صحيح مسلم

تصنيف

الإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج
القشيري النيسابوري
٢٠٦ - ٢٦١

طبعة مدققة، مفصلة الأحاديث، محرزة الأطراف، مخرجة من
صحيح البخاري، قابلة للتطبيق مع المعجم المفهرس وكتب أخرى
مزيدة بكتابين: صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من
الإسقاط والسقط، لابن الصلاح، وعلل أحاديث في كتاب
الصحيح، لابن عمار الشهيد، مزودة بفهارس للأبواب، وفهارس
للصحابة، وفهارس للأقوال النبوية

اعتنى به
أبو صهيب الكرمي

بيت الأفكار الدولية

تصنيف

للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

٢٠٦ - ٢٦١

طبعة مدققة، مفصلة الأحاديث، معزوة الأطراف، مخرجة عن «صحيح البخاري»، قابلة للنظر من المجلد المفهرس وكتب أخرى مزينة بكتابين: «صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط» لابن الصلاح، و«علل أحاديث في كتاب الصحيح» لابن عمار الشهيد، مزودة بفهارس للأبواب، وفهارس للصحابة، وفهارس للأقوال النبوية.

إخراج وتنفيذ

فريق بيت الأفكار الدولية

بيت الأفكار الدولية

مقدمة المشروع

لم يكن التفكيرُ آنذاكَ تفكيراً في الأُفقِ فحسبُ ، بـل كـانَ ضَرْباً مـن الخيـال أن نعزمَ على تقريبِ المكتبةِ التراثيةِ إلى طلابها ، وقد فارقَنا الأسَى أثناء تفكيرنا هـذا ، في أمرين :

ذاكَ الذي نَرَى من العَبَثِ في بعضِ كتبِ التراثِ ، التـي كـانَ الأوهـامُ فيها يتجاوزُ الآلاف أحياناً ، معَ أنَّ الكتبَ كانت قد صَدَرتْ من دورِ نَشْـرٍ وكُتّابٍ يُشْهَدُ لهم بعامةِ ما عندهم أنهم من الإتقانِ بمكان .

وذاكَ التضخمُ الذي لا نجدُ في أنفُسنا حاجةً إليه ، حتى اصبحَ من الصعوبة التفكيرُ في شراء كتاب ، لأنه يحوي عدداً من المجلدات ، ومن ثمَّ فمَنْ كان يَهْواها فلا بُدَّ أن يكثر منها ، فيضيعُ في مكتبته لكِبَرِها ونموِّ حجمها السريع ، الذي قد يصلُ قريباً إلى الاكتفاء عن الكتاب ، لأنَّه لا مُتَّسَعَ له ولا مكانَ .

وقد كانَ الأسى يُحيطُ بنا عندما ننظُـرُ في كتبِ الغربِ الموسـوعية ، الغَربِ الذين استطاعوا إنفاذَ أكبرِ مادةٍ ممكنةٍ في كتبٍ صغيرةِ الحجمِ ، نسبةً لما يُرى عندنا .

فهل كانَ السببُ في تضخمِ الكتابِ بهذه الصورةِ التي نرى : الناشـر ، أم المحقق ، وعلى حسابِ مَنْ ؟ ! ومَنِ الذي يتكلَّفُ عناءَ هذا كُلِّه . . ؟؟

لذا رأينا أن نُساهمَ في الحَدِّ من ذاك التضخُّمِ الملحوظ بطباعة أمهات الكتبِ الموسوعيةِ التي لا بُدَّ منها لطالبِ العلمِ ، وآثرنا فيها أن تخرجَ بأفضلِ صورةٍ طباعيةٍ ، وأفضلِ صورةٍ تحقيقيةٍ ، على أنْ لا يُذكَرَ في التعليقِ عليها إلا ما

لا بُدَّ منه ، وقد نزيدُ في بعضها فوائدَ ، نرى أنّه لا بُدَّ من ذكرها والإيجاز لها .

وليُعلمَ أنَّ ما نقومُ به ليس نُسَخاً مكررةً ، بل تحقيقٌ بثوب مقبول . . إذ قد نجدُ في بعض الكتب الكثيرَ جداً من الأخطاء ، فلا يعني هذا أنّا سنتكلمُ عليها مبينين لنُظهِرَ العناءَ الذي قُمنا به في تصحيحِ الكتاب .

وسنُحاولُ جاهدين -بإذن الله- أن نجلبَ في كُلِّ كتابٍ منها المخطوطات ، فإنْ لم نستطعْ وواجهنا الصعوباتِ في المجيء بها ، اخترنا أفضلَ النسخِ المطبوعة وقارنّا بينَها ، ووجهْنا الصوابَ منها ، فإنْ لم يكن منها إلا نسخةٌ واحدةٌ ، اعتمدناها مع تصحيحها على المصادر المعتمدة فيها . . .

وسيكونُ القارئُ والباحثُ والمطالعُ . . حكّاماً في عملنا هذا ، وسنقبلُ انتقادات من أيٍّ كانَ إذا كانت في محلِّها ووجهتها ، ولَن نُؤثرَ العزةَ في أنفسنا ، بل سنصحّحُ في طبعاتنا ، ونحسنُ منها إذا وَجدْنا ذلك قدرَ ما نستطيعُ ، ولَنْ نقفَ عند طبعةٍ نُصَوِّرُ دون عناية بما يمكن أن يَندَّ منها .

ونَرى أن يكونَ البَدءُ بسلسلة متكاملة في مادة الحديث النبويّ ، يتلوها موادٌّ من علومٍ أخرى ليصحَّ المفهومُ عندنا بالمكتبة التراثية التي أردْنا .

ونحنُ بإذن الله عازمون أن نُوصلَ ، وفي وقتٍ قصيرٍ ، عازمونَ أن نُوَفِّرَ للقارئ ما أردناه يوماً لأنفسنا ، وبالله التوفيق .

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين

الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إنَّ الحمدَ لله نحمدُه ونستعينُه ونستغفرُه ، ونعوذُ بالله من شرورِ أنفُسنا ، ومن سيئاتِ أعمالنا ، مَنْ يَهْده اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومَنْ يُضْلِلْ فلا هاديَ له .

وأشهَدُ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ وحدَه لا شريكَ له ، وأشهَدُ أنّ محمداً عبدُه ورسولُه .

﴿يا أيُّها الذينَ آمَنُوا ، اتقوا اللهَ حَقَّ تُقاته ولا تموتُنَّ إلاّ وأنتُم مسلمون﴾ .

﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا ، اتقوا ربَّكُم الذي خلَقكم من نفسٍ واحدة وخَلَقَ منها زوجَها ، وبَثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساءً ، واتقوا اللهَ الذي تساءَلونَ به والأرحامَ ، إنَّ اللهَ كانَ عليكم رَقيباً﴾ .

﴿يا أيُّها الذينَ آمنوا ، اتقوا اللهَ وقُولوا قولاً سَديداً يُصْلِحْ لكُم أعمالَكُم ويغفرْ لكم ذنوبَكُم ، ومَنْ يُطِعْ اللهَ ورسولَه فقد فازَ فوزاً عظيماً﴾ .

أمّا بعدُ :

فإنَّ هذا الكتابَ هو الثاني من مشروعنا الذي نقومُ به ، وما تقدمتُنا له إلاّ لما وَقَرَ في نفوسنا من عظمة الكتاب في قلوبنا ، وقوة ما فيه من أحاديث ، وترتيبها ، ومهما كانَ عليه من نقدات فإنَّ مكانتَه لم تتزحزحْ عن الرُّتبة الثانية في كتبِ الحديث ، ولو لم يكن «صحيح البخاري» لكانَ هذا الكتابَ الأولَ على كتبِ الحديث قاطبةً .

وما أقولُ هذا إلاّ عن دراية وعلمٍ به ، فقد كنتُ قرأتُهُ ودرستُه مرّات ، ونَظَرْتُ في ماهيّة انتقائه للأحاديث ، وتعلّمتُ حُجّتَه في مقدمته ، واستظهرتُ منهجَه من طريقته في « الصحيح » وكتابه الآخر « التمييز » ، الذي يُعَدُّ من أقدمِ ما كُتِبَ في بابه . . فوجدتُ أنّي أمامَ عالمٍ فَذٍّ ، حُقّ له ذاكَ التقدُّمُ في تلك المرتبة ، وعُدَّ من أصحابِ الاجتهاد ، وإنْ كانَ بينَه وبينَ غيرِه مخالفاتٌ أصوليةٌ في مَنْهَجِيَّةِ التصحيحِ فإنَّ هذا لا يُخرجُه عن المناهج الجادّةِ والمُعتبرة ، إذْ ما قالَ أمراً من الأصولِ في مقدمة كتابه هذا أو كتابه التمييز ، إلاّ كانَ له وجهةُ نَظَرٍ عقليّة ، لا يمكنُ تفنيدُها بتلك السهولة ، والأمرُ منبعُه الاجتهادُ .

لذا كانَ من الأوائل الذي فاقوا أقرانَهم بمنهجيات وطَّقوها عملياً ، خائضينَ غمارَ النقد منهم وعليهم ، متحملين عناءَ ذلك . ولو نظرنا إلى المنهجيات بمحاكمات في دقتها وتتبُّعِ أصحِّها ومناقشتها ، لما وجدتُ بُعداً أن أقولَ : إنَّ ذُرْوَةَ القرن الثالث خَلَّفَ لنا أربعةَ حُفّاظ ، كانوا هُم الحُماةَ الذائدين عن سُنَّة النبيِّ ﷺ ما يشوبُها من دخيلٍ وكَذِبٍ وَوَهَمٍ ، أولئك : البخاري ، وأبو زُرعة ، وأبو حاتم ، ومسلم بن الحجاجِ ، رحمهم الله . ولولاهم لضاعَ علمٌ كثيرٌ .

وانطلاقاً من تلك المعرفة ، ومن تَقَبُّلِ الأُمّة لأصحيّةِ الصحيحين ، قدَّمنا هذا الكتابَ ليكونَ الثانيَ في سلسلتنا الحديثية إنْ شاء الله تعالى ، وقد كنتُ أحبُّ أن أظهرَ علمَ الإمام مسلم ومكانتَه بينَ أهلِ العلمِ ، ومكانةَ كتابه بينَ الصِّحاحِ ، إلاّ أنّي لا أظنُّ أنَّ العُجالةَ في هذه الطبعة تكفي لذلك ، إذْ لم تكن هذه الطبعاتُ التي نحنُ في صَدَدِها موضعَ دراساتٍ للكتبِ وأصحابها ، وإنّما هي تنويهاتٌ لا بُدَّ من الإشارة إليها ، ثُمَّ عنايةٌ بالكتاب نفسه .

وقد سبق لي أن ذكرتُ مآثرَ الكتابين الصحيحين ، وما قيلَ فيهما ، في غير هذا الكتابِ والذي قبلَه ، فلعلّي أنشطُ لإفرادِ ذلك بالتصنيفِ مُبيناً المنهجية في عملِهما رحمهما الله .

منهجُنا في إخراج الكتاب :

لم يكُن المرادُ من هذه الطبعة أن نُخرجَها بهذا الثوبِ المميَّزِ فنّياً ، وأن نخرجَها في مجلّدٍ وحيدٍ فقط ، وإنّما أضفْنا إليها ميزاتٍ لم تتوفّرْ في طبعاتٍ سابقةٍ ، ويمكنُ تفصيلُ ذلكَ بالآتي :

١ - اعتمدنا في طبعتنا هذه على نُسخة محمد فؤاد عبد الباقي ، لأنّها من أفضَلِ النُّسَخِ وأدَقّها . واعتمدنا ترقيمَه لها ، لأنّه السائدُ المشهورُ في ترقيمِ الصحيحِ ، فأبقيناه لتبقى الاستفادةُ منه ، وليتمكّن طالبُ العلمِ من مقابلتها على الكتبِ التي اعتمدت عليه ، وليتسنّى له مراجعةُ «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي» على ترقيمه .

وتُعَدُّ هذه النسخةُ مُوثّقَةً موثوقٌ بها ، قَلّ أنْ يَرِدَ فيها الوهمُ ، وقد صَحّحْنا الأخطاءَ الواردةَ فيها ، وأتممنا السقطَ في بعضِ المواضعِ التي سَقطَ منها كلماتٌ سَهْواً ، وأزلنا الإشكالَ في بعضِ الأسانيد ، إذْ أوهمت الخطأ فيها ، أو جاءَت على وجه يُشكلُ فيه الفهمُ . ونسبةُ هذا في نسخةِ عبد الباقي قليلٌ .

كما أنّا صَحّحْنا النسخةَ من الأخطاءِ المطبعيـة ، كلماتٍ وأرقاماً ، وأتينا بها على وجهها ، والله أعلمُ .

٢ - ومنْ صفةِ النسخةِ التي اعتمدنا عليها ترتيباً وترقيماً :

- أنّها وُضعت لها عناوينُ مستمدّةٌ من النّوويّ في شرحه لمسلم ، وغيره ، إذْ

إنّ مسلماً لم يعنون لغير الكتاب ، كأن يقولَ : كتاب الإيمان ، كتاب الزكاة . . وهكذا . أمّا العناوينُ المُندرجةُ في كُلّ كتابٍ فإنّما زيدت من الشُرّاح لتوضيح مقاصد الأحاديث عند مسلم.

- أنّ الأحاديث من بداية الكتاب إلى منتهاه مُرقّمَةٌ حسبَ متنِ الحديث لكُلّ صحابيٍّ، أي : إنّ الحديثَ إذا جاءَ في رواياتٍ مختلفة ، وكانت عن الصحابيّ نفسه، عُدَّ ذلك كُلُّه حديثاً واحداً في الترقيم . فإذا جاءَ حديثٌ آخَرُ عن الصحابيِّ نفسه عُدَّ رقماً آخَرَ، فإذا جاءَ الحديثُ نفسُهُ عن صحابيٍّ آخَرَ عُدَّ رقماً آخَرَ . . وهكذا.

- إنّ كُلّ كتابٍ من كُتُبِ الصحيحِ مرَقّمٌ على حِدَة ، وهو المذكور قبلَ الحديث أولاً ، وقد اعتُبِرَ فيه ترقيمُ الطرفِ كثيراً ، وإنّما ذُكِرَ هذا الترقيم ليُستفادَ من التعاملِ معَ «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبويّ» ، فإذا ذُكر في هذا المعجم الكتاب والرقم ، فإنّما يريدُ به ذاك الترقيمَ الخاصَّ في ذاك الكتاب.

وقد وُضِعَ الترقيم الخاصُ بين حاصرتين منفرداً أولاً ، ووُضِع الترقيم العامُ بين قوسين : ( ) بعد الأول.

وبالعادة فإنّ ما ذُكِرَ له رقم عامٌ كانَ له رقمٌ خاصٌ ، إلاّ في أحيانٍ قليلة قد يأتي فيها الرقمُ العامّ دونَ الرقمِ الخاصّ ، وذلك يكونُ لاعتبارات مُعيّنة ، منها : أنّ الإسنادَ الواحد حَوَى حديثين، فذكرَ عند أوله الرقم الخاص ، ثُمّ فَصّلَ بين الحديثين فذكرَ لهما رقمين عامين . ومنها أنّ هذه القطعةَ من الحديث حديثٌ آخَرُ. أو أنّ صحابياً آخَرَ جاءَ ذكرُه في الحديث راوياً لقطعةٍ من الحديث ، أو جاءَ ليُحدثنا بأمرٍ زائدٍ عمّا حدّثَ به

الصحابيُّ الأول . . . ففي مثلِ هذا قد يُغفلُ عبد الباقي الرقمَ الخاصَّ ويُبقي على العامّ . وليس هذا العملُ مطَّرداً في كتابه بل قد يشذُّ أحياناً ، وقد يكونُ السببُ أنه محكومٌ لترقيمات المستشرقين الذين ساروا على ترقيماتٍ وضعوها واعتمدوها في كتابهم « المعجم المفهرس »

- أنّ الرقمَ العامَّ إذا جاءَ في غير موضعه من الترتيب ، فإنَّ هذا يعني أنَّ الحديثَ قد تقدَّمَ بهذا الرقم ، وأنَّ هذا مكرَّرٌ له ، أو قطعةٌ منه ومن أطرافه .

- أنَّ بعضَ الأحاديث قد يُذكَرُ فيها رقمان عامّان ، وهذا يعني أنَّ الحديثَ لصحابيَّيْنِ اشتركا فيه .

ولم يلتزم الأستاذ عبدُ الباقي بذلك .

- أنَّ بعضَ الأحاديث أعطيت الرقمَ العامَّ السابقَ لها نفسَه بزيادة (م) على الرقم ، وهذا يعني أنَّ هذا الحديث آخرُ غيرُ الأول ، تنبَّهَ إليه عبدُ الباقي أثناءَ الطبعِ ، فإذا غيَّرَ الرقمَ وجعلَه متسلسلاً اضطرَّ أن يُعيدَ أرقامَ الكتاب كلِّها بتعديل عليها زيادةً أو نقصاناً ، وهذا أمرٌ متعذِّرٌ أثناء الطبعِ ، فآثرَ أن يذكُرَ الرقمَ الذي قبلَه زائداً عليه حرف (م) يعني به : أنَّ الترقيم مكرَّر .

٣- مما زدتُ فائدةً على ما في البَنْدِ السابق :

- أنَّ الأستاذ عبد الباقي كانَ يذكُرُ الرقمَ العامَّ مرةً واحدةً ، فإذا تكررت رواياته وأُلحقت بها أرقامٌ خاصةٌ ، كانت هَمَلاً من الرقم العام مما يضطرُّ القارئَ أن يبحثَ قبلَ صفحةٍ أو صفحتين ليتبيَّنَ رقم الحديث العامّ .

أمّا في هذه الطبعة فألحقْنا بكلِّ رقمٍ خاصٍ الرقمَ العامَّ (المندرجَ الرقمُ الخاصُّ تحته).

- أنَّ الأستاذ عبد الباقي ما كان يُنبِّهُ في المكرَّر إلاّ عندما يأتي بعدَ الأول ، وذلك بوضعِ الرقمِ الذي سبقَ به قبلُ ، أمّا الحديثُ الأول الوارد في الصحيح ، فلا تنبيهَ أنّه يتكرَّرُ بعدُ إلاّ في فهارس الكتاب ، دونَ كبيرِ فائدة ، لأنه لا يمكن أن يُطَّلعَ على الفهارس عند كُلِّ حديث .

أمّا هذه الطبعةُ فذكرتُ عند كُلِّ حديث سيأتي بعدُ أنّه مكرَّرٌ معَ بيانِ مواضعِ التكرار فيما يأتي .

- أنّي زِدتُ مواضعَ من التكرار فاتَ الأستاذَ عبد الباقي أن يُنبِّهَ عليها .

٤- ولأنّ « تحفة الأشراف » من الكتبِ المُهمَّة التي تتناولُ أطرافَ الكتبِ الستة ، ولكثرة مراجعته من المتخصِّصين في هذا المجال ، عملتُ على موافقة هذه الطبعة لترقيماته ، فأنزلتُ ترقيماته على فهرس الموضوعات ، ذاكراً رقم الباب المعتمد في « تحفة الأشراف » ، ليسهُلَ على مَنْ يريدُ حديثاً أو طريقاً بواسطة « التحفة » .

٥- خرَّجتُ الكتابَ كُلَّه من « صحيح البخاري » ذاكراً أرقامَ الأحاديث من طبعتنا ، وهي الموافقة لترقيم الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي . موزِّعاً تلك الأطراف من البخاري على طُرقِ مسلمٍ مراعياً في هذا الطريق ، والمعنى . ومراعاةُ الطريق هي الأغلب . وقد لا تكون الأرقامُ المنقولةُ عن البخاريِّ مرتبةً بسبب أنّ الأرقام الأولى هي الموافقة لرواية مسلم . . إلاّ أنّ هذا لم يطّرِدْ معي في كُلِّ أحاديثه .

٦- أضفتُ إلى هذا الكتاب مفاتيحَ وفهارسَ ، لتقرِّبَ الفائدةَ إلى القارئ :

فذكرتُ فهرساً لأحاديثه ، وهو فهرسٌ للمقولات النبويَّة مقطعة إلى جُمَلٍ مناسبة ، يمكنُ البحثُ من خلالها هجائياً على الحديث الذي يريدُه القارئ . وبجانبه رقم الحديث الذي وَرَدَ فيه اللفظُ أو المَقْطَعُ ، وقد استفدتُه عن عمل الأستاذ عبد الباقي ، إلاَّ أنِّي زدتُ عليه عشرات الأحاديث كانت فاتتْهُ في الفهرسة . وصَحَّحْتُ فيه بعضَ الألفاظ لتتوافقَ معَ الكتاب .

وذكرتُ فهرساً للصحابة الواردة أحاديثُهم في الصحيح ، وبيان مواضع أحاديثهم ، مستفيداً في هذا العمل من الأستاذ عبد الباقي ، معَ بعض التعديل .

٧- أضفتُ إلى هذا العمل كتابين ، أمَّا أحدُهما فكتاب « صيانة مسلم من الإخلال والغَلَط وحمايته من الإسقاط والسَّقَط » تأليف أبي عمرو عثمان بن موسى الكُردي الشَّهْرَزوري الشافعيِّ ، المشهور بابن الصلاح ، المتوفَّى سنة (٦٤٣) .

ويُعَدُّ هذا الكتاب قطعةً نادرةً من شرحٍ أرادَه ابنُ الصلاح على « صحيح مسلم » إلاَّ أنَّه لم يُتمَّهُ ومقدمةُ هذه القطعة وافيةٌ في تفصيلِ أمورٍ كثيرةٍ عن « الصحيح » وصاحبه ، لذا أغنانا عن كتابة ترجمة للمصنِّف (مسلم بن الحجَّاج) . ولأهميَّة هذه المقدمة فقد نقلَ النوويُّ مُعظمَها في مقدمة شرحه على الصحيح ، المُسمَّى « المنهاج » .

وأهمُّ المسائل التي تعرَّضَ لها ابنُ الصلاحِ في كتابه هذا :

الأول : ترجمة الحافظ مسلم بن الحجاج .

الثاني : الموازنة بينَ البخاري ومسلم في صحيحيهما .

الثالث : شرطُ مسلم في صحيحه .

الرابع : الأحاديثُ المعلّقةُ في صحيح مسلم .

الخامس: حكمُ الأحاديث الواردة في صحيحه من حيثُ الصحةُ .

السادس: المستخرجات على صحيح مسلم .

السابع : تقسيم مسلم للأخبار ثلاثة أقسام !!

الثامن : مناقشة الدارقطني في إلزاماته للبخاري ومسلم .

التاسع: رواية مسلم عن بعض الضعفاء أو المتكلَّمِ فيهم .

العاشر : عددُ أحاديث مسلم في « صحيحه » .

الحادي عشر : روايات صحيح مسلم واختلاف النسخ ، وتراجم لأشهر الرواة .

ثم شَرَحَ مقدمة مسلم ، وقطعةً من كتاب الإيمان في الصحيح .

❖ وأصلُ هذا الكتاب حَقَّقَه موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، وطبعَه دارُ الغرب الإسلامي ، سنة (١٩٨٤) . وهذه النُسخةُ ، فيها مئاتُ التصحيفات والتحريفات ، ومواضع من السَّقْط ، وضَبْطٌ سقيمٌ ، وأشياءُ غيرُها مما يُسقطُ النسخةَ ، هذا فضلاً عن الأخطاء المطبعية الكثيرة على غير العادة . لذا فهي نسخةٌ لا يُعتمدُ عليها . وقد حاوَلتُ إصلاحَها قدرَ الإمكانِ ، مُصَحِّحاً ما فيها من أغلاطٍ وأوهامٍ شنيعةٍ ، مُنبِّهاً على أمثلة منها في الهامش .

كما اعتنيتُ بضبطها ، وإتمامِ النقصِ الواقعِ في بعض عباراتها ، وعَلّقتُ على مواضعَ جاءَت عَرَضاً ، منها استدراكي على ابن الصلاح عدةَ تعاليق لم يذكُرْها في مُعلّقاتِ مسلم .

كما قد عَزَوتُ نقولَه عن مسلم لشرحها إلى هذه الطبعة ، ذاكراً عند عباراته رقمَ الحديث الذي هي منه ، بين حاصرتين في المتنِ نفسه .

٨- أمّا الكتابُ الثاني فهو « عللُ أحاديث صحيح مسلم » لأبي الفضل بن عمار الشهيد ، المُتوفَّى سنة (٣١٨) . وهي جملةُ أحاديث أعلَّها بسوءِ حفظِ بعضِ الرواة أو مخالفتهم ونحوِهما .

وهي في أصلها رسالةٌ حُقِّقَت في دار الهجرة ، سنة (١٩٩٠) . وَقَعَ المحقِّقُ فيها بعض التصحيفات ، وهي في المخطوط على الصواب . ونسبةِ أحاديث إلى مسلم وهي ليست فيه .

وقد نبّهتُ على أشياءَ من هذا القَبيلِ في الهامش ، وعزوتُ الأحاديثَ المذكورة من مسلم إليه بأرقامِ هذه الطبعةِ ، واضعاً إيّاها بين حاصرتين في المتنِ نفسه .

٩- مراعاةُ المسائل الفنية في إخراجِ نسخةٍ صحيحةٍ في صورةٍ مُتَقَبَّلةٍ ، وإخراجٍ مناسبٍ ، ليَقَعَ في مجلَّدٍ واحدٍ .

وأختمُ كلامي بالشكر الوافرِ للأستاذ موسى أحمد يونس حفظه الله ، الذي أمدَّ هذا العملَ وغيرَهُ بعنايته ، وتبنى طباعتَها ، فجزاه الله خيراً .

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين .

١٩ / ربيع الثاني / ١٤١٨ هـ

٢٣ / ٨ / ١٩٩٧ م

صحيح مسلم

للإمام أبي الحُسين مسلم بن الحجاج

القشيري النيسابوري

(٢٠٦-٢٦١)

مقدمة مسلم

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلَى جَمِيعِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّكَ - يَرْحَمُكَ اللهُ - بِتَوْفِيقِ خَالِقِكَ، ذَكَرْتَ أَنَّكَ هَمَمْتَ بِالفَحْصِ عَنْ تَعَرُّفِ جُمْلَةِ الأَخْبَارِ المَأْثُورَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي سُنَنِ الدِّينِ وَأَحْكَامِهِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا فِي الثَّوَابِ وَالعِقَابِ، وَالتَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صُنُوفِ الأَشْيَاءِ، بِالأَسَانِيدِ الَّتِي بِهَا نُقِلَتْ، وَتَدَاوَلَهَا أَهْلُ العِلْمِ فِيمَا بَيْنَهُمْ.

فَأَرَدْتَ أَرْشَدَكَ اللهُ، أَنْ تُوَقَّفَ عَلَى جُمْلَتِهَا مُؤَلَّفَةً مُحْصَاةً، وَسَأَلْتَنِي أَنْ أُلَخِّصَهَا لَكَ فِي التَّأْلِيفِ بِلَا تَكْرَارٍ يَكْثُرُ، فَإِنَّ ذَلِكَ زَعَمْتَ، مِمَّا يَشْغَلُكَ عَمَّا لَهُ قَصَدْتَ، مِنَ التَّفَهُّمِ فِيهَا، وَالاسْتِنْبَاطِ مِنْهَا.

وَلِلَّذِي سَأَلْتَ - أَكْرَمَكَ اللهُ - حِينَ رَجَعْتُ إِلَى تَدَبُّرِهِ، وَمَا تَؤُولُ بِهِ الحَالُ - إِنْ شَاءَ اللهُ - عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ، وَمَنْفَعَةٌ مَوْجُودَةٌ.

وَظَنَنْتُ حِينَ سَأَلْتَنِي تَجَشُّمَ ذَلِكَ، أَنْ لَوْ عُزِمَ لِي عَلَيْهِ، وَقُضِيَ لِي تَمَامُهُ، كَانَ أَوَّلُ مَنْ يُصِيبُهُ نَفْعُ ذَلِكَ إِيَّايَ خَاصَّةً، قَبْلَ غَيْرِي مِنَ النَّاسِ. لِأَسْبَابٍ كَثِيرَةٍ، يَطُولُ بِذِكْرِهَا الوَصْفُ.

إِلَّا أَنَّ جُمْلَةَ ذَلِكَ، أَنَّ ضَبْطَ القَلِيلِ مِنْ هَذَا الشَّأْنِ وَإِتْقَانَهُ، أَيْسَرُ عَلَى المَرْءِ مِنْ مُعَالَجَةِ الكَثِيرِ مِنْهُ. وَلَا سِيَّمَا عِنْدَ مَنْ لَا تَمْيِيزَ عِنْدَهُ مِنَ العَوَامِّ، إِلَّا بِأَنْ يُوَقِّفَهُ عَلَى التَّمْيِيزِ غَيْرُهُ.

فَإِذَا كَانَ الأَمْرُ فِي هَذَا كَمَا وَصَفْنَا فَالقَصْدُ مِنْهُ إِلَى الصَّحِيحِ القَلِيلِ، أَوْلَى بِهِمْ مِنِ ازْدِيَادِ السَّقِيمِ.

وَإِنَّمَا يُرْجَى بَعْضُ المَنْفَعَةِ فِي الاسْتِكْثَارِ مِنْ هَذَا الشَّأْنِ، وَجَمْعِ المُكَرَّرَاتِ مِنْهُ، لِخَاصَّةٍ مِنَ النَّاسِ. مِمَّنْ رُزِقَ فِيهِ بَعْضَ التَّيَقُّظِ، وَالمَعْرِفَةِ بِأَسْبَابِهِ وَعِلَلِهِ.

فَذَلِكَ - إِنْ شَاءَ اللهُ - يَهْجُمُ بِمَا أُوتِيَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الفَائِدَةِ فِي الاسْتِكْثَارِ مِنْ جَمْعِهِ. فَأَمَّا عَوَامُّ النَّاسِ الَّذِينَ هُمْ بِخِلَافِ مَعَانِي الخَاصِّ، مِنْ أَهْلِ التَّيَقُّظِ وَالمَعْرِفَةِ، فَلَا مَعْنَى لَهُمْ فِي طَلَبِ الكَثِيرِ، وَقَدْ عَجَزُوا عَنْ مَعْرِفَةِ القَلِيلِ.

ثُمَّ إِنَّا - إِنْ شَاءَ اللهُ - مُبْتَدِئُونَ فِي تَخْرِيجِ مَا سَأَلْتَ، وَتَأْلِيفِهِ عَلَى شَرِيطَةٍ سَوْفَ أَذْكُرُهَا لَكَ، وَهُوَ: إِنَّا نَعْمِدُ إِلَى جُمْلَةِ مَا أُسْنِدَ مِنَ الأَخْبَارِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَنَقْسِمُهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ النَّاسِ، عَلَى غَيْرِ تَكْرَارٍ. إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ مَوْضِعٌ لَا يُسْتَغْنَى فِيهِ عَنْ تَرْدَادِ حَدِيثٍ فِيهِ زِيَادَةُ مَعْنًى، أَوْ إِسْنَادٌ يَقَعُ إِلَى جَنْبِ إِسْنَادٍ، لِعِلَّةٍ تَكُونُ هُنَاكَ. لِأَنَّ المَعْنَى الزَّائِدَ فِي الحَدِيثِ، المُحْتَاجَ إِلَيْهِ، يَقُومُ مَقَامَ حَدِيثٍ تَامٍّ. فَلَا بُدَّ مِنْ إِعَادَةِ الحَدِيثِ الَّذِي فِيهِ مَا وَصَفْنَا مِنَ الزِّيَادَةِ، أَوْ أَنْ يُفَصَّلَ ذَلِكَ المَعْنَى مِنْ جُمْلَةِ الحَدِيثِ عَلَى اخْتِصَارِهِ إِذَا أَمْكَنَ، وَلَكِنْ تَفْصِيلُهُ رُبَّمَا عَسُرَ مِنْ جُمْلَتِهِ، فَإِعَادَتُهُ بِهَيْئَتِهِ، إِذَا ضَاقَ ذَلِكَ، أَسْلَمُ.

فَأَمَّا مَا وَجَدْنَا بُدًّا مِنْ إِعَادَتِهِ بِجُمْلَتِهِ، مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ مِنَّا إِلَيْهِ، فَلَا نَتَوَلَّى فِعْلَهُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

فَأَمَّا القِسْمُ الأَوَّلُ، فَإِنَّا نَتَوَخَّى أَنْ نُقَدِّمَ الأَخْبَارَ الَّتِي هِيَ أَسْلَمُ مِنَ العُيُوبِ مِنْ غَيْرِهَا وَأَنْقَى. مِنْ أَنْ يَكُونَ نَاقِلُوهَا أَهْلَ اسْتِقَامَةٍ فِي الحَدِيثِ، وَإِتْقَانٍ لِمَا نَقَلُوا، لَمْ يُوجَدْ فِي رِوَايَتِهِمُ اخْتِلَافٌ شَدِيدٌ، وَلَا تَخْلِيطٌ فَاحِشٌ،

كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين، وبان ذلك في حديثهم.

فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، اتبعناها أخبارا يقع في أسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم فإن اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم، كعطاء ابن السائب، ويزيد بن أبي زياد، وليث ابن أبي سليم وأضرابهم من حمال الآثار ونقال الأخبار.

فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند أهل العلم معروفين، فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة، لأن هذا عند أهل العلم: درجة رفيعة وخصلة سنية.

ألا ترى أنك إذا وازنت هؤلاء الثلاثة الذين سميناهم عطاء، ويزيد، وليثا بـ: منصور ابن المعتمر، وسليمان الأعمش، وإسماعيل ابن أبي خالد في إتقان الحديث والاستقامة فيه، وجدتهم مباينين لهم. لا يدانونهم - لا شك عند أهل العلم بالحديث في ذلك - للذي استفاض عندهم من صحة حفظ: منصور، والأعمش، وإسماعيل، وإتقانهم لحديثهم، وأنهم لم يعرفوا مثل ذلك من: عطاء، ويزيد، وليث.

وفي مثل مجرى هؤلاء إذا وازنت بين الأقران: كابن عون وأيوب السختياني مع: عوف ابن أبي جميلة، وأشعث الحمراني وهما صاحبا: الحسن، وابن سيرين، كما أن: ابن عون، وأيوب صاحباهما، إلا أن البون بينهما وبين هذين بعيد في: كمال الفضل، وصحة النقل. وإن كان: عوف، وأشعث غير مدفوعين عن صدق وأمانة عند أهل العلم، ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند أهل العلم.

وإنما مثلنا هؤلاء في التسمية، ليكون تمثيلهم سمة يصدر عن فهمها من غبي عليه طريق أهل العلم في ترتيب أهله فيه، فلا يقصر بالرجل العالي القدر عن درجته، ولا يرفع متضع القدر في العلم فوق منزلته، ويعطى كل ذي حق فيه حقه وينزل منزلته.

وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم، مع ما نطق به القرآن من قول الله تعالى: ﴿وفوق كل ذي علم عليم﴾ [يوسف: ٧٦].

فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه، نؤلف ما سألت من الأخبار عن رسول الله ﷺ.

فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم كعبد الله ابن مسور أبي جعفر المدائني، وعمرو ابن خالد، وعبد القدوس الشامي، ومحمد ابن سعيد المصلوب، وغياث ابن إبراهيم، وسليمان ابن عمرو أبي داود النخعي، وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار.

وكذلك، من الغالب على حديثه المنكر أو الغلط، أمسكنا أيضا عن حديثهم.

وعلامة المنكر في حديث المحدث، إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا، خالفت روايته روايتهم. أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث، غير مقبوله ولا مستعمله.

فمن هذا الضرب من المحدثين عبد الله ابن محرر، ويحيى ابن أبي أنيسة، والجراح ابن المنهال أبو العطوف، وعباد ابن كثير، وحسين ابن عبد الله ابن ضميرة، وعمر ابن صهبان، ومن نحا نحوهم في رواية المنكر من

الحديث، فلسنا نعرج على حديثهم ولا نتشاغل به.

لأنَّ حُكْمَ أهل العلم، والذي نعرف من مذهبهم في قبول ما يتفرد به المحدث من الحديث أن يكون قد شارك الثقات من أهل العلم والحفظ في بعض ما رووا، وأمعن في ذلك على الموافقة لهم، فإذا وُجِدَ كذلك ثم زاد بعد ذلك شيئاً ليس عند أصحابه قُبلت زيادته.

فأمَّا من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه، وحديث غيره. أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره.

فيروى عنهما أو عن أحدهما العدد من الحديث، مما لا يعرفه أحد من أصحابهما، وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس، والله أعلم.

قد شرحنا من مذهب الحديث وأهله بعض ما يتوجه به من أراد سبيل القوم، ووفق لها وسنزيد - إن شاء الله تعالى - شرحاً وإيضاحاً في مواضع من الكتاب، عند ذكر الأخبار المعللة، إذا أتينا عليها في الأماكن التي يليق بها الشرح والإيضاح - إن شاء الله تعالى -.

وبعد - يرحمك الله - فلولا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثاً، فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة، والروايات المنكرة، وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة، مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة، بعد معرفتهم وإقرارهم بألسنتهم، أن كثيراً مما يقذفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر، ومنقول عن قوم غير مرضيين، ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث، مثل مالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم من الأئمة، لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل.

ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة، بالأسانيد الضعاف المجهولة، وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها، خف على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت.

(١)- باب: وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين، والتحذير من الكذب على رسول الله ﷺ

واعلم - وفقك الله تعالى - أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها، وثقات الناقلين لها من المتهمين، أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخارجه، والستارة في ناقليه، وأن يتقي منها ما كان منها عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع.

والدليل على أن الذي قلنا من هذا هو اللازم دون ما خالفه قول الله جل ذكره: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين﴾[الحجرات: ٦]

وقال جل ثناؤه: ﴿ممن ترضون من الشهداء﴾.

وقال عز وجل: ﴿وأشهدوا ذوي عدل منكم﴾[الطلاق: ٢]

فدل بما ذكرنا من هذه الآي أن خبر الفاسق ساقط غير مقبول، وأن شهادة غير العدل مردودة، والخبر وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما. إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم ودلت السنة على نفي رواية المنكر من الأخبار، كنحو دلالة القرآن على نفي خبر الفاسق وهو الأثر المشهور عن رسول الله ﷺ «من حدث عني بحديث يُرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين».

❖ حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن

شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ سَمُرَةَ ابْنِ جُنْدَبٍ،

❖ وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَيْضًا، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، وَسُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ مَيْمُونِ ابْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ذَلِكَ.

(٢)- باب: تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ

١-(١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ،

أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَخْطُبُ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَكْذِبْ عَلَيَّ يَلِجِ النَّارَ». [أخرجه البخاري: ١٠٦]

٢-(٢) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ -، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُ لَيَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَعَمَّدَ عَلَيَّ كَذِبًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [أخرجه البخاري: ١٠٨]

٣-(٣) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [أخرجه البخاري: ١١٠ و ٦١٩٧ و٣٥٣٩ق و٦١٨٨ق، عن ابن سيرين و٦٩٩٣ق، عن أبي سلمة]

٤-(٤) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الْمَسْجِدَ، وَالْمُغِيرَةُ أَمِيرُ الْكُوفَةِ قَالَ.

فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». [أخرجه البخاري ١٢٩١. وسيأتي بقطعة لم ترد في هذا الطريق عند مسلم برقم: ٩٣٣].

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ قَيْسٍ الأَسَدِيُّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِيِّ،

عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ».

(٣)- باب: النهي عن الحديث بكل ما سمع

٥-(٥) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ». [هكذا مرسلا]

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

❖ وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ:

قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ: بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ.

❖ وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ سَرْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ لِي مَالِكٌ: اعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ يَسْلَمُ رَجُلٌ حَدَّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ، وَلاَ يَكُونُ إِمَامًا أَبَدًا، وَهُوَ يُحَدِّثُ.

❖ بِكُلِّ مَا سَمِعَ. حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

أبي الأحوص، عن عبد الله قال: بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع.

◆ وحدثنا محمد ابن المثنى، قال: سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول: لا يكون الرجل إماما يقتدى به حتى يمسك عن بعض ما سمع.

◆ حدثنا يحيى ابن يحيى: أخبرنا عمر ابن علي ابن مقدم، عن سفيان ابن حسين، قال: سألني إياس ابن معاوية فقال: إني أراك قد كلفت بعلم القرآن، فاقرأ علي سورة، وفسر حتى أنظر فيما علمت. قال: ففعلت، فقال لي: احفظ علي ما أقول لك، إياك والشناعة في الحديث، فإنه قلما حملها أحد إلا ذل في نفسه، وكذب في حديثه.

◆ وحدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى قالا: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة، أن عبد الله ابن مسعود، قال: ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم، إلا كان لبعضهم فتنة.

(٤)- باب: النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها

٦-(٦) وحدثني محمد ابن عبد الله ابن نمير، وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا عبد الله ابن يزيد، قال: حدثني سعيد ابن أبي أيوب قال: حدثني أبو هانئ: عن أبي عثمان مسلم ابن يسار.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «سيكون في آخر أمتي أناس يحدثونكم ما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم».

٧-(٧) وحدثني حرملة ابن يحيى ابن عبد الله ابن حرملة ابن عمران التجيبي، قال: حدثنا ابن وهب، قال: حدثني أبو شريح، أنه سمع شراحيل ابن يزيد يقول: أخبرني مسلم ابن يسار.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون، يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم، فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم».

◆ وحدثني أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المسيب ابن رافع، عن عامر ابن عبدة قال: قال عبد الله: إن الشيطان ليتمثل في صورة الرجل، فيأتي القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون، فيقول الرجل منهم: سمعت رجلا أعرف وجهه، ولا أدري ما اسمه يحدث.

◆ و حدثني محمد ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال: «إن في البحر شياطين مسجونة أوثقها سليمان يوشك أن تخرج فتقرأ على الناس قرآنا».

◆ وحدثني محمد ابن عباد وسعيد ابن عمرو الأشعثي جميعا: عن ابن عيينة، (قال سعيد: أخبرنا سفيان)، عن هشام ابن حجير، عن طاوس قال: جاء هذا إلى ابن عباس (يعني بشير ابن كعب) فجعل يحدثه. فقال له ابن عباس: عد لحديث كذا وكذا. فعاد له، ثم حدثه. فقال له: عد لحديث كذا وكذا. فعاد له، فقال له: ما أدري، أعرفت حديثي كله وأنكرت هذا؟ أم أنكرت حديثي كله وعرفت هذا؟ فقال له ابن عباس: إنا كنا نحدث عن رسول الله ﷺ إذ لم يكن يكذب عليه، فلما ركب الناس الصعب والذلول تركنا الحديث عنه.

◆ و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال:

إنما كنا نحفظ الحديث، والحديث يُحفظ عن رسول الله ﷺ، فأما إذ ركبتم كل صعب وذلول، فهيهات.

❖ وحدثني أبو أيوب سليمان بن عبيد الله الغيلاني: حدثنا أبو عامر - يعني العقدي -: حدثنا رباح، عن قيس بن سعد: عن مجاهد قال: جاء بشير العدوي إلى ابن عباس، فجعل يحدث ويقول: قال رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ. فجعل ابن عباس لا يأذن لحديثه ولا ينظر إليه، فقال: يا ابن عباس مالي لا أراك تسمع لحديثي؟ أحدثك عن رسول الله ﷺ ولا تسمع. فقال ابن عباس: إنا كنا مرة إذا سمعنا رجلا يقول: قال رسول الله ﷺ ابتدرته أبصارنا، وأصغينا إليه بآذاننا. فلما ركب الناس الصعب والذلول، لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف.

❖ حدثنا داود بن عمرو الضبي: حدثنا نافع بن عمر: عن ابن أبي مليكة قال: كتبت إلى ابن عباس أسأله أن يكتب لي كتابا ويخفي عني فقال: ولد ناصح أنا أختار له الأمور اختيارا وأخفي عنه. قال: فدعا بقضاء علي فجعل يكتب منه أشياء ويمر به الشيء فيقول: والله ما قضى بهذا علي إلا أن يكون ضل.

❖ حدثنا عمرو الناقد: حدثنا سفيان بن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاوس: قال: أتي ابن عباس بكتاب فيه قضاء علي فمحاه، إلا قدر... وأشار سفيان بن عيينة بذراعه.

❖ حدثنا حسن بن علي الحلواني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي إسحاق قال: لما أحدثوا تلك الأشياء بعد علي، قال رجل من أصحاب علي: قاتلهم الله، أي علم أفسدوا.

❖ حدثنا علي بن خشرم، أخبرنا أبو بكر، يعني ابن عياش قال سمعت المغيرة يقول: لم يكن يصدق على علي في الحديث عنه، إلا من أصحاب عبد الله بن مسعود.

(٥)- باب: بيان أن الإسناد من الدين وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات، وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب

❖ حدثنا حسن بن الربيع، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب وهشام عن محمد.

وحدثنا فضيل، عن هشام.

قال: وحدثنا مخلد بن حسين، عن هشام، عن محمد بن سيرين قال: إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم.

❖ حدثنا أبو جعفر محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن ابن سيرين قال: لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم.

❖ حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى - وهو ابن يونس -: حدثنا الأوزاعي، عن سليمان بن موسى قال: لقيت طاوسا فقلت: حدثني فلان كيت وكيت. قال: إن كان صاحبك مليا فخذ عنه.

❖ وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا مروان، يعني ابن محمد الدمشقي، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى قال: قلت لطاوس: إن فلانا حدثني بكذا وكذا، قال: إن كان صاحبك مليا فخذ عنه.

❖ حدثنا نصر بن علي الجهضمي: حدثنا الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أدركت بالمدينة مائة كلهم مأمون، ما يؤخذ عنهم الحديث، يقال: ليس من أهله.

❖ حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان (ح).

وحدثني أبو بكر بن خلاد الباهلي، واللفظ له. قال: سمعت سفيان بن عيينة، عن مسعر. قال: سمعت سعد بن إبراهيم يقول: لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات.

❖ وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاد من أهل مرو، قال: سمعت عبدان بن عثمان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

❖ وقال محمد بن عبد الله: حدثني العباس بن أبي رزمة قال: سمعت عبد الله يقول: بيننا وبين القوم القوائم، يعني الإسناد.

❖ وقال محمد: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن عيسى الطالقاني، قال: قلت لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، الحديث الذي جاء «إن من البر بعد البر أن تصلي لأبويك مع صلاتك وتصوم لهما مع صومك». قال: فقال عبد الله: يا أبا إسحاق عمن هذا؟ قال: قلت له: هذا من حديث شهاب بن خراش. فقال: ثقة، عمن؟ قال: قلت: عن الحجاج بن دينار. قال: ثقة، عمن؟ قال: قلت: قال رسول الله ﷺ. قال: يا أبا إسحاق إن بين الحجاج بن دينار وبين النبي ﷺ مفاوز، تنقطع فيها أعناق المطي، ولكن ليس في الصدقة اختلاف.

❖ وقال محمد: سمعت علي بن شقيق يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول على رؤوس الناس: دعوا حديث عمرو بن ثابت فإنه كان يسب السلف.

❖ وحدثني أبو بكر بن النضر بن أبي النضر قال: حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا أبو عقيل، صاحب بهية، قال: كنت جالسا عند القاسم بن عبيد الله ويحيى بن سعيد، فقال يحيى للقاسم: يا أبا محمد إنه قبيح على مثلك، عظيم أن تسأل عن شيء من أمر هذا الدين، فلا يوجد عندك منه علم، ولا فرج، أو علم ولا مخرج. فقال له القاسم: وعم ذاك؟ قال: لأنك ابن إمامي هدى، ابن أبي بكر وعمر. قال: يقول له القاسم: أقبح من ذاك عند من عقل عن الله، أن أقول بغير علم، أو آخذ عن غير ثقة، قال: فسكت فما أجابه.

❖ وحدثني بشر بن الحكم العبدي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: أخبروني عن أبي عقيل صاحب بهية أن أبناء لعبد الله بن عمر سألوه عن شيء لم يكن عنده فيه علم، فقال له يحيى بن سعيد: والله، إني لأعظم أن يكون مثلك، وأنت ابن إمامي الهدى يعني عمر وابن عمر تسأل عن أمر ليس عندك فيه علم. فقال: أعظم من ذلك والله، عند الله، وعند من عقل عن الله، أن أقول بغير علم، أو أخبر عن غير ثقة. قال وشهدهما أبو عقيل يحيى بن المتوكل حين قالا ذلك.

❖ وحدثنا عمرو بن علي أبو حفص قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: سألت سفيان الثوري، وشعبة ومالكا وابن عيينة، عن الرجل لا يكون ثبتا في الحديث، فيأتيني الرجل فيسألني عنه. قالوا: أخبر عنه أنه ليس بثبت.

❖ حدثنا عبيد الله بن سعيد قال: سمعت النضر يقول: سئل ابن عون عن حديث لشهر وهو قائم على أسكفة الباب. فقال: إن شهرا نزكوه، إن شهرا نزكوه.

قال مسلم رحمه الله: يقول: أخذته ألسنة الناس تكلموا فيه.

◆ وحدثني حجاج ابن الشاعر، حدثنا شبابة قال: قال شعبة: وقد لقيت شهرا فلم أعتد به.

◆ وحدثني محمد ابن عبد الله ابن قهزاذ من أهل مرو قال: أخبرني علي ابن حسين ابن واقد قال: قال عبد الله ابن المبارك: قلت لسفيان الثوري: إن عباد ابن كثير من تعرف حاله، وإذا حدث جاء بأمر عظيم، فترى أن أقول للناس: لا تأخذوا عنه؟ قال سفيان: بلى. قال عبد الله: فكنت إذا كنت في مجلس ذكر فيه عباد، أثنيت عليه في دينه، وأقول: لا تأخذوا عنه.

◆ وقال محمد: حدثنا عبد الله ابن عثمان، قال: قال أبي: قال عبد الله ابن المبارك: انتهيت إلى شعبة فقال: هذا عباد ابن كثير فاحذروه.

◆ وحدثني الفضل ابن سهل قال: سألت معلى الرازي عن محمد ابن سعيد، الذي روى عنه عباد، فأخبرني عن عيسى ابن يونس قال: كنت على بابه وسفيان عنده، فلما خرج سألته عنه، فأخبرني أنه كذاب.

◆ وحدثني محمد ابن أبي عتاب قال: حدثني عفان: عن محمد ابن يحيى ابن سعيد القطان، عن أبيه، قال: لم نر الصالحين في شيء أكذب منهم في الحديث.

قال ابن أبي عتاب: فلقيت أنا محمد ابن يحيى ابن سعيد القطان، فسألته عنه، فقال عن أبيه: لم تر أهل الخير في شيء، أكذب منهم في الحديث. قال مسلم: يقول: يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمدون الكذب.

◆ حدثني الفضل ابن سهل قال: حدثنا يزيد ابن هارون قال: أخبرني خليفة ابن موسى قال: دخلت على غالب ابن عبيد الله فجعل يملي علي: حدثني مكحول، حدثني مكحول، فأخذه البول فقام، فنظرت في الكراسة فإذا فيها: حدثني أبان عن أنس، وأبان عن فلان. فتركته وقمت.

◆ قال: وسمعت الحسن ابن علي الحلواني يقول: رأيت في كتاب عفان حديث هشام أبي المقدام، حديث عمر ابن عبد العزيز. قال هشام: حدثني رجل يقال له يحيى ابن فلان، عن محمد ابن كعب، قال قلت لعفان: إنهم يقولون: هشام سمعه من محمد ابن كعب، فقال: إنما ابتلي من قبل هذا الحديث، كان يقول: حدثني يحيى عن محمد، ثم ادعى، بعد أنه سمعه من محمد.

◆ حدثني محمد ابن عبد الله ابن قهزاذ، قال: سمعت عبد الله ابن عثمان ابن جبلة يقول: قلت لعبد الله ابن المبارك: من هذا الرجل الذي رويت عنه حديث عبد الله ابن عمرو: «يوم الفطر يوم الجوائز»؟ . قال: سليمان ابن الحجاج، انظر ما وضعت في يدك منه.

◆ قال ابن قهزاذ، وسمعت وهب ابن زمعة يذكر عن سفيان ابن عبد الملك، قال: قال عبد الله، يعني ابن المبارك: رأيت روح ابن غطيف، صاحب الدم قدر الدرهم، وجلست إليه مجلسا، فجعلت أستحيي من أصحابي أن يروني جالسا معه، كره حديثه.

◆ حدثني ابن قهزاذ قال: سمعت وهبا يقول عن سفيان، عن ابن المبارك قال: بقية صدوق اللسان، ولكنه يأخذ عمن أقبل وأدبر.

◆ حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال حدثني الحارث الأعور الهمداني، وكان كذابا.

◆ حدثنا أبو عامر، عبد الله ابن براد الأشعري، حدثنا أبو أسامة، عن مفضل، عن مغيرة قال: سمعت الشعبي

يَقُولُ: حَدَّثَنِي الْحَارِثُ الأَعْوَرُ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ.

❖ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قَالَ عَلْقَمَةُ: قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ، فَقَالَ الْحَارِثُ: الْقُرْآنُ هَيِّنٌ، الْوَحْيُ أَشَدُّ.

❖ وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ الْحَارِثَ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْقُرْآنَ فِي ثَلاثِ سِنِينَ وَالْوَحْيَ فِي سَنَتَيْنِ، أَوْ قَالَ: الْوَحْيَ فِي ثَلاثِ سِنِينَ، وَالْقُرْآنَ فِي سَنَتَيْنِ.

❖ وحَدَّثَنِي حَجَّاجٌ، قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ (وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ) حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ الْحَارِثَ اتُّهِمَ.

❖ وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ قَالَ: سَمِعَ مُرَّةُ الْهَمْدَانِيُّ مِنَ الْحَارِثِ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ: اقْعُدْ بِالْبَابِ. قَالَ: فَدَخَلَ مُرَّةُ وَأَخَذَ سَيْفَهُ، قَالَ: وَأَحَسَّ الْحَارِثُ بِالشَّرِّ، فَذَهَبَ.

❖ وحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي: ابْنَ مَهْدِيٍّ)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: قَالَ لَنَا إِبْرَاهِيمُ: إِيَّاكُمْ وَالْمُغِيرَةَ ابْنَ سَعِيدٍ، وَأَبَا عَبْدِ الرَّحِيمِ، فَإِنَّهُمَا كَذَّابَانِ.

❖ حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ: كُنَّا نَأْتِي أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيَّ وَنَحْنُ غِلْمَةٌ أَيْفَاعٌ، فَكَانَ يَقُولُ لَنَا: لا تُجَالِسُوا الْقُصَّاصَ غَيْرَ أَبِي الأَحْوَصِ، وَإِيَّاكُمْ وَشَقِيقًا. قَالَ: وَكَانَ شَقِيقٌ هَذَا يَرَى رَأْيَ الْخَوَارِجِ، وَلَيْسَ بِأَبِي وَائِلٍ.

❖ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ جَرِيرًا يَقُولُ: لَقِيتُ جَابِرَ ابْنَ يَزِيدَ الْجُعْفِيَّ، فَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ، كَانَ يُؤْمِنُ بِالرَّجْعَةِ.

❖ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرُ ابْنُ يَزِيدَ، قَبْلَ أَنْ يُحْدِثَ مَا أَحْدَثَ.

❖ وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَحْمِلُونَ عَنْ جَابِرٍ قَبْلَ أَنْ يُظْهِرَ مَا أَظْهَرَ، فَلَمَّا أَظْهَرَ مَا أَظْهَرَ اتَّهَمَهُ النَّاسُ فِي حَدِيثِهِ، وَتَرَكَهُ بَعْضُ النَّاسِ، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا أَظْهَرَ؟ قَالَ: الإِيمَانَ بِالرَّجْعَةِ.

❖ وَحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ وَأَخُوهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الْجَرَّاحَ ابْنَ مَلِيحٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: عِنْدِي سَبْعُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كُلُّهَا.

❖ وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ قَالَ: سَمِعْتُ زُهَيْرًا يَقُولُ: قَالَ جَابِرٌ، أَوْ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: إِنَّ عِنْدِي لَخَمْسِينَ أَلْفَ حَدِيثٍ، مَا حَدَّثْتُ مِنْهَا بِشَيْءٍ، قَالَ: ثُمَّ حَدَّثَ يَوْمًا بِحَدِيثٍ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْخَمْسِينَ أَلْفًا.

❖ وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ خَالِدٍ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْوَلِيدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَلَّامَ ابْنَ أَبِي مُطِيعٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرًا الْجُعْفِيَّ يَقُولُ: عِنْدِي خَمْسُونَ أَلْفَ حَدِيثٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

❖ وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً سَأَلَ جَابِرًا عَنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ [يوسف: ٨٠]. فَقَالَ جَابِرٌ: لَمْ يَجِئْ تَأْوِيلُ هَذِهِ. قَالَ سُفْيَانُ: وَكَذَبَ. فَقُلْنَا لِسُفْيَانَ: وَمَا أَرَادَ بِهَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّافِضَةَ تَقُولُ: إِنَّ عَلِيًّا فِي

السحاب، فلا نخرج مع من خرج من ولده، حتى ينادي منادٍ من السماء - يريد عليًا أنه ينادي : اخرجوا مع فلان. يقول جابر : فذا تأويل هذه الآية، وكذب، كانت في إخوة يوسف ﷺ.

◆ وحدثني سلمة، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال : سمعت جابرًا يحدث بنحو من ثلاثين ألف حديث، ما أستحل أن أذكر منها شيئًا، وأن لي كذا وكذا.

قال مسلم : وسمعت أبا غسان، محمد ابن عمرو الرازي قال : سألت جرير ابن عبد الحميد فقلت : الحارث ابن حصيرة لقيته؟ قال : نعم، شيخ طويل السكوت، يصر على أمر عظيم.

◆ حدثني أحمد ابن إبراهيم الدورقي قال : حدثني عبد الرحمن ابن مهدي، عن حماد ابن زيد قال : ذكر أيوب رجلا يومًا، فقال : لم يكن بمستقيم اللسان، وذكر آخر فقال : هو يزيد في الرقم.

◆ حدثني حجاج ابن الشاعر، حدثنا سليمان ابن حرب، حدثنا حماد ابن زيد قال : قال أيوب : إن لي جارًا، ثم ذكر من فضله، ولو شهد عندي على تمرتين ما رأيت شهادته جائزة.

◆ وحدثني محمد ابن رافع، وحجاج ابن الشاعر قالا : حدثنا عبد الرزاق، قال : قال معمر : ما رأيت أيوب اغتاب أحدًا قط إلا عبد الكريم، يعني أبا أمية، فإنه ذكره فقال : رحمه الله، كان غير ثقة، لقد سألني عن حديث لعكرمة، ثم قال : سمعت عكرمة.

◆ حدثني الفضل ابن سهل، قال : حدثنا عفان ابن مسلم : حدثنا همام، قال : قدم علينا أبو داود الأعمى، فجعل يقول : حدثنا البراء، قال : وحدثنا زيد ابن أرقم. فذكرنا ذلك لقتادة فقال : كذب، ما سمع منهم، إنما كان ذلك سائلا، يتكفف الناس، زمن طاعون الجارف.

◆ وحدثني حسن ابن علي الحلواني، قال : حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا همام قال : دخل أبو داود الأعمى على قتادة، فلما قام قالوا : إن هذا يزعم أنه لقي ثمانية عشر بدريًا.

فقال قتادة : هذا كان سائلا قبل الجارف لا يعرض في شيء من هذا ولا يتكلم فيه فوالله ما حدثنا الحسن عن بدري مشافهة ولا حدثنا سعيد ابن المسيب عن بدري مشافهة إلا عن سعد ابن مالك.

◆ حدثنا عثمان ابن أبي شيبة : حدثنا جرير : عن رقبة، أن أبا جعفر الهاشمي المدني كان يضع أحاديث، كلام حق، وليست من أحاديث النبي ﷺ، وكان يرويها عن النبي ﷺ.

◆ حدثنا الحسن الحلواني، قال : حدثنا نعيم ابن حماد، قال : أبو إسحاق إبراهيم ابن محمد ابن سفيان، وحدثنا محمد ابن يحيى قال : حدثنا نعيم ابن حماد، حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة، عن يونس ابن عبيد، قال : كان عمرو ابن عبيد يكذب في الحديث.

◆ حدثني عمرو ابن علي، أبو حفص قال سمعت معاذ ابن معاذ يقول : قلت لعوف ابن أبي جميلة : إن عمرو ابن عبيد حدثنا عن الحسن.

أن رسول الله ﷺ قال : من حمل علينا السلاح فليس منا.

قال : كذب، والله! عمرو، ولكنه أراد أن يحوزها إلى قوله الخبيث.

◆ وحدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا حماد ابن زيد قال : كان رجل قد لزم أيوب وسمع منه، ففقده أيوب. فقالوا : يا أبا بكر إنه قد لزم عمرو ابن عبيد، قال حماد : فبينا أنا يومًا مع أيوب وقد بكرنا إلى السوق، فاستقبله الرجل، فسلم عليه أيوب وسأله، ثم قال له

أيوبُ : بلغني أنك لزمتَ ذاك الرجلَ ، قال حمادٌ : سماه يعني : عمرًا ، قال : نعم ، يا أبا بكرٍ إنه يجيئنا بأشياءَ غرائبَ . قال يقول له أيوبُ : إنما نفرُّ أو نفرَقُ من تلك الغرائبِ .

❖ وحدثني حجاجُ ابنُ الشاعرِ ، حدثنا سليمانُ ابنُ حربٍ ، حدثنا ابنُ زيدٍ (يعني حمادًا) قال : قيل لأيوبَ : إنَّ عمرَو ابنَ عبيدٍ روى عن الحسنِ قال : لا يُجلَدُ السكرانُ من النبيذِ . فقال : كذبَ ، أنا سمعتُ الحسنَ يقولُ : يُجلَدُ السكرانُ من النبيذِ .

❖ وحدثني حجاجٌ ، حدثنا سليمانُ ابنُ حربٍ قال : سمعتُ سلامَ ابنَ أبي مطيعٍ يقولُ : بلغَ أيوبَ أني آتي عمرًا فأقبلَ عليَّ يومًا فقال : أرأيتَ رجلاً لا تأمنُه على دينِه ، كيف تأمنُه على الحديثِ ؟ .

❖ وحدثني سلمةُ ابنُ شبيبٍ ، حدثنا الحميديُّ ، حدثنا سفيانُ قال : سمعتُ أبا موسى يقولُ : حدثنا عمرُو ابنُ عبيدٍ قبلَ أن يحدثَ .

❖ حدثني عبيدُ اللهِ ابنُ معاذٍ العنبريُّ ، حدثنا أبي قال : كتبتُ إلى شعبةَ أسألُه عن أبي شيبةَ قاضي واسطٍ ، فكتبَ إليَّ : لا تكتبْ عنه شيئًا ، ومزِّقْ كتابي .

❖ وحدثنا الحلوانيُّ قال : سمعتُ عفانَ قال : حدثتُ حمادَ ابنَ سلمةَ عن صالحٍ المريِّ بحديثٍ عن ثابتٍ ، فقال : كذبَ .

وحدثتُ همامًا عن صالحٍ المريِّ بحديثٍ ، فقال : كذبَ .

❖ وحدثنا محمودُ ابنُ غيلانَ ، حدثنا أبو داودَ قال : قال لي شعبةُ : ائتِ جريرَ ابنَ حازمٍ فقل له : لا يحلُّ لك أن تروي عن الحسنِ ابنِ عمارةَ فإنه يكذبُ ، قال أبو داودَ : قلتُ لشعبةَ : وكيف ذاك ؟ فقال : حدثنا عن الحكمِ بأشياءَ لم أجدْ لها أصلاً . قال قلتُ له : بأيِّ شيءٍ ؟ قال قلتُ للحكمِ : أصلَّى النبيُّ ﷺ على قتلى أحدٍ ؟ فقال : لم يصلِّ عليهم ، فقال الحسنُ ابنُ عمارةَ عن الحكمِ عن مقسمٍ عن ابنِ عباسٍ ، أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى عليهم ودفنَهم .

قلتُ للحكمِ : ما تقولُ في أولادِ الزنا ؟ قال : يُصلَّى عليهم .

قلتُ : من حديثِ من يُروى ؟ قال : يُروى عن الحسنِ البصريِّ

فقال الحسنُ ابنُ عمارةَ : حدثنا الحكمُ ، عن يحيى بنِ الجزارِ ، عن عليٍّ .

❖ وحدثنا الحسنُ الحلوانيُّ قال : سمعتُ يزيدَ ابنَ هارونَ ، وذكرَ زيادَ ابنَ ميمونٍ فقال : حلفتُ ألا أرويَ عنه شيئًا ، ولا عن خالدِ ابنِ محدوجٍ .

وقال : لقيتُ زيادَ ابنَ ميمونٍ ، فسألتُه عن حديثٍ فحدثني به عن بكرٍ المزنيِّ ، ثم عدتُ إليه فحدثني به عن مورقٍ ، ثم عدتُ إليه فحدثني به عن الحسنِ ، وكان ينسبُهما إلى الكذبِ .

قال الحلوانيُّ : سمعتُ عبدَ الصمدِ ، وذكرتُ عندَه زيادَ ابنَ ميمونٍ ، فنسبَه إلى الكذبِ .

❖ وحدثنا محمودُ ابنُ غيلانَ قال : قلتُ لأبي داودَ الطيالسيِّ : قد أكثرتَ عن عبادِ ابنِ منصورٍ ، فما لك لم تسمعْ منه حديثَ العطارةِ ؛ الذي روى لنا النضرُ ابنُ شميلٍ ؟ قال لي : اسكتْ ، فأنا لقيتُ زيادَ ابنَ ميمونٍ وعبدُ الرحمنِ ابنُ مهديٍّ ، فسألناه فقلنا له : هذه الأحاديثُ التي ترويها عن أنسٍ ؟ فقال : أرأيتما رجلاً يذنبُ فيتوبُ أليس يتوبُ اللهُ عليه ؟ قال قلنا : نعم ، قال : ما سمعتُ من أنسٍ ، من ذا قليلاً ولا كثيرًا ، إن كان لا يعلمُ الناسُ فأنتما لا تعلمان أني لم ألقَ أنسًا .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: فَلَقِيتُ بَعْدُ، أَنَّهُ عِرَاقِيٌّ. فَأَتَيْنَاهُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَالَ: أَتُوبُ، ثُمَّ كَانَ بَعْدُ، يُحَدِّثُ فَتَرَكْنَاهُ.

◆ حَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ شَبَابَةَ قَالَ: كَانَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ يُحَدِّثُنَا فَيَقُولُ: سُوَيْدُ ابْنُ عَقَلَةَ.

قَالَ شَبَابَةُ: وَسَمِعْتُ عَبْدَ الْقُدُّوسِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَّخَذَ الرَّوْحُ عَرْضًا. قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قَالَ: يَعْنِي تُتَّخَذُ كُوَّةٌ فِي حَائِطٍ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ الرَّوْحُ.

◆ قَالَ مُسْلِم: وسَمِعْت عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمَّادَ ابْنَ زَيْدٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ، بَعْدَ مَا جَلَسَ مَهْدِيُّ ابْنُ هِلَالٍ بِأَيَّامٍ: مَا هَذِهِ الْعَيْنُ الْمَالِحَةُ الَّتِي نَبَعَتْ قِبَلَكُمْ؟. قَالَ: نَعَمْ، يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ.

◆ وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَوَانَةَ قَالَ: مَا بَلَغَنِي عَنِ الْحَسَنِ حَدِيثٌ، إِلَّا أَتَيْتُ بِهِ أَبَانَ ابْنَ أَبِي عَيَّاشٍ، فَقَرَأَهُ عَلَيَّ.

◆ وحَدَّثَنَا سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَا، وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ مِنْ أَبَانَ ابْنِ أَبِي عَيَّاشٍ نَحْوًا مِنْ أَلْفِ حَدِيثٍ.

قَالَ عَلِيٌّ: فَلَقِيتُ حَمْزَةَ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ مَا سَمِعَ مِنْ أَبَانَ، فَمَا عَرَفَ مِنْهَا إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا، خَمْسَةً أَوْ سِتَّةً.

◆ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا ابْنُ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ: اكْتُبْ عَنْ بَقِيَّةَ مَا رَوَى عَنِ الْمَعْرُوفِينَ، وَلَا تَكْتُبْ عَنْهُ مَا رَوَى عَنْ غَيْرِ الْمَعْرُوفِينَ، وَلَا تَكْتُبْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عَيَّاشٍ مَا رَوَى عَنِ الْمَعْرُوفِينَ، وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ.

◆ وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ: نِعْمَ الرَّجُلُ بَقِيَّةُ، لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ يَكْنِي الْأَسَامِيَ وَيُسَمِّي الْكُنَى، كَانَ دَهْرًا يُحَدِّثُنَا عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْوُحَاظِيِّ، فَنَظَرْنَا فَإِذَا هُوَ عَبْدُ الْقُدُّوسِ.

◆ وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ، قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يُفْصِحُ بِقَوْلِهِ: كَذَّابٌ، إِلَّا لِعَبْدِ الْقُدُّوسِ، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَهُ: كَذَّابٌ.

◆ وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ، وَذَكَرَ الْمُعَلَّى ابْنَ عُرْفَانَ، فَقَالَ: قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَائِلٍ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا ابْنُ مَسْعُودٍ بِصِفِّينَ، فَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: أَتُرَاهُ بُعِثَ بَعْدَ الْمَوْتِ؟!

◆ حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ عَفَّانَ ابْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عُلَيَّةَ، فَحَدَّثَ رَجُلٌ عَنْ رَجُلٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا لَيْسَ بِثَبْتٍ. قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ: اغْتَبْتَهُ. قَالَ إِسْمَاعِيلُ: مَا اغْتَابَهُ، وَلَكِنَّهُ حَكَمَ أَنَّهُ لَيْسَ بِثَبْتٍ.

◆ وحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ عُمَرَ قَالَ: سَأَلْتُ مَالِكَ ابْنَ أَنَسٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الَّذِي يَرْوِي عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ؟ فَقَالَ لَيْسَ بِثِقَةٍ.

وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْأَمَةِ؟. فَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.

وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.

وَسَأَلْتُهُ عَنْ شُعْبَةَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.

وَسَأَلْتُهُ عَنْ حَرَامِ ابْنِ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ بِثِقَةٍ.

وَسَأَلْتُ مَالِكًا عَنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ؟ فَقَالَ: لَيْسُوا بِثِقَةٍ فِي حَدِيثِهِمْ.

وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ آخَرَ نَسِيتُ اسْمَهُ؟ فَقَالَ: هَلْ رَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: لَوْ كَانَ ثِقَةً لَرَأَيْتَهُ فِي كُتُبِي.

◆ و حدثني الفضل ابن سهل قال: حدثني يحيى ابن معين، حدثنا حجاج، حدثنا ابن أبي ذئب، عن شرحبيل ابن سعد، وكان متهما.

◆ و حدثني محمد ابن عبد الله ابن قهزاد قال: سمعت أبا إسحاق الطالقاني يقول: سمعت ابن المبارك يقول: لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله ابن محرر، لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة، فلما رأيته، كانت بعرة أحب إلي منه.

◆ و حدثني الفضل ابن سهل، حدثنا وليد ابن صالح قال: قال عبيد الله ابن عمرو: قال زيد، يعني ابن أبي أنيسة - لا تأخذوا عن أخي.

◆ حدثني أحمد ابن إبراهيم الدورقي قال: حدثني عبد السلام الوابصي قال: حدثني عبد الله ابن جعفر الرقي، عن عبيد الله ابن عمرو قال: كان يحيى ابن أبي أنيسة كذابا.

◆ حدثني أحمد ابن إبراهيم قال: حدثني سليمان ابن حرب، عن حماد ابن زيد قال: ذكر فرقد عند أيوب فقال: إن فرقدا ليس صاحب حديث.

◆ و حدثني عبد الرحمن ابن بشر العبدي قال: سمعت يحيى ابن سعيد القطان، ذكر عنده محمد ابن عبد الله ابن عبيد ابن عمير الليثي، فضعفه جدا. فقيل ليحيى: أضعف من يعقوب ابن عطاء؟ قال: نعم، ثم قال: ما كنت أرى أن أحدا يروي عن محمد ابن عبد الله ابن عبيد ابن عمير.

◆ حدثني بشر ابن الحكم قال: سمعت يحيى ابن سعيد القطان، ضعف حكيم ابن جبير وعبد الأعلى، وضعف يحيى ابن موسى ابن دينار، قال: حديثه ريح، وضعف موسى ابن دهقان، وعيسى ابن أبي عيسى المدني.

قال: وسمعت الحسن ابن عيسى يقول: قال لي ابن المبارك: إذا قدمت على جرير فاكتب علمه كله إلا حديث ثلاثة لا تكتب حديث عبيدة ابن معتب، والسري ابن إسماعيل ومحمد ابن سالم.

◆ قال مسلم: وأشباه ما ذكرنا من كلام أهل العلم في متهمي رواة الحديث وإخبارهم عن معايبهم كثير، يطول الكتاب بذكره على استقصائه، وفيما ذكرنا كفاية، لمن تفهم وعقل مذهب القوم، فيما قالوا من ذلك وبينوا.

◆ وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث، وناقلي الأخبار، وأفتوا بذلك حين سئلوا، لما فيه من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل، أو تحريم، أو أمر، أو نهي، أو ترغيب أو ترهيب. فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة، ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره، ممن جهل معرفته، كان آثما بفعله ذلك، غاشا لعوام المسلمين، إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها، أو يستعمل بعضها، ولعلها أو أكثرها أكاذيب، لا أصل لها. مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات، وأهل القناعة أكثر من أن يضطر إلى نقل من ليس بثقة، ولا مقنع.

◆ ولا أحسب كثيرا ممن يعرج من الناس على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة، ويعتد بروايتها بعد معرفته بما فيها، من التوهن والضعف، إلا أن الذي يحمله على روايتها، والاعتداد بها، إرادة التكثر بذلك عند العوام، ولأن يقال: ما أكثر ما جمع فلان من الحديث، وألف من العدد.

◆ ومن ذهب في العلم هذا المذهب، وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه، وكان بأن يسمى جاهلا، أولى من أن ينسب إلى علم.

◆ وقد تكلم بعض منتحلي الحديث من أهل عصرنا في تصحيح الأسانيد وتسقيمها بقول، لو ضربنا عن حكايته وذكر فساده صفحا لكان رأيا متينا، ومذهبا صحيحا.

إذ الإعراض عن القول المطرح، أحرى لإماتته، وإخمال ذكر قائله وأجدر أن لا يكون ذلك تنبيها للجهال عليه، غير أنا لما تخوفنا من شرور العواقب، واغترار الجهلة بمحدثات الأمور، وإسراعهم إلى اعتقاد خطإ المخطئين، والأقوال الساقطة عند العلماء، رأينا الكشف عن فساد قوله، ورد مقالته بقدر ما يليق بها من الرد أجدى على الأنام، وأحمد للعاقبة – إن شاء الله.

◆ وزعم القائل الذي افتتحنا الكلام على الحكاية عن قوله، والإخبار عن سوء رويته، أن كل إسناد لحديث فيه فلان عن فلان، وقد أحاط العلم بأنهما قد كانا في عصر واحد، وجائز أن يكون الحديث الذي روى الراوي عمن روى عنه قد سمعه منه وشافهه به، غير أنه لا نعلم له منه سماعا ولم نجد في شيء من الروايات أنهما التقيا قط، أو تشافها بحديث – أن الحجة لا تقوم عنده بكل خبر جاء هذا المجيء، حتى يكون عنده العلم بأنهما قد اجتمعا من دهرهما مرة فصاعدا، أو تشافها بالحديث بينهما، أو يرد خبر فيه بيان اجتماعهما، وتلاقيهما، مرة من دهرهما، فما فوقها. فإن لم يكن عنده علم ذلك، ولم تأت رواية صحيحة تخبر أن هذا الراوي عن صاحبه قد لقيه مرة، وسمع منه شيئا – لم يكن في نقله الخبر عمن روى عنه علم ذلك، والأمر كما وصفنا، حجة، وكان الخبر عنده موقوفا، حتى يرد.

(٦)– باب: صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن

وهذا القول – يرحمك الله – في الطعن في الأسانيد، قول مخترع، مستحدث غير مسبوق صاحبه إليه، ولا مساعد له من أهل العلم عليه. وذلك أن القول الشائع المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار والروايات قديما وحديثا، أن كل رجل ثقة روى عن مثله حديثا، وجائز ممكن له لقاؤه، والسماع منه، لكونهما جميعا كانا في عصر واحد، وإن لم يأت في خبر قط أنهما اجتمعا، ولا تشافها بكلام، فالرواية ثابتة، والحجة بها لازمة. إلا أن يكون هناك دلالة بينة، أن هذا الراوي لم يلق من روى عنه، أو لم يسمع منه شيئا. فأما والأمر مبهم على الإمكان الذي فسرنا، فالرواية على السماع أبدا، حتى تكون الدلالة التي بينا.

◆ فيقال لمخترع هذا القول الذي وصفنا مقالته، أو للذاب عنه: قد أعطيت في جملة قولك أن خبر الواحد الثقة عن الواحد الثقة حجة يلزم به العمل، ثم أدخلت فيه الشرط بعد، فقلت: حتى نعلم أنهما قد كانا التقيا مرة فصاعدا، أو سمع منه شيئا، فهل تجد هذا الشرط الذي اشترطته عن أحد يلزم قوله؟ وإلا فهلم دليلا على ما زعمت.

◆ فإن ادعى قول أحد من علماء السلف بما زعم من إدخال الشريطة في تثبيت الخبر، طولب به، ولن يجد هو ولا غيره إلى إيجاده سبيلا.

وإن هو ادعى فيما زعم دليلا يحتج به قيل له: وما ذاك الدليل؟

◆ فإن قال: قلته لأني وجدت رواة الأخبار قديما وحديثا يروي أحدهم عن الآخر الحديث ولما يعاينه، ولا سمع منه شيئا قط، فلما رأيتهم استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الإرسال من غير سماع، والمرسل من

الرِّوَايَاتِ فِي أَصْلِ قَوْلِنَا وَقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالأَخْبَارِ لَيْسَ بِحُجَّةٍ احْتَجْتَ، لِمَا وَصَفْتَ مِنَ الْعِلَّةِ، إِلَى الْبَحْثِ عَنْ سَمَاعِ رَاوِي كُلِّ خَبَرٍ عَنْ رَاوِيهِ، فَإِذَا أَنَا هَجَمْتُ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْهُ لأَدْنَى شَيْءٍ، ثَبَتَ عَنْهُ عِنْدِي بِذَلِكَ جَمِيعُ مَا يَرْوِي عَنْهُ بَعْدُ. فَإِنْ عَزَبَ عَنِّي مَعْرِفَةُ ذَلِكَ، أَوْقَفْتُ الْخَبَرَ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَوْضِعَ حُجَّةٍ لإِمْكَانِ الإِرْسَالِ فِيهِ.

فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنْ كَانَتِ الْعِلَّةُ فِي تَضْعِيفِكَ الْخَبَرَ وَتَرْكِكَ الاحْتِجَاجَ بِهِ إِمْكَانَ الإِرْسَالِ فِيهِ، لَزِمَكَ أَنْ لاَ تُثْبِتَ إِسْنَادًا مُعَنْعَنًا حَتَّى تَرَى فِيهِ السَّمَاعَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ؟.

وَذَلِكَ أَنَّ الْحَدِيثَ الْوَارِدَ عَلَيْنَا بِإِسْنَادِ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ: فَبِيَقِينٍ نَعْلَمُ أَنَّ هِشَامًا قَدْ سَمِعَ مِنْ أَبِيهِ، وَأَنَّ أَبَاهُ قَدْ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ، كَمَا نَعْلَمُ أَنَّ عَائِشَةَ قَدْ سَمِعَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ.

❖ وَقَدْ يَجُوزُ، إِذَا لَمْ يَقُلْ هِشَامٌ فِي رِوَايَةٍ يَرْوِيهَا عَنْ أَبِيهِ: سَمِعْتُ أَوْ أَخْبَرَنِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِيهِ فِي تِلْكَ الرِّوَايَةِ إِنْسَانٌ آخَرُ، أَخْبَرَهُ بِهَا عَنْ أَبِيهِ، وَلَمْ يَسْمَعْهَا هُوَ مِنْ أَبِيهِ، لَمَّا أَحَبَّ أَنْ يَرْوِيَهَا مُرْسَلاً، وَلاَ يُسْنِدَهَا إِلَى مَنْ سَمِعَهَا مِنْهُ.

وَكَمَا يُمْكِنُ ذَلِكَ فِي هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، فَهُوَ أَيْضًا مُمْكِنٌ فِي أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ.

وَكَذَلِكَ كُلُّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ سَمَاعِ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ.

❖ وَإِنْ كَانَ قَدْ عُرِفَ فِي الْجُمْلَةِ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَدْ سَمِعَ مِنْ صَاحِبِهِ سَمَاعًا كَثِيرًا، فَجَائِزٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَنْزِلَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ فَيَسْمَعَ مِنْ غَيْرِهِ عَنْهُ بَعْضَ أَحَادِيثِهِ، ثُمَّ يُرْسِلَهُ عَنْهُ أَحْيَانًا، وَلاَ يُسَمِّيَ مَنْ سَمِعَ مِنْهُ. وَيَنْشَطَ أَحْيَانًا فَيُسَمِّيَ الرَّجُلَ الَّذِي حَمَلَ عَنْهُ الْحَدِيثَ وَيَتْرُكَ الإِرْسَالَ.

وَمَا قُلْنَا مِنْ هَذَا مَوْجُودٌ فِي الْحَدِيثِ مُسْتَفِيضٌ، مِنْ فِعْلِ ثِقَاتِ الْمُحَدِّثِينَ، وَأَئِمَّةِ أَهْلِ الْعِلْمِ.

❖ وَسَنَذْكُرُ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَلَى الْجِهَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا عَدَدًا يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرَ مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

❖ فَمِنْ ذَلِكَ، أَنَّ: أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيَّ، وَابْنَ الْمُبَارَكِ، وَوَكِيعًا، وَابْنَ نُمَيْرٍ، وَجَمَاعَةً غَيْرَهُمْ رَوَوْا عَنْ: هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحِلِّهِ وَلِحُرْمِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ.

فَرَوَى هَذِهِ الرِّوَايَةَ بِعَيْنِهَا: اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، وَدَاوُدُ الْعَطَّارُ، وَحُمَيْدُ ابْنُ الأَسْوَدِ، وَوُهَيْبُ ابْنُ خَالِدٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

❖ وَرَوَى هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

فَرَوَاهَا بِعَيْنِهَا مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

❖ وَرَوَى الزُّهْرِيُّ وَصَالِحُ ابْنُ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

فَقَالَ يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي هَذَا الْخَبَرِ فِي الْقُبْلَةِ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُرْوَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

❖ وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ وَغَيْرُهُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَطْعَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لُحُومَ الْخَيْلِ وَنَهَانَا عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ.

فَرَوَاهُ حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وهذا النحو في الروايات كثير، يكثر تعداده، وفيما ذكرنا منها كفاية لذوي الفهم.

❖ فإذا كانت العلة عند من وصفنا قوله من قبل، في فساد الحديث وتوهينه، إذا لم يعلم أن الراوي قد سمع ممن روى عنه شيئا، إمكان الإرسال فيه، لزمه ترك الاحتجاج في قياد قوله برواية من يعلم أنه قد سمع ممن روى عنه. إلا في نفس الخبر الذي فيه ذكر السماع، لما بينا من قبل عن الأئمة الذين نقلوا الأخبار، أنهم كانت لهم تارات يرسلون فيها الحديث إرسالا، ولا يذكرون من سمعوه منه، وتارات ينشطون فيها فيسندون الخبر على هيئة ما سمعوا، فيخبرون بالنزول فيه إن نزلوا، وبالصعود إن صعدوا، كما شرحنا ذلك عنهم.

❖ وما علمنا أحدا من أئمة السلف، ممن يستعمل الأخبار ويتفقد صحة الأسانيد وسقمها، مثل: أيوب السختياني، وابن عون، ومالك ابن أنس، وشعبة ابن الحجاج، ويحيى ابن سعيد القطان، وعبد الرحمن ابن مهدي ومن بعدهم، من أهل الحديث، فتشوا عن موضع السماع في الأسانيد، كما ادعاه الذي وصفنا قوله من قبل.

❖ وإنما كان تفقد من تفقد منهم سماع رواة الحديث ممن روى عنهم إذا كان الراوي ممن عرف بالتدليس في الحديث وشهر به، فحينئذ يبحثون عن سماعه في روايته، ويتفقدون ذلك منه، كي تنزاح عنهم علة التدليس.

فمن ابتغى ذلك من غير مدلس، على الوجه الذي زعم من حكينا قوله، فما سمعنا ذلك عن أحد ممن سمينا، ولم نسم، من الأئمة.

❖ فمن ذلك أن عبد الله ابن يزيد الأنصاري، وقد رأى النبي ﷺ، قد روى عن حذيفة، وعن أبي مسعود الأنصاري، وعن كل واحد منهما حديثا يسنده إلى النبي ﷺ. وليس في روايته عنهما ذكر السماع منهما.

ولا حفظنا في شيء من الروايات أن عبد الله ابن يزيد شافه حذيفة وأبا مسعود بحديث قط. ولا وجدنا ذكر رؤيته إياهما في رواية بعينها.

❖ ولم نسمع عن أحد من أهل العلم ممن مضى، ولا ممن أدركنا، أنه طعن في هذين الخبرين، اللذين رواهما عبد الله ابن يزيد عن حذيفة وأبي مسعود، بضعف فيهما، بل هما وما أشبههما، عند من لاقينا من أهل العلم بالحديث، من صحاح الأسانيد وقويها. يرون استعمال ما نقل بها، والاحتجاج بما أتت من سنن وآثار.

❖ وهي في زعم من حكينا قوله، من قبل واهية مهملة. حتى يصيب سماع الراوي عمن روى.

❖ ولو ذهبنا نعدد الأخبار الصحاح عند أهل العلم ممن يهن بزعم هذا القائل، ونحصيها لعجزنا عن تقصي ذكرها وإحصائها كلها.

ولكنا أحببنا أن ننصب منها عددا يكون سمة لما سكتنا عنه منها.

❖ وهذا أبو عثمان النهدي وأبو رافع الصائغ. وهما من أدرك الجاهلية وصحبا أصحاب رسول الله ﷺ من البدريين هلم جرا. ونقلا عنهم الأخبار حتى نزلا إلى مثل أبي هريرة وابن عمر وذويهما.

❖ قد أسند كل واحد منهما عن أبي ابن كعب، عن النبي ﷺ حديثا، ولم نسمع في رواية بعينها أنهما عاينا أبيا أو سمعا منه شيئا.

❖ وأسند أبو عمرو الشيباني وهو ممن أدرك الجاهلية وكان في زمن النبي ﷺ رجلا، وأبو معمر عبد الله ابن

سَخْبَرَةَ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، خَبَرَيْنِ.

◆ وَأَسْنَدَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثًا. وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ وُلِدَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

◆ وَأَسْنَدَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ زَمَنَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، ثَلاثَةَ أَخْبَارٍ.

◆ وَأَسْنَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى، وَقَدْ حَفِظَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَصَحِبَ عَلِيًّا، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدِيثًا.

◆ وَأَسْنَدَ رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيثَيْنِ وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدِيثًا وَقَدْ سَمِعَ رِبْعِيٌّ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، وَرَوَى عَنْهُ.

◆ وَأَسْنَدَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدِيثًا.

◆ وَأَسْنَدَ النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، ثَلاثَةَ أَحَادِيثَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

◆ وَأَسْنَدَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدِيثًا.

◆ وَأَسْنَدَ سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدِيثًا.

◆ وَأَسْنَدَ حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَحَادِيثَ.

◆ فَكُلُّ هَؤُلاءِ التَّابِعِينَ الَّذِينَ نَصَبْنَا رِوَايَتَهُمْ عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ سَمَّيْنَاهُمْ، لَمْ يُحْفَظْ عَنْهُمْ سَمَاعٌ عَلِمْنَاهُ مِنْهُمْ فِي رِوَايَةٍ بِعَيْنِهَا وَلا أَنَّهُمْ لَقُوهُمْ فِي نَفْسِ خَبَرٍ بِعَيْنِهِ.

وَهِيَ أَسَانِيدُ عِنْدَ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ بِالأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ مِنْ صِحَاحِ الأَسَانِيدِ، لا نَعْلَمُهُمْ وَهَّنُوا مِنْهَا شَيْئًا قَطُّ، وَلا الْتَمَسُوا فِيهَا سَمَاعَ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ.

إِذِ السَّمَاعُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُمْكِنٌ مِنْ صَاحِبِهِ غَيْرُ مُسْتَنْكَرٍ، لِكَوْنِهِمْ جَمِيعًا كَانُوا فِي الْعَصْرِ الَّذِي اتَّفَقُوا فِيهِ.

وَكَانَ هَذَا الْقَوْلُ الَّذِي أَحْدَثَهُ الْقَائِلُ الَّذِي حَكَيْنَاهُ فِي تَوْهِينِ الْحَدِيثِ، بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفَ أَقَلَّ مِنْ أَنْ يُعَرَّجَ عَلَيْهِ وَيُثَارَ ذِكْرُهُ.

إِذْ كَانَ قَوْلاً مُحْدَثًا وَكَلامًا خَلْفًا لَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ سَلَفَ، وَيَسْتَنْكِرُهُ مَنْ بَعْدَهُمْ خَلَفَ، فَلا حَاجَةَ بِنَا فِي رَدِّهِ بِأَكْثَرَ مِمَّا شَرَحْنَا. إِذْ كَانَ قَدْرُ الْمَقَالَةِ وَقَائِلِهَا الْقَدْرَ الَّذِي وَصَفْنَاهُ.

وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى دَفْعِ مَا خَالَفَ مَذْهَبَ الْعُلَمَاءِ، وَعَلَيْهِ التُّكْلانُ.

١ - كتاب الإيمان

(١) - باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان بإثبات قدر الله سبحانه وتعالى

وبيان الدليل على التبري ممن لا يؤمن بالقدر، وإغلاظ القول في حقه

قال أبو الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمه الله: بعون الله نبتدئ، وإياه نستكفي، وما توفيقنا إلا بالله جل جلاله.

١ - (٨) حدثني أبو خيثمة زهير ابن حرب، حدثنا وكيع، عن كهمس، عن عبد الله ابن بريدة، عن يحيى ابن يعمر (ح).

وحدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، وهذا حديثه: حدثنا أبي. حدثنا كهمس، عن ابن بريدة، عن يحيى ابن يعمر، قال:

كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد ابن عبد الرحمن الحميري حاجين أو معتمرين فقلنا: لو لقينا أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر. فوفق لنا عبد الله ابن عمر ابن الخطاب داخلا المسجد، فاكتنفته أنا وصاحبي، أحدنا عن يمينه والآخر عن شماله. فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي. فقلت: أبا عبد الرحمن! إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم. (وذكر من شأنهم). وأنهم يزعمون أن لا قدر، وأن الأمر أنف. قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم، وأنهم براء مني، والذي يحلف به عبد الله ابن عمر! لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه، ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر، ثم قال:

حدثني أبي عمر ابن الخطاب، قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم، إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يرى عليه أثر السفر، ولا يعرفه منا أحد، حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه إلى ركبتيه، ووضع كفيه على فخذيه، وقال: يا محمد! أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله ﷺ: «الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت، إن استطعت إليه سبيلا» قال: صدقت. قال فعجبنا له. يسأله ويصدقه. قال: فأخبرني عن الإيمان. قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر. وتؤمن بالقدر خيره وشره» قال: صدقت. قال فأخبرني عن الإحسان. قال: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». قال: فأخبرني عن الساعة. قال: «ما المسؤول عنها بأعلم من السائل» قال: فأخبرني عن أمارتها. قال: «أن تلد الأمة ربتها، وأن ترى الحفاة العراة، العالة، رعاء الشاء، يتطاولون في البنيان». قال ثم انطلق، فلبثت مليا. ثم قال لي: «يا عمر! أتدري من السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم. قال: «فإنه جبريل، أتاكم يعلمكم دينكم».

٢ - (٨) حدثني محمد ابن عبيد الغبري، وأبو كامل الجحدري، وأحمد ابن عبدة قالوا: حدثنا حماد ابن زيد، عن مطر الوراق، عن عبد الله ابن بريدة، عن يحيى ابن يعمر، قال: لما تكلم معبد بما تكلم به في شأن القدر، أنكرنا ذلك. قال فحججت أنا وحميد ابن عبد الرحمن الحميري حجة . . .

وَسَاقُوا الْحَدِيثَ، بِمَعْنَى حَدِيثِ كَهْمَسٍ وَإِسْنَادِهِ، وَفِيهِ بَعْضُ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانُ أَحْرُفٍ.

٣- (٨) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ، وَحُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: لَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ، فَذَكَرْنَا الْقَدَرَ وَمَا يَقُولُونَ فِيهِ، فَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ كَنَحْوِ حَدِيثِهِمْ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَفِيهِ شَيْءٌ مِنْ زِيَادَةٍ، وَقَدْ نَقَصَ مِنْهُ شَيْئًا.

٤- (٨) حدثني حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

٥- (٩) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ جَرِيرٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ. فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْآخِرِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَلَكِنْ سَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ رَبَّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا كَانَتِ الْعُرَاةُ الْحُفَاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَ رِعَاءُ الْبَهْمِ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ» ثُمَّ تَلَا ﷺ: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤] قَالَ: ثُمَّ أَدْبَرَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ» فَأَخَذُوا لِيَرُدُّوهُ فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جِبْرِيلُ، جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِينَهُمْ». [أخرجه البخاري ٥٠، ٤٧٧٧. وسيأتي (بزيادة الفتن) عند مسلم برقم: ١٠]

٦- (٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ التَّيْمِيُّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَتِهِ «إِذَا وَلَدَتِ الأَمَةُ بَعْلَهَا» يَعْنِي السَّرَارِيَّ.

٧- (١٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ (وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ)، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَلُونِي» فَهَابُوهُ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَجَلَسَ عِنْدَ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الإِسْلَامُ؟ قَالَ: «لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ» قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الإِيمَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكِتَابِهِ، وَلِقَائِهِ، وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ» قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَخْشَى اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ» قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْؤُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا، إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْأَةَ تَلِدُ رَبَّهَا فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الصُّمَّ الْبُكْمَ مُلُوكَ الأَرْضِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، وَإِذَا رَأَيْتَ رِعَاءَ الْبَهْمِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ فَذَاكَ مِنْ أَشْرَاطِهَا، فِي خَمْسٍ مِنَ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا

اللَّهُ. ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [لقمان: ٣٤]. قَالَ: ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوهُ عَلَيَّ» فَالْتُمِسَ فَلَمْ يَجِدُوهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا جِبْرِيلُ أَرَادَ أَنْ تَعَلَّمُوا، إِذْ لَمْ تَسْأَلُوا». [وقد تقدم عند مسلم برقم ٩ وأخرجه البخاري: ٥٠]

(٢)- باب: بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام

٨- (١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدِ ابْنِ جَمِيلِ ابْنِ طَرِيفِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ (فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ)، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

أَنَّهُ سَمِعَ طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ، ثَائِرُ الرَّأْسِ، نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا نَفْقَهُ مَا يَقُولُ، حَتَّى دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ، وَصِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ» فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ؟ فَقَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الزَّكَاةَ، فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قَالَ: «لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ» قَالَ: فَأَدْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ! لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ». [أخرجه البخاري ٤٦ و ٢٦٧٨]

٩-(١١) حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «أَفْلَحَ، وَأَبِيهِ، إِنْ صَدَقَ» أَوْ «دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَأَبِيهِ، إِنْ صَدَقَ». [أخرجه البخاري ١٨٩١ و ٦٩٥٦]

(٣) باب: السؤال عن أركان الإسلام

١٠-(١٢) حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ بُكَيْرٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: نُهِينَا أَنْ نَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ شَيْءٍ، فَكَانَ يُعْجِبُنَا أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، الْعَاقِلُ، فَيَسْأَلَهُ وَنَحْنُ نَسْمَعُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَتَانَا رَسُولُكَ، فَزَعَمَ لَنَا أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ قَالَ: «اللَّهُ» قَالَ: فَمَنْ خَلَقَ الْأَرْضَ؟ قَالَ: «اللَّهُ» قَالَ: فَمَنْ نَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ، وَجَعَلَ فِيهَا مَا جَعَلَ؟ قَالَ: «اللَّهُ» قَالَ: فَبِالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَخَلَقَ الْأَرْضَ وَنَصَبَ هَذِهِ الْجِبَالَ، آللَّهُ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمِنَا وَلَيْلَتِنَا. قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا زَكَاةً فِي أَمْوَالِنَا، قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا صَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ فِي سَنَتِنَا، قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: فَبِالَّذِي أَرْسَلَكَ، آللَّهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: وَزَعَمَ رَسُولُكَ أَنَّ عَلَيْنَا حَجَّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، قَالَ: «صَدَقَ» قَالَ: ثُمَّ وَلَّى، قَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لَا أَزِيدُ عَلَيْهِنَّ وَلَا أَنْقُصُ مِنْهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَئِنْ صَدَقَ لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ». [أخرجه البخاري: ٦٣]

١١-(١٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: قَالَ

أنس: كنا نهينا في القرآن أن نسأل رسول الله ﷺ عن شيء، وساق الحديث بمثله.

(٤) - باب: بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة، وأن من تمسك بما أمر به دخل الجنة

١٢-(١٣) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عمرو ابن عثمان، حدثنا موسى ابن طلحة، قال:

حدثني أبو أيوب، أن أعرابيا عرض لرسول الله ﷺ وهو في سفر، فأخذ بخطام ناقته أو بزمامها، ثم قال: يا رسول الله! أو يا محمد! أخبرني بما يقربني من الجنة وما يباعدني من النار، قال فكف النبي ﷺ ثم نظر في أصحابه، ثم قال: «لقد وفق أو لقد هدي» قال: «كيف قلت؟» قال: فأعاد. فقال النبي ﷺ: «تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم، دع الناقة».

١٣-(١٣) وحدثني محمد ابن حاتم، وعبد الرحمن ابن بشر، قالا حدثنا بهز، حدثنا شعبة، حدثنا محمد ابن عثمان ابن عبد الله ابن موهب، وأبوه عثمان، أنهما سمعا موسى ابن طلحة يحدث عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ بمثل هذا الحديث. [أخرجه البخاري ١٣٩٦، ٥٩٨٢، ٥٩٨٣]

١٤-(١٣) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، أخبرنا أبو الأحوص (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن موسى ابن طلحة.

عن أبي أيوب قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل أعمله يدنيني من الجنة ويباعدني من النار. قال: «تعبد الله لا تشرك به شيئا، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل ذا رحمك» فلما أدبر، قال رسول الله ﷺ: «إن تمسك بما أمر به دخل الجنة».

وفي رواية ابن أبي شيبة: «إن تمسك به».

١٦-(١٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، (واللفظ لأبي كريب)، قالا حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر قال: أتى النبي ﷺ النعمان ابن قوقل، فقال: يا رسول الله! أرأيت إذا صليت المكتوبة، وحرمت الحرام، وأحللت الحلال، أأدخل الجنة؟ فقال النبي ﷺ: «نعم».

١٧-(١٥) وحدثني حجاج ابن الشاعر، والقاسم ابن زكريا، قالا: حدثنا عبيد الله ابن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن أبي صالح، وأبي سفيان، عن جابر، قال: قال النعمان ابن قوقل: يا رسول الله! بمثله.

وزادا فيه: ولم أزد على ذلك شيئا.

١٨-(١٥) حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله) عن أبي الزبير.

عن جابر أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال: أرأيت إذا صليت الصلوات المكتوبات وصمت رمضان، وأحللت الحلال وحرمت الحرام، ولم أزد على ذلك شيئا، أأدخل الجنة؟ قال: «نعم». قال: والله! لا أزيد على ذلك شيئا.

(٥) - باب: بيان أركان الإسلام ودعائمه العظام

١٩-(١٦) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير الهمداني، حدثنا أبو خالد (يعني سليمان ابن حيان الأحمر) عن أبي مالك الأشجعي، عن سعد ابن عبيدة.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «بني الإسلام على خمسة، على أن يوحد الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، والحج». فقال رجل: الحج وصيام رمضان؟ قال: لا، صيام رمضان والحج، هكذا سمعته من رسول الله ﷺ.

٢٠ -(١٦) وحدثنا سهل ابن عثمان العسكري، حدثنا يحيى ابن زكريا، حدثنا سعد ابن طارق، قال: حدثني سعد ابن عبيدة السلمي.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «بني الإسلام على خمس، على أن يعبد الله ويكفر بما دونه، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

٢١- (١٦) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا عاصم (وهو ابن محمد ابن زيد ابن عبد الله ابن عمر) عن أبيه، قال:

قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

٢٢- (١٦) وحدثني ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا حنظلة قال: سمعت عكرمة ابن خالد يحدث طاوسا.

أن رجلا قال لعبد الله ابن عمر: ألا تغزو؟ فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الإسلام بني على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصيام رمضان، وحج البيت». [اخرجه البخاري ٨]

(٦) – باب: الأمر بالإيمان بالله تعالى ورسوله ﷺ وشرائع الدين، والدعاء إليه، والسؤال عنه، وحفظه وتبليغه من لم يبلغه

٢٣-(١٧) حدثنا خلف ابن هشام، حدثنا حماد ابن زيد، عن أبي جمرة، قال: سمعت ابن عباس (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى واللفظ له. أخبرنا عباد ابن عباد، عن أبي جمرة.

عن ابن عباس قال: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! إنا، هذا الحي من ربيعة، وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر، فلا نخلص إليك إلا في شهر الحرام، فمرنا بأمر نعمل به، وندعو إليه من وراءنا، قال: «آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع، الإيمان بالله (ثم فسرها لهم فقال) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تؤدوا خمس ما غنمتم، وأنهاكم عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمقير».

زاد خلف في روايته «شهادة أن لا إله إلا الله» وعقد واحدة. [اخرجه البخاري ٥٣، ٨٧، ٥٢٣، ١٣٩٨، ٣٠٩٥، ٣٥١٠، ٤٣٦٩، ٦١٧٦، ٧٢٦٦، ٧٥٥٦، وسياتي بعد الحديث ١٩٩٥]

٢٤-(١٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ومحمد ابن المثنى، ومحمد ابن بشار، وألفاظهم متقاربة.

قال أبو بكر: حدثنا غندر، عن شعبة.

وقال الآخران: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال:

كنت أترجم بين يدي ابن عباس، وبين الناس، فأتته امرأة تسأله عن نبيذ الجر، فقال: إن وفد عبد القيس أتوا رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «من الوفد؟ أو من القوم؟» قالوا: ربيعة، قال: «مرحبا بالقوم، أو بالوفد، غير خزايا ولا الندامى». قال فقالوا: يا رسول الله! إنا نأتيك من شقة بعيدة، وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر، وإنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر الحرام، فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا، ندخل به

الْجَنَّةَ. قال: فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ، قال: أَمَرَهُمْ بِالإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحْدَهُ، وَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا الإِيمَانُ بِاللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال: «شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمُسًا مِنَ الْمَغْنَمِ». وَنَهَاهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ.

قال شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا قال: النَّقِيرِ.

قال شُعْبَةُ: وَرُبَّمَا قال: الْمُقَيَّرِ.

وَقَالَ: «احْفَظُوهُ وَأَخْبِرُوا بِهِ مِنْ وَرَائِكُمْ».

و قال: أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: «مَنْ وَرَاءَكُمْ» وَلَيْسَ فِي رِوَايَتِهِ الْمُقَيَّرِ. [أخرجه البخاري ٥٣ و ٨٧ و ٧٢٦٦]

٢٥-(١٧) وحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قال: أَخْبَرَنِي أَبِي، قَالاَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا قُرَّةُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ، وَقَالَ: «أَنْهَاكُمْ عَمَّا يُنْبَذُ فِي الدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ».

وَزَادَ ابْنُ مُعَاذٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِيهِ قال: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلأَشَجِّ، أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ: «إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ». [أخرجه البخاري ١٣٦٨ و ٧٥٥٦ و ٦١٧٦]

٢٦-(١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قال: حَدَّثَنَا مَنْ لَقِيَ الْوَفْدَ الَّذِينَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ.

قال سَعِيدٌ: وَذَكَرَ قَتَادَةُ أَبَا نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي حَدِيثِهِ هَذَا، أَنَّ أُنَاسًا مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارُ مُضَرَ، وَلاَ نَقْدِرُ عَلَيْكَ إِلاَّ فِي أَشْهُرِ الْحُرُمِ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ نَأْمُرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، إِذَا نَحْنُ أَخَذْنَا بِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «آمُرُكُمْ بِأَرْبَعٍ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: اعْبُدُوا اللَّهَ وَلاَ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ، وَصُومُوا رَمَضَانَ، وَأَعْطُوا الْخُمُسَ مِنَ الْغَنَائِمِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الدُّبَّاءِ، وَالْحَنْتَمِ، وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ». قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَا عِلْمُكَ بِالنَّقِيرِ؟ قال: «بَلَى جِذْعٌ تَنْقُرُونَهُ، فَتَقْذِفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ (قال سَعِيدٌ: أَوْ قال مِنَ التَّمْرِ) ثُمَّ تَصُبُّونَ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا سَكَنَ غَلَيَانُهُ شَرِبْتُمُوهُ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَكُمْ (أَوْ إِنَّ أَحَدَهُمْ) لَيَضْرِبُ ابْنَ عَمِّهِ بِالسَّيْفِ». قال: وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ كَذَلِكَ. قال: وَكُنْتُ أَخْبَؤُهَا حَيَاءً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: فَفِيمَ نَشْرَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «فِي أَسْقِيَةِ الأَدَمِ، الَّتِي يُلاَثُ عَلَى أَفْوَاهِهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَرْضَنَا كَثِيرَةُ الْجِرْذَانِ، وَلاَ تَبْقَى بِهَا أَسْقِيَةُ الأَدَمِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ «وَإِنْ أَكَلَتْهَا الْجِرْذَانُ، وَإِنْ أَكَلَتْهَا الْجِرْذَانُ، وَإِنْ أَكَلَتْهَا الْجِرْذَانُ» قال: وَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ لأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ «إِنَّ فِيكَ لَخَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ: الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ».

٢٧-(١٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ قال: حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ لَقِيَ ذَاكَ الْوَفْدَ، وَذَكَرَ أَبَا نَضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ لَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

غَيْرَ أَنَّ فِيهِ: «وَتَذِيفُونَ فِيهِ مِنَ الْقُطَيْعَاءِ أَوِ التَّمْرِ وَالْمَاءِ» وَلَمْ يَقُلْ: (قال سَعِيدٌ أَوْ قال مِنَ التَّمْرِ).

٢٨-(١٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ بَكَّارٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح).

وحدثني محمد بن رافع واللفظ له، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو قزعة، أن أبا نضرة أخبره، وحسنا أخبرهما.

أن أبا سعيد الخدري أخبره أن وفد عبد القيس لما أتوا نبي الله ﷺ قالوا: يا نبي الله جعلنا الله فداءك، ماذا يصلح لنا من الأشربة؟ فقال: «لا تشربوا في النقير». قالوا: يا نبي الله! جعلنا الله فداءك، أو تدري ما النقير؟ قال: «نعم، الجذع ينقر وسطه، ولا في الدباء ولا في الحنتمة وعليكم بالموكى».

(٧) - باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام

٢٩-(١٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق ابن إبراهيم، جميعا عن وكيع، قال أبو بكر: حدثنا وكيع عن زكريا ابن إسحاق، قال: حدثني يحيى ابن عبد الله ابن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس.

عن معاذ ابن جبل، (قال أبو بكر: ربما قال وكيع: عن ابن عباس، أن معاذا) قال: بعثني رسول الله ﷺ، قال: «إنك تأتي قوما من أهل الكتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن هم أطاعوا لذلك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم، فإن هم أطاعوا لذلك، فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب».

[أخرجه البخاري ١٣٩٥ و ١٤٩٦ و ١٤٥٨ و ٢٤٤٨ و ٤٣٤٧ و ٧٣٧١]

٣٠- (١٩) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا بشر ابن السري، حدثنا زكريا ابن إسحاق (ح).

وحدثنا عبد ابن حميد، حدثنا أبو عاصم، عن زكريا ابن إسحاق، عن يحيى ابن عبد الله ابن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ بعث معاذا إلى اليمن، فقال: «إنك ستأتي قوما» بمثل حديث وكيع.

٣١-(١٩) حدثنا أمية ابن بسطام العيشي، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا روح (وهو ابن القاسم) عن إسماعيل ابن أمية، عن يحيى ابن عبد الله ابن صيفي، عن أبي معبد.

عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذا إلى اليمن قال: «إنك تقدم على قوم أهل كتاب، فليكن أول ما تدعوهم إليه عبادة الله عز وجل، فإذا عرفوا الله، فأخبرهم أن الله فرض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم، فإذا فعلوا، فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم زكاة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فإذا أطاعوا بها، فخذ منهم وتوق كرائم أموالهم». [أخرجه البخاري ١٤٥٨ و ٧٣٧٢]

(٨) - باب: الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله، ويقيموا الصلاة

ويؤتوا الزكاة، ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي ﷺ، وأن من فعل ذلك عصم نفسه وماله إلا بحقها، ووكلت سريرته إلى الله تعالى، وقتال من منع الزكاة أو غيرها من حقوق الإسلام، واهتمام الإمام بشعائر الإسلام

٣٢-(٢٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث ابن سعد، عن عقيل، عن الزهري، قال: أخبرني عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود.

عن أبي هريرة، قال: لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده، وكفر من كفر من العرب.

قال عمر ابن الخطاب لأبي بكر: كيف تقاتل الناس، وقد قال رسول الله ﷺ: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله، فمن قال: لا إله إلا الله فقد عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه، وحسابه على الله».

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهِ! لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَوَاللَّهِ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

[أخرجه البخاري ١٣٩٩ و ١٤٥٦ و ١٤٥٧ و ٦٩٢٤ و ٦٩٢٥ و ٧٢٨٤ و ٧٢٨٥]

٣٣-(٢١) وحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، قَالَ:

أَحْمَدُ حَدَّثَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». [أخرجه البخاري ٢٩٤٦]

٣٤-(٢١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ)، عَنِ الْعَلَاءِ (ح).

وحَدَّثَنَا أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامَ، (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ بِهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

٣٥-(٢١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ.

وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ» بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ).

قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾ [الغاشية ٢١، ٢٢].

٣٦-(٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ مَالِكُ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ وَاقِدِ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ». [أخرجه البخاري ٢٥]

٣٧-(٢٣) وحَدَّثَنَا سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِيَانِ الْفَزَارِيَّ)، عَنْ أَبِي مَالِكٍ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ».

٣٨-(٢٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ (ح).

وحدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا يزيد ابن هارون، كلاهما عن أبي مالك عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «من وحد الله» ثم ذكر بمثله.

(٩)- باب: الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع وهو الغرغرة، ونسخ جواز الاستغفار للمشركين

والدليل على أن من مات على الشرك، فهو في أصحاب الجحيم، ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل

٣٩-(٢٤) وحدثني حرملة ابن يحيى التجيبي، أخبرنا عبد الله ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد ابن المسيب.

عن أبيه، قال: لما حضرت أبا طالب الوفاة، جاءه رسول الله ﷺ فوجد عنده أبا جهل، وعبد الله ابن أبي أمية ابن المغيرة، فقال رسول الله ﷺ: «يا عم! قل: لا إله إلا الله، كلمة أشهد لك بها عند الله» فقال أبو جهل وعبد الله ابن أبي أمية: يا أبا طالب! أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه، ويعيد له تلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملة عبد المطلب، وأبى أن يقول: لا إله إلا الله، فقال رسول الله ﷺ: «أما والله! لأستغفرن لك ما لم أنه عنك» فأنزل الله عز وجل: ﴿ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم﴾ [التوبة: ١١٣]. وأنزل الله تعالى في أبي طالب، فقال لرسول الله ﷺ: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين﴾ [القصص: ٥٦]. [أخرجه البخاري ١٣٦٠ و ٣٨٨٤ و ٤٦٧٥ و ٤٧٧٢ و ٦٦٨١]

٤٠-(٢٤) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر (ح).

وحدثنا حسن الحلواني وعبد ابن حميد، قالا: حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم ابن سعد) قال: حدثني أبي، عن صالح، كلاهما عن الزهري بهذا الإسناد مثله، غير أن حديث صالح انتهى عند قوله: فأنزل الله عز وجل فيه، ولم يذكر الآيتين، وقال في حديثه: ويعودان في تلك المقالة، وفي حديث معمر مكان هذه الكلمة، فلم يزالا به.

٤١-(٢٥) حدثنا محمد ابن عباد وابن أبي عمر، قالا: حدثنا مروان، عن يزيد (وهو ابن كيسان)، عن أبي حازم،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لعمه، عند الموت: «قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة» فأبى، فأنزل الله: ﴿إنك لا تهدي من أحببت﴾ الآية [القصص: ٥٦]

٤٢-(٢٥) حدثنا محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا يزيد ابن كيسان، عن أبي حازم الأشجعي،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ لعمه: «قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة» قال: لولا أن تعيرني قريش، يقولون: إنما حمله على ذلك الجزع، لأقررت بها عينك، فأنزل الله: ﴿إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء﴾ [القصص: ٥٦].

(١٠)- باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا

٤٣-(٢٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وزهير ابن حرب، كلاهما عن إسماعيل ابن إبراهيم، قال أبو بكر: حدثنا ابن علية، عن خالد، قال: حدثني الوليد ابن مسلم، عن حمران،

عن عثمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات وهو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة».

حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا خالد الحذاء، عن الوليد أبي بشر، قال: سمعت حمران يقول: سمعت عثمان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول مثله سواء.

٤٤-(٢٧) حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النضر، قال: حدثني أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: كنا مع النبي ﷺ في مسير، قال: فنفدت أزواد القوم، قال حتى هم بنحر بعض حمائلهم، قال: فقال عمر: يا رسول الله! لو جمعت ما بقي من أزواد القوم، فدعوت الله عليها. قال ففعل، قال: فجاء ذو البر ببره، وذو التمر بتمره، (قال: وقال مجاهد: وذو النواة بنواه. قلت: وما كانوا يصنعون بالنوى؟ قال: كانوا يمصونه ويشربون عليه الماء)، قال فدعا عليها، حتى ملأ القوم أزودتهم، قال: فقال عند ذلك: «أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد، غير شاك فيهما، إلا دخل الجنة».

٤٥-(٢٧) حدثنا سهل بن عثمان وأبو كريب محمد بن العلاء، جميعا عن أبي معاوية.

قال أبو كريب: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد (شك الأعمش) قال: لما كان غزوة تبوك، أصاب الناس مجاعة، قالوا: يا رسول الله! لو أذنت لنا فنحرنا نواضحنا فأكلنا وادهنا، فقال رسول الله ﷺ: «افعلوا». قال: فجاء عمر، فقال يا رسول الله! إن فعلت قل الظهر ولكن ادعهم بفضل أزوادهم، ثم ادع الله لهم عليها بالبركة، لعل الله أن يجعل في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «نعم». قال فدعا بنطع فبسطه، ثم دعا بفضل أزوادهم، قال فجعل الرجل يجيء بكف ذرة، قال ويجيء الآخر بكف تمر، قال: ويجيء الآخر بكسرة، حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير، قال فدعا رسول الله ﷺ عليه بالبركة، ثم قال: «خذوا في أوعيتكم» قال: فأخذوا في أوعيتهم، حتى ما تركوا في العسكر وعاء إلا ملؤوه، قال: فأكلوا حتى شبعوا، وفضلت فضلة، فقال رسول الله ﷺ «أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، لا يلقى الله بهما عبد، غير شاك فيحجب عن الجنة».

٤٦-(٢٨) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد (يعني ابن مسلم)، عن ابن جابر، قال: حدثني عمير بن هانئ، قال: حدثني جنادة بن أبي أمية.

حدثنا عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ من قال: «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله وابن أمته وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وأن الجنة حق، وأن النار حق، أدخله الله من أي أبواب الجنة الثمانية شاء». [أخرجه البخاري ٣٤٣٥]

٤٦-(٢٨) وحدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن عمير بن هانئ، في هذا الإسناد بمثله.

غير أنه قال: «أدخله الله الجنة على ما كان من عمل» ولم يذكر «من أي أبواب الجنة الثمانية شاء».

٤٧-(٢٩) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن ابن محيريز، عن الصنابحي.

عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَوْتِ، فَبَكَيْتُ، فَقَالَ: مَهْلًا، لِمَ تَبْكِي؟ فَوَاللّٰهِ! لَئِنِ اسْتُشْهِدْتُ لَأَشْهَدَنَّ لَكَ، وَلَئِنْ شُفِّعْتُ لَأَشْفَعَنَّ لَكَ، وَلَئِنِ اسْتَطَعْتُ لَأَنْفَعَنَّكَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللّٰهِ! مَا مِنْ حَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ لَكُمْ فِيهِ خَيْرٌ إِلَّا حَدَّثْتُكُمُوهُ، إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، وَسَوْفَ أُحَدِّثُكُمُوهُ الْيَوْمَ، وَقَدْ أُحِيطَ بِنَفْسِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ، حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

٤٨-(٣٠) حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ.

عَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَّا مُؤْخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ ابْنَ جَبَلٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ ابْنَ جَبَلٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «يَا مُعَاذُ ابْنَ جَبَلٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللّٰهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» قَالَ قُلْتُ: اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللّٰهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا» ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، قَالَ: «يَا مُعَاذُ ابْنَ جَبَلٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللّٰهِ إِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ». قَالَ قُلْتُ: اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». [أخرجه البخاري ٥٩٦٧ و ٦٢٦٧ و ٦٥٠٠]

٤٩- (٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ سَلَّامُ ابْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مَيْمُونٍ.

عَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ عُفَيْرٌ، قَالَ: فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ! تَدْرِي مَا حَقُّ اللّٰهِ عَلَى الْعِبَادِ وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللّٰهِ؟» قَالَ قُلْتُ: اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّ حَقَّ اللّٰهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوا اللّٰهَ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ لَا يُعَذِّبَ مَنْ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ! أَفَلَا أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «لَا تُبَشِّرْهُمْ، فَيَتَّكِلُوا». [أخرجه البخاري ٢٨٥٦]

٥٠-(٣٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ ابْنِ سُلَيْمٍ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الْأَسْوَدَ ابْنَ هِلَالٍ يُحَدِّثُ.

عَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «يَا مُعَاذُ! أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللّٰهِ عَلَى الْعِبَادِ؟» قَالَ: اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ يُعْبَدَ اللّٰهُ وَلَا يُشْرَكَ بِهِ شَيْءٌ» قَالَ: «أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذٰلِكَ؟» فَقَالَ: اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ». [أخرجه البخاري ٧٣٧٣]

٥١-(٣٠) حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ابْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ هِلَالٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُعَاذًا يَقُولُ: دَعَانِي رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللّٰهِ عَلَى النَّاسِ» نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

٥٢-(٣١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو كَثِيرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا قُعُودًا حَوْلَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، مَعَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فِي نَفَرٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِنَا، فَأَبْطَأَ عَلَيْنَا، وَخَشِينَا أَنْ يُقْتَطَعَ دُونَنَا، وَفَزِعْنَا فَقُمْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَخَرَجْتُ أَبْتَغِي رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ، حَتَّى أَتَيْتُ حَائِطًا لِلْأَنْصَارِ لِبَنِي النَّجَّارِ، فَدُرْتُ بِهِ هَلْ أَجِدُ لَهُ بَابًا، فَلَمْ أَجِدْ، فَإِذَا رَبِيعٌ يَدْخُلُ فِي

جَوْفِ حَائِطٍ مِنْ بِئْرٍ خَارِجَةٍ (وَالرَّبِيعُ الْجَدْوَلُ)، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَبُو هُرَيْرَةَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟». قُلْتُ: كُنْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، فَقُمْتَ فَأَبْطَأْتَ عَلَيْنَا، فَخَشِينَا أَنْ تُقْتَطَعَ دُونَنَا، فَفَزِعْنَا، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ فَزِعَ، فَأَتَيْتُ هَذَا الْحَائِطَ، فَاحْتَفَزْتُ كَمَا يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ، وَهَؤُلاَءِ النَّاسُ وَرَائِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ» (وَأَعْطَانِي نَعْلَيْهِ) قَالَ: «اذْهَبْ بِنَعْلَيَّ هَاتَيْنِ، فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطِ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ». فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَرُ، فَقَالَ: مَا هَاتَانِ النَّعْلاَنِ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ فَقُلْتُ: هَاتَانِ نَعْلاَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعَثَنِي بِهِمَا، مَنْ لَقِيتُ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، بَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. فَضَرَبَ عُمَرُ بِيَدِهِ بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَخَرَرْتُ لاِسْتِي، فَقَالَ: ارْجِعْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَجْهَشْتُ بُكَاءً، وَرَكِبَنِي عُمَرُ، فَإِذَا هُوَ عَلَى أَثَرِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟». قُلْتُ: لَقِيتُ عُمَرَ فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي بَعَثْتَنِي بِهِ، فَضَرَبَ بَيْنَ ثَدْيَيَّ ضَرْبَةً، خَرَرْتُ لاِسْتِي، قَالَ: ارْجِعْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عُمَرُ! مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ بِنَعْلَيْكَ، مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَلاَ تَفْعَلْ، فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا، فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُونَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَخَلِّهِمْ».

٥٣-(٣٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ» قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ». قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ». قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلاَّ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذًا يَتَّكِلُوا». فَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ، تَأَثُّمًا. [أخرجه البخاري ١٢٨ و ١٢٩]

٥٤-(٣٣) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ الْمُغِيرَةِ) قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ، عَنْ عِتْبَانَ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَلَقِيتُ عِتْبَانَ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكَ، قَالَ: أَصَابَنِي فِي بَصَرِي بَعْضُ الشَّيْءِ، فَبَعَثْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أُحِبُّ أَنْ تَأْتِيَنِي فَتُصَلِّيَ فِي مَنْزِلِي، فَأَتَّخِذَهُ مُصَلًّى، قَالَ فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ وَمَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَدَخَلَ وَهُوَ يُصَلِّي فِي مَنْزِلِي، وَأَصْحَابُهُ يَتَحَدَّثُونَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَسْنَدُوا عُظْمَ ذَلِكَ وَكُبْرَهُ إِلَى مَالِكِ بْنِ دُخْشُمٍ، قَالُوا: وَدُّوا أَنَّهُ دَعَا عَلَيْهِ فَهَلَكَ، وَوَدُّوا أَنَّهُ أَصَابَهُ شَرٌّ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلاَةَ، وَقَالَ: «أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟». قَالُوا: إِنَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ، وَمَا هُوَ فِي قَلْبِهِ، قَالَ: «لاَ يَشْهَدُ أَحَدٌ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَيَدْخُلَ النَّارَ، أَوْ تَطْعَمَهُ». قَالَ أَنَسٌ: فَأَعْجَبَنِي هَذَا الْحَدِيثُ، فَقُلْتُ لاِبْنِي: اكْتُبْهُ، فَكَتَبَهُ. [وسيأتي بعد الحديث ٦٦٣]

٥٥-(٣٣) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي عِتْبَانُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ عَمِيَ، فَأَرْسَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: تَعَالَ فَخُطَّ لِي مَسْجِدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَاءَ قَوْمُهُ، وَنُعِتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ مَالِكُ بْنُ الدُّخْشُمِ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ.

(١١)- بَابُ: الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ رَسُولاً

فهو مؤمن وإن ارتكب المعاصي الكبائر.

٥٦-(٣٤) حدثنا محمد ابن يحيى ابن أبي عمر المكي وبشر ابن الحكم، قالا: حدثنا عبد العزيز (وهو ابن محمد) الدراوردي، عن يزيد ابن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم، عن عامر ابن سعد.

عن العباس ابن عبد المطلب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ذاق طعم الإيمان، من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا».

(١٢)-باب: بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها، وفضيلة الحياء، وكونه من الإيمان

٥٧-(٣٥) حدثنا عبيد الله ابن سعيد، وعبد ابن حميد، قالا: حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا سليمان ابن بلال، عن عبد الله ابن دينار، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «الإيمان بضع وسبعون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان».

٥٨-(٣٥) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن عبد الله ابن دينار، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

٥٩-(٣٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم.

عن أبيه، سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء، فقال: «الحياء من الإيمان». [أخرجه البخاري ٢٤ و ٦١١٨]

٥٩-(٣٦) حدثنا عبد ابن حميد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد، وقال: مر برجل من الأنصار يعظ أخاه.

٦٠-(٣٧) حدثنا محمد ابن المثنى، ومحمد ابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا السوار يحدث.

أنه سمع عمران ابن حصين يحدث عن النبي ﷺ أنه قال: «الحياء لا يأتي إلا بخير». فقال بشير ابن كعب: إنه مكتوب في الحكمة: أن منه وقارا ومنه سكينة. فقال عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن صحفك. [أخرجه البخاري ٦١١٧]

٦١-(٣٧) حدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا حماد ابن زيد، عن إسحق (وهو ابن سويد)، أن أبا قتادة حدث، قال:

كنا عند عمران ابن حصين في رهط منا، وفينا بشير ابن كعب، فحدثنا عمران يومئذ قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء خير كله». قال أو قال: «الحياء كله خير». فقال بشير ابن كعب: إنا لنجد في بعض الكتب أو الحكمة أن منه سكينة ووقارا لله، ومنه ضعف، قال: فغضب عمران حتى احمرتا عيناه، وقال: ألا أراني أحدثك عن رسول الله وتعارض فيه؟ قال: فأعاد عمران الحديث، قال: فأعاد بشير، فغضب عمران، قال: فما زلنا نقول فيه: إنه منا يا أبا نجيد! إنه لا بأس به.

- حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا النضر، حدثنا أبو نعامة العدوي، قال: سمعت حجير ابن الربيع العدوي يقول، عن عمران ابن حصين، عن النبي ﷺ، نحو حديث حماد ابن زيد.

(١٣)-باب: جامع أوصاف الإسلام

٦٢-(٣٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن نمير (ح).

و حدثنا قتيبة ابن سعيد وإسحاق ابن إبراهيم، جميعا عن جرير (ح).

و حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، كلهم عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن سفيان ابن عبد الله الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله! قل لي في الإسلام قولا، لا أسأل عنه أحدا بعدك (وفي حديث أبي أسامة: غيرك) قال: «قل آمنت بالله فاستقم».

(١٤)-باب: بيان تفاضل الإسلام وأي أموره أفضل.

٦٣-(٣٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

و حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر، أخبرنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير.

عن عبد الله ابن عمرو، أن رجلا سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف». [أخرجه البخاري ١٢ و ٢٨ و ٦٢٣٦]

٦٤-(٤٠) و حدثنا أبو الطاهر أحمد ابن عمرو ابن عبد الله ابن عمرو ابن سرح المصري، أخبرنا ابن وهب، عن عمرو ابن الحارث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير.

أنه سمع عبد الله ابن عمرو ابن العاص يقول: إن رجلا سأل رسول الله ﷺ: أي المسلمين خير؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». [أخرجه البخاري ١٠ و ٦٤٨٤]

٦٥-(٤١) حدثنا حسن الحلواني وعبد ابن حميد، جميعا عن أبي عاصم، (قال عبد: أنبأنا أبو عاصم)، عن ابن جريج، أنه سمع أبا الزبير يقول:

سمعت جابرا يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده».

٦٦-(٤٢) و حدثني سعيد ابن يحيى ابن سعيد الأموي، قال: حدثني أبي، حدثنا أبو بردة ابن عبد الله ابن أبي بردة ابن أبي موسى، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، قال: قلت: يا رسول الله! أي الإسلام أفضل؟ قال: «من سلم المسلمون من لسانه ويده». [أخرجه البخاري ١١]

-و حدثنيه إبراهيم ابن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة قال: حدثني بريد ابن عبد الله بهذا الإسناد، قال: سئل رسول الله ﷺ: أي المسلمين أفضل؟ فذكر مثله.

(١٥)-باب: بيان خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان.

٦٧-(٤٣) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، ومحمد ابن يحيى ابن أبي عمر، ومحمد ابن بشار جميعا، عن الثقفي، قال: ابن أبي عمر: حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة.

عن أنس عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، من كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار». [أخرجه البخاري ١٦ و ٦٩٤١]

٦٨-(٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ طَعْمَ الإِيمَانِ، مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَمَنْ كَانَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَمَنْ كَانَ أَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ فِي الْكُفْرِ بَعْدَ أَنْ أَنْقَذَهُ اللَّهُ مِنْهُ». [أخرجه البخاري ٢١ و ٦٠٤١]

٦٨(٤٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَنْبَأَنَا النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ، أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مِنْ أَنْ يَرْجِعَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا».

(١٦)-باب: وُجُوبِ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَكْثَرَ مِنَ الأَهْلِ وَالْوَلَدِ وَالْوَالِدِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

وَإِطْلَاقِ عَدَمِ الإِيمَانِ عَلَى مَنْ لَمْ يُحِبَّهُ هَذِهِ الْمَحَبَّةَ.

٦٩-(٤٤) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ (ح).

وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ -وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ الرَّجُلُ- حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». [أخرجه البخاري (١٥)]

٧٠(٤٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ». [أخرجه البخاري (١٥)]

(١٧)-باب: الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مِنْ خِصَالِ الإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ.

٧١-(٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ (أَوْ قَالَ لِجَارِهِ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». [أخرجه البخاري ١٣]

٧٢-(٤٥) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُحِبَّ لِجَارِهِ (أَوْ قَالَ لِأَخِيهِ) مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». [أخرجه البخاري ١٣]

(١٨) - باب: بَيَانِ تَحْرِيمِ إِيذَاءِ الْجَارِ

٧٣-(٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ.

قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ».

(١٩)- باب: الْحَثِّ عَلَى إِكْرَامِ الْجَارِ وَالضَّيْفِ وَلُزُومِ الصَّمْتِ إِلَّا عَنِ الْخَيْرِ، وَكَوْنِ ذَلِكَ كُلِّهِ مِنَ الإِيمَانِ.

٧٤-(٤٧) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ». [أخرجه البخاري ٦٤٧٥ و ٦١٣٨]

٧٥-(٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». [أخرجه البخاري ٦٠١٨ و ٦١٣٦ و ٥١٨٥ عن أبي حازم]

٧٦-(٤٧) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي حَصِينٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ».

٧٧-(٤٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو، أَنَّهُ سَمِعَ نَافِعَ ابْنَ جُبَيْرٍ يُخْبِرُ.

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُحْسِنْ إِلَى جَارِهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ». [أخرجه البخاري ٦٠١٩ و ٦١٣٥ و ٦٤٧٦ وسيأتي نفس تخريجه. وسيأتي بعد الحديث: ١٧٢٦]

(٢٠) باب: بَيَانِ كَوْنِ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ مِنَ الإِيمَانِ، وَأَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ، وَأَنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاجِبَانِ

٧٨-(٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

كِلَاهُمَا عَنْ قَيْسِ ابْنِ مُسْلِمٍ.

عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ (وَهَذَا حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ)، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَدَأَ بِالْخُطْبَةِ، يَوْمَ الْعِيدِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مَرْوَانُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَقَالَ: قَدْ تُرِكَ مَا هُنَالِكَ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الإِيمَانِ».

٧٩-(٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ رَجَاءٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

وَعَنْ قَيْسِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فِي قِصَّةِ مَرْوَانَ، وَحَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ.

٨٠-(٥٠) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ النَّضْرِ، وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْمِسْوَرِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ فِي أُمَّةٍ قَبْلِي، إِلَّا كَانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ

حَوَارِيُّونَ وَأَصْحَابٌ، يَأْخُذُونَ بِسُنَّتِهِ وَيَقْتَدُونَ بِأَمْرِهِ، ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ، يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ، وَيَفْعَلُونَ مَا لَا يُؤْمَرُونَ، فَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِيَدِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَمَنْ جَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلٍ.

قَالَ أَبُو رَافِعٍ: فَحَدَّثْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ فَأَنْكَرَهُ عَلَيَّ، فَقَدِمَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَنَزَلَ بِقَنَاةَ، فَاسْتَتْبَعَنِي إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ يَعُودُهُ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا جَلَسْنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَنِيهِ كَمَا حَدَّثْتُهُ ابْنَ عُمَرَ. قَالَ صَالِحٌ: وَقَدْ تُحُدِّثَ بِنَحْوِ ذَلِكَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

٨٠-(٥٠) وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ ابْنُ الْفُضَيْلِ الْخَطْمِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْمِسْوَرِ ابْنِ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ كَانَ لَهُ حَوَارِيُّونَ يَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِ وَيَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِهِ». مِثْلَ حَدِيثِ صَالِحٍ.

وَلَمْ يَذْكُرْ قُدُومَ ابْنِ مَسْعُودٍ وَاجْتِمَاعَ ابْنِ عُمَرَ مَعَهُ.

(٢١)-باب: تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِيهِ وَرُجْحَانِ أَهْلِ الْيَمَنِ فِيهِ.

٨١-(٥١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا يَرْوِي.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ الْإِيمَانَ هَهُنَا، وَإِنَّ الْقَسْوَةَ وَغِلَظَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ، عِنْدَ أُصُولِ أَذْنَابِ الْإِبِلِ، حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ، فِي رَبِيعَةَ وَمُضَرَ». [أخرجه البخاري ٣٣٠٢ و ٣٤٩٨ و ٤٣٨٧ و ٥٣٠٣]

٨٢-(٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ أَنْبَأَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْفِقْهُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ». [أخرجه البخاري ٤٣٨٩]

٨٣-(٥٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ح).

وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٨٤-(٥٢) وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ)، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الْأَعْرَجِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَضْعَفُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الْفِقْهُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ».

٨٥-(٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ،

الْفَدَّادِينَ، أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ». [اخرجه البخاري ٣٣٠١ و ٤٣٩٠]

٨٦-(٥٢) وحَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ.

قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْكُفْرُ قِبَلَ الْمَشْرِقِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالرِّيَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْخَيْلِ وَالْوَبَرِ».

٨٧-(٥٢) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ». [اخرجه البخاري ٣٤٩٩]

٨٨-(٥٢) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَزَادَ: «الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ».

٨٩-(٥٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَضْعَفُ قُلُوبًا، الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، السَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ، قِبَلَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ».

٩٠-(٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَلْيَنُ قُلُوبًا وَأَرَقُّ أَفْئِدَةً، الإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، رَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ».

٩٠-(٥٢) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ رَأْسُ الْكُفْرِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ.

٩١-(٥٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ح).

وحَدَّثَنِي بِشْرُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ جَرِيرٍ وَزَادَ: «وَالْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي أَصْحَابِ الإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَصْحَابِ الشَّاءِ». [اخرجه البخاري ٤٣٨٨]

٩٢-(٥٣) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غِلَظُ الْقُلُوبِ، وَالْجَفَاءُ، فِي الْمَشْرِقِ، وَالإِيمَانُ فِي أَهْلِ الْحِجَازِ».

(٢٢)- باب: بَيَانِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ، وَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الإِيمَانِ، وَأَنَّ إِفْشَاءَ السَّلَامِ سَبَبٌ لِحُصُولِهَا.

٩٣-(٥٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا، أَوَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ؟ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ».

٩٤-(٥٤) وحدثني زهير بن حرب، أنبأنا جرير عن الأعمش بهذا الإسناد، قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده! لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا». بمثل حديث أبي معاوية ووكيع.

(٢٣)باب: بيان أن الدين النصيحة

٩٥-(٥٥) حدثنا محمد ابن عباد المكي، حدثنا سفيان؛ قال: قلت لسهيل: إن عمرا حدثنا عن القعقاع، عن أبيك، قال: ورجوت أن يسقط عني رجلا، قال فقال: سمعته من الذي سمعه منه أبي، كان صديقا له بالشام.

ثم حدثنا سفيان عن سهيل، عن عطاء ابن يزيد.

عن تميم الداري؛ أن النبي ﷺ قال: «الدين النصيحة» قلنا: لمن؟ قال: «لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

٩٦-(٥٥) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن سهيل ابن أبي صالح، عن عطاء ابن يزيد الليثي، عن تميم الداري، عن النبي ﷺ بمثله.

٩٦-(٥٥) وحدثني أمية ابن بسطام، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)، حدثنا روح (وهو ابن القاسم)، حدثنا سهيل، عن عطاء بن يزيد، سمعه وهو يحدث أبا صالح عن تميم الداري، عن رسول الله ﷺ بمثله.

٩٧- (٥٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير وأبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس.

عن جرير، قال: بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم. [أخرجه البخاري ٥٧ و ٥٢٤ و ١٤٠١ و ٢١٥٧ و ٢٧١٥]

٩٨-(٥٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وابن نمير، قالوا: حدثنا سفيان عن زياد ابن علاقة.

سمع جرير ابن عبد الله يقول: بايعت النبي ﷺ على النصح لكل مسلم. [أخرجه البخاري ٥٨ و ٢٧١٤]

٩٩-(٥٦) حدثنا سريج ابن يونس ويعقوب الدورقي، قالا: حدثنا هشيم عن سيار، عن الشعبي.

عن جرير، قال: بايعت النبي ﷺ على السمع والطاعة، فلقنني «فيما استطعت» والنصح لكل مسلم.

قال يعقوب في روايته: قال: حدثنا سيار. [أخرجه البخاري ٧٢٠٤]

(٢٤)باب: بيان نقصان الإيمان بالمعاصي، ونفيه عن المتلبس بالمعصية، على إرادة نفي كماله

١٠٠-(٥٧) حدثني حرملة ابن يحيى ابن عبد الله ابن عمران التجيبي، أنبأنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال: سمعت أبا سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب يقولان:

قال أبو هريرة: إن رسول الله ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن».

قال ابن شهاب: فأخبرني عبد الملك ابن أبي بكر ابن عبد الرحمن، أن أبا بكر كان يحدثهم هؤلاء.

عن أبي هريرة، ثم يقول: وكان أبو هريرة يلحق معهن: «ولا ينتهب نهبة ذات شرف، يرفع الناس إليه فيها أبصارهم، حين ينتهبها، وهو مؤمن». [أخرجه البخاري ٢٤٧٥ و ٥٥٧٨]

١٠١-(٥٧) وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا يَزْنِي الزَّانِي».

وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ، يَذْكُرُ مَعَ ذِكْرِ النُّهْبَةِ، وَلَمْ يَذْكُرْ ذَاتَ شَرَفٍ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا، إِلا النُّهْبَةَ. [أخرجه البخاري ٦٧٧٢]

١٠٢-(٥٧) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَذَكَرَ النُّهْبَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: ذَاتَ شَرَفٍ.

١٠٣-(٥٧) وحَدَّثَنِي حَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ الْمُطَّلِبِ عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ مَوْلَى مَيْمُونَةَ، وَحُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٣-(٠٠٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنِ الْعَلاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كُلُّ هَؤُلاءِ بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

غَيْرَ أَنَّ الْعَلاءَ وَصَفْوَانَ ابْنَ سُلَيْمٍ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا «يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبْصَارَهُمْ».

وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ «يَرْفَعُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ أَعْيُنَهُمْ فِيهَا وَهُوَ حِينَ يَنْتَهِبُهَا مُؤْمِنٌ».

وَزَادَ «وَلا يَغُلُّ أَحَدُكُمْ حِينَ يَغُلُّ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَإِيَّاكُمْ إِيَّاكُمْ».

١٠٤-(٥٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ ذَكْوَانَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُهَا، وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ بَعْدُ». [أخرجه البخاري ٦٨١٠]

١٠٥-(٥٧) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَفَعَهُ، قَالَ: «لا يَزْنِي الزَّانِي». ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

(٢٥)-بابُ: بَيَانِ خِصَالِ الْمُنَافِقِ

١٠٦-(٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ

مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَلَّةٌ مِنْ نِفَاقٍ، حَتَّى يَدَعَهَا: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: «وَإِنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ». [أخرجه البخاري ٣٤ و ٢٤٥٩ و ٣١٧٨]

١٠٧-(٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سُهَيْلٍ نَافِعُ ابْنُ مَالِكِ ابْنِ أَبِي عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ». [أخرجه البخاري ٣٣ و ٢٧٤٩ و ٢٦٨٢ و ٦٠٩٥]

١٠٨-(٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْعَلاءُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَعْقُوبَ مَوْلَى الْحُرَقَةِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ عَلامَاتِ الْمُنَافِقِ ثَلاثَةٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

١٠٩-(٥٩) حَدَّثَنَا عُقْبَةُ ابْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ قَيْسٍ أَبُو زُكَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلاءَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَقَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ، وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ».

١١٠-(٥٩) وحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ وَعَبْدُ الأَعْلَى ابْنُ حَمَّادٍ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلاءِ، ذَكَرَ فِيهِ: «وَإِنْ صَامَ وَصَلَّى وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ».

(٢٦) باب: بَيَانِ حَالِ إِيمَانِ مَنْ قَالَ لأَخِيهِ الْمُسْلِمِ: يَا كَافِرُ

١١١-(٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَفَّرَ الرَّجُلُ أَخَاهُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا». [أخرجه البخاري ٦١٠٤]

١١١-(٠٠٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَيَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ.

قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرِئٍ قَالَ لأَخِيهِ: يَا كَافِرُ، فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا، إِنْ كَانَ كَمَا قَالَ، وَإِلا رَجَعَتْ عَلَيْهِ».

(٢٧) - باب: بَيَانِ حَالِ إِيمَانِ مَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ

١١٢-(٦١) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ، أَنَّ أَبَا الأَسْوَدِ حَدَّثَهُ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلا كَفَرَ، وَمَنِ ادَّعَى مَا لَيْسَ لَهُ فَلَيْسَ مِنَّا، وَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ دَعَا رَجُلاً بِالْكُفْرِ، أَوْ قَالَ: عَدُوُّ اللَّهِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ، إِلا حَارَ عَلَيْهِ). [أخرجه البخاري ٣٥٠٨ و ٦٠٤٥]

١١٣ -(٦٢) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عِرَاكِ ابْنِ مَالِكٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (لا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَهُوَ كُفْرٌ). [أخرجه البخاري ٦٧٦٨]

١١٤ -(٦٣) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا هُشَيْمُ ابْنُ بَشِيرٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: لَمَّا ادُّعِيَ زِيَادٌ لَقِيتُ أَبَا بَكْرَةَ فَقُلْتُ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي صَنَعْتُمْ؟.

إِنِّي سَمِعْتُ سَعْدَ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعَ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: (مَنِ ادَّعَى أَبًا فِي الإِسْلامِ غَيْرَ أَبِيهِ، يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ).

فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه البخاري ٦٧٦٦ و ٦٧٦٧]

١١٥ -(٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ.

عَنْ سَعْدٍ وَأَبِي بَكْرَةَ، كِلاهُمَا يَقُولُ: سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، مُحَمَّدًا ﷺ، يَقُولُ: (مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ). [أخرجه البخاري ٤٣٢٦ و ٤٣٢٧]

(٢٨) - باب: بَيَانِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ (سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ)

١١٦ - (٦٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكَّارِ ابْنِ الرَّيَّانِ، وَعَوْنُ ابْنُ سَلامٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ طَلْحَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

كُلُّهُمْ عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ).

قَالَ زُبَيْدٌ: فَقُلْتُ لأَبِي وَائِلٍ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ يَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ قَوْلُ زُبَيْدٍ لأَبِي وَائِلٍ. [أخرجه البخاري ٤٨ و ٦٠٤٤ و ٧٠٧٦]

١١٧ -(٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ.

كِلاهُمَا عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(٢٩) - باب: بَيَانِ مَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ((لا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ)).

١١٨ -(٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ (ح).

و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، (واللفظ له)، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن علي ابن مدرك، سمع أبا زرعة يحدث.

عن جده جرير، قال: قال لي النبي ﷺ في حجة الوداع: «استنصت الناس». ثم قال: «لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض». [أخرجه البخاري ١٢١ و ٤٤٠٥ و ٦٨٦٩ و ٧٠٨٠]

١١٩-(٦٦) و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة عن واقد ابن محمد عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثله. [أخرجه البخاري ١٧٤٢، ٦١٦٦، ٦٧٨٥، ٦٨٦٨]

١٢٠-(٦٦) و حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو بكر ابن خلاد الباهلي، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن واقد ابن محمد ابن زيد، أنه سمع أباه يحدث.

عن عبد الله ابن عمر، عن النبي ﷺ أنه قال: في حجة الوداع «ويحكم (أو قال: ويلكم) لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض». [أخرجه البخاري ٤٤٠٣]

١٢٠-(٦٦) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا عبد الله ابن وهب، قال: حدثني عمر ابن محمد، أن أباه حدثه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثل حديث شعبة عن واقد.

(٣٠) - باب: إطلاق اسم الكفر على الطعن في النسب والنياحة

١٢١-(٦٧) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية (ح).

و حدثنا ابن نمير (واللفظ له) حدثنا أبي ومحمد ابن عبيد.

كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت».

(٣١) - باب: تسمية العبد الآبق كافرا

١٢٢-(٦٨) حدثنا علي ابن حجر السعدي، حدثنا إسمعيل (يعني ابن علية) عن منصور ابن عبد الرحمن، عن الشعبي.

عن جرير، أنه سمعه يقول «أيما عبد أبق من مواليه فقد كفر حتى يرجع إليهم».

قال منصور: قد والله روي عن النبي ﷺ، ولكني أكره أن يروى عني ههنا بالبصرة.

١٢٣-(٦٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حفص ابن غياث، عن داود، عن الشعبي.

عن جرير، قال: قال رسول الله ﷺ «أيما عبد أبق فقد برئت منه الذمة».

١٢٤-(٧٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا جرير عن مغيرة، عن الشعبي، قال:

كان جرير ابن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ قال: «إذا أبق العبد لم تقبل له صلاة».

(٣٢)- باب: بيان كفر من قال مطرنا بالنوء

١٢٥-(٧١) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن صالح ابن كيسان، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة.

عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي إِثْرِ السَّمَاءِ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ». [أخرجه البخاري ٨٤٦ و ١٠٣٨ و ٤١٤٧ و ٧٥٠٣]

١٢٦-(٧٢) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ.

قَالَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالَ: مَا أَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ الْكَوَاكِبُ وَبِالْكَوَاكِبِ».

١٢٦-(٧٣) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ (ح).

وحَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَكَةٍ إِلَّا أَصْبَحَ فَرِيقٌ مِنَ النَّاسِ بِهَا كَافِرِينَ، يُنْزِلُ اللَّهُ الْغَيْثَ، فَيَقُولُونَ: الْكَوْكَبُ كَذَا وَكَذَا».

وَفِي حَدِيثِ الْمُرَادِيِّ «بِكَوْكَبِ كَذَا وَكَذَا».

١٢٧-(٧٣) وحَدَّثَنِي عَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ) حَدَّثَنَا أَبُو زُمَيْلٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: مُطِرَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصْبَحَ مِنَ النَّاسِ شَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ، قَالُوا: هَذِهِ رَحْمَةُ اللَّهِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَقَدْ صَدَقَ نَوْءُ كَذَا وَكَذَا».

قَالَ: فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾.

(٣٣) باب: الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان وعلاماته

وبغضهم من علامات النفاق.

١٢٨-(٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَبْرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ بُغْضُ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ الْمُؤْمِنِ حُبُّ الْأَنْصَارِ». [أخرجه البخاري ١٧ و ٣٧٨٤]

١٢٨-(٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «حُبُّ الْأَنْصَارِ آيَةُ الْإِيمَانِ، وَبُغْضُهُمْ آيَةُ النِّفَاقِ».

١٢٩-(٧٥) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ ابْنُ مُعَاذٍ (ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ، فِي الأَنْصَارِ: «لا يُحِبُّهُمْ إِلا مُؤْمِنٌ وَلا يُبْغِضُهُمْ إِلا مُنَافِقٌ، مَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ».

قَالَ شُعْبَةُ: قُلْتُ لِعَدِيٍّ: سَمِعْتَهُ مِنَ الْبَرَاءِ؟ قَالَ: إِيَّايَ حَدَّثَ. [أخرجه البخاري ٣٧٨٣]

١٣٠-(٧٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ».

١٣٠-(٧٧) وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

كِلاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يُبْغِضُ الأَنْصَارَ رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ».

١٣١-(٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ.

عَنْ عَدِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زِرٍّ، قَالَ:

قَالَ عَلِيٌّ: وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ! إِنَّهُ لَعَهْدُ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ﷺ إِلَيَّ: «أَنْ لا يُحِبَّنِي إِلا مُؤْمِنٌ، وَلا يُبْغِضَنِي إِلا مُنَافِقٌ».

(٣٤) - باب: بَيَانِ نُقْصَانِ الإِيمَانِ بِنَقْصِ الطَّاعَاتِ وَبَيَانِ إِطْلاقِ لَفْظِ الْكُفْرِ عَلَى غَيْرِ الْكُفْرِ بِاللَّهِ، كَكُفْرِ النِّعْمَةِ وَالْحُقُوقِ

١٣٢-(٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! تَصَدَّقْنَ وَأَكْثِرْنَ الاسْتِغْفَارَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكُنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ، جَزْلَةٌ: وَمَا لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ، قَالَ: «تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وَتَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لِذِي لُبٍّ مِنْكُنَّ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ وَالدِّينِ؟ قَالَ: «أَمَّا نُقْصَانُ الْعَقْلِ فَشَهَادَةُ امْرَأَتَيْنِ تَعْدِلُ شَهَادَةَ رَجُلٍ، فَهَذَا نُقْصَانُ الْعَقْلِ، وَتَمْكُثُ اللَّيَالِيَ مَا تُصَلِّي، وَتُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ، فَهَذَا نُقْصَانُ الدِّينِ».

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ بَكْرِ ابْنِ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٣٢-(٨٠) وحَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَقَ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَاضِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [أخرجه البخاري ٣٠٤ و ١٤٦٢ و ١٩٥١ و ٢٦٥٨]

(٣٥) - باب: بَيَانِ إِطْلاقِ اسْمِ الْكُفْرِ عَلَى مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ

١٣٣-(٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ، (وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي)، أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ».

١٣٣-(٨١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَعَصَيْتُ فَلِيَ النَّارُ».

١٣٤-(٨٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ.

قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ».

١٣٤-(٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللّٰهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكُ الصَّلَاةِ».

(٣٦)- بَابُ بَيَانِ كَوْنِ الإِيمَانِ بِاللّٰهِ تَعَالَى أَفْضَلَ الأَعْمَالِ

١٣٥-(٨٣) وحَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ (ح).

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرِ ابْنِ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللّٰهِ». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّٰهِ». قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللّٰهِ وَرَسُولِهِ».

وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. [أخرجه البخاري ٢٦ و ١٥١٩]

١٣٦-(٨٤) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ هِشَامٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ اللَّيْثِيِّ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الإِيمَانُ بِاللّٰهِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ». قَالَ: قُلْتُ: أَيُّ الرِّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْفَسُهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، وَأَكْثَرُهَا ثَمَنًا». قَالَ: قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ». قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ ضَعُفْتُ عَنْ بَعْضِ الْعَمَلِ؟ قَالَ: «تَكُفُّ شَرَّكَ عَنِ النَّاسِ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَى نَفْسِكَ». [أخرجه البخاري ٢٥١٨]

١٣٦-(٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حَبِيبٍ مَوْلَى عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مُرَاوِحٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَتُعِينُ الصَّانِعَ أَوْ تَصْنَعُ لِأَخْرَقَ».

١٣٧ -(٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِيَاسٍ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا». قَالَ قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ». فَمَا تَرَكْتُ أَسْتَزِيدُهُ إِلاَّ إِرْعَاءً عَلَيْهِ.

١٣٨ - (٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ، عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ الْعَيْزَارِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ أَيُّ الأَعْمَالِ أَقْرَبُ إِلَى الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «الصَّلاَةُ عَلَى مَوَاقِيتِهَا». قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قُلْتُ: وَمَاذَا يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ».

١٣٩ - (٨٥) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ الْعَيْزَارِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ قَالَ:

حَدَّثَنِي صَاحِبُ هَذِهِ الدَّارِ (وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ) قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللهِ؟ قَالَ: «الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ». قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ، وَلَوِ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

[أخرجه البخاري ٥٢٧ و ٢٧٨٢ و ٥٩٧٠ و ٧٥٣٤]

١٣٩ -(٨٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَزَادَ: وَأَشَارَ إِلَى دَارِ عَبْدِ اللهِ، وَمَا سَمَّاهُ لَنَا.

١٤٠ - (٨٥) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ (أَوِ الْعَمَلِ) الصَّلاَةُ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ».

(٣٧)- بَابُ كَوْنِ الشِّرْكِ أَقْبَحَ الذُّنُوبِ وَبَيَانِ أَعْظَمِهَا بَعْدَهُ

١٤١ -(٨٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُرَحْبِيلَ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». قَالَ قُلْتُ لَهُ: إِنَّ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قَالَ قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قَالَ قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». [أخرجه البخاري ٤٤٧٧ و ٤٧٦١ و ٧٥٢٠ و ٦٠٠١ و ٦٨١١]

١٤٢ -(٨٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُرَحْبِيلَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيُّ الذَّنْبِ أَكْبَرُ عِنْدَ اللهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَدْعُوَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ مَخَافَةَ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قَالَ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ». فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ تَصْدِيقَهَا: ﴿وَالَّذِينَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨].

[أخرجه البخاري ٦٨٦١ و ٧٥٣٢]

(٣٨) -بَابُ بَيَانِ الْكَبَائِرِ وَأَكْبَرِهَا

١٤٣-(٨٧) حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ بُكَيْرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ (ثَلَاثًا) الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَشَهَادَةُ الزُّورِ، (أَوْ قَوْلُ الزُّورِ)». وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ، فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيْتَهُ سَكَتَ.

[أخرجه البخاري ٢٦٥٤ و ٥٩٧٦ و ٦٢٧٣ و ٦٢٧٤ و ٦٩١٩]

١٤٤-(٨٨) وحَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ.

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الْكَبَائِرِ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَقَوْلُ الزُّورِ».

[أخرجه البخاري ٢٦٥٣ و ٥٩٧٧ و ٦٨٧١]

١٤٤-(٨٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْوَلِيدِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَبَائِرَ (أَوْ سُئِلَ عَنِ الْكَبَائِرِ) فَقَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَقَتْلُ النَّفْسِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». وَقَالَ: «أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» قَالَ: «قَوْلُ الزُّورِ (أَوْ قَالَ شَهَادَةُ الزُّورِ)».

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَكْبَرُ ظَنِّي أَنَّهُ شَهَادَةُ الزُّورِ.

١٤٥-(٨٩) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرِ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُوبِقَاتِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: «الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».

[أخرجه البخاري ٢٧٦٦ و ٥٧٦٤ و ٦٨٥٧]

١٤٦-(٩٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِنَ الْكَبَائِرِ شَتْمُ الرَّجُلِ وَالِدَيْهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ يَشْتِمُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، يَسُبُّ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ أُمَّهُ».

[أخرجه البخاري ٥٩٧٣]

١٤٦-(٩٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كِلَاهُمَا، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(٣٩) -باب: تحريم الكبر وبيانه

١٤٧-(٩١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ دِينَارٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى ابْنِ حَمَّادٍ.

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبَانَ ابْنِ تَغْلِبَ، عَنْ فُضَيْلٍ الْفُقَيْمِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ». قَالَ رَجُلٌ: إِنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَنًا وَنَعْلُهُ حَسَنَةً، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ».

١٤٨-(٩١) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ وَسُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ، قَالَ مِنْجَابٌ: أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، وَلَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرِيَاءَ».

١٤٩-(٩١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ».

(٤٠)- باب: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ مَاتَ مُشْرِكًا دَخَلَ النَّارَ.

١٥٠-(٩٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (قَالَ وَكِيعٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) يَقُولُ: «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ». وَقُلْتُ أَنَا: وَمَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ. [أخرجه البخاري ١٢٣٨ و ٤٤٩٧ و ٦٦٨٣]

١٥١- (٩٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الْمُوجِبَتَانِ؟ فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ».

١٥٢-(٩٣) وحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ، سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَحَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا قُرَّةُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَقِيَ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ».

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: عَنْ جَابِرٍ.

١٥٢-(٩٣) وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ، بِمِثْلِهِ.

١٥٣-(٩٤) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». [أخرجه البخاري ١٢٣٧ و ٧٤٨٧ و ٢٣٨٨ و ٣٢٢٢ و ٦٢٦٨ و ٦٤٤٣ و ٦٤٤٤ و ١٤٠٨ق وسيأتي بعد هذا الحديث ٩٩١]

١٥٤- (٩٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ بْنُ خِرَاشٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، أَنَّ يَحْيَى بْنَ يَعْمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ الدِّيلِيَّ حَدَّثَهُ.

أَنَّ أَبَا ذَرٍّ حَدَّثَهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ نَائِمٌ، عَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضُ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدِ اسْتَيْقَظَ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ: وَإِنْ

زنى وإن سرق؟ قال: «وإن زنى وإن سرق» ثلاثا، ثم قال في الرابعة: «على رغم أنف أبي ذر». قال، فخرج أبو ذر وهو يقول: وإن رغم أنف أبي ذر. [أخرجه البخاري ٥٨٢٧]

(٤١) – باب: تحريم قتل الكافر بعد أن قال: لا إله إلا الله

١٥٥-(٩٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد ابن رمح (واللفظ متقارب)، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن عطاء ابن يزيد الليثي، عن عبيد الله ابن عدي ابن الخيار.

عن المقداد ابن الأسود، أنه أخبره أنه قال: يا رسول الله! أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار، فقاتلني فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها، ثم لاذ مني بشجرة، فقال: أسلمت لله، أفأقتله يا رسول الله بعد أن قالها؟ قال رسول الله ﷺ: «لا تقتله». قال فقلت: يا رسول الله! إنه قد قطع يدي، ثم قال ذلك بعد أن قطعها، أفأقتله؟ قال رسول الله ﷺ: «لا تقتله، فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله، وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال». [أخرجه البخاري ٤٠١٩ و ٦٨٦٥]

١٥٦-(٩٥) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر (ح).

وحدثنا إسحاق ابن موسى الأنصاري، حدثنا الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي (ح).

وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج.

جميعا عن الزهري، بهذا الإسناد.

أما الأوزاعي وابن جريج ففي حديثهما قال: أسلمت لله، كما قال الليث في حديثه.

وأما معمر ففي حديثه: فلما أهويت لأقتله قال: لا إله إلا الله.

١٥٧-(٩٥) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب قال: حدثني عطاء ابن يزيد الليثي ثم الجندعي، أن عبيد الله ابن عدي ابن الخيار أخبره، أن المقداد ابن عمرو ابن الأسود الكندي، وكان حليفا لبني زهرة، وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله ﷺ، أنه قال: يا رسول الله! أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار؟ ثم ذكر بمثل حديث الليث.

١٥٨-(٩٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر (ح).

وحدثنا أبو كريب وإسحاق ابن إبراهيم، عن أبي معاوية.

كلاهما عن الأعمش، عن أبي ظبيان.

عن أسامة ابن زيد، (وهذا حديث ابن أبي شيبة)، قال: بعثنا رسول الله ﷺ في سرية، فصبحنا الحرقات من جهينة، فأدركت رجلا، فقال: لا إله إلا الله، فطعنته فوقع في نفسي من ذلك، فذكرته للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أقال: لا إله إلا الله وقتلته؟». قال قلت: يا رسول الله! إنما قالها خوفا من السلاح. قال: «أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا». فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني أسلمت يومئذ. قال فقال سعد: وأنا والله لا أقتل مسلما حتى يقتله ذو البطين، يعني أسامة. قال: قال رجل: ألم يقل الله: ﴿وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله﴾ [الأنفال: ٣٩].

فقال سعد: قد قاتلنا حتى لا تكون فتنة، وأنت وأصحابك تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة.

١٥٩-(٩٦) حدثنا يعقوب الدورقي، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، حدثنا أبو ظبيان، قال:

سمعت أسامة ابن زيد ابن حارثة يحدث، قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقة من جهينة، فصبحنا القوم، فهزمناهم، ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم، فلما غشيناه قال: لا إله إلا الله، فكف عنه الأنصاري، وطعنته برمحي حتى قتلته، قال: فلما قدمنا، بلغ ذلك النبي ﷺ فقال لي: ((يا أسامة! أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا الله؟)). قال قلت: يا رسول الله! إنما كان متعوذا. قال، فقال: ((أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله؟)). قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم. [أخرجه البخاري ٤٢٦٩ و ٦٨٧٢]

١٦٠-(٩٧) حدثنا أحمد ابن الحسن ابن خراش، حدثنا عمرو ابن عاصم، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يحدث، أن خالدا الأثبج، ابن أخي صفوان ابن محرز، حدث عن صفوان ابن محرز، أنه حدث:

أن جندب ابن عبد الله البجلي بعث إلى عسعس ابن سلامة، زمن فتنة ابن الزبير، فقال: اجمع لي نفرا من إخوانك حتى أحدثهم، فبعث رسولا إليهم، فلما اجتمعوا جاء جندب وعليه برنس أصفر، فقال: تحدثوا بما كنتم تحدثون به حتى دار الحديث، فلما دار الحديث إليه حسر البرنس عن رأسه فقال: إني أتيتكم ولا أريد أن أخبركم عن نبيكم، إن رسول الله ﷺ بعث بعثا من المسلمين إلى قوم من المشركين، وإنهم التقوا فكان رجل من المشركين إذا شاء أن يقصد إلى رجل من المسلمين قصد له فقتله، وإن رجلا من المسلمين قصد غفلته، قال: وكنا نحدث أنه أسامة ابن زيد، فلما رفع عليه السيف قال: لا إله إلا الله، فقتله. فجاء البشير إلى النبي ﷺ، فسأله فأخبره حتى أخبره خبر الرجل كيف صنع، فدعاه، فسأله، فقال: ((لم قتلته؟)). قال: يا رسول الله أوجع في المسلمين، وقتل فلانا وفلانا، وسمى له نفرا، وإني حملت عليه، فلما رأى السيف قال: لا إله إلا الله، قال رسول الله ﷺ: ((أقتلته؟)). قال: نعم قال: ((فكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟)). قال: يا رسول الله! استغفر لي. قال: ((وكيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة؟)). قال: فجعل لا يزيده على أن يقول: ((كيف تصنع بلا إله إلا الله إذا جاءت يوم القيامة)).

(٤٢) - باب قول النبي ﷺ: ((من حمل علينا السلاح فليس منا)).

١٦١-(٩٨) حدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان) (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة وابن نمير.

كلهم عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى واللفظ له، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: ((من حمل علينا السلاح فليس منا)). [أخرجه البخاري ٦٨٧٤ و ٧٠٧٠]

١٦٢-(٩٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا مصعب (وهو ابن المقدام) حدثنا عكرمة ابن عمار، عن إياس ابن سلمة.

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: ((من سل علينا السيف فليس منا)).

١٦٣-(١٠٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعبد الله ابن براد الأشعري وأبو كريب، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا». [أخرجه البخاري ٧٠٧١]

(٤٣) - باب قول النبي ﷺ: ((من غشنا فليس منا))

١٦٤-(١٠١) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (وهو ابن عبد الرحمن القاري) (ح).

و حدثنا أبو الأحوص محمد ابن حيان، حدثنا ابن أبي حازم، كلاهما عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من حمل علينا السلاح فليس منا، ومن غشنا فليس منا».

١٦٤-(١٠٢) و حدثني يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، جميعا عن إسماعيل ابن جعفر.

قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل قال: أخبرني العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها، فنالت أصابعه بللا. فقال: «ما هذا يا صاحب الطعام؟» قال: أصابته السماء يا رسول الله! قال: «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس؟ من غش فليس مني».

(٤٤) - باب تحريم ضرب الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية

١٦٥-(١٠٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو معاوية (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي.

جميعا عن الأعمش، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس منا من ضرب الخدود، أو شق الجيوب، أو دعا بدعوى الجاهلية».

هذا حديث يحيى، وأما ابن نمير وأبو بكر فقالا: «وشق ودعا» بغير ألف. [أخرجه البخاري ١٢٩٤ و ١٢٩٧ و ١٢٩٨ و ٣٥١٩]

١٦٦-(١٠٣) و حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعلي ابن خشرم، قالا: حدثنا عيسى ابن يونس.

جميعا عن الأعمش، بهذا الإسناد. وقالا: «وشق ودعا».

١٦٧-(١٠٤) حدثنا الحكم ابن موسى القنطري، حدثنا يحيى ابن حمزة عن عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر، أن القاسم ابن مخيمرة حدثه قال: حدثني أبو بردة ابن أبي موسى، قال:

وجع أبو موسى وجعا فغشي عليه، ورأسه في حجر امرأة من أهله، فصاحت امرأة من أهله، فلم يستطع أن يرد عليها شيئا، فلما أفاق قال: أنا بريء مما برئ منه رسول الله ﷺ، فإن رسول الله ﷺ برئ من الصالقة والحالقة والشاقة. [علقه البخاري ١٢٩٦]

١٦٧- (١٠٤) حدثنا عبد ابن حميد وإسحاق ابن منصور، قالا: أخبرنا جعفر ابن عون، أخبرنا أبو

عُمَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا صَخْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ وَأَبِي بُرْدَةَ ابْنِ أَبِي مُوسَى، قَالا:

أُغْمِيَ عَلَى أَبِي مُوسَى وَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ تَصِيحُ بِرَنَّةٍ، قَالا: ثُمَّ أَفَاقَ، قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمِي (وَكَانَ يُحَدِّثُهَا) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ وَسَلَقَ وَخَرَقَ».

١٦٧-(١٠٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُطِيعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عِيَاضٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنِ امْرَأَةِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي هِنْدٍ)، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيَاضٍ الأَشْعَرِيِّ قَالَ: «لَيْسَ مِنَّا». وَلَمْ يَقُلْ «بَرِيءٌ».

(٤٥) باب: بَيَانِ غِلَظِ تَحْرِيمِ النَّمِيمَةِ

١٦٨- (١٠٥) وحَدَّثَنِي شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ (وَهُوَ ابْنُ مَيْمُونٍ) حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الأَحْدَبُ عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلاً يَنُمُّ الْحَدِيثَ فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ نَمَّامٌ».

١٦٩- (١٠٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى الأَمِيرِ، فَكُنَّا جُلُوساً فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: هَذَا مِمَّنْ يَنْقُلُ الْحَدِيثَ إِلَى الأَمِيرِ، قَالَ: فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا.

فَقَالَ حُذَيْفَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ». [أخرجه البخاري ٦٠٥٦]

١٧٠- (١٠٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ (ح).

وحَدَّثَنَا مِنْجَابُ ابْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، وَاللَّفْظُ لَهُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ الْحَارِثِ، قَالَ:

كُنَّا جُلُوساً مَعَ حُذَيْفَةَ فِي الْمَسْجِدِ، فَجَاءَ رَجُلٌ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا، فَقِيلَ لِحُذَيْفَةَ: إِنَّ هَذَا يَرْفَعُ إِلَى السُّلْطَانِ أَشْيَاءَ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ، إِرَادَةَ أَنْ يُسْمِعَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ».

(٤٦) باب: بَيَانِ غِلَظِ تَحْرِيمِ إِسْبَالِ الإِزَارِ وَالْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ وَتَنْفِيقِ السِّلْعَةِ بِالْحَلِفِ، وَبَيَانِ الثَّلاثَةِ

الَّذِينَ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

١٧١-(١٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ: عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ خَرَشَةَ ابْنِ الْحُرِّ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، وَلا يُزَكِّيهِمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ». قَالَ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلاثَ مِرَاراً، قَالَ أَبُو

ذرٍّ: خابوا وخسروا، مَنْ هم يا رسول الله؟ قال: «المُسْبِلُ، والمَنّانُ، والمُنَفِّقُ سلعتَه بالحلف الكاذب».

١٧١-(١٠٦) و حدثني أبو بكر ابن خلاد الباهلي، حدثنا يحيى (وهو القطان) حدثنا سفيان، حدثنا سليمان الأعمش، عن سليمان ابن مسهر، عن خرشة ابن الحر.

عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة: المنان الذي لا يعطي شيئا إلا منّه، والمنفق سلعته بالحلف الفاجر، والمسبل إزاره».

و حدثنيه بشر ابن خالد، حدثنا محمد (يعني ابن جعفر) عن شعبة، قال: سمعت سليمان، بهذا الإسناد، وقال: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم».

١٧٢-(١٠٧) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي حازم.

عن أبي هريرة. قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم (قال أبو معاوية: ولا ينظر إليهم) ولهم عذاب أليم: شيخ زان، وملك كذاب، وعائل مستكبر».

١٧٣-(١٠٨) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، (وهذا حديث أبي بكر)، قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل، ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله لأخذها بكذا وكذا فصدقه، وهو على غير ذلك، ورجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنيا، فإن أعطاه منها وفى، وإن لم يعطه منها لم يف». [أخرجه البخاري ٢٣٥٨ و ٢٦٧٢ و ٧٢١٢]

١٧٣-(١٠٨) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير (ح).

و حدثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر.

كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد مثله.

غير أن في حديث جرير: «ورجل ساوم رجلا بسلعته».

١٧٤-(١٠٨) و حدثني عمرو الناقد، حدثنا سفيان عن عمرو، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال أراه مرفوعا، قال: «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم: رجل حلف على يمين بعد صلاة العصر على مال مسلم فاقتطعه». وباقي حديثه نحو حديث الأعمش. [أخرجه البخاري ٢٣٦٩ و ٧٤٤٦]

(٤٧) باب: غلظ تحريم قتل الإنسان نفسه وأن من قتل نفسه بشيء عذب به في النار وأنه لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة

١٧٥-(١٠٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن شرب سما فقتل نفسه فهو يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا». [أخرجه البخاري ٥٧٧٨ و ١٣٦٥]

١٧٥-(١٠٩) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الأَشْعَثِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ (ح).

وحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

كُلُّهُمْ بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وفِي رِوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ.

١٧٦-(١١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ سَلَّامِ بْنِ أَبِي سَلَّامٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا قِلَابَةَ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ ثَابِتَ بْنَ الضَّحَّاكِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ بِمِلَّةٍ غَيْرِ الإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَلَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِي شَيْءٍ لَا يَمْلِكُهُ». [أخرجه البخاري ١٣٦٣ و ٤١٧١ و ٤٨٤٣ و ٦١٠٥ و ٦٦٥٢]

١٧٦-(١١٠) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ المِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ.

عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى رَجُلٍ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَلَعْنُ المُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عُذِّبَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ، وَمَنِ ادَّعَى دَعْوَى كَاذِبَةً لِيَتَكَثَّرَ بِهَا لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا قِلَّةً، وَمَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ فَاجِرَةٍ».

١٧٧-(١١٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَعَبْدُ الوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، كُلُّهُمْ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الوَارِثِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ الأَنْصَارِيِّ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.

عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عَذَّبَهُ اللَّهُ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ». هَذَا حَدِيثُ سُفْيَانَ، وَأَمَّا شُعْبَةُ فَحَدِيثُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِمِلَّةٍ سِوَى الإِسْلَامِ كَاذِبًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ ذَبَحَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ ذُبِحَ بِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ».

١٧٨-(١١١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يُدْعَى بِالإِسْلَامِ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَلَمَّا حَضَرْنَا القِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قِتَالًا شَدِيدًا فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجُلُ الَّذِي قُلْتَ لَهُ آنِفًا: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَإِنَّهُ قَاتَلَ اليَوْمَ قِتَالًا شَدِيدًا، وَقَدْ مَاتَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَى النَّارِ». فَكَادَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا! فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الجِرَاحِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ. فَأُخْبِرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ! أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ». ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: «أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَأَنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الفَاجِرِ».

١٧٩-(١١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَارِيُّ، حَيٌّ مِنَ العَرَبِ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ التَقَى هُوَ وَالمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى

عسكره، ومال الآخرون إلى عسكرهم، وفي أصحاب رسول الله ﷺ رجل لا يدع لهم شاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه، فقالوا: ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه من أهل النار». فقال رجل من القوم: أنا صاحبه أبدا، قال: فخرج معه، كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه، قال فجرح الرجل جرحا شديدا، فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله ﷺ فقال: أشهد أنك رسول الله. قال: «وما ذاك؟». قال: الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت: أنا لكم به، فخرجت في طلبه حتى جرح جرحا شديدا، فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه، ثم تحامل عليه فقتل نفسه، فقال رسول الله ﷺ، عند ذلك: «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة». [أخرجه البخاري ٢٨٩٨ و ٤٢٠٢ و ٤٢٠٧ و ٦٤٩٣ و ٦٦٠٧، وسيأتي بعد الحديث ٦٦٥١]

١٨٠-(١١٣) حدثني محمد بن رافع، حدثنا الزبيري (وهو محمد بن عبد الله بن الزبير) حدثنا شيبان قال: سمعت الحسن يقول:

«إن رجلا ممن كان قبلكم خرجت به قرحة، فلما آذته انتزع سهما من كنانته، فنكأها، فلم يرقأ الدم حتى مات، قال ربكم: قد حرمت عليه الجنة». ثم مد يده إلى المسجد فقال: إي والله لقد حدثني بهذا الحديث جندب، عن رسول الله ﷺ، في هذا المسجد.

١٨١-(١١٣) وحدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت الحسن يقول:

حدثنا جندب بن عبد الله البجلي في هذا المسجد، فما نسينا، وما نخشى أن يكون جندب كذب على رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «خرج برجل فيمن كان قبلكم خراج». فذكر نحوه. [أخرجه البخاري ١٣٦٤ و ٣٤٦٣]

(٤٨) -باب: غلظ تحريم الغلول وأنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون

١٨٢-(١١٤) حدثني زهير بن حرب، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا عكرمة بن عمار، قال: حدثني سماك الحنفي أبو زميل، قال: حدثني عبد الله بن عباس، قال:

حدثني عمر بن الخطاب قال: لما كان يوم خيبر أقبل نفر من صحابة النبي ﷺ، فقالوا: فلان شهيد، فلان شهيد، حتى مروا على رجل فقالوا: فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ: «كلا، إني رأيته في النار، في بردة غلها، أو عباءة». ثم قال رسول الله ﷺ: «يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون». قال فخرجت فناديت: «ألا إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون».

١٨٣-(١١٥) حدثني أبو الطاهر، قال: أخبرني ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن ثور بن زيد الدؤلي، عن سالم أبي الغيث مولى ابن مطيع، عن أبي هريرة (ح).

وحدثنا قتيبة بن سعيد، (وهذا حديثه)، وحدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد) عن ثور، عن أبي الغيث.

عن أبي هريرة قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر، ففتح الله علينا، فلم نغنم ذهبا ولا ورقا، غنمنا المتاع والطعام والثياب، ثم انطلقنا إلى الوادي، ومع رسول الله ﷺ عبد له، وهبه له رجل من جذام، يدعى

رفاعة ابن زيد من بني الضُّبَيب، فلما نزلنا الوادي قام عبدُ رسول الله ﷺ يحلُّ رحله، فرُمي بسهم، فكان فيه حتفُه، فقلنا: هنيئًا له الشهادة يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «كلا، والذي نفس محمد بيده! إن الشملة لتلتهب عليه نارًا، أخذها من الغنائم يوم خيبر، لم تصبها المقاسم». قال ففزع الناس، فجاء رجل بشراك أو شراكين، فقال: يا رسول الله! أصبت يوم خيبر، فقال رسول الله ﷺ: «شراك من نار أو شراكان من نار».

[أخرجه البخاري ٤٢٣٤ و ٦٧٠٧]

(٤٩) - باب الدليل على أن قاتل نفسه لا يكفر

١٨٤-(١١٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، جميعا عن سليمان.

قال أبو بكر: حدثنا سليمان ابن حرب، حدثنا حماد ابن زيد، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير.

عن جابر؛ أن الطفيل ابن عمرو الدوسي أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! هل لك في حصن حصين ومنعة؟ (قال: حصن كان لدوس في الجاهلية) فأبى ذلك النبي ﷺ، للذي ذخر الله للأنصار. فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة، هاجر إليه الطفيل ابن عمرو، وهاجر معه رجل من قومه، فاجتووا المدينة، فمرض، فجزع، فأخذ مشاقص له، فقطع بها براجمه، فشخبت يداه حتى مات، فرآه الطفيل ابن عمرو في منامه، فرآه وهيئته حسنة، ورآه مغطيا يديه، فقال له: ما صنع بك ربك؟ فقال: غفر لي بهجرتي إلى نبيه ﷺ، فقال: ما لي أراك مغطيا يديك؟ قال قيل لي: لن نصلح منك ما أفسدت، فقصها الطفيل على رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم! وليديه فاغفر».

(٥٠) - باب في الريح التي تكون قرب القيامة تقبض من في قلبه شيء من الإيمان

١٨٥-(١١٧) حدثنا أحمد ابن عبدة الضبي، حدثنا عبد العزيز ابن محمد، وأبو علقمة الفروي، قالا: حدثنا صفوان ابن سليم، عن عبد الله ابن سلمان، عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يبعث ريحا من اليمن، ألين من الحرير، فلا تدع أحدا في قلبه (قال أبو علقمة: مثقال حبة. وقال عبد العزيز: مثقال ذرة) من إيمان إلا قبضته».

(٥١) - باب الحث على المبادرة بالأعمال قبل تظاهر الفتن

١٨٦-(١١٨) حدثني يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، جميعا عن إسماعيل ابن جعفر.

قال ابن أيوب: حدثنا إسمعيل، قال: أخبرني العلاء عن أبيه.

عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع دينه بعرض من الدنيا».

(٥٢) - باب مخافة المؤمن أن يحبط عمله

١٨٧-(١١٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا الحسن ابن موسى، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني.

عن أنس ابن مالك أنه قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات ٢]. إلى آخر الآية. جلس ثابت ابن قيس في بيته وقال: أنا من أهل النار. واحتبس عن النبي ﷺ، فسأل النبي ﷺ سعد ابن معاذ فقال: «يا أبا عمرو! ما شأن ثابت؟ اشتكى؟». قال سعد: إنه لجاري، وما

علمت له بشكوى، قال: فأتاه سعد فذكر له قول رسول الله ﷺ.

فقال ثابت: أنزلت هذه الآية، ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله ﷺ، فأنا من أهل النار، فذكر ذلك سعد للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «بل هو من أهل الجنة». [أخرجه البخاري ٣٦١٣ و ٤٨٤٦]

١٨٨- (١١٩) وحدثنا قطن بن نسير، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان ثابت بن قيس بن شماس خطيب الأنصار، فلما نزلت هذه الآية، بنحو حديث حماد.

وليس في حديثه ذكر سعد بن معاذ.

وحدثنيه أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي، حدثنا حبان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، قال: لما نزلت: ﴿لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي﴾ [الحجرات ٢]، ولم يذكر سعد بن معاذ في الحديث.

١٨٨- (١١٩) وحدثنا هريم بن عبد الأعلى الأسدي، حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يذكر عن ثابت، عن أنس، قال: لما نزلت هذه الآية، واقتص الحديث.

ولم يذكر سعد بن معاذ، وزاد: فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة.

(٥٣) باب: هل يؤاخذ بأعمال الجاهلية؟

١٨٩- (١٢٠) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل،

عن عبد الله قال: قال أناس لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: «أما من أحسن منكم في الإسلام فلا يؤاخذ بها، ومن أساء أخذ بعمله في الجاهلية والإسلام».

١٩٠- (١٢٠) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي ووكيع (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، واللفظ له، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل،

عن عبد الله قال: قلنا: يا رسول الله! أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية؟ قال: «من أحسن في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية، ومن أساء في الإسلام أخذ بالأول والآخر». [أخرجه البخاري ٦٩٢١]

١٩١- (١٢٠) حدثنا منجاب بن الحارث التميمي، أخبرنا علي بن مسهر، عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

(٥٤)- باب: كون الإسلام يهدم ما قبله وكذا الهجرة والحج

١٩٢- (١٢١) حدثنا محمد بن المثنى العنزي وأبو معن الرقاشي وإسحاق بن منصور، كلهم عن أبي عاصم، واللفظ لابن المثنى، حدثنا الضحاك (يعني أبا عاصم) قال: أخبرنا حيوة بن شريح، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة المهري، قال:

حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت، يبكي طويلا وحول وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول: يا أبتاه، أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ قال: فأقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، إني كنت على أطباق ثلاث، لقد رأيتني وما أحد أشد بغضا لرسول الله ﷺ مني، ولا أحب إلي أن أكون قد استمكنت منه فقتلته، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار. فلما جعل الله الإسلام في قلبي

أتيت النبي ﷺ فقلت: ابسط يمينك فلأبايعك، فبسط يمينه، قال فقبضت يدي، قال: «ما لك يا عمرو؟». قال قلت: أردت أن أشترط. قال: «تشترط بماذا؟» قلت: أن يغفر لي. قال: «أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله؟». وما كان أحد أحب إلي من رسول الله ﷺ ولا أجل في عيني منه، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له، ولو سئلت أن أصفه ما أطقت، لأني لم أكن أملأ عيني منه، ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة، ثم ولينا أشياء ما أدري ما حالي فيها فإذا أنا مت، فلا تصحبني نائحة ولا نار، فإذا دفنتموني فشنوا علي التراب شنا، ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور، ويقسم لحمها، حتى أستأنس بكم، وأنظر ماذا أراجع به رسل ربي.

١٩٣ -(١٢٢) حدثني محمد بن حاتم بن ميمون، وإبراهيم بن دينار (واللفظ لإبراهيم) قالا: حدثنا حجاج (وهو ابن محمد) عن ابن جريج، قال: أخبرني يعلى بن مسلم، أنه سمع سعيد بن جبير يحدث.

عن ابن عباس أن ناسا من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمدا ﷺ. فقالوا: إن الذي تقول وتدعو لحسن، ولو تخبرنا أن لما عملنا كفارة! فنزل: ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما﴾ [الفرقان: ٦٨]. ونزل: ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾ [الزمر: ٥٣].

[أخرجه البخاري ٣٨٥٥ و ٤٧٦٤ و ٤٧٦٥ و ٤٧٦٦، وسيأتي مختصرا باختلاف وزيادة عند مسلم برقم: ٣٠٢٣]

(٥٥)- باب: بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده

١٩٤ -(١٢٣) حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير.

أن حكيم بن حزام أخبره أنه قال لرسول الله ﷺ: أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية، هل لي فيها من شيء؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أسلمت على ما أسلفت من خير». [أخرجه البخاري ١٤٣٦ و ٢٢٢٠ و ٥٩٩٢]

والتحنث التعبد.

١٩٥ -(١٢٣) وحدثنا حسن الحلواني وعبد بن حميد (قال الحلواني: حدثنا، وقال عبد: حدثني) يعقوب (وهو ابن إبراهيم بن سعد)، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير.

أن حكيم بن حزام أخبره، أنه قال لرسول الله ﷺ: أي رسول الله! أرأيت أمورا كنت أتحنث بها في الجاهلية، من صدقة أو عتاقة أو صلة رحم، أفيها أجر؟ فقال رسول الله ﷺ: «أسلمت على ما أسلفت من خير».

١٩٥ -(١٢٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد (ح).

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه.

عن حكيم بن حزام قال، قلت: يا رسول الله! أشياء كنت أفعلها في الجاهلية، (قال هشام: يعني أتبرر بها) فقال رسول الله ﷺ: «أسلمت على ما أسلفت لك من الخير». قلت: فوالله! لا أدع شيئا صنعته في الجاهلية إلا فعلت في الإسلام مثله.

١٩٦ -(١٢٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

أنّ حكيم ابن حزام أعتق في الجاهلية مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، ثم أعتق في الإسلام مائة رقبة، وحمل على مائة بعير، ثم أتى النبي ﷺ فذكر نحو حديثهم. [أخرجه البخاري ٢٥٣٨]

(٥٦)- باب: صدق الإيمان وإخلاصه

١٩٧-(١٢٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن إدريس وأبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

عن عبد الله، قال: لما نزلت: ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ [الأنعام: ٨٢]. شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا: أينا لا يظلم نفسه؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليس هو كما تظنون، إنما هو كما قال لقمان لابنه: ﴿يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم﴾». [لقمان: ١٣]. [أخرجه البخاري ٣٢ و ٣٣٦٠ و ٣٤٢٨ و ٣٤٢٩ و ٤٦٢٩ و ٤٧٧٦ و ٦٩١٨ و ٦٩٣٧]

١٩٨-(١٢٤) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعلي ابن خشرم، قالا: أخبرنا عيسى (وهو ابن يونس) (ح).

وحدثنا منجاب ابن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر (ح).

وحدثنا أبو كريب، أخبرنا ابن إدريس.

كلهم عن الأعمش بهذا الإسناد.

قال أبو كريب: قال ابن إدريس: حدثنيه أولا أبي، عن أبان ابن تغلب، عن الأعمش، ثم سمعته منه.

(٥٧)- باب: بيان أنه سبحانه وتعالى لم يكلف إلا ما يطاق

١٩٩-(١٢٥) حدثني محمد ابن منهال الضرير، وأمية ابن بسطام العيشي، (واللفظ لأمية) قالا: حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا روح (وهو ابن القاسم)، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: لما نزلت على رسول الله ﷺ: ﴿لله ما في السماوات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير﴾ [البقرة: ٢٨٤]. قال: فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، فأتوا رسول الله ﷺ، ثم بركوا على الركب، فقالوا: أي رسول الله! كلفنا من الأعمال ما نطيق، الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد أنزلت عليك هذه الآية، ولا نطيقها، قال رسول الله ﷺ: «أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم: سمعنا وعصينا؟ بل قولوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير». قالوا: سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير، فلما اقترأها القوم ذلت بها ألسنتهم، فأنزل الله في إثرها: ﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير﴾ [البقرة: ٢٨٥]. فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى، فأنزل الله عز وجل: ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ (قال: نعم) ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ (قال: نعم) ﴿ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به﴾ (قال: نعم) ﴿واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾ (قال: نعم). [البقرة: ٢٨٦].

٢٠٠-(١٢٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق ابن إبراهيم، واللفظ لأبي بكر.

قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران حدثنا وكيع، عن سفيان، عن آدم ابن سليمان مولى خالد، قال: سمعت سعيد ابن جبير يحدث.

عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله﴾ [البقرة ٢٨٤]. قال: دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي ﷺ: «قولوا: سمعنا وأطعنا وسلمنا». قال: فألقى الله الإيمان في قلوبهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ (قال: قد فعلت) ﴿ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا﴾ (قال: قد فعلت) ﴿واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا﴾ (قال: قد فعلت) [البقرة ٢٨٦].

(٥٨) - باب: تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر

٢٠١-(١٢٧) حدثنا سعيد ابن منصور، وقتيبة ابن سعيد، ومحمد ابن عبيد الغبري (واللفظ لسعيد) قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة ابن أوفى.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم يتكلموا أو يعملوا به». [أخرجه البخاري ٢٥٢٨ و ٥٢٦٩ و ٦٦٦٤]

٢٠٢-(١٢٧) حدثنا عمرو الناقد وزهير ابن حرب قالا: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر وعبدة ابن سليمان (ح).

وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا: حدثنا ابن أبي عدي.

كلهم عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن زرارة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل تجاوز لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تكلم به».

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا مسعر وهشام (ح).

وحدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا الحسين ابن علي، عن زائدة، عن شيبان.

جميعا عن قتادة، بهذا الإسناد مثله.

(٥٩) - باب: إذا هم العبد بحسنة كتبت، وإذا هم بسيئة لم تكتب

٢٠٣-(١٢٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وزهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم (واللفظ لأبي بكر) (وقال إسحاق: أخبرنا سفيان، وقال الآخران: حدثنا ابن عيينة) عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه، فإن عملها فاكتبوها سيئة، وإذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة، فإن عملها فاكتبوها عشرا». [أخرجه البخاري ٧٥٠١]

٢٠٤-(١٢٨) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر قالوا: حدثنا إسماعيل، وهو ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: «قال الله عز وجل: إذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبتها له حسنة، فإن عملها كتبتها عشر حسنات إلى سبع مائة

ضعف ، وإذا هم بسيئة ولم يعملها لم أكتبها عليه ، فإن عملها كتبتها سيئة واحدة».

٢٠٥-(١٢٩) و حدثنا محمد ابن رافع ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا معمر عن همام ابن منبه ، قال :

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها قال : قال رسول الله ﷺ : «قال الله عز وجل : إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعمل ، فإذا عملها فأنا أكتبها بعشر أمثالها ، وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له ما لم يعملها ، فإذا عملها فأنا أكتبها له بمثلها». [أخرجه البخاري ٤٢]

وقال رسول الله ﷺ : «قالت الملائكة : رب ! ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة (وهو أبصر به) فقال : ارقبوه . فإن عملها فاكتبوها له بمثلها ، وإن تركها فاكتبوها له حسنة ، إنما تركها من جرّاي».

وقال رسول الله ﷺ : «إذا أحسن أحدكم إسلامه فكل حسنة يعملها تكتب بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف ، وكل سيئة يعملها تكتب بمثلها حتى يلقى الله».

٢٠٦-(١٣٠) و حدثنا أبو كريب ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن هشام ، عن ابن سيرين ،

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بحسنة فعملها كتبت له عشرا إلى سبع مائة ضعف ، ومن هم بسيئة فلم يعملها ، لم تكتب ، وإن عملها كتبت».

٢٠٧-(١٣١) حدثنا شيبان ابن فروخ ، حدثنا عبد الوارث ، عن الجعد أبي عثمان ، حدثنا أبو رجاء العطاردي ،

عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ ، فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى ، قال : «إن الله كتب الحسنات والسيئات ، ثم بين ذلك ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها كتبها الله عز وجل عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف إلى أضعاف كثيرة ، وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وإن هم بها فعملها ، كتبها الله سيئة واحدة». [أخرجه البخاري ٦٤٩١]

٢٠٨-(١٣١) و حدثنا يحيى ابن يحيى ، حدثنا جعفر ابن سليمان ، عن الجعد أبي عثمان ، في هذا الإسناد ، بمعنى حديث عبد الوارث .

وزاد : «ومحاها الله ، ولا يهلك على الله إلا هالك».

(٦٠) باب: بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدها

٢٠٩-(١٣٢) حدثني زهير ابن حرب ، حدثنا جرير عن سهيل ، عن أبيه .

عن أبي هريرة قال : جاء ناس من أصحاب النبي ﷺ فسألوه : إنا نجد في أنفسنا ما يتعاظم أحدنا أن يتكلم به ، قال : «وقد وجدتموه؟» قالوا : نعم . قال : «ذاك صريح الإيمان».

٢١٠-(١٣٢) و حدثنا محمد ابن بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة (ح) .

و حدثني محمد ابن عمرو ابن جبلة ابن أبي رواد وأبو بكر ابن إسحاق ، قالا : حدثنا أبو الجواب ، عن عمار ابن رزيق ، كلاهما عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ ، بهذا الحديث .

٢١١-(١٣٣) حدثنا يوسف ابن يعقوب الصفار، حدثني علي ابن عثام، عن سعير ابن الخمس، عن مغيرة عن إبراهيم، عن علقمة.

عن عبد الله، قال: سئل النبي ﷺ عن الوسوسة، قال: «تلك محض الإيمان».

٢١٢-(١٣٤) حدثنا هارون ابن معروف ومحمد ابن عباد (واللفظ لهارون) قالا: حدثنا سفيان، عن هشام، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا، خلق الله الخلق، فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئا فليقل: آمنت بالله».

٢١٣-(١٣٤) و حدثنا محمود ابن غيلان، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن هشام ابن عروة، بهذا الإسناد.

أن رسول الله ﷺ قال: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق السماء؟ من خلق الأرض؟ فيقول: الله». ثم ذكر بمثله. وزاد: ورسله.

٢١٤-(١٣٤) حدثني زهير ابن حرب وعبد ابن حميد، جميعا عن يعقوب.

قال زهير: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه قال: أخبرني عروة ابن الزبير.

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا وكذا؟ حتى يقول له: من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته».

[أخرجه البخاري ٣٢٧٦]

٢١٤-(١٣٤) حدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل ابن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني عروة ابن الزبير.

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي العبد الشيطان فيقول: من خلق كذا وكذا؟» مثل حديث ابن أخي ابن شهاب.

٢١٥-(١٣٥) حدثني عبد الوارث ابن عبد الصمد، قال: حدثني أبي عن جدي، عن أيوب، عن محمد ابن سيرين.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يزال الناس يسألونكم عن العلم، حتى يقولوا: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟» قال، وهو آخذ بيد رجل فقال: صدق الله ورسوله، قد سألني اثنان وهذا الثالث، أو قال: سألني واحد وهذا الثاني.

و حدثنيه زهير ابن حرب ويعقوب الدورقي قالا: حدثنا إسمعيل، (وهو ابن علية)، عن أيوب، عن محمد، قال: قال أبو هريرة: «لا يزال الناس». بمثل حديث عبد الوارث.

غير أنه لم يذكر النبي ﷺ في الإسناد، ولكن قد قال في آخر الحديث: صدق الله ورسوله.

٢١٥-(١٣٥) و حدثني عبد الله ابن الرومي، حدثنا النضر ابن محمد، حدثنا عكرمة، (وهو ابن عمار)، حدثنا يحيى، حدثنا أبو سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «لا يزالون يسألونك، يا أبا هريرة، حتى يقولوا: هذا الله، فمن خلق الله؟» قال، فبينا أنا في المسجد إذ جاءني ناس من الأعراب، فقالوا: يا أبا هريرة! هذا الله، فمن

خَلَقَ اللَّهَ؟ قال، فأخذ حصى بكفه فرماهم، ثم قال: قوموا، قوموا، صدق خليلي.

٢١٦-(١٣٥) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا كثير ابن هشام، حدثنا جعفر ابن برقان، حدثنا يزيد ابن الأصم، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليسألنكم الناس عن كل شيء، حتى يقولوا: الله خلق كل شيء، فمن خلقه».

٢١٧-(١٣٦) حدثنا عبدالله ابن عامر ابن زرارة الحضرمي، حدثنا محمد ابن فضيل، عن مختار ابن فلفل،

عن أنس ابن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: إن أمتك لا يزالون يقولون: ما كذا؟ ما كذا؟ حتى يقولوا: هذا الله خلق الخلق، فمن خلق الله؟». [أخرجه البخاري ٧٢٩٦]

حدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة، كلاهما عن المختار، عن أنس، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث.

غير أن إسحاق لم يذكر: «قال قال الله إن أمتك».

(٦١) - باب: وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار

٢١٨-(١٣٧) حدثنا يحيى ابن أيوب، وقتيبة ابن سعيد، وعلي ابن حجر، جميعا عن إسماعيل ابن جعفر.

قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل ابن جعفر، قال: أخبرنا العلاء (وهو ابن عبد الرحمن مولى الحرقة)، عن معبد ابن كعب السلمي، عن أخيه عبد الله ابن كعب،

عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه، فقد أوجب الله له النار، وحرم عليه الجنة». فقال له رجل: وإن كان شيئا يسيرا، يا رسول الله؟ قال: «وإن قضيبا من أراك».

٢١٩-(١٣٧) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، وإسحاق ابن إبراهيم، وهارون ابن عبد الله، جميعا عن أبي أسامة، عن الوليد ابن كثير، عن محمد ابن كعب، أنه سمع أخاه عبد الله ابن كعب يحدث، أن أبا أمامة الحارثي حدثه، أنه سمع رسول الله ﷺ، بمثله.

٢٢٠-(١٣٨) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية ووكيع (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي (واللفظ له) أخبرنا وكيع، حدثنا الأعمش عن أبي وائل،

عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، قال: «من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم، هو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان».

قال: فدخل الأشعث ابن قيس فقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قالوا: كذا وكذا، قال: صدق أبو عبد الرحمن، في نزلت، كان بيني وبين رجل أرض باليمن، فخاصمته إلى النبي ﷺ، فقال: «هل لك بينة؟». فقلت: لا، قال: «فيمينه». قلت: إذن يحلف، فقال رسول الله ﷺ، عند ذلك: «من حلف على يمين صبر، يقتطع بها مال امرئ مسلم، هو فيها فاجر، لقي الله وهو عليه غضبان». فنزلت: ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا﴾ [آل عمران: ٧٧] - إلى آخر الآية. [أخرجه البخاري ٢٣٥٦ و ٢٣٥٧ و ٢٤١٦ و ٢٥١٦ و ٢٦٦٧ و ٢٦٧٣ و ٢٦٧٦ و ٢٦٧٧ و ٤٥٤٩ و ٤٥٥٠ و ٦٦٥٩ و ٦٦٧٦ و ٧١٨٣ و ٧١٨٤]

٢٢١-(١٣٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ، قَالَ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ يَسْتَحِقُّ بِهَا مَالًا هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَقِيَ اللّٰهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ رَجُلٍ خُصُومَةٌ فِي بِئْرٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ فَقَالَ: «شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ».

٢٢٢-(١٣٨) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ جَامِعِ ابْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَعْيَنَ، سَمِعَا شَقِيقَ ابْنَ سَلَمَةَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مَالِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقِّهِ، لَقِيَ اللّٰهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ». قَالَ عَبْدُ اللّٰهِ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ، مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللّٰهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧]. إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [أخرجه البخاري ٧٤٤٥]

٢٢٣-(١٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، وَأَبُو عَاصِمٍ الْحَنَفِيُّ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ وَائِلٍ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتَ وَرَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ الْحَضْرَمِيُّ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ! إِنَّ هٰذَا قَدْ غَلَبَنِي عَلَى أَرْضٍ لِي كَانَتْ لِأَبِي، فَقَالَ الْكِنْدِيُّ: هِيَ أَرْضِي فِي يَدِي أَزْرَعُهَا لَيْسَ لَهُ فِيهَا حَقٌّ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لِلْحَضْرَمِيِّ: «أَلَكَ بَيِّنَةٌ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَلَكَ يَمِينُهُ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّ الرَّجُلَ فَاجِرٌ لَا يُبَالِي عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَتَوَرَّعُ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ: «لَيْسَ لَكَ مِنْهُ إِلَّا ذٰلِكَ». فَانْطَلَقَ لِيَحْلِفَ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ، لَمَّا أَدْبَرَ: «أَمَا لَئِنْ حَلَفَ عَلَى مَالِهِ لِيَأْكُلَهُ ظُلْمًا، لَيَلْقَيَنَّ اللّٰهَ وَهُوَ عَنْهُ مُعْرِضٌ».

٢٢٤-(١٣٩) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ وَائِلٍ.

عَنْ وَائِلِ ابْنِ حُجْرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي أَرْضٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: إِنَّ هٰذَا انْتَزَى عَلَى أَرْضِي، يَا رَسُولَ اللّٰهِ، فِي الْجَاهِلِيَّةِ. (وَهُوَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ابْنُ عَابِسٍ الْكِنْدِيُّ، وَخَصْمُهُ رَبِيعَةُ ابْنُ عِبْدَانَ) قَالَ: «بَيِّنَتُكَ». قَالَ: لَيْسَ لِي بَيِّنَةٌ، قَالَ: «يَمِينُهُ». قَالَ: إِذَنْ يَذْهَبُ بِهَا. قَالَ: «لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَاكَ». قَالَ، فَلَمَّا قَامَ لِيَحْلِفَ، قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «مَنِ اقْتَطَعَ أَرْضًا ظَالِمًا، لَقِيَ اللّٰهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ».

قَالَ إِسْحَاقُ فِي رِوَايَتِهِ: رَبِيعَةُ ابْنُ عَيْدَانَ.

(٦٢) - بَابُ: الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ قَصَدَ أَخْذَ مَالِ غَيْرِهِ بِغَيْرِ حَقٍّ كَانَ الْقَاصِدُ مُهْدَرَ الدَّمِ فِي حَقِّهِ،

وَإِنْ قُتِلَ كَانَ فِي النَّارِ، وَأَنَّ مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ

٢٢٥-(١٤٠) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟ قَالَ: «فَلَا تُعْطِهِ مَالَكَ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي؟ قَالَ: «قَاتِلْهُ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟ قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ». قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟ قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ».

٢٢٦-(١٤١) حدثني الحسن بن علي الحلواني، وإسحاق بن منصور، ومحمد بن رافع، وألفاظهم متقاربة (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني سليمان الأحول، أن ثابتا مولى عمر بن عبد الرحمن أخبره.

أنه لما كان بين عبد الله بن عمرو وبين عنبسة بن أبي سفيان ما كان، تيسروا للقتال، فركب خالد بن العاص إلى عبد الله بن عمرو، فوعظه خالد، فقال عبد الله بن عمرو: أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «من قتل دون ماله فهو شهيد». [أخرجه البخاري ٢٤٨٠]

وحدثنيه محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن بكر (ح).

وحدثنا أحمد بن عثمان النوفلي، حدثنا أبو عاصم، كلاهما عن ابن جريج، بهذا الإسناد، مثله.

(٦٣) - باب: استحقاق الوالي الغاش لرعيته النار

٢٢٧-(١٤٢) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن قال:

عاد عبيد الله بن زياد معقل بن يسار المزني في مرضه الذي مات فيه، قال معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، لو علمت أن لي حياة ما حدثتك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة». [أخرجه البخاري ٧١٥٠]

٢٢٨-(١٤٢) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن، قال:

دخل عبيد الله بن زياد على معقل بن يسار وهو وجع، فسأله فقال: إني محدثك حديثا لم أكن حدثتكه، إن رسول الله ﷺ قال: «لا يسترعي الله عبدا رعية، يموت حين يموت وهو غاش لها، إلا حرم الله عليه الجنة». قال: ألا كنت حدثتني هذا قبل اليوم؟ قال: ما حدثتك، أو لم أكن لأحدثك.

٢٢٩-(١٤٢) وحدثني القاسم بن زكريا، حدثنا حسين (يعني الجعفي)، عن زائدة، عن هشام، قال: قال الحسن:

كنا عند معقل بن يسار نعوده، فجاء عبيد الله بن زياد، فقال له معقل: إني سأحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ، ثم ذكر بمعنى حديثهما. [أخرجه البخاري ٧١٥١]

٢٢٩-(١٤٢) وحدثنا أبو غسان المسمعي، ومحمد بن المثنى، وإسحاق بن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي عن قتادة، عن أبي المليح.

أن عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار في مرضه، فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم وينصح إلا لم يدخل معهم الجنة».

(٦٤) - باب: رفع الأمانة والإيمان من بعض القلوب، وعرض الفتن على القلوب

٢٣٠-(١٤٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد بن وهب،

عن حذيفة، قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر، حدثنا أن الأمانة نزلت

في جذر قلوب الرجال، ثم نزل القرآن، فعلموا من القرآن وعلموا من السنة. ثم حدثنا عن رفع الأمانة قال: «ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل الوكت، ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه، فيظل أثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك، فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء» (ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله) «فيصبح الناس يتبايعون، لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال: إن في بني فلان رجلا أمينا، حتى يقال للرجل: ما أجلده! ما أظرفه! ما أعقله! وما في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان».

ولقد أتى علي زمان وما أبالي أيكم بايعت، لئن كان مسلما ليردنه علي دينه، ولئن كان نصرانيا أو يهوديا ليردنه علي ساعيه، وأما اليوم فما كنت لأبايع منكم إلا فلانا وفلانا. [يأتي بعد الحديث ١٨٣٩]

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي ووكيع (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا عيسى ابن يونس، جميعا عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

[أخرجه البخاري ٦٤٩٧ و ٧٠٨٦ و ٧٢٧٦]

(٦٥) - باب: بيان أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا، وأنه يأرز بين المسجدين

٢٣١-(١٤٤) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبو خالد، (يعني سليمان ابن حيان)، عن سعد ابن طارق، عن ربعي،

عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم سمع رسول الله ﷺ يذكر الفتن؟ فقال قوم: نحن سمعناه، فقال: لعلكم تعنون فتنة الرجل في أهله وجاره؟ قالوا: أجل، قال: تلك تكفرها الصلاة والصيام والصدقة، ولكن أيكم سمع النبي ﷺ يذكر الفتن التي تموج موج البحر؟ قال حذيفة: فأسكت القوم، فقلت: أنا، قال: أنت، لله أبوك! قال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا، فأي قلب أشربها نكت فيه نكتة سوداء، وأي قلب أنكرها نكت فيه نكتة بيضاء، حتى تصير على قلبين، على أبيض مثل الصفا، فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض، والآخر أسود مربادا، كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا، إلا ما أشرب من هواه».

قال حذيفة: وحدثته، أن بينك وبينها بابا مغلقا يوشك أن يكسر، قال عمر: أكسرا، لا أبا لك! فلو أنه فتح لعله كان يعاد، قلت: لا، بل يكسر، وحدثته، أن ذلك الباب رجل يقتل أو يموت، حديثا ليس بالأغاليط.

قال أبو خالد: فقلت لسعد: يا أبا مالك! ما أسود مربادا؟ قال: شدة البياض في سواد، قال، قلت: فما الكوز مجخيا؟ قال: منكوسا. [أخرجه البخاري ٥٢٥ و ١٤٣٥ و ١٨٩٥ و ٣٥٨٦ و ٧٠٩٦. وسيأتي بعد الحديث: ٢٨٩٢]

٢٣١-(١٤٤) وحدثني ابن أبي عمر، حدثنا مروان الفزاري، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي، قال: لما قدم حذيفة من عند عمر، جلس فحدثنا، فقال: إن أمير المؤمنين أمس لما جلست إليه سأل أصحابه: أيكم يحفظ قول رسول الله ﷺ في الفتن؟ وساق الحديث بمثل حديث أبي خالد.

ولم يذكر تفسير أبي مالك لقوله: «مربادا مجخيا».

٢٣١-(١٤٤) وحدثني محمد ابن المثنى، وعمرو ابن علي، وعقبة ابن مكرم العمي، قالوا: حدثنا محمد ابن أبي عدي عن سليمان التيمي، عن نعيم ابن أبي هند، عن ربعي ابن حراش، عن حذيفة، أن عمر قال: من يحدثنا، أو قال: أيكم يحدثنا (وفيهم حذيفة) ما قال

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ في الفتنة؟ قال حُذَيْفَةُ: أَنَا، وَسَاقَ الحَدِيثَ كَنَحْوِ حَدِيثِ أَبِي مَالِكٍ عَنْ رِبْعِيٍّ.

وَقَالَ فِي الحَدِيثِ: قَالَ حُذَيْفَةُ: حَدَّثْتُهُ حَدِيثًا لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ، وَقَالَ: يَعْنِي أَنَّهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٣٢-(١٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ مَرْوَانَ الفَزَارِيِّ.

قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ يَزِيدَ (يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَدَأَ الإِسْلَامُ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ».

٢٣٢-(١٤٦) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، وَالفَضْلُ ابْنُ سَهْلٍ الأَعْرَجُ قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ابْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ العُمَرِيُّ)، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ، وَهُوَ يَأْرِزُ بَيْنَ المَسْجِدَيْنِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ فِي جُحْرِهَا».

٢٣٣-(١٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الإِيمَانَ لَيَأْرِزُ إِلَى المَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا». [أخرجه البخاري ١٨٧٦]

(٦٦) - باب: ذهاب الإيمان آخر الزمان

٢٣٤-(١٤٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى لَا يُقَالَ فِي الأَرْضِ: اللَّهُ، اللَّهُ».

- حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ثَابِتٍ،

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى أَحَدٍ يَقُولُ: اللَّهُ، اللَّهُ».

(٦٧) - باب: الاستسرار بالإيمان للخائف

٢٣٥-(١٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَحْصُوا لِي كَمْ يَلْفِظُ الإِسْلَامَ». قَالَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَخَافُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ مَا بَيْنَ السِّتِّ مِائَةٍ إِلَى السَّبْعِ مِائَةٍ؟ قَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ، لَعَلَّكُمْ أَنْ تُبْتَلَوْا». قَالَ، فَابْتُلِينَا. حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا لَا يُصَلِّي إِلَّا سِرًّا. [أخرجه البخاري ٣٠٦٠]

(٦٨) - باب: تألف قلب من يخاف على إيمانه لضعفه، والنهي عن القطع بالإيمان من غير دليل قاطع

٢٣٦-(١٥٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَسْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَعْطِ فُلَانًا فَإِنَّهُ مُؤْمِنٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوْ مُسْلِمٌ». أَقُولُهَا ثَلَاثًا. وَيُرَدِّدُهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا: «أَوْ مُسْلِمٌ». ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأُعْطِي الرَّجُلَ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَكُبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ». [أخرجه البخاري ٢٧ و ١٤٧٨.

وسيأتي بعد الحديث ١٠٥٨]

٢٣٧-(١٥٠) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني عامر ابن سعد ابن أبي وقاص.

عن أبيه سعد أن رسول الله ﷺ أعطى رهطا، وسعد جالس فيهم، قال سعد: فترك رسول الله ﷺ منهم من لم يعطه، وهو أعجبهم إلي، فقلت: يا رسول الله! ما لك عن فلان؟ فوالله إني لأراه مؤمنا، فقال رسول الله ﷺ: «أو مسلما». قال، فسكت قليلا، ثم غلبني ما أعلم منه، فقلت: يا رسول الله! ما لك عن فلان، فوالله إني لأراه مؤمنا، فقال رسول الله ﷺ: «أو مسلما». قال: فسكت قليلا. ثم غلبني ما علمت منه، فقلت: يا رسول الله! ما لك عن فلان، فوالله إني لأراه مؤمنا، فقال رسول الله ﷺ: «أو مسلما، إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه، خشية أن يكب في النار على وجهه».

٢٣٧-(١٥٠) حدثنا الحسن ابن علي الحلواني، وعبد ابن حميد قالا: حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم ابن سعد)، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: حدثني عامر ابن سعد.

عن أبيه سعد، أنه قال: أعطى رسول الله ﷺ رهطا وأنا جالس فيهم. بمثل حديث ابن أخي ابن شهاب عن عمه.

وزاد: فقمت إلى رسول الله فساررته، فقلت: ما لك عن فلان.

٢٣٧-(١٥٠) و حدثنا الحسن الحلواني، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي عن صالح، عن إسماعيل ابن محمد، قال: سمعت محمد ابن سعد يحدث هذا.

فقال في حديثه: فضرب رسول الله ﷺ بيده بين عنقي وكتفي، ثم قال: «أقتالا؟ أي سعد! إني لأعطي الرجل».

(٦٩) - باب: زيادة طمأنينة القلب بتظاهر الأدلة

٢٣٨-(١٥١) و حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، وسعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «نحن أحق بالشك من إبراهيم ﷺ إذ قال: رب أرني كيف تحيي الموتى؟ قال: أولم تؤمن؟ قال: بلى. ولكن ليطمئن قلبي». قال: «ويرحم الله لوطا. لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي». [أخرجه البخاري ٣٣٧٢ و ٣٣٧٥ و ٤٥٣٧ و ٤٦٩٤. وسيأتي بعد الحديث ٢٣٧٠]

٢٣٧٠-(١٥١) و حدثني به إن شاء الله، عبد الله ابن محمد ابن أسماء الضبعي، حدثنا جويرية عن مالك، عن الزهري، أن سعيد ابن المسيب وأبا عبيد أخبراه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ بمثل حديث يونس عن الزهري.

وفي حديث مالك: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾ قال: ثم قرأ هذه الآية حتى جازها. [أخرجه البخاري ٣٣٨٧ و ٦٩٩٢].

حدثناه عبد ابن حميد قال: حدثني يعقوب (يعني ابن إبراهيم ابن سعد)، حدثنا أبو أويس، عن الزهري، كرواية مالك بإسناده. وقال: ثم قرأ هذه الآية حتى أنجزها.

(٧٠) - باب: وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملته

٢٣٩-(١٥٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من الأنبياء من نبي إلا قد أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحى الله إلي، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة». [أخرجه البخاري ٤٩٨١ و ٧٢٧٤]

٢٤٠-(١٥٣) حدثني يونس ابن عبد الأعلى، أخبرنا ابن وهب، قال: وأخبرني عمرو، أن أبا يونس حدثه.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «والذي نفس محمد بيده! لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار».

٢٤١-(١٥٤) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم، عن صالح ابن صالح الهمداني، عن الشعبي، قال: رأيت رجلا من أهل خراسان سأل الشعبي فقال: يا أبا عمرو! إن من قبلك من أهل خراسان يقولون، في الرجل، إذا أعتق أمته ثم تزوجها: فهو كالراكب بدنته، فقال الشعبي: حدثني أبو بردة ابن أبي موسى.

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة يؤتون أجرهم مرتين: رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وأدرك النبي ﷺ فآمن به واتبعه وصدقه، فله أجران، وعبد مملوك أدى حق الله تعالى وحق سيده، فله أجران، ورجل كانت له أمة فغذاها فأحسن غذاءها، ثم أدبها فأحسن أدبها، ثم أعتقها وتزوجها، فله أجران».

ثم قال الشعبي للخراساني: خذ هذا الحديث بغير شيء، فقد كان الرجل يرحل فيما دون هذا إلى المدينة.

[أخرجه البخاري ٩٧ و ٢٥٤٤ و ٢٥٥١ و ٣٠١١ و ٣٤٤٦ و ٥٠٨٣]

[وسيأتي بعد الحديث ١٣٦٥]

٢٤١-(١٥٤) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان (ح).

وحدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة.

كلهم عن صالح ابن صالح، بهذا الإسناد، نحوه. [أخرجه البخاري ٢٥٤٧]

(٧١) - باب نزول عيسى ابن مريم حاكما بشريعة نبينا محمد ﷺ

٢٤٢-(١٥٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال: رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم ﷺ حكما مقسطا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد». [أخرجه البخاري ٢٢٢٢ و ٢٤٧٦ و ٣٤٤٨]

٢٤٢-(١٥٥) وحدثناه عبد الأعلى ابن حماد، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة (ح).

وحدثنيه حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني يونس (ح).

وحدثنا حسن الحلواني وعبد ابن حميد، عن يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، كلهم عن الزهري بهذا الإسناد.

وفي رواية ابن عيينة: «إماما مقسطا وحكما عدلا».
وفي رواية يونس: «حكما عادلا» ولم يذكر: «إماما مقسطا».

وفي حديث صالح «حكما مقسطا» كما قال الليث.
وفي حديثه، من الزيادة: «وحتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها».

ثم يقول أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته﴾ [النساء ١٥٩] الآية.

٢٤٣-(١٥٥) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عطاء بن ميناء.

عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «والله! لينزلن ابن مريم حكما عادلا، فليكسرن الصليب، وليقتلن الخنزير، وليضعن الجزية، ولتتركن القلاص، فلا يسعى عليها، ولتذهبن الشحناء والتباغض والتحاسد، وليدعون (وليدعون) إلى المال فلا يقبله أحد».

٢٤٤-(١٥٥) حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني نافع، مولى أبي قتادة الأنصاري؛

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم». [أخرجه البخاري ٣٤٤٩]

٢٤٥-(١٥٥) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني نافع مولى أبي قتادة الأنصاري؛

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وأمكم».

٢٤٦-(١٥٥) وحدثنا زهير بن حرب، حدثني الوليد بن مسلم، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن نافع، مولى أبي قتادة.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كيف أنتم إذا نزل فيكم ابن مريم فأمكم منكم؟».

فقلت لابن أبي ذئب: إن الأوزاعي حدثنا عن الزهري، عن نافع، عن أبي هريرة: «وإمامكم منكم». قال ابن أبي ذئب: تدري ما أمكم منكم؟ قلت: تخبرني، قال: فأمكم بكتاب ربكم تبارك وتعالى وسنة نبيكم ﷺ.

٢٤٧-(١٥٦) حدثنا الوليد بن شجاع، وهارون بن عبد الله، وحجاج بن الشاعر قالوا: حدثنا حجاج (وهو ابن محمد) عن ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير،

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة» قال: «فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء، تكرمة الله هذه الأمة».

(٧٢) - باب: بيان الزمن الذي لا يقبل فيه الإيمان

٢٤٨-(١٥٧) حدثنا يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر)، عن العلاء (وهو ابن عبد الرحمن)، عن أبيه،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت من مغربها آمن الناس كلهم أجمعون فيومئذ ﴿لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا﴾».

[الأنعام ١٥٨] - [أخرجه البخاري ٤٦٣٥ و ٤٦٣٦ و ٦٥٠٦ و ٧١٢١. وسيأتي بعد هذا الحديث ١٠١٢، بعد الحديث ٣٦٧٢، بعد الحديث ٢٨٨٨، بعد الحديث ٢٩٠٧. بعد الحديث ٢٩٢٣. وسيأتي بألفاظ لم ترد في هذه الطريق عند مسلم برقم ٢٩٤١]

٢٤٨-(١٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ.

كِلَاهُمَا عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ ذَكْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٢٤٩-(١٥٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، جَمِيعًا عَنْ فُضَيْلِ ابْنِ غَزْوَانَ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ إِذَا خَرَجْنَ، لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا: طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَالدَّجَّالُ، وَدَابَّةُ الْأَرْضِ».

٢٥٠-(١٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ (سَمِعَهُ فِيمَا أَعْلَمُ) عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَوْمًا: «أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، فَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجْرِي حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَخِرُّ سَاجِدَةً، وَلَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يُقَالَ لَهَا: ارْتَفِعِي، ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَرْجِعُ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَطْلِعِهَا، ثُمَّ تَجْرِي لَا يَسْتَنْكِرُ النَّاسَ مِنْهَا شَيْئًا حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى مُسْتَقَرِّهَا ذَاكَ، تَحْتَ الْعَرْشِ، فَيُقَالُ لَهَا: ارْتَفِعِي أَصْبِحِي طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِكِ، فَتُصْبِحُ طَالِعَةً مِنْ مَغْرِبِهَا». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَتَى ذَاكُمْ؟ ذَاكَ حِينَ ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [الأنعام ١٥٨].

٢٥٠-(١٥٩) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ)، عَنْ يُونُسَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ، يَوْمًا: «أَتَدْرُونَ أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ الشَّمْسُ؟». بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

٢٥٠-(١٥٩) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ هَلْ تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ هَذِهِ؟» قَالَ، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «فَإِنَّهَا تَذْهَبُ فَتَسْتَأْذِنُ فِي السُّجُودِ، فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَكَأَنَّهَا قَدْ قِيلَ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ، فَتَطْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

قال: ثم قرأ في قراءة عبد الله: وذلك مستقر لها.

٢٥١-(١٥٩) حدثنا أبو سعيد الأشج وإسحاق ابن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا وقال الأشج: حدثنا) وكيع، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه.

عن أبي ذر قال: سألت رسول الله ﷺ عن قول الله تعالى: ﴿والشمس تجري لمستقر لها﴾ [يس: ٣٨]. قال: «مستقرها تحت العرش». [أخرجه البخاري ٣١٩٩ و ٤٨٠٢ و ٤٨٠٣ و ٧٤٢٤ و ٧٤٣٣]

(٧٣) - باب: بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ

٢٥٢-(١٦٠) حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة بن الزبير.

أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، أنها قالت: كان أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، فكان يخلو بغار حراء يتحنث فيه، (وهو التعبد) الليالي أولات العدد، قبل أن يرجع إلى أهله، ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزود لمثلها.

حتى فجئه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال: اقرأ. قال: «ما أنا بقارئ». قال، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. قال قلت: «ما أنا بقارئ». قال، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: «ما أنا بقارئ». فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم﴾ [العلق: ١-٥]. فرجع بها رسول الله ﷺ ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال: «زملوني زملوني». فزملوه حتى ذهب عنه الروع، ثم قال لخديجة: «أي خديجة! ما لي». وأخبرها الخبر، قال: «لقد خشيت على نفسي».

قالت له خديجة: كلا. أبشر فوالله! لا يخزيك الله أبدا، والله! إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل ابن أسد بن عبد العزى، وهو ابن عم خديجة، أخي أبيها، وكان امرءا تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي ويكتب من الإنجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمي، فقالت له خديجة: أي عم! اسمع من ابن أخيك.

قال ورقة بن نوفل: يا ابن أخي! ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رآه.

فقال له ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى ﷺ يا ليتني فيها جذعا، يا ليتني أكون حيا حين يخرجك قومك، قال رسول الله ﷺ: «أو مخرجي هم؟». قال ورقة: نعم، لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرا مؤزرا. [أخرجه البخاري ٣ و ٣٣٩٢ و ٤٩٥٣ و ٤٩٥٥ و ٤٩٥٦ و ٤٩٥٧ و ٦٩٨٢]

٢٥٣-(١٦٠) وحدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، قال: قال الزهري: وأخبرني عروة، عن عائشة، أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي، وساق الحديث بمثل حديث يونس.

غير أنه قال: فوالله! لا يحزنك الله أبدا. وقال: قالت خديجة: أي ابن عم! اسمع من ابن أخيك.

٢٥٤-(١٦٠) و حدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، قال: حدثني أبي، عن جدي قال: حدثني عقيل ابن خالد قال ابن شهاب، سمعت عروة ابن الزبير يقول: قالت عائشة زوج النبي ﷺ: فرجع إلى خديجة يرجف فؤاده، واقتص الحديث بمثل حديث يونس ومعمر.

ولم يذكر أول حديثهما، من قوله: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة.

وتابع يونس على قوله: فوالله! لا يخزيك الله أبدا.

وذكر قول خديجة: أي ابن عم! اسمع من ابن أخيك.

٢٥٥-(١٦١) و حدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب قال: حدثني يونس، قال: قال ابن شهاب: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

أن جابر ابن عبد الله الأنصاري (وكان من أصحاب رسول الله ﷺ) كان يحدث، قال: قال رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي (قال في حديثه)(فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض). قال: رسول الله ﷺ: (فجئثت منه فرقا، فرجعت فقلت: زملوني زملوني، فدثروني، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر﴾ [المدثر: ١-٥] وهي الأوثان) قال: ثم تتابع الوحي. [أخرجه البخاري ٤ و ٣٢٣٨ و ٤٩٢٥ و ٤٩٢٦ و ٤٩٥٤ و ٦٢١٤]

٢٥٦-(١٦١) حدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث قال: حدثني أبي، عن جدي قال: حدثني عقيل ابن خالد عن ابن شهاب قال: سمعت أبا سلمة ابن عبد الرحمن يقول: أخبرني جابر ابن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: (ثم فتر الوحي عني فترة فبينا أنا أمشي). ثم ذكر مثل حديث يونس.

غير أنه قال: (فجئثت منه فرقا حتى هويت إلى الأرض). قال، و قال أبو سلمة: والرجز الأوثان، قال: ثم حمي الوحي، بعد، وتتابع.

و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن الزهري بهذا الإسناد، نحو حديث يونس.

وقال: فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يا أيها المدثر﴾ إلى قوله: ﴿والرجز فاهجر﴾. قبل أن تفرض الصلاة (وهي الأوثان) وقال: (فجئثت منه). كما قال عقيل.

٢٥٧-(١٦١) و حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا الأوزاعي قال: سمعت يحيى يقول:

سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل قبل؟ قال: يا أيها المدثر. فقلت: أو اقرأ، فقال:

سألت جابر ابن عبد الله أي القرآن أنزل قبل؟ قال: يا أيها المدثر، فقلت: أو اقرأ؟ قال جابر: أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ قال: (جاورت بحراء شهرا، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطنت بطن الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي، فلم أر أحدا، ثم نوديت، فنظرت فلم أر أحدا، ثم نوديت فرفعت رأسي، فإذا هو على العرش في الهواء (يعني جبريل عليه السلام) فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة فقلت: دثروني، فدثروني، فصبوا علي ماء، فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر﴾ [المدثر: ١-٤]. [أخرجه البخاري ٤٩٢٢ و ٤٩٢٣ و ٤٩٢٤]

٢٥٨-(١٦١) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عثمان ابن عمر، أخبرنا علي ابن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، بهذا الإسناد، وقال: (فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض).

(٧٤) - باب: الإسراء برسول الله ﷺ إلى السماوات وفرض الصلوات

٢٥٩-(١٦٢) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا حماد ابن سلمة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال: (أتيت بالبراق (وهو دابة أبيض طويل فوق الحمار ودون البغل، يضع حافره عند منتهى طرفه) قال، فركبته حتى أتيت بيت المقدس، قال، فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء.

قال، ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين، ثم خرجت.

فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن، فاخترت اللبن، فقال جبريل ﷺ: اخترت الفطرة.

ثم عرج بنا إلى السماء، فاستفتح جبريل فقيل: من أنت؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد. قيل وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بآدم، فرحب بي ودعا لي بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء الثانية، فاستفتح جبريل عليه السلام، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى ابن زكريا صلوات الله عليهما، فرحبا ودعوا لي بخير.

ثم عرج بي إلى السماء الثالثة، فاستفتح جبريل، فقيل: من أنت؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بيوسف ﷺ، إذا هو قد أعطي شطر الحسن، فرحب ودعا لي بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء الرابعة، فاستفتح جبريل عليه السلام، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل ومن معك؟ قال: محمد، قال: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا.

فإذا أنا بإدريس، فرحب ودعا لي بخير. قال الله عز وجل: ﴿ورفعناه مكانا عليا﴾[مريم ٥٧].

ثم عرج بنا إلى السماء الخامسة، فاستفتح جبريل، قيل: من هذا؟ قال: جبريل. قيل ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بهارون، ﷺ فرحب ودعا لي بخير.

ثم عرج بنا إلى السماء السادسة، فاستفتح جبريل عليه السلام، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا فإذا أنا بموسى ﷺ، فرحب ودعا لي بخير.

ثم عرج إلى السماء السابعة، فاستفتح جبريل، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك. قال: محمد ﷺ، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: قد بعث إليه، ففتح لنا، فإذا أنا بإبراهيم ﷺ، مسندا ظهره إلى البيت المعمور، وإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه.

ثم ذهب بي إلى السدرة المنتهى، وإذا ورقها كآذان الفيلة، وإذا ثمرها كالقلال، قال، فلما غشيها من أمر الله ما غشي تغيرت، فما أحد من خلق الله يستطيع أن ينعتها من حسنها.

فأوحى الله إلي ما أوحى، ففرض علي خمسين صلاة في كل يوم وليلة.

فنزلتُ إلى موسى ﷺ، فقالَ: ما فرضَ ربُّكَ على أمّتكَ؟ قلتُ: خمسينَ صلاةً، قال: ارجعْ إلى ربّكَ، فسَلْهُ التّخفيفَ، فإنّ أمّتكَ لا يُطيقونَ ذلكَ، فإنّي قدْ بلوتُ بني إسرائيلَ وخبرتُهمْ.

قال، فرجعتُ إلى ربّي فقلتُ: يا ربِّ! خفّفْ على أمّتي، فحطّ عنّي خمساً.

فرجعتُ إلى موسى فقلتُ: حطّ عنّي خمساً، قال: إنّ أمّتكَ لا يُطيقونَ ذلكَ فارجعْ إلى ربّكَ فاسألْهُ التّخفيفَ.

قال: فلمْ أزلْ أرجعُ بينَ ربّي تباركَ وتعالى وبينَ موسى عليه السلام حتّى قال: يا محمّدُ! إنّهنّ خمسُ صلواتٍ كلَّ يومٍ وليلةٍ، لكلِّ صلاةٍ عشرٌ فذلكَ خمسونَ صلاةً، ومنْ همّ بحسنةٍ فلمْ يعملْها كُتبتْ لهُ حسنةً، فإنْ عملَها كُتبتْ لهُ عشراً، ومنْ همّ بسيّئةٍ فلمْ يعملْها لمْ تُكتبْ شيئاً، فإنْ عملَها كُتبتْ سيّئةً واحدةً.

قال: فنزلتُ حتّى انتهيتُ إلى موسى ﷺ فأخبرتُهُ، فقالَ ارجعْ إلى ربّكَ فاسألْهُ التّخفيفَ، فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ فقلتُ: قدْ رجعتُ إلى ربّي حتّى استحييتُ منهُ.

٢٦٠-(١٦٢) حدّثني عبدُ اللّهِ ابنُ هاشمٍ العبديُّ، حدّثنا بهزُ ابنُ أسدٍ، حدّثنا سليمانُ ابنُ المغيرةِ، حدّثنا ثابتٌ.

عنْ أنسِ ابنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «أُتيتُ فانطلقوا بي إلى زمزمَ فشُرحَ عنْ صدري، ثمّ غُسلَ بماءِ زمزمَ ثمّ أُنزلتُ».

٢٦١-(١٦٢) حدّثنا شيبانُ ابنُ فرّوخَ، حدّثنا حمّادُ ابنُ سلمةَ، حدّثنا ثابتٌ البنانيُّ.

عنْ أنسِ ابنِ مالكٍ أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ أتاهُ جبريلُ ﷺ وهوَ يلعبُ معَ الغلمانِ، فأخذهُ فصرعهُ فشقّ عنْ قلبهِ، فاستخرجَ القلبَ، فاستخرجَ منهُ علقةً، فقالَ: هذا حظُّ الشّيطانِ منكَ، ثمّ غسلهُ في طستٍ منْ ذهبٍ بماءِ زمزمَ، ثمّ لأمهُ، ثمّ أعادهُ في مكانهِ، وجاءَ الغلمانُ يسعونَ إلى أمّهِ (يعني ظئرَهُ) فقالوا: إنّ محمّداً قدْ قُتلَ، فاستقبلوهُ وهوَ منتقعُ اللّونِ، قال أنسٌ: وقدْ كنتُ أرى أثرَ ذلكَ المخيطِ في صدرهِ.

٢٦٢-(١٦٢) حدّثنا هارونُ ابنُ سعيدٍ الأيليُّ، حدّثنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني سليمانُ (وهوَ ابنُ بلالٍ)، قال: حدّثني شريكُ ابنُ عبدِ اللّهِ ابنِ أبي نمرٍ، قال: سمعتُ أنسَ ابنَ مالكٍ يحدّثنا عنْ ليلةِ أُسريَ برسولِ اللّهِ ﷺ منْ مسجدِ الكعبةِ، أنّهُ جاءهُ ثلاثةُ نفرٍ قبلَ أنْ يُوحى إليهِ، وهوَ نائمٌ في المسجدِ الحرامِ.

وساقَ الحديثَ بقصّتهِ نحوَ حديثِ ثابتٍ البنانيِّ، وقدّمَ فيهِ شيئاً وأخّرَ، وزادَ ونقصَ. [أخرجه البخاري ٣٥٧٠ و ٤٩٦٤ عن قتادة و ٥٦١٠ عن قتادة و ٦٥٨١ عن قتادة و ٧٥١٧]

٢٦٣-(١٦٣) و حدّثني حرملةُ ابنُ يحيى التّجيبيُّ، أخبرنا ابنُ وهبٍ، قال: أخبرني يونسُ، عنِ ابنِ شهابٍ.

عنْ أنسِ ابنِ مالكٍ قال: كانَ أبو ذرٍّ يحدّثُ، أنّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «فُرجَ سقفُ بيتي وأنا بمكّةَ، فنزلَ جبريلُ ﷺ، ففرجَ صدري، ثمّ غسلهُ منْ ماءِ زمزمَ، ثمّ جاءَ بطستٍ منْ ذهبٍ ممتلئٍ حكمةً وإيماناً، فأفرغها في صدري، ثمّ أطبقهُ.

ثمّ أخذَ بيدي فعرجَ بي إلى السّماءِ، فلمّا جئنا السّماءَ الدّنيا قال: جبريلُ عليه السلام لخازنِ السّماءِ الدّنيا: افتحْ. قال: منْ هذا؟ قال: هذا جبريلُ. قال: هلْ معكَ أحدٌ؟ قال: نعمْ. معي محمّدٌ ﷺ، قال: فأُرسلَ إليهِ؟ قال: نعمْ. ففتحَ.

قال: فلمّا علونا السّماءَ الدّنيا فإذا رجلٌ عنْ يمينهِ أسودةٌ، وعنْ يسارهِ أسودةٌ، قال، فإذا نظرَ قِبلَ يمينهِ

ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، قال فقال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح، قال قلت: يا جبريل! من هذا؟ قال: هذا آدم ﷺ وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله نسم بنيه، فأهل اليمين أهل الجنة، والأسودة التي عن شماله أهل النار، فإذا نظر قبل يمينه ضحك، وإذا نظر قبل شماله بكى، قال ثم عرج بي جبريل حتى أتى السماء الثانية، فقال لخازنها: افتح، قال فقال له خازنها مثل ما قال: خازن السماء الدنيا، ففتح.

فقال أنس بن مالك: فذكر أنه وجد في السماوات آدم وإدريس وعيسى وموسى وإبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين، ولم يثبت كيف منازلهم، غير أنه ذكر أنه قد وجد آدم عليه السلام في السماء الدنيا، وإبراهيم في السماء السادسة.

قال فلما مر جبريل ورسول الله ﷺ بإدريس صلوات الله عليه قال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح.

قال: ثم مر فقلت: من هذا؟ فقال: هذا إدريس. قال: ثم مررت بموسى عليه السلام، فقال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح، قال قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى، قال: ثم مررت بعيسى، فقال: مرحبا بالنبي الصالح والأخ الصالح، قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى ابن مريم.

قال: ثم مررت بإبراهيم عليه السلام، فقال: مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح، قال قلت: من هذا؟ قال: هذا إبراهيم.

قال ابن شهاب: وأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حبة الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله ﷺ: «ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى أسمع فيه صريف الأقلام».

قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «ففرض الله على أمتي خمسين صلاة، قال: فرجعت بذلك حتى أمر بموسى، فقال موسى عليه السلام: ماذا فرض ربك على أمتك؟ قال قلت: فرض عليهم خمسين صلاة، قال لي موسى عليه السلام: فراجع ربك، فإن أمتك لا تطيق ذلك.

قال فراجعت ربي فوضع شطرها، قال: فرجعت إلى موسى عليه السلام فأخبرته.

قال: راجع ربك فإن أمتك لا تطيق ذلك قال: فراجعت ربي فقال هي خمس وهي خمسون لا يبدل القول لدي قال: فرجعت إلى موسى، فقال: راجع ربك، فقلت: قد استحييت من ربي.

قال ثم انطلق بي جبريل حتى نأتي سدرة المنتهى، فغشيها ألوان لا أدري ما هي، قال: ثم أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك». [أخرجه البخاري ٣٤٩ و ١٦٣٦ و ٣٣٤٢]

٢٦٤-(١٦٤) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، (لعله قال).

عن مالك بن صعصعة (رجل من قومه) قال: قال نبي الله ﷺ: «بينا أنا عند البيت بين النائم واليقظان، إذ سمعت قائلا يقول: أحد الثلاثة بين الرجلين، فأتيت فانطلق بي، فأتيت بطست من ذهب فيها من ماء زمزم، فشرح صدري إلى كذا وكذا. (قال قتادة: فقلت للذي معي: ما يعني؟ قال: إلى أسفل بطنه) فاستخرج قلبي، فغسل بماء زمزم، ثم أعيد مكانه ثم، حشي إيمانا وحكمة.

ثم أتيت بدابة أبيض يقال له البراق، فوق الحمار ودون البغل، يقع خطوه عند أقصى طرفه، فحملت

عليه. ثم انطلقنا حتى أتينا السماء الدنيا، فاستفتح جبريل ﷺ فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد ﷺ، قيل: وقد بعث إليه؟ قال: نعم، قال ففتح لنا، وقال: مرحبا به، ولنعم المجيء جاء. قال: فأتينا على آدم ﷺ، وساق الحديث بقصته.

وذكر أنه لقي في السماء الثانية عيسى ويحيى عليهما السلام.

وفي الثالثة يوسف.

وفي الرابعة إدريس.

وفي الخامسة هارون صلوات الله عليهم.

قال: ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السادسة، فأتيت على موسى ﷺ فسلمت عليه، فقال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح، فلما جاوزته بكى، فنودي: ما يبكيك؟ قال: رب! هذا غلام بعثته بعدي، يدخل من أمته الجنة أكثر مما يدخل من أمتي.

قال: ثم انطلقنا حتى انتهينا إلى السماء السابعة، فأتيت على إبراهيم.

وقال في الحديث: وحدث نبي الله ﷺ أنه رأى أربعة أنهار يخرج من أصلها نهران ظاهران ونهران باطنان، فقلت: يا جبريل! ما هذه الأنهار؟ قال: أما النهران الباطنان فنهران في الجنة، وأما الظاهران فالنيل والفرات.

ثم رفع لي البيت المعمور، فقلت: يا جبريل! ما هذا؟ قال: هذا البيت المعمور، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، إذا خرجوا منه لم يعودوا فيه آخر ما عليهم.

ثم أتيت بإناءين أحدهما خمر والآخر لبن، فعرضا علي، فاخترت اللبن فقيل: أصبت، أصاب الله بك، أمتك على الفطرة.

ثم فرضت علي كل يوم خمسون صلاة. ثم ذكر قصتها إلى آخر الحديث. [أخرجه البخاري ٣٢٠٧ و ٣٣٩٣ و ٣٤٣٠ و ٣٨٨٧]

٢٦٥-(١٦٤) حدثني محمد ابن المثنى، حدثنا معاذ ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، حدثنا أنس ابن مالك عن مالك ابن صعصعة، أن رسول الله ﷺ قال: فذكر نحوه.

وزاد فيه: فأتيت بطست من ذهب ممتلئ حكمة وإيمانا، فشق من النحر إلى مراق البطن، فغسل بماء زمزم، ثم ملئ حكمة وإيمانا.

٢٦٦-(١٦٥) حدثني محمد ابن المثنى وابن بشار.

قال ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا العالية يقول:

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ (يعني ابن عباس) قال: ذكر رسول الله ﷺ حين أسري به فقال: «موسى آدم طوال، كأنه من رجال شنوءة»، وقال: «عيسى جعد مربوع». وذكر مالكا خازن جهنم وذكر الدجال. [أخرجه البخاري ٣٢٣٩ و ٣٣٩٦]

٢٦٧-(١٦٥) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا يونس ابن محمد، حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن عن قتادة عن أبي العالية.

حدثنا ابن عم نبيكم (ابن عباس) قال: قال رسول الله ﷺ: «مررت ليلة أسري بي على موسى ابن عمران ﷺ، رجل آدم طوال جعد، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم مربوع الخلق، إلى الحمرة والبياض، سبط الرأس». وأري مالكا خازن النار، والدجال، في آيات أراهن الله إياه ﴿فلا تكن في مرية من لقائه﴾ [السجدة ٢٣].

قال: كان قتادة يفسرها أن نبي الله ﷺ قد لقي موسى عليه السلام.

٢٦٨-(١٦٦) حدثنا أحمد بن حنبل وسريج بن يونس قالا: حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن أبي العالية.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مر بوادي الأزرق فقال: «أي واد هذا؟». فقالوا: هذا وادي الأزرق، قال: «كأني أنظر إلى موسى عليه السلام هابطا من الثنية وله جؤار إلى الله بالتلبية». ثم أتى على ثنية هرشى، فقال: «أي ثنية هذه؟». قالوا: ثنية هرشى، قال: «كأني أنظر إلى يونس ابن متى عليه السلام على ناقة حمراء جعدة عليه جبة من صوف، خطام ناقته خلبة، وهو يلبي».

قال ابن حنبل في حديثه: قال هشيم: يعني ليفا.

٢٦٩-(١٦٦) وحدثني محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي عن داود، عن أبي العالية.

عن ابن عباس قال: سرنا مع رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة، فمررنا بواد، فقال: «أي واد هذا؟». فقالوا: وادي الأزرق، فقال: «كأني أنظر إلى موسى ﷺ (فذكر من لونه وشعره شيئا لم يحفظه داود) واضعا إصبعيه في أذنيه، له جؤار إلى الله بالتلبية، مارا بهذا الوادي». قال: «ثم سرنا حتى أتينا على ثنية، فقال: «أي ثنية هذه؟». قالوا: هرشى أو لفت، فقال: «كأني أنظر إلى يونس على ناقة حمراء، عليه جبة صوف، خطام ناقته ليف خلبة، مارا بهذا الوادي ملبيا».

٢٧٠-(١٦٦) حدثني محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون، عن مجاهد، قال:

كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال، فقال: إنه مكتوب بين عينيه كافر، قال: فقال ابن عباس: لم أسمعه قال ذاك، ولكنه قال: «أما إبراهيم، فانظروا إلى صاحبكم، وأما موسى، فرجل آدم جعد على جمل أحمر مخطوم بخلبة، كأني أنظر إليه إذا انحدر في الوادي يلبي».

٢٧١-(١٦٧) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث (ح).
وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير.

عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «عرض علي الأنبياء، فإذا موسى ضرب من الرجال، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم عليه السلام، فإذا أقرب من رأيت به شبها عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه، فإذا أقرب من رأيت به شبها صاحبكم (يعني نفسه) ورأيت جبريل عليه السلام، فإذا أقرب من رأيت به شبها دحية». (وفي رواية ابن رمح: «دحية ابن خليفة»).

٢٧٢-(١٦٨) وحدثني محمد بن رافع وعبد بن حميد (وتقاربا في اللفظ، قال ابن رافع: حدثنا، وقال عبد: أخبرنا) عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني سعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «حين أسري بي لقيت موسى عليه السلام (فنعته النبي ﷺ) فإذا رجل (حسبته قال:) مضطرب، رجل الرأس، كأنه من رجال شنوءة، قال: ولقيت عيسى (فنعته النبي ﷺ) فإذا ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس (يعني حماما) قال، ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه، وأنا أشبه ولده به، قال، فأتيت بإناءين في أحدهما لبن وفي الآخر خمر، فقيل لي: خذ أيهما شئت، فأخذت اللبن فشربته، فقال: هديت الفطرة، أو أصبت الفطرة، أما إنك لو أخذت الخمر غوت أمتك». [أخرجه البخاري ٣٣٩٤ و ٣٤٣٧ و ٤٧٠٩ و ٥٥٧٦ و ٥٦٠٣، وسيأتي بعد هذا الحديث: ٥٠٠٩]

(٧٥) - باب: ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال

٢٧٣-(١٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي لَيْلَةً عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا آدَمَ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، لَهُ لِمَّةٌ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ مِنَ اللِّمَمِ، قَدْ رَجَّلَهَا فَهِيَ تَقْطُرُ مَاءً، مُتَّكِئًا عَلَى رَجُلَيْنِ (أَوْ عَلَى عَوَاتِقِ رَجُلَيْنِ) يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَعْدٍ قَطَطٍ، أَعْوَرِ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّهَا عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ». [أخرجه البخاري ٥٩٠٢ و٦٩٩٩. وسيأتي برقم: ٢٩٣٠، بعد الحديث: ٢٩٣٤. وسيأتي في مسلم بزيادة وبعض النقص برقم: ١٧١]

٢٧٤-(١٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ) عَنْ مُوسَى (وَهُوَ ابْنُ عُقْبَةَ)، عَنْ نَافِعٍ قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا، بَيْنَ ظَهْرَانَيِ النَّاسِ، الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَ بِأَعْوَرَ، أَلَا إِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ».

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرَانِي اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ كَأَحْسَنِ مَا تَرَى مِنْ أُدْمِ الرِّجَالِ، تَضْرِبُ لِمَّتُهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجِلُ الشَّعْرِ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ بَيْنَهُمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا جَعْدًا قَطَطًا، أَعْوَرَ عَيْنِ الْيُمْنَى، كَأَشْبَهِ مَنْ رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ بِابْنِ قَطَنٍ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلَيْنِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ». [أخرجه البخاري ٣٤٣٩، ٣٤٤٠. وسيأتي في الفتن (١٩) و(١٠٠)]

٢٧٥-(٢٦٩) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ عِنْدَ الْكَعْبَةِ رَجُلًا آدَمَ سَبِطَ الرَّأْسِ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى رَجُلَيْنِ، يَسْكُبُ رَأْسُهُ (أَوْ يَقْطُرُ رَأْسُهُ)، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ، أَوِ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ (لَا نَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَ) وَرَأَيْتُ وَرَاءَهُ رَجُلًا أَحْمَرَ، جَعْدَ الرَّأْسِ، أَعْوَرَ الْعَيْنِ الْيُمْنَى، أَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ ابْنُ قَطَنٍ، فَسَأَلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَّالُ».

[أخرجه البخاري ٣٤٤١ و ٧٠٢٦ و ٧١٢٨]

٢٧٦-(١٧٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَمَّا كَذَّبَتْنِي قُرَيْشٌ، قُمْتُ فِي الْحِجْرِ فَجَلَا اللهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَنْ آيَاتِهِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ».

[أخرجه البخاري ٣٨٨٦]

٢٧٧-(١٧١) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبِطُ الشَّعْرِ، بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطِفُ رَأْسُهُ مَاءً (أَوْ يُهَرَاقُ رَأْسُهُ مَاءً) قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا ابْنُ مَرْيَمَ، ثُمَّ ذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ، جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ الْعَيْنِ، كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الدَّجَّالُ، أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ». [أخرجه البخاري ٣٤٤١ وانظر الحديث المتقدم برقم ٢٧٣ (١٦٩)]

٢٧٨-(١٧٢) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا عبد العزيز (وهو ابن أبي سلمة)، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقد رأيتني في الحجر، وقريش تسألني عن مسراي، فسألتني عن أشياء من بيت المقدس لم أثبتها، فكربت كربة ما كربت مثله قط». قال: «فرفعه الله لي أنظر إليه، ما يسألوني عن شيء إلا أنبأتهم به، وقد رأيتني في جماعة من الأنبياء، فإذا موسى قائم يصلي، فإذا رجل ضرب جعد كأنه من رجال شنوءة، وإذا عيسى ابن مريم عليه السلام قائم يصلي، أقرب الناس به شبها عروة بن مسعود الثقفي، وإذا إبراهيم عليه السلام قائم يصلي، أشبه الناس به صاحبكم (يعني نفسه) فحانت الصلاة فأممتهم، فلما فرغت من الصلاة قال قائل: يا محمد! هذا مالك صاحب النار فسلم عليه، فالتفت إليه فبدأني بالسلام».

(٧٦) - باب في ذكر سدرة المنتهى

٢٧٩-(١٧٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مالك بن مغول (ح).

وحدثنا ابن نمير وزهير بن حرب، جميعا عن عبد الله بن نمير، وألفاظهم متقاربة.

قال ابن نمير: حدثنا أبي، حدثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي، عن طلحة، عن مرة.

عن عبد الله، قال: لما أسري برسول الله ﷺ انتهي به إلى سدرة المنتهى، وهي في السماء السادسة، إليها ينتهي ما يعرج به من الأرض، فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط به من فوقها، فيقبض منها، قال: ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ [النجم ١٦]. قال: فراش من ذهب، قال، فأعطي رسول الله ﷺ ثلاثا: أعطي الصلوات الخمس، وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر، لمن لم يشرك بالله من أمته شيئا، المقحمات.

٢٨٠-(١٧٤) وحدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا عباد (وهو ابن العوام)، حدثنا الشيباني قال: سألت زر بن حبيش عن قول الله عز وجل: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾ [النجم ٩]. قال:

أخبرني ابن مسعود، أن النبي ﷺ رأى جبريل له ست مائة جناح. [أخرجه البخاري ٣٢٣٢ و ٤٨٥٦ و ٤٨٥٧]

٢٨١-(١٧٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن الشيباني، عن زر.

عن عبد الله، قال: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾ [النجم ١١]. قال: رأى جبريل عليه السلام له ست مائة جناح.

٢٨٢-(١٧٤) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سليمان الشيباني، سمع زر بن حبيش.

عن عبد الله، قال: ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾ [النجم ١٨]. قال: رأى جبريل في صورته، له ست مائة جناح.

(٧٧) - باب معنى قول الله عز وجل: ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾، وهل رأى النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء؟

٢٨٣-(١٧٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر عن عبد الملك، عن عطاء.

عن أبي هريرة، ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾ [النجم ١٣] قال: رأى جبريل.

٢٨٤-(١٧٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص عن عبد الملك، عن عطاء.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَآهُ بِقَلْبِهِ.

٢٨٥-(١٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، قَالَ الأَشَجُّ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ الْحُصَيْنِ أَبِي جَهْمَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم ١١-١٣]. قَالَ: رَآهُ بِفُؤَادِهِ مَرَّتَيْنِ.

٢٨٦-(١٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو جَهْمَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

٢٨٧-(١٧٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

كُنْتُ مُتَّكِئًا عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: يَا أَبَا عَائِشَةَ! ثَلاثٌ مَنْ تَكَلَّمَ بِوَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، قُلْتُ: مَا هُنَّ؟

قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، قَالَ وَكُنْتُ مُتَّكِئًا فَجَلَسْتُ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! أَنْظِرِينِي وَلا تُعْجِلِينِي، أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ بِالأُفُقِ الْمُبِينِ﴾ [التكوير ٢٣]. ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ [النجم ١٣] فَقَالَتْ: أَنَا أَوَّلُ هَذِهِ الأُمَّةِ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّمَا هُوَ جِبْرِيلُ، لَمْ أَرَهُ عَلَى صُورَتِهِ الَّتِي خُلِقَ عَلَيْهَا غَيْرَ هَاتَيْنِ الْمَرَّتَيْنِ، رَأَيْتُهُ مُنْهَبِطًا مِنَ السَّمَاءِ، سَادًّا عِظَمُ خَلْقِهِ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ». فَقَالَتْ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [الأنعام ١٠٣]. أَوَلَمْ تَسْمَعْ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ﴾ [الشورى ٥١].

قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَمَ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [المائدة ٦٧].

قَالَتْ: وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ فِي غَدٍ فَقَدْ أَعْظَمَ عَلَى اللَّهِ الْفِرْيَةَ، وَاللَّهُ يَقُولُ: ﴿قُلْ لا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ الْغَيْبَ إِلا اللَّهُ﴾ [النمل ٦٥]. [أخرجه البخاري ٣٢٣٤ و ٣٢٣٥ و ٤٦١٢ و ٤٨٥٥ و ٧٣٨٠ و ٧٥٣١]

٢٨٨-(١٧٧) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

وَزَادَ: قَالَتْ: وَلَوْ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ كَاتِمًا شَيْئًا مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ لَكَتَمَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ﴾ [الأحزاب ٣٧].

٢٨٩-(١٧٧) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ هَلْ رَأَى مُحَمَّدٌ ﷺ رَبَّهُ؟ فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ! لَقَدْ قَفَّ شَعْرِي لِمَا قُلْتَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ، وَحَدِيثُ دَاوُدَ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ.

٢٩٠-(١٧٧) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ ابْنِ أَشْوَعَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ: فَأَيْنَ قَوْلُهُ: ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ [النجم ٨-١٠]. قَالَتْ: إِنَّمَا ذَاكَ جِبْرِيلُ ﷺ، كَانَ يَأْتِيهِ فِي صُورَةِ

الرِّجَالِ، وَإِنَّهُ أَتَاهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ فِي صُورَتِهِ الَّتِي هِيَ صُورَتُهُ، فَسَدَّ أُفُقَ السَّمَاءِ.

(٧٨) - بَابٌ: فِي قَوْلِهِ ﷺ: نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ، وَفِي قَوْلِهِ: رَأَيْتُ نُورًا

٢٩١-(١٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ: «نُورٌ أَنَّى أَرَاهُ».

٢٩٢-(١٧٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ.

كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَبِي ذَرٍّ: لَوْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: عَنْ أَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَسْأَلُهُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَسْأَلُهُ هَلْ رَأَيْتَ رَبَّكَ؟ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: قَدْ سَأَلْتُ فَقَالَ: «رَأَيْتُ نُورًا».

(٧٩) - بَابٌ: فِي قَوْلِهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ، وَفِي قَوْلِهِ: حِجَابُهُ النُّورُ لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ

٢٩٣-(١٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ، وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ، حِجَابُهُ النُّورُ، (وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: النَّارُ) لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَقُلْ: حَدَّثَنَا.

٢٩٤-(١٧٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: «مِنْ خَلْقِهِ». وَقَالَ: «حِجَابُهُ النُّورُ».

٢٩٥-(١٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَرْبَعٍ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَرْفَعُ الْقِسْطَ وَيَخْفِضُهُ، وَيُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ بِاللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ».

(٨٠) - بَابٌ: إِثْبَاتِ رُؤْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْآخِرَةِ رَبَّهُمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

٢٩٦-(١٨٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَأَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ، (وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ.

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فِضَّةٍ، آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آنِيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِدَاءُ الْكِبْرِيَاءِ عَلَى وَجْهِهِ، فِي جَنَّةِ عَدْنٍ». [أخرجه البخاري ٤٨٧٨ و ٤٨٨٠ و ٧٤٤٤]

٢٩٧-(١٨١) حدثنا عبيد الله ابن ميسرة، قال: حدثني عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

عن صهيب، عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئا أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال: فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل».

٢٩٨-(١٨١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون، عن حماد ابن سلمة، بهذا الإسناد.

وزاد: ثم تلا هذه الآية: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ﴾[يونس: ٢٦].

(٨١) - باب: معرفة طريق الرؤية

٢٩٩-(١٨٢) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن عطاء ابن يزيد الليثي.

أن أبا هريرة أخبره، أن ناسا قالوا لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ: «هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر؟». قالوا: لا يا رسول الله!.

قال: «هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب؟». قالوا: لا، يا رسول الله!.

قال: «فإنكم ترونه كذلك، يجمع الله الناس يوم القيامة، فيقول: من كان يعبد شيئا فليتبعه، فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس، ويتبع من كان يعبد القمر القمر، ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت.

وتبقى هذه الأمة فيها منافقوها، فيأتيهم الله، تبارك وتعالى، في صورة غير صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: نعوذ بالله منك، هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا، فإذا جاء ربنا عرفناه.

فيأتيهم الله تعالى في صورته التي يعرفون، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا، فيتبعونه.

ويضرب الصراط بين ظهري جهنم، فأكون أنا وأمتي أول من يجيز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم! سلم، سلم.

وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان، هل رأيتم السعدان؟». قالوا: نعم، يا رسول الله. قال: «فإنها مثل شوك السعدان، غير أنه لا يعلم ما قدر عظمها إلا الله، تخطف الناس بأعمالهم، فمنهم المؤمن بقي بعمله، ومنهم المجازى حتى ينجى.

حتى إذا فرغ الله من القضاء بين العباد، وأراد أن يخرج برحمته من أراد من أهل النار، أمر الملائكة أن يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا، ممن أراد الله تعالى أن يرحمه، ممن يقول: لا إله إلا الله، فيعرفونهم في النار، يعرفونهم بأثر السجود، تأكل النار من ابن آدم إلا أثر السجود، حرم الله على النار أن تأكل أثر السجود، فيخرجون من النار وقد امتحشوا، فيصب عليهم ماء الحياة، فينبتون منه كما تنبت الحبة في حميل السيل.

ثم يفرغ الله تعالى من القضاء بين العباد، ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار، وهو آخر أهل الجنة دخولا الجنة، فيقول: أي رب! اصرف وجهي عن النار، فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها، فيدعو الله ما شاء الله أن يدعوه.

ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، وَيُعْطِي رَبَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَآهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ.

ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ! قَدِّمْنِي إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ لَا تَسْأَلُنِي غَيْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُكَ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ! مَا أَغْدَرَكَ! فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ لَهُ: فَهَلْ عَسَيْتَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا، وَعِزَّتِكَ! فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ عُهُودٍ وَمَوَاثِيقَ، فَيُقَدِّمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا قَامَ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَيْرِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَوَاثِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ، وَيْلَكَ يَا ابْنَ آدَمَ! مَا أَغْدَرَكَ! فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! لَا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ، فَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ اللَّهُ مِنْهُ، قَالَ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ: تَمَنَّهْ، فَيَسْأَلُ رَبَّهُ وَيَتَمَنَّى، حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيُذَكِّرُهُ مِنْ كَذَا وَكَذَا، حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ.

قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ: وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا، حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ: وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ: ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ: ذَلِكَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ.

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ. [أخرجه البخاري ٧٤٣٧]

٣٠٠-(١٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَعَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُمَا، أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟.

وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ. [أخرجه البخاري ٨٠٦ و ٦٥٧٣]

٣٠١-(١٨٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَدْنَى مَقْعَدِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْ يَقُولَ لَهُ: تَمَنَّ، فَيَتَمَنَّى وَيَتَمَنَّى، فَيَقُولُ لَهُ: هَلْ تَمَنَّيْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَا تَمَنَّيْتَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ».

٣٠٢-(١٨٣) وحَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ نَاسًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ».

قَالَ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ بِالظَّهِيرَةِ صَحْوًا لَيْسَ مَعَهَا سَحَابٌ؟ وَهَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ صَحْوًا لَيْسَ فِيهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ!

قَالَ: «مَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ: لِيَتَّبِعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ.

فلا يبقى أحد، كان يعبد غير الله سبحانه من الأصنام والأنصاب، إلا يتساقطون في النار.

حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر، وغبر أهل الكتاب.

فيدعى اليهود فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد عزير ابن الله، فيقال: كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فماذا تبغون؟ قالوا: عطشنا يا ربنا! فاسقنا، فيشار إليهم: ألا تردون؟ فيحشرون إلى النار كأنها سراب يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار.

ثم يدعى النصارى، فيقال لهم: ما كنتم تعبدون؟ قالوا: كنا نعبد المسيح ابن الله، فيقال لهم: كذبتم، ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، فيقال لهم: ماذا تبغون؟ فيقولون: عطشنا، يا ربنا! فاسقنا، قال فيشار إليهم: ألا تردون؟ فيحشرون إلى جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا، فيتساقطون في النار.

حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله تعالى من بر وفاجر، أتاهم رب العالمين سبحانه وتعالى في أدنى صورة من التي رأوه فيها.

قال: فما تنتظرون؟ تتبع كل أمة ما كانت تعبد. قالوا: يا ربنا! فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم.

فيقول: أنا ربكم. فيقولون: نعوذ بالله منك، لا نشرك بالله شيئا (مرتين أو ثلاثا) حتى إن بعضهم ليكاد أن ينقلب.

فيقول: هل بينكم وبينه آية فتعرفونه بها؟ فيقولون: نعم.

فيكشف عن ساق، فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود، ولا يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة، كلما أراد أن يسجد خر على قفاه.

ثم يرفعون رؤوسهم، وقد تحول في صورته التي رأوه فيها أول مرة، فقال: أنا ربكم، فيقولون: أنت ربنا.

ثم يضرب الجسر على جهنم، وتحل الشفاعة، ويقولون: اللهم! سلم، سلم.

قيل: يا رسول الله! وما الجسر؟ قال: «دحض مزلة، فيه خطاطيف وكلاليب وحسك، تكون بنجد فيها شويكة يقال لها السعدان، فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكالطير وكأجاويد الخيل والركاب، فناج مسلم، ومخدوش مرسل، ومكدوس في نار جهنم.

حتى إذا خلص المؤمنون من النار، فوالذي نفسي بيده! ما منكم من أحد بأشد مناشدة لله، في استقصاء الحق، من المؤمنين لله يوم القيامة لإخوانهم الذين في النار.

يقولون: ربنا! كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون.

فيقال لهم: أخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار، فيخرجون خلقا كثيرا قد أخذت النار إلى نصف ساقيه وإلى ركبتيه.

ثم يقولون: ربنا! ما بقي فيها أحد ممن أمرتنا به، فيقول: ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقا كثيرا.

ثم يقولون: ربنا! لم نذر فيها أحدا ممن أمرتنا.

ثم يقول: ارجعوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من خير فأخرجوه، فيخرجون خلقا كثيرا،

ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا! لَمْ نَذَرْ فِيهَا مِمَّنْ أَمَرْتَنَا أَحَدًا، ثُمَّ يَقُولُ: ارْجِعُوا، فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرِجُونَ خَلْقًا كَثِيرًا، ثُمَّ يَقُولُونَ: رَبَّنَا! لَمْ نَذَرْ فِيهَا خَيْرًا».

وَكَانَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ يَقُولُ: إِنْ لَمْ تُصَدِّقُونِي بِهَذَا الْحَدِيثِ فَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾[النساء: ٤٠]. «فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: شَفَعَتِ الْمَلَائِكَةُ وَشَفَعَ النَّبِيُّونَ وَشَفَعَ الْمُؤْمِنُونَ، وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ مِنْهَا قَوْمًا لَمْ يَعْمَلُوا خَيْرًا قَطُّ، قَدْ عَادُوا حُمَمًا، فَيُلْقِيهِمْ فِي نَهَرٍ فِي أَفْوَاهِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ نَهَرُ الْحَيَاةِ، فَيَخْرُجُونَ كَمَا تَخْرُجُ الْحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، أَلَا تَرَوْنَهَا تَكُونُ إِلَى الْحَجَرِ أَوْ إِلَى الشَّجَرِ، مَا يَكُونُ إِلَى الشَّمْسِ أُصَيْفِرُ وَأُخَيْضِرُ، وَمَا يَكُونُ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ يَكُونُ أَبْيَضَ».

فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَأَنَّكَ كُنْتَ تَرْعَى بِالْبَادِيَةِ.

قَالَ: «فَيَخْرُجُونَ كَاللُّؤْلُؤِ فِي رِقَابِهِمُ الْخَوَاتِمُ، يَعْرِفُهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، هَؤُلَاءِ عُتَقَاءُ اللَّهِ الَّذِينَ أَدْخَلَهُمُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا خَيْرٍ قَدَّمُوهُ، ثُمَّ يَقُولُ: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ فَمَا رَأَيْتُمُوهُ فَهُوَ لَكُمْ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا! أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، فَيَقُولُ: لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا! أَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: رِضَايَ، فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

قَالَ مُسْلِمٌ: قَرَأْتُ عَلَى عِيسَى ابْنِ حَمَّادٍ زُغْبَةَ الْمِصْرِيِّ هَذَا الْحَدِيثَ فِي الشَّفَاعَةِ وَقُلْتُ لَهُ: أُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْكَ، أَنَّكَ سَمِعْتَ مِنَ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لِعِيسَى ابْنِ حَمَّادٍ: أَخْبَرَكُمُ اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ خَالِدِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنَرَى رَبَّنَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَحْوٌ؟» قُلْنَا: لَا، وَسُقْتُ الْحَدِيثَ حَتَّى انْقَضَى آخِرُهُ وَهُوَ نَحْوُ حَدِيثِ حَفْصِ ابْنِ مَيْسَرَةَ.

وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ: بِغَيْرِ عَمَلٍ عَمِلُوهُ وَلَا قَدَمٍ قَدَّمُوهُ: «فَيُقَالُ لَهُمْ: لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ».

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: بَلَغَنِي أَنَّ الْجِسْرَ أَدَقُّ مِنَ الشَّعْرَةِ وَأَحَدُّ مِنَ السَّيْفِ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ: «فَيَقُولُونَ رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ» وَمَا بَعْدَهُ فَأَقَرَّ بِهِ عِيسَى ابْنُ حَمَّادٍ. [أخرجه البخاري ٤٥٨١، ٤٩١٩، ٧٤٣٩، ٦٥٧٤، ٧٤٣٨. وسيأتي قطعة منه عند مسلم برقم: ١٨٤]

٣٠٣-(١٨٣) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ أَسْلَمَ، بِإِسْنَادِهِمَا، نَحْوَ حَدِيثِ حَفْصِ ابْنِ مَيْسَرَةَ إِلَى آخِرِهِ، وَقَدْ زَادَ وَنَقَصَ شَيْئًا.

(٨٣) - بَابُ: إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ وَإِخْرَاجِ الْمُوَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ

٣٠٤-(١٨٤) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَى ابْنِ عُمَارَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيُخْرَجُونَ مِنْهَا حُمَمًا قَدِ امْتَحَشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرِ الْحَيَاةِ أَوِ الْحَيَا، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحِبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً». [أخرجه البخاري ٢٢ و ٦٥٦٠، وقد تقدم عند مسلم مطولاً برقم ١٨٣]

٣٠٥-(١٨٤) و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا وهيب (ح).

و حدثنا حجاج بن الشاعر، حدثنا عمرو ابن عون، أخبرنا خالد، كلاهما عن عمرو بن يحيى، بهذا الإسناد.

وقالا: فيلقون في نهر يقال له الحياة، ولم يشكا.

وفي حديث خالد: كما تنبت الغثاءة في جانب السيل.

وفي حديث وهيب: كما تنبت الحبة في حمئة أو حميلة السيل.

٣٠٦-(١٨٥) و حدثني نصر بن علي الجهضمي، حدثنا بشر (يعني ابن المفضل)، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم (أو قال بخطاياهم) فأماتهم إماتة، حتى إذا كانوا فحما، أذن بالشفاعة، فجيء بهم ضبائر ضبائر، فبثوا على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل». فقال رجل من القوم: كأن رسول الله ﷺ قد كان بالبادية.

٣٠٧-(١٨٥) و حدثناه محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، قال: سمعت أبا نضرة عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ بمثله، إلى قوله: في حميل السيل، ولم يذكر ما بعده.

(٨٣) - باب: آخر أهل النار خروجا

٣٠٨-(١٨٦) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي، كلاهما عن جرير.

قال عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة.

عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعلم آخر أهل النار خروجا منها، وآخر أهل الجنة دخولا الجنة، رجل يخرج من النار حبوا، فيقول الله تبارك وتعالى له: اذهب فادخل الجنة، فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب! وجدتها ملأى، فيقول الله تبارك وتعالى له: اذهب فادخل الجنة، قال فيأتيها فيخيل إليه أنها ملأى، فيرجع فيقول: يا رب! وجدتها ملأى، فيقول الله له: اذهب فادخل الجنة، فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها، أو إن لك عشرة أمثال الدنيا، قال فيقول: أتسخر بي (أو أتضحك بي) وأنت الملك؟».

قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه. قال فكان يقال: ذاك أدنى أهل الجنة منزلة.

[أخرجه البخاري ٦٥٧١ و ٧٥١١]

٣٠٩-(١٨٦) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، (واللفظ لأبي كريب)، قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار، رجل يخرج منها زحفا، فيقال له: انطلق فادخل الجنة، قال: فيذهب فيدخل الجنة، فيجد الناس قد أخذوا المنازل، فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم، فيقال له: تمن، فيتمنى. فيقال له: لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا، قال فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟». قال فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه.

٣١٠ (١٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ،

عَنِ ابْنِ **مَسْعُودٍ**، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ، فَهُوَ يَمْشِي مَرَّةً وَيَكْبُو مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا مَا جَاوَزَهَا الْتَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ شَيْئًا مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا.

فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ! لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا سَأَلْتَنِي غَيْرَهَا.

فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبِّ! وَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَى.

فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا وَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا. فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا، فَيَقُولُ: لَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا؟ فَيُعَاهِدُهُ أَنْ لَا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ، لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَائِهَا.

ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنَ الْأُولَيَيْنِ.

فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا.

فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَنْ لَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟

قَالَ: بَلَى، يَا رَبِّ! هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ يَعْذِرُهُ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهَا، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَإِذَا أَدْنَاهُ مِنْهَا، فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَدْخِلْنِيهَا.

فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَا يَصْرِينِي مِنْكَ؟ أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ! أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ؟ فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ؟

قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «مِنْ ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ». [أخرجه البخاري ٦٥٧١]

(٨٤) - باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها

٣١١-(١٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ أَبِي عَيَّاشٍ،

عَنْ **أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ**، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً رَجُلٌ صَرَفَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ قِبَلَ الْجَنَّةِ، وَمَثَّلَ لَهُ شَجَرَةً ذَاتَ ظِلٍّ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ! قَدِّمْنِي إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ أَكُونُ فِي ظِلِّهَا». وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ: «فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ! مَا يَصْرِينِي مِنْكَ..» إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ.

وَزَادَ فِيهِ: وَيُذَكِّرُهُ اللَّهُ سَلْ كَذَا وَكَذَا، فَإِذَا انْقَطَعَتْ بِهِ الْأَمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ: هُوَ لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ. قَالَ: «ثُمَّ يَدْخُلُ بَيْتَهُ فَتَدْخُلُ عَلَيْهِ زَوْجَتَاهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، فَتَقُولَانِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَاكَ لَنَا وَأَحْيَانَا لَكَ. قَالَ فَيَقُولُ: مَا أُعْطِيَ أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُعْطِيتُ».

٣١٢-(١٨٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عَمْرٍو الأَشْعَثِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ وَابْنِ أَبْجَرَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ، رِوَايَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ (ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ ابْنُ طَرِيفٍ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ سَعِيدٍ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يُخْبِرُ عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَرْفَعُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: و حَدَّثَنِي بِشْرُ ابْنُ الْحَكَمِ، (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ وَابْنُ أَبْجَرَ، سَمِعَا الشَّعْبِيَّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ يُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، (قَالَ سُفْيَانُ: رَفَعَهُ أَحَدُهُمَا أُرَاهُ ابْنَ أَبْجَرَ) قَالَ: «سَأَلَ مُوسَى رَبَّهُ: مَا أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: هُوَ رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! كَيْفَ؟ وَقَدْ نَزَلَ النَّاسُ مَنَازِلَهُمْ وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ؟ فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مُلْكِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ! فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ وَمِثْلُهُ، فَقَالَ فِي الْخَامِسَةِ: رَضِيتُ، رَبِّ! فَيَقُولُ: هَذَا لَكَ وَعَشَرَةُ أَمْثَالِهِ، وَلَكَ مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ، رَبِّ! قَالَ: رَبِّ! فَأَعْلَاهُمْ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَرَدْتُ غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلَمْ تَرَ عَيْنٌ وَلَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ» قَالَ وَمِصْدَاقُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾[السجدة ١٧] الآيَةَ.

٣١٣-(١٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الأَشْجَعِيُّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبْجَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَخَسِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْهَا حَظًّا» وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ.

٣١٤-(١٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ ابْنِ سُوَيْدٍ،

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا، رَجُلٌ يُؤْتَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: اعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَارْفَعُوا عَنْهُ كِبَارَهَا، فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ صِغَارُ ذُنُوبِهِ، فَيُقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، وَعَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: نَعَمْ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُنْكِرَ، وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ حَسَنَةً، فَيَقُولُ: رَبِّ! قَدْ عَمِلْتُ أَشْيَاءَ لَا أَرَاهَا هَاهُنَا».

فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ.

٣١٥-(١٩٠) و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كِلَاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

٣١٦-(١٩١) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحٍ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ، فَقَالَ: نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ كَذَا وَكَذَا انْظُرْ أَيْ ذَلِكَ فَوْقَ النَّاسِ قَالَ فَتُدْعَى الأُمَمُ بِأَوْثَانِهَا وَمَا كَانَتْ تَعْبُدُ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ فَيَقُولُ: مَنْ

تنظرون؟ فيقولون: ننظر ربنا، فيقول: أنا ربكم، فيقولون: حتى ننظر إليك، فيتجلى لهم يضحك، قال: فينطلق بهم ويتبعونه، ويعطى كل إنسان منهم، منافق أو مؤمن، نورا. ثم يتبعونه، وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك، تأخذ من شاء الله، ثم يطفأ نور المنافقين، ثم ينجو المؤمنون، فتنجو أول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر، سبعون ألفا لا يحاسبون، ثم الذين يلونهم كأضوإ نجم في السماء، ثم كذلك، ثم تحل الشفاعة، ويشفعون حتى يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، فيجعلون بفناء الجنة، ويجعل أهل الجنة يرشون عليهم الماء حتى ينبتوا نبات الشيء في السيل، ويذهب حراقه، ثم يسأل حتى تجعل له الدنيا وعشرة أمثالها معها.

٣١٧-(١٩١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو.

سمع جابرا يقول: سمعه من النبي ﷺ بأذنه يقول: «إن الله يخرج ناسا من النار فيدخلهم الجنة».

٣١٨-(١٩١) حدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد ابن زيد، قال: قلت لعمرو ابن دينار:

أسمعت جابر ابن عبد الله يحدث عن رسول الله ﷺ: «إن الله يخرج قوما من النار بالشفاعة»؟ قال: نعم. [أخرجه البخاري ٦٥٥٨]

٣١٩-(١٩١) حدثنا حجاج ابن الشاعر، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا قيس ابن سليم العنبري، قال: حدثني يزيد الفقير.

حدثنا جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن قوما يخرجون من النار يحترقون فيها، إلا دارات وجوههم، حتى يدخلون الجنة».

٣٢٠-(١٩١) وحدثني حجاج ابن الشاعر، حدثنا الفضل ابن دكين، حدثنا أبو عاصم (يعني محمد ابن أبي أيوب) قال: حدثني يزيد الفقير، قال: كنت قد شغفني رأي من رأي الخوارج، فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد أن نحج، ثم نخرج على الناس، قال: فمررنا على المدينة.

فإذا جابر ابن عبد الله يحدث القوم، جالس إلى سارية، عن رسول الله ﷺ، قال: فإذا هو قد ذكر الجهنميين، قال فقلت له: يا صاحب رسول الله! ما هذا الذي تحدثون؟ والله يقول: ﴿إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾ [آل عمران: ١٩٢]. و﴿كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها﴾ [السجدة: ٢٠]. فما هذا الذي تقولون؟ قال فقال: أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم. قال: فهل سمعت بمقام محمد ﷺ (يعني الذي يبعثه الله فيه)؟ قلت: نعم. قال: فإنه مقام محمد ﷺ المحمود الذي يخرج الله به من يخرج، قال: ثم نعت وضع الصراط ومر الناس عليه، قال: وأخاف أن لا أكون أحفظ ذاك، قال: غير أنه قد زعم أن قوما يخرجون من النار بعد أن يكونوا فيها، قال: يعني فيخرجون كأنهم عيدان السماسم، قال: فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغتسلون فيه، فيخرجون كأنهم القراطيس، فرجعنا قلنا: ويحكم! أترون الشيخ يكذب على رسول الله ﷺ؟ فرجعنا. فلا والله! ما خرج منا غير رجل واحد.

أو كما قال أبو نعيم.

٣٢١-(١٩٢) حدثنا هداب ابن خالد الأزدي، حدثنا حماد ابن سلمة، عن أبي عمران وثابت.

عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «يخرج من النار أربعة فيعرضون على الله، فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب! إذ أخرجتني منها فلا تعدني فيها، فينجيه الله منها».

٣٢٢-(١٩٣) حدثنا أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، ومحمد بن عبيد الغبري (واللفظ لأبي كامل)، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله الناس يوم القيامة فيهتمون لذلك (وقال ابن عبيد: فيلهمون لذلك) فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا!.

قال: فيأتون آدم ﷺ فيقولون: أنت آدم أبو الخلق، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته التي أصاب، فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا نوحا، أول رسول بعثه الله.

قال فيأتون نوحا ﷺ، فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا إبراهيم ﷺ الذي اتخذه الله خليلا، فيأتون إبراهيم ﷺ فيقول: لست هناكم ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا موسى ﷺ، الذي كلمه الله وأعطاه التوراة، قال: فيأتون موسى ﷺ، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته التي أصاب فيستحيي ربه منها، ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته.

فيأتون عيسى روح الله وكلمته، فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا ﷺ، عبدا قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

قال: قال رسول الله ﷺ: فيأتوني، فأستأذن على ربي فيؤذن لي، فإذا أنا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله، فيقال: يا محمد! ارفع رأسك، قل تسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ربي، ثم أشفع، فيحد لي حدا فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة.

ثم أعود فأقع ساجدا، فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال: ارفع رأسك يا محمد! قل تسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع، فيحد لي حدا فأخرجهم من النار، وأدخلهم الجنة.

(قال: فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال) فأقول: يا رب! ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن أي: وجب عليه الخلود».

قال ابن عبيد في روايته: قال قتادة: أي وجب عليه الخلود. [أخرجه البخاري ٦٥٦٥]

٣٢٣-(١٩٣) وحدثنا محمد بن المثنى، ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيهتمون بذلك (أو يلهمون ذلك)». بمثل حديث أبي عوانة.

وقال في الحديث: «ثم آتيه الرابعة (أو أعود الرابعة) فأقول: يا رب! ما بقي إلا من حبسه القرآن».

٣٢٤-(١٩٣) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، أن نبي الله ﷺ قال: «يجمع الله المؤمنين يوم القيامة فيلهمون لذلك». بمثل حديثهما.

وذكر في الرابعة «فأقول: يا رب! ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن، أي وجب عليه الخلود». [أخرجه البخاري ٤٤٧٦، ٧٤١٠، ٧٥١٦]

٣٢٥-(١٩٣) وحدثنا محمد بن منهال الضرير، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد بن أبي عروبة وهشام صاحب الدستوائي، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ (ح).

و حدثني أبو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى، قالا: حدثنا معاذ، وهو ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة.

حدثنا أنس ابن مالك أن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله، وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة».

زاد ابن منهال في روايته: قال يزيد: فلقيت شعبة فحدثته بالحديث، فقال شعبة: حدثنا به قتادة عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ بالحديث.

إلا أن شعبة جعل، مكان الذرة، ذرة، قال يزيد: صحف فيها أبو بسطام. [أخرجه البخاري ٤٤ و ٧٤٠٩]

٣٢٦-(١٩٢) حدثنا أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا معبد ابن هلال العنزي (ح).

و حدثناه سعيد ابن منصور (واللفظ له) حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا معبد ابن هلال العنزي، قال:

انطلقنا إلى أنس ابن مالك وتشفعنا بثابت، فانتهينا إليه وهو يصلي الضحى، فاستأذن لنا ثابت، فدخلنا عليه، وأجلس ثابتا معه على سريره، فقال له: يا أبا حمزة! إن إخوانك من أهل البصرة يسألونك أن تحدثهم حديث الشفاعة، قال: حدثنا محمد ﷺ قال: «إذا كان يوم القيامة ماج الناس بعضهم إلى بعض، فيأتون آدم فيقولون له: اشفع لذريتك، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بإبراهيم عليه السلام، فإنه خليل الله.

فيأتون إبراهيم، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بموسى عليه السلام، فإنه كليم الله.

فيؤتى موسى فيقول: لست لها، ولكن عليكم بعيسى عليه السلام، فإنه روح الله وكلمته، فيؤتى عيسى، فيقول: لست لها، ولكن عليكم بمحمد ﷺ.

فأوتى، فأقول: أنا لها. فأنطلق فأستأذن على ربي، فيؤذن لي، فأقوم بين يديه فأحمده بمحامد لا أقدر عليه الآن، يلهمنيه الله، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد! ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: رب! أمتي، أمتي. فيقال: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة أو شعيرة من إيمان فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل.

ثم أرجع إلى ربي فأحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد! ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: أمتي، أمتي. فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه منها، فأنطلق فأفعل.

ثم أعود إلى ربي فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد! ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب! أمتي، أمتي. فيقال لي: انطلق، فمن كان في قلبه أدنى أدنى أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجه من النار، فأنطلق فأفعل».

هذا حديث أنس الذي أنبأنا به، فخرجنا من عنده، فلما كنا بظهر الجبان قلنا: لو ملنا إلى الحسن فسلمنا عليه، وهو مستخف في دار أبي خليفة.

قال: فدخلنا عليه فسلمنا عليه، فقلنا: يا أبا سعيد! جئنا من عند أخيك أبي حمزة، فلم نسمع مثل حديث حدثناه في الشفاعة، قال: هيه! فحدثناه الحديث فقال: هيه! قلنا: ما زادنا.

قال: قد حدثنا به منذ عشرين سنة وهو يومئذ جميع، ولقد ترك شيئا ما أدري أنسي الشيخ أو كره أن يحدثكم فتتكلوا، قلنا له: حدثنا، فضحك وقال: ﴿خلق الإنسان من عجل﴾ ما ذكرت لكم هذا إلا وأنا أريد أن أحدثكموه:

«ثم أرجع إلى ربي في الرابعة فأحمده بتلك المحامد، ثم أخر له ساجدا، فيقال لي: يا محمد! ارفع رأسك، وقل يسمع لك، وسل تعطه، واشفع تشفع، فأقول: يا رب! ائذن لي فيمن قال: لا إله إلا الله، قال: ليس ذاك لك (أو قال ليس ذاك إليك) ولكن، وعزتي! وكبريائي! وعظمتي! وجبريائي! لأخرجن من قال: لا إله إلا الله».

قال: فأشهد على الحسن أنه حدثنا به أنه سمع أنس بن مالك، أراه قال قبل عشرين سنة، وهو يومئذ جميع. [أخرجه البخاري ٧٥١٠]

٣٢٧-(١٩٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ومحمد ابن عبد الله ابن نمير (واتفقا في سياق الحديث، إلا ما يزيد أحدهما من الحرف بعد الحرف) قالا: حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة قال: أتي رسول الله ﷺ يوما بلحم، فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه، فنهس منها نهسة فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة، وهل تدرون بم ذاك؟ يجمع الله يوم القيامة الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون، وما لا يحتملون، فيقول بعض الناس لبعض: ألا ترون ما أنتم فيه؟ ألا ترون ما قد بلغكم؟ ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم؟ فيقول بعض الناس لبعض: ائتوا آدم. فيأتون آدم.

فيقولون: يا آدم! أنت أبو البشر، خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول آدم: إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه نهاني عن الشجرة فعصيته، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى نوح.

فيأتون نوحا فيقولون: يا نوح! أنت أول الرسل إلى الأرض، وسماك الله عبدا شكورا، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى إبراهيم ﷺ.

فيأتون إبراهيم فيقولون: أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى إلى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم إبراهيم: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله، وذكر كذباته، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى موسى.

فيأتون موسى ﷺ فيقولون: يا موسى! أنت رسول الله، فضلك الله برسالاته وبتكليمه، على الناس، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم موسى ﷺ: إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفسا لم أومر بقتلها، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى عيسى ﷺ.

فيأتون عيسى فيقولون: يا عيسى! أنت رسول الله، وكلمت الناس في المهد، وكلمة منه ألقاها إلى مريم، وروح منه، فاشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟ فيقول لهم عيسى ﷺ: إن ربي قد

غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله، ولم يذكر له ذنبا، نفسي، نفسي، اذهبوا إلى غيري، اذهبوا إلى محمد ﷺ.

فيأتوني فيقولون: يا محمد! أنت رسول الله وخاتم الأنبياء، وغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى ما نحن فيه؟ ألا ترى ما قد بلغنا؟.

فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا لربي، ثم يفتح الله علي ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه لأحد قبلي، ثم يقال: يا محمد! ارفع رأسك، سل تعطه، اشفع تشفع، فأرفع رأسي فأقول: يا رب! أمتي، أمتي، فيقال: يا محمد! أدخل الجنة من أمتك، من لا حساب عليه، من الباب الأيمن من أبواب الجنة، وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب، والذي نفس محمد بيده! إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة وهجر، أو كما بين مكة وبصرى». (أخرجه البخاري ٣٣٤٠ و ٣٣٦١ و ٤٧١٢)

٣٢٨-(١٩٤) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة، قال: وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع، وكانت أحب الشاة إليه، فنهس نهسة فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة». ثم نهس أخرى فقال: «أنا سيد الناس يوم القيامة». فلما رأى أصحابه لا يسألونه قال: «ألا تقولون كيفه؟». قالوا: كيفه يا رسول الله؟ قال: «يقوم الناس لرب العالمين». وساق الحديث بمعنى حديث أبي حيان عن أبي زرعة.

وزاد في قصة إبراهيم فقال، وذكر قوله في الكوكب: ﴿هذا ربي﴾ وقوله لآلهتهم: ﴿بل فعله كبيرهم هذا﴾ وقوله ﴿إني سقيم﴾.

قال: «والذي نفس محمد بيده! إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر ومكة». قال: لا أدري أي ذلك قال.

٣٢٩-(١٩٥) حدثنا محمد بن طريف بن خليفة البجلي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو مالك الأشجعي عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

وأبو مالك عن ربعي، عن حذيفة.

قالا: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله تبارك وتعالى الناس، فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة.

فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم! لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله.

قال فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك، إنما كنت خليلا من وراء وراء، اعمدوا إلى موسى ﷺ الذي كلمه الله تكليما.

فيأتون موسى ﷺ فيقول: لست بصاحب ذلك، اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه.

فيقول عيسى ﷺ: لست بصاحب ذلك.

فيأتون محمدا ﷺ، فيقوم فيؤذن له، وترسل الأمانة والرحم، فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا، فيمر أولكم كالبرق». قال: قلت: بأبي أنت وأمي! أي شيء كمر البرق؟ قال: «ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين؟ ثم كمر الريح، ثم كمر الطير وشد الرجال، تجري بهم أعمالهم، ونبيكم قائم على الصراط يقول: رب! سلم سلم، حتى تعجز أعمال العباد، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا،

قال: وفي حافتي الصراط، كلاليب معلقة، مأمورة بأخذ من أمرت به، فمخدوش ناج ومكدوس في النار».

والذي نفس أبي هريرة بيده! إن قعر جهنم لسبعون خريفا.

(٨٥) - باب: في قول النبي ﷺ: ((أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعا))

٣٣٠-(١٩٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد وإسحاق ابن إبراهيم.

قال قتيبة: حدثنا جرير عن المختار ابن فلفل.

عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أول الناس يشفع في الجنة، وأنا أكثر الأنبياء تبعا».

٣٣١-(١٩٦) وحدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا معاوية ابن هشام، عن سفيان، عن مختار ابن فلفل.

عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة، وأنا أول من يقرع باب الجنة».

٣٣٢-(١٩٦) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن المختار ابن فلفل، قال:

قال أنس ابن مالك: قال النبي ﷺ: «أنا أول شفيع في الجنة، لم يصدق نبي من الأنبياء ما صدقت، وإن من الأنبياء نبيا ما يصدقه من أمته إلا رجل واحد».

٣٣٣-(١٩٧) وحدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا هاشم ابن القاسم، حدثنا سليمان ابن المغيرة عن ثابت.

عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «آتي باب الجنة يوم القيامة، فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت لا أفتح لأحد قبلك».

(٨٦) - باب: اختباء النبي ﷺ دعوة الشفاعة لأمته

٣٣٤-(١٩٨) حدثني يونس ابن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله ابن وهب، قال: أخبرني مالك ابن أنس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لكل نبي دعوة يدعوها، فأريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة». [أخرجه البخاري ٦٣٠٤، ٧٤٧٤. وسيأتي بزيادة عند مسلم برقم ١٩٩]

٣٣٥-(١٩٨) وحدثني زهير ابن حرب وعبد ابن حميد، قال زهير: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة، وأردت، إن شاء الله، أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة». [أخرجه البخاري ٧٤٧٤]

٣٣٦-(١٩٨) حدثني زهير ابن حرب وعبد ابن حميد.

قال زهير: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، حدثني عمرو ابن أبي سفيان ابن أسيد ابن جارية الثقفي، مثل ذلك، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ.

٣٣٧-(١٩٨) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أن عمرو ابن أبي سفيان ابن أسيد ابن جارية الثقفي أخبره.

أن أبا هريرة قال لكعب الأحبار: إن نبي الله ﷺ قال: «لكل نبي دعوة يدعوها، فأنا أريد، إن شاء الله،

أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة». فقال كعب لأبي هريرة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال أبو هريرة: نعم.

٣٣٨-(١٩٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب (واللفظ لأبي كريب) قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، فهي نائلة، إن شاء الله، من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا». [وقد تقدم عند مسلم بنقص برقم ١٩٨، وأخرجه البخاري: ٦٣٠٤، ٧٤٧٤، بالقطعة الأولى]

٣٣٩-(١٩٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جرير، عن عمارة (وهو ابن القعقاع)، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها، فيستجاب له فيؤتاها، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

٣٤٠-(١٩٩) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن محمد (وهو ابن زياد) قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له، وإني أريد، إن شاء الله، أن أؤخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

٣٤١-(٢٠٠) حدثني أبو غسان المسمعي، ومحمد ابن المثنى، وابن بشار حدثانا، واللفظ لأبي غسان، قالوا: حدثنا معاذ (يعنون ابن هشام) قال: حدثني أبي، عن قتادة.

حدثنا أنس ابن مالك، أن نبي الله ﷺ قال: «لكل نبي دعوة دعاها لأمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

٣٤٢-(٢٠٠) وحدثنيه زهير ابن حرب وابن أبي خلف، قالا: حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن قتادة، بهذا الإسناد.

٣٤٣-(٢٠٠) (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع (ح).

وحدثنيه إبراهيم ابن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، جميعا عن مسعر، عن قتادة، بهذا الإسناد.

غير أن في حديث وكيع قال: قال: «أعطي». وفي حديث أبي أسامة: عن النبي ﷺ.

٣٤٤-(٢٠١) وحدثني محمد ابن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن أنس، أن نبي الله ﷺ قال: فذكر نحو حديث قتادة عن أنس. [علقه البخاري ٦٣٠٥]

٣٤٥-(٢٠١) حدثني محمد ابن أحمد ابن أبي خلف، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول، عن النبي ﷺ: «لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته، وخبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة».

(٨٧) - باب: دعاء النبي ﷺ لأمته وبكائه شفقة عليهم

٣٤٦-(٢٠٢) حدثني يونس ابن عبد الأعلى الصدفي، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني عمرو ابن الحارث، أن بكر ابن سوادة حدثه، عن عبد الرحمن ابن جبير.

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص أن النبي ﷺ تلا قول الله عز وجل في إبراهيم: ﴿رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني﴾ [إبراهيم ٣٦] الآية. وقال عيسى ﷺ: ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم﴾ [المائدة ١١٨]. فرفع يديه

وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أُمَّتِي أُمَّتِي». وَبَكَى. فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا جِبْرِيلُ! اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ، وَرَبُّكَ أَعْلَمُ، فَسَلْهُ مَا يُبْكِيكَ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ. فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمَا قَالَ. وَهُوَ أَعْلَمُ. فَقَالَ اللهُ: يَا جِبْرِيلُ! اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ.

(٨٨) - باب: بيان أن من مات على الكفر فهو في النار ولا تناله شفاعة ولا تنفعه قرابة المقربين

٣٤٧-(٢٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ. حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَيْنَ أَبِي؟ قَالَ: «فِي النَّارِ». فَلَمَّا قَفَّى دَعَاهُ فَقَالَ: «إِنَّ أَبِي وَأَبَاكَ فِي النَّارِ».

(٨٩) - باب: في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾

٣٤٨-(٢٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَمَّا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء ٢١٤]. دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَاجْتَمَعُوا. فَعَمَّ وَخَصَّ. فَقَالَ: «يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي هَاشِمٍ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ. يَا فَاطِمَةُ! أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ. فَإِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا. غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا سَأَبُلُّهَا بِبَلَالِهَا». [وسيأتي برقم ٢٠٦]

٣٤٩-(٢٠٤) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ. حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَحَدِيثُ جَرِيرٍ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ.

٣٥٠-(٢٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ. حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَيُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء ٢١٤]. قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الصَّفَا فَقَالَ: «يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ! يَا صَفِيَّةُ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا. سَلُونِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ».

٣٥١-(٢٠٦) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى. أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ أُنْزِلَ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء ٢١٤]. «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ! اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ. لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا. يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا. يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ! لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا. يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ! لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا. يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ! سَلِينِي بِمَا شِئْتِ. لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا». [أخرجه البخاري ٢٧٥٣ و ٤٧٧١]

٣٥٢-(٢٠٦) وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ. حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو. حَدَّثَنَا زَائِدَةُ. حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ هَذَا.

[أخرجه البخاري ٣٥٢٧]

٣٥٣-(٢٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ. حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ.

عن قبيصة ابن المخارق، وزهير ابن عمرو، قالا: لما نزلت: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [الشعراء ٢١٤]. قال: انطلق نبي الله ﷺ إلى رضمة من جبل، فعلا أعلاها حجرا، ثم نادى: «يا بني عبد منافاه! إني نذير، إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل رأى العدو فانطلق يربأ أهله، فخشي أن يسبقوه فجعل يهتف: يا صباحاه».

٣٥٤-(٢٠٦) وحدثنا محمد ابن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر عن أبيه، حدثنا أبو عثمان، عن زهير ابن عمرو وقبيصة ابن مخارق، عن النبي ﷺ، بنحوه.

٣٥٥-(٢٠٨) وحدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو ابن مرة، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾ [الشعراء ٢١٤]. ورهطك منهم المخلصين، خرج رسول الله ﷺ حتى صعد الصفا، فهتف: «يا صباحاه!». فقالوا: من هذا الذي يهتف؟ قالوا: محمد. فاجتمعوا إليه، فقال: «يا بني فلان! يا بني فلان! يا بني فلان! يا بني عبد مناف! يا بني عبد المطلب!». فاجتمعوا إليه فقال: «أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا تخرج بسفح هذا الجبل أكنتم مصدقي؟». قالوا: ما جربنا عليك كذبا، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد».

قال فقال أبو لهب: تبا لك! أما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام، فنزلت هذه السورة: ﴿تبت يدا أبي لهب﴾. [المسد ١].

كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة. [أخرجه البخاري ١٣٩٤ و ٣٥٢٥ و ٣٥٢٦ و ٤٧٧٠ و ٤٨٠١ و ٤٩٧١ و ٤٩٧٢ و ٤٩٧٣]

٣٥٦-(٢٠٨) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، بهذا الإسناد، قال: صعد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا فقال: «يا صباحاه». بنحو حديث أبي أسامة، ولم يذكر نزول الآية: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾.

(٩٠) - باب: شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب، والتخفيف عنه بسببه

٣٥٧-(٢٠٩) وحدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري، ومحمد ابن أبي بكر المقدمي، ومحمد ابن عبد الملك الأموي، قالوا: حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك ابن عمير، عن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل.

عن العباس ابن عبد المطلب أنه قال: يا رسول الله! هل نفعت أبا طالب بشيء، فإنه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال: «نعم، هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار». [أخرجه البخاري ٣٨٨٣ و ٦٢٠٨ و ٦٥٧٢]

٣٥٨-(٢٠٩) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك ابن عمير، عن عبد الله ابن الحارث، قال:

سمعت العباس يقول: قلت: يا رسول الله! إن أبا طالب كان يحوطك وينصرك، فهل نفعه ذلك؟ قال: «نعم، وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح».

٣٥٩-(٢٠٩) وحدثنيه محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني عبد الملك ابن عمير، قال: حدثني عبد الله ابن الحارث، قال: أخبرني العباس ابن عبد المطلب (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، بهذا الإسناد، عن النبي ﷺ، بنحو حديث أبي عوانة.

٣٦٠-(٢١٠) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن الهاد، عن عبد الله ابن خباب.

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ذكر عنده عمه أبو طالب، فقال: «لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة، فيجعل في ضحضاح من نار، يبلغ كعبيه، يغلي منه دماغه». [أخرجه البخاري ٣٨٨٥ و ٦٥٦٤]

(٩١) - باب: أهون أهل النار عذابا

٣٦١-(٢١١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى ابن أبي بكير، حدثنا زهير ابن محمد، عن سهيل ابن أبي صالح، عن النعمان ابن أبي عياش.

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «إن أدنى أهل النار عذابا، ينتعل بنعلين من نار، يغلي دماغه من حرارة نعليه».

٣٦٢-(٢١٢) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد ابن سلمة، حدثنا ثابت، عن أبي عثمان النهدي.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «أهون أهل النار عذابا أبو طالب، وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه».

٣٦٣-(٢١٣) وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يقول:

سمعت النعمان ابن بشير يخطب وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة، لرجل توضع في أخمص قدميه جمرتان، يغلي منهما دماغه». [أخرجه البخاري ٦٥٦١ و ٦٥٦٢]

٣٦٤-(٢١٣) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة عن الأعمش، عن أبي إسحاق.

عن النعمان ابن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار، يغلي منهما دماغه، كما يغلي المرجل ما يرى أن أحدا أشد منه عذابا، وإنه لأهونهم عذابا».

(٩٢) - باب: الدليل على أن من مات على الكفر لا ينفعه عمل

٣٦٥-(٢١٤) حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حفص ابن غياث، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق.

عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله! ابن جدعان، كان في الجاهلية يصل الرحم، ويطعم المسكين، فهل ذاك نافعه؟ قال: «لا ينفعه، إنه لم يقل يوما: رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين».

(٩٣) - باب: موالاة المؤمنين ومقاطعة غيرهم والبراءة منهم

٣٦٦-(٢١٥) حدثني أحمد ابن حنبل، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس.

عن عمرو ابن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ، جهارا غير سر، يقول: «ألا إن آل أبي (يعني فلانا) ليسوا لي بأولياء، إنما وليي الله وصالح المؤمنين». [أخرجه البخاري ٥٩٩٠]

(٩٤) - باب: الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ولا عذاب

٣٦٧-(٢١٦) حدثنا عبد الرحمن ابن سلام ابن عبيد الله الجمحي، حدثنا الربيع، يعني ابن مسلم، عن محمد ابن زياد.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قال: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

٣٦٨-(٢١٦) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ زِيَادٍ قال: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ الرَّبِيعِ.

٣٦٩-(٢١٦) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قال: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قال: حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ هُمْ سَبْعُونَ أَلْفًا، تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

قال أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَامَ عُكَّاشَةُ ابْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ، يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ مِنْهُمْ». ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

٣٧٠-(٢١٧) و حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ قال: حَدَّثَنِي أَبُو يُونُسَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، زُمْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهُمْ، عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ».

٣٧١-(٢١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، يَعْنِي ابْنَ سِيرِينَ، قال:

حَدَّثَنِي عِمْرَانُ قال: قال نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَكْتَوُونَ وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَامَ عُكَّاشَةُ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قال: «أَنْتَ مِنْهُمْ». قال فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قال: «سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ».

٣٧٢-(٢١٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ ابْنُ عُمَرَ أَبُو خُشَيْنَةَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ الْأَعْرَجِ.

عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ». قَالُوا: مَنْ هُمْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ وَلَا يَكْتَوُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ».

٣٧٣-(٢١٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي حَازِمٍ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا، أَوْ سَبْعُ مِائَةِ أَلْفٍ (لَا يَدْرِي أَبُو حَازِمٍ أَيَّهُمَا قَالَ) مُتَمَاسِكُونَ، آخِذٌ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، لَا يَدْخُلُ أَوَّلُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وُجُوهُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ». [أخرجه البخاري ٣٢٤٧ و ٦٥٤٣ و ٦٥٥٤]

٣٧٤-(٢٢٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: كُنْتُ عِنْدَ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ فَقَالَ: أَيُّكُمْ رَأَى الْكَوْكَبَ الَّذِي انْقَضَّ الْبَارِحَةَ؟ قُلْتُ: أَنَا، ثُمَّ قُلْتُ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَكُنْ فِي صَلَاةٍ، وَلَكِنِّي لُدِغْتُ، قال: فَمَاذَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: اسْتَرْقَيْتُ، قال: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قُلْتُ: حَدِيثٌ حَدَّثَنَاهُ الشَّعْبِيُّ، فَقَالَ: وَمَا حَدَّثَكُمُ الشَّعْبِيُّ؟ قُلْتُ: حَدَّثَنَا عَنْ بُرَيْدَةَ ابْنِ حُصَيْبٍ الْأَسْلَمِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: لَا رُقْيَةَ

إلا من عين أو حُمَة، فقال: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع.

ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «عُرضت عليّ الأمم، فرأيت النبي ومعه الرهيط، والنبي ومعه الرجل والرجلان، والنبي ليس معه أحد، إذ رُفع لي سواد عظيم، فظننت أنهم أمتي، فقيل لي: هذا موسى ﷺ وقومه، ولكن انظر إلى الأفق، فنظرت، فإذا سواد عظيم، فقيل لي: انظر إلى الأفق الآخر، فإذا سواد عظيم، فقيل لي: هذه أمتك، ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب».

ثم نهض فدخل منزله، فخاض الناس في أولئك الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب، فقال بعضهم: فلعلهم الذين صحبوا رسول الله ﷺ، وقال بعضهم: فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله، وذكروا أشياء، فخرج عليهم رسول الله ﷺ.

فقال: «ما الذي تخوضون فيه؟». فأخبروه. فقال: «هم الذين لا يرقون، ولا يسترقون، ولا يتطيرون، وعلى ربهم يتوكلون». فقام عكاشة ابن محصن، فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «أنت منهم». ثم قام رجل آخر فقال: ادع الله أن يجعلني منهم، فقال: «سبقك بها عكاشة». [أخرجه البخاري ٣٤١٠ و ٥٧٠٥ و ٥٧٥٢ و ٦٤٧٢ و ٦٥٤١]

٣٧٥-(٢٢٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن فضيل، عن حصين، عن سعيد ابن جبير، حدثنا ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «عرضت علي الأمم». ثم ذكر باقي الحديث، نحو حديث هشيم، ولم يذكر أول حديثه.

(٩٥) - باب: كون هذه الأمة نصف أهل الجنة

٣٧٦-(٢٢١) حدثنا هناد ابن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون.

عن عبد الله قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «أما ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟». قال: فكبرنا، ثم قال: «إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل الجنة، وسأخبركم عن ذلك، ما المسلمون في الكفار إلا كشعرة بيضاء في ثور أسود، أو كشعرة سوداء في ثور أبيض».

٣٧٧-(٢٢١) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون.

عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في قبة، نحوا من أربعين رجلا، فقال: «أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟». قال: قلنا: نعم، فقال: «أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟». فقلنا: نعم، فقال: «والذي نفسي بيده! إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذاك أن الجنة، لا يدخلها إلا نفس مسلمة، وما أنتم في أهل الشرك إلا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالشعرة السوداء في جلد الثور الأحمر». [أخرجه البخاري ٦٥٢٨ و ٦٦٤٢]

٣٧٨-(٢٢١) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا مالك (وهو ابن مغول)، عن أبي إسحاق، عن عمرو ابن ميمون.

عن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ فأسند ظهره إلى قبة أدم، فقال: «ألا، لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، اللهم هل بلغت؟ اللهم! اشهد! أتحبون أنكم ربع أهل الجنة؟». فقلنا: نعم، يا رسول الله! فقال: «أتحبون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟». قالوا: نعم، يا رسول الله! قال: «إني لأرجو أن تكونوا شطر أهل

الجنّة، ما أنتم في سواكم من الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض، أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود».

(٩٦) - باب: قوله: ((يقول الله لآدم أخرج بعث النار من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين))

٣٧٩-(٢٢٢) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة العبسي، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: يا آدم! فيقول: لبيك! وسعديك! والخير في يديك! قال يقول: أخرج بعث النار، قال: وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسع مائة وتسعة وتسعين، قال فذاك حين يشيب الصغير ﴿وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد﴾ قال فاشتد عليهم، قالوا: يا رسول الله! أينا ذلك الرجل؟ فقال: «أبشروا، فإن من يأجوج ومأجوج ألفا، ومنكم رجل». قال ثم قال: «والذي نفسي بيده! إني لأطمع أن تكونوا ربع أهل الجنة». فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: «والذي نفسي بيده! إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل الجنة». فحمدنا الله وكبرنا، ثم قال: «والذي نفسي بيده! إني لأطمع أن تكونوا شطر أهل الجنة، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الأسود، أو كالرقمة في ذراع الحمار». [أخرجه البخاري ٣٣٤٨ و ٤٧٤١ و ٦٥٣٠ و ٧٤٨٣]

٣٨٠-(٢٢٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، ح و حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد.

غير أنهما قالا: «ما أنتم يومئذ في الناس إلا كالشعرة البيضاء في الثور الأسود أو كالشعرة السوداء في الثور الأبيض». ولم يذكرا: أو كالرقمة في ذراع الحمار.

٢ - كتاب الطهارة

(١) - باب: فضل الوضوء

١ -(٢٢٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ ابْنُ هِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ زَيْدًا حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا سَلَّامٍ حَدَّثَهُ.

عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطُّهُورُ شَطْرُ الإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلآنِ (أَوْ تَمْلأُ) مَا بَيْنَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَالصَّلاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو، فَبَايِعٌ نَفْسَهُ، فَمُعْتِقُهَا أَوْ مُوبِقُهَا».

(٢) - باب: وجوب الطهارة للصلاة

١ -(٢٢٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ عَلَى ابْنِ عَامِرٍ يَعُودُهُ وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ: أَلا تَدْعُو اللَّهَ لِي، يَا ابْنَ عُمَرَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ، وَلا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ». وَكُنْتَ عَلَى الْبَصْرَةِ.

١ -(٢٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَوَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، كُلُّهُمْ عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٢ -(٢٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، ابْنُ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرُ ابْنُ رَاشِدٍ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، أَخِي وَهْبِ ابْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تُقْبَلُ صَلاةُ أَحَدِكُمْ، إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». [أخرجه البخاري ١٣٥ و ٦٩٥٤]

(٣) - باب: صفة الوضوء وكماله

٣- (٢٢٦) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ سَرْحٍ، وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَطَاءَ ابْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ دَعَا بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ، غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ، لا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ عُلَمَاؤُنَا يَقُولُونَ: هَذَا الْوُضُوءُ أَسْبَغُ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحَدٌ لِلصَّلاةِ. [أخرجه البخاري ١٥٩ و ١٦٤ و ١٩٣٤ و ١٦٠ عن عروة عن حمران و ٦٤٣٣ عن معاذ عن ابن أبان. وسيأتي باختلاف عند مسلم برقم: ٢٢٧]

٤-(٢٢٦) و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ.

أَنَّهُ رَأَى عُثْمَانَ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

(٤) - بابُ فضلِ الوُضوءِ والصلاةِ عقبَهُ

٥-(٢٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، وَعُثْمَانُ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ. قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا)، جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمْرَانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ وَهُوَ بِفِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ عِنْدَ الْعَصْرِ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ! لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا، لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ مُسْلِمٌ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ، فَيُصَلِّي صَلَاةً، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا».

٥-(٢٢٧) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح).

و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ: «فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ ثُمَّ يُصَلِّي الْمَكْتُوبَةَ».

٦- (٢٢٧) و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَكِنْ عُرْوَةُ يُحَدِّثُ عَنْ حُمْرَانَ، أَنَّهُ قَالَ:

فَلَمَّا تَوَضَّأَ عُثْمَانُ قَالَ: وَاللَّهِ! لَأُحَدِّثَنَّكُمْ حَدِيثًا، وَاللَّهِ! لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمُوهُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ الَّتِي تَلِيهَا».

قَالَ عُرْوَةُ: الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة ١٥٩].

[أخرجه البخاري ١٦٠. وانظر تقدم عند مسلم باختلاف برقم: ٢٢٦]

٧- (٢٢٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ وَحَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

قَالَ عَبْدٌ: حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سَعِيدِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ سَعِيدِ ابْنِ الْعَاصِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ، فَدَعَا بِطَهُورٍ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلَاةٌ مَكْتُوبَةٌ، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ، مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ».

٨-(٢٢٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، وَأَحْمَدُ ابْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (وَهُوَ الدَّرَاوَرْدِيُّ)، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ، لَا أَدْرِي مَا هِيَ؟ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ

قال: «مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَةَ: أَتَيْتُ عُثْمَانَ فَتَوَضَّأَ.

٩- (٢٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ وَأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي أَنَسٍ.

أَنَّ عُثْمَانَ تَوَضَّأَ بِالْمَقَاعِدِ، فَقَالَ: أَلَا أُرِيكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا.

وَزَادَ قُتَيْبَةُ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ سُفْيَانُ: قَالَ أَبُو النَّضْرِ عَنْ أَبِي أَنَسٍ، قَالَ: وَعِنْدَهُ رِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٠- (٢٣١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ.

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ جَامِعِ ابْنِ شَدَّادٍ، أَبِي صَخْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ ابْنَ أَبَانَ. قَالَ:

كُنْتُ أَضَعُ لِعُثْمَانَ طَهُورَهُ، فَمَا أَتَى عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُطْفَةً، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هَذِهِ (قَالَ مِسْعَرٌ: أُرَاهَا الْعَصْرَ) فَقَالَ: «مَا أَدْرِي، أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ كَانَ خَيْرًا فَحَدِّثْنَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ، فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَيُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهَا».

١١- (٢٣١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَامِعِ ابْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمْرَانَ ابْنَ أَبَانَ يُحَدِّثُ أَبَا بُرْدَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ، فِي إِمَارَةِ بِشْرٍ.

أَنَّ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَمَّ الْوُضُوءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى، فَالصَّلَوَاتُ الْمَكْتُوبَاتُ كَفَّارَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ».

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ مُعَاذٍ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ غُنْدَرٍ: فِي إِمَارَةِ بِشْرٍ، وَلَا ذِكْرُ الْمَكْتُوبَاتِ.

١٢- (٢٣٢) حَدَّثَنَا هَرُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ ابْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ، قَالَ:

تَوَضَّأَ عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ يَوْمًا وُضُوءًا حَسَنًا، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ».

١٣- (٢٣٢) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ الْحُكَيْمَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ نَافِعَ ابْنَ جُبَيْرٍ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّ مُعَاذَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمَا عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ.

عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ مَشَى إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ، فَصَلَّاهَا مَعَ النَّاسِ، أَوْ مَعَ الْجَمَاعَةِ، أَوْ فِي الْمَسْجِدِ، غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَهُ». [أخرجه البخاري ٦٤٣٣]

(٥) - بَابُ: الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ مُكَفِّرَاتٌ لِمَا بَيْنَهُنَّ مَا اجْتُنِبَتِ الْكَبَائِرُ

١٤-(٢٣٣) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر، كلهم عن إسماعيل، قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل ابن جعفر، أخبرني العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب، مولى الحرقة، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «الصلاة الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارة لما بينهن، ما لم تغش الكبائر».

١٥-(٢٣٣) حدثني نصر ابن علي الجهضمي، أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، كفارات لما بينهن».

١٦-(٢٣٣) حدثني أبو الطاهر وهارون ابن سعيد الأيلي، قالا: أخبرنا ابن وهب، عن أبي صخر، أن عمر ابن إسحاق مولى زائدة حدثه عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن، إذا اجتنب الكبائر».

(٦) - باب: الذكر المستحب عقب الوضوء

١٧-(٢٣٤) حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا معاوية ابن صالح، عن ربيعة (يعني ابن يزيد)، عن أبي إدريس الخولاني، عن عقبة ابن عامر (ح).

وحدثني أبو عثمان، عن جبير ابن نفير.

عن عقبة ابن عامر قال: كانت علينا رعاية الإبل، فجاءت نوبتي، فروحتها بعشي، فأدركت رسول الله ﷺ قائما يحدث الناس، فأدركت من قوله: «ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه، ثم يقوم فيصلي ركعتين، مقبل عليهما بقلبه ووجهه، إلا وجبت له الجنة».

قال: فقلت: ما أجود هذه! فإذا قائل بين يدي يقول: التي قبلها أجود. فنظرت فإذا عمر، قال: إني قد رأيتك جئت آنفا، قال: «ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ (أو فيسبغ) الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبد الله ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء».

١٧-(٢٣٤) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا زيد ابن الحباب، حدثنا معاوية ابن صالح، عن ربيعة ابن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان، عن جبير ابن نفير ابن مالك الحضرمي، عن عقبة ابن عامر الجهني، أن رسول الله ﷺ قال: فذكر مثله.

غير أنه قال: «من توضأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله».

(٧) - باب: في وضوء النبي ﷺ

١٨-(٢٣٥) حدثني محمد ابن الصباح، حدثنا خالد ابن عبد الله عن عمرو ابن يحيى ابن عمارة، عن أبيه.

عن عبد الله ابن زيد ابن عاصم الأنصاري (وكانت له صحبة) قال: قيل له: توضأ لنا وضوء رسول الله ﷺ، فدعا بإناء، فأكفأ منها على يديه، فغسلهما ثلاثا، ثم أدخل يده فاستخرجها، فمضمض واستنشق من كف واحدة، ففعل ذلك ثلاثا، ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل وجهه ثلاثا، ثم أدخل يده فاستخرجها فغسل يديه إلى المرفقين، مرتين مرتين. ثم أدخل يده فاستخرجها فمسح برأسه، فأقبل بيديه وأدبر، ثم غسل رجليه إلى الكعبين، ثم قال: هكذا كان وضوء رسول

أُذُنَيْهِ ﷺ. [أخرجه البخاري ١٨٥ و ١٨٦ و ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٧ و ١٩٩]

١٨ -(٢٣٥) وحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ (هُوَ ابْنُ بِلَالٍ)، عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَعْبَيْنِ.

١٨ -(٢٣٥) وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ: مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ ثَلَاثًا، وَلَمْ يَقُلْ: مِنْ كَفٍّ وَاحِدَةٍ.

وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَدْبَرَ: بَدَأَ بِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى قَفَاهُ، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ.

١٨ب-(٢٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ يَحْيَى، بِمِثْلِ إِسْنَادِهِمْ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ.

وَقَالَ فِيهِ: فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَاسْتَنْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ غَرَفَاتٍ، وَقَالَ أَيْضًا: فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ فَأَقْبَلَ بِهِ وَأَدْبَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً.

قَالَ بَهْزٌ: أَمْلَى عَلَيَّ وُهَيْبٌ هَذَا الْحَدِيثَ، وقَالَ وُهَيْبٌ: أَمْلَى عَلَيَّ عَمْرُو ابْنُ يَحْيَى هَذَا الْحَدِيثَ مَرَّتَيْنِ.

١٩ -(٢٣٦) حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ (ح).

وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ حَبَّانَ ابْنَ وَاسِعٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ.

أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ ابْنَ زَيْدِ ابْنِ عَاصِمٍ الْمَازِنِيَّ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَضْمَضَ ثُمَّ اسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثًا، وَالْأُخْرَى ثَلَاثًا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ بِمَاءٍ غَيْرِ فَضْلِ يَدِهِ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى أَنْقَاهُمَا.

قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ.

(٨) - باب: الْإِيتَارِ فِي الِاسْتِنْثَارِ وَالِاسْتِجْمَارِ

٢٠ -(٢٣٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ وِتْرًا، وَإِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ».

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ابْنُ هَمَّامٍ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنْخِرَيْهِ مِنَ الْمَاءِ ثُمَّ لِيَنْتَثِرْ».

[أخرجه البخاري ١٦٢. وسيأتي عند مسلم بقطعة لم ترد هذه الطريق برقم ٢٧٨]

٢٢ -(٢٣٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنِ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ». [أخرجه البخاري ١٦١]

٢٢ -(٢٣٧) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ (ح).

و حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، أخبرني أبو إدريس الخولاني.

أنه سمع أبا هريرة وأبا سعيد الخدري يقولان: قال رسول الله ﷺ بمثله.

٢٣-(٢٣٨) حدثني بشر ابن الحكم العبدي، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي)، عن ابن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم، عن عيسى ابن طلحة.

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات، فإن الشيطان يبيت على خياشيمه». [أخرجه البخاري ٣٢٩٥]

٢٤-(٢٣٩) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن رافع.

قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا استجمر أحدكم فليوتر».

(٩) - باب: وجوب غسل الرجلين بكمالهما

٢٥-(٢٤٠) حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي وأبو الطاهر وأحمد ابن عيسى، قالوا: أخبرنا عبد الله ابن وهب، عن مخرمة ابن بكير، عن أبيه، عن سالم مولى شداد، قال:

دخلت على عائشة زوج النبي ﷺ يوم توفي سعد ابن أبي وقاص، فدخل عبد الرحمن ابن أبي بكر فتوضأ عندها، فقالت: يا عبد الرحمن! أسبغ الوضوء، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ويل للأعقاب من النار».

٢٥-(٢٤٠) و حدثني حرملة ابن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني حيوة، أخبرني محمد ابن عبد الرحمن، أن أبا عبد الله مولى شداد ابن الهاد حدثه، أنه دخل على عائشة، فذكر عنها عن النبي ﷺ بمثله.

٢٥-(٢٤٠) حدثني محمد ابن حاتم وأبو معن الرقاشي، قالا: حدثنا عمر ابن يونس، حدثنا عكرمة ابن عمار، حدثني يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثني أو حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن، حدثني سالم مولى المهري قال: خرجت أنا وعبد الرحمن ابن أبي بكر في جنازة سعد ابن أبي وقاص، فمررنا على باب حجرة عائشة، فذكر عنها، عن النبي ﷺ مثله.

٢٥-(٢٤٠) حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا فليح، حدثني نعيم ابن عبد الله، عن سالم مولى شداد ابن الهاد، قال: كنت أنا مع عائشة رضي الله عنها، فذكر عنها، عن النبي ﷺ، بمثله.

٢٦-(٢٤١) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير (ح).

و حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، عن منصور، عن هلال ابن يساف، عن أبي يحيى.

عن عبد الله ابن عمرو، قال: رجعنا مع رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، حتى إذا كنا بماء بالطريق، تعجل قوم عند العصر، فتوضؤوا وهم عجال، فانتهينا إليهم، وأعقابهم تلوح لم يمسها الماء، فقال رسول الله ﷺ: «ويل للأعقاب من النار، أسبغوا الوضوء».

٢٦-(٢٤١) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان (ح).

و حدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، قال: حدثنا شعبة، كلاهما عن منصور، بهذا الإسناد.

وليس في حديث شعبة «أسبغوا الوضوء». وفي حديثه، عن أبي يحيى الأعرج.

٢٧ - (٢٤١) حدثنا شيبان ابن فروخ وأبو كامل الجحدري، جميعا عن أبي عوانة.

قال أبو كامل: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف ابن ماهك.

عن عبد الله ابن عمرو، قال: تخلف عنا النبي ﷺ في سفر سافرناه، فأدركنا وقد حضرت صلاة العصر، فجعلنا نمسح على أرجلنا، فنادى: «ويل للأعقاب من النار». [أخرجه البخاري ٦٠ و ٩٦ و ١٦٣]

٢٨ -(٢٤١) حدثنا عبد الرحمن ابن سلام الجمحي، حدثنا الربيع (يعني ابن مسلم)، عن محمد (وهو ابن زياد).

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ رأى رجلا لم يغسل عقبيه فقال: «ويل للأعقاب من النار».

٢٩ -(٢٤١) حدثنا قتيبة وأبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالوا: حدثنا وكيع، عن شعبة، عن محمد ابن زياد.

عن أبي هريرة، أنه رأى قوما يتوضؤون من المطهرة، فقال: أسبغوا الوضوء، فإني سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «ويل للعراقيب من النار».

٣٠ -(٢٤١) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ويل للأعقاب من النار».

(١٠) - باب: وجوب استيعاب جميع أجزاء محل الطهارة

٣١ -(٢٤٣) حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن محمد ابن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير، عن جابر.

أخبرني عمر ابن الخطاب، أن رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدمه، فأبصره النبي ﷺ. فقال: «ارجع فأحسن وضوءك» فرجع ثم صلى.

(١١) - باب: خروج الخطايا مع ماء الوضوء

٣٢ -(٢٤٤) حدثنا سويد ابن سعيد عن مالك ابن أنس (ح).

وحدثنا أبو الطاهر، (واللفظ له)، أخبرنا عبد الله ابن وهب عن مالك ابن أنس، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المسلم (أو المؤمن) فغسل وجهه، خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء (أو مع آخر قطر الماء) حتى يخرج نقيا من الذنوب».

٣٣ -(٢٤٥) حدثنا محمد ابن معمر ابن ربعي القيسي، حدثنا أبو هشام المخزومي، عن عبد الواحد (وهو ابن زياد)، حدثنا عثمان ابن حكيم، حدثنا محمد ابن المنكدر، عن حمران.

عن عثمان ابن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده، حتى تخرج من تحت أظفاره».

(١٢) - باب: استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء

٣٤ -(٢٤٦) حدثني أبو كريب محمد ابن العلاء، والقاسم ابن زكريا ابن دينار وعبد ابن حميد، قالوا: حدثنا خالد ابن مخلد، عن سليمان ابن بلال، حدثني

عُمَارَةُ ابْنُ غَزِيَّةَ الأَنْصَارِيُّ، عَنْ نُعَيْمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجْمِرِ، قَالَ:

رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ، ثُمَّ يَدَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي الْعَضُدِ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى حَتَّى أَشْرَعَ فِي السَّاقِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ».

٣٥-(٢٤٦) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ نُعَيْمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

أَنَّهُ رَأَى أَبَا هُرَيْرَةَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ حَتَّى كَادَ يَبْلُغُ الْمَنْكِبَيْنِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ حَتَّى رَفَعَ إِلَى السَّاقَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ». [أخرجه البخاري ١٣٦]

٣٦-(٢٤٧) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ سَعْدِ ابْنِ طَارِقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ حَوْضِي أَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ، لَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الثَّلْجِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بِاللَّبَنِ، وَلآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ النُّجُومِ، وَإِنِّي لأَصُدُّ النَّاسَ عَنْهُ كَمَا يَصُدُّ الرَّجُلُ إِبِلَ النَّاسِ عَنْ حَوْضِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَعْرِفُنَا يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لأَحَدٍ مِنَ الأُمَمِ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ».

٣٧-(٢٤٧) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى (وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ) قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الْحَوْضَ، وَأَنَا أَذُودُ النَّاسَ عَنْهُ، كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ إِبِلَ الرَّجُلِ عَنْ إِبِلِهِ». قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، لَكُمْ سِيمَا لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِكُمْ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، وَلَيُصَدَّنَّ عَنِّي طَائِفَةٌ مِنْكُمْ فَلاَ يَصِلُونَ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! هَؤُلاَءِ مِنْ أَصْحَابِي، فَيُجِيبُنِي مَلَكٌ فَيَقُولُ: وَهَلْ تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ؟».

٣٨-(٢٤٨) وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ طَارِقٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ حَوْضِي لأَبْعَدُ مِنْ أَيْلَةَ مِنْ عَدَنٍ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنِّي لأَذُودُ عَنْهُ الرِّجَالَ كَمَا يَذُودُ الرَّجُلُ الإِبِلَ الْغَرِيبَةَ عَنْ حَوْضِهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَتَعْرِفُنَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، لَيْسَتْ لأَحَدٍ غَيْرِكُمْ».

٣٩-(٢٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَسُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ.

قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي الْعَلاَءُ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى الْمَقْبُرَةَ فَقَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لاَحِقُونَ وَدِدْتُ أَنَّا قَدْ رَأَيْنَا إِخْوَانَنَا». قَالُوا: أَوَلَسْنَا إِخْوَانَكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي، وَإِخْوَانُنَا الَّذِينَ لَمْ يَأْتُوا بَعْدُ». فَقَالُوا: كَيْفَ تَعْرِفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ

مِنْ أُمَّتِكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ أَنَّ رَجُلاً لَهُ خَيْلٌ غُرٌّ مُحَجَّلَةٌ، بَيْنَ ظَهْرَيْ خَيْلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ، أَلاَ يَعْرِفُ خَيْلَهُ؟». قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنَ الْوُضُوءِ، وَأَنَا فَرَطُهُمْ عَلَى الْحَوْضِ، أَلاَ لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، أُنَادِيهِمْ: أَلاَ هَلُمَّ! فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقاً سُحْقاً».

٣٩-(٢٤٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ (ح).

وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، جَمِيعاً عَنِ الْعَلاَءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبُرَةِ فَقَالَ: «السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، بِكُمْ لاَحِقُونَ» بِمِثْلِ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ مَالِكٍ: «فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي».

(١٣) - باب: تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ

٤٠-(٢٥٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا خَلَفٌ (يَعْنِي ابْنَ خَلِيفَةَ)، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

كُنْتُ خَلْفَ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ لِلصَّلاَةِ، فَكَانَ يَمُدُّ يَدَهُ حَتَّى تَبْلُغَ إِبْطَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! مَا هَذَا الْوُضُوءُ؟ فَقَالَ: يَا بَنِي فَرُّوخَ! أَنْتُمْ هَاهُنَا؟ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ هَاهُنَا مَا تَوَضَّأْتُ هَذَا الْوُضُوءَ، سَمِعْتُ خَلِيلِي ﷺ يَقُولُ: «تَبْلُغُ الْحِلْيَةُ مِنَ الْمُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوُضُوءُ».

(١٤) - باب: فَضْلِ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ

٤١-(٢٥١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ جَعْفَرٍ.

قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي الْعَلاَءُ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟». قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ».

٤١-(٢٥١) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، جَمِيعاً عَنِ الْعَلاَءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ ذِكْرُ الرِّبَاطِ، وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ ثِنْتَيْنِ: «فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ».

(١٥) - باب: السِّوَاكِ

٤٢-(٢٥٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: عَلَى أُمَّتِي) لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلاَةٍ». [أخرجه البخاري: ٨٨٧، ٧٢٤٠]

٤٣-(٢٥٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنِ الْمِقْدَامِ ابْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسِّوَاكِ.

٤٤ (٢٥٣) وحدثني أبو بكر ابن نافع العبدي، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن المقدام ابن شريح، عن أبيه،

عن عائشة، أن النبي ﷺ كان إذا دخل بيته بدأ بالسواك.

٤٥ (٢٥٤) حدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا حماد ابن زيد، عن غيلان (وهو ابن جرير المعولي)، عن أبي بردة،

عن أبي موسى، قال: دخلت على النبي ﷺ وطرف السواك على لسانه. [اخرجه البخاري ٢٤٤]

٤٦-(٢٥٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا هشيم، عن حصين، عن أبي وائل،

عن حذيفة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام ليتهجد، يشوص فاه بالسواك. [اخرجه البخاري ٢٤٥ و ٨٨٩ و ١١٣٦]

٤٦-(٢٥٥) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور (ح)

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي وأبو معاوية، عن الأعمش،

كلاهما عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل، بمثله.

ولم يقولوا: ليتهجد.

٤٧ (٢٥٥) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن منصور، وحصين والأعمش، عن أبي وائل،

عن حذيفة، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك.

٤٨-(٢٥٦) حدثنا عبد ابن حميد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسماعيل ابن مسلم، حدثنا أبو المتوكل،

أن ابن عباس حدثه، أنه بات عند النبي ﷺ ذات ليلة، فقام نبي الله ﷺ من آخر الليل، فخرج فنظر في السماء، ثم تلا هذه الآية في آل عمران: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار﴾ حتى بلغ ﴿فقنا عذاب النار﴾ ثم رجع إلى البيت فتسوك وتوضأ، ثم قام فصلى، ثم اضطجع، ثم قام فخرج فنظر إلى السماء، فتلا هذه الآية، ثم رجع فتسوك فتوضأ، ثم قام فصلى.

(١٦) باب: خصال الفطرة

٤٩ (٢٥٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، جميعا عن سفيان،

قال أبو بكر: حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب،

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: الفطرة خمس (أو خمس من الفطرة) الختان، والاستحداد، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وقص الشارب. [اخرجه البخاري ٥٨٨٩ و ٥٨٩١ و ٦٢٩٧]

٥٠-(٢٥٧) حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب،

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: الفطرة خمس: الاختتان، والاستحداد، وقص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط.

٥١-(٢٥٨) حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة ابن سعيد، كلاهما عن جعفر،

قال يحيى: أخبرنا جعفر ابن سليمان عن أبي عمران الجوني.

عن أنس ابن مالك قال: قال أنس: وقت لنا في قص الشارب، وتقليم الأظفار، ونتف الإبط، وحلق العانة، أن لا نترك أكثر من أربعين ليلة.

٥٢- (٢٥٩) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا يحيى (يعني ابن سعيد) (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، جميعا عن عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر عن النبي ﷺ، قال: «أحفوا الشوارب وأعفوا اللحى». [أخرجه البخاري ٥٨٩٢، ٥٨٩٣]

٥٣- (٢٥٩) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن أبي بكر ابن نافع، عن أبيه.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحية.

٥٤- (٢٥٩) حدثنا سهل ابن عثمان، حدثنا يزيد ابن زريع عن عمر ابن محمد، حدثنا نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «خالفوا المشركين، أحفوا الشوارب وأوفوا اللحى».

٥٥- (٢٦٠) حدثني أبو بكر ابن إسحاق، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد ابن جعفر، أخبرني العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب، مولى الحرقة، عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «جزوا الشوارب وأرخوا اللحى، خالفوا المجوس».

٥٦- (٢٦١) حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا وكيع، عن زكريا ابن أبي زائدة، عن مصعب ابن شيبة، عن طلق ابن حبيب، عن عبد الله ابن الزبير.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «عشر من الفطرة: قص الشارب، وإعفاء اللحية، والسواك، واستنشاق الماء، وقص الأظفار، وغسل البراجم، ونتف الإبط، وحلق العانة، وانتقاص الماء». قال زكريا: قال مصعب: ونسيت العاشرة، إلا أن تكون المضمضة.

زاد قتيبة: قال وكيع: انتقاص الماء يعني الاستنجاء.

٥٦- (٢٦١) وحدثناه أبو كريب، أخبرنا ابن أبي زائدة عن أبيه، عن مصعب ابن شيبة، في هذا الإسناد، مثله. غير أنه قال: قال أبوه: ونسيت العاشرة.

(١٧) - باب: الاستطابة

٥٧- (٢٦٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى (واللفظ له) أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن يزيد.

عن سلمان قال: قيل له: قد علمكم نبيكم ﷺ كل شيء، حتى الخراءة، قال، فقال: أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائط أو بول، أو أن نستنجي باليمين، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجي برجيع أو بعظم.

٥٧- (٢٦٢) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأعمش ومنصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن يزيد.

عن سلمان قال: قال لنا المشركون: إني أرى صاحبكم يعلمكم، حتى يعلمكم الخراءة، فقال: أجل، إنه نهانا أن يستنجي أحدنا بيمينه، أو يستقبل

القِبْلَةَ، وَنَهَى عَنِ الرَّوْثِ وَالعِظَامِ، وَقَالَ: «لا يَسْتَنْجِي أَحَدُكُمْ بِدُونِ ثَلاثَةِ أَحْجَارٍ».

٥٨-(٢٦٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُتَمَسَّحَ بِعَظْمٍ أَوْ بِبَعْرٍ.

٥٩-(٢٦٤) وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ (ح).

قَالَ: وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: قُلْتُ لِسُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ: سَمِعْتَ الزُّهْرِيَّ يَذْكُرُ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ.

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الغَائِطَ فَلا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ وَلا تَسْتَدْبِرُوهَا، بِبَوْلٍ وَلا غَائِطٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا».

قَالَ أَبُو أَيُّوبَ: فَقَدِمْنَا الشَّامَ، فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ قَدْ بُنِيَتْ قِبَلَ القِبْلَةِ، فَنَنْحَرِفُ عَنْهَا وَنَسْتَغْفِرُ اللَّهَ؟ قَالَ: نَعَمْ. [أخرجه البخاري ١٤٤ و ٣٩٤]

٦٠-(٢٦٥) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الحَسَنِ ابْنِ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «إِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَاجَتِهِ، فَلا يَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ وَلا يَسْتَدْبِرْهَا».

٦١-(٢٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلالٍ)، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ يَحْيَى.

عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ ابْنِ حَبَّانَ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى القِبْلَةِ، فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلاتِي انْصَرَفْتُ إِلَيْهِ مِنْ شِقِّي، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: يَقُولُ نَاسٌ: إِذَا قَعَدْتَ لِلْحَاجَةِ تَكُونُ لَكَ، فَلا تَقْعُدْ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ وَلا بَيْتَ المَقْدِسِ.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَلَقَدْ رَقِيتُ عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا عَلَى لَبِنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ المَقْدِسِ، لِحَاجَتِهِ. [أخرجه البخاري ١٤٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و ٣١٠٢]

٦٢-(٢٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ، عَنْ عَمِّهِ وَاسِعِ ابْنِ حَبَّانَ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَقِيتُ عَلَى بَيْتِ أُخْتِي حَفْصَةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاعِدًا لِحَاجَتِهِ، مُسْتَقْبِلَ الشَّامِ، مُسْتَدْبِرَ القِبْلَةِ.

(١٨) - بابُ النَّهْيِ عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِاليَمِينِ

٦٣-(٢٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلا يَتَمَسَّحْ مِنَ الخَلاءِ بِيَمِينِهِ، وَلا يَتَنَفَّسْ فِي الإِنَاءِ». [أخرجه البخاري ١٥٣ و ١٥٤ و ٥٦٣٠. وسيأتي بعد الحديث ٢٠٢٧]

٦٤-(٢٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الخَلاءَ فَلا يَمَسَّ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ».

٦٥-(٢٦٧) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن يحيى ابن أبي كثير، عن عبد الله ابن أبي قتادة.

عن أبي قتادة، أن النبي ﷺ نهى أن يتنفس في الإناء، وأن يمس ذكره بيمينه، وأن يستطيب بيمينه.

(١٩) - باب: التيمن في الطهور وغيره

٦٦- (٢٦٨) و حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، أخبرنا أبو الأحوص، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق.

عن عائشة، قالت: إن كان رسول الله ﷺ ليحب التيمن في طهوره إذا تطهر، وفي ترجله إذا ترجل، وفي انتعاله إذا انتعل. [أخرجه البخاري ١٦٨ و ٤٢٦ و ٥٣٨٠ و ٥٨٥٤ و ٥٩٢٦]

٦٧-(٢٦٨) و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن الأشعث، عن أبيه، عن مسروق.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يحب التيمن في شأنه كله، في نعليه، وترجله، وطهوره.

(٢٠) - باب: النهي عن التخلي في الطرق والظلال

٦٨-(٢٦٩) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، جميعا عن إسماعيل ابن جعفر.

قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل، أخبرني العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا اللعانين». قالوا: وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: «الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم».

(٢١) - باب الاستنجاء بالماء من التبرز

٦٩-(٢٧٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا خالد ابن عبد الله، عن خالد، عن عطاء ابن أبي ميمونة.

عن أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ دخل حائطا، وتبعه غلام معه ميضأة، هو أصغرنا، فوضعها عند سدرة، فقضى رسول الله ﷺ حاجته، فخرج علينا وقد استنجى بالماء.

٧٠-(٢٧١) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع وغندر، عن شعبة (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى (واللفظ له)، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عطاء ابن أبي ميمونة.

أنه سمع أنس ابن مالك يقول: كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء، فأحمل أنا، وغلام نحوي، إداوة من ماء، وعنزة، فيستنجي بالماء. [أخرجه البخاري ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ و ٥٠٠]

٧١-(٢٧١) و حدثني زهير ابن حرب وأبو كريب (واللفظ لزهير)، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية)، حدثني روح ابن القاسم، عن عطاء ابن أبي ميمونة.

عن أنس ابن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يتبرز لحاجته، فآتيه بالماء، فيتغسل به. [أخرجه البخاري ٢١٧]

(٢٢) - باب: المسح على الخفين

٧٢-(٢٧٢) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وإسحاق ابن إبراهيم وأبو كريب، جميعا عن أبي معاوية (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع.

(واللفظ ليحيى) قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، قال: بال جرير، ثم توضأ، ومسح على خفيه. فقيل: تفعل هذا؟ فقال:

نَعَمْ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ بَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

قَالَ الْأَعْمَشُ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ: كَانَ يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ، لِأَنَّ إِسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ. [اخرجه البخاري ٣٨٧]

٧٢-(٢٧٢) وحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ (ح).

وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، (ح).

وحَدَّثَنَا مِنْجَابُ ابْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسَى وَسُفْيَانَ: قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللّٰهِ يُعْجِبُهُمْ هَذَا الْحَدِيثُ، لِأَنَّ إِسْلَامَ جَرِيرٍ كَانَ بَعْدَ نُزُولِ الْمَائِدَةِ.

٧٣-(٢٧٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَانْتَهَى إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا، فَتَنَحَّيْتُ. فَقَالَ: «ادْنُهْ». فَدَنَوْتُ حَتَّى قُمْتُ عِنْدَ عَقِبَيْهِ، فَتَوَضَّأَ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ. [اخرجه البخاري ٢٢٤]

٧٤-(٢٧٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

كَانَ أَبُو مُوسَى يُشَدِّدُ فِي الْبَوْلِ، وَيَبُولُ فِي قَارُورَةٍ وَيَقُولُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا أَصَابَ جِلْدَ أَحَدِهِمْ بَوْلٌ قَرَضَهُ بِالْمَقَارِيضِ.

فَقَالَ حُذَيْفَةُ: لَوَدِدْتُ أَنَّ صَاحِبَكُمْ لَا يُشَدِّدُ هَذَا التَّشْدِيدَ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنِي أَنَا وَرَسُولُ اللّٰهِ ﷺ نَتَمَاشَى، فَأَتَى سُبَاطَةً خَلْفَ حَائِطٍ، فَقَامَ كَمَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ، فَبَالَ، فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُ، فَقُمْتُ عِنْدَ عَقِبِهِ حَتَّى فَرَغَ. [اخرجه البخاري ٢٢٥ و ٢٤٧١ و ٢٢٦]

٧٥-(٢٧٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ.

عَنْ أَبِيهِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ الْمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ (مَكَانَ حِينَ، حَتَّى). [اخرجه البخاري ٤٤٢١، ٢٠٣، ١٨٢، وسيأتي بعد الحديث ٤٣١]

٧٥-(٢٧٤) وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ: فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

٧٦-(٢٧٤) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ هِلَالٍ.

عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، إِذْ نَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ كَانَتْ مَعِي، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ.

٧٧-(٢٧٤) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ.

قَالَ: أَبُو بَكْرٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: «يَا مُغِيرَةُ خُذِ الْإِدَاوَةَ». فَأَخَذْتُهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ،

فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَضَاقَتْ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ ثُمَّ صَلَّى. [أخرجه البخاري ٣٦٣ و ٣٨٨ و ٢٩١٨ و ٥٧٩٨]

٧٨-(٢٧٤) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، جَمِيعًا عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ.

قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِالإِدَاوَةِ. فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَتِ الْجُبَّةُ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا.

٧٩-(٢٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي مَسِيرٍ، فَقَالَ لِي: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ» وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا. [أخرجه البخاري ٢٠٦ و ٥٧٩٩]

٨٠-(٢٧٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ وَضَّأَ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ: فَقَالَ: «إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ».

(٢٣) - باب: المسح على الناصية والعمامة

٨١-(٢٧٤) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ)، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، حَدَّثَنَا بَكْرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تَخَلَّفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ قَالَ: «أَمَعَكَ مَاءٌ؟». فَأَتَيْتُهُ بِمِطْهَرَةٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ فَضَاقَ كُمُّ الْجُبَّةِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، وَأَلْقَى الْجُبَّةَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ وَعَلَى الْعِمَامَةِ وَعَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ قَامُوا فِي الصَّلَاةِ، يُصَلِّي بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُمْتُ، فَرَكَعْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سَبَقَتْنَا.

[أخرجه البخاري ١٨٢، ٢٠٣، ٣٦٣، ٤٤٢١]

٨٢-(٢٧٤) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَكْرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَمُقَدَّمِ رَأْسِهِ، وَعَلَى عِمَامَتِهِ.

٨٢-(٢٧٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بَكْرٍ عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ ابْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٨٣-(٢٧٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ.

قال ابنُ حاتم: حدَّثنا يحيى ابنُ سعيد، عن التَّيمي، عن بكر ابنِ عبد الله، عن الحسن، عن ابن المغيرة ابن شُعْبة، عن أبيه.

قال بكرٌ: وقد سمعتُ من ابن المغيرة: أنَّ النبيَّ ﷺ توضَّأ، فمسح بناصيته، وعلى العمامة وعلى الخُفَّين.

٨٤-(٢٧٥) و حدَّثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة ومحمَّدُ ابنُ العلاء، قالا: حدَّثنا أبو معاوية (ح).

و حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا عيسى ابنُ يونس.

كلاهُما عن الأعمش، عن الحكم، عن عبد الرَّحمن ابنِ أبي ليلى، عن كعب ابنِ عُجْرة.

عن بلال، أنَّ رسولَ الله ﷺ مسح على الخُفَّين والخِمار.

وفي حديث عيسى: حدَّثني الحكمُ، حدَّثني بلالٌ، و حدَّثنيه سُويدُ ابنُ سعيد، حدَّثنا عليٌّ (يعني ابنَ مُسْهِر) عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وقال في الحديث: رأيتُ رسولَ الله ﷺ.

(٢٤) - باب: التوقيت في المسح على الخفين

٨٥-(٢٧٦) و حدَّثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ الحنظليُّ، أخبرنا عبدُ الرَّزَّاق، أخبرنا الثَّوريُّ، عن عمرو ابنِ قيس المُلائيِّ، عن الحكم ابنِ عُتَيبة، عن القاسم ابنِ مُخَيْمِرة، عن شُرَيح ابنِ هانئ، قال:

أتيتُ عائشةَ أسألُها عن المسح على الخُفَّين، فقالت: عليكَ بابنِ أبي طالب فسَلْهُ، فإنَّه كان يُسافِرُ مع رسول الله ﷺ، فسألناه فقال: جعل رسولُ الله ﷺ ثلاثةَ أيَّامٍ ولياليَهُنَّ للمسافر، ويومًا وليلةً للمقيم.

قال وكان سفيانُ إذا ذكر عمرًا أثنى عليه.

٨٥-(٢٧٦) و حدَّثنا إسحاقُ، أخبرنا زكريَّا ابنُ عديٍّ، عن عُبَيد الله ابنِ عمرو، عن زيد ابنِ أبي أُنَيسة، عن الحكم، بهذا الإسناد، مثلَهُ.

٨٥-(٢٧٦) و حدَّثني زُهَيرُ ابنُ حرب، حدَّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الحكم، عن القاسم ابنِ مُخَيْمِرة، عن شُرَيح ابنِ هانئ، قال: سألتُ عائشةَ عن المسح على الخُفَّين، فقالت: ائتِ عليًّا، فإنَّه أعلمُ بذلك منِّي، فأتيتُ عليًّا، فذكر عن النبيِّ ﷺ، بمثله.

(٢٥) - باب: جواز الصلوات كلها بوضوء واحد

٨٦-(٢٧٧) حدَّثنا محمَّدُ ابنُ عبد الله ابنِ نُمَير، حدَّثنا أبي حدَّثنا سفيانُ عن علقمةَ ابنِ مرثد (ح).

و حدَّثني محمَّدُ ابنُ حاتم (واللَّفظُ له)، حدَّثنا يحيى ابنُ سعيد، عن سفيان، قال: حدَّثني علقمةُ ابنُ مرثد، عن سليمانَ ابنِ بُرَيدة.

عن أبيه، أنَّ النبيَّ ﷺ صلَّى الصلوات يومَ الفتح بوضوء واحد ومسح على خُفَّيه، فقال له عمرُ: لقد صنعتَ اليومَ شيئًا لم تكن تصنعُه، قال: «عمدًا صنعتُه يا عمرُ».

(٢٦) - باب: كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثًا

٨٧-(٢٧٨) و حدَّثنا نصرُ ابنُ عليٍّ الجهضميُّ وحامدُ ابنُ عمرَ البكراويُّ، قالا: حدَّثنا بشرُ ابنُ المفضَّل، عن خالد، عن عبد الله ابنِ شقيق.

عن أبي هريرة، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدُكم من نومه، فلا يغمس يدَهُ في الإناء حتَّى يغسلَها ثلاثًا، فإنَّه لا يدري أين باتت يدُهُ».

٨٧-(٢٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، كِلاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ قَالَ: يَرْفَعُهُ، بِمِثْلِهِ.

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ (ح).

وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

كِلاهُمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٨٨-(٢٧٨) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيُفْرِغْ عَلَى يَدِهِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي إِنَائِهِ، فَإِنَّهُ لا يَدْرِي فِيمَ بَاتَتْ يَدُهُ». [أخرجه البخاري ١٦٢، وقد تقدم عند مسلم بالطبعة لم ترد في هذه الطريق برقم: ٢٣٧]

٨٨-(٢٧٨) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ) عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ وَابْنُ رَافِعٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالا جَمِيعًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي رِوَايَتِهِمْ جَمِيعًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

كُلُّهُمْ يَقُولُ: حَتَّى يَغْسِلَهَا، وَلَمْ يَقُلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ: ثَلاثًا، إِلا مَا قَدَّمْنَا مِنْ رِوَايَةِ جَابِرٍ، وَابْنِ الْمُسَيَّبِ، وَأَبِي سَلَمَةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، وَأَبِي صَالِحٍ، وَأَبِي رَزِينٍ، فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِمْ ذِكْرَ الثَّلاثِ.

(٢٧) - باب: حُكْمِ وُلُوغِ الْكَلْبِ

٨٩-(٢٧٩) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ وَأَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيُرِقْهُ، ثُمَّ لِيَغْسِلْهُ سَبْعَ مِرَارٍ».

٨٩-(٢٧٩) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ، وَلَمْ يَقُلْ: فَلْيُرِقْهُ.

٩٠-(٢٧٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ». [أخرجه البخاري ١٧٢]

٩١-(٢٧٩) وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولاهُنَّ بِالتُّرَابِ».

٩٢-(٢٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طَهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ، إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ، أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

٩٣-(٢٨٠) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، سَمِعَ مُطَرِّفَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ،

يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ الْمُغَفَّلِ، قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُهُمْ وَبَالُ الْكِلَابِ؟» ثُمَّ رَخَّصَ فِي كَلْبِ الصَّيْدِ وَكَلْبِ الْغَنَمِ، وَقَالَ: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَعَفِّرُوهُ الثَّامِنَةَ فِي التُّرَابِ». [سيأتي: ٤٠٢٣]

٩٣-(٢٨٠) وحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ.

كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ مِنَ الزِّيَادَةِ: وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الْغَنَمِ وَالصَّيْدِ وَالزَّرْعِ، وَلَيْسَ ذَكَرَ الزَّرْعِ فِي الرِّوَايَةِ غَيْرُ يَحْيَى.

(٢٨) - باب: النَّهْيِ عَنِ الْبَوْلِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ

٩٤-(٢٨١) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ.

٩٥-(٢٨٢) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ».

٩٦-(٢٨٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبُلْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي، ثُمَّ تَغْتَسِلُ مِنْهُ». [أخرجه البخاري ٢٣٩]

(٢٩) - باب: النَّهْيِ عَنِ الِاغْتِسَالِ فِي الْمَاءِ الرَّاكِدِ

٩٧-(٢٨٣) وحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

قَالَ هَارُونُ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ الْأَشَجِّ، أَنَّ أَبَا السَّائِبِ، مَوْلَى هِشَامِ ابْنِ زُهْرَةَ، حَدَّثَهُ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغْتَسِلْ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَهُوَ جُنُبٌ». فَقَالَ: كَيْفَ يَفْعَلُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: يَتَنَاوَلُهُ تَنَاوُلًا.

(٣٠) - باب: وُجُوبِ غَسْلِ الْبَوْلِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّجَاسَاتِ إِذَا حَصَلَتْ فِي الْمَسْجِدِ،

وَأَنَّ الْأَرْضَ تَطْهُرُ بِالْمَاءِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى حَفْرِهَا

٩٨-(٢٨٤) و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ)، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا بَالَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَامَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ وَلَا تُزْرِمُوهُ». قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ. [أخرجه البخاري ٦٠٢٥]

٩٩- (٢٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ (ح).

و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ.

قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَبَالَ فِيهَا، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ». فَلَمَّا فَرَغَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَنُوبٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ. [أخرجه البخاري ٢٢١]

١٠٠-(٢٨٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ يُونُسَ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ.

حَدَّثَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ (وَهُوَ عَمُّ إِسْحَاقَ) قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَامَ يَبُولُ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَهْ مَهْ. قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ». فَتَرَكُوهُ حَتَّى بَالَ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ». أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَمَرَ رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ، فَجَاءَ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَشَنَّهُ عَلَيْهِ. [أخرجه البخاري ٢١٩]

(٣١) - بَابُ: حُكْمِ بَوْلِ الطِّفْلِ الرَّضِيعِ وَكَيْفِيَّةِ غَسْلِهِ

١٠١-(٢٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ وَيُحَنِّكُهُمْ، فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَيْهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَأَتْبَعَهُ بَوْلَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ. [أخرجه البخاري ٢٢٢ و ٥٤٦٨ و ٦٠٠٢ و ٦٣٥٥]

١٠٢-(٢٨٦) و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَبِيٍّ يَرْضَعُ فَبَالَ فِي حَجْرِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ.

١٠٢- (٢٨٦) و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

١٠٣-(٢٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِابْنٍ لَهَا لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ، فَوَضَعَتْهُ فِي حَجْرِهِ، فَبَالَ، قَالَ: فَلَمْ يَزِدْ عَلَى أَنْ نَضَحَ بِالْمَاءِ. [أخرجه البخاري ٢٢٣ و ٥٦٩٣. وسيأتي بعد الحديث ٢٢١٣]

١٠٣-(٢٨٧) و حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ: فَدَعَا بِمَاءٍ، فَرَشَّهُ.

١٠٤-(٢٨٧) و حَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ

قال: أخبرني عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود.

أن أم قيس بنت محصن (وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ، وهي أخت عكاشة ابن محصن، أحد بني أسد ابن خزيمة) قال: أخبرتني، أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام، قال عبيد الله: أخبرتني، أن ابنها ذاك بال في حجر رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ بماء فنضحه على ثوبه، ولم يغسله غسلا.

(٣٢) - باب: حكم المني

١٠٥-(٢٨٨) و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا خالد ابن عبد الله، عن خالد، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود.

أن رجلا نزل بعائشة فأصبح يغسل ثوبه، فقالت عائشة: إنما كان يجزئك إن رأيته، أن تغسل مكانه، فإن لم تر، نضحت حوله، ولقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله ﷺ فركا، فيصلي فيه.

١٠٦-(٢٨٨) و حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود وهمام.

عن عائشة في المني، قالت: كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ.

١٠٧-(٢٨٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا حماد (يعني ابن زيد) عن هشام ابن حسان (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبدة ابن سليمان، حدثنا ابن أبي عروبة، جميعا عن أبي معشر (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا هشيم عن مغيرة (ح).

و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن مهدي ابن ميمون، عن واصل الأحدب (ح).

و حدثني ابن حاتم، حدثنا إسحاق ابن منصور، حدثنا إسرائيل عن منصور ومغيرة، كل هؤلاء عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، في حت المني من ثوب رسول الله ﷺ، نحو حديث خالد عن أبي معشر.

١٠٧-(٢٨٨) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا ابن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام، عن عائشة، بنحو حديثهم.

١٠٨-(٢٨٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن بشر، عن عمرو ابن ميمون، قال: سألت سليمان ابن يسار عن المني يصيب ثوب الرجل، أيغسله أم يغسل الثوب؟ فقال:

أخبرتني عائشة أن رسول الله ﷺ كان يغسل المني ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب، وأنا أنظر إلى أثر الغسل فيه. [أخرجه البخاري ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢]

١٠٨-(٢٨٩) و حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) (ح).

و حدثنا أبو كريب، أخبرنا ابن المبارك وابن أبي زائدة، كلهم عن عمرو ابن ميمون، بهذا الإسناد.

أما ابن أبي زائدة فحديثه كما قال: ابن بشر، أن رسول الله ﷺ كان يغسل المني.

وأما ابن المبارك وعبد الواحد ففي حديثهما قالت: كنت أغسله من ثوب رسول الله ﷺ.

١٠٩-(٢٩٠) وحدثنا أحمد ابن جواس الحنفي أبو عاصم، حدثنا أبو الأحوص، عن شبيب ابن غرقدة، عن عبد الله ابن شهاب الخولاني، قال: كنت نازلاً على عائشة، فاحتلمت في ثوبي، فغمستهما في الماء، فرآتني جارية لعائشة، فأخبرتها، فبعثت إلي عائشة فقالت: ما حملك على ما صنعت بثوبيك؟ قال قلت: رأيت ما يرى النائم في منامه، قالت: هل رأيت فيهما شيئا؟ قلت: لا، قالت: فلو رأيت شيئا غسلته، لقد رأيتني وإني لأحكه من ثوب رسول الله ﷺ، يابسا بظفري.

(٣٣) - باب: نجاسة الدم وكيفية غسله

١١٠-(٢٩١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا هشام ابن عروة (ح).

وحدثني محمد ابن حاتم (واللفظ له)، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن هشام ابن عروة، قال: حدثتني فاطمة.

عن أسماء، قالت: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فقالت: إحدانا يصيب ثوبها من دم الحيضة، كيف تصنع به؟ قال: «تحته، ثم تقرصه بالماء، ثم تنضحه، ثم تصلي فيه». [أخرجه البخاري ٢٢٧ و ٣٠٧]

١١٠-(٢٩١) وحدثنا أبو كريب، حدثنا ابن نمير (ح).

وحدثني أبو الطاهر، أخبرني ابن وهب، أخبرني يحيى ابن عبد الله ابن سالم ومالك ابن أنس وعمرو ابن الحارث، كلهم عن هشام ابن عروة، بهذا الإسناد، مثل حديث يحيى ابن سعيد.

(٣٤) - باب: الدليل على نجاسة البول ووجوب الاستبراء منه

١١١-(٢٩٢) حدثني أبو سعيد الأشج وأبو كريب محمد ابن العلاء وإسحاق ابن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا وكيع)، حدثنا الأعمش، قال: سمعت مجاهدا يحدث عن طاوس.

عن ابن عباس قال: مر رسول الله ﷺ على قبرين، فقال: «أما إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله». قال: فدعا بعسيب رطب فشقه باثنين، ثم غرس على هذا واحدا، وعلى هذا واحدا، ثم قال: «لعله أن يخفف عنهما، ما لم ييبسا». [أخرجه البخاري ٢١٨، ١٣٦١، ١٣٧٨، ٢١٦، ٦٠٥٥]

١١١-(٢٩٢) حدثنيه أحمد ابن يوسف الأزدي، حدثنا معلى ابن أسد، حدثنا عبد الواحد عن سليمان الأعمش، بهذا الإسناد، غير أنه قال: «وكان الآخر لا يستنزه عن البول (أو من البول)». [أخرجه البخاري ٦٠٥٢]

٣- كتاب الحيض

(١) - باب: مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ فَوْقَ الإِزَارِ

١-(٢٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ إِحْدَانَا، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَأْتَزِرُ بِإِزَارٍ، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. [أخرجه البخاري ٣٠٠ و ٢٠٣٠]

٢-(٢٩٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ (ح).

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ إِحْدَانَا، إِذَا كَانَتْ حَائِضًا، أَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَأْتَزِرَ فِي فَوْرِ حَيْضَتِهَا، ثُمَّ يُبَاشِرُهَا. قَالَتْ: وَأَيُّكُمْ يَمْلِكُ إِرْبَهُ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْلِكُ إِرْبَهُ. [أخرجه البخاري ٣٠٢]

٣-(٢٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ.

عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَاشِرُ نِسَاءَهُ فَوْقَ الإِزَارِ، وَهُنَّ حُيَّضٌ. [أخرجه البخاري ٣٠٣]

(٢) - باب: الاضْطِجَاعِ مَعَ الْحَائِضِ فِي لِحَافٍ وَاحِدٍ

٤-(٢٩٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ (ح)

وحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضْطَجِعُ مَعِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ ثَوْبٌ.

٥-(٢٩٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ.

أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهَا قَالَتْ: بَيْنَمَا أَنَا مُضْطَجِعَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَمِيلَةِ، إِذْ حِضْتُ، فَانْسَلَلْتُ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حِيضَتِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنُفِسْتِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَانِي فَاضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْخَمِيلَةِ.

قَالَتْ: وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلانِ، فِي الإِنَاءِ الْوَاحِدِ، مِنَ الْجَنَابَةِ. [أخرجه البخاري ٢٩٨ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ١٩٢٩. وسيأتي عند مسلم مختصراً برقم ٣٢٤ وستأتي قطعة التقبيل وهو صائم مروية عن عمر ابن أبي سلمة عند مسلم برقم ١١٠٨]

(٣) - باب: جَوَازِ غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ وَطَهَارَةِ سُؤْرِهَا وَالاتِّكَاءِ فِي حِجْرِهَا وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِيهِ

٦-(٢٩٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا اعْتَكَفَ، يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلا لِحَاجَةِ الإِنْسَانِ. [أخرجه البخاري ٢٠٢٩]

٧-(٢٩٧) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

و حدثنا محمد ابن رمح، قال: أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة بنت عبد الرحمن.

ان عائشة زوج النبي ﷺ قالت: إن كنت لأدخل البيت للحاجة، والمريض فيه، فما أسأل عنه إلا وأنا مارة، وإن كان رسول الله ﷺ ليدخل علي رأسه وهو في المسجد فأرجله، وكان لا يدخل البيت إلا لحاجة، إذا كان معتكفا.

و قال ابن رمح: إذا كانوا معتكفين. [أخرجه البخاري ٢٠٢٩ و ٢٠٤٦]

٨-(٢٩٧) و حدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، عن محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل، عن عروة ابن الزبير.

عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يخرج إلي رأسه من المسجد، وهو مجاور، فأغسله وأنا حائض.

٩-(٢٩٧) و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن هشام، أخبرنا عروة.

عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يدني إلي رأسه وأنا في حجرتي، فأرجل رأسه وأنا حائض.

[أخرجه البخاري ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٠٢٨]

١٠-(٢٩٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود.

عن عائشة قالت: كنت أغسل رأس رسول الله ﷺ وأنا حائض. [أخرجه البخاري ٣٠١ و ٢٠٣١]

١١-(٢٩٨) و حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو معاوية)، عن الأعمش، عن ثابت ابن عبيد، عن القاسم ابن محمد.

عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «ناوليني الخمرة من المسجد». قالت فقلت: إني حائض، فقال: «إن حيضتك ليست في يدك».

١٢-(٢٩٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن أبي زائدة، عن حجاج وابن أبي غنية، عن ثابت ابن عبيد، عن القاسم ابن محمد.

عن عائشة قالت: أمرني رسول الله ﷺ أن أناوله الخمرة من المسجد، فقلت: إني حائض، فقال: «تناوليها، فإن الحيضة ليست في يدك».

١٣-(٢٩٩) و حدثني زهير ابن حرب وأبو كامل ومحمد ابن حاتم، كلهم عن يحيى ابن سعيد.

قال زهير: حدثنا يحيى، عن يزيد ابن كيسان، عن أبي حازم.

عن أبي هريرة، قال: بينما رسول الله ﷺ في المسجد، فقال: «يا عائشة! ناوليني الثوب». فقالت: إني حائض، فقال: «إن حيضتك ليست في يدك» فناولته.

١٤-(٣٠٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن المقدام ابن شريح، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: كنت أشرب وأنا حائض، ثم أناوله النبي ﷺ، فيضع فاه على موضع في، فيشرب، وأتعرق العرق وأنا حائض، ثم أناوله النبي ﷺ، فيضع فاه على موضع في.

ولم يذكر زهير: فيشرب.

١٥-(٣٠١) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا داود بن عبد الرحمن المكي، عن منصور، عن أمه.

عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يتكئ في حجري وأنا حائض، فيقرأ القرآن. [أخرجه البخاري ٢٩٧ و ٧٥٤٩]

١٦-(٣٠٢) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت.

عن أنس أن اليهود كانوا، إذا حاضت المرأة فيهم، لم يؤاكلوها ولم يجامعوهن في البيوت، فسأل أصحاب النبي ﷺ النبي ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿ويسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض﴾ [البقرة ٢٢٢]. إلى آخر الآية. فقال رسول الله ﷺ: «اصنعوا كل شيء إلا النكاح». فبلغ ذلك اليهود فقالوا: ما يريد هذا الرجل أن يدع من أمرنا شيئا إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا: يا رسول الله إن اليهود تقول: كذا وكذا. فلا نجامعهن؟ فتغير وجه رسول الله ﷺ حتى ظننا أن قد وجد عليهما، فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن إلى النبي ﷺ، فأرسل في آثارهما، فسقاهما، فعرفا أن لم يجد عليهما.

(٤) - باب: المذي

١٧-(٣٠٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع وأبو معاوية وهشيم، عن الأعمش، عن منذر بن يعلى (ويكنى أبا يعلى) عن ابن الحنفية.

عن علي قال: كنت رجلا مذاء وكنت أستحيي أن أسأل النبي ﷺ، لمكان ابنته، فأمرت المقداد بن الأسود، فسأله فقال: «يغسل ذكره، ويتوضأ». [أخرجه البخاري ١٣٢ و ١٧٨ و ٢٦٩]

١٨-(٣٠٣) وحدثنا يحيى بن حبيب الحارثي، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث)، حدثنا شعبة، أخبرني سليمان قال: سمعت منذرا، عن محمد بن علي.

عن علي أنه قال: استحييت أن أسأل النبي ﷺ عن المذي من أجل فاطمة، فأمرت المقداد فسأله، فقال: «منه الوضوء».

١٩-(٣٠٣) وحدثني هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير عن أبيه، عن سليمان بن يسار، عن ابن عباس، قال:

قال علي بن أبي طالب: أرسلنا المقداد بن الأسود إلى رسول الله ﷺ، فسأله عن المذي يخرج من الإنسان، كيف يفعل به؟ فقال رسول الله ﷺ: «توضأ وانضح فرجك».

(٥) - باب: غسل الوجه واليدين إذا استيقظ من النوم

٢٠-(٣٠٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب.

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قام من الليل فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام. [أخرجه البخاري ٦٣١٦، وسيأتي مطولا عند مسلم برقم ٧٦٣]

(٦) - باب: جواز نوم الجنب واستحباب الوضوء له وغسل الفرج إذا أراد أن يأكل أو يشرب أو ينام أو يجامع

٢١-(٣٠٥) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ومحمد بن رمح، قالا: أخبرنا الليث (ح).

وحدّثنا قُتَيبةُ ابنُ سعيد حدّثنا ليثٌ، عن ابنِ شهاب، عن أبي سَلَمَةَ ابنِ عبدِ الرحمنِ.

عن عائشةَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا أرادَ أن ينامَ، وهو جُنُبٌ، توضّأ وضوءَه للصلاة، قبلَ أن ينامَ. [أخرجه البخاري ٢٨٦ و٢٨٨]

٢٢-(٣٠٥) حدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، حدّثنا ابنُ عُلَيّةَ ووكيعٌ وغُندَرٌ، عن شُعبةَ، عن الحكمِ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ.

عن عائشةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ، إذا كانَ جُنُبًا، فأرادَ أن يأكلَ أو ينامَ، توضّأ وضوءَه للصلاة.

٢٢-(٣٠٥) حدّثنا محمّدُ ابنُ المثنّى وابنُ بشّار، قالا: حدّثنا محمّدُ ابنُ جعفرٍ (ح).

وحدّثنا عُبيدُ الله ابنُ مُعاذ قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا شعبةُ، بهذا الإسناد.

قال ابنُ المثنّى في حديثه: حدّثنا الحكمُ، سمعتُ إبراهيمَ يحدّثُ.

٢٣-(٣٠٦) وحدّثني محمّدُ ابنُ أبي بكرٍ المقدّميُّ وزُهيرُ ابنُ حربٍ، قالا: حدّثنا يحيى (وهو ابنُ سعيد)، عن عُبيدِ الله (ح).

وحدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وابنُ نُميرٍ، (واللفظُ لهما. قال ابنُ نُمير: حدّثنا أبي، وقال أبو بكر: حدّثنا أبو أسامةَ) قالا: حدّثنا عُبيدُ الله عن نافعٍ.

عن ابنِ عمرَ، أنَّ عمرَ قال: يا رسولَ الله! أيرقُدُ أحدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «نعم إذا توضّأ». [أخرجه البخاري ٢٨٧ و٢٨٩]

٢٤-(٣٠٦) وحدّثنا محمّدُ ابنُ رافعٍ، حدّثنا عبدُ الرزّاق، عن ابنِ جُريجٍ، أخبرني نافعٌ.

عن ابنِ عمرَ، أنّ عمرَ استفتى النبيَّ ﷺ فقال: هل ينامُ أحدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال: «نعم، ليتوضّأ ثمّ لينَمْ، حتّى يغتسلَ إذا شاءَ».

٢٥-(٣٠٦) وحدّثني يحيى ابنُ يحيى قال: قرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ الله ابنِ دينار.

عن ابنِ عمرَ قال: ذكرَ عمرُ ابنُ الخطّاب لرسولِ الله ﷺ أنّه تُصيبُه جنابةٌ من الليل، فقال له رسولُ الله ﷺ: «توضّأ، واغسلْ ذكرَك، ثمّ نَمْ». [أخرجه البخاري ٢٩٠]

٢٦-(٣٠٧) حدّثنا قُتيبةُ ابنُ سعيد، حدّثنا ليثٌ، عن معاويةَ ابنِ صالحٍ، عن عبدِ الله ابنِ أبي قيسٍ، قال:

سألتُ عائشةَ عن وِترِ رسولِ الله ﷺ، فذكرَ الحديثَ. قلتُ: كيفَ كانَ يصنعُ في الجنابة؟ أكانَ يغتسلُ قبلَ أن ينامَ أم ينامُ قبلَ أن يغتسلَ؟ قالت: كلُّ ذلكَ قد كانَ يفعلُ، ربّما اغتسلَ فنامَ، وربّما توضّأ فنامَ. قلتُ: الحمدُ لله الذي جعلَ في الأمرِ سَعَةً.

٢٦-(٣٠٧) وحدّثنيه زُهيرُ ابنُ حربٍ، حدّثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مهديّ (ح).

وحدّثنيه هارونُ ابنُ سعيدٍ الأيليُّ، حدّثنا ابنُ وهبٍ، جميعًا عن معاويةَ ابنِ صالحٍ، بهذا الإسناد، مثلَه.

٢٧-(٣٠٨) وحدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، حدّثنا حفصُ ابنُ غياثٍ (ح).

وحدّثنا أبو كُريبٍ، أخبرنا ابنُ أبي زائدةَ (ح).

وحدّثني عمرٌو الناقدُ وابنُ نُميرٍ، قالا: حدّثنا مروانُ ابنُ معاويةَ الفزاريُّ.

كلُّهم عن عاصمٍ، عن أبي المتوكّلِ.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم أهله، ثم أراد أن يعود، فليتوضأ».

زاد أبو بكر في حديثه: بينهما وضوءا، وقال: ثم أراد أن يعاود.

٢٨-(٣٠٩) وحدثنا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني، حدثنا مسكين (يعني ابن بكير الحذاء)، عن شعبة، عن هشام بن زيد.

عن أنس أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بغسل واحد. [أخرجه البخاري ٢٦٨ و ٢٨٤ و ٥٢١٥ و ٥٠٦٨]

(٧) - باب: وجوب الغسل على المرأة بخروج المني منها

٢٩-(٣١٠) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة بن عمار، قال: قال إسحاق بن أبي طلحة:

حدثني أنس بن مالك قال: جاءت أم سليم (وهي جدة إسحاق) إلى رسول الله ﷺ، فقالت له، وعائشة عنده: يا رسول الله! المرأة ترى ما يرى الرجل في المنام، فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه، فقالت عائشة: يا أم سليم! فضحت النساء، تربت يمينك، فقال لعائشة: «بل أنت، فتربت يمينك، نعم، فلتغتسل، يا أم سليم! إذا رأت ذاك».

٣٠-(٣١١) حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سعيد، عن قتادة، أن أنس بن مالك حدثهم.

أن أم سليم حدثت، أنها سألت نبي الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل، فقال رسول الله ﷺ: «إذا رأت ذلك المرأة فلتغتسل». فقالت أم سليم: واستحييت من ذلك، قالت: وهل يكون هذا؟ فقال نبي الله ﷺ: «نعم، فمن أين يكون الشبه، إن ماء الرجل غليظ أبيض، وماء المرأة رقيق أصفر، فمن أيهما علا، أو سبق يكون منه الشبه».

٣١-(٣١٢) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا صالح بن عمر، حدثنا أبو مالك الأشجعي.

عن أنس بن مالك قال: سألت امرأة رسول الله ﷺ: عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه؟ فقال: «إذا كان منها ما يكون من الرجل، فلتغتسل».

٣٢-(٣١٣) وحدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة.

عن أم سلمة قالت: جاءت أم سليم إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إن الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، إذا رأت الماء». فقالت أم سلمة: يا رسول الله! وتحتلم المرأة؟ فقال: «تربت يداك، فبم يشبهها ولدها». [أخرجه البخاري ١٣٠ و ٢٨٢ و ٣٣٢٨ و ٦٠٩١ و ٦١٢١]

٣٢-(٣١٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب قالا: حدثنا وكيع (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان.

جميعا عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد، مثل معناه.

وزاد: قالت: قلت: فضحت النساء.

٣٢-(٣١٤) وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، أن أم سليم (أم

بني أبي طلحة) دخلت على رسول الله ﷺ، بمعنى حديث هشام.

غير أن فيه قال قالت عائشة: فقلت لها: أف لك! أترى المرأة ذلك؟

٣٣-(٣١٤) حدثنا إبراهيم ابن موسى الرازي وسهل ابن عثمان وأبو كريب، واللفظ لأبي كريب (قال سهل: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا ابن أبي زائدة)، عن أبيه، عن مصعب ابن شيبة، عن مسافع ابن عبد الله، عن عروة ابن الزبير.

عن عائشة، أن امرأة قالت لرسول الله ﷺ: هل تغتسل المرأة إذا احتلمت وأبصرت الماء؟ فقال: (نعم). فقالت لها عائشة: تربت يداك، وألت. قالت: فقال رسول الله ﷺ: (دعيها، وهل يكون الشبه إلا من قبل ذلك، إذا علا ماؤها ماء الرجل أشبه الولد أخواله، وإذا علا ماء الرجل ماءها أشبه أعمامه).

(٨) - باب: بيان صفة مني الرجل والمرأة وأن الولد مخلوق من مائهما

٣٤-(٣١٥) حدثني الحسن ابن علي الحلواني، حدثنا أبو توبة (وهو الربيع ابن نافع)، حدثنا معاوية (يعني ابن سلام)، عن زيد (يعني أخاه)، أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أسماء الرحبي،

أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثه قال: كنت قائما عند رسول الله ﷺ، فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: السلام عليك يا محمد! فدفعته دفعة كاد يصرع منها، فقال: لم تدفعني؟ فقلت: ألا تقول يا رسول الله! فقال اليهودي: إنما ندعوه باسمه الذي سماه به أهله. فقال رسول الله ﷺ: (إن اسمي محمد الذي سماني به أهلي). فقال اليهودي: جئت أسألك. فقال له رسول الله ﷺ: (أينفعك شيء إن حدثتك؟). قال: أسمع بأذني، فنكت رسول الله ﷺ بعود معه، فقال: (سل). فقال اليهودي: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات؟ فقال رسول الله ﷺ: (هم في الظلمة دون الجسر). قال: فمن أول الناس إجازة؟ قال: (فقراء المهاجرين). قال اليهودي: فما تحفتهم حين يدخلون الجنة؟ قال: (زيادة كبد النون). قال: فما غذاؤهم على إثرها؟ قال: (ينحر لهم ثور الجنة الذي كان يأكل من أطرافها). قال: فما شرابهم عليه؟ قال: (من عين فيها تسمى سلسبيلا). قال: صدقت. قال: وجئت أسألك عن شيء لا يعلمه أحد من أهل الأرض، إلا نبي أو رجل أو رجلان. قال: (ينفعك إن حدثتك؟). قال: أسمع بأذني. قال: جئت أسألك عن الولد؟ قال: (ماء الرجل أبيض وماء المرأة أصفر، فإذا اجتمعا، فعلا مني الرجل مني المرأة، أذكرا بإذن الله، وإذا علا مني المرأة مني الرجل، آنثا بإذن الله). قال اليهودي: لقد صدقت، وإنك لنبي، ثم انصرف فذهب.

فقال رسول الله ﷺ: (لقد سألني هذا عن الذي سألني عنه، وما لي علم بشيء منه، حتى أتاني الله به).

٣٤-(٣١٥) وحدثنيه عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا يحيى ابن حسان، حدثنا معاوية ابن سلام، في هذا الإسناد، بمثله.

غير أنه قال: كنت قاعدا عند رسول الله ﷺ، وقال: زائدة كبد النون، وقال: أذكر وآنث، ولم يقل: أذكرا وآنثا.

(٩) - باب: صفة غسل الجنابة

٣٥-(٣١٦) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، حدثنا أبو معاوية، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ، إذا اغتسل من الجنابة، يبدأ فيغسل يديه، ثم يفرغ بيمينه على شماله، فيغسل

فَرْجَهُ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ، فَيُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي أُصُولِ الشَّعْرِ، حَتَّى إِذَا رَأَى أَنْ قَدِ اسْتَبْرَأَ، حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ. [أخرجه البخاري ٢٤٨ و ٢٦٢ و ٢٧٢]

٣٥-(٣١٦) وحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ.

كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ غَسْلُ الرِّجْلَيْنِ.

٣٦-(٣١٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَبَدَأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثًا.

ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَلَمْ يَذْكُرْ غَسْلَ الرِّجْلَيْنِ.

٣٦-(٣١٦) وحَدَّثَنَاهُ عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، بَدَأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِهِ لِلصَّلَاةِ.

٣٧-(٣١٧) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنِي عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

حَدَّثَتْنِي خَالَتِي مَيْمُونَةُ قَالَتْ: أَدْنَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُسْلَهُ مِنَ الْجَنَابَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ، ثُمَّ أَفْرَغَ بِهِ عَلَى فَرْجِهِ، وَغَسَلَهُ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِشِمَالِهِ الأَرْضَ، فَدَلَكَهَا دَلْكًا شَدِيدًا، ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ مِلْءَ كَفِّهِ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ، ثُمَّ تَنَحَّى عَنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ بِالْمِنْدِيلِ فَرَدَّهُ. [أخرجه البخاري ٢٤٩ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٥ و ٢٦٦ و ٢٧٤ و ٢٧٦ و ٢٨١. وسيأتي قطعة منه عند مسلم برقم ٣٣٧]

٣٧-(٣١٧) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَالأَشَجُّ، وَإِسْحَاقُ، كُلُّهُمْ عَنْ وَكِيعٍ (ح).

وحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

كِلَاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا إِفْرَاغُ ثَلَاثِ حَفَنَاتٍ عَلَى الرَّأْسِ، وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ وَصْفُ الْوُضُوءِ كُلِّهِ، يَذْكُرُ الْمَضْمَضَةَ وَالِاسْتِنْشَاقَ فِيهِ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ذِكْرُ الْمِنْدِيلِ.

٣٨-(٣١٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

عَنْ مَيْمُونَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِمِنْدِيلٍ، فَلَمْ يَمَسَّهُ، وَجَعَلَ يَقُولُ: «بِالْمَاءِ هَكَذَا». يَعْنِي يَنْفُضُهُ.

٣٩-(٣١٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ الْقَاسِمِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوَ الْحِلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، بَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ الأَيْسَرِ، ثُمَّ أَخَذَ بِكَفَّيْهِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ. [أخرجه البخاري ٢٥٨]

(١٠) - باب: القدر المستحب من الماء في غسل الجنابة، وغسل الرجل والمرأة في إناء واحد في حالة واحدة، وغسل أحدهما بفضل الآخر

٤٠-(٣١٩) وحدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير.

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يغتسل من إناء (هو الفرق) من الجنابة.

٤١-(٣١٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث (ح).

وحدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب.

قالوا: حدثنا سفيان، كلاهما عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يغتسل في القدح، (وهو الفرق)، وكنت أغتسل أنا وهو في الإناء الواحد.

وفي حديث سفيان: من إناء واحد.

قال قتيبة: قال سفيان: والفرق ثلاثة آصع. [اخرجه البخاري ٢٥٠ و ٢٦١ و ٢٦٣ و ٢٧٣ و ٢٩٩ و ٥٩٥٦ و ٧٣٣٩. وسيأتي بزيادة ودون لفظ (الفرق) عند مسلم برقم: ٣٢١]

٤٢-(٣٢٠) وحدثني عبيد الله ابن معاذ العنبري، قال: حدثنا أبي قال: حدثنا شعبة، عن أبي بكر ابن حفص، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، قال: دخلت على عائشة، أنا وأخوها من الرضاعة، فسألها عن غسل النبي ﷺ من الجنابة؟ فدعت بإناء قدر الصاع، فاغتسلت، وبيننا وبينها ستر، وأفرغت على رأسها ثلاثا، قال: وكان أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة. [اخرجه البخاري ٢٥١]

٤٣-(٣٢١) حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة ابن بكير، عن أبيه، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، قال:

قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل بدأ بيمينه، فصب عليها من الماء فغسلها، ثم صب الماء على الأذى الذي به بيمينه، وغسل عنه بشماله، حتى إذا فرغ من ذلك صب على رأسه.

(١٨٩) قالت عائشة: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، ونحن جنبان.

٤٤-(٣٢١) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا شبابة، حدثنا ليث، عن يزيد، عن عراك، عن حفصة بنت عبد الرحمن ابن أبي بكر (وكانت تحت المنذر ابن الزبير).

أن عائشة أخبرتها، أنها كانت تغتسل هي والنبي ﷺ في إناء واحد، يسع ثلاثة أمداد، أو قريبا من ذلك.

٤٥-(٣٢١) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، قال: حدثنا أفلح ابن حميد، عن القاسم ابن محمد.

عن عائشة، قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، تختلف أيدينا فيه، من الجنابة. [اخرجه البخاري ٢٦١]

٤٦-(٣٢١) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن عاصم الأحول عن معاذة.

عن عائشة، قالت: كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء، بيني وبينه، واحد فيبادرني حتى أقول: دع لي، دع لي، قالت: وهما جنبان.

٤٧-(٣٢٢) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، وأبو بكر ابن أبي شيبة، جميعا عن ابن عيينة.

قال قتيبة: حدثنا سفيان عن عمرو، عن أبي الشعثاء.

عن ابن عباس، قال: أخبرتني ميمونة، أنها كانت تغتسل، هي والنبي ﷺ، في إناء واحد. [أخرجه البخاري ٢٥٣]

٤٨-(٣٢٣) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن حاتم (قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن حاتم: حدثنا محمد ابن بكر)، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو ابن دينار، قال: أكبر علمي، والذي يخطر على بالي، أن أبا الشعثاء أخبرني.

أن ابن عباس أخبره، أن رسول الله ﷺ كان يغتسل بفضل ميمونة.

٤٩-(٣٢٤) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا معاذ ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى ابن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن، أن زينب بنت أم سلمة حدثته.

أن أم سلمة حدثتها قالت: كانت هي ورسول الله ﷺ يغتسلان في الإناء الواحد من الجنابة. [أخرجه البخاري ٢٩٨ و ٣٢٢ و ٣٢٣ و ١٩٢٩. وقد تقدم مطولاً عند مسلم برقم ٢٩٦]

٥٠-(٣٢٥) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن (يعني ابن مهدي).

قالا: حدثنا شعبة، عن عبد الله ابن عبد الله ابن جبر، قال:

سمعت أنسا يقول: كان رسول الله ﷺ يغتسل بخمس مكاكيك، ويتوضأ بمكوك.

وقال ابن المثنى: بخمس مكاكي.

وقال ابن معاذ: عن عبد الله ابن عبد الله، ولم يذكر ابن جبر.

٥١-(٣٢٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا وكيع، عن مسعر، عن ابن جبر.

عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع، إلى خمسة أمداد. [أخرجه البخاري ٢٠١]

٥٢-(٣٢٦) وحدثنا أبو كامل الجحدري وعمرو ابن علي، كلاهما عن بشر ابن المفضل.

قال أبو كامل: حدثنا بشر، حدثنا أبو ريحانة.

عن سفينة، قال: كان رسول الله ﷺ يغسله الصاع، من الماء، من الجنابة، ويوضئه المد.

٥٣-(٣٢٦) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن علية (ح).

وحدثني علي ابن حجر، حدثنا إسماعيل عن أبي ريحانة، عن سفينة (قال أبو بكر: صاحب رسول الله ﷺ) قال: كان رسول الله ﷺ يغتسل بالصاع ويتطهر بالمد.

وفي حديث ابن حجر، أو قال: ويطهره المد، وقال: وقد كان كبر وما كنت أثق بحديثه.

(١١) - باب: استحباب إفاضة الماء على الرأس وغيره ثلاثا

٥٤-(٣٢٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، وقتيبة ابن سعيد، وأبو بكر ابن أبي شيبة (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو الأحوص)، عن أبي إسحاق، عن سليمان ابن صرد.

عن جبير ابن مطعم قال: تماروا في الغسل عند رسول الله ﷺ، فقال بعض القوم: أما أنا فإني أغسل رأسي كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «أما أنا، فإني أفيض على رأسي ثلاث أكف». [أخرجه البخاري ٢٥٤]

٥٥-(٣٢٧) وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد.

عن جبير بن مطعم عن النبي ﷺ، أنه ذكر عنده الغسل من الجنابة، فقال: «أما أنا، فأفرغ على رأسي ثلاثا».

٥٦-(٣٢٨) وحدثنا يحيى بن يحيى، وإسماعيل ابن سالم، قالا: أخبرنا هشيم، عن أبي بشر، عن أبي سفيان.

عن جابر بن عبد الله أن وفد ثقيف سألوا النبي ﷺ فقالوا: إن أرضنا أرض باردة، فكيف بالغسل؟ فقال: «أما أنا، فأفرغ على رأسي ثلاثا».

قال ابن سالم في روايته: حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، وقال: إن وفد ثقيف قالوا: يا رسول الله!

٥٧-(٣٢٩) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب (يعني الثقفي) حدثنا جعفر، عن أبيه.

عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ، إذا اغتسل من جنابة، صب على رأسه ثلاث حفنات من ماء.

فقال له الحسن بن محمد: إن شعري كثير، قال جابر: فقلت له: يا ابن أخي! كان شعر رسول الله ﷺ أكثر من شعرك وأطيب. [أخرجه البخاري: ٢٤٧، ٢٥٥، ٢٥٦ بنحوه]

(١٢) - باب: حكم ضفائر المغتسلة

٥٨-(٣٣٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، وابن أبي عمر، كلهم عن ابن عيينة، قال إسحاق: أخبرنا سفيان، عن أيوب بن موسى، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عبد الله بن رافع، مولى أم سلمة.

عن أم سلمة قالت: قلت: يا رسول الله! إني امرأة أشد ضفر رأسي، فأنقضه لغسل الجنابة؟ قال: «لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات، ثم تفيضين عليك الماء فتطهرين».

٥٨-(٣٣٠) وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا يزيد ابن هارون، وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، قالا: أخبرنا الثوري، عن أيوب بن موسى، في هذا الإسناد.

وفي حديث عبد الرزاق: فأنقضه للحيضة والجنابة؟ فقال: «لا». ثم ذكر بمعنى حديث ابن عيينة.

٥٨-(٣٣٠) وحدثنيه أحمد الدارمي، حدثنا زكريا ابن عدي، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)، عن روح ابن القاسم، حدثنا أيوب بن موسى، بهذا الإسناد.

وقال: أفأحله فأغسله من الجنابة؟ ولم يذكر: الحيضة.

٥٩-(٣٣١) وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وعلي بن حجر، جميعا عن ابن علية.

قال يحيى: أخبرنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن عبيد بن عمير، قال:

بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء، إذا اغتسلن، أن ينقضن رؤوسهن، فقالت: يا عجبا لابن عمرو هذا! يأمر النساء، إذا اغتسلن، أن ينقضن رؤوسهن، أفلا يأمرهن أن يحلقن رؤوسهن! لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات.

(١٣) - باب: استحباب استعمال المغتسلة من الحيض فرصة من مسك في موضع الدم

٦٠-(٣٣٢) حدثنا عمرو بن محمد الناقد وابن أبي عمر، جميعًا عن ابن عيينة.

قال عمرو: حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور ابن صفية، عن أمه.

عن عائشة قالت: سألت امرأة النبي ﷺ: كيف تغتسل من حيضتها؟ قال: فذكرت أنه علمها كيف تغتسل، ثم تأخذ فرصة من مسك فتطهر بها، قالت: كيف أتطهر بها؟ قال: «تطهري بها، سبحان الله!» واستتر (وأشار لنا سفيان بن عيينة بيده على وجهه) قال قالت عائشة: واجتذبتها إلي، وعرفت ما أراد النبي ﷺ، فقلت: تتبعي بها أثر الدم.

وقال ابن أبي عمر في روايته: فقلت: تتبعي بها آثار الدم. [أخرجه البخاري ٣١٤ و ٣١٥ و ٧٣٥٧]

٦٠-(٣٣٢) وحدثني أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا حبان، حدثنا وهيب، حدثنا منصور عن أمه.

عن عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ: كيف أغتسل عند الطهر؟ فقال: «خذي فرصة ممسكة فتوضئي بها». ثم ذكر نحو حديث سفيان.

٦١-(٣٣٢) حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إبراهيم بن المهاجر، قال: سمعت صفية تحدث.

عن عائشة أن أسماء سألت النبي ﷺ عن غسل المحيض؟ فقال: «تأخذ إحداكن ماءها وسدرتها فتطهر، فتحسن الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه دلكًا شديدًا، حتى تبلغ شؤون رأسها، ثم تصب عليها الماء. ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهر بها». فقالت أسماء: وكيف تطهر بها؟ فقال: «سبحان الله! تطهرين بها». فقالت عائشة (كأنها تخفي ذلك) تتبعين أثر الدم، وسألته عن غسل الجنابة؟ فقال: «تأخذ ماء فتطهر، فتحسن الطهور، أو تبلغ الطهور، ثم تصب على رأسها فتدلكه، حتى تبلغ شؤون رأسها، ثم تفيض عليها الماء». فقالت عائشة: نعم النساء نساء الأنصار! لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين.

٦١-(٣٣٢) وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، في هذا الإسناد، نحوه.

وقال: قال: «سبحان الله! تطهري بها». واستتر.

٦١-(٣٣٢) وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي الأحوص، عن إبراهيم بن مهاجر، عن صفية بنت شيبة، عن عائشة، قالت: دخلت أسماء بنت شكل على رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! كيف تغتسل إحدانا إذا طهرت من الحيض؟.

وساق الحديث، ولم يذكر فيه غسل الجنابة.

(١٤) - باب: المستحاضة وغسلها وصلاتها

٦٢-(٣٣٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عن عائشة قالت: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش إلى النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إني امرأة أستحاض فلا أطهر، أفأدع الصلاة؟ فقال: «لا إنما ذلك عرق وليس بالحيضة، فإذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة، وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم وصلي».

[أخرجه البخاري ٢٢٨ و ٣٠٦ و ٣٢٠ و ٣٢٥ و ٣٣١]

٦٢-(٣٣٣) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز ابن محمد وأبو معاوية (ح).

و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جرير (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

و حدثنا خلف ابن هشام، حدثنا حماد ابن زيد.

كلهم عن هشام ابن عروة، بمثل حديث وكيع وإسناده.

وفي حديث قتيبة عن جرير: جاءت فاطمة بنت أبي حبيش ابن عبد المطلب ابن أسد، وهي امرأة منا.

قال: وفي حديث حماد ابن زيد زيادة حرف، تركنا ذكره.

٦٣-(٣٣٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

و حدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث عن ابن شهاب، عن عروة.

عن عائشة أنها قالت: استفتت أم حبيبة بنت جحش رسول الله ﷺ، فقالت: إني أستحاض، فقال: «إنما ذلك عرق فاغتسلي، ثم صلي». فكانت تغتسل عند كل صلاة.

قال الليث ابن سعد: لم يذكر ابن شهاب أن رسول الله ﷺ أمر أم حبيبة بنت جحش أن تغتسل عند كل صلاة، ولكنه شيء فعلته هي.

و قال ابن رمح في روايته: ابنة جحش، ولم يذكر أم حبيبة.

٦٤-(٣٣٤) و حدثنا محمد ابن سلمة المرادي، حدثنا عبد الله ابن وهب، عن عمرو ابن الحارث، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير وعمرة بنت عبد الرحمن.

عن عائشة زوج النبي ﷺ، أن أم حبيبة بنت جحش (ختنة رسول الله ﷺ، وتحت عبد الرحمن ابن عوف) استحيضت سبع سنين، فاستفتت رسول الله ﷺ في ذلك، فقال رسول الله ﷺ: «إن هذه ليست بالحيضة، ولكن هذا عرق، فاغتسلي وصلي».

قالت عائشة: فكانت تغتسل في مركن في حجرة أختها زينب بنت جحش، حتى تعلو حمرة الدم الماء.

قال ابن شهاب: فحدثت بذلك أبا بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام، فقال: يرحم الله هندا، لو سمعت بهذه الفتيا، والله إن كانت لتبكي، لأنها كانت لا تصلي. [أخرجه البخاري ٣٢٧]

٦٤-(٣٣٤) و حدثني أبو عمران محمد ابن جعفر ابن زياد، أخبرنا إبراهيم (يعني ابن سعد)، عن ابن شهاب، عن عمرة بنت عبد الرحمن.

عن عائشة، قالت: جاءت أم حبيبة بنت جحش إلى رسول الله ﷺ، وكانت استحيضت سبع سنين، بمثل حديث عمرو ابن الحارث إلى قوله: تعلو حمرة الدم الماء، ولم يذكر ما بعده.

٦٤-(٣٣٤) و حدثني محمد ابن المثنى، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة، أن ابنة جحش كانت تستحاض سبع سنين، بنحو حديثهم.

٦٥-(٣٣٤) و حدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث (ح).

و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن جعفر، عن عراك، عن عروة.

عن عائشة أنها قالت: إن أم حبيبة سألت رسول الله ﷺ عن الدم؟ فقالت عائشة: رأيت مركنها ملآن دما، فقال لها رسول الله ﷺ: «امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك، ثم اغتسلي وصلي».

٦٦-(٣٣٤) حدثني موسى ابن قريش التميمي، حدثنا إسحاق ابن بكر ابن مضر، حدثني أبي، حدثني جعفر ابن ربيعة عن عراك ابن مالك، عن عروة ابن الزبير.

عن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها قالت إن أم حبيبة بنت جحش، التي كانت تحت عبد الرحمن ابن عوف، شكت إلى رسول الله ﷺ الدم، فقال لها: «امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك، ثم اغتسلي». فكانت تغتسل عند كل صلاة.

(١٥) - باب: وجوب قضاء الصوم على الحائض دون الصلاة

٦٧-(٣٣٥) حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن معاذة (ح).

و حدثنا حماد عن يزيد الرشك، عن معاذة.

أن امرأة سألت عائشة فقالت: أتقضي إحدانا الصلاة أيام محيضها؟ فقالت عائشة: أحرورية أنت؟ قد كانت إحدانا تحيض على عهد رسول الله ﷺ ثم لا تؤمر بقضاء.

٦٨-(٣٣٥) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد، قال: سمعت معاذة، أنها سألت عائشة: أتقضي الحائض الصلاة؟ فقالت عائشة: أحرورية أنت؟ قد كن نساء رسول الله ﷺ يحضن، أفأمرهن أن يجزين؟.

قال محمد ابن جعفر: تعني يقضين.

٦٩-(٣٣٥) و حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عاصم، عن معاذة، قالت: سألت عائشة فقلت: ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة؟ فقالت: أحرورية أنت؟ قلت: لست بحرورية، ولكني أسأل، قالت: كان يصيبنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. [أخرجه البخاري ٣٢١]

(١٦) - باب: تستر المغتسل بثوب ونحوه

٧٠-(٣٣٦) و حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي النضر، أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب أخبره.

أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره بثوب. [أخرجه البخاري ٢٨٠ و ٣٥٧ و ٣١٧١ و ٦١٥٨. وسيأتي بعد الحديث: ٧١٩]

٧١-(٣٣٦) حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر، أخبرنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن سعيد ابن أبي هند، أن أبا مرة مولى عقيل حدثه.

أن أم هانئ بنت أبي طالب حدثته، أنه لما كان عام الفتح، أتت رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة، قام رسول الله ﷺ إلى غسله، فسترت عليه فاطمة، ثم أخذ ثوبه فالتحف به، ثم صلى ثمان ركعات سبحة الضحى.

٧٢-(٣٣٦) و حدثناه أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد ابن كثير، عن سعيد ابن أبي هند، بهذا الإسناد.

وقال فسترته ابنته فاطمة بثوبه، فلما اغتسل أخذه فالتحف به، ثم قام فصلى ثمان سجدات، وذلك ضحى.

٧٣-(٣٣٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا موسى القارئ، حدثنا زائدة عن الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس.

عن ميمونة، قالت: وضعت للنبي ﷺ ماء وسترته فاغتسل. [أخرجه البخاري ٢٦٦ و ٢٨١. تقدم مطولاً عند مسلم برقم ٣١٧]

(١٧) باب: تحريم النظر إلى العورات

٧٤-(٣٣٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا زيد ابن الحباب، عن الضحاك ابن عثمان، قال: أخبرني زيد ابن أسلم، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري،

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة، ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد، ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد».

٧٤-(٣٣٨) وحدثنيه هارون ابن عبد الله ومحمد ابن رافع، قالا: حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك ابن عثمان، بهذا الإسناد.

وقالا (مكان عورة): عرية الرجل وعرية المرأة.

(١٨) باب: جواز الاغتسال عريانا في الخلوة

٧٥-(٣٣٩) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة، ينظر بعضهم إلى سوأة بعض، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده، فقالوا: والله! ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر. قال: فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففر الحجر بثوبه. قال: فجمح موسى بإثره يقول: ثوبي حجر! ثوبي حجر! حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى، فقالوا: والله! ما بموسى من بأس، فقام الحجر حتى نظر إليه. قال: فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا».

قال أبو هريرة: والله! إنه بالحجر ندب ستة أو سبعة، ضرب موسى بالحجر. [أخرجه البخاري ٢٧٨ و ٣٤٠٤ و ٤٧٩٩ وسيأتي بعد الحديث ٢٣٧١]

(١٩) - باب: الاعتناء بحفظ العورة

٧٦-(٣٤٠) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، ومحمد ابن حاتم ابن ميمون، جميعا عن محمد ابن بكر، قال: أخبرنا ابن جريج (ح).

وحدثنا إسحاق ابن منصور ومحمد ابن رافع، واللفظ لهما، (قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق) أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو ابن دينار،

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: لما بنيت الكعبة ذهب النبي ﷺ وعباس ينقلان حجارة، فقال العباس للنبي ﷺ: اجعل إزارك على عاتقك، من الحجارة، ففعل، فخر إلى الأرض، وطمحت عيناه إلى السماء، ثم قام فقال: «إزاري، إزاري». فشد عليه إزاره.

قال ابن رافع في روايته: على رقبتك، ولم يقل: على عاتقك. [أخرجه البخاري ٣٦٤ و ١٥٨٢ و ٣٨٢٩]

٧٧-(٣٤٠) وحدثنا زهير ابن حرب، حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا زكريا ابن إسحاق، حدثنا عمرو ابن دينار، قال:

سمعت جابر ابن عبد الله يحدث، أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة، وعليه إزاره، فقال له العباس عمه: يا ابن أخي! لو حللت إزارك فجعلته على منكبك، دون الحجارة، قال: فحله، فجعله

على منكبه، فسقط مغشياً عليه، قال فما رئي بعد ذلك اليوم عرياناً.

٧٨-(٣٤١) حدثنا سعيد ابن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثنا عثمان ابن حكيم ابن عباد ابن حنيف الأنصاري، أخبرني أبو أمامة ابن سهل ابن حنيف.

عن المسور ابن مخرمة قال: أقبلت بحجر، أحمله، ثقيل، وعلي إزار خفيف، قال فانحل إزاري ومعي الحجر، لم أستطع أن أضعه حتى بلغت به إلى موضعه، فقال رسول الله ﷺ: «ارجع إلى ثوبك فخذه، ولا تمشوا عراة».

(٢٠) - باب: ما يستتر به لقضاء الحاجة

٧٩-(٣٤٢) حدثنا شيبان ابن فروخ، وعبد الله ابن محمد ابن أسماء الضبعي، قالا: حدثنا مهدي (وهو ابن ميمون) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن أبي يعقوب، عن الحسن ابن سعد، مولى الحسن ابن علي.

عن عبد الله ابن جعفر، قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس، وكان أحب ما استتر به رسول الله ﷺ لحاجته، هدف أو حائش نخل.

قال ابن أسماء في حديثه: يعني حائط نخل.

(٢١) - باب إنما الماء من الماء

٨٠- (٣٤٣) و حدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر (قال يحيى ابن يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا إسماعيل، وهو ابن جعفر)، عن شريك (يعني ابن أبي نمر)، عن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري.

عن أبيه، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ يوم الاثنين إلى قباء، حتى إذا كنا في بني سالم وقف رسول الله ﷺ على باب عتبان، فصرخ به، فخرج يجر إزاره، فقال رسول الله ﷺ: «أعجلنا الرجل». فقال عتبان: يا رسول الله! أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن، ماذا عليه؟ قال رسول الله ﷺ: «إنما الماء من الماء».

٨١-(٣٤٣) حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث عن ابن شهاب، حدثه أن أبا سلمة ابن عبد الرحمن حدثه.

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ أنه قال: «إنما الماء من الماء».

٨٢-(٣٤٤) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا المعتمر، حدثنا أبي، حدثنا أبو العلاء ابن الشخير، قال:

كان رسول الله ﷺ ينسخ حديثه بعضه بعضاً، كما ينسخ القرآن بعضه بعضاً.

٨٣-(٣٤٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر عن شعبة (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ذكوان.

عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار، فأرسل إليه فخرج ورأسه يقطر، فقال: «لعلنا أعجلناك؟». قال: نعم، يا رسول الله! قال: «إذا أعجلت أو أقحطت، فلا غسل عليك، وعليك الوضوء».

و قال ابن بشار: إذا أعجلت أو أقحطت. [أخرجه البخاري ١٨٠]

٨٤-(٣٤٦) حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، حدثنا هشام ابن عروة (ح).

و حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء (واللفظ له)، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام، عن أبيه، عن أبي أيوب.

عن أبي ابن كعب قال: سألت رسول الله ﷺ عن الرجل يصيب من المرأة ثم يكسل؟ فقال: (يغسل ما أصابه من المرأة، ثم يتوضأ ويصلي). [أخرجه البخاري ٢٩٣]

٨٥-(٣٤٦) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن هشام ابن عروة، حدثني أبي، عن الملي، عن الملي (يعني بقوله: الملي عن الملي، أبو أيوب).

عن أبي ابن كعب عن رسول الله ﷺ، أنه قال، في الرجل يأتي أهله ثم لا ينزل قال: (يغسل ذكره ويتوضأ).

٨٦-(٣٤٧) و حدثني زهير ابن حرب وعبد ابن حميد، قالا: حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث (ح).

و حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد (واللفظ له) حدثني أبي، عن جدي، عن الحسين ابن ذكوان، عن يحيى ابن أبي كثير، أخبرني أبو سلمة، أن عطاء ابن يسار أخبره، أن زيد ابن خالد الجهني أخبره.

أنه سأل عثمان ابن عفان قال: قلت: أرأيت إذا جامع الرجل امرأته ولم يمن؟ قال عثمان: (يتوضأ كما يتوضأ للصلاة، ويغسل ذكره).

قال عثمان: سمعته من رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري ١٧٩ و ٢٩٢]

٨٦-(٣٤٧) حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد، حدثني أبي، عن جدي، عن الحسين: قال يحيى: وأخبرني أبو سلمة، أن عروة ابن الزبير أخبره، أن أبا أيوب أخبره، أنه سمع ذلك من رسول الله ﷺ.

(٢٢) - باب: نسخ ((الماء من الماء)) ووجوب الغسل بالتقاء الختانين

٨٧-(٣٤٨) و حدثني زهير ابن حرب وأبو غسان المسمعي (ح).

و حدثناه محمد ابن المثنى وابن بشار، قالوا: حدثنا معاذ ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، ومطر عن الحسن، عن أبي رافع.

عن أبي هريرة، أن نبي الله ﷺ قال: (إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها، فقد وجب عليه الغسل).

وفي حديث مطر: (وإن لم ينزل).

قال زهير من بينهم: (بين أشعبها الأربع). [أخرجه البخاري ٢٩١]

٨٧-(٣٤٨) حدثنا محمد ابن عمرو ابن عباد ابن جبلة، حدثنا محمد ابن أبي عدي (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثني وهب ابن جرير، كلاهما عن شعبة، عن قتادة، بهذا الإسناد، مثله.

غير أن في حديث شعبة: (ثم اجتهد). ولم يقل: (وإن لم ينزل).

٨٨-(٣٤٩) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن عبد الله الأنصاري، حدثنا هشام ابن حسان، حدثنا حميد ابن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى الأشعري (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الأعلى (وهذا حديثه)، حدثنا هشام، عن حميد ابن هلال، قال: (ولا أعلمه إلا عن أبي بردة).

عن أبي موسى قال: اختلف في ذلك رهط من المهاجرين والأنصار فقال الأنصاريون: لا يجب الغسل إلا من الدفق أو من الماء، وقال المهاجرون: بل إذا خالط فقد وجب الغسل، قال: قال أبو موسى: فأنا أشفيكم من ذلك، فقمت فاستأذنت على عائشة، فأذن لي، فقلت لها: يا أماه! (أو يا أم المؤمنين!) إني أريد أن أسألك عن شيء، وإني أستحييك، فقالت: لا تستحيي أن تسألني عما كنت سائلا عنه أمك التي ولدتك، فإنما أنا أمك، قلت: فما يوجب الغسل؟ قالت: على الخبير سقطت، قال رسول الله ﷺ: «إذا جلس بين شعبها الأربع، ومس الختان الختان، فقد وجب الغسل».

٨٩-(٣٥٠) حدثنا هارون ابن معروف، وهارون ابن سعيد الأيلي، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عياض ابن عبد الله، عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبد الله، عن أم كلثوم.

عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: إن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن الرجل يجامع أهله ثم يكسل هل عليهما الغسل؟ وعائشة جالسة، فقال رسول الله ﷺ: «إني لأفعل ذلك، أنا وهذه، ثم نغتسل».

(٢٣) - باب: الوضوء مما مست النار

٩٠-(٣٥١) و حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الليث قال: حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل ابن خالد، قال: قال ابن شهاب: أخبرني عبد الملك ابن أبي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام، أن خارجة ابن زيد الأنصاري أخبره.

أن أباه زيد ابن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوضوء مما مست النار».

٩٠-(٣٥٢) قال ابن شهاب: أخبرني عمر ابن عبد العزيز، أن عبد الله ابن إبراهيم ابن قارظ أخبره.

أنه وجد أبا هريرة يتوضأ على المسجد، فقال: إنما أتوضأ من أثوار أقط أكلتها، لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «توضؤوا مما مست النار».

٩٠-(٣٥٣) قال ابن شهاب: أخبرني سعيد ابن خالد ابن عمرو ابن عثمان، وأنا أحدثه هذا الحديث، أنه سأل عروة ابن الزبير عن الوضوء مما مست النار؟ فقال عروة:

سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: قال رسول الله ﷺ: «توضؤوا مما مست النار».

(٢٤) - باب: نسخ الوضوء مما مست النار

٩١-(٣٥٤) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا مالك، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء ابن يسار.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ. [أخرجه البخاري ٢٠٧]

٩١-(٣٥٤) و حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن هشام ابن عروة، أخبرني وهب ابن كيسان، عن محمد ابن عمرو ابن عطاء، عن ابن عباس (ح).

و حدثني الزهري عن علي ابن عبد الله ابن عباس، عن ابن عباس (ح).

و حدثني محمد ابن علي، عن أبيه.

عن ابن عباس أن النبي ﷺ أكل عرقا (أو لحما) ثم صلى ولم يتوضأ ولم يمس ماء. [أخرجه البخاري ٥٤٠٤ و ٥٤٠٥]

٩٢-(٣٥٥) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ.

عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفٍ يَأْكُلُ مِنْهَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [أخرجه البخاري ٢٠٨ و ٦٧٥ و ٢٩٢٣ و ٥٤٠٨ و ٥٤٢٢ و ٥٤٦٢]

٩٣-(٣٥٥) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَحْتَزُّ مِنْ كَتِفِ شَاةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَامَ وَطَرَحَ السِّكِّينَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [أخرجه البخاري ٢١٠]

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ.

(٣٥٦) قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنِي بُكَيْرُ ابْنُ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكَلَ عِنْدَهَا كَتِفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [أخرجه البخاري ٢١٠]

٩٣-(٣٥٦) قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، بِذَلِكَ.

٩٤-(٣٥٧) قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ.

عَنْ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: أَشْهَدُ لَكُنْتُ أَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَطْنَ الشَّاةِ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٩٥-(٣٥٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَنًا، ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَتَمَضْمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسَمًا». [أخرجه البخاري ٢١١ و ٥٦٠٩]

٩٥-(٣٥٨) و حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، وَأَخْبَرَنِي عَمْرٌو (ح).

و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (ح).

و حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ.

كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِإِسْنَادِ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مِثْلَهُ.

٩٦-(٣٥٩) و حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، وَأَخْبَرَنِي عَمْرٌو (ح).

و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (ح).

و حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِإِسْنَادِ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، مِثْلَهُ.

٩٦-(٣٥٩) و حَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ حَلْحَلَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ عَطَاءٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَأُتِيَ بِهَدِيَّةِ خُبْزٍ وَلَحْمٍ، فَأَكَلَ ثَلَاثَ لُقَمٍ، ثُمَّ صَلَّى بِالنَّاسِ، وَمَا مَسَّ مَاءً.

٩٦-(٣٥٩) و حَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ عَطَاءٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ حَلْحَلَةَ.

وفيه: أنَّ ابنَ عبَّاسٍ شهِدَ ذلكَ منَ النبيِّ ﷺ، وقالَ: صلَّى، ولمْ يقلْ بالنَّاسِ.

(٢٥) - بابُ: الوُضُوءِ منْ لُحُومِ الإبلِ

٩٧-(٣٦٠) حدَّثنا أبو كامِلٍ فُضيلُ ابنُ حُسينٍ الجحدريُّ، حدَّثنا أبو عوانةَ، عنْ عثمانَ ابنِ عبدِ اللهِ ابنِ موهَبٍ، عنْ جعفرِ ابنِ أبي ثورٍ.

عنْ جابرِ ابنِ سمُرةَ أنَّ رجلاً سألَ رسولَ اللهِ ﷺ: أأتوضَّأُ منْ لُحُومِ الغنمِ؟ قالَ: «إنْ شئتَ، فتوضَّأْ. وإنْ شئتَ، فلا توضَّأْ». قالَ: أتوضَّأُ منْ لُحُومِ الإبلِ؟ قالَ: «نعمْ فتوضَّأْ منْ لُحُومِ الإبلِ». قالَ: أُصلِّي في مرابِضِ الغنمِ؟ قالَ: «نعمْ». قالَ: أُصلِّي في مبارِكِ الإبلِ؟ قالَ: «لا».

٩٧-(٣٦٠) حدَّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا معاويةُ ابنُ عمرٍو، حدَّثنا زائدةُ، عنْ سماكٍ (ح).

و حدَّثني القاسمُ ابنُ زكريَّا، حدَّثنا عُبيدُ اللهِ ابنُ موسى، عنْ شيبانَ، عنْ عثمانَ ابنِ عبدِ اللهِ ابنِ موهَبٍ، وأشعثَ ابنِ أبي الشعثاءِ،

كلُّهمْ عنْ جعفرِ ابنِ أبي ثورٍ، عنْ جابرِ ابنِ سمُرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ، بمثلِ حديثِ أبي كاملٍ، عنْ أبي عوانةَ.

(٢٦) - بابُ الدليلِ على أنَّ منْ تيقَّنَ الطهارةَ ثمَّ شكَّ في الحدثِ فلهُ أنْ يُصلِّيَ بطهارتِهِ تلكَ

٩٨-(٣٦١) و حدَّثني عمرٌو النَّاقدُ وزهيرُ ابنُ حربٍ (ح).

و حدَّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، جميعاً عنِ ابنِ عُيينةَ، قالَ عمرٌو: حدَّثنا سفيانُ ابنُ عُيينةَ، عنِ الزُّهريِّ، عنْ سعيدٍ وعبَّادِ ابنِ تميمٍ.

عنْ عمِّهِ شُكِيَ إلى النبيِّ ﷺ: الرَّجلُ، يُخيَّلُ إليهِ أنَّهُ يجدُ الشَّيءَ في الصَّلاةِ. قالَ: «لا ينصرفُ حتَّى يسمعَ صوتاً، أوْ يجدَ ريحاً».

قالَ أبو بكرٍ وزهيرُ ابنُ حربٍ في روايتِهما: هوَ عبدُ اللهِ ابنُ زيدٍ. [أخرجه البخاري ١٣٧، ١٧٧، ٢٠٥٦]

٩٩-(٣٦٢) و حدَّثني زهيرُ ابنُ حربٍ، حدَّثنا جريرٌ عنْ سهيلٍ، عنْ أبيهِ.

عنْ أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا وجدَ أحدُكمْ في بطنِهِ شيئاً فأشكلَ عليهِ، أخرجَ منهُ شيءٌ أمْ لا، فلا يخرُجنَّ منَ المسجدِ حتَّى يسمعَ صوتاً أوْ يجدَ ريحاً». [أخرجه البخاري ١٧٦، ٤٤٥، ٤٧٧، ٦٤٧، ٢١١٩، ٣٢٢٩، وسيأتي بقطعة لم ترد في هذه الطريق عند مسلم برقم: ٦٤٩]

(٢٧) - بابُ طهارةِ جُلُودِ المَيتةِ بالدِّباغِ

١٠٠-(٣٦٣) و حدَّثنا يحيى ابنُ يحيى، وأبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، وعمرٌو النَّاقدُ، وابنُ أبي عمرَ، جميعاً عنِ ابنِ عُيينةَ.

قالَ يحيى: أخبرنا سفيانُ ابنُ عُيينةَ، عنِ الزُّهريِّ، عنْ عُبيدِ اللهِ ابنِ عبدِ اللهِ.

عنِ ابنِ عبَّاسٍ قالَ: تُصُدِّقَ على مولاةٍ لميمونةَ بشاةٍ، فماتتْ. فمرَّ بها رسولُ اللهِ ﷺ فقالَ: «هلَّا أخذتُمْ إهابَها، فدبغتُموهُ، فانتفعتُمْ بهِ؟». فقالُوا: إنَّها ميتةٌ. فقالَ: «إنَّما حرُمَ أكلُها».

قالَ أبو بكرٍ وابنُ أبي عمرَ في حديثِهِما: عنْ ميمونةَ رضيَ اللهُ عنها. [أخرجه البخاري ١٤٩٢ و ١٢٢١ و ٥٥٣١ و ٥٥٣٢، وسيأتي برقم ٣٦٥]

١٠١-(٣٦٣) و حدَّثني أبو الطاهرِ وحرملةُ، قالا: حدَّثنا ابنُ وهبٍ: أخبرني يونسُ عنِ ابنِ شهابٍ، عنْ عُبيدِ اللهِ ابنِ عبدِ اللهِ ابنِ عتبةَ.

عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ وجد شاة ميتة، أعطيتها مولاة لميمونة، من الصدقة. فقال رسول الله ﷺ: «هلا انتفعتم بجلدها؟». قالوا: إنها ميتة. فقال: «إنما حرم أكلها».

١٠١-(٣٦٣) حدثنا حسن الحلواني وعبد ابن حميد، جميعا عن يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد، بنحو رواية يونس.

١٠٢-(٣٦٣) و حدثنا ابن أبي عمر وعبد الله ابن محمد الزهري (واللفظ لابن أبي عمر) قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء.

عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ مر بشاة مطروحة، أعطيتها مولاة لميمونة، من الصدقة. فقال النبي ﷺ: «ألا أخذوا إهابها فدبغوه فانتفعوا به؟».

١٠٣-(٣٦٤) حدثنا أحمد ابن عثمان النوفلي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، أخبرني عمرو ابن دينار، أخبرني عطاء منذ حين، قال: أخبرني ابن عباس.

أن ميمونة أخبرته؛ أن داجنة كانت لبعض نساء رسول الله ﷺ، فماتت. فقال رسول الله ﷺ: «ألا أخذتم إهابها فاستمتعتم به؟».

١٠٤-(٣٦٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان، عن عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء.

عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ مر بشاة لمولاة لميمونة. فقال: «ألا انتفعتم بإهابها؟».

١٠٥-(٣٦٦) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا سليمان ابن بلال، عن زيد ابن أسلم؛ أن عبد الرحمن ابن وعلة أخبره.

عن عبد الله ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا دبغ الإهاب فقد طهر».

١٠٥-(٣٦٦) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، قالا: حدثنا ابن عيينة (ح).

و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد) (ح).

و حدثنا أبو كريب وإسحاق ابن إبراهيم، جميعا عن وكيع، عن سفيان.

كلهم عن زيد ابن أسلم، عن عبد الرحمن ابن وعلة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ بمثله، يعني حديث يحيى ابن يحيى.

١٠٦-(٣٦٦) حدثني إسحاق ابن منصور وأبو بكر ابن إسحاق، (قال أبو بكر: حدثنا، وقال ابن منصور: أخبرنا عمرو ابن الربيع)، أخبرنا يحيى ابن أيوب، عن يزيد ابن أبي حبيب، أن أبا الخير حدثه، قال:

رأيت على ابن وعلة السبئي فروا. فمسسته. فقال: ما لك تمسه؟ قد سألت عبد الله ابن عباس قلت: إنا نكون بالمغرب، ومعنا البربر والمجوس، نؤتى بالكبش قد ذبحوه، ونحن لا نأكل ذبائحهم، ويأتونا بالسقاء، يجعلون فيه الودك، فقال ابن عباس: قد سألنا رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: «دباغه طهوره».

١٠٧-(٣٦٦) و حدثني إسحاق ابن منصور وأبو بكر ابن إسحاق عن عمرو ابن الربيع، أخبرنا يحيى ابن أيوب عن جعفر ابن ربيعة، عن أبي الخير، حدثه قال: حدثني ابن وعلة السبئي قال:

سألت عبد الله ابن عباس قلت: إنا نكون بالمغرب، فيأتينا المجوس بالأسقية فيها الماء والودك، فقال: اشرب، فقلت: أرأي تراه؟ فقال ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «دباغه طهوره».

(٢٨) - باب التيمم

١٠٨-(٣٦٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن أبيه.

عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء (أو بذات الجيش) انقطع عقد لي فأقام رسول الله ﷺ على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر فقالوا: ألا ترى إلى ما صنعت عائشة؟ أقامت برسول الله ﷺ وبالناس معه، وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس، وليسوا على ماء وليس معهم ماء، قالت فعاتبني أبو بكر، وقال ما شاء الله أن يقول، وجعل يطعن بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي، فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء، فأنزل الله آية التيمم فتيمموا، فقال أسيد ابن الحضير (وهو أحد النقباء): ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر، فقالت عائشة: فبعثنا البعير الذي كنت عليه، فوجدنا العقد تحته. [أخرجه البخاري ٣٣٤ و ٣٦٧٢ و ٤٦٠٧ و ٤٦٠٨ و ٥٢٥٠ و ٦٨٤٤ و ٦٨٤٥]

١٠٩-(٣٦٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة وابن بشر، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة أنها استعارت من أسماء قلادة، فهلكت فأرسل رسول الله ﷺ ناسا من أصحابه في طلبها، فأدركتهم الصلاة فصلوا بغير وضوء، فلما أتوا النبي ﷺ شكوا ذلك إليه، فنزلت آية التيمم، فقال أسيد ابن حضير: جزاك الله خيرا، فوالله! ما نزل بك أمر قط إلا جعل الله لك منه مخرجا، وجعل للمسلمين فيه بركة. [أخرجه البخاري ٣٣٦ و ٣٧٧٣ و ٤٥٨٣ و ٥١٦٤ و ٥٨٨٢]

١١٠-(٣٦٨) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، جميعا عن أبي معاوية.

قال أبو بكر: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال:

كنت جالسا مع عبد الله وأبي موسى، فقال أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن! أرأيت لو أن رجلا أجنب فلم يجد الماء شهرا، كيف يصنع بالصلاة؟ فقال عبد الله: لا يتيمم وإن لم يجد الماء شهرا، فقال أبو موسى: فكيف بهذه الآية في سورة المائدة: ﴿فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا﴾ [المائدة: ٦]. فقال عبد الله: لو رخص لهم في هذه الآية، لأوشك، إذا برد عليهم الماء، أن يتيمموا بالصعيد. فقال أبو موسى لعبد الله: ألم تسمع قول عمار: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة فأجنبت، فلم أجد الماء، فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة، ثم أتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «إنما كان يكفيك أن تقول بيديك هكذا». ثم ضرب بيديه الأرض ضربة واحدة، ثم مسح الشمال على اليمين، وظاهر كفيه، ووجهه؟ فقال عبد الله: أولم تر عمر لم يقنع بقول عمار؟ [أخرجه البخاري ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧]

١١١-(٣٦٨) وحدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الأعمش عن شقيق، قال: قال أبو موسى لعبد الله، وساق الحديث بقصته، نحو حديث أبي معاوية.

غير أنه قال: فقال رسول الله ﷺ: «إنما كان يكفيك أن تقول هكذا». وضرب بيديه إلى الأرض، فنفض يديه فمسح وجهه وكفيه.

١١٢-(٣٦٨) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ)، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ ذَرٍّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ.

أَنَّ رَجُلاً أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً، فَقَالَ: لا تُصَلِّ. فَقَالَ عَمَّارٌ: أَمَا تَذْكُرُ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِذْ أَنَا وَأَنْتَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَجْنَبْنَا، فَلَمْ نَجِدْ مَاءً، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكْتُ فِي التُّرَابِ وَصَلَّيْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ أَنْ تَضْرِبَ بِيَدَيْكَ الأَرْضَ، ثُمَّ تَنْفُخَ، ثُمَّ تَمْسَحَ بِهِمَا وَجْهَكَ وَكَفَّيْكَ». فَقَالَ عُمَرُ: اتَّقِ اللَّهَ، يَا عَمَّارُ! قَالَ: إِنْ شِئْتَ لَمْ أُحَدِّثْ بِهِ.

قَالَ الْحَكَمُ: وَحَدَّثَنِيهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى عَنْ أَبِيهِ، مِثْلَ حَدِيثِ ذَرٍّ، قَالَ وَحَدَّثَنِي سَلَمَةُ عَنْ ذَرٍّ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ الَّذِي ذَكَرَ الْحَكَمُ، فَقَالَ عُمَرُ: نُوَلِّيكَ مَا تَوَلَّيْتَ. [أخرجه البخاري ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٤١ و ٣٤٢ و ٣٤٣]

١١٣-(٣٦٨) وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ ذَرًّا عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى، قَالَ: قَالَ الْحَكَمُ: وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبْزَى، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً أَتَى عُمَرَ فَقَالَ: إِنِّي أَجْنَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ مَاءً، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

وَزَادَ فِيهِ: قَالَ عَمَّارٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! إِنْ شِئْتَ، لِمَا جَعَلَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ حَقِّكَ، لا أُحَدِّثُ بِهِ أَحَدًا، وَلَمْ يَذْكُرْ: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ عَنْ ذَرٍّ.

١١٤-(٣٦٩) قَالَ مُسْلِم: وَرَوَى اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ هُرْمُزَ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: أَقْبَلْتُ أَنَا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَسَارٍ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الْجَهْمِ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ الصِّمَّةِ الأَنْصَارِيِّ.

فَقَالَ أَبُو الْجَهْمِ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ نَحْوِ بِئْرِ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ، حَتَّى أَقْبَلَ عَلَى الْجِدَارِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلامَ. [وصله البخاري ٣٣٧]

١١٥-(٣٧٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الضَّحَّاكِ ابْنِ عُثْمَانَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلاً مَرَّ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبُولُ، فَسَلَّمَ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ.

(٢٩) - باب: الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ الْمُسْلِمَ لا يَنْجُسُ

١١٥-(٣٧١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) قَالَ: حُمَيْدٌ حَدَّثَنَا (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ لَقِيَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ، فَانْسَلَّ فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ، فَتَفَقَّدَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ؟ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ!». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقِيتَنِي وَأَنَا جُنُبٌ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُجَالِسَكَ حَتَّى أَغْتَسِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّ الْمُؤْمِنَ لا يَنْجُسُ». [أخرجه البخاري ٢٨٣ و ٢٨٥]

١١٦-(٣٧٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ وَاصِلٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقِيَهُ وَهُوَ جُنُبٌ، فَحَادَ عَنْهُ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: كُنْتُ جُنُبًا، قَالَ: «إِنَّ الْمُسْلِمَ لا يَنْجُسُ».

(٣٠) - باب: ذكر الله تعالى في حال الجنابة وغيرها

١١٧-(٣٧٣) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء وإبراهيم بن موسى، قالا: حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة.

عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يذكر الله على كل أحيانه.

(٣١) - باب: جواز أكل المحدث الطعام وأنه لا كراهة في ذلك وأن الوضوء ليس على الفور

١١٨-(٣٧٤) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو الربيع الزهراني (قال يحيى: أخبرنا حماد بن زيد، وقال أبو الربيع: حدثنا حماد) عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث.

عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج من الخلاء، فأتي بطعام، فذكروا له الوضوء فقال: «أريد أن أصلي فأتوضأ».

١١٩-(٣٧٤) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو، عن سعيد بن الحويرث.

سمعت ابن عباس يقول: كنا عند النبي ﷺ، فجاء من الغائط، وأتي بطعام، فقيل له: ألا توضأ؟ فقال: «لم؟ أأصلي فأتوضأ؟».

١٢٠-(٣٧٤) وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن الحويرث، مولى آل السائب.

أنه سمع عبد الله بن عباس قال: ذهب رسول الله ﷺ إلى الغائط، فلما جاء، قدم له طعام، فقيل: يا رسول الله! ألا توضأ؟ قال: «لم؟ للصلاة؟».

١٢١-(٣٧٤) وحدثني محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: حدثنا سعيد بن حويرث.

أنه سمع ابن عباس يقول: إن النبي ﷺ قضى حاجته من الخلاء، فقرب إليه طعام فأكل ولم يمس ماء.

قال: وزادني عمرو بن دينار عن سعيد بن الحويرث، أن النبي ﷺ قيل له: إنك لم توضأ؟ قال: «ما أردت صلاة فأتوضأ».

وزعم عمرو، أنه سمع من سعيد بن الحويرث.

(٣٢) - باب: ما يقول إذا أراد دخول الخلاء

١٢٢-(٣٧٥) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا حماد بن زيد، وقال يحيى أيضا: أخبرنا هشيم.

كلاهما عن عبد العزيز بن صهيب.

عن أنس (في حديث حماد: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الخلاء، وفي حديث هشيم: أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الكنيف) قال: «اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث». [أخرجه البخاري ١٤٢ و ٦٣٢٢]

١٢٢-(٣٧٥) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، قالا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن علية)، عن عبد العزيز، بهذا الإسناد، وقال: «أعوذ بالله من الخبث والخبائث».

(٣٣) - باب: الدليل على أن نوم الجالس لا ينقض الوضوء

١٢٣-(٣٧٦) حدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن علية (ح).

وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ،
كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَجِيٌّ لِرَجُلٍ (وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ: وَنَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يُنَاجِي الرَّجُلَ) فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ.

١٢٤ -(٣٧٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ.

سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاةُ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِي رَجُلاً، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ، ثُمَّ جَاءَ فَصَلَّى بِهِمْ. [أخرجه البخاري ٦٤٢ و ٦٢٩٢]

١٢٥ -(٣٧٦) وحَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنَامُونَ، ثُمَّ يُصَلُّونَ وَلا يَتَوَضَّؤُونَ، قَالَ: قُلْتُ: سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ!.

١٢٦ -(٣٧٦) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ سَعِيدِ ابْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: أُقِيمَتْ صَلاةُ الْعِشَاءِ، فَقَالَ رَجُلٌ: لِي حَاجَةٌ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُنَاجِيهِ، حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ، (أَوْ بَعْضُ الْقَوْمِ) ثُمَّ صَلَّوْا. [أخرجه البخاري ٦٤٣]

٤- كتاب الصلاة

(١) - باب: بدء الأذان

١-(٣٧٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، حدثنا محمد ابن بكر (ح).

و حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، قالا: أخبرنا ابن جريج (ح).

حدثنا هارون ابن عبد الله (واللفظ له)، قال: حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني نافع مولى ابن عمر.

عن عبد الله ابن عمر، أنه قال: كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون، فيتحينون الصلوات، وليس ينادي بها أحد، فتكلموا يوما في ذلك، فقال بعضهم: اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى، وقال بعضهم: قرنا مثل قرن اليهود. فقال عمر: أولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟ قال: رسول الله ﷺ: «يا بلال! قم فناد بالصلاة» [أخرجه البخاري ٦٠٤]

(٢) - باب: الأمر بشفع الأذان وإيتار الإقامة

٢-(٣٧٨) حدثنا خلف ابن هشام، حدثنا حماد ابن زيد (ح)

و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا إسماعيل ابن علية، جميعا عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس، قال: أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

زاد يحيى في حديثه عن ابن علية: فحدثت به أيوب، فقال: إلا الإقامة. [أخرجه البخاري ٦٠٥ و ٦٠٧]

٣-(٣٧٨) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي قلابة.

عن أنس ابن مالك، قال: ذكروا أن يعلموا وقت الصلاة بشيء يعرفونه، فذكروا أن ينوروا نارا أو يضربوا ناقوسا، فأمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

[أخرجه البخاري ٦٠٣ و ٦٠٦ و ٣٤٥٧]

٤-(٣٧٨) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا خالد الحذاء، بهذا الإسناد، لما كثر الناس ذكروا أن يعلموا، بمثل حديث الثقفي.

غير أنه قال: أن يوروا نارا.

٥-(٣٧٨) و حدثني عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا عبد الوارث ابن سعيد وعبد الوهاب ابن عبد المجيد، قالا: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة.

عن أنس، قال: أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة.

(٣) باب: صفة الأذان

٦-(٣٧٩) حدثني أبو غسان المسمعي مالك ابن عبد الواحد وإسحاق ابن إبراهيم

قال أبو غسان: حدثنا معاذ، وقال إسحاق: أخبرنا معاذ ابن هشام صاحب الدستوائي، و حدثني أبي، عن عامر الأحول، عن مكحول، عن عبد الله ابن محيريز.

عن أبي محذورة، أن نبي الله علمه هذا الأذان: «الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله. ثم يعود فيقول: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله أشهد أن محمدا رسول الله حي على الصلاة (مرتين)

حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ (مَرَّتَيْنِ) زَادَ إِسْحَاقُ: «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

(٤) - بَاب: اسْتِحْبَابِ اتِّخَاذِ مُؤَذِّنَيْنِ لِلْمَسْجِدِ الْوَاحِدِ

٧-(٣٨٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ: بِلَالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى.

٨-(٣٨١) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، مِثْلَهُ.

(٥) - بَاب: جَوَازِ أَذَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ مَعَهُ بَصِيرٌ

٨ (٣٨١) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ مَخْلَدٍ)، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَذِّنُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ أَعْمَى.

٨-(٣٨١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَعِيدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(٦) - بَاب: الْإِمْسَاكِ عَنِ الْإِغَارَةِ عَلَى قَوْمٍ فِي دَارِ الْكُفْرِ إِذَا سُمِعَ فِيهِمُ الْأَذَانُ

٩-(٣٨٢) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ)، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ،

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغِيرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَكَانَ يَسْتَمِعُ الْأَذَانَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ، وَإِلَّا أَغَارَ. فَسَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ». ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجْتَ مِنَ النَّارِ». فَنَظَرُوا فَإِذَا هُوَ رَاعِي مِعْزًى.

(٧) - بَاب: اسْتِحْبَابِ الْقَوْلِ مِثْلَ قَوْلِ الْمُؤَذِّنِ لِمَنْ سَمِعَهُ ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ لَهُ الْوَسِيلَةَ

١٠-(٣٨٣) حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى. قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ». [أخرجه البخاري ٦١١]

١١-(٣٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ وَسَعِيدِ ابْنِ أَبِي أَيُّوبَ وَغَيْرِهِمَا، عَنْ كَعْبِ ابْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ».

١٢-(٣٨٥) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ جَهْضَمٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ خُبَيْبِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ إِسَافٍ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ جَدِّهِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٣-(٣٨٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ الْحُكَيْمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ الْقُرَشِيِّ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ الْحُكَيْمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ».

قَالَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَتِهِ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ: وَأَنَا.

(٨) - باب: فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه

١٤-(٣٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٤-(٣٨٧) وحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ يَحْيَى، عَنْ عِيسَى ابْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١٥-(٣٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ، ذَهَبَ حَتَّى يَكُونَ مَكَانَ الرَّوْحَاءِ».

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الرَّوْحَاءِ؟ فَقَالَ: هِيَ مِنَ الْمَدِينَةِ سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ مِيلًا.

١٥-(٣٨٨) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٦-(٣٨٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ).

قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ، إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ لَهُ ضُرَاطٌ، حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ، فَإِذَا سَمِعَ الْإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ».

[وسيأتي بعد الحديث ٥٦٩]

١٧-(٣٨٩) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ حُصَاصٌ».

١٨-(٣٨٩) حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، قَالَ: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ وَمَعِي غُلَامٌ لَنَا (أَوْ صَاحِبٌ لَنَا) فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ، قَالَ: وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ: لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَ هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنَادِ بِالصَّلَاةِ.

فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ، إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ، وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ».

١٩-(٣٨٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ التَّأْذِينُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ، حَتَّى يَخْطِرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ لَهُ: اذْكُرْ كَذَا وَاذْكُرْ كَذَا، لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ مِنْ قَبْلُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى». [أخرجه البخاري ٦٠٨ و ١٢٢٢ و ١٢٣١ و ١٢٣٢ و ٣٢٨٥]

٢٠-(٣٨٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ إِنْ يَدْرِي كَيْفَ صَلَّى».

(٩) - باب: اسْتِحْبَابِ رَفْعِ الْيَدَيْنِ حَذْوَ الْمَنْكِبَيْنِ مَعَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ وَالرُّكُوعِ، وَفِي الرَّفْعِ مِنَ الرُّكُوعِ، وَأَنَّهُ لَا يَفْعَلُهُ إِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ

٢١-(٣٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَسَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ ابْنِ عُيَيْنَةَ

وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ مَنْكِبَيْهِ، وَقَبْلَ أَنْ يَرْكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُهُمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ. [أخرجه البخاري ٧٣٥ و ٧٣٦ و ٧٣٨ و ٧٣٩]

٢٢-(٣٩٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ، رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا يَفْعَلُهُ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ.

٢٣-(٣٩٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ (وَهُوَ ابْنُ الْمُثَنَّى)، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قُهْزَاذَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

كَمَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى تَكُونَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ.

٢٤-(٣٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.

أنّهُ رأى مالكَ ابنَ الحُوَيرِثِ، إذا صلّى كبّرَ، ثُمَّ رفعَ يديهِ، وإذا أرادَ أنْ يركعَ رفعَ يديهِ، وإذا رفعَ رأسَهُ منَ الرُّكوعِ رفعَ يديهِ، وحدّثَ، أنّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يفعلُ هكذا.

٢٥-(٣٩١) حدّثني أبو كاملٍ الجَحْدَرِيُّ، حدّثنا أبو عَوانةَ، عنْ قتادةَ، عنْ نصرِ ابنِ عاصمٍ.

عنْ مالكِ ابنِ الحُوَيرِثِ، أنّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ إذا كبّرَ رفعَ يديهِ حتّى يُحاذيَ بهما أُذُنَيهِ، وإذا ركعَ رفعَ يديهِ حتّى يُحاذيَ بهما أُذُنَيهِ، وإذا رفعَ رأسَهُ منَ الرُّكوعِ، فقالَ: «سمعَ اللهُ لمنْ حمدَهُ». فعلَ مثلَ ذلكَ.

٢٦-(٣٩١) وحدّثناه محمّدُ ابنُ المُثنّى، حدّثنا ابنُ أبي عديٍّ، عنْ سعيدٍ، عنْ قتادةَ، بهذا الإسنادِ، أنّهُ رأى نبيَّ اللهِ ﷺ.

وقالَ: حتّى يُحاذيَ بهما فُروعَ أُذُنَيهِ.

(١٠) - باب: إثبات التكبير في كل خفض ورفع في الصلاة، إلا رفعه من الركوع فيقول فيه: سمع الله لمن حمده

٢٧-(٣٩٢) وحدّثنا يحيى ابنُ يحيى، قالَ: قرأتُ على مالكٍ، عنِ ابنِ شهابٍ، عنْ أبي سلمةَ ابنِ عبدِ الرّحمنِ.

أنّ أبا هُرَيرةَ كانَ يُصلّي لهمْ فيُكبّرُ كلّما خفضَ ورفعَ، فلمّا انصرفَ قالَ: واللهِ! إنّي لأشبَهُكُمْ صلاةً برسولِ اللهِ ﷺ. [أخرجه البخاري ٧٨٥ و٨٠٣ و٧٩٥]

٢٨-(٣٩٢) حدّثنا محمّدُ ابنُ رافعٍ، حدّثنا عبدُ الرّزّاقِ، أخبرَنا ابنُ جُرَيجٍ، أخبرَني ابنُ شهابٍ، عنْ أبي بكرِ ابنِ عبدِ الرّحمنِ.

أنّهُ سمعَ أبا هُرَيرةَ يقولُ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصّلاةِ يُكبّرُ حينَ يقومُ، ثُمَّ يُكبّرُ حينَ يركعُ، ثُمَّ يقولُ: «سمعَ اللهُ لمنْ حمدَهُ». حينَ يرفعُ صُلبَهُ منَ الرُّكوعِ، ثُمَّ يقولُ وهوَ قائمٌ: «ربّنا ولكَ الحمدُ». ثُمَّ يُكبّرُ حينَ يهوي ساجداً، ثُمَّ يُكبّرُ حينَ يرفعُ رأسَهُ، ثُمَّ يُكبّرُ حينَ يسجدُ، ثُمَّ يُكبّرُ حينَ يرفعُ رأسَهُ، ثُمَّ يفعلُ مثلَ ذلكَ في الصّلاةِ كلِّها حتّى يقضيَها، ويُكبّرُ حينَ يقومُ منَ المَثنى بعدَ الجُلوسِ.

ثُمَّ يقولُ أبو هُرَيرةَ: إنّي لأشبَهُكُمْ صلاةً برسولِ اللهِ ﷺ.

٢٩-(٣٩٢) حدّثني محمّدُ ابنُ رافعٍ، حدّثنا حُجَينٌ، حدّثنا اللّيثُ، عنْ عُقَيلٍ، عنِ ابنِ شهابٍ، أخبرَني أبو بكرِ ابنُ عبدِ الرّحمنِ ابنِ الحارثِ.

أنّهُ سمعَ أبا هُرَيرةَ يقولُ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا قامَ إلى الصّلاةِ يُكبّرُ حينَ يقومُ. بمثلِ حديثِ ابنِ جُرَيجٍ.

ولمْ يذكرْ قولَ أبي هُرَيرةَ: إنّي أشبَهُكُمْ صلاةً برسولِ اللهِ ﷺ. [أخرجه البخاري ٧٨٩ و٨٠٣]

٣٠-(٣٩٢) وحدّثني حَرْمَلةُ ابنُ يحيى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَني يونسُ، عنِ ابنِ شهابٍ، أخبرَني أبو سلمةَ ابنُ عبدِ الرّحمنِ.

أنّ أبا هُرَيرةَ كانَ، حينَ يستخلفُهُ مروانُ على المدينةِ، إذا قامَ للصّلاةِ المكتوبةِ كبّرَ. فذكرَ نحوَ حديثِ ابنِ جُرَيجٍ.

وفي حديثِهِ: فإذا قضاها وسلّمَ أقبلَ على أهلِ المسجدِ قالَ: والّذي نفسي بيدِهِ! إنّي لأشبَهُكُمْ صلاةً برسولِ اللهِ ﷺ.

٣١-(٣٩٢) حدّثنا محمّدُ ابنُ مِهرانَ الرّازيُّ، حدّثنا الوليدُ ابنُ مسلمٍ، حدّثنا الأوزاعيُّ، عنْ يحيى ابنِ أبي كثيرٍ، عنْ أبي سلمةَ.

أن أبا هريرة كان يكبر في الصلاة كلما رفع ووضع، فقلنا: يا أبا هريرة! ما هذا التكبير؟ قال: إنها لصلاة رسول الله ﷺ.

٣٢-(٣٩٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أنه كان يكبر كلما خفض ورفع، ويحدث، أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك.

٣٣-(٣٩٣) حدثنا يحيى ابن يحيى وخلف ابن هشام، جميعا عن حماد.

قال يحيى: أخبرنا حماد ابن زيد عن غيلان، عن مطرف، قال:

صليت أنا وعمران ابن حصين خلف علي ابن أبي طالب، فكان إذا سجد كبر، وإذا رفع رأسه كبر، وإذا نهض من الركعتين كبر، فلما انصرفنا من الصلاة قال: أخذ عمران بيدي ثم قال: لقد صلى بنا هذا صلاة محمد ﷺ، أو قال: قد ذكرني هذا صلاة محمد ﷺ.

[أخرجه البخاري ٧٨٤ و ٧٨٦ و ٨٢٦]

(١١) - باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها

٣٤-(٣٩٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق ابن إبراهيم، جميعا عن سفيان.

قال أبو بكر: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن محمود ابن الربيع.

عن عبادة ابن الصامت، يبلغ به النبي ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب». [أخرجه البخاري ٧٥٦]

٣٥-(٣٩٤) حدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب عن يونس (ح).

وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني محمود ابن الربيع.

عن عبادة ابن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لم يقترئ بأم القرآن».

٣٦-(٣٩٤) حدثنا الحسن ابن علي الحلواني، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن محمود ابن الربيع، الذي مج رسول الله ﷺ في وجهه من بئرهم، أخبره.

أن عبادة ابن الصامت أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن».

٣٧-(٣٩٤) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله.

وزاد: فصاعدا.

٣٨-(٣٩٥) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا سفيان ابن عيينة، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج» ثلاثا، غير تمام. فقيل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ بها في نفسك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبدي ما سأل. فإذا قال العبد: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ قال الله تعالى: حمدني عبدي، وإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ قال الله تعالى: أثنى علي عبدي. وإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾ قال مجدني عبدي. (وقال مرة: فوض إلي عبدي) فإذا قال: ﴿إياك نعبد

وإياك نستعين﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل. فإذا قال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ قال: هذا لعبدي ولعبدي ما سأل».

قال سفيان: حدثني به العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب، دخلت عليه وهو مريض في بيته، فسألته أنا عنه.

٣٩-(٣٩٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن العلاء ابن عبد الرحمن، أنه سمع أبا السائب، مولى هشام ابن زهرة، يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ.

٤٠-(٣٩٥) (ح).

وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب، أن أبا السائب، مولى بني عبد الله ابن هشام ابن زهرة أخبره.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة فلم يقرأ فيها بأم القرآن». بمثل حديث سفيان.

وفي حديثهما: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي ونصفها لعبدي».

٤١-(٣٩٥) حدثني أحمد ابن جعفر المعقري، حدثنا النضر ابن محمد، حدثنا أبو أويس، أخبرني العلاء، قال: سمعت من أبي ومن أبي السائب، وكانا جليسي أبي هريرة، قالا:

قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج» يقولها ثلاثا، بمثل حديثهم.

٤٢-(٣٩٦) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبو أسامة، عن حبيب ابن الشهيد، قال: سمعت عطاء.

يحدث عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة إلا بقراءة». قال أبو هريرة: فما أعلن رسول الله ﷺ أعلناه لكم، وما أخفاه أخفيناه لكم.

٤٣-(٣٩٦) حدثنا عمرو الناقد وزهير ابن حرب (واللفظ لعمرو) قالا: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، أخبرنا ابن جريج، عن عطاء، قال:

قال أبو هريرة: في كل الصلاة يقرأ، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم، وما أخفى منا أخفينا منكم، فقال له رجل: إن لم أزد على أم القرآن؟ فقال: إن زدت عليها فهو خير، وإن انتهيت إليها أجزأت عنك.

[أخرجه البخاري ٧٧٢]

٤٤-(٣٩٦) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا يزيد (يعني ابن زريع)، عن حبيب المعلم، عن عطاء، قال:

قال أبو هريرة: في كل صلاة قراءة، فما أسمعنا النبي ﷺ أسمعناكم، وما أخفى منا أخفيناه منكم، ومن قرأ بأم الكتاب فقد أجزأت عنه، ومن زاد فهو أفضل.

٤٥-(٣٩٧) حدثني محمد ابن المثنى، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عبيد الله، قال: حدثني سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم على رسول الله ﷺ، فرد رسول الله ﷺ السلام، قال: «ارجع فصل، فإنك لم تصل». فرجع الرجل فصلى كما كان صلى، ثم جاء إلى النبي ﷺ فسلم عليه، فقال رسول الله ﷺ: «وعليك السلام». ثم قال: «ارجع فصل، فإنك لم تصل». حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فقال الرجل: والذي بعثك

بالحقِّ! ما أحسنُ غيرَ هذا، علِّمني. قال: «إذا قمتَ إلى الصلاةِ فكبِّر، ثمَّ اقرأ ما تيسَّرَ معكَ من القرآنِ، ثمَّ اركعْ حتَّى تطمئنَّ راكعًا، ثمَّ ارفعْ حتَّى تعتدلَ قائمًا، ثمَّ اسجدْ حتَّى تطمئنَّ ساجدًا، ثمَّ ارفعْ حتَّى تطمئنَّ جالسًا، ثمَّ افعلْ ذلكَ في صلاتِكَ كلِّها». [أخرجه البخاري ٧٥٧ و ٧٩٣ و ٦٢٥٢]

٤٦-(٣٩٧) حدَّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أبو أسامةَ وعبدُ اللهِ ابنُ نميرٍ (ح).

وحدَّثنا ابنُ نميرٍ، حدَّثنا أبي، قالا: حدَّثنا عبيدُ اللهِ عن سعيدِ ابنِ أبي سعيدٍ، عن أبي هريرةَ، أنَّ رجلًا دخلَ المسجدَ فصلَّى، ورسولُ اللهِ ﷺ في ناحيةٍ، وساقا الحديثَ بمثلِ هذهِ القصَّةِ.

وزادا فيهِ: «إذا قمتَ إلى الصلاةِ فأسبغِ الوضوءَ، ثمَّ استقبلِ القبلةَ فكبِّرْ». [أخرجه البخاري ٦٢٥١ و ٦٦٦٧]

(١٢) - باب: نهي المأموم عن جهره بالقراءة خلف إمامه

٤٧-(٣٩٨) حدَّثنا سعيدُ ابنُ منصورٍ وقتيبةُ ابنُ سعيدٍ، كلاهما عن أبي عوانةَ.

قال سعيدٌ: حدَّثنا أبو عوانةَ عن قتادةَ، عن زرارةَ ابنِ أوفى.

عن عمرانَ ابنِ حصينٍ قال: صلَّى بنا رسولُ اللهِ ﷺ صلاةَ الظهرِ (أو العصرِ) فقال: «أيُّكم قرأ خلفي بسبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأعلى؟». فقال رجلٌ: أنا، ولم أُرِدْ بها إلا الخيرَ. قال: «قد علمتُ أنَّ بعضَكم خالجَنيها».

٤٨-(٣٩٨) حدَّثنا محمدُ ابنُ المثنَّى ومحمدُ ابنُ بشارٍ، قالا: حدَّثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، حدَّثنا شعبةُ، عن قتادةَ، قال: سمعتُ زرارةَ ابنَ أوفى يحدِّثُ.

عن عمرانَ ابنِ حصينٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صلَّى الظهرَ، فجعلَ رجلٌ يقرأُ خلفَهُ بسبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأعلى، فلمَّا انصرفَ قال: «أيُّكم قرأ أو أيُّكمُ القارئُ». فقال رجلٌ: أنا، فقال: «قد ظننتُ أنَّ بعضَكم خالجَنيها».

٤٩-(٣٩٨) حدَّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا إسماعيلُ ابنُ عليَّةَ (ح).

وحدَّثنا محمدُ ابنُ المثنَّى، حدَّثنا ابنُ أبي عديٍّ، كلاهما عن ابنِ أبي عروبةَ، عن قتادةَ، بهذا الإسنادِ.

أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ صلَّى الظهرَ، وقال: «قد علمتُ أنَّ بعضَكم خالجَنيها».

(١٣) - باب: حجة من قال: لا يجهر بالبسملة

٥٠-(٣٩٩) حدَّثنا محمدُ ابنُ المثنَّى وابنُ بشارٍ، كلاهما عن غندرٍ.

قال ابنُ المثنَّى: حدَّثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، حدَّثنا شعبةُ، قال: سمعتُ قتادةَ يحدِّثُ.

عن أنسٍ قال: صلَّيتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ، وأبي بكرٍ، وعمرَ، وعثمانَ، فلم أسمعْ أحدًا منهم يقرأُ بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ. [أخرجه البخاري ٧٤٣]

٥١-(٣٩٩) حدَّثنا محمدُ ابنُ المثنَّى، حدَّثنا أبو داودَ، حدَّثنا شعبةُ، في هذا الإسنادِ.

وزادَ: قال شعبةُ: فقلتُ لقتادةَ: أسمعتَهُ من أنسٍ؟ قال: نعم، ونحنُ سألناهُ عنهُ.

٥٢-(٣٩٩) حدَّثنا محمدُ ابنُ مهرانَ الرازيُّ، حدَّثنا الوليدُ ابنُ مسلمٍ، حدَّثنا الأوزاعيُّ، عن عبدةَ.

أنَّ عمرَ ابنَ الخطابِ كانَ يجهرُ بهؤلاءِ الكلماتِ يقولُ: سبحانكَ اللهمَّ وبحمدِكَ، تباركَ اسمُكَ وتعالى جدُّكَ، ولا إلهَ غيرُكَ.

وعَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ بِـالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا يَذْكُرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ، وَلَا فِي آخِرِهَا.

٥٢-(٣٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَذْكُرُ ذَلِكَ.

(١٤) - باب: حُجَّةِ مَنْ قَالَ: الْبَسْمَلَةُ آيَةٌ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ سُورَةٍ، سِوَى بَرَاءَةَ

٥٣-(٤٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ ابْنُ فُلْفُلٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آنِفًا سُورَةٌ. فَقَرَأَ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْكَوْثَرُ؟» فَقُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيْهِ خَيْرٌ كَثِيرٌ، هُوَ حَوْضٌ تَرِدُ عَلَيْهِ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، فَيُخْتَلَجُ الْعَبْدُ مِنْهُمْ، فَأَقُولُ: رَبِّ! إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: مَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَتْ بَعْدَكَ».

زَادَ ابْنُ حُجْرٍ فِي حَدِيثِهِ: بَيْنَ أَظْهُرِنَا فِي الْمَسْجِدِ، وَقَالَ: «مَا أَحْدَثَ بَعْدَكَ».

٥٣-(٤٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ مُخْتَارِ ابْنِ فُلْفُلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَغْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِغْفَاءَةً، بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «نَهْرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ، عَلَيْهِ حَوْضٌ». وَلَمْ يَذْكُرْ: «آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ».

(١٥) - باب: وَضْعِ يَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى بَعْدَ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ تَحْتَ صَدْرِهِ فَوْقَ سُرَّتِهِ، وَوَضْعِهِمَا فِي السُّجُودِ عَلَى الْأَرْضِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ

٥٤-(٤٠١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جُحَادَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ وَائِلٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ وَائِلٍ، وَمَوْلًى لَهُمْ، أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ.

عَنْ أَبِيهِ وَائِلِ ابْنِ حُجْرٍ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، كَبَّرَ (وَصَفَ هَمَّامٌ حِيَالَ أُذُنَيْهِ) ثُمَّ الْتَحَفَ بِثَوْبِهِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ أَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنَ الثَّوْبِ، ثُمَّ رَفَعَهُمَا، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَكَعَ، فَلَمَّا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». رَفَعَ يَدَيْهِ، فَلَمَّا سَجَدَ، سَجَدَ بَيْنَ كَفَّيْهِ.

(١٦) - باب: التَّشَهُّدِ فِي الصَّلَاةِ

٥٥-(٤٠٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ذَاتَ يَوْمٍ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ، فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ثم يتخير من المسألة ما شاء». [أخرجه البخاري ٨٣١، ١٢٠٢، ٦٢٣٨، ٧٣٨١]

٥٦-(٤٠٢) حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، بهذا الإسناد، مثله.

ولم يذكر: «ثم يتخير من المسألة ما شاء».

٥٧-(٤٠٢) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا حسين الجعفي عن زائدة، عن منصور، بهذا الإسناد، مثل حديثهما.

وذكر في الحديث: «ثم ليتخير بعد من المسألة ما شاء (أو ما أحب)».

٥٨-(٤٠٢) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا إذا جلسنا مع النبي ﷺ في الصلاة، بمثل حديث منصور.

وقال: «ثم يتخير، بعد، من الدعاء». [أخرجه البخاري ٨٣٥ و ٦٣٣٠]

٥٩-(٤٠٢) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سيف بن سليمان، قال:

سمعت مجاهدا يقول: حدثني عبد الله بن سخبرة، قال:

سمعت ابن مسعود يقول: علمني رسول الله ﷺ التشهد، كفي بين كفيه، كما يعلمني السورة من القرآن، واقتص التشهد بمثل ما اقتصوا. [أخرجه البخاري ٦٢٦٥]

٦٠-(٤٠٣) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد بن رمح بن المهاجر، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير، عن سعيد بن جبير وعن طاوس.

عن ابن عباس، أنه قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، فكان يقول: «التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله».

وفي رواية ابن رمح: كما يعلمنا القرآن.

٦١-(٤٠٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا عبد الرحمن بن حميد، حدثني أبو الزبير، عن طاوس.

عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن.

٦٢-(٤٠٤) حدثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدري ومحمد بن عبد الملك الأموي (واللفظ لأبي كامل) قالوا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشي، قال:

صليت مع أبي موسى الأشعري صلاة، فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم: أقرت الصلاة بالبر والزكاة؟ قال: فلما قضى أبو موسى الصلاة وسلم انصرف فقال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ قال: فأرم القوم. ثم قال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ فأرم القوم. فقال: لعلك يا حطان قلتها؟ قال: ما قلتها، ولقد رهبت أن تبكعني بها. فقال رجل من القوم: أنا قلتها، ولم أرد بها إلا الخير. فقال أبو موسى: أما تعلمون كيف تقولون في صلاتكم؟ إن رسول الله ﷺ

خطبنا فبيّن لنا سنّتنا وعلّمنا صلاتنا. فقال: «إذا صلّيتم فأقيموا صفوفكم، ثم ليؤمّكم أحدكم، فإذا كبّر فكبّروا، وإذ قال: ﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾ فقولوا: آمين، يجبكم الله، فإذا كبّر وركع فكبّروا واركعوا، فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم». فقال رسول الله ﷺ: «فتلك بتلك، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، يسمع الله لكم، فإن الله تبارك وتعالى قال: على لسان نبيه ﷺ: سمع الله لمن حمده، وإذا كبّر وسجد فكبّروا واسجدوا، فإن الإمام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم». فقال رسول الله ﷺ: «فتلك بتلك، وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم: التحيات الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله».

٦٣-(٤٠٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة (ح).

وحدثنا أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن سليمان التيمي، كل هؤلاء عن قتادة، في هذا الإسناد، بمثله وفي حديث جرير عن سليمان، عن قتادة، من الزيادة: «وإذا قرأ فأنصتوا».

وليس في حديث أحد منهم: «فإن الله قال على لسان نبيه ﷺ: سمع الله لمن حمده». إلا في رواية أبي كامل وحده عن أبي عوانة.

قال أبو إسحاق: قال أبو بكر ابن أخت أبي النضر في هذا الحديث، فقال مسلم: تريد أحفظ من سليمان؟ فقال له أبو بكر: فحديث أبي هريرة؟ فقال: هو صحيح، يعني: وإذا قرأ فأنصتوا، فقال: هو عندي صحيح، فقال: لم لم تضعه ها هنا؟ قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعته ههنا. إنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه.

٦٤-(٤٠٤) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، بهذا الإسناد.

وقال في الحديث: «فإن الله عز وجل قضى على لسان نبيه ﷺ سمع الله لمن حمده».

(١٧) - باب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد

٦٥-(٤٠٥) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك، عن نعيم ابن عبد الله المجمر، أن محمد ابن عبد الله ابن زيد الأنصاري (وعبد الله ابن زيد هو الذي كان أري النداء بالصلاة) أخبره.

عن أبي مسعود الأنصاري، قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد ابن عبادة، فقال له بشير ابن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك، يا رسول الله! فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ، حتى تمنينا أنه لم يسأله. ثم قال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم. وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم».

٦٦-(٤٠٦) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار (واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى، قال:

لقيني كعب ابن عجرة فقال: ألا أهدي لك هدية؟ خرج علينا رسول الله ﷺ، فقلنا: قد عرفنا كيف نسلم عليك، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل

إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد». [أخرجه البخاري ٣٣٧٠ و ٤٧٩٧ و ٦٣٥٧]

٦٧-(٤٠٦) حدثنا زهير ابن حرب وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، عن شعبة ومسعر، عن الحكم، بهذا الإسناد، مثله.

وليس في حديث مسعر: «ألا أهدي لك هدية».

٦٨-(٤٠٦) حدثنا محمد ابن بكار، حدثنا إسماعيل ابن زكريا، عن الأعمش، وعن مسعر، وعن مالك ابن مغول، كلهم عن الحكم، بهذا الإسناد، مثله.

غير أنه قال: «وبارك على محمد». ولم يقل: «اللهم».

٦٩-(٤٠٧) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا روح وعبد الله ابن نافع (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم (واللفظ له) قال: أخبرنا روح، عن مالك ابن أنس، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرو ابن سليم،

أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله! كيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم! صل على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل إبراهيم. وبارك على محمد وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد». [أخرجه البخاري ٣٣٦٠ و ٣٣٦٩]

٧٠-(٤٠٨) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، عن العلاء، عن أبيه،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى علي واحدة، صلى الله عليه عشرا».

(١٨) - باب التسميع والتحميد والتأمين

٧١-(٤٠٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن سمي، عن أبي صالح،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم! ربنا لك الحمد، فإنه من وافق قوله قول الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه». [أخرجه البخاري ٧٩٦ و ٣٢٢٨]

٧١-(٤٠٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن) عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمعنى حديث سمي.

٧٢-(٤١٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب وأبي سلمة ابن عبد الرحمن، أنهما أخبراه،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أمن الإمام فأمنوا، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه».

قال ابن شهاب: كان رسول الله ﷺ يقول: «آمين». [أخرجه البخاري ٧٨٠]

٧٣-(٤١٠) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني ابن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ، بمثل حديث مالك.

ولم يذكر قول ابن شهاب. [أخرجه البخاري ٦٤٠٢]

٧٤-(٤١٠) حدثني حرملة ابن يحيى، حدثني ابن وهب، أخبرني عمرو، أن أبا يونس حدثه،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال أحدكم في الصلاة: آمين، والملائكة في السماء:

آمين، فوافق إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه.

٧٥-(٤١٠) حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي، حدثنا المغيرة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال أحدكم: آمين والملائكة في السماء: آمين. فوافقت إحداهما الأخرى، غفر له ما تقدم من ذنبه». [أخرجه البخاري ٧٨١ و ٧٨٢ و ٤٤٧٥]

٧٥-(٤١٠) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

٧٦-(٤١٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قال القارئ: غير المغضوب عليهم ولا الضالين، فقال من خلفه: آمين، فوافق قوله قول أهل السماء، غفر له ما تقدم من ذنبه».

(١٩) - باب: ائتمام المأموم بالإمام

٧٧-(٤١١) حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب وأبو كريب، جميعا عن سفيان.

قال أبو بكر: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، قال:

سمعت أنس ابن مالك يقول: سقط النبي ﷺ عن فرس، فجحش شقه الأيمن، فدخلنا عليه نعوده، فحضرت الصلاة، فصلى بنا قاعدا، فصلينا وراءه قعودا، فلما قضى الصلاة قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا، أجمعون». [أخرجه البخاري ٨٠٥ و ١١١٤]

٧٨-(٤١١) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

و حدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب.

عن أنس ابن مالك، قال: خر رسول الله ﷺ عن فرس، فجحش. فصلى لنا قاعدا، ثم ذكر نحوه. [أخرجه البخاري ٧٣٣]

٧٩-(٤١١) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ صرع عن فرس، فجحش شقه الأيمن، بنحو حديثهما.

وزاد: «فإذا صلى قائما، فصلوا قياما».

٨٠-(٤١١) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا معن ابن عيسى، عن مالك ابن أنس، عن الزهري، عن أنس، أن رسول الله ﷺ ركب فرسا فصرع عنه، فجحش شقه الأيمن، بنحو حديثهم.

وفيه: «إذا صلى قائما، فصلوا قياما». [أخرجه البخاري ٦٨٩]

٨١-(٤١١) حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني أنس، أن النبي ﷺ سقط من فرسه، فجحش شقه الأيمن، وساق الحديث.

وليس فيه زيادة يونس ومالك. [أخرجه البخاري ٧٣٢]

٨٢-(٤١٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان، عن هشام، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُونَهُ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا، فَصَلَّوْا بِصَلَاتِهِ قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ: أَنِ اجْلِسُوا، فَجَلَسُوا. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا». [أخرجه البخاري ٦٨٨ و ١١١٣ و ١٢٣٦ و ٥٦٥٨]

٨٣-(٤١٢) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) (ح)

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٨٤-(٤١٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ، وَهُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ تَكْبِيرَهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا فَرَآنَا قِيَامًا، فَأَشَارَ إِلَيْنَا فَقَعَدْنَا، فَصَلَّيْنَا بِصَلَاتِهِ قُعُودًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنْ كِدْتُمْ آنِفًا لَتَفْعَلُونَ فِعْلَ فَارِسَ وَالرُّومِ، يَقُومُونَ عَلَى مُلُوكِهِمْ وَهُمْ قُعُودٌ، فَلَا تَفْعَلُوا، ائْتَمُّوا بِأَئِمَّتِكُمْ، إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَصَلُّوا قِيَامًا، وَإِنْ صَلَّى قَاعِدًا فَصَلُّوا قُعُودًا».

٨٥-(٤١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَاسِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ خَلْفَهُ، فَإِذَا كَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ أَبُو بَكْرٍ لِيُسْمِعَنَا، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

٨٦-(٤١٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَلَا تَخْتَلِفُوا عَلَيْهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا أَجْمَعُونَ». [أخرجه البخاري ٧٣٤ وسيأتي برقم ٤١٧]

٨٦-(٤١٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ. [أخرجه البخاري ٧٢٢]

(٢٠) - باب: النَّهْيِ عَنْ مُبَادَرَةِ الْإِمَامِ بِالتَّكْبِيرِ وَغَيْرِهِ

٨٧-(٤١٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا، يَقُولُ: «لَا تُبَادِرُوا الْإِمَامَ، إِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ، فَقُولُوا: آمِينَ، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ».

٨٧-(٤١٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِهِ،

إِلَّا قَوْلَهُ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ. وَزَادَ: «وَلَا تَرْفَعُوا قَبْلَهُ».

٨٨-(٤١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح)

و حدثنا عبيد الله ابن معاذ (واللفظ له)، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن يعلى (وهو ابن عطاء) سمع أبا علقمة.

سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنما الإمام جنة، فإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم! ربنا لك الحمد، فإذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء، غفر له ما تقدم من ذنبه».

٨٩-(٤١٧) حدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، عن حيوة، أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه، قال:

سمعت أبا هريرة يقول عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم! ربنا لك الحمد، وإذا صلى قائما فصلوا قياما، وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا، أجمعون». [هذا الحديث أخرجه من ٤١٤ إلى ٤١٧]

(٢١) - باب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر من مرض وسفر وغيرهما من يصلي بالناس وأن

من صلى خلف إمام جالس لعجزه عن القيام لزمه القيام إذا قدر عليه، ونسخ القعود خلف القاعد في حق من قدر على القيام

٩٠-(٤١٨) حدثنا أحمد ابن عبد الله ابن يونس، حدثنا زائدة، حدثنا موسى ابن أبي عائشة، عن عبيد الله ابن عبد الله، قال:

دخلت على عائشة فقلت لها: ألا تحدثيني عن مرض رسول الله ﷺ؟ قالت: بلى. ثقل النبي ﷺ، فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، وهم ينتظرونك. يا رسول الله! قال: «ضعوا لي ماء في المخضب». ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، وهم ينتظرونك، يا رسول الله! فقال: «ضعوا لي ماء في المخضب». ففعلنا، فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: «أصلى الناس؟» قلنا: لا، وهم ينتظرونك، يا رسول الله! فقال: «ضعوا لي ماء في المخضب». ففعلنا فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق فقال: «أصلى الناس؟». فقلنا: لا، وهم ينتظرونك، يا رسول الله! قالت: والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ لصلاة العشاء الآخرة، قالت: فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكر، أن يصلي بالناس، فأتاه الرسول فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تصلي بالناس. فقال أبو بكر، وكان رجلا رقيقا: يا عمر! صل بالناس. قال فقال عمر: أنت أحق بذلك، قالت: فصلى بهم أبو بكر تلك الأيام. ثم إن رسول الله ﷺ وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين، أحدهما العباس، لصلاة الظهر، وأبو بكر يصلي بالناس، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر، فأومأ إليه النبي ﷺ أن لا يتأخر، وقال لهما: «أجلساني إلى جنبه». فأجلساه إلى جنب أبي بكر، وكان أبو بكر يصلي وهو قائم بصلاة النبي ﷺ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر، والنبي ﷺ قاعد.

قال عبيد الله: فدخلت على عبد الله ابن عباس فقلت له: ألا أعرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرض رسول الله ﷺ؟ فقال: هات، فعرضت حديثها عليه فما أنكر منه شيئا. غير أنه قال: أسمت لك الرجل الذي كان مع العباس؟ قلت: لا. قال: هو علي.

[أخرجه البخاري ٦٨٧]

٩١-(٤١٨) حدثنا محمد ابن رافع وعبد ابن حميد (واللفظ لابن رافع) قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا

مَعْمَرٌ، قال قال الزُّهْرِيُّ: وأخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ.

أن عائشة أخبرته قالت: أوَّلُ ما اشتكى رسولُ الله ﷺ في بيت ميمونة، فاستأذن أزواجه أن يُمَرَّضَ في بيتها وأَذِنَّ له. قالت فخرج ويدٌ له على الفضل ابن عباس، ويدٌ له على رجلٍ آخر، وهو يَخُطُّ برجليه في الأرض.

فقال عُبيدُ الله: فحدَّثْتُ به ابنَ عباس. فقال: أتدري من الرجلُ الذي لم تُسَمِّ عائشةُ؟ هو عليٌّ. [أخرجه البخاري ١٩٨ و ٦٦٥ و ٢٥٨٨ و ٤٤٤٢ و ٤٤٤٥ و ٥٧١٤]

٩٢-(٤١٨) حدثني عبدُ الملك بنُ شُعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عُقيلُ بنُ خالد، قال ابنُ شهاب: أخبرني عُبيدُ الله بنُ عبد الله بن عُتبة بن مسعود.

أن عائشة، زوج النبي ﷺ قالت: لمَّا ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ، واشتدَّ به وجعُه استأذن أزواجه أن يُمَرَّضَ في بيتي، فأَذِنَّ له. فخرج بين رجلين، تَخُطُّ رجلاه في الأرض، بين عباس بن عبد المطلب وبين رجلٍ آخر.

قال عُبيدُ الله: فأخبرتُ عبدَ الله بالذي قالت عائشة. فقال لي عبدُ الله بن عباس: هل تدري من الرجلُ الآخرُ الذي لم تُسَمِّ عائشةُ؟ قال قلتُ: لا. قال ابن عباس: هو عليٌّ.

٩٣-(٤١٨) حدثنا عبدُ الملك بنُ شُعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عُقيلُ بنُ خالد، قال: قال ابنُ شهاب: أخبرني عُبيدُ الله بنُ عبد الله بن عُتبة بن مسعود.

أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لقد راجعتُ رسولَ الله ﷺ في ذلك، وما حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يُحِبَّ الناسُ بعده رجلاً قام مقامه أبداً، وإلا أني كنتُ أرى أنه لن يقوم مقامه أحدٌ إلا تشاءم الناسُ به. فأردتُ أن يَعْدِلَ ذلك رسولُ الله ﷺ عن أبي بكر.

٩٤-(٤١٨) حدثنا محمدُ بنُ رافع، وعبدُ بنُ حُميد (واللفظ لابن رافع)

(قال عبدٌ: أخبرنا. وقال ابنُ رافع: حدثنا عبدُ الرزاق)، أخبرنا مَعْمَرٌ، قال الزهري: وأخبرني حمزةُ ابنُ عبد الله بن عمر.

عن عائشة قالت: لمَّا دخل رسولُ الله ﷺ بيتي، قال: «مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالناس». قالت فقلتُ: يا رسول الله! إن أبا بكرٍ رجلٌ رقيقٌ، إذا قرأ القرآن لا يملك دمعه. فلو أمرتَ غيرَ أبي بكر! قالت: والله ما بي إلا كراهيةُ أن يتشاءم الناسُ بأوَّل من يقوم في مقام رسول الله ﷺ. قالت: فراجعتُه مرتين أو ثلاثاً. فقال: «لِيُصَلِّ بالناس أبو بكر، فإنكنَّ صواحبُ يوسف».

٩٥-(٤١٨) حدثنا أبو بكر بنُ أبي شيبة. حدثنا أبو معاوية ووكيعٌ (ح).

وحدثنا يحيى بنُ يحيى (واللفظ له) قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود.

عن عائشة، قالت: لمَّا ثَقُلَ رسولُ الله ﷺ جاء بلالٌ يُؤْذِنُه بالصلاة، فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالناس». قالت: فقلتُ: يا رسول الله! إن أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ، وإنه متى يَقُمْ مقامك لا يُسْمِعِ الناسَ، فلو أمرتَ عمر! فقال: «مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالناس». قالت فقلتُ لحفصة: قولي له: إن أبا بكرٍ رجلٌ أسيفٌ، وإنه متى يَقُمْ مقامك لا يُسْمِعِ الناسَ، فلو أمرتَ عمر! فقالت له. فقال رسولُ الله ﷺ: «إنكنَّ لأنتنَّ صواحبُ يوسف، مُرُوا أبا بكرٍ فليُصَلِّ بالناس». قالت فأمروا أبا بكرٍ يُصَلِّي بالناس. قالت فلمَّا دخل في الصلاة وَجَدَ

رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَقَامَ يُهَادَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ، وَرِجْلَاهُ تَخُطَّانِ فِي الْأَرْضِ، قَالَتْ فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ حِسَّهُ، ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ قُمْ مَكَانَكَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ جَالِسًا، وَأَبُو بَكْرٍ قَائِمًا، يَقْتَدِي أَبُو بَكْرٍ بِصَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَقْتَدِي النَّاسُ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. [أخرجه البخاري ٦٦٤ و ٧١٢ و ٧١٣]

٩٦-(٤١٨) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

وَفِي حَدِيثِهِمَا: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ: فَأُتِيَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ حَتَّى أُجْلِسَ إِلَى جَنْبِهِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُهُمُ التَّكْبِيرَ.

وَفِي حَدِيثِ عِيسَى: فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ يُسْمِعُ النَّاسَ.

٩٧-(٤١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ. قَالَتْ: أَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ فِي مَرَضِهِ، فَكَانَ يُصَلِّي بِهِمْ.

قَالَ عُرْوَةُ: فَوَجَدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً. فَخَرَجَ وَإِذَا أَبُو بَكْرٍ يَؤُمُّ النَّاسَ، فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ اسْتَأْخَرَ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَيْ كَمَا أَنْتَ. فَجَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِذَاءَ أَبِي بَكْرٍ إِلَى جَنْبِهِ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ. [أخرجه البخاري ٦٧٩ و ٦٨٣ و ٧١٦ و ٧٣٠٣]

٩٨-(٤١٩) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنِي. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ): حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ يُصَلِّي لَهُمْ فِي وَجَعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ، وَهُمْ صُفُوفٌ فِي الصَّلَاةِ، كَشَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سِتْرَ الْحُجْرَةِ، فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَهُوَ قَائِمٌ، كَأَنَّ وَجْهَهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ، ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ضَاحِكًا، قَالَ فَبُهِتْنَا وَنَحْنُ فِي الصَّلَاةِ، مِنْ فَرَحٍ بِخُرُوجِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَنَكَصَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى عَقِبَيْهِ لِيَصِلَ الصَّفَّ، وَظَنَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَارِجٌ لِلصَّلَاةِ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ أَنْ أَتِمُّوا صَلَاتَكُمْ، قَالَ ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَرْخَى السِّتْرَ، قَالَ: فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ. [أخرجه البخاري ٦٨٠ و ٧٥٤ و ١٢٠٥ و ٤٤٤٨]

٩٩ (٣١٩) وحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: آخِرُ نَظْرَةٍ نَظَرْتُهَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَشَفَ السِّتَارَةَ يَوْمَ الِاثْنَيْنِ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، وَحَدِيثُ صَالِحٍ أَتَمُّ وَأَشْبَعُ.

٩٩-(٤١٩) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ. أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الِاثْنَيْنِ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا.

١٠٠-(٤١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ.

عن أنس قال: لم يخرج إلينا نبي الله ﷺ ثلاثا، فأقيمت الصلاة، فذهب أبو بكر يتقدم، فقال نبي الله ﷺ بالحجاب فرفعه، فلما وضح لنا وجه نبي الله ﷺ، ما نظرنا منظرا قط كان أعجب إلينا من وجه النبي ﷺ حين وضح لنا، قال فأومأ نبي الله ﷺ بيده إلى أبي بكر أن يتقدم، وأرخى نبي الله ﷺ الحجاب، فلم نقدر عليه حتى مات. [أخرجه البخاري ٦٨١]

١٠١-(٤٢٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن عبد الملك ابن عمير عن أبي بردة.

عن أبي موسى، قال: مرض رسول الله ﷺ فاشتد مرضه، فقال: «مروا أبا بكر فليصل بالناس». فقالت عائشة: يا رسول الله! إن أبا بكر رجل رقيق، متى يقم مقامك لا يستطع أن يصلي بالناس، فقال: «مري أبا بكر فليصل بالناس، فإنكن صواحب يوسف».

قال: فصلى بهم أبو بكر حياة رسول الله ﷺ.

[أخرجه البخاري ٣٣٨٥ و ٦٧٨]

(٢٢) - باب تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ولم يخافوا مفسدة بالتقديم

١٠٢-(٤٢١) حدثني يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي حازم.

عن سهل ابن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو ابن عوف ليصلح بينهم، فحانت الصلاة، فجاء المؤذن إلى أبي بكر، فقال: أتصلي بالناس فأقيم؟ قال: نعم. قال فصلى أبو بكر، فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة، فتخلص حتى وقف في الصف فصفق الناس، وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلاة، فلما أكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول الله ﷺ، فأشار إليه رسول الله ﷺ أن امكث مكانك، فرفع أبو بكر يديه، فحمد الله عز وجل على ما أمره به رسول الله ﷺ من ذلك، ثم استأخر أبو بكر حتى استوى في الصف، وتقدم النبي ﷺ فصلى، ثم انصرف فقال: «يا أبا بكر! ما منعك أن تثبت إذ أمرتك». قال أبو بكر: ما كان لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «ما لي رأيتكم أكثرتم التصفيق؟ من نابه شيء في صلاته فليسبح، فإنه إذا سبح التفت إليه، وإنما التصفيح للنساء». [أخرجه البخاري ٦٨٤]

١٠٣-(٤٢١) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن أبي حازم).

وقال قتيبة: حدثنا يعقوب (وهو ابن عبد الرحمن القاري).

كلاهما عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد، بمثل حديث مالك.

وفي حديثهما: فرفع أبو بكر يديه، فحمد الله ورجع القهقرى وراءه، حتى قام في الصف. [أخرجه البخاري ١٢٠١ و ١٢٠٤ و ١٢٣٤ و ٢٦٩٠ و ٢٦٩٣ و ٧١٩٠ و ١٢١٨]

١٠٤-(٤٢١) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن بزيع، أخبرنا عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد الساعدي، قال: ذهب نبي الله ﷺ يصلح بين بني عمرو ابن عوف، بمثل حديثهم، وزاد: فجاء رسول الله ﷺ فخرق الصفوف، حتى قام عند الصف المقدم.

وفيه: أن أبا بكر رجع القهقرى.

١٠٥-(٤٢٤) حدثني محمد ابن رافع وحسن ابن علي الحلواني، جميعا عن عبد الرزاق.

قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، حدثني ابن شهاب، عن حديث عباد ابن زياد، أن عروة ابن المغيرة ابن شعبة أخبره.

أن المغيرة ابن شعبة أخبره، أنه غزا مع رسول الله ﷺ تبوك. قال المغيرة: فتبرز رسول الله ﷺ قبل الغائط، فحملت معه إداوة قبل صلاة الفجر، فلما رجع رسول الله ﷺ إلي أخذت أهريق على يديه من الإداوة، وغسل يديه ثلاث مرات، ثم غسل وجهه، ثم ذهب يخرج جبته عن ذراعيه فضاق كما جبته، فأدخل يديه في الجبة، حتى أخرج ذراعيه من أسفل الجبة، وغسل ذراعيه إلى المرفقين، ثم توضأ على خفيه، ثم أقبل.

قال المغيرة: فأقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن ابن عوف فصلى لهم، فأدرك رسول الله ﷺ إحدى الركعتين، فصلى مع الناس الركعة الآخرة، فلما سلم عبد الرحمن ابن عوف قام رسول الله ﷺ يتم صلاته. فأفزع ذلك المسلمين، فأكثروا التسبيح، فلما قضى النبي ﷺ صلاته أقبل عليهم ثم قال: «أحسنتم». أو قال: «قد أصبتم». يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها.

١٠٥-(٢٧٤) حدثنا محمد ابن رافع والحلواني، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، حدثني ابن شهاب، عن إسماعيل ابن محمد ابن سعد، عن حمزة ابن المغيرة، نحو حديث عباد.

قال المغيرة: فأردت تأخير عبد الرحمن، فقال النبي ﷺ: «دعه».

(٢٣) - باب: تسبيح الرجل وتصفيق المرأة إذا نابهما شيء في الصلاة

١٠٦-(٤٢٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ (ح).

و حدثنا هارون ابن معروف وحرملة ابن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد ابن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن، أنهما سمعا أبا هريرة يقول. قال: رسول الله ﷺ: «التسبيح للرجال والتصفيق للنساء».

زاد حرملة في روايته: قال ابن شهاب: وقد رأيت رجالا من أهل العلم يسبحون ويشيرون. [أخرجه البخاري ١٢٠٣]

١٠٧-(٤٢٢) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا الفضيل (يعني ابن عياض) (ح).

و حدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس، كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

١٠٧-(٤٢٢) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

وزاد: «في الصلاة».

(٢٤) - باب الأمر بتحسين الصلاة وإتمامها والخشوع فيها

١٠٨-(٤٢٣) حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء الهمداني، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد (يعني ابن كثير)، حدثني سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله يوما، ثم انصرف فقال: «يا فلان! ألا تحسن صلاتك؟ ألا ينظر

المُصَلِّي إذا صلّى كيف يُصلِّي؟ فإنما يُصلِّي لنفسه، إني والله لأبصرُ من ورائي كما أبصرُ من بين يديّ».

١٠٩-(٤٢٤) حدّثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «هل ترون قِبْلتي ههنا؟ فوالله ما يخفى عليّ ركوعكم ولا سجودكم، إني لأراكم وراء ظهري». [أخرجه البخاري ٤١٨ و ٧٤١]

١١٠-(٤٢٥) حدّثني محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدّثنا محمد ابن جعفر، حدّثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدّث.

عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «أقيموا الركوع والسجود، فوالله إني لأراكم من بعدي (وربما قال: من بعد ظهري) إذا ركعتم وسجدتم». [أخرجه البخاري ٧٤٢ و ٦٦٤٤]

١١١-(٤٢٥) حدّثني أبو غسان المسمعي، حدّثنا معاذ (يعني ابن هشام)، حدّثني أبي (ح).

و حدّثنا محمد ابن المثنى، حدّثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، كلاهما عن قتادة.

عن أنس أن نبي الله ﷺ قال: «أتموا الركوع والسجود، فوالله إني لأراكم من بعد ظهري، إذا ما ركعتم وإذا ما سجدتم».

وفي حديث سعيد: «إذا ركعتم وإذا سجدتم». [أخرجه البخاري ٤١٩]

(٢٥) – باب: تحريم سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما

١١٢-(٤٢٦) حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي ابن حُجْر (واللفظ لأبي بكر) (قال ابن حجر: أخبرنا. وقال أبو بكر: حدّثنا علي ابن مسهر)، عن المختار ابن فلفل.

عن أنس قال: صلّى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، فلما قضى الصلاة أقبل علينا بوجهه، فقال: «أيها الناس! إني إمامكم، فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود، ولا بالقيام ولا بالانصراف، فإني أراكم أمامي ومن خلفي». ثم قال: «والذي نفس محمد بيده! لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً». قالوا: وما رأيت يا رسول الله؟ قال: «رأيت الجنة والنار».

١١٣-(٤٢٦) حدّثنا قتيبة ابن سعيد، حدّثنا جرير (ح).

و حدّثنا ابن نمير وإسحاق ابن إبراهيم، عن ابن فضيل، جميعاً عن المختار، عن أنس، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث.

وليس في حديث جرير: «ولا بالانصراف».

١١٤-(٤٢٧) حدّثنا خلف ابن هشام وأبو الربيع الزهراني وقتيبة ابن سعيد، كلهم عن حماد.

قال خلف: حدّثنا حماد ابن زيد عن محمد ابن زياد.

حدّثنا أبو هريرة قال: قال محمد ﷺ: «أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحوّل الله رأسه رأس حمار؟». [أخرجه البخاري ٦٩١]

١١٥-(٤٢٧) حدّثنا عمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالا: حدّثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن يونس، عن محمد ابن زياد.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «ما يأمن الذي يرفع رأسه في صلاته قبل الإمام، أن يحوّل الله صورته في صورة حمار».

١١٦-(٤٢٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الرَّبِيعِ ابْنِ مُسْلِمٍ، جَمِيعًا عَنِ الرَّبِيعِ ابْنِ مُسْلِمٍ (ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ.

كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ الرَّبِيعِ ابْنِ مُسْلِمٍ: «أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَجْهَ حِمَارٍ».

(٢٦) - باب: النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة

١١٧-(٤٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ تَمِيمِ ابْنِ طَرَفَةَ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلاةِ، أَوْ لا تَرْجِعُ إِلَيْهِمْ».

١١٨-(٤٢٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ رَفْعِهِمْ أَبْصَارَهُمْ، عِنْدَ الدُّعَاءِ فِي الصَّلاةِ، إِلَى السَّمَاءِ أَوْ لَتُخْطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

(٢٧) - باب: الأمر بالسكون في الصلاة، والنهي عن الإشارة باليد ورفعها عند السلام، وإتمام الصفوف الأول والتراص فيها والأمر بالاجتماع

١١٩-(٤٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ ابْنِ رَافِعٍ، عَنْ تَمِيمِ ابْنِ طَرَفَةَ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ رَافِعِي أَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟ اسْكُنُوا فِي الصَّلاةِ». قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَرَآنَا حَلَقًا، فَقَالَ: «مَالِي أَرَاكُمْ عِزِينَ؟». قَالَ ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: «أَلا تَصُفُّونَ كَمَا تَصُفُّ الْمَلائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ تَصُفُّ الْمَلائِكَةُ عِنْدَ رَبِّهَا؟ قَالَ: «يُتِمُّونَ الصُّفُوفَ الأُوَلَ، وَيَتَرَاصُّونَ فِي الصَّفِّ».

١١٩-(٤٣٠) وحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، قَالا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

١٢٠-(٤٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ الْقِبْطِيَّةِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قُلْنَا: السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الْجَانِبَيْنِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلامَ تُومِئُونَ بِأَيْدِيكُمْ كَأَنَّهَا أَذْنَابُ خَيْلٍ شُمْسٍ؟ إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدَكُمْ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى أَخِيهِ مَنْ عَلَى يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ».

١٢١-(٤٣١) وحدثنا القاسم ابن زكريا، حدثنا عبيد الله ابن موسى، عن إسرائيل، عن فرات (يعني القزاز)، عن عبيد الله.

عن جابر ابن سمرة، قال: صليت مع رسول الله ﷺ، فكنا إذا سلمنا، قلنا بأيدينا: السلام عليكم، السلام عليكم. فنظر إلينا رسول الله ﷺ فقال: «ما شأنكم؟ تشيرون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس؟ إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يومئ بيده».

(٢٨) - باب: تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها، والازدحام على الصف

الأول والمسابقة إليها، وتقديم أولي الفضل وتقريبهم من الإمام

١٢٢-(٤٣٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن إدريس وأبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن عمارة ابن عمير التيمي، عن أبي معمر.

عن أبي مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول: «استووا ولا تختلفوا، فتختلف قلوبكم، ليلني منكم أولو الأحلام والنهى، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».

قال أبو مسعود: فأنتم اليوم أشد اختلافا.

١٢٢-(٤٣٢) وحدثناه إسحاق، أخبرنا جرير، قال: (ح).

وحدثنا ابن خشرم، أخبرنا عيسى (يعني ابن يونس) قال: (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا ابن عيينة، بهذا الإسناد، نحوه.

١٢٣-(٤٣٢م) حدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي وصالح ابن حاتم، ابن وردان، قالا: حدثنا يزيد ابن زريع، حدثني خالد الحذاء، عن أبي معشر، عن إبراهيم، عن علقمة.

عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليلني منكم أولو الأحلام والنهى، ثم الذين يلونهم (ثلاثا) وإياكم وهيشات الأسواق».

١٢٤-(٤٣٣) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة.

يحدث عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة». [أخرجه البخاري ٧٢٣]

١٢٥-(٤٣٤) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز (وهو ابن صهيب).

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «أتموا الصفوف، فإني أراكم خلف ظهري». [أخرجه البخاري ٧١٨]

١٢٦-(٤٣٥) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال: «أقيموا الصف في الصلاة، فإن إقامة الصف من حسن الصلاة». [أخرجه البخاري ٧٢٢]

١٢٧-(٤٣٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر عن شعبة (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة عن عمرو ابن مرة، قال: سمعت سالم ابن أبي الجعد الغطفاني قال:

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ابْنَ بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ». [أخرجه البخاري ٧١٧]

١٢٨-(٤٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ابْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَوِّي صُفُوفَنَا، حَتَّى كَأَنَّمَا يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ، حَتَّى رَأَى أَنَّا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ، فَرَأَى رَجُلاً بَادِيًا صَدْرُهُ مِنَ الصَّفِّ، فَقَالَ: «عِبَادَ اللَّهِ! لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ».

١٢٨-(٤٣٦) حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

١٢٩-(٤٣٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلاَّ أَنْ يَسْتَهِمُوا عَلَيْهِ لاَسْتَهَمُوا وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ، لاَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ، لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا». [أخرجه البخاري ٦١٥ و ٦٥٤ و ٧٢١ و ٢٦٨٩]

١٣٠-(٤٣٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ الْعَبْدِيِّ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي أَصْحَابِهِ تَأَخُّرًا. فَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا فَأْتَمُّوا بِي، وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ، لاَ يَزَالُ قَوْمٌ يَتَأَخَّرُونَ حَتَّى يُؤَخِّرَهُمُ اللَّهُ».

١٣٠(٤٣٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْمًا فِي مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

١٣١-(٤٣٩) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ دِينَارٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ حَرْبٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ الْهَيْثَمِ أَبُو قَطَنٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلاَسٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ (أَوْ يَعْلَمُونَ) مَا فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ، لَكَانَتْ قُرْعَةً».

وقَالَ ابْنُ حَرْبٍ: «الصَّفِّ الأَوَّلِ مَا كَانَتْ إِلاَّ قُرْعَةً».

١٣٢-(٤٤٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ صُفُوفِ الرِّجَالِ أَوَّلُهَا، وَشَرُّهَا آخِرُهَا، وَخَيْرُ صُفُوفِ النِّسَاءِ آخِرُهَا، وَشَرُّهَا أَوَّلُهَا».

١٣٢-(٤٤٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ)، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(٢٩) - باب: أمر النساء المصليات وراء الرجال أن لا يرفعن رؤوسهن من السجود حتى يرفع الرجال

١٣٣-(٤٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ عَاقِدِي أُزُرِهِمْ فِي أَعْنَاقِهِمْ، مِثْلَ الصِّبْيَانِ، مِنْ ضِيقِ الأُزُرِ، خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! لاَ تَرْفَعْنَ

رؤوسكن حتى يرفع الرجال. [اخرجه البخاري ٣٦٢ و ٨١٤ و ١٢١٥]

(٣٠) - باب: خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة وأنها لا تخرج مطيبة

١٣٤-(٤٤٢) حدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب، جميعا عن ابن عيينة.

قال زهير: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، سمع سالما يحدث.

عن أبيه يبلغ به النبي ﷺ، قال: «إذا استأذنت أحدكم امرأته إلى المسجد فلا يمنعها» [اخرجه البخاري ٨٧٣ و ٥٢٣٨]

١٣٥-(٤٤٢) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سالم ابن عبد الله.

أن عبد الله ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تمنعوا نساءكم المساجد إذا استأذنكم إليها».

قال فقال بلال ابن عبد الله: والله! لنمنعهن. قال فأقبل عليه عبد الله فسبه سبا سيئا، ما سمعته سبه مثله قط. وقال: أخبرك عن رسول الله ﷺ، وتقول: والله! لنمنعهن.

١٣٦-(٤٤٢) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي وابن إدريس، قالا: حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله». [اخرجه البخاري ٩٠٠]

١٣٧-(٤٤٢) حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا حنظلة، قال: سمعت سالما يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا استأذنكم نساؤكم إلى المساجد فأذنوا لهن».

[اخرجه البخاري ٨٦٥]

١٣٨-(٤٤٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا النساء من الخروج إلى المساجد بالليل».

فقال ابن لعبد الله ابن عمر: لا ندعهن يخرجن فيتخذنه دغلا.

قال فزبره ابن عمر وقال: أقول: قال رسول الله ﷺ وتقول: لا ندعهن! [اخرجه البخاري ٨٩٩]

١٣٨-(٤٤٢) حدثنا علي ابن خشرم، أخبرنا عيسى ابن يونس، عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

١٣٩-(٤٤٢) حدثنا محمد ابن حاتم وابن رافع، قالا: حدثنا شبابة، حدثني ورقاء، عن عمرو، عن مجاهد.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد». فقال ابن له، يقال له واقد: إذن يتخذنه دغلا.

قال فضرب في صدره وقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول: لا!.

١٤٠-(٤٤٢) حدثنا هارون ابن عبد الله، حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد (يعني ابن أبي أيوب)، حدثنا كعب ابن علقمة، عن بلال ابن عبد الله ابن عمر.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد، إذا استأذنوكم». فقال

بلالٌ: وَاللهِ! لَنَمْنَعُهُنَّ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: أَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَتَقُولُ أَنْتَ: لَنَمْنَعُهُنَّ.

١٤١-(٤٤٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ.

أَنَّ زَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةَ كَانَتْ تُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْعِشَاءَ، فَلَا تَطَيَّبْ تِلْكَ اللَّيْلَةَ».

١٤٢-(٤٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَجْلَانَ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ.

عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ قَالَتْ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا شَهِدَتْ إِحْدَاكُنَّ الْمَسْجِدَ فَلَا تَمَسَّ طِيبًا».

١٤٣-(٤٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: يَحْيَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُورًا، فَلَا تَشْهَدْ مَعَنَا الْعِشَاءَ الآخِرَةَ».

١٤٤-(٤٤٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ)، عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ)، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَأَى مَا أَحْدَثَ النِّسَاءُ لَمَنَعَهُنَّ الْمَسْجِدَ، كَمَا مُنِعَتْ نِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ فَقُلْتُ لِعَمْرَةَ: أَنِسَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُنِعْنَ الْمَسْجِدَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ. [أخرجه البخاري ٨٦٩]

١٤٤-(٤٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) قَالَ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، قَالَ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ.

كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(٣١) - بَابُ التَّوَسُّطِ فِي الْقِرَاءَةِ فِي الصَّلَاةِ الْجَهْرِيَّةِ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالإِسْرَارِ إِذَا خَافَ مِنَ الْجَهْرِ مَفْسَدَةً

١٤٥-(٤٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، جَمِيعًا عَنْ هُشَيْمٍ.

قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]. قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ، فَكَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَ ذَلِكَ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ. فَقَالَ اللهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ فَيَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ قِرَاءَتَكَ، وَلَا تُخَافِتْ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ، أَسْمِعْهُمُ الْقُرْآنَ، وَلَا تَجْهَرْ ذَلِكَ الْجَهْرَ، وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا، يَقُولُ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُخَافَتَةِ. [أخرجه البخاري ٤٧٢٢، ٧٤٩٠، ٧٥٢٥، ٧٥٤٧]

١٤٦-(٤٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عن عائشة في قوله عز وجل: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها﴾ قالت: أنزل هذا في الدعاء.

[أخرجه البخاري: ٦٣٢٧، ٧٥٢٦]

١٤٦-(٤٤٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا حماد (يعني ابن زيد) (ح).

قال: وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة ووكيع (ح).

قال: وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية.

كلهم عن هشام، بهذا الإسناد، مثله.

(٣٢) - باب: الاستماع للقراءة

١٤٧-(٤٤٨) وحدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، كلهم عن جرير.

قال أبو بكر: حدثنا جرير ابن عبد الحميد، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿لا تحرك به لسانك﴾ [القيامة ١٦-١٩]، قال: كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي، كان مما يحرك به لسانه وشفتيه، فيشتد عليه، فكان ذلك يعرف منه، فأنزل الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به﴾ أخذه. ﴿إن علينا جمعه وقرآنه﴾ إن علينا أن نجمعه في صدرك، وقرآنه فتقرؤه. ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ قال: أنزلناه فاستمع له. ﴿إن علينا بيانه﴾ أن نبينه بلسانك. فكان إذا أتاه جبريل أطرق، فإذا ذهب قرأه كما وعده الله. [أخرجه البخاري ٥ و ٤٩٢٧ و ٤٩٢٨ و ٤٩٢٩ و ٥٠٤٤ و ٧٥٢٤]

١٤٨-(٤٤٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس في قوله: لا تحرك به لسانك لتعجل به. قال: كان النبي ﷺ يعالج من التنزيل شدة، كان يحرك شفتيه، فقال لي ابن عباس: أنا أحركهما كما كان رسول الله ﷺ يحركهما.

فقال سعيد: أنا أحركهما كما كان ابن عباس يحركهما، فحرك شفتيه.

فأنزل الله تعالى: ﴿لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه﴾ قال: جمعه في صدرك ثم تقرؤه. ﴿فإذا قرأناه فاتبع قرآنه﴾ قال: فاستمع وأنصت، ثم إن علينا أن تقرأه، قال: فكان رسول الله ﷺ إذا أتاه جبريل استمع، فإذا انطلق جبريل، قرأه النبي ﷺ كما أقرأه.

(٣٣) - باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن

١٤٩-(٤٤٩) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن وما رآهم، انطلق رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب، فرجعت الشياطين إلى قومهم. فقالوا: ما لكم؟ قالوا: حيل بيننا وبين خبر السماء، وأرسلت علينا الشهب. قالوا: ما ذاك إلا من شيء حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها، فانظروا ما هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء. فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها، فمر النفر الذين أخذوا نحو تهامة (وهو بنخل، عامدين إلى سوق عكاظ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر)، فلما سمعوا القرآن استمعوا له. وقالوا: هذا الذي حال بيننا وبين خبر السماء، فرجعوا إلى قومهم فقالوا: يا قومنا! إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به، ولن نشرك بربنا أحدا. فأنزل الله عز

وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ [الجن: ١]. [أخرجه البخاري ٧٧٣ و ٤٩٢١]

١٥٠-(٤٥٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَلْقَمَةَ:

هَلْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: فَقَالَ عَلْقَمَةُ: أَنَا سَأَلْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقُلْتُ: هَلْ شَهِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْجِنِّ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَفَقَدْنَاهُ، فَالْتَمَسْنَاهُ فِي الْأَوْدِيَةِ وَالشِّعَابِ، فَقُلْنَا: اسْتُطِيرَ أَوِ اغْتِيلَ. قَالَ: فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا هُوَ جَاءٍ مِنْ قِبَلِ حِرَاءٍ، قَالَ: فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَدْنَاكَ فَطَلَبْنَاكَ، فَلَمْ نَجِدْكَ فَبِتْنَا بِشَرِّ لَيْلَةٍ بَاتَ بِهَا قَوْمٌ. فَقَالَ: «أَتَانِي دَاعِي الْجِنِّ، فَذَهَبْتُ مَعَهُ، فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ».

قَالَ: فَانْطَلَقَ بِنَا فَأَرَانَا آثَارَهُمْ وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ. وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، فَقَالَ: «لَكُمْ كُلُّ عَظْمٍ ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقَعُ فِي أَيْدِيكُمْ، أَوْفَرَ مَا يَكُونُ لَحْمًا، وَكُلُّ بَعْرَةٍ عَلَفٌ لِدَوَابِّكُمْ».

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَا تَسْتَنْجُوا بِهِمَا فَإِنَّهُمَا طَعَامُ إِخْوَانِكُمْ». [أخرجه البخاري ٣٨٥٩]

١٥٠-(٤٥٠) وحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ دَاوُدَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ.

١٥٠-(٤٥٠) قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَسَأَلُوهُ الزَّادَ، وَكَانُوا مِنْ جِنِّ الْجَزِيرَةِ. إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ مِنْ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ، مُفَصَّلًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ.

١٥١-(٤٥٠) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى قَوْلِهِ: وَآثَارَ نِيرَانِهِمْ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

١٥٢-(٤٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمْ أَكُنْ لَيْلَةَ الْجِنِّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ مَعَهُ.

١٥٣-(٤٥٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَعْنٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ:

سَأَلْتُ مَسْرُوقًا: مَنْ آذَنَ النَّبِيَّ ﷺ بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمَعُوا الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبُوكَ (يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ) أَنَّهُ آذَنَتْهُ بِهِمْ شَجَرَةٌ.

(٣٤) - باب: الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ

١٥٤-(٤٥١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ الْحَجَّاجِ (يَعْنِي الصَّوَّافَ)، عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يُطَوِّلُ الرَّكْعَةَ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ، وَيُقَصِّرُ الثَّانِيَةَ، وَكَذَلِكَ فِي الصُّبْحِ.

١٥٥-(٤٥١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ وَأَبَانُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةٍ، وَيُسْمِعُنَا

الآية أحيانا، ويقرأ في الركعتين الأخريين بفاتحة الكتاب. [أخرجه البخاري ٧٥٩ و ٧٦٢ و ٧٧٦ و ٧٧٨ و ٧٧٩]

١٥٦ -(٤٥٢) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة، جميعا عن هشيم.

قال يحيى: أخبرنا هشيم، عن منصور، عن الوليد ابن مسلم، عن أبي الصديق.

عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نحزر قيام رسول الله ﷺ في الظهر والعصر، فحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من الظهر قدر قراءة الم تنزيل السجدة، وحزرنا قيامه في الأخريين قدر النصف من ذلك، وحزرنا قيامه في الركعتين الأوليين من العصر على قدر قيامه في الأخريين من الظهر، وفي الأخريين من العصر على النصف من ذلك.

ولم يذكر أبو بكر في روايته: الم تنزيل، وقال: قدر ثلاثين آية.

١٥٧ -(٤٥٢) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا أبو عوانة عن منصور، عن الوليد أبي بشر، عن أبي الصديق الناجي.

عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ كان يقرأ في صلاة الظهر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر ثلاثين آية، وفي الأخريين قدر خمس عشرة آية، أو قال نصف ذلك، وفي العصر في الركعتين الأوليين في كل ركعة قدر قراءة خمس عشرة آية، وفي الأخريين قدر نصف ذلك.

١٥٨ -(٤٥٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم، عن عبد الملك ابن عمير.

عن جابر ابن سمرة، أن أهل الكوفة شكوا سعدا إلى عمر ابن الخطاب، فذكروا من صلاته، فأرسل إليه عمر فقدم عليه، فذكر له ما عابوه به من أمر الصلاة، فقال: إني لأصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ، ما أخرم عنها، إني لأركد بهم في الأوليين، وأحذف في الأخريين، فقال: ذاك الظن بك، أبا إسحاق! [أخرجه البخاري ٧٥٥ و ٧٥٨]

١٥٨ -(٤٥٣) حدثنا قتيبة ابن سعيد وإسحاق ابن إبراهيم، عن جرير، عن عبد الملك ابن عمير، بهذا الإسناد.

١٥٩ -(٤٥٣) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا شعبة، عن أبي عون، قال:

سمعت جابر ابن سمرة قال: قال عمر لسعد: قد شكوك في كل شيء حتى في الصلاة، قال: أما أنا فأمد في الأوليين وأحذف في الأخريين، وما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ﷺ، فقال: ذاك الظن بك، أو ذاك ظني بك. [أخرجه البخاري ٧٧٠]

١٦٠ -(٤٥٣) و حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن بشر، عن مسعر، عن عبد الملك وأبي عون، عن جابر ابن سمرة، بمعنى حديثهم.

وزاد: فقال: تعلمني الأعراب بالصلاة؟

١٦١ -(٤٥٤) حدثنا داود ابن رشيد، حدثنا الوليد (يعني ابن مسلم)، عن سعيد (وهو ابن عبد العزيز)، عن عطية ابن قيس، عن قزعة.

عن أبي سعيد الخدري، قال: لقد كانت صلاة الظهر تقام، فيذهب الذاهب إلى البقيع، فيقضي حاجته ثم يتوضأ، ثم يأتي ورسول الله ﷺ في الركعة الأولى، مما يطولها.

١٦٢ -(٤٥٤) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن معاوية ابن صالح، عن ربيعة، قال: حدثني قزعة، قال:

أتيتُ أبا سعيدٍ الخدريّ وهو مكثورٌ عليه، فلمّا تفرّق النّاس عنه، قلتُ: إنّي لا أسألك عمّا يسألك هؤلاء عنه، قلتُ: أسألك عن صلاة رسول الله ﷺ، فقال: ما لك في ذاك من خيرٍ، فأعادها عليه. فقال: كانت صلاة الظّهر تقام، فينطلق أحدنا إلى البقيع، فيقضي حاجته ثمّ يأتي أهله فيتوضّأ، ثمّ يرجع إلى المسجد ورسول الله ﷺ في الرّكعة الأولى.

(٣٥) – باب: القراءة في الصبح

١٦٣-(٤٥٥) وحدّثنا هارون ابن عبد الله، حدّثنا حجّاج ابن محمّدٍ، عن ابن جريجٍ (ح).

قال: وحدّثني محمّد ابن رافعٍ (وتقاربا في اللّفظ) حدّثنا عبد الرّزّاق، أخبرنا ابن جريجٍ، قال: سمعت محمّد ابن عبّاد ابن جعفرٍ يقول: أخبرني أبو سلمة ابن سفيان وعبد الله ابن عمرو ابن العاص وعبد الله ابن المسيّب العابديّ.

عن عبد الله ابن السّائب، قال: صلّى لنا النّبيّ ﷺ الصّبح بمكّة، فاستفتح سورة المؤمنين، حتّى جاء ذكر موسى وهارون، أو ذكر عيسى (محمّد ابن عبّادٍ يشكّ أو اختلفوا عليه) أخذت النّبيّ ﷺ سعلةٌ، فركع، وعبد الله ابن السّائب حاضرٌ ذلك.

وفي حديث عبد الرّزّاق: فحذف، فركع.

وفي حديثه: وعبد الله ابن عمرٍو، ولم يقل: ابن العاص.

١٦٤-(٤٥٦) حدّثني زهير ابن حربٍ، حدّثنا يحيى ابن سعيدٍ، قال: (ح).

وحدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا وكيعٌ (ح).

وحدّثني أبو كريبٍ (واللّفظ له) أخبرنا ابن بشرٍ، عن مسعرٍ، قال: حدّثني الوليد ابن سريعٍ.

عن عمرو ابن حريثٍ، أنّه سمع النّبيّ ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير: ١٧]. (وسيأتي برقم ٤٧٥)

١٦٥-(٤٥٧) حدّثني أبو كاملٍ الجحدريّ فضيل ابن حسينٍ، حدّثنا أبو عوانة، عن زياد ابن علاقة.

عن قطبة ابن مالكٍ، قال: صلّيت وصلّى بنا رسول الله ﷺ، فقرأ: ﴿ق. وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: الآية: ١] حتّى قرأ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ﴾ [ق: الآية: ١٠]. قال فجعلت أردّدها، ولا أدري ما قال.

١٦٦-(٤٥٧) حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا شريكٌ وابن عيينة (ح).

وحدّثني زهير ابن حربٍ، حدّثنا ابن عيينة عن زياد ابن علاقة.

عن قطبة ابن مالكٍ سمع النّبيّ ﷺ يقرأ في الفجر: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾

١٦٧-(٤٥٧) حدّثنا محمّد ابن بشّارٍ، حدّثنا محمّد ابن جعفرٍ، حدّثنا شعبة، عن زياد ابن علاقة.

عن عمّه أنّه صلّى مع النّبيّ ﷺ الصّبح، فقرأ في أوّل ركعةٍ: ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾. وربّما قال: ق.

١٦٨-(٤٥٨) حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا حسين ابن عليٍّ، عن زائدة، حدّثنا سماك ابن حربٍ.

عن جابر ابن سمرة، قال: إنّ النّبيّ ﷺ كان يقرأ في الفجر بـ ﴿ق. وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾. وكان صلاته بعد تخفيفًا.

١٦٩-(٤٥٨) وحدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمّد ابن رافعٍ (واللّفظ لابن رافعٍ) قالا: حدّثنا يحيى ابن آدم، حدّثنا زهيرٌ، عن سماكٍ، قال:

سألتُ جابرَ ابنَ سَمُرة عن صلاةِ النبي ﷺ؟ فقال: كانَ يُخفِّفُ الصلاةَ، ولا يُصلِّي صلاةَ هؤلاء.

قال: وأنبأني أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقرأُ في الفجرِ بـ ﴿ق. والقرآن﴾ ونحوِها.

١٧٠-(٤٥٩) و حدثنا محمدُ ابنُ المثنى. حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مهدي، حدثنا شعبةُ، عن سماك.

عن جابرِ ابنِ سمرة، قال: كانَ النبيُّ ﷺ يقرأُ في الظُّهرِ بـ ﴿الليلِ إذا يغشى﴾ [الليل ١]. وفي العصرِ، نحوَ ذلك، وفي الصُّبحِ، أطولَ من ذلك.

١٧١-(٤٦٠) و حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبة. حدثنا أبو داودَ الطيالسي عن شعبةَ، عن سماك.

عن جابرِ ابنِ سمرة، أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقرأُ في الظُّهرِ بـ ﴿سبِّحِ اسمَ ربِّكَ الأعلى﴾ [الأعلى ١]. وفي الصُّبحِ، بأطولَ من ذلك.

١٧٢-(٤٦١) و حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبة، حدثنا يزيدُ ابنُ هارون، عن التيمي، عن أبي المنهال.

عن أبي برزة، أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقرأُ في صلاةِ الغداةِ من الستين إلى المائة. [أخرجه البخاري ٥٤١ و ٥٤٧ و ٥٦٨ و ٥٩٩ و ٧٧١. وسيأتي عند مسلم مطولاً برقم: ٦٤٧]

١٧٢-(٤٦١) و حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيعٌ، عن سفيان، عن خالدٍ الحذاء، عن أبي المنهال.

عن أبي برزة الأسلمي قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يقرأُ في الفجرِ ما بين الستين إلى المائة آية.

١٧٣-(٤٦٢) حدثنا يحيى ابنُ يحيى قال: قرأتُ على مالك، عن ابنِ شهاب، عن عبيدِ الله ابنِ عبدِ الله.

عن ابنِ عباس، قال: إنَّ أمَّ الفضلِ بنتَ الحارثِ سمعته وهو يقرأ: ﴿والمرسلاتِ عرفا﴾ [المرسلات ١]. فقالت: يا بُني! لقد ذكَّرتني بقراءتك هذه السورة، إنها لآخرُ ما سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأُ بها في المغرب. [أخرجه البخاري ٧٦٣ و ٤٤٢٩]

١٧٣-(٤٦٢) حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبة وعمرو الناقد، قالا: حدثنا سفيان (ح).

قال و حدثني حرملةُ ابنُ يحيى، أخبرنا ابنُ وهب، أخبرني يونس، قال: (ح).

و حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيم وعبدُ ابنُ حميد، قالا: أخبرنا عبدُ الرزاق، أخبرنا معمر (ح).

قال و حدثنا عمرو الناقد، حدثنا يعقوبُ ابنُ إبراهيمَ ابنِ سعد، حدثنا أبي عن صالح.

كلُّهم عن الزهري، بهذا الإسناد.

وزاد في حديثِ صالح: ثم ما صلَّى بعدُ، حتى قبضه اللهُ عزَّ وجل.

١٧٤-(٤٦٣) حدثنا يحيى ابنُ يحيى، قال: قرأتُ على مالك، عن ابنِ شهاب، عن محمدِ ابنِ جبيرِ ابنِ مطعم.

عن أبيه، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقرأُ بالطور، في المغرب. [أخرجه البخاري ٧٦٥ و ٣٠٥٠ و ٤٠٢٣ و ٤٨٥٤]

١٧٤-(٤٦٣) و حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبة وزهيرُ ابنُ حرب، قالا: حدثنا سفيان (ح).

قال و حدثني حرملةُ ابنُ يحيى، أخبرنا ابنُ وهب، أخبرني يونس (ح).

قال: و حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيم وعبدُ ابنُ حميد قالا: أخبرنا عبدُ الرزاق، أخبرنا معمر.

كلُّهم عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله.

(٣٦) - باب: القراءة في العشاء

١٧٥ -(٤٦٤) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عدي، قال:

سمعت البراء يحدث عن النبي ﷺ، أنه كان في سفر، فصلى العشاء الآخرة، فقرأ في إحدى الركعتين: ﴿والتين والزيتون﴾ [التين ١]. [أخرجه البخاري ٧٦٧ و ٤٩٥٢]

١٧٦ -(٤٦٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن يحيى (وهو ابن سعيد)، عن عدي ابن ثابت.

عن البراء ابن عازب أنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ العشاء، فقرأ ب ﴿التين والزيتون﴾.

١٧٧ -(٤٦٤) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا مسعر، عن عدي ابن ثابت، قال:

سمعت البراء ابن عازب قال: سمعت النبي ﷺ قرأ في العشاء بـ ﴿التين والزيتون﴾. فما سمعت أحدا أحسن صوتا منه. [أخرجه البخاري ٧٦٩ و ٤٠١٦]

١٧٨ -(٤٦٥) حدثني محمد ابن عباد، حدثنا سفيان، عن عمرو.

عن جابر، قال: كان معاذ يصلي مع النبي ﷺ، ثم يأتي فيؤم قومه، فصلى ليلة مع النبي ﷺ العشاء، ثم أتى قومه فأمهم، فافتتح بسورة البقرة، فانحرف رجل فسلم، ثم صلى وحده وانصرف، فقالوا له: أنافقت؟ يا فلان! قال: لا، والله! ولآتين رسول الله ﷺ فلأخبرنه، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إنا أصحاب نواضح، نعمل بالنهار، وإن معاذا صلى معك العشاء، ثم أتى فافتتح بسورة البقرة، فأقبل رسول الله ﷺ على معاذ، فقال: يا معاذ! أفتان أنت؟ اقرأ بكذا، واقرأ بكذا.

قال سفيان: فقلت لعمرو: إن أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال: اقرأ ﴿والشمس وضحاها﴾، ﴿والضحى﴾، ﴿والليل إذا يغشى﴾ و﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾. فقال عمرو: نحو هذا.

١٧٩ -(٤٦٥) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، قال: (ح)؛

وحدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير.

عن جابر أنه قال: صلى معاذ ابن جبل الأنصاري لأصحابه العشاء، فطول عليهم، فانصرف رجل منا، فصلى، فأخبر معاذ عنه، فقال إنه منافق، فلما بلغ ذلك الرجل، دخل على رسول الله ﷺ، فأخبره ما قال معاذ. فقال له النبي ﷺ: أتريد أن تكون فتانا يا معاذ؟ إذا أممت الناس فاقرأ ب ﴿الشمس وضحاها﴾ و﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و﴿اقرأ باسم ربك﴾ و﴿الليل إذا يغشى﴾.

١٨٠ -(٤٦٥) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم، عن منصور، عن عمرو ابن دينار.

عن جابر ابن عبد الله، أن معاذ ابن جبل كان يصلي مع رسول الله ﷺ العشاء الآخرة، ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة. [أخرجه البخاري ٧٠٠ و ٧٠١ و ٧١١ و ٦١٠٦]

١٨١ -(٤٦٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو الربيع الزهراني.

قال أبو الربيع: حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن عمرو ابن دينار.

عن جابر ابن عبد الله قال: كان معاذ يصلي مع رسول الله ﷺ العشاء، ثم يأتي مسجد قومه فيصلي بهم.

(٣٧) - باب: أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام

١٨٢-(٤٦٦) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ، مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ قَطُّ أَشَدَّ مِمَّا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ مِنْكُمْ مُنَفِّرِينَ، فَأَيُّكُمْ أَمَّ النَّاسَ فَلْيُوجِزْ، فَإِنَّ مِنْ وَرَائِهِ الْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ». [أخرجه البخاري ٩٠ و ٧٠٢ و ٧٠٤ و ٦١١٠ و ٧١٥٩]

١٨٢-(٤٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ وَوَكِيعٌ، قَالَ: (ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ.

١٨٣-(٤٦٧) و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَمَّ أَحَدُكُمُ النَّاسَ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ وَالْمَرِيضَ، فَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ». [أخرجه البخاري ٧٠٣]

١٨٤-(٤٦٧) حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَا قَامَ أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفِ الصَّلَاةَ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَفِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَإِذَا قَامَ وَحْدَهُ فَلْيُطِلْ صَلَاتَهُ مَا شَاءَ».

١٨٥-(٤٦٧) و حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ لِلنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِي النَّاسِ الضَّعِيفَ وَالسَّقِيمَ وَذَا الْحَاجَةِ».

١٨٥-(٤٦٧) و حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ (بَدَلَ السَّقِيمِ): الْكَبِيرَ.

١٨٦-(٤٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ طَلْحَةَ.

حَدَّثَنِي عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أُمَّ قَوْمَكَ». قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي شَيْئًا، قَالَ: «ادْنُهْ». فَجَلَّسَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ فِي صَدْرِي بَيْنَ ثَدْيَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «تَحَوَّلْ». فَوَضَعَهَا فِي ظَهْرِي بَيْنَ كَتِفَيَّ، ثُمَّ قَالَ: «أُمَّ قَوْمَكَ، فَمَنْ أَمَّ قَوْمًا فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ، وَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ، وَإِنَّ فِيهِمْ ذَا الْحَاجَةِ، وَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ، فَلْيُصَلِّ كَيْفَ شَاءَ».

١٨٧-(٤٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ قَالَ:

حَدَّثَ عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: آخِرُ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَمَمْتَ قَوْمًا فَأَخِفَّ بِهِمُ الصَّلَاةَ».

١٨٨-(٤٦٩) و حَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُوجِزُ فِي الصَّلاَةِ وَيُتِمُّ. [أخرجه البخاري ٧٠٦]

١٨٩-(٤٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ)، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِنْ أَخَفِّ النَّاسِ صَلاَةً، فِي تَمَامٍ.

١٩٠-(٤٦٩) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، وَيَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ، وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ)، عَنْ شَرِيكِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَمِرٍ

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ إِمَامٍ قَطُّ أَخَفَّ صَلاَةً، وَلاَ أَتَمَّ صَلاَةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه البخاري ٧٠٨]

١٩١-(٤٧٠) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ أَنَسٌ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ مَعَ أُمِّهِ، وَهُوَ فِي الصَّلاَةِ، فَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ الْخَفِيفَةِ أَوْ بِالسُّورَةِ الْقَصِيرَةِ.

١٩٢-(٤٧٠) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَدْخُلُ الصَّلاَةَ أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأُخَفِّفُ. مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ بِهِ». [أخرجه البخاري ٧٠٩ و ٧١٠]

(٣٨) - باب: اعتدال أركان الصلاة وتخفيفها في تمام

١٩٣-(٤٧١) و حَدَّثَنَا حَامِدُ ابْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ ابْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، كِلاَهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ.

قَالَ حَامِدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِلاَلِ ابْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى.

عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: رَمَقْتُ الصَّلاَةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ فَرَكْعَتَهُ، فَاعْتِدَالَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ، فَسَجْدَتَهُ، فَجَلْسَتَهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَسَجْدَتَهُ، فَجَلْسَتَهُ مَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالاِنْصِرَافِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

١٩٤-(٤٧١) و حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ:

غَلَبَ عَلَى الْكُوفَةِ رَجُلٌ (قَدْ سَمَّاهُ) زَمَنَ ابْنِ الأَشْعَثِ، فَأَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَكَانَ يُصَلِّي. فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ قَدْرَ مَا أَقُولُ: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الأَرْضِ. وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ. وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ

قَالَ الْحَكَمُ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، فَقَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرُكُوعُهُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَسُجُودُهُ وَمَا بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

قَالَ شُعْبَةُ: فَذَكَرْتُهُ لِعَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ فَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى. فَلَمْ تَكُنْ صَلاَتُهُ هَكَذَا. [أخرجه البخاري ٧٩٢ و ٨٠١ و ٨٢٠]

١٩٤-(٤٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، أَنَّ مَطَرَ ابْنَ نَاجِيَةَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى الْكُوفَةِ، أَمَرَ أَبَا عُبَيْدَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

١٩٥-(٤٧٢) حَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنِّي لا آلُو أَنْ أُصَلِّيَ بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا.

قَالَ فَكَانَ أَنَسٌ يَصْنَعُ شَيْئًا لا أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ انْتَصَبَ قَائِمًا، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ مَكَثَ، حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ: قَدْ نَسِيَ. [اخرجه البخاري ٨٠٠ و ٨٢١]

١٩٦-(٤٧٣) وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَا صَلَّيْتُ خَلْفَ أَحَدٍ أَوْجَزَ صَلاةً مِنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي تَمَامٍ. كَانَتْ صَلاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُتَقَارِبَةً، وَكَانَتْ صَلاةُ أَبِي بَكْرٍ مُتَقَارِبَةً، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ مَدَّ فِي صَلاةِ الْفَجْرِ. وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» قَامَ. حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ. ثُمَّ يَسْجُدُ، وَيَقْعُدُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَوْهَمَ.

(٣٩) - باب: متابعة الإمام والعمل بعده

١٩٧-(٤٧٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ (ح).

قَالَ وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ (وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ) أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ أَرَ أَحَدًا يَحْنِي ظَهْرَهُ حَتَّى يَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْهَتَهُ عَلَى الأَرْضِ، ثُمَّ يَخِرُّ مَنْ وَرَاءَهُ سُجَّدًا. [اخرجه البخاري ٦٩٠ و ٧٤٧ و ٨١١]

١٩٨-(٤٧٤) وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ خَلادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ يَزِيدَ.

حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ (وَهُوَ غَيْرُ كَذُوبٍ) قَالَ. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَقَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ نَقَعُ سُجُودًا بَعْدَهُ.

١٩٩-(٤٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَهْمٍ الأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ يَزِيدَ يَقُولُ، عَلَى الْمِنْبَرِ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا رَكَعَ رَكَعُوا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». لَمْ نَزَلْ قِيَامًا حَتَّى نَرَاهُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ نَتَّبِعُهُ.

٢٠٠-(٤٧٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ وَغَيْرُهُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى.

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ. كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، لا يَحْنُو أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى نَرَاهُ قَدْ سَجَدَ.

فَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْكُوفِيُّونَ: أَبَانُ وَغَيْرُهُ قَالَ: حَتَّى نَرَاهُ يَسْجُدُ.

٢٠١-(٤٧٥) حَدَّثَنَا مُحْرِزُ ابْنُ عَوْنِ ابْنِ أَبِي عَوْنٍ. حَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ خَلِيفَةَ الأَشْجَعِيُّ أَبُو أَحْمَدَ، عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ سَرِيعٍ، مَوْلَى آلِ عَمْرِو ابْنِ حُرَيْثٍ

عَنْ عَمْرِو ابْنِ حُرَيْثٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الْفَجْرَ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ. الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥-١٦]. وَكَانَ لَا يَحْنِي رَجُلٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَسْتَتِمَّ سَاجِدًا.

(٤٠) - بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ

٢٠٢-(٤٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ الْحَسَنِ.

عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا رَفَعَ ظَهْرَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

٢٠٣-(٤٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ الْحَسَنِ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: «اللَّهُمَّ! رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ».

٢٠٤-(٤٧٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَجْزَأَةَ ابْنِ زَاهِرٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاءِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، اللَّهُمَّ! طَهِّرْنِي بِالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَالْمَاءِ الْبَارِدِ، اللَّهُمَّ! طَهِّرْنِي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْوَسَخِ».

٢٠٤-(٤٧٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ.

كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

فِي رِوَايَةِ مُعَاذٍ: «كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّرَنِ».

وَفِي رِوَايَةِ يَزِيدَ: «مِنَ الدَّنَسِ».

٢٠٥-(٤٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عَطِيَّةَ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَزَعَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ: اللَّهُمَّ! لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

٢٠٦-(٤٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمُ ابْنُ بَشِيرٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ ابْنُ حَسَّانَ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءُ السَّمَاوَاتِ وَمِلْءُ الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

٢٠٦-(٤٧٨) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا قَيْسُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، إِلَى قَوْلِهِ: «وَمِلْءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ» وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

(٤١) - باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود

٢٠٧-(٤٧٩) حدثنا سعيد ابن منصور وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، أخبرني سليمان ابن سحيم، عن إبراهيم ابن عبد الله ابن معبد، عن أبيه.

عن ابن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ الستارة، والناس صفوف خلف أبي بكر، فقال: «أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم، أو ترى له، ألا وإني نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء، فقمن أن يستجاب لكم».

٢٠٨-(٤٧٩) قال أبو بكر: حدثنا سفيان، عن سليمان، حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا إسماعيل ابن جعفر، أخبرني سليمان ابن سحيم، عن إبراهيم ابن عبد الله ابن معبد ابن عباس، عن أبيه.

عن عبد الله ابن عباس قال: كشف رسول الله ﷺ الستر، ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه، فقال: «اللهم! هل بلغت؟» ثلاث مرات: «إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا، يراها العبد الصالح أو ترى له». ثم ذكر بمثل حديث سفيان.

٢٠٩-(٤٨٠) حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا: أخبرنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني إبراهيم ابن عبد الله ابن حنين، أن أباه حدثه.

أنه سمع علي ابن أبي طالب قال: نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ راكعا أو ساجدا.

٢١٠-(٤٨٠) وحدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد (يعني ابن كثير)، حدثني إبراهيم ابن عبد الله ابن حنين، عن أبيه.

أنه سمع علي ابن أبي طالب يقول: نهاني رسول الله ﷺ عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد.

٢١١-(٤٨٠) وحدثني أبو بكر ابن إسحاق، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد ابن جعفر، أخبرني زيد ابن أسلم عن إبراهيم ابن عبد الله ابن حنين، عن أبيه.

عن علي ابن أبي طالب أنه قال: نهاني رسول الله ﷺ عن القراءة في الركوع والسجود، ولا أقول: نهاكم.

٢١٢-(٤٨٠) حدثنا زهير ابن حرب وإسحاق، قالا: أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا داود ابن قيس، حدثني إبراهيم ابن عبد الله ابن حنين، عن أبيه، عن ابن عباس.

عن علي، قال: نهاني حبي ﷺ أن أقرأ راكعا أو ساجدا.

٢١٣-(٤٨٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك عن نافع (ح).

وحدثني عيسى ابن حماد المصري، أخبرنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب (ح).

قال: وحدثني هارون ابن عبد الله، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا الضحاك ابن عثمان (ح).

قال: وحدثنا المقدمي، حدثنا يحيى (وهو القطان)، عن ابن عجلان (ح).

وحدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني أسامة ابن زيد (ح).

قال: و حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر)، أخبرني محمد (وهو ابن عمرو) (ح).

قال: و حدثني هناد ابن السري، حدثنا عبدة، عن محمد ابن إسحاق.

كل هؤلاء عن إبراهيم ابن عبد الله ابن حنين، عن أبيه، عن علي (إلا الضحاك وابن عجلان فإنهما زادا: عن ابن عباس عن علي) عن النبي ﷺ، كلهم قالوا: نهاني عن قراءة القرآن وأنا راكع.

ولم يذكروا في روايتهم النهي عنها في السجود، كما ذكر الزهري وزيد ابن أسلم والوليد ابن كثير وداود ابن قيس.

٢١٣-(٤٨٠) و حدثناه قتيبة، عن حاتم ابن إسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن محمد ابن المنكدر، عن عبد الله ابن حنين، عن علي، ولم يذكر في السجود.

٢١٤-(٤٨١) و حدثني عمرو ابن علي، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي بكر ابن حفص، عن عبد الله ابن حنين.

عن ابن عباس، أنه قال: نهيت أن أقرأ وأنا راكع، لا يذكر في الإسناد عليا.

(٤٢) - باب: ما يقال في الركوع والسجود

٢١٥(٤٨٢) و حدثنا هارون ابن معروف وعمرو ابن سواد، قالا: حدثنا عبد الله ابن وهب، عن عمرو ابن الحارث، عن عمارة ابن غزية، عن سمي مولى أبي بكر، أنه سمع أبا صالح ذكوان يحدث.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء».

٢١٦-(٤٨٣) و حدثني أبو الطاهر ويونس ابن عبد الأعلى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يحيى ابن أيوب، عن عمارة ابن غزية، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول في سجوده: «اللهم! اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره».

٢١٧-(٤٨٤) حدثنا زهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم، قال زهير: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق.

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده: «سبحانك اللهم! ربنا وبحمدك، اللهم! اغفر لي» يتأول القرآن. [أخرجه البخاري ٧٩٤، ٨١٧، ٤٢٩٣، ٤٩٦٧، ٤٩٦٨]

٢١٨-(٤٨٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق.

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول، قبل أن يموت: «سبحانك وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك».

قالت: قلت: يا رسول الله! ما هذه الكلمات التي أراك أحدثتها تقولها؟ قال: «جعلت لي علامة في أمتي إذا رأيتها قلتها. ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ إلى آخر السورة».

٢١٩-(٤٨٤) حدثني محمد ابن رافع، حدثنا يحيى ابن آدم، حدثنا مفضل، عن الأعمش، عن مسلم ابن صبيح، عن مسروق.

عن عائشة قالت: ما رأيت النبي ﷺ منذ نزل عليه: إذا جاء نصر الله والفتح، يصلي صلاة إلا دعا، أو قال

فيها: «سبحانك ربي وبحمدك، اللهم! اغفر لي».

[أخرجه البخاري ٤٩٦٧]

٢٢٠-(٤٨٤) حدثني محمد ابن المثنى، حدثني عبد الأعلى، حدثنا داود، عن عامر، عن مسروق.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يكثر من قول: «سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه». قالت: فقلت: يا رسول الله! أراك تكثر من قول: «سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه»؟ فقال: «خبرني ربي أني سأرى علامة في أمتي، فإذا رأيتها أكثرت من قول: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه، فقد رأيتها، إذا جاء نصر الله والفتح، فتح مكة، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا».

٢٢١-(٤٨٥) وحدثني حسن ابن علي الحلواني ومحمد ابن رافع قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال قلت لعطاء: كيف تقول أنت في الركوع؟ قال: أما سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت، فأخبرني ابن أبي مليكة،

عن عائشة، قالت: افتقدت النبي ﷺ ذات ليلة، فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه، فتحسست ثم رجعت، فإذا هو راكع أو ساجد يقول: «سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت». فقلت: بأبي أنت وأمي! إني لفي شأن وإنك لفي آخر.

٢٢٢-(٤٨٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثني عبيد الله ابن عمر، عن محمد ابن يحيى ابن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

عن عائشة، قالت: فقدت رسول الله ﷺ ليلة من الفراش، فالتمسته، فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد، وهما منصوبتان، وهو يقول: «اللهم! أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك».

٢٢٣-(٤٨٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن بشر العبدي، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير.

أن عائشة نبأته، أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سبوح قدوس، رب الملائكة والروح».

٢٢٤-(٤٨٧) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني قتادة، قال: سمعت مطرف ابن عبد الله ابن الشخير.

قال أبو داود: وحدثني هشام عن قتادة، عن مطرف، عن عائشة، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث.

(٤٣) - باب: فضل السجود والحث عليه

٢٢٥-(٤٨٨) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا الوليد ابن مسلم، قال: سمعت الأوزاعي قال: حدثني الوليد ابن هشام المعيطي، حدثني معدان ابن أبي طلحة اليعمري، قال:

لقيت ثوبان مولى رسول الله ﷺ، فقلت: أخبرني بعمل أعمله يدخلني الله به الجنة، أو قال قلت: بأحب الأعمال إلى الله، فسكت، ثم سألته فسكت، ثم سألته الثالثة فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: «عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة».

قال معدان: ثم لقيت أبا الدرداء فسألته، فقال لي مثل ما قال لي ثوبان.

٢٢٦ (٤٨٩) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا هِقْلُ ابْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ.

حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ ابْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ، قَالَ: كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ. فَقَالَ لِي: «سَلْ». فَقُلْتُ: أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّةِ. قَالَ: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: هُوَ ذَاكَ. قَالَ: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ».

(٤٤) - باب: أعضاء السجود والنهي عن كف الشعر والثوب وعقص الرأس في الصلاة

٢٢٧ (٤٩٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ)، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةٍ، وَنُهِيَ أَنْ يَكُفَّ شَعْرَهُ وَثِيَابَهُ. هَذَا حَدِيثُ يَحْيَى.

وقَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَنُهِيَ أَنْ يَكُفَّ شَعْرَهُ وَثِيَابَهُ. الْكَفَّيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ وَالْجَبْهَةِ.

[أخرجه البخاري ٨٠٩ و ٨١٠ و ٨١٢ و ٨١٥ و ٨١٦]

٢٢٨-(٤٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، وَلاَ أَكُفَّ ثَوْبًا وَلاَ شَعْرًا».

٢٢٩-(٤٩٠) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أُمِرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ، وَنُهِيَ أَنْ يَكُفَّ الشَّعْرَ وَالثِّيَابَ.

٢٣٠-(٤٩٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ طَاوُسٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظُمٍ، الْجَبْهَةِ (وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ) وَالْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلاَ نَكْفِتَ الثِّيَابَ وَلاَ الشَّعْرَ».

٢٣١ (٤٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعٍ، وَلاَ أَكْفِتَ الشَّعْرَ وَلاَ الثِّيَابَ، الْجَبْهَةِ وَالأَنْفِ، وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ».

٢٣١-(٤٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ (وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ) عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ.

عَنِ الْعَبَّاسِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ: وَجْهُهُ وَكَفَّاهُ وَرُكْبَتَاهُ وَقَدَمَاهُ».

٢٣٢ (٤٩٢) حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الْحَارِثِ يُصَلِّي، وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ مِنْ وَرَائِهِ، فَقَامَ فَجَعَلَ يَحُلُّهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: مَا لَكَ وَرَأْسِي؟ فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا مَثَلُ هَذَا مَثَلُ الَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ».

(٤٥) - باب: الاعْتِدَالِ فِي السُّجُودِ، وَوَضْعِ الْكَفَّيْنِ عَلَى الأَرْضِ وَرَفْعِ الْمِرْفَقَيْنِ عَنِ الْجَنْبَيْنِ وَرَفْعِ الْبَطْنِ عَنِ الْفَخِذَيْنِ فِي السُّجُودِ

٢٣٣-(٤٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ».

[أخرجه البخاري ٨٢٢ و ٥٣٢. وسيأتي عند مسلم بقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم: ٥٥١]

٢٣٣-(٤٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ (ح).

قَالَ: وحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ: «وَلَا يَتَبَسَّطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الْكَلْبِ».

٢٣٤-(٤٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ إِيَادٍ، عَنْ إِيَادٍ.

عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَجَدْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ وَارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ».

(٤٦) - باب: مَا يَجْمَعُ صِفَةَ الصَّلَاةِ وَمَا يُفْتَتَحُ بِهِ وَيُخْتَمُ بِهِ وَصِفَةِ الرُّكُوعِ وَالِاعْتِدَالِ مِنْهُ وَالسُّجُودِ وَالِاعْتِدَالِ مِنْهُ وَالتَّشَهُّدِ بَعْدَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ مِنَ الرُّبَاعِيَّةِ وَصِفَةِ الْجُلُوسِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَفِي التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ

٢٣٥-(٤٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ (وَهُوَ ابْنُ مُضَرَ)، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ، إِذَا صَلَّى فَرَّجَ بَيْنَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَبْدُوَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ.

[أخرجه البخاري ٣٩٠ و ٨٠٧ و ٣٥٦٤]

٢٣٦-(٤٩٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ وَاللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ رَبِيعَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَفِي رِوَايَةِ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ، يُجَنِّحُ فِي سُجُودِهِ، حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ.

وَفِي رِوَايَةِ اللَّيْثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ، فَرَّجَ يَدَيْهِ عَنْ إِبْطَيْهِ، حَتَّى إِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ إِبْطَيْهِ.

٢٣٧-(٤٩٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ.

قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الأَصَمِّ، عَنْ عَمِّهِ يَزِيدَ ابْنِ الأَصَمِّ.

عَنْ مَيْمُونَةَ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا سَجَدَ، لَوْ شَاءَتْ بَهْمَةٌ أَنْ تَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ لَمَرَّتْ.

٢٣٨-(٤٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الأَصَمِّ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ الأَصَمِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ.

عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ خَوَّى بِيَدَيْهِ (يَعْنِي جَنَّحَ) حَتَّى يُرَى وَضَحُ إِبْطَيْهِ مِنْ وَرَائِهِ، وَإِذَا قَعَدَ اطْمَأَنَّ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى.

٢٣٩-(٤٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ) حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ الأَصَمِّ،

عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الحَارِثِ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ، جَافَى حَتَّى يَرَى مَنْ خَلْفَهُ وَضَحَ إِبْطَيْهِ.

قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي بَيَاضَهُمَا.

٢٤٠-(٤٩٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الأَحْمَرَ)، عَنْ حُسَيْنٍ المُعَلِّمِ (ح).

قَالَ: وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ المُعَلِّمُ، عَنْ بُدَيْلِ ابْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الجَوْزَاءِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ، بِالتَّكْبِيرِ. وَالقِرَاءَةِ بِـ ﴿الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ﴾ وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ وَلَمْ يُصَوِّبْهُ وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَقُولُ، فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، التَّحِيَّةَ. وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ اليُسْرَى وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ اليُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ، وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ: وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ.

(٤٧) - باب: سُتْرَةِ المُصَلِّي

٢٤١-(٤٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ)، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ طَلْحَةَ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ فَلْيُصَلِّ، وَلَا يُبَالِ مَنْ مَرَّ وَرَاءَ ذَلِكَ».

٢٤٢-(٤٩٩) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ)، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ طَلْحَةَ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي وَالدَّوَابُّ تَمُرُّ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدِكُمْ، ثُمَّ لَا يَضُرُّهُ مَا مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

وقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «فَلَا يَضُرُّهُ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

٢٤٣-(٥٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ سُتْرَةِ المُصَلِّي؟ فَقَالَ: «مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ».

٢٤٤-(٥٠٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ يَزِيدَ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ، عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، عَنْ سُتْرَةِ المُصَلِّي؟ فَقَالَ: «كَمُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ».

٢٤٥-(٥٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ نُمَيْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ العِيدِ، أَمَرَ بِالحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا،

وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الأُمَرَاءُ. [اخرجه البخاري ٤٩٤ و ٤٩٨ و ٩٧٢ و ٩٧٣]

٢٤٦-(٥٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْكُزُ (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَغْرِزُ) الْعَنَزَةَ وَيُصَلِّي إِلَيْهَا.

زَادَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَهِيَ الْحَرْبَةُ.

٢٤٧-(٥٠٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعَرِّضُ رَاحِلَتَهُ وَهُوَ يُصَلِّي إِلَيْهَا. [اخرجه البخاري ٥٠٧ و ٤٣٠]

٢٤٨-(٥٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي إِلَى رَاحِلَتِهِ.

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى بَعِيرٍ.

٢٤٩-(٥٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَوْنُ ابْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ، وَهُوَ بِالأَبْطَحِ، فِي قُبَّةٍ لَهُ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، قَالَ فَخَرَجَ بِلالٌ بِوَضُوئِهِ، فَمِنْ نَائِلٍ وَنَاضِحٍ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ حُلَّةٌ حَمْرَاءُ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ سَاقَيْهِ، قَالَ فَتَوَضَّأَ وَأَذَّنَ بِلالٌ، قَالَ فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُ فَاهُ هَهُنَا وَهَهُنَا (يَقُولُ: يَمِينًا وَشِمَالاً) يَقُولُ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ، قَالَ: ثُمَّ رُكِزَتْ لَهُ عَنَزَةٌ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ الْحِمَارُ وَالْكَلْبُ، لا يُمْنَعُ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ. [اخرجه البخاري ٣٧٦ و ٤٩٥ و ٤٩٩ و ٦٣٣ و ٦٣٤ و ٣٥٦٦ و ٥٠١ و ١٨٧ و ٣٥٥٣ و ٥٧٨٦ و ٥٨٥٩]

٢٥٠-(٥٠٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا عَوْنُ ابْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ.

أَنَّ أَبَاهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي قُبَّةٍ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِلالاً أَخْرَجَ وَضُوءًا، فَرَأَيْتُ النَّاسَ يَبْتَدِرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ، فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِلالاً أَخْرَجَ عَنَزَةً فَرَكَزَهَا، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ مُشَمِّرًا، فَصَلَّى إِلَى الْعَنَزَةِ بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالدَّوَابَّ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيِ الْعَنَزَةِ.

٢٥١-(٥٠٣) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ (ح).

قَالَ: وحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ مِغْوَلٍ، كِلاهُمَا عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِ سُفْيَانَ وَعُمَرَ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

وَفِي حَدِيثِ مَالِكِ ابْنِ مِغْوَلٍ: فَلَمَّا كَانَ بِالْهَاجِرَةِ خَرَجَ بِلالٌ فَنَادَى بِالصَّلاةِ.

٢٥٢-(٥٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْهَاجِرَةِ إِلَى الْبَطْحَاءِ، فَتَوَضَّأَ فَصَلَّى الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ وَالْعَصْرَ رَكْعَتَيْنِ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنَزَةٌ.

قال شعبة: وزاد فيه عون عن أبيه أبي جحيفة: وكان يمر من ورائها المرأة والحمار. [أخرجه البخاري ١٨٧ و ٥٠١ و ٣٥٥٣]

٢٥٣-(٥٠٣) وحدثني زهير بن حرب ومحمد بن حاتم، قالا: حدثنا ابن مهدي، حدثنا شعبة بالإسنادين جميعا، مثله.

وزاد في حديث الحكم: فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه.

٢٥٤-(٥٠٤) حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله.

عن ابن عباس قال: أقبلت راكبا على أتان، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام، ورسول الله ﷺ يصلي بالناس بمنى، فمررت بين يدي الصف، فنزلت فأرسلت الأتان ترتع، ودخلت في الصف، فلم ينكر ذلك علي أحد. [أخرجه البخاري ٧٦ و ٤٩٣ و ٨٦١ و ١٨٥٧ و ٤٤١٢]

٢٥٥-(٥٠٤) حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

أن عبد الله بن عباس أخبره، أنه أقبل يسير على حمار، ورسول الله ﷺ قائم يصلي بمنى، في حجة الوداع، يصلي بالناس، قال: فسار الحمار بين يدي بعض الصف، ثم نزل عنه، فصف مع الناس.

٢٥٦-(٥٠٤) حدثنا يحيى بن يحيى، وعمرو الناقد، وإسحاق بن إبراهيم، عن ابن عيينة، عن الزهري، بهذا الإسناد. قال: والنبي ﷺ يصلي بعرفة.

٢٥٧-(٥٠٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد.

ولم يذكر فيه منى ولا عرفة، وقال: في حجة الوداع أو يوم الفتح.

(٤٨) - باب: منع المار بين يدي المصلي

٢٥٨-(٥٠٥) حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد.

عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان أحدكم يصلي فلا يدع أحدا يمر بين يديه، وليدرأه ما استطاع، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان».

٢٥٩-(٥٠٥) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان ابن المغيرة، حدثنا ابن هلال (يعني حميدا) قال: بينما أنا وصاحب لي نتذاكر حديثا، إذ قال أبو صالح السمان: أنا أحدثك ما سمعت من أبي سعيد، ورأيت منه. قال:

بينما أنا مع أبي سعيد يصلي يوم الجمعة إلى شيء يستره من الناس، إذ جاء رجل شاب من بني أبي معيط، أراد أن يجتاز بين يديه، فدفع في نحره، فنظر فلم يجد مساغا إلا بين يدي أبي سعيد، فعاد، فدفع في نحره أشد من الدفعة الأولى، فمثل قائما، فنال من أبي سعيد، ثم زاحم الناس، فخرج، فدخل على مروان، فشكا إليه ما لقي. قال: ودخل أبو سعيد على مروان، فقال له مروان: ما لك ولابن أخيك؟ جاء يشكوك، فقال أبو سعيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس، فأراد أحد أن يجتاز بين يديه، فليدفع في نحره، فإن أبى فليقاتله، فإنما هو شيطان». [أخرجه البخاري ٥٠٩ و ٣٢٧٤]

٢٦٠-(٥٠٦) حدثني هارون بن عبد الله ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن صدقة بن يسار

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَدَعْ أَحَدًا يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّ مَعَهُ الْقَرِينَ».

٢٦٠-(٥٠٦) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ ابْنُ يَسَارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: بِمِثْلِهِ.

٢٦١-(٥٠٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ ابْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَهُ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ، يَسْأَلُهُ: مَاذَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي؟.

قَالَ أَبُو جُهَيْمٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ».

قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي. قَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ شَهْرًا، أَوْ سَنَةً؟ [أخرجه البخاري ٥١٠]

٢٦١-(٥٠٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ هَاشِمِ ابْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، أَنَّ زَيْدَ ابْنَ خَالِدٍ الْجُهَنِيَّ أَرْسَلَ إِلَى أَبِي جُهَيْمٍ الْأَنْصَارِيِّ: مَا سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ؟ فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ.

(٤٩) - باب: دُنُوُّ الْمُصَلِّي مِنَ السُّتْرَةِ

٢٦٢-(٥٠٨) حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.

عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ. [أخرجه البخاري ٤٩٦ و ٧٣٣٤]

٢٦٣-(٥٠٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ مَسْعَدَةَ)، عَنْ يَزِيدَ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ).

عَنْ سَلَمَةَ (وَهُوَ ابْنُ الْأَكْوَعِ)، أَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى مَوْضِعَ مَكَانِ الْمُصْحَفِ يُسَبِّحُ فِيهِ، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَحَرَّى ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَكَانَ بَيْنَ الْمِنْبَرِ وَالْقِبْلَةِ قَدْرُ مَمَرِّ الشَّاةِ. [أخرجه البخاري ٤٩٧، ٥٠٢ بنحوه]

٢٦٤-(٥٠٩) حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، قَالَ: يَزِيدُ أَخْبَرَنَا، قَالَ: كَانَ سَلَمَةُ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ! أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

(٥٠) - باب: قَدْرِ مَا يَسْتُرُ الْمُصَلِّي

٢٦٥-(٥١٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ (ح).

قَالَ وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الصَّامِتِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ وَالْكَلْبُ الْأَسْوَدُ».

قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ! مَا بَالُ الْكَلْبِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الْأَصْفَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ: «الْكَلْبُ الْأَسْوَدُ شَيْطَانٌ».

٢٦٥-(٥١٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ (ح).

قال و حدثنا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

قال و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

قال و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَيْضًا، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، قال: سَمِعْتُ سَلْمَ ابْنَ أَبِي الذَّيَّالِ (ح).

قال و حَدَّثَنِي يُوسُفُ ابْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ.

كُلُّ هَؤُلاءِ عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلالٍ، بِإِسْنَادِ يُونُسَ، كَنَحْوِ حَدِيثِهِ.

٢٦٦-(٥١١) و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الأَصَمِّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ الأَصَمِّ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْطَعُ الصَّلاةَ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ وَالْكَلْبُ، وَيَقِي ذَلِكَ مِثْلُ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ».

(٥١) - باب: الاعتراض بين يدي المصلي

٢٦٧-(٥١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ. [أخرجه البخاري ٣٨٣ و ٥١٥]

٢٦٨-(٥١٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي صَلاتَهُ مِنَ اللَّيْلِ كُلَّهَا، وَأَنَا مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَيْقَظَنِي فَأَوْتَرْتُ. [أخرجه البخاري ٥١٢ و ٩٩٧ وسيأتي برقم (٧٤٤)]

٢٦٩-(٥١٢) و حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ حَفْصٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا يَقْطَعُ الصَّلاةَ؟ قَالَ فَقُلْنَا: الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ. فَقَالَتْ: إِنَّ الْمَرْأَةَ لَدَابَّةُ سَوْءٍ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعْتَرِضَةً، كَاعْتِرَاضِ الْجَنَازَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي.

٢٧٠-(٥١٢) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ قَالا: حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ (ح).

قال و حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ.

قَالَ الأَعْمَشُ: وَحَدَّثَنِي مُسْلِمٌ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ، وَذُكِرَ عِنْدَهَا مَا يَقْطَعُ الصَّلاةَ، الْكَلْبُ وَالْحِمَارُ وَالْمَرْأَةُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ شَبَّهْتُمُونَا بِالْحَمِيرِ وَالْكِلابِ، وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَإِنِّي عَلَى السَّرِيرِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ مُضْطَجِعَةً، فَتَبْدُو لِي الْحَاجَةُ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَجْلِسَ فَأُوذِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْسَلُّ مِنْ عِنْدِ رِجْلَيْهِ. [أخرجه البخاري ٥١١ و ٥١٤ و ٦٢٧٦]

٢٧١-(٥١٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: عَدَلْتُمُونَا بِالْكِلابِ وَالْحُمُرِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ، فَيُصَلِّي، فَأَكْرَهُ أَنْ أَسْنَحَهُ، فَأَنْسَلُّ مِنْ

قبل رجلي السرير، حتى أنسل من لحافي. [أخرجه البخاري ٥٠٨]

٢٧٢-(٥١٢) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي النضر، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن.

عن عائشة، قالت: كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ، ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي، وإذا قام بسطتهما، قالت، والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح. [أخرجه البخاري ٣٨٢ و ٥١٣ و ١٢٠٩ و ٥١٩، وسيأتي عند مسلم برقم: ٧٤٤]

٢٧٣-(٥١٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا خالد ابن عبد الله (ح).

قال: و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عباد ابن العوام.

جميعا عن الشيباني، عن عبد الله ابن شداد ابن الهاد قال:

حدثتني ميمونة زوج النبي ﷺ، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا حذاءه، وأنا حائض، وربما أصابني ثوبه إذا سجد. [أخرجه البخاري ٣٣٣ و ٣٧٩ و ٥١٧ و ٥١٨ و ٣٨١، وسيأتي بعد الحديث: ٦٦٠]

٢٧٤-(٥١٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب.

قال زهير: حدثنا وكيع، حدثنا طلحة ابن يحيى، عن عبيد الله ابن عبد الله، قال:

سمعته عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يصلي من الليل وأنا إلى جنبه، وأنا حائض، وعلي مرط، وعليه بعضه إلى جنبه.

(٥٢) - باب: الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه

٢٧٥-(٥١٥) حدثنا يحيى ابن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة، أن سائلا سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد؟ فقال: «أولكلكم ثوبان؟». [أخرجه البخاري ٣٥٨]

٢٧٥-(٥١٥) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

قال و حدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، وحدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل ابن خالد.

كلاهما عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

٢٧٦-(٥١٥) حدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب، قال عمرو: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد ابن سيرين.

عن أبي هريرة قال: نادى رجل النبي ﷺ فقال: أيصلي أحدنا في ثوب واحد؟ فقال: «أو كلكم يجد ثوبين؟». [أخرجه البخاري ٣٦٥]

٢٧٧-(٥١٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، جميعا عن ابن عيينة.

قال زهير: حدثنا سفيان عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد، ليس على عاتقيه منه شيء». [أخرجه البخاري ٣٥٩ و ٣٦٠]

٢٧٨-(٥١٧) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

أنّ عُمَرَ ابْنَ أبي سلمة أخبَرَهُ، قال: رأيتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُصلّي في ثوبٍ واحدٍ مُشتملاً به، في بيتِ أمِّ سَلَمَةَ، واضعاً طرفَيْهِ على عاتقَيْهِ. [أخرجه البخاري ٣٥٤ و ٣٥٥ و ٣٥٦]

٢٧٨-(٥١٧) حدّثناه أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وإسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، عن وكيعٍ، قال: حدّثنا هشامُ ابنُ عُروةَ، بهذا الإسنادِ.

غيرَ أنّه قال: مُتوشّحاً، ولم يقُلْ مُشتمِلاً.

٢٧٩-(٥١٧) وحدّثنا يحيى ابنُ يحيى، أخبرنا حمّادُ ابنُ زيدٍ، عن هشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عُمَرَ ابنِ أبي سلمةَ، قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُصلّي في بيتِ أمِّ سلمةَ في ثوبٍ، قد خالفَ بينَ طرفَيْهِ.

٢٨٠-(٥١٧) حدّثنا قُتيبةُ ابنُ سعيدٍ وعيسى ابنُ حمّادٍ، قالا: حدّثنا الليثُ، عن يحيى ابنِ سعيدٍ، عن أبي أُمامةَ ابنِ سهلِ ابنِ حُنيفٍ.

عن عُمَرَ ابنِ أبي سلمةَ قال: رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُصلّي في ثوبٍ واحدٍ، مُلتحِفاً، مُخالِفاً بينَ طرفَيْهِ.

زادَ عيسى ابنُ حمّادٍ في روايتِه، قال: على مَنكِبَيْهِ.

٢٨١-(٥١٨) حدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا سفيانُ عن أبي الزُّبيرِ.

عن جابرٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ يُصلّي في ثوبٍ واحدٍ، مُتوشّحاً به.

٢٨٢-(٥١٨) حدّثنا محمّدُ ابنُ عبدِ اللهِ ابنِ نُميرٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا سفيانُ (ح).

قال وحدّثنا محمّدُ ابنُ المثنّى، حدّثنا عبدُ الرّحمنِ، عن سفيانَ، جميعاً بهذا الإسنادِ.

وفي حديثِ ابنِ نُميرٍ قال: دخلتُ على رسولِ اللهِ ﷺ.

٢٨٣-(٥١٨) حدّثني حرملةُ ابنُ يحيى، حدّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني عمرٌو، أنّ أبا الزُّبيرِ المكّيَّ حدّثه.

أنّه رأى جابرَ ابنَ عبدِ اللهِ يُصلّي في ثوبٍ، مُتوشّحاً به، وعندَه ثيابُه، وقال جابرٌ: إنّه رأى رسولَ اللهِ ﷺ يصنعُ ذلك.

٢٨٤-(٥١٩) حدّثني عمرٌو النّاقدُ وإسحاقُ ابنُ إبراهيمَ (واللّفظُ لعمرٍو) قال: حدّثني عيسى ابنُ يونسَ، حدّثنا الأعمشُ، عن أبي سفيانَ، عن جابرٍ.

حدّثني أبو سعيدٍ الخُدريُّ أنّه دخلَ على النبيِّ ﷺ، قال: فرأيتُه يُصلّي على حصيرٍ يسجدُ عليه، قال: ورأيتُه يُصلّي في ثوبٍ واحدٍ، مُتوشّحاً به.

٢٨٥-(٥١٩) حدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وأبو كُريبٍ، قالا: حدّثنا أبو معاويةَ (ح).

قال وحدّثنيه سُويدُ ابنُ سعيدٍ، حدّثنا عليُّ ابنُ مُسهِرٍ، كلاهما عن الأعمشِ، بهذا الإسنادِ.

وفي روايةِ أبي كُريبٍ: واضعاً طرفَيْهِ على عاتقَيْهِ.

وروايةُ أبي بكرٍ وسُويدٍ: مُتوشّحاً به.

٥- كتاب المساجد ومواضع الصلاة

١-(٥٢٠) حَدَّثني أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ (ح).

قال و حَدَّثنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قالا: حَدَّثنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قال: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ أَوَّلُ؟ قال: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: «الْمَسْجِدُ الأَقْصَى». قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قال: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، وَأَيْنَمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ».

وَفِي حَدِيثِ أَبِي كَامِلٍ: «ثُمَّ حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ فَصَلِّهْ، فَإِنَّهُ مَسْجِدٌ». [أخرجه البخاري ٣٣٦٦ و ٣٤٢٥]

٢-(٥٢٠) حَدَّثني عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَزِيدَ التَّيْمِيِّ، قال: كُنْتُ أَقْرَأُ، عَلَى أَبِي، الْقُرْآنَ فِي السُّدَّةِ، فَإِذَا قَرَأْتُ السَّجْدَةَ سَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَتِ! أَتَسْجُدُ فِي الطَّرِيقِ؟ قال:

إِنِّي سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوَّلِ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الأَرْضِ؟ قال: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيٌّ؟ قال: «الْمَسْجِدُ الأَقْصَى». قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قال: «أَرْبَعُونَ عَامًا، ثُمَّ الأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ، فَحَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلاةُ فَصَلِّ».

٣-(٥٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ سَيَّارٍ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصَارِيِّ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، كَانَ كُلُّ نَبِيٍّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَلَمْ تُحَلَّ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ طَيِّبَةً طَهُورًا وَمَسْجِدًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ أَدْرَكَتْهُ الصَّلاةُ صَلَّى حَيْثُ كَانَ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ بَيْنَ يَدَيْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ». [أخرجه البخاري ٣٣٥ و ٤٣٨ و ٣١٢٢]

٣-(٥٢١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الْفَقِيرُ، أَخْبَرَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٤-(٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيٍّ.

عَنْ حُذَيْفَةَ قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُضِّلْنَا عَلَى النَّاسِ بِثَلاثٍ: جُعِلَتْ صُفُوفُنَا كَصُفُوفِ الْمَلائِكَةِ، وَجُعِلَتْ لَنَا الأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدًا، وَجُعِلَتْ تُرْبَتُهَا لَنَا طَهُورًا، إِذَا لَمْ نَجِدِ الْمَاءَ». وَذَكَرَ خَصْلَةً أُخْرَى.

٤-(٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَارِقٍ، حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ بْنُ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، قال: قال رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٥-(٥٢٣) و حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قالوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «فُضِّلْتُ عَلَى الأَنْبِيَاءِ بِسِتٍّ: أُعْطِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَأُحِلَّتْ لِيَ الْغَنَائِمُ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ

طهورا ومسجدا، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون».

٦-(٥٢٣) حدثني أبو الطاهر وحرملة قالا: أخبرنا ابن وهب، حدثني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت بجوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وبينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت بين يدي» [أخرجه البخاري: ٢٩٧٧، ٦٩٩٨، ٧٠١٣، ٧٢٧٣]

قال أبو هريرة: فذهب رسول الله ﷺ، وأنتم تنتثلونها.

٦-(٥٢٣) وحدثنا حاجب ابن الوليد، حدثنا محمد ابن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، أخبرني سعيد ابن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول مثل حديث يونس.

٦-(٥٢٣) حدثنا محمد ابن رافع وعبد ابن حميد، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

٧-(٥٢٣) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب عن عمرو ابن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة، أنه حدثه.

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «نصرت بالرعب على العدو، وأوتيت جوامع الكلم، وبينما أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض، فوضعت في يدي».

٨-(٥٢٣) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «نصرت بالرعب وأوتيت جوامع الكلم».

(١)- باب: ابتناء مسجد النبي ﷺ

٩-(٥٢٤) حدثنا يحيى ابن يحيى وشيبان ابن فروخ، كلاهما عن عبد الوارث.

قال يحيى: أخبرنا عبد الوارث ابن سعيد، عن أبي التياح الضبعي.

حدثنا أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ قدم المدينة، فنزل في علو المدينة، في حي يقال لهم بنو عمرو ابن عوف، فأقام فيهم أربع عشرة ليلة، ثم إنه أرسل إلى ملإ بني النجار، فجاءوا متقلدين بسيوفهم قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ على راحلته، وأبو بكر ردفه، وملأ بني النجار حوله، حتى ألقى بفناء أبي أيوب، قال فكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة، ويصلي في مرابض الغنم، ثم إنه أمر بالمسجد، قال فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا، فقال: «يا بني النجار! ثامنوني بحائطكم هذا». قالوا: لا، والله! لا نطلب ثمنه إلا إلى الله، قال أنس: فكان فيه ما أقول: كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب، فأمر رسول الله ﷺ بالنخل فقطع، وبقبور المشركين فنبشت، وبالخرب فسويت، قال فصفوا النخل قبلة، وجعلوا عضادتيه حجارة، قال: فكانوا يرتجزون، ورسول الله ﷺ معهم، وهم يقولون:

اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فانصر الأنصار والمهاجرة [أخرجه البخاري ٢٣٤ و ٤٢٨ و ٤٢٩ و ١٨٦٨ و ٢١٠٦ و ٢٧٧١ و ٢٧٧٤ و ٢٧٧٩ و ٣٩٣٢]

١٠-(٥٢٤) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، حدثني أبو التياح.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ، قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ.

٩-(٥٢٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(٢) - بابُ: تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى الْكَعْبَةِ

١١-(٥٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، حَتَّى نَزَلَتِ الآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: ١٤٤]. فَنَزَلَتْ بَعْدَمَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، فَانْطَلَقَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَرَّ بِنَاسٍ مِنَ الأَنْصَارِ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَحَدَّثَهُمْ، فَوَلَّوْا وُجُوهَهُمْ قِبَلَ الْبَيْتِ. [أخرجه البخاري ٤٠ و ٣٩٩ و ٤٤٨٦ و ٤٤٩٢ و ٧٢٥٢]

١٢-(٥٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، جَمِيعًا عَنْ يَحْيَى.

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، ثُمَّ صُرِفْنَا نَحْوَ الْكَعْبَةِ.

١٣-(٥٢٦) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ بِقُبَاءٍ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ اللَّيْلَةَ، وَقَدْ أُمِرَ أَنْ يَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ فَاسْتَقْبِلُوهَا، وَكَانَتْ وُجُوهُهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَاسْتَدَارُوا إِلَى الْكَعْبَةِ. [أخرجه البخاري ٤٠٣ و ٤٤٨٨ و ٤٤٩٠ و ٤٤٩١ و ٤٤٩٣ و ٤٤٩٤ و ٧٢٥١]

١٤-(٥٢٦) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ، إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ.

١٥-(٥٢٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَنَزَلَتْ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [البقرة: ١٤٤]. فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَقَدْ صَلَّوْا رَكْعَةً، فَنَادَى: أَلَا إِنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ، فَمَالُوا كَمَا هُمْ نَحْوَ الْقِبْلَةِ.

(٣) - بابُ: النَّهْيِ عَنْ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ، وَاتِّخَاذِ الصُّوَرِ فِيهَا، وَالنَّهْيِ عَنِ اتِّخَاذِ الْقُبُورِ مَسَاجِدَ

١٦-(٥٢٨) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ، فِيهَا تَصَاوِيرُ، لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أُولَئِكِ، إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ، فَمَاتَ، بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ، أُولَئِكِ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[أخرجه البخاري ٤٢٧]

١٧-(٥٢٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا هشام ابن عروة عن أبيه، عن عائشة، أنهم تذاكروا عند رسول الله ﷺ في مرضه، فذكرت أم سلمة وأم حبيبة كنيسة، ثم ذكر نحوه.

١٨-(٥٢٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ذكرن أزواج النبي ﷺ كنيسة رأينها بأرض الحبشة، يقال لها: مارية، بمثل حديثهم. [أخرجه البخاري ١٣٤١ و ٤٣٤]

١٩-(٥٢٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، قالا: حدثنا هاشم ابن القاسم، حدثنا شيبان، عن هلال ابن أبي حميد، عن عروة ابن الزبير.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ في مرضه الذي لم يقم منه: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». قالت: فلولا ذاك أبرز قبره، غير أنه خشي أن يتخذ مسجداً.

وفي رواية ابن أبي شيبة: ولولا ذاك، لم يذكر: قالت. [أخرجه البخاري ١٣٣٠ و ١٣٩٠ و ٤٤٤١. وسيأتي عند مسلم برقم: ٥٣١ عن عائشة وابن العباس]

٢٠-(٥٣٠) حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس ومالك، عن ابن شهاب، حدثني سعيد ابن المسيب.

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قاتل الله اليهود، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد». [أخرجه البخاري ٤٣٧]

٢١-(٥٣٠) وحدثني قتيبة ابن سعيد، حدثنا الفزاري عن عبيد الله ابن الأصم، حدثنا يزيد ابن الأصم.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لعن الله اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد».

٢٢-(٥٣١) وحدثني هارون ابن سعيد الأيلي وحرملة ابن يحيى (قال حرملة: أخبرنا. وقال هارون: حدثنا ابن وهب)، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله ابن عبد الله.

أن عائشة وعبد الله ابن عباس قالا: لما نزل برسول الله ﷺ، طفق يطرح خميصة له على وجهه، فإذا اغتم كشفها عن وجهه، فقال، وهو كذلك: «لعنة الله على اليهود والنصارى، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يحذر مثل ما صنعوا. [أخرجه البخاري (٤٣٥ - ٤٣٦) و (٣٤٥٣ - ٣٤٥٤) و (٤٤٤٣ - ٤٤٤٤) و (٥٨١٥ - ٥٨١٦). وتقدم عند مسلم برقم: ٥٢٩ عن عائشة]

٢٣-(٥٣٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم (واللفظ لأبي بكر) (قال إسحاق: أخبرنا. وقال أبو بكر: حدثنا زكريا ابن عدي)، عن عبيد الله ابن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عمرو ابن مرة، عن عبد الله ابن الحارث النجراني، قال:

حدثني جندب قال: سمعت النبي ﷺ، قبل أن يموت بخمس، وهو يقول: «إني أبرأ إلى الله أن يكون لي منكم خليل، فإن الله تعالى قد اتخذني خليلاً، كما اتخذ إبراهيم خليلاً، ولو كنت متخذاً من أمتي خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد، إني أنهاكم عن ذلك».

(٤) - باب: فضل بناء المساجد والحث عليها

٢٤-(٥٣٣) حدثني هارون ابن سعيد الأيلي وأحمد ابن عيسى، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن بكيراً حدثه، أن عاصم ابن عمر ابن قتادة حدثه، أنه سمع عبيد الله الخولاني يذكر،

أنه سمع عثمان ابن عفان، عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول ﷺ: إنكم قد أكثرتم، وإني سمعت

رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ بَنى مَسجِداً للهِ تعالى (قال بُكيرٌ: حَسِبْتُ أنَّهُ قال: يَبْتَغي بهِ وجْهَ اللهِ) بَنى اللهُ لهُ بَيتاً في الجنَّةِ».

وقالَ ابنُ عيسى في روايتِه: «مِثلَهُ في الجنَّةِ». [أخرجه البخاري ٤٥٠، وسيأتي بعد الحديث: ٢٩٨٣]

٢٥-(٥٣٣) حدَّثنا زُهيرُ بنُ حَربٍ ومُحمَّدُ بنُ المُثنَّى (واللَّفظُ لابنِ المُثنَّى) قالا: حدَّثنا الضَّحَّاكُ بنُ مَخلَدٍ، أخبرَنا عبدُ الحميدِ بنُ جَعفرٍ، حدَّثني أبي، عن مَحمُودِ بنِ لَبيدٍ.

أنَّ عُثمانَ بنَ عفَّانَ أرادَ بِناءَ المسجدِ، فكَرِهَ النَّاسُ ذلكَ، فأحبُّوا أنْ يَدَعَهُ على هَيئتِه، فقالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «مَنْ بَنى مَسجِداً للهِ بَنى اللهُ لهُ في الجنَّةِ مِثلَهُ».

(٥) - باب: النَّدبِ إلى وضعِ الأيدي على الرُّكَبِ في الرُّكوعِ، ونَسخِ التَّطبيقِ

٢٦-(٥٣٤) حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ العلاءِ الهَمْدانيُّ، أبو كُرَيبٍ، قال: حدَّثنا أبو مُعاويةَ، عنِ الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عنِ الأسودِ وعَلقمةَ، قالا:

أتينا عبدَ اللهِ بنَ مَسعودٍ في دارِه، فقالَ: أصلَّى هؤلاءِ خلفَكُم؟ فقُلنا: لا. قال: فقُوموا فصَلُّوا، فلم يأمُرْنا بأذانٍ ولا إقامةٍ. قال: وذَهبْنا لِنقُومَ خلفَهُ، فأخذَ بأيدينا فجعلَ أحدَنا عن يمينِه والآخرَ عن شِمالِه، قال: فلمَّا ركعَ وضَعْنا أيدِيَنا على رُكَبِنا، قال: فضرَبَ أيدِيَنا وطبَّقَ بينَ كفَّيهِ، ثُمَّ أدخلَهُما بينَ فَخِذَيهِ، قال فلمَّا صلَّى قال: إنَّهُ ستكونُ عليكُم أُمَراءُ يُؤخِّرونَ الصَّلاةَ عن مِيقاتِها، ويَخنُقُونَها إلى شَرَقِ الموتى، فإذا رأيتُمُوهُم قد فعلُوا ذلكَ، فصلُّوا الصَّلاةَ لِميقاتِها، واجعلُوا صلاتَكُم معَهُم سُبحةً، وإذا كنتُم ثلاثةً فصلُّوا جميعاً، وإذا كنتُم أكثرَ من ذلكَ، فلْيَؤُمَّكُم أحدُكُم، وإذا ركعَ أحدُكُم فلْيَفرِشْ ذِراعَيهِ على فخِذَيهِ، ولْيَجنَأْ، ولْيُطبِّقْ بينَ كفَّيهِ فلَكأنِّي أنظُرُ إلى اختلافِ أصابعِ رسولِ اللهِ ﷺ، فأراهُم.

٢٧-(٥٣٤) وحدَّثنا مِنجابُ بنُ الحارثِ التَّميميُّ، أخبرَنا ابنُ مُسهِرٍ (ح).

قال وحدَّثنا عُثمانُ بنُ أبي شَيبةَ، حدَّثنا جَريرٌ (ح).

قال: وحدَّثني مُحمَّدُ بنُ رافعٍ، حدَّثنا يحيى بنُ آدمَ، حدَّثنا مُفضَّلٌ.

كُلُّهُم عنِ الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ والأسودِ، أنَّهُما دخلا على عبدِ اللهِ، بمعنى حديثِ أبي مُعاويةَ.

وفي حديثِ ابنِ مُسهِرٍ وجَريرٍ: فلَكأنِّي أنظُرُ إلى اختلافِ أصابعِ رسولِ اللهِ ﷺ، وهُوَ راكعٌ.

٢٨-(٥٣٤) حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الدَّارميُّ، أخبرَنا عُبيدُ اللهِ بنُ موسى، عن إسرائيلَ، عن منصُورٍ، عن إبراهيمَ، عن علقمةَ والأسودِ.

أنَّهُما دخلا على عبدِ اللهِ، فقالَ: أصلَّى مَنْ خلفَكُم؟ قال: نعم، فقامَ بينَهُما، وجعلَ أحدَهُما عن يمينِه والآخرَ عن شِمالِه، ثُمَّ ركَعْنا، فوضَعْنا أيدِيَنا على رُكَبِنا، فضرَبَ أيدِيَنا، ثُمَّ طبَّقَ بينَ يدَيهِ، ثُمَّ جعلَهُما بينَ فخِذَيهِ، فلمَّا صلَّى قال: هكذا فعلَ رسولُ اللهِ ﷺ.

٢٩-(٥٣٥) حدَّثنا قُتيبةُ بنُ سعيدٍ وأبو كاملٍ الجَحدريُّ (واللَّفظُ لقُتيبةَ) قالا: حدَّثنا أبو عَوانةَ، عن أبي يَعفُورٍ، عن مُصعبِ بنِ سعدٍ، قال:

صلَّيتُ إلى جَنبِ أبي، قال: وجعلتُ يدَيَّ بينَ رُكبتَيَّ، فقالَ لي أبي: اضرِبْ بكفَّيكَ على رُكبتَيكَ، قال: ثُمَّ فعلتُ ذلكَ مرَّةً أُخرى، فضرَبَ يدَيَّ وقال: إنَّا

نُهِينَا عَنْ هَذَا، وَأُمِرْنَا أَنْ نَضْرِبَ بِالأَكُفِّ عَلَى الرُّكَبِ.

[أخرجه البخاري ٧٩٠]

٢٩-(٥٣٥) حَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ (ح).

قال: وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كِلاهُمَا عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: فَنُهِينَا عَنْهُ، وَلَمْ يَذْكُرَا مَا بَعْدَهُ.

٣٠-(٥٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

رَكَعْتُ فَقُلْتُ بِيَدَيَّ هَكَذَا (يَعْنِي طَبَّقَ بِهِمَا وَوَضَعَهُمَا بَيْنَ فَخِذَيْهِ) فَقَالَ أَبِي: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، ثُمَّ أُمِرْنَا بِالرُّكَبِ.

٣١-(٥٣٥) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ ابْنِ عَدِيٍّ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ:

صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي فَلَمَّا رَكَعْتُ شَبَّكْتُ أَصَابِعِي وَجَعَلْتُهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيَّ، فَضَرَبَ يَدَيَّ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: قَدْ كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا، ثُمَّ أُمِرْنَا أَنْ نَرْفَعَ إِلَى الرُّكَبِ

(٦) - باب: جواز الإقعاء على العقبين

٣٢-(٥٣٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ (ح).

قال وحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ).

قَالا جَمِيعًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ:

قُلْنَا لابْنِ عَبَّاسٍ فِي الإِقْعَاءِ عَلَى الْقَدَمَيْنِ، فَقَالَ: هِيَ السُّنَّةُ، فَقُلْنَا لَهُ: إِنَّا لَنَرَاهُ جَفَاءً بِالرَّجُلِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَلْ هِيَ سُنَّةُ نَبِيِّكَ ﷺ.

(٧) - باب: تحريم الكلام في الصلاة ونسخ ما كان من إباحته

٣٣-(٥٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حَجَّاجٍ الصَّوَّافِ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ.

عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ! فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ. فَقُلْتُ: وَا ثُكْلَ أُمِّيَاهْ! مَا شَأْنُكُمْ؟ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي، لَكِنِّي سَكَتُّ.

فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي! مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَاللَّهِ! مَا كَهَرَنِي وَلا ضَرَبَنِي وَلا شَتَمَنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلاةَ لا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ» أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالإِسْلامِ، وَإِنَّ مِنَّا رِجَالاً يَأْتُونَ الْكُهَّانَ، قَالَ: «فَلا تَأْتِهِمْ».

قَالَ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ، قَالَ: «ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلا يَصُدَّنَّهُمْ» (قَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ فَلا يَصُدَّنَّكُمْ). قَالَ قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ. قَالَ: «كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ».

قال: وكانت لي جارية ترعى غنما لي قبل أحد والجوانية، فاطلعت ذات يوم فإذا الذئب قد ذهب بشاة من غنمها، وأنا رجل من بني آدم، آسف كما يأسفون، لكني صككتها صكة، فأتيت رسول الله ﷺ فعظم ذلك علي، قلت: يا رسول الله! أفلا أعتقها؟ قال: «ائتني بها». فأتيته بها. فقال لها: «أين الله؟». قالت: في السماء. قال: «من أنا؟». قالت: أنت رسول الله. قال: «أعتقها، فإنها مؤمنة». [وسيأتي بعد الحديث ٣٢٢٧]

٣٣-(٥٣٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، بهذا الإسناد، نحوه.

٣٤-(٥٣٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وزهير ابن حرب، وابن نمير، وأبو سعيد الأشج (وألفاظهم متقاربة) قالوا: حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

عن عبد الله قال: كنا نسلم على رسول الله ﷺ وهو في الصلاة، فيرد علينا، فلما رجعنا من عند النجاشي، سلمنا عليه فلم يرد علينا. فقلنا: يا رسول الله! كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا. فقال: «إن في الصلاة شغلا». [أخرجه البخاري ١١٩٩ و ١٢١٦ و ٣٨٧٥]

٣٤-(٥٣٨) حدثني ابن نمير، حدثني إسحاق ابن منصور السلولي، حدثنا هريم ابن سفيان، عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحوه.

٣٥-(٥٣٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الحارث ابن شبيل، عن أبي عمرو الشيباني.

عن زيد ابن أرقم قال: كنا نتكلم في الصلاة، يكلم الرجل صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة، حتى نزلت: ﴿وقوموا لله قانتين﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فأمرنا بالسكوت، ونهينا عن الكلام. [أخرجه البخاري ١٢٠٠ و ٤٥٣٤]

٣٥-(٥٣٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير ووكيع (ح).

قال و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس.

كلهم عن إسماعيل ابن أبي خالد، بهذا الإسناد، نحوه.

٣٦-(٥٤٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

و حدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير.

عن جابر، أنه قال: إن رسول الله ﷺ بعثني لحاجة، ثم أدركته وهو يسير. (قال قتيبة: يصلي) فسلمت عليه، فأشار إلي، فلما فرغ دعاني فقال: «إنك سلمت آنفا وأنا أصلي». وهو موجه حينئذ قبل المشرق.

٣٧-(٥٤٠) حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثني أبو الزبير.

عن جابر، قال: أرسلني رسول الله ﷺ وهو منطلق إلى بني المصطلق، فأتيته وهو يصلي على بعيره، فكلمته. فقال لي بيده هكذا (وأومأ زهير بيده) ثم كلمته فقال لي هكذا (فأومأ زهير أيضا بيده نحو الأرض) وأنا أسمعه يقرأ، يومئ برأسه، فلما فرغ قال: «ما فعلت في الذي أرسلتك له؟ فإنه لم يمنعني أن أكلمك إلا أني كنت أصلي».

قال زهير: وأبو الزبير جالس مستقبل الكعبة. فقال بيده أبو الزبير إلى بني المصطلق، فقال بيده إلى غير الكعبة.

٣٨-(٥٤٠) حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا حماد ابن زيد، عن كثير، عن عطاء.

عن جابر، قال: كنا مع النبي ﷺ، فبعثني في حاجة، فرجعت وهو يصلي على راحلته، ووجهه على غير القبلة، فسلمت عليه فلم يرد علي، فلما انصرف قال: «إنه لم يمنعني أن أرد عليك إلا أني كنت أصلي».

٣٨-(٥٤٠) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا معلى ابن منصور، حدثنا عبد الوارث ابن سعيد، حدثنا كثير ابن شنظير، عن عطاء، عن جابر، قال: بعثني رسول الله ﷺ في حاجة، بمعنى حديث حماد.

(٨) - باب: جواز لعن الشيطان في أثناء الصلاة والتعوذ منه وجواز العمل القليل في الصلاة

٣٩-(٥٤١) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وإسحاق ابن منصور، قالا: أخبرنا النضر ابن شميل، أخبرنا شعبة، حدثنا محمد (وهو ابن زياد)، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال: رسول الله ﷺ: «إن عفريتا من الجن جعل يفتك علي البارحة، ليقطع علي الصلاة، وإن الله أمكنني منه فذعته، فلقد هممت أن أربطه إلى جنب سارية من سواري المسجد، حتى تصبحوا تنظرون إليه أجمعون (أو كلكم) ثم ذكرت قول أخي سليمان: ﴿رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي﴾ فرده الله خاسئا».

و قال ابن منصور: شعبة عن محمد ابن زياد.

[أخرجه البخاري (٦١) و ١٢١٠ و ٣٢٨٤ و ٣٤٢٣ و ٤٨٠٨]

٣٩-(٥٤١) حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد (هو ابن جعفر) (ح).

قال و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا شبابة، كلاهما عن شعبة، في هذا الإسناد، وليس في حديث ابن جعفر قوله: فذعته، وأما ابن أبي شيبة فقال في روايته: فدعته.

٤٠-(٥٤٢) حدثنا محمد ابن سلمة المرادي، حدثنا عبد الله ابن وهب، عن معاوية ابن صالح، يقول: حدثني ربيعة ابن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني.

عن أبي الدرداء، قال: قام رسول الله ﷺ، فسمعناه يقول: «أعوذ بالله منك». ثم قال: «ألعنك بلعنة الله» ثلاثا. وبسط يده كأنه يتناول شيئا، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله! قد سمعناك تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك، قال: «إن عدو الله، إبليس، جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك، ثلاث مرات، ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة، فلم يستأخر، ثلاث مرات، ثم أردت أخذه، والله! لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقا يلعب به ولدان أهل المدينة».

(٩) - باب: جواز حمل الصبيان في الصلاة

٤١-(٥٤٣) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب وقتيبة ابن سعيد، قالا: حدثنا مالك، عن عامر ابن عبد الله ابن الزبير (ح).

و حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قلت لمالك: حدثك عامر ابن عبد الله ابن الزبير، عن عمرو ابن سليم الزرقي.

عن أبي قتادة، أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب بنت رسول الله ﷺ، ولأبي العاص ابن الربيع، فإذا قام حملها وإذا سجد وضعها؟.

قال يحيى: قال مالك: نعم. [أخرجه البخاري ٥١٦ و ٥٩٩٦]

٤٢-(٥٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ وَابْنِ عَجْلَانَ، سَمِعَا عَامِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو ابْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ.

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَؤُمُّ النَّاسَ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ وَهِيَ ابْنَةُ زَيْنَبَ بِنْتِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَاتِقِهِ، فَإِذَا رَكَعَ وَضَعَهَا، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ السُّجُودِ أَعَادَهَا.

٤٣-(٥٤٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ ابْنِ بُكَيْرٍ (ح).

قَالَ و حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ الأَنْصَارِيَّ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لِلنَّاسِ وَأُمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَلَى عُنُقِهِ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا.

٤٣-(٥٤٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

قَالَ و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ.

جَمِيعًا عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ، سَمِعَ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ، خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنَّهُ أَمَّ النَّاسَ فِي تِلْكَ الصَّلَاةِ.

(١٠) - بَابُ جَوَازِ الْخُطْوَةِ وَالْخُطْوَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ

٤٤-(٥٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَفَرًا جَاؤُوا إِلَى سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، قَدْ تَمَارَوْا فِي الْمِنْبَرِ، مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ، وَمَنْ عَمِلَهُ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ! فَحَدِّثْنَا. قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى امْرَأَةٍ (قَالَ أَبُو حَازِمٍ: إِنَّهُ لَيُسَمِّيهَا يَوْمَئِذٍ) انْظُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ، يَعْمَلْ لِي أَعْوَادًا أُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَيْهَا. فَعَمِلَ هَذِهِ الثَّلَاثَ دَرَجَاتٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَوُضِعَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ، فَهِيَ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ رَفَعَ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي، وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي».

[أخرجه البخاري ٣٧٧ و ٤٤٨ و ٩١٧ و ٢٠٩٤ و ٢٥٦٩]

٤٥-(٥٤٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدٍ الْقَارِيُّ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، أَنَّ رِجَالًا أَتَوْا سَهْلَ ابْنَ سَعْدٍ (ح).

قَالَ و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: أَتَوْا سَهْلَ ابْنَ سَعْدٍ فَسَأَلُوهُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْبَرُ النَّبِيِّ ﷺ؟ وَسَاقُوا الْحَدِيثَ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ.

(١١) - بَابُ كَرَاهَةِ الِاخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ

٤٦-(٥٤٥) و حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى الْقَنْطَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ (ح).

قَالَ و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ وَأَبُو أُسَامَةَ.

جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه البخاري ١٢١٩ و ١٢٢٠]

(١٢) - بَابُ: كَرَاهَةِ مَسْحِ الْحَصَى وَتَسْوِيَةِ التُّرَابِ فِي الصَّلَاةِ

٤٧-(٥٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ مُعَيْقِيبٍ، قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَسْحَ فِي الْمَسْجِدِ، يَعْنِي الْحَصَى قَالَ: «إِنْ كُنْتَ لَا بُدَّ فَاعِلًا، فَوَاحِدَةً». [أخرجه البخاري ١٢٠٧]

٤٨-(٥٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ مُعَيْقِيبٍ أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمَسْحِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «وَاحِدَةً».

٤٨-(٥٤٦) وحَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ فِيهِ: حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ، (ح).

٤٩-(٥٤٦) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

حَدَّثَنِي مُعَيْقِيبٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: «إِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

(١٣) - بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الْبُصَاقِ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا

٥٠-(٥٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ، فَحَكَّهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقْ قِبَلَ وَجْهِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ قِبَلَ وَجْهِهِ إِذَا صَلَّى». [أخرجه البخاري ٤٠٦ و ٧٥٣ و ١٢١٣ و ٦١١١]

٥١-(٥٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) (ح).

وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ.

كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ رَأَى نُخَامَةً فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ.

إِلَّا الضَّحَّاكَ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ: نُخَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ.

٥٢-(٥٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ.

قال يحيى: أخبرنا سفيان ابن عيينة عن الزهري، عن حميد ابن عبد الرحمن.

عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد، فحكها بحصاة، ثم نهى أن يبزق الرجل عن يمينه أو أمامه، ولكن يبزق عن يساره أو تحت قدمه اليسرى. [أخرجه البخاري ٤١٤ و ٤٠٨ و ٤٠٩ و (٤١٠ - ٤١١)]

٥٢-(٥٤٨) حدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: حدثنا ابن وهب، عن يونس (ح).

قال: و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا أبي، كلاهما عن ابن شهاب، عن حميد ابن عبد الرحمن.

أن أبا هريرة وأبا سعيد أخبراه، أن رسول الله ﷺ رأى نخامة، بمثل حديث ابن عيينة.

(٥٤٩) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس فيما قرئ عليه، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة، أن النبي ﷺ رأى بصاقا في جدار القبلة أو مخاطا أو نخامة، فحكه. [أخرجه البخاري ٤٠٧]

٥٣-(٥٥٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، جميعا عن ابن علية.

قال زهير: حدثنا ابن علية، عن القاسم ابن مهران، عن أبي رافع.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ رأى نخامة في قبلة المسجد، فأقبل على الناس فقال: «ما بال أحدكم يقوم مستقبل ربه فيتنخع أمامه؟ أيحب أحدكم أن يستقبل فيتنخع في وجهه؟ فإذا تنخع أحدكم فليتنخع عن يساره، تحت قدمه، فإن لم يجد فليقل هكذا». ووصف القاسم، فتفل في ثوبه، ثم مسح بعضه على بعض. [أخرجه البخاري (٤٠٨-٤٠٩) و(٤١٠-٤١١)]

٥٣-(٥٥٠) و حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا عبد الوارث (ح).

قال: و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم (ح).

قال: و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة.

كلهم عن القاسم ابن مهران، عن أبي رافع، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، نحو حديث ابن علية.

وزاد في حديث هشيم: قال أبو هريرة: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يرد ثوبه بعضه على بعض.

٥٤-(٥٥١) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث.

عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أحدكم في الصلاة فإنه يناجي ربه، فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن شماله تحت قدمه». [أخرجه البخاري ٢٤١ و ٤٠٥ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤١٧ و ٥٣١ و ٥٣٢ و ١٢١٤.

وتقدم عند مسلم بقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم: ٤٩٣]

٥٥-(٥٥٢) و حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة ابن سعيد (قال يحيى: أخبرنا، وقال قتيبة: حدثنا أبو عوانة)، عن قتادة.

عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «البزاق في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها». [أخرجه البخاري ٤١٥]

٥٦-(٥٥٢) حدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث)، حدثنا شعبة قال: سألت قتادة عن التفل في المسجد؟ فقال:

سمعت أنس ابن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «التفل في المسجد خطيئة، وكفارتها دفنها».

٥٧-(٥٥٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ وَشَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ابْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي، حَسَنُهَا وَسَيِّئُهَا، فَوَجَدْتُ فِي مَحَاسِنِ أَعْمَالِهَا الْأَذَى يُمَاطُ عَنِ الطَّرِيقِ، وَوَجَدْتُ فِي مَسَاوِئِ أَعْمَالِهَا النُّخَاعَةَ تَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ لَا تُدْفَنُ».

٥٨-(٥٥٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشِّخِّيرِ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ تَنَخَّعَ، فَدَلَكَهَا بِنَعْلِهِ.

٥٩-(٥٥٤) وحَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشِّخِّيرِ.

عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ، فَتَنَخَّعَ فَدَلَكَهَا بِنَعْلِهِ الْيُسْرَى.

(١٤) - باب: جواز الصلاة في النعلين

٦٠-(٥٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا بِشْرُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي النَّعْلَيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٦٠-(٥٥٥) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ ابْنُ الْعَوَّامِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ يَزِيدَ أَبُو مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسًا، بِمِثْلِهِ. [أخرجه البخاري ٣٨٦ و ٥٨٥٠]

(١٥) - باب: كراهة الصلاة في ثوب له أعلام

٦١-(٥٥٦) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (ح).

قال وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، وَقَالَ: «شَغَلَتْنِي أَعْلَامُ هَذِهِ، فَاذْهَبُوا بِهَا إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيِّهِ». [أخرجه البخاري ٣٧٣ و ٧٥٢ و ٥٨١٧]

٦٢-(٥٥٦) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي خَمِيصَةٍ ذَاتِ أَعْلَامٍ، فَنَظَرَ إِلَى عَلَمِهَا، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: «اذْهَبُوا بِهَذِهِ الْخَمِيصَةِ إِلَى أَبِي جَهْمِ ابْنِ حُذَيْفَةَ، وَأْتُونِي بِأَنْبِجَانِيِّهِ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي آنِفًا فِي صَلَاتِي».

٦٣-(٥٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ خَمِيصَةٌ لَهَا عَلَمٌ، فَكَانَ يَتَشَاغَلُ بِهَا فِي الصَّلَاةِ، فَأَعْطَاهَا أَبَا جَهْمٍ، وَأَخَذَ كِسَاءً لَهُ أَنْبِجَانِيًّا.

(١٦) - باب: كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال، وكراهة الصلاة مع مدافعة الأخبثين

٦٤-(٥٥٧) أَخْبَرَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ» [أخرجه البخاري ٦٧٢ و ٥٤٦٣]

٦٤-(٥٥٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ:

حَدَّثَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُرِّبَ الْعَشَاءُ وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلاَةَ الْمَغْرِبِ، وَلاَ تَعْجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ».

٦٥-(٥٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَحَفْصٌ وَوَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ. [أخرجه البخاري ٦٧١ و ٥٤٦٥]

٦٦-(٥٥٩) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

قَالَ وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

قَالاَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا وُضِعَ عَشَاءُ أَحَدِكُمْ وَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَابْدَؤُوا بِالْعَشَاءِ، وَلاَ يَعْجَلَنَّ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ». [أخرجه البخاري ٦٧٣ و ٥٤٦٣]

٦٦-(٥٥٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ)، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ مَسْعَدَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا الصَّلْتُ ابْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ مُوسَى عَنْ أَيُّوبَ.

كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِهِ.

٦٧-(٥٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، قَالَ:

تَحَدَّثْتُ أَنَا وَالْقَاسِمُ عِنْدَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثًا، وَكَانَ الْقَاسِمُ رَجُلاً لَحَّانَةً، وَكَانَ لأُمِّ وَلَدٍ، فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: مَا لَكَ لاَ تَحَدَّثُ كَمَا يَتَحَدَّثُ ابْنُ أَخِي هَذَا؟ أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ مِنْ أَيْنَ أُتِيتَ، هَذَا أَدَّبَتْهُ أُمُّهُ وَأَنْتَ أَدَّبَتْكَ أُمُّكَ. قَالَ فَغَضِبَ الْقَاسِمُ وَأَضَبَّ عَلَيْهَا، فَلَمَّا رَأَى مَائِدَةَ عَائِشَةَ قَدْ أُتِيَ بِهَا قَامَ، قَالَتْ: أَيْنَ؟ قَالَ: أُصَلِّي. قَالَتْ: اجْلِسْ. قَالَ: إِنِّي أُصَلِّي. قَالَتْ: اجْلِسْ غُدَرُ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لاَ صَلاَةَ بِحَضْرَةِ الطَّعَامِ، وَلاَ هُوَ يُدَافِعُهُ الأَخْبَثَانِ».

٦٧-(٥٦٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، أَخْبَرَنِي أَبُو حَزْرَةَ الْقَاصُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بِمِثْلِهِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ قِصَّةَ الْقَاسِمِ.

(١٧) - بَابُ نَهْيِ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلاً أَوْ كُرَّاثًا أَوْ نَحْوَهَا

٦٨-(٥٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ (يَعْنِي الثُّومَ) فَلاَ يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ».

قَالَ زُهَيْرٌ: فِي غَزْوَةٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ خَيْبَرَ. [أخرجه البخاري ٨٥٣ و ٤٢١٥ وسيأتي بعد الحديث ١٩٣٦]

٦٩-(٥٦١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير (ح).

قال و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير (واللفظ له) حدثنا أبي، قال: حدثنا عبيد الله، عن نافع،

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «من أكل من هذه البقلة فلا يقربن مسجدنا، حتى يذهب ريحها». يعني الثوم.

٧٠-(٥٦٢) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية)، عن عبد العزيز (وهو ابن صهيب) قال:

سئل أنس عن الثوم؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل من هذه الشجرة فلا يقربنا، ولا يصلي معنا».

[أخرجه البخاري ٨٥٦ و ٥٤٥١]

٧١-(٥٦٣) و حدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد (قال عبد: أخبرنا. وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق)، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا، ولا يؤذينا بريح الثوم».

٧٢-(٥٦٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا كثير ابن هشام، عن هشام الدستوائي، عن أبي الزبير،

عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل البصل والكراث. فغلبتنا الحاجة فأكلنا منها. فقال: «من أكل من هذه الشجرة المنتنة فلا يقربن مسجدنا، فإن الملائكة تأذى مما يتأذى منه الإنس».

٧٣-(٥٦٤) و حدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عطاء ابن أبي رباح،

أن جابر ابن عبد الله قال (وفي رواية حرملة وزعم) أن رسول الله ﷺ قال: «من أكل ثوما أو بصلا فليعتزلنا أو ليعتزل مسجدنا، وليقعد في بيته». وأنه أتي بقدر فيه خضرات من بقول، فوجد لها ريحا. فسأل فأخبر بما فيها من البقول. فقال: «قربوها» إلى بعض أصحابه. فلما رآه كره أكلها. قال: «كل. فإني أناجي من لا تناجي». [أخرجه البخاري ٨٥٥ و ٥٤٥٢ و ٧٣٥٩]

٧٤-(٥٦٤) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن جريج. قال: أخبرني عطاء،

عن جابر ابن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «من أكل من هذه البقلة، الثوم (و قال مرة: من أكل البصل والثوم والكراث) فلا يقربن مسجدنا، فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم». [أخرجه البخاري ٨٥٤]

٧٥-(٥٦٤) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا محمد ابن بكر (ح).

قال و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق

قالا جميعا: أخبرنا ابن جريج، بهذا الإسناد: «من أكل من هذه الشجرة (يريد الثوم) فلا يغشنا في مسجدنا». ولم يذكر البصل والكراث.

٧٦-(٥٦٥) و حدثني عمرو الناقد، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن الجريري، عن أبي نضرة،

عن أبي سعيد، قال: لم نعد أن فتحت خيبر. فوقعنا، أصحاب رسول الله ﷺ، في تلك البقلة، الثوم، والناس جياع. فأكلنا منها أكلا شديدا. ثم رحنا إلى المسجد فوجد رسول الله ﷺ الريح. فقال: «من أكل من هذه الشجرة الخبيثة شيئا فلا يقربنا في المسجد». فقال الناس: حرمت، حرمت. فبلغ ذاك النبي ﷺ فقال: «أيها الناس! إنه ليس بي تحريم ما أحل الله لي. ولكنها شجرة أكره ريحها».

٧٧-(٥٦٦) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ الأَشَجِّ، عَنِ ابْنِ خَبَّابٍ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى زَرَّاعَةِ بَصَلٍ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَنَزَلَ نَاسٌ مِنْهُمْ فَأَكَلُوا مِنْهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ آخَرُونَ، فَرُحْنَا إِلَيْهِ، فَدَعَا الَّذِينَ لَمْ يَأْكُلُوا الْبَصَلَ، وَأَخَّرَ الآخَرِينَ حَتَّى ذَهَبَ رِيحُهَا.

٧٨-(٥٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ.

أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلاَثَ نَقَرَاتٍ، وَإِنِّي لاَ أُرَاهُ إِلاَّ حُضُورَ أَجَلِي، وَإِنَّ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ، وَلاَ خِلاَفَتَهُ، وَلاَ الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ ﷺ، فَإِنْ عَجِلَ بِي أَمْرٌ، فَالْخِلاَفَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلاَءِ السِّتَّةِ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَطْعَنُونَ فِي هَذَا الأَمْرِ، أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الإِسْلاَمِ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ، الْكَفَرَةُ الضُّلاَّلُ، ثُمَّ إِنِّي لاَ أَدَعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلاَلَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلاَلَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي. فَقَالَ: «يَا عُمَرُ! أَلاَ تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ؟» وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ، يَقْضِي بِهَا مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لاَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى أُمَرَاءِ الأَمْصَارِ، وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ، وَلِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ ﷺ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ! تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لاَ أَرَاهُمَا إِلاَّ خَبِيثَتَيْنِ، هَذَا الْبَصَلَ وَالثُّومَ، لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا.

٧٨-(٥٦٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلاَهُمَا عَنْ شَبَابَةَ ابْنِ سَوَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(١٨) - بَابُ: النَّهْيِ عَنْ نَشْدِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ وَمَا يَقُولُهُ مَنْ سَمِعَ النَّاشِدَ

٧٩-(٥٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادِ ابْنِ الْهَادِ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لاَ رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ، فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا».

٧٩-(٥٦٨) وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الأَسْوَدِ يَقُولُ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى شَدَّادٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: بِمِثْلِهِ.

٨٠-(٥٦٩) وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بُرَيْدَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَجُلاً نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ الأَحْمَرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لاَ وَجَدْتَ، إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ».

٨١-(٥٦٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع عن أبي سنان، عن علقمة ابن مرثد، عن سليمان ابن بريدة

عن أبيه أن النبي ﷺ لما صلى قام رجل فقال: من دعا إلى الجمل الأحمر؟ فقال النبي ﷺ: «لا وجدت، إنما بنيت المساجد لما بنيت له».

٨١-(٥٦٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جرير، عن محمد ابن شيبة، عن علقمة ابن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: جاء أعرابي بعد ما صلى النبي ﷺ صلاة الفجر، فأدخل رأسه من باب المسجد، فذكر بمثل حديثهما.

قال مسلم: هو شيبة ابن نعامة، أبو نعامة، روى عنه مسعر وهشيم وجرير وغيرهم، من الكوفيين.

(١٩) - باب: السهو في الصلاة والسجود له

٨٢-(٣٨٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه، حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم، فليسجد سجدتين وهو جالس». [أخرجه البخاري ١٢٣٢]

٨٢-(٣٨٩) حدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا سفيان (وهو ابن عيينة) (ح).

قال: وحدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد ابن رمح، عن الليث ابن سعد، كلاهما عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه.

٨٣-(٣٨٩) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن يحيى ابن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن،

أن أبا هريرة حدثهم، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا نودي بالأذان أدبر الشيطان، له ضراط حتى لا يسمع الأذان، فإذا قضي الأذان أقبل، فإذا ثوب بها أدبر، فإذا قضي التثويب أقبل يخطر بين المرء ونفسه، يقول: اذكر كذا اذكر كذا، لما لم يكن يذكر، حتى يظل الرجل إن يدري كم صلى، فإذا لم يدر أحدكم كم صلى فليسجد سجدتين، وهو جالس». [أخرجه البخاري ١٢٣١ و ٣٢٨٥]

٨٤-(٣٨٩) حدثني حرملة ابن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن عبد ربه ابن سعيد، عن عبد الرحمن الأعرج،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشيطان إذا ثوب بالصلاة ولى وله ضراط». فذكر نحوه.

وزاد: «فهناه ومناه، وذكره من حاجاته ما لم يكن يذكر». [أخرجه البخاري ١٢٢٢ و ٦٠٨]

٨٥-(٥٧٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمن الأعرج،

عن عبد الله ابن بحينة، قال: صلى لنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات، ثم قام فلم يجلس، فقام الناس معه، فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر، فسجد سجدتين وهو جالس، قبل التسليم، ثم سلم. [أخرجه البخاري ١٢٢٤]

٨٦-(٥٧٠) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

قال: وحدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن الأعرج.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُحَيْنَةَ الأَسْدِيِّ، حَلِيفِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلاةِ الظُّهْرِ وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَلَمَّا أَتَمَّ صَلاتَهُ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ سَجْدَةٍ وَهُوَ جَالِسٌ، قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، وَسَجَدَهُمَا النَّاسُ مَعَهُ، مَكَانَ مَا نَسِيَ مِنَ الْجُلُوسِ. [أخرجه البخاري ٨٢٩ و ١٢٣٠ و ٦٦٧٠]

٨٧-(٥٧٠) وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَالِكٍ ابْنِ بُحَيْنَةَ الأَزْدِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي الشَّفْعِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَلاتِهِ، فَمَضَى فِي صَلاتِهِ، فَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ الصَّلاةِ سَجَدَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ. [أخرجه البخاري ٨٣٠]

٨٨-(٥٧١) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلالٍ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ فَلَمْ يَدْرِ كَمْ صَلَّى؟ ثَلاثًا أَمْ أَرْبَعًا؟ فَلْيَطْرَحِ الشَّكَّ وَلْيَبْنِ عَلَى مَا اسْتَيْقَنَ، ثُمَّ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، فَإِنْ كَانَ صَلَّى خَمْسًا، شَفَعْنَ لَهُ صَلاتَهُ، وَإِنْ كَانَ صَلَّى إِتْمَامًا لأَرْبَعٍ، كَانَتَا تَرْغِيمًا لِلشَّيْطَانِ».

٨٨-(٥٧١) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ ابْنُ قَيْسٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَفِي مَعْنَاهُ قَالَ: «يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ السَّلامِ». كَمَا قَالَ سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلالٍ.

٨٩-(٥٧٢) وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ.

قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (قَالَ إِبْرَاهِيمُ: زَادَ أَوْ نَقَصَ) فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحَدَثَ فِي الصَّلاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ فَثَنَى رِجْلَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلاةِ شَيْءٌ أَنْبَأْتُكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلاتِهِ فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ، فَلْيُتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ لِيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ». [أخرجه البخاري ٤٠١ و ٦٦٧١]

٩٠-(٥٧٢) حَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ (ح).

قَالَ وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ،

كِلاهُمَا عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ بِشْرٍ «فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ».

وَفِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ «فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ».

٩٠-(٥٧٢) وحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَقَالَ مَنْصُورٌ: «فَلْيَنْظُرْ أَحْرَى ذَلِكَ لِلصَّوَابِ».

٩٠-(٥٧٢) حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَقَالَ: «فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ».

٩٠-(٥٧٢) حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَقَالَ: «فَلْيَتَحَرَّ أَقْرَبَ ذَلِكَ إِلَى الصَّوَابِ».

٩٠-(٥٧٢) حَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا فُضَيْلُ ابْنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَقَالَ: «فَلْيَتَحَرَّ الَّذِي يَرَى أَنَّهُ الصَّوَابُ».

٩٠-(٥٧٢) حَدَّثَنَاه ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، عَنْ مَنْصُورٍ.

بِإِسْنَادِ هَؤُلَاءِ، وَقَالَ: «فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ».

٩١-(٥٧٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ. [أخرجه البخاري ٤٠١ و ١٢٢٦ و ٧٢٤٩]

٩٢-(٥٧٢) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّهُ صَلَّى بِهِمْ خَمْسًا.

٩٢-(٥٧٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ:

صَلَّى بِنَا عَلْقَمَةُ الظُّهْرَ خَمْسًا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ الْقَوْمُ: يَا أَبَا شِبْلٍ! قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا. قَالَ: كَلَّا، مَا فَعَلْتُ. قَالُوا: بَلَى. قَالَ وَكُنْتُ فِي نَاحِيَةِ الْقَوْمِ، وَأَنَا غُلَامٌ. فَقُلْتُ: بَلَى، قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا. قَالَ لِي: وَأَنْتَ أَيْضًا، يَا أَعْوَرُ! تَقُولُ ذَاكَ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَانْفَتَلَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا، فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلْ زِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «لَا». قَالُوا: فَإِنَّكَ قَدْ صَلَّيْتَ خَمْسًا، فَانْفَتَلَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ. ثُمَّ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ».

وَزَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ: «فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

٩٣-(٥٧٢) وحَدَّثَنَا عَوْنُ ابْنُ سَلَّامٍ الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَمْسًا، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالُوا: صَلَّيْتَ خَمْسًا. قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَذْكُرُ كَمَا تَذْكُرُونَ، وَأَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ». ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ.

٩٤-(٥٧٢) وحَدَّثَنَا مِنْجَابُ ابْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَزَادَ أَوْ نَقَصَ (قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَالْوَهْمُ مِنِّي) فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَزِيدَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ تَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ».

٩٥-(٥٧٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

قَالَ وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، بَعْدَ السَّلَامِ وَالْكَلَامِ.

٩٦-(٥٧٢) وحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِمَّا زَادَ أَوْ نَقَصَ، (قَالَ إِبْرَاهِيمُ: وَايْمُ اللَّهِ! مَا جَاءَ ذَاكَ إِلَّا مِنْ قِبَلِي) قَالَ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَحَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: «لَا». قَالَ فَقُلْنَا لَهُ الَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ: «إِذَا زَادَ الرَّجُلُ أَوْ نَقَصَ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ». قَالَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ.

٩٧-(٥٧٣) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ سِيرِينَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ، إِمَّا الظُّهْرَ وَإِمَّا الْعَصْرَ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَتَى جِذْعًا فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَاسْتَنَدَ إِلَيْهَا مُغْضَبًا، وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يَتَكَلَّمَا، وَخَرَجَ سَرَعَانُ النَّاسِ، قُصِرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ يَمِينًا وَشِمَالًا، فَقَالَ: «مَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟». قَالُوا: صَدَقَ، لَمْ تُصَلِّ إِلَّا رَكْعَتَيْنِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ فَرَفَعَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ.

قَالَ وَأُخْبِرْتُ عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ أَنَّهُ قَالَ: وَسَلَّمَ.

[أخرجه البخاري ٤٨٢ و ٧١٤ و ١٢٢٨ و ٦٠٥١ و ٧٢٥٠]

٩٨-(٥٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتَيِ الْعَشِيِّ، بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ.

٩٩-(٥٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ، أَنَّهُ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الْعَصْرِ، فَسَلَّمَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَقَامَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ». فَقَالَ: قَدْ كَانَ بَعْضُ ذَلِكَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: «أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ؟». فَقَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، بَعْدَ التَّسْلِيمِ.

٩٩-(٥٧٣) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْخَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ (وَهُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ)، حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ.

حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ سَلَّمَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ أَمْ نَسِيتَ؟ وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

١٠٠-(٥٧٣) وَحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ، سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ. [أخرجه البخاري ٧١٥ و ١٢٢٧]

١٠١-(٥٧٤) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ.

عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْعَصْرَ فَسَلَّمَ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْخِرْبَاقُ، وَكَانَ فِي يَدَيْهِ طُولٌ، فَقَالَ:

يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَذَكَرَ لَهُ صَنِيعَهُ، وَخَرَجَ غَضْبَانَ يَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى النَّاسِ. فَقَالَ: «أَصَدَقَ هَذَا؟». قَالُوا: نَعَمْ. فَصَلَّى رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

١٠٢-(٥٧٤) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (وَهُوَ الْحَذَّاءُ)، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ.

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ: سَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثِ رَكَعَاتٍ، مِنَ الْعَصْرِ، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ، فَقَامَ رَجُلٌ بَسِيطُ الْيَدَيْنِ، فَقَالَ: أَقُصِرَتِ الصَّلَاةُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَخَرَجَ مُغْضَبًا، فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي كَانَ تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ، ثُمَّ سَلَّمَ.

(٢٠) - بَابُ سُجُودِ التِّلَاوَةِ

١٠٣-(٥٧٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَقْرَأُ سُورَةً فِيهَا سَجْدَةٌ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ مَعَهُ، حَتَّى مَا يَجِدُ بَعْضُنَا مَوْضِعًا لِمَكَانِ جَبْهَتِهِ. [أخرجه البخاري ١٠٧٥ و ١٠٧٦ و ١٠٧٩]

١٠٤-(٥٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رُبَّمَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَيَمُرُّ بِالسَّجْدَةِ فَيَسْجُدُ بِنَا، حَتَّى ازْدَحَمْنَا عِنْدَهُ، حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِيَسْجُدَ فِيهِ، فِي غَيْرِ صَلَاةٍ.

١٠٥-(٥٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَسْوَدَ يُحَدِّثُ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿وَالنَّجْمِ﴾، فَسَجَدَ فِيهَا، وَسَجَدَ مَنْ كَانَ مَعَهُ، غَيْرَ أَنَّ شَيْخًا أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصًى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ: يَكْفِينِي هَذَا. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ، بَعْدُ قُتِلَ كَافِرًا. [أخرجه البخاري ١٠٦٧ و ١٠٧٠ و ٣٨٥٣ و ٣٩٧٢ و ٤٨٦٣]

١٠٦-(٥٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصَيْفَةَ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ.

أَنَّهُ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ عَنِ الْقِرَاءَةِ مَعَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: لَا قِرَاءَةَ مَعَ الْإِمَامِ فِي شَيْءٍ، وَزَعَمَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾. فَلَمْ يَسْجُدْ. [أخرجه البخاري ١٠٧٢ و ١٠٧٣]

١٠٧-(٥٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَرَأَ لَهُمْ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾. فَسَجَدَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَخْبَرَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَجَدَ فِيهَا. [أخرجه البخاري ١٠٧٤]

١٠٧-(٥٧٨) وحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ (ح).

قَالَ: وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ.

كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١٠٨-(٥٧٨) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أيوب ابن موسى، عن عطاء ابن ميناء.

عن أبي هريرة قال: سجدنا مع النبي ﷺ في: ﴿إذا السماء انشقت﴾ و﴿اقرأ باسم ربك﴾.

١٠٩-(٥٧٨) و حدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن صفوان ابن سليم، عن عبد الرحمن الأعرج مولى بني مخزوم.

عن أبي هريرة، أنه قال: سجد رسول الله ﷺ في: إذا السماء انشقت، واقرأ باسم ربك.

١٠٩-(٥٧٨) و حدثني حرملة ابن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، عن عبيد الله ابن أبي جعفر، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، مثله.

١١٠-(٥٧٨) و حدثنا عبيد الله ابن معاذ ومحمد ابن عبد الأعلى، قالا: حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن بكر، عن أبي رافع، قال:

صليت مع أبي هريرة صلاة العتمة، فقرأ: إذا السماء انشقت، فسجد فيها، فقلت له: ما هذه السجدة؟ فقال: سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ، فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه.

و قال ابن عبد الأعلى: فلا أزال أسجدها. [أخرجه البخاري ٧٦٦ و ٧٦٨ و ١٠٧٨]

١١٠-(٥٧٨) حدثني عمرو الناقد، حدثنا عيسى ابن يونس (ح).

قال: و حدثنا أبو كامل، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع) (ح).

قال: و حدثنا أحمد ابن عبدة، حدثنا سليم ابن أخضر.

كلهم عن التيمي، بهذا الإسناد غير أنهم لم يقولوا: خلف أبي القاسم ﷺ.

١١١-(٥٧٨) و حدثني محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عطاء ابن أبي ميمونة، عن أبي رافع، قال:

رأيت أبا هريرة يسجد في: ﴿إذا السماء انشقت﴾، فقلت: تسجد فيها؟ فقال: نعم، رأيت خليلي ﷺ يسجد فيها، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه.

قال شعبة: قلت: النبي ﷺ؟ قال: نعم.

(٢١) - باب: صفة الجلوس في الصلاة، وكيفية وضع اليدين على الفخذين

١١٢-(٥٧٩) حدثنا محمد ابن معمر ابن ربعي القيسي، حدثنا أبو هشام المخزومي، عن عبد الواحد (وهو ابن زياد)، حدثنا عثمان ابن حكيم، حدثني عامر ابن عبد الله ابن الزبير.

عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا قعد في الصلاة، جعل قدمه اليسرى بين فخذه وساقه، وفرش قدمه اليمنى، ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، وأشار بإصبعه.

١١٣-(٠٠٠) حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن ابن عجلان (ح).

قال: و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة (واللفظ له) قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عامر ابن عبد الله ابن الزبير.

عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا قعد يدعو، وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى، ويده اليسرى على

فخذه اليسرى، وأشار بإصبعه السبابة، ووضع إبهامه على إصبعه الوسطى، ويلقم كفه اليسرى ركبته.

١١٤-(٥٨٠) و حدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد (قال عبد: أخبرنا. وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق)، أخبرنا معمر، عن عبيد الله ابن عمر، عن نافع.

عن ابن عمر، أن النبي ﷺ، كان إذا جلس في الصلاة، وضع يديه على ركبتيه، ورفع إصبعه اليمنى التي تلي الإبهام، فدعا بها ويده اليسرى على ركبته اليسرى، باسطها عليها.

١١٥-(٥٨٠) و حدثنا عبد ابن حميد، حدثنا يونس ابن محمد، حدثنا حماد ابن سلمة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ، كان إذا قعد في التشهد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى، وعقد ثلاثة وخمسين، وأشار بالسبابة.

١١٦-(٥٨٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن مسلم ابن أبي مريم، عن علي ابن عبد الرحمن المعاوي، أنه قال:

رآني عبد الله ابن عمر وأنا أعبث بالحصى في الصلاة، فلما انصرف نهاني. فقال: اصنع كما كان رسول الله ﷺ يصنع. فقلت: وكيف كان رسول الله ﷺ يصنع؟ قال: كان إذا جلس في الصلاة، وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى، وقبض أصابعه كلها، وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام، ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى.

١١٦-(٥٨٠) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن مسلم ابن أبي مريم، عن علي ابن عبد الرحمن المعاوي، قال: صليت إلى جنب ابن عمر، فذكر نحو حديث مالك.

وزاد: قال سفيان: فكان يحيى ابن سعيد حدثنا به عن مسلم، ثم حدثنيه مسلم.

(٢٢) - باب: السلام للتحليل من الصلاة عند فراغها، وكيفيته

١١٧-(٥٨١) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن شعبة، عن الحكم ومنصور، عن مجاهد.

عن أبي معمر، أن أميرا كان بمكة يسلم تسليمتين، فقال عبد الله: أنى علقها؟

قال الحكم في حديثه: إن رسول الله ﷺ كان يفعله.

١١٨-(٥٨١) و حدثني أحمد ابن حنبل، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن أبي معمر.

عن عبد الله قال شعبة (رفعه مرة): أن أميرا أو رجلا سلم تسليمتين. فقال عبد الله: أنى علقها؟

١١٩-(٥٨٢) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا عبد الله ابن جعفر، عن إسماعيل ابن محمد، عن عامر ابن سعد.

عن أبيه، قال: كنت أرى رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه وعن يساره، حتى أرى بياض خده.

(٢٣) - باب: الذكر بعد الصلاة

١٢٠-(٥٨٣) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو، قال: أخبرني، بذا أبو معبد (ثم أنكره بعد).

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالتَّكْبِيرِ. [أخرجه البخاري ٨٤٢]

١٢١-(٥٨٣) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُخْبِرُ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال: مَا كُنَّا نَعْرِفُ انْقِضَاءَ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إلا بِالتَّكْبِيرِ.

قال عَمْرٌو: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبِي مَعْبَدٍ فَأَنْكَرَهُ، وَقَالَ: لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهَذَا.

قال عَمْرٌو: وَقَدْ أَخْبَرَنِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ.

١٢٢-(٥٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح).

قال: و حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ، أَنَّ أَبَا مَعْبَدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَفْعَ الصَّوْتِ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ، كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَّهُ قال: قال ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ، إِذَا انْصَرَفُوا، بِذَلِكَ، إِذَا سَمِعْتُهُ. [أخرجه البخاري ٨٤١]

(٢٤) - باب: اسْتِحْبَابِ التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

١٢٣-(٥٨٤) حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى (قال هَارُونُ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ حَرْمَلَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ)، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قال: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ مِنَ الْيَهُودِ، وَهِيَ تَقُولُ: هَلْ شَعَرْتِ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟ قَالَتْ: فَارْتَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «إِنَّمَا تُفْتَنُ يَهُودُ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَبِثْنَا لَيَالِيَ، ثُمَّ قال: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ شَعَرْتِ أَنَّهُ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؟». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعْدُ، يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [أخرجه البخاري ١٠٤٩ بنحوه]

١٢٤-(٥٨٥) و حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى وَعَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ (قال حَرْمَلَةُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ، يَسْتَعِيذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

١٢٥-(٥٨٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ.

قال زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَتَا: إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ. قَالَتْ: فَكَذَّبْتُهُمَا، وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا، فَخَرَجَتَا. وَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ عَجُوزَيْنِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ دَخَلَتَا عَلَيَّ، فَزَعَمَتَا أَنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ، فَقَالَ: «صَدَقَتَا، إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ». قَالَتْ: فَمَا رَأَيْتُهُ، بَعْدُ، فِي صَلاةٍ، إِلا يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [أخرجه البخاري ٦٣٦٦ وسيأتي مطولاً باختلاف عند مسلم برقم: ٩٠٣]

١٢٦-(٥٨٦) حَدَّثَنَا هَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

وَفِيهِ: قَالَتْ: وَمَا صَلَّى صَلاةً، بَعْدَ ذَلِكَ، إِلا سَمِعْتُهُ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. [أخرجه البخاري ١٣٧٢]

(٢٥) - باب: مَا يُسْتَعَاذُ مِنْهُ فِي الصَّلاةِ

١٢٧ - (٥٨٧) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَعِيذُ، فِي صَلَاتِهِ، مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَّالِ. [أخرجه البخاري ٨٣٢ و ٢٣٩٧، وسيأتي برقم ٥٨٩ عند مسلم مطولا]

١٢٨ - (٥٨٨) و حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ.

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانَ ابْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَعَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ، يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ». [أخرجه البخاري ١٣٧٧، وسيأتي بعد الحديث ٥٨٩]

١٢٩ - (٥٨٩) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ». قَالَتْ: فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ». [أخرجه البخاري ٨٣٢ و ٨٣٣ و ٢٣٩٧ و ٧١٢٩ و ٦٣٦٨. وسيأتي بعد الحديث ٢٧٠٥، وقد تقدم قطعة منه عند مسلم برقم ٥٨٧]

١٣٠ - (٥٨٨) و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ ابْنُ عَطِيَّةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَائِشَةَ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ الْآخِرِ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ: مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

و حَدَّثَنِيهِ الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِقْلُ ابْنُ زِيَادٍ (ح).

قَالَ: و حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ).

جَمِيعًا عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ: «إِذَا فَرَغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ». وَلَمْ يَذْكُرِ: «الْآخِرِ».

١٣١ - (٥٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَشَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ».

١٣٢ - (٥٨٨) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، عُوذُوا بِاللَّهِ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

١٣٢ -(٥٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

١٣٢ -(٥٨٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

١٣٣ -(٥٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ جَهَنَّمَ، وَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ.

١٣٤ -(٥٩٠) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ (فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ هَذَا الدُّعَاءَ، كَمَا يُعَلِّمُهُمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

قَالَ مُسْلِم ابْنُ الْحَجَّاجِ: بَلَغَنِي أَنَّ طَاوُسًا قَالَ لابْنِهِ: أَدَعَوْتَ بِهَا فِي صَلاتِكَ؟ فَقَالَ: لا. قَالَ: أَعِدْ صَلاتَكَ. لأَنَّ طَاوُسًا رَوَاهُ عَنْ ثَلاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، أَوْ كَمَا قَالَ.

(٢٦) - باب: استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته

١٣٥ -(٥٩١) حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ (اسْمُهُ شَدَّادُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ)، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ.

عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاتِهِ، اسْتَغْفَرَ ثَلاثًا، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ». قَالَ الْوَلِيدُ: فَقُلْتُ لِلأَوْزَاعِيِّ: كَيْفَ الاسْتِغْفَارُ؟ قَالَ: تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ.

١٣٦ -(٥٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا سَلَّمَ، لَمْ يَقْعُدْ، إِلا مِقْدَارَ مَا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ السَّلامُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ «يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ».

١٣٦ -(٥٩٢) وحَدَّثَنَاه ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الأَحْمَرَ)، عَنْ عَاصِمٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَقَالَ: «يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ».

١٣٦ -(٥٩٢) وحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ.

وَخَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ.

كِلاهُمَا عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ.

بِمِثْلِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ».

١٣٧ -(٥٩٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْمُسَيَّبِ ابْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

كَتَبَ الْمُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلاةِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ! لا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلا مُعْطِيَ لِمَا

مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ». [أخرجه البخاري ٨٤٤ و ١٣٣٠ و ٦٤٧٣ و ٦٦١٥ و ٧٢٩٢، وسيأتي بعد الحديث: ١٧١٥]

١٣٧-(٥٩٣) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ ابْنُ سِنَانٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ ابْنِ رَافِعٍ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ فِي رِوَايَتِهِمَا: قَالَ: فَأَمْلَاهَا عَلَيَّ الْمُغِيرَةُ، وَكَتَبْتُ بِهَا إِلَى مُعَاوِيَةَ.

١٣٧-(٥٩٣) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ، أَنَّ وَرَّادًا مَوْلَى الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ الْمُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ إِلَى مُعَاوِيَةَ (كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ) إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، حِينَ سَلَّمَ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا. إِلَّا قَوْلَهُ: «وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ.

١٣٧-(٥٩٣) وحَدَّثَنَا حَامِدُ ابْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ) (ح).

قَالَ وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي أَزْهَرُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ.

١٣٨-(٥٩٣) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ وَعَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُمَيْرٍ، سَمِعَا وَرَّادًا كَاتِبَ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ يَقُولُ:

كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْمُغِيرَةِ: اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

١٣٩-(٥٩٤) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ، حِينَ يُسَلِّمُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ».

وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

١٤٠-(٥٩٤) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، مَوْلًى لَهُمْ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يُهَلِّلُ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

وَقَالَ فِي آخِرِهِ: ثُمَّ يَقُولُ ابْنُ الزُّبَيْرِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ.

١٤٠-(٥٩٤) وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ابْنُ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَخْطُبُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ، وَهُوَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، إِذَا سَلَّمَ، فِي دُبُرِ الصَّلَاةِ أَوِ الصَّلَوَاتِ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ.

١٤١-(٥٩٤) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَالِمٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ يَقُولُ، فِي إِثْرِ الصَّلَاةِ إِذَا سَلَّمَ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا.

وَقَالَ فِي آخِرِهِ: وَكَانَ يَذْكُرُ ذَلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

١٤٢-(٥٩٥) حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ (ح).

قَالَ: و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ.

كِلَاهُمَا عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (وَهَذَا حَدِيثُ قُتَيْبَةَ): أَنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، فَقَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالُوا: يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَيَتَصَدَّقُونَ وَلَا نَتَصَدَّقُ، وَيُعْتِقُونَ وَلَا نُعْتِقُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَفَلَا أُعَلِّمُكُمْ شَيْئًا تُدْرِكُونَ بِهِ مَنْ سَبَقَكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مَنْ بَعْدَكُمْ؟ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ». قَالُوا: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «تُسَبِّحُونَ وَتُكَبِّرُونَ وَتَحْمَدُونَ، دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ، ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مَرَّةً».

قَالَ أَبُو صَالِحٍ: فَرَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالُوا: سَمِعَ إِخْوَانُنَا أَهْلُ الْأَمْوَالِ بِمَا فَعَلْنَا، فَفَعَلُوا مِثْلَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ».

وَزَادَ غَيْرُ قُتَيْبَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ: قَالَ سُمَيٌّ: فَحَدَّثْتُ بَعْضَ أَهْلِي هَذَا الْحَدِيثَ. فَقَالَ: وَهِمْتَ. إِنَّمَا قَالَ: «تُسَبِّحُ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي صَالِحٍ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، اللهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ جَمِيعِهِنَّ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ.

قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ رَجَاءَ ابْنَ حَيْوَةَ فَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [أخرجه البخاري ٨٤٣ و ٦٣٢٩]

١٤٣-(٥٩٥) و حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَى وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ قُتَيْبَةَ عَنِ اللَّيْثِ.

إِلَّا أَنَّهُ أَدْرَجَ، فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَوْلَ أَبِي صَالِحٍ: ثُمَّ رَجَعَ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ.

وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: يَقُولُ سُهَيْلٌ: إِحْدَى عَشْرَةَ إِحْدَى عَشْرَةَ، فَجَمِيعُ ذَلِكَ كُلِّهِ ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ.

١٤٤-(٥٩٦) و حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ ابْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ ابْنَ عُتَيْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى.

عَنْ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ (أَوْ فَاعِلُهُنَّ) دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ، ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً».

١٤٥-(٥٩٦) حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى.

عَنْ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «مُعَقِّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ (أَوْ فَاعِلُهُنَّ) ثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ تَحْمِيدَةً، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ تَكْبِيرَةً، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ».

١٤٥-(٥٩٦) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا أسباط ابن محمد، حدثنا عمرو ابن قيس الملائي، عن الحكم، بهذا الإسناد، مثله.

١٤٦-(٥٩٧) حدثني عبد الحميد ابن بيان الواسطي، أخبرنا خالد ابن عبد الله عن سهيل، عن أبي عبيد المذحجي (قال مسلم: أبو عبيد مولى سليمان ابن عبد الملك)، عن عطاء ابن يزيد الليثي.

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وحمد الله ثلاثا وثلاثين، وكبر الله ثلاثا وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال، تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر».

١٤٥-(٥٩٦) حدثنا محمد ابن الصباح، حدثنا إسماعيل ابن زكريا، عن سهيل، عن أبي عبيد، عن عطاء، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، بمثله.

(٢٧) - باب: ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة

١٤٧-(٥٩٨) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ، إذا كبر في الصلاة، سكت هنية قبل أن يقرأ، فقلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! أرأيت سكوتك بين التكبير والقراءة، ما تقول؟ قال: «أقول: اللهم! باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم! نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم! اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد».

[أخرجه البخاري ٧٤٤]

١٤٧-(٥٩٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا ابن فضيل (ح).

وحدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد).

كلاهما عن عمارة ابن القعقاع، بهذا الإسناد، نحو حديث جرير.

١٤٨-(٥٩٩) قال مسلم: وحدثت عن يحيى ابن حسان ويونس المؤدب وغيرهما، قالوا: حدثنا عبد الواحد ابن زياد، قال: حدثني عمارة ابن القعقاع، حدثنا أبو زرعة، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: كان رسول الله ﷺ إذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة بـ ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ ولم يسكت.

١٤٩-(٦٠٠) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا عفان، حدثنا حماد، أخبرنا قتادة وثابت وحميد.

عن أنس أن رجلا جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس، فقال: الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «أيكم المتكلم بالكلمات؟». فأرم القوم. فقال: «أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل بأسا». فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها، فقال: «لقد رأيت اثني عشر ملكا يبتدرونها، أيهم يرفعها».

١٥٠-(٦٠١) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن علية، أخبرني الحجاج ابن أبي عثمان، عن أبي الزبير، عن عون ابن عبد الله ابن عتبة.

عن ابن عمر، قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ، إذ قال رجل من القوم: الله أكبر كبيرا، والحمد لله كثيرا، وسبحان الله بكرة وأصيلا. فقال رسول الله ﷺ: «من القائل كلمة كذا وكذا؟». قال رجل من القوم:

أنا، يا رسول الله! قال: «عجبت لها فتحت لها أبواب السماء».

قال ابن عمر: فما تركتهن منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

(٢٨) - باب: استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، والنهي عن إتيانها سعيا

١٥١-(٦٠٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ (ح).

قال: وحدثني محمد ابن جعفر ابن زياد، أخبرنا إبراهيم (يعني ابن سعد)، عن الزهري، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ (ح).

قال: وحدثني حرملة ابن يحيى (واللفظ له) أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون، وأتوها تمشون، وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا» [أخرجه البخاري ٦٣٦ و ٩٠٨]

١٥٢-(٦٠٢) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وابن حجر، عن إسماعيل ابن جعفر.

قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل، أخبرني العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا ثوب للصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعون، وأتوها وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا، فإن أحدكم إذا كان يعمد إلى الصلاة فهو في صلاة».

١٥٣-(٦٠٢) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «إذا نودي بالصلاة فأتوها وأنتم تمشون، وعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فأتموا».

١٥٤-(٦٠٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا الفضيل (يعني ابن عياض)، عن هشام (ح).

قال وحدثني زهير ابن حرب (واللفظ له)، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، حدثنا هشام ابن حسان، عن محمد ابن سيرين.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ثوب بالصلاة فلا يسع إليها أحدكم، ولكن ليمش وعليه السكينة والوقار، صل ما أدركت واقض ما سبقك».

١٥٥-(٦٠٣) حدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا محمد ابن المبارك الصوري، حدثنا معاوية ابن سلام، عن يحيى ابن أبي كثير، أخبرني عبد الله ابن أبي قتادة.

أن أباه أخبره، قال: بينما نحن نصلي مع رسول الله ﷺ، فسمع جلبة، فقال: «ما شأنكم؟». قالوا: استعجلنا إلى الصلاة، قال: «فلا تفعلوا، إذا أتيتم الصلاة فعليكم السكينة، فما أدركتم فصلوا، وما سبقكم فأتموا». [أخرجه البخاري ٦٣٥]

١٥٥-(٦٠٣) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا معاوية ابن هشام، حدثنا شيبان، بهذا الإسناد.

(٢٩) - باب: متى يقوم الناس للصلاة

١٥٦-(٦٠٤) وحدثني محمد ابن حاتم وعبيد الله ابن سعيد، قالا: حدثنا يحيى ابن سعيد، عن حجاج

الصوّاف، حدثنا يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة وعبد الله ابن أبي قتادة.

عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني».

و قال ابن حاتم: «إذا أقيمت أو نودي». [اخرجه البخاري ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٩٠٩]

١٥٦-(٦٠٤) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن معمر.

قال أبو بكر: وحدثنا ابن علية، عن حجاج ابن أبي عثمان (ح).

قال و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس وعبد الرزاق، عن معمر.

وقال إسحاق: أخبرنا الوليد ابن مسلم عن شيبان.

كلهم عن يحيى ابن أبي كثير، عن عبد الله ابن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

وزاد إسحاق في روايته حديث معمر وشيبان: «حتى تروني قد خرجت».

١٥٧-(٦٠٥) حدثنا هارون ابن معروف وحرملة ابن يحيى، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف.

سمع أبا هريرة يقول: أقيمت الصلاة، فقمنا فعدلنا الصفوف، قبل أن يخرج إلينا رسول الله ﷺ، فأتى رسول الله ﷺ، حتى إذا قام في مصلاه قبل أن يكبر، ذكر فانصرف، وقال لنا: «مكانكم». فلم نزل قياما ننتظره حتى خرج إلينا، وقد اغتسل. ينطف رأسه ماء، فكبر فصلى بنا. [اخرجه البخاري ٢٧٥ و ٦٣٩ و ٦٤٠]

١٥٨-(٦٠٥) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا أبو عمرو (يعني الأوزاعي)، حدثنا الزهري عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة قال: أقيمت الصلاة، وصف الناس صفوفهم، وخرج رسول الله ﷺ فقام مقامه، فأومأ إليهم بيده، أن: «مكانكم». فخرج وقد اغتسل ورأسه ينطف الماء فصلى بهم.

١٥٩-(٦٠٥) و حدثني إبراهيم ابن موسى، أخبرنا الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري قال: حدثني أبو سلمة.

عن أبي هريرة أن الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ، فيأخذ الناس مصافهم، قبل أن يقوم النبي ﷺ مقامه.

١٦٠-(٦٠٦) و حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا زهير، حدثنا سماك ابن حرب.

عن جابر ابن سمرة قال: كان بلال يؤذن إذا دحضت، فلا يقيم حتى يخرج النبي ﷺ، فإذا خرج أقام الصلاة حين يراه.

(٣٠) - باب: من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة

١٦١-(٦٠٧) و حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة».

١٦٢-(٦٠٧) و حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك ركعة من الصلاة مع الإمام، فقد أدرك الصلاة». [أخرجه البخاري ٥٧٩، وسيأتي عند مسلم بنحوه برقم: ٦٠٨]

١٦٢-(٦٠٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا ابن عيينة (ح).

قال و حدثنا أبو كريب، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر والأوزاعي ومالك ابن أنس ويونس (ح).

قال: و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

قال: و حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب.

جميعا عن عبيد الله، كل هؤلاء عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثل حديث يحيى عن مالك.

وليس في حديث أحد منهم «مع الإمام».

وفي حديث عبيد الله قال: «فقد أدرك الصلاة كلها».

١٦٣-(٦٠٨) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء ابن يسار، وعن بسر ابن سعيد، وعن الأعرج حدثوه،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك الصبح، ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر». [وقد تقدم عند مسلم بنحوه برقم: ٦٠٧]

١٦٣-(٦٠٨) و حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بمثل حديث مالك، عن زيد ابن أسلم.

١٦٤-(٦٠٩) و حدثنا حسن ابن الربيع، حدثنا عبد الله ابن المبارك، عن يونس ابن يزيد، عن الزهري، قال: حدثنا عروة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ (ح).

قال: و حدثني أبو الطاهر وحرملة، كلاهما عن ابن وهب (والسياق لحرملة) قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن عروة ابن الزبير حدثه،

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أدرك من العصر سجدة قبل أن تغرب الشمس، أو من الصبح قبل أن تطلع، فقد أدركها». والسجدة إنما هي الركعة.

١٦٥-(٦٠٨) و حدثنا حسن ابن الربيع، حدثنا عبد الله ابن المبارك، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك، ومن أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك». [وسيأتي بعد الحديث ٦٠٩]

١٦٥-(٦٠٩) و حدثناه عبد الأعلى ابن حماد، حدثنا معتمر، قال: سمعت معمرا، بهذا الإسناد.

(٣١) - باب: أوقات الصلوات الخمس

١٦٦-(٦١٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

قال: و حدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، أن عمر ابن عبد العزيز أخر العصر شيئا، فقال له عروة: أما إن جبريل قد نزل، فصلى إمام رسول الله

ﷺ. فقال له عمر: اعلم ما تقول يا عروة. فقال، سمعت بشير ابن أبي مسعود يقول:

سمعت أبا مسعود يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نزل جبريل فأمني، فصليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه، ثم صليت معه». يحسب بأصابعه خمس صلوات. [أخرجه البخاري ٥٢١ و ٣٢٢١ و ٤٠٠٧]

١٦٧-(٦١٠) أخبرنا يحيى ابن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب،

أن عمر ابن عبد العزيز أخر الصلاة يوما، فدخل عليه عروة ابن الزبير، فأخبره، أن المغيرة ابن شعبة أخر الصلاة يوما، وهو بالكوفة، فدخل عليه أبو مسعود الأنصاري فقال: ما هذا؟ يا مغيرة! أليس قد علمت أن جبريل نزل فصلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم صلى، فصلى رسول الله ﷺ، ثم قال: بهذا أمرت.

فقال عمر لعروة: انظر ما تحدث يا عروة! أو إن جبريل عليه السلام هو أقام لرسول الله ﷺ وقت الصلاة؟

فقال عروة: كذلك كان بشير ابن أبي مسعود يحدث عن أبيه.

١٦٨-(٦١١) قال عروة: ولقد حدثتني عائشة زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها، قبل أن تظهر. [أخرجه البخاري ٥٢٢]

١٦٨-(٦١١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، قال عمرو: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة،

عن عائشة: كان النبي ﷺ يصلي العصر والشمس طالعة في حجرتي، لم يفئ الفيء بعد.

وقال أبو بكر: لم يظهر الفيء بعد. [أخرجه البخاري ٥٤٦]

١٦٩-(٦١١) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة ابن الزبير،

أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس في حجرتها، لم يظهر الفيء في حجرتها.

١٧٠-(٦١١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا وكيع، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس واقعة في حجرتي. [أخرجه البخاري ٥٤٤ و ٣١٠٣]

١٧١-(٦١٢) حدثنا أبو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى، قالا: حدثنا معاذ (وهو ابن هشام)، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي أيوب،

عن عبد الله ابن عمرو، أن نبي الله ﷺ قال: «إذا صليتم الفجر فإنه وقت إلى أن يطلع قرن الشمس الأول، ثم إذا صليتم الظهر فإنه وقت إلى أن يحضر العصر، فإذا صليتم العصر فإنه وقت إلى أن تصفر الشمس، فإذا صليتم المغرب فإنه وقت إلى أن يسقط الشفق، فإذا صليتم العشاء فإنه وقت إلى نصف الليل».

١٧٢-(٦١٢) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، (واسمه يحيى ابن مالك الأزدي ويقال: المراغي. والمراغ حي من الأزد).

عن عبد الله ابن عمرو، عن النبي ﷺ، قال: «وقت الظهر ما لم يحضر العصر، ووقت العصر ما لم تصفر

الشمسُ، ووقتُ المغربِ ما لم يسقطْ ثورُ الشفقِ، ووقتُ العشاءِ إلى نصفِ الليلِ، ووقتُ الفجرِ ما لم تطلعِ الشمسُ».

١٧٢-(٦١٢) حدثنا زهيرُ بنُ حربٍ، حدثنا أبو عامرٍ العقديُّ (ح).

قال: و حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، حدثنا يحيى بنُ أبي بكيرٍ، كلاهما عن شعبةَ، بهذا الإسنادِ.

وفي حديثهما: قال شعبةُ: رفعه مرةً، ولم يرفعه مرتينِ.

١٧٣-(٦١٢) و حدثني أحمدُ بنُ إبراهيمَ الدورقيُّ، حدثنا عبدُ الصمدِ، حدثنا همامٌ، حدثنا قتادةُ، عن أبي أيوبَ.

عن عبدِ اللهِ بنِ عمرٍو، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «وقتُ الظهرِ إذا زالتِ الشمسُ، وكان ظلُّ الرجلِ كطولِه، ما لم يحضرِ العصرُ، ووقتُ العصرِ ما لم تصفرَّ الشمسُ، ووقتُ صلاةِ المغربِ ما لم يغبِ الشفقُ، ووقتُ صلاةِ العشاءِ إلى نصفِ الليلِ الأوسطِ، ووقتُ صلاةِ الصبحِ من طلوعِ الفجرِ، ما لم تطلعِ الشمسُ، فإذا طلعتِ الشمسُ فأمسكْ عن الصلاةِ، فإنها تطلعُ بين قرنَيْ شيطانٍ».

١٧٤-(٦١٢) و حدثني أحمدُ بنُ يوسفَ الأزديُّ، حدثنا عمرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ رزينٍ، حدثنا إبراهيمُ (يعني ابنَ طهمانَ)، عن الحجاجِ (وهو ابنُ حجاجٍ)، عن قتادةَ، عن أبي أيوبَ.

عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ أنه قال: سُئل رسولُ الله ﷺ عن وقتِ الصلواتِ؟ فقال: «وقتُ صلاةِ الفجرِ ما لم يطلعْ قرنُ الشمسِ الأولُ، ووقتُ صلاةِ الظهرِ إذا زالتِ الشمسُ عن بطنِ السماءِ، ما لم يحضرِ العصرُ، ووقتُ صلاةِ العصرِ ما لم تصفرَّ الشمسُ، ويسقطْ قرنُها الأولُ، ووقتُ صلاةِ المغربِ إذا غابتِ الشمسُ، ما لم يسقطِ الشفقُ، ووقتُ صلاةِ العشاءِ إلى نصفِ الليلِ».

١٧٥-(٦١٢) حدثنا يحيى بنُ يحيى التميميُّ، قال: أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ يحيى بنِ أبي كثيرٍ، قال: سمعتُ أبي يقول: لا يُستطاعُ العلمُ براحةِ الجسمِ.

١٧٦-(٦١٣) حدثني زهيرُ بنُ حربٍ وعبيدُ اللهِ بنُ سعيدٍ، كلاهما عن الأزرقِ.

قال زهيرٌ: حدثنا إسحاقُ بنُ يوسفَ الأزرقُ، حدثنا سفيانُ، عن علقمةَ بنِ مرثدٍ، عن سليمانَ بنِ بريدةَ.

عن أبيه، عن النبيِّ ﷺ، أنَّ رجلا سأله عن وقتِ الصلاةِ؟ فقال له: «صلِّ معنا هذين». (يعني اليومين) فلما زالتِ الشمسُ أمرَ بلالا فأذَّن، ثم أمره فأقامَ الظهرَ، ثم أمره فأقامَ العصرَ، والشمسُ مرتفعةٌ بيضاءُ نقيةٌ، ثم أمره فأقامَ المغربَ حين غابتِ الشمسُ، ثم أمره فأقامَ العشاءَ حين غابَ الشفقُ، ثم أمره فأقامَ الفجرَ حين طلعَ الفجرُ، فلما أن كان اليومُ الثاني أمره فأبردَ بالظهرِ، فأبردَ بها، فأنعمَ أن يبردَ بها، وصلى العصرَ والشمسُ مرتفعةٌ، أخرها فوقَ الذي كان، وصلى المغربَ قبلَ أن يغيبَ الشفقُ، وصلى العشاءَ بعدما ذهبَ ثلثُ الليلِ، وصلى الفجرَ فأسفرَ بها، ثم قال: «أين السائلُ عن وقتِ الصلاةِ؟» فقال الرجلُ: أنا، يا رسولَ الله! قال: «وقتُ صلاتِكم بين ما رأيتم».

١٧٧-(٦١٣) و حدثني إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ عرعرةَ السَّاميُّ، حدثنا حرميُّ بنُ عمارةَ، حدثنا شعبةُ، عن علقمةَ بنِ مرثدٍ، عن سليمانَ بنِ بريدةَ.

عن أبيه، أنَّ رجلا أتى النبيَّ ﷺ، فسأله عن مواقيتِ الصلاةِ؟ فقال: «اشهدْ معنا الصلاةَ». فأمرَ بلالا فأذَّن

بغلس، فصلى الصبح، حين طلع الفجر، ثم أمره بالظهر، حين زالت الشمس عن بطن السماء، ثم أمره بالعصر والشمس مرتفعة، ثم أمره بالمغرب، حين وجبت الشمس، ثم أمره بالعشاء حين وقع الشفق، ثم أمره الغد فنور بالصبح، ثم أمره بالظهر فأبرد، ثم أمره بالعصر والشمس بيضاء نقية لم تخالطها صفرة، ثم أمره بالمغرب قبل أن يقع الشفق، ثم أمره بالعشاء عند ذهاب ثلث الليل أو بعضه (شك حرمي)، فلما أصبح قال: «أين السائل؟ ما بين ما رأيت وقت».

١٧٨-(٦١٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا بدر بن عثمان، حدثنا أبو بكر بن أبي موسى.

عن أبيه عن رسول الله ﷺ، أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة؟ فلم يرد عليه شيئا. قال فأقام الفجر حين انشق الفجر، والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا، ثم أمره فأقام بالظهر، حين زالت الشمس، والقائل يقول قد انتصف النهار، وهو كان أعلم منهم، ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة، ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها، والقائل يقول قد طلعت الشمس أو كادت، ثم أخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالأمس، ثم أخر العصر حتى انصرف منها، والقائل يقول قد احمرت الشمس، ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق، ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول، ثم أصبح فدعا السائل فقال: «الوقت بين هذين».

١٧٩-(٦١٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع عن بدر بن عثمان، عن أبي بكر بن أبي موسى، سمعه منه عن أبيه، أن سائلا أتى النبي ﷺ، فسأله عن مواقيت الصلاة؟ بمثل حديث ابن نمير.

غير أنه قال: فصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق، في اليوم الثاني.

(٣٢) - باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر لمن يمضي إلى جماعة ويناله الحر في طريقه

١٨٠-(٦١٥) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة، أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم». [أخرجه البخاري ٥٣٦]

١٨٠-(٦١٥) وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، أن ابن شهاب أخبره قال: أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب، أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، بمثله سواء.

١٨١-(٦١٥) وحدثني هارون بن سعيد الأيلي وعمرو بن سواد وأحمد بن عيسى (قال عمرو: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا ابن وهب) قال: أخبرني عمرو أن بكيرا حدثه عن بسر بن سعيد وسلمان الأغر.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان اليوم الحار فأبردوا بالصلاة، فإن شدة الحر من فيح جهنم».

قال عمرو: وحدثني أبو يونس عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أبردوا عن الصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم».

قال عمرو: وحدثني ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، بنحو ذلك.

١٨٢-(٦١٥) و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْحَرَّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ».

١٨٣-(٦١٥) حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْرِدُوا عَنِ الْحَرِّ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ».

١٨٤-(٦١٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُهَاجِرًا أَبَا الْحَسَنِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ ابْنَ وَهْبٍ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: أَذَّنَ مُؤَذِّنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالظُّهْرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ أَبْرِدْ». أَوْ قَالَ: «انْتَظِرِ انْتَظِرْ». وَقَالَ: «إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ».

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: حَتَّى رَأَيْنَا فَيْءَ التُّلُولِ. [أخرجه البخاري ٥٣٥ و ٥٣٩ و ٦٢٩ و ٣٢٥٨]

١٨٥-(٦١٧) و حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ) أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ! أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ». [أخرجه البخاري ٥٣٧ و ٣٢٦٠]

١٨٦-(٦١٧) و حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ ابْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ». وَذَكَرَ: «أَنَّ النَّارَ اشْتَكَتْ إِلَى رَبِّهَا، فَأَذِنَ لَهَا فِي كُلِّ عَامٍ بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ».

١٨٧-(٦١٧) و حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُسَامَةَ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَالَتِ النَّارُ: رَبِّ! أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأْذَنْ لِي أَتَنَفَّسْ، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، فَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ بَرْدٍ أَوْ زَمْهَرِيرٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ، وَمَا وَجَدْتُمْ مِنْ حَرٍّ أَوْ حَرُورٍ فَمِنْ نَفَسِ جَهَنَّمَ».

(٣٣) - بَابُ: اسْتِحْبَابِ تَقْدِيمِ الظُّهْرِ فِي أَوَّلِ الْوَقْتِ فِي غَيْرِ شِدَّةِ الْحَرِّ

١٨٨-(٦١٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ وَابْنِ مَهْدِيٍّ.

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ ابْنُ حَرْبٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ (ح).

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا دَحَضَتِ الشَّمْسُ.

١٨٩-(٦١٩) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص سلام ابن سليم، عن أبي إسحاق، عن سعيد ابن وهب.

عن خباب قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ الصلاة في الرمضاء، فلم يشكنا.

١٩٠-(٦١٩) و حدثنا أحمد ابن يونس وعون ابن سلام (قال عون: أخبرنا. و قال ابن يونس -واللفظ له- حدثنا زهير) قال: حدثنا أبو إسحاق، عن سعيد ابن وهب.

عن خباب قال: أتينا رسول الله ﷺ فشكونا إليه حر الرمضاء فلم يشكنا.

قال زهير: قلت لأبي إسحاق: أفي الظهر؟ قال: نعم. قلت: أفي تعجيلها؟ قال: نعم.

١٩١-(٦٢٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، حدثنا بشر ابن المفضل، عن غالب القطان، عن بكر ابن عبد الله.

عن أنس ابن مالك قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ في شدة الحر، فإذا لم يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض، بسط ثوبه، فسجد عليه. [أخرجه البخاري ٣٨٥ و ١٢٠٨ و ٥٤٢]

(٣٤) - باب: استحباب التبكير بالعصر

١٩٢-(٦٢١) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

قال: و حدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب.

عن أنس ابن مالك أنه أخبره، أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر والشمس مرتفعة حية، فيذهب الذاهب إلى العوالي، فيأتي العوالي والشمس مرتفعة.

ولم يذكر قتيبة: فيأتي العوالي. [أخرجه البخاري ٥٥٠ و ٥٥١ و ٧٣٢٩]

١٩٢-(٦٢١) و حدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن ابن شهاب، عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يصلي العصر، بمثله سواء.

١٩٣-(٦٢١) و حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب.

عن أنس ابن مالك قال: كنا نصلي العصر، ثم يذهب الذاهب إلى قباء، فيأتيهم والشمس مرتفعة.

١٩٤-(٦٢١) و حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة.

عن أنس ابن مالك، قال: كنا نصلي العصر ثم يخرج الإنسان إلى بني عمرو ابن عوف، فيجدهم يصلون العصر.

١٩٥-(٦٢٢) و حدثنا يحيى ابن أيوب ومحمد ابن الصباح وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل ابن جعفر، عن العلاء ابن عبد الرحمن.

أنه دخل على أنس ابن مالك في داره بالبصرة، حين انصرف من الظهر، وداره بجنب المسجد، فلما دخلنا عليه قال: أصليتم العصر؟ فقلنا له: إنما انصرفنا الساعة من الظهر. قال: فصلوا العصر. فقمنا فصلينا، فلما انصرفنا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تلك صلاة المنافق، يجلس يرقب الشمس، حتى إذا كانت بين قرني الشيطان، قام فنقرها أربعا، لا يذكر الله فيها إلا قليلا».

١٩٦-(٦٢٣) و حدثنا منصور ابن أبي مزاحم، حدثنا عبد الله ابن المبارك، عن أبي بكر ابن عثمان ابن سهل ابن حنيف، قال: سمعت أبا أمامة ابن سهل يقول:

صَلَّيْنَا مَعَ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الظُّهْرَ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ فَوَجَدْنَاهُ يُصَلِّي الْعَصْرَ، فَقُلْتُ: يَا عَمِّ مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ الَّتِي صَلَّيْتَ؟ قَالَ: الْعَصْرُ، وَهَذِهِ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ. [أخرجه البخاري ٥٤٩]

١٩٧-(٦٢٤) حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ وَأَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ (قَالَ عَمْرٌو: أَخْبَرَنَا. وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ) أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ مُوسَى ابْنَ سَعْدٍ الْأَنْصَارِيَّ حَدَّثَهُ عَنْ حَفْصِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعَصْرَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَنْحَرَ جَزُورًا لَنَا، وَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تَحْضُرَهَا، قَالَ: «نَعَمْ». فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْنَا مَعَهُ، فَوَجَدْنَا الْجَزُورَ لَمْ تُنْحَرْ، فَنُحِرَتْ، ثُمَّ قُطِّعَتْ، ثُمَّ طُبِخَ مِنْهَا، ثُمَّ أَكَلْنَا، قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ.

وقَالَ الْمُرَادِيُّ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَةَ وَعَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

١٩٨-(٦٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ أَبِي النَّجَاشِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ رَافِعَ ابْنَ خَدِيجٍ يَقُولُ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ تُنْحَرُ الْجَزُورُ، فَتُقْسَمُ عَشَرَ قِسَمٍ، ثُمَّ تُطْبَخُ، فَنَأْكُلُ لَحْمًا نَضِيجًا، قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ. [أخرجه البخاري ٢٤٨٥]

١٩٩-(٦٢٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ وَشُعَيْبُ ابْنُ إِسْحَاقَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا نَنْحَرُ الْجَزُورَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ الْعَصْرِ، وَلَمْ يَقُلْ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَهُ.

(٣٥) - باب: التَّغْلِيظِ فِي تَفْوِيتِ صَلَاةِ الْعَصْرِ

٢٠٠-(٦٢٦) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِي تَفُوتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ». [أخرجه البخاري ٥٥٢]

٢٠٠-(٦٢٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

قَالَ عَمْرٌو: يَبْلُغُ بِهِ. وقَالَ أَبُو بَكْرٍ: رَفَعَهُ.

٢٠١-(٦٢٦) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

٢٠٢-(٦٢٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْأَحْزَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَلَأَ اللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَارًا، كَمَا حَبَسُونَا وَشَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ». [أخرجه البخاري ٢٩٣١ و ٤١١١ و ٤٥٣٣ و ٦٣٩٦]

٢٠٢-(٦٢٧) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ (ح).

وحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ.

جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٣٦) - باب : الدَّليلِ لِمَنْ قالَ: الصَّلاةُ الوُسْطى هِيَ صلاةُ العصرِ

٢٠٢-(٦٢٧) و حدّثنا مُحمّدُ ابنُ المثنّى ومُحمّدُ ابنُ بشّار.

قال ابنُ المثنّى: حدّثنا مُحمّدُ ابنُ جعفرٍ، حدّثنا شُعبةُ، قال: سمعتُ قتادةَ يُحدّثُ عن أبي حسّانَ، عن عَبيدةَ.

عن عليٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ، يومَ الأحزابِ: «شغلونا عن صلاةِ الوُسطى حتّى آبتِ الشّمسُ، ملأ اللهُ قبورَهم نارًا، أو بيوتَهم أو بطونَهم». (شكّ شُعبةُ في البيوتِ والبطونِ).

٢٠٣-(٦٢٧) و حدّثنا مُحمّدُ ابنُ المثنّى، حدّثنا ابنُ أبي عديٍّ، عن سعيدٍ، عن قتادةَ، بهذا الإسنادِ.

وقال: «بيوتَهم وقبورَهم» (ولم يشكّ).

٢٠٤-(٦٢٧) و حدّثناه أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وزُهيرُ ابنُ حربٍ، قالا: حدّثنا وكيعٌ، عن شُعبةَ، عن الحكمِ، عن يحيى ابنِ الجزّارِ، عن عليٍّ (ح).

و حدّثناه عُبيدُ اللهِ ابنُ مُعاذٍ (واللّفظُ له) قال: حدّثنا أبي، حدّثنا شُعبةُ، عن الحكمِ، عن يحيى.

سمع عليًّا يقولُ: قال رسولُ الله ﷺ، يومَ الأحزابِ، وهو قاعدٌ على فُرضةٍ من فُرضِ الخندقِ: «شغلونا عن الصّلاةِ الوُسطى، حتّى غربتِ الشّمسُ، ملأ اللهُ قبورَهم وبيوتَهم (أو قال قبورَهم وبطونَهم) نارًا».

٢٠٥-(٦٢٧) و حدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وزُهيرُ ابنُ حربٍ وأبو كُريبٍ، قالوا: حدّثنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن مُسلمِ ابنِ صُبيحٍ، عن شُتيرِ ابنِ شكلٍ.

عن عليٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ، يومَ الأحزابِ: «شغلونا عن الصّلاةِ الوُسطى صلاةِ العصرِ، ملأ اللهُ بيوتَهم وقبورَهم نارًا». ثمّ صلّاها بين العشاءَين، بين المغربِ والعشاءِ.

٢٠٦-(٦٢٨) و حدّثنا عونُ ابنُ سلّامٍ الكوفيُّ، أخبرنا مُحمّدُ ابنُ طلحةَ الياميُّ، عن زُبيدٍ، عن مُرّةَ.

عن عبدِ الله قال: حبسَ المشركون رسولَ الله ﷺ عن صلاةِ العصرِ، حتّى احمرّتِ الشّمسُ أو اصفرّتْ، فقال رسولُ الله ﷺ: «شغلونا عن الصّلاةِ الوُسطى صلاةِ العصرِ، ملأ اللهُ أجوافَهم وقبورَهم نارًا». أو قال: «حشا اللهُ أجوافَهم وقبورَهم نارًا».

٢٠٧-(٦٢٩) و حدّثنا يحيى ابنُ يحيى التّميميُّ، قال: قرأتُ على مالكٍ، عن زيدِ ابنِ أسلمَ، عن القعقاعِ ابنِ حكيمٍ، عن أبي يونسَ مولى عائشةَ.

أنّه قال:

أمرتني عائشةُ أن أكتبَ لها مُصحفًا، وقالت: إذا بلغتَ هذه الآيةَ فآذنّي: ﴿حافظوا على الصّلواتِ والصّلاةِ الوُسطى﴾ [البقرة: ٢٣٨]. فلمّا بلغتُها آذنتُها، فأملتْ عليّ: ﴿حافظوا على الصّلواتِ والصّلاةِ الوُسطى وصلاةِ العصرِ، وقوموا لله قانتين﴾.

قالت عائشةُ: سمعتُها من رسولِ الله ﷺ.

٢٠٨-(٦٣٠) حدّثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ الحنظليُّ، أخبرنا يحيى ابنُ آدمَ، حدّثنا الفُضيلُ ابنُ مرزوقٍ، عن شقيقِ ابنِ عُقبةَ.

عن البراءِ ابنِ عازبٍ قال: نزلتْ هذه الآيةُ: ﴿حافظوا على الصّلواتِ﴾ وصلاةِ العصرِ، فقرأناها ما شاء اللهُ، ثمّ نسخها اللهُ. فنزلتْ: ﴿حافظوا على الصّلواتِ والصّلاةِ الوُسطى﴾.

فقال رجلٌ كان جالسًا عند شقيق له: هي إذن صلاة العصر. فقال البراء: قد أخبرتك كيف نزلت، وكيف نسخها الله، والله أعلم.

قال مسلم: ورواه الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن الأسود ابن قيس، عن شقيق ابن عقبة، عن البراء ابن عازب، قال: قرأناها مع النبي ﷺ زمانًا، بمثل حديث فضيل ابن مرزوق.

٢٠٩-(٦٣١) وحدثني أبو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى، عن معاذ ابن هشام.

قال أبو غسان: حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

عن جابر ابن عبد الله أن عمر ابن الخطاب، يوم الخندق، جعل يسب كفار قريش، وقال: يا رسول الله! والله! ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت أن تغرب الشمس، فقال رسول الله ﷺ: «فوالله! إن صليتها». فنزلنا إلى بطحان، فتوضأ رسول الله ﷺ وتوضأنا، فصلى رسول الله ﷺ العصر بعد ما غربت الشمس، ثم صلى بعدها المغرب. [أخرجه البخاري ٥٩٦ و ٥٩٨ و ٦٤١ و ٩٤٥ و ٤١١٢]

٢٠٩-(٦٣١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم (قال أبو بكر: حدثنا. وقال إسحاق: أخبرنا وكيع)، عن علي ابن المبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، في هذا الإسناد، بمثله.

(٣٧) - باب: فضل صلاتي الصبح والعصر والمحافظة عليهما

٢١٠-(٦٣٢) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار، ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم، فيسألهم ربهم، وهو أعلم بهم: كيف تركتم عبادي؟ فيقولون: تركناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون». [أخرجه البخاري ٥٥٥ و ٣٢٢٣ و ٧٤٢٩ و ٧٤٨٦]

٢١٠-(٦٣٢) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «والملائكة يتعاقبون فيكم». بمثل حديث أبي الزناد.

٢١١-(٦٣٣) وحدثنا زهير ابن حرب، حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري، أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد، حدثنا قيس ابن أبي حازم، قال:

سمعت جرير ابن عبد الله وهو يقول: كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ، إذ نظر إلى القمر ليلة البدر فقال: «أما إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر، لا تضامون في رؤيته، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها». يعني العصر والفجر، ثم قرأ جرير: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾ [طه: ١٣٠]. [أخرجه البخاري ٥٥٤ و ٤٨٥١ و ٧٤٣٤ و ٧٤٣٥ و ٧٤٣٦]

٢١٢-(٦٣٣) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير وأبو أسامة ووكيع، بهذا الإسناد.

وقال: «أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر». وقال: ثم قرأ، ولم يقل جرير.

٢١٣-(٦٣٤) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق ابن إبراهيم، جميعًا عن وكيع،

قال أبو كريب: حدثنا وكيع، عن ابن أبي خالد ومسعر والبختري ابن المختار، سمعوه من أبي بكر ابن عمارة ابن رؤيبة.

عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها». يعني الفجر والعصر.

فقال له رجل من أهل البصرة: آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال الرجل: وأنا أشهد أني سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته أذناي ووعاه قلبي.

٢١٤-(٦٣٤) وحدثني يعقوب ابن إبراهيم الدورقي، حدثنا يحيى ابن أبي بكير، حدثنا شيبان، عن عبد الملك ابن عمير، عن ابن عمارة ابن رؤيبة.

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يلج النار من صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها».

وعنده رجل من أهل البصرة، فقال: آنت سمعت هذا من النبي ﷺ؟ قال: نعم، أشهد به عليه. قال: وأنا أشهد، لقد سمعت النبي ﷺ يقوله، بالمكان الذي سمعته منه.

٢١٥-(٦٣٥) وحدثنا هداب ابن خالد الأزدي، حدثنا همام ابن يحيى، حدثني أبو جمرة الضبعي، عن أبي بكر.

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى البردين دخل الجنة». [أخرجه البخاري ٥٧٤]

٢١٥-(٦٣٥) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا بشر ابن السري (ح).

قال: وحدثنا ابن خراش، حدثنا عمرو ابن عاصم، قالا جميعا: حدثنا همام، بهذا الإسناد، ونسبا أبا بكر فقالا: ابن أبي موسى.

(٣٨) -- باب: بيان أن أول وقت المغرب عند غروب الشمس

٢١٦-(٦٣٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا حاتم (وهو ابن إسماعيل)، عن يزيد ابن أبي عبيد.

عن سلمة ابن الأكوع، أن رسول الله ﷺ كان يصلي المغرب إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب. [أخرجه البخاري ٥٦١]

٢١٧-(٦٣٧) وحدثنا محمد ابن مهران الرازي، حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو النجاشي، قال:

سمعت رافع ابن خديج يقول: كنا نصلي المغرب مع رسول الله ﷺ، فينصرف أحدنا وإنه ليبصر مواقع نبله. [أخرجه البخاري ٥٥٩]

٢١٧-(٦٣٧) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا شعيب ابن إسحاق الدمشقي، حدثنا الأوزاعي، حدثني أبو النجاشي، حدثني رافع ابن خديج قال: كنا نصلي المغرب، بنحوه.

(٣٩) - باب: وقت العشاء وتأخيرها

٢١٨-(٦٣٨) وحدثنا عمرو ابن سواد العامري وحرملة ابن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، أن ابن شهاب أخبره، قال: أخبرني عروة ابن الزبير.

أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: أعتم رسول الله ﷺ ليلة من الليالي بصلاة العشاء، وهي التي تدعى العتمة، فلم يخرج رسول الله ﷺ، حتى قال عمر ابن الخطاب: نام النساء والصبيان، فخرج رسول الله ﷺ، فقال لأهل المسجد حين خرج عليهم: «ما ينتظرها أحد

من أهل الأرض غيركم. وذلك قبل أن يفشو الإسلام في الناس.

زاد حرملة في روايته: قال ابن شهاب: وذكر لي أن رسول الله ﷺ قال: «وما كان لكم أن تنزروا رسول الله ﷺ على الصلاة». وذاك حين صاح عمر بن الخطاب.

[أخرجه البخاري ٥٦٦ و ٥٦٩ و ٨٦٢ و ٨٦٤]

٢١٨-(٦٣٨) و حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، عن عقيل، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد، مثله.

ولم يذكر قول الزهري: وذكر لي، وما بعده.

٢١٩-(٦٣٨) حدثني إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن حاتم، كلاهما عن محمد بن بكر (ح).

قال: و حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن محمد (ح).

قال: و حدثني حجاج بن الشاعر ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا عبد الرزاق (والألفاظ متقاربة).

قالوا جميعا: عن ابن جريج، قال: أخبرني المغيرة بن حكيم عن أم كلثوم بنت أبي بكر، أنها أخبرته.

عن عائشة، قالت: أعتم النبي ﷺ ذات ليلة، حتى ذهب عامة الليل، وحتى نام أهل المسجد، ثم خرج فصلى، فقال: «إنه لوقتها، لولا أن أشق على أمتي».

وفي حديث عبد الرزاق: «لولا أن يشق على أمتي».

٢٢٠-(٦٣٩) و حدثني زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا. وقال زهير: حدثنا جرير)، عن منصور، عن الحكم، عن نافع.

عن عبد الله بن عمر، قال: مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله ﷺ لصلاة العشاء الآخرة، فخرج إلينا حين ذهب ثلث الليل أو بعده، فلا ندري أشيء شغله في أهله أو غير ذلك، فقال حين خرج: «إنكم لتنتظرون صلاة ما ينتظرها أهل دين غيركم، ولولا أن يثقل على أمتي لصليت بهم هذه الساعة». ثم أمر المؤذن فأقام الصلاة وصلى.

٢٢١-(٦٣٩) و حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني نافع.

حدثنا عبد الله بن عمر أن رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة فأخرها، حتى رقدنا في المسجد، ثم استيقظنا، ثم رقدنا، ثم استيقظنا، ثم خرج علينا رسول الله ﷺ، ثم قال: «ليس أحد من أهل الأرض الليلة، ينتظر الصلاة غيركم». [أخرجه البخاري ٥٧٠]

٢٢٢-(٦٤٠) و حدثني أبو بكر بن نافع العبدي، حدثنا بهز بن أسد العمي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت.

أنهم سألوا أنسا عن خاتم رسول الله ﷺ، فقال: أخر رسول الله ﷺ العشاء ذات ليلة إلى شطر الليل، أو كاد يذهب شطر الليل، ثم جاء فقال: «إن الناس قد صلوا وناموا، وإنكم لم تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة».

قال أنس: كأني أنظر إلى وبيص خاتمه من فضة، ورفع إصبعه اليسرى بالخنصر. [أخرجه البخاري ٥٧٢ و ٦٠٠ و ٦٦١ و ٨٤٧ و ٥٨٦٩]

٢٢٣-(٦٤٠) و حدثني حجاج بن الشاعر، حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع، حدثنا قرة بن خالد، عن قتادة.

عن أنس بن مالك قال: نظرنا رسول الله ﷺ ليلة، حتى كان قريب من نصف الليل، ثم جاء فصلى، ثم أقبل علينا بوجهه، فكأنما أنظر إلى وبيص خاتمه، في يده، من فضة.

٢٢٣-(٦٤٠) و حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ ابْنُ الصَّبَّاحِ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ.

٢٢٤-(٦٤١) و حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي، الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِي فِي السَّفِينَةِ، نُزُولاً فِي بَقِيعِ بُطْحَانَ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَتَنَاوَبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عِنْدَ صَلاَةِ الْعِشَاءِ، كُلَّ لَيْلَةٍ، نَفَرٌ مِنْهُمْ. قَالَ أَبُو مُوسَى: فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ أَنَا وَأَصْحَابِي، وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي أَمْرِهِ، حَتَّى أَعْتَمَ بِالصَّلاَةِ، حَتَّى ابْهَارَّ اللَّيْلُ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ قَالَ: لِمَنْ حَضَرَهُ: عَلَى رِسْلِكُمْ، أُعْلِمُكُمْ، وَأَبْشِرُوا، أَنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ، يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرُكُمْ. أَوْ قَالَ: «مَا صَلَّى، هَذِهِ السَّاعَةَ، أَحَدٌ غَيْرُكُمْ». (لا نَدْرِي أَيَّ الْكَلِمَتَيْنِ قَالَ).

قَالَ أَبُو مُوسَى: فَرَجَعْنَا فَرِحِينَ بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [أخرجه البخاري ٥٦٧]

٢٢٥-(٦٤٢) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيُّ حِينٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ الْعِشَاءَ، الَّتِي يَقُولُهَا النَّاسُ الْعَتَمَةَ، إِمَامًا وَخِلْوًا؟ قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَعْتَمَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ الْعِشَاءَ، قَالَ: حَتَّى رَقَدَ نَاسٌ وَاسْتَيْقَظُوا، وَرَقَدُوا وَاسْتَيْقَظُوا، فَقَامَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ: الصَّلاَةَ.

فَقَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَرَجَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الآنَ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى شِقِّ رَأْسِهِ، قَالَ: «لَوْلا أَنْ يَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ أَنْ يُصَلُّوهَا كَذَلِكَ».

قَالَ: فَاسْتَثْبَتُّ عَطَاءً كَيْفَ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ كَمَا أَنْبَأَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَبَدَّدَ لِي عَطَاءٌ بَيْنَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ، ثُمَّ صَبَّهَا، يُمِرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ، حَتَّى مَسَّتْ إِبْهَامُهُ طَرَفَ الأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ، ثُمَّ عَلَى الصُّدْغِ وَنَاحِيَةِ اللِّحْيَةِ، لا يُقَصِّرُ وَلا يَبْطُشُ بِشَيْءٍ، إِلاَّ كَذَلِكَ، قُلْتُ لِعَطَاءٍ: كَمْ ذُكِرَ لَكَ أَخَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَتَئِذٍ؟ قَالَ: لا أَدْرِي.

قَالَ عَطَاءٌ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُصَلِّيَهَا، إِمَامًا وَخِلْوًا مُؤَخَّرَةً، كَمَا صَلاَّهَا النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَتَئِذٍ، فَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ذَلِكَ خِلْوًا أَوْ عَلَى النَّاسِ فِي الْجَمَاعَةِ، وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ، فَصَلِّهَا وَسَطًا، لا مُعَجَّلَةً وَلا مُؤَخَّرَةً. [أخرجه البخاري ٥٧١ و ٧٢٣٩]

٢٢٦-(٦٤٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ)، عَنْ سِمَاكٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُؤَخِّرُ صَلاَةَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ.

٢٢٧-(٦٤٣) و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سِمَاكٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ نَحْوًا مِنْ صَلاَتِكُمْ، وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعَتَمَةَ بَعْدَ صَلاَتِكُمْ شَيْئًا، وَكَانَ يُخِفُّ الصَّلاَةَ.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كَامِلٍ: يُخَفِّفُ.

٢٢٨-(٦٤٤) و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ.

قال زهير: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة.

عن عبد الله ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم، ألا إنها العشاء، وهم يعتمون بالإبل».

٢٢٩-(٦٤٤) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الله ابن أبي لبيد، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تغلبنكم الأعراب على اسم صلاتكم العشاء، فإنها في كتاب الله العشاء، وإنها تعتم بحلاب الإبل».

(٤٠) - باب استحباب التبكير بالصبح في أول وقتها، وهو التغليس، وبيان قدر القراءة فيها

٢٣٠-(٦٤٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، كلهم عن سفيان ابن عيينة.

قال عمرو: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة أن نساء المؤمنات كن يصلين الصبح مع النبي ﷺ، ثم يرجعن متلفعات بمروطهن، لا يعرفهن أحد. [أخرجه البخاري ٣٧٢، ٥٧٨]

٢٣١-(٦٤٥) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، أن ابن شهاب أخبره، قال: أخبرني عروة ابن الزبير.

أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: لقد كان نساء من المؤمنات يشهدن الفجر مع رسول الله ﷺ، متلفعات بمروطهن، ثم ينقلبن إلى بيوتهن وما يعرفن، من تغليس رسول الله ﷺ بالصلاة.

٢٣٢-(٦٤٥) و حدثنا نصر ابن علي الجهضمي وإسحاق ابن موسى الأنصاري، قالا: حدثنا معن، عن مالك، عن يحيى ابن سعيد، عن عمرة.

عن عائشة، قالت: إن كان رسول الله ﷺ ليصلي الصبح، فينصرف النساء متلففات بمروطهن، ما يعرفن من الغلس.

و قال الأنصاري في روايته: متلفعات. [أخرجه البخاري ٨٦٧]

٢٣٣-(٦٤٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة (ح).

قال: و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد ابن إبراهيم، عن محمد ابن عمرو ابن الحسن ابن علي، قال:

لما قدم الحجاج المدينة فسألنا جابر ابن عبد الله، فقال: كان رسول الله ﷺ يصلي الظهر بالهاجرة، والعصر والشمس نقية، والمغرب إذا وجبت، والعشاء، أحيانا يؤخرها وأحيانا يعجل، كان إذا رآهم قد اجتمعوا عجل، وإذا رآهم قد أبطؤوا أخر، والصبح كانوا أو (قال) كان النبي ﷺ يصليها بغلس. [أخرجه البخاري ٥٦٠ و ٥٦٥]

٢٣٤-(٦٤٦) و حدثناه عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سعد: سمع محمد ابن عمرو ابن الحسن ابن علي قال: كان الحجاج يؤخر الصلوات، فسألنا جابر ابن عبد الله، بمثل حديث غندر.

٢٣٥-(٦٤٧) و حدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا شعبة، أخبرني سيار ابن سلامة، قال:

سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُ أَبَا بَرْزَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ قُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ؟ قَالَ فَقَالَ: كَأَنَّمَا أَسْمَعُكَ السَّاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَسْأَلُهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَانَ لَا يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِهَا (قَالَ يَعْنِي الْعِشَاءَ) إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَلَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ، بَعْدُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ، يَذْهَبُ الرَّجُلُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ. قَالَ: وَالْمَغْرِبَ، لَا أَدْرِي أَيَّ حِينٍ ذَكَرَ. قَالَ: ثُمَّ لَقِيتُهُ، بَعْدُ فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ: وَكَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ فَيَنْصَرِفُ الرَّجُلُ فَيَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ جَلِيسِهِ الَّذِي يَعْرِفُ فَيَعْرِفُهُ، قَالَ: وَكَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِالسِّتِّينَ إِلَى الْمِائَةِ. [أخرجه البخاري ٥٤١ و ٧٧١ و ٥٩٩ وقد تقدم برقم: ٤٦١ عند مسلم مختصرا]

٢٣٦-(٦٤٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُبَالِي بَعْضَ تَأْخِيرِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ، وَكَانَ لَا يُحِبُّ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَلَا الْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

قَالَ شُعْبَةُ: ثُمَّ لَقِيتُهُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ: أَوْ ثُلُثِ اللَّيْلِ.

٢٣٧-(٦٤٧) وَحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَمْرٍو الْكَلْبِيُّ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ أَبِي الْمِنْهَالِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ، وَيَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا، وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنَ الْمِائَةِ إِلَى السِّتِّينَ، وَكَانَ يَنْصَرِفُ حِينَ يَعْرِفُ بَعْضُنَا وَجْهَ بَعْضٍ.

(٤١) - باب: كَرَاهِيَةِ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا الْمُخْتَارِ، وَمَا يَفْعَلُهُ الْمَأْمُومُ إِذَا أَخَّرَهَا الْإِمَامُ

٢٣٨-(٦٤٨) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (ح).

قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ: لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ أَنْتَ إِذَا كَانَتْ عَلَيْكَ أُمَرَاءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا، أَوْ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ عَنْ وَقْتِهَا؟» قَالَ قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «صَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ أَدْرَكْتَهَا مَعَهُمْ فَصَلِّ، فَإِنَّهَا لَكَ نَافِلَةٌ».

وَلَمْ يَذْكُرْ خَلَفٌ عَنْ وَقْتِهَا.

٢٣٩-(٦٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّهُ سَيَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ يُمِيتُونَ الصَّلَاةَ، فَصَلِّ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، فَإِنْ صَلَّيْتَ لِوَقْتِهَا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً، وَإِلَّا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ».

٢٤٠-(٦٤٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: إِنَّ خَلِيلِي أَوْصَانِي أَنْ أَسْمَعَ وَأُطِيعَ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا مُجَدَّعَ الْأَطْرَافِ، وَأَنْ أُصَلِّيَ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا، «فَإِنْ أَدْرَكْتَ الْقَوْمَ وَقَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلَاتَكَ، وَإِلَّا كَانَتْ لَكَ نَافِلَةً».

٢٤١-(٦٤٨) وحدثني يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا شعبة، عن بديل، قال: سمعت أبا العالية يحدث عن عبد الله ابن الصامت.

عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ، وضرب فخذي: «كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها؟» قال: قال: ما تأمر؟ قال: «صل الصلاة لوقتها، ثم اذهب لحاجتك، فإن أقيمت الصلاة وأنت في المسجد، فصل».

٢٤٢-(٦٤٨) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي العالية البراء، قال: أخر ابن زياد الصلاة، فجاءني عبد الله ابن الصامت، فألقيت له كرسيا، فجلس عليه، فذكرت له صنيع ابن زياد، فعض على شفته وضرب فخذي، وقال:

إني سألت أبا ذر كما سألتني، فضرب فخذي كما ضربت فخذك، وقال: إني سألت رسول الله ﷺ كما سألتني، فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال: «صل الصلاة لوقتها، فإن أدركتك الصلاة معهم فصل، ولا تقل: إني قد صليت فلا أصلي».

٢٤٣-(٦٤٨) وحدثنا عاصم ابن النضر التيمي، حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا شعبة، عن أبي نعامة، عن عبد الله ابن الصامت.

عن أبي ذر، قال: قال: «كيف أنتم» أو قال: «كيف أنت إذا بقيت في قوم يؤخرون الصلاة عن وقتها، فصل الصلاة لوقتها، ثم إن أقيمت الصلاة فصل معهم، فإنها زيادة خير».

٢٤٤-(٦٤٨) وحدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ (وهو ابن هشام) حدثني أبي، عن مطر، عن أبي العالية البراء، قال قلت لعبد الله ابن الصامت: نصلي يوم الجمعة خلف أمراء، فيؤخرون الصلاة. قال: فضرب فخذي ضربة أوجعتني، وقال:

سألت أبا ذر عن ذلك، فضرب فخذي، وقال: سألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «صلوا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة».

قال وقال عبد الله: ذكر لي أن نبي الله ﷺ ضرب فخذ أبي ذر.

(٤٢) - باب: فضل صلاة الجماعة، وبيان التشديد في التخلف عنها

٢٤٥-(٦٤٩) حدثنا يحيى ابن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الجماعة أفضل من صلاة أحدكم وحده بخمسة وعشرين جزءا». [أخرجه البخاري ٦٤٨ و ٤٧١٧، وسيأتي الحديث بعد الحديث ٦٦١، وقد تقدم بلفظه لم ترد في هذه الطريق عند مسلم برقم ٣٦٢]

٢٤٦-(٦٤٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تفضل صلاة في الجميع على صلاة الرجل وحده خمسا وعشرين درجة». قال: «وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر».

قال أبو هريرة: اقرؤوا إن شئتم: ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا﴾ [الإسراء ٧٨].

٢٤٦-(٦٤٩) وحدثني أبو بكر ابن إسحاق، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني

سَعِيدٌ وَأَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ: بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ.

إِلا أَنَّهُ قَالَ: «بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا».

٢٤٧-(٦٤٩) و حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ حَزْمٍ، عَنْ سَلْمَانَ الأَغَرِّ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلاةُ الْجَمَاعَةِ تَعْدِلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مِنْ صَلاةِ الْفَذِّ».

٢٤٨-(٦٤٩) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ وَمُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ ابْنُ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي الْخُوَارِ، أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، إِذْ مَرَّ بِهِمْ أَبُو عَبْدِ اللهِ، خَتَنُ زَيْدِ ابْنِ زَبَّانَ، مَوْلَى الْجُهَنِيِّينَ، فَدَعَاهُ نَافِعٌ فَقَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلاةٌ مَعَ الإِمَامِ أَفْضَلُ مِنْ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ صَلاةً يُصَلِّيهَا وَحْدَهُ».

٢٤٩-(٦٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلاةُ الْجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلاةِ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

[أخرجه البخاري ٦٤٥ و ٦٤٩]

٢٥٠-(٦٥٠) و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلاةُ الرَّجُلِ فِي الْجَمَاعَةِ تَزِيدُ عَلَى صَلاتِهِ وَحْدَهُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ».

٢٥٠-(٦٥٠) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ (ح).

قَالَ و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ: «بِضْعًا وَعِشْرِينَ».

وَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: «سَبْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

٢٥٠-(٦٥٠) و حَدَّثَنَاهُ ابْنُ رَافِعٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بِضْعًا وَعِشْرِينَ».

٢٥١-(٦٥١) و حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَدَ نَاسًا فِي بَعْضِ الصَّلَوَاتِ فَقَالَ: «لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رَجُلاً يُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ أُخَالِفَ إِلَى رِجَالٍ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهَا، فَآمُرَ بِهِمْ فَيُحَرِّقُوا عَلَيْهِمْ، بِحُزَمِ الْحَطَبِ، بُيُوتَهُمْ، وَلَوْ عَلِمَ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا لَشَهِدَهَا». يَعْنِي صَلاةَ الْعِشَاءِ. [أخرجه البخاري ٦٤٤ و ٦٥٧ و ٢٤٢٠ و ٧٢٢٤]

٢٥٢-(٦٥١) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَثْقَلَ صَلاةٍ عَلَى الْمُنَافِقِينَ صَلاةُ الْعِشَاءِ وَصَلاةُ الْفَجْرِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا، وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِالصَّلاةِ فَتُقَامَ، ثُمَّ آمُرَ رَجُلاً فَيُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، ثُمَّ أَنْطَلِقَ مَعِي بِرِجَالٍ مَعَهُمْ حُزَمٌ مِنْ حَطَبٍ، إِلَى قَوْمٍ لا يَشْهَدُونَ

الصلاة، فأحرق عليهم بيوتهم بالنار». [أخرجه البخاري ٦٥٧]

٢٥٣-(٦٥١) وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «لقد هممت أن آمر فتياني أن يستعدوا لي بحزم من حطب، ثم آمر رجلا يصلي بالناس، ثم تحرق بيوت على من فيها». [أخرجه البخاري ٢٤٢٠]

٢٥٣-(٦٥١) وحدثنا زهير بن حرب وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم، عن وكيع، عن جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بنحوه.

٢٥٤-(٦٥٢) وحدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، سمعه منه.

عن عبد الله أن النبي ﷺ قال، لقوم يتخلفون عن الجمعة: «لقد هممت أن آمر رجلا يصلي بالناس، ثم أحرق على رجال يتخلفون، عن الجمعة بيوتهم».

(٤٣) - باب: يجب إتيان المسجد على من سمع النداء

٢٥٥-(٦٥٣) وحدثنا قتيبة بن سعيد وإسحاق بن إبراهيم وسويد بن سعيد ويعقوب الدورقي، كلهم عن مروان الفزاري.

قال قتيبة: حدثنا الفزاري، عن عبيد الله بن الأصم، قال: حدثنا يزيد بن الأصم.

عن أبي هريرة، قال: أتى النبي ﷺ رجل أعمى، فقال: يا رسول الله! إنه ليس لي قائد يقودني إلى المسجد، فسأل رسول الله ﷺ أن يرخص له فيصلي في بيته، فرخص له. فلما ولى دعاه فقال: «هل تسمع النداء بالصلاة؟» قال: نعم. قال: «فأجب».

(٤٤) - باب: صلاة الجماعة من سنن الهدى

٢٥٦-(٦٥٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، حدثنا عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، قال:

قال عبد الله: لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة إلا منافق قد علم نفاقه، أو مريض، إن كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلاة، وقال: إن رسول الله ﷺ علمنا سنن الهدى، وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه.

٢٥٧-(٦٥٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا الفضل بن دكين، عن أبي العميس، عن علي بن الأقمر، عن أبي الأحوص.

عن عبد الله، قال: من سره أن يلقى الله غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن، فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة، ويرفعه بها درجة، ويحط عنه بها سيئة، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق، معلوم النفاق، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف.

(٤٥) - باب: النهي عن الخروج من المسجد إذا أذن المؤذن

٢٥٨-(٦٥٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن إبراهيم ابن المهاجر، عن أبي الشعثاء، قال:

كنا قعودا في المسجد مع أبي هريرة فأذن المؤذن، فقام رجل من المسجد يمشي، فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

٢٥٩-(٦٥٥) وحدثنا ابن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان (هو ابن عيينة)، عن عمر ابن سعيد، عن أشعث ابن أبي الشعثاء المحاربي، عن أبيه، قال:

سمعت أبا هريرة ورأى رجلا يجتاز المسجد خارجا، بعد الأذان، فقال: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

(٤٦) - باب: فضل صلاة العشاء والصبح في جماعة

٢٦٠-(٦٥٦) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا المغيرة ابن سلمة المخزومي، حدثنا عبد الواحد (وهو ابن زياد)، حدثنا عثمان ابن حكيم، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي عمرة، قال:

دخل عثمان ابن عفان المسجد بعد صلاة المغرب، فقعد وحده، فقعدت إليه، فقال: يا ابن أخي! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل، ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله».

٢٦٠-(٦٥٦) وحدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا محمد ابن عبد الله الأسدي (ح).

وحدثني محمد ابن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، جميعا عن سفيان، عن أبي سهل عثمان ابن حكيم، بهذا الإسناد، مثله.

٢٦١-(٦٥٧) وحدثني نصر ابن علي الجهضمي، حدثنا بشر (يعني ابن مفضل) عن خالد، عن أنس ابن سيرين، قال:

سمعت جندب ابن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فيدركه فيكبه في نار جهنم».

٢٦٢-(٦٥٧) وحدثنيه يعقوب ابن إبراهيم الدورقي، حدثنا إسماعيل، عن خالد، عن أنس ابن سيرين، قال:

سمعت جندبا القسري يقول: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله، فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء، فإنه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه، ثم يكبه على وجهه في نار جهنم».

٢٦٢-(٦٥٧) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون عن داود ابن أبي هند، عن الحسن، عن جندب ابن سفيان، عن النبي ﷺ، بهذا.

ولم يذكر: «فيكبه في نار جهنم».

(٤٧) - باب: الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر

٢٦٣-(٣٣) حدثني حرملة ابن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن محمود ابن الربيع الأنصاري حدثه.

أن عتبان ابن مالك وهو من أصحاب النبي ﷺ، ممن شهد بدرا من الأنصار، أنه أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني قد أنكرت بصري، وأنا أصلي

لقومي، وإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، ولم أستطع أن آتي مسجدهم، فأصلي لهم، وددت أنك يا رسول الله تأتي فتصلي في مصلى، فأتخذه مصلى، قال فقال رسول الله ﷺ: «سأفعل، إن شاء الله». قال عتبان: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر الصديق حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ، فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت. ثم قال: «أين تحب أن أصلي من بيتك؟». قال فأشرت إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ فكبر، فقمنا وراءه، فصلى ركعتين ثم سلم، قال: وحبسناه على خزير صنعناه له، قال: فثاب رجال من أهل الدار حولنا، حتى اجتمع في البيت رجال ذوو عدد، فقال قائل منهم: أين مالك ابن الدخشن؟ فقال بعضهم: ذلك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: «لا تقل له ذلك، ألا تراه قد قال: لا إله إلا الله، يريد بذلك وجه الله؟». قال قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإنما نرى وجهه ونصيحته للمنافقين، قال فقال رسول الله ﷺ: «فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله».

قال ابن شهاب: ثم سألت الحصين ابن محمد الأنصاري، وهو أحد بني سالم، وهو من سراتهم، عن حديث محمود ابن الربيع، فصدقه بذلك. [أخرجه البخاري ٤٢٤ و ٤٢٥ و ٦٦٧ و ٦٨٦ و ٨٣٨ و ٨٤٠ و ١١٨٦ و ٤٠٠٩ و ٥٤٠١ و ٦٤٢٣ و ٦٩٣٨]

٢٦٤-(٣٣) وحدثنا محمد ابن رافع وعبد ابن حميد، كلاهما عن عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني محمود ابن ربيع، عن عتبان ابن مالك، قال: أتيت رسول الله ﷺ وساق الحديث بمعنى حديث يونس.

غير أنه قال: فقال رجل: أين مالك ابن الدخشن؟ أو الدخيشن.

وزاد في الحديث: قال محمود: فحدثت بهذا الحديث نفرا، فيهم أبو أيوب الأنصاري، فقال: ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت. قال فحلفت، إن رجعت إلى عتبان، أن أسأله. قال فرجعت إليه فوجدته شيخا كبيرا قد ذهب بصره، وهو إمام قومه، فجلست إلى جنبه، فسألته عن هذا الحديث، فحدثنيه كما حدثنيه أول مرة.

قال الزهري: ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمور نرى أن الأمر انتهى إليها، فمن استطاع أن لا يغتر فلا يغتر.

٢٦٥-(٣٣) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثني الزهري.

عن محمود ابن الربيع قال: إني لأعقل مجة مجها رسول الله ﷺ من دلو في دارنا، قال محمود: فحدثني عتبان ابن مالك قال: قلت يا رسول الله! إن بصري قد ساء، وساق الحديث إلى قوله: فصلى بنا ركعتين، وحبسنا رسول الله ﷺ على جشيشة صنعناها له، ولم يذكر ما بعده، من زيادة يونس ومعمر.

(٤٨) - باب جواز الجماعة في النافلة، والصلاة على حصير وخمرة وثوب وغيرها من الطاهرات

٢٦٦-(٦٥٨) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة.

عن أنس ابن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله ﷺ لطعام صنعته، فأكل منه. ثم قال: «قوموا فأصلي لكم». قال أنس ابن مالك: فقمت إلى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس، فنضحته بماء، فقام عليه رسول الله ﷺ، وصففت أنا واليتيم وراءه، والعجوز من

وَرَاءَنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ.

[أخرجه البخاري ٣٨٠ و ٨٦٠ و ١١٦٤ و ٧٢٨ و ٨٧١ و ٨٧٤]

٢٦٧-(٦٥٩) و حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ وَأَبُو الرَّبِيعِ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ.

قَالَ شَيْبَانُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ،

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، فَرُبَّمَا تَحْضُرُ الصَّلَاةُ وَهُوَ فِي بَيْتِنَا، فَيَأْمُرُ بِالْبِسَاطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ، ثُمَّ يُنْضَحُ، ثُمَّ يَؤُمُّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَنَقُومُ خَلْفَهُ فَيُصَلِّي بِنَا، وَكَانَ بِسَاطُهُمْ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ. [أخرجه البخاري ٦٢٠٣ و ٦١٢٩]

٢٦٨-(٦٦٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْنَا، وَمَا هُوَ إِلَّا أَنَا وَأُمِّي وَأُمُّ حَرَامٍ خَالَتِي، فَقَالَ: «قُومُوا فَلِأُصَلِّيَ بِكُمْ». (فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلَاةٍ) فَصَلَّى بِنَا، فَقَالَ رَجُلٌ لِثَابِتٍ: أَيْنَ جَعَلَ أَنَسًا مِنْهُ؟ قَالَ: جَعَلَهُ عَلَى يَمِينِهِ، ثُمَّ دَعَا لَنَا، أَهْلَ الْبَيْتِ، بِكُلِّ خَيْرٍ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَالَتْ أُمِّي: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خُوَيْدِمُكَ، ادْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ فَدَعَا لِي بِكُلِّ خَيْرٍ، وَكَانَ فِي آخِرِ مَا دَعَا لِي بِهِ أَنْ قَالَ: «اللَّهُمَّ! أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيهِ».

٢٦٩-(٦٦٠) و حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُخْتَارِ، سَمِعَ مُوسَى ابْنَ أَنَسٍ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِ وَبِأُمِّهِ أَوْ خَالَتِهِ، قَالَ: فَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ وَأَقَامَ الْمَرْأَةَ خَلْفَنَا.

٢٦٩-(٦٦٠) و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ (ح).

و حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٢٧٠-(٥١٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَّادُ ابْنُ الْعَوَّامِ.

كِلَاهُمَا عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ، قَالَ:

حَدَّثَتْنِي مَيْمُونَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا حِذَاءَهُ، وَرُبَّمَا أَصَابَنِي ثَوْبُهُ إِذَا سَجَدَ، وَكَانَ يُصَلِّي عَلَى خُمْرَةٍ.

٢٧١-(٦٦١) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

و حَدَّثَنِي سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، جَمِيعًا عَنِ الْأَعْمَشِ (ح).

و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ.

حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدَهُ يُصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ يَسْجُدُ عَلَيْهِ.

(٤٩) - بابُ: فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَانْتِظَارِ الصَّلَاةِ

٢٧٢-(٦٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ، وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ، بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ، لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، فَلَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَحُطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي الصَّلَاةِ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ هِيَ تَحْبِسُهُ، وَالْمَلَائِكَةُ يُصَلُّونَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، يَقُولُونَ: اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُ، اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ! تُبْ عَلَيْهِ، مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ». [أخرجه البخاري ١٧٦ و ٤٧٧ و ٦٤٧ و ٦٤٨ و ٢١١٩ و ٤٧١٧]

٢٧٢-(٦٤٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا (ح).

وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ.

كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمِثْلِ مَعْنَاهُ.

٢٧٣-(٦٤٩) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ، تَقُولُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، وَأَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ».

٢٧٤-(٦٤٩) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي مُصَلَّاهُ، يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، وَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُ حَتَّى يَنْصَرِفَ أَوْ يُحْدِثَ». قُلْتُ: مَا يُحْدِثُ؟ قَالَ: يَفْسُو أَوْ يَضْرِطُ.

٢٧٥-(٦٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا دَامَتِ الصَّلَاةُ تَحْبِسُهُ، لَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْقَلِبَ إِلَى أَهْلِهِ إِلَّا الصَّلَاةُ». [أخرجه البخاري ٤٤٥ و ٦٥٩]

٢٧٦-(٦٤٩) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ هُرْمُزَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَحَدُكُمْ مَا قَعَدَ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، فِي صَلَاةٍ، مَا لَمْ يُحْدِثْ، تَدْعُو لَهُ الْمَلَائِكَةُ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ! ارْحَمْهُ». [أخرجه البخاري ٣٢٢٩]

٢٧٦-(٦٤٩) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ هَذَا.

(٥٠) - بَابُ: فَضْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ

٢٧٧-(٦٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَعْظَمَ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أَبْعَدُهُمْ إِلَيْهَا مَمْشًى، فَأَبْعَدُهُمْ، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّيهَا ثُمَّ يَنَامُ».

وفي رواية أبي كُريب: «حتى يُصلّيها مع الإمام في جماعة». [أخرجه البخاري ٦٥١]

٢٧٨-(٦٦٣) حدّثنا يحيى ابنُ يحيى، أخبرنا عَبْثَرٌ، عن سليمان التيميّ، عن أبي عثمان النهديّ.

عن أُبيّ ابنِ كعبٍ قال: كان رجلٌ، لا أعلمُ رجلاً أبعدَ من المسجد منه، وكان لا تُخطئه صلاةٌ، قال فقيل له، أو قلتُ له: لو اشتريتَ حماراً تركبُه في الظلماء وفي الرمضاء. قال: ما يسرُّني أنّ منزلي إلى جنب المسجد، إني أريدُ أن يُكتب لي ممشاي إلى المسجد، ورجوعي إذا رجعتُ إلى أهلي، فقال رسول الله ﷺ: «قد جمع اللهُ لك ذلك كلَّه».

٢٧٨-(٦٦٣) وحدّثنا محمّدُ ابنُ عبد الأعلى، حدّثنا المعتمرُ (ح).

وحدّثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيم، قال: أخبرنا جريرٌ.

كلاهما عن التيميّ، بهذا الإسناد، بنحوه.

٢٧٨-(٦٦٣) حدّثنا محمّدُ ابنُ أبي بكرٍ المقدّميّ، حدّثنا عبّادُ ابنُ عبّادٍ، حدّثنا عاصمٌ، عن أبي عثمان.

عن أُبيّ ابنِ كعبٍ قال: كان رجلٌ من الأنصار بيتُه أقصى بيتٍ في المدينة، فكان لا تُخطئه الصلاةُ مع رسول الله ﷺ، قال فتوجّعنا له، فقلتُ له: يا فلانُ! لو أنّك اشتريتَ حماراً يقيك من الرمضاء ويقيك من هوامّ الأرض! قال: أمَ واللهِ! ما أحبُّ أنّ بيتي مُطنَّبٌ ببيت محمّدٍ ﷺ، قال فحملتُ به حِملاً، حتى أتيتُ نبيَّ الله ﷺ، فأخبرتُه. قال فدعاه، فقال له مثل ذلك، وذكر له أنه يرجو في أثره الأجر، فقال له النبيُّ ﷺ: «إنّ لك ما احتسبتَ».

٢٧٨-(٦٦٣) وحدّثنا سعيدُ ابنُ عمرٍو الأشعثيّ ومحمّدُ ابنُ أبي عمر، كلاهما عن ابن عيينة (ح).

وحدّثنا سعيدُ ابنُ أزهرَ الواسطيّ، قال: حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا أبي.

كلّهم عن عاصمٍ، بهذا الإسناد، نحوه.

٢٧٩-(٦٦٤) وحدّثنا حجّاجُ ابنُ الشاعر، حدّثنا روحُ ابنُ عبادة، حدّثنا زكريّا ابنُ إسحاق، حدّثنا أبو الزبير، قال:

سمعتُ جابرَ ابنَ عبد الله قال: كانت ديارُنا نائيةً عن المسجد، فأردنا أن نبيع بيوتنا فنقترب من المسجد، فنهانا رسولُ الله ﷺ، فقال: «إنّ لكم بكلّ خطوةٍ درجةً».

٢٨٠-(٦٦٥) حدّثنا محمّدُ ابنُ المثنّى، حدّثنا عبدُ الصمد ابنُ عبد الوارث، قال: سمعتُ أبي يحدّثُ، قال: حدّثني الجُريريّ، عن أبي نضرة.

عن جابر ابنِ عبد الله قال: خلت البقاعُ حول المسجد، فأراد بنو سلمة أن ينتقلوا إلى قُرب المسجد، فبلغ ذلك رسولَ الله ﷺ، فقال لهم: «إنّه بلغني أنّكم تريدون أن تنتقلوا قُربَ المسجد». قالوا: نعم، يا رسول الله! قد أردنا ذلك. فقال: «يا بني سلمة! دياركم تُكتب آثارُكم، دياركم تُكتب آثارُكم».

٢٨١-(٦٦٥) حدّثنا عاصمُ ابنُ النضر التيميّ، حدّثنا معتمرٌ، قال: سمعتُ كهمساً يحدّثُ عن أبي نضرة.

عن جابر ابنِ عبد الله، قال: أراد بنو سلمة أن يتحوّلوا إلى قُرب المسجد، قال والبقاعُ خاليةٌ، فبلغ ذلك النبيَّ ﷺ فقال: «يا بني سلمة! دياركم، تُكتب آثارُكم». فقالوا: ما كان يسرُّنا أنّا كنّا تحوّلنا.

(٥١) - باب: المشي إلى الصلاة تُمحى به الخطايا وتُرفع به الدرجات

٢٨٢-(٦٦٦) حدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا زكريا ابن عدي، أخبرنا عبيد الله (يعني ابن عمرو) عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عدي ابن ثابت، عن أبي حازم الأشجعي،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من تطهر في بيته ثم مشى إلى بيت من بيوت الله، ليقضي فريضة من فرائض الله، كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة، والأخرى ترفع درجة».

٢٨٣-(٦٦٧) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وقال قتيبة: حدثنا بكر (يعني ابن مضر)،

كلاهما عن ابن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن،

عن أبي هريرة (أن رسول الله ﷺ قال، وفي حديث بكر، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول): «أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل يبقى من درنه شيء؟». قالوا: لا يبقى من درنه شيء، قال: «فذلك مثل الصلوات الخمس، يمحو الله بهن الخطايا». [أخرجه البخاري ٥٢٨]

٢٨٤-(٦٦٨) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان،

عن جابر (وهو ابن عبد الله) قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر جار غمر على باب أحدكم، يغتسل منه كل يوم خمس مرات».

قال: قال الحسن: وما يبقي ذلك من الدرن؟

٢٨٥-(٦٦٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا محمد ابن مطرف، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء ابن يسار،

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «من غدا إلى المسجد أو راح، أعد الله له في الجنة نزلا، كلما غدا أو راح». [أخرجه البخاري ٦٦٢]

(٥٢) - باب: فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، وفضل المساجد

٢٨٦-(٦٧٠) حدثنا أحمد ابن عبد الله ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا سماك (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى (واللفظ له) قال: أخبرنا أبو خيثمة، عن سماك ابن حرب، قال:

قلت لجابر ابن سمرة: أكنت تجالس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، كثيرا، كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام، وكانوا يتحدثون، فيأخذون في أمر الجاهلية، فيضحكون ويتبسم.

٢٨٧-(٦٧٠) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان.

قال أبو بكر: وحدثنا محمد ابن بشر عن زكريا.

كلاهما عن سماك.

عن جابر ابن سمرة أن النبي ﷺ كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا.

٢٨٧-(٦٧٠) وحدثنا قتيبة وأبو بكر ابن أبي شيبة، قالا: حدثنا أبو الأحوص.

قال: وحدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة.

كلاهما عن سماك، بهذا الإسناد.

ولم يقولا: حسنا.

٢٨٨-(٦٧١) وحدثنا هارون بن معروف وإسحاق بن موسى الأنصاري، قالا: حدثنا أنس بن عياض، (حدثني ابن أبي ذباب، في رواية هرون. وفي حديث الأنصاري، حدثني الحارث)، عن عبد الرحمن بن مهران مولى أبي هريرة.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «أحب البلاد إلى الله مساجدها، وأبغض البلاد إلى الله أسواقها».

(٥٣) - باب: من أحق بالإمامة؟

٢٨٩-(٦٧٢) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم. وأحقهم بالإمامة أقرؤهم».

٢٨٩-(٦٧٢) وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا شعبة (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سعيد بن أبي عروبة (ح).

وحدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ (وهو ابن هشام) حدثني أبي.

كلهم عن قتادة، بهذا الإسناد، مثله.

٢٨٩-(٦٧٢) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا سالم بن نوح (ح).

وحدثنا حسن بن عيسى، حدثنا ابن المبارك.

جميعا عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، بمثله.

٢٩٠-(٦٧٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج، كلاهما عن أبي خالد، قال أبو بكر: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أوس بن ضمعج.

عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله، فإن كانوا في القراءة سواء، فأعلمهم بالسنة، فإن كانوا في السنة سواء، فأقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء، فأقدمهم سلما، ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه، ولا يقعد في بيته على تكرمته إلا بإذنه».

قال الأشج في روايته (مكان سلما) سنا.

٢٩٠-(٦٧٣) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية (ح).

وحدثنا إسحاق، أخبرنا جرير وأبو معاوية، ح وحدثنا الأشج، حدثنا ابن فضيل (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، كلهم عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

٢٩١-(٦٧٣) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار.

قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن إسماعيل بن رجاء، قال: سمعت أوس بن ضمعج يقول:

سمعت أبا مسعود يقول: قال لنا رسول الله ﷺ: «يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله وأقدمهم قراءة، فإن كانت قراءتهم سواء فليؤمهم أقدمهم هجرة، فإن كانوا في الهجرة سواء فليؤمهم أكبرهم سنا، ولا تؤمن الرجل في أهله ولا في سلطانه، ولا تجلس على تكرمته، في بيته، إلا أن يأذن لك، أو بإذنه».

٢٩٢-(٦٧٤) حدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب عن أبي قلابة.

عن مالك بن الحويرث، قال: أتينا رسول الله ﷺ ونحن شببة متقاربون، فأقمنا عنده عشرين ليلة، وكان رسول الله ﷺ رحيما رقيقا، فظن أنا قد اشتقنا أهلنا، فسألنا عن من تركنا من أهلنا، فأخبرناه. فقال: «ارجعوا إلى أهليكم، فأقيموا فيهم، وعلموهم، ومروهم، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم، ثم ليؤمكم أكبركم». [أخرجه البخاري ٦٢٨ و ٦٣١ و ٦٨٥ و ٨١٩ و ٦٠٠٨ و ٧٢٤٦]

٢٩٢-(٦٧٤) و حدثنا أبو الربيع الزهراني وخلف بن هشام، قالا: حدثنا حماد، عن أيوب، بهذا الإسناد.

٢٩٢-(٦٧٤) و حدثناه ابن أبي عمر، حدثنا عبد الوهاب عن أيوب، قال: قال لي أبو قلابة: حدثنا مالك بن الحويرث أبو سليمان قال: أتيت رسول الله في ناس، ونحن شببة متقاربون، واقتصا جميعا الحديث، بنحو حديث ابن علية.

٢٩٣-(٦٧٤) و حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة.

عن مالك بن الحويرث، قال: أتيت النبي ﷺ أنا وصاحب لي، فلما أردنا الإقفال من عنده قال لنا: «إذا حضرت الصلاة فأذنا، ثم أقيما وليؤمكما أكبركما».

٢٩٣-(٦٧٤) و حدثناه أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص (يعني ابن غياث) حدثنا خالد الحذاء، بهذا الإسناد.

وزاد: قال الحذاء: وكانا متقاربين في القراءة.

(٥٤) - باب استحباب القنوت في جميع الصلاة إذا نزلت بالمسلمين نازلة

٢٩٤-(٦٧٥) حدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف.

أنهما سمعا أبا هريرة يقولا كان رسول الله ﷺ يقول: حين يفرغ من صلاة الفجر من القراءة، ويكبر، ويرفع رأسه: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد». ثم يقول، وهو قائم: «اللهم! أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة، والمستضعفين من المؤمنين، اللهم! اشدد وطأتك على مضر، واجعلها عليهم كسني يوسف، اللهم! العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية، عصت الله ورسوله». ثم بلغنا أنه ترك ذلك لما أنزل: ﴿ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون﴾ [آل عمران ١٢٨].

[أخرجه البخاري ٤٥٦٠ و ٦٢٠٠ و ٨٠٤]

٢٩٤-(٦٧٥) و حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد، قالا: حدثنا ابن عيينة عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي إلى قوله: «واجعلها عليهم كسني يوسف».

ولم يذكر ما بعده.

٢٩٥-(٦٧٥) حدثنا محمد بن مهران الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة.

أن أبا هريرة حدثهم، أن النبي ﷺ قنت بعد الركعة في صلاة، شهرا. إذا قال: «سمع الله لمن حمده». يقول في قنوته: «اللهم! أنج الوليد بن الوليد، اللهم! نج سلمة بن هشام، اللهم! نج عياش بن أبي ربيعة، اللهم! نج المستضعفين من المؤمنين، اللهم! اشدد وطأتك على مضر، اللهم! اجعلها عليهم سنين كسني يوسف».

قال أبو هريرة: ثم رأيت رسول الله ﷺ ترك الدعاء بعد، فقلت: أرى رسول الله ﷺ قد ترك الدعاء لهم، قال فقيل: وما تراهم قد قدموا؟ [أخرجه البخاري ٧٩٧ و ٤٥٩٨ و ٦٣٩٣ و ١٠٠٦ و ٢٩٣٢ و ٣٣٨٦ و ٦٩٤٠. وسيأتي مختصراً عند مسلم برقم ١٥١٥]

٢٩٥-(٦٧٥) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة.

أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ، بينما هو يصلي العشاء إذ قال: «سمع الله لمن حمده». ثم قال: قبل أن يسجد: «اللهم! نج عياش بن أبي ربيعة».

ثم ذكر بمثل حديث الأوزاعي، إلى قوله: «كسني يوسف». ولم يذكر ما بعده.

٢٩٦-(٦٧٦) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن.

أنه سمع أبا هريرة يقول: والله لأقربن بكم صلاة رسول الله ﷺ، فكان أبو هريرة يقنت في الظهر، والعشاء الآخرة، وصلاة الصبح، ويدعو للمؤمنين، ويلعن الكفار. [أخرجه البخاري ٧٩٧]

٢٩٧-(٦٧٧) وحدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك قال: دعا رسول الله ﷺ على الذين قتلوا أصحاب بئر معونة، ثلاثين صباحا، يدعو على رعل وذكوان ولحيان وعصية عصت الله ورسوله.

قال أنس: أنزل الله عز وجل في الذين قتلوا ببئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد: أن بلغوا قومنا، أن قد لقينا ربنا، فرضي عنا ورضينا عنه. [أخرجه البخاري ٢٨١٤ و ٤٠٩٥ و ٢٨٠١. وسيأتي بعد الحديث ١٩٠٢]

٢٩٨-(٦٧٧) وحدثني عمرو الناقد وزهير بن حرب، قالا: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن محمد، قال:

قلت لأنس: هل قنت رسول الله ﷺ في صلاة الصبح؟ قال: نعم، بعد الركوع يسيرا. [أخرجه البخاري ١٠٠١]

٢٩٩-(٦٧٧) وحدثني عبيد الله بن معاذ العنبري وأبو كريب وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن عبد الأعلى (واللفظ لابن معاذ)، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي مجلز.

عن أنس بن مالك قنت رسول الله ﷺ شهرا بعد الركوع، في صلاة الصبح، يدعو على رعل وذكوان، ويقول: «عصية عصت الله ورسوله». [أخرجه البخاري ١٠٠٣ و ٤٠٩٤]

٣٠٠-(٦٧٧) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا أنس بن سيرين.

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قنت شهرا، بعد الركوع في صلاة الفجر، يدعو على بني عصية.

٣٠١-(٦٧٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم.

عن أنس قال: سألته عن القنوت، قبل الركوع أو بعد الركوع؟ فقال: قبل الركوع. قال قلت: فإن ناسا يزعمون أن رسول الله ﷺ قنت بعد الركوع، فقال: إنما قنت رسول الله ﷺ شهرا يدعو على أناس قتلوا أناسا من أصحابه، يقال لهم القراء. [أخرجه البخاري ١٠٠٢ و ١٣٠٠ و ٣١٧٠ و ٤٠٩٦ و ٦٣٩٤ و ٧٣٤١]

٣٠٢-(٦٧٧) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عاصم، قال:

سمعتُ أنساً يقول: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ وَجَدَ على سَرِيَّةٍ ما وَجَدَ على السَّبعينَ الذين أُصِيبوا يومَ بئرِ معونةَ، كانوا يُدْعَونَ القُرَّاءَ، فمكثَ شهراً يدعو على قتلتِهِم.

٣٠٢-(٦٧٧) و حدّثنا أبو كُرَيبٍ، حدّثنا حفصٌ وابنُ فُضَيلٍ (ح).

و حدّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حدّثنا مروانُ.

كلُّهم عن عاصمٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، بهذا الحديث، يزيدُ بعضُهم على بعضٍ.

٣٠٣-(٦٧٧) و حدّثنا عمرٌو الناقدُ، حدّثنا الأسودُ ابنُ عامرٍ، أخبرنا شعبةُ، عن قتادةَ.

عن أنسِ ابنِ مالكٍ، أنّ النبيَّ ﷺ قنتَ شهراً، يلعنُ رِعلاً وذَكْوانَ، وعُصَيَّةَ عَصَوُا اللهَ ورسولَه. [أخرجه البخاري ٣٠٦٤ و ١٠٨٩]

٣٠٣-(٦٧٧) و حدّثنا عمرٌو الناقدُ، حدّثنا الأسودُ ابنُ عامرٍ، أخبرنا شعبةُ، عن موسى ابنِ أنسٍ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، بنحوِه.

٣٠٤-(٦٧٧) حدّثنا محمّدُ ابنُ المثنّى، حدّثنا عبدُ الرّحمنِ حدّثنا هشامٌ، عن قتادةَ.

عن أنسٍ، أنّ رسولَ الله ﷺ قنتَ شهراً، يدعو على أحياءٍ من أحياءِ العربِ، ثمّ تركَه.

٣٠٥-(٦٧٨) حدّثنا محمّدُ ابنُ المثنّى وابنُ بشّارٍ، قالا: حدّثنا محمّدُ ابنُ جعفرٍ، حدّثنا شعبةُ، عن عمرِو ابنِ مُرّةَ، قال: سمعتُ ابنَ أبي ليلى، قال:

حدّثنا البراءُ ابنُ عازبٍ، أنّ رسولَ الله ﷺ كان يقنتُ في الصُّبحِ والمغربِ.

٣٠٦-(٦٧٨) و حدّثنا ابنُ نُمَيرٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا سفيانُ، عن عمرِو ابنِ مُرّةَ، عن عبدِ الرّحمنِ ابنِ أبي ليلى.

عن البراءِ، قال: قنتَ رسولُ الله ﷺ في الفجرِ والمغربِ.

٣٠٧-(٦٧٩) حدّثني أبو الطّاهرِ أحمدُ ابنُ عمرِو ابنِ سَرْحٍ المصريُّ، قال: حدّثنا ابنُ وهبٍ، عن الليثِ، عن عِمرانَ ابنِ أبي أنسٍ، عن حنظلةَ ابنِ عليٍّ.

عن خُفافِ ابنِ إيماءٍ الغفاريِّ، قال: قال رسولُ الله ﷺ، في صلاةٍ: «اللّهمَّ! العنْ بني لِحيانَ ورِعلاً وذَكْوانَ، وعُصَيَّةَ عَصَوُا اللهَ ورسولَه، غِفارُ غفرَ اللهُ لها، وأسلمُ سالمَها اللهُ».

٣٠٨-(٦٧٩) و حدّثنا يحيى ابنُ أيّوبَ وقتيبةُ وابنُ حُجرٍ.

قال ابنُ أيّوبَ: حدّثنا إسماعيلُ، قال: أخبرني محمّدٌ (وهو ابنُ عمرٍو)، عن خالدِ ابنِ عبدِ الله ابنِ حَرْمَلةَ، عن الحارثِ ابنِ خُفافٍ، أنّه قال:

قال خُفافُ ابنُ إيماءٍ: ركعَ رسولُ الله ﷺ ثمّ رفعَ رأسَه فقال: «غِفارُ غفرَ اللهُ لها، وأسلمُ سالمَها اللهُ، وعُصَيَّةُ عصتِ اللهَ ورسولَه، اللّهمَّ! العنْ بني لِحيانَ، والعنْ رِعلاً وذَكْوانَ». ثمّ وقعَ ساجداً، قال خُفافٌ: فجُعِلتْ لعنةُ الكفرةِ من أجلِ ذلك.

٣٠٨-(٦٧٩) حدّثنا يحيى ابنُ أيّوبَ، حدّثنا إسماعيلُ، قال: وأخبرنيه عبدُ الرّحمنِ ابنُ حَرْمَلةَ عن حنظلةَ ابنِ عليٍّ ابنِ الأسقعِ، عن خُفافِ ابنِ إيماءٍ، بمثلِه.

إلا أنّه لم يقُلْ: فجُعِلتْ لعنةُ الكفرةِ من أجلِ ذلك.

(٥٥) - باب: قضاء الصلاة الفائتة واستحباب تعجيل قضائها

٣٠٩-(٦٨٠) حدثني حرملة ابن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ حين قفل من غزوة خيبر، سار ليله، حتى إذا أدركه الكرى عرس، وقال لبلال: «اكلأ لنا الليل». فصلى بلال ما قدر له، ونام رسول الله ﷺ وأصحابه، فلما تقارب الفجر استند بلال إلى راحلته مواجه الفجر، فغلبت بلالا عيناه وهو مستند إلى راحلته، فلم يستيقظ رسول الله ﷺ ولا بلال ولا أحد من أصحابه حتى ضربتهم الشمس، فكان رسول الله ﷺ أولهم استيقاظا، ففزع رسول الله ﷺ فقال: «أي بلال!» فقال بلال: أخذ بنفسي الذي أخذ (بأبي أنت وأمي! يا رسول الله!) بنفسك. قال: «اقتادوا». فاقتادوا رواحلهم شيئا، ثم توضأ رسول الله ﷺ، وأمر بلالا فأقام الصلاة، فصلى بهم الصبح، فلما قضى الصلاة قال: «من نسي الصلاة فليصلها إذا ذكرها، فإن الله قال: ﴿أقم الصلاة لذكري﴾ [طه: ١٤]».

قال يونس: وكان ابن شهاب يقرؤها: للذكرى.

٣١٠-(٦٨٠) وحدثني محمد ابن حاتم ويعقوب ابن إبراهيم الدورقي، كلاهما عن يحيى.

قال ابن حاتم: حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا يزيد ابن كيسان، حدثنا أبو حازم.

عن أبي هريرة قال: عرسنا مع نبي الله ﷺ، فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس، فقال النبي ﷺ: «ليأخذ كل رجل برأس راحلته، فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان». قال: ففعلنا، ثم دعا بالماء فتوضأ، ثم سجد سجدتين، (وقال يعقوب: ثم صلى سجدتين)، ثم أقيمت الصلاة فصلى الغداة.

٣١١-(٦٨١) وحدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا سليمان (يعني ابن المغيرة) حدثنا ثابت، عن عبد الله ابن رباح.

عن أبي قتادة قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «إنكم تسيرون عشيتكم وليلتكم، وتأتون الماء، إن شاء الله، غدا». فانطلق الناس لا يلوي أحد على أحد.

قال أبو قتادة: فبينما رسول الله ﷺ يسير حتى ابهار الليل وأنا إلى جنبه، قال: فنعس رسول الله ﷺ، فمال عن راحلته، فأتيته فدعمته، من غير أن أوقظه، حتى اعتدل على راحلته.

قال: ثم سار حتى تهور الليل مال عن راحلته، قال: فدعمته من غير أن أوقظه، حتى اعتدل على راحلته.

قال: ثم سار حتى إذا كان من آخر السحر مال ميلة هي أشد من الميلتين الأوليين، حتى كاد ينجفل، فأتيته فدعمته، فرفع رأسه فقال: «من هذا؟». قلت: أبو قتادة.

قال: «متى كان هذا مسيرك مني؟». قلت: ما زال هذا مسيري منذ الليلة.

قال: «حفظك الله بما حفظت به نبيه». ثم قال: «هل ترانا نخفى على الناس؟». ثم قال: «هل ترى من أحد؟».

قلت: هذا راكب. ثم قلت: هذا راكب آخر، حتى اجتمعنا فكنا سبعة ركب.

قال: فمال رسول الله ﷺ عن الطريق، فوضع رأسه، ثم قال: «احفظوا علينا صلاتنا».

فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالشَّمْسُ فِي ظَهْرِهِ، قَالَ: فَقُمْنَا فَزِعِينَ. ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبُوا» فَرَكِبْنَا، فَسِرْنَا.

حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ نَزَلَ، ثُمَّ دَعَا بِمِيضَأَةٍ كَانَتْ مَعِي فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ مِنْهَا وُضُوءًا دُونَ وُضُوءٍ، قَالَ: وَبَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ قَالَ لِأَبِي قَتَادَةَ: «احْفَظْ عَلَيْنَا مِيضَأَتَكَ، فَسَيَكُونُ لَهَا نَبَأٌ».

ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَّى الْغَدَاةَ فَصَنَعَ كَمَا كَانَ يَصْنَعُ كُلَّ يَوْمٍ.

قَالَ: وَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَكِبْنَا مَعَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ: مَا كَفَّارَةُ مَا صَنَعْنَا بِتَفْرِيطِنَا فِي صَلَاتِنَا؟

ثُمَّ قَالَ: «أَمَا لَكُمْ فِيَّ أُسْوَةٌ؟». ثُمَّ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ فِي النَّوْمِ تَفْرِيطٌ، إِنَّمَا التَّفْرِيطُ عَلَى مَنْ لَمْ يُصَلِّ الصَّلَاةَ حَتَّى يَجِيءَ وَقْتُ الصَّلَاةِ الْأُخْرَى، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَلْيُصَلِّهَا حِينَ يَنْتَبِهُ لَهَا، فَإِذَا كَانَ الْغَدُ فَلْيُصَلِّهَا عِنْدَ وَقْتِهَا».

ثُمَّ قَالَ: «مَا تَرَوْنَ النَّاسَ صَنَعُوا؟». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «أَصْبَحَ النَّاسُ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَكُمْ، لَمْ يَكُنْ لِيُخَلِّفَكُمْ، وَقَالَ النَّاسُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، فَإِنْ يُطِيعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ يَرْشُدُوا».

قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّاسِ حِينَ امْتَدَّ النَّهَارُ وَحَمِيَ كُلُّ شَيْءٍ، وَهُمْ يَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَلَكْنَا، عَطِشْنَا. فَقَالَ: «لَا هُلْكَ عَلَيْكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «أَطْلِقُوا لِي غُمَرِي».

قَالَ وَدَعَا بِالْمِيضَأَةِ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ وَأَبُو قَتَادَةَ يَسْقِيهِمْ، فَلَمْ يَعْدُ أَنْ رَأَى النَّاسُ مَاءً فِي الْمِيضَأَةِ تَكَابُّوا عَلَيْهَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْسِنُوا الْمَلَأَ، كُلُّكُمْ سَيَرْوَى». قَالَ فَفَعَلُوا، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُبُّ وَأَسْقِيهِمْ، حَتَّى مَا بَقِيَ غَيْرِي وَغَيْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ: ثُمَّ صَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «اشْرَبْ». فَقُلْتُ: لَا أَشْرَبُ حَتَّى تَشْرَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا». قَالَ: فَشَرِبْتُ، وَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَتَى النَّاسُ الْمَاءَ جَامِّينَ رِوَاءً.

قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَبَاحٍ: إِنِّي لَأُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَسْجِدِ الْجَامِعِ، إِذْ قَالَ عِمْرَانُ ابْنُ حُصَيْنٍ: انْظُرْ أَيُّهَا الْفَتَى كَيْفَ تُحَدِّثُ، فَإِنِّي أَحَدُ الرَّكْبِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، قَالَ قُلْتُ: فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ: حَدِّثْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِحَدِيثِكُمْ. قَالَ فَحَدَّثْتُ الْقَوْمَ، فَقَالَ عِمْرَانُ: لَقَدْ شَهِدْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَمَا شَعَرْتُ أَنَّ أَحَدًا حَفِظَهُ كَمَا حَفِظْتُهُ. [أخرجه البخاري ٥٩٥ و ٧٤٧١]

٣١٢-(٦٨٢) وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ سَعِيدِ ابْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا سَلْمُ ابْنُ زَرِيرٍ الْعُطَارِدِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ الْعُطَارِدِيَّ.

عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَأَدْلَجْنَا لَيْلَتَنَا، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ عَرَّسْنَا، فَغَلَبَتْنَا أَعْيُنُنَا حَتَّى بَزَغَتِ الشَّمْسُ، قَالَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنِ اسْتَيْقَظَ مِنَّا أَبُو بَكْرٍ، وَكُنَّا لَا نُوقِظُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَامِهِ إِذَا نَامَ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ عُمَرُ، فَقَامَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، حَتَّى اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى الشَّمْسَ قَدْ بَزَغَتْ قَالَ: «ارْتَحِلُوا» فَسَارَ بِنَا. حَتَّى إِذَا ابْيَضَّتِ الشَّمْسُ نَزَلَ فَصَلَّى بِنَا الْغَدَاةَ، فَاعْتَزَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لَمْ يُصَلِّ مَعَنَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا فُلَانُ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟» قَالَ: يَا نَبِيَّ

اللهِ! أصابتني جنابةٌ، فأمرهُ رسولُ اللهِ ﷺ فتيمَّمَ بالصعيدِ، فصلَّى. ثم عجَّلني، في ركبٍ بين يديهِ، نطلبُ الماءَ، وقد عطشنا عطشًا شديدًا، فبينما نحنُ نسيرُ إذا نحنُ بامرأةٍ سادلةٍ رجليها بين مزادتين، فقلنا لها: أينَ الماءُ؟ قالت: أيهاهْ أيهاهْ، لا ماءَ لكم. قلنا: فكم بينَ أهلكِ وبينَ الماءِ؟ قالت: مسيرةُ يومٍ وليلةٍ، قلنا: انطلقي إلى رسولِ اللهِ ﷺ، قالت: وما رسولُ اللهِ؟ فلم نملِّكها من أمرها شيئًا حتى انطلقنا بها، فاستقبلنا بها رسولَ اللهِ ﷺ، فسألها فأخبرته مثلَ الذي أخبرتنا، وأخبرتهُ أنها موتمةٌ، لها صبيانٌ أيتامٌ، فأمرَ براويتها، فأُنيخت فمجَّ في العزلاوينِ العلياوين، ثم بعثَ براويتها، فشربنا، ونحنُ أربعونَ رجلًا عطاشٌ، حتى روينا، وملأنا كلَّ قربةٍ معنا وإداوةٍ، وغسَّلنا صاحبنا، غيرَ أنَّا لم نسقِ بعيرًا، وهي تكادُ تنضرجُ من الماءِ (يعني المزادتين) ثم قال: «هاتوا ما كانَ عندكم». فجمعنا لها من كسرٍ وتمرٍ، وصرَّ لها صرَّةً، فقال لها: «اذهبي فأطعمي هذا عيالكِ، واعلمي أنَّا لم نرزأ من مالكِ». فلما أتت أهلها قالت: لقد لقيتُ أسحرَ البشرِ، أو إنه لنبيٌّ كما زعمَ، كانَ من أمرهِ ذيتَ وذيتَ، فهدى اللهُ ذاكَ الصرمَ بتلكَ المرأةِ، فأسلمت وأسلموا. [انظر البخاري ٣٤٤ و ٣٤٨ و ٣٥٧١]

٣١٢-(٦٨٢) حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ الحنظليُّ، أخبرنا النضرُ ابنُ شميلٍ، حدثنا عوفُ ابنُ أبي جميلةَ الأعرابيُّ، عن أبي رجاءٍ العطارديِّ.

عن عمرانَ ابنِ الحصينِ قال: كنا مع رسولِ اللهِ ﷺ في سفرٍ، فسرينا ليلةً، حتى إذا كانَ من آخرِ الليلِ، قُبيلَ الصبحِ، وقعنا تلكَ الوقعةَ التي لا وقعةَ عندَ المسافرِ أحلى منها، فما أيقظنا إلا حرُّ الشمسِ، وساقَ الحديثَ بنحوِ حديثِ سلمٍ ابنِ زريرٍ، وزادَ ونقصَ.

وقال في الحديث: فلما استيقظَ عمرُ ابنُ الخطابِ ورأى ما أصابَ الناسَ وكانَ أجوفَ جليدًا، فكبَّرَ ورفعَ صوتهُ بالتكبيرِ، حتى استيقظَ رسولُ اللهِ ﷺ، لشدةِ صوتهِ، بالتكبيرِ. فلما استيقظَ رسولُ اللهِ ﷺ شكوا إليهِ الذي أصابهم، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا ضيرَ، ارتحلوا». واقتصَّ الحديثَ.

٣١٣-(٦٨٣) حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرنا سليمانُ ابنُ حربٍ، حدثنا حمادُ ابنُ سلمةَ، عن حميدٍ، عن بكرِ ابنِ عبدِ اللهِ، عن عبدِ اللهِ ابنِ رباحٍ.

عن أبي قتادةَ قال: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا كانَ في سفرٍ، فعرَّسَ بليلٍ، اضطجعَ على يمينهِ، وإذا عرَّسَ قُبيلَ الصبحِ، نصبَ ذراعهُ، ووضعَ رأسهُ على كفِّهِ.

٣١٤-(٦٨٤) حدثنا هدَّابُ ابنُ خالدٍ، حدثنا همامٌ، حدثنا قتادةُ.

عن أنسِ ابنِ مالكٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «من نسيَ صلاةً فليصلِّها إذا ذكرها، لا كفارةَ لها إلا ذلكَ».

قال قتادةُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾. [أخرجه البخاري ٥٩٧]

٣١٤-(٦٨٤) وحدثناه يحيى ابنُ يحيى، وسعيدُ ابنُ منصورٍ، وقتيبةُ ابنُ سعيدٍ، جميعًا عن أبي عوانةَ، عن قتادةَ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ.

ولم يذكر: «لا كفارةَ لها إلا ذلكَ».

٣١٥-(٦٨٤) وحدثنا محمدُ ابنُ المثنى، حدثنا عبدُ الأعلى، حدثنا سعيدٌ، عن قتادةَ.

عن أنسِ ابنِ مالكٍ قال: قال نبيُّ اللهِ ﷺ: «من نسيَ صلاةً أو نامَ عنها، فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها».

٣١٦-(٦٨٤) وحَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَقَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ غَفَلَ عَنْهَا، فَلْيُصَلِّهَا إِذَا ذَكَرَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي».

٦- كتاب صلاة المسافرين وقصرها
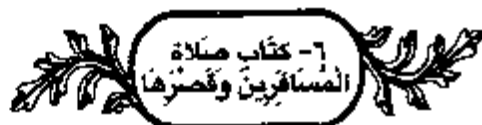
(١) - باب: صلاة المسافرين وقصرها

١-(٦٨٥) حدثنا يحيى ابن يحيى قال: قرأت على مالك، عن صالح ابن كيسان، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة زوج النبي ﷺ، أنها قالت: فرضت الصلاة ركعتين ركعتين، في الحضر والسفر، فأقرت صلاة السفر، وزيد في صلاة الحضر. [اخرجه البخاري ٣٥٠]

٢-(٦٨٥) و حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى، قالا: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عروة ابن الزبير.

أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: فرض الله الصلاة، حين فرضها، ركعتين، ثم أتمها في الحضر، فأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى. [اخرجه البخاري ١٠٩٠ و ٣٩٣٥]

٣-(٦٨٥) و حدثني علي ابن خشرم، أخبرنا ابن عيينة عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة، أن الصلاة أول ما فرضت ركعتين، فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر.

قال الزهري: فقلت لعروة: ما بال عائشة تتم في السفر؟ قال: إنها تأولت كما تأول عثمان.

٤-(٦٨٦) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وزهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا. وقال الآخرون: حدثنا عبد الله ابن إدريس)، عن ابن جريج، عن ابن أبي عمار، عن عبد الله ابن بابيه.

عن يعلى ابن أمية، قال: قلت لعمر ابن الخطاب: ﴿ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا﴾ [النساء ١٠١]. فقد أمن الناس! فقال: عجبت مما عجبت منه، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك. فقال: «صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته».

٤-(٦٨٦) و حدثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، حدثنا يحيى، عن ابن جريج، قال: حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن أبي عمار، عن عبد الله ابن بابيه، عن يعلى ابن أمية، قال: قلت لعمر ابن الخطاب، بمثل حديث ابن إدريس.

٥-(٦٨٧) حدثنا يحيى ابن يحيى وسعيد ابن منصور وأبو الربيع وقتيبة ابن سعيد (قال يحيى: أخبرنا. وقال الآخرون: حدثنا أبو عوانة)، عن بكير ابن الأخنس، عن مجاهد.

عن ابن عباس، قال: فرض الله الصلاة على لسان نبيكم ﷺ في الحضر أربعا، وفي السفر ركعتين، وفي الخوف ركعة.

٦-(٦٨٧) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، جميعا عن القاسم ابن مالك.

قال عمرو: حدثنا قاسم ابن مالك المزني، حدثنا أيوب ابن عائذ الطائي، عن بكير ابن الأخنس، عن مجاهد.

عن ابن عباس، قال: إن الله فرض الصلاة على لسان نبيكم ﷺ، على المسافر ركعتين، وعلى المقيم أربعا، وفي الخوف ركعة.

٧-(٦٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ مُوسَى ابْنِ سَلَمَةَ الْهُذَلِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَيْفَ أُصَلِّي إِذَا كُنْتُ بِمَكَّةَ، إِذَا لَمْ أُصَلِّ مَعَ الإِمَامِ، فَقَالَ: رَكْعَتَيْنِ، سُنَّةَ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ.

٧-(٦٨٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي عَرُوبَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي.

جَمِيعًا عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٨-(٦٨٩) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى ابْنُ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمِ ابْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ، قَالَ فَصَلَّى لَنَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ، حَتَّى جَاءَ رَحْلَهُ، وَجَلَسَ وَجَلَسْنَا مَعَهُ، فَحَانَتْ مِنْهُ الْتِفَاتَةٌ نَحْوَ حَيْثُ صَلَّى، فَرَأَى نَاسًا قِيَامًا، فَقَالَ: مَا يَصْنَعُ هَؤُلَاءِ؟ قُلْتُ: يُسَبِّحُونَ. قَالَ: لَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتْمَمْتُ صَلَاتِي، يَا ابْنَ أَخِي! إِنِّي صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، وَصَحِبْتُ عُمَرَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، ثُمَّ صَحِبْتُ عُثْمَانَ فَلَمْ يَزِدْ عَلَى رَكْعَتَيْنِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب ٢١] [أخرجه البخاري ١١٠٢].

٩-(٦٩٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ)، عَنْ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ، قَالَ:

مَرِضْتُ مَرَضًا، فَجَاءَ ابْنُ عُمَرَ يَعُودُنِي، قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنِ السُّبْحَةِ فِي السَّفَرِ؟ فَقَالَ: صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَمَا رَأَيْتُهُ يُسَبِّحُ، وَلَوْ كُنْتُ مُسَبِّحًا لَأَتْمَمْتُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب ٢١]. [أخرجه البخاري ١١٠١]

١٠-(٦٩٠) حَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَيَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، كِلَاهُمَا عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّى الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ. [أخرجه البخاري ١٥٤٧ و ١٥٤٨ و ١٥٥١ و ١٧١٢ و ١٧١٤ و ١٧١٥ و ٢٩٥١]

١١-(٦٩٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُنْكَدِرِ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ مَيْسَرَةَ.

سَمِعَا أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ بِالْمَدِينَةِ أَرْبَعًا، وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْعَصْرَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ رَكْعَتَيْنِ. [أخرجه البخاري ١٠٨٩]

١٢-(٦٩١) وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ يَزِيدَ الْهُنَائِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ عَنْ قَصْرِ الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ، مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ أَوْ ثَلَاثَةِ فَرَاسِخَ، (شُعْبَةُ الشَّاكُّ) صَلَّى رَكْعَتَيْنِ.

١٣-(٦٩٢) حدثنا زهير ابن حرب ومحمد ابن بشار، جميعا عن ابن مهدي.

قال زهير: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا شعبة، عن يزيد ابن خمير، عن حبيب ابن عبيد، عن جبير ابن نفير، قال: خرجت مع شرحبيل ابن السمط إلى قرية، على رأس سبعة عشر أو ثمانية عشر ميلا، فصلى ركعتين، فقلت له، فقال:

رأيت عمر صلى بذي الحليفة ركعتين، فقلت له، فقال: إنما أفعل كما رأيت رسول الله ﷺ يفعل.

١٤-(٦٩٢) و حدثنيه محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة بهذا الإسناد.

وقال: عن ابن السمط، ولم يسم شرحبيل.

وقال: إنه أتى أرضا يقال لها دومين من حمص، على رأس ثمانية عشر ميلا.

١٥-(٦٩٣) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، أخبرنا هشيم، عن يحيى ابن أبي إسحاق، عن أنس ابن مالك، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ من المدينة إلى مكة، فصلى ركعتين ركعتين، حتى رجع، قلت: كم أقام بمكة؟ قال: عشرا. [أخرجه البخاري ١٠٨١ و ٤٢٩٧]

١٥-(٦٩٣) و حدثناه قتيبة، حدثنا أبو عوانة (ح).

وحدثناه أبو كريب، حدثنا ابن علية.

جميعا عن يحيى ابن أبي إسحاق، عن أنس، عن النبي ﷺ، بمثل حديث هشيم.

١٥-(٦٩٣) و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، قال: حدثني يحيى ابن أبي إسحاق، قال: سمعت أنس ابن مالك يقول: خرجنا من المدينة إلى الحج، ثم ذكر مثله.

١٥-(٦٩٣) و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، جميعا عن الثوري، عن يحيى ابن أبي إسحاق، عن أنس، عن النبي ﷺ، بمثله. ولم يذكر الحج.

(٢) - باب: قصر الصلاة بمنى

١٦-(٦٩٤) و حدثني حرملة ابن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث)، عن ابن شهاب، عن سالم ابن عبد الله.

عن أبيه، عن رسول الله ﷺ، أنه صلى صلاة المسافر، بمنى وغيره، ركعتين، وأبو بكر وعمر، وعثمان ركعتين، صدرا من خلافته، ثم أتمها أربعا.

١٦-(٦٩٤) و حدثناه زهير ابن حرب، حدثنا الوليد ابن مسلم عن الأوزاعي (ح).

و حدثناه إسحاق وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

جميعا عن الزهري، بهذا الإسناد.

قال: بمنى، ولم يقل: وغيره.

١٧-(٦٩٤) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر قال: صلى رسول الله ﷺ بمنى ركعتين، وأبو بكر بعده، وعمر بعد أبي بكر، وعثمان صدرا من خلافته، ثم إن عثمان صلى، بعد، أربعا.

فكان ابن عمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعا، وإذا صلاها وحده صلى ركعتين. [أخرجه البخاري ١٠٨٢]

١٧-(٦٩٤) و حدثناه ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان) (ح).

و حدثناه أبو كريب، أخبرنا ابن أبي زائدة (ح).

و حدثناه ابن نمير، حدثنا عقبة ابن خالد.

كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

١٨-(٦٩٤) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُبَيْبِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، سَمِعَ حَفْصَ ابْنَ عَاصِمٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًى صَلَاةَ الْمُسَافِرِ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ ثَمَانِيَ سِنِينَ، أَوْ قَالَ سِتَّ سِنِينَ.

قَالَ حَفْصٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُصَلِّي بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَأْتِي فِرَاشَهُ، فَقُلْتُ: أَيْ عَمِّ! لَوْ صَلَّيْتَ بَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ! قَالَ: لَوْ فَعَلْتُ لَأَتْمَمْتُ الصَّلَاةَ. [اخرجه البخاري ١٦٥٥]

١٨-(٦٩٤) وحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلَمْ يَقُولَا فِي الْحَدِيثِ: بِمِنًى. وَلَكِنْ قَالَا: صَلَّى فِي السَّفَرِ.

١٩-(٦٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ عَنِ الأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ يَزِيدَ يَقُولُ:

صَلَّى بِنَا عُثْمَانُ بِمِنًى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فَقِيلَ ذَلِكَ لِعَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَاسْتَرْجَعَ، ثُمَّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ بِمِنًى رَكْعَتَيْنِ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ. [اخرجه البخاري ١٠٨٤ و ١٦٥٧]

١٩-(٦٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ وَابْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى.

كُلُّهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٢٠-(٦٩٦) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وقَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنْ حَارِثَةَ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِنًى، آمَنَ مَا كَانَ النَّاسُ وَأَكْثَرَهُ، رَكْعَتَيْنِ. [اخرجه البخاري ١٠٨٣ و ١٦٥٦]

٢١-(٦٩٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ.

حَدَّثَنِي حَارِثَةُ ابْنُ وَهْبٍ الْخُزَاعِيُّ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِنًى، وَالنَّاسُ أَكْثَرُ مَا كَانُوا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ (قَالَ مُسْلِمٌ): حَارِثَةُ ابْنُ وَهْبٍ الْخُزَاعِيُّ، هُوَ أَخُو عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، لِأُمِّهِ.

(٣) – باب: الصلاة في الرحال في المطر

٢٢-(٦٩٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَذَّنَ بِالصَّلَاةِ فِي لَيْلَةٍ ذَاتِ بَرْدٍ وَرِيحٍ، فَقَالَ: أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُ الْمُؤَذِّنَ، إِذَا كَانَتْ لَيْلَةٌ بَارِدَةٌ ذَاتُ مَطَرٍ، يَقُولُ: أَلَا صَلُّوا فِي الرِّحَالِ. [اخرجه البخاري ٦٦٦]

٢٣-(٦٩٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ.

عن ابن عمر، أنه نادى بالصلاة في ليلة ذات برد وريح ومطر، فقال في آخر ندائه: ألا صلوا في رحالكم، ألا صلوا في الرحال. ثم قال: إن رسول الله ﷺ كان يأمر المؤذن، إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر، في السفر، أن يقول: ألا صلوا في رحالكم. [أخرجه البخاري ٦٣٢]

٢٤-(٦٩٧) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، أنه نادى بالصلاة بضجنان، ثم ذكر بمثله.

وقال: ألا صلوا في رحالكم ولم يعد، ثانية: ألا صلوا في الرحال، من قول ابن عمر.

٢٥-(٦٩٨) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير، عن جابر (ح).

وحدثنا أحمد ابن يونس، قال: حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير.

عن جابر، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فمطرنا. فقال: (ليصل من شاء منكم في رحله).

٢٦-(٦٩٩) و حدثني علي ابن حجر السعدي، حدثنا إسماعيل، عن عبد الحميد صاحب الزيادي، عن عبد الله ابن الحارث.

عن عبد الله ابن عباس، أنه قال لمؤذنه في يوم مطير: إذا قلت: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمدا رسول الله، فلا تقل: حي على الصلاة. قل: صلوا في بيوتكم.

قال: فكأن الناس استنكروا ذاك، فقال: أتعجبون من ذا؟ قد فعل ذا من هو خير مني، إن الجمعة عزمة، وإني كرهت أن أخرجكم، فتمشوا في الطين والدحض. [أخرجه البخاري ٦١٦ و ٦٦٨ و ٩٠١]

٢٧-(٦٩٩) و حدثنيه أبو كامل الجحدري، حدثنا حماد (يعني ابن زيد)، عن عبد الحميد، قال: سمعت عبد الله ابن الحارث قال: خطبنا عبد الله ابن عباس، في يوم ذي ردغ، وساق الحديث بمعنى حديث ابن علية.

ولم يذكر الجمعة، وقال: قد فعله من هو خير مني، يعني النبي ﷺ.

و قال أبو كامل: حدثنا حماد، عن عاصم، عن عبد الله ابن الحارث، بنحوه.

٢٧-(٦٩٩) و حدثنيه أبو الربيع العتكي (هو الزهراني) حدثنا حماد (يعني ابن زيد)، حدثنا أيوب وعاصم الأحول، بهذا الإسناد.

ولم يذكر في حديثه: يعني النبي ﷺ.

٢٨-(٦٩٩) و حدثنا إسحاق ابن منصور، أخبرنا ابن شميل، أخبرنا شعبة، حدثنا عبد الحميد صاحب الزيادي، قال: سمعت عبد الله ابن الحارث قال: أذن مؤذن ابن عباس يوم جمعة في يوم مطير، فذكر نحو حديث ابن علية.

وقال: وكرهت أن تمشوا في الدحض والزلل.

٢٩-(٦٩٩) و حدثناه عبد ابن حميد، حدثنا سعيد ابن عامر عن شعبة (ح).

و حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، كلاهما عن عاصم الأحول، عن عبد الله ابن الحارث، أن ابن عباس أمر مؤذنه (في حديث معمر)، في يوم جمعة في يوم مطير، بنحو حديثهم.

وذكر في حديث معمر: فعله من هو خير مني، يعني النبي ﷺ.

٣٠-(٦٩٩) و حدثناه عبد ابن حميد، حدثنا أحمد ابن إسحاق الحضرمي، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن عبد الله ابن الحارث (قال وهيب: لم يسمعه منه) قال: أمر ابن عباس مؤذنه في يوم جمعة، في يوم مطير، بنحو حديثهم.

(٤) - باب: جواز صلاة النافلة على الدابة في السفر حيث توجهت

٣١-(٧٠٠) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ كان يصلي سبحته، حيثما توجهت به ناقته. [أخرجه البخاري ١٠٠٠ و ١٠٩٥]

٣٢-(٧٠٠) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، أن النبي ﷺ كان يصلي على راحلته حيث توجهت به.

٣٣-(٧٠٠) و حدثني عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عبد الملك ابن أبي سليمان، قال: حدثنا سعيد ابن جبير.

عن ابن عمر، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، وهو مقبل من مكة إلى المدينة، على راحلته حيث كان وجهه، قال: وفيه نزلت: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾ [البقرة ١١٥].

٣٤-(٧٠٠) و حدثناه أبو كريب، أخبرنا ابن المبارك وابن أبي زائدة (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، كلهم عن عبد الملك، بهذا الإسناد، نحوه.

وفي حديث ابن مبارك وابن أبي زائدة: ثم تلا ابن عمر: ﴿فأينما تولوا فثم وجه الله﴾. وقال: في هذا نزلت.

٣٥-(٧٠٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عمرو ابن يحيى المازني، عن سعيد ابن يسار.

عن ابن عمر، قال: رأيت رسول الله ﷺ يصلي على حمار، وهو موجه إلى خيبر.

٣٦-(٧٠٠) و حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي بكر ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب، عن سعيد ابن يسار، أنه قال: كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة.

قال سعيد: فلما خشيت الصبح نزلت فأوترت، ثم أدركته، فقال لي ابن عمر: أين كنت؟ فقلت له: خشيت الفجر فنزلت فأوترت، فقال عبد الله: أليس لك في رسول الله ﷺ أسوة؟ فقلت: بلى، والله! قال: إن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير. [أخرجه البخاري ٩٩٩]

٣٧-(٧٠٠) و حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله ابن دينار.

عن ابن عمر، أنه قال: كان رسول الله ﷺ يصلي على راحلته حيثما توجهت به.

قال عبد الله ابن دينار: كان ابن عمر يفعل ذلك.

[أخرجه البخاري ١٠٩٦]

٣٨-(٧٠٠) و حدثني عيسى ابن حماد المصري، أخبرنا الليث، حدثني ابن الهاد، عن عبد الله ابن دينار.

عن عبد الله ابن عمر، أنه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر على راحلته.

٣٩-(٧٠٠) و حدثني حرملة ابن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم ابن عبد الله .

عن أبيه، قال : كان رسول الله ﷺ يسبح على الراحلة قبل أي وجه توجه ، ويوتر عليها غير أنه لا يصلي عليها المكتوبة . [اخرجه البخاري ١١٠٥ و ١٠٩٨]

٤٠-(٧٠١) و حدثنا عمرو ابن سواد وحرملة، قالا : أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبد الله ابن عامر ابن ربيعة ، أخبره ،

أن أباه أخبره، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي السبحة بالليل ، في السفر ، على ظهر راحلته ، حيث توجهت . [اخرجه البخاري ١٠٩٣ و ١٠٩٧ وعلقه برقم ١١٠٤]

٤١-(٧٠٢) و حدثني محمد ابن حاتم ، حدثنا عفان ابن مسلم ، حدثنا همام ، حدثنا أنس ابن سيرين ، قال :

تلقينا أنس ابن مالك حين قدم الشام ، فتلقيناه بعين التمر ، فرأيته يصلي على حمار ووجهه ذلك الجانب ، (وأومأ همام عن يسار القبلة) فقلت له : رأيتك تصلي لغير القبلة ، قال : لولا أني رأيت رسول الله ﷺ يفعله ، لم أفعله . [اخرجه البخاري ١١٠٠]

(٥) - باب جواز الجمع بين الصلاتين في السفر

٤٢-(٧٠٣) حدثنا يحيى ابن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن نافع .

عن ابن عمر، قال : كان رسول الله ﷺ إذا عجل به السير، جمع بين المغرب والعشاء . [اخرجه البخاري ١٠٦٨. وسيأتي بعد الحديث ١٢٨٧]

٤٣-(٧٠٣) و حدثنا محمد ابن المثنى ، حدثنا يحيى عن عبيد الله ، قال : أخبرني نافع .

أن ابن عمر كان إذا جد به السير، جمع بين المغرب والعشاء ، بعد أن يغيب الشفق ، ويقول : إن رسول الله ﷺ كان إذا جد به السير ، جمع بين المغرب والعشاء .

٤٤-(٧٠٣) و حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد ، كلهم عن ابن عيينة .

قال عمرو : حدثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سالم .

عن أبيه، رأيت رسول الله ﷺ يجمع بين المغرب والعشاء ، إذا جد به السير . [اخرجه البخاري ١٠٩١ و ١٠٩٢ و ١١٠٦ و ١١٠٩ و ١٦٧٣ و ١٨٠٥ و ٣٠٠٠]

٤٥-(٧٠٣) و حدثني حرملة ابن يحيى ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني سالم ابن عبد الله .

أن أباه قال : رأيت رسول الله ﷺ ، إذا أعجله السير في السفر، يؤخر صلاة المغرب حتى يجمع بينها وبين صلاة العشاء .

٤٦-(٧٠٤) و حدثنا قتيبة ابن سعيد ، حدثنا المفضل (يعني ابن فضالة) ، عن عقيل ، عن ابن شهاب .

عن أنس ابن مالك قال : كان رسول الله ﷺ ، إذا ارتحل قبل أن تزيغ الشمس ، أخر الظهر إلى وقت العصر ، ثم نزل فجمع بينهما ، فإن زاغت الشمس قبل أن يرتحل ، صلى الظهر ثم ركب . [اخرجه البخاري ١١١١ و ١١١٢]

٤٧-(٧٠٤) و حدثني عمرو الناقد ، حدثنا شبابة ابن سوار المدائني ، حدثنا ليث ابن سعد عن عقيل ابن خالد ، عن الزهري .

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي السَّفَرِ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَدْخُلَ أَوَّلُ وَقْتِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا.

٤٨-(٧٠٤) و حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي جَابِرُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: إِذَا عَجِلَ عَلَيْهِ السَّفَرُ، يُؤَخِّرُ الظُّهْرَ إِلَى أَوَّلِ وَقْتِ الْعَصْرِ، فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا، وَيُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ حَتَّى يَجْمَعَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِشَاءِ، حِينَ يَغِيبُ الشَّفَقُ.

(٦) - باب: الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فِي الْحَضَرِ

٤٩-(٧٠٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ. [وسيأتي بعد الحديث ٧٠٦]

٥٠-(٧٠٥) و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ وَعَوْنُ ابْنُ سَلَامٍ، جَمِيعًا عَنْ زُهَيْرٍ.

قَالَ ابْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا بِالْمَدِينَةِ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا سَفَرٍ.

قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَسَأَلْتُ سَعِيدًا: لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: أَرَادَ أَنْ لَا يُحْرِجَ أَحَدًا مِنْ أُمَّتِهِ.

٥١-(٧٠٥) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ.

حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاةِ فِي سَفْرَةٍ سَافَرَهَا، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

قَالَ سَعِيدٌ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: أَرَادَ أَنْ لَا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ.

٥٢-(٧٠٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرٍ.

عَنْ مُعَاذٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَكَانَ يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا. [وسيأتي بعد الحديث ٢٢٨١]

٥٣-(٧٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا قُرَّةُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا عَامِرُ ابْنُ وَاثِلَةَ أَبُو الطُّفَيْلِ.

حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

قَالَ فَقُلْتُ: مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ فَقَالَ: أَرَادَ أَنْ لَا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ.

٥٤-(٧٠٥) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ.

كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، بِالْمَدِينَةِ، فِي غَيْرِ خَوْفٍ وَلَا مَطَرٍ.

فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لِمَ فَعَلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: كَيْ لَا يُحْرِجَ أُمَّتَهُ.

وفي حديث أبي معاوية قيل لابن عباس: ما أراد إلى ذلك؟ قال: أراد أن لا يحرج أمته.

٥٥-(٧٠٥) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو، عن جابر ابن زيد.

عن ابن عباس قال: صليت مع النبي ﷺ ثمانيا جميعا، وسبعا جميعا.

قلت: يا أبا الشعثاء! أظنه أخر الظهر وعجل العصر، وأخر المغرب وعجل العشاء، قال: وأنا أظن ذاك. [أخرجه البخاري ٥٤٣ و ٥٦٢ و ١١٧٤]

٥٦-(٧٠٥) وحدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد ابن زيد، عن عمرو ابن دينار، عن جابر ابن زيد.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى بالمدينة سبعا، وثمانيا، الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.

٥٧-(٧٠٥) وحدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد عن الزبير ابن الخريت، عن عبد الله ابن شقيق، قال:

خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم، وجعل الناس يقولون: الصلاة، الصلاة، قال فجاءه رجل من بني تميم، لا يفتر ولا ينثني: الصلاة، الصلاة، فقال ابن عباس: أتعلمني بالسنة؟ لا أم لك! ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ جمع بين الظهر والعصر، والمغرب والعشاء.

قال عبد الله ابن شقيق: فحاك في صدري من ذلك شيء، فأتيت أبا هريرة، فسألته فصدق مقالته.

٥٨-(٧٠٥) وحدثنا ابن أبي عمر حدثنا وكيع، حدثنا عمران ابن حدير، عن عبد الله ابن شقيق العقيلي، قال:

قال رجل لابن عباس: الصلاة، فسكت. ثم قال: الصلاة، فسكت. ثم قال: الصلاة، فسكت. ثم قال: لا أم لك! أتعلمنا بالصلاة؟ وكنا نجمع بين الصلاتين على عهد رسول الله ﷺ.

(٧) - باب: جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين والشمال

٥٩-(٧٠٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن عمارة، عن الأسود.

عن عبد الله، قال: لا يجعلن أحدكم للشيطان من نفسه جزءا، لا يرى إلا أن حقا عليه، أن لا ينصرف إلا عن يمينه، أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن شماله. [أخرجه البخاري ٨٥٢]

٥٩-(٧٠٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير وعيسى ابن يونس (ح).

وحدثناه علي ابن خشرم، أخبرنا عيسى،

جميعا عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

٦٠-(٧٠٨) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا أبو عوانة عن السدي، قال:

سألت أنسا: كيف أنصرف إذا صليت؟ عن يميني أو عن يساري؟ قال: أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله ﷺ ينصرف عن يمينه.

٦١-(٧٠٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدي.

عن أنس أن النبي ﷺ كان ينصرف عن يمينه.

(٨) - باب: استحباب يمين الإمام

٦٢-(٧٠٩) وحدثنا أبو كريب، أخبرنا ابن أبي زائدة عن مسعر، عن ثابت ابن عبيد، عن ابن البراء، عن

البراء، قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ، أحببنا أن نكون عن يمينه، يقبل علينا بوجهه، قال: فسمعته يقول: «رب! قني عذابك يوم تبعث (أو تجمع) عبادك».

٦٢-(٧٠٩) وحدثناه أبو كريب وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا وكيع، عن مسعر، بهذا الإسناد.

ولم يذكر: يقبل علينا بوجهه.

(٩) – باب: كراهة الشروع في نافلة بعد شروع المؤذن

٦٣-(٧١٠) وحدثنا أحمد ابن حنبل، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن ورقاء، عن عمرو ابن دينار، عن عطاء ابن يسار.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة».

وحدثنيه محمد ابن حاتم وابن رافع، قالا: حدثنا شبابة، حدثني ورقاء، بهذا الإسناد.

٦٤-(٧١٠) وحدثني يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا روح، حدثنا زكريا ابن إسحاق، حدثنا عمرو ابن دينار، قال: سمعت عطاء ابن يسار يقول:

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، أنه قال: «إذا أقيمت الصلاة، فلا صلاة إلا المكتوبة».

٦٤-(٧١٠) وحدثناه عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا زكريا ابن إسحاق، بهذا الإسناد، مثله.

٦٤-(٧١٠-) وحدثنا حسن الحلواني، حدثنا يزيد ابن هرون، أخبرنا حماد ابن زيد، عن أيوب، عن عمرو ابن دينار، عن عطاء ابن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

قال حماد: ثم لقيت عمرا فحدثني به، ولم يرفعه.

٦٥-(٧١١) حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي، حدثنا إبراهيم ابن سعد، عن أبيه، عن حفص ابن عاصم.

عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة أن رسول الله ﷺ مر برجل يصلي، وقد أقيمت صلاة الصبح، فكلمه بشيء، لا ندري ما هو، فلما انصرفنا أحطنا نقول: ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: قال لي: «يوشك أن يصلي أحدكم الصبح أربعا».

قال القعنبي: عبد الله ابن مالك ابن بحينة عن أبيه.

[أخرجه البخاري ٦٦٣]

(قال أبو الحسين مسلم) وقوله: عن أبيه، في هذا الحديث، خطأ.

٦٦-(٧١١) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سعد ابن إبراهيم، عن حفص ابن عاصم.

عن ابن بحينة، قال: أقيمت صلاة الصبح، فرأى رسول الله ﷺ رجلا يصلي، والمؤذن يقيم. فقال: «أتصلي الصبح أربعا».

٦٧-(٧١٢) حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا حماد (يعني ابن زيد) (ح).

وحدثني حامد ابن عمر البكراوي، حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، كلهم عن عاصم (ح).

وحدثني زهير ابن حرب (واللفظ له)، حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري عن عاصم الأحول.

عن عبد الله ابن سرجس، قال: دخل رجل المسجد، ورسول الله ﷺ في صلاة الغداة، فصلى ركعتين في جانب المسجد، ثم دخل مع رسول الله

ﷺ، فلما سلم رسول الله ﷺ، قال: «يا فلان! بأي الصلاتين اعتددت؟ أبصلاتك وحدك، أم بصلاتك معنا».

(١٠) - باب: ما يقول إذا دخل المسجد

٦٨-(٧١٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا سليمان ابن بلال، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك ابن سعيد.

عن أبي حميد (أو عن أبي أسيد) قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل أحدكم المسجد، فليقل: اللهم! افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج، فليقل: اللهم! إني أسألك من فضلك».

(قال مسلم) سمعت يحيى ابن يحيى يقول: كتبت هذا الحديث من كتاب سليمان ابن بلال، قال: بلغني أن يحيى الحماني يقول: وأبي أسيد.

٦٨-(٧١٣) وحدثنا حامد ابن عمر البكراوي، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا عمارة ابن غزية، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك ابن سعيد ابن سويد الأنصاري، عن أبي حميد أو عن أبي أسيد، عن النبي ﷺ، بمثله.

(١١) - باب: استحباب تحية المسجد بركعتين، وكراهة الجلوس قبل صلاتهما، وأنها مشروعة في جميع الأوقات

٦٩-(٧١٤) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب وقتيبة ابن سعيد، قالا: حدثنا مالك (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عامر ابن عبد الله ابن الزبير، عن عمرو ابن سليم الزرقي.

عن أبي قتادة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس». [أخرجه البخاري ٤٤٤ و ١١٦٣]

٧٠-(٧١٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة قال: حدثني عمرو ابن يحيى الأنصاري، حدثني محمد ابن يحيى ابن حبان، عن عمرو ابن سليم ابن خلدة الأنصاري.

عن أبي قتادة صاحب رسول الله ﷺ، قال: دخلت المسجد ورسول الله ﷺ جالس بين ظهراني الناس، قال فجلست، فقال رسول الله ﷺ: «ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس؟». قال فقلت: يا رسول الله! رأيتك جالسا والناس جلوس. قال: «فإذا دخل أحدكم المسجد، فلا يجلس حتى يركع ركعتين».

٧١-(٧١٥) حدثنا أحمد ابن جواس الحنفي أبو عاصم، حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن محارب ابن دثار.

عن جابر ابن عبد الله قال: كان لي على النبي ﷺ دين، فقضاني وزادني، ودخلت عليه المسجد، فقال لي: «صل ركعتين». [أخرجه البخاري ٤٤٣ و ٢٣٩٤ و ٢٦٠٤ و ٣٠٨٧ و ٣٠٨٩ و ١٨٠١ق و ٥٠٨٠ق و ٥٢٤٣ق و ٣١٠٣ و ٣٠٩٠ ومن طريق الشعبي (٢٣٨٥ق و ٢٤٠٦ و ٢٧١٨ و ٢٩٦٧ و ٥٠٧٩ و ٥٢٤٤ و ٥٢٤٥ و ٥٢٤٦) كلها بقطع ليست في هذه الطريق ومن طريق أبي المتوكل (٢٤٧٠ق و ٢٨٦١ق) ومن طريق عمرو (٢٠٤١ق و ٦٣٦٧ق و ٦٣٨٧ق) ومن طريق عطاء (٢٤٠٩ق)، وسيأتي بعد الحديث: ١٤٩٥، ١٤٩٩، ١٩٢٨]

(١٢) - باب: استحباب الركعتين في المسجد لمن قدم من سفر أول قدومه

٧٢-(٧١٥) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ

سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: اشْتَرَى مِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ، فَأُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

٧٣-(٧١٥) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ وَهْبِ ابْنِ كَيْسَانَ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزَاةٍ، فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي، وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ، فَجِئْتُ الْمَسْجِدَ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: «الْآنَ حِينَ قَدِمْتَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَدَعْ جَمَلَكَ، وَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ». قَالَ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ. [أخرجه البخاري ١٠٩٧]

٧٤-(٧١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ) (ح).

وحَدَّثَنِي مَحْمُودُ ابْنُ غَيْلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

قَالَا جَمِيعًا: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبٍ، وَعَنْ عَمِّهِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبٍ.

عَنْ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَقْدَمُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا نَهَارًا، فِي الضُّحَى، فَإِذَا قَدِمَ، بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ فِيهِ. [أخرجه البخاري ٣٠٨٨ و٣٧٣٧ و٣٩٤٧ق و٣٩٥١ق و٣٨٨٩ق و٣٩٥١ق و٤٤١٨ و٤٦٧٣ و٤٦٧٦ و٤٦٧٧ و٤٦٧٨ق و٦٢٥٥ق و٦٦٩٠ق و٧٢٢٥ق و(٢٩٥٠ق) عن عبد الرحمن وسيأتي مطولاً باختلاف عند مسلم برقم ٢٧٦٩]

(١٣) - باب: استحباب صلاة الضحى، وأن أقلها ركعتان وأكملها ثمان ركعات وأوسطها أربع ركعات أو ست، والحث على المحافظة عليها

٧٥-(٧١٧) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ.

٧٦-(٧١٧) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ ابْنُ الْحَسَنِ الْقَيْسِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ مَغِيبِهِ.

٧٧-(٧١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لَأُسَبِّحُهَا، وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَدَعُ الْعَمَلَ، وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ، خَشْيَةَ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ، فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ. [أخرجه البخاري ١١٢٨ و١١٧٧]

٧٨-(٧١٩) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي الرِّشْكَ)، حَدَّثَتْنِي مُعَاذَةُ.

أَنَّهَا سَأَلَتْ عَائِشَةَ: كَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةَ الضُّحَى؟ قَالَتْ: أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَيَزِيدُ مَا شَاءَ.

٧٨-(٧١٩) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد، بهذا الإسناد، مثله.

وقال: يزيد ما شاء الله.

٧٩-(٧١٩) و حدثني يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد ابن الحارث، عن سعيد، حدثنا قتادة، أن معاذة العدوية حدثتهم،

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى أربعا، ويزيد ما شاء الله.

٧٩-(٧١٩) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وابن بشار، جميعا عن معاذ ابن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، بهذا الإسناد، مثله.

٨٠-(٣٣٦) و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو ابن مرة، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، قال:

ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى إلا أم هانئ فإنها حدثت، أن النبي ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة، فصلى ثماني ركعات، ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها، غير أنه كان يتم الركوع والسجود.

ولم يذكر ابن بشار، في حديثه قوله: قط. [أخرجه البخاري ١١٧٦ و ١١٠٣ و ٤٢٩٢]

٨١-(٣٣٦) و حدثني حرملة ابن يحيى ومحمد ابن سلمة المرادي، قالا: أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني ابن عبد الله ابن الحارث، أن أباه عبد الله ابن الحارث ابن نوفل قال:

سألت وحرصت على أن أجد أحدا من الناس يخبرني أن رسول الله ﷺ سبح سبحة الضحى، فلم أجد أحدا يحدثني ذلك، غير أن أم هانئ بنت أبي طالب أخبرتني، أن رسول الله ﷺ أتى، بعد ما ارتفع النهار، يوم الفتح، فأتي بثوب فستر عليه، فاغتسل، ثم قام فركع ثماني ركعات، لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده، كل ذلك منه متقارب، قالت: فلم أره سبحها قبل ولا بعد.

قال المرادي: عن يونس، ولم يقل: أخبرني.

٨٢-(٣٣٦) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي النضر، أن أبا مرة مولى أم هانئ بنت أبي طالب، أخبره،

أنه سمع أم هانئ بنت أبي طالب تقول: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح، فوجدته يغتسل، وفاطمة ابنته تستره بثوب، قالت فسلمت فقال: «من هذه؟». قلت: أم هانئ بنت أبي طالب، قال: «مرحبا بأم هانئ». فلما فرغ من غسله قام فصلى ثماني ركعات، ملتحفا في ثوب واحد، فلما انصرف قلت: يا رسول الله! زعم ابن أمي علي ابن أبي طالب أنه قاتل رجلا أجرته، فلان ابن هبيرة. فقال رسول الله ﷺ: «قد أجرنا من أجرت يا أم هانئ». قالت أم هانئ: وذلك ضحى.

٨٣-(٣٣٦) و حدثني حجاج ابن الشاعر، حدثنا معلى ابن أسد، حدثنا وهيب ابن خالد، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن أبي مرة مولى عقيل.

عن أم هانئ أن رسول الله ﷺ صلى في بيتها عام الفتح ثماني ركعات، في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه.

٨٤-(٧٢٠) حدثنا عبد الله ابن محمد ابن أسماء الضبعي، حدثنا مهدي (وهو ابن ميمون)، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى ابن عقيل، عن يحيى ابن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي.

عن أبي ذر عن النبي ﷺ أنه قال: «يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى».

٨٥-(٧٢١) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أبو التياح، حدثني أبو عثمان النهدي.

عن أبي هريرة قال: أوصاني خليلي ﷺ بثلاث: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد. [أخرجه البخاري ١١٧٨ و ١٩٨١]

٨٥-(٧٢١) وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عباس الجريري وأبي شمر الضبعي، قالا: سمعنا أبا عثمان النهدي يحدث عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

٨٥-(٧٢١) وحدثني سليمان ابن معبد، حدثنا معلى ابن أسد، حدثنا عبد العزيز ابن مختار، عن عبد الله الداناج، قال: حدثني أبو رافع الصائغ، قال: سمعت أبا هريرة قال: أوصاني خليلي أبو القاسم ﷺ بثلاث، فذكر مثل حديث أبي عثمان، عن أبي هريرة.

٨٦-(٧٢٢) وحدثني هارون ابن عبد الله ومحمد ابن رافع، قالا: حدثنا ابن أبي فديك، عن الضحاك ابن عثمان، عن إبراهيم ابن عبد الله ابن حنين، عن أبي مرة مولى أم هانئ.

عن أبي الدرداء قال: أوصاني حبيبي ﷺ بثلاث، لن أدعهن ما عشت: بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصلاة الضحى، وبأن لا أنام حتى أوتر.

(١٤) - باب استحباب ركعتي سنة الفجر، والحث عليهما، وتخفيفهما والمحافظة عليهما، وبيان ما يستحب أن يقرأ فيهما

٨٧-(٧٢٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر.

أن حفصة أم المؤمنين أخبرته أن رسول الله ﷺ كان، إذا سكت المؤذن من الأذان لصلاة الصبح، وبدا الصبح، ركع ركعتين خفيفتين، قبل أن تقام الصلاة.

[أخرجه البخاري ٦١٨ و ١١٧٣ و ١١٨١]

٨٧-(٧٢٣) وحدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة وابن رمح، عن الليث ابن سعد (ح).

وحدثني زهير ابن حرب وعبيد الله ابن سعيد، قالا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل عن أيوب.

كلهم عن نافع، بهذا الإسناد، كما قال مالك.

٨٨-(٧٢٣) وحدثني أحمد ابن عبد الله ابن الحكم، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن زيد ابن محمد، قال: سمعت نافعا يحدث عن ابن عمر.

عن حفصة قالت: كان رسول الله ﷺ، إذا طلع الفجر، لا يصلي إلا ركعتين خفيفتين.

٨٨-(٧٢٣) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا النضر، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد، مثله.

٨٩-(٧٢٣) حدثنا محمد ابن عباد، حدثنا سفيان عن عمرو، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه.

أخبرتني حفصة أن النبي ﷺ كان، إذا أضاء له الفجر، صلى ركعتين.

٩٠-(٧٢٤) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عبدة ابن سليمان، حدثنا هشام ابن عروة، عن أبيه.

عَنْ عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَي الْفَجْرِ، إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ، وَيُخَفِّفُهُمَا. [اخرجه البخاري ١١٧٠ و ٦٢٩ و ٩٩٤ و ١١٢٣ و ١١٦٠ و ٦٣١٠]

٩٠-(٧٢٤) و حَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ (يَعْنِي ابْنَ مُسْهِرٍ) (ح).

و حَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح).

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ نُمَيْرٍ (ح).

و حَدَّثَنَاه عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ.

كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، بِهٰذَا الإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ: إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ.

٩١-(٧٢٤) و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ عائشة أَنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامَةِ، مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ. [اخرجه البخاري ٦١٩ و ١١٥٩ و ١١٦١ و ١١٦٨]

٩٢-(٧٢٤) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَةَ تُحَدِّثُ.

عَنْ عائشة أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يُصَلِّي رَكْعَتَي الْفَجْرِ، فَيُخَفِّفُ حَتَّى إِنِّي أَقُولُ: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ! [اخرجه البخاري ١١٧١]

٩٣-(٧٢٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأَنْصَارِيِّ، سَمِعَ عَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ.

عَنْ عائشة قالت: كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ، إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، أَقُولُ: هَلْ يَقْرَأُ فِيهِمَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ! [اخرجه البخاري ١١٧١]

٩٤-(٧٢٤) و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ.

عَنْ عائشة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، أَشَدَّ مُعَاهَدَةً مِنْهُ، عَلَى رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الصُّبْحِ. [اخرجه البخاري ١١٦٩]

٩٥-(٧٢٤) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ.

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ.

عَنْ عائشة قالت: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ، فِي شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ، أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ.

٩٦-(٧٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ ابْنِ أَوْفَى، عَنْ سَعْدِ ابْنِ هِشَامٍ.

عَنْ عائشة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «رَكْعَتَا الْفَجْرِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

٩٧-(٧٢٥) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ هِشَامٍ.

عَنْ عائشة عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: فِي شَأْنِ الرَّكْعَتَيْنِ عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ: «لَهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا».

٩٨-(٧٢٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدَ (هُوَ ابْنُ كَيْسَانَ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَرَأَ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ.

٩٩-(٧٢٧) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْفَزَارِيُّ (يَعْنِي مَرْوَانَ ابْنَ مُعَاوِيَةَ)، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ حَكِيمٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ يَسَارٍ.

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: فِي الأُولَى مِنْهُمَا: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا﴾ [البقرة: ١٣٦] الآيَةَ. الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ، وَفِي الآخِرَةِ مِنْهُمَا: ﴿آمَنَّا بِاللهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٥٢].

١٠٠-(٧٢٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ: قُولُوا آمَنَّا بِاللهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا، وَالَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ: ﴿تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤].

١٠٠-(٧٢٧) حَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ حَكِيمٍ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَرْوَانَ الْفَزَارِيِّ.

(١٥) - بَابُ: فَضْلِ السُّنَنِ الرَّاتِبَةِ قَبْلَ الْفَرَائِضِ وَبَعْدَهُنَّ، وَبَيَانِ عَدَدِهِنَّ

١٠١-(٧٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي سُلَيْمَانَ ابْنَ حَيَّانَ)، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَوْسٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَنْبَسَةُ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِحَدِيثٍ يَتَسَارُّ إِلَيْهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أُمَّ حَبِيبَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بُنِيَ لَهُ بِهِنَّ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ.

وَقَالَ عَنْبَسَةُ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ.

وَقَالَ عَمْرُو ابْنُ أَوْسٍ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَنْبَسَةَ.

وَقَالَ النُّعْمَانُ ابْنُ سَالِمٍ: مَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ عَمْرِو ابْنِ أَوْسٍ.

١٠٢-(٧٢٨) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ سَالِمٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ:

«مَنْ صَلَّى فِي يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَجْدَةً، تَطَوُّعًا، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

١٠٣-(٧٢٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَنْبَسَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا، غَيْرَ فَرِيضَةٍ، إِلا بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، أَوْ إِلا بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ».

قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: فَمَا بَرِحْتُ أُصَلِّيهِنَّ بَعْدُ.

وقَالَ عَمْرٌو: مَا بَرِحْتُ أُصَلِّيهِنَّ بَعْدُ.

و قال النُّعْمَانُ، مِثْلَ ذَلِكَ.

١٠٣-(٧٢٨) و حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ بِشْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ هَاشِمٍ الْعَبْدِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: النُّعْمَانُ ابْنُ سَالِمٍ أَخْبَرَنِي، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو ابْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَنْبَسَةَ.

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ تَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ثُمَّ صَلَّى لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ» فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

١٠٤-(٧٢٩) و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الظُّهْرِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ سَجْدَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْجُمُعَةِ سَجْدَتَيْنِ، فَأَمَّا الْمَغْرِبُ وَالْعِشَاءُ وَالْجُمُعَةُ، فَصَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ. [اخرجه البخاري ٩٣٧ و ١١٧٢ و ١١٨٠ و ١١٦٥. وسيأتي عند مسلم مختصرة برقم: ٨٨٢]

(١٦) - باب: جَوَازِ النَّافِلَةِ قَائِمًا وَقَاعِدًا، وَفِعْلِ بَعْضِ الرَّكْعَةِ قَائِمًا وَبَعْضِهَا قَاعِدًا

١٠٥-(٧٣٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ تَطَوُّعِهِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي فِي بَيْتِي قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيُصَلِّي بِالنَّاسِ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ الْمَغْرِبَ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَيُصَلِّي بِالنَّاسِ الْعِشَاءَ، وَيَدْخُلُ بَيْتِي فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، وَكَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ تِسْعَ رَكَعَاتٍ، فِيهِنَّ الْوِتْرُ، وَكَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِمًا، وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِدًا، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا، رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَكَانَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ، صَلَّى رَكْعَتَيْنِ. [اخرجه البخاري ١١٨٢ بالجملة الأولى منه]

١٠٦/١٠٧-(٧٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ بُدَيْلٍ وَأَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً، فَإِذَا صَلَّى قَائِمًا، رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا صَلَّى قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا.

١٠٨-(٧٣٠) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ شَاكِيًا بِفَارِسَ، فَكُنْتُ أُصَلِّي قَاعِدًا، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَائِشَةَ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِمًا، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١٠٩-(٧٣٠) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ مُعَاذٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يُصَلِّي لَيْلاً طَوِيلاً قَائِمًا، وَلَيْلاً طَوِيلاً قَاعِدًا، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ قَائِمًا، رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا قَرَأَ قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا.

١١٠-(٧٣٠) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ الْعُقَيْلِيِّ، قَالَ:

سَأَلْنَا عَائِشَةَ عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ الصَّلاةَ قَائِمًا وَقَاعِدًا، فَإِذَا افْتَتَحَ

الصَّلاةَ قَائِمًا رَكَعَ قَائِمًا، وَإِذَا افْتَتَحَ الصَّلاةَ قَاعِدًا، رَكَعَ قَاعِدًا.

١١١-(٧٣١) و حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) (ح).

قال و حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ابْنُ مَيْمُونٍ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ (ح).

و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلاةِ اللَّيْلِ جَالِسًا، حَتَّى إِذَا كَبِرَ قَرَأَ جَالِسًا حَتَّى إِذَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّورَةِ ثَلاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَهُنَّ، ثُمَّ رَكَعَ. [اخرجه البخاري ١١١٨ و ١١٤٨ و ٤٨٣٧، وسيأتي عند مسلم بقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم: ٢٨٢٠]

١١٢-(٧٣١) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يَزِيدَ وَأَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقِيَ مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرُ مَا يَكُونُ ثَلاثِينَ أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. [اخرجه البخاري ١١١٩]

١١٣-(٧٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ أَبِي هِشَامٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ وَهُوَ قَاعِدٌ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ إِنْسَانٌ أَرْبَعِينَ آيَةً.

١١٤-(٧٣١) و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَائِشَةَ: كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرَّكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، قَامَ فَرَكَعَ.

١١٥-(٧٣٢) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ قَاعِدٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، بَعْدَ مَا حَطَمَهُ النَّاسُ.

١١٥-(٧٣٢) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَائِشَةَ. فَذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١١٦-(٧٣٢) و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ وَهَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَمُتْ، حَتَّى كَانَ كَثِيرٌ مِنْ صَلاتِهِ وَهُوَ جَالِسٌ.

١١٧-(٧٣٢) و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، كِلاهُمَا عَنْ زَيْدٍ، قَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ ابْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عن عائشة قالت: لما بدّن رسول الله ﷺ وثقل، كان أكثر صلاته جالسا.

١١٨-(٧٣٣) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة السهمي.

عن حفصة أنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صلى في سبحته قاعدا، حتى كان قبل وفاته بعام، فكان يصلي في سبحته قاعدا، وكان يقرأ بالسورة فيرتلها، حتى تكون أطول من أطول منها.

١١٨-(٧٣٣) وحدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، جميعا عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله.

غير أنهما قالا: بعام واحد أو اثنين.

١١٩-(٧٣٤) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله بن موسى عن حسن بن صالح، عن سماك، قال:

أخبرني جابر بن سمرة أن النبي ﷺ لم يمت، حتى صلى قاعدا.

١٢٠-(٧٣٥) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي يحيى.

عن عبد الله بن عمرو، قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة». قال: فأتيته فوجدته يصلي جالسا، فوضعت يدي على رأسه، فقال: ما لك يا عبد الله بن عمرو؟ قلت: حدثت، يا رسول الله! أنك قلت: «صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة». وأنت تصلي قاعدا! قال: «أجل، ولكني لست كأحد منكم».

١١٩-(٧٣٥) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار، جميعا عن محمد بن جعفر، عن شعبة (ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا سفيان.

كلاهما عن منصور، بهذا الإسناد، وفي رواية شعبة: عن أبي يحيى الأعرج.

(١٧) - باب صلاة الليل وعدد ركعات النبي ﷺ في الليل، وأن الوتر ركعة، وأن الركعة صلاة صحيحة

١٢١-(٧٣٦) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة.

عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يصلي بالليل إحدى عشرة ركعة، يوتر منها بواحدة، فإذا فرغ منها اضطجع على شقه الأيمن، حتى يأتيه المؤذن فيصلي ركعتين خفيفتين.

١٢٢-(٧٣٦) وحدثني حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير.

عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت كان رسول الله ﷺ يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة العشاء (وهي التي يدعو الناس العتمة) إلى الفجر، إحدى عشرة ركعة، يسلم بين كل ركعتين، ويوتر بواحدة، فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر، وتبين له الفجر، وجاءه المؤذن، قام فركع ركعتين خفيفتين، ثم اضطجع على شقه الأيمن، حتى يأتيه المؤذن للإقامة. [أخرجه البخاري

٩٩٤ و ٦٢١٠ و ١١٢٣ و ١١٧٠ . وتقدم ‌باختلاف به لفظ عند مسلم برقم - ٧٢٤)

١٢٢ -(٧٣٦) و حَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ ، وَسَاقَ حَرْمَلَةُ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ .

غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : وَتَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ ، وَجَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ .

وَلَمْ يَذْكُرِ : الإِقَامَةَ .

وَسَائِرُ الْحَدِيثِ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَمْرٍو ، سَوَاءً .

١٢٣ - (٧٣٧) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ (ح) .

و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَبِيهِ .

عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُوتِرُ مِنْ ذَلِكَ بِخَمْسٍ ، لا يَجْلِسُ فِي شَيْءٍ إِلا فِي آخِرِهَا .

١٢٣ -(٧٣٧) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ (ح) .

و حَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ .

كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ .

١٢٤ -(٧٣٧) و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ عِرَاكِ ابْنِ مَالِكٍ ، عَنْ عُرْوَةَ .

أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ، بِرَكْعَتَيِ الْفَجْرِ . [اخرجه البخاري ١١٤٠]

١٢٥ -(٧٣٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى ، قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ : كَيْفَ كَانَتْ صَلاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ قَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ ، وَلا فِي غَيْرِهِ ، عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلا تَسَلْ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلاثًا . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ ! إِنَّ عَيْنَيَّ تَنَامَانِ وَلا يَنَامُ قَلْبِي» . [اخرجه البخاري ١١٤٧ و ٢٠١٣ و ٣٥٦٩]

١٢٦ -(٧٣٨) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ :

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَتْ : كَانَ يُصَلِّي ثَلاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً . يُصَلِّي ثَمَانَ رَكَعَاتٍ ثُمَّ يُوتِرُ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ فَرَكَعَ ، ثُمَّ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ بَيْنَ النِّدَاءِ وَالإِقَامَةِ ، مِنْ صَلاةِ الصُّبْحِ .

١٢٦ -(٧٣٨) و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ (ح) .

و حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ بِشْرٍ الْحَرِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلامٍ) ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِمِثْلِهِ .

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمَا : تِسْعَ رَكَعَاتٍ قَائِمًا ، يُوتِرُ مِنْهُنَّ .

١٢٧ -(٧٣٨) و حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ ، سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ :

أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ : أَيْ أُمَّهْ ! أَخْبِرِينِي عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . فَقَالَتْ : كَانَتْ صَلاتُهُ ، فِي شَهْرِ

رمضان وغيره، ثلاث عشرة ركعة بالليل، منها ركعتا الفجر.

١٢٨-(٧٣٨) حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا حنظلة عن القاسم ابن محمد، قال:

سمعت عائشة تقول: كانت صلاة رسول الله ﷺ من الليل عشر ركعات، ويوتر بسجدة، ويركع ركعتي الفجر، فتلك ثلاث عشرة ركعة. [اخرجه البخاري ١١٤٠]

١٢٩-(٧٣٩) و حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق (ح).

و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي إسحاق، قال:

سألت الأسود ابن يزيد عما حدثته عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ؟ قالت: كان ينام أول الليل ويحيي آخره، ثم إن كانت له حاجة إلى أهله قضى حاجته، ثم ينام، فإذا كان عند النداء الأول (قالت) وثب. (ولا والله! ما قالت: قام) فأفاض عليه الماء، (ولا والله! ما قالت: اغتسل، وأنا أعلم ما تريد) وإن لم يكن جنبا توضأ وضوء الرجل للصلاة، ثم صلى الركعتين. [اخرجه البخاري ١١٤٦]

١٣٠-(٧٤٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا يحيى ابن آدم، حدثنا عمار ابن رزيق، عن أبي إسحاق، عن الأسود،

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل، حتى يكون آخر صلاته الوتر.

١٣١-(٧٤١) حدثني هناد ابن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث، عن أبيه، عن مسروق، قال:

سألت عائشة عن عمل رسول الله ﷺ؟ فقالت: كان يحب الدائم، قال قلت: أي حين كان يصلي؟ فقالت: كان إذا سمع الصارخ، قام فصلى. [اخرجه البخاري ١١٣٢ و ٦٤٦١ و ٦٤٦٢. وسيأتي باختلاف عند مسلم برقم ٧٨٣]

١٣٢-(٧٤٢) حدثنا أبو كريب، أخبرنا ابن بشر، عن مسعر، عن سعد، عن أبي سلمة.

عن عائشة قالت: ما ألفى رسول الله ﷺ السحر الأعلى في بيتي، أو عندي، إلا نائما. [اخرجه البخاري ١١٣٣]

١٣٣-(٧٤٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ونصر ابن علي وابن أبي عمر، قال أبو بكر: حدثنا سفيان ابن عيينة عن أبي النضر، عن أبي سلمة.

عن عائشة، قالت: كان النبي ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر، فإن كنت مستيقظة، حدثني، وإلا اضطجع. [اخرجه البخاري ١١٦١ و ١١٦٨. تقدم باختلاف عند مسلم برقم ٧٣٦]

١٣٣-(٧٤٣) و حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن زياد ابن سعد، عن ابن أبي عتاب، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، مثله.

١٣٤-(٧٤٤) و حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا جرير عن الأعمش، عن تميم ابن سلمة، عن عروة ابن الزبير.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل، فإذا أوتر قال: «قومي، فأوتري يا عائشة».

١٣٥-(٧٤٤) و حدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني سليمان ابن بلال، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن القاسم ابن محمد.

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يصلي صلاته بالليل وهي معترضة بين يديه، فإذا بقي الوتر أيقظها فأوترت. [اخرجه البخاري ٥١٩ وتقدم برقم (٥١٢)]

١٣٦-(٧٤٥) و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا سفيان ابن عيينة، عن أبي يعفور (واسمه واقد، ولقبه وقدان) (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش.

كلاهما عن مسلم، عن مسروق.

عن عائشة قالت: من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ فانتهى وتره إلى السحر. [أخرجه البخاري ٩٩٦]

١٣٧-(٧٤٥) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حصين، عن يحيى ابن وثاب، عن مسروق.

عن عائشة قالت: من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، من أول الليل وأوسطه وآخره، فانتهى وتره إلى السحر.

١٣٨-(٧٤٥) حدثني علي ابن حجر، حدثنا حسان (قاضي كرمان) عن سعيد ابن مسروق، عن أبي الضحى، عن مسروق.

عن عائشة قالت: كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ، فانتهى وتره إلى آخر الليل.

(١٨) - باب: جامع صلاة الليل، ومن نام عنه أو مرض

١٣٩-(٧٤٦) حدثنا محمد ابن المثنى العنزي، حدثنا محمد ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن زرارة.

أن سعد ابن هشام ابن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله، فقدم المدينة، فأراد أن يبيع عقارا له بها، فيجعله في السلاح والكراع، ويجاهد الروم حتى يموت.

فلما قدم المدينة، لقي أناسا من أهل المدينة، فنهوه عن ذلك، وأخبروه، أن رهطا ستة أرادوا ذلك في حياة نبي الله ﷺ، فنهاهم نبي الله ﷺ، وقال: أليس لكم في أسوة؟ فلما حدثوه بذلك راجع امرأته، وقد كان طلقها، وأشهد على رجعتها، فأتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله ﷺ؟ فقال ابن عباس: ألا أدلك على أعلم أهل الأرض بوتر رسول الله ﷺ؟ قال: من؟ قال: عائشة فأتها فاسألها، ثم ائتني فأخبرني بردها عليك.

فانطلقت إليها، فأتيت على حكيم ابن أفلح، فاستلحقته إليها. فقال: ما أنا بقاربها، لأني نهيتها أن تقول في هاتين الشيعتين شيئا فأبت فيهما إلا مضيا، قال: فأقسمت عليه فجاء.

فانطلقنا إلى عائشة، فاستأذنا عليها، فأذنت لنا، فدخلنا عليها. فقالت: أحكيم؟ (فعرفته) فقال: نعم. فقالت: من معك؟ قال: سعد ابن هشام. قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر، فترحمت عليه، وقالت خيرا. (قال قتادة: وكان أصيب يوم أحد).

فقلت: يا أم المؤمنين! أنبئيني عن خلق رسول الله ﷺ. قالت: ألست تقرأ القرآن؟ قلت: بلى. قالت: فإن خلق نبي الله ﷺ كان القرآن. قال: فهممت أن أقوم، ولا أسأل أحدا عن شيء حتى أموت.

ثم بدا لي، فقلت: أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ. فقالت: ألست تقرأ: يا أيها المزمل؟ قلت: بلى. قالت: فإن الله عز وجل افترض قيام الليل في أول هذه السورة. فقام نبي الله ﷺ وأصحابه حولا، وأمسك الله خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء، حتى أنزل الله، في آخر هذه السورة، التخفيف، فصار قيام الليل تطوعا بعد فريضة.

قال: قلتُ: يا أمَّ المؤمنين! أنبئيني عن وتر رسول الله ﷺ. فقالت: كنا نعدُّ له سواكه وطهوره، فيبعثه الله ما شاء أن يبعثه من الليل، فيتسوك ويتوضأ ويصلي تسع ركعات، لا يجلس فيها إلا في الثامنة، فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم ينهض ولا يسلم، ثم يقوم فيصل التاسعة، ثم يقعد فيذكر الله ويحمده ويدعوه، ثم يسلم تسليما يسمعنا، ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قاعد، وتلك إحدى عشرة ركعة، يا بني. فلما سن نبي الله ﷺ وأخذه اللحم، أوتر بسبع، وصنع في الركعتين مثل صنيعه الأول، فتلك تسع، يا بني.

وكان نبي الله ﷺ إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها، وكان إذا غلبه نوم أو وجع عن قيام الليل صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة، ولا أعلم نبي الله ﷺ قرأ القرآن كله في ليلة، ولا صلى ليلة إلى الصبح، ولا صام شهرا كاملا غير رمضان.

قال: فانطلقت إلى ابن عباس فحدثته بحديثها، فقال: صدقت، لو كنت أقربها أو أدخل عليها لأتيتها حتى تشافهني به. قال: قلت: لو علمت أنك لا تدخل عليها ما حدثتك حديثها.

١٣٩-(٧٤٦) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن زرارة ابن أوفى، عن سعد ابن هشام، أنه طلق امرأته، ثم انطلق إلى المدينة ليبيع عقاره، فذكر نحوه.

١٣٩-(٧٤٦) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة، حدثنا قتادة عن زرارة ابن أوفى، عن سعد ابن هشام، أنه قال: انطلقت إلى عبد الله ابن عباس، فسألته عن الوتر، وساق الحديث بقصته.

وقال فيه: قالت: من هشام؟ قلت: ابن عامر. قالت: نعم المرء كان عامر، أصيب يوم أحد.

١٣٩-(٧٤٦) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن رافع، كلاهما عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن زرارة ابن أوفى، أن سعد ابن هشام كان جارا له فأخبره أنه طلق امرأته، واقتص الحديث بمعنى حديث سعيد.

وفيه: قالت: من هشام؟ قال: ابن عامر. قالت: نعم المرء كان أصيب مع رسول الله ﷺ يوم أحد، وفيه: فقال حكيم ابن أفلح: أما إني لو علمت أنك لا تدخل عليها ما أنبأتك بحديثها.

١٤٠-(٧٤٦) حدثنا سعيد ابن منصور وقتيبة ابن سعيد، جميعا عن أبي عوانة.

قال سعيد: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة ابن أوفى، عن سعد ابن هشام.

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره، صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة.

١٤١-(٧٤٦) و حدثنا علي ابن خشرم، أخبرنا عيسى (وهو ابن يونس)، عن شعبة، عن قتادة، عن زرارة، عن سعد ابن هشام الأنصاري.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عمل عملا أثبته، وكان إذا نام من الليل أو مرض، صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة.

قالت: وما رأيت رسول الله ﷺ قام ليلة حتى الصباح، وما صام شهرا متتابعا إلا رمضان.

١٤٢-(٧٤٧) حدثنا هارون ابن معروف، حدثنا عبد الله ابن وهب (ح).

و حدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، عن يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب، عن

السَّائِبَ ابْنَ يَزِيدَ، وَعُبَيْدَ اللهِ ابْنَ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَبْدٍ الْقَارِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ نَامَ عَنْ حِزْبِهِ، أَوْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ، فَقَرَأَهُ فِيمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الظُّهْرِ، كُتِبَ لَهُ كَأَنَّمَا قَرَأَهُ مِنَ اللَّيْلِ».

(١٩) - باب: صلاة الأوابين حين ترمض الفصال

١٤٣-(٧٤٨) وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ:

أَنَّ زَيْدَ ابْنَ أَرْقَمَ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى، فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ».

١٤٤-(٧٤٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ أَبِي عَبْدِ اللهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الشَّيْبَانِيُّ:

عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَهْلِ قُبَاءٍ وَهُمْ يُصَلُّونَ، فَقَالَ: «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمِضَتِ الْفِصَالُ».

(٢٠) - باب: صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل

١٤٥-(٧٤٩) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ وَعَبْدِ اللهِ ابْنِ دِينَارٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمُ الصُّبْحَ، صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً، تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى». [أخرجه البخاري ٩٩٠ و ٤٧٢ و ٤٧٣. وسيأتي برقم: ٧٥١. وسيأتي بعد الحديث: ٧٥٣]

١٤٦-(٧٤٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (ح).

وحَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ،

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ فَقَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِرَكْعَةٍ». [أخرجه البخاري ١١٣٧ و ٩٩٥]

١٤٧-(٧٤٩) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ سَالِمَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ وَحُمَيْدَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ حَدَّثَاهُ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خِفْتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ». [أخرجه البخاري ٩٩٣]

١٤٨-(٧٤٩) وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَبُدَيْلٌ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ شَقِيقٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّائِلِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ صَلَاةُ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَثْنَى مَثْنَى، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَصَلِّ رَكْعَةً، وَاجْعَلْ آخِرَ صَلَاتِكَ وِتْرًا». ثُمَّ سَأَلَهُ رَجُلٌ، عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ وَأَنَا بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَا

أدري، هو ذلك الرجل أو رجل آخر، فقال له مثل ذلك.

١٤٨-(٧٤٩) وحدثني أبو كامل، حدثنا حماد، حدثنا أيوب وبديل وعمران بن حدير، عن عبد الله ابن شقيق، عن ابن عمر (ح).

وحدثنا محمد ابن عبيد الغبري، حدثنا حماد، حدثنا أيوب والزبير ابن الخريت، عن عبد الله ابن شقيق، عن ابن عمر، قال: سأل رجل النبي ﷺ، فذكرا بمثله.

وليس في حديثهما: ثم سأله رجل على رأس الحول، وما بعده.

١٤٩-(٧٥٠) وحدثنا هارون ابن معروف وسريج ابن يونس وأبو كريب، جميعا عن ابن أبي زائدة.

قال هرون: حدثنا ابن أبي زائدة، أخبرني عاصم الأحول عن عبد الله ابن شقيق.

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «بادروا الصبح بالوتر».

١٥٠(٧٥١) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث عن نافع.

أن ابن عمر قال: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا، فإن رسول الله ﷺ كان يأمر بذلك. [انظر برقم (٧٤٩)]

١٥١-(٧٥١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة (ح)

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثني زهير ابن حرب وابن المثنى، قالا: حدثنا يحيى.

كلهم عن عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا».

١٥٢-(٧٥١) وحدثني هارون ابن عبد الله، حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني نافع.

أن ابن عمر كان يقول: من صلى من الليل فليجعل آخر صلاته وترا قبل الصبح، كذلك كان رسول الله ﷺ يأمرهم.

١٥٣-(٧٥٢) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا عبد الوارث، عن أبي التياح، قال: حدثني أبو مجلز.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الوتر ركعة من آخر الليل».

١٥٤-(٧٥٢) وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي مجلز، قال:

سمعت ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ قال: «الوتر ركعة من آخر الليل».

١٥٥-(٧٥٣) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي مجلز، قال:

سألت ابن عباس عن الوتر؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ركعة من آخر الليل».

وسألت ابن عمر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ركعة من آخر الليل».

١٥٦-(٧٤٩) وحدثنا أبو كريب وهارون ابن عبد الله، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد ابن كثير قال: حدثني عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر.

أنّ ابنَ عُمرَ حدّثَهُم، أنّ رجلاً نادى رسولَ اللّه ﷺ وهُوَ في المسجد، فقال: يا رسولَ اللّه! كيفَ أُوترُ صلاةَ اللّيلِ؟ فقال رسولُ اللّه ﷺ: «مَن صلّى فليُصلِّ مَثنى مَثنى، فإن أحسَّ أن يُصبحَ، سجدَ سجدةً، فأوترت لهُ ما صلّى».

قال أبو كُريب: عُبيدُ اللّه ابنُ عبدِ اللّه، ولَم يقُل: ابنِ عُمرَ.

١٥٧-(٧٤٩) حدّثنا خلفُ ابنُ هشامٍ وأبو كاملٍ، قالا: حدّثنا حمّادُ ابنُ زيدٍ، عن أنسِ ابنِ سيرينَ، قال:

سألتُ ابنَ عُمرَ، قلتُ: أرأيتَ الرّكعتينِ قبلَ صلاةِ الغداةِ أأُطيلُ فيهما القراءةَ؟ قال: كانَ رسولُ اللّه ﷺ يُصلّي منَ اللّيلِ مَثنى مَثنى ويُوترُ بركعةٍ، قال قلتُ: إنّي لستُ عن هذا أسألُكَ، قال: إنّكَ لضخمٌ، ألا تدعُني أستقرئُ لكَ الحديثَ؟ كانَ رسولُ اللّه ﷺ يُصلّي منَ اللّيلِ مَثنى مَثنى ويُوترُ بركعةٍ، ويُصلّي ركعتينِ قبلَ الغداةِ، كأنّ الأذانَ بأُذُنيهِ.

قال خلفٌ: أرأيتَ الرّكعتينِ قبلَ الغداةِ، ولَم يذكُر: صلاةِ. (أخرجه البخاري ٩٩٥ وقد تقدم برقم (٧٤٩))

١٥٨-(٧٤٩) وحدّثنا ابنُ المُثنّى وابنُ بشّارٍ، قالا: حدّثنا مُحمّدُ ابنُ جعفرٍ، حدّثنا شُعبةُ، عن أنسِ ابنِ سيرينَ، قال: سألتُ ابنَ عُمرَ، بمثلِه.

وزادَ: ويُوترُ بركعةٍ منْ آخرِ اللّيلِ، وفيه: فقال: بَهْ بَهْ، إنّكَ لضخمٌ.

١٥٩-(٧٤٩) حدّثنا مُحمّدُ ابنُ المُثنّى، حدّثنا مُحمّدُ ابنُ جعفرٍ، حدّثنا شُعبةُ، قال:

سمعتُ عُقبةَ ابنَ حُريثٍ قال: سمعتُ ابنَ عُمرَ يُحدّثُ، أنّ رسولَ اللّه ﷺ قال: «صلاةُ اللّيلِ مَثنى مَثنى، فإذا رأيتَ أنّ الصُّبحَ يُدرِكُكَ فأوتِر بواحدةٍ». فقيلَ لابنِ عُمرَ: ما مَثنى مَثنى؟ قال: أن تُسلّمَ في كُلِّ ركعتينِ.

١٦٠-(٧٥٤) حدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، حدّثنا عبدُ الأعلى ابنُ عبدِ الأعلى، عن معمرٍ، عن يحيى ابنِ أبي كثيرٍ، عن أبي نضرةَ.

عن أبي سعيدٍ، أنّ النّبيَّ ﷺ قال: «أوتِروا قبلَ أن تُصبحوا».

١٦١-(٧٥٤) وحدّثني إسحاقُ ابنُ منصورٍ، أخبرني عُبيدُ اللّه عن شيبانَ، عن يحيى، قال: أخبرني أبو نضرةَ العَوَقيُّ.

أنّ أبا سعيدٍ أخبرَهُم، أنّهُم سألوا النّبيَّ ﷺ عنِ الوترِ؟ فقال: «أوتِروا قبلَ الصُّبحِ».

(٢١) - باب: مَن خافَ أن لا يقومَ مِن آخرِ اللّيلِ فليُوتِر أوّلَه

١٦٢-(٧٥٥) حدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، حدّثنا حفصٌ وأبو مُعاويةَ، عنِ الأعمشِ، عن أبي سُفيانَ.

عن جابرٍ قال: قال رسولُ اللّه ﷺ: «مَن خافَ أن لا يقومَ مِن آخرِ اللّيلِ فليُوتِر أوّلَهُ، ومَن طمِعَ أن يقومَ آخرَهُ فليُوتِر آخرَ اللّيلِ، فإنّ صلاةَ آخرِ اللّيلِ مشهودةٌ، وذلكَ أفضلُ».

وقال أبو مُعاويةَ: محضورةٌ.

١٦٣-(٧٥٥) وحدّثني سلمةُ ابنُ شبيبٍ، حدّثنا الحسنُ ابنُ أعيَنَ، حدّثنا معقِلٌ (وهُوَ ابنُ عُبيدِ اللّه)، عن أبي الزُّبيرِ.

عن جابرٍ، قال: سمعتُ النّبيَّ ﷺ يقولُ: «أيُّكُم خافَ أن لا يقومَ مِن آخرِ اللّيلِ فليُوتِر، ثُمّ ليرقُد، ومَن وثِقَ بقيامٍ منَ اللّيلِ فليُوتِر من آخرِه، فإنّ قراءةَ آخرِ اللّيلِ محضورةٌ، وذلكَ أفضلُ».

(٢٢) - باب: أفضلُ الصلاةِ طولُ القنوتِ

١٦٤-(٧٥٦) حدثنا عبدُ بنُ حميدٍ، أخبرنا أبو عاصمٍ، أخبرنا ابنُ جريجٍ، أخبرني أبو الزبيرِ.

عن جابرٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «أفضلُ الصلاةِ طولُ القنوتِ».

١٦٥-(٧٥٦) و حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وأبو كريبٍ، قالا: حدثنا أبو معاويةَ، حدثنا الأعمشُ، عن أبي سفيانَ.

عن جابرٍ، قال: سُئل رسولُ الله ﷺ أيُّ الصلاةِ أفضلُ؟ قال: «طولُ القنوتِ». قال أبو بكرٍ: حدثنا أبو معاويةَ عن الأعمشِ.

(٢٣) - باب: في الليلِ ساعةٌ مستجابٌ فيها الدعاءُ

١٦٦-(٧٥٧) و حدثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ، حدثنا جريرٌ عن الأعمشِ، عن أبي سفيانَ.

عن جابرٍ، قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «إنَّ في الليلِ لساعةً، لا يوافقها رجلٌ مسلمٌ يسألُ الله خيرًا من أمرِ الدنيا والآخرةِ، إلا أعطاه إياه، وذلك كلَّ ليلةٍ».

١٦٧-(٧٥٧) و حدثني سلمةُ بنُ شبيبٍ، حدثنا الحسنُ بنُ أعينَ، حدثنا معقلٌ، عن أبي الزبيرِ.

عن جابرٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إنَّ من الليلِ ساعةً، لا يوافقها عبدٌ مسلمٌ يسألُ الله خيرًا، إلا أعطاه إياه».

(٢٤) - باب: الترغيبِ في الدعاءِ والذكرِ في آخرِ الليلِ والإجابةِ فيه

١٦٨-(٧٥٨) حدثنا يحيى بنُ يحيى، قال: قرأتُ على مالكٍ، عن ابنِ شهابٍ، عن أبي عبدِ الله الأغرِّ، وعن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرحمنِ.

عن أبي هريرةَ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ينزلُ ربُّنا تباركَ وتعالى كلَّ ليلةٍ إلى السماءِ الدنيا، حين يبقى ثلثُ الليلِ الآخرُ، فيقولُ: من يدعوني فأستجيبَ له! ومن يسألني فأعطيَه! ومن يستغفرني فأغفرَ له!». [أخرجه البخاري ١١٤٥ و ٦٣٢١ و ٧٤٩٤]

١٦٩-(٧٥٨) و حدثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يعقوبُ (وهو ابنُ عبدِ الرحمنِ القاريُّ)، عن سهيلِ بنِ أبي صالحٍ، عن أبيه.

عن أبي هريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «ينزلُ اللهُ إلى السماءِ الدنيا كلَّ ليلةٍ حين يمضي ثلثُ الليلِ الأولُ، فيقولُ: أنا الملكُ، أنا الملكُ، من ذا الذي يدعوني فأستجيبَ له! من ذا الذي يسألني فأعطيَه! من ذا الذي يستغفرني فأغفرَ له! فلا يزالُ كذلك حتى يضيءَ الفجرُ».

١٧٠-(٧٥٨) حدثنا إسحاقُ بنُ منصورٍ، أخبرنا أبو المغيرةِ، حدثنا الأوزاعيُّ، حدثنا يحيى، حدثنا أبو سلمةَ بنُ عبدِ الرحمنِ.

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا مضى شطرُ الليلِ، أو ثلثاه، ينزلُ اللهُ تباركَ وتعالى إلى السماءِ الدنيا، فيقولُ: هل من سائلٍ يُعطى! هل من داعٍ يُستجابُ له! هل من مستغفرٍ يُغفرُ له! حتى ينفجرَ الصبحُ».

١٧١-(٧٥٨) حدثني حجاجُ بنُ الشاعرِ، حدثنا محاضرٌ أبو المورِّعِ، حدثنا سعدُ بنُ سعيدٍ، قال: أخبرني ابنُ مرجانةَ، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ينزل الله في السماء الدنيا لشطر الليل، أو لثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ أو يسألني فأعطيه؟ ثم يقول: من يقرض غير عديم ولا ظلوم».

(قال مسلم): ابن مرجانة هو سعيد ابن عبد الله، ومرجانة أمه.

١٧١-(٧٥٨) حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني سليمان ابن بلال، عن سعد ابن سعيد بهذا الإسناد.

وزاد: «ثم يبسط يديه تبارك وتعالى يقول: من يقرض غير عدوم ولا ظلوم».

١٧٢-(٧٥٨) حدثنا عثمان وأبو بكر ابنا أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم الحنظلي (واللفظ لابني أبي شيبة، قال إسحاق: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا جرير) عن منصور، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم.

يرويه عن أبي سعيد وأبي هريرة، قالا: قال رسول الله ﷺ: «إن الله يمهل، حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول نزل إلى السماء الدنيا، فيقول: هل من مستغفر! هل من تائب! هل من سائل! هل من داع! حتى ينفجر الفجر».

١٧٢-(٧٥٨) وحدثناه محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد.

غير أن حديث منصور أتم وأكثر.

(٢٥) - باب: الترغيب في قيام رمضان وهو التراويح

١٧٣-(٧٥٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن حميد ابن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه». [أخرجه البخاري ٢٠٠٩ و ٣٧]

١٧٤-(٧٥٩) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة، فيقول: «من قام رمضان إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه». فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر، وصدرا من خلافة عمر على ذلك. [أخرجه البخاري ٢٠٠٨ و ٣٨ و ١٩٠١ و ٢٠١٤]

١٧٥-(٧٦٠) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن يحيى ابن أبي كثير، قال: حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

أن أبا هريرة حدثهم، أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا، غفر له ما تقدم من ذنبه». [أخرجه البخاري ١٩٠١. وقد تقدم قطعة منه عند مسلم برقم ٧٥٩]

١٧٦-(٧٦٠) حدثني محمد ابن رافع، حدثنا شبابة، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من يقم ليلة القدر فيوافقها (أراه قال) إيمانا واحتسابا غفر له». [أخرجه البخاري ٣٥]

١٧٧-(٧٦١) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة.

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ صلى في المسجد ذات ليلة، فصلى بصلاته ناس، ثم صلى من القابلة، فكثر الناس، ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، فلما أصبح قال: «قد رأيت الذي صنعتم، فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم». قال: وذلك في رمضان.

[أخرجه البخاري ١١٢٩، وسيأتي باختلاف وزيادة عند مسلم برقم ٧٨٢]

١٧٨-(٧٦١) وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير.

أن عائشة أخبرته أن رسول الله ﷺ خرج من جوف الليل فصلى في المسجد، فصلى رجال بصلاته، فأصبح الناس يتحدثون بذلك، فاجتمع أكثر منهم، فخرج رسول الله ﷺ في الليلة الثانية، فصلوا بصلاته، فأصبح الناس يذكرون ذلك، فكثر أهل المسجد من الليلة الثالثة، فخرج فصلوا بصلاته، فلما كانت الليلة الرابعة عجز المسجد عن أهله، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ، فطفق رجال منهم يقولون: الصلاة! فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ حتى خرج لصلاة الفجر، فلما قضى الفجر أقبل على الناس، ثم تشهد، فقال: «أما بعد، فإنه لم يخف علي شأنكم الليلة، ولكني خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل، فتعجزوا عنها».

١٧٩-(٧٦٢) حدثنا محمد بن مهران الرازي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عبدة، عن زر، قال:

سمعت أبي بن كعب يقول (وقيل له: إن عبد الله بن مسعود يقول: من قام السنة أصاب ليلة القدر).

فقال أبي: والله الذي لا إله إلا هو! إنها لفي رمضان (يحلف ما يستثني) ووالله! إني لأعلم أي ليلة هي، هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله ﷺ بقيامها، هي ليلة صبيحة سبع وعشرين، وأمارتها أن تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها. [وسيأتي بعد الحديث ١١٦٩]

١٨٠-(٧٦٢) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبدة بن أبي لبابة يحدث عن زر بن حبيش.

عن أبي بن كعب، قال: قال أبي، في ليلة القدر: والله! إني لأعلمها، وأكثر علمي هي الليلة التي أمرنا رسول الله ﷺ بقيامها، هي ليلة سبع وعشرين.

وإنما شك شعبة في هذا الحرف: هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله ﷺ، قال: وحدثني بها صاحب لي عنه.

١٨٠-(٧٦٢) وحدثني عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد، نحوه. ولم يذكر: إنما شك شعبة، وما بعده.

(٢٦) - باب: الدعاء في صلاة الليل وقيامه

١٨١-(٧٦٣) حدثني عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي، حدثنا عبد الرحمن (يعني ابن مهدي)، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب.

عن ابن عباس، قال: بت ليلة عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ من الليل، فأتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام، فأتى القربة فأطلق شناقها، ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين، ولم يكثر، وقد أبلغ، ثم قام فصلى، فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أنتبه له، فتوضأت، فقام فصلى، فقمت عن يساره، فأخذ بيدي فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاة رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع، فنام حتى نفخ، وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة، فقام

فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ فِي دُعَائِهِ: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ يَسَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا، وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَعَظِّمْ لِي نُورًا».

قَالَ كُرَيْبٌ: وَسَبْعًا فِي التَّابُوتِ، فَلَقِيتُ بَعْضَ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ، فَذَكَرَ عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشَرِي، وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ. [أخرجه البخاري ٦٣١٦ و ٨٥٩ و ٧٢٨ و ٧٢٣]

١٨٢-(٧٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَاتَ لَيْلَةً عِنْدَ مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، وَهِيَ خَالَتُهُ، قَالَ: فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ، أَوْ قَبْلَهُ بِقَلِيلٍ، أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ، اسْتَيْقَظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَاتِمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنٍّ مُعَلَّقَةٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقُمْتُ فَصَنَعْتُ مِثْلَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي، وَأَخَذَ بِأُذُنِي الْيُمْنَى يَفْتِلُهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ، حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤَذِّنُ فَقَامَ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ. [أخرجه البخاري ١٨٣ و ٩٩٢ و ١١٩٨ و ٤٥٧٠ و ٤٥٧١ و ٤٥٧٢ و ٦٩٧ و ٦٩٩ و ٥٩١٩]

١٨٣-(٧٦٣) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عِيَاضِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيِّ، عَنْ مَخْرَمَةَ ابْنِ سُلَيْمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَزَادَ: ثُمَّ عَمَدَ إِلَى شَجْبٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ، وَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَلَمْ يُهَرِقْ مِنَ الْمَاءِ إِلَّا قَلِيلًا، ثُمَّ حَرَّكَنِي فَقُمْتُ. وَسَائِرُ الْحَدِيثِ نَحْوُ حَدِيثِ مَالِكٍ.

١٨٤-(٧٦٣) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: نِمْتُ عِنْدَ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَهَا تِلْكَ اللَّيْلَةَ، فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَأَخَذَنِي فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى نَفَخَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ، ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ فَصَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

قَالَ عَمْرٌو: فَحَدَّثْتُ بِهِ بُكَيْرَ ابْنَ الْأَشَجِّ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي كُرَيْبٌ بِذَلِكَ. [أخرجه البخاري ٦٩٨]

١٨٥-(٧٦٣) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ مَخْرَمَةَ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بِتُّ لَيْلَةً عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، فَقُلْتُ لَهَا: إِذَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَيْقِظِينِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقُمْتُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَيْسَرِ، فَأَخَذَ بِيَدِي، فَجَعَلَنِي مِنْ شِقِّهِ الْأَيْمَنِ، فَجَعَلْتُ إِذَا أَغْفَيْتُ يَأْخُذُ بِشَحْمَةِ أُذُنِي، قَالَ: فَصَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ احْتَبَى، حَتَّى إِنِّي لَأَسْمَعُ نَفَسَهُ، رَاقِدًا، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ الْفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ.

١٨٦-(٧٦٣) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

عن ابن عباس؛ أنه بات عند خالته ميمونة، فقام رسول الله ﷺ من الليل، فتوضأ من شن معلق وضوءا خفيفا (قال وصف وضوءه وجعل يخففه ويقلله).

قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع النبي ﷺ، ثم جئت فقمت عن يساره، فأخلفني فجعلني عن يمينه، فصلى، ثم اضطجع فنام حتى نفخ، ثم أتاه بلال فآذنه بالصلاة، فخرج فصلى الصبح ولم يتوضأ.

قال سفيان: وهذا للنبي ﷺ خاصة، لأنه بلغنا أن النبي ﷺ تنام عيناه ولا ينام قلبه. [أخرجه البخاري ١٣٨ و ٧٢٦]

١٨٧-(٧٦٣) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد (وهو ابن جعفر)، حدثنا شعبة، عن سلمة، عن كريب.

عن ابن عباس؛ قال: بت في بيت خالتي ميمونة، فبقيت كيف يصلي رسول الله ﷺ. قال: فقام فبال، ثم غسل وجهه وكفيه، ثم نام، ثم قام إلى القربة فأطلق شناقها، ثم صب في الجفنة أو القصعة، فأكبه بيده عليها، ثم توضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين، ثم قام يصلي، فجئت فقمت إلى جنبه، فقمت عن يساره، قال فأخذني فأقامني عن يمينه، فتكاملت صلاة رسول الله ﷺ ثلاث عشرة ركعة، ثم نام حتى نفخ، وكنا نعرفه إذا نام بنفخه، ثم خرج إلى الصلاة، فصلى، فجعل يقول في صلاته أو في سجوده: «اللهم! اجعل في قلبي نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، وأمامي نورا، وخلفي نورا، وفوقي نورا، وتحتي نورا، واجعل لي نورا، أو قال واجعلني نورا».

١٨٧-(٧٦٤) وحدثني إسحاق بن منصور، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، حدثنا سلمة ابن كهيل، عن بكير، عن كريب، عن ابن عباس. قال سلمة: فلقيت كريبا فقال: قال ابن عباس: كنت عند خالتي ميمونة، فجاء رسول الله ﷺ ثم ذكر بمثل حديث غندر.

وقال: «واجعلني نورا» ولم يشك.

١٨٨-(٧٦٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد ابن السري، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد ابن مسروق، عن سلمة بن كهيل، عن أبي رشدين مولى ابن عباس، عن ابن عباس؛ قال: بت عند خالتي ميمونة، واقتص الحديث.

ولم يذكر غسل الوجه والكفين، غير أنه قال: ثم أتى القربة فحل شناقها، فتوضأ وضوءا بين الوضوءين، ثم أتى فراشه فنام، ثم قام قومة أخرى، فأتى القربة فحل شناقها، ثم توضأ وضوءا هو الوضوء، وقال: «أعظم لي نورا».

ولم يذكر: واجعلني نورا.

١٨٩-(٧٦٣) وحدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان الحجري، عن عقيل بن خالد، أن سلمة بن كهيل حدثه، أن كريبا حدثه، أن ابن عباس بات ليلة عند رسول الله ﷺ، قال فقام رسول الله ﷺ إلى القربة فسكب منها، فتوضأ ولم يكثر من الماء ولم يقصر في الوضوء، وساق الحديث.

وفيه: قال: ودعا رسول الله ﷺ ليلتئذ تسع عشرة كلمة.

قال سلمة: حدثنيها كريب، فحفظت منها ثنتي عشرة، ونسيت ما بقي. قال رسول الله ﷺ: «اللهم! اجعل لي في قلبي نورا، وفي لساني نورا، وفي سمعي نورا، وفي بصري نورا، ومن فوقي نورا، ومن تحتي نورا، وعن يميني نورا، وعن شمالي نورا، ومن بين

يدي نوراً، ومن خلفي نوراً، واجعل في نفسي نوراً، وأعظم لي نوراً.

١٩٠-(٧٦٣) و حدثني أبو بكر ابن إسحاق، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد ابن جعفر، أخبرني شريك ابن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس، أنه قال: رقدت في بيت ميمونة ليلة كان النبي ﷺ عندها، لأنظر كيف صلاة النبي ﷺ بالليل، قال: فتحدث النبي ﷺ مع أهله ساعة، ثم رقد، وساق الحديث.

وفيه: ثم قام فتوضأ واستن. [أخرجه البخاري ٤٥٦٩ و ٦٢١٥ و ٧٤٥٢]

١٩١-(٧٦٣) حدثنا واصل ابن عبد الأعلى، حدثنا محمد ابن فضيل، عن حصين ابن عبد الرحمن، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن محمد ابن علي ابن عبد الله ابن عباس، عن أبيه.

عن عبد الله ابن عباس أنه رقد عند رسول الله ﷺ فاستيقظ، فتسوك وتوضأ وهو يقول: ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾ [آل عمران: ١٩٠]. فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم السورة، ثم قام فصلى ركعتين، فأطال فيهما القيام والركوع والسجود، ثم انصرف فنام حتى نفخ، ثم فعل ذلك ثلاث مرات، ست ركعات، كل ذلك يستاك ويتوضأ ويقرأ هؤلاء الآيات، ثم أوتر بثلاث، فأذن المؤذن فخرج إلى الصلاة، وهو يقول: «اللهم! اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، اللهم أعطني نوراً».

١٩٢-(٧٦٣) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء.

عن ابن عباس، قال: بت ذات ليلة عند خالتي ميمونة، فقام النبي ﷺ يصلي متطوعا من الليل، فقام النبي ﷺ إلى القربة فتوضأ، فقام فصلى، فقمت، لما رأيته صنع ذلك، فتوضأت من القربة، ثم قمت إلى شقه الأيسر، فأخذ بيدي من وراء ظهره، يعدلني كذلك من وراء ظهره إلى الشق الأيمن، قلت: أفي التطوع كان ذلك؟ قال: نعم. [أخرجه البخاري ١١٧]

١٩٣-(٧٦٣) و حدثني هارون ابن عبد الله ومحمد ابن رافع، قالا: حدثنا وهب ابن جرير، أخبرني أبي، قال: سمعت قيس ابن سعد يحدث عن عطاء.

عن ابن عباس قال: بعثني العباس إلى النبي ﷺ، وهو في بيت خالتي ميمونة، فبت معه تلك الليلة، فقام يصلي من الليل، فقمت عن يساره، فتناولني من خلف ظهره، فجعلني على يمينه.

١٩٣-(٧٦٣) و حدثني ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: بت عند خالتي ميمونة، نحو حديث ابن جريج وقيس ابن سعد.

١٩٤-(٧٦٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة (ح).

و حدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي جمرة، قال:

سمعت ابن عباس يقول: كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة. [أخرجه البخاري ١١٣٨]

١٩٥-(٧٦٥) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن أبيه، أن عبد الله ابن قيس ابن مخرمة أخبره.

عن زيد ابن خالد الجهني أنه قال: لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين، طويلتين، طويلتين، ثم صلى

ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلى ركعتين، وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر، فذلك ثلاث عشرة ركعة.

١٩٦-(٧٦٦) وحدثني حجاج ابن الشاعر، حدثني محمد ابن جعفر المدائني أبو جعفر، حدثنا ورقاء، عن محمد ابن المنكدر.

عن جابر ابن عبد الله قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فانتهينا إلى مشرعة، فقال: «ألا تشرع؟ يا جابر» قلت: بلى. قال: فنزل رسول الله ﷺ وأشرعت، قال: ثم ذهب لحاجته، ووضعت له وضوءا، قال: فجاء فتوضأ، ثم قام فصلى في ثوب واحد خالف بين طرفيه، فقمت خلفه، فأخذ بأذني فجعلني عن يمينه.

١٩٧-(٧٦٧) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة، جميعا عن هشيم.

قال أبو بكر: حدثنا هشيم، أخبرنا أبو حرة، عن الحسن، عن سعد ابن هشام.

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ، إذا قام من الليل ليصلي، افتتح صلاته بركعتين خفيفتين.

١٩٨-(٧٦٨) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة عن هشام، عن محمد.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا قام أحدكم من الليل، فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين».

١٩٩-(٧٦٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن أبي الزبير، عن طاوس.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول، إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل: «اللهم! لك الحمد، أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد، أنت قيام السموات والأرض، ولك الحمد، أنت رب السموات والأرض، ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، اللهم! لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وأخرت، وأسررت وأعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت». [أخرجه البخاري ١١٢٠ و ٦٣١٧ و ٧٣٨٥ و ٧٤٤٢ و ٧٤٩٩]

١٩٩-(٧٦٩) حدثنا عمرو الناقد وابن نمير وابن أبي عمر، قالوا: حدثنا سفيان (ح).

وحدثنا محمد ابن رافع، قال: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج.

كلاهما عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ.

أما حديث ابن جريج فاتفق لفظه مع حديث مالك، لم يختلفا إلا في حرفين، قال: ابن جريج، مكان قيام، قيم. وقال: وما أسررت.

وأما حديث ابن عيينة ففيه بعض زيادة، ويخالف مالكا وابن جريج في أحرف.

١٩٩-(٧٦٩) وحدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا مهدي (وهو ابن ميمون)، حدثنا عمران القصير، عن قيس ابن سعد، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث (واللفظ قريب من ألفاظهم).

٢٠٠-(٧٧٠) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن حاتم وعبد ابن حميد وأبو معن الرقاشي، قالوا: حدثنا عمر ابن يونس، حدثنا عكرمة ابن عمار، حدثنا يحيى ابن أبي كثير، حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف، قال:

سألت عائشة أم المؤمنين: بأي شيء كان نبي الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام من الليل افتتح صلاته: «اللهم! رب جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم».

٢٠١-(٧٧١) حدثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، حدثنا يوسف الماجشون، حدثني أبي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد الله ابن أبي رافع،

عن علي ابن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ، أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: «وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين، اللهم! أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، واهدني لأحسن الأخلاق، لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك! وسعديك! والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، أنا بك وإليك. تباركت وتعاليت، أستغفرك وأتوب إليك».

وإذا ركع قال: «اللهم! لك ركعت، وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي وبصري، ومخي وعظمي وعصبي».

وإذا رفع قال: «اللهم! ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد».

وإذا سجد قال: «اللهم! لك سجدت، وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين».

ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم: «اللهم! اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت».

٢٠٢-(٧٧١) وحدثناه زهير ابن حرب، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو النضر، قالا:

حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله ابن أبي سلمة عن عمه الماجشون ابن أبي سلمة، عن الأعرج، بهذا الإسناد.

وقال كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة كبر ثم قال: «وجهت وجهي». وقال: «وأنا أول المسلمين». وقال: وإذا رفع رأسه من الركوع قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد». وقال: «وصوره فأحسن صوره». وقال: وإذا سلم قال: «اللهم اغفر لي ما قدمت». إلى آخر الحديث ولم يقل: بين التشهد والتسليم.

(٢٧) - باب: استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل

٢٠٣-(٧٧٢) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير وأبو معاوية (ح).

وحدثنا زهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم، جميعا عن جرير، كلهم عن الأعمش (ح).

و حدثنا ابن نمير (واللفظ له) حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن المستورد ابن الأحنف، عن صلة ابن زفر.

عن حذيفة، قال: صليت مع النبي ﷺ ذات ليلة، فافتتح البقرة، فقلت: يركع عند المائة، ثم مضى، فقلت: يصلي بها في ركعة، فمضى. فقلت: يركع بها، ثم افتتح النساء فقرأها، ثم افتتح آل عمران فقرأها، يقرأ مترسلا، إذا مر بآية فيها تسبيح سبح، وإذا مر بسؤال سأل، وإذا مر بتعوذ تعوذ، ثم ركع فجعل يقول: «سبحان ربي العظيم». فكان ركوعه نحوا من قيامه، ثم قال: «سمع الله لمن حمده». ثم قام طويلا، قريبا مما ركع، ثم سجد فقال: «سبحان ربي الأعلى». فكان سجوده قريبا من قيامه. (قال).

وفي حديث جرير من الزيادة: فقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا لك الحمد».

٢٠٤-(٧٧٣) و حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، كلاهما عن جرير.

قال عثمان: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال:

قال عبد الله: صليت مع رسول الله ﷺ فأطال حتى هممت بأمر سوء، قال قيل: وما هممت به؟ قال: هممت أن أجلس وأدعه. [أخرجه البخاري ١١٣٥]

٢٠٤-(٧٧٣) و حدثناه إسماعيل ابن الخليل وسويد ابن سعيد، عن علي ابن مسهر، عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

(٢٨) - باب: ما روي فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح

٢٠٥-(٧٧٤) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق، قال عثمان: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل.

عن عبد الله قال: ذكر عند رسول الله ﷺ رجل نام ليلة حتى أصبح، قال: «ذاك رجل بال الشيطان في أذنيه». أو قال: «في أذنه». [أخرجه البخاري ١١٤٤ و ٣٢٧٠]

٢٠٦-(٧٧٥) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري، عن علي ابن حسين، أن الحسين ابن علي حدثه.

عن علي ابن أبي طالب أن النبي ﷺ طرقه وفاطمة، فقال: «ألا تصلون؟» فقلت: يا رسول الله! إنما أنفسنا بيد الله، فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا، فانصرف رسول الله ﷺ حين قلت له ذلك، ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول: ﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلا﴾. [أخرجه البخاري ١١٢٧ و ٤٧٢٤ و ٧٣٤٧ و ٧٤٦٥]

٢٠٧-(٧٧٦) حدثنا عمرو الناقد وزهير ابن حرب، قال عمرو: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ: «يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا نام، بكل عقدة يضرب عليك ليلا طويلا، فإذا استيقظ، فذكر الله، انحلت عقدة، وإذا توضأ، انحلت عنه عقدتان، فإذا صلى انحلت العقد، فأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان». [أخرجه البخاري ١١٤٢ و ٣٢٦٩]

(٢٩) - باب: استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد

٢٠٨-(٧٧٧) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا يحيى، عن عبيد الله، قال: أخبرني نافع.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا». [أخرجه البخاري ٤٣٢]

٢٠٩-(٧٧٧) وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا». [أخرجه البخاري ١١٨٧]

٢١٠-(٧٧٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ،

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَضَى أَحَدُكُمُ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ، فَلْيَجْعَلْ لِبَيْتِهِ نَصِيبًا مِنْ صَلَاتِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ فِي بَيْتِهِ مِنْ صَلَاتِهِ خَيْرًا».

٢١١-(٧٧٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بَرَّادٍ الْأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ،

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْبَيْتِ الَّذِي يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي لَا يُذْكَرُ اللَّهُ فِيهِ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ». [أخرجه البخاري ٦٤٠٧]

٢١٢-(٧٨٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ».

٢١٣-(٧٨١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَبُو النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ،

عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ قَالَ: احْتَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُجَيْرَةً بِخَصَفَةٍ أَوْ حَصِيرٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِيهَا، قَالَ: فَتَتَبَّعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ وَجَاءُوا يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، قَالَ: ثُمَّ جَاءُوا لَيْلَةً فَحَضَرُوا، وَأَبْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهُمْ، قَالَ فَلَمْ يَخْرُجْ إِلَيْهِمْ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَحَصَبُوا الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُغْضَبًا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ بِكُمْ صَنِيعُكُمْ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُكْتَبُ عَلَيْكُمْ، فَعَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إِلَّا الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ». [أخرجه البخاري ٦١١٣]

٢١٤-(٧٨١) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا لَيَالِيَ، حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَزَادَ فِيهِ: «وَلَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ». [أخرجه البخاري ٧٣١ و ٧٢٩٠]

(٣٠) - باب: فَضِيلَةِ الْعَمَلِ الدَّائِمِ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهِ

٢١٥-(٧٨٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ)، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ،

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَصِيرٌ، وَكَانَ يُحَجِّرُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَيُصَلِّي فِيهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، وَيَبْسُطُهُ بِالنَّهَارِ، فَثَابُوا ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَإِنَّ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ مَا دُووِمَ عَلَيْهِ وَإِنْ قَلَّ».

وَكَانَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا عَمِلُوا عَمَلاً أَثْبَتُوهُ. [أخرجه البخاري ٧٣٠ و ٥٨٦١. وسيأتي بعد الحديث ١١٥٦]

٢١٦-(٧٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللّٰهِ؟ قَالَ: «أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ». [أخرجه البخاري ٦٤٦٥ و ٦٤٦٤ و ٦٤٦٧]

٢١٧-(٧٨٣) و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! كَيْفَ كَانَ عَمَلُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ؟ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الْأَيَّامِ؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَسْتَطِيعُ؟. [أخرجه البخاري ١٩٨٧ و ٦٤٦٦. وتقدم باختلاف عند مسلم برقم: ٧٤١]

٢١٨-(٧٨٣) و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللّٰهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

قَالَ: وَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا عَمِلَتِ الْعَمَلَ لَزِمَتْهُ. [أخرجه البخاري ٦٤٦٢]

(٣١) - بَابُ: أَمْرِ مَنْ نَعَسَ فِي صَلَاتِهِ أَوِ اسْتَعْجَمَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ أَوِ الذِّكْرُ بِأَنْ يَرْقُدَ أَوْ يَقْعُدَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ

٢١٩-(٧٨٤) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ (ح).

و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، وَحَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ سَارِيَتَيْنِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». قَالُوا: لِزَيْنَبَ، تُصَلِّي، فَإِذَا كَسِلَتْ أَوْ فَتَرَتْ أَمْسَكَتْ بِهِ. فَقَالَ: «حُلُّوهُ، لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ، فَإِذَا كَسِلَ أَوْ فَتَرَ قَعَدَ».

وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: «فَلْيَقْعُدْ». [أخرجه البخاري ١١٥٠]

٢١٨-(٧٨٤) و حَدَّثَنَاه شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

٢٢٠-(٧٨٥) و حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ الْحَوْلَاءَ بِنْتَ تُوَيْتِ ابْنِ حَبِيبِ ابْنِ أَسَدِ ابْنِ عَبْدِ الْعُزَّى مَرَّتْ بِهَا، وَعِنْدَهَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ، فَقُلْتُ: هَذِهِ الْحَوْلَاءُ بِنْتُ تُوَيْتٍ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَنَامُ اللَّيْلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «لَا تَنَامُ اللَّيْلَ! خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللّٰهِ! لَا يَسْأَمُ اللّٰهُ حَتَّى تَسْأَمُوا».

٢٢١-(٧٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ (ح).

و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ هِشَامٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟». فَقُلْتُ: امْرَأَةٌ، لَا

تنام، تصلي. قال: «عليكم من العمل ما تطيقون، فوالله! لا يمل الله حتى تملوا». وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه.

وفي حديث أبي أسامة: أنها امرأة من بني أسد.

[أخرجه البخاري ٤٣ و ١١٥١ معلقا]

٢٢٢-(٧٨٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

و حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، جميعا عن هشام ابن عروة (ح).

و حدثنا قتيبة ابن سعيد (واللفظ له)، عن مالك ابن أنس، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إذا نعس أحدكم في الصلاة، فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه».

[أخرجه البخاري ٢١٢]

٢٢٣-(٧٨٧) و حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «إذا قام أحدكم من الليل، فاستعجم القرآن على لسانه، فلم يدر ما يقول، فليضطجع».

(٣٢) - باب: فضائل القرآن وما يتعلق به

(٣٣) - باب: الأمر بتعهد القرآن، وكراهة قول نسيت آية كذا، وجواز قول أنسيتها

٢٢٤-(٧٨٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة أن النبي ﷺ سمع رجلا يقرأ من الليل، فقال: «يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا، آية كنت أسقطتها من سورة كذا وكذا». [أخرجه البخاري ٢٦٥٥ و ٥٠٣٧ و ٥٠٣٨ و ٥٠٤٢ و ٦٣٣٥]

٢٢٥-(٧٨٨) و حدثنا ابن نمير، حدثنا عبدة وأبو معاوية، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يستمع قراءة رجل في المسجد، فقال: «رحمه الله، لقد أذكرني آية كنت أنسيتها».

٢٢٦-(٧٨٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن عبد الله ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة، إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت». [أخرجه البخاري ٥٠٣١]

٢٢٧-(٧٨٩) حدثنا زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد، قالوا: حدثنا يحيى (وهو القطان) (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، كلهم عن عبيد الله (ح).

و حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر عن أيوب (ح).

و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن) (ح).

و حدثنا محمد ابن إسحاق المسيبي، حدثنا أنس (يعني ابن عياض) جميعا عن موسى ابن عقبة.

كُلُّ هٰؤُلاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ: «وَإِذَا قَامَ صَاحِبُ الْقُرْآنِ فَقَرَأَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ذَكَرَهُ، وَإِذَا لَمْ يَقُمْ بِهِ نَسِيَهُ».

٢٢٨ (٧٩٠) وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بِئْسَمَا لِأَحَدِهِمْ يَقُولُ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ، اسْتَذْكِرُوا الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ بِعُقُلِهَا». [أخرجه البخاري ٥٠٣٢ و ٥٠٣٩]

٢٢٩ (٧٩٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللهِ: تَعَاهَدُوا هٰذِهِ الْمَصَاحِفَ، وَرُبَّمَا قَالَ الْقُرْآنَ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَصِّيًا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ مِنْ عُقُلِهِ، قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَقُلْ أَحَدُكُمْ: نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ».

٢٣٠-(٧٩٠) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَبْدَةُ ابْنُ أَبِي لُبَابَةَ، عَنْ شَقِيقِ ابْنِ سَلَمَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بِئْسَمَا لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ نَسِيتُ سُورَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، أَوْ نَسِيتُ آيَةَ كَيْتَ وَكَيْتَ، بَلْ هُوَ نُسِّيَ».

٢٣١-(٧٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ بَرَّادٍ الأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَعَاهَدُوا هٰذَا الْقُرْآنَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الإِبِلِ فِي عُقُلِهَا». وَلَفْظُ الْحَدِيثِ لِابْنِ بَرَّادٍ. [أخرجه البخاري ٥٠٣٣]

(٣٤) - باب: اسْتِحْبَابِ تَحْسِينِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ

٢٣٢-(٧٩٢) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ، مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ». [أخرجه البخاري ٥٠٢٣ و ٥٠٢٤ و ٧٤٨٢]

٢٣٢-(٧٩٢) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح).

وحَدَّثَنِي يُونُسُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو.

كِلاهُمَا عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهٰذَا الإِسْنَادِ، قَالَ: «كَمَا يَأْذَنُ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ».

٢٣٣-(٧٩٢) حَدَّثَنِي بِشْرُ ابْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ (وَهُوَ ابْنُ الْهَادِ)، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا أَذِنَ اللهُ لِشَيْءٍ، مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ، يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، يَجْهَرُ بِهِ». [أخرجه البخاري ٧٥٤٤]

٢٣٣-(٧٩٢) وحَدَّثَنِي ابْنُ أَخِي ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ ابْنُ مَالِكٍ وَحَيْوَةُ ابْنُ شُرَيْحٍ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، بِهٰذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ سَوَاءً، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعَ.

٢٣٤ (٧٩٢) و حدثنا الحكم ابن موسى، حدثنا هقل عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أذن الله لشيء كأذنه لنبي، يتغنى بالقرآن يجهر به».

٢٣٤-(٧٩٢) و حدثني يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثل حديث يحيى ابن أبي كثير.

غير أن ابن أيوب قال في روايته: «كإذنه».

٢٣٥-(٧٩٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا مالك (وهو ابن مغول) عن عبد الله ابن بريدة.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن عبد الله ابن قيس، أو الأشعري أعطي مزمارا من مزامير آل داود».

٢٣٦-(٧٩٣م) و حدثنا داود ابن رشيد، حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا طلحة، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ لأبي موسى: «لو رأيتني وأنا أستمع لقراءتك البارحة! لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود». [اخرجه البخاري ٥٠٤٨]

(٣٥) - باب: ذكر قراءة النبي ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة

٢٣٧-(٧٩٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن إدريس ووكيع، عن شعبة، عن معاوية ابن قرة، قال:

سمعت عبد الله ابن مغفل المزني يقول: قرأ النبي ﷺ عام الفتح، في مسير له، سورة الفتح على راحلته، فرجع في قراءته.

قال معاوية: لولا أني أخاف أن يجتمع علي الناس، لحكيت لكم قراءته. [اخرجه البخاري ٤٢٨١ و ٤٨٣٥ و ٥٠٣٤ و ٥٠٤٧ و ٧٥٤٠]

٢٣٨-(٧٩٤) و حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن معاوية ابن قرة، قال:

سمعت عبد الله ابن مغفل، قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، على ناقته، يقرأ سورة الفتح، قال: فقرأ ابن مغفل ورجع.

فقال معاوية: لولا الناس لأخذت لكم بذلك الذي ذكره ابن مغفل عن النبي ﷺ.

٢٣٩-(٧٩٤) و حدثناه يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد ابن الحارث (ح).

و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، قالا: حدثنا شعبة، بهذا الإسناد، نحوه.

وفي حديث خالد ابن الحارث قال: على راحلة يسير وهو يقرأ سورة الفتح.

(٣٦) - باب: نزول السكينة لقراءة القرآن

٢٤٠-(٧٩٥) و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة عن أبي إسحاق.

عن البراء قال: كان رجل يقرأ سورة الكهف، وعنده فرس مربوط بشطنين، فتغشته سحابة، فجعلت تدور وتدنو، وجعل فرسه ينفر منها، فلما أصبح أتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «تلك السكينة تنزلت للقرآن». [اخرجه البخاري ٣٦١٤، ٤٨٣٩، ٥٠١١]

٢٤١-(٧٩٥) و حدثنا ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال:

سمعت البراء يقول: قرأ رجل الكهف، وفي الدار دابة، فجعلت تنفر، فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته، قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال: «اقرأ، فلان! فإنها السكينة تنزلت عند القرآن، أو تنزلت للقرآن».

٢٤١-(٧٩٥) و حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي وأبو داود، قالا: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء يقول، فذكرا نحوه.

غير أنهما قالا: تنقز.

٢٤٢-(٧٩٦) و حدثني حسن ابن علي الحلواني وحجاج ابن الشاعر (وتقاربا في اللفظ) قالا: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا أبي، حدثنا يزيد ابن الهاد، أن عبد الله ابن خباب حدثه.

أن أبا سعيد الخدري حدثه، أن أسيد ابن حضير، بينما هو ليلة، يقرأ في مربده، إذ جالت فرسه، فقرأ، ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت أيضا.

قال أسيد: فخشيت أن تطأ يحيى، فقمت إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي، فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها، قال فغدوت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي، إذ جالت فرسي، فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ، ابن حضير». قال: فقرأت، ثم جالت أيضا. فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ، ابن حضير». قال: فقرأت، ثم جالت أيضا. فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ، ابن حضير». قال فانصرفت، وكان يحيى قريبا منها، خشيت أن تطأه، فرأيت مثل الظلة، فيها أمثال السرج، عرجت في الجو حتى ما أراها، فقال رسول الله ﷺ: «تلك الملائكة كانت تستمع لك، ولو قرأت لأصبحت يراها الناس، ما تستتر منهم».

(٣٧) - باب: فضيلة حافظ القرآن

٢٤٣-(٧٩٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو كامل الجحدري، كلاهما عن أبي عوانة.

قال قتيبة: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس.

عن أبي موسى الأشعري، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة، لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة، ليس لها ريح وطعمها مر». [أخرجه البخاري ٥٠٢٠ و ٥٠٥٩ و ٥٤٢٧ و ٧٥٦٠]

٢٤٣-(٧٩٧) و حدثنا هداب ابن خالد، حدثنا همام (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن شعبة، كلاهما عن قتادة، بهذا الإسناد، مثله.

غير أن في حديث همام: (بدل المنافق) الفاجر.

(٣٨) - باب: فضل الماهر في القرآن والذي يتتعتع فيه

٢٤٤-(٧٩٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد ابن عبيد الغبري، جميعا عن أبي عوانة.

قال ابن عبيد: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن زرارة ابن أوفى، عن سعد ابن هشام.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، وهو عليه شاق، له أجران». [أخرجه البخاري ٤٩٣٧]

٢٤٤-(٧٩٨) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي عن سعيد (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ.

كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

و قَالَ فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ: «وَالَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ لَهُ أَجْرَانِ».

(٣٩) - بابٌ: استحبابِ قراءةِ القرآنِ على أهلِ الفضلِ والحذاقِ فيه، وإن كان القارئُ أفضلَ من المقروءِ عليه

٢٤٥-(٧٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأُبَيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ». قَالَ: آللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي». قَالَ: فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي. [أخرجه البخاري ٣٨٠٩ و ٤٩٥٩ و ٤٩٦٠ و ٤٩٦١. وسيأتي بعد الحديث ٢٤٦٥]

٢٤٦-(٧٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُبَيِّ ابْنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا». قَالَ: وَسَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَبَكَى.

٢٤٦-(٧٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأُبَيٍّ، بِمِثْلِهِ.

(٤٠) - بابٌ: فضلِ استماعِ القرآنِ، وطلبِ القراءةِ من حافظِه للاستماعِ، والبكاءِ عند القراءةِ والتدبرِ

٢٤٧-(٨٠٠) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ حَفْصٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ الْقُرْآنَ». قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقْرَأُ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ النِّسَاءَ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء ٤١]. رَفَعْتُ رَأْسِي، أَوْ غَمَزَنِي رَجُلٌ إِلَى جَنْبِي فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَرَأَيْتُ دُمُوعَهُ تَسِيلُ. [أخرجه البخاري ٤٥٨٢ و ٥٠٤٩ و ٥٠٥٠ و ٥٠٥٥ و ٥٠٥٦]

٢٤٧-(٨٠٠) حَدَّثَنَا هَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ وَمِنْجَابُ ابْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مُسْهِرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَزَادَ هَنَّادٌ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، «اقْرَأْ عَلَيَّ».

٢٤٨-(٨٠٠) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي مِسْعَرٌ (وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ، عَنْ مِسْعَرٍ)، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ:

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أُنْزِلَ؟ قَالَ: «إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». قَالَ: فَقَرَأَ عَلَيْهِ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ النِّسَاءِ، إِلَى قَوْلِهِ: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا، فَبَكَى.

قَالَ مِسْعَرٌ: فَحَدَّثَنِي مَعْنٌ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مَا دُمْتُ فِيهِمْ، أَوْ مَا كُنْتُ فِيهِمْ» (شَكَّ مِسْعَرٌ).

٢٤٩-(٨٠١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: كُنْتُ بِحِمْصَ، فَقَالَ لِي بَعْضُ الْقَوْمِ: اقْرَأْ عَلَيْنَا. فَقَرَأْتُ عَلَيْهِمْ سُورَةَ يُوسُفَ، قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَاللهِ! مَا هٰكَذَا أُنْزِلَتْ. قَالَ قُلْتُ: وَيْحَكَ، وَاللهِ! لَقَدْ قَرَأْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ لِي: «أَحْسَنْتَ».

فَبَيْنَمَا أَنَا أُكَلِّمُهُ إِذْ وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ، قَالَ: فَقُلْتُ: أَتَشْرَبُ الْخَمْرَ وَتُكَذِّبُ بِالْكِتَابِ؟ لَا تَبْرَحُ حَتَّى أَجْلِدَكَ. قَالَ فَجَلَدْتُهُ الْحَدَّ. [أخرجه البخاري ٥٠٠١]

٢٤٩-(٨٠١) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

جَمِيعًا عَنِ الأَعْمَشِ، بِهٰذَا الإِسْنَادِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ: فَقَالَ لِي: «أَحْسَنْتَ».

(٤١) - باب: فضل قراءة القرآن في الصلاة وتعلُّمه

٢٥٠-(٨٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ؟». قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ».

٢٥١-(٨٠٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ.

عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ، فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلَا قَطْعِ رَحِمٍ؟». فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! نُحِبُّ ذٰلِكَ. قَالَ: «أَفَلَا يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمُ أَوْ يَقْرَأُ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلَاثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ؟».

(٤٢) - باب: فضل قراءة القرآن وسورة البقرة

٢٥٢-(٨٠٤) حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ (وَهُوَ الرَّبِيعُ ابْنُ نَافِعٍ)، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ)، عَنْ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ:

حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ، اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ، فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا، اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ».

قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلَغَنِي أَنَّ الْبَطَلَةَ السَّحَرَةُ.

٢٥٢-(٨٠٤) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ)، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، بِهٰذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَكَأَنَّهُمَا» فِي كِلَيْهِمَا، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ مُعَاوِيَةَ: بَلَغَنِي.

٢٥٣-(٨٠٥) حدثنا إسحاق ابن منصور، أخبرنا يزيد ابن عبد ربه، حدثنا الوليد ابن مسلم، عن محمد ابن مهاجر، عن الوليد ابن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير ابن نفير، قال:

سمعت النواس ابن سمعان الكلابي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران». وضرب لهما رسول الله ﷺ ثلاثة أمثال، ما نسيتهن بعد، قال: «كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان، بينهما شرق، أو كأنهما حزقان من طير صواف، تحاجان عن صاحبهما».

(٤٣) - باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، والحث على قراءة الآيتين من آخر البقرة

٢٥٤-(٨٠٦) حدثنا حسن ابن الربيع وأحمد ابن جواس الحنفي، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن عمار ابن رزيق، عن عبد الله ابن عيسى، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس قال: بينما جبريل قاعد عند النبي ﷺ، سمع نقيضا من فوقه، فرفع رأسه، فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك، فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته.

٢٥٥-(٨٠٧) و حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن يزيد، قال:

لقيت أبا مسعود عند البيت، فقلت: حديث بلغني عنك في الآيتين في سورة البقرة، فقال: نعم، قال رسول الله ﷺ: «الآيتان من آخر سورة البقرة، من قرأهما في ليلة، كفتاه». [أخرجه البخاري ٥٠٠٩ و ٥٠٥١. وسيأتي عند مسلم باختلاف برقم: ٨٠٨]

٢٥٥-(٨٠٧) و حدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة.

كلاهما عن منصور، بهذا الإسناد.

٢٥٦-(٨٠٨) و حدثنا منجاب ابن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن علقمة ابن قيس.

عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة، في ليلة، كفتاه».

قال عبد الرحمن: فلقيت أبا مسعود، وهو يطوف بالبيت، فسألته، فحدثني به عن النبي ﷺ.

٢٥٦-(٨٠٨) و حدثني علي ابن خشرم، أخبرنا عيسى (يعني ابن يونس) (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير، جميعا عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة وعبد الرحمن ابن يزيد، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ، مثله. [أخرجه البخاري ٤٠٠٥]

٢٥٦-(٨٠٨) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حفص وأبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ، مثله. [أخرجه البخاري ٥٠٠٨ و ٤٠٠٥. وقد تقدم باختلاف عند مسلم برقم: ٨٠٧]

(٤٤) - باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي

٢٥٧-(٨٠٩) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد الغطفاني، عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري.

عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف، عصم من الدجال».

٢٥٧-(٨٠٩) و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة (ح).

و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا همام، جميعا عن قتادة، بهذا الإسناد،

قال شعبة: من آخر الكهف.

و قال همام: من أول الكهف، كما قال هشام.

٢٥٨-(٨١٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى عن الجريري، عن أبي السليل، عن عبد الله ابن رباح الأنصاري.

عن أبي ابن كعب قال: قال رسول الله: «يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟». قال قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «يا أبا المنذر! أتدري أي آية من كتاب الله معك أعظم؟». قال قلت: الله لا إله إلا هو الحي القيوم. قال: فضرب في صدري وقال: «والله! ليهنك العلم أبا المنذر».

(٤٥) - باب: فضل قراءة قل هو الله أحد

٢٥٩-(٨١١) و حدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن بشار.

قال زهير: حدثنا يحيى ابن سعيد، عن شعبة، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة.

عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟». قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: «قل هو الله أحد، تعدل ثلث القرآن».

٢٦٠-(٨١١) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا محمد ابن بكر، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، جميعا عن قتادة، بهذا الإسناد.

وفي حديثهما من قول النبي ﷺ قال: «إن الله جزأ القرآن ثلاثة أجزاء، فجعل قل هو الله أحد جزءا من أجزاء القرآن».

٢٦١-(٨١٢) و حدثني محمد ابن حاتم ويعقوب ابن إبراهيم، جميعا عن يحيى.

قال ابن حاتم: حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا يزيد ابن كيسان، حدثنا أبو حازم.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «احشدوا، فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن». فحشد من حشد، ثم خرج نبي الله ﷺ فقرأ: قل هو الله أحد، ثم دخل. فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء، فذاك الذي أدخله، ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: «إني قلت لكم: سأقرأ عليكم ثلث القرآن، ألا إنها تعدل ثلث القرآن».

٢٦٢-(٨١٢) و حدثنا واصل ابن عبد الأعلى، حدثنا ابن فضيل، عن بشير أبي إسماعيل، عن أبي حازم.

عن أبي هريرة، قال: خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: «أقرأ عليكم ثلث القرآن». فقرأ قل هو الله أحد، الله الصمد، حتى ختمها.

٢٦٣-(٨١٣) حدثنا أحمد ابن عبد الرحمن ابن وهب، حدثنا عمي عبد الله ابن وهب، حدثنا عمرو

ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلَالٍ، أَنَّ أَبَا الرِّجَالِ مُحَمَّدَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَهُ عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَكَانَتْ فِي حَجْرِ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِمْ فَيَخْتِمُ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، فَلَمَّا رَجَعُوا ذُكِرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «سَلُوهُ، لأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ». فَسَأَلُوهُ، فَقَالَ: لأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ». [أخرجه البخاري ٧٣٧٥]

(٤٦) - بَابُ: فَضْلِ قِرَاءَةِ الْمُعَوِّذَتَيْنِ

٢٦٤-(٨١٤) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ تَرَ آيَاتٍ أُنْزِلَتِ اللَّيْلَةَ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ؟ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ».

٢٦٥-(٨١٤) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ.

عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَ أَوْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَاتٌ لَمْ يُرَ مِثْلُهُنَّ قَطُّ: الْمُعَوِّذَتَيْنِ».

٢٦٥-(٨١٤) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

كِلَاهُمَا عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، وَكَانَ مِنْ رُفَعَاءِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

(٤٧) - بَابُ: فَضْلِ مَنْ يَقُومُ بِالْقُرْآنِ وَيُعَلِّمُهُ، وَفَضْلِ مَنْ تَعَلَّمَ حِكْمَةً مِنْ فِقْهٍ أَوْ غَيْرِهِ فَعَمِلَ بِهَا وَعَلَّمَهَا

٢٦٦-(٨١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ». [أخرجه البخاري ٥٠٢٥ و ٧٥٢٩]

٢٦٧-(٨١٥) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ هَذَا الْكِتَابَ، فَقَامَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَتَصَدَّقَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ».

٢٦٨-(٨١٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْعُودٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَسَلَّطَهُ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا». [أخرجه البخاري ٧٣ و ١٤٠٩ و ٧١٤١ و ٧٣١٦]

٢٦٩-(٨١٧) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن شهاب، عن عامر بن واثلة، أن نافع بن عبد الحارث لقي عمر بعسفان، وكان عمر يستعمله على مكة، فقال: من استعملت على أهل الوادي؟ فقال: ابن أبزى. قال: ومن ابن أبزى؟ قال: مولى من موالينا. قال: فاستخلفت عليهم مولى؟ قال: إنه قارئ لكتاب الله عز وجل، وإنه عالم بالفرائض.

قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: «إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواما ويضع به آخرين».

٢٦٩-(٨١٧) وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وأبو بكر بن إسحاق، قالا: أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، قال: حدثني عامر بن واثلة الليثي، أن نافع بن عبد الحارث الخزاعي لقي عمر بن الخطاب بعسفان، بمثل حديث إبراهيم بن سعد عن الزهري.

(٤٨) - باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف، وبيان معناه

٢٧٠-(٨١٨) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عبد الرحمن بن عبد القاري، قال:

سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه، فجئت به رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأتنيها، فقال رسول الله ﷺ: «أرسله، اقرأ». فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «هكذا أنزلت». ثم قال لي: «اقرأ» فقرأت. فقال: «هكذا أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرؤوا ما تيسر منه». [أخرجه البخاري ٢٤١٩]

٢٧١-(٨١٨) وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير، أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أخبراه، أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله ﷺ، وساق الحديث، بمثله.

وزاد: فكدت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم. [أخرجه البخاري ٤٩٩٢ و ٥٠٤١ و ٧٥٥٠ و ٦٩٣٦]

٢٧١-(٨١٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، كرواية يونس بإسناده.

٢٧٢-(٨١٩) وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة.

أن ابن عباس حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «أقرأني جبريل عليه السلام على حرف، فراجعته، فلم أزل أستزيده فيزيدني، حتى انتهى إلى سبعة أحرف».

قال ابن شهاب: بلغني أن تلك السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحدا، لا يختلف في حلال ولا حرام. [أخرجه البخاري ٣٢١٩ و ٤٩٩١]

٢٧٢-(٨١٩) وحدثناه عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد.

٢٧٣-(٨٢٠) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن جده.

عن أبي بن كعب، قال: كنت في المسجد، فدخل رجل يصلي، فقرأ قراءة أنكرتها عليه، ثم دخل آخر، فقرأ قراءة سوى قراءة صاحبه، فلما قضينا الصلاة دخلنا جميعا على رسول الله ﷺ، فقلت: إن هذا قرأ قراءة أنكرتها عليه، ودخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه، فأمرهما رسول الله ﷺ فقرآ، فحسن النبي ﷺ شأنهما، فسقط في نفسي من التكذيب، ولا إذ كنت في الجاهلية، فلما رأى رسول الله ﷺ ما قد غشيني ضرب في صدري، ففضت عرقا، وكأنما أنظر إلى الله عز وجل فرقا، فقال لي: «يا أبي! أرسل إلي: أن اقرأ القرآن على حرف، فرددت إليه: أن هون على أمتي، فرد إلي الثانية: اقرأه على حرفين، فرددت إليه: أن هون على أمتي، فرد إلي الثالثة: اقرأه على سبعة أحرف، فلك بكل ردة رددتكها مسألة تسألنيها، فقلت: اللهم! اغفر لأمتي، اللهم! اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليوم يرغب إلي الخلق كلهم، حتى إبراهيم ﷺ».

٢٧٣-(٨٢٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثني إسماعيل بن أبي خالد، حدثني عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أخبرني أبي بن كعب، أنه كان جالسا في المسجد، إذ دخل رجل فصلى، فقرأ قراءة واقتص الحديث بمثل حديث ابن نمير.

٢٧٤-(٨٢١) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة (ح).

وحدثناه ابن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى،

عن أبي بن كعب، أن النبي ﷺ كان عند أضاة بني غفار، قال: فأتاه جبريل عليه السلام فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرف، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على حرفين، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: «أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمتي لا تطيق ذلك». ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمتك القرآن على سبعة أحرف، فأيما حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا.

٢٧٤-(٨٢١) وحدثناه عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد، مثله.

(٤٩) - باب ترتيل القراءة واجتناب الهذ، وهو الإفراط في السرعة، وإباحة سورتين فأكثر في ركعة

٢٧٥-(٨٢٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير، جميعا عن وكيع.

قال أبو بكر: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: جاء رجل يقال له نهيك بن سنان إلى عبد الله، فقال: يا أبا عبد الرحمن! كيف تقرأ هذا الحرف، ألفا تجده أم ياء: من ماء غير آسن. أو من ماء غير ياسن؟ قال: فقال عبد الله: وكل القرآن قد أحصيت غير هذا؟ قال: إني لأقرأ المفصل في ركعة. فقال عبد الله: هذا كهذ الشعر؟ إن أقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، ولكن إذا وقع في القلب فرسخ فيه، نفع، إن أفضل الصلاة الركوع والسجود، إني لأعلم النظائر التي كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن، سورتين في كل ركعة، ثم قام عبد الله فدخل علقمة في إثره، ثم خرج فقال: قد أخبرني بها. [أخرجه البخاري ٤٩٩٦]

قال ابن نمير في روايته: جاء رجل من بني بجيلة إلى عبد الله، ولم يقل: نهيك بن سنان.

٢٧٦-(٨٢٢) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ ابْنُ سِنَانٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَجَاءَ عَلْقَمَةُ لِيَدْخُلَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا لَهُ: سَلْهُ عَنِ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي رَكْعَةٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَسَأَلَهُ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقَالَ: عِشْرُونَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ، فِي تَأْلِيفِ عَبْدِ اللَّهِ.

٢٧٧-(٨٢٢) وحَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ فِي هَذَا الإِسْنَادِ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا.

وَقَالَ: إِنِّي لأَعْرِفُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اثْنَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ، عِشْرِينَ سُورَةً فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ.

٢٧٨-(٨٢٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ابْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ الأَحْدَبُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

غَدَوْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ يَوْمًا بَعْدَ مَا صَلَّيْنَا الْغَدَاةَ، فَسَلَّمْنَا بِالْبَابِ، فَأَذِنَ لَنَا، قَالَ فَمَكَثْنَا بِالْبَابِ هُنَيَّةً، قَالَ فَخَرَجَتِ الْجَارِيَةُ فَقَالَتْ: أَلَا تَدْخُلُونَ؟ فَدَخَلْنَا. فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ يُسَبِّحُ فَقَالَ: مَا مَنَعَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا وَقَدْ أُذِنَ لَكُمْ؟ فَقُلْنَا: لَا، إِلَّا أَنَّا ظَنَنَّا أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ الْبَيْتِ نَائِمٌ. قَالَ: ظَنَنْتُمْ بِآلِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ غَفْلَةً؟ قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ يُسَبِّحُ حَتَّى ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ. فَقَالَ: يَا جَارِيَةُ! انْظُرِي، هَلْ طَلَعَتْ؟ قَالَ: فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَطْلُعْ، فَأَقْبَلَ يُسَبِّحُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّ الشَّمْسَ قَدْ طَلَعَتْ قَالَ: يَا جَارِيَةُ! انْظُرِي، هَلْ طَلَعَتْ؟ فَنَظَرَتْ فَإِذَا هِيَ قَدْ طَلَعَتْ. فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَالَنَا يَوْمَنَا هَذَا، (فَقَالَ مَهْدِيٌّ وَأَحْسِبُهُ قَالَ) وَلَمْ يُهْلِكْنَا بِذُنُوبِنَا. قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ الْبَارِحَةَ كُلَّهُ. قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ إِنَّا لَقَدْ سَمِعْنَا الْقَرَائِنَ، وَإِنِّي لأَحْفَظُ الْقَرَائِنَ الَّتِي كَانَ يَقْرَؤُهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ مِنَ الْمُفَصَّلِ، وَسُورَتَيْنِ مِنْ آلِ حم. [أخرجه البخاري ٥٠٤٣]

٢٧٩-(٨٢٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَجِيلَةَ، يُقَالُ لَهُ نَهِيكُ ابْنُ سِنَانٍ، إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنِّي أَقْرَأُ الْمُفَصَّلَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ لَقَدْ عَلِمْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِنَّ، سُورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ. [أخرجه البخاري ٧٧٥]

٢٧٩-(٨٢٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ.

أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ: إِنِّي قَرَأْتُ الْمُفَصَّلَ اللَّيْلَةَ كُلَّهُ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرُنُ بَيْنَهُنَّ. قَالَ فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ، سُورَتَيْنِ سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ.

(٥٠) - بَابُ: مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَاتِ

٢٨٠-(٨٢٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ:

رَأَيْتُ رَجُلًا سَأَلَ الأَسْوَدَ ابْنَ يَزِيدَ، وَهُوَ يُعَلِّمُ الْقُرْآنَ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقْرَأُ هَذِهِ الآيَةَ؟ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ؟ أَدَالًا أَمْ ذَالًا؟ قَالَ: بَلْ دَالًا سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: ﴿مُدَّكِرٍ﴾ دَالًا.

[أخرجه البخاري ٣٣٤١ و ٣٣٤٥ و ٣٣٧٦ و ٤٨٦٩ و ٤٨٧٠ و ٤٨٧١ و ٤٨٧٦ و ٤٨٧٣ و ٤٨٧٤]

٢٨١ - (٨٢٣) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار.

قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن الأسود.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ، أنه كان يقرأ هذا الحرف: ﴿فهل من مدكر﴾.

٢٨٢ - (٨٢٤) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، (واللفظ لأبي بكر) قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

قدمنا الشام، فأتانا أبو الدرداء فقال: أفيكم أحد يقرأ على قراءة عبد الله؟ فقلت: نعم، أنا. قال: فكيف سمعت عبد الله يقرأ هذه الآية؟ ﴿والليل إذا يغشى﴾. قال: سمعته يقرأ: ﴿والليل إذا يغشى والذكر والأنثى﴾ قال: وأنا والله! هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها، ولكن هؤلاء يريدون أن أقرأ: وما خلق. فلا أتابعهم. [أخرجه البخاري ٣٢٨٧ و ٣٧٤٢ و ٣٢٨٧ و ٣٧٤٣ و ٣٧٦١ و ٤٩٤٣ و ٦٢٧٨ و ٤٩٤٤].

٢٨٣ - (٨٢٤) وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: أتى علقمة الشام فدخل مسجدا فصلى فيه، ثم قام إلى حلقة فجلس فيها، قال: فجاء رجل فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم، قال: فجلس إلى جنبي، ثم قال: أتحفظ كما كان عبد الله يقرأ؟ فذكر بمثله.

٢٨٤ (٨٢٤) حدثنا علي بن حجر السعدي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة، قال:

لقيت أبا الدرداء فقال لي: ممن أنت؟ قلت: من أهل العراق. قال: من أيهم؟ قلت: من أهل الكوفة. قال: هل تقرأ على قراءة عبد الله بن مسعود؟ قال: قلت: نعم. قال: فاقرأ: ﴿والليل إذا يغشى﴾. قال: فقرأت: ﴿والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى﴾. قال: فضحك ثم قال: هكذا سمعت رسول الله ﷺ يقرؤها.

٢٨٤ (٨٢٤) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثني عبد الأعلى، حدثنا داود، عن عامر، عن علقمة، قال: أتيت الشام فلقيت أبا الدرداء، فذكر بمثل حديث ابن علية.

(٥١) باب الأوقات التي نهي عن الصلاة فيها

٢٨٥ - (٨٢٥) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس، وعن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس. [أخرجه البخاري ٥٨٨ و ٥٨٤ و ٥٨١٩ و ٣٦٨ و ٢١٤٦ و ٥٨٢١ و ١٩٩٣ و ٢١٤٥ وسيأتي عند مسلم مقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم ١٥١١].

٢٨٦ - (٨٢٦) وحدثنا داود بن رشيد وإسماعيل بن سالم، جميعا عن هشيم، قال داود: حدثنا هشيم، أخبرنا منصور عن قتادة، قال: أخبرنا أبو العالية، عن ابن عباس قال:

سمعت غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم عمر بن الخطاب، وكان أحبهم إلي، أن رسول الله ﷺ نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس. [أخرجه البخاري ٥٨١].

٢٨٧ - (٨٢٦) وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة (ح).

و حدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي.

كلهم عن قتادة، بهذا الإسناد.

غير أن في حديث سعيد وهشام: بعد الصبح حتى تشرق الشمس.

٢٨٨-(٨٢٧) و حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، أن ابن شهاب أخبره، قال: أخبرني عطاء ابن يزيد الليثي.

أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس، ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس». [أخرجه البخاري ٥٨٦ و ١١٨٨ و ١١٩٧ و ١٨٦٤ و ١٩٩٢ و ١٩٩٥ وسيأتي بطوله لم نرد في هذه الطريق عند مسلم برقم: ١٥٤٦]

٢٨٩-(٨٢٨) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها». [أخرجه البخاري ٥٨٥ و ١٦٢٩ و ٥٨٩ و ١١٩٢ موقوفاً ومرفوعاً حكماً]

٢٩٠-(٨٢٨) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع (ح).

و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي ومحمد ابن بشر، قالوا جميعاً: حدثنا هشام، عن أبيه

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها، فإنها تطلع بقرني شيطان». [أخرجه البخاري ٥٨٢ و ٣٢٧٣]

٢٩١-(٨٢٩) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع (ح).

و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي وابن بشر، قالوا جميعاً: حدثنا هشام، عن أبيه.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بدا حاجب الشمس، فأخروا الصلاة حتى تبرز، وإذا غاب حاجب الشمس، فأخروا الصلاة حتى تغيب». [أخرجه البخاري ٣٢٧٢ وانظر: ٨٢٨ و الحديث السابق له]

٢٩٢-(٨٣٠) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن خير ابن نعيم الحضرمي، عن ابن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني.

عن أبي بصرة الغفاري، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بالمخمص، فقال: «إن هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها، فمن حافظ عليها كان له أجره مرتين، ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد». (والشاهد النجم).

٢٩٢-(٨٣٠) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يزيد ابن أبي حبيب، عن خير ابن نعيم الحضرمي، عن عبد الله ابن هبيرة السبئي، (وكان ثقة)، عن أبي تميم الجيشاني، عن أبي بصرة الغفاري، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر، بمثله.

٢٩٣-(٨٣١) و حدثنا يحيى ابن يحيى، حدثنا عبد الله ابن وهب، عن موسى ابن علي، عن أبيه، قال:

سمعت عقبة ابن عامر الجهني يقول: ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ ينهانا أن نصلي فيهن، أو أن نقبر فيهن موتانا: حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس، وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب.

(٢٥) - باب: إسلام عمرو ابن عبسة

٢٩٤-(٨٣٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ جَعْفَرٍ الْمَعْقِرِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَبُو عَمَّارٍ وَيَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ (قَالَ عِكْرِمَةُ: وَلَقِيَ شَدَّادٌ أَبَا أُمَامَةَ وَوَاثِلَةَ، وَصَحِبَ أَنَسًا إِلَى الشَّامِ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ فَضْلًا وَخَيْرًا) عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ:

قَالَ عَمْرُو ابْنُ عَبَسَةَ السُّلَمِيُّ: كُنْتُ، وَأَنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، أَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ عَلَى ضَلَالَةٍ، وَأَنَّهُمْ لَيْسُوا عَلَى شَيْءٍ، وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ، فَسَمِعْتُ بِرَجُلٍ بِمَكَّةَ يُخْبِرُ أَخْبَارًا، فَقَعَدْتُ عَلَى رَاحِلَتِي، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْفِيًا، جُرَآءُ عَلَيْهِ قَوْمُهُ.

فَتَلَطَّفْتُ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا أَنْتَ؟ قَالَ: «أَنَا نَبِيٌّ». فَقُلْتُ: وَمَا نَبِيٌّ؟ قَالَ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ». فَقُلْتُ: وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَرْسَلَكَ؟ قَالَ: «أَرْسَلَنِي بِصِلَةِ الْأَرْحَامِ وَكَسْرِ الْأَوْثَانِ وَأَنْ يُوَحَّدَ اللَّهُ لَا يُشْرَكُ بِهِ شَيْءٌ». قُلْتُ لَهُ: فَمَنْ مَعَكَ عَلَى هَذَا؟ قَالَ: «حُرٌّ وَعَبْدٌ». (قَالَ وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ) فَقُلْتُ: إِنِّي مُتَّبِعُكَ. قَالَ: «إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ يَوْمَكَ هَذَا، أَلَا تَرَى حَالِي وَحَالَ النَّاسِ؟ وَلَكِنِ ارْجِعْ إِلَى أَهْلِكَ، فَإِذَا سَمِعْتَ بِي قَدْ ظَهَرْتُ فَأْتِنِي». قَالَ: فَذَهَبْتُ إِلَى أَهْلِي.

وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَكُنْتُ فِي أَهْلِي، فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّرُ الْأَخْبَارَ وَأَسْأَلُ النَّاسَ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، حَتَّى قَدِمَ عَلَيَّ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي قَدِمَ الْمَدِينَةَ؟ فَقَالُوا: النَّاسُ إِلَيْهِ سِرَاعٌ، وَقَدْ أَرَادَ قَوْمُهُ قَتْلَهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا ذَلِكَ.

فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتَعْرِفُنِي؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَنْتَ الَّذِي لَقِيتَنِي بِمَكَّةَ»؟.

قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى. فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي عَمَّا عَلَّمَكَ اللَّهُ وَأَجْهَلُهُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الصَّلَاةِ؟ قَالَ: «صَلِّ صَلَاةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ حَتَّى تَرْتَفِعَ فَإِنَّهَا تَطْلُعُ حِينَ تَطْلُعُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ، ثُمَّ صَلِّ فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ، حَتَّى يَسْتَقِلَّ الظِّلُّ بِالرُّمْحِ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِنَّ حِينَئِذٍ تُسْجَرُ جَهَنَّمُ، فَإِذَا أَقْبَلَ الْفَيْءُ فَصَلِّ، فَإِنَّ الصَّلَاةَ مَشْهُودَةٌ مَحْضُورَةٌ، حَتَّى تُصَلِّيَ الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقْصِرْ عَنِ الصَّلَاةِ، حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهَا تَغْرُبُ بَيْنَ قَرْنَيْ شَيْطَانٍ، وَحِينَئِذٍ يَسْجُدُ لَهَا الْكُفَّارُ».

قَالَ: فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! فَالْوُضُوءَ؟ حَدِّثْنِي عَنْهُ. قَالَ: «مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ، ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ، ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلَّا خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ، فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَمَجَّدَهُ بِالَّذِي هُوَ لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ، إِلَّا انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

فَحَدَّثَ عَمْرُو ابْنُ عَبَسَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَبَا أُمَامَةَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبُو أُمَامَةَ: يَا عَمْرُو ابْنَ عَبَسَةَ! انْظُرْ مَا تَقُولُ، فِي مَقَامٍ وَاحِدٍ يُعْطَى هَذَا الرَّجُلُ؟ فَقَالَ عَمْرٌو: يَا أَبَا أُمَامَةَ! لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَرَقَّ عَظْمِي، وَاقْتَرَبَ أَجَلِي، وَمَا بِي حَاجَةٌ أَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللَّهِ، وَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، لَوْ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا (حتى عد سبع مرات) ما حدثت به أبدا، ولكني سمعته أكثر من ذلك.

(٥٣) - باب: لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها

٢٩٥-(٨٣٣) حدثنا محمد ابن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله ابن طاوس، عن أبيه.

عن عائشة، أنها قالت: وهم عمر، إنما نهى رسول الله ﷺ أن يتحرى طلوع الشمس وغروبها.

٢٩٦-(٨٣٣) و حدثنا حسن الحلواني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه.

عن عائشة، أنها قالت: لم يدع رسول الله ﷺ الركعتين بعد العصر، قال: فقالت عائشة: قال رسول الله ﷺ: «لا تتحروا طلوع الشمس ولا غروبها، فتصلوا عند ذلك».

(٥٤) - باب: معرفة الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد العصر

٢٩٧-(٨٣٤) حدثني حرملة ابن يحيى التجيبي، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث)، عن بكير، عن كريب مولى ابن عباس،

أن عبد الله ابن عباس وعبد الرحمن ابن أزهر والمسور ابن مخرمة أرسلوه إلى عائشة زوج النبي ﷺ، فقالوا: اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر، وقل: إنا أخبرنا أنك تصليهما، وقد بلغنا أن رسول الله ﷺ نهى عنهما. قال ابن عباس: وكنت أضرب مع عمر ابن الخطاب الناس عليها. قال كريب: فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني به. فقالت: سل أم سلمة، فخرجت إليهم فأخبرتهم بقولها، فردوني إلى أم سلمة، بمثل ما أرسلوني به إلى عائشة، فقالت أم سلمة: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنهما، ثم رأيته يصليهما، أما حين صلاهما فإنه صلى العصر، ثم دخل وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار، فصلاهما، فأرسلت إليه الجارية فقلت: قومي بجنبه فقولي له: تقول أم سلمة: يا رسول الله! إني أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين، وأراك تصليهما؟ فإن أشار بيده فاستأخري عنه. قال: ففعلت الجارية، فأشار بيده، فاستأخرت عنه، فلما انصرف قال: «يا بنت أبي أمية! سألت عن الركعتين بعد العصر، إنه أتاني ناس من عبد القيس بالإسلام من قومهم، فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر، فهما هاتان». (أخرجه البخاري ١٢٣٣ و ٤٣٧٠)

٢٩٨-(٨٣٥) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وعلي ابن حجر.

قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، أخبرني محمد (وهو ابن أبي حرملة)، قال: أخبرني أبو سلمة،

أنه سأل عائشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله ﷺ يصليهما بعد العصر؟ فقالت: كان يصليهما قبل العصر، ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر، ثم أثبتهما، وكان إذا صلى صلاة أثبتها.

قال يحيى ابن أيوب: قال إسماعيل: تعني داوم عليها. (أخرجه البخاري ٥٩٠ و١٦٣١ عن عبد الله بن الزبير معلقا)

٢٩٩-(٨٣٥) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا جرير (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي.

جميعا عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ عِنْدِي قَطُّ. [اخرجه البخاري ٥٩١]

٣٠٠-(٨٣٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: صَلاَتَانِ مَا تَرَكَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي قَطُّ، سِرًّا وَلاَ عَلاَنِيَةً، رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [اخرجه البخاري ٥٩٢]

٣٠١-(٨٣٥) وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَسْوَدِ وَمَسْرُوقٍ، قَالاَ:

نَشْهَدُ عَلَى عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: مَا كَانَ يَوْمُهُ الَّذِي كَانَ يَكُونُ عِنْدِي إِلاَّ صَلاَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ. [اخرجه البخاري ٥٩٣]

(٥٥) - باب: اسْتِحْبَابِ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ

٣٠٢-(٨٣٦) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ مُخْتَارِ ابْنِ فُلْفُلٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ عَنِ التَّطَوُّعِ بَعْدَ الْعَصْرِ؟ فَقَالَ: كَانَ عُمَرُ يَضْرِبُ الأَيْدِي عَلَى صَلاَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَكُنَّا نُصَلِّي عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، قَبْلَ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ، فَقُلْتُ لَهُ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَّهُمَا؟ قَالَ: كَانَ يَرَانَا نُصَلِّيهِمَا، فَلَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا.

٣٠٣-(٨٣٧) وَحَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (وَهُوَ ابْنُ صُهَيْبٍ).

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنَّا بِالْمَدِينَةِ، فَإِذَا أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ لِصَلاَةِ الْمَغْرِبِ ابْتَدَرُوا السَّوَارِيَ، فَيَرْكَعُونَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ، حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ الْغَرِيبَ لَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ فَيَحْسِبُ أَنَّ الصَّلاَةَ قَدْ صُلِّيَتْ، مِنْ كَثْرَةِ مَنْ يُصَلِّيهِمَا. [اخرجه البخاري ٥٠٣ و ٦٢٥]

(٥٦) - باب: بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ

٣٠٤-(٨٣٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَوَكِيعٌ، عَنْ كَهْمَسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُغَفَّلٍ الْمُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلاَةٌ» قَالَهَا ثَلاَثًا. قَالَ: فِي الثَّالِثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». [اخرجه البخاري ٦٢٧ و ٦٢٤]

٣٠٤-(٨٣٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُغَفَّلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: فِي الرَّابِعَةِ: «لِمَنْ شَاءَ».

(٥٧) - باب: صَلاَةِ الْخَوْفِ

٣٠٥-(٨٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ، بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَةً، وَالطَّائِفَةُ الأُخْرَى مُوَاجِهَةُ الْعَدُوِّ، ثُمَّ انْصَرَفُوا وَقَامُوا فِي مَقَامِ أَصْحَابِهِمْ، مُقْبِلِينَ عَلَى الْعَدُوِّ، وَجَاءَ أُولَئِكَ، ثُمَّ صَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ قَضَى هَؤُلاَءِ رَكْعَةً، وَهَؤُلاَءِ رَكْعَةً. [اخرجه البخاري ٩٤٢ و ٤١٣٢ و ٤١٣٣]

٣٠٥-(٨٣٩) وحدثنيه أبو الربيع الزهراني، حدثنا فليح عن الزهري، عن سالم ابن عبد الله ابن عمر.

عن أبيه، أنه كان يحدث عن صلاة رسول الله ﷺ في الخوف ويقول: صليتها مع رسول الله ﷺ، بهذا المعنى.

٣٠٦-(٨٣٩) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى ابن آدم، عن سفيان، عن موسى ابن عقبة، عن نافع.

عن ابن عمر، قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الخوف في بعض أيامه، فقامت طائفة معه وطائفة بإزاء العدو، فصلى بالذين معه ركعة ثم ذهبوا وجاء الآخرون فصلى بهم ركعة، ثم قضت الطائفتان ركعة ركعة.

قال وقال ابن عمر: فإذا كان خوف أكثر من ذلك فصل راكبا، أو قائما، تومئ إيماء. [أخرجه البخاري ٩٤٣ و ٤٥٣٥]

٣٠٧-(٨٤٠) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء.

عن جابر ابن عبد الله، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ صلاة الخوف، فصفنا صفين: صف خلف رسول الله ﷺ والعدو بيننا وبين القبلة، فكبر النبي ﷺ وكبرنا جميعا، ثم ركع وركعنا جميعا، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه، وقام الصف المؤخر في نحر العدو، فلما قضى النبي ﷺ السجود، وقام الصف الذي يليه، انحدر الصف المؤخر بالسجود، وقاموا. ثم تقدم الصف المؤخر، وتأخر الصف المقدم، ثم ركع النبي ﷺ وركعنا جميعا، ثم رفع رأسه من الركوع ورفعنا جميعا، ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كان مؤخرا في الركعة الأولى، وقام الصف المؤخر في نحور العدو، فلما قضى النبي ﷺ السجود والصف الذي يليه، انحدر الصف المؤخر بالسجود، فسجدوا. ثم سلم النبي ﷺ وسلمنا جميعا، قال جابر: كما يصنع حرسكم هؤلاء بأمرائهم. [أخرجه البخاري ٤١٢٥ مختصرا]

٣٠٨-(٨٣٩) حدثنا أحمد ابن عبد الله ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير.

عن جابر، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ قوما من جهينة، فقاتلونا قتالا شديدا، فلما صلينا الظهر قال المشركون: لو ملنا عليهم ميلة لاقتطعناهم، فأخبر جبريل رسول الله ﷺ ذلك، فذكر ذلك لنا رسول الله ﷺ قال وقالوا: إنه ستأتيهم صلاة هي أحب إليهم من الأولاد، فلما حضرت العصر، قال صفنا صفين، والمشركون بيننا وبين القبلة، قال فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا، وركع فركعنا، ثم سجد وسجد معه الصف الأول، فلما قاموا سجد الصف الثاني، ثم تأخر الصف الأول وتقدم الصف الثاني، فقاموا مقام الأول، فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا، وركع فركعنا، ثم سجد معه الصف الأول، وقام الثاني، فلما سجد الصف الثاني، ثم جلسوا جميعا، سلم عليهم رسول الله ﷺ.

قال أبو الزبير: ثم خص جابر أن قال: كما يصلي أمراؤكم هؤلاء.

٣٠٩-(٨٤١) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن أبيه، عن صالح ابن خوات ابن جبير.

عن سهل ابن أبي حثمة، أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه في الخوف، فصفهم خلفه صفين، فصلى بالذين يلونه ركعة، ثم قام، فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفهم ركعة، ثم تقدموا وتأخر الذين كانوا

فَتَمَّمَهُمْ، فَصَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، ثُمَّ قَعَدَ حَتَّى صَلَّى الَّذِينَ تَخَلَّفُوا رَكْعَةً، ثُمَّ سَلَّمَ. [اخرجه البخاري ٤١٣١]

٣١٠-(٨٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ رُومَانَ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ خَوَّاتٍ.

عَمَّنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ ذَاتِ الرِّقَاعِ، صَلاَةَ الْخَوْفِ، أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ، وَطَائِفَةٌ وِجَاهَ الْعَدُوِّ، فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ ثَبَتَ قَائِمًا وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ انْصَرَفُوا فَصَفُّوا وِجَاهَ الْعَدُوِّ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمُ الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ، ثُمَّ ثَبَتَ جَالِسًا، وَأَتَمُّوا لأَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ. [اخرجه البخاري ٤١٢٩]

٣١١-(٨٤٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِذَاتِ الرِّقَاعِ، قَالَ: كُنَّا إِذَا أَتَيْنَا عَلَى شَجَرَةٍ ظَلِيلَةٍ تَرَكْنَاهَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُعَلَّقٌ بِشَجَرَةٍ، فَأَخَذَ سَيْفَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرَطَهُ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَتَخَافُنِي؟ قَالَ: «لاَ». قَالَ: فَمَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْكَ». قَالَ فَتَهَدَّدَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَغْمَدَ السَّيْفَ وَعَلَّقَهُ، قَالَ: فَنُودِيَ بِالصَّلاَةِ، فَصَلَّى بِطَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ تَأَخَّرُوا، وَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ، قَالَ فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ، وَلِلْقَوْمِ رَكْعَتَانِ. [وسيأتي بعد الحديث ١٣٩٢، واخرجه البخاري ٤١٢٥، ٤١٢٧، ٤١٣٠، وعلقه ٤١٣٧، جميعها مختصرة]

٣١٢-(٨٤٣) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ حَسَّانَ)، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلاَّمٍ)، أَخْبَرَنِي يَحْيَى، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّ جَابِرًا أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْخَوْفِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّى بِالطَّائِفَةِ الأُخْرَى رَكْعَتَيْنِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، وَصَلَّى بِكُلِّ طَائِفَةٍ رَكْعَتَيْنِ.

٧ - كتاب الجمعة

١ -(٨٤٤) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي ومحمد ابن رمح ابن المهاجر، قالا: اخبرنا الليث(ح).

و حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن نافع.

عن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أراد أحدكم أن يأتي الجمعة، فليغتسل». [اخرجه البخاري ٨٧٧].

٢ -(٨٤٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث(ح).

و حدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن عبد الله ابن عبد الله ابن عمر.

عن عبد الله ابن عمر، عن رسول الله ﷺ، أنه قال، وهو قائم على المنبر: «من جاء منكم الجمعة، فليغتسل». [اخرجه البخاري ٨٩٤ و ٩١٩].

٢ -(٨٤٤) و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن سالم وعبد الله بني عبد الله ابن عمر، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثله.

٢ -(٨٤٤) و حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم ابن عبد الله، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، بمثله.

٣ -(٨٤٥) و حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني سالم ابن عبد الله.

عن أبيه أن عمر ابن الخطاب، بينا هو يخطب الناس يوم الجمعة، دخل رجل من أصحاب رسول الله ﷺ، فناداه عمر: أية ساعة هذه؟ فقال: إني شغلت اليوم، فلم أنقلب إلى أهلي حتى سمعت النداء، فلم أزد على أن توضأت. قال عمر: والوضوء أيضا! وقد علمت أن رسول الله ﷺ كان يأمر بالغسل! [اخرجه البخاري ٨٧٨]

٤ -(٨٤٥) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى ابن أبي كثير، حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

حدثني أبو هريرة قال: بينما عمر ابن الخطاب يخطب الناس يوم الجمعة، إذ دخل عثمان ابن عفان، فعرض به عمر، فقال: ما بال رجال يتأخرون بعد النداء! فقال عثمان: يا أمير المؤمنين ما زدت حين سمعت النداء أن توضأت، ثم أقبلت، فقال عمر: والوضوء أيضا! ألم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول: «إذا جاء أحدكم إلى الجمعة فليغتسل». [اخرجه البخاري ٨٨٢].

(١) - باب وجوب غسل الجمعة على كل بالغ من الرجال وبيان ما أمروا به

٥ -(٨٤٦) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن صفوان ابن سليم، عن عطاء ابن يسار.

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم». [اخرجه البخاري ٨٥٨ و ٨٧٩ و ٨٨٠ و ٨٨١ و ٨٩٥ و ٢٦٦٥، و انظر ما بعد الحديث ٨٤٧].

٦ -(٨٤٧) حدثني هارون ابن سعيد الأيلي وأحمد ابن عيسى، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن عبيد الله ابن أبي جعفر، أن محمد ابن جعفر حدثه، عن عروة ابن الزبير.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ الْجُمُعَةَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْعَبَاءِ، وَيُصِيبُهُمُ الْغُبَارُ، فَتَخْرُجُ مِنْهُمُ الرِّيحُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا». [أخرجه البخاري ٩٠٢ و ٢٠٧١].

٦-(٨٤٧) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ أَهْلَ عَمَلٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ كُفَاةٌ، فَكَانُوا يَكُونُ لَهُمْ تَفَلٌ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوِ اغْتَسَلْتُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. [أخرجه البخاري ٩٠٣].

(٢)- باب: الطِّيبِ وَالسِّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٧-(٨٤٦) وحَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ أَبِي هِلَالٍ وَبُكَيْرَ ابْنَ الأَشَجِّ، حَدَّثَاهُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ.

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «غُسْلُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَسِوَاكٌ، وَيَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ مَا قَدَرَ عَلَيْهِ».

إِلَّا أَنَّ بُكَيْرًا لَمْ يَذْكُرْ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ. وَقَالَ فِي الطِّيبِ: وَلَوْ مِنْ طِيبِ الْمَرْأَةِ. [أخرجه البخاري ٨٨٠ وانظر ما قبل الحديث السابق].

٨-(٨٤٨) حَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ.

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ ذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغُسْلِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

قَالَ طَاوُسٌ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: وَيَمَسُّ طِيبًا أَوْ دُهْنًا إِنْ كَانَ عِنْدَ أَهْلِهِ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُهُ. [أخرجه البخاري ٨٨٤ و ٨٨٥].

٨-(٨٤٨) وحَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، (ح).

وحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ مَخْلَدٍ، كِلَاهُمَا، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

٩-(٨٤٩) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «حَقٌّ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ». [أخرجه البخاري ٨٩٦ و ٨٩٧ و ٨٩٨ و ٣٤٨٦ و ٣٤٨٧].

١٠-(٨٥٠) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقَرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ». [أخرجه البخاري ٨٨١ وسيأتي بعد الحديث ٨٥٩].

(٣)- باب فِي الإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْخُطْبَةِ

١١ -(٨٥١) و حدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد ابن رمح ابن المهاجر، قال ابن رمح، أخبرنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد ابن المسيب.

أن أبا هريرة أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قلت لصاحبك: أنصت، يوم الجمعة، والإمام يخطب، فقد لغوت». [أخرجه البخاري ٩٣٤].

١١-(٨٥١) و حدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل ابن خالد، عن ابن شهاب، عن عمر ابن عبد العزيز، عن عبد الله ابن إبراهيم ابن قارظ، وعن ابن المسيب، أنهما حدثاه، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، بمثله.

١١-(٨٥١) و حدثنيه محمد ابن حاتم، حدثنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، بالإسنادين جميعا، في هذا الحديث، مثله.

غير أن ابن جريج قال: إبراهيم ابن عبد الله ابن قارظ.

١٢ -(٨٥١) و حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إذا قلت لصاحبك: أنصت يوم الجمعة، والإمام يخطب، فقد لغيت».

قال أبو الزناد: هي لغة أبي هريرة، وإنما هو فقد لغوت.

(٤) - باب: في الساعة التي في يوم الجمعة

١٣ -(٨٥٢) و حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، (ح) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة، فقال: «فيه ساعة، لا يوافقها عبد مسلم، وهو يصلي، يسأل الله شيئا، إلا أعطاه إياه».

زاد قتيبة في روايته: وأشار بيده يقللها. [أخرجه البخاري ٩٣٥].

١٤ -(٨٥٢) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن محمد.

عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها مسلم قائم يصلي، يسأل الله خيرا، إلا أعطاه إياه». وقال بيده يقللها، يزهدها. [أخرجه البخاري ٥٢٩٤ و ٦٤٠٠].

١٤-(٨٥٢) حدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ، بمثله.

١٤-(٨٥٢) و حدثني حميد ابن مسعدة الباهلي، حدثنا بشر (يعني ابن مفضل)، حدثنا سلمة (وهو ابن علقمة)، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ، بمثله.

١٥ -(٨٥٢) و حدثنا عبد الرحمن ابن سلام الجمحي، حدثنا الربيع (يعني ابن مسلم)، عن محمد ابن زياد.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إن في الجمعة لساعة، لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا، إلا أعطاه إياه». قال: وهي ساعة خفيفة.

١٥-(٨٥٢) و حدثناه محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ولم يقل: وهي ساعة خفيفة.

١٦ -(٨٥٣) وحدثني أبو الطاهر وعلي ابن خشرم، قالا: أخبرنا ابن وهب، عن مخرمة ابن بكير (ح).

وحدثنا هارون ابن سعيد الأيلي وأحمد ابن عيسى. قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرنا مخرمة، عن أبيه، عن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري، قال:

قال لي عبد الله ابن عمر: أسمعت أباك يحدث، عن رسول الله ﷺ في شأن ساعة الجمعة؟ قال قلت: نعم، سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة».

(٥)- باب: فضل يوم الجمعة

١٧ -(٨٥٤) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمن الأعرج.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها».

١٨ -(٨٥٤) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ، قال: «خير يوم طلعت عليه الشمس، يوم الجمعة فيه خلق آدم، وفيه أدخل الجنة، وفيه أخرج منها، ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة».

(٦)- باب: هداية هذه الأمة ليوم الجمعة

١٩ -(٨٥٥) وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة، بيد أن كل أمة أوتيت الكتاب من قبلنا، وأوتيناه من بعدهم، ثم هذا اليوم الذي كتبه الله علينا، هدانا الله له، فالناس لنا فيه تبع، اليهود غدا، والنصارى بعد غد». [أخرجه البخاري: ٢٣٨ و ٨٧٦ و ٢٩٥٦ و ٦٨٨٧ و ٧٤٩٥ و ٨٩٦ و ٣٤٨٦]

٢٠ -(٨٥٥) وحدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون ونحن السابقون يوم القيامة» بمثله.

٢٠ -(٨٥٥) وحدثنا قتيبة ابن سعيد وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون الأولون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، فاختلفوا فهدانا الله لما اختلفوا فيه من الحق، فهذا يومهم الذي اختلفوا فيه، هدانا الله له (قال يوم الجمعة) فاليوم لنا، وغدا لليهود، وبعد غد للنصارى».

٢١ -(٨٥٥) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه أخي وهب ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، بيد أنهم أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، وهذا يومهم الذي فرض عليهم فاختلفوا فيه، فهدانا الله له، فهم لنا فيه تبع، فاليهود غدا، والنصارى بعد غد». [أخرجه البخاري: ٦٦٢٤ و ٧٠٣٦]

٢٢ -(٨٥٦) وحدثنا أبو كريب وواصل ابن عبد الأعلى قالا: حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

وَعَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَضَلَّ اللهُ، عَنِ الْجُمُعَةِ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا، فَكَانَ لِلْيَهُودِ يَوْمُ السَّبْتِ، وَكَانَ لِلنَّصَارَى يَوْمُ الأَحَدِ، فَجَاءَ اللهُ بِنَا، فَهَدَانَا اللهُ لِيَوْمِ الْجُمُعَةِ، فَجَعَلَ الْجُمُعَةَ وَالسَّبْتَ وَالأَحَدَ، وَكَذَلِكَ هُمْ تَبَعٌ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَحْنُ الآخِرُونَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، وَالأَوَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْمَقْضِيُّ لَهُمْ قَبْلَ الْخَلائِقِ».

وَفِي رِوَايَةِ وَاصِلٍ: الْمَقْضِيُّ بَيْنَهُمْ.

٢٣ -(٨٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ طَارِقٍ، حَدَّثَنِي رِبْعِيُّ ابْنُ حِرَاشٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هُدِينَا إِلَى الْجُمُعَةِ وَأَضَلَّ اللهُ عَنْهَا مَنْ كَانَ قَبْلَنَا». فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ فُضَيْلٍ.

(٧)- بَابُ: فَضْلِ التَّهْجِيرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

٢٤ -(٨٥٠) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ وَعَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ(قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا، وقَالَ الآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ)، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَغَرُّ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ: مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلائِكَةٌ يَكْتُبُونَ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ، فَإِذَا جَلَسَ الإِمَامُ طَوَوُا الصُّحُفَ وَجَاءُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ، وَمَثَلُ الْمُهَجِّرِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي الْبَدَنَةَ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي بَقَرَةً، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْكَبْشَ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الدَّجَاجَةَ، ثُمَّ كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ». [اخرجه البخاري ٩٢٩ و ٣٢١١].

٢٤-(٨٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٢٥ -(٨٥٠) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ(يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَكٌ يَكْتُبُ الأَوَّلَ فَالأَوَّلَ (مَثَّلَ الْجَزُورَ ثُمَّ نَزَّلَهُمْ حَتَّى صَغَّرَ إِلَى مَثَلِ الْبَيْضَةِ) فَإِذَا جَلَسَ الإِمَامُ طُوِيَتِ الصُّحُفُ وَحَضَرُوا الذِّكْرَ».

(٨)- بَابُ: فَضْلِ مَنِ اسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ فِي الْخُطْبَةِ

٢٦ -(٨٥٧) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ(يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ)، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى، وَفَضْلُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ».

٢٧ -(٨٥٧) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ(قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ)، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَاسْتَمَعَ وَأَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ، وَزِيَادَةُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ، وَمَنْ مَسَّ الْحَصَى فَقَدْ لَغَا».

(٩)- بَابُ: صَلاةِ الْجُمُعَةِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ

٢٨ -(٨٥٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

قال أبو بكر: حدثنا يحيى ابن آدم، حدثنا حسن ابن عياش، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه.

عن جابر ابن عبد الله قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ، ثم نرجع فنريح نواضحنا.

قال حسن: فقلت لجعفر: في أي ساعة تلك؟ قال: زوال الشمس.

٢٩-(٨٥٨) و حدثني القاسم ابن زكرياء، حدثنا خالد ابن مخلد (ح).

و حدثني عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا يحيى ابن حسان.

قالا جميعا: حدثنا سليمان ابن بلال، عن جعفر، عن أبيه.

أنه سأل جابر ابن عبد الله: متى كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة؟ قال: كان يصلي، ثم نذهب إلى جمالنا فنريحها.

زاد عبد الله في حديثه: حين تزول الشمس، يعني النواضح.

٣٠-(٨٥٩) و حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب ويحيى ابن يحيى وعلي ابن حجر، (قال يحيى: أخبرنا، و قال الآخران: حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم)، عن أبيه.

عن سهل، قال: ما كنا نقيل ولا نتغدى إلا بعد الجمعة.

(زاد ابن حجر) في عهد رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٩٣٨ و ٩٣٩ و ٩٤١ و ٢٣٤٩ و ٥٤٠٣ و ٦٢٤٨ و ٦٢٧٩].

٣١-(٨٦٠) و حدثنا يحيى ابن يحيى وإسحاق ابن إبراهيم، قالا: أخبرنا وكيع، عن يعلى ابن الحارث المحاربي، عن إياس ابن سلمة ابن الأكوع.

عن أبيه، قال: كنا نجمع مع رسول الله ﷺ إذا زالت الشمس، ثم نرجع نتتبع الفيء.

٣٢-(٨٦٠) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا هشام ابن عبد الملك، حدثنا يعلى ابن الحارث، عن إياس ابن سلمة ابن الأكوع.

عن أبيه، قال: كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة، فنرجع وما نجد للحيطان فيئا نستظل به. [أخرجه البخاري: ٤١٦٨].

(١٠)- باب: ذكر الخطبتين قبل الصلاة وما فيهما من الجلسة

٣٣-(٨٦١) و حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري وأبو كامل الجحدري، جميعا، عن خالد.

قال أبو كامل: حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة قائما، ثم يجلس، ثم يقوم، قال: كما يفعلون اليوم. [أخرجه البخاري: ٩٢٠ و ٩٢٨].

٣٤-(٨٦٢) و حدثنا يحيى ابن يحيى وحسن ابن الربيع وأبو بكر ابن أبي شيبة (قال يحيى: أخبرنا، و قال الآخران: حدثنا أبو الأحوص)، عن سماك.

عن جابر ابن سمرة، قال: كانت للنبي ﷺ خطبتان يجلس بينهما، يقرأ القرآن ويذكر الناس.

٣٥-(٨٦٢) و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن سماك، قال:

أنبأني جابر ابن سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يخطب قائما، ثم يجلس، ثم يقوم فيخطب قائما، فمن نبأك أنه كان يخطب جالسا فقد كذب، فقد، والله! صليت معه أكثر من ألفي صلاة.

(١١)- باب: في قوله تعالى {وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها وتركوك قائما}

٣٦ -(٨٦٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا، عَنْ جَرِيرٍ.

قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ قَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَجَاءَتْ عِيرٌ مِنَ الشَّامِ فَانْفَتَلَ النَّاسُ إِلَيْهَا، حَتَّى لَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَأُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْجُمُعَةِ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١]. [أخرجه البخاري: ٩٣٦ و ٢٠٥٨ و ٢٠٦٤].

٣٦٠(٨٦٣) و حَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ.

وَلَمْ يَقُلْ: قَائِمًا.

٣٧-(٨٦٣) و حَدَّثَنَا رِفَاعَةُ ابْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ)، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ وَأَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَدِمَتْ سُوَيْقَةٌ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّاسُ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، أَنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. [أخرجه البخاري: ٤٨٩٩].

٣٨-(٨٦٣) و حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ سَالِمٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَسَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ قَائِمٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذْ قَدِمَتْ عِيرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَابْتَدَرَهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، قَالَ: وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾.

٣٩-(٨٦٤) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

عَنْ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ، قَالَ: دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ يَخْطُبُ قَاعِدًا، فَقَالَ: انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْخَبِيثِ يَخْطُبُ قَاعِدًا، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾

(١٢)- باب: التَّغْلِيظِ فِي تَرْكِ الْجُمُعَةِ

٤٠-(٨٦٥) و حَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ سَلَّامٍ)، عَنْ زَيْدٍ (يَعْنِي أَخَاهُ) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ابْنُ مِينَاءَ.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ، أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، عَلَى أَعْوَادِ مِنْبَرِهِ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ، عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ».

(١٣)- باب: تَخْفِيفِ الصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ

٤١-(٨٦٦) حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا.

٤٢-(٨٦٦) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ ابْنُ حَرْبٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: كُنْتُ أُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الصَّلَوَاتِ، فَكَانَتْ صَلَاتُهُ قَصْدًا، وَخُطْبَتُهُ قَصْدًا.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: زَكَرِيَّا، عَنْ سِمَاكٍ.

٤٣-(٨٦٧) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا خَطَبَ احْمَرَّتْ عَيْنَاهُ، وَعَلَا صَوْتُهُ، وَاشْتَدَّ غَضَبُهُ، حَتَّى كَأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ، يَقُولُ: صَبَّحَكُمْ وَمَسَّاكُمْ، وَيَقُولُ: «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ». وَيَقْرُنُ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى، وَيَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ خَيْرَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلُّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». ثُمَّ يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلِأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا أَوْ ضَيَاعًا فَإِلَيَّ وَعَلَيَّ».

٤٤-(٨٦٧) و حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَتْ خُطْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ، وَقَدْ عَلَا صَوْتُهُ. ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ.

٤٥-(٨٦٧) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، يَحْمَدُ اللَّهَ وَيُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَخَيْرُ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ». ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ.

٤٦-(٨٦٨) و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، كِلَاهُمَا، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى.

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى (وَهُوَ أَبُو هَمَّامٍ)، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ ضِمَادًا قَدِمَ مَكَّةَ، وَكَانَ مِنْ أَزْدِ شَنُوءَةَ، وَكَانَ يَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ، فَسَمِعَ سُفَهَاءَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يَقُولُونَ: إِنَّ مُحَمَّدًا مَجْنُونٌ. فَقَالَ: لَوْ أَنِّي رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ عَلَى يَدَيَّ. قَالَ فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي أَرْقِي مِنْ هَذِهِ الرِّيحِ. وَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي عَلَى يَدِي مَنْ شَاءَ، فَهَلْ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَّا بَعْدُ». قَالَ فَقَالَ: أَعِدْ عَلَيَّ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، فَأَعَادَهُنَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ فَقَالَ: لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكَهَنَةِ وَقَوْلَ السَّحَرَةِ وَقَوْلَ الشُّعَرَاءِ، فَمَا سَمِعْتُ مِثْلَ كَلِمَاتِكَ هَؤُلَاءِ، وَلَقَدْ بَلَغْنَ نَاعُوسَ الْبَحْرِ، قَالَ فَقَالَ: هَاتِ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، قَالَ فَبَايَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَلَى قَوْمِكَ». قَالَ: وَعَلَى قَوْمِي، قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَمَرُّوا بِقَوْمِهِ، فَقَالَ صَاحِبُ السَّرِيَّةِ لِلْجَيْشِ: هَلْ أَصَبْتُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ شَيْئًا؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَصَبْتُ مِنْهُمْ مِطْهَرَةً، فَقَالَ: رُدُّوهَا، فَإِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمُ ضِمَادٍ.

٤٧-(٨٦٩) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبْجَرَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَاصِلِ ابْنِ حَيَّانَ، قَالَ قَالَ أَبُو وَائِلٍ:

خطبنا عمار، فأوجز وأبلغ، فلما نزل قلنا: يا أبا اليقظان! لقد أبلغت وأوجزت، فلو كنت تنفست! فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طول صلاة الرجل، وقصر خطبته، مئنة من فقهه، فأطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة، وإن من البيان سحرا».

٤٨-(٨٧٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن تميم ابن طرفة.

عن عدي ابن حاتم، أن رجلا خطب عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ: «بئس الخطيب أنت، قل: ومن يعص الله ورسوله».

قال ابن نمير: فقد غوي.

٤٩-(٨٧١) حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق الحنظلي، جميعا، عن ابن عيينة.

قال قتيبة: حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع عطاء، يخبر، عن صفوان ابن يعلى.

عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ على المنبر: ﴿ونادوا يا مالك﴾. [أخرجه البخاري ٣٢٣٠ و ٣٢٦٦ و ٤٨١٩].

٥٠-(٨٧٢) و حدثني عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا يحيى ابن حسان، حدثنا سليمان ابن بلال، عن يحيى ابن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن.

عن أخت لعمرة قالت: أخذت (ق والقرآن المجيد) من في رسول الله ﷺ، يوم الجمعة، وهو يقرأ بها على المنبر، في كل جمعة.

٥٠-(٨٧٢) و حدثنيه أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، عن يحيى ابن أيوب، عن يحيى ابن سعيد، عن عمرة، عن أخت لعمرة بنت عبد الرحمن، كانت أكبر منها، بمثل حديث سليمان ابن بلال.

٥١-(٨٧٣) حدثني محمد ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن خبيب، عن عبد الله ابن محمد ابن معن.

عن بنت لحارثة ابن النعمان، قالت: ما حفظت (ق) إلا من في رسول الله ﷺ، يخطب بها كل جمعة، قالت: وكان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحدا.

٥٢-(٨٧٣) و حدثنا عمرو الناقد، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن محمد ابن إسحاق، قال: حدثني عبد الله ابن أبي بكر ابن محمد ابن عمرو ابن حزم الأنصاري، عن يحيى ابن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن سعد ابن زرارة.

عن أم هشام بنت حارثة ابن النعمان قالت: لقد كان تنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحدا، سنتين أو سنة وبعض سنة، وما أخذت (ق والقرآن المجيد) إلا، عن لسان رسول الله ﷺ، يقرؤها كل يوم جمعة على المنبر، إذا خطب الناس.

٥٣-(٨٧٤) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن حصين.

عن عمارة ابن رؤيبة، قال:

رأى بشر ابن مروان على المنبر رافعا يديه، فقال: قبح الله هاتين اليدين، لقد رأيت رسول الله ﷺ ما يزيد على أن يقول بيده هكذا، وأشار بإصبعه المسبحة.

٥٣-(٨٧٤) و حدثناه قتيبة ابن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن حصين ابن عبد الرحمن، قال: رأيت بشر ابن مروان، يوم جمعة، يرفع يديه، فقال عمارة ابن رؤيبة، فذكر نحوه.

(١٤)- باب: التحية والإمام يخطب

٥٤-(٨٧٥) و حدثنا أبو الربيع الزهراني وقتيبة ابن سعيد، قالا: حدثنا حماد (وهو ابن زيد) عن عمرو ابن دينار.

عن جابر ابن عبد الله قال: بينا النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، إذ جاء رجل، فقال له النبي ﷺ: (أصليت؟ يا فلان) قال: لا. قال: (قم فاركع). [أخرجه البخاري: ٩٣٠ و ٩٣١].

٥٤-(٨٧٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ويعقوب الدورقي، عن ابن علية، عن أيوب، عن عمرو، عن جابر، عن النبي ﷺ، كما قال حماد.

ولم يذكر الركعتين.

٥٥-(٨٧٥) و حدثنا قتيبة ابن سعيد وإسحاق ابن إبراهيم، (قال قتيبة: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا سفيان) عن عمرو.

سمع جابر ابن عبد الله يقول: دخل رجل المسجد، ورسول الله ﷺ يخطب، يوم الجمعة، فقال: (أصليت). قال: لا. قال: (قم فصل الركعتين).

وفي رواية قتيبة قال: (صل ركعتين).

٥٦-(٨٧٥) و حدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد، قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو ابن دينار.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: جاء رجل والنبي ﷺ على المنبر، يوم الجمعة، يخطب. فقال له: (أركعت ركعتين؟) قال: لا. فقال: (اركع).

٥٧-(٨٧٥) حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد (وهو ابن جعفر) حدثنا شعبة، عن عمرو، قال:

سمعت جابر ابن عبد الله أن النبي ﷺ خطب فقال: (إذا جاء أحدكم يوم الجمعة، وقد خرج الإمام، فليصل ركعتين). [أخرجه البخاري: ١١٦٦].

٥٨-(٨٧٥) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح) و حدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير.

عن جابر، أنه قال: (جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ قاعد على المنبر، فقعد سليك قبل أن يصلي، فقال له النبي ﷺ: (أركعت ركعتين؟) قال: لا. قال: (قم فاركعهما).

٥٩-(٨٧٥) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعلي ابن خشرم، كلاهما، عن عيسى ابن يونس.

قال ابن خشرم: أخبرنا عيسى، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر ابن عبد الله قال: جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ يخطب، فجلس فقال له: (يا سليك! قم فاركع ركعتين، وتجوز فيهما. ثم قال: (إذا جاء أحدكم، يوم الجمعة، والإمام يخطب، فليركع ركعتين، وليتجوز فيهما). [أخرجه البخاري في جزء القراءة خلف الإمام: ١٦٦].

(١٥)- باب: حديث التعليم في الخطبة

٦٠-(٨٧٦) و حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا سليمان ابن المغيرة، حدثنا حميد ابن هلال، قال:

قال أبو رفاعة: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يخطب، قال فقلت: يا رسول الله! رجل غريب، جاء يسأل، عن دينه، لا يدري ما دينه، قال: فأقبل علي رسول الله ﷺ، وترك خطبته حتى انتهى إلي، فأتي بكرسي، حسبت قوائمه حديدا، قال فقعد عليه رسول الله ﷺ،

وَجَعَلَ يُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَهُ اللَّهُ، ثُمَّ أَتَى خُطْبَتَهُ فَأَتَمَّ آخِرَهَا.

(١٦)- بابٌ: ما يقرأ في صلاة الجمعة

٦١-(٨٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ)، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ:

اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَلَى الْمَدِينَةِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، فَصَلَّى لَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْجُمُعَةَ، فَقَرَأَ بَعْدَ سُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ، قَالَ: فَأَدْرَكْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ انْصَرَفَ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ قَرَأْتَ بِسُورَتَيْنِ كَانَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ يَقْرَأُ بِهِمَا بِالْكُوفَةِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهِمَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ.

٦١(٨٧٨) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) كِلَاهُمَا، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، قَالَ: اسْتَخْلَفَ مَرْوَانُ أَبَا هُرَيْرَةَ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ حَاتِمٍ: فَقَرَأَ بِسُورَةِ الْجُمُعَةِ فِي السَّجْدَةِ الْأُولَى، وَفِي الْآخِرَةِ: إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ.

وَرِوَايَةُ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلُ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ.

٦٢-(٨٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ، جَمِيعًا، عَنْ جَرِيرٍ.

قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ سَالِمٍ مَوْلَى النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ.

عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ، فِي الْعِيدَيْنِ وَفِي الْجُمُعَةِ، بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ.

قَالَ: وَإِذَا اجْتَمَعَ الْعِيدُ وَالْجُمُعَةُ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، يَقْرَأُ بِهِمَا أَيْضًا فِي الصَّلَاتَيْنِ.

٦٢-(٨٧٨) و حَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٦٣-(٨٧٨) و حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ضَمْرَةَ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

كَتَبَ الضَّحَّاكُ ابْنُ قَيْسٍ إِلَى النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ: يَسْأَلُهُ: أَيُّ شَيْءٍ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سِوَى سُورَةِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ يَقْرَأُ: هَلْ أَتَاكَ.

(١٧)- بابٌ: ما يقرأ في يوم الجمعة

٦٤-(٨٧٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُخَوَّلِ ابْنِ رَاشِدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ: الم تَنْزِيلُ السَّجْدَةِ، وَهَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ، فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ، سُورَةَ الْجُمُعَةِ وَالْمُنَافِقِينَ.

٦٤-(٨٧٩) و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، (ح) و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، كِلَاهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٦٤-(٨٧٩) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُخَوَّلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. فِي الصَّلَاتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، كَمَا قَالَ سُفْيَانُ.

٦٥-(٨٨٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ: الم تَنْزِيلُ، وَهَلْ أَتَى. [أخرجه البخاري: ٨٩١ و ١٠٦٨].

٦٦-(٨٨٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِـ(الم تَنْزِيلُ)، فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، وَفِي الثَّانِيَةِ: (هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا)

(١٨)- باب: الصَّلاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ

٦٧-(٨٨١) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمُ الْجُمُعَةَ فَلْيُصَلِّ بَعْدَهَا أَرْبَعًا).

٦٨-(٨٨١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (إِذَا صَلَّيْتُمْ بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَصَلُّوا أَرْبَعًا) (زَادَ عَمْرٌو فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: قَالَ سُهَيْلٌ) فَإِنْ عَجِلَ بِكَ شَيْءٌ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ، وَرَكْعَتَيْنِ إِذَا رَجَعْتَ.

٦٩-(٨٨١) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، (ح).

وحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ.

كِلاهُمَا، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا). وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ (مِنْكُمْ).

٧٠-(٨٨٢) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ، إِذَا صَلَّى الْجُمُعَةَ، انْصَرَفَ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ ذَلِكَ. [أخرجه البخاري: ٩٣٧ و ١١٧٢ و ١١٨٠ تقدم بطوله عند مسلم برقم: ٧٢٩].

٧١-(٨٨٢) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ وَصَفَ تَطَوُّعَ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَكَانَ لا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ، فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، قَالَ يَحْيَى: أَظُنُّنِي قَرَأْتُ فَيُصَلِّي أَوْ أَلْبَتَّةَ.

٧٢-(٨٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ. [أخرجه البخاري: ١١٦٥].

٧٣-(٨٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ ابْنُ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي الْخُوَارِ.

أَنَّ نَافِعَ ابْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ، ابْنِ أُخْتِ نَمِرٍ، يَسْأَلُهُ، عَنْ شَيْءٍ رَآهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةُ فِي الصَّلاةِ،

فقال: نعم، صليت معه الجمعة في المقصورة، فلما سلم الإمام قمت في مقامي، فصليت، فلما دخل أرسل إلي فقال: لا تعد لما فعلت، إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج، فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك، أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج.

٧٣-(٨٨٢) وحدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني عمر بن عطاء، أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد، ابن أخت نمر، وساق الحديث بمثله.

غير أنه قال: فلما سلم قمت في مقامي، ولم يذكر: الإمام.

٨ - كتاب صلاة العيدين

١-(٨٨٤) و حدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد، جميعا، عن عبد الرزاق.

قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني الحسن ابن مسلم عن، طاوس.

عن ابن عباس قال: شهدت صلاة الفطر مع نبي الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان. فكلهم يصليها قبل الخطبة، ثم يخطب، قال: فنزل نبي الله ﷺ كأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده، ثم أقبل يشقهم، حتى جاء النساء ومعه بلال، فقال: ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا﴾ [الممتحنة: ١٢]. فتلا هذه الآية حتى فرغ منها، ثم قال، حين فرغ منها: «أنتن على ذلك؟». فقالت امرأة واحدة، لم يجبه غيرها منهن: نعم، يا نبي الله! لا يدرى حينئذ من هي، قال: «فتصدقن». فبسط بلال ثوبه، ثم قال: هلم! فدى لكن أبي وأمي! فجعلن يلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال. [أخرجه البخاري ٩٦٢ و ٩٧٨ و ٩٧٩ و ٤٨٩٥ و ٥٨٨١ و ٥٨٨٠ وسيأتي بعد الحديث ٨٩٠].

٢-(٨٨٤) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن أبي عمر.

قال أبو بكر: حدثنا سفيان ابن عيينة، حدثنا أيوب، قال: سمعت عطاء، قال:

سمعت ابن عباس يقول: أشهد على رسول الله ﷺ لصلى قبل الخطبة، قال ثم خطب، فرأى أنه لم يسمع النساء، فأتاهن، فذكرهن، ووعظهن، وأمرهن بالصدقة، وبلال قائل بثوبه، فجعلت المرأة تلقي الخاتم والخرص والشيء. [أخرجه البخاري ٩٨ و ١٤٤١ و ٨٦٣ و ٩٧٥ و ٩٧٧ و ٥٢٤٩ و ٧٣٢٥ وانظر الحديث الآتي برقم ١٣ من هذا الباب].

٢-(٨٨٤) و حدثنيه أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، (ح).

و حدثني يعقوب الدورقي، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم.

كلاهما، عن أيوب، بهذا الإسناد، نحوه.

٣-(٨٨٥) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن رافع.

قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء،

عن جابر ابن عبد الله قال: سمعته يقول: إن النبي ﷺ قام يوم الفطر فصلى، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، ثم خطب الناس. فلما فرغ نبي الله ﷺ نزل، وأتى النساء، فذكرهن، وهو يتوكأ على يد بلال، وبلال باسط ثوبه، يلقين النساء صدقة.

قلت لعطاء: زكاة يوم الفطر؟ قال: لا. ولكن صدقة يتصدقن بها حينئذ، تلقي المرأة فتخها، ويلقين ويلقين.

قلت لعطاء: أحقا على الإمام الآن أن يأتي النساء حين يفرغ فيذكرهن؟ قال: إي. لعمري! إن ذلك لحق عليهم، وما لهم لا يفعلون ذلك؟ [أخرجه البخاري ٩٥٨ و ٩٦١ و ٩٧٨]

٤-(٨٨٥) و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء،

عن جابر ابن عبد الله، قال: شهدت مع رسول الله ﷺ الصلاة يوم العيد، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، بغير

أذان ولا إقامة، ثم قام متوكئا على بلال، فأمر بتقوى الله، وحث على طاعته، ووعظ الناس، وذكرهم، ثم مضى، حتى أتى النساء، فوعظهن وذكرهن، فقال: «تصدقن، فإن أكثركن حطب جهنم». فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين، فقالت: لم؟ يا رسول الله! قال: «لأنكن تكثرن الشكاة، وتكفرن العشير». قال: فجعلن يتصدقن من حليهن، يلقين في ثوب بلال من أقرطتهن وخواتمهن.

٥-(٨٨٦) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء،

عن ابن عباس وعن جابر ابن عبد الله الأنصاري، قالا: لم يكن يؤذن يوم الفطر ولا يوم الأضحى، ثم سألته بعد حين، عن ذلك؟ فأخبرني، قال: أخبرني جابر ابن عبد الله الأنصاري، أن لا أذان للصلاة يوم الفطر، حين يخرج الإمام ولا بعد ما يخرج، ولا إقامة، ولا نداء، ولا شيء، لا نداء يومئذ ولا إقامة. [أخرجه البخاري: ٩٦٠].

٦-(٨٨٦) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء،

أن ابن عباس أرسل إلى ابن الزبير أول ما بويع له، أنه لم يكن يؤذن للصلاة يوم الفطر، فلا تؤذن لها، قال: فلم يؤذن لها ابن الزبير يومه، وأرسل إليه مع ذلك: إنما الخطبة بعد الصلاة، وإن ذلك قد كان يفعل، قال: فصلى ابن الزبير قبل الخطبة. [أخرجه البخاري: ٩٥٩].

٧-(٨٨٧) وحدثنا يحيى ابن يحيى وحسن ابن الربيع وقتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا أبو الأحوص)، عن سماك،

عن جابر ابن سمرة، قال: صليت مع رسول الله ﷺ العيدين، غير مرة ولا مرتين، بغير أذان ولا إقامة.

٧-(٨٨٨) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان وأبو أسامة، عن عبيد الله، عن نافع،

عن ابن عمر، أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة. [أخرجه البخاري: ٩٥٧ و ٩٦٣].

٩-(٨٨٩) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل ابن جعفر، عن داود ابن قيس، عن عياض ابن عبد الله ابن سعد،

عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ كان يخرج يوم الأضحى ويوم الفطر، فيبدأ بالصلاة، فإذا صلى صلاته وسلم، قام فأقبل على الناس، وهم جلوس في مصلاهم، فإن كان له حاجة ببعث، ذكره للناس، أو كانت له حاجة بغير ذلك، أمرهم بها، وكان يقول: «تصدقوا، تصدقوا، تصدقوا». وكان أكثر من يتصدق النساء، ثم ينصرف، فلم يزل كذلك حتى كان مروان ابن الحكم، فخرجت مخاصرا مروان، حتى أتينا المصلى، فإذا كثير ابن الصلت قد بنى منبرا من طين ولبن، فإذا مروان ينازعني يده، كأنه يجرني نحو المنبر، وأنا أجره نحو الصلاة، فلما رأيت ذلك منه قلت: أين الابتداء بالصلاة؟ فقال: لا، يا أبا سعيد قد ترك ما تعلم، قلت: كلا، والذي نفسي بيده! لا تأتون بخير مما أعلم (ثلاث مرار ثم انصرف). [أخرجه البخاري: ٩٥٦].

(١) - باب: ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة، مفارقات للرجال

١٠-(٨٩٠) حدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن محمد،

عن أم عطية قالت: أمرنا (تعني النبي ﷺ) أن نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور، وأمر الحيض أن يعتزلن مصلى المسلمين. [أخرجه البخاري ٣٥١ و ٩٧٤ و ٩٨١].

١١-(٨٩٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين،

عن أم عطية قالت: كنا نؤمر بالخروج في العيدين، والمخبأة والبكر، قالت: الحيض يخرجن فيكن خلف الناس، يكبرن مع الناس. [أخرجه البخاري ٩٧١].

١٢-(٨٩٠) وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا عيسى ابن يونس، حدثنا هشام، عن حفصة بنت سيرين،

عن أم عطية قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نخرجهن في الفطر والأضحى، العواتق والحيض وذوات الخدور، فأما الحيض فيعتزلن الصلاة ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، قلت: يا رسول الله! إحدانا لا يكون لها جلباب، قال: «لتلبسها أختها من جلبابها». [أخرجه البخاري ٣٢٤ و ٩٧٤ و ٩٨٠ و ١٦٥٢].

٢- باب: ترك الصلاة قبل العيد وبعدها، في المصلى

١٣-(٨٨٤) وحدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عدي، عن سعيد ابن جبير،

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج يوم أضحى أو فطر، فصلى ركعتين، لم يصل قبلها ولا بعدها، ثم أتى النساء ومعه بلال، فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي خرصها وتلقي سخابها.

١٣-(٨٨٤) وحدثنيه عمرو الناقد، حدثنا ابن إدريس(ح).

وحدثني أبو بكر ابن نافع ومحمد ابن بشار، جميعا، عن غندر، كلاهما، عن شعبة، بهذا الإسناد، نحوه. [أخرجه البخاري ٩٦٤ و ٩٨٩ و ١٤٣١ و ٥٨٨١ و ٥٨٨٣ وانظر الحديث السابق برقم(١) من هذا الباب].

(٣)- باب ما يقرأ به في صلاة العيدين

١٤-(٨٩١) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ضمرة ابن سعيد المازني، عن عبيد الله ابن عبد الله.

أن عمر ابن الخطاب سأل أبا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله ﷺ في الأضحى والفطر؟ فقال: كان يقرأ فيهما بق، والقرآن المجيد، واقتربت الساعة وانشق القمر.

١٥-(٨٩١) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، حدثنا فليح، عن ضمرة ابن سعيد، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة.

عن أبي واقد الليثي، قال: سألني عمر ابن الخطاب: عما قرأ به رسول الله ﷺ في يوم العيد؟ فقلت: باقتربت الساعة، و ﴿ق والقرآن المجيد﴾.

(٤)- باب الرخصة في اللعب الذي لا معصية فيه في أيام العيد

١٦-(٨٩٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: دخل علي أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصار، تغنيان بما تقاولت به الأنصار، يوم بعاث، قالت: وليستا بمغنيتين، فقال أبو

بكر: أبمزمور الشيطان في بيت رسول الله ﷺ؟ وذلك في يوم عيد، فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر! إن لكل قوم عيدا، وهذا عيدنا». [أخرجه البخاري: ٩٥٢ و ٣٩٣١].

١٦-(٨٩٢) و حدثناه يحيى ابن يحيى وأبو كريب، جميعا، عن أبي معاوية، عن هشام، بهذا الإسناد،

وفيه: جاريتان تلعبان بدف.

١٧-(٨٩٢) حدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن ابن شهاب حدثه، عن عروة،

عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها، وعندها جاريتان في أيام منى، تغنيان وتضربان، ورسول الله ﷺ مسجى بثوبه، فانتهرهما أبو بكر، فكشف رسول الله ﷺ عنه، وقال: «دعهما يا أبا بكر! فإنها أيام عيد». وقالت: رأيت رسول الله ﷺ يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة، وهم يلعبون، وأنا جارية، فاقدروا قدر الجارية العربة الحديثة السن. [أخرجه البخاري: ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٣٥٢٩ و ٣٥٣٠].

١٨-(٨٩٢) و حدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير، قال:

قالت عائشة: والله! لقد رأيت رسول الله ﷺ يقوم على باب حجرتي، والحبشة يلعبون بحرابهم، في مسجد رسول الله ﷺ، يسترني بردائه، لكي أنظر إلى لعبهم، ثم يقوم من أجلي، حتى أكون أنا التي أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن، حريصة على اللهو. [أخرجه البخاري: ٤٥٤ و ٤٥٥ و ٩٨٧ و ٩٨٨ و ٣٥٢٩ و ٣٥٣٠ و ٥١٩٠ و ٥٢٣٦].

١٩-(٨٩٢) حدثني هارون ابن سعيد الأيلي ويونس ابن عبد الأعلى (واللفظ لهارون) قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرنا عمرو، أن محمد ابن عبد الرحمن حدثه، عن عروة،

عن عائشة، قالت: دخل رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث، فاضطجع على الفراش، وحول وجهه، فدخل أبو بكر فانتهرني، وقال: مزمار الشيطان عند رسول الله ﷺ؟ فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فقال: «دعهما». فلما غفل غمزتهما فخرجتا، وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب، فإما سألت رسول الله ﷺ، وإما قال: «تشتهين تنظرين؟». فقلت: نعم، فأقامني وراءه، خدي على خده، وهو يقول: «دونكم يا بني أرفدة». حتى إذا مللت قال: «حسبك؟». قلت: نعم. قال: «فاذهبي». [أخرجه البخاري: ٩٤٩ و ٩٥٠ و ٢٩٠٦ و ٢٩٠٧].

٢٠-(٨٩٢) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن هشام، عن أبيه،

عن عائشة، قالت: جاء حبش يزفنون في يوم عيد في المسجد، فدعاني النبي ﷺ، فوضعت رأسي على منكبه، فجعلت أنظر إلى لعبهم، حتى كنت أنا التي أنصرف، عن النظر إليهم.

٢١-(٨٩٢) و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا يحيى ابن زكرياء ابن أبي زائدة (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا محمد ابن بشر،

كلاهما، عن هشام، بهذا الإسناد،

ولم يذكرا: في المسجد.

٢١-(٨٩٢) و حدثني إبراهيم ابن دينار وعقبة ابن مكرم العمي وعبد ابن حميد، كلهم، عن أبي عاصم (واللفظ لعقبة) قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: أخبرني عطاء، أخبرني عبيد ابن عمير،

أخبرتني عائشة أنها قالت، للعّابين: وددتُ أني أراهم، قالت: فقام رسولُ الله ﷺ وقمتُ على الباب أنظر بين أذنيه وعاتقه، وهم يلعبون في المسجد.

قال عطاءٌ: فُرسٌ أو حبشٌ، قال: وقال لي ابنُ عتيق: بل حبشٌ.

٢٢-(٨٩٣) و حدثني محمدُ ابنُ رافعٍ وعبدُ ابنُ حُميدٍ (قال عبدٌ: أخبرنا، وقال ابنُ رافعٍ: حدثنا عبدُ الرزاق). أخبرنا معمرٌ، عن الزهري، عن ابنِ المسيب،

عن أبي هريرة قال: بينما الحبشةُ يلعبون عند رسول الله ﷺ بحرابهم، إذ دخل عمرُ ابنُ الخطاب، فأهوى إلى الحصباء يحصبهم بها، فقال له رسولُ الله ﷺ: «دعهم، يا عمرُ». [أخرجه البخاري ٢٩٠١].

الناس ظهره، يدعو الله، واستقبل القبلة، وحول رداءه، ثم صلى ركعتين. [أخرجه البخاري: ١٠٢٣ و ١٠٢٤ و ١٠٢٥ و ٦٣٤٣].

٩ كتاب صلاة الاستسقاء

١-(٨٩٤) وحدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله ابن أبي بكر، أنه سمع عباد ابن تميم يقول:

سمعت عبد الله ابن زيد المازني يقول: خرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فاستسقى، وحول رداءه حين استقبل القبلة. [أخرجه البخاري: ١٠٠٥ و ١٠١١ و ١٠١٢ و ١٠٢٦ و ١٠٢٧].

٢-(٨٩٤) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا سفيان ابن عيينة، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن عباد ابن تميم،

عن عمه، قال: خرج النبي ﷺ إلى المصلى، فاستسقى واستقبل القبلة، وقلب رداءه، وصلى ركعتين.

٣-(٨٩٤) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا سليمان ابن بلال، عن يحيى ابن سعيد، قال: أخبرني أبو بكر ابن محمد ابن عمرو، أن عباد ابن تميم أخبره،

أن عبد الله ابن زيد الأنصاري أخبره، أن رسول الله ﷺ خرج إلى المصلى يستسقي، وأنه لما أراد أن يدعو، استقبل القبلة، وحول رداءه. [أخرجه البخاري ١٠٢٨].

٤-(٨٩٤) وحدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عباد ابن تميم المازني،

أنه سمع عمه، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ يقول: خرج رسول الله ﷺ يوما يستسقي، فجعل إلى

(١)- باب: رفع اليدين بالدعاء في الاستسقاء

٥-(٨٩٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى ابن أبي بكير، عن شعبة، عن ثابت،

عن أنس قال: رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء، حتى يرى بياض إبطيه.

٦-(٨٩٦) وحدثنا عبد ابن حميد، حدثنا الحسن ابن موسى، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت،

عن أنس ابن مالك أن النبي ﷺ استسقى، فأشار بظهر كفيه إلى السماء.

٧-(٨٩٥) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي وعبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة،

عن أنس أن نبي الله ﷺ كان لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء، حتى يرى بياض إبطيه.

غير أن عبد الأعلى قال: يرى بياض إبطه أو بياض إبطيه. [أخرجه البخاري: ١٠٣١ و ٣٥٦٥].

٧-(٨٩٥) وحدثنا ابن المثنى، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، أن أنس ابن مالك حدثهم، عن النبي ﷺ، نحوه.

(٢)- باب: الدعاء في الاستسقاء

٨-(٨٩٧) وحدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا إسماعيل ابن جعفر)، عن شريك ابن أبي نمر،

عن أنس ابن مالك أن رجلا دخل المسجد يوم جمعة، من باب كان نحو دار القضاء، ورسول الله ﷺ

قائم يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائما، ثم قال: يا رسول الله! هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادع الله يغثنا، قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: «اللهم! أغثنا، اللهم! أغثنا، اللهم! أغثنا». قال أنس: ولا والله! ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار، قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت، ثم أمطرت، قال: فلا والله! ما رأينا الشمس سبتا، قال: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة، ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبله قائما، فقال: يا رسول الله! هلكت الأموال وانقطعت السبل، فادع الله يمسكها عنا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: «اللهم! حولنا ولا علينا، اللهم! على الآكام والظراب، وبطون الأودية، ومنابت الشجر». فانقلعت، وخرجنا نمشي في الشمس.

قال شريك: فسألت أنس بن مالك: أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري. [أخرجه البخاري ١٠١٣ و ١٠١٤ و ١٠١٥ و ١٠١٦ و ١٠١٧ و ١٠١٩ و ١٠١٨].

٩-(٨٩٧) وحدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك قال: أصابت الناس سنة على عهد رسول الله ﷺ، فبينا رسول الله ﷺ يخطب الناس على المنبر يوم الجمعة، إذ قام أعرابي فقال: يا رسول الله! هلك المال وجاع العيال، وساق الحديث بمعناه، وفيه قال: «اللهم! حوالينا ولا علينا». قال: فما يشير بيده إلى ناحية إلا تفرجت، حتى رأيت المدينة في مثل الجوبة، وسال وادي قناة شهرا، ولم يجئ أحد من ناحية إلا أخبر بجود. [أخرجه البخاري ٩٣٣ و ١٠٢١ و ٣٥٨٢ و ٦٠٩٣ و ٦٣٤٢].

١٠-(٨٩٧) وحدثني عبد الأعلى بن حماد ومحمد بن أبي بكر المقدمي، قالا: حدثنا معتمر، حدثنا عبيد الله، عن ثابت البناني.

عن أنس بن مالك، قال: كان النبي ﷺ يخطب يوم الجمعة، فقام إليه الناس فصاحوا، وقالوا: يا نبي الله! قحط المطر، واحمر الشجر، وهلكت البهائم، وساق الحديث.

وفيه من رواية عبد الأعلى: فتقشعت عن المدينة، فجعلت تمطر حواليها، وما تمطر بالمدينة قطرة، فنظرت إلى المدينة وإنها لفي مثل الإكليل. [أخرجه البخاري ٩٣٢ و ١٠٢١ و ٣٥٨٢].

١١-(٨٩٧) وحدثناه أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس، بنحوه.

وزاد: فألف الله بين السحاب، ومكثنا حتى رأيت الرجل الشديد تهمه نفسه أن يأتي أهله.

١٢-(٨٩٧) وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني أسامة، أن حفص بن عبيد الله بن أنس بن مالك حدثه، أنه سمع أنس بن مالك يقول: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ يوم الجمعة، وهو على المنبر، واقتص الحديث.

وزاد: فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى. [أخرجه البخاري ٩٣٢ و ٣٥٨٢ و ١٠٢٩ و ١٠٣٣].

١٣-(٨٩٨) وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، عن أنس، قال:

قال أنس: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، قال: فحسر رسول الله ﷺ ثوبه، حتى أصابه من المطر، فقلنا: يا رسول الله! لم صنعت هذا؟ قال: «لأنه حديث عهد بربه تعالى».

(٣)- باب: التَّعوُّذِ عِنْدَ رُؤْيَةِ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ، وَالْفَرَحِ بِالْمَطَرِ

١٤-(٨٩٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ) عَنْ جَعْفَرٍ (وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ)، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ الرِّيحِ وَالْغَيْمِ، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ، سُرَّ بِهِ، وَذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عَذَابًا سُلِّطَ عَلَى أُمَّتِي». وَيَقُولُ، إِذَا رَأَى الْمَطَرَ: «رَحْمَةٌ».

١٥ -(٨٩٩) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يُحَدِّثُنَا، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا، وَخَيْرَ مَا فِيهَا، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا، وَشَرِّ مَا فِيهَا، وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ». قَالَتْ: وَإِذَا تَخَيَّلَتِ السَّمَاءُ، تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَخَرَجَ وَدَخَلَ، وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا مَطَرَتْ سُرِّيَ عَنْهُ. فَعَرَفْتُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَأَلْتُهُ. فَقَالَ: «لَعَلَّهُ، يَا عَائِشَةُ! كَمَا قَالَ قَوْمُ عَادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤]. [أخرجه البخاري: ٣٢٠٦]

١٦-(٨٩٩) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ حَدَّثَهُ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ.

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا، حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ، قَالَتْ: وَكَانَ إِذَا رَأَى غَيْمًا أَوْ رِيحًا، عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَى النَّاسَ، إِذَا رَأَوُا الْغَيْمَ، فَرِحُوا رَجَاءَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الْمَطَرُ، وَأَرَاكَ إِذَا رَأَيْتَهُ، عَرَفْتُ فِي وَجْهِكَ الْكَرَاهِيَةَ؟ قَالَتْ فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! مَا يُؤَمِّنُنِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَذَابٌ، قَدْ عُذِّبَ قَوْمٌ بِالرِّيحِ، وَقَدْ رَأَى قَوْمٌ الْعَذَابَ فَقَالُوا: ﴿هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾». [أخرجه البخاري: ٤٨٢٩]

(٤)- باب: فِي رِيحِ الصَّبَا وَالدَّبُورِ

١٧ -(٩٠٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُجَاهِدٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأُهْلِكَتْ عَادٌ بِالدَّبُورِ». [أخرجه البخاري: ١٠٣٥ و ٣٢٠٥ و ٣٣٤٣ و ٤١٠٥]

١٧-(٩٠٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ).

كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَسْعُودِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١٠ - كتاب الكسوف

(١) - باب: صلاة الكسوف

١ - (٩٠١) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة (واللفظ له) قال: حدثنا عبد الله ابن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: خسفت الشمس في عهد رسول الله ﷺ، فقام رسول الله ﷺ يصلي، فأطال القيام جداً، ثم ركع فأطال الركوع جداً، ثم رفع رأسه فأطال القيام جداً، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع جداً، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع رأسه فقام، فأطال القيام، وهو دون القيام الأول، ثم ركع فأطال الركوع، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف رسول الله ﷺ وقد تجلت الشمس، فخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «إن الشمس والقمر من آيات الله، وإنهما لا ينخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فكبروا، وادعوا الله وصلوا وتصدقوا، يا أمة محمد! إن من أحد أغير من الله أن يزني عبده أو تزني أمته، يا أمة محمد! والله! لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً، ألا هل بلغت؟».

وفي رواية مالك: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله». [أخرجه البخاري: ١٠٤٤ و١٠٤٨ و٥٢٢١ و٦٦٣١ و١٠٥٠ و١٠٥٦ و١٠٦٤ وسيأتي بعد الحديث ٩٠٢].

٢ - (٩٠١) وحدثناه يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام ابن عروة، بهذا الإسناد.

وزاد: ثم قال: «أما بعد فإن الشمس والقمر من آيات الله».

وزاد أيضاً: ثم رفع يديه فقال: «اللهم! هل بلغت».

٣ - (٩٠١) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

وحدثني أبو الطاهر ومحمد ابن سلمة المرادي، قالا: حدثنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة ابن الزبير.

عن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: خسفت الشمس في حياة رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فقام وكبر وصف الناس وراءه، فاقترأ رسول الله ﷺ قراءة طويلة، ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً، ثم رفع رأسه فقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا! ولك الحمد». ثم قام فاقترأ قراءة طويلة، هي أدنى من القراءة الأولى، ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً، هو أدنى من الركوع الأول، ثم قال: «سمع الله لمن حمده، ربنا! ولك الحمد». ثم سجد (ولم يذكر أبو الطاهر: ثم سجد) ثم فعل في الركعة الأخرى مثل ذلك، حتى استكمل أربع ركعات، وأربع سجدات، وانجلت الشمس قبل أن ينصرف، ثم قام فخطب الناس، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموها فافزعوا للصلاة». وقال أيضاً: «فصلوا حتى يفرج الله عنكم». وقال رسول الله ﷺ: «رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم، حتى لقد رأيتني أريد أن آخذ قطفاً من الجنة حين رأيتموني جعلت أقدم» (وقال المرادي: أتقدم) «ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً، حين رأيتموني تأخرت، ورأيت فيها ابن لحي، وهو الذي

سَبَبِ السُّوائِيَة. وَانْتَهَى حَدِيثُ أَبِي الطَّاهِرِ عِنْدَ قَوْلِهِ: «فَافْزَعُوا لِلصَّلاةِ». وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ. [أخرجه البخاري: ١٠٤٦ و ١٠٤٧ و ١٠٥٨ و ١٠٦٥ و ١٠٦٦ و ١٢١٢ و ٣٢٠٣ و ٤٦٢٤].

٤-(٩٠١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: قَالَ الأَوْزَاعِيُّ أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهَابٍ الزُّهْرِيَّ يُخْبِرُ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الشَّمْسَ خَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَ مُنَادِيًا: «الصَّلاةُ جَامِعَةٌ». فَاجْتَمَعُوا، وَتَقَدَّمَ فَكَبَّرَ، وَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.

٥-(٩٠١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ نَمِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ شِهَابٍ يُخْبِرُ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَهَرَ فِي صَلاةِ الْخُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.

٥-(٩٠٢) قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَأَخْبَرَنِي كَثِيرُ ابْنُ عَبَّاسٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، فِي رَكْعَتَيْنِ، وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.

٥-(٩٠٢) وحَدَّثَنَا حَاجِبُ ابْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ كَثِيرُ ابْنُ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُ.

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ صَلاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، بِمِثْلِ مَا حَدَّثَ عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ.

٦-(٩٠١) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً يَقُولُ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ ابْنَ عُمَيْرٍ يَقُولُ:

حَدَّثَنِي مَنْ أُصَدِّقُ (حَسِبْتُهُ يُرِيدُ عَائِشَةَ) أَنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ قِيَامًا شَدِيدًا، يَقُومُ قَائِمًا ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ، رَكْعَتَيْنِ فِي ثَلاثِ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، فَانْصَرَفَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ». ثُمَّ يَرْكَعُ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لا يَكْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ كُسُوفًا، فَاذْكُرُوا اللَّهَ حَتَّى يَنْجَلِيَا».

٧-(٩٠١) وحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (وَهُوَ ابْنُ هِشَامٍ) حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ صَلَّى سِتَّ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ.

(٢)- بابُ ذِكْرِ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي صَلاةِ الْخُسُوفِ

٨-(٩٠٣) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلالٍ)، عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَمْرَةَ.

أَنَّ يَهُودِيَّةً أَتَتْ عَائِشَةَ تَسْأَلُهَا، فَقَالَتْ: أَعَاذَكِ اللَّهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يُعَذَّبُ النَّاسُ فِي الْقُبُورِ؟

قَالَتْ عَمْرَةُ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَائِذًا بِاللَّهِ». ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ غَدَاةٍ مَرْكَبًا، فَخَسَفَتِ الشَّمْسُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَخَرَجْتُ فِي نِسْوَةٍ بَيْنَ ظَهْرَيِ الْحُجَرِ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَرْكَبِهِ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى مُصَلاهُ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ، فَقَامَ وَقَامَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلاً ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ، رُكُوعًا طَوِيلاً ثُمَّ رَفَعَ، فَقَامَ قِيَامًا

طَوِيلاً وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعَ رُكُوعاً طَوِيلاً، وَهُوَ دُونَ ذَلِكَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ رَفَعَ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ كَفِتْنَةِ الدَّجَّالِ». [أخرجه البخاري: ١٠٤٩ و ١٠٥٥ و ١٠٦٤ و ١٣٧٢ و ٦٣٦٦ تاماً مختصراً باختلاف عند مسلم برقم: ٥٨٦]

قَالَتْ عَمْرَةُ: فَسَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: فَكُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ ذَلِكَ، يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ.

٨-(٩٠٣) وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، (ح).

وحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، جَمِيعاً، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ.

(٣)- باب: ما عُرِضَ على النبيّ ﷺ في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار

٩-(٩٠٤) وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ،

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي يَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَصْحَابِهِ، فَأَطَالَ الْقِيَامَ، حَتَّى جَعَلُوا يَخِرُّونَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ رَفَعَ فَأَطَالَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَصَنَعَ نَحْواً مِنْ ذَاكَ، فَكَانَتْ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ عُرِضَ عَلَيَّ كُلُّ شَيْءٍ تُولَجُونَهُ، فَعُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ، حَتَّى لَوْ تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفاً أَخَذْتُهُ (أَوْ قَالَ: تَنَاوَلْتُ مِنْهَا قِطْفاً) فَقَصُرَتْ يَدِي عَنْهُ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، فَرَأَيْتُ فِيهَا امْرَأَةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تُعَذَّبُ فِي هِرَّةٍ لَهَا، رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، وَرَأَيْتُ أَبَا ثُمَامَةَ عَمْرَو ابْنَ مَالِكٍ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَإِنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَخْسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ يُرِيكُمُوهُمَا، فَإِذَا خَسَفَا فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ».

٩-(٩٠٤) وحَدَّثَنِيهِ أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ الصَّبَّاحِ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَرَأَيْتُ فِي النَّارِ امْرَأَةً حِمْيَرِيَّةً سَوْدَاءَ طَوِيلَةً». وَلَمْ يَقُلْ: «مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ».

١٠ -(٩٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ، (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ،

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّاسُ: إِنَّمَا انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّ رَكَعَاتٍ بِأَرْبَعِ سَجَدَاتٍ، بَدَأَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ فَأَطَالَ الْقِرَاءَةَ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الأُولَى، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَقَرَأَ قِرَاءَةً دُونَ الْقِرَاءَةِ الثَّانِيَةِ، ثُمَّ رَكَعَ نَحْواً مِمَّا قَامَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، ثُمَّ انْحَدَرَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ أَيْضاً ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ، لَيْسَ فِيهَا رَكْعَةٌ إِلَّا الَّتِي قَبْلَهَا أَطْوَلُ مِنَ الَّتِي بَعْدَهَا، وَرُكُوعُهُ نَحْواً مِنْ سُجُودِهِ، ثُمَّ تَأَخَّرَ وَتَأَخَّرَتِ الصُّفُوفُ خَلْفَهُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا، (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَتَّى انْتَهَى إِلَى النِّسَاءِ) ثُمَّ تَقَدَّمَ وَتَقَدَّمَ النَّاسُ مَعَهُ، حَتَّى قَامَ فِي مَقَامِهِ، فَانْصَرَفَ حِينَ انْصَرَفَ، وَقَدْ آضَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، وَإِنَّهُمَا لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ (وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لِمَوْتِ بَشَرٍ) فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ، مَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ

رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ، لَقَدْ جِيءَ بِالنَّارِ، وَذَلِكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَأَخَّرْتُ مَخَافَةَ أَنْ يُصِيبَنِي مِنْ لَفْحِهَا، وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، كَانَ يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ، فَإِنْ فُطِنَ لَهُ قَالَ: إِنَّمَا تَعَلَّقَ بِمِحْجَنِي، وَإِنْ غُفِلَ عَنْهُ ذَهَبَ بِهِ، وَحَتَّى رَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ الَّتِي رَبَطَتْهَا فَلَمْ تُطْعِمْهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، ثُمَّ جِيءَ بِالْجَنَّةِ، وَذَلِكُمْ حِينَ رَأَيْتُمُونِي تَقَدَّمْتُ حَتَّى قُمْتُ فِي مَقَامِي، وَلَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَنَاوَلَ مِنْ ثَمَرِهَا لِتَنْظُرُوا إِلَيْهِ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ لَا أَفْعَلَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ تُوعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ».

١١ - (٩٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ فَاطِمَةَ.

عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ يُصَلُّونَ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى السَّمَاءِ، فَقُلْتُ: آيَةٌ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَأَطَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقِيَامَ جِدًّا، حَتَّى تَجَلَّانِي الْغَشْيُ، فَأَخَذْتُ قِرْبَةً مِنْ مَاءٍ إِلَى جَنْبِي، فَجَعَلْتُ أَصُبُّ عَلَى رَأْسِي أَوْ عَلَى وَجْهِي مِنَ الْمَاءِ، قَالَتْ: فَانْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ تَجَلَّتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ رَأَيْتُهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي هَذَا، حَتَّى الْجَنَّةَ وَالنَّارَ، وَإِنَّهُ قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُمْ تُفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ قَرِيبًا أَوْ مِثْلَ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، (لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيُؤْتَى أَحَدُكُمْ فَيُقَالُ: مَا عِلْمُكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ أَوِ الْمُوقِنُ، (لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ، هُوَ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَأَطَعْنَا، ثَلَاثَ مِرَارٍ، فَيُقَالُ لَهُ: نَمْ، قَدْ كُنَّا نَعْلَمُ إِنَّكَ لَتُؤْمِنُ بِهِ، فَنَمْ صَالِحًا، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ أَوِ الْمُرْتَابُ (لَا أَدْرِي أَيَّ ذَلِكَ قَالَتْ أَسْمَاءُ) فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُ». [أخرجه البخاري: ٨٦ و ١٨٤ و ٩٢٢ و ١٠٥٤ و ١٠٦١ و ٢٥١٩ و ٢٥٢٠ و ١٠٥٣ و ٩٢٣٥ و ٧٢٨٧].

١٢ - (٩٠٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ، قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، وَإِذَا هِيَ تُصَلِّي، فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟

وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ.

١٣ - (٩٠٥) أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

عَنْ عُرْوَةَ، قَالَ: لَا تَقُلْ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ، وَلَكِنْ قُلْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ.

١٤ - (٩٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي مَنْصُورُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ.

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ: فَزِعَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا، (قَالَتْ تَعْنِي يَوْمَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ) فَأَخَذَ دِرْعًا حَتَّى أُدْرِكَ بِرِدَائِهِ، فَقَامَ لِلنَّاسِ قِيَامًا طَوِيلًا، لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا أَتَى لَمْ يَشْعُرْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكَعَ مَا حَدَّثَ أَنَّهُ رَكَعَ، مِنْ طُولِ الْقِيَامِ.

١٥ - (٩٠٦) وَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَقَالَ: قِيَامًا طَوِيلًا، يَقُومُ ثُمَّ يَرْكَعُ.

وَزَادَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ أَسَنَّ مِنِّي، وَإِلَى الْأُخْرَى هِيَ أَسْقَمُ مِنِّي.

١٦ - (٩٠٦) وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ أُمِّهِ.

عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: كسفت الشمس على عهد النبي ﷺ، ففزع، فأخطأ بدرع، حتى أدرك بردائه بعد ذلك، قالت: فقضيت حاجتي ثم جئت ودخلت المسجد، فرأيت رسول الله ﷺ قائما، فقمت معه، فأطال القيام حتى رأيتني أريد أن أجلس، ثم ألتفت إلى المرأة الضعيفة، فأقول: هذه أضعف مني، فأقوم، فركع فأطال الركوع، ثم رفع رأسه فأطال القيام، حتى لو أن رجلا جاء خيل إليه أنه لم يركع.

١٧-(٩٠٧) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار.

عن ابن عباس قال: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه، فقام قياما طويلا قدر نحو سورة البقرة، ثم ركع ركوعا طويلا، ثم رفع فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم قام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياما طويلا، وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد انجلت الشمس، فقال: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله». قالوا: يا رسول الله! رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا، ثم رأيناك كففت، فقال: «إني رأيت الجنة، فتناولت منها عنقودا، ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، ورأيت النار، فلم أر كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء». قالوا: بم؟ يا رسول الله! قال: «بكفرهن». قيل: أيكفرن بالله؟ قال: «يكفرن العشير، ويكفرن الإحسان، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئا، قالت: ما رأيت منك خيرا قط». [أخرجه البخاري ٢٩ و ٤٣١ و ٧٤٨ و ١٠٥٢ و ٣٢٠٢ و ٥١٩٧].

١٧-(٩٠٧) وحدثناه محمد بن رافع، حدثنا إسحاق (يعني ابن عيسى) أخبرنا مالك، عن زيد بن أسلم، في هذا الإسناد، بمثله.

غير أنه قال: ثم رأيناك تكعكعت.

(٤) - باب: ذكر من قال: إنه ركع ثمان ركعات في أربع سجدات

١٨-(٩٠٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن سفيان، عن حبيب، عن طاوس،

عن ابن عباس، قال: صلى رسول الله ﷺ، حين كسفت الشمس، ثمان ركعات، في أربع سجدات.

وعن علي، مثل ذلك.

١٩-(٩٠٩) وحدثنا محمد ابن المثنى وأبو بكر ابن خلاد، كلاهما، عن يحيى القطان.

قال ابن المثنى: حدثنا يحيى، عن سفيان قال: حدثنا حبيب، عن طاوس.

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه صلى في كسوف، قرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع، ثم قرأ ثم ركع، ثم سجد، قال: والأخرى مثلها.

(٥) - باب: ذكر النداء بصلاة الكسوف «الصلاة جامعة»

٢٠-(٩١٠) حدثني محمد ابن رافع، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو معاوية (وهو شيبان النحوي)، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص، (ح).

وحدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا يحيى ابن حسان، حدثنا معاوية ابن سلام، عن يحيى

ابن أبي كثير، قال: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

عن خبر عبد الله ابن عمرو ابن العاص أنه قال: لما انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، نودي بـ(الصلاة جامعة). فركع رسول الله ﷺ ركعتين في سجدة، ثم قام فركع ركعتين في سجدة، ثم جلي عن الشمس، فقالت عائشة: ما ركعت ركوعا قط، ولا سجدت سجودا قط، كان أطول منه. [أخرجه البخاري: ١٠٤٥ و ١٠٥١]

٢١-(٩١١) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل، عن قيس ابن أبي حازم.

عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يخوف الله بهما عباده، وإنهما لا ينكسفان لموت أحد من الناس، فإذا رأيتم منها شيئا فصلوا وادعوا الله، حتى يكشف ما بكم». [أخرجه البخاري: ١٠٤١ و ١٠٥٧ و ٣٢٠٤]

٢٢-(٩١١) وحدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري ويحيى ابن حبيب، قالا: حدثنا معتمر، عن إسماعيل، عن قيس.

عن أبي مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الشمس والقمر ليس ينكسفان لموت أحد من الناس، ولكنهما آيتان من آيات الله، فإذا رأيتموه فقوموا فصلوا».

٢٣-(٩١١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع وأبو أسامة وابن نمير (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير ووكيع.

ح وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان ومروان.

كلهم، عن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وفي حديث سفيان ووكيع: انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس: انكسفت لموت إبراهيم.

٢٤-(٩١٢) حدثنا أبو عامر الأشعري عبد الله ابن براد ومحمد ابن العلاء، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، قال: خسفت الشمس في زمن النبي ﷺ فقام فزعا يخشى أن تكون الساعة، حتى أتى المسجد، فقام يصلي بأطول قيام وركوع وسجود، ما رأيته يفعله في صلاة قط، ثم قال: «إن هذه الآيات التي يرسل الله، لا تكون لموت أحد ولا لحياته، ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده، فإذا رأيتم منها شيئا فافزعوا إلى ذكره ودعائه واستغفاره».

وفي رواية ابن العلاء: كسفت الشمس، وقال: «يخوف عباده». [أخرجه البخاري: ١٠٥٩]

٢٥-(٩١٣) وحدثني عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء حيان ابن عمير.

عن عبد الرحمن ابن سمرة، قال: بينما أنا أرمي بأسهمي في حياة رسول الله ﷺ، إذ انكسفت الشمس فنبذتهن، وقلت: لأنظرن إلى ما يحدث لرسول الله ﷺ في انكساف الشمس، اليوم فانتهيت إليه وهو رافع يديه، يدعو ويكبر ويحمد ويهلل، حتى جلي عن الشمس، فقرأ سورتين وركع ركعتين.

٢٦-(٩١٣) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى، عن الجريري، عن حيان ابن عمير.

عن عبد الرحمن ابن سمرة، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، قال: كنت أرتمي بأسهم لي بالمدينة في حياة رسول الله ﷺ، إذ كسفت الشمس، فنبذتها، فقلت: والله! لأنظرن إلى ما حدث لرسول الله ﷺ في

كسوف الشمس، قال: فأتيته وهو قائم في الصلاة، رافع يديه، فجعل يسبح ويحمد ويهلل ويكبر ويدعو، حتى حسر عنها. قال: فلما حسر عنها، قرأ سورتين وصلى ركعتين.

٢٧ -(٩١٣) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا سالم ابن نوح، أخبرنا الجريري، عن حيان ابن عمير.

عن عبد الرحمن ابن سمرة، قال: بينما أنا أترمى بأسهم لي على عهد رسول الله ﷺ، إذ خسفت الشمس، ثم ذكر نحو حديثهما.

٢٨ -(٩١٤) و حدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، أن عبد الرحمن ابن القاسم حدثه، عن أبيه القاسم ابن محمد ابن أبي بكر الصديق.

عن عبد الله ابن عمر، أنه كان يخبر، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إن الشمس والقمر لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آية من آيات الله، فإذا رأيتموهما فصلوا». [أخرجه البخاري ١٠٤٢ و ٣٢٠١].

٢٩ -(٩١٥) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير، قالا: حدثنا مصعب (وهو ابن المقدام)، حدثنا زائدة، حدثنا زياد ابن علاقة (وفي رواية أبي بكر قال: قال زياد ابن علاقة).

سمعت المغيرة ابن شعبة يقول: انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ، يوم مات إبراهيم، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى تنكشف». [أخرجه البخاري ١٠٤٣ و ١٠٦٠ و ٦١٩٩]

١١- كتاب الجنائز

(١)- باب تلقين الموتى:

لا إله إلا الله

١-(٩١٦) وحدثنا أبو كامل الجحدري فضيل ابن حسين وعثمان ابن أبي شيبة، كلاهما، عن بشر.

قال أبو كامل: حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا عمارة ابن غزية، حدثنا يحيى ابن عمارة، قال:

سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله».

١-(٩١٦) وحدثناه قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا خالد ابن مخلد، حدثنا سليمان ابن بلال، جميعا، بهذا الإسناد.

٢-(٩١٧) وحدثنا أبو بكر. وعثمان ابنا أبي شيبة (ح).

وحدثني عمرو الناقد، قالوا جميعا حدثنا خالد الأحمر، عن يزيد ابن كيسان، عن أبي حازم.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقنوا موتاكم: لا إله إلا الله».

(٢) - باب ما يقال عند المصيبة

٣-(٩١٨) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، جميعا، عن إسماعيل ابن جعفر.

قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل، أخبرني سعد ابن سعيد، عن عمر ابن كثير ابن أفلح، عن ابن سفينة.

عن أم سلمة، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول: ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم! أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها - إلا أخلف الله له خيرا منها».

قالت: فلما مات أبو سلمة قلت: أي المسلمين خير من أبي سلمة؟ أول بيت هاجر إلى رسول الله ﷺ ثم إني قلتها. فأخلف الله لي رسول الله ﷺ.

قالت: أرسل إلي رسول الله ﷺ حاطب ابن أبي بلتعة يخطبني له، فقلت: إن لي بنتا وأنا غيور. فقال: «أما ابنتها فندعو الله أن يغنيها عنها. وأدعو الله أن يذهب بالغيرة».

٤-(٩١٨) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن سعد ابن سعيد. قال: أخبرني عمر ابن كثير ابن أفلح، قال: سمعت ابن سفينة يحدث.

أنه سمع أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم! أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها، إلا أجره الله في مصيبته. وأخلف له خيرا منها».

قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله ﷺ. فأخلف الله لي خيرا منه رسول الله ﷺ.

٥-(٩١٨) وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سعد ابن سعيد، أخبرني عمر (يعني ابن كثير) عن ابن سفينة، مولى أم سلمة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول، بمثل حديث أبي أسامة.

وزاد: قالت: فلما توفي أبو سلمة قلت: من خير من أبي سلمة صاحب رسول الله ﷺ؟ ثم عزم الله لي فقلتها، قالت: فتزوجت رسول الله ﷺ.

(٣)- باب ما يقال عند المريض والميت

٦-(٩١٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق.

عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا حضرتم المريض، أو الميت، فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» قالت: فلما مات أبو سلمة أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله! إن أبا سلمة قد مات. قال: «قولي: اللهم اغفر لي وله. وأعقبني منه عقبى حسنة». قالت: فقلت: فأعقبني الله من هو خير لي منه. محمدا ﷺ.

(٤)- باب في إغماض الميت والدعاء له، إذا حضر

٧-(٩٢٠) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا معاوية ابن عمرو، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن قبيصة ابن ذؤيب.

عن أم سلمة قالت: دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره، فأغمضه، ثم قال: «إن الروح إذا قبض تبعه البصر». فضج ناس من أهله، فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير. فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون». ثم قال: «اللهم! اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين. واغفر لنا وله يا رب العالمين. وافسح له في قبره. ونور له فيه».

٨-(٩٢٠) وحدثنا محمد ابن موسى القطان الواسطي، حدثنا المثنى ابن معاذ ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله ابن الحسن، حدثنا خالد الحذاء، بهذا الإسناد، نحوه.

غير أنه قال: «واخلفه في تركته». وقال: «اللهم! أوسع له في قبره».

ولم يقل: «افسح له».

وزاد: قال خالد الحذاء: ودعوة أخرى سابعة نسيتها.

(٥)- باب في شخوص بصر الميت يتبع نفسه

٩-(٩٢١) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن العلاء ابن يعقوب، قال: أخبرني أبي.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألم تروا الإنسان إذا مات شخص بصره؟» قالوا: بلى. قال: «فذلك حين يتبع بصره نفسه».

٩-(٩٢١) وحدثناه قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي)، عن العلاء، بهذا الإسناد.

(٦)- باب البكاء على الميت

١٠-(٩٢٢) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وابن نمير، وإسحاق ابن إبراهيم، كلهم، عن ابن عيينة.

قال ابن نمير، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن عبيد ابن عمير، قال:

قالت أم سلمة: لما مات أبو سلمة قلت: غريب وفي أرض غربة، لأبكينه بكاء يتحدث عنه، فكنت قد تهيأت للبكاء عليه، إذ أقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تسعدني، فاستقبلها رسول الله ﷺ وقال: «أتريدين أن تدخلي الشيطان بيتا أخرجه الله منه؟» مرتين. فكففت عن البكاء، فلم أبك.

١١-(٩٢٣) حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا

حَمَّادٌ(يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ)، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ.

عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ. فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ إِحْدَى بَنَاتِهِ تَدْعُوهُ. وَتُخْبِرُهُ أَنَّ صَبِيًّا لَهَا، أَوِ ابْنًا لَهَا، فِي الْمَوْتِ. فَقَالَ لِلرَّسُولِ: «ارْجِعْ إِلَيْهَا. فَأَخْبِرْهَا: أَنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى. وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى. فَمُرْهَا فَلْتَصْبِرْ وَلْتَحْتَسِبْ» فَعَادَ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّهَا قَدْ أَقْسَمَتْ لَتَأْتِيَنَّهَا. قَالَ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ. وَقَامَ مَعَهُ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ. وَانْطَلَقْتُ مَعَهُمْ. فَرُفِعَ إِلَيْهِ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَقَعْقَعُ كَأَنَّهَا فِي شَنَّةٍ، فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ. فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: مَا هَذَا؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ، جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ». [أخرجه البخاري ١٢٨٤، ٥٦٥٥، ٦٦٠٢، ٧٣٧٧، ٧٤٤٨]

١١-(٩٢٣) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

جَمِيعًا، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ حَمَّادٍ أَتَمُّ وَأَطْوَلُ.

١٢-(٩٢٤) حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيُّ وَعَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ. قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْحَارِثِ الأَنْصَارِيِّ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: اشْتَكَى سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ شَكْوَى لَهُ. فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ. وَسَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ. فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَجَدَهُ فِي غَشِيَّةٍ. فَقَالَ: «أَقَدْ قَضَى؟» قَالُوا: لا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمُ بُكَاءَ رَسُولِ اللَّهِ بَكَوْا. فَقَالَ: «أَلا تَسْمَعُونَ؟ إِنَّ اللَّهَ لا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلا بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهَذَا(وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ) أَوْ يَرْحَمُ». [أخرجه البخاري ١٣٠٤].

(٧) بَاب فِي عِيَادَةِ الْمَرْضَى

١٣ -(٩٢٥) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَهْضَمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ(وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ عُمَارَةَ(يَعْنِي ابْنَ غَزِيَّةَ)، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ الْمُعَلَّى.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ. ثُمَّ أَدْبَرَ الأَنْصَارِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَخَا الأَنْصَارِ كَيْفَ أَخِي سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ» فَقَالَ: صَالِحٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَعُودُهُ مِنْكُمْ؟» فَقَامَ وَقُمْنَا مَعَهُ، وَنَحْنُ بِضْعَةَ عَشَرَ، مَا عَلَيْنَا نِعَالٌ وَلا خِفَافٌ وَلا قَلانِسُ وَلا قُمُصٌ، نَمْشِي فِي تِلْكَ السِّبَاخِ حَتَّى جِئْنَاهُ. فَاسْتَأْخَرَ قَوْمُهُ مِنْ حَوْلِهِ. حَتَّى دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ الَّذِينَ مَعَهُ.

(٨)- بَاب فِي الصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَةِ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى

١٤ -(٩٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ(يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى». [أخرجه البخاري ١٢٥٢، ١٢٨٣، ١٣٠٢، ٧١٥٤]

١٥ -(٩٢٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى امْرَأَةٍ تَبْكِي عَلَى صَبِيٍّ لَهَا، فَقَالَ لَهَا: «اتَّقِي اللَّهَ وَاصْبِرِي» فَقَالَتْ: وَمَا تُبَالِي بِمُصِيبَتِي! فَلَمَّا ذَهَبَ، قِيلَ لَهَا: إِنَّهُ

رسول الله ﷺ، فأخذنا مثل الموت، فأتت بابه، فلم تجد على بابه بوابين، فقالت: يا رسول الله! لم أعرفك. فقال: «إنما الصبر عند أول صدمة» أو قال: «عند أول الصدمة».

١٥-(٩٢٦) وحدثناه يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) (ح).

وحدثنا عقبة ابن مكرم العمي، حدثنا عبد الملك ابن عمرو (ح).

وحدثني أحمد ابن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الصمد.

قالوا جميعا: حدثنا شعبة بهذا الإسناد، نحو حديث عثمان ابن عمر، بقصته، وفي حديث عبد الصمد: مر النبي ﷺ بامرأة عند قبر.

(٩)- باب الميت يعذب ببكاء أهله عليه

١٦-(٩٢٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير، جميعا، عن ابن بشر.

قال أبو بكر: حدثنا محمد ابن بشر العبدي، عن عبيد الله ابن عمر قال: حدثنا نافع، عن عبد الله.

أن حفصة بكت على عمر، فقال: مهلا يا بنية! ألم تعلمي أن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه».

١٧-(٩٢٧) حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث، عن سعيد ابن المسيب، عن ابن عمر.

عن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «الميت يعذب في قبره بما نيح عليه». [أخرجه البخاري ١٢٩٢]

١٧-(٩٢٧) وحدثناه محمد ابن المثنى حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن سعيد ابن المسيب، عن ابن عمر.

عن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «الميت يعذب في قبره بما نيح عليه».

١٨-(٩٢٧) وحدثني علي ابن حجر السعدي، حدثنا علي ابن مسهر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عمر، قال:

لما طعن عمر أغمي عليه. فصيح عليه. فلما أفاق قال: أما علمتم أن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت ليعذب ببكاء الحي».

١٩-(٩٢٧) حدثني علي ابن حجر، حدثنا علي ابن مسهر، عن الشيباني، عن أبي بردة، عن أبيه، قال:

لما أصيب عمر جعل صهيب يقول: وا أخاه! فقال له عمر: يا صهيب! أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت ليعذب ببكاء الحي». [أخرجه البخاري ١٢٩٠ و ١٢٨٧ وانظر ما بعد الحديث القادم]

٢٠-(٩٢٧) وحدثني علي ابن حجر، أخبرنا شعيب ابن صفوان أبو يحيى، عن عبد الملك ابن عمير، عن أبي بردة ابن أبي موسى، عن أبي موسى، قال:

لما أصيب عمر أقبل صهيب من منزله، حتى دخل على عمر، فقام بحياله يبكي، فقال عمر: علام تبكي؟ أعلي تبكي؟ قال: إي والله! لعليك أبكي يا أمير المؤمنين! قال: والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ قال: «من يبكى عليه يعذب».

قال: فذكرت ذلك لموسى ابن طلحة. فقال: كانت عائشة تقول: إنما كان أولئك اليهود.

٢١-(٩٢٧) وحدثني عمرو الناقد، حدثنا عفان ابن

مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ،

أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ، لَمَّا طُعِنَ، عَوَّلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ. فَقَالَ: يَا حَفْصَةُ! أَمَا سَمِعْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْمُعَوَّلُ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ» وَعَوَّلَ عَلَيْهِ صُهَيْبٌ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا صُهَيْبُ! أَمَا عَلِمْتَ «أَنَّ الْمُعَوَّلَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ»؟.

٢٢-(٩٢٨) حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا إِلَى جَنْبِ ابْنِ عُمَرَ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ جَنَازَةَ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ عُثْمَانَ، وَعِنْدَهُ عَمْرُو ابْنُ عُثْمَانَ، فَجَاءَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُودُهُ قَائِدٌ، فَأُرَاهُ أَخْبَرَهُ بِمَكَانِ ابْنِ عُمَرَ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَكُنْتُ بَيْنَهُمَا، فَإِذَا صَوْتٌ مِنَ الدَّارِ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ (كَأَنَّهُ يَعْرِضُ عَلَى عَمْرٍو أَنْ يَقُومَ فَيَنْهَاهُمْ): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ» قَالَ: فَأَرْسَلَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُرْسَلَةً. [أخرجه البخاري: ١٢٨٦، وانظر: ٢٣-(٩٢٨)].

٢٢-(٩٢٧) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ، إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ نَازِلٍ فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالَ لِي: اذْهَبْ فَاعْلَمْ لِي مَنْ ذَاكَ الرَّجُلُ، فَذَهَبْتُ فَإِذَا هُوَ صُهَيْبٌ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: إِنَّكَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْلَمَ لَكَ مَنْ ذَاكَ، وَإِنَّهُ صُهَيْبٌ، قَالَ: مُرْهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا، فَقُلْتُ: إِنَّ مَعَهُ أَهْلَهُ، قَالَ: وَإِنْ كَانَ مَعَهُ أَهْلُهُ (وَرُبَّمَا قَالَ أَيُّوبُ: مُرْهُ فَلْيَلْحَقْ بِنَا). فَلَمَّا قَدِمْنَا لَمْ يَلْبَثْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أُصِيبَ، فَجَاءَ صُهَيْبٌ يَقُولُ: وَا أَخَاهُ! وَا صَاحِبَاهُ! فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ تَعْلَمْ، أَوَلَمْ تَسْمَعْ: (قَالَ أَيُّوبُ: أَوْ قَالَ أَوَلَمْ تَعْلَمْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ».

قَالَ: فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَرْسَلَهَا مُرْسَلَةً. وَأَمَّا عُمَرُ فَقَالَ: بِبَعْضِ. [أخرجه البخاري: ١٢٨٧، و انظر ما قبل الحديث السابق وما بعد الحديثين الآتيين وسيأتي بعد الحديث ٩٢٨].

٢٢-(٩٢٩) فَقُمْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ. فَحَدَّثْتُهَا بِمَا قَالَ ابْنُ عُمَرَ. فَقَالَتْ: لَا. وَاللَّهِ! مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَطُّ «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَحَدٍ». وَلَكِنَّهُ قَالَ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَزِيدُهُ اللَّهُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَذَابًا. وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى، وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى».

قَالَ أَيُّوبُ: قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَ عَائِشَةَ قَوْلُ عُمَرَ وَابْنِ عُمَرَ قَالَتْ: إِنَّكُمْ لَتُحَدِّثُونِّي، عَنْ غَيْرِ كَاذِبَيْنِ وَلَا مُكَذَّبَيْنِ، وَلَكِنَّ السَّمْعَ يُخْطِئُ. [أخرجه البخاري: ١٢٨٨، وانظر: ٩٢٩(٢٣)].

٢٣-(٩٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ.

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ:

تُوُفِّيَتْ ابْنَةٌ لِعُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ بِمَكَّةَ. قَالَ: فَجِئْنَا لِنَشْهَدَهَا، قَالَ: فَحَضَرَهَا ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: وَإِنِّي لَجَالِسٌ بَيْنَهُمَا، قَالَ: جَلَسْتُ إِلَى أَحَدِهِمَا ثُمَّ جَاءَ الْآخَرُ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِي، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ لِعَمْرِو ابْنِ عُثْمَانَ، وَهُوَ مُوَاجِهُهُ: أَلَا تَنْهَى، عَنِ الْبُكَاءِ؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». [أخرجه البخاري: ١٢٨٦، وانظر: ٢٢(٩٢٨) وسيأتي بعد الحديث ٩٢٧]

٢٣-(٩٢٧) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَدْ كَانَ عُمَرُ يَقُولُ بَعْضَ ذَلِكَ. ثُمَّ حَدَّثَ فَقَالَ: صَدَرْتُ مَعَ عُمَرَ مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ إِذَا هُوَ بِرَكْبٍ تَحْتَ ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ مَنْ هَؤُلَاءِ الرَّكْبُ؟ فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ صُهَيْبٌ، قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى صُهَيْبٍ. فَقُلْتُ: ارْتَحِلْ فَالْحَقْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَلَمَّا أَنْ أُصِيبَ عُمَرُ، دَخَلَ صُهَيْبٌ يَبْكِي يَقُولُ: وَا أَخَاهُ وَا صَاحِبَاهُ! فَقَالَ عُمَرُ: يَا صُهَيْبُ أَتَبْكِي عَلَيَّ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

٢٣-(٩٢٩) فقال ابن عباس: فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة فقالت: يرحم الله عمر، لا والله! ما حدث رسول الله ﷺ «إن الله يعذب المؤمن ببكاء أحد. ولكن قال: إن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء أهله عليه». قال: وقالت عائشة: حسبكم القرآن ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ [فاطر: ١٨]. قال: وقال ابن عباس عند ذلك: والله أضحك وأبكى.

قال ابن أبي مليكة: فوالله ما قال ابن عمر من شيء. [وانظر: ٩٢٩(٢٢) وسيأتي بعد الحديث ٩٢٧].

٢٣-(٩٢٩) وحدثنا عبد الرحمن ابن بشر: حدثنا سفيان، قال عمرو، عن ابن أبي مليكة: كنا في جنازة أم أبان بنت عثمان، وساق الحديث.

ولم ينص رفع الحديث، عن عمر، عن النبي ﷺ، كما نصه أيوب وابن جريج، وحديثهما أتم من حديث عمرو.

٢٤-(٩٣٠) وحدثني حرملة ابن يحيى: حدثنا عبد الله ابن وهب، حدثني عمر ابن محمد: أن سالما حدثه.

عن عبد الله ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «إن الميت يعذب ببكاء الحي».

٢٥-(٩٣١) وحدثنا خلف ابن هشام وأبو الربيع الزهراني: جميعا، عن حماد، قال خلف:

حدثنا حماد ابن زيد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، قال:

ذكر عند عائشة قول ابن عمر: الميت يعذب ببكاء أهله عليه. فقالت: رحم الله أبا عبد الرحمن، سمع شيئا فلم يحفظه، إنما مرت على رسول الله ﷺ جنازة يهودي. وهم يبكون عليه. فقال: «أنتم تبكون وإنه ليعذب». [وسيأتي باختلاف وزيادة عند مسلم برقم ٩٣٢]

٢٦-(٩٣٢) حدثنا أبو كريب: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال:

ذكر عند عائشة: أن ابن عمر يرفع إلى النبي ﷺ «إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله عليه». فقالت: وهل إنما قال رسول الله ﷺ «إنه ليعذب بخطيئته أو بذنبه، وإن أهله ليبكون عليه الآن». وذاك مثل قوله: إن رسول الله ﷺ قام على القليب يوم بدر، وفيه قتلى بدر من المشركين، فقال لهم ما قال «إنهم ليسمعون ما أقول». وقد وهل. إنما قال «إنهم ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق». ثم قرأت: ﴿إنك لا تسمع الموتى﴾ [النمل: ٨٠] ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾

يقول: حين تبوؤوا مقاعدهم من النار. [أخرجه البخاري: ١٣٧١، ٣٩٧٨، ٣٩٧٩، ٣٩٨١ تقدم باختلاف ونقص عند مسلم برقم ٩٣١].

٢٦-(٩٣٢) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا هشام ابن عروة، بهذا الإسناد، بمعنى حديث أبي أسامة وحديث أبي أسامة أتم.

٢٧-(٩٣٢) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، فيما قرئ عليه، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن أبيه، عن عمرة بنت عبد الرحمن: أنها أخبرته:

أنها سمعت عائشة وذكر لها أن عبد الله ابن عمر يقول: إن الميت ليعذب ببكاء الحي. فقالت عائشة: يغفر الله لأبي عبد الرحمن، أما إنه لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ، إنما مر رسول الله ﷺ على يهودية يبكى عليها. فقال: «إنهم ليبكون عليها، وإنها لتعذب في قبرها». [أخرجه البخاري: ١٢٨٩].

٢٨-(٩٣٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سعيد ابن عبيد الطائي ومحمد ابن قيس، عن علي ابن ربيعة، قال:

أول من نيح عليه بالكوفة قرظة ابن كعب، فقال المغيرة ابن شعبة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من نيح عليه فإنه يعذب، بما نيح عليه، يوم القيامة». [أخرجه البخاري: ١٢٩١، قدم بقطعة لم ترد في هذه الطريق عند مسلم برقم: ٤].

٢٨-(٩٣٣) وحدثني علي ابن حجر السعدي، حدثنا علي ابن مسهر، أخبرنا محمد ابن قيس الأسدي، عن علي ابن ربيعة الأسدي، عن المغيرة ابن شعبة، عن النبي ﷺ مثله.

٢٨-(٩٣٣) وحدثناه ابن أبي عمر، حدثنا مروان (يعني الفزاري)، حدثنا سعيد ابن عبيد الطائي، عن علي ابن ربيعة، عن المغيرة ابن شعبة، عن النبي ﷺ مثله.

(١٠) - باب التشديد في النياحة

٢٩-(٩٣٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبان ابن يزيد (ح).

وحدثني إسحاق ابن منصور (واللفظ له)، أخبرنا حبان ابن هلال، حدثنا أبان، حدثنا يحيى، أن زيدا حدثه، أن أبا سلام حدثه.

أن أبا مالك الأشعري حدثه، أن النبي ﷺ قال: «أربع في أمتي من أمر الجاهلية، لا يتركونهن: الفخر في الأحساب، والطعن في الأنساب، والاستسقاء بالنجوم، والنياحة». وقال: «النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب».

٣٠-(٩٣٥) وحدثنا ابن المثنى وابن أبي عمر.

قال ابن المثنى: حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: أخبرتني عمرة:

أنها سمعت عائشة تقول: لما جاء رسول الله ﷺ قتل ابن حارثة وجعفر ابن أبي طالب وعبد الله ابن رواحة، جلس رسول الله ﷺ يعرف فيه الحزن. قالت: وأنا أنظر من صائر الباب (شق الباب) فأتاه رجل فقال: يا رسول الله! إن نساء جعفر. وذكر بكاءهن. فأمره أن يذهب فينهاهن. فذهب. فأتاه فذكر أنهن لم يطعنه. فأمره الثانية أن يذهب فينهاهن. فذهب. ثم أتاه فقال: والله لقد غلبننا يا رسول الله! قالت فزعمت أن رسول الله ﷺ قال: قالت عائشة: فقلت: أرغم الله أنفك، والله! ما تفعل ما أمرك رسول الله ﷺ وما تركت رسول الله ﷺ من العناء. [أخرجه البخاري: ١٢٩٩، ١٣٠٥، ٤٢٦٣].

٣٠-(٩٣٥) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير (ح).

وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، عن معاوية ابن صالح (ح).

وحدثني أحمد ابن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن مسلم) كلهم، عن يحيى ابن سعيد، بهذا الإسناد نحوه.

وفي حديث عبد العزيز: وما تركت رسول الله ﷺ من العي.

٣١-(٩٣٦) حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن محمد.

عن أم عطية، قالت: أخذ علينا رسول الله ﷺ مع البيعة، ألا ننوح، فما وفت منا امرأة، إلا خمس: أم سليم، وأم العلاء، وابنة أبي سبرة امرأة معاذ، أو ابنة أبي سبرة وامرأة معاذ. [أخرجه البخاري: ١٣٠٦]

٣٢-(٩٣٦) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أسباط، حدثنا هشام، عن حفصة.

عن أم عطية، قالت: أخذ علينا رسول الله ﷺ في البيعة، ألا تنحن، فما وفت منا غير خمس، منهن أم

سَلَّمَ . [أخرجه البخاري ١٨٩٣، ٧٢١٥].

٣٣-(٩٣٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ : جَمِيعًا ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ :

قَالَ زُهَيْرٌ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ خَازِمٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ حَفْصَةَ .

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ : لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ : ﴿يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلاَ يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ﴾ . [٦٠ / الممتحنة / الآية ١٢]

قَالَتْ : كَانَ مِنْهُ النِّيَاحَةُ ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِلا آلَ فُلانٍ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَسْعَدُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُسْعِدَهُمْ ، فَقَالَ : رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِلاَّ آلَ فُلانٍ» .

(١١)- بَابُ نَهْيِ النِّسَاءِ عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ

٣٤-(٩٣٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ :

قَالَتْ أُمُّ عَطِيَّةَ: كُنَّا نُنْهَى ، عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا .

٣٥-(٩٣٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، (ح) .

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ : أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ ، كِلاهُمَا : عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ .

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ : نُهِينَا ، عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا . [أخرجه البخاري ١٢٧٨، ٣١٣، ٥٣٤١، وسيأتي بعد الحديث ١١٩٠].

(١٢)- بَابٌ فِي غَسْلِ الْمَيِّتِ

٣٦-(٩٣٩) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ .

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ نُغَسِّلُ ابْنَتَهُ . فَقَالَ : «اغْسِلْنَهَا ثَلاثًا ، أَوْ خَمْسًا ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ ، بِمَاءٍ وَسِدْرٍ ، وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ ، كَافُورًا أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ ، فَإِذَا فَرَغْتُنَّ فَآذِنَّنِي . فَلَمَّا فَرَغْنَا آذَنَّاهُ : فَأَلْقَى إِلَيْنَا حَقْوَهُ ، فَقَالَ : «أَشْعِرْنَهَا إِيَّاهُ» . [أخرجه البخاري ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٨، ١٢٦١، ١٢٥٧، ١٢٥٩، ١٢٦٣]

٣٧-(٩٣٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ .

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ : مَشَطْنَاهَا ثَلاثَةَ قُرُونٍ

٣٨-(٩٣٩) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ : عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ (ح) .

وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (ح) .

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ .

كُلُّهُمْ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، قَالَتْ : تُوُفِّيَتْ إِحْدَى بَنَاتِ النَّبِيِّ ﷺ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ قَالَتْ : أَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَغْسِلُ ابْنَتَهُ .

وَفِي حَدِيثِ مَالِكٍ قَالَتْ : دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَتِ ابْنَتُهُ . بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ ابْنِ زُرَيْعٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ .

٣٩-(٩٣٩) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، بِنَحْوِهِ .

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : «ثَلاثًا أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا . أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكِ» . فَقَالَتْ حَفْصَةُ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ : وَجَعَلْنَا رَأْسَهَا ثَلاثَةَ قُرُونٍ . [أخرجه البخاري ١٢٥٤، ١٢٥٨، ١٢٦٠].

٣٩-(٩٣٩) وحدثنا يحيى ابن أيوب: حدثنا ابن علية، وأخبرنا أيوب، قال وقالت حفصة:

عن أم عطية، قالت: اغسلنها وترا، ثلاثا أو خمسا أو سبعا، قال: وقالت أم عطية: مشطناها ثلاثة قرون.

٤٠-(٩٣٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، جميعا، عن أبي معاوية.

قال عمرو: حدثنا محمد ابن خازم أبو معاوية، حدثنا عاصم الأحول، عن حفصة بنت سيرين.

عن أم عطية، قالت: لما ماتت زينب بنت رسول الله ﷺ، قال لنا رسول الله ﷺ: «اغسلنها وترا، ثلاثا أو خمسا، واجعلن في الخامسة كافورا، أو شيئا من كافور، فإذا غسلتنها فأعلمنني». قالت: فأعلمناه، فأعطانا حقوه وقال: «أشعرنها إياه».

٤١-(٩٣٩) وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا هشام ابن حسان، عن حفصة بنت سيرين.

عن أم عطية، قالت: أتانا رسول الله ﷺ ونحن نغسل إحدى بناته، فقال: «اغسلنها وترا، خمسا أو أكثر من ذلك». بنحو حديث أيوب وعاصم.

وقال في الحديث: قالت: فضفرنا شعرها ثلاثة أثلاث، قرنيها وناصيتها. [اخرجه البخاري ١٢٦٣].

٤٢-(٩٣٩) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم، عن خالد، عن حفصة بنت سيرين.

عن أم عطية، أن رسول الله ﷺ، حيث أمرها أن تغسل ابنته، قال لها: «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها». [اخرجه البخاري ١٦٧، ١٢٥٥، ١٢٥٤].

٤٣-(٩٣٩) حدثنا يحيى ابن أيوب وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، كلهم، عن ابن علية.

قال أبو بكر: حدثنا إسمعيل ابن علية، عن خالد، عن حفصة.

عن أم عطية، أن رسول الله ﷺ قال لهن في غسل ابنته: «ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها». [اخرجه البخاري ١٢٥٦].

(١٣) باب في كفن الميت

٤٤-(٩٤٠) وحدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وأبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير وأبو كريب واللفظ ليحيى.

قال يحيى: أخبرنا. وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق.

عن خباب ابن الأرت، قال: هاجرنا مع رسول الله ﷺ في سبيل الله، نبتغي وجه الله، فوجب أجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا، منهم مصعب ابن عمير، قتل يوم أحد، فلم يوجد له شيء يكفن فيه إلا نمرة، فكنا إذا وضعناها على رأسه، خرجت رجلاه، وإذا وضعناها على رجليه، خرج رأسه، فقال رسول الله ﷺ: «ضعوها مما يلي رأسه، واجعلوا على رجليه الإذخر». ومنا من أينعت له ثمرته، فهو يهدبها. [اخرجه البخاري ١٢٧٦، ٣٨٩٧، ٣٩١٤، ٣٩١٣، ٤٠١٧، ٤٠٨٢، ٦٤٣٢، ٦٤٤٨].

٤٤-(٩٤٠) وحدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس، (ح).

وحدثنا منجاب ابن الحارث التميمي، أخبرنا علي ابن مسهر، (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر، جميعا،

عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٤٥-(٩٤١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى).

قَالَ: يَحْيَى أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ، مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ، أَمَّا الْحُلَّةُ، فَإِنَّمَا شُبِّهَ عَلَى النَّاسِ فِيهَا، أَنَّهَا اشْتُرِيَتْ لَهُ لِيُكَفَّنَ فِيهَا. فَتُرِكَتِ الْحُلَّةُ، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ بِيضٍ سَحُولِيَّةٍ. فَأَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: لَأَحْبِسَنَّهَا حَتَّى أُكَفِّنَ فِيهَا نَفْسِي، ثُمَّ قَالَ: لَوْ رَضِيَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ لَكَفَّنَهُ فِيهَا. فَبَاعَهَا وَتَصَدَّقَ بِثَمَنِهَا. [أخرجه البخاري ١٢٦٤، ١٢٧١، ١٣٨٧].

٤٦-(٩٤١) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُدْرِجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُلَّةٍ يَمَنِيَّةٍ كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ نُزِعَتْ عَنْهُ، وَكُفِّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سُحُولٍ يَمَانِيَةٍ، لَيْسَ فِيهَا عِمَامَةٌ وَلَا قَمِيصٌ. فَرَفَعَ عَبْدُ اللَّهِ الْحُلَّةَ فَقَالَ: أُكَفَّنُ فِيهَا. ثُمَّ قَالَ: لَمْ يُكَفَّنْ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأُكَفَّنُ فِيهَا فَتَصَدَّقَ بِهَا.

٤٦-(٩٤١) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَابْنُ إِدْرِيسَ وَعَبْدَةُ وَوَكِيعٌ، (ح).

وحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ قِصَّةُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ. [أخرجه البخاري ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٣٨٧]

٤٧-(٩٤١) وحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ. فَقُلْتُ لَهَا: فِي كَمْ كُفِّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ سَحُولِيَّةٍ.

(١٤)- باب: تسجية الميت.

٤٨-(٩٤٢) وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ). حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: سُجِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ بِثَوْبِ حِبَرَةٍ. [أخرجه البخاري ٥٨١٤].

٤٨-(٩٤٢) وحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، (ح)

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ سَوَاءً.

(١٥)- باب: في تحسين كفن الميت

٤٩-(٩٤٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ يَوْمًا، فَذَكَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ قُبِضَ فَكُفِّنَ فِي كَفَنٍ غَيْرِ طَائِلٍ، وَقُبِرَ لَيْلًا، فَزَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْبَرَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهِ، إِلَّا أَنْ يُضْطَرَّ إِنْسَانٌ إِلَى ذَلِكَ. وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا كَفَّنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحَسِّنْ

كفنها.

(١٦) باب: الإسراع بالجنازة

٥٠-(٩٤٤) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، جميعا، عن ابن عيينة.

قال أبو بكر: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخير، (لعله قال) تقدمونها عليه، وإن تكن غير ذلك، فشر تضعونه عن رقابكم». [أخرجه البخاري ١٣١٥]

٥٠-(٩٤٤) و حدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد، جميعا، عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر(ح).

و حدثنا يحيى ابن حبيب، حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا محمد ابن أبي حفصة، كلاهما، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

غير أن في حديث معمر قال: لا أعلمه إلا رفع الحديث.

٥١-(٩٤٤) و حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى وهارون ابن سعيد الأيلي (قال هارون: حدثنا، و قال الآخران: أخبرنا ابن وهب): أخبرني يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبو أمامة ابن سهل ابن حنيف

عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أسرعوا بالجنازة، فإن كانت صالحة قربتموها إلى الخير، وإن كانت غير ذلك كان شرا تضعونه عن رقابكم».

(١٧)- باب: فضل الصلاة على الجنازة واتباعها

٥٢-(٩٤٥) و حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى وهارون ابن سعيد الأيلي (واللفظ لهارون وحرملة) (قال هارون: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا ابن وهب)، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج،

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان». قيل: وما القيراطان؟ قال: «مثل الجبلين العظيمين». انتهى حديث أبي الطاهر.

وزاد الآخران: قال ابن شهاب: قال سالم ابن عبد الله ابن عمر: وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف. فلما بلغه حديث أبي هريرة قال: لقد ضيعنا قراريط كثيرة. [أخرجه البخاري ١٣٢٥]

٥٢-(٩٤٥) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى(ح).

و حدثنا ابن رافع وعبد ابن حميد، عن عبد الرزاق.

كلاهما، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ إلى قوله: الجبلين العظيمين، ولم يذكرا ما بعده.

وفي حديث عبد الأعلى: حتى يفرغ منها.

وفي حديث عبد الرزاق: حتى توضع في اللحد.

٥٢-(٩٤٥) و حدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل ابن خالد، عن ابن شهاب، أنه قال: حدثني رجال، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثل حديث معمر

وقال: «ومن اتبعها حتى تدفن».

٥٣-(٩٤٥) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا بهز،

حدثنا وهيب، حدثني سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط، فإن تبعها فله قيراطان». قيل: وما القيراطان؟ قال: «أصغرهما مثل أحد».

٥٤-(٩٤٥) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن يزيد ابن كيسان، حدثني أبو حازم.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «من صلى على جنازة فله قيراط، ومن اتبعها حتى توضع في القبر فقيراطان». قال: قلت: يا أبا هريرة! وما القيراط؟ قال: «مثل أحد».

٥٥-(٩٤٥) حدثني شيبان ابن فروخ، حدثنا جرير (يعني ابن حازم)، حدثنا نافع قال: قيل لابن عمر:

إن أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تبع جنازة فله قيراط من الأجر». فقال ابن عمر: أكثر علينا أبو هريرة، فبعث إلى عائشة فسألها فصدقت أبا هريرة، فقال ابن عمر: لقد فرطنا في قراريط كثيرة. [أخرجه البخاري: ١٣٢٣، ١٣٢٤].

٥٦-(٩٤٥) وحدثني محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا عبد الله ابن يزيد، حدثني حيوة، حدثني أبو صخر، عن يزيد ابن عبد الله ابن قسيط، أنه حدثه، أن داود ابن عامر ابن سعد ابن أبي وقاص حدثه، عن أبيه.

أنه كان قاعدا عند عبد الله ابن عمر، إذ طلع خباب صاحب المقصورة، فقال: يا عبد الله ابن عمر! ألا تسمع ما يقول أبو هريرة؟ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من خرج مع جنازة من بيتها وصلى عليها، ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان من أجر، كل قيراط مثل أحد، ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الأجر مثل أحد». فأرسل ابن عمر خبابا إلى عائشة يسألها، عن قول أبي هريرة ثم يرجع إليه فيخبره ما قالت، وأخذ ابن عمر قبضة من حصباء المسجد يقلبها في يده، حتى رجع إليه الرسول، فقال: قالت عائشة: صدق أبو هريرة، فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض، ثم قال: لقد فرطنا في قراريط كثيرة. [أخرجه البخاري: ١٣٢٥، ٤٧].

٥٧-(٩٤٦) وحدثنا محمد ابن بشار، حدثنا يحيى (يعني ابن سعيد)، حدثنا شعبة، حدثني قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري.

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى على جنازة فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان، القيراط مثل أحد».

٥٧-(٩٤٦) وحدثني ابن بشار، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي.

قال: وحدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا عفان، حدثنا أبان.

كلهم، عن قتادة، بهذا الإسناد، مثله.

وفي حديث سعيد وهشام: سئل النبي ﷺ عن القيراط؟ فقال: «مثل أحد».

(١٨)- باب: من صلى عليه مائة شفعوا فيه

٥٨-(٩٤٧) حدثنا الحسن ابن عيسى، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا سلام ابن أبي مطيع، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله ابن يزيد رضيع عائشة.

عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «ما من ميت تصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة، كلهم يشفعون له، إلا شفعوا فيه».

قال: فحدثت به شعيب ابن الحبحاب، فقال: حدثني به أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ.

(١٩)- باب: من صلى عليه أربعون شفعوا فيه

٥٩-(٩٤٨) حدثنا هارون ابن معروف وهارون ابن سعيد الأيلي والوليد ابن شجاع السكوني (قال الوليد: حدثني، و قال الآخران: حدثنا ابن وهب)، أخبرني أبو صخر، عن شريك ابن عبد الله ابن أبي نمر، عن كريب مولى ابن عباس.

عن عبد الله ابن عباس أنه مات ابن له بقديد أو بعسفان، فقال: يا كريب! انظر ما اجتمع له من الناس، قال: فخرجت فإذا ناس قد اجتمعوا له، فأخبرته، فقال: تقول هم أربعون؟ قال: نعم، قال: أخرجوه، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا، لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه».

وفي رواية ابن معروف: عن شريك ابن أبي نمر، عن كريب، عن ابن عباس.

(٢٠)- باب: فيمن يثنى عليه خير أو شر من الموتى

٦٠-(٩٤٩) و حدثنا يحيى ابن أيوب وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وعلي ابن حجر السعدي، كلهم، عن ابن علية (واللفظ ليحيى) قال: حدثنا ابن علية، أخبرنا عبد العزيز ابن صهيب.

عن أنس ابن مالك قال: مر بجنازة فأثني عليها خيرا فقال نبي الله ﷺ: «وجبت وجبت وجبت». ومر بجنازة فأثني عليها شرا، فقال نبي الله ﷺ: «وجبت وجبت وجبت». قال عمر: فدى لك أبي وأمي! مر بجنازة فأثني عليها خير فقلت: وجبت وجبت وجبت، ومر بجنازة فأثني عليها شر فقلت: وجبت وجبت وجبت؟ فقال رسول الله ﷺ: «من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة، ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض». [أخرجه البخاري ١٣٦٧، ٢٦٤٢].

٦٠-(٩٤٩) و حدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد (يعني ابن زيد) (ح).

و حدثني يحيى ابن يحيى، أخبرنا جعفر ابن سليمان، كلاهما، عن ثابت، عن أنس، قال: مر على النبي ﷺ بجنازة، فذكر بمعنى حديث عبد العزيز، عن أنس.

غير أن حديث عبد العزيز أتم.

(٢١)- باب: ما جاء في مستريح ومستراح منه

٦١-(٩٥٠) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، فيما قرئ عليه، عن محمد ابن عمرو ابن حلحلة، عن معبد ابن كعب ابن مالك.

عن أبي قتادة ابن ربعي، أنه كان يحدث، أن رسول الله ﷺ مر عليه بجنازة، فقال: «مستريح ومستراح منه». قالوا: يا رسول الله! ما المستريح والمستراح منه؟ فقال: «العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا، والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب». [أخرجه البخاري ٦٥١٢، ٦٥١٣].

٦١-(٩٥٠) و حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا يحيى ابن سعيد (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، جميعا، عن عبد الله ابن سعيد ابن أبي هند، عن محمد ابن عمرو، عن ابن لكعب ابن مالك، عن أبي قتادة،

عن النبي ﷺ.

وفي حديث يحيى ابن سعيد: «يستريح من أذى الدنيا ونصبها إلى رحمة الله».

(٢٢)- باب: في التكبير على الجنازة

٦٢-(٩٥١) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك.

عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نعى للناس النجاشي في اليوم الذي مات فيه، فخرج بهم إلى المصلى، وكبر أربع تكبيرات. [أخرجه البخاري: ١٢٤٥، ١٣١٨، ١٣٢٧، ١٣٣٣، ٣٨٨٠].

٦٣-(٩٥١) وحدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل ابن خالد، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب وأبي سلمة ابن عبد الرحمن، أنهما حدثاه، عن أبي هريرة، أنه قال: نعى لنا رسول الله ﷺ النجاشي صاحب الحبشة، في اليوم الذي مات فيه. فقال: «استغفروا لأخيكم». قال ابن شهاب: وحدثني سعيد ابن المسيب، أن أبا هريرة حدثه، أن رسول الله ﷺ صف بهم بالمصلى، فصلى فكبر عليه أربع تكبيرات. [أخرجه البخاري: ١٣٢٧، ١٣٢٨، ٣٨٨٠، ٣٨٨١].

٦٣-(٩٥١) وحدثني عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد ابن حميد. قالوا: حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم ابن سعد)، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، كرواية عقيل، بالإسنادين جميعا.

٦٤-(٩٥٢) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون، عن سليم ابن حيان، قال: حدثنا سعيد ابن ميناء.

عن جابر ابن عبد الله، أن رسول الله ﷺ صلى على أصحمة النجاشي، فكبر عليه أربعا. [أخرجه البخاري: ١٣٣٤، ٣٨٧٩]

٦٥-(٩٥٢) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن جريج، عن عطاء.

عن جابر ابن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «مات اليوم عبد لله صالح، أصحمة». فقام فأمنا وصلى عليه. [أخرجه البخاري: ١٣٢٠، ٣٨٧٧، ١٣١٧، ٣٨٧٨].

٦٦-(٩٥٢) حدثنا محمد ابن عبيد الغبري، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبد الله (ح).

وحدثني يحيى ابن أيوب (واللفظ له)، حدثنا ابن علية، حدثنا أيوب، عن أبي الزبير.

عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخا لكم قد مات، فقوموا فصلوا عليه». قال: فقمنا فصفنا صفين.

٦٧-(٩٥٣) وحدثني زهير ابن حرب وعلي ابن حجر، قالا: حدثنا إسماعيل (ح).

وحدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب.

عن عمران ابن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أخا لكم قد مات، فقوموا فصلوا عليه». يعني النجاشي.

وفي رواية زهير: «إن أخاكم».

(٢٣) باب: الصلاة على القبر

٦٨-(٩٥٤) حدثنا حسن ابن الربيع ومحمد ابن عبد الله ابن نمير، قالا: حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن الشيباني.

عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرٍ بَعْدَ مَا دُفِنَ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا. قَالَ الشَّيْبَانِيُّ: فَقُلْتُ لِلشَّعْبِيِّ: مَنْ حَدَّثَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: الثِّقَةُ، عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ. هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ حَسَنٍ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ قَالَ: انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرٍ رَطْبٍ، فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَصَفُّوا خَلْفَهُ، وَكَبَّرَ أَرْبَعًا. قُلْتُ لِعَامِرٍ: مَنْ حَدَّثَكَ؟ قَالَ: الثِّقَةُ، مَنْ شَهِدَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ. [أخرجه البخاري: ٨٥٧، ١٢٤٧، ١٣١٩، ١٣٢١، ١٣٢٦، ١٣٣٦، ١٣٤٠].

٦٨-(٩٥٤) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ(ح).

وحَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ(ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ(ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

كُلُّ هَؤُلَاءِ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعًا.

٦٩-(٩٥٤) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَهَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، جَمِيعًا، عَنْ وَهْبِ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ إِسْمَعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ(ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ الضُّرَيْسِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، كِلَاهُمَا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي صَلَاتِهِ عَلَى الْقَبْرِ، نَحْوَ حَدِيثِ الشَّيْبَانِيِّ. لَيْسَ فِي حَدِيثِهِمْ: وَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

٧٠-(٩٥٥) وحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عَرْعَرَةَ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرٍ.

٧١-(٩٥٦) وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ ابْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ(وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ)، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ، كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ(أَوْ شَابًّا) فَفَقَدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَ عَنْهَا(أَوْ عَنْهُ) فَقَالُوا: مَاتَ. قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي». قَالَ: فَكَأَنَّهُمْ صَغَّرُوا أَمْرَهَا(أَوْ أَمْرَهُ). فَقَالَ: «دُلُّونِي عَلَى قَبْرِهِ». فَدَلُّوهُ، فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الْقُبُورَ مَمْلُوءَةٌ ظُلْمَةً عَلَى أَهْلِهَا، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُنَوِّرُهَا لَهُمْ بِصَلَاتِي عَلَيْهِمْ». [أخرجه البخاري: ٤٥٨، ٤٦٠، ١٣٣٧].

٧٢-(٩٥٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنْ شُعْبَةَ)، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ:

كَانَ زَيْدٌ يُكَبِّرُ عَلَى جَنَائِزِنَا أَرْبَعًا، وَإِنَّهُ كَبَّرَ عَلَى جَنَازَةٍ خَمْسًا، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكَبِّرُهَا.

(٢٤)- باب: القيام للجنازة

٧٣-(٩٥٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا، حَتَّى تُخَلِّفَكُمْ أَوْ تُوضَعَ». [أخرجه البخاري ١٣٠٧].

٧٤-(٩٥٨) وحَدَّثَنَاه قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ(ح).

وحَدَّثَنَا: مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، ح و حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ.

جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

عَنْ عامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الْجَنَازَةَ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِيًا مَعَهَا، فَلْيَقُمْ حَتَّى تُخَلِّفَهُ، أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ». [أخرجه البخاري ١٣٠٨]

٧٥-(٩٥٨) و حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(ح).

وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ، جَمِيعًا، عَنْ أَيُّوبَ(ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ(ح).

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ.

كُلُّهُمْ، عَنْ نَافِعٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ، غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ ابْنِ جُرَيْجٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الْجَنَازَةَ فَلْيَقُمْ حِينَ يَرَاهَا، حَتَّى تُخَلِّفَهُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُتَّبِعِهَا».

٧٦-(٩٥٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اتَّبَعْتُمْ جَنَازَةً فَلَا تَجْلِسُوا حَتَّى تُوضَعَ».

٧٧-(٩٥٩) و حَدَّثَنِي سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ)، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ(ح).

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا، فَمَنْ تَبِعَهَا فَلَا يَجْلِسْ حَتَّى تُوضَعَ». [أخرجه البخاري ١٣١٠، ١٣٠٩]

٧٨-(٩٦٠) و حَدَّثَنِي سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ)، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مِقْسَمٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: مَرَّتْ جَنَازَةٌ، فَقَامَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا يَهُودِيَّةٌ. فَقَالَ: «إِنَّ الْمَوْتَ فَزَعٌ، فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا». [أخرجه البخاري ١٣١١]

٧٩-(٩٦٠) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ لِجَنَازَةٍ، مَرَّتْ بِهِ، حَتَّى تَوَارَتْ.

٨٠-(٩٦٠) و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ

الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَيْضًا.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ، حَتَّى تَوَارَتْ.

٨١-(٩٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى.

أَنَّ قَيْسَ ابْنَ سَعْدٍ وَسَهْلَ ابْنَ حُنَيْفٍ كَانَا بِالْقَادِسِيَّةِ، فَمَرَّتْ بِهِمَا جَنَازَةٌ، فَقَامَا، فَقِيلَ لَهُمَا: إِنَّهَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ، فَقَالا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ جَنَازَةٌ فَقَامَ، فَقِيلَ: إِنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَقَالَ: «أَلَيْسَتْ نَفْسًا». [أخرجه البخاري ١٣١٢].

٨١-(٩٦١) وحَدَّثَنِيهِ الْقَاسِمُ ابْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَفِيهِ، فَقَالا: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَرَّتْ عَلَيْنَا جَنَازَةٌ.

(٢٥)- باب: نسخ القيام للجنازة

٨٢-(٩٦٢) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ(وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ وَاقِدِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ، أَنَّهُ قَالَ: رَآنِي نَافِعُ ابْنُ جُبَيْرٍ، وَنَحْنُ فِي جَنَازَةٍ، قَائِمًا، وَقَدْ جَلَسَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُوضَعَ الْجَنَازَةُ، فَقَالَ لِي: مَا يُقِيمُكَ؟ فَقُلْتُ: أَنْتَظِرُ أَنْ تُوضَعَ الْجَنَازَةُ، لِمَا يُحَدِّثُ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ، فَقَالَ نَافِعٌ: فَإِنَّ مَسْعُودَ ابْنَ الْحَكَمِ حَدَّثَنِي.

عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَعَدَ.

٨٣-(٩٦٢) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا، عَنِ الثَّقَفِيِّ.

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي وَاقِدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ الأَنْصَارِيُّ، أَنَّ نَافِعَ ابْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ مَسْعُودَ ابْنَ الْحَكَمِ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ.

أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ، فِي شَأْنِ الْجَنَائِزِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ ثُمَّ قَعَدَ.

وَإِنَّمَا حَدَّثَ بِذَلِكَ لأَنَّ نَافِعَ ابْنَ جُبَيْرٍ رَأَى وَاقِدَ ابْنَ عَمْرٍو قَامَ، حَتَّى وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ.

٨٣-(٩٦٢) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

٨٤-(٩٦٢) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْعُودَ ابْنَ الْحَكَمِ يُحَدِّثُ.

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ، فَقُمْنَا. وَقَعَدَ، فَقَعَدْنَا. يَعْنِي فِي الْجَنَازَةِ.

٨٤-(٩٦٢) وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى(وَهُوَ الْقَطَّانُ)، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(٢٦)- باب: الدعاء للميت في الصلاة

٨٥-(٩٦٣) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، سَمِعَهُ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَوْفَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ، فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ

لَهُ وَارْحَمْهُ وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ (أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ). قَالَ: حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ.

٨٥-(٩٦٣) قَالَ: و حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ جُبَيْرٍ، حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ هَذَا الْحَدِيثِ أَيْضًا.

٨٥-(٩٦٣) و حَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، بِالإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ.

٨٦-(٩٦٣) و حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلاهُمَا، عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الْحِمْصِيِّ (ح).

و حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ (وَاللَّفْظُ لأَبِي الطَّاهِرِ) قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ ابْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَوْفِ ابْنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ (وَصَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ) يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَاعْفُ عَنْهُ وَعَافِهِ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِمَاءٍ وَثَلْجٍ وَبَرَدٍ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَقِهِ فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَ النَّارِ». قَالَ عَوْفٌ: فَتَمَنَّيْتُ أَنْ لَوْ كُنْتُ أَنَا الْمَيِّتَ، لِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى ذَلِكَ الْمَيِّتِ.

(٢٧)- بَابُ أَيْنَ يَقُومُ الامَامُ مِنَ الْمَيِّتِ لِلصَّلاةِ عَلَيْهِ

٨٧-(٩٦٤) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُسَيْنِ ابْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ.

عَنْ سَمُرَةَ ابْنِ جُنْدُبٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَصَلَّى عَلَى أُمِّ كَعْبٍ، مَاتَتْ وَهِيَ نُفَسَاءُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلصَّلاةِ عَلَيْهَا وَسَطَهَا. [اخرجه البخاري: ٣٣٢، ١٣٣١، ١٣٣٢].

٨٧-(٩٦٤) و حَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَيَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ (ح).

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ وَالْفَضْلُ ابْنُ مُوسَى، كُلُّهُمْ، عَنْ حُسَيْنٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. وَلَمْ يَذْكُرُوا: أُمَّ كَعْبٍ.

٨٨-(٩٦٤) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَعُقْبَةُ ابْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ:

قَالَ سَمُرَةُ ابْنُ جُنْدُبٍ لَقَدْ كُنْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غُلامًا، فَكُنْتُ أَحْفَظُ عَنْهُ، فَمَا يَمْنَعُنِي مِنَ الْقَوْلِ إِلا أَنَّ هَا هُنَا رِجَالاً هُمْ أَسَنُّ مِنِّي، وَقَدْ صَلَّيْتُ وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نِفَاسِهَا، فَقَامَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الصَّلاةِ وَسَطَهَا.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ قَالَ: فَقَامَ عَلَيْهَا لِلصَّلاةِ وَسَطَهَا.

(٢٨)- بَابُ رُكُوبِ الْمُصَلِّي عَلَى الْجَنَازَةِ إِذَا انْصَرَفَ

٨٩-(٩٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ) عَنْ مَالِكِ ابْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِفَرَسٍ مُعْرَوْرًى، فَرَكِبَهُ حِينَ انْصَرَفَ مِنْ جَنَازَةِ ابْنِ الدَّحْدَاحِ، وَنَحْنُ نَمْشِي حَوْلَهُ.

٨٩-(٩٦٥) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى ابْنِ الدَّحْدَاحِ، ثُمَّ أُتِيَ بِفَرَسٍ عُرْيٍ، فَعَقَلَهُ رَجُلٌ فَرَكِبَهُ، فَجَعَلَ يَتَوَقَّصُ بِهِ، وَنَحْنُ نَتَّبِعُهُ، نَسْعَى خَلْفَهُ، قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «كَمْ مِنْ عِذْقٍ مُعَلَّقٍ (أَوْ مُدَلًّى) فِي الْجَنَّةِ لِابْنِ الدَّحْدَاحِ!» أَوْ قَالَ شُعْبَةُ: «لِأَبِي الدَّحْدَاحِ».

(٢٩)- بَابٌ: فِي اللَّحْدِ وَنَصْبِ اللَّبِنِ عَلَى الْمَيِّتِ

٩٠-(٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الْمِسْوَرِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

أَنَّ سَعْدَ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ: الْحَدُوا لِي لَحْدًا، وَانْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبِنَ نَصْبًا، كَمَا صُنِعَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

(٣٠)- بَابٌ: جَعْلِ الْقَطِيفَةِ فِي الْقَبْرِ

٩١-(٩٦٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ وَوَكِيعٌ، جَمِيعًا، عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جُعِلَ فِي قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطِيفَةٌ حَمْرَاءُ.

(قَالَ: مُسْلِمٌ) أَبُو جَمْرَةَ اسْمُهُ نَصْرُ ابْنُ عِمْرَانَ، وَأَبُو التَّيَّاحِ وَاسْمُهُ يَزِيدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، مَاتَا بِسَرْخَسَ.

(٣١)- بَابٌ: الْأَمْرِ بِتَسْوِيَةِ الْقَبْرِ

٩٢-(٩٦٨) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ (ح).

وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ (فِي رِوَايَةِ أَبِي الطَّاهِرِ) أَنَّ أَبَا عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيَّ حَدَّثَهُ، (وَفِي رِوَايَةِ هَارُونَ)، أَنَّ ثُمَامَةَ ابْنَ شُفَيٍّ حَدَّثَهُ، قَالَ:

كُنَّا مَعَ فَضَالَةَ ابْنِ عُبَيْدٍ بِأَرْضِ الرُّومِ، بِرُودِسَ. فَتُوُفِّيَ صَاحِبٌ لَنَا، فَأَمَرَ فَضَالَةُ ابْنُ عُبَيْدٍ بِقَبْرِهِ فَسُوِّيَ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَتِهَا.

٩٣-(٩٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي الْهَيَّاجِ الْأَسَدِيِّ، قَالَ:

قَالَ لِي عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ: أَلَا أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ أَنْ لَا تَدَعَ تِمْثَالًا إِلَّا طَمَسْتَهُ، وَلَا قَبْرًا مُشْرِفًا إِلَّا سَوَّيْتَهُ.

٩٣-(٩٦٩) وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ ابْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي حَبِيبٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ. وَقَالَ: وَلَا صُورَةً إِلَّا طَمَسْتَهَا.

(٣٢)- بَابٌ: النَّهْيِ عَنْ تَجْصِيصِ الْقَبْرِ وَالْبِنَاءِ عَلَيْهِ

٩٤-(٩٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ

القَبْرُ، وَأنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ، وَأنْ يُبْنَى عَلَيْهِ.

٩٤-(٩٧٠) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ(ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

٩٥-(٩٧٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا إِسْمَعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نُهِيَ، عَنْ تَقْصِيصِ الْقُبُورِ.

(٣٣)- بَابُ: النَّهْيِ عَنِ الْجُلُوسِ عَلَى الْقَبْرِ وَالصَّلاةِ عَلَيْهِ

٩٦-(٩٧١) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأَنْ يَجْلِسَ أَحَدُكُمْ عَلَى جَمْرَةٍ فَتُحْرِقَ ثِيَابَهُ، فَتَخْلُصَ إِلَى جِلْدِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَجْلِسَ عَلَى قَبْرٍ».

٩٦-(٩٧٠) وحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ(يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ)(ح).

وحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

كِلاهُمَا، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٩٧-(٩٧٢) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ وَاثِلَةَ.

عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ وَلا تُصَلُّوا إِلَيْهَا».

٩٨-(٩٧٠) وحَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ الرَّبِيعِ الْبَجَلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ وَاثِلَةَ ابْنِ الأَسْقَعِ.

عَنْ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ وَلا تَجْلِسُوا عَلَيْهَا».

(٣٤)- بَابُ: الصَّلاةِ عَلَى الْجِنَازَةِ فِي الْمَسْجِدِ

٩٩-(٩٧٣) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ(وَاللَّفْظُ لإِسْحَاقَ)(قَالَ عَلِيٌّ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ) عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ابْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

أَنَّ عَائِشَةَ أَمَرَتْ أَنْ يَمُرَّ بِجَنَازَةِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَتُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَأَنْكَرَ النَّاسُ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ النَّاسُ! مَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ الْبَيْضَاءِ إِلا فِي الْمَسْجِدِ.

١٠٠-(٩٧٣) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا لَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَمُرُّوا بِجَنَازَتِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَيُصَلِّينَ عَلَيْهِ، فَفَعَلُوا، فَوُقِفَ بِهِ عَلَى حُجَرِهِنَّ يُصَلِّينَ عَلَيْهِ، أُخْرِجَ بِهِ مِنْ بَابِ: الْجَنَائِزِ الَّذِي كَانَ إِلَى الْمَقَاعِدِ، فَبَلَغَهُنَّ أَنَّ النَّاسَ عَابُوا ذَلِكَ، وَقَالُوا: مَا كَانَتِ الْجَنَائِزُ يُدْخَلُ بِهَا الْمَسْجِدَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ، فَقَالَتْ: مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى أَنْ يَعِيبُوا مَا لا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ! عَابُوا عَلَيْنَا أَنْ يُمَرَّ بِجَنَازَةٍ فِي الْمَسْجِدِ! وَمَا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى سُهَيْلِ ابْنِ بَيْضَاءَ إِلا فِي جَوْفِ الْمَسْجِدِ.

١٠١-(٩٧٣) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّ عَائِشَةَ لَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَتْ: ادْخُلُوا بِهِ الْمَسْجِدَ حَتَّى أُصَلِّيَ عَلَيْهِ، فَأُنْكِرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: وَاللهِ! لَقَدْ صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ابْنَيْ بَيْضَاءَ فِي الْمَسْجِدِ، سُهَيْلٍ وَأَخِيهِ. (قَالَ مُسْلِمٌ): سُهَيْلُ ابْنُ دَعْدٍ وَهُوَ ابْنُ الْبَيْضَاءِ، أُمُّهُ بَيْضَاءُ.

(٣٥)- باب: مَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ الْقُبُورِ وَالدُّعَاءِ لِأَهْلِهَا

١٠٢-(٩٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَيَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا إِسْمَعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ شَرِيكٍ (وَهُوَ ابْنُ أَبِي نَمِرٍ) عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (كُلَّمَا كَانَ لَيْلَتُهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ) يَخْرُجُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَيَقُولُ: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَأَتَاكُمْ مَا تُوعَدُونَ غَدًا، مُؤَجَّلُونَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللهُ، بِكُمْ لَاحِقُونَ. اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِأَهْلِ بَقِيعِ الْغَرْقَدِ».

وَلَمْ يُقِمْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ «وَأَتَاكُمْ».

١٠٣-(٩٧٤) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ كَثِيرِ ابْنِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ ابْنَ قَيْسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تُحَدِّثُ فَقَالَتْ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنِّي! قُلْنَا: بَلَى (ح).

وحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَجَّاجًا الْأَعْوَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ (رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ)، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ قَيْسِ ابْنِ مَخْرَمَةَ ابْنِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي! قَالَ: فَظَنَنَّا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ. قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ! قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِيَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهَا عِنْدِي، انْقَلَبَ فَوَضَعَ رِدَاءَهُ، وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، فَاضْطَجَعَ. فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمَا ظَنَّ أَنْ قَدْ رَقَدْتُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوَيْدًا، وَانْتَعَلَ رُوَيْدًا، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ. ثُمَّ أَجَافَهُ رُوَيْدًا. فَجَعَلْتُ دِرْعِي فِي رَأْسِي، وَاخْتَمَرْتُ، وَتَقَنَّعْتُ إِزَارِي. ثُمَّ انْطَلَقْتُ عَلَى إِثْرِهِ، حَتَّى جَاءَ الْبَقِيعَ فَقَامَ. فَأَطَالَ الْقِيَامَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ انْحَرَفَ فَانْحَرَفْتُ، فَأَسْرَعَ فَأَسْرَعْتُ، فَهَرْوَلَ فَهَرْوَلْتُ، فَأَحْضَرَ فَأَحْضَرْتُ، فَسَبَقْتُهُ فَدَخَلْتُ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنِ اضْطَجَعْتُ فَدَخَلَ، فَقَالَ: «مَا لَكِ؟ يَا عَائِشُ! حَشْيَا رَابِيَةً» قَالَتْ: قُلْتُ: لَا شَيْءَ. قَالَ: «لَتُخْبِرِينِي أَوْ لَيُخْبِرَنِّي اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: «فَأَنْتِ السَّوَادُ الَّذِي رَأَيْتُ أَمَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَلَهَدَنِي فِي صَدْرِي لَهْدَةً أَوْجَعَتْنِي. ثُمَّ قَالَ: «أَظَنَنْتِ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْكِ وَرَسُولُهُ؟» قَالَتْ: مَهْمَا يَكْتُمِ النَّاسُ يَعْلَمْهُ اللهُ، نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي حِينَ رَأَيْتِ، فَنَادَانِي، فَأَخْفَاهُ مِنْكِ، فَأَجَبْتُهُ فَأَخْفَيْتُهُ مِنْكِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ عَلَيْكِ وَقَدْ وَضَعْتِ ثِيَابَكِ، وَظَنَنْتُ أَنْ قَدْ رَقَدْتِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَكِ، وَخَشِيتُ أَنْ تَسْتَوْحِشِي، فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَ الْبَقِيعِ فَتَسْتَغْفِرَ لَهُمْ». قَالَتْ: قُلْتُ: كَيْفَ أَقُولُ لَهُمْ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «قُولِي: السَّلَامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَيَرْحَمُ اللهُ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا وَالْمُسْتَأْخِرِينَ، وَإِنَّا، إِنْ شَاءَ اللهُ، بِكُمْ لَلَاحِقُونَ».

١٠٤-(٩٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ

سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بُرَيْدَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُهُمْ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ، فَكَانَ قَائِلُهُمْ يَقُولُ(فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ): «السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيَارِ» (وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ): «السَّلامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ، مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، لَلاحِقُونَ، أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمُ الْعَافِيَةَ».

٣٦- باب: اسْتِئْذَانِ النَّبِيِّ ﷺ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي زِيَارَةِ قَبْرِ أُمِّهِ

١٠٥-(٩٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ(وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَزِيدَ(يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأَذِنَ لِي».

١٠٦-(٩٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: زَارَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْرَ أُمِّهِ، فَبَكَى وَأَبْكَى مَنْ حَوْلَهُ، فَقَالَ: «اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي أَنْ أَسْتَغْفِرَ لَهَا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَاسْتَأْذَنْتُهُ فِي أَنْ أَزُورَ قَبْرَهَا فَأُذِنَ لِي، فَزُورُوا الْقُبُورَ، فَإِنَّهَا تُذَكِّرُ الْمَوْتَ».

١٠٦-(٩٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى(وَاللَّفْظُ لأَبِي بَكْرٍ وَابْنِ نُمَيْرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ(وَهُوَ ضِرَارُ ابْنُ مُرَّةَ) عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ، عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، فَزُورُوهَا، وَنَهَيْتُكُمْ، عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِيِّ فَوْقَ ثَلاثٍ، فَأَمْسِكُوا مَا بَدَا لَكُمْ، وَنَهَيْتُكُمْ، عَنِ النَّبِيذِ إِلا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا».

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: «عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ». [وسيأتي بعد الحديث ١٩٧٧، وسيأتي بعد الحديث ١٩٩٨].

١٠٦-(٩٧٧) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ الْيَامِيِّ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، أُرَاهُ، عَنْ أَبِيهِ(الشَّكُّ مِنْ أَبِي خَيْثَمَةَ) عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، كُلُّهُمْ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي سِنَانٍ.

(٣٧)- باب: تَرْكِ الصَّلاةِ عَلَى الْقَاتِلِ نَفْسَهُ

١٠٧-(٩٧٨) حَدَّثَنَا عَوْنُ ابْنُ سَلامٍ الْكُوفِيُّ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سِمَاكٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ قَتَلَ نَفْسَهُ بِمَشَاقِصَ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ.

١٢- كتاب الزكاة

١-(٩٧٩) و حدثني عمرو ابن محمد ابن بكير الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة، قال: سألت عمرو ابن يحيى ابن عمارة، فأخبرني عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، ولا فيما دون خمس ذود صدقة، ولا فيما دون خمس أواق صدقة». [أخرجه البخاري: ١٤٠٥، ١٤٤٧]

٢-(٩٧٩) و حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر، أخبرنا الليث(ح).

و حدثني عمرو الناقد، حدثنا عبد الله ابن إدريس،

كلاهما عن يحيى ابن سعيد، عن عمرو ابن يحيى، بهذا الإسناد، مثله.

٢-(٩٧٩) و حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو ابن يحيى ابن عمارة، عن أبيه يحيى ابن عمارة، قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وأشار النبي ﷺ بكفه بخمس أصابعه، ثم ذكر بمثل حديث ابن عيينة.

٣-(٩٧٩) و حدثني أبو كامل فضيل ابن حسين الجحدري، حدثنا بشر(يعني ابن مفضل)، حدثنا عمارة ابن غزية، عن يحيى ابن عمارة، قال:

سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة، وليس فيما دون خمس أواق صدقة».

٤-(٩٧٩) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيل ابن أمية، عن محمد ابن يحيى ابن حبان، عن يحيى ابن عمارة.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس فيما دون خمسة أوساق من تمر ولا حب صدقة». [أخرجه البخاري: ١٤٥٩، ١٤٨٤]

٥-(٩٧٩) و حدثنا إسحاق ابن منصور، أخبرنا عبد الرحمن(يعني ابن مهدي)، حدثنا سفيان، عن إسمعيل ابن أمية، عن محمد ابن يحيى ابن حبان، عن يحيى ابن عمارة.

عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال: «ليس في حب ولا تمر صدقة، حتى يبلغ خمسة أوسق ولا فيما دون خمس ذود صدقة، ولا فيما دون خمس أواق صدقة».

٥-(٩٧٩) و حدثني عبد ابن حميد، حدثنا يحيى ابن آدم حدثنا سفيان الثوري، عن إسماعيل ابن أمية، بهذا الإسناد، مثل حديث ابن مهدي.

٥-(٩٧٩) و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري ومعمر، عن إسمعيل ابن أمية، بهذا الإسناد، مثل حديث ابن مهدي ويحيى ابن آدم.

غير أنه قال: (بدل التمر) ثمر.

٦-(٩٨٠) حدثنا هارون ابن معروف وهارون ابن سعيد الأيلي، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عياض ابن عبد الله، عن أبي الزبير.

عن جابر ابن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «ليس فيما دون خمس أواق من الورق صدقة، وليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة، وليس فيما

دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ مِنَ التَّمْرِ صَدَقَةٌ».

(١)- باب: ما فيه العشر أو نصف العشر

٧-(٩٨١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ سَرْحٍ، وَهَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، وَعَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ وَالْوَلِيدُ ابْنُ شُجَاعٍ. كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «فِيمَا سَقَتِ الْأَنْهَارُ وَالْغَيْمُ الْعُشُورُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ نِصْفُ الْعُشْرِ».

(٢)- باب: لا زكاة على المسلم في عبده وفرسه

٨-(٩٨٢) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عِرَاكِ ابْنِ مَالِكٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ». [أخرجه البخاري ١٤٦٣].

٩-(٩٨٢) وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ابْنُ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ، عَنْ عِرَاكِ ابْنِ مَالِكٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، (قَالَ عَمْرٌو): عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، (وَقَالَ زُهَيْرٌ: يَبْلُغُ بِهِ) «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ صَدَقَةٌ». [أخرجه البخاري ١٤٦٤]

٩-(٩٨٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، ح وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ.

كُلُّهُمْ عَنْ خُثَيْمِ ابْنِ عِرَاكِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١٠-(٩٨٢) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَهَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَأَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِرَاكِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِي الْعَبْدِ صَدَقَةٌ إِلَّا صَدَقَةُ الْفِطْرِ».

(٣)- باب: في تقديم الزكاة ومنعها

١١-(٩٨٣) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَقِيلَ: مَنَعَ ابْنُ جَمِيلٍ وَخَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَنْقِمُ ابْنُ جَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا، قَدِ احْتَبَسَ أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ فَهِيَ عَلَيَّ، وَمِثْلُهَا مَعَهَا». ثُمَّ قَالَ: «يَا عُمَرُ! أَمَا شَعَرْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ». [أخرجه البخاري ١٤٦٨].

(٤)- باب: زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير

١٢-(٩٨٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ.

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس، صاعا من تمر، أو صاعا من شعير، على كل حر أو عبد، ذكر أو أنثى، من المسلمين. [أخرجه البخاري: ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٧، ١٥١١، ١٥١٢. وسيأتي مختصرا به زيادة عند مسلم برقم ٩٨٦].

١٣-(٩٨٤) حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة (واللفظ له) قال: حدثنا عبد الله ابن نمير وأبو أسامة، عن عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، قال: فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا من تمر، أو صاعا من شعير، على كل عبد أو حر، صغير أو كبير.

١٤-(٩٨٤) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا يزيد ابن زريع عن أيوب، عن نافع.

عن ابن عمر، قال: فرض النبي ﷺ صدقة رمضان على الحر والعبد، والذكر والأنثى، صاعا من تمر، أو صاعا من شعير. قال: فعدل الناس به نصف صاع من بر.

١٥-(٩٨٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن نافع.

أن عبد الله ابن عمر قال: إن رسول الله ﷺ أمر بزكاة الفطر، صاع من تمر أو صاع من شعير. قال ابن عمر: فجعل الناس عدله مدين من حنطة.

١٦-(٩٨٤) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك، عن نافع.

عن عبد الله ابن عمر، أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين، حر أو عبد، أو رجل أو امرأة، صغير أو كبير، صاعا من تمر أو صاعا من شعير.

١٧-(٩٨٥) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن زيد ابن أسلم، عن عياض ابن عبد الله ابن سعد ابن أبي سرح.

أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: كنا نخرج زكاة الفطر صاعا من طعام، أو صاعا من شعير، أو صاعا من تمر، أو صاعا من أقط، أو صاعا من زبيب. [أخرجه البخاري: ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٨، ١٥١٠].

١٨-(٩٨٥) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا داود (يعني ابن قيس)، عن عياض ابن عبد الله.

عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نخرج، إذ كان فينا رسول الله ﷺ، زكاة الفطر عن كل صغير وكبير، حر أو مملوك، صاعا من طعام، أو صاعا من أقط، أو صاعا من شعير، أو صاعا من تمر، أو صاعا من زبيب. فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية ابن أبي سفيان حاجا، أو معتمرا، فكلم الناس على المنبر. فكان فيما كلم به الناس أن قال: إني أرى أن مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر، فأخذ الناس بذلك. قال أبو سعيد: فأما أنا فلا أزال أخرجه، كما كنت أخرجه أبدا، ما عشت.

١٩-(٩٨٥) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق عن معمر، عن إسماعيل ابن أمية، قال: أخبرني عياض ابن عبد الله ابن سعد ابن أبي سرح.

أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: كنا نخرج زكاة الفطر ورسول الله ﷺ فينا، عن كل صغير وكبير، حر ومملوك، من ثلاثة أصناف: صاعا من تمر، صاعا من أقط، صاعا من شعير، فلم نزل نخرجه كذلك حتى كان معاوية، فرأى أن مدين من بر تعدل صاعا من تمر. قال أبو سعيد: فأما أنا فلا أزال أخرجه كذلك.

٢٠-(٩٨٥) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد

الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن الحارث ابن عبد الرحمن ابن أبي ذباب، عن عياض ابن عبد الله ابن أبي سرح.

عن أبي سعيد الخدري؛ قال: كنا نخرج زكاة الفطر من ثلاثة أصناف: الأقط والتمر والشعير.

٢١-(٩٨٥) وحدثني عمرو الناقد، حدثنا حاتم ابن إسماعيل، عن ابن عجلان، عن عياض ابن عبد الله ابن أبي سرح.

عن أبي سعيد الخدري؛ أن معاوية، لما جعل نصف الصاع من الحنطة عدل صاع من تمر، أنكر ذلك أبو سعيد، وقال: لا أخرج فيها إلا الذي كنت أخرج في عهد رسول الله ﷺ: صاعا من تمر أو صاعا من زبيب أو صاعا من شعير أو صاعا من أقط.

(٥)- باب: الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة

٢٢-(٩٨٦) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن موسى ابن عقبة، عن نافع.

عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ أمر بزكاة الفطر، أن تؤدى، قبل خروج الناس إلى الصلاة. [أخرجه البخاري ١٥٠٩، ١٥٠٣. تقدم بطوله وباختلاف عند مسلم برقم ٩٨٤].

٢٣-(٩٨٦) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك، عن نافع.

عن عبد الله ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ أمر بإخراج زكاة الفطر أن تؤدى، قبل خروج الناس إلى الصلاة.

(٦)- باب: إثم مانع الزكاة

٢٤-(٩٨٧) وحدثني سويد ابن سعيد، حدثنا حفص (يعني ابن ميسرة الصنعاني)، عن زيد ابن أسلم، أن أبا صالح ذكوان أخبره.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما من صاحب ذهب ولا فضة، لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة، صفحت له صفائح من نار، فأحمي عليها في نار جهنم، فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره، كلما بردت أعيدت له، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله، إما إلى الجنة وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله! فالإبل؟ قال: «ولا صاحب إبل لا يؤدي منها حقها، ومن حقها حلبها يوم وردها، إلا إذا كان يوم القيامة، بطح لها بقاع قرقر، أوفر ما كانت، لا يفقد منها فصيلا واحدا، تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها، كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله! فالبقر والغنم؟ قال: «ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها، إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر، لا يفقد منها شيئا، ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء، تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها، كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يقضى بين العباد، فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار». قيل: يا رسول الله! فالخيل؟ قال: «الخيل ثلاثة: هي لرجل وزر، وهي لرجل ستر، وهي لرجل أجر، فأما التي هي له وزر، فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء على أهل الإسلام، فهي له وزر، وأما التي هي له ستر، فرجل ربطها في سبيل الله، ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها، فهي له ستر، وأما التي هي له أجر، فرجل ربطها في سبيل الله لأهل الإسلام، في مرج وروضة، فما أكلت من ذلك المرج أو الروضة من شيء، إلا كتب له، عدد ما أكلت، حسنات، وكتب له، عدد أرواثها وأبوالها، حسنات، ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب الله له، عدد آثارها وأرواثها،

حَسَنَاتٍ، وَلَا مَرَّتْ بِهِ صَاحِبُهَا عَلَى نَهَرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَسْقِيَهَا، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، عَدَدَ مَا شَرِبَتْ، حَسَنَاتٍ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَالْحُمُرُ؟ قَالَ: «مَا أُنْزِلَ عَلَيَّ فِي الْحُمُرِ شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَّةُ الْجَامِعَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾» [الزلزلة: الآية ٧، ٨]. [أخرجه البخاري ٢٣٧١، ٢٨٦٠، ٣٦٤٦، ٤٩٦٢، ٤٩٦٣، ٧٣٥٦، ٤٤٠٢، ٢٣٧٨ الحلبية ٣٠٧٣ الفلول ٦٩٥٨ع. وسيأتي عند مسلم مختصراً باختلاف به زيادة برقم ١٨٣١]

٢٥ (٩٨٧) وحَدَّثَنِي يُونُسُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ حَفْصِ ابْنِ مَيْسَرَةَ إِلَى آخِرِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا».

وَلَمْ يَقُلْ: «مِنْهَا حَقَّهَا».

وَذَكَرَ فِيهِ: «لَا يَفْقِدُ مِنْهَا فَصِيلًا وَاحِدًا». وَقَالَ: «يُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبْهَتُهُ وَظَهْرُهُ».

٢٦-(٩٨٧) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأُمَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ كَنْزٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهُ إِلَّا أُحْمِيَ عَلَيْهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُجْعَلُ صَفَائِحَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبَاهُ وَجَبِينُهُ، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ، تَسْتَنُّ عَلَيْهِ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ، وَمَا مِنْ صَاحِبِ غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا، إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، كَأَوْفَرِ مَا كَانَتْ، فَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءُ وَلَا جَلْحَاءُ، كُلَّمَا مَضَى عَلَيْهِ أُخْرَاهَا رُدَّتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ، ثُمَّ يَرَى سَبِيلَهُ إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ». قَالَ سُهَيْلٌ: فَلَا أَدْرِي أَذَكَرَ الْبَقَرَ أَمْ لَا، قَالُوا: فَالْخَيْلُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا (أَوْ قَالَ) الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا (قَالَ سُهَيْلٌ: أَنَا أَشُكُّ) الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَلِرَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَهُ أَجْرٌ، فَالرَّجُلُ يَتَّخِذُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُعِدُّهَا لَهُ، فَلَا تُغَيِّبُ شَيْئًا فِي بُطُونِهَا إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَجْرًا، وَلَوْ رَعَاهَا فِي مَرْجٍ، مَا أَكَلَتْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَجْرًا، وَلَوْ سَقَاهَا مِنْ نَهَرٍ، كَانَ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ تُغَيِّبُهَا فِي بُطُونِهَا أَجْرٌ (حَتَّى ذَكَرَ الْأَجْرَ فِي أَبْوَالِهَا وَأَرْوَاثِهَا) وَلَوِ اسْتَنَّتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ تَخْطُوهَا أَجْرٌ، وَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ فَالرَّجُلُ يَتَّخِذُهَا تَكَرُّمًا وَتَجَمُّلًا، وَلَا يَنْسَى حَقَّ ظُهُورِهَا وَبُطُونِهَا، فِي عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا، وَأَمَّا الَّذِي عَلَيْهِ وِزْرٌ فَالَّذِي يَتَّخِذُهَا أَشَرًا وَبَطَرًا وَبَذَخًا وَرِيَاءَ النَّاسِ، فَذَاكَ الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وِزْرٌ». قَالُوا: فَالْحُمُرُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ فِيهَا شَيْئًا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةَ الْجَامِعَةَ الْفَاذَّةَ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾» [الزلزلة: الآية ٧، ٨]. [أخرجه البخاري ٤٦٥٩ الأقرع، ٦٩٥٧ الأقرع ٦٩٥٣-١٤٠٣ الأقرع، ٤٥٦٥ الأقرع].

٢٦-(٩٨٧) وحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

٢٦-(٩٨٧) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بَزِيعٍ،

حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا روح ابن القاسم، حدثنا سهيل ابن أبي صالح، بهذا الإسناد.

وقال (بدل: عقصاء) «عضباء» وقال: «فيكوى بها جنبه وظهره».

ولم يذكر: جبينه.

٢٦-(٩٨٧) وحدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، أن بكيرا حدثه عن ذكوان.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إذا لم يؤد المرء حق الله أو الصدقة في إبله». وساق الحديث بنحو حديث سهيل عن أبيه.

٢٧-(٩٨٨) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق (ح).

وحدثني محمد ابن رافع (واللفظ له) حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط، وقعد لها بقاع قرقر، تستن عليه بقوائمها وأخفافها، ولا صاحب بقر لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وقعد لها بقاع قرقر، تنطحه بقرونها وتطؤه بقوائمها، ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها، إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت، وقعد لها بقاع قرقر، تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها، ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها، ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه، إلا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع، يتبعه فاتحا فاه، فإذا أتاه فر منه، فيناديه: خذ كنزك الذي خبأته، فأنا عنه غني، فإذا رأى أن لا بد منه، سلك يده في فيه، فيقضمها قضم الفحل». قال أبو الزبير: سمعت عبيد ابن عمير يقول هذا القول، ثم سألنا جابر ابن عبد الله عن ذلك فقال مثل قول عبيد ابن عمير.

وقال أبو الزبير: سمعت عبيد ابن عمير يقول: قال رجل: يا رسول الله! ما حق الإبل؟ قال: «حلبها على الماء، وإعارة دلوها، وإعارة فحلها، ومنيحتها وحمل عليها في سبيل الله».

٢٨-(٩٨٨) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك عن أبي الزبير.

عن جابر ابن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم، لا يؤدي حقها، إلا أقعد لها يوم القيامة بقاع قرقر، تطؤه ذات الظلف بظلفها، وتنطحه ذات القرن بقرنها، ليس فيها يومئذ جماء ولا مكسورة القرن». قلنا: يا رسول الله! وما حقها؟ قال: «إطراق فحلها، وإعارة دلوها ومنيحتها، وحلبها على الماء، وحمل عليها في سبيل الله، ولا من صاحب مال لا يؤدي زكاته إلا تحول يوم القيامة شجاعا أقرع، يتبع صاحبه حيثما ذهب، وهو يفر منه، ويقال: هذا مالك الذي كنت تبخل به، فإذا رأى أنه لا بد منه، أدخل يده في فيه، فجعل يقضمها كما يقضم الفحل».

(٧) باب: إرضاء السعاة

٢٩-(٩٨٩) حدثنا أبو كامل فضيل ابن حسين الجحدري، حدثنا عبد الواحد ابن زياد، حدثنا محمد ابن أبي إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن ابن هلال العبسي، عن جرير ابن عبد الله، قال: جاء ناس من الأعراب إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: إن ناسا من المصدقين يأتوننا فيظلموننا، قال فقال رسول الله ﷺ: «أرضوا

مُصَدِّقِيكُمْ».

قال جرير: ما صَدَرَ عَنِّي مُصَدِّقٌ، مُنْذُ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِلا وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ.

٢٩-(٩٨٩) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ابْنُ سُلَيْمَانَ(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ(ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

كُلُّهُمْ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [وسيأتي بعد الحديث ١٠٧٨].

(٨)- بابُ تَغْلِيظِ عُقُوبَةِ مَنْ لا يُؤَدِّي الزَّكَاةَ

٣٠-(٩٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ عَنِ الْمَعْرُورِ ابْنِ سُوَيْدٍ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَآنِي قَالَ: «هُمُ الأَخْسَرُونَ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ». قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى جَلَسْتُ، فَلَمْ أَتَقَارَّ أَنْ قُمْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي! مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمُ الأَكْثَرُونَ أَمْوَالاً، إِلا مَنْ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا(مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ) وَقَلِيلٌ مَا هُمْ، مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلا بَقَرٍ وَلا غَنَمٍ لا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وَتَطَؤُهُ بِأَظْلافِهَا، كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولاهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ». [أخرجه البخاري: ١٤٦٠، ٦٦٣٨].

٣٠-(٩٩٠) وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الْمَعْرُورِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ وَكِيعٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا عَلَى الأَرْضِ رَجُلٌ يَمُوتُ، فَيَدَعُ إِبِلاً أَوْ بَقَرًا أَوْ غَنَمًا، لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا».

٣١-(٩٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سَلامٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ(يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ)، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيَادٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي أُحُدًا ذَهَبًا، تَأْتِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلا دِينَارٌ أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ عَلَيَّ». [أخرجه البخاري: ٢٣٨٩، ٧٢٢٨، ٦٤٤٥].

٣١-(٩٩١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(٩)- بابُ التَّرْغِيبِ فِي الصَّدَقَةِ

٣٢-(٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ، عِشَاءً وَنَحْنُ نَنْظُرُ إِلَى أُحُدٍ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ» قَالَ قُلْتُ: لَبَّيْكَ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَا أُحِبُّ أَنَّ أُحُدًا ذَاكَ عِنْدِي ذَهَبٌ، أَمْسَى ثَالِثَةً عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ، إِلا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِدَيْنٍ إِلا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللَّهِ، هَكَذَا(حَثَا بَيْنَ يَدَيْهِ) وَهَكَذَا(عَنْ يَمِينِهِ) وَهَكَذَا(عَنْ شِمَالِهِ) قَالَ: ثُمَّ مَشَيْنَا فَقَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ!». قَالَ قُلْتُ: لَبَّيْكَ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلا مَنْ قَالَ: هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». مِثْلَ مَا صَنَعَ فِي الْمَرَّةِ الأُولَى، قَالَ: ثُمَّ مَشَيْنَا قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ! كَمَا أَنْتَ حَتَّى آتِيَكَ». قَالَ: فَانْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي قَالَ: سَمِعْتُ لَغَطًا وَسَمِعْتُ صَوْتًا، قَالَ فَقُلْتُ: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عُرِضَ لَهُ، قَالَ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَّبِعَهُ، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ: «لا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيَكَ». قَالَ: فَانْتَظَرْتُهُ، فَلَمَّا جَاءَ ذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي سَمِعْتُ، فَقَالَ

فقال: «ذاك جبريل، أتاني فقال: من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، قال قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق». [أخرجه البخاري ٢٣٨٨، ٣٢٢٢، ٦٢٦٨، ٦٤٤٣، ٦٤٤٤ وتقدم مختصراً من طرق أخرى عنه المصنف برقم ٩٤].

٣٣-(٩٤) وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن عبد العزيز (وهو ابن رفيع) عن زيد بن وهب.

عن أبي ذر، قال: خرجت ليلة من الليالي، فإذا رسول الله ﷺ يمشي وحده، ليس معه إنسان، قال: فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد، قال: فجعلت أمشي في ظل القمر، فالتفت فرآني، فقال: «من هذا؟» فقلت: أبو ذر، جعلني الله فداءك، قال: «يا أبا ذر! تعاله». قال: فمشيت معه ساعة، فقال: «إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة، إلا من أعطاه الله خيرا، فنفح فيه يمينه وشماله، وبين يديه ووراءه، وعمل فيه خيرا». قال: فمشيت معه ساعة، فقال: «اجلس ها هنا». قال: فأجلسني في قاع حوله حجارة، فقال لي: «اجلس ها هنا حتى أرجع إليك». قال: فانطلق في الحرة حتى لا أراه، فلبث عني، فأطال اللبث، ثم إني سمعته وهو مقبل وهو يقول: «وإن سرق وإن زنى». قال: فلما جاء لم أصبر فقلت: يا نبي الله! جعلني الله فداءك، من تكلم في جانب الحرة؟ ما سمعت أحدا يرجع إليك شيئا، قال: «ذاك جبريل، عرض لي في جانب الحرة، فقال: بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، فقلت: يا جبريل! وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم، قال قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم، قال قلت: وإن سرق وإن زنى؟ قال: نعم، وإن شرب الخمر».

(١٠)- باب: في الكنازين للأموال والتغليظ عليهم

٣٤-(٩٩٢) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم عن الجريري، عن أبي العلاء، عن الأحنف ابن قيس، قال:

قدمت المدينة، فبينا أنا في حلقة فيها ملأ من قريش، إذ جاء رجل أخشن الثياب، أخشن الجسد، أخشن الوجه، فقام عليهم فقال: بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم، فيوضع على حلمة ثدي أحدهم، حتى يخرج من نغض كتفيه، ويوضع على نغض كتفيه، حتى يخرج من حلمة ثدييه، يتزلزل، قال: فوضع القوم رؤوسهم، فما رأيت أحدا منهم رجع إليه شيئا، قال: فأدبر واتبعته حتى جلس إلى سارية، فقلت: ما رأيت هؤلاء إلا كرهوا ما قلت لهم، قال: إن هؤلاء لا يعقلون شيئا، إن خليلي أبا القاسم ﷺ دعاني فأجبته، فقال: «أترى أحدا؟» فنظرت ما علي من الشمس وأنا أظن أنه يبعثني في حاجة له، فقلت: أراه، فقال: «ما يسرني أن لي مثله ذهبا أنفقه كله، إلا ثلاثة دنانير». ثم هؤلاء يجمعون الدنيا، لا يعقلون شيئا، قال قلت: ما لك ولإخوتك من قريش، لا تعتريهم وتصيب منهم، قال: لا، وربك! لا أسألهم عن دنيا، ولا أستفتيهم عن دين، حتى ألحق بالله ورسوله. [أخرجه البخاري ١٤٠٧]

٣٥-(٩٩٢) وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، حدثنا خليد العصري، عن الأحنف بن قيس، قال: كنت في نفر من قريش.

فمر أبو ذر وهو يقول: بشر الكانزين بكي في ظهورهم، يخرج من جنوبهم، وبكي من قبل أقفائهم يخرج من جباههم، قال: ثم تنحى فقعد، قال قلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبو ذر، قال: فقمت إليه فقلت: ما شيء سمعتك تقول قبيل؟ قال: ما قلت إلا شيئا قد سمعته من نبيهم ﷺ، قال قلت: ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خذه فإن فيه اليوم معونة، فإذا كان ثمنا لدينك فدعه.

(١١)- باب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف

٣٦-(٩٩٣) حدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن عبد الله ابن نمير، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ، قال: «قال الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم! أنفق أنفق عليك». وقال «يمين الله ملأى (وقال ابن نمير ملآن) سحاء، لا يغيضها شيء الليل والنهار». [أخرجه البخاري ٤٦٨٤، ٥٣٥٢، ٧٤١١، ٧٤١٩].

٣٧-(٩٩٣) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق ابن همام، حدثنا معمر ابن راشد، عن همام ابن منبه، أخي وهب ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال قال رسول الله ﷺ: «إن الله قال لي: أنفق أنفق عليك». وقال رسول الله ﷺ: «يمين الله ملأى، لا يغيضها سحاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مذ خلق السماء والأرض، فإنه لم يغض ما في يمينه». قال: «وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض، يرفع ويخفض». [أخرجه البخاري ٧٤١٩].

(١٢)- باب فضل النفقة على العيال والمملوك وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم

٣٨-(٩٩٤) حدثنا أبو الربيع الزهراني وقتيبة ابن سعيد، كلاهما عن حماد ابن زيد.

قال أبو الربيع: حدثنا حماد حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء.

عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل دينار ينفقه الرجل، دينار ينفقه على عياله، ودينار ينفقه الرجل على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله». قال أبو قلابة: وبدأ بالعيال، ثم قال أبو قلابة: وأي رجل أعظم أجرا من رجل ينفق على عيال صغار، يعفهم أو ينفعهم الله به، ويغنيهم.

٣٩-(٩٩٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وأبو كريب (واللفظ لأبي كريب) قالوا: حدثنا وكيع عن سفيان، عن مزاحم ابن زفر، عن مجاهد.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك».

٤٠-(٩٩٦) حدثنا سعيد ابن محمد الجرمي، حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الملك ابن أبجر الكناني، عن أبيه، عن طلحة ابن مصرف، عن خيثمة، قال:

كنا جلوسا مع عبد الله ابن عمرو، إذ جاءه قهرمان له، فدخل، فقال: أعطيت الرقيق قوتهم؟ قال: لا، قال: فانطلق فأعطهم، قال: قال رسول الله ﷺ: «كفى بالمرء إثما أن يحبس، عمن يملك، قوته».

(١٣)- باب: الابتداء في النفقة بالنفس ثم أهله ثم القرابة

٤١-(٩٩٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير.

عن جابر قال: أعتق رجل من بني عذرة عبدا له عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «ألك مال غيره؟» فقال: لا، فقال: «من يشتريه مني؟». فاشتراه نعيم ابن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه، ثم قال: «ابدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء

فَهٰكَذَا وَهٰكَذَا». يَقُولُ: فَبَيْنَ يَدَيْكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ.

٤١-(٩٩٧) وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ (يُقَالُ لَهُ أَبُو مَذْكُورٍ) أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، يُقَالُ لَهُ يَعْقُوبُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ. [وسيأتي تخريجه في كتاب الأيمان برقم فرعي: ٥٨].

(١٤) باب: فَضْلِ النَّفَقَةِ وَالصَّدَقَةِ عَلَى الأَقْرَبِينَ وَالزَّوْجِ وَالأَوْلَادِ، وَالْوَالِدَيْنِ وَلَوْ كَانُوا مُشْرِكِينَ

٤٢-(٩٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ إِسْحَٰقَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ أَنْصَارِيٍّ بِالْمَدِينَةِ مَالًا، وَكَانَ أَحَبُّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرَحَى، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران الآية ٩٢]. قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرَحَى، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلّٰهِ، أَرْجُو بِرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللهِ، فَضَعْهَا، يَا رَسُولَ اللهِ، حَيْثُ شِئْتَ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «بَخْ: ذٰلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، ذٰلِكَ مَالٌ رَابِحٌ، قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الأَقْرَبِينَ». فَقَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ. [أخرجه البخاري ١٤٦١، ٢٣١٨، ٢٧٥٢، ٢٧٥٨، ٢٧٦٩، ٤٥٥٤، ٥٦١١].

٤٣-(٩٩٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ: ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَرَى رَبَّنَا يَسْأَلُنَا مِنْ أَمْوَالِنَا، فَأُشْهِدُكَ، يَا رَسُولَ اللهِ، أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي، بَرِيحَا لِلّٰهِ، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ». قَالَ: فَجَعَلَهَا فِي حَسَّانَ ابْنِ ثَابِتٍ وَأُبَيِّ ابْنِ كَعْبٍ.

٤٤-(٩٩٩) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً فِي زَمَانِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ. فَقَالَ: «لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالَكِ، كَانَ أَعْظَمَ لأَجْرِكِ». [أخرجه البخاري ٢٥٩٢، ٢٥٩٤].

٤٥-(١٠٠٠) حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ.

عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللهِ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَصَدَّقْنَ، يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ! وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ». قَالَتْ: فَرَجَعْتُ إِلَى عَبْدِ اللهِ فَقُلْتُ: إِنَّكَ رَجُلٌ خَفِيفُ ذَاتِ الْيَدِ، وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ، فَأْتِهِ فَاسْأَلْهُ. فَإِنْ كَانَ ذٰلِكَ يَجْزِي عَنِّي وَإِلَّا صَرَفْتُهَا إِلَى غَيْرِكُمْ قَالَتْ: فَقَالَ لِي عَبْدُ اللهِ: بَلِ ائْتِيهِ أَنْتِ، قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِبَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَاجَتِي حَاجَتُهَا، قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَدْ أُلْقِيَتْ عَلَيْهِ الْمَهَابَةُ، قَالَتْ: فَخَرَجَ عَلَيْنَا بِلَالٌ، فَقُلْنَا لَهُ: ائْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبِرْهُ أَنَّ امْرَأَتَيْنِ بِالْبَابِ تَسْأَلَانِكَ: أَتُجْزِئُ الصَّدَقَةُ عَنْهُمَا، عَلَى أَزْوَاجِهِمَا، وَعَلَى أَيْتَامٍ فِي حُجُورِهِمَا؟ وَلَا تُخْبِرْهُ مَنْ نَحْنُ، قَالَتْ: فَدَخَلَ بِلَالٌ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ هُمَا؟» فَقَالَ: امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَزَيْنَبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّ الزَّيَانِبِ؟». قَالَ: امْرَأَةُ عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَهُمَا أَجْرَانِ: أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ». [أخرجه البخاري ١٤٦٦].

٤٦-(۱۰۰۰) حدثني أحمد ابن يوسف الأزدي، حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني شقيق، عن عمرو ابن الحارث، عن زينب امرأة عبد الله، قال: فذكرت لإبراهيم، فحدثني عن أبي عبيدة، عن عمرو ابن الحارث، عن زينب امرأة عبد الله، بمثله، سواء، قال قالت: كنت في المسجد، فرآني النبي ﷺ فقال: «تصدقن، ولو من حليكن». وساق الحديث بنحو حديث أبي الأحوص.

٤٧-(۱۰۰۱) حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة.

عن أم سلمة، قالت: قلت: يا رسول الله! هل لي أجر في بني أبي سلمة؟ أنفق عليهم، ولست بتاركتهم هكذا وهكذا، إنما هم بني، فقال: «نعم، لك فيهم أجر ما أنفقت عليهم». [أخرجه البخاري: ١٤٦٧، ٥٣٦٩].

٤٧-(۱۰۰۱) و حدثني سويد ابن سعيد، حدثنا علي ابن مسهر (ح).

و حدثناه إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، جميعا عن هشام ابن عروة، في هذا الإسناد، بمثله.

٤٨-(۱۰۰۲) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عدي (وهو ابن ثابت)، عن عبد الله ابن يزيد.

عن أبي مسعود البدري، عن النبي ﷺ قال: «إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة، وهو يحتسبها، كانت له صدقة». [أخرجه البخاري: ٥٥، ٤٠٠٦، ٥٣٥١].

٤٩-(۱۰۰۲) و حدثناه محمد ابن بشار وأبو بكر ابن نافع، كلاهما عن محمد ابن جعفر (ح).

و حدثناه أبو كريب، حدثنا وكيع، جميعا عن شعبة، في هذا الإسناد.

٤٩-(۱۰۰۳) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن أسماء، قالت: قلت: يا رسول الله! إن أمي قدمت علي وهي راغبة، (أو راهبة) أفأصلها؟ قال: «نعم». [أخرجه البخاري: ٢٦٢٠، ٣١٨٣، ٥٩٧٨، ٥٩٧٩ معلقا].

(٥٠)-(۱۰۰۳) و حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة عن هشام، عن أبيه.

عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: قدمت علي أمي، وهي مشركة، في عهد قريش إذ عاهدهم، فاستفتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! قدمت علي أمي وهي راغبة، أفأصل أمي؟ قال: «نعم صلي أمك».

(١٥)- باب: وصول ثواب الصدقة عن الميت إليه

٥١-(۱۰۰٤) و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا هشام، عن أبيه، عن عائشة، أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن أمي افتلتت نفسها ولم توص، وأظنها لو تكلمت تصدقت، أفلها أجر، إن تصدقت عنها؟ قال: «نعم». [أخرجه البخاري: ١٣٨٨، ٢٧٦٠]. [وسيأتي بعد الحديث ١٦٣٠].

٥١-(۱۰۰٤) و حدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا يحيى ابن سعيد (ح).

و حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة (ح).

و حدثني علي ابن حجر، أخبرنا علي ابن مسهر، حدثنا الحكم ابن موسى، حدثنا شعيب ابن إسحاق، كلهم، عن هشام، بهذا الإسناد.

وفي حديث أبي أسامة: ولم شوص، كما قال ابن بشر، ولم يقل ذلك ابن عون.

(١٦)-باب: بيان أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف

٥٢-(١٠٠٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا أبو عوانة(ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عباد ابن العوام.

كلاهما، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي ابن حراش.

عن حذيفة،(في حديث قتيبة) قال: قال نبيكم ﷺ،(وقال ابن أبي شيبة): عن النبي ﷺ قال:«كل معروف صدقة».

٥٣-(١٠٠٦) حدثنا عبد الله ابن محمد ابن أسماء الضبعي، حدثنا مهدي ابن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى ابن عقيل، عن يحيى ابن يعمر، عن أبي الأسود الديلي.

عن أبي ذر، أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ قالوا للنبي ﷺ: يا رسول الله: ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال:«أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة». قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال:«أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجرا».

٥٤-(١٠٠٧) حدثنا حسن ابن علي الحلواني، حدثنا أبو توبة الربيع ابن نافع، حدثنا معاوية(يعني ابن سلام)، عن زيد، أنه سمع أبا سلام يقول: حدثني عبد الله ابن فروخ.

أنه سمع عائشة تقول: إن رسول الله ﷺ قال:«إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاث مائة مفصل فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجرا، عن طريق الناس، أو شوكة أو عظما، عن طريق الناس، وأمر بمعروف، أو نهى، عن منكر، عدد تلك الستين والثلاث مائة السلامى، فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه، عن النار».

قال أبو توبة: وربما قال:«يمسي».

٥٤-(١٠٠٧) و حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا يحيى ابن حسان، حدثني معاوية، أخبرني أخي، زيد، بهذا الإسناد، مثله.

غير أنه قال:«أو أمر بمعروف». وقال:«فإنه يمسي يومئذ».

٥٤-(١٠٠٧) و حدثني أبو بكر ابن نافع العبدي، حدثنا يحيى ابن كثير، حدثنا علي(يعني ابن المبارك)، حدثنا يحيى، عن زيد ابن سلام، عن جده أبي سلام، قال: حدثني عبد الله ابن فروخ، أنه سمع عائشة تقول: قال رسول الله ﷺ:«خلق كل إنسان». بنحو حديث معاوية، عن زيد.

وقال:«فإنه يمشي يومئذ».

٥٥-(١٠٠٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو

أسامة، عن شعبة، عن سعيد ابن أبي بردة، عن أبيه.

عن جده عن النبي ﷺ، قال: «على كل مسلم صدقة». قيل: أرأيت إن لم يجد؟ قال: «يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق». قال قيل: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: «يعين ذا الحاجة الملهوف». قال قيل له: أرأيت إن لم يستطع؟ قال: «يأمر بالمعروف أو الخير». قال: أرأيت إن لم يفعل؟ قال: «يمسك عن الشر، فإنها صدقة». [أخرجه البخاري ١٤٤٥، ٦٠٢٢].

٥٥-(١٠٠٨) وحدثناه محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

٥٦-(١٠٠٩) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق ابن همام، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس». قال: «تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه، صدقة». قال: «والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة». [أخرجه البخاري ٢٧٠٧، ٢٨٩١، ٢٩٨٩].

(١٧)- باب: في المنفق والممسك

٥٧-(١٠١٠) وحدثني القاسم ابن زكريا، حدثنا خالد ابن مخلد، حدثني سليمان (وهو ابن بلال)، حدثني معاوية ابن أبي مزرد، عن سعيد ابن يسار.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من يوم يصبح العباد فيه، إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم! أعط منفقا خلفا، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكا تلفا». [أخرجه البخاري ١٤٤٢].

(١٨)- باب: الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها

٥٨-(١٠١١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا شعبة (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى (واللفظ له). حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن معبد ابن خالد، قال:

سمعت حارثة ابن وهب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تصدقوا، فيوشك الرجل يمشي بصدقته، فيقول الذي أعطيها: لو جئتنا بها بالأمس قبلتها، فأما الآن، فلا حاجة لي بها، فلا يجد من يقبلها». [أخرجه البخاري ١٤١١، ١٤٢٤، ٧١٢٠].

٥٩-(١٠١٢) وحدثنا عبد الله ابن براد الأشعري، وأبو كريب محمد ابن العلاء، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «ليأتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب، ثم لا يجد أحدا يأخذها منه، ويرى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة، يلذن به، من قلة الرجال وكثرة النساء».

وفي رواية ابن براد «وترى الرجل». [أخرجه البخاري ١٤١٤].

٦٠-(١٥٧) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (وهو ابن عبد الرحمن القاري) عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها منه، وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا».

٦١-(١٥٧) وحدثنا أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب،

عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمُ الْمَالُ، فَيَفِيضَ حَتَّى يُهِمَّ رَبَّ الْمَالِ، مَنْ يَقْبَلُهُ مِنْهُ صَدَقَةً، وَيُدْعَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ: لَا أَرَبَ لِي فِيهِ».

٦٢-(١٠١٣) حَدَّثَنَا وَاصِلُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ (وَاللَّفْظُ لِوَاصِلٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَقِيءُ الْأَرْضُ أَفْلَاذَ كَبِدِهَا، أَمْثَالَ الْأُسْطُوَانِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَيَجِيءُ الْقَاتِلُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَتَلْتُ، وَيَجِيءُ الْقَاطِعُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قَطَعْتُ رَحِمِي، وَيَجِيءُ السَّارِقُ فَيَقُولُ: فِي هَذَا قُطِعَتْ يَدِي، ثُمَّ يَدَعُونَهُ فَلَا يَأْخُذُونَ مِنْهُ شَيْئًا».

(١٩) بَاب: قَبُولِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ وَتَرْبِيَتِهَا

٦٣-(١٠١٤) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ،

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ بِيَمِينِهِ، وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرْبُو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَعْظَمَ مِنَ الْجَبَلِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ». [أخرجه البخاري: ١٤١٠، وعلقه برقم: ٧٤٣٠]

٦٤-(١٠١٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ، إِلَّا أَخَذَهَا اللَّهُ بِيَمِينِهِ، فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ قَلُوصَهُ، حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ، أَوْ أَعْظَمَ». [أخرجه البخاري: ١٤١٠]

٦٤-(١٠١٤) وحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ الْقَاسِمِ (ح).

وحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ ابْنُ عُثْمَانَ الْأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ). كِلَاهُمَا، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

فِي حَدِيثِ رَوْحٍ «مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ فَيَضَعُهَا فِي حَقِّهَا».

وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ «فَيَضَعُهَا فِي مَوْضِعِهَا».

٦٤-(١٠١٤) وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ، عَنْ سُهَيْلٍ.

٦٥-(١٠١٥) وحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ ابْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ ابْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ. فَقَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون الآية ٥١]. وَقَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: الآية ١٧٢] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ؟». [أخرجه البخاري: ٩٦، في رفع اليدين]

(٢٠)- باب: الحثُّ على الصدقة ولو بشِقّ تمرة أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار

٦٦-(١٠١٦) حدثنا عونُ ابنُ سلام الكوفيُّ، حدثنا زهيرُ ابنُ معاويةَ الجعفيُّ، عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن معقل.

عن عديّ ابنِ حاتمٍ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «من استطاع منكم أن يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل». [أخرجه البخاري ١٤١٣، ١٤١٧، ٣٥٩٥]

٦٧-(١٠١٦) حدثنا عليُّ ابنُ حُجر السعديُّ وإسحاقُ ابنُ إبراهيم وعليُّ ابنُ خشرم (قال: ابنُ حُجر، حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا عيسى ابنُ يونس)، حدثنا الأعمشُ، عن خيثمة.

عن عديّ ابنِ حاتمٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله، ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم، وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه، فاتقوا النار ولو بشق تمرة».

زاد ابنُ حُجر: قال الأعمش: وحدثني عمرو ابنُ مرة، عن خيثمة، مثله، وزاد فيه: «ولو بكلمة طيبة».

وقال إسحاقُ: قال الأعمشُ: عن عمرو ابن مرة، عن خيثمة. [أخرجه البخاري ٦٥٣٩، ٧٤٤٣، ٧٥١٢، ٦٠٢٣، ٦٥٦٣]

٦٨-(١٠١٦) حدثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو ابن مرة، عن خيثمة.

عن عديّ ابنِ حاتمٍ قال: ذكر رسولُ الله ﷺ النار فأعرض وأشاح. ثم قال: «اتقوا النار». ثم أعرض وأشاح حتى ظننا أنه كأنما ينظر إليها، ثم قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فمن لم يجد، فبكلمة طيبة». [أخرجه البخاري ٦٥٤٠]

ولم يذكر أبو كريب: كأنما، وقال: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش.

٦٨-(١٠١٦) وحدثنا محمدُ ابنُ المثنى وابنُ بشار، قالا: حدثنا محمدُ ابنُ جعفر، حدثنا شعبةُ، عن عمرو ابن مرة، عن خيثمة.

عن عديّ ابنِ حاتمٍ، عن رسول الله ﷺ، أنه ذكر النار فتعوذ منها، وأشاح بوجهه، ثلاث مرار، ثم قال: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة».

٦٩-(١٠١٧) حدثني محمدُ ابنُ المثنى العنزيُّ، أخبرنا محمدُ ابنُ جعفر، حدثنا شعبةُ، عن عون ابن أبي جحيفة، عن المنذر ابن جرير.

عن أبيه، قال: كنا عند رسول الله ﷺ في صدر النهار، قال: فجاءه قومٌ حفاةٌ عراةٌ مجتابي النمار أو العباء، متقلدي السيوف، عامتهم من مضر، بل كلهم من مضر، فتمعر وجهُ رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة، فدخل ثم خرج، فأمر بلالاً فأذن وأقام، فصلى ثم خطب فقال: «﴿يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة﴾ [النساء: الآية ١]. إلى آخر الآية ﴿إن الله كان عليكم رقيباً﴾. والآية التي في الحشر: ﴿اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله﴾ [الحشر الآية ١٨]. تصدق رجلٌ من ديناره، من درهمه، من ثوبه، من صاع بره، من صاع تمره (حتى قال) ولو بشق تمرة». قال: فجاء رجلٌ من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها، بل قد عجزت، قال: ثم تتابع الناس، حتى رأيت كومين من طعام وثياب، حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ يتهلل، كأنه مذهبة، فقال رسولُ الله ﷺ: «من سن في الإسلام سنة حسنة، فله أجرها، وأجر من عمل

بها بَعْدَهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً سَيِّئَةً، كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُهَا وَوِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ.

٦٩-(١٠١٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ(ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي.

قَالاَ جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَوْنُ ابْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُنْذِرَ ابْنَ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ صَدْرَ النَّهَارِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُعَاذٍ مِنَ الزِّيَادَةِ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ خَطَبَ. [وسيأتي بعد الحديث: ٢٦٧٢]

٧٠-(١٠١٧) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الأُمَوِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْمُنْذِرِ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النِّمَارِ، وَسَاقُوا الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ.

وَفِيهِ: فَصَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ صَعِدَ مِنْبَرًا صَغِيرًا، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللهَ أَنْزَلَ فِي كِتَابِهِ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الآيَةَ﴾».

٧١-(١٠١٧) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ يَزِيدَ وَأَبِي الضُّحَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ هِلاَلٍ الْعَبْسِيِّ.

عَنْ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَلَيْهِمُ الصُّوفُ، فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ، فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ.

(٢١)- باب: الحمل بأجرة يتصدق بها والنهي الشديد عن تنقيص المتصدق بقليل

٧٢-(١٠١٨) حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(ح).

وحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ ابْنُ خَالِدٍ(وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ(يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ)، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، قَالَ: أُمِرْنَا بِالصَّدَقَةِ، قَالَ: كُنَّا نُحَامِلُ، قَالَ: فَتَصَدَّقَ أَبُو عَقِيلٍ بِنِصْفِ صَاعٍ، قَالَ: وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْهُ، فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ: إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الآخَرُ إِلاَّ رِيَاءً، فَنَزَلَتْ: ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ إِلاَّ جُهْدَهُمْ﴾ [التوبة الآية ٧٩] وَلَمْ يَلْفِظْ بِشْرٌ: بِالْمُطَّوِّعِينَ. [أخرجه البخاري: ١٤١٥، ٤٦٦٨]

٧٢-(١٠١٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ الرَّبِيعِ(ح).

وحَدَّثَنِيهِ إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، كِلاَهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ ابْنِ الرَّبِيعِ قَالَ: كُنَّا نُحَامِلُ عَلَى ظُهُورِنَا. [أخرجه البخاري: ١٤١٦، ٤٦٦٩]

(٢٢)- باب: فضل المنيحة

٧٣-(١٠١٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ: «أَلاَ رَجُلٌ يَمْنَحُ أَهْلَ بَيْتٍ نَاقَةً، تَغْدُو بِعُسٍّ، وَتَرُوحُ بِعُسٍّ، إِنَّ أَجْرَهَا لَعَظِيمٌ». [أخرجه البخاري: ٢٦٢٩، ٥٦٠٨، وسيأتي باختلاف عن مسلم، رقم: ١٠٢٠]

٧٤-(١٠٢٠) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى فَذَكَرَ خِصَالًا وَقَالَ: «مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً، غَدَتْ بِصَدَقَةٍ، وَرَاحَتْ بِصَدَقَةٍ، صَبُوحِهَا وَغَبُوقِهَا». [وقد تقدم عند مسلم باختلاف برقم ١٠١٩.
وأخرجه البخاري ٢٦٢٩ و٥٦٠٨ بلفظ مختلف]

(٢٣)- باب: مَثَلِ الْمُنْفِقِ وَالْبَخِيلِ

٧٥-(١٠٢١) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْمُنْفِقِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ عَلَيْهِ جُبَّتَانِ أَوْ جُنَّتَانِ، مِنْ لَدُنْ ثُدِيِّهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ الْمُنْفِقُ (وَقَالَ الْآخَرُ: فَإِذَا أَرَادَ الْمُتَصَدِّقُ) أَنْ يَتَصَدَّقَ سَبَغَتْ عَلَيْهِ أَوْ مَرَّتْ، وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يُنْفِقَ، قَلَصَتْ عَلَيْهِ وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا، حَتَّى تُجِنَّ بَنَانَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ».

قَالَ: فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَالَ: يُوَسِّعُهَا فَلَا تَتَّسِعُ. [أخرجه البخاري ١٤٤٣، ٢٩١٧، ١٤٤٤، وعلقه ١٤٤٤و٥٢٩٩].

٧٦-(١٠٢١) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (يَعْنِي الْعَقَدِيَّ)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلَ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ، كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، قَدِ اضْطُرَّتْ أَيْدِيهِمَا إِلَى ثُدِيِّهِمَا وَتَرَاقِيهِمَا، فَجَعَلَ الْمُتَصَدِّقُ كُلَّمَا تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ انْبَسَطَتْ عَنْهُ، حَتَّى تُغَشِّيَ أَنَامِلَهُ وَتَعْفُوَ أَثَرَهُ، وَجَعَلَ الْبَخِيلُ كُلَّمَا هَمَّ بِصَدَقَةٍ قَلَصَتْ، وَأَخَذَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا». قَالَ: فَأَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِإِصْبَعِهِ فِي جَيْبِهِ، فَلَوْ رَأَيْتَهُ يُوَسِّعُهَا وَلَا تَوَسَّعُ.

٧٧-(١٠٢١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، عَنْ وُهَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُنَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، إِذَا هَمَّ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ اتَّسَعَتْ عَلَيْهِ، حَتَّى تُعَفِّيَ أَثَرَهُ، وَإِذَا هَمَّ الْبَخِيلُ بِصَدَقَةٍ تَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ، وَانْضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَى تَرَاقِيهِ، وَانْقَبَضَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبَتِهَا». قَالَ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «فَيَجْهَدُ أَنْ يُوَسِّعَهَا فَلَا يَسْتَطِيعُ». [أخرجه البخاري ١٤٤٣، ٢٩١٧].

(٢٤)- باب: ثُبُوتِ أَجْرِ الْمُتَصَدِّقِ، وَإِنْ وَقَعَتِ الصَّدَقَةُ فِي يَدِ غَيْرِ أَهْلِهَا

٧٨-(١٠٢٢) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَةَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ، قَالَ: اللَّهُمَّ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيٍّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى غَنِيٍّ، قَالَ: اللَّهُمَّ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى غَنِيٍّ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ: تُصُدِّقَ عَلَى سَارِقٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ وَعَلَى سَارِقٍ، فَأُتِيَ فَقِيلَ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ فَقَدْ قُبِلَتْ، أَمَّا

الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا تَسْتَعِفُّ بِهَا، عَنْ زِنَاهَا، وَلَعَلَّ الْغَنِيَّ يَعْتَبِرُ فَيُنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ، وَلَعَلَّ السَّارِقَ يَسْتَعِفُّ بِهَا، عَنْ سَرِقَتِهِ». [أخرجه البخاري: ١٤٢١].

(٢٥)- بَابُ: أَجْرِ الْخَازِنِ الأَمِينِ، وَالْمَرْأَةِ إِذَا تَصَدَّقَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، بِإِذْنِهِ الصَّرِيحِ أَوِ الْعُرْفِيِّ

٧٩-(١٠٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.

قَالَ أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْخَازِنَ الْمُسْلِمَ الأَمِينَ الَّذِي يُنْفِذُ (وَرُبَّمَا قَالَ يُعْطِي) مَا أُمِرَ بِهِ، فَيُعْطِيهِ كَامِلاً مُوَفَّرًا، طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أُمِرَ لَهُ بِهِ - أَحَدُ الْمُتَصَدِّقَيْنِ». [أخرجه البخاري: ١٤٣٨، ٢٣١٩، ٢٢٦٠].

٨٠-(١٠٢٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا، عَنْ جَرِيرٍ.

قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لاَ يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا». [أخرجه البخاري: ١٤٢٥، ١٤٣٩، ١٤٤١، ٢٠٦٥].

٨٠-(١٠٢٤) وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ ابْنُ عِيَاضٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَقَالَ: «مِنْ طَعَامِ زَوْجِهَا».

٨١-(١٠٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ، كَانَ لَهَا أَجْرُهَا، وَلَهُ مِثْلُهُ، بِمَا اكْتَسَبَ، وَلَهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِلْخَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا». [أخرجه البخاري: ١٤٣٧، ١٤٣٩، ١٤٤٠].

٨١-(١٠٢٤) وَحَدَّثَنَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(٢٦)- بَابُ: مَا أَنْفَقَ الْعَبْدُ مِنْ مَالِ مَوْلاَهُ

٨٢-(١٠٢٥) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا، عَنْ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ.

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ زَيْدٍ.

عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ: كُنْتُ مَمْلُوكًا، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَأَتَصَدَّقُ مِنْ مَالِ مَوَالِيَّ بِشَيْءٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَالأَجْرُ بَيْنَكُمَا نِصْفَانِ».

٨٣-(١٠٢٥) وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ)، عَنْ يَزِيدَ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي عُبَيْدٍ) قَالَ:

سَمِعْتُ عُمَيْرًا مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ قَالَ: أَمَرَنِي مَوْلاَيَ أَنْ أُقَدِّدَ لَحْمًا، فَجَاءَنِي مِسْكِينٌ، فَأَطْعَمْتُهُ مِنْهُ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ مَوْلاَيَ فَضَرَبَنِي، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَدَعَاهُ فَقَالَ: «لِمَ ضَرَبْتَهُ؟» فَقَالَ: يُعْطِي طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ آمُرَهُ، فَقَالَ: «الأَجْرُ بَيْنَكُمَا».

٨٤-(١٠٢٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ تَصُمِ

الْمَرْأَةُ وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ إِلا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنْ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقَتْ مِنْ كَسْبِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَإِنَّ نِصْفَ أَجْرِهِ لَهُ». [أخرجه البخاري: ۲۰۶۶، ۵۱۹۲، ۵۳۶۰، ۵۱۹۵]

(۲۷)- باب: مَنْ جَمَعَ الصَّدَقَةَ وَأَعْمَالَ الْبِرِّ

۸۵-(۱۰۲۷) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الطَّاهِرِ) قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [أخرجه البخاري: ۱۸۹۷، ۳۶۶۶]

۸۵-(۱۰۲۷) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، كِلَاهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِ يُونُسَ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِ.

۸۶-(۱۰۲۷) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي شَيْبَانُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَاهُ خَزَنَةُ الْجَنَّةِ، كُلُّ خَزَنَةِ بَابٍ: أَيْ فُلُ! هَلُمَّ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ذَلِكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ». [أخرجه البخاري: ۲۸۴۱، ۳۲۱۶]

۸۷ (۱۰۲۸) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ)، عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ: أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». [وسيأتي بعد الحديث: ۲۳۸۷]

(۲۸)- باب: الْحَثِّ عَلَى الْإِنْفَاقِ، وَكَرَاهَةِ الْإِحْصَاءِ

۸۸-(۱۰۲۹) أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ)، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ.

عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْفِقِي (أَوِ انْضَحِي، أَوِ انْفَحِي) وَلَا تُحْصِي، فَيُحْصِيَ اللَّهُ عَلَيْكِ». [أخرجه البخاري: ۱۴۳۳، ۲۵۹۱]

۸۸-(۱۰۲۹) وحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ حَمْزَةَ، وَعَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ.

عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْفَحِي (أَوِ

الضحي، أو انفقي) ولا تحصي، فيحصي الله عليك، ولا توعي فيوعي الله عليك».

٨٨-(١٠٢٩) وحدثنا ابن نمير، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا هشام، عن عباد ابن حمزة، عن أسماء أن النبي ﷺ قال لها نحو حديثهم.

٨٩-(١٠٢٩) وحدثني محمد ابن حاتم وهارون ابن عبد الله، قالا: حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن أبي مليكة: أن عباد ابن عبد الله ابن الزبير أخبره.

عن أسماء بنت أبي بكر، أنها جاءت النبي ﷺ، فقالت: يا نبي الله! ليس لي شيء إلا ما أدخل علي الزبير، فهل علي جناح أن أرضخ مما يدخل علي؟ فقال: «ارضخي ما استطعت، ولا توعي فيوعي الله عليك». [أخرجه البخاري: ١٤٣٤، ٢٥٩٠]

(٢٩)- باب: الحث على الصدقة ولو بالقليل، ولا تمتنع من القليل لاحتقاره

٩٠-(١٠٣٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا الليث ابن سعد(ح).

وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا الليث، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «يا نساء المسلمات! لا تحقرن جارة لجارتها، ولو فرسن شاة». [أخرجه البخاري: ٢٥٦٦، ٦٠١٧]

(٣٠)- باب: فضل إخفاء الصدقة

٩١-(١٠٣١) حدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى، جميعا، عن يحيى القطان.

قال زهير: حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عبيد الله، أخبرني خبيب ابن عبد الرحمن، عن حفص ابن عاصم.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، وشاب نشأ بعبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال، فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله، ورجل ذكر الله خاليا، ففاضت عيناه». [أخرجه البخاري: ٦٦٠، ١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦]

٩١-(١٠٣١) وحدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن خبيب ابن عبد الرحمن، عن حفص ابن عاصم.

عن أبي سعيد الخدري، أو عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: بمثل حديث عبيد الله، وقال: «ورجل معلق بالمسجد، إذا خرج منه حتى يعود إليه».

(٣١)- باب: بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح

٩٢-(١٠٣٢) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة، قال: أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: يا رسول الله! أي الصدقة أعظم؟ فقال: «أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر وتأمل الغنى، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان». [أخرجه البخاري: ١٤١٩، ٢٧٤٨]

٩٣-(١٠٣١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي

زرعة.

عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أي الصدقة أعظم أجرا؟ فقال: «أما وأبيك لتنبأنه، أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تخشى الفقر وتأمل البقاء، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، وقد كان لفلان».

٩٣-(١٠٣١) حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عمارة ابن القعقاع، بهذا الإسناد، نحو حديث جرير.

غير أنه قال: أي الصدقة أفضل.

(٣٢)- باب: بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأن اليد العليا هي المنفقة، وأن السفلى هي الآخذة

٩٤-(١٠٣٣) حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، فيما قرئ عليه، عن نافع.

عن عبد الله ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال، وهو على المنبر، وهو يذكر الصدقة والتعفف، عن المسألة: «اليد العليا خير من اليد السفلى، واليد العليا المنفقة، والسفلى السائلة» [أخرجه البخاري ١٤٢٩].

٩٥-(١٠٣٤) حدثنا محمد ابن بشار ومحمد ابن حاتم وأحمد ابن عبدة، جميعا، عن يحيى القطان.

قال ابن بشار، حدثنا يحيى، حدثنا عمرو ابن عثمان، قال: سمعت موسى ابن طلحة يحدث.

أن حكيم ابن حزام حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل الصدقة (أو خير الصدقة) عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول». [أخرجه البخاري ١٤٢٧].

٩٦-(١٠٣٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة ابن الزبير وسعيد.

عن حكيم ابن حزام قال: سألت النبي ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: «إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى». [أخرجه البخاري ١٤٧٢، ٢٧٥٠، ٣١٤٣، ٦٤٤١].

٩٧-(١٠٣٦) حدثنا نصر ابن علي الجهضمي وزهير ابن حرب وعبد ابن حميد، قالوا: حدثنا عمر ابن يونس، حدثنا عكرمة ابن عمار، حدثنا شداد، قال:

سمعت أبا أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا ابن آدم! إنك أن تبذل الفضل خير لك، وأن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول، واليد العليا خير من اليد السفلى».

(٣٣)- باب: النهي عن المسألة

٩٨-(١٠٣٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا زيد ابن الحباب، أخبرني معاوية ابن صالح، حدثني ربيعة ابن يزيد الدمشقي، عن عبد الله ابن عامر اليحصبي، قال:

سمعت معاوية يقول: إياكم وأحاديث، إلا حديثا كان في عهد عمر، فإن عمر كان يخيف الناس في الله عز وجل، سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين». وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما أنا خازن، فمن أعطيته عن طيب نفس، فيبارك له فيه، ومن أعطيته عن مسألة وشره، كان كالذي يأكل ولا يشبع».

٩٩-(١٠٣٨) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير،

حدثنا سفيان، عن عمرو، عن وهب ابن منبه، عن أخيه همام.

عن معاوية، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تلحفوا في المسألة، فوالله! لا يسألني أحد منكم شيئا، فتخرج له مسألته مني شيئا، وأنا له كاره، فيبارك له فيما أعطيته».

٩٩-(١٠٣٨) حدثنا ابن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان، عن عمرو ابن دينار، حدثني وهب ابن منبه (ودخلت عليه في داره بصنعاء فأطعمني من جوزة في داره) عن أخيه، قال: سمعت معاوية ابن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكر مثله.

١٠٠-(١٠٣٧) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: حدثني حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف قال:

سمعت معاوية ابن أبي سفيان، وهو يخطب يقول: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم ويعطي الله». [أخرجه البخاري: ٧١، ٣١١٦، ٧٣١٢، وسيأتي بعد الحديث ١٠٣٨، ١٩٢٣].

٣٤- باب: المسكين الذي لا يجد غنى، ولا يفطن له فيتصدق عليه

١٠١-(١٠٣٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس المسكين بهذا الطواف الذي يطوف على الناس، فترده اللقمة واللقمتان، والتمرة والتمرتان». قالوا: فما المسكين؟ يا رسول الله! قال: «الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يفطن له، فيتصدق عليه، ولا يسأل الناس شيئا». [أخرجه البخاري: ١٤٧٩].

١٠٢-(١٠٣٩) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد، قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر) أخبرني شريك، عن عطاء ابن يسار مولى ميمونة.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس المسكين بالذي ترده التمرة والتمرتان، ولا اللقمة واللقمتان، إنما المسكين المتعفف، اقرؤوا إن شئتم: ﴿لا يسألون الناس إلحافا﴾ [البقرة الآية ٢٧٣]». [أخرجه البخاري: ٤٥٣٩ و أخرجه البخاري: ١٤٧٦].

١٠٢-(١٠٣٩) وحدثنيه أبو بكر ابن إسحاق، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد ابن جعفر، أخبرني شريك، أخبرني عطاء ابن يسار وعبد الرحمن ابن أبي عمرة، أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، بمثل حديث إسماعيل.

(٣٥)- باب كراهة المسألة للناس

١٠٣-(١٠٤٠) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى، عن معمر، عن عبد الله ابن مسلم، أخي الزهري، عن حمزة ابن عبد الله.

عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «لا تزال المسألة بأحدكم حتى يلقى الله، وليس في وجهه مزعة لحم». [أخرجه البخاري: ١٤٧٤].

١٠٣-(١٠٣٩) وحدثني عمرو الناقد، حدثني إسماعيل ابن إبراهيم، أخبرنا معمر، عن أخي الزهري، بهذا الإسناد، مثله، ولم يذكر مزعة.

١٠٤-(١٠٤٠) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني الليث، عن عبيد الله ابن أبي جعفر، عن حمزة ابن عبد الله ابن عمر.

أنه سمع أباه يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما يزال الرجل يسأل الناس، حتى يأتي يوم القيامة وليس في

وَجْهِهِ مُزْعَةُ لَحْمٍ». [أخرجه البخاري: ١٤٧٤].

١٠٥-(١٠٤١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَوَاصِلُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكَثُّرًا، فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جَمْرًا، فَلْيَسْتَقِلَّ أَوْ لِيَسْتَكْثِرْ».

١٠٦-(١٠٤٢) حَدَّثَنِي هَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ بَيَانٍ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ فَيَحْطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَتَصَدَّقَ بِهِ وَيَسْتَغْنِيَ بِهِ مِنَ النَّاسِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلاً، أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْيَدَ الْعُلْيَا أَفْضَلُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

١٠٦-(١٠٤٢) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنِي قَيْسُ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

أَتَيْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللهِ! لأَنْ يَغْدُوَ أَحَدُكُمْ فَيَحْطِبَ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهُ». ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بَيَانٍ.

١٠٧-(١٠٤٢) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ،

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لأَنْ يَحْتَزِمَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً مِنْ حَطَبٍ، فَيَحْمِلَهَا عَلَى ظَهْرِهِ فَيَبِيعَهَا، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلاً، يُعْطِيهِ أَوْ يَمْنَعُهُ». [أخرجه البخاري: ٢٠٧٤، ٢٣٧٤، ١٤٧٠، ١٤٨٠].

١٠٨-(١٠٤٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَسَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ (قَالَ سَلَمَةُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الدَّارِمِيُّ: أَخْبَرَنَا مَرْوَانُ، وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدِّمَشْقِيُّ)، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ)، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلانِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَبِيبُ الأَمِينُ، أَمَّا هُوَ فَحَبِيبٌ إِلَيَّ، وَأَمَّا هُوَ عِنْدِي، فَأَمِينٌ، عَوْفُ ابْنُ مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، تِسْعَةً أَوْ ثَمَانِيَةً أَوْ سَبْعَةً، فَقَالَ: «أَلا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ؟» وَكُنَّا حَدِيثَ عَهْدٍ بِبَيْعَةٍ، فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! ثُمَّ قَالَ: «أَلا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ؟» فَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ ثُمَّ قَالَ: «أَلا تُبَايِعُونَ رَسُولَ اللهِ؟» قَالَ: فَبَسَطْنَا أَيْدِيَنَا وَقُلْنَا: قَدْ بَايَعْنَاكَ يَا رَسُولَ اللهِ! فَعَلامَ نُبَايِعُكَ؟ قَالَ: «عَلَى أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَتُطِيعُوا (وَأَسَرَّ كَلِمَةً خَفِيَّةً) وَلا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا». فَلَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَ أُولَئِكَ النَّفَرِ يَسْقُطُ سَوْطُ أَحَدِهِمْ، فَمَا يَسْأَلُ أَحَدًا يُنَاوِلُهُ إِيَّاهُ.

(٣٦)- بَابُ: مَنْ تَحِلُّ لَهُ الْمَسْأَلَةُ

١٠٩-(١٠٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، كِلاهُمَا، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ زَيْدٍ.

قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ هَارُونَ ابْنِ رِيَابٍ، حَدَّثَنِي كِنَانَةُ ابْنُ نُعَيْمٍ الْعَدَوِيُّ.

عَنْ قَبِيصَةَ ابْنِ مُخَارِقٍ الْهِلالِيِّ قَالَ: تَحَمَّلْتُ حَمَالَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا، فَقَالَ: «أَقِمْ حَتَّى تَأْتِيَنَا الصَّدَقَةُ، فَنَأْمُرَ لَكَ بِهَا». قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَا قَبِيصَةُ! إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لا تَحِلُّ إِلا لأَحَدِ ثَلاثَةٍ: رَجُلٍ تَحَمَّلَ حَمَالَةً فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُمْسِكُ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ اجْتَاحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ (أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ). وَرَجُلٍ أَصَابَتْهُ فَاقَةٌ حَتَّى يَقُومَ ثَلاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَا مِنْ قَوْمِهِ:

لَقَدْ أَصَابَتْ فُلانًا فَاقَةٌ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ، حَتَّى يُصِيبَ قِوَامًا مِنْ عَيْشٍ (أَوْ قَالَ سِدَادًا مِنْ عَيْشٍ) فَمَا سِوَاهُنَّ مِنَ الْمَسْأَلَةِ، يَا قَبِيصَةُ! سُحْتًا يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سُحْتًا».

(٣٧)– باب: إِبَاحَةِ الأَخْذِ لِمَنْ أُعْطِيَ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلا إِشْرَافٍ

١١٠–(١٠٤٥) وحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ (ح).

وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْطِينِي الْعَطَاءَ، فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أَعْطَانِي مَرَّةً مَالاً، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْهُ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ». [أخرجه البخاري: ١٤٧٣، ٧١٦٣].

١١١–(١٠٤٥) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطِي عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ الْعَطَاءَ فَيَقُولُ لَهُ عُمَرُ: أَعْطِهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفْقَرَ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْهُ فَتَمَوَّلْهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا، لا فَلا تُتْبِعْهُ نَفْسَكَ».

قَالَ سَالِمٌ: فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَانَ ابْنُ عُمَرَ لا يَسْأَلُ أَحَدًا شَيْئًا، وَلا يَرُدُّ شَيْئًا أُعْطِيَهُ. [أخرجه البخاري: ٧١٦٣، ٧١٦٤].

١١١–(١٠٤٥) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ، عَنِ السَّائِبِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّعْدِيِّ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١١٢–(١٠٤٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ السَّاعِدِيِّ الْمَالِكِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَلَمَّا فَرَغْتُ مِنْهَا، وَأَدَّيْتُهَا إِلَيْهِ، أَمَرَ لِي بِعُمَالَةٍ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ، وَأَجْرِي عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: خُذْ مَا أُعْطِيتَ، فَإِنِّي عَمِلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَمَّلَنِي، فَقُلْتُ مِثْلَ قَوْلِكَ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ، فَكُلْ وَتَصَدَّقْ».

١١٢–(١٠٤٥) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ السَّعْدِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِي عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ عَلَى الصَّدَقَةِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

(٣٨)– باب: كَرَاهَةِ الْحِرْصِ عَلَى الدُّنْيَا

١١٣–(١٠٤٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: حُبِّ الْعَيْشِ وَالْمَالِ».

١١٤–(١٠٤٦) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «قَلْبُ الشَّيْخِ شَابٌّ عَلَى حُبِّ اثْنَتَيْنِ: طُولُ الْحَيَاةِ، وَحُبُّ الْمَالِ». [أخرجه البخاري: ٦٤٢٠].

١١٥-(١٠٤٧) وحدثني يحيى بن يحيى، وسعيد بن منصور، وقتيبة بن سعيد، كلهم، عن أبي عوانة.

قال يحيى: أخبرنا أبو عوانة، عن قتادة.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر».

١١٥-(١٠٤٧) وحدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس، أن نبي الله ﷺ قال: بمثله.

١١٥-(١٠٤٧) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، بنحوه.

(٣٩)- باب: لو أن لابن آدم واديين لابتغى ثالثا

١١٦-(١٠٤٨) حدثنا يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو عوانة)، عن قتادة.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ويتوب الله على من تاب».

١١٦-(١٠٤٨) وحدثنا ابن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث.

عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فلا أدري أشيء أنزل أم شيء كان يقوله». بمثل حديث أبي عوانة.

١١٧-(١٠٤٨) وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب.

عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لو كان لابن آدم واد من ذهب أحب أن له واديا آخر، ولن يملأ فاه إلا التراب، والله يتوب على من تاب». [أخرجه البخاري: ٦٤٣٩].

١١٨-(١٠٤٩) وحدثني زهير بن حرب وهارون بن عبد الله، قالا: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: سمعت عطاء يقول:

سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لو أن لابن آدم ملء واد مالا لأحب أن يكون إليه مثله، ولا يملأ نفس ابن آدم إلا التراب، والله يتوب على من تاب».

قال ابن عباس: فلا أدري أمن القرآن هو أم لا.

وفي رواية زهير قال: فلا أدري أمن القرآن، لم يذكر ابن عباس. [أخرجه البخاري: ٦٤٣٦، ٦٤٣٧].

١١٩-(١٠٥٠) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن داود، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه، قال:

بعث أبو موسى الأشعري إلى قراء أهل البصرة، فدخل عليه ثلاث مائة رجل قد قرؤوا القرآن، فقال: أنتم خيار أهل البصرة وقراؤهم، فاتلوه ولا يطولن عليكم الأمد فتقسو قلوبكم، كما قست قلوب من كان قبلكم، وإنا كنا نقرأ سورة، كنا نشبهها في الطول والشدة ببراءة، فأنسيتها، غير أني قد حفظت منها: لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى واديا ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، وكنا نقرأ سورة كنا نشبهها بإحدى المسبحات، فأنسيتها، غير أني حفظت منها: يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، فتكتب شهادة في أعناقكم، فتسألون عنها يوم القيامة.

(٤٠)- باب: ليس الغنى عن كثرة العرض

١٢٠-(١٠٥١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْغِنَى، عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ». [أخرجه البخاري: ٦٤٤٦].

(٤١)- باب: تَخَوُّفِ مَا يَخْرُجُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا

١٢١-(١٠٥٢) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ(ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ عِيَاضِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَعْدٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «لا وَاللَّهِ! مَا أَخْشَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ! إِلا مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْخَيْرَ لا يَأْتِي إِلا بِخَيْرٍ، أَوَ خَيْرٌ هُوَ، إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ، إِلا آكِلَةَ الْخَضِرِ، أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَلأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، ثَلَطَتْ أَوْ بَالَتْ، ثُمَّ اجْتَرَّتْ، فَعَادَتْ، فَأَكَلَتْ، فَمَنْ يَأْخُذْ مَالا بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ يَأْخُذْ مَالا بِغَيْرِ حَقِّهِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْكُلُ وَلا يَشْبَعُ».

١٢٢-(١٠٥٢) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا». قَالُوا: وَمَا زَهْرَةُ الدُّنْيَا؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «بَرَكَاتُ الأَرْضِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَهَلْ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ قَالَ: «لا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلا بِالْخَيْرِ، لا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلا بِالْخَيْرِ، لا يَأْتِي الْخَيْرُ إِلا بِالْخَيْرِ، إِنَّ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ، إِلا آكِلَةَ الْخَضِرِ، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ، ثُمَّ اجْتَرَّتْ وَبَالَتْ وَثَلَطَتْ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ، وَوَضَعَهُ فِي حَقِّهِ، فَنِعْمَ الْمَعُونَةُ هُوَ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ، كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلا يَشْبَعُ». [أخرجه البخاري: ٦٤٢٧]

١٢٣-(١٠٥٢) حَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ هِلالِ ابْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ، فَقَالَ: «إِنَّ مِمَّا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي، مَا يُفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: أَوَ يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: مَا شَأْنُكَ؟ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلا يُكَلِّمُكَ؟ قَالَ: وَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ يَمْسَحُ عَنْهُ الرُّحَضَاءَ، وَقَالَ: «إِنَّ هَذَا السَّائِلَ». (وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ) فَقَالَ: «إِنَّهُ لا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِمُّ، إِلا آكِلَةَ الْخَضِرِ، فَإِنَّهَا أَكَلَتْ، حَتَّى إِذَا امْتَلأَتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ فَثَلَطَتْ وَبَالَتْ، ثُمَّ رَتَعَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرٌ حُلْوٌ، وَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ هُوَ لِمَنْ أَعْطَى مِنْهُ الْمِسْكِينَ وَالْيَتِيمَ وَابْنَ السَّبِيلِ (أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ) وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أخرجه البخاري: ٩٢١، ١٤٦٥، ٢٨٤٢].

(٤٢)- باب: فضل التعفف والصبر

١٢٤-(١٠٥٣) حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، فيما قرئ عليه، عن ابن شهاب، عن عطاء ابن يزيد الليثي:

عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ، فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، حتى إذا نفد ما عنده قال: «ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن يصبر يصبره الله، وما أعطي أحد من عطاء خير وأوسع من الصبر». [أخرجه البخاري ١٤٦٩، ٦٤٧٠].

١٢٤-(١٠٥٣) حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه.

(٤٣) باب: في الكفاف والقناعة

١٢٥-(١٠٥٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد ابن أبي أيوب، حدثني شرحبيل (وهو ابن شريك)، عن أبي عبد الرحمن الحبلي:

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «قد أفلح من أسلم، ورزق كفافا، وقنعه الله بما آتاه».

١٢٦-(١٠٥٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وأبو سعيد الأشج، قالوا: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا محمد ابن فضيل، عن أبيه.

كلاهما، عن عمارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللهم! اجعل رزق آل محمد قوتا». [أخرجه البخاري ٦٤٦٠، وسيأتي بعد الحديث ٢٩٦٩]

(٤٤) باب: إعطاء من سأل بفحش وغلظة

١٢٧-(١٠٥٦) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، وزهير ابن حرب، وإسحاق ابن إبراهيم الحنظلي (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا جرير)، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن سلمان ابن ربيعة، قال:

قال عمر ابن الخطاب: قسم رسول الله ﷺ قسما، فقلت: والله! يا رسول الله! لغير هؤلاء كان أحق به منهم، قال: «إنهم خيروني أن يسألوني بالفحش أو يبخلوني، فلست بباخل».

١٢٨-(١٠٥٧) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا إسحاق ابن سليمان الرازي، قال: سمعت مالكا (ح).

وحدثني يونس ابن عبد الأعلى (واللفظ له) أخبرنا عبد الله ابن وهب، حدثني مالك ابن أنس، عن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة.

عن أنس ابن مالك قال: كنت أمشي مع رسول الله ﷺ، وعليه رداء نجراني غليظ الحاشية، فأدركه أعرابي، فجبذه بردائه جبذة شديدة، نظرت إلى صفحة عنق رسول الله ﷺ وقد أثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته، ثم قال: يا محمد! مر لي من مال الله الذي عندك، فالتفت إليه رسول الله ﷺ، فضحك، ثم أمر له بعطاء. [أخرجه البخاري ٣١٤٩، ٥٨٠٩، ٦٠٨٨]

١٢٨-(١٠٥٧) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، حدثنا همام (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا عمر ابن يونس، حدثنا عكرمة ابن عمار (ح).

و حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا الأوزاعي.

كلهم، عن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث.

وفي حديث عكرمة ابن عمار من الزيادة: قال: ثم جبذه إليه جبذة، رجع نبي الله ﷺ في نحر الأعرابي.

وفي حديث همام: فجاذبه حتى انشق البرد، وحتى بقيت حاشيته في عنق رسول الله ﷺ.

١٢٩-(١٠٥٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن أبي مليكة.

عن المسور ابن مخرمة أنه قال: قسم رسول الله ﷺ أقبية ولم يعط مخرمة شيئا، فقال مخرمة: يا بني! انطلق بنا إلى رسول الله ﷺ، فانطلقت معه، قال: ادخل فادعه لي قال: فدعوته له، فخرج إليه وعليه قباء منها، فقال: «خبأت هذا لك». قال: فنظر إليه فقال: «رضي مخرمة». [أخرجه البخاري: ٢٥٩٩، ٥٨٠٠].

١٣٠-(١٠٥٨) حدثنا أبو الخطاب زياد ابن يحيى الحساني، حدثنا حاتم ابن وردان أبو صالح، حدثنا أيوب السختياني، عن عبد الله ابن أبي مليكة.

عن المسور ابن مخرمة، قال: قدمت على النبي ﷺ أقبية، فقال لي أبي، مخرمة: انطلق بنا إليه عسى أن يعطينا منها شيئا، قال: فقام أبي على الباب فتكلم، فعرف النبي ﷺ صوته فخرج ومعه قباء، وهو يريه محاسنه، وهو يقول: «خبأت هذا لك، خبأت هذا لك». [أخرجه البخاري: ٣١٢٧].

(٤٥)- باب: إعطاء من يخاف على إيمانه

١٣١-(١٥٠) حدثنا الحسن ابن علي الحلواني وعبد ابن حميد، قالا: حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم ابن سعد) حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني عامر ابن سعد.

عن أبيه سعد، أنه أعطى رسول الله ﷺ رهطا وأنا جالس فيهم، قال: فترك رسول الله ﷺ منهم رجلا لم يعطه، وهو أعجبهم إلي، فقمت إلى رسول الله ﷺ فساررته، فقلت: يا رسول الله! ما لك عن فلان؟ والله! إني لأراه مؤمنا، قال: «أو مسلما». فسكت قليلا ثم غلبني ما أعلم منه. فقلت: يا رسول الله! ما لك عن فلان؟ فوالله! إني لأراه مؤمنا، قال: «أو مسلما». فسكت قليلا، ثم غلبني ما أعلم منه، فقلت: يا رسول الله! ما لك عن فلان؟ فوالله! إني لأراه مؤمنا، قال: «أو مسلما». قال: «إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه، خشية أن يكب في النار على وجهه».

وفي حديث الحلواني تكرير القول مرتين. [تقدم تخريجه].

١٣١-(١٥٠) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان (ح).

و حدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا ابن أخي ابن شهاب (ح).

و حدثناه إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، كلهم، عن الزهري، بهذا الإسناد، على معنى حديث صالح، عن الزهري.

١٣١-(١٥٠) حدثنا الحسن ابن علي الحلواني، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن إسماعيل ابن محمد ابن سعد، قال: سمعت محمد ابن سعد يحدث بهذا الحديث، يعني حديث الزهري الذي ذكرنا.

فقال في حديثه: فضرب رسول الله ﷺ بيده بين عنقي وكتفي، ثم قال: «أقتالا؟ أي سعد! إني لأعطي

الرَّجُلَ».

(٤٦)- بابُ إعطاءِ المؤلَّفةِ قلوبُهم على الإسلام وتصبُّرِ مَن قويَ إيمانُه.

١٣٢-(١٠٥٩) حدثني حرملة ابن يحيى التجيبي، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب.

أخبرني أنس ابن مالك أن أناسًا من الأنصار قالوا، يوم حنين، حين أفاء الله على رسوله من أموال هوازن ما أفاء، فطفق رسول الله ﷺ يعطي رجالا من قريش، المائة من الإبل، فقالوا: يغفر الله لرسول الله، يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم! قال أنس ابن مالك: فحُدِّث ذلك رسول الله ﷺ، من قولهم، فأرسل إلى الأنصار، فجمعهم في قبة من أدم، فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله ﷺ، فقال: «ما حديث بلغني عنكم؟» فقال له فقهاء الأنصار: أما ذوو رأينا، يا رسول الله! فلم يقولوا شيئا، وأما أناس منا حديثة أسنانهم، قالوا: يغفر الله لرسوله، يعطي قريشا ويتركنا، وسيوفنا تقطر من دمائهم! فقال رسول الله ﷺ: «فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر، أتألفهم، أفلا ترضون أن يذهب الناس بالأموال، وترجعون إلى رحالكم برسول الله؟ فوالله! لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به». فقالوا: بلى، يا رسول الله! قد رضينا، قال: «فإنكم ستجدون أثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله، فإني على الحوض». قالوا: سنصبر. [أخرجه البخاري ٣١٤٧، ٤٣٣١، ٥٨٦٠].

١٣٢-(١٠٥٩) حدثنا حسن الحلواني وعبد ابن حميد، قالا: حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم ابن سعد)، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني أنس ابن مالك، أنه قال: لما أفاء الله على رسوله ما أفاء من أموال هوازن، واقتص الحديث بمثله.

غير أنه قال: قال أنس: فلم نصبر. وقال: فأما أناس حديثة أسنانهم. [أخرجه البخاري ٧٤٤١].

١٣٢-(١٠٥٩) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: أخبرني أنس ابن مالك، وساق الحديث بمثله.

إلا أنه قال: قال أنس: قالوا: نصبر. كرواية يونس، عن الزهري.

١٣٣-(١٠٥٩) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد ابن جعفر، أخبرنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث.

عن أنس ابن مالك قال: جمع رسول الله ﷺ الأنصار، فقال: «أفيكم أحد من غيركم؟» فقالوا: لا، إلا ابن أخت لنا، فقال رسول الله ﷺ: «إن ابن أخت القوم منهم». فقال: «إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة، وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم، أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا، وترجعون برسول الله إلى بيوتكم؟ لو سلك الناس واديا، وسلك الأنصار شعبا، لسلكت شعب الأنصار». [أخرجه البخاري ٣١٤٦، ٣٥٢٨، ٤٣٣٤، ٦٧٦٢، ٦٧٦١، ٣٧٩٣].

١٣٤-(١٠٥٩) حدثنا محمد ابن الوليد، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، قال:

سمعت أنس ابن مالك قال: لما فتحت مكة قسم الغنائم في قريش، فقالت الأنصار: إن هذا لهو العجب، إن سيوفنا تقطر من دمائهم، وإن غنائمنا ترد عليهم! فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فجمعهم، فقال: «ما الذي بلغني عنكم؟» قالوا: هو الذي بلغك، وكانوا لا يكذبون، قال: «أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا إلى

بيوتهم، وترجعون برسول الله إلى بيوتكم؟ لو سلك الناس واديا أو شعبا، وسلكت الأنصار واديا أو شعبا، لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار». [أخرجه البخاري ٣٧٧٨، ٤٣٣٢].

١٣٥-(١٠٥٩) حدثنا محمد بن المثنى وإبراهيم ابن محمد ابن عرعرة (يزيد أحدهما على الآخر الحرف بعد الحرف) قالا: حدثنا معاذ ابن معاذ، حدثنا ابن عون، عن هشام ابن زيد ابن أنس.

عن أنس ابن مالك، قال: لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان، وغيرهم بذراريهم ونعمهم، ومع النبي ﷺ يومئذ عشرة آلاف، ومعه الطلقاء، فأدبروا عنه حتى بقي وحده، قال: فنادى يومئذ نداءين، لم يخلط بينهما شيئا، قال: فالتفت، عن يمينه فقال: «يا معشر الأنصار!» فقالوا: لبيك، يا رسول الله! أبشر نحن معك. قال: ثم التفت، عن يساره فقال: «يا معشر الأنصار!» قالوا: لبيك، يا رسول الله! أبشر نحن معك. قال: وهو على بغلة بيضاء، فنزل فقال: «أنا عبد الله ورسوله»، فانهزم المشركون، وأصاب رسول الله ﷺ غنائم كثيرة، فقسم في المهاجرين والطلقاء، ولم يعط الأنصار شيئا، فقالت الأنصار: إذا كانت الشدة فنحن ندعى، وتعطى الغنائم غيرنا! فبلغه ذلك، فجمعهم في قبة، فقال: «يا معشر الأنصار! ما حديث بلغني عنكم؟» فسكتوا، فقال: «يا معشر الأنصار! أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد تحوزونه إلى بيوتكم؟» قالوا: بلى، يا رسول الله! رضينا، قال: فقال: «لو سلك الناس واديا، وسلكت الأنصار شعبا، لأخذت شعب الأنصار».

قال هشام: فقلت: يا أبا حمزة! أنت شاهد ذاك؟ قال: وأين أغيب عنه؟. [أخرجه البخاري ٤٣٣٣، ٤٣٣٤، ٤٣٣٧]

١٣٦-(١٠٥٩) حدثنا عبيد الله ابن معاذ وحامد ابن عمر ومحمد ابن عبد الأعلى.

قال ابن معاذ: حدثنا المعتمر ابن سليمان، عن أبيه، قال: حدثني السميط.

عن أنس ابن مالك، قال: افتتحنا مكة. ثم إنا غزونا حنينا، فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت، قال: فصفت الخيل. ثم صفت المقاتلة، ثم صفت النساء من وراء ذلك، ثم صفت الغنم. ثم صفت النعم، قال: ونحن بشر كثير، قد بلغنا ستة آلاف، وعلى مجنبة خيلنا خالد ابن الوليد، قال: فجعلت خيلنا تلوي خلف ظهورنا، فلم نلبث أن انكشفت خيلنا، وفرت الأعراب، ومن نعلم من الناس، قال: فنادى رسول الله ﷺ: «يا للمهاجرين! يا للمهاجرين!» ثم قال: «يا للأنصار! يا للأنصار!». قال:

قال أنس: هذا حديث عمية، قال: قلنا: لبيك، يا رسول الله! قال: فتقدم رسول الله ﷺ قال: فايم الله! ما أتيناهم حتى هزمهم الله، قال: فقبضنا ذلك المال، ثم انطلقنا إلى الطائف فحاصرناهم أربعين ليلة، ثم رجعنا إلى مكة فنزلنا، قال: فجعل رسول الله ﷺ يعطي الرجل المائة من الإبل. ثم ذكر باقي الحديث، كنحو حديث قتادة. وأبي التياح. وهشام ابن زيد.

١٣٧-(١٠٦٠) حدثنا محمد ابن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان، عن عمر ابن سعيد ابن مسروق، عن أبيه، عن عباية ابن رفاعة.

عن رافع ابن خديج قال: أعطى رسول الله ﷺ أبا سفيان ابن حرب، وصفوان ابن أمية، وعيينة ابن حصن، والأقرع ابن حابس، كل إنسان منهم، مائة من الإبل، وأعطى عباس ابن مرداس دون ذلك، فقال عباس ابن مرداس:

أتجعل نهبي ونهب العبيـ ـد بين عيينة والأقرع؟

فما كان بدر ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع

وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع

قال: فأتم له رسول الله ﷺ مائة.

١٣٨-(١٠٦٠) وحدثنا أحمد بن عبدة الضبي، أخبرنا ابن عيينة، عن عمر بن سعيد بن مسروق، بهذا الإسناد، أن النبي ﷺ قسم غنائم حنين، فأعطى أبا سفيان بن حرب مائة من الإبل، وساق الحديث بنحوه.

وزاد: وأعطى علقمة بن علاثة مائة.

١٣٨-(١٠٦٠) وحدثنا مخلد بن خالد الشعيري، حدثنا سفيان، حدثني عمر بن سعيد، بهذا الإسناد.

ولم يذكر في الحديث علقمة بن علاثة، ولا صفوان بن أمية، ولم يذكر الشعر في حديثه.

١٣٩-(١٠٦١) حدثنا سريج بن يونس: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمرو بن يحيى بن عمارة، عن عباد بن تميم،

عن عبد الله بن زيد، أن رسول الله ﷺ لما فتح حنينا قسم الغنائم، فأعطى المؤلفة قلوبهم، فبلغه أن الأنصار يحبون أن يصيبوا ما أصاب الناس، فقام رسول الله ﷺ فخطبهم، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «يا معشر الأنصار! ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي؟ وعالة، فأغناكم الله بي؟ ومتفرقين، فجمعكم الله بي؟» ويقولون: الله ورسوله أمن، فقال: «ألا تجيبوني؟» فقالوا: الله ورسوله أمن، فقال: «أما إنكم لو شئتم أن تقولوا: كذا وكذا، وكان من الأمر كذا وكذا». لأشياء عددها، زعم عمرو أن لا يحفظها، فقال: «ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاء والإبل، وتذهبون برسول الله إلى رحالكم؟ الأنصار شعار والناس دثار، ولولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار، ولو سلك الناس واديا وشعبا، لسلكت وادي الأنصار وشعبهم، إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». [أخرجه البخاري: ٤٣٣٠، ٧٢٤٥]

١٤٠-(١٠٦٢) حدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا جرير)، عن منصور، عن أبي وائل،

عن عبد الله قال: لما كان يوم حنين آثر رسول الله ﷺ ناسا في القسمة، فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل، وأعطى عيينة مثل ذلك، وأعطى أناسا من أشراف العرب، وآثرهم يومئذ في القسمة، فقال رجل: والله! إن هذه لقسمة ما عدل فيها، وما أريد فيها وجه الله، قال فقلت: والله! لأخبرن رسول الله ﷺ، قال: فأتيته فأخبرته بما قال، قال: فتغير وجهه حتى كان كالصرف، ثم قال: «فمن يعدل إن لم يعدل الله ورسوله؟» قال: ثم قال: «يرحم الله موسى، قد أوذي بأكثر من هذا فصبر». قال قلت: لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثا. [أخرجه البخاري: ٣١٥٠، ٤٣٣٦]

١٤١-(١٠٦٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن شقيق،

عن عبد الله، قال: قسم رسول الله ﷺ قسما، فقال رجل: إنها لقسمة ما أريد بها وجه الله، قال: فأتيت النبي ﷺ فساررته، فغضب من ذلك غضبا شديدا، واحمر وجهه حتى تمنيت أني لم أذكره له، قال: ثم قال: «قد أوذي موسى بأكثر من هذا فصبر». [أخرجه البخاري: ٣١٥٠، ٣٤٠٥، ٤٣٣٥، ٦٠٥٩، ٦١٠٠، ٦٢٩١، ٦٣٣٦]

(٤٧)- باب ذكر الخوارج وصفاتهم

١٤٢-(١٠٦٣) حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر، أخبرنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير،

عن جابر بن عبد الله، قال: أتى رجل رسول الله

ﷺ بالجعرانة، منصرفه من حنين، وفي ثوب بلال فضة، ورسول الله ﷺ يقبض منها، يعطي الناس، فقال: يا محمد! اعدل، قال: «ويلك! ومن يعدل إذا لم أكن أعدل؟ لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل». فقال عمر ابن الخطاب: دعني، يا رسول الله! فأقتل هذا المنافق، فقال: «معاذ الله! أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرؤون القرآن، لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية». [أخرجه البخاري: ٣١٣٨، مختصرا]

١٤١-(١٠٦٣) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: أخبرني أبو الزبير، أنه سمع جابر ابن عبد الله(ح)

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا زيد ابن الحباب، حدثني قرة ابن خالد، حدثني أبو الزبير، عن جابر ابن عبد الله، أن النبي ﷺ كان يقسم مغانم، وساق الحديث.

١٤٣-(١٠٦٤) حدثنا هناد ابن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد ابن مسروق، عن عبد الرحمن ابن أبي نعم.

عن أبي سعيد الخدري، قال: بعث علي، وهو باليمن، بذهبة في تربتها، إلى رسول الله ﷺ، فقسمها رسول الله ﷺ بين أربعة نفر: الأقرع ابن حابس الحنظلي، وعيينة ابن بدر الفزاري، وعلقمة ابن علاثة العامري، ثم أحد بني كلاب، وزيد الخير الطائي، ثم أحد بني نبهان، قال: فغضبت قريش، فقالوا: أتعطي صناديد نجد وتدعنا؟ فقال رسول الله ﷺ: «إني إنما فعلت ذلك لأتألفهم». فجاء رجل كث اللحية، مشرف الوجنتين، غائر العينين، ناتئ الجبين محلوق الرأس، فقال: اتق الله، يا محمد! قال: فقال رسول الله ﷺ: «فمن يطع الله إن عصيته، أيأمنني على أهل الأرض ولا تأمنوني؟» قال: ثم أدبر الرجل، فاستأذن رجل من القوم في قتله، (يرون أنه خالد ابن الوليد) فقال رسول الله ﷺ: «إن من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يقتلون أهل الإسلام، ويدعون أهل الأوثان، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد». [أخرجه البخاري: ٣٣٤٤، ٤٦٦٧، ٧٤٣٢].

١٤٤-(١٠٦٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد الواحد، عن عمارة ابن القعقاع، حدثنا عبد الرحمن ابن أبي نعم، قال:

سمعت أبا سعيد الخدري يقول: بعث علي ابن أبي طالب إلى رسول الله ﷺ، من اليمن، بذهبة في أديم مقروظ، لم تحصل من ترابها، قال: فقسمها بين أربعة نفر: بين عيينة ابن حصن، والأقرع ابن حابس، وزيد الخيل، والرابع إما علقمة ابن علاثة وإما عامر ابن الطفيل. فقال رجل من أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «ألا تأمنوني؟ وأنا أمين من في السماء، يأتيني خبر السماء صباحا ومساء». قال: فقام رجل غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناشز الجبهة، كث اللحية، محلوق الرأس، مشمر الإزار. فقال: يا رسول الله! اتق الله. فقال: «ويلك! أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله». قال: ثم ولى الرجل. فقال خالد ابن الوليد: يا رسول الله! ألا أضرب عنقه؟ فقال: «لا، لعله أن يكون يصلي». قال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه، فقال رسول الله ﷺ: «إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس، ولا أشق بطونهم». قال: ثم نظر إليه وهو مقف، فقال: «إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله، رطبا لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية». قال: أظنه قال: «لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود». [أخرجه البخاري: ٤٣٥١].

١٤٥-(١٠٦٤) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن عمارة ابن القعقاع، بهذا الإسناد.

قال: وعلقمة ابن علاثة، ولم يذكر عامر ابن الطفيل.

وقال: ناتئ الجبهة، ولم يقل: ناشز، وزاد: فقام إليه عمر ابن الخطاب فقال: يا رسول الله! ألا أضرب عنقه؟ قال: «لا». قال: ثم أدبر فقام إليه خالد، سيف الله، فقال: يا رسول الله! ألا أضرب عنقه؟ قال: «لا». فقال: «إنه سيخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب الله لينا رطبا». وقال: قال عمارة: حسبته قال: «لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود».

١٤٦-(١٠٦٤) وحدثنا ابن نمير، حدثنا ابن فضيل، عن عمارة ابن القعقاع، بهذا الإسناد، وقال: بين أربعة نفر: زيد الخير، والأقرع ابن حابس، وعيينة ابن حصن، وعلقمة ابن علاثة أو عامر ابن الطفيل. وقال: ناشز الجبهة، كرواية عبد الواحد.

وقال: إنه سيخرج من ضئضئ هذا قوم، ولم يذكر: «لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود».

١٤٧-(١٠٦٤) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: أخبرني محمد ابن إبراهيم، عن أبي سلمة وعطاء ابن يسار:

أنهما أتيا أبا سعيد الخدري فسألاه، عن الحرورية؟ هل سمعت رسول الله ﷺ يذكرها؟ قال: لا أدري من الحرورية، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يخرج في هذه الأمة (ولم يقل: منها) قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم، فيقرؤون القرآن، لا يجاوز حلوقهم (أو حناجرهم) يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فينظر الرامي إلى سهمه، إلى نصله، إلى رصافه، فيتمارى في الفوقة، هل علق بها من الدم شيء». [أخرجه البخاري: ٦٩٣١].

١٤٨-(١٠٦٤) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري (ح).

وحدثني حرملة ابن يحيى وأحمد ابن عبد الرحمن الفهري، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن والضحاك الهمداني:

أن أبا سعيد الخدري قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ وهو يقسم قسما، أتاه ذو الخويصرة، وهو رجل من بني تميم، فقال: يا رسول الله اعدل. قال رسول الله ﷺ: «ويلك! ومن يعدل إن لم أعدل؟ قد خبت وخسرت إن لم أعدل». فقال عمر ابن الخطاب: يا رسول الله! ائذن لي فيه أضرب عنقه، قال رسول الله ﷺ: «دعه، فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، وصيامه مع صيامهم، يقرؤون القرآن، لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى رصافه فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نضيه، فلا يوجد فيه شيء (وهو القدح)، ثم ينظر إلى قذذه، فلا يوجد فيه شيء، سبق الفرث والدم، آيتهم رجل أسود، إحدى عضديه مثل ثدي المرأة، أو مثل البضعة تدردر، يخرجون على حين فرقة من الناس».

قال أبو سعيد: فأشهد أني سمعت هذا من رسول الله ﷺ، وأشهد أن علي ابن أبي طالب قاتلهم وأنا معه، فأمر بذلك الرجل فالتمس، فوجد، فأتي به، حتى نظرت إليه، على نعت رسول الله ﷺ الذي نعت. [أخرجه البخاري: ٣٦١٠، ٦١٦٣، ٦٩٣٣].

١٤٩-(١٠٦٤) وحدثني محمد ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سليمان، عن أبي نضرة.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ قَوْمًا يَكُونُونَ فِي أُمَّتِهِ ، يَخْرُجُونَ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، سِيمَاهُمُ التَّحَالُقُ ، قَالَ :«هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ (أَوْ مِنْ أَشَرِّ الْخَلْقِ) يَقْتُلُهُمْ أَدْنَى الطَّائِفَتَيْنِ إِلَى الْحَقِّ». قَالَ : فَضَرَبَ النَّبِيُّ ﷺ لَهُمْ مَثَلاً ، أَوْ قَالَ قَوْلاً :«الرَّجُلُ يَرْمِي الرَّمِيَّةَ (أَوْ قَالَ الْغَرَضَ) فَيَنْظُرُ فِي النَّصْلِ فَلاَ يَرَى بَصِيرَةً ، وَيَنْظُرُ فِي النَّضِيِّ فَلاَ يَرَى بَصِيرَةً ، وَيَنْظُرُ فِي الْفُوقِ فَلاَ يَرَى بَصِيرَةً».

قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَأَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ ، يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ !

١٥٠-(١٠٦٥) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ (وَهُوَ ابْنُ الْفَضْلِ الْحُدَّانِيُّ) ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :«تَمْرُقُ مَارِقَةٌ ، عِنْدَ فُرْقَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ».

١٥١-(١٠٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ .

قَالَ قُتَيْبَةُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :«تَكُونُ فِي أُمَّتِي فِرْقَتَانِ ، فَتَخْرُجُ مِنْ بَيْنِهِمَا مَارِقَةٌ ، يَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلاَهُمْ بِالْحَقِّ».

١٥٢-(١٠٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :«تَمْرُقُ مَارِقَةٌ فِي فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ ، فَيَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ».

١٥٣-(١٠٦٥) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ الْمِشْرَقِيِّ .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فِي حَدِيثٍ ذَكَرَ فِيهِ قَوْمًا يَخْرُجُونَ عَلَى فُرْقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ ، يَقْتُلُهُمْ أَقْرَبُ الطَّائِفَتَيْنِ مِنَ الْحَقِّ .

(٤٨)- بَابُ: التَّحْرِيضِ عَلَى قَتْلِ الْخَوَارِجِ

١٥٤-(١٠٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ الأَشَجُّ ، جَمِيعًا ، عَنْ وَكِيعٍ .

قَالَ الأَشَجُّ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ سُوَيْدِ ابْنِ غَفَلَةَ ، قَالَ :

قَالَ عَلِيٌّ : إِذَا حَدَّثْتُكُمْ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ ، وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدْعَةٌ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :«سَيَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ أَحْدَاثُ الأَسْنَانِ ، سُفَهَاءُ الأَحْلاَمِ ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ لاَ يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا ، لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». [أخرجه البخاري ٣٦١١ ،٥٠٥٧ ،٦٩٣٠].

١٥٤-(١٠٦٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ (ح)

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، كِلاَهُمَا ، عَنِ الأَعْمَشِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

١٥٤-(١٠٦٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح)

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، كِلاَهُمَا ، عَنِ الأَعْمَشِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ .

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا: يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ.

١٥٥-(١٠٦٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ وَحَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ(ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ(ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ(وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ.

عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ.

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: ذَكَرَ الْخَوَارِجَ فَقَالَ: فِيهِمْ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْيَدِ، أَوْ مُودَنُ الْيَدِ، أَوْ مَثْدُونُ الْيَدِ، لَوْلا أَنْ تَبْطَرُوا لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ. قَالَ قُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ قَالَ: إِي. وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! إِي. وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! إِي. وَرَبِّ الْكَعْبَةِ!

١٥٥-(١٠٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، قَالَ: لا أُحَدِّثُكُمْ إِلا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ، فَذَكَرَ، عَنْ عَلِيٍّ، نَحْوَ حَدِيثِ أَيُّوبَ، مَرْفُوعًا.

١٥٦-(١٠٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ابْنُ هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ابْنُ كُهَيْلٍ.

حَدَّثَنِي زَيْدُ ابْنُ وَهْبٍ الْجُهَنِيُّ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ عَلِيٍّ، الَّذِينَ سَارُوا إِلَى الْخَوَارِجِ.

فَقَالَ عَلِيٌّ: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، لَيْسَ قِرَاءَتُكُمْ إِلَى قِرَاءَتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلا صَلاتُكُمْ إِلَى صَلاتِهِمْ بِشَيْءٍ، وَلا صِيَامُكُمْ إِلَى صِيَامِهِمْ بِشَيْءٍ، يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ، يَحْسِبُونَ أَنَّهُ لَهُمْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ، لا تُجَاوِزُ صَلاتُهُمْ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الإِسْلامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ. لَوْ يَعْلَمُ الْجَيْشُ الَّذِينَ يُصِيبُونَهُمْ، مَا قُضِيَ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِمْ ﷺ، لاتَّكَلُوا، عَنِ الْعَمَلِ، وَآيَةُ ذَلِكَ أَنَّ فِيهِمْ رَجُلا لَهُ عَضُدٌ، وَلَيْسَ لَهُ ذِرَاعٌ، عَلَى رَأْسِ عَضُدِهِ مِثْلُ حَلَمَةِ الثَّدْيِ، عَلَيْهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ، فَتَذْهَبُونَ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَتَتْرُكُونَ هَؤُلاءِ يَخْلُفُونَكُمْ فِي ذَرَارِيِّكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ! وَاللَّهِ! إِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَكُونُوا هَؤُلاءِ الْقَوْمَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ سَفَكُوا الدَّمَ الْحَرَامَ، وَأَغَارُوا فِي سَرْحِ النَّاسِ، فَسِيرُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ.

قَالَ سَلَمَةُ ابْنُ كُهَيْلٍ: فَنَزَّلَنِي زَيْدُ ابْنُ وَهْبٍ مَنْزِلا، حَتَّى قَالَ: مَرَرْنَا عَلَى قَنْطَرَةٍ، فَلَمَّا الْتَقَيْنَا وَعَلَى الْخَوَارِجِ يَوْمَئِذٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ الرَّاسِبِيُّ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلْقُوا الرِّمَاحَ، وَسُلُّوا سُيُوفَكُمْ مِنْ جُفُونِهَا، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يُنَاشِدُوكُمْ كَمَا نَاشَدُوكُمْ يَوْمَ حَرُورَاءَ، فَرَجَعُوا فَوَحَّشُوا بِرِمَاحِهِمْ. وَسَلُّوا السُّيُوفَ، وَشَجَرَهُمُ النَّاسُ بِرِمَاحِهِمْ، قَالَ: وَقُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا أُصِيبَ مِنَ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ إِلا رَجُلانِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: الْتَمِسُوا فِيهِمُ الْمُخْدَجَ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَقَامَ عَلِيٌّ بِنَفْسِهِ حَتَّى أَتَى نَاسًا قَدْ قُتِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، قَالَ: أَخِّرُوهُمْ، فَوَجَدُوهُ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: صَدَقَ اللَّهُ، وَبَلَّغَ رَسُولُهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ عَبِيدَةُ السَّلْمَانِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! أَللَّهَ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ! لَسَمِعْتَ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: إِي، وَاللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ! حَتَّى اسْتَحْلَفَهُ ثَلاثًا، وَهُوَ يَحْلِفُ لَهُ.

١٥٧-(١٠٦٦) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

أَنَّ الْحَرُورِيَّةَ لَمَّا خَرَجَتْ، وَهُوَ مَعَ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالُوا: لا حُكْمَ إِلا لِلَّهِ، قَالَ عَلِيٌّ: كَلِمَةُ حَقٍّ أُرِيدَ

بها باطل، إن رسول الله ﷺ وصف ناسا، إني لأعرف صفتهم في هؤلاء: (يقولون الحق بألسنتهم لا يجوز هذا، منهم. (وأشار إلى حلقه) من أبغض خلق الله إليه منهم أسود، إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي). فلما قتلهم علي ابن أبي طالب قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئا، فقال: ارجعوا، فوالله! ما كذبت ولا كذبت، مرتين أو ثلاثا، ثم وجدوه في خربة، فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله: وأنا حاضر ذلك من أمرهم، وقول علي فيهم.

زاد يونس في روايته: قال بكير: وحدثني رجل، عن ابن حنين أنه قال: رأيت ذلك الأسود.

(٤٩)- باب: الخوارج شر الخلق والخليقة

١٥٨-(١٠٦٧) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا سليمان ابن المغيرة، حدثنا حميد ابن هلال، عن عبد الله ابن الصامت.

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: (إن بعدي من أمتي (أو سيكون بعدي من أمتي) قوم يقرؤون القرآن، لا يجاوز حلاقيمهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، ثم لا يعودون فيه، هم شر الخلق والخليقة).

فقال ابن الصامت: فلقيت رافع ابن عمرو الغفاري أخا الحكم الغفاري، قلت: ما حديث سمعته من أبي ذر: كذا وكذا؟ فذكرت له هذا الحديث، فقال: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

١٥٩-(١٠٦٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر، عن الشيباني، عن يسير ابن عمرو، قال:

سألت سهل ابن حنيف: هل سمعت النبي ﷺ يذكر الخوارج؟ فقال: سمعته (وأشار بيده نحو المشرق) (قوم يقرؤون القرآن بألسنتهم لا يعدو تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية). [أخرجه البخاري ٦٩٣٤].

١٥٩-(١٠٦٨) وحدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا سليمان الشيباني، بهذا الإسناد، وقال: يخرج منه أقوام.

١٦٠-(١٠٦٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق، جميعا، عن يزيد.

قال أبو بكر: حدثنا يزيد ابن هارون، عن العوام ابن حوشب، حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن أسير ابن عمرو.

عن سهل ابن حنيف، عن النبي ﷺ قال: (يتيه قوم قبل المشرق محلقة رؤوسهم).

(٥٠)- باب: تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله وهم بنو هاشم وبنو المطلب دون غيرهم

١٦١-(١٠٦٩) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن محمد (وهو ابن زياد) سمع أبا هريرة يقول: أخذ الحسن ابن علي تمرة من تمر الصدقة، فجعلها في فيه، فقال رسول الله ﷺ: (كخ كخ، ارم بها، أما علمت أنا لا نأكل الصدقة؟). [أخرجه البخاري ١٤٨٥، ١٤٩١، ٣٠٧٢].

١٦١-(١٠٦٩) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، جميعا، عن وكيع، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وقال: (أنا لا تحل لنا الصدقة).

١٦١-(١٠٦٩) حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر (ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، كلاهما، عن شعبة، في هذا الإسناد.

كما قال ابن معاذ: «أنا لا نأكل الصدقة».

١٦٢-(١٠٧٠) حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن أبا يونس مولى أبي هريرة حدثه.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي، ثم أرفعها لآكلها، ثم أخشى أن تكون صدقة، فألقيها».

١٦٣-(١٠٧٠) وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق بن همام، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «والله! إني لأنقلب إلى أهلي فأجد التمرة ساقطة على فراشي (أو في بيتي) فأرفعها لآكلها، ثم أخشى أن تكون صدقة (أو من الصدقة). فألقيها». [أخرجه البخاري ٢٤٣٢، ٢٠٥٥، معلقا].

١٦٤-(١٠٧١) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن طلحة بن مصرف، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ وجد تمرة، فقال: «لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها». [أخرجه البخاري ٢٠٥٥، ٢٤٣١، ٢٤٣٢، معلقا].

١٦٥-(١٠٧١) وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن منصور، عن طلحة بن مصرف.

حدثنا أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ مر بتمرة بالطريق فقال: «لولا أن تكون من الصدقة لأكلتها».

١٦٦-(١٠٧١) حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة.

عن أنس، أن النبي ﷺ وجد تمرة فقال: «لولا أن تكون صدقة لأكلتها».

(٥١)- باب: ترك استعمال آل النبي على الصدقة

١٦٧-(١٠٧٢) حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، أن عبد الله بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب حدثه، أن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث حدثه قال:

اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب، فقالا: والله! لو بعثنا هذين الغلامين (قالا لي وللفضل بن عباس) إلى رسول الله ﷺ فكلماه، فأمرهما على هذه الصدقات، فأديا ما يؤدي الناس، وأصابا مما يصيب الناس! قال: فبينما هما في ذلك جاء علي بن أبي طالب، فوقف عليهما، فذكرا له ذلك، فقال علي بن أبي طالب: لا تفعلا، فوالله! ما هو بفاعل، فانتحاه ربيعة بن الحارث فقال: والله! ما تصنع هذا إلا نفاسة منك علينا، فوالله! لقد نلت صهر رسول الله ﷺ فما نفسناه عليك، قال علي: أرسلوهما، فانطلقا، واضطجع علي، قال: فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر سبقناه إلى الحجرة، فقمنا عندها، حتى جاء فأخذ بآذاننا، ثم قال: «أخرجا ما تصرران». ثم دخل ودخلنا عليه، وهو يومئذ عند زينب بنت جحش، قال: فتواكلنا الكلام، ثم تكلم أحدنا فقال: يا رسول الله! أنت أبر الناس وأوصل الناس، وقد بلغنا النكاح، فجئنا لتؤمرنا على بعض هذه الصدقات، فنؤدي إليك كما يؤدي الناس، ونصيب كما يصيبون، قال: فسكت طويلا حتى أردنا أن نكلمه، قال: وجعلت زينب تلمع علينا من وراء الحجاب أن لا تكلماه، قال: ثم قال: «إن

الصدقة لا تنبغي لآل محمد، إنما هي أوساخ الناس، ادعوا لي محمية (وكان على الخمس) ونوفل ابن الحارث ابن عبد المطلب. قال: فجاءاه، فقال لمحمية: «أنكح هذا الغلام ابنتك» (للفضل ابن عباس) فأنكحه، وقال لنوفل ابن الحارث: «أنكح هذا الغلام ابنتك» (لي) فأنكحني، وقال لمحمية: «أصدق عنهما من الخمس كذا وكذا». قال الزهري: ولم يسمه لي.

١٦٨-(١٠٧٢) حدثنا هارون ابن معروف، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب، عن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل الهاشمي، أن عبد المطلب ابن ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب أخبره، أن أباه ربيعة ابن الحارث ابن عبد المطلب والعباس ابن عبد المطلب، قالا لعبد المطلب ابن ربيعة وللفضل ابن عباس: ائتيا رسول الله ﷺ، وساق الحديث بنحو حديث مالك، وقال فيه: فألقى علي رداءه ثم اضطجع عليه، وقال: أنا أبو حسن القرم، والله! لا أريم مكاني حتى يرجع إليكما ابناكما، بحور ما بعثتما به إلى رسول الله ﷺ.

وقال في الحديث: ثم قال لنا: «إن هذه الصدقات إنما هي أوساخ الناس، وإنها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد». وقال أيضا: ثم قال رسول الله ﷺ: «ادعوا لي محمية بن جزء». وهو رجل من بني أسد كان رسول الله ﷺ استعمله على الأخماس.

(٥٢)-باب: إباحة الهدية للنبي ﷺ ولبني هاشم وبني المطلب، وإن كان المهدي ملكها بطريق الصدقة

وبيان أن الصدقة، إذا قبضها المتصدق عليه، زال عنها وصف الصدقة، وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه

١٦٩-(١٠٧٣) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث عن، ابن شهاب، أن عبيد ابن السباق، قال:

إن جويرية، زوج النبي ﷺ أخبرته، أن رسول الله ﷺ دخل عليها فقال: «هل من طعام». قالت: لا، والله! يا رسول الله! ما عندنا طعام إلا عظم من شاة أعطيته مولاتي من الصدقة، فقال: «قربيه، فقد بلغت محلها».

١٦٩-(١٠٧٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق ابن إبراهيم، جميعا، عن ابن عيينة، عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه.

١٧٠-(١٠٧٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، كلاهما، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس (ح).

وحدثنا عبيد الله ابن معاذ (واللفظ له). حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن قتادة،

سمع أنس ابن مالك قال: أهدت بريرة إلى النبي ﷺ لحما تصدق به عليها، فقال: «هو لها صدقة، ولنا هدية». [أخرجه البخاري: ١٤٩٥، ٢٥٧٧]

١٧١-(١٠٧٥) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة: وأتي النبي ﷺ بلحم بقر، فقيل: هذا ما تصدق به على بريرة، فقال: «هو لها صدقة ولنا هدية». [أخرجه البخاري

١٤٩٣، ٢٥٣٦، ٥٢٨٤، ٦٧١٧، ٦٧٥١، ٦٧٥٤، ٦٧٥٨]

١٧٢-(١٠٧٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَتْ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ قَضِيَّاتٍ، كَانَ النَّاسُ يَتَصَدَّقُونَ عَلَيْهَا، وَتُهْدِي لَنَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَلَكُمْ هَدِيَّةٌ، فَكُلُوهُ». [أخرجه البخاري ٢٥٧٨، ٥٠٩٧، ٥٢٧٩]

١٧٣-(١٠٧٥) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْقَاسِمِ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

١٧٣-(١٠٧٥) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ ذَلِكَ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَهُوَ لَنَا مِنْهَا هَدِيَّةٌ».

١٧٤-(١٠٧٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ حَفْصَةَ.

عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، قَالَتْ: بَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مِنَ الصَّدَقَةِ، فَبَعَثْتُ إِلَى عَائِشَةَ مِنْهَا بِشَيْءٍ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ قَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنَّ نُسَيْبَةَ بَعَثَتْ إِلَيْنَا مِنَ الشَّاةِ الَّتِي بَعَثْتُمْ بِهَا إِلَيْهَا، قَالَ: «إِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مَحِلَّهَا». [أخرجه البخاري ١٤٤٦، ١٤٩٤، ٢٥٧٩]

(٥٣)- باب: قَبُولِ النَّبِيِّ الْهَدِيَّةَ وَرَدِّهِ الصَّدَقَةَ

١٧٥-(١٠٧٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سَلَّامٍ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ (يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ)، عَنْ مُحَمَّدٍ (وَهُوَ ابْنُ زِيَادٍ).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ، إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ، سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ أَكَلَ مِنْهَا، وَإِنْ قِيلَ: صَدَقَةٌ، لَمْ يَأْكُلْ مِنْهَا. [أخرجه البخاري ٢٥٧٦]

(٥٤)- باب: الدُّعَاءِ لِمَنْ أَتَى بِصَدَقَةٍ

١٧٥-(١٠٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى(ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو (وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ).

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَيْهِمْ». فَأَتَاهُ أَبِي، أَبُو أَوْفَى بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». [أخرجه البخاري ١٤٩٧، ٤١٦٦، ٦٣٣٢، ٦٣٥٩].

١٧٦-(١٠٧٨) حَدَّثَنَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «صَلِّ عَلَيْهِمْ».

٥٥- باب: إِرْضَاءِ السَّاعِي مَا لَمْ يَطْلُبْ حَرَامًا

١٧٧-(٩٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ(ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ وَأَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ وَابْنُ

أبي عدي وعبد الأعلى، كلهم، عن داود (ح).

وحدثني زهير ابن حرب (واللفظ له) قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، أخبرنا داود، عن الشعبي.

عن جرير ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم المصدق فليصدر عنكم وهو عنكم راض».

١٣- كتاب الصيام

(١)- باب: فضل شهر رمضان

١-(١٠٧٩) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، عن أبي سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين». [أخرجه البخاري: ١٨٩٨، ١٨٩٩، ٣٢٧٧]

٢-(١٠٧٩) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن أبي أنس، أن أباه حدثه.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان رمضان فتحت أبواب الرحمة، وغلقت أبواب جهنم، وسلسلت الشياطين».

٢-(١٠٧٩) وحدثني محمد ابن حاتم والحلواني، قالا: حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني نافع ابن أبي أنس، أن أباه حدثه.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا دخل رمضان». بمثله.

(٢)- باب: وجوب صوم رمضان لرؤية الهلال، والفطر لرؤية الهلال، وأنه إذا غم في أوله أو آخره أكملت عدة الشهر ثلاثين يوما

٣-(١٠٨٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه ذكر رمضان فقال: «لا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن أغمي عليكم فاقدروا له». [أخرجه البخاري: ١٩٠٦، ١٩٠٧]

٤-(١٠٨٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ ذكر رمضان، فضرب بيديه فقال: «الشهر هكذا وهكذا وهكذا (ثم عقد إبهامه في الثالثة) فصوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته، فإن أغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين».

٥-(١٠٨٠) وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، بهذا الإسناد، وقال: «فإن غم عليكم فاقدروا ثلاثين». نحو حديث أبي أسامة.

٥-(١) حدثنا عبيد الله ابن سعيد، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عبيد الله، بهذا الإسناد.

وقال: ذكر رسول الله ﷺ رمضان فقال: «الشهر تسع وعشرون، الشهر هكذا وهكذا وهكذا». وقال: «فاقدروا له». ولم يقل «ثلاثين».

٦-(١٠٨٠) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروه، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فاقدروا له».

٧-(١٠٨٠) وحدثني حميد ابن مسعدة الباهلي، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا سلمة (وهو ابن علقمة)، عن نافع.

عن عبد الله ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشهر تسع وعشرون، فإذا رأيتم الهلال فصوموا،

وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ.

٨-(١٠٨٠) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ». [أخرجه البخاري: ١٩٠٠]

٩-(١٠٨٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ، إِلَّا أَنْ يُغَمَّ عَلَيْكُمْ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدِرُوا لَهُ». [أخرجه البخاري: ١٩٠٦، ١٩٠٧]

١٠-(١٠٨٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». وَقَبَضَ إِبْهَامَهُ فِي الثَّالِثَةِ.

١١-(١٠٨٠) وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ الْأَشْيَبُ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، قَالَ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

١٢-(١٠٨٠) وحَدَّثَنَا سَهْلُ ابْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا زِيَادُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ طَلْحَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا، عَشْرًا وَعَشْرًا وَتِسْعًا».

١٣-(١٠٨٠) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ جَبَلَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ كَذَا وَكَذَا وَكَذَا». وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ مَرَّتَيْنِ بِكُلِّ أَصَابِعِهِمَا، وَنَقَصَ، فِي الصَّفْقَةِ الثَّالِثَةِ، إِبْهَامَ الْيُمْنَى أَوِ الْيُسْرَى. [أخرجه البخاري/ ١٩٠٨، ٥٣٠٢]

١٤-(١٠٨٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُقْبَةَ (وَهُوَ ابْنُ حُرَيْثٍ) قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ». وَطَبَّقَ شُعْبَةُ يَدَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، وَكَسَرَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ. قَالَ عُقْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: «الشَّهْرُ ثَلَاثُونَ». وَطَبَّقَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ.

١٥-(١٠٨٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ عَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». وَعَقَدَ الْإِبْهَامَ فِي الثَّالِثَةِ «وَالشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». يَعْنِي تَمَامَ ثَلَاثِينَ. [أخرجه البخاري: ١٩١٣]

١٥-(١٠٨٠) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ قَيْسٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

ولم يذكر للشهر الثاني، ثلاثين.

١٦-(١٠٨٠) حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا عبد الواحد ابن زياد، حدثنا الحسن ابن عبيد الله، عن سعد ابن عبيدة، قال:

سمع ابن عمر رجلا يقول: الليلة ليلة النصف، فقال له: ما يدريك أن الليلة النصف؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشهر هكذا وهكذا، (وأشار بأصابعه العشر مرتين) وهكذا(في الثالثة وأشار بأصابعه كلها وحبس أو خنس إبهامه)».

١٧-(١٠٨٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا إبراهيم ابن سعد، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، فإن غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما».

١٨-(١٠٨١) حدثنا عبد الرحمن ابن سلام الجمحي، حدثنا الربيع(يعني ابن مسلم)، عن محمد(وهو ابن زياد).

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غمي عليكم فأكملوا العدد». [أخرجه البخاري: ١٩٠٩]

١٩-(١٠٨١) وحدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن محمد ابن زياد، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غمي عليكم الشهر فعدوا ثلاثين».

٢٠-(١٠٨١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن بشر العبدي، حدثنا عبيد الله ابن عمر، عن أبي الزناد، عن الأعرج،

عن أبي هريرة قال: ذكر رسول الله ﷺ الهلال فقال: «إذا رأيتموه فصوموا، وإذا رأيتموه فافطروا، فإن أغمي عليكم، فعدوا ثلاثين».

(٣)- باب: لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين

٢١-(١٠٨٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قال أبو بكر: حدثنا وكيع، عن علي ابن مبارك، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين، إلا رجل كان يصوم صوما، فليصمه».

٢١-(١٠٨٢) وحدثناه يحيى ابن بشر الحريري، حدثنا معاوية(يعني ابن سلام)(ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا أبو عامر، حدثنا هشام(ح).

وحدثنا ابن المثنى وابن أبي عمر، قالا: حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد، حدثنا أيوب(ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا حسين ابن محمد حدثنا شيبان، كلهم، عن يحيى ابن أبي كثير، بهذا الإسناد، نحوه.

(٤)- باب: الشهر يكون تسعا وعشرين

٢٢-(١٠٨٣) حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن الزهري، أن النبي ﷺ أقسم أن لا يدخل على أزواجه شهرا، قال الزهري: فأخبرني عروة،

عن عائشة قالت: لما مضت تسع وعشرون ليلة، أعدهن، دخل علي رسول الله ﷺ، (قالت بدأ بي

فقلت: يا رسول الله! إنك أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا، وإنك دخلت من تسع وعشرين، أعدهن، فقال: «إن الشهر تسع وعشرون».

٢٣-(١٠٨٤) حدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث(ح).

وحدثنا قتيبة ابن سعيد (واللفظ له) حدثنا ليث، عن أبي الزبير.

عن جابر أنه قال: كان رسول الله ﷺ اعتزل نساءه شهرا، فخرج إلينا في تسع وعشرين، فقلنا: إنما اليوم تسع وعشرون، فقال: «إنما الشهر». وصفق بيديه ثلاث مرات، وحبس إصبعا واحدة في الآخرة.

٢٤-(١٠٨٤) حدثني هارون ابن عبد الله وحجاج ابن الشاعر، قالا: حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: اعتزل النبي ﷺ نساءه شهرا، فخرج إلينا صباح تسع وعشرين، فقال بعض القوم: يا رسول الله! إنما أصبحنا لتسع وعشرين، فقال النبي ﷺ: «إن الشهر يكون تسعا وعشرين». ثم طبق النبي ﷺ بيديه ثلاثا: مرتين بأصابع يديه كلها، والثالثة بتسع منها.

٢٥-(١٠٨٥) حدثني هارون ابن عبد الله، حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني يحيى ابن عبد الله ابن محمد ابن صيفي، أن عكرمة ابن عبد الرحمن ابن الحارث أخبره.

أن أم سلمة أخبرته، أن النبي ﷺ حلف أن لا يدخل على بعض أهله شهرا، فلما مضى تسعة وعشرون يوما، غدا عليهم (أو راح) فقيل له: حلفت يا نبي الله! أن لا تدخل علينا شهرا، قال: «إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما». [أخرجه البخاري ١٩١٠، ٥٢٠٢]

٢٥-(١٠٨٥) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا روح (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا الضحاك (يعني أبا عاصم) جميعا، عن ابن جريج، بهذا الإسناد، مثله.

٢٦-(١٠٨٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد، حدثني محمد ابن سعد.

عن سعد ابن أبي وقاص قال: ضرب رسول الله ﷺ بيده على الأخرى، فقال: «الشهر هكذا وهكذا». ثم نقص في الثالثة إصبعا.

٢٧-(١٠٨٦) وحدثني القاسم ابن زكرياء، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن إسماعيل، عن محمد ابن سعد، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «الشهر هكذا وهكذا وهكذا». عشرا وعشرا وتسعا مرة.

٢٧-(١٠٨٦) وحدثنيه محمد ابن عبد الله ابن قهزاذ، حدثنا علي ابن الحسن ابن شقيق وسلمة ابن سليمان، قالا: أخبرنا عبد الله (يعني ابن المبارك)، أخبرنا إسماعيل ابن أبي خالد، في هذا الإسناد، بمعنى حديثهما.

(٥)- باب: بيان أن لكل بلد رؤيتهم وأنهم إذا رأوا الهلال ببلد لا يثبت حكمه لما بعد عنهم

٢٨-(١٠٨٧) حدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر (قال يحيى ابن يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا إسماعيل وهو ابن جعفر) عن محمد (وهو ابن أبي حرملة)، عن كريب.

أن أم الفضل بنت الحارث بعثته إلى معاوية بالشام، قال: فقدمت الشام، فقضيت حاجتها، واستهل علي رمضان وأنا بالشام، فرأيت الهلال ليلة

الجمعة، ثم قدمت المدينة في آخر الشهر، فسألني عبد الله ابن عباس، ثم ذكر الهلال فقال: متى رأيتم الهلال؟ فقلت: رأيناه ليلة الجمعة، فقال: أنت رأيته؟ فقلت: نعم، ورآه الناس، وصاموا وصام معاوية. فقال: لكنا رأيناه ليلة السبت، فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين، أو نراه. فقلت: أو لا تكتفي برؤية معاوية وصيامه؟ فقال: لا، هكذا أمرنا رسول الله ﷺ. وشك يحيى ابن يحيى في: نكتفي أو تكتفي.

(٦)- باب: بيان أنه لا اعتبار بكبر الهلال وصغره، وأن الله تعالى أمده للرؤية فإن غم فليكمل ثلاثون

٢٩-(١٠٨٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن فضيل، عن حصين، عن عمرو ابن مرة، عن أبي البختري، قال: خرجنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة قال: تراءينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين، قال: فلقينا ابن عباس، فقلنا: إنا رأينا الهلال، فقال بعض القوم: هو ابن ثلاث، وقال بعض القوم: هو ابن ليلتين، فقال: أي ليلة رأيتموه؟ قال: فقلنا ليلة كذا وكذا، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الله مده للرؤية، فهو لليلة رأيتموه».

٣٠-(١٠٨٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة(ح).

وحدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، أخبرنا شعبة، عن عمرو ابن مرة، قال: سمعت أبا البختري، قال:

أهللنا رمضان ونحن بذات عرق، فأرسلنا رجلا إلى ابن عباس يسأله، فقال ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «إن الله قد أمده لرؤيته، فإن أغمي عليكم فأكملوا العدة».

(٧)- باب: بيان معنى قوله ﷺ: «شهرا عيد لا ينقصان»

٣١-(١٠٨٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: أخبرنا يزيد ابن زريع، عن خالد، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة.

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «شهرا عيد لا ينقصان، رمضان وذو الحجة». [أخرجه البخاري ١٩١٢]

٣٢-(١٠٨٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا معتمر ابن سليمان، عن إسحاق ابن سويد وخالد، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة.

عن أبي بكرة، أن نبي الله ﷺ قال: «شهرا عيد لا ينقصان».

في حديث خالد: «شهرا عيد رمضان وذو الحجة».

(٨)- باب: بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، وأن له الأكل وغيره حتى يطلع الفجر.

وبيان صفة الفجر الذي تتعلق به الأحكام من الدخول في الصوم، ودخول وقت صلاة الصبح، وغير ذلك

٣٣-(١٠٩٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن حصين، عن الشعبي

عن عدي ابن حاتم، قال: لما نزلت: ﴿حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾ [البقرة:١٨٧]. قال: له عدي ابن حاتم: يا رسول الله! إني أجعل تحت وسادتي عقالين: عقالا أبيض وعقالا أسود، أعرف الليل من النهار، فقال رسول الله ﷺ: «إن

وِسَادَتَكَ لَعَرِيضٌ، إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ. [أخرجه البخاري ١٩١٦، ٤٥٠٩، ٤٥١٠]

٣٤-(١٠٩١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ.

حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ يَأْخُذُ خَيْطًا أَبْيَضَ وَخَيْطًا أَسْوَدَ، فَيَأْكُلُ حَتَّى يَسْتَبِينَهُمَا، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مِنَ الْفَجْرِ، فَبَيَّنَ ذَلِكَ. [أخرجه البخاري ١٩١٧، ٤٥١١]

٣٥-(١٠٩١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ.

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ الصَّوْمَ، رَبَطَ أَحَدُهُمْ فِي رِجْلَيْهِ الْخَيْطَ الأَسْوَدَ وَالْخَيْطَ الأَبْيَضَ، فَلا يَزَالُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُ رِئْيُهُمَا، فَأَنْزَلَ اللهُ بَعْدَ ذَلِكَ: مِنَ الْفَجْرِ، فَعَلِمُوا أَنَّمَا يَعْنِي، بِذَلِكَ، اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

٣٦-(١٠٩٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ(ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ

عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا تَأْذِينَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ». [أخرجه البخاري ٦١٧، ٦٢٠، ٢٦٥٦، ٧٢٤٨]

٣٧-(١٠٩٢) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ،

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى تَسْمَعُوا أَذَانَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

٣٨-(١٠٩٢) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ: بِلالٌ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ الأَعْمَى فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ بِلالاً يُؤَذِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤَذِّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ». قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا إِلا أَنْ يَنْزِلَ هَذَا وَيَرْقَى هَذَا. [أخرجه البخاري ٦٢٢، ٦٢٣، ١٩١٨، ١٩١٩]

٣٨-(١٠٩٢) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٣٨-(١٠٩٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ(ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، كُلُّهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بِالإِسْنَادَيْنِ كِلَيْهِمَا، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

٣٩-(١٠٩٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَمْنَعَنَّ أَحَدًا مِنْكُمْ أَذَانُ بِلالٍ (أَوْ قَالَ نِدَاءُ بِلالٍ) مِنْ سُحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ (أَوْ قَالَ يُنَادِي) بِلَيْلٍ، لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُوقِظَ نَائِمَكُمْ». وَقَالَ: «لَيْسَ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَهَكَذَا (وَصَوَّبَ يَدَهُ وَرَفَعَهَا) حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا». (وَفَرَّجَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ). [أخرجه البخاري ٦٢١، ٥٢٩٨، ٧٢٤٧]

٣٩-(١٠٩٣) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي

الأحمر) عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

غير أنه قال: «إن الفجر ليس الذي يقول هكذا (وجمع أصابعه ثم نكسها إلى الأرض) ولكن الذي يقول هكذا (ووضع المسبحة على المسبحة ومد يديه)».

٤٠-(١٠٩٣) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا معتمر ابن سليمان (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير والمعتمر ابن سليمان، كلاهما، عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

وانتهى حديث المعتمر عند قوله «ينبه نائمكم ويرجع قائمكم».

وقال إسحاق: قال جرير في حديثه «وليس أن يقول هكذا، ولكن يقول هكذا» (يعني الفجر) هو المعترض وليس بالمستطيل.

٤١-(١٠٩٤) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا عبد الوارث، عن عبد الله ابن سوادة القشيري، حدثني والدي.

أنه سمع سمرة ابن جندب يقول: سمعت محمدا ﷺ يقول: «لا يغرن أحدكم نداء بلال من السحور، ولا هذا البياض حتى يستطير».

٤٢-(١٠٩٤) وحدثنا زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن علية، حدثني عبد الله ابن سوادة، عن أبيه.

عن سمرة ابن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يغرنكم أذان بلال، ولا هذا البياض (لعمود الصبح) حتى يستطير هكذا».

٤٣-(١٠٩٤) وحدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد (يعني ابن زيد حدثنا) عبد الله ابن سوادة القشيري، عن أبيه.

عن سمرة ابن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يغرنكم من سحوركم أذان بلال، ولا بياض الأفق المستطيل هكذا، حتى يستطير هكذا».

وحكاه حماد بيديه قال: يعني معترضا.

٤٤-(١٠٩٤) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن سوادة، قال:

سمعت سمرة ابن جندب وهو يخطب يحدث، عن النبي ﷺ، أنه قال: «لا يغرنكم نداء بلال، ولا هذا البياض حتى يبدو الفجر (أو قال) حتى ينفجر الفجر».

٤٤-(١٠٩٤) وحدثناه ابن المثنى، حدثنا أبو داود، أخبرنا شعبة، أخبرني سوادة ابن حنظلة القشيري، قال: سمعت سمرة ابن جندب يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكر هذا.

(٩)- باب: فضل السحور وتأكيد استحبابه، واستحباب تأخيره وتعجيل الفطر

٤٥-(١٠٩٥) حدثنا يحيى ابن يحيى قال: أخبرنا هشيم، عن عبد العزيز ابن صهيب، عن أنس (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، عن ابن علية، عن عبد العزيز، عن أنس (ح).

وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة وعبد العزيز ابن صهيب.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «تسحروا فإن في السحور بركة». [أخرجه البخاري ١٩٢٣]

٤٦-(١٠٩٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن موسى ابن علي، عن أبيه، عن أبي قيس مولى عمرو ابن العاص.

عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فَصْلُ مَا بَيْنَ صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَكْلَةُ السَّحَرِ».

٤٦-(١٠٩٦) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا، عَنْ وَكِيعٍ(ح).

وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ مُوسَى ابْنِ عَلِيٍّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٤٧-(١٠٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ،

عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قُمْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قُلْتُ: كَمْ كَانَ قَدْرُ مَا بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: خَمْسِينَ آيَةً. [أخرجه البخاري ٥٧٥، ١٩٢١]

٤٧-(١٠٩٧) وحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ ابْنُ نُوحٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ عَامِرٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٤٨-(١٠٩٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ». [أخرجه البخاري ١٩٥٧]

٤٨-(١٠٩٨) وحَدَّثَنَاه قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ(ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٤٩-(١٠٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَقُلْنَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ، قَالَتْ: أَيُّهُمَا الَّذِي يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ قَالَ قُلْنَا: عَبْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ) قَالَتْ: كَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

زَادَ أَبُو كُرَيْبٍ: وَالْآخَرُ أَبُو مُوسَى.

٥٠-(١٠٩٩) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَمَسْرُوقٌ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَ لَهَا مَسْرُوقٌ: رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، كِلَاهُمَا لَا يَأْلُو عَنِ الْخَيْرِ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ، وَالْآخَرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ. فَقَالَتْ: مَنْ يُعَجِّلُ الْمَغْرِبَ وَالْإِفْطَارَ؟ قَالَ: عَبْدُ اللَّهِ. فَقَالَتْ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ.

(١٠)- باب بيان وقت انقضاء الصوم وخروج النهار

٥١-(١١٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، وَاتَّفَقُوا فِي اللَّفْظِ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا أَبِي، وَقَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ) جَمِيعًا، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ عُمَرَ،

عَنْ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَ اللَّيْلُ، وَأَدْبَرَ النَّهَارُ، وَغَابَتِ الشَّمْسُ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ».

لَمْ يَذْكُرِ ابْنُ نُمَيْرٍ: فَقَدْ.

٥٢-(١١٠١) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ في سفر في شهر رمضان، فلما غابت الشمس قال: «يا فلان! انزل فاجدح لنا». قال: يا رسول الله! إن عليك نهارا. قال: «انزل فاجدح لنا». قال: فنزل فجدح، فأتاه به، فشرب النبي ﷺ، ثم قال بيده: «إذا غابت الشمس من ها هنا، وجاء الليل من ها هنا، فقد أفطر الصائم». [أخرجه البخاري: ١٩٤١، ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٨، ٥٢٩٧]

٥٣-(١١٠١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر وعباد ابن العوام، عن الشيباني.

عن ابن أبي أوفى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فلما غابت الشمس قال لرجل: «انزل فاجدح لنا». فقال: يا رسول الله! لو أمسيت! قال: «انزل فاجدح لنا». قال: إن علينا نهارا، فنزل فجدح له فشرب، ثم قال: «إذا رأيتم الليل قد أقبل من ها هنا» وأشار بيده نحو المشرق «فقد أفطر الصائم».

٥٣-(١١٠١) وحدثنا أبو كامل، حدثنا عبد الواحد، حدثنا سليمان الشيباني، قال:

سمعت عبد الله ابن أبي أوفى يقول: سرنا مع رسول الله ﷺ وهو صائم، فلما غربت الشمس قال: «يا فلان! انزل فاجدح لنا». مثل حديث ابن مسهر وعباد ابن العوام.

٥٤-(١١٠١) وحدثنا ابن أبي عمر، أخبرنا سفيان (ح).

وحدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، كلاهما، عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى (ح).

وحدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، قالا: حدثنا شعبة، عن الشيباني، عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ بمعنى حديث ابن مسهر وعباد وعبد الواحد.

وليس في حديث أحد منهم: في شهر رمضان، ولا قوله: «وجاء الليل من ها هنا» إلا في رواية هشيم وحده.

(١١)- باب: النهي عن الوصال في الصوم

٥٥- (١١٠٢) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر، أن النبي ﷺ نهى عن الوصال، قالوا: إنك تواصل، قال: «إني لست كهيئتكم، إني أطعم وأسقى». [أخرجه البخاري: ١٩٢٢، ١٩٦٢]

٥٦-(١١٠٢) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ واصل في رمضان، فواصل الناس، فنهاهم، قيل له: أنت تواصل؟ قال: «إني لست مثلكم، إني أطعم وأسقى».

٥٦-(١١٠٢) وحدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد، حدثني أبي، عن جدي، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

بمثله، ولم يقل: في رمضان.

٥٧-(١١٠٣) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

أن أبا هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الوصال، فقال رجل من المسلمين: فإنك يا رسول الله! تواصل! قال رسول الله ﷺ: «وأيكم مثلي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني». فلما أبوا أن ينتهوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما، ثم رأوا الهلال،

فقال: «لو تأخر الهلال لزدتكم»، كالمنكل لهم حين أبوا أن ينتهوا. [أخرجه البخاري: ١٩٦٥، ١٨٥١، ٧٢٩٩، ١٩٦٦]

٥٨-(١١٠٣) وحدثني زهير بن حرب وإسحاق، قال زهير: حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والوصال». قالوا: فإنك تواصل، يا رسول الله! قال: «إنكم لستم في ذلك مثلي، إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني، فاكلفوا من الأعمال ما تطيقون».

٥٩-(١١٠٣) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا المغيرة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

غير أنه قال: «فاكلفوا ما لكم به طاقة».

٥٩-(١١٠٣) وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه نهى، عن الوصال، بمثل حديث عمارة، عن أبي زرعة.

٥٩-(١١٠٤) حدثني زهير بن حرب، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان، عن ثابت.

عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي في رمضان. فجئت فقمت إلى جنبه، وجاء رجل آخر فقام أيضا، حتى كنا رهطا. فلما حس النبي ﷺ أنا خلفه، جعل يتجوز في الصلاة، ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا. قال: قلنا له، حين أصبحنا: أفطنت لنا الليلة؟ قال: فقال: «نعم. ذاك الذي حملني على الذي صنعت». قال: فأخذ يواصل رسول الله ﷺ، وذاك في آخر الشهر، فأخذ رجال من أصحابه يواصلون، فقال النبي ﷺ: «ما بال رجال يواصلون؟ إنكم لستم مثلي، أما والله! لو تماد لي الشهر لواصلت وصالا، يدع المتعمقون تعمقهم».

٦٠-(١١٠٤) حدثنا عاصم بن النضر التيمي، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) حدثنا حميد، عن ثابت.

عن أنس، قال: واصل رسول الله ﷺ في أول شهر رمضان، فواصل ناس من المسلمين، فبلغه ذلك. فقال: «لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا، يدع المتعمقون تعمقهم، إنكم لستم مثلي (أو قال) إني لست مثلكم، إني أظل يطعمني ربي ويسقيني». [أخرجه البخاري ٧٢٤١، ١٩٦١]

٦١-(١١٠٥) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعثمان ابن أبي شيبة، جميعا، عن عبدة.

قال إسحاق: أخبرنا عبدة بن سليمان، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: نهاهم النبي ﷺ عن الوصال رحمة لهم. فقالوا: إنك تواصل! قال: «إني لست كهيئتكم، إني يطعمني ربي ويسقيني». [أخرجه البخاري ١٩٦٤]

(١٢)- باب: بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرك شهوته

٦٢-(١١٠٦) حدثني علي بن حجر، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل إحدى نسائه وهو صائم، ثم تضحك. [أخرجه البخاري ١٩٢٨]

٦٣-(١١٠٦) حدثني علي بن حجر السعدي وابن أبي عمر، قالا: حدثنا سفيان، قال: قلت لعبد الرحمن ابن القاسم: أسمعت أباك يحدث.

عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم؟ فسكت ساعة، ثم قال: نعم.

٦٤-(١١٠٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي

ابن مسهر، عن عبيد الله ابن عمر، عن القاسم.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم، وأيكم يملك إربه كما كان رسول الله ﷺ يملك إربه؟

٦٥-(١١٠٦) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب(قال يحيى: أخبرنا، و قال الآخران: حدثنا أبو معاوية)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة، عن عائشة(ح).

و حدثنا شجاع ابن مخلد، حدثنا يحيى ابن أبي زائدة، حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم، ويباشر وهو صائم، ولكنه أملككم لإربه.

٦٦-(١١٠٦) حدثني علي ابن حجر وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة.

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يقبل وهو صائم، وكان أملككم لإربه.

٦٧-(١١٠٦) و حدثنا محمد ابن المثنى، وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة.

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يباشر وهو صائم.

٦٨-(١١٠٦) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا أبو عاصم، قال: سمعت ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود، قال:

انطلقت أنا ومسروق إلى عائشة، فقلنا لها: أكان رسول الله ﷺ يباشر وهو صائم؟ قالت: نعم، ولكنه كان أملككم لإربه أو من أملككم لإربه. شك أبو عاصم.

٦٨-(١١٠٦) و حدثنيه يعقوب الدورقي، حدثنا إسماعيل، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود ومسروق، أنهما دخلا على أم المؤمنين ليسألانها، فذكر نحوه.

٦٩-(١١٠٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا الحسن ابن موسى، حدثنا شيبان، عن يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، أن عمر ابن عبد العزيز أخبره، أن عروة ابن الزبير أخبره.

أن عائشة أم المؤمنين أخبرته، أن رسول الله ﷺ كان يقبلها وهو صائم.

٦٩-(١١٠٦) و حدثنا يحيى ابن بشر الحريري، حدثنا معاوية(يعني ابن سلام)، عن يحيى ابن أبي كثير، بهذا الإسناد، مثله.

٧٠-(١١٠٦) حدثنا يحيى ابن يحيى، وقتيبة ابن سعيد، وأبو بكر ابن أبي شيبة(قال يحيى: أخبرنا، و قال الآخران: حدثنا أبو الأحوص)، عن زياد ابن علاقة، عن عمرو ابن ميمون.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل في شهر الصوم.

٧١-(١١٠٦) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا بهز ابن أسد، حدثنا أبو بكر النهشلي، حدثنا زياد ابن علاقة، عن عمرو ابن ميمون.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل في رمضان وهو صائم.

٧٢-(١١٠٦) و حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن علي ابن الحسين.

عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم.

٧٣-(١١٠٧) و حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب (قال يحيى: أخبرنا، و قال الآخران: حدثنا أبو معاوية)، عن الأعمش، عن مسلم، عن شتير بن شكل،

عن حفصة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم.

٧٣-(١١٠٧) و حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا أبو عوانة (ح).

و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، عن جرير

كلاهما، عن منصور، عن مسلم، عن شتير بن شكل، عن حفصة، عن النبي ﷺ، بمثله.

٧٤-(١١٠٨) حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث)، عن عبد ربه بن سعيد، عن عبد الله بن كعب الحميري،

عن عمر بن أبي سلمة، أنه سأل رسول الله ﷺ: أيقبل الصائم؟ فقال له رسول الله ﷺ: «سل هذه» (لأم سلمة) فأخبرته، أن رسول الله ﷺ يصنع ذلك، فقال: يا رسول الله! قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال له رسول الله ﷺ: «أما والله! إني لأتقاكم لله، وأخشاكم له». ويرويه بنحوه زينب بنت أبي سلمة عند البخاري: ٣٢٢، ١٩٢٩]

(١٣)- باب: صحة صوم من طلع عليه الفجر وهو جنب

٧٥-(١١٠٩) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج (ح).

و حدثني محمد بن رافع (واللفظ له) حدثنا عبد الرزاق بن همام، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن، عن أبي بكر، قال:

سمعت أبا هريرة يقص، يقول في قصصه: من أدركه الفجر جنبا فلا يصم. فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن الحارث (لأبيه) فأنكر ذلك، فانطلق عبد الرحمن وانطلقت معه، حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة، فسألهما عبد الرحمن، عن ذلك، قال فكلتاهما قالت: كان النبي ﷺ يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم. قال: فانطلقنا حتى دخلنا على مروان. فذكر ذلك له عبد الرحمن، فقال مروان: عزمت عليك إلا ما ذهبت إلى أبي هريرة، فرددت عليه ما يقول. قال: فجئنا أبا هريرة، وأبو بكر حاضر ذلك كله، قال: فذكر له عبد الرحمن، فقال أبو هريرة: أهما قالتاه لك؟ قال: نعم قال: هما أعلم.

ثم رد أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن العباس، فقال أبو هريرة: سمعت ذلك من الفضل، ولم أسمعه من النبي ﷺ. قال: فرجع أبو هريرة عما كان يقول في ذلك. قلت لعبد الملك: أقالتا: في رمضان؟ قال كذلك، كان يصبح جنبا من غير حلم ثم يصوم.

٧٦-(١١٠٩) و حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن.

أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: قد كان رسول الله ﷺ يدركه الفجر في رمضان وهو جنب، من غير حلم فيغتسل ويصوم. [أخرجه البخاري: ١٩٣٠]

٧٧-(١١٠٩) حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث)، عن عبد ربه، عن عبد الله بن كعب الحميري، أن أبا بكر حدثه،

أنّ مَرْوَانَ أرْسَلَهُ إلى أمّ سَلَمَةَ يَسْأَلُ، عَنِ الرّجُلِ يُصْبِحُ جُنُبًا، أيَصُومُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، لا مِنْ حُلُمٍ، ثُمّ لا يُفْطِرُ وَلا يَقْضِي.

٧٨-(١١٠٩) حَدّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبّهِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرّحْمَنِ ابْنِ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ.

عَنْ عَائِشَةَ وَأمّ سَلَمَةَ زَوْجَي النّبِيّ ﷺ، أنّهُمَا قَالَتَا: إنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لَيُصْبِحُ جُنُبًا مِنْ جِمَاعٍ، غَيْرِ احْتِلامٍ، فِي رَمَضَانَ، ثُمّ يَصُومُ.

٧٩-(١١١٠) حَدّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ.

قَالَ ابْنُ أَيّوبَ: حَدّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الرّحْمَنِ (وَهُوَ ابْنُ مَعْمَرِ ابْنِ حَزْمٍ الأنْصَارِيّ أَبُو طُوَالَةَ) أنّ أَبَا يُونُسَ مَوْلَى عَائِشَةَ أَخْبَرَهُ.

عَنْ عَائِشَةَ، أنّ رَجُلاً جَاءَ إلَى النّبِيّ ﷺ يَسْتَفْتِيهِ، وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! تُدْرِكُنِي الصّلاةُ وَأنَا جُنُبٌ، أَفَأَصُومُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَأنَا تُدْرِكُنِي الصّلاةُ وَأنَا جُنُبٌ، فَأَصُومُ». فَقَالَ: لَسْتَ مِثْلَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخّرَ، فَقَالَ: «وَاللهِ! إنّي لأرْجُو أنْ أكُونَ أخْشَاكُمْ للهِ، وَأعْلَمَكُمْ بِمَا أتّقِي».

٨٠-(١١٠٩) حَدّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عُثْمَانَ النّوْفَلِيّ، حَدّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمّدُ ابْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ.

أنّهُ سَأَلَ أمّ سَلَمَةَ، عَنِ الرّجُلِ يُصْبِحُ جُنُبًا، أيَصُومُ؟ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا، مِنْ غَيْرِ احْتِلامٍ، ثُمّ يَصُومُ. [وسيأتي بعد الحديث ١١١٠].

(١٤)- بَابُ: تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الْجِمَاعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ عَلَى الصّائِمِ وَوُجُوبِ الْكَفّارَةِ الْكُبْرَى فِيهِ وَبَيَانِهَا، وَأنّهَا تَجِبُ عَلَى الْمُوسِرِ وَالْمُعْسِرِ وَتَثْبُتُ فِي ذِمّةِ الْمُعْسِرِ حَتّى يَسْتَطِيعَ

٨١-(١١١١) حَدّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، كُلّهُمْ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزّهْرِيّ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلَى النّبِيّ ﷺ فَقَالَ: هَلَكْتُ، يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «وَمَا أهْلَكَكَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «هَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً؟». قَالَ: لا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟». قَالَ: لا، قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تُطْعِمُ سِتّينَ مِسْكِينًا؟». قَالَ: لا، قَالَ: ثُمّ جَلَسَ، فَأُتِيَ النّبِيّ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «تَصَدّقْ بِهَذَا». قَالَ: أَفْقَرَ مِنّا؟ فَمَا بَيْنَ لابَتَيْهَا أهْلُ بَيْتٍ أحْوَجُ إلَيْهِ مِنّا، فَضَحِكَ النّبِيّ ﷺ حَتّى بَدَتْ أنْيَابُهُ، ثُمّ قَالَ: «اذْهَبْ فَأَطْعِمْهُ أهْلَكَ». [أخرجه البخاري: ١٩٣٦، ١٩٣٧، ٢٦٠٠، ٥٣٦٨، ٦٠٨٧، ٦١٦٤، ٦٧٠٩، ٦٧١١، ٦٨٢١].

٨١-(١١١١) حَدّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمّدِ ابْنِ مُسْلِمٍ الزّهْرِيّ، بِهَذَا الإسْنَادِ، مِثْلَ رِوَايَةِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

وَقَالَ: بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، وَهُوَ الزّبِيلُ، وَلَمْ يَذْكُرْ: فَضَحِكَ النّبِيّ ﷺ حَتّى بَدَتْ أنْيَابُهُ.

٨٢-(١١١١) حَدّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَمُحَمّدُ ابْنُ رُمْحٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا اللّيْثُ(ح).

وَحَدّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أنّ رَجُلاً وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ، فَاسْتَفْتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «هَلْ تَجِدُ

رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «وَهَلْ تَسْتَطِيعُ صِيَامَ شَهْرَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا».

٨٣-(١١١١) وحدثنا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ: أَنَّ رَجُلاً أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُكَفِّرَ بِعِتْقِ رَقَبَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

٨٤-(١١١١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلاً أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ، أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً، أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ، أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا.

٨٤-(١١١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

٨٥-(١١١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: احْتَرَقْتُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَ». قَالَ: وَطِئْتُ امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ نَهَارًا، قَالَ: «تَصَدَّقْ، تَصَدَّقْ». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ، فَجَاءَهُ عَرَقَانِ فِيهِمَا طَعَامٌ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ. [أخرجه البخاري: ١٩٣٥، ٦٨٢٢ معلقا]

٨٦-(١١١٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الْقَاسِمِ: أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ جَعْفَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبَّادَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَلَيْسَ فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ: «تَصَدَّقْ، تَصَدَّقْ». وَلَا قَوْلُهُ: نَهَارًا.

٨٧-(١١١٢) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ:

أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ جَعْفَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ: أَنَّ عَبَّادَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ:

أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! احْتَرَقْتُ، احْتَرَقْتُ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا شَأْنُهُ؟». فَقَالَ: أَصَبْتُ أَهْلِي، قَالَ: «تَصَدَّقْ». فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! مَالِي شَيْءٌ، وَمَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَالَ: «اجْلِسْ»، فَجَلَسَ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا، عَلَيْهِ طَعَامٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ آنِفًا». فَقَامَ الرَّجُلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَغَيْرَنَا؟ فَوَاللَّهِ! إِنَّا لَجِيَاعٌ، مَا لَنَا شَيْءٌ، قَالَ: «فَكُلُوهُ».

(١٥) باب: جَوَازِ الصَّوْمِ وَالْفِطْرِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْمُسَافِرِ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةٍ إِذَا كَانَ سَفَرُهُ مَرْحَلَتَيْنِ فَأَكْثَرَ

وَأَنَّ الأَفْضَلَ لِمَنْ أَطَاقَهُ بِلَا ضَرَرٍ أَنْ يَصُومَ، وَلِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ أَنْ يُفْطِرَ

٨٨-(١١١٣) حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ(ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ.

عن ابن عباس؛ أنه أخبره، أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح في رمضان، فصام حتى بلغ الكديد، ثم أفطر. وكان صحابة رسول الله ﷺ يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره. [أخرجه البخاري: ١٩٤٤، ٢٩٥٣، ٤٢٧٥، ٤٢٧٦، ٤٢٧٨، ٤٢٧٩].

٨٨-(١١١٣) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق ابن إبراهيم، عن سفيان، عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله.

قال يحيى: قال: سفيان: لا أدري من قول من هو؟ يعني: وكان يؤخذ بالآخر من قول رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٢٣٧٧، ٢٣٧٨]

٨٨-(١١١٣) حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري بهذا الإسناد.

قال الزهري: وكان الفطر آخر الأمرين، وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ بالآخر فالآخر.

قال الزهري: فصبح رسول الله ﷺ مكة لثلاث عشرة ليلة خلت، من رمضان.

٨٨-(١١١٣) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد، مثل حديث الليث.

قال ابن شهاب: فكانوا يتبعون الأحدث فالأحدث من أمره، ويرونه الناسخ المحكم.

٨٨-(١١١٣) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن طاوس،

عن ابن عباس قال: سافر رسول الله ﷺ في رمضان، فصام حتى بلغ عسفان، ثم دعا بإناء فيه شراب، فشربه نهارا، ليراه الناس، ثم أفطر، حتى دخل مكة.

قال ابن عباس: فصام رسول الله ﷺ وأفطر، فمن شاء صام، ومن شاء أفطر.

٨٩-(١١١٣) وحدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الكريم، عن طاوس،

عن ابن عباس، قال: لا تعب على من صام ولا على من أفطر، قد صام رسول الله ﷺ، في السفر وأفطر.

٩٠-(١١١٤) حدثني محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب (يعني ابن عبد المجيد)، حدثنا جعفر، عن أبيه،

عن جابر ابن عبد الله، أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة في رمضان، فصام حتى بلغ كراع الغميم، فصام الناس، ثم دعا بقدح من ماء فرفعه، حتى نظر الناس إليه، ثم شرب، فقيل له بعد ذلك: إن بعض الناس قد صام، فقال: «أولئك العصاة، أولئك العصاة».

٩١-(١١١٤) وحدثناه قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي)، عن جعفر، بهذا الإسناد، وزاد: فقيل له: إن الناس قد شق عليهم الصيام، وإنما ينظرون فيما فعلت، فدعا بقدح من ماء بعد العصر.

٩٢-(١١١٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى وابن بشار، جميعا، عن محمد ابن جعفر،

قال أبو بكر: حدثنا غندر، عن شعبة، عن محمد ابن عبد الرحمن ابن سعد، عن محمد ابن عمرو ابن الحسن،

عن جابر ابن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ في سفر، فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه، وقد ظلل عليه، فقال: «ما له؟» قالوا: رجل صائم، فقال رسول الله ﷺ: «ليس من البر أن تصوموا في السفر». [أخرجه البخاري: ١٩٤٦]

٩٢-(١١١٥) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن محمد ابن عبد الرحمن، قال: سمعت محمد ابن عمرو ابن الحسن يحدث؛ أنه سمع جابر ابن عبد الله، يقول: رأى رسول الله ﷺ رجلا، بمثله.

٩٢-(١١١٥) و حدثناه أحمد ابن عثمان النوفلي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد، نحوه.

وزاد: قال شعبة: وكان يبلغني، عن يحيى ابن أبي كثير أنه كان يزيد في هذا الحديث.

وفي هذا الإسناد أنه قال: «عليكم برخصة الله الذي رخص لكم» قال: فلما سألته، لم يحفظه.

٩٣-(١١١٦) حدثنا هداب ابن خالد، حدثنا همام ابن يحيى، حدثنا قتادة، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد الخدري، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ لست عشرة مضت من رمضان، فمنا من صام ومنا من أفطر، فلم يعب الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم.

٩٤-(١١١٦) حدثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن التيمي(ح).

و حدثناه محمد ابن المثنى، حدثنا ابن مهدي، حدثنا شعبة(ح).

وقال ابن المثنى: حدثنا أبو عامر، حدثنا هشام؛ وقال ابن المثنى، حدثنا سالم ابن نوح، حدثنا عمر (يعني ابن عامر)(ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن بشر، عن سعيد.

كلهم، عن قتادة، بهذا الإسناد، نحو حديث همام

غير أن في حديث التيمي وعمر ابن عامر وهشام: لثمان عشرة خلت.

وفي حديث سعيد: في ثنتي عشرة، وشعبة: لسبع عشرة أو تسع عشرة.

٩٥-(١١١٦) حدثنا نصر ابن علي الجهضمي، حدثنا بشر (يعني ابن مفضل) عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد قال: كنا نسافر مع رسول الله ﷺ في رمضان، فما يعاب على الصائم صومه، ولا على المفطر إفطاره.

٩٦-(١١١٦) حدثني عمرو الناقد، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا نغزو مع رسول الله ﷺ في رمضان، فمنا الصائم ومنا المفطر، فلا يجد الصائم على المفطر، ولا المفطر على الصائم، يرون أن من وجد قوة فصام، فإن ذلك حسن، ويرون أن من وجد ضعفا فأفطر، فإن ذلك حسن.

٩٧-(١١١٧) حدثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي، وسهل ابن عثمان، وسويد ابن سعيد، وحسين ابن حريث، كلهم، عن مروان.

قال سعيد: أخبرنا مروان ابن معاوية، عن عاصم، قال: سمعت أبا نضرة يحدث.

عن أبي سعيد الخدري وجابر ابن عبد الله، قالا: سافرنا مع رسول الله ﷺ فيصوم الصائم ويفطر المفطر، فلا يعيب بعضهم على بعض.

٩٨-(١١١٨) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن حميد، قال:

سئل أنس؛ عن صوم رمضان في السفر؟ فقال: سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان، فلم يعب الصائم

على المُفطرِ، ولا المُفطِرُ على الصَّائمِ. [اخرجه البخاري ١٩٤٧].

٩٩ (١١١٨) وحدثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبةَ، حدثنا أبو خالد الأحمرُ، عن حُمَيد، قال: خرجتُ فصُمتُ، فقالوا لي: أعِدْ. قال: فقلتُ:

إنَّ أنسًا أخبرني: أنَّ أصحابَ رسولِ الله ﷺ كانوا يُسافرون، فلا يَعيبُ الصَّائمُ على المُفطرِ، ولا المُفطرُ على الصَّائمِ. فلقيتُ ابنَ أبي مُلَيكةَ فأخبرني، عن عائشةَ رضي الله عنها بمثله.

(١٦) باب: أجرِ المُفطرِ في السفرِ إذا تولَّى العملَ

١٠٠-(١١١٩) حدثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبةَ، أخبرنا أبو مُعاويةَ، عن عاصمٍ، عن مُوَرِّقٍ.

عن أنسٍ، قال: كنَّا مع النبيِّ ﷺ في السَّفرِ، فمنَّا الصَّائمُ ومنَّا المُفطرُ. قال: فنزلنا منزلًا في يومٍ حارٍّ، أكثرُنا ظِلًّا صاحبُ الكساءِ، ومنَّا من يتَّقي الشمسَ بيدِه، قال: فسقطَ الصُّوَّامُ، وقامَ المُفطرونَ، فضربوا الأبنيةَ وسقَوا الرِّكابَ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ذهبَ المُفطرونَ اليومَ بالأجرِ». [اخرجه البخاري ٢٨٩٠].

١٠١-(١١١٩) وحدثنا أبو كُريبٍ، حدثنا حفصٌ، عن عاصمٍ الأحولِ، عن مُوَرِّقٍ.

عن أنسٍ، قال: كان رسولُ الله ﷺ في سفرٍ، فصامَ بعضٌ وأفطرَ بعضٌ، فتحزَّمَ المُفطرونَ وعمِلوا، وضعُفَ الصُّوَّامُ عن بعضِ العملِ، قال: فقال في ذلك: «ذهبَ المُفطرونَ اليومَ بالأجرِ».

١٠٢ (١١٢٠) حدثني محمدُ ابنُ حاتمٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ ابنُ مهديٍّ، عن مُعاويةَ ابنِ صالحٍ، عن ربيعةَ، قال: حدثني قَزَعةُ، قال:

أتيتُ أبا سعيدٍ الخُدريَّ وهو مكثورٌ عليه، فلمَّا تفرَّقَ النَّاسُ عنه، قلتُ: إنِّي لا أسألُكَ عمَّا يسألُكَ هؤلاءِ عنه، سألتُه، عن الصَّومِ في السَّفرِ؟ فقال: سافرنا مع رسولِ الله ﷺ إلى مكَّةَ ونحنُ صيامٌ، قال: فنزلنا منزلًا، فقال رسولُ الله ﷺ: «إنَّكم قد دنوتم من عدوِّكم، والفطرُ أقوى لكم». فكانت رُخصةً، فمنَّا من صامَ ومنَّا من أفطرَ، ثمَّ نزلنا منزلًا آخرَ، فقال: «إنَّكم مُصبِّحو عدوِّكم، والفطرُ أقوى لكم، فأفطِروا». وكانت عَزمةً، فأفطرنا، ثمَّ قال: لقد رأيتُنا نصومُ، مع رسولِ الله ﷺ بعدَ ذلك، في السَّفرِ.

(١٧) باب: التخييرِ في الصومِ والفطرِ في السفرِ

١٠٣ (١١٢١) حدثنا قُتيبةُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا ليثٌ، عن هشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه.

عن عائشةَ: أنَّها قالت: سألَ حمزةُ ابنُ عمرٍو الأسلميُّ رسولَ الله ﷺ، عن الصِّيامِ في السَّفرِ؟ فقال: «إن شئتَ فصُمْ، وإن شئتَ فأفطِرْ». [اخرجه البخاري ١٩٤٢، ١٩٤٣].

١٠٤-(١١٢١) وحدثنا أبو الربيعِ الزَّهرانيُّ، حدثنا حمَّادٌ (وهو ابنُ زيدٍ). حدثنا هشامٌ، عن أبيه.

عن عائشةَ، أنَّ حمزةَ ابنَ عمرٍو الأسلميَّ سألَ رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله! إنِّي رجلٌ أسرُدُ الصَّومَ، أفأصومُ في السَّفرِ؟ قال: «صُمْ إن شئتَ، وأفطِرْ إن شئتَ».

١٠٥-(١١٢١) وحدثناه يحيى ابنُ يحيى، أخبرنا أبو مُعاويةَ، عن هشامٍ، بهذا الإسنادِ، مثلَ حديثِ حمَّادِ ابنِ زيدٍ: إنِّي رجلٌ أسرُدُ الصَّومَ.

١٠٦-(١١٢١) وحدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، وأبو كُريبٍ قالا حدثنا ابنُ نُميرٍ.

وقال أبو بكرٍ: حدثنا عبدُ الرحيمِ ابنُ سليمانَ،

كلاهما، عن هشام، بهذا الإسناد: أن حمزة قال: إني رجل أصوم، أفأصوم في السفر؟

١٠٧-(١١٢١) وحدثني أبو الطاهر وهارون ابن سعيد الأيلي (قال هارون: حدثنا، وقال أبو الطاهر: أخبرنا ابن وهب) أخبرني عمرو ابن الحارث، عن أبي الأسود، عن عروة ابن الزبير، عن أبي مراوح،

عن حمزة ابن عمرو الأسلمي، أنه قال: يا رسول الله! أجد بي قوة على الصيام في السفر، فهل علي جناح؟ فقال رسول الله ﷺ: «هي رخصة من الله، فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه».

قال هارون في حديثه: «هي رخصة». ولم يذكر: من الله.

١٠٨-(١١٢٢) حدثنا داود ابن رشيد، حدثنا الوليد ابن مسلم، عن سعيد ابن عبد العزيز، عن إسماعيل ابن عبيد الله، عن أم الدرداء،

عن أبي الدرداء، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان، في حر شديد، حتى إن كان أحدنا ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما فينا صائم، إلا رسول الله ﷺ وعبد الله ابن رواحة. [أخرجه البخاري ١٩٤٥]

١٠٩-(١١٢٢) حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي، حدثنا هشام ابن سعد، عن عثمان ابن حيان الدمشقي، عن أم الدرداء، قالت:

قال أبو الدرداء: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في يوم شديد الحر، حتى إن الرجل ليضع يده على رأسه من شدة الحر، وما منا أحد صائم، إلا رسول الله ﷺ وعبد الله ابن رواحة.

(١٨)- باب: استحباب الفطر للحاج بعرفات يوم عرفة

١١٠-(١١٢٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي النضر، عن عمير مولى عبد الله ابن عباس،

عن أم الفضل بنت الحارث، أن ناسا تماروا عندها، يوم عرفة، في صيام رسول الله ﷺ، فقال بعضهم: هو صائم، وقال بعضهم: ليس بصائم، فأرسلت إليه بقدح لبن، وهو واقف على بعيره بعرفة، فشربه. [أخرجه البخاري ١٦٥٨، ١٦٦١، ١٩٨٨، ٥٦٠٤، ٥٦١٨، ٥٦٣٦]

١١٠-(١١٢٣) حدثنا إسحق ابن إبراهيم وابن أبي عمر، عن سفيان، عن أبي النضر، بهذا الإسناد.

ولم يذكر: وهو واقف على بعيره، وقال: عن عمير مولى أم الفضل.

١١٠-(١١٢٣) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان، عن سالم أبي النضر، بهذا الإسناد، نحو حديث ابن عيينة، وقال: عن عمير مولى أم الفضل.

١١١-(١١٢٣) وحدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن أبا النضر حدثه، أن عميرا مولى ابن عباس حدثه،

أنه سمع أم الفضل تقول: شك ناس من أصحاب رسول الله ﷺ في صيام يوم عرفة، ونحن بها مع رسول الله ﷺ، فأرسلت إليه بقعب فيه لبن، وهو بعرفة، فشربه.

١١٢-(١١٢٤) وحدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن بكير ابن الأشج، عن كريب مولى ابن عباس

عن ميمونة زوج النبي ﷺ، أنها قالت: إن الناس شكوا في صيام رسول الله ﷺ يوم عرفة، فأرسلت إليه

ميمونة بحلاب اللبن، وهو واقف في الموقف، فشرب منه، والناس ينظرون إليه. [أخرجه البخاري ١٩٨٩].

(١٩) باب: صوم يوم عاشوراء

١١٣-(١١٢٥) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة قالت: كانت قريش تصوم عاشوراء في الجاهلية، وكان رسول الله ﷺ يصومه، فلما هاجر إلى المدينة، صامه وأمر بصيامه، فلما فرض شهر رمضان قال: «من شاء صامه، ومن شاء تركه». [أخرجه البخاري ٢٠٠٢، ٣٨٣١، ٤٥٠٤].

١١٤-(١١٢٥) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن نمير، عن هشام، بهذا الإسناد.

ولم يذكر في أول الحديث: وكان رسول الله ﷺ يصومه.

وقال في آخر الحديث: وترك عاشوراء، فمن شاء صامه ومن شاء تركه.

ولم يجعله من قول النبي ﷺ، كرواية جرير.

١١٤-(١١٢٥) حدثني عمرو الناقد، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة، أن يوم عاشوراء كان يصام في الجاهلية، فلما جاء الإسلام، من شاء صامه ومن شاء تركه.

١١٥-(١١٢٥) حدثنا حرملة ابن يحيى أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة ابن الزبير.

أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر بصيامه قبل أن يفرض رمضان، فلما فرض رمضان، كان من شاء صام يوم عاشوراء، ومن شاء أفطر. [أخرجه البخاري ١٥٩٢، ٢٠٠١، ٤٥٠٢].

١١٦-(١١٢٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد ابن رمح، جميعا، عن الليث ابن سعد.

قال ابن رمح: أخبرنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب؛ أن عراكا أخبره؛ أن عروة أخبره.

أن عائشة أخبرته؛ أن قريشا كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية، ثم أمر رسول الله ﷺ بصيامه، حتى فرض رمضان، فقال رسول الله ﷺ: «من شاء فليصمه، ومن شاء فليفطره». [أخرجه البخاري ١٨٩٣].

١١٧-(١١٢٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير (ح).

وحدثنا ابن نمير (واللفظ له) حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

أخبرني عبد الله ابن عمر، أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء، وأن رسول الله ﷺ صامه، والمسلمون، قبل أن يفترض رمضان، فلما افترض رمضان، قال رسول الله ﷺ: «إن عاشوراء يوم من أيام الله، فمن شاء صامه ومن شاء تركه». [أخرجه البخاري ١٨٩٢، ٤٥٠١].

١١٧-(١١٢٦) وحدثناه محمد ابن المثنى وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان) (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة.

كلاهما، عن عبيد الله، بمثله، في هذا الإسناد.

١١٨-(١١٢٦) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن نافع.

عن ابن عمر، أنه ذكر عند رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، فقال رسول الله ﷺ: «كان يوما يصومه أهل الجاهلية، فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه، ومن كره فليدعه».

١١٩-(١١٢٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد (يعني ابن كثير) حدثني نافع.

أن عبد الله ابن عمر حدثه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول، في يوم عاشوراء: «إن هذا يوم كان يصومه أهل الجاهلية، فمن أحب أن يصومه فليصمه، ومن أحب أن يتركه فليتركه». وكان عبد الله لا يصومه، إلا أن يوافق صيامه.

١٢٠-(١١٢٦) وحدثني محمد ابن أحمد ابن أبي خلف، حدثنا روح، حدثنا أبو مالك عبيد الله ابن الأخنس، أخبرني نافع، عن عبد الله ابن عمر، قال: ذكر عند النبي ﷺ صوم يوم عاشوراء، فذكر مثل حديث الليث ابن سعد، سواء.

١٢١-(١١٢٦) وحدثنا أحمد ابن عثمان النوفلي، حدثنا أبو عاصم، حدثنا عمر ابن محمد ابن زيد العسقلاني، حدثنا سالم ابن عبد الله.

حدثني عبد الله ابن عمر، قال: ذكر عند رسول الله ﷺ يوم عاشوراء، فقال: «ذاك يوم كان يصومه أهل الجاهلية، فمن شاء صامه، ومن شاء تركه». [أخرجه البخاري ٢٠٠٠].

١٢٢-(١١٢٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، جميعا، عن أبي معاوية.

قال أبو بكر: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن ابن يزيد، قال:

دخل الأشعث ابن قيس على عبد الله، وهو يتغدى، فقال: يا أبا محمد! ادن إلى الغداء، فقال: أوليس اليوم يوم عاشوراء؟ قال: وهل تدري ما يوم عاشوراء؟ قال: وما هو؟ قال: إنما هو يوم كان رسول الله ﷺ يصومه قبل أن ينزل شهر رمضان، فلما نزل شهر رمضان ترك.

وقال أبو كريب: تركه.

١٢٢-(١١٢٧) وحدثنا زهير ابن حرب وعثمان ابن أبي شيبة، قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وقالا: فلما نزل رمضان تركه.

١٢٣-(١١٢٧) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع ويحيى ابن سعيد القطان، عن سفيان (ح).

وحدثني محمد ابن حاتم (واللفظ له) حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا سفيان، حدثني زبيد اليامي، عن عمارة ابن عمير، عن قيس ابن سكن.

أن الأشعث ابن قيس دخل على عبد الله يوم عاشوراء، وهو يأكل، فقال يا أبا محمد! ادن فكل، قال: إني صائم، قال: كنا نصومه، ثم ترك.

١٢٤-(١١٢٧) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا إسحاق ابن منصور، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

دخل الأشعث ابن قيس على ابن مسعود، وهو يأكل يوم عاشوراء، فقال: يا أبا عبد الرحمن! إن اليوم يوم عاشوراء، فقال: قد كان يصام قبل أن ينزل رمضان، فلما نزل رمضان، ترك فإن كنت مفطرا فاطعم. [أخرجه البخاري ٤٥٠٣].

١٢٥-(١١٢٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله ابن موسى، أخبرنا شيبان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، عن جعفر ابن أبي ثور.

عن جابر ابن سمرة، قال: كان رسول الله ﷺ

يأمرنا بصيام يوم عاشوراء، ويحثنا عليه، ويتعاهدنا عنده، فلما فرض رمضان، لم يأمرنا، ولم ينهنا، ولم يتعاهدنا عنده.

١٢٦-(١١٢٩) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حميد ابن عبد الرحمن.

أنه سمع معاوية ابن أبي سفيان، خطيب بالمدينة (يعني في قدمة قدمها) خطبهم يوم عاشوراء فقال: أين علماؤكم؟ يا أهل المدينة! سمعت رسول الله ﷺ يقول (لهذا اليوم): «هذا يوم عاشوراء، ولم يكتب الله عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن أحب منكم أن يصوم فليصم، ومن أحب أن يفطر فليفطر». [أخرجه البخاري: ٢٠٠٣].

١٢٦-(١١٢٩) حدثني أبو الطاهر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني مالك ابن أنس، عن ابن شهاب، في هذا الإسناد، بمثله.

١٢٦-(١١٢٩) و حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، بهذا الإسناد.

سمع النبي ﷺ يقول في مثل هذا اليوم: «إني صائم، فمن شاء أن يصوم فليصم». ولم يذكر باقي حديث مالك ويونس.

١٢٧-(١١٣٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء، فسئلوا عن ذلك؟ فقالوا: هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون، فنحن نصومه تعظيما له، فقال النبي ﷺ: «نحن أولى بموسى منكم». فأمر بصومه. [أخرجه البخاري: ٣٩٤٣، ٤٦٨٠، ٤٧٣٧]

١٢٧-(١١٣٠) و حدثناه ابن بشار وأبو بكر ابن نافع، جميعا، عن محمد ابن جعفر، عن شعبة، عن أبي بشر، بهذا الإسناد. وقال: فسألهم، عن ذلك.

١٢٨-(١١٣٠) و حدثني ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن عبد الله ابن سعيد ابن جبير، عن أبيه.

عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قدم المدينة، فوجد اليهود صياما، يوم عاشوراء، فقال لهم رسول الله ﷺ: «ما هذا اليوم الذي تصومونه؟» فقالوا: هذا يوم عظيم، أنجى الله فيه موسى وقومه، وغرق فرعون وقومه، فصامه موسى شكرا، فنحن نصومه، فقال رسول الله ﷺ: «فنحن أحق وأولى بموسى منكم». فصامه رسول الله ﷺ، وأمر بصيامه. [أخرجه البخاري: ٢٠٠٤، ٣٣٩٧].

١٢٨-(١١٣٠) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أيوب، بهذا الإسناد.

إلا أنه قال: عن ابن سعيد ابن جبير، لم يسمه.

١٢٩-(١١٣١) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن أبي عميس، عن قيس ابن مسلم، عن طارق ابن شهاب.

عن أبي موسى، قال: كان يوم عاشوراء يوما تعظمه اليهود، وتتخذه عيدا، فقال رسول الله ﷺ: «صوموه أنتم». [أخرجه البخاري: ٢٠٠٥، ٣٩٤٢]

١٣٠-(١١٣١) و حدثناه أحمد ابن المنذر، حدثنا حماد ابن أسامة، حدثنا أبو العميس، أخبرني قيس، فذكر، بهذا الإسناد، مثله.

وزاد: قال أبو أسامة: فحدثني صدقة ابن أبي عمران، عن قيس ابن مسلم، عن طارق ابن شهاب.

عن أبي موسى، قال: كان أهل خيبر يصومون يوم عاشوراء، يتخذونه عيدا، ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم. فقال رسول الله ﷺ: (فصوموه أنتم).

١٣١ (١١٣٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، جميعا، عن سفيان.

قال أبو بكر: حدثنا ابن عيينة، عن عبيد الله ابن أبي يزيد.

سمع ابن عباس، وسئل، عن صيام يوم عاشوراء، فقال: ما علمت أن رسول الله ﷺ صام يوما، يطلب فضله على الأيام، إلا هذا اليوم، ولا شهرا إلا هذا الشهر. يعني رمضان. [اخرجه البخاري ٢٠٠٦]

١٣١-(١١٣٢) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبيد الله ابن أبي يزيد، في هذا الإسناد، بمثله.

(٢٠)- باب: أي يوم يصام في عاشوراء

١٣٢-(١١٣٣) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع ابن الجراح، عن حاجب ابن عمر، عن الحكم ابن الأعرج، قال:

انتهيت إلى ابن عباس، وهو متوسد رداءه في زمزم، فقلت له: أخبرني، عن صوم عاشوراء، فقال: إذا رأيت هلال المحرم فاعدد، وأصبح يوم التاسع صائما. قلت: هكذا كان رسول الله ﷺ يصومه؟ قال: نعم.

١٣٢-(١١٣٣) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد القطان، عن معاوية ابن عمرو، حدثني الحكم ابن الأعرج، قال: سألت ابن عباس، وهو متوسد رداءه، عند زمزم، عن صوم عاشوراء، بمثل حديث حاجب ابن عمر.

١٣٣-(١١٣٤) وحدثنا الحسن ابن علي الحلواني، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثني إسماعيل ابن أمية، أنه سمع أبا غطفان ابن طريف المري يقول:

سمعت عبد الله ابن عباس يقول: حين صام رسول الله ﷺ يوم عاشوراء وأمر بصيامه، قالوا: يا رسول الله! إنه يوم تعظمه اليهود والنصارى، فقال رسول الله ﷺ: (فإذا كان العام المقبل، إن شاء الله، صمنا اليوم التاسع). قال: فلم يأت العام المقبل، حتى توفي رسول الله ﷺ.

١٣٤ (١١٣٤) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، عن ابن أبي ذئب، عن القاسم ابن عباس، عن عبد الله ابن عمير، (لعله قال:)

عن عبد الله ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: (لئن بقيت إلى قابل لأصومن التاسع).

وفي رواية أبي بكر: قال: يعني يوم عاشوراء.

(٢١)- باب: من أكل في عاشوراء فليكف بقية يومه

١٣٥-(١١٣٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا حاتم (يعني ابن إسماعيل)، عن يزيد ابن أبي عبيد

عن سلمة ابن الأكوع، أنه قال: بعث رسول الله ﷺ رجلا من أسلم يوم عاشوراء، فأمره أن يؤذن في الناس: (من كان لم يصم، فليصم، ومن كان أكل، فليتم صيامه إلى الليل). [اخرجه البخاري ١٩٢٤، ٢٠٠٧، ٧٢٦٥]

١٣٦ (١١٣٦) وحدثني أبو بكر ابن نافع العبدي، حدثنا بشر ابن المفضل ابن لاحق، حدثنا خالد ابن ذكوان.

عَنِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، قَالَتْ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الأَنْصَارِ، الَّتِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ: «مَنْ كَانَ أَصْبَحَ صَائِمًا، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ، وَمَنْ كَانَ أَصْبَحَ مُفْطِرًا، فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ». فَكُنَّا، بَعْدَ ذَلِكَ، نَصُومُهُ، وَنُصَوِّمُ صِبْيَانَنَا الصِّغَارَ مِنْهُمْ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَنَذْهَبُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَنَجْعَلُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ، أَعْطَيْنَاهَا إِيَّاهُ عِنْدَ الإِفْطَارِ. [أخرجه البخاري: ١٩٦٠].

١٣٧-(١١٣٦) وحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ الْعَطَّارُ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ الرُّبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذٍ، عَنْ صَوْمِ عَاشُورَاءَ؟ قَالَتْ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُسُلَهُ فِي قُرَى الأَنْصَارِ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ بِشْرٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَنَصْنَعُ لَهُمُ اللُّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَنَذْهَبُ بِهِ مَعَنَا، فَإِذَا سَأَلُونَا الطَّعَامَ، أَعْطَيْنَاهُمُ اللُّعْبَةَ تُلْهِيهِمْ، حَتَّى يُتِمُّوا صَوْمَهُمْ.

(٢٢)- باب: النهي عن صوم يوم الفطر ويوم الأضحى

١٣٨-(١١٣٧) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ، أَنَّهُ قَالَ:

شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، فَجَاءَ فَصَلَّى، ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَيْنِ يَوْمَانِ، نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا: يَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَالآخَرُ يَوْمٌ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ. [أخرجه البخاري: ١٩٩٠، ٥٥٧١].

١٣٩-(١١٣٨) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ، عَنِ الأَعْرَجِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ.

١٤٠-(٨٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ (وَهُوَ ابْنُ عُمَيْرٍ)، عَنْ قَزَعَةَ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْهُ حَدِيثًا فَأَعْجَبَنِي، فَقُلْتُ لَهُ: آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: فَأَقُولُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَمْ أَسْمَعْ؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لاَ يَصْلُحُ الصِّيَامُ فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الأَضْحَى وَيَوْمِ الْفِطْرِ، مِنْ رَمَضَانَ». [أخرجه البخاري: ١١٩٧، ١٨٦٤، ١٩٩٥].

١٤١-(٨٢٧) وحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ النَّحْرِ. [أخرجه البخاري: ١٩٩١].

١٤٢-(١١٣٩) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي نَذَرْتُ أَنْ أَصُومَ يَوْمًا، فَوَافَقَ يَوْمَ أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِوَفَاءِ النَّذْرِ، وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ. [أخرجه البخاري: ١٩٩٤، ٦٧٠٦].

١٤٣-(١١٤٠) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ،

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الأَضْحَى.

(٢٣)- باب: تحريم صوم أيام التشريق

١٤٤-(١١٤١) وحَدَّثَنَا سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ،

عَنْ نُبَيْشَةَ الْهُذَلِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيَّامُ التَّشْرِيقِ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

١٤٤-(١١٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ)، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ نُبَيْشَةَ، قَالَ خَالِدٌ: فَلَقِيتُ أَبَا الْمَلِيحِ، فَسَأَلْتُهُ، فَحَدَّثَنِي بِهِ، فَذَكَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ.

وَزَادَ فِيهِ: «وَذِكْرٍ لِلَّهِ».

١٤٥-(١١٤٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنِ ابْنِ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ وَأَوْسَ ابْنَ الْحَدَثَانِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ، فَنَادَى: «أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، وَأَيَّامُ مِنًى أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

١٤٤-(١١٤٢) وحَدَّثَنَاهُ عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ طَهْمَانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَنَادَيَا.

(٢٤)- باب: كراهة صيام يوم الجمعة منفردا

١٤٦-(١١٤٣) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبَّادِ ابْنِ جَعْفَرٍ.

سَأَلْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ. [اخرجه البخاري ١٩٨٤]

١٤٦-(١١٤٣) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جُبَيْرِ ابْنِ شَيْبَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادِ ابْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، بِمِثْلِهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٤٧-(١١٤٤) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح)

حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ)، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَصُمْ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ أَوْ يَصُومَ بَعْدَهُ». [اخرجه البخاري ١٩٨٥]

١٤٨-(١١٤٤) وحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (يَعْنِي الْجُعْفِيَّ)، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَخْتَصُّوا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ اللَّيَالِي، وَلَا تَخُصُّوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمٍ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ».

(٢٥)- باب: بيان نسخ قوله تعالى: [وعلى الذين يطيقونه فدية] بقوله: [فمن شهد منكم الشهر فليصمه]

١٤٩-(١١٤٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ) عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ.

عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة الآية ١٨٤] كَانَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ، حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا. [اخرجه البخاري ٤٥٠٧]

١٥٠-(١١٤٥) حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ الْعَامِرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ.

عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ، أَنَّهُ قَالَ: كُنَّا فِي رَمَضَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ فَافْتَدَى بِطَعَامِ مِسْكِينٍ، حَتَّى أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة، الآية ١٨٥].

(٢٦)- باب: قضاء رمضان في شعبان

١٥١-(١١٤٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ. حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ يَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ إِلاَّ فِي شَعْبَانَ، الشُّغْلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه البخاري ١٩٥٠].

١٥١-(١١٤٦) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا بِشْرُ ابْنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلاَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَذَلِكَ لِمَكَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٥١-(١١٤٦) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَقَالَ: فَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ لِمَكَانِهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ: يَحْيَى يَقُولُهُ.

١٥١-(١١٤٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ(ح).

وحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كِلاَهُمَا، عَنْ يَحْيَى، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَمْ يَذْكُرَا فِي الْحَدِيثِ: الشُّغْلُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٥٢-(١١٤٦) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَتْ إِحْدَانَا لَتُفْطِرُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا تَقْدِرُ عَلَى أَنْ تَقْضِيَهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى يَأْتِيَ شَعْبَانُ.

(٢٧)- باب: قضاء الصيام عن الميت

١٥٣-(١١٤٧) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، وَأَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ». [أخرجه البخاري ١٩٥٢].

١٥٤-(١١٤٨) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَيْهَا دَيْنٌ، أَكُنْتِ تَقْضِينَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ بِالْقَضَاءِ». [أخرجه البخاري ١٩٥٣].

١٥٥-(١١٤٨) وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمُ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ فَقَالَ: «لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دَيْنٌ، أَكُنْتَ قَاضِيَهُ عَنْهَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى».

قَالَ سُلَيْمَانُ: فَقَالَ الْحَكَمُ وَسَلَمَةُ ابْنُ كُهَيْلٍ

جميعا، ونحن جلوس حين حدث مسلم بهذا الحديث، فقالا: سمعنا مجاهدا يذكر هذا، عن ابن عباس.

١٥٥-(١١٤٨) وحدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، حدثنا الأعمش، عن سلمة ابن كهيل والحكم ابن عتيبة ومسلم البطين، عن سعيد ابن جبير ومجاهد وعطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث.

١٥٦-(١١٤٨) وحدثنا إسحاق ابن منصور وابن أبي خلف وعبد ابن حميد، جميعا، عن زكرياء ابن عدي.

قال عبد: حدثني زكرياء ابن عدي، أخبرنا عبيد الله ابن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، حدثنا الحكم ابن عتيبة، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إن أمي ماتت وعليها صوم نذر، أفأصوم عنها؟ قال: «أرأيت لو كان على أمك دين فقضيته، أكان يؤدي ذلك عنها؟» قالت: نعم، قال: «فصومي، عن أمك».

١٥٧-(١١٤٩) وحدثني علي ابن حجر السعدي، حدثنا علي ابن مسهر أبو الحسن، عن عبد الله ابن عطاء، عن عبد الله ابن بريدة.

عن أبيه، قال: بينا أنا جالس عند رسول الله ﷺ، إذ أتته امرأة، فقالت: إني تصدقت على أمي بجارية، وإنها ماتت، قال: فقال: «وجب أجرك، وردها عليك الميراث». قالت: يا رسول الله! إنه كان عليها صوم شهر، أفأصوم عنها؟ قال: «صومي عنها». قالت: إنها لم تحج قط، أفأحج عنها؟ قال: «حجي عنها».

١٥٨-(١١٤٩) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير، عن عبد الله ابن عطاء، عن عبد الله ابن بريدة.

عن أبيه، قال: كنت جالسا عند النبي ﷺ، بمثل حديث ابن مسهر.

غير أنه قال: صوم شهرين.

١٥٨-(١١٤٩) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن عبد الله ابن عطاء، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ، فذكر بمثله.

وقال: صوم شهر.

١٥٨-(١١٤٩) وحدثنيه إسحاق ابن منصور، أخبرنا عبيد الله ابن موسى، عن سفيان، بهذا الإسناد.

وقال: صوم شهرين.

١٥٨-(١١٤٩) وحدثني ابن أبي خلف، حدثنا إسحاق ابن يوسف، حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عبد الله ابن عطاء المكي، عن سليمان ابن بريدة، عن أبيه، قال: أتت امرأة إلى النبي ﷺ بمثل حديثهم.

وقال: صوم شهر.

(٢٨)- باب: الصائم يدعى لطعام فليقل: إني صائم

١٥٩-(١١٥٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة؛ قال أبو بكر ابن أبي شيبة: رواية، وقال عمرو: يبلغ به النبي ﷺ، وقال زهير: عن النبي ﷺ، قال: «إذا دعي أحدكم إلى طعام، وهو صائم، فليقل: إني صائم».

(٢٩) باب: حفظ اللسان للصائم

١٦٠-(١١٥١) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، رواية، قال: «إذا أصبح أحدكم يوما صائما، فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمه أو قاتله، فليقل: إني صائم، إني صائم». [أخرجه البخاري: ١٨٩٤].

(٣٠)- باب: فضل الصيام

١٦١-(١١٥١) وحدثني حرملة ابن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد ابن المسيب.

أنه سمع أبا هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، هو لي وأنا أجزي به، فوالذي نفس محمد بيده! لخلفة فم الصائم أطيب عند الله، من ريح المسك». [أخرجه البخاري: ٥٩٢٧].

١٦٢-(١١٥١) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب وقتيبة ابن سعيد، قالا: حدثنا المغيرة (وهو الحزامي)، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الصيام جنة».

١٦٣-(١١٥١) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء، عن أبي صالح الزيات.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلا الصيام، فإنه لي وأنا أجزي به، والصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم، فلا يرفث يومئذ ولا يسخب، فإن سابه أحد أو قاتله، فليقل: إني امرؤ صائم، والذي نفس محمد بيده! لخلوف فم الصائم أطيب عند الله، يوم القيامة، من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه». [أخرجه البخاري: ١٩٠٤].

١٦٤-(١١٥١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش (ح).

وحدثنا زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن الأعمش (ح).

وحدثنا أبو سعيد الأشج (واللفظ له)، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، قال الله عز وجل: إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به، يدع شهوته وطعامه من أجلي، للصائم فرحتان: فرحة عند فطره، وفرحة عند لقاء ربه، ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك». [أخرجه البخاري: ٧٤٩٢، ٧٥٣٨].

١٦٥-(١١٥١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن فضيل، عن أبي سنان، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة وأبي سعيد، قالا: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول: إن الصوم لي وأنا أجزي به، إن للصائم فرحتين: إذا أفطر فرح، وإذا لقي الله فرح، والذي نفس محمد بيده! لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك».

١٦٥-(١١٥١) وحدثنيه إسحاق ابن عمر ابن سليط الهذلي، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن مسلم)، حدثنا ضرار ابن مرة (وهو أبو سنان) بهذا الإسناد.

قال: وقال: «إذا لقي الله فجزاه فرح».

١٦٦- (١١٥٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا خالد ابن مخلد (وهو القطواني)، عن سليمان ابن بلال، حدثني أبو حازم،

عن سهل ابن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة بابا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل معهم أحد غيرهم، يقال: أين الصائمون؟ فيدخلون منه، فإذا دخل آخرهم، أغلق فلم يدخل منه أحد». [أخرجه البخاري ١٨٩٦، ٣٢٥٧]

(٣١)- باب: فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه، بلا ضرر ولا تفويت حق

١٦٧-(١١٥٣) وحدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر، أخبرني الليث، عن ابن الهاد، عن سهيل ابن أبي صالح، عن النعمان ابن أبي عياش،

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله، إلا باعد الله، بذلك اليوم، وجهه عن النار سبعين خريفا». [أخرجه البخاري ٢٨٤٠]

١٦٧-(١١٥٣) وحدثناه قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي)، عن سهيل، بهذا الإسناد.

١٦٨-(١١٥٣) وحدثني إسحاق ابن منصور وعبد الرحمن ابن بشر العبدي، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، عن يحيى ابن سعيد وسهيل ابن أبي صالح، أنهما سمعا النعمان ابن أبي عياش الزرقي يحدث،

عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام يوما في سبيل الله، باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا».

(٣٢)- باب: جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال، وجواز فطر الصائم نفلا من غير عذر

١٦٩-(١١٥٤) وحدثنا أبو كامل فضيل ابن حسين، حدثنا عبد الواحد ابن زياد، حدثنا طلحة ابن يحيى ابن عبيد الله، حدثتني عائشة بنت طلحة،

عن عائشة أم المؤمنين، قالت: قال لي رسول الله ﷺ ذات يوم: «يا عائشة! هل عندكم شيء؟». قالت: فقلت: يا رسول الله! ما عندنا شيء، قال: «فإني صائم». قالت: فخرج رسول الله ﷺ، فأهديت لنا هدية (أو جاءنا زور) قالت: فلما رجع رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله! أهديت لنا هدية (أو جاءنا زور) وقد خبأت لك شيئا، قال: «ما هو؟» قلت: حيس، قال: «هاتيه». فجئت به فأكل، ثم قال: «قد كنت أصبحت صائما». قال طلحة: فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال: ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله، فإن شاء أمضاها وإن شاء أمسكها.

١٧٠-(١١٥٤) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن طلحة ابن يحيى، عن عمته عائشة بنت طلحة،

عن عائشة أم المؤمنين، قالت: دخل علي النبي ﷺ ذات يوم فقال: «هل عندكم شيء؟». فقلنا: لا، قال: «فإني إذن صائم». ثم أتانا يوما آخر فقلنا: يا رسول الله! أهدي لنا حيس، فقال: «أرينيه، فلقد أصبحت صائما». فأكل.

(٣٣)- باب: أكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر

١٧١-(١١٥٥) وحدثني عمرو ابن محمد الناقد، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن هشام القردوسي، عن

مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ نَسِيَ وَهُوَ صَائِمٌ، فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ، فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ». [أخرجه البخاري: ١٩٣٣، ٦٦٦٩].

(٣٤)- باب: صيامِ النبيِّ ﷺ في غيرِ رمضانَ، واستحبابِ أن لا يُخليَ شهرًا، عن صومٍ

١٧٢-(١١٥٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَائِشَةَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنْ صَامَ شَهْرًا مَعْلُومًا سِوَى رَمَضَانَ، حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ، وَلَا أَفْطَرَهُ حَتَّى يُصِيبَ مِنْهُ.

١٧٣-(١١٥٦) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا كُلَّهُ؟ قَالَتْ: مَا عَلِمْتُهُ صَامَ شَهْرًا كُلَّهُ إِلَّا رَمَضَانَ، وَلَا أَفْطَرَهُ كُلَّهُ حَتَّى يَصُومَ مِنْهُ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ ﷺ.

١٧٤-(١١٥٦) وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، (قَالَ حَمَّادٌ: وَأَظُنُّ أَيُّوبَ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ) قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، قَدْ أَفْطَرَ، قَالَتْ: وَمَا رَأَيْتُهُ صَامَ شَهْرًا كَامِلًا، مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَمَضَانَ.

١٧٤-(١١٥٦) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَقِيقٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ،

بِمِثْلِهِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي الْإِسْنَادِ هِشَامًا وَلَا مُحَمَّدًا.

١٧٥-(١١٥٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْهُ صِيَامًا فِي شَعْبَانَ. [أخرجه البخاري: ١٩٦٩، ١٩٧٠].

١٧٦-(١١٥٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَبِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ، عَنْ صِيَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: كَانَ يَصُومُ، حَتَّى نَقُولَ: قَدْ صَامَ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: قَدْ أَفْطَرَ، وَلَمْ أَرَهُ صَائِمًا مِنْ شَهْرٍ قَطُّ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ مِنْ شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا.

١٧٧-(٧٨٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ،

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الشَّهْرِ مِنَ السَّنَةِ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ، وَكَانَ يَقُولُ: «خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَمَلَّ حَتَّى تَمَلُّوا»، وَكَانَ يَقُولُ: «أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى اللَّهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ، وَإِنْ قَلَّ». [أخرجه البخاري: ١٩٧٠، وانظر ما تقدم برقم(٧٨٢)].

١٧٨-(١١٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو

عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير

عن ابن عباس، قال: ما صام رسول الله ﷺ شهرا كاملا قط غير رمضان، وكان يصوم، إذا صام حتى يقول القائل: لا، والله! لا يفطر، ويفطر، إذا أفطر، حتى يقول القائل: لا، والله! لا يصوم. [أخرجه البخاري: ۱۹۷۱].

۱۷۸(۱۱۵۷) وحدثنا محمد ابن بشار وأبو بكر ابن نافع، عن غندر، عن شعبة، عن أبي بشر، بهذا الإسناد.

وقال: شهرا متتابعا منذ قدم المدينة.

۱۷۹–(۱۱۵۷) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عبد الله ابن نمير، (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عثمان ابن حكيم الأنصاري، قال: سألت سعيد ابن جبير: عن صوم رجب؟ ونحن يومئذ في رجب، فقال:

سمعت ابن عباس يقول: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم.

۱۷۸(۱۱۵۷) وحدثنيه علي ابن حجر، حدثنا علي ابن مسهر، (ح).

وحدثني إبراهيم ابن موسى، أخبرنا عيسى ابن يونس.

كلاهما، عن عثمان ابن حكيم، في هذا الإسناد، بمثله.

۱۸۰–(۱۱۵۸) وحدثني زهير ابن حرب وابن أبي خلف، قالا: حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن أنس (ح).

وحدثني أبو بكر ابن نافع (واللفظ له)، حدثنا بهز، حدثنا حماد، حدثنا ثابت.

عن أنس، أن رسول الله ﷺ كان يصوم حتى يقال: قد صام قد صام، ويفطر، حتى يقال: قد أفطر، قد أفطر.

(۳۵)– باب النهي عن صوم الدهر لمن تضرر به أو فوت به حقا أو لم يفطر العيدين والتشريق، وبيان تفضيل صوم يوم وإفطار يوم

۱۸۱–(۱۱۵۹) حدثني أبو الطاهر، قال: سمعت عبد الله ابن وهب يحدث، عن يونس، عن ابن شهاب، (ح).

وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد ابن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن.

أن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال: أخبر رسول الله ﷺ أنه يقول: لأقومن الليل ولأصومن النهار، ما عشت، فقال رسول الله ﷺ: «آنت الذي تقول ذلك؟» فقلت له: قد قلته، يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «فإنك لا تستطيع ذلك، فصم وأفطر، ونم وقم، وصم من الشهر ثلاثة أيام، فإن الحسنة بعشر أمثالها، وذلك مثل صيام الدهر». قال قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك، قال: «صم يوما وأفطر يومين». قال قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك، يا رسول الله! قال: «صم يوما وأفطر يوما، وذلك صيام داود (عليه السلام) وهو أعدل الصيام». قال قلت: فإني أطيق أفضل من ذلك، قال رسول الله ﷺ: «لا أفضل من ذلك».

قال عبد الله ابن عمرو: لأن أكون قبلت الثلاثة الأيام التي قال رسول الله ﷺ، أحب إلي من أهلي ومالي. [أخرجه البخاري: ۱۹۷٦، ۳٤۱۸]

١٨٢-(١١٥٩) وحدثنا عبد الله ابن محمد الرومي، حدثنا النضر ابن محمد، حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) حدثنا يحيى قال: انطلقت أنا وعبد الله ابن يزيد حتى نأتي أبا سلمة، فأرسلنا إليه رسولا، فخرج علينا، وإذا عند باب داره مسجد، قال: فكنا في المسجد حتى خرج إلينا، فقال: إن تشاؤوا، أن تدخلوا، وإن تشاؤوا، أن تقعدوا ها هنا، قال فقلنا: لا، بل نقعد ها هنا، فحدثنا، قال:

حدثني عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال: كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة، قال: فإما ذكرت للنبي ﷺ، وإما أرسل إلي فأتيته، فقال لي: «ألم أخبر أنك تصوم الدهر وتقرأ القرآن كل ليلة؟» فقلت: بلى، يا نبي الله! ولم أرد بذلك إلا الخير، قال: «فإن بحسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام». قلت: يا نبي الله! إني أطيق أفضل من ذلك، قال: «فإن لزوجك عليك حقا، ولزورك عليك حقا، ولجسدك عليك حقا». قال: «فصم صوم داود نبي الله (ﷺ) فإنه كان أعبد الناس». قال قلت: يا نبي الله! وما صوم داود؟ قال: «كان يصوم يوما ويفطر يوما». قال: «واقرأ القرآن في كل شهر». قال قلت: يا نبي الله! إني أطيق أفضل من ذلك، قال: «فاقرأه في كل عشرين». قال قلت: يا نبي الله! إني أطيق أفضل من ذلك، قال: «فاقرأه في كل عشر». قال قلت: يا نبي الله! إني أطيق أفضل من ذلك، قال: «فاقرأه في كل سبع ولا تزد على ذلك، فإن لزوجك عليك حقا، ولزورك عليك حقا، ولجسدك عليك حقا». قال: فشددت، فشدد علي.

قال: وقال لي النبي ﷺ: «إنك لا تدري لعلك يطول بك عمر». قال: فصرت إلى الذي قال لي النبي ﷺ، فلما كبرت وددت أني كنت قبلت رخصة نبي الله ﷺ. [أخرجه البخاري ١٩٧٤، ١٩٧٥، ٥١٩٩، ٦١٣٤].

١٨٣-(١١٥٩) وحدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا حسين المعلم، عن يحيى ابن أبي كثير، بهذا الإسناد.

وزاد فيه، بعد قوله: «من كل شهر ثلاثة أيام»: «فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها، فذلك الدهر كله». وقال في الحديث: قلت: وما صوم نبي الله داود؟ قال: «نصف الدهر».

ولم يذكر في الحديث من قراءة القرآن شيئا.

ولم يقل: «وإن لزورك عليك حقا». ولكن قال: «وإن لولدك عليك حقا».

١٨٤-(١١٥٩) حدثني القاسم ابن زكرياء، حدثنا عبيد الله ابن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن محمد ابن عبد الرحمن مولى بني زهرة، عن أبي سلمة قال: (وأحسبني قد سمعته أنا من أبي سلمة).

عن عبد الله ابن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «اقرأ القرآن في كل شهر». قال قلت: إني أجد قوة، قال: «فاقرأه في عشرين ليلة». قال قلت: إني أجد قوة، قال: «فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك». [أخرجه البخاري ٥٠٥٣، ٥٠٥٤].

١٨٥-(١١٥٩) وحدثني أحمد ابن يوسف الأزدي، حدثنا عمرو ابن أبي سلمة، عن الأوزاعي قراءة، قال: حدثني يحيى ابن أبي كثير، عن ابن الحكم ابن ثوبان، حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا عبد الله! لا تكن بمثل فلان، كان يقوم الليل فترك قيام الليل». [أخرجه البخاري ١١٥٢].

١٨٦-(١١٥٩) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت عطاء يزعم أن أبا العباس أخبره.

أنه سمع عبدَ الله ابنَ عمرو ابنِ العاص يقول: بلغ النبيَّ ﷺ أني أصوم أسرُدُ، وأصلي الليلَ، فإمّا أرسل إليَّ وإمّا لقيته، فقال: «ألم أُخبَرْ أنك تصوم ولا تُفطر، وتُصلي الليلَ؟ فلا تفعل، فإن لعينك حظًّا، ولنفسك حظًّا، ولأهلك حظًّا، فصُمْ وأَفطِرْ، وصَلِّ ونَمْ، وصُمْ من كل عشرة أيام يومًا، ولك أجرُ تسعة» قال: إني أجدني أقوى من ذلك، يا نبيَّ الله! قال: «فصُمْ صيامَ داودَ (عليه السلام)» قال: وكيف كان داودُ يصوم؟ يا نبيَّ الله! قال: «كان يصوم يومًا ويُفطر يومًا، ولا يَفِرُّ إذا لاقى» قال: من لي بهذه؟ يا نبيَّ الله! (قال عطاء: فلا أدري كيف ذكر صيامَ الأبد) فقال النبي ﷺ: «لا صام من صام الأبدَ، لا صام من صام الأبدَ، لا صام من صام الأبدَ». [أخرجه البخاري ١٩٧٧]

١٨٦-(١١٥٩) وحدثنيه محمد ابن حاتم: حدثنا محمد ابن بكر. أخبرنا ابن جريج، بهذا الإسناد.

وقال: إن أبا العباس الشاعر أخبره. (قال مسلم): أبو العباس السائب ابن فرُّوخ، من أهل مكة، ثقة عدل.

١٨٧-(١١٥٩) وحدثنا عبيد الله ابن معاذ. حدثني أبي: حدثنا شعبة، عن حبيب، سمع أبا العباس،

سمع عبد الله ابن عمرو. قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله ابن عمرو! إنك لتصوم الدهر وتقوم الليل، وإنك إذا فعلت ذلك، هجمت له العين ونهكت. لا صام من صام الأبد. صومُ ثلاثة أيام من الشهر، صومُ الشهر كله» قلت: فإني أُطيق أكثر من ذلك. قال: «فصم صوم داود. كان يصوم يومًا ويفطر يومًا، ولا يفرّ إذا لاقى». [أخرجه البخاري ١٩٧٩، ٣٤١٩]

١٨٧-(١١٥٩) وحدثناه أبو كريب. حدثنا ابن بشر، عن مسعر. حدثنا حبيب ابن أبي ثابت، بهذا الإسناد. وقال: «ونَفِهَتِ النفس».

١٨٨-(١١٥٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة. حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي العباس.

عن عبد الله ابن عمرو. قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألم أُخبَرْ أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟» قلت: إني أفعل ذلك. قال: «فإنك، إذا فعلت ذلك، هجمت عيناك، ونفهت نفسك. لعينك حق، ولنفسك حق، ولأهلك حق. قم ونم، وصم وأفطر». [أخرجه البخاري ١١٥٣]

١٨٩-(١١٥٩) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب.

قال زهير: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن عمرو ابن أوس.

عن عبد الله ابن عمرو. قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبَّ الصيام إلى الله صيامُ داود. وأحبَّ الصلاة إلى الله صلاةُ داود (عليه السلام). كان ينام نصف الليل، ويقوم ثلثه، وينام سدسه. وكان يصوم يومًا ويفطر يومًا». [أخرجه البخاري ١١٣١، ٣٤٢٠]

١٩٠-(١١٥٩) وحدثني محمد ابن رافع. حدثنا عبد الرزاق. أخبرنا ابن جريج. أخبرني عمرو ابن دينار، أن عمرو ابن أوس أخبره

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص، أن النبي ﷺ قال: «أحبُّ الصيام إلى الله صيامُ داود. كان يصوم نصف الدهر. وأحبُّ الصلاة إلى الله عز وجل صلاةُ داود (عليه السلام). كان يرقد شطر الليل، ثم يقوم، ثم يرقد آخره. يقوم ثلث الليل بعد شطره» قال: قلت لعمرو ابن دينار: أعمرو ابن أوس كان يقول: يقوم ثلث الليل بعد شطره؟ قال: نعم.

١٩١-(١١٥٩) وحدثنا يحيى ابن يحيى. أخبرنا خالد ابن عبد الله، عن خالد، عن أبي قلابة. قال: أخبرني

أبو المليح، قال:

دخلت مع أبيك على عبد الله ابن عمرو، فحدثنا: أن رسول الله ﷺ ذكر له صومي، فدخل علي، فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف، فجلس على الأرض، وصارت الوسادة بيني وبينه، فقال لي: «أما يكفيك من كل شهر ثلاثة أيام؟». قلت: يا رسول الله! قال: «خمسًا». قلت: يا رسول الله! قال: «سبعًا» قلت: يا رسول الله! قال: «تسعًا» قلت: يا رسول الله! قال: «أحد عشر» قلت: يا رسول الله! فقال النبي ﷺ: «لا صوم فوق صوم داود، شطر الدهر، صيام يوم وإفطار يوم». [أخرجه البخاري: ١٩٨٠، ٦٢٧٧].

١٩٢-(١١٥٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة(ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن زياد ابن فياض، قال: سمعت أبا عياض.

عن عبد الله ابن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال له: «صم يومًا، ولك أجر ما بقي». قال: إني أطيق أكثر من ذلك، قال: «صم يومين، ولك أجر ما بقي» قال: إني أطيق أكثر من ذلك، قال: «صم ثلاثة أيام، ولك أجر ما بقي» قال: إني أطيق أكثر من ذلك، قال: «صم أربعة أيام، ولك أجر ما بقي» قال: إني أطيق أكثر من ذلك، قال: «صم أفضل الصيام عند الله، صوم داود (عليه السلام) كان يصوم يومًا ويفطر يومًا».

١٩٣-(١١٥٩) وحدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن حاتم، جميعًا، عن ابن مهدي.

قال زهير: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا سليم ابن حيان، حدثنا سعيد ابن ميناء، قال:

قال عبد الله ابن عمرو: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الله ابن عمرو! بلغني أنك تصوم النهار وتقوم الليل، فلا تفعل، فإن لجسدك عليك حظًا، ولعينك عليك حظًا، وإن لزوجك عليك حظًا، صم وأفطر، صم من كل شهر ثلاثة أيام، فذلك صوم الدهر». قلت: يا رسول الله! إن بي قوة، قال: «فصم صوم داود (عليه السلام) صم يومًا وأفطر يومًا». فكان يقول: يا ليتني أخذت بالرخصة.

(٣٦)- باب: استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر وصوم يوم عرفة وعاشوراء والاثنين والخميس

١٩٤-(١١٦٠) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا عبد الوارث، عن يزيد الرشك، قال: حدثتني معاذة العدوية.

أنها سألت عائشة زوج النبي ﷺ: أكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة أيام؟ قالت: نعم. فقلت لها: من أي أيام الشهر كان يصوم؟ قالت: لم يكن يبالي من أي أيام الشهر يصوم.

١٩٥-(١١٦١) وحدثني عبد الله ابن محمد ابن أسماء الضبعي، حدثنا مهدي (وهو ابن ميمون)، حدثنا غيلان ابن جرير، عن مطرف.

عن عمران ابن حصين، أن النبي ﷺ قال له (أو قال لرجل وهو يسمع): «يا فلان! أصمت من سرة هذا الشهر؟» قال: لا، قال: «فإذا أفطرت، فصم يومين». [أخرجه البخاري: ١٩٨٣].

١٩٦-(١١٦٢) وحدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وقتيبة ابن سعيد، جميعًا، عن حماد.

قال يحيى: أخبرنا حماد ابن زيد، عن غيلان، عن عبد الله ابن معبد الزماني.

عَنْ أبي قتادة: رَجُلٌ أتى النَّبِيَّ ﷺ فقال: كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، فَلَمَّا رَأى عُمَرُ غَضَبَهُ قال: رَضِينا بالله رَبّاً، وبالإسلام دِيناً، وبمحمّدٍ نَبِيّاً، نَعُوذُ بالله مِنْ غَضَبِ الله وغَضَبِ رَسُولِه، فَجَعَلَ عُمَرُ يُرَدِّدُ هذا الكلام حتّى سَكَنَ غَضَبُه، فقال عُمَرُ: يا رَسُولَ الله! كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّه؟ قال: (لا صامَ ولا أفْطَرَ). (أو قال:(لَمْ يَصُمْ ولَمْ يُفْطِرْ). قال: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ ويُفْطِرُ يَوْماً؟ قال: (ويُطِيقُ ذلكَ أحَدٌ). قال: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْماً ويُفْطِرُ يَوْماً؟ قال: (ذاكَ صَوْمُ داوُدَ (عليه السلام)). قال: كَيْفَ مَنْ يَصُومُ يَوْماً ويُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قال: (وَدِدْتُ أنّي طُوِّقْتُ ذلكَ). ثُمَّ قال: رَسُولُ الله ﷺ: (ثلاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، ورَمَضانُ إلى رَمَضانَ، فهذا صِيامُ الدَّهْرِ كُلِّه، صِيامُ يَوْمِ عَرَفَةَ، أحْتَسِبُ على الله أنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الّتي قَبْلَه، والسَّنَةَ الّتي بَعْدَه، وصِيامُ يَوْمِ عاشُوراءَ، أحْتَسِبُ على الله أنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الّتي قَبْلَه).

١٩٧-(١١٦٢) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابْنُ المُثَنّى ومُحَمَّدُ ابْنُ بَشّارٍ (واللَّفْظُ لابْنِ المُثَنّى) قالا: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عَنْ غَيْلانَ ابْنِ جَرِيرٍ، سَمِعَ عَبْدَ الله ابْنَ مَعْبَدٍ الزِّمّانِيَّ.

عَنْ أبي قتادة الأنصاري، أنّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ، عَنْ صَوْمِه؟ قال: فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، فقال عُمَرُ: رَضِينا بالله رَبّاً، وبالإسلام دِيناً، وبمحمّدٍ رَسُولاً، وبِبَيْعَتِنا بَيْعَةً. قال: فَسُئِلَ، عَنْ صِيامِ الدَّهْرِ؟ فقال: (لا صامَ ولا أفْطَرَ (أو ما صامَ وما أفْطَرَ)). قال: فَسُئِلَ، عَنْ صَوْمِ يَوْمَيْنِ وإفْطارِ يَوْمٍ؟ قال: (ومَنْ يُطِيقُ ذلكَ؟). قال: وسُئِلَ، عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وإفْطارِ يَوْمَيْنِ؟ قال: (لَيْتَ أنّ الله قَوّانا لِذلكَ). قال: وسُئِلَ، عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وإفْطارِ يَوْمٍ؟ قال: (ذاكَ صَوْمُ أخي داوُدَ عليه السلام). قال: وسُئِلَ، عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ، قال: (ذاكَ يَوْمٌ وُلِدْتُ فيه، ويَوْمٌ بُعِثْتُ أو أُنْزِلَ عَلَيَّ فيه). قال: فقال: (صَوْمُ ثلاثةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، ورَمَضانَ إلى رَمَضانَ، صَوْمُ الدَّهْرِ). قال: وسُئِلَ، عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ؟ فقال: (يُكَفِّرُ السَّنَةَ الماضِيَةَ والباقِيَةَ). قال: وسُئِلَ، عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عاشُوراءَ؟ فقال: (يُكَفِّرُ السَّنَةَ الماضِيَةَ).

وفي هذا الحديث مِنْ رِوايةِ شُعْبَةَ قال: وسُئِلَ، عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الاثْنَيْنِ والخَمِيسِ؟ فَسَكَتْنا، عَنْ ذِكْرِ الخَمِيسِ لَمّا نُراه وَهْماً.

١٩٧-(١١٦٢) وحَدَّثَناه عُبَيْدُ الله ابْنُ مُعاذٍ، حَدَّثَنا أبي (ح).

وحَدَّثَنا أبو بَكْرِ ابْنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا شَبابَةُ (ح).

وحَدَّثَنا إسْحاقُ ابْنُ إبْراهِيمَ، أخْبَرَنا النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهذا الإسْنادِ.

١٩٧-(١١٦٢) وحَدَّثَني أحْمَدُ ابْنُ سَعِيدٍ الدّارِمِيُّ، حَدَّثَنا حَبّانُ ابْنُ هِلالٍ، حَدَّثَنا أبانُ العَطّارُ، حَدَّثَنا غَيْلانُ ابْنُ جَرِيرٍ، في هذا الإسْنادِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

غَيْرَ أنّه ذَكَرَ فيه الاثْنَيْنِ، ولَمْ يَذْكُرِ الخَمِيسَ.

١٩٨-(١١٦٢) وحَدَّثَني زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنا مَهْدِيُّ ابْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ غَيْلانَ، عَنْ عَبْدِ الله ابْنِ مَعْبَدٍ الزِّمّانِيِّ.

عَنْ أبي قتادة الأنصاري، أنّ رَسُولَ الله ﷺ سُئِلَ، عَنْ صَوْمِ الاثْنَيْنِ؟ فقال: (فيه وُلِدْتُ وفيه أُنْزِلَ عَلَيَّ).

(٣٧)- باب: صَوْمِ سُرَرِ شَعْبانَ

١٩٩-(١١٦١) حَدَّثَنا هَدّابُ ابْنُ خالِدٍ، حَدَّثَنا حَمّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ (ولَمْ أفْهَمْ مُطَرِّفاً مِنْ هَدّابٍ).

عَنْ عِمْرانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، أنّ رَسُولَ الله ﷺ قال له (أو لآخَرَ): (أصُمْتَ مِنْ سُرَرِ شَعْبانَ؟). قال: لا، قال: فإذا

أفطرت، فصم يومين.

٢٠٠-(١١٦١) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون، عن الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف.

عن عمران ابن حصين، أن النبي ﷺ قال لرجل: «هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا؟» قال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «فإذا أفطرت من رمضان، فصم يومين مكانه».

٢٠١-(١١٦١) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن ابن أخي مطرف ابن الشخير، قال: سمعت مطرفا يحدث.

عن عمران ابن حصين، أن النبي ﷺ قال لرجل: «هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا؟» يعني شعبان، قال: لا، قال فقال له: «إذا أفطرت رمضان، فصم يوما أو يومين». (شعبة الذي شك فيه) قال: وأظنه قال يومين.

٢٠١-(١١٦١) و حدثني محمد ابن قدامة ويحيى اللؤلؤي، قالا: أخبرنا النضر، أخبرنا شعبة، حدثنا عبد الله ابن هانئ ابن أخي مطرف، في هذا الإسناد، بمثله.

(٣٨) باب: فضل صوم المحرم

٢٠٢-(١١٦٣) حدثني قتيبة ابن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن حميد ابن عبد الرحمن الحميري.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الصيام، بعد رمضان، شهر الله المحرم. وأفضل الصلاة، بعد الفريضة، صلاة الليل» [وسيأتي برقم ١١٦٦].

٢٠٣-(١١٦٣) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن عبد الملك ابن عمير، عن محمد ابن المنتشر، عن حميد ابن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة، يرفعه، قال: سئل: أي الصلاة أفضل بعد المكتوبة؟ وأي الصيام أفضل بعد شهر رمضان؟ فقال: «أفضل الصلاة، بعد الصلاة المكتوبة، الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام، بعد شهر رمضان، صيام شهر الله المحرم».

٢٠٣-(١١٦٣) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن عبد الملك ابن عمير، بهذا الإسناد، في ذكر الصيام، عن النبي ﷺ، بمثله.

(٣٩)- باب: استحباب صوم ستة أيام من شوال إتباعا لرمضان

٢٠٤-(١١٦٤) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر، جميعا، عن إسماعيل.

قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل ابن جعفر، أخبرني سعد ابن سعيد ابن قيس، عن عمر ابن ثابت ابن الحارث الخزرجي.

عن أبي أيوب الأنصاري، أنه حدثه: أن رسول الله ﷺ قال: «من صام رمضان، ثم أتبعه ستا من شوال، كان كصيام الدهر».

٢٠٤-(١١٦٤) و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سعد ابن سعيد، أخو يحيى ابن سعيد، أخبرنا عمر ابن ثابت، أخبرنا أبو أيوب الأنصاري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، بمثله.

٢٠٤-(١١٦٤) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن المبارك، عن سعد ابن سعيد، قال: سمعت عمر ابن ثابت قال: سمعت أبا أيوب يقول: قال رسول الله ﷺ، بمثله.

(٤٠) باب: فضل ليلة القدر والحث على طلبها، وبيان محلها وأرجى أوقات طلبها

٢٠٥-(١١٦٥) وحدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رجالا من أصحاب النبي ﷺ أروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر، فقال رسول الله ﷺ: «أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الأواخر، فمن كان متحريها، فليتحرها في السبع الأواخر». [أخرجه البخاري: ١١٥٨، ٢٠١٥].

٢٠٦-(١١٦٥) وحدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله ابن دينار.

عن ابن عمر عن النبي ﷺ، قال: «تحروا ليلة القدر في السبع الأواخر».

٢٠٧-(١١٦٥) وحدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب، قال زهير: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم.

عن أبيه، قال: رأى رجل أن ليلة القدر ليلة سبع وعشرين، فقال النبي ﷺ: «أرى رؤياكم في العشر الأواخر، فاطلبوها في الوتر منها». [أخرجه البخاري: ١٩٩١].

٢٠٨-(١١٦٥) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سالم ابن عبد الله ابن عمر؛

أن أباه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، لليلة القدر: «إن ناسا، منكم قد أروا أنها في السبع الأول، وأري ناس منكم أنها في السبع الغوابر، فالتمسوها في العشر الغوابر».

٢٠٩-(١١٦٥) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عقبة (وهو ابن حريث) قال:

سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «التمسوها في العشر الأواخر (يعني ليلة القدر) فإن ضعف أحدكم أو عجز، فلا يغلبن على السبع البواقي».

٢١٠-(١١٦٥) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن جبلة، قال:

سمعت ابن عمر يحدث، عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «من كان ملتمسها فليلتمسها في العشر الأواخر».

٢١١-(١١٦٥) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر، عن الشيباني، عن جبلة ومحارب.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «تحينوا ليلة القدر في العشر الأواخر». أو قال: «في التسع الأواخر».

٢١٢-(١١٦٦) حدثنا أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «أريت ليلة القدر، ثم أيقظني بعض أهلي فنسيتها، فالتمسوها في العشر الغوابر». وقال حرملة: «فنسيتها».

٢١٣-(١١٦٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا بكر (وهو ابن مضر)، عن ابن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن.

عن أبي سعيد الخدري، قال: كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر التي في وسط الشهر، فإذا كان من حين تمضي عشرون ليلة، ويستقبل إحدى وعشرين، يرجع إلى مسكنه، ورجع من كان يجاور معه، ثم إنه أقام في شهر، جاور فيه تلك الليلة التي كان يرجع فيها، فخطب الناس، فأمرهم بما شاء الله، ثم قال: «إني كنت أجاور هذه العشر، ثم بدا لي أن أجاور هذه العشر الأواخر،

فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِي فَلْيَبِتْ فِي مُعْتَكَفِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَأُنْسِيتُهَا، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فِي كُلِّ وِتْرٍ، وَقَدْ رَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: مُطِرْنَا لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فِي مُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَقَدِ انْصَرَفَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَوَجْهُهُ مُبْتَلٌّ طِينًا وَمَاءً. [اخرجه البخاري: ٢٠١٨، ٢٠٢٧].

٢١٤-(١١٦٧) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ(يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَاوِرُ، فِي رَمَضَانَ، الْعَشْرَ الَّتِي فِي وَسَطِ الشَّهْرِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلْيَثْبُتْ فِي مُعْتَكَفِهِ». وَقَالَ: وَجَبِينُهُ مُمْتَلِئًا طِينًا وَمَاءً.

٢١٥-(١١٦٧) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ ابْنُ غَزِيَّةَ الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ، ثُمَّ اعْتَكَفَ الْعَشْرَ الأَوْسَطَ، فِي قُبَّةٍ تُرْكِيَّةٍ عَلَى سُدَّتِهَا حَصِيرٌ، قَالَ: فَأَخَذَ الْحَصِيرَ بِيَدِهِ فَنَحَّاهَا فِي نَاحِيَةِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ أَطْلَعَ رَأْسَهُ فَكَلَّمَ النَّاسَ، فَدَنَوْا مِنْهُ، فَقَالَ: «إِنِّي اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الأَوَّلَ، أَلْتَمِسُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ، ثُمَّ اعْتَكَفْتُ الْعَشْرَ الأَوْسَطَ، ثُمَّ أُتِيتُ، فَقِيلَ لِي: إِنَّهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَعْتَكِفَ فَلْيَعْتَكِفْ». فَاعْتَكَفَ النَّاسُ مَعَهُ، قَالَ: «وَإِنِّي أُرِيتُهَا لَيْلَةَ وِتْرٍ، وَإِنِّي أَسْجُدُ صَبِيحَتَهَا فِي طِينٍ وَمَاءٍ». فَأَصْبَحَ مِنْ لَيْلَةِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ، وَقَدْ قَامَ إِلَى الصُّبْحِ فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ، فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ، فَأَبْصَرْتُ الطِّينَ وَالْمَاءَ، فَخَرَجَ حِينَ فَرَغَ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَجَبِينُهُ وَرَوْثَةُ أَنْفِهِ فِيهِمَا الطِّينُ وَالْمَاءُ، وَإِذَا هِيَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ.

٢١٦-(١١٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

فَأَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَكَانَ لِي صَدِيقًا، فَقُلْتُ: أَلَا تَخْرُجُ بِنَا إِلَى النَّخْلِ؟ فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ، فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعَشْرَ الْوُسْطَى مِنْ رَمَضَانَ، فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عِشْرِينَ، فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَإِنِّي نَسِيتُهَا(أَوْ أُنْسِيتُهَا) فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ كُلِّ وِتْرٍ، وَإِنِّي أُرِيتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ، فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) فَلْيَرْجِعْ». قَالَ: فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً، قَالَ: وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمُطِرْنَا، حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ، قَالَ: حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ. [اخرجه البخاري: ٦٦٩، ٨١٣، ٨٣٦، ١٠٣٩، ٢٠١٦، ٢٠٤٠، ٢٠٢٧].

٢١٦-(١١٦٧) وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ(ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، كِلَاهُمَا، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

وَفِي حَدِيثِهِمَا: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ، وَعَلَى جَبْهَتِهِ وَأَرْنَبَتِهِ أَثَرُ الطِّينِ.

٢١٧-(١١٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ

خلاد، قالا: حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف رسول الله ﷺ العشر الأوسط من رمضان، يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له، فلما انقضين أمر بالبناء فقوض، ثم أبينت له أنها في العشر الأواخر، فأمر بالبناء فأعيد، ثم خرج على الناس، فقال: «يا أيها الناس! إنها كانت أبينت لي ليلة القدر، وإني خرجت لأخبركم بها، فجاء رجلان يحتقان معهما الشيطان، فنسيتها، فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان، التمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة». قال قلت: يا أبا سعيد! إنكم أعلم بالعدد منا، قال: أجل، نحن أحق بذلك منكم، قال قلت: ما التاسعة والسابعة والخامسة؟ قال: إذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها ثنتين وعشرين وهي التاسعة، فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة، فإذا مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة.

وقال ابن خلاد (مكان يحتقان): يختصمان.

٢١٨-(١١٦٨) وحدثنا سعيد ابن عمرو ابن سهل ابن إسحاق ابن محمد ابن الأشعث ابن قيس الكندي وعلي ابن خشرم، قالا: حدثنا أبو ضمرة، حدثني الضحاك ابن عثمان (وقال ابن خشرم: عن الضحاك ابن عثمان)، عن أبي النضر، مولى عمر ابن عبيد الله، عن بسر ابن سعيد.

عن عبد الله ابن أنيس، أن رسول الله ﷺ قال: «أريت ليلة القدر ثم أنسيتها، وأراني صبحها أسجد في ماء وطين». قال: فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين، فصلى بنا رسول الله ﷺ، فانصرف وإن أثر الماء والطين على جبهته وأنفه. قال: وكان عبد الله ابن أنيس يقول: ثلاث وعشرين.

٢١٩-(١١٦٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير ووكيع، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: (قال ابن نمير) «التمسوا» (وقال وكيع) «تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان». [أخرجه البخاري ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠١٧].

٢٢٠-(٧٦٢) وحدثنا محمد ابن حاتم وابن أبي عمر، كلاهما، عن ابن عيينة.

قال ابن حاتم: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عبدة وعاصم ابن أبي النجود، سمعا زر ابن حبيش يقول:

سألت أبي ابن كعب، فقلت: إن أخاك ابن مسعود يقول: من يقم الحول يصب ليلة القدر، فقال: رحمه الله! أراد أن لا يتكل الناس، أما إنه قد علم أنها في رمضان، وأنها في العشر الأواخر، وأنها ليلة سبع وعشرين، ثم حلف لا يستثني، أنها ليلة سبع وعشرين، فقلت: بأي شيء تقول ذلك؟ يا أبا المنذر! قال: بالعلامة، أو بالآية التي أخبرنا رسول الله ﷺ أنها تطلع يومئذ، لا شعاع لها.

٢٢١-(٧٦٢) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبدة ابن أبي لبابة يحدث، عن زر ابن حبيش.

عن أبي ابن كعب، قال: قال أبي، في ليلة القدر: والله! إني لأعلمها.

قال شعبة: وأكبر علمي هي الليلة التي أمرنا رسول الله ﷺ بقيامها، هي ليلة سبع وعشرين. وإنما شك شعبة في هذا الحرف: هي الليلة التي أمرنا بها رسول الله ﷺ، قال: وحدثني بها صاحب لي عنه.

٢٢٢-(١١٧٠) وحدثنا محمد ابن عباد وابن أبي عمر، قالا: حدثنا مروان (وهو الفزاري)، عن يزيد (وهو ابن كيسان)، عن أبي حازم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: تَذَاكَرْنَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يَذْكُرُ، حِينَ طَلَعَ الْقَمَرُ، وَهُوَ مِثْلُ شِقِّ جَفْنَةٍ».

١٤ كتاب الاعتكاف

(١)- باب: اعتكاف العشر الأواخر من رمضان

١-(١١٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ.

٢-(١١٧١) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ؛ أَنَّ نَافِعاً حَدَّثَهُ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ. قَالَ نَافِعٌ: وَقَدْ أَرَانِي عَبْدُ اللهِ ﷺ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَعْتَكِفُ فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مِنَ الْمَسْجِدِ. [أخرجه البخاري ٢٠٢٥].

٣-(١١٧٢) وحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ.

٤-(١١٧٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، جَمِيعاً، عَنْ هِشَامٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ. [أخرجه البخاري ٢٠١٩، ٢٠٢٠]

٥-(١١٧٢) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ، حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ.

(٢)- باب: متى يدخل من أراد الاعتكاف في معتكفه

٦-(١١٧٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، صَلَّى الْفَجْرَ ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ. وَإِنَّهُ أَمَرَ بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ، أَرَادَ الاعْتِكَافَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَأَمَرَتْ زَيْنَبُ بِخِبَائِهَا فَضُرِبَ، وَأَمَرَ غَيْرُهَا مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِخِبَائِهِ فَضُرِبَ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَجْرَ، نَظَرَ فَإِذَا الأَخْبِيَةُ، فَقَالَ: «آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟» فَأَمَرَ بِخِبَائِهِ فَقُوِّضَ، وَتَرَكَ الاعْتِكَافَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى اعْتَكَفَ فِي الْعَشْرِ الأَوَّلِ مِنْ شَوَّالٍ. [أخرجه البخاري ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٤١، ٢٠٤٥]

٦-(١١٧٣) وحَدَّثَنَاهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح).

وحَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح).

وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق.

كل هؤلاء، عن يحيى ابن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، بمعنى حديث أبي معاوية.

وفي حديث ابن عيينة وعمرو ابن الحارث وابن إسحاق ذكر عائشة وحفصة وزينب رضي الله عنهن، ضربن الأخبية للاعتكاف.

(٣)- باب: الاجتهاد في العشر الأواخر من شهر رمضان

٧-(١١٧٤) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي وابن أبي عمر، جميعا، عن ابن عيينة.

قال إسحاق: أخبرنا سفيان ابن عيينة، عن أبي يعفور، عن مسلم ابن صبيح، عن مسروق.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر، أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر. [أخرجه البخاري: ٢٠٢٤].

٨-(١١٧٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو كامل الجحدري، كلاهما، عن عبد الواحد ابن زياد.

قال قتيبة: حدثنا عبد الواحد، عن الحسن ابن عبيد الله، قال: سمعت إبراهيم يقول: سمعت الأسود ابن يزيد يقول: قالت عائشة: كان رسول الله ﷺ يجتهد في العشر الأواخر، ما لا يجتهد في غيره.

(٤) باب: صوم عشر ذي الحجة

٩-(١١٧٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو معاوية)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود.

عن عائشة، قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ صائما في العشر قط.

١٠-(١١٧٦) وحدثني أبو بكر ابن نافع العبدي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة؛ أن النبي ﷺ لم يصم العشر.

١٥- كتاب الحج

(١)- باب: ما يُباحُ للمُحْرِمِ بِحَجٍّ أوْ عُمْرَةٍ وَمَا لا يُبَاحُ وَبَيَانِ تَحْرِيمِ الطِّيبِ عَلَيْهِ.

١-(١١٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تَلْبَسُوا القُمُصَ، وَلا العَمَائِمَ، وَلا السَّرَاوِيلاتِ، وَلا البَرَانِسَ، وَلا الخِفَافَ، إلا أحَدٌ لا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ، وَلا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلا الوَرْسُ». [أخرجه البخاري: ١٣٤، ٣٦٦، ١٥٤٢، ١٨٣٨، ٥٧٩٤، ٥٨٠٣، ٥٨٠٥].

٢-(١١٧٧) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، كُلُّهُمْ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قالَ يَحْيَى: أخْبَرَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنْ أبِيهِ، قالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يَلْبَسُ المُحْرِمُ؟ قالَ: «لا يَلْبَسِ المُحْرِمُ القَمِيصَ، وَلا العِمَامَةَ، وَلا البُرْنُسَ، وَلا السَّرَاوِيلَ، وَلا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ وَلا زَعْفَرَانٌ وَلا الخُفَّيْنِ، إلا أنْ لا يَجِدَ نَعْلَيْنِ فَلْيَقْطَعْهُمَا، حَتَّى يَكُونَا أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ». [أخرجه البخاري: ١٣٤، ٣٦٦، ١٨٤٢، ٥٨٠٦].

٣-(١١٧٧) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أنَّهُ قالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أنْ يَلْبَسَ المُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أوْ وَرْسٍ، وَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أسْفَلَ مِنَ الكَعْبَيْنِ». [أخرجه البخاري: ٥٨٤٧، ٥٨٥٢].

٤-(١١٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا، عَنْ حَمَّادٍ.

قالَ يَحْيَى: أخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ ابْنِ زَيْدٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ يَقُولُ: «السَّرَاوِيلُ، لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الإزَارَ، وَالخُفَّانِ، لِمَنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ» يَعْنِي المُحْرِمَ. [أخرجه البخاري: ١٧٤٠، ١٨٤١، ١٨٤٣، ٥٨٠٤، ٥٨٥٣].

٤-(١١٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) (ح).

وحَدَّثَنِي أبُو غَسَّانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الإسْنَادِ؛ أنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ، فَذَكَرَ هَذَا الحَدِيثَ.

٤-(١١٧٧) وحَدَّثَنَا أبُو بَكْرِ ابْنُ أبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أخْبَرَنَا هُشَيْمٌ (ح).

وحَدَّثَنَا أبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ (ح).

وحَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، أخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح).

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ، عَنْ أيُّوبَ، كُلُّ هَؤُلاءِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الإسْنَادِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ أحَدٌ مِنْهُمْ: يَخْطُبُ بِعَرَفَاتٍ، غَيْرُ شُعْبَةَ وَحْدَهُ.

٥-(١١٧٩) وحَدَّثَنَا أحْمَدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أبُو الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ إزَارًا فَلْيَلْبَسْ سَرَاوِيلَ».

٦-(١١٨٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ ابنُ أبي رَبَاحٍ، عَنْ صَفْوَانَ ابنِ يَعْلَى ابنِ أُمَيَّةَ.

عَنْ أبِيهِ، قالَ: جَاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِالجِعْرَانَةِ، عَلَيْهِ جُبَّةٌ وَعَلَيْهَا خَلُوقٌ (أوْ قالَ: أثَرُ صُفْرَةٍ) فَقالَ: كَيْفَ تَأْمُرُنِي أنْ أصْنَعَ في عُمْرَتِي؟ قالَ: وَأُنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الوَحْيُ، فَسُتِرَ بِثَوْبٍ، وَكَانَ يَعْلَى يَقُولُ: وَدِدْتُ أنِّي أرَى النَّبِيَّ ﷺ وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ. قالَ فَقالَ: أيَسُرُّكَ أنْ تَنْظُرَ إلى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ الوَحْيُ؟ قالَ: فَرَفَعَ عُمَرُ طَرَفَ الثَّوْبِ، فَنَظَرْتُ إلَيْهِ لَهُ غَطِيطٌ، (قالَ وَأحْسَبُهُ قالَ) كَغَطِيطِ البَكْرِ، قالَ: فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قالَ: «أيْنَ السَّائِلُ، عَنِ العُمْرَةِ؟ اغْسِلْ عَنْكَ أثَرَ الصُّفْرَةِ (أوْ قالَ أثَرَ الخَلُوقِ) وَاخْلَعْ عَنْكَ جُبَّتَكَ، وَاصْنَعْ في عُمْرَتِكَ مَا أنْتَ صَانِعٌ في حَجِّكَ». [أخرجه البخاري: ١٧٨٩، ١٨٤٧، ٤٩٨٥].

٧-(١١٨٠) وحَدَّثَنَا ابنُ أبي عُمَرَ، قالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ ابنِ يَعْلَى.

عَنْ أبِيهِ، قالَ: أتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ بِالجِعْرَانَةِ، وَأنَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ (يَعْنِي جُبَّةً)، وَهُوَ مُتَضَمِّخٌ بِالخَلُوقِ، فَقالَ: إنِّي أحْرَمْتُ بِالعُمْرَةِ وَعَلَيَّ هَذَا، وَأنَا مُتَضَمِّخٌ بِالخَلُوقِ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ: «مَا كُنْتَ صَانِعًا في حَجِّكَ؟» قالَ: أنْزِعُ عَنِّي هَذِهِ الثِّيَابَ، وَأغْسِلُ عَنِّي هَذَا الخَلُوقَ، فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ: «مَا كُنْتَ صَانِعًا في حَجِّكَ، فَاصْنَعْهُ في عُمْرَتِكَ».

٨-(١١٨٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ ابنُ إبْرَاهِيمَ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابنُ حُمَيْدٍ، أخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابنُ بَكْرٍ، قالا: أخْبَرَنَا ابنُ جُرَيْجٍ (ح).

وحَدَّثَنَا عَلِيُّ ابنُ خَشْرَمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). أخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ ابنِ جُرَيْجٍ، قالَ: أخْبَرَنِي عَطَاءٌ؛ أنَّ صَفْوَانَ ابنَ يَعْلَى ابنِ أُمَيَّةَ أخْبَرَهُ.

أنَّ يَعْلَى كانَ يَقُولُ لِعُمَرَ ابنِ الخَطَّابِ: لَيْتَنِي أرَى نَبِيَّ اللهِ ﷺ حِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِالجِعْرَانَةِ، وَعَلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَوْبٌ قَدْ أُظِلَّ بِهِ عَلَيْهِ، مَعَهُ نَاسٌ مِنْ أصْحَابِهِ فِيهِمْ، عُمَرُ إذْ جَاءَهُ رَجُلٌ عَلَيْهِ جُبَّةُ صُوفٍ، مُتَضَمِّخٌ بِطِيبٍ، فَقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! كَيْفَ تَرَى في رَجُلٍ أحْرَمَ بِعُمْرَةٍ في جُبَّةٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّخَ بِطِيبٍ؟ فَنَظَرَ إلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ سَاعَةً، ثُمَّ سَكَتَ، فَجَاءَهُ الوَحْيُ، فَأشَارَ عُمَرُ بِيَدِهِ إلى يَعْلَى ابنِ أُمَيَّةَ: تَعَالَ، فَجَاءَ يَعْلَى فَأدْخَلَ رَأْسَهُ، فَإذَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْمَرُّ الوَجْهِ، يَغِطُّ سَاعَةً، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فَقالَ: «أيْنَ الَّذِي سَألَنِي، عَنِ العُمْرَةِ آنِفًا». فَالْتُمِسَ الرَّجُلُ فَجِيءَ بِهِ، فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أمَّا الطِّيبُ الَّذِي بِكَ فَاغْسِلْهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، وَأمَّا الجُبَّةُ، فَانْزِعْهَا، ثُمَّ اصْنَعْ في عُمْرَتِكَ، مَا تَصْنَعُ في حَجِّكَ». [أخرجه البخاري: ١٥٣٦، ٤٣٢٩، ٤٩٨٥].

٩-(١١٨٠) وحَدَّثَنَا عُقْبَةُ ابنُ مُكْرَمٍ العَمِّيُّ وَمُحَمَّدُ ابنُ رَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لابنِ رَافِعٍ) قالا: حَدَّثَنَا وَهْبُ ابنُ جَرِيرِ ابنِ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا أبِي، قالَ: سَمِعْتُ قَيْسًا يُحَدِّثُ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ ابنِ يَعْلَى ابنِ أُمَيَّةَ.

عَنْ أبِيهِ، أنَّ رَجُلًا أتَى النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِالجِعْرَانَةِ، قَدْ أهَلَّ بِالعُمْرَةِ، وَهُوَ مُصَفِّرٌ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، فَقالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إنِّي أحْرَمْتُ بِعُمْرَةٍ، وَأنَا كَمَا تَرَى، فَقالَ: «انْزِعْ عَنْكَ الجُبَّةَ، وَاغْسِلْ عَنْكَ الصُّفْرَةَ، وَمَا كُنْتَ صَانِعًا في حَجِّكَ، فَاصْنَعْهُ في عُمْرَتِكَ».

١٠-(١١٨٠) و حدثنا إسحاق ابن منصور، أخبرنا أبو علي عبيد الله ابن عبد المجيد، حدثنا رباح ابن أبي معروف، قال: سمعت عطاء قال: أخبرني صفوان ابن يعلى.

عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فأتاه رجل عليه جبة، بها أثر من خلوق، فقال: يا رسول الله! إني أحرمت بعمرة، فكيف أفعل؟ فسكت عنه، فلم يرجع إليه، وكان عمر يستره إذا أنزل عليه الوحي، يظله. فقلت لعمر: إني أحب، إذا أنزل عليه الوحي، أن أدخل رأسي معه في الثوب، فلما أنزل عليه، خمره عمر بالثوب، فجئته فأدخلت رأسي معه في الثوب، فنظرت إليه، فلما سري عنه قال: «أين السائل آنفا، عن العمرة؟» فقام إليه الرجل. فقال: «انزع عنك جبتك، واغسل أثر الخلوق الذي بك، وافعل في عمرتك، ما كنت فاعلا في حجك».

(٢)- باب: مواقيت الحج والعمرة

١١-(١١٨١) حدثنا يحيى ابن يحيى وخلف ابن هشام وأبو الربيع وقتيبة، جميعا، عن حماد.

قال يحيى: أخبرنا حماد ابن زيد، عن عمرو ابن دينار، عن طاوس.

عن ابن عباس، قال: وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة، ذا الحليفة، ولأهل الشام، الجحفة، ولأهل نجد، قرن المنازل، ولأهل اليمن، يلملم، قال: «فهن لهن، ولمن أتى عليهن من غير أهلهن، ممن أراد الحج والعمرة، فمن كان دونهن فمن أهله، وكذا فكذلك، حتى أهل مكة يهلون منها». [أخرجه البخاري: ١٥٢٦، ١٥٢٩].

١٢-(١١٨١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى ابن آدم، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله ابن طاوس، عن أبيه.

عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام، الجحفة، ولأهل نجد، قرن المنازل ولأهل اليمن، يلملم، وقال: «هن لهم ولكل آت أتى عليهن من غيرهن، ممن أراد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك، فمن حيث أنشأ، حتى أهل مكة، من مكة». [أخرجه البخاري: ١٥٢٤، ١٥٣٠، ١٨٤٥]

١٣-(١١٨٢) و حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «يهل أهل المدينة، من ذي الحليفة، وأهل الشام، من الجحفة، وأهل نجد، من قرن».

قال عبد الله: وبلغني أن رسول الله ﷺ قال: «ويهل أهل اليمن من يلملم». [أخرجه البخاري: ١٣٣، ١٥٢٥]

١٧-(٠٠٠) و حدثني زهير ابن حرب وابن أبي عمر.

قال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سالم.

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «يهل أهل المدينة من ذي الحليفة، ويهل أهل الشام، من الجحفة، ويهل أهل نجد من قرن».

قال ابن عمر: وذكر لي (ولم أسمع) أن رسول الله ﷺ قال: «ويهل أهل اليمن من يلملم».

١٤-(١١٨٢) و حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم ابن عبد الله ابن عمر ابن الخطاب.

عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مهل أهل المدينة ذو الحليفة، ومهل أهل الشام مهيعة، وهي الجحفة، ومهل أهل نجد قرن».

قال عبد الله ابن عمر: وزعموا أن رسول الله

ﷺ (ولم أسمع ذلك منه) قال: «ويهل أهل اليمن من يلملم». [أخرجه البخاري: ١٥٢٧، ١٥٢٨].

١٥-(١١٨٢) حدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا إسماعيل ابن جعفر)، عن عبد الله ابن دينار.

انه سمع ابن عمر قال: أمر رسول الله ﷺ أهل المدينة أن يهلوا من ذي الحليفة، وأهل الشام من الجحفة، وأهل نجد من قرن.

وقال عبد الله ابن عمر: وأخبرت أنه قال: «ويهل أهل اليمن من يلملم». [أخرجه البخاري: ٧٣٤٤].

١٦-(١١٨٣) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا روح ابن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

انه سمع جابر ابن عبد الله يسأل، عن المهل فقال: سمعت (ثم انتهى فقال: أراه يعني) النبي ﷺ.

١٨-(١١٨٣) و حدثني محمد ابن حاتم وعبد ابن حميد، كلاهما، عن محمد ابن بكر.

قال عبد: أخبرنا محمد، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

انه سمع جابر ابن عبد الله يسأل، عن المهل؟ فقال: سمعت (أحسبه رفع إلى النبي ﷺ) فقال: «مهل أهل المدينة من ذي الحليفة، والطريق الآخر الجحفة، ومهل أهل العراق من ذات عرق، ومهل أهل نجد من قرن، ومهل أهل اليمن من يلملم».

٣- باب: التلبية وصفتها ووقتها

١٩-(١١٨٤) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن عبد الله ابن عمر: أن تلبية رسول الله ﷺ: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

قال: وكان عبد الله ابن عمر يزيد فيها، لبيك لبيك، وسعديك، والخير بيديك، لبيك والرغباء إليك والعمل. [أخرجه البخاري: ١٥٤٩].

٢٠-(١١٨٤) حدثنا محمد ابن عباد، حدثنا حاتم (يعني ابن إسماعيل) عن موسى ابن عقبة، عن سالم ابن عبد الله ابن عمر، ونافع مولى عبد الله، وحمزة ابن عبد الله.

عن عبد الله ابن عمر، أن رسول الله ﷺ كان، إذا استوت به راحلته قائمة، عند مسجد ذي الحليفة، أهل فقال: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

قالوا: وكان عبد الله ابن عمر يقول: هذه تلبية رسول الله ﷺ. قال نافع: كان عبد الله يزيد مع هذا: لبيك لبيك، وسعديك، والخير بيديك لبيك، والرغباء إليك والعمل.

٢٠-(١١٨٤) و حدثنا محمد ابن المثنى: حدثنا يحيى (يعني ابن سعيد)، عن عبيد الله، أخبرني نافع، عن ابن عمر، قال: تلقفت التلبية من في رسول الله ﷺ، فذكر بمثل حديثهم.

٢١-(١١٨٤) و حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: فإن سالم ابن عبد الله ابن عمر، أخبرني.

عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يهل ملبدا، يقول: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك، والملك لا شريك لك». لا يزيد على هؤلاء الكلمات.

وأن عبد الله ابن عمر كان يقول: كان رسول الله ﷺ يركع بذي الحليفة ركعتين، ثم إذا استوت به الناقة قائمة عند مسجد ذي الحليفة، أهل بهؤلاء الكلمات.

وكان عبد الله ابن عمر يقول: كان عمر ابن الخطاب يهل بإهلال رسول الله ﷺ من هؤلاء الكلمات، ويقول: لبيك اللهم! لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك لبيك والرغباء إليك والعمل. [أخرجه البخاري: ١٥٤٠، ٥٩١٥].

٢٢-(١١٨٥) وحدثني عباس ابن عبد العظيم العنبري، حدثنا النضر ابن محمد اليمامي، حدثنا عكرمة(يعني ابن عمار) حدثنا أبو زميل.

عن ابن عباس، قال: كان المشركون يقولون: لبيك لا شريك لك، قال: فيقول رسول الله ﷺ: «ويلكم! قد، قد» فيقولون: إلا شريكا هو لك، تملكه وما ملك، يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت.

(٤)- باب: أمر أهل المدينة بالإحرام من عند مسجد ذي الحليفة

٢٣-(١١٨٦) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن موسى ابن عقبة، عن سالم ابن عبد الله.

أنه سمع أباه يقول: بيداؤكم هذه التي تكذبون على رسول الله ﷺ فيها، ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد، يعني ذا الحليفة. [أخرجه البخاري: ١٥٤١].

٢٤-(١١٨٦) وحدثناه قتيبة ابن سعيد، حدثنا حاتم(يعني ابن إسماعيل)، عن موسى ابن عقبة، عن سالم، قال:

كان ابن عمر إذا قيل له: الإحرام من البيداء، قال: البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله ﷺ، ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند الشجرة، حين قام به بعيره.

(٥)- باب: الإهلال من حيث تنبعث الراحلة

٢٥-(١١٨٧) وحدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن عبيد ابن جريج.

أنه قال لعبد الله ابن عمر: يا أبا عبد الرحمن! رأيتك تصنع أربعا لم أر أحدا من أصحابك يصنعها، قال: ما هن؟ يا ابن جريج! قال: رأيتك لا تمس من الأركان إلا اليمانيين، ورأيتك تلبس النعال السبتية، ورأيتك تصبغ بالصفرة، ورأيتك، إذا كنت بمكة، أهل الناس إذا رأوا الهلال، ولم تهلل أنت حتى يكون يوم التروية. فقال عبد الله ابن عمر: أما الأركان فإني لم أر رسول الله ﷺ يمس إلا اليمانيين، وأما النعال السبتية، فإني رأيت رسول الله ﷺ يلبس النعال التي ليس فيها شعر، ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسها، وأما الصفرة، فإني رأيت رسول الله ﷺ يصبغ بها، فأنا أحب أن أصبغ بها، وأما الإهلال فإني لم أر رسول الله ﷺ يهل حتى تنبعث به راحلته. [أخرجه البخاري: ١٦٦، ٥٨٥١، وسيأتي عند مسلم مختصرا باختلاف برقم: ١٢٦٧].

٢٦-(١١٨٧) حدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عبيد ابن جريج، قال:

حججت مع عبد الله ابن عمر ابن الخطاب، بين حج وعمرة، ثنتي عشرة مرة. فقلت: يا أبا عبد الرحمن! لقد رأيت منك أربع خصال، وساق الحديث، بهذا المعنى إلا في قصة الإهلال فإنه خالف رواية المقبري، فذكره بمعنى سوى ذكره إياه.

٢٧-(١١٨٧) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر، عن عبيد الله، عن نافع.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ، وَانْبَعَثَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ قَائِمَةً، أَهَلَّ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ. [أخرجه البخاري: ٢٨٦٥].

٢٨-(١١٨٧) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِاللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي صَالِحُ ابْنُ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ كَانَ يُخْبِرُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهَلَّ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ قَائِمَةً. [أخرجه البخاري: ١٥٥٢].

٢٩-(١١٨٧) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ سَالِمَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، ثُمَّ يُهِلُّ حِينَ تَسْتَوِي بِهِ قَائِمَةً. [أخرجه البخاري: ١٥١٤، ١٥٠٩].

(٦)- باب: الصلاة في مسجد ذي الحليفة

٣٠-(١١٨٨) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى وَأَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى (قَالَ أَحْمَدُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ حَرْمَلَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ)، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ قَالَ: بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مَبْدَأَهُ، وَصَلَّى فِي مَسْجِدِهَا.

(٧)- باب: الطيب للمحرم عند الإحرام

٣١-(١١٨٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

٣٢-(١١٨٩) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ.

عَنْ عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ حِينَ أَحَلَّ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ.

٣٣-(١١٨٩) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ

عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ. [أخرجه البخاري: ١٥٣٩، ١٧٥٤، ٥٩٢٢]

٣٤-(١١٨٩) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحِلِّهِ وَلِحُرْمِهِ.

٣٥-(١١٨٩) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ)، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُرْوَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ وَالْقَاسِمَ.

يُخْبِرَانِ عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي بِذَرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ. [أخرجه البخاري: ٥٩٣٠]

٣٦-(١١٨٩) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ، بِأَيِّ شَيْءٍ طَيَّبْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ حُرْمِهِ؟ قَالَتْ: بِأَطْيَبِ الطِّيبِ. [أخرجه البخاري: ٥٩٢٨].

٣٧-(١١٨٩) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عُرْوَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ

يُحدِّثُ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ، قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، ثُمَّ يُحْرِمُ.

٣٨-(١١٨٩) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ أَبِي الرِّجَالِ، عَنْ أُمِّهِ.

عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِحُرْمِهِ حِينَ أَحْرَمَ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُفِيضَ، بِأَطْيَبِ مَا وَجَدْتُ.

٣٩-(١١٩٠) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَخَلَفُ ابْنُ هِشَامٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ(قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، و قَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفْرِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

وَلَمْ يَقُلْ خَلَفٌ: وَهُوَ مُحْرِمٌ وَلَكِنَّهُ قَالَ: وَذَاكَ طِيبُ إِحْرَامِهِ. [أخرجه البخاري: ٢٧١، ١٥٣٧، ٥٩١٨]

٤٠-(١١٩٠) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ(قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، و قَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُهِلُّ.

٤١-(١١٩٠) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يُلَبِّي.

٤١-(١١٩٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ.

وَعَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَكَأَنِّي أَنْظُرُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ.

٤٢-(١١٩٠) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ، عَنِ الْأَسْوَدِ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ. [أخرجه البخاري: ٥٩٢٣]

٤٣-(١١٩٠) و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كُنْتُ لَأَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطِّيبِ فِي مَفَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ.

٤٤-(١١٩٠) و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ(وَهُوَ السَّلُولِيُّ)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ يُوسُفَ(وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، سَمِعَ ابْنَ الْأَسْوَدِ، يَذْكُرُ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ، يَتَطَيَّبُ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ، ثُمَّ أَرَى وَبِيصَ الدُّهْنِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، بَعْدَ ذَلِكَ.

٤٥-(١١٩٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الْمِسْكِ فِي

مَفْرِقِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَهُوَ مُحْرِمٌ.

٤٥-(١١٩٠) وحَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ مَخْلَدٍ أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ، بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٤٦-(١١٩١) وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ النَّبِيَّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ، بِطِيبٍ فِيهِ مِسْكٌ.

٤٧-(١١٩٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو كَامِلٍ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ.

قَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَبْدَ اللّٰهِ ابْنَ عُمَرَ عَنِ الرَّجُلِ يَتَطَيَّبُ ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا؟ فَقَالَ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طِيبًا، لَأَنْ أَطَّلِيَ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: مَا أُحِبُّ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طِيبًا، لَأَنْ أَطَّلِيَ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَفْعَلَ ذٰلِكَ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: أَنَا طَيَّبْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ، ثُمَّ طَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا. [أخرجه البخاري: ٢٦٧، ٢٧٠].

٤٨-(١١٩٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ(يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ، ثُمَّ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُصْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَخُ طِيبًا.

٤٩-(١١٩٢) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ وَسُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْتَشِرِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: لَأَنْ أُصْبِحَ مُطَّلِيًا بِقَطِرَانٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصْبِحَ مُحْرِمًا أَنْضَخُ طِيبًا، قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ، فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِ، فَقَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فَطَافَ فِي نِسَائِهِ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُحْرِمًا.

(٨)- بَابُ: تَحْرِيمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ

٥٠-(١١٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

عَنِ الصَّعْبِ ابْنِ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيِّ؛ أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ حِمَارًا وَحْشِيًّا، وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ(أَوْ بِوَدَّانَ) فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ. قَالَ: فَلَمَّا أَنْ رَأَى رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِي، قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ، إِلَّا أَنَّا حُرُمٌ». [أخرجه البخاري: ١٨٢٥، ٢٥٧٣، ٢٥٩٦، ٣٠١٢. وسيأتي عند مسلم بقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم: ١٧٤٥].

٥١-(١١٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ وَقُتَيْبَةُ، جَمِيعًا، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ(ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ(ح).

وحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، أَهْدَيْتُ لَهُ حِمَارَ وَحْشٍ كَمَا قَالَ مَالِكٌ.

وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَصَالِحٍ؛ أَنَّ الصَّعْبَ ابْنَ جَثَّامَةَ أَخْبَرَهُ.

٥٢-(١١٩٣) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ

أبي شيبة وعمرو الناقد، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، بهذا الإسناد. قال: أهديت له من لحم حمار وحش.

٥٣-(١١٩٤) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس، قال: أهدى الصعب ابن جثامة إلى النبي ﷺ حمار وحش، وهو محرم، فرده عليه، وقال: «لولا أنا محرمون، لقبلناه منك».

٥٤-(١١٩٤) وحدثناه يحيى ابن يحيى، أخبرنا المعتمر ابن سليمان، قال: سمعت منصورا يحدث، عن الحكم(ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم(ح).

وحدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، جميعا، عن حبيب، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس، في رواية منصور، عن الحكم: أهدى الصعب ابن جثامة إلى النبي ﷺ رجل حمار وحش.

وفي رواية شعبة، عن الحكم: عجز حمار وحش يقطر دما.

وفي رواية شعبة، عن حبيب: أهدي للنبي ﷺ شق حمار وحش فرده.

٥٥-(١١٩٥) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن جريج، قال: أخبرني الحسن ابن مسلم، عن طاوس.

عن ابن عباس، قال: قدم زيد ابن أرقم، فقال له عبد الله ابن عباس يستذكره: كيف أخبرتني، عن لحم صيد أهدي إلى رسول الله ﷺ وهو حرام؟ قال قال: أهدي له عضو من لحم صيد فرده، فقال: «إنا لا نأكله، إنا حرم».

٥٦-(١١٩٦) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا سفيان، عن صالح ابن كيسان(ح).

وحدثنا ابن أبي عمر(واللفظ له). حدثنا سفيان، حدثنا صالح ابن كيسان، قال:

سمعت أبا محمد مولى أبي قتادة يقول:

سمعت أبا قتادة يقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بالقاحة، فمنا المحرم ومنا غير المحرم، إذ بصرت بأصحابي يتراءون شيئا، فنظرت فإذا حمار وحش، فأسرجت فرسي وأخذت رمحي، ثم ركبت، فسقط مني سوطي، فقلت لأصحابي، وكانوا محرمين: ناولوني السوط، فقالوا: والله! لا نعينك عليه بشيء، فنزلت فتناولته، ثم ركبت، فأدركت الحمار من خلفه وهو وراء أكمة، فطعنته برمحي فعقرته، فأتيت به أصحابي، فقال بعضهم: كلوه، وقال بعضهم: لا تأكلوه، وكان النبي ﷺ أمامنا، فحركت فرسي فأدركته، فقال: «هو حلال، فكلوه». [أخرجه البخاري ١٨٢٣، ٢٩١٤، ٥٤٩٠، ٥٤٩٢].

٥٧-(١١٩٦) وحدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك(ح).

وحدثنا قتيبة، عن مالك فيما قرئ عليه، عن أبي النضر، عن نافع مولى أبي قتادة.

عن أبي قتادة، أنه كان مع رسول الله ﷺ حتى إذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع أصحاب له محرمين، وهو غير محرم، فرأى حمارا وحشيا، فاستوى على فرسه، فسأل أصحابه أن يناولوه سوطه، فأبوا عليه، فسألهم رمحه، فأبوا عليه، فأخذه ثم شد على الحمار

فقتله، فأكل منه بعض أصحاب النبي ﷺ، وأبى بعضهم، فأدركوا رسول الله ﷺ، فسألوه، عن ذلك؟ فقال: «إنما هي طعمة أطعمكموها الله».

٥٨-(١١٩٦) وحدثنا قتيبة، عن مالك، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء ابن يسار، عن أبي قتادة، في حمار الوحش مثل حديث أبي النضر.

غير أن في حديث زيد ابن أسلم، أن رسول الله ﷺ قال: «هل معكم من لحمه شيء؟». [أخرجه البخاري: ٢٥٧٠، ٤١٠٧، ٢٩١٤، ٥٤٩١].

٥٩-(١١٩٦) وحدثنا صالح ابن مسمار السلمي، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن يحيى ابن أبي كثير، حدثني عبد الله ابن أبي قتادة، قال:

انطلق أبي مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، فأحرم أصحابه ولم يحرم، وحدث رسول الله ﷺ: أن عدوا بغيقة، فانطلق رسول الله ﷺ، قال: فبينما أنا مع أصحابه، يضحك بعضهم إلى بعض، إذ نظرت فإذا أنا بحمار وحش، فحملت عليه، فطعنته فأثبته، فاستعنتهم فأبوا أن يعينوني، فأكلنا من لحمه، وخشينا أن نقتطع، فانطلقت أطلب رسول الله ﷺ أرفع فرسي (أرفع فرسي) شأوا وأسير شأوا، فلقيت رجلا من بني غفار في جوف الليل، فقلت: أين لقيت رسول الله ﷺ؟ قال: تركته بتعهن، وهو قائل السقيا، فلحقته، فقلت: يا رسول الله! إن أصحابك يقرءون عليك السلام ورحمة الله، وإنهم قد خشوا أن يقتطعوا دونك، انتظرهم، فانتظرهم، فقلت: يا رسول الله! إني أصدت ومعي منه فاضلة، فقال النبي ﷺ للقوم: «كلوا». وهم محرمون. [أخرجه البخاري: ١٨٢١، ١٨٢٢، ٤١٤٩].

٦٠-(١١٩٦) حدثني أبو كامل الجحدري، حدثنا أبو عوانة، عن عثمان ابن عبد الله ابن موهب، عن عبد الله ابن أبي قتادة.

عن أبيه، قال: خرج رسول الله ﷺ حاجا، وخرجنا معه، قال: فصرف من أصحابه فيهم أبو قتادة، فقال: «خذوا ساحل البحر حتى تلقوني». قال: فأخذوا ساحل البحر، فلما انصرفوا قبل رسول الله ﷺ، أحرموا كلهم، إلا أبا قتادة، فإنه لم يحرم، فبينما هم يسيرون إذ رأوا حمر وحش، فحمل عليها أبو قتادة، فعقر منها أتانا، فنزلوا فأكلوا من لحمها، قال فقالوا: أكلنا لحما ونحن محرمون، قال: فحملوا ما بقي من لحم الأتان، فلما أتوا رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله! إنا كنا أحرمنا، وكان أبو قتادة لم يحرم، فرأينا حمر وحش، فحمل عليها أبو قتادة، فعقر منها أتانا، فنزلنا فأكلنا من لحمها، فقلنا: نأكل لحم صيد ونحن محرمون! فحملنا ما بقي من لحمها، فقال: «هل منكم أحد أمره أو أشار إليه بشيء؟». قال قالوا: لا، قال: «فكلوا ما بقي من لحمها». [أخرجه البخاري: ١٨٢٤].

٦١-(١١٩٦) وحدثناه محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة (ح).

وحدثني القاسم ابن زكرياء، حدثنا عبيد الله، عن شيبان.

جميعا، عن عثمان ابن عبد الله ابن موهب، بهذا الإسناد.

في رواية شيبان، فقال رسول الله ﷺ: «أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها أو أشار إليها؟».

وفي رواية شعبة قال: «أشرتم أو أعنتم أو أصدتم؟». قال شعبة: لا أدري، قال: «أعنتم أو أصدتم».

٦٢-(١١٩٦) حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا يحيى ابن حسان، حدثنا معاوية (وهو ابن سلام)، أخبرني يحيى، أخبرني عبد الله ابن أبي

قتادة.

أن أباه أخبره، أنه غزا مع رسول الله ﷺ غزوة الحديبية، قال: فأهلوا بعمرة، غيري، قال: فاصطدت حمار وحش، فأطعمت أصحابي وهم محرمون، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأنبأته أن عندنا من لحمه فاضلة، فقال: «كلوه». وهم محرمون.

٦٣-(١١٩٦) حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، حدثنا أبو حازم، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه؛ أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ وهم محرمون، وأبو قتادة محل، وساق الحديث.

وفيه: فقال: «هل معكم منه شيء؟». قالوا: معنا رجله، قال: فأخذها رسول الله ﷺ فأكلها. [أخرجه البخاري: ٢٨٥٤، ٤١٤٩، ٥٤٠٧]

٦٤-(١١٩٦) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص(ح).

وحدثنا قتيبة وإسحاق، عن جرير، كلاهما، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبد الله بن أبي قتادة، قال:

كان أبو قتادة في نفر محرمين، وأبو قتادة محل، واقتص الحديث. وفيه: قال: «هل أشار إليه إنسان منكم أو أمره بشيء؟». قالوا: لا، يا رسول الله! قال: «فكلوه».

٦٥-(١١٩٧) حدثني زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني محمد بن المنكدر، عن معاذ بن عبد الرحمن بن عثمان التيمي، عن أبيه، قال:

كنا مع طلحة بن عبيد الله ونحن حرم، فأهدي له طير، وطلحة راقد، فمنا من أكل، ومنا من تورع، فلما استيقظ طلحة وفق من أكله، وقال: أكلناه مع رسول الله ﷺ.

(٩)- باب: ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم

٦٦-(١١٩٨) حدثنا هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت عبيد الله بن مقسم يقول: سمعت القاسم بن محمد يقول:

سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أربع كلهن فاسق، يقتلن في الحل والحرم: الحدأة، والغراب، والفأرة، والكلب العقور». قال فقلت للقاسم: أفرأيت الحية؟ قال: تقتل بصغر لها.

٦٧-(١١٩٨) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة(ح).

وحدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن سعيد بن المسيب.

عن عائشة؛ عن النبي ﷺ؛ أنه قال: «خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم: الحية، والغراب الأبقع، والفأرة، والكلب العقور، والحديا».

٦٨-(١١٩٨) وحدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد (وهو ابن زيد)، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه.

عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «خمس فواسق يقتلن في الحرم: العقرب، والفأرة، والحديا، والغراب، والكلب العقور».

٦٨-(١١٩٨) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، بهذا الإسناد.

٦٩-(١١٩٨) وحدثنا عبيد الله بن عمر القواريري،

حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة، قالت قال: رسول الله ﷺ: «خمس فواسق يقتلن في الحرم: الفأرة، والعقرب، والغراب، والحديا، والكلب العقور». [أخرجه البخاري: ١٨٢٩، ٣٣١٤]

٧٠-(١١٩٨) وحدثناه عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد.

قالت: أمر رسول الله ﷺ بقتل خمس فواسق في الحل والحرم، ثم ذكر بمثل حديث يزيد بن زريع.

٧١-(١١٩٨) وحدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خمس من الدواب كلهن فواسق، تقتل في الحرم: الغراب، والحدأة، والكلب العقور، والعقرب، والفأرة».

٧٢-(١١٩٩) وحدثني زهير بن حرب وابن أبي عمر، جميعا، عن ابن عيينة.

قال زهير: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم.

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «خمس لا جناح على من قتلهن في الحرم والإحرام: الفأرة، والعقرب، والغراب، والحدأة، والكلب العقور».

وقال ابن أبي عمر في روايته: «في الحرم والإحرام». [وسيأتي بعد الحديث ١٢٠٠]

٧٣-(١٢٠٠) حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سالم بن عبد الله؛ أن عبد الله بن عمر قال:

قالت حفصة زوج النبي ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «خمس من الدواب كلها فاسق، لا حرج على من قتلهن: العقرب، والغراب، والحدأة، والفأرة، والكلب العقور». [أخرجه البخاري: ١٨٢٨]

٧٤-(١٢٠٠) حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا زيد بن جبير.

أن رجلا سأل ابن عمر: ما يقتل المحرم من الدواب؟ فقال: أخبرتني إحدى نسوة رسول الله ﷺ؛ أنه أمر أو أمر أن يقتل الفأرة، والعقرب، والحدأة، والكلب العقور، والغراب. [أخرجه البخاري: ١٨٢٧]

٧٥-(١٢٠٠) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن زيد بن جبير، قال: سأل رجل ابن عمر: ما يقتل الرجل من الدواب وهو محرم؟ قال:

حدثتني إحدى نسوة النبي ﷺ؛ أنه كان يأمر بقتل الكلب العقور، والفأرة، والعقرب، والحديا، والغراب، والحية. قال: وفي الصلاة أيضا.

٧٦-(١١٩٩) وحدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «خمس من الدواب، ليس على المحرم في قتلهن جناح: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور». [أخرجه البخاري: ١٨٢٦]

٧٧-(١١٩٩) وحدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا ابن جريج، قال: قلت لنافع:

ماذا سمعت ابن عمر يحل للحرام قتله من الدواب؟ فقال لي نافع: قال عبد الله: سمعت النبي ﷺ يقول: «خمس من الدواب لا جناح، على من قتلهن، في قتلهن: الغراب، والحدأة، والعقرب، والفأرة، والكلب العقور».

٧٧-(١١٩٩) وحدثناه قتيبة وابن رمح، عن الليث ابن سعد(ح).

وحدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا جرير(يعني ابن حازم)، جميعا، عن نافع(ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر(ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، جميعا، عن عبيد الله(ح).

وحدثني أبو كامل، حدثنا حماد، حدثنا أيوب(ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا يحيى ابن سعيد.

كل هؤلاء، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثل حديث مالك وابن جريج.

ولم يقل أحد منهم: «عن نافع، عن ابن عمر سمعت النبي ﷺ»، إلا ابن جريج وحده، وقد تابع ابن جريج، على ذلك، ابن إسحاق.

٧٨-(١١٩٩) وحدثنيه فضل ابن سهل، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا محمد ابن إسحاق، عن نافع وعبيد الله ابن عبد الله.

عن ابن عمر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خمس لا جناح في قتل ما قتل منهن في الحرم». فذكر بمثله.

٧٩-(١١٩٩) وحدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر(قال يحيى ابن يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا إسماعيل ابن جعفر)، عن عبد الله ابن دينار.

أنه سمع عبد الله ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه فيهن: العقرب، والفأرة، والكلب العقور، والغراب، والحديا». (واللفظ ليحيى ابن يحيى). [أخرجه البخاري: ١٨٣٦، ٣٣٥١].

(١٠)- باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أذى، ووجوب الفدية لحلقه، وبيان قدرها

٨٠-(١٢٠١) وحدثني عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا حماد(يعني ابن زيد)، عن أيوب(ح).

وحدثني أبو الربيع، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، قال: سمعت مجاهدا يحدث، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

عن كعب ابن عجرة، قال: أتى علي رسول الله ﷺ زمن الحديبية وأنا أوقد تحت(قال القواريري: قدر لي، وقال أبو الربيع: برمة لي) والقمل يتناثر على وجهي. فقال: «أيؤذيك هوام رأسك؟». قال قلت: نعم، قال: «فاحلق، وصم ثلاثة أيام، أو أطعم ستة مساكين، أو انسك نسيكة». قال أيوب: فلا أدري بأي ذلك بدأ. [أخرجه البخاري: ١٨١٤، ١٨١٥، ١٨١٧، ٤١٥٩، ٤١٩٠، ٤١٩١، ٤٥١٧، ٥٦٦٥، ٥٧٠٣، ٦٧٠٨].

٨٠(١٢٠١) حدثني علي ابن حجر السعدي وزهير ابن حرب ويعقوب ابن إبراهيم، جميعا، عن ابن علية، عن أيوب، في هذا الإسناد، بمثله.

٨١-(١٢٠١) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

عن كعب ابن عجرة قال: في أنزلت هذه الآية: ﴿فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ [البقرة، الآية ١٩٦]. قال: فأتيته، فقال: «ادنه». فدنوت، فقال: «ادنه». فدنوت، فقال ﷺ: «أيؤذيك هوامك؟». قال ابن عون: وأظنه قال:

نعم، قال: فأمرني بفدية من صيام أو صدقة أو نسك، ما تيسر.

٨٢-(١٢٠١) و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سيف، قال: سمعت مجاهدا يقول: حدثني عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

حدثني كعب ابن عجرة، أن رسول الله ﷺ وقف عليه ورأسه يتهافت قملا، فقال: «أيؤذيك هوامك؟»، قلت: نعم، قال: «فاحلق رأسك». قال: ففي نزلت هذه الآية: ﴿فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ [البقرة، الآية ١٩٦]. فقال لي رسول الله ﷺ: «صم ثلاثة أيام، أو تصدق بفرق بين ستة مساكين، أو انسك ما تيسر».

٨٣-(١٢٠١) و حدثنا محمد ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح وأيوب وحميد وعبد الكريم، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى.

عن كعب ابن عجرة: أن النبي ﷺ مر به وهو بالحديبية، قبل أن يدخل مكة، وهو محرم، وهو يوقد تحت قدر، والقمل يتهافت على وجهه، فقال: «أيؤذيك هوامك هذه؟». قال: نعم، قال: «فاحلق رأسك، وأطعم فرقا بين ستة مساكين، (والفرق ثلاثة آصع) أو صم ثلاثة أيام، أو انسك نسيكة».

قال ابن أبي نجيح: «أو اذبح شاة». [أخرجه البخاري: ١٨١٨ معلقا]

٨٤-(١٢٠١) و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا خالد ابن عبد الله، عن خالد، عن أبي قلابة، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

عن كعب ابن عجرة، أن رسول الله ﷺ مر به زمن الحديبية، فقال له: «آذاك هوام رأسك؟». قال: نعم، فقال له النبي ﷺ: «احلق رأسك، ثم اذبح شاة نسكا، أو صم ثلاثة أيام، أو أطعم ثلاثة آصع من تمر، على ستة مساكين».

٨٥-(١٢٠١) و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني، عن عبد الله ابن معقل، قال:

قعدت إلى كعب وهو في المسجد، فسألته عن هذه الآية: ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾. فقال كعب: نزلت في، كان بي أذى من رأسي، فحملت إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر على وجهي، فقال: «ما كنت أرى أن الجهد بلغ منك ما أرى، أتجد شاة؟». فقلت: لا، فنزلت هذه الآية: ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾. قال: صوم ثلاثة أيام، أو إطعام ستة مساكين نصف صاع، طعاما لكل مسكين، قال: فنزلت في خاصة، وهي لكم عامة. [أخرجه البخاري: ١٨١٦، ٤٥١٧].

٨٦-(١٢٠١) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير، عن زكرياء ابن أبي زائدة، حدثنا عبد الرحمن ابن الأصبهاني، حدثني عبد الله ابن معقل.

حدثني كعب ابن عجرة: أنه خرج مع النبي ﷺ محرما فقمل رأسه ولحيته، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فأرسل إليه، فدعا الحلاق فحلق رأسه، ثم قال له: «هل عندك نسك؟». قال: ما أقدر عليه، فأمره أن يصوم ثلاثة أيام، أو يطعم ستة مساكين، لكل مسكينين صاع، فأنزل الله عز وجل فيه خاصة: ﴿فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه﴾ [البقرة، الآية ١٩٦] ثم كانت للمسلمين عامة.

(١١)- باب: جواز الحجامة للمحرم

٨٧-(١٢٠٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا، و قال

الآخران: حدثنا سفيان (ابن عيينة)، عن عمرو، عن طاوس وعطاء.

عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم. [أخرجه البخاري: ١٨٣٥، ٥٦٩٥، ١٩٣٨، ٥٧٠٠، وطرفه ٥٧٠١ وسيأتي بعد الحديث ١٢٧٧ وسيأتي برقم ١٢٠٩].

٨٨-(١٢٠٣) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا المعلى ابن منصور، حدثنا سليمان ابن بلال، عن علقمة ابن أبي علقمة، عن عبد الرحمن الأعرج.

عن ابن بحينة أن النبي ﷺ احتجم بطريق مكة، وهو محرم، وسط رأسه. [أخرجه البخاري: ١٨٣٦، ٥٦٩٨].

(١٢)- باب: جواز مداواة المحرم عينيه

٨٩-(١٢٠٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، جميعا، عن ابن عيينة.

قال أبو بكر: حدثنا سفيان ابن عيينة، حدثنا أيوب ابن موسى، عن نبيه ابن وهب، قال:

خرجنا مع أبان ابن عثمان، حتى إذا كنا بملل، اشتكى عمر ابن عبيد الله عينيه، فلما كنا بالروحاء اشتد وجعه، فأرسل إلى أبان ابن عثمان يسأله، فأرسل إليه أن اضمدهما بالصبر، فإن عثمان حدث، عن رسول الله ﷺ، في الرجل إذا اشتكى عينيه، وهو محرم، ضمدهما بالصبر.

٩٠-(١٢٠٤) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثنا أيوب ابن موسى، حدثني نبيه ابن وهب.

أن عمر ابن عبيد الله ابن معمر رمدت عينه، فأراد أن يكحلها فنهاه أبان ابن عثمان، وأمره أن يضمدها بالصبر، وحدثه عن عثمان ابن عفان عن النبي ﷺ: أنه فعل ذلك.

(١٣)- باب: جواز غسل المحرم بدنه ورأسه

٩١-(١٢٠٥) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب وقتيبة ابن سعيد، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن زيد ابن أسلم (ح).

وحدثنا قتيبة ابن سعيد، وهذا حديثه، عن مالك ابن أنس، فيما قرئ عليه، عن زيد ابن أسلم، عن إبراهيم ابن عبد الله ابن حنين، عن أبيه.

عن عبد الله ابن عباس والمسور ابن مخرمة، أنهما اختلفا بالأبواء، فقال عبد الله ابن عباس: يغسل المحرم رأسه، وقال المسور: لا يغسل المحرم رأسه، فأرسلني ابن عباس إلى أبي أيوب الأنصاري أسأله عن ذلك، فوجدته يغتسل بين القرنين، وهو يستتر بثوب، قال: فسلمت عليه، فقال: من هذا؟ فقلت: أنا عبد الله ابن حنين، أرسلني إليك عبد الله ابن عباس، أسألك كيف كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم، فوضع أبو أيوب يده على الثوب، فطأطأه حتى بدا لي رأسه، ثم قال لإنسان يصب: اصبب، فصب على رأسه، ثم حرك رأسه بيديه، فأقبل بهما وأدبر، ثم قال: هكذا رأيته ﷺ يفعل. [أخرجه البخاري: ١٨٤٠].

٩٢-(١٢٠٥) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم وعلي ابن خشرم، قالا: أخبرنا عيسى ابن يونس، حدثنا ابن جريج، أخبرني زيد ابن أسلم، بهذا الإسناد.

وقال: فأمر أبو أيوب بيديه على رأسه جميعا، على جميع رأسه، فأقبل بهما وأدبر، فقال المسور لابن عباس: لا أماريك أبدا.

(١٤)- باب: ما يفعل بالمحرم إذا مات

٩٣-(١٢٠٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو، عن سعيد ابن جبير.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، خَرَّ رَجُلٌ مِنْ بَعِيرِهِ، فَوُقِصَ، فَمَاتَ، فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا». [أخرجه البخاري: ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٨٣٩، ١٨٤٩، ١٨٥٠، ١٨٥١].

٩٤-(١٢٠٦) وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ وَأَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ، إِذْ وَقَعَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، قَالَ أَيُّوبُ: فَأَوْقَصَتْهُ أَوْ قَالَ فَأَقْعَصَتْهُ (وَقَالَ عَمْرٌو: فَوَقَصَتْهُ)، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، (قَالَ أَيُّوبُ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا، (وَقَالَ عَمْرٌو فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي)».

٩٥-(١٢٠٦) وحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، قَالَ: نُبِّئْتُ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ وَاقِفًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَذَكَرَ نَحْوَ مَا ذَكَرَ حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ.

٩٦-(١٢٠٦) وحَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَّ مِنْ بَعِيرِهِ، فَوُقِصَ وَقْصًا، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَأَلْبِسُوهُ ثَوْبَيْهِ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلَبِّي».

٩٧-(١٢٠٦) وحَدَّثَنَاه عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ، أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

وَزَادَ: لَمْ يُسَمِّ سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ حَيْثُ خَرَّ.

٩٨-(١٢٠٦) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَوْقَصَتْهُ رَاحِلَتُهُ، وَهُوَ مُحْرِمٌ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ وَلَا وَجْهَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

٩٩-(١٢٠٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ)، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحْرِمًا، فَوَقَصَتْهُ نَاقَتُهُ، فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ، وَلَا تَمَسُّوهُ بِطِيبٍ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّدًا».

١٠٠-(١٢٠٦) وحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ ابْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا وَقَصَهُ بَعِيرُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُغْسَلَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَلَا يُمَسَّ طِيبًا، وَلَا يُخَمَّرَ رَأْسُهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّدًا.

١٠١-(١٢٠٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ.

قال ابن نافع: أخبرنا غندر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا بشر يحدث، عن سعيد ابن جبير.

أنه سمع ابن عباس يحدث، أن رجلا أتى النبي ﷺ وهو محرم، فوقع من ناقته فأقعصته، فأمر النبي ﷺ أن يغسل بماء وسدر، وأن يكفن في ثوبين ولا يمس طيبا خارج رأسه.

قال شعبة: ثم حدثني به بعد ذلك: خارج رأسه ووجهه، فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا.

١٠٢-(١٢٠٦) حدثنا هارون ابن عبد الله، حدثنا الأسود ابن عامر، عن زهير، عن أبي الزبير، قال: سمعت سعيد ابن جبير يقول:

قال ابن عباس: وقصت رجلا راحلته، وهو مع رسول الله ﷺ، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يغسلوه بماء وسدر، وأن يكشفوا وجهه، (حسبته قال) ورأسه، فإنه يبعث يوم القيامة وهو يهل.

١٠٣-(١٢٠٦) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبيد الله ابن موسى، حدثنا إسرائيل، عن منصور، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس قال: كان مع رسول الله ﷺ رجل، فوقصته ناقته، فمات، فقال النبي ﷺ: «اغسلوه ولا تقربوه طيبا، ولا تغطوا وجهه، فإنه يبعث يلبي».

(١٥)- باب: جواز اشتراط المحرم التحلل بعذر المرض ونحوه

١٠٤-(١٢٠٧) حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء الهمداني، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: دخل رسول الله ﷺ على ضباعة بنت الزبير، فقال لها: «أردت الحج؟». قالت: والله! ما أجدني إلا وجعة، فقال لها: «حجي واشترطي، وقولي: اللهم! محلي حيث حبستني». وكانت تحت المقداد. [أخرجه البخاري: ٥٠٨٩]

١٠٥-(١٢٠٧) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة قالت: دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير ابن عبد المطلب، فقالت: يا رسول الله! إني أريد الحج، وأنا شاكية، فقال النبي ﷺ: «حجي، واشترطي أن محلي حيث حبستني».

١٠٥(١٢٠٧) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، مثله.

١٠٦-(١٢٠٨) وحدثنا محمد ابن بشار، حدثنا عبد الوهاب ابن عبد المجيد وأبو عاصم ومحمد ابن بكر، عن ابن جريج (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم (واللفظ له) أخبرنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير؛ أنه سمع طاوسا وعكرمة مولى ابن عباس.

عن ابن عباس؛ أن ضباعة بنت الزبير ابن عبد المطلب أتت رسول الله ﷺ فقالت: إني امرأة ثقيلة، وإني أريد الحج، فما تأمرني؟ قال: «أهلي بالحج، واشترطي أن محلي حيث تحبسني». قال: فأدركت.

١٠٧-(١٢٠٨) حدثنا هارون ابن عبد الله، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا حبيب ابن يزيد، عن عمرو ابن هرم، عن سعيد ابن جبير وعكرمة.

عن ابن عباس؛ أن ضباعة أرادت الحج، فأمرها النبي ﷺ أن تشترط، ففعلت ذلك، عن أمر رسول الله ﷺ.

١٠٨-(١٢٠٨) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وأبو

أيوب الغيلاني وأحمد بن خراش (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو عامر، وهو عبد الملك بن عمرو). حدثنا رباح (وهو ابن أبي معروف)، عن عطاء.

عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال لضباعة: «حجي، واشترطي أن محلي حيث تحبسني».

وفي رواية إسحاق: أمر ضباعة.

(١٦)- باب: إحرام النفساء، واستحباب اغتسالها للإحرام، وكذا الحائض

١٠٩-(١٢٠٩) حدثنا هناد بن السري وزهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة، كلهم، عن عبدة.

قال زهير: حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه.

عن عائشة قالت: نفست أسماء بنت عميس بمحمد بن أبي بكر، بالشجرة. فأمر رسول الله ﷺ أبا بكر، يأمرها أن تغتسل وتهل.

١١٠-(١٢١٠) حدثنا أبو غسان محمد بن عمرو، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن يحيى بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

عن جابر بن عبد الله في حديث أسماء بنت عميس، حين نفست بذي الحليفة، أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر، فأمرها أن تغتسل وتهل.

(١٧)- باب: بيان وجوه الإحرام، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران، وجواز إدخال الحج على العمرة، ومتى يحل القارن من نسكه

١١١-(١٢١١) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة.

عن عائشة؛ أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع، فأهللنا بعمرة، ثم قال رسول الله ﷺ: «من كان معه هدي فليهل بالحج مع العمرة، ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا». قالت: فقدمت مكة وأنا حائض، لم أطف بالبيت، ولا بين الصفا والمروة، فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: «انقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج ودعي العمرة». قالت: ففعلت، فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله ﷺ مع عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم، فاعتمرت، فقال: «هذه مكان عمرتك». فطاف الذين أهلوا بالعمرة، بالبيت وبالصفا والمروة، ثم حلوا، ثم طافوا طوافا آخر، بعد أن رجعوا من منى لحجهم، وأما الذين كانوا جمعوا الحج والعمرة، فإنما طافوا طوافا واحدا. [أخرجه البخاري: ٣١٦، ٣١٩، ١٥٥٦، ١٦٣٨، ١٦٩١، ٤٣٩٥ وسيأتي بعد الحديث ١٢٢٨].

١١٢-(١٢١١) وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير.

عن عائشة زوج النبي ﷺ؛ أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع، فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل بحج، حتى قدمنا مكة. فقال رسول الله ﷺ: «من أحرم بعمرة، ولم يهد، فليحلل، ومن أحرم بعمرة، وأهدى، فلا يحل حتى ينحر هديه، ومن أهل بحج فليتم حجه». قالت عائشة: فحضت، فلم أزل حائضا حتى كان يوم عرفة، ولم أهلل إلا بعمرة، فأمرني رسول الله ﷺ أن أنقض رأسي، وأمتشط، وأهل بحج، وأترك العمرة، قالت: ففعلت ذلك، حتى إذا قضيت حجتي، بعث معي رسول الله ﷺ عبد الرحمن بن أبي بكر، وأمرني أن أعتمر من التنعيم، مكان عمرتي، التي أدركني الحج ولم أحلل منها.

١١٣-(١٢١١) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة، قالت: خرجنا مع النبي ﷺ عام حجة الوداع، فأهللت بعمرة ولم أكن سقت الهدي، فقال النبي ﷺ. قالت: فحضت، فلما دخلت ليلة عرفة، قلت: يا رسول الله! إني كنت أهللت بعمرة، فكيف أصنع بحجتي؟ قال: «انقضي رأسك، وامتشطي، وأمسكي، عن العمرة، وأهلي بالحج». قالت: فلما قضيت حجتي أمر عبد الرحمن ابن أبي بكر، فأردفني فأعمرني من التنعيم، مكان عمرتي التي أمسكت عنها.

١١٤-(١٢١١) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ، فقال: «من أراد منكم أن يهل بحج وعمرة، فليفعل، ومن أراد أن يهل بحج، فليهل، ومن أراد أن يهل بعمرة، فليهل». قالت عائشة: فأهل رسول الله ﷺ بحج، وأهل به ناس معه وأهل ناس بالعمرة، والحج وأهل ناس بعمرة، وكنت فيمن أهل بالعمرة.

١١٥-(١٢١١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، موافين لهلال ذي الحجة، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «من أراد منكم أن يهل بعمرة فليهل، فلولا أني أهديت لأهللت بعمرة». قالت: فكان من القوم من أهل بعمرة، ومنهم من أهل بالحج، قالت: فكنت أنا ممن أهل بعمرة، فخرجنا حتى قدمنا مكة، فأدركني يوم عرفة وأنا حائض، لم أحل من عمرتي، فشكوت ذلك إلى النبي ﷺ، فقال: «دعي عمرتك، وانقضي رأسك، وامتشطي، وأهلي بالحج». قالت: ففعلت، فلما كانت ليلة الحصبة، وقد قضى الله حجنا، أرسل معي عبد الرحمن ابن أبي بكر، فأردفني وخرج بي إلى التنعيم، فأهللت بعمرة، فقضى الله حجنا وعمرتنا. ولم يكن في ذلك هدي ولا صدقة ولا صوم. [أخرجه البخاري: ٣١٧، ١٧٨٣، ١٧٨٦].

١١٦-(١٢١١) وحدثنا أبو كريب، حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: خرجنا موافين مع رسول الله ﷺ لهلال ذي الحجة، لا نرى إلا الحج، فقال رسول الله ﷺ: «من أحب منكم أن يهل بعمرة، فليهل بعمرة». وساق الحديث بمثل حديث عبدة.

١١٧-(١٢١١) وحدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، حدثنا هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ موافين لهلال ذي الحجة، منا من أهل بعمرة، ومنا من أهل بحجة وعمرة، ومنا من أهل بحجة، فكنت فيمن أهل بعمرة، وساق الحديث بنحو حديثهما.

وقال فيه: قال عروة في ذلك: إنه قضى الله حجها وعمرتها، قال هشام: ولم يكن في ذلك هدي ولا صيام ولا صدقة.

١١٨-(١٢١١) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل، عن عروة.

عن عائشة أنها قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع، فمنا من أهل بعمرة، ومنا من أهل بحج وعمرة، ومنا من أهل بالحج، وأهل رسول الله ﷺ بالحج، فأما من أهل بعمرة فحل، وأما من أهل بحج أو جمع الحج والعمرة، فلم يحلوا، حتى كان يوم النحر. [أخرجه البخاري: ١٥٦٢، ٤٤٠٨].

١١٩-(١٢١١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو

النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَا نُرَى إِلَّا الْحَجَّ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا، حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «أَنَفِسْتِ». (يَعْنِي الْحَيْضَةَ قَالَتْ) قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّ هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَاقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَغْتَسِلِي». قَالَتْ: وَضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقَرِ. [أخرجه البخاري: ٢٩٤، ٣٠٥، ١٦٥٠، ٥٥٤٨، ٥٥٥٩].

١٢٠ - (١٢١١) حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَذْكُرُ إِلَّا الْحَجَّ، حَتَّى جِئْنَا سَرِفَ فَطَمِثْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكِ؟». فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ خَرَجْتُ الْعَامَ، قَالَ: «مَا لَكِ؟ لَعَلَّكِ نَفِسْتِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هَذَا شَيْءٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي». قَالَتْ: فَلَمَّا قَدِمْتُ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «اجْعَلُوهَا عُمْرَةً». فَأَحَلَّ النَّاسُ إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، قَالَتْ: فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَذَوِي الْيَسَارَةِ، ثُمَّ أَهَلُّوا حِينَ رَاحُوا، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ طَهَرْتُ، فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَضْتُ، قَالَتْ: فَأُتِيَنَا بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَهْدَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ الْبَقَرَ. فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَصْبَةِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَرْجِعُ النَّاسُ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ وَأَرْجِعُ بِحَجَّةٍ؟ قَالَتْ: فَأَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْدَفَنِي عَلَى جَمَلِهِ، قَالَتْ: فَإِنِّي لَأَذْكُرُ، وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، أَنْعَسُ فَيُصِيبُ وَجْهِي مُؤْخِرَةَ الرَّحْلِ، حَتَّى جِئْنَا إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهْلَلْتُ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، جَزَاءً بِعُمْرَةِ النَّاسِ الَّتِي اعْتَمَرُوا.

١٢١ - (١٢١١) وحَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْغَيْلَانِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَبَّيْنَا بِالْحَجِّ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفَ حِضْتُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ الْمَاجِشُونِ.

غَيْرَ أَنَّ حَمَّادًا لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ: فَكَانَ الْهَدْيُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَذَوِي الْيَسَارَةِ ثُمَّ أَهَلُّوا حِينَ رَاحُوا، وَلَا قَوْلُهَا: وَأَنَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ أَنْعَسُ فَيُصِيبُ وَجْهِي مُؤْخِرَةَ الرَّحْلِ.

١٢٢ - (١٢١١) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي خَالِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ.

١٢٣ - (١٢١١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَفْلَحَ ابْنِ حُمَيْدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَفِي حُرُمِ الْحَجِّ، وَلَيَالِي الْحَجِّ، حَتَّى نَزَلْنَا بِسَرِفَ، فَخَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنْكُمْ هَدْيٌ فَأَحَبَّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً، فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ، فَلَا». فَمِنْهُمُ الْآخِذُ بِهَا وَالتَّارِكُ لَهَا، مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، وَمَعَ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لَهُمْ قُوَّةٌ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، فَقَالَ: «مَا

يُبْكِيكِ؟». قُلْتُ: سَمِعْتُ كَلَامَكَ مَعَ أَصْحَابِكَ فَسَمِعْتُ بِالْعُمْرَةِ قَالَ: «وَمَا لَكِ؟». قُلْتُ: لَا أُصَلِّي، قَالَ: «فَلَا يَضُرُّكِ، فَكُونِي فِي حَجِّكِ، فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكِيهَا، وَإِنَّمَا أَنْتِ مِنْ بَنَاتِ آدَمَ، كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكِ مَا كَتَبَ عَلَيْهِنَّ». قَالَتْ: فَخَرَجْتُ فِي حَجَّتِي حَتَّى نَزَلْنَا مِنًى فَتَطَهَّرْتُ ثُمَّ طُفْنَا بِالْبَيْتِ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحَصَّبَ، فَدَعَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: «اخْرُجْ بِأُخْتِكَ مِنَ الْحَرَمِ فَلْتُهِلَّ بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ لْتَطُفْ بِالْبَيْتِ، فَإِنِّي أَنْتَظِرُكُمَا هَا هُنَا». قَالَتْ: فَخَرَجْنَا فَأَهْلَلْتُ، ثُمَّ طُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَجِئْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي مَنْزِلِهِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقَالَ: «هَلْ فَرَغْتِ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، فَآذَنَ فِي أَصْحَابِهِ بِالرَّحِيلِ، فَخَرَجَ فَمَرَّ بِالْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ. [أخرجه البخاري: ١٥٦٠، ١٧٨٨].

١٢٤-(١٢١١) حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ ابْنُ عَبَّادٍ الْمُهَلَّبِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ.

عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَتْ: مِنَّا مَنْ أَهَلَّ بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، وَمِنَّا مَنْ قَرَنَ، وَمِنَّا مَنْ تَمَتَّعَ.

١٢٤(١٢١١) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: جَاءَتْ عَائِشَةُ حَاجَّةً.

١٢٥-(١٢١١) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ)، عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ)، عَنْ عَمْرَةَ، قَالَتْ:

سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ حَتَّى إِذَا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ، إِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَنْ يَحِلَّ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقِيلَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

قَالَ يَحْيَى: فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِلْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، فَقَالَ: أَتَتْكَ، وَاللَّهِ! بِالْحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ. [أخرجه البخاري: ١٧٠٩، ١٧٢٠، ٢٩٥٢].

١٢٥(١٢١١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ (ح).

وحَدَّثَنَاه ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٢٦-(١٢١١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ (ح).

وَعَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ وَأَصْدُرُ بِنُسُكٍ وَاحِدٍ؟ قَالَ: «انْتَظِرِي فَإِذَا طَهُرْتِ فَاخْرُجِي إِلَى التَّنْعِيمِ، فَأَهِلِّي مِنْهُ، ثُمَّ الْقَيْنَا عِنْدَ كَذَا وَكَذَا (قَالَ أَظُنُّهُ قَالَ غَدًا) وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَصَبِكِ (أَوْ قَالَ نَفَقَتِكِ)».

١٢٧-(١٢١١) وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ وَإِبْرَاهِيمَ، قَالَ: لَا أَعْرِفُ حَدِيثَ أَحَدِهِمَا مِنَ الْآخَرِ؛ أَنَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَصْدُرُ النَّاسُ بِنُسُكَيْنِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١٢٨-(١٢١١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا، وقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نُرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ أَنْ يَحِلَّ. قَالَتْ: فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيَ، وَنِسَاؤُهُ لَمْ يَسُقْنَ

الهدي، فأحللن. قالت عائشة: فحضت، فلم أطف بالبيت، فلما كانت ليلة الحصبة قالت: قلت: يا رسول الله! يرجع الناس بعمرة وحجة، وأرجع أنا بحجة؟ قال: «أو ما كنت طفت ليالي قدمنا مكة؟» قالت: قلت: لا، قال: «فاذهبي مع أخيك إلى التنعيم، فأهلي بعمرة، ثم موعدك مكان كذا وكذا». قالت صفية: ما أراني إلا حابستكم، قال: «عقرى حلقى أو ما كنت طفت يوم النحر؟». قالت: بلى، قال: «لا بأس، انفري». قالت عائشة: فلقيني رسول الله ﷺ وهو مصعد من مكة وأنا منهبطة عليها أو أنا مصعدة وهو منهبط منها، وقال إسحاق: متهبطة ومتهبط. [أخرجه البخاري: ١٥٦١، ١٧٦٢، ١٧٧٩، ٥٣٢٩، ٦١٥٧].

١٢٩-(١٢١١) وحدثناه سويد ابن سعيد، عن علي ابن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود.

عن عائشة قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ نلبي، لا نذكر حجا ولا عمرة، وساق الحديث بمعنى حديث منصور.

١٣٠-(١٢١١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى وابن بشار، جميعا، عن غندر.

قال ابن المثنى: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن علي ابن الحسين، عن ذكوان مولى عائشة.

عن عائشة أنها قالت: قدم رسول الله ﷺ لأربع مضين من ذي الحجة، أو خمس، فدخل علي وهو غضبان، فقلت: من أغضبك، يا رسول الله! أدخله الله النار، قال: «أو ما شعرت أني أمرت الناس بأمر فإذا هم يترددون؟ - (قال الحكم: كأنهم يترددون أحسب) ولو أني استقبلت من أمري ما استدبرت، ما سقت الهدي معي حتى أشتريه، ثم أحل كما حلوا».

١٣١-(١٢١١) وحدثناه عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن الحكم، سمع علي ابن الحسين، عن ذكوان.

عن عائشة قالت: قدم النبي ﷺ لأربع أو خمس مضين من ذي الحجة، بمثل حديث غندر، ولم يذكر الشك من الحكم في قوله: يترددون.

١٣٢-(١٢١١) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله ابن طاوس، عن أبيه.

عن عائشة، أنها أهلت بعمرة، فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت، فنسكت المناسك كلها، وقد أهلت بالحج فقال لها النبي ﷺ، يوم النفر: «يسعك طوافك لحجك وعمرتك». فأبت، فبعث بها مع عبد الرحمن إلى التنعيم، فاعتمرت بعد الحج.

١٣٣-(١٢١١) وحدثني حسن ابن علي الحلواني، حدثنا زيد ابن الحباب، حدثني إبراهيم ابن نافع، حدثني عبد الله ابن أبي نجيح، عن مجاهد.

عن عائشة، أنها حاضت بسرف، فتطهرت بعرفة، فقال لها رسول الله ﷺ: «يجزئ عنك طوافك بالصفا والمروة، عن حجك وعمرتك».

١٣٤-(١٢١١) وحدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا قرة، حدثنا عبد الحميد ابن جبير ابن شيبة، حدثتنا صفية بنت شيبة، قالت:

قالت عائشة: يا رسول الله! أيرجع الناس بأجرين وأرجع بأجر؟ فأمر عبد الرحمن ابن أبي بكر أن ينطلق بها إلى التنعيم، قالت: فأردفني خلفه على جمل له، قالت: فجعلت أرفع خماري أحسره، عن عنقي، فيضرب رجلي بعلة الراحلة، قلت له: وهل ترى من أحد؟ قالت: فأهللت بعمرة، ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى رسول الله ﷺ وهو بالحصبة.

١٣٥-(١٢١٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا سفيان، عن عمرو، أخبره عمرو ابن أوس.

أخبرني عبد الرحمن ابن أبي بكر؛ أن النبي ﷺ أمره أن يردف عائشة، فيعمرها من التنعيم. [أخرجه البخاري: ١٧٨٤، ٢٩٨٥].

١٣٦-(١٢١٣) حدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد ابن رمح، جميعا، عن الليث ابن سعد.

قال قتيبة: حدثنا ليث، عن أبي الزبير.

عن جابر؛ أنه قال: أقبلنا مهلين مع رسول الله ﷺ بحج مفرد، وأقبلت عائشة بعمرة، حتى إذا كنا بسرف عركت، حتى إذا قدمنا طفنا بالكعبة والصفا والمروة، فأمرنا رسول الله ﷺ أن يحل منا من لم يكن معه هدي، قال فقلنا: حل ماذا؟ قال: «الحل كله». فواقعنا النساء، وتطيبنا بالطيب، ولبسنا ثيابنا، وليس بيننا وبين عرفة إلا أربع ليال، ثم أهللنا يوم التروية، ثم دخل رسول الله ﷺ على عائشة، فوجدها تبكي، فقال: «ما شأنك؟» قالت: شأني أني قد حضت، وقد حل الناس، ولم أحلل، ولم أطف بالبيت، والناس يذهبون إلى الحج الآن، فقال: «إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم، فاغتسلي ثم أهلي بالحج». ففعلت ووقفت المواقف، حتى إذا طهرت طافت بالكعبة والصفا والمروة، ثم قال: «قد حللت من حجك وعمرتك جميعا». فقالت: يا رسول الله! إني أجد في نفسي أني لم أطف بالبيت حتى حججت، قال: «فاذهب بها، يا عبد الرحمن! فأعمرها من التنعيم». وذلك ليلة الحصبة.

١٣٦(١٢١٣) وحدثني محمد ابن حاتم وعبد ابن حميد (قال ابن حاتم: حدثنا، وقال عبد: أخبرنا محمد ابن بكر) أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: دخل النبي ﷺ على عائشة، وهي تبكي، فذكر بمثل حديث الليث إلى آخره، ولم يذكر ما قبل هذا من حديث الليث.

١٣٧-(١٢١٣) وحدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ (يعني ابن هشام)، حدثني أبي، عن مطر، عن أبي الزبير، عن جابر ابن عبد الله.

أن عائشة في حجة النبي ﷺ، أهلت بعمرة، وساق الحديث بمعنى حديث الليث، وزاد في الحديث: قال: وكان رسول الله ﷺ رجلا سهلا، إذا هويت الشيء تابعها عليه، فأرسلها مع عبد الرحمن ابن أبي بكر فأهلت بعمرة، من التنعيم.

قال مطر: قال أبو الزبير: فكانت عائشة إذا حجت صنعت كما صنعت مع نبي الله ﷺ.

١٣٨-(١٢١٣) حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى (واللفظ له). أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير.

عن جابر، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج، معنا النساء والولدان، فلما قدمنا مكة طفنا بالبيت وبالصفا والمروة، فقال لنا رسول الله ﷺ: «من لم يكن معه هدي فليحلل». قال قلنا: أي الحل؟ قال: «الحل كله». قال: فأتينا النساء، ولبسنا الثياب، ومسسنا الطيب، فلما كان يوم التروية أهللنا بالحج، وكفانا الطواف الأول بين الصفا والمروة، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نشترك في الإبل والبقر، كل سبعة منا في بدنة.

١٣٩-(١٢١٤) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

عن جابر ابن عبد الله، قال: أمرنا النبي ﷺ، لما

أحللنا، أن نُحرِمَ إذا توجَّهنا إلى منًى، قال: فأهللنا من الأبطح.

١٤٠-(١٢١٥) وحدَّثني محمَّدُ ابنُ حاتمٍ، حدَّثنا يحيى ابنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ(ح).

وحدَّثنا عبدُ ابنُ حُميدٍ، أخبرنا محمَّدُ ابنُ بكرٍ، أخبرنا ابنُ جُرَيجٍ، قال: أخبرني أبو الزُّبيرِ،

أنَّهُ سمعَ جابرَ ابنَ عبدِ اللهِ يقولُ: لم يَطُفِ النَّبيُّ ﷺ، ولا أصحابُهُ بينَ الصَّفا والمروةِ، إلا طوافًا واحدًا.

زادَ في حديثِ محمَّدِ ابنِ بكرٍ: طوافَهُ الأوَّلَ.

١٤١-(١٢١٦) وحدَّثني محمَّدُ ابنُ حاتمٍ، حدَّثنا يحيى ابنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، أخبرني عطاءٌ، قال:

سمعتُ جابرَ ابنَ عبدِ اللهِ في ناسٍ معي، قال: أهللنا، أصحابَ محمَّدٍ ﷺ، بالحجِّ خالصًا وحدَهُ، قال عطاءٌ: قال جابرٌ: فقدمَ النَّبيُّ ﷺ صبحَ رابعةٍ مضتْ من ذي الحجَّةِ، فأمرنا أن نحلَّ، قال عطاءٌ: قال: «حِلُّوا وأصيبوا النِّساءَ». قال عطاءٌ: ولم يَعزِمْ عليهم، ولكن أحلَّهُنَّ لهم، فقلنا: لمَّا لم يكن بيننا وبينَ عرفةَ إلا خمسٌ، أمرنا أن نُفضيَ إلى نسائنا، فنأتي عرفةَ تقطُرُ مذاكيرُنا المنيَّ! قال يقولُ جابرٌ بيدِهِ (كأنِّي أنظرُ إلى قولِهِ بيدِهِ يُحرِّكُها) قال فقامَ النَّبيُّ ﷺ فينا، فقال: «قد علمتُم أنِّي أتقاكُم للهِ وأصدقُكُم وأبرُّكُم، ولولا هديي لحللتُ كما تحلُّونَ، ولو استقبلتُ من أمري ما استدبرتُ لم أسُقِ الهديَ، فحِلُّوا». فحللنا وسمعنا وأطعنا، قال عطاءٌ: قال جابرٌ: فقدمَ عليٌّ من سعايتِهِ، فقال: «بمَ أهللتَ؟». قال: بما أهلَّ بهِ النَّبيُّ ﷺ، فقال لهُ رسولُ اللهِ ﷺ: «فأهدِ وامكُثْ حرامًا». قال: وأهدى لهُ عليٌّ هديًا، فقال سُراقةُ ابنُ مالكِ ابنِ جُعشُمٍ: يا رسولَ اللهِ! ألعامِنا هذا أم لأبدٍ؟ فقال: «لأبدٍ». [أخرجه البخاري ١٥٥٧، ٢٥٠٥، ٢٥٠٦، ٤٣٥٢، ٧٣٦٧، ١٦٥١، ١٧٨٥، ٧٢٣٠ وسيأتي بعد الحديث ١٢١٧ وسيأتي مختصراً به زيادة عند مسلم برقم ١٢٤].

١٤٢-(١٢١٦) حدَّثنا ابنُ نُميرٍ، حدَّثني أبي، حدَّثنا عبدُ الملكِ ابنُ أبي سليمانَ، عن عطاءٍ،

عن جابرِ ابنِ عبدِ اللهِ قال: أهللنا معَ رسولِ اللهِ ﷺ بالحجِّ، فلمَّا قدمنا مكَّةَ أمرنا أن نحلَّ ونجعلَها عُمرةً فكبُرَ ذلكَ علينا، وضاقتْ بهِ صدورُنا، فبلغَ ذلكَ النَّبيَّ ﷺ، فما ندري أشيءٌ بلغَهُ منَ السَّماءِ أم شيءٌ من قِبَلِ النَّاسِ! فقال: «أيُّها النَّاسُ! أحِلُّوا، فلولا الهديُ الَّذي معي، فعلتُ كما فعلتُم». قال: فأحللنا حتَّى وطئنا النِّساءَ، وفعلنا ما يفعلُ الحلالُ، حتَّى إذا كانَ يومُ التَّرويةِ، وجعلنا مكَّةَ بظهرٍ، أهللنا بالحجِّ.

١٤٣-(١٢١٦) وحدَّثنا ابنُ نُميرٍ، حدَّثنا أبو نُعيمٍ، حدَّثنا موسى ابنُ نافعٍ، قال: قدمتُ مكَّةَ متمتِّعًا بعُمرةٍ، قبلَ التَّرويةِ بأربعةِ أيَّامٍ، فقال النَّاسُ: تصيرُ حجَّتُكَ الآنَ مكِّيَّةً، فدخلتُ على عطاءِ ابنِ أبي رباحٍ فاستفتيتُهُ، فقال عطاءٌ:

حدَّثني جابرُ ابنُ عبدِ اللهِ الأنصاريُّ أنَّهُ حجَّ معَ رسولِ اللهِ ﷺ، عامَ ساقَ الهديَ معَهُ، وقد أهلُّوا بالحجِّ مفردًا، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أحِلُّوا من إحرامِكُم، فطوفوا بالبيتِ وبينَ الصَّفا والمروةِ، وقصِّروا وأقيموا حلالًا حتَّى إذا كانَ يومُ التَّرويةِ فأهِلُّوا بالحجِّ، واجعلوا الَّتي قدمتُم بها متعةً». قالوا: كيفَ نجعلُها متعةً وقد سمَّينا الحجَّ؟ قال: «افعلوا ما أمرتُكُم بهِ، فإنِّي لولا أنِّي سُقتُ الهديَ، لفعلتُ مثلَ الَّذي أمرتُكُم بهِ، ولكن لا يحِلُّ منِّي حرامٌ، حتَّى يبلُغَ الهديُ محِلَّهُ». ففعلوا. [أخرجه البخاري ١٥٦٨].

١٤٤-(١٢١٦) وحدَّثنا محمَّدُ ابنُ معمرِ ابنِ ربعيٍّ القيسيُّ، حدَّثنا أبو هشامٍ المغيرةُ ابنُ سلمةَ المخزوميُّ، عن أبي عوانةَ، عن أبي بشرٍ، عن عطاءِ ابنِ أبي رباحٍ،

عن جابر بن عبد الله قال: قدمنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها عمرة، ونحل قال: وكان معه الهدي، فلم يستطع أن يجعلها عمرة.

(١٨)- باب: في المتعة بالحج والعمرة

١٤٥-(١٢١٧) حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار.

قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أبي نضرة قال:

كان ابن عباس يأمر بالمتعة، وكان ابن الزبير ينهى عنها، قال: فذكرت ذلك لجابر بن عبد الله فقال: على يدي دار الحديث، تمتعنا مع رسول الله ﷺ، فلما قام عمر، قال: إن الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء، وإن القرآن قد نزل منازله، ﴿فأتموا الحج والعمرة لله﴾. كما أمركم الله، وأبتوا نكاح هذه النساء، فلن أوتى برجل نكح امرأة إلى أجل، إلا رجمته بالحجارة.

١٤٥(١٢١٧) وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، بهذا الإسناد.

وقال في الحديث: فافصلوا حجكم من عمرتكم، فإنه أتم لحجكم، وأتم لعمرتكم.

١٤٦-(١٢١٦) وحدثنا خلف بن هشام وأبو الربيع وقتيبة، جميعا، عن حماد.

قال خلف: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، قال: سمعت مجاهدا يحدث.

عن جابر بن عبد الله قال: قدمنا مع رسول الله ﷺ ونحن نقول: لبيك! بالحج، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها عمرة. [اخرجه البخاري ١٥٧٠]

(١٩)- باب: حجة النبي ﷺ

١٤٧-(١٢١٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم، جميعا، عن حاتم.

قال أبو بكر: حدثنا حاتم بن إسماعيل المدني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال:

دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم، حتى انتهى إلي، فقلت: أنا محمد بن علي بن حسين، فأهوى بيده إلى رأسي فنزع زري الأعلى، ثم نزع زري الأسفل، ثم وضع كفه بين ثديي وأنا يومئذ غلام شاب، فقال: مرحبا بك، يا ابن أخي! سل عما شئت، فسألته، وهو أعمى، وحضر وقت الصلاة، فقام في نساجة ملتحفا بها، كلما وضعها على منكبه رجع طرفاها إليه من صغرها، ورداؤه إلى جنبه، على المشجب، فصلى بنا، فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله ﷺ، فقال بيده، فعقد تسعا، فقال: إن رسول الله ﷺ مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة؛ أن رسول الله ﷺ حاج، فقدم المدينة بشر كثير، كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله ﷺ، ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه، حتى أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس محمد بن أبي بكر، فأرسلت إلى رسول الله ﷺ: كيف أصنع؟ قال: «اغتسلي، واستثفري بثوب وأحرمي». فصلى رسول الله ﷺ في المسجد، ثم ركب القصواء، حتى إذا استوت به ناقته على البيداء، نظرت إلى مد بصري بين يديه، من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، وعن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله، وما عمل به من شيء عملنا به، فأهل بالتوحيد: «لبيك اللهم! لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك». وأهل الناس بهذا الذي يهلون به، فلم يرد رسول الله ﷺ عليهم شيئا منه، ولزم رسول الله ﷺ تلبيته،

قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج، لسنا نعرف العمرة، حتى إذا أتينا البيت معه، استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا، ثم نفذ إلى مقام إبراهيم عليه السلام، فقرأ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: الآية ١٢٥]. فجعل المقام بينه وبين البيت، فكان أبي يقول (ولا أعلمه ذكره إلا عن النبي ﷺ): كان يقرأ في الركعتين قل هو الله أحد، وقل يا أيها الكافرون، ثم رجع إلى الركن فاستلمه، ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: الآية ١٥٨] «أبدأ بما بدأ الله به». فبدأ بالصفا، فرقي عليه، حتى رأى البيت فاستقبل القبلة، فوحد الله، وكبره، وقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». ثم دعا بين ذلك، قال مثل هذا ثلاث مرات، ثم نزل إلى المروة، حتى إذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى، حتى إذا صعدتا مشى، حتى أتى المروة، ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طوافه على المروة فقال: «لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي، وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل، وليجعلها عمرة». فقام سراقة ابن مالك ابن جعشم فقال: يا رسول الله! ألعامنا هذا أم لأبد؟ فشبك رسول الله ﷺ أصابعه واحدة في الأخرى، وقال: «دخلت العمرة في الحج» مرتين «لا بل لأبد أبد». وقدم علي من اليمن ببدن النبي ﷺ، فوجد فاطمة ممن حل، ولبست ثيابا صبيغا، واكتحلت، فأنكر ذلك عليها، فقالت: إن أبي أمرني بهذا، قال: فكان علي يقول، بالعراق: فذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشا على فاطمة، للذي صنعت، مستفتيا لرسول الله ﷺ فيما ذكرت عنه. فأخبرته أني أنكرت ذلك عليها، فقال: «صدقت صدقت، ماذا قلت حين فرضت الحج؟» قال قلت: اللهم! إني أهل بما أهل به رسولك، قال: «فإن معي الهدي فلا تحل». قال: فكان جماعة الهدي الذي قدم به علي من اليمن والذي أتى به النبي ﷺ مائة، قال: فحل الناس كلهم وقصروا، إلا النبي ﷺ ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى، فأهلوا بالحج، وركب رسول الله ﷺ فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس، وأمر بقبة من شعر تضرب له بنمرة، فسار رسول الله ﷺ ولا تشك قريش إلا أنه واقف عند المشعر الحرام، كما كانت قريش تصنع في الجاهلية، فأجاز رسول الله ﷺ حتى أتى عرفة، فوجد القبة قد ضربت له بنمرة، فنزل بها، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصواء، فرحلت له، فأتى بطن الوادي، فخطب الناس وقال: «إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كل شيء من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة، وإن أول دم أضع من دمائنا دم ابن ربيعة ابن الحارث، كان مسترضعا في بني سعد فقتلته هذيل، وربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضع ربانا، ربا عباس ابن عبد المطلب، فإنه موضوع كله، فاتقوا الله في النساء، فإنكم أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه، فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح، ولهن عليكم رزقهن وكسوتهن بالمعروف، وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده إن اعتصمتم به، كتاب الله، وأنتم تسألون عني، فما أنتم قائلون؟» قالوا: نشهد أنك قد بلغت وأديت ونصحت، فقال بإصبعه السبابة، يرفعها إلى السماء وينكتها إلى الناس: «اللهم! اشهد، اللهم! اشهد» ثلاث مرات، ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا،

ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى، أَتَى الْمَوْقِفَ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا حَتَّى غَابَ الْقُرْصُ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ، وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَنَقَ لِلْقَصْوَاءِ الزِّمَامَ، حَتَّى إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ، وَيَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «أَيُّهَا النَّاسُ! السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ». كُلَّمَا أَتَى حَبْلًا مِنَ الْحِبَالِ أَرْخَى لَهَا قَلِيلًا، حَتَّى تَصْعَدَ، حَتَّى أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ، فَصَلَّى بِهَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا، ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، وَصَلَّى الْفَجْرَ، حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ، بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ، حَتَّى أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَدَعَاهُ وَكَبَّرَهُ وَهَلَّلَهُ وَوَحَّدَهُ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّى أَسْفَرَ جِدًّا، فَدَفَعَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعْرِ أَبْيَضَ وَسِيمًا، فَلَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّتْ بِهِ ظُعُنٌ يَجْرِينَ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، فَحَوَّلَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ، فَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ عَلَى وَجْهِ الْفَضْلِ، يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ، حَتَّى أَتَى بَطْنَ مُحَسِّرٍ، فَحَرَّكَ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا، مِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ، رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَنْحَرِ، فَنَحَرَ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ بِيَدِهِ، ثُمَّ أَعْطَى عَلِيًّا فَنَحَرَ مَا غَبَرَ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ، ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ، فَطُبِخَتْ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا، ثُمَّ رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَفَاضَ إِلَى الْبَيْتِ، فَصَلَّى بِمَكَّةَ الظُّهْرَ، فَأَتَى بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَسْقُونَ عَلَى زَمْزَمَ، فَقَالَ: «انْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَى سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ». فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ.

١٤٨-(١٢١٨) وحَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ، عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ حَاتِمِ ابْنِ إِسْمَاعِيلَ.

وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: وَكَانَتِ الْعَرَبُ يَدْفَعُ بِهِمْ أَبُو سَيَّارَةَ عَلَى حِمَارٍ عُرْيٍ، فَلَمَّا أَجَازَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ بِالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ، لَمْ تَشُكَّ قُرَيْشٌ أَنَّهُ سَيَقْتَصِرُ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ مَنْزِلُهُ ثَمَّ، فَأَجَازَ وَلَمْ يَعْرِضْ لَهُ، حَتَّى أَتَى عَرَفَاتٍ فَنَزَلَ.

(٢٠)- باب: ما جاء أن عرفة كلها موقف

١٤٩-(١٢١٨) حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.

عَنْ جَابِرٍ فِي حَدِيثِهِ ذَلِكَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحَرْتُ هَاهُنَا، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ».

١٥٠-(١٢١٨) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجَرَ فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ مَشَى عَلَى يَمِينِهِ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا. [وسيأتي بعد الحديث: ١٥٨].

(٢١)- باب: في الوقوف وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾

١٥١-(١٢١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو

مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ الْحُمْسَ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ، فَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: الآية ١٩٩]. [أخرجه البخاري: ١٦٦٥، ٤٥٢٠].

١٥٢-(١٢١٩) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

كَانَتِ الْعَرَبُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرَاةً، إِلَّا الْحُمْسَ، وَالْحُمْسُ قُرَيْشٌ وَمَا وَلَدَتْ، كَانُوا يَطُوفُونَ عُرَاةً، إِلَّا أَنْ تُعْطِيَهُمُ الْحُمْسُ ثِيَابًا، فَيُعْطِي الرِّجَالُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءُ النِّسَاءَ وَكَانَتِ الْحُمْسُ لَا يَخْرُجُونَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ يَبْلُغُونَ عَرَفَاتٍ.

قَالَ هِشَامٌ: فَحَدَّثَنِي أَبِي.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: الْحُمْسُ هُمُ الَّذِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: الآية ١٩٩]. قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ عَرَفَاتٍ، وَكَانَ الْحُمْسُ يُفِيضُونَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ، يَقُولُونَ: لَا نُفِيضُ إِلَّا مِنَ الْحَرَمِ، فَلَمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾، رَجَعُوا إِلَى عَرَفَاتٍ.

١٥٣-(١٢٢٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ مُحَمَّدَ ابْنَ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: أَضْلَلْتُ بَعِيرًا لِي فَذَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا مَعَ النَّاسِ بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ! إِنَّ هَذَا لَمِنَ الْحُمْسِ، فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا؟ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تُعَدُّ مِنَ الْحُمْسِ. [أخرجه البخاري: ١٦٦٤].

(٢)- باب: في نسخ التحلل من الإحرام والأمر بالتمام

١٥٤-(١٢٢١) مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ.

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُنِيخٌ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ لِي: «أَحَجَجْتَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «بِمَ أَهْلَلْتَ؟» قَالَ قُلْتُ: لَبَّيْكَ! بِإِهْلَالٍ كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ! قَالَ: «فَقَدْ أَحْسَنْتَ، طُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَأَحِلَّ». قَالَ: فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي قَيْسٍ، فَفَلَتْ رَأْسِي، ثُمَّ أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ، قَالَ: فَكُنْتُ أُفْتِي بِهِ النَّاسَ، حَتَّى كَانَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُوسَى! أَوْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ قَيْسٍ! رُوَيْدَكَ بَعْضَ فُتْيَاكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعْدَكَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ فُتْيَا فَلْيَتَّئِدْ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ، فَبِهِ فَأْتَمُّوا قَالَ: فَقَدِمَ عُمَرُ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ يَأْمُرُ بِالتَّمَامِ، وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى بَلَغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ.

١٥٤-(١٢٢١) وحَدَّثَنَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [أخرجه البخاري: ١٥٥٩، ١٧٢٤، ١٧٩٥، ٤٣٩٧].

١٥٥-(١٢٢١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُنِيخٌ بِالْبَطْحَاءِ، فَقَالَ: «بِمَ أَهْلَلْتَ؟» قَالَ: قُلْتُ

أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «هَلْ سُقْتَ مِنْ هَدْيٍ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حِلَّ». فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَمَشَطَتْنِي وَغَسَلَتْ رَأْسِي، فَكُنْتُ أُفْتِي النَّاسَ بِذَلِكَ فِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَإِمَارَةِ عُمَرَ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ بِالْمَوْسِمِ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَأْنِ النُّسُكِ، فَقُلْتُ: أَيُّهَا النَّاسُ! مَنْ كُنَّا أَفْتَيْنَاهُ بِشَيْءٍ فَلْيَتَّئِدْ، فَهَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ، فَبِهِ فَأْتَمُّوا، فَلَمَّا قَدِمَ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا هَذَا الَّذِي أَحْدَثْتَ فِي شَأْنِ النُّسُكِ؟ قَالَ: إِنْ نَأْخُذْ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة/آية ١٩٦]. وَإِنْ نَأْخُذْ بِسُنَّةِ نَبِيِّنَا عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيَ. [أخرجه البخاري ١٥٥٩، ٤٣٤٦].

١٥٦-(١٢٢١) و حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ ابْنِ شِهَابٍ.

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: فَوَافَقْتُهُ فِي الْعَامِ الَّذِي حَجَّ فِيهِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا مُوسَى! كَيْفَ قُلْتَ حِينَ أَحْرَمْتَ؟» قَالَ قُلْتُ: لَبَّيْكَ إِهْلَالًا كَإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «هَلْ سُقْتَ هَدْيًا؟» فَقُلْتُ: لَا، قَالَ: «فَانْطَلِقْ فَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ أَحِلَّ». ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ.

١٥٧-(١٢٢٢) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ.

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ أَبِي مُوسَى.

عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّهُ كَانَ يُفْتِي بِالْمُتْعَةِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رُوَيْدَكَ بِبَعْضِ فُتْيَاكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النُّسُكِ بَعْدُ، حَتَّى لَقِيَهُ بَعْدُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ فَعَلَهُ، وَأَصْحَابُهُ، وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بِهِنَّ فِي الْأَرَاكِ، ثُمَّ يَرُوحُونَ فِي الْحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسُهُمْ.

(٢٣)- باب: جواز التمتع

١٥٨-(١٢٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ.

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ شَقِيقٍ:

كَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا، فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيٍّ كَلِمَةً، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ: لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا قَدْ تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ. [أخرجه البخاري ١٥٦٩، بنحوه ١٥٦٣].

١٥٨(١٢٢٣) و حَدَّثَنِيهِ يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٥٩-(١٢٢٣) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ بِعُسْفَانَ، فَكَانَ عُثْمَانُ يَنْهَى عَنِ الْمُتْعَةِ أَوِ الْعُمْرَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا تُرِيدُ إِلَى أَمْرٍ فَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، تَنْهَى عَنْهُ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: دَعْنَا مِنْكَ، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَكَ، فَلَمَّا أَنْ رَأَى عَلِيٌّ ذَلِكَ، أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعًا. [أخرجه البخاري ١٥٦٩، وبنحوه ١٥٦٣]

١٦٠-(١٢٢٤) و حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: كَانَتِ الْمُتْعَةُ فِي الْحَجِّ لِأَصْحَابِ

مُحَمَّدٍ ﷺ خَاصَّةً.

١٦١-(١٢٢٣) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَيَّاشٍ الْعَامِرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَتْ لَنَا رُخْصَةً، يَعْنِي الْمُتْعَةَ فِي الْحَجِّ.

١٦٢-(١٢٢٤) و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ فُضَيْلٍ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: لَا تَصْلُحُ الْمُتْعَتَانِ إِلَّا لَنَا خَاصَّةً، يَعْنِي مُتْعَةَ النِّسَاءِ وَمُتْعَةَ الْحَجِّ.

١٦٣-(١٢٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ، قَالَ: أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ وَإِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَهُمُّ أَنْ أَجْمَعَ الْعُمْرَةَ وَالْحَجَّ، الْعَامَ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ: لَكِنْ أَبُوكَ لَمْ يَكُنْ لِيَهُمَّ بِذَلِكَ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ.

أَنَّهُ مَرَّ بِأَبِي ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ إِنَّمَا كَانَتْ لَنَا خَاصَّةً دُونَكُمْ.

١٦٤-(١٢٢٥) و حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا، عَنِ الْفَزَارِيِّ.

قَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ غُنَيْمِ ابْنِ قَيْسٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ سَعْدَ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ عَنِ الْمُتْعَةِ؟ فَقَالَ: فَعَلْنَاهَا، وَهَذَا يَوْمَئِذٍ كَافِرٌ بِالْعُرُشِ، يَعْنِي بُيُوتَ مَكَّةَ.

١٦٤-(١٢٢٥) و حَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ: يَعْنِي مُعَاوِيَةَ.

١٦٤-(١٢٢٥) و حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(ح).

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، جَمِيعًا، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِهِمَا، وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: الْمُتْعَةُ فِي الْحَجِّ.

١٦٥-(١٢٢٦) و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ:

قَالَ لِي عِمْرَانُ ابْنُ حُصَيْنٍ: إِنِّي لَأُحَدِّثُكَ بِالْحَدِيثِ، الْيَوْمَ، يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِ بَعْدَ الْيَوْمِ، وَاعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْمَرَ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِهِ فِي الْعَشْرِ، فَلَمْ تَنْزِلْ آيَةٌ تَنْسَخُ ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ حَتَّى مَضَى لِوَجْهِهِ، ارْتَأَى كُلُّ امْرِئٍ، بَعْدُ، مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَئِيَ. [أخرجه البخاري: ١٥٧١]

١٦٦-(١٢٢٦) و حَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

و قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ فِي رِوَايَتِهِ: ارْتَأَى رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ، يَعْنِي عُمَرَ.

١٦٧-(١٢٢٦) و حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قَالَ:

قَالَ لِي عِمْرَانُ ابْنُ حُصَيْنٍ: أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَنْفَعَكَ بِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ حَتَّى مَاتَ، وَلَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قُرْآنٌ يُحَرِّمُهُ، وَقَدْ كَانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ حَتَّى اكْتَوَيْتُ، فَتُرِكْتُ ثُمَّ تَرَكْتُ الْكَيَّ فَعَادَ.

١٦٧-(١٢٢٦) و حدثناه محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن حميد ابن هلال، قال: سمعت مطرفا قال: قال لي عمران ابن حصين، بمثل حديث معاذ.

١٦٨-(١٢٢٦) و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار.

قال ابن المثنى: حدثنا محمد ابن جعفر، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، قال:

بعث إلي عمران ابن حصين في مرضه الذي توفي فيه، فقال: إني كنت محدثك بأحاديث، لعل الله أن ينفعك بها بعدي، فإن عشت فاكتم عني، وإن مت فحدث بها إن شئت: إنه قد سلم علي، واعلم أن نبي الله ﷺ قد جمع بين حج وعمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب الله، ولم ينه عنها نبي الله ﷺ، قال: رجل فيها برأيه ما شاء.

١٦٩-(١٢٢٦) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا عيسى ابن يونس، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير.

عن عمران ابن الحصين، قال: اعلم أن رسول الله ﷺ جمع بين حج وعمرة، ثم لم ينزل فيها كتاب، ولم ينهنا عنهما رسول الله ﷺ، قال: فيها رجل برأيه ما شاء.

١٧٠-(١٢٢٦) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثني عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن مطرف.

عن عمران ابن حصين، قال: تمتعنا مع رسول الله ﷺ، ولم ينزل فيه القرآن، قال رجل برأيه ما شاء.

١٧١-(١٢٢٦) و حدثنيه حجاج ابن الشاعر، حدثنا عبيد الله ابن عبد المجيد، حدثنا إسماعيل ابن مسلم، حدثني محمد ابن واسع، عن مطرف ابن عبد الله ابن الشخير، عن عمران ابن حصين، بهذا الحديث.

قال: تمتع نبي الله ﷺ وتمتعنا معه.

١٧٢-(١٢٢٦) حدثنا حامد ابن عمر البكراوي ومحمد ابن أبي بكر المقدمي، قالا: حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا عمران ابن مسلم، عن أبي رجاء، قال:

قال عمران ابن حصين: نزلت آية المتعة في كتاب الله (يعني متعة الحج)، وأمرنا بها رسول الله ﷺ، ثم لم تنزل آية تنسخ آية متعة الحج، ولم ينه عنها رسول الله ﷺ حتى مات، قال رجل برأيه، بعد، ما شاء. [أخرجه البخاري: ١٥١٨]

١٧٣-(١٢٢٦) و حدثنيه محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عمران القصير، حدثنا أبو رجاء، عن عمران ابن حصين، بمثله.

غير أنه قال: وفعلناها مع رسول الله ﷺ، ولم يقل: وأمرنا بها.

(٢٤)- باب: وجوب الدم على المتمتع، وأنه إذا عدمه لزمه صوم ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله

١٧٤-(١٢٢٧) حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل ابن خالد، عن ابن شهاب، عن سالم ابن عبد الله.

أن عبد الله ابن عمر قال: تمتع رسول الله ﷺ في حجة الوداع بالعمرة إلى الحج، وأهدى، فساق معه الهدي من ذي الحليفة، وبدأ رسول الله ﷺ فأهل بالعمرة، ثم أهل بالحج، وتمتع الناس مع رسول الله ﷺ بالعمرة إلى الحج، فكان من الناس من أهدى فساق الهدي، ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله ﷺ مكة قال للناس: «من كان منكم أهدى، فإنه لا يحل من شيء

حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى، فَلْيَطُفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيُقَصِّرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيُهِلَّ بِالْحَجِّ وَلْيُهْدِ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا، فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةً إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ. وَطَافَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِينَ قَدِمَ مَكَّةَ فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ خَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّبْعِ، وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ رَكَعَ، حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ عِنْدَ الْمَقَامِ، رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ فَانْصَرَفَ، فَأَتَى الصَّفَا فَطَافَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ لَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى قَضَى حَجَّهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ يَوْمَ النَّحْرِ، وَأَفَاضَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، وَفَعَلَ، مِثْلَ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مَنْ أَهْدَى وَسَاقَ الْهَدْيَ مِنَ النَّاسِ. [أخرجه البخاري: ١٦٩١].

١٧٥-(١٢٢٨) وحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي تَمَتُّعِهِ بِالْحَجِّ إِلَى الْعُمْرَةِ، وَتَمَتُّعِ النَّاسِ مَعَهُ، بِمِثْلِ الَّذِي أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ. [أخرجه البخاري: ١٦٩٢].

(٢٥)- بَابُ: بَيَانِ أَنَّ الْقَارِنَ لَا يَتَحَلَّلُ إِلَّا فِي وَقْتِ تَحَلُّلِ الْحَاجِّ الْمُفْرِدِ

١٧٦-(١٢٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ حَفْصَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحْلِلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ». [أخرجه البخاري: ١٥٦٦، ١٦٩٧، ١٧٢٥، ٤٣٩٨، ٥٩١٦].

١٧٦-(١٢٢٩) وحَدَّثَنَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَكَ لَمْ تَحِلَّ؟ بِنَحْوِهِ.

١٧٧-(١٢٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحِلَّ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي قَلَّدْتُ هَدْيِي، وَلَبَّدْتُ رَأْسِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَحِلَّ مِنَ الْحَجِّ».

١٧٨-(١٢٢٩) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ حَفْصَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ: «فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ».

١٧٩-(١٢٢٩) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْمَخْزُومِيُّ وَعَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

حَدَّثَتْنِي حَفْصَةُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يَحْلِلْنَ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَتْ حَفْصَةُ: فَقُلْتُ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَحِلَّ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَّدْتُ رَأْسِي، وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَحِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ هَدْيِي».

(٢٦)- بَابُ: بَيَانِ جَوَازِ التَّحَلُّلِ بِالْإِحْصَارِ وَجَوَازِ الْقِرَانِ

١٨٠-(١٢٣٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

أَنَّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عُمَرَ خَرَجَ فِي الْفِتْنَةِ مُعْتَمِرًا، وَقَالَ: إِنْ صُدِدْتُ، عَنِ الْبَيْتِ صَنَعْنَا كَمَا صَنَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجَ فَأَهَلَّ بِعُمْرَةٍ، وَسَارَ حَتَّى إِذَا ظَهَرَ عَلَى

الْبَيْدَاءِ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْحَجَّ مَعَ الْعُمْرَةِ، فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا جَاءَ الْبَيْتَ طَافَ بِهِ سَبْعًا، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، سَبْعًا، لَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ، وَرَأَى أَنَّهُ مُجْزِئٌ عَنْهُ، وَأَهْدَى. [أخرجه البخاري: ١٨٠٦، ١٨١٣، ١٦٨٣ وسيأتي مختصرا عند مسلم برقم: ١٣٠٤].

١٨١-(١٢٣٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ، وَسَالِمَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ لِقِتَالِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَا: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ، فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ بَيْنَ النَّاسِ قِتَالٌ يُحَالُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، قَالَ: فَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، حِينَ حَالَتْ كُفَّارُ قُرَيْشٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ فَلَبَّى بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنْ خُلِّيَ سَبِيلِي قَضَيْتُ عُمْرَتِي، وَإِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَعَلْتُ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، ثُمَّ تَلَا: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب الآية ٢١]. ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَهْرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ: مَا أَمْرُهُمَا إِلَّا وَاحِدٌ، إِنْ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعُمْرَةِ حِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحَجِّ، أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجَّةً مَعَ عُمْرَةٍ، فَانْطَلَقَ حَتَّى ابْتَاعَ بِقُدَيْدٍ هَدْيًا، ثُمَّ طَافَ لَهُمَا طَوَافًا وَاحِدًا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْهُمَا حَتَّى حَلَّ مِنْهُمَا بِحَجَّةٍ، يَوْمَ النَّحْرِ. [أخرجه البخاري: ١٦٨٤].

١٨١-(١٢٣٠) وحَدَّثَنَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ الْحَجَّ حِينَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْقِصَّةِ.

وَقَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ جَمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ كَفَاهُ طَوَافٌ وَاحِدٌ، وَلَمْ يَحِلَّ حَتَّى يَحِلَّ مِنْهُمَا جَمِيعًا.

١٨٢-(١٢٣٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْحَجَّ عَامَ نَزَلَ الْحَجَّاجُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ كَائِنٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يَصُدُّوكَ، فَقَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾. أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْدَاءِ قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، اشْهَدُوا (قَالَ ابْنُ رُمْحٍ: أُشْهِدُكُمْ) أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حَجًّا مَعَ عُمْرَتِي، وَأَهْدَى هَدْيًا اشْتَرَاهُ بِقُدَيْدٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ يُهِلُّ بِهِمَا جَمِيعًا، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَنْحَرْ، وَلَمْ يَحْلِقْ، وَلَمْ يُقَصِّرْ، وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ، حَتَّى كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ فَنَحَرَ وَحَلَقَ وَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ الْأَوَّلِ.

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه البخاري: ١٦٤٠].

١٨٣-(١٢٣٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ، كِلَاهُمَا، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ.

وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ، حِينَ قِيلَ لَهُ: يَصُدُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، قَالَ: إِذَنْ أَفْعَلَ كَمَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ. [أخرجه البخاري: ١٦٣٩، ١٦٩٣، ١٧٠٨، ١٨١٢].

(٢٧)- باب: في الإفراد والقران بالحج والعمرة

١٨٤-(١٢٣١) حدثنا يحيى ابن أيوب وعبد الله ابن عون الهلالي، قالا: حدثنا عباد ابن عباد المهلبي، حدثنا عبيد الله ابن عمر، عن نافع.

عن ابن عمر (في رواية يحيى) قال: أهللنا مع رسول الله ﷺ بالحج مفردا، (وفي رواية ابن عون) أن رسول الله ﷺ أهل بالحج مفردا.

١٨٥-(١٢٣٢) و حدثنا سريج ابن يونس، حدثنا هشيم، حدثنا حميد، عن بكر.

عن أنس، قال: سمعت النبي ﷺ يلبي بالحج والعمرة جميعا.

قال بكر: فحدثت بذلك ابن عمر، فقال: لبى بالحج وحده.

فلقيت أنسا فحدثته بقول ابن عمر فقال أنس: ما تعدوننا إلا صبيانا! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لبيك عمرة وحجا». [أخرجه البخاري: ٤٣٥٣، ٤٣٥٤].

١٨٦-(١٢٣٢) و حدثني أمية ابن بسطام العيشي، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)، حدثنا حبيب ابن الشهيد، عن بكر ابن عبد الله.

حدثنا أنس؛ أنه رأى النبي ﷺ جمع بينهما، بين الحج والعمرة، قال: فسألت ابن عمر فقال: أهللنا بالحج، فرجعت إلى أنس فأخبرته ما قال ابن عمر فقال: كأنما كنا صبيانا!

(٢٨)- باب: ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة، من الطواف والسعي

١٨٧-(١٢٣٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا عبثر، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن وبرة، قال:

كنت جالسا عند ابن عمر، فجاءه رجل فقال: أيصلح لي أن أطوف بالبيت قبل أن آتي الموقف؟ فقال: نعم، فقال: فإن ابن عباس يقول: لا تطف بالبيت حتى تأتي الموقف، فقال ابن عمر: فقد حج رسول الله ﷺ فطاف بالبيت قبل أن يأتي الموقف، فبقول رسول الله ﷺ أحق أن تأخذ، أو بقول ابن عباس، إن كنت صادقا؟

١٨٨-(١٢٣٣) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جرير، عن بيان، عن وبرة، قال:

سأل رجل ابن عمر، أطوف بالبيت وقد أحرمت بالحج؟ فقال: وما يمنعك؟ قال: إني رأيت ابن فلان يكرهه، وأنت أحب إلينا منه، رأيناه قد فتنته الدنيا، فقال: وأينا (أو أيكم) لم تفتنه الدنيا؟ ثم قال: رأينا رسول الله ﷺ أحرم بالحج، وطاف بالبيت، وسعى بين الصفا والمروة، فسنة الله وسنة رسوله ﷺ أحق أن تتبع، من سنة فلان، إن كنت صادقا.

١٨٩-(١٢٣٤) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار، قال:

سألنا ابن عمر، عن رجل قدم بعمرة، فطاف بالبيت ولم يطف بين الصفا والمروة، أيأتي امرأته؟ فقال: قدم رسول الله ﷺ فطاف بالبيت سبعا، وصلى خلف المقام ركعتين، وبين الصفا والمروة، سبعا، وقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة. [أخرجه البخاري: ٣٩٥، ١٦٢٣، ١٦٤٥، ١٧٩٣، ١٦٤٧، ١٦٢٧].

١٨٩-(١٢٣٤) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو الربيع الزهراني، عن حماد ابن زيد (ح).

و حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، جميعا، عن عمرو ابن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحو حديث ابن عيينة.

(٢٩) باب: ما يلزم من طاف بالبيت وسعى، من البقاء على الإحرام وترك التحلل

١٩٠-(١٢٣٥) حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث)، عن محمد بن عبد الرحمن،

أن رجلا من أهل العراق قال له: سل لي عروة بن الزبير، عن رجل يهل بالحج، فإذا طاف بالبيت أيحل أم لا؟ فإن قال لك: لا يحل، فقل له: إن رجلا يقول ذلك. قال: فسألته فقال: لا يحل من أهل بالحج إلا بالحج. قلت: فإن رجلا كان يقول ذلك. قال: بئس ما قال. فتصداني الرجل فسألني فحدثته، فقال: فقل له: فإن رجلا كان يخبر أن رسول الله ﷺ قد فعل ذلك، وما شأن أسماء والزبير قد فعلا ذلك. قال: فجئته فذكرت له ذلك. فقال: من هذا؟ فقلت: لا أدري. قال: فما باله لا يأتيني بنفسه يسألني؟ أظنه عراقيا. قلت: لا أدري. قال: فإنه قد كذب، قد حج رسول الله ﷺ فأخبرتني عائشة، أن أول شيء بدأ به حين قدم مكة أنه توضأ، ثم طاف بالبيت. ثم حج أبو بكر فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم يكن غيره. ثم عمر، مثل ذلك. ثم حج عثمان فرأيته أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم يكن غيره. ثم معاوية وعبد الله بن عمر. ثم حججت مع أبي الزبير ابن العوام، فكان أول شيء بدأ به الطواف بالبيت، ثم لم يكن غيره. ثم رأيت المهاجرين والأنصار يفعلون ذلك، ثم لم يكن غيره. ثم آخر من رأيت فعل ذلك ابن عمر، ثم لم ينقضها بعمرة. وهذا ابن عمر عندهم أفلا يسألونه؟ ولا أحد ممن مضى ما كانوا يبدؤون بشيء حين يضعون أقدامهم أول من الطواف بالبيت، ثم لا يحلون. وقد رأيت أمي وخالتي حين تقدمان لا تبدآن بشيء أول من البيت تطوفان به، ثم لا تحلان. وقد أخبرتني أمي أنها أقبلت هي وأختها والزبير وفلان وفلان بعمرة قط، فلما مسحوا الركن حلوا. وقد كذب فيما ذكر من ذلك. [أخرجه البخاري ١٦١٤، ١٦١٥، ١٦٤١، ١٦٤٢، ١٧٩٦]

١٩١-(١٢٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج (ح).

وحدثني زهير بن حرب (واللفظ له)، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، حدثني منصور بن عبد الرحمن، عن أمه صفية بنت شيبة،

عن أسماء بنت أبي بكر قالت: خرجنا محرمين، فقال رسول الله ﷺ: «من كان معه هدي، فليقم على إحرامه، ومن لم يكن معه هدي، فليحلل». فلم يكن معي هدي فحللت، وكان مع الزبير هدي فلم يحلل. قالت: فلبست ثيابي ثم خرجت فجلست إلى الزبير، فقال: قومي عني. فقلت: أتخشى أن أثب عليك؟

١٩٢-(١٢٣٦) وحدثني عباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا أبو هشام المغيرة بن سلمة المخزومي، حدثنا وهيب، حدثنا منصور بن عبد الرحمن، عن أمه، عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: قدمنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج، ثم ذكر بمثل حديث ابن جريج.

غير أنه قال: فقال: استرخي عني، استرخي عني، فقلت: أتخشى أن أثب عليك؟

١٩٣-(١٢٣٧) وحدثني هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن أبي الأسود، أن عبد الله مولى أسماء بنت أبي بكر حدثه،

أنه كان يسمع أسماء، كلما مرت بالحجون تقول: صلى الله على رسوله وسلم، لقد نزلنا معه ههنا،

وَنَحْنُ، يَوْمَئِذٍ، خِفَافُ الْحَقَائِبِ، قَلِيلٌ ظَهْرُنَا، قَلِيلَةٌ أَزْوَادُنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأُخْتِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحْلَلْنَا، ثُمَّ أَهْلَلْنَا مِنَ الْعَشِيِّ بِالْحَجِّ. قَالَ هَارُونُ فِي رِوَايَتِهِ: أَنَّ مَوْلَى أَسْمَاءَ، وَلَمْ يُسَمِّ: عَبْدَ اللَّهِ. [أخرجه البخاري ١٧٩٦].

(٣٠)- بَابٌ فِي مُتْعَةِ الْحَجِّ

١٩٤-(١٢٣٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُسْلِمٍ الْقُرِّيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ مُتْعَةِ الْحَجِّ؟ فَرَخَّصَ فِيهَا، وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَنْهَى عَنْهَا، فَقَالَ: هَذِهِ أُمُّ ابْنِ الزُّبَيْرِ تُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ فِيهَا، فَادْخُلُوا عَلَيْهَا فَاسْأَلُوهَا، قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهَا، فَإِذَا امْرَأَةٌ ضَخْمَةٌ عَمْيَاءُ، فَقَالَتْ: قَدْ رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا.

١٩٥-(١٢٣٨) وحَدَّثَنَاه ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ(ح).

وحَدَّثَنَاه ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ(يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) جَمِيعًا، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

فَأَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَفِي حَدِيثِهِ الْمُتْعَةُ، وَلَمْ يَقُلْ: مُتْعَةُ الْحَجِّ.

وَأَمَّا ابْنُ جَعْفَرٍ فَقَالَ: قَالَ شُعْبَةُ: قَالَ مُسْلِمٌ: لَا أَدْرِي مُتْعَةُ الْحَجِّ أَوْ مُتْعَةُ النِّسَاءِ.

١٩٦-(١٢٣٩) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ الْقُرِّيُّ،

سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَهَلَّ النَّبِيُّ ﷺ بِعُمْرَةٍ، وَأَهَلَّ أَصْحَابُهُ بِحَجٍّ، فَلَمْ يَحِلَّ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا مَنْ سَاقَ الْهَدْيَ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَحَلَّ بَقِيَّتُهُمْ، فَكَانَ طَلْحَةُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فِيمَنْ سَاقَ الْهَدْيَ فَلَمْ يَحِلَّ. [أخرجه البخاري ١٠٨٥ بإختلاف]

١٩٧-(١٢٣٩) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ(يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَكَانَ مِمَّنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلْحَةُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَحَلَّا.

(٣١)- بَابُ جَوَازِ الْعُمْرَةِ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ

١٩٨-(١٢٤٠) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفَرًا، وَيَقُولُونَ: إِذَا بَرَأَ الدَّبَرْ، وَعَفَا الْأَثَرْ، وَانْسَلَخَ صَفَرْ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ، مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ الْحِلِّ؟ قَالَ: «الْحِلُّ كُلُّهُ». [أخرجه البخاري ١٥٦٤، ٣٨٣٢، ٣٠٠٥، ٢٥٠٥ تقدم بطوله عند مسلم برقم: ١٢١٦].

١٩٩-(١٢٤٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الْبَرَّاءِ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَهَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ، فَقَدِمَ لِأَرْبَعٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَصَلَّى الصُّبْحَ، وَقَالَ، لَمَّا صَلَّى الصُّبْحَ: «مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً، فَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً». [أخرجه البخاري ١٠٨٥].

٢٠٠-(١٢٤٠) وحَدَّثَنَاه إِبْرَاهِيمُ ابْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ(ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْمُبَارَكِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ كَثِيرٍ.

كُلُّهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

أمّا رَوْحٌ ويَحْيَى ابنُ كَثِيرٍ فقالا كما قال نَصْرٌ: أَهَلَّ رسولُ الله ﷺ بالحجِّ.

وأمّا أبو شِهابٍ ففي روايتِهِ: خَرَجْنا معَ رسولِ الله ﷺ نُهِلُّ بالحجِّ.

وفي حديثِهِم جميعًا: فصلَّى الصُّبْحَ بالبَطْحاءِ، خلا الجَهْضَمِيِّ فإنَّه لم يَقُلْهُ.

٢٠١-(١٢٤٠) و حدَّثنا هارونُ ابنُ عبدِ الله، حدَّثنا محمدُ ابنُ الفضلِ السَّدُوسيُّ، حدَّثنا وُهَيْبٌ، أخبرنا أيوبُ، عن أبي العاليةِ البَرَّاءِ.

عن ابنِ عبّاسٍ قال: قَدِمَ النبيُّ ﷺ وأصحابُه لأربعٍ خَلَوْنَ من العَشْرِ، وهُم يُلَبُّونَ بالحجِّ، فأمَرَهُم أن يَجعلُوها عُمْرَةً.

٢٠٢-(١٢٤٠) و حدَّثنا عبدُ ابنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدُ الرزّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ، عن أيوبَ، عن أبي العاليةِ.

عن ابنِ عبّاسٍ قال: صلَّى رسولُ الله ﷺ الصُّبحَ بذي طُوًى، وقَدِمَ لأربعٍ مَضَيْنَ من ذي الحِجَّةِ، وأمَرَ أصحابَه أن يُحوِّلُوا إحرامَهُم بعُمْرةٍ، إلا مَن كانَ معَه الهَدْيُ.

٢٠٣-(١٢٤١) و حدَّثنا محمدُ ابنُ المثنَّى وابنُ بشّارٍ، قالا: حدَّثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعبةُ(ح).

و حدَّثنا عُبَيْدُ الله ابنُ مُعاذٍ(واللفظُ له) حدَّثنا أبي، حدَّثنا شُعبةُ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهدٍ.

عن ابنِ عبّاسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «هذه عُمْرةٌ استَمْتَعْنا بها، فمَن لم يَكُنْ عندَه الهَدْيُ فلْيَحِلَّ الحِلَّ كلَّه، فإنَّ العُمْرةَ قد دخَلَتْ في الحجِّ إلى يومِ القيامةِ».

٢٠٤-(١٢٤٢) حدَّثنا محمدُ ابنُ المثنَّى وابنُ بشّارٍ قالا: حدَّثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، حدَّثنا شُعبةُ قال: سمعتُ أبا جَمْرةَ الضُّبَعِيَّ، قال: تمتَّعْتُ فنهاني ناسٌ عن ذلك.

فأتيتُ ابنَ عبّاسٍ فسألتُه، عن ذلك؟ فأمَرَني بها. قال: ثم انطلقتُ إلى البيتِ فنِمْتُ، فأتاني آتٍ في منامي فقال: عُمْرةٌ مُتقبَّلةٌ وحجٌّ مبرورٌ، قال: فأتيتُ ابنَ عبّاسٍ فأخبرتُه بالذي رأيتُ، فقال: اللهُ أكبرُ! اللهُ أكبرُ! سُنّةُ أبي القاسمِ ﷺ. [أخرجه البخاري ١٥٦٧، ١٦٨٨].

(٣٢)-باب: تقليدِ الهَدْيِ وإشعارِه عندَ الإحرامِ

٢٠٥-(١٢٤٣) حدَّثنا محمدُ ابنُ المثنَّى وابنُ بشّارٍ، جميعًا، عن ابنِ أبي عَدِيٍّ.

قال ابنُ المثنَّى: حدَّثنا ابنُ أبي عَدِيٍّ، عن شُعبةَ، عن قتادةَ، عن أبي حسّانَ.

عن ابنِ عبّاسٍ قال: صلَّى رسولُ الله ﷺ الظُّهرَ بذي الحُلَيْفةِ، ثم دعا بناقتِه فأشعَرَها في صفحةِ سَنامِها الأيمنِ، وسَلَتَ الدمَ، وقلَّدَها نعلَيْنِ، ثم ركِبَ راحلتَه، فلمّا استوَتْ به على البيداءِ، أهَلَّ بالحجِّ.

٢٠٥-(١٢٤٣) حدَّثنا محمدُ ابنُ المثنَّى، حدَّثنا مُعاذُ ابنُ هشامٍ، حدَّثني أبي، عن قتادةَ، في هذا الإسنادِ. بمعنى حديثِ شُعبةَ.

غيرَ أنَّه قال: إنَّ نبيَّ الله ﷺ لمّا أتى ذا الحُلَيْفةِ.

ولم يقُلْ: صلَّى بها الظُّهرَ.

٢٠٦-(١٢٤٤) حدَّثنا محمدُ ابنُ المثنَّى وابنُ بشّارٍ.

قال ابنُ المثنَّى: حدَّثنا محمدُ ابنُ جعفرٍ، قال: حدَّثنا شُعبةُ، عن قتادةَ، قال: سمعتُ أبا حسّانَ الأعرجَ قال:

قال رجلٌ من بني الهُجَيْمِ لابنِ عبّاسٍ: ما هذا الفُتْيا التي قد تَشَغَّفَتْ أو تَشَغَّبَتْ بالناسِ، أنَّ مَن طافَ بالبيتِ فقد حلَّ؟ فقال: سُنّةُ نبيِّكُم ﷺ، وإنْ رَغِمْتُم.

٢٠٧-(١٢٤٣) و حدثني أحمد ابن سعيد الدارمي، حدثنا أحمد ابن إسحاق، حدثنا همام ابن يحيى، عن قتادة، عن أبي حسان، قال:

قيل لابن عباس: إن هذا الأمر قد تفشغ بالناس، من طاف بالبيت فقد حل. الطواف عمرة، فقال: سنة نبيكم ﷺ، وإن رغمتم.

٢٠٨-(١٢٤٥) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء، قال:

كان ابن عباس يقول: لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج إلا حل. قلت لعطاء: من أين يقول ذلك؟ قال: من قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ﴾ [الحج ٣٣]. قال: قلت: فإن ذلك بعد المعرف، فقال: كان ابن عباس يقول: هو بعد المعرف وقبله، وكان يأخذ ذلك من أمر النبي ﷺ، حين أمرهم أن يحلوا في حجة الوداع. [أخرجه البخاري ١٣٩٦].

(٣٢)- باب التقصير في العمرة

٢٠٩-(١٢٤٦) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن هشام ابن حجير، عن طاوس، قال:

قال ابن عباس: قال لي معاوية: أعلمت أني قصرت من رأس رسول الله ﷺ عند المروة بمشقص؟ فقلت له: لا أعلم هذا إلا حجة عليك. [أخرجه البخاري ١٧٣٠].

٢١٠-(١٢٤٥) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن جريج، حدثني الحسن ابن مسلم، عن طاوس.

عن ابن عباس، أن معاوية ابن أبي سفيان أخبره، قال: قصرت، عن رسول الله ﷺ بمشقص، وهو على المروة، أو رأيته يقصر عنه؟ بمشقص، وهو على المروة.

٢١١-(١٢٤٧) حدثني عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى، حدثنا داود، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ نصرخ بالحج صراخا، فلما قدمنا مكة أمرنا أن نجعلها عمرة، إلا من ساق الهدي، فلما كان يوم التروية، ورحنا إلى منى، أهللنا بالحج.

٢١٢-(١٢٤٨) و حدثنا حجاج ابن الشاعر، حدثنا معلى ابن أسد، حدثنا وهيب ابن خالد، عن داود، عن أبي نضرة.

عن جابر، وعن أبي سعيد الخدري، قالا: قدمنا مع النبي ﷺ ونحن نصرخ بالحج صراخا.

٢١٢-(١٢٤٩) حدثني حامد ابن عمر البكراوي، حدثنا عبد الواحد، عن عاصم، عن أبي نضرة، قال:

كنت عند جابر ابن عبد الله، فأتاه آت فقال: إن ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله ﷺ، ثم نهانا عنهما عمر، فلم نعد لهما.

(٣٤) باب: إهلال النبي ﷺ وهديه

٢١٣-(١٢٥٠) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا ابن مهدي، حدثني سليم ابن حيان، عن مروان الأصفر(الأصغر).

عن أنس، أن عليا قدم من اليمن، فقال له النبي ﷺ: «بم أهللت؟» فقال: أهللت بإهلال النبي ﷺ، قال: «لولا أن معي الهدي، لأحللت». [أخرجه البخاري ١٥٥٨]

٢١٣-(١٢٥٠) و حدثنيه حجاج ابن الشاعر، حدثنا

عبدُ الصمد (م).

وحدثني عبدُ الله ابنُ هاشمٍ، حدثنا بهزٌ، قالا: حدثنا سليمُ ابنُ حيّانَ، بهذا الإسنادِ، مثلَهُ.

غيرَ أنّ في روايةِ بهزٍ: «الحَلْقَ».

٢١٤-(١٢٥١) حدثنا يحيى ابنُ يحيى، أخبرنا هشيمٌ، عن يحيى ابنِ أبي إسحاقَ وعبدِ العزيزِ ابنِ صُهيبٍ وحُمَيدٍ.

أنّهم سمعوا أنسًا قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ أهلَّ بهما جميعًا: «لبّيكَ عمرةً وحجًّا، لبّيكَ عمرةً وحجًّا».

٢١٥-(١٢٥١) وحدثنيه عليُّ ابنُ حُجرٍ، أخبرنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ، عن يحيى ابنِ أبي إسحاقَ وحُمَيدٍ الطويلِ، قال يحيى:

سمعتُ أنسًا يقول: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول: «لبّيكَ عمرةً وحجًّا».

وقال حُمَيدٌ: قال أنسٌ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لبّيكَ بعمرةٍ وحجٍّ».

٢١٦-(١٢٥٢) وحدثنا سعيدُ ابنُ منصورٍ وعمرٌو الناقدُ وزهيرُ ابنُ حربٍ، جميعًا، عن ابنِ عيينةَ.

قال سعيدٌ: حدثنا سفيانُ ابنُ عيينةَ، حدثني الزهريُّ، عن حنظلةَ الأسلميِّ، قال:

سمعتُ أبا هريرةَ يحدّثُ، عن النبيِّ ﷺ قال: «والذي نفسي بيده! ليُهلّنَّ ابنُ مريمَ بفجِّ الروحاءِ، حاجًّا أو معتمرًا، أو ليثنّينّهما».

٢١٦-(١٢٥٢) وحدثناه قتيبةُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا ليثٌ، عن ابنِ شهابٍ، بهذا الإسنادِ، مثلَهُ.

قال: «والذي نفسُ محمدٍ بيده».

٢١٦-(١٢٥٢) وحدثنيه حرملةُ ابنُ يحيى، أخبرنا ابنُ وهبٍ، أخبرني يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، عن حنظلةَ ابنِ عليٍّ الأسلميِّ، أنه سمع أبا هريرةَ يقول: قال رسولُ الله ﷺ: «والذي نفسي بيده» بمثلِ حديثهما.

(٣٥) باب: بيانِ عددِ عُمَرِ النبيِّ ﷺ وزمانِهنّ

٢١٧-(١٢٥٣) حدثنا هدّابُ ابنُ خالدٍ، حدثنا همّامٌ، حدثنا قتادةُ.

أنّ أنسًا أخبرَهُ: أنّ رسولَ الله ﷺ اعتمرَ أربعَ عُمَرٍ، كلُّهنّ في ذي القعدةِ إلا التي مع حجّتِهِ: عمرةً من الحديبيةِ، أو زمنَ الحديبيةِ، في ذي القعدةِ، وعمرةً من العامِ المقبلِ، في ذي القعدةِ، وعمرةً من جِعرانةَ حيثُ قسمَ غنائمَ حُنينٍ في ذي القعدةِ، وعمرةً مع حجّتِهِ. [أخرجه البخاري ١٧٧٨، ١٧٧٩، ١٧٨٠، ٣٠٦٦، ٤١٤٨]

٢١٧-(١٢٥٣) حدثنا محمدُ ابنُ المثنى، حدثني عبدُ الصمدِ، حدثنا همّامٌ، حدثنا قتادةُ قال:

سألتُ أنسًا: كم حجّ رسولُ الله ﷺ؟ قال: حجّةً واحدةً، واعتمرَ أربعَ عُمَرٍ. ثم ذكرَ بمثلِ حديثِ هدّابٍ.

٢١٨-(١٢٥٤) وحدثني زهيرُ ابنُ حربٍ، حدثنا الحسنُ ابنُ موسى، أخبرنا زهيرٌ، عن أبي إسحاقَ، قال:

سألتُ زيدَ ابنَ أرقمَ: كم غزوتَ مع رسولِ الله ﷺ؟ قال: سبعَ عشرةَ، قال: وحدثني زيدُ ابنُ أرقمَ: أنّ رسولَ الله ﷺ غزا تسعَ عشرةَ، وأنه حجّ بعدما هاجرَ حجّةً واحدةً، حجّةَ الوداعِ. قال أبو إسحاقَ: وبمكةَ أخرى. [أخرجه البخاري ٣٩٤٩، ٤٤٠٤، ٤٤٧١ وسيأتي بعد الحديث ١٨١٢]

٢١٩-(١٢٥٥) وحدثنا هارونُ ابنُ عبدِ الله، أخبرنا محمدُ ابنُ بكرٍ البرسانيُّ، أخبرنا ابنُ جريجٍ، قال:

سَمِعْتُ عَطَاءً يُخْبِرُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ قَالَ:

كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ مُسْتَنِدَيْنِ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِنَّا لَنَسْمَعُ ضَرْبَهَا بِالسِّوَاكِ تَسْتَنُّ، قَالَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقُلْتُ لِعَائِشَةَ: أَيْ أُمَّتَاهُ! أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: وَمَا يَقُولُ؟ قُلْتُ يَقُولُ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجَبٍ، فَقَالَتْ: يَغْفِرُ اللَّهُ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَعَمْرِي! مَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ، وَمَا اعْتَمَرَ مِنْ عُمْرَةٍ إِلَّا وَإِنَّهُ لَمَعَهُ. قَالَ: وَابْنُ عُمَرَ يَسْمَعُ، فَمَا قَالَ: لَا، وَلَا نَعَمْ، سَكَتَ.

٢٢٠-(١٢٥٥) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ الضُّحَى فِي الْمَسْجِدِ، فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ؟ فَقَالَ: بِدْعَةٌ فَقَالَ لَهُ عُرْوَةُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَرْبَعَ عُمَرٍ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، فَكَرِهْنَا أَنْ نُكَذِّبَهُ وَنَرُدَّ عَلَيْهِ، وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: أَلَا تَسْمَعِينَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! إِلَى مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَتْ: وَمَا يَقُولُ؟ قَالَ يَقُولُ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، فَقَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ مَعَهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ. [اخرجه البخاري: ١٧٧٥، ١٧٧٦، ١٧٧٧، ١٧٧٦، ٤٢٥٤].

(٣٦)- باب: فضل العمرة في رمضان

٢٢١-(١٢٥٦) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمِ ابْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ (سَمَّاهَا ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَسِيتُ اسْمَهَا) مَا مَنَعَكِ أَنْ تَحُجِّي مَعَنَا؟ قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا نَاضِحَانِ، فَحَجَّ أَبُو وَلَدِهَا وَابْنُهَا عَلَى نَاضِحٍ، وَتَرَكَ لَنَا نَاضِحًا نَنْضِحُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَإِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَاعْتَمِرِي، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ تَعْدِلُ حَجَّةً. [اخرجه البخاري: ١٧٨٢، ١٨٦٣].

٢٢٢-(١٢٥٦) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ)، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهَا أُمُّ سِنَانٍ: مَا مَنَعَكِ أَنْ تَكُونِي حَجَجْتِ مَعَنَا؟ قَالَتْ: نَاضِحَانِ كَانَا لِأَبِي فُلَانٍ (زَوْجِهَا) حَجَّ هُوَ وَابْنُهُ عَلَى أَحَدِهِمَا، وَكَانَ الْآخَرُ يَسْقِي عَلَيْهِ غُلَامُنَا، قَالَ: فَعُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً، أَوْ حَجَّةً مَعِي.

(٣٧)- باب: استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى، ودخول بلده من طريق غير التي خرج منها

٢٢٣-(١٢٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ، وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعَرَّسِ، وَإِذَا دَخَلَ مَكَّةَ، دَخَلَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى. [اخرجه البخاري: ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٣٣ وسيأتي بعد الحديث ١٣٤٥ وسيأتي مختصراً باختلاف وزيادة عند مسلم برقم ١٢٥٩].

٢٢٣-(١٢٥٧) وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ

المثنى، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان) عن عبيد الله، بهذا الإسناد.

وقال في رواية زهير: العليا التي بالبطحاء.

٢٢٤-(١٢٥٨) حدثنا محمد ابن المثنى وابن أبي عمر، جميعا، عن ابن عيينة.

قال ابن المثنى: حدثنا سفيان، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة، دخلها من أعلاها، وخرج من أسفلها. [أخرجه البخاري: ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩، ١٥٨٠، ٤٢٩٠، ١٥٨١، ٤٢٩١].

٢٢٥-(١٢٥٧) وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح من كداء من أعلى مكة.

قال هشام: فكان أبي يدخل منهما كليهما، وكان أبي أكثر ما يدخل من كداء.

(٣٨)- باب: استحباب المبيت بذي طوى عند إرادة دخول مكة، والاغتسال لدخولها، ودخولها نهارا

٢٢٦-(١٢٥٩) حدثني زهير ابن حرب وعبيد الله ابن سعيد، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان)، عن عبيد الله، أخبرني نافع.

عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ بات بذي طوى حتى أصبح، ثم دخل مكة، قال: وكان عبد الله يفعل ذلك.

وفي رواية ابن سعيد: حتى صلى الصبح، قال يحيى: أو قال: حتى أصبح. [أخرجه البخاري: ١٥٧٤].

٢٢٧-(١٢٥٧) وحدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن نافع.

أن ابن عمر كان لا يقدم مكة إلا بات بذي طوى، حتى يصبح ويغتسل، ثم يدخل مكة نهارا.

ويذكر، عن النبي ﷺ أنه فعله. [أخرجه البخاري: ١٥٧٣، ١٥٥٣، ١٧٦٩ مقدم بطوله باختلاف عند مسلم برقم: ١٢٥٢].

٢٢٨-(١٢٥٩) وحدثنا محمد ابن إسحاق المسيبي، حدثني أنس (يعني ابن عياض) عن موسى ابن عقبة، عن نافع.

أن عبد الله حدثه: أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي طوى، ويبيت به حتى يصلي الصبح، حين يقدم مكة، ومصلى رسول الله ﷺ ذلك على أكمة غليظة، ليس في المسجد الذي بني ثم، ولكن أسفل من ذلك على أكمة غليظة. [أخرجه البخاري: ١٧٦٧، ٤٩١].

٢٢٩-(١٢٦٠) حدثنا محمد ابن إسحاق المسيبي، حدثني أنس (يعني ابن عياض) عن موسى ابن عقبة، عن نافع.

أن عبد الله أخبره أن رسول الله ﷺ استقبل فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل الطويل، نحو الكعبة، يجعل المسجد، الذي بني ثم، يسار المسجد الذي بطرف الأكمة، ومصلى رسول الله ﷺ أسفل منه على الأكمة السوداء، يدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها، ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الطويل، الذي بينك وبين الكعبة. [أخرجه البخاري: ٤٩٢].

(٣٩)- باب: استحباب الرمل في الطواف والعمرة، وفي الطواف الأول من الحج

٢٣٠-(١٢٦١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف بالبيت الطواف الأول، خب ثلاثا ومشى أربعا، وكان يسعى ببطن المسيل إذا طاف بين الصفا والمروة.

وكان ابن عمر يفعل ذلك. [أخرجه البخاري ١٦١٧، ١٦٤٤].

٢٣١-(١٢٦١) و حدثنا محمد ابن عباد، حدثنا حاتم(يعني ابن إسماعيل) عن موسى ابن عقبة، عن نافع.

عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ كان إذا طاف في الحج والعمرة، أول ما يقدم، فإنه يسعى ثلاثة أطواف بالبيت، ثم يمشي أربعة، ثم يصلي سجدتين، ثم يطوف بين الصفا والمروة. [أخرجه البخاري ١٦١٦، ١٦٠٤].

٢٣٢-(١٢٦١) و حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى، قال حرملة: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب؛ أن سالم ابن عبد الله أخبره.

أن عبد الله ابن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة، إذا استلم الركن الأسود، أول ما يطوف حين يقدم، يخب ثلاثة أطواف من السبع. [أخرجه البخاري ١٦٠٣].

٢٣٣-(١٢٦٢) و حدثنا عبد الله ابن عمر ابن أبان الجعفي، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، قال: رمل رسول الله ﷺ من الحجر إلى الحجر ثلاثا، ومشى أربعا.

٢٣٤-(١٢٦٢) و حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا سليم ابن أخضر، حدثنا عبيد الله ابن عمر، عن نافع.

أن ابن عمر رمل من الحجر إلى الحجر، وذكر أن رسول الله ﷺ فعله. [تقدم تخريجه: ٢٣٠ فرعي].

٢٣٥-(١٢٦٣) و حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا مالك(ح).

و حدثنا يحيى ابن يحيى (واللفظ له) قال: قرأت على مالك، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه.

عن جابر ابن عبد الله؛ أنه قال: رأيت رسول الله ﷺ رمل من الحجر الأسود حتى انتهى إليه، ثلاثة أطواف.

٢٣٦-(١٢٦٣) و حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني مالك وابن جريج، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه.

عن جابر ابن عبد الله؛ أن رسول الله ﷺ رمل الثلاثة أطواف، من الحجر إلى الحجر.

٢٣٧-(١٢٦٤) حدثنا أبو كامل فضيل ابن حسين الجحدري، حدثنا عبد الواحد ابن زياد حدثنا الجريري، عن أبي الطفيل، قال:

قلت لابن عباس: أرأيت هذا الرمل بالبيت ثلاثة أطواف، ومشي أربعة أطواف، أسنة هو؟ فإن قومك يزعمون أنه سنة، قال فقال: صدقوا، وكذبوا قال قلت: ما قولك: صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسول الله ﷺ قدم مكة، فقال المشركون: إن محمدا وأصحابه لا يستطيعون أن يطوفوا بالبيت من الهزال، وكانوا يحسدونه، قال: فأمرهم رسول الله ﷺ أن يرملوا ثلاثا، ويمشوا أربعا، قال: قلت له: أخبرني عن الطواف بين الصفا والمروة راكبا، أسنة هو؟ فإن قومك يزعمون أنه سنة، قال: صدقوا وكذبوا. قال قلت: وما قولك: صدقوا وكذبوا؟ قال: إن رسول الله ﷺ كثر عليه الناس، يقولون: هذا محمد، هذا محمد، حتى

خروج العواتق من البيوت، قال: وكان رسول الله ﷺ لا يضرب الناس بين يديه، فلما كثر عليه ركب، والمشي والسعي أفضل [أخرجه البخاري ١٠٦٢]

٢٣٧-(١٢٦٤) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا يزيد، أخبرنا الجريري، بهذا الإسناد، نحوه.

غير أنه قال: وكان أهل مكة قوم حسد.

ولم يقل: يحسدونه.

٢٣٨-(١٢٦٤) وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، عن أبي الطفيل، قال:

قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله ﷺ رمل بالبيت، وبين الصفا والمروة، وهي سنة، قال: صدقوا وكذبوا.

٢٣٩-(١٢٦٥) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا يحيى ابن آدم، حدثنا زهير، عن عبد الملك ابن سعيد ابن الأبجر، عن أبي الطفيل، قال:

قلت لابن عباس: أراني قد رأيت رسول الله ﷺ قال: فصفه لي، قال قلت: رأيته عند المروة على ناقة، وقد كثر الناس عليه، قال: فقال ابن عباس: ذاك رسول الله ﷺ، إنهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكرهون.

٢٤٠-(١٢٦٦) وحدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد(يعني ابن زيد)، عن أيوب، عن سعيد ابن جبير،

عن ابن عباس، قال: قدم رسول الله ﷺ وأصحابه مكة، وقد وهنتهم حمى يثرب، قال المشركون: إنه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى، ولقوا منها شدة، فجلسوا مما يلي الحجر، وأمرهم النبي ﷺ أن يرملوا ثلاثة أشواط، ويمشوا ما بين الركنين، ليرى المشركون جلدهم، فقال المشركون: هؤلاء الذين زعمتم أن الحمى قد وهنتهم، هؤلاء أجلد من كذا وكذا، قال ابن عباس: ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط كلها، إلا الإبقاء عليهم. [أخرجه البخاري ١٦٠٢، ٤٢٥٦].

٢٤١-(١٢٦٦) وحدثني عمرو الناقد وابن أبي عمر وأحمد ابن عبدة، جميعا، عن ابن عيينة.

قال ابن عبدة: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن عطاء،

عن ابن عباس، قال: إنما سعى رسول الله ﷺ ورمل بالبيت، ليري المشركين قوته. [أخرجه البخاري ١٦٤٩، ٤٢٥٧].

(٤٠)- باب: استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف، دون الركنين الآخرين

٢٤٢-(١٢٦٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا الليث(ح).

وحدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن سالم ابن عبد الله.

عن عبد الله ابن عمر؛ أنه قال: لم أر رسول الله ﷺ يمسح من البيت، إلا الركنين اليمانيين. [أخرجه البخاري ١٦٠٩، وقد تقدم برقم(١١٨٧) مطولاً عند مسلم].

٢٤٣-(١٢٦٧) وحدثني أبو الطاهر وحرملة.

قال أبو الطاهر: أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم،

عن أبيه قال: لم يكن رسول الله ﷺ يستلم من أركان البيت إلا الركن الأسود والذي يليه، من نحو دور الجمحيين.

٢٤٤-(١٢٦٧) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا خالد ابن الحارث، عن عبيد الله، عن نافع،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ذَكَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لا يَسْتَلِمُ إلا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَ.

٢٤٥-(١٢٦٨) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ.

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ.

ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، الْيَمَانِيَ وَالْحَجَرِ، مُذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا، فِي شِدَّةٍ وَلا رَخَاءٍ. [اخرجه البخاري ١٦٠٦، ١٦١١].

٢٤٦-(١٢٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي خَالِدٍ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَسْتَلِمُ الْحَجَرَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَبَّلَ يَدَهُ، وَقَالَ: مَا تَرَكْتُهُ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ.

٢٤٧-(١٢٦٩) و حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ قَتَادَةَ ابْنَ دِعَامَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ الْبَكْرِيَّ حَدَّثَهُ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ غَيْرَ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ.

(٤١)- باب: استحباب تقبيل الحجر الأسود في الطواف

٢٤٨-(١٢٧٠) و حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَعَمْرٌو(ح).

و حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، قَالَ:

قَبَّلَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ الْحَجَرَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَ وَاللَّهِ! لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

زَادَ هَارُونُ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنِي بِمِثْلِهَا زَيْدُ ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ. [اخرجه البخاري ١٦٠٥، ١٦١٠].

٢٤٩-(١٢٧٠) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

أَنَّ عُمَرَ قَبَّلَ الْحَجَرَ وَقَالَ: إِنِّي لأُقَبِّلُكَ وَإِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَكِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ.

٢٥٠-(١٢٧٠) حَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ هِشَامٍ وَالْمُقَدَّمِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ حَمَّادٍ.

قَالَ خَلَفٌ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَرْجِسَ قَالَ:

رَأَيْتُ الأَصْلَعَ (يَعْنِي عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ) يُقَبِّلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ: وَاللَّهِ! إِنِّي لأُقَبِّلُكَ، وَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَأَنَّكَ لا تَضُرُّ وَلا تَنْفَعُ، وَلَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبَّلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ.

وَفِي رِوَايَةِ الْمُقَدَّمِيِّ وَأَبِي كَامِلٍ: رَأَيْتُ الأُصَيْلِعَ.

٢٥١-(١٢٧٠) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَابِسِ ابْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ:

رَأَيْتُ عُمَرَ يُقَبِّلُ الْحَجَرَ وَيَقُولُ: إِنِّي لأُقَبِّلُكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ، وَلَوْلا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ لَمْ أُقَبِّلْكَ. [اخرجه البخاري ١٥٩٧]

٢٥٢-(١٢٧١) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، جميعا، عن وكيع.

قال أبو بكر: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إبراهيم ابن عبد الأعلى، عن سويد ابن غفلة، قال:

رأيت عمر قبل الحجر والتزمه، وقال: رأيت رسول الله ﷺ بك حفيا.

٢٥٢-(١٢٧١) و حدثنيه محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، بهذا الإسناد.

قال: ولكني رأيت أبا القاسم ﷺ بك حفيا.

ولم يقل: والتزمه.

(٤٢)- باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن ونحوه للراكب

٢٥٣-(١٢٧٢) حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة.

عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ طاف في حجة الوداع على بعير، يستلم الركن بمحجن. [أخرجه البخاري: ١٦٠٧، ١٦١٢، ١٦١٣، ١٦٣٢، ٥٢٩٣]

٢٥٤-(١٢٧٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا علي ابن مسهر، عن ابن جريج،

عن أبي الزبير،

عن جابر، قال: طاف رسول الله ﷺ بالبيت، في حجة الوداع على راحلته، يستلم الحجر بمحجنه، لأن يراه الناس، وليشرف، وليسألوه، فإن الناس غشوه.

٢٥٥-(١٢٧٣) و حدثنا علي ابن خشرم، أخبرنا عيسى ابن يونس، عن ابن جريج (ح).

و حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا محمد (يعني ابن بكر) قال: أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير،

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: طاف النبي ﷺ في حجة الوداع على راحلته، بالبيت وبالصفا والمروة، ليراه الناس، وليشرف وليسألوه، فإن الناس غشوه.

ولم يذكر ابن خشرم: وليسألوه، فقط.

٢٥٦-(١٢٧٤) حدثني الحكم ابن موسى القنطري، حدثنا شعيب ابن إسحاق، عن هشام ابن عروة، عن عروة.

عن عائشة قالت: طاف النبي ﷺ في حجة الوداع، حول الكعبة، على بعيره، يستلم الركن كراهية أن يضرب عنه الناس.

٢٥٧-(١٢٧٥) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا سليمان ابن داود، حدثنا معروف ابن خربوذ، قال:

سمعت أبا الطفيل يقول: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالبيت، ويستلم الركن بمحجن معه، ويقبل المحجن.

٢٥٨-(١٢٧٦) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة.

عن أم سلمة أنها قالت: شكوت إلى رسول الله ﷺ أني أشتكي، فقال: «طوفي من وراء الناس وأنت راكبة» قالت: فطفت، ورسول الله ﷺ حينئذ يصلي إلى جنب البيت، وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور. [أخرجه البخاري: ٤٦٤، ١٦١٩، ١٦٢٦، ١٦٣٣، ٤٨٥٣]

(٤٣)- باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به

٢٥٩-(١٢٧٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، حدثنا أبو معاوية، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة. قال قلت لها: إني لأظن رجلا، لو لم يطف بين الصفا والمروة، ما ضره. قالت: لم؟ قلت: لأن الله تعالى يقول: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ [البقرة ١٥٨] إلى آخر الآية. فقالت: ما أتم الله حج امرئ ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروة، ولو كان كما تقول لكان: فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، وهل تدري فيما كان ذاك؟ إنما كان ذاك أن الأنصار كانوا يهلون في الجاهلية لصنمين على شط البحر، يقال لهما إساف ونائلة، ثم يجيئون فيطوفون بين الصفا والمروة، ثم يحلقون، فلما جاء الإسلام كرهوا أن يطوفوا بينهما، للذي كانوا يصنعون في الجاهلية، قالت: فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ إلى آخرها، قالت: فطافوا. [أخرجه البخاري: ١٧٩٠، ٤٤٩٥].

٢٦٠-(١٢٧٧) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام ابن عروة، أخبرني أبي، قال:

قلت لعائشة: ما أرى علي جناحا أن لا أتطوف بين الصفا والمروة، قالت: لم؟ قلت: لأن الله عز وجل يقول: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ الآية. فقالت: لو كان كما تقول لكان: فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما، إنما أنزل هذا في أناس من الأنصار، كانوا إذا أهلوا، أهلوا لمناة في الجاهلية، فلا يحل لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما قدموا مع النبي ﷺ للحج، ذكروا ذلك له، فأنزل الله تعالى هذه الآية فلعمري! ما أتم الله حج من لم يطف بين الصفا والمروة.

٢٦١-(١٢٧٧) حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر، جميعا، عن ابن عيينة.

قال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان، قال: سمعت الزهري يحدث، عن عروة ابن الزبير، قال:

قلت لعائشة زوج النبي ﷺ: ما أرى على أحد، لم يطف بين الصفا والمروة شيئا، وما أبالي أن لا أطوف بينهما، قالت: بئس ما قلت، يا ابن أختي! طاف رسول الله ﷺ، وطاف المسلمون، فكانت سنة، وإنما كان من أهل لمناة الطاغية، التي بالمشلل، لا يطوفون بين الصفا والمروة، فلما كان الإسلام سألنا النبي ﷺ عن ذلك؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾ ولو كانت كما تقول، لكانت: فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما.

قال الزهري: فذكرت ذلك لأبي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام، فأعجبه ذلك، وقال: إن هذا العلم، ولقد سمعت رجالا من أهل العلم يقولون: إنما كان من لا يطوف بين الصفا والمروة من العرب، يقولون: إن طوافنا بين هذين الحجرين من أمر الجاهلية، وقال آخرون من الأنصار: إنما أمرنا بالطواف بالبيت ولم نؤمر به بين الصفا والمروة، فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله﴾ قال أبو بكر ابن عبد الرحمن: فأراها قد نزلت في هؤلاء وهؤلاء. [أخرجه البخاري: ١٦٤٣، ٤٨٦١].

٢٦٢-(١٢٧٧) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا حجين ابن المثنى، حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني عروة ابن الزبير، قال: سألت عائشة، وساق الحديث بنحوه.

وقال في الحديث: فلما سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك فقالوا: يا رسول الله! إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفا والمروة، فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾

قالت عائشة: قد سن رسول الله ﷺ الطواف

بينهما، فليس لأحد أن يترك الطواف بهما.

٢٦٣-(١٢٧٧) و حدثنا حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير.

أن عائشة أخبرته، أن الأنصار كانوا قبل أن يسلموا، هم وغسان، يهلون لمناة، فتحرجوا أن يطوفوا بين الصفا والمروة، وكان ذلك سنة في آبائهم، من أحرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة، وإنهم سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك حين أسلموا، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن الله شاكر عليم﴾

٢٦٤-(١٢٧٨) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم.

عن أنس قال: كانت الأنصار يكرهون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، حتى نزلت: ﴿إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما﴾. [أخرجه البخاري: ١٦٤٨، ٤٤٩٦].

(٤٤)- باب: بيان أن السعي لا يكرر

٢٦٥-(١٢٧٩) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول لم يطف النبي ﷺ ولا أصحابه، بين الصفا والمروة، إلا طوافا واحدا،

٢٦٥-(١٢٧٧) و حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، بهذا الإسناد، مثله.

وقال: إلا طوافا واحدا، طوافه الأول.

(٤٥)- باب: استحباب إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر

٢٦٦-(١٢٨٠) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل(ح).

و حدثنا يحيى ابن يحيى(واللفظ له) قال: أخبرنا إسماعيل ابن جعفر، عن محمد ابن أبي حرملة، عن كريب مولى ابن عباس.

عن أسامة ابن زيد، قال: ردفت رسول الله ﷺ من عرفات، فلما بلغ رسول الله ﷺ الشعب الأيسر، الذي دون المزدلفة، أناخ فبال، ثم جاء فصببت عليه الوضوء، فتوضأ وضوءا خفيفا، ثم قلت: الصلاة، يا رسول الله! فقال: «الصلاة أمامك». فركب رسول الله ﷺ حتى أتى المزدلفة، فصلى ثم ردف الفضل رسول الله ﷺ غداة جمع. [أخرجه البخاري:١٦٧٢ وسيأتي عند مسلم بطريقة أخرى عن الفضل برقم: ١٢٨١ وانظر ما سيأتي الحديث رقم ٢٧٦ فرعي وسيأتي بعد الحديث ١٢٨٠]

٢٦٦-(١٢٨١) قال كريب: فأخبرني عبد الله ابن عباس.

عن الفضل، أن رسول الله ﷺ لم يزل يلبي حتى بلغ الجمرة. [أخرجه البخاري: ١٦٧٠، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٦٨٧، تقدم بطريقة أخرى عن أسامة عند مسلم برقم: ١٢٨٠].

٢٦٧-(١٢٨١) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعلي ابن خشرم، كلاهما، عن عيسى ابن يونس.

قال ابن خشرم: أخبرنا عيسى، عن ابن جريج، أخبرني عطاء.

أخبرني ابن عباس؛ أن النبي ﷺ أردف الفضل من جمع، قال: فأخبرني ابن عباس.

أن الفضل أخبره؛ أن النبي ﷺ لم يزل يلبي حتى

رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. [أخرجه البخاري ١٦٨٥]

٢٦٨-(١٢٨٢) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ،

عَنِ الْفَضْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَكَانَ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: فِي عَشِيَّةِ عَرَفَةَ وَغَدَاةِ جَمْعٍ، لِلنَّاسِ حِينَ دَفَعُوا: «عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ». وَهُوَ كَافٌّ نَاقَتَهُ، حَتَّى دَخَلَ مُحَسِّرًا (وَهُوَ مِنْ مِنًى) قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْجَمْرَةُ». وَقَالَ لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ.

٢٦٨-(١٢٨٢) وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ: وَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلَبِّي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِهِ: وَالنَّبِيُّ ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ كَمَا يَخْذِفُ الإِنْسَانُ.

٢٦٩-(١٢٨٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ كَثِيرِ ابْنِ مُدْرِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ، وَنَحْنُ بِجَمْعٍ: سَمِعْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، يَقُولُ فِي هَذَا الْمَقَامِ: «لَبَّيْكَ، اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ».

٢٧٠-(١٢٨٣) وحَدَّثَنَا سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ كَثِيرِ ابْنِ مُدْرِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ لَبَّى حِينَ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ، فَقِيلَ: أَعْرَابِيٌّ هَذَا؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَسِيَ النَّاسُ أَمْ ضَلُّوا؟ سَمِعْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ يَقُولُ، فِي هَذَا الْمَكَانِ: «لَبَّيْكَ، اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ».

٢٧٠-(١٢٨٣) وحَدَّثَنَاه حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ حُصَيْنٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

٢٧١-(١٢٨٣) وحَدَّثَنِيهِ يُوسُفُ ابْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، حَدَّثَنَا زِيَادٌ (يَعْنِي الْبَكَّائِيَّ) عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ كَثِيرِ ابْنِ مُدْرِكٍ الأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ وَالأَسْوَدِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالا:

سَمِعْنَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ، بِجَمْعٍ: سَمِعْتُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، هَاهُنَا يَقُولُ: «لَبَّيْكَ، اللَّهُمَّ! لَبَّيْكَ». ثُمَّ لَبَّى وَلَبَّيْنَا مَعَهُ.

(٤٦)- بابُ: التَّلْبِيَةِ وَالتَّكْبِيرِ فِي الذَّهَابِ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ

٢٧٢-(١٢٨٤) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ(ح).

وحَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَاتٍ، مِنَّا الْمُلَبِّي، وَمِنَّا الْمُكَبِّرُ.

٢٧٣-(١٢٨٤) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ وَهَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَدَاةِ

عَرَفَةَ، فَمِنَّا الْمُكَبِّرُ وَمِنَّا الْمُهَلِّلُ، فَأَمَّا نَحْنُ فَنُكَبِّرُ، قَالَ قُلْتُ: وَاللَّهِ! لَعَجَبًا مِنْكُمْ، كَيْفَ لَمْ تَقُولُوا لَهُ: مَاذَا رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ؟

٢٧٤-(١٢٨٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيِّ.

أَنَّهُ سَأَلَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ وَهُمَا غَادِيَانِ مِنْ مِنًى إِلَى عَرَفَةَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: كَانَ يُهِلُّ الْمُهِلُّ مِنَّا، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ مِنَّا، فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ. [أخرجه البخاري ٩٧٠ و ١٦٥٩].

٢٧٥-(١٢٨٥) وحَدَّثَنِي سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ رَجَاءٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ غَدَاةَ عَرَفَةَ: مَا تَقُولُ فِي التَّلْبِيَةِ هَذَا الْيَوْمَ؟ قَالَ: سِرْتُ هَذَا الْمَسِيرَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، فَمِنَّا الْمُكَبِّرُ وَمِنَّا الْمُهَلِّلُ، وَلَا يَعِيبُ أَحَدُنَا عَلَى صَاحِبِهِ.

(٤٧)- بَابُ: الْإِفَاضَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، وَاسْتِحْبَابِ صَلَاتَيِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ جَمِيعًا بِالْمُزْدَلِفَةِ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ

٢٧٦-(١٢٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسْبِغِ الْوُضُوءَ، فَقُلْتُ لَهُ: الصَّلَاةَ، قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ». فَرَكِبَ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ، فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّاهَا، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا. [أخرجه البخاري ١٣٩ و ١٨١ و ١٦٦٧ و ١٦٧٢ و ١٦٦٩ وانظر ما تقدم ٢٦٦ فرعي]

٢٧٧-(١٢٨٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ مَوْلَى الزُّبَيْرِ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ.

عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، قَالَ: انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الدَّفْعَةِ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى بَعْضِ تِلْكَ الشِّعَابِ، لِحَاجَتِهِ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ، فَقُلْتُ: أَتُصَلِّي؟ فَقَالَ: «الْمُصَلَّى أَمَامَكَ».

٢٧٨-(١٢٨٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ(ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ(وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ يَقُولُ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَاتٍ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ،(وَلَمْ يَقُلْ أُسَامَةُ: أَرَاقَ الْمَاءَ) قَالَ: فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا لَيْسَ بِالْبَالِغِ، قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الصَّلَاةَ، قَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ». قَالَ: ثُمَّ سَارَ حَتَّى بَلَغَ جَمْعًا، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

٢٧٩-(١٢٨٠) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عُقْبَةَ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ.

أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ، كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ رَدِفْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ: جِئْنَا الشِّعْبَ الَّذِي يُنِيخُ النَّاسُ فِيهِ لِلْمَغْرِبِ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ وَبَالَ(وَمَا قَالَ: أَهْرَاقَ الْمَاءَ) ثُمَّ دَعَا بِالْوَضُوءِ فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا لَيْسَ بِالْبَالِغِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الصَّلَاةَ، فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ». فَرَكِبَ حَتَّى جِئْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَأَقَامَ

المغرب، ثم أناخ الناس في منازلهم، ولم يحلوا حتى أقام العشاء الآخرة، فصلى، ثم حلوا، قلت: فكيف فعلتم حين أصبحتم؟ قال: ردفه الفضل ابن عباس، وانطلقت أنا في سباق قريش على رجلي.

٢٨٠-(١٢٨٠) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا وكيع، حدثنا سفيان، عن محمد ابن عقبة، عن كريب.

عن أسامة ابن زيد أن رسول الله ﷺ لما أتى النقب الذي ينزله الأمراء نزل فبال، (ولم يقل: أهراق) ثم دعا بوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا، فقلت: يا رسول الله! الصلاة، فقال: «الصلاة أمامك».

٢٨١-(١٢٨٠) حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء مولى ابن سباع.

عن أسامة ابن زيد؛ أنه كان رديف رسول الله ﷺ حين أفاض من عرفة، فلما جاء الشعب أناخ راحلته، ثم ذهب إلى الغائط، فلما رجع صببت عليه من الإداوة فتوضأ، ثم ركب، ثم أتى المزدلفة، فجمع بها بين المغرب والعشاء.

٢٨٢-(١٢٨٦) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن عطاء.

عن ابن عباس؛ أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفة، وأسامة ردفه، قال أسامة: فما زال يسير على هيئته حتى أتى جمعا.

٢٨٣-(١٢٨٠) وحدثنا أبو الربيع الزهراني، وقتيبة ابن سعيد، جميعا، عن حماد ابن زيد.

قال أبو الربيع: حدثنا حماد، حدثنا هشام، عن أبيه، قال:

سئل أسامة وأنا شاهد، أو قال: سألت أسامة ابن زيد، وكان رسول الله ﷺ أردفه من عرفات، قلت: كيف كان يسير رسول الله ﷺ حين أفاض من عرفة؟ قال: كان يسير العنق، فإذا وجد فجوة نص. [أخرجه البخاري ١٦٦٦ و ٢٩٩٩]

٢٨٤-(١٢٨٦) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان، وعبد الله ابن نمير، وحميد ابن عبد الرحمن، عن هشام ابن عروة، بهذا الإسناد.

وزاد في حديث حميد: قال هشام: والنص فوق العنق. [أخرجه البخاري ٤٤١٣]

٢٨٥-(١٢٨٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا سليمان ابن بلال، عن يحيى ابن سعيد، أخبرني عدي ابن ثابت؛ أن عبد الله ابن يزيد الخطمي حدثه.

أن أبا أيوب أخبره؛ أنه صلى مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، المغرب والعشاء، بالمزدلفة. [أخرجه البخاري ١٦٧٤ و ٤٤١٤]

٢٨٥-(١٢٨٧) وحدثناه قتيبة وابن رمح، عن الليث ابن سعد، عن يحيى ابن سعيد، بهذا الإسناد.

قال ابن رمح في روايته: عن عبد الله ابن يزيد الخطمي، وكان أميرا على الكوفة على عهد ابن الزبير.

٢٨٦-(٧٠٣) وحدثنا يحيى ابن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن سالم ابن عبد الله.

عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة، جميعا.

٢٨٧-(١٢٨٨) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب؛ أن عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر أخبره.

أن أباه قال: جمع رسول الله ﷺ بين المغرب

والعشاء بجمع، ليس بينهما سجدة، وصلى المغرب ثلاث ركعات، وصلى العشاء ركعتين.

فكان عبد الله يصلي بجمع، كذلك حتى لحق بالله تعالى.

٢٨٨-(١٢٨٨) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا شعبة، عن الحكم وسلمة ابن كهيل، عن سعيد ابن جبير، أنه صلى المغرب بجمع، والعشاء بإقامة.

ثم حدث عن ابن عمر أنه صلى مثل ذلك، وحدث ابن عمر: أن النبي ﷺ صنع مثل ذلك.

٢٨٩-(١٢٨٨) و حدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

وقال: صلاهما بإقامة واحدة.

٢٩٠-(١٢٨٨) و حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا الثوري، عن سلمة ابن كهيل، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عمر، قال: جمع رسول الله ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع، صلى المغرب ثلاثا، والعشاء ركعتين، بإقامة واحدة. [أخرجه البخاري ١٠٩٢، ١٦٦٨، ١٦٧٣]

٢٩١-(١٢٨٨) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير، حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن أبي إسحاق، قال: قال سعيد ابن جبير:

أفضنا مع ابن عمر حتى أتينا جمعا، فصلى بنا المغرب والعشاء بإقامة واحدة، ثم انصرف، فقال: هكذا صلى بنا رسول الله ﷺ في هذا المكان.

(٤٨)- باب: استحباب زيادة التغليس بصلاة الصبح يوم النحر بالمزدلفة، والمبالغة فيه بعد تحقق طلوع الفجر

٢٩٢-(١٢٨٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، وأبو بكر ابن أبي شيبة، وأبو كريب، جميعا، عن أبي معاوية.

قال يحيى: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عبد الرحمن ابن يزيد.

عن عبد الله قال: ما رأيت رسول الله ﷺ صلى صلاة إلا لميقاتها، إلا صلاتين: صلاة المغرب والعشاء بجمع، وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها. [أخرجه البخاري ١٦٨٢ و ١٦٨٣ و ١٦٧٥]

٢٩٢-(١٢٨٩) و حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، جميعا، عن جرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وقال: قبل وقتها بغلس.

(٤٩)- باب: استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى منى في أواخر الليل قبل زحمة الناس، واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمزدلفة

٢٩٣-(١٢٩٠) و حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا أفلح (يعني ابن حميد)، عن القاسم.

عن عائشة؛ أنها قالت: استأذنت سودة رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة، تدفع قبله، وقبل حطمة الناس، وكانت امرأة ثبطة، (يقول القاسم: والثبطة الثقيلة) قال: فأذن لها، فخرجت قبل دفعه وحبسنا حتى أصبحنا فدفعنا بدفعه. ولأن أكون استأذنت رسول الله ﷺ، كما استأذنته سودة، فأكون أدفع بإذنه، أحب إلي من مفروح به. [أخرجه البخاري ١٦٨١]

٢٩٤-(١٢٩٠) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن المثنى، جميعا، عن الثقفي.

قال ابن المثنى: حدثنا عبد الوهاب، حدثنا أيوب،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ سَوْدَةُ امْرَأَةً ضَخْمَةً ثَبِطَةً، فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ أَنْ تُفِيضَ مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ، فَأَذِنَ لَهَا، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَيْتَنِي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ، كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ. وَكَانَتْ عَائِشَةُ لَا تُفِيضُ إِلَّا مَعَ الْإِمَامِ. [أخرجه البخاري ١٦٨٠]

٢٩٥-(١٢٩٠) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ، كَمَا اسْتَأْذَنَتْهُ سَوْدَةُ، فَأُصَلِّي الصُّبْحَ بِمِنًى، فَأَرْمِي الْجَمْرَةَ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسُ. فَقِيلَ لِعَائِشَةَ: فَكَانَتْ سَوْدَةُ اسْتَأْذَنَتْهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، إِنَّهَا كَانَتِ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبِطَةً فَاسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ فَأَذِنَ لَهَا.

٢٩٦-(١٢٩٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ(ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ.

كِلَاهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٢٩٧-(١٢٩١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى(وَهُوَ الْقَطَّانُ)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللّٰهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ قَالَ:

قَالَتْ لِي أَسْمَاءُ وَهِيَ عِنْدَ دَارِ الْمُزْدَلِفَةِ: هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: لَا، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ! هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: ارْحَلْ بِي، فَارْتَحَلْنَا حَتَّى رَمَتِ الْجَمْرَةَ، ثُمَّ صَلَّتْ فِي مَنْزِلِهَا، فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ هَنْتَاهْ! لَقَدْ غَلَّسْنَا، قَالَتْ: كَلَّا، أَيْ بُنَيَّ! إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لِلظُّعُنِ. [أخرجه البخاري ١٦٧٩]

٢٩٧-(١٢٩١) وحَدَّثَنِيهِ عَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي رِوَايَتِهِ: قَالَتْ: لَا، أَيْ بُنَيَّ! إِنَّ نَبِيَّ اللّٰهِ ﷺ أَذِنَ لِظُعُنِهِ.

٢٩٨-(١٢٩٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ(ح).

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَنَّ ابْنَ شَوَّالٍ أَخْبَرَهُ.

أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ فَأَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بِهَا مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ.

٢٩٩-(١٢٩٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ(ح).

وحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ شَوَّالٍ.

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ، نُغَلِّسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مِنًى. وَفِي رِوَايَةِ النَّاقِدِ: نُغَلِّسُ مِنْ مُزْدَلِفَةَ.

٣٠٠-(١٢٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا، عَنْ حَمَّادٍ.

قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ ابْنِ أَبِي يَزِيدَ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ(أَوْ قَالَ فِي الضَّعَفَةِ) مِنْ جَمْعٍ بِلَيْلٍ. [أخرجه البخاري ١٦٧٨ و ١٨٥٦ و ١٦٧٧ وسيأتي في عقد مسلم بزيادة برقم ١٢٩٤]

٣٠١-(١٢٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ ابْنُ أَبِي يَزِيدَ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللّٰهِ

ﷺ في ضعفة أهله.

٣٠٢-(١٢٩٣) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان ابن عيينة، حدثنا عمرو، عن عطاء.

عن ابن عباس، قال: كنت فيمن قدم رسول الله ﷺ في ضعفة أهله.

٣٠٣-(١٢٩٤) و حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء.

أن ابن عباس قال: بعث بي رسول الله ﷺ بسحر من جمع في ثقل نبي الله ﷺ، قلت: أبلغك أن ابن عباس قال: بعث بي بليل طويل؟ قال: لا، إلا كذلك، بسحر، قلت له: فقال ابن عباس: رمينا الجمرة قبل الفجر، وأين صلى الفجر؟ قال: لا، إلا كذلك. [اخرجه البخاري: ١٦٧٧، ١٦٧٨، ١٨٥٦ بلوله تقدم عند مسلم بنقص برقم: ١٢٩٣].

٣٠٤-(١٢٩٥) و حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب؛ أن سالم ابن عبد الله أخبره.

أن عبد الله ابن عمر كان يقدم ضعفة أهله، فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بالليل، فيذكرون الله ما بدا لهم، ثم يدفعون قبل أن يقف الإمام، وقبل أن يدفع، فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر، ومنهم من يقدم بعد ذلك، فإذا قدموا رموا الجمرة، وكان ابن عمر يقول: أرخص في أولئك رسول الله ﷺ. [اخرجه البخاري ١٦٧٦]

(٥٠)- باب رمي جمرة العقبة من بطن الوادي، وتكون مكة عن يساره، ويكبر مع كل حصاة

٣٠٥-(١٢٩٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن يزيد، قال:

رمى عبد الله ابن مسعود جمرة العقبة، من بطن الوادي، بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة. قال فقيل له: إن أناسا يرمونها من فوقها، فقال عبد الله ابن مسعود: هذا، والذي لا إله غيره! مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة. [اخرجه البخاري ١٧٤٧ و ١٧٤٨ و ١٧٤٩ و ١٧٥٠]

٣٠٦-(١٢٩٦) و حدثنا منجاب ابن الحارث التميمي، أخبرنا ابن مسهر، عن الأعمش، قال: سمعت الحجاج ابن يوسف يقول، وهو يخطب على المنبر: ألفوا القرآن كما ألفه جبريل، السورة التي يذكر فيها البقرة، والسورة التي يذكر فيها النساء، والسورة التي يذكر فيها آل عمران. قال: فلقيت إبراهيم فأخبرته بقوله، فسبه وقال: حدثني عبد الرحمن ابن يزيد.

أنه كان مع عبد الله ابن مسعود، فأتى جمرة العقبة، فاستبطن الوادي، فاستعرضها، فرماها من بطن الوادي بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، قال فقلت: يا أبا عبد الرحمن! إن الناس يرمونها من فوقها، فقال: هذا، والذي لا إله غيره! مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة.

٣٠٦-(١٢٩٦) و حدثني يعقوب الدورقي، حدثنا ابن أبي زائدة(ح).

و حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان.

كلاهما، عن الأعمش، قال: سمعت الحجاج يقول: لا تقولوا سورة البقرة، واقتصا الحديث بمثل حديث ابن مسهر.

٣٠٧-(١٢٩٦) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة(ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا

مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ.

أَنَّهُ حَجَّ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ، وَجَعَلَ الْبَيْتَ، عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنًى، عَنْ يَمِينِهِ، وَقَالَ: هَذَا مَقَامُ الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

٣٠٨ (١٢٩٦) و حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَلَمَّا أَتَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ

٣٠٩ (١٢٩٦) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُحَيَّاةِ (ح).

و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ)، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ يَعْلَى أَبُو الْمُحَيَّاةِ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ، قَالَ:

قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَ الْجَمْرَةَ مِنْ فَوْقِ الْعَقَبَةِ. قَالَ: فَرَمَاهَا عَبْدُ اللَّهِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ قَالَ: مِنْ هَا هُنَا، وَالَّذِي لا إِلَهَ غَيْرُهُ! رَمَاهَا الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ.

(٥١) باب: استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا، وبيان قوله ﷺ: ((لتأخذوا مناسككم))

٣١٠-(١٢٩٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، جَمِيعًا، عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ.

قَالَ ابْنُ خَشْرَمٍ: أَخْبَرَنَا عِيسَى، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْمِي عَلَى رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ، وَيَقُولُ: ((لِتَأْخُذُوا مَنَاسِكَكُمْ، فَإِنِّي لا أَدْرِي لَعَلِّي لا أَحُجُّ بَعْدَ حَجَّتِي هَذِهِ)).

٣١١-(١٢٩٨) و حَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ حُصَيْنٍ.

عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ الْحُصَيْنِ، قَالَ: سَمِعْتُهَا تَقُولُ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَرَأَيْتُهُ حِينَ رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَانْصَرَفَ وَهُوَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَمَعَهُ بِلالٌ وَأُسَامَةُ، أَحَدُهُمَا يَقُودُ بِهِ رَاحِلَتَهُ، وَالآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الشَّمْسِ. قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلاً كَثِيرًا، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ((إِنْ أُمِّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ مُجَدَّعٌ (حَسِبْتُهَا قَالَتْ) أَسْوَدُ، يَقُودُكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا)). [وسيأتي برقم ١٨٣٨]

٣١٢-(١٢٩٨) و حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ الْحُصَيْنِ.

عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ جَدَّتِهِ، قَالَتْ: حَجَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ، فَرَأَيْتُ أُسَامَةَ وَبِلالاً، وَأَحَدُهُمَا آخِذٌ بِخِطَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَالآخَرُ رَافِعٌ ثَوْبَهُ يَسْتُرُهُ مِنَ الْحَرِّ، حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ. قَالَ مُسْلِم: وَاسْمُ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، خَالِدُ ابْنُ أَبِي يَزِيدَ. وَهُوَ خَالُ مُحَمَّدِ ابْنِ سَلَمَةَ، رَوَى عَنْهُ وَكِيعٌ وَحَجَّاجٌ الأَعْوَرُ.

(٥٢) باب: استحباب كون حصى الجمار بقدر حصى الخذف

٣١٣ (١٢٩٩) و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ.

قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَمَى الْجَمْرَةَ، بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ.

(٥٣)- بابُ بَيَانِ وَقْتِ اسْتِحْبَابِ الرَّمْيِ

٣١٤-(١٢٩٩) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ وَابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى، وَأَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ.

٣١٤-(١٢٩٩) وحَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(٥٤)- بابُ بَيَانِ أَنَّ حَصَى الْجِمَارِ سَبْعٌ

٣١٥-(١٣٠٠) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْجَزَرِيُّ)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الاسْتِجْمَارُ تَوٌّ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ تَوٌّ، وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ تَوٌّ، وَالطَّوَافُ تَوٌّ، وَإِذَا اسْتَجْمَرَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَجْمِرْ بِتَوٍّ».

(٥٥)- باب: تَفْضِيلِ الْحَلْقِ عَلَى التَّقْصِيرِ وَجَوَازِ التَّقْصِيرِ

٣١٦-(١٣٠١) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: حَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَلَقَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَقَصَّرَ بَعْضُهُمْ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ». [أخرجه البخاري ١٧٢٧]

٣١٧-(١٣٠١) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ! ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «اللَّهُمَّ! ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

٣١٨-(١٣٠١) أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سُفْيَانَ، عَنْ مُسْلِمِ ابْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

٣١٩-(١٣٠١) وحَدَّثَنَاهُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَلَمَّا كَانَتِ الرَّابِعَةُ، قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ».

٣٢٠-(١٣٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ فُضَيْلٍ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُمَارَةُ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «وَلِلْمُقَصِّرِينَ». [أخرجه البخاري ١٧٢٨]

٣٢٠-(١٣٠٢) وحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ

ابنُ رُزَيع، حَدَّثَنا رَوحٌ، عَنِ العَلاءِ، عَنْ أَبِيه، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٢١-(١٣٠٣) حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ يَحْيَى ابنِ الحُصَيْنِ.

عَنْ جَدَّتِهِ؛ أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ، دَعَا لِلْمُحَلِّقِينَ ثَلاثًا، وَلِلْمُقَصِّرِينَ مَرَّةً.

وَلَمْ يَقُلْ وَكِيعٌ: فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ.

٣٢٢-(١٣٠٤) وحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ ابنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنا يَعْقُوبُ(وَهُوَ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَارِيُّ)(ح).

وحَدَّثَنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنا حَاتِمٌ(يَعْنِي ابنَ إِسْمَاعِيلَ).

كِلاهُمَا، عَنْ مُوسَى ابنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الوَدَاعِ. [أخرجه البخاري: ٤٤١٠ و ٤٤١١ و ١٧٢٦ و ١٧٢٩]

(٥٦)- باب: بيان أن السنة يوم النحر أن يرمي ثم ينحر ثم يحلق، والابتداء في الحلق بالجانب الأيمن من رأس المحلوق

٣٢٣-(١٣٠٥) حَدَّثَنا يَحْيَى ابنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنا حَفْصُ ابنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَتَى مِنًى، فَأَتَى الجَمْرَةَ فَرَمَاهَا، ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ بِمِنًى وَنَحَرَ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَلاقِ:«خُذْ». وَأَشَارَ إِلَى جَانِبِهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ الأَيْسَرِ، ثُمَّ جَعَلَ يُعْطِيهِ النَّاسَ.

٣٢٤-(١٣٠٥) وحَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنا حَفْصُ ابنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

أَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ، لِلْحَلاقِ:«هَا». وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الجَانِبِ الأَيْمَنِ هَكَذَا، فَقَسَمَ شَعَرَهُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ، قَالَ: ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الحَلاقِ وَإِلَى الجَانِبِ الأَيْسَرِ، فَحَلَقَهُ فَأَعْطَاهُ أُمَّ سُلَيْمٍ.

وَأَمَّا فِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ قَالَ: فَبَدَأَ بِالشِّقِّ الأَيْمَنِ، فَوَزَّعَهُ الشَّعَرَةَ وَالشَّعَرَتَيْنِ بَيْنَ النَّاسِ، ثُمَّ قَالَ بِالأَيْسَرِ فَصَنَعَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ:«هَا هُنَا أَبُو طَلْحَةَ». فَدَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَلْحَةَ. [أخرجه البخاري: ١٧١ بنحوه]

٣٢٥-(١٣٠٥) وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

عَنْ أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ رَمَى جَمْرَةَ العَقَبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى البُدْنِ فَنَحَرَهَا، وَالحَجَّامُ جَالِسٌ، وَقَالَ بِيَدِهِ، عَنْ رَأْسِهِ، فَحَلَقَ شِقَّهُ الأَيْمَنَ فَقَسَمَهُ فِيمَنْ يَلِيهِ، ثُمَّ قَالَ:«احْلِقِ الشِّقَّ الآخَرَ». فَقَالَ:«أَيْنَ أَبُو طَلْحَةَ؟». فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

٣٢٦-(١٣٠٥) وحَدَّثَنا ابنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ، سَمِعْتُ هِشَامَ ابنَ حَسَّانَ يُخْبِرُ، عَنِ ابنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَنَسِ ابنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا رَمَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الجَمْرَةَ، وَنَحَرَ نُسُكَهُ وَحَلَقَ، نَاوَلَ الحَالِقَ شِقَّهُ الأَيْمَنَ فَحَلَقَهُ، ثُمَّ دَعَا أَبَا طَلْحَةَ الأَنْصَارِيَّ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ، ثُمَّ نَاوَلَهُ الشِّقَّ الأَيْسَرَ، فَقَالَ:«احْلِقْ». فَحَلَقَهُ، فَأَعْطَاهُ أَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ:«اقْسِمْهُ بَيْنَ النَّاسِ».

(٥٧)- باب: من حلق قبل النحر، أو نحر قبل الرمي

٣٢٧-(١٣٠٦) حَدَّثَنا يَحْيَى ابنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابنِ شِهَابٍ، عَنْ عِيسَى ابنِ طَلْحَةَ ابنِ عُبَيْدِ اللهِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابنِ عَمْرِو ابنِ العَاصِ قَالَ: وَقَفَ

رسول الله ﷺ، في حجة الوداع، بمنى للناس يسألونه، فجاءه رجل فقال: يا رسول الله! لم أشعر، فحلقت قبل أن أنحر، فقال: «اذبح ولا حرج». ثم جاءه رجل آخر فقال: يا رسول الله! لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي، فقال: «ارم ولا حرج». قال: فما سئل رسول الله ﷺ عن شيء قدم ولا أخر، إلا قال: «افعل ولا حرج». [أخرجه البخاري ٨٣ و ١٢٤ و ١٧٣٦ و ١٧٣٧ و ١٧٣٨ و ٦٦٦٥]

٣٢٨-(١٣٠٦) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عيسى ابن طلحة التيمي،

أنه سمع عبد الله ابن عمرو ابن العاص يقول: وقف رسول الله ﷺ على راحلته، فطفق ناس يسألونه، فيقول القائل منهم: يا رسول الله! إني لم أكن أشعر أن الرمي قبل النحر، فنحرت قبل الرمي، فقال رسول الله ﷺ: «فارم ولا حرج». قال: وطفق آخر يقول: إني لم أشعر أن النحر قبل الحلق، فحلقت قبل أن أنحر، فيقول: «انحر ولا حرج». قال: فما سمعته يسأل يومئذ، عن أمر، مما ينسى المرء ويجهل، من تقديم بعض الأمور قبل بعض، وأشباهها، إلا قال: رسول الله ﷺ: «افعلوا ذلك ولا حرج».

٣٢٨-(١٣٠٦) حدثنا حسن الحلواني، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب بمثل حديث يونس، عن الزهري إلى آخره.

٣٢٩-(١٣٠٦) وحدثنا علي ابن خشرم، أخبرنا عيسى، عن ابن جريج، قال: سمعت ابن شهاب يقول: حدثني عيسى ابن طلحة،

حدثني عبد الله ابن عمرو ابن العاص: أن النبي ﷺ، بينا هو يخطب يوم النحر، فقام إليه رجل فقال: ما كنت أحسب، يا رسول الله! أن كذا وكذا، قبل كذا وكذا. ثم جاء آخر فقال: يا رسول الله! كنت أحسب أن كذا، قبل كذا وكذا، لهؤلاء الثلاث، قال: «افعل ولا حرج».

٣٣٠-(١٣٠٦) وحدثناه عبد ابن حميد حدثنا محمد ابن بكر(ح).

وحدثني سعيد ابن يحيى الأموي، حدثني أبي، جميعا، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

أما رواية ابن بكر فكرواية عيسى، إلا قوله: لهؤلاء الثلاث، فإنه لم يذكر ذلك.

وأما يحيى الأموي ففي روايته: حلقت قبل أن أنحر، نحرت قبل أن أرمي، وأشباه ذلك.

٣٣١-(١٣٠٦) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب.

قال: أبو بكر، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عيسى ابن طلحة.

عن عبد الله ابن عمرو، قال: أتى النبي رجل فقال: حلقت قبل أن أذبح، قال: «فاذبح ولا حرج». قال: ذبحت قبل أن أرمي، قال: «ارم ولا حرج».

٣٣٢-(١٣٠٦) وحدثنا ابن أبي عمر وعبد ابن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد:

رأيت رسول الله ﷺ على ناقة بمنى، فجاءه رجل، بمعنى حديث ابن عيينة.

٣٣٣-(١٣٠٦) وحدثني محمد ابن عبد الله ابن قهزاذ، حدثنا علي ابن الحسن، عن عبد الله ابن المبارك، أخبرنا محمد ابن أبي حفصة، عن الزهري، عن عيسى ابن طلحة.

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال: سمعت

رسول الله ﷺ، وأتاه رجل يوم النحر، وهو واقف عند الجمرة، فقال: يا رسول الله! إني حلقت قبل أن أرمي، فقال: «ارم ولا حرج». وأتاه آخر فقال: إني ذبحت قبل أن أرمي، قال: «ارم ولا حرج». وأتاه آخر فقال: إني أفضت إلى البيت قبل أن أرمي، قال: «ارم ولا حرج». قال: فما رأيته سئل يومئذ، عن شيء، إلا قال: «افعلوا ولا حرج».

٣٣٤-(١٣٠٧) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله ابن طاوس، عن أبيه.

عن ابن عباس أن النبي ﷺ قيل له: في الذبح، والحلق، والرمي، والتقديم، والتأخير، فقال: «لا حرج». [أخرجه البخاري ٨٤ و ١٧٢١ و ١٧٢٢ و ١٧٢٣ و ١٧٣٤ و ١٧٣٥ و ٦٦٦٦]

(٥٨)- باب: استحباب طواف الإفاضة يوم النحر

٣٣٥-(١٣٠٨) حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله ابن عمر، عن نافع.

عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر، ثم رجع فصلى الظهر بمنى.

قال نافع: فكان ابن عمر يفيض يوم النحر، ثم يرجع فيصلي الظهر بمنى، ويذكر أن النبي ﷺ فعله. [أخرجه البخاري ١٧٣٢ بنحوه بزيادة ونقصان وتغيير هذه الألفاظ موقوفا]

٣٣٦-(١٣٠٩) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسحاق ابن يوسف الأزرق، أخبرنا سفيان، عن عبد العزيز ابن رفيع، قال:

سألت أنس ابن مالك قلت: أخبرني، عن شيء عقلته، عن رسول الله ﷺ، أين صلى الظهر يوم التروية؟ قال: بمنى، قلت: فأين صلى العصر يوم النفر؟ قال: بالأبطح، ثم قال: افعل ما يفعل أمراؤك. [أخرجه البخاري ١٦٥٣ و ١٦٥٤ و ١٧٦٣]

(٥٩)- باب: استحباب النزول بالمحصب يوم النفر، والصلاة به

٣٣٧-(١٣١٠) حدثنا محمد ابن مهران الرازي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا ينزلون الأبطح.

٣٣٨-(١٣١٠) حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا صخر ابن جويرية، عن نافع.

أن ابن عمر كان يرى التحصيب سنة، وكان يصلي الظهر يوم النفر بالحصبة.

قال نافع: قد حصب رسول الله ﷺ، والخلفاء بعده. [أخرجه البخاري ١٧٦٨]

٣٣٩-(١٣١١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا عبد الله ابن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: نزول الأبطح ليس بسنة، إنما نزله رسول الله ﷺ، لأنه كان أسمح لخروجه إذا خرج. [أخرجه البخاري ١٧٦٥]

٣٣٩-(١٣١١) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حفص ابن غياث(ح).

وحدثنيه أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد (يعني ابن زيد)(ح).

وحدثناه أبو كامل، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا حبيب المعلم، كلهم، عن هشام، بهذا الإسناد، مثله.

٣٤٠-(١٣١١) حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم؛ أن أبا بكر وعمر وابن عمر كانوا ينزلون الأبطح.

قال الزهري: وأخبرني عروة، عن عائشة؛ أنها لم تكن تفعل ذلك، وقالت: إنما نزله رسول الله ﷺ، لأنه كان منزلا أسمح لخروجه.

٣٤١-(١٣١٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر وأحمد بن عبدة (واللفظ لأبي بكر) حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن عطاء.

عن ابن عباس قال: ليس التحصيب بشيء، إنما هو منزل نزله رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري ١٧٦٦]

٣٤٢-(١٣١٣) حدثنا قتيبة بن سعيد وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب، جميعا، عن ابن عيينة، قال زهير: حدثنا سفيان بن عيينة، عن صالح بن كيسان، عن سليمان بن يسار، قال:

قال أبو رافع: لم يأمرني رسول الله ﷺ أن أنزل الأبطح حين خرج من منى، ولكني جئت فضربت فيه قبته، فجاء فنزل.

قال أبو بكر، في رواية صالح: قال: سمعت سليمان بن يسار.

وفي رواية قتيبة، قال: عن أبي رافع، وكان على ثقل النبي ﷺ.

٣٤٣-(١٣١٤) حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «ننزل غدا، إن شاء الله، بخيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر». [أخرجه البخاري ١٥٨٩ و ١٥٩٠ و ٣٨٨٢ و ٤٢٨٥]

٣٤٤-(١٣١٤) حدثني زهير بن حرب، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني الأوزاعي، حدثني الزهري، حدثني أبو سلمة.

حدثنا أبو هريرة قال: قال لنا رسول الله ﷺ، ونحن بمنى: «نحن نازلون غدا بخيف بني كنانة، حيث تقاسموا على الكفر». وذلك إن قريشا وبني كنانة تحالفت على بني هاشم وبني المطلب، أن لا يناكحوهم، ولا يبايعوهم، حتى يسلموا إليهم رسول الله ﷺ، يعني، بذلك، المحصب.

٣٤٥-(١٣١٤) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا شبابة، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «منزلنا، إن شاء الله، إذا فتح الله، الخيف، حيث تقاسموا على الكفر». [أخرجه البخاري ٤٢٨٤]

(٦٠)- باب وجوب المبيت بمنى ليالي أيام التشريق، والترخيص في تركه لأهل السقاية

٣٤٦-(١٣١٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير وأبو أسامة، قالا: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر (ح).

وحدثنا ابن نمير (واللفظ له) حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، حدثني نافع.

عن ابن عمر؛ أن العباس بن عبد المطلب استأذن رسول الله ﷺ، أن يبيت بمكة ليالي منى، من أجل سقايته، فأذن له. [أخرجه البخاري ١٦٣٤ و ١٧٤٣ و ١٧٤٤ و ١٧٤٥]

٣٤٧-(١٣١٥) وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس (ح).

وحدثنيه محمد بن حاتم وعبد بن حميد،

جميعا، عن محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج

كلاهما، عن عبيد الله ابن عمر، بهذا الإسناد، مثله.

٣٤٧-(١٣١٦) و حدثني محمد ابن المنهال الضرير، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا حميد الطويل، عن بكر ابن عبد الله المزني، قال:

كنت جالسا مع ابن عباس عند الكعبة، فأتاه أعرابي فقال: ما لي أرى بني عمكم يسقون العسل واللبن وأنتم تسقون النبيذ؟ أمن حاجة بكم أم من بخل؟ فقال ابن عباس: الحمد لله ما بنا من حاجة ولا بخل، قدم النبي ﷺ على راحلته وخلفه أسامة، فاستسقى فأتيناه بإناء من نبيذ فشرب، وسقى فضله أسامة، وقال: «أحسنتم وأجملتم، كذا فاصنعوا». فلا نريد تغيير ما أمر به رسول الله ﷺ.

(٦١)- باب: في الصدقة بلحوم الهدي وجلودها وجلالها

٣٤٨-(١٣١٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن عبد الكريم، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

عن علي قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أقوم على بدنه، وأن أتصدق بلحمها وجلودها وأجلتها، وأن لا أعطي الجزار منها، قال: «نحن نعطيه من عندنا». [أخرجه البخاري ١٧٠٧ و ١٧١٦م معلقا و ١٧١٧ و ١٧١٨ و ٢٢٩٩]

٣٤٨-(١٣١٧) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا ابن عيينة، عن عبد الكريم الجزري، بهذا الإسناد، مثله.

٣٤٨-(١٣١٧) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا سفيان، وقال إسحاق ابن إبراهيم: أخبرنا معاذ ابن هشام قال: أخبرني أبي.

كلاهما: عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ.

وليس في حديثهما أجر الجازر.

٣٤٩-(١٣١٧) و حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون، ومحمد ابن مرزوق، وعبد ابن حميد (قال عبد: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا محمد ابن بكر)، أخبرنا ابن جريج، أخبرني الحسن ابن مسلم، أن مجاهدا أخبره، أن عبد الرحمن ابن أبي ليلى أخبره،

أن علي ابن أبي طالب أخبره، أن نبي الله ﷺ أمره أن يقوم على بدنه، وأمره أن يقسم بدنه كلها، لحومها وجلودها وجلالها، في المساكين، ولا يعطي في جزارتها منها شيئا.

٣٤٩-(١٣١٧) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الكريم ابن مالك الجزري، أن مجاهدا أخبره، أن عبد الرحمن ابن أبي ليلى أخبره، أن علي ابن أبي طالب أخبره، أن النبي ﷺ أمره، بمثله.

(٦٢)- باب: الاشتراك في الهدي، وإجزاء البقرة والبدنة كل منهما، عن سبعة

٣٥٠-(١٣١٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا مالك (ح).

و حدثنا يحيى ابن يحيى (واللفظ له) قال: قرأت على مالك، عن أبي الزبير

عن جابر ابن عبد الله، قال: نحرنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية، البدنة عن سبعة، والبقرة عن سبعة.

٣٥١-(١٣١٨) و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو

خَيْثَمَةُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ(ح).

وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُهِلِّينَ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الإِبِلِ وَالْبَقَرِ، كُلُّ سَبْعَةٍ مِنَّا فِي بَدَنَةٍ.

٣٥٢-(١٣١٨) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ ابْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ،

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنَحَرْنَا الْبَعِيرَ، عَنْ سَبْعَةٍ، وَالْبَقَرَةَ، عَنْ سَبْعَةٍ.

٣٥٣-(١٣١٨) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اشْتَرَكْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ لِجَابِرٍ: أَيُشْتَرَكُ فِي الْبَدَنَةِ مَا يُشْتَرَكُ فِي الْجَزُورِ، قَالَ: مَا هِيَ إِلاَّ مِنَ الْبُدْنِ. وَحَضَرَ جَابِرٌ الْحُدَيْبِيَةَ، قَالَ: نَحَرْنَا يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ بَدَنَةً، اشْتَرَكْنَا كُلُّ سَبْعَةٍ فِي بَدَنَةٍ.

٣٥٤-(١٣١٨) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَأَمَرَنَا إِذَا أَحْلَلْنَا أَنْ نُهْدِيَ، وَيَجْتَمِعَ النَّفَرُ مِنَّا فِي الْهَدِيَّةِ، وَذَلِكَ حِينَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَحِلُّوا مِنْ حَجِّهِمْ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

٣٥٥-(١٣١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَتَمَتَّعُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْعُمْرَةِ، فَنَذْبَحُ الْبَقَرَةَ، عَنْ سَبْعَةٍ، نَشْتَرِكُ فِيهَا.

٣٥٦-(١٣١٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّاءَ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ عَائِشَةَ بَقَرَةً يَوْمَ النَّحْرِ.

٣٥٧-(١٣١٩) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ(ح).

وحَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَكْرٍ: عَنْ عَائِشَةَ، بَقَرَةً فِي حَجَّتِهِ.

(٦٣)- بَابُ: نَحْرِ الْبُدْنِ قِيَامًا مُقَيَّدَةً

٣٥٨-(١٣٢٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَنْحَرُ بَدَنَتَهُ بَارِكَةً، فَقَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً، سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ ﷺ. [أخرجه البخاري ١٧١٣]

(٦٤)- بَابُ: اسْتِحْبَابِ بَعْثِ الْهَدْيِ إِلَى الْحَرَمِ لِمَنْ لاَ يُرِيدُ الذَّهَابَ بِنَفْسِهِ، وَاسْتِحْبَابِ تَقْلِيدِهِ وَفَتْلِ الْقَلاَئِدِ، وَأَنَّ بَاعِثَهُ لاَ يَصِيرُ مُحْرِمًا، وَلاَ يَحْرُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ بِذَلِكَ

٣٥٩-(١٣٢١) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ(ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أنَّ عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُهدي من المدينةِ، فأفتلُ قلائدَ هديِه، ثُمَّ لا يجتنبُ شيئًا مِمَّا يجتنبُ المُحرِمُ. [أخرجه البخاري ١٦٩٨]

٣٥٩-(١٣٢١) وحدَّثنيه حرملةُ ابنُ يحيى، أخبرنا ابنُ وهبٍ، أخبرني يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، بهذا الإسنادِ، مثلَهُ.

٣٦٠-(١٣٢١) وحدَّثناه سعيدُ ابنُ منصورٍ وزهيرُ ابنُ حربٍ، قالا: حدَّثنا سفيانُ، عن الزُّهريِّ، عن عروةَ، عن عائشةَ، عن النبيِّ ﷺ (ح).

وحدَّثنا سعيدُ ابنُ منصورٍ وخلفُ ابنُ هشامٍ وقتيبةُ ابنُ سعيدٍ، قالوا: أخبرنا حمَّادُ ابنُ زيدٍ، عن هشامِ ابنِ عروةَ، عن أبيه.

عن عائشةَ قالتْ: كأنِّي أنظرُ إليَّ، أفتلُ قلائدَ هدي رسولِ اللهِ ﷺ، بنحوِه.

٣٦١-(١٣٢١) وحدَّثنا سعيدُ ابنُ منصورٍ، حدَّثنا سفيانُ، عن عبدِ الرَّحمنِ ابنِ القاسمِ، عن أبيه، قال:

سمعتُ عائشةَ تقولُ: كنتُ أفتلُ قلائدَ هدي رسولِ اللهِ ﷺ بيديَّ هاتينِ، ثُمَّ لا يعتزلُ شيئًا ولا يتركُهُ.

٣٦٢-(١٣٢١) وحدَّثنا عبدُ اللهِ ابنُ مسلمةَ ابنِ قعنبٍ، حدَّثنا أفلحُ، عن القاسمِ.

عن عائشةَ قالتْ: فتلتُ قلائدَ بُدْنِ رسولِ اللهِ ﷺ بيديَّ، ثُمَّ أشعرَها وقلَّدَها، ثُمَّ بعثَ بها إلى البيتِ، وأقامَ بالمدينةِ، فما حرُمَ عليه شيءٌ كانَ لهُ حلًّا. [أخرجه البخاري ١٦٩٦ و ١٦٩٩]

٣٦٣-(١٣٢١) وحدَّثنا عليُّ ابنُ حجرٍ السَّعديُّ ويعقوبُ ابنُ إبراهيمَ الدَّورقيُّ.

قال ابنُ حجرٍ: حدَّثنا إسماعيلُ ابنُ إبراهيمَ، عن أيُّوبَ، عن القاسمِ وأبي قلابةَ.

عن عائشةَ قالتْ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يبعثُ بالهدي، أفتلُ قلائدَها بيديَّ، ثُمَّ لا يُمسكُ عن شيءٍ، لا يُمسكُ عنهُ الحلالُ.

٣٦٤-(١٣٢١) وحدَّثنا محمَّدُ ابنُ المثنَّى، حدَّثنا حسينُ ابنُ الحسنِ، حدَّثنا ابنُ عونٍ، عن القاسمِ.

عن أمِّ المؤمنينَ قالتْ: أنا فتلتُ تلكَ القلائدَ من عهنٍ كانَ عندنا، فأصبحَ فينا رسولُ اللهِ ﷺ حلالًا، يأتي ما يأتي الحلالُ من أهلِه، أو يأتي ما يأتي الرَّجلُ من أهلِه. [أخرجه البخاري ١٧٠٥]

٣٦٥-(١٣٢١) وحدَّثنا زهيرُ ابنُ حربٍ، حدَّثنا جريرٌ، عن منصورٍ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ.

عن عائشةَ قالتْ: لقد رأيتُني أفتلُ القلائدَ لهدي رسولِ اللهِ ﷺ من الغنمِ، فيبعثُ بهِ، ثُمَّ يقيمُ فينا حلالًا. [أخرجه البخاري ١٧٠١ و ١٧٠٣]

٣٦٦-(١٣٢١) وحدَّثنا يحيى ابنُ يحيى وأبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وأبو كريبٍ (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرانِ: حدَّثنا أبو معاويةَ)، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ.

عن عائشةَ قالتْ: ربَّما فتلتُ القلائدَ لهدي رسولِ اللهِ ﷺ، فيُقلِّدُ هديَهُ ثُمَّ يبعثُ بهِ، ثُمَّ يقيمُ لا يجتنبُ شيئًا مِمَّا يجتنبُ المُحرِمُ. [أخرجه البخاري ١٧٠٢]

٣٦٧-(١٣٢١) وحدَّثنا يحيى ابنُ يحيى وأبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وأبو كريبٍ.

قال يحيى: أخبرنا أبو معاويةَ، عن الأعمشِ، عن إبراهيمَ، عن الأسودِ.

عن عائشةَ قالتْ: أهدى رسولُ اللهِ ﷺ مرَّةً إلى البيتِ غنمًا، فقلَّدَها.

٣٦٨-(١٣٢١) وحدَّثنا إسحاقُ ابنُ منصورٍ، حدَّثنا

عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ جُحَادَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ،

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنَّا نُقَلِّدُ الشَّاءَ فَنُرْسِلُ بِهَا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَلَالٌ، لَمْ يَحْرُمْ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

٣٦٩-(١٣٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ،

أَنَّ ابْنَ زِيَادٍ كَتَبَ إِلَى عَائِشَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرُمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ، حَتَّى يُنْحَرَ الْهَدْيُ، وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَدْيِي، فَاكْتُبِي إِلَيَّ بِأَمْرِكِ.

قَالَتْ عَمْرَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: لَيْسَ كَمَا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ، ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ، حَتَّى نُحِرَ الْهَدْيُ. [أخرجه البخاري ١٧٠٠ و ٢٣١٧]

٣٧٠-(١٣٢١) وحَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَائِشَةَ، وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ تُصَفِّقُ وَتَقُولُ: كُنْتُ أَفْتِلُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ، ثُمَّ يَبْعَثُ بِهَا، وَمَا يُمْسِكُ عَنْ شَيْءٍ مِمَّا يُمْسِكُ عَنْهُ الْمُحْرِمُ، حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ. [أخرجه البخاري ١٧٠٤ و ٥٥٦٦]

٣٧٠-(١٣٢١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ.

كِلَاهُمَا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، بِمِثْلِهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٦٥)- باب: جواز ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها

٣٧١-(١٣٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا بَدَنَةٌ، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ!» فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ. [أخرجه البخاري ١٦٨٩ و ٢٧٥٥ و ٦١٦٠]

٣٧١-(١٣٢٢) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقَلَّدَةً.

٣٧٢-(١٣٢٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَدَنَةً مُقَلَّدَةً، قَالَ: لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْلَكَ! ارْكَبْهَا». فَقَالَ: بَدَنَةٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَيْلَكَ! ارْكَبْهَا، وَيْلَكَ! ارْكَبْهَا». [أخرجه البخاري ١٧٠٦]

٣٧٣-(١٣٢٣) وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَسُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، قَالَا: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: وَأَظُنُّنِي قَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ أَنَسٍ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَسُوقُ بَدَنَةً، فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ، قَالَ: «ارْكَبْهَا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

٣٧٤-(١٣٢٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا

وكيعٌ، عن مِسعرٍ، عن بُكَيرٍ ابنِ الأخنسِ.

عن أنسٍ، قال: سمعتُه يقولُ: مُرَّ على النبيِّ ﷺ ببدنةٍ أو هديَّةٍ، فقال: «اركبْها». قال: إنَّها بدنةٌ أو هديَّةٌ، فقال: «وإنْ». [أخرجه البخاري ١٦٩٠ و ٢٧٥٤ و ٦١٥٩]

٣٧٤-(١٣٢٣) و حدَّثناه أبو كُريبٍ، حدَّثنا ابنُ بشرٍ، عن مِسعرٍ، حدَّثني بُكَيرُ ابنُ الأخنسِ، قال: سمعتُ أنساً يقولُ: مُرَّ على النبيِّ ﷺ ببدنةٍ، فذكر مثلَه.

٣٧٥-(١٣٢٤) و حدَّثني محمَّدُ ابنُ حاتمٍ، حدَّثنا يحيى ابنُ سعيدٍ، عن ابنِ جُريجٍ، أخبرني أبو الزُّبيرِ، قال:

سمعتُ جابرَ ابنَ عبدِ اللهِ سُئِلَ، عن ركوبِ الهدي؟ فقال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «اركبْها بالمعروفِ إذا أُلجئتَ إليها، حتَّى تجدَ ظهراً».

٣٧٦-(١٣٢٤) و حدَّثني سلمةُ ابنُ شبيبٍ، حدَّثنا الحسنُ ابنُ أعينَ، حدَّثنا معقلٌ، عن أبي الزُّبيرِ، قال:

سألتُ جابراً، عن ركوبِ الهدي؟ فقال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ: «اركبْها بالمعروفِ، حتَّى تجدَ ظهراً».

(٦٦)- باب: ما يفعلُ بالهدي إذا عطب في الطريق

٣٧٧-(١٣٢٥) حدَّثنا يحيى ابنُ يحيى، أخبرنا عبدُ الوارثِ ابنُ سعيدٍ، عن أبي التَّيَّاحِ الضُّبعيِّ، حدَّثني موسى ابنُ سلمةَ الهذليُّ، قال:

انطلقتُ أنا وسنانُ ابنُ سلمةَ معتمرَين، قال: وانطلقَ سنانٌ معه ببدنةٍ يسوقُها، فأزحفتْ عليه بالطريقِ، فعيَّ بشأنِها، إنْ هي أُبدعتْ كيف يأتي بها، فقال: لئن قدمتُ البلدَ لأستحفينَّ عن ذلك، قال: فأضحيتُ، فلمَّا نزلنا البطحاءَ قال: انطلقْ إلى ابنِ عبَّاسٍ نتحدَّثْ إليه، قال: فذكر له شأنَ بدنتِه، فقال: على الخبيرِ سقطتَ، بعثَ رسولُ اللهِ ﷺ بستَّ عشرةَ بدنةً مع رجلٍ وأمَّره فيها، قال: فمضى ثمَّ رجعَ، فقال: يا رسولَ اللهِ! كيف أصنعُ بما أُبدعَ عليَّ منها؟ قال: «انحرْها، ثمَّ اصبغْ نعليها في دمِها، ثمَّ اجعلْه على صفحتِها، ولا تأكلْ منها أنتَ ولا أحدٌ من أهلِ رفقتِك».

٣٧٧-(١٣٢٥) و حدَّثناه يحيى ابنُ يحيى وأبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وعليُّ ابنُ حجرٍ (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدَّثنا إسماعيلُ ابنُ عُليَّةَ)، عن أبي التَّيَّاحِ، عن موسى ابنِ سلمةَ.

عن ابنِ عبَّاسٍ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ بعثَ بثمانَ عشرةَ بدنةً مع رجلٍ.

ثمَّ ذكر بمثلِ حديثِ عبدِ الوارثِ، ولم يذكرْ أوَّلَ الحديثِ.

٣٧٨-(١٣٢٦) حدَّثني أبو غسَّانَ المِسمعيُّ، حدَّثنا عبدُ الأعلى، حدَّثنا سعيدٌ، عن قتادةَ، عن سنانِ ابنِ سلمةَ، عن ابنِ عبَّاسٍ.

أنَّ ذؤيباً أبا قبيصةَ حدَّثه: أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يبعثُ معه بالبدنِ ثمَّ يقولُ: «إنْ عطبَ منها شيءٌ، فخشيتَ عليه موتاً، فانحرْها ثمَّ اغمسْ نعلَها في دمِها، ثمَّ اضربْ به صفحتَها، ولا تطعمْها أنتَ ولا أحدٌ من أهلِ رفقتِك».

(٦٧)- باب: وجوبِ طوافِ الوداعِ وسقوطِه عن الحائضِ

٣٧٩-(١٣٢٧) حدَّثنا سعيدُ ابنُ منصورٍ وزهيرُ ابنُ حربٍ، قالا: حدَّثنا سفيانُ، عن سليمانَ الأحولِ، عن طاوسٍ.

عن ابنِ عبَّاسٍ، قال: كان النَّاسُ ينصرفون في كلِّ وجهٍ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «لا ينفرنَّ أحدٌ حتَّى يكونَ

آخرُ عهدِه بالبيتِ.

قال زُهَيرٌ: يَنصرفونَ كلَّ وجهٍ، ولم يقل: في.

[أخرجه البخاري: ٣٢٩، ١٧٥٥، ١٧٦٠]

٣٨٠-(١٣٢٨) حدثنا سعيدُ ابنُ منصورٍ وأبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ (واللفظُ لسعيدٍ) قالا: حدثنا سفيانُ، عن ابنِ طاوسٍ، عن أبيه.

عن ابنِ عباسٍ قال: أُمِرَ الناسُ أن يكونَ آخرُ عهدِهم بالبيتِ، إلا أنه خُفِّفَ، عن المرأةِ الحائضِ. [أخرجه البخاري ٣٢٩، ١٧٥٥، ١٧٦٠]

٣٨١-(١٣٢٨) حدثني محمدُ ابنُ حاتمٍ، حدثنا يحيى ابنُ سعيدٍ، عن ابنِ جريجٍ، أخبرني الحسنُ ابنُ مسلمٍ، عن طاوسٍ، قال:

كنتُ مع ابنِ عباسٍ إذ قال زيدُ ابنُ ثابتٍ: تُفتي أن تَصدُرَ الحائضُ قبلَ أن يكونَ آخرُ عهدِها بالبيتِ؟ فقال له ابنُ عباسٍ: إمّا لا، فَسَلْ فلانةَ الأنصاريةَ، هل أمرها بذلك رسولُ الله ﷺ؟ قال: فرجع زيدُ ابنُ ثابتٍ إلى ابنِ عباسٍ يضحكُ، وهو يقول: ما أراكَ إلا قد صدقتَ.

٣٨٢-(١٢١١) حدثنا قتيبةُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا ليثٌ (ح).

وحدثنا محمدُ ابنُ رمحٍ، حدثنا الليثُ، عن ابنِ شهابٍ، عن أبي سلمةَ وعروةَ.

أن عائشةَ قالت: حاضت صفيةُ بنتُ حُيَيٍّ بعدما أفاضت، قالت عائشةُ: فذكرتُ حيضتَها لرسولِ الله ﷺ فقال رسولُ الله ﷺ: «أحابستُنا هي؟» قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله! إنها قد كانت أفاضت وطافت بالبيتِ، ثم حاضت بعدَ الإفاضةِ، فقال رسولُ الله ﷺ: «فلتنفِرْ». [أخرجه البخاري ٤٤٠١]

٣٨٣-(١٢١١) حدثني أبو الطاهرِ وحرملةُ ابنُ يحيى وأحمدُ ابنُ عيسى (قال أحمدُ: حدثنا. وقال الآخرانِ: أخبرنا ابنُ وهبٍ) أخبرني يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، بهذا الإسنادِ.

قالت: طمثت صفيةُ بنتُ حُيَيٍّ، زوجُ النبيِّ ﷺ، في حجةِ الوداعِ، بعدما أفاضت طاهرًا، بمثلِ حديثِ الليثِ. [أخرجه البخاري ١٧٥٧]

٣٨٣-(١٢١١) وحدثنا قتيبةُ (يعني ابنَ سعيدٍ) حدثنا ليثٌ (ح).

وحدثنا زهيرُ ابنُ حربٍ، حدثنا سفيانُ (ح).

وحدثني محمدُ ابنُ المثنى، حدثنا عبدُ الوهابِ، حدثنا أيوبُ.

كلُّهم، عن عبدِ الرحمنِ ابنِ القاسمِ، عن أبيه.

عن عائشةَ؛ أنها ذكرت لرسولِ الله ﷺ: أن صفيةَ قد حاضت، بمعنى حديثِ الزهريِّ.

٣٨٤-(١٢١١) وحدثنا عبدُ الله ابنُ مسلمةَ ابنِ قعنبٍ، حدثنا أفلحُ، عن القاسمِ ابنِ محمدٍ.

عن عائشةَ قالت: كنا نتخوفُ أن تحيضَ صفيةُ قبلَ أن تُفيضَ، قالت: فجاءنا رسولُ الله ﷺ فقال: «أحابستُنا صفيةُ؟» قلنا: قد أفاضت، قال: «فلا إذن».

٣٨٥-(١٢١١) حدثنا يحيى ابنُ يحيى، قال: قرأتُ على مالكٍ، عن عبدِ الله ابنِ أبي بكرٍ، عن أبيه، عن عمرةَ بنتِ عبدِ الرحمنِ.

عن عائشةَ؛ أنها قالت لرسولِ الله ﷺ: يا رسولَ الله! إن صفيةَ بنتَ حُيَيٍّ قد حاضت، فقال رسولُ الله ﷺ: «لعلَّها تحبسُنا، ألم تكن قد طافت معكنَّ بالبيتِ؟» قالوا: بلى، قال: «فاخرُجنَ». [أخرجه البخاري ٣٢٨]

٣٨٦-(١٢١١) حدثني الحكمُ ابنُ موسى، حدثني

يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ (لَعَلَّهُ قَالَ) عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ مِنْ صَفِيَّةَ بَعْضَ مَا يُرِيدُ الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ، فَقَالُوا: إِنَّهَا حَائِضٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَإِنَّهَا لَحَابِسَتُنَا؟». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا قَدْ زَارَتْ يَوْمَ النَّحْرِ. قَالَ: «فَلْتَنْفِرْ مَعَكُمْ». [اخرجه البخاري ١٧٧٣]

٣٨٧-(١٢١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(ح).

و حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَنْفِرَ، إِذَا صَفِيَّةُ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا كَئِيبَةً حَزِينَةً، فَقَالَ: «عَقْرَى! حَلْقَى! إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا». ثُمَّ قَالَ لَهَا: «أَكُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ؟». قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَانْفِرِي».

٣٨٧-(١٢١١) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ(ح).

و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ.

جَمِيعًا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ الْحَكَمِ.

غَيْرَ أَنَّهُمَا لا يَذْكُرَانِ: كَئِيبَةً حَزِينَةً.

(٦٨)- بَابُ اسْتِحْبَابِ دُخُولِ الْكَعْبَةِ لِلْحَاجِّ وَغَيْرِهِ وَالصَّلاةِ فِيهَا وَالدُّعَاءِ فِي نَوَاحِيهَا كُلِّهَا

٣٨٨-(١٣٢٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، هُوَ وَأُسَامَةُ وَبِلالٌ وَعُثْمَانُ ابْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، ثُمَّ مَكَثَ فِيهَا، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَسَأَلْتُ بِلالا، حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُودَيْنِ عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودًا، عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى. [اخرجه البخاري ٤٦٨ و ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ١٥٩٩ و ٢٩٨٨ و ١١٦٧ و ٤٢٨٩]

٣٨٩-(١٣٢٩) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، كُلُّهُمْ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ زَيْدٍ.

قَالَ أَبُو كَامِلٍ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَنَزَلَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، وَأَرْسَلَ إِلَى عُثْمَانَ ابْنِ طَلْحَةَ، فَجَاءَ بِالْمِفْتَحِ، فَفَتَحَ الْبَابَ، قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَبِلالٌ وَأُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ طَلْحَةَ، وَأَمَرَ بِالْبَابِ فَأُغْلِقَ، فَلَبِثُوا فِيهِ مَلِيًّا، ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَادَرْتُ النَّاسَ، فَتَلَقَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجًا، وَبِلالٌ عَلَى إِثْرِهِ، فَقُلْتُ لِبِلالٍ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ، تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى.

٣٩٠-(١٣٢٩) و حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَامَ الْفَتْحِ، عَلَى نَاقَةٍ لأُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، حَتَّى أَنَاخَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ دَعَا عُثْمَانَ ابْنَ طَلْحَةَ فَقَالَ: «ائْتِنِي بِالْمِفْتَاحِ». فَذَهَبَ إِلَى أُمِّهِ، فَأَبَتْ أَنْ تُعْطِيَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ! لَتُعْطِيِنَّهُ أَوْ لَيَخْرُجَنَّ هَذَا السَّيْفُ مِنْ صُلْبِي، قَالَ: فَأَعْطَتْهُ إِيَّاهُ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ

الْبَابَ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ حَمَّادِ ابْنِ زَيْدٍ.

٣٩١-(١٣٢٩) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)(ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، وَمَعَهُ أُسَامَةُ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ ابْنُ طَلْحَةَ، فَأَجَافُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ طَوِيلًا، ثُمَّ فُتِحَ، فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ، فَلَقِيتُ بِلَالًا، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْمُقَدَّمَيْنِ، فَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ: كَمْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

٣٩٢-(١٣٢٩) وحَدَّثَنِي حُمَيْدُ ابْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْكَعْبَةِ، وَقَدْ دَخَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَبِلَالٌ وَأُسَامَةُ، وَأَجَافَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ ابْنُ طَلْحَةَ الْبَابَ، قَالَ: فَمَكَثُوا فِيهِ مَلِيًّا، ثُمَّ فُتِحَ الْبَابُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَرَقِيتُ الدَّرَجَةَ، فَدَخَلْتُ الْبَيْتَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ؟ قَالُوا: هَا هُنَا، قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُمْ: كَمْ صَلَّى؟

٣٩٣-(١٣٢٩) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ، هُوَ وَأُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ ابْنُ طَلْحَةَ فَأَغْلَقُوا عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا فَتَحُوا كُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ وَلَجَ، فَلَقِيتُ بِلَالًا فَسَأَلْتُهُ: هَلْ صَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، صَلَّى بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ. [أخرجه البخاري ١٥٩٨ و ٣٩٧]

٣٩٤-(١٣٢٩) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ، هُوَ وَأُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ وَبِلَالٌ وَعُثْمَانُ ابْنُ طَلْحَةَ، وَلَمْ يَدْخُلْهَا مَعَهُمْ أَحَدٌ، ثُمَّ أُغْلِقَتْ عَلَيْهِمْ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ: فَأَخْبَرَنِي بِلَالٌ أَوْ عُثْمَانُ ابْنُ طَلْحَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ، بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ.

٣٩٥-(١٣٣٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ بَكْرٍ.

قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ:

أَسَمِعْتَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالطَّوَافِ وَلَمْ تُؤْمَرُوا بِدُخُولِهِ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ يَنْهَى عَنْ دُخُولِهِ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ، حَتَّى خَرَجَ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ فِي قُبُلِ الْبَيْتِ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ». قُلْتُ لَهُ: مَا نَوَاحِيهَا؟ أَفِي زَوَايَاهَا؟ قَالَ: بَلْ فِي كُلِّ قِبْلَةٍ مِنَ الْبَيْتِ.

٣٩٦-(١٣٣١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ، فَقَامَ عِنْدَ سَارِيَةٍ فَدَعَا، وَلَمْ يُصَلِّ. [أخرجه البخاري ٣٩٨ و ١٦٠١]

٣٩٧-(١٣٣٢) وحَدَّثَنِي سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنِي

هُشَيْمٌ، أخبرنا إسماعيلُ ابنُ أبي خالدٍ، قال:

قلتُ لعبدِ الله ابنِ أبي أوفى، صاحبِ رسولِ الله ﷺ: أدخلَ النبيُّ ﷺ البيتَ في عمرته؟ قال: لا. [أخرجه البخاري ١٦٠٠، ١٧٩١، ٤١٨٨، ٤٢٥٥]

(٦٩) باب: نقض الكعبة وبنائها

٣٩٨-(١٣٣٣) حدثنا يحيى ابنُ يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال لي رسولُ الله ﷺ: «لولا حداثةُ عهدِ قومِكِ بالكفر، لنقضتُ الكعبةَ، ولجعلتُها على أساس إبراهيم. فإنّ قريشًا، حين بنت البيتَ، استقصرت، ولجعلتُ لها خَلْفًا». [أخرجه البخاري ١٥٨٥ و ١٥٨٦]

٣٩٨-(١٣٣٣) وحدثناه أبو بكر ابنُ أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا ابنُ نمير، عن هشام، بهذا الإسناد.

٣٩٩-(١٣٣٣) حدثنا يحيى ابنُ يحيى، قال: قرأتُ على مالك، عن ابن شهاب، عن سالم ابن عبد الله، أنّ عبد الله ابنَ محمد ابنِ أبي بكر الصديق أخبر عبدَ الله ابنَ عمر.

عن عائشة زوجِ النبي ﷺ؛ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: «ألم تَرَيْ أنّ قومَكِ، حين بنوا الكعبة، اقتصروا عن قواعد إبراهيم؟». قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله! أفلا تردُّها على قواعد إبراهيم؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لولا حِدْثانُ قومِكِ بالكفر لفعلتُ».

فقال عبدُ الله ابنُ عمر: لئن كانت عائشةُ سمعت هذا من رسول الله ﷺ، ما أرى رسولَ الله ﷺ ترك استلامَ الركنين اللذين يليان الحِجْرَ، إلا أنّ البيتَ لم يُتَمَّمْ على قواعد إبراهيم. [أخرجه البخاري ١٥٨٣ و ٣٣٦٨ و ٤٤٨٤]

٤٠٠-(١٣٣٣) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبدُ الله ابنُ وهب، عن مخرمة (ح).

وحدثني هارونُ ابنُ سعيد الأيلي، حدثنا ابنُ وهب، أخبرني مخرمةُ ابنُ بكير، عن أبيه، قال: سمعتُ نافعًا مولى ابنِ عمر يقول: سمعتُ عبدَ الله ابنَ أبي بكر ابنِ أبي قحافة، يحدّث عبدَ الله ابنَ عمر.

عن عائشة زوجِ النبي ﷺ؛ أنها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «لولا أنّ قومَكِ حديثو عهدٍ بجاهلية (أو قال بكفر) لأنفقتُ كنزَ الكعبة في سبيل الله، ولجعلتُ بابَها بالأرض، ولأدخلتُ فيها من الحِجْر».

٤٠١-(١٣٣٣) وحدثني محمدُ ابنُ حاتم، حدثني ابنُ مهدي، حدثنا سليمُ ابنُ حيان، عن سعيد (يعني ابنَ ميناء) قال: سمعتُ عبدَ الله ابنَ الزبير يقول:

حدثتني خالتي (يعني عائشة) قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «يا عائشةُ! لولا أنّ قومَكِ حديثو عهدٍ بشرك، لهدمتُ الكعبة، فألزقتُها بالأرض، وجعلتُ لها بابين: بابًا شرقيًا وبابًا غربيًا، وزدتُ فيها ستةَ أذرعٍ من الحِجْر، فإنّ قريشًا اقتصرتها حيث بنت الكعبة».

٤٠٢-(١٣٣٣) حدثنا هنادُ ابنُ السري، حدثنا ابنُ أبي زائدة، أخبرني ابنُ أبي سليمان، عن عطاء، قال:

لمّا احترق البيتُ زمنَ يزيد ابن معاوية، حين غزاها أهلُ الشام، فكان من أمره ما كان، تركه ابنُ الزبير حتى قدم الناسُ الموسم، يريد أن يجرّئهم (أو يحرّبهم) على أهل الشام. فلما صدر الناسُ قال: يا أيها الناس! أشيروا عليّ في الكعبة، أنقضُها ثم أبني بناءها، أو أصلحُ ما وهى منها؟ قال ابنُ عباس: فإني قد فُرِق لي رأيٌ فيها، أرى أن تُصلحَ ما وهى منها، وتدعَ بيتًا أسلم الناسُ عليه، وأحجارًا أسلم الناسُ عليها وبُعث عليها النبيُّ ﷺ، فقال ابنُ الزبير: لو كان أحدُكم احترق بيتُه،

ما رضي حتى يجدّه، فكيف بيت ربكم؟ إني مستخير ربي ثلاثاً، ثم عازم على أمري، فلما مضى الثلاث أجمع رأيه على أن ينقضها، فتحاماه الناس أن ينزل، بأول الناس يصعد فيه، أمرٌ من السماء حتى صعده رجل فألقى منه حجارة، فلما لم يره الناس أصابه شيء تتابعوا، فنقضوه حتى بلغوا به الأرض، فجعل ابن الزبير أعمدة، فستر عليها الستور، حتى ارتفع بناؤه. وقال ابن الزبير:

إني سمعت عائشة تقول: إن النبي ﷺ قال: «لولا أن الناس حديثٌ عهدهم بكفر، وليس عندي من النفقة ما يقوي على بنائه، لكنت أدخلت فيه من الحجر خمس أذرع، ولجعلت لها باباً يدخل الناس منه، وباباً يخرجون منه». قال: فأنا اليوم أجد ما أنفق، ولست أخاف الناس، قال: فزاد فيه خمس أذرع من الحجر، حتى أبدى أُسّاً نظر الناس إليه، فبنى عليه البناء، وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعاً، فلما زاد فيه استقصره، فزاد في طوله عشر أذرع، وجعل له بابين: أحدهما يدخل منه، والآخر يخرج منه، فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك، ويخبره أن ابن الزبير قد وضع البناء على أُسٍّ نظر إليه العدول من أهل مكة، فكتب إليه عبد الملك: إنا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء، أما ما زاد في طوله فأقرّه، وأما ما زاد فيه من الحجر فردّه إلى بنائه، وسدّ الباب الذي فتحه، فنقضه وأعاده إلى بنائه.

٤٠٣-(١٣٣٣) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء يحدثان، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، قال عبد الله بن عبيد:

وفد الحارث بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال عبد الملك: ما أظن أبا خبيب (يعني ابن الزبير) سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها، قال الحارث: بلى! أنا سمعته منها، قال: سمعتها تقول ماذا؟ قال: قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن قومك استقصروا من بنيان البيت، ولولا حداثة عهدهم بالشرك أعدت ما تركوا منه، فإن بدا لقومك، من بعدي، أن يبنوه فهلمي لأريك ما تركوا منه». فأراها قريباً من سبعة أذرع، هذا حديث عبد الله بن عبيد.

وزاد عليه الوليد بن عطاء: قال النبي ﷺ: «ولجعلت لها بابين موضوعين في الأرض شرقياً وغربياً، وهل تدرين لم كان قومك رفعوا بابها؟» قالت: قلت: لا، قال: «تعززاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا، فكان الرجل إذا هو أراد أن يدخلها يدعونه يرتقي، حتى إذا كاد أن يدخل دفعوه فسقط».

قال عبد الملك للحارث: أنت سمعتها تقول هذا؟ قال: نعم، قال: فنكت ساعة بعصاه ثم قال: وددت أني تركته وما تحمّل.

٤٠٣-(١٣٣٣) وحدثناه محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا أبو عاصم (ح).

وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، كلاهما، عن ابن جريج، بهذا الإسناد، مثل حديث ابن بكر.

٤٠٤-(١٣٣٣) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن أبي قزعة،

أن عبد الملك بن مروان، بينما هو يطوف بالبيت إذ قال: قاتل الله ابن الزبير! حيث يكذب على أم المؤمنين، يقول: سمعتها تقول: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة! لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى أزيد فيه من الحجر، فإن قومك قصروا في البناء».

فقال الحارث ابن عبد الله ابن أبي ربيعة: لا تقل هذا، يا أمير المؤمنين! فأنا سمعت أم المؤمنين تحدث هذا. قال: لو كنت سمعته قبل أن أهدمه، لتركته على ما بنى ابن الزبير.

(٧٠)- باب: جدر الكعبة وبابها

٤٠٥-(١٣٣٣) حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا أبو الأحوص حدثنا، أشعث ابن أبي الشعثاء، عن الأسود ابن يزيد.

عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ، عن الجدر؟ أمن البيت هو؟ قال: «نعم». قلت: فلم لم يدخلوه في البيت؟ قال: «إن قومك قصرت بهم النفقة». قلت: فما شأن بابه مرتفعا؟ قال: «فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاؤوا، ويمنعوا من شاؤوا ولولا أن قومك حديث عهدهم في الجاهلية، فأخاف أن تنكر قلوبهم، لنظرت أن أدخل الجدر في البيت، وأن ألزق بابه بالأرض». [أخرجه البخاري ١٥٨٤ و ٧٢٤٣ و ١٢٦]

٤٠٦-(١٣٣٣) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد الله (يعني ابن موسى)، حدثنا شيبان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، عن الأسود ابن يزيد، عن عائشة، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن الحجر، وساق الحديث بمعنى حديث أبي الأحوص.

وقال فيه: فقلت: فما شأن بابه مرتفعا لا يصعد إليه إلا بسلم؟ وقال: «مخافة أن تنفر قلوبهم».

(٧١)- باب: الحج عن العاجز لزمانة وهرم ونحوهما، أو للموت

٤٠٧-(١٣٣٤) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن سليمان ابن يسار.

عن عبد الله ابن عباس؛ أنه قال: كان الفضل ابن عباس رديف رسول الله ﷺ، فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه، فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه، فجعل رسول الله ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر، قالت: يا رسول الله! إن فريضة الله على عباده في الحج أدركت أبي شيخا كبيرا، لا يستطيع أن يثبت على الراحلة، أفأحج عنه؟ قال: «نعم». وذلك في حجة الوداع. [أخرجه البخاري ١٥١٣ و ١٨٥٤ و ١٨٥٥ و ٤٣٩٩ و ٦٢٢٨]

٤٠٨-(١٣٣٥) حدثني علي ابن خشرم، أخبرنا عيسى، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، حدثنا سليمان ابن يسار، عن ابن عباس.

عن الفضل؛ أن امرأة من خثعم قالت: يا رسول الله! إن أبي شيخ كبير، عليه فريضة الله في الحج، وهو لا يستطيع أن يستوي على ظهر بعيره، فقال النبي ﷺ: «فحجي عنه». [أخرجه البخاري ١٨٥٣]

(٧٢)- باب: صحة حج الصبي، وأجر من حج به

٤٠٩-(١٣٣٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وابن أبي عمر، جميعا، عن ابن عيينة.

قال أبو بكر: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن إبراهيم ابن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس.

عن ابن عباس عن النبي ﷺ، لقي ركبا بالروحاء، فقال: «من القوم؟» قالوا: المسلمون. فقالوا: من أنت؟ قال: «رسول الله». فرفعت إليه امرأة صبيا فقالت: ألهذا حج؟ قال: «نعم، ولك أجر».

٤١٠-(١٣٣٦) حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن محمد ابن عقبة، عن كريب.

عن ابن عباس قال: رفعت امرأة صبيا لها، فقالت: يا رسول الله! ألهذا حج؟ قال: «نعم، ولك

أجرٌ».

٤١١-(١٣٣٦) و حدثني محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن إبراهيم ابن عقبة، عن كريب.

أن امرأة رفعت صبيا فقالت: يا رسول الله! ألهذا حج؟ قال: «نعم، ولك أجر».

٤١١-(١٣٣٦) و حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن محمد ابن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس، بمثله.

(٧٣)- باب: فرض الحج مرة في العمر

٤١٢-(١٣٣٧) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا الربيع ابن مسلم القرشي، عن محمد ابن زياد.

عن أبي هريرة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «أيها الناس! قد فرض الله عليكم الحج فحجوا». فقال رجل: أكل عام؟ يا رسول الله! فسكت، حتى قالها ثلاثا، فقال رسول الله ﷺ: «لو قلت: نعم، لوجبت، ولما استطعتم». ثم قال: «ذروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فدعوه». [وسيأتي بعد هذا الحديث ٣٢٥٧]

(٧٤)- باب: سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره

٤١٣-(١٣٣٨) حدثنا زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان)، عن عبيد الله، أخبرني نافع.

عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تسافر المرأة ثلاثا إلا ومعها ذو محرم». [أخرجه البخاري ١٠٨٦ و ١٠٨٧]

٤١٣(١٣٣٨) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير وأبو أسامة (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي.

جميعا، عن عبيد الله، بهذا الإسناد.

في رواية أبي بكر: فوق ثلاث

و قال ابن نمير في روايته، عن أبيه: «ثلاثة إلا ومعها ذو محرم».

٤١٤-(١٣٣٨) و حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك، عن نافع.

عن عبد الله ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا يحل لامرأة، تؤمن بالله واليوم الآخر، تسافر مسيرة ثلاث ليال، إلا ومعها ذو محرم».

٤١٥-(٨٢٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد وعثمان ابن أبي شيبة، جميعا، عن جرير.

قال قتيبة: حدثنا جرير، عن عبد الملك (وهو ابن عمير)، عن قزعة.

عن أبي سعيد، قال: سمعت منه حديثا فأعجبني، فقلت له: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: فأقول على رسول الله ﷺ ما لم أسمع؟ قال: سمعته يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تشدوا الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجدي هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى». وسمعته يقول: «لا تسافر المرأة يومين من الدهر إلا ومعها ذو محرم منها، أو زوجها». [أخرجه البخاري ١١٨٨ و ١١٩٧ و ١٨٦٤ و ١٩٩٥]

٤١٦-(٨٢٧) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا

مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ قَزَعَةَ قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعًا، فَأَعْجَبْنَنِي وَآنَقْنَنِي، نَهَى أَنْ تُسَافِرَ الْمَرْأَةُ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَاقْتَصَّ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

٤١٧-(٨٢٧) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمِ ابْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَزَعَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ ثَلَاثًا، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

٤١٨-(٨٢٧) وحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، جَمِيعًا، عَنْ مُعَاذِ ابْنِ هِشَامٍ.

قَالَ أَبُو غَسَّانَ: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ قَزَعَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ؛ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُسَافِرِ امْرَأَةٌ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

٤١٨-(٨٢٧) وحَدَّثَنَاه ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ: «أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

٤١٩-(١٣٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ مُسْلِمَةٍ تُسَافِرُ مَسِيرَةَ لَيْلَةٍ، إِلَّا وَمَعَهَا رَجُلٌ ذُو حُرْمَةٍ مِنْهَا». [أخرجه البخاري ١٠٨٨]

٤٢٠-(١٣٣٩) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ».

٤٢١-(١٣٣٩) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، تُسَافِرُ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ عَلَيْهَا».

٤٢٢-(١٣٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ) حَدَّثَنَا سُهَيْلُ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تُسَافِرَ ثَلَاثًا، إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا».

٤٢٣-(١٣٤٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُسَافِرَ سَفَرًا يَكُونُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَصَاعِدًا، إِلَّا وَمَعَهَا أَبُوهَا أَوِ ابْنُهَا أَوْ زَوْجُهَا أَوْ أَخُوهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ مِنْهَا».

٤٢٣-(١٣٤٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٤٢٤-(١٣٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو

ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَعْبَدٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَّةً، وَإِنِّي اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: «انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ». [أخرجه البخاري ١٨٦٢ و ٣٠٠٦ و ٣٠٦١ و ٥٢٣٣]

٤٢٣-(١٣٤٠) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَمْرٍو، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٤٢٣-(١٣٤٠) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ) الْمَخْزُومِيُّ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا ذُو مَحْرَمٍ».

(٧٥)- بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ إِلَى سَفَرِ الْحَجِّ وَغَيْرِهِ

٤٢٥-(١٣٤٢) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ عَلَّمَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾. اللَّهُمَّ! إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ! هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ! أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ، فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ».

٤٢٦-(١٣٤٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ سَرْجِسَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا سَافَرَ، يَتَعَوَّذُ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ، وَالْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ، وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ.

٤٢٧-(١٣٤٣) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي حَامِدُ ابْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ،

كِلَاهُمَا، عَنْ عَاصِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ: فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ.

وَفِي رِوَايَةِ مُحَمَّدِ ابْنِ خَازِمٍ قَالَ: يَبْدَأُ بِالْأَهْلِ إِذَا رَجَعَ.

وَفِي رِوَايَتِهِمَا جَمِيعًا: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ».

(٧٦)- بَاب: مَا يَقُولُ إِذَا قَفَلَ مِنْ سَفَرِ الْحَجِّ وَغَيْرِهِ

٤٢٨-(١٣٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ (ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا قَفَلَ مِنَ الْجُيُوشِ أَوِ السَّرَايَا أَوِ الْحَجِّ أَوِ الْعُمْرَةِ، إِذَا أَوْفَى عَلَى ثَنِيَّةٍ أَوْ فَدْفَدٍ، كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ

الأحزاب وحده. [اخرجه البخاري ١٧٩٧ و ٣٠٨٤ و ١٣٨٥ و ٤١١٦ و ٢٩٩٥]

٤٢٨-(١٣٤٤) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية) عن أيوب(ح).

و حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا معن، عن مالك(ح).

و حدثنا ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك، كلهم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثله. إلا حديث أيوب، فإن فيه التكبير مرتين.

٤٢٩-(١٣٤٥) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن يحيى ابن أبي إسحاق، قال:

قال أنس ابن مالك: أقبلنا مع النبي ﷺ، أنا وأبو طلحة، وصفية رديفته على ناقته، حتى إذا كنا بظهر المدينة قال: «آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون». فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة. [اخرجه البخاري ٣٠٨٥ و ٣٠٨٦ و ٥٩٦٨ و ٦١٨٥]

٤٢٩-(١٣٤٥) و حدثنا حميد ابن مسعدة، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا يحيى ابن أبي إسحاق، عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ، بمثله.

(٧٧)- باب: التعريس بذي الحليفة والصلاة بها إذا صدر من الحج أو العمرة

٤٣٠-(١٢٥٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن عبد الله ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة، فصلى بها.

وكان عبد الله ابن عمر يفعل ذلك. [اخرجه البخاري ١٥٣٢]

٤٣١-(١٢٥٧) و حدثني محمد ابن رمح ابن المهاجر المصري، أخبرنا الليث(ح).

و حدثنا قتيبة (واللفظ له) قال: حدثنا ليث، عن نافع، قال:

كان ابن عمر ينيخ بالبطحاء التي بذي الحليفة، التي كان رسول الله ﷺ ينيخ بها، ويصلي بها.

٤٣٢-(١٢٥٧) و حدثنا محمد ابن إسحاق المسيبي، حدثني أنس (يعني أبا ضمرة)، عن موسى ابن عقبة، عن نافع.

أن عبد الله ابن عمر كان، إذا صدر من الحج أو العمرة، أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة، التي كان ينيخ بها رسول الله ﷺ. [اخرجه البخاري ١٧٦٧]

٤٣٣-(١٣٤٦) و حدثنا محمد ابن عباد، حدثنا حاتم (وهو ابن إسماعيل)، عن موسى (وهو ابن عقبة)، عن سالم.

عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ أتي في معرسه بذي الحليفة، فقيل له: إنك ببطحاء مباركة. [اخرجه البخاري ١٥٣٥ و ٢٣٣٦ و ٧٣٤٥ و ٤٨٣]

٤٣٤-(١٣٤٦) و حدثنا محمد ابن بكار ابن الريان وسريج ابن يونس (واللفظ لسريج) قالا: حدثنا إسماعيل ابن جعفر، أخبرني موسى ابن عقبة، عن سالم ابن عبد الله ابن عمر.

عن أبيه، أن النبي ﷺ أتي، وهو في معرسه من ذي الحليفة في بطن الوادي، فقيل: إنك ببطحاء مباركة.

قال موسى: وقد أناخ بنا سالم بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به، يتحرى معرس رسول الله ﷺ، وهو أسفل من المسجد الذي ببطن الوادي، بينه وبين القبلة، وسطا من ذلك.

(٧٨)- باب: لا يحج البيت مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيان يوم الحج الأكبر

٤٣٥-(١٣٤٧) حدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، عن ابن شهاب، عن حميد ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة(ح).

وحدثني حرملة ابن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، أن ابن شهاب أخبره، عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف.

عن أبي هريرة قال: بعثني أبو بكر الصديق في الحجة التي أمره عليها رسول الله ﷺ، قبل حجة الوداع، في رهط، يؤذنون في الناس يوم النحر: لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان.

قال ابن شهاب: فكان حميد ابن عبد الرحمن يقول: يوم النحر يوم الحج الأكبر، من أجل حديث أبي هريرة. [أخرجه البخاري ٣٦٩ و ١٦٢٢ و ٣١٧٧ و ٤٣٦٣ و ٤٦٥٥ و ٤٦٥٦ و ٤٦٥٧]

(٧٩)- باب: في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة

٤٣٦-(١٣٤٨) حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي وأحمد ابن عيسى، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة ابن بكير، عن أبيه، قال: سمعت يونس ابن يوسف يقول، عن ابن المسيب، قال:

قالت عائشة إن رسول الله ﷺ قال: «ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبدا من النار، من يوم عرفة، وإنه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة، فيقول: ما أراد هؤلاء؟»

٤٣٧-(١٣٤٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن سمي مولى أبي بكر ابن عبد الرحمن، عن أبي صالح السمان.

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال: «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما، والحج المبرور، ليس له جزاء إلا الجنة». [أخرجه البخاري ١٧٧٣]

٤٣٦-(١٣٤٨) وحدثناه سعيد ابن منصور وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة(ح).

وحدثني محمد ابن عبد الملك الأموي، حدثنا عبد العزيز ابن المختار، عن سهيل(ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، ح وحدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع(ح).

وحدثني محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، جميعا، عن سفيان.

كل هؤلاء، عن سمي، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثل حديث مالك.

٤٣٨-(١٣٥٠) حدثنا يحيى ابن يحيى وزهير ابن حرب (قال يحيى: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير)، عن منصور، عن أبي حازم.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق، رجع كما ولدته أمه». [أخرجه البخاري ١٨١٩ و ١٨٢٠ و ١٥٢١]

٤٣٨-(١٣٥٠) وحدثناه سعيد ابن منصور، عن أبي عوانة وأبي الأحوص(ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن مسعر وسفيان(ح).

وحدثنا ابن المثنى حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة.

كل هؤلاء، عن منصور، بهذا الإسناد.

وفي حديثهم جميعا: «من حج فلم يرفث ولم

يمنى .

٤٣٨-(١٣٥٠) حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا هشيم، عن سيار، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، مثله.

(٨٠)- باب: النزول بمكة للحاج، وتوريث دورها

٤٣٩-(١٣٥١) حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرنا يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب؛ أن علي ابن حسين أخبره؛ أن عمرو ابن عثمان ابن عفان أخبره،

عن أسامة ابن زيد ابن حارثة؛ أنه قال: يا رسول الله! أتنزل في دارك بمكة؟ فقال: «وهل ترك لنا عقيل من رباع أو دور». وكان عقيل ورث أبا طالب هو وطالب، ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا، لأنهما كانا مسلمين، وكان عقيل وطالب كافرين. [أخرجه البخاري ١٥٨٨ و ٣٠٥٨ و ٤٢٨٢ وسيأتي باختلاف وتفصيل عند مسلم برقم ١٦١٤]

٤٤٠-(١٣٥١) حدثنا محمد ابن مهران الرازي وابن أبي عمر وعبد ابن حميد، جميعا، عن عبد الرزاق.

قال ابن مهران: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن علي ابن حسين، عن عمرو ابن عثمان،

عن أسامة ابن زيد، قلت: يا رسول الله! أين تنزل غدا؟ وذلك في حجته، حين دنونا من مكة. فقال: «وهل ترك لنا عقيل منزلا».

٤٤٠-(١٣٥١) وحدثنيه محمد ابن حاتم، حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا محمد ابن أبي حفصة وزمعة ابن صالح، قالا: حدثنا ابن شهاب، عن علي ابن حسين، عن عمرو ابن عثمان،

عن أسامة ابن زيد، أنه قال: يا رسول الله! أين تنزل غدا، إن شاء الله؟ وذلك زمن الفتح. قال: «وهل ترك لنا عقيل من منزل».

(٨١)- باب جواز الإقامة بمكة للمهاجر منها بعد فراغ الحج والعمرة، ثلاثة أيام بلا زيادة

٤٤١-(١٣٥٢) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا سليمان (يعني ابن بلال)، عن عبد الرحمن ابن حميد؛ أنه سمع عمر ابن عبد العزيز يسأل السائب ابن يزيد يقول: هل سمعت في الإقامة بمكة شيئا؟ فقال السائب:

سمعت العلاء ابن الحضرمي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «للمهاجر إقامة ثلاث، بعد الصدر، بمكة». كأنه يقول لا يزيد عليها. [أخرجه البخاري ٣٩٣٣]

٤٤٢-(١٣٥٢) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا سفيان ابن عيينة، عن عبد الرحمن ابن حميد، قال: سمعت عمر ابن عبد العزيز يقول لجلسائه: ما سمعتم في سكنى مكة؟ فقال السائب ابن يزيد:

سمعت العلاء (أو قال العلاء ابن الحضرمي) قال رسول الله ﷺ: «يقيم المهاجر بمكة، بعد قضاء نسكه، ثلاثا».

٤٤٣-(١٣٥٢) وحدثنا حسن الحلواني وعبد ابن حميد، جميعا، عن يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن عبد الرحمن ابن حميد؛ أنه سمع عمر ابن عبد العزيز يسأل السائب ابن يزيد، فقال السائب:

سمعت العلاء ابن الحضرمي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث ليال يمكثهن المهاجر بمكة بعد الصدر».

٤٤٤-(١٣٥٢) و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَمْلاهُ، عَلَيْنَا إِمْلاءً أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ سَعْدٍ ؛ أَنَّ حُمَيْدَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ ؛ أَنَّ السَّائِبَ ابْنَ يَزِيدَ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ الْعَلاءَ ابْنَ الْحَضْرَمِيِّ أَخْبَرَهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَكْثُ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ، بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ، ثَلاثٌ».

٤٤٤-(١٣٥٢) و حَدَّثَنِي حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ ابْنُ مَخْلَدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(٨٢)- باب: تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَصَيْدِهَا وَخَلاهَا وَشَجَرِهَا وَلُقَطَتِهَا، إِلا لِمُنْشِدٍ، عَلَى الدَّوَامِ

٤٤٥-(١٣٥٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ: «لا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا». وَقَالَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَّمَهُ اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ الْقِتَالُ فِيهِ لأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ يَحِلَّ لِي إِلا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلا يَلْتَقِطُ إِلا مَنْ عَرَّفَهَا، وَلا يُخْتَلَى خَلاهَا». فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِلا الإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُيُوتِهِمْ، فَقَالَ: «إِلا الإِذْخِرَ». [أخرجه البخاري ١٥٨٧، ١٨٣٤، ١٧٣٨، ٢٨٢٥، ٣٠٧٧، ٣١٨٩ وسيأتي بعد الحديث ١٨٦٣].

٤٤٥-(١٣٥٣) و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: «يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ». وَقَالَ، بَدَلَ الْقِتَالِ: «الْقَتْلَ» وَقَالَ: «لا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلا مَنْ عَرَّفَهَا». [أخرجه البخاري ١٣٤٩، ١٨٣٣، ٢٠٩٠، ٢٤٣٣، ٣١٨٩ مرسلا عن مجاهد].

٤٤٦-(١٣٥٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ.

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ ؛ أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ، وَهُوَ يَبْعَثُ الْبُعُوثَ، إِلَى مَكَّةَ: ائْذَنْ لِي، أَيُّهَا الأَمِيرُ! أُحَدِّثْكَ قَوْلا قَامَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ، سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ، وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرَتْهُ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ، أَنَّهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلا يَحِلُّ لامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَخَّصَ بِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ: إِنَّ اللَّهَ أَذِنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالأَمْسِ، وَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ». فَقِيلَ لأَبِي شُرَيْحٍ: مَا قَالَ لَكَ عَمْرٌو؟ قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْكَ، يَا أَبَا شُرَيْحٍ! إِنَّ الْحَرَمَ لا يُعِيذُ عَاصِيًا وَلا فَارًّا بِدَمٍ وَلا فَارًّا بِخَرْبَةٍ. [أخرجه البخاري: ١٠٤، ١٨٣٢، ٤٢٩٥].

٤٤٧-(١٣٥٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا، عَنِ الْوَلِيدِ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ (هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ).

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ، قَامَ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ، عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَإِنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، وَإِنَّهَا لَنْ تَحِلَّ لأَحَدٍ بَعْدِي، فَلا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلا تَحِلُّ

ساقطتها إلا لمنشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين، إما أن يفدى وإما أن يقتل». فقال العباس: إلا الإذخر، يا رسول الله! فإنا نجعله في قبورنا وبيوتنا، فقال رسول الله ﷺ: «إلا الإذخر». فقام أبو شاه، رجل من أهل اليمن، فقال: اكتبوا لي، يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «اكتبوا لأبي شاه». قال الوليد: فقلت للأوزاعي: ما قوله: اكتبوا لي يا رسول الله؟ قال: هذه الخطبة التي سمعها من رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ١١٢، ٢٤٣٤، ٦٨٨٠].

٤٤٨-(١٣٥٥) حدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا عبيد الله ابن موسى، عن شيبان، عن يحيى، أخبرني أبو سلمة.

أنه سمع أبا هريرة يقول: إن خزاعة قتلوا رجلا من بني ليث، عام فتح مكة، بقتيل منهم قتلوه، فأخبر بذلك رسول الله ﷺ، فركب راحلته فخطب فقال: «إن الله عز وجل حبس، عن مكة الفيل، وسلط عليها رسوله والمؤمنين، ألا وإنها لم تحل لأحد قبلي ولن تحل لأحد بعدي، ألا وإنها أحلت لي ساعة من النهار، ألا وإنها، ساعتي هذه، حرام، لا يخبط شوكها، ولا يعضد شجرها، ولا يلتقط ساقطتها إلا منشد، ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين، إما أن يعطى (يعني الدية)، وإما أن يقاد (أهل القتيل)». قال: فجاء رجل من أهل اليمن يقال له أبو شاه، فقال: اكتب لي، يا رسول الله! فقال: «اكتبوا لأبي شاه». فقال رجل من قريش: إلا الإذخر، فإنا نجعله في بيوتنا وقبورنا، فقال رسول الله ﷺ: «إلا الإذخر».

(٨٣)- باب: النهي عن حمل السلاح بمكة بلا حاجة

٤٤٩-(١٣٥٦) حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا ابن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير.

عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يحل لأحدكم أن يحمل بمكة السلاح».

(٨٤)- باب جواز دخول مكة بغير إحرام

٤٥٠-(١٣٥٧) حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي ويحيى ابن يحيى وقتيبة ابن سعيد (أما القعنبي فقال: قرأت على مالك ابن أنس، وأما قتيبة فقال: حدثنا مالك) وقال يحيى: (واللفظ له) قلت لمالك: أحدثك ابن شهاب.

عن أنس ابن مالك؛ أن النبي ﷺ دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه مغفر، فلما نزعه جاءه رجل فقال: ابن خطل متعلق بأستار الكعبة، فقال: «اقتلوه»؟ فقال مالك: نعم. [أخرجه البخاري: ١٨٤٦، ٣٠٤٤، ٤٢٨٦، ٥٨٠٨].

٤٥١-(١٣٥٨) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وقتيبة ابن سعيد الثقفي (قال يحيى: أخبرنا، وقال قتيبة: حدثنا معاوية ابن عمار الدهني) عن أبي الزبير.

عن جابر ابن عبد الله الأنصاري؛ أن رسول الله ﷺ دخل مكة (وقال قتيبة: دخل يوم فتح مكة) وعليه عمامة سوداء بغير إحرام.

وفي رواية قتيبة قال: حدثنا أبو الزبير، عن جابر.

٤٥١-(١٣٥٨) حدثنا علي ابن حكيم الأودي، أخبرنا شريك، عن عمار الدهني، عن أبي الزبير.

عن جابر ابن عبد الله؛ أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء.

٤٥٢-(١٣٥٩) حدثنا يحيى ابن يحيى وإسحاق ابن إبراهيم، قالا: أخبرنا وكيع، عن مساور الوراق، عن جعفر ابن عمرو ابن حريث.

عن أبيه؛ أن رسول الله ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوداء.

٤٥٣-(١٣٥٩) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة والحسن الحلواني، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن مساور الوراق، قال: (حدثني وفي رواية الحلواني قال: سمعت جعفر ابن عمرو ابن حريث).

عن أبيه، قال: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ، على المنبر، وعليه عمامة سوداء، قد أرخى طرفيها بين كتفيه.

ولم يقل أبو بكر: على المنبر.

(٨٥)- باب: فضل المدينة، ودعاء النبي ﷺ فيها بالبركة، وبيان تحريمها وتحريم صيدها وشجرها، وبيان حدود حرمها

٤٥٤-(١٣٦٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد الدراوردي)، عن عمرو ابن يحيى المازني، عن عباد ابن تميم.

عن عمه عبد الله ابن زيد ابن عاصم: أن رسول الله ﷺ قال: (إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها، وإني حرمت المدينة كما حرم إبراهيم مكة، وإني دعوت في صاعها ومدها بمثلي ما دعا به إبراهيم لأهل مكة). [أخرجه البخاري: ٢١٢٩]

٤٥٥-(١٣٦٠) وحدثنيه أبو كامل الجحدري، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن المختار) (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا خالد ابن مخلد، حدثني سليمان ابن بلال (ح).

وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا المخزومي، حدثنا وهيب.

كلهم، عن عمرو ابن يحيى (هو المازني) بهذا الإسناد.

أما حديث وهيب فكرواية الدراوردي: (بمثلي ما دعا به إبراهيم).

وأما سليمان ابن بلال وعبد العزيز ابن المختار، ففي روايتهما: (مثل ما دعا به إبراهيم).

٤٥٦-(١٣٦١) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا بكر (يعني ابن مضر)، عن ابن الهاد، عن أبي بكر ابن محمد، عن عبد الله ابن عمرو ابن عثمان.

عن رافع ابن خديج، قال: قال رسول الله ﷺ: (إن إبراهيم حرم مكة، وإني أحرم ما بين لابتيها). (يريد المدينة).

٤٥٧-(١٣٦١) وحدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا سليمان ابن بلال، عن عتبة ابن مسلم، عن نافع ابن جبير.

أن مروان ابن الحكم خطب الناس، فذكر مكة وأهلها وحرمتها، ولم يذكر المدينة وأهلها وحرمتها، فناداه رافع ابن خديج، فقال: ما لي أسمعك ذكرت مكة وأهلها وحرمتها، ولم تذكر المدينة وأهلها وحرمتها، وقد حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتيها، وذلك عندنا في أديم خولاني إن شئت أقرأتكه، قال: فسكت مروان ثم قال: قد سمعت بعض ذلك.

٤٥٨-(١٣٦٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، كلاهما، عن أبي أحمد.

قال أبو بكر: حدثنا محمد ابن عبد الله الأسدي، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير.

عن جابر، قال: قال النبي ﷺ: (إن إبراهيم حرم مكة، وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها، لا يقطع عضاهها ولا يصاد صيدها).

٤٥٩-(١٣٦٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا

عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي عَامِرُ ابْنُ سَعْدٍ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيِ الْمَدِينَةِ، أَنْ يُقْطَعَ عِضَاهُهَا، أَوْ يُقْتَلَ صَيْدُهَا». وَقَالَ: «الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لَا يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَ اللَّهُ فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا وَجَهْدِهَا إِلَّا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا، أَوْ شَهِيدًا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٤٦٠-(١٣٦٣) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ ابْنُ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: «وَلَا يُرِيدُ أَحَدٌ أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِسُوءٍ إِلَّا أَذَابَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ذَوْبَ الرَّصَاصِ، أَوْ ذَوْبَ الْمِلْحِ فِي الْمَاءِ».

٤٦١-(١٣٦٤) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا، عَنِ الْعَقَدِيِّ.

قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ.

أَنَّ سَعْدًا رَكِبَ إِلَى قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ، فَوَجَدَ عَبْدًا يَقْطَعُ شَجَرًا أَوْ يَخْبِطُهُ، فَسَلَبَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ سَعْدٌ، جَاءَهُ أَهْلُ الْعَبْدِ فَكَلَّمُوهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَى غُلَامِهِمْ، أَوْ عَلَيْهِمْ، مَا أَخَذَ مِنْ غُلَامِهِمْ، فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ! أَنْ أَرُدَّ شَيْئًا نَفَّلَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَى أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ.

٤٦٢-(١٣٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ أَبِي عَمْرٍو، مَوْلَى الْمُطَّلِبِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَنْطَبٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَلْحَةَ: «الْتَمِسْ لِي غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي». فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ، فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كُلَّمَا نَزَلَ، وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، اللَّهُمَّ! بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ». [أخرجه البخاري ٣٤٢٥، ٢٨٩٣، ٢٣٦٢، ٣٣٦٧، ٤٠٨٤، ٥٤٢٥، ٧٣٣٣، ٢٨٨٩]. [وسيأتي بعد الحديث ١٤٢٧، ١٥٠، ١٤٤٨، ٢٨٠١ وسيأتي مختصراً عند مسلم رقم ١٣٩٣].

٤٦٢-(١٣٦٥) وحَدَّثَنَاهُ سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ) عَنْ عَمْرِو ابْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا».

٤٦٣-(١٣٦٦) وحَدَّثَنَاهُ حَامِدُ ابْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، قَالَ:

قُلْتُ لِأَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ: أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي: هَذِهِ شَدِيدَةٌ: «مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا». قَالَ فَقَالَ ابْنُ أَنَسٍ: أَوْ آوَى مُحْدِثًا. [أخرجه البخاري ١٨٦٧، ٧٣٠٦].

٤٦٤-(١٣٦٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، قَالَ:

سألتُ أنساً: أحرَّمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ؟ قال: نعم، هي حرامٌ، لا يُختلى خلاها، فمن فعل ذلك فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين.

٤٦٥-(١٣٦٨) حدَّثنا قتيبةُ ابنُ سعيد، عن مالك ابن أنس، فيما قُرئ عليه، عن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة.

عن أنس ابن مالك؛ أن رسولَ الله ﷺ قال: «اللّهمّ! بارك لهم في مكيالهم، وبارك لهم في صاعهم، وبارك لهم في مُدّهم». [أخرجه البخاري ٢١٣٠، ٦٧١٤، ٧٣٣١].

٤٦٦-(١٣٦٩) وحدَّثني زهيرُ ابنُ حرب وإبراهيمُ ابنُ محمَّد السامي، قالا: حدَّثنا وهبُ ابنُ جرير، حدَّثنا أبي، قال: سمعتُ يونسَ يحدِّثُ، عن الزهري.

عن أنس ابن مالك قال: قال رسولُ الله ﷺ: «اللّهمّ! اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكّة من البركة». [أخرجه البخاري ١٨٨٥].

٤٦٧-(١٣٧٠) وحدَّثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة وزهيرُ ابنُ حرب وأبو كريب، جميعاً، عن أبي معاوية.

قال أبو كريب: حدَّثنا أبو معاوية، حدَّثنا الأعمشُ، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال:

خطبنا عليُّ ابنُ أبي طالب فقال: من زعم أنّ عندنا شيئاً نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة، (قال: وصحيفةٌ معلّقةٌ في قِراب سيفه) فقد كذب، فيها أسنانُ الإبل، وأشياءُ من الجراحات، وفيها قال النبي ﷺ: «المدينةُ حرمٌ ما بين عَيْر إلى ثَوْر، فمن أحدث فيها حدثاً، أو آوى محدثاً، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبلُ الله منه يومَ القيامة صرفاً ولا عدلاً، وذمّةُ المسلمين واحدةٌ، يسعى بها أدناهم، ومن ادّعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه، فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبلُ الله منه يومَ القيامة صرفاً ولا عدلاً». وانتهى حديثُ أبي بكر وزهير عند قوله: «يسعى بها أدناهم». ولم يذكرا ما بعده، وليس في حديثهما: معلّقةٌ في قِراب سيفه. [أخرجه البخاري ١٨٧٠، ٣١٧٢، ٣١٧٩، ٦٧٥٥، ٧٣٠٠، ١١١، ٣٠٤٧، ٦٩٠٣، ٦٩١٥ وسيأتي بعد الحديث ١٥٠٨]

٤٦٨-(١٣٧٠) وحدَّثني عليُّ ابنُ حجر السعدي، أخبرنا عليُّ ابنُ مسهر (ح).

وحدَّثني أبو سعيد الأشجُّ، حدَّثنا وكيعٌ، جميعاً، عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحو حديث أبي كريب، عن أبي معاوية إلى آخره.

وزاد في الحديث: «فمن أخفر مسلماً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه يومَ القيامة صرفٌ ولا عدلٌ». وليس في حديثهما: «من ادّعى إلى غير أبيه».

وليس في رواية وكيع، ذكرُ يوم القيامة.

٤٦٨-(١٣٧٠) وحدَّثني عبيدُ الله ابنُ عمر القواريري ومحمّدُ ابنُ أبي بكر المقدّمي، قالا: حدَّثنا عبدُ الرحمن ابنُ مهدي، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

نحو حديث ابن مسهر ووكيع، إلا قوله: «من تولّى غير مواليه». وذكر اللعنة له.

٤٦٩-(١٣٧١) حدَّثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة، حدَّثنا حسينُ ابنُ علي الجعفي، عن زائدة، عن سليمان، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «المدينةُ حرمٌ، فمن أحدث فيها حدثاً أو آوى محدثاً فعليه لعنةُ الله والملائكة والناس أجمعين، لا يُقبل منه يومَ القيامة عدلٌ ولا صرفٌ».

٤٧٠-(١٣٧١) وحدثنا أبو بكر ابن النضر ابن أبي النضر، حدثني أبو النضر، حدثني عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

ولم يقل: «يوم القيامة».

وزاد: «وذمة المسلمين واحدة، يسعى بها أدناهم، فمن أخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل منه يوم القيامة عدل ولا صرف».

٤٧١-(١٣٧٢) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة؛ أنه كان يقول: لو رأيت الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها، قال رسول الله ﷺ: «ما بين لابتيها حرام». [أخرجه البخاري: ١٨٧٣، ١٨٦٩]

٤٧٢-(١٣٧٢) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن رافع وعبد ابن حميد.

قال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة قال: حرم رسول الله ﷺ ما بين لابتي المدينة، قال أبو هريرة: فلو وجدت الظباء ما بين لابتيها ما ذعرتها، وجعل اثني عشر ميلا، حول المدينة، حمى.

٤٧٣-(١٣٧٣) حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس (فيما قرئ عليه)، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى النبي ﷺ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: «اللهم! بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا، اللهم! إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك، وإني عبدك ونبيك، وإنه دعاك لمكة، وإني أدعوك للمدينة، بمثل ما دعاك لمكة، ومثله معه». قال: ثم يدعو أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر.

٤٧٤-(١٣٧٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا عبد العزيز ابن محمد المدني، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه.

عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بأول الثمر فيقول: «اللهم! بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا، بركة مع بركة». ثم يعطيه أصغر من يحضره من الولدان.

(٨٦)- باب: الترغيب في سكنى المدينة، والصبر على لأوائها

٤٧٥-(١٣٧٤) حدثنا حماد ابن إسماعيل ابن علية، حدثنا أبي، عن وهيب، عن يحيى ابن أبي إسحاق؛ أنه حدث، عن أبي سعيد مولى المهري.

أنه أصابهم بالمدينة جهد وشدة.

وأنه أتى أبا سعيد الخدري فقال له: إني كثير العيال، وقد أصابتنا شدة، فأردت أن أنقل عيالي إلى بعض الريف، فقال أبو سعيد: لا تفعل، الزم المدينة، فإنا خرجنا مع نبي الله ﷺ (أظن أنه قال) حتى قدمنا عسفان، فأقام بها ليالي، فقال الناس: والله! ما نحن هاهنا في شيء، وإن عيالنا لخلوف ما نأمن عليهم، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «ما هذا الذي بلغني من حديثكم؟ (ما أدري كيف قال) والذي أحلف به، أو والذي نفسي بيده! لقد هممت أو إن شئتم (لا أدري أيتهما قال) لآمرن بناقتي ترحل ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة». وقال: «اللهم! إن إبراهيم حرم مكة فجعلها حرما، وإني حرمت المدينة حراما ما بين مأزميها، أن لا يهراق فيها دم، ولا يحمل فيها سلاح

لقتال، ولا تُخبط فيها شجرةٌ إلا لعلف، اللهمّ! بارك لنا في مدينتنا، اللهمّ! بارك لنا في صاعنا، اللهمّ! بارك لنا في مُدّنا، اللهمّ! بارك لنا في صاعنا، اللهمّ! بارك لنا في مُدّنا، اللهمّ! بارك لنا في مدينتنا، اللهمّ! اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده! ما من المدينة شعبٌ ولا نقبٌ إلا عليه ملكان يحرسانها حتى تقدموا إليها» (ثمّ قال للناس): «ارتحلوا». فارتحلنا، فأقبلنا إلى المدينة، فوالذي نحلف به أو يُحلف به (الشكّ من حمّاد) ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى أغار علينا بنو عبد الله ابن غطفان، وما يهيجهم قبل ذلك شيءٌ.

٤٧٦-(١٣٧٤) وحدثنا زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن عليّة، عن عليّ ابن المبارك، حدثنا يحيى ابن أبي كثير، حدثنا أبو سعيد مولى المهري.

عن أبي سعيد الخدري؛ أنّ رسول الله ﷺ قال: «اللهمّ! بارك لنا في صاعنا ومدّنا، واجعل مع البركة بركتين».

٤٧٦-(١٣٧٤) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله ابن موسى، أخبرنا شيبان (ح).

وحدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا حرب (يعني ابن شدّاد).

كلاهما، عن يحيى ابن أبي كثير، بهذا الإسناد، مثله.

٤٧٧-(١٣٧٤) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي سعيد مولى المهري.

أنه جاء أبا سعيد الخدري ليالي الحرّة، فاستشاره في الجلاء من المدينة، وشكا إليه أسعارها وكثرة عياله، وأخبره أن لا صبر له على جهد المدينة ولأوائها، فقال له: ويحك! لا آمرك بذلك، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يصبر أحدٌ على لأوائها فيموت، إلا كنت له شفيعًا أو شهيدًا يوم القيامة، إذا كان مسلمًا».

٤٧٨-(١٣٧٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير وأبو كريب، جميعًا، عن أبي أسامة (واللفظ لأبي بكر وابن نمير) قالا: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد ابن كثير، حدثني سعيد ابن عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري؛ أنّ عبد الرحمن حدّثه.

عن أبيه أبي سعيد؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إني حرّمت ما بين لابتي المدينة، كما حرّم إبراهيم مكّة». قال: ثم كان أبو سعيد يأخذ (وقال أبو بكر: يجد) أحدنا في يده الطير، فيفكّه من يده، ثم يرسله.

٤٧٩-(١٣٧٥) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر، عن الشيباني، عن يسير ابن عمرو.

عن سهل ابن حنيف، قال: أهوى رسول الله ﷺ بيده إلى المدينة فقال: «إنها حرمٌ آمنٌ».

٤٨٠-(١٣٧٦) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قدمنا المدينة وهي وبيئةٌ، فاشتكى أبو بكر واشتكى بلالٌ، فلمّا رأى رسول الله ﷺ شكوى أصحابه قال: «اللهمّ! حبّب إلينا المدينة كما حبّبت مكّة أو أشدّ، وصحّحها، وبارك لنا في صاعها ومدّها، وحوّل حمّاها إلى الجحفة». [أخرجه البخاري: ١٨٨٩، ٣٩٢٦، ٥٦٥٤، ٥٦٧٧، ٦٣٧٢].

٤٨٠-(١٣٧٦) وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة وابن نمير، عن هشام ابن عروة، بهذا الإسناد، نحوه.

٤٨١-(١٣٧٧) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا عثمان

ابنُ عُمَرَ، أخبَرَنا عيسى ابنُ حَفصِ ابنِ عاصِمٍ، حَدَّثَنا نافِعٌ.

عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن صَبَرَ على لأْوائِها، كُنتُ لَهُ شَفيعًا أو شَهيدًا يَومَ القِيامَةِ».

٤٨٢-(١٣٧٧) حَدَّثَنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، قالَ: قَرَأتُ على مالِكٍ، عن قَطَنِ ابنِ وَهبِ ابنِ عُوَيمِرِ ابنِ الأجدَعِ، عن يُحَنَّسَ مَولَى الزُّبَيرِ، أخبَرَهُ.

أنّهُ كانَ جالِسًا عِندَ عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ في الفِتنَةِ، فأتَتهُ مَولاةٌ لَهُ تُسَلِّمُ عَلَيهِ، فقالَت: إنّي أرَدتُ الخُرُوجَ، يا أبا عبدِ الرَّحمنِ! اشتَدَّ علَينا الزَّمانُ، فقالَ لها عبدُ اللهِ: اقعُدي، لَكاعِ! فإنّي سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَصبِرُ على لأْوائِها وشِدَّتِها أحَدٌ، إلّا كُنتُ لَهُ شَهيدًا أو شَفيعًا يَومَ القِيامَةِ».

٤٨٣-(١٣٧٧) وحَدَّثَنا مُحمَّدُ ابنُ رافِعٍ، حَدَّثَنا ابنُ أبي فُدَيكٍ، أخبَرَنا الضَّحّاكُ، عن قَطَنٍ الخُزاعيِّ، عن يُحَنَّسَ مَولَى مُصعَبٍ.

عن عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن صَبَرَ على لأْوائِها وشِدَّتِها، كُنتُ لَهُ شَهيدًا أو شَفيعًا يَومَ القِيامَةِ» (يَعني المَدينَةَ).

٤٨٤-(١٣٧٨) وحَدَّثَنا يَحيَى ابنُ أيُّوبَ وقُتَيبَةُ وابنُ حُجرٍ، جَميعًا، عن إسماعيلَ ابنِ جَعفَرٍ، عن العَلاءِ ابنِ عبدِ الرَّحمنِ، عن أبيهِ.

عن أبي هُرَيرَةَ؛ أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا يَصبِرُ على لأْواءِ المَدينَةِ وشِدَّتِها أحَدٌ مِن أُمَّتي، إلّا كُنتُ لَهُ شَفيعًا يَومَ القِيامَةِ أو شَهيدًا».

٤٨٤-(١٣٧٨) وحَدَّثَنا ابنُ أبي عُمَرَ، حَدَّثَنا سُفيانُ، عن أبي هارُونَ مُوسَى ابنِ أبي عيسَى؛ أنّهُ سَمِعَ أبا عبدِ اللهِ القَرّاظَ يَقُولُ: سَمِعتُ أبا هُرَيرَةَ يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: بِمِثلِهِ.

٤٨٤-(١٣٧٨) وحَدَّثَني يُوسُفُ ابنُ عيسَى، حَدَّثَنا الفَضلُ ابنُ مُوسَى، أخبَرَنا هِشامُ ابنُ عُروَةَ، عن صالِحِ ابنِ أبي صالِحٍ، عن أبيهِ.

عن أبي هُرَيرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَصبِرُ أحَدٌ على لأْواءِ المَدينَةِ» بِمِثلِهِ.

(٨٧)- باب: صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال إليها

٤٨٥-(١٣٧٩) حَدَّثَنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، قالَ: قَرَأتُ على مالِكٍ، عن نُعَيمِ ابنِ عبدِ اللهِ.

عن أبي هُرَيرَةَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «على أنقابِ المَدينَةِ مَلائِكَةٌ، لا يَدخُلُها الطّاعُونُ ولا الدَّجّالُ». [أخرجه البخاري: ١٨٨٠، ٥٧٣١، ٧١٣٣].

٤٨٦-(١٣٨٠) وحَدَّثَنا يَحيَى ابنُ أيُّوبَ وقُتَيبَةُ وابنُ حُجرٍ، جَميعًا، عن إسماعيلَ ابنِ جَعفَرٍ، أخبَرَني العَلاءُ، عن أبيهِ.

عن أبي هُرَيرَةَ؛ أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «يَأتي المَسيحُ مِن قِبَلِ المَشرِقِ، هِمَّتُهُ المَدينَةُ، حتّى يَنزِلَ دُبُرَ أُحُدٍ، ثُمَّ تَصرِفُ المَلائِكَةُ وَجهَهُ قِبَلَ الشّامِ، وهُنالِكَ يَهلِكُ».

(٨٨)- باب: المدينة تنفي شرارها

٤٨٧-(١٣٨١) حَدَّثَنا قُتَيبَةُ ابنُ سَعيدٍ، حَدَّثَنا عبدُ العَزيزِ (يَعني الدَّراوَرديَّ)، عن العَلاءِ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيرَةَ؛ أنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «يَأتي على النّاسِ زَمانٌ يَدعُو الرَّجُلُ ابنَ عَمِّهِ وقَريبَهُ: هَلُمَّ إلى الرَّخاءِ! هَلُمَّ إلى الرَّخاءِ! والمَدينَةُ خَيرٌ لَهُم لو كانُوا يَعلَمُونَ، والّذي نَفسي بِيَدِهِ! لا يَخرُجُ مِنهُم أحَدٌ رَغبَةً عَنها إلّا أخلَفَ اللهُ

فيها خيرا منه ، ألا إن المدينة كالكير ، تخرج الخبيث ، لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها ، كما ينفي الكير خبث الحديد.

٤٨٨-(١٣٨٢) و حدثنا قتيبة ابن سعيد ، عن مالك ابن أنس(فيما قرئ عليه) عن يحيى ابن سعيد قال : سمعت أبا الحباب سعيد ابن يسار يقول:

سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :«أمرت بقرية تأكل القرى ، يقولون يثرب ، وهي المدينة ، تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد». [اخرجه البخاري ١٨٧١]

٤٨٨-(١٣٨٢) و حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر، قالا : حدثنا سفيان(ح).

و حدثنا ابن المثنى ، حدثنا عبد الوهاب.

جميعا ، عن يحيى ابن سعيد ، بهذا الإسناد.

وقالا : كما ينفي الكير الخبث ، لم يذكرا الحديد.

٤٨٩-(١٣٨٣) حدثنا يحيى ابن يحيى ، قال : قرأت على مالك ، عن محمد ابن المنكدر.

عن جابر ابن عبد الله ؛ أن أعرابيا بايع رسول الله ﷺ ، فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة ، فأتى النبي ﷺ فقال: يا محمد! أقلني بيعتي ، فأبى رسول الله ﷺ ، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي ، فأبى ، ثم جاءه فقال: أقلني بيعتي ، فأبى ، فخرج الأعرابي ، فقال رسول الله ﷺ :«إنما المدينة كالكير ، تنفي خبثها وينصع طيبها». [اخرجه البخاري ١٨٨٣، ٧٢٠٩، ٧٢١١، ٧٢١٦، ٧٣٢٢]

٤٩٠-(١٣٨٤) و حدثنا عبيد الله ابن معاذ(وهو العنبري) حدثنا أبي ، حدثنا شعبة ، عن عدي(وهو ابن ثابت)، سمع عبد الله ابن يزيد.

عن زيد ابن ثابت، عن النبي ﷺ قال:«إنها طيبة(يعني المدينة) وإنها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة». [اخرجه البخاري ١٨٨٤، ٤٠٥٠، ٤٥٨٩]

٤٩١-(١٣٨٥) و حدثنا قتيبة ابن سعيد وهناد ابن السري وأبو بكر ابن أبي شيبة ، قالوا: حدثنا أبو الأحوص ، عن سماك.

عن جابر ابن سمرة، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :«إن الله تعالى سمى المدينة طابة».

(٨٩)- باب من أراد أهل المدينة بسوء أذابه الله

٤٩٢-(١٣٨٦) حدثني محمد ابن حاتم وإبراهيم ابن دينار ، قالا : حدثنا حجاج ابن محمد(ح).

و حدثني محمد ابن رافع ، حدثنا عبد الرزاق.

كلاهما ، عن ابن جريج ، أخبرني عبد الله ابن عبد الرحمن ابن يحنس ، عن أبي عبد الله القراظ ؛ أنه قال:

أشهد على أبي هريرة أنه قال : قال أبو القاسم ﷺ :«من أراد أهل هذه البلدة بسوء(يعني المدينة) أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

٤٩٣-(١٣٨٦) و حدثني محمد ابن حاتم وإبراهيم ابن دينار ، قالا : حدثنا حجاج(ح).

و حدثنيه محمد ابن رافع ، حدثنا عبد الرزاق.

جميعا ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو ابن يحيى ابن عمارة ؛ أنه سمع القراظ(وكان من أصحاب أبي هريرة).

يزعم أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :«من أراد أهلها بسوء(يريد المدينة) أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

قال ابن حاتم ، في حديث ابن يحنس ، بدل قوله

بسوء شرًّا.

٤٩٣-(١٣٨٦) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي هارون موسى ابن أبي عيسى (ح).

و حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا الدراوردي، عن محمد ابن عمرو.

جميعًا سمعا أبا عبد الله القراظ، سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

٤٩٤-(١٣٨٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا حاتم (يعني ابن إسماعيل) عن عمر ابن نبيه، أخبرني دينار القراظ قال:

سمعت سعد ابن أبي وقاص يقول: قال رسول الله ﷺ: «من أراد أهل المدينة بسوء، أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

٤٩٤-(١٣٨٧) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا إسماعيل (يعني ابن جعفر) عن عمر ابن نبيه الكعبي، عن أبي عبد الله القراظ: أنه سمع سعد ابن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ، بمثله.

غير أنه قال: «بدهم أو بسوء». [أخرجه البخاري: ١٨٧٧].

٤٩٥-(١٣٨٧) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله ابن موسى، حدثنا أسامة ابن زيد، عن أبي عبد الله القراظ، قال: سمعته يقول:

سمعت أبا هريرة وسعدا يقولان: قال: رسول الله ﷺ: «اللهم! بارك لأهل المدينة في مدهم». وساق الحديث.

وفيه: «من أراد أهلها بسوء أذابه الله كما يذوب الملح في الماء».

(٩٠)- باب الترغيب في المدينة عند فتح الأمصار

٤٩٦-(١٣٨٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عبد الله ابن الزبير.

عن سفيان ابن أبي زهير قال: قال رسول الله ﷺ: «تفتح الشام، فيخرج من المدينة قوم بأهليهم، يبسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح اليمن، فيخرج من المدينة قوم بأهليهم، يبسون، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم تفتح العراق فيخرج من المدينة قوم بأهليهم، يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون». [أخرجه البخاري: ١٨٧٥].

٤٩٧-(١٣٨٨) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عبد الله ابن الزبير.

عن سفيان ابن أبي زهير قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يفتح اليمن فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم يفتح الشام فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، ثم يفتح العراق فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون».

(٩١)- باب في المدينة حين يتركها أهلها

٤٩٨-(١٣٨٩) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا أبو صفوان، عن يونس ابن يزيد (ح).

و حدثني حرملة ابن يحيى (واللفظ له) أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، للمدينة: «ليتركنها أهلها على خير ما كانت مذللة

لِلْعَوَافِي. يَعْنِي السِّبَاعَ وَالطَّيْرَ.

قال مُسْلِمٌ: أَبُو صَفْوَانَ هَذَا هُوَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، يَتِيمُ ابْنِ جُرَيْجٍ عَشْرَ سِنِينَ، كَانَ فِي حَجْرِهِ. [أخرجه البخاري: ١٨٧٤].

٤٩٩-(١٣٨٩) و حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِي (يُرِيدُ عَوَافِيَ السِّبَاعِ وَالطَّيْرِ) ثُمَّ يَخْرُجُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزَيْنَةَ، يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ، يَنْعِقَانِ بِغَنَمِهِمَا، فَيَجِدَانِهَا وَحْشًا، حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ، خَرَّا عَلَى وُجُوهِهِمَا».

(٩٢)- باب: مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ

٥٠٠-(١٣٩٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ الْمَازِنِيِّ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ». [أخرجه البخاري: ١١٩٥].

٥٠١-(١٣٩٠) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ مِنْبَرِي وَبَيْتِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ».

٥٠٢-(١٣٩١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي». [أخرجه البخاري: ١١٩٦، ١٨٨٨، ٦٥٨٨، ٧٣٣٥].

(٩٣)- باب: أُحُدٌ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ

٥٠٣-(١٣٩٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَى، عَنْ عَبَّاسِ ابْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ.

عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى قَدِمْنَا وَادِيَ الْقُرَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُسْرِعٌ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ فَلْيُسْرِعْ مَعِي، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَمْكُثْ». فَخَرَجْنَا حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةُ، وَهَذَا أُحُدٌ، وَهُوَ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». [أخرجه البخاري: ١٤٨١، ١٨٧٢، ٣٧٩١، ٤٤٢٢ وسيأتي بعد الحديث: ٧٠٦].

٥٠٤-(١٣٩٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا قُرَّةُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ». [أخرجه البخاري: ٤٠٨٣ تقدم بطوله رقم ١٣٦٥].

٥٠٤-(١٣٩٣) و حَدَّثَنِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنِي حَرَمِيُّ ابْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ فَقَالَ: «إِنَّ أُحُدًا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

(٩٤)- باب: فضل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة

٥٠٥-(١٣٩٤) حدثني عمرو الناقد وزهير ابن حرب (واللفظ لعمرو) قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ، قال: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام».

٥٠٦-(١٣٩٤) حدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد (قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق). أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا، خير من ألف صلاة في غيره من المساجد، إلا المسجد الحرام».

٥٠٧-(١٣٩٤) حدثني إسحاق ابن منصور حدثنا عيسى ابن المنذر الحمصي، حدثنا محمد ابن حرب، حدثنا الزبيدي، عن الزهري، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، وأبي عبد الله الأغر مولى الجهنيين (وكان من أصحاب أبي هريرة).

أنهما سمعا أبا هريرة يقول: صلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد، إلا المسجد الحرام، فإن رسول الله ﷺ آخر الأنبياء، وإن مسجده آخر المساجد.

قال أبو سلمة وأبو عبد الله: لم نشك أن أبا هريرة كان يقول، عن حديث رسول الله ﷺ فمنعنا ذلك أن نستثبت أبا هريرة، عن ذلك الحديث، حتى إذا توفي أبو هريرة، تذاكرنا ذلك وتلاومنا أن لا نكون كلمنا أبا هريرة في ذلك حتى يسنده إلى رسول الله ﷺ، إن كان سمعه منه، فبينا نحن على ذلك، جالسنا عبد الله ابن إبراهيم ابن قارظ، فذكرنا ذلك الحديث، والذي فرطنا فيه من نص أبي هريرة عنه، فقال لنا عبد الله ابن إبراهيم: أشهد أني سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «فإني آخر الأنبياء، وإن مسجدي آخر المساجد». [أخرجه البخاري: ١١٩٠].

٥٠٨-(١٣٩٤) حدثنا محمد ابن المثنى وابن أبي عمر، جميعا، عن الثقفي.

قال ابن المثنى: حدثنا عبد الوهاب قال: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: سألت أبا صالح:

هل سمعت أبا هريرة يذكر فضل الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ؟ فقال: لا، ولكن أخبرني عبد الله ابن إبراهيم ابن قارظ، أنه سمع أبا هريرة يحدث، أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة (أو كألف صلاة) فيما سواه من المساجد، إلا أن يكون المسجد الحرام».

٥٠٨-(١٣٩٤) وحدثنيه زهير ابن حرب وعبيد الله ابن سعيد ومحمد ابن حاتم قالوا: حدثنا يحيى القطان، عن يحيى ابن سعيد، بهذا الإسناد.

٥٠٩-(١٣٩٥) وحدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان)، عن عبيد الله، قال: أخبرني نافع.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «صلاة في مسجدي هذا، أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام».

٥٠٩-(١٣٩٥) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة.

حدثنا ابن نمير وأبو أسامة، وحدثناه ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

و حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابنُ المُثنى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ.

كُلُّهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

٥٠٩-(١٣٩٥) و حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا ابنُ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ مُوسَى الجُهَنِيِّ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: بِمِثْلِهِ.

٥٠٩-(١٣٩٥) و حَدَّثَنَاه ابنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٥١٠-(١٣٩٦) و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ ابنُ رُمْحٍ، جَمِيعًا، عَنِ اللَّيْثِ ابنِ سَعْدٍ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابنِ عَبْدِ اللهِ ابنِ مَعْبَدٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً اشْتَكَتْ شَكْوَى، فَقَالَتْ: إِنْ شَفَانِي اللهُ لَأَخْرُجَنَّ فَلَأُصَلِّيَنَّ فِي بَيْتِ المَقْدِسِ، فَبَرَأَتْ، ثُمَّ تَجَهَّزَتْ تُرِيدُ الخُرُوجَ، فَجَاءَتْ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، تُسَلِّمُ عَلَيْهَا، فَأَخْبَرَتْهَا ذَلِكَ، فَقَالَتْ: اجْلِسِي فَكُلِي مَا صَنَعْتِ، وَصَلِّي فِي مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَسَاجِدِ، إِلَّا مَسْجِدَ الكَعْبَةِ».

(٩٥)- باب: لا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ

٥١١-(١٣٩٧) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الحَرَامِ وَمَسْجِدِ الأَقْصَى». [اخرجه البخاري ١١٨٩].

٥١٢-(١٣٩٧) و حَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ».

٥١٣-(١٣٩٧) و حَدَّثَنَا هَارُونُ ابنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الحَمِيدِ ابنُ جَعْفَرٍ؛ أَنَّ عِمْرَانَ ابنَ أَبِي أَنَسٍ حَدَّثَهُ؛ أَنَّ سَلْمَانَ الأَغَرَّ حَدَّثَهُ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا يُسَافَرُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الكَعْبَةِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ إِيلِيَاءَ».

(٩٦)- باب: بَيَانِ أَنَّ المَسْجِدَ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى هُوَ مَسْجِدُ النَّبِيِّ ﷺ بِالمَدِينَةِ

٥١٤-(١٣٩٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابنُ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدٍ الخَرَّاطِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ابنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: مَرَّ بِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابنُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيُّ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: كَيْفَ سَمِعْتَ أَبَاكَ يَذْكُرُ فِي المَسْجِدِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى؟ قَالَ:

قَالَ أَبِي: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ أَيُّ المَسْجِدَيْنِ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى؟ قَالَ: فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصْبَاءَ فَضَرَبَ بِهِ الأَرْضَ، ثُمَّ قَالَ: «هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا». (لِمَسْجِدِ المَدِينَةِ) قَالَ فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَاكَ هَكَذَا يَذْكُرُهُ.

٥١٤-(١٣٩٩) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسَعِيدُ ابنُ عَمْرٍو الأَشْعَثِيُّ (قَالَ سَعِيدٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابنُ إِسْمَاعِيلَ)، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابنَ أَبِي سَعِيدٍ فِي الإِسْنَادِ.

(٩٧) باب: فضلِ مسجدِ قُباءٍ، وفضلِ الصلاةِ فيه وزيارتِه

٥١٥ (١٣٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ ابْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يَزُورُ قُبَاءً، رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [اخرجه البخاري: ١١٩٤، ١١٩١]

٥١٦-(١٣٩٩) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ(ح).

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ، رَاكِبًا وَمَاشِيًا، فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ.

٥١٧-(١٣٩٩) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّٰهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءً، رَاكِبًا وَمَاشِيًا.

٥١٧-(١٣٩٩) و حَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ زَيْدُ ابْنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ(بَصْرِيٌّ ثِقَةٌ). حَدَّثَنَا خَالِدٌ(يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى الْقَطَّانِ.

٥١٨-(١٣٩٩) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ دِينَارٍ.

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءً، رَاكِبًا وَمَاشِيًا. [اخرجه البخاري: ١١٩٣، ٧٣٢٦]

٥١٩-(١٣٩٩) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ دِينَارٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَأْتِي قُبَاءً، رَاكِبًا وَمَاشِيًا.

٥٢٠-(١٣٩٩) و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ؛ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ دِينَارٍ.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْتِي قُبَاءً كُلَّ سَبْتٍ، وَكَانَ يَقُولُ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ.

٥٢١-(١٣٩٩) و حَدَّثَنَاه ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ دِينَارٍ.

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءً، يَعْنِي كُلَّ سَبْتٍ، كَانَ يَأْتِيهِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا.

قَالَ ابْنُ دِينَارٍ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ.

٥٢٢-(١٣٩٩) و حَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَلَمْ يَذْكُرْ كُلَّ سَبْتٍ.

١٦ كتاب النكاح

(١)- باب: استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم

١-(١٤٠٠) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وأبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن العلاء الهمداني، جميعا، عن أبي معاوية (واللفظ ليحيى)، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

كنت أمشي مع عبد الله بمنى، فلقيه عثمان، فقام معه يحدثه، فقال له عثمان: يا أبا عبد الرحمن! ألا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك. قال فقال عبد الله: لئن قلت ذاك، لقد قال لنا رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء». [أخرجه البخاري: ١٩٠٥، ٥٠٦٥].

٢-(١٤٠٠) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال:

إني لأمشي مع عبد الله ابن مسعود بمنى، إذ لقيه عثمان ابن عفان فقال: هلم يا أبا عبد الرحمن! قال: فاستخلاه، فلما رأى عبد الله أن ليست له حاجة قال: قال لي: تعال يا علقمة، قال: فجئت، فقال له عثمان: ألا نزوجك، يا أبا عبد الرحمن! جارية بكرا، لعله يرجع إليك من نفسك ما كنت تعهد؟ فقال عبد الله: لئن قلت ذاك، فذكر بمثل حديث أبي معاوية.

٣-(١٤٠٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة ابن عمير، عن عبد الرحمن ابن يزيد.

عن عبد الله، قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «يا معشر الشباب! من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع، فعليه بالصوم، فإنه له وجاء». [أخرجه البخاري: ٥٠٦٦]

٤-(١٤٠٠) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة ابن عمير، عن عبد الرحمن ابن يزيد، قال:

دخلت أنا وعمي علقمة والأسود على عبد الله ابن مسعود، قال: وأنا شاب يومئذ، فذكر حديثا رئيت أنه حدث به من أجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: بمثل حديث أبي معاوية.

وزاد: قال: فلم ألبث حتى تزوجت.

٤-(١٤٠٠) حدثني عبد الله ابن سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عمارة ابن عمير، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد الله، قال: دخلنا عليه وأنا أحدث القوم، بمثل حديثهم.

ولم يذكر: فلم ألبث حتى تزوجت.

٥-(١٤٠١) وحدثني أبو بكر ابن نافع العبدي، حدثنا بهز، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت.

عن أنس، أن نفرا من أصحاب النبي ﷺ سألوا أزواج النبي ﷺ عن عمله في السر؟ فقال بعضهم: لا أتزوج النساء، وقال بعضهم: لا آكل اللحم، وقال بعضهم: لا أنام على فراش، فحمد الله وأثنى عليه فقال: «ما بال أقوام قالوا كذا وكذا؟ لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني». [أخرجه البخاري: ٥٠٦٣].

٦-(١٤٠٢) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ(ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلاءِ (وَاللَّفْظُ لَهُ). أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ ابْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَذِنَ لَهُ، لاخْتَصَيْنَا. [أخرجه البخاري: ٥٠٧٤].

٧-(١٤٠٢) و حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرِ ابْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، قَالَ:

سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: رُدَّ عَلَى عُثْمَانَ ابْنِ مَظْعُونٍ التَّبَتُّلُ، وَلَوْ أُذِنَ لَهُ لاخْتَصَيْنَا. [أخرجه البخاري: ٥٠٧٣].

٨-(١٤٠٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُجَيْنُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ؛ أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ.

أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: أَرَادَ عُثْمَانُ ابْنُ مَظْعُونٍ أَنْ يَتَبَتَّلَ، فَنَهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ أَجَازَ لَهُ ذَلِكَ، لاخْتَصَيْنَا.

(٢)-باب: نَدْبِ مَنْ رَأَى امْرَأَةً، فَوَقَعَتْ فِي نَفْسِهِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ امْرَأَتَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ فَيُوَاقِعَهَا

٩-(١٤٠٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ، وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً لَهَا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ، فَإِذَا أَبْصَرَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ».

٩-(١٤٠٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا حَرْبُ ابْنُ أَبِي الْعَالِيَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً، فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَأَتَى امْرَأَتَهُ زَيْنَبَ وَهِيَ تَمْعَسُ مَنِيئَةً، وَلَمْ يَذْكُرْ: تُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ.

١٠-(١٤٠٣) و حَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ:

قَالَ جَابِرٌ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَحَدُكُمْ أَعْجَبَتْهُ الْمَرْأَةُ، فَوَقَعَتْ فِي قَلْبِهِ، فَلْيَعْمِدْ إِلَى امْرَأَتِهِ فَلْيُوَاقِعْهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ».

(٣)-باب: نِكَاحِ الْمُتْعَةِ وَبَيَانِ أَنَّهُ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ ثُمَّ أُبِيحَ ثُمَّ نُسِخَ، وَاسْتَقَرَّ تَحْرِيمُهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

١١-(١٤٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي وَوَكِيعٌ وَابْنُ بِشْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيْسَ لَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: أَلا نَسْتَخْصِي؟ فَنَهَانَا عَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ رَخَّصَ لَنَا أَنْ نَنْكِحَ الْمَرْأَةَ بِالثَّوْبِ إِلَى أَجَلٍ، ثُمَّ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾

[المائدة: الآية ٨٧]. [أخرجه البخاري: ٤٦١٥، ٥٠٧١، ٥٠٧٥].

١١-(١٤٠٤) و حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَقَالَ: ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا هَذِهِ الآيَةَ.

وَلَمْ يَقُلْ: قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ.

١٢-(١٤٠٤) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن إسماعيل، بهذا الإسناد.

قال: كنا، ونحن شباب، فقلنا: يا رسول الله! ألا نستخصي؟ ولم يقل: نغزو.

١٣-(١٤٠٥) و حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو ابن دينار، قال: سمعت الحسن ابن محمد يحدث.

عن جابر ابن عبد الله وسلمة ابن الأكوع، قالا: خرج علينا منادي رسول الله ﷺ فقال: إن رسول الله ﷺ قد أذن لكم أن تستمتعوا، يعني متعة النساء. [أخرجه البخاري: ٥١١٧، ٥١١٨].

١٤-(١٤٠٥) و حدثني أمية ابن بسطام العيشي، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)، حدثنا روح (يعني ابن القاسم) عن عمرو ابن دينار، عن الحسن ابن محمد.

عن سلمة ابن الأكوع وجابر ابن عبد الله أن رسول الله ﷺ أتانا، فأذن لنا في المتعة.

١٥-(١٤٠٥) و حدثنا الحسن الحلواني، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: قال عطاء:

قدم جابر ابن عبد الله معتمرا، فجئناه في منزله، فسأله القوم عن أشياء، ثم ذكروا المتعة، فقال: نعم، استمتعنا على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر وعمر.

١٦-(١٤٠٥) حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، قال:

سمعت جابر ابن عبد الله يقول: كنا نستمتع، بالقبضة من التمر والدقيق، الأيام، على عهد رسول الله ﷺ، وأبي بكر، حتى نهى عنه عمر، في شأن عمرو ابن حريث.

١٧-(١٤٠٥) حدثنا حامد ابن عمر البكراوي، حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد)، عن عاصم، عن أبي نضرة، قال:

كنت عند جابر ابن عبد الله، فأتاه آت فقال: ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين، فقال جابر: فعلناهما مع رسول الله ﷺ، ثم نهانا عنهما عمر، فلم نعد لهما.

١٨-(١٤٠٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يونس ابن محمد، حدثنا عبد الواحد ابن زياد، حدثنا أبو عميس، عن إياس ابن سلمة.

عن أبيه، قال: رخص رسول الله ﷺ، عام أوطاس، في المتعة ثلاثا، ثم نهى عنها.

١٩-(١٤٠٦) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن الربيع ابن سبرة الجهني.

عن أبيه سبرة، أنه قال: أذن لنا رسول الله ﷺ بالمتعة، فانطلقت أنا ورجل إلى امرأة من بني عامر، كأنها بكرة عيطاء، فعرضنا عليها أنفسنا، فقالت: ما تعطي؟ فقلت: ردائي، وقال صاحبي ردائي وكان رداء صاحبي أجود من ردائي، وكنت أشب منه، فإذا نظرت إلى رداء صاحبي أعجبها، وإذا نظرت إلي أعجبتها، ثم قالت: أنت وردائك يكفيني، فمكثت معها ثلاثا، ثم إن رسول الله ﷺ، قال: «من كان عنده شيء من هذه النساء التي يتمتع، فليخل سبيلها».

٢٠-(١٤٠٦) حدثنا أبو كامل فضيل ابن حسين الجحدري، حدثنا بشر (يعني ابن مفضل)، حدثنا عمارة ابن غزية، عن الربيع ابن سبرة.

أن أباه غزا مع رسول الله ﷺ فتح مكة، قال: فأقمنا بها خمس عشرة، (ثلاثين بين ليلة ويوم) فأذن لنا رسول الله ﷺ في متعة النساء، فخرجت أنا ورجل من قومي، ولي عليه فضل في الجمال، وهو قريب من

الدمامة، مع كل واحد منا برد، فبردي خلق، وأما برد ابن عمي فبرد جديد غض، حتى إذا كنا بأسفل مكة، أو بأعلاها، فتلقتنا فتاة مثل البكرة العنطنطة، فقلنا: هل لك أن يستمتع منك أحدنا؟ قالت: وماذا تبذلان؟ فنشر كل واحد منا برده، فجعلت تنظر إلى الرجلين، ويراها صاحبي تنظر إلى عطفها، فقال: إن برد هذا خلق وبردي جديد غض، فتقول: برد هذا لا بأس به، ثلاث مرار أو مرتين، ثم استمتعت منها، فلم أخرج حتى حرمها رسول الله ﷺ.

٢٠-(١٤٠٦) و حدثني أحمد ابن سعيد ابن صخر الدارمي، حدثنا أبو النعمان، حدثنا وهيب، حدثنا عمارة ابن غزية، حدثني الربيع ابن سبرة الجهني.

عن أبيه، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الفتح إلى مكة، فذكر بمثل حديث بشر، وزاد: قالت: وهل يصلح ذاك؟

وفيه: قال: إن برد هذا خلق مح.

٢١-(١٤٠٦) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز ابن عمر، حدثني الربيع ابن سبرة الجهني.

أن أباه حدثه أنه كان مع رسول الله ﷺ، فقال: يا أيها الناس! إني قد كنت أذنت لكم في الاستمتاع من النساء، وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة، فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله، ولا تأخذوا مما آتيتموهن شيئا.

٢١-(١٤٠٦) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان، عن عبد العزيز ابن عمر، بهذا الإسناد.

قال: رأيت رسول الله ﷺ قائما بين الركن والباب، وهو يقول، بمثل حديث ابن نمير.

٢٢-(١٤٠٦) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا يحيى ابن آدم، حدثنا إبراهيم ابن سعد، عن عبد الملك ابن الربيع ابن سبرة الجهني، عن أبيه.

عن جده قال: أمرنا رسول الله ﷺ، بالمتعة، عام الفتح، حين دخلنا مكة، ثم لم نخرج منها حتى نهانا عنها.

٢٣-(١٤٠٦) و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا عبد العزيز ابن الربيع ابن سبرة ابن معبد، قال: سمعت أبي ربيع ابن سبرة يحدث.

عن أبيه سبرة ابن معبد، أن نبي الله ﷺ، عام فتح مكة، أمر أصحابه بالتمتع من النساء، قال: فخرجت أنا وصاحب لي من بني سليم، حتى وجدنا جارية من بني عامر، كأنها بكرة عيطاء، فخطبناها إلى نفسها، وعرضنا عليها بردينا، فجعلت تنظر فتراني أجمل من صاحبي، وترى برد صاحبي أحسن من بردي فآمرت نفسها ساعة، ثم اختارتني على صاحبي، فكن معنا ثلاثا، ثم أمرنا رسول الله ﷺ بفراقهن.

٢٤-(١٤٠٦) حدثنا عمرو الناقد وابن نمير، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن الربيع ابن سبرة.

عن أبيه أن النبي ﷺ نهى، عن نكاح المتعة.

٢٥-(١٤٠٦) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن علية، عن معمر، عن الزهري، عن الربيع ابن سبرة.

عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى، يوم الفتح، عن متعة النساء.

٢٦-(١٤٠٦) و حدثنيه حسن الحلواني وعبد ابن حميد، عن يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، أخبرنا ابن شهاب، عن الربيع ابن سبرة

الجهني.

عن أبيه أنه أخبره، أن رسول الله ﷺ نهى، عن المتعة، زمان الفتح، متعة النساء وأن أباه كان تمتع ببردين أحمرين.

٢٧-(١٤٠٦) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، قال ابن شهاب: أخبرني عروة ابن الزبير.

أن عبد الله ابن الزبير قام بمكة فقال: إن ناسا، أعمى الله قلوبهم، كما أعمى أبصارهم، يفتون بالمتعة، يعرض برجل، فناداه فقال: إنك لجلف جاف، فلعمري! لقد كانت المتعة تفعل على عهد إمام المتقين (يريد رسول الله ﷺ) فقال له ابن الزبير: فجرب بنفسك، فوالله! لئن فعلتها لأرجمنك بأحجارك.

قال ابن شهاب: فأخبرني خالد ابن المهاجر ابن سيف الله، أنه بينا هو جالس عند رجل جاءه رجل فاستفتاه في المتعة، فأمره بها، فقال له ابن أبي عمرة الأنصاري: مهلا! قال: ما هي؟ والله! لقد فعلت في عهد إمام المتقين. قال ابن أبي عمرة: إنها كانت رخصة في أول الإسلام لمن اضطر إليها، كالميتة والدم ولحم الخنزير، ثم أحكم الله الدين ونهى عنها.

قال ابن شهاب: وأخبرني ربيع ابن سبرة الجهني، أن أباه قال: قد كنت استمتعت في عهد رسول الله ﷺ امرأة من بني عامر، ببردين أحمرين، ثم نهانا رسول الله ﷺ عن المتعة.

قال ابن شهاب: وسمعت ربيع ابن سبرة يحدث ذلك عمر ابن عبد العزيز، وأنا جالس.

٢٨-(١٤٠٦) وحدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل، عن ابن أبي عبلة، عن عمر ابن عبد العزيز، قال: حدثنا الربيع ابن سبرة

الجهني.

عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى، عن المتعة، وقال: «ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة، ومن كان أعطى شيئا فلا يأخذه».

٢٩-(١٤٠٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن ابني محمد ابن علي، عن أبيهما.

عن علي ابن أبي طالب أن رسول الله ﷺ نهى، عن متعة النساء، يوم خيبر، وعن أكل لحوم الحمر الإنسية. [أخرجه البخاري: ٤٢١٦، ٥١١٥، ٥٥٢٣، ٦٩٦١، وسيأتي بعد الحديث ١٩٣٥].

٢٩-(١٤٠٧) وحدثناه عبد الله ابن محمد ابن أسماء الضبعي، حدثنا جويرية، عن مالك، بهذا الإسناد.

وقال: سمع علي ابن أبي طالب يقول لفلان: إنك رجل تائه، نهانا رسول الله ﷺ، بمثل حديث يحيى ابن يحيى، عن مالك.

٣٠-(١٤٠٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير وزهير ابن حرب، جميعا، عن ابن عيينة.

قال زهير: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن الحسن وعبد الله ابني محمد ابن علي، عن أبيهما.

عن علي أن النبي ﷺ نهى، عن نكاح المتعة، يوم خيبر، وعن لحوم الحمر الأهلية.

٣١-(١٤٠٧) وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن ابن شهاب، عن الحسن وعبد الله ابني محمد ابن علي، عن أبيهما.

عن علي أنه سمع ابن عباس يلين في متعة النساء، فقال: مهلا، يا ابن عباس! فإن رسول الله ﷺ نهى عنها يوم خيبر، وعن لحوم الحمر الإنسية.

٣٢-(١٤٠٧) و حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن الحسن وعبد الله ابني محمد ابن علي ابن أبي طالب، عن أبيهما.

أنه سمع علي ابن أبي طالب يقول لابن عباس: نهى رسول الله ﷺ، عن متعة النساء، يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية.

(٤)-باب: تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح

٣٣-(١٤٠٨) حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجمع بين المرأة وعمتها، ولا بين المرأة وخالتها». [أخرجه البخاري: ٥١٠٩].

٣٤-(١٤٠٨) و حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر، أخبرنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عراك ابن مالك.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ نهى، عن أربع نسوة، أن يجمع بينهن: المرأة وعمتها، والمرأة وخالتها.

٣٥-(١٤٠٨) و حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا عبد الرحمن ابن عبد العزيز (قال: ابن مسلمة مدني من الأنصار من ولد أبي أمامة ابن سهل ابن حنيف)، عن ابن شهاب، عن قبيصة ابن ذؤيب.

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تنكح العمة على بنت الأخ، ولا ابنة الأخت على الخالة». [أخرجه البخاري: ٥١٠٨، معلقا من طريق داود وابن عون عن الشعبي].

٣٦-(١٤٠٨) و حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني قبيصة ابن ذؤيب الكعبي.

أنه سمع أبا هريرة يقول: نهى رسول الله ﷺ أن يجمع الرجل بين المرأة وعمتها، وبين المرأة وخالتها.

قال ابن شهاب: فنرى خالة أبيها وعمة أبيها بتلك المنزلة. [أخرجه البخاري: ٥١١٠].

٣٧-(١٤٠٨) و حدثني أبو معن الرقاشي، حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا هشام، عن يحيى؛ أنه كتب إليه، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها».

٣٧-(١٤٠٨) و حدثني إسحاق ابن منصور، حدثنا عبيد الله ابن موسى، عن شيبان، عن يحيى، حدثني أبو سلمة، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، بمثله.

٣٨-(١٤٠٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمد ابن سيرين.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يخطب الرجل على خطبة أخيه، ولا يسوم على سوم أخيه، ولا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفئ صحفتها، ولتنكح، فإنما لها ما كتب الله لها».

٣٩-(١٤٠٨) و حدثني محرز ابن عون ابن أبي عون، حدثنا علي ابن مسهر، عن داود ابن أبي هند، عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها، أو أن تسأل المرأة طلاق

أُخْتِهَا لِتَكْتَفِئَ مَا فِي صَحْفَتِهَا، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ رَازِقُهَا.

٤٠-(١٤٠٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ. (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ نَافِعٍ) قَالُوا: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا.

٤٠-(١٤٠٨) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(٥)- باب: تحريم نكاح المحرم، وكراهة خطبته

٤١-(١٤٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ ابْنِ وَهْبٍ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ طَلْحَةَ ابْنَ عُمَرَ، بِنْتَ شَيْبَةَ ابْنِ جُبَيْرٍ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ ابْنِ عُثْمَانَ يَحْضُرُ ذَلِكَ، وَهُوَ أَمِيرُ الْحَجِّ، فَقَالَ أَبَانُ:

سَمِعْتُ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلا يُنْكَحُ وَلا يَخْطُبُ».

٤٢-(١٤٠٩) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، حَدَّثَنِي نُبَيْهُ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: بَعَثَنِي عُمَرُ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مَعْمَرٍ، وَكَانَ يَخْطُبُ بِنْتَ شَيْبَةَ ابْنِ عُثْمَانَ عَلَى ابْنِهِ، فَأَرْسَلَنِي إِلَى أَبَانَ ابْنِ عُثْمَانَ وَهُوَ عَلَى الْمَوْسِمِ، فَقَالَ:

أَلا أُرَاهُ أَعْرَابِيًّا «إِنَّ الْمُحْرِمَ لا يَنْكِحُ وَلا يُنْكَحُ». أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ عُثْمَانُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٤٣-(١٤٠٩) وحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى(ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سَوَاءٍ.

قَالا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ مَطَرٍ وَيَعْلَى ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبَانَ ابْنِ عُثْمَانَ.

عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلا يُنْكَحُ وَلا يَخْطُبُ».

٤٤-(١٤٠٩) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ مُوسَى، عَنْ نُبَيْهِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبَانَ ابْنِ عُثْمَانَ.

عَنْ عُثْمَانَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُحْرِمُ لا يَنْكِحُ وَلا يَخْطُبُ».

٤٥-(١٤٠٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ أَبِي هِلالٍ، عَنْ نُبَيْهِ ابْنِ وَهْبٍ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مَعْمَرٍ أَرَادَ أَنْ يُنْكِحَ ابْنَهُ، طَلْحَةَ بِنْتَ شَيْبَةَ ابْنِ جُبَيْرٍ، فِي الْحَجِّ، وَأَبَانُ ابْنُ عُثْمَانَ يَوْمَئِذٍ أَمِيرُ الْحَاجِّ، فَأَرْسَلَ إِلَى أَبَانَ: إِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْكِحَ طَلْحَةَ ابْنَ عُمَرَ، فَأُحِبُّ أَنْ تَحْضُرَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: أَلا أُرَاكَ عِرَاقِيًّا جَافِيًا!

إِنِّي سَمِعْتُ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ».

٤٦-(١٤١٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ.

أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ

مُحرِمٌ.

زاد ابن نُمَير: فحدَّثتُ به الزُّهريَّ فقال: أخبرني يزيدُ ابنُ الأصمِّ؛ أنَّهُ نكحها وهُو حلالٌ. [أخرجه البخاري ٥١١٤، ١٨٣٧، ٤٢٥٨، ٤٢٥٩، معلقا].

٤٧-(١٤١٠) و حدَّثنا يحيى ابنُ يحيى، أخبرنا داوُدُ ابنُ عبد الرَّحمن، عن عمرو ابن دينار، عن جابر ابن زيد، أبي الشَّعثاء.

عن ابن عبَّاس، أنَّهُ قال: تزوَّج رسُولُ الله ﷺ ميمُونة وهُو مُحرِمٌ.

٤٨-(١٤١١) حدَّثنا أبُو بكر ابنُ أبي شيبة، حدَّثنا يحيى ابنُ آدم، حدَّثنا جريرُ ابنُ حازم، حدَّثنا أبُو فزارة، عن يزيد ابن الأصمِّ.

حدَّثتني ميمُونةُ بنتُ الحارث، أنَّ رسُول الله ﷺ تزوَّجها وهُو حلالٌ. قال: وكانت خالتي وخالة ابن عبَّاس.

(٦)- باب: تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتَّى يأذن أو يترك

٤٩-(١٤١٢) و حدَّثنا قُتيبةُ ابنُ سعيد، حدَّثنا ليثٌ(ح).

و حدَّثنا ابنُ رُمح أخبرنا اللَّيثُ، عن نافع.

عن ابن عُمر، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يبع بعضُكُم على بيع بعض، ولا يخطُب بعضُكُم على خطبة بعض». [أخرجه البخاري ٥١٤٢، ٢١٣٩، ٢١٦٥، وسيأتي بعد الحديث ١٥١٤]

٥٠-(١٤١٢) و حدَّثني زُهيرُ ابنُ حرب ومُحمَّدُ ابنُ المُثنَّى، جميعًا، عن يحيى القطَّان.

قال زُهيرٌ: حدَّثنا يحيى، عن عُبيد الله، أخبرني نافعٌ.

عن ابن عُمر، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «لا يبع الرَّجُلُ على بيع أخيه، ولا يخطُبُ على خطبة أخيه، إلا أن يأذن لهُ».

٥٠-(١٤١٢) و حدَّثناه أبُو بكر ابنُ أبي شيبة، حدَّثنا عليُّ ابنُ مُسهر، عن عُبيد الله، بهذا الإسناد.

٥٠-(١٤١٢) و حدَّثنيه أبُو كامل الجحدريُّ، حدَّثنا حمَّادٌ، حدَّثنا أيُّوبُ، عن نافع، بهذا الإسناد.

٥١-(١٤١٣) و حدَّثني عمرٌو النَّاقدُ وزُهيرُ ابنُ حرب وابنُ أبي عُمر.

قال زُهيرٌ: حدَّثنا سُفيانُ ابنُ عُيينة، عن الزُّهريِّ، عن سعيد.

عن أبي هُريرة، أنَّ النَّبيَّ ﷺ نهى أن يبيع حاضرٌ لباد، أو يتناجشُوا، أو يخطُب الرَّجُلُ على خطبة أخيه، أو يبيع على بيع أخيه، ولا تسأل المرأةُ طلاق أُختها لتكتفئ ما في إنائها، أو ما في صحفتها. زاد عمرٌو في روايته: ولا يسُم الرَّجُلُ على سوم أخيه. [أخرجه البخاري ٢١٤٠، ٢١٦٠، ٢٧٢٣، ٢٦٠٠، ٢١٥٠، ٢١٦٢، ٢٧٢٧، ٥١٤٤، ٥١٥٢].

٥٢-(١٤١٣) و حدَّثني حرملةُ ابنُ يحيى، أخبرنا ابنُ وهب أخبرني يُونُسُ، عن ابن شهاب، حدَّثني سعيدُ ابنُ المُسيَّب.

أنَّ أبا هُريرة قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «لا تناجشُوا ولا يبع المرءُ على بيع أخيه، ولا يبع حاضرٌ لباد، ولا يخطُب المرءُ على خطبة أخيه، ولا تسأل المرأةُ طلاق الأُخرى لتكتفئ ما في إنائها».

٥٣-(١٤١٣) و حدَّثنا أبُو بكر ابنُ أبي شيبة، حدَّثنا عبدُ الأعلى(ح).

و حدَّثني مُحمَّدُ ابنُ رافع، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاق.

جميعا، عن معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله.

غير أن في حديث معمر «ولا يزد الرجل على بيع أخيه».

٥٤-(١٤١٣) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، جميعا، عن إسماعيل ابن جعفر.

قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل، أخبرني العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يسم المسلم على سوم أخيه، ولا يخطب على خطبته».

٥٥-(١٤١٣) وحدثني أحمد ابن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، عن العلاء وسهيل، عن أبيهما، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ (ح).

وحدثناه محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

إلا أنهم قالوا «على سوم أخيه، وخطبة أخيه».

٥٦-(١٤١٣) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، عن الليث وغيره، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عبد الرحمن ابن شماسة.

أنه سمع عقبة ابن عامر على المنبر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «المؤمن أخو المؤمن، فلا يحل للمؤمن أن يبتاع على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه حتى يذر».

(٧)- باب تحريم نكاح الشغار وبطلانه

٥٧-(١٤١٥) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ نهى، عن الشغار. والشغار أن يزوج الرجل ابنته، على أن يزوجه ابنته، وليس بينهما صداق. [أخرجه البخاري: ٥١١٢، ٦٩٦٠].

٥٨-(١٤١٥) وحدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد، قالوا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثله.

غير أن في حديث عبيد الله قال: قلت لنافع: ما الشغار؟.

٥٩-(١٤١٥) وحدثني يحيى ابن يحيى، أخبرنا حماد ابن زيد، عن عبد الرحمن السراج، عن نافع.

عن ابن عمر؛ أن رسول الله ﷺ نهى، عن الشغار.

٦٠-(١٤١٥) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع.

عن ابن عمر؛ أن النبي ﷺ قال: «لا شغار في الإسلام».

٦١-(١٤١٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن عبيد الله، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن الشغار.

زاد ابن نمير: والشغار أن يقول الرجل للرجل: زوجني ابنتك وأزوجك ابنتي، أو زوجني أختك وأزوجك أختي.

٦١-(١٤١٥) وحدثناه أبو كريب، حدثنا عبدة، عن عبيد الله (وهو ابن عمر) بهذا الإسناد.

ولم يذكر زيادة ابن نمير.

٦٢-(١٤١٧) وحدثني هرون ابن عبد الله، حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج (ح).

و حدّثناه إسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، أخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ .

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشِّغَارِ .

(٨)- باب الوفاء بالشروط في النكاح

٦٣-(١٤١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ(ح) .

و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ(ح) .

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ(ح) .

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى(وَهُوَ الْقَطَّانُ) .

عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ مَرْثَدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيِّ .

عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :«إِنَّ أَحَقَّ الشَّرْطِ أَنْ يُوفَى بِهِ ، مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ» .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَابْنِ الْمُثَنَّى ، غَيْرَ أَنَّ ابْنَ الْمُثَنَّى قَالَ :«الشُّرُوطِ» . [أخرجه البخاري ٢٧٢١، ٥١٥١]

(٩)- باب استئذان الثيب في النكاح بالنطق والبكر بالسكوت

٦٤-(١٤١٩)حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ابْنِ مَيْسَرَةَ الْقَوَارِيرِيُّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ .

حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :«لاَ تُنْكَحُ الأَيِّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَلاَ تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَكَيْفَ إِذْنُهَا ؟ قَالَ :«أَنْ تَسْكُتَ» . [أخرجه البخاري ٥١٣٦، ٦٩٦٨، ٦٩٧٠]

٦٤-(١٤١٩) و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ابْنُ أَبِي عُثْمَانَ(ح) .

و حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا عِيسَى(يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ(ح) .

و حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ(ح) .

و حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ(ح) .

و حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ .

كُلُّهُمْ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، بِمِثْلِ مَعْنَى حَدِيثِ هِشَامٍ وَإِسْنَادِهِ .

وَاتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ هِشَامٍ وَشَيْبَانَ وَمُعَاوِيَةَ ابْنِ سَلاَّمٍ ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

٦٥-(١٤٢٠)حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ(ح) .

و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ ، جَمِيعًا ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ(وَاللَّفْظُ لاِبْنِ رَافِعٍ) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ : قَالَ ذَكْوَانُ مَوْلَى عَائِشَةَ :

سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَارِيَةِ يُنْكِحُهَا أَهْلُهَا ، أَتُسْتَأْمَرُ أَمْ لاَ ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :«نَعَمْ ، تُسْتَأْمَرُ» . فَقَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَهُ : فَإِنَّهَا تَسْتَحْيِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :«فَذَلِكَ إِذْنُهَا إِذَا هِيَ سَكَتَتْ» . [أخرجه البخاري ٥١٣٧، ٦٩٤٦، ٦٩٧١]

٦٦-(١٤٢١) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ ، قَالاَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ(ح) .

و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى(وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ : قُلْتُ لِمَالِكٍ : حَدَّثَكَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرٍ .

عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال: «الأيم أحق بنفسها من وليها. والبكر تستأذن في نفسها. وإذنها صماتها». قال: نعم.

٦٧-(١٤٢١) و حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن عبد الله بن الفضل. سمع نافع ابن جبير يخبر،

عن ابن عباس؛ أن النبي ﷺ قال: «الثيب أحق بنفسها من وليها. والبكر تستأمر. وإذنها سكوتها».

٦٨-(١٤٢١) و حدثنا ابن أبي عمر. حدثنا سفيان، بهذا الإسناد.

وقال: «الثيب أحق بنفسها من وليها. والبكر يستأذنها أبوها في نفسها. وإذنها صماتها». وربما قال: «وصمتها إقرارها».

(١٠)- باب تزويج الأب البكر الصغيرة

٦٩-(١٤٢٢) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء. حدثنا أبو أسامة (ح)

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة. قال: وجدت في كتابي، عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه،

عن عائشة. قالت: تزوجني رسول الله ﷺ لست سنين. وبنى بي وأنا بنت تسع سنين.

قالت: فقدمنا المدينة فوعكت شهرا. فوفى شعري جميمة. فأتتني أم رومان، وأنا على أرجوحة، ومعي صواحبي. فصرخت بي فأتيتها. وما أدري ما تريد بي. فأخذت بيدي. فأوقفتني على الباب. فقلت: هه هه. حتى ذهب نفسي. فأدخلتني بيتا. فإذا نسوة من الأنصار. فقلن: على الخير والبركة. وعلى خير طائر. فأسلمتني إليهن. فغسلن رأسي وأصلحنني. فلم يرعني إلا ورسول الله ﷺ ضحى. فأسلمتني إليه. [أخرجه البخاري ٣٨٩٤، ٤١٣٣، ٥١٥٦، ٥١٦٠]

٧٠-(١٤٢٢) و حدثنا يحيى ابن يحيى. أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة (ح)

و حدثنا ابن نمير (واللفظ له): حدثنا عبدة (هو ابن سليمان)، عن هشام، عن أبيه،

عن عائشة. قالت: تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست سنين. وبنى بي وأنا بنت تسع سنين. [أخرجه البخاري ٣٨٩٦، ٥١٣٤، ٥١٥٨ عن عروة بن الزبير، قالت عائشة]

٧١-(١٤٢٢) و حدثنا عبد بن حميد. أخبرنا عبد الرزاق. أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة،

عن عائشة؛ أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين. وزفت إليه وهي بنت تسع سنين. ولعبها معها. ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة.

٧٢-(١٤٢٢) و حدثنا يحيى ابن يحيى وإسحاق بن إبراهيم وأبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب (قال يحيى وإسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو معاوية)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود،

عن عائشة. قالت: تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت ست. وبنى بها وهي بنت تسع. ومات عنها وهي بنت ثمان عشرة.

(١١)- باب استحباب التزوج والتزويج في شوال واستحباب الدخول فيه

٧٣-(١٤٢٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب (واللفظ لزهير) قالا: حدثنا وكيع. حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله ابن عروة، عن عروة،

عن عائشة. قالت: تزوجني رسول الله ﷺ في شوال. وبنى بي في شوال. فأي نساء رسول الله ﷺ

كَانَ أَحظى عِنْدَهُ مِنِّي؟ قال: وكَانَتْ عَائِشَةُ تَسْتَحِبُّ أَنْ تُدْخِلَ نِسَاءَهَا فِي شَوَّالٍ.

٧٣-(١٤٢٣) وحَدَّثَنَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِعْلَ عَائِشَةَ.

(١٢)- بَابُ: نَدْبِ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِ الْمَرْأَةِ وَكَفَّيْهَا لِمَنْ يُرِيدُ تَزَوُّجَهَا

٧٤-(١٤٢٤) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَظَرْتَ إِلَيْهَا؟». قَالَ: لَا، قَالَ: «فَاذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّ فِي أَعْيُنِ الأَنْصَارِ شَيْئًا».

٧٥-(١٤٢٤) وحَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ فَإِنَّ فِي عُيُونِ الأَنْصَارِ شَيْئًا». قَالَ: قَدْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا، قَالَ: «عَلَى كَمْ تَزَوَّجْتَهَا؟». قَالَ: عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَرْبَعِ أَوَاقٍ؟ كَأَنَّمَا تَنْحِتُونَ الْفِضَّةَ مِنْ عُرْضِ هَذَا الْجَبَلِ، مَا عِنْدَنَا مَا نُعْطِيكَ، وَلَكِنْ عَسَى أَنْ نَبْعَثَكَ فِي بَعْثٍ تُصِيبُ مِنْهُ». قَالَ: فَبَعَثَ بَعْثًا إِلَى بَنِي عَبْسٍ، بَعَثَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِيهِمْ.

(١٣)- بَابُ: الصَّدَاقِ وَجَوَازِ كَوْنِهِ تَعْلِيمَ قُرْآنٍ وَخَاتَمَ حَدِيدٍ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ، وَاسْتِحْبَابِ كَوْنِهِ خَمْسَ مِائَةِ دِرْهَمٍ لِمَنْ لَا يُجْحِفُ بِهِ

٧٦-(١٤٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جِئْتُ أَهَبُ لَكَ نَفْسِي، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ فِيهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأْطَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ فِيهَا شَيْئًا، جَلَسَتْ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ فَزَوِّجْنِيهَا، فَقَالَ: «فَهَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ؟». فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «اذْهَبْ إِلَى أَهْلِكَ فَانْظُرْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ! مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْظُرْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ». فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي، قَالَ: (سَهْلٌ مَا لَهُ رِدَاءٌ) فَلَهَا نِصْفُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَبِسْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَبِسَتْهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ، حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُوَلِّيًا، فَأَمَرَ بِهِ فَدُعِيَ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ؟». قَالَ: مَعِي سُورَةُ كَذَا وَسُورَةُ كَذَا، (عَدَّدَهَا) فَقَالَ: «تَقْرَؤُهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «اذْهَبْ فَقَدْ مُلِّكْتَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

هَذَا حَدِيثُ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، وَحَدِيثُ يَعْقُوبَ يُقَارِبُهُ فِي اللَّفْظِ. [أخرجه البخاري: ٢٣١٠، ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٨٧، ٥١٢١، ٥١٢٦، ٥١٣٢، ٥١٣٥، ٥١٤١، ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥٨٧١، ٧٤١٧].

٧٧-(١٤٢٥) وحَدَّثَنَاهُ خَلَفُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ(ح).

وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ(ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ(ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ.

كُلُّهُمْ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، يَزِيدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ زَائِدَةَ قَالَ: «انْطَلِقْ فَقَدْ زَوَّجْتُكَهَا، فَعَلِّمْهَا مِنَ الْقُرْآنِ».

٧٨-(١٤٢٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُسَامَةَ ابْنِ الْهَادِ(ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ(وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ: كَمْ كَانَ صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: «كَانَ صَدَاقُهُ لأَزْوَاجِهِ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا». قَالَتْ: أَتَدْرِي مَا النَّشُّ؟ قَالَ: قُلْتُ: لا، قَالَتْ: نِصْفُ أُوقِيَّةٍ، فَتِلْكَ خَمْسُ مِائَةِ دِرْهَمٍ، فَهَذَا صَدَاقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأَزْوَاجِهِ.

٧٩-(١٤٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى(قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ) عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «فَبَارَكَ اللَّهُ لَكَ، أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [أخرجه البخاري: ٥١٥٥، ٦٣٨٦].

٨٠-(١٤٢٧) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ».

٨١-(١٤٢٧) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ وَحُمَيْدٍ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ عَوْفٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ». [أخرجه البخاري: ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٢٩٣، ٣٧٨١، ٣٩٣٧، ٥٠٧٢، ٥١٥٣، ٥١٦٧، ٦٠٨٢].

٨١-(١٤٢٧) وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَهَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالا: حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ(ح).

وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ خِرَاشٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ.

كُلُّهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً.

٨٢-(١٤٢٧) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ قُدَامَةَ، قَالا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ:

سمعت انسا يقول: قال عبد الرحمن ابن عوف: رآني رسول الله ﷺ وعلي بشاشة العرس، فقلت: تزوجت امرأة من الأنصار، فقال: «كم أصدقتها؟» فقلت: نواة.

وفي حديث إسحاق: من ذهب.

٨٣ (١٤٢٧) و حدثنا ابن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن أبي حمزة (قال شعبة: واسمه عبد الرحمن ابن أبي عبد الله).

عن انس ابن مالك، أن عبد الرحمن تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب.

٨٣-(١٤٢٧) و حدثنيه محمد ابن رافع، حدثنا وهب، أخبرنا شعبة، بهذا الإسناد.

غير أنه قال: فقال رجل من ولد عبد الرحمن ابن عوف: من ذهب.

(١٤) باب: فضيلة إعتاقه امته ثم يتزوجها

٨٤ (١٣٦٥) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية)، عن عبد العزيز.

عن انس، أن رسول الله ﷺ غزا خيبر، قال: فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس، فركب نبي الله ﷺ وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى نبي الله ﷺ في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله ﷺ، وانحسر الإزار عن فخذ نبي الله ﷺ، فإني لأرى بياض فخذ نبي الله ﷺ، فلما دخل القرية قال: «الله أكبر! خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين». قالها ثلاث مرات، قال: وقد خرج القوم إلى أعمالهم، فقالوا: محمد، والله! قال عبد العزيز: وقال بعض أصحابنا: محمد، والخميس. قال: وأصبناها عنوة، وجمع السبي، فجاءه دحية فقال: يا رسول الله! أعطني جارية من السبي، فقال: «اذهب فخذ جارية». فأخذ صفية بنت حيي فجاء رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: يا نبي الله! أعطيت دحية، صفية بنت حيي، سيد قريظة والنضير؟ ما تصلح إلا لك. قال: «ادعوه بها». قال: فجاء بها، فلما نظر إليها النبي ﷺ قال: «خذ جارية من السبي غيرها». قال: وأعتقها وتزوجها. فقال له ثابت: يا أبا حمزة! ما أصدقها؟ قال: نفسها، أعتقها وتزوجها، حتى إذا كان بالطريق جهزتها له أم سليم، فأهدتها له من الليل، فأصبح النبي ﷺ عروسا، فقال: «من كان عنده شيء فليجئ به». قال: وبسط نطعا، قال: فجعل الرجل يجيء بالأقط، وجعل الرجل يجيء بالتمر، وجعل الرجل يجيء بالسمن، فحاسوا حيسا، فكانت وليمة رسول الله ﷺ. (اخرجه البخاري ٣٧١، ٢٢٣٥-٥٠٨٥، ٥١٦٩، ٢٢٣٥)

٨٥-(١٣٦٥) و حدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد (يعني ابن زيد)، عن ثابت وعبد العزيز ابن صهيب، عن أنس (ح).

و حدثناه قتيبة ابن سعيد، حدثنا حماد (يعني ابن زيد)، عن ثابت وشعيب ابن حبحاب، عن أنس (ح).

و حدثنا قتيبة، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة وعبد العزيز، عن أنس (ح).

و حدثنا محمد ابن عبيد الغبري، حدثنا أبو عوانة، عن أبي عثمان، عن أنس (ح).

و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن شعيب ابن الحبحاب، عن أنس (ح)

و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا يحيى ابن آدم وعمر ابن سعد وعبد الرزاق، جميعا، عن سفيان، عن يونس ابن عبيد، عن شعيب ابن الحبحاب.

عن انس، كلهم، عن النبي ﷺ، أنه أعتق صفية

وجعل عتقها صداقها.

وفي حديث معاذ، عن أبيه، تزوج صفية وأصدقها عتقها. [أخرجه البخاري ٩٤٧، ٢٢٢٨، ٥٠٨٦، ٥١٦٩، ٢٢٣٥، ٢٨٩٣، ٤٢٠٠، ٤٢٠١، ٤٢١١].

٨٦-(١٥٤) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا خالد ابن عبد الله، عن مطرف، عن عامر، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ، في الذي يعتق جاريته ثم يتزوجها: «له أجران». [أخرجه البخاري ٢٥٤٤، تقدم تخريجه].

٨٧-(١٣٦٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد ابن سلمة، حدثنا ثابت.

عن أنس، قال: كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر، وقدمي تمس قدم رسول الله ﷺ، قال: فأتيناهم حين بزغت الشمس، وقد أخرجوا مواشيهم وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم، فقالوا: محمد، والخميس. قال: وقال رسول الله ﷺ: «خربت خيبر! إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين». قال: وهزمهم الله عز وجل، ووقعت في سهم دحية جارية جميلة، فاشتراها رسول الله ﷺ بسبعة أرؤس، ثم دفعها إلى أم سليم تصنعها له وتهيئها، (قال وأحسبه قال) وتعتد في بيتها. وهي صفية بنت حيي، قال: وجعل رسول الله ﷺ وليمتها التمر والأقط والسمن، فحصت الأرض أفاحيص، وجيء بالأنطاع، فوضعت فيها، وجيء بالأقط والسمن فشبع الناس، قال: وقال الناس: لا ندري أتزوجها أم اتخذها أم ولد، قالوا: إن حجبها فهي امرأته، وإن لم يحجبها فهي أم ولد، فلما أراد أن يركب حجبها، فقعدت على عجز البعير فعرفوا أنه قد تزوجها، فلما دنوا من المدينة دفع رسول الله ﷺ، ودفعنا، قال: فعثرت الناقة العضباء، وندر رسول الله ﷺ وندرت، فقام فسترها، وقد أشرفت النساء، فقلن: أبعد الله اليهودية.

قال: قلت: يا أبا حمزة! أوقع رسول الله ﷺ؟ قال: إي، والله! لقد وقع. [أخرجه البخاري ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٥٠٨٥، ٥١٥٩].

٨٧م-(١٤٢٨) قال أنس: وشهدت وليمة زينب: فأشبع الناس خبزا ولحما، وكان يبعثني فأدعو الناس فلما فرغ قام وتبعته، فتخلف رجلان استأنس بهما الحديث، لم يخرجا، فجعل يمر على نسائه، فيسلم على كل واحدة منهن «سلام عليكم، كيف أنتم يا أهل البيت». فيقولون: بخير، يا رسول الله! كيف وجدت أهلك؟ فيقول «بخير». فلما فرغ رجع ورجعت معه، فلما بلغ الباب إذا هو بالرجلين قد استأنس بهما الحديث، فلما رأياه قد رجع قاما فخرجا، فوالله! ما أدري أنا أخبرته أم أنزل عليه الوحي بأنهما قد خرجا، فرجع ورجعت معه، فلما وضع رجله في أسكفة الباب أرخى الحجاب بيني وبينه وأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم﴾ الآية. [وسيأتي بعد الحديث ١٣٦٥].

٨٨-(١٣٦٥) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا شبابة، حدثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس (ح).

وحدثني به عبد الله ابن هاشم ابن حيان (واللفظ له). حدثنا بهز، حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت.

حدثنا أنس، قال: صارت صفية لدحية في مقسمه، وجعلوا يمدحونها عند رسول الله ﷺ، قال: ويقولون: ما رأينا في السبي مثلها، قال: فبعث إلى دحية فأعطاه بها ما أراد، ثم دفعها إلى أمي فقال: «أصلحيها». قال: ثم خرج رسول الله ﷺ من خيبر، حتى إذا جعلها في ظهره نزل، ثم ضرب عليها القبة، فلما أصبح قال: رسول الله ﷺ: «من كان عنده فضل زاد فليأتنا به». قال: فجعل الرجل يجيء بفضل التمر وفضل السويق، حتى

جعلوا من ذلك سوادا حيسا، فجعلوا يأكلون من ذلك الحيس، ويشربون من حياض إلى جنبهم من ماء السماء، قال: فقال أنس: فكانت تلك وليمة رسول الله ﷺ عليها قال: فانطلقنا، حتى إذا رأينا جدر المدينة هششنا إليها، فرفعنا مطينا. ورفع رسول الله ﷺ مطيته، قال: وصفية خلفه قد أردفها رسول الله ﷺ، قال: فعثرت مطية رسول الله ﷺ، فصرع وصرعت، قال: فليس أحد من الناس ينظر إليه ولا إليها، حتى قام رسول الله ﷺ فسترها، قال: فأتيناه فقال: «لم نضر». قال: فدخلنا المدينة، فخرج جواري نسائه يتراءينها ويشمتن بصرعتها.

(١٥)- باب: زواج زينب بنت جحش، ونزول الحجاب، وإثبات وليمة العرس

٨٩-(١٤٢٨) حدثنا محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا بهز(ح).

وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا أبو النضر هاشم ابن القاسم، قالا جميعا: حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت.

عن أنس(وهذا حديث بهز) قال: لما انقضت عدة زينب قال: رسول الله ﷺ لزيد: «فاذكرها علي». قال: فانطلق زيد حتى أتاها وهي تخمر عجينها، قال: فلما رأيتها عظمت في صدري، حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أن رسول الله ﷺ ذكرها، فوليتها ظهري ونكصت على عقبي، فقلت: يا زينب! أرسل رسول الله ﷺ يذكرك، قالت: ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي، فقامت إلى مسجدها، ونزل القرآن، وجاء رسول الله ﷺ فدخل عليها بغير إذن، قال فقال: ولقد رأيتنا أن رسول الله ﷺ أطعمنا الخبز واللحم حين امتد النهار، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام، فخرج رسول الله ﷺ واتبعته، فجعل يتتبع حجر نسائه يسلم عليهن، ويقلن: يا رسول الله! كيف وجدت أهلك؟ قال: فما أدري أنا أخبرته أن القوم قد خرجوا أو أخبرني، قال: فانطلق حتى دخل البيت، فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه، ونزل الحجاب، قال: ووعظ القوم بما وعظوا به.

زاد ابن رافع في حديثه: لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه، إلى قوله: والله لا يستحيي من الحق.

٩٠-(١٤٢٨) حدثنا أبو الربيع الزهراني وأبو كامل فضيل ابن حسين وقتيبة ابن سعيد، قالوا: حدثنا حماد(وهو ابن زيد)، عن ثابت.

عن أنس(وفي رواية أبي كامل: سمعت أنسا) قال: ما رأيت رسول الله ﷺ أولم على امرأة(وقال أبو كامل: على شيء) من نسائه، ما أولم على زينب، فإنه ذبح شاة. [أخرجه البخاري ٥١٦٨].

٩١-(١٤٢٨) حدثنا محمد ابن عمرو ابن عباد ابن جبلة ابن أبي رواد ومحمد ابن بشار، قالا: حدثنا محمد(وهو ابن جعفر). حدثنا شعبة، عن عبد العزيز ابن صهيب، قال:

سمعت أنس ابن مالك يقول: ما أولم رسول الله ﷺ على امرأة من نسائه أكثر أو أفضل مما أولم على زينب.

فقال ثابت البناني: بما أولم؟ قال: أطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه.

٩٢-(١٤٢٨) حدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي، وعاصم ابن النضر التيمي، ومحمد ابن عبد الأعلى، كلهم، عن معتمر(واللفظ لابن حبيب)، حدثنا معتمر ابن سليمان قال: سمعت أبي، حدثنا أبو مجلز.

عن أنس ابن مالك قال: لما تزوج النبي ﷺ زينب

بنت جحش، دعا القوم فطعموا، ثم جلسوا يتحدثون، قال: فأخذ كأنه يتهيأ للقيام فلم يقوموا، فلما رأى ذلك قام، فلما قام قام من قام من القوم. زاد عاصم وابن عبد الأعلى في حديثهما قال: فقعد ثلاثة، وإن النبي ﷺ جاء ليدخل فإذا القوم جلوس، ثم إنهم قاموا فانطلقوا، قال: فجئت فأخبرت النبي ﷺ أنهم قد انطلقوا، قال: فجاء حتى دخل، فذهبت أدخل فألقى الحجاب بيني وبينه، قال: وأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾ إلى قوله: ﴿إن ذلكم كان عند الله عظيما﴾. [أخرجه البخاري: ٤٧٩١، ٦٢٣٩، ٦٢٧١].

٩٣-(١٤٢٨) و حدثني عمرو الناقد، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، قال ابن شهاب:

إن أنس ابن مالك قال: أنا أعلم الناس بالحجاب، لقد كان أبي ابن كعب يسألني عنه، قال أنس: أصبح رسول الله ﷺ عروسا بزينب بنت جحش، قال: وكان تزوجها بالمدينة، فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار، فجلس رسول الله وجلس معه رجال بعد ما قام القوم، حتى قام رسول الله، فمشى فمشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة، ثم ظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه، فإذا هم جلوس مكانهم، فرجع فرجعت الثانية، حتى بلغ حجرة عائشة، فرجع فرجعت، فإذا هم قد قاموا، فضرب بيني وبينه بالستر، وأنزل الله آية الحجاب. [أخرجه البخاري: ٥٤٦٦، ٥١٦٦].

٩٤-(١٤٢٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جعفر (يعني ابن سليمان)، عن الجعد أبي عثمان.

عن أنس ابن مالك قال: تزوج رسول الله ﷺ فدخل بأهله، قال: فصنعت أمي أم سليم حيسا فجعلته في تور، فقالت: يا أنس! اذهب بهذا إلى رسول الله ﷺ، فقل: بعثت بهذا إليك أمي، وهي تقرئك السلام، وتقول: إن هذا لك منا قليل، يا رسول الله! قال: فذهبت بها إلى رسول الله ﷺ، فقلت: إن أمي تقرئك السلام وتقول: إن هذا لك منا قليل، يا رسول الله! فقال: «ضعه». ثم قال: «اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا، ومن لقيت». وسمى رجالا، قال: فدعوت من سمى ومن لقيت. قال: قلت لأنس: عدد كم كانوا؟ قال: زهاء ثلاثمائة. وقال لي رسول الله ﷺ: «يا أنس! هات التور». قال: فدخلوا حتى امتلأت الصفة والحجرة، فقال رسول الله ﷺ: «ليتحلق عشرة عشرة وليأكل كل إنسان مما يليه». قال: فأكلوا حتى شبعوا، قال: فخرجت طائفة ودخلت طائفة حتى أكلوا كلهم، فقال لي: «يا أنس! ارفع». قال: فرفعت، فما أدري حين وضعت كان أكثر أم حين رفعت، قال: وجلس طوائف منهم يتحدثون في بيت رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ جالس، وزوجته مولية وجهها إلى الحائط، فثقلوا على رسول الله ﷺ، فخرج رسول الله ﷺ فسلم على نسائه، ثم رجع، فلما رأوا رسول الله ﷺ قد رجع ظنوا أنهم قد ثقلوا عليه، قال: فابتدروا الباب فخرجوا كلهم، وجاء رسول الله ﷺ حتى أرخى الستر ودخل، وأنا جالس في الحجرة، فلم يلبث إلا يسيرا حتى خرج علي، وأنزلت هذه الآية، فخرج رسول الله ﷺ وقرأهن على الناس: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي﴾. إلى آخر الآية. قال الجعد: قال أنس ابن مالك أنا: أحدث الناس عهدا بهذه الآيات، وحجبن نساء النبي ﷺ.

٩٥-(١٤٢٨) و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أبي عثمان.

عن أنس قال: لما تزوج النبي ﷺ زينب أهدت له

أم سليم حيسا في تور من حجارة. فقال أنس: فقال رسول الله ﷺ: «اذهب فادع لي من لقيت من المسلمين». فدعوت له من لقيت، فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويخرجون. ووضع النبي ﷺ يده على الطعام فدعا فيه، وقال فيه ما شاء الله أن يقول. ولم أدع أحدا لقيته إلا دعوته. فأكلوا حتى شبعوا، وخرجوا. وبقي طائفة منهم فأطالوا عليه الحديث، فجعل النبي ﷺ يستحيي منهم أن يقول لهم شيئا، فخرج وتركهم في البيت. فأنزل الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه﴾. (قال قتادة: غير متحينين طعاما): ﴿ولكن إذا دعيتم فادخلوا﴾ حتى بلغ: ﴿ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن﴾. [أخرجه البخاري ٤٧٩٤، ٧٤٢١، ٤٧٩٣، ٤٧٩٤، ٥١٥٤، ٤٧٩٦، ٥١٧٠، ٥١٧١، ٥١٦٣ معلقا].

(١٦)- باب: الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة.

٩٦-(١٤٢٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها». [أخرجه البخاري ٥١٧٣]

٩٧-(١٤٢٩) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا خالد ابن الحارث، عن عبيد الله، عن نافع،

عن ابن عمر عن النبي ﷺ، قال: «إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليجب». قال خالد: فإذا عبيد الله ينزله على العرس.

٩٨-(١٤٢٩) حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع،

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إذا دعي أحدكم إلى وليمة عرس فليجب».

٩٩-(١٤٢٩) حدثني أبو الربيع وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد، حدثنا أيوب(ح).

وحدثنا قتيبة، حدثنا حماد، عن أيوب، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ائتوا الدعوة إذا دعيتم».

١٠٠-(١٤٢٩) وحدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن نافع،

أن ابن عمر كان يقول، عن النبي ﷺ: «إذا دعا أحدكم أخاه فليجب، عرسا كان أو نحوه».

١٠١-(١٤٢٩) وحدثني إسحاق ابن منصور، حدثنا عيسى ابن المنذر، حدثنا بقية، حدثنا الزبيدي، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من دعي إلى عرس أو نحوه فليجب».

١٠٢-(١٤٢٩) حدثني حميد ابن مسعدة الباهلي، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا إسماعيل ابن أمية، عن نافع،

عن عبد الله ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ائتوا الدعوة إذا دعيتم».

١٠٣-(١٤٢٩) وحدثني هارون ابن عبد الله، حدثنا حجاج ابن محمد، عن ابن جريج، أخبرني موسى ابن عقبة، عن نافع، قال:

سمعت عبد الله ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «أجيبوا هذه الدعوة إذا دعيتم لها». قال: وكان عبد الله ابن عمر يأتي الدعوة في العرس وغير العرس، ويأتيها وهو صائم. [أخرجه البخاري ٥١٧٩]

١٠٤-(١٤٢٩) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، حدثني عمر ابن محمد، عن نافع،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ فَأَجِيبُوا».

١٠٥-(١٤٣٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي.

قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ شَاءَ طَعِمَ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ».

وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ الْمُثَنَّى «إِلَى طَعَامٍ».

١٠٥-(١٤٣٠) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

١٠٦-(١٤٣١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ، وَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ».

١٠٧-(١٤٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: بِئْسَ الطَّعَامُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يُدْعَى إِلَيْهِ الأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ، فَمَنْ لَمْ يَأْتِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ. [أخرجه البخاري ٥١٧٧].

١٠٨-(١٤٣٢) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: يَا أَبَا بَكْرٍ؟ كَيْفَ هَذَا الْحَدِيثُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الأَغْنِيَاءِ؟ فَضَحِكَ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الأَغْنِيَاءِ.

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ أَبِي غَنِيًّا، فَأَفْزَعَنِي هَذَا الْحَدِيثُ حِينَ سَمِعْتُ بِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ الزُّهْرِيَّ فَقَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ.

١٠٩-(١٤٣٢) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ (ح).

وَعَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ.

وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، نَحْوَ ذَلِكَ.

١١٠-(١٤٣٢) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ زِيَادَ ابْنَ سَعْدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ثَابِتًا الأَعْرَجَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُمْنَعُهَا مَنْ يَأْتِيهَا وَيُدْعَى إِلَيْهَا مَنْ يَأْبَاهَا، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّعْوَةَ، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

(١٧)- باب: لا تحلّ المطلّقة ثلاثا لمطلّقها حتّى تنكح زوجا غيره ويطأها، ثمّ يفارقها، وتنقضي عدّتها

١١١-(١٤٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: كُنْتُ عِنْدَ رِفَاعَةَ، فَطَلَّقَنِي فَبَتَّ طَلَاقِي، فَتَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الزَّبِيرِ، وَإِنَّ مَا مَعَهُ مِثْلُ هُدْبَةِ الثَّوْبِ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَتُرِيدِينَ أَنْ

تَرْجِعي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لا ، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ . قَالَتْ : وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ ، وَخَالِدٌ بِالْبَابِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ ، فَنَادَى : يَا أَبَا بَكْرٍ! أَلا تَسْمَعُ هَذِهِ مَا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! [أخرجه البخاري: ٢٦٣٩، ٥٢٦٠، ٥٧٩٢، ٦٠٨٤].

١١٢-(١٤٣٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ)(قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ حَرْمَلَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ) . أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ .

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَبَتَّ طَلاقَهَا ، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الزَّبِيرِ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ رِفَاعَةَ ، فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلاثِ تَطْلِيقَاتٍ ، فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ الزَّبِيرِ ، وَإِنَّهُ ، وَاللَّهِ! مَا مَعَهُ إِلا مِثْلُ الْهُدْبَةِ ، وَأَخَذَتْ بِهُدْبَةٍ مِنْ جِلْبَابِهَا ، قَالَ : فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ضَاحِكًا ، فَقَالَ : «لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعي إِلَى رِفَاعَةَ ، لا ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ» . وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَخَالِدُ ابْنُ سَعِيدِ ابْنِ الْعَاصِ جَالِسٌ بِبَابِ الْحُجْرَةِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، قَالَ : فَطَفِقَ خَالِدٌ يُنَادِي أَبَا بَكْرٍ : أَلا تَزْجُرُ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

١١٣-(١٤٣٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ .

عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيَّ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ الزَّبِيرِ ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَهَا آخِرَ ثَلاثِ تَطْلِيقَاتٍ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ .

١١٤-(١٤٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلاءِ الْهَمْدَانِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ .

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ ، عَنِ الْمَرْأَةِ يَتَزَوَّجُهَا الرَّجُلُ ، فَيُطَلِّقُهَا ، فَتَتَزَوَّجُ رَجُلا ، فَيُطَلِّقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، أَتَحِلُّ لِزَوْجِهَا الأَوَّلِ؟ قَالَ : «لا ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا» . [أخرجه البخاري: ٥٢٦٥، ٥٣١٧].

١١٤-(١٤٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ (ح) .

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ جَمِيعًا ، عَنْ هِشَامٍ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ .

١١٥-(١٤٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ .

عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : طَلَّقَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ ثَلاثًا ، فَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، فَأَرَادَ زَوْجُهَا الأَوَّلُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «لا ، حَتَّى يَذُوقَ الآخِرُ مِنْ عُسَيْلَتِهَا ، مَا ذَاقَ الأَوَّلُ» . [أخرجه البخاري: ٥٢٦١].

١١٤-(١٤٣٣) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح) .

وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) . جَمِيعًا ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، بِهَذَا الإِسْنَادِ ، مِثْلَهُ .

وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ : حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ، عَنْ عَائِشَةَ .

(١٨)- باب: ما يستحب أن يقوله عند الجماع

١١٦-(١٤٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالا : أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ ، قَالَ : بِاسْمِ اللَّهِ ، اللَّهُمَّ!

جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، فَإِنَّهُ، إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا». [أخرجه البخاري: ١٤١، ٣٢٧١، ٣٢٨٣، ٥١٦٥، ٦٣٨٨، ٧٣٩٦، ٣٣٨٣]

١١٦-(١٤٣٤) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي(ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا، عَنِ الثَّوْرِيِّ، كِلَاهُمَا، عَنْ مَنْصُورٍ، بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ.

غَيْرَ أَنَّ شُعْبَةَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ «بِاسْمِ اللَّهِ».

وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنِ الثَّوْرِيِّ «بِاسْمِ اللَّهِ».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ: قَالَ مَنْصُورٌ: أُرَاهُ قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ».

(١٩) باب جواز جماعه امرأته في قبلها، من قدامها ومن ورائها، من غير تعرض للدبر

١١٧-(١٤٣٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ.

سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كَانَتِ الْيَهُودُ تَقُولُ: إِذَا أَتَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ، مِنْ دُبُرِهَا، فِي قُبُلِهَا، كَانَ الْوَلَدُ أَحْوَلَ، فَنَزَلَتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة الآية ٢٢٣]. [أخرجه البخاري: ٤٥٢٨].

١١٨-(١٤٣٥) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ يَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ: إِذَا أُتِيَتِ الْمَرْأَةُ، مِنْ دُبُرِهَا، فِي قُبُلِهَا، ثُمَّ حَمَلَتْ كَانَ وَلَدُهَا أَحْوَلَ، قَالَ: فَأُنْزِلَتْ: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾.

١١٩-(١٤٣٥) وحَدَّثَنَا، قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ(ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَيُّوبَ(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(ح).

وحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ وَهَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ.

قَالُوا: حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ ابْنَ رَاشِدٍ يُحَدِّثُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(ح).

وحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى ابْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ(وَهُوَ ابْنُ الْمُخْتَارِ) عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ.

كُلُّ هَؤُلَاءِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ النُّعْمَانِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ: إِنْ شَاءَ مُجَبِّيَةً، وَإِنْ شَاءَ غَيْرَ مُجَبِّيَةٍ، غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ فِي صِمَامٍ وَاحِدٍ.

(٢٠) باب تحريم امتناعها من فراش زوجها

١٢٠-(١٤٣٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ(وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ زُرَارَةَ ابْنِ أَوْفَى.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا بَاتَتِ الْمَرْأَةُ هَاجِرَةً فِرَاشَ زَوْجِهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ». [أخرجه البخاري: ٥١٩٤].

١٢٠-(١٤٣٦) وحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ: «حَتَّى تَرْجِعَ».

١٢١-(١٤٣٦) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ (يَعْنِي ابْنَ كَيْسَانَ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا مِنْ رَجُلٍ يَدْعُو امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهَا، فَتَأْبَى عَلَيْهِ، إِلَّا كَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَاخِطًا عَلَيْهَا، حَتَّى يَرْضَى عَنْهَا». [أخرجه البخاري: ٣٢٣٧، ٥١٩٣].

١٢٢-(١٤٣٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا جَرِيرٌ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلَمْ تَأْتِهِ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

(٢١)- باب: تحريم إفشاء سر المرأة

١٢٣-(١٤٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ حَمْزَةَ الْعُمَرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سَعْدٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ، وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

١٢٤-(١٤٣٧) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْأَمَانَةِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ، ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا».

وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «إِنَّ أَعْظَمَ».

(٢٢)- باب: حكم العزل

١٢٥-(١٤٣٨) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي رَبِيعَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ، أَنَّهُ قَالَ:

دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو صِرْمَةَ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فَسَأَلَهُ أَبُو صِرْمَةَ فَقَالَ: يَا أَبَا سَعِيدٍ! هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ الْعَزْلَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ بَلْمُصْطَلِقِ، فَسَبَيْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ فَطَالَتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَسْتَمْتِعَ وَنَعْزِلَ، فَقُلْنَا: نَفْعَلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا لَا نَسْأَلُهُ! فَسَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، مَا كَتَبَ اللَّهُ خَلْقَ نَسَمَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، إِلَّا سَتَكُونُ». [أخرجه البخاري: ٢٥٤٢، ٤١٣٨، ٧٤٠٩].

١٢٦-(١٤٣٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْفَرَجِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الزِّبْرِقَانِ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، فِي مَعْنَى حَدِيثِ رَبِيعَةَ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ مَنْ هُوَ خَالِقٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٢٧-(١٤٣٧) حدثني عبد الله ابن محمد ابن أسماء الضبعي، حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، عن ابن محيريز.

عن أبي سعيد الخدري أنه أخبره قال: أصبنا سبايا فكنا نعزل، ثم سألنا رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال لنا: «وإنكم لتفعلون؟ وإنكم لتفعلون؟ وإنكم لتفعلون؟ ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة». [أخرجه البخاري: ٢٢٢٩، ٥٢١٠، ٦٦٠٣].

١٢٨-(١٤٣٧) وحدثنا نصر ابن علي الجهضمي، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا شعبة، عن أنس ابن سيرين، عن معبد ابن سيرين.

عن أبي سعيد الخدري قال: قلت له: سمعته من أبي سعيد؟ قال: نعم، عن النبي ﷺ قال: «لا عليكم أن لا تفعلوا، فإنما هو القدر».

١٢٩-(١٤٣٧) وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر(ح).

وحدثنا يحيى ابن حبيب، حدثنا خالد(يعني ابن الحارث)(ح).

وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي وبهز.

قالوا جميعا: حدثنا شعبة، عن أنس ابن سيرين، بهذا الإسناد، مثله، غير أن في حديثهم: عن النبي ﷺ قال في العزل: «لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم، فإنما هو القدر».

وفي رواية بهز قال شعبة: قلت له: سمعته من أبي سعيد؟ قال: نعم.

١٣٠-(١٤٣٧) وحدثني أبو الربيع الزهراني وأبو كامل الجحدري(واللفظ لأبي كامل) قالا: حدثنا حماد(وهو ابن زيد)، حدثنا أيوب، عن محمد، عن عبد الرحمن ابن بشر ابن مسعود.

رده إلى أبي سعيد الخدري قال: سئل النبي ﷺ عن العزل؟ فقال: «لا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم، فإنما هو القدر».

قال محمد: وقوله: «لا عليكم» أقرب إلى النهي.

١٣١-(١٤٣٧) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا معاذ ابن معاذ، حدثنا ابن عون، عن محمد، عن عبد الرحمن ابن بشر الأنصاري، قال:

فرد الحديث حتى رده إلى أبي سعيد الخدري قال: ذكر العزل عند النبي ﷺ فقال: «وما ذاكم؟» قالوا: الرجل تكون له المرأة ترضع فيصيب منها، ويكره أن تحمل منه، والرجل تكون له الأمة فيصيب منها، ويكره أن تحمل منه، قال: «فلا عليكم أن لا تفعلوا ذاكم، فإنما هو القدر».

قال ابن عون: فحدثت به الحسن فقال: والله! لكأن هذا زجر.

١٣١-(١٤٣٧) وحدثني حجاج ابن الشاعر، حدثنا سليمان ابن حرب، حدثنا حماد ابن زيد، عن ابن عون، قال: حدثت محمدا، عن إبراهيم بحديث عبد الرحمن ابن بشر، (يعني حديث العزل) فقال: إياي حدثه عبد الرحمن ابن بشر.

١٣١-(١٤٣٧) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن محمد، عن معبد ابن سيرين، قال:

قلنا لأبي سعيد: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر في العزل شيئا، قال: نعم، وساق الحديث بمعنى حديث ابن عون، إلى قوله «القدر».

١٣٢-(١٤٣٧) حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري وأحمد ابن عبدة (قال ابن عبدة: أخبرنا، وقال عبيد الله: حدثنا سفيان ابن عيينة)، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن قزعة.

عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر العزل عند رسول الله ﷺ، فقال: «ولم يفعل ذلك أحدكم؟» (ولم يقل: فلا يفعل ذلك أحدكم) «فإنه ليست نفس مخلوقة إلا الله خالقها».

١٣٣-(١٤٣٧) حدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني معاوية (يعني ابن صالح)، عن علي ابن أبي طلحة، عن أبي الوداك.

عن أبي سعيد الخدري سمعه يقول: سئل رسول الله ﷺ عن العزل؟ فقال: «ما من كل الماء يكون الولد، وإذا أراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء».

١٣٣-(١٤٣٧) حدثني أحمد ابن المنذر البصري، حدثنا زيد ابن حباب، حدثنا معاوية، أخبرني علي ابن أبي طلحة الهاشمي، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، بمثله.

١٣٤-(١٤٣٩) حدثنا أحمد ابن عبد الله ابن يونس، حدثنا زهير، أخبرنا أبو الزبير.

عن جابر، أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال: إن لي جارية هي خادمنا وسانيتنا، وأنا أطوف عليها وأنا أكره أن تحمل، فقال: «اعزل عنها إن شئت، فإنه سيأتيها ما قدر لها». فلبث الرجل، ثم أتاه فقال: إن الجارية قد حبلت، فقال: «قد أخبرتك أنه سيأتيها ما قدر لها».

١٣٥-(١٤٣٧) حدثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن سعيد ابن حسان، عن عروة ابن عياض.

عن جابر ابن عبد الله قال: سأل رجل النبي ﷺ فقال: إن عندي جارية لي، وأنا أعزل عنها، فقال رسول الله ﷺ: «إن ذلك لن يمنع شيئا أراده الله». قال: فجاء الرجل فقال: يا رسول الله! إن الجارية التي كنت ذكرتها لك حملت، فقال رسول الله ﷺ: «أنا عبد الله ورسوله».

١٣٥-(١٤٣٧) وحدثنا حجاج ابن الشاعر، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا سعيد ابن حسان، قاص أهل مكة، أخبرني عروة ابن عياض ابن عدي ابن الخيار النوفلي، عن جابر ابن عبد الله، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، بمعنى حديث سفيان.

١٣٦-(١٤٤٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا سفيان)، عن عمرو، عن عطاء.

عن جابر قال: كنا نعزل والقرآن ينزل.

زاد إسحاق: قال سفيان: لو كان شيئا ينهى عنه، لنهانا عنه القرآن. [أخرجه البخاري: ٥٢٠٧، ٥٢٠٨].

١٣٧-(١٤٤٠) وحدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل، عن عطاء، قال:

سمعت جابرا يقول: لقد كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ.

١٣٨-(١٤٤٠) وحدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ (يعني ابن هشام)، حدثني أبي، عن أبي الزبير.

عن جابر قال: كنا نعزل على عهد رسول الله ﷺ، فبلغ ذلك نبي الله ﷺ، فلم ينهنا.

(٢٣) - باب: تحريم وطء الحامل المسبية

١٣٩-(١٤٤١) وحدثني محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد ابن خمير، قال: سمعت عبد الرحمن ابن جبير يحدث، عن أبيه.

عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ، أنه أتى بامرأة مجح على باب فسطاط، فقال: «لعله يريد أن يلم بها؟» فقالوا: نعم، فقال رسول الله ﷺ: «لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه قبره، كيف يورثه وهو لا يحل له؟ كيف يستخدمه وهو لا يحل له؟».

١٣٩-(١٤٤١) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون (ح).

وحدثنا محمد ابن بشار، حدثنا أبو داود، جميعا، عن شعبة، في هذا الإسناد.

(٢٤)- باب: جواز الغيلة وهي وطء المرضع وكراهة العزل

١٤٠-(١٤٤٢) وحدثنا خلف ابن هشام، حدثنا مالك ابن أنس (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى (واللفظ له)، قال: قرأت على مالك، عن محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل، عن عروة، عن عائشة.

عن جدامة بنت وهب الأسدية، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لقد هممت أن أنهى عن الغيلة، حتى ذكرت أن الروم وفارس يصنعون ذلك فلا يضر أولادهم».

قال مسلم: وأما خلف فقال: عن جذامة الأسدية، والصحيح ما قاله يحيى: بالدال.

١٤١-(١٤٤٢) حدثنا عبيد الله ابن سعيد ومحمد ابن أبي عمر، قالا: حدثنا المقرئ، حدثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدثني أبو الأسود، عن عروة، عن عائشة.

عن جدامة بنت وهب، أخت عكاشة، قالت: حضرت رسول الله ﷺ في أناس، وهو يقول: «لقد هممت أن أنهى عن الغيلة، فنظرت في الروم وفارس، فإذا هم يغيلون أولادهم، فلا يضر أولادهم ذلك شيئا». ثم سألوه عن العزل؟ فقال رسول الله ﷺ: «ذلك الوأد الخفي».

زاد عبيد الله في حديثه، عن المقرئ وهي: ﴿وإذا الموءودة سئلت﴾ [التكوير: ٨].

١٤٢-(١٤٤٢) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى ابن إسحاق، حدثنا يحيى ابن أيوب، عن محمد ابن عبد الرحمن ابن نوفل القرشي، عن عروة، عن عائشة، عن جدامة بنت وهب الأسدية، أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ. فذكر بمثل حديث سعيد ابن أبي أيوب، في العزل والغيلة.

غير أنه قال: «الغيال».

١٤٣-(١٤٤٣) حدثني محمد ابن عبد الله ابن نمير وزهير ابن حرب (واللفظ لابن نمير). قالا: حدثنا عبد الله ابن يزيد المقبري، حدثنا حيوة، حدثني عياش ابن عباس، أن أبا النضر حدثه، عن عامر ابن سعد.

أن أسامة ابن زيد أخبر والده سعد ابن أبي وقاص، أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إني أعزل عن امرأتي، فقال له رسول الله ﷺ: «لم تفعل ذلك؟» فقال الرجل: أشفق على ولدها، أو على أولادها فقال رسول الله ﷺ: «لو كان ذلك ضارا، ضر فارس والروم».

وقال زهير في روايته: «إن كان لذلك فلا، ما ضار ذلك فارس ولا الروم».

١٧-كتاب الرضاع

(١)- باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

١-(١٤٤٤) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن عمرة.

أن عائشة أخبرتها، أن رسول الله ﷺ كان عندها، وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة، قالت عائشة فقلت: يا رسول الله! هذا رجل يستأذن في بيتك، فقال رسول الله ﷺ: «أراه فلانا». (لعم حفصة من الرضاعة) فقالت عائشة: يا رسول الله! لو كان فلان حيا (لعمها من الرضاعة) دخل علي؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم، إن الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة». [أخرجه البخاري: ٢٦٤٦، ٣١٠٥، ٥٠٩٩].

٢-(١٤٤٤) و حدثناه أبو كريب، حدثنا أبو أسامة(ح).

و حدثني أبو معمر إسماعيل ابن إبراهيم الهذلي، حدثنا علي ابن هاشم ابن البريد، جميعا، عن هشام ابن عروة، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن عمرة.

عن عائشة قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة».

٢-(١٤٤٤) و حدثنيه إسحاق ابن منصور، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عبد الله ابن أبي بكر، بهذا الإسناد، مثل حديث هشام ابن عروة.

(٢)- باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل

٣-(١٤٤٥) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير.

عن عائشة، أنها أخبرته، أن أفلح، أخا أبي القعيس، جاء يستأذن عليها، وهو عمها من الرضاعة، بعد أن أنزل الحجاب، قالت: فأبيت أن آذن له، فلما جاء رسول الله ﷺ أخبرته بالذي صنعت، فأمرني أن آذن له علي. [أخرجه البخاري: ٢٦٤٤، ٤٧٩٦، ٥١٠٣، ٥٢٣٩، ٦١٥٦].

٤-(١٤٤٥) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة، قالت: أتاني عمي من الرضاعة، أفلح ابن أبي قعيس. فذكر بمعنى حديث مالك.

وزاد: قلت: إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل، قال: «تربت يداك أو يمينك».

٥-(١٤٤٥) و حدثني حرملة ابن يحيى حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة.

أن عائشة أخبرته، أنه جاء أفلح أخو أبي القعيس يستأذن عليها، بعد ما نزل الحجاب، وكان أبو القعيس أبا عائشة من الرضاعة، قالت عائشة: فقلت: والله! لا آذن لأفلح، حتى أستأذن رسول الله ﷺ، فإن أبا القعيس ليس هو أرضعني، ولكن أرضعتني امرأته، قالت عائشة: فلما دخل رسول الله ﷺ قلت: يا رسول الله! إن أفلح أخا أبي القعيس جاءني يستأذن علي، فكرهت أن آذن له حتى أستأذنك، قالت: فقال النبي ﷺ: «ائذني له».

قال عروة: فبذلك كانت عائشة تقول: حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب.

٦-(١٤٤٥) و حدثناه عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد، جاء

أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

وَفِيهِ: «فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ». وَكَانَ أَبُو الْقُعَيْسِ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْ عَائِشَةَ.

٧-(١٤٤٥) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْمِرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: إِنَّ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ عَمُّكِ». قُلْتُ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، قَالَ: «إِنَّهُ عَمُّكِ، فَلْيَلِجْ عَلَيْكِ».

٧-(١٤٤٥) و حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) حَدَّثَنَا هِشَامٌ بِهَذَا الإِسْنَادِ، أَنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٧-(١٤٤٥) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا أَبُو الْقُعَيْسِ.

٨-(١٤٤٥) وحَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ.

أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عَمِّي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَبُو الْجَعْدِ، فَرَدَدْتُهُ (قَالَ لِي هِشَامٌ: إِنَّمَا هُوَ أَبُو الْقُعَيْسِ) فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرْتُهُ بِذَلِكَ، قَالَ: «فَهَلَّا أَذِنْتِ لَهُ؟ تَرِبَتْ يَمِينُكِ أَوْ يَدُكِ».

٩-(١٤٤٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِرَاكٍ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَمَّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ يُسَمَّى أَفْلَحَ، اسْتَأْذَنَ عَلَيْهَا فَحَجَبَتْهُ، فَأُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا: «لَا تَحْتَجِبِي مِنْهُ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ».

١٠-(١٤٤٥) و حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ عِرَاكِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ ابْنُ قُعَيْسٍ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ، فَأَرْسَلَ: إِنِّي عَمُّكِ، أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «لِيَدْخُلْ عَلَيْكِ، فَإِنَّهُ عَمُّكِ».

(٣)- باب: تحريم ابنة الأخ من الرضاعة

١١-(١٤٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَكَ تَنَوَّقُ فِي قُرَيْشٍ وَتَدَعُنَا؟ فَقَالَ: «وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، بِنْتُ حَمْزَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ».

١١-(١٤٤٦) و حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ جَرِيرٍ (ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٢-(١٤٤٧) و حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ زَيْدٍ.

عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أريد على ابنة حمزة، فقال: «إنها لا تحل لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة، ويحرم من الرضاعة ما يحرم من الرحم». [اخرجه البخاري: ٢٦٤٥، ٥١٠٠].

١٣-(١٤٤٧) و حدثناه زهير بن حرب، حدثنا يحيى (وهو القطان) (ح).

و حدثنا محمد بن يحيى ابن مهران القطعي، حدثنا بشر بن عمر، جميعا، عن شعبة (ح).

و حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن سعيد بن أبي عروبة.

كلاهما، عن قتادة، بإسناد همام، سواء.

غير أن حديث شعبة انتهى عند قوله: «ابنة أخي من الرضاعة».

وفي حديث سعيد: «وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب».

وفي رواية بشر بن عمر: سمعت جابر بن زيد.

١٤-(١٤٤٨) و حدثنا هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت عبد الله بن مسلم يقول: سمعت محمد بن مسلم يقول: سمعت حميد بن عبد الرحمن يقول:

سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: قيل لرسول الله ﷺ: أين أنت؟ يا رسول الله! عن ابنة حمزة؟ أو قيل: ألا تخطب بنت حمزة بن عبد المطلب؟ قال: «إن حمزة أخي من الرضاعة».

(٤)- باب: تحريم الربيبة وأخت المرأة

١٥-(١٤٤٩) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، أخبرنا هشام، أخبرني أبي، عن زينب بنت أم سلمة.

عن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فقلت له: هل لك في أختي بنت أبي سفيان؟ فقال: «أفعل ماذا؟» قلت: تنكحها، قال: «أو تحبين ذلك؟» قلت: لست لك بمخلية، وأحب من شركني في الخير أختي، قال: «فإنها لا تحل لي». قلت: فإني أخبرت أنك تخطب درة بنت أبي سلمة، قال: «بنت أم سلمة؟» قلت: نعم، قال: «لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري، ما حلت لي. إنها ابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأباها ثويبة، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن». [اخرجه البخاري: ٥١٠١، ٥١٠٦، ٥١٠٧، ٥٣٧٢، ٥١٢٣].

١٥-(١٤٤٩) و حدثنيه سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكرياء ابن أبي زائدة (ح).

و حدثنا عمرو الناقد، حدثنا الأسود بن عامر، أخبرنا زهير.

كلاهما، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد، سواء.

١٦-(١٤٤٩) و حدثنا محمد بن رمح بن المهاجر، أخبرنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، أن محمد بن شهاب كتب يذكر، أن عروة حدثه، أن زينب بنت أبي سلمة حدثته.

أن أم حبيبة زوج النبي ﷺ حدثتها، أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! انكح أختي عزة، فقال رسول الله ﷺ: «أتحبين ذلك؟» فقالت: نعم، يا رسول الله! لست لك بمخلية، وأحب من شركني في خير، أختي، فقال رسول الله ﷺ: «فإن ذلك لا يحل لي». قالت: فقلت: يا رسول الله! فإنا نتحدث أنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة، قال: «بنت أبي

سلمة؟ قلت: نعم، قال رسول الله ﷺ: «لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي، إنها ابنة أخي من الرضاعة، أرضعتني وأبا سلمة ثويبة، فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن».

١٦ (١٤٤٩) وحدثنيه عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل ابن خالد(ح).

وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرني يعقوب ابن إبراهيم الزهري، حدثنا محمد ابن عبد الله ابن مسلم، كلاهما، عن الزهري، بإسناد ابن أبي حبيب نحو حديثه.

ولم يسم أحد منهم في حديثه، عزة، غير يزيد ابن أبي حبيب.

(٥)- باب: في المصة والمصتان

١٧-(١٤٥٠) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم(ح).

وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا إسماعيل(ح).

وحدثنا سويد ابن سعيد، حدثنا معتمر ابن سليمان.

كلاهما، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الله ابن الزبير.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: (وقال سويد وزهير: إن النبي ﷺ قال): «لا تحرم المصة والمصتان».

١٨-(١٤٥١) حدثنا يحيى ابن يحيى وعمرو الناقد وإسحاق ابن إبراهيم، كلهم، عن المعتمر (واللفظ ليحيى) أخبرنا المعتمر ابن سليمان، عن أيوب، يحدث، عن أبي الخليل، عن عبد الله ابن الحارث.

عن أم الفضل قالت: دخل أعرابي على نبي الله ﷺ وهو في بيتي، فقال: يا نبي الله إني كانت لي امرأة فتزوجت عليها أخرى، فزعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى رضعة أو رضعتين، فقال نبي الله ﷺ: «لا تحرم الإملاجة والإملاجتان».

قال عمرو في روايته: عن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل.

١٩-(١٤٥١) وحدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا معاذ(ح).

وحدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن صالح ابن أبي مريم، أبي الخليل، عن عبد الله ابن الحارث.

عن أم الفضل، أن رجلا من بني عامر ابن صعصعة قال: يا نبي الله! هل تحرم الرضعة الواحدة؟ قال: «لا».

٢٠ (١٤٥١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله ابن الحارث.

عن أم الفضل حدثت، أن نبي الله ﷺ قال: «لا تحرم الرضعة أو الرضعتان، أو المصة أو المصتان».

٢١-(١٤٥١) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، جميعا، عن عبدة ابن سليمان، عن ابن أبي عروبة، بهذا الإسناد.

أما إسحاق فقال، كرواية ابن بشر «أو الرضعتان أو المصتان». وأما ابن أبي شيبة فقال: «والرضعتان والمصتان».

٢٢-(١٤٥١) وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا بشر ابن السري، حدثنا حماد ابن سلمة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل.

عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُحَرِّمُ الْإِمْلَاجَةُ وَالْإِمْلَاجَتَانِ».

٢٣-(١٤٥١) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ.

عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَتُحَرِّمُ الْمَصَّةُ؟ فَقَالَ: «لَا».

(٦)- بَابُ: التَّحْرِيمِ بِخَمْسِ رَضَعَاتٍ

٢٤-(١٤٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَمْرَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ: عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، ثُمَّ نُسِخْنَ: بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُنَّ فِيمَا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ.

٢٥-(١٤٥٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ عَمْرَةَ؛

أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ (وَهِيَ تَذْكُرُ الَّذِي يُحَرِّمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ) قَالَتْ عَمْرَةُ: فَقَالَتْ عَائِشَةُ: نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ: عَشْرُ رَضَعَاتٍ مَعْلُومَاتٍ، ثُمَّ نَزَلَ أَيْضًا: خَمْسٌ مَعْلُومَاتٌ.

٢٥-(١٤٥٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي عَمْرَةُ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ، بِمِثْلِهِ.

(٧)- بَابُ: رَضَاعَةِ الْكَبِيرِ

٢٦-(١٤٥٣) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ؛ قَالَتْ: جَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ دُخُولِ سَالِمٍ (وَهُوَ حَلِيفُهُ). فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْضِعِيهِ». قَالَتْ: وَكَيْفَ أُرْضِعُهُ؟ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ».

زَادَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ: وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي عُمَرَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٢٧-(١٤٥٣) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا، عَنِ الثَّقَفِيِّ.

قَالَ: ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ.

عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ، فَأَتَتْ (تَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ) النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ، وَعَقَلَ مَا عَقَلُوا وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا، وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ، وَيَذْهَبِ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ». فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ، فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُذَيْفَةَ.

٢٨-(١٤٥٣) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ الْقَاسِمَ ابْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سُهَيْلِ ابْنِ عَمْرٍو جَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ سَالِمًا (لِسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ) مَعَنَا فِي بَيْتِنَا، وَقَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ، قَالَ: «أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ». قَالَ: فَمَكَثْتُ سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا لَا أُحَدِّثُ

به وهبته. ثم لقيت القاسم فقلت له: لقد حدثني حديثا ما حدثته بعد. قال: فما هو؟ فأخبرته قال: فحدثه عني، أن عائشة أخبرتنيه.

٢٩-(١٤٥٣) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن حميد بن نافع، عن زينب بنت أم سلمة، قالت:

قالت أم سلمة لعائشة: إنه يدخل عليك الغلام الأيفع الذي ما أحب أن يدخل علي، قال: فقالت عائشة: أما لك في رسول الله ﷺ أسوة؟ قالت: إن امرأة أبي حذيفة قالت: يا رسول الله! إن سالما يدخل علي وهو رجل، وفي نفس أبي حذيفة منه شيء، فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه حتى يدخل عليك». [أخرجه البخاري: ٤٠٠٠، ٥٠٨٨].

٣٠-(١٤٥٣) وحدثني أبو الطاهر وهارون بن سعيد الأيلي، (واللفظ لهارون) قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة بن بكير، عن أبيه، قال: سمعت حميد بن نافع يقول: سمعت زينب بنت أبي سلمة تقول:

سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول لعائشة: والله! ما تطيب نفسي أن يراني الغلام قد استغنى عن الرضاعة، فقالت: لم؟ قد جاءت سهلة بنت سهيل إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إني لأرى في وجه أبي حذيفة من دخول سالم، قالت: فقال رسول الله ﷺ: «أرضعيه». فقالت: إنه ذو لحية، فقال: «أرضعيه يذهب ما في وجه أبي حذيفة». فقالت: والله! ما عرفته في وجه أبي حذيفة.

٣١-(١٤٥٤) حدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، أنه قال: أخبرني أبو عبيدة بن عبد الله بن زمعة، أن أمه زينب بنت أبي سلمة أخبرته.

أن أمها أم سلمة زوج النبي ﷺ كانت تقول: أبى سائر أزواج النبي ﷺ أن يدخلن عليهن أحدا بتلك الرضاعة، وقلن لعائشة: والله! ما نرى هذا إلا رخصة أرخصها رسول الله ﷺ لسالم خاصة، فما هو بداخل علينا أحد بهذه الرضاعة، ولا رائينا.

(٨)- باب: إنما الرضاعة من المجاعة

٣٢-(١٤٥٥) حدثنا هناد بن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن أبيه، عن مسروق، قال:

قالت عائشة: دخل علي رسول الله ﷺ وعندي رجل قاعد، فاشتد ذلك عليه، ورأيت الغضب في وجهه، قالت فقلت: يا رسول الله! إنه أخي من الرضاعة، قالت فقال: «انظرن إخوتكن من الرضاعة، فإنما الرضاعة من المجاعة». [أخرجه البخاري: ٢٦٤٧، ٥١٠٢].

٣٢-(١٤٥٥) وحدثناه محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر(ح).

وحدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، قالا جميعا: حدثنا شعبة(ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع(ح).

وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، جميعا، عن سفيان(ح).

وحدثنا عبد بن حميد حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، كلهم، عن أشعث بن أبي الشعثاء، بإسناد أبي الأحوص، كمعنى حديثه.

غير أنهم قالوا: «من المجاعة».

(٩)- باب: جواز وطء المسبية بعد الاستبراء، وإن كان لها زوج انفسخ نكاحها بالسبي

٣٣-(١٤٥٦) حدثنا عبيد الله ابن عمر ابن ميسرة القواريري، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن صالح، أبي الخليل، عن أبي علقمة الهاشمي،

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ، يوم حنين، بعث جيشا إلى أوطاس، فلقوا عدوا، فقاتلوهم فظهروا عليهم، وأصابوا لهم سبايا، فكأن ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ تحرجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين، فأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ [النساء الآية ٢٤]. أي فهن لكم حلال إذا انقضت عدتهن.

٣٤-(١٤٥٦) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى وابن بشار، قالوا: حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي الخليل، أن أبا علقمة الهاشمي حدث.

أن أبا سعيد الخدري حدثهم، أن نبي الله ﷺ بعث، يوم حنين، سرية، بمعنى حديث يزيد ابن زريع.

غير أنه قال: إلا ما ملكت أيمانكم منهن فحلال لكم.

ولم يذكر: إذا انقضت عدتهن.

٣٤-(١٤٥٦) و حدثنيه يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد(يعني ابن الحارث). حدثنا شعبة، عن قتادة، بهذا الإسناد، نحوه.

٣٥-(١٤٥٦) و حدثنيه يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الخليل.

عن أبي سعيد، قال: أصابوا سبيا يوم أوطاس، لهن أزواج، فتخوفوا، فأنزلت هذه الآية: ﴿والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم﴾ [النساء الآية ٢٤].

٣٤-(١٤٥٦) و حدثني يحيى ابن حبيب، حدثنا خالد(يعني ابن الحارث). حدثنا سعيد، عن قتادة، بهذا الإسناد، نحوه.

(١٠)- باب: الولد للفراش وتوقي الشبهات.

٣٦-(١٤٥٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث(ح).

و حدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة،

عن عائشة؛ أنها قالت: اختصم سعد ابن أبي وقاص وعبد ابن زمعة في غلام، فقال سعد: هذا، يا رسول الله! ابن أخي، عتبة ابن أبي وقاص، عهد إلي أنه ابنه، انظر إلى شبهه، وقال عبد ابن زمعة: هذا أخي، يا رسول الله! ولد على فراش أبي، من وليدته، فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه، فرأى شبها بينا بعتبة، فقال: «هو لك يا عبد، الولد للفراش وللعاهر الحجر، واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة». قالت: فلم ير سودة قط.

ولم يذكر محمد ابن رمح قوله: «يا عبد». [أخرجه البخاري ٢٠٥٣، ٢٢١٨، ٢٤٢١، ٢٥٣٣، ٢٧٤٥، ٤٣٠٣، ٦٧٤٩، ٦٧٤٩، ٦٧٦٥، ٦٨١٧، ٧١٨٢].

٣٦-(١٤٥٧) حدثنا سعيد ابن منصور وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة(ح).

و حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

كلاهما، عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه.

غَيْرَ أَنَّ مَعْمَرًا وَابْنَ عُيَيْنَةَ، فِي حَدِيثِهِمَا: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ».

وَلَمْ يَذْكُرَا: «وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

٣٧-(١٤٥٨) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ.

قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ». [أخرجه البخاري: ٦٧٥٠، ٦٨١٨].

٣٧-(١٤٥٨) وحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

أَمَّا ابْنُ مَنْصُورٍ فَقَالَ: ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَأَمَّا عَبْدُ الْأَعْلَى فَقَالَ: ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَوْ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَالَ زُهَيْرٌ: ، عَنْ سَعِيدٍ أَوْ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَقَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ مَرَّةً، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، وَمَرَّةً، عَنْ سَعِيدٍ أَوْ أَبِي سَلَمَةَ، وَمَرَّةً، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ.

(١١)- باب: الْعَمَلِ بِإِلْحَاقِ الْقَائِفِ الْوَلَدَ

٣٨-(١٤٥٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُورًا، تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ، فَقَالَ: «أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا نَظَرَ آنِفًا إِلَى زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَأُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَمِنْ بَعْضٍ». [أخرجه البخاري: ٣٥٥٥، ٣٧٣١، ٦٧٧٠، ٦٧٧١].

٣٩-(١٤٥٩) وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُورًا، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ دَخَلَ عَلَيَّ، فَرَأَى أُسَامَةَ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا، وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ».

٤٠-(١٤٥٩) وحَدَّثَنَاهُ مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ قَائِفٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَاهِدٌ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ، وَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ.

٤٠-(١٤٥٩) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِهِمْ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: وَكَانَ مُجَزِّزٌ قَائِفًا.

(١٢) باب: قَدْرِ مَا تَسْتَحِقُّهُ الْبِكْرُ وَالثَّيِّبُ مِنْ إِقَامَةِ الزَّوْجِ عِنْدَهَا عَقِبَ الزِّفَافِ

٤١-(١٤٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالُوا:

حدثنا يحيى ابن سعيد، عن سفيان، عن محمد ابن أبي بكر، عن عبد الملك ابن أبي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام، عن أبيه.

عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ لما تزوج أم سلمة أقام عندها ثلاثا، وقال: «إنه ليس بك على أهلك هوان، إن شئت سبعت لك، وإن سبعت لك سبعت لنسائي».

٤٢-(١٤٦٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله ابن أبي بكر.

عن عبد الملك ابن أبي بكر ابن عبد الرحمن، أن رسول الله ﷺ حين تزوج أم سلمة وأصبحت عنده قال لها: «ليس بك على أهلك هوان، إن شئت سبعت عندك، وإن شئت ثلثت ثم درت». قالت: ثلث.

٤٢-(١٤٦٠) وحدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي، حدثنا سليمان (يعني ابن بلال)، عن عبد الرحمن ابن حميد، عن عبد الملك ابن أبي بكر.

عن أبي بكر ابن عبد الرحمن، أن رسول الله ﷺ حين تزوج أم سلمة فدخل عليها، فأراد أن يخرج أخذت بثوبه، فقال رسول الله ﷺ: «إن شئت زدتك وحاسبتك به، للبكر سبع وللثيب ثلاث».

٤٢-(١٤٦٠) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو ضمرة، عن عبد الرحمن ابن حميد، بهذا الإسناد، مثله.

٤٣-(١٤٦٠) حدثني أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا حفص (يعني ابن غياث)، عن عبد الواحد ابن أيمن، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام.

عن أم سلمة ذكر؛ أن رسول الله ﷺ تزوجها، وذكر أشياء، هذا فيه، قال: «إن شئت أن أسبع لك وأسبع لنسائي، وإن سبعت لك سبعت لنسائي».

٤٤-(١٤٦١) حدثنا يحيى ابن يحيى أخبرنا هشيم، عن خالد، عن أبي قلابة.

عن أنس ابن مالك قال: إذا تزوج البكر على الثيب أقام عندها سبعا، وإذا تزوج الثيب على البكر أقام عندها ثلاثا.

قال خالد: ولو قلت: إنه رفعه لصدقت، ولكنه قال: السنة كذلك. [أخرجه البخاري ٥٢١٣].

٤٥-(١٤٦١) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان، عن أيوب وخالد الحذاء، عن أبي قلابة.

عن أنس قال: من السنة أن يقيم عند البكر سبعا. قال خالد: ولو شئت قلت: رفعه إلى النبي ﷺ. [أخرجه البخاري ٥٢١٤].

(١٣)- باب: القسم بين الزوجات، وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع يومها

٤٦-(١٤٦٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا شبابة ابن سوار، حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت.

عن أنس قال: كان للنبي ﷺ تسع نسوة، فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع، فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها، فكان في بيت عائشة، فجاءت زينب فمد يده إليها، فقالت: هذه زينب، فكف النبي ﷺ يده، فتقاولتا حتى استخبتا، وأقيمت الصلاة، فمر أبو بكر على ذلك، فسمع أصواتهما، فقال: اخرج، يا رسول الله! إلى الصلاة، واحث في أفواههن التراب، فخرج النبي ﷺ، فقالت عائشة: الآن يقضي النبي ﷺ صلاته فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل، فلما قضى النبي ﷺ صلاته أتاها أبو بكر، فقال لها قولا شديدا، وقال: أتصنعين هذا.

(١٤)- باب: جواز هبتها نوبتها لضرتها

٤٧-(١٤٦٣) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة قالت: ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة، من امرأة فيها حدة، قالت: فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله ﷺ لعائشة، قالت: يا رسول الله! قد جعلت يومي منك لعائشة، فكان رسول الله ﷺ يقسم لعائشة يومين: يومها، ويوم سودة. [أخرجه البخاري: ٥٢١٢، ٢٥٩٣، ٢٦٨٨، وسيأتي بقطعة لم ترد عند مسلم في هذه الطريق برقم: ٣٧٧].

٤٨-(١٤٣٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عقبة ابن خالد(ح).

و حدثنا عمرو الناقد، حدثنا الأسود ابن عامر، حدثنا زهير(ح).

و حدثنا مجاهد ابن موسى، حدثنا يونس ابن محمد، حدثنا شريك.

كلهم، عن هشام، بهذا الإسناد؛ أن سودة لما كبرت، بمعنى حديث جرير.

وزاد في حديث شريك: قالت: وكانت أول امرأة تزوجها بعدي. ٤٩-(١٤٦٤) حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله ﷺ، وأقول: وتهب المرأة نفسها؟ فلما أنزل الله عز وجل: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت﴾ [الأحزاب: الآية ٥١]، قالت قلت: والله! ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك. [أخرجه البخاري: ٤٧٨٨، ٥١١٣].

٥٠-(١٤٦٤) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة أنها كانت تقول: أما تستحيي امرأة تهب نفسها لرجل؟ حتى أنزل الله عز وجل: ﴿ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء﴾ [الأحزاب: الآية ٥١]، فقلت: إن ربك ليسارع لك في هواك.

٥١-(١٤٦٥) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن حاتم، قال محمد ابن حاتم: حدثنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عطاء، قال:

حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة، زوج النبي ﷺ بسرف، فقال ابن عباس: هذه زوج النبي ﷺ، فإذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوا، ولا تزلزلوا، وارفقوا، فإنه كان عند رسول الله ﷺ تسع، فكان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة.

قال عطاء: التي لا يقسم لها صفية بنت حيي ابن أخطب. [أخرجه البخاري: ٥٠٦٧].

٥٢-(١٤٦٥) حدثنا محمد ابن رافع وعبد ابن حميد، جميعا، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

وزاد: قال عطاء: كانت آخرهن موتا، ماتت بالمدينة.

(١٥) باب: استحباب نكاح ذات الدين

٥٣-(١٤٦٦) حدثنا زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد، قالوا: حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عبيد الله، أخبرني سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، ولحسبها، ولجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين تربت يداك». [أخرجه البخاري: ٥٠٩٠].

٥٤-(٧١٥) وحدّثنا محمّدُ ابنُ عبدِ الله ابنِ نُمَيرٍ، حدّثنا أبي حدّثنا عبدُ الملكِ ابنُ أبي سُليمانَ، عن عطاءٍ.

أخبرني جابرُ ابنُ عبدِ الله قال: تزوّجتُ امرأةً في عهدِ رسولِ الله ﷺ، فلقيتُ النّبيَّ ﷺ فقال: «يا جابرُ! تزوّجتَ؟». قلتُ: نعم، قال: «بكرٌ أم ثيّبٌ؟». قلتُ: ثيّبٌ، قال: «فهلّا بكرًا تلاعبُها؟». قلتُ: يا رسولَ الله! إنّ لي أخواتٍ، فخشيتُ أن تدخلَ بيني وبينهنّ، قال: «فذاكَ إذن. إنّ المرأةَ تُنكحُ على دينها، ومالها، وجمالها، فعليكَ بذاتِ الدّينِ تربَتْ يداكَ».

(١٦)- باب: استحباب نكاح البكر

٥٥-(٧١٥) حدّثنا عُبيدُ الله ابنُ مُعاذٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبةُ، عن مُحاربٍ.

عن جابرِ ابنِ عبدِ الله، قال: تزوّجتُ امرأةً، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «هل تزوّجتَ؟». قلتُ: نعم، قال: «أبكرًا أم ثيّبًا؟». قلتُ: ثيّبًا، قال: «فأينَ أنتَ من العذارى ولعابِها؟».

قال شعبةُ: فذكرتُه لعمرو ابنِ دينارٍ، فقال: قد سمعتُه من جابرٍ، وإنّما قال: «فهلّا جاريةً تلاعبُها وتلاعبُكَ؟». [أخرجه البخاري: ٥٠٨٠].

٥٦-(٧١٥) حدّثنا يحيى ابنُ يحيى وأبو الرّبيعِ الزّهرانيُّ، قال يحيى: أخبرنا حمّادُ ابنُ زيدٍ، عن عمرو ابنِ دينارٍ.

عن جابرِ ابنِ عبدِ الله أنّ عبدَ الله هلكَ وتركَ تسعَ بناتٍ (أو قال: سبعَ) فتزوّجتُ امرأةً ثيّبًا، فقال لي رسولُ الله ﷺ: «يا جابرُ! تزوّجتَ؟». قال قلتُ: نعم، قال: «فبكرٌ أم ثيّبٌ؟». قال قلتُ: بل ثيّبٌ، يا رسولَ الله! قال: «فهلّا جاريةً تلاعبُها وتلاعبُكَ». (أو قال: تُضاحكُها وتُضاحكُكَ) قال قلتُ له: إنّ عبدَ الله هلكَ وتركَ تسعَ بناتٍ (أو سبعَ) وإنّي كرهتُ أن آتيهنّ أو أجيئهنّ بمثلهنّ، فأحببتُ أن أجيءَ بامرأةٍ تقومُ عليهنّ وتُصلحُهنّ، قال: «فباركَ الله لكَ». أو قال لي خيرًا.

وفي روايةِ أبي الرّبيعِ «تلاعبُها وتلاعبُكَ وتُضاحكُها وتُضاحكُكَ». [أخرجه البخاري: ٢٠٥٢، ٥٠٨٠، ٥٣٦٧، ٦٣٨٧].

٥٦-(٧١٥) وحدّثناه قتيبةُ ابنُ سعيدٍ، حدّثنا سفيانُ، عن عمرٍو.

عن جابرِ ابنِ عبدِ الله، قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «هل نكحتَ يا جابرُ؟». وساقَ الحديثَ، إلى قوله: امرأةً تقومُ عليهنّ وتمشطُهنّ، قال: «أصبتَ». ولم يذكر ما بعدَه.

٥٧-(٧١٥) حدّثنا يحيى ابنُ يحيى، أخبرنا هُشيمٌ، عن سيّارٍ، عن الشّعبيِّ.

عن جابرِ ابنِ عبدِ الله قال: كنّا مع رسولِ الله ﷺ في غزاةٍ، فلمّا أقبلنا تعجّلتُ على بعيرٍ لي قطوفٍ، فلحقني راكبٌ خلفي، فنخسَ بعيري بعنزةٍ كانت معه، فانطلقَ بعيري كأجودِ ما أنتَ راءٍ من الإبلِ، فالتفتُّ فإذا أنا برسولِ الله ﷺ، فقال: «ما يُعجلُكَ يا جابرُ؟». قلتُ: يا رسولَ الله! إنّي حديثُ عهدٍ بعُرسٍ، فقال: «أبكرًا تزوّجتَها أم ثيّبًا؟». قال قلتُ: بل ثيّبًا، قال: «هلّا جاريةً تلاعبُها وتلاعبُكَ؟». قال: فلمّا قدمنا المدينةَ ذهبنا لندخلَ، فقال: «أمهلوا حتّى ندخلَ ليلًا (أي عشاءً) كي تمتشطَ الشّعثةُ وتستحدَّ المُغيبةُ». قال: وقال: «إذا قدمتَ فالكيسَ! الكيسَ!». [أخرجه البخاري: ٤٤٣، ٢٠٩٧، ٥٢٤٥، ٥٢٤٧، ٢٠٩٧].

٥٧-(٧١٥) حدّثنا محمّدُ ابنُ المثنّى، حدّثنا عبدُ الوهّابِ (يعني ابنَ عبدِ المجيدِ الثّقفيَّ) حدّثنا عُبيدُ الله، عن وهبِ ابنِ كيسانَ.

عن جابرِ ابنِ عبدِ الله، قال: خرجتُ مع رسولِ الله

ﷺ في غزاة، فأبطأ بي جملي، فأتى عليّ رسول الله ﷺ فقال لي: «يا جابر» قلت: نعم، قال: «ما شأنك؟» قلت: أبطأ بي جملي وأعيا فتخلفت، فنزل يحجنه بمحجنه، ثم قال: «اركب» فركبت، فلقد رأيتني أكفه عن رسول الله ﷺ، فقال: «أتزوجت؟» فقلت: نعم، فقال: «أبكرا أم ثيبا؟» فقلت: بل ثيب، قال: «فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك؟» قلت: إن لي أخوات، فأحببت أن أتزوج امرأة تجمعهن وتمشطهن وتقوم عليهن، قال: «أما إنك قادم، فإذا قدمت فالكيس الكيس»، ثم قال: «أتبيع جملك؟» قلت: نعم، فاشتراه مني بأوقية، ثم قدم رسول الله ﷺ وقدمت بالغداة، فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد، فقال: «الآن حين قدمت؟» قلت: نعم، قال: «فدع جملك وادخل فصل ركعتين» قال: فدخلت فصليت ثم رجعت، فأمر بلالا أن يزن لي أوقية، فوزن لي بلال، فأرجح في الميزان، قال: فانطلقت، فلما وليت قال: «ادع لي جابرا» فدعيت، فقلت: الآن يرد علي الجمل، ولم يكن شيء أبغض إلي منه، فقال: «خذ جملك، ولك ثمنه».

٥٨-(٧١٥) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي، حدثنا أبو نضرة.

عن جابر بن عبد الله، قال: كنا في مسير مع رسول الله ﷺ، وأنا على ناضح، إنما هو في أخريات الناس، قال: فضربه رسول الله ﷺ، أو قال نخسه، (أراه قال) بشيء كان معه، قال: فجعل بعد ذلك يتقدم الناس ينازعني حتى إني لأكفه، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أتبيعنيه بكذا وكذا؟ والله يغفر لك» قال قلت: هو لك، يا نبي الله! قال: «أتبيعنيه بكذا وكذا؟ والله يغفر لك» قال قلت: هو لك، يا نبي الله! قال: وقال لي: «أتزوجت بعد أبيك؟» قلت: نعم، قال: «ثيبا أم بكرا؟» قال قلت: ثيبا، قال: «فهلا تزوجت بكرا تضاحكك وتضاحكها وتلاعبك وتلاعبها؟» قال أبو نضرة: فكانت كلمة يقولها المسلمون، افعل كذا وكذا، والله يغفر لك.

(١٧)- باب: خير متاع الدنيا المرأة الصالحة

٦٤-(١٤٦٧) حدثني محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني، حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا حيوة، أخبرني شرحبيل بن شريك، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يحدث.

عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «الدنيا متاع، وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة».

(١٨)- باب: الوصية بالنساء

٦٥-(١٤٦٨) وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني ابن المسيب.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المرأة كالضلع، إذا ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج».

٦٥-(١٤٦٨) وحدثنيه زهير بن حرب وعبد بن حميد، كلاهما، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي الزهري، عن عمه، بهذا الإسناد، مثله سواء.

٥٩-(١٤٦٨) حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر، (واللفظ لابن أبي عمر) قالا: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن المرأة خلقت من ضلع، لن تستقيم لك على طريقة، فإن استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج، وإن ذهبت تقيمها كسرتها، وكسرها طلاقها». [أخرجه البخاري ٥١٨٤].

٦٠-(١٤٦٨) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا

حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَإِذَا شَهِدَ أَمْرًا فَلْيَتَكَلَّمْ بِخَيْرٍ أَوْ لِيَسْكُتْ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ مِنْ ضِلَعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ شَيْءٍ فِي الضِّلَعِ أَعْلَاهُ، إِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا». [أخرجه البخاري: ٣٣٣١، ٥١٨٦].

٦١-(١٤٦٩) وحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْحَكَمِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً، إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ مِنْهَا آخَرَ». أَوْ قَالَ: «غَيْرَهُ».

٦١-(١٤٦٩) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ابْنُ أَبِي أَنَسٍ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْحَكَمِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

(١٩)- بَابُ لَوْلَا حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا الدَّهْرَ

٦٢-(١٤٧٠) حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ.

حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا حَوَّاءُ، لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا، الدَّهْرَ». [أخرجه البخاري: ٣٣٣٠، ٣٣٩٩].

٦٣-(١٤٧٠) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ، مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَمْ يَخْبُثِ الطَّعَامُ، وَلَمْ يَخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَّاءُ، لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا، الدَّهْرَ».

١٨- كتاب الطلاق

(١)- باب: تحريم طلاق الحائض بغير رضاها، وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعتها

١-(١٤٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيَتْرُكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهُرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ». [أخرجه البخاري: ٥٢٥١، ٥٢٥٣، ٥٣٣٢ معلقا]

١-(١٤٧١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى)، (قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ)، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ؛ أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرَاجِعَهَا ثُمَّ يُمْسِكَهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ عِنْدَهُ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ حَيْضَتِهَا، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلْيُطَلِّقْهَا حِينَ تَطْهُرُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَامِعَهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ.

وَزَادَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَتِهِ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ إِذَا سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، قَالَ لِأَحَدِهِمْ: أَمَّا أَنْتَ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي بِهَذَا، وَإِنْ كُنْتَ طَلَّقْتَهَا ثَلَاثًا فَقَدْ حَرُمَتْ عَلَيْكَ، حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَكَ، وَعَصَيْتَ اللَّهَ فِيمَا أَمَرَكَ مِنْ طَلَاقِ امْرَأَتِكَ.

قَالَ مُسْلِمٌ: جَوَّدَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ: تَطْلِيقَةً وَاحِدَةً.

٢-(١٤٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: طَلَّقْتُ امْرَأَتِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حَائِضٌ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيَدَعْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى، فَإِذَا طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا، أَوْ يُمْسِكْهَا، فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ».

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: قُلْتُ لِنَافِعٍ: مَا صَنَعَتِ التَّطْلِيقَةُ؟ قَالَ: وَاحِدَةٌ اعْتَدَّ بِهَا.

٢-(١٤٧١) وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ عُبَيْدِ اللَّهِ لِنَافِعٍ.

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى فِي رِوَايَتِهِ: فَلْيَرْجِعْهَا.

وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَلْيُرَاجِعْهَا.

٣-(١٤٧١) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَسَأَلَ عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ يُطَلِّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ، قَالَ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ يَقُولُ: أَمَّا أَنْتَ طَلَّقْتَهَا وَاحِدَةً أَوِ اثْنَتَيْنِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَرْجِعَهَا، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى، ثُمَّ يُمْهِلَهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ يُطَلِّقَهَا قَبْلَ أَنْ

يمسها، وأما أنت طلقتها ثلاثا، فقد عصيت ربك فيما أمرك به من طلاق امرأتك، وبانت منك. [أخرجه البخاري: ٥٣٣٢].

٤-(١٤٧١) حدثني عبد بن حميد، أخبرني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا محمد (وهو ابن أخي الزهري)، عن عمه، أخبرنا سالم بن عبد الله.

أن عبد الله بن عمر قال: طلقت امرأتي وهي حائض، فذكر ذلك عمر للنبي ﷺ فتغيظ رسول الله ﷺ، ثم قال: «مره فليراجعها، حتى تحيض حيضة أخرى مستقبلة، سوى حيضتها التي طلقها فيها، فإن بدا له أن يطلقها، فليطلقها طاهرا من حيضتها، قبل أن يمسها، فذلك الطلاق للعدة كما أمر الله». وكان عبد الله طلقها تطليقة واحدة فحسبت من طلاقها، وراجعها عبد الله كما أمره رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٤٩٠٨، ٧١٦٠].

٤-(١٤٧١) وحدثنيه إسحاق بن منصور، أخبرنا يزيد بن عبد ربه، حدثنا محمد بن حرب، حدثني الزبيدي، عن الزهري، بهذا الإسناد.

غير أنه قال: قال ابن عمر: فراجعتها، وحسبت لها التطليقة التي طلقتها.

٥-(١٤٧١) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير، (واللفظ لأبي بكر) قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد بن عبد الرحمن، (مولى آل طلحة) عن سالم.

عن ابن عمر، أنه طلق امرأته وهي حائض، فذكر ذلك عمر للنبي ﷺ، فقال: «مره فليراجعها، ثم ليطلقها طاهرا أو حاملا».

٦-(١٤٧١) وحدثني أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، حدثنا خالد بن مخلد، حدثني سليمان (وهو ابن بلال)، حدثني عبد الله بن دينار.

عن ابن عمر؛ أنه طلق امرأته وهي حائض، فسأل عمر، عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «مره فليراجعها حتى تطهر، ثم تحيض حيضة أخرى، ثم تطهر، ثم يطلق بعد، أو يمسك».

٧-(١٤٧١) وحدثني علي بن حجر السعدي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال: مكثت عشرين سنة يحدثني من لا أتهم:

أن ابن عمر طلق امرأته ثلاثا وهي حائض، فأمر أن يراجعها، فجعلت لا أتهمهم، ولا أعرف الحديث، حتى لقيت أبا غلاب، يونس بن جبير الباهلي، وكان ذا ثبت، فحدثني؛ أنه سأل ابن عمر، فحدثه؛ أنه طلق امرأته تطليقة وهي حائض، فأمر أن يرجعها، قال: قلت: أفحسبت عليه؟ قال: فمه، أو إن عجز واستحمق؟. [أخرجه البخاري: ٥٣٣٣].

٧-(١٤٧١) وحدثناه أبو الربيع وقتيبة، قالا: حدثنا حماد، عن أيوب، بهذا الإسناد، نحوه.

غير أنه قال: فسأل عمر النبي ﷺ، فأمره.

٨-(١٤٧١) وحدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، عن جدي، عن أيوب، بهذا الإسناد.

وقال في الحديث: فسأل عمر النبي ﷺ عن ذلك؟ فأمره أن يراجعها حتى يطلقها طاهرا من غير جماع، وقال: «يطلقها في قبل عدتها».

٩-(١٤٧١) وحدثني يعقوب بن إبراهيم الدورقي، عن ابن علية، عن يونس، عن محمد بن سيرين، عن يونس بن جبير، قال:

قلت لابن عمر: رجل طلق امرأته وهي حائض، فقال: أتعرف عبد الله بن عمر؟ فإنه طلق امرأته وهي

حائضٌ، فأتى عُمَرُ النبيَّ ﷺ فسأله؟ فأمره أن يرجعها، ثم تستقبل عدتها، قال فقلت له: إذا طلق الرجل امرأته وهي حائض، أتعتد بتلك التطليقة؟ فقال: فمه، أو إن عجز واستحمق؟.

١٠-(١٤٧١) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت يونس ابن جبير قال:

سمعت ابن عمر يقول: طلقت امرأتي وهي حائض، فأتى عمر النبي ﷺ فذكر ذلك له، فقال النبي ﷺ: «ليراجعها، فإذا طهرت، فإن شاء فليطلقها». قال فقلت لابن عمر: أفاحتسبت بها؟ قال: ما يمنعه، أرأيت إن عجز واستحمق؟ [أخرجه البخاري ٥٢٥٩، ٥٢٥٨].

١١-(١٤٧١) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا خالد ابن عبد الله، عن عبد الملك، عن أنس ابن سيرين، قال:

سألت ابن عمر عن امرأته التي طلق؟ فقال: طلقتها وهي حائض، فذكر ذلك لعمر، فذكره للنبي ﷺ، فقال: «مره فليراجعها، فإذا طهرت فليطلقها لطهرها». قال: فراجعتها ثم طلقتها لطهرها، قلت: فاعتددت بتلك التطليقة التي طلقت وهي حائض؟ قال: ما لي لا أعتد بها؟ وإن كنت عجزت واستحمقت.

١٢-(١٤٧١) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أنس ابن سيرين.

أنه سمع ابن عمر قال: طلقت امرأتي وهي حائض، فأتى عمر النبي ﷺ فأخبره، فقال: «مره فليراجعها، ثم إذا طهرت فليطلقها». قلت لابن عمر: أفاحتسبت بتلك التطليقة؟ قال: فمه. [أخرجه البخاري ٥٢٥٢].

١٢-(١٤٧١) وحدثنيه يحيى ابن حبيب، حدثنا خالد ابن الحارث (ح).

وحدثنيه عبد الرحمن ابن بشر، حدثنا بهز.

قالا: حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

غير أن في حديثهما «ليرجعها».

وفي حديثهما قال قلت له: أتحتسب بها؟ قال: فمه.

١٣-(١٤٧١) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن طاوس، عن أبيه.

أنه سمع ابن عمر يسأل، عن رجل طلق امرأته حائضا؟ فقال: أتعرف عبد الله ابن عمر؟ قال: نعم، قال: فإنه طلق امرأته حائضا، فذهب عمر إلى النبي ﷺ فأخبره الخبر، فأمره أن يراجعها، قال: لم أسمعه يزيد على ذلك (لأبيه).

١٤-(١٤٧١) وحدثني هارون ابن عبد الله، حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع عبد الرحمن ابن أيمن (مولى عزة) يسأل ابن عمر؟ وأبو الزبير يسمع ذلك، كيف ترى في رجل طلق امرأته حائضا؟ فقال: طلق ابن عمر امرأته وهي حائض، على عهد رسول الله ﷺ، فسأل عمر رسول الله ﷺ؟ فقال إن عبد الله ابن عمر طلق امرأته وهي حائض، فقال له النبي ﷺ: «ليراجعها». فردها وقال: «إذا طهرت فليطلق أو ليمسك». قال ابن عمر: وقرأ النبي ﷺ: ﴿يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهن﴾ [الطلاق الآية ١].

١٤-(١٤٧١) وحدثني هارون ابن عبد الله، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن ابن عمر،

نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ.

١٤-(١٤٧١) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ أَيْمَنَ (مَوْلَى عُرْوَةَ) يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ؟ وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ حَجَّاجٍ، وَفِيهِ بَعْضُ الزِّيَادَةِ. قَالَ مُسْلِم: أَخْطَأَ حَيْثُ قَالَ: عُرْوَةَ إِنَّمَا هُوَ مَوْلَى عَزَّةَ.

(٢)- بَاب: طَلَاقِ الثَّلَاثِ

١٥-(١٤٧٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ. (وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ)(قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ الطَّلَاقُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَسَنَتَيْنِ مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ، طَلَاقُ الثَّلَاثِ وَاحِدَةً، فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَعْجَلُوا فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَتْ لَهُمْ فِيهِ أَنَاةٌ، فَلَوْ أَمْضَيْنَاهُ عَلَيْهِمْ! فَأَمْضَاهُ عَلَيْهِمْ.

١٦-(١٤٧٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ(وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَتَعْلَمُ أَنَّمَا كَانَتِ الثَّلَاثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ، وَثَلَاثًا مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ.

١٧-(١٤٧٢) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ؛

أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: هَاتِ مِنْ هَنَاتِكَ، أَلَمْ يَكُنِ الطَّلَاقُ الثَّلَاثُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَاحِدَةً؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ، فَلَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ عُمَرَ تَتَايَعَ النَّاسُ فِي الطَّلَاقِ، فَأَجَازَهُ عَلَيْهِمْ.

(٣)- بَاب: وُجُوبِ الْكَفَّارَةِ عَلَى مَنْ حَرَّمَ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يَنْوِ الطَّلَاقَ

١٨-(١٤٧٣) وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ(يَعْنِي الدَّسْتَوَائِيَّ) قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ يُحَدِّثُ، عَنْ يَعْلَى ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ، فِي الْحَرَامِ: يَمِينٌ يُكَفِّرُهَا. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب الآية ٢١]. [أخرجه البخاري: ٤٩١١، ٥٢٦٦].

١٩-(١٤٧٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بِشْرٍ الْحَرِيرِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ(يَعْنِي ابْنَ سَلَّامٍ)، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ؛ أَنَّ يَعْلَى ابْنَ حَكِيمٍ أَخْبَرَهُ؛ أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ جُبَيْرٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ.

سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ فَهِيَ يَمِينٌ يُكَفِّرُهَا، وَقَالَ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

٢٠-(١٤٧٤) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ؛ أَنَّهُ سَمِعَ عُبَيْدَ ابْنَ عُمَيْرٍ يُخْبِرُ.

أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا، قَالَتْ: فَتَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ؛ أَنَّ أَيَّتَنَا مَا دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَقُلْ: إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ؟ فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: (بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَلَنْ أَعُودَ لَهُ). فَنَزَلَ: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم ١]. إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنْ

تَتُوبَا﴾ (لعائشة وحفصة) [التحريم: ٤]. ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا﴾. (لقوله: بل شربت عسلا). [التحريم: ٣]. [أخرجه البخاري: ٤٩١٢، ٥٢٦٧، ٦٦٩١].

٢١-(١٤٧٤) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء وهارون بن عبد الله، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يحب الحلواء والعسل، فكان، إذا صلى العصر، دار على نسائه، فيدنو منهن، فدخل على حفصة فاحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس، فسألت، عن ذلك، فقيل لي: أهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل، فسقت رسول الله ﷺ منه شربة فقلت: أما والله! لنحتالن له، فذكرت ذلك لسودة، وقلت: إذا دخل عليك فإنه سيدنو منك، فقولي له: يا رسول الله! أكلت مغافير؟ فإنه سيقول لك: لا، فقولي له: ما هذه الريح؟ (وكان رسول الله ﷺ يشتد عليه أن يوجد منه الريح) فإنه سيقول لك: سقتني حفصة شربة عسل، فقولي له: جرست نحله العرفط، وسأقول ذلك له، وقوليه أنت يا صفية، فلما دخل على سودة، قالت تقول سودة: والذي لا إله إلا هو! لقد كدت أن أبادئه بالذي قلت لي، وإنه لعلى الباب، فرقا منك، فلما دنا رسول الله ﷺ قالت: يا رسول الله! أكلت مغافير؟ قال: «لا». قالت: فما هذه الريح؟ قال: «سقتني حفصة شربة عسل». قالت: جرست نحله العرفط، فلما دخل علي قلت له مثل ذلك، ثم دخل على صفية فقالت بمثل ذلك فلما دخل على حفصة قالت: يا رسول الله! ألا أسقيك منه؟ قال: «لا حاجة لي به». قالت تقول سودة: سبحان الله! والله! لقد حرمناه، قالت قلت لها: اسكتي. [أخرجه البخاري: ٥٢١٦، ٥٤٣١، ٥٥٩٩، ٥٦١٤، ٥٦٨٢، ٦٩٧٢].

٢١-(١٤٧٤) قال: أبو إسحاق إبراهيم، حدثنا الحسن بن بشر بن القاسم، حدثنا أبو أسامة، بهذا، سواء.

وحدثنيه سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد، نحوه.

(٤)- باب: بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقا إلا بالنية

٢٢-(١٤٧٥) وحدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب (ح).

وحدثني حرملة بن يحيى التجيبي (واللفظ له). أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف.

أن عائشة قالت: لما أمر رسول الله ﷺ بتخيير أزواجه بدأ بي، فقال: «إني ذاكر لك أمرا، فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك». قالت: قد علم أن أبوي لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت: ثم قال: «إن الله عز وجل قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب ٢٨، ٢٩]. قالت فقلت: في أي هذا أستأمر أبوي؟ فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة، قالت: ثم فعل أزواج رسول الله ﷺ مثل ما فعلت. [أخرجه البخاري: ٤٧٨٥، ٤٧٨٦ معلقا]. [وسيأتي بعد الحديث ١٤٧٩].

٢٣-(١٤٧٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا عباد بن عباد، عن عاصم، عن معاذة العدوية.

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يستأذننا، إذا كان في يوم المرأة منا، بعد ما نزلت: ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ﴾ [الأحزاب ٥١]. فقالت لها معاذة: فما كنت تقولين لرسول الله ﷺ إذا استأذنك؟

قَالَتْ: كُنْتُ أَقُولُ: إِنْ كَانَ ذَاكَ إِلَيَّ لَمْ أُوثِرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي. [أخرجه البخاري: ٤٧٨٩].

٢٣-(١٤٧٦) وحَدَّثَنَاه الحَسَنُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٢٤-(١٤٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: قَدْ خَيَّرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ نَعُدَّهُ طَلَاقًا. [أخرجه البخاري: ٥٢٦٢].

٢٥-(١٤٧٧) وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

مَا أُبَالِي خَيَّرْتُ امْرَأَتِي وَاحِدَةً أَوْ مِائَةً أَوْ أَلْفًا، بَعْدَ أَنْ تَخْتَارَنِي، وَلَقَدْ سَأَلْتُ عَائِشَةَ فَقَالَتْ: قَدْ خَيَّرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَفَكَانَ طَلَاقًا؟

٢٦-(١٤٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَيَّرَ نِسَاءَهُ، فَلَمْ يَكُنْ طَلَاقًا.

٢٧-(١٤٧٧) وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَيَّرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَاخْتَرْنَاهُ، فَلَمْ يَعُدَّهُ طَلَاقًا.

٢٨-(١٤٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ) عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَيَّرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ، فَلَمْ يَعْدُدْهَا عَلَيْنَا شَيْئًا. [أخرجه البخاري: ٥٢٦٣].

٢٨-(١٤٧٧) وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ.

وعَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، بِمِثْلِهِ.

٢٩-(١٤٧٨) وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَوَجَدَ النَّاسَ جُلُوسًا بِبَابِهِ لَمْ يُؤْذَنْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ، قَالَ: فَأُذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ فَدَخَلَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عُمَرُ فَاسْتَأْذَنَ فَأُذِنَ لَهُ، فَوَجَدَ النَّبِيَّ ﷺ جَالِسًا حَوْلَهُ نِسَاؤُهُ، وَاجِمًا سَاكِتًا، قَالَ فَقَالَ: لَأَقُولَنَّ شَيْئًا أُضْحِكُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَوْ رَأَيْتَ بِنْتَ خَارِجَةَ! سَأَلَتْنِي النَّفَقَةَ فَقُمْتُ إِلَيْهَا فَوَجَأْتُ عُنُقَهَا، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَقَالَ: «هُنَّ حَوْلِي كَمَا تَرَى، يَسْأَلْنَنِي النَّفَقَةَ». فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى عَائِشَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، فَقَامَ عُمَرُ إِلَى حَفْصَةَ يَجَأُ عُنُقَهَا، كِلَاهُمَا يَقُولُ: تَسْأَلْنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ، فَقُلْنَ: وَاللهِ! لَا نَسْأَلُ رَسُولَ اللهِ ﷺ شَيْئًا أَبَدًا لَيْسَ عِنْدَهُ، ثُمَّ اعْتَزَلَهُنَّ شَهْرًا أَوْ تِسْعًا وَعِشْرِينَ، ثُمَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ قَالَ: فَبَدَأَ بِعَائِشَةَ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِضَ عَلَيْكِ أَمْرًا أُحِبُّ أَنْ لَا تَعْجَلِي فِيهِ حَتَّى تَسْتَشِيرِي أَبَوَيْكِ». قَالَتْ: وَمَا هُوَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! فَتَلَا عَلَيْهَا الآيَةَ، قَالَتْ: أَفِيكَ، يَا رَسُولَ اللهِ! أَسْتَشِيرُ أَبَوَيَّ؟ بَلْ أَخْتَارُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ، وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تُخْبِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِكَ بِالَّذِي قُلْتُ، قَالَ: «لَا

تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها، إن الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا، ولكن بعثني معلما ميسرا».

(٥)- باب: في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن وقوله تعالى {وإن تظاهرا عليه}

٣٠-(١٤٧٩) حدثني زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة بن عمار، عن سماك أبي زميل، حدثني عبد الله بن عباس.

حدثني عمر بن الخطاب قال: لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه قال: دخلت المسجد، فإذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، وذلك قبل أن يؤمرن بالحجاب، فقال عمر فقلت: لأعلمن ذلك اليوم، قال: فدخلت على عائشة، فقلت: يا بنت أبي بكر! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ؟ فقالت: ما لي وما لك يا ابن الخطاب؟ عليك بعيبتك، قال: فدخلت على حفصة بنت عمر، فقلت لها: يا حفصة! أقد بلغ من شأنك أن تؤذي رسول الله ﷺ؟ والله! لقد علمت أن رسول الله ﷺ لا يحبك، ولولا أنا لطلقك رسول الله ﷺ، فبكت أشد البكاء، فقلت لها: أين رسول الله ﷺ؟ قالت: هو في خزانته في المشربة، فدخلت فإذا أنا برباح غلام رسول الله ﷺ قاعدا على أسكفة المشربة، مدل رجليه على نقير من خشب، وهو جذع يرقى عليه رسول الله ﷺ وينحدر، فناديت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إلي، فلم يقل شيئا، ثم قلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فنظر رباح إلى الغرفة، ثم نظر إلي، فلم يقل شيئا، ثم رفعت صوتي فقلت: يا رباح! استأذن لي عندك على رسول الله ﷺ، فإني أظن أن رسول الله ﷺ ظن أني جئت من أجل حفصة، والله! لئن أمرني رسول الله ﷺ بضرب عنقها لأضربن عنقها، ورفعت صوتي، فأومأ إلي أن ارقه، فدخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على حصير، فجلست، فأدنى عليه إزاره، وليس عليه غيره، وإذا الحصير قد أثر في جنبه، فنظرت ببصري في خزانة رسول الله ﷺ، فإذا أنا بقبضة من شعير نحو الصاع، ومثلها قرظا في ناحية الغرفة، وإذا أفيق معلق، قال: فابتدرت عيناي، قال: «ما يبكيك؟ يا ابن الخطاب» قلت: يا نبي الله! وما لي لا أبكي؟ وهذا الحصير قد أثر في جنبك، وهذه خزائنك لا أرى فيها إلا ما أرى، وذاك قيصر وكسرى في الثمار والأنهار، وأنت رسول الله ﷺ وصفوته، وهذه خزانتك، فقال: «يا ابن الخطاب! ألا ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا؟» قلت: بلى، قال: ودخلت عليه حين دخلت وأنا أرى في وجهه الغضب، فقلت: يا رسول الله! ما يشق عليك من شأن النساء؟ فإن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبريل وميكائيل، وأنا وأبو بكر والمؤمنون معك، وقلما تكلمت، وأحمد الله، بكلام إلا رجوت أن يكون الله يصدق قولي الذي أقول، ونزلت هذه الآية، آية التخيير: ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن﴾ [التحريم: ٥]. ﴿وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير﴾ [التحريم: ٤]. وكانت عائشة بنت أبي بكر وحفصة تظاهران على سائر نساء النبي ﷺ، فقلت: يا رسول الله! أطلقتهن؟ قال: «لا». قلت: يا رسول الله! إني دخلت المسجد والمسلمون ينكتون بالحصى، يقولون: طلق رسول الله ﷺ نساءه، أفأنزل فأخبرهم أنك لم تطلقهن؟ قال: «نعم، إن شئت». فلم أزل أحدثه حتى تحسر الغضب عن وجهه، وحتى كشر فضحك، وكان من أحسن الناس ثغرا، ثم نزل نبي الله ﷺ ونزلت، فنزلت أتشبث بالجذع ونزل رسول الله ﷺ كأنما يمشي على الأرض ما يمسه بيده، فقلت: يا رسول الله! إنما كنت في الغرفة تسعة وعشرين،

قال: «إنَّ الشَّهرَ يكونُ تِسعًا وعِشرين». فقُمتُ على باب المَسْجِد، فنادَيتُ بأعلى صَوتي: لم يُطلِّقْ رسولُ الله ﷺ نِساءَهُ، ونَزَلَتْ هذه الآيةُ: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ [النساء ٨٣]. فكُنتُ أنا استَنْبَطتُ ذلكَ الأمرَ، وأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ آيةَ التَّخيير.

٣١-(١٤٧٩) حدَّثنا هارونُ ابنُ سَعيدٍ الأيليُّ، حدَّثنا عبدُ اللهِ ابنُ وَهْبٍ، أخبرني سُليمانُ (يعني ابنَ بلالٍ). أخبرني يحيى، أخبرني عُبَيدُ ابنُ حُنَينٍ.

أنَّهُ سمعَ عبدَ اللهِ ابنَ عبَّاسٍ يُحدِّثُ، قال: مكثتُ سنةً وأنا أريدُ أن أسألَ عُمَرَ ابنَ الخطَّابِ، عن آيةٍ، فما أستطيعُ أن أسألَهُ هَيبةً لهُ، حتَّى خرجَ حاجًّا فخرجتُ معهُ، فلمَّا رجعَ، فكُنَّا ببعضِ الطَّريقِ، عدَلَ إلى الأراكِ لحاجةٍ لهُ، فوقفتُ لهُ حتَّى فرَغَ، ثُمَّ سِرتُ معهُ، فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ! مَنِ اللَّتانِ تظاهرَتا على رسولِ اللهِ ﷺ من أزواجِهِ؟ فقال: تلكَ حفصةُ وعائشةُ، قال فقلتُ لهُ: واللهِ! إن كُنتُ لأريدُ أن أسألكَ، عن هذا منذُ سنةٍ فما أستطيعُ هيبةً لكَ، قال: فلا تفعلْ، ما ظننتَ أنَّ عندي من علمٍ فسَلْني عنهُ، فإن كُنتُ أعلمُهُ أخبرتُكَ، قال: وقال عُمَرُ: واللهِ إن كُنَّا في الجاهليَّةِ ما نعُدُّ للنِّساءِ أمرًا، حتَّى أنزلَ اللهُ تعالى فيهنَّ ما أنزلَ، وقسَمَ لهُنَّ ما قسَمَ، قال: فبينما أنا في أمرٍ أأتمِرُهُ، إذ قالتْ لي امرأتي: لو صنعتَ كذا وكذا! فقلتُ لها: وما لكِ أنتِ ولِما هاهنا؟ وما تكلُّفُكِ في أمرٍ أريدُهُ؟ فقالتْ لي: عجبًا لكَ، يا ابنَ الخطَّابِ! ما تُريدُ أن تُراجَعَ أنتَ، وإنَّ ابنتَكَ لتُراجِعُ رسولَ اللهِ ﷺ حتَّى يظلَّ يومَهُ غضبانَ، قال عُمَرُ: فآخُذُ ردائي ثُمَّ أخرُجُ مكاني، حتَّى أدخُلَ على حفصةَ، فقلتُ لها: يا بُنيَّةُ! إنَّكِ لتُراجعينَ رسولَ اللهِ ﷺ حتَّى يظلَّ يومَهُ غضبانَ. فقالتْ حفصةُ: واللهِ! إنَّا لنُراجِعُهُ، فقلتُ: تعلمينَ أنِّي أُحذِّرُكِ عقوبةَ اللهِ وغضبَ رسولِهِ، يا بُنيَّةُ! لا يغُرَّنَّكِ هذه الَّتي قد أعجبَها حُسنُها، وحُبُّ رسولِ اللهِ ﷺ إيَّاها، ثُمَّ خرجتُ حتَّى أدخُلَ على أُمِّ سلمةَ، لقرابتي منها، فكلَّمتُها، فقالتْ لي أُمُّ سلمةَ: عجبًا لكَ يا ابنَ الخطَّابِ! قد دخلتَ في كلِّ شيءٍ حتَّى تبتغيَ أن تدخُلَ بينَ رسولِ اللهِ ﷺ وأزواجِهِ! قال: فأخذَتْني أخذًا كسرَتْني، عن بعضِ ما كُنتُ أجِدُ، فخرجتُ من عندِها، وكان لي صاحبٌ من الأنصارِ، إذا غِبتُ أتاني بالخبرِ، وإذا غابَ كُنتُ أنا آتيهِ بالخبرِ، ونحنُ حينئذٍ نتخوَّفُ مَلِكًا من ملوكِ غسَّانَ، ذُكِرَ لنا أنَّهُ يُريدُ أن يسيرَ إلينا، فقد امتلأتْ صدورُنا منهُ، فأتى صاحبي الأنصاريُّ يدُقُّ البابَ، وقال: افتحْ، افتحْ، فقلتُ: جاءَ الغسَّانيُّ؟ فقال: أشدُّ من ذلكَ، اعتزلَ رسولُ اللهِ ﷺ أزواجَهُ، فقلتُ: رَغِمَ أنفُ حفصةَ وعائشةَ، ثُمَّ آخُذُ ثوبي فأخرُجُ، حتَّى جئتُ، فإذا رسولُ اللهِ ﷺ في مشرُبةٍ لهُ يُرتقى إليها بعَجَلةٍ، وغلامٌ لرسولِ اللهِ ﷺ أسودُ على رأسِ الدَّرجةِ، فقلتُ: هذا عُمَرُ فأذِنَ لي قال عُمَرُ: فقصصتُ على رسولِ اللهِ ﷺ هذا الحديثَ، فلمَّا بلغتُ حديثَ أُمِّ سلمةَ تبسَّمَ رسولُ اللهِ ﷺ، وإنَّهُ لعلى حصيرٍ ما بينَهُ وبينَهُ شيءٌ، وتحتَ رأسِهِ وسادةٌ من أَدَمٍ حشوُها ليفٌ، وإنَّ عندَ رجليهِ قَرَظًا مَضبورًا، وعندَ رأسِهِ أُهُبًا معلَّقةً فرأيتُ أثرَ الحصيرِ في جنبِ رسولِ اللهِ ﷺ، فبكيتُ فقال: «ما يُبكيكَ؟». فقلتُ: يا رسولَ اللهِ! إنَّ كسرى وقيصرَ فيما هما فيهِ، وأنتَ رسولُ اللهِ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «أما ترضى أن تكونَ لهُما الدُّنيا ولكَ الآخرةُ». [أخرجه البخاري: ٤٩١٣، ٤٩١٤، ٤٩١٥، ٥٢١٨، ٥٨٤٣، ٧٢٥٦، ٧٢٦٣].

٣٢-(١٤٧٩) وحدَّثنا مُحمَّدُ ابنُ المُثنَّى، حدَّثنا عفَّانُ، حدَّثنا حمَّادُ ابنُ سلمةَ، أخبرني يحيى ابنُ سعيدٍ، عن عُبَيدِ ابنِ حُنَينٍ، عن ابنِ عبَّاسٍ، قال:

أقبلتُ معَ عُمَرَ، حتَّى إذا كُنَّا بمَرِّ الظَّهرانِ، وساقَ الحديثَ بطولِهِ، كنحوِ حديثِ سُليمانَ ابنِ بلالٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ قال قُلْتُ: شَأْنُ الْمَرْأَتَيْنِ؟ قال: حَفْصَةُ وَأُمُّ سَلَمَةَ.

وَزَادَ فِيهِ: وَأَتَيْتُ الْحُجَرَ فَإِذَا فِي كُلِّ بَيْتٍ بُكَاءٌ، وَزَادَ أَيْضًا: وَكَانَ آلَى مِنْهُنَّ شَهْرًا، فَلَمَّا كَانَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ نَزَلَ إِلَيْهِنَّ.

٣٣-(١٤٧٩) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ). قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، سَمِعَ عُبَيْدَ ابْنَ حُنَيْنٍ (وَهُوَ مَوْلَى الْعَبَّاسِ) قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَظَاهَرَتَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَبِثْتُ سَنَةً مَا أَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا، حَتَّى صَحِبْتُهُ إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا كَانَ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ ذَهَبَ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَقَالَ: أَدْرِكْنِي بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَرَجَعَ ذَهَبْتُ أَصُبُّ عَلَيْهِ، وَذَكَرْتُ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَنِ الْمَرْأَتَانِ؟ فَمَا قَضَيْتُ كَلَامِي حَتَّى قال: عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ.

٣٤-(١٤٧٩) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَتَقَارَبَا فِي لَفْظِ الْحَدِيثِ) (قال ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا، وقال إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ). أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قال:

لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ عَنِ الْمَرْأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَيْنِ قال اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم ٤]. حَتَّى حَجَّ عُمَرُ وَحَجَجْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَدَلَ عُمَرُ وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ، فَتَبَرَّزَ، ثُمَّ أَتَانِي فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ، فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَنِ الْمَرْأَتَانِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ اللَّتَانِ قال اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾. قال عُمَرُ: وَاعَجَبًا لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ! (قال الزُّهْرِيُّ: كَرِهَ، وَاللَّهِ! مَا سَأَلَهُ عَنْهُ وَلَمْ يَكْتُمْهُ) قال: هِيَ حَفْصَةُ وَعَائِشَةُ، ثُمَّ أَخَذَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ، قال: كُنَّا، مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَوْمًا نَغْلِبُ النِّسَاءَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا قَوْمًا تَغْلِبُهُمْ نِسَاؤُهُمْ، فَطَفِقَ نِسَاؤُنَا يَتَعَلَّمْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ، قال: وَكَانَ مَنْزِلِي فِي بَنِي أُمَيَّةَ ابْنِ زَيْدٍ، بِالْعَوَالِي، فَتَغَضَّبْتُ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتِي، فَإِذَا هِيَ تُرَاجِعُنِي، فَأَنْكَرْتُ أَنْ تُرَاجِعَنِي، فَقَالَتْ: مَا تُنْكِرُ أَنْ أُرَاجِعَكَ؟ فَوَاللَّهِ! إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ لَيُرَاجِعْنَهُ، وَتَهْجُرُهُ إِحْدَاهُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ، فَانْطَلَقْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقُلْتُ: أَتُرَاجِعِينَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَقُلْتُ: أَتَهْجُرُهُ إِحْدَاكُنَّ الْيَوْمَ إِلَى اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قُلْتُ: قَدْ خَابَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْكُنَّ وَخَسِرَ، أَفَتَأْمَنُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ يَغْضَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا لِغَضَبِ رَسُولِهِ ﷺ، فَإِذَا هِيَ قَدْ هَلَكَتْ، لَا تُرَاجِعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَسْأَلِيهِ شَيْئًا، وَسَلِينِي مَا بَدَا لَكِ، وَلَا يَغُرَّنَّكِ أَنْ كَانَتْ جَارَتُكِ هِيَ أَوْسَمَ وَأَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْكِ (يُرِيدُ عَائِشَةَ). قال: وَكَانَ لِي جَارٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النُّزُولَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَيَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَيَأْتِينِي بِخَبَرِ الْوَحْيِ وَغَيْرِهِ، وَآتِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ؛ أَنَّ غَسَّانَ تُنْعِلُ الْخَيْلَ لِتَغْزُوَنَا، فَنَزَلَ صَاحِبِي، ثُمَّ أَتَانِي عِشَاءً فَضَرَبَ بَابِي، ثُمَّ نَادَانِي، فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَاذَا؟ أَجَاءَتْ غَسَّانُ؟ قال: لَا، بَلْ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَأَطْوَلُ، طَلَّقَ النَّبِيُّ ﷺ نِسَاءَهُ، فَقُلْتُ: قَدْ خَابَتْ حَفْصَةُ وَخَسِرَتْ، قَدْ كُنْتُ أَظُنُّ هَذَا كَائِنًا، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الصُّبْحَ شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي، ثُمَّ نَزَلْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَهِيَ تَبْكِي، فَقُلْتُ: أَطَلَّقَكُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَتْ: لَا أَدْرِي، هَا هُوَ ذَا مُعْتَزِلٌ فِي هَذِهِ الْمَشْرُبَةِ، فَأَتَيْتُ غُلَامًا لَهُ أَسْوَدَ، فَقُلْتُ: اسْتَأْذِنْ لِعُمَرَ، فَدَخَلَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ: قَدْ ذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمَتَ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ فَجَلَسْتُ، فَإِذَا عِنْدَهُ رَهْطٌ جُلُوسٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ، فَجَلَسْتُ قَلِيلًا، ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ، ثُمَّ

أتيتُ الغلامَ فقلتُ: استأذن لعمرَ، فدخل ثم خرج إليَّ، فقال: قد ذكرتُك له فصمتَ، فولّيتُ مدبرا، فإذا الغلامُ يدعوني، فقال: ادخل، فقد أذن لك، فدخلتُ فسلّمتُ على رسول الله ﷺ، فإذا هو متكئٌ على رمل حصير، قد أثّر في جنبه، فقلتُ: أطلّقتَ، يا رسول الله! نساءك؟ فرفع رأسه إليّ وقال: «لا». فقلتُ: الله أكبر! لو رأيتنا، يا رسول الله! وكنّا، معشرَ قريش، قوما نغلب النساءَ، فلمّا قدمنا المدينة وجدنا قوما تغلبهم نساؤهم، فطفق نساؤنا يتعلّمن من نسائهم، فتغضّبتُ على امرأتي يوما، فإذا هي تراجعني، فأنكرتُ أن تراجعني، فقالت: ما تنكر أن أراجعك؟ فوالله إنّ! أزواج النبيّ ﷺ ليراجعنه، وتهجره إحداهنّ اليوم إلى الليل، فقلتُ: قد خاب من فعل ذلك منهنّ وخسر، أفتأمن إحداهنّ أن يغضب الله عليها لغضب رسوله ﷺ، فإذا هي قد هلكت؟ فتبسّم رسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رسول الله! قد دخلتُ على حفصة، فقلتُ: لا يغرّنك أن كانت جارتك هي أوسم منك وأحبّ إلى رسول الله ﷺ منك، فتبسّم أخرى فقلتُ: أستأنس، يا رسول الله! قال: «نعم». فجلستُ، فرفعتُ رأسي في البيت، فوالله! ما رأيتُ فيه شيئا يردّ البصر، إلا أهبًا ثلاثة، فقلتُ: ادع الله يا رسول الله! أن يوسّع على أمّتك، فقد وسّع على فارس والروم، وهم لا يعبدون الله، فاستوى جالسا ثم قال: «أفي شكّ أنت؟ يا ابن الخطاب! أولئك قوم عُجّلت لهم طيّباتهم في الحياة الدنيا». فقلتُ: استغفر لي، يا رسول الله! وكان أقسم أن لا يدخل عليهنّ شهرا من شدّة موجدته عليهنّ، حتى عاتبه الله عزّ وجلّ. [أخرجه البخاري: ٨٩، ٢٤٦٨، ٥١٩١].

٣٥-(١٤٧٥) قال الزهري: فأخبرني عروة، عن عائشة، قالت: لمّا مضى تسع وعشرون ليلة، دخل عليّ رسول الله ﷺ، بدأ بي، فقلتُ: يا رسول الله! إنّك أقسمتَ أن لا تدخل علينا شهرا، وإنّك دخلتَ من تسع وعشرين، أعدّهنّ، فقال: «إنّ الشهر تسع وعشرون». ثم قال: «يا عائشة! إنّي ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك». ثم قرأ عليّ الآية: ﴿يا أيها النبي قل لأزواجك﴾ حتى بلغ: ﴿أجرا عظيما﴾. قالت عائشة: قد علم، والله! أنّ أبويّ لم يكونا ليأمراني بفراقه، قالت فقلتُ: أوفي هذا أستأمر أبويّ؟ فإنّي أريد الله ورسوله والدار الآخرة.

قال معمر: فأخبرني أيوب، أنّ عائشة قالت: لا تخبر نساءك أنّي اخترتك، فقال لها النبي ﷺ: «إنّ الله أرسلني مبلّغا ولم يرسلني متعنّتا».

قال قتادة: ﴿صغت قلوبكما﴾. مالت قلوبكما.

(٦)- باب: المطلقة ثلاثا لا نفقة لها

٣٦-(١٤٨٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأتُ على مالك، عن عبد الله ابن يزيد مولى الأسود ابن سفيان، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن.

عن فاطمة بنت قيس، أنّ أبا عمرو ابن حفص طلّقها البتّة، وهو غائب، فأرسل إليها وكيله بشعير، فسخطته، فقال: والله! ما لك علينا من شيء، فجاءت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال: «ليس لك عليه نفقة». فأمرها أن تعتدّ في بيت أمّ شريك، ثم قال: «تلك امرأة يغشاها أصحابي، اعتدّي عند ابن أمّ مكتوم، فإنّه رجل أعمى، تضعين ثيابك، فإذا حللتِ فآذنيني». قالت: فلمّا حللتُ ذكرتُ له، أنّ معاوية ابن أبي سفيان، وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله ﷺ: «أمّا أبو جهم فلا يضع عصاه، عن عاتقه، وأمّا معاوية فصعلوك، لا مال له، انكحي أسامة ابن زيد». فكرهته، ثم قال: «انكحي أسامة». فنكحته، فجعل الله فيه خيرا، واغتبطتُ.

٣٧-(١٤٨٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد

العزيز (يعني ابن أبي حازم).

وقال قتيبة أيضا: حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري) كليهما، عن أبي حازم، عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس، أنه طلقها زوجها في عهد النبي ﷺ، وكان أنفق عليها نفقة دون، فلما رأت ذلك قالت: والله! لأعلمن رسول الله ﷺ، فإن كان لي نفقة أخذت الذي يصلحني وإن لم تكن لي نفقة لم آخذ منه شيئا، قالت: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «لا نفقة لك ولا سكنى».

٣٧-(١٤٨٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن عمران ابن أبي أنس، عن أبي سلمة، أنه قال:

سألت فاطمة بنت قيس فأخبرتني، أن زوجها المخزومي طلقها، فأبى أن ينفق عليها، فجاءت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال رسول الله ﷺ: «لا نفقة لك فانتقلي، فاذهبي إلى ابن أم مكتوم، فكوني عنده، فإنه رجل أعمى، تضعين ثيابك عنده».

٣٨-(١٤٨٠) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا حسين ابن محمد، حدثنا شيبان، عن يحيى (وهو ابن أبي كثير)، أخبرني أبو سلمة.

أن فاطمة بنت قيس أخت الضحاك ابن قيس، أخبرته؛ أن أبا حفص ابن المغيرة المخزومي طلقها ثلاثا، ثم انطلق إلى اليمن، فقال لها أهله: ليس لك علينا نفقة، فانطلق خالد ابن الوليد في نفر، فأتوا رسول الله ﷺ في بيت ميمونة، فقالوا: إن أبا حفص طلق امرأته ثلاثا، فهل لها من نفقة؟ فقال رسول الله ﷺ: «ليست لها نفقة، وعليها العدة». وأرسل إليها: «أن لا تسبقيني بنفسك». وأمرها أن تنتقل إلى أم شريك، ثم أرسل إليها: «أن أم شريك يأتيها المهاجرون الأولون، فانطلقي إلى ابن أم مكتوم الأعمى، فإنك إذا وضعت خمارك، لم يرك». فانطلقت إليه، فلما مضت عدتها

أنكحها رسول الله ﷺ أسامة ابن زيد ابن حارثة.

٣٩-(١٤٨٠) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل: (يعنون ابن جعفر)، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن فاطمة بنت قيس (ح).

وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا محمد ابن عمرو، حدثنا أبو سلمة.

عن فاطمة بنت قيس، قال: كتبت ذلك من فيها كتابا، قالت: كنت عند رجل من بني مخزوم فطلقني البتة، فأرسلت إلى أهله أبتغي النفقة، واقتصوا الحديث بمعنى حديث يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة.

غير أن في حديث محمد ابن عمرو: «لا تفوتينا بنفسك».

٤٠-(١٤٨٠) حدثنا حسن ابن علي الحلواني وعبد ابن حميد، جميعا، عن يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب؛ أن أبا سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف أخبره.

أن فاطمة بنت قيس أخبرته؛ أنها كانت تحت أبي عمرو ابن حفص ابن المغيرة، فطلقها آخر ثلاث تطليقات، فزعمت أنها جاءت رسول الله ﷺ تستفتيه في خروجها من بيتها، فأمرها أن تنتقل إلى ابن أم مكتوم الأعمى، فأبى مروان أن يصدقه في خروج المطلقة من بيتها.

وقال عروة: إن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة بنت قيس.

٤٠-(١٤٨٠) وحدثنيه محمد ابن رافع، حدثنا حجين، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد، مثله، مع قول عروة: إن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة.

٤١-(١٤٨٠) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد (واللفظ لعبد) قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة.

أن أبا عمرو ابن حفص ابن المغيرة خرج مع علي ابن أبي طالب إلى اليمن، فأرسل إلى امرأته فاطمة بنت قيس بتطليقة كانت بقيت من طلاقها، وأمر لها الحارث ابن هشام وعياش ابن أبي ربيعة بنفقة فقالا لها: والله! ما لك نفقة إلا أن تكوني حاملا، فأتت النبي ﷺ فذكرت له قولهما، فقال: «لا نفقة لك». فاستأذنته في الانتقال فأذن لها، فقالت: أين؟ يا رسول الله! فقال: «إلى ابن أم مكتوم». وكان أعمى، تضع ثيابها عنده ولا يراها. فلما مضت عدتها أنكحها النبي ﷺ أسامة ابن زيد، فأرسل إليها مروان قبيصة ابن ذؤيب يسألها، عن الحديث، فحدثته به، فقال مروان: لم نسمع هذا الحديث إلا من امرأة، سنأخذ بالعصمة التي وجدنا الناس عليها فقالت فاطمة، حين بلغها قول مروان: فبيني وبينكم القرآن، قال الله عز وجل: ﴿لا تخرجوهن من بيوتهن﴾ [الطلاق: ١] الآية. قالت: هذا لمن كانت له مراجعة، فأي أمر يحدث بعد الثلاث؟ فكيف تقولون: لا نفقة لها إذا لم تكن حاملا؟ فعلام تحبسونها؟

٤٢-(١٤٨٠) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا هشيم، أخبرنا سيار وحصين ومغيرة وأشعث ومجالد وإسماعيل ابن أبي خالد وداود، كلهم، عن الشعبي، قال:

دخلت على فاطمة بنت قيس فسألتها، عن قضاء رسول الله ﷺ عليها، فقالت: طلقها زوجها البتة، فقالت: فخاصمته إلى رسول الله ﷺ في السكنى والنفقة، قالت: فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة، وأمرني أن أعتد في بيت ابن أم مكتوم.

٤٢-(١٤٨٠) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم، عن حصين وداود ومغيرة وإسماعيل وأشعث، عن الشعبي؛ أنه قال: دخلت على فاطمة بنت قيس، بمثل حديث زهير، عن هشيم.

٤٣-(١٤٨٠) حدثنا يحيى ابن حبيب، حدثنا خالد ابن الحارث الهجيمي، حدثنا قرة، حدثنا سيار أبو الحكم، حدثنا الشعبي، قال:

دخلنا على فاطمة بنت قيس فأتحفتنا برطب ابن طاب، وسقتنا سويق سلت، فسألتها، عن المطلقة ثلاثا أين تعتد؟ قالت: طلقني بعلي ثلاثا، فأذن لي النبي ﷺ أن أعتد في أهلي.

٤٤-(١٤٨٠) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا سفيان، عن سلمة ابن كهيل، عن الشعبي،

عن فاطمة بنت قيس عن النبي ﷺ، في المطلقة ثلاثا، قال: «ليس لها سكنى ولا نفقة».

٤٥-(١٤٨٠) وحدثني إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا يحيى ابن آدم، حدثنا عمار ابن رزيق، عن أبي إسحاق، عن الشعبي،

عن فاطمة بنت قيس قالت: طلقني زوجي ثلاثا، فأردت النقلة، فأتيت النبي ﷺ فقال: «انتقلي إلى بيت ابن عمك عمرو ابن أم مكتوم، فاعتدي عنده».

٤٦-(١٤٨٠) وحدثناه محمد ابن عمرو ابن جبلة، حدثنا أبو أحمد، حدثنا عمار ابن رزيق، عن أبي إسحاق، قال: كنت مع الأسود ابن يزيد جالسا في المسجد الأعظم، ومعنا الشعبي،

فحدث الشعبي بحديث فاطمة بنت قيس أن رسول الله ﷺ لم يجعل لها سكنى ولا نفقة، ثم أخذ الأسود كفا من حصى فحصبه به، فقال: ويلك! تحدث

بمثل هذا، قال عمر: لا نترك كتاب الله وسنة نبينا ﷺ لقول امرأة، لا ندري لعلها حفظت أو نسيت، لها السكنى والنفقة، قال الله عز وجل: ﴿لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة﴾ [الطلاق: ١].

٤٦-(١٤٨٠) وحدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن معاذ، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد، نحو حديث أبي أحمد، عن عمار بن رزيق، بقصته.

٤٧-(١٤٨٠) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير العدوي، قال:

سمعت فاطمة بنت قيس تقول: إن زوجها طلقها ثلاثا فلم يجعل لها رسول الله ﷺ سكنى ولا نفقة، قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا حللت فآذنيني». فآذنته، فخطبها معاوية وأبو جهم وأسامة بن زيد، فقال رسول الله ﷺ: «أما معاوية فرجل ترب لا مال له، وأما أبو جهم فرجل ضراب للنساء، ولكن أسامة بن زيد». فقالت بيدها هكذا: أسامة! أسامة! فقال لها رسول الله ﷺ: «طاعة الله وطاعة رسوله خير لك». قالت: فتزوجته فاغتبطت.

٤٨-(١٤٨٠) وحدثني إسحاق بن منصور، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي بكر بن أبي الجهم، قال:

سمعت فاطمة بنت قيس تقول: أرسل إلي زوجي، أبو عمرو بن حفص بن المغيرة، عياش بن أبي ربيعة بطلاقي، وأرسل معه بخمسة آصع تمر، وخمسة آصع شعير، فقلت: أما لي نفقة إلا هذا؟ ولا أعتد في منزلكم؟ قال: لا، قالت: فشددت علي ثيابي، وأتيت رسول الله ﷺ: فقال: «كم طلقك؟» قلت: ثلاثا، قال: «صدق، ليس لك نفقة، اعتدي في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم، فإنه ضرير البصر، تلقي ثوبك عنده، فإذا انقضت عدتك فآذنيني». قالت: فخطبني خطاب، منهم معاوية وأبو الجهم، فقال النبي ﷺ: «إن معاوية ترب خفيف الحال، وأبو الجهم منه شدة على النساء، (أو يضرب النساء، أو نحو هذا) ولكن عليك بأسامة بن زيد».

٤٩-(١٤٨٠) وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا أبو عاصم، حدثنا سفيان الثوري، حدثني أبو بكر بن أبي الجهم، قال:

دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن على فاطمة بنت قيس، فسألناها فقالت: كنت عند أبي عمرو بن حفص بن المغيرة، فخرج في غزوة نجران، وساق الحديث بنحو حديث ابن مهدي.

وزاد: قالت: فتزوجته فشرفني الله بأبي زيد، وكرمني الله بأبي زيد.

٥٠-(١٤٨٠) وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، حدثني أبو بكر، قال: دخلت أنا وأبو سلمة على فاطمة بنت قيس، زمن ابن الزبير، فحدثتنا، أن زوجها طلقها طلاقا باتا، بنحو حديث سفيان.

٥١-(١٤٨٠) وحدثني حسن بن علي الحلواني، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا حسن بن صالح، عن السدي، عن البهي،

عن فاطمة بنت قيس قالت: طلقني زوجي ثلاثا، فلم يجعل لي رسول الله ﷺ سكنى ولا نفقة.

٥٢-(١٤٨١) وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، حدثني أبي قال: تزوج يحيى بن سعيد بن العاص بنت عبد الرحمن بن الحكم، فطلقها فأخرجها من عنده، فعاب ذلك عليهم عروة.

فقالوا: إن فاطمة قد خرجت، قال عروة: فأتيت عائشة فأخبرتها بذلك فقالت: ما لفاطمة بنت قيس خير في أن تذكر هذا الحديث. [أخرجه البخاري ٥٣٢٧، ٥٣٢٨، ٥٣٢١، ٥٣٢٢ بنحوه وسيأتي بعد الحديث ١٤٨٢].

٥٣-(١٤٨٢) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا حفص ابن غياث، حدثنا هشام، عن أبيه.

عن فاطمة بنت قيس قالت: قلت: يا رسول الله! زوجي طلقني ثلاثا، وأخاف أن يقتحم علي، قال: فأمرها فتحولت.

٥٤-(١٤٨١) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن أبيه.

عن عائشة؛ أنها قالت: ما لفاطمة خير أن تذكر هذا، قال: تعني قولها: لا سكنى ولا نفقة. [أخرجه البخاري ٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٢٥، ٥٣٢٦]

٥٤-(١٤٨١) وحدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن أبيه، قال:

قال عروة ابن الزبير لعائشة: ألم تري إلى فلانة بنت الحكم؟ طلقها زوجها ألبتة فخرجت، فقالت: بئسما صنعت، فقال: ألم تسمعي إلى قول فاطمة؟ فقالت: أما إنه لا خير لها في ذكر ذلك.

(٧)- باب: جواز خروج المعتدة البائن، والمتوفى عنها زوجها، في النهار لحاجتها

٥٥-(١٤٨٣) وحدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن جريج (ح).

وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج (ح).

وحدثني هارون ابن عبد الله (واللفظ له)، حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير؛

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: طلقت خالتي، فأرادت أن تجد نخلها، فزجرها رجل أن تخرج، فأتت النبي ﷺ فقال: «بلى، فجدي نخلك، فإنك عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفا».

(٨)- باب: انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وغيرها، بوضع الحمل

٥٦-(١٤٨٤) وحدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى (وتقاربا في اللفظ) (قال حرملة: حدثنا، وقال أبو الطاهر: أخبرنا ابن وهب)، حدثني يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود.

أن أباه كتب إلى عمر ابن عبد الله ابن الأرقم الزهري، يأمره أن يدخل على سبيعة بنت الحارث الأسلمية فيسألها، عن حديثها، وعما قال لها رسول الله ﷺ، حين استفتته، فكتب عمر ابن عبد الله إلى عبد الله ابن عتبة يخبره، أن سبيعة أخبرته؛ أنها كانت تحت سعد ابن خولة، وهو في بني عامر ابن لؤي، وكان ممن شهد بدرا، فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل، فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته، فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب، فدخل عليها أبو السنابل ابن بعكك (رجل من بني عبد الدار) فقال لها: ما لي أراك متجملة؟ لعلك ترجين النكاح، إنك، والله! ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر، قالت سبيعة: فلما قال لي ذلك، جمعت علي ثيابي حين أمسيت، فأتيت رسول الله ﷺ فسألته، عن ذلك؟ فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي، وأمرني بالتزوج إن بدا لي.

قال ابنُ شهابٍ: فلا أرى بأسًا أن تتزوَّج حين وضعت، وإن كانت في دمها، غير أنَّ لا يقربها زوجها حتّى تطهر. [أخرجه البخاري: ٥٣١٩ مختصرًا، ٣٩٩١ معلقًا].

٥٧-(١٤٨٥) حدَّثنا محمَّدُ ابنُ المثنَّى العَنَزِيُّ، حدَّثنا عبدُ الوهَّاب، قال: سمعتُ يحيى ابنَ سعيد: أخبرني سليمانُ ابنُ يسار.

أنَّ أبا سلمةَ ابنَ عبد الرَّحمن وابنَ عبَّاس اجتمعا عند أبي هريرة، وهما يذكُران المرأةَ تُنفَس بعد وفاة زوجها بليال، فقال ابنُ عبَّاس: عدَّتُها آخرُ الأجلين، وقال أبو سلمةَ: قد حلَّت، فجعلا يتنازعان ذلك، قال فقال أبو هريرة: أنا مع ابن أخي (يعني أبا سلمة) فبعثوا كُرَيبًا (مولى ابن عبَّاس) إلى أمِّ سلمةَ يسألها، عن ذلك؟ فجاءهم فأخبرهم: أنَّ أمَّ سلمةَ قالت: إنَّ سُبَيعة الأسلميَّة نُفِسَت بعد وفاة زوجها بليال، وإنَّها ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فأمرها أن تتزوَّج. [أخرجه البخاري ٤٩٠٩ بنحوه، ٥٣١٨].

٥٧ (١٤٥٨) وحدَّثناه محمَّدُ ابنُ رُمح، أخبرنا اللَّيثُ (ح).

وحدَّثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة وعمرٌو النَّاقد، قالا: حدَّثنا يزيدُ ابنُ هارون، كلاهما، عن يحيى ابن سعيد، بهذا الإسناد.

غير أنَّ اللَّيث قال في حديثه: فأرسلوا إلى أمِّ سلمة، ولم يُسمِّ كُرَيبًا.

(٩)- باب: وجوب الإحداد في عدَّة الوفاة، وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام

٥٨-(١٤٨٦) وحدَّثنا يحيى ابنُ يحيى، قال: قرأتُ على مالك، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن حُمَيد ابن نافع، عن زينب بنت أبي سلمة؛ أنَّها أخبرته هذه الأحاديث الثَّلاثة، قال: قالت زينب:

دخلتُ على أمِّ حبيبة زوج النَّبيِّ ﷺ، حين تُوُفِّي أبوها أبو سفيان، فدعت أمُّ حبيبة بطيب فيه صُفرةٌ، خَلوقٌ أو غيرُه، فدهنت منه جاريةً، ثمَّ مسَّت بعارضيها، ثمَّ قالت: والله! ما لي بالطِّيب من حاجة، غير أنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول، على المنبر: «لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، تُحدُّ على ميِّت فوق ثلاث، إلا على زوج، أربعة أشهر وعشرًا». [أخرجه البخاري: ١٢٨٠، ١٢٨١، ٥٣٣٤، ٥٣٣٩، ٥٣٤٥، وسيأتي بعد الحديث ١٤٨٩، ١٤٨٨].

(١٤٨٧) قالت زينب:

ثمَّ دخلتُ على زينب بنت جحش حين تُوُفِّي أخوها، فدعت بطيب فمسَّت منه، ثمَّ قالت: والله! ما لي بالطِّيب من حاجة، غير أنِّي سمعتُ رسول الله ﷺ يقول، على المنبر: «لا يحلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، تُحدُّ على ميِّت فوق ثلاث، إلا على زوج، أربعة أشهر وعشرًا». [أخرجه البخاري: ١٢٨٢، ٥٣٣٥]

(١٤٨٨) قالت زينب:

سمعتُ أمِّي أمَّ سلمة تقول: جاءت امرأةٌ إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إنَّ ابنتي تُوُفِّي عنها زوجها، وقد اشتكت عينها، أفنكحُلها؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا». (مرَّتين أو ثلاثًا، كلُّ ذلك يقول: لا). ثمَّ قال: «إنَّما هي أربعة أشهر وعشرٌ، وقد كانت إحداكنَّ في الجاهليَّة ترمي بالبعرة على رأس الحول». [أخرجه البخاري: ٥٣٣٦، ٥٣٣٨، ٥٧٠٦، وسيأتي بعد الحديث: ١٤٨٦].

(١٤٨٩) قال حُمَيدٌ: قلتُ لزينب: وما ترمي بالبعرة على رأس الحول؟ فقالت زينب: كانت المرأةُ، إذا تُوُفِّي عنها زوجها، دخلت حِفشًا، ولبست شرَّ ثيابها، ولم تمسَّ طيبًا ولا شيئًا، حتَّى تمرَّ بها سنة، ثمَّ تُؤتى بدابَّة، حمار أو شاة أو طير، فتفتضُّ به، فقلَّما تفتضُّ

بشيء إلا مات، ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها، ثم تراجع، بعد ما شاءت من طيب أو غيره. [أخرجه البخاري ٥٣٣٧].

٥٩-(١٤٨٦) و حدثنا محمد ابن المثنى حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن حميد ابن نافع، قال: سمعت زينب بنت أم سلمة قالت:

توفي حميم لأم حبيبة فدعت بصفرة فمسحته بذراعيها، وقالت: إنما أصنع هذا، لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد فوق ثلاث، إلا على زوج، أربعة أشهر وعشرا».

(١٤٨٧/١٤٨٨) وحدثته زينب، عن أمها، وعن زينب زوج النبي ﷺ، أو، عن امرأة من بعض أزواج النبي ﷺ.

٦٠-(١٤٨٨) و حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن حميد ابن نافع، قال: سمعت زينب بنت أم سلمة تحدث.

عن أمها: أن امرأة توفي زوجها، فخافوا على عينها، فأتوا النبي ﷺ، فاستأذنوه في الكحل، فقال رسول الله ﷺ: «قد كانت إحداكن تكون في شر بيتها في أحلاسها (أو في شر أحلاسها في بيتها) حولا، فإذا مر كلب رمت ببعرة فخرجت، أفلا أربعة أشهر وعشرا؟».

٦٠-(١٤٨٨) و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن حميد ابن نافع، بالحديثين جميعا:

حديث أم سلمة في الكحل.

وحديث أم سلمة وأخرى من أزواج النبي ﷺ.

غير أنه لم تسمها زينب، نحو حديث محمد ابن جعفر.

٦١-(١٤٨٨/١٤٨٦) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا يحيى ابن سعيد، عن حميد ابن نافع؛ أنه سمع زينب بنت أبي سلمة تحدث.

عن أم سلمة وأم حبيبة تذكران أن امرأة أتت رسول الله ﷺ، فذكرت له أن بنتا لها توفي عنها زوجها، فاشتكت عينها فهي تريد أن تكحلها فقال رسول الله ﷺ: «قد كانت إحداكن ترمي بالبعرة عند رأس الحول، وإنما هي أربعة أشهر وعشر».

٦٢-(١٤٨٦) و حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر (واللفظ لعمرو). حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أيوب ابن موسى، عن حميد ابن نافع، عن زينب بنت أبي سلمة، قالت:

لما أتى أم حبيبة نعي أبي سفيان، دعت في اليوم الثالث، بصفرة، فمسحت به ذراعيها وعارضيها، وقالت: كنت، عن هذا غنية سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد فوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا».

٦٣-(١٤٩٠) و حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة وابن رمح، عن الليث ابن سعد، عن نافع؛ أن صفية بنت أبي عبيد حدثته.

عن حفصة أو، عن عائشة، أو، عن كلتيهما، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر (أو تؤمن بالله ورسوله) أن تحد على ميت فوق ثلاثة أيام، إلا على زوجها».

٦٣-(١٤٩٠) و حدثناه شيبان ابن فروخ، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن مسلم). حدثنا عبد الله ابن دينار، عن نافع، بإسناد حديث الليث، مثل روايته.

٦٤-(١٤٩٠) وحدثناه أبو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى، قالا: حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: سمعت نافعا يحدث، عن صفية بنت أبي عبيد؛ أنها سمعت حفصة بنت عمر، زوج النبي ﷺ تحدث، عن النبي ﷺ، بمثل حديث الليث وابن دينار.

وزاد: «فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا».

٦٤-(١٤٩٠) وحدثنا أبو الربيع، حدثنا حماد، عن أيوب(ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله.

جميعا، عن نافع، عن صفية بنت أبي عبيد، عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، بمعنى حديثهم.

٦٥-(١٤٩١) وحدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب(واللفظ ليحيى)(قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا سفيان ابن عيينة)، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة، عن النبي ﷺ، قال: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوجها».

٦٦-(٩٣٨) وحدثنا حسن ابن الربيع، حدثنا ابن إدريس، عن هشام، عن حفصة.

عن أم عطية؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، أربعة أشهر وعشرا، ولا تلبس ثوبا مصبوغا إلا ثوب عصب، ولا تكتحل، ولا تمس طيبا، إلا إذا طهرت، نبذة من قسط أو أظفار». [أخرجه البخاري: ٣١٣، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ٥٣٤٠، ٥٣٤١، ٥٣٤٢، ٥٣٤٣، وانظر ما تقدم تخريجه [لا رقم(١٢٧٨)فهو الصفحة الفرع)].

٦٦-(٩٣٨) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير(ح).

وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا يزيد ابن هارون، كلاهما، عن هشام، بهذا الإسناد.

وقالا: «عند أدنى طهرها، نبذة من قسط وأظفار».

٦٧-(٩٣٨) وحدثني أبو الربيع الزهراني، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن حفصة.

عن أم عطية، قالت: كنا ننهى أن نحد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، أربعة أشهر وعشرا، ولا نكتحل، ولا نتطيب، ولا نلبس ثوبا مصبوغا، وقد رخص للمرأة في طهرها، إذا اغتسلت إحدانا من محيضها، في نبذة من قسط وأظفار.

١٩- كتاب اللعان

١-(١٤٩٢) وحدثنا يحيى ابن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب.

أن سهل ابن سعد الساعدي أخبره؛ أن عويمرا العجلاني جاء إلى عاصم ابن عدي الأنصاري فقال له: أرأيت، يا عاصم! لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا، أيقتله فتقتلونه؟ أم كيف يفعل؟ فسل لي، عن ذلك، يا عاصم! رسول الله ﷺ، فسأل عاصم رسول الله ﷺ، فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها، حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله ﷺ، فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال: يا عاصم! ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ قال عاصم لعويمر: لم تأتني بخير، قد كره رسول الله ﷺ المسألة التي سألته عنها، قال عويمر: والله! لا أنتهي حتى أسأله عنها، فأقبل عويمر حتى أتى رسول الله ﷺ وسط الناس، فقال: يا رسول الله! أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا، أيقتله فتقتلونه؟ أم كيف يفعل؟ فقال رسول الله ﷺ: «قد نزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها». قال سهل: فتلاعنا، وأنا مع الناس، عند رسول الله ﷺ، فلما فرغا قال عويمر: كذبت عليها، يا رسول الله! إن أمسكتها، فطلقها ثلاثا، قبل أن يأمره رسول الله ﷺ. قال ابن شهاب: فكانت سنة المتلاعنين. [أخرجه البخاري ٤٢٣، ٤٧٤٥، ٤٧٤٦، ٥٢٥٩، ٥٣٠٨، ٥٣٠٩، ٦٨٥٤، ٧١٦٥، ٧١٦٦، ٧٣٠٤].

٢-(١٤٩٢) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سهل ابن سعد الأنصاري، أن عويمرا الأنصاري من بني العجلان، أتى عاصم ابن عدي، وساق الحديث بمثل حديث مالك.

وأدرج في الحديث قوله: وكان فراقه إياها، بعد، سنة في المتلاعنين.

وزاد فيه: قال سهل: فكانت حاملا، فكان ابنها يدعى إلى أمه، ثم جرت السنة أنه يرثها وترث منه ما فرض الله لها.

٣-(١٤٩٢) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن المتلاعنين وعن السنة فيهما، عن حديث سهل ابن سعد أخي بني ساعدة؛ أن رجلا من الأنصار جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا؟ وذكر الحديث بقصته.

وزاد فيه: فتلاعنا في المسجد، وأنا شاهد.

وقال في الحديث: فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله ﷺ، ففارقها عند النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «ذاكم التفريق بين كل متلاعنين».

٤-(١٤٩٣) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي(ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة (واللفظ له). حدثنا عبد الله ابن نمير، حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن سعيد ابن جبير، قال:

سئلت، عن المتلاعنين في إمرة مصعب، أيفرق بينهما؟ قال: فما دريت ما أقول، فمضيت إلى منزل ابن عمر بمكة، فقلت للغلام: استأذن لي، قال: إنه قائل، فسمع صوتي، قال: ابن جبير؟ قلت: نعم، قال: ادخل، فوالله! ما جاء بك، هذه الساعة، إلا حاجة، فدخلت، فإذا هو مفترش برذعة، متوسد وسادة حشوها ليف، قلت: أبا عبد الرحمن! المتلاعنان، أيفرق بينهما؟ قال: سبحان الله! نعم، إن أول من سأل، عن

ذلك فلانُ ابنُ فلان، قال: يا رسولَ الله! أرأيتَ أن لو وَجَدَ أحدُنا امرأتَه على فاحشة، كيف يصنعُ؟ إن تكلّم تكلّمَ بأمرٍ عظيم وإن سكتَ سكتَ على مثل ذلك قال: فسكتَ النبيُّ ﷺ فلم يُجبه، فلما كان بعد ذلك أتاه فقال: إنّ الذي سألتُك عنه قد ابتُليتُ به. فأنزلَ اللهُ عزّ وجلّ هؤلاء الآيات في سورة النور: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ﴾ [النور: ٦-٩]. فتلاهنّ عليه ووعظه وذكّره، وأخبره أنّ عذابَ الدنيا أهونُ من عذاب الآخرة، قال: لا، والذي بعثك بالحق! ما كذبتُ عليها ثم دعاها فوعظها وذكّرها وأخبرها أنّ عذابَ الدنيا أهونُ من عذاب الآخرة، قالت: لا والذي بعثك بالحق! إنه لكاذبٌ، فبدأ بالرجل فشهد أربعَ شهادات بالله إنه لمن الصادقين، والخامسةُ أنّ لعنةَ الله عليه إن كان من الكاذبين، ثم ثنّى بالمرأة فشهدت أربعَ شهادات بالله إنه لمن الكاذبين، والخامسةُ أنّ غضبَ الله عليها إن كان من الصادقين، ثم فرّق بينهما.

٤-(١٤٩٣) وحدّثنيه عليُّ ابنُ حُجرٍ السعديُّ، حدّثنا عيسى ابنُ يونس، حدّثنا عبدُ الملك ابنُ أبي سليمان، قال: سمعتُ سعيدَ ابنَ جبير، قال: سُئلتُ عن المتلاعنين، زمنَ مصعب ابنِ الزبير، فلم أدرِ ما أقول، فأتيتُ عبدَ الله ابنَ عمر، فقلتُ: أرأيتَ المتلاعنين أيُفرّقُ بينهما؟ ثم ذكر بمثل حديث ابن نمير.

٥-(١٤٩٣) وحدّثنا يحيى ابنُ يحيى وأبو بكر ابنُ أبي شيبة وزهيرُ ابنُ حرب. (واللفظ ليحيى) (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدّثنا سفيانُ ابنُ عيينة)، عن عمرو، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عمر قال: قال رسولُ الله ﷺ للمتلاعنين: «حسابُكما على الله، أحدُكما كاذبٌ، لا سبيلَ لك عليها». قال يا رسولَ الله! مالي؟ قال: «لا مالَ لك، إن كنتَ صدقتَ عليها فهو بما استحللتَ من فرجها، وإن كنتَ كذبتَ عليها فذاك أبعدُ لك منها».

قال زهيرٌ في روايته: حدّثنا سفيانُ، عن عمرو، سمع سعيدَ ابنَ جبير يقول: سمعتُ ابنَ عمر يقول: قال رسولُ الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٥٣١١، ٥٣١٢، ٥٣٤٩].

٦-(١٤٩٣) وحدّثني أبو الربيع الزهرانيُّ، حدّثنا حمّادٌ، عن أيوب، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عمر، قال: فرّق رسولُ الله ﷺ بين أخوي بني العجلان، وقال: «الله يعلمُ أنّ أحدَكما كاذبٌ، فهل منكما تائبٌ؟».

٦-(١٤٩٣) وحدّثناه ابنُ أبي عمر، حدّثنا سفيانُ، عن أيوب، سمع سعيدَ ابنَ جبير، قال: سألتُ ابنَ عمر، عن اللعان؟ فذكر، عن النبي ﷺ بمثله.

٧-(١٤٩٣) وحدّثنا أبو غسّان المسمعيُّ ومحمدُ ابنُ المثنّى وابنُ بشار (واللفظ للمسمعي وابن المثنى). قالوا: حدّثنا معاذٌ (وهو ابنُ هشام) قال: حدّثني أبي، عن قتادة، عن عزرة، عن سعيد ابن جبير، قال: لم يُفرّقِ المصعبُ بين المتلاعنين، قال سعيدٌ: فذُكر ذلك لعبد الله ابن عمر فقال: فرّق نبيُّ الله ﷺ بين أخوي بني العجلان.

٨-(١٤٩٤) وحدّثنا سعيدُ ابنُ منصور وقتيبةُ ابنُ سعيد، قالا: حدّثنا مالكٌ (ح).

وحدّثنا يحيى ابنُ يحيى (واللفظ له) قال: قلتُ لمالك: حدّثك نافعٌ.

عن ابن عمر، أنّ رجلًا لاعنَ امرأتَه على عهد رسول الله ﷺ ففرّق رسولُ الله ﷺ بينهما وألحقَ الولدَ بأمّه؟ قال: نعم. [أخرجه البخاري: ٤٧٤٨، ٥٣٠٦، ٥٣١٣، ٥٣١٤، ٥٣١٥، ٦٧٤٨].

٩-(١٤٩٤) وحدّثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة، حدّثنا أبو

أسامة(ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي.

قالا: حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر قال: لاعن رسول الله ﷺ بين رجل من الأنصار وامرأته، وفرق بينهما.

٩-(١٤٩٤) و حدثناه محمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد قالا: حدثنا يحيى(وهو القطان) عن عبيد الله، بهذا الإسناد.

١٠-(١٤٩٥) حدثنا زهير ابن حرب وعثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم(واللفظ لزهير)(قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا جرير)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

عن عبد الله قال: إنا، ليلة الجمعة، في المسجد، إذ جاء رجل من الأنصار فقال: لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه، أو قتل قتلتموه، وإن سكت سكت على غيظ، والله! لأسألن عنه رسول الله ﷺ، فلما كان من الغد أتى رسول الله ﷺ فسأله، فقال: لو أن رجلا وجد مع امرأته رجلا فتكلم جلدتموه، أو قتل قتلتموه، أو سكت سكت على غيظ، فقال: «اللهم! افتح». وجعل يدعو، فنزلت آية اللعان: ﴿والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم﴾. هذه الآيات، فابتلي به ذلك الرجل من بين الناس، فجاء هو وامرأته إلى رسول الله ﷺ فتلاعنا، فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فذهبت لتلعن، فقال لها رسول الله ﷺ «مه». فأبت فلعنت، فلما أدبرا قال: «لعلها أن تجيء به أسود جعدا». فجاءت به أسود جعدا.

١٠-(١٤٩٥) و حدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس(ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان، جميعا، عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحوه.

١١-(١٤٩٦) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن محمد، قال:

سألت أنس ابن مالك وأنا أرى أن عنده منه علما، فقال: إن هلال ابن أمية قذف امرأته بشريك ابن سحماء، وكان أخا البراء ابن مالك لأمه، وكان أول رجل لاعن في الإسلام، قال: فلاعنها فقال رسول الله ﷺ: «أبصروها، فإن جاءت به أبيض سبطا قضيء العينين فهو لهلال ابن أمية، وإن جاءت به أكحل جعدا حمش الساقين فهو لشريك ابن سحماء». قال: فأنبئت أنها جاءت به أكحل جعدا حمش الساقين.

١٢-(١٤٩٧) و حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر وعيسى ابن حماد المصريان(واللفظ لابن رمح) قالا: أخبرنا الليث، عن يحيى ابن سعيد، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن القاسم ابن محمد.

عن ابن عباس؛ أنه قال: ذكر التلاعن عند رسول الله ﷺ، فقال عاصم ابن عدي في ذلك قولا، ثم انصرف، فأتاه رجل من قومه يشكو إليه أنه وجد مع أهله رجلا، فقال عاصم: ما ابتليت بهذا إلا لقولي، فذهب به إلى رسول الله ﷺ فأخبره بالذي وجد عليه امرأته، وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم، سبط الشعر، وكان الذي ادعى عليه أنه وجد عند أهله، خدلا، آدم، كثير اللحم، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم! بين». فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجده عندها، فلاعن رسول الله ﷺ بينهما، فقال رجل لابن عباس، في المجلس: أهي التي قال رسول الله ﷺ: «لو رجمت أحدا بغير بينة رجمت هذه»؟ فقال ابن عباس: لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء. [الفرجه

البخاري: ٥٣١٠، ٥٣١٦، ٦٨٥٦].

١٢-(١٤٩٧) و حدثنيه أحمد ابن يوسف الأزدي، حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدثني سليمان (يعني ابن بلال) عن يحيى، حدثني عبد الرحمن ابن القاسم، عن القاسم ابن محمد، عن ابن عباس؛ أنه قال: ذكر المتلاعنان عند رسول الله ﷺ، بمثل حديث الليث.

وزاد فيه، بعد قوله كثير اللحم، قال: جعدا قططا.

١٣-(١٤٩٧) و حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر (واللفظ لعمرو) قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن القاسم ابن محمد، قال: قال عبد الله ابن شداد.

وذكر المتلاعنان عند ابن عباس، فقال ابن شداد: أهما اللذان قال النبي ﷺ: «لو كنت راجما أحدا بغير بينة لرجمتها»؟ فقال ابن عباس: لا، تلك امرأة أعلنت.

قال ابن أبي عمر في روايته، عن القاسم ابن محمد: قال: سمعت ابن عباس. [أخرجه البخاري ٥٣١٠، ٦٨٥٥، ٧٢٣٨].

١٤-(١٤٩٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة أن سعد ابن عبادة الأنصاري قال: يا رسول الله! أرأيت الرجل يجد مع امرأته رجلا أيقتله؟ قال رسول الله ﷺ: «لا». قال سعد: بلى والذي أكرمك بالحق! فقال رسول الله ﷺ: «اسمعوا إلى ما يقول سيدكم».

١٥-(١٤٩٨) و حدثني زهير ابن حرب، حدثني إسحاق ابن عيسى، حدثنا مالك، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة؛ أن سعد ابن عبادة قال: يا رسول الله! إن وجدت مع امرأتي رجلا، أؤمهله حتى آتي بأربعة شهداء؟ قال: «نعم».

١٦-(١٤٩٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا خالد ابن مخلد، عن سليمان ابن بلال، حدثني سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال سعد ابن عبادة: يا رسول الله! لو وجدت مع أهلي رجلا، لم أمسه حتى آتي بأربعة شهداء؟ قال رسول الله ﷺ: «نعم». قال: كلا، والذي بعثك بالحق! إن كنت لأعاجله بالسيف قبل ذلك، قال رسول الله ﷺ: «اسمعوا إلى ما يقول سيدكم، إنه لغيور، وأنا أغير منه، والله أغير مني».

١٧-(١٤٩٩) حدثني عبيد الله ابن عمر القواريري، وأبو كامل فضيل ابن حسين الجحدري (واللفظ لأبي كامل) قالا: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك ابن عمير، عن وراد (كاتب المغيرة).

عن المغيرة ابن شعبة قال: قال سعد ابن عبادة: لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح عنه. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «أتعجبون من غيرة سعد؟ فوالله! لأنا أغير منه، والله أغير مني، من أجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ولا شخص أغير من الله، ولا شخص أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك بعث الله المرسلين مبشرين ومنذرين، ولا شخص أحب إليه المدحة من الله، من أجل ذلك وعد الله الجنة». [أخرجه البخاري ٦٨٤٦، ٧٤١٦].

١٧-(١٤٩٩) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن عبد الملك ابن عمير، بهذا الإسناد، مثله.

وقال: غير مصفح، ولم يقل عنه.

١٨-(١٥٠٠) و حدثناه قتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب (واللفظ لقتيبة)

قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَمَا أَلْوَانُهَا؟». قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟». قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا، قَالَ: «فَأَنَّى أَتَاهَا ذَلِكَ؟». قَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ، قَالَ: «وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ». [أخرجه البخاري: ٥٣٠٥، ٦٨٤٧].

١٩ -(١٥٠٠) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (ح).

وحَدَّثَنِي ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ.

جَمِيعًا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَدَتِ امْرَأَتِي غُلَامًا أَسْوَدَ، وَهُوَ حِينَئِذٍ يُعَرِّضُ بِأَنْ يَنْفِيَهُ.

وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: وَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ فِي الِانْتِفَاءِ مِنْهُ.

٢٠ -(١٥٠٠) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ). قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ، وَإِنِّي أَنْكَرْتُهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟». قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ؟». قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَنَّى هُوَ؟». قَالَ: لَعَلَّهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَهَذَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ لَهُ». [أخرجه البخاري: ٧٣١٤].

٢٠ -(١٥٠٠) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

٢٠- كتاب العتق

١-(١٥٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قُلْتُ لِمَالِكٍ: حَدَّثَكَ نَافِعٌ،

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكًا لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ ثَمَنَ الْعَبْدِ، قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ الْعَدْلِ، فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ، وَعَتَقَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ». [أخرجه البخاري: ٢٤٩١، ٢٥٠٣، ٢٥٢٢، ٢٥٢٣، ٢٥٢٤، ٢٥٥٣، ٢٥٢١، ١٥٢٥]. [وسيأتي بعد الحديث: ١٦٦٧].

١-(١٥٠١) وحَدَّثَنَاه قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، جَمِيعًا، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ(ح).

وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ ابْنُ حَازِمٍ(ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ(ح).

وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أُمَيَّةَ(ح).

وحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ(ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، كُلُّ هَؤُلَاءِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

(١)- بابُ ذِكْرِ سِعَايَةِ الْعَبْدِ

٢-(١٥٠٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ نَهِيكٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ، فِي الْمَمْلُوكِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيُعْتِقُ أَحَدُهُمَا قَالَ: «يَضْمَنُ». [أخرجه البخاري: ٢٤٩٢، ٢٥٠٤، ٢٥٢٦، ٢٥٢٧، وسيأتي مطولاً عند مسلم برقم: ١٥٠١].

٣-(١٥٠٣) وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ نَهِيكٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ فِي عَبْدٍ، فَخَلَاصُهُ فِي مَالِهِ إِنْ كَانَ لَهُ مَالٌ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ، اسْتُسْعِيَ الْعَبْدُ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ». [وهو نفس التخريج السابق وقد تقدم مختصراً عند مسلم برقم: ١٥٠٢].

٤-(١٥٠٣) وحَدَّثَنَاه عَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَزَادَ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قُوِّمَ عَلَيْهِ الْعَبْدُ قِيمَةَ عَدْلٍ، ثُمَّ يُسْتَسْعَى فِي نَصِيبِ الَّذِي لَمْ يُعْتِقْ، غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

٤-(١٥٠٣) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ.

وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ: قُوِّمَ عَلَيْهِ قِيمَةَ عَدْلٍ.

(٢)- بابُ: إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ

٥-(١٥٠٤) و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا، فَقَالَ أَهْلُهَا: نَبِيعُكِهَا عَلَى أَنَّ وَلَاءَهَا لَنَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكِ ذَلِكِ، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [أخرجه البخاري: ٢١٥٦، ٢١٦٩، ٢٥٦١، ٦٧٥٢، ٦٧٥٧، ٦٧٥٩، من مسند ابن عمر أن عائشة أرادت].

٦-(١٥٠٤) و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ.

أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ؛ أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا، وَلَمْ تَكُنْ قَضَتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، فَقَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكِ، فَإِنْ أَحَبُّوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكِ كِتَابَتَكِ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكِ لِي، فَعَلْتُ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لِأَهْلِهَا، فَأَبَوْا، وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكِ فَلْتَفْعَلْ، وَيَكُونَ لَنَا وَلَاؤُكِ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْتَاعِي فَأَعْتِقِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ أُنَاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ شَرَطَ مِائَةَ مَرَّةٍ، شَرْطُ اللَّهِ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ». [أخرجه البخاري: ٢١٥٥، ٢٥٦١، ٢٧١٧، ٢٥٦٠].

٧-(١٥٠٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْ بَرِيرَةُ إِلَيَّ، فَقَالَتْ: يَا عَائِشَةُ! إِنِّي كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فِي كُلِّ عَامٍ أُوقِيَّةٌ، بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ.

وَزَادَ: فَقَالَ: «لَا يَمْنَعُكِ ذَلِكِ مِنْهَا، ابْتَاعِي وَأَعْتِقِي».

وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ». [أخرجه البخاري: ٤٥٦، ١٤٩٣، ٢٥٣٦، ٢٥٦١، ٢٥٦٥، ٢٧٢٦، ٢٧٣٥، ٥٢٨٤، ٦٧١٧، ٦٧٥١، ٦٧٥٤].

٨-(١٥٠٤) و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ عُرْوَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَتْ عَلَيَّ بَرِيرَةُ فَقَالَتْ: إِنَّ أَهْلِي كَاتَبُونِي عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ فِي تِسْعِ سِنِينَ، فِي كُلِّ سَنَةٍ أُوقِيَّةٌ، فَأَعِينِينِي، فَقُلْتُ لَهَا: إِنْ شَاءَ أَهْلُكِ أَنْ أَعُدَّهَا لَهُمْ عَدَّةً وَاحِدَةً، وَأُعْتِقَكِ، وَيَكُونَ الْوَلَاءُ لِي، فَعَلْتُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا، فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَأَتَتْنِي فَذَكَرَتْ ذَلِكَ، قَالَتْ: فَانْتَهَرْتُهَا، فَقَالَتْ: لَا هَا اللَّهِ إِذًا، قَالَتْ: فَسَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَنِي فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَأَعْتِقِيهَا، وَاشْتَرِطِي لَهُمُ الْوَلَاءَ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ». فَفَعَلْتُ، قَالَتْ: ثُمَّ خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةً، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ بَاطِلٌ، وَإِنْ كَانَ مِائَةَ شَرْطٍ، كِتَابُ اللَّهِ أَحَقُّ، وَشَرْطُ اللَّهِ أَوْثَقُ، مَا بَالُ رِجَالٍ مِنْكُمْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَعْتِقْ فُلَانًا وَالْوَلَاءُ لِي، إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». [أخرجه البخاري: ٢١٦٨، ٢٥٦٣، ٢٧٢٩].

٩-(١٥٠٤) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا، عَنْ جَرِيرٍ.

كُلُّهُمْ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ.

غير أن في حديث جرير: قال: وكان زوجها عبدا، فخيرها رسول الله ﷺ، فاختارت نفسها، ولو كان حرا لم يخيرها.

وليس في حديثهم: «أما بعد».

١٠-(١٥٠٤) حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن العلاء (واللفظ لزهير) قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه.

عن عائشة قالت: كان في بريرة ثلاث قضيات: أراد أهلها أن يبيعوها ويشترطوا ولاءها، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: «اشتريها وأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتق». قالت: وعتقت، فخيرها رسول الله ﷺ، فاختارت نفسها، قالت: وكان الناس يتصدقون عليها وتهدي لنا، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «هو عليها صدقة، وهو لكم هدية، فكلوه». [أخرجه البخاري: ٢٥٧٨، ٥٠٩٧، ٥٢٧٩، ٥٤٣٠، تقدم مختصرا عند مسلم برقم: ١٠٧٥].

١١-(١٥٠٤) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سماك، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه.

عن عائشة: أنها اشترت بريرة من أناس من الأنصار، واشترطوا الولاء، فقال رسول الله ﷺ: «الولاء لمن ولي النعمة». وخيرها رسول الله ﷺ، وكان زوجها عبدا، وأهدت لعائشة لحما، فقال رسول الله ﷺ: «لو صنعتم لنا من هذا اللحم؟». قالت عائشة: تصدق به على بريرة، فقال: «هو لها صدقة ولنا هدية».

١٢-(١٥٠٤) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال: سمعت القاسم يحدث.

عن عائشة: أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق، فاشترطوا ولاءها، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: «اشتريها وأعتقيها، فإن الولاء لمن أعتق». وأهدي لرسول الله ﷺ لحم، فقالوا للنبي ﷺ: هذا تصدق به على بريرة، فقال: «هو لها صدقة، وهو لنا هدية». وخيرت، فقال عبد الرحمن: وكان زوجها حرا.

قال شعبة: ثم سألته عن زوجها؟ فقال: لا أدري.

١٢-(١٥٠٤) وحدثناه أحمد بن عثمان النوفلي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد، نحوه.

١٣-(١٥٠٤) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، جميعا، عن أبي هشام.

قال ابن المثنى: حدثنا مغيرة بن سلمة المخزومي أبو هشام، حدثنا وهيب، حدثنا عبيد الله، عن يزيد بن رومان، عن عروة.

عن عائشة قالت: كان زوج بريرة عبدا.

١٤-(١٥٠٤) وحدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن القاسم بن محمد.

عن عائشة زوج النبي ﷺ: أنها قالت: كان في بريرة ثلاث سنن: خيرت على زوجها حين عتقت، وأهدي لها لحم فدخل علي رسول الله ﷺ والبرمة على النار، فدعا بطعام، فأتي بخبز وأدم من أدم البيت، فقال: «ألم أر برمة على النار فيها لحم؟». فقالوا: بلى، يا رسول الله! ذلك لحم تصدق به على بريرة، فكرهنا أن نطعمك منه، فقال: «هو عليها صدقة، وهو منها لنا هدية». وقال النبي ﷺ فيها: «إنما الولاء لمن أعتق».

١٥-(١٥٠٥) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثني سهيل

ابْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً تُعْتِقُهَا، فَأَبَى أَهْلُهَا إِلا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْوَلاءُ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لا يَمْنَعُكِ ذَلِكِ فَإِنَّمَا الْوَلاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ».

(٣)- بابُ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْوَلاءِ وَهِبَتِه

١٦-(١٥٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ بَيْعِ الْوَلاءِ وَعَنْ هِبَتِهِ.

قَالَ مُسْلِم: النَّاسُ كُلُّهُمْ عِيَالٌ، عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، فِي هَذَا الْحَدِيثِ. [أخرجه البخاري ٢٥٣٥، ٦٧٥٦].

١٦-(١٥٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ(ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ سَعِيدٍ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ(يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ).

كُلُّ هَؤُلاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّ الثَّقَفِيَّ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، إِلا الْبَيْعُ، وَلَمْ يَذْكُرِ: الْهِبَةَ.

(٤)- بابُ تَحْرِيمِ تَوَلِّي الْعَتِيقِ غَيْرَ مَوَالِيهِ

١٧-(١٥٠٧) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى كُلِّ بَطْنٍ عُقُولَهُ، ثُمَّ كَتَبَ: «أَنَّهُ لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَتَوَالَى مَوْلَى رَجُلٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ». ثُمَّ أُخْبِرْتُ: أَنَّهُ لَعَنَ فِي صَحِيفَتِهِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ.

١٨-(١٥٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ(يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ) عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلا صَرْفٌ».

١٩-(١٥٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَدْلٌ وَلا صَرْفٌ».

١٩-(١٥٠٨) وحَدَّثَنِيهِ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَمَنْ وَالَى غَيْرَ مَوَالِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ».

٢٠-(١٣٧٠) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

خَطَبَنَا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ عِنْدَنَا

شيئًا نقرؤه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة، (قال: وصحيفة معلقة في قراب سيفه) فقد كذب، فيها أسنان الإبل، وأشياء من الجراحات وفيها قال النبي ﷺ: «المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثًا أو آوى محدثًا، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه، يوم القيامة، صرفًا ولا عدلًا. وذمة المسلمين واحدة يسعى، بها أدناهم ومن ادعى إلى غير أبيه، أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه، يوم القيامة، صرفًا ولا عدلًا». [سبق تخريجه بنفس الرقم]

(٥) باب: فضل العتق

٢١-(١٥٠٩) حدثنا محمد ابن المثنى العنزي، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عبد الله ابن سعيد (وهو ابن أبي هند) حدثني إسماعيل ابن أبي حكيم، عن سعيد ابن مرجانة.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من أعتق رقبة مؤمنة، أعتق الله، بكل إرب منها، إربًا منه من النار». [أخرجه البخاري ٦٧١٥]

٢٢-(١٥٠٩) وحدثنا داود ابن رشيد، حدثنا الوليد ابن مسلم، عن محمد ابن مطرف أبي غسان المدني، عن زيد ابن أسلم، عن علي ابن حسين، عن سعيد ابن مرجانة.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «من أعتق رقبة، أعتق الله بكل عضو منها، عضوًا من أعضائه من النار، حتى فرجه بفرجه».

٢٣-(١٥٠٩) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن الهاد، عن عمر ابن علي ابن حسين، عن سعيد ابن مرجانة.

عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أعتق رقبة مؤمنة، أعتق الله بكل عضو منه، عضوًا من النار، حتى يعتق فرجه بفرجه».

٢٤-(١٥٠٩) وحدثني حميد ابن مسعدة، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا عاصم (وهو ابن محمد العمري)، حدثنا واقد (يعني أخاه)، حدثني سعيد ابن مرجانة (صاحب علي ابن حسين) قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلمًا، استنقذ الله، بكل عضو منه، عضوًا منه من النار». قال: فانطلقت حين سمعت الحديث من أبي هريرة، فذكرته لعلي ابن الحسين. فأعتق عبدًا له قد أعطاه به ابن جعفر عشرة آلاف درهم، أو ألف دينار. [أخرجه البخاري ٢٥١٧]

(٦) باب: فضل عتق الوالد

٢٥-(١٥١٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجزي ولد والدًا إلا أن يجده مملوكًا فيشتريه فيعتقه».

وفي رواية ابن أبي شيبة: «ولد والده».

٢٥-(١٥١٠) وحدثناه أبو كريب، حدثنا وكيع (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثني عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، كلهم، عن سفيان، عن سهيل، بهذا الإسناد، مثله. وقالوا: «ولد والده».

٢١- كتاب البُيُوع

(١)- باب: إبطال بَيْعِ المُلامَسَةِ وَالمُنابَذَةِ

١- (١٥١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنِ المُلامَسَةِ وَالمُنَابَذَةِ. [أخرجه البخاري: ٢١١٦، ٣٦٨، ٥٨٢١، ٢١٤٥. وتقدم عند مسلم بقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم: ٨٢٥].

١-(١٥١١) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ، أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

١-(١٥١١) – وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَهَّابِ.

كُلُّهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ خُبَيْبِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ. [أخرجه البخاري: ٥٨٤، ٥٨١٩].

١-(١٥١١) – وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

٢- (١٥١١) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ مِينَاءَ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: نُهِيَ، عَنْ بَيْعَتَيْنِ: المُلامَسَةِ وَالمُنَابَذَةِ، أَمَّا المُلامَسَةُ فَأَنْ يَلْمِسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَوْبَ صَاحِبِهِ بِغَيْرِ تَأَمُّلٍ، وَالمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ثَوْبَهُ إِلَى الآخَرِ، وَلَمْ يَنْظُرْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى ثَوْبِ صَاحِبِهِ. [أخرجه البخاري: ١٩٩٣].

٣- (١٥١٢) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ) قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ ابْنُ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ قَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ وَلِبْسَتَيْنِ: نَهَى، عَنِ المُلامَسَةِ وَالمُنَابَذَةِ فِي البَيْعِ، وَالمُلامَسَةُ لَمْسُ الرَّجُلِ ثَوْبَ الآخَرِ بِيَدِهِ بِاللَّيْلِ أَوْ بِالنَّهَارِ، وَلا يَقْلِبُهُ إِلا بِذَلِكَ، وَالمُنَابَذَةُ أَنْ يَنْبِذَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ بِثَوْبِهِ وَيَنْبِذَ الآخَرُ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ، وَيَكُونُ ذَلِكَ بَيْعَهُمَا مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلا تَرَاضٍ. [أخرجه البخاري: ٢١٤٤، ٥٨٢٠، ٦٢٨٤، ٢١٤٧. تقدم بقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم ٨٢٧].

٣- (١٥١٢) وحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(٢) – باب: بُطْلانِ بَيْعِ الحَصَاةِ، وَالبَيْعِ الَّذِي فِيهِ غَرَرٌ

٤- (١٥١٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ وَيَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ

الحصاة، وعن بيع الغرر.

(٣)- باب: تحريم بيع حبل الحبلة

٥-(١٥١٤) حدثنا يحيى ابن يحيى ومحمد ابن رمح، قالا: أخبرنا الليث (ح).

وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن نافع.

عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، أنه نهى، عن بيع حبل الحبلة. [أخرجه البخاري: ٢١٤٣، ٢٢٥٦، ٣٨٤٣].

٦-(١٥١٤) حدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى (واللفظ لزهير) قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان)، عن عبيد الله، أخبرني نافع.

عن ابن عمر، قال: كان أهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور إلى حبل الحبلة، وحبل الحبلة أن تنتج الناقة ثم تحمل التي نتجت، فنهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك.

(٤)- باب: تحريم بيع الرجل على بيع أخيه، وسومه على سومه، وتحريم النجش، وتحريم التصرية

٧-(١٤١٢) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يبع بعضكم على بيع بعض».

٨- (١٤١٢) حدثنا زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى (واللفظ لزهير) قالا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، أخبرني نافع.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «لا يبع الرجل على بيع أخيه، ولا يخطب على خطبة أخيه، إلا أن يأذن له». [تقدم تخريجه].

٩- (١٥١٥) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يسم المسلم على سوم أخيه». [تقدم عند مسلم بدون زيادة (التصرية) برقم: ١٤١٣].

١٠- (١٥١٥) وحدثنيه أحمد ابن إبراهيم الدورقي، حدثني عبد الصمد، حدثنا شعبة، عن العلاء، وسهيل، عن أبيهما، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ (ح).

وحدثناه محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الصمد، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عدي (وهو ابن ثابت)، عن أبي حازم.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ نهى أن يستام الرجل على سوم أخيه.

وفي رواية الدورقي: على سيمة أخيه.

١١- (١٥١٥) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتلقى الركبان لبيع، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، ولا تناجشوا، ولا يبع حاضر لباد، ولا تصروا الإبل والغنم، فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين، بعد أن يحلبها، فإن رضيها أمسكها، وإن سخطها ردها وصاعا من تمر». [أخرجه البخاري: ٢١٤٨، ٢١٥٠].

١٢- (١٥١٥) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عدي (وهو ابن ثابت)، عن أبي حازم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى، عَنِ التَّلَقِّي لِلرُّكْبَانِ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَأَنْ تَسْأَلَ الْمَرْأَةُ طَلاقَ أُخْتِهَا، وَعَنِ النَّجْشِ، وَالتَّصْرِيَةِ، وَأَنْ يَسْتَامَ الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ. [أخرجه البخاري ٢٧٢٧].

١٢-(١٥١٥) وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ (ح).

وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالُوا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

فِي حَدِيثِ غُنْدَرٍ وَوَهْبٍ: نُهِيَ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى، بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ، عَنْ شُعْبَةَ.

١٣-(١٥١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى، عَنِ النَّجْشِ. [أخرجه البخاري ٢١٤٢، ٦٩٦٣].

(٥)- باب: تحريم تلقي الجلب

١٤- (١٥١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي.

كُلُّهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُتَلَقَّى السِّلَعُ حَتَّى تَبْلُغَ الأَسْوَاقَ، وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ نُمَيْرٍ.

وقَالَ الآخَرَانِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى، عَنِ التَّلَقِّي. [أخرجه البخاري ٢١٦٥، وقد تقدم بقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم ١٤١٢].

١٤-(١٥١٥) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ.

١٥-(١٥١٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى، عَنْ تَلَقِّي الْبُيُوعِ. [أخرجه البخاري ٢١٤٩، ٢١٦٤].

١٦- (١٥١٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُتَلَقَّى الْجَلَبُ.

١٧-(١٥١٩) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي هِشَامٌ الْقُرْدُوسِيُّ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا تَلَقَّوُا الْجَلَبَ، فَمَنْ تَلَقَّاهُ فَاشْتَرَى مِنْهُ، فَإِذَا أَتَى سَيِّدُهُ السُّوقَ، فَهُوَ بِالْخِيَارِ».

(٦)- باب: تحريم بيع الحاضر للبادي

١٨- (١٥٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ». [تقدم تخريجه ١٤١٣. وقد تقدم بطوله عند مسلم برقم ١٤١٣].

وقَالَ زُهَيْرٌ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ

لِبَادٍ.

١٩- (١٥٢١) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتَلَقَّى الرُّكْبَانُ، وَأَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا قَوْلُهُ: حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ: لَا يَكُنْ لَهُ سِمْسَارًا. [أخرجه البخاري ٢١٥٨، ٢١٦٣، ٢٢٧٤]

٢٠-(١٥٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ، دَعُوا النَّاسَ يَرْزُقِ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ».

غَيْرَ أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى: «يُرْزَقْ».

٢٠-(١٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٢١- (١٥٢٣) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: نُهِينَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ، وَإِنْ كَانَ أَخَاهُ أَوْ أَبَاهُ. [أخرجه البخاري ٢١٦١]

٢٢-(١٥٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَنَسٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

قَالَ أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ: نُهِينَا، عَنْ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ.

(٧) بَابُ: حُكْمِ بَيْعِ الْمُصَرَّاةِ

٢٣- (١٥٢٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ قَيْسٍ، عَنْ مُوسَى ابْنِ يَسَارٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُصَرَّاةً فَلْيَنْقَلِبْ بِهَا، فَلْيَحْلُبْهَا، فَإِنْ رَضِيَ حِلَابَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِلَّا رَدَّهَا وَمَعَهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ».

٢٤-(١٥٢٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ ابْتَاعَ شَاةً مُصَرَّاةً فَهُوَ فِيهَا بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا، وَرَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ تَمْرٍ».

٢٥- (١٥٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ جَبَلَةَ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (يَعْنِي الْعَقَدِيَّ)، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُصَرَّاةً فَهُوَ بِالْخِيَارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنْ رَدَّهَا رَدَّ مَعَهَا صَاعًا مِنْ طَعَامٍ، لَا سَمْرَاءَ».

٢٦- (١٥٢٤) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اشْتَرَى شَاةً مُصَرَّاةً فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ، إِنْ شَاءَ أَمْسَكَهَا، وَإِنْ شَاءَ رَدَّهَا، وَصَاعًا مِنْ تَمْرٍ، لَا سَمْرَاءَ».

٢٧-(١٥٢٤) وحَدَّثَنَاه ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنِ اشْتَرَى مِنَ الْغَنَمِ فَهُوَ بِالْخِيَارِ».

٢٨- (١٥٢٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ما أحدكم اشترى لقحة مصراة أو شاة مصراة، فهو بخير النظرين بعد أن يحلبها، إما هي، وإلا فليردها وصاعا من تمر». [أخرجه البخاري: ٢١٤٨، ٢١٥١، ٢١٥٠. وقد تقدم بطوله عند مسلم برقم ١٥١٣]

(٨)- باب: بطلان بيع المبيع قبل القبض

٢٩ -(١٥٢٥) حدثنا يحيى ابن يحيى، حدثنا حماد ابن زيد (ح).

و حدثنا أبو الربيع العتكي وقتيبة، قالا: حدثنا حماد، عن عمرو ابن دينار، عن طاوس.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه».

قال ابن عباس: وأحسب كل شيء مثله. [أخرجه البخاري: ٢١٣٥].

٢٩-(١٥٢٥) حدثنا ابن أبي عمر وأحمد ابن عبدة، قالا: حدثنا سفيان (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان (وهو الثوري)، كلاهما، عن عمرو ابن دينار، بهذا الإسناد، نحوه.

٣٠-(١٥٢٥) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن رافع وعبد ابن حميد (قال ابن رافع: حدثنا، و قال الآخران: أخبرنا عبد الرزاق)، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه».

قال ابن عباس: وأحسب كل شيء بمنزلة الطعام.

[أخرجه البخاري: ٢١٣٢]

٣١-(١٥٢٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق ابن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا. و قال الآخران: حدثنا وكيع)، عن سفيان، عن ابن طاوس، عن أبيه.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يكتاله».

فقلت لابن عباس: لم؟ فقال: ألا تراهم يتبايعون بالذهب، والطعام مرجأ؟

ولم يقل أبو كريب: مرجأ.

٣٢- (١٥٢٦) حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي، حدثنا مالك (ح).

و حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه». [أخرجه البخاري: ٢١٢٤، ٢١٣٦، وسيأتي بعد الحديث ١٥٢٧].

٣٣- (١٥٢٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر قال: كنا في زمان رسول الله ﷺ نبتاع الطعام، فيبعث علينا من يأمرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه، إلى مكان سواه، قبل أن نبيعه. [أخرجه البخاري: ٢١٢٣، ٢١٦٦، ٢١٦٧. وسيأتي بعد الحديث ١٥٢٦].

٣٤-(١٥٢٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر، عن عبيد الله (ح).

و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير (واللفظ له)، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه». [وتقدم تخريجه و سيأتي بعد].

٣٤-(١٥٢٧) قال: وكنا نشتري الطعام من الركبان جزافا، فنهانا رسول الله ﷺ أن نبيعه، حتى ننقله من مكانه. [تقدم تخريجه و سيأتي بعد].

٣٥-(١٥٢٦) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا عبد الله ابن وهب، حدثني عمر ابن محمد، عن نافع، عن عبد الله ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه ويقبضه».

٣٦-(١٥٢٦) حدثنا يحيى ابن يحيى وعلي ابن حجر (قال يحيى: أخبرنا إسماعيل ابن جعفر، و قال علي: حدثنا إسماعيل)، عن عبد الله ابن دينار.

أنه سمع ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه». [اخرجه البخاري ٢١٣٣، ٢١٣٦، و قد تقدم باقي تخريجه].

٣٧- (١٥٢٧) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سالم.

عن ابن عمر، أنهم كانوا يضربون على عهد رسول الله ﷺ، إذا اشتروا طعاما جزافا، أن يبيعوه في مكانه حتى يحولوه. [اخرجه البخاري ٢١٣١، ٢١٣٧، ٦٨٥٢، تقدم تخريجه].

٣٨- (١٥٢٧) و حدثني حرملة ابن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سالم ابن عبد الله.

أن أباه قال: قد رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ، إذا ابتاعوا الطعام جزافا، يضربون في أن يبيعوه في مكانهم، وذلك حتى يؤووه إلى رحالهم.

قال ابن شهاب: وحدثني عبيد الله ابن عبد الله ابن عمر.

أن أباه كان يشتري الطعام جزافا، فيحمله إلى أهله.

٣٩-(١٥٢٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير وأبو كريب، قالوا: حدثنا زيد ابن حباب، عن الضحاك ابن عثمان، عن بكير ابن عبد الله ابن الأشج، عن سليمان ابن يسار.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يكتاله».

وفي رواية أبي بكر «من ابتاع».

٤٠-(١٥٢٨) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الله ابن الحارث المخزومي، حدثنا الضحاك ابن عثمان، عن بكير ابن عبد الله ابن الأشج، عن سليمان ابن يسار.

عن أبي هريرة، أنه قال لمروان: أحللت بيع الربا، فقال مروان: ما فعلت، فقال أبو هريرة: أحللت بيع الصكاك، وقد نهى رسول الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يستوفى، قال: فخطب مروان الناس، فنهى عن بيعها.

قال سليمان: فنظرت إلى حرس يأخذونها من أيدي الناس.

٤١-(١٥٢٩) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا روح، حدثنا ابن جريج، حدثني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: «إذا ابتعت طعاما، فلا تبعه حتى تستوفيه».

(٩)- باب: تحريم بيع صبرة التمر المجهولة القدر بتمر

٤٢- (١٥٣٠) حدثني أبو الطاهر أحمد ابن عمرو ابن سرح، أخبرنا ابن وهب، حدثني ابن جريج، أن أبا الزبير أخبره قال:

سمعت جابر ابن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الصبرة من التمر، لا يعلم مكيلتها، بالكيل المسمى من التمر.

٤٢-(١٥٣٠) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ: مِنَ الثَّمَرِ. فِي آخِرِ الْحَدِيثِ.

(١٠)- بابُ: ثُبُوتِ خِيَارِ الْمَجْلِسِ لِلْمُتَبَايِعَيْنِ

٤٣- (١٥٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْبَيِّعَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ، مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعَ الْخِيَارِ». [أخرجه البخاري ٢١٠٧، ٢١٠٩، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٦ معلقا]

٤٣-(١٥٣١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي.

كُلُّهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ).

جَمِيعًا، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ.

كِلَاهُمَا، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

٤٤- (١٥٣١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا تَبَايَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، وَكَانَا جَمِيعًا، أَوْ يُخَيِّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، فَإِنْ خَيَّرَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَتَبَايَعَا عَلَى ذَلِكَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ، وَإِنْ تَفَرَّقَا بَعْدَ أَنْ تَبَايَعَا وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ، فَقَدْ وَجَبَ الْبَيْعُ».

٤٥-(١٥٣١) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، كِلَاهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ نَافِعٌ.

سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَبَايَعَ الْمُتَبَايِعَانِ بِالْبَيْعِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مِنْ بَيْعِهِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا، أَوْ يَكُونُ بَيْعُهُمَا، عَنْ خِيَارٍ، فَإِذَا كَانَ بَيْعُهُمَا، عَنْ خِيَارٍ، فَقَدْ وَجَبَ».

زَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ: قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ إِذَا بَايَعَ رَجُلًا فَأَرَادَ أَنْ لَا يُقِيلَهُ، قَامَ فَمَشَى هُنَيَّةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ.

٤٦-(١٥٣١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ بَيِّعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا، إِلَّا بَيْعُ الْخِيَارِ». [أخرجه

البخاري ٢١١٣].

(١١)- باب: الصدق في البيع والبيان

٤٧-(١٥٣٢) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن شعبة (ح).

و حدثنا عمرو ابن علي، حدثنا يحيى ابن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله ابن الحارث

عن حكيم ابن حزام عن النبي ﷺ، قال: «البيعان بالخيار ما لم يتفرقا، فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما، وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما». [أخرجه البخاري: ٢٠٧٩، ٢٠٨٢، ٢١٠٨، ٢١١٤، ٢١١٠].

٤٧-(١٥٣٢) حدثنا عمرو ابن علي، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا همام، عن أبي التياح، قال: سمعت عبد الله ابن الحارث يحدث، عن حكيم ابن حزام، عن النبي ﷺ، بمثله.

قال مسلم ابن الحجاج: ولد حكيم ابن حزام في جوف الكعبة، وعاش مائة وعشرين سنة.

(١٢) باب: من يخدع في البيع

٤٨-(١٥٣٣) حدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر (قال: يحيى ابن يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا إسماعيل ابن جعفر)، عن عبد الله ابن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: ذكر رجل لرسول الله ﷺ أنه يخدع في البيوع، فقال رسول الله ﷺ: «من بايعت فقل: لا خلابة». فكان إذا بايع يقول: لا خيابة. [أخرجه البخاري: ٢١١٧، ٢٤٠٧، ٢٤١٤، ٦٩٦٤].

٤٨-(١٥٣٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان (ح)

و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة.

كلاهما، عن عبد الله ابن دينار، بهذا الإسناد، مثله. وليس في حديثهما: فكان إذا بايع يقول: لا خيابة.

(١٣)- باب: النهي عن بيع الثمار قبل بدو صلاحها بغير شرط القطع

٤٩-(١٥٣٤) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع،

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها، نهى البائع والمبتاع. [أخرجه البخاري ٢١٩٤، ٢٢٤٧، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، وسيأتي مالي التخريج وسيأتي بعد الحديث ١٢٣٥، ١٥٣٨].

٤٩-(١٥٣٤) حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثله.

٥٠-(١٥٣٥) و حدثني علي ابن حجر السعدي، وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا إسماعيل، عن أيوب، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى، عن بيع النخل حتى يزهو، وعن السنبل حتى يبيض ويأمن العاهة، نهى البائع والمشتري.

٥١-(١٥٣٤) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن يحيى ابن سعيد، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه وتذهب عنه الآفة». قال: يبدو صلاحه، حمرته وصفرته.

٥١-(١٥٣٤) و حدثنا محمد ابن المثنى، وابن أبي

عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ يَحْيَى، بِهَذَا الْإِسْنَادِ... حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ.

لَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

٥١-(١٥٣٤) حَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَهَّابِ.

٥١-(١٥٣٤) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنِي مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ وَعُبَيْدِ اللَّهِ.

٥٢-(١٥٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ،

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الثَّمَرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ». [اخرجه البخاري ١٤٨٦، تقدم تخريجه و سياتي بعد]

٥٢-(١٥٣٤) وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

كِلَاهُمَا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ: فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ: مَا صَلَاحُهُ؟ قَالَ: تَذْهَبُ عَاهَتُهُ.

٥٣-(١٥٣٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى (أَوْ نَهَانَا) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ.

٥٤-(١٥٣٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ.

٥٥-(١٥٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، قَالَ:

سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ؟ فَقَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ مِنْهُ أَوْ يُؤْكَلَ، وَحَتَّى يُوزَنَ، قَالَ فَقُلْتُ: مَا يُوزَنُ؟ فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَهُ: حَتَّى يُحْرَزَ. [اخرجه البخاري ٢٢٤٦، ٢٢٤٨، ٢٢٥٠. وقد تقدم عند مسلم عن ابن عمر برقم ١٥٣٤].

٥٦-(١٥٣٨) حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نُعْمٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبْتَاعُوا الثِّمَارَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا». [وسياتي بعد الحديث ١٥٣٧، ١٥٣٤]

٥٧-(١٥٣٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى، عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالتَّمْرِ. [اخرجه البخاري:

٢١٨٣، ٢١٩٩، معلقاً، وقد تقدم باقي تخريجه]

٥٧-(١٥٣٩) قال ابن عمر: وحدثنا زيد ابن ثابت، أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا.

زاد ابن نمير في روايته: أن تباع. [أخرجه البخاري ٢٣٨٤]

٥٨-(١٥٣٨) وحدثني أبو الطاهر وحرملة (واللفظ لحرملة) قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني سعيد ابن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن،

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه، ولا تبتاعوا الثمر بالتمر». قال ابن شهاب: وحدثني سالم ابن عبد الله ابن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ، مثله، سواء.

(١٤)- باب: تحريم بيع الرطب بالتمر إلا في العرايا

٥٩-(١٥٣٩) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا حجين ابن المثنى، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب،

أن رسول الله ﷺ نهى، عن بيع المزابنة والمحاقلة، والمزابنة أن يباع ثمر النخل بالتمر، والمحاقلة أن يباع الزرع بالقمح، واستكراء الأرض بالقمح.

قال: وأخبرني سالم ابن عبد الله، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لا تبتاعوا الثمر حتى يبدو صلاحه، ولا تبتاعوا الثمر بالتمر».

وقال سالم: أخبرني عبد الله،

عن زيد ابن ثابت، عن رسول الله ﷺ، أنه رخص بعد ذلك في بيع العرية بالرطب أو بالتمر، ولم يرخص في غير ذلك.

٦٠-(١٥٣٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر،

عن زيد ابن ثابت، أن رسول الله ﷺ رخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها من التمر. [أخرجه البخاري ٢١٧٣، ٢١٨٨، ٢١٩٢، ٢٣٨٠]

٦١-(١٥٣٩) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا سليمان ابن بلال، عن يحيى ابن سعيد، أخبرني نافع، أنه سمع عبد الله ابن عمر يحدث،

أن زيد ابن ثابت حدثه، أن رسول الله ﷺ رخص في العرية يأخذها أهل البيت بخرصها تمراً، يأكلونها رطباً.

٦١-(١٥٣٩) وحدثناه محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: أخبرني نافع، بهذا الإسناد، مثله.

٦٢-(١٥٣٩) وحدثناه يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم، عن يحيى ابن سعيد، بهذا الإسناد.

غير أنه قال: والعرية النخلة تجعل للقوم فيبيعونها بخرصها تمراً.

٦٣-(١٥٣٩) وحدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر، حدثنا الليث، عن يحيى ابن سعيد، عن نافع، عن عبد الله ابن عمر،

حدثني زيد ابن ثابت، أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرية بخرصها تمراً.

قال يحيى: العرية أن يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام أهله رطباً، بخرصها تمراً.

٦٤-(١٥٣٩) وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، حدثني نافع، عن ابن عمر،

عن زيد ابن ثابت، أن رسول الله ﷺ رخص في العرايا أن تباع بخرصها كيلاً.

٦٥- (١٥٣٩) وحدثناه ابن المثنى، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عبيد الله، بهذا الإسناد.

وقال: أن تؤخذ بخرصها.

٦٦- (١٥٣٩) وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد (ح).

وحدثنيه علي ابن حجر، حدثنا إسماعيل كلاهما، عن أيوب، عن نافع، بهذا الإسناد.

أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها.

٦٧-(١٥٤٠) وحدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي، حدثنا سليمان (يعني ابن بلال)، عن يحيى (وهو ابن سعيد)، عن بشير ابن يسار.

عن بعض أصحاب رسول الله من أهل دارهم، منهم سهل ابن أبي حثمة أن رسول الله ﷺ نهى، عن بيع الثمر بالتمر، وقال: «ذلك الربا، تلك المزابنة». إلا أنه رخص في بيع العرية: النخلة والنخلتين يأخذها أهل البيت بخرصها تمرا، يأكلونها رطبا.

٦٨- (١٥٤٠) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن يحيى ابن سعيد، عن بشير ابن يسار.

عن أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا: رخص رسول الله ﷺ في بيع العرية بخرصها تمرا.

٦٩- (١٥٤٠) وحدثنا محمد ابن المثنى وإسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر، جميعا، عن الثقفي، قال: سمعت يحيى ابن سعيد يقول: أخبرني بشير ابن يسار.

عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ، من أهل داره، أن رسول الله ﷺ نهى، فذكر بمثل حديث سليمان ابن بلال، عن يحيى.

غير أن إسحاق وابن المثنى جعلا (مكان الربا) الزبن.

وقال ابن أبي عمر: الربا. [أخرجه البخاري: ٢١٩١].

٦٩-(١٥٤٠) وحدثناه عمرو الناقد وابن نمير، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن يحيى ابن سعيد، عن بشير ابن يسار، عن سهل ابن أبي حثمة، عن النبي ﷺ، نحو حديثهم.

٧٠- (١٥٤٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وحسن الحلواني، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن الوليد ابن كثير، حدثني بشير ابن يسار مولى بني حارثة.

أن رافع ابن خديج وسهل ابن أبي حثمة حدثاه، أن رسول الله ﷺ نهى، عن المزابنة، الثمر بالتمر، إلا أصحاب العرايا، فإنه قد أذن لهم. [أخرجه البخاري: ٢٣٨٣، ٢٣٨٤].

٧١- (١٥٤١) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا مالك (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى (واللفظ له)، قال: قلت لمالك: حدثك داود ابن الحصين، عن أبي سفيان (مولى ابن أبي أحمد).

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسة أوسق أو في خمسة (يشك داود قال: خمسة أو دون خمسة)؟ قال: نعم. [أخرجه البخاري: ٢١٩٠، ٢٣٨٢].

٧٢- (١٥٤٢) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، قال: قرأت، على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى، عن المزابنة، والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا، وبيع الكرم بالزبيب كيلا. [أخرجه البخاري: ٢١٧١، ٢١٨٥، ٢٢٠٥، ٢١٧٢].

٧٣-(١٥٤٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير، قالا: حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

أن عبد الله أخبره، أن النبي ﷺ نهى عن المزابنة، بيع ثمر النخل بالتمر كيلا، وبيع العنب بالزبيب كيلا، وبيع الزرع بالحنطة كيلا.

(١٥٤٢) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن أبي زائدة، عن عبيد الله، بهذا الإسناد، مثله.

٧٤-(١٥٤٢) حدثني يحيى ابن معين وهارون ابن عبد الله وحسين ابن عيسى، قالوا: حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله، عن نافع

عن ابن عمر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة، والمزابنة بيع ثمر النخل بالتمر كيلا، وبيع الزبيب بالعنب كيلا، وعن كل ثمر بخرصه.

٧٥-(١٥٤٢) حدثني علي ابن حجر السعدي وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن إبراهيم)، عن أيوب، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى عن المزابنة، والمزابنة أن يباع ما في رؤوس النخل بتمر، بكيل مسمى، إن زاد فلي، وإن نقص فعلي.

٧٦-(١٥٤٢) وحدثناه أبو الربيع وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد، حدثنا أيوب، بهذا الإسناد، نحوه.

٧٦-(١٥٤٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثني محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن نافع.

عن عبد الله، قال: نهى رسول الله ﷺ عن المزابنة: أن يبيع ثمر حائطه، إن كانت نخلا، بتمر كيلا، وإن كان كرما، أن يبيعه بزبيب كيلا، وإن كان زرعا، أن يبيعه بكيل طعام، نهى عن ذلك كله.

وفي رواية قتيبة: أو كان زرعا.

٧٦-(١٥٤٢) وحدثنيه أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، حدثني يونس (ح).

وحدثني ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني الضحاك (ح).

وحدثنيه سويد ابن سعيد، حدثنا حفص ابن ميسرة، حدثني موسى ابن عقبة.

كلهم، عن نافع، بهذا الإسناد، نحو حديثهم.

(١٥)- باب: من باع نخلا عليها تمر

٧٧-(١٥٤٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «من باع نخلا قد أبرت، فثمرتها للبائع، إلا أن يشترط المبتاع». [أخرجه البخاري ٢٢٠٤، ٢٢٠٦، ٢٧١٦، ٢٢٠٣، معلقا].

٧٨-(١٥٤٣) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا يحيى ابن سعيد (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، جميعا، عن عبيد الله (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة (واللفظ له)، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «أيما نخل اشتري أصولها وقد أبرت، فإن ثمرها للذي أبرها، إلا أن يشترط الذي اشتراها».

٧٩-(١٥٤٣) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن نافع.

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «أيما امرئ أبر نخلا، ثم باع أصلها، فللذي أبر ثمر النخل، إلا أن يشترط المبتاع».

٧٩-(١٥٤٣) وحدثناه أبو الربيع وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد (ح).

وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل، كلاهما، عن أيوب، عن نافع، بهذا الإسناد، نحوه.

٨٠-(١٥٤٣) حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح، قالا: أخبرنا الليث (ح).

وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر.

عن عبد الله بن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر فثمرتها للذي باعها، إلا أن يشترط المبتاع، ومن ابتاع عبدا فماله للذي باعه، إلا أن يشترط المبتاع». [أخرجه البخاري: ٢٣٧٩].

٨٠-(١٥٤٣) وحدثناه يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان بن عيينة)، عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله.

٨٠-(١٥٤٣) وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني سالم بن عبد الله بن عمر.

أن أباه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، بمثله.

(١٦)- باب النهي عن المحاقلة والمزابنة، وعن المخابرة وبيع الثمرة قبل بدو صلاحها،

وعن بيع المعاومة وهو بيع السنين

٨١-(١٥٣٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب، قالوا جميعا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عطاء.

عن جابر بن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة، وعن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه، ولا يباع إلا بالدينار والدرهم، إلا العرايا.

[أخرجه البخاري: ٢٣٨١، ١٤٨٧، ٢١٨٩].

٨١-(١٥٣٦) وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج، عن عطاء وأبي الزبير، أنهما سمعا جابر بن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ، فذكر بمثله.

٨٢-(١٥٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا مخلد بن يزيد الجزري، حدثنا ابن جريج، أخبرني عطاء.

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ نهى، عن المخابرة والمحاقلة والمزابنة، وعن بيع الثمرة حتى تطعم، ولا تباع إلا بالدراهم والدنانير، إلا العرايا.

قال عطاء: فسر لنا جابر قال: أما المخابرة فالأرض البيضاء يدفعها الرجل إلى الرجل فينفق فيها، ثم يأخذ من الثمر، وزعم أن المزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا، والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك، يبيع الزرع القائم بالحب كيلا.

٨٣-(١٥٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن أحمد بن أبي خلف، كلاهما، عن زكريا.

قال ابن خلف: حدثنا زكريا بن عدي، أخبرنا عبيد الله، عن زيد بن أبي أنيسة، حدثنا أبو الوليد المكي (وهو جالس عند عطاء بن أبي رباح).

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ نهى، عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة، وأن تشترى النخل حتى تشقه، (والإشقاه أن يحمر أو يصفر أو يؤكل منه شيء)

وَالْمُحَاقَلَةُ أَنْ يُبَاعَ الْحَقْلُ بِكَيْلٍ مِنَ الطَّعَامِ مَعْلُومٍ، وَالْمُزَابَنَةُ أَنْ يُبَاعَ النَّخْلُ بِأَوْسَاقٍ مِنَ التَّمْرِ، وَالْمُخَابَرَةُ الثُّلُثُ وَالرُّبُعُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ.

قَالَ زَيْدٌ: قُلْتُ لِعَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ: أَسَمِعْتَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَذْكُرُ هَذَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: نَعَمْ.

٨٤-(١٥٣٦) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ ابْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مِينَاءَ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ وَالْمُخَابَرَةِ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى تُشْقِحَ.

قَالَ قُلْتُ لِسَعِيدٍ: مَا تُشْقِحُ؟ قَالَ: تَحْمَارُّ وَتَصْفَارُّ وَيُؤْكَلُ مِنْهَا. [اخرجه البخاري ٢١٩٦].

٨٥-(١٥٣٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِعُبَيْدِ اللَّهِ) قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ وَسَعِيدِ ابْنِ مِينَاءَ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ وَالْمُخَابَرَةِ (قَالَ أَحَدُهُمَا: بَيْعُ السِّنِينَ هِيَ الْمُعَاوَمَةُ)، وَعَنِ الثُّنْيَا وَرَخَّصَ فِي الْعَرَايَا.

٨٥-(١٥٣٦) وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ: بَيْعُ السِّنِينَ هِيَ الْمُعَاوَمَةُ.

٨٦-(١٥٣٦) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا رَبَاحُ ابْنُ أَبِي مَعْرُوفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءً.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ، وَعَنْ بَيْعِهَا السِّنِينَ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ.

(١٧)- باب: كِرَاءِ الْأَرْضِ

٨٧-(١٥٣٦) وحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ)، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ.

٨٨-(١٥٣٦) وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْفَضْلِ، (لَقَبُهُ عَارِمٌ، وَهُوَ أَبُو النُّعْمَانِ السَّدُوسِيُّ)، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ابْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَزْرَعْهَا فَلْيُزْرِعْهَا أَخَاهُ».

٨٩-(١٥٣٦) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هِقْلٌ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ لِرِجَالٍ فُضُولُ أَرَضِينَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ فَضْلُ أَرْضٍ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ». [اخرجه البخاري ٢٣٤٠، ٢٦٣٢].

٩٠-(١٥٣٦) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى ابْنُ مَنْصُورٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْخَذَ لِلْأَرْضِ أَجْرٌ أَوْ حَظٌّ.

٩١-(١٥٣٦) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزْرَعَهَا، وَعَجَزَ عَنْهَا،

فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، وَلَا يُؤَاجِرْهَا إِيَّاهُ».

٩٢-(١٥٣٦) وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، قَالَ: سَأَلَ سُلَيْمَانُ ابْنُ مُوسَى عَطَاءً فَقَالَ:

أَحَدَّثَكَ جَابِرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ، وَلَا يُكْرِهَا».

قَالَ: نَعَمْ.

٩٣-(١٥٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو.

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى، عَنِ الْمُخَابَرَةِ.

٩٤-(١٥٣٦) وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ ابْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مِينَاءَ، قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ فَضْلُ أَرْضٍ فَلْيَزْرَعْهَا، أَوْ لِيُزْرِعْهَا أَخَاهُ، وَلَا تَبِيعُوهَا».

فَقُلْتُ لِسَعِيدٍ: مَا قَوْلُهُ: وَلَا تَبِيعُوهَا؟ يَعْنِي الْكِرَاءَ؟

قَالَ: نَعَمْ.

٩٥-(١٥٣٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: كُنَّا نُخَابِرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنُصِيبُ مِنَ الْقِصْرِيِّ وَمِنْ كَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ فَلْيُحْرِثْهَا أَخَاهُ، وَإِلَّا فَلْيَدَعْهَا».

٩٦-(١٥٣٦) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

قَالَ ابْنُ عِيسَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ ابْنُ سَعْدٍ، أَنَّ أَبَا الزُّبَيْرِ الْمَكِّيَّ حَدَّثَهُ، قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: كُنَّا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَأْخُذُ الْأَرْضَ بِالثُّلُثِ أَوِ الرُّبُعِ، بِالْمَاذِيَانَاتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا، فَإِنْ لَمْ يَزْرَعْهَا فَلْيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ لَمْ يَمْنَحْهَا أَخَاهُ فَلْيُمْسِكْهَا».

٩٧-(١٥٣٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَهَبْهَا أَوْ لِيُعِرْهَا».

٩٨-(١٥٣٦) وحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ ابْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ فَلْيُزْرِعْهَا رَجُلًا».

٩٩-(١٥٣٦) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ)، أَنَّ بُكَيْرًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي سَلَمَةَ حَدَّثَهُ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ أَبِي عَيَّاشٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ.

قَالَ بُكَيْرٌ: وَحَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا نُكْرِي أَرْضَنَا ثُمَّ تَرَكْنَا ذَلِكَ حِينَ سَمِعْنَا حَدِيثَ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ.

١٠٠-(١٥٣٦) وحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْأَرْضِ الْبَيْضَاءِ سَنَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

١٠١-(١٥٣٦) وحَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا

سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ عَتِيقٍ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ السِّنِينَ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ سِنِينَ.

١٠٢ - (١٥٤٤) حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَمْنَحْهَا أَخَاهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَهُ». [أخرجه البخاري: ٢٣٤١ معلقاً]

١٠٣ - (١٥٣٦) وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ يَزِيدَ ابْنَ نُعَيْمٍ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى، عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْحُقُولِ، فَقَالَ جَابِرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: الْمُزَابَنَةُ الثَّمَرُ بِالتَّمْرِ، وَالْحُقُولُ كِرَاءُ الأَرْضِ.

١٠٤ -(١٥٤٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ)، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقَلَةِ وَالْمُزَابَنَةِ.

١٠٥ - (١٥٤٦) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ الْحُصَيْنِ، أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ أَخْبَرَهُ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُزَابَنَةِ وَالْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُزَابَنَةُ اشْتِرَاءُ الثَّمَرِ فِي رُؤُوسِ النَّخْلِ، وَالْمُحَاقَلَةُ كِرَاءُ الأَرْضِ. [أخرجه البخاري: ٢١٨٦].

١٠٦ -(١٥٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ (قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا، وقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ)، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا لا نَرَى بِالْخِبْرِ بَأْسًا، حَتَّى كَانَ عَامُ أَوَّلَ، فَزَعَمَ رَافِعٌ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ. [وسيأتي بعد الحديث: ١٥٤٨، وسيأتي عند مسلم بدون قول رافع برقم ١٥٤٩]

١٠٧ - (١٥٤٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح).

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ دِينَارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ)، عَنْ أَيُّوبَ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

كُلُّهُمْ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ: فَتَرَكْنَاهُ مِنْ أَجْلِهِ.

١٠٨ -(١٥٤٧) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ:

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: لَقَدْ مَنَعَنَا رَافِعٌ نَفْعَ أَرْضِنَا.

١٠٩ - (١٥٤٧) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي إِمَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ، وَصَدْرًا مِنْ خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ، حَتَّى بَلَغَهُ فِي آخِرِ خِلافَةِ مُعَاوِيَةَ، أَنَّ رَافِعَ ابْنَ خَدِيجٍ يُحَدِّثُ فِيهَا بِنَهْيٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَأَنَا مَعَهُ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى، عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدُ، وَكَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْهَا، بَعْدُ، قَالَ:

زَعَمَ رَافِعُ ابْنُ خَدِيجٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهَا. [اخرجه البخاري: ٢٢٨٥، ٢٣٤٣].

١٠٩-(١٥٤٧) وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (ح).

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، كِلَاهُمَا، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ: قَالَ: فَتَرَكَهَا ابْنُ عُمَرَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَكَانَ لَا يُكْرِيهَا. [اخرجه البخاري: ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٤٩٩، ٢٧٢٠، ٣١٥٢، ٤٢٤٨، عن ابن عمر، ٢٣٤٦، ٢٣٤٤، عن رافع و سياتي تمام تخريجه].

١١٠-(١٥٤٧) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

ذَهَبْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ إِلَى رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ حَتَّى أَتَاهُ بِالْبَلَاطِ، فَأَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ.

١١٠-(١٥٤٧) وحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي خَلَفٍ وَحَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ابْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

أَنَّهُ أَتَى رَافِعًا، فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١١- (١٥٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (يَعْنِي ابْنَ حَسَنِ ابْنِ يَسَارٍ)، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَأْجُرُ الْأَرْضَ، قَالَ: فَنُبِّئَ حَدِيثًا، عَنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: فَانْطَلَقَ بِي مَعَهُ إِلَيْهِ، قَالَ:

فَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ عُمُومَتِهِ ذَكَرَ فِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى، عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ، قَالَ: فَتَرَكَهُ ابْنُ عُمَرَ فَلَمْ يَأْجُرْهُ.

١١١-(١٥٤٧) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَقَالَ: فَحَدَّثَهُ، عَنْ بَعْضِ عُمُومَتِهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١١٢-(١٥٤٧) وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُكْرِي أَرَضِيهِ، حَتَّى بَلَغَهُ أَنَّ رَافِعَ ابْنَ خَدِيجٍ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ يَنْهَى، عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ، فَلَقِيَهُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: يَا ابْنَ خَدِيجٍ! مَاذَا تُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كِرَاءِ الْأَرْضِ؟ قَالَ رَافِعُ ابْنُ خَدِيجٍ لِعَبْدِ اللَّهِ:

سَمِعْتُ عَمَّيَّ (وَكَانَا قَدْ شَهِدَا بَدْرًا) يُحَدِّثَانِ أَهْلَ الدَّارِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى، ثُمَّ خَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ عَلِمَهُ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ.

[اخرجه البخاري: ٤٠١٢، ٤٠١٣، ٢٣٣٩، ٢٣٤٦، ٢٣٤٧. وسياتي عند مسلم باختلاف ودون قول ابن عمر برقم: ١٥٤٨].

(١٨)- باب: كِرَاءِ الْأَرْضِ بِالطَّعَامِ

١١٣- (١٥٤٨) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَيَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَعْلَى ابْنِ حَكِيمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ.

عَنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ قَالَ: كُنَّا نُحَاقِلُ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَنُكْرِيهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى، فَجَاءَنَا ذَاتَ يَوْمٍ رَجُلٌ مِنْ عُمُومَتِي، فَقَالَ: نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرٍ كَانَ لَنَا نَافِعًا، وَطَوَاعِيَةُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْفَعُ لَنَا، نَهَانَا أَنْ نُحَاقِلَ بِالْأَرْضِ فَنُكْرِيَهَا عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وَالطَّعَامِ الْمُسَمَّى، وَأَمَرَ رَبَّ الْأَرْضِ أَنْ يَزْرَعَهَا أَوْ يُزْرِعَهَا، وَكَرِهَ كِرَاءَهَا، وَمَا سِوَى ذَلِكَ.

١١٣-(١٥٤٨) وحدثنا يحيى ابن يحيى أخبرنا حماد ابن زيد، عن أيوب، قال: كتب إلي يعلى ابن حكيم قال: سمعت سليمان ابن يسار يحدث.

عن رافع ابن خديج قال: كنا نحاقل بالأرض فنكريها على الثلث والربع، ثم ذكر بمثل حديث ابن علية.

١١٣-(١٥٤٨) وحدثنا يحيى ابن حبيب، حدثنا خالد ابن الحارث (ح).

وحدثنا عمرو ابن علي، حدثنا عبد الأعلى (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبدة.

كلهم، عن ابن أبي عروبة، عن يعلى ابن حكيم، بهذا الإسناد، مثله.

١١٣-(١٥٤٨) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني جرير ابن حازم، عن يعلى ابن حكيم، بهذا الإسناد.

عن رافع ابن خديج عن النبي ﷺ.

ولم يقل: عن بعض عمومته.

١١٤-(١٥٤٨) حدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا أبو مسهر، حدثني يحيى ابن حمزة، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، عن أبي النجاشي، مولى رافع ابن خديج، عن رافع، أن ظهير ابن رافع (وهو عمه) قال:

أتاني ظهير فقال: لقد نهى رسول الله ﷺ عن أمر كان بنا رافقا، فقلت: وما ذاك؟ ما قال رسول الله ﷺ فهو حق، قال: سألني كيف تصنعون بمحاقلكم؟ فقلت: نؤاجرها، يا رسول الله! على الربيع أو الأوسق من التمر أو الشعير، قال: فلا تفعلوا، ازرعوها، أو أزرعوها، أو أمسكوها. [أخرجه البخاري ٢٣٣٩، و قد تقدم في الرقم ١٥٤٧. نفس التخريج. وقد تقدم عند مسلم باختلاف ويطول ابن عمر برقم ١٥٤٧(١١٢)].

١١٤-(١٥٤٨) حدثنا محمد ابن حاتم، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن عكرمة ابن عمار، عن أبي النجاشي، عن رافع، عن النبي ﷺ بهذا.

ولم يذكر: عن عمه ظهير.

(١٩)- باب كراء الأرض بالذهب والورق

١١٥-(١٥٤٧) حدثنا يحيى ابن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن حنظلة ابن قيس.

أنه سأل رافع ابن خديج عن كراء الأرض؟ فقال: نهى رسول الله ﷺ عن كراء الأرض، قال فقلت: أبالذهب والورق؟ فقال: أما بالذهب والورق، فلا بأس به.

١١٦-(١٥٤٧) حدثنا إسحاق، أخبرنا عيسى ابن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، حدثني حنظلة ابن قيس الأنصاري قال:

سألت رافع ابن خديج عن كراء الأرض بالذهب والورق؟ فقال: لا بأس به، إنما كان الناس يؤاجرون، على عهد النبي ﷺ، على الماذيانات، وأقبال الجداول، وأشياء من الزرع، فيهلك هذا ويسلم هذا، ويسلم هذا ويهلك هذا، فلم يكن للناس كراء إلا هذا، فلذلك زجر عنه، فأما شيء معلوم مضمون، فلا بأس به.

١١٧-(١٥٤٧) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن يحيى ابن سعيد، عن حنظلة الزرقي.

أنه سمع رافع ابن خديج يقول: كنا أكثر الأنصار حقلا، قال: كنا نكري الأرض على أن لنا هذه ولهم هذه، فربما أخرجت هذه ولم تخرج هذه، فنهانا، عن ذلك، وأما الورق فلم ينهنا. [أخرجه البخاري ٢٣٢٧، ٢٣٣٢،

٢٧٢١].

١١٧-(١٥٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ.

جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. [و قد تقدم تخريجه].

(٢٠)- بابٌ في الْمُزَارَعَةِ وَالْمُؤَاجَرَةِ

١١٨-(١٥٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، كِلاَهُمَا، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّائِبِ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَعْقِلٍ، عَنِ الْمُزَارَعَةِ؟ فَقَالَ:

أَخْبَرَنِي ثَابِتُ ابْنُ الضَّحَّاكِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنِ الْمُزَارَعَةِ، وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، نَهَى عَنْهَا، وَقَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ مَعْقِلٍ، وَلَمْ يُسَمِّ عَبْدَ اللَّهِ.

١١٩-(١٥٤٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ السَّائِبِ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَعْقِلٍ فَسَأَلْنَاهُ، عَنِ الْمُزَارَعَةِ؟ فَقَالَ:

زَعَمَ ثَابِتٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنِ الْمُزَارَعَةِ، وَأَمَرَ بِالْمُؤَاجَرَةِ، وَقَالَ: «لاَ بَأْسَ بِهَا».

(٢١)- بابُ الأَرْضِ تُمْنَحُ

١٢٠-(١٥٥٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو، أَنَّ مُجَاهِدًا قَالَ لِطَاوُسٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى ابْنِ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ، فَاسْمَعْ مِنْهُ الْحَدِيثَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ فَانْتَهَرَهُ، قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ! لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْهُ مَا فَعَلْتُهُ.

وَلَكِنْ حَدَّثَنِي مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُمْ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا». [أخرجه البخاري: ٢٣٣٠، ٢٣٤٢، ٢٦٣٤، عن ابن عباس].

١٢١-(١٥٥٠) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، وَابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ كَانَ يُخَابِرُ، قَالَ عَمْرٌو: فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! لَوْ تَرَكْتَ هَذِهِ الْمُخَابَرَةَ فَإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى، عَنِ الْمُخَابَرَةِ، فَقَالَ: أَيْ عَمْرُو!.

أَخْبَرَنِي أَعْلَمُهُمْ بِذَلِكَ (يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا، إِنَّمَا قَالَ: «يَمْنَحُ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا خَرْجًا مَعْلُومًا».

١٢١-(١٥٥٠) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح).

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَى، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ شُعْبَةَ.

كُلُّهُمْ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

١٢٢-(١٥٥٠) وحَدَّثَنِي عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ (قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لأَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ أَرْضَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهَا كَذَا وَكَذَا». (لِشَيْءٍ مَعْلُومٍ).

قال: وقال ابن عباس: هو الحقل، وهو بلسان الأنصار المحاقلة.

١٣٣-(١٥٥٠) وحدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا عبد الله ابن جعفر الرقي، حدثنا عبيد الله ابن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عبد الملك ابن زيد، عن طاوس.

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من كانت له أرض فإنه أن يمنحها أخاه خير».

٢٢ - كتاب المساقاة

(١) - باب: المساقاة والمعاملة بجزء من الثمر والزرع

١ - (١٥٥١) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالا : حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ . [أخرجه البخاري: ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣١ وقد تقدم بلون رافع عند مسلم برقم ١٥٤٧].

٢ - (١٥٥١) وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ (وَهُوَ ابْنُ مُسْهِرٍ)، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرٍ أَوْ زَرْعٍ ، فَكَانَ يُعْطِي أَزْوَاجَهُ كُلَّ سَنَةٍ مِائَةَ وَسْقٍ : ثَمَانِينَ وَسْقًا مِنْ تَمْرٍ، وَعِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ شَعِيرٍ، فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ قَسَمَ خَيْبَرَ خَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ الأَرْضَ وَالْمَاءَ، أَوْ يَضْمَنَ لَهُنَّ الأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ، فَاخْتَلَفْنَ، فَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الأَرْضَ وَالْمَاءَ وَمِنْهُنَّ مَنِ اخْتَارَ الأَوْسَاقَ كُلَّ عَامٍ، فَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مِمَّنِ اخْتَارَتَا الأَرْضَ وَالْمَاءَ.

٣ - (١٥٥١) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَلَ أَهْلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنْ زَرْعٍ أَوْ ثَمَرٍ ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ عَلِيِّ ابْنِ مُسْهِرٍ.

وَلَمْ يَذْكُرْ : فَكَانَتْ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ مِمَّنِ اخْتَارَتَا الأَرْضَ وَالْمَاءَ ، وَقَالَ : خَيَّرَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقْطِعَ لَهُنَّ الأَرْضَ.

وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَاءَ.

٤ - (١٥٥١) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا افْتُتِحَتْ خَيْبَرُ سَأَلَتْ يَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقِرَّهُمْ فِيهَا ، عَلَى أَنْ يَعْمَلُوا عَلَى نِصْفِ مَا خَرَجَ مِنْهَا مِنَ الثَّمَرِ وَالزَّرْعِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أُقِرُّكُمْ فِيهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا». ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَابْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ.

وَزَادَ فِيهِ : وَكَانَ الثَّمَرُ يُقْسَمُ عَلَى السُّهْمَانِ مِنْ نِصْفِ خَيْبَرَ، فَيَأْخُذُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْخُمُسَ.

٥ - (١٥٥١) وحَدَّثَنَا ابْنُ رُمْحٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ دَفَعَ إِلَى يَهُودِ خَيْبَرَ نَخْلَ خَيْبَرَ وَأَرْضَهَا ، عَلَى أَنْ يَعْتَمِلُوهَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَطْرُ ثَمَرِهَا . [أخرجه البخاري: ٢٢٨٥، ٢٤٩٩، ٣٧٢٠، ٤٢٤٨، بنحوه].

٦ - (١٥٥١) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ (وَاللَّفْظُ لابْنِ رَافِعٍ)، قَالا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ أَجْلَى الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتِ الأَرْضُ، حِينَ ظُهِرَ عَلَيْهَا ، لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ ، فَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا ، فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُقِرَّهُمْ بِهَا ، عَلَى أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا ، وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ، مَا شِئْنَا». فَقَرُّوا بِهَا

حتى أجلاهم عمر إلى تيماء وأريحاء. [أخرجه البخاري: ٢٣٢٨، ٣١٥٢].

(٢)- باب: فضل الغرس والزرع

٧-(١٥٥٢) حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك، عن عطاء.

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسا إلا كان ما أكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة، وما أكل السبع منه فهو له صدقة، وما أكلت الطير فهو له صدقة، ولا يرزؤه أحد إلا كان له صدقة».

٨- (١٥٥٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

و حدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير.

عن جابر أن النبي ﷺ دخل على أم مبشر الأنصارية في نخل لها، فقال لها النبي ﷺ: «من غرس هذا النخل؟ أمسلم أم كافر؟». فقالت: بل مسلم، فقال: «لا يغرس مسلم غرسا، ولا يزرع زرعا، فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شيء، إلا كانت له صدقة».

٩- (١٥٥٢) و حدثني محمد ابن حاتم وابن أبي خلف، قالا: حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يغرس رجل مسلم غرسا، ولا زرعا، فيأكل منه سبع أو طائر أو شيء، إلا كان له فيه أجر».

و قال ابن أبي خلف: طائر شيء.

١٠ -(١٥٥٢) حدثنا أحمد ابن سعيد ابن إبراهيم، حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا زكريا ابن إسحاق، أخبرني عمرو ابن دينار.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: دخل النبي ﷺ، على أم معبد، حائطا، فقال: «يا أم معبد! من غرس هذا النخل؟ أمسلم أم كافر؟». فقالت: بل مسلم، قال: «فلا يغرس المسلم غرسا، فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا طير، إلا كان له صدقة إلى يوم القيامة».

١١ - (١٥٥٢) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حفص ابن غياث (ح).

و حدثنا أبو كريب وإسحاق ابن إبراهيم، جميعا، عن أبي معاوية (ح).

و حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عمار ابن محمد (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة حدثنا ابن فضيل.

كل هؤلاء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر.

زاد عمرو في روايته، عن عمار (ح).

وأبو كريب في روايته، عن أبي معاوية، فقالا: عن أم مبشر.

وفي رواية ابن فضيل: عن امرأة زيد ابن حارثة.

وفي رواية إسحاق، عن أبي معاوية، قال: ربما قال، عن أم مبشر، عن النبي ﷺ، وربما لم يقل.

وكلهم قالوا: عن النبي ﷺ، بنحو حديث عطاء وأبي الزبير وعمرو ابن دينار.

١٢ - (١٥٥٣) حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة ابن سعيد ومحمد ابن عبيد الغبري (واللفظ ليحيى) (قال يحيى: أخبرنا، و قال الآخران: حدثنا أبو عوانة)، عن قتادة.

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غرسا، أو يزرع زرعا، فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة، إلا كان له به صدقة». [أخرجه البخاري: ٢٣٢٠، ٦٠١٢].

١٣ - (١٥٥٣) و حدثنا عبد ابن حميد، حدثنا مسلم ابن

إبراهيم: حدثنا أبان ابن يزيد، حدثنا قتادة.

حدثنا أنس ابن مالك، أن نبي الله ﷺ دخل نخلا لأم مبشر، امرأة من الأنصار، فقال رسول الله ﷺ: «من غرس هذا النخل؟ أمسلم أم كافر؟». قالوا: مسلم. بنحو حديثهم. [أخرجه البخاري ٢٣٢٠].

(٣)- باب: وضع الجوائح

١٤-(١٥٥٤) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، عن ابن جريج، أن أبا الزبير أخبره، عن جابر ابن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «إن بعت من أخيك ثمرا». (ح).

وحدثنا محمد ابن عباد، حدثنا أبو ضمرة، عن ابن جريج، عن أبي الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «لو بعت من أخيك ثمرا، فأصابته جائحة، فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئا، بم تأخذ مال أخيك بغير حق». [وسيأتي بعد الحديث ١٥٥٥].

١٤-(١٥٥٤) وحدثنا حسن الحلواني، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، بهذا الإسناد، مثله.

١٥-(١٥٥٥) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وعلي ابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل ابن جعفر، عن حميد.

عن أنس، أن النبي ﷺ نهى، عن بيع ثمر النخل حتى تزهو، فقلنا لأنس: ما زهوها؟ قال: تحمر وتصفر، أرأيتك إن منع الله الثمرة، بم تستحل مال أخيك؟.

[أخرجه البخاري ١٤٨٨، ٢١٩٥، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢٢٠٨].

١٥-(١٥٥٥) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك، عن حميد الطويل.

عن أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ نهى، عن بيع الثمرة حتى تزهي، قالوا: وما تزهي؟ قال: تحمر.

فقال: «إذا منع الله الثمرة، فبم تستحل مال أخيك؟».

١٦-(١٥٥٥) حدثني محمد ابن عباد، حدثنا عبد العزيز ابن محمد، عن حميد.

عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «إن لم يثمرها الله، فبم يستحل أحدكم مال أخيه؟».

١٧-(١٥٥٤) حدثنا بشر ابن الحكم وإبراهيم ابن دينار وعبد الجبار ابن العلاء (واللفظ لبشر) قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن حميد الأعرج، عن سليمان ابن عتيق.

عن جابر، أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوائح.

قال أبو إسحاق (وهو صاحب مسلم): حدثنا عبد الرحمن ابن بشر، عن سفيان، بهذا.

(٤)- باب: استحباب الوضع من الدين

١٨-(١٥٥٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن بكير، عن عياض ابن عبد الله.

عن أبي سعيد الخدري، قال: أصيب رجل في عهد رسول الله ﷺ في ثمار ابتاعها، فكثر دينه، فقال رسول الله ﷺ: «تصدقوا عليه». فتصدق الناس عليه، فلم يبلغ ذلك وفاء دينه، فقال رسول الله ﷺ لغرمائه: «خذوا ما وجدتم، وليس لكم إلا ذلك».

١٨-(١٥٥٦) حدثني يونس ابن عبد الأعلى، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، عن بكير ابن الأشج، بهذا الإسناد، مثله.

١٩-(١٥٥٧) وحدثني غير واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا إسماعيل ابن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان (وهو ابن بلال)، عن يحيى ابن سعيد، عن أبي الرجال محمد ابن عبد الرحمن، أن أمه عمرة بنت عبد الرحمن قالت:

سمعت عائشة تقول: سمع رسول الله ﷺ صوت خصوم بالباب، عالية أصواتهما، وإذا أحدهما يستوضع الآخر ويسترفقه في شيء، وهو يقول: والله! لا أفعل، فخرج رسول الله ﷺ عليهما، فقال: «أين المتألي على الله لا يفعل المعروف». قال: أنا، يا رسول الله! فله أي ذلك أحب. [أخرجه البخاري: ٢٧٠٥].

٢٠ -(١٥٥٨) حدثنا حرملة بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عبد الله بن كعب بن مالك، أخبره.

عن أبيه، أنه تقاضى ابن أبي حدرد دينا كان له عليه، في عهد رسول الله ﷺ، في المسجد، فارتفعت أصواتهما، حتى سمعها رسول الله ﷺ وهو في بيته، فخرج إليهما رسول الله ﷺ حتى كشف سجف حجرته، ونادى كعب بن مالك، فقال: «يا كعب». فقال: لبيك! يا رسول الله! فأشار إليه بيده أن ضع الشطر من دينك، قال كعب: قد فعلت، يا رسول الله! قال: رسول الله ﷺ: «قم فاقضه». [أخرجه البخاري: ٤٥٧، ٤٧١، ٢٤١٨، ٢٤٢٤، ٢٧٠٦، ٢٧١٠].

٢١ - (١٥٥٨) وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن عبد الله بن كعب بن مالك، أن كعب بن مالك أخبره، أنه تقاضى دينا له على ابن أبي حدرد، بمثل حديث ابن وهب.

٢١ -(١٥٥٨) قال مسلم: وروى الليث بن سعد: حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبد الرحمن بن هرمز، عن عبد الله بن كعب بن مالك.

عن كعب بن مالك، أنه كان له مال على عبد الله بن أبي حدرد الأسلمي، فلقيه فلزمه، فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما، فمر بهما رسول الله ﷺ، فقال: «يا كعب» فأشار بيده، كأنه يقول النصف، فأخذ نصفا مما عليه، وترك نصفا.

(٥)- باب: من أدرك ما باعه عند المشتري وقد أفلس، فله الرجوع فيه

٢٢ - (١٥٥٩) حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أن عمر بن عبد العزيز أخبره، أن أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره:

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أو سمعت رسول الله ﷺ يقول» «من أدرك ماله بعينه عند رجل قد أفلس (أو إنسان قد أفلس) فهو أحق به من غيره». [أخرجه البخاري: ٢٤٠٢].

٢٢- (١٥٥٩) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم (ح).

وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح، جميعا، عن الليث بن سعد (ح).

وحدثنا أبو الربيع ويحيى بن حبيب الحارثي قالا: حدثنا حماد (يعني ابن زيد) (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة (ح).

وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، ويحيى بن سعيد، وحفص بن غياث.

كل هؤلاء، عن يحيى بن سعيد، في هذا الإسناد بمعنى حديث زهير.

وقال ابن رمح، من بينهم في روايته: أيما امرئ فلس.

٢٣ -(١٥٥٩) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا هشام بن

سُلَيْمَانَ (وَهُوَ ابْنُ عِكْرِمَةَ ابْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِيِّ)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرِ ابْنَ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ حَزْمٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ حَدَّثَهُ، عَنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي الرَّجُلِ الَّذِي يُعْدِمُ، إِذَا وُجِدَ عِنْدَهُ الْمَتَاعُ وَلَمْ يُفَرِّقْهُ: «أَنَّهُ لِصَاحِبِهِ الَّذِي بَاعَهُ».

٢٤- (١٥٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ ابْنِ نَهِيكٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ مَتَاعَهُ بِعَيْنِهِ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ».

٢٤-(١٥٥٩) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ أَيْضًا، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي.

كِلاهُمَا، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَقَالا: «فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْغُرَمَاءِ».

٢٥-(١٥٥٩) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي خَلَفٍ وَحَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ (قَالَ حَجَّاجٌ: مَنْصُورُ ابْنُ سَلَمَةَ)، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلالٍ، عَنْ خُثَيْمِ ابْنِ عِرَاكٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَفْلَسَ الرَّجُلُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ سِلْعَتَهُ بِعَيْنِهَا، فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا».

(٦)- بَابُ فَضْلِ إِنْظَارِ الْمُعْسِرِ

٢٦- (١٥٦٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ.

أَنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَلَقَّتِ الْمَلائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لا، قَالُوا: تَذَكَّرْ، قَالَ: كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا، عَنِ الْمُوسِرِ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: تَجَوَّزُوا عَنْهُ». [أخرجه البخاري ٢٠٧٧].

٢٧-(١٥٦٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لابْنِ حُجْرٍ) قَالا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ نُعَيْمِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ، قَالَ:

اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: «رَجُلٌ لَقِيَ رَبَّهُ فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ؟ قَالَ: مَا عَمِلْتُ مِنَ الْخَيْرِ، إِلا أَنِّي كُنْتُ رَجُلاً ذَا مَالٍ، فَكُنْتُ أُطَالِبُ بِهِ النَّاسَ. فَكُنْتُ أَقْبَلُ الْمَيْسُورَ وَأَتَجَاوَزُ، عَنِ الْمَعْسُورِ، فَقَالَ: تَجَاوَزُوا، عَنْ عَبْدِي».

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ.

٢٨-(١٥٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلاً مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ: مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ (قَالَ: فَإِمَّا ذَكَرَ وَإِمَّا ذُكِّرَ) فَقَالَ: إِنِّي كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، فَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَأَتَجَوَّزُ فِي السِّكَّةِ أَوْ فِي النَّقْدِ. فَغُفِرَ لَهُ».

فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه البخاري ٢٣٩١، ٣٤٥١].

٢٩- (١٥٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ طَارِقٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: «أُتِيَ اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِهِ، آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَقَالَ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ فِي الدُّنْيَا؟ (قَالَ: وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا) قَالَ: يَا رَبِّ! آتَيْتَنِي مَالَكَ، فَكُنْتُ أُبَايِعُ

الناسَ، وكانَ من خُلُقي الجوازُ، فكنتُ أتيسَّرُ على الموسِرِ وأُنظِرُ المُعسِرَ. فقالَ اللّهُ: أنا أحقُّ بذا منكَ، تجاوزوا، عن عبدي.

فقالَ عُقبةُ ابنُ عامرٍ الجُهنيُّ، وأبو مسعودٍ الأنصاريُّ: هكذا سمعناهُ من في رسولِ اللّهِ ﷺ.

٣٠-(١٥٦١) حدثنا يحيى ابنُ يحيى وأبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وأبو كُريبٍ وإسحاقُ ابنُ إبراهيمَ (واللفظُ ليحيى) (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا أبو معاويةَ)، عن الأعمشِ، عن شقيقٍ.

عن أبي مسعودٍ، قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «حوسبَ رجلٌ ممن كانَ قبلَكم، فلم يوجدْ لهُ من الخيرِ شيءٌ، إلا أنهُ كانَ يخالطُ الناسَ، وكانَ موسرًا، فكانَ يأمرُ غلمانَهُ أن يتجاوزوا، عن المعسرِ، قال: قال اللّهُ عزَّ وجلَّ: نحنُ أحقُّ بذلكَ منهُ، تجاوزوا عنهُ».

٣١- (١٥٦٢) حدثنا منصورُ ابنُ أبي مزاحمٍ ومحمدُ ابنُ جعفرِ ابنِ زيادٍ. قال منصورٌ: حدثنا إبراهيمُ ابنُ سعدٍ، عن الزهريِّ.

وقال ابنُ جعفرٍ: أخبرنا إبراهيمُ (وهو ابنُ سعدٍ)، عن ابنِ شهابٍ، عن عبيدِ اللّهِ ابنِ عبدِ اللّهِ ابنِ عتبةَ.

عن أبي هريرةَ أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «كانَ رجلٌ يداينُ الناسَ، فكانَ يقولُ لفتاهُ: إذا أتيتَ معسرًا فتجاوزْ عنهُ، لعلَّ اللّهَ يتجاوزُ عنّا، فلقيَ اللّهَ فتجاوزَ عنهُ».

[أخرجه البخاري: ٢٠٧٨، ٣٤٨٠].

٣١-(١٥٦٢) حدثني حرملةُ ابنُ يحيى، أخبرنا عبدُ اللّهِ ابنُ وهبٍ، أخبرني يونسُ، عن ابنِ شهابٍ، أنَّ عبيدَ اللّهِ ابنَ عبدِ اللّهِ ابنِ عتبةَ حدثهُ.

أنهُ سمعَ أبا هريرةَ يقولُ: سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ، بمثلِهِ.

٣٢- (١٥٦٣) حدثنا أبو الهيثمِ خالدُ ابنُ خداشِ ابنِ عجلانَ، حدثنا حمادُ ابنُ زيدٍ، عن أيوبَ، عن يحيى ابنِ أبي كثيرٍ، عن عبدِ اللّهِ ابنِ أبي قتادةَ.

أنَّ أبا قتادةَ طلبَ غريمًا لهُ فتوارى عنهُ، ثمَّ وجدهُ، فقالَ: إني معسرٌ، فقالَ: آللّهِ؟ قال: آللّهِ، قال: فإني سمعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ «من سرَّهُ أن ينجيهُ اللّهُ من كُربِ يومِ القيامةِ فلينفِّسْ، عن معسرٍ، أو يضعْ عنهُ».

٣٢-(١٥٦٣) وحدثنيه أبو الطاهرِ، أخبرنا ابنُ وهبٍ، أخبرني جريرُ ابنُ حازمٍ، عن أيوبَ، بهذا الإسنادِ، نحوهُ.

(٧)- بابُ تحريمِ مطلِ الغنيِّ، وصحةِ الحوالةِ، واستحبابِ قبولِها إذا أحيلَ على مليٍّ

٣٣-(١٥٦٤) حدثنا يحيى ابنُ يحيى، قال: قرأتُ على مالكٍ، عن أبي الزنادِ، عن الأعرجِ.

عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «مطلُ الغنيِّ ظلمٌ، وإذا أُتبعَ أحدُكم على مليءٍ فليتبعْ». [أخرجه البخاري: ٢٢٨٧، ٢٤٠٠، ٢٢٨٨].

٣٣-(١٥٦٤) حدثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرنا عيسى ابنُ يونسَ (ح).

وحدثنا محمدُ ابنُ رافعٍ، حدثنا عبدُ الرزاقِ.

قالا جميعًا: حدثنا معمرٌ، عن همامِ ابنِ منبهٍ، عن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ، بمثلِهِ.

(٨)- بابُ تحريمِ بيعِ فضلِ الماءِ الذي يكونُ بالفلاةِ ويحتاجُ إليهِ لرعيِ الكلأِ، وتحريمِ منعِ بذلِهِ، وتحريمِ بيعِ ضرابِ الفحلِ

٣٤- (١٥٦٥) وحدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، أخبرنا وكيعٌ (ح).

و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، جميعا، عن ابن جريج، عن أبي الزبير.

عن جابر ابن عبد الله، قال: نهى رسول الله ﷺ عن بيع فضل الماء.

٣٥- (١٥٦٥) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا روح ابن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ عن بيع ضراب الجمل، وعن بيع الماء والأرض لتحرث، فعن ذلك نهى النبي ﷺ.

٣٦-(١٥٦٦) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك (ح).

و حدثنا قتيبة، حدثنا ليث.

كلاهما، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ». [أخرجه البخاري: ٢٣٥٣، ٦٩٦٢]

٣٧- (١٥٦٦) و حدثني أبو الطاهر وحرملة (واللفظ لحرملة)، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني سعيد ابن المسيب وأبو سلمة ابن عبد الرحمن.

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلأ». [أخرجه البخاري: ٢٣٥٤]

٣٨- (١٥٦٦) و حدثنا أحمد ابن عثمان النوفلي، حدثنا أبو عاصم الضحاك ابن مخلد، حدثنا ابن جريج، أخبرني زياد ابن سعد، أن هلال ابن أسامة أخبره، أن أبا سلمة ابن عبد الرحمن أخبره.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ».

(٩)- باب: تحريم ثمن الكلب، وحلوان الكاهن، ومهر البغي، والنهي عن بيع السنور

٣٩-(١٥٦٧) حدثنا يحيى ابن يحيى. قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أبي بكر ابن عبد الرحمن.

عن أبي مسعود الأنصاري، أن رسول الله ﷺ نهى، عن ثمن الكلب، ومهر البغي، وحلوان الكاهن. [أخرجه البخاري: ٢٢٣٧، ٢٢٨٢، ٥٣٤٦، ٥٧٦١]

٣٩-(١٥٦٧) و حدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد ابن رمح، عن الليث ابن سعد (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان ابن عيينة.

كلاهما، عن الزهري، بهذا الإسناد. مثله.

وفي حديث الليث من رواية ابن رمح، أنه سمع أبا مسعود.

٤٠-(١٥٦٨) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد القطان، عن محمد ابن يوسف، قال: سمعت السائب ابن يزيد يحدث.

عن رافع ابن خديج قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «شر الكسب مهر البغي، وثمن الكلب، وكسب الحجام».

٤١- (١٥٦٨) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى ابن أبي كثير، حدثني إبراهيم ابن قارظ، عن السائب ابن يزيد.

حدثني رافع ابن خديج، عن رسول الله ﷺ قال: «ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث، وكسب الحجام خبيث».

٤١-(١٥٦٨) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد

الرزاق، أخبرنا معمر، عن يحيى ابن أبي كثير، بهذا الإسناد، مثله.

٤١-(١٥٦٧) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا النضر ابن شميل، حدثنا هشام، عن يحيى ابن أبي كثير، حدثني إبراهيم ابن عبد الله، عن السائب ابن يزيد، حدثنا رافع ابن خديج، عن رسول الله ﷺ، بمثله.

٤٢-(١٥٦٩) حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير، قال:

سألت جابرا، عن ثمن الكلب والسنور؟ قال: زجر النبي ﷺ عن ذلك.

(١٠)- باب: الأمر بقتل الكلاب وبيان نسخه، وبيان تحريم اقتنائها، إلا لصيد او زرع او ماشية ونحو ذلك

٤٣-(١٥٧٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب. [أخرجه البخاري: ٣٣٢٣].

٤٤-(١٥٧٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، فأرسل في أقطار المدينة أن تقتل.

٤٥-(١٥٧٠) و حدثني حميد ابن مسعدة، حدثنا بشر (يعني ابن المفضل)، حدثنا إسماعيل (وهو ابن أمية)، عن نافع.

عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب، فننبعث في المدينة وأطرافها فلا ندع كلبا إلا قتلناه، حتى إنا لنقتل كلب المرية من أهل البادية، يتبعها.

٤٦-(١٥٧١) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا حماد ابن زيد، عن عمرو ابن دينار.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب، إلا كلب صيد أو كلب غنم، أو ماشية.

فقيل لابن عمر: إن أبا هريرة يقول: أو كلب زرع، فقال ابن عمر: إن لأبي هريرة زرعا.

٤٧-(١٥٧٢) حدثنا محمد ابن أحمد ابن أبي خلف، حدثنا روح (ح).

و حدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا روح ابن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: أمرنا رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، حتى إن المرأة تقدم من البادية بكلبها فنقتله، ثم نهى النبي ﷺ عن قتلها، وقال: «عليكم بالأسود البهيم ذي النقطتين، فإنه شيطان».

٤٨-(١٥٧٣) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، سمع مطرف ابن عبد الله.

عن ابن المغفل، قال: أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب، ثم قال: «ما بالهم وبال الكلاب؟» ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم. [تقدم برقم: ٢٨٠]

٤٩-(١٥٧٣) و حدثنيه يحيى ابن حبيب، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) (ح).

و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد (ح).

و حدثني محمد ابن الوليد، حدثنا محمد ابن جعفر (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا النضر (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا وهب ابن جرير.

كُلُّهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وقال ابْنُ حَاتِمٍ فِي حَدِيثِهِ، عَنْ يَحْيَى: وَرَخَّصَ فِي كَلْبِ الْغَنَمِ وَالصَّيْدِ وَالزَّرْعِ.

٥٠ -(١٥٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِي، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطَانِ». [اخرجه البخاري: ٥٤٨٢].

٥١-(١٥٧٤) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا، إِلا كَلْبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ أَجْرِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطَانِ». [اخرجه البخاري: ٥٤٨١].

٥٢- (١٥٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ) (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلا كَلْبَ ضَارِيَةٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطَانِ». [اخرجه البخاري: ٥٤٨٠].

٥٣-(١٥٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُحَمَّدٍ) (وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ)، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَيْدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطٌ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: «أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ».

٥٤- (١٥٧٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا حَنْظَلَةُ ابْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا إِلا كَلْبَ ضَارٍ أَوْ مَاشِيَةٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطَانِ».

قَالَ سَالِمٌ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «أَوْ كَلْبَ حَرْثٍ» وَكَانَ صَاحِبَ حَرْثٍ.

٥٥- (١٥٧٤) حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، أَخْبَرَنَا عُمَرُ ابْنُ حَمْزَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، حَدَّثَنَا سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا أَهْلِ دَارٍ اتَّخَذُوا كَلْبًا إِلا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ كَلْبَ صَائِدٍ، نَقَصَ مِنْ عَمَلِهِمْ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطَانِ».

٥٦- (١٥٧٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لابْنِ الْمُثَنَّى) قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اتَّخَذَ كَلْبًا إِلا كَلْبَ زَرْعٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ صَيْدٍ، يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ، كُلَّ يَوْمٍ، قِيرَاطٌ».

٥٧- (١٥٧٥) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ، قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلا مَاشِيَةٍ وَلا أَرْضٍ، فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ، كُلَّ يَوْمٍ».

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي الطَّاهِرِ «وَلا أَرْضٍ».

٥٨- (١٥٧٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من اتخذ كلبا، إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع، انتقص من أجره، كل يوم، قيراط».

قال الزهري: فذكر لابن عمر قول أبي هريرة، فقال: يرحم الله أبا هريرة! كان صاحب زرع.

٥٩-(١٥٧٥) حدثني زهير بن حرب. حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم. حدثنا هشام الدستوائي. حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من أمسك كلبا فإنه ينقص من عمله، كل يوم، قيراط، إلا كلب حرث أو ماشية». [أخرجه البخاري: ٢٣٢٢، ٣٣٢٤]

٥٩-(١٥٧٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم. أخبرنا شعيب ابن إسحاق. حدثنا الأوزاعي. حدثني يحيى بن أبي كثير. حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن. حدثني أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، بمثله.

٥٩-(١٥٧٥) حدثنا أحمد بن المنذر. حدثنا عبد الصمد. حدثنا حرب. حدثنا يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد، مثله.

٦٠-(١٥٧٥) حدثنا قتيبة بن سعيد. حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد)، عن إسماعيل بن سميع. حدثنا أبو رزين، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من اتخذ كلبا ليس بكلب صيد ولا غنم، نقص من عمله، كل يوم، قيراط».

٦١-(١٥٧٦) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن يزيد بن خصيفة، أن السائب بن يزيد أخبره،

أنه سمع سفيان بن أبي زهير (وهو رجل من شنوءة من أصحاب رسول الله ﷺ) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا، نقص من عمله، كل يوم، قيراط» قال: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: إي، ورب هذا المسجد!. [أخرجه البخاري: ٢٣٢٣، ٣٣٢٥]

٦١-(١٥٧٦) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل، عن يزيد بن خصيفة. أخبرني السائب بن يزيد، أنه وفد عليهم سفيان بن أبي زهير الشنئي، فقال: قال رسول الله ﷺ، بمثله.

(١١)- باب: حل أجرة الحجامة

٦٢-(١٥٧٧) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر)، عن حميد، قال:

سئل أنس بن مالك عن كسب الحجام؟ فقال: احتجم رسول الله ﷺ، حجمه أبو طيبة، فأمر له بصاعين من طعام، وكلم أهله فوضعوا عنه من خراجه، وقال: «إن أفضل ما تداويتم به الحجامة، أو هو من أمثل دوائكم». [أخرجه البخاري: ٢١٠٢، ٢٢١٠، ٢٢٧٧، ٢٢٨١، ٥٦٩٦، ٢٢٨٠. وسيأتي بعد الحديث: ١٢٠٢]

٦٣-(١٥٧٧) حدثنا ابن أبي عمر. حدثنا مروان (يعني الفزاري)، عن حميد، قال: سئل أنس، عن كسب الحجام؟ فذكر بمثله.

غير أنه قال: «إن أفضل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري، ولا تعذبوا صبيانكم بالغمز».

٦٤-(١٥٧٧) حدثنا أحمد بن الحسن بن خراش. حدثنا شبابة. حدثنا شعبة، عن حميد، قال:

سمعت أنسا يقول: دعا النبي ﷺ غلاما لنا حجاما، فحجمه، فأمر له بصاع أو مد أو مدين، وكلم فيه

فخفف، عن ضريبته.

٦٥-(١٢٠٢) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان ابن مسلم (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا المخزومي، كلاهما، عن وهيب، حدثنا ابن طاوس، عن أبيه،

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ احتجم وأعطى الحجام أجره، واستعط. [أخرجه البخاري ٢٢٧٨، ٥٦٩١، ٢٢٧٩]

٦٦-(١٢٠٢) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد (واللفظ لعبد) قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عاصم، عن الشعبي،

عن ابن عباس، قال: حجم النبي ﷺ عبد لبني بياضة، فأعطاه النبي ﷺ أجره، وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته، ولو كان سحتا لم يعطه النبي ﷺ. [أخرجه البخاري ٢١٠٣]

(١٢)- باب: تحريم بيع الخمر

٦٧-(١٥٧٨) حدثني عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا عبد الأعلى ابن عبد الأعلى أبو همام، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة،

عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله ﷺ يخطب بالمدينة قال: (يا أيها الناس! إن الله تعالى يعرض بالخمر. ولعل الله سينزل فيها أمرا، فمن كان عنده منها شيء فليبعه ولينتفع به). قال: فما لبثنا إلا يسيرا حتى قال النبي ﷺ: (إن الله تعالى حرم الخمر، فمن أدركته هذه الآية وعنده منها شيء فلا يشرب ولا يبع) قال: فاستقبل الناس بما كان عنده منها، في طريق المدينة، فسفكوها.

٦٨-(١٥٧٩) حدثنا سويد ابن سعيد، حدثنا حفص ابن ميسرة، عن زيد ابن أسلم، عن عبد الرحمن ابن وعلة (رجل من أهل مصر)، أنه جاء عبد الله ابن عباس (ح).

و حدثني أبو الطاهر (واللفظ له)، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك ابن أنس وغيره، عن زيد ابن أسلم، عن عبد الرحمن ابن وعلة السبئي (من أهل مصر)،

أنه سأل عبد الله ابن عباس عما يعصر من العنب؟ فقال ابن عباس: إن رجلا أهدى لرسول الله ﷺ راوية خمر، فقال له رسول الله ﷺ: (هل علمت أن الله قد حرمها؟) قال: لا، فسار إنسانا، فقال له رسول الله ﷺ: (بم ساررته؟) فقال: أمرته ببيعها، فقال: (إن الذي حرم شربها حرم بيعها) قال: ففتح المزادة حتى ذهب ما فيها.

٦٨-(١٥٧٩) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني سليمان ابن بلال، عن يحيى ابن سعيد، عن عبد الرحمن ابن وعلة، عن عبد الله ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، مثله.

٦٩-(١٥٨٠) حدثنا زهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم (قال زهير: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا جرير)، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق،

عن عائشة، قالت: لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة، خرج رسول الله ﷺ فاقترأهن على الناس، ثم نهى عن التجارة في الخمر. [أخرجه البخاري ٢٠٨١، ٤٥٤٢، ٤٥٤١].

٧٠-(١٥٨٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق ابن إبراهيم (واللفظ لأبي كريب) (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو معاوية)، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق،

عن عائشة، قالت: لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة، في الربا، قالت: خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد، فحرم التجارة في الخمر. [أخرجه البخاري ٤٥٩،

٢٢٣٦، ٤٥٤٠، ٤٥٦٣]

(١٣)- باب: تحريم بيع الخمر والميتة والخنزير والأصنام

٧١- (١٥٨١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ،

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، عَامَ الْفَتْحِ، وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْخَمْرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْخِنْزِيرِ وَالْأَصْنَامِ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهُ يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ وَيُدْهَنُ بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: «لَا، هُوَ حَرَامٌ» ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عِنْدَ ذَلِكَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ شُحُومَهَا، أَجْمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ، فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ». [أخرجه البخاري ٢٢٣٦، ٤٢٩٦، ٤٦٣٣]

٧١- (١٥٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي أَبَا عَاصِمٍ)، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ عَطَاءٌ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، عَامَ الْفَتْحِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

٧٢- (١٥٨٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ)، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ سَمُرَةَ بَاعَ خَمْرًا. فَقَالَ: قَاتَلَ اللَّهُ سَمُرَةَ، أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا فَبَاعُوهَا». [أخرجه البخاري ٢٢٢٣، ٣٤٦٠]

٧٢- (١٥٨٢) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ (يَعْنِي ابْنَ الْقَاسِمِ)، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٧٣- (١٥٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ

أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا».

٧٤- (١٥٨٣) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حُرِّمَ عَلَيْهِمُ الشَّحْمُ فَبَاعُوهُ وَأَكَلُوا ثَمَنَهُ». [أخرجه البخاري ٢٢٢٤]

(١٤)- باب الربا

٧٥- (١٥٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِزٍ». [أخرجه البخاري ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، وسيأتي برقم فرعي ٨٣، وسيأتي بعد الحديث ١٥٨٧، وسيأتي بزيادة قول أسامة برقم ١٥٩٦]

٧٦- (١٥٨٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ: **إِنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ** يَأْثُرُ هَذَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (فِي رِوَايَةِ قُتَيْبَةَ):

فذهب عبد الله ونافع معه، (وفي حديث ابن رمح): قال نافع: فذهب عبد الله وأنا معه والليثي، حتى دخل على أبي سعيد الخدري، فقال: إن هذا أخبرني أنك تخبر أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الورق بالورق إلا مثلا بمثل وعن بيع الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل، فأشار أبو سعيد بإصبعيه إلى عينيه وأذنيه، فقال: أبصرت عيناي وسمعت أذناي رسول الله ﷺ يقول: «لا تبيعوا الذهب بالذهب، ولا تبيعوا الورق بالورق، إلا مثلا بمثل، ولا تشفوا بعضه على بعض، ولا تبيعوا شيئا غائبا منه بناجز، إلا يدا بيد».

٧٦-(١٥٨٤) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير (يعني ابن حازم) (ح).

وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى بن سعيد (ح).

وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون.

كلهم، عن نافع، بنحو حديث الليث، عن نافع، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ.

٧٧-(١٥٨٤) وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الذهب بالذهب ولا الورق بالورق، إلا وزنا بوزن، مثلا بمثل، سواء بسواء».

٧٨-(١٥٨٥) حدثنا أبو الطاهر، وهارون بن سعيد الأيلي، وأحمد بن عيسى، قالوا: حدثنا ابن وهب، أخبرني مخرمة، عن أبيه، قال: سمعت سليمان بن يسار يقول: إنه سمع مالك بن أبي عامر يحدث.

عن عثمان بن عفان أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبيعوا الدينار بالدينارين، ولا الدرهم بالدرهمين».

(١٥) باب: الصرف وبيع الذهب بالورق نقدا

٧٩-(١٥٨٦) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث (ح).
وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب.

عن مالك بن أوس بن الحدثان، أنه قال: أقبلت أقول: من يصطرف الدراهم؟ فقال طلحة بن عبيد الله (وهو عند عمر بن الخطاب): أرنا ذهبك، ثم ائتنا، إذا جاء خادمنا، نعطك ورقك، فقال عمر بن الخطاب: كلا، والله! لتعطينه ورقه، أو لتردن إليه ذهبه، فإن رسول الله ﷺ قال: «الورق بالذهب ربا إلا هاء وهاء، والبر بالبر ربا إلا هاء وهاء، والشعير بالشعير ربا إلا هاء وهاء، والتمر بالتمر ربا إلا هاء وهاء». [أخرجه البخاري ٢١٣٤، ٢١٧٠، ٢١٧٤]

٧٩-(١٥٨٦) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق، عن ابن عيينة، عن الزهري، بهذا الإسناد.

٨٠-(١٥٨٧) حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، قال:

كنت بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار، فجاء أبو الأشعث، قال: قالوا: أبو الأشعث، أبو الأشعث، فجلس فقلت له:

حدث أخانا حديث عبادة بن الصامت، قال: نعم، غزونا غزاة، وعلى الناس معاوية، فغنمنا غنائم كثيرة، فكان، فيما غنمنا، آنية من فضة، فأمر معاوية رجلا أن يبيعها في أعطيات الناس فتسارع الناس في ذلك، فبلغ عبادة بن الصامت فقام فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ ينهى، عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح إلا سواء بسواء، عينا بعين، فمن زاد أو ازداد فقد أربى، فرد الناس ما أخذوا، فبلغ ذلك معاوية فقام خطيبا فقال: ألا ما بال

رجال يتحدثون، عن رسول الله ﷺ أحاديث. قد كنا نشهده ونصحبه فلم نسمعها منه. فقام عبادة ابن الصامت فأعاد القصة. ثم قال: لنحدثن بما سمعنا من رسول الله ﷺ وإن كره معاوية (أو قال: وإن رغم). ما أبالي أن لا أصحبه في جنده ليلة سوداء. قال حماد: هذا أو نحوه.

٨٠-(١٥٨٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر، جميعا، عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، بهذا الإسناد، نحوه.

٨١ (١٥٨٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وعمرو الناقد، وإسحاق ابن إبراهيم (واللفظ لابن أبي شيبة) (قال إسحاق: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا وكيع)، حدثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن عبادة ابن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح. مثلا بمثل، سواء بسواء، يدا بيد، فإذا اختلفت هذه الأصناف، فبيعوا كيف شئتم، إذا كان يدا بيد».

٨٢ (١٥٨٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل ابن مسلم العبدي، حدثنا أبو المتوكل الناجي.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب، والفضة بالفضة، والبر بالبر، والشعير بالشعير، والتمر بالتمر، والملح بالملح. مثلا بمثل، يدا بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، الآخذ والمعطي فيه سواء». [تقدم تخريجه].

٨٢ (١٥٨٤) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا سليمان الربعي، حدثنا أبو المتوكل الناجي.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب مثلا بمثل» فذكر بمثله.

٨٣-(١٥٨٨) حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، وواصل ابن عبد الأعلى، قالا: حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «التمر بالتمر، والحنطة بالحنطة، والشعير بالشعير، والملح بالملح، مثلا بمثل. يدا بيد، فمن زاد أو استزاد فقد أربى، إلا ما اختلفت ألوانه».

٨٣-(١٥٨٨) وحدثنيه أبو سعيد الأشج، حدثنا المحاربي، عن فضيل ابن غزوان، بهذا الإسناد.

ولم يذكر: «يدا بيد».

٨٤-(١٥٨٨) حدثنا أبو كريب وواصل ابن عبد الأعلى، قالا: حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن ابن أبي نعم.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب وزنا بوزن، مثلا بمثل، والفضة بالفضة وزنا بوزن، مثلا بمثل، فمن زاد أو استزاد فهو ربا».

٨٥-(١٥٨٨) حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي، حدثنا سليمان (يعني ابن بلال)، عن موسى ابن أبي تميم، عن سعيد ابن يسار.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «الدينار بالدينار لا فضل بينهما، والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما».

٨٥ (١٥٨٨) وحدثنيه أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، قال: سمعت مالك ابن أنس يقول: حدثني موسى ابن أبي تميم، بهذا الإسناد، مثله.

(١٦) باب: النهي عن بيع الورق بالذهب دينا

٨٦-(١٥٨٩) حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن أبي المنهال، قال:

باع شريك لي ورقا بنسيئة إلى الموسم، أو إلى الحج، فجاء إلي فأخبرني، فقلت: هذا أمر لا يصلح، قال: قد بعته في السوق، فلم ينكر ذلك علي أحد، فأتيت البراء بن عازب فسألته، فقال: قدم النبي ﷺ المدينة ونحن نبيع هذا البيع، فقال: «ما كان يدا بيد، فلا بأس به، وما كان نسيئة فهو ربا». وائت زيد بن أرقم فإنه أعظم تجارة مني، فأتيته، فسألته، فقال مثل ذلك.

[أخرجه البخاري ١٩٣٩، ٢٤٩٧، ٢٠٦٠، ٢٠٦١]

٨٧-(١٥٨٩) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن حبيب، أنه سمع أبا المنهال يقول:

سألت البراء بن عازب عن الصرف؟ فقال: سل زيد بن أرقم فهو أعلم، فسألت زيدا فقال: سل البراء فإنه أعلم، ثم قالا: نهى رسول الله ﷺ عن بيع الورق بالذهب دينا. [أخرجه البخاري ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢٤٩٧، ٢٤٩٨]

٨٨-(١٥٩٠) حدثنا أبو الربيع العتكي، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا يحيى بن أبي إسحاق، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكرة،

عن أبيه، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الفضة بالفضة، والذهب بالذهب، إلا سواء بسواء، وأمرنا أن نشتري الفضة بالذهب كيف شئنا، ونشتري الذهب بالفضة كيف شئنا، قال: فسأله رجل فقال: يدا بيد؟ فقال: هكذا سمعت. [أخرجه البخاري ٢١٧٥، ٢١٨٢]

٨٨-(١٥٩٠) حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا يحيى بن صالح، حدثنا معاوية، عن يحيى (وهو ابن أبي كثير)، عن يحيى بن أبي إسحاق، أن عبد الرحمن بن أبي بكرة أخبره، أن أبا بكرة قال: نهانا رسول الله ﷺ، بمثله.

(١٧)- باب: بيع القلادة فيها خرز وذهب

٨٩-(١٥٩١) حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع علي بن رباح اللخمي يقول:

سمعت فضالة بن عبيد الأنصاري يقول: أتي رسول الله ﷺ، وهو بخيبر، بقلادة فيها خرز وذهب وهي من المغانم تباع، فأمر رسول الله ﷺ بالذهب الذي في القلادة فنزع وحده، ثم قال لهم رسول الله ﷺ: «الذهب بالذهب وزنا بوزن».

٩٠-(١٥٩١) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن أبي شجاع سعيد بن يزيد، عن خالد بن أبي عمران، عن حنش الصنعاني،

عن فضالة بن عبيد، قال: اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا، فيها ذهب وخرز، ففصلتها، فوجدت فيها أكثر من اثني عشر دينارا، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «لا تباع حتى تفصل».

٩٠-(١٥٩١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن مبارك، عن سعيد بن يزيد، بهذا الإسناد، نحوه.

٩١-(١٥٩١) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا الليث، عن ابن أبي جعفر، عن الجلاح أبي كثير، حدثني حنش الصنعاني،

عن فضالة بن عبيد، قال: كنا مع رسول الله ﷺ يوم خيبر، نبايع اليهود الوقية الذهب بالدينارين والثلاثة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تبيعوا الذهب بالذهب، إلا وزنا بوزن».

٩٢-(١٥٩١) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب،

عن قرة ابن عبد الرحمن المعافري وعمرو ابن الحارث وغيرهما، أن عامر ابن يحيى المعافري أخبرهم، عن حنش، أنه قال:

كنا مع فضالة ابن عبيد في غزوة فطارت لي ولأصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر، فأردت أن أشتريها، فسألت فضالة ابن عبيد فقال: انزع ذهبها فاجعله في كفة، واجعل ذهبك في كفة، ثم لا تأخذن إلا مثلا بمثل، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن إلا مثلا بمثل».

(١٨)- باب: بيع الطعام مثلا بمثل

٩٣-(١٥٩٢) حدثنا هارون ابن معروف، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو (ح).

وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، عن عمرو ابن الحارث، أن أبا النضر حدثه، أن بسر ابن سعيد حدثه.

عن معمر ابن عبد الله أنه أرسل غلامه بصاع قمح، فقال: بعه ثم اشتر به شعيرا، فذهب الغلام فأخذ صاعا وزيادة بعض صاع، فلما جاء معمرا أخبره بذلك، فقال له معمر: لم فعلت ذلك؟ انطلق فرده، ولا تأخذن إلا مثلا بمثل، فإني كنت أسمع رسول الله ﷺ يقول: «الطعام بالطعام مثلا بمثل». قال: وكان طعامنا يومئذ الشعير. قيل له: فإنه ليس بمثله، قال: إني أخاف أن يضارع.

٩٤-(١٥٩٣) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا سليمان (يعني ابن بلال)، عن عبد المجيد ابن سهيل ابن عبد الرحمن، أنه سمع سعيد ابن المسيب يحدث.

أن أبا هريرة وأبا سعيد حدثاه، أن رسول الله ﷺ بعث أخا بني عدي الأنصاري فاستعمله على خيبر، فقدم بتمر جنيب، فقال له رسول الله ﷺ: «أكل تمر خيبر هكذا؟» قال: لا، والله! يا رسول الله! إنا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع، فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعلوا، ولكن مثلا بمثل، أو بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا، وكذلك الميزان». [أخرجه البخاري ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٤٢٤٤، ٤٢٤٥، ٧٣٥٠، ٧٣٥١، ٤٢٤٦، ٤٢٤٧، معلقا]

٩٥-(١٥٩٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد المجيد ابن سهيل ابن عبد الرحمن ابن عوف، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي سعيد الخدري، وعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا على خيبر، فجاءه بتمر جنيب، فقال له رسول الله ﷺ: «أكل تمر خيبر هكذا؟» فقال: لا، والله! يا رسول الله! إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين، والصاعين بالثلاثة، فقال رسول الله ﷺ: «فلا تفعل، بع الجمع بالدراهم، ثم ابتع بالدراهم جنيبا».

٩٦-(١٥٩٤) حدثنا إسحاق ابن منصور، أخبرنا يحيى ابن صالح الوحاظي، حدثنا معاوية (ح).

وحدثني محمد ابن سهل التميمي، وعبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي (واللفظ لهما)، جميعا، عن يحيى ابن حسان، حدثنا معاوية (وهو ابن سلام)، أخبرني يحيى (وهو ابن أبي كثير)، قال: سمعت عقبة ابن عبد الغافر يقول:

سمعت أبا سعيد يقول: جاء بلال بتمر برني، فقال له رسول الله ﷺ: «من أين هذا؟» فقال بلال: تمر كان عندنا رديء، فبعت منه صاعين بصاع، لمطعم النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ، عند ذلك: «أوه، عين الربا، لا تفعل، ولكن إذا أردت أن تشتري التمر فبعه ببيع آخر، ثم اشتر به».

لم يذكر ابن سهل في حديثه، عند ذلك. [أخرجه البخاري ٢٣١٢].

٩٧-(١٥٩٤) وحدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل، عن أبي قزعة الباهلي، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد، قال: أتي رسول الله ﷺ بتمر، فقال: «ما هذا التمر من تمرنا». فقال الرجل: يا رسول الله! بعنا تمرنا صاعين بصاع من هذا، فقال رسول الله ﷺ: «هذا الربا، فردوه، ثم بيعوا تمرنا واشتروا لنا من هذا».

٩٨-(١٥٩٥) حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن يحيى، عن أبي سلمة.

عن أبي سعيد، قال: كنا نرزق تمر الجمع على عهد رسول الله ﷺ، وهو الخلط من التمر، فكنا نبيع صاعين بصاع، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «لا صاعي تمر بصاع ولا صاعي حنطة بصاع، ولا درهم بدرهمين».

[أخرجه البخاري: ٢٠٨٠].

٩٩-(١٥٩٤) حدثني عمرو الناقد، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة، قال:

سألت ابن عباس عن الصرف؟ فقال: أيدا بيد؟ قلت: نعم، قال: فلا بأس به، فأخبرت أبا سعيد، فقلت: إني سألت ابن عباس، عن الصرف؟ فقال: أيدا بيد؟ قلت: نعم، قال: فلا بأس به، قال: أو قال ذلك؟ إنا سنكتب إليه فلا يفتيكموه، قال: فوالله! لقد جاء بعض فتيان رسول الله ﷺ بتمر فأنكره، فقال: «كأن هذا ليس من تمر أرضنا». قال: كان في تمر أرضنا (أو في تمرنا)، العام، بعض الشيء، فأخذت هذا وزدت بعض الزيادة، فقال: «أضعفت، أربيت، لا تقربن هذا، إذا رابك من تمرك شيء فبعه، ثم اشتر الذي تريد من التمر».

١٠٠-(١٥٩٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الأعلى، أخبرنا داود، عن أبي نضرة، قال:

سألت ابن عمر وابن عباس، عن الصرف؟ فلم يريا به بأسا، فإني لقاعد عند أبي سعيد الخدري فسألته، عن الصرف؟ فقال: ما زاد فهو ربا، فأنكرت ذلك، لقولهما، فقال: لا أحدثك إلا ما سمعت من رسول الله ﷺ، جاءه صاحب نخله بصاع من تمر طيب، وكان تمر النبي ﷺ هذا اللون. فقال له النبي ﷺ: «أنى لك هذا؟». قال: انطلقت بصاعين فاشتريت به هذا الصاع، فإن سعر هذا في السوق كذا، وسعر هذا كذا، فقال رسول الله ﷺ: «ويلك! أربيت، إذا أردت ذلك فبع تمرك بسلعة، ثم اشتر بسلعتك أي تمر شئت». [تقدم تخريجه].

قال أبو سعيد: فالتمر بالتمر أحق أن يكون ربا أم الفضة بالفضة؟ قال: فأتيت ابن عمر، بعد، فنهاني، ولم آت ابن عباس، قال: فحدثني أبو الصهباء أنه سأل ابن عباس عنه بمكة، فكرهه.

١٠١-(١٥٩٦) حدثني محمد بن عباد ومحمد بن حاتم وابن أبي عمر، جميعا، عن سفيان بن عيينة، (واللفظ لابن عباد) قال: حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي صالح، قال:

سمعت أبا سعيد الخدري يقول: الدينار بالدينار، والدرهم بالدرهم، مثلا بمثل، من زاد أو ازداد فقد أربى.

فقلت له: إن ابن عباس يقول غير هذا، فقال: لقد لقيت ابن عباس، فقلت: أرأيت هذا الذي تقول أشيء سمعته من رسول الله ﷺ أو وجدته في كتاب الله عز وجل؟ فقال: لم أسمعه من رسول الله ﷺ، ولم أجده في كتاب الله، ولكن حدثني أسامة بن زيد، أن النبي ﷺ قال: «الربا في النسيئة». [أخرجه البخاري: ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٧٦، ٢١٧٧. وقد تقدم عند مسلم بدون قول أسامة برقم: ١٥٨٤]

١٠٢-(١٥٩٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر (واللفظ لعمرو) (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا سفيان بن

عيينة)، عن عبيد الله ابن أبي يزيد، أنه سمع ابن عباس يقول:

أخبرني أسامة ابن زيد، أن النبي ﷺ قال: «إنما الربا في النسيئة».

١٠٣-(١٥٩٦) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا عفان (ح).

و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا بهز، قالا: حدثنا وهيب، حدثنا ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس،

عن أسامة ابن زيد، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ربا فيما كان يدا بيد».

١٠٤-(١٥٩٦) حدثنا الحكم ابن موسى، حدثنا هقل، عن الأوزاعي، قال: حدثني عطاء ابن أبي رباح،

أن أبا سعيد الخدري لقي ابن عباس فقال له: أرأيت قولك في الصرف، أشيئا سمعته من رسول الله ﷺ، أم شيئا وجدته في كتاب الله عز وجل؟ فقال ابن عباس: كلا، لا أقول. أما رسول الله ﷺ فأنتم أعلم به، وأما كتاب الله فلا أعلمه، ولكن حدثني أسامة ابن زيد أن رسول الله ﷺ قال: «ألا إنما الربا في النسيئة».

(١٩)- باب: لعن آكل الربا ومؤكله

١٠٥-(١٥٩٧) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم (واللفظ لعثمان. قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا جرير)، عن مغيرة، قال: سأل شباك إبراهيم، فحدثنا، عن علقمة،

عن عبد الله، قال: لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله. قال قلت: وكاتبه وشاهديه؟ قال: إنما نحدث بما سمعنا.

١٠٦-(١٥٩٨) حدثنا محمد ابن الصباح وزهير ابن حرب وعثمان ابن أبي شيبة، قالوا: حدثنا هشيم، أخبرنا أبو الزبير،

عن جابر، قال: لعن رسول الله ﷺ آكل الربا، ومؤكله وكاتبه، وشاهديه، وقال: هم سواء.

(٢٠)- باب: أخذ الحلال وترك الشبهات

١٠٧-(١٥٩٩) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير الهمداني، حدثنا أبي، حدثنا زكريا، عن الشعبي،

عن النعمان ابن بشير، قال: سمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (وأهوى النعمان بإصبعيه إلى أذنيه): «إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى، يوشك أن يرتع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة، إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت، فسد الجسد كله، ألا وهي القلب». [أخرجه البخاري: ٥٢، ٢٠٥١]

١٠٧-(١٥٩٩) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس، قالا: حدثنا زكريا، بهذا الإسناد، مثله.

١٠٧-(١٥٩٩) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن مطرف وأبي فروة الهمداني (ح).

و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري)، عن ابن عجلان، عن عبد الرحمن ابن سعيد،

كلهم، عن الشعبي، عن النعمان ابن بشير، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث.

غير أن حديث زكريا أتم من حديثهم، وأكثر.

١٠٨-(١٥٩٩) حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد، حدثني أبي، عن جدي، حدثني خالد بن يزيد، حدثني سعيد بن أبي هلال، عن عون بن عبد الله، عن عامر الشعبي.

أنه سمع نعمان بن بشير بن سعد، صاحب رسول الله ﷺ وهو يخطب الناس بحمص، وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحلال بين والحرام بين»، فذكر بمثل حديث زكرياء، عن الشعبي، إلى قوله: «يوشك أن يقع فيه».

(٢١)- باب: بيع البعير واستثناء ركوبه

١٠٩-(٧١٥) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا زكرياء، عن عامر.

حدثني جابر بن عبد الله، أنه كان يسير على جمل له قد أعيا، فأراد أن يسيبه، قال: فلحقني النبي ﷺ، فدعا لي وضربه، فسار سيرا لم يسر مثله، قال: «بعنيه بوقية» قلت: لا، ثم قال: «بعنيه» فبعته بوقية، واستثنيت عليه حملانه إلى أهلي. فلما بلغت أتيته بالجمل، فنقدني ثمنه، ثم رجعت، فأرسل في أثري فقال: «أتراني ماكستك لآخذ جملك؟ خذ جملك ودراهمك، فهو لك». [أخرجه البخاري: ٢٧١٨].

١٠٩-(٧١٥) وحدثناه علي بن خشرم، أخبرنا عيسى (يعني ابن يونس)، عن زكرياء، عن عامر، حدثني جابر بن عبد الله، بمثل حديث ابن نمير.

١١٠-(٧١٥) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم (واللفظ لعثمان) (قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا جرير)، عن مغيرة، عن الشعبي.

عن جابر بن عبد الله قال: غزوت مع رسول الله ﷺ، فتلاحق بي، وتحتي ناضح لي قد أعيا ولا يكاد يسير، قال: فقال لي: «ما لبعيرك؟» قال قلت: عليل، قال: فتخلف رسول الله ﷺ فزجره ودعا له، فما زال بين يدي الإبل قدامها يسير، قال: فقال لي: «كيف ترى بعيرك؟» قال قلت: بخير، قد أصابته بركتك قال: «أفتبيعنيه؟» فاستحييت، ولم يكن لنا ناضح غيره، قال فقلت: نعم، فبعته إياه، على أن لي فقار ظهره حتى أبلغ المدينة، قال فقلت له: يا رسول الله! إني عروس فاستأذنته، فأذن لي، فتقدمت الناس إلى المدينة، حتى انتهيت، فلقيني خالي فسألني، عن البعير، فأخبرته بما صنعت فيه، فلامني فيه، قال: وقد كان رسول الله ﷺ قال لي حين استأذنته: «ما تزوجت أبكرا؟ أم ثيبا؟» فقلت له: تزوجت ثيبا، قال: «أفلا تزوجت بكرا تلاعبك وتلاعبها» فقلت له: يا رسول الله! توفي والدي (أو استشهد) ولي أخوات صغار، فكرهت أن أتزوج إليهن مثلهن، فلا تؤدبهن ولا تقوم عليهن، فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن، قال: فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة، غدوت إليه بالبعير، فأعطاني ثمنه، ورده علي. [أخرجه البخاري: ٢٣٨٥، ٢٤٠٦، ٢٩٦٧].

١١١- (٧١٥) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد.

عن جابر قال: أقبلنا من مكة إلى المدينة مع رسول الله ﷺ، فاعتل جملي، وساق الحديث بقصته، وفيه ثم قال لي: «بعني جملك هذا» قال قلت: لا، بل هو لك، قال: «لا، بل بعنيه» قال قلت: لا، بل هو لك، يا رسول الله، قال: «لا، بل بعنيه» قال قلت: فإن لرجل علي أوقية ذهب، فهو لك بها، قال: «قد أخذته، فتبلغ عليه إلى المدينة» قال: فلما قدمت المدينة، قال رسول الله ﷺ لبلال: «أعطه أوقية من ذهب، وزده» قال: فأعطاني أوقية من ذهب، وزادني قيراطا، قال فقلت: لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ، قال: فكان في كيس لي، فأخذه أهل الشام يوم الحرة.

١١٢ -(٧١٥) حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا عبد الواحد ابن زياد، حدثنا الجريري، عن أبي نضرة.

عن جابر ابن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فتخلف ناضحي، وساق الحديث، وقال فيه: فنخسه رسول الله ﷺ، ثم قال لي: «اركب باسم الله». وزاد أيضا: قال: فما زال يزيدني ويقول: «والله يغفر».

١١٣ - (٧١٥) وحدثني أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد، حدثنا أيوب، عن أبي الزبير.

عن جابر قال: لما أتى علي النبي ﷺ وقد أعيا بعيري، قال: فنخسه فوثب فكنت بعد ذلك أحبس خطامه لأسمع حديثه، فما أقدر عليه، فلحقني النبي ﷺ فقال: «بعنيه». فبعته منه بخمس أواق، قال قلت: على أن لي ظهره إلى المدينة، قال: «ولك ظهره إلى المدينة». قال: فلما قدمت المدينة أتيته به، فزادني وقية، ثم وهبه لي.

١١٤ - (٧١٥) حدثنا عقبة ابن مكرم العمي، حدثنا يعقوب ابن إسحاق، حدثنا بشير ابن عقبة، عن أبي المتوكل الناجي.

عن جابر ابن عبد الله قال: سافرت مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، (أظنه قال غازيا)، واقتص الحديث وزاد فيه: قال: «يا جابر! أتوفيت الثمن؟». قلت: نعم، قال: «لك الثمن ولك الجمل، لك الثمن ولك الجمل». [أخرجه البخاري: ٢٤٧٠، ٢٨٦١].

١١٥ - (٧١٥) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن محارب.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: اشترى مني رسول الله ﷺ بعيرا بوقيتين ودرهم أو درهمين، قال: فلما قدم صرارا أمر ببقرة فذبحت، فأكلوا منها، فلما قدم المدينة أمرني أن آتي المسجد فأصلي ركعتين، ووزن لي ثمن البعير فأرجح لي. [أخرجه البخاري: ٢٦٠٤، ٣٠٨٧، ٣٠٩٠، ٤٤٣، ٢٣٩٤، ٢٦٠٣].

١١٦ - (٧١٥) حدثني يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا شعبة، أخبرنا محارب، عن جابر، عن النبي ﷺ بهذه القصة.

غير أنه قال: فاشتراه مني بثمن قد سماه.

ولم يذكر الوقيتين والدرهم والدرهمين.

وقال: أمر ببقرة فنحرت، ثم قسم لحمها.

١١٧ - (٧١٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن أبي زائدة، عن ابن جريج، عن عطاء.

عن جابر أن النبي ﷺ قال له: «قد أخذت جملك بأربعة دنانير، ولك ظهره إلى المدينة». [أخرجه البخاري: ٢٣٠٩]

(٢٢)- باب: من استسلف شيئا فقضى خيرا منه، وخيركم أحسنكم قضاء

١١٨ -(١٦٠٠) حدثنا أبو الطاهر أحمد ابن عمرو ابن سرح، أخبرنا ابن وهب، عن مالك ابن أنس، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء ابن يسار.

عن أبي رافع، أن رسول الله ﷺ استسلف من رجل بكرا، فقدمت عليه إبل من إبل الصدقة، فأمر أبا رافع أن يقضي الرجل بكره، فرجع إليه أبو رافع فقال: لم أجد فيها إلا خيارا رباعيا، فقال: «أعطه إياه، إن خيار الناس أحسنهم قضاء».

١١٩ - (١٦٠٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا خالد ابن مخلد، عن محمد ابن جعفر، سمعت زيد ابن أسلم، أخبرنا عطاء ابن يسار، عن أبي رافع، مولى رسول الله ﷺ، قال: استسلف رسول الله ﷺ بكرا، بمثله.

غير أنه قال: «فإن خير عباد الله أحسنهم قضاء».

١٢٠ - (١٦٠١) حدثنا محمد بن بشار بن عثمان العبدي. حدثنا محمد بن جعفر. حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: كان لرجل على رسول الله ﷺ حق. فأغلظ له. فهم به أصحاب النبي ﷺ. فقال النبي ﷺ: «إن لصاحب الحق مقالا». فقال لهم: «اشتروا له سنا فأعطوه إياه». فقالوا: إنا لا نجد إلا سنا هو خير من سنه. قال: «فاشتروه فأعطوه إياه. فإن من خيركم - أو خيركم - أحسنكم قضاء». [أخرجه البخاري: ٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٩٢، ٢٣٩٣، ٢٤٠١، ٢٦٠٦، ٢٦٠٩، ٢٣٩٠]

١٢١ - (١٦٠١) حدثنا أبو كريب. حدثنا وكيع، عن علي بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: استقرض رسول الله ﷺ سنا. فأعطى سنا فوقه. وقال: «خياركم محاسنكم قضاء».

١٢٢-(١٦٠١) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير. حدثنا أبي. حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة، قال: جاء رجل يتقاضى رسول الله ﷺ بعيرا. فقال: «أعطوه سنا فوق سنه». وقال: «خيركم أحسنكم قضاء».

(٢٣)- باب: جواز بيع الحيوان بالحيوان من جنسه متفاضلا

١٢٣- (١٦٠٢) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وابن رمح. قالا: أخبرنا الليث (ح).

وحدثنيه قتيبة بن سعيد. حدثنا ليث، عن أبي الزبير.

عن جابر قال: جاء عبد فبايع النبي ﷺ على الهجرة. ولم يشعر أنه عبد. فجاء سيده يريده. فقال له النبي ﷺ: «بعنيه». فاشتراه بعبدين أسودين. ثم لم يبايع أحدا بعد. حتى يسأله «أعبد هو؟».

(٢٤)- باب: الرهن وجوازه في الحضر كالسفر

١٢٤-(١٦٠٣) حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء (واللفظ ليحيى) (قال يحيى: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا أبو معاوية)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود.

عن عائشة، قالت: اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاما بنسيئة. فأعطاه درعا له رهنا. [أخرجه البخاري: ٢٠٦٨، ٢٠٩٦، ٢٢٠٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٣٨٦، ٢٥٠٩، ٢٥١٣، ٢٩١٦، ٤٤٦٧]

١٢٥ - (١٦٠٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وعلي بن خشرم. قالا: أخبرنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود.

عن عائشة، قالت: اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاما. ورهنه درعا من حديد.

١٢٦- (١٦٠٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي. أخبرنا المخزومي. حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن الأعمش. قال: ذكرنا الرهن في السلم عند إبراهيم النخعي. فقال: حدثنا الأسود بن يزيد.

عن عائشة: أن رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعاما إلى أجل. ورهنه درعا له من حديد.

١٢٦-(١٦٠٣) حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم. قال: حدثني الأسود، عن عائشة، عن النبي ﷺ، مثله.

ولم يذكر: من حديد.

(٢٥)- باب: السلم

١٢٧ - (١٦٠٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا وَقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ)، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَهُمْ يُسْلِفُونَ فِي الثِّمَارِ، السَّنَةَ وَالسَّنَتَيْنِ فَقَالَ: «مَنْ أَسْلَفَ فِي تَمْرٍ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ». [أخرجه البخاري: ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٥٣].

١٢٨ - (١٦٠٤) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي الْمِنْهَالِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسُ يُسْلِفُونَ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَسْلَفَ فَلَا يُسْلِفْ إِلَّا فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ».

١٢٨ - (١٦٠٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ سَالِمٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَارِثِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ «إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».

١٢٨ - (١٦٠٤) حدثنا أَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، كِلَاهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، بِإِسْنَادِهِمْ، مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

يَذْكُرُ فِيهِ «إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ».

(٢٦)- باب: تحريم الاحتكار في الأقوات

١٢٩ - (١٦٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ)، عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) قَالَ: كَانَ سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ.

أَنَّ مَعْمَرًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنِ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ». فَقِيلَ لِسَعِيدٍ: فَإِنَّكَ تَحْتَكِرُ؟ قَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ مَعْمَرًا الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ يَحْتَكِرُ.

١٣٠ - (١٦٠٥) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ مَعْمَرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحْتَكِرُ إِلَّا خَاطِئٌ».

١٣٠ - (١٦٠٥) قَالَ إِبْرَاهِيمُ: قَالَ مُسْلِم: وَحَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ عَمْرِو ابْنِ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ مَعْمَرِ ابْنِ أَبِي مَعْمَرٍ، أَحَدِ بَنِي عَدِيِّ ابْنِ كَعْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى.

(٢٧)- باب: النهي عن الحلف في البيع

١٣١ - (١٦٠٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الْأُمَوِيُّ (ح).

وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ.

كِلَاهُمَا، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَلِفُ مُنَفِّقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مُمْحِقَةٌ لِلرِّبْحِ». [أخرجه البخاري: ٢٠٨٧].

١٣٢ - (١٦٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ) (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ)، عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مَعْبَدِ ابْنِ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ.

عن أبي قتادة الأنصاري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إياكم وكثرة الحلف في البيع، فإنه ينفق ثم يمحق».

(٢٨)- باب: الشفعة

١٣٣- (١٦٠٨) حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر (ح).

وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير.

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان له شريك في ربعة أو نخل، فليس له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن رضي أخذ، وإن كره ترك». [أخرجه البخاري ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢٥٧، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٦٩٧٦ بالقطعة الأولى وزيادة].

١٣٤- (١٦٠٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وإسحاق بن إبراهيم (واللفظ لابن نمير) (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا عبد الله بن إدريس)، حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير.

عن جابر قال: قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل شركة لم تقسم، ربعة أو حائط، لا يحل له أن يبيع حتى يؤذن شريكه، فإن شاء أخذ وإن شاء ترك، فإذا باع ولم يؤذنه فهو أحق به. [أخرجه البخاري ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢٥٧، ٢٤٩٥، ٢٤٩٦، ٦٩٧٦ بالقطعة الأولى وزيادة].

١٣٥- (١٦٠٨) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، عن ابن جريج، أن أبا الزبير أخبره.

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال: رسول الله ﷺ: «الشفعة في كل شرك في أرض أو ربع أو حائط، لا يصلح أن يبيع حتى يعرض على شريكه فيأخذ أو يدع، فإن أبى فشريكه أحق به حتى يؤذنه».

(٢٩)- باب: غرز الخشب في جدار الجار

١٣٦- (١٦٠٩) حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن الأعرج.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره». قال ثم يقول أبو هريرة: ما لي أراكم عنها معرضين؟ والله! لأرمين بها بين أكتافكم. [أخرجه البخاري ٢٤٦٣، ٥٦٢٧].

١٣٦- (١٦٠٩) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا سفيان بن عيينة (ح).

وحدثني أبو الطاهر وحرملة بن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

كلهم، عن الزهري بهذا الإسناد، نحوه.

(٣٠)- باب: تحريم الظلم وغصب الأرض وغيرها

١٣٧- (١٦١٠) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن عباس بن سهل بن سعد الساعدي.

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أن رسول الله ﷺ قال: «من اقتطع شبرا من الأرض ظلما، طوقه الله إياه يوم القيامة من سبع أرضين». [أخرجه البخاري ٢٤٥٢].

١٣٨- (١٦١٠) حدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن وهب، حدثني عمر بن محمد، أن أباه حدثه.

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، أن أروى خاصمته في بعض داره. فقال: دعوها وإياها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه، طوقه في سبع أرضين يوم القيامة».

اللهم! إن كانت كاذبة، فأعم بصرها، واجعل قبرها في دارها. قال: فرأيتها عمياء تلتمس الجدر، تقول: أصابتني دعوة سعيد ابن زيد، فبينما هي تمشي في الدار مرت على بئر في الدار، فوقعت فيها، فكانت قبرها.

١٣٩-(١٦١٠) حدثنا أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد ابن زيد، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

أن أروى بنت أويس ادعت على سعيد ابن زيد أنه أخذ شيئا من أرضها، فخاصمته إلى مروان ابن الحكم، فقال سعيد: أنا كنت آخذ من أرضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: وما سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله صلى ﷺ يقول: «من أخذ شبرا من الأرض ظلما طوقه إلى سبع أرضين». فقال له مروان: لا أسألك بينة بعد هذا، فقال: اللهم! إن كانت كاذبة فعم بصرها واقتلها في أرضها.

قال: فما ماتت حتى ذهب بصرها، ثم بينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في حفرة فماتت. [أخرجه البخاري ٣١٩٨]

١٤٠-(١٦١٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى ابن زكريا ابن أبي زائدة، عن هشام، عن أبيه.

عن سعيد ابن زيد، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من أخذ شبرا من الأرض ظلما، فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين».

١٤١-(١٦١١) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأخذ أحد شبرا من الأرض بغير حقه، إلا طوقه الله إلى سبع أرضين يوم القيامة».

١٤٢-(١٦١٢) حدثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي، حدثنا عبد الصمد (يعني ابن عبد الوارث)، حدثنا حرب (وهو ابن شداد)، حدثنا يحيى (وهو ابن أبي كثير)، عن محمد ابن إبراهيم.

أن أبا سلمة حدثه، وكان بينه وبين قومه خصومة في أرض، وأنه دخل على عائشة فذكر ذلك لها، فقالت: يا أبا سلمة! اجتنب الأرض، فإن رسول الله ﷺ قال: «من ظلم قيد شبر من الأرض طوقه من سبع أرضين». [أخرجه البخاري ٢٤٥٣، ٣١٩٥]

١٤٢-(١٦١١) وحدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا حبان ابن هلال، أخبرنا أبان، حدثنا يحيى، أن محمد ابن إبراهيم حدثه، أن أبا سلمة حدثه، أنه دخل على عائشة، فذكر مثله.

(٣١)- باب: قدر الطريق إذا اختلفوا فيه

١٤٣-(١٦١٣) حدثني أبو كامل فضيل ابن حسين الجحدري، حدثنا عبد العزيز ابن المختار، حدثنا خالد الحذاء، عن يوسف ابن عبد الله، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إذا اختلفتم في الطريق، جعل عرضه سبع أذرع». [أخرجه البخاري ٢٤٧٣]

٢٣-كتاب الفرائض

١- (١٦١٤) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم (واللفظ ليحيى) (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا ابن عيينة)، عن الزهري، عن علي ابن حسين، عن عمرو ابن عثمان.

عن أسامة ابن زيد، أن النبي ﷺ قال: «لا يرث المسلم الكافر، ولا يرث الكافر المسلم». [أخرجه البخاري: ٤٢٨٣، ٦٧٦٤. تقدم عند مسلم بالاختلاف برقم: ١٣١٩]

(١)- باب: ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلأولى رجل ذكر

٢-(١٦١٥) حدثنا عبد الأعلى ابن حماد (وهو النرسي)، حدثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه.

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألحقوا الفرائض بأهلها، فما بقي فهو لأولى رجل ذكر». [أخرجه البخاري: ٦٧٣٢، ٦٧٣٥، ٦٧٣٧، ٦٧٤٦].

٣-(١٦١٥) حدثنا أمية ابن بسطام العيشي، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا روح ابن القاسم، عن عبد الله ابن طاوس، عن أبيه.

عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «ألحقوا الفرائض بأهلها، فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر».

٤-(١٦١٥) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن رافع وعبد ابن حميد (واللفظ لابن رافع) (قال إسحاق: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا عبد الرزاق). أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه.

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقسموا المال بين أهل الفرائض على كتاب الله، فما تركت الفرائض فلأولى رجل ذكر».

٤-(١٦١٥) وحدثنيه محمد ابن العلاء، أبو كريب الهمداني، حدثنا زيد ابن حباب، عن يحيى ابن أيوب، عن ابن طاوس، بهذا الإسناد، نحو حديث وهيب وروح ابن القاسم.

(٢)- باب: ميراث الكلالة

٥-(١٦١٦) حدثنا عمرو ابن محمد ابن بكير الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن محمد ابن المنكدر.

سمع جابر ابن عبد الله قال: مرضت فأتاني رسول الله ﷺ وأبو بكر، يعوداني، ماشيين، فأغمي علي، فتوضأ ثم صب علي من وضوئه، فأفقت، قلت: يا رسول الله! كيف أقضي في مالي؟ فلم يرد علي شيئا. حتى نزلت آية الميراث: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾ [النساء: ١٧٦]. [أخرجه البخاري: ٦٧٢٣، ٧٣٠٩].

٦-(١٦١٦) حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا حجاج ابن محمد، حدثنا ابن جريج، قال: أخبرني ابن المنكدر.

عن جابر ابن عبد الله، قال: عادني النبي ﷺ وأبو بكر في بني سلمة يمشيان، فوجدني لا أعقل. فدعا بماء، فتوضأ، ثم رش علي منه فأفقت. فقلت: كيف أصنع في مالي؟ يا رسول الله! فنزلت: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين﴾ [النساء: ١١]. [أخرجه البخاري: ٤٥٧٧].

٧-(١٦١٦) حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا عبد الرحمن (يعني ابن مهدي)، حدثنا سفيان قال: سمعت محمد ابن المنكدر قال:

سمعت جابر ابن عبد الله يقول: عادني رسول الله ﷺ وأنا مريض، ومعه أبو بكر، ماشيين، فوجدني قد أغمي علي، فتوضأ رسول الله ﷺ، ثم صب علي من وضوئه فأفقت، فإذا رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! كيف أصنع في مالي؟ فلم يرد علي شيئا، حتى نزلت آية الميراث. [أخرجه البخاري: ٦٦٦٤، ٥٦٥١].

٨-(١٦١٦) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا شعبة، أخبرني محمد ابن المنكدر قال:

سمعت جابر ابن عبد الله يقول: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا مريض لا أعقل، فتوضأ، فصبوا علي من وضوئه، فعقلت، فقلت: يا رسول الله! إنما يرثني كلالة، فنزلت آية الميراث. فقلت لمحمد ابن المنكدر: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾؟ قال: هكذا أنزلت. [أخرجه البخاري: ١٩٤، ٦٦٧٦، ٦٧٤٣].

٨-(١٦١٦) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا النضر ابن شميل وأبو عامر العقدي (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا وهب ابن جرير، كلهم، عن شعبة، بهذا الإسناد.

في حديث وهب ابن جرير: فنزلت آية الفرائض، وفي حديث النضر والعقدي: فنزلت آية الفرض.

وليس في رواية أحد منهم: قول شعبة لابن المنكدر.

٩-(١٦١٧) حدثنا محمد ابن أبي بكر المقدمي ومحمد ابن المثنى (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا هشام، حدثنا قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة.

أن عمر ابن الخطاب خطب يوم جمعة، فذكر نبي الله ﷺ، وذكر أبا بكر، ثم قال: إني لا أدع بعدي شيئا أهم عندي من الكلالة، ما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلالة، وما أغلظ لي في شيء ما أغلظ لي فيه، حتى طعن بإصبعه في صدري، وقال: يا عمر! ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء ﴿. وإني إن أعش أقض فيها بقضية، يقضي بها من يقرأ القرآن ومن لا يقرأ القرآن.

٩-(١٦١٧) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن سعيد ابن أبي عروبة (ح).

و حدثنا زهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم وابن رافع، عن شبابة ابن سوار، عن شعبة، كلاهما، عن قتادة، بهذا الإسناد. نحوه.

(٣)- باب: آخر آية أنزلت آية الكلالة

١٠-(١٦١٨) حدثنا علي ابن خشرم، أخبرنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن أبي إسحاق.

عن البراء، قال: آخر آية أنزلت من القرآن: ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة﴾. [أخرجه البخاري: ٤٣٦٤، ٤٦٠٥، ٤٦٥٤، ٦٧٤٤].

١١-(١٦١٨) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال:

سمعت البراء ابن عازب يقول: آخر آية أنزلت، آية الكلالة، وآخر سورة أنزلت، براءة.

١٢-(١٦١٨) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى (وهو ابن يونس)، حدثنا زكريا، عن أبي إسحاق.

عن البراء أن آخر سورة أنزلت تامة سورة التوبة، وأن آخر آية أنزلت آية الكلالة.

١٣-(١٦١٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى (يعني ابن آدم)، حدثنا عمار (وهو ابن رزيق)، عن أبي إسحاق،

عَنِ الْبَرَاءِ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: آخِرُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ كَامِلَةً.

١٣ - (١٦١٨) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: آخِرُ آيَةٍ أُنْزِلَتْ يَسْتَفْتُونَكَ.

(٤) - باب: مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ

١٤ - (١٦١٩) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ الأُمَوِيُّ، عَنْ يُونُسَ الأَيْلِيِّ (ح).

وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لَهُ) قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالرَّجُلِ الْمَيِّتِ، عَلَيْهِ الدَّيْنُ، فَيَسْأَلُ: «هَلْ تَرَكَ لِدَيْنِهِ مِنْ قَضَاءٍ؟» فَإِنْ حُدِّثَ أَنَّهُ تَرَكَ وَفَاءً صَلَّى عَلَيْهِ، وَإِلاَّ قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفُتُوحَ قَالَ: «أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، فَمَنْ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ». [أخرجه البخاري: ٢٢٩٨، ٥٣٧١، ٦٧٣١]

١٤ - (١٦١٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثَ.

١٥ - (١٦١٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنْ عَلَى الأَرْضِ مِنْ مُؤْمِنٍ إِلاَّ أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِهِ، فَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيَاعاً فَأَنَا مَوْلاَهُ، وَأَيُّكُمْ تَرَكَ مَالاً فَإِلَى الْعَصَبَةِ مَنْ كَانَ».

١٦ - (١٦١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِالْمُؤْمِنِينَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ دَيْناً أَوْ ضَيْعَةً فَادْعُونِي، فَأَنَا وَلِيُّهُ، وَأَيُّكُمْ مَا تَرَكَ مَالاً فَلْيُؤْثَرْ بِمَالِهِ عَصَبَتُهُ، مَنْ كَانَ».

١٧ - (١٦١٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِلْوَرَثَةِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَيْنَا». [أخرجه البخاري: ٢٣٩٨، ٦٧٦٣، ٦٧٤٥، ٢٣٩٩، ٤٧٨١]

١٧ - (١٦١٩) وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ)، قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ غُنْدَرٍ: «وَمَنْ تَرَكَ كَلاًّ وَلِيتُهُ».

٢٤-كتاب الهبات

(١)- باب: كراهة شراء الإنسان ما تصدق به ممن تصدق عليه

١- (١٦٢٠) حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه.

أن عمر بن الخطاب قال: حملت على فرس عتيق في سبيل الله، فأضاعه صاحبه، فظننت أنه بائعه برخص، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: «لا تبتعه ولا تعد في صدقتك، فإن العائد في صدقته كالكلب يعود في قيئه». [أخرجه البخاري ١٤٩٠، ٢٦٢٣، ٢٦٣٦، ٢٩٧٠، ٣٠٠٣].

١- (١٦٢٠) وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن (يعني ابن مهدي)، عن مالك بن أنس، بهذا الإسناد. وزاد: «لا تبتعه وإن أعطاكه بدرهم».

٢- (١٦٢٠) حدثني أمية بن بسطام، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)، حدثنا روح (وهو ابن القاسم)، عن زيد بن أسلم، عن أبيه.

عن عمر؛ أنه حمل على فرس في سبيل الله، فوجده عند صاحبه وقد أضاعه، وكان قليل المال، فأراد أن يشتريه، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، فقال: «لا تشتره، وإن أعطيته بدرهم، فإن مثل العائد في صدقته، كمثل الكلب يعود في قيئه».

٢- (١٦٢٠) وحدثناه ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، بهذا الإسناد.

غير أن حديث مالك وروح أتم وأكثر.

٣- (١٦٢١) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع،

عن ابن عمر؛ أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله، فوجده يباع، فأراد أن يبتاعه، فسأل رسول الله ﷺ عن ذلك؟ فقال: «لا تبتعه، ولا تعد في صدقتك». [أخرجه البخاري ٢٧٧٥، ٢٩٧١، ٣٠٠٢].

٣- (١٦٢١) وحدثناه قتيبة بن سعيد وابن رمح، جميعا، عن الليث بن سعد (ح).

وحدثنا المقدمي ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان) (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة

كلهم، عن عبيد الله، كلاهما، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثل حديث مالك.

٤- (١٦٢١) حدثنا ابن أبي عمر وعبد بن حميد (واللفظ لعبد) قال: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم،

عن ابن عمر؛ أن عمر حمل على فرس في سبيل الله، ثم رآها تباع، فأراد أن يشتريها، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تعد في صدقتك، يا عمر». [أخرجه البخاري ١٤٨٩].

(٢)- باب: تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سفل

٥- (١٦٢٢) حدثني إبراهيم بن موسى الرازي وإسحاق بن إبراهيم، قالا: أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي،

عن أبي جعفر محمد بن علي، عن ابن المسيب

عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يرجع في صدقته، كمثل الكلب يقيء ثم يعود في قيئه، فيأكله».

٥- (١٦٢٢) وحدثناه أبو كريب محمد بن العلاء، أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، قال: سمعت محمد بن علي بن الحسين يذكر بهذا الإسناد، نحوه.

٥- (١٦٢٢) وحدثنيه حجاج بن الشاعر، حدثنا عبد الصمد، حدثنا حرب، حدثنا يحيى (وهو ابن أبي كثير)، حدثني عبد الرحمن بن عمرو، أن محمد بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ حدثه، بهذا الإسناد، نحو حديثهم.

٦- (١٦٢٢) وحدثني هارون بن سعيد الأيلي وأحمد بن عيسى، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث)، عن بكير، أنه سمع سعيد بن المسيب يقول:

سمعت ابن عباس يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما مثل الذي يتصدق بصدقة ثم يعود في صدقته، كمثل الكلب يقيء ثم يأكل قيئه».

٧- (١٦٢٢) وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت قتادة يحدث، عن سعيد بن المسيب.

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، أنه قال: «العائد في هبته كالعائد في قيئه». [أخرجه البخاري ٢٦٢١]

٧- (١٦٢٢) وحدثناه محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، بهذا الإسناد، مثله.

٨- (١٦٢٢) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا المخزومي، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه.

عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «العائد في هبته كالكلب، يقيء ثم يعود في قيئه». [أخرجه البخاري ٢٥٨٩، ٢٦٢٢، ٦٩٧٥].

(٣) باب: كراهة تفضيل بعض الأولاد في الهبة

٩- (١٦٢٣) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن وعن محمد بن النعمان بن بشير، يحدثانه.

عن النعمان بن بشير، أنه قال: إن أباه أتى به رسول الله ﷺ فقال: إني نحلت ابني هذا غلاما كان لي. فقال رسول الله ﷺ: «أكل ولدك نحلته مثل هذا؟» فقال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «فارجعه». [أخرجه البخاري ٢٥٨٦]

١٠- (١٦٢٣) وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن ومحمد بن النعمان.

عن النعمان بن بشير قال: أتى بي أبي إلى رسول الله ﷺ فقال: إني نحلت ابني هذا غلاما. فقال: «أكل بنيك نحلت؟» قال: لا. قال: «فاردده».

١١- (١٦٢٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر، عن ابن عيينة (ح).

وحدثنا قتيبة وابن رمح، عن الليث بن سعد (ح).

وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس (ح)

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

كلهم، عن الزهري، بهذا الإسناد.

أما يونس ومعمر ففي حديثهما «أكل بنيك».

وفي حديث الليث وابن عيينة «أكل ولدك».

ورواية الليث، عن محمد بن النعمان وحميد بن عبد الرحمن، أن بشيرا جاء بالنعمان.

١٢ - (١٦٢٣) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جرير، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، قال:

حدثنا النعمان ابن بشير، قال: وقد أعطاه أبوه غلاما، فقال له النبي ﷺ: «ما هذا الغلام؟» قال: أعطانيه أبي، قال: «فكل إخوته أعطيته كما أعطيت هذا؟» قال: لا، قال: «فرده».

١٣ - (١٦٢٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عباد ابن العوام، عن حصين، عن الشعبي، قال: سمعت النعمان ابن بشير (ح)

وحدثنا يحيى ابن يحيى (واللفظ له) أخبرنا أبو الأحوص، عن حصين، عن الشعبي،

عن النعمان ابن بشير، قال: تصدق علي أبي ببعض ماله، فقالت أمي عمرة بنت رواحة: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ. فانطلق أبي إلى النبي ﷺ ليشهده على صدقتي، فقال له رسول الله ﷺ: «أفعلت هذا بولدك كلهم؟» قال: لا. قال: «اتقوا الله واعدلوا في أولادكم». فرجع أبي، فرد تلك الصدقة. [أخرجه البخاري ٢٥٨٧، ٢٦٥٠].

١٤ - (١٦٢٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر، عن أبي حيان، عن الشعبي، عن النعمان ابن بشير (ح).

وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير (واللفظ له)، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا أبو حيان التيمي، عن الشعبي،

حدثني النعمان ابن بشير أن أمه بنت رواحة سألت أباه بعض الموهبة من ماله لابنها، فالتوى بها سنة، ثم بدا له. فقالت: لا أرضى حتى تشهد رسول الله ﷺ على ما وهبت لابني، فأخذ أبي بيدي، وأنا يومئذ غلام، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إن أم هذا، بنت رواحة، أعجبها أن أشهدك على الذي وهبت لابنها، فقال رسول الله ﷺ: «يا بشير! ألك ولد سوى هذا؟» قال: نعم، فقال: «أكلهم وهبت له مثل هذا؟» قال: لا، قال: «فلا تشهدني إذا، فإني لا أشهد على جور».

١٥ - (١٦٢٣) حدثنا ابن نمير، حدثني أبي، حدثنا إسمعيل، عن الشعبي،

عن النعمان ابن بشير أن رسول الله ﷺ قال: «ألك بنون سواه؟» قال: نعم، قال: «فكلهم أعطيت مثل هذا؟» قال: لا، قال: «فلا أشهد على جور».

١٦ - (١٦٢٣) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن عاصم الأحول، عن الشعبي،

عن النعمان ابن بشير أن رسول الله ﷺ قال لأبيه: «لا تشهدني على جور».

١٧ - (١٦٢٣) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب وعبد الأعلى (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم ويعقوب الدورقي، جميعا عن ابن علية (واللفظ ليعقوب)، قال: حدثنا إسمعيل ابن إبراهيم، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي،

عن النعمان ابن بشير قال: انطلق بي أبي يحملني إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! اشهد أني قد نحلت النعمان كذا وكذا من مالي، فقال: «أكل بنيك قد نحلت مثل ما نحلت النعمان؟» قال: لا، قال: «فأشهد على هذا غيري». ثم قال: «أيسرك أن يكونوا إليك في البر سواء؟» قال: بلى، قال: «فلا إذا».

١٨ - (١٦٢٣) حدثنا أحمد ابن عثمان النوفلي، حدثنا أزهر، حدثنا ابن عون، عن الشعبي،

عن النعمان ابن بشير قال: نحلني أبي نحلا، ثم

أتى بي إلى رسول الله ﷺ ليشهده، فقال: «أكل ولدك أعطيته هذا؟» قال: لا، قال: «أليس تريد منهم البر مثل ما تريد من ذا؟» قال: بلى، قال: «فإني لا أشهد».

قال ابن عون: فحدثت به محمدا، فقال: إنما تحدثنا أنه قال: «قاربوا بين أولادكم».

١٩-(١٦٢٤) حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير.

عن جابر، قال: قالت امرأة بشير: انحل ابني غلامك، وأشهد لي رسول الله ﷺ، فأتى رسول الله ﷺ فقال: إن ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها غلامي. وقالت: أشهد لي رسول الله ﷺ، فقال: «أله إخوة؟» قال: نعم، قال: «أفكلهم أعطيت مثل ما أعطيته؟» قال: لا، قال: «فليس يصلح هذا، وإني لا أشهد إلا على حق».

(٤)- باب العمرى

٢٠-(١٦٢٥) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل أعمر عمرى له ولعقبه، فإنها للذي أعطيها، لا ترجع إلى الذي أعطاها، لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث».

٢١-(١٦٢٥) حدثنا يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح، قالا: أخبرنا الليث (ح).

وحدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة.

عن جابر بن عبد الله، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أعمر رجلا عمرى له ولعقبه، فقد قطع قوله حقه فيها، وهي لمن أعمر ولعقبه».

غير أن يحيى قال في أول حديثه: «أيما رجل أعمر عمرى، فهي له ولعقبه».

٢٢-(١٦٢٥) حدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني ابن شهاب، عن العمرى وسنتها، عن حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن.

أن جابر بن عبد الله الأنصاري أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل أعمر رجلا عمرى له ولعقبه، فقال: قد أعطيتكها وعقبك ما بقي منكم أحد، فإنها لمن أعطيها، وإنها لا ترجع إلى صاحبها، من أجل أنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث».

٢٣-(١٦٢٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد (واللفظ لعبد)، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة.

عن جابر، قال: إنما العمرى التي أجاز رسول الله ﷺ، أن يقول: هي لك ولعقبك، فأما إذا قال: هي لك ما عشت، فإنها ترجع إلى صاحبها.

قال معمر: وكان الزهري يفتي به.

٢٤-(١٦٢٥) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

عن جابر (وهو ابن عبد الله)، أن رسول الله ﷺ قضى فيمن أعمر عمرى له ولعقبه، فهي له بتلة، لا يجوز للمعطي فيها شرط ولا ثنيا.

قال أبو سلمة: لأنه أعطى عطاء وقعت فيه المواريث، فقطعت المواريث شرطه.

٢٥-(١٦٢٥) حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا هشام، عن يحيى بن أبي

كثير، حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال:

سمعت جابر ابن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «العمرى لمن وهبت له». [اخرجه البخاري ٢٦٢٦]

٢٥-(١٦٢٥) و حدثناه محمد ابن المثنى، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن يحيى ابن أبي كثير، حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن، عن جابر ابن عبد الله، أن نبي الله ﷺ قال، بمثله.

٢٥-(١٦٢٥) حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، يرفعه إلى النبي ﷺ.

٢٦-(١٦٢٥) و حدثنا يحيى ابن يحيى (واللفظ له)، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير.

عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «أمسكوا عليكم أموالكم ولا تفسدوها، فإنه من أعمر عمرى فهي للذي أعمرها، حيا وميتا، ولعقبه».

٢٧-(١٦٢٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا حجاج ابن أبي عثمان (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، عن وكيع، عن سفيان (ح).

و حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد، حدثني أبي، عن جدي، عن أيوب.

كل هؤلاء، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ بمعنى حديث أبي خيثمة.

وفي حديث أيوب من الزيادة قال: جعل الأنصار يعمرون المهاجرين، فقال رسول الله ﷺ: «أمسكوا عليكم أموالكم».

٢٨-(١٦٢٥) و حدثني محمد ابن رافع وإسحاق ابن منصور (واللفظ لابن رافع)، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

عن جابر قال: أعمرت امرأة بالمدينة حائطا لها ابنا لها، ثم توفي، وتوفيت بعده، وتركت ولدا، وله إخوة بنون للمعمرة، فقال ولد المعمرة: رجع الحائط إلينا، وقال بنو المعمر: بل كان لأبينا حياته وموته، فاختصموا إلى طارق مولى عثمان، فدعا جابرا فشهد على رسول الله ﷺ بالعمرى لصاحبها، فقضى بذلك طارق، ثم كتب إلى عبد الملك فأخبره ذلك، وأخبره بشهادة جابر، فقال عبد الملك: صدق جابر، فأمضى ذلك طارق، فإن ذلك الحائط لبني المعمر حتى اليوم.

٢٩-(١٦٢٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم (واللفظ لأبي بكر) (قال إسحاق: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا سفيان ابن عيينة)، عن عمرو.

عن سليمان ابن يسار، أن طارقا قضى بالعمرى للوارث، لقول جابر ابن عبد الله، عن رسول الله ﷺ.

٣٠-(١٦٢٥) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة، يحدث، عن عطاء.

عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «العمرى جائزة».

[اخرجه البخاري ٢٦٢٦]

٣١-(١٦٢٥) حدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث)، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عطاء.

عن جابر، عن النبي ﷺ، أنه قال: «العمرى ميراث لأهلها».

٣٢-(١٦٢٦) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة.

عن النضر ابن أنس، عن بشير ابن نهيك.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «العمرى جائزة».

[أخرجه البخاري: ٢٦٢٦].

٣٢-(١٦٢٦) وحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: مِيرَاثٌ لأَهْلِهَا أَوْ قَالَ: جَائِزَةٌ.

٢٥ - كتاب الوصية

١ - (١٦٢٧) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ومحمد بن المثنى العنزي (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا يحيى (وهو ابن سعيد القطان)، عن عبيد الله، أخبرني نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم، له شيء يريد أن يوصي فيه، يبيت ليلتين، إلا ووصيته مكتوبة عنده». [أخرجه البخاري ٢٧٣٨]

٢ - (١٦٢٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبدة بن سليمان وعبد الله بن نمير (ح)

وحدثنا ابن نمير، حدثني أبي، كلاهما: عن عبيد الله، بهذا الإسناد.

غير أنهما قالا: «وله شيء يوصي فيه» ولم يقولا: «يريد أن يوصي فيه».

٣ - (١٦٢٧) وحدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا حماد (يعني ابن زيد) (ح).

وحدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية) كلاهما: عن أيوب (ح).

وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

وحدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد الليثي (ح).

وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا هشام (يعني ابن سعد).

كلهم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثل حديث عبيد الله، وقالوا جميعا: «له شيء يوصي فيه»

إلا في حديث أيوب فإنه قال: «يريد أن يوصي فيه» كرواية يحيى، عن عبيد الله.

٤ - (١٦٢٧) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث)، عن ابن شهاب، عن سالم.

عن أبيه، أنه سمع رسول الله ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه، يبيت ثلاث ليال إلا ووصيته عنده مكتوبة».

قال عبد الله بن عمر: ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك، إلا وعندي وصيتي.

٤-(١٦٢٧) وحدثنيه أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

وحدثني عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر وعبد بن حميد، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

كلهم، عن الزهري، بهذا الإسناد، نحو حديث عمرو بن الحارث.

(١) - باب: الوصية بالثلث

٥ - (١٦٢٨) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب، عن عامر بن سعد.

عن أبيه، قال: عادني رسول الله ﷺ، في حجة الوداع، من وجع أشفيت منه على الموت، فقلت: يا رسول الله! بلغني ما ترى من الوجع، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال: «لا

قال قلت: أفأتصدق بشطره؟ قال: «لا، الثلث، والثلث كثير، إنك أن تذر ورثتك أغنياء، خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله، إلا أجرت بها، حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك». قال: قلت: يا رسول الله! أخلف بعد أصحابي؟ قال: «إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله، إلا ازددت به درجة ورفعة، ولعلك تخلف حتى ينفع بك أقوام ويضر بك آخرون. اللهم! أمض لأصحابي هجرتهم، ولا تردهم على أعقابهم، لكن البائس سعد ابن خولة». قال: رثى له رسول الله ﷺ من أن توفي بمكة. [أخرجه البخاري ٥٦، ١٢٩٥، ٣٩٣٦، ٤٤٠٩، ٥٦٦٨، ٦٣٧٣، ٦٧٣٣، ٢٧٤٤، ٢٧٤٢]

٥-(١٦٢٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة (ح).

وحدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح)

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر،

كلهم، عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه.

٥-(١٦٢٨) وحدثني إسحاق ابن منصور، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن سعد ابن إبراهيم، عن عامر ابن سعد، عن سعد، قال: دخل النبي ﷺ علي يعودني، فذكر بمعنى حديث الزهري، ولم يذكر قول النبي ﷺ في سعد ابن خولة، غير أنه قال: وكان يكره أن يموت بالأرض التي هاجر منها.

٦-(١٦٢٨) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا الحسن ابن موسى، حدثنا زهير، حدثنا سماك ابن حرب، حدثني مصعب ابن سعد،

عن أبيه، قال: مرضت فأرسلت إلى النبي ﷺ، فقلت: دعني أقسم مالي حيث شئت. فأبى، قلت: فالنصف؟ فأبى، قلت: فالثلث؟ قال: فسكت بعد الثلث، قال: فكان، بعد، الثلث جائزا.

٦-(١٦٢٨) وحدثنيه محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك، بهذا الإسناد، نحوه.

ولم يذكر: فكان، بعد، الثلث جائزا.

٧-(١٦٢٨) وحدثني القاسم ابن زكرياء، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن عبد الملك ابن عمير، عن مصعب ابن سعد،

عن أبيه، قال: عادني النبي ﷺ فقلت: أوصي بمالي كله، قال: «لا». قلت: فالنصف، قال: «لا» فقلت: أبالثلث؟ فقال: «نعم، والثلث كثير».

٨-(١٦٢٨) حدثنا محمد ابن أبي عمر المكي، حدثنا الثقفي، عن أيوب السختياني، عن عمرو ابن سعيد، عن حميد ابن عبد الرحمن الحميري، عن ثلاثة من ولد سعد، كلهم يحدثه،

عن أبيه، أن النبي ﷺ دخل على سعد يعوده بمكة، فبكى، قال: «ما يبكيك؟». فقال: قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها، كما مات سعد ابن خولة. فقال النبي ﷺ: «اللهم! اشف سعدا، اللهم! اشف سعدا» ثلاث مرار. قال: يا رسول الله! إن لي مالا كثيرا، وإنما يرثني ابنتي، أفأوصي بمالي كله؟ قال: «لا». قال: فبالثلثين؟ قال: «لا». قال: فالنصف؟ قال: «لا». قال: فالثلث؟ قال: «الثلث، والثلث كثير، إن صدقتك من مالك صدقة، وإن نفقتك على عيالك صدقة، وإن ما تأكل امرأتك من مالك صدقة، وإنك أن تدع أهلك بخير (أو قال بعيش)، خير من أن تدعهم يتكففون الناس». وقال بيده. [أخرجه البخاري ٥٦٥٩]

٩-(١٦٢٨) وحدثني أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد،

حدثنا أيوب، عن عمرو ابن سعيد، عن حميد ابن عبد الرحمن الحميري، عن ثلاثة من ولد سعد، قالوا: مرض سعد بمكة. فأتاه رسول الله ﷺ يعوده، بنحو حديث الثقفي.

٩-(١٦٢٨) و حدثني محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن محمد، عن حميد ابن عبد الرحمن، حدثني ثلاثة من ولد سعد ابن مالك، كلهم يحدثنيه بمثل حديث صاحبه، فقال: مرض سعد بمكة، فأتاه النبي ﷺ يعوده، بمثل حديث عمرو ابن سعيد، عن حميد الحميري.

١٠-(١٦٢٩) حدثني إبراهيم ابن موسى الرازي، أخبرنا عيسى (يعني ابن يونس) (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع (ح).

و حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن نمير.

كلهم، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن ابن عباس، قال: لو أن الناس غضوا من الثلث إلى الربع. فإن رسول الله ﷺ قال: «الثلث، والثلث كثير».

وفي حديث وكيع: «كبير أو كثير». [أخرجه البخاري ٢٧٤٣]

(٢)- باب: وصول ثواب الصدقات إلى الميت

١١-(١٦٣٠) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إن أبي مات وترك مالا ولم يوص، فهل يكفر عنه أن أتصدق عنه؟ قال: «نعم».

١٢-(١٠٠٤) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن هشام ابن عروة، أخبرني أبي.

عن عائشة، أن رجلا قال للنبي ﷺ: إن أمي افتلتت نفسها، وإني أظنها لو تكلمت تصدقت، فلي أجر أن أتصدق عنها؟ قال: «نعم». [تقدم تخريجه]

١٢-(١٦٣٠) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا هشام، عن أبيه.

عن عائشة، أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إن أمي افتلتت نفسها، ولم توص، وأظنها لو تكلمت تصدقت. أفلها أجر إن تصدقت عنها؟ قال: «نعم».

١٣-(١٦٣٠) و حدثناه أبو كريب، حدثنا أبو أسامة (ح).

و حدثني الحكم ابن موسى، حدثنا شعيب ابن إسحاق (ح).

و حدثني أمية ابن بسطام، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)، حدثنا روح (وهو ابن القاسم) (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا جعفر ابن عون، كلهم، عن هشام ابن عروة، بهذا الإسناد.

أما أبو أسامة وروح ففي حديثهما، فهل لي أجر؟ كما قال يحيى ابن سعيد؟.

وأما شعيب وجعفر ففي حديثهما: أفلها أجر؟ كرواية ابن بشر.

(٣) باب: ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته

١٤-(١٦٣١) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة (يعني ابن سعيد) وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (هو ابن

جعفر)، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له».

(٤)- باب: الوقف

١٥-(١٦٣٢) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا سليم بن أخضر، عن ابن عون، عن نافع.

عن ابن عمر، قال: أصاب عمر أرضا بخيبر، فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله! إني أصبت أرضا بخيبر، لم أصب مالا قط هو أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ قال: «إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها». قال: فتصدق بها عمر، أنه لا يباع أصلها، ولا يبتاع، ولا يورث، ولا يوهب، قال: فتصدق عمر في الفقراء، وفي القربى، وفي الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل، والضيف، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، أو يطعم صديقا، غير متمول فيه.

قال: فحدثت بهذا الحديث محمدا، فلما بلغت هذا المكان: غير متمول فيه، قال محمد: غير متأثل مالا.

قال ابن عون: وأنبأني من قرأ هذا الكتاب، أن فيه: غير متأثل مالا. [أخرجه البخاري: ٢٣١٣، ٢٧٣٧، ٢٧٦٤، ٢٧٧٢، ٢٧٧٣، ٢٧٧٧]

١٥-(١٦٣٢) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا ابن أبي زائدة (ح).

وحدثنا إسحاق، أخبرنا أزهر السمان (ح).

وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، كلهم، عن ابن عون، بهذا الإسناد، مثله.

غير أن حديث ابن أبي زائدة وأزهر انتهى عند قوله: «أو يطعم صديقا غير متمول فيه». ولم يذكر ما بعده.

وحديث ابن أبي عدي فيه ما ذكر سليم قوله: فحدثت بهذا الحديث محمدا إلى آخره.

١٥-(١٦٣٣) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو داود الحفري عمر بن سعد، عن سفيان، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر.

عن عمر، قال: أصبت أرضا من أرض خيبر، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: أصبت أرضا لم أصب مالا أحب إلي ولا أنفس عندي منها، وساق الحديث بمثل حديثهم.

ولم يذكر: فحدثت محمدا وما بعده.

(٥)- باب: ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه

١٦-(١٦٣٤) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، قال:

سألت عبد الله بن أبي أوفى: هل أوصى رسول الله ﷺ؟ فقال: لا، قلت: فلم كتب على المسلمين الوصية، أو فلم أمروا بالوصية؟ قال: أوصى بكتاب الله عز وجل. [أخرجه البخاري: ٢٧٤٠، ٤٤٦٠، ٥٠٢٢]

١٧-(١٦٣٤) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، كلاهما، عن مالك بن مغول، بهذا الإسناد، مثله.

غير أن في حديث وكيع: قلت: فكيف أمر الناس بالوصية.

وفي حديث ابن نمير: قلت: كيف كتب على المسلمين الوصية؟

١٨-(١٦٣٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير وأبو معاوية، عن الأعمش (ح).

و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق.

عن عائشة، قالت: ما ترك رسول الله ﷺ دينارا، ولا درهما، ولا شاة، ولا بعيرا، ولا أوصى بشيء.

١٨-(١٦٣٥) و حدثنا زهير ابن حرب وعثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، كلهم، عن جرير (ح).

و حدثنا علي ابن خشرم، أخبرنا عيسى (وهو ابن يونس) جميعا، عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

١٩-(١٦٣٦) و حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة (واللفظ ليحيى)، قال: أخبرنا إسماعيل ابن علية، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن الأسود ابن يزيد، قال:

ذكروا عند عائشة أن عليا كان وصيا، فقالت: متى أوصى إليه؟ فقد كنت مسندته إلى صدري (أو قالت: حجري) فدعا بالطست، فلقد انخنث في حجري، وما شعرت أنه مات، فمتى أوصى إليه؟. [اخرجه البخاري ٢٧٤١، ٤٤٥٩]

٢٠-(١٦٣٧) حدثنا سعيد ابن منصور وقتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد (واللفظ لسعيد)، قالوا: حدثنا سفيان، عن سليمان الأحول، عن سعيد ابن جبير، قال:

قال ابن عباس: يوم الخميس! وما يوم الخميس! ثم بكى حتى بل دمعه الحصى، فقلت: يا ابن عباس! وما يوم الخميس؟ قال: اشتد برسول الله ﷺ وجعه، فقال: «ائتوني أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي» فتنازعوا، وما ينبغي عند نبي تنازع، وقالوا: ما شأنه؟ أهجر؟ استفهموه، قال: «دعوني، فالذي أنا فيه خير، أوصيكم بثلاث: أخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم». قال: وسكت عن الثالثة، أو قالها فأنسيتها.

قال أبو إسحاق إبراهيم: حدثنا الحسن ابن بشر قال: حدثنا سفيان، بهذا الحديث. [اخرجه البخاري ٣٠٥٣، ٣١٦٨، ٤٤٣١]

٢١-(١٦٣٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا وكيع، عن مالك ابن مغول، عن طلحة ابن مصرف، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس، أنه قال: يوم الخميس! وما يوم الخميس! ثم جعل تسيل دموعه، حتى رأيت على خديه كأنها نظام اللؤلؤ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ائتوني بالكتف والدواة (أو اللوح والدواة) أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا» فقالوا: إن رسول الله ﷺ يهجر.

٢٢-(١٦٣٧) و حدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد (قال عبد: أخبرنا، و قال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق)، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة.

عن ابن عباس، قال: لما حضر رسول الله ﷺ وفي البيت رجال فيهم عمر ابن الخطاب، فقال النبي ﷺ: «هلم أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده» فقال عمر: إن رسول الله ﷺ قد غلب عليه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله. فاختلف أهل البيت، فاختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله ﷺ كتابا لن تضلوا بعده، ومنهم من يقول ما قال عمر، فلما أكثروا اللغو والاختلاف عند رسول الله ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «قوموا». قال عبيد الله: فكان ابن عباس يقول: إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب، من اختلافهم ولغطهم. [اخرجه البخاري ١١٤، ٤٤٣٢، ٥٦٦٩، ٧٣٦٦]

٢٦ - كتاب النذر

(١)- باب: الأمر بقضاء النذر

١ (١٦٣٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: اسْتَفْتَى سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرٍ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، تُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاقْضِهِ عَنْهَا». [أخرجه البخاري ٢٧٦١، ٦٦٩٨، ٦٩٥٩]

١ (١٦٣٨) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ بَكْرِ ابْنِ وَائِلٍ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِ اللَّيْثِ، وَمَعْنَى حَدِيثِهِ.

(٢)- باب: النهي عن النذر وأنه لا يرد شيئا

٢ (١٦٣٩) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُرَّةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا يَنْهَانَا عَنِ النَّذْرِ، وَيَقُولُ: «إِنَّهُ لاَ يَرُدُّ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الشَّحِيحِ». [أخرجه البخاري ٦٦٠٨، ٦٦٩٣]

٣-(١٦٣٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «النَّذْرُ لاَ يُقَدِّمُ شَيْئًا وَلاَ يُؤَخِّرُهُ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ». [أخرجه البخاري ٦٦٩٢، عن ابن عمر]

٤ (١٦٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لاِبْنِ الْمُثَنَّى)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُرَّةَ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ النَّذْرِ، وَقَالَ: «إِنَّهُ لاَ يَأْتِي بِخَيْرٍ، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

٤-(١٦٣٩) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ: قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ.

كِلاَهُمَا، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

٥ (١٦٤٠) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ)، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ تَنْذِرُوا، فَإِنَّ النَّذْرَ لاَ يُغْنِي مِنَ الْقَدَرِ شَيْئًا، وَإِنَّمَا يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ».

٦ - (١٦٣٩) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت العلاء يحدث، عن أبيه.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، أنه نهى، عن النذر، وقال: «إنه لا يرد من القدر، وإنما يستخرج به من البخيل».

٧-(١٦٣٩) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة بن سعيد وعلي بن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، عن عمرو (وهو ابن أبي عمرو)، عن عبد الرحمن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إن النذر لا يقرب من ابن آدم شيئا لم يكن الله قدره له، ولكن النذر يوافق القدر، فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد أن يخرج». [أخرجه البخاري ٦٦٩٤، ٦٦٠٩]

٧-(١٦٤٠) حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري) وعبد العزيز (يعني الدراوردي)، كلاهما، عن عمرو بن أبي عمرو، بهذا الإسناد، مثله.

(٣)- باب: لا وفاء لنذر في معصية الله، ولا فيما لا يملك العبد

٨- (١٦٤١) وحدثني زهير بن حرب وعلي بن حجر السعدي (واللفظ لزهير)، قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب.

عن عمران بن حصين قال: كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل، فأسرت ثقيف رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ، وأسر أصحاب رسول الله ﷺ رجلا من بني عقيل، وأصابوا معه العضباء، فأتى عليه رسول الله ﷺ وهو في الوثاق، قال: يا محمد! فأتاه. فقال: «ما شأنك؟» فقال: بم أخذتني؟ وبم أخذت سابقة الحاج؟ فقال (إعظاما لذلك): «أخذتك بجريرة حلفائك ثقيف» ثم انصرف عنه فناداه، فقال: يا محمد! يا محمد! وكان رسول الله ﷺ رحيما رقيقا، فرجع إليه فقال: «ما شأنك؟» قال: إني مسلم، قال: «لو قلتها وأنت تملك أمرك، أفلحت كل الفلاح». ثم انصرف، فناداه، فقال: يا محمد! يا محمد! فأتاه فقال: «ما شأنك؟» قال: إني جائع فأطعمني، وظمآن فأسقني، قال: «هذه حاجتك» ففدي بالرجلين، قال: وأسرت امرأة من الأنصار، وأصيبت العضباء، فكانت المرأة في الوثاق، وكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم، فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فأتت الإبل، فجعلت إذا دنت من البعير رغا فتتركه، حتى تنتهي إلى العضباء، فلم ترغ، قال: وناقة منوقة، فقعدت في عجزها ثم زجرتها فانطلقت، ونذروا بها فطلبوها فأعجزتهم، قال: ونذرت لله، إن نجاها الله عليها لتنحرنها، فلما قدمت المدينة رآها الناس، فقالوا: العضباء، ناقة رسول الله ﷺ، فقالت: إنها نذرت، إن نجاها الله عليها لتنحرنها، فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له، فقال: «سبحان الله! بئسما جزتها، نذرت لله إن نجاها الله عليها لتنحرنها، لا وفاء لنذر في معصية، ولا فيما لا يملك العبد».

وفي رواية ابن حجر: «لا نذر في معصية الله».

٨- (١٦٤١) حدثنا أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد (يعني ابن زيد) (ح).

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر، عن عبد الوهاب الثقفي، كلاهما، عن أيوب، بهذا الإسناد، نحوه.

وفي حديث حماد قال: كانت العضباء لرجل من بني عقيل، وكانت من سوابق الحاج.

وفي حديثه أيضا: فأتت على ناقة ذلول مجرسة.

وفي حديث الثقفي: وهي ناقة مدربة.

(٤)- باب: من نذر أن يمشي إلى الكعبة

٩-(١٦٤٢) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، أخبرنا يزيد بن زريع، عن حميد، عن ثابت، عن أنس (ح).

و حدثنا ابن أبي عمر (واللفظ له)، حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري، حدثنا حميد، حدثني ثابت،

عن أنس، أن النبي ﷺ رأى شيخا يهادى بين ابنيه، فقال: «ما بال هذا؟» قالوا: نذر أن يمشي، قال: «إن الله، عن تعذيب هذا نفسه لغني» وأمره أن يركب. [أخرجه البخاري ١٨٦٥، ٦٧٠١].

١٠-(١٦٤٣) و حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، عن عمرو (وهو ابن أبي عمرو)، عن عبد الرحمن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ أدرك شيخا يمشي بين ابنيه، يتوكأ عليهما، فقال النبي ﷺ: «ما شأن هذا؟» قال ابناه: يا رسول الله! كان عليه نذر، فقال النبي ﷺ: «اركب، أيها الشيخ! فإن الله غني عنك وعن نذرك» (واللفظ لقتيبة وابن حجر).

١٠-(١٦٤٣) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي)، عن عمرو ابن أبي عمرو، بهذا الإسناد، مثله.

١١- (١٦٤٤) و حدثنا زكريا ابن يحيى ابن صالح المصري، حدثنا المفضل (يعني ابن فضالة) حدثني عبد الله ابن عياش، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير.

عن عقبة ابن عامر أنه قال: نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية، فأمرتني أن أستفتي لها رسول الله ﷺ، فاستفتيته، فقال: «لتمش ولتركب». [أخرجه البخاري ١٨٦٦].

١٢-(١٦٤٤) و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرنا سعيد ابن أبي أيوب، أن يزيد ابن أبي حبيب أخبره، أن أبا الخير، حدثه، عن عقبة ابن عامر الجهني، أنه قال: نذرت أختي، فذكر بمثل حديث مفضل.

ولم يذكر في الحديث، حافية.

وزاد: وكان أبو الخير لا يفارق عقبة.

١٢-(١٦٤٤) و حدثنيه محمد ابن حاتم وابن أبي خلف، قالا: حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني يحيى ابن أيوب، أن يزيد ابن أبي حبيب أخبره، بهذا الإسناد، مثل حديث عبد الرزاق.

(٥)- باب: في كفارة النذر

١٣- (١٦٤٥) و حدثني هارون ابن سعيد الأيلي ويونس ابن عبد الأعلى وأحمد ابن عيسى، (قال يونس: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا ابن وهب)، أخبرني عمرو ابن الحارث، عن كعب ابن علقمة، عن عبد الرحمن ابن شماسة، عن أبي الخير.

عن عقبة ابن عامر، عن رسول الله ﷺ، قال: «كفارة النذر كفارة اليمين».

٢٧- كتاب الأيمان

(١)- باب: النهي عن الحلف بغير الله تعالى

١- (١٦٤٦) وحدثني أبو الطاهر أحمد ابن عمرو ابن سرح، حدثنا ابن وهب، عن يونس (ح).

وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم ابن عبد الله، عن أبيه، قال:

سمعت عمر ابن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم». قال عمر: فوالله! ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ﷺ نهى عنها، ذاكرا ولا آثرا. [أخرجه البخاري: ٦٦٤٧].

٢- (١٦٤٦) وحدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل ابن خالد (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

كلاهما، عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله.

غير أن في حديث عقيل: ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنها، ولا تكلمت بها، ولم يقل: ذاكرا ولا آثرا.

٢- (١٦٤٦) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: سمع النبي ﷺ عمر وهو يحلف بأبيه، بمثل رواية يونس ومعمر.

٣- (١٦٤٦) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد ابن رمح (واللفظ له) أخبرنا الليث، عن نافع.

عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، أنه أدرك عمر ابن الخطاب في ركب، وعمر يحلف بأبيه، فناداهم رسول الله ﷺ: «ألا إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت». [أخرجه البخاري: ٢٦٧٩، ٦١٠٨، ٦٦٤٦].

٤- (١٦٤٦) وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا يحيى (وهو القطان)، عن عبيد الله (ح).

وحدثني بشر ابن هلال، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أيوب (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد ابن كثير (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أمية (ح).

وحدثنا ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك وابن أبي ذئب (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وابن رافع، عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني عبد الكريم.

كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر، بمثل هذه القصة، عن النبي ﷺ. [أخرجه البخاري: ٣٨٣٦، ٦٦٤٨].

٤- (١٦٤٦) وحدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر (قال يحيى ابن يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا إسماعيل) (وهو ابن جعفر)، عن عبد الله ابن دينار.

أنه سمع ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله». وكانت قريش تحلف بآبائها، فقال: «لا تحلفوا بآبائكم».

(٢)- باب: من حلف باللات والعزى، فليقل: لا إله إلا الله

٥-(١٦٤٧) حدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، عن يونس (ح).

وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف.

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف منكم، فقال في حلفه: باللات، فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه: تعال أقامرك، فليتصدق». [اخرجه البخاري: ٤٨٦٠، ٦١٠٧، ٦٣٠١، ٦٦٥٠].

٥-(١٦٤٧) وحدثني سويد ابن سعيد حدثنا الوليد ابن مسلم، عن الأوزاعي (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

كلاهما، عن الزهري، بهذا الإسناد.

وحديث معمر مثل حديث يونس، غير أنه قال: «فليتصدق بشيء».

وفي حديث الأوزاعي: «من حلف باللات والعزى».

قال أبو الحسين مسلم: هذا الحرف (يعني قوله: تعالى أقامرك فليتصدق) لا يرويه أحد غير الزهري، قال: وللزهري نحو من تسعين حديثا يرويه، عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يشاركه فيه أحد بأسانيد جياد.

٦-(١٦٤٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن.

عن عبد الرحمن ابن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تحلفوا بالطواغي ولا بآبائكم».

(٣)- باب: ندب من حلف يمينا، فرأى غيرها خيرا منها، أن يأتي الذي هو خير ويكفر عن يمينه

٧- (١٦٤٩) حدثنا خلف ابن هشام وقتيبة ابن سعيد ويحيى ابن حبيب الحارثي (واللفظ لخلف) قالوا: حدثنا حماد ابن زيد، عن غيلان ابن جرير، عن أبي بردة.

عن أبي موسى الأشعري قال: أتيت النبي ﷺ في رهط من الأشعريين نستحمله، فقال: «والله! لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه». قال: فلبثنا ما شاء الله، ثم أتي بإبل، فأمر لنا بثلاث ذود غر الذرى، فلما انطلقنا قلنا: (أو قال بعضنا لبعض): لا يبارك الله لنا، أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف أن لا يحملنا، ثم حملنا، فأتوه فأخبروه، فقال: «ما أنا حملتكم، ولكن الله حملكم، وإني والله! إن شاء الله، لا أحلف على يمين ثم أرى خيرا منها، إلا كفرت، عن يميني وأتيت الذي هو خير». [اخرجه البخاري: ٦٦٢٣، ٦٧١٨، ٦٧١٩].

٨- (١٦٤٩) حدثنا عبد الله ابن براد الأشعري ومحمد ابن العلاء الهمداني (وتقاربا في اللفظ)، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة.

عن أبي موسى قال: أرسلني أصحابي إلى رسول الله ﷺ أسأله لهم الحملان، إذ هم معه في جيش العسرة (وهي غزوة تبوك) فقلت: يا نبي الله! إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم، فقال: «والله! لا أحملكم على شيء». ووافقته وهو غضبان ولا أشعر، فرجعت حزينا من منع رسول الله ﷺ، ومن مخافة أن يكون رسول الله

ﷺ قد وجد في نفسه علي، فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال رسول الله ﷺ، فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي: أي عبد الله ابن قيس! فأجبته، فقال: أجب رسول الله ﷺ يدعوك، فلما أتيت رسول الله ﷺ قال: «خذ هذين القرينين، وهذين القرينين، وهذين القرينين، (لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد) فانطلق بهن إلى أصحابك، فقل: إن الله (أو قال: إن رسول الله ﷺ) يحملكم على هؤلاء فاركبوهن». قال أبو موسى: فانطلقت إلى أصحابي بهن، فقلت: إن رسول الله ﷺ يحملكم على هؤلاء، ولكن، والله! لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله ﷺ، حين سألته لكم، ومنعه في أول مرة، ثم إعطاءه إياي بعد ذلك، لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله، فقالوا لي: والله! إنك عندنا لمصدق، ولنفعلن ما أحببت، فانطلق أبو موسى بنفر منهم، حتى أتوا الذين سمعوا قول رسول الله ﷺ، ومنعه إياهم، ثم إعطاءهم بعد، فحدثوهم بما حدثهم به أبو موسى، سواء. [أخرجه البخاري ٤٤١٥، ٦٦٧٨].

٩-(١٦٤٩) حدثني أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد (يعني ابن زيد)، عن أيوب، عن أبي قلابة وعن القاسم ابن عاصم، عن زهدم الجرمي، قال أيوب: وأنا لحديث القاسم أحفظ مني لحديث أبي قلابة.

قال: كنا عند أبي موسى فدعا بمائدته وعليها لحم دجاج، فدخل رجل من بني تيم الله، أحمر، شبيه بالموالي، فقال له: هلم! فتلكأ فقال: هلم! فإني قد رأيت رسول الله ﷺ يأكل منه، فقال الرجل: إني رأيته يأكل شيئا فقذرته، فحلفت أن لا أطعمه، فقال: هلم! أحدثك عن ذلك، إني أتيت رسول الله ﷺ في رهط من الأشعريين نستحمله، فقال: «والله! لا أحملكم، وما عندي ما أحملكم عليه». فلبثنا ما شاء الله، فأتي رسول الله ﷺ بنهب إبل، فدعا بنا، فأمر لنا بخمس ذود غر الذرى، قال: فلما انطلقنا، قال بعضنا لبعض: أغفلنا رسول الله ﷺ يمينه، لا يبارك لنا، فرجعنا إليه، فقلنا: يا رسول الله! إنا أتيناك نستحملك، وإنك حلفت أن لا تحملنا، ثم حملتنا، أفنسيت؟ يا رسول الله! قال: «إني، والله! إن شاء الله، لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها، إلا أتيت الذي هو خير، وتحللتها فانطلقوا، فإنما حملكم الله عز وجل». [أخرجه البخاري ٣١٣٣، ٦٦٤٩، ٦٧٢١، ٧٥٥٥، ٤٣٨٥، ٥٥١٧، ٥٥١٨، ٦٦٨٠، ٦٧٢١].

٩-(١٦٤٩) وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة والقاسم التميمي، عن زهدم الجرمي، قال: كان بين هذا الحي من جرم وبين الأشعريين ود وإخاء، فكنا عند أبي موسى الأشعري، فقرب إليه طعام فيه لحم دجاج، فذكر نحوه.

٩-(١٦٤٩) وحدثني علي ابن حجر السعدي وإسحاق ابن إبراهيم وابن نمير، عن إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن القاسم التميمي، عن زهدم الجرمي (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن زهدم الجرمي (ح).

وحدثني أبو بكر ابن إسحاق، حدثنا عفان ابن مسلم، حدثنا وهيب، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة والقاسم، عن زهدم الجرمي، قال: كنا عند أبي موسى، واقتصوا جميعا الحديث بمعنى حديث حماد ابن زيد.

٩-(١٦٤٩) وحدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا الصعق (يعني ابن حزن)، حدثنا مطر الوراق، حدثنا زهدم الجرمي، قال: دخلت على أبي موسى وهو يأكل لحم دجاج، وساق الحديث بنحو حديثهم.

وزاد فيه قال: «إني والله ما نسيتها».

١٠-(١٦٤٩) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن سليمان التيمي، عن ضريب ابن نقير القيسي،

عَنْ زَهْدَمٍ.

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي مَا أَحْمِلُكُمْ، وَاللّهِ! مَا أَحْمِلُكُمْ». ثُمَّ بَعَثَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِثَلاَثَةِ ذَوْدٍ بُقْعِ الذُّرَى، فَقُلْنَا: إِنَّا أَتَيْنَا رَسُولَ اللّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ، فَحَلَفَ أَنْ لاَ يَحْمِلَنَا، فَأَتَيْنَاهُ فَأَخْبَرْنَاهُ، فَقَالَ: «إِنِّي لاَ أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ، أَرَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، إِلاَّ أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

١٠-(١٦٤٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ، عَنْ زَهْدَمٍ، يُحَدِّثُهُ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنَّا مُشَاةً، فَأَتَيْنَا نَبِيَّ اللّهِ ﷺ نَسْتَحْمِلُهُ، بِنَحْوِ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

١١- (١٦٥٠) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَعْتَمَ رَجُلٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَ الصِّبْيَةَ قَدْ نَامُوا، فَأَتَاهُ أَهْلُهُ بِطَعَامِهِ، فَحَلَفَ لاَ يَأْكُلُ، مِنْ أَجْلِ صِبْيَتِهِ، ثُمَّ بَدَا لَهُ فَأَكَلَ، فَأَتَى رَسُولَ اللّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، فَلْيَأْتِهَا، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ».

١٢-(...) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، فَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلْيَفْعَلْ».

١٣- (١٦٤٩) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيُكَفِّرْ عَنْ يَمِينِهِ».

١٤- (١٦٤٩) وحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلاَلٍ) حَدَّثَنِي سُهَيْلٌ فِي هَذَا الإِسْنَادِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ: «فَلْيُكَفِّرْ يَمِينَهُ، وَلْيَفْعَلِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

١٥- (١٦٥١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ رُفَيْعٍ)، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ، قَالَ:

جَاءَ سَائِلٌ إِلَى عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ فَسَأَلَهُ نَفَقَةً فِي ثَمَنِ خَادِمٍ أَوْ فِي بَعْضِ ثَمَنِ خَادِمٍ، فَقَالَ: لَيْسَ عِنْدِي مَا أُعْطِيكَ إِلاَّ دِرْعِي وَمِغْفَرِي، فَأَكْتُبُ إِلَى أَهْلِي أَنْ يُعْطُوكَهَا، قَالَ: فَلَمْ يَرْضَ، فَغَضِبَ عَدِيٌّ، فَقَالَ: أَمَا وَاللّهِ! لاَ أُعْطِيكَ شَيْئاً، ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ رَضِيَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللّهِ! لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى أَتْقَى لِلّهِ مِنْهَا، فَلْيَأْتِ التَّقْوَى» مَا حَنَّثْتُ يَمِينِي.

١٦- (١٦٥١) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرَفَةَ.

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، فَرَأَى غَيْرَهَا خَيْراً مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَلْيَتْرُكْ يَمِينَهُ».

١٧- (١٦٥١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لاِبْنِ طَرِيفٍ) قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمٍ الطَّائِيِّ.

عَنْ عَدِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: «إِذَا حَلَفَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْيَمِينِ، فَرَأَى خَيْراً مِنْهَا، فَلْيُكَفِّرْهَا، وَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

١٧-(١٦٥١) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ طَرِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ تَمِيمٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ حَاتِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ.

١٨- (١٦٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ، عَنْ تَمِيمِ ابْنِ طَرَفَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَدِيَّ ابْنَ حَاتِمٍ وَأَتَاهُ رَجُلٌ يَسْأَلُهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ، فَقَالَ: تَسْأَلُنِي مِائَةَ دِرْهَمٍ، وَأَنَا ابْنُ حَاتِمٍ؟ وَاللَّهِ! لَا أُعْطِيكَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ ثُمَّ رَأَى خَيْرًا مِنْهَا، فَلْيَأْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

١٨-(١٦٥١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ تَمِيمَ ابْنَ طَرَفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَدِيَّ ابْنَ حَاتِمٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَذَكَرَ مِثْلَهُ، وَزَادَ: وَلَكَ أَرْبَعُمِائَةٍ فِي عَطَائِي.

١٩- (١٦٥٢) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ ابْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ سَمُرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ سَمُرَةَ! لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ، فَإِنَّكَ إِنْ أُعْطِيتَهَا، عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا، وَإِنْ أُعْطِيتَهَا، عَنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا فَكَفِّرْ، عَنْ يَمِينِكَ، وَائْتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ».

قَالَ أَبُو أَحْمَدَ الْجُلُودِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمَاسَرْجِسِيُّ،

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ. [أخرجه البخاري ٦٦٢٢، ٦٧٢٢، ٧١٤٦، ٧١٤٧، وسيأتي بعد الحديث ١٨٣٢].

١٩-(١٦٥٢) حَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ يُونُسَ وَمَنْصُورٍ وَحُمَيْدٍ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ عَطِيَّةَ وَيُونُسَ ابْنِ عُبَيْدٍ وَهِشَامِ ابْنِ حَسَّانَ، فِي آخَرِينَ (ح).

و حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ (ح).

و حَدَّثَنَا عُقْبَةُ ابْنُ مُكْرَمٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عَامِرٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِيهِ، ذِكْرُ الْإِمَارَةِ.

(٤)- باب: يَمِينِ الْحَالِفِ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ

٢٠-(١٦٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمُ ابْنُ بَشِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ.

و قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ ابْنُ بَشِيرٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ)، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَدِّقُكَ عَلَيْهِ صَاحِبُكَ».

و قَالَ عَمْرٌو: «يُصَدِّقُكَ بِهِ صَاحِبُكَ».

٢١- (١٦٥٣) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْيَمِينُ عَلَى نِيَّةِ الْمُسْتَحْلِفِ».

(٥)- باب: الاستثناء

٢٢- (١٦٥٤) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فُضَيْلُ ابْنُ حُسَيْنٍ (وَاللَّفْظُ لأَبِي الرَّبِيعِ) قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ)، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ لِسُلَيْمَانَ سِتُّونَ امْرَأَةً، فَقَالَ: لأَطُوفَنَّ عَلَيْهِنَّ اللَّيْلَةَ، فَتَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ، فَتَلِدُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلاَمًا فَارِسًا، يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلاَّ وَاحِدَةٌ، فَوَلَدَتْ نِصْفَ إِنْسَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ اسْتَثْنَى، لَوَلَدَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ غُلاَمًا، فَارِسًا، يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ». [أخرجه البخاري: ٧٤٦٩].

٢٣- (١٦٥٤) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لابْنِ أَبِي عُمَرَ)، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ حُجَيْرٍ، عَنْ طَاوُسٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ نَبِيُّ اللهِ: لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً، كُلُّهُنَّ تَأْتِي بِغُلاَمٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ، أَوِ الْمَلَكُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ، وَنَسِيَ، فَلَمْ تَأْتِ وَاحِدَةٌ مِنْ نِسَائِهِ، إِلاَّ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ بِشِقِّ غُلاَمٍ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَلَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ دَرَكًا لَهُ فِي حَاجَتِهِ». [٥٢٤٢، ٦٧٢٠].

٢٣-(١٦٥٤) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ أَوْ نَحْوَهُ.

٢٤-(١٦٥٤) وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ابْنُ هَمَّامٍ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ: لأُطِيفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى سَبْعِينَ امْرَأَةً، تَلِدُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ غُلاَمًا، يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقِيلَ لَهُ: قُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ، فَأَطَافَ بِهِنَّ، فَلَمْ تَلِدْ مِنْهُنَّ، إِلاَّ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، نِصْفَ إِنْسَانٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، لَمْ يَحْنَثْ، وَكَانَ دَرَكًا لِحَاجَتِهِ».

٢٥- (١٦٥٤) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «قَالَ سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ: لأَطُوفَنَّ اللَّيْلَةَ عَلَى تِسْعِينَ امْرَأَةً، كُلُّهَا تَأْتِي بِفَارِسٍ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: قُلْ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَمْ يَقُلْ: إِنْ شَاءَ اللهُ، فَطَافَ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا، فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْهُنَّ إِلاَّ امْرَأَةٌ وَاحِدَةٌ، فَجَاءَتْ بِشِقِّ رَجُلٍ، وَايْمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَوْ قَالَ: إِنْ شَاءَ اللهُ، لَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فُرْسَانًا أَجْمَعُونَ». [أخرجه البخاري: ٣٤٢٤، ٦٦٣٩، ٦٧٢٠].

٢٥-(١٦٥٤) وحَدَّثَنِيهِ سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّهَا تَحْمِلُ غُلاَمًا يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ».

(٧)- باب النهي عن الإصرار على اليمين فيما يتأذى به أهل الحالف مما ليس بحرام

٢٦- (١٦٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَاللهِ! لأَنْ يَلَجَّ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ، آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كَفَّارَتَهُ الَّتِي فَرَضَ اللهُ». [أخرجه البخاري: ٦٦٢٥، ٦٦٢٦].

(٧)- باب: نذر الكافر، وما يفعل فيه إذا أسلم

٢٧-(١٦٥٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ)، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ». [أخرجه البخاري: ٢٠٣٢، ٢٠٤٢، ٦٦٩٧].

٢٧-(١٦٥٦) وحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا، عَنْ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ جَبَلَةَ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

كُلُّهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وقَالَ حَفْصٌ: مِنْ بَيْنِهِمْ: عَنْ عُمَرَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

أَمَّا أَبُو أُسَامَةَ وَالثَّقَفِيُّ فَفِي حَدِيثِهِمَا: اعْتِكَافُ لَيْلَةٍ.

وَأَمَّا فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ فَقَالَ: جَعَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا يَعْتَكِفُهُ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ حَفْصٍ، ذِكْرُ يَوْمٍ وَلَا لَيْلَةٍ.

٢٨-(١٦٥٦) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ ابْنُ حَازِمٍ، أَنَّ أَيُّوبَ حَدَّثَهُ، أَنَّ نَافِعًا حَدَّثَهُ.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِالْجِعْرَانَةِ، بَعْدَ أَنْ رَجَعَ مِنَ الطَّائِفِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَكَيْفَ تَرَى؟ قَالَ: «اذْهَبْ فَاعْتَكِفْ يَوْمًا». قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَعْطَاهُ جَارِيَةً مِنَ الْخُمُسِ، فَلَمَّا أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ، سَمِعَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ أَصْوَاتَهُمْ يَقُولُونَ: أَعْتَقَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُمَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَبَايَا النَّاسِ، فَقَالَ عُمَرُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْجَارِيَةِ فَخَلِّ سَبِيلَهَا. [أخرجه البخاري: ٢٠٤٢، ٣١٤٤، ٤٣٢٠].

٢٨-(١٦٥٦) وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا قَفَلَ النَّبِيُّ مِنْ حُنَيْنٍ سَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَذْرٍ كَانَ نَذَرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، اعْتِكَافِ يَوْمٍ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرِ ابْنِ حَازِمٍ.

٢٨-(١٦٥٦) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، قَالَ:

ذُكِرَ عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ عُمْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَقَالَ: لَمْ يَعْتَمِرْ مِنْهَا، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ نَذَرَ اعْتِكَافَ لَيْلَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرِ ابْنِ حَازِمٍ وَمَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ.

٢٨-(١٦٥٦) وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ.

كِلَاهُمَا، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي النَّذْرِ.

وفي حديثهما جميعًا: اعتكاف يوم.

(٨)- باب: صحبة المماليك وكفارة من لطم عبده

٢٩- (١٦٥٧) حدثني أبو كامل فضيل ابن حسين الجحدري، حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن ذكوان أبي صالح، عن زاذان أبي عمر، قال:

أتيت ابن عمر، وقد أعتق مملوكا، قال: فأخذ من الأرض عودا أو شيئا، فقال: ما فيه من الأجر ما يسوى هذا، إلا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته أن يعتقه».

٣٠- (١٦٥٧) وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن فراس، قال: سمعت ذكوان يحدث، عن زاذان.

أن ابن عمر دعا بغلام له، فرأى بظهره أثرا، فقال له: أوجعتك؟ قال: لا، قال: فأنت عتيق.

قال: ثم أخذ شيئا من الأرض فقال: ما لي فيه من الأجر ما يزن هذا، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ضرب غلاما له، حدا لم يأته، أو لطمه، فإن كفارته أن يعتقه».

٣٠-(١٦٥٧) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع (ح).

وحدثني محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، كلاهما، عن سفيان، عن فراس، بإسناد شعبة وأبي عوانة.

أما حديث ابن مهدي فذكر فيه «حدا لم يأته».

وفي حديث وكيع: «من لطم عبده» ولم يذكر الحد.

٣١- (١٦٥٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير (ح).

وحدثنا ابن نمير (واللفظ له)، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن سلمة ابن كهيل.

عن معاوية ابن سويد، قال: لطمت مولى لنا فهربت، ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف أبي، فدعاه ودعاني، ثم قال: امتثل منه، فعفا، ثم قال: كنا، بني مقرن، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ليس لنا إلا خادم واحدة، فلطمها أحدنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «أعتقوها» قالوا: ليس لهم خادم غيرها، قال: «فليستخدموها، فإذا استغنوا عنها، فليخلوا سبيلها».

٣٢- (١٦٥٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير (واللفظ لأبي بكر)، قالا: حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن هلال ابن يساف، قال:

عجل شيخ فلطم خادما له، فقال له سويد ابن مقرن: عجز عليك إلا حر وجهها، لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن، ما لنا خادم إلا واحدة، لطمها أصغرنا، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نعتقها.

٣٢-(١٦٥٨) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن حصين.

عن هلال ابن يساف، قال:

كنا نبيع البز في دار سويد ابن مقرن أخي النعمان ابن مقرن، فخرجت جارية، فقالت لرجل منا كلمة، فلطمها، فغضب سويد، فذكر نحو حديث ابن إدريس.

٣٣- (١٦٥٨) وحدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا شعبة، قال: قال لي محمد ابن المنكدر: ما اسمك؟ قلت: شعبة، فقال محمد: حدثني أبو شعبة العراقي،

عن سويد ابن مقرن؛ أن جارية له لطمها إنسان، فقال له سويد: أما علمت أن الصورة محرمة؟ فقال: لقد رأيتني، وإني لسابع إخوة لي، مع رسول الله ﷺ، وما لنا خادم غير واحد، فعمد أحدنا فلطمه، فأمرنا رسول الله ﷺ أن نعتقه.

٣٣-(١٦٥٨) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم، ومحمد ابن المثنى، عن وهب ابن جرير، أخبرنا شعبة، قال: قال لي محمد ابن المنكدر: ما اسمك؟ فذكر بمثل حديث عبد الصمد.

٣٤- (١٦٥٩) حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال:

قال أبو مسعود البدري: كنت أضرب غلاما لي بالسوط، فسمعت صوتا من خلفي «اعلم، أبا مسعود!» فلم أفهم الصوت من الغضب، قال: فلما دنا مني، إذا هو رسول الله ﷺ، فإذا هو يقول: «اعلم، أبا مسعود! اعلم، أبا مسعود!» قال: فألقيت السوط من يدي، فقال: «اعلم، أبا مسعود! أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام» قال فقلت: لا أضرب مملوكا بعده أبدا.

٣٤-(١٦٥٨) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا محمد ابن حميد (وهو المعمري)، عن سفيان (ح).

وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا سفيان (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، كلهم، عن الأعمش، بإسناد عبد الواحد، نحو حديثه.

غير أن في حديث جرير: فسقط من يدي السوط، من هيبته.

٣٥- (١٦٥٩) وحدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه.

عن أبي مسعود الأنصاري قال: كنت أضرب غلاما لي، فسمعت من خلفي صوتا: «اعلم، أبا مسعود! لله أقدر عليك منك عليه» فالتفت فإذا هو رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! هو حر لوجه الله، فقال: «أما لو لم تفعل، للفحتك النار، أو لمستك النار».

٣٦-(١٦٥٩) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن سليمان، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه.

عن أبي مسعود، أنه كان يضرب غلامه، فجعل يقول: أعوذ بالله، قال: فجعل يضربه، فقال: أعوذ برسول الله، فتركه، فقال رسول الله ﷺ: «والله! لله أقدر عليك منك عليه» قال: فأعتقه.

٣٦-(١٦٥٩) وحدثنيه بشر ابن خالد، أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر)، عن شعبة، بهذا الإسناد.

ولم يذكر قوله: أعوذ بالله، أعوذ برسول الله ﷺ.

(٩)- باب التغليظ على من قذف مملوكه بالزنا

٣٧-(١٦٦٠) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير (ح).

وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا فضيل ابن غزوان، قال: سمعت عبد الرحمن ابن أبي نعم.

حدثني أبو هريرة، قال: قال أبو القاسم ﷺ: «من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيامة، إلا أن يكون كما قال». [أخرجه البخاري: ٦٨٥٨].

٣٧-(١٦٦٠) وحدّثناه أبو كُرَيب، حدّثنا وكيعٌ (ح).

وحدّثني زُهَيرُ ابنُ حَرب، حدّثنا إسحاقُ ابنُ يوسُفَ الأزرَقُ، كلاهُما، عن فُضَيلِ ابنِ غَزوانَ، بهذا الإسنادِ، وفي حديثِهِما: سَمِعتُ أبا القاسِمِ ﷺ، نبيَّ التَّوبَة.

(١٠)- باب: إطعام المملوك مما يأكل وإلباسه مما يلبس ولا يكلفه ما يغلبه

٣٨-(١٦٦١) حدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، حدّثنا وكيعٌ، حدّثنا الأعمَشُ، عن المَعرورِ ابنِ سُوَيد، قال:

مَرَرنا بأبي ذَرٍّ بالرَّبَذَة، وعليهِ بُردٌ وعلى غُلامِهِ مِثلُهُ، فقُلنا: يا أبا ذَرٍّ! لو جَمَعتَ بينَهُما كانت حُلَّةً، فقال: إنَّهُ كانَ بيني وبينَ رجُلٍ من إخواني كلامٌ، وكانت أُمُّهُ أعجَمِيَّةً، فعَيَّرتُهُ بأُمِّهِ، فشَكاني إلى النبيِّ ﷺ، فلَقِيتُ النبيَّ ﷺ، فقال: «يا أبا ذَرٍّ! إنَّكَ امرُؤٌ فيكَ جاهِلِيَّةٌ» قُلتُ: يا رسولَ الله! من سَبَّ الرِّجالَ سَبُّوا أباهُ وأُمَّهُ، قال: «يا أبا ذَرٍّ! إنَّكَ امرُؤٌ فيكَ جاهِلِيَّةٌ، هُم إخوانُكُم، جعَلَهُمُ اللهُ تحتَ أيديكُم، فأطعِمُوهُم مِمَّا تأكُلونَ، وألبِسُوهُم مِمَّا تلبَسونَ، ولا تُكلِّفُوهُم ما يغلِبُهُم، فإن كلَّفتُمُوهُم فأعينُوهُم». [أخرجه البخاري: ٣٠، ٢٥٤٥، ٦٠٥٠].

٣٩-(١٦٦١) وحدّثناه أحمدُ ابنُ يونُسَ، حدّثنا زُهَيرٌ (ح).

وحدّثنا أبو كُرَيب، حدّثنا أبو مُعاوِيةَ (ح).

وحدّثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرنا عيسى ابنُ يونُسَ، كُلُّهُم، عن الأعمَشِ، بهذا الإسنادِ.

وزادَ في حديثِ زُهَيرٍ وأبي مُعاوِيةَ بعدَ قولِهِ: «إنَّكَ امرُؤٌ فيكَ جاهِلِيَّةٌ». قال: قُلتُ: على حالِ ساعَتي مِنَ الكِبَرِ؟ قال: «نعَم».

وفي روايةِ أبي مُعاوِيةَ: «نعَم على حالِ ساعَتِكَ مِنَ الكِبَرِ».

وفي حديثِ عيسى: «فإن كلَّفَهُ ما يغلِبُهُ فليَبِعهُ».

وفي حديثِ زُهَيرٍ: «فليُعِنهُ عليهِ». وليسَ في حديثِ أبي مُعاوِيةَ: «فليَبِعهُ» ولا «فليُعِنهُ». انتهى عندَ قولِهِ: «ولا يُكلِّفهُ ما يغلِبُهُ».

٤٠-(١٦٦١) حدّثنا مُحمَّدُ ابنُ المُثنَّى وابنُ بشَّارٍ (واللفظُ لابنِ المُثنَّى)، قالا: حدّثنا مُحمَّدُ ابنُ جعفرٍ، حدّثنا شُعبةُ، عن واصِلٍ الأحدَبِ، عن المَعرورِ ابنِ سُوَيد، قال:

رأيتُ أبا ذَرٍّ وعليهِ حُلَّةٌ وعلى غُلامِهِ مِثلُها، فسألتُهُ عن ذلكَ؟ قال: فذكَرَ أنَّهُ سابَّ رجُلاً على عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ، فعيَّرَهُ بأُمِّهِ، قال: فأتى الرَّجُلُ النبيَّ ﷺ، فذكَرَ ذلكَ لهُ، فقال النبيُّ ﷺ: «إنَّكَ امرُؤٌ فيكَ جاهِلِيَّةٌ، إخوانُكُم وخَوَلُكُم، جعَلَهُمُ اللهُ تحتَ أيديكُم، فمَن كانَ أخوهُ تحتَ يدَيهِ فليُطعِمهُ مِمَّا يأكُلُ، وليُلبِسهُ مِمَّا يلبَسُ، ولا تُكلِّفُوهُم ما يغلِبُهُم، فإن كلَّفتُمُوهُم فأعينُوهُم عليهِ».

٤١-(١٦٦٢) وحدّثني أبو الطاهرِ أحمدُ ابنُ عمرِو ابنِ سَرحٍ، أخبرنا ابنُ وهبٍ، أخبرنا عمرُو ابنُ الحارِثِ، أنَّ بُكَيرَ ابنَ الأشَجِّ حدَّثَهُ، عن العَجلانِ مولى فاطِمةَ، عن أبي هُرَيرةَ، عن رسولِ اللهِ ﷺ أنَّهُ قال: «للمَملوكِ طعامُهُ وكِسوَتُهُ، ولا يُكلَّفُ مِنَ العمَلِ إلَّا ما يُطيقُ».

٤٢-(١٦٦٣) وحدّثنا القَعنَبيُّ، حدّثنا داوُدُ ابنُ قيسٍ، عن موسى ابنِ يسارٍ.

عن أبي هُرَيرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إذا صنَعَ لأحدِكُم خادِمُهُ طعامَهُ ثُمَّ جاءَهُ بهِ، وقد وَلِيَ حَرَّهُ ودُخانَهُ، فليُقعِدهُ معَهُ، فليأكُل، فإن كانَ الطَّعامُ مَشفوهًا، قليلاً، فليَضَع في يدِهِ منهُ أُكلةً أو أُكلتَينِ».

قال داوُدُ: يعني لُقمةً أو لُقمتَينِ. [أخرجه البخاري: ٢٥٥٧، ٥٤٦٠].

(١١)- باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله

٤٣-(١٦٦٤) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد إذا نصح لسيده، وأحسن عبادة الله، فله أجره مرتين». [أخرجه البخاري ٢٥٤٦، ٢٥٥٠].

٤٣-(١٦٦٤) و حدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان) (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير وأبو أسامة، كلهم، عن عبيد الله (ح).

و حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني أسامة.

جميعا، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثل حديث مالك.

٤٤-(١٦٦٥) حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال: سمعت سعيد ابن المسيب يقول:

قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «للعبد المملوك المصلح أجران. والذي نفس أبي هريرة بيده! لولا الجهاد في سبيل الله، والحج، وبر أمي، لأحببت أن أموت وأنا مملوك».

قال: وبلغنا، أن أبا هريرة لم يكن يحج حتى ماتت أمه، لصحبتها.

قال أبو الطاهر في حديثه: «للعبد المصلح» ولم يذكر المملوك. [أخرجه البخاري ٢٥٤٨].

٤٤-(١٦٦٥) و حدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا أبو صفوان الأموي، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد.

ولم يذكر: بلغنا وما بعده.

٤٥-(١٦٦٦) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أدى العبد حق الله وحق مواليه، كان له أجران». قال: فحدثتها كعبا، فقال كعب: ليس عليه حساب، ولا على مؤمن مزهد. [أخرجه البخاري ٢٥٤٨].

٤٥-(١٦٦٦) و حدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

٤٦-(١٦٦٧) و حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله صلى اللهم عليه وسلم، فذكر أحاديث منها: وقال: قال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم: «نعما للمملوك أن يتوفى، يحسن عبادة الله وصحابة سيده، نعما له». [أخرجه البخاري ٢٥٤٩]

(١٢)- باب من أعتق شركا له في عبد

٤٧-(١٥٠١) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قلت لمالك: حدثك نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم: «من أعتق شركا له في عبد، فكان له مال يبلغ ثمن العبد، قوم عليه قيمة العدل، فأعطى شركاءه حصصهم، وعتق عليه العبد، وإلا فقد عتق منه ما عتق». [تقدم تخريجه].

٤٨-(١٥٠١) حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم: «من أعتق شركا له من مملوك فعليه عتقه كله، إن كان له مال يبلغ ثمنه، فإن لم يكن له مال عتق منه ما عتق».

٤٩- (١٥٠١) وحدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا جرير ابن حازم، عن نافع مولى عبد الله ابن عمر.

عن عبد الله ابن عمر قال: قال رسول الله صلى اللهم عليه وسلم: «من أعتق نصيبا له في عبد، فكان له من المال قدر ما يبلغ قيمته، قوم عليه قيمة عدل، وإلا فقد عتق منه ما عتق».

٤٩- (١٥٠١) وحدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد ابن رمح، عن الليث ابن سعد، (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، قال: سمعت يحيى ابن سعيد، (ح).

وحدثني أبو الربيع وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد (وهو ابن زيد)، (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية) كلاهما، عن أيوب، (ح).

وحدثنا إسحاق ابن منصور، أخبرنا عبد الرزاق، عن ابن جريج، أخبرني إسماعيل ابن أمية، (ح).

وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب، (ح).

وحدثنا هارون ابن سعيد الأيلي، أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني أسامة (يعني ابن زيد)، كل هؤلاء، عن نافع.

عن ابن عمر، عن النبي صلى اللهم عليه وسلم، بهذا الحديث، وليس في حديثهم: «وإن لم يكن له مال فقد عتق منه ما عتق» إلا في حديث أيوب ويحيى ابن سعيد، فإنهما ذكرا هذا الحرف في الحديث، وقالا: لا ندري، أهو شيء في الحديث أو قاله نافع من قبله، وليس في رواية أحد منهم: سمعت رسول الله صلى اللهم عليه وسلم، إلا في حديث الليث ابن سعد.

٥٠- (١٥٠١) وحدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر، كلاهما، عن ابن عيينة، قال ابن أبي عمر: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو، عن سالم ابن عبد الله.

عن أبيه، أن رسول الله صلى اللهم عليه وسلم قال: «من أعتق عبدا بينه وبين آخر، قوم عليه في ماله قيمة عدل، لا وكس ولا شطط، ثم عتق عليه في ماله إن كان موسرا». [أخرجه البخاري: ٢٥٢١]

٥١- (١٥٠١) وحدثنا عبد ابن حميد، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم.

عن ابن عمر، أن النبي صلى اللهم عليه وسلم قال: «من أعتق شركا له في عبد، عتق ما بقي في ماله، إذا كان له مال يبلغ ثمن العبد».

٥٢- (١٥٠٢) وحدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار (واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر ابن أنس، عن بشير ابن نهيك.

عن أبي هريرة، عن النبي صلى اللهم عليه وسلم، قال، في المملوك بين الرجلين فيعتق أحدهما قال: «يضمن». [تقدم تخريجه]

٥٣- (١٥٠٣) وحدثناه عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد. قال: «من أعتق شقيصا من مملوك، فهو حر من ماله». [تقدم تخريجه]

٥٤- (١٥٠٣) وحدثني عمرو الناقد، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن النضر ابن أنس، عن بشير ابن نهيك.

عن أبي هريرة، عن النبيّ صلى اللهم عليه وسلم، قال: «من أعتق شقيصا له في عبد، فخلاصه في ماله إن كان له مال. فإن لم يكن له مال، استسعي العبد غير مشقوق عليه».

٥٥-(١٥٠٣) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر ومحمد ابن بشر، (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعلي ابن خشرم، قالا: أخبرنا عيسى ابن يونس، جميعا، عن ابن أبي عروبة، بهذا الإسناد. وفي حديث عيسى: «ثم يستسعى في نصيب الذي لم يعتق غير مشقوق عليه».

٥٦- (١٦٦٨) حدثنا علي ابن حجر السعدي وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن علية)، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب.

عن عمران ابن حصين، أن رجلا أعتق ستة مملوكين له عند موته، لم يكن له مال غيرهم، فدعا بهم رسول الله صلى اللهم عليه وسلم، فجزأهم أثلاثا، ثم أقرع بينهم، فأعتق اثنين وأرق أربعة، وقال له قولا شديدا.

٥٧- (١٦٦٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا حماد، (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر عن الثقفي، كلاهما، عن أيوب، بهذا الإسناد. أما حماد فحديثه كرواية ابن علية.

وأما الثقفي ففي حديثه: أن رجلا من الأنصار أوصى عند موته فأعتق ستة مملوكين.

٥٧ (١٦٦٨) و حدثنا محمد ابن منهال الضرير وأحمد ابن عبدة، قالا: حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا هشام ابن حسان، عن محمد ابن سيرين.

عن عمران ابن حصين، عن النبيّ صلى اللهم عليه وسلم: بمثل حديث ابن علية وحماد.

(١٣)- باب: جواز بيع المدبر

٥٨- (٩٩٧) حدثنا أبو الربيع سليمان ابن داود العتكي، حدثنا حماد (يعني ابن زيد)، عن عمرو ابن دينار.

عن جابر ابن عبد الله، أن رجلا من الأنصار أعتق غلاما له، عن دبر. لم يكن له مال غيره، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فقال: «من يشتريه مني؟» فاشتراه نعيم ابن عبد الله بثمان مائة درهم، فدفعها إليه.

قال عمرو: سمعت جابر ابن عبد الله يقول: عبدا قبطيا مات عام أول. [أخرجه البخاري: ٢٢٣١، ٢٤٠٣، ٢٥٣٤، ٦٧١٦، ٦٩٤٧، ٢٤١٥، ٢١٤١، ٢٢٣٠، ٧١٨٦]

٥٩-(٩٩٧) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، عن ابن عيينة.

قال أبو بكر: حدثنا سفيان ابن عيينة، قال:

سمع عمرو جابرا يقول: دبر رجل من الأنصار غلاما له لم يكن له مال غيره، فباعه رسول الله ﷺ.

قال جابر: فاشتراه ابن النحام، عبدا قبطيا مات عام أول، في إمارة ابن الزبير.

٥٩-(٩٩٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد وابن رمح، عن الليث ابن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ في المدبر، نحو حديث حماد، عن عمرو ابن دينار.

٥٩-(٩٩٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا المغيرة (يعني الحزامي)، عن عبد المجيد ابن سهيل، عن عطاء ابن أبي رباح، عن جابر ابن عبد الله (ح).

و حدثني عبد الله ابن هاشم، حدثنا يحيى (يعني ابن سعيد)، عن الحسين ابن ذكوان المعلم، حدثني عطاء،

عَنْ جَابِرٍ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَأَبِي الزُّبَيْرِ، وَعَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ.

أَنَّ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُمْ فِي بَيْعِ الْمُدَبَّرِ، كُلُّ هَؤُلَاءِ قَالَ: ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَّادٍ وَابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ.

(١)- باب: القسامة

١ - (١٦٦٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن يحيى (وهو ابن سعيد)، عن بشير ابن يسار.

عن سهل ابن أبي حثمة (قال: يحيى وحسبت قال) **وعن رافع ابن خديج**، أنهما قالا: خرج عبد الله ابن سهل ابن زيد ومحيصة ابن مسعود ابن زيد، حتى إذا كانا بخيبر تفرقا في بعض ما هنالك. ثم إذا محيصة يجد عبد الله ابن سهل قتيلا، فدفنه، ثم أقبل إلى رسول الله ﷺ هو وحويصة ابن مسعود وعبد الرحمن ابن سهل، وكان أصغر القوم، فذهب عبد الرحمن ليتكلم قبل صاحبيه، فقال له رسول الله ﷺ: «كبر (الكبر في السن)» فصمت، فتكلم صاحباه، وتكلم معهما، فذكروا لرسول الله ﷺ مقتل عبد الله ابن سهل، فقال لهم: «أتحلفون خمسين يمينا فتستحقون صاحبكم؟ (أو قاتلكم)»، قالوا: وكيف نحلف ولم نشهد؟ قال: «فتبرئكم يهود بخمسين يمينا؟» قالوا: وكيف نقبل أيمان قوم كفار؟ فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ أعطى عقله. [أخرجه البخاري: ٦١٤٢، ٦١٤٣]

٢ - (١٦٦٩) وحدثني عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن بشير ابن يسار.

عن سهل ابن أبي حثمة ورافع ابن خديج؛ أن محيصة ابن مسعود وعبد الله ابن سهل انطلقا قبل خيبر، فتفرقا في النخل، فقتل عبد الله ابن سهل، فاتهموا اليهود، فجاء أخوه عبد الرحمن وابنا عمه حويصة ومحيصة إلى النبي ﷺ، فتكلم عبد الرحمن في أمر أخيه، وهو أصغر منهم، فقال رسول الله ﷺ: «كبر الكبر» أو قال: «ليبدأ الأكبر» فتكلما في أمر صاحبهما، فقال رسول الله ﷺ: «يقسم خمسون منكم على رجل منهم فيدفع برمته؟» قالوا: أمر لم نشهده كيف نحلف؟ قال: «فتبرئكم يهود بأيمان خمسين منهم؟» قالوا: يا رسول الله! قوم كفار، قال: فوداه رسول الله ﷺ من قبله.

قال سهل: فدخلت مربدا لهم، يوما، فركضتني ناقة من تلك الإبل ركضة برجلها، قال حماد: هذا أو نحوه. [أخرجه البخاري: ٢٧٠٢، ٣١٧٣، ٦٨٩٨]

٢-(١٦٦٩) وحدثنا القواريري، حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن بشير ابن يسار، عن سهل ابن أبي حثمة، عن النبي ﷺ نحوه.

وقال في حديثه: فعقله رسول الله ﷺ من عنده.

ولم يقل في حديثه، فركضتني ناقة.

٢-(١٦٦٩) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب (يعني الثقفي) جميعا، عن يحيى ابن سعيد، عن بشير ابن يسار، عن سهل ابن أبي حثمة، بنحو حديثهم.

٣-(١٦٦٩) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا سليمان ابن بلال، عن يحيى ابن سعيد، عن بشير ابن يسار.

أن عبد الله ابن سهل ابن زيد ومحيصة ابن مسعود ابن زيد الأنصاريين، ثم من بني حارثة، خرجا إلى خيبر في زمان رسول الله ﷺ، وهي يومئذ صلح، وأهلها يهود، فتفرقا لحاجتهما، فقتل عبد الله ابن سهل، فوجد في شربة مقتولا، فدفنه صاحبه، ثم أقبل إلى المدينة، فمشى أخو المقتول عبد الرحمن ابن سهل

ومحيصة وحويصة، فذكروا لرسول الله ﷺ شأن عبد الله، وحيث قتل، فزعم بشير وهو يحدث عمن أدرك من أصحاب رسول الله ﷺ، أنه قال لهم: «تحلفون خمسين يمينا وتستحقون قاتلكم؟» (أو صاحبكم)، قالوا: يا رسول الله! ما شهدنا ولا حضرنا، فزعم أنه قال: «فتبرئكم يهود بخمسين؟» فقالوا: يا رسول الله! كيف نقبل أيمان قوم كفار؟ فزعم بشير، أن رسول الله ﷺ عقله من عنده.

٤- (١٦٦٩) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم، عن يحيى ابن سعيد، عن بشير ابن يسار، أن رجلا من الأنصار من بني حارثة يقال له عبد الله ابن سهل ابن زيد، انطلق هو وابن عم له يقال له محيصة ابن مسعود ابن زيد، وساق الحديث بنحو حديث الليث، إلى قوله: فوداه رسول الله ﷺ من عنده.

قال يحيى: فحدثني بشير ابن يسار، قال: أخبرني سهل ابن أبي حثمة، قال: لقد ركضتني فريضة من تلك الفرائض بالمربد.

٥- (١٦٦٩) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سعيد ابن عبيد، حدثنا بشير ابن يسار الأنصاري، عن سهل ابن أبي حثمة الأنصاري، أنه أخبره، أن نفرا منهم انطلقوا إلى خيبر، فتفرقوا فيها، فوجدوا أحدهم قتيلا، وساق الحديث.

وقال فيه: فكره رسول الله ﷺ أن يبطل دمه، فوداه مائة من إبل الصدقة.

٦- (١٦٦٩) حدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا بشر ابن عمر، قال: سمعت مالك ابن أنس يقول: حدثني أبو ليلى عبد الله ابن عبد الرحمن ابن سهل، عن سهل ابن أبي حثمة، أنه أخبره، عن رجال من كبراء قومه.

أن عبد الله ابن سهل ومحيصة خرجا إلى خيبر، من جهد أصابهم، فأتي محيصة فأخبر أن عبد الله ابن سهل قد قتل وطرح في عين أو فقير، فأتى يهود فقال: أنتم، والله! قتلتموه، قالوا: والله! ما قتلناه، ثم أقبل حتى قدم على قومه، فذكر لهم ذلك، ثم أقبل هو وأخوه حويصة، وهو أكبر منه، وعبد الرحمن ابن سهل، فذهب محيصة ليتكلم، وهو الذي كان بخيبر، فقال رسول الله ﷺ لمحيصة: «كبر، كبر» (يريد السن) فتكلم حويصة، ثم تكلم محيصة، فقال رسول الله ﷺ: «إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذنوا بحرب» فكتب رسول الله ﷺ إليهم في ذلك، فكتبوا: إنا، والله! ما قتلناه، فقال رسول الله ﷺ لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن: «أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم؟» قالوا: لا، قال: «فتحلف لكم يهود؟» قالوا: ليسوا بمسلمين، فوداه رسول الله ﷺ من عنده، فبعث إليهم رسول الله ﷺ مائة ناقة حتى أدخلت عليهم الدار، فقال سهل: فلقد ركضتني منها ناقة حمراء. [أخرجه البخاري ٧١٩٢].

٧- (١٦٧٠) حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى (قال أبو الطاهر: حدثنا، وقال حرملة: أخبرنا ابن وهب) أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن وسليمان ابن يسار، مولى ميمونة زوج النبي ﷺ.

عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، أن رسول الله ﷺ أقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية.

٨- (١٦٧٠) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، حدثنا ابن شهاب بهذا الإسناد، مثله.

وزاد: وقضى بها رسول الله ﷺ بين ناس من الأنصار، في قتيل ادعوه على اليهود.

٨-(١٦٧٠) وحدثنا حسن ابن علي الحلواني، حدثنا

يَعْقُوبُ (وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ) حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسُلَيْمَانَ ابْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَاهُ، عَنْ نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ.

(٢)- باب: حكم المحاربين والمرتدين

٩-(١٦٧١) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كِلَاهُمَا، عَنْ هُشَيْمٍ، (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ وَحُمَيْدٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُرَيْنَةَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَاجْتَوَوْهَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَخْرُجُوا إِلَى إِبِلِ الصَّدَقَةِ فَتَشْرَبُوا مِنْ أَلْبَانِهَا وَأَبْوَالِهَا». فَفَعَلُوا، فَصَحُّوا، ثُمَّ مَالُوا عَلَى الرُّعَاةِ فَقَتَلُوهُمْ، وَارْتَدُّوا عَنِ الْإِسْلَامِ، وَسَاقُوا ذَوْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَعَثَ فِي أَثَرِهِمْ، فَأُتِيَ بِهِمْ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَتَرَكَهُمْ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا. [أخرجه البخاري: ٦٨٠٥].

١٠-(١٦٧١) حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ حَجَّاجِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو رَجَاءٍ مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.

حَدَّثَنِي أَنَسٌ؛ أَنَّ نَفَرًا مِنْ عُكْلٍ، ثَمَانِيَةً، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَبَايَعُوهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَاسْتَوْخَمُوا الْأَرْضَ وَسَقِمَتْ أَجْسَامُهُمْ، فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَلَا تَخْرُجُونَ مَعَ رَاعِينَا فِي إِبِلِهِ فَتُصِيبُونَ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا؟». فَقَالُوا: بَلَى، فَخَرَجُوا فَشَرِبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَصَحُّوا، فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ وَطَرَدُوا الْإِبِلَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَأُدْرِكُوا فَجِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُطِعَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ وَسُمِرَ أَعْيُنُهُمْ، ثُمَّ نُبِذُوا فِي الشَّمْسِ حَتَّى مَاتُوا.

وقَالَ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي رِوَايَتِهِ: وَاطَّرَدُوا النَّعَمَ. وَقَالَ: وَسُمِّرَتْ أَعْيُنُهُمْ. [أخرجه البخاري: ٤١٩٢، ٤٦١٠، ٤١٩٣، ١٥٠١].

١١-(١٦٧١) وحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ:

حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ، فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ فَأَمَرَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِلِقَاحٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، بِمَعْنَى حَدِيثِ حَجَّاجِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ.

قَالَ: وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ. [أخرجه البخاري: ٢٣٣، ٣٠١٨، ٦٨٠٢، ٦٨٠٣، ٦٨٠٥].

١٢-(١٦٧١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ مُعَاذٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ السَّمَّانُ.

قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ، مَوْلَى أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا خَلْفَ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: مَا تَقُولُونَ فِي الْقَسَامَةِ؟ فَقَالَ عَنْبَسَةُ:

قَدْ حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: إِيَّايَ حَدَّثَ أَنَسٌ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَوْمٌ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ أَيُّوبَ وَحَجَّاجٍ، قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَلَمَّا فَرَغْتُ، قَالَ عَنْبَسَةُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: فَقُلْتُ: أَتَتَّهِمُنِي يَا عَنْبَسَةُ؟ قَالَ: لَا، هَكَذَا حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ، يَا أَهْلَ الشَّامِ! مَا دَامَ فِيكُمْ هَذَا أَوْ مِثْلُ هَذَا. [أخرجه البخاري: ٦٨٠٢، ٦٨٠٤].

١٣-(١٦٧١) وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ (وَهُوَ ابْنُ بُكَيْرٍ الْحَرَّانِيُّ)، أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ

(ح).

و حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةُ نَفَرٍ مِنْ عُكْلٍ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَحْسِمْهُمْ.

١٣ - (١٦٧١) و حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ ابْنُ حَرْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ قُرَّةَ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِنْ عُرَيْنَةَ، فَأَسْلَمُوا وَبَايَعُوهُ، وَقَدْ وَقَعَ بِالْمَدِينَةِ الْمُومُ (وَهُوَ الْبِرْسَامُ). ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

وَزَادَ: وَعِنْدَهُ شَبَابٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَرِيبٌ مِنْ عِشْرِينَ، فَأَرْسَلَهُمْ إِلَيْهِمْ وَبَعَثَ مَعَهُمْ قَائِفًا يَقْتَصُّ أَثَرَهُمْ. [اخرجه البخاري: ٤١٩٢، ٥٦٨٦، ٥٧٢٧]

١٣ -(١٦٧١) حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ (ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

وَفِي حَدِيثِ هَمَّامٍ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ رَهْطٌ مِنْ عُرَيْنَةَ.

وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ: مِنْ عُكْلٍ وَعُرَيْنَةَ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

١٤ - (١٦٧١) و حَدَّثَنِي الْفَضْلُ ابْنُ سَهْلٍ الأَعْرَجُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ غَيْلاَنَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّمَا سَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْيُنَ أُولَئِكَ، لأَنَّهُمْ سَمَلُوا أَعْيُنَ الرِّعَاءِ.

(٣)- باب: ثُبُوتِ الْقِصَاصِ فِي الْقَتْلِ بِالْحَجَرِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُحَدَّدَاتِ وَالْمُثَقَّلاَتِ، وَقَتْلِ الرَّجُلِ بِالْمَرْأَةِ

١٥ - (١٦٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لاِبْنِ الْمُثَنَّى) قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ زَيْدٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ يَهُودِيًّا قَتَلَ جَارِيَةً عَلَى أَوْضَاحٍ لَهَا، فَقَتَلَهَا بِحَجَرٍ، قَالَ: فَجِيءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَبِهَا رَمَقٌ، فَقَالَ لَهَا: «أَقَتَلَكِ فُلاَنٌ؟» فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا، أَنْ لاَ، ثُمَّ قَالَ لَهَا الثَّانِيَةَ، فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا، أَنْ لاَ، ثُمَّ سَأَلَهَا الثَّالِثَةَ، فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا، فَقَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. [اخرجه البخاري: ٦٨٧٩، ٥٢٩٥، معلقا، ٦٨٧٧]

١٥ -(١٦٧٢) و حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ.

كِلاَهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ إِدْرِيسَ: فَرَضَخَ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

١٦ - (١٦٧٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الْيَهُودِ قَتَلَ جَارِيَةً مِنَ الأَنْصَارِ عَلَى حُلِيٍّ لَهَا، ثُمَّ أَلْقَاهَا فِي الْقَلِيبِ، وَرَضَخَ رَأْسَهَا بِالْحِجَارَةِ، فَأُخِذَ فَأُتِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُرْجَمَ، حَتَّى يَمُوتَ، فَرُجِمَ حَتَّى مَاتَ.

١٧ -(١٦٧٢) و حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٧ - (١٦٧٢) و حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

عَنْ أنسِ ابْنِ مالكٍ، أنَّ جاريةً وُجِدَ رأسُها قد رُضَّ بين حجرين، فسألوها: مَنْ صنع هذا بكِ؟ فلانٌ؟ فلانٌ؟ حتى ذكروا يهوديًا، فأومت برأسها، فأُخذ اليهوديُّ فأقرَّ، فأمر به رسولُ الله ﷺ أن يُرَضَّ رأسُه بالحجارة. [أخرجه البخاري: ٢٤١٣، ٢٧٤٦، ٦٨٧٦، ٦٨٨٤، ٦٨٨٥].

(٤)- باب الصائل على نفس الإنسان أو عضوه، إذا دفعه المصول عليه فأتلف نفسه أو عضوه، لا ضمان عليه

١٨ - (١٦٧٣) حدثنا محمدُ ابنُ المثنى وابنُ بشار، قالا: حدثنا محمدُ ابنُ جعفر، حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن زرارةَ،

عن عمرانَ ابنِ حصينٍ، قال: قاتل يعلى ابنُ منيةَ أو ابنُ أميةَ رجلًا، فعضَّ أحدُهما صاحبَه، فانتزع يدَه من فمه، فنزع ثنيتَه، (و قال ابنُ المثنى: ثنيتيه) فاختصما إلى النبيِّ ﷺ، فقال: «أيعضُّ أحدُكم كما يعضُّ الفحلُ؟ لا ديةَ له». [أخرجه البخاري: ٦٨٩٢، ١٨٤٨، ٢٢٦٥، ٢٩٧٣، ٤٤١٧، ٦٨٩٣ وسيأتي بعد الحديث: ١٦٧٤]

١٨ -(١٦٧٣) وحدثنا محمدُ ابنُ المثنى وابنُ بشار، قالا: حدثنا محمدُ ابنُ جعفر، حدثنا شعبةُ، عن قتادةَ، عن عطاءٍ، عن ابنِ يعلى، عن يعلى، عن النبيِّ ﷺ، بمثله.

١٩ - (١٦٧٣) حدثني أبو غسان المسمعيُّ، حدثنا معاذٌ (يعني ابنَ هشام)، حدثني أبي، عن قتادةَ، عن زرارةَ ابنِ أوفى،

عن عمرانَ ابنِ حصينٍ، أنَّ رجلًا عضَّ ذراعَ رجلٍ، فجذبه فسقطت ثنيتُه، فرُفع إلى النبيِّ ﷺ فأبطله، وقال: «أردتَ أن تأكل لحمَه؟».

٢٠ -(١٦٧٤) حدثني أبو غسان المسمعيُّ، حدثنا معاذُ ابنُ هشام، حدثني أبي، عن قتادةَ، عن بديلٍ، عن عطاءِ ابنِ أبي رباحٍ،

عن صفوانَ ابنِ يعلى، أنَّ أجيرًا ليعلى ابنِ منيةَ عضَّ رجلٌ ذراعَه، فجذبها فسقطت ثنيتُه، فرُفع إلى النبيِّ ﷺ فأبطلها، وقال: «أردتَ أن تقضمها كما يقضم الفحلُ؟». [وسيأتي بعد الحديث: ١٦٧٣]

٢١ - (١٦٧٣) حدثنا أحمدُ ابنُ عثمانَ النوفليُّ، حدثنا قريشُ ابنُ أنسٍ، عن ابنِ عونٍ، عن محمدِ ابنِ سيرينَ،

عن عمرانَ ابنِ حصينٍ، أنَّ رجلًا عضَّ يدَ رجلٍ، فانتزع يدَه، فسقطت ثنيتُه أو ثناياه، فاستعدى رسولَ الله ﷺ، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما تأمرني؟ تأمرني أن آمرَه أن يدعَ يدَه في فيك تقضمها كما يقضم الفحلُ؟ ادفعْ يدَك حتى يعضَّها ثم انتزعها».

٢٢ - (١٦٧٤) حدثنا شيبانُ ابنُ فروخ، حدثنا همامٌ، حدثنا عطاءٌ، عن صفوانَ ابنِ يعلى ابنِ منيةَ،

عن أبيه، قال: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ، وقد عضَّ يدَ رجلٍ، فانتزع يدَه فسقطت ثنيتاه (يعني الذي عضَّه)، قال: فأبطلها النبيُّ ﷺ، وقال: «أردتَ أن تقضمَه كما يقضم الفحلُ؟».

٢٣ - (١٦٧٤) حدثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبةَ، حدثنا أبو أسامةَ، أخبرنا ابنُ جريجٍ، أخبرني عطاءٌ، أخبرني صفوانُ ابنُ يعلى ابنِ أميةَ،

عن أبيه، قال: غزوتُ مع النبيِّ ﷺ غزوةَ تبوكَ، قال: وكان يعلى يقول: تلك الغزوةُ أوثقُ عملي عندي، فقال عطاءٌ: قال صفوانُ: قال يعلى: كان لي أجيرٌ، فقاتل إنسانًا فعضَّ أحدُهما يدَ الآخر (قال: لقد أخبرني صفوانُ أيُّهما عضَّ الآخرَ) فانتزع المعضوضُ يدَه من في العاضِّ، فانتزع إحدى ثنيتيه، فأتيا النبيَّ ﷺ، فأهدر ثنيتَه.

٢٣ - (١٦٧٤) وحدثناه عمرو ابنُ زرارةَ، أخبرنا

إسماعيل ابن إبراهيم، قال: أخبرنا ابن جريج، بهذا الإسناد، نحوه.

(٥)- باب: إثبات القصاص في الأسنان وما في معناها

٢٤ (١٦٧٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان ابن مسلم، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت.

عن أنس، أن أخت الربيع، أم حارثة، جرحت إنسانا، فاختصموا إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «القصاص، القصاص». فقالت أم الربيع: يا رسول الله! أيقتص من فلانة؟ والله لا يقتص منها. فقال النبي ﷺ: «سبحان الله! يا أم الربيع! القصاص كتاب الله». قالت: لا، والله! لا يقتص منها أبدا. قال: فما زالت حتى قبلوا الدية، فقال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره». [أخرجه البخاري ٢٧٠٣، ٢٨٠٦، ٤٥٠٠، ٤٦١١، ٦٨٩٤، ٤٤٩٩].

(٦)- باب: ما يباح به دم المسلم

٢٥ (١٦٧٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حفص ابن غياث وأبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يحل دم امرئ مسلم، يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، إلا بإحدى ثلاث: الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه، المفارق للجماعة». [أخرجه البخاري ٦٨٧٨].

٢٥ (١٦٧٦) حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعلي ابن خشرم، قالا: أخبرنا عيسى ابن يونس.

كلهم، عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

٢٦-(١٦٧٦) حدثنا أحمد ابن حنبل ومحمد ابن المثنى (واللفظ لأحمد) قالا: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق.

عن عبد الله قال: قام فينا رسول الله ﷺ فقال: «والذي لا إله غيره! لا يحل دم رجل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، إلا ثلاثة نفر: التارك الإسلام، المفارق للجماعة أو الجماعة (شك فيه أحمد)، والثيب الزاني، والنفس بالنفس».

قال الأعمش: فحدثت به إبراهيم، فحدثني، عن الأسود، عن عائشة، بمثله.

٢٦ (١٦٧٦) وحدثني حجاج ابن الشاعر والقاسم ابن زكرياء، قالا: حدثنا عبيد الله ابن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، بالإسنادين جميعا. نحو حديث سفيان.

ولم يذكرا في الحديث قوله: «والذي لا إله غيره».

(٧)- باب: بيان إثم من سن القتل

٢٧-(١٦٧٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير (واللفظ لابن أبي شيبة) قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقتل نفس ظلما، إلا كان على ابن آدم الأول كفل من دمها، لأنه كان أول من سن القتل». [أخرجه البخاري ٣٣٣٥، ٦٨٦٧، ٧٣٢١].

٢٧-(١٦٧٧) وحدثناه عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير وعيسى

ابن يونس (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان.

كلهم، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وفي حديث جرير وعيسى ابن يونس: «لأنه سن القتل» لم يذكرا: أول.

(٨)- باب المجازاة بالدماء في الآخرة، وأنها أول ما يقضى فيه بين الناس يوم القيامة

٢٨-(١٦٧٨) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، وإسحاق ابن إبراهيم، ومحمد ابن عبد الله ابن نمير، جميعا، عن وكيع، عن الأعمش (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان ووكيع، عن الأعمش، عن أبي وائل.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يقضى بين الناس، يوم القيامة، في الدماء». [أخرجه البخاري: ٦٥٣٣، ٦٨٦٤].

٢٨-(١٦٧٨) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي (ح).

وحدثني يحيى ابن حبيب، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) (ح).

وحدثني بشر ابن خالد، حدثنا محمد ابن جعفر (ح).

وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قالا: حدثنا ابن أبي عدي.

كلهم، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، بمثله.

غير أن بعضهم قال، عن شعبة: «يقضى». وبعضهم قال: «يحكم بين الناس».

(٩)- باب تغليظ تحريم الدماء والأعراض والأموال

٢٩-(١٦٧٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ويحيى ابن حبيب الحارثي (وتقاربا في اللفظ)، قالا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن ابن أبي بكرة.

عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض، السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم، ثلاثة متواليات: ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، ورجب، شهر مضر، الذي بين جمادى وشعبان». ثم قال: «أي شهر هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس ذا الحجة؟» قلنا: بلى، قال: «فأي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس البلدة؟» قلنا: بلى، قال: «فأي يوم هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: «أليس يوم النحر؟» قلنا: بلى، يا رسول الله! قال: «فإن دماءكم وأموالكم (قال محمد: وأحسبه قال) وأعراضكم حرام عليكم، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا، وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم، فلا ترجعن بعدي كفارا (أو ضلالا) يضرب بعضكم رقاب بعض، ألا ليبلغ الشاهد الغائب، فلعل بعض من يبلغه يكون أوعى له من بعض من سمعه». ثم قال: «ألا هل بلغت؟». [أخرجه البخاري: ٤٤٠٦]

قال ابن حبيب في روايته: «ورجب مضر»، وفي رواية أبي بكر: «فلا ترجعوا بعدي». [أخرجه البخاري: ٦٧، ١٠٥، ٣١٩٧، ٤٤٠٦، ٥٥٥٠، ٧٤٤٧، ٧٠٧٨، ٤٦٦٢].

٣٠-(١٦٧٩) حدثنا نصر ابن علي الجهضمي، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا عبد الله ابن عون، عن محمد ابن

سيرين، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة.

عن أبيه، قال: لما كان ذلك اليوم، قعد على بعيره وأخذ إنسان بخطامه، فقال: «أتدرون أي يوم هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم، حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: «أليس بيوم النحر؟» قلنا: بلى، يا رسول الله! قال: «فأي شهر هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «أليس بذي الحجة؟» قلنا: بلى، يا رسول الله! قال: «فأي بلد هذا؟» قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، قال: «أليس بالبلدة؟» قلنا: بلى، يا رسول الله! قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، فليبلغ الشاهد الغائب».

قال: ثم انكفأ إلى كبشين أملحين فذبحهما، وإلى جزيعة من الغنم، فقسمها بيننا. [أخرجه البخاري ٦٧].

٣٠-(١٦٧٩) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا حماد ابن مسعدة، عن ابن عون، قال: قال محمد: قال عبد الرحمن ابن أبي بكرة.

عن أبيه قال: لما كان ذلك اليوم جلس النبي ﷺ على بعير، قال: ورجل آخذ بزمامه (أو قال بخطامه)، فذكر نحو حديث يزيد ابن زريع.

٣١-(١٦٧٩) حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا قرة ابن خالد، حدثنا محمد ابن سيرين، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، وعن رجل آخر هو في نفسي أفضل من عبد الرحمن ابن أبي بكرة (ح).

وحدثنا محمد ابن عمرو ابن جبلة وأحمد ابن خراش، قالا: حدثنا أبو عامر عبد الملك ابن عمرو، حدثنا قرة بإسناد يحيى ابن سعيد (وسمى الرجل حميد ابن عبد الرحمن)، عن أبي بكرة، قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر، فقال: «أي يوم هذا؟» وساقوا الحديث بمثل حديث ابن عون.

غير أنه لا يذكر «وأعراضكم»

ولا يذكر: ثم انكفأ إلى كبشين، وما بعده.

وقال في الحديث: «كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، ألا هل بلغت؟» قالوا: نعم، قال: «اللهم! اشهد». [أخرجه البخاري ١٧٤١، ٧٠٧٨].

(١٠)- باب صحة الإقرار بالقتل وتمكين ولي القتيل من القصاص واستحباب طلب العفو منه

٣٢-(١٦٨٠) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا أبو يونس، عن سماك ابن حرب، أن علقمة ابن وائل حدثه.

أن أباه حدثه قال: إني لقاعد مع النبي ﷺ إذ جاء رجل يقود آخر بنسعة، فقال: يا رسول الله! هذا قتل أخي، فقال رسول الله ﷺ: «أقتلته؟» (فقال: إنه لو لم يعترف أقمت عليه البينة)، قال: نعم قتلته، قال: «كيف قتلته؟»، قال: كنت أنا وهو نختبط من شجرة، فسبني فأغضبني، فضربته بالفأس على قرنه فقتلته، فقال له النبي ﷺ: «هل لك من شيء تؤديه، عن نفسك؟»، قال: ما لي مال إلا كسائي وفأسي، قال: «فترى قومك يشترونك؟»، قال: أنا أهون على قومي من ذاك، فرمى إليه بنسعته، وقال: «دونك صاحبك». فانطلق به الرجل، فلما ولى قال رسول الله ﷺ: «إن قتله فهو مثله» فرجع، فقال: يا رسول الله! إنه بلغني أنك قلت: «إن قتله فهو مثله». وأخذته بأمرك، فقال رسول الله ﷺ: «أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك؟» قال: يا نبي الله! (لعله قال) بلى، قال: «فإن ذاك كذاك». قال: فرمى بنسعته وخلى سبيله.

٣٣- (١٦٨٠) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا سعيد ابن سليمان، حدثنا هشيم، أخبرنا إسماعيل ابن سالم، عن علقمة ابن وائل.

عن أبيه، قال: أتي رسول الله ﷺ برجل قتل رجلا، فأقاد ولي المقتول منه، فانطلق به وفي عنقه نسعة يجرها، فلما أدبر قال: رسول الله ﷺ: «القاتل والمقتول في النار». فأتى رجل الرجل فقال له مقالة رسول الله ﷺ، فخلى عنه.

قال إسماعيل ابن سالم: فذكرت ذلك لحبيب ابن أبي ثابت فقال: حدثني ابن أشوع، أن النبي ﷺ إنما سأله أن يعفو عنه فأبى.

(١١)- باب: دية الجنين، ووجوب الدية في قتل الخطإ وشبه العمد على عاقلة الجاني

٣٤- (١٦٨١) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن امرأتين من هذيل، رمت إحداهما الأخرى، فطرحت جنينها، فقضى فيه النبي ﷺ، بغرة: عبد أو أمة. [أخرجه البخاري ٥٧٥٨، ٥٧٥٩].

٣٥- (١٦٨١) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب.

عن أبي هريرة، أنه قال: قضى رسول الله ﷺ في جنين امرأة من بني لحيان، سقط ميتا، بغرة: عبد أو أمة، ثم إن المرأة التي قضي عليها بالغرة توفيت، فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيها وزوجها، وأن العقل على عصبتها. [أخرجه البخاري ٦٧٤٠، ٦٩٠٩].

٣٦- (١٦٨١) وحدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب (ح).

وحدثنا حرملة ابن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وأبي سلمة ابن عبد الرحمن.

أن أبا هريرة قال: اقتتلت امرأتان من هذيل، فرمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلتها، وما في بطنها، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ، فقضى رسول الله ﷺ أن دية جنينها غرة، عبد أو وليدة، وقضى بدية المرأة على عاقلتها، وورثها ولدها ومن معهم، فقال حمل ابن النابغة الهذلي: يا رسول الله! كيف أغرم من لا شرب ولا أكل، ولا نطق ولا استهل؟ فمثل ذلك يطل، فقال رسول الله ﷺ: «إنما هذا من إخوان الكهان». من أجل سجعه الذي سجع. [أخرجه البخاري ٥٧٦٠، ٦٩١٠].

٣٦- (١٦٨١) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: اقتتلت امرأتان، وساق الحديث بقصته.

ولم يذكر: وورثها ولدها ومن معهم، وقال: فقال قائل: كيف نعقل؟ ولم يسم حمل ابن مالك.

٣٧- (١٦٨٢) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيد ابن نضيلة الخزاعي.

عن المغيرة ابن شعبة، قال: ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي حبلى، فقتلتها، قال: وإحداهما لحيانية، قال: فجعل رسول الله ﷺ دية المقتولة على عصبة القاتلة، وغرة لما في بطنها، فقال رجل من عصبة القاتلة: أنغرم دية من لا أكل ولا شرب ولا استهل؟ فمثل ذلك يطل، فقال رسول الله ﷺ: «أسجع كسجع الأعراب؟». قال: وجعل عليهم الدية.

٣٨- (١٦٨١) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا يحيى ابن آدم، حدثنا مفضل، عن منصور، عن إبراهيم، عن

عبيد ابن نضيلة .

عن المغيرة ابن شعبة أن امرأة قتلت ضرتها بعمود فسطاط ، فأتي فيه رسول الله ﷺ ، فقضى على عاقلتها بالدية ، وكانت حاملا ، فقضى في الجنين بغرة ، فقال بعض عصبتها : أندي من لا طعم ، ولا شرب ولا صاح فاستهل ؟ ومثل ذلك يطل ؟ قال : فقال : «سجع كسجع الأعراب ».

٣٨-(١٦٨١) حدثني محمد ابن حاتم ومحمد ابن بشار ، قالا : حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي ، عن سفيان ، عن منصور ، بهذا الإسناد ، مثل معنى حديث جرير ومفضل .

٣٨-(١٦٨١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى وابن بشار ، قالوا : حدثنا محمد ابن جعفر ، عن شعبة ، عن منصور ، بإسنادهم الحديث بقصته .

غير أن فيه : فأسقطت ، فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فقضى فيه بغرة ، وجعله على أولياء المرأة ، ولم يذكر في الحديث : دية المرأة .

٣٩- (١٦٨٣) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق ابن إبراهيم (واللفظ لأبي بكر) (قال إسحاق : أخبرنا ، وقال الآخران : حدثنا وكيع) ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه .

عن المسور ابن مخرمة قال : استشار عمر ابن الخطاب الناس في إملاص المرأة ، فقال المغيرة ابن شعبة : شهدت النبي ﷺ قضى فيه بغرة : عبد أو أمة ، قال : فقال عمر : ائتني بمن يشهد معك ، قال : فشهد محمد ابن مسلمة . [أخرجه البخاري ٦٩٠٥، ٧٣١٧، ٦٩٠٦، ٦٩٠٧، ٦٩٠٨، ٦٩٠٨، ٧٣١٨].

٢٩- كتاب الحدود

(١)- باب: حد السرقة ونصابها

١- (١٦٨٤) حدثنا يحيى ابن يحيى وإسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر (واللفظ ليحيى) (قال ابن أبي عمر: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا سفيان ابن عيينة)، عن الزهري، عن عمرة.

عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقطع السارق في ربع دينار فصاعدا. [أخرجه البخاري: ٦٧٨٩، ٦٧٩١].

١-(١٦٨٤) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا سليمان ابن كثير وإبراهيم ابن سعد، كلهم، عن الزهري، بمثله، في هذا الإسناد.

٢- (١٦٨٤) وحدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى، وحدثنا الوليد ابن شجاع (واللفظ للوليد وحرملة)، قالوا: حدثنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة وعمرة.

عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال: «لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا». [أخرجه البخاري: ٦٧٩٠].

٣- (١٦٨٤) وحدثني أبو الطاهر وهارون ابن سعيد الأيلي وأحمد ابن عيسى (واللفظ لهارون وأحمد) (قال أبو الطاهر: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا ابن وهب. أخبرني مخرمة، عن أبيه، عن سليمان ابن يسار، عن عمرة.

أنها سمعت عائشة تحدث، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تقطع اليد إلا في ربع دينار فما فوقه».

٤-(١٦٨٤) حدثني بشر ابن الحكم العبدي، حدثنا عبد العزيز ابن محمد، عن يزيد ابن عبد الله ابن الهاد، عن أبي بكر ابن محمد، عن عمرة.

عن عائشة أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «لا تقطع يد السارق إلا في ربع دينار فصاعدا».

٤-(١٦٨٤) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن المثنى وإسحاق ابن منصور، جميعا، عن أبي عامر العقدي، حدثنا عبد الله ابن جعفر، من ولد المسور ابن مخرمة، عن يزيد ابن عبد الله ابن الهاد، بهذا الإسناد، مثله.

٥-(١٦٨٥) وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير حدثنا حميد ابن عبد الرحمن الرؤاسي، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة قالت: لم تقطع يد سارق في عهد رسول الله ﷺ في أقل من ثمن المجن، حجفة أو ترس، وكلاهما ذو ثمن. [أخرجه البخاري: ٦٧٩٢، ٦٧٩٣، ٦٧٩٤].

٥-(١٦٨٥) وحدثنا عثمان ابن أبي شيبة، أخبرنا عبدة ابن سليمان وحميد ابن عبد الرحمن (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة.

كلهم، عن هشام، بهذا الإسناد، نحو حديث ابن نمير، عن حميد ابن عبد الرحمن الرؤاسي.

وفي حديث عبد الرحيم وأبي أسامة، وهو يومئذ ذو ثمن.

٦- (١٦٨٦) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَطَعَ سَارِقًا فِي مِجَنٍّ قِيمَتُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ. [أخرجه البخاري: ٦٧٩٥، ٦٧٩٦، ٦٧٩٧، ٦٧٩٨]

٦-(١٦٨٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمْحٍ، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)(ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ) (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَأَيُّوبَ ابْنِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ ابْنِ أُمَيَّةَ (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ وَإِسْمَاعِيلَ ابْنِ أُمَيَّةَ وَعُبَيْدِ اللَّهِ وَمُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أُمَيَّةَ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَنْظَلَةَ ابْنِ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيِّ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ وَمَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ وَأُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ اللَّيْثِيِّ.

كُلُّهُمْ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكٍ.

غَيْرَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: قِيمَتُهُ، وَبَعْضَهُمْ قَالَ: ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ.

٧- (١٦٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقْطَعُ يَدُهُ». [أخرجه البخاري: ٦٧٨٣، ٦٧٩٩]

٧-(١٦٧٨) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ: «إِنْ سَرَقَ حَبْلًا، وَإِنْ سَرَقَ بَيْضَةً».

(٢)- باب: قطع السارق الشريف وغيره، والنهي عن الشفاعة في الحدود

٨- (١٦٨٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ،

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قُرَيْشًا أَهَمَّهُمْ شَأْنُ الْمَرْأَةِ الْمَخْزُومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالُوا: وَمَنْ يَجْتَرِئُ عَلَيْهِ إِلَّا أُسَامَةُ، حِبُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَكَلَّمَهُ أُسَامَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَشْفَعُ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ؟» ثُمَّ قَامَ فَاخْتَطَبَ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ، تَرَكُوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ، أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ، وَايْمُ اللَّهِ! لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ رُمْحٍ: «إِنَّمَا هَلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ».

[أخرجه البخاري: ٢٦٤٨، ٣٤٧٥، ٣٧٣٢، ٣٧٣٣، ٤٣٠٤، ٦٧٨٧، ٦٧٨٨، ٦٨٠٠]

٩-(١٦٨٨) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى

(واللفظ لحرملة)، قالا: أخبرنا ابن وهب، قال: أخبرني يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب قال: أخبرني عروة ابن الزبير.

عن عائشة زوج النبي ﷺ، أن قريشاً أهمهم شأن المرأة التي سرقت في عهد النبي ﷺ، في غزوة الفتح، فقالوا: من يكلم فيها رسول الله ﷺ؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلا أسامة ابن زيد، حب رسول الله ﷺ؟ فأتي بها رسول الله ﷺ، فكلمه فيها أسامة ابن زيد، فتلون وجه رسول الله ﷺ، فقال: «أتشفع في حد من حدود الله؟» فقال له أسامة: استغفر لي، يا رسول الله! فلما كان العشي قام رسول الله ﷺ فاختطب، فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: «أما بعد، فإنما أهلك الذين من قبلكم، أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف، تركوه، وإذا سرق فيهم الضعيف، أقاموا عليه الحد، وإني، والذي نفسي بيده! لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها». ثم أمر بتلك المرأة التي سرقت فقطعت يدها.

قال يونس: قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة: فحسنت توبتها بعد، وتزوجت، وكانت تأتيني بعد ذلك، فأرفع حاجتها إلى رسول الله ﷺ.

١٠- (١٦٨٨) و حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة، قالت: كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده، فأمر النبي ﷺ أن تقطع يدها، فأتى أهلها أسامة ابن زيد فكلموه، فكلم رسول الله ﷺ فيها، ثم ذكر نحو حديث الليث ويونس.

١١- (١٦٨٩) و حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير.

عن جابر، أن امرأة من بني مخزوم سرقت، فأتي بها النبي ﷺ، فعاذت بأم سلمة زوج النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «والله! لو كانت فاطمة لقطعت يدها». فقطعت.

(٣)- باب: حد الزنى

١٢-(١٦٩٠) و حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، أخبرنا هشيم، عن منصور، عن الحسن، عن حطان ابن عبد الله الرقاشي.

عن عبادة ابن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا عني خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة والثيب بالثيب، جلد مائة والرجم».

١٢-(١٦٩٠) و حدثنا عمرو الناقد، حدثنا هشيم، أخبرنا منصور، بهذا الإسناد، مثله.

١٣-(١٦٩٠) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، جميعا، عن عبد الأعلى.

قال ابن المثنى: حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن حطان ابن عبد الله الرقاشي.

عن عبادة ابن الصامت، قال: كان نبي الله ﷺ إذا أنزل عليه كرب لذلك وتربد له وجهه، قال: فأنزل عليه ذات يوم، فلقي كذلك، فلما سري عنه قال: «خذوا عني، فقد جعل الله لهن سبيلا، الثيب بالثيب والبكر بالبكر، الثيب جلد مائة، ثم رجم بالحجارة، والبكر جلد مائة ثم نفي سنة».

١٤- (١٦٩٠) و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة (ح).

و حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي.

كلاهما، عن قتادة، بهذا الإسناد.

غير أن في حديثهما: «البكر يجلد وينفى، والثيب

يُجلَدُ ويُرجَمُ. لا يَذكُرَانِ: سَنَةً وَلا مِائَةً.

(٤)- بابُ رَجْمِ الثَّيِّبِ فِي الزِّنَى

١٥- (١٦٩١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، قَالا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّ اللهَ قَدْ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ مِمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ، قَرَأْنَاهَا وَوَعَيْنَاهَا وَعَقَلْنَاهَا، فَرَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ، فَأَخْشَى، إِنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمَانٌ، أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: مَا نَجِدُ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أَنْزَلَهَا اللهُ، وَإِنَّ الرَّجْمَ فِي كِتَابِ اللهِ حَقٌّ عَلَى مَنْ زَنَى إِذَا أَحْصَنَ، مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، إِذَا قَامَتِ الْبَيِّنَةُ، أَوْ كَانَ الْحَبَلُ أَوِ الاعْتِرَافُ.

[أخرجه البخاري: ٢٤٦٢، ٣٩٢٨، ٣٤٤٥، ٤٠٢١، ٦٨٢٩، ٦٨٣٠، ٧٣٢٣].

١٥-(١٦٩١) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(٥)- بابُ مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى

١٦- (١٦٩١م) وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، فَنَادَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَتَنَحَّى تِلْقَاءَ وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي زَنَيْتُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، حَتَّى ثَنَى ذَلِكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، دَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَبِكَ جُنُونٌ؟»، قَالَ: لا، قَالَ: «فَهَلْ أَحْصَنْتَ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: فَكُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمْنَاهُ بِالْمُصَلَّى فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ هَرَبَ، فَأَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ فَرَجَمْنَاهُ. [أخرجه البخاري: ٥٢٧١، ٦٨١٥، ٦٨٢٥، ٧١٦٧، ٥٢٧٠، ٦٨١٤، ٦٨٢٠].

١٦-(١٦٩١) وَرَوَاهُ اللَّيْثُ أَيْضًا، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ خَالِدِ ابْنِ مُسَافِرٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٦-(١٦٩١) وحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ أَيْضًا.

وَفِي حَدِيثِهِمَا جَمِيعًا: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ، كَمَا ذَكَرَ عُقَيْلٌ.

١٦-(١٦٩١) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ وَابْنُ جُرَيْجٍ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ رِوَايَةِ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

١٧- (١٦٩٢) وحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ ابْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَيْتُ مَاعِزَ ابْنَ مَالِكٍ حِينَ جِيءَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، رَجُلٌ قَصِيرٌ أَعْضَلُ، لَيْسَ عَلَيْهِ رِدَاءٌ، فَشَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ أَنَّهُ زَنَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «فَلَعَلَّكَ؟» قَالَ: لا، وَاللهِ! إِنَّهُ قَدْ زَنَى الأَخِرُ، قَالَ: فَرَجَمَهُ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «أَلا كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ فِي

سَبِيلِ اللهِ، خَلَفَ أَحَدُهُمْ لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، يَمْنَحُ أَحَدُهُمُ الْكُثْبَةَ، أَمَا وَاللهِ! إِنْ يُمْكِنِّي مِنْ أَحَدِهِمْ لَأُنَكِّلَنَّهُ عَنْهُ.

١٨ - (١٦٩٢) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَصِيرٍ، أَشْعَثَ، ذِي عَضَلَاتٍ، عَلَيْهِ إِزَارٌ وَقَدْ زَنَى، فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلَّمَا نَفَرْنَا غَازِينَ فِي سَبِيلِ اللهِ، تَخَلَّفَ أَحَدُكُمْ يَنِبُّ نَبِيبَ التَّيْسِ، يَمْنَحُ إِحْدَاهُنَّ الْكُثْبَةَ، إِنَّ اللهَ لَا يُمْكِنِّي مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا جَعَلْتُهُ نَكَالًا». (أَوْ نَكَّلْتُهُ).

قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ: إِنَّهُ رَدَّهُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ.

١٨-(١٦٩٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ.

كِلَاهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ.

وَوَافَقَهُ شَبَابَةُ عَلَى قَوْلِهِ: فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ: فَرَدَّهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

١٩ - (١٦٩٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمَاعِزِ بْنِ مَالِكٍ: «أَحَقٌّ مَا بَلَغَنِي عَنْكَ؟» قَالَ: وَمَا بَلَغَكَ عَنِّي؟ قَالَ: «بَلَغَنِي أَنَّكَ وَقَعْتَ بِجَارِيَةِ آلِ فُلَانٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ. [أخرجه البخاري: ٦٨٢٤].

٢٠ -(١٦٩٤) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ يُقَالُ لَهُ مَاعِزُ بْنُ مَالِكٍ، أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ فَاحِشَةً، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ مِرَارًا، قَالَ: ثُمَّ سَأَلَ قَوْمَهُ؟ فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ بِهِ بَأْسًا، إِلَّا أَنَّهُ أَصَابَ شَيْئًا، يَرَى أَنَّهُ لَا يُخْرِجُهُ مِنْهُ إِلَّا أَنْ يُقَامَ فِيهِ الْحَدُّ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَمَرَنَا أَنْ نَرْجُمَهُ، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: فَمَا أَوْثَقْنَاهُ وَلَا حَفَرْنَا لَهُ، قَالَ: فَرَمَيْنَاهُ بِالْعَظْمِ وَالْمَدَرِ وَالْخَزَفِ، قَالَ: فَاشْتَدَّ وَاشْتَدَدْنَا خَلْفَهُ، حَتَّى أَتَى عُرْضَ الْحَرَّةِ، فَانْتَصَبَ لَنَا، فَرَمَيْنَاهُ بِجَلَامِيدِ الْحَرَّةِ (يَعْنِي الْحِجَارَةَ)، حَتَّى سَكَتَ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَطِيبًا مِنَ الْعَشِيِّ فَقَالَ: «أَوَ كُلَّمَا انْطَلَقْنَا غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللهِ تَخَلَّفَ رَجُلٌ فِي عِيَالِنَا، لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ، عَلَيَّ أَنْ لَا أُوتَى بِرَجُلٍ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا نَكَّلْتُ بِهِ». قَالَ: فَمَا اسْتَغْفَرَ لَهُ وَلَا سَبَّهُ.

٢١ - (١٦٩٢) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَ مَعْنَاهُ.

وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْعَشِيِّ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ، إِذَا غَزَوْنَا، يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ عَنَّا، لَهُ نَبِيبٌ كَنَبِيبِ التَّيْسِ».

وَلَمْ يَقُلْ: «فِي عِيَالِنَا».

٢١-(١٦٩٢) وحَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّاءَ بْنِ أَبِي زَائِدَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

كلاهما، عن داود، بهذا الإسناد، بعض هذا الحديث.

غير أن في حديث سفيان: فاعترف بالزنى ثلاث مرات.

٢٢- (١٦٩٥) وحدثني محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا يحيى بن يعلى (وهو ابن الحارث المحاربي)، عن غيلان (وهو ابن جامع المحاربي)، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة.

عن أبيه قال: جاء ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! طهرني، فقال: «ويحك! ارجع فاستغفر الله وتب إليه» قال: فرجع غير بعيد، ثم جاء فقال: يا رسول الله! طهرني، فقال رسول الله ﷺ: «ويحك! ارجع فاستغفر الله وتب إليه» قال: فرجع غير بعيد، ثم جاء فقال: يا رسول الله! طهرني، فقال النبي ﷺ مثل ذلك، حتى إذا كانت الرابعة قال له رسول الله: «فيم أطهرك؟» فقال: من الزنى، فسأل رسول الله ﷺ: «أبه جنون؟» فأخبر أنه ليس بمجنون، فقال: «أشرب خمرا؟» فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر، قال: فقال رسول الله ﷺ: «أزنيت؟» فقال: نعم، فأمر به فرجم، فكان الناس فيه فرقتين: قائل يقول: لقد هلك، لقد أحاطت به خطيئته، وقائل يقول: ما توبة أفضل من توبة ماعز: أنه جاء إلى النبي ﷺ فوضع يده في يده، ثم قال: اقتلني بالحجارة، قال: فلبثوا بذلك يومين أو ثلاثة، ثم جاء رسول الله ﷺ وهم جلوس فسلم ثم جلس، فقال: «استغفروا لماعز بن مالك» قال: فقالوا: غفر الله لماعز بن مالك، قال: فقال رسول الله ﷺ: «لقد تاب توبة لو قسمت بين أمة لوسعتهم».

قال: ثم جاءته امرأة من غامد من الأزد، فقالت: يا رسول الله! طهرني، فقال: «ويحك! ارجعي فاستغفري الله وتوبي إليه» فقالت: أراك تريد أن ترددني كما رددت ماعز بن مالك، قال: «وما ذاك؟» قالت: إنها حبلى من الزنى، فقال: «آنت؟» قالت: نعم، فقال لها: «حتى تضعي ما في بطنك» قال: فكفلها رجل من الأنصار حتى وضعت، قال: فأتى النبي ﷺ فقال: قد وضعت الغامدية، فقال: «إذا لا نرجمها وندع ولدها صغيرا ليس له من يرضعه» فقام رجل من الأنصار فقال: إلي رضاعه، يا نبي الله! قال: فرجمها.

٢٣- (١٦٩٥) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن نمير (ح).

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير (وتقاربا في لفظ الحديث)، حدثنا أبي، حدثنا بشير بن المهاجر، حدثنا عبد الله بن بريدة.

عن أبيه أن ماعز بن مالك الأسلمي أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني قد ظلمت نفسي وزنيت، وإني أريد أن تطهرني، فرده فلما كان من الغد أتاه فقال: يا رسول الله! إني قد زنيت، فرده الثانية، فأرسل رسول الله ﷺ إلى قومه فقال: «أتعلمون بعقله بأسا تنكرون منه شيئا؟» فقالوا: ما نعلمه إلا وفي العقل، من صالحينا، فيما نرى، فأتاه الثالثة، فأرسل إليهم أيضا فسأل عنه، فأخبروه: أنه لا بأس به ولا بعقله، فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم أمر به فرجم.

قال: فجاءت الغامدية فقالت: يا رسول الله! إني قد زنيت فطهرني، وإنه ردها، فلما كان الغد قالت: يا رسول الله! لم تردني؟ لعلك أن تردني كما رددت ماعزا، فوالله! إني لحبلى، قال: «إما لا، فاذهبي حتى تلدي» فلما ولدت أتته بالصبي في خرقة، قالت: هذا قد ولدته، قال: «اذهبي فأرضعيه حتى تفطميه» فلما فطمته أتته بالصبي في يده كسرة خبز، فقالت: هذا، يا نبي الله! قد فطمته، وقد أكل الطعام، فدفع الصبي إلى رجل من المسلمين، ثم أمر بها فحفر لها إلى صدرها، وأمر الناس

فَرَجَمُوهَا، فَيُقْبِلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِحَجَرٍ، فَرَمَى رَأْسَهَا، فَتَنَضَّحَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِ خَالِدٍ، فَسَبَّهَا، فَسَمِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَبَّهُ إِيَّاهَا، فَقَالَ: «مَهْلًا! يَا خَالِدُ! فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً، لَوْ تَابَهَا صَاحِبُ مَكْسٍ لَغُفِرَ لَهُ». ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا وَدُفِنَتْ.

٢٤ - (١٦٩٦) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا الْمُهَلَّبِ حَدَّثَهُ،

عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ أَتَتْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ حُبْلَى مِنَ الزِّنَى، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَدَعَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَلِيَّهَا، فَقَالَ: «أَحْسِنْ إِلَيْهَا، فَإِذَا وَضَعَتْ فَأْتِنِي بِهَا»، فَفَعَلَ، فَأَمَرَ بِهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، فَشُكَّتْ عَلَيْهَا ثِيَابُهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: تُصَلِّي عَلَيْهَا؟ يَا نَبِيَّ اللَّهِ! وَقَدْ زَنَتْ، فَقَالَ: «لَقَدْ تَابَتْ تَوْبَةً لَوْ قُسِمَتْ بَيْنَ سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَوَسِعَتْهُمْ، وَهَلْ وَجَدْتَ تَوْبَةً أَفْضَلَ مِنْ أَنْ جَادَتْ بِنَفْسِهَا لِلَّهِ تَعَالَى؟».

٢٤-(١٦٩٦) وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٢٥-(١٦٩٧/ ١٦٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ؛ أَنَّهُمَا قَالَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَنْشُدُكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ، فَقَالَ الْخَصْمُ الْآخَرُ، وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ: نَعَمْ، فَاقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَأْذَنْ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا،

فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِائَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي، أَنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ، الْوَلِيدَةُ وَالْغَنَمُ رَدٌّ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِائَةٍ، وَتَغْرِيبُ عَامٍ، وَاغْدُ يَا أُنَيْسُ! إِلَى امْرَأَةِ هَذَا، فَإِنِ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمْهَا».

قَالَ: فَغَدَا عَلَيْهَا، فَاعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ. [أخرجه البخاري ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٦٤٩، ٢٦٩٦، ٢٧٢٤، ٢٧٢٥، ٦٨٢٧، ٦٨٢٨، ٦٦٣٣، ٦٦٣٤، ٦٨٣٥، ٦٨٣٦، ٦٨٤٢، ٦٨٤٣، ٦٨٥٩، ٦٨٦٠، ٧١٩٣، ٧١٩٤، ٧٢٥٨، ٧٢٥٩، ٧٢٧٨، ٧٢٧٩، ٢٦٩٥، ٦٨٣١، ٧٢٦٠، ٦٨٣٣]

٢٤-(١٦٩٧-١٦٩٨) وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح).

وَحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ،

كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(٦) بَابُ رَجْمِ الْيَهُودِ، أَهْلِ الذِّمَّةِ، فِي الزِّنَى

٢٦-(١٦٩٩) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ،

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُتِيَ بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ زَنَيَا، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى جَاءَ يَهُودَ، فَقَالَ: «مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَاةِ عَلَى مَنْ زَنَى؟». قَالُوا: نُسَوِّدُ وُجُوهَهُمَا وَنُحَمِّلُهُمَا، وَنُخَالِفُ بَيْنَ

وَجُوهِهِمَا، وَيُطَافُ بِهِمَا، قَالَ: «فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ، إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ». فَجَاءُوا بِهَا فَقَرَءُوهَا، حَتَّى إِذَا مَرُّوا بِآيَةِ الرَّجْمِ، وَضَعَ الْفَتَى، الَّذِي يَقْرَأُ، يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، وَقَرَأَ مَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا وَرَاءَهَا، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ، وَهُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مُرْهُ فَلْيَرْفَعْ يَدَهُ، فَرَفَعَهَا، فَإِذَا تَحْتَهَا آيَةُ الرَّجْمِ، فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَرُجِمَا.

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُمَا، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يَقِيهَا مِنَ الْحِجَارَةِ بِنَفْسِهِ. [أخرجه البخاري: ١٣٢٩، ٤٥٥٦، ٦٨١٩، ٦٨٤١، ٧٣٣٢، ٧٥٤٣، ٦٨١٩].

٢٧- (١٦٩٩) وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ)، عَنْ أَيُّوبَ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، مِنْهُمْ مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُمْ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجَمَ فِي الزِّنَى يَهُودِيَّيْنِ، رَجُلًا وَامْرَأَةً زَنَيَا، فَأَتَتِ الْيَهُودُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهِمَا. وَسَاقُوا الْحَدِيثَ بِنَحْوِهِ. [أخرجه البخاري: ٣٦٣٥].

٢٧-(١٦٩٩) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ الْيَهُودَ جَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

٢٨- (١٧٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُرَّةَ.

عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ: مُرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِيَهُودِيٍّ مُحَمَّمًا مَجْلُودًا، فَدَعَاهُمْ ﷺ فَقَالَ: «هَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟». قَالُوا: نَعَمْ، فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ، فَقَالَ: «أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَاةَ عَلَى مُوسَى، أَهَكَذَا تَجِدُونَ حَدَّ الزَّانِي فِي كِتَابِكُمْ؟». قَالَ: لَا، وَلَوْلَا أَنَّكَ نَشَدْتَنِي بِهَذَا، لَمْ أُخْبِرْكَ نَجِدُهُ الرَّجْمَ، وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي أَشْرَافِنَا، فَكُنَّا، إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرَكْنَاهُ، وَإِذَا أَخَذْنَا الضَّعِيفَ أَقَمْنَا عَلَيْهِ الْحَدَّ، قُلْنَا: تَعَالَوْا فَلْنَجْتَمِعْ عَلَى شَيْءٍ نُقِيمُهُ عَلَى الشَّرِيفِ وَالْوَضِيعِ، فَجَعَلْنَا التَّحْمِيمَ وَالْجَلْدَ مَكَانَ الرَّجْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا أَمْرَكَ إِذْ أَمَاتُوهُ». فَأَمَرَ بِهِ، فَرُجِمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ﴾ [المائدة: ٤١] يَقُولُ: ائْتُوا مُحَمَّدًا ﷺ، فَإِنْ أَمَرَكُمْ بِالتَّحْمِيمِ وَالْجَلْدِ فَخُذُوهُ، وَإِنْ أَفْتَاكُمْ بِالرَّجْمِ فَاحْذَرُوا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [المائدة: ٤٧] فِي الْكُفَّارِ كُلُّهَا.

٢٨-(١٧٠٠) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ. إِلَى قَوْلِهِ: فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُجِمَ.

وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ مِنْ نُزُولِ الْآيَةِ.

٢٨م-(١٧٠١) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: رَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ، وَرَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَامْرَأَتَهُ.

٢٨-(١٧٠١) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَامْرَأَةً.

٢٩-(١٧٠٢) وحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ

يعقوب (وهو ابن إبراهيم ابن سعد) حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، أن أبا سلمة ابن عبد الرحمن ، وسليمان ابن يسار أخبراه ، عن ناس من الأنصار ، عن النبي ﷺ ، بمثل حديث ابن جريج .

(٢)- باب : حكم المحاربين والمرتدين

٩-(١٦٧١) وحدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وأبو بكر ابن أبي شيبة ، كلاهما ، عن هشيم ، (واللفظ ليحيى) قال : أخبرنا هشيم ، عن عبد العزيز ابن صهيب وحميد .

عن أنس ابن مالك ، أن ناسا من عرينة قدموا على رسول الله ﷺ المدينة ، فاجتووها ، فقال لهم رسول الله ﷺ : «إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها» . ففعلوا ، فصحوا ، ثم مالوا على الرعاة فقتلوهم ، وارتدوا ، عن الإسلام ، وساقوا ذود رسول الله ﷺ ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فبعث في أثرهم ، فأتي بهم ، فقطع أيديهم وأرجلهم ، وسمل أعينهم ، وتركهم في الحرة حتى ماتوا . [اخرجه البخاري: ٢٣٣، ٦٨٠٥].

١٠ -(١٦٧١) حدثنا أبو جعفر محمد ابن الصباح وأبو بكر ابن أبي شيبة (واللفظ لأبي بكر) قال : حدثنا ابن علية ، عن حجاج ابن أبي عثمان ، حدثني أبو رجاء ، مولى أبي قلابة ، عن أبي قلابة .

حدثني أنس ، أن نفرا من عكل ، ثمانية ، قدموا على رسول الله ﷺ ، فبايعوه على الإسلام ، فاستوخموا الأرض وسقمت أجسامهم ، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فقال : «ألا تخرجون مع راعينا في إبله فتصيبون من أبوالها وألبانها ؟» . فقالوا : بلى ، فخرجوا فشربوا من أبوالها وألبانها ، فصحوا ، فقتلوا الراعي وطردوا الإبل ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فبعث في آثارهم ، فأدركوا فجيء بهم ، فأمر بهم فقطعت أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم ، ثم نبذوا في الشمس حتى ماتوا .

وقال ابن الصباح في روايته : واطردوا النعم ، وقال : وسمرت أعينهم . [اخرجه البخاري: ١٩٢، ٤١٩٣، ٤١٩٢، ٥٦٨٦، ١٥٠١].

١١ - (١٦٧١) وحدثنا هارون ابن عبد الله ، حدثنا سليمان ابن حرب ، حدثنا حماد ابن زيد ، عن أيوب ، عن أبي رجاء ، مولى أبي قلابة ، قال : قال أبو قلابة :

حدثنا أنس ابن مالك قال : قدم على رسول الله ﷺ قوم من عكل أو عرينة ، فاجتووا المدينة فأمر لهم رسول الله ﷺ بلقاح ، وأمرهم أن يشربوا من أبوالها وألبانها ، بمعنى حديث حجاج ابن أبي عثمان .

قال : وسمرت أعينهم وألقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون . [اخرجه البخاري ٢٣٣، ٣٠١٨، ٦٨٠٤، ٦٨٠٣، ٦٨٠٥].

١٢ - (١٦٧١) وحدثنا محمد ابن المثنى ، حدثنا معاذ ابن معاذ (ح) .

وحدثنا أحمد ابن عثمان النوفلي ، حدثنا أزهر السمان .

قالا : حدثنا ابن عون ، حدثنا أبو رجاء ، مولى أبي قلابة ، عن أبي قلابة ، قال : كنت جالسا خلف عمر ابن عبد العزيز ، فقال للناس : ما تقولون في القسامة ؟ فقال عنبسة :

قد حدثنا أنس ابن مالك كذا وكذا ، فقلت : إياي حدث أنس ، قدم على النبي ﷺ قوم ، وساق الحديث بنحو حديث أيوب وحجاج ، قال أبو قلابة : فلما فرغت ، قال عنبسة : سبحان الله ! قال أبو قلابة : فقلت : أتتهمني يا عنبسة ؟ قال : لا ، هكذا حدثنا أنس ابن مالك ، لن تزالوا بخير ، يا أهل الشام ! ما دام فيكم هذا أو مثل هذا . [اخرجه البخاري ٦٨٠٢، ٦٨٠٤].

١٣-(١٦٧١) وحدثنا الحسن ابن أبي شعيب الحراني ، حدثنا مسكين (وهو ابن بكير الحراني) ، أخبرنا الأوزاعي

٣٤- (١٧٠٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: خَطَبَ عَلِيٌّ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَقِيمُوا عَلَى أَرِقَّائِكُمُ الْحَدَّ، مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ، فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ زَنَتْ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا، فَإِذَا هِيَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ، فَخَشِيتُ، إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا، أَنْ أَقْتُلَهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَحْسَنْتَ».

٣٤-(١٧٠٥) وحَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ السُّدِّيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: مَنْ أَحْصَنَ مِنْهُمْ وَمَنْ لَمْ يُحْصِنْ.

وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: «اتْرُكْهَا حَتَّى تَمَاثَلَ».

(٨)- باب: حد الخمر

٣٥- (١٧٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ، فَجَلَدَهُ بِجَرِيدَتَيْنِ، نَحْوَ أَرْبَعِينَ.

قَالَ: وَفَعَلَهُ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ اسْتَشَارَ النَّاسَ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَخَفَّ الْحُدُودِ ثَمَانِينَ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ. [أخرجه البخاري ٦٧٧٦]

٣٥- (١٧٠٦) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ. فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٣٦- (١٧٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ،

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ بِالْجَرِيدِ وَالنِّعَالِ، ثُمَّ جَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ، وَدَنَا النَّاسُ مِنَ الرِّيفِ وَالْقُرَى، قَالَ: مَا تَرَوْنَ فِي جَلْدِ الْخَمْرِ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ: أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا كَأَخَفِّ الْحُدُودِ. قَالَ: فَجَلَدَ عُمَرُ ثَمَانِينَ. [أخرجه البخاري ٦٧٧٣، ٦٧٧٦]

٣٦-(١٧٠٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٣٧- (١٧٠٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ،

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَضْرِبُ فِي الْخَمْرِ بِالنِّعَالِ وَالْجَرِيدِ أَرْبَعِينَ. ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمَا

وَلَمْ يَذْكُرِ: الرِّيفَ وَالْقُرَى.

٣٨-(١٧٠٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ)، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّانَاجِ (ح)

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ فَيْرُوزَ مَوْلَى ابْنِ عَامِرٍ الدَّانَاجِ، حَدَّثَنَا حُضَيْنُ ابْنُ الْمُنْذِرِ، أَبُو سَاسَانَ، قَالَ:

شَهِدْتُ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ وَأُتِيَ بِالْوَلِيدِ، قَدْ صَلَّى الصُّبْحَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: أَزِيدُكُمْ؟ فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا حُمْرَانُ: أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ، وَشَهِدَ آخَرُ: أَنَّهُ رَآهُ يَتَقَيَّأُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: إِنَّهُ لَمْ يَتَقَيَّأْ حَتَّى شَرِبَهَا، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ! قُمْ فَاجْلِدْهُ. فَقَالَ عَلِيٌّ: قُمْ، يَا حَسَنُ! فَاجْلِدْهُ. فَقَالَ الْحَسَنُ: وَلِّ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا (فَكَأَنَّهُ وَجَدَ عَلَيْهِ). فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ جَعْفَرٍ! قُمْ فَاجْلِدْهُ. فَجَلَدَهُ. وَعَلِيٌّ يَعُدُّ، حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعِينَ. فَقَالَ: أَمْسِكْ. ثُمَّ قَالَ: جَلَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعِينَ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ، وَعُمَرُ

ثمانين، وكلٌّ سنّة، وهذا أحبُّ إليَّ.

زاد عليُّ بنُ حُجْرٍ في روايته: قال إسماعيلُ: وقد سمعتُ حديثَ الدَّاناجِ منه فلم أحفظه.

٣٩- (١٧٠٧م) حدّثني محمّدُ بنُ منهالٍ الضّريرُ، حدّثنا يزيدُ بنُ زُريعٍ، حدّثنا سفيانُ الثّوريُّ، عن أبي حَصينٍ، عن عُمَيرِ بنِ سعيدٍ.

عن عليٍّ، قال: ما كنتُ أُقيمُ على أحدٍ حدًّا فيموتَ فيه، فأجدَ منه في نفسي، إلا صاحبَ الخمرِ، لأنّه إن مات وَدَيْتُه، لأنّ رسولَ الله ﷺ لم يَسُنَّه. [أخرجه البخاري ٦٧٧٨]

٣٩-(١٧٠٧) حدّثنا محمّدُ بنُ المثنّى، حدّثنا عبدُ الرّحمنِ، حدّثنا سفيانُ، بهذا الإسناد، مثلَه.

(٩)- باب: قدر أسواط التّعزير

٤٠-(١٧٠٨) حدّثنا أحمدُ بنُ عيسى، حدّثنا ابنُ وهبٍ، أخبرني عمرٌو، عن بُكيرِ بنِ الأشجِّ، قال: بينا نحن عند سليمانَ بنِ يسارٍ، إذ جاءه عبدُ الرّحمنِ بنُ جابرٍ، فحدّثه، فأقبل علينا سليمانُ، فقال: حدّثني عبدُ الرّحمنِ بنُ جابرٍ، عن أبيه.

عن أبي بُردةَ الأنصاريِّ، أنّه سمع رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يُجلَدُ أحدٌ فوق عشرةِ أسواطٍ، إلا في حدٍّ من حدودِ الله». [أخرجه البخاري ٦٨٥٠، ٦٨٤٨، ٦٨٤٩]

(١٠)- باب: الحدود كفّارات لأهلها

٤١- (١٧٠٩) حدّثنا يحيى بنُ يحيى التّميميُّ وأبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وعمرٌو النّاقدُ وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ وابنُ نُميرٍ، كلُّهم، عن ابنِ عُيينةَ (واللّفظ لعمرٍو) قال: حدّثنا سفيانُ بنُ عُيينةَ، عن الزّهريِّ، عن أبي إدريسَ.

عن عُبادةَ بنِ الصّامتِ، قال: كنّا مع رسولِ الله ﷺ في مجلسٍ، فقال: «تُبايعوني على أن لا تُشركوا بالله شيئًا، ولا تَزنُوا، ولا تَسرِقوا، ولا تقتُلوا النّفسَ الّتي حرّم الله إلا بالحقّ، فمن وفى منكم فأجرُه على الله، ومن أصاب شيئًا من ذلك فعُوقب به، فهو كفّارةٌ له، ومن أصاب شيئًا من ذلك فستَره الله عليه فأمرُه إلى الله، إن شاء عفا عنه وإن شاء عذّبه». [أخرجه البخاري ١٨، ٣٨٩٢، ٣٩٩٩، ٤٨٩٤، ٦٧٨٤، ٧٢١٣، ٧٤٦٨، ٦٨٠١، ٧٠٥٥، ٧١٩٩. وسيأتي بعد الحديث: ١٨٤٠]

٤٢-(١٧٠٩) حدّثنا عبدُ بنُ حُميدٍ، أخبرنا عبدُ الرّزّاقِ، أخبرنا معمرٌ، عن الزّهريِّ، بهذا الإسناد.

وزاد في الحديث، فتلا علينا آيةَ النّساء: ﴿أَن لَّا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ الآية [الممتحنة:١٢].

٤٣-(١٧٠٩) وحدّثني إسماعيلُ بنُ سالمٍ، أخبرنا هُشيمٌ، أخبرنا خالدٌ، عن أبي قِلابةَ، عن أبي الأشعثِ الصّنعانيِّ.

عن عُبادةَ بنِ الصّامتِ، قال: أخذ علينا رسولُ الله ﷺ كما أخذ على النّساء: أن لا نُشرِكَ بالله شيئًا، ولا نَسرِقَ، ولا نَزنيَ، ولا نقتُلَ أولادَنا، ولا يَعضَهَ بعضُنا بعضًا، «فمن وفى منكم فأجرُه على الله، ومن أتى منكم حدًّا فأُقيم عليه فهو كفّارتُه، ومن ستَره الله عليه فأمرُه إلى الله، إن شاء عذّبه، وإن شاء غفر له». [أخرجه البخاري ٣٨٩٣، ٦٨٧٣]

٤٤- (١٧٠٩) حدّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدّثنا ليثٌ (ح).

وحدّثنا محمّدُ بنُ رُمحٍ، أخبرنا اللّيثُ، عن يزيدَ بنِ أبي حبيبٍ، عن أبي الخيرِ، عن الصُّنابحيِّ.

عن عُبادةَ بنِ الصّامتِ، أنّه قال: إنّي لمن النُّقباء الّذين بايعوا رسولَ الله ﷺ، وقال: بايعناه على أن لا نُشركَ بالله شيئًا، ولا نَزنيَ، ولا نَسرِقَ، ولا نقتُلَ النّفسَ الّتي حرّم الله إلا بالحقّ، ولا نَنتهِبَ، ولا نَعصيَ،

فالجنة، إن فعل ذلك، فإن غشيتا من ذلك شيئا، كان قضاؤه ذلك إلى الله.

وقال ابن رمح: كان قضاؤه إلى الله.

(١١)- باب: جرح العجماء والمعدن والبئر جبار

٤٥- (١٧١٠) حدثنا يحيى ابن يحيى ومحمد ابن رمح، قالا: أخبرنا الليث(ح).

و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب وأبي سلمة.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «العجماء جرحها جبار، والبئر جبار، المعدن جبار، وفي الركاز الخمس». [أخرجه البخاري: ١٤٩٩، ٦٩١٢].

٤٥-(١٧١٠) و حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وعبد الأعلى ابن حماد، كلهم، عن ابن عيينة (ح).

و حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا إسحاق (يعني ابن عيسى)، حدثنا مالك.

كلاهما، عن الزهري، بإسناد الليث، مثل حديثه.

٤٥-(١٧١٠) و حدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب وعبيد الله ابن عبد الله، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، بمثله.

٤٦-(١٧١٠) حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر، أخبرنا الليث، عن أيوب ابن موسى، عن الأسود ابن العلاء، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «البئر جرحها جبار، والمعدن جرحه جبار، والعجماء جرحها جبار، وفي الركاز الخمس». [أخرجه البخاري: ٦٩١٣، ٢٣٥٥]

٤٦-(١٧١٠) و حدثنا عبد الرحمن ابن سلام الجمحي، حدثنا الربيع (يعني ابن مسلم) (ح).

و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي (ح).

و حدثنا ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر، قالا: حدثنا شعبة.

كلاهما، عن محمد ابن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

٣٠ - كتاب الأقضية

(١) - باب: اليمين على المدَّعى عليه

١ - (١٧١١) حدثني أبو الطاهر أحمدُ بنُ عمرو بن سَرْحٍ، أخبرنا ابنُ وهبٍ، عن ابن جُريجٍ، عن ابن أبي مُليكة.

عن ابن عباسٍ أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «لو يُعطى الناسُ بدعواهُم، لادَّعى ناسٌ دِماءَ رجالٍ وأموالَهم، ولكنَّ اليمين على المُدَّعى عليه». [أخرجه البخاري: ٢٥١٤، ٢٦٦٨، ٤٥٥٢].

٢ - (١٧١١) وحدثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة، حدثنا محمدُ بنُ بِشرٍ، عن نافع ابن عمر، عن ابن أبي مُليكة.

عن ابن عباسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قضى باليمين على المُدَّعى عليه.

(٢) - باب: القضاء باليمين والشاهد

٣ - (١٧١٢) وحدثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة ومحمدُ بنُ عبد الله بن نُميرٍ، قالا: حدثنا زيدٌ (وهو ابنُ حُبابٍ)، حدثني سيفُ بنُ سليمان، أخبرني قيسُ بنُ سعدٍ، عن عمرو بن دينارٍ.

عن ابن عباسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ قضى بيمينٍ وشاهدٍ.

(٣) - باب: الحكم بالظاهر واللَّحن بالحجَّة

٤ - (١٧١٣) حدثنا يحيى بنُ يحيى التميميُّ، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عُروة، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة.

عن أم سلمة قالت: قال رسولُ الله ﷺ: «إنكم تختصمون إليَّ، ولعلَّ بعضكم أن يكون ألحنَ بحُجَّته من بعضٍ، فأقضي له على نحوٍ مما أسمعُ منه، فمن قطعتُ له من حقِّ أخيه شيئًا، فلا يأخذه، فإنما أقطعُ له به قطعةً من النار». [أخرجه البخاري: ٢٦٨٠، ٦٩٦٧، ٧١٦٩].

٤ - (١٧١٣) وحدثناه أبو بكر ابنُ أبي شيبة، حدثنا وكيعٌ (ح).

وحدثنا أبو كُريبٍ، حدثنا ابنُ نُميرٍ.

كلاهما، عن هشامٍ، بهذا الإسناد، مثلَه.

٥ - (١٧١٣) وحدثني حرملةُ بنُ يحيى، أخبرنا عبدُ الله بنُ وهبٍ، أخبرني يونسُ، عن ابن شهابٍ، أخبرني عُروةُ بنُ الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، أنَّ رسولَ الله ﷺ سمع جَلَبةَ خصمٍ بباب حُجرته، فخرج إليهم، فقال: «إنما أنا بشرٌ، وإنه يأتيني الخصمُ، فلعلَّ بعضهم أن يكون أبلغَ من بعضٍ، فأحسبُ أنه صادقٌ، فأقضي له، فمن قضيتُ له بحقِّ مسلمٍ، فإنما هي قطعةٌ من النار، فليحملها أو يذرها». [أخرجه البخاري: ٢٤٥٨، ٧١٨١، ٧١٨٥].

٦ - (١٧١٣) وحدثنا عمرٌو الناقدُ، حدثنا يعقوبُ بنُ إبراهيم بن سعدٍ، حدثنا أبي، عن صالحٍ (ح).

وحدثنا عبدُ بنُ حُميدٍ، أخبرنا عبدُ الرزاق، أخبرنا معمرٌ، كلاهما، عن الزهريِّ، بهذا الإسناد، نحوَ حديث يونس.

وفي حديث معمرٍ: قالت: سمع النبيُّ ﷺ لَجَبةَ خصمٍ بباب أم سلمة.

(٤) - باب: قضية هند

٧ - (١٧١٤) حدثني عليُّ بنُ حُجرٍ السعديُّ، حدثنا عليُّ بنُ مُسهرٍ، عن هشام بن عُروة، عن أبيه.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَتْ هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ، امْرَأَةُ أَبِي سُفْيَانَ، عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ، لَا يُعْطِينِي مِنَ النَّفَقَةِ مَا يَكْفِينِي وَيَكْفِي بَنِيَّ، إِلَّا مَا أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمِهِ، فَهَلْ عَلَيَّ فِي ذَلِكَ مِنْ جُنَاحٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خُذِي مِنْ مَالِهِ بِالْمَعْرُوفِ، مَا يَكْفِيكِ وَيَكْفِي بَنِيكِ». [أخرجه البخاري ٢٢١١، ٥٣٦٤، ٥٣٧٠، ٧١٨٠]

٧-(١٧١٤) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ وَوَكِيعٍ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ).

كُلُّهُمْ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٨-(١٧١٤) وحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ،

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَاللهِ! مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُذِلَّهُمُ اللهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، وَمَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَهْلُ خِبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يُعِزَّهُمُ اللهُ مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَيْضًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ!». ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مُمْسِكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ أَنْ أُنْفِقَ عَلَى عِيَالِهِ مِنْ مَالِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا حَرَجَ عَلَيْكِ أَنْ تُنْفِقِي عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ». [أخرجه البخاري ٢٤٦٠، ٥٣٥٩، ٦٦٤١، ٧١٦١].

٩-(١٧١٤) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ،

أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدٌ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَاللهِ! مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ خِبَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَذِلُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، وَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ خِبَاءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِبَائِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَأَيْضًا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ!». ثُمَّ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مِسِّيكٌ، فَهَلْ عَلَيَّ حَرَجٌ مِنْ أَنْ أُطْعِمَ، مِنَ الَّذِي لَهُ، عِيَالَنَا؟ فَقَالَ لَهَا: «لَا، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ». [أخرجه البخاري ٣٨٢٥]

(٥)- بَابُ: النَّهْيِ عَنْ كَثْرَةِ الْمَسَائِلِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ، وَالنَّهْيِ عَنْ مَنْعٍ وَهَاتِ، وَهُوَ الِامْتِنَاعُ مِنْ أَدَاءِ حَقٍّ لَزِمَهُ أَوْ طَلَبِ مَا لَا يَسْتَحِقُّهُ

١٠-(١٧١٥) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا، فَيَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا، وَيَكْرَهُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».

١١-(١٧١٥) وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا».

وَلَمْ يَذْكُرْ: «وَلَا تَفَرَّقُوا».

١٢-(٥٩٣) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ،

عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ

السؤال، وإضاعة المال. [أخرجه البخاري ١٤٧٧، ٢٤٠٨، ٥٩٧٥، ٦٤٧٣، ٧٢٩٢]

١٢-(٥٩٣) وحدثني القاسم بن زكرياء، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن منصور، بهذا الإسناد، مثله.

غير أنه قال: وحرم عليكم رسول الله ﷺ.

ولم يقل: إن الله حرم عليكم.

١٣-(٥٩٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل بن علية، عن خالد الحذاء، حدثني ابن أشوع، عن الشعبي، حدثني كاتب المغيرة بن شعبة، قال:

كتب معاوية إلى المغيرة: اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ. فكتب إليه: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال، وإضاعة المال، وكثرة السؤال.

١٤-(٥٩٣) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن محمد بن سوقة، أخبرنا محمد بن عبيد الله الثقفي، عن وراد، قال:

كتب المغيرة إلى معاوية: سلام عليك، أما بعد، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله حرم ثلاثا، ونهى عن ثلاث: حرم عقوق الوالد، ووأد البنات، ولا وهات. ونهى عن ثلاث: قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

(٦) باب: بيان أجر الحاكم إذا اجتهد، فأصاب أو أخطأ

١٥-(١٧١٦) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو بن العاص، أنه سمع رسول الله ﷺ قال: إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب، فله أجران، وإذا حكم فاجتهد، ثم أخطأ، فله أجر. [أخرجه البخاري ٧٣٥٢]

١٥-(١٧١٦) وحدثني إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن أبي عمر، كلاهما، عن عبد العزيز بن محمد، بهذا الإسناد، مثله.

وزاد في عقب الحديث: قال يزيد: فحدثت هذا الحديث أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، فقال: هكذا حدثني أبو سلمة، عن أبي هريرة.

١٥-(١٧١٦) وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا مروان (يعني ابن محمد الدمشقي)، حدثنا الليث بن سعد، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، بهذا الحديث، مثل رواية عبد العزيز بن محمد، بالإسنادين جميعا.

(٧)- باب: كراهة قضاء القاضي وهو غضبان

١٦-(١٧١٧) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال:

كتب أبي (وكتبت له) إلى عبيد الله بن أبي بكرة وهو قاض بسجستان: أن لا تحكم بين اثنين وأنت غضبان، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا يحكم أحد بين اثنين وهو غضبان. [أخرجه البخاري ٧١٥٨]

١٦-(١٧١٧) وحدثناه يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم (ح).

وحدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا حماد بن سلمة (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر (ح).

و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، كلاهما، عن شعبة (ح).

و حدثنا أبو كريب، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة.

كل هؤلاء، عن عبد الملك ابن عمير، عن عبد الرحمن ابن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ بمثل حديث أبي عوانة.

(٨) - باب: نقض الأحكام الباطلة، ورد محدثات الأمور

١٧ - (١٧١٨) حدثنا أبو جعفر محمد ابن الصباح وعبد الله ابن عون الهلالي، جميعا، عن إبراهيم ابن سعد.

قال ابن الصباح: حدثنا إبراهيم ابن سعد ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف، حدثنا أبي، عن القاسم ابن محمد.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد». [اخرجه البخاري: ٢٦٩٧]

١٨ - (١٧١٨) و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، جميعا، عن أبي عامر.

قال عبد: حدثنا عبد الملك ابن عمرو، حدثنا عبد الله ابن جعفر الزهري، عن سعد ابن إبراهيم، قال: سألت القاسم ابن محمد، عن رجل له ثلاثة مساكن، فأوصى بثلث كل مسكن منها، قال: يجمع ذلك كله في مسكن واحد، ثم قال:

أخبرتني عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد».

(٩) - باب: بيان خير الشهود

١٩ - (١٧١٩) و حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن عبد الله ابن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو ابن عثمان، عن ابن أبي عمرة الأنصاري.

عن زيد ابن خالد الجهني، أن النبي ﷺ قال: «ألا أخبركم بخير الشهداء؟ الذي يأتي بشهادته قبل أن يسألها».

(١٠) - باب: بيان اختلاف المجتهدين

٢٠ - (١٧٢٠) حدثني زهير ابن حرب، حدثني شبابة، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بينما امرأتان معهما ابناهما، جاء الذئب فذهب بابن إحداهما، فقالت هذه لصاحبتها: إنما ذهب بابنك أنت، وقالت الأخرى: إنما ذهب بابنك، فتحاكمتا إلى داود، فقضى به للكبرى، فخرجتا على سليمان ابن داود عليهما السلام، فأخبرتاه، فقال: ائتوني بالسكين أشقه بينكما، فقالت الصغرى: لا يرحمك الله! هو ابنها، فقضى به للصغرى». قال: قال أبو هريرة: والله! إن سمعت بالسكين قط إلا يومئذ، ما كنا نقول إلا المدية. [اخرجه البخاري: ٣٤٢٧، ٦٧٦٩]

٢٠ - (١٧٢٠) و حدثنا سويد ابن سعيد، حدثني حفص (يعني ابن ميسرة الصنعاني)، عن موسى ابن عقبة (ح).

و حدثنا أمية ابن بسطام، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا روح (وهو ابن القاسم)، عن محمد ابن عجلان. جميعا، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد، مثل معنى حديث ورقاء.

(١١) - باب: استحباب إصلاح الحاكم بين الخصمين

٢١ - (١٧٢١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جَرَّةً فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الأَرْضَ، وَلَمْ أَبْتَعْ مِنْكَ الذَّهَبَ، فَقَالَ الَّذِي شَرَى الأَرْضَ: إِنَّمَا بِعْتُكَ الأَرْضَ وَمَا فِيهَا، قَالَ: فَتَحَاكَمَا إِلَى رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ، وَقَالَ الآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ، قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِكُمَا مِنْهُ، وَتَصَدَّقَا». [أخرجه البخاري ٣٤٧٢].

٣١ كتاب اللُّقطة

١ - (١٧٢٢) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي قال : قرأت على مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن يزيد مولى المنبعث .

عن زيد ابن خالد الجهني، أنه قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن اللقطة فقال : «اعرف عفاصها ووكاءها، ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها، وإلا فشأنك بها» ، قال : فضالة الغنم ؟ قال : «لك أو لأخيك أو للذئب» ، قال : فضالة الإبل ؟ قال : «ما لك ولها ؟ معها سقاؤها وحذاؤها، ترد الماء وتأكل الشجر، حتى يلقاها ربها» .

قال يحيى : أحسب قرأت : عفاصها . [أخرجه البخاري ٩١، ٢٣٧٢، ٢٤٢٧، ٢٤٢٩، ٢٤٣٦، ٢٤٣٨، ٥٢٩٢، ٦١١٢].

٢ - (١٧٢٢) وحدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر (قال ابن حجر : أخبرنا، وقال الآخران : حدثنا إسماعيل) (وهو ابن جعفر)، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث .

عن زيد ابن خالد الجهني، أن رجلا سأل رسول الله ﷺ عن اللقطة ؟ فقال : «عرفها سنة، ثم اعرف وكاءها وعفاصها، ثم استنفق بها، فإن جاء ربها فأدها إليه» ، فقال : يا رسول الله ! فضالة الغنم ؟ قال : «خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب» . قال : يا رسول الله ! فضالة الإبل ؟ قال : فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه (أو احمر وجهه) ثم قال : «ما لك ولها ؟ معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها» .

٣ - (١٧٢٢) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني سفيان الثوري ومالك ابن أنس وعمرو ابن الحارث وغيرهم، أن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن حدثهم، بهذا الإسناد، مثل حديث مالك .

غير أنه زاد : قال : أتى رجل رسول الله ﷺ وأنا معه، فسأله عن اللقطة ؟ .

قال : وقال عمرو في الحديث : «فإذا لم يأت لها طالب فاستنفقها» .

٤ - (١٧٢٢) وحدثني أحمد ابن عثمان ابن حكيم الأودي، حدثنا خالد ابن مخلد، حدثني سليمان (وهو ابن بلال)، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، قال : سمعت زيد ابن خالد الجهني يقول : أتى رجل رسول الله ﷺ، فذكر نحو حديث إسماعيل ابن جعفر .

غير أنه قال : فاحمار وجهه وجبينه، وغضب . وزاد (بعد قوله : ثم عرفها سنة) «فإن لم يجئ صاحبها كانت وديعة عندك» .

٥ - (١٧٢٢) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا سليمان (يعني ابن بلال)، عن يحيى ابن سعيد، عن يزيد مولى المنبعث .

أنه سمع زيد ابن خالد الجهني صاحب رسول الله ﷺ يقول : سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة، الذهب أو الورق ؟ فقال : «اعرف وكاءها وعفاصها، ثم عرفها سنة، فإن لم تعرف فاستنفقها، ولتكن وديعة عندك، فإن جاء طالبها يوما من الدهر فأدها إليه» ، وسأله عن ضالة الإبل ؟ فقال : «ما لك ولها ؟ دعها، فإن معها حذاءها وسقاءها، ترد الماء وتأكل الشجر، حتى يجدها ربها» . وسأله عن الشاة ؟ فقال : «خذها، فإنما هي لك أو لأخيك أو للذئب» . [أخرجه البخاري ٢٤٢٨].

٦ - (١٧٢٢) وحدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا حبان

ابن هلال، حدثنا حماد ابن سلمة، حدثني يحيى ابن سعيد وربيعة الرأي ابن أبي عبد الرحمن، عن يزيد مولى المنبعث، عن زيد ابن خالد الجهني، أن رجلا سأل النبي ﷺ عن ضالة الإبل؟

زاد ربيعة: فغضب حتى احمرت وجنتاه، واقتص الحديث بنحو حديثهم.

وزاد: «فإن جاء صاحبها فعرف عفاصها، وعددها ووكاءها، فأعطها إياه، وإلا فهي لك». [أخرجه البخاري ٥٢٩٢، نحوه]

٧ (١٧٢٢) وحدثني أبو الطاهر أحمد ابن عمرو ابن سرح، أخبرنا عبد الله ابن وهب، حدثني الضحاك ابن عثمان، عن أبي النضر، عن بسر ابن سعيد.

عن زيد ابن خالد الجهني قال: سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة؟ فقال: «عرفها سنة، فإن لم تعترف، فاعرف عفاصها ووكاءها، ثم كلها، فإن جاء صاحبها فأدها إليه».

٨- (١٧٢٢) وحدثنيه إسحاق ابن منصور، أخبرنا أبو بكر الحنفي، حدثنا الضحاك ابن عثمان، بهذا الإسناد.

وقال في الحديث: «فإن اعترفت فأدها، وإلا فاعرف عفاصها ووكاءها وعددها».

٩- (١٧٢٣) وحدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة (ح).

وحدثني أبو بكر ابن نافع (واللفظ له)، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن سلمة ابن كهيل، قال:

سمعت سويد ابن غفلة قال: خرجت أنا وزيد ابن صوحان وسلمان ابن ربيعة غازين، فوجدت سوطا فأخذته، فقالا لي: دعه، فقلت: لا، ولكني أعرفه، فإن جاء صاحبه وإلا استمتعت به. قال: فأبيت عليهما، فلما رجعنا من غزاتنا قضي لي أني حججت، فأتيت المدينة، فلقيت أبي ابن كعب، فأخبرته بشأن السوط وبقولهما، فقال: إني وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله ﷺ، فأتيت بها رسول الله ﷺ، فقال: «عرفها حولا»، قال: فعرفتها فلم أجد من يعرفها، ثم أتيته فقال: «عرفها حولا»، فعرفتها فلم أجد من يعرفها، ثم أتيته فقال: «عرفها حولا»، فعرفتها فلم أجد من يعرفها، فقال: «احفظ عددها ووعاءها ووكاءها، فإن جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها». فاستمتعت بها. فلقيته بعد ذلك بمكة فقال: لا أدري بثلاثة أحوال أو حول واحد. [أخرجه البخاري ٢٤٢٦، ٢٤٣٧].

٩-(١٧٢٣) وحدثني عبد الرحمن ابن بشر العبدي، حدثنا بهز، حدثنا شعبة، أخبرني سلمة ابن كهيل، أو أخبر القوم وأنا فيهم، قال: سمعت سويد ابن غفلة قال: خرجت مع زيد ابن صوحان وسلمان ابن ربيعة، فوجدت سوطا. واقتص الحديث بمثله، إلى قوله: فاستمتعت بها.

قال شعبة: فسمعته بعد عشر سنين يقول: عرفها عاما واحدا.

١٠ (١٧٢٣) وحدثنا قتيبة ابن سعيد حدثنا جرير، عن الأعمش (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي جميعا، عن سفيان (ح).

وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا عبد الله ابن جعفر الرقي، حدثنا عبيد الله (يعني ابن عمرو)، عن زيد ابن أبي أنيسة (ح).

وحدثني عبد الرحمن ابن بشر، حدثنا بهز، حدثنا حماد ابن سلمة،

كُلُّ هؤلاء، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

وَفِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا: ثَلاثَةَ أَحْوَالٍ. إِلا حَمَّادَ ابْنَ سَلَمَةَ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ: عَامَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً.

وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَزَيْدِ ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ وَحَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ: «فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِعَدَدِهَا وَوِعَائِهَا وَوِكَائِهَا، فَأَعْطِهَا إِيَّاهُ».

وَزَادَ سُفْيَانُ فِي رِوَايَةِ وَكِيعٍ: «وَإِلا فَهِيَ كَسَبِيلِ مَالِكَ».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ: «وَإِلا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا».

(١)- باب: في لقطة الحاج

١١-(١٧٢٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الأَشَجِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَاطِبٍ.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عُثْمَانَ التَّيْمِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى، عَنْ لُقَطَةِ الْحَاجِّ.

١٢- (١٧٢٥) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَيُونُسُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بَكْرِ ابْنِ سَوَادَةَ، عَنْ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ.

عَنْ زَيْدِ ابْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ آوَى ضَالَّةً فَهُوَ ضَالٌّ، مَا لَمْ يُعَرِّفْهَا».

(٢)- باب: تحريم حلب الماشية بغير إذن مالكها

١٣- (١٧٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِهِ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى مَشْرُبَتُهُ فَتُكْسَرَ خِزَانَتُهُ، فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ؟ إِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَتَهُمْ، فَلا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلا بِإِذْنِهِ».

[أخرجه البخاري: ٢٤٣٥]

١٣-(١٧٢٦) وحَدَّثَنَاه قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، جَمِيعًا، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، كِلاهُمَا، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ)، جَمِيعًا، عَنْ أَيُّوبَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أُمَيَّةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، وَابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُوسَى.

كُلُّ هؤلاء، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا: «فَيُنْتَثَلَ» إِلا اللَّيْثَ ابْنَ سَعْدٍ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ: «فَيُنْتَقَلَ طَعَامُهُ» كَرِوَايَةِ مَالِكٍ.

(٣)- باب: الضيافة ونحوها

١٤-(٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ.

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْعَدَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَأَبْصَرَتْ عَيْنَايَ حِينَ تَكَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ

كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ». قَالُوا: وَمَا جَائِزَتُهُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ، وَالضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ». وَقَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ». [أخرجه البخاري ٦٠١٩، ٦١٣٥، ٦٤٧٦، تقدم تخريجه].

١٥- (٤٨-) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ.

عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الضِّيَافَةُ ثَلاَثَةُ أَيَّامٍ، وَجَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَلاَ يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْثِمَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَكَيْفَ يُؤْثِمُهُ؟ قَالَ: «يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلاَ شَيْءَ لَهُ يَقْرِيهِ بِهِ».

١٦- (٤٨-) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ (يَعْنِي الْحَنَفِيَّ)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا شُرَيْحٍ الْخُزَاعِيَّ يَقُولُ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَبَصُرَ عَيْنِي وَوَعَاهُ قَلْبِي حِينَ تَكَلَّمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

وَذَكَرَ فِيهِ: «وَلاَ يَحِلُّ لأَحَدِكُمْ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْثِمَهُ» بِمِثْلِ مَا فِي حَدِيثِ وَكِيعٍ.

١٧-(١٧٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ.

عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تَبْعَثُنَا فَنَنْزِلُ بِقَوْمٍ فَلاَ يَقْرُونَنَا، فَمَا تَرَى؟ فَقَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ، فَاقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ». [أخرجه البخاري ٢٤٦١، ٦١٣٧].

(٤)- بَاب: اسْتِحْبَابِ الْمُؤَاسَاةِ بِفُضُولِ الْمَالِ

١٨- (١٧٢٨) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَشْهَبِ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ لَهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يَصْرِفُ بَصَرَهُ يَمِينًا وَشِمَالاً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ مَعَهُ فَضْلُ ظَهْرٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ ظَهْرَ لَهُ، وَمَنْ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مِنْ زَادٍ فَلْيَعُدْ بِهِ عَلَى مَنْ لاَ زَادَ لَهُ». قَالَ: فَذَكَرَ مِنْ أَصْنَافِ الْمَالِ مَا ذَكَرَ، حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّهُ لاَ حَقَّ لأَحَدٍ مِنَّا فِي فَضْلٍ.

(٥)- بَاب: اسْتِحْبَابِ خَلْطِ الأَزْوَادِ إِذَا قَلَّتْ، وَالْمُؤَاسَاةِ فِيهَا

١٩-(١٧٢٩) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ يُوسُفَ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ الْيَمَامِيَّ)، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ)، حَدَّثَنَا إِيَاسُ ابْنُ سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ، فَأَصَابَنَا جَهْدٌ، حَتَّى هَمَمْنَا أَنْ نَنْحَرَ بَعْضَ ظَهْرِنَا، فَأَمَرَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فَجَمَعْنَا مَزَاوِدَنَا، فَبَسَطْنَا لَهُ نِطَعًا، فَاجْتَمَعَ زَادُ الْقَوْمِ عَلَى النِّطَعِ، قَالَ: فَتَطَاوَلْتُ لأَحْزُرَهُ كَمْ هُوَ؟ فَحَزَرْتُهُ كَرَبْضَةِ الْعَنْزِ، وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، قَالَ: فَأَكَلْنَا حَتَّى شَبِعْنَا جَمِيعًا، ثُمَّ حَشَوْنَا جُرُبَنَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «فَهَلْ مِنْ وَضُوءٍ؟» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ بِإِدَاوَةٍ لَهُ، فِيهَا نُطْفَةٌ، فَأَفْرَغَهَا فِي قَدَحٍ، فَتَوَضَّأْنَا كُلُّنَا نُدَغْفِقُهُ دَغْفَقَةً، أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً.

قَالَ: ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِيَةٌ فَقَالُوا: هَلْ مِنْ طَهُورٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَرِغَ الْوَضُوءُ».

(١)- باب: جواز الإغارة على الكفار الذين بلغتهم دعوة الإسلام، من غير تقدم الإعلام بالإغارة

١ - (١٧٣٠) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، حدثنا سليم بن أخضر، عن ابن عون، قال:

كتبت إلى نافع أسأله، عن الدعاء قبل القتال؟ قال: فكتب إلي: إنما كان ذلك في أول الإسلام، قد أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق وهم غارون، وأنعامهم تسقى على الماء، فقتل مقاتلتهم، وسبى سبيهم وأصاب يومئذ، (قال يحيى: أحسبه قال) جويرية، (أو قال البتة) ابنة الحارث.

وحدثني هذا الحديث عبد الله بن عمر، وكان في ذاك الجيش. [أخرجه البخاري ٢٥٤١].

١-(١٧٣٠) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، بهذا الإسناد، مثله. وقال جويرية بنت الحارث، ولم يشك.

(٢)- باب: تأمير الإمام الأمراء على البعوث، ووصيته إياهم بآداب الغزو وغيرها

٢ - (١٧٣١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان (ح).

و حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يحيى بن آدم، حدثنا سفيان، قال: أملاه علينا إملاء.

٣-(١٧٣٠)(ح).

و حدثني عبد الله بن هاشم (واللفظ له)، حدثني عبد الرحمن (يعني ابن مهدي)، حدثنا سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة.

عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا أمر أميرا على جيش أو سرية، أوصاه في خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا، ثم قال: «اغزوا باسم الله، في سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث خصال (أو خلال)، فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم، إن فعلوا ذلك، فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها، فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء، إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية، فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم، وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه، فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه، ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة أصحابك، فإنكم أن تخفروا ذممكم وذمم أصحابكم، أهون من أن تخفروا ذمة الله وذمة رسوله، وإذا حاصرت أهل حصن، فأرادوك أن تنزلهم على حكم الله، فلا تنزلهم على حكم الله، ولكن أنزلهم على حكمك، فإنك لا تدري أتصيب حكم الله فيهم أم لا».

قال عبد الرحمن هذا أو نحوه.

وزاد إسحاق في آخر حديثه، عن يحيى بن آدم قال: فذكرت هذا الحديث لمقاتل بن حيان. (قال يحيى: يعني أن علقمة يقوله لابن حيان) فقال: حدثني مسلم بن

هُصَيْم، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

٤-(١٧٣١) وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ بُرَيْدَةَ حَدَّثَهُ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا أَوْ سَرِيَّةً دَعَاهُ فَأَوْصَاهُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُفْيَانَ.

٥-(١٧٣١) حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْفَرَّاءُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا.

(٣)- باب في الأمر بالتيسير وترك التنفير

٦-(١٧٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا بَعَثَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، قَالَ: «بَشِّرُوا وَلَا تُنَفِّرُوا، وَيَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا».

٧-(١٧٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا».

[وسيأتي بعد الحديث: ١٩٥٢، ١٨٥٦]

٧-(١٧٣٣) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي خَلَفٍ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، كِلَاهُمَا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ شُعْبَةَ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ: «وَتَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا». [أخرجه البخاري ٣٠٣٨، ٤٣٤٢، ٦١٢٤، ٤٣٤٤، ٤٣٤٥، ٧١٧٢، ٤٣٤١، ٤٣٤٧، ٦٩٢٣، ٧١٥٦]

٨-(١٧٣٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، عَنْ أَنَسٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا، وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا». [أخرجه البخاري ٦٩، ٦١٢٥].

(٤)- باب تحريم الغدر

٩-(١٧٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ (يَعْنِي أَبَا قُدَامَةَ السَّرَخْسِيَّ)، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)، كُلُّهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا جَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُرْفَعُ لِكُلِّ غَادِرٍ لِوَاءٌ، فَقِيلَ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ». [أخرجه البخاري ٣١٨٨، ٦١٧٧، ٧١١١].

٩-(١٧٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا

عثمان، حدثنا صخر ابن جويرية، كلاهما، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بهذا الحديث.

١٠-(١٧٣٥) و حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، عن إسماعيل ابن جعفر، عن عبد الله ابن دينار.

أنه سمع عبد الله ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن الغادر ينصب الله له لواء يوم القيامة، فيقال: ألا هذه غدرة فلان». [أخرجه البخاري: ٦١٧٨، ٦٩٦٦].

١١-(١٧٣٥) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن حمزة وسالم ابني عبد الله.

أن عبد الله ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لكل غادر لواء يوم القيامة».

١٢-(١٧٣٦) حدثني محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا ابن أبي عدي (ح).

و حدثني بشر ابن خالد، أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر).

كلاهما، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي وائل.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ، قال: «لكل غادر لواء يوم القيامة، يقال: هذه غدرة فلان». [أخرجه البخاري: ٣١٨٦].

١٢-(١٧٣٦) و حدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا النضر ابن شميل، و حدثني عبيد الله ابن سعيد، حدثنا عبد الرحمن، جميعا، عن شعبة، في هذا الإسناد.

وليس في حديث عبد الرحمن: «يقال: هذه غدرة فلان».

١٣-(١٧٣٦) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى ابن آدم، عن يزيد ابن عبد العزيز، عن الأعمش، عن شقيق.

عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به، يقال: هذه غدرة فلان».

١٤-(١٧٣٧) حدثنا محمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد، قالا: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن شعبة، عن ثابت.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به». [أخرجه البخاري: ٣١٨٧].

١٥-(١٧٣٨) حدثنا محمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد، قالا: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، عن خليد، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، قال: «لكل غادر لواء عند استه يوم القيامة».

١٦-(١٧٣٨) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، حدثنا المستمر ابن الريان، حدثنا أبو نضرة.

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل غادر لواء يوم القيامة يرفع له بقدر غدره، ألا ولا غادر أعظم غدرا من أمير عامة».

(٥)- باب: جواز الخداع في الحرب

١٧-(١٧٣٩) و حدثنا علي ابن حجر السعدي وعمرو الناقد وزهير ابن حرب (واللفظ لعلي وزهير) (قال علي: أخبرنا، و قال الآخران: حدثنا سفيان) قال:

سمع عمرو جابرا يقول: قال رسول الله ﷺ: «الحرب خدعة». [أخرجه البخاري: ٣٠٣٠].

١٨-(١٧٤٠) و حدثنا محمد ابن عبد الرحمن ابن سهم، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ». [أخرجه البخاري: ٣٠٢٨، ٣٠٢٩].

(٦)- باب: كَرَاهَةِ تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ، وَالأَمْرِ بِالصَّبْرِ عِنْدَ اللِّقَاءِ

١٩-(١٧٤١) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، عَنِ الْمُغِيرَةِ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لا تَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا». [علقه البخاري: ٣٠٢٦]

٢٠-(١٧٤٢) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ.

عَنْ كِتَابِ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللهِ ابْنُ أَبِي أَوْفَى، فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ، حِينَ سَارَ إِلَى الْحَرُورِيَّةِ، يُخْبِرُهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ، فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، يَنْتَظِرُ حَتَّى إِذَا مَالَتِ الشَّمْسُ قَامَ فِيهِمْ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! لا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَاسْأَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ». ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ». [أخرجه البخاري: ٢٨١٨، ٢٨٣٣، ٢٩٦٥، ٣٠٢٤، ٧٢٣٧].

(٧)- باب: اسْتِحْبَابِ الدُّعَاءِ بِالنَّصْرِ عِنْدَ لِقَاءِ الْعَدُوِّ

٢١- (١٧٤٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى الأَحْزَابِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ! اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ».

[أخرجه البخاري: ٢٩٣٣، ٤١١٥، ٦٣٩٢، ٧٤٨٩، ٧٤٩٩]

٢٢-(١٧٤٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ ابْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ خَالِدٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «هَازِمَ الأَحْزَابِ»

وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ «اللَّهُمَّ».

٢٢-(١٧٤٢) وحَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ،

وَزَادَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ «مُجْرِيَ السَّحَابِ».

٢٣-(١٧٤٣) وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ: «اللَّهُمَّ! إِنَّكَ إِنْ تَشَأْ، لا تُعْبَدْ فِي الأَرْضِ».

(٨)- باب: تَحْرِيمِ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ فِي الْحَرْبِ

٢٤- (١٧٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللهِ ﷺ مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ. [أخرجه البخاري: ٣٠١٤، ٣٠١٥].

٢٥- (١٧٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، قَالا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ

نافع

عن ابن عمر قال: وجدت امرأة مقتولة في بعض تلك المغازي، فنهى رسول الله ﷺ عن قتل النساء والصبيان.

(٩)- باب: جواز قتل النساء والصبيان في البيات من غير تعمد

٢٦- (١٧٤٥) وحدثنا يحيى ابن يحيى وسعيد ابن منصور وعمرو الناقد، جميعاً، عن ابن عيينة.

قال يحيى: أخبرنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس

عن الصعب ابن جثامة قال: سئل النبي ﷺ عن الذراري من المشركين؟ يبيتون فيصيبون من نسائهم وذراريهم، فقال: «هم منهم». [اخرجه البخاري: ٣٠١٢، ٣٠١٣

مقدم بلفظة لم ترد في هذه الطريق عند مسلم برقم: ١١٩٣]

٢٧-(١٧٤٥) حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة، عن ابن عباس

عن الصعب ابن جثامة قال: قلت: يا رسول الله! إنا نصيب في البيات من ذراري المشركين، قال: «هم منهم».

٢٨-(١٧٤٥) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو ابن دينار، أن ابن شهاب أخبره، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة، عن ابن عباس

عن الصعب ابن جثامة أن النبي ﷺ قيل له: لو أن خيلاً أغارت من الليل فأصابت من أبناء المشركين؟ قال: «هم من آبائهم».

(١٠)- باب جواز قطع أشجار الكفار وتحريقها

٢٩-(١٧٤٦) حدثنا يحيى ابن يحيى ومحمد ابن رمح، قالا: أخبرنا الليث.

وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن نافع

عن عبد الله أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع، وهي البويرة.

زاد قتيبة وابن رمح في حديثهما: فأنزل الله عز وجل: ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين﴾ [الحشر: ٥]. [اخرجه البخاري ٢٣٢٦، ٣٠٢١، ٤٠٣١، ٤٠٣٢، ٤٨٨٤]

٣٠-(٣٠٢١) حدثنا سعيد ابن منصور وهناد ابن السري، قالا: حدثنا ابن المبارك، عن موسى ابن عقبة، عن نافع

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قطع نخل بني النضير، وحرق، ولها يقول حسان:

وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

وفي ذلك نزلت: ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها﴾ الآية.

٣١- (١٧٤٦) وحدثنا سهل ابن عثمان، أخبرني عقبة ابن خالد السكوني، عن عبيد الله، عن نافع

عن عبد الله ابن عمر قال: حرق رسول الله ﷺ نخل بني النضير.

(١١)- باب: تحليل الغنائم لهذه الأمة خاصة

٣٢- (١٧٤٧) وحدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا ابن المبارك، عن معمر (ح).

وحدثنا محمد ابن رافع (واللفظ له)، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر

أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «غزا نبي من الأنبياء، فقال لقومه: لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة، وهو يريد أن يبني بها، ولما يبن، ولا آخر قد بنى بنيانا، ولما يرفع سقفها، ولا آخر قد اشترى غنما أو خلفات، وهو منتظر ولادها، قال: فغزا، فأدنى للقرية حين صلاة العصر أو قريبا من ذلك. فقال للشمس: أنت مأمورة وأنا مأمور، اللهم! احبسها علي شيئا، فحبست عليه حتى فتح الله عليه، قال: فجمعوا ما غنموا، فأقبلت النار لتأكله، فأبت أن تطعمه، فقال: فيكم غلول، فليبايعني من كل قبيلة رجل، فبايعوه، فلصقت يد رجل بيده، فقال: فيكم الغلول، فلتبايعني قبيلتك، فبايعته، قال: فلصقت بيد رجلين أو ثلاثة، فقال: فيكم الغلول، أنتم غللتم، قال: فأخرجوا له مثل رأس بقرة من ذهب، قال: فوضعوه في المال وهو بالصعيد، فأقبلت النار فأكلته، فلم تحل الغنائم لأحد من قبلنا، ذلك بأن الله تبارك وتعالى رأى ضعفنا وعجزنا، فطيبها لنا». [أخرجه البخاري: ٣١٢٤، ٥١٥٧]

(١٢)- باب: الأنفال

٣٣- (١٧٤٨) وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن سماك، عن مصعب بن سعد.

عن أبيه قال: أخذ أبي من الخمس سيفا، فأتى به النبي ﷺ، فقال: هب لي هذا، فأبى، فأنزل الله عز وجل: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾ [الأنفال: ١]. [وسيأتي بعد الحديث: ٢٤١٢]

٣٤-(١٧٤٨) حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد.

عن أبيه، قال: نزلت في أربع آيات: أصبت سيفا فأتى به النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! نفلنيه، فقال: «ضعه»، ثم قام، فقال له النبي ﷺ: «ضعه من حيث أخذته»، ثم قام فقال: نفلنيه، يا رسول الله! فقال: «ضعه»، فقام، فقال: يا رسول الله! نفلنيه، أؤجعل كمن لا غناء له؟ فقال له النبي ﷺ: «ضعه من حيث أخذته». قال: فنزلت هذه الآية: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾.

٣٥- (١٧٤٩) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: بعث النبي ﷺ سرية، وأنا فيهم، قبل نجد، فغنموا إبلا كثيرة، فكانت سهمانهم اثني عشر بعيرا، أو أحد عشر بعيرا، ونفلوا بعيرا بعيرا. [أخرجه البخاري: ٣١٣٤، ٤٣٣٨]

٣٦- (١٧٤٩) وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن نافع

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد، وفيهم ابن عمر، وأن سهمانهم بلغت اثني عشر بعيرا، ونفلوا، سوى ذلك، بعيرا، فلم يغيره رسول الله ﷺ.

٣٧- (١٧٤٩) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر وعبد الرحيم بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع.

عن ابن عمر، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية إلى نجد، فخرجت فيها، فأصبنا إبلا وغنما، فبلغت سهماننا اثني عشر بعيرا، اثني عشر بعيرا، ونفلنا رسول الله ﷺ بعيرا بعيرا.

٣٧-(١٧٤٩) وحدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان)، عن عبيد الله، بهذا الإسناد.

٣٧-(١٧٤٩) وحدثناه أبو الربيع وأبو كامل، قالا:

حدثنا حماد، عن أيوب (ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، قال: كتبت إلى نافع أسأله، عن النفل؟ فكتب إلي: أن ابن عمر كان في سرية (ح).

وحدثنا ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني موسى (ح).

وحدثنا هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة بن زيد.

كلهم، عن نافع، بهذا الإسناد. نحو حديثهم.

٣٨- (١٧٥٠) وحدثنا سريج بن يونس وعمرو الناقد (واللفظ لسريج)، قالا: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن يونس، عن الزهري، عن سالم،

عن أبيه، قال: نفلنا رسول الله ﷺ نفلا سوى نصيبنا من الخمس، فأصابني شارف (والشارف المسن الكبير).

٣٩- (١٧٤٩) وحدثنا هناد بن السري، حدثنا ابن المبارك (ح).

وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، كلاهما، عن يونس، عن ابن شهاب، قال: بلغني، عن ابن عمر قال: نفل رسول الله ﷺ سرية، بنحو حديث ابن رجاء.

٤٠-(١٧٤٩) وحدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل بن خالد، عن ابن شهاب، عن سالم،

عن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قد كان ينفل بعض من يبعث من السرايا، لأنفسهم خاصة، سوى قسم عامة الجيش، والخمس في ذلك واجب، كله. [أخرجه البخاري: ٣١٣٥]

(١٣)- باب: استحقاق القاتل سلب القتيل

٤١-(١٧٥١) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد الأنصاري، وكان جليسا لأبي قتادة، قال: قال أبو قتادة، واقتص الحديث. [أخرجه البخاري: ٢١٠٠، ٣١٤٢، ٤٣٢١، ٧١٧٠].

٤١-(١٧٥١) وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير، عن أبي محمد مولى أبي قتادة؛ أن أبا قتادة قال: وساق الحديث. [أخرجه البخاري: ٤٣٢٢، معلقا]

٤١-(١٧٥١) وحدثنا أبو الطاهر وحرملة (واللفظ له)، أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: سمعت مالك بن أنس يقول: حدثني يحيى بن سعيد، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبي محمد مولى أبي قتادة،

عن أبي قتادة، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حنين، فلما التقينا كانت للمسلمين جولة، قال: فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين، فاستدرت إليه حتى أتيته من ورائه، فضربته على حبل عاتقه، وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت، ثم أدركه الموت، فأرسلني، فلحقت عمر بن الخطاب فقال: ما للناس؟ فقلت: أمر الله، ثم إن الناس رجعوا، وجلس رسول الله ﷺ فقال: «من قتل قتيلا، له عليه بينة، فله سلبه». قال: فقمت، فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست، ثم قال مثل ذلك، فقال فقمت فقلت: من يشهد لي؟ ثم جلست، ثم قال ذلك، الثالثة. فقمت فقال رسول الله ﷺ: «ما لك؟ يا أبا قتادة!» فقصصت عليه القصة، فقال رجل من القوم: صدق، يا رسول الله! سلب ذلك القتيل عندي، فأرضه من حقه، وقال أبو بكر الصديق: لا ها الله! إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل، عن الله وعن رسوله فيعطيك سلبه. فقال رسول الله ﷺ: «صدق، فأعطه إياه». فأعطاني، قال: فبعت

الدرع فابتعت به مخرفا في بني سلمة، فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام.

وفي حديث الليث فقال أبو بكر: كلا لا يعطيه أضيبع من قريش ويدع أسدا من أسد الله. وفي حديث الليث: لأول مال تأثلته.

٤٢- (١٧٥٢) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، أخبرنا يوسف ابن الماجشون، عن صالح ابن إبراهيم ابن عبد الرحمن ابن عوف، عن أبيه.

عن عبد الرحمن ابن عوف أنه قال: بينا أنا واقف في الصف يوم بدر، نظرت عن يميني وشمالي، فإذا أنا بين غلامين من الأنصار، حديثة أسنانهما، تمنيت لو كنت بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما، فقال: يا عم! هل تعرف أبا جهل؟ قال: قلت: نعم، وما حاجتك إليه؟ يا ابن أخي! قال: أخبرت أنه يسب رسول الله ﷺ، والذي نفسي بيده! لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، قال: فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر فقال مثلها، قال: فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يزول في الناس، فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، قال: فابتدراه، فضرباه بسيفيهما، حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله ﷺ، فأخبراه، فقال: «أيكما قتله؟» فقال كل واحد منهما: أنا قتلت، فقال: «هل مسحتما سيفيكما؟» قالا: لا، فنظر في السيفين فقال: «كلاكما قتله»، وقضى بسلبه لمعاذ ابن عمرو ابن الجموح. (والرجلان: معاذ ابن عمرو ابن الجموح ومعاذ ابن عفراء). [أخرجه البخاري: ٣١٤١، ٣٩٦٤، ٣٩٨٨]

٤٣- (١٧٥٣) وحدثني أبو الطاهر أحمد ابن عمرو ابن سرح، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني معاوية ابن صالح، عن عبد الرحمن ابن جبير، عن أبيه.

عن عوف ابن مالك قال: قتل رجل من حمير رجلا من العدو، فأراد سلبه، فمنعه خالد ابن الوليد، وكان واليا عليهم، فأتى رسول الله ﷺ عوف ابن مالك، فأخبره، فقال لخالد: «ما منعك أن تعطيه سلبه؟» قال: استكثرته، يا رسول الله! قال: «ادفعه إليه»، فمر خالد بعوف فجر بردائه، ثم قال: هل أنجزت لك ما ذكرت لك من رسول الله ﷺ؟ فسمعه رسول الله ﷺ فاستغضب، فقال: «لا تعطه، يا خالد! لا تعطه، يا خالد! هل أنتم تاركون لي أمرائي؟ إنما مثلكم ومثلهم كمثل رجل استرعى إبلا أو غنما فرعاها، ثم تحين سقيها، فأوردها حوضا، فشرعت فيه، فشربت صفوه وتركت كدره، فصفوه لكم وكدره عليهم».

٤٤- (١٧٥٣) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا صفوان ابن عمرو، عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير، عن أبيه.

عن عوف ابن مالك الأشجعي، قال: خرجت مع من خرج مع زيد ابن حارثة، في غزوة مؤتة، ورافقني مددي من اليمن، وساق الحديث، عن النبي ﷺ بنحوه.

غير أنه قال في الحديث: قال عوف: فقلت: يا خالد! أما علمت أن رسول الله ﷺ قضى بالسلب للقاتل؟ قال: بلى، ولكني استكثرته.

٤٥- (١٧٥٤) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا عمر ابن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة ابن عمار، حدثني إياس ابن سلمة.

حدثني أبي سلمة ابن الأكوع، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ هوازن، فبينا نحن نتضحى مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل على جمل أحمر، فأناخه، ثم انتزع طلقا من حقبه، فقيد به الجمل، ثم تقدم يتغدى مع القوم، وجعل ينظر، وفينا ضعفة ورقة في الظهر، وبعضنا مشاة، إذ خرج يشتد، فأتى جمله فأطلق قيده، ثم أناخه وقعد عليه، فأثاره، فاشتد به الجمل، فاتبعه رجل على ناقة ورقاء.

قال سلمة: وخرجت أشتد، فكنت عند ورك الناقة، ثم تقدمت، حتى كنت عند ورك الجمل، ثم تقدمت حتى أخذت بخطام الجمل فأنخته، فلما وضع ركبته في الأرض اخترطت سيفي فضربت رأس الرجل، فندر، ثم جئت بالجمل أقوده، عليه رحله وسلاحه، فاستقبلني رسول الله ﷺ والناس معه، فقال: «من قتل الرجل؟»، قالوا: ابن الأكوع، قال: «له سلبه أجمع». [أخرجه البخاري: ٣٠٥١].

(١٤)- باب: التنفيل وفداء المسلمين بالأسارى

٤٦- (١٧٥٥) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة بن عمار، حدثني إياس بن سلمة،

حدثني أبي قال: غزونا فزارة وعلينا أبو بكر، أمره رسول الله ﷺ علينا، فلما كان بيننا وبين الماء ساعة، أمرنا أبو بكر فعرسنا، ثم شن الغارة، فورد الماء، فقتل من قتل عليه، وسبى، وأنظر إلى عنق من الناس، فيهم الذراري، فخشيت أن يسبقوني إلى الجبل، فرميت بسهم بينهم وبين الجبل، فلما رأوا السهم وقفوا، فجئت بهم أسوقهم، وفيهم امرأة من بني فزارة، عليها قشع من أدم، (قال: القشع النطع) معها ابنة لها من أحسن العرب، فسقتهم حتى أتيت بهم أبا بكر، فنفلني أبو بكر ابنتها، فقدمنا المدينة وما كشفت لها ثوبا، فلقيني رسول الله ﷺ في السوق، فقال: «يا سلمة! هب لي المرأة»، فقلت: يا رسول الله! والله! لقد أعجبتني، وما كشفت لها ثوبا، ثم لقيني رسول الله ﷺ من الغد في السوق، فقال لي: «يا سلمة! هب لي المرأة، لله أبوك!»، فقلت: هي لك، يا رسول الله! فوالله! ما كشفت لها ثوبا، فبعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة، ففدى بها ناسا من المسلمين، كانوا أسروا بمكة.

(١٥)- باب: حكم الفيء

٤٧- (١٧٥٦) حدثنا أحمد بن حنبل ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال: قال رسول الله ﷺ: «أيما قرية أتيتموها، وأقمتم فيها، فسهمكم فيها، وأيما قرية عصت الله ورسوله، فإن خمسها لله ولرسوله، ثم هي لكم».

٤٨- (١٧٥٧) حدثنا قتيبة بن سعيد، ومحمد بن عباد، وأبو بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن إبراهيم (واللفظ لابن أبي شيبة) (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا سفيان)، عن عمرو، عن الزهري، عن مالك بن أوس،

عن عمر قال: كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله، مما لم يوجف عليه المسلمون بخيل ولا ركاب، فكانت للنبي ﷺ خاصة فكان ينفق على أهله نفقة سنة، وما بقي يجعله في الكراع والسلاح، عدة في سبيل الله. [أخرجه البخاري: ٢٩٠٤، ٤٨٨٥].

٤٨- (١٧٥٧) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد.

٤٩- (١٧٥٧) وحدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري، أن مالك بن أوس حدثه، قال:

أرسل إلي عمر بن الخطاب، فجئته حين تعالى النهار، قال: فوجدته في بيته جالسا على سرير، مفضيا إلى رماله، متكئا على وسادة من أدم، فقال لي: يا مال! إنه قد دف أهل أبيات من قومك، وقد أمرت فيهم برضخ، فخذه فاقسمه بينهم، قال: قلت: لو أمرت بهذا غيري؟ قال: خذه، يا مال! قال: فجاء يرفا، فقال: هل لك، يا أمير المؤمنين! في عثمان وعبد الرحمن بن

عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ، فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ الآثِمِ الْغَادِرِ الْخَائِنِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلْ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ، (فَقَالَ مَالِكُ ابْنُ أَوْسٍ: يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدَّمُوهُمْ لِذَلِكَ) فَقَالَ عُمَرُ: اتَّئِدَا، أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ»، قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ فَقَالَ: أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ! أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ»، قَالا: نَعَمْ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ بِخَاصَّةٍ لَمْ يُخَصِّصْ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ، قَالَ: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر: ٧] (مَا أَدْرِي هَلْ قَرَأَ الآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لا) قَالَ: فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ، فَوَاللَّهِ! مَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَلا أَخَذَهَا دُونَكُمْ، حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةَ سَنَةٍ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ الْمَالِ، ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ! أَتَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ: أَتَعْلَمَانِ ذَلِكَ؟ قَالا: نَعَمْ، قَالَ: فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُمَا، تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنَ ابْنِ أَخِيكَ، وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ»، فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ، فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، فَوَلِيتُهَا، ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ وَهَذَا، وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ أَنْ تَعْمَلا فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَخَذْتُمَاهَا بِذَلِكَ، قَالَ: أَكَذَلِكَ؟ قَالا: نَعَمْ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُمَانِي لأَقْضِيَ بَيْنَكُمَا، وَلا، وَاللَّهِ! لا أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ. [أخرجه البخاري: ٣٠٩٤، ٤٠٣٣، ٥٣٥٨، ٦٧٢٨، ٧٣٠٥].

٥٠- (١٧٥٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وقَالَ الآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَوْسِ ابْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، بِنَحْوِ حَدِيثِ مَالِكٍ.

غَيْرَ أَنَّ فِيهِ: فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً.

وَرُبَّمَا قَالَ مَعْمَرٌ: يَحْبِسُ قُوتَ أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مِنْهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [أخرجه البخاري: ٥٣٥٧].

(١٦)- بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ»

٥١- (١٧٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَيَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ لَهُنَّ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ». [أخرجه البخاري: ٤٠٣١، ٦٧٢٧، ٦٧٣٠].

٥٢- (١٧٥٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، أَخْبَرَنَا حُجَيْنٌ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

عن عائشة، أنها أخبرته، أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ، مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك، وما بقي من خمس خيبر.

فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد ﷺ في هذا المال». وإني، والله! لا أغير شيئا من صدقة رسول الله ﷺ، عن حالها التي كانت عليها، في عهد رسول الله ﷺ، ولأعملن فيها، بما عمل به رسول الله ﷺ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، قال: فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها علي، وكان لعلي من الناس وجهة، حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس، فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته، ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر: أن ائتنا، ولا يأتنا معك أحد (كراهية محضر عمر بن الخطاب) فقال عمر، لأبي بكر: والله! لا تدخل عليهم وحدك، فقال أبو بكر: وما عساهم أن يفعلوا بي، إني، والله! لآتينهم، فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد علي بن أبي طالب، ثم قال: إنا قد عرفنا، يا أبا بكر! فضيلتك وما أعطاك الله، ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك، ولكنك استبددت علينا بالأمر، وكنا نحن نرى لنا حقا لقرابتنا من رسول الله ﷺ، فلم يزل يكلم أبا بكر حتى فاضت عينا أبي بكر، فلما تكلم أبو بكر قال: والذي نفسي بيده! لقرابة رسول الله ﷺ أحب إلي أن أصل من قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال، فإني لم آل فيها عن الحق، ولم أترك أمرا رأيت رسول الله ﷺ يصنعه فيها إلا صنعته، فقال علي لأبي بكر: موعدك العشية للبيعة، فلما صلى أبو بكر صلاة الظهر، رقي على المنبر، فتشهد، وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة، وعذره بالذي اعتذر إليه، ثم استغفر، وتشهد علي بن أبي طالب فعظم حق أبي بكر، وأنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر، ولا إنكارا للذي فضله الله به، ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا، فاستبد علينا به، فوجدنا في أنفسنا، فسر بذلك المسلمون، وقالوا: أصبت، فكان المسلمون إلى علي قريبا، حين راجع الأمر المعروف. [أخرجه البخاري: ٤٢٤٠، ٤٢٤١].

٥٣ - (١٧٥٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد (قال ابن رافع: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا عبد الرزاق)، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله ﷺ، وهما حينئذ يطلبان أرضه من فدك وسهمه من خيبر، فقال لهما أبو بكر: إني سمعت رسول الله ﷺ، وساق الحديث بمثل معنى حديث عقيل، عن الزهري.

غير أنه قال: ثم قام علي فعظم من حق أبي بكر، وذكر فضيلته وسابقته، ثم مضى إلى أبي بكر فبايعه، فأقبل الناس إلى علي فقالوا: أصبت وأحسنت، فكان الناس قريبا إلى علي حين قارب الأمر المعروف. [أخرجه البخاري: ٤٠٣٥، ٦٧٢٥، ٤٠٣٦، ٣٧١١].

٥٤ - (١٧٥٨) وحدثنا ابن نمير، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا زهير بن حرب والحسن بن علي الحلواني، قالا: حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم)، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير.

أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته، أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ سألت أبا بكر، بعد وفاة رسول الله ﷺ،

أن يقسم لها ميراثها، مما ترك رسول الله ﷺ، مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة».

قال: وعاشت بعد رسول الله ﷺ ستة أشهر، وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله ﷺ من خيبر وفدك، وصدقته بالمدينة، فأبى أبو بكر عليها ذلك، وقال: لست تاركا شيئا كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به، إني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ، فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس، فغلبه عليها علي، وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال: هما صدقة رسول الله ﷺ، كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه، وأمرهما إلى من ولي الأمر. قال: فهما على ذلك إلى اليوم. [أخرجه البخاري: ٣٠٩٢، ٣٠٩٣، ٣٧١١].

٥٥-(١٧٦٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقتسم ورثتي دينارا، ما تركت، بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي، فهو صدقة». [أخرجه البخاري: ٢٧٧٦، ٣٠٩٦، ٦٧٢٩].

٥٥-(١٧٦٠) حدثنا محمد ابن يحيى ابن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد، نحوه.

٥٦-(١٧٦١) وحدثني ابن أبي خلف، حدثنا زكريا ابن عدي، أخبرنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا نورث، ما تركنا صدقة».

(١٧)- باب: كيفية قسمة الغنيمة بين الحاضرين

٥٧-(١٧٦٢) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو كامل فضيل ابن حسين كلاهما، عن سليم.

قال يحيى: أخبرنا سليم ابن أخضر، عن عبيد الله ابن عمر، حدثنا نافع.

عن عبد الله ابن عمر أن رسول الله ﷺ قسم في النفل: للفرس سهمين وللرجل سهما. [أخرجه البخاري: ٢٨٦٣، ٤٢٢٨].

٥٧-(١٧٦٢) وحدثناه ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، بهذا الإسناد، مثله. ولم يذكر: في النفل.

(١٨)- باب: الإمداد بالملائكة في غزوة بدر، وإباحة الغنائم

٥٨-(١٧٦٣) حدثنا هناد ابن السري، حدثنا ابن المبارك، عن عكرمة ابن عمار، حدثني سماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول: حدثني عمر ابن الخطاب، قال: لما كان يوم بدر (ح).

وحدثنا زهير ابن حرب (واللفظ له)، حدثنا عمر ابن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة ابن عمار، حدثني أبو زميل (هو سماك الحنفي)، حدثني عبد الله ابن عباس قال:

حدثني عمر ابن الخطاب قال: لما كان يوم بدر، نظر رسول الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاث مائة وتسعة عشر رجلا، فاستقبل نبي الله ﷺ القبلة، ثم مد يديه فجعل يهتف بربه: «اللهم! أنجز لي ما وعدتني، اللهم! آت ما وعدتني، اللهم! إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض». فما زال يهتف بربه، مادا يديه، مستقبل القبلة، حتى سقط رداؤه عن منكبيه، فأتاه أبو بكر، فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبي الله! كفاك مناشدتك ربك، فإنه سينجز لك ما وعدك، فأنزل الله عز وجل: ﴿إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين﴾ [الأنفال ٩] فأمده الله بالملائكة.

قال أبو زُمَيْل: فحدثني ابنُ عباسٍ قال: بينما رجلٌ من المسلمين يومئذ يشتدُّ في أثر رجلٍ من المشركين أمامه، إذ سمع ضربةً بالسوط فوقه، وصوتَ الفارس يقول: أقدِمْ حيزومُ، فنظر إلى المشرك أمامه فخرَّ مستلقيًا، فنظر إليه فإذا هو قد خُطِمَ أنفُه، وشُقَّ وجهُه كضربة السوط، فاخضرَّ ذلك أجمعُ، فجاء الأنصاريُّ فحدَّث بذلك رسولَ الله ﷺ، فقال: «صدقتَ، ذلك من مدد السماء الثالثة». فقتلوا يومئذ سبعين، وأسروا سبعين.

قال أبو زُمَيْل: قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسولُ الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «ما ترون في هؤلاء الأسارى؟» فقال أبو بكر: يا نبيَّ الله! هم بنو العمِّ والعشيرة، أرى أن تأخذ منهم فديةً، فتكون لنا قوةً على الكفار، فعسى الله أن يهديهم للإسلام، فقال رسولُ الله ﷺ: «ما ترى؟ يا ابنَ الخطاب» قلتُ: لا، والله! يا رسول الله! ما أرى الذي رأى أبو بكر، ولكني أرى أن تُمَكِّنَّا فنضرب أعناقهم، فتُمكِّنَ عليًّا من عقيل فيضرب عنقه، وتُمكِّنِّي من فلان (نسيبًا لعمر) فأضرب عنقه، فإن هؤلاء أئمةُ الكفر وصناديدُها، فهوي رسولُ الله ﷺ ما قال أبو بكر، ولم يهوَ ما قلتُ، فلما كان من الغد جئتُ فإذا رسولُ الله ﷺ وأبو بكر قاعدين يبكيان، قلتُ: يا رسول الله! أخبرني من أيِّ شيءٍ تبكي أنت وصاحبك، فإن وجدتُ بكاءً بكيتُ، وإن لم أجد بكاءً تباكيتُ لبكائكما، فقال رسولُ الله ﷺ: «أبكي للذي عرض عليَّ أصحابُك من أخذهم الفداء، لقد عُرِضَ عليَّ عذابُهم أدنى من هذه الشجرة» (شجرةٍ قريبةٍ من نبي الله ﷺ) وأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ إلى قوله: ﴿فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا﴾ [الأنفال: ٦٩] فأحلَّ الله الغنيمة لهم.

(١٩)- باب: ربط الأسير وحبسه، وجواز المَنِّ عليه

٥٩- (١٧٦٤) حدثنا قتيبةُ ابنُ سعيد، حدثنا ليثٌ، عن سعيد ابن أبي سعيد.

أنه سمع أبا هريرة يقول: بعث رسولُ الله ﷺ خيلًا قِبَلَ نجد، فجاءت برجلٍ من بني حنيفة يقال له ثُمامةُ ابنُ أُثال، سيدُ أهل اليمامة، فربطوه بساريةٍ من سواري المسجد، فخرج إليه رسولُ الله ﷺ فقال: «ماذا عندك؟ يا ثمامةُ» فقال: عندي، يا محمد! خيرٌ، إن تقتل تقتل ذا دم، وإن تُنعم تُنعم على شاكر، وإن كنت تريد المال فسَلْ تُعطَ منه ما شئت، فتركه رسولُ الله ﷺ، حتى كان بعد الغد، فقال: «ما عندك؟ يا ثمامةُ» قال: ما قلتُ لك، إن تُنعم تُنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تُعطَ منه ما شئت، فتركه رسولُ الله ﷺ حتى كان من الغد، فقال: «ماذا عندك؟ يا ثمامةُ»، فقال: عندي ما قلتُ لك، إن تُنعم تُنعم على شاكر، وإن تقتل تقتل ذا دم، وإن كنت تريد المال فسل تُعطَ منه ما شئت، فقال رسولُ الله ﷺ: «أطلقوا ثمامة»، فانطلق إلى نخلٍ قريبٍ من المسجد، فاغتسل، ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، يا محمد! والله! ما كان على الأرض وجهٌ أبغضَ إليَّ من وجهك، فقد أصبح وجهُك أحبَّ الوجوه كلِّها إليَّ، والله! ما كان من دينٍ أبغضَ إليَّ من دينك، فأصبح دينُك أحبَّ الدين كلِّه إليَّ، والله! ما كان من بلدٍ أبغضَ إليَّ من بلدك، فأصبح بلدُك أحبَّ البلاد كلِّها إليَّ، وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة، فماذا ترى؟ فبشَّره رسولُ الله ﷺ، وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائلٌ: أصبوتَ؟ فقال: لا، ولكني أسلمتُ مع رسول الله ﷺ، ولا، والله! لا يأتيكم من اليمامة حبةُ حنطةٍ حتى يأذن فيها رسولُ الله ﷺ. [أخرجه البخاري ٤٦٢، ٤٦٩، ٢٤٢٢، ٢٤٢٣، ٤٣٧٢]

٦٠-(١٧٦٤) حدثنا محمدُ ابنُ المثنى، حدثنا أبو بكر الحنفيُّ، حدثني عبدُ الحميد ابنُ جعفر، حدثني سعيدُ ابنُ

أبي سعيد المقبري، أنه سمع أبا هريرة يقول: بعث رسول الله ﷺ خيلا له نحو أرض نجد، فجاءت برجل يقال له ثمامة ابن أثال الحنفي، سيد أهل اليمامة، وساق الحديث بمثل حديث الليث.

إلا أنه قال: إن تقتلني تقتل ذا دم.

(٢٠)- باب إجلاء اليهود من الحجاز

٦١- (١٧٦٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه قال: بينا نحن في المسجد، إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال: «انطلقوا إلى يهود»، فخرجنا معه، حتى جئناهم، فقام رسول الله ﷺ فناداهم، فقال: «يا معشر يهود! أسلموا تسلموا»، فقالوا: قد بلغت، يا أبا القاسم! فقال لهم رسول الله ﷺ: «ذلك أريد، أسلموا تسلموا»، فقالوا: قد بلغت، يا أبا القاسم! فقال لهم رسول الله ﷺ: «ذلك أريد»، فقال لهم الثالثة، فقال: «اعلموا أنما الأرض لله ورسوله، وأني أريد أن أجليكم من هذه الأرض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه، وإلا فاعلموا أن الأرض لله ورسوله». [أخرجه البخاري: ٣١٦٧، ٦٩٤٤، ٧٣٤٨].

٦٢-(١٧٦٦) وحدثني محمد ابن رافع وإسحاق ابن منصور (قال ابن رافع: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا عبد الرزاق)، أخبرنا ابن جريج، عن موسى ابن عقبة، عن نافع.

عن ابن عمر، أن يهود بني النضير وقريظة حاربوا رسول الله ﷺ، فأجلى رسول الله ﷺ بني النضير، وأقر قريظة ومن عليهم، حتى حاربت قريظة بعد ذلك، فقتل رجالهم، وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين، إلا أن بعضهم لحقوا برسول الله ﷺ فآمنهم وأسلموا، وأجلى رسول الله ﷺ يهود المدينة كلهم: بني قينقاع (وهم قوم عبد الله ابن سلام)، ويهود بني حارثة، وكل يهودي كان بالمدينة. [أخرجه البخاري: ٤٠٢٨].

٦٢-(١٧٦٦) وحدثني أبو الطاهر، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني حفص ابن ميسرة، عن موسى، بهذا الإسناد، هذا الحديث.

وحديث ابن جريج أكثر وأتم.

(٢١)- باب إخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب

٦٣-(١٧٦٧) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا الضحاك ابن مخلد، عن ابن جريج (ح).

وحدثني محمد ابن رافع (واللفظ له)، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: أخبرني عمر ابن الخطاب، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب، حتى لا أدع إلا مسلما».

٦٣-(١٧٦٧) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا روح ابن عبادة، أخبرنا سفيان الثوري (ح).

وحدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله).

كلاهما، عن أبي الزبير، بهذا الإسناد، مثله.

(٢٢)- باب جواز قتال من نقض العهد، وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم

٦٤- (١٧٦٨) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى وابن بشار (وألفاظهم متقاربة) (قال أبو بكر: حدثنا غندر، عن شعبة، وقال الآخران: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة)، عن سعد ابن إبراهيم، قال:

سمعت أبا أمامة ابن سهل ابن حنيف قال:

سمعت أبا سعيد الخدري قال: نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى سعد، فأتاه على حمار، فلما دنا قريبا من المسجد، قال رسول الله ﷺ للأنصار: «قوموا إلى سيدكم (أو خيركم)». ثم قال: «إن هؤلاء نزلوا على حكمك». قال: تقتل مقاتلتهم، وتسبي ذريتهم، قال: فقال النبي ﷺ: «قضيت بحكم الله». وربما قال: «قضيت بحكم الملك». ولم يذكر ابن المثنى: وربما قال: «قضيت بحكم الملك».

[أخرجه البخاري: ٣٠٤٣، ٣٨٠٤، ٤١٢١، ٦٢٦٢].

٦٤-(١٧٦٨) وحدثنا زهير ابن حرب، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وقال في حديثه: فقال رسول الله ﷺ: «لقد حكمت فيهم بحكم الله».

وقال مرة: «لقد حكمت بحكم الملك».

٦٥- (١٧٦٩) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن العلاء الهمداني، كلاهما، عن ابن نمير.

قال ابن العلاء: حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: أصيب سعد يوم الخندق، رماه رجل من قريش يقال له ابن العرقة، رماه في الأكحل، فضرب عليه رسول الله ﷺ خيمة في المسجد يعوده من قريب، فلما رجع رسول الله ﷺ من الخندق وضع السلاح، فاغتسل، فأتاه جبريل وهو ينفض رأسه من الغبار، فقال: وضعت السلاح؟ والله! ما وضعناه، اخرج إليهم، فقال رسول الله ﷺ: «فأين؟» فأشار إلى بني قريظة، فقاتلهم رسول الله ﷺ، فنزلوا على حكم رسول الله ﷺ، فرد رسول الله ﷺ الحكم فيهم إلى سعد، قال: فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة، وأن تسبى الذرية والنساء، وتقسم أموالهم. [أخرجه البخاري: ٤٦٣، ٢٨١٣، ٤١١٧].

٦٦- (١٧٦٩) وحدثنا أبو كريب، حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام قال: قال أبي: فأخبرت أن رسول الله ﷺ قال: «لقد حكمت فيهم بحكم الله عز وجل».

٦٧-(١٧٦٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن نمير، عن هشام، أخبرني أبي، عن عائشة.

أن سعدا قال، وتحجر كلمه للبرء، فقال: اللهم! إنك تعلم أن ليس أحد أحب إلي أن أجاهد فيك، من قوم كذبوا رسولك ﷺ وأخرجوه، اللهم! فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني أجاهدهم فيك، اللهم! فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم، فإن كنت وضعت الحرب بيننا وبينهم فافجرها واجعل موتي فيها، فانفجرت من لبته، فلم يرعهم (وفي المسجد معه خيمة من بني غفار) إلا والدم يسيل إليهم، فقالوا: يا أهل الخيمة! ما هذا الذي يأتينا من قبلكم؟ فإذا سعد جرحه يغذ دما، فمات منها. [أخرجه البخاري: ٣٩٠١، ٤١٢٢].

٦٨- (١٧٦٩) وحدثنا علي ابن الحسين ابن سليمان الكوفي، حدثنا عبدة، عن هشام، بهذا الإسناد، نحوه.

غير أنه قال: فانفجر من ليلته، فما زال يسيل حتى مات.

وزاد في الحديث قال: فذاك حين يقول الشاعر:

ألا يا سعد سعد بني معاذ

فما فعلت قريظة والنضير

لعمرك إن سعد بني معاذ

غداة تحملوا لهو الصبور

تركتم قدركم لا شيء فيها

وقدر القوم حامية تفور

وقد قال: الكريم أبو حباب

أقيموا، قينقاع، ولا تسيروا

وقد كانوا ببلدتهم ثقالا

كما ثقلت بميطان الصخور

(٢٣)- باب: المبادرة بالغزو، وتقديم أهم الأمرين المتعارضين

٦٩- (١٧٧٠) وحدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي، حدثنا جويرية ابن أسماء، عن نافع،

عن عبد الله، قال: نادى فينا رسول الله ﷺ يوم انصرف عن الأحزاب: «أن لا يصلين أحد الظهر إلا في بني قريظة». فتخوف ناس فوت الوقت، فصلوا دون بني قريظة، وقال آخرون: لا نصلي إلا حيث أمرنا رسول الله ﷺ، وإن فاتنا الوقت. قال: فما عنف واحدا من الفريقين. [أخرجه البخاري: ٩٤٦، ٤١١٩].

(٢٤)- باب: رد المهاجرين إلى الأنصار منائحهم من الشجر والثمر حين استغنوا عنها بالفتوح

٧٠- (١٧٧١) وحدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب،

عن أنس بن مالك قال: لما قدم المهاجرون، من مكة، المدينة قدموا وليس بأيديهم شيء، وكان الأنصار أهل الأرض والعقار، فقاسمهم الأنصار على أن أعطوهم أنصاف ثمار أموالهم، كل عام، ويكفونهم العمل والمؤونة، وكانت أم أنس بن مالك، وهي تدعى أم سليم، وكانت أم عبد الله بن أبي طلحة، كان أخا لأنس لأمه، وكانت أعطت أم أنس رسول الله ﷺ عذاقا لها، فأعطاها رسول الله ﷺ أم أيمن، مولاته، أم أسامة بن زيد.

قال ابن شهاب: فأخبرني أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ لما فرغ من قتال أهل خيبر، وانصرف إلى المدينة، رد المهاجرون إلى الأنصار منائحهم التي كانوا منحوهم من ثمارهم، قال: فرد رسول الله ﷺ إلى أمي عذاقها، وأعطى رسول الله ﷺ أم أيمن مكانهن من حائطه.

قال ابن شهاب: وكان من شأن أم أيمن، أم أسامة ابن زيد، أنها كانت وصيفة لعبد الله بن عبد المطلب، وكانت من الحبشة، فلما ولدت آمنة رسول الله ﷺ، بعد ما توفي أبوه، فكانت أم أيمن تحضنه، حتى كبر رسول الله ﷺ، فأعتقها، ثم أنكحها زيد بن حارثة، ثم توفيت بعد ما توفي رسول الله ﷺ بخمسة أشهر. [أخرجه البخاري: ٢٦٣٠].

٧١- (١٧٧١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وحامد بن عمر البكراوي ومحمد بن عبد الأعلى القيسي، كلهم، عن المعتمر (واللفظ لابن أبي شيبة)، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه،

عن أنس، أن رجلا (وقال حامد وابن عبد الأعلى: أن الرجل) كان يجعل للنبي ﷺ النخلات من أرضه، حتى فتحت عليه قريظة والنضير، فجعل، بعد ذلك، يرد عليه ما كان أعطاه.

قال أنس: وإن أهلي أمروني أن آتي النبي ﷺ فأسأله ما كان أهله أعطوه أو بعضه، وكان نبي الله ﷺ قد أعطاه أم أيمن، فأتيت النبي ﷺ فأعطانيهن، فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي وقالت: والله! لا نعطيكاهن وقد أعطانيهن، فقال نبي الله ﷺ: «يا أم أيمن! اتركيه ولك كذا وكذا». وتقول: كلا، والذي لا إله إلا هو! فجعل يقول كذا حتى أعطاها عشرة أمثاله، أو قريبا من عشرة أمثاله. [أخرجه البخاري: ٣١٢٨، ٤٠٣٠، ٤١٢٠].

(٢٥)- باب: جواز الأكل من طعام الغنيمة في دار الحرب

٧٢- (١٧٧٢) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان (يعني ابن المغيرة)، حدثنا حميد بن هلال.

عن عبد الله بن مغفل، قال: أصبت جرابا من شحم، يوم خيبر، قال: فالتزمته، فقلت: لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا، قال: فالتفت فإذا رسول الله ﷺ متبسما.

٧٣- (١٧٧٢) حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثني حميد بن هلال قال:

سمعت عبد الله بن مغفل يقول: رمي إلينا جراب فيه طعام وشحم، يوم خيبر، فوثبت لآخذه، قال: فالتفت فإذا رسول الله ﷺ، فاستحييت منه. [أخرجه البخاري: ٣١٥٣، ٤٢١٤، ٥٥٠٨].

٧٣- (١٧٧٢) وحدثناه محمد بن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

غير أنه قال: جراب من شحم، ولم يذكر الطعام.

(٢٦)- باب: كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام

٧٤- (١٧٧٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وابن أبي عمر ومحمد بن رافع وعبد بن حميد (واللفظ لابن رافع) (قال: ابن رافع وابن أبي عمر: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا عبد الرزاق) أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس.

أن أبا سفيان أخبره من فيه إلى فيه، قال: انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله ﷺ، قال: فبينا أنا بالشام، إذ جيء بكتاب من رسول الله ﷺ إلى هرقل، يعني عظيم الروم، قال: وكان دحية الكلبي جاء به، فدفعه إلى عظيم بصرى، فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ قالوا: نعم، قال: فدعيت في نفر من قريش، فدخلنا على هرقل، فأجلسنا بين يديه، فقال: أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟ فقال أبو سفيان: فقلت: أنا، فأجلسوني بين يديه، وأجلسوا أصحابي خلفي، ثم دعا بترجمانه فقال له: قل لهم: إني سائل هذا، عن الرجل الذي يزعم أنه نبي، فإن كذبني فكذبوه، قال: فقال أبو سفيان: وايم الله! لولا مخافة أن يؤثر علي الكذب لكذبت، ثم قال لترجمانه: سله، كيف حسبه فيكم؟ قال قلت: هو فينا ذو حسب، قال: فهل كان من آبائه ملك؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: ومن يتبعه؟ أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟ قال قلت: بل ضعفاؤهم، قال: أيزيدون أم ينقصون؟ قال قلت: لا، بل يزيدون، قال: هل يرتد أحد منهم، عن دينه، بعد أن يدخل فيه، سخطة له؟ قال قلت: لا، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم، قال: فكيف كان قتالكم إياه؟ قال قلت: تكون الحرب بيننا وبينه سجالا، يصيب منا ونصيب منه، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها.

قال: فوالله! ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه.

قال: فهل قال هذا القول أحد قبله؟ قال قلت: لا، قال لترجمانه: قل له: إني سألتك، عن حسبه فزعمت أنه فيكم ذو حسب، وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها، وسألتك: هل كان في آبائه ملك؟ فزعمت أن لا، فقلت: لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه، وسألتك، عن أتباعه، أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت: بل ضعفاؤهم، وهم أتباع الرسل، وسألتك: هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن

لا ، فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله ، وسألتك : هل يرتد أحد منهم ، عن دينه بعد أن يدخله سخطة له ؟ فزعمت أن لا ، وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب ، وسألتك : هل يزيدون أو ينقصون ؟ فزعمت أنهم يزيدون ، وكذلك الإيمان حتى يتم ، وسألتك : هل قاتلتموه ؟ فزعمت أنكم قد قاتلتموه ، فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ، ينال منكم وتنالون منه ، وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ، وسألتك : هل يغدر ؟ فزعمت أنه لا يغدر ، وكذلك الرسل لا تغدر ، وسألتك : هل قال هذا القول أحد قبله ؟ فزعمت أن لا ، فقلت : لو قال هذا القول أحد قبله ، قلت رجل ائتم بقول قيل قبله ، قال : ثم قال : بم يأمركم ؟ قلت : يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف ، قال : إن يكن ما تقول فيه حقا ، فإنه نبي ، وقد كنت أعلم أنه خارج ، ولم أكن أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه . لأحببت لقاءه ، ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ، وليبلغن ملكه ما تحت قدمي .

قال : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فقرأه ، فإذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم ، سلام على من اتبع الهدى . أما بعد ، فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين ، وإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ، ﴿يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون﴾ [آل عمران ٦٤] .

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط ، وأمر بنا فأخرجنا ، قال : فقلت لأصحابي حين خرجنا : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة ، إنه ليخافه ملك بني الأصفر ، قال : فما زلت موقنا بأمر رسول الله ﷺ أنه سيظهر ، حتى أدخل الله علي الإسلام . [أخرجه البخاري ٧ ، ٥١ ، ٢٦٨١ ، ٢٨٠٤ ، ٢٩٤١ ، ٢٩٧٨ ، ٣١٧٤ ، ٤٥٥٣ ، ٥٩٨٠ ، ٦٢٦٠ ، ٧١٩٦] .

٧٤-(١٧٧٣) وحدثناه حسن الحلواني وعبد بن حميد ، قالا : حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم بن سعد) ، حدثنا أبي ، عن صالح ، عن ابن شهاب ، بهذا الإسناد .

وزاد في الحديث : وكان قيصر لما كشف الله عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء ، شكرا لما أبلاه الله ، وقال في الحديث : (من محمد عبد الله ورسوله) . وقال : (إثم اليريسيين) ، وقال : (بداعية الإسلام) .

(٢٧) باب: كتب النبي ﷺ إلى ملوك الكفار يدعوهم إلى الله عز وجل

٧٥- (١٧٧٤) حدثني يوسف بن حماد المعني حدثنا عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة .

عن أنس ، أن نبي الله ﷺ كتب إلى كسرى ، وإلى قيصر ، وإلى النجاشي ، وإلى كل جبار ، يدعوهم إلى الله تعالى . وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ .

٧٥-(١٧٧٤) وحدثنا محمد بن عبد الله الرزي ، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، حدثنا أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ بمثله .

ولم يقل : وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ .

٧٥-(١٧٧٤) وحدثنيه نصر بن علي الجهضمي ، أخبرني أبي ، حدثني خالد بن قيس ، عن قتادة ، عن أنس .

ولم يذكر : وليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي ﷺ .

(٢٨)- باب: في غزوة حنين

٧٦-(١٧٧٥) وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن

سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ:

قَالَ عَبَّاسٌ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نُفَارِقْهُ. وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَةٍ لَهُ بَيْضَاءَ، أَهْدَاهَا لَهُ فَرْوَةُ بْنُ نُفَاثَةَ الْجُذَامِيُّ، فَلَمَّا الْتَقَى الْمُسْلِمُونَ وَالْكُفَّارُ، وَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكُضُ بَغْلَتَهُ قِبَلَ الْكُفَّارِ، قَالَ عَبَّاسٌ: وَأَنَا آخِذٌ بِلِجَامِ بَغْلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَكُفُّهَا إِرَادَةَ أَنْ لَا تُسْرِعَ، وَأَبُو سُفْيَانَ آخِذٌ بِرِكَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْ عَبَّاسُ! نَادِ أَصْحَابَ السَّمُرَةِ». فَقَالَ عَبَّاسٌ: (وَكَانَ رَجُلًا صَيِّتًا): فَقُلْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي: أَيْنَ أَصْحَابُ السَّمُرَةِ؟ قَالَ: فَوَاللَّهِ! لَكَأَنَّ عَطْفَتَهُمْ، حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي، عَطْفَةُ الْبَقَرِ عَلَى أَوْلَادِهَا، فَقَالُوا: يَا لَبَّيْكَ! يَا لَبَّيْكَ! قَالَ: فَاقْتَتَلُوا وَالْكُفَّارَ، وَالدَّعْوَةُ فِي الْأَنْصَارِ، يَقُولُونَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ! قَالَ: ثُمَّ قُصِرَتِ الدَّعْوَةُ عَلَى بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَقَالُوا: يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! يَا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ! فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا، إِلَى قِتَالِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ». قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٍ فَرَمَى بِهِنَّ وُجُوهَ الْكُفَّارِ، ثُمَّ قَالَ: «انْهَزَمُوا، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ!» قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ فَإِذَا الْقِتَالُ عَلَى هَيْئَتِهِ فِيمَا أَرَى، قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَمَاهُمْ بِحَصَيَاتِهِ، فَمَا زِلْتُ أَرَى حَدَّهُمْ كَلِيلًا، وَأَمْرَهُمْ مُدْبِرًا.

٧٧- (١٧٧٥) وحَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَرْوَةُ بْنُ نُعَامَةَ الْجُذَامِيُّ، وَقَالَ: «انْهَزَمُوا، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! انْهَزَمُوا، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ!».

وَزَادَ فِي الْحَدِيثِ: حَتَّى هَزَمَهُمُ اللَّهُ، قَالَ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَرْكُضُ خَلْفَهُمْ عَلَى بَغْلَتِهِ.

٧٧-(١٧٧٥) وحَدَّثَنَاه ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَ يُونُسَ وَحَدِيثَ مَعْمَرٍ أَكْثَرُ مِنْهُ وَأَتَمُّ.

٧٨- (١٧٧٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: يَا أَبَا عُمَارَةَ! أَفَرَرْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَا، وَاللَّهِ! مَا وَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ خَرَجَ شُبَّانُ أَصْحَابِهِ وَأَخِفَّاؤُهُمْ حُسَّرًا لَيْسَ عَلَيْهِمْ سِلَاحٌ، أَوْ كَثِيرُ سِلَاحٍ، فَلَقُوا قَوْمًا رُمَاةً لَا يَكَادُ يَسْقُطُ لَهُمْ سَهْمٌ، جَمْعَ هَوَازِنَ وَبَنِي نَصْرٍ، فَرَشَقُوهُمْ رَشْقًا مَا يَكَادُونَ يُخْطِئُونَ، فَأَقْبَلُوا هُنَاكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَقُودُ بِهِ، فَنَزَلَ فَاسْتَنْصَرَ، وَقَالَ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ — أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»

ثُمَّ صَفَّهُمْ. [أخرجه البخاري ٢٩٣٠].

٧٩- (١٧٧٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْبَرَاءِ، فَقَالَ: أَكُنْتُمْ وَلَّيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ يَا أَبَا عُمَارَةَ! فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ مَا وَلَّى، وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ أَخِفَّاءُ مِنَ النَّاسِ، وَحُسَّرٌ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ، وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاةٌ، فَرَمَوْهُمْ بِرِشْقٍ مِنْ نَبْلٍ، كَأَنَّهَا رِجْلٌ مِنْ جَرَادٍ، فَانْكَشَفُوا. فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بِهِ بَغْلَتَهُ، فَنَزَلَ، وَدَعَا، وَاسْتَنْصَرَ، وَهُوَ يَقُولُ:

«أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب

اللهم! نزل نصرك»

قال البراء: كنا، والله! إذا احمر البأس نتقي به، وإن الشجاع منا للذي يحاذي به، يعني النبي ﷺ. [أخرجه البخاري: ٤٣١٧]

٨٠- (١٧٧٦) وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال:

سمعت البراء، وسأله رجل من قيس: أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين؟ فقال البراء: ولكن رسول الله ﷺ لم يفر، وكانت هوازن يومئذ رماة، وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا، فأكببنا على الغنائم، فاستقبلونا بالسهام، ولقد رأيت رسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، وإن أبا سفيان ابن الحارث آخذ بلجامها، وهو يقول:

«أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب»

[أخرجه البخاري: ٢٨٦٤، ٤٣١٦، ٤٣١٧، ٢٨٧٤، ٤٣١٥، ٣٠٤٢].

٨٠-(١٧٧٦) وحدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى وأبو بكر ابن خلاد، قالوا: حدثنا يحيى ابن سعيد، عن سفيان، قال: حدثني أبو إسحاق، عن البراء، قال: قال له رجل: يا أبا عمارة! فذكر الحديث، وهو أقل من حديثهم، وهؤلاء أتم حديثا.

٨١- (١٧٧٧) وحدثنا زهير ابن حرب، حدثنا عمر ابن يونس الحنفي، حدثنا عكرمة ابن عمار، حدثني إياس ابن سلمة.

حدثني أبي قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حنينا، فلما واجهنا العدو تقدمت، فأعلو ثنية، فاستقبلني رجل من العدو، فأرميه بسهم، فتوارى عني، فما دريت ما صنع، ونظرت إلى القوم فإذا هم قد طلعوا من ثنية أخرى، فالتقوا هم وصحابة النبي ﷺ، فولى صحابة النبي ﷺ، وأرجع منهزما، وعلي بردتان، متزرا بإحداهما، مرتديا بالأخرى، فاستطلق إزاري، فجمعتهما جميعا، ومررت على رسول الله ﷺ منهزما، وهو على بغلته الشهباء، فقال رسول الله ﷺ: «لقد رأى ابن الأكوع فزعا» فلما غشوا رسول الله ﷺ نزل عن البغلة، ثم قبض قبضة من تراب من الأرض، ثم استقبل به وجوههم، فقال: «شاهت الوجوه» فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا، بتلك القبضة، فولوا مدبرين، فهزمهم الله عز وجل، وقسم رسول الله ﷺ غنائمهم بين المسلمين.

(٢٩)- باب غزوة الطائف

٨٢-(١٧٧٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وابن نمير، جميعا، عن سفيان.

قال زهير: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي العباس الشاعر الأعمى.

عن عبد الله ابن عمرو، قال: حاصر رسول الله ﷺ أهل الطائف، فلم ينل منهم شيئا، فقال: «إنا قافلون، إن شاء الله» قال أصحابه: نرجع ولم نفتتحه! فقال لهم رسول الله ﷺ: «اغدوا على القتال» فغدوا عليه فأصابهم جراح، فقال لهم رسول الله ﷺ: «إنا قافلون غدا» قال: فأعجبهم ذلك، فضحك رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري ٤٣٢٥، ٦٠٨٦، ٧٤٨٠].

(٣٠)- باب غزوة بدر

٨٣- (١٧٧٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت.

عن أنس؛ أن رسول الله ﷺ شاور، حين بلغه إقبال أبي سفيان، قال: فتكلم أبو بكر فأعرض عنه، ثم تكلم

عمر فأعرض عنه، فقام سعد بن عبادة فقال: إيانا تريد؟ يا رسول الله! والذي نفسي بيده! لو أمرتنا أن نخيضها البحر لأخضناها، ولو أمرتنا أن نضرب أكبادها إلى برك الغماد لفعلنا، قال: فندب رسول الله ﷺ الناس، فانطلقوا حتى نزلوا بدرا، ووردت عليهم روايا قريش، وفيهم غلام أسود لبني الحجاج، فأخذوه، فكان أصحاب رسول الله ﷺ يسألونه، عن أبي سفيان وأصحابه؟ فيقول: ما لي علم بأبي سفيان، ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف، فإذا قال ذلك، ضربوه، فقال: نعم، أنا أخبركم، هذا أبو سفيان، فإذا تركوه فسألوه فقال: ما لي بأبي سفيان علم، ولكن هذا أبو جهل وعتبة وشيبة وأمية بن خلف في الناس، فإذا قال: هذا أيضا ضربوه، ورسول الله ﷺ قائم يصلي، فلما رأى ذلك انصرف، قال: «والذي نفسي بيده! لتضربوه إذا صدقكم، وتتركوه إذا كذبكم». قال: فقال رسول الله ﷺ: «هذا مصرع فلان»، قال: ويضع يده على الأرض، هاهنا هاهنا، قال: فما ماط أحدهم، عن موضع يد رسول الله ﷺ.

(٣١)- باب: فتح مكة

٨٤-(١٧٨٠) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا سليمان ابن المغيرة، حدثنا ثابت البناني، عن عبد الله بن رباح.

عن أبي هريرة، قال: وفدت وفود إلى معاوية، وذلك في رمضان، فكان يصنع بعضنا لبعض الطعام، فكان أبو هريرة مما يكثر أن يدعونا إلى رحله، فقلت: ألا أصنع طعاما فأدعوهم إلى رحلي؟ فأمرت بطعام يصنع، ثم لقيت أبا هريرة من العشي، فقلت: الدعوة عندي الليلة، فقال: سبقتني، قلت: نعم، فدعوتهم، فقال أبو هريرة: ألا أعلمكم بحديث من حديثكم؟ يا معشر الأنصار! ثم ذكر فتح مكة فقال: أقبل رسول الله ﷺ حتى قدم مكة، فبعث الزبير على إحدى المجنبتين، وبعث خالدا على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحسر، فأخذوا بطن الوادي، ورسول الله ﷺ في كتيبة، قال: فنظر فرآني، فقال: «أبو هريرة». قلت: لبيك، يا رسول الله! فقال: «لا يأتيني إلا أنصاري».

زاد غير شيبان: فقال: «اهتف لي بالأنصار»، قال: فأطافوا به، ووبشت قريش أوباشا لها وأتباعا، فقالوا: نقدم هؤلاء، فإن كان لهم شيء كنا معهم، وإن أصيبوا أعطينا الذي سئلنا، فقال رسول الله ﷺ: «ترون إلى أوباش قريش وأتباعهم»، ثم قال بيديه، إحداهما على الأخرى، ثم قال: «حتى توافوني بالصفا»، قال: فانطلقنا، فما شاء أحد منا أن يقتل أحدا إلا قتله، وما أحد منهم يوجه إلينا شيئا، قال: فجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله! أبيحت خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم، ثم قال: «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن»، فقالت الأنصار، بعضهم لبعض: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته، ورأفة بعشيرته، قال أبو هريرة: وجاء الوحي، وكان إذا جاء الوحي لا يخفى علينا، فإذا جاء فليس أحد يرفع طرفه إلى رسول الله ﷺ، حتى ينقضي الوحي، فلما انقضى الوحي قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الأنصار!»، قالوا: لبيك، يا رسول الله! قال: «قلتم: أما الرجل فأدركته رغبة في قريته»، قالوا: قد كان ذاك. قال: «كلا، إني عبد الله ورسوله، هاجرت إلى الله وإليكم، والمحيا محياكم، والممات مماتكم». فأقبلوا إليه يبكون ويقولون: والله! ما قلنا الذي قلنا إلا الضن بالله وبرسوله، فقال رسول الله ﷺ: «إن الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم»، قال: فأقبل الناس إلى دار أبي سفيان، وأغلق الناس أبوابهم، قال: وأقبل رسول الله ﷺ حتى أقبل إلى الحجر، فاستلمه، ثم طاف بالبيت، قال: فأتى على صنم إلى جنب البيت كانوا يعبدونه قال: وفي يد رسول الله ﷺ قوس، وهو آخذ بسية القوس، فلما أتى على الصنم جعل يطعنه في عينه ويقول: «جاء

الحقُّ وزهقَ الباطلُ. فلمَّا فرغَ من طوافه أتى الصفَا فعلا عليه، حتى نظرَ إلى البيت، ورفع يديه، فجعلَ يحمدُ الله ويدعُو بما شاءَ أنْ يدعُو.

٨٥- (١٧٨٠) وحدَّثنيه عبدُ الله ابنُ هاشم، حدَّثنا بهزٌ، حدَّثنا سليمانُ ابنُ المغيرة، بهذا الإسناد.

وزادَ في الحديث: ثُمَّ قال بيديه، إحداهُمَا على الأخرى: «احصدُوهُمْ حصدًا».

وقالَ في الحديث: قالوا: قلنا: ذاكَ يا رسُولَ الله، قال: «فمَا اسمي إذًا؟ كلا إنِّي عبدُ الله ورسُولُهُ».

٨٦- (١٧٨٠) حدَّثني عبدُ الله ابنُ عبد الرَّحمن الدَّارميُّ، حدَّثنا يحيى ابنُ حسَّان، حدَّثنا حمَّادُ ابنُ سلمةَ، أخبرنا ثابتٌ، عن عبد الله ابن رباح قال:

وفدنَا إلى معاويةَ ابن أبي سفيانَ، وفينا أبو هريرةَ. فكانَ كلُّ رجلٍ منَّا يصنعُ طعامًا يومًا لأصحابه، فكانتْ نوبتي، فقلتُ: يا أبا هريرةَ! اليومَ نوبتي، فجاؤوا إلى المنزل، ولم يُدركْ طعامُنا، فقلتُ: يا أبا هريرةَ! لو حدَّثتنا، عن رسُول الله ﷺ حتى يُدركَ طعامُنا، فقال: كنَّا مع رسُول الله ﷺ يومَ الفتح، فجعلَ خالدَ ابنَ الوليد على المجنِّبة اليُمنى، وجعلَ الزُّبيرَ على المجنِّبة اليُسرى، وجعلَ أبا عبيدةَ على البياذقة وبطنِ الوادي، فقالَ: «يا أبا هريرةَ! ادعُ لي الأنصارَ»، فدعوتُهم، فجاؤوا يُهرولُونَ، فقالَ: «يا معشرَ الأنصار، هل ترونَ أوباشَ قريشٍ؟»، قالوا: نعم، قال: «انظُروا، إذا لقيتُموهُم غدًا أنْ تحصُدُوهُم حصدًا» وأخفى بيده، ووضعَ يمينَهُ على شماله، وقال: «موعدُكم الصَّفا». قال: فمَا أشرفَ يومئذٍ لهُم أحدٌ إلا أناموهُ، قال: وصعدَ رسُولُ الله ﷺ الصَّفا، وجاءت الأنصارُ، فأطافُوا بالصَّفا، فجاءَ أبو سفيانَ فقالَ: يا رسُولَ الله! أبيدتْ خضراءُ قريشٍ، لا قريشَ بعدَ اليوم، قال أبو سفيانَ: قال رسُولُ الله ﷺ: «مَنْ دخلَ دارَ أبي سفيانَ فهُو آمنٌ، ومَن ألقى السِّلاحَ فهُو آمنٌ، ومَنْ أغلقَ بابَهُ فهُو آمنٌ». فقالت الأنصارُ: أمَّا الرَّجلُ فقدْ أخذتْهُ رأفةٌ بعشيرته، ورغبةٌ في قريته، ونزلَ الوحيُ على رسُول الله ﷺ، قال: «قلتُم: أمَّا الرَّجلُ فقدْ أخذتْهُ رأفةٌ بعشيرته ورغبةٌ في قريته، ألا فمَا اسمي إذًا! (ثلاثَ مرَّات) أنا مُحمَّدٌ عبدُ الله ورسُوله، هاجرتُ إلى الله وإليكُم، فالمحيا محياكُم والمماتُ مماتُكُم». قالوا: والله! ما قُلنا إلا ضنًّا بالله ورسُوله، قال: «فإنَّ الله ورسُولَهُ يُصدِّقانكُم ويعذرانكُم».

(٣٢)- باب: إزالة الأصنام من حول الكعبة

٨٧- (١٧٨١) حدَّثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبةَ وعمرٌو النَّاقدُ وابنُ أبي عُمر (واللفظُ لابن أبي شيبةَ) قالوا: حدَّثنا سفيانُ ابنُ عُيينةَ، عن ابن أبي نجيح، عن مُجاهد، عن أبي معمر.

عن عبد الله، قال: دخلَ النبيُّ ﷺ مكةَ، وحولَ الكعبة ثلاثُ مائة وستُّونَ نُصبًا، فجعلَ يطعنُها بعُود كانَ بيده، ويقولُ: ﴿جاءَ الحقُّ وزهقَ الباطلُ إنَّ الباطلَ كانَ زهوقًا﴾ [الإسراء: ٨١] ﴿جاءَ الحقُّ وما يُبدئُ الباطلُ وما يُعيدُ﴾ [سبأ: ٤٩].

زادَ ابنُ أبي عُمر: يومَ الفتح. [أخرجه البخاري: ٢٤٧٨، ٤٢٨٧، ٤٧٢٠].

٨٧-(١٧٨١) وحدَّثناه حسنُ ابنُ عليٍّ الحُلوانيُّ وعبدُ ابنُ حُميد، كلاهُمَا، عن عبد الرَّزَّاق، أخبرنا الثَّوريُّ، عن ابن أبي نجيح، بهذا الإسناد، إلى قوله: زهوقًا.

ولم يذكُر الآيةَ الأخرى.

وقال: (بدلَ نُصبًا) صنمًا.

(٣٣)- باب: لا يُقتلُ قُرشيٌّ صبرًا بعدَ الفتح

٨٨- (١٧٨٢) حدَّثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا عليُّ ابنُ مُسهر ووكيعٌ، عن زكريَّا، عن الشَّعبيِّ، قال: أخبرني

عَبْدَ اللهِ ابْنَ مُطِيعٍ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٨٩- (١٧٨٢) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَزَادَ: قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ أَحَدٌ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ، غَيْرُ مُطِيعٍ، كَانَ اسْمُهُ الْعَاصِي، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُطِيعًا.

(٣٤)- باب: صلح الحديبية في الحديبية

٩٠- (١٧٨٣) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: كَتَبَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الصُّلْحَ بَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَكَتَبَ: «هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»، فَقَالُوا: لَا تَكْتُبْ: رَسُولُ اللهِ، فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ نُقَاتِلْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «امْحُهُ»، فَقَالَ: مَا أَنَا بِالَّذِي أَمْحَاهُ، فَمَحَاهُ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ، قَالَ: وَكَانَ فِيمَا اشْتَرَطُوا: أَنْ يَدْخُلُوا مَكَّةَ فَيُقِيمُوا بِهَا ثَلَاثًا، وَلَا يَدْخُلُهَا بِسِلَاحٍ، إِلَّا جُلُبَّانَ السِّلَاحِ.

قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ: وَمَا جُلُبَّانُ السِّلَاحِ؟ قَالَ: الْقِرَابُ وَمَا فِيهِ. [أخرجه البخاري ٢٦٩٨، ٣١٨٤، ١٨٤٤، ٢٦٩٩، ٤٢٥١، ١٧٨١، ٢٧٠٠، معلقا]

٩١- (١٧٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: لَمَّا صَالَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَهْلَ الْحُدَيْبِيَةِ، كَتَبَ عَلِيٌّ كِتَابًا بَيْنَهُمْ، قَالَ: فَكَتَبَ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»، ثُمَّ ذَكَرَ بِنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِي الْحَدِيثِ: «هَذَا مَا كَاتَبَ عَلَيْهِ».

٩٢- (١٧٨٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَأَحْمَدُ ابْنُ جَنَابٍ الْمِصِّيصِيُّ، جَمِيعًا، عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ (وَاللَّفْظُ لِإِسْحَاقَ)، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: لَمَّا أُحْصِرَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ الْبَيْتِ، صَالَحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا فَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثًا، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجُلُبَّانِ السِّلَاحِ، السَّيْفِ وَقِرَابِهِ، وَلَا يَخْرُجَ بِأَحَدٍ مَعَهُ مِنْ أَهْلِهَا، وَلَا يَمْنَعَ أَحَدًا يَمْكُثُ بِهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ، قَالَ لِعَلِيٍّ: «اكْتُبِ الشَّرْطَ بَيْنَنَا، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ»، فَقَالَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ تَابَعْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَمْحَاهَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَا وَاللهِ! لَا أَمْحَاهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرِنِي مَكَانَهَا» فَأَرَاهُ مَكَانَهَا، فَمَحَاهَا، وَكَتَبَ: «ابْنُ عَبْدِ اللهِ» فَأَقَامَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ قَالُوا لِعَلِيٍّ: هَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ، فَأْمُرْهُ فَلْيَخْرُجْ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «نَعَمْ» فَخَرَجَ.

وَقَالَ ابْنُ جَنَابٍ فِي رِوَايَتِهِ: «مَكَانَ تَابَعْنَاكَ» بَايَعْنَاكَ.

٩٣- (١٧٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ، فِيهِمْ سُهَيْلُ ابْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيٍّ: «اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ»، قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا بِاسْمِ اللهِ، فَمَا نَدْرِي مَا بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَلَكِنِ اكْتُبْ مَا نَعْرِفُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ: «اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ»، قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَاتَّبَعْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبِ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ

الله، فاشترطوا على النبي ﷺ أن من جاء منكم لم نردّه عليكم، ومن جاءكم منا رددتموه علينا، فقالوا: يا رسول الله! أنكتب هذا؟ قال: «نعم، إنه من ذهب منا إليهم، فأبعده الله، ومن جاءنا منهم، سيجعل الله له فرجا ومخرجا».

٩٤- (١٧٨٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير (ح).

وحدثنا ابن نمير (وتقاربا في اللفظ)، حدثنا أبي، حدثنا عبد العزيز ابن سياه، حدثنا حبيب ابن أبي ثابت، عن أبي وائل، قال:

قام سهل ابن حنيف يوم صفين فقال: أيها الناس! اتهموا أنفسكم، لقد كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية، ولو نرى قتالا لقاتلنا، وذلك في الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين، فجاء عمر ابن الخطاب، فأتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: «بلى»، قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: «بلى»، قال: ففيم نعطي الدنية في ديننا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: «يا ابن الخطاب! إني رسول الله، ولن يضيعني الله أبدا». قال: فانطلق عمر فلم يصبر متغيظا، فأتى أبا بكر فقال: يا أبا بكر! ألسنا على حق وهم على باطل؟ قال: بلى، قال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال: يا ابن الخطاب! إنه رسول الله ولن يضيعه الله أبدا، قال: فنزل القرآن على رسول الله ﷺ بالفتح، فأرسل إلى عمر فأقرأه إياه، فقال: يا رسول الله! أو فتح هو؟ قال: «نعم» فطابت نفسه ورجع. [أخرجه البخاري: ٣١٨٢، ٤٨٤٤].

٩٥- (١٧٨٥) حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء ومحمد ابن عبد الله ابن نمير، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال:

سمعت سهل ابن حنيف يقول بصفين: أيها الناس! اتهموا رأيكم، والله! لقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أني أستطيع أن أرد أمر رسول الله ﷺ لرددته، والله! ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط، إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه، إلا أمركم هذا.

لم يذكر ابن نمير: إلى أمر قط. [أخرجه البخاري: ٣١٨١، ٧٣٠٨].

٩٥-(١٧٨٥) وحدثناه عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق، جميعا، عن جرير (ح).

وحدثني أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع.

كلاهما، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وفي حديثهما: إلى أمر يفظعنا.

٩٦- (١٧٨٥) وحدثني إبراهيم ابن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة، عن مالك ابن مغول، عن أبي حصين، عن أبي وائل، قال:

سمعت سهل ابن حنيف بصفين يقول: اتهموا رأيكم على دينكم، فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد أمر رسول الله ﷺ، ما فتحنا منه في خصم، إلا انفجر علينا منه خصم. [أخرجه البخاري: ٤١٨٩].

٩٧- (١٧٨٦) وحدثنا نصر ابن علي الجهضمي، حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة.

أن أنس ابن مالك حدثهم قال: لما نزلت: ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله﴾. إلى قوله: ﴿فوزا عظيما﴾ [الفتح: ١-٥] مرجعه من الحديبية وهم يخالطهم الحزن والكآبة، وقد نحر الهدي بالحديبية، فقال: «لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعا».

٩٧-(١٧٨٦) وحدثنا عاصم بن النضر التيمي، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، حدثنا قتادة، قال: سمعت أنس بن مالك (ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا همام (ح).

وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان.

جميعا، عن قتادة، عن أنس، نحو حديث ابن أبي عروبة.

(٣٥)- باب: الوفاء بالعهد

٩٨-(١٧٨٧) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن الوليد بن جميع، حدثنا أبو الطفيل.

حدثنا حذيفة بن اليمان قال: ما منعني أن أشهد بدرا إلا أني خرجت أنا وأبي حسيل، قال: فأخذنا كفار قريش. قالوا: إنكم تريدون محمدا؟ فقلنا: ما نريده، ما نريد إلا المدينة، فأخذوا منا عهد الله وميثاقه لننصرفن إلى المدينة ولا نقاتل معه. فأتينا رسول الله ﷺ فأخبرناه الخبر. فقال: «انصرفا. نفي لهم بعهدهم، ونستعين الله عليهم».

(٣٦)- باب: غزوة الأحزاب

٩٩-(١٧٨٨) حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، جميعا، عن جرير.

قال زهير: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، قال:

كنا عند حذيفة، فقال رجل: لو أدركت رسول الله ﷺ قاتلت معه وأبليت. فقال حذيفة: أنت كنت تفعل ذلك؟ لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ ليلة الأحزاب، وأخذتنا ريح شديدة وقر، فقال رسول الله ﷺ: «ألا رجل يأتيني بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة» فسكتنا، فلم يجبه منا أحد، ثم قال: «ألا رجل يأتينا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة» فسكتنا، فلم يجبه منا أحد، ثم قال: «ألا رجل يأتينا بخبر القوم، جعله الله معي يوم القيامة» فسكتنا، فلم يجبه منا أحد، فقال: «قم، يا حذيفة! فأتنا بخبر القوم» فلم أجد بدا، إذ دعاني باسمي، أن أقوم، قال: «اذهب، فأتني بخبر القوم، ولا تذعرهم علي» فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام، حتى أتيتهم، فرأيت أبا سفيان يصلي ظهره بالنار، فوضعت سهما في كبد القوس، فأردت أن أرميه، فذكرت قول رسول الله ﷺ: «ولا تذعرهم علي» ولو رميته لأصبته، فرجعت وأنا أمشي في مثل الحمام، فلما أتيته فأخبرته بخبر القوم، وفرغت، قررت، فألبسني رسول الله ﷺ من فضل عباءة كانت عليه يصلي فيها، فلم أزل نائما حتى أصبحت، فلما أصبحت قال: «قم، يا نومان».

(٣٧)- باب: غزوة أحد

١٠٠-(١٧٨٩) وحدثنا هداب بن خالد الأزدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وثابت البناني.

عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش، فلما رهقوه قال: «من يردهم عنا وله الجنة، أو هو رفيقي في الجنة»، فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل، ثم رهقوه أيضا، فقال: «من يردهم عنا وله الجنة، أو هو رفيقي في الجنة» فتقدم رجل من الأنصار، فقاتل حتى قتل، فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة، فقال رسول الله ﷺ لصاحبيه: «ما أنصفنا أصحابنا».

١٠١-(١٧٩٠) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه.

أنه سمع سهل ابن سعد يسأل، عن جرح رسول الله ﷺ، يوم أحد؟ فقال: جرح وجه رسول الله ﷺ، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، فكانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ تغسل الدم، وكان علي ابن أبي طالب يسكب عليها بالمجن، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة، أخذت قطعة حصير فأحرقته حتى صار رمادا، ثم ألصقته بالجرح، فاستمسك الدم. [أخرجه البخاري ٢٤٣، ٢٩٠٣، ٢٩١١، ٣٠٣٧، ٤٠٧٥، ٥٢٤٨، ٥٧٢٢]

١٠٢-(١٧٩٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري)، عن أبي حازم.

أنه سمع سهل ابن سعد وهو يسأل، عن جرح رسول الله ﷺ؟ فقال: أم، والله! إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله ﷺ. ومن كان يسكب الماء، وبماذا دووي جرحه، ثم ذكر نحو حديث عبد العزيز.

غير أنه زاد: وجرح وجهه.

وقال (مكان هشمت): كسرت.

١٠٣-(١٧٩٠) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر، جميعا، عن ابن عيينة (ح).

وحدثنا عمرو ابن سواد العامري، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، عن سعيد ابن أبي هلال (ح).

وحدثني محمد ابن سهل التميمي، حدثني ابن أبي مريم، حدثنا محمد (يعني ابن مطرف).

كلهم، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد، بهذا الحديث، عن النبي ﷺ.

في حديث ابن أبي هلال: أصيب وجهه.

وفي حديث ابن مطرف: جرح وجهه.

١٠٤-(١٧٩١) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت.

عن أنس، أن رسول الله ﷺ كسرت رباعيته يوم أحد، وشج في رأسه، فجعل يسلت الدم عنه ويقول: «كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته، وهو يدعوهم إلى الله؟» فأنزل الله عز وجل: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ [آل عمران ١٢٨]. [علقه البخاري قبل حديث ٤٠٦٩]

١٠٥-(١٧٩٢) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله، قال: كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ، يحكي نبيا من الأنبياء، ضربه قومه، وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول: «رب اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون». [أخرجه البخاري ٣٤٧٧، ٦٩٢٩]

١٠٥-(١٧٩٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع ومحمد ابن بشر، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

غير أنه قال: فهو ينضح الدم عن جبينه.

(٣٨)- باب: اشتداد غضب الله على من قتله رسول الله ﷺ

١٠٦-(١٧٩٣) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله على قوم فعلوا هذا برسول الله ﷺ، وهو حينئذ يشير إلى رباعيته»، وقال رسول الله ﷺ: «اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله في سبيل الله عز وجل». [أخرجه البخاري ٤٠٧٣]

(٣٩) باب: ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين

١٠٧ - (١٧٩٤) وحدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان الجعفي، حدثنا عبد الرحيم (يعني ابن سليمان)، عن زكرياء، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون الأودي.

عن ابن مسعود، قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس، وقد نحرت جزور بالأمس، فقال أبو جهل: أيكم يقوم إلى سلا جزور بني فلان فيأخذه، فيضعه في كتفي محمد إذا سجد؟ فانبعث أشقى القوم فأخذه، فلما سجد النبي ﷺ وضعه بين كتفيه، قال: فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض، وأنا قائم أنظر، لو كانت لي منعة طرحته عن ظهر رسول الله ﷺ، والنبي ﷺ ساجد، ما يرفع رأسه، حتى انطلق إنسان فأخبر فاطمة، فجاءت، وهي جويرية، فطرحته عنه، ثم أقبلت عليهم تشتمهم، فلما قضى النبي ﷺ صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم، وكان إذا دعا دعا ثلاثا، وإذا سأل، سأل ثلاثا، ثم قال: «اللهم! عليك بقريش» ثلاث مرات، فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك، وخافوا دعوته، ثم قال: «اللهم! عليك بأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عقبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط» (وذكر السابع ولم أحفظه) فوالذي بعث محمدا ﷺ بالحق! لقد رأيت الذين سمى صرعى يوم بدر، ثم سحبوا إلى القليب، قليب بدر.

قال أبو إسحاق: الوليد بن عقبة غلط في هذا الحديث. [أخرجه البخاري: ٢٤٠، ٥٢٠، ٢٩٣٤، ٣١٨٥، ٣٨٥٤، ٣٩٦٠]

١٠٨ - (١٧٩٤) حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يحدث، عن عمرو بن ميمون.

عن عبد الله قال: بينما رسول الله ﷺ ساجد، وحوله ناس من قريش، إذ جاء عقبة ابن أبي معيط بسلا جزور، فقذفه على ظهر رسول الله ﷺ، فلم يرفع رأسه، فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره، ودعت على من صنع ذلك، فقال: «اللهم! عليك الملأ من قريش، أبا جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وعقبة بن أبي معيط، وشيبة بن ربيعة، وأمية بن خلف، أو أبي بن خلف» (شعبة الشاك). قال: فلقد رأيتهم قتلوا يوم بدر، فألقوا في بئر.

غير أن أمية أو أبيا تقطعت أوصاله، فلم يلق في البئر.

١٠٩ - (١٧٩٤) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا جعفر بن عون، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد، نحوه.

وزاد: وكان يستحب ثلاثا يقول: «اللهم! عليك بقريش، اللهم! عليك بقريش، اللهم! عليك بقريش» ثلاثا. وذكر فيهم الوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، ولم يشك.

قال أبو إسحاق: ونسيت السابع.

١١٠ - (١٧٩٤) وحدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق، عن عمرو بن ميمون.

عن عبد الله، قال: استقبل رسول الله ﷺ البيت، فدعا على ستة نفر من قريش، فيهم أبو جهل وأمية بن خلف وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط، فأقسم بالله لقد رأيتهم صرعى على بدر، قد غيرتهم الشمس، وكان يوما حارا.

١١١ - (١٧٩٥) وحدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، وحرملة بن يحيى، وعمرو بن سواد العامري (وألفاظهم متقاربة) قالوا: حدثنا ابن وهب، قال:

أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة ابن الزبير،

أن عائشة زوج النبي ﷺ حدثته، أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال: «لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل ابن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلا بقرن الثعالب. فرفعت رأسي فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني، فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، قال: فناداني ملك الجبال وسلم علي، ثم قال: يا محمد! إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك، فما شئت؟ إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال له رسول الله ﷺ: بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده، لا يشرك به شيئا». [أخرجه البخاري: ٣٢٣١، ٧٣٨٩].

١١٢- (١٧٩٦) حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة ابن سعيد، كلاهما، عن أبي عوانة.

قال يحيى: أخبرنا أبو عوانة، عن الأسود ابن قيس.

عن جندب ابن سفيان، قال: دميت إصبع رسول الله ﷺ في بعض تلك المشاهد، فقال:

«هل أنت إلا إصبع دميت … وفي سبيل الله ما لقيت»

[أخرجه البخاري: ٢٨٠٢، ٦١٤٦].

١١٣- (١٧٩٦) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، جميعا، عن ابن عيينة، عن الأسود ابن قيس، بهذا الإسناد.

وقال: كان رسول الله ﷺ في غار، فنكبت إصبعه.

١١٤- (١٧٩٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا سفيان، عن الأسود ابن قيس.

أنه سمع جندبا يقول: أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ، فقال المشركون: قد ودع محمد، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ١-٣].

١١٥- (١٧٩٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن رافع (واللفظ لابن رافع) (قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا يحيى ابن آدم)، حدثنا زهير، عن الأسود ابن قيس، قال:

سمعت جندب ابن سفيان يقول: اشتكى رسول الله ﷺ، فلم يقم ليلتين أو ثلاثا فجاءته امرأة فقالت: يا محمد! إني لأرجو أن يكون شيطانك قد تركك، لم أره قربك منذ ليلتين أو ثلاث، قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾. [أخرجه البخاري: ٤٩٥٠، ٤٩٥١، ١١٢٤، ١١٢٥، ٤٩٨٣].

١١٥- (١٧٩٧) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد ابن جعفر، عن شعبة (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا الملائي، حدثنا سفيان.

كلاهما، عن الأسود ابن قيس، بهذا الإسناد، نحو حديثهما.

(٤٠)- باب: في دعاء النبي ﷺ، وصبره على أذى المنافقين

١١٦- (١٧٩٨) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي ومحمد ابن رافع وعبد ابن حميد (واللفظ لابن رافع) (قال ابن رافع: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا عبد الرزاق)، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة،

أن أسامة ابن زيد أخبره، أن النبي ﷺ ركب حمارا، عليه إكاف، تحته قطيفة فدكية، وأردف وراءه أسامة، وهو يعود سعد ابن عبادة في بني الحارث ابن الخزرج، وذاك قبل وقعة بدر، حتى مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان، واليهود، فيهم عبد الله ابن أبي، وفي المجلس عبد الله ابن رواحة. فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة، خمر عبد الله ابن أبي أنفه بردائه، ثم قال: لا تغبروا علينا، فسلم عليهم النبي ﷺ، ثم وقف فنزل، فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن، فقال عبد الله ابن أبي: أيها المرء! لا أحسن من هذا، إن كان ما تقول حقا، فلا تؤذنا في مجالسنا، وارجع إلى رحلك، فمن جاءك منا فاقصص عليه، فقال عبد الله ابن رواحة: اغشنا في مجالسنا، فإنا نحب ذلك، قال: فاستب المسلمون والمشركون واليهود، حتى هموا أن يتواثبوا، فلم يزل النبي ﷺ يخفضهم، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد ابن عبادة، فقال: «أي سعد! ألم تسمع إلى ما قال أبو حباب؟ (يريد عبد الله ابن أبي) قال كذا وكذا». قال: اعف عنه، يا رسول الله! واصفح، فوالله! لقد أعطاك الله الذي أعطاك، ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه، فيعصبوه بالعصابة، فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاكه، شرق بذلك، فذلك فعل به ما رأيت. فعفا عنه النبي ﷺ. [أخرجه البخاري: ٢٩٨٧، ٤٥٦٦، ٥٦٦٣، ٥٩٦٤، ٦٢٠٧، ٦٢٥٤].

١١٦-(١٧٩٨) حدثني محمد ابن رافع، حدثنا حجين (يعني ابن المثنى)، حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، في هذا الإسناد، بمثله.

وزاد: وذلك قبل أن يسلم عبد الله.

١١٧-(١٧٩٩) حدثنا محمد ابن عبد الأعلى القيسي، حدثنا المعتمر، عن أبيه،

عن أنس ابن مالك، قال: قيل للنبي ﷺ: لو أتيت عبد الله ابن أبي؟ قال: فانطلق إليه، وركب حمارا، وانطلق المسلمون، وهي أرض سبخة، فلما أتاه النبي ﷺ قال: إليك عني، فوالله! لقد آذاني نتن حمارك، قال: فقال رجل من الأنصار: والله! لحمار رسول الله ﷺ أطيب ريحا منك، قال: فغضب لعبد الله رجل من قومه، قال: فغضب لكل واحد منهما أصحابه، قال: فكان بينهم ضرب بالجريد وبالأيدي وبالنعال، قال: فبلغنا أنها نزلت فيهم: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما﴾ [الحجرات: ٩]. [أخرجه البخاري: ٢٦٩١]

(٤١)- باب: قتل أبي جهل

١١٨-(١٨٠٠) حدثنا علي ابن حجر السعدي، أخبرنا إسماعيل (يعني ابن علية)، حدثنا سليمان التيمي،

حدثنا أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من ينظر لنا ما صنع أبو جهل؟» فانطلق ابن مسعود، فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برك، قال: فأخذ بلحيته، فقال: آنت أبو جهل؟ فقال: وهل فوق رجل قتلتموه؟ (أو قال) قتله قومه؟

قال: وقال أبو مجلز: قال أبو جهل: فلو غير أكار قتلني! [أخرجه البخاري: ٣٩٦٢، ٣٩٦٣، ٤٠٢٠]

١١٨-(١٨٠٠) حدثنا حامد ابن عمر البكراوي، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي يقول:

حدثنا أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من يعلم لي ما فعل أبو جهل؟» بمثل حديث ابن علية، وقول أبي مجلز، كما ذكره إسماعيل.

(٤٢)- باب: قتل كعب ابن الأشرف طاغوت اليهود

١١٩-(١٨٠١) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، وعبد الله ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن المسور

الزهري، كلاهما، عن ابن عيينة (واللفظ للزهري)، حدثنا سفيان، عن عمرو.

سمعت جابرا يقول: قال رسول الله ﷺ: «من لكعب ابن الأشرف؟ فإنه قد آذى الله ورسوله»، فقال محمد بن مسلمة: يا رسول الله! أتحب أن أقتله؟ قال: «نعم»، قال: ائذن لي فلأقل، قال: «قل»، فأتاه فقال له، وذكر ما بينهما، وقال: إن هذا الرجل قد أراد صدقة، وقد عنانا، فلما سمعه قال: وأيضا والله! لتملنه، قال: إنا قد اتبعناه الآن، ونكره أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير أمره، قال: وقد أردت أن تسلفني سلفا، قال: فما ترهنني؟ قال: ما تريد، قال: ترهنني نساءكم، قال: أنت أجمل العرب، أنرهنك نساءنا؟ قال له: ترهنوني أولادكم، قال: يسب ابن أحدنا، فيقال: رهن في وسقين من تمر، ولكن نرهنك اللأمة (يعني السلاح) قال: فنعم، وواعده أن يأتيه بالحارث وأبي عبس ابن جبر وعباد ابن بشر قال: فجاءوا فدعوه ليلا، فنزل إليهم، قال سفيان: قال غير عمرو: قالت له امرأته: إني لأسمع صوتا كأنه صوت دم، قال: إنما هذا محمد بن مسلمة ورضيعه وأبو نائلة، إن الكريم لو دعي إلى طعنة ليلا لأجاب، قال محمد: إني إذا جاء فسوف أمد يدي إلى رأسه، فإذا استمكنت منه فدونكم، قال: فلما نزل، نزل وهو متوشح، فقالوا: نجد منك ريح الطيب، قال: نعم، تحتي فلانة، هي أعطر نساء العرب، قال: فتأذن لي أن أشم منه، قال: نعم، فشم، فتناول فشم، ثم قال: أتأذن لي أن أعود؟ قال: فاستمكن من رأسه، ثم قال: دونكم، قال: فقتلوه. [أخرجه البخاري ٢٥١٠، ٣٠٣١، ٣٠٣٢، ٤٠٣٧]

(٤٣)- باب غزوة خيبر

١٢٠ -(١٣٦٥) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسمعيل (يعني ابن علية)، عن عبد العزيز ابن صهيب

عن أنس أن رسول الله ﷺ غزا خيبر، قال: فصلينا عندها صلاة الغداة بغلس، فركب نبي الله ﷺ، وركب أبو طلحة وأنا رديف أبي طلحة، فأجرى نبي الله ﷺ في زقاق خيبر، وإن ركبتي لتمس فخذ نبي الله ﷺ، وانحسر الإزار، عن فخذ نبي الله ﷺ، وإني لأرى بياض فخذ نبي الله ﷺ، فلما دخل القرية قال: «الله أكبر! خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين»، قالها ثلاث مرار، قال: وقد خرج القوم إلى أعمالهم، فقالوا: محمد.

قال عبد العزيز: وقال بعض أصحابنا: والخميس، قال: وأصبناها عنوة.

١٢١ - (١٣٦٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد ابن سلمة، حدثنا ثابت.

عن أنس قال: كنت ردف أبي طلحة يوم خيبر، وقدمي تمس قدم رسول الله ﷺ، قال: فأتيناهم حين بزغت الشمس، وقد أخرجوا مواشيهم، وخرجوا بفؤوسهم ومكاتلهم ومرورهم، فقالوا: محمد والخميس، قال: وقال رسول الله ﷺ: «خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين». قال: فهزمهم الله عز وجل. [أخرجه البخاري ٣٧١، ٦١٠، ٩٤٧، ٢٩٤٣، ٢٩٤٤، ٢٩٤٥، ٢٩٩١، ٣٦٤٧، ٤١٩٧، ٤١٩٨، ٤٢٠٠ وسيأتي بلفظه لم ترد في هذه الطريق عند مسلم برقم: ١٩٤٠]

١٢٢ - (١٣٦٥) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وإسحاق ابن منصور، قالا: أخبرنا النضر ابن شميل، أخبرنا شعبة، عن قتادة.

عن أنس ابن مالك قال: لما أتى رسول الله ﷺ خيبر قال: «إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين».

١٢٣ - (١٨٠٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد ابن عباد (واللفظ لابن عباد)، قالا: حدثنا حاتم (وهو ابن إسماعيل)، عن يزيد ابن أبي عبيد مولى سلمة ابن

الأكوع.

عن سلمة ابن الأكوع، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر، فتسيرنا ليلا، فقال رجل من القوم لعامر ابن الأكوع: ألا تسمعنا من هنيهاتك؟ وكان عامر رجلا شاعرا، فنزل يحدو بالقوم يقول:

اللهم! لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر فداء لك ما اقتفينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

وألقين سكينة علينا ... إنا إذا صيح بنا أتينا

وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا السائق؟» قالوا: عامر، قال: «يرحمه الله»، فقال رجل من القوم: وجبت، يا رسول الله! لولا أمتعتنا به، قال: فأتينا خيبر فحاصرناهم، حتى أصابتنا مخمصة شديدة، ثم قال: «إن الله فتحها عليكم»، قال: فلما أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم، أوقدوا نيرانا كثيرة، فقال رسول الله ﷺ: «ما هذه النيران؟ على أي شيء توقدون؟» فقالوا: على لحم، قال: «أي لحم؟» قالوا: لحم حمر الإنسية، فقال رسول الله ﷺ: «أهريقوها واكسروها»، فقال رجل: أو يهريقوها ويغسلوها؟ فقال: «أو ذاك». قال: فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر، فتناول به ساق يهودي ليضربه، ويرجع ذباب سيفه فأصاب ركبة عامر، فمات منه، قال: فلما قفلوا قال سلمة: وهو آخذ بيدي، قال: فلما رآني رسول الله ﷺ ساكتا قال: «ما لك؟» قلت له: فداك أبي وأمي! زعموا أن عامرا حبط عمله، قال: «من قاله؟» قلت: فلان وفلان وأسيد ابن حضير الأنصاري، فقال: «كذب من قاله، إن له لأجرين»، وجمع بين إصبعيه «إنه لجاهد مجاهد، قل عربي مشى بها مثله».

وخالف قتيبة محمدا في الحديث في حرفين.

وفي رواية ابن عباد: وألق سكينة علينا. [أخرجه البخاري: ٢٤٧٧، ٤١٩٦، ٥٤٩٧، ٦١٤٨، ٦٣٣١، ٦٨٩١. وسيأتي بعد الحديث: ١٩٣٩.]

١٢٤- (١٨٠٢) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عبد الرحمن (ونسبه غير ابن وهب، فقال: ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك)،

أن سلمة ابن الأكوع قال: لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالا شديدا مع رسول الله ﷺ، فارتد عليه سيفه فقتله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك، وشكوا فيه، رجل مات في سلاحه، وشكوا في بعض أمره، قال سلمة: فقفل رسول الله ﷺ من خيبر، فقلت: يا رسول الله! ائذن لي أن أرجز لك، فأذن له رسول الله ﷺ، فقال عمر ابن الخطاب: أعلم ما تقول، قال فقلت:

والله! لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فقال رسول الله ﷺ: «صدقت».

وأنزلن سكينة علينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا

قال: فلما قضيت رجزي قال رسول الله ﷺ: «من قال هذا؟» قلت: قاله أخي، فقال رسول الله ﷺ: «يرحمه الله»، قال فقلت: يا رسول الله! إن ناسا ليهابون الصلاة عليه، يقولون: رجل مات بسلاحه، فقال رسول الله ﷺ: «مات جاهدا مجاهدا».

قال ابن شهاب: ثم سألت ابنا لسلمة ابن الأكوع،

فحدثني، عن أبيه مثل ذلك، غير أنه قال (حين قلت: إن ناساً يهابون الصلاة عليه)، فقال رسول الله ﷺ: (كذبوا، مات جاهداً مجاهداً، فله أجره مرتين) وأشار بإصبعيه.

(٤٤)- باب غزوة الأحزاب وهي الخندق

١٢٥- (١٨٠٣) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال:

سمعت البراء، قال: كان رسول الله ﷺ يوم الأحزاب ينقل معنا التراب، ولقد وارى التراب بياض بطنه وهو يقول:

(والله! لولا أنت ما اهتدينا

ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا

إن الألى قد أبوا علينا)

قال: وربما قال:

(إن الملا قد أبوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا)

ويرفع بها صوته. [أخرجه البخاري: ٢٨٣٦، ٢٨٣٧، ٣٠٣٤، ٤١٠٤، ٤١٠٦، ٦٦٢٠، ٧٢٣٦]

١٢٥-(١٨٠٣) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت البراء، فذكر مثله.

إلا أنه قال: (إن الألى قد بغوا علينا).

١٢٦- (١٨٠٤) حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي، حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه.

عن سهل ابن سعد، قال: جاءنا رسول الله ﷺ ونحن نحفر الخندق، وننقل التراب على أكتافنا، فقال رسول الله ﷺ: (اللهم! لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للمهاجرين والأنصار). [أخرجه البخاري: ٣٧٩٧، ٤٠٩٨، ٦٤١٤]

١٢٧- (١٨٠٥) وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، (واللفظ لابن المثنى)، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن معاوية ابن قرة، عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ، أنه قال:

(اللهم! لا عيش إلا عيش الآخرة

فاغفر للأنصار والمهاجرة). [أخرجه البخاري ٣٧٩٥، ٦٤١٣].

١٢٨- (١٨٠٥) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن قتادة.

حدثنا أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ كان يقول: (اللهم! إن العيش عيش الآخرة)

قال شعبة: أو قال:

(اللهم! إن العيش عيش الآخرة

فأكرم الأنصار والمهاجرة). [أخرجه البخاري ٣٧٩٥]

١٢٩- (١٨٠٥) وحدثنا يحيى ابن يحيى وشيبان ابن فروخ (قال يحيى: أخبرنا، وقال شيبان: حدثنا عبد الوارث)، عن أبي التياح.

حدثنا أنس ابن مالك قال: كانوا يرتجزون، ورسول الله ﷺ معهم، وهم يقولون:

(اللهم! لا خير إلا خير الآخرة

فانصر الأنصار والمهاجرة)

وفي حديث شيبان (بدل فانصر): فاغفر.

١٣٠-(١٨٠٥) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا حماد ابن سلمة، حدثنا ثابت.

عن أنس: أن أصحاب محمد ﷺ كانوا يقولون يوم الخندق:

نحن الذين بايعوا محمدا

على الإسلام ما بقينا أبدا

أو قال: على الجهاد، شك حماد، والنبي ﷺ يقول:

اللهم! إن الخير خير الآخرة

فاغفر للأنصار والمهاجرة. [أخرجه البخاري ٢٨٣٤، ٢٨٣٥، ٢٩٦١، ٣٧٩٥، ٤٠٩٩، ٤١٠٠، ٦٤١٣، ٧٢٠١].

(٤٥)- باب غزوة ذي قرد وغيرها

١٣١-(١٨٠٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا حاتم (يعني ابن إسماعيل)، عن يزيد ابن أبي عبيد، قال:

سمعت سلمة ابن الأكوع يقول: خرجت قبل أن يؤذن بالأولى، وكانت لقاح رسول الله ﷺ ترعى بذي قرد، قال: فلقيني غلام لعبد الرحمن ابن عوف فقال: أخذت لقاح رسول الله ﷺ، فقلت: من أخذها؟ قال: غطفان، قال: فصرخت ثلاث صرخات: يا صباحاه! قال: فأسمعت ما بين لابتي المدينة، ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم بذي قرد، وقد أخذوا يسقون من الماء، فجعلت أرميهم بنبلي، وكنت راميا، وأقول:

أنا ابن الأكوع   واليوم يوم الرضع

فارتجز، حتى استنقذت اللقاح منهم، واستلبت منهم ثلاثين بردة، قال: وجاء النبي ﷺ والناس، فقلت: يا نبي الله! إني قد حميت القوم الماء، وهم عطاش، فابعث إليهم الساعة، فقال: «يا ابن الأكوع! ملكت فأسجح»، قال: ثم رجعنا، ويردفني رسول الله ﷺ على ناقته حتى دخلنا المدينة. [أخرجه البخاري ٣٠٤١، ٤١٩٤].

١٣٢-(١٨٠٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا هاشم ابن القاسم (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، كلاهما، عن عكرمة ابن عمار (ح).

و حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، وهذا حديثه: أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله ابن عبد المجيد، حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار)، حدثني إياس ابن سلمة.

حدثني أبي قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ، ونحن أربع عشرة مائة، وعليها خمسون شاة لا ترويها، قال: فقعد رسول الله ﷺ على جبا الركية، فإما دعا وإما بصق فيها، قال: فجاشت، فسقينا واستقينا، قال: ثم إن رسول الله ﷺ دعانا للبيعة في أصل الشجرة، قال: فبايعته أول الناس، ثم بايع وبايع، حتى إذا كان في وسط من الناس قال: «بايع، يا سلمة»، قال قلت: قد بايعتك يا رسول الله! في أول الناس، قال: «وأيضا»، قال: ورآني رسول الله ﷺ عزلا (يعني ليس معه سلاح)، قال: فأعطاني رسول الله ﷺ حجفة أو درقة، ثم بايع، حتى إذا كان في آخر الناس قال: «ألا تبايعني؟ يا سلمة»، قال: قلت: قد بايعتك، يا رسول الله! في أول الناس، وفي أوسط الناس، قال: «وأيضا»، قال: فبايعته الثالثة، ثم قال لي: «يا سلمة! أين حجفتك أو درقتك التي أعطيتك؟»، قال قلت: يا رسول الله! لقيني عمي عامر عزلا، فأعطيته إياها، قال: فضحك رسول الله ﷺ وقال: «إنك كالذي قال الأول: اللهم! أبغني حبيبا هو أحب إلي من نفسي»، ثم إن المشركين راسلونا الصلح، حتى مشى بعضنا في بعض، واصطلحنا، قال: وكنت تبيعا لطلحة ابن عبيد الله، أسقي فرسه، وأحسه، وأخدمه، وآكل من طعامه، وتركت أهلي ومالي، مهاجرا إلى الله ورسوله ﷺ، قال: فلما اصطلحنا نحن وأهل مكة، واختلط بعضنا ببعض، أتيت شجرة فكسحت شوكها، فاضطجعت في أصلها، قال: فأتاني أربعة من المشركين من أهل مكة، فجعلوا يقعون في رسول الله ﷺ،

فَأَبْغَضْتُهُمْ، فَتَحَوَّلْتُ إِلَى شَجَرَةٍ أُخْرَى، وَعَلَّقُوا سِلَاحَهُمْ، وَاضْطَجَعُوا، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ نَادَى مُنَادٍ مِنْ أَسْفَلِ الْوَادِي: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ! قُتِلَ ابْنُ زُنَيْمٍ، قَالَ: فَاخْتَرَطْتُ سَيْفِي، ثُمَّ شَدَدْتُ عَلَى أُولَئِكَ الْأَرْبَعَةِ وَهُمْ رُقُودٌ، فَأَخَذْتُ سِلَاحَهُمْ، فَجَعَلْتُهُ ضِغْثًا فِي يَدِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ! لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ مِنْكُمْ رَأْسَهُ إِلَّا ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاهُ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُ بِهِمْ أَسُوقُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَجَاءَ عَمِّي عَامِرٌ بِرَجُلٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ يُقَالُ لَهُ مِكْرَزٌ، يَقُودُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَى فَرَسٍ مُجَفَّفٍ، فِي سَبْعِينَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعُوهُمْ، يَكُنْ لَهُمْ بَدْءُ الْفُجُورِ وَثِنَاهُ»، فَعَفَا عَنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤] الْآيَةَ كُلَّهَا.

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْنَا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، بَيْنَنَا وَبَيْنَ بَنِي لَحْيَانَ جَبَلٌ، وَهُمُ الْمُشْرِكُونَ، فَاسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ رَقِيَ هَذَا الْجَبَلَ اللَّيْلَةَ، كَأَنَّهُ طَلِيعَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ سَلَمَةُ: فَرَقِيتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِهِ مَعَ رَبَاحٍ غُلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ، وَخَرَجْتُ مَعَهُ بِفَرَسِ طَلْحَةَ، أُنَدِّيهِ مَعَ الظَّهْرِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا إِذَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْفَزَارِيُّ قَدْ أَغَارَ عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَاسْتَاقَهُ أَجْمَعَ، وَقَتَلَ رَاعِيَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَبَاحُ! خُذْ هَذَا الْفَرَسَ فَأَبْلِغْهُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، وَأَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَغَارُوا عَلَى سَرْحِهِ، قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ عَلَى أَكَمَةٍ فَاسْتَقْبَلْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَادَيْتُ ثَلَاثًا: يَا صَبَاحَاهْ! ثُمَّ خَرَجْتُ فِي آثَارِ الْقَوْمِ أَرْمِيهِمْ بِالنَّبْلِ، وَأَرْتَجِزُ، أَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ   وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

فَأَلْحَقُ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَصُكُّ سَهْمًا فِي رَحْلِهِ، حَتَّى خَلَصَ نَصْلُ السَّهْمِ إِلَى كَتِفِهِ، قَالَ: قُلْتُ: خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ   وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ

قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ أَتَيْتُ شَجَرَةً فَجَلَسْتُ فِي أَصْلِهَا، ثُمَّ رَمَيْتُهُ، فَعَقَرْتُ بِهِ، حَتَّى إِذَا تَضَايَقَ الْجَبَلُ فَدَخَلُوا فِي تَضَايُقِهِ، عَلَوْتُ الْجَبَلَ، فَجَعَلْتُ أُرَدِّيهِمْ بِالْحِجَارَةِ، قَالَ: فَمَا زِلْتُ كَذَلِكَ أَتْبَعُهُمْ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ بَعِيرٍ مِنْ ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا خَلَّفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَخَلَّوْا بَيْنِي وَبَيْنَهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُهُمْ أَرْمِيهِمْ، حَتَّى أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً وَثَلَاثِينَ رُمْحًا، يَسْتَخِفُّونَ، وَلَا يَطْرَحُونَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَامًا مِنَ الْحِجَارَةِ، يَعْرِفُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى أَتَوْا مُتَضَايِقًا مِنْ ثَنِيَّةٍ فَإِذَا هُمْ قَدْ أَتَاهُمْ فُلَانُ بْنُ بَدْرٍ الْفَزَارِيُّ، فَجَلَسُوا يَتَضَحَّوْنَ (يَعْنِي يَتَغَدَّوْنَ)، وَجَلَسْتُ عَلَى رَأْسِ قَرْنٍ، قَالَ الْفَزَارِيُّ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى؟ قَالُوا: لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبَرْحَ، وَاللَّهِ! مَا فَارَقَنَا مُنْذُ غَلَسٍ، يَرْمِينَا حَتَّى انْتَزَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا، قَالَ: فَلْيَقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ، أَرْبَعَةٌ، قَالَ: فَصَعِدَ إِلَيَّ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ فِي الْجَبَلِ، قَالَ: فَلَمَّا أَمْكَنُونِي مِنَ الْكَلَامِ قَالَ قُلْتُ: هَلْ تَعْرِفُونِي؟ قَالُوا: لَا، وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ قُلْتُ: أَنَا سَلَمَةُ ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ! لَا أَطْلُبُ رَجُلًا مِنْكُمْ إِلَّا أَدْرَكْتُهُ، وَلَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكَنِي، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَنَا أَظُنُّ، قَالَ: فَرَجَعُوا، فَمَا بَرِحْتُ مَكَانِي حَتَّى رَأَيْتُ فَوَارِسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ، قَالَ: فَإِذَا أَوَّلُهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ، عَلَى إِثْرِهِ أَبُو قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ، وَعَلَى إِثْرِهِ الْمِقْدَادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِعِنَانِ الْأَخْرَمِ، قَالَ: فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ، قُلْتُ: يَا أَخْرَمُ! احْذَرْهُمْ، لَا يَقْتَطِعُوكَ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، قَالَ: يَا سَلَمَةُ! إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ، فَلَا تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ، قَالَ: فَخَلَّيْتُهُ، فَالْتَقَى هُوَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: فَعَقَرَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ فَرَسَهُ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ، وَتَحَوَّلَ عَلَى فَرَسِهِ، وَلَحِقَ أَبُو قَتَادَةَ، فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَبْدِ

الرَّحْمَنِ، فَطَعَنَهُ فَقَتَلَهُ، فَوَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ! لَتَبِعْتُهُمْ أَعْدُو عَلَى رِجْلَيَّ، حَتَّى مَا أَرَى وَرَائِي، مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَلَا غُبَارِهِمْ، شَيْئًا، حَتَّى يَعْدِلُوا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى شِعْبٍ فِيهِ مَاءٌ، يُقَالُ لَهُ ذُو قَرَدٍ، لِيَشْرَبُوا مِنْهُ وَهُمْ عِطَاشٌ، قَالَ: فَنَظَرُوا إِلَيَّ أَعْدُو وَرَاءَهُمْ، فَحَلَّيْتُهُمْ عَنْهُ (يَعْنِي أَجْلَيْتُهُمْ عَنْهُ) فَمَا ذَاقُوا مِنْهُ قَطْرَةً، قَالَ: وَيَخْرُجُونَ فَيَشْتَدُّونَ فِي ثَنِيَّةٍ، قَالَ: فَأَعْدُو فَأَلْحَقُ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَأَصُكُّهُ بِسَهْمٍ فِي نُغْضِ كَتِفِهِ، قَالَ قُلْتُ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ، قَالَ: يَا ثَكِلَتْهُ أُمُّهُ! أَكْوَعُهُ بُكْرَةَ، قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، يَا عَدُوَّ نَفْسِهِ! أَكْوَعُكَ بُكْرَةَ، قَالَ: وَأَرْدَوْا فَرَسَيْنِ عَلَى ثَنِيَّةٍ، قَالَ: فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوقُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَلَحِقَنِي عَامِرٌ بِسَطِيحَةٍ فِيهَا مَذْقَةٌ مِنْ لَبَنٍ وَسَطِيحَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَتَوَضَّأْتُ وَشَرِبْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّأْتُهُمْ عَنْهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَخَذَ تِلْكَ الْإِبِلَ، وَكُلَّ شَيْءٍ اسْتَنْقَذْتُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَكُلَّ رُمْحٍ وَبُرْدَةٍ، وَإِذَا بِلَالٌ نَحَرَ نَاقَةً مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي اسْتَنْقَذْتُ مِنَ الْقَوْمِ، وَإِذَا هُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كَبِدِهَا وَسَنَامِهَا، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! خَلِّنِي فَأَنْتَخِبُ مِنَ الْقَوْمِ مِائَةَ رَجُلٍ، فَأَتَّبِعُ الْقَوْمَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَ: «يَا سَلَمَةُ! أَتُرَاكَ كُنْتَ فَاعِلًا؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ! فَقَالَ: «إِنَّهُمُ الْآنَ لَيُقْرَوْنَ فِي أَرْضِ غَطَفَانَ»، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ غَطَفَانَ، فَقَالَ: نَحَرَ لَهُمْ فُلَانٌ جَزُورًا، فَلَمَّا كَشَفُوا جِلْدَهَا رَأَوْا غُبَارًا، فَقَالُوا: أَتَاكُمُ الْقَوْمُ، فَخَرَجُوا هَارِبِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ خَيْرَ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرَ رَجَّالَتِنَا سَلَمَةُ»، قَالَ: ثُمَّ أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَيْنِ: سَهْمَ الْفَارِسِ وَسَهْمَ الرَّاجِلِ، فَجَمَعَهُمَا لِي جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَاءَهُ عَلَى الْعَضْبَاءِ، رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ، قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا يُسْبَقُ شَدًّا، قَالَ: فَجَعَلَ يَقُولُ: أَلَا مُسَابِقٌ إِلَى الْمَدِينَةِ؟ هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ؟ فَجَعَلَ يُعِيدُ ذَلِكَ.

قَالَ: فَلَمَّا سَمِعْتُ كَلَامَهُ قُلْتُ: أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي وَأُمِّي! ذَرْنِي فَلِأُسَابِقَ الرَّجُلَ، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ»، قَالَ قُلْتُ: اذْهَبْ إِلَيْكَ، وَثَنَيْتُ رِجْلَيَّ فَطَفَرْتُ فَعَدَوْتُ، قَالَ: فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ أَسْتَبْقِي نَفَسِي، ثُمَّ عَدَوْتُ فِي إِثْرِهِ، فَرَبَطْتُ عَلَيْهِ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ، ثُمَّ إِنِّي رَفَعْتُ حَتَّى أَلْحَقَهُ، قَالَ: فَأَصُكُّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، قَالَ قُلْتُ: قَدْ سُبِقْتَ، وَاللَّهِ! قَالَ: أَنَا أَظُنُّ، قَالَ: فَسَبَقْتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَ: فَوَاللَّهِ! مَا لَبِثْنَا إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى خَرَجْنَا إِلَى خَيْبَرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجَعَلَ عَمِّي عَامِرٌ يَرْتَجِزُ بِالْقَوْمِ:

تَاللَّهِ! لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وَنَحْنُ، عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَغْنَيْنَا

فَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

وَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَ: أَنَا عَامِرٌ، قَالَ: «غَفَرَ لَكَ رَبُّكَ»، قَالَ: وَمَا اسْتَغْفَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِنْسَانٍ يَخُصُّهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ، قَالَ: فَنَادَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! لَوْلَا مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ، قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْنَا خَيْبَرَ قَالَ: خَرَجَ مَلِكُهُمْ مَرْحَبٌ يَخْطِرُ بِسَيْفِهِ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ

شَاكِي السِّلَاحِ بَطَلٌ مُجَرَّبُ

إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

قَالَ: وَبَرَزَ لَهُ عَمِّي عَامِرٌ، فَقَالَ:

قد علمت خيبر أني عامر

شاكي السلاح بطل مغامر

قال: فاختلفا ضربتين، فوقع سيف مرحب في ترس عامر، وذهب عامر يسفل له، فرجع سيفه على نفسه، فقطع أكحله، فكانت فيها نفسه.

قال سلمة: فخرجت فإذا نفر من أصحاب النبي ﷺ يقولون: بطل عمل عامر، قتل نفسه، قال: فأتيت النبي ﷺ وأنا أبكي، فقلت: يا رسول الله! بطل عمل عامر؟ قال رسول الله ﷺ: «من قال ذلك؟»، قال قلت: ناس من أصحابك، قال: «كذب من قال ذلك، بل له أجره مرتين»، ثم أرسلني إلى علي، وهو أرمد، فقال: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، أو يحبه الله ورسوله»، قال: فأتيت عليا فجئت به أقوده، وهو أرمد، حتى أتيت به رسول الله ﷺ، فبسق في عينيه فبرأ، وأعطاه الراية، وخرج مرحب فقال:

قد علمت خيبر أني مرحب

شاكي السلاح بطل مجرب

إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي:

أنا الذي سمتني أمي حيدره

كليث غابات كريه المنظره

أوفيهم بالصاع كيل السندره

قال: فضرب رأس مرحب فقتله، ثم كان الفتح على يديه.

قال إبراهيم: حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عكرمة بن عمار، بهذا الحديث بطوله.

١٣٢-(١٨٠٨) وحدثنا أحمد بن يوسف الأزدي السلمي، حدثنا النضر بن محمد، عن عكرمة بن عمار، بهذا.

(٤٦)- باب: قول الله تعالى [وهو الذي كف أيديهم عنكم]

١٣٣- (١٨٠٨) حدثني عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت،

عن أنس بن مالك، أن ثمانين رجلا من أهل مكة هبطوا على رسول الله ﷺ من جبل التنعيم متسلحين، يريدون غرة النبي ﷺ وأصحابه، فأخذهم سلما، فاستحياهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ببطن مكة من بعد أن أظفركم عليهم﴾ [الفتح: ٢٤].

(٤٧)- باب: غزوة النساء مع الرجال

١٣٤- (١٨٠٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن أم سليم اتخذت يوم حنين خنجرا، فكان معها، فرآها أبو طلحة، فقال: يا رسول الله! هذه أم سليم معها خنجر، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما هذا الخنجر؟»، قالت: اتخذته، إن دنا مني أحد من المشركين بقرت به بطنه، فجعل رسول الله ﷺ يضحك، قالت: يا رسول الله! اقتل من بعدنا من الطلقاء انهزموا بك، فقال رسول الله ﷺ: «يا أم سليم! إن الله قد كفى وأحسن».

١٣٤-(١٨٠٩) وحدثنيه محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، في قصة أم سليم، عن النبي ﷺ، مثل حديث ثابت.

١٣٥- (١٨١٠) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس بن مالك، قال: كان

رسول الله ﷺ يغزو بأم سليم، ونسوة من الأنصار معه إذا غزا، فيسقين الماء ويداوين الجرحى.

١٣٦-(١٨١١) حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي: حدثنا عبد الله ابن عمرو (وهو أبو معمر المنقري)، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عبد العزيز (وهو ابن صهيب).

عن أنس ابن مالك قال: لما كان يوم أحد انهزم ناس من الناس، عن النبي ﷺ، وأبو طلحة بين يدي النبي ﷺ مجوب عليه بحجفة، قال: وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد النزع، وكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا، قال: فكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل، فيقول: انثرها لأبي طلحة، قال: ويشرف نبي الله ﷺ ينظر إلى القوم، فيقول أبو طلحة: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي! لا تشرف لا يصبك سهم من سهام القوم، نحري دون نحرك، قال: ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان، أرى خدم سوقهما، تنقلان القرب على متونهما، ثم تفرغانه في أفواههم، ثم ترجعان فتملآنها، ثم تجيئان تفرغانه في أفواه القوم، ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا، من النعاس. [أخرجه البخاري ٢٨٨٠، ٣٨١١، ٤٠٦٤، ٢٩٠٢]

(٤٨)- باب النساء الغازيات يرضخ لهن ولا يسهم، والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب

١٣٧- (١٨١٢) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب: حدثنا سليمان (يعني ابن بلال)، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن يزيد ابن هرمز.

أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله، عن خمس خلال، فقال ابن عباس: لولا أن أكتم علما ما كتبت إليه، كتب إليه نجدة: أما بعد، فأخبرني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وهل كان يضرب لهن بسهم؟ وهل كان يقتل الصبيان؟ ومتى ينقضي يتم اليتيم؟ وعن الخمس لمن هو؟ فكتب إليه ابن عباس: كتبت تسألني هل كان رسول الله ﷺ يغزو بالنساء؟ وقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة، وأما بسهم، فلم يضرب لهن، وإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل الصبيان، فلا تقتل الصبيان، وكتبت تسألني: متى ينقضي يتم اليتيم؟ فلعمري إن الرجل لتنبت لحيته وإنه لضعيف الأخذ لنفسه، ضعيف العطاء منها، فإذا أخذ لنفسه من صالح ما يأخذ الناس، فقد ذهب عنه اليتم، وكتبت تسألني، عن الخمس لمن هو؟ وإنا كنا نقول: هو لنا، فأبى علينا قومنا ذاك.

١٣٨- (١٨١٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، كلاهما، عن حاتم ابن إسماعيل، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن يزيد ابن هرمز، أن نجدة كتب إلى ابن عباس يسأله، عن خلال، بمثل حديث سليمان ابن بلال.

غير أن في حديث حاتم: وإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل الصبيان، فلا تقتل الصبيان، إلا أن تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل.

وزاد إسحاق في حديثه، عن حاتم: وتميز المؤمن، فتقتل الكافر وتدع المؤمن.

١٣٩- (١٨١٢) وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أمية، عن سعيد المقبري، عن يزيد ابن هرمز، قال:

كتب نجدة ابن عامر الحروري إلى ابن عباس يسأله، عن العبد والمرأة يحضران المغنم، هل يقسم لهما؟ وعن قتل الولدان؟ وعن اليتيم متى ينقطع عنه اليتم؟ وعن ذوي القربى، من هم؟ فقال ليزيد: اكتب إليه، فلولا أن يقع في أحموقة، ما كتبت إليه، اكتب: إنك كتبت تسألني، عن المرأة والعبد يحضران المغنم،

هل يقسم لهما شيء؟ وإنه ليس لهما شيء، إلا أن يحذيا، وكتبت تسألني، عن قتل الولدان؟ وإن رسول الله ﷺ لم يقتلهم، وأنت فلا تقتلهم، إلا أن تعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله، وكتبت تسألني، عن اليتيم، متى ينقطع عنه اسم اليتم؟ وإنه لا ينقطع عنه اسم اليتم حتى يبلغ ويؤنس منه رشد، وكتبت تسألني، عن ذوي القربى، من هم؟ وإنا زعمنا أنا هم، فأبى ذلك علينا قومنا.

١٣٩-(١٨١٢) وحدثناه عبد الرحمن ابن بشر العبدي، حدثنا سفيان، حدثنا إسماعيل ابن أمية، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن يزيد ابن هرمز، قال: كتب نجدة إلى ابن عباس، وساق الحديث بمثله.

قال أبو إسحاق: حدثني عبد الرحمن ابن بشر، حدثنا سفيان، بهذا الحديث، بطوله.

١٤٠-(١٨١٢) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا وهب ابن جرير ابن حازم، حدثني أبي، قال: سمعت قيسا يحدث، عن يزيد ابن هرمز (ح).

وحدثني محمد ابن حاتم (واللفظ له)، قال: حدثنا بهز، حدثنا جرير ابن حازم، حدثني قيس ابن سعد، عن يزيد ابن هرمز، قال:

كتب نجدة ابن عامر إلى ابن عباس، قال: فشهدت ابن عباس حين قرأ كتابه وحين كتب جوابه، وقال ابن عباس: والله! لولا أن أرده عن نتن يقع فيه ما كتبت إليه، ولا نعمة عين، قال: فكتب إليه: إنك سألت، عن سهم ذي القربى الذي ذكر الله من هم؟ وإنا كنا نرى أن قرابة رسول الله ﷺ هم نحن، فأبى ذلك علينا قومنا، وسألت، عن اليتيم، متى ينقضي يتمه؟ وإنه إذا بلغ النكاح وأونس منه رشد ودفع إليه ماله، فقد انقضى يتمه، وسألت: هل كان رسول الله ﷺ يقتل من صبيان المشركين أحدا؟ فإن رسول الله ﷺ لم يكن يقتل منهم أحدا، وأنت، فلا تقتل منهم أحدا، إلا أن تكون تعلم منهم ما علم الخضر من الغلام حين قتله، وسألت، عن المرأة والعبد، هل كان لهما سهم معلوم، إذا حضروا البأس؟ فإنهم لم يكن لهم سهم معلوم، إلا أن يحذيا من غنائم القوم.

١٤١-(١٨١٢) وحدثني أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زائدة، حدثنا سليمان الأعمش، عن المختار ابن صيفي، عن يزيد ابن هرمز، قال: كتب نجدة إلى ابن عباس. فذكر بعض الحديث، ولم يتم القصة، كإتمام من ذكرنا حديثهم.

١٤٢-(١٨١٢م) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان، عن هشام، عن حفصة بنت سيرين،

عن أم عطية الأنصارية، قالت: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، أخلفهم في رحالهم، فأصنع لهم الطعام، وأداوي الجرحى، وأقوم على المرضى.

١٤٢-(١٨١٢) وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا يزيد ابن هارون، حدثنا هشام ابن حسان، بهذا الإسناد، نحوه.

(٤٩)- باب عدد غزوات النبي ﷺ

١٤٣-(١٢٥٤) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق.

أن عبد الله ابن يزيد خرج يستسقي بالناس، فصلى ركعتين ثم استسقى، قال: فلقيت يومئذ زيد ابن أرقم، وقال: ليس بيني وبينه غير رجل، أو بيني وبينه رجل، قال فقلت له: كم غزا رسول الله ﷺ؟ قال: تسع عشرة، فقلت: كم غزوت أنت معه؟ قال: سبع عشرة غزوة، قال فقلت: فما أول غزوة غزاها؟ قال: ذات العسير أو العشير. [تقدم تخريجه]

١٤٤- (١٢٥٤) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى ابن آدم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق.

عن زيد ابن أرقم سمعه منه، أن رسول الله ﷺ غزا تسع عشرة غزوة، وحج بعد ما هاجر حجة لم يحج غيرها، حجة الوداع.

١٤٥- (١٨١٣) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا زكريا، أخبرنا أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة.

قال جابر: لم أشهد بدرا ولا أحدا، منعني أبي، فلما قتل عبد الله يوم أحد، لم أتخلف، عن رسول الله ﷺ في غزوة قط.

١٤٦- (١٨١٤) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا زيد ابن الحباب (ح).

و حدثنا سعيد ابن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة.

قالا جميعا: حدثنا حسين ابن واقد، عن عبد الله ابن بريدة.

عن أبيه قال: غزا رسول الله ﷺ تسع عشرة غزوة، قاتل في ثمان منهن.

ولم يقل أبو بكر: منهن، وقال في حديثه: حدثني عبد الله ابن بريدة. [أخرجه البخاري ٤٤٧٣].

١٤٧- (١٨١٤) و حدثني أحمد ابن حنبل، حدثنا معتمر ابن سليمان، عن كهمس، عن ابن بريدة.

عن أبيه أنه قال: غزا مع رسول الله ﷺ ست عشرة غزوة.

١٤٨- (١٨١٥) حدثنا محمد ابن عباد، حدثنا حاتم (يعني ابن إسماعيل)، عن يزيد (وهو ابن أبي عبيد) قال:

سمعت سلمة يقول: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات، وخرجت، فيما يبعث من البعوث، تسع غزوات، مرة علينا أبو بكر، ومرة علينا أسامة ابن زيد.

[أخرجه البخاري ٤٢٧٠، ٤٢٧١، ٤٢٧٢، ٤٢٧٣].

١٤٨-(١٨١٥) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا حاتم، بهذا الإسناد، غير أنه قال في كلتيهما: سبع غزوات.

(٥٠)- باب: غزوة ذات الرقاع

١٤٩-(١٨١٦) حدثنا أبو عامر عبد الله ابن براد الأشعري ومحمد ابن العلاء الهمداني (واللفظ لأبي عامر)، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد ابن أبي بردة، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، ونحن ستة نفر، بيننا بعير نعتقبه، قال: فنقبت أقدامنا، فنقبت قدماي وسقطت أظفاري، فكنا نلف على أرجلنا الخرق، فسميت غزوة ذات الرقاع، لما كنا نعصب على أرجلنا من الخرق.

قال أبو بردة: فحدث أبو موسى بهذا الحديث، ثم كره ذلك، قال: كأنه كره أن يكون شيئا من عمله أفشاه.

قال أبو أسامة: وزادني غير بريد: والله يجزي به.

[أخرجه البخاري ٤١٢٨].

(٥١)- باب: كراهة الاستعانة في الغزو بكافر

١٥٠- (١٨١٧) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن مالك (ح).

و حدثنيه أبو الطاهر (واللفظ له)، حدثني عبد الله ابن وهب، عن مالك ابن أنس، عن الفضيل ابن أبي عبد الله، عن عبد الله ابن نيار الأسلمي، عن عروة ابن الزبير.

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ بَدْرٍ، فَلَمَّا كَانَ بِحَرَّةِ الْوَبَرَةِ أَدْرَكَهُ رَجُلٌ، قَدْ كَانَ يُذْكَرُ مِنْهُ جُرْأَةٌ وَنَجْدَةٌ، فَفَرِحَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَوْهُ، فَلَمَّا أَدْرَكَهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: جِئْتُ لِأَتَّبِعَكَ وَأُصِيبَ مَعَكَ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَارْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ». قَالَتْ: ثُمَّ مَضَى، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالشَّجَرَةِ أَدْرَكَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، قَالَ: «فَارْجِعْ فَلَنْ أَسْتَعِينَ بِمُشْرِكٍ». قَالَ: ثُمَّ رَجَعَ فَأَدْرَكَهُ بِالْبَيْدَاءِ، فَقَالَ لَهُ كَمَا قَالَ أَوَّلَ مَرَّةٍ: «تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ؟»، قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَانْطَلِقْ».

٣٣- كتاب الإمارة
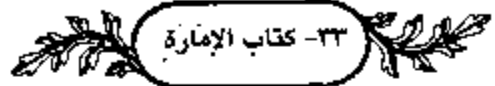
(١)- باب: النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ وَالْخِلَافَةُ فِي قُرَيْشٍ

١- (١٨١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِيَانِ الْحِزَامِيَّ) (ح).

وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، كِلَاهُمَا، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، (وَفِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، وَقَالَ عَمْرٌو: رِوَايَةً) «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ لِمُسْلِمِهِمْ وَكَافِرُهُمْ لِكَافِرِهِمْ». [أخرجه البخاري ٣٤٩٥]

٢- (١٨١٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبَعٌ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبَعٌ لِكَافِرِهِمْ».

٣-(١٨١٩) وحَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

٤- (١٨٢٠) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللهِ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي قُرَيْشٍ، مَا بَقِيَ مِنَ النَّاسِ اثْنَانِ». [أخرجه البخاري ٣٥٠١، ٧١٤٠].

٥- (١٨٢١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ (ح).

وحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ ابْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللهِ الطَّحَّانَ)، عَنْ حُصَيْنٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَنْقَضِي حَتَّى يَمْضِيَ فِيهِمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً». قَالَ: ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَيَّ، قَالَ فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

٦- (١٨٢١) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا مَا وَلِيَهُمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا». ثُمَّ تَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ بِكَلِمَةٍ خَفِيَتْ عَلَيَّ، فَسَأَلْتُ أَبِي: مَاذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ». [أخرجه البخاري ٧٢٢٢، ٧٢٢٣].

٦-(١٨٢١) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: «لَا يَزَالُ أَمْرُ النَّاسِ مَاضِيًا».

٧- (١٨٢١) حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ سَمُرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَزَالُ الْإِسْلَامُ عَزِيزًا إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ خَلِيفَةً»، ثُمَّ قَالَ: كَلِمَةً لَمْ أَفْهَمْهَا، فَقُلْتُ لِأَبِي: مَا قَالَ؟ فَقَالَ:

فقال: «كلهم من قريش».

٨- (١٨٢١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، عن داود، عن الشعبي.

عن جابر ابن سمرة، قال: قال النبي ﷺ: «لا يزال هذا الأمر عزيزا إلى اثني عشر خليفة». قال: ثم تكلم بشيء لم أفهمه، فقلت لأبي: ما قال؟ فقال: «كلهم من قريش».

٩- (١٨٢١) حدثنا نصر ابن علي الجهضمي، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا ابن عون (ح).

وحدثنا أحمد ابن عثمان النوفلي (واللفظ له). حدثنا أزهر، حدثنا ابن عون، عن الشعبي.

عن جابر ابن سمرة، قال: انطلقت إلى رسول الله ﷺ ومعي أبي، فسمعته يقول: «لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة». فقال كلمة صمنيها الناس، فقلت لأبي: ما قال؟ قال: «كلهم من قريش».

١٠- (١٨٢٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة، قالا: حدثنا حاتم (وهو ابن إسماعيل)، عن المهاجر ابن مسمار، عن عامر ابن سعد ابن أبي وقاص، قال:

كتبت إلى جابر ابن سمرة، مع غلامي نافع: أن أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، قال: فكتب إلي: سمعت رسول الله ﷺ، يوم جمعة، عشية رجم الأسلمي، يقول: «لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، أو يكون عليكم اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش». وسمعته يقول: «عصيبة من المسلمين يفتتحون البيت الأبيض، بيت كسرى، أو آل كسرى». وسمعته يقول: «إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم». وسمعته يقول: «إذا أعطى الله أحدكم خيرا فليبدأ بنفسه وأهل بيته». وسمعته يقول: «أنا الفرط على الحوض».

١٠-(١٨٢٢) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا ابن أبي ذئب، عن مهاجر ابن مسمار، عن عامر ابن سعد، أنه أرسل إلى ابن سمرة العدوي: حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر نحو حديث حاتم.

(٢)- باب: الاستخلاف وتركه

١١- (١٨٢٣) حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن ابن عمر قال: حضرت أبي حين أصيب، فأثنوا عليه، وقالوا: جزاك الله خيرا، فقال: راغب وراهب، قالوا: استخلف، فقال: أتحمل أمركم حيا وميتا؟ لوددت أن حظي منها الكفاف، لا علي ولا لي. فإن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني (يعني أبا بكر)، وإن أترككم فقد ترككم من هو خير مني، رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٧٢١٨]

قال عبد الله: فعرفت أنه، حين ذكر رسول الله ﷺ، غير مستخلف.

١٢- (١٨٢٣) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر ومحمد ابن رافع وعبد ابن حميد، وألفاظهم متقاربة (قال إسحاق وعبد: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا عبد الرزاق)، أخبرنا معمر، عن الزهري، أخبرني سالم.

عن ابن عمر، قال: دخلت على حفصة فقالت: أعلمت أن أباك غير مستخلف؟ قال قلت: ما كان ليفعل، قالت: إنه فاعل، قال: فحلفت أني أكلمه في ذلك، فسكت، حتى غدوت، ولم أكلمه، قال: فكنت كأنما أحمل بيميني جبلا، حتى رجعت فدخلت عليه، فسألني، عن حال الناس، وأنا أخبره، قال: ثم قلت له: إني سمعت الناس يقولون مقالة، فآليت أن أقولها لك: زعموا أنك غير مستخلف، وإنه لو كان لك راعي إبل أو

راعي غنم ثمّ جاءك وتركها رأيت أن قد ضيّع، فرعاية النّاس أشدّ. قال: فوافقه قولي، فوضع رأسه ساعة ثمّ رفعه إليّ. فقال: إنّ الله عزّ وجلّ يحفظ دينه، وإنّي لئن لا أستخلف فإنّ رسول الله ﷺ لم يستخلف، وإن أستخلف فإنّ أبا بكر قد استخلف. قال: فوالله! ما هو إلا أن ذكر رسول الله ﷺ وأبا بكر، فعلمت أنّه لم يكن ليعدل برسول الله ﷺ أحدا، وأنّه غير مستخلف.

(٣)- باب: النّهي عن طلب الإمارة والحرص عليها

١٣- (١٦٥٢) حدّثنا شيبان بن فرّوخ، حدّثنا جرير بن حازم، حدّثنا الحسن.

حدّثنا عبد الرّحمن بن سمرة، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يا عبد الرّحمن! لا تسأل الإمارة، فإنّك إن أعطيتها، عن مسألة، أكلت إليها، وإن أعطيتها، عن غير مسألة، أعنت عليها».

١٣-(١٦٥٢) وحدّثني يحيى بن يحيى، حدّثنا خالد بن عبد الله، عن يونس (ح).

وحدّثني عليّ بن حجر السّعديّ، حدّثنا هشيم، عن يونس ومنصور وحميد (ح).

وحدّثنا أبو كامل الجحدريّ، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن سماك بن عطيّة ويونس بن عبيد وهشام بن حسّان.

كلّهم، عن الحسن، عن عبد الرّحمن بن سمرة، عن النّبيّ ﷺ، بمثل حديث جرير. [تقدم تخريجه]

١٤- (١٧٣٣) حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمّد بن العلاء، قالا: حدّثنا أبو أسامة، عن بريد بن عبد الله، عن أبي بردة

عن أبي موسى، قال: دخلت على النّبيّ ﷺ، أنا ورجلان من بني عمّي، فقال أحد الرّجلين: يا رسول الله! أمّرنا على بعض ما ولاك الله عزّ وجلّ. وقال الآخر مثل ذلك. فقال: «إنّا، والله! لا نولّي على هذا العمل أحدا سأله، ولا أحدا حرص عليه».

١٥- (١٨٢٤) حدّثنا عبيد الله بن سعيد ومحمّد بن حاتم (واللّفظ لابن حاتم)، قالا: حدّثنا يحيى بن سعيد القطّان، حدّثنا قرّة بن خالد، حدّثنا حميد بن هلال، حدّثني أبو بردة، قال:

قال أبو موسى: أقبلت إلى النّبيّ ﷺ ومعي رجلان من الأشعريّين، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري، فكلاهما سأل العمل. والنّبيّ ﷺ يستاك، فقال: «ما تقول؟ يا أبا موسى! أو يا عبد الله بن قيس!». قال فقلت: والّذي بعثك بالحقّ! ما أطلعاني على ما في أنفسهما، وما شعرت أنّهما يطلبان العمل. قال: وكأنّي أنظر إلى سواكه تحت شفته، وقد قلصت. فقال: «لن، أو لا نستعمل على عملنا من أراده، ولكن اذهب أنت، يا أبا موسى! أو يا عبد الله بن قيس!». فبعثه على اليمن، ثمّ أتبعه معاذ بن جبل، فلمّا قدم عليه قال: انزل. وألقى له وسادة، وإذا رجل عنده موثق. قال: ما هذا؟ قال: هذا كان يهوديّا فأسلم، ثمّ راجع دينه، دين السّوء، فتهوّد. قال: لا أجلس حتّى يقتل. قضاء الله ورسوله. فقال: اجلس. نعم. قال: لا أجلس حتّى يقتل. قضاء الله ورسوله. ثلاث مرّات. فأمر به فقتل. ثمّ تذاكرا القيام من اللّيل، فقال أحدهما، معاذ: أمّا أنا فأنام وأقوم وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي. [أخرجه البخاري ٢٢٦١، ٦٩٢٣، ٧١٥٦، ٧١٥٧، و قد تقدم باقي التخريج]

(٤)- باب: كراهة الإمارة بغير ضرورة

١٦- (١٨٢٥) حدّثنا عبد الملك بن شعيب بن اللّيث، حدّثني أبي، شعيب بن اللّيث، حدّثني اللّيث بن سعد، حدّثني يزيد بن أبي حبيب، عن بكر بن عمرو، عن الحارث بن يزيد الحضرميّ، عن ابن حجيرة الأكبر.

عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! ألا تستعملني؟ قال: فضرب بيده على منكبي، ثم قال: «يا أبا ذر! إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها، يوم القيامة، خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها».

١٧- (١٨٢٦) حدثنا زهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما، عن المقرئ.

قال زهير: حدثنا عبد الله بن يزيد، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي، عن سالم بن أبي سالم الجيشاني، عن أبيه.

عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا ذر! إني أراك ضعيفا، وإني أحب لك ما أحب لنفسي، لا تأمرن على اثنين، ولا تولين مال يتيم».

(٥)- باب: فضيلة الإمام العادل، وعقوبة الجائر، والحث على الرفق بالرعية، والنهي عن إدخال المشقة عليهم

١٨- (١٨٢٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وابن نمير، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو (يعني ابن دينار)، عن عمرو بن أوس.

عن عبد الله بن عمرو، (قال ابن نمير وأبو بكر: يبلغ به النبي ﷺ، وفي حديث زهير، قال: قال رسول الله ﷺ): «إن المقسطين، عند الله، على منابر من نور، عن يمين الرحمن عز وجل، وكلتا يديه يمين، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا».

١٩- (١٨٢٨) حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب حدثني حرملة، عن عبد الرحمن بن شماسة، قال:

أتيت عائشة أسألها عن شيء، فقالت: ممن أنت؟ فقلت: رجل من أهل مصر، فقالت: كيف كان صاحبكم لكم في غزاتكم هذه؟ فقال: ما نقمنا منه شيئا، إن كان ليموت للرجل منا البعير، فيعطيه البعير، والعبد، فيعطيه العبد، ويحتاج إلى النفقة، فيعطيه النفقة، فقالت: أما إنه لا يمنعني الذي فعل في محمد بن أبي بكر، أخي أن أخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ، يقول في بيتي هذا: «اللهم! من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم، فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم، فارفق به».

١٩- (١٨٢٨) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا جرير بن حازم، عن حرملة المصري، عن عبد الرحمن بن شماسة، عن عائشة، عن النبي ﷺ، بمثله.

٢٠- (١٨٢٩) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد بن رمح، حدثنا الليث، عن نافع.

عن ابن عمر عن النبي ﷺ، أنه قال: «ألا كلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته، فالأمير الذي على الناس راع، وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع على أهل بيته، وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده، وهي مسؤولة عنهم، والعبد راع على مال سيده، وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع، وكلكم مسؤول عن رعيته». [أخرجه البخاري ٢٥٥٤، ٥١٨٨، ٥٢٠٠، ٨٩٣، ٢٤٠٩، ٢٥٥٨، ٢٧٥١، ٧١٣٨].

٢٠- (١٨٢٩) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) (ح).

وحدثنا عبيد الله بن سعيد، حدثنا يحيى (يعني القطان)، كلهم، عن عبيد الله بن عمر (ح).

و حدثنا أبو الربيع وأبو كامل. قالا: حدثنا حماد ابن زيد (ح).

و حدثني زهير ابن حرب. حدثنا إسماعيل. جميعا، عن أيوب (ح).

و حدثني محمد ابن رافع. حدثنا ابن أبي فديك. أخبرنا الضحاك (يعني ابن عثمان) (ح).

و حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي. حدثنا ابن وهب. حدثني أسامة.

كل هؤلاء، عن نافع، عن ابن عمر. مثل حديث الليث، عن نافع.

٢٠-(١٨٢٩) قال أبو إسحاق: وحدثنا الحسن ابن بشر. حدثنا عبد الله ابن نمير، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، بهذا، مثل حديث الليث، عن نافع.

٢٠-(١٨٢٩) و حدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وابن حجر، كلهم، عن إسماعيل ابن جعفر، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ (ح).

و حدثني حرملة ابن يحيى. أخبرنا ابن وهب. أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سالم ابن عبد الله، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، بمعنى حديث نافع، عن ابن عمر.

وزاد في حديث الزهري: قال: وحسبت أنه قد قال: «الرجل راع، في مال أبيه، ومسئول، عن رعيته».

٢٠-(١٨٢٩) و حدثني أحمد ابن عبد الرحمن ابن وهب. أخبرني عمي، عبد الله ابن وهب. أخبرني رجل سماه، وعمرو ابن الحارث، عن بكير، عن بسر ابن سعيد. حدثه، عن عبد الله ابن عمر، عن النبي ﷺ. بهذا المعنى.

٢١-(١٤٢) و حدثنا شيبان ابن فروخ. حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن، قال:

عاد عبيد الله ابن زياد معقل ابن يسار المزني، في مرضه الذي مات فيه. فقال معقل: إني محدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ. لو علمت أن لي حياة ما حدثتك. إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة».

٢٠-(١٨٢٩) و حدثنا يحيى ابن يحيى. أخبرنا يزيد ابن زريع، عن يونس، عن الحسن، قال: دخل ابن زياد على معقل ابن يسار وهو وجع، بمثل حديث أبي الأشهب.

وزاد: قال: ألا كنت حدثتني هذا قبل اليوم؟ قال: ما حدثتك، أو لم أكن لأحدثك. [تقدم باقي تخريجه]

٢٢-(١٨٢٩) و حدثنا أبو غسان المسمعي وإسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن المثنى (قال إسحاق: أخبرنا، و قال الآخران: حدثنا معاذ ابن هشام). حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي المليح.

أن عبيد الله ابن زياد دخل على معقل ابن يسار في مرضه. فقال له معقل: إني محدثك بحديث لولا أني في الموت لم أحدثك به. سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من أمير يلي أمر المسلمين، ثم لا يجهد لهم وينصح، إلا لم يدخل معهم الجنة».

٢٠-(١٨٢٩) وحدثنا عقبة ابن مكرم العمي. حدثنا يعقوب ابن إسحاق. أخبرني سوادة ابن أبي الأسود. حدثني أبي، أن معقل ابن يسار مرض. فأتاه عبيد الله ابن زياد يعوده. نحو حديث الحسن، عن معقل.

٢٣-(١٨٣٠) حدثنا شيبان ابن فروخ. حدثنا جرير ابن حازم. حدثنا الحسن.

أن عائذ ابن عمرو، وكان من أصحاب رسول الله

ﷺ، دخل على عبيد الله ابن زياد، فقال: أي بني! إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن شر الرعاء الحطمة، فإياك أن تكون منهم». فقال له: اجلس، فإنما أنت من نخالة أصحاب محمد ﷺ. فقال: وهل كانت لهم نخالة؟ إنما كانت النخالة بعدهم، وفي غيرهم.

(٦)- باب: غلظ تحريم الغلول

٢٤- (١٨٣١) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن أبي حيان، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة، قال: قام فينا رسول الله ﷺ ذات يوم، فذكر الغلول فعظمه وعظم أمره، ثم قال: «لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة، على رقبته بعير له رغاء، يقول: يا رسول الله! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة، على رقبته فرس له حمحمة، فيقول: يا رسول الله! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة، على رقبته شاة لها ثغاء، يقول: يا رسول الله! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة، على رقبته نفس لها صياح، فيقول: يا رسول الله! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة، على رقبته رقاع تخفق، فيقول: يا رسول الله! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك. لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة، على رقبته صامت، فيقول: يا رسول الله! أغثني، فأقول: لا أملك لك شيئا، قد أبلغتك». [أخرجه البخاري ٣٠٧٣ تقدم بطوله واختلاف عند مسلم برقم ١٨٧]

٢٤- (١٨٣١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان، عن أبي حيان (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن أبي حيان، وعمارة ابن القعقاع، جميعا، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، بمثل حديث إسماعيل، عن أبي حيان.

٢٥- (١٨٣١) وحدثني أحمد ابن سعيد ابن صخر الدارمي، حدثنا سليمان ابن حرب، حدثنا حماد (يعني ابن زيد)، عن أيوب، عن يحيى ابن سعيد، عن أبي زرعة ابن عمرو ابن جرير، عن أبي هريرة، قال: ذكر رسول الله ﷺ الغلول فعظمه، واقتص الحديث، قال حماد: ثم سمعت يحيى بعد ذلك يحدثه، فحدثنا بنحو ما حدثنا عنه أيوب.

٢٥- (١٨٣١) وحدثني أحمد ابن الحسن ابن خراش، حدثنا أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أيوب، عن يحيى ابن سعيد ابن حيان، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بنحو حديثهم.

(٧)- باب: تحريم هدايا العمال

٢٦- (١٨٣٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وابن أبي عمر (واللفظ لأبي بكر)، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة.

عن أبي حميد الساعدي، قال: استعمل رسول الله ﷺ رجلا من الأسد يقال له ابن اللتبية (قال عمرو وابن أبي عمر: على الصدقة) فلما قدم قال: هذا لكم، وهذا لي، أهدي لي، قال: فقام رسول الله ﷺ على المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وقال: «ما بال عامل أبعثه فيقول: هذا لكم وهذا أهدي لي! أفلا قعد في بيت أبيه أو في بيت أمه حتى ينظر أيهدى إليه أم لا، والذي نفس محمد بيده! لا ينال أحد منكم منها شيئا إلا جاء به يوم القيامة يحمله على عنقه، بعير له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر»، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه، ثم قال: «اللهم! هل بلغت؟» مرتين. [أخرجه البخاري ٩٢٥، ٢٥٩٧، ٦٦٣٦، ٧١٧٤]

٢٦-(١٨٣٢) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة.

عن أبي حميد الساعدي قال: استعمل النبي ﷺ ابن اللتبية، رجلا من الأزد، على الصدقة، فجاء بالمال فدفعه إلى النبي ﷺ، فقال: هذا مالكم، وهذه هدية أهديت لي، فقال له النبي ﷺ: «أفلا قعدت في بيت أبيك وأمك فتنظر أيهدى إليك أم لا؟». ثم قام النبي ﷺ خطيبا، ثم ذكر نحو حديث سفيان.

٢٧- (١٨٣٢) حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة، حدثنا هشام، عن أبيه.

عن أبي حميد الساعدي قال: استعمل رسول الله ﷺ رجلا من الأزد على صدقات بني سليم، يدعى ابن الأتبية، فلما جاء حاسبه، قال: هذا مالكم، وهذا هدية، فقال رسول الله ﷺ: «فهلا جلست في بيت أبيك وأمك حتى تأتيك هديتك، إن كنت صادقا؟». ثم خطبنا فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: «أما بعد، فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله، فيأتي فيقول: هذا مالكم وهذا هدية أهديت لي، أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته، إن كان صادقا، والله! لا يأخذ أحد منكم منها شيئا بغير حقه، إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة، فلأعرفن أحدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر». ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه، ثم قال: «اللهم! هل بلغت؟» بصر عيني وسمع أذني. [أخرجه البخاري: ١٥٠٠، ٦٩٧٩، ٧١٧٩].

٢٨- (١٨٣٢) وحدثنا أبو كريب، حدثنا عبدة وابن نمير وأبو معاوية (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان.

كلهم، عن هشام، بهذا الإسناد.

وفي حديث عبدة وابن نمير: فلما جاء حاسبه، كما قال أبو أسامة.

وفي حديث ابن نمير: «تعلمن والله! والذي نفسي بيده! لا يأخذ أحدكم منها شيئا».

وزاد في حديث سفيان قال: بصر عيني وسمع أذناي، وسلوا زيد ابن ثابت، فإنه كان حاضرا معي.

٢٩- (١٨٣٢) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن الشيباني، عن عبد الله ابن ذكوان (وهو أبو الزناد)، عن عروة ابن الزبير.

عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ استعمل رجلا على الصدقة، فجاء بسواد كثير، فجعل يقول: هذا لكم، وهذا أهدي إلي. فذكر نحوه.

قال عروة: فقلت لأبي حميد الساعدي: أسمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال: من فيه إلى أذني.

٣٠- (١٨٣٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع ابن الجراح، حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم.

عن عدي ابن عميرة الكندي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من استعملناه منكم على عمل، فكتمنا مخيطا فما فوقه، كان غلولا يأتي به يوم القيامة». قال: فقام إليه رجل أسود، من الأنصار، كأني أنظر إليه، فقال: يا رسول الله! اقبل عني عملك، قال: «وما لك؟» قال: سمعتك تقول كذا وكذا، قال: «وأنا أقوله الآن، من استعملناه منكم على عمل فليجئ بقليله وكثيره، فما أوتي منه أخذ، وما نهي عنه انتهى».

٣٠-(١٨٣٣) وحدثناه محمد ابن عبد الله ابن نمير،

حدثنا أبي ومحمد ابن بشر (ح).

وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا أبو أسامة، قالوا: حدثنا إسماعيل، بهذا الإسناد، بمثله.

٣٠ (١٨٣٣) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا الفضل ابن موسى، حدثنا إسماعيل ابن أبي خالد، أخبرنا قيس ابن أبي حازم، قال: سمعت عدي ابن عميرة الكندي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: بمثل حديثهم.

(٨)- باب: وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية

٣١- (١٨٣٤) حدثني زهير ابن حرب وهارون ابن عبد الله، قالا: حدثنا حجاج ابن محمد، قال:

قال ابن جريج: نزل: ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ [النساء:٥٩] في عبد الله ابن حذافة ابن قيس ابن عدي السهمي، بعثه النبي ﷺ في سرية.

أخبرنيه يعلى ابن مسلم، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس. [أخرجه البخاري: ٤٥٨٤. وسيأتي بقطعة لم ترد في هذه الطريق عند مسلم برقم: ١٨٤١]

٣٢- (١٨٣٥) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا المغيرة ابن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني». [أخرجه البخاري ٢٩٥٧]

٣٢-(١٨٣٥) وحدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد.

ولم يذكر: «ومن يعص الأمير فقد عصاني».

٣٣-(١٨٣٥) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبره قال: حدثنا أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله. ومن أطاع أميري فقد أطاعني، ومن عصى أميري فقد عصاني». [أخرجه البخاري: ٧١٣٧]

٣٣-(١٨٣٥) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا مكي ابن إبراهيم، حدثنا ابن جريج، عن زياد، عن ابن شهاب، أن أبا سلمة ابن عبد الرحمن أخبره، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، بمثله، سواء.

٣٣-(١٨٣٥) وحدثني أبو كامل الجحدري، حدثنا أبو عوانة، عن يعلى ابن عطاء، عن أبي علقمة، قال: حدثني أبو هريرة، من فيه إلى في، قال: سمعت رسول الله ﷺ (ح).

وحدثني عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر.

قالا: حدثنا شعبة، عن يعلى ابن عطاء، سمع أبا علقمة، سمع أبا هريرة، عن النبي ﷺ، نحو حديثهم.

٣٣-(١٨٣٥) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثل حديثهم.

٣٤-(١٨٣٥) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، عن حيوة، أن أبا يونس، مولى أبي هريرة حدثه، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: عن رسول الله ﷺ، بذلك، وقال: «من أطاع الأمير».

ولم يقل: «أميري».

وكذلك في حديث همام، عن أبي هريرة.

٣٥- (١٨٣٦) و حدثنا سعيد ابن منصور وقتيبة ابن سعيد، كلاهما، عن يعقوب.

قال سعيد: حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن أبي صالح السمان.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: (عليك السمع والطاعة، في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك، وأثرة عليك).

٣٦- (١٨٣٧) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعبد الله ابن براد الأشعري وأبو كريب، قالوا: حدثنا ابن إدريس، عن شعبة، عن أبي عمران، عن عبد الله ابن الصامت.

عن أبي ذر، قال: إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبدا مجدع الأطراف.

٣٦-(١٨٣٧) و حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر (ح).

و حدثنا إسحاق، أخبرنا النضر ابن شميل، جميعا، عن شعبة، عن أبي عمران، بهذا الإسناد.

وقالا في الحديث: عبدا حبشيا مجدع الأطراف.

٣٦-(١٨٣٧) و حدثناه عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي عمران، بهذا الإسناد.

كما قال ابن إدريس: عبدا مجدع الأطراف.

٣٧- (١٢٩٨) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن يحيى ابن حصين، قال:

سمعت جدتي تحدث، أنها سمعت النبي ﷺ يخطب في حجة الوداع، وهو يقول: (ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله، فاسمعوا له وأطيعوا).

٣٧-(١٢٩٨) و حدثناه ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر وعبد الرحمن ابن مهدي، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وقال: (عبدا حبشيا).

٣٧-(١٢٩٨) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع ابن الجراح، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وقال: (عبدا حبشيا مجدعا).

٣٧-(١٢٩٨) و حدثنا عبد الرحمن ابن بشر، حدثنا بهز، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

ولم يذكر: (حبشيا مجدعا).

وزاد: أنها سمعت رسول الله ﷺ بمنى، أو بعرفات.

٣٧-(١٢٩٨) و حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن يحيى ابن حصين.

عن جدته أم الحصين، قال: سمعتها تقول: حججت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، قالت: فقال رسول الله ﷺ قولا كثيرا، ثم سمعته يقول: (إن أمر عليكم عبد مجدع (حسبتها قالت) أسود، يقودكم بكتاب الله، فاسمعوا له وأطيعوا).

٣٨- (١٨٣٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه قال: (على المرء المسلم السمع والطاعة، فيما أحب وكره، إلا أن يؤمر بمعصية، فإن أمر بمعصية، فلا سمع ولا طاعة). [أخرجه البخاري ٢٩٥٥، ٧١٤٤]

٣٨-(١٨٣٩) و حدثناه زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان) (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي.

كلاهما، عن عبيد الله، بهذا الإسناد، مثله.

٣٩- (١٨٤٠) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار

(واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن زبيد، عن سعد ابن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن،

عن علي أن رسول الله ﷺ بعث جيشا وأمر عليهم رجلا، فأوقد نارا، وقال: ادخلوها، فأراد ناس أن يدخلوها، وقال الآخرون: إنا قد فررنا منها، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال، للذين أرادوا أن يدخلوها: «لو دخلتموها لم تزالوا فيها إلى يوم القيامة». وقال للآخرين قولا حسنا، وقال: «لا طاعة في معصية الله، إنما الطاعة في المعروف». [أخرجه البخاري: ٤٣٤٠، ٧١٤٥، ٧٢٥٧].

٤٠- (١٨٤٠) وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير وزهير ابن حرب وأبو سعيد الأشج، وتقاربوا في اللفظ، قالوا: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سعد ابن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن،

عن علي قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، واستعمل عليهم رجلا من الأنصار، وأمرهم أن يسمعوا له ويطيعوا، فأغضبوه في شيء، فقال: اجمعوا لي حطبا، فجمعوا له، ثم قال: أوقدوا نارا، فأوقدوا، ثم قال: ألم يأمركم رسول الله ﷺ أن تسمعوا لي وتطيعوا؟ قالوا: بلى، قال: فادخلوها، قال: فنظر بعضهم إلى بعض، فقالوا: إنما فررنا إلى رسول الله ﷺ من النار، فكانوا كذلك، وسكن غضبه، وطفئت النار، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ، فقال: «لو دخلوها ما خرجوا منها، إنما الطاعة في المعروف».

٤٠-(١٨٤٠) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع وأبو معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحوه.

٤١-(١٧٠٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن يحيى ابن سعيد وعبيد الله ابن عمر، عن عبادة ابن الوليد ابن عبادة، عن أبيه،

عن جده، قال: بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، في العسر واليسر، والمنشط والمكره، وعلى أثرة علينا، وعلى أن لا ننازع الأمر أهله، وعلى أن نقول بالحق أينما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم. [أخرجه البخاري: ٧١٩٩]

٤١-(١٧٠٩) وحدثناه ابن نمير، حدثنا عبد الله (يعني ابن إدريس)، حدثنا ابن عجلان وعبيد الله ابن عمر ويحيى ابن سعيد، عن عبادة ابن الوليد، في هذا الإسناد، مثله.

٤١-(١٧٠٩) وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي)، عن يزيد (وهو ابن الهاد)، عن عبادة ابن الوليد ابن عبادة ابن الصامت، عن أبيه، حدثني أبي قال: بايعنا رسول الله ﷺ، بمثل حديث ابن إدريس.

٤٢-(١٧٠٩) حدثنا أحمد ابن عبد الرحمن ابن وهب ابن مسلم، حدثنا عمي، عبد الله ابن وهب، حدثنا عمرو ابن الحارث، حدثني بكير، عن بسر ابن سعيد، عن جنادة ابن أبي أمية قال:

دخلنا على عبادة ابن الصامت وهو مريض، فقلنا: حدثنا، أصلحك الله، بحديث ينفع الله به، سمعته من رسول الله ﷺ فقال: دعانا رسول الله ﷺ فبايعناه، فكان فيما أخذ علينا، أن بايعنا على السمع والطاعة، في منشطنا ومكرهنا، وعسرنا ويسرنا، وأثرة علينا، وأن لا ننازع الأمر أهله، قال: «إلا أن تروا كفرا بواحا، عندكم من الله فيه برهان». [أخرجه البخاري: ٧٠٥٥].

(٩)- باب: الإمام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به

٤٣-(١٨٤١) حدثنا إبراهيم، عن مسلم، حدثني زهير ابن حرب، حدثنا شبابة، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج،

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إنما الإمام جنة،

يُقاتَلُ مِن وَرائه، ويُتَّقى به، فإنْ أمَرَ بتقوى الله عزّ وجلّ وعَدَلَ، كان له بذلك أجرٌ، وإنْ يأمُرْ بغيره، كان عليه منهُ». [أخرجه البخاري: ٢٩٥٧. وتقدم بقطعة لم ترد في هذه الطريق عند مسلم برقم: ١٨٣٥]

(١٠)- باب: وُجُوبِ الوَفَاءِ بِبَيْعَةِ الخُلَفَاءِ، الأوَّلِ فالأوَّلِ

٤٤- (١٨٤٢) حدّثنا مُحمّدُ بنُ بَشّارٍ: حدّثنا مُحمّدُ بنُ جَعفرٍ، حدّثنا شُعبةُ، عن فُراتٍ القَزّازِ، عن أبي حازمٍ، قال:

قاعَدْتُ أبا هُرَيرةَ خمسَ سنين، فسمعتُه يُحدّثُ، عن النبيِّ ﷺ، قال: «كانت بنو إسرائيلَ تَسُوسُهُم الأنبياءُ، كلَّما هلَكَ نبيٌّ خلَفَه نبيٌّ، وإنّه لا نبيَّ بعدي، وستكونُ خُلفاءُ تَكثُرُ». قالوا: فما تأمُرُنا؟ قال: «فُوا ببيعةِ الأوّلِ فالأوّلِ، وأعطُوهم حقَّهم، فإنّ اللهَ سائلُهم عمّا استرعاهم». [أخرجه البخاري: ٣٤٥٥]

٤٤-(١٨٤٢) حدّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ وعبدُ الله بنُ برّادٍ الأشعريُّ، قالا: حدّثنا عبدُ الله بنُ إدريسَ، عن الحسنِ بنِ فُراتٍ، عن أبيه، بهذا الإسنادِ، مثلَه.

٤٥- (١٨٤٣) حدّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، حدّثنا أبو الأحوصِ ووكيعٌ (ح).

وحدّثني أبو سعيدٍ الأشجُّ، حدّثنا وكيعٌ (ح).

وحدّثنا أبو كُريبٍ وابنُ نُميرٍ، قالا: حدّثنا أبو معاويةَ (ح).

وحدّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ وعليُّ بنُ خشرمٍ، قالا: أخبرنا عيسى بنُ يونسَ، كلُّهم، عن الأعمشِ (ح).

وحدّثنا عثمانُ بنُ أبي شيبةَ (واللفظُ له)، حدّثنا جريرٌ، عن الأعمشِ، عن زيدِ بنِ وهبٍ،

عن عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّها ستكونُ بعدي أثَرَةٌ وأمورٌ تُنكرونها». قالوا: يا رسولَ الله! كيف تأمُرُ مَن أدرَكَ منّا ذلك؟ قال: «تُؤدّون الحقَّ الذي عليكم، وتسألون اللهَ الذي لكم». [أخرجه البخاري: ٣٦٠٣، ٧٠٥٢]

٤٦- (١٨٤٤) حدّثنا زُهيرُ بنُ حربٍ وإسحاقُ بنُ إبراهيمَ (قال إسحاقُ: أخبرنا، وقال زهيرٌ: حدّثنا جريرٌ)، عن الأعمشِ، عن زيدِ بنِ وهبٍ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ ربِّ الكعبةِ، قال:

دخلتُ المسجدَ فإذا عبدُ الله بنُ عمرِو بنِ العاصِ جالسٌ في ظلِّ الكعبةِ، والناسُ مُجتمعون عليه، فأتيتُهم، فجلستُ إليه، فقال: كنّا مع رسولِ الله ﷺ في سفرٍ، فنزلنا منزلًا، فمنّا مَن يُصلحُ خِباءَه، ومنّا مَن ينتضِلُ، ومنّا مَن هو في جَشَرِه، إذ نادى منادي رسولِ الله ﷺ: الصلاةَ جامعةً، فاجتمعنا إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: «إنّه لم يكن نبيٌّ قبلي إلا كان حقًّا عليه أن يدُلَّ أمّتَه على خيرِ ما يعلمُه لهم، ويُنذرَهم شرَّ ما يعلمُه لهم، وإنّ أمّتَكم هذه جُعِلَ عافيتُها في أوّلها، وسيُصيبُ آخرَها بلاءٌ وأمورٌ تُنكرونها، وتجيءُ فتنةٌ فيُرقِّقُ بعضُها بعضًا، وتجيءُ الفتنةُ فيقولُ المؤمنُ: هذه مُهلِكتي، ثم تنكشفُ، وتجيءُ الفتنةُ فيقولُ المؤمنُ: هذه هذه، فمن أحبَّ أن يُزحزَحَ عن النارِ ويُدخَلَ الجنّةَ فلتأتِه منيّتُه وهو يؤمنُ بالله واليومِ الآخرِ، وليأتِ إلى الناسِ الذي يُحبُّ أن يُؤتى إليه، ومن بايعَ إمامًا فأعطاه صفقةَ يدِه وثمرةَ قلبِه، فليُطِعْه إن استطاعَ، فإن جاءَ آخرُ يُنازعُه فاضربوا عنقَ الآخرِ». فدنوتُ منه فقلتُ له: أنشدُك اللهَ! آنتَ سمعتَ هذا من رسولِ الله ﷺ؟ فأهوى إلى أذنيه وقلبِه بيديه، وقال: سمعتْه أذناي ووعاه قلبي، فقلتُ له: هذا ابنُ عمِّك معاويةُ يأمرُنا أن نأكلَ أموالَنا بيننا بالباطلِ، ونقتُلَ أنفسَنا، واللهُ يقول: ﴿يا أيّها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارةً عن تراضٍ منكم ولا تقتلوا أنفسكم إنّ الله كان بكم رحيمًا﴾ [النساء: ٢٩].

قال: فسكت ساعة ثم قال: أطعه في طاعة الله، واعصه في معصية الله.

٤٦-(١٨٤٤) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير وأبو سعيد الأشج، قالوا: حدثنا وكيع (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية.

كلاهما، عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحوه.

٤٧-(١٨٤٤) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا أبو المنذر إسماعيل ابن عمر، حدثنا يونس ابن أبي إسحاق الهمداني، حدثنا عبد الله ابن أبي السفر، عن عامر، عن عبد الرحمن ابن عبد رب الكعبة الصائدي، قال: رأيت جماعة عند الكعبة، فذكر نحو حديث الأعمش.

(١١)- باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم

٤٨-(١٨٤٥) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث، عن أنس ابن مالك،

عن أسيد ابن حضير، أن رجلا من الأنصار خلا برسول الله ﷺ فقال: ألا تستعملني كما استعملت فلانا؟ فقال: «إنكم ستلقون بعدي أثرة، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض». [أخرجه البخاري: ٣٧٩٢، ٧٠٥٧].

٤٨-(١٨٤٥) وحدثني يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث)، حدثنا شعبة ابن الحجاج، عن قتادة، قال: سمعت أنسا يحدث، عن أسيد ابن حضير، أن رجلا من الأنصار خلا برسول الله ﷺ، بمثله.

٤٨-(١٨٤٥) وحدثنيه عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

ولم يقل: خلا برسول الله ﷺ.

(١٢)- باب في طاعة الأمراء وإن منعوا الحقوق

٤٩-(١٨٤٦) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك ابن حرب، عن علقمة ابن وائل الحضرمي،

عن أبيه قال: سأل سلمة ابن يزيد الجعفي رسول الله ﷺ، فقال: يا نبي الله! أرأيت إن قامت علينا أمراء يسألونا حقهم ويمنعونا حقنا، فما تأمرنا؟ فأعرض عنه، ثم سأله فأعرض عنه، ثم سأله في الثانية أو في الثالثة فجذبه الأشعث ابن قيس، وقال: «اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم».

٥٠-(١٨٤٦) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن سماك، بهذا الإسناد، مثله.

وقال: فجذبه الأشعث ابن قيس، فقال رسول الله ﷺ: «اسمعوا وأطيعوا، فإنما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم».

(١٣)- باب وجوب ملازمة جماعة المسلمين عند ظهور الفتن وفي كل حال وتحريم الخروج على الطاعة ومفارقة الجماعة

٥١-(١٨٤٧) حدثني محمد ابن المثنى، حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر، حدثني بسر ابن عبيد الله الحضرمي، أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول:

سمعت حذيفة ابن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير، وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن يدركني، فقلت: يا رسول الله! إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير شر؟ قال: «نعم»، فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «نعم، وفيه دخن»، قلت: وما دخنه؟ قال: «قوم

يستنُّون بغير سُنَّتي، ويهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر». فقلتُ: هل بعد ذلك الخير من شرٍّ؟ قال: «نعم، دُعاةٌ على أبواب جهنَّم، من أجابهم إليها قذفوه فيها». فقلتُ: يا رسول الله! صِفْهم لنا. قال: «نعم، قومٌ من جِلدتنا، ويتكلَّمون بألسنتنا». قلتُ: يا رسول الله! فما ترى إن أدركني ذلك؟ قال: «تلزمُ جماعة المسلمين وإمامهم». فقلتُ: فإن لم تكن لهم جماعةٌ ولا إمامٌ؟ قال: «فاعتزل تلك الفرق كلَّها، ولو أن تعضَّ على أصل شجرةٍ، حتى يدركك الموتُ، وأنت على ذلك». [أخرجه البخاري ٣٦٠٦، ٣٦٠٧، ٧٠٨٤]

٥٢-(١٨٤٧) وحدَّثني محمَّدُ بنُ سهل بن عسكر التَّميميُّ، حدَّثنا يحيى بنُ حسَّان (ح).

وحدَّثنا عبدُ الله بنُ عبد الرَّحمن الدَّارميُّ، أخبرنا يحيى (وهو ابنُ حسَّان)، حدَّثنا معاوية (يعني ابن سلَّام)، حدَّثنا زيدُ بنُ سلَّام، عن أبي سلَّام، قال:

قال حُذيفةُ بنُ اليمان: قلتُ: يا رسول الله! إنَّا كنَّا بشرٍّ، فجاء الله بخيرٍ، فنحنُ فيه، فهل من وراء هذا الخير شرٌّ؟ قال: «نعم». قلتُ: هل وراء ذلك الشرِّ خيرٌ؟ قال: «نعم». قلتُ: فهل وراء ذلك الخير شرٌّ؟ قال: «نعم». قلتُ: كيف؟ قال: «يكون بعدي أئمَّةٌ لا يهتدون بهُداي، ولا يستنُّون بسُنَّتي، وسيقوم فيهم رجالٌ قلوبهم قلوب الشَّياطين في جُثمان إنسٍ». قال قلتُ: كيف أصنعُ؟ يا رسول الله! إن أدركتُ ذلك؟ قال: «تسمعُ وتُطيع للأمير، وإن ضُرب ظهرُك، وأُخذ مالُك، فاسمع وأطع».

٥٣-(١٨٤٨) حدَّثنا شيبانُ بنُ فرُّوخ، حدَّثنا جريرٌ (يعني ابن حازم)، حدَّثنا غيلانُ بنُ جرير، عن أبي قيس بن رياح.

عن أبي هريرة، عن النَّبيِّ ﷺ، أنَّه قال: «من خرج من الطَّاعة، وفارق الجماعة، فمات، مات ميتةً جاهليَّةً، ومن قاتل تحت رايةٍ عُمِّيَّةٍ، يغضبُ لعصبةٍ، أو يدعو إلى عصبةٍ، أو ينصرُ عصبةً، فقُتل، فقِتلةٌ جاهليَّةٌ، ومن خرج على أمَّتي، يضربُ برَّها وفاجرها، ولا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدٍ عهدَه، فليس منِّي ولستُ منه».

٥٣-(١٨٤٨) وحدَّثني عُبيدُ الله بنُ عمر القواريريُّ، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيد، حدَّثنا أيُّوبُ، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح القيسيِّ، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ بنحو حديث جرير.

وقال: «لا يتحاشى من مؤمنها».

٥٤-(١٨٤٨) وحدَّثني زهيرُ بنُ حرب، حدَّثنا عبدُ الرَّحمن بنُ مهديٍّ، حدَّثنا مهديُّ بنُ ميمون، عن غيلان بن جرير، عن زياد بن رياح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من خرج من الطَّاعة، وفارق الجماعة، ثمَّ مات، مات ميتةً جاهليَّةً، ومن قُتل تحت رايةٍ عُمِّيَّةٍ، يغضبُ للعصبة، ويقاتلُ للعصبة، فليس من أمَّتي، ومن خرج من أمَّتي على أمَّتي، يضربُ برَّها وفاجرها، لا يتحاشى من مؤمنها، ولا يفي بذي عهدها، فليس منِّي».

٥٤-(١٨٤٨) وحدَّثنا محمَّدُ بنُ المثنَّى وابنُ بشَّار، قالا: حدَّثنا محمَّدُ بنُ جعفر، حدَّثنا شعبةُ، عن غيلان بن جرير، بهذا الإسناد.

أمَّا ابنُ المثنَّى فلم يذكر النَّبيَّ ﷺ في الحديث.

وأمَّا ابنُ بشَّار فقال في روايته: قال رسولُ الله ﷺ بنحو حديثهم.

٥٥-(١٨٤٩) حدَّثنا حسنُ بنُ الرَّبيع، حدَّثنا حمَّادُ بنُ زيد، عن الجعد، أبي عثمان، عن أبي رجاء.

عن ابن عبَّاس، يرويه، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «من رأى من أميره شيئًا يكرهه، فليصبر، فإنَّه من فارق

الجماعة شبرا، فمات فميتة جاهلية». [أخرجه البخاري ٧٠٥٣، ٧٠٥٤، ٧١٤٣].

٥٦-(١٨٤٩) و حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا عبد الوارث، حدثنا الجعد، حدثنا أبو رجاء العطاردي.

عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ، قال: «من كره من أميره شيئا فليصبر عليه، فإنه ليس أحد من الناس خرج من السلطان شبرا، فمات عليه، إلا مات ميتة جاهلية».

٥٧-(١٨٥٠) حدثنا هريم ابن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي مجلز.

عن جندب ابن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قتل تحت راية عمية، يدعو عصبية، أو ينصر عصبية، فقتلة جاهلية».

٥٨-(١٨٥١) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا عاصم (وهو ابن محمد ابن زيد)، عن زيد ابن محمد، عن نافع، قال:

جاء عبد الله ابن عمر إلى عبد الله ابن مطيع، حين كان من أمر الحرة ما كان، زمن يزيد ابن معاوية، فقال: اطرحوا لأبي عبد الرحمن وسادة، فقال: إني لم آتك لأجلس، أتيتك لأحدثك حديثا سمعت رسول الله ﷺ يقوله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من خلع يدا من طاعة، لقي الله يوم القيامة، لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية».

٥٨-(١٨٥١) و حدثنا ابن نمير، حدثنا يحيى ابن عبد الله ابن بكير، حدثنا ليث، عن عبيد الله ابن أبي جعفر، عن بكير ابن عبد الله ابن الأشج، عن نافع، عن ابن عمر، أنه أتى ابن مطيع، فذكر، عن النبي ﷺ، نحوه.

٥٨-(١٨٥١) حدثنا عمرو ابن علي، حدثنا ابن مهدي (ح).

و حدثنا محمد ابن عمرو ابن جبلة، حدثنا بشر ابن عمر.

قالا جميعا: حدثنا هشام ابن سعد، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمعنى حديث نافع، عن ابن عمر.

(١٤)- باب: حكم من فرق أمر المسلمين وهو مجتمع

٥٩-(١٨٥٢) حدثني أبو بكر ابن نافع ومحمد ابن بشار (قال ابن نافع: حدثنا غندر، وقال ابن بشار: حدثنا محمد ابن جعفر)، حدثنا شعبة، عن زياد ابن علاقة، قال:

سمعت عرفجة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه ستكون هنات وهنات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة، وهي جميع، فاضربوه بالسيف، كائنا من كان».

٥٩-(١٨٥٢) و حدثنا أحمد ابن خراش، حدثنا حبان، حدثنا أبو عوانة (ح).

و حدثني القاسم ابن زكريا، حدثنا عبيد الله ابن موسى، عن شيبان (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا المصعب ابن المقدام الخثعمي، حدثنا إسرائيل (ح).

و حدثني حجاج، حدثنا عارم ابن الفضل، حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا عبد الله ابن المختار ورجل سماه.

كلهم، عن زياد ابن علاقة، عن عرفجة، عن النبي ﷺ، بمثله.

غير أن في حديثهم جميعا: «فاقتلوه».

٦٠-(١٨٥٢) و حدثني عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا يونس ابن أبي يعفور، عن أبيه، عن عرفجة، قال:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أتاكم، وأمركم جميع، على رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم، فاقتلوه».

(١٥)- باب: إذا بويع لخليفتين

٦١-(١٨٥٣) وحدثني وهب بن بقية الواسطي، حدثنا خالد بن عبد الله، عن الجريري، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا بويع لخليفتين، فاقتلوا الآخر منهما».

(١٦)- باب: وجوب الإنكار على الأمراء فيما يخالف الشرع وترك قتالهم ما صلوا، ونحو ذلك

٦٢- (١٨٥٤) حدثنا هداب بن خالد الأزدي، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن ضبة بن محصن.

عن أم سلمة؛ أن رسول الله ﷺ قال: «ستكون أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن عرف برئ، ومن أنكر سلم، ولكن من رضي وتابع». قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما صلوا».

٦٣-(١٨٥٤) وحدثني أبو غسان المسمعي ومحمد بن بشار، جميعا، عن معاذ (واللفظ لأبي غسان)، حدثنا معاذ (وهو ابن هشام، الدستوائي)، حدثني أبي، عن قتادة، حدثنا الحسن، عن ضبة بن محصن العنزي.

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، أنه قال: «إنه يستعمل عليكم أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن كره فقد برئ، ومن أنكر فقد سلم، ولكن من رضي وتابع». قالوا: يا رسول الله! ألا نقاتلهم؟ قال: «لا، ما صلوا» (أي: من كره بقلبه وأنكر بقلبه).

٦٤-(١٨٥٤) وحدثني أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد (يعني ابن زيد)، حدثنا المعلى بن زياد وهشام، عن الحسن، عن ضبة بن محصن، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ، بنحو ذلك.

غير أنه قال: «فمن أنكر فقد برئ، ومن كره فقد سلم».

٦٤-(١٨٥٤) وحدثناه حسن بن الربيع البجلي، حدثنا ابن المبارك، عن هشام، عن الحسن، عن ضبة بن محصن، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ. فذكر مثله.

إلا قوله: «ولكن من رضي وتابع» لم يذكره.

(١٧)- باب: خيار الأئمة وشرارهم

٦٥- (١٨٥٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن رزيق بن حيان، عن مسلم بن قرظة.

عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم، ويصلون عليكم وتصلون عليهم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم». قيل: يا رسول الله! أفلا ننابذهم بالسيف؟ فقال: «لا، ما أقاموا فيكم الصلاة، وإذا رأيتم من ولاتكم شيئا تكرهونه، فاكرهوا عمله، ولا تنزعوا يدا من طاعة».

٦٦- (١٨٥٥) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا الوليد (يعني ابن مسلم)، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أخبرني مولى بني فزارة (وهو رزيق بن حيان)، أنه سمع مسلم بن قرظة، ابن عم عوف بن مالك الأشجعي، يقول:

سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خيار أئمتكم الذين تحبونهم

وَيُحِبُّونَكُمْ، وَتُصَلُّونَ عَلَيْهِمْ وَيُصَلُّونَ عَلَيْكُمْ، وَشِرَارُ أَئِمَّتِكُمُ الَّذِينَ تُبْغِضُونَهُمْ وَيُبْغِضُونَكُمْ، وَتَلْعَنُونَهُمْ وَيَلْعَنُونَكُمْ. قَالُوا قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! أَفَلَا نُنَابِذُهُمْ عِنْدَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «لَا، مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، لَا مَا أَقَامُوا فِيكُمُ الصَّلَاةَ، أَلَا مَنْ وَلِيَ عَلَيْهِ وَالٍ، فَرَآهُ يَأْتِي شَيْئًا مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، فَلْيَكْرَهْ مَا يَأْتِي مِنْ مَعْصِيَةِ اللهِ، وَلَا يَنْزِعَنَّ يَدًا مِنْ طَاعَتِهِ».

قَالَ ابْنُ جَابِرٍ: فَقُلْتُ (يَعْنِي لِرُزَيْقٍ)، حِينَ حَدَّثَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ: آللهِ! يَا أَبَا الْمِقْدَامِ! لَحَدَّثَكَ بِهَذَا، أَوْ سَمِعْتَ هَذَا، مِنْ مُسْلِمِ ابْنِ قَرَظَةَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَوْفًا يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَقَالَ: إِي، وَاللهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ! لَسَمِعْتُهُ مِنْ مُسْلِمِ ابْنِ قَرَظَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

٦٦-(١٨٥٥) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ: رُزَيْقٌ مَوْلَى بَنِي فَزَارَةَ.

قَالَ مُسْلِم: وَرَوَاهُ مُعَاوِيَةُ ابْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ مُسْلِمِ ابْنِ قَرَظَةَ، عَنْ عَوْفِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(١٨)- بابُ اسْتِحْبَابِ مُبَايَعَةِ الْإِمَامِ الْجَيْشَ عِنْدَ إِرَادَةِ الْقِتَالِ، وَبَيَانِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ

٦٧- (١٨٥٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثُ ابْنُ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، فَبَايَعْنَاهُ وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ سَمُرَةٌ.

وَقَالَ: بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ.

٦٨-(١٨٥٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: لَمْ نُبَايِعْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى الْمَوْتِ، إِنَّمَا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ.

٦٩-(١٨٥٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

وسَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ: كَمْ كَانُوا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ؟ قَالَ: كُنَّا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةً، فَبَايَعْنَاهُ، وَعُمَرُ آخِذٌ بِيَدِهِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ سَمُرَةٌ، فَبَايَعْنَاهُ، غَيْرَ جَدِّ ابْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ، اخْتَبَأَ تَحْتَ بَطْنِ بَعِيرِهِ.

٧٠- (١٨٥٦) وحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَعْوَرُ، مَوْلَى سُلَيْمَانَ ابْنِ مُجَالِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يُسْأَلُ: هَلْ بَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ صَلَّى بِهَا، وَلَمْ يُبَايِعْ عِنْدَ شَجَرَةٍ، إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي بِالْحُدَيْبِيَةِ.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بِئْرِ الْحُدَيْبِيَةِ.

٧١- (١٨٥٦) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَسُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ ابْنُ عَبْدَةَ (وَاللَّفْظُ لِسَعِيدٍ) (قَالَ سَعِيدٌ وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ)، عَنْ عَمْرٍو.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أَلْفًا وَأَرْبَعَمِائَةٍ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ». وقَالَ جَابِرٌ:

لو كنت أبصر لأريتكم موضع الشجرة. [أخرجه البخاري ٤١٥٤، ٤٨٤٠].

٧٢- (١٨٥٦) وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، قال: سألت جابر بن عبد الله، عن أصحاب الشجرة؟ فقال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا ألفا وخمسمائة.

٧٣-(١٨٥٦) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس (ح).

وحدثنا رفاعة بن الهيثم، حدثنا خالد (يعني الطحان) كلاهما يقول: عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد.

عن جابر قال: لو كنا مائة ألف لكفانا، كنا خمس عشرة مائة. [أخرجه البخاري ٣٥٧٦، ٤١٥٢، ٤١٥٣].

٧٤-(١٨٥٦) وحدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا جرير)، عن الأعمش، حدثني سالم بن أبي الجعد، قال: قلت لجابر: كم كنتم يومئذ؟ قال: ألفا وأربعمائة.

[أخرجه البخاري ٥٦٣٩].

٧٥-(١٨٥٧) حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عمرو (يعني ابن مرة).

حدثني عبد الله بن أبي أوفى قال: كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاثمائة، وكانت أسلم ثمن المهاجرين. [أخرجه البخاري ٤١٥٥].

٧٥-(١٨٥٧) وحدثنا ابن المثنى، حدثنا أبو داود (ح).

وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا النضر بن شميل، جميعا، عن شعبة، بهذا الإسناد، مثله.

٧٦- (١٨٥٨) وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يزيد بن زريع، عن خالد، عن الحكم بن عبد الله بن الأعرج.

عن معقل بن يسار قال: لقد رأيتني يوم الشجرة، والنبي ﷺ يبايع الناس، وأنا رافع غصنا من أغصانها، عن رأسه، ونحن أربع عشرة مائة، قال: لم نبايعه على الموت، ولكن بايعناه على أن لا نفر.

٨٦-(١٨٥٨) وحدثناه يحيى بن يحيى، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن يونس، بهذا الإسناد.

٧٧- (١٨٥٩) وحدثناه حامد بن عمر: حدثنا أبو عوانة، عن طارق، عن سعيد بن المسيب، قال:

كان أبي ممن بايع رسول الله ﷺ عند الشجرة، قال: فانطلقنا في قابل حاجين، فخفي علينا مكانها، فإن كانت تبينت لكم فأنتم أعلم. [أخرجه البخاري ٤١٦٢، ٤١٦٤، ٤١٦٥].

٧٨- (١٨٥٩) وحدثنيه محمد بن رافع، حدثنا أبو أحمد، قال: وقرأته على نصر بن علي، عن أبي أحمد، حدثنا سفيان، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب.

عن أبيه أنهم كانوا عند رسول الله ﷺ عام الشجرة، قال: فنسوها من العام المقبل.

٧٩- (١٨٥٩) وحدثني حجاج بن الشاعر ومحمد بن رافع، قالا: حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب.

عن أبيه، قال: لقد رأيت الشجرة، ثم أتيتها بعد، فلم أعرفها. [أخرجه البخاري ٤١٦٣].

٨٠- (١٨٦٠) وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا حاتم (يعني ابن إسماعيل)، عن يزيد بن أبي عبيد، مولى سلمة بن الأكوع، قال: قلت لسلمة: على أي شيء بايعتم

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ؟ قَالَ : عَلَى الْمَوْتِ . [أخرجه البخاري: ٢٩٦٠، ٤١٦٩، ٧٢٠٦، ٧٢٠٨].

٨٠ - (١٨٦٠) وحَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ سَلَمَةَ، بِمِثْلِهِ.

٨١- (١٨٦١) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ زَيْدٍ، قَالَ: أَتَاهُ آتٍ فَقَالَ: هَا ذَاكَ ابْنُ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ، فَقَالَ: عَلَى مَ ذَا ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ، قَالَ: لَا أُبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[أخرجه البخاري: ٢٩٥٩، ٤١٦٧].

(١٩)- باب: تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه

٨٢- (١٨٦٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ)، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ! ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقِبَيْكَ ؟ تَعَرَّبْتَ ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ. [أخرجه البخاري: ٧٠٨٧].

(٢٠)- باب: المبايعة بعد فتح مكة على الإسلام والجهاد والخير، وبيان معنى لا هجرة بعد الفتح

٨٣-(١٨٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ أَبُو جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ.

حَدَّثَنِي مُجَاشِعُ ابْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: (إِنَّ الْهِجْرَةَ قَدْ مَضَتْ لِأَهْلِهَا، وَلَكِنْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ). [أخرجه البخاري: ٢٩٦٢، ٢٩٦٣، ٣٠٧٨، ٣٠٧٩، ٤٣٠٥، ٤٣٠٦، ٤٣٠٧، ٤٣٠٨].

٨٤-(١٨٦٣) وحَدَّثَنِي سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ:

أَخْبَرَنِي مُجَاشِعُ ابْنُ مَسْعُودٍ السُّلَمِيُّ، قَالَ: جِئْتُ بِأَخِي، أَبِي مَعْبَدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَايِعْهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، قَالَ: (قَدْ مَضَتِ الْهِجْرَةُ بِأَهْلِهَا)، قُلْتُ: فَبِأَيِّ شَيْءٍ تُبَايِعُهُ؟ قَالَ: (عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ وَالْخَيْرِ).

قَالَ أَبُو عُثْمَانَ: فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ مُجَاشِعٍ، فَقَالَ: صَدَقَ.

٨٤-(١٨٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قَالَ: فَلَقِيتُ أَخَاهُ، فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: أَبَا مَعْبَدٍ.

٨٥- (١٣٥٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَتْحِ مَكَّةَ: (لَا هِجْرَةَ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا). [وقد تقدم تخريجه]

٨٥-(١٣٥٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَابْنُ رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ آدَمَ، حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ (يَعْنِي ابْنَ مُهَلْهِلٍ) (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

كُلُّهُمْ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٨٦- (١٨٦٤) وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن عطاء.

عن عائشة قالت: سئل رسول الله ﷺ عن الهجرة؟ فقال: «لا هجرة بعد الفتح، ولكن جهاد ونية، وإذا استنفرتم فانفروا». [أخرجه البخاري: ٣٠٨٠، ٣٨٩٩، ٤٣١٢].

٨٧- (١٨٦٥) وحدثنا أبو بكر ابن خلاد الباهلي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي، حدثني ابن شهاب الزهري، حدثني عطاء بن يزيد الليثي، أنه حدثهم قال:

حدثني أبو سعيد الخدري أن أعرابيا سأل رسول الله ﷺ عن الهجرة؟ فقال: «ويحك! إن شأن الهجرة لشديد، فهل لك من إبل؟» قال: نعم، قال: «فهل تؤتي صدقتها؟» قال: نعم، قال: «فاعمل من وراء البحار، فإن الله لن يترك من عملك شيئا». [أخرجه البخاري: ١٤٥٢، ٢٦٣٣، ٣٩٢٣، ٦١٦٥].

٨٧-(١٨٦٥) وحدثناه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، بهذا الإسناد، مثله.

غير أنه قال: «إن الله لن يترك من عملك شيئا».

وزاد في الحديث قال: «فهل تحلبها يوم وردها؟» قال: نعم.

(٢١)- باب: كيفية بيعة النساء

٨٨- (١٨٦٦) حدثني أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن سرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس بن يزيد، قال: قال ابن شهاب، أخبرني عروة بن الزبير.

أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: كانت المؤمنات، إذا هاجرن إلى رسول الله ﷺ، يمتحن بقول الله عز وجل: ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين﴾ [الممتحنة ١٢] إلى آخر الآية.

قالت عائشة: فمن أقر بهذا من المؤمنات، فقد أقر بالمحنة. وكان رسول الله ﷺ إذا أقررن بذلك من قولهن، قال لهن رسول الله ﷺ: «انطلقن، فقد بايعتكن». ولا، والله! ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط، غير أنه يبايعهن بالكلام، قالت عائشة: والله! ما أخذ رسول الله ﷺ على النساء قط، إلا بما أمره الله تعالى، وما مست كف رسول الله ﷺ كف امرأة قط، وكان يقول لهن، إذا أخذ عليهن: «قد بايعتكن» كلاما. [أخرجه البخاري: ٤٨٩١، ٥٢٨٨، ٧٢١٤].

٨٩- (١٨٦٦) وحدثني هارون بن سعيد الأيلي وأبو الطاهر (قال أبو الطاهر: أخبرنا، وقال هارون: حدثنا ابن وهب)، حدثني مالك، عن ابن شهاب، عن عروة.

أن عائشة أخبرته، عن بيعة النساء، قالت: ما مس رسول الله ﷺ بيده امرأة قط، إلا أن يأخذ عليها، فإذا أخذ عليها فأعطته، قال: «اذهبي فقد بايعتك».

(٢٢)- باب: البيعة على السمع والطاعة فيما استطاع

٩٠- (١٨٦٧) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر (واللفظ لابن أيوب) قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، أخبرني عبد الله بن دينار.

أنه سمع عبد الله بن عمر يقول: كنا نبايع رسول الله ﷺ على السمع والطاعة، يقول لنا: «فيما استطعت». [أخرجه البخاري: ٧٢٠٢].

(٢٣)- باب: بيان سن البلوغ

٩١-(١٨٦٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا

أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع،

عن ابن عمر قال: عرضني رسول الله ﷺ يوم أحد في القتال، وأنا ابن أربع عشرة سنة، فلم يجزني، وعرضني يوم الخندق، وأنا ابن خمس عشرة سنة، فأجازني.

قال نافع: فقدمت على عمر ابن عبد العزيز، وهو يومئذ خليفة، فحدثته هذا الحديث، فقال: إن هذا لحد بين الصغير والكبير، فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن كان ابن خمس عشرة سنة، ومن كان دون ذلك فاجعلوه في العيال. [اخرجه البخاري: ٢٦٦٤، ٤٠٩٧]

٩١-(١٨٦٨) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن إدريس وعبد الرحيم ابن سليمان (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب (يعني الثقفي).

جميعا، عن عبيد الله، بهذا الإسناد،

غير أن في حديثهم: وأنا ابن أربع عشرة سنة فاستصغرني.

(٢٤)- باب: النهي أن يسافر بالمصحف إلى أرض الكفار إذا خيف وقوعه بأيديهم

٩٢-(١٨٦٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع،

عن عبد الله ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو. [اخرجه البخاري: ٢٩٩٠]

٩٣-(١٨٦٩) وحدثنا قتيبة، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن نافع،

عن عبد الله ابن عمر عن رسول الله ﷺ، أنه كان ينهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو، مخافة أن ينالَه العدو.

٩٤-(١٨٦٩) وحدثنا أبو الربيع العتكي وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد، عن أيوب، عن نافع،

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسافروا بالقرآن، فإني لا آمن أن يناله العدو».

قال أيوب: فقد ناله العدو وخاصموكم به.

٩٤-(١٨٦٩) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية) (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان والثقفي، كلهم، عن أيوب (ح).

وحدثنا ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك (يعني ابن عثمان).

جميعا، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

في حديث ابن علية والثقفي «فإني أخاف».

وفي حديث سفيان وحديث الضحاك ابن عثمان: «مخافة أن يناله العدو».

(٢٥)- باب: المسابقة بين الخيل وتضميرها

٩٥-(١٨٧٠) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ سابق بالخيل التي قد أضمرت من الحفياء، وكان أمدها ثنية الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تضمر، من الثنية إلى مسجد بني زريق، وكان ابن عمر فيمن سابق بها. [اخرجه البخاري: ٤٢٠، ٢٨٦٨، ٢٨٦٩، ٢٨٧٠، ٧٣٣٦].

٩٥-(١٨٧٠) وحدثنا يحيى ابن يحيى ومحمد ابن رمح وقتيبة ابن سعيد، عن الليث ابن سعد (ح).

وحدثنا خلف ابن هشام وأبو الربيع وأبو كامل، قالوا: حدثنا حماد (وهو ابن زيد)، عن أيوب (ح).

و حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل، عن أيوب (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان)، جميعا، عن عبيد الله (ح).

و حدثني علي ابن حجر وأحمد ابن عبدة وابن أبي عمر، قالوا: حدثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أمية (ح).

و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني موسى ابن عقبة (ح).

و حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة (يعني ابن زيد).

كل هؤلاء، عن نافع، عن ابن عمر، بمعنى حديث مالك، عن نافع.

وزاد في حديث أيوب، من رواية حماد وابن علية: قال عبد الله: فجئت سابقا، فطفف بي الفرس المسجد.

(٢٦)- باب: الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة

٩٦- (١٨٧١) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة». [أخرجه البخاري ٢٨٤٩، ٣٦٤٤]

٩٦-(١٨٧١) و حدثنا قتيبة وابن رمح، عن الليث ابن سعد (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر وعبد الله ابن نمير (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

و حدثنا عبيد الله ابن سعيد، حدثنا يحيى، كلهم، عن عبيد الله (ح).

و حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني أسامة.

كلهم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثل حديث مالك، عن نافع.

٩٧- (١٨٧٢) و حدثنا نصر ابن علي الجهضمي وصالح ابن حاتم ابن وردان، جميعا، عن يزيد.

قال الجهضمي: حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا يونس ابن عبيد، عن عمرو ابن سعيد، عن أبي زرعة ابن عمرو ابن جرير

عن جرير ابن عبد الله، قال: رأيت رسول الله ﷺ يلوي ناصية فرس بإصبعه، وهو يقول: «الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والغنيمة».

٩٧-(١٨٧٢) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، كلاهما، عن يونس، بهذا الإسناد، مثله.

٩٨- (١٨٧٣) و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير حدثنا أبي حدثنا زكريا، عن عامر

عن عروة البارقي قال: قال رسول الله ﷺ: «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة: الأجر والمغنم». [أخرجه البخاري ٢٨٥٠، ٢٨٥٢، ٣١١٩، ٣٦٤٣]

٩٩- (١٨٧٣) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن فضيل وابن إدريس، عن حصين، عن الشعبي

عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْرُ مَعْقُوصٌ بِنَوَاصِي الْخَيْلِ»، قَالَ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِمَ ذَاكَ؟ قَالَ: «الأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٩٩-(١٨٧٣) وحَدَّثَنَاه إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: عُرْوَةُ ابْنُ الْجَعْدِ.

٩٩-(١٨٧٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَخَلَفُ ابْنُ هِشَامٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ: كِلاهُمَا، عَنْ سُفْيَانَ.

جَمِيعًا، عَنْ شَبِيبِ ابْنِ غَرْقَدَةَ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَلَمْ يَذْكُرِ: «الأَجْرَ وَالْمَغْنَمَ».

وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: سَمِعَ عُرْوَةَ الْبَارِقِيَّ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ.

٩٩-(١٨٧٣) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ.

كِلاهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعَيْزَارِ ابْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الْجَعْدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا.

وَلَمْ يَذْكُرِ: «الأَجْرَ وَالْمَغْنَمَ».

١٠٠-(١٨٧٤) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ.

كِلاهُمَا: عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ». [أخرجه البخاري: ٢٨٥١، ٣٦٤٥]

١٠٠-(١٨٧٤) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ.

قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ، سَمِعَ أَنَسًا يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(٢٧) بَابُ: مَا يُكْرَهُ مِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ

١٠١-(١٨٧٥) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلْمِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ.

١٠٢-(١٨٧٥) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، جَمِيعًا، عَنْ سُفْيَانَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ: وَالشِّكَالُ أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْيُمْنَى بَيَاضٌ وَفِي يَدِهِ الْيُسْرَى، أَوْ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى وَرِجْلِهِ الْيُسْرَى.

١٠٢-(١٨٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ) (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ.

جَمِيعًا، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ.

وفي رواية وهب: «عن عبد الله ابن يزيد»، ولم يذكر النخعي.

(٢٨)- باب: فضل الجهاد والخروج في سبيل الله

١٠٣ - (١٨٧٦) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة (وهو ابن القعقاع)، عن أبي زرعة،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تضمن الله لمن خرج في سبيله، لا يخرجه إلا جهادا في سبيلي، وإيمانا بي، وتصديقا برسلي، فهو علي ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، نائلا ما نال من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده! ما من كلم يكلم في سبيل الله، إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم، لونه لون دم وريحه مسك، والذي نفس محمد بيده! لولا أن يشق على المسلمين، ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبدا، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده! لوددت أني أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل». [أخرجه البخاري: ٣٦، ٥٥٣٣، ٢٧٨٧، ٢٧٩٧، ٧٢٢٦].

١٠٣-(١٨٧٦) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، بهذا الإسناد.

١٠٤ - (١٨٧٦) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا المغيرة ابن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «تكفل الله لمن جاهد في سبيله، لا يخرجه من بيته إلا جهاد في سبيله وتصديق كلمته، بأن يدخله الجنة، أو يرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه، مع ما نال من أجر أو غنيمة». [أخرجه البخاري: ٣١٢٣، ٧٤٥٧، ٧٤٦٣].

١٠٥ - (١٨٧٦) حدثنا عمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يكلم أحد في سبيل الله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله، إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب، اللون لون دم والريح ريح مسك». [أخرجه البخاري: ٢٨٠٣].

١٠٦ - (١٨٧٦) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله، ثم تكون يوم القيامة كهيئتها إذا طعنت تفجر دما، اللون لون دم والعرف عرف المسك». وقال رسول الله ﷺ: «والذي نفس محمد في يده! لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله، ولكن لا أجد سعة فأحملهم، ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي». [أخرجه البخاري: ٢٣٧، ٧٢٢٧، ٢٩٧٢، بنحوه].

١٠٦-(١٨٧٦) وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلاف سرية». بمثل حديثهم.

وبهذا الإسناد: «والذي نفسي بيده! لوددت أني أقتل في سبيل الله، ثم أحيا». بمثل حديث أبي زرعة، عن أبي هريرة.

١٠٦-(١٨٧٦) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب (يعني الثقفي) (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، كُلُّهُمْ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا أَتَخَلَّفَ خَلْفَ سَرِيَّةٍ». نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

١٠٧-(١٨٧٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَضَمَّنَ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ إِلَى قَوْلِهِ: مَا تَخَلَّفْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى».

(٢٩)- باب: فضل الشهادة في سبيل الله تعالى

١٠٨-(١٨٧٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، وَحُمَيْدٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ، يَسُرُّهَا أَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا، وَلَا أَنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، إِلَّا الشَّهِيدُ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا، لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ». [أخرجه البخاري: ٢٧٩٥، نحوه].

١٠٩-(١٨٧٧) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا، وَأَنَّ لَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ، غَيْرُ الشَّهِيدِ، فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ، لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ». [أخرجه البخاري: ٢٨١٧].

١١٠-(١٨٧٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ»، قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَسْتَطِيعُونَهُ»، وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى». [أخرجه البخاري: ٢٧٨٥].

١١٠-(١٨٧٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

كُلُّهُمْ، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

١١١-(١٨٧٩) حَدَّثَنِي حَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ سَلَّامٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ سَلَّامٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ قَالَ:

حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ ابْنُ بَشِيرٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ، إِلَّا أَنْ أُسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ آخَرُ: مَا أُبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ الْإِسْلَامِ، إِلَّا أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ، فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتُ الْجُمُعَةَ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُهُ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [التوبة: ١٩] الْآيَةَ إِلَى آخِرِهَا.

١١١-(١٨٧٩) وحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

الدارمي، حدثنا يحيى ابن حسان، حدثنا معاوية، أخبرني زيد، أنه سمع أبا سلام قال: حدثني النعمان ابن بشير، قال: كنت عند منبر رسول الله ﷺ، بمثل حديث أبي توبة.

(٣٠)- باب: فضل الغدوة والروحة في سبيل الله

١١٢- (١٨٨٠) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت.

عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «لغدوة في سبيل الله أو روحة، خير من الدنيا وما فيها». [أخرجه البخاري: ٢٧٩٢، ٢٧٩٦، ٦٥٦٨]

١١٣- (١٨٨١) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه.

عن سهل ابن سعد الساعدي، عن رسول الله ﷺ قال: «والغدوة يغدوها العبد في سبيل الله، خير من الدنيا وما فيها». [أخرجه البخاري: ٢٧٩٤، ٢٨٩٢، ٦٤١٥]

١١٤- (١٨٨١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حازم.

عن سهل ابن سعد الساعدي، عن النبي ﷺ قال: «غدوة أو روحة في سبيل الله، خير من الدنيا وما فيها».

١١٤م- (١٨٨٢) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا مروان ابن معاوية، عن يحيى ابن سعيد، عن ذكوان بن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن رجالا من أمتي»، وساق الحديث.

وقال فيه: «ولروحة في سبيل الله أو غدوة، خير من الدنيا وما فيها». [أخرجه البخاري: ٢٧٩٣]

١١٥- (١٨٨٣) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم وزهير ابن حرب (واللفظ لأبي بكر وإسحاق) (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا المقرئ عبد الله ابن يزيد)، عن سعيد ابن أبي أيوب، حدثني شرحبيل ابن شريك المعافري، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، قال:

سمعت أبا أيوب يقول: قال رسول الله ﷺ: «غدوة في سبيل الله أو روحة، خير مما طلعت عليه الشمس وغربت».

١١٥- (١٨٨٣٠) حدثني محمد ابن عبد الله ابن قهزاذ، حدثنا علي ابن الحسن، عن عبد الله ابن المبارك، أخبرنا سعيد ابن أبي أيوب وحيوة ابن شريح، قال كل واحد منهما: حدثني شرحبيل ابن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: قال رسول الله ﷺ، بمثله سواء.

(٣١)- باب: بيان ما أعده الله تعالى للمجاهد في الجنة من الدرجات

١١٦- (١٨٨٤) حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا عبد الله ابن وهب، حدثني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي.

عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «يا أبا سعيد! من رضي بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا، وجبت له الجنة»، فعجب لها أبو سعيد، فقال: أعدها علي، يا رسول الله! ففعل، ثم قال: «وأخرى يرفع بها العبد مائة درجة في الجنة، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض»، قال: وما هي؟ يا رسول الله! قال: «الجهاد في سبيل الله، الجهاد في سبيل الله».

(٣٢)- باب: من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه، إلا الدين

١١٧ - (١٨٨٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن عبد الله ابن أبي قتادة.

عن أبي قتادة، أنه سمعه يحدث، عن رسول الله ﷺ، أنه قام فيهم فذكر لهم: «أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال» فقام رجل فقال: يا رسول الله! أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي؟ فقال له رسول الله ﷺ: «نعم، إن قتلت في سبيل الله، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر». ثم قال رسول الله ﷺ: «كيف قلت؟» قال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: «نعم، وأنت صابر محتسب، مقبل غير مدبر، إلا الدين، فإن جبريل، عليه السلام، قال لي ذلك».

١١٧ -(١٨٨٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى، قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا يحيى (يعني ابن سعيد)، عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن عبد الله ابن أبي قتادة.

عن أبيه، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله؟ بمعنى حديث الليث.

١١٨ - (١٨٨٥) و حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا سفيان، عن عمرو ابن دينار، عن محمد ابن قيس (ح).

قال: وحدثنا محمد ابن عجلان، عن محمد ابن قيس، عن عبد الله ابن أبي قتادة.

عن أبيه، عن النبي ﷺ، يزيد أحدهما على صاحبه: أن رجلا أتى النبي ﷺ، وهو على المنبر، فقال: أرأيت إن ضربت بسيفي، بمعنى حديث المقبري.

١١٩ - (١٨٨٦) حدثنا زكريا ابن يحيى ابن صالح المصري، حدثنا المفضل (يعني ابن فضالة)، عن عياش (وهو ابن عباس القتباني)، عن عبد الله ابن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي.

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «يغفر للشهيد كل ذنب، إلا الدين».

١٢٠ -(١٨٨٦) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد ابن أبي أيوب، حدثني عياش ابن عباس القتباني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي.

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص، أن النبي ﷺ قال: «القتل في سبيل الله يكفر كل شيء إلا الدين».

(٣٢) باب: بيان أن أرواح الشهداء في الجنة وأنهم أحياء عند ربهم يرزقون

١٢١ - (١٨٨٧) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة، كلاهما، عن أبي معاوية (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير وعيسى ابن يونس، جميعا، عن الأعمش (ح).

و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير (واللفظ له)، حدثنا أسباط وأبو معاوية، قالا: حدثنا الأعمش، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق، قال:

سألنا عبد الله (هو ابن مسعود)، عن هذه الآية: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾ [آل عمران: ١٦٩] قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك، فقال: «أرواحهم في جوف طير خضر، لها قناديل معلقة بالعرش، تسرح من الجنة حيث شاءت، ثم تأوي إلى تلك القناديل، فاطلع إليهم ربهم اطلاعة، فقال: هل تشتهون شيئا؟ قالوا: أي شيء نشتهي؟ ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا، ففعل ذلك بهم ثلاث مرات. فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا، قالوا: يا رب! نريد أن ترد أرواحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا».

(٣٤)- باب: فضل الجهاد والرباط

١٢٢- (١٨٨٨) حدثنا منصور ابن أبي مزاحم، حدثنا يحيى ابن حمزة، عن محمد ابن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عطاء ابن يزيد الليثي،

عن أبي سعيد الخدري، أن رجلا أتى النبي ﷺ فقال: أي الناس أفضل؟ فقال: «رجل يجاهد في سبيل الله بماله ونفسه» قال: ثم من؟ قال: «مؤمن في شعب من الشعاب، يعبد الله ربه، ويدع الناس من شره». [أخرجه البخاري: ٢٧٨٦، ٦٤٩٤].

١٢٣- (١٨٨٨) حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عطاء ابن يزيد الليثي،

عن أبي سعيد، قال: قال رجل: أي الناس أفضل؟ يا رسول الله! قال: «مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله» قال: ثم من؟ قال: «ثم رجل معتزل في شعب من الشعاب، يعبد ربه ويدع الناس من شره».

١٢٤- (١٨٨٨) وحدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا محمد ابن يوسف، عن الأوزاعي، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد.

فقال: «ورجل في شعب» ولم يقل: «ثم رجل».

١٢٥- (١٨٨٩) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن بعجة،

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من خير معاش الناس لهم، رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله، يطير على متنه، كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه، يبتغي القتل والموت مظانه، أو رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف، أو بطن واد من هذه الأودية، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في خير».

١٢٦- (١٨٨٩) وحدثناه قتيبة ابن سعيد، عن عبد العزيز ابن أبي حازم، ويعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري)، كلاهما، عن أبي حازم، بهذا الإسناد، مثله، وقال: عن بعجة ابن عبد الله ابن بدر.

وقال: «في شعبة من هذه الشعاب» خلاف رواية يحيى.

١٢٧- (١٨٨٩) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وأبو كريب، قالوا: حدثنا وكيع، عن أسامة ابن زيد، عن بعجة ابن عبد الله الجهني، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمعنى حديث أبي حازم، عن بعجة.

وقال: «في شعب من الشعاب».

(٣٥)- باب: بيان الرجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة

١٢٨- (١٨٩٠) حدثنا محمد ابن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج،

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «يضحك الله إلى رجلين، يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة» فقالوا: كيف؟ يا رسول الله! قال: «يقاتل هذا في سبيل الله عز وجل فيستشهد، ثم يتوب الله على القاتل فيسلم، فيقاتل في سبيل الله عز وجل فيستشهد». [أخرجه البخاري ٢٨٢٦].

١٢٨- (١٨٩٠) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وأبو كريب، قالوا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد، مثله.

١٢٩- (١٨٩٠) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «يضحك الله لرجلين، يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة» قالوا: كيف؟ يا رسول الله! قال: «يقتل هذا فيلج الجنة،

ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى الآخَرِ فَيَهْدِيهِ إِلَى الإِسْلامِ، ثُمَّ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُسْتَشْهَدُ».

(٣٦)- بَابُ: مَنْ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ

١٣٠ -(١٨٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ)، عَنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لا يَجْتَمِعُ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ فِي النَّارِ أَبَدًا».

١٣١ -(١٨٩١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَوْنٍ الْهِلالِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ اجْتِمَاعًا يَضُرُّ أَحَدُهُمَا الآخَرَ» قِيلَ: مَنْ هُمْ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «مُؤْمِنٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ».

(٣٧)- بَابُ: فَضْلِ الصَّدَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَتَضْعِيفِهَا

١٣٢ - (١٨٩٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ، فَقَالَ: هَذِهِ فِي سَبِيلِ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَكَ بِهَا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعُ مِائَةِ نَاقَةٍ، كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ».

١٣١ -(١٨٩١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَائِدَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي بِشْرُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

كِلاهُمَا، عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(٣٨)- بَابُ: فَضْلِ إِعَانَةِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللهِ بِمَرْكُوبٍ وَغَيْرِهِ، وَخِلافَتِهِ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ

١٣٣ - (١٨٩٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لأَبِي كُرَيْبٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أُبْدِعَ بِي فَاحْمِلْنِي، فَقَالَ: «مَا عِنْدِي»، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَنَا أَدُلُّهُ عَلَى مَنْ يَحْمِلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ».

١٣٣ -(١٨٩٣) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ (ح).

وحَدَّثَنِي بِشْرُ ابْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

١٣٤ - (١٨٩٤) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّ فَتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنِّي أُرِيدُ الْغَزْوَ وَلَيْسَ مَعِي مَا أَتَجَهَّزُ، قَالَ: «ائْتِ فُلانًا فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ تَجَهَّزَ فَمَرِضَ». فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَقُولُ: أَعْطِنِي الَّذِي تَجَهَّزْتَ بِهِ، قَالَ: يَا فُلانَةُ! أَعْطِيهِ الَّذِي تَجَهَّزْتُ بِهِ، وَلا تَحْبِسِي عَنْهُ شَيْئًا، فَوَاللهِ! لا تَحْبِسِي مِنْهُ شَيْئًا فَيُبَارَكَ لَكِ فِيهِ.

١٣٥ - (١٨٩٥) وحدثنا سعيد بن منصور وأبو الطاهر (قال أبو الطاهر: أخبرنا ابن وهب، وقال سعيد: حدثنا عبد الله بن وهب)، أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد

عن زيد بن خالد الجهني، عن رسول الله ﷺ؛ أنه قال: «من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا، ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا».

١٣٦-(١٨٩٥) حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)، حدثنا حسين المعلم، حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن بسر بن سعيد،

عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال نبي الله ﷺ: «من جهز غازياً فقد غزا، ومن خلف غازياً في أهله فقد غزا». [أخرجه البخاري ٢٨٤٣].

١٣٧ - (١٨٩٦) وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن علي بن المبارك، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثني أبو سعيد مولى المهري،

عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً إلى بني لحيان، من هذيل. فقال: «لينبعث من كل رجلين أحدهما. والأجر بينهما».

١٣٧ - (١٨٩٦) وحدثنيه إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الصمد (يعني ابن عبد الوارث) قال: سمعت أبي يحدث، حدثنا الحسين، عن يحيى، حدثني أبو سعيد مولى المهري، حدثني أبو سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ بعث بعثاً. بمعناه.

١٣٧-(١٨٩٦) وحدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا عبيد الله (يعني ابن موسى)، عن شيبان، عن يحيى، بهذا الإسناد، مثله.

١٣٨-(١٨٩٦) وحدثنا سعيد بن منصور، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن يزيد بن أبي سعيد مولى المهري، عن أبيه،

عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني لحيان: «ليخرج من كل رجلين رجل». ثم قال للقاعد: «أيكم خلف الخارج في أهله وماله بخير، كان له مثل نصف أجر الخارج».

(٣٩)- باب: حرمة نساء المجاهدين، وإثم من خانهم فيهن

١٣٩ - (١٨٩٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة،

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «حرمة نساء المجاهدين على القاعدين، كحرمة أمهاتهم، وما من رجل من القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله، فيخونه فيهم، إلا وقف له يوم القيامة، فيأخذ من عمله ما شاء، فما ظنكم؟».

١٣٩-(١٨٩٧) وحدثني محمد بن رافع، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال (يعني النبي ﷺ) بمعنى حديث الثوري.

١٤٠ - (١٨٩٧) وحدثناه سعيد بن منصور، حدثنا سفيان، عن قعنب، عن علقمة بن مرثد، بهذا الإسناد:

«فقال: فخذ من حسناته ما شئت». فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال: «فما ظنكم؟».

(٤٠)- باب: سقوط فرض الجهاد عن المعذورين

١٤١ - (١٨٩٨) حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمد بن

جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق.

أنه سمع البراء يقولا في هذه الآية: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين .... والمجاهدون في سبيل الله﴾ [النساء: ٩٥]. فأمر رسول الله ﷺ زيدا فجاء بكتف يكتبها. فشكا إليه ابن أم مكتوم ضرارته، فنزلت: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر﴾ [النساء: ٩٥].

قال شعبة: وأخبرني سعد بن إبراهيم، عن رجل، عن زيد بن ثابت، في هذه الآية: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾. بمثل حديث البراء. وقال ابن بشار في روايته: سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن رجل، عن زيد بن ثابت. [أخرجه البخاري: ٢٨٣١، ٤٥٩٣، ٤٥٩٤، ٤٩٩٠]

١٤٢- (١٨٩٨) وحدثنا أبو كريب، حدثنا ابن بشر، عن مسعر، حدثني أبو إسحاق.

عن البراء، قال: لما نزلت: ﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين﴾، كلمه ابن أم مكتوم. فنزلت: ﴿غير أولي الضرر﴾.

(٤١)- باب: ثبوت الجنة للشهيد

١٤٣- (١٨٩٩) حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي وسويد بن سعيد (واللفظ لسعيد)، أخبرنا سفيان، عن عمرو، سمع جابرا يقول: قال رجل: أين أنا، يا رسول الله! إن قتلت؟ قال: «في الجنة». فألقى تمرات كن في يده، ثم قاتل حتى قتل.

وفي حديث سويد: قال رجل للنبي ﷺ يوم أحد.
[أخرجه البخاري: ٤٠٤٦]

١٤٤- (١٩٠٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن البراء، قال: جاء رجل من بني النبيت إلى النبي ﷺ (ح).

وحدثنا أحمد بن جناب المصيصي، حدثنا عيسى (يعني ابن يونس)، عن زكريا، عن أبي إسحاق.

عن البراء، قال: جاء رجل من بني النبيت - قبيل من الأنصار - فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك عبده ورسوله، ثم تقدم فقاتل حتى قتل، فقال النبي ﷺ: «عمل هذا يسيرا، وأجر كثيرا». [أخرجه البخاري: ٢٨٠٨]

١٤٥- (١٩٠١) حدثنا أبو بكر بن النضر بن أبي النضر وهارون بن عبد الله ومحمد بن رافع وعبد بن حميد، وألفاظهم متقاربة، قالوا: حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان (وهو ابن المغيرة)، عن ثابت.

عن أنس بن مالك، قال: بعث رسول الله ﷺ بسيسة، عينا ينظر ما صنعت عير أبي سفيان، فجاء وما في البيت أحد غيري وغير رسول الله ﷺ (قال: لا أدري ما استثنى بعض نسائه) قال: فحدثه الحديث، قال: فخرج رسول الله ﷺ فتكلم، فقال: «إن لنا طلبة، فمن كان ظهره حاضرا فليركب معنا». فجعل رجال يستأذنونه في ظهرانهم في علو المدينة، فقال: «لا، إلا من كان ظهره حاضرا». فانطلق رسول الله ﷺ وأصحابه حتى سبقوا المشركين إلى بدر، وجاء المشركون فقال رسول الله ﷺ: «لا يقدمن أحد منكم إلى شيء حتى أكون أنا دونه». فدنا المشركون، فقال رسول الله ﷺ: «قوموا إلى جنة عرضها السموات والأرض». قال: يقول عمير بن الحمام الأنصاري: يا رسول الله! جنة عرضها السموات والأرض؟ قال: «نعم». قال: بخ بخ. فقال رسول الله ﷺ: «ما يحملك على قولك بخ بخ؟» قال: لا، والله! يا رسول الله! إلا رجاءة أن أكون من أهلها. قال: «فإنك من أهلها». فأخرج تمرات من قرنه، فجعل يأكل منهن، ثم قال: لئن أنا حييت حتى آكل تمراتي هذه، إنها لحياة طويلة. قال فرمى بما كان معه من التمر، ثم قاتلهم حتى قتل.

١٤٦ - (١٩٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (قَالَ قُتَيْبَةُ: حَدَّثَنَا، وَ قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ)، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ: عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي، وَهُوَ بِحَضْرَةِ الْعَدُوِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّ: «أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ»، فَقَامَ رَجُلٌ رَثُّ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى! آنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمُ السَّلَامَ، ثُمَّ كَسَرَ جَفْنَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ، ثُمَّ مَشَى بِسَيْفِهِ إِلَى الْعَدُوِّ، فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ.

١٤٧ - (٦٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: أَنِ ابْعَثْ مَعَنَا رِجَالًا يُعَلِّمُونَا الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَّاءُ، فِيهِمْ خَالِي حَرَامٌ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ، وَيَتَدَارَسُونَ بِاللَّيْلِ يَتَعَلَّمُونَ، وَكَانُوا بِالنَّهَارِ يَجِيئُونَ بِالْمَاءِ فَيَضَعُونَهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَحْتَطِبُونَ فَيَبِيعُونَهُ، وَيَشْتَرُونَ بِهِ الطَّعَامَ لِأَهْلِ الصُّفَّةِ، وَلِلْفُقَرَاءِ، فَبَعَثَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَعَرَضُوا لَهُمْ فَقَتَلُوهُمْ، قَبْلَ أَنْ يَبْلُغُوا الْمَكَانَ، فَقَالُوا: اللَّهُمَّ! بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا، أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا، قَالَ: وَأَتَى رَجُلٌ حَرَامًا، خَالَ أَنَسٍ، مِنْ خَلْفِهِ فَطَعَنَهُ بِرُمْحٍ حَتَّى أَنْفَذَهُ، فَقَالَ حَرَامٌ: فُزْتُ، وَرَبِّ الْكَعْبَةِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «إِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ قُتِلُوا، وَإِنَّهُمْ قَالُوا: اللَّهُمَّ! بَلِّغْ عَنَّا نَبِيَّنَا، أَنَّا قَدْ لَقِينَاكَ فَرَضِينَا عَنْكَ، وَرَضِيتَ عَنَّا».

[أخرجه البخاري: ٣٠٦٤، ٤٠٩٠، ١٠٠١، ٢٨٠١، ٤٠٩١، ٤٠٨٨].

١٤٨ - (١٩٠٣) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ:

قَالَ أَنَسٌ: عَمِّيَ الَّذِي سُمِّيتُ بِهِ لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا، قَالَ: فَشَقَّ عَلَيْهِ، قَالَ: أَوَّلُ مَشْهَدٍ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غُيِّبْتُ عَنْهُ، وَإِنْ أَرَانِيَ اللَّهُ مَشْهَدًا، فِيمَا بَعْدُ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَيَرَانِي اللَّهُ مَا أَصْنَعُ، قَالَ: فَهَابَ أَنْ يَقُولَ غَيْرَهَا، قَالَ: فَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: فَاسْتَقْبَلَ سَعْدُ ابْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ لَهُ أَنَسٌ: يَا أَبَا عَمْرٍو! أَيْنَ؟ فَقَالَ: وَاهًا لِرِيحِ الْجَنَّةِ، أَجِدُهُ دُونَ أُحُدٍ، قَالَ: فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ، قَالَ: فَوُجِدَ فِي جَسَدِهِ بِضْعٌ وَثَمَانُونَ، مِنْ بَيْنِ ضَرْبَةٍ وَطَعْنَةٍ وَرَمْيَةٍ، قَالَ فَقَالَتْ أُخْتُهُ: عَمَّتِيَ الرُّبَيِّعُ بِنْتُ النَّضْرِ: فَمَا عَرَفْتُ أَخِي إِلَّا بِبَنَانِهِ، وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ [الأحزاب ٢٣]، قَالَ: فَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ. [أخرجه البخاري: ٢٨٠٥، ٤٠٤٨، ٤٧٨٣]

(٤٢)- بَابُ: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

١٤٩- (١٩٠٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ، أَنَّ رَجُلًا أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَغْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُذْكَرَ وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانُهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ أَعْلَى فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». [أخرجه البخاري: ٢٨١٠، ٣١٢٦].

١٥٠- (١٩٠٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَ قَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ.

عَنْ أبي موسى، قال: سُئِلَ رسولُ اللّه ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ يُقاتِلُ شجاعةً، ويُقاتِلُ حَمِيَّةً، ويُقاتِلُ رِياءً، أيُّ ذلكَ في سبيلِ اللّهِ؟ فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «مَنْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللّهِ هِيَ العُلْيا، فَهُوَ في سبيلِ اللّهِ». [أخرجه البخاري: ٧٤٥٨]

١٥٠-(١٩٠٤) وحَدَّثَنا إسْحاقُ ابْنُ إبراهيمَ، أخبرَنا عيسى ابْنُ يونُسَ، حدثَنا الأعمشُ، عن شَقيقٍ، عن أبي موسى، قال: أتَيْنا رسولَ اللّهِ ﷺ فقُلْنا: يا رسولَ اللّهِ! الرَّجُلُ يُقاتِلُ مِنّا شَجاعَةً، فذَكَرَ مِثْلَهُ.

١٥١-(١٩٠٤) وحَدَّثَنا إسْحاقُ ابْنُ إبراهيمَ، أخبرَنا جَريرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن أبي وائلٍ.

عن أبي موسى الأشعريِّ، أنَّ رَجُلاً سأل رسولَ اللّهِ ﷺ عَنِ القِتالِ في سبيلِ اللّهِ عَزَّ وجَلَّ؟ فقال: الرَّجُلُ يُقاتِلُ غَضَبًا ويُقاتِلُ حَمِيَّةً؟ قال: فرَفَعَ رأسَهُ إليهِ - وما رَفَعَ رأسَهُ إليهِ إلا أنَّهُ كانَ قائمًا - فقال: «مَنْ قاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللّهِ هِيَ العُلْيا فَهُوَ في سبيلِ اللّهِ». [أخرجه البخاري ١٢٣]

(٤٣)- باب: مَنْ قاتَلَ لِلرِّياءِ والسُّمْعَةِ اسْتَحَقَّ النّارَ

١٥٢-(١٩٠٥) حَدَّثَنا يَحْيَى ابْنُ حَبيبٍ الحارِثيُّ، حدثَنا خالِدُ ابْنُ الحارِثِ، حدثَنا ابْنُ جُرَيْجٍ، حدثني يونُسُ ابْنُ يوسُفَ، عَنْ سُلَيْمانَ ابْنِ يَسارٍ، قال:

تَفَرَّقَ النّاسُ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، فقال لهُ ناتِلُ أهْلِ الشّامِ: أيُّها الشَّيْخُ! حَدِّثْنا حَديثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رسولِ اللّهِ ﷺ. قال: نَعَمْ، سَمِعْتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: «إنَّ أوَّلَ النّاسِ يُقْضَى يَوْمَ القِيامَةِ عَلَيْهِ، رَجُلٌ اسْتُشْهِدَ، فأُتِيَ بهِ فعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فعَرَفَها، قال: فما عَمِلْتَ فيها؟ قال: قاتَلْتُ فيكَ حتّى اسْتُشْهِدْتُ، قال: كَذَبْتَ، ولكِنَّكَ قاتَلْتَ لأنْ يُقالَ جَريءٌ، فقَدْ قيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بهِ فسُحِبَ عَلى وَجْهِهِ حتّى أُلْقِيَ في النّارِ، ورَجُلٌ تَعَلَّمَ العِلْمَ وعَلَّمَهُ وقَرَأ القُرآنَ، فأُتِيَ بهِ، فعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فعَرَفَها، قال: فما عَمِلْتَ فيها؟ قال: تَعَلَّمْتُ العِلْمَ وعَلَّمْتُهُ وقَرَأْتُ فيكَ القُرآنَ، قال: كَذَبْتَ، ولكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ العِلْمَ لِيُقالَ عالِمٌ، وقَرَأْتَ القُرآنَ لِيُقالَ هُوَ قارِئٌ، فقَدْ قيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بهِ فسُحِبَ عَلى وَجْهِهِ حتّى أُلْقِيَ في النّارِ، ورَجُلٌ وَسَّعَ اللّهُ عَلَيْهِ وأعْطاهُ مِنْ أصْنافِ المالِ كُلِّهِ، فأُتِيَ بهِ فعَرَّفَهُ نِعَمَهُ فعَرَفَها، قال: فما عَمِلْتَ فيها؟ قال: ما تَرَكْتُ مِنْ سَبيلٍ تُحِبُّ أنْ يُنْفَقَ فيها إلا أنْفَقْتُ فيها لكَ، قال: كَذَبْتَ، ولكِنَّكَ فَعَلْتَ لِيُقالَ هُوَ جَوادٌ، فقَدْ قيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بهِ فسُحِبَ عَلى وَجْهِهِ، ثُمَّ أُلْقِيَ في النّارِ».

١٥٢-(١٩٠٥) وحَدَّثَناهُ عَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، أخبرَنا الحَجّاجُ (يعني ابْنَ مُحَمَّدٍ)، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حدثني يونُسُ ابْنُ يوسُفَ، عَنْ سُلَيْمانَ ابْنِ يَسارٍ، قال: تَفَرَّجَ النّاسُ عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، فقال لهُ ناتِلٌ الشّاميُّ، واقْتَصَّ الحَديثَ بِمِثْلِ حَديثِ خالِدِ ابْنِ الحارِثِ.

(٤٤)- باب: بَيانِ قَدْرِ ثَوابِ مَنْ غَزا فغَنِمَ ومَنْ لَمْ يَغْنَمْ

١٥٣-(١٩٠٦) حَدَّثَنا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حدثَنا عَبْدُ اللّهِ ابْنُ يَزيدَ، أبو عَبْدِ الرَّحْمنِ، حدثَنا حَيْوَةُ ابْنُ شُرَيْحٍ، عَنْ أبي هانِئٍ، عَنْ أبي عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِيِّ.

عَنْ عَبْدِ اللّهِ ابْنِ عَمْرٍو، أنَّ رسولَ اللّهِ ﷺ قال: «ما مِنْ غازِيَةٍ تَغْزُو في سبيلِ اللّهِ فيُصِيبُونَ الغَنيمَةَ، إلا تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أجْرِهِمْ مِنَ الآخِرَةِ، ويَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ، وإنْ لَمْ يُصيبُوا غَنيمَةً تَمَّ لَهُمْ أجْرُهُمْ».

١٥٤-(١٩٠٦) حَدَّثَني مُحَمَّدُ ابْنُ سَهْلٍ التَّميمِيُّ، حدثَنا ابْنُ أبي مَرْيَمَ، أخبرَنا نافِعُ ابْنُ يَزيدَ، حدثني أبو هانِئٍ، حدثني أبو عَبْدِ الرَّحْمنِ الحُبُلِيُّ.

عَنْ عَبْدِ اللّهِ ابْنِ عَمْرٍو قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «ما

من غازية أو سرية تغزو فتغنم وتسلم إلا كانوا قد تعجلوا ثلثي أجورهم، وما من غازية أو سرية تخفق وتصاب إلا تم أجورهم».

(٤٥)- باب: قوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية» وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال

١٥٥- (١٩٠٧) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا مالك، عن يحيى ابن سعيد، عن محمد ابن إبراهيم، عن علقمة ابن وقاص.

عن عمر ابن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنية، وإنما لامرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها، فهجرته إلى ما هاجر إليه». [أخرجه البخاري: ١، ٥٤، ٢٥٢٩، ٣٨٩٨، ٥٠٧٠، ٦٦٨٩، ٦٩٥٣]

١٥٥-(١٩٠٧) حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر، أخبرنا الليث (ح).

وحدثنا أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد ابن زيد (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب (يعني الثقفي) (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو خالد الأحمر، سليمان ابن حيان (ح).

وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا حفص (يعني ابن غياث) ويزيد ابن هارون (ح).

وحدثنا محمد ابن العلاء الهمداني، حدثنا ابن المبارك (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، كلهم، عن يحيى ابن سعيد، بإسناد مالك، ومعنى حديثه.

وفي حديث سفيان: سمعت عمر ابن الخطاب على المنبر يخبر، عن النبي ﷺ.

(٤٦) باب: استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى

١٥٦ (١٩٠٨) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا حماد ابن سلمة، حدثنا ثابت.

عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من طلب الشهادة صادقا، أعطيها، ولو لم تصبه».

١٥٧- (١٩٠٩) حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى (واللفظ لحرملة) (قال أبو الطاهر: أخبرنا، وقال حرملة: حدثنا عبد الله ابن وهب)، حدثني أبو شريح، أن سهل ابن أبي أمامة ابن سهل ابن حنيف حدثه، عن أبيه.

عن جده، أن النبي ﷺ قال: «من سأل الله الشهادة بصدق، بلغه الله منازل الشهداء، وإن مات على فراشه».

ولم يذكر أبو الطاهر في حديثه: «بصدق».

(٤٧)- باب: ذم من مات ولم يغز، ولم يحدث نفسه بالغزو

١٥٨- (١٩١٠) حدثنا محمد ابن عبد الرحمن ابن سهم الأنطاكي، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، عن وهيب المكي، عن عمر ابن محمد ابن المنكدر، عن سمي، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات ولم يغز، ولم يحدث به نفسه، مات على شعبة من نفاق».

قال ابن سهم: قال عبد الله ابن المبارك: فنرى أن ذلك كان على عهد رسول الله ﷺ.

(٤٨) باب: ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر

١٥٩- (١٩١١) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر قال: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فقال: «إن بالمدينة لرجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا، إلا كانوا معكم، حبسهم المرض».

١٥٩-(١٩١١) وحدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا أبو معاوية (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا وكيع (ح).

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس.

كلهم، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

غير أن في حديث وكيع: «إلا شركوكم في الأجر».

(٤٩)- باب: فضل الغزو في البحر

١٦٠-(١٩١٢م) حدثنا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك؛ أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت، فدخل عليها رسول الله ﷺ يوما فأطعمته، ثم جلست تفلي رأسه، فنام رسول الله ﷺ، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت: فقلت: ما يضحكك؟ يا رسول الله! قال: «ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج هذا البحر، ملوكا على الأسرة، أو مثل الملوك على الأسرة» (يشك أيهما قال) قالت فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم. فدعا لها، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك، قالت فقلت: ما يضحكك؟ يا رسول الله! قال: «ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله» كما قال في الأولى. قالت فقلت: يا رسول الله! ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت من الأولين».

فركبت أم حرام بنت ملحان البحر في زمن معاوية، فصرعت، عن دابتها حين خرجت من البحر، فهلكت.

[أخرجه البخاري ٢٧٨٨، ٢٧٨٩، ٢٧٩٩، ٦٢٨٢، ٦٢٨٣]

١٦١- (١٩١٢) حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن أنس بن مالك.

عن أم حرام، وهي خالة أنس، قالت: أتانا النبي ﷺ يوما، فقال عندنا، فاستيقظ وهو يضحك، فقلت: ما يضحكك؟ يا رسول الله! بأبي أنت وأمي! قال: «أريت قوما من أمتي يركبون ظهر البحر، كالملوك على الأسرة» فقلت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «فإنك منهم» قالت: ثم نام فاستيقظ أيضا وهو يضحك، فسألته، فقال مثل مقالته، فقلت: ادع الله أن يجعلني منهم، قال: «أنت من الأولين».

قال: فتزوجها عبادة بن الصامت، بعد، فغزا في البحر فحملها معه، فلما أن جاءت قربت لها بغلة، فركبتها، فصرعتها، فاندقت عنقها. [أخرجه البخاري ٢٨٧٧، ٢٨٧٨]

١٦٢- (١٩١٢) وحدثناه محمد بن رمح بن المهاجر ويحيى بن يحيى، قالا: أخبرنا الليث، عن يحيى بن سعيد، عن ابن حبان، عن أنس بن مالك.

عن خالته أم حرام بنت ملحان أنها قالت: نام رسول الله ﷺ يوما قريبا مني، ثم استيقظ يتبسم، قالت فقلت: يا رسول الله! ما أضحكك؟ قال: «ناس من أمتي

عُرِضُوا عَلَيَّ يَرْكَبُونَ ظَهْرَ هَٰذَا الْبَحْرِ الأَخْضَرِ». ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ حَمَّادِ ابْنِ زَيْدٍ.

١٦٢-(١٩١٢) وحَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَةَ مِلْحَانَ، خَالَةَ أَنَسٍ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ عِنْدَهَا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ إِسْحَاقَ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَمُحَمَّدِ ابْنِ يَحْيَى ابْنِ حَبَّانَ.

(٥٠)- بابُ فضلِ الرِّباطِ في سبيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ

١٦٣-(١٩١٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ابْنِ بَهْرَامَ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ)، عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ السِّمْطِ.

عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطُ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَإِنْ مَاتَ، جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ، وَأُجْرِيَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، وَأَمِنَ الْفَتَّانَ».

١٦٣-(١٩١٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ابْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ السِّمْطِ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَيْرِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ اللَّيْثِ، عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ مُوسَى.

(٥١)- بابُ بيانِ الشُّهداءِ

١٦٤- (١٩١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ، وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَأَخَّرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ». وَقَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». [أخرجه البخاري ٦٥٢، ٦٥٣، ٧٢٠، ٢٤٧٢، ٢٨٢٩، ٥٧٣٣ بنحوه. وسيأتي بعد الحديث ٦٦١٧].

٦٥- (١٩١٥) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الشَّهِيدَ فِيكُمْ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، قَالَ: «إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذًا لَقَلِيلٌ». قَالُوا: فَمَنْ هُمْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الطَّاعُونِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

قَالَ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَبِيكَ، فِي هَٰذَا الْحَدِيثِ، أَنَّهُ قَالَ: «وَالْغَرِيقُ شَهِيدٌ».

١٦٥-(١٩١٥) وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَٰذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُهَيْلٌ: قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مِقْسَمٍ: أَشْهَدُ عَلَى أَخِيكَ أَنَّهُ زَادَ فِي هَٰذَا الْحَدِيثِ: «وَمَنْ غَرِقَ فَهُوَ شَهِيدٌ».

١٦٥-(١٩١٥) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، بِهَٰذَا الإِسْنَادِ. وَفِي حَدِيثِهِ: قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مِقْسَمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

وَزَادَ فِيهِ: «وَالْغَرِقُ شَهِيدٌ».

١٦٦- (١٩١٦) حَدَّثَنَا حَامِدُ ابْنُ عُمَرَ الْبَكْرَاوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ)، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ، قَالَتْ:

قَالَ لِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ: بِمَ مَاتَ يَحْيَى ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ؟ قَالَتْ قُلْتُ: بِالطَّاعُونِ، قَالَتْ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

(الطَّاعُونُ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ).

١٦٦-(١٩١٦) و حَدَّثَنَاه الْوَلِيدُ ابْنُ شُجَاعٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

(٥٢)- باب: فضل الرمي والحث عليه، وذم من علمه ثم نسيه

١٦٧- (١٩١٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ، ثُمَامَةَ ابْنِ شُفَيٍّ.

أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ ابْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، يَقُولُ: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ).

١٦٨- (١٩١٨) حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ.

عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمْ أَرَضُونَ، وَيَكْفِيكُمُ اللَّهُ، فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهُوَ بِأَسْهُمِهِ).

١٦٨-(١٩١٨) و حَدَّثَنَاه دَاوُدُ ابْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، عَنْ بَكْرِ ابْنِ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابْنَ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١٦٩- (١٩١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ.

أَنَّ فُقَيْمًا اللَّخْمِيَّ قَالَ لِعُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ: تَخْتَلِفُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَرَضَيْنِ، وَأَنْتَ كَبِيرٌ يَشُقُّ عَلَيْكَ. قَالَ عُقْبَةُ: لَوْلَا كَلَامٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَمْ أُعَانِيهِ. قَالَ الْحَارِثُ: فَقُلْتُ لِابْنِ شِمَاسَةَ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: إِنَّهُ قَالَ: (مَنْ عَلِمَ الرَّمْيَ ثُمَّ تَرَكَهُ، فَلَيْسَ مِنَّا، أَوْ قَدْ عَصَى).

(٥٣)- باب: قوله ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم)

١٧٠- (١٩٢٠) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ.

عَنْ ثَوْبَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ).

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ قُتَيْبَةَ: (وَهُمْ كَذَلِكَ).

١٧١-(١٩٢١) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدَةُ، كِلَاهُمَا، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ (ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ.

عَنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ). [أخرجه البخاري ٣٦٤٠، ٧٣١١، ٧٤٥٩]

١٧١-(١٩٢١) و حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ ابْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَرْوَانَ، سَوَاءً.

١٧٢-(١٩٢٢) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: (لَنْ

يَبْرَحَ هَذَا الدِّينُ قَائِمًا، يُقَاتِلُ عَلَيْهِ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

١٧٣- (١٩٢٣) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ،

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٧٤- (١٠٣٧) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ ابْنِ جَابِرٍ، أَنَّ عُمَيْرَ ابْنَ هَانِئٍ حَدَّثَهُ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللَّهِ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ أَوْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ». [أخرجه البخاري: ٣٦٤١، ٧٤٦٠].

١٧٥- (١٠٣٧) وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا كَثِيرُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ (وَهُوَ ابْنُ بُرْقَانَ)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ الْأَصَمِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ ابْنَ أَبِي سُفْيَانَ ذَكَرَ حَدِيثًا رَوَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ أَسْمَعْهُ رَوَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى مِنْبَرِهِ حَدِيثًا غَيْرَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَلَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٧٦- (١٩٢٤) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيُّ، قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ مَسْلَمَةَ ابْنِ مُخَلَّدٍ، وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ، هُمْ شَرٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ، لَا يَدْعُونَ اللَّهَ بِشَيْءٍ إِلَّا رَدَّهُ عَلَيْهِمْ.

فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ عُقْبَةُ ابْنُ عَامِرٍ، فَقَالَ لَهُ مَسْلَمَةُ: يَا عُقْبَةُ! اسْمَعْ مَا يَقُولُ عَبْدُ اللَّهِ، فَقَالَ عُقْبَةُ: هُوَ أَعْلَمُ، وَأَمَّا أَنَا فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى أَمْرِ اللَّهِ، قَاهِرِينَ لِعَدُوِّهِمْ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ، وَهُمْ عَلَى ذَلِكَ».

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَجَلْ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا كَرِيحِ الْمِسْكِ، مَسُّهَا مَسُّ الْحَرِيرِ، فَلَا تَتْرُكُ نَفْسًا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَّا قَبَضَتْهُ، ثُمَّ يَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ، عَلَيْهِمْ تَقُومُ السَّاعَةُ.

١٧٧- (١٩٢٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ.

عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ أَهْلُ الْغَرْبِ ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

(٥٤)- بَابُ مُرَاعَاةِ مَصْلَحَةِ الدَّوَابِّ فِي السَّيْرِ وَالنَّهْيِ عَنِ التَّعْرِيسِ فِي الطَّرِيقِ

١٧٨-(١٩٢٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ، فَأَسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ، وَإِذَا عَرَّسْتُمْ بِاللَّيْلِ، فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ، فَإِنَّهَا مَأْوَى الْهَوَامِّ بِاللَّيْلِ».

١٧٨-(١٩٢٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ

(يعني ابنَ محمد)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «إذا سافرتم في الخصب، فأعطوا الإبل حظها من الأرض، وإذا سافرتم في السنة، فبادروا بها نقيها، وإذا عرستم، فاجتنبوا الطريق، فإنها طرق الدواب، ومأوى الهوام بالليل».

(٥٥)- باب: السفر قطعة من العذاب، واستحباب تعجيل المسافر إلى أهله بعد قضاء شغله

١٧٩ -(١٩٢٧) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، وإسماعيل ابن أبي أويس، وأبو مصعب الزهري، ومنصور ابن أبي مزاحم، وقتيبة ابن سعيد، قالوا: حدثنا مالك (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى التميمي (واللفظ له)، قال: قلت لمالك: حدثك سمي، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه، فإذا قضى أحدكم نهمته من وجهه، فليعجل إلى أهله»؟، قال: نعم. [أخرجه البخاري: ١٨٠٤، ٣٠٠١، ٥٤٢٩].

(٥٦)- باب: كراهة الطروق، وهو الدخول ليلا، لمن ورد من سفر

١٨٠ - (١٩٢٨) حدثني أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون، عن همام، عن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة.

عن أنس ابن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ كان لا يطرق أهله ليلا، وكان يأتيهم غدوة أو عشية. [أخرجه البخاري: ١٨٠٠].

١٨٠ -(١٩٢٨) وحدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، حدثنا همام، حدثنا إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ، بمثله.

غير أنه قال: كان لا يدخل.

١٨١ - (٧١٥) حدثني إسماعيل ابن سالم، حدثنا هشيم، أخبرنا سيار (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى (واللفظ له)، حدثنا هشيم، عن سيار، عن الشعبي.

عن جابر ابن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فلما قدمنا المدينة ذهبنا لندخل، فقال: «أمهلوا حتى ندخل ليلا (أي عشاء) كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة». [أخرجه البخاري: ٥٢٤٦].

١٨٢ - (٧١٥) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثني عبد الصمد، حدثنا شعبة، عن سيار، عن عامر، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قدم أحدكم ليلا فلا يأتين أهله طروقا، حتى تستحد المغيبة، وتمتشط الشعثة».

١٨٢ -(٧١٥) وحدثنيه يحيى ابن حبيب، حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا شعبة، حدثنا سيار، بهذا الإسناد، مثله.

١٨٣ -(٧١٥) وحدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد (يعني ابن جعفر)، حدثنا شعبة، عن عاصم، عن الشعبي.

عن جابر ابن عبد الله قال: نهى رسول الله ﷺ، إذا أطال الرجل الغيبة، أن يأتي أهله طروقا. [أخرجه البخاري: ٥٢٤٤].

١٨٣ -(٧١٥) وحدثنيه يحيى ابن حبيب، حدثنا روح، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

١٨٤ -(٧١٥) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محارب.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا، يَتَخَوَّنُهُمْ أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ. [أخرجه البخاري ١٨٠١، ٥٢٤٣].

١٨٤-(٧١٥) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: قَالَ سُفْيَانُ: لَا أَدْرِي هَذَا فِي الْحَدِيثِ أَمْ لَا، يَعْنِي أَنْ يَتَخَوَّنَهُمْ أَوْ يَلْتَمِسَ عَثَرَاتِهِمْ.

١٨٥-(٧١٥) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِكَرَاهَةِ الطُّرُوقِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: يَتَخَوَّنُهُمْ أَوْ يَلْتَمِسُ عَثَرَاتِهِمْ.

٣٤-كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان

(١)- باب: الصيد بالكلاب المعلمة

١-(١٩٢٩) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام ابن الحارث.

عن عدي ابن حاتم قال: قلت: يا رسول الله! إني أرسل الكلاب المعلمة، فيمسكن علي، وأذكر اسم الله عليه، فقال: «إذا أرسلت كلبك المعلم، وذكرت اسم الله عليه، فكل». قلت: وإن قتلن؟ قال: «وإن قتلن، ما لم يشركها كلب ليس معها». قلت له: فإني أرمي بالمعراض الصيد، فأصيب، فقال: «إذا رميت بالمعراض فخزق، فكله، وإن أصابه بعرضه، فلا تأكله». [أخرجه البخاري ٥٤٧٧، ٧٣٩٧].

٢-(١٩٢٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن فضيل، عن بيان، عن الشعبي، عن عدي ابن حاتم، قال: سألت رسول الله ﷺ، قلت: إنا قوم نصيد بهذه الكلاب، فقال: «إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليها، فكل مما أمسكن عليك، وإن قتلن، إلا أن يأكل الكلب، فإن أكل فلا تأكل، فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه، وإن خالطها كلاب من غيرها، فلا تأكل». [أخرجه البخاري ١٧٥، ٥٤٨٣، ٥٤٨٧].

٣-(١٩٢٩) وحدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الله ابن أبي السفر، عن الشعبي.

عن عدي ابن حاتم قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعراض؟ فقال: «إذا أصاب بحده فكل، وإذا أصاب بعرضه فقتل، فإنه وقيذ، فلا تأكل». وسألت رسول الله ﷺ عن الكلب؟ فقال: «إذا أرسلت كلبك وذكرت اسم الله فكل، فإن أكل منه فلا تأكل، فإنه إنما أمسك على نفسه». قلت: فإن وجدت مع كلبي كلبا آخر، فلا أدري أيهما أخذه؟ قال: «فلا تأكل، فإنما سميت على كلبك، ولم تسم على غيره». [أخرجه البخاري ١٧٥، ٢٠٥٤، ٥٤٧٦، ٥٤٨٠، معلقا، ٥٤٨٦].

٣-(١٩٢٩) وحدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا ابن علية، قال: وأخبرني شعبة، عن عبد الله ابن أبي السفر، قال: سمعت الشعبي يقول: سمعت عدي ابن حاتم يقول: سألت رسول الله ﷺ عن المعراض، فذكر مثله.

٣-(١٩٢٩) وحدثني أبو بكر ابن نافع العبدي، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، حدثنا عبد الله ابن أبي السفر، وعن ناس ذكر شعبة، عن الشعبي، قال: سمعت عدي ابن حاتم قال: سألت رسول الله ﷺ عن المعراض، بمثل ذلك.

٤-(١٩٢٩) وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا زكريا، عن عامر.

عن عدي ابن حاتم قال: سألت رسول الله ﷺ عن صيد المعراض؟ فقال: «ما أصاب بحده فكله، وما أصاب بعرضه فهو وقيذ». وسألته عن صيد الكلب؟ فقال: «ما أمسك عليك ولم يأكل منه فكله، فإن ذكاته أخذه، فإن وجدت عنده كلبا آخر، فخشيت أن يكون أخذه معه، وقد قتله، فلا تأكل، إنما ذكرت اسم الله على كلبك، ولم تذكره على غيره». [أخرجه البخاري ٥٤٧٥].

٤-(١٩٢٩) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس، حدثنا زكريا ابن أبي زائدة، بهذا الإسناد.

٥-(١٩٢٩) وحدثنا محمد ابن الوليد ابن عبد الحميد،

حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعيد ابن مسروق، حدثنا الشعبي، قال:

سمعت عدي ابن حاتم (وكان لنا جارا ودخيلا وربيطا بالنهرين) أنه سأل النبي ﷺ قال: أرسل كلبي فأجد مع كلبي كلبا قد أخذ، لا أدري أيهما أخذ. قال: «فلا تأكل، فإنما سميت على كلبك، ولم تسم على غيره».

٥-(١٩٢٩) وحدثنا محمد ابن الوليد، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن الشعبي، عن عدي ابن حاتم، عن النبي ﷺ، مثل ذلك.

٦-(١٩٢٩) حدثني الوليد ابن شجاع السكوني، حدثنا علي ابن مسهر، عن عاصم، عن الشعبي،

عن عدي ابن حاتم قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا أرسلت كلبك فاذكر اسم الله، فإن أمسك عليك فأدركته حيا فاذبحه، وإن أدركته قد قتل ولم يأكل منه فكله، وإن وجدت مع كلبك كلبا غيره وقد قتل فلا تأكل، فإنك لا تدري أيهما قتله، وإن رميت سهمك فاذكر اسم الله، فإن غاب عنك يوما فلم تجد فيه إلا أثر سهمك، فكل إن شئت، وإن وجدته غريقا في الماء، فلا تأكل». [أخرجه البخاري: ٥٤٨٤]

٧- (١٩٢٩) حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا عاصم، عن الشعبي،

عن عدي ابن حاتم قال: سألت رسول الله ﷺ عن الصيد؟ قال: «إذا رميت سهمك فاذكر اسم الله، فإن وجدته قد قتل فكل، إلا أن تجده قد وقع في ماء، فإنك لا تدري، الماء قتله أو سهمك».

٨- (١٩٣٠) حدثنا هناد ابن السري، حدثنا ابن المبارك، عن حيوة ابن شريح، قال: سمعت ربيعة ابن يزيد الدمشقي يقول: أخبرني أبو إدريس، عائذ الله قال:

سمعت أبا ثعلبة الخشني يقول: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! إنا بأرض قوم من أهل الكتاب، نأكل في آنيتهم، وأرض صيد أصيد بقوسي، وأصيد بكلبي المعلم، أو بكلبي الذي ليس بمعلم، فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك؟ قال: «أما ما ذكرت أنكم بأرض قوم من أهل الكتاب، تأكلون في آنيتهم، فإن وجدتم غير آنيتهم، فلا تأكلوا فيها، وإن لم تجدوا، فاغسلوها ثم كلوا فيها. وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد، فما أصبت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل، وما أصبت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل، وما أصبت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته، فكل». [أخرجه البخاري: ٥٤٧٨، ٥٤٨٨، ٥٤٩٦]

٨-(١٩٣٠) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا المقرئ، كلاهما، عن حيوة، بهذا الإسناد، نحو حديث ابن المبارك.

غير أن حديث ابن وهب لم يذكر فيه: صيد القوس.

(٢)- باب: إذا غاب عنه الصيد ثم وجده

٩-(١٩٣١) حدثنا محمد ابن مهران الرازي، حدثنا أبو عبد الله حماد ابن خالد الخياط، عن معاوية ابن صالح، عن عبد الرحمن ابن جبير، عن أبيه،

عن أبي ثعلبة، عن النبي ﷺ قال: «إذا رميت بسهمك، فغاب عنك، فأدركته، فكله، ما لم ينتن».

١٠- (١٩٣١) وحدثني محمد ابن أحمد ابن أبي خلف، حدثنا معن ابن عيسى، حدثني معاوية، عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير، عن أبيه،

عن أبي ثعلبة، عن النبي ﷺ، في الذي يدرك صيده بعد ثلاث: «فكله ما لم ينتن».

١١- (١٩٣١) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا عبد

الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، حَدِيثَهُ فِي الصَّيْدِ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ حَاتِمٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ، وَأَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، بِمِثْلِ حَدِيثِ الْعَلَاءِ.

غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ نُتُونَتَهُ. وَقَالَ، فِي الْكَلْبِ: (كُلْهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ إِلَّا أَنْ يُنْتِنَ، فَدَعْهُ).

(٣) باب: تَحْرِيمِ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ

١٢ - (١٩٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ.

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ، قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ.

زَادَ إِسْحَاقُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ فِي حَدِيثِهِمَا: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَلَمْ نَسْمَعْ بِهَذَا حَتَّى قَدِمْنَا الشَّامَ. أخرجه البخاري: ٥٥٣٠، ٥٧٨٠، ٥٧٨١.

١٣ - (١٩٣٢) وَحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيَّ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ عُلَمَائِنَا بِالْحِجَازِ، حَتَّى حَدَّثَنِي أَبُو إِدْرِيسَ، وَكَانَ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ.

١٤ - (١٩٣٢) وَحَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ) أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ.

عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ.

١٤ - (١٩٣٢) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَغَيْرُهُمْ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يُوسُفُ ابْنُ الْمَاجِشُونِ (ح).

وَحَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَ حَدِيثِ يُونُسَ وَعَمْرٍو، كُلُّهُمْ ذَكَرَ الأَكْلَ، إِلَّا صَالِحًا وَيُوسُفَ، فَإِنَّ حَدِيثَهُمَا: نَهَى، عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ.

١٥ - (١٩٣٣) وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ عَبِيدَةَ ابْنِ سُفْيَانَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (أَكْلُ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، فَأَكْلُهُ حَرَامٌ).

١٥ - (١٩٣٣) وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٦ - (١٩٣٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.

١٦ - (١٩٣٤) وَحَدَّثَنِي حَجَّاجُ بْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا سَهْلُ

ابْنَ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٦-(١٩٣٤) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ وَأَبُو بِشْرٍ، عَنْ مَيْمُونِ ابْنِ مِهْرَانَ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ.

١٦-(١٩٣٤) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ أَبُو بِشْرٍ: أَخْبَرَنَا، عَنْ مَيْمُونِ ابْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ مَيْمُونِ ابْنِ مِهْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ.

(٤)- باب: إباحة ميتات البحر

١٧- (١٩٣٥) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ (ح).

وحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَمَّرَ عَلَيْنَا أَبَا عُبَيْدَةَ، نَتَلَقَّى عِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَزَوَّدَنَا جِرَابًا مِنْ تَمْرٍ لَمْ يَجِدْ لَنَا غَيْرَهُ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِينَا تَمْرَةً تَمْرَةً، قَالَ فَقُلْتُ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ بِهَا؟ قَالَ: نَمَصُّهَا كَمَا يَمَصُّ الصَّبِيُّ، ثُمَّ نَشْرَبُ عَلَيْهَا مِنَ الْمَاءِ، فَتَكْفِينَا يَوْمَنَا إِلَى اللَّيْلِ، وَكُنَّا نَضْرِبُ بِعِصِيِّنَا الْخَبَطَ، ثُمَّ نَبُلُّهُ بِالْمَاءِ فَنَأْكُلُهُ، قَالَ: وَانْطَلَقْنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، فَرُفِعَ لَنَا عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ كَهَيْئَةِ الْكَثِيبِ الضَّخْمِ، فَأَتَيْنَاهُ فَإِذَا هِيَ دَابَّةٌ تُدْعَى الْعَنْبَرَ، قَالَ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: مَيْتَةٌ، ثُمَّ قَالَ: لَا بَلْ نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَدِ اضْطُرِرْتُمْ فَكُلُوا، قَالَ: فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ شَهْرًا، وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةٍ حَتَّى سَمِنَّا، قَالَ: وَلَقَدْ رَأَيْتُنَا نَغْتَرِفُ مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ، بِالْقِلَالِ، الدُّهْنَ، وَنَقْتَطِعُ مِنْهُ الْفِدَرَ كَالثَّوْرِ (أَوْ كَقَدْرِ الثَّوْرِ) فَلَقَدْ أَخَذَ مِنَّا أَبُو عُبَيْدَةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَقْعَدَهُمْ فِي وَقْبِ عَيْنِهِ، وَأَخَذَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، فَأَقَامَهَا، ثُمَّ رَحَلَ أَعْظَمَ بَعِيرٍ مَعَنَا، فَمَرَّ مِنْ تَحْتِهَا، وَتَزَوَّدْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَشَائِقَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «هُوَ رِزْقٌ أَخْرَجَهُ اللَّهُ لَكُمْ، فَهَلْ مَعَكُمْ مِنْ لَحْمِهِ شَيْءٌ فَتُطْعِمُونَا؟»، قَالَ: فَأَرْسَلْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ، فَأَكَلَهُ.

١٨- (١٩٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ ثَلَاثُ مِائَةِ رَاكِبٍ، وَأَمِيرُنَا أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ، نَرْصُدُ عِيرًا لِقُرَيْشٍ، فَأَقَمْنَا بِالسَّاحِلِ نِصْفَ شَهْرٍ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ، حَتَّى أَكَلْنَا الْخَبَطَ، فَسُمِّيَ جَيْشَ الْخَبَطِ، فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا الْعَنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهَا نِصْفَ شَهْرٍ، وَادَّهَنَّا مِنْ وَدَكِهَا حَتَّى ثَابَتْ أَجْسَامُنَا، قَالَ: فَأَخَذَ أَبُو عُبَيْدَةَ ضِلَعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنَصَبَهُ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَطْوَلِ رَجُلٍ فِي الْجَيْشِ، وَأَطْوَلِ جَمَلٍ فَحَمَلَهُ عَلَيْهِ، فَمَرَّ تَحْتَهُ، قَالَ: وَجَلَسَ فِي حِجَاجِ عَيْنِهِ نَفَرٌ، قَالَ: وَأَخْرَجْنَا مِنْ وَقْبِ عَيْنِهِ كَذَا وَكَذَا قُلَّةَ وَدَكٍ، قَالَ: وَكَانَ مَعَنَا جِرَابٌ مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ مِنَّا قَبْضَةً قَبْضَةً، ثُمَّ أَعْطَانَا تَمْرَةً تَمْرَةً، فَلَمَّا فَنِيَ وَجَدْنَا فَقْدَهُ.

[أخرجه البخاري ٢٤٨٣، ٢٩٨٣، ٤٣٦٠، ٤٣٦١، ٤٣٦٢، ٥٤٩٣، ٥٤٩٤]

١٩- (١٩٣٥) وحَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ:

سَمِعَ عَمْرٌو جَابِرًا يَقُولُ، فِي جَيْشِ الْخَبَطِ: إِنَّ رَجُلًا نَحَرَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ ثَلَاثًا، ثُمَّ ثَلَاثًا، ثُمَّ نَهَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ.

٢٠-(١٩٣٥) و حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة (يعني ابن سليمان)، عن هشام ابن عروة، عن وهب ابن كيسان

عن جابر ابن عبد الله، قال: بعثنا النبي ﷺ ونحن ثلاثمائة، نحمل أزوادنا على رقابنا. [اخرجه البخاري ٢٤٨٣، ٢٩٨٣، ٤٣٦٠]

٢١-(١٩٣٥) و حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن مالك ابن أنس، عن أبي نعيم وهب ابن كيسان.

أن جابر ابن عبد الله أخبره قال: بعث رسول الله ﷺ سرية ثلاثمائة، وأمر عليهم أبا عبيدة ابن الجراح، ففني زادهم، فجمع أبو عبيدة زادهم في مزود، فكان يقوتنا، حتى كان يصيبنا، كل يوم تمرة.

٢١-(١٩٣٥) و حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الوليد (يعني ابن كثير)، قال: سمعت وهب ابن كيسان يقول: سمعت جابر ابن عبد الله يقول: بعث رسول الله ﷺ سرية، أنا فيهم، إلى سيف البحر، وساقوا جميعا بقية الحديث، كنحو حديث عمرو ابن دينار وأبي الزبير.

غير أن في حديث وهب ابن كيسان: فأكل منها الجيش ثماني عشرة ليلة.

٢١-(١٩٣٥) و حدثني حجاج ابن الشاعر، حدثنا عثمان ابن عمر (ح).

و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا أبو المنذر القزاز.

كلاهما، عن داود ابن قيس، عن عبيد الله ابن مقسم، عن جابر ابن عبد الله، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثا إلى أرض جهينة، واستعمل عليهم رجلا، وساق الحديث بنحو حديثهم.

(٥)- باب: تحريم أكل لحم الحمر الإنسية

٢٢-(١٤٠٧) حدثنا يحيى ابن يحيى قال: قرأت على مالك ابن أنس، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن، ابني محمد ابن علي، عن أبيهما.

عن علي ابن أبي طالب، أن رسول الله ﷺ نهى، عن متعة النساء يوم خيبر، وعن لحوم الحمر الإنسية. [تقدم تخريجه]

٢٢-(١٤٠٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا سفيان (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله (ح).

و حدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

و حدثنا إسحاق وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، كلهم، عن الزهري، بهذا الإسناد، وفي حديث يونس: وعن أكل لحوم الحمر الإنسية.

٢٣-(١٩٣٦) و حدثنا الحسن ابن علي الحلواني وعبد ابن حميد، كلاهما، عن يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أن أبا إدريس أخبره.

أن أبا ثعلبة قال: حرم رسول الله ﷺ لحوم الحمر الأهلية. [اخرجه البخاري ٥٥٢٧]

٢٤-(٥٦١) و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، حدثني نافع وسالم.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى، عن أكل لحوم الحمر الأهلية. [اخرجه البخاري ٤٢١٧، ٥٥٢٢، ٤٢١٨، ٥٥٢١، ٤٢١٥]

٢٥-(٥٦١) و حدثني هارون ابن عبد الله، حدثنا

مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ (ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا أَبِي وَمَعْنُ ابْنُ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَكْلِ الْحِمَارِ الأَهْلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَكَانَ النَّاسُ احْتَاجُوا إِلَيْهَا.

٢٦- (١٩٣٧) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى، عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ؟ فَقَالَ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَدْ أَصَبْنَا لِلْقَوْمِ حُمُرًا خَارِجَةً مِنَ الْمَدِينَةِ، فَنَحَرْنَاهَا، فَإِنَّ قُدُورَنَا لَتَغْلِي، إِذْ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنِ اكْفَئُوا الْقُدُورَ وَلاَ تَطْعَمُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئًا فَقُلْتُ: حَرَّمَهَا تَحْرِيمَ مَاذَا؟ قَالَ: تَحَدَّثْنَا بَيْنَنَا فَقُلْنَا: حَرَّمَهَا أَلْبَتَّةَ، وَحَرَّمَهَا مِنْ أَجْلِ أَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ. [اخرجه البخاري: ٣١٥٥، ٤٢٢٠]

٢٧- (١٩٣٧) و حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ فُضَيْلُ ابْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: أَصَابَتْنَا مَجَاعَةٌ لَيَالِيَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ وَقَعْنَا فِي الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ فَانْتَحَرْنَاهَا، فَلَمَّا غَلَتْ بِهَا الْقُدُورُ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنِ اكْفَئُوا الْقُدُورَ وَلاَ تَأْكُلُوا مِنْ لُحُومِ الْحُمُرِ شَيْئًا، قَالَ فَقَالَ نَاسٌ: إِنَّمَا نَهَى عَنْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَنَّهَا لَمْ تُخَمَّسْ، وَقَالَ آخَرُونَ: نَهَى عَنْهَا أَلْبَتَّةَ.

٢٨- (١٩٣٨) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ)، قَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ وَعَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولاَنِ: أَصَبْنَا حُمُرًا، فَطَبَخْنَاهَا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: اكْفَئُوا الْقُدُورَ. [اخرجه البخاري: ٤٢٢١، ٤٢٢٢، ٤٢٢٤، ٤٢٢٥، ٥٥٢٥، ٥٥٢٦]

٢٩- (١٩٣٨) و حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

قَالَ الْبَرَاءُ: أَصَبْنَا يَوْمَ خَيْبَرَ حُمُرًا، فَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنِ اكْفَئُوا الْقُدُورَ.

٣٠- (١٩٣٨) و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ ثَابِتِ ابْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: نُهِينَا، عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ.

٣١- (١٩٣٨) و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نُلْقِيَ لُحُومَ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ، نِيئَةً وَنَضِيجَةً، ثُمَّ لَمْ يَأْمُرْنَا بِأَكْلِهِ. [اخرجه البخاري: ٤٢٢٦]

٣١-(١٩٣٨) و حَدَّثَنِيهِ أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ)، عَنْ عَاصِمٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٣٢- (١٩٣٩) و حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ يُوسُفَ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ عَامِرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لاَ أَدْرِي، إِنَّمَا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ كَانَ حَمُولَةَ النَّاسِ، فَكَرِهَ أَنْ تَذْهَبَ حَمُولَتُهُمْ، أَوْ حَرَّمَهُ فِي يَوْمِ خَيْبَرَ، لُحُومَ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ.

[اخرجه البخاري: ٤٢٢٧]

٣٣- (١٨٠٢) و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ)، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

إلى خيبر. ثم إن الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس اليوم الذي فتحت عليهم، أوقدوا نيرانا كثيرة، فقال رسول الله ﷺ: «ما هذه النيران؟ على أي شيء توقدون؟» قالوا: على لحم، قال: «على أي لحم؟» قالوا: على لحم حمر إنسية. فقال رسول الله ﷺ: «أهريقوها واكسروها». فقال رجل: يا رسول الله! أو نهريقها ونغسلها. قال: «أو ذاك». [تقدم تخريجه].

٣٣-(١٨٠٢) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا حماد ابن مسعدة وصفوان ابن عيسى (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن النضر، حدثنا أبو عاصم النبيل.

كلهم، عن يزيد ابن أبي عبيد، بهذا الإسناد.

٣٤-(١٩٤٠) وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن محمد.

عن أنس قال: لما فتح رسول الله ﷺ خيبر، أصبنا حمرا خارجا من القرية، فطبخنا منها، فنادى منادي رسول الله ﷺ: ألا إن الله ورسوله ينهيانكم عنها، فإنها رجس من عمل الشيطان، فأكفئت القدور بما فيها، وإنها لتفور بما فيها. [أخرجه البخاري: ٢٩٩١، ٤١٩٨، ٤١٩٩، ٥٥٢٨. تقدم عند مسلم بقصة لم ترد في هذا الطريق برقم: ١٣٦٥، ١٢٠، الجهاد].

٣٥-(١٩٤٠) حدثنا محمد ابن منهال الضرير، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا هشام ابن حسان، عن محمد ابن سيرين.

عن أنس ابن مالك قال: لما كان يوم خيبر جاء جاء، فقال: يا رسول الله! أكلت الحمر. ثم جاء آخر فقال: يا رسول الله! أفنيت الحمر. فأمر رسول الله ﷺ أبا طلحة فنادى: إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر، فإنها رجس أو نجس. قال: فأكفئت القدور بما فيها.

(٦) باب في أكل لحوم الخيل

٣٦-(١٩٤١) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو الربيع العتكي وقتيبة ابن سعيد (واللفظ ليحيى) (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا حماد ابن زيد)، عن عمرو ابن دينار، عن محمد ابن علي.

عن جابر ابن عبد الله، أن رسول الله ﷺ نهى، يوم خيبر، عن لحوم الحمر الأهلية، وأذن في لحوم الخيل.

[أخرجه البخاري: ٤٢١٩، ٥٥٢٠، ٥٥٢٤]

٣٧-(١٩٤١) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: أكلنا، زمن خيبر، الخيل وحمر الوحش، ونهانا النبي ﷺ عن الحمار الأهلي.

٣٧-(١٩٤١) وحدثنيه أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب (ح).

وحدثني يعقوب الدورقي وأحمد ابن عثمان النوفلي، قالا: حدثنا أبو عاصم.

كلاهما، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

٣٨-(١٩٤٢) وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي وحفص ابن غياث ووكيع، عن هشام، عن فاطمة.

عن أسماء قالت: نحرنا فرسا على عهد رسول الله ﷺ، فأكلناه. [أخرجه البخاري: ٥٥١٠، ٥٥١١، ٥٥١٢، ٥٥١٩]

٣٨-(١٩٤٢) وحدثناه يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو معاوية (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة.

كلاهما، عن هشام، بهذا الإسناد.

(٧) باب: إباحة الضب

٣٩- (١٩٤٣) حدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، عن إسماعيل.

قال يحيى ابن يحيى: أخبرنا إسماعيل ابن جعفر، عن عبد الله ابن دينار،

أنه سمع ابن عمر يقول: سئل النبي ﷺ عن الضب؟ فقال: «لست بآكله ولا محرمه». [أخرجه البخاري ٥٥٣٦]

٤٠- (١٩٤٣) و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

و حدثني محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن نافع

عن ابن عمر قال: سأل رجل رسول الله ﷺ عن أكل الضب؟ فقال: «لا آكله ولا أحرمه».

٤١-(١٩٤٣) و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع

عن ابن عمر قال: سأل رجل رسول الله ﷺ، وهو على المنبر، عن أكل الضب؟ فقال: «لا آكله ولا أحرمه».

٤١-(١٩٤٣) و حدثنا عبيد الله ابن سعيد، حدثنا يحيى، عن عبيد الله، بمثله، في هذا الإسناد.

٤١-(١٩٤٣) و حدثناه أبو الربيع وقتيبة. قالا: حدثنا حماد (ح)

و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل، كلاهما، عن أيوب (ح)

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا مالك ابن مغول (ح).

و حدثني هارون ابن عبد الله، أخبرنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج (ح).

و حدثنا هارون ابن عبد الله، حدثنا شجاع ابن الوليد، قال: سمعت موسى ابن عقبة (ح).

و حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني أسامة.

كلهم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، في الضب، بمعنى حديث الليث، عن نافع.

غير أن حديث أيوب: أتي رسول الله ﷺ بضب فلم يأكله ولم يحرمه.

وفي حديث أسامة قال: قام رجل في المسجد ورسول الله ﷺ على المنبر.

٤٢- (١٩٤٤) و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن توبة العنبري، سمع الشعبي.

سمع ابن عمر، أن النبي ﷺ كان معه ناس من أصحابه فيهم سعد، وأتوا بلحم ضب. فنادت امرأة من نساء النبي ﷺ: إنه لحم ضب، فقال رسول الله ﷺ: «كلوا، فإنه حلال، ولكنه ليس من طعامي». [أخرجه البخاري ٧٢٦٧]

٤٢-(١٩٤٤) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن توبة العنبري، قال: قال لي الشعبي: أرأيت حديث الحسن، عن النبي ﷺ؟ وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين أو سنة ونصف، فلم أسمعه روى، عن النبي ﷺ غير هذا، قال: كان ناس من أصحاب النبي ﷺ فيهم سعد، بمثل حديث معاذ.

٤٣- (١٩٤٥) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة ابن سهل ابن حنيف.

عن عبد الله ابن عباس قال: دخلت أنا وخالد ابن الوليد مع رسول الله ﷺ بيت ميمونة، فأتي بضب محنوذ، فأهوى إليه رسول الله ﷺ بيده، فقال بعض النسوة اللاتي في بيت ميمونة: أخبروا رسول الله ﷺ بما يريد أن يأكل، فرفع رسول الله ﷺ يده، فقلت: أحرام هو؟ يا رسول الله! قال: «لا، ولكنه لم يكن بأرض

قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ . [وسيأتي برقم ١٩٤٦]

قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْظُرُ .

٤٤ - (١٩٤٦) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ، جَمِيعًا ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ .

قَالَ حَرْمَلَةُ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلِ ابْنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ .

أَنَّ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَيْفُ اللَّهِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَهِيَ خَالَتُهُ وَخَالَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَوَجَدَ عِنْدَهَا ضَبًّا مَحْنُوذًا ، قَدِمَتْ بِهِ أُخْتُهَا حُفَيْدَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ ، فَقَدَّمَتِ الضَّبَّ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَكَانَ قَلَّمَا يُقَدَّمُ إِلَيْهِ طَعَامٌ حَتَّى يُحَدَّثَ بِهِ وَيُسَمَّى لَهُ ، فَأَهْوَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى الضَّبِّ ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ النِّسْوَةِ الْحُضُورِ : أَخْبِرْنَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا قَدَّمْتُنَّ لَهُ ، قُلْنَ : هُوَ الضَّبُّ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَقَالَ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ : أَحَرَامٌ الضَّبُّ ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! قَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي ، فَأَجِدُنِي أَعَافُهُ » .

قَالَ خَالِدٌ : فَاجْتَرَرْتُهُ فَأَكَلْتُهُ ، وَرَسُولُ اللَّهِ يَنْظُرُ ، فَلَمْ يَنْهَنِي . [أخرجه البخاري ٥٣٩١ ، ٥٤٠٠ ، ٥٥٣٧]

٤٥ - (١٩٤٦) وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ النَّضْرِ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدٌ : أَخْبَرَنِي ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ) ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ .

أَنَّ خَالِدَ ابْنَ الْوَلِيدِ أَخْبَرَهُ ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ ، وَهِيَ خَالَتُهُ ، فَقُدِّمَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمُ ضَبٍّ ، جَاءَتْ بِهِ أُمُّ حُفَيْدٍ بِنْتُ الْحَارِثِ مِنْ نَجْدٍ ، وَكَانَتْ تَحْتَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي جَعْفَرٍ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا حَتَّى يَعْلَمَ مَا هُوَ ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ .

وَزَادَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ : وَحَدَّثَهُ ابْنُ الأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ ، وَكَانَ فِي حَجْرِهَا .

٤٥-(١٩٤٥) وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ابْنِ سَهْلِ ابْنِ حُنَيْفٍ .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَنَحْنُ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ بِضَبَّيْنِ مَشْوِيَّيْنِ ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ .

وَلَمْ يَذْكُرْ : يَزِيدَ ابْنَ الأَصَمِّ ، عَنْ مَيْمُونَةَ .

٤٥-(١٩٤٥) وحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ جَدِّي ، حَدَّثَنِي خَالِدُ ابْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ أَبِي هِلَالٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ ابْنَ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، وَعِنْدَهُ خَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ ، بِلَحْمِ ضَبٍّ ، فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ .

٤٦ - (١٩٤٧) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ ، قَالَ ابْنُ نَافِعٍ : أَخْبَرَنَا غُنْدَرٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ ، قَالَ :

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَهْدَتْ خَالَتِي أُمُّ حُفَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمْنًا وَأَقِطًا وَأَضُبًّا ، فَأَكَلَ مِنَ السَّمْنِ وَالأَقِطِ ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقَذُّرًا ، وَأُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أُكِلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . [أخرجه البخاري ٢٥٧٥ ، ٥٣٨٩ ، ٥٤٠٢ ، ٧٣٥٨]

٤٧ - (١٩٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ الأَصَمِّ ، قَالَ : دَعَانَا عَرُوسٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَقَرَّبَ إِلَيْنَا ثَلَاثَةَ عَشَرَ ضَبًّا ، فَآكِلٌ

وَتَارِكٌ، فَلَقِيتُ ابْنَ عَبَّاسٍ مِنَ الْغَدِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَكْثَرَ الْقَوْمُ حَوْلَهُ، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا آكُلُهُ، وَلَا أَنْهَى عَنْهُ، وَلَا أُحَرِّمُهُ». فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بِئْسَ مَا قُلْتُمْ، مَا بُعِثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مُحِلًّا وَمُحَرِّمًا، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَيْنَمَا هُوَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ، وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَخَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ وَامْرَأَةٌ أُخْرَى، إِذْ قُرِّبَ إِلَيْهِمْ خِوَانٌ عَلَيْهِ لَحْمٌ، فَلَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَأْكُلَ قَالَتْ لَهُ مَيْمُونَةُ: إِنَّهُ لَحْمُ ضَبٍّ، فَكَفَّ يَدَهُ، وَقَالَ: «هَذَا لَحْمٌ لَمْ آكُلْهُ قَطُّ»، وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُوا»، فَأَكَلَ مِنْهُ الْفَضْلُ وَخَالِدُ ابْنُ الْوَلِيدِ وَالْمَرْأَةُ.

وَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: لَا آكُلُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ يَأْكُلُ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٤٨- (١٩٤٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِضَبٍّ، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، وَقَالَ: «لَا أَدْرِي، لَعَلَّهُ مِنَ الْقُرُونِ الَّتِي مُسِخَتْ».

٤٩- (١٩٥٠) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ:

سَأَلْتُ جَابِرًا، عَنِ الضَّبِّ؟ فَقَالَ: لَا تُطْعِمُوهُ، وَقَذِرَهُ، وَقَالَ:

قَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَرِّمْهُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، فَإِنَّمَا طَعَامُ عَامَّةِ الرِّعَاءِ مِنْهُ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي طَعِمْتُهُ.

٥٠- (١٩٥١) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا بِأَرْضٍ مَضَبَّةٍ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ أَوْ فَمَا تُفْتِينَا؟ قَالَ: «ذُكِرَ لِي أَنَّ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُسِخَتْ» فَلَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، قَالَ عُمَرُ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَإِنَّهُ لَطَعَامُ عَامَّةِ هَذِهِ الرِّعَاءِ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لَطَعِمْتُهُ، إِنَّمَا عَافَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٥١- (١٩٥١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي فِي غَائِطٍ مَضَبَّةٍ، وَإِنَّهُ عَامَّةُ طَعَامِ أَهْلِي، قَالَ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقُلْنَا: عَاوِدْهُ، فَعَاوَدَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثَلَاثًا، ثُمَّ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّالِثَةِ فَقَالَ: «يَا أَعْرَابِيُّ! إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ أَوْ غَضِبَ عَلَى سِبْطٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَسَخَهُمْ دَوَابَّ يَدِبُّونَ فِي الْأَرْضِ، فَلَا أَدْرِي لَعَلَّ هَذَا مِنْهَا، فَلَسْتُ آكُلُهَا وَلَا أَنْهَى عَنْهَا».

(٨)- بَابُ: إِبَاحَةِ الْجَرَادِ

٥٢- (١٩٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ، نَأْكُلُ الْجَرَادَ.

[أخرجه البخاري ٥٤٩٥].

٥٢-(١٩٥٢) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: سَبْعَ غَزَوَاتٍ، وقَالَ إِسْحَاقُ: سِتَّ.

وقَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: سِتَّ أَوْ سَبْعَ.

٥٢-(١٩٥٢) وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ.

كلاهما، عن شعبة، عن أبي يعفور، بهذا الإسناد، وقال: سبع غزوات.

(٩)- باب: إباحة الأرنب

٥٣- (١٩٥٣) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن هشام ابن زيد.

عن أنس ابن مالك، قال: مررنا فاستنفجنا أرنبا بمر الظهران، فسعوا عليه فلغبوا، قال: فسعيت حتى أدركتها، فأتيت بها أبا طلحة، فذبحها، فبعث بوركها وفخذيها إلى رسول الله ﷺ، فأتيت بها رسول الله ﷺ فقبله. [أخرجه البخاري: ٢٥٧٢، ٥٤٨٩، ٥٥٣٥]

٥٣- (١٩٥٣) وحدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا يحيى ابن سعيد (ح).

وحدثني يحيى ابن حبيب، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث)، كلاهما، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وفي حديث يحيى: بوركها أو فخذيها.

(١٠)- باب: إباحة ما يستعان به على الاصطياد والعدو، وكراهة الخذف

٥٤- (١٩٥٤) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا كهمس، عن ابن بريدة، قال:

رأى عبد الله ابن المغفل رجلا من أصحابه يخذف، فقال له: لا تخذف، فإن رسول الله ﷺ كان يكره - أو قال - ينهى، عن الخذف، فإنه لا يصطاد به الصيد، ولا ينكأ به العدو، ولكنه يكسر السن ويفقأ العين، ثم رآه بعد ذلك يخذف، فقال له: أخبرك أن رسول الله ﷺ كان يكره، أو ينهى، عن الخذف، ثم أراك تخذف! لا أكلمك كلمة، كذا وكذا. [أخرجه البخاري: ٥٤٧٩]

٥٤-(١٩٥٤) حدثني أبو داود، سليمان ابن معبد، حدثنا عثمان ابن عمر، أخبرنا كهمس، بهذا الإسناد، نحوه.

٥٥- (١٩٥٤) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر وعبد الرحمن ابن مهدي، قالا: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عقبة ابن صهبان.

عن عبد الله ابن مغفل قال: نهى رسول الله ﷺ عن الخذف.

قال ابن جعفر في حديثه: وقال: إنه لا ينكأ العدو ولا يقتل الصيد، ولكنه يكسر السن ويفقأ العين.

وقال ابن مهدي: إنها لا تنكأ العدو.

ولم يذكر: تفقأ العين. [أخرجه البخاري: ٤٨٤١، ٦٢٢٠]

٥٦- (١٩٥٤) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أيوب، عن سعيد ابن جبير.

أن قريبا لعبد الله ابن مغفل خذف، قال فنهاه وقال: إن رسول الله ﷺ نهى، عن الخذف وقال: إنها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا، ولكنها تكسر السن وتفقأ العين، قال فعاد فقال: أحدثك أن رسول الله ﷺ نهى عنه ثم تخذف! لا أكلمك أبدا.

٥٦-(١٩٥٤) وحدثناه ابن أبي عمر، حدثنا الثقفي، عن أيوب، بهذا الإسناد، نحوه.

(١١)- باب: الأمر بإحسان الذبح والقتل، وتحديد الشفرة

٥٧- (١٩٥٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث.

عن شداد ابن أوس، قال: ثنتان حفظتهما، عن رسول الله ﷺ، قال: «إن الله كتب الإحسان على كل شيء، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا

الذبح، وليحد أحدكم شفرته، فليرح ذبيحته».

٥٧-(١٩٥٥) و حدثناه يحيى ابن يحيى، حدثنا هشيم (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي (ح).

و حدثنا أبو بكر ابن نافع، حدثنا غندر، حدثنا شعبة (ح).

و حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا محمد ابن يوسف، عن سفيان (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور.

كل هؤلاء، عن خالد الحذاء، بإسناد حديث ابن علية ومعنى حديثه.

(١٢)- باب: النهي عن صبر البهائم

٥٨- (١٩٥٦) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت هشام ابن زيد ابن أنس ابن مالك قال:

دخلت مع جدي أنس ابن مالك دار الحكم ابن أيوب، فإذا قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها، قال فقال أنس: نهى رسول الله ﷺ أن تصبر البهائم. [أخرجه البخاري ٥٥١٣].

٥٨-(١٩٥٦) و حدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا يحيى ابن سعيد وعبد الرحمن ابن مهدي (ح).

و حدثني يحيى ابن حبيب، حدثنا خالد ابن الحارث (ح).

و حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة كلهم، عن شعبة، بهذا الإسناد.

٥٨م-(١٩٥٧) و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عدي، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا». [علقه البخاري عقب الحديث رقم ٥٥١٥]

٥٨م-(١٩٥٧) و حدثناه محمد ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر وعبد الرحمن ابن مهدي، عن شعبة، بهذا الإسناد، مثله.

٥٩- (١٩٥٨) و حدثنا شيبان ابن فروخ وأبو كامل (واللفظ لأبي كامل)، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد ابن جبير، قال:

مر ابن عمر بنفر قد نصبوا دجاجة يترامونها، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها، فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ إن رسول الله ﷺ لعن من فعل هذا. [أخرجه البخاري ٥٥١٥]

٥٩-(١٩٥٨) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن سعيد ابن جبير، قال:

مر ابن عمر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه، وقد جعلوا لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر: من فعل هذا؟ لعن الله من فعل هذا، إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئا فيه الروح، غرضا.

٦٠- (١٩٥٩) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن جريج (ح).

و حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج (ح).

و حدثني هارون ابن عبد الله، حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: نهى رسول الله

ﷺ أن يُقتَلَ شيءٌ من الدوابِّ صبرًا،

٣٥- كتاب الأضاحي

(١)- باب: وقتها

١- (١٩٦٠) حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا الأسود بن قيس (ح).

وحدثناه يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن الأسود بن قيس.

حدثني جندب بن سفيان، قال: شهدت الأضحى مع رسول الله ﷺ، فلم يعد أن صلى وفرغ من صلاته، سلم، فإذا هو يرى لحم أضاحي قد ذبحت، قبل أن يفرغ من صلاته، فقال: «من كان ذبح أضحيته قبل أن يصلي - أو نصلي - فليذبح مكانها أخرى، ومن كان لم يذبح، فليذبح باسم الله». [أخرجه البخاري: ٩٨٥، ٥٥٠٠، ٥٥٦٢، ٦٦٧٤]

٢-(١٩٦٠) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن الأسود بن قيس.

عن جندب بن سفيان، قال: شهدت الأضحى مع رسول الله ﷺ، فلما قضى صلاته بالناس، نظر إلى غنم قد ذبحت، فقال: «من ذبح قبل الصلاة، فليذبح شاة مكانها، ومن لم يكن ذبح، فليذبح على اسم الله».

٢-(١٩٦٠) وحدثناه قتيبة بن سعيد، حدثنا أبو عوانة (ح).

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر، عن ابن عيينة.

كلاهما، عن الأسود بن قيس، بهذا الإسناد، وقالا: على اسم الله، كحديث أبي الأحوص.

٣- (١٩٦٠) حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن الأسود.

سمع جندبا البجلي قال: شهدت رسول الله ﷺ صلى يوم أضحى، ثم خطب، فقال: «من كان ذبح قبل أن يصلي، فليعد مكانها، ومن لم يكن ذبح، فليذبح باسم الله». [أخرجه البخاري: ٧٤٠٠]

٣-(١٩٦٠) حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد، مثله.

٤- (١٩٦١) وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا خالد بن عبد الله، عن مطرف، عن عامر.

عن البراء، قال: ضحى خالي، أبو بردة قبل الصلاة، فقال رسول الله ﷺ: «تلك شاة لحم». فقال: يا رسول الله! إن عندي جذعة من المعز، فقال: «ضح بها، ولا تصلح لغيرك». ثم قال: «من ضحى قبل الصلاة، فإنما ذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة، فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين». [أخرجه البخاري: ٩٥١، ٩٥٥، ٩٦٥، ٩٦٨، ٩٧٦، ٩٨٣، ٥٥٤٥، ٥٥٥٦، ٥٥٦٠، ٥٥٦٣، ٦٦٧٣]

٥- (١٩٦١) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم، عن داود، عن الشعبي.

عن البراء بن عازب، أن خاله أبا بردة بن نيار ذبح قبل أن يذبح النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! إن هذا يوم، اللحم فيه مكروه، وإني عجلت نسيكتي لأطعم أهلي وجيراني وأهل داري، فقال رسول الله ﷺ: «أعد نسكا». فقال: يا رسول الله! إن عندي عناق لبن، هي خير من شاتي لحم، فقال: «هي خير نسيكتيك، ولا تجزي جذعة، عن أحد بعدك».

٥-(١٩٦١) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا ابن أبي

عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ فَقَالَ: «لَا يَذْبَحَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ»، قَالَ فَقَالَ خَالِي: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ هَذَا يَوْمٌ، اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ هُشَيْمٍ.

٦- (١٩٦١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ نُمَيْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ عَامِرٍ.

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا، وَوَجَّهَ قِبْلَتَنَا، وَنَسَكَ نُسُكَنَا، فَلَا يَذْبَحْ حَتَّى يُصَلِّيَ»، فَقَالَ خَالِي: يَا رَسُولَ اللهِ! قَدْ نَسَكْتُ، عَنِ ابْنٍ لِي، فَقَالَ: «ذَاكَ شَيْءٌ عَجَّلْتَهُ لِأَهْلِكَ»، فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي شَاةً خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْنِ، قَالَ: «ضَحِّ بِهَا، فَإِنَّهَا خَيْرُ نَسِيكَةٍ».

٧- (١٩٦١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ الْإِيَامِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ بِهِ فِي يَوْمِنَا هَذَا، نُصَلِّي ثُمَّ نَرْجِعُ فَنَنْحَرُ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ، فَقَدْ أَصَابَ سُنَّتَنَا، وَمَنْ ذَبَحَ، فَإِنَّمَا هُوَ لَحْمٌ قَدَّمَهُ لِأَهْلِهِ، لَيْسَ مِنَ النُّسُكِ فِي شَيْءٍ». وَكَانَ أَبُو بُرْدَةَ ابْنُ نِيَارٍ قَدْ ذَبَحَ، فَقَالَ: عِنْدِي جَذَعَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، فَقَالَ: «اذْبَحْهَا وَلَنْ تَجْزِيَ، عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

٧-(١٩٦١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

٧-(١٩٦١) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَهَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ (ح).

وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا، عَنْ جَرِيرٍ.

كِلَاهُمَا، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ، قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

٨- (١٩٦١) وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ سَعِيدِ ابْنِ صَخْرٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، عَارِمُ ابْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ)، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ.

حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ ابْنُ عَازِبٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي يَوْمِ نَحْرٍ، فَقَالَ: «لَا يُضَحِّيَنَّ أَحَدٌ حَتَّى يُصَلِّيَ»، قَالَ رَجُلٌ: عِنْدِي عَنَاقُ لَبَنٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ شَاتَيْ لَحْمٍ، قَالَ: «فَضَحِّ بِهَا، وَلَا تَجْزِي جَذَعَةٌ، عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

٩- (١٩٦١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ.

عَنِ الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ قَالَ: ذَبَحَ أَبُو بُرْدَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْدِلْهَا»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا جَذَعَةٌ (قَالَ شُعْبَةُ: وَأَظُنُّهُ قَالَ) وَهِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اجْعَلْهَا مَكَانَهَا، وَلَنْ تَجْزِيَ، عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ». [أخرجه البخاري: ٥٥٥٧].

٩-(١٩٦١) وحَدَّثَنَاهُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ.

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَلَمْ يَذْكُرِ الشَّكَّ فِي قَوْلِهِ: هِيَ خَيْرٌ مِنْ مُسِنَّةٍ.

١٠- (١٩٦٢) وحَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ (وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو)

قال: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن أيوب، عن محمد.

عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ يوم النحر: «من كان ذبح قبل الصلاة، فليعد» فقام رجل فقال: يا رسول الله! هذا يوم يشتهى فيه اللحم، وذكر هنة من جيرانه، كأن رسول الله ﷺ صدقه. قال: وعندي جذعة هي أحب إلي من شاتي لحم. أفأذبحها؟ قال فرخص له. فقال: لا أدري أبلغت رخصته من سواه أم لا؟ قال: وانكفأ رسول الله ﷺ إلى كبشين فذبحهما، فقام الناس إلى غنيمة، فتوزعوها، أو قال فتجزعوها. [أخرجه البخاري ٩٥٤، ٩٨٤، ٥٥٤٩، ٥٥٦١، ٥٥٤٦]

١١- (١٩٦٢) حدثنا محمد ابن عبيد الغبري، حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا أيوب وهشام، عن محمد.

عن أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ صلى ثم خطب. فأمر من كان ذبح قبل الصلاة أن يعيد ذبحا ثم ذكر بمثل حديث ابن علية.

١٢- (١٩٦٢) وحدثني زياد ابن يحيى الحساني، حدثنا حاتم (يعني ابن وردان)، حدثنا أيوب، عن محمد ابن سيرين.

عن أنس ابن مالك قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم أضحى، قال فوجد ريح لحم فنهاهم أن يذبحوا، قال: «من كان ضحى، فليعد» ثم ذكر بمثل حديثهما.

(٢) - باب سن الأضحية

١٣-(١٩٦٣) حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تذبحوا إلا مسنة، إلا أن يعسر عليكم، فتذبحوا جذعة من الضأن».

١٤- (١٩٦٤) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا محمد ابن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: صلى بنا النبي ﷺ يوم النحر بالمدينة، فتقدم رجال فنحروا، وظنوا أن النبي ﷺ قد نحر. فأمر النبي ﷺ من كان نحر قبله، أن يعيد بنحر آخر. ولا ينحروا حتى ينحر النبي ﷺ.

١٥- (١٩٦٥) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير.

عن عقبة ابن عامر، أن رسول الله ﷺ أعطاه غنما يقسمها على أصحابه ضحايا. فبقي عتود. فذكره لرسول الله ﷺ، فقال: «ضح به أنت».

قال قتيبة: على صحابته. [أخرجه البخاري ٢٣٠٠، ٢٥٠٠، ٥٥٥٥]

١٦- (١٩٦٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون، عن هشام الدستوائي، عن يحيى ابن أبي كثير، عن بعجة الجهني.

عن عقبة ابن عامر الجهني، قال: قسم رسول الله ﷺ فينا ضحايا، فأصابني جذع، فقلت: يا رسول الله! إنه أصابني جذع، فقال: «ضح به». [أخرجه البخاري ٥٥٤٧]

١٦-(١٩٦٥) وحدثني عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا يحيى (يعني ابن حسان)، أخبرنا معاوية (وهو ابن سلام)، حدثني يحيى ابن أبي كثير، أخبرني بعجة ابن عبد الله، أن عقبة ابن عامر الجهني أخبره، أن رسول الله ﷺ قسم ضحايا بين أصحابه، بمثل معناه.

(٣) باب: استحباب الضحية وذبحها مباشرة بلا توكيل، والتسمية والتكبير

١٧ - (١٩٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا. [أخرجه البخاري: ٥٥٥٨، ٥٥٦٤، ٥٥٦٥، ٧٣٩٩، ٥٥٥٣، ٥٥٥٤].

١٨-(١٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ أَقْرَنَيْنِ، قَالَ: وَرَأَيْتُهُ يَذْبَحُهُمَا بِيَدِهِ، وَرَأَيْتُهُ وَاضِعًا قَدَمَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا، قَالَ: وَسَمَّى وَكَبَّرَ.

١٨-(١٩٦٦) وحَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي قَتَادَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: ضَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

قَالَ قُلْتُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ.

١٨-(١٩٦٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: وَيَقُولُ: «بِاسْمِ اللَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ».

١٩ - (١٩٦٧) حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ حَيْوَةُ: أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِكَبْشٍ أَقْرَنَ، يَطَأُ فِي سَوَادٍ، وَيَبْرُكُ فِي سَوَادٍ، وَيَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، فَأُتِيَ بِهِ لِيُضَحِّيَ بِهِ، فَقَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ! هَلُمِّي الْمُدْيَةَ». ثُمَّ قَالَ: «اشْحَذِيهَا بِحَجَرٍ» فَفَعَلَتْ، ثُمَّ أَخَذَهَا، وَأَخَذَ الْكَبْشَ فَأَضْجَعَهُ، ثُمَّ ذَبَحَهُ، ثُمَّ قَالَ: «بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ! تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ»، ثُمَّ ضَحَّى بِهِ.

(٤)- باب: جَوَازِ الذَّبْحِ بِكُلِّ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، إِلَّا السِّنَّ وَالظُّفُرَ وَسَائِرَ الْعِظَامِ

٢٠ - (١٩٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبَايَةَ ابْنِ رِفَاعَةَ ابْنِ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ.

عَنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَاقُو الْعَدُوِّ غَدًا، وَلَيْسَتْ مَعَنَا مُدًى، قَالَ ﷺ: «أَعْجِلْ أَوْ أَرْنِي، مَا أَنْهَرَ الدَّمَ، وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ فَكُلْ، لَيْسَ السِّنَّ وَالظُّفُرَ، وَسَأُحَدِّثُكَ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفُرُ فَمُدَى الْحَبَشَةِ». قَالَ: وَأَصَبْنَا نَهْبَ إِبِلٍ وَغَنَمٍ، فَنَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْإِبِلِ، أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوَحْشِ، فَإِذَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا شَيْءٌ فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا». [أخرجه البخاري: ٢٤٨٨، ٢٥٠٧، ٣٠٧٥، ٥٥٠٣، ٥٥٠٦، ٥٥٠٩، ٥٥٤٤، ٥٥٤٣].

٢١ - (١٩٦٨) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ سَعِيدِ ابْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ ابْنِ رِفَاعَةَ ابْنِ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ.

عَنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ مِنْ تِهَامَةَ، فَأَصَبْنَا غَنَمًا وَإِبِلًا، فَعَجِلَ الْقَوْمُ، فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ بِهَا فَكُفِئَتْ، ثُمَّ عَدَلَ عَشْرًا مِنَ الْغَنَمِ بِجَزُورٍ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ كَنَحْوِ حَدِيثِ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ.

٢٢-(١٩٦٨) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبَايَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعٍ، ثُمَّ حَدَّثَنِيهِ عُمَرُ ابْنُ سَعِيدِ ابْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبَايَةَ ابْنِ رِفَاعَةَ ابْنِ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ.

عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا لَاقُو الْعَدُوِّ غَدًا، وَلَيْسَ مَعَنَا مُدًى، فَنُذَكِّي بِاللِّيطِ؟ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ

بنصله، وقال: قد علقت بعيرًا منها، فرميته بالنبل حتى وهصناه.

٢٢-(١٩٦٨) وحدثنيه القاسم ابن زكرياء، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن سعيد ابن مسروق، بهذا الإسناد. الحديث إلى آخره بتمامه.

وقال فيه: وليست معنا مدى، أفنذبح بالقصب.

٢٣-(١٩٦٨) وحدثنا محمد ابن الوليد ابن عبد الحميد، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعيد ابن مسروق، عن عباية ابن رفاعة ابن رافع.

عن رافع ابن خديج أنه قال: يا رسول الله! إنا لاقو العدو غدًا، وليس معنا مدى، وساق الحديث.

ولم يذكر: فعجل القوم فأغلوا بها القدور فأمر بها فكفئت، وذكر سائر القصة.

(٥)- باب: بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام، وبيان نسخه وإباحته إلى متى شاء

٢٤-(١٩٦٩) حدثني عبد الجبار ابن العلاء، حدثنا سفيان، حدثنا الزهري، عن أبي عبيد، قال:

شهدت العيد مع علي ابن أبي طالب، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة، وقال: إن رسول الله ﷺ نهانا أن نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث. [أخرجه البخاري ٥٥٧٣]

٢٥-(١٩٦٩) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، حدثني يونس، عن ابن شهاب حدثني أبو عبيد مولى ابن أزهر.

أنه شهد العيد مع عمر ابن الخطاب، قال: ثم صليت مع علي ابن أبي طالب، قال فصلى لنا قبل الخطبة، ثم خطب الناس فقال: إن رسول الله ﷺ قد نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث ليال، فلا تأكلوا.

٢٥-(١٩٦٩) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب (ح).

وحدثنا حسن الحلواني، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا أبي، عن صالح (ح).

وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر.

كلهم، عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله.

٢٦-(١٩٧٠) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثني محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن نافع.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، أنه قال: لا يأكل أحد من لحم أضحيته فوق ثلاثة أيام.

٢٦-(١٩٧٠) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن جريج (ح).

وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك (يعني ابن عثمان).

كلاهما، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثل حديث الليث.

٢٧-(١٩٧٠) وحدثنا ابن أبي عمر وعبد ابن حميد (قال ابن أبي عمر: حدثنا، وقال عبد: أخبرنا عبد الرزاق). أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى أن تؤكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث.

قال سالم: فكان ابن عمر لا يأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث، وقال ابن أبي عمر: بعد ثلاث. [أخرجه

[البخاري: ٥٥٧٤]

٢٨ - (١٩٧١) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا روح، حدثنا مالك، عن عبد الله ابن أبي بكر،

عن عبد الله ابن واقد، قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث. قال عبد الله ابن أبي بكر: فذكرت ذلك لعمرة فقالت: صدق. سمعت عائشة تقول: دف أهل أبيات من أهل البادية حضرة الأضحى، زمن رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «ادخروا ثلاثا، ثم تصدقوا بما بقي». فلما كان بعد ذلك قالوا: يا رسول الله! إن الناس يتخذون الأسقية من ضحاياهم، ويجملون منها الودك. فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟». قالوا: نهيت أن تؤكل لحوم الضحايا بعد ثلاث. فقال: «إنما نهيتكم من أجل الدافة التي دفت. فكلوا وادخروا وتصدقوا».

٢٩ - (١٩٧٢) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي الزبير،

عن جابر، عن النبي ﷺ؛ أنه نهى عن أكل لحوم الضحايا بعد ثلاث. ثم قال بعد: «كلوا وتزودوا وادخروا».

٣٠ - (١٩٧٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر (ح).

وحدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا ابن علية، كلاهما، عن ابن جريج، عن عطاء، عن جابر (ح).

وحدثني محمد ابن حاتم (واللفظ له)، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن جريج، حدثنا عطاء قال:

سمعت جابر ابن عبد الله يقول: كنا لا نأكل من لحوم بدننا فوق ثلاث منى. فأرخص لنا رسول الله ﷺ. فقال: «كلوا وتزودوا». قلت لعطاء: قال جابر: حتى جئنا المدينة؟ قال: نعم. [أخرجه البخاري: ١٧١٩]

٣١ - (١٩٧٢) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا زكريا ابن عدي، عن عبيد الله ابن عمرو، عن زيد ابن أبي أنيسة، عن عطاء ابن أبي رباح،

عن جابر ابن عبد الله، قال: كنا لا نمسك لحوم الأضاحي فوق ثلاث. فأمرنا رسول الله ﷺ أن نتزود منها، ونأكل منها (يعني فوق ثلاث).

٣٢ - (١٩٧٢) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو، عن عطاء،

عن جابر، قال: كنا نتزودها إلى المدينة، على عهد رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٢٩٨٠، ٥٤٢٤، ٥٥٦٧]

٣٣ - (١٩٧٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري (ح).

وحدثني محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أبي نضرة،

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أهل المدينة! لا تأكلوا لحوم الأضاحي فوق ثلاث» (وقال ابن المثنى: ثلاثة أيام). فشكوا إلى رسول الله ﷺ أن لهم عيالا وحشما وخدما. فقال: «كلوا وأطعموا واحبسوا أو ادخروا».

قال ابن المثنى: شك عبد الأعلى.

٣٤ - (١٩٧٤) حدثنا إسحاق ابن منصور، أخبرنا أبو عاصم، عن يزيد ابن أبي عبيد،

عن سلمة ابن الأكوع؛ أن رسول الله ﷺ قال: «من ضحى منكم فلا يصبحن في بيته، بعد ثالثة، شيئا».

فلما كان في العام المقبل قالوا: يا رسول الله! نفعل كما فعلنا عام أول؟ فقال: «لا. إن ذاك عام كان الناس فيه بجهد. فأردت أن يفشو فيهم». [أخرجه البخاري: ٥٥٦٩]

٣٥- (١٩٧٥) حدثني زهير ابن حرب ، حدثنا معن ابن عيسى ، حدثنا معاوية ابن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير ابن نفير ،

عن ثوبان قال : ذبح رسول الله ﷺ ضحيته ثم قال : «يا ثوبان ! أصلح لحم هذه» فلم أزل أطعمه منها حتى قدم المدينة .

٣٥-(١٩٧٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن رافع ، قالا : حدثنا زيد ابن حباب (ح) .

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي ، أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي ،

كلاهما ، عن معاوية ابن صالح ، بهذا الإسناد .

٣٦- (١٩٧٥) و حدثني إسحاق ابن منصور ، أخبرنا أبو مسهر ، حدثنا يحيى ابن حمزة ، حدثني الزبيدي ، عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير ، عن أبيه ،

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، قال : قال لي رسول الله ﷺ في حجة الوداع : «أصلح هذا اللحم» ، قال فأصلحته ، فلم يزل يأكل منه حتى بلغ المدينة .

٣٦-(١٩٧٥) و حدثنيه عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي ، أخبرنا محمد ابن المبارك ، حدثنا يحيى ابن حمزة ، بهذا الإسناد .

ولم يقل : في حجة الوداع .

٣٧- (١٩٧٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى ، قالا : حدثنا محمد ابن فضيل (قال أبو بكر : ، عن أبي سنان .

و قال ابن المثنى : ، عن ضرار ابن مرة) ، عن محارب ، عن ابن بريدة ، عن أبيه (ح) .

و حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير ، حدثنا محمد ابن فضيل ، حدثنا ضرار ابن مرة ، أبو سنان ، عن محارب ابن دثار ، عن عبد الله ابن بريدة ،

عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «نهيتكم ، عن زيارة القبور ، فزوروها ، ونهيتكم ، عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، فأمسكوا ما بدا لكم ، ونهيتكم ، عن النبيذ إلا في سقاء ، فاشربوا في الأسقية كلها ، ولا تشربوا مسكرا» .

٣٧-(١٩٧٧) و حدثني حجاج ابن الشاعر ، حدثنا الضحاك ابن مخلد ، عن سفيان ، عن علقمة ابن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ قال : «كنت نهيتكم» . فذكر بمعنى حديث أبي سنان .

(٦)- باب : الفرع والعتيرة

٣٨- (١٩٧٦) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب (قال يحيى : أخبرنا ، و قال الآخرون : حدثنا سفيان ابن عيينة) ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ (ح) .

و حدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد (قال عبد : أخبرنا ، و قال ابن رافع : حدثنا عبد الرزاق) ، أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن ابن المسيب ،

عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا فرع ولا عتيرة» .

زاد ابن رافع في روايته : والفرع أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه . [أخرجه البخاري ٥٤٧٣، ٥٤٧٤] .

(٧)- باب : نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة ، وهو مريد التضحية ، أن يأخذ من شعره أو أظفاره شيئا

٣٩- (١٩٧٧) حدثنا ابن أبي عمر المكي ، حدثنا سفيان ، عن عبد الرحمن ابن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف ، سمع سعيد ابن المسيب يحدث ،

عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إذا دخلت العشر، وأراد أحدكم أن يضحي، فلا يمس من شعره وبشره شيئا».

قيل لسفيان: فإن بعضهم لا يرفعه، قال: لكني أرفعه.

٤٠- (١٩٧٧) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا سفيان، حدثني عبد الرحمن ابن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف، عن سعيد ابن المسيب.

عن أم سلمة ترفعه، قال: «إذا دخل العشر، وعنده أضحية يريد أن يضحي، فلا يأخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا».

٤١- (١٩٧٧) وحدثني حجاج ابن الشاعر، حدثني يحيى ابن كثير العنبري، أبو غسان، حدثنا شعبة، عن مالك ابن أنس، عن عمر ابن مسلم، عن سعيد ابن المسيب.

عن أم سلمة أن النبي ﷺ قال: «إذا رأيتم هلال ذي الحجة، وأراد أحدكم أن يضحي، فليمسك عن شعره وأظفاره».

٤١-(١٩٧٧) وحدثنا أحمد ابن عبد الله ابن الحكم الهاشمي، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن مالك ابن أنس، عن عمر أو عمرو ابن مسلم، بهذا الإسناد، نحوه.

٤٢- (١٩٧٧) وحدثني عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي حدثنا محمد ابن عمرو الليثي، عن عمر ابن مسلم ابن عمار ابن أكيمة الليثي، قال: سمعت سعيد ابن المسيب يقول:

سمعت أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: قال رسول الله ﷺ: «من كان له ذبح يذبحه، فإذا أهل هلال ذي الحجة، فلا يأخذن من شعره ولا من أظفاره شيئا، حتى يضحي».

٤٢-(١٩٧٧) حدثني الحسن ابن علي الحلواني، حدثنا أبو أسامة، حدثني محمد ابن عمرو، حدثنا عمرو ابن مسلم ابن عمار الليثي، قال: كنا في الحمام قبيل الأضحى، فاطلى فيه ناس، فقال بعض أهل الحمام: إن سعيد ابن المسيب يكره هذا، أو ينهى عنه، فلقيت سعيد ابن المسيب فذكرت ذلك له، فقال: يا ابن أخي! هذا حديث قد نسي وترك، حدثتني أم سلمة، زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ، بمعنى حديث معاذ، عن محمد ابن عمرو.

٤٢-(١٩٧٧) وحدثني حرملة ابن يحيى وأحمد ابن عبد الرحمن ابن أخي ابن وهب قالا: حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني حيوة، أخبرني خالد ابن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن عمر ابن مسلم الجندعي، أن ابن المسيب أخبره، أن أم سلمة، زوج النبي ﷺ أخبرته، وذكر النبي ﷺ، بمعنى حديثهم.

(٨)- باب: تحريم الذبح لغير الله تعالى، ولعن فاعله

٤٣- (١٩٧٨) حدثنا زهير ابن حرب وسريج ابن يونس، كلاهما، عن مروان.

قال زهير: حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري، حدثنا منصور ابن حيان، حدثنا أبو الطفيل عامر ابن واثلة، قال:

كنت عند علي ابن أبي طالب فأتاه رجل فقال: ما كان النبي ﷺ يسر إليك؟ قال فغضب وقال: ما كان النبي ﷺ يسر إلي شيئا يكتمه الناس، غير أنه قد حدثني بكلمات أربع، قال فقال: ما هن؟ يا أمير المؤمنين! قال: قال: «لعن الله من لعن والده، ولعن الله من ذبح لغير الله، ولعن الله من آوى محدثا، ولعن الله من غير

مَنَارَ الأَرْضِ».

٤٤- (١٩٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، سُلَيْمَانُ ابْنُ حَيَّانَ، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ حَيَّانَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ:

قُلْنَا لِعَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ: أَخْبِرْنَا بِشَيْءٍ أَسَرَّهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا أَسَرَّ إِلَيَّ شَيْئًا كَتَمَهُ النَّاسَ، وَلَكِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ الْمَنَارَ».

٤٥- (١٩٧٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لابْنِ الْمُثَنَّى) قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ ابْنَ أَبِي بَزَّةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ:

سُئِلَ عَلِيٌّ: أَخَصَّكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ؟ فَقَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كَافَّةً، إِلا مَا كَانَ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، قَالَ: فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً مَكْتُوبٌ فِيهَا: «لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأَرْضِ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ وَالِدَهُ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا».

٣٦- كتاب الأشربة

(١) باب: تحريم الخمر، وبيان أنها تكون من عصير العنب ومن التمر والبسر والزبيب، وغيرها مما يسكر

١ - (١٩٧٩) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي، أخبرنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، حدثني ابن شهاب، عن علي بن حسين بن علي، عن أبيه، حسين بن علي،

عن علي بن أبي طالب قال: أصبت شارفا مع رسول الله ﷺ في مغنم، يوم بدر، وأعطاني رسول الله ﷺ شارفا أخرى، فأنختهما يوما عند باب رجل من الأنصار، وأنا أريد أن أحمل عليهما إذخرا لأبيعه، ومعي صائغ من بني قينقاع. فأستعين به على وليمة فاطمة، وحمزة بن عبد المطلب يشرب في ذلك البيت. معه قينة تغنيه، فقالت: ألا يا حمز للشرف النواء، فثار إليهما حمزة بالسيف، فجب أسنمتهما وبقر خواصرهما. ثم أخذ من أكبادهما. قلت لابن شهاب: ومن السنام؟ قال: قد جب أسنمتهما فذهب بها. قال ابن شهاب: قال علي: فنظرت إلى منظر أفظعني. فأتيت نبي الله ﷺ وعنده زيد بن حارثة. فأخبرته الخبر. فخرج ومعه زيد. وانطلقت معه. فدخل على حمزة فتغيظ عليه. فرفع حمزة بصره، فقال: هل أنتم إلا عبيد لآبائي؟ فرجع رسول الله ﷺ يقهقر حتى خرج عنهم. [أخرجه البخاري ٢٠٨٩، ٢٣٧٥، ٣٠٩١، ٤٠٠٣، ٥٠٨١، ٥٥٨٢، ٥٠٤٤، ٥٧٩٣، ٧٢٥٣]

٠١ (١٩٧٩) وحدثنا عبد بن حميد، أخبرني عبد الرزاق، أخبرني ابن جريج، بهذا الإسناد، مثله.

٢ - (١٩٧٩) وحدثني أبو بكر بن إسحاق، أخبرنا سعيد بن كثير بن عفير، أبو عثمان المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني علي بن حسين بن علي؛ أن حسين بن علي أخبره؛

أن عليا قال: كانت لي شارف من نصيبي من المغنم، يوم بدر. وكان رسول الله ﷺ أعطاني شارفا من الخمس يومئذ. فلما أردت أن أبتني بفاطمة، بنت رسول الله ﷺ، واعدت رجلا صواغا من بني قينقاع يرتحل معي. فنأتي بإذخر أردت أن أبيعه من الصواغين، فأستعين به في وليمة عرسي. فبينا أنا أجمع لشارفي متاعا من الأقتاب والغرائر والحبال، وشارفاي مناختان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار. وجمعت حين جمعت ما جمعت. فإذا شارفاي قد اجتبت أسنمتهما، وبقرت خواصرهما، وأخذ من أكبادهما. فلم أملك عيني حين رأيت ذلك المنظر منهما. قلت: من فعل هذا؟ قالوا: فعله حمزة بن عبد المطلب. وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار. غنته قينة وأصحابه. فقالت في غنائها: ألا يا حمز للشرف النواء. فقام حمزة بالسيف، فاجتب أسنمتهما، وبقر خواصرهما، فأخذ من أكبادهما. قال علي: فانطلقت حتى أدخل على رسول الله ﷺ وعنده زيد بن حارثة، قال فعرف رسول الله ﷺ في وجهي الذي لقيت، فقال رسول الله ﷺ: «ما لك؟» قلت: يا رسول الله! والله! ما رأيت كاليوم قط. عدا حمزة على ناقتي فاجتب أسنمتهما وبقر خواصرهما. وها هو ذا في بيت معه شرب. قال فدعا رسول الله ﷺ بردائه فارتداه. ثم انطلق يمشي، واتبعته أنا وزيد بن حارثة، حتى جاء الباب الذي فيه حمزة، فاستأذن. فأذنوا له. فإذا هم شرب. فطفق رسول الله ﷺ يلوم حمزة فيما فعل، فإذا حمزة محمرة عيناه. فنظر حمزة إلى رسول الله ﷺ، ثم صعد النظر إلى ركبتيه، ثم صعد النظر فنظر إلى سرته،

ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ، فَقَالَ حَمْزَةُ: وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي؟ فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ، فَنَكَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَى، وَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ.

٢ (١٩٧٩) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُهْزَاذَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٣- (١٩٨٠) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ، سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ)، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ سَاقِيَ الْقَوْمِ، يَوْمَ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، فِي بَيْتِ أَبِي طَلْحَةَ، وَمَا شَرَابُهُمْ إِلَّا الْفَضِيخُ: الْبُسْرُ وَالتَّمْرُ، فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي، فَقَالَ: اخْرُجْ فَانْظُرْ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا مُنَادٍ يُنَادِي: أَلَا إِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، قَالَ فَجَرَتْ فِي سِكَكِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ لِي أَبُو طَلْحَةَ: اخْرُجْ فَاهْرِقْهَا، فَهَرَقْتُهَا، فَقَالُوا (أَوْ قَالَ بَعْضُهُمْ): قُتِلَ فُلَانٌ، قُتِلَ فُلَانٌ، وَهِيَ فِي بُطُونِهِمْ (قَالَ فَلَا أَدْرِي هُوَ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ) فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [المائدة: ٩٣]. [أخرجه البخاري ٢٤٦٤، ٤٦٢٠ وسيأتي بعد حديث ١٩٨١ وسيأتي مختصراً باختلاف عند مسلم برقم ١٩٨١]

٤- (١٩٨٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ، قَالَ:

سَأَلُوا أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ عَنِ الْفَضِيخِ؟ فَقَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا خَمْرٌ غَيْرَ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفَضِيخَ، إِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِيهَا أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا أَيُّوبَ وَرِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِنَا، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: هَلْ بَلَغَكُمُ الْخَبَرُ؟ قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَإِنَّ الْخَمْرَ قَدْ حُرِّمَتْ، فَقَالَ: يَا أَنَسُ! أَرِقْ هَذِهِ الْقِلَالَ، قَالَ: فَمَا رَاجَعُوهَا وَلَا سَأَلُوا عَنْهَا، بَعْدَ خَبَرِ الرَّجُلِ. [أخرجه البخاري ٤٦١٧]

٥- (١٩٨٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ.

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: إِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الْحَيِّ، عَلَى عُمُومَتِي، أَسْقِيهِمْ مِنْ فَضِيخٍ لَهُمْ، وَأَنَا أَصْغَرُهُمْ سِنًّا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّهَا قَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، فَقَالُوا: اكْفِئْهَا، يَا أَنَسُ! فَكَفَأْتُهَا.

قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَا هُوَ؟ قَالَ: بُسْرٌ وَرُطَبٌ، قَالَ فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ: كَانَتْ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

قَالَ سُلَيْمَانُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا. [أخرجه البخاري ٥٥٨٣، ٥٥٨٤، ٥٦٢٢].

٦- (١٩٨٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: كُنْتُ قَائِمًا عَلَى الْحَيِّ أَسْقِيهِمْ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَنَسٍ: كَانَ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَأَنَسٌ شَاهِدٌ، فَلَمْ يُنْكِرْ أَنَسٌ ذَاكَ.

وقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ مَنْ كَانَ مَعِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: كَانَ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

٧- (١٩٨٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كُنْتُ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ وَأَبَا دُجَانَةَ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فِي رَهْطٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ فَقَالَ: حَدَثَ خَبَرٌ، نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ، فَأَكْفَأْنَاهَا يَوْمَئِذٍ، وَإِنَّهَا لَخَلِيطُ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: لَقَدْ حُرِّمَتِ الْخَمْرُ، وَكَانَتْ عَامَّةُ خُمُورِهِمْ، يَوْمَئِذٍ، خَلِيطَ الْبُسْرِ وَالتَّمْرِ. [أخرجه البخاري ٥٦٠٠].

٧- (١٩٨٠) وحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ

المثنى وابن بشار، قالوا: أخبرنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس ابن مالك، قال: إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل ابن بيضاء من مزادة، فيها خليط بسر وتمر، بنحو حديث سعيد.

٨- (١٩٨١) وحدثني أبو الطاهر أحمد ابن عمرو ابن سرح، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، أن قتادة ابن دعامة حدثه.

أنه سمع أنس ابن مالك يقول: إن رسول الله ﷺ نهى أن يخلط التمر والزهو ثم يشرب، وإن ذلك كان عامة خمورهم، يوم حرمت الخمر. [أخرجه البخاري ٥٥٨٠، ٥٥٨٤: بنحوه، وقد تقدم مطولاً باختلاف عند مسلم برقم: ١٩٨٠]

٩- (١٩٨٠) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني مالك ابن أنس، عن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة.

عن أنس ابن مالك، أنه قال: كنت أسقي أبا عبيدة ابن الجراح وأبا طلحة وأبي ابن كعب، شرابا من فضيخ وتمر، فأتاهم آت فقال: إن الخمر قد حرمت، فقال أبو طلحة: يا أنس! قم إلى هذه الجرة فاكسرها، فقمت إلى مهراس لنا فضربتها بأسفله، حتى تكسرت. [أخرجه البخاري ٥٥٨٢، ٧٢٥٣]

١٠- (١٩٨٢) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا أبو بكر (يعني الحنفي)، حدثنا عبد الحميد ابن جعفر، حدثني أبي.

أنه سمع أنس ابن مالك يقول: لقد أنزل الله الآية التي حرم الله فيها الخمر، وما بالمدينة شراب يشرب إلا من تمر.

(٢)- باب: تحريم تخليل الخمر

١١- (١٩٨٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا عبد الرحمن ابن مهدي (ح).

وحدثنا زهير ابن حرب، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن السدي، عن يحيى ابن عباد.

عن أنس، أن النبي ﷺ سئل، عن الخمر تتخذ خلا؟ فقال: «لا».

(٣)- باب: تحريم التداوي بالخمر

١٢- (١٩٨٤) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك ابن حرب، عن علقمة ابن وائل.

عن أبيه وائل الحضرمي، أن طارق ابن سويد الجعفي سأل النبي ﷺ عن الخمر؟ فنهاه أو كره أن يصنعها، فقال: إنما أصنعها للدواء، فقال: «إنه ليس بدواء، ولكنه داء».

(٤)- باب: بيان أن جميع ما ينبذ، مما يتخذ من النخل والعنب، يسمى خمرا

١٣- (١٩٨٥) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، أخبرنا الحجاج ابن أبي عثمان، حدثني يحيى ابن أبي كثير، أن أبا كثير حدثه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنبة».

١٤- (١٩٨٥) وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا الأوزاعي، حدثنا أبو كثير، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنبة».

١٥- (١٩٨٥) وحدثنا زهير ابن حرب وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، عن الأوزاعي وعكرمة ابن عمار وعقبة ابن التوأم، عن أبي كثير.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الخمر من هاتين الشجرتين: الكرمة والنخلة».

وفي رواية أبي كريب: «الكرم والنخل».

(٥)- باب: كراهة انتباذ التمر والزبيب مخلوطين

١٦- (١٩٨٦) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، سمعت عطاء بن أبي رباح.

حدثنا جابر بن عبد الله الأنصاري أن النبي ﷺ نهى أن يخلط الزبيب والتمر، والبسر والتمر. [أخرجه البخاري ٥٦٠١].

١٧- (١٩٨٦) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن عطاء بن أبي رباح.

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله ﷺ، أنه نهى أن ينبذ التمر والزبيب جميعا، ونهى أن ينبذ الرطب والبسر جميعا.

١٨- (١٩٨٦) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج (ح).

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع (واللفظ لابن رافع)، قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، قال: قال لي عطاء:

سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تجمعوا بين الرطب والبسر، وبين الزبيب والتمر، نبيذا».

١٩- (١٩٨٦) وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد بن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير المكي، مولى حكيم بن حزام.

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن رسول الله ﷺ، أنه نهى أن ينبذ الزبيب والتمر جميعا، ونهى أن ينبذ البسر والرطب جميعا.

٢٠- (١٩٨٧) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يزيد بن زريع، عن التيمي، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد، أن النبي ﷺ نهى عن التمر والزبيب أن يخلط بينهما، وعن التمر والبسر أن يخلط بينهما.

٢١- (١٩٨٧) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن علية، حدثنا سعيد بن يزيد، أبو مسلمة، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد، قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نخلط بين الزبيب والتمر، وأن نخلط البسر والتمر.

٢١-(١٩٨٧) وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا بشر (يعني ابن مفضل)، عن أبي مسلمة، بهذا الإسناد، مثله.

٢٢- (١٩٨٧) وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن مسلم العبدي، عن أبي المتوكل الناجي.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «من شرب النبيذ منكم، فليشربه زبيبا فردا، أو تمرا فردا، أو بسرا فردا».

٢٣- (١٩٨٧) وحدثنيه أبو بكر بن إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا إسماعيل بن مسلم العبدي، بهذا الإسناد.

قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نخلط بسرا بتمر، أو زبيبا بتمر، أو زبيبا ببسر وقال: «من شربه منكم»، فذكر بمثل حديث وكيع.

٢٤- (١٩٨٨) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن علية، أخبرنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد

الله ابن أبي قتادة.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعا، ولا تنتبذوا الزبيب والتمر جميعا، وانتبذوا كل واحد منهما على حدته». [أخرجه البخاري ٥٦٠٢].

٢٤- (١٩٨٨) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا محمد ابن بشر العبدي، عن حجاج ابن أبي عثمان، عن يحيى ابن أبي كثير، بهذا الإسناد، مثله.

٢٥- (١٩٨٨) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عثمان ابن عمر، أخبرنا علي (وهو ابن المبارك)، عن يحيى، عن أبي سلمة.

عن أبي قتادة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تنتبذوا الزهو والرطب جميعا، ولا تنتبذوا الرطب والزبيب جميعا، ولكن انتبذوا كل واحد على حدته».

وزعم يحيى أنه لقي عبد الله ابن أبي قتادة فحدثه، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بمثل هذا.

٢٥- (١٩٨٨) وحدثنيه أبو بكر ابن إسحاق، حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا حسين المعلم، حدثنا يحيى ابن أبي كثير، بهذين الإسنادين.

غير أنه قال: «الرطب والزهو، والتمر والزبيب».

٢٦- (١٩٨٨) وحدثني أبو بكر ابن إسحاق، حدثنا عفان ابن مسلم، حدثنا أبان العطار، حدثنا يحيى ابن أبي كثير، حدثني عبد الله ابن أبي قتادة.

عن أبيه، أن نبي الله ﷺ نهى، عن خليط التمر والبسر، وعن خليط الزبيب والتمر، وعن خليط الزهو والرطب، وقال: «انتبذوا كل واحد على حدته».

٢٦-(١٩٨٨) وحدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي قتادة، عن النبي ﷺ، بمثل هذا الحديث.

٢٦م (١٩٨٩) حدثنا زهير ابن حرب وأبو كريب (واللفظ لزهير) قالا: حدثنا وكيع، عن عكرمة ابن عمار، عن أبي كثير الحنفي.

عن أبي هريرة، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الزبيب والتمر، والبسر والتمر، وقال: «ينبذ كل واحد منهما على حدته».

٢٦م-(١٩٨٩) وحدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا هاشم ابن القاسم، حدثنا عكرمة ابن عمار، حدثنا يزيد ابن عبد الرحمن ابن أذينة (وهو أبو كثير الغبري)، حدثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، بمثله.

٢٧- (١٩٩٠) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر، عن الشيباني، عن حبيب، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس، قال: نهى النبي ﷺ أن يخلط التمر والزبيب جميعا، وأن يخلط البسر والتمر جميعا، وكتب إلى أهل جرش ينهاهم، عن خليط التمر والزبيب.

٢٧ (١٩٩٠) وحدثنيه وهب ابن بقية، أخبرنا خالد (يعني الطحان)، عن الشيباني، بهذا الإسناد، في التمر والزبيب.

ولم يذكر: البسر والتمر.

٢٨- (١٩٩١) حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني موسى ابن عقبة، عن نافع.

عن ابن عمر، أنه كان يقول: قد نهي أن ينبذ البسر والرطب جميعا، والتمر والزبيب جميعا.

٢٩- (١٩٩١) وحدثني أبو بكر ابن إسحاق، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني موسى ابن عقبة، عن نافع.

عن ابن عمر، أنه قال: قد نُهي أن يُنبذ البُسر والرُّطب جميعًا، والتمر والزبيب جميعًا.

(٦)- باب النهي عن الانتباذ في المزفّت والدبّاء والحنتم والنقير، وبيان أنه منسوخ، وأنه اليوم حلال، ما لم يصر مسكرًا

٣٠- (١٩٩٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن ابن شهاب، عن أنس ابن مالك، أنه أخبره أن رسول الله ﷺ نهى، عن الدبّاء والمزفّت، أن يُنبذ فيه. [اخرجه البخاري ٥٥٨٧].

٣١- (١٩٩٢) وحدثني عمرو الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري.

عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ نهى، عن الدبّاء والمزفّت أن يُنتبذ فيه.

(١٩٩٣) قال: وأخبره أبو سلمة.

أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تنتبذوا في الدبّاء ولا في المزفّت».

ثم يقول أبو هريرة: واجتنبوا الحناتم. [علقه البخاري عقب الحديث رقم ٥٥٨٧]

٣٢- (١٩٩٣) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه نهى، عن المزفّت والحنتم والنقير.

قال قيل لأبي هريرة: ما الحنتم؟ قال: الجرار الخضر.

٣٣- (١٩٩٣) حدثنا نصر ابن علي الجهضمي، أخبرنا نوح ابن قيس، حدثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال لوفد عبد القيس: «أنهاكم، عن الدبّاء والحنتم والنقير والمقيَّر - والحنتم والمزادة المجبوبة - ولكن اشرب في سقائك وأوكه».

٣٤- (١٩٩٤) حدثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير (ح).

وحدثني بشر ابن خالد، أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر)، عن شعبة.

كلهم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث ابن سويد.

عن علي، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يُنتبذ في الدبّاء والمزفّت.

هذا حديث جرير.

وفي حديث عبثر وشعبة، أن النبي ﷺ نهى، عن الدبّاء والمزفّت. [اخرجه البخاري ٥٥٩٤].

٣٥- (١٩٩٥) وحدثنا زهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم، كلاهما، عن جرير.

قال زهير: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، قال: قلت للأسود:

هل سألت أم المؤمنين عما يكره أن ينتبذ فيه؟ قال: نعم، قلت: يا أم المؤمنين! أخبريني عما نهى عنه رسول الله ﷺ أن ينتبذ فيه، قالت: نهانا، أهل البيت، أن ننتبذ في الدبّاء والمزفّت. قال قلت له: أما ذكرت الحنتم والجر؟ قال: إنما أحدثك بما سمعت، أؤحدثك ما لم أسمع؟. [اخرجه البخاري ٥٥٩٥].

٣٦- (١٩٩٥) وحدثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود.

عن عائشة أن النبي ﷺ نهى، عن الدبّاء والمزفّت.

٣٦- (١٩٩٥) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى

(وهو القطان)، حدثنا سفيان وشعبة، قالا: حدثنا منصور وسليمان وحماد، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، عن النبي ﷺ، بمثله.

٣٧- (١٩٩٥) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا القاسم (يعني ابن الفضل)، حدثنا ثمامة بن حزن القشيري، قال:

لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ؟ فحدثتني؛ أن وفد عبد القيس قدموا على النبي ﷺ، فسألوا النبي ﷺ عن النبيذ؟ فنهاهم أن ينتبذوا في الدباء، والنقير، والمزفت والحنتم.

٣٨- (١٩٩٥) وحدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، حدثنا إسحاق بن سويد، عن معاذة،

عن عائشة، قالت: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت.

٣٨-(١٩٩٥) وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، حدثنا إسحاق بن سويد، بهذا الإسناد.

إلا أنه جعل - مكان المزفت - المقير.

٣٩- (١٧) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عباد بن عباد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس (ح)

وحدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي جمرة، قال:

سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «أنهاكم عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمقير». وفي حديث حماد: جعل مكان المقير - المزفت. [وقد تقدم تخريجه]

٤٠-(١٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن الشيباني، عن حبيب، عن سعيد بن جبير،

عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير.

٤١- (١٧-) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير،

عن ابن عباس، قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير، وأن يخلط البلح بالزهو.

٤٢- (١٧) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن يحيى البهراني، قال: سمعت ابن عباس (ح).

وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن يحيى بن أبي عمر،

عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والنقير والمزفت.

٤٣- (١٩٩٦) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا يزيد بن زريع، عن التيمي (ح).

وحدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن علية، أخبرنا سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، أن رسول الله ﷺ نهى، عن الجر أن ينتبذ فيه.

٤٤- (١٩٩٦) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن علية، أخبرنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نضرة،

عن أبي سعيد الخدري؛ أن رسول الله ﷺ نهى، عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت.

٤٤-(١٩٩٦) وحدثناه محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، بهذا الإسناد.

أن نبي الله ﷺ نهى أن ينتبذ. فذكر مثله.

٤٥- (١٩٩٦) وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثني أبي، حدثنا المثنى (يعني ابن سعيد)، عن أبي المتوكل،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرْبِ فِي الْحَنْتَمَةِ وَالدُّبَّاءِ وَالنَّقِيرِ.

٤٦- (١٩٩٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَسُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ (وَاللَّفْظُ لأَبِي بَكْرٍ) قَالا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مَنْصُورِ ابْنِ حَيَّانَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ:

أَشْهَدُ عَلَى ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُمَا شَهِدَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى: عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَالنَّقِيرِ.

٤٧- (١٩٩٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ)، حَدَّثَنَا يَعْلَى ابْنُ حَكِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ؟ فَقَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيذَ الْجَرِّ. فَأَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقُلْتُ: أَلا تَسْمَعُ مَا يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ؟ قَالَ: وَمَا يَقُولُ؟ قُلْتُ: قَالَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيذَ الْجَرِّ. فَقَالَ: صَدَقَ ابْنُ عُمَرَ: حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيذَ الْجَرِّ. فَقُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ نَبِيذُ الْجَرِّ؟ فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ يُصْنَعُ مِنَ الْمَدَرِ.

٤٨- (١٩٩٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَ النَّاسَ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَأَقْبَلْتُ نَحْوَهُ، فَانْصَرَفَ قَبْلَ أَنْ أَبْلُغَهُ، فَسَأَلْتُ: مَاذَا قَالَ؟ قَالُوا: نَهَى أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ.

٤٩- (١٩٩٧) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، جَمِيعًا، عَنْ أَيُّوبَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، عَنِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ) (ح).

وحَدَّثَنِي هَارُونُ الأَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ.

كُلُّ هَؤُلاءِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ.

وَلَمْ يَذْكُرُوا: فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، إِلا مَالِكٌ وَأُسَامَةُ.

٥٠- (١٩٩٧) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ:

قُلْتُ لابْنِ عُمَرَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ؟ قَالَ فَقَالَ: قَدْ زَعَمُوا ذَاكَ. قُلْتُ: أَنَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قَدْ زَعَمُوا ذَاكَ.

٥٠- (١٩٩٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ طَاوُسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لابْنِ عُمَرَ: أَنَهَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ طَاوُسٌ: وَاللَّهِ! إِنِّي سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

٥١- (١٩٩٧) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلاً جَاءَهُ فَقَالَ: أَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي الْجَرِّ وَالدُّبَّاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٥٢- (١٩٩٧) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى، عَنِ الْجَرِّ وَالدُّبَّاءِ.

٥٣- (١٩٩٧) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن إبراهيم ابن ميسرة، أنه سمع طاوسا يقول:

كنت جالسا عند ابن عمر، فجاءه رجل فقال: أنهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر والدباء والمزفت؟ قال: نعم.

٥٤-(١٩٩٧) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن محارب ابن دثار، قال:

سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الحنتم والدباء والمزفت، قال: سمعته غير مرة.

٥٤-(١٩٩٧) و حدثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر، عن الشيباني، عن محارب ابن دثار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثله.

قال: وأراه قال: والنقير.

٥٥-(١٩٩٧) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عقبة ابن حريث، قال:

سمعت ابن عمر يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الجر والدباء والمزفت، وقال: انتبذوا في الأسقية.

٥٦-(١٩٩٧) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن جبلة، قال:

سمعت ابن عمر يحدث قال: نهى رسول الله ﷺ عن الحنتمة، فقلت: ما الحنتمة؟ قال: الجرة.

٥٧-(١٩٩٧) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عمرو ابن مرة، حدثني زاذان، قال:

قلت لابن عمر: حدثني بما نهى عنه النبي ﷺ من الأشربة، بلغتك، وفسره لي بلغتنا، فإن لكم لغة سوى لغتنا، فقال: نهى رسول الله ﷺ عن الحنتم، وهي الجرة، وعن الدباء، وهي القرعة، وعن المزفت، وهو المقير، وعن النقير، وهي النخلة تنسح نسحا، وتنقر نقرا، وأمر أن ينتبذ في الأسقية.

٥٧-(١٩٩٧) و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قالا: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، في هذا الإسناد.

٥٨-(١٩٩٧) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا عبد الخالق ابن سلمة، قال: سمعت سعيد ابن المسيب يقول:

سمعت عبد الله ابن عمر يقول، عند هذا المنبر، وأشار إلى منبر رسول الله ﷺ، قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ، فسألوه عن الأشربة، فنهاهم عن الدباء والنقير والحنتم، فقلت له: يا أبا محمد! والمزفت، وظننا أنه نسيه، فقال: لم أسمعه يومئذ من عبد الله ابن عمر، وقد كان يكرهه.

٥٩-(١٩٩٨) و حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير (ح).

و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير،

عن جابر وابن عمر، أن رسول الله ﷺ نهى عن النقير والمزفت والدباء.

٦٠-(١٩٩٨) و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير،

أنه سمع ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن الجر والدباء والمزفت.

٦٠-(١٩٩٨) قال أبو الزبير: وسمعت جابر ابن عبد الله يقول: نهى رسول الله ﷺ عن الجر والمزفت والنقير.

٦٠-(١٩٩٩) وكان رسول الله ﷺ إذا لم يجد شيئا ينتبذ

لَهُ فِيهِ، نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ.

٦١-(١٩٩٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُنْبَذُ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ.

٦٢-(١٩٩٩) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ يُنْتَبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سِقَاءٍ، فَإِذَا لَمْ يَجِدُوا سِقَاءً نُبِذَ لَهُ فِي تَوْرٍ مِنْ حِجَارَةٍ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ - وَأَنَا أَسْمَعُ لِأَبِي الزُّبَيْرِ - مِنْ بِرَامٍ؟ قَالَ: مِنْ بِرَامٍ.

٦٣- (٩٧٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ: عَنْ أَبِي سِنَانٍ، وقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: عَنْ ضِرَارِ ابْنِ مُرَّةَ)، عَنْ مُحَارِبٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا ضِرَارُ ابْنُ مُرَّةَ، أَبُو سِنَانٍ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ بُرَيْدَةَ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَهَيْتُكُمْ عَنِ النَّبِيذِ إِلَّا فِي سِقَاءٍ، فَاشْرَبُوا فِي الْأَسْقِيَةِ كُلِّهَا، وَلَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا».

٦٤- (٩٧٧) وحَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا ضَحَّاكُ ابْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَهَيْتُكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ، وَإِنَّ الظُّرُوفَ - أَوْ ظَرْفًا - لَا يُحِلُّ شَيْئًا وَلَا يُحَرِّمُهُ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٦٥-(٩٧٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مُعَرِّفِ ابْنِ وَاصِلٍ، عَنْ مُحَارِبِ ابْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ، عَنِ الْأَشْرِبَةِ فِي ظُرُوفِ الْأَدَمِ، فَاشْرَبُوا فِي كُلِّ وِعَاءٍ، غَيْرَ أَنْ لَا تَشْرَبُوا مُسْكِرًا».

٦٦-(٢٠٠٠) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ: لَمَّا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيذِ فِي الْأَوْعِيَةِ قَالُوا: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ، فَأَرْخَصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُزَفَّتِ. [أخرجه البخاري ٥٥٩٣].

(٧)- باب: بيان أن كل مسكر خمر، وأن كل خمر حرام

٦٧-(٢٠٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ؟ فَقَالَ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ». [أخرجه البخاري ٢٤٢، ٥٥٨٥، ٥٥٨٦].

٦٨-(٢٠٠١) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

٦٩-(٢٠٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَسَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ،

كُلُّهُمْ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ح).

و حَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ (ح).

و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ وَصَالِحٍ: سُئِلَ، عَنِ الْبِتْعِ؟ وَهُوَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ.

وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ شَرَابٍ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

٧٠-(١٧٣٣) و حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَا وَمُعَاذَ ابْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ شَرَابًا يُصْنَعُ بِأَرْضِنَا يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ مِنَ الشَّعِيرِ، وَشَرَابٌ يُقَالُ لَهُ الْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ، فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ». [أخرجه البخاري ٣٠٣٨، ٤٣٤٣، ٦١٢٤، و قد تقدم باقي من تخريجه].

٧٠-(١٧٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَهُ مِنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ لَهُمَا: «بَشِّرَا وَيَسِّرَا، وَعَلِّمَا وَلَا تُنَفِّرَا»، وَأُرَاهُ قَالَ: «وَتَطَاوَعَا»، قَالَ فَلَمَّا وَلَّى رَجَعَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لَهُمْ شَرَابًا مِنَ الْعَسَلِ يُطْبَخُ حَتَّى يَعْقِدَ، وَالْمِزْرُ يُصْنَعُ مِنَ الشَّعِيرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَا أَسْكَرَ، عَنِ الصَّلَاةِ فَهُوَ حَرَامٌ».

٧١-(١٧٣٣) و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي خَلَفٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي خَلَفٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا ابْنُ عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو)، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: «ادْعُوَا النَّاسَ، وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا، وَيَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا»، قَالَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفْتِنَا فِي شَرَابَيْنِ كُنَّا نَصْنَعُهُمَا بِالْيَمَنِ، الْبِتْعُ، وَهُوَ مِنَ الْعَسَلِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ، وَالْمِزْرُ وَهُوَ مِنَ الذُّرَةِ وَالشَّعِيرِ يُنْبَذُ حَتَّى يَشْتَدَّ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أُعْطِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ بِخَوَاتِمِهِ فَقَالَ: «أَنْهَى، عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ، عَنِ الصَّلَاةِ».

٧٢-(٢٠٠٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ)، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ غَزِيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَجُلًا قَدِمَ مِنْ جَيْشَانَ (وَجَيْشَانُ مِنَ الْيَمَنِ) فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ شَرَابٍ يَشْرَبُونَهُ بِأَرْضِهِمْ مِنَ الذُّرَةِ يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَ مُسْكِرٌ هُوَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، إِنَّ عَلَى اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ، عَهْدًا، لِمَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ، أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الْخَبَالِ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا طِينَةُ الْخَبَالِ؟ قَالَ: «عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ، أَوْ عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ».

٧٣-(٢٠٠٣) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا، لَمْ يَتُبْ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِي الْآخِرَةِ». [أخرجه البخاري ٥٥٧٥، نحوه].

٧٤-(٢٠٠٣) و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ، كِلَاهُمَا، عَنْ رَوْحِ ابْنِ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ

خمرٌ، وكلُّ مُسكرٍ حرامٌ.

٧٤-(٢٠٠٣) وحدّثنا صالحُ ابنُ مِسمارٍ السُّلميُّ، حدّثنا مَعنٌ، حدّثنا عبدُ العزيزِ ابنُ المطّلبِ، عن موسى ابنِ عقبةَ، بهذا الإسنادِ، مثلَه.

٧٥-(٢٠٠٣) وحدّثنا محمّدُ ابنُ المثنّى ومحمّدُ ابنُ حاتمٍ، قالا: حدّثنا يحيى (وهو القطّانُ)، عن عُبيدِ الله، أخبرنا نافعٌ.

عن ابنِ عمرَ قال (ولا أعلمُه إلا عن النّبيّ ﷺ)، قال: (كلُّ مسكرٍ خمرٌ، وكلُّ خمرٍ حرامٌ).

(٨)- باب: عقوبةِ من شربَ الخمرَ إذا لم يتُبْ منها، بمنعِه إيّاها في الآخرةِ.

٧٦-(٢٠٠٣) حدّثنا يحيى ابنُ يحيى، قال: قرأتُ على مالكٍ، عن نافعٍ.

عن ابنِ عمرَ أنّ رسولَ الله ﷺ قال: (من شربَ الخمرَ في الدّنيا، حُرِمَها في الآخرةِ).

٧٧-(٢٠٠٣) حدّثنا عبدُ الله ابنُ مسلمةَ ابنِ قعنبٍ، حدّثنا مالكٌ، عن نافعٍ.

عن ابنِ عمرَ قال: (من شربَ الخمرَ في الدّنيا فلم يتُبْ منها، حُرِمَها في الآخرةِ فلم يُسقَها). قيلَ لمالكٍ: رفعَه؟ قال: نعم.

٧٨-(٢٠٠٣) وحدّثنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شيبةَ، حدّثنا عبدُ الله ابنُ نميرٍ (ح).

وحدّثنا ابنُ نميرٍ، حدّثنا أبي، حدّثنا عُبيدُ الله، عن نافعٍ.

عن ابنِ عمرَ، أنّ رسولَ الله ﷺ قال: (من شربَ الخمرَ في الدّنيا لم يشربْها في الآخرةِ، إلا أن يتوبَ).

٧٨-(٢٠٠٣) وحدّثنا ابنُ أبي عمرَ، حدّثنا هشامٌ (يعني ابنَ سليمانَ المخزوميَّ)، عن ابنِ جريجٍ، أخبرني موسى ابنُ عقبةَ، عن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ، عن النّبيّ ﷺ، بمثلِ حديثِ عُبيدِ الله.

(٩)- باب: إباحةِ النّبيذِ الّذي لم يشتدَّ ولم يصِرْ مُسكِرًا

٧٩-(٢٠٠٤) حدّثنا عُبيدُ الله ابنُ معاذٍ العنبريُّ، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبةُ، عن يحيى ابنِ عُبيدٍ أبي عمرَ البهرانيِّ، قال:

سمعتُ ابنَ عبّاسٍ يقولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُنتبذُ له أوّلَ اللّيلِ، فيشربُه، إذا أصبحَ، يومَه ذلك، واللّيلةَ الّتي تجيءُ، والغدَ واللّيلةَ الأخرى، والغدَ إلى العصرِ، فإن بقيَ شيءٌ، سقاه الخادمَ، أو أمرَ به فصُبَّ.

٨٠-(٢٠٠٤) حدّثنا محمّدُ ابنُ بشّارٍ، حدّثنا محمّدُ ابنُ جعفرٍ، حدّثنا شعبةُ، عن يحيى البهرانيِّ، قال:

ذكروا النّبيذَ عندَ ابنِ عبّاسٍ فقال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُنتبذُ له في سقاءٍ.

قال شعبةُ: من ليلةِ الاثنينِ، فيشربُه يومَ الاثنينِ والثّلاثاءِ إلى العصرِ، فإن فضلَ منه شيءٌ سقاه الخادمَ أو صبَّه.

٨١-(٢٠٠٤) وحدّثنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شيبةَ وأبو كريبٍ وإسحاقُ ابنُ إبراهيمَ - واللّفظُ لأبي بكرٍ وأبي كريبٍ - (قال إسحاقُ: أخبرنا، وقال الآخران: حدّثنا أبو معاويةَ)، عن الأعمشِ، عن أبي عمرَ.

عن ابنِ عبّاسٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُنقعُ له الزّبيبُ، فيشربُه اليومَ والغدَ وبعدَ الغدِ إلى مساءِ الثّالثةِ، ثمّ يأمرُ به فيُسقى أو يُهراقُ.

٨٢-(٢٠٠٤) وحدّثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ، أخبرنا جريرٌ، عن الأعمشِ، عن يحيى ابنِ أبي عمرَ، عن ابنِ

عباس، قال: كان رسول الله ﷺ ينبذ له الزبيب في السقاء، فيشربه يومه والغد وبعد الغد، فإذا كان مساء الثالثة شربه وسقاه، فإن فضل شيء أهراقه.

٨٣-(٢٠٠٤) وحدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عبيد الله، عن زيد، عن يحيى أبي عمر النخعي، قال:

سأل قوم ابن عباس عن بيع الخمر وشرائها والتجارة فيها؟ فقال: أمسلمون أنتم؟ قالوا: نعم، قال: فإنه لا يصلح بيعها ولا شراؤها ولا التجارة فيها، قال: فسألوه، عن النبيذ؟ فقال: خرج رسول الله ﷺ في سفر، ثم رجع وقد نبذ ناس من أصحابه في حناتم ونقير ودباء، فأمر به فأهريق، ثم أمر بسقاء فجعل فيه زبيب وماء، فجعل من الليل فأصبح، فشرب منه يومه ذلك وليلته المستقبلة، ومن الغد حتى أمسى، فشرب وسقى، فلما أصبح أمر بما بقي منه فأهريق.

٨٤-(٢٠٠٥) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا القاسم (يعني ابن الفضل الحداني)، حدثنا ثمامة (يعني ابن حزن القشيري) قال:

لقيت عائشة فسألتها، عن النبيذ؟ فدعت عائشة جارية حبشية فقالت: سل هذه، فإنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ، فقالت الحبشية: كنت أنبذ له في سقاء من الليل، وأوكيه وأعلقه، فإذا أصبح شرب منه.

٨٥-(٢٠٠٥) حدثنا محمد بن المثنى العنزي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يونس، عن الحسن، عن أمه،

عن عائشة قالت: كنا ننبذ لرسول الله ﷺ في سقاء، يوكى أعلاه، وله عزلاء، ننبذه غدوة، فيشربه عشاء، وننبذه عشاء، فيشربه غدوة.

٨٦-(٢٠٠٦) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن أبي حازم)، عن أبي حازم،

عن سهل ابن سعد، قال: دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله ﷺ في عرسه، فكانت امرأته يومئذ خادمهم، وهي العروس، قال سهل: تدرون ما سقت رسول الله ﷺ؟ أنقعت له تمرات من الليل في تور، فلما أكل سقته إياه. [أخرجه البخاري: ٥١٧٦، ٥١٨٢، ٥١٨٣، ٥٥٩١، ٥٥٩٧، ٦٦٨٥].

٨٦-(٢٠٠٦) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن)، عن أبي حازم، قال: سمعت سهلا يقول: أتى أبو أسيد الساعدي رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ، بمثله.

ولم يقل: فلما أكل سقته إياه.

٨٧-(٢٠٠٦) وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد (يعني أبا غسان)، حدثني أبو حازم، عن سهل ابن سعد، بهذا الحديث.

وقال: في تور من حجارة، فلما فرغ رسول الله ﷺ من الطعام أماثته فسقته، تخصه بذلك.

٨٨-(٢٠٠٧) حدثني محمد بن سهل التميمي وأبو بكر ابن إسحاق (قال أبو بكر: أخبرنا، وقال ابن سهل: حدثنا) ابن أبي مريم: أخبرنا محمد (وهو ابن مطرف، أبو غسان)، أخبرني أبو حازم،

عن سهل ابن سعد، قال: ذكر لرسول الله ﷺ امرأة من العرب، فأمر أبا أسيد أن يرسل إليها، فأرسل إليها، فقدمت، فنزلت في أجم بني ساعدة، فخرج رسول الله ﷺ حتى جاءها، فدخل عليها، فإذا امرأة منكسة رأسها، فلما كلمها رسول الله ﷺ قالت: أعوذ بالله منك، قال: «قد أعذتك مني»، فقالوا لها: أتدرين من هذا؟ فقالت: لا، فقالوا: هذا رسول الله ﷺ، جاءك ليخطبك، قالت: أنا كنت أشقى من ذلك.

قال سهل: فأقبل رسول الله ﷺ يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه، ثم قال: «اسقنا»

لِسَهْلٍ، قال: فَأَخْرَجْتُ لَهُمْ هَذَا الْقَدَحَ فَأَسْقَيْتُهُمْ فِيهِ.

قال أبو حازم: فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا فِيهِ، قال: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ، بَعْدَ ذَلِكَ، عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَوَهَبَهُ لَهُ.

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ إِسْحَاقَ: قال: «اسْقِنَا يَا سَهْلُ». [أخرجه البخاري ٥٦٣٧].

٨٩-(٢٠٠٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قالا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ،

عَنْ أَنَسٍ قال: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللهِ، بِقَدَحِي هَذَا، الشَّرَابَ كُلَّهُ، الْعَسَلَ وَالنَّبِيذَ وَالْمَاءَ وَاللَّبَنَ.

(١٠)- باب: جواز شرب اللبن

٩٠-(٢٠٠٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ، قال:

قال أبو بكر الصديق: لَمَّا خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَرَرْنَا بِرَاعٍ، وَقَدْ عَطِشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قال: فَحَلَبْتُ لَهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ. [أخرجه البخاري ٣٩٠٨، ٥٦٠٧. وسيأتي برقم ٢٩٩٥].

٩١-(٢٠٠٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيَّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَتْبَعَهُ سُرَاقَةُ ابْنُ مَالِكِ ابْنِ جُعْشُمٍ، قال فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَاخَتْ فَرَسُهُ، فَقَالَ: ادْعُ اللهَ لِي وَلَا أَضُرُّكَ، قال فَدَعَا اللهَ، قال فَعَطِشَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَمَرُّوا بِرَاعِي غَنَمٍ، قال أبو بكر الصديق: فَأَخَذْتُ قَدَحًا فَحَلَبْتُ فِيهِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، فَأَتَيْتُهُ بِهِ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ. [أخرجه البخاري ٣٤٣٩، ٣٦١٥، ٣٦٥٢، ٣٩١٧].

٩٢-(١٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) قالا: حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوَانَ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قال: قال ابْنُ الْمُسَيِّبِ:

قال أبو هريرة: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ، بِإِيلِيَاءَ، بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ، غَوَتْ أُمَّتُكَ. [تقدم تخريجه].

٩٢-(١٦٨) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيِّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: بِإِيلِيَاءَ.

(١١)- باب في شرب النبيذ وتخمير الإناء

٩٣-(٢٠١٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ.

قال ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ:

أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحِ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ، لَيْسَ مُخَمَّرًا، فَقَالَ: «أَلَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا».

قال أبو حميد: إِنَّمَا أُمِرَ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ لَيْلًا، وَبِالْأَبْوَابِ أَنْ تُغْلَقَ لَيْلًا.

٩٣-(٢٠١٠) وحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ دِينَارٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَزَكَرِيَّا ابْنُ إِسْحَاقَ، قالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحِ لَبَنٍ، بِمِثْلِهِ.

قال: وَلَمْ يَذْكُرْ زَكَرِيَّا قَوْلَ أَبِي حُمَيْدٍ: بِاللَّيْلِ.

٩٤- (٢٠١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَسْقَى، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَلَا نَسْقِيكَ نَبِيذًا؟ فَقَالَ: «بَلَى» قَالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَسْعَى، فَجَاءَ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا» قَالَ: فَشَرِبَ.

٩٥-(٢٠١١) وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، وَأَبِي صَالِحٍ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا». [أخرجه البخاري ٥٦٠٥، ٥٦٠٦].

(١٢)- باب: الأمر بتغطية الإناء وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله عليها،

وإطفاء السراج والنار عند النوم، وكف الصبيان والمواشي بعد المغرب

٩٦-(٢٠١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَى إِنَائِهِ عُودًا، وَيَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ».

وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: «وَأَغْلِقُوا الْبَابَ».

٩٦-(٢٠١٢) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَأَكْفِئُوا الْإِنَاءَ أَوْ خَمِّرُوا الْإِنَاءَ».

وَلَمْ يَذْكُرْ: تَعْرِيضَ الْعُودِ عَلَى الْإِنَاءِ.

٩٦-(٢٠١٢) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَغْلِقُوا الْبَابَ» فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَخَمِّرُوا الْآنِيَةَ» وَقَالَ: «تُضْرِمُ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ ثِيَابَهُمْ».

٩٦-(٢٠١٢) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ.

وَقَالَ: «وَالْفُوَيْسِقَةُ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَى أَهْلِهِ».

٩٧-(٢٠١٢) وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ». [أخرجه البخاري ٣٢٨٠، ٣٣٠٤، ٣٣١٦، ٥٦٢٣، ٥٦٢٤، ٦٢٩٥، ٦٢٩٦. وسيأتي مختصراً عند مسلم برقم ٢٠١٣].

٩٧-(٢٠١٢) وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ نَحْوًا مِمَّا أَخْبَرَ

غطاءً، إلا أنه لا يقول: «اذكروا اسم الله، عز وجل».

٩٧ (٢٠١٢) و حدثنا أحمد ابن عثمان النوفلي، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج، بهذا الحديث، عن عطاء وعمرو ابن دينار، كرواية روح.

٩٨ (٢٠١٣) و حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر (ح).

و حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير.

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء، فإن الشياطين تنبعث إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء».

٩٨-(٢٠١٣) و حدثني محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ، بنحو حديث زهير. [تقدم تخريجه مع طرق الحديث المتقدم برقم (٢٠١٢) إلا رقمي ٣٦٢٣، ٥٦٢٤ ، وقد تقدم بطوله عند مسلم برقم: ٢٠١٢٣]

٩٩- (٢٠١٤) و حدثنا عمرو الناقد، حدثنا هاشم ابن القاسم، حدثنا الليث ابن سعد، حدثني يزيد ابن عبد الله ابن أسامة ابن الهاد الليثي، عن يحيى ابن سعيد، عن جعفر ابن عبد الله ابن الحكم، عن القعقاع ابن حكيم.

عن جابر ابن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «غطوا الإناء، وأوكوا السقاء، فإن في السنة ليلة ينزل فيها وباء، لا يمر بإناء ليس عليه غطاء، أو سقاء ليس عليه وكاء، إلا نزل فيه من ذلك الوباء».

٩٩-(٢٠١٤) و حدثنا نصر ابن علي الجهضمي، حدثني أبي، حدثنا ليث ابن سعد، بهذا الإسناد، بمثله.

غير أنه قال: «فإن في السنة يوما ينزل فيه وباء».

وزاد في آخر الحديث: قال الليث: فالأعاجم عندنا يتقون ذلك في كانون الأول.

١٠٠-(٢٠١٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم.

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون». [أخرجه البخاري ٦٢٩٣]

١٠١- (٢٠١٦) حدثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي وأبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير وأبو عامر الأشعري وأبو كريب (واللفظ لأبي عامر) قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، قال: احترق بيت على أهله بالمدينة من الليل، فلما حدث رسول الله ﷺ بشأنهم قال: «إن هذه النار إنما هي عدو لكم، فإذا نمتم فأطفئوها عنكم».

[أخرجه البخاري ٦٢٩٤].

(١٣)- باب: آداب الطعام والشراب وأحكامهما

١٠٢-(٢٠١٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي حذيفة

عن حذيفة قال: كنا إذا حضرنا مع النبي ﷺ طعاما لم نضع أيدينا، حتى يبدأ رسول الله ﷺ، فيضع يده، وإنا حضرنا معه، مرة طعاما، فجاءت جارية كأنها تدفع، فذهبت لتضع يدها في الطعام، فأخذ رسول الله ﷺ بيدها، ثم جاء أعرابي كأنما يدفع، فأخذ بيده، فقال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يستحل الطعام أن لا يذكر اسم الله عليه، وإنه جاء بهذه الجارية ليستحل بها، فأخذت بيدها، فجاء بهذا الأعرابي ليستحل به، فأخذت بيده، والذي نفسي بيده! إن يده في يدي مع يدها».

١٠٢-(٢٠١٧) و حدَّثناه إسحاقُ ابنُ إبراهيمَ الحنظليُّ، أخبرنا عيسى ابنُ يونسَ، أخبرنا الأعمشُ، عن خيثمةَ ابنِ عبدِ الرحمنِ، عن أبي حذيفةَ الأرحبيِّ، عن حذيفةَ ابنِ اليمانِ، قال: كنَّا إذا دُعينا مع رسولِ اللهِ ﷺ إلى طعامٍ، فذكر بمعنى حديثِ أبي معاويةَ، وقال: «كأنَّما يُطرَدُ»، وفي الجاريةِ: «كأنَّما تُطرَدُ»، وقدَّم مجيءَ الأعرابيِّ في حديثِه قبلَ مجيءِ الجاريةِ.

وزاد في آخرِ الحديثِ: ثمَّ ذكر اسمَ اللهِ وأكل.

١٠٢-(٢٠١٧) و حدَّثنيه أبو بكرٍ ابنُ نافعٍ، حدَّثنا عبدُ الرحمنِ، حدَّثنا سفيانُ، عن الأعمشِ، بهذا الإسنادِ، وقدَّم مجيءَ الجاريةِ قبلَ مجيءِ الأعرابيِّ.

١٠٣-(٢٠١٨) و حدَّثنا محمَّدُ ابنُ المثنَّى العنزيُّ، حدَّثنا الضحَّاكُ (يعني أبا عاصمٍ)، عن ابنِ جُريجٍ، أخبرني أبو الزبيرِ.

عن جابرِ ابنِ عبدِ اللهِ أنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقولُ: «إذا دخل الرجلُ بيتَه، فذكر اللهَ عند دخولِه وعند طعامِه، قال الشيطانُ: لا مبيتَ لكم ولا عشاءَ، وإذا دخل فلم يذكرِ اللهَ عند دخولِه، قال الشيطانُ: أدركتمُ المبيتَ، وإذا لم يذكرِ اللهَ عند طعامِه، قال: أدركتمُ المبيتَ والعشاءَ».

١٠٣-(٢٠١٨) و حدَّثنيه إسحاقُ ابنُ منصورٍ، أخبرنا روحُ ابنُ عبادةَ، حدَّثنا ابنُ جُريجٍ، أخبرني أبو الزبيرِ، أنَّه سمع جابرَ ابنَ عبدِ اللهِ يقولُ: إنَّه سمع النبيَّ ﷺ يقولُ، بمثلِ حديثِ أبي عاصمٍ.

إلا أنَّه قال: «وإن لم يذكرِ اسمَ اللهِ عند طعامِه، وإن لم يذكرِ اسمَ اللهِ عند دخولِه».

١٠٤-(٢٠١٩) حدَّثنا قتيبةُ ابنُ سعيدٍ، حدَّثنا ليثٌ (ح).

و حدَّثنا محمَّدُ ابنُ رمحٍ، أخبرنا الليثُ، عن أبي الزبيرِ.

عن جابرٍ، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «لا تأكلوا بالشمالِ، فإنَّ الشيطانَ يأكلُ بالشمالِ».

١٠٥-(٢٠٢٠) حدَّثنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شيبةَ ومحمَّدُ ابنُ عبدِ اللهِ ابنِ نميرٍ وزهيرُ ابنُ حربٍ وابنُ أبي عمرَ (واللفظُ لابنِ نميرٍ) قالوا: حدَّثنا سفيانُ، عن الزهريِّ، عن أبي بكرِ ابنِ عبيدِ اللهِ ابنِ عبدِ اللهِ ابنِ عمرَ.

عن جدِّه ابنِ عمرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا أكل أحدُكم فليأكلْ بيمينِه، وإذا شرب فليشربْ بيمينِه، فإنَّ الشيطانَ يأكلُ بشمالِه ويشربُ بشمالِه».

١٠٥-(٢٠٢٠) و حدَّثنا قتيبةُ ابنُ سعيدٍ، عن مالكِ ابنِ أنسٍ، فيما قُرئَ عليه (ح).

و حدَّثنا ابنُ نميرٍ، حدَّثنا أبي (ح).

و حدَّثنا ابنُ المثنَّى، حدَّثنا يحيى (وهو القطَّانُ)، كلاهما، عن عبيدِ اللهِ، جميعًا، عن الزهريِّ، بإسنادِ سفيانَ.

١٠٦-(٢٠٢٠) و حدَّثني أبو الطاهرِ وحرملةُ (قال أبو الطاهرِ: أخبرنا، وقال حرملةُ: حدَّثنا) عبدُ اللهِ ابنُ وهبٍ، حدَّثني عمرُ ابنُ محمَّدٍ، حدَّثني القاسمُ ابنُ عبيدِ اللهِ ابنِ عبدِ اللهِ ابنِ عمرَ، حدَّثه، عن سالمٍ.

عن أبيه، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «لا يأكلنَّ أحدٌ منكم بشمالِه، ولا يشربنَّ بها، فإنَّ الشيطانَ يأكلُ بشمالِه ويشربُ بها».

قال: وكان نافعٌ يزيدُ فيها: «ولا يأخذُ بها ولا يعطي بها».

وفي روايةِ أبي الطاهرِ: «لا يأكلنَّ أحدُكم».

١٠٧-(٢٠٢١) حدَّثنا أبو بكرٍ ابنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا زيدُ ابنُ الحُبابِ، عن عكرمةَ ابنِ عمَّارٍ، حدَّثني إياسُ ابنُ سلمةَ ابنِ الأكوعِ.

أن أباه حدثه أن رجلا أكل عند رسول الله ﷺ بشماله، فقال: «كل بيمينك»، قال: لا أستطيع، قال: «لا استطعت»، ما منعه إلا الكبر، قال: فما رفعها إلى فيه.

١٠٨-(٢٠٢٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن أبي عمر، جميعا، عن سفيان.

قال أبو بكر: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الوليد ابن كثير، عن وهب ابن كيسان.

سمعه من عمر ابن أبي سلمة قال: كنت في حجر رسول الله ﷺ، وكانت يدي تطيش في الصحفة، فقال لي: «يا غلام! سم الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك».

[أخرجه البخاري ٥٣٧٦، ٥٣٧٧، ٥٣٧٨، ٥٣٧٩، معلقا]

١٠٩-(٢٠٢٢) وحدثنا الحسن ابن علي الحلواني وأبو بكر ابن إسحاق قالا: حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد ابن جعفر، أخبرني محمد ابن عمرو ابن حلحلة، عن وهب ابن كيسان.

عن عمر ابن أبي سلمة أنه قال: أكلت يوما مع رسول الله ﷺ، فجعلت آخذ من لحم حول الصحفة، فقال رسول الله ﷺ: «كل مما يليك».

١١٠-(٢٠٢٣) وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله.

عن أبي سعيد، قال: نهى النبي ﷺ عن اختناث الأسقية. [أخرجه البخاري ٥٦٢٥، ٥٦٢٦].

١١١-(٢٠٢٣) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة.

عن أبي سعيد الخدري أنه قال: نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية: أن يشرب من أفواهها.

١١١-(٢٠٢٣) وحدثناه عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله.

غير أنه قال: واختناثها أن يقلب رأسها ثم يشرب منه.

(١٤)- باب: كراهية الشرب قائما

١١٢-(٢٠٢٤) حدثنا هداب ابن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ زجر، عن الشرب قائما.

١١٣-(٢٠٢٤) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا سعيد، عن قتادة.

عن أنس عن النبي ﷺ، أنه نهى أن يشرب الرجل قائما، قال قتادة: فقلنا: فالأكل؟ فقال: ذاك أشر أو أخبث.

١١٣-(٢٠٢٤) وحدثناه قتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة قالا: حدثنا وكيع، عن هشام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، بمثله.

ولم يذكر قول قتادة.

١١٤-(٢٠٢٥) حدثنا هداب ابن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي عيسى الأسواري.

عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ زجر، عن الشرب قائما.

١١٥-(٢٠٢٤) وحدثنا زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لزهير وابن المثنى) قالوا: حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا شعبة، حدثنا قتادة، عن أبي عيسى الأسواري.

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ نهى، عن الشرب قائما.

١١٦-(٢٠٢٦) حدثني عبد الجبار ابن العلاء، حدثنا

مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ)، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَمْزَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو غَطَفَانَ الْمُرِّيُّ،

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ قَائِمًا، فَمَنْ نَسِيَ فَلْيَسْتَقِئْ».

(١٥)- بَابٌ: فِي الشُّرْبِ مِنْ زَمْزَمَ قَائِمًا

١١٧-(٢٠٢٧) وحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. [أخرجه البخاري ١٦٣٧، ٥٦١٧].

١١٨-(٢٠٢٧) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ، مِنْ دَلْوٍ مِنْهَا، وَهُوَ قَائِمٌ.

١١٩-(٢٠٢٧) وحَدَّثَنَا سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ (ح).

وحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُ سَالِمٍ (قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ يَعْقُوبُ: حَدَّثَنَا)، هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ الْأَحْوَلُ وَمُغِيرَةُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَرِبَ مِنْ زَمْزَمَ وَهُوَ قَائِمٌ.

١٢٠-(٢٠٢٧) وحَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، سَمِعَ الشَّعْبِيَّ،

سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ: سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ قَائِمًا، وَاسْتَسْقَى وَهُوَ عِنْدَ الْبَيْتِ.

١٢٠-(٢٠٢٧) وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، كِلَاهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِهِمَا: فَأَتَيْتُهُ بِدَلْوٍ.

(١٦)- بَابٌ: كَرَاهَةِ التَّنَفُّسِ فِي نَفْسِ الْإِنَاءِ، وَاسْتِحْبَابِ التَّنَفُّسِ ثَلَاثًا خَارِجَ الْإِنَاءِ

١٢١-(٢٦٧) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي قَتَادَةَ،

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُتَنَفَّسَ فِي الْإِنَاءِ. [أخرجه البخاري ١٥٣، ١٥٤، ٥٦٣٠].

١٢٢-(٢٠٢٨) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عَزْرَةَ ابْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ ثُمَامَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَنَسٍ،

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا. [أخرجه البخاري ٥٦٣١]

١٢٣-(٢٠٢٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ سَعِيدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ،

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا، وَيَقُولُ: «إِنَّهُ أَرْوَى وَأَبْرَأُ وَأَمْرَأُ».

قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَتَنَفَّسُ فِي الشَّرَابِ ثَلَاثًا.

١٢٣-(٢٠٢٨) وحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتَوَائِيِّ، عَنْ أَبِي عِصَامٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

وَقَالَ: فِي الْإِنَاءِ.

(١٧)- باب: استحباب إدارة الماء واللبن ونحوهما، عن يمين المبتدئ

١٢٤-(٢٠٢٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ أتي بلبن قد شيب بماء، وعن يمينه أعرابي وعن يساره أبو بكر، فشرب، ثم أعطى الأعرابي وقال: «الأيمن فالأيمن». [أخرجه البخاري: ٢٣٥٢، ٥٦١٢، ٥٦١٩].

١٢٥-(٢٠٢٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب ومحمد ابن عبد الله ابن نمير (واللفظ لزهير) قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري.

عن أنس قال: قدم النبي ﷺ المدينة وأنا ابن عشر، ومات وأنا ابن عشرين، وكن أمهاتي يحثثنني على خدمته، فدخل علينا دارنا، فحلبنا له من شاة داجن، وشيب له من بئر في الدار، فشرب رسول الله ﷺ، فقال له عمر - وأبو بكر، عن شماله -: يا رسول الله! أعط أبا بكر، فأعطاه أعرابيا، عن يمينه، وقال رسول الله ﷺ: «الأيمن فالأيمن».

١٢٦-(٢٠٢٩) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وعلي ابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، عن عبد الله ابن عبد الرحمن ابن معمر ابن حزم، أبي طوالة الأنصاري، أنه سمع أنس ابن مالك (ح).

و حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب (واللفظ له)، حدثنا سليمان (يعني ابن بلال)، عن عبد الله ابن عبد الرحمن.

أنه سمع أنس ابن مالك يحدث، قال: أتانا رسول الله ﷺ في دارنا، فاستسقى، فحلبنا له شاة، ثم شبته من ماء بئري هذه، قال: فأعطيت رسول الله ﷺ، فشرب رسول الله ﷺ وأبو بكر، عن يساره، وعمر وجاهه، وأعرابي، عن يمينه، فلما فرغ رسول الله ﷺ من شربه، قال عمر: هذا أبو بكر، يا رسول الله! يريه إياه، فأعطى رسول الله ﷺ الأعرابي، وترك أبا بكر وعمر، وقال رسول الله ﷺ: «الأيمنون، الأيمنون، الأيمنون».

قال أنس: فهي سنة، فهي سنة، فهي سنة. [أخرجه البخاري: ٢٥٧١].

١٢٧-(٢٠٣٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، فيما قرئ عليه، عن أبي حازم.

عن سهل ابن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ أتي بشراب، فشرب منه، وعن يمينه غلام وعن يساره أشياخ، فقال للغلام: «أتأذن لي أن أعطي هؤلاء؟»، فقال الغلام: لا، والله! لا أوثر بنصيبي منك أحدا. قال: فتله رسول الله ﷺ في يده. [أخرجه البخاري: ٢٣٥١، ٢٣٦٦، ٢٤٥١، ٢٦٠٢، ٢٦٠٥، ٥٦٢٠].

١٢٨-(٢٠٣٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا عبد العزيز ابن أبي حازم (ح).

و حدثناه قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري).

كلاهما، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد، عن النبي ﷺ بمثله.

ولم يقولا: فتله، ولكن في رواية يعقوب: قال فأعطاه إياه.

(١٨)- باب: استحباب لعق الأصابع والقصعة، وأكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى، وكراهة مسح اليد قبل لعقها

١٢٩-(٢٠٣١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وإسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر (قال إسحاق:

أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا سفيان)، عن عمرو، عن عطاء،

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم طعامًا، فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يُلعقها». [أخرجه البخاري ٥٤٥٦]

١٣٠-(٢٠٣١) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن محمد (ح).

وحدثنا عبد بن حميد، أخبرني أبو عاصم، جميعًا، عن ابن جريج (ح).

وحدثنا زهير بن حرب (واللفظ له)، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج، قال: سمعت عطاء يقول:

سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا أكل أحدكم من الطعام، فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يُلعقها».

١٣١-(٢٠٣٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب ومحمد بن حاتم، قالوا: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه، قال: رأيت النبي ﷺ يلعق أصابعه الثلاث من الطعام.

ولم يذكر ابن حاتم: الثلاث.

وقال ابن أبي شيبة في روايته: عن عبد الرحمن بن كعب، عن أبيه.

١٣١-(٢٠٣٢) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن عبد الرحمن بن سعد، عن ابن كعب بن مالك،

عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يأكل بثلاث أصابع، ويلعق يده قبل أن يمسحها.

١٣٢-(٢٠٣٢) وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا هشام، عن عبد الرحمن بن سعد، أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك - أو عبد الله بن كعب - أخبره،

عن أبيه كعب أنه حدثهم، أن رسول الله ﷺ كان يأكل بثلاث أصابع، فإذا فرغ لعقها.

١٣٢-(٢٠٣٢) وحدثناه أبو كريب، حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، عن عبد الرحمن بن سعد، أن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وعبد الله بن كعب حدثاه - أو أحدهما -، عن أبيه كعب بن مالك، عن النبي ﷺ، بمثله.

١٣٣-(٢٠٣٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزبير،

عن جابر، أن النبي ﷺ أمر بلعق الأصابع والصحفة، وقال: «إنكم لا تدرون في أيه البركة».

١٣٤-(٢٠٣٣) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن أبي الزبير،

عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها، فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه، فإنه لا يدري في أي طعامه البركة».

١٣٤-(٢٠٣٣) وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو داود الحفري (ح).

وحدثنيه محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق،

كلاهما، عن سفيان، بهذا الإسناد، مثله.

وفي حديثهما: «ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعقها، أو يُلعقها» وما بعده.

١٣٥-(٢٠٣٣) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان،

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ عِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ، حَتَّى يَحْضُرَهُ عِنْدَ طَعَامِهِ، فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْ أَحَدِكُمُ اللُّقْمَةُ فَلْيُمِطْ مَا كَانَ بِهَا مِنْ أَذًى، ثُمَّ لْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ، فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ طَعَامِهِ تَكُونُ الْبَرَكَةُ».

١٣٥-(٢٠٣٣) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ» إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَ الْحَدِيثِ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَحْضُرُ أَحَدَكُمْ».

١٣٥-(٢٠٣٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَأَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي ذِكْرِ اللَّعْقِ.

وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَكَرَ اللُّقْمَةَ، نَحْوَ حَدِيثِهِمَا.

١٣٦-(٢٠٣٤) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَكَلَ طَعَامًا لَعِقَ أَصَابِعَهُ الثَّلَاثَ، قَالَ وَقَالَ: «إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيُمِطْ عَنْهَا الْأَذَى، وَلْيَأْكُلْهَا، وَلَا يَدَعْهَا لِلشَّيْطَانِ». وَأَمَرَنَا أَنْ نَسْلُتَ الْقَصْعَةَ، قَالَ: «فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ».

١٣٧-(٢٠٣٥) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَلْعَقْ أَصَابِعَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيَّتِهِنَّ الْبَرَكَةُ».

١٣٧-(٢٠٣٥) وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَلْيَسْلُتْ أَحَدُكُمُ الصَّحْفَةَ».

وَقَالَ: «فِي أَيِّ طَعَامِكُمُ الْبَرَكَةُ، أَوْ يُبَارَكُ لَكُمْ».

(٢٠)- بَابُ: مَا يَفْعَلُ الضَّيْفُ إِذَا تَبِعَهُ غَيْرُ مَنْ دَعَاهُ صَاحِبُ الطَّعَامِ، وَاسْتِحْبَابِ إِذْنِ صَاحِبِ الطَّعَامِ لِلتَّابِعِ

١٣٨-(٢٠٣٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لَحَّامٌ، فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ، فَقَالَ لِغُلَامِهِ: وَيْحَكَ! اصْنَعْ لَنَا طَعَامًا لِخَمْسَةِ نَفَرٍ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْعُوَ النَّبِيَّ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، قَالَ فَصَنَعَ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَدَعَاهُ خَامِسَ خَمْسَةٍ، وَاتَّبَعَهُمْ رَجُلٌ، فَلَمَّا بَلَغَ الْبَابَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ هَذَا اتَّبَعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ رَجَعَ»، قَالَ: لَا، بَلْ آذَنُ لَهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ!]

[أخرجه البخاري: ٢٠٨١، ٢٤٥٦، ٥٤٣٤، ٥٤٦١]

١٣٨-(٢٠٣٦) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَاهُ نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِ

جرير.

قال نصر ابن علي في روايته لهذا الحديث: حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، حدثنا شقيق ابن سلمة، حدثنا أبو مسعود الأنصاري، وساق الحديث.

١٣٨-(٢٠٣٦) وحدثني محمد ابن عمرو ابن جبلة ابن أبي روّاد، حدثنا أبو الجوّاب، حدثنا عمار (وهو ابن رزيق)، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر (ح).

وحدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا زهير، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن أبي مسعود، عن النبي ﷺ.

وعن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، بهذا الحديث.

١٣٩-(٢٠٣٧) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا حماد ابن سلمة، عن ثابت،

عن أنس: أن جارا، لرسول الله ﷺ، فارسيا، كان طيب المرق، فصنع لرسول الله ﷺ، ثم جاء يدعوه، فقال: «وهذه؟»، لعائشة، فقال: لا، فقال رسول الله ﷺ: «لا». فعاد يدعوه، فقال رسول الله ﷺ: «وهذه؟»، قال: لا، قال: رسول الله ﷺ: «لا». ثم عاد يدعوه، فقال رسول الله ﷺ: «وهذه؟»، قال: نعم، في الثالثة، فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله.

(٢٠)- باب: جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك ويتحققه تحققا تاما، واستحباب الاجتماع على الطعام

١٤٠-(٢٠٣٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا خلف ابن خليفة، عن يزيد ابن كيسان، عن أبي حازم،

عن أبي هريرة، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة، فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال: «ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة؟»، قالا: الجوع، يا رسول الله! قال: «وأنا، والذي نفسي بيده! لأخرجني الذي أخرجكما، قوموا»، فقاموا معه، فأتى رجلا من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته، فلما رأته المرأة قالت: مرحبا! وأهلا! فقال لها رسول الله ﷺ: «أين فلان؟»، قالت: ذهب يستعذب لنا من الماء، إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه، ثم قال: الحمد لله، ما أحد اليوم أكرم أضيافا مني، قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب، فقال: كلوا من هذه، وأخذ المدية، فقال له رسول الله ﷺ: «إياك! والحلوب» فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق، وشربوا، فلما أن شبعوا ورووا، قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: «والذي نفسي بيده! لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم».

١٤٠-(٢٠٣٨) وحدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا أبو هشام (يعني المغيرة ابن سلمة)، حدثنا عبد الواحد ابن زياد، حدثنا يزيد، حدثنا أبو حازم، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: بينا أبو بكر قاعد وعمر معه، إذ أتاهما رسول الله ﷺ، فقال: «ما أقعدكما هاهنا؟»، قالا: أخرجنا الجوع من بيوتنا، والذي بعثك بالحق! ثم ذكر نحو حديث خلف ابن خليفة.

١٤١-(٢٠٣٩) حدثني حجاج ابن الشاعر، حدثني الضحاك ابن مخلد، من رقعة عارض لي بها، ثم قرأه علي، قال: أخبرناه حنظلة ابن أبي سفيان، حدثنا سعيد ابن ميناء، قال:

سمعت جابر ابن عبد الله يقول: لما حفر الخندق رأيت برسول الله ﷺ خمصا، فانكفأت إلى امرأتي، فقلت لها: هل عندك شيء؟ فإني رأيت برسول الله ﷺ خمصا شديدا، فأخرجت لي جرابا فيه صاع من شعير،

ولنا بُهَيْمَةٌ دَاجِنٌ، قال: فَذَبَحْتُهَا وَطَحَنَتْ، فَفَرَغَتْ إِلَى فَرَاغِي، فَقَطَّعْتُهَا فِي بُرْمَتِهَا، ثُمَّ وَلَّيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: لا تَفْضَحْنِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَنْ مَعَهُ، قال: فَجِئْتُهُ فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّا قَدْ ذَبَحْنَا بُهَيْمَةً لَنَا، وَطَحَنَتْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ كَانَ عِنْدَنَا، فَتَعَالَ أَنْتَ فِي نَفَرٍ مَعَكَ، فَصَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ! إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ لَكُمْ سُورًا، فَحَيَّهَلا بِكُمْ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تُنْزِلُنَّ بُرْمَتَكُمْ وَلا تَخْبِزُنَّ عَجِينَتَكُمْ، حَتَّى أَجِيءَ»، فَجِئْتُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْدُمُ النَّاسَ، حَتَّى جِئْتُ امْرَأَتِي، فَقَالَتْ: بِكَ، وَبِكَ، فَقُلْتُ: قَدْ فَعَلْتُ الَّذِي قُلْتِ لِي، فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَجِينَتَنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى بُرْمَتِنَا فَبَصَقَ فِيهَا وَبَارَكَ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعِي خَابِزَةً فَلْتَخْبِزْ مَعَكِ، وَاقْدَحِي مِنْ بُرْمَتِكُمْ، وَلا تُنْزِلُوهَا»، وَهُمْ أَلْفٌ، فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ! لأَكَلُوا حَتَّى تَرَكُوهُ وَانْحَرَفُوا، وَإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ كَمَا هِيَ، وَإِنَّ عَجِينَتَنَا - أَوْ كَمَا قَالَ الضَّحَّاكُ - لَتُخْبَزُ كَمَا هُوَ. [أخرجه البخاري: ٣٠٧٠، ٤١٠٢، ٤١٠١]

١٤٢-(٢٠٤٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ أَبُو طَلْحَةَ لأُمِّ سُلَيْمٍ: قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَعِيفًا، أَعْرِفُ فِيهِ الْجُوعَ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، فَأَخْرَجَتْ أَقْرَاصًا مِنْ شَعِيرٍ، ثُمَّ أَخَذَتْ خِمَارًا لَهَا، فَلَفَّتِ الْخُبْزَ بِبَعْضِهِ، ثُمَّ دَسَّتْهُ تَحْتَ ثَوْبِي، وَرَدَّتْنِي بِبَعْضِهِ، ثُمَّ أَرْسَلَتْنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَذَهَبْتُ بِهِ فَوَجَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، وَمَعَهُ النَّاسُ، فَقُمْتُ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟»، قَالَ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «أَلِطَعَامٍ؟»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَنْ مَعَهُ: «قُومُوا»، قَالَ: فَانْطَلَقَ وَانْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، حَتَّى جِئْتُ أَبَا طَلْحَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! قَدْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاسِ، وَلَيْسَ عِنْدَنَا مَا نُطْعِمُهُمْ، فَقَالَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ أَبُو طَلْحَةَ حَتَّى لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ حَتَّى دَخَلا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمِّي، مَا عِنْدَكِ، يَا أُمَّ سُلَيْمٍ!»، فَأَتَتْ بِذَلِكَ الْخُبْزِ، فَأَمَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفُتَّ، وَعَصَرَتْ عَلَيْهِ أُمُّ سُلَيْمٍ عُكَّةً لَهَا فَأَدَمَتْهُ، ثُمَّ قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، فَأَذِنَ لَهُمْ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا ثُمَّ خَرَجُوا، ثُمَّ قَالَ: «ائْذَنْ لِعَشَرَةٍ»، حَتَّى أَكَلَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ وَشَبِعُوا، وَالْقَوْمُ سَبْعُونَ رَجُلاً أَوْ ثَمَانُونَ. [أخرجه البخاري: ٤٢٢، ٣٥٧٨، ٥٣٨١، ٦٦٨٨]

١٤٣-(٢٠٤٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنُ سَعِيدٍ.

حَدَّثَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لأَدْعُوَهُ، وَقَدْ جَعَلَ طَعَامًا، قَالَ: فَأَقْبَلْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ النَّاسِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ فَاسْتَحْيَيْتُ فَقُلْتُ: أَجِبْ أَبَا طَلْحَةَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: «قُومُوا»، فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا صَنَعْتُ لَكَ شَيْئًا، قَالَ: فَمَسَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَدَعَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ، ثُمَّ قَالَ: «أَدْخِلْ نَفَرًا مِنْ أَصْحَابِي، عَشَرَةً»، وَقَالَ: «كُلُوا»، وَأَخْرَجَ لَهُمْ شَيْئًا مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَخَرَجُوا، فَقَالَ: «أَدْخِلْ عَشَرَةً» فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، فَمَا زَالَ يُدْخِلُ عَشَرَةً وَيُخْرِجُ عَشَرَةً حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلا دَخَلَ، فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ، ثُمَّ هَيَّأَهَا، فَإِذَا هِيَ مِثْلُهَا حِينَ أَكَلُوا مِنْهَا. [أخرجه البخاري: ٥٤٥٠]

١٤٣-(٢٠٤٠) وحَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ يَحْيَى الأُمَوِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا سَعْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ

ابن مالك قال: بعثني أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ، وساق الحديث بنحو حديث ابن نمير.

غير أنه قال في آخره، ثم أخذ ما بقي فجمعه، ثم دعا فيه بالبركة، قال: فعاد كما كان فقال: «دونكم هذا».

١٤٣-(٢٠٤٠) وحدثني عمرو الناقد، حدثنا عبد الله ابن جعفر الرقي، حدثنا عبيد الله ابن عمرو، عن عبد الملك ابن عمير، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى،

عن أنس ابن مالك قال: أمر أبو طلحة أم سليم أن تصنع للنبي ﷺ طعاما لنفسه خاصة، ثم أرسلني إليه، وساق الحديث، وقال فيه: فوضع النبي ﷺ يده وسمى عليه، ثم قال: «ائذن لعشرة» فأذن لهم فدخلوا، فقال: «كلوا وسموا الله» فأكلوا، حتى فعل ذلك بثمانين رجلا، ثم أكل النبي ﷺ بعد ذلك وأهل البيت، وتركوا سؤرا.

١٤٣-(٢٠٤٠) وحدثنا عبد ابن حميد، حدثنا عبد الله ابن مسلمة، حدثنا عبد العزيز ابن محمد، عن عمرو ابن يحيى، عن أبيه، عن أنس ابن مالك، بهذه القصة، في طعام أبي طلحة، عن النبي ﷺ.

وقال فيه: فقام أبو طلحة على الباب، حتى أتى رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله! إنما كان شيء يسير، قال: «هلمه، فإن الله سيجعل فيه البركة».

١٤٣-(٢٠٤٠) وحدثنا عبد ابن حميد، حدثنا خالد ابن مخلد البجلي، حدثني محمد ابن موسى، حدثني عبد الله ابن عبد الله ابن أبي طلحة، عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث.

وقال فيه: ثم أكل رسول الله ﷺ وأكل أهل البيت وأفضلوا ما أبلغوا جيرانهم.

١٤٣-(٢٠٤٠) وحدثنا الحسن ابن علي الحلواني، حدثنا وهب ابن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت جرير ابن زيد يحدث، عن عمرو ابن عبد الله ابن أبي طلحة،

عن أنس ابن مالك قال: رأى أبو طلحة رسول الله ﷺ مضطجعا في المسجد، يتقلب ظهرا لبطن، فأتى أم سليم فقال: إني رأيت رسول الله ﷺ مضطجعا في المسجد، يتقلب ظهرا لبطن وأظنه جائعا، وساق الحديث، وقال فيه: ثم أكل رسول الله ﷺ وأبو طلحة وأم سليم وأنس ابن مالك، وفضلت فضلة، فأهديناه لجيراننا.

١٤٣-(٢٠٤٠) وحدثني حرملة ابن يحيى التجيبي، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني أسامة، أن يعقوب ابن عبد الله ابن أبي طلحة الأنصاري حدثه،

أنه سمع أنس ابن مالك يقول: جئت رسول الله ﷺ يوما، فوجدته جالسا مع أصحابه يحدثهم، وقد عصب بطنه بعصابة - قال أسامة: وأنا أشك - على حجر، فقلت لبعض أصحابه: لم عصب رسول الله ﷺ بطنه؟ فقالوا: من الجوع فذهبت إلى أبي طلحة، وهو زوج أم سليم بنت ملحان، فقلت: يا أبتاه! قد رأيت رسول الله عصب بطنه بعصابة، فسألت بعض أصحابه فقالوا: من الجوع فدخل أبو طلحة على أمي، فقال: هل من شيء؟ فقالت: نعم، عندي كسر من خبز وتمرات فإن جاءنا رسول الله ﷺ وحده أشبعناه، وإن جاء آخر معه قل عنهم، ثم ذكر سائر الحديث بقصته.

١٤٣-(٢٠٤٠) وحدثني حجاج ابن الشاعر، حدثنا يونس ابن محمد، حدثنا حرب ابن ميمون، عن النضر ابن أنس، عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ، في طعام أبي طلحة، نحو حديثهم.

(٢١)- باب جواز أكل المرق، واستحباب أكل اليقطين، وإيثار أهل المائدة بعضهم بعضا وإن كانوا ضيفانا، إذا لم يكره ذلك صاحب الطعام

١٤٤-(٢٠٤١) حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن

أنس، فيما قرئ عليه، عن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة.

أنه سمع أنس ابن مالك يقول: إن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام صنعه، قال أنس ابن مالك: فذهبت مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقرب إلى رسول الله ﷺ خبزا من شعير، ومرقا فيه دباء وقديد، قال أنس: فرأيت رسول الله ﷺ يتتبع الدباء من حوالي الصحفة، قال: فلم أزل أحب الدباء منذ يومئذ. [أخرجه البخاري ٢٠٩٢، ٥٣٧٩، ٥٤٣٥، ٥٤٣٦، ٥٤٣٧].

١٤٥-(٢٠٤١) حدثنا محمد ابن العلاء، أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت.

عن أنس قال: دعا رسول الله ﷺ رجل، فانطلقت معه، فجيء بمرقة فيها دباء، فجعل رسول الله ﷺ يأكل من ذلك الدباء ويعجبه، قال: فلما رأيت ذلك جعلت ألقيه إليه ولا أطعمه، قال فقال أنس: فما زلت، بعد، يعجبني الدباء. [أخرجه البخاري ٥٤٢٠، ٥٤٣٣].

١٤٥-(٢٠٤١) وحدثني حجاج ابن الشاعر وعبد ابن حميد، جميعا، عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت البناني وعاصم الأحول.

عن أنس ابن مالك، أن رجلا خياطا دعا رسول الله ﷺ، وزاد: قال ثابت: فسمعت أنسا يقول: فما صنع لي طعام، بعد، أقدر على أن يصنع فيه دباء إلا صنع.

(٢٢)- باب: استحباب وضع النوى خارج التمر، واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام، وطلب الدعاء من الضيف الصالح، وإجابته لذلك

١٤٦-(٢٠٤٢) حدثني محمد ابن المثنى العنزي، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن يزيد ابن خمير.

عن عبد الله ابن بسر، قال: نزل رسول الله ﷺ على أبي، قال: فقربنا إليه طعاما ووطبة، فأكل منها، ثم أتي بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين إصبعيه ويجمع السبابة والوسطى (قال شعبة: هو ظني، وهو فيه، إن شاء الله، إلقاء النوى بين الإصبعين)، ثم أتي بشراب فشربه، ثم ناوله الذي عن يمينه، قال فقال أبي، وأخذ بلجام دابته: ادع الله لنا، فقال: «اللهم! بارك لهم في ما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم».

١٤٦-(٢٠٤٢) وحدثنا محمد ابن بشار، حدثنا ابن أبي عدي (ح).

وحدثنيه محمد ابن المثنى، حدثنا يحيى ابن حماد.

كلاهما، عن شعبة، بهذا الإسناد.

ولم يشكا في إلقاء النوى بين الإصبعين.

(٢٣)- باب: أكل القثاء بالرطب

١٤٧-(٢٠٤٣) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وعبد الله ابن عون الهلالي (قال يحيى: أخبرنا، وقال ابن عون: حدثنا) إبراهيم ابن سعد، عن أبيه.

عن عبد الله ابن جعفر، قال: رأيت رسول الله ﷺ يأكل القثاء بالرطب. [أخرجه البخاري ٥٤٤٠، ٥٤٤٧، ٥٤٤٩].

(٢٤)- باب: استحباب تواضع الآكل وصفة قعوده

١٤٨-(٢٠٤٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج، كلاهما، عن حفص.

قال أبو بكر: حدثنا حفص ابن غياث، عن مصعب ابن سليم.

حدثنا أنس ابن مالك قال: رأيت النبي ﷺ مقعيا، يأكل تمرا.

١٤٩-(٢٠٤٤) وحدَّثنا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعاً، عَنْ سُفْيَانَ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ سُلَيْمٍ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْسِمُهُ وَهُوَ مُحْتَفِزٌ، يَأْكُلُ مِنْهُ أَكْلاً ذَرِيعاً.

وَفِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ: أَكْلاً حَثِيثاً.

(٢٥)- باب: نهي الآكل مع جماعة عن قران تمرتين ونحوهما في لقمة إلا بإذن أصحابه

١٥٠-(٢٠٤٥) حدَّثنا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ جَبَلَةَ ابْنَ سُحَيْمٍ، قَالَ:

كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَرْزُقُنَا التَّمْرَ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ جَهْدٌ، وَكُنَّا نَأْكُلُ فَيَمُرُّ عَلَيْنَا ابْنُ عُمَرَ وَنَحْنُ نَأْكُلُ، فَيَقُولُ: لاَ تُقَارِنُوا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الإِقْرَانِ، إِلاَّ أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ أَخَاهُ.

قَالَ شُعْبَةُ: لاَ أُرَى هَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلاَّ مِنْ كَلِمَةِ ابْنِ عُمَرَ، يَعْنِي الاِسْتِئْذَانَ. [أخرجه البخاري ٢٤٥٥، ٢٤٨٩، ٢٤٩٠، ٥٤٤٦]

١٥٠-(٢٠٤٥) وحدَّثناه عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحدَّثنا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ.

كِلاَهُمَا، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا، قَوْلُ شُعْبَةَ، وَلاَ قَوْلُهُ: وَقَدْ كَانَ أَصَابَ النَّاسَ يَوْمَئِذٍ جَهْدٌ.

١٥١-(٢٠٤٥) حدَّثني زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالاَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ جَبَلَةَ ابْنِ سُحَيْمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْرِنَ الرَّجُلُ بَيْنَ التَّمْرَتَيْنِ، حَتَّى يَسْتَأْذِنَ أَصْحَابَهُ.

(٢٦)- باب: في ادخار التمر ونحوه من الأقوات للعيال

١٥٢-(٢٠٤٦) حدَّثني عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلاَلٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لاَ يَجُوعُ أَهْلُ بَيْتٍ عِنْدَهُمُ التَّمْرُ».

١٥٣-(٢٠٤٦) حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ طَحْلاَءَ، عَنْ أَبِي الرِّجَالِ، مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! بَيْتٌ لاَ تَمْرَ فِيهِ، جِيَاعٌ أَهْلُهُ، يَا عَائِشَةُ! بَيْتٌ لاَ تَمْرَ فِيهِ جِيَاعٌ أَهْلُهُ - أَوْ جَاعَ أَهْلُهُ -» قَالَهَا مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثاً.

(٢٧)- باب: فضل تمر المدينة

١٥٤-(٢٠٤٧) حدَّثنا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلاَلٍ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ سَبْعَ تَمَرَاتٍ، مِمَّا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا، حِينَ يُصْبِحُ، لَمْ يَضُرَّهُ سُمٌّ حَتَّى يُمْسِيَ». [أخرجه البخاري ٥٤٤٥، ٥٧٦٨، ٥٧٦٩، ٥٧٧٩]

١٥٥-(٢٠٤٧) حدَّثنا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هَاشِمِ ابْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَامِرَ ابْنَ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْداً يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمَرَاتٍ عَجْوَةً، لَمْ يَضُرَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ سُمٌّ وَلاَ سِحْرٌ».

١٥٥-(٢٠٤٧) و حدثناه ابن أبي عمر، حدثنا مروان ابن معاوية الفزاري (ح).

وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو بدر شجاع ابن الوليد، كلاهما، عن هاشم ابن هاشم، بهذا الإسناد، عن النبي ﷺ، مثله.

ولا يقولان: سمعت النبي ﷺ.

١٥٦-(٢٠٤٨) وحدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وابن حجر (قال يحيى ابن يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) إسماعيل، وهو ابن جعفر، عن شريك، وهو ابن أبي نمر، عن عبد الله ابن أبي عتيق.

عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في عجوة العالية شفاء، أو إنها ترياق، أول البكرة».

(٢٨)- باب فضل الكمأة، ومداواة العين بها

١٥٧-(٢٠٤٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جرير (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير وعمر ابن عبيد، عن عبد الملك ابن عمير، عن عمرو ابن حريث.

عن سعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين». [أخرجه البخاري: ٤٤٧٨، ٤٦٣٩، ٥٧٠٨]

١٥٨-(٢٠٤٩) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك ابن عمير، قال: سمعت عمرو ابن حريث، قال:

سمعت سعيد ابن زيد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الكمأة من المن، وماؤها شفاء للعين». [أخرجه البخاري: ٥٧٠٨].

١٥٨-(٢٠٤٩) وحدثناه محمد ابن المثنى، حدثني محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، قال: وأخبرني الحكم ابن عتيبة، عن الحسن العرني، عن عمرو ابن حريث، عن سعيد ابن زيد، عن النبي ﷺ.

قال شعبة: لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك.

١٥٩-(٢٠٤٩) حدثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر، عن مطرف، عن الحكم، عن الحسن، عن عمرو ابن حريث.

عن سعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن، الذي أنزل الله تبارك وتعالى على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين».

١٦٠-(٢٠٤٩) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن مطرف، عن الحكم ابن عتيبة، عن الحسن العرني، عن عمرو ابن حريث.

عن سعيد ابن زيد، عن النبي ﷺ قال: «الكمأة من المن الذي أنزل الله على موسى، وماؤها شفاء للعين».

١٦١-(٢٠٤٩) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبد الملك ابن عمير، قال: سمعت عمرو ابن حريث يقول: قال:

سمعت سعيد ابن زيد يقول: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة من المن الذي أنزل الله عز وجل، على بني إسرائيل، وماؤها شفاء للعين».

١٦٢-(٢٠٤٩) وحدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا محمد ابن شبيب، قال: سمعت من شهر ابن حوشب، فسألته فقال: سمعته من عبد الملك ابن عمير، قال فلقيت عبد الملك، فحدثني، عن عمرو ابن حريث.

عن سعيد ابن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «الكمأة

من المنّ، وماؤها شفاء للعين».

(٢٩)- باب: فضيلة الأسود من الكباث

١٦٣-(٢٠٥٠) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن.

عن جابر ابن عبد الله قال: كنا مع النبي ﷺ بمرّ الظهران، ونحن نجني الكباث، فقال النبي ﷺ: «عليكم بالأسود منه»، قال: فقلنا: يا رسول الله! كأنك رعيت الغنم، قال: «نعم، وهل من نبي إلا وقد رعاها»، أو نحو هذا من القول. [أخرجه البخاري: ٣٤٠٦، ٥٤٥٣].

(٣٠)- باب: فضيلة الخل والتأدم به

١٦٤-(٢٠٥١) حدثني عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا يحيى ابن حسان، أخبرنا سليمان ابن بلال، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: «نعم الأدم، أو الإدام، الخل».

١٦٥-(٢٠٥١) وحدثناه موسى ابن قريش ابن نافع التميمي، حدثنا يحيى ابن صالح الوحاظي، حدثنا سليمان ابن بلال، بهذا الإسناد، وقال: «نعم الأدم»، ولم يشك.

١٦٦-(٢٠٥٢) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن أبي سفيان، عن جابر ابن عبد الله، أن النبي ﷺ سأل أهله الأدم، فقالوا: ما عندنا إلا خلّ، فدعا به، فجعل يأكل به ويقول: «نعم الأدم الخل، نعم الأدم الخل».

١٦٧-(٢٠٥٢) حدثني يعقوب ابن إبراهيم الدورقي، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية) عن المثنى ابن سعيد، حدثني طلحة ابن نافع، أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: أخذ رسول الله ﷺ بيدي، ذات يوم إلى منزله، فأخرج إليه فلقا من خبز، فقال: «ما من أدم؟» فقالوا: لا، إلا شيء من خل. قال: «فإن الخل نعم الأدم».

قال جابر: فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله ﷺ، وقال طلحة: ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر.

١٦٨-(٢٠٥٢) حدثنا نصر ابن علي الجهضمي، حدثني أبي، حدثنا المثنى ابن سعيد، عن طلحة ابن نافع.

حدثنا جابر ابن عبد الله، أن رسول الله ﷺ أخذ بيده إلى منزله، بمثل حديث ابن علية، إلى قوله: «فنعم الأدم الخل» ولم يذكر ما بعده.

١٦٩-(٢٠٥٢) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا حجاج ابن أبي زينب، حدثني أبو سفيان، طلحة ابن نافع، قال:

سمعت جابر ابن عبد الله قال: كنت جالسا في داري، فمرّ بي رسول الله ﷺ، فأشار إليّ، فقمت إليه، فأخذ بيدي، فانطلقنا حتى أتى بعض حجر نسائه، فدخل، ثم أذن لي، فدخلت الحجاب عليها، فقال: «هل من غداء؟»، فقالوا: نعم، فأتي بثلاثة أقرصة، فوضعن على نبيّ، فأخذ رسول الله ﷺ قرصا فوضعه بين يديه وأخذ قرصا آخر فوضعه بين يديّ، ثم أخذ الثالث فكسره باثنين، فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يديّ، ثم قال: «هل من أدم؟»، قالوا: لا، إلا شيء من خل، قال: «هاتوه، فنعم الأدم هو».

(٣١)- باب: إباحة أكل الثوم، وأنه ينبغي لمن أراد خطاب الكبار تركه، وكذا ما في معناه

١٧٠-(٢٠٥٣) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار

(واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك ابن حرب، عن جابر ابن سمرة.

عن أبي أيوب الأنصاري قال: كان رسول الله ﷺ إذا أتي بطعام، أكل منه وبعث بفضله إلي، وإنه بعث إلي يوما بفضلة لم يأكل منها، لأن فيها ثوما، فسألته: أحرام هو؟ قال: «لا، ولكني أكرهه من أجل ريحه».

قال: فإني أكره ما كرهت.

١٧٠-(٢٠٥٣) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن شعبة، في هذا الإسناد.

١٧١-(٢٠٥٣) وحدثني حجاج ابن الشاعر وأحمد ابن سعيد ابن صخر (واللفظ منهما قريب) قالا: حدثنا أبو النعمان، حدثنا ثابت (في رواية حجاج ابن يزيد: أبو زيد الأحول)، حدثنا عاصم ابن عبد الله ابن الحارث، عن أفلح مولى أبي أيوب، عن أبي أيوب، أن النبي ﷺ نزل عليه، فنزل النبي ﷺ في السفل وأبو أيوب في العلو، قال: فانتبه أبو أيوب ليلة فقال: نمشي فوق رأس رسول الله ﷺ! فتنحوا، فباتوا في جانب. ثم قال للنبي ﷺ: فقال النبي ﷺ: «السفل أرفق». فقال: لا أعلو سقيفة أنت تحتها. فتحول النبي ﷺ في العلو وأبو أيوب في السفل، فكان يصنع للنبي ﷺ طعاما، فإذا جيء به إليه سأل، عن موضع أصابعه، فيتتبع موضع أصابعه. فصنع له طعاما فيه ثوم، فلما رد إليه سأل، عن موضع أصابع النبي ﷺ، فقيل له: لم يأكل، ففزع وصعد إليه، فقال: أحرام هو؟ فقال النبي ﷺ: «لا، ولكني أكرهه»، قال: فإني أكره ما تكره، أو ما كرهت.

قال: وكان النبي ﷺ يؤتى.

(٣٢)- باب: إكرام الضيف وفضل إيثاره

١٧٢-(٢٠٥٤) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير ابن عبد الحميد، عن فضيل ابن غزوان، عن أبي حازم الأشجعي.

عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إني مجهود، فأرسل إلى بعض نسائه، فقالت: والذي بعثك بالحق! ما عندي إلا ماء، ثم أرسل إلى أخرى، فقالت مثل ذلك، حتى قلن كلهن مثل ذلك: لا، والذي بعثك بالحق! ما عندي إلا ماء. فقال: «من يضيف هذا، الليلة، رحمه الله». فقام رجل من الأنصار فقال: أنا، يا رسول الله! فانطلق به إلى رحله فقال لامرأته: هل عندك شيء؟ قالت: لا، إلا قوت صبياني، قال: فعلليهم بشيء، فإذا دخل ضيفنا فأطفئي السراج وأريه أنا نأكل، فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه، قال: فقعدوا وأكل الضيف، فلما أصبح غدا على النبي ﷺ، فقال: «قد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة».

[أخرجه البخاري ٣٧٩٨، ٤٨٨٩]

١٧٣-(٢٠٥٤) حدثنا أبو كريب، محمد ابن العلاء، حدثنا وكيع، عن فضيل ابن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، أن رجلا من الأنصار بات به ضيف، فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه، فقال لامرأته: نومي الصبية وأطفئي السراج وقربي للضيف ما عندك، قال: فنزلت هذه الآية: ﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ [الحشر: ٩].

١٧٣-(٢٠٥٤) وحدثناه أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم.

عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ليضيفه، فلم يكن عنده ما يضيفه، فقال: «ألا رجل يضيف هذا، رحمه الله». فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة، فانطلق به إلى رحله، وساق الحديث بنحو

حديث جرير، وذكر فيه نزول الآية كما ذكره وكيع.

١٧٤-(٢٠٥٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا شبابة ابن سوار، حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

عن المقداد، قال: أقبلت أنا وصاحبان لي، وقد ذهبت أسماعنا وأبصارنا من الجهد، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ، فليس أحد منهم يقبلنا، فأتينا النبي ﷺ فانطلق بنا إلى أهله، فإذا ثلاثة أعنز، فقال النبي ﷺ: «احتلبوا هذا اللبن بيننا»، قال: فكنا نحتلب فيشرب كل إنسان منا نصيبه، ونرفع للنبي ﷺ نصيبه، قال: فيجيء من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما، ويسمع اليقظان، قال ثم يأتي المسجد فيصلي، ثم يأتي شرابه فيشرب، فأتاني الشيطان ذات ليلة، وقد شربت نصيبي، فقال: محمد يأتي الأنصار فيتحفونه، ويصيب عندهم، ما به حاجة إلى هذه الجرعة، فأتيتها فشربتها، فلما أن وغلت في بطني، وعلمت أنه ليس إليها سبيل، قال ندمني الشيطان، فقال: ويحك! ما صنعت؟ أشربت شراب محمد؟ فيجيء فلا يجده فيدعو عليك فتهلك، فتذهب دنياك وآخرتك، وعلي شملة، إذا وضعتها على قدمي خرج رأسي، وإذا وضعتها على رأسي خرج قدماي، وجعل لا يجيئني النوم، وأما صاحباي فناما ولم يصنعا ما صنعت، قال: فجاء النبي ﷺ فسلم كما كان يسلم، ثم أتى المسجد فصلى، ثم أتى شرابه فكشف عنه فلم يجد فيه شيئا، فرفع رأسه إلى السماء، فقلت: الآن يدعو علي فأهلك، فقال: «اللهم! أطعم من أطعمني، وأسق من أسقاني»، قال: فعمدت إلى الشملة فشددتها علي، وأخذت الشفرة فانطلقت إلى الأعنز أيها أسمن فأذبحها لرسول الله ﷺ، فإذا هي حافلة، وإذا هن حفل كلهن، فعمدت إلى إناء لآل محمد ﷺ ما كانوا يطمعون أن يحتلبوا فيه، قال فحلبت فيه حتى علته رغوة، فجئت إلى رسول الله ﷺ فقال: «أشربتم شرابكم الليلة؟» قال قلت: يا رسول الله! اشرب، فشرب ثم ناولني، فقلت: يا رسول الله! اشرب، فشرب ثم ناولني، فلما عرفت أن النبي ﷺ قد روي، وأصبت دعوته، ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض، قال فقال النبي ﷺ: «إحدى سوآتك يا مقداد» فقلت: يا رسول الله! كان من أمري كذا وكذا، وفعلت كذا، فقال النبي ﷺ: «ما هذه إلا رحمة من الله، أفلا كنت آذنتني، فنوقظ صاحبينا فيصيبان منها»، قال فقلت: والذي بعثك بالحق! ما أبالي إذا أصبتها وأصبتها معك، من أصابها من الناس.

١٧٤-(٢٠٥٥) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا النضر ابن شميل، حدثنا سليمان ابن المغيرة، بهذا الإسناد.

١٧٥-(٢٠٥٦) وحدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري وحامد ابن عمر البكراوي ومحمد ابن عبد الأعلى، جميعا، عن المعتمر ابن سليمان (واللفظ لابن معاذ)، حدثنا المعتمر، حدثنا أبي، عن أبي عثمان (وحدث أيضا).

عن عبد الرحمن ابن أبي بكر قال: كنا مع النبي ﷺ ثلاثين ومائة، فقال النبي ﷺ: «هل مع أحد منكم طعام؟» فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه، فعجن، ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل، بغنم يسوقها، فقال النبي ﷺ: «أبيع أم عطية - أو قال - أم هبة؟» فقال: لا، بل بيع، فاشترى منه شاة، فصنعت، وأمر رسول الله ﷺ بسواد البطن أن يشوى.

قال: وايم الله! ما من الثلاثين ومائة إلا حز له رسول الله ﷺ حزة حزة من سواد بطنها، إن كان شاهدا، أعطاه، وإن كان غائبا، خبأ له. قال وجعل قصعتين،

فأكلنا منهما أجمعون، وشبعنا، وفضل في القصعتين، فحملته على البعير، أو كما قال. [أخرجه البخاري ٢٤١٦، ٢٦١٨، ٥٣٨٢].

١٧٦-(٢٠٥٧) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري وحامد ابن عمر البكراوي ومحمد ابن عبد الأعلى القيسي، كلهم، عن المعتمر (واللفظ لابن معاذ) حدثنا المعتمر ابن سليمان قال: قال أبي: حدثنا أبو عثمان.

أنه حدثه عبد الرحمن ابن أبي بكر، أن أصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء، وإن رسول الله ﷺ قال مرة: «من كان عنده طعام اثنين، فليذهب بثلاثة، ومن كان عنده طعام أربعة، فليذهب بخامس، بسادس» أو كما قال: وإن أبا بكر جاء بثلاثة، وانطلق نبي الله ﷺ بعشرة، وأبو بكر بثلاثة قال: فهو وأنا وأبي وأمي - ولا أدري هل قال: وامرأتي وخادم بين بيتنا وبيت أبي بكر - قال: وإن أبا بكر تعشى عند النبي ﷺ، ثم لبث حتى صليت العشاء، ثم رجع فلبث حتى نعس رسول الله ﷺ، فجاء بعدما مضى من الليل ما شاء الله، قالت له امرأته: ما حبسك عن أضيافك، أو قالت ضيفك؟ قال: أو ما عشيتهم؟ قالت: أبوا حتى تجيء، قد عرضوا عليهم فغلبوهم، قال: فذهبت أنا فاختبأت، وقال: يا غنثر! فجدع وسب، وقال: كلوا، لا هنيئا، وقال: والله! لا أطعمه أبدا، قال: فايم الله! ما كنا نأخذ من لقمة إلا ربا من أسفلها أكثر منها، قال حتى شبعنا وصارت أكثر مما كانت قبل ذلك، فنظر إليها أبو بكر فإذا هي كما هي أو أكثر، قال لامرأته: يا أخت بني فراس! ما هذا؟ قالت: لا، وقرة عيني! لهي الآن أكثر منها قبل ذلك بثلاث مرار، قال: فأكل منها أبو بكر وقال: إنما كان ذلك من الشيطان، يعني يمينه، ثم أكل منها لقمة، ثم حملها إلى رسول الله ﷺ فأصبحت عنده، قال: وكان بيننا وبين قوم عقد فمضى الأجل، فعرفنا اثنا عشر رجلا، مع كل رجل منهم أناس، الله أعلم كم مع كل رجل، إلا أنه بعث معهم فأكلوا منها أجمعون، أو كما قال. [أخرجه البخاري ٦٠٢، ٣٥٨١، ٦١٤١].

١٧٧-(٢٠٥٧) حدثني محمد ابن المثنى، حدثنا سالم ابن نوح العطار، عن الجريري، عن أبي عثمان.

عن عبد الرحمن ابن أبي بكر قال: نزل علينا أضياف لنا، قال وكان أبي يتحدث إلى رسول الله ﷺ من الليل، قال فانطلق وقال: يا عبد الرحمن! افرغ من أضيافك، قال: فلما أمسيت جئنا بقراهم، قال: فأبوا، فقالوا: حتى يجيء أبو منزلنا فيطعم معنا، قال فقلت لهم: إنه رجل حديد، وإنكم إن لم تفعلوا خفت أن يصيبني منه أذى، قال: فأبوا، فلما جاء لم يبدأ بشيء أول منهم، فقال: أفرغتم من أضيافكم؟ قال قالوا: لا، والله! ما فرغنا، قال: ألم آمر عبد الرحمن؟ قال: وتنحيت عنه، فقال: يا عبد الرحمن! قال: فتنحيت، قال فقال: يا غنثر! أقسمت عليك إن كنت تسمع صوتي إلا جئت، قال: فجئت فقلت: والله! ما لي ذنب، هؤلاء أضيافك فسلهم، قد أتيتهم بقراهم فأبوا أن يطعموا حتى تجيء، قال فقال: ما لكم! ألا تقبلوا عنا قراكم! قال فقال أبو بكر: فوالله! لا أطعمه الليلة، قال فقالوا: فوالله! لا نطعمه حتى تطعمه، قال: فما رأيت كالشر كالليلة قط، ويلكم! ما لكم أن لا تقبلوا عنا قراكم؟ قال ثم قال: أما الأولى فمن الشيطان، هلموا قراكم، قال: فجيء بالطعام فسمى فأكل وأكلوا، قال: فلما أصبح غدا على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! بروا وحنثت، قال فأخبره فقال: «بل أنت أبرهم وأخيرهم».

قال: ولم تبلغني كفارة. [أخرجه البخاري ٦١٤٠].

(٣٣)- باب: فضيلة المواساة في الطعام القليل، وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة، ونحو ذلك

١٧٨-(٢٠٥٨) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة». [أخرجه البخاري: ٥٣٩٢].

١٧٩-(٢٠٥٩) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم أخبرنا روح ابن عبادة (ح).

وحدثني يحيى ابن حبيب، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية».

وفي رواية إسحاق: قال رسول الله ﷺ، لم يذكر: سمعت.

١٧٩-(٢٠٥٩) حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا سفيان (ح).

وحدثني محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ، بمثل حديث ابن جريج.

١٨٠-(٢٠٥٩) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق ابن إبراهيم (قال أبو بكر وأبو كريب: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا) أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة».

١٨١-(٢٠٥٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد وعثمان ابن أبي شيبة قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر، عن النبي ﷺ، قال: «طعام الرجل يكفي رجلين، وطعام رجلين يكفي أربعة، وطعام أربعة يكفي ثمانية».

(٣٤)- باب: المؤمن يأكل في معى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء

١٨٢-(٢٠٦٠) حدثنا زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد قالوا: أخبرنا يحيى (وهو القطان)، عن عبيد الله، أخبرني نافع.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «الكافر يأكل في سبعة أمعاء، والمؤمن يأكل في معى واحد». [أخرجه البخاري: ٥٣٩٣، ٥٣٩٤، ومابينهما معلقة، ٥٣٩٥. وسيأتي عند مسلم عن جابر وابن عمر معاً برقم: ٢٠٦١].

١٨٢-(٢٠٦٠) وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة وابن نمير، قالا: حدثنا عبيد الله (ح).

وحدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد، عن عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب.

كلاهما، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثله.

١٨٣-(٢٠٦٠) وحدثنا أبو بكر ابن خلاد الباهلي، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن واقد ابن محمد ابن زيد، أنه سمع نافعاً قال:

رَأَى ابْنُ عُمَرَ مِسْكِينًا، فَجَعَلَ يَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَيَضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَجَعَلَ يَأْكُلُ أَكْلًا كَثِيرًا، قَالَ فَقَالَ: لَا يُدْخَلَنَّ هَذَا عَلَيَّ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَافِرَ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

١٨٤-(٢٠٦١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ وَابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».
[أخرجه البخاري: ٥٣٩٣، ٥٣٩٤، ٥٣٩٥ من حديث ابن عمر]

١٨٤-(٢٠٦١) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: ابْنَ عُمَرَ. [وقد تقدم عن ابن عمر عند مسلم برقم: ٢٠٦٠]

١٨٥-(٢٠٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ جَدِّهِ،

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

١٨٥-(٢٠٦٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ)، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ. [وسيأتي مطولا عند مسلم برقم: ٢٠٦٣، وأخرجه البخاري: ٥٣٩٦، ٥٣٩٧ من حديث أبو هريرة]

١٨٦-(٢٠٦٣) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ ضَافَهُ ضَيْفٌ، وَهُوَ كَافِرٌ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ، فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أُخْرَى فَشَرِبَهُ، ثُمَّ أُخْرَى فَشَرِبَهُ، حَتَّى شَرِبَ حِلَابَ سَبْعِ شِيَاهٍ، ثُمَّ إِنَّهُ أَصْبَحَ فَأَسْلَمَ، فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِشَاةٍ فَشَرِبَ حِلَابَهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِأُخْرَى فَلَمْ يَسْتَتِمَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ». [أخرجه البخاري: ٥٣٩٦، ٥٣٩٧، وقد تقدم مختصرا عند مسلم برقم: ٢٠٦٢].

(٣٥)- بَابُ لَا يَعِيبُ الطَّعَامَ

١٨٧-(٢٠٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا) جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَا عَابَ رَسُولُ اللهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، كَانَ إِذَا اشْتَهَى شَيْئًا أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ. [أخرجه البخاري: ٣٥٦٣، ٥٤٠٩].

١٨٧-(٢٠٦٤) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٨٧-(٢٠٦٤) وحَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، كُلُّهُمْ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

١٨٨-(٢٠٦٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ) قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَابَ طَعَامًا قَطُّ، كَانَ إِذَا اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ سَكَتَ.

وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٣٧-كتاب اللباس والزينة

(١)- باب: تحريم استعمال أواني الذهب والفضة في الشرب وغيره، على الرجال والنساء

١-(٢٠٦٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ، إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ). [أخرجه البخاري: ٥٦٣٤].

١-(٢٠٦٥) و حَدَّثَنَاه قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ (ح).

و حَدَّثَنِيه عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ)، عَنْ أَيُّوبَ (ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ (ح).

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَالْوَلِيدُ ابْنُ شُجَاعٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح).

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ ابْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ (ح).

و حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ.

كُلُّ هَؤُلَاءِ، عَنْ نَافِعٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، بِإِسْنَادِهِ، عَنْ نَافِعٍ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ عَلِيِّ ابْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ: (أَنَّ الَّذِي يَأْكُلُ أَوْ يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ).

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ ذِكْرُ الْأَكْلِ وَالذَّهَبِ، إِلَّا فِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ.

٢-(٢٠٦٥) و حَدَّثَنِي زَيْدُ ابْنُ يَزِيدَ، أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ (يَعْنِي ابْنَ مُرَّةَ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ خَالَتِهِ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ شَرِبَ فِي إِنَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَإِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارًا مِنْ جَهَنَّمَ).

(٢)- باب: تحريم استعمال إناء الذهب والفضة على الرجال والنساء، وخاتم الذهب والحرير على الرجل،

وإباحته للنساء، وإباحة العلم ونحوه للرجل، ما لم يزد على أربع أصابع

٣-(٢٠٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَشْعَثَ ابْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ (ح).

و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ابْنُ سُوَيْدِ ابْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى الْبَرَاءِ ابْنِ عَازِبٍ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعٍ، وَنَهَانَا، عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ، وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ، أَوِ الْمُقْسِمِ، وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي، وَإِفْشَاءِ السَّلَامِ، وَنَهَانَا، عَنْ خَوَاتِيمَ، أَوْ، عَنْ تَخَتُّمٍ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ شُرْبٍ بِالْفِضَّةِ، وَعَنِ الْمَيَاثِرِ، وَعَنِ الْقَسِّيِّ، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالْإِسْتَبْرَقِ، وَالدِّيبَاجِ. [أخرجه البخاري: ١٢٣٩، ٢٤٤٥، ٥١٧٥، ٥٦٣٥، ٥٦٥٠، ٥٨٣٨، ٥٨٤٩، ٥٨٦٣، ٦٢٢٢، ٦٢٣٥، ٦٦٥٤].

٣-(٢٠٦٦) حدثنا أبو الربيع العتكي، حدثنا أبو عوانة، عن أشعث ابن سليم، بهذا الإسناد. مثله.

إلا قوله: وإبرار القسم أو المقسم، فإنه لم يذكر هذا الحرف في الحديث، وجعل مكانه: وإنشاد الضال.

٣-(٢٠٦٦) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر (ح).

وحدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير.

كلاهما، عن الشيباني، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، بهذا الإسناد، مثل حديث زهير، وقال: إبرار القسم، من غير شك.

وزاد في الحديث: وعن الشرب في الفضة، فإنه من شرب فيها في الدنيا، لم يشرب فيها في الآخرة.

٣-(٢٠٦٦) وحدثناه أبو كريب، حدثنا ابن إدريس، أخبرنا أبو إسحاق الشيباني وليث ابن أبي سليم، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، بإسنادهم، ولم يذكر زيادة جرير وابن مسهر.

وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر (ح).

وحدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي (ح).

وحدثنا عبد الرحمن ابن بشر، حدثنا بهز.

قالوا جميعا: حدثنا شعبة، عن أشعث ابن سليم بإسنادهم، ومعنى حديثهم.

إلا قوله: وإفشاء السلام، فإنه قال بدلها: ورد السلام، وقال: نهانا، عن خاتم الذهب أو حلقة الذهب.

٣-(٢٠٦٦) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا يحيى ابن آدم وعمرو ابن محمد، قالا: حدثنا سفيان، عن أشعث ابن أبي الشعثاء، بإسنادهم

وقال: وإفشاء السلام وخاتم الذهب، من غير شك.

٤-(٢٠٦٧) حدثنا سعيد ابن عمرو ابن سهل ابن إسحاق ابن محمد ابن الأشعث ابن قيس قال: حدثنا سفيان ابن عيينة، سمعته يذكره، عن أبي فروة، أنه سمع عبد الله ابن عكيم قال:

كنا مع حذيفة بالمدائن فاستسقى حذيفة، فجاءه دهقان بشراب في إناء من فضة، فرماه به، وقال: إني أخبركم أني قد أمرته أن لا يسقيني فيه، فإن رسول الله ﷺ قال: لا تشربوا في إناء الذهب والفضة، ولا تلبسوا الديباج والحرير، فإنه لهم في الدنيا، وهو لكم في الآخرة، يوم القيامة. [أخرجه البخاري: ٥٤٢٦، ٥٦٣٢، ٥٦٣٣، ٥٨٣١، ٥٨٣٧].

٤-(٢٠٦٧) وحدثناه ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أبي فروة الجهني، قال: سمعت عبد الله ابن عكيم يقول: كنا عند حذيفة بالمدائن، فذكر نحوه.

ولم يذكر في الحديث: (يوم القيامة).

٤-(٢٠٦٧) وحدثني عبد الجبار ابن العلاء، حدثنا سفيان، حدثنا ابن أبي نجيح، أولا، عن مجاهد، عن ابن أبي ليلى، عن حذيفة، ثم حدثنا يزيد، سمعه من ابن أبي ليلى، عن حذيفة، ثم حدثنا أبو فروة قال: سمعت ابن عكيم، فظننت أن ابن أبي ليلى إنما سمعه من ابن عكيم، قال: كنا مع حذيفة بالمدائن، فذكر نحوه.

ولم يقل: (يوم القيامة).

٤-(٢٠٦٧) وحدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن الحكم، أنه سمع عبد الرحمن (يعني ابن أبي ليلى) قال: شهدت حذيفة استسقى بالمدائن، فأتاه إنسان بإناء من فضة، فذكره بمعنى حديث

ابنِ عُكَيْمٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ.

٤-(٢٠٦٧) وحَدَّثَناه أبُو بَكْرِ ابنُ أبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنا ابنُ المُثَنّى وابنُ بَشّارٍ قالا: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ جَعْفَرٍ (ح).

وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ المُثَنّى، حَدَّثَنا ابنُ أبِي عَدِيٍّ (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنا بَهْزٌ، كُلُّهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعاذٍ وإسْنادِهِ.

ولَمْ يَذْكُرْ أحَدٌ مِنْهُمْ فِي الحَدِيثِ: شَهِدْتُ حُذَيْفَةَ، غَيْرُ مُعاذٍ وحْدَهُ، إنَّما قالُوا: إنَّ حُذَيْفَةَ اسْتَسْقى.

٤-(٢٠٦٧) وحَدَّثَنا إسْحاقُ ابنُ إبْراهِيمَ، أخْبَرَنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ (ح).

وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ المُثَنّى، حَدَّثَنا ابنُ أبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابنِ عَوْنٍ، كِلاهُما، عَنْ مُجاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أبِي لَيْلى، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنى حَدِيثِ مَنْ ذَكَرْنا.

٥-(٢٠٦٧) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنا أبِي، حَدَّثَنا سَيْفٌ، قالَ: سَمِعْتُ مُجاهِدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابنَ أبِي لَيْلى قالَ: اسْتَسْقى حُذَيْفَةُ، فَسَقاهُ مَجُوسِيٌّ فِي إناءٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَقالَ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا تَلْبَسُوا الحَرِيرَ ولا الدِّيباجَ، ولا تَشْرَبُوا فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ، ولا تَأْكُلُوا فِي صِحافِها، فَإنَّها لَهُمْ فِي الدُّنْيا».

٦-(٢٠٦٨) حَدَّثَنا يَحْيى ابنُ يَحْيى، قالَ: قَرَأْتُ عَلى مالِكٍ، عَنْ نافِعٍ،

عَنِ ابنِ عُمَرَ أنَّ عُمَرَ ابنَ الخَطّابِ رَأى حُلَّةً سِيَراءَ، عِنْدَ بابِ المَسْجِدِ، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ! لَوِ اشْتَرَيْتَ هَذِهِ فَلَبِسْتَها لِلنّاسِ يَوْمَ الجُمُعَةِ، ولِلْوَفْدِ إذا قَدِمُوا عَلَيْكَ! فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّما يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لا خَلاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ». ثُمَّ جاءَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْها حُلَلٌ، فَأعْطى عُمَرَ مِنْها حُلَّةً، فَقالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللهِ! كَسَوْتَنِيها، وقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عُطارِدٍ ما قُلْتَ؟ فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنِّي لَمْ أكْسُكَها لِتَلْبَسَها». فَكَساها عُمَرُ أخًا لَهُ مُشْرِكًا، بِمَكَّةَ. [أخرجه البخاري ٨٨٦، ٢٦١٢، ٥٨٤١].

٦-(٢٠٦٨) وحَدَّثَنا ابنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنا أبِي (ح).

وحَدَّثَنا أبُو بَكْرِ ابنُ أبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا أبُو أُسامَةَ (ح).

وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ أبِي بَكْرٍ المُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنا يَحْيى ابنُ سَعِيدٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ (ح).

وحَدَّثَنِي سُوَيْدُ ابنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنا حَفْصُ ابنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ مُوسى ابنِ عُقْبَةَ.

كِلاهُما، عَنْ نافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِ مالِكٍ.

٧-(٢٠٦٨) وحَدَّثَنا شَيْبانُ ابنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنا جَرِيرُ ابنُ حازِمٍ، حَدَّثَنا نافِعٌ.

عَنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: رَأى عُمَرُ عُطارِدًا التَّمِيمِيَّ يُقِيمُ بِالسُّوقِ حُلَّةً سِيَراءَ، وكانَ رَجُلًا يَغْشى المُلُوكَ ويُصِيبُ مِنْهُمْ، فَقالَ عُمَرُ: يا رَسُولَ اللهِ! إنِّي رَأيْتُ عُطارِدًا يُقِيمُ فِي السُّوقِ حُلَّةً سِيَراءَ، فَلَوِ اشْتَرَيْتَها فَلَبِسْتَها لِوُفُودِ العَرَبِ إذا قَدِمُوا عَلَيْكَ! وأظُنُّهُ قالَ: ولَبِسْتَها يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَقالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّما يَلْبَسُ الحَرِيرَ فِي الدُّنْيا مَنْ لا خَلاقَ لَهُ فِي الآخِرَةِ». فَلَمّا كانَ بَعْدَ ذَلِكَ أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحُلَلٍ سِيَراءَ، فَبَعَثَ إلى عُمَرَ بِحُلَّةٍ، وبَعَثَ إلى أُسامَةَ ابنِ زَيْدٍ بِحُلَّةٍ، وأعْطى عَلِيَّ ابنَ أبِي طالِبٍ حُلَّةً، وقالَ: «شَقِّقْها خُمُرًا بَيْنَ نِسائِكَ»، قالَ: فَجاءَ عُمَرُ بِحُلَّتِهِ يَحْمِلُها، فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ! بَعَثْتَ إلَيَّ بِهَذِهِ، وقَدْ قُلْتَ بِالأمْسِ فِي حُلَّةِ عُطارِدٍ ما قُلْتَ، فَقالَ: «إنِّي لَمْ أبْعَثْ بِها

إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا». وَأَمَّا أُسَامَةُ فَرَاحَ فِي حُلَّتِهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَظَرًا عَرَفَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَنْكَرَ مَا صَنَعَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا تَنْظُرُ إِلَيَّ؟ فَأَنْتَ بَعَثْتَ إِلَيَّ بِهَا، فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا، وَلَكِنِّي بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُشَقِّقَهَا خُمُرًا بَيْنَ نِسَائِكَ».

٨-(٢٠٦٨) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لِحَرْمَلَةَ) قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: وَجَدَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ بِالسُّوقِ، فَأَخَذَهَا فَأَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ابْتَعْ هَذِهِ فَتَجَمَّلْ بِهَا لِلْعِيدِ وَلِلْوَفْدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»، قَالَ: فَلَبِثَ عُمَرُ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُبَّةِ دِيبَاجٍ، فَأَقْبَلَ بِهَا عُمَرُ حَتَّى أَتَى بِهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! قُلْتَ: «إِنَّمَا هَذِهِ لِبَاسُ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ. أَوْ إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ». ثُمَّ أَرْسَلْتَ إِلَيَّ بِهَذِهِ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبِيعُهَا وَتُصِيبُ بِهَا حَاجَتَكَ». [أخرجه البخاري ٩٤٨، ٢١٠٤، ٣٠٥٤، ٦٠٨١، ٢٦١٩، ٥٩٨١].

٨-(٢٠٦٨) وحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٩-(٢٠٦٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ حَفْصٍ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ رَأَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عُطَارِدٍ قَبَاءً مِنْ دِيبَاجٍ أَوْ حَرِيرٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَوِ اشْتَرَيْتَهُ! فَقَالَ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ». فَأُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةٌ سِيَرَاءُ، فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيَّ، قَالَ قُلْتُ: أَرْسَلْتَ بِهَا إِلَيَّ، وَقَدْ سَمِعْتُكَ قُلْتَ فِيهَا مَا قُلْتَ! قَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَسْتَمْتِعَ بِهَا».

٩-(٢٠٦٨) وحَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ حَفْصٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَأَى عَلَى رَجُلٍ مِنْ آلِ عُطَارِدٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتَنْتَفِعَ بِهَا، وَلَمْ أَبْعَثْ بِهَا إِلَيْكَ لِتَلْبَسَهَا».

٩-(٢٠٦٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ لِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي الْإِسْتَبْرَقِ، قَالَ قُلْتُ: مَا غَلُظَ مِنَ الدِّيبَاجِ وَخَشُنَ مِنْهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: رَأَى عُمَرُ عَلَى رَجُلٍ حُلَّةً مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّمَا بَعَثْتُ بِهَا إِلَيْكَ لِتُصِيبَ بِهَا مَالًا».

١٠-(٢٠٦٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ خَالَ وَلَدِ عَطَاءٍ، قَالَ:

أَرْسَلَتْنِي أَسْمَاءُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَتْ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَرِّمُ أَشْيَاءَ ثَلَاثَةً: الْعَلَمَ فِي الثَّوْبِ، وَمِيثَرَةَ الْأُرْجُوَانِ، وَصَوْمَ رَجَبٍ كُلِّهِ، فَقَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ: أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ رَجَبٍ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الْأَبَدَ، وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْعَلَمِ فِي الثَّوْبِ.

فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا يَلْبَسُ الْحَرِيرَ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ»، فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَمُ مِنْهُ، وَأَمَّا مِيثَرَةُ الْأُرْجُوَانِ، فَهَذِهِ مِيثَرَةُ عَبْدِ اللَّهِ، فَإِذَا هِيَ أُرْجُوَانٌ.

فَرَجَعْتُ إِلَى أَسْمَاءَ فَخَبَّرْتُهَا فَقَالَتْ: هَذِهِ جُبَّةُ رَسُولِ

الله ﷺ. فأخرجت إلي جبة طيالسة كسروانية، لها لبنة ديباج، وفرجيها مكفوفين بالديباج. فقالت: هذه كانت عند عائشة حتى قبضت. فلما قبضت قبضتها. وكان النبي ﷺ يلبسها. فنحن نغسلها للمرضى يستشفى بها.

١١-(٢٠٦٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبيد ابن سعيد، عن شعبة، عن خليفة ابن كعب، أبي ذبيان، قال:

سمعت عبد الله ابن الزبير يخطب يقول: ألا لا تلبسوا نساءكم الحرير. فإني سمعت عمر ابن الخطاب يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا تلبسوا الحرير. فإنه من لبسه في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة». [أخرجه البخاري: ٥٨٣٤].

١٢-(٢٠٦٩) حدثنا أحمد ابن عبد الله ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان، قال: كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان: يا عتبة ابن فرقد! إنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك، فأشبع المسلمين في رحالهم، مما تشبع منه في رحلك، وإياكم والتنعم، وزي أهل الشرك، ولبوس الحرير؛ فإن رسول الله ﷺ نهى عن لبوس الحرير، قال: «إلا هكذا»، ورفع لنا رسول الله ﷺ إصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما.

قال زهير: قال عاصم: هذا في الكتاب، قال: ورفع زهير إصبعيه. [أخرجه البخاري: ٥٨٢٨، ٥٨٢٩، ٥٨٣٠].

١٣-(٢٠٦٩) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير ابن عبد الحميد (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا حفص ابن غياث، كلاهما، عن عاصم، بهذا الإسناد، عن النبي ﷺ في الحرير، بمثله.

١٣-(٢٠٦٩) وحدثنا ابن أبي شيبة (وهو عثمان) وإسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، كلاهما، عن جرير (واللفظ لإسحاق)، أخبرنا جرير، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، قال:

كنا مع عتبة ابن فرقد. فجاءنا كتاب عمر؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا يلبس الحرير إلا من ليس له منه شيء في الآخرة إلا هكذا».

وقال أبو عثمان: بإصبعيه اللتين تليان الإبهام، فرئيتهما أزرار الطيالسة، حين رأيت الطيالسة.

١٣-(٢٠٦٩) حدثنا محمد ابن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر، عن أبيه، حدثنا أبو عثمان، قال: كنا مع عتبة ابن فرقد، بمثل حديث جرير.

١٤-(٢٠٦٩) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا عثمان النهدي قال: جاءنا كتاب عمر ونحن بأذربيجان مع عتبة ابن فرقد، أو بالشام: أما بعد، فإن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير إلا هكذا، إصبعين.

قال أبو عثمان: فما عتمنا أنه يعني الأعلام.

١٤-(٢٠٦٩) وحدثنا أبو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى، قالا: حدثنا معاذ (وهو ابن هشام)، حدثني أبي، عن قتادة، بهذا الإسناد، مثله.

ولم يذكر قول أبي عثمان.

١٥-(٢٠٦٩) حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري وأبو غسان المسمعي وزهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن المثنى وابن بشار (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا) معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عامر الشعبي، عن سويد ابن غفلة:

أن عمر ابن الخطاب خطب بالجابية فقال: نهى نبي

اللّٰه ﷺ عن لبس الحرير، إلا موضع إصبعين، أو ثلاث، أو أربع. [أخرجه البخاري: ٥٨٢٥]

١٥- (٢٠٦٩) وحدثنا محمد ابن عبد اللّٰه الرزي، أخبرنا عبد الوهاب ابن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، بهذا الإسناد، مثله.

١٦- (٢٠٧٠) حدثنا محمد ابن عبد اللّٰه ابن نمير وإسحاق ابن إبراهيم الحنظلي ويحيى ابن حبيب وحجاج ابن الشاعر - واللفظ لابن حبيب - (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا) روح ابن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد اللّٰه يقول: لبس النبي ﷺ يوما قباء من ديباج أهدي له، ثم أوشك أن نزعه. فأرسل به إلى عمر ابن الخطاب، فقيل له: قد أوشك ما نزعته، يا رسول اللّٰه! فقال: «نهاني عنه جبريل»، فجاءه عمر يبكي، فقال: يا رسول اللّٰه! كرهت أمرا وأعطيتنيه، فما لي؟ قال: «إني لم أعطكه لتلبسه، إنما أعطيتكه تبيعه». فباعه بألفي درهم.

١٧- (٢٠٧١) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن (يعني ابن مهدي)، حدثنا شعبة، عن أبي عون، قال: سمعت أبا صالح يحدث.

عن علي قال: أهديت لرسول اللّٰه ﷺ حلة سيراء، فبعث بها إلي فلبستها، فعرفت الغضب في وجهه فقال: «إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، إنما بعثت بها إليك لتشققها خمرا بين النساء».

١٧- (٢٠٧١) وحدثناه عبيد اللّٰه ابن معاذ، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد (يعني ابن جعفر)، قالا: حدثنا شعبة، عن أبي عون، بهذا الإسناد، في حديث معاذ: فأمرني فأطرتها بين نسائي.

وفي حديث محمد ابن جعفر: فأطرتها بين نسائي، ولم يذكر: فأمرني.

١٨- (٢٠٧١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وزهير ابن حرب - واللفظ لزهير - (قال أبو كريب: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا وكيع)، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي، عن أبي صالح الحنفي.

عن علي، أن أكيدر دومة أهدى إلى النبي ﷺ ثوب حرير، فأعطاه عليا، فقال: «شققه خمرا بين الفواطم».

وقال أبو بكر وأبو كريب: بين النسوة.

١٩- (٢٠٧١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة، عن عبد الملك ابن ميسرة، عن زيد ابن وهب.

عن علي ابن أبي طالب قال: كساني رسول اللّٰه ﷺ حلة سيراء، فخرجت فيها، فرأيت الغضب في وجهه، قال: فشققتها بين نسائي. [أخرجه البخاري: ٢٦١٤، ٥٣٦٦، ٥٨٤٠]

٢٠- (٢٠٧٢) وحدثنا شيبان ابن فروخ وأبو كامل (واللفظ لأبي كامل) قالا: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الرحمن ابن الأصم.

عن أنس ابن مالك قال: بعث رسول اللّٰه ﷺ إلى عمر بجبة سندس، فقال عمر: بعثت بها إلي وقد قلت فيها ما قلت؟ قال: «إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، وإنما بعثت بها إليك لتنتفع بثمنها».

٢١- (٢٠٧٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن علية)، عن عبد العزيز ابن صهيب.

عن أنس قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: «من لبس الحرير في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة». [أخرجه البخاري: ٥٨٣٢]

٢٢-(٢٠٧٤) وحدثني إبراهيم بن موسى الرازي، أخبرنا شعيب بن إسحاق الدمشقي، عن الأوزاعي، حدثني شداد، أبو عمار.

حدثني أبو أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «من لبس الحرير في الدنيا، لم يلبسه في الآخرة».

٢٣-(٢٠٧٥) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير.

عن عقبة بن عامر أنه قال: أهدي لرسول الله ﷺ فروج حرير، فلبسه ثم صلى فيه، ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا، كالكاره له، ثم قال: «لا ينبغي هذا للمتقين».

[أخرجه البخاري: ٣٧٥، ٥٨٠١].

٢٣-(٢٠٧٥) وحدثناه محمد بن المثنى، حدثنا الضحاك (يعني أبا عاصم)، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، حدثني يزيد بن أبي حبيب، بهذا الإسناد.

(٣)- باب: إباحة لبس الحرير للرجل، إذا كان به حكة أو نحوها

٢٤-(٢٠٧٦) حدثنا أبو كريب، محمد بن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن سعيد بن أبي عروبة، حدثنا قتادة، أن أنس بن مالك أنبأهم، أن رسول الله ﷺ رخص لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام في القمص الحرير، في السفر، من حكة كانت بهما، أو وجع كان بهما.

[أخرجه البخاري: ٢٩١٩، ٢٩٢٠، ٢٩٢١، ٢٩٢٢، ٥٨٣٩].

٢٤-(٢٠٧٦) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا سعيد، بهذا الإسناد.

ولم يذكر: في السفر.

٢٥-(٢٠٧٦) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن شعبة، عن قتادة.

عن أنس قال: رخص رسول الله ﷺ، أو رخص، للزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف في لبس الحرير، لحكة كانت بهما.

٢٥-(٢٠٧٦) وحدثناه محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد، مثله.

٢٦(٢٠٧٦) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا قتادة، أن أنسا أخبره، أن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام شكوا إلى رسول الله ﷺ القمل، فرخص لهما في قمص الحرير، في غزاة لهما.

(٤)- باب: النهي عن لبس الرجل الثوب المعصفر

٢٧-(٢٠٧٧) حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن يحيى، حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث، أن ابن معدان أخبره، أن جبير بن نفير أخبره.

أن عبد الله بن عمرو بن العاص أخبره، قال: رأى رسول الله ﷺ علي ثوبين معصفرين، فقال: «إن هذه من ثياب الكفار، فلا تلبسها».

٢٧-(٢٠٧٧) وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن علي بن المبارك.

كلاهما، عن يحيى بن أبي كثير، بهذا الإسناد، وقالا: عن خالد بن معدان.

٢٨-(٢٠٧٧) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عمر بن أيوب الموصلي، حدثنا إبراهيم بن نافع، عن سليمان الأحول، عن طاوس.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو، قال: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ ثَوْبَيْنِ مُعَصْفَرَيْنِ، فَقَالَ: «أَأُمُّكَ أَمَرَتْكَ بِهَذَا؟» قُلْتُ: أَغْسِلُهُمَا، قال: «بَلْ أَحْرِقْهُمَا».

٢٩-(٢٠٧٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى قال: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ نَهَى، عَنْ لُبْسِ الْقَسِّيِّ وَالْمُعَصْفَرِ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ، وَعَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الرُّكُوعِ. [وسيأتي بعد الحديث ٢١٩٩]

٣٠-(٢٠٧٨) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حُنَيْنٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ.

أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ: نَهَانِي النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ وَالْمُعَصْفَرِ.

٣١-(٢٠٧٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ، قال: نَهَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ التَّخَتُّمِ بِالذَّهَبِ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِّيِّ، وَعَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ، وَعَنْ لِبَاسِ الْمُعَصْفَرِ.

(٥)- باب: فضل لباس ثياب الحبرة

٣٢-(٢٠٧٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، قال:

قُلْنَا لِأَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ: أَيُّ اللِّبَاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ أَعْجَبَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قال: الْحِبَرَةُ. [أخرجه البخاري ٥٨١٢، ٥٨١٣]

٣٣-(٢٠٧٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ، قال: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْحِبَرَةَ.

(٦)- باب: التواضع في اللباس، والاقتصار على الغليظ منه واليسير في اللباس والفراش وغيرهما،

وَجَوَازُ لُبْسِ الثَّوْبِ الشَّعَرِ، وَمَا فِيهِ أَعْلَامٌ

٣٤-(٢٠٨٠) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قال:

دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْرَجَتْ إِلَيْنَا إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنَ الَّتِي يُسَمُّونَهَا الْمُلَبَّدَةَ، قال: فَأَقْسَمَتْ بِاللهِ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قُبِضَ فِي هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ. [أخرجه البخاري ٣١٠٨، ٥٨١٨]

٣٥-(٢٠٨٠) حَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ وَيَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا، عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ

قال ابْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قال:

أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ إِزَارًا وَكِسَاءً مُلَبَّدًا، فَقَالَتْ: فِي هَذَا قُبِضَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قال ابْنُ حَاتِمٍ فِي حَدِيثِهِ: إِزَارًا غَلِيظًا.

٣٥-(٢٠٨٠) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَقَالَ: إِزَارًا غَلِيظًا.

٣٦-(٢٠٨١) وحَدَّثَنِي سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّاءَ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ أَبِيهِ (ح).

وحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ (ح).

و حدثنا أحمد ابن حنبل، حدثنا يحيى ابن زكريا، أخبرني أبي، عن مصعب ابن شيبة، عن صفية بنت شيبة.

عن عائشة، قالت: خرج النبي ﷺ ذات غداة، وعليه مرط مرحل من شعر أسود.

٣٧-(٢٠٨٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: كان وسادة رسول الله ﷺ، التي يتكئ عليها، من أدم حشوها ليف. [أخرجه البخاري: ٦٤٥٦].

٣٨-(٢٠٨٢) حدثني علي ابن حجر السعدي، أخبرنا علي ابن مسهر، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة قالت: إنما كان فراش رسول الله ﷺ، الذي ينام عليه، أدما حشوه ليف.

٣٨-(٢٠٨٢) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن نمير (ح).

و حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، كلاهما، عن هشام ابن عروة، بهذا الإسناد، وقالا: ضجاع رسول الله ﷺ، في حديث أبي معاوية: ينام عليه.

(٧)- باب: جواز اتخاذ الأنماط

٣٩-(٢٠٨٣) حدثنا قتيبة ابن سعيد وعمرو الناقد وإسحاق ابن إبراهيم - واللفظ لعمرو - (قال عمرو وقتيبة: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا سفيان)، عن ابن المنكدر.

عن جابر، قال: قال لي رسول الله ﷺ، لما تزوجت: «أتخذت أنماطا؟» قلت: وأنى لنا أنماط؟ قال: «أما إنها ستكون». [أخرجه البخاري: ٣٦٣١، ٥١٦١].

٤٠-(٢٠٨٣) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن محمد ابن المنكدر.

عن جابر ابن عبد الله، قال: لما تزوجت قال لي رسول الله ﷺ: «أتخذت أنماطا؟» قلت: وأنى لنا أنماط؟ قال: «أما إنها ستكون».

قال جابر: وعند امرأتي نمط، فأنا أقول: نحيه عني. وتقول: قد قال رسول الله ﷺ: «إنها ستكون».

٤٠-(٢٠٨٣) و حدثنيه محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، بهذا الإسناد.

وزاد: فأدعها.

(٨)- باب: كراهة ما زاد على الحاجة من الفراش واللباس

٤١-(٢٠٨٤) حدثني أبو الطاهر أحمد ابن عمرو ابن سرح، أخبرنا ابن وهب، حدثني أبو هانئ، أنه سمع أبا عبد الرحمن يقول:

عن جابر ابن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال له: «فراش للرجل، وفراش لامرأته، والثالث للضيف، والرابع للشيطان».

(٩)- باب: تحريم جر الثوب خيلاء، وبيان حد ما يجوز إرخاؤه إليه، وما يستحب

٤٢-(٢٠٨٥) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع وعبد الله ابن دينار وزيد ابن أسلم، كلهم يخبره.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينظر الله إلى من جر ثوبه خيلاء». [أخرجه البخاري: ٥٧٨٣].

٤٢-(٢٠٨٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير وأبو أسامة (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان)، كلهم، عن عبيد الله (ح).

و حدثنا أبو الربيع وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد (ح).

و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل، كلاهما، عن أيوب (ح).

و حدثنا قتيبة وابن رمح، عن الليث ابن سعد (ح).

و حدثنا هارون الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني أسامة، كل هؤلاء، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثل حديث مالك.

وزادوا فيه: «يوم القيامة».

٤٣-(٢٠٨٥) و حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمر ابن محمد، عن أبيه وسالم ابن عبد الله ونافع،

عن عبد الله ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الذي يجر ثيابه من الخيلاء، لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

[أخرجه البخاري: ٥٧٩١]

٤٣-(٢٠٨٥) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر، عن الشيباني (ح).

و حدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة،

كلاهما، عن محارب ابن دثار وجبلة ابن سحيم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثل حديثهم.

٤٤-(٢٠٨٥) و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا حنظلة، قال: سمعت سالما،

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «من جر ثوبه من الخيلاء، لم ينظر الله إليه يوم القيامة». [أخرجه البخاري: ٣٦٦٥، ٥٧٨٤، ٦٠٦٢]

٤٤-(٢٠٨٥) و حدثنا ابن نمير، حدثنا إسحاق ابن سليمان، حدثنا حنظلة ابن أبي سفيان، قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول، مثله.

غير أنه قال: ثيابه.

٤٥-(٢٠٨٥) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت مسلم ابن يناق يحدث.

عن ابن عمر، أنه رأى رجلا يجر إزاره، فقال: ممن أنت؟ فانتسب له، فإذا رجل من بني ليث، فعرفه ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، بأذني هاتين، يقول: «من جر إزاره، لا يريد بذلك إلا المخيلة، فإن الله لا ينظر إليه يوم القيامة».

٤٥-(٢٠٨٥) و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبد الملك (يعني ابن أبي سليمان) (ح).

و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا أبو يونس (ح).

و حدثنا ابن أبي خلف، حدثنا يحيى ابن أبي بكير، حدثني إبراهيم (يعني ابن نافع)، كلهم، عن مسلم ابن يناق، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثله.

غير أن في حديث أبي يونس: عن مسلم، أبي الحسن.

وفي روايتهم جميعا: «من جر إزاره»، ولم يقولوا: ثوبه.

٤٦-(٢٠٨٥) و حدثني محمد ابن حاتم وهارون ابن عبد الله وابن أبي خلف، وألفاظهم متقاربة، قالوا: حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا ابن جريج، قال: سمعت محمد ابن عباد ابن جعفر يقول:

أمرت مسلم ابن يسار، مولى نافع ابن عبد الحارث أن يسأل ابن عمر، قال وأنا جالس بينهما: أسمعت، من النبي ﷺ في الذي يجر إزاره من الخيلاء، شيئا؟ قال: سمعته يقول: «لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

٤٧-(٢٠٨٦) حدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمر ابن محمد، عن عبد الله ابن واقد.

عن ابن عمر قال: مررت على رسول الله ﷺ، وفي إزاري استرخاء، فقال: «يا عبد الله! ارفع إزارك» فرفعته، ثم قال: «زد» فزدت، فما زلت أتحراها بعد، فقال بعض القوم: إلى أين؟ فقال: أنصاف الساقين.

٤٨-(٢٠٨٧) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن محمد (وهو ابن زياد) قال: سمعت أبا هريرة، ورأى رجلا يجر إزاره، فجعل يضرب الأرض برجله، وهو أمير على البحرين، وهو يقول: جاء الأمير، جاء الأمير، قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا ينظر إلى من يجر إزاره بطرا». [أخرجه البخاري ٥٧٨٨]

٤٨-(٢٠٨٧) حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد (يعني ابن جعفر) (ح).

وحدثناه ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، كلاهما، عن شعبة، بهذا الإسناد.

وفي حديث ابن جعفر: كان مروان يستخلف أبا هريرة.

وفي حديث ابن المثنى: كان أبو هريرة يستخلف على المدينة.

(١٠)- باب: تحريم التبختر في المشي مع إعجابه بثيابه

٤٩-(٢٠٨٨) حدثنا عبد الرحمن ابن سلام الجمحي، حدثنا الربيع (يعني ابن مسلم)، عن محمد ابن زياد.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بينما رجل يمشي، قد أعجبته جمته وبرداه، إذ خسف به الأرض، فهو يتجلجل في الأرض حتى تقوم الساعة». [أخرجه البخاري ٥٧٨٩]

٤٩-(٢٠٨٨) وحدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا محمد ابن بشار، عن محمد ابن جعفر (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي.

قالوا جميعا: حدثنا شعبة، عن محمد ابن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بنحو هذا.

٥٠-(٢٠٨٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا المغيرة (يعني الحزامي)، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يتبختر، يمشي في برديه، قد أعجبته نفسه، فخسف الله به الأرض، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة». [أخرجه البخاري ٥٧٩٠]

٥٠-(٢٠٨٨) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «بينما رجل يتبختر في بردين». ثم ذكر بمثله.

٥٠-(٢٠٨٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع.

عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن رجلا ممن كان قبلكم يتبختر في حلة». ثم ذكر مثل حديثهم.

(١١)- باب: تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من إباحته في أول الإسلام

٥١-(٢٠٨٩) حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، أنه نهى، عن خاتم الذهب. [أخرجه البخاري ٥٨٦٤].

٥١-(٢٠٨٩) وحدثناه محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

٥٢-(٢٠٩٠) وفي حديث ابن المثنى، قال: سمعت النضر بن أنس، حدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرني محمد بن جعفر، أخبرني إبراهيم بن عقبة، عن كريب، مولى ابن عباس.

عن عبد الله بن عباس أن رسول الله ﷺ رأى خاتما من ذهب في يد رجل، فنزعه فطرحه وقال: «يعمد أحدكم إلى جمرة من نار فيجعلها في يده»، فقيل للرجل، بعد ما ذهب رسول الله ﷺ: خذ خاتمك انتفع به، قال: لا، والله! لا آخذه أبدا. وقد طرحه رسول الله ﷺ.

٥٣-(٢٠٩١) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي ومحمد بن رمح، قالا: أخبرنا الليث (ح).

وحدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن نافع.

عن عبد الله، أن رسول الله ﷺ اصطنع خاتما من ذهب، فكان يجعل فصه في باطن كفه إذا لبسه، فصنع الناس، ثم إنه جلس على المنبر فنزعه، فقال: «إني كنت ألبس هذا الخاتم وأجعل فصه من داخل» فرمى به، ثم قال: «والله! لا ألبسه أبدا» فنبذ الناس خواتيمهم، ولفظ الحديث ليحيى. [أخرجه البخاري ٥٨٦٥، ٥٨٦٦، ٥٨٦٧، ٥٨٧٣، ٥٨٧٦، ٦٦٥١، ٧٢٩٨].

٥٣-(٢٠٩١) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر (ح).

وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد (ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا خالد بن الحارث (ح).

وحدثنا سهل بن عثمان، حدثنا عقبة بن خالد.

كلهم، عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث، في خاتم الذهب.

وزاد في حديث عقبة بن خالد: وجعله في يده اليمنى.

٥٣-(٢٠٩١) وحدثني أحمد بن عبدة، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أيوب (ح).

وحدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا أنس (يعني ابن عياض)، عن موسى بن عقبة (ح).

وحدثنا محمد بن عباد، حدثنا حاتم (ح).

وحدثنا هارون الأيلي، حدثنا ابن وهب.

كلهم، عن أسامة، جميعهم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، في خاتم الذهب، نحو حديث الليث.

(١٢)- باب: لبس النبي ﷺ خاتما من ورق نقشه محمد رسول الله، ولبس الخلفاء له من بعده

٥٤-(٢٠٩١) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر قال: اتخذ رسول الله ﷺ خاتما من ورق فكان في يده، ثم كان في يد أبي بكر، ثم كان في يد عمر، ثم كان في يد عثمان، حتى وقع منه في بئر أريس، نقشه - محمد رسول الله -.

قال ابن نمير: حتى وقع في بئر، ولم يقل: منه.

٥٥-(٢٠٩١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد ومحمد ابن عباد وابن أبي عمر (واللفظ لأبي بكر) قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أيوب ابن موسى، عن نافع،

عن ابن عمر قال: اتخذ النبي ﷺ خاتما من ذهب، ثم ألقاه، ثم اتخذ خاتما من ورق، ونقش فيه - محمد رسول الله - وقال: «لا ينقش أحد على نقش خاتمي هذا». وكان إذا لبسه جعل فصه مما يلي بطن كفه، وهو الذي سقط، من معيقيب، في بئر أريس.

٥٥-(٢٠٩٢) حدثنا يحيى ابن يحيى وخلف ابن هشام وأبو الربيع العتكي، كلهم، عن حماد.

قال يحيى: أخبرنا حماد ابن زيد، عن عبد العزيز ابن صهيب.

عن أنس ابن مالك أن النبي ﷺ اتخذ خاتما من فضة، ونقش فيه - محمد رسول الله - وقال للناس: «إني اتخذت خاتما من فضة، ونقشت فيه - محمد رسول الله - فلا ينقش أحد على نقشه». [أخرجه البخاري: ٥٨٧٠، ٥٨٧٤، ٥٨٧٧].

٥٥-(٢٠٩٢) و حدثنا أحمد ابن حنبل وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن علية)، عن عبد العزيز ابن صهيب، عن أنس، عن النبي ﷺ، بهذا.

ولم يذكر في الحديث: محمد رسول الله.

(١٣)- باب: في اتخاذ النبي ﷺ خاتما، لما أراد أن يكتب إلى العجم

٥٦-(٢٠٩٢) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار.

قال ابن المثنى: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت قتادة يحدث،

عن أنس ابن مالك قال: لما أراد رسول الله ﷺ أن يكتب إلى الروم، قال قالوا: إنهم لا يقرؤون كتابا إلا مختوما، قال: فاتخذ رسول الله ﷺ خاتما من فضة، كأني أنظر إلى بياضه في يد رسول الله ﷺ، نقشه - محمد رسول الله -. [أخرجه البخاري: ٦٥، ٢٩٣٨، ٥٨٧٢، ٥٨٧٥، ٧١٦٢، ٣١٠٦، ٥٨٧٩].

٥٧-(٢٠٩٢) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس، أن نبي الله ﷺ كان أراد أن يكتب إلى العجم، فقيل له: إن العجم لا يقبلون إلا كتابا عليه خاتم، فاصطنع خاتما من فضة.

قال: كأني أنظر إلى بياضه في يده.

٥٨-(٢٠٩٢) حدثنا نصر ابن علي الجهضمي، حدثنا نوح ابن قيس، عن أخيه خالد ابن قيس، عن قتادة.

عن أنس أن النبي ﷺ أراد أن يكتب إلى كسرى وقيصر والنجاشي، فقيل: إنهم لا يقبلون كتابا إلا بخاتم، فصاغ رسول الله ﷺ خاتما حلقته فضة، ونقش فيه - محمد رسول الله -

(١٤)- باب: في طرح الخواتم

٥٩-(٢٠٩٣) حدثني أبو عمران محمد ابن جعفر ابن زياد، أخبرنا إبراهيم (يعني ابن سعد)، عن ابن شهاب.

عن أنس ابن مالك أنه أبصر في يد رسول الله ﷺ خاتما من ورق، يوما واحدا، قال: فصنع الناس الخواتم من ورق فلبسوه، فطرح النبي ﷺ خاتمه، فطرح الناس خواتمهم. [أخرجه البخاري: ٥٨٦٨].

٦٠-(٢٠٩٣) حدثني محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا روح، أخبرنا ابن جريج، أخبرني زياد، أن ابن شهاب أخبره،

أن أنس ابن مالك أخبره، أنه رأى في يد رسول الله

ﷺ خاتمًا من ورق يومًا واحدًا، ثم إن الناس اضطربوا الخواتم من ورق، فلبسوها، فطرح النبي ﷺ خاتمه، فطرح الناس خواتمهم.

٦٠-(٢٠٩٣) حدثنا عقبة ابن مكرم العمي، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، بهذا الإسناد، مثله.

(١٥)- باب: في خاتم الورق فصه حبشي

٦١-(٢٠٩٤) حدثنا يحيى ابن أيوب، حدثنا عبد الله ابن وهب المصري أخبرني يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب، حدثني أنس ابن مالك قال: كان خاتم رسول الله ﷺ من ورق، وكان فصه حبشيًا.

٦٢-(٢٠٩٤) و حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وعباد ابن موسى، قالا: حدثنا طلحة ابن يحيى (وهو الأنصاري ثم الزرقي)، عن يونس، عن ابن شهاب.

عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ لبس خاتم فضة في يمينه، فيه فص حبشي، كان يجعل فصه مما يلي كفه.

٦٢-(٢٠٩٤) و حدثني زهير ابن حرب، حدثني إسماعيل ابن أبي أويس، حدثني سليمان ابن بلال، عن يونس ابن يزيد، بهذا الإسناد، مثل حديث طلحة ابن يحيى.

(١٦)- باب: في لبس الخاتم في الخنصر من اليد

٦٣-(٢٠٩٥) و حدثني أبو بكر ابن خلاد الباهلي، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت.

عن أنس، قال: كان خاتم النبي ﷺ في هذه، وأشار إلى الخنصر من يده اليسرى.

(١٧)- باب: النهي، عن التختم في الوسطى والتي تليها

٦٤-(٢٠٧٨) حدثني محمد ابن عبد الله ابن نمير وأبو كريب، جميعًا، عن ابن إدريس (واللفظ لأبي كريب)، حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت عاصم ابن كليب، عن أبي بردة.

عن علي، قال: نهاني، يعني النبي ﷺ أن أجعل خاتمي في هذه، أو التي تليها - لم يدر عاصم في أي الثنتين - ونهاني، عن لبس القسي، وعن جلوس على المياثر.

قال: فأما القسي فثياب مضلعة يؤتى بها من مصر والشام فيها شبه كذا.

وأما المياثر فشيء كانت تجعله النساء لبعولتهن على الرحل، كالقطائف الأرجوان.

٦٤-(٢٠٧٨) و حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عاصم ابن كليب، عن ابن لأبي موسى قال: سمعت عليًا، فذكر هذا الحديث، عن النبي ﷺ، بنحوه.

٦٤-(٢٠٧٨) و حدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عاصم ابن كليب، قال: سمعت أبا بردة قال: سمعت علي ابن أبي طالب قال: نهى، أو نهاني، يعني النبي ﷺ، فذكر نحوه.

٦٥-(٢٠٧٨) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو الأحوص، عن عاصم ابن كليب، عن أبي بردة، قال:

قال علي: نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في إصبعي هذه أو هذه، قال: فأومأ إلى الوسطى والتي تليها.

(١٨)- باب: استحباب لبس النعال وما في معناها

٦٦-(٢٠٩٦) حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير.

عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول في غزوة غزوناها: «استكثروا من النعال، فإن الرجل لا يزال راكبا ما انتعل».

(١٩)- باب: استحباب لبس النعل في اليمنى أولا، والخلع من اليسرى أولا، وكراهة المشي في نعل واحدة

٦٧-(٢٠٩٧) حدثنا عبد الرحمن ابن سلام الجمحي، حدثنا الربيع ابن مسلم، عن محمد (يعني ابن زياد).

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمنى، وإذا خلع فليبدأ بالشمال، ولينعلهما جميعا، أو ليخلعهما جميعا». [أخرجه البخاري: ٥٨٥٥]

٦٨-(٢٠٩٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمش أحدكم في نعل واحدة، لينعلهما جميعا، أو ليخلعهما جميعا». [أخرجه البخاري: ٥٨٥٦]

٦٩-(٢٠٩٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب (واللفظ لأبي كريب)، قالا: حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن أبي رزين، قال:

خرج إلينا أبو هريرة فضرب بيده على جبهته فقال: ألا إنكم تحدثون أني أكذب على رسول الله ﷺ لتهتدوا وأضل، ألا وإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا انقطع شسع أحدكم، فلا يمش في الأخرى حتى يصلحها».

٦٩-(٢٠٩٨) وحدثنيه علي ابن حجر السعدي، أخبرنا علي ابن مسهر، أخبرنا الأعمش، عن أبي رزين وأبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بهذا المعنى.

(٢٠)- باب: النهي عن اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد

٧٠-(٢٠٩٩) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس - فيما قرئ عليه -، عن أبي الزبير.

عن جابر أن رسول الله ﷺ نهى أن يأكل الرجل بشماله، أو يمشي في نعل واحدة، وأن يشتمل الصماء، وأن يحتبي في ثوب واحد، كاشفا عن فرجه.

٧١-(٢٠٩٩) حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى، حدثنا أبو خيثمة، عن أبي الزبير.

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ - أو سمعت رسول الله ﷺ يقول -: «إذا انقطع شسع أحدكم - أو من انقطع شسع نعله - فلا يمش في نعل واحدة حتى يصلح شسعه، ولا يمش في خف واحد، ولا يأكل بشماله، ولا يحتبي بالثوب الواحد، ولا يلتحف الصماء».

(٢١)- باب في منع الاستلقاء على الظهر، ووضع إحدى الرجلين على الأخرى

٧٢-(٢٠٩٩) حدثنا قتيبة، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير.

عن جابر أن رسول الله ﷺ نهى، عن اشتمال الصماء، والاحتباء في ثوب واحد، وأن يرفع الرجل إحدى رجليه على الأخرى، وهو مستلق على ظهره.

٧٣-(٢٠٩٩) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن حاتم (قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن حاتم: حدثنا)

مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَمْشِ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ، وَلَا تَحْتَبِ فِي إِزَارٍ وَاحِدٍ، وَلَا تَأْكُلْ بِشِمَالِكَ، وَلَا تَشْتَمِلِ الصَّمَّاءَ، وَلَا تَضَعْ إِحْدَى رِجْلَيْكَ عَلَى الْأُخْرَى، إِذَا اسْتَلْقَيْتَ».

٧٤-(٢٠٩٩) وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ (يَعْنِي ابْنَ أَبِي الْأَخْنَسِ)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْتَلْقِيَنَّ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى».

(٢٢)- بَابٌ: فِي إِبَاحَةِ الِاسْتِلْقَاءِ، وَوَضْعِ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى

٧٥-(٢١٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ.

عَنْ عَمِّهِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. [أخرجه البخاري ٤٧٥، ٥٩٦٩، ٦٢٨٧].

٧٦-(٢١٠٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، كُلُّهُمْ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

كُلُّهُمْ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(٢٣)- بَابٌ: نَهْيِ الرَّجُلِ، عَنِ التَّزَعْفُرِ

٧٧-(٢١٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى، عَنِ التَّزَعْفُرِ.

قَالَ قُتَيْبَةُ: قَالَ حَمَّادٌ: يَعْنِي لِلرِّجَالِ.

٧٧-(٢١٠١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ صُهَيْبٍ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ.

(٢٤)- بَابٌ: اسْتِحْبَابِ خِضَابِ الشَّيْبِ بِصُفْرَةٍ أَوْ حُمْرَةٍ، وَتَحْرِيمِهِ بِالسَّوَادِ

٧٨-(٢١٠٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ، أَوْ جَاءَ عَامَ الْفَتْحِ أَوْ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ مِثْلُ الثَّغَامِ أَوِ الثَّغَامَةِ، فَأَمَرَ، أَوْ فَأُمِرَ بِهِ إِلَى نِسَائِهِ، قَالَ: «غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ».

٧٩-(٢١٠٢) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا هَذَا بِشَيْءٍ، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ».

(٢٥)- بَابٌ: فِي مُخَالَفَةِ الْيَهُودِ فِي الصَّبْغِ

٨٠-(٢١٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى - (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ

عُيَيْنَةَ)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسُلَيْمَانَ ابْنِ يَسَارٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لا يَصْبُغُونَ، فَخَالِفُوهُمْ». [أخرجه البخاري ٥٨٩٩، ٣٤٦٢].

(٢٦)- باب: تحريم تصوير صورة الحيوان، وتحريم اتخاذ ما فيه صورة غير ممتهنة بالفرش ونحوه،

وأن الملائكة عليهم السلام لا يدخلون بيتا فيه صورة ولا كلب

٨١-(٢١٠٤) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: وَاعَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي سَاعَةٍ يَأْتِيهِ فِيهَا، فَجَاءَتْ تِلْكَ السَّاعَةُ وَلَمْ يَأْتِهِ، وَفِي يَدِهِ عَصًا فَأَلْقَاهَا مِنْ يَدِهِ، وَقَالَ: «مَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَلَا رُسُلُهُ». ثُمَّ الْتَفَتَ فَإِذَا جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ سَرِيرِهِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! مَتَى دَخَلَ هَذَا الْكَلْبُ هَهُنَا؟». فَقَالَتْ: وَاللَّهِ! مَا دَرَيْتُ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاعَدْتَنِي فَجَلَسْتُ لَكَ فَلَمْ تَأْتِ»، فَقَالَ: مَنَعَنِي الْكَلْبُ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِكَ، إِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ.

٨١-(٢١٠٤) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ

أَنَّ جِبْرِيلَ وَعَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَلَمْ يُطَوِّلْهُ كَتَطْوِيلِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ.

٨٢-(٢١٠٥) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ السَّبَّاقِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ:

أَخْبَرَتْنِي مَيْمُونَةُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَصْبَحَ يَوْمًا وَاجِمًا، فَقَالَتْ مَيْمُونَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدِ اسْتَنْكَرْتُ هَيْئَتَكَ مُنْذُ الْيَوْمِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ كَانَ وَعَدَنِي أَنْ يَلْقَانِي اللَّيْلَةَ، فَلَمْ يَلْقَنِي، أَمَ وَاللَّهِ! مَا أَخْلَفَنِي»، قَالَ فَظَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَهُ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ وَقَعَ فِي نَفْسِهِ جِرْوُ كَلْبٍ تَحْتَ فُسْطَاطٍ لَنَا، فَأَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ مَاءً فَنَضَحَ مَكَانَهُ، فَلَمَّا أَمْسَى لَقِيَهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ لَهُ: «قَدْ كُنْتَ وَعَدْتَنِي أَنْ تَلْقَانِي الْبَارِحَةَ»، قَالَ: أَجَلْ، وَلَكِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، يَوْمَئِذٍ، فَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ، حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ كَلْبِ الْحَائِطِ الصَّغِيرِ، وَيَتْرُكُ كَلْبَ الْحَائِطِ الْكَبِيرِ.

٨٣-(٢١٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ يَحْيَى وَإِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

عَنْ أَبِي طَلْحَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ». [أخرجه البخاري ٣٢٢٥، ٣٢٢٢، ٤٠٠٢، ٥٩٤٩]

٨٤-(٢١٠٦) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبَا طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

٨٤-(٢١٠٦) وحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ

الزهري، بهذا الإسناد، مثل حديث يونس، وذكره الأخبار في الإسناد.

٨٥-(٢١٠٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن بكير، عن بسر ابن سعيد، عن زيد ابن خالد.

عن أبي طلحة صاحب رسول الله ﷺ، أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة».

قال بسر: ثم اشتكى زيد بعد، فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة، قال فقلت لعبيد الله الخولاني، ربيب ميمونة، زوج النبي ﷺ: ألم يخبرنا زيد، عن الصور يوم الأول؟ فقال عبيد الله: ألم تسمعه حين قال: إلا رقما في ثوب. [أخرجه البخاري ٣٢٢٦، ٥٩٥٨].

٨٦-(٢١٠٦) حدثنا أبو الطاهر، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، أن بكير ابن الأشج حدثه، أن بسر ابن سعيد حدثه، أن زيد ابن خالد الجهني حدثه، ومع بسر عبيد الله الخولاني.

أن أبا طلحة حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة».

قال بسر: فمرض زيد ابن خالد، فعدناه، فإذا نحن في بيته بستر فيه تصاوير، فقلت لعبيد الله الخولاني: ألم يحدثنا في التصاوير؟ قال: إنه قال: إلا رقما في ثوب، ألم تسمعه؟ قلت: لا، قال: بلى، قد ذكر ذلك.

٨٧-(٢١٠٦) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن سهيل ابن أبي صالح، عن سعيد ابن يسار، أبي الحباب، مولى بني النجار، عن زيد ابن خالد الجهني.

عن أبي طلحة الأنصاري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل».

٨٧-(٢١٠٧) قال: فأتيت عائشة فقلت: إن هذا يخبرني، أن النبي ﷺ قال: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل». فهل سمعت رسول الله ﷺ ذكر ذلك؟ فقالت: لا، ولكن سأحدثكم ما رأيته فعل، رأيته خرج في غزاته، فأخذت نمطا فسترته على الباب، فلما قدم فرأى النمط، عرفت الكراهية في وجهه، فجذبه حتى هتكه أو قطعه، وقال: «إن الله لم يأمرنا أن نكسو الحجارة والطين». قالت: فقطعنا منه وسادتين وحشوتهما ليفا، فلم يعب ذلك علي.

٨٨-(٢١٠٧) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن داود، عن عزرة، عن حميد ابن عبد الرحمن، عن سعد ابن هشام.

عن عائشة، قالت: كان لنا ستر فيه تمثال طائر، وكان الداخل إذا دخل استقبله، فقال لي رسول الله ﷺ: «حولي هذا، فإني كلما دخلت فرأيته ذكرت الدنيا». قالت: وكانت لنا قطيفة كنا نقول علمها حرير، فكنا نلبسها.

٨٩-(٢١٠٧) وحدثنيه محمد ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي وعبد الأعلى، بهذا الإسناد.

قال ابن المثنى: وزاد فيه - يريد عبد الأعلى - فلم يأمرنا رسول الله ﷺ بقطعه.

٩٠-(٢١٠٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قدم رسول الله ﷺ من سفر، وقد سترت على بابي درنوكا فيه الخيل ذوات الأجنحة، فأمرني فنزعته. [أخرجه البخاري ٥٩٥٥].

٩٠-(٢١٠٧) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة (ح).

وحدثناه أبو كريب، حدثنا وكيع، بهذا الإسناد.

وليس في حديث عبدة: قدم من سفر.

٩١-(٢١٠٧) حدثنا منصور ابن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم ابن سعد، عن الزهري، عن القاسم ابن محمد.

عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا متسترة بقرام فيه صورة، فتلون وجهه، ثم تناول الستر فهتكه، ثم قال: «إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة، الذين يشبهون بخلق الله». [أخرجه البخاري ٢٤٧٩، ٥٩٥٤، ٦١٠٩].

٩١-(٢١٠٧) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن القاسم ابن محمد.

أن عائشة حدثته أن رسول الله ﷺ دخل عليها، بمثل حديث إبراهيم ابن سعد، غير أنه قال: ثم أهوى إلى القرام فهتكه بيده.

٩١-(٢١٠٧) وحدثناه يحيى ابن يحيى، وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، جميعا، عن ابن عيينة (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد.

وفي حديثهما: «إن أشد الناس عذابا»، لم يذكرا: من.

٩٢-(٢١٠٧) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، جميعا، عن ابن عيينة (واللفظ لزهير)، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن أبيه.

أنه سمع عائشة تقول: دخل علي رسول الله ﷺ وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل، فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال: «يا عائشة! أشد الناس عذابا عند الله، يوم القيامة، الذين يضاهون بخلق الله». قالت عائشة: فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين.

٩٣-(٢١٠٧) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن ابن القاسم، قال: سمعت القاسم يحدث.

عن عائشة أنه كان لها ثوب فيه تصاوير، ممدود إلى سهوة، فكان النبي ﷺ يصلي إليه، فقال: «أخريه عني»، قالت: فأخرته فجعلته وسائد.

٩٣-(٢١٠٧) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم وعقبة ابن مكرم، عن سعيد ابن عامر (ح).

وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو عامر العقدي، جميعا، عن شعبة، بهذا الإسناد.

٩٤-(٢١٠٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الرحمن ابن القاسم، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: دخل النبي ﷺ علي وقد سترت نمطا فيه تصاوير، فنحاه، فاتخذت منه وسادتين.

٩٥-(٢١٠٧) وحدثنا هارون ابن معروف، حدثنا ابن وهب، حدثنا عمرو ابن الحارث، أن بكيرا حدثه، أن عبد الرحمن ابن القاسم حدثه، أن أباه حدثه.

عن عائشة، زوج النبي ﷺ، أنها نصبت سترا فيه تصاوير، فدخل رسول الله ﷺ فنزعه، قالت: فقطعته وسادتين، فقال رجل في المجلس حينئذ، يقال له ربيعة ابن عطاء، مولى بني زهرة: أفما سمعت أبا محمد يذكر أن عائشة قالت: فكان رسول الله ﷺ يرتفق عليهما؟ قال ابن القاسم: لا، قال: لكني قد سمعته.

يريد القاسم ابن محمد.

٩٦-(٢١٠٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع، عن القاسم ابن محمد.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرُقَةً فِيهَا تَصَاوِيرُ، فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَعَرَفْتُ، أَوْ فَعُرِفَتْ، فِي وَجْهِهِ الْكَرَاهِيَةُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ فَمَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَالُ هَذِهِ النُّمْرُقَةِ؟» فَقَالَتْ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ، تَقْعُدُ عَلَيْهَا وَتَوَسَّدُهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّوَرِ يُعَذَّبُونَ، وَيُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّوَرُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ». [أخرجه البخاري: ٢١٠٥، ٣٢٢٤، ٥١٨١، ٥٩٥٧، ٥٩٦١، ٧٥٥٧].

٩٦-(٢١٠٧) وحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ، عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنْ أَيُّوبَ (ح).

وحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَخِي الْمَاجِشُونِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ.

كُلُّهُمْ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَبَعْضُهُمْ أَتَمُّ حَدِيثًا لَهُ مِنْ بَعْضٍ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَخِي الْمَاجِشُونِ: قَالَتْ: فَأَخَذْتُهُ فَجَعَلْتُهُ مِرْفَقَتَيْنِ، فَكَانَ يَرْتَفِقُ بِهِمَا فِي الْبَيْتِ.

٩٧-(٢١٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)، جَمِيعًا، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ.

أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُقَالُ لَهُمْ: أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ». [أخرجه البخاري: ٥٩٥١، ٧٥٥٨].

٩٧-(٢١٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ.

كُلُّهُمْ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٩٨-(٢١٠٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ».

وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَشَجُّ: إِنَّ. [أخرجه البخاري: ٥٩٥٠].

٩٨-(٢١٠٩) وحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، كُلُّهُمْ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَاهُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، كِلَاهُمَا، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي رِوَايَةِ يَحْيَى وَأَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ: «إِنَّ مِنْ أَشَدِّ أَهْلِ النَّارِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَذَابًا، الْمُصَوِّرُونَ».

وَحَدِيثُ سُفْيَانَ كَحَدِيثِ وَكِيعٍ.

٩٨-(٢١٠٩) وحدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا منصور، عن مسلم بن صبيح، قال:

كنت مع مسروق في بيت فيه تماثيل مريم، فقال مسروق: هذا تماثيل كسرى، فقلت: لا، هذا تماثيل مريم، فقال مسروق: أما إني سمعت عبد الله بن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ: «أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون».

٩٩-(٢١١٠) قال مسلم: قرأت على نصر بن علي الجهضمي، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا يحيى بن أبي إسحاق، عن سعيد بن أبي الحسن، قال:

جاء رجل إلى ابن عباس فقال: إني رجل أصور هذه الصور، فأفتني فيها، فقال له: ادن مني، فدنا منه، ثم قال: ادن مني، فدنا حتى وضع يده على رأسه، قال: أنبئك بما سمعت من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كل مصور في النار، يجعل له، بكل صورة صورها، نفسا فتعذبه في جهنم».

وقال: إن كنت لا بد فاعلا، فاصنع الشجر وما لا نفس له.

فأقر به نصر بن علي. [أخرجه البخاري: ٢٢٢٥].

١٠٠-(٢١١٠) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن النضر بن أنس بن مالك، قال:

كنت جالسا عند ابن عباس فجعل يفتي ولا يقول: قال رسول الله ﷺ، حتى سأله رجل فقال: إني رجل أصور هذه الصور، فقال له ابن عباس: ادنه، فدنا الرجل، فقال ابن عباس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة، وليس بنافخ». [أخرجه البخاري: ٥٩٦٣، ٧٠٤٢].

١٠٠-(٢١١٠) حدثنا أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى، قالا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن النضر بن أنس، أن رجلا أتى ابن عباس، فذكر، عن النبي ﷺ، بمثله.

١٠١-(٢١١١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو كريب، وألفاظهم متقاربة، قالوا: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة، عن أبي زرعة، قال:

دخلت مع أبي هريرة في دار مروان، فرأى فيها تصاوير، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: ومن أظلم ممن ذهب يخلق خلقا كخلقي؟ فليخلقوا ذرة، أو ليخلقوا حبة، أو ليخلقوا شعيرة». [أخرجه البخاري: ٥٩٥٣، ٧٥٥٩].

١٠١-(٢١١١) وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، قال:

دخلت أنا وأبو هريرة دارا تبنى بالمدينة، لسعيد أو لمروان، قال: فرأى مصورا يصور في الدار، فقال: قال رسول الله ﷺ، بمثله.

ولم يذكر: «أو ليخلقوا شعيرة».

١٠٢-(٢١١٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل أو تصاوير».

(٢٧)- باب: كراهة الكلب والجرس في السفر

١٠٣-(٢١١٣) حدثنا أبو كامل، فضيل بن حسين الجحدري، حدثنا بشر، يعني ابن مفضل، حدثنا سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تصحب

الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ وَلا جَرَسٌ».

١٠٣-(٢١١٣) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ)، كِلاهُمَا، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

١٠٤-(٢١١٤) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْجَرَسُ مَزَامِيرُ الشَّيْطَانِ».

(٢٨)- باب: كراهة قلادة الوتر في رقبة البعير

١٠٥-(٢١١٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ ابْنِ تَمِيمٍ.

أَنَّ أَبَا بَشِيرٍ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، قَالَ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولاً - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ: وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ - «لا يَبْقَيَنَّ فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلادَةٌ مِنْ وَتَرٍ، أَوْ قِلادَةٌ، إِلا قُطِعَتْ». قَالَ مَالِكٌ: أَرَى ذَلِكَ مِنَ الْعَيْنِ.

[أخرجه البخاري: ٣٠٠٥].

(٢٩)- باب: النهي عن ضرب الحيوان في وجهه، ووسمه فيه

١٠٦-(٢١١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الضَّرْبِ فِي الْوَجْهِ، وَعَنِ الْوَسْمِ فِي الْوَجْهِ.

١٠٦-(٢١١٦) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، كِلاهُمَا، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١٠٧-(٢١١٧) وحَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَيْهِ حِمَارٌ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ الَّذِي وَسَمَهُ».

١٠٨-(٢١١٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ نَاعِمًا، أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَهُ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا مَوْسُومَ الْوَجْهِ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ، قَالَ: فَوَاللَّهِ! لا أَسِمُهُ إِلا فِي أَقْصَى شَيْءٍ مِنَ الْوَجْهِ، فَأَمَرَ بِحِمَارٍ لَهُ فَكُوِيَ فِي جَاعِرَتَيْهِ، فَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَوَى الْجَاعِرَتَيْنِ.

(٣٠)- باب: جواز وسم الحيوان غير الآدمي في غير الوجه، وندبه في نعم الزكاة والجزية

١٠٩-(٢١١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: لَمَّا وَلَدَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ قَالَتْ لِي: يَا أَنَسُ! انْظُرْ هَذَا الْغُلامَ، فَلا يُصِيبَنَّ شَيْئًا حَتَّى تَغْدُوَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ، قَالَ: فَغَدَوْتُ فَإِذَا هُوَ فِي الْحَائِطِ، وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حُوَيْتِيَّةٌ، وَهُوَ يَسِمُ الظَّهْرَ الَّذِي قَدِمَ عَلَيْهِ فِي الْفَتْحِ. [أخرجه البخاري: ١٥٠٢، ٥٨٢٤].

١١٠-(٢١١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ زَيْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ، أَنَّ أُمَّهُ حِينَ وَلَدَتْ، انْطَلَقُوا بِالصَّبِيِّ

إلى النبي ﷺ يحنكه. قال: فإذا النبي ﷺ في مربد يسم غنما.

قال شعبة: وأكثر علمي أنه قال: في آذانها. [أخرجه البخاري ٥٥٤٢]

١١١-(٢١١٩) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة. حدثني هشام بن زيد، قال:

سمعت أنسا يقول: دخلت على رسول الله ﷺ مربدا وهو يسم غنما قال: أحسبه قال: في آذانها.

١١١-(٢١١٩) وحدثنيه يحيى بن حبيب. حدثنا خالد بن الحارث (ح)

وحدثنا محمد بن بشار. حدثنا محمد ويحيى وعبد الرحمن.

كلهم، عن شعبة، بهذا الإسناد، مثله.

١١٢-(٢١١٩) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

عن أنس بن مالك، قال: رأيت في يد رسول الله ﷺ الميسم، وهو يسم إبل الصدقة. [أخرجه البخاري ١٥٠٢]

(٣١) باب: كراهة القزع

١١٣-(٢١٢٠) حدثني زهير بن حرب، حدثني يحيى (يعني ابن سعيد)، عن عبيد الله، أخبرني عمر بن نافع، عن أبيه،

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع، قال: قلت لنافع: وما القزع؟ قال: يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض. [أخرجه البخاري ٥٩٢٠، ٥٩٢١]

١١٣-(٢١٢٠) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي.

قالا: حدثنا عبيد الله، بهذا الإسناد، وجعل التفسير، في حديث أبي أسامة، من قول عبيد الله.

١١٣-(٢١٢٠) وحدثني محمد بن المثنى، حدثنا عثمان بن عثمان الغطفاني، حدثنا عمر بن نافع (ح).

وحدثني أمية بن بسطام، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)، حدثنا روح، عن عمر بن نافع، بإسناد عبيد الله، مثله، وألحق التفسير في الحديث.

١١٣-(٢١٢٠) وحدثني محمد بن رافع وحجاج بن الشاعر وعبد بن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب (ح).

وحدثنا أبو جعفر الدارمي، حدثنا أبو النعمان، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الرحمن السراج.

كلهم، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بذلك.

(٣٢) باب: النهي عن الجلوس في الطرقات، وإعطاء الطريق حقه

١١٤-(٢١٢١) حدثني سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار،

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إياكم والجلوس في الطرقات» قالوا: يا رسول الله! ما لنا بد من مجالسنا. نتحدث فيها. قال رسول الله ﷺ: «فإذا أبيتم إلا المجلس، فأعطوا الطريق حقه» قالوا: وما حقه؟ قال: «غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر» [أخرجه البخاري ٢٤٦٥، ٦٢٢٩، وسيأتي بعد الحديث ٢١٦١]

١١٤-(٢١٢١) وحدثناه يحيى بن يحيى، أخبرنا عبد العزيز بن محمد المدني (ح)

و حدّثناه مُحمّدُ ابنُ رافعٍ، حدّثنا ابنُ أبي فُدَيك، أخبرنا هشامٌ (يعني ابنَ سعد).

كلاهُما، عن زيد ابنِ أسلم، بهذا الإسناد، مثلَهُ.

(٣٣)- باب: تحريم فعل الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة، والنامصة والمتنمصة، والمتفلجات، والمغيرات خلق الله

١١٥-(٢١٢٢) حدّثنا يحيى ابنُ يحيى، أخبرنا أبو معاوية، عن هشام ابنِ عروة، عن فاطمة بنت المنذر.

عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ فقالت: يا رسولَ الله! إنّ لي ابنةً عُرَيِّسًا، أصابتها حَصْبةٌ فتمرَّق شعرُها، أفأصِلُه؟ فقال: «لعن اللهُ الواصلةَ والمستوصلةَ». [أخرجه البخاري: ٥٩٣٦، ٥٩٤١].

١١٥-(٢١٢٢) حدّثناه أبو بكر ابنُ أبي شيبة، حدّثنا عبدةُ (ح).

و حدّثناه ابنُ نُمير، حدّثنا أبي وعبدةُ (ح).

و حدّثنا أبو كُرَيب، حدّثنا وكيعٌ (ح).

و حدّثنا عمرٌو الناقدُ، أخبرنا أسودُ ابنُ عامر، أخبرنا شعبةُ.

كلُّهم، عن هشام ابنِ عروة، بهذا الإسناد، نحوَ حديث أبي معاوية.

غيرَ أنّ وكيعًا وشعبةَ في حديثهما: فتمرَّط شعرُها.

١١٦-(٢١٢٢) و حدّثني أحمدُ ابنُ سعيد الدارميُّ، أخبرنا حَبّانُ، حدّثنا وُهَيبٌ، حدّثنا منصورٌ، عن أمّه.

عن أسماء بنت أبي بكر، أنّ امرأةً أتت النبيَّ ﷺ، فقالت: إنّي زوّجتُ ابنتي، فتمرّق شعرُ رأسها، وزوجُها يستحسنُها، أفأصِلُ؟ يا رسولَ الله! فنهاها. [أخرجه البخاري: ٥٩٣٥].

١١٧-(٢١٢٣) حدّثنا محمّدُ ابنُ المثنّى وابنُ بشّار، قالا: حدّثنا أبو داود، حدّثنا شعبةُ (ح).

و حدّثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة (واللفظُ له)، حدّثنا يحيى ابنُ أبي بُكَير، عن شعبة، عن عمرو ابنِ مرّة، قال: سمعتُ الحسنَ ابنَ مسلم يحدّثُ، عن صفيّة بنت شيبة.

عن عائشة أنّ جاريةً من الأنصار تزوّجت، وأنّها مرضت فتمرّط شعرُها، فأرادوا أن يَصِلوه، فسألوا رسولَ الله ﷺ عن ذلك؟ فلعن الواصلةَ والمستوصلةَ. [أخرجه البخاري: ٥٢٠٥، ٥٩٣٤].

١١٨-(٢١٢٣) حدّثني زهيرُ ابنُ حرب، حدّثنا زيدُ ابنُ الحُباب، عن إبراهيم ابنِ نافع، أخبرني الحسنُ ابنُ مسلم ابنِ يَنّاق، عن صفيّة بنت شيبة.

عن عائشة أنّ امرأةً من الأنصار زوّجت ابنةً لها، فاشتكت فتساقط شعرُها، فأتت النبيَّ ﷺ فقالت: إنّ زوجَها يُريدُها، أفأصِلُ شعرَها؟ فقال رسولُ الله ﷺ: «لُعِنَ الواصلاتُ».

١١٨-(٢١٢٣) و حدّثنيه محمّدُ ابنُ حاتم، حدّثنا عبدُ الرحمن ابنُ مهديّ، عن إبراهيم ابنِ نافع، بهذا الإسناد.

وقال: «لُعِنَ الموصلاتُ».

١١٩-(٢١٢٤) حدّثنا محمّدُ ابنُ عبد الله ابنِ نُمير، حدّثنا أبي (ح).

و حدّثنا زهيرُ ابنُ حرب ومحمّدُ ابنُ المثنّى (واللفظُ لزهير) قالا: حدّثنا يحيى (وهو القطّان)، عن عُبيد الله، أخبرني نافعٌ.

عن ابن عمر، أنّ رسولَ الله ﷺ لعن الواصلةَ والمستوصلةَ والواشمةَ والمستوشمةَ. [أخرجه البخاري: ٥٩٣٧، ٥٩٤٠، ٥٩٤٢، ٥٩٤٧].

١١٩-(٢١٢٤) و حدّثنيه محمّدُ ابنُ عبد الله ابنِ بَزِيع،

حدثنا بشر ابن المفضل، حدثنا صخر ابن جويرية، عن نافع، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، بمثله.

١٢٠-(٢١٢٥) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعثمان ابن أبي شيبة (واللفظ لإسحاق)، أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة.

عن عبد الله، قال: لعن الله الواشمات والمستوشمات، والنامصات والمتنمصات، والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، قال فبلغ ذلك امرأة من بني أسد، يقال لها: أم يعقوب، وكانت تقرأ القرآن، فأتته فقالت: ما حديث بلغني عنك، أنك لعنت الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله، فقال عبد الله: وما لي لا ألعن من لعن رسول الله ﷺ؟ وهو في كتاب الله، فقالت المرأة: لقد قرأت ما بين لوحي المصحف فما وجدته فقال: لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه، قال الله عز وجل: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ [الحشر: ٧]. فقالت المرأة: فإني أرى شيئا من هذا على امرأتك الآن، قال: اذهبي فانظري، قال فدخلت على امرأة عبد الله فلم تر شيئا، فجاءت إليه فقالت: ما رأيت شيئا، فقال: أما لو كان ذلك، لم نجامعها. [أخرجه البخاري: ٤٨٨٦، ٤٨٨٧، ٥٩٣١، ٥٩٣٩، ٥٩٤٣، ٥٩٤٤، ٥٩٤٨].

١٢٠-(٢١٢٥) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن (وهو ابن مهدي)، حدثنا سفيان (ح).

وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا يحيى ابن آدم، حدثنا مفضل (وهو ابن مهلهل).

كلاهما، عن منصور، في هذا الإسناد، بمعنى حديث جرير.

غير أن في حديث سفيان: الواشمات والمستوشمات.

وفي حديث مفضل: الواشمات والموشومات.

١٢٠-(٢١٢٥) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى وابن بشار، قالوا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، بهذا الإسناد، الحديث، عن النبي ﷺ، مجردا، عن سائر القصة، من ذكر أم يعقوب.

١٢٠-(٢١٢٥) وحدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا جرير (يعني ابن حازم)، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ، بنحو حديثهم.

١٢١-(٢١٢٦) وحدثني الحسن ابن علي الحلواني ومحمد ابن رافع، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: زجر النبي ﷺ أن تصل المرأة برأسها شيئا.

١٢٢-(٢١٢٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف.

أنه سمع معاوية ابن أبي سفيان، عام حج، وهو على المنبر، وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي، يقول: يا أهل المدينة! أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ ينهى، عن مثل هذه، ويقول: إنما هلكت بنو إسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم. [أخرجه البخاري: ٣٤٦٨، ٥٩٣٢].

١٢٢-(٢١٢٧) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان ابن عيينة (ح).

وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا

معمر.

كلهم، عن الزهري، بمثل حديث مالك، غير أن في حديث معمر: «إنما عذب بنو إسرائيل».

١٢٣-(٢١٢٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر، عن شعبة (ح).

وحدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو ابن مرة، عن سعيد ابن المسيب، قال: قدم معاوية المدينة فخطبنا وأخرج كبة من شعر، فقال: ما كنت أرى أن أحدا يفعله إلا اليهود، إن رسول الله ﷺ بلغه فسماه الزور. [أخرجه البخاري: ٣٤٨٨، ٥٩٣٨].

١٢٤-(٢١٢٧) وحدثني أبو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى، قالا: أخبرنا معاذ (وهو ابن هشام)، حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد ابن المسيب.

أن معاوية قال ذات يوم: إنكم قد أحدثتم زي سوء، وإن نبي الله ﷺ نهى، عن الزور، قال: وجاء رجل بعصا على رأسها خرقة، قال معاوية: ألا وهذا الزور.

قال قتادة: يعني ما يكثر به النساء أشعارهن من الخرق.

(٣٤)- باب: النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات

١٢٥-(٢١٢٨) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات، مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة، ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا». [وسيأتي بعد الحديث ٢٨٥٦]

(٣٥)- باب: النهي عن التزوير في اللباس وغيره، والتشبع بما لم يعط

١٢٦-(٢١٢٩) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا وكيع وعبدة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة أن امرأة قالت: يا رسول الله! أقول: إن زوجي أعطاني ما لم يعطني؟ فقال رسول الله ﷺ: «المتشبع بما لم يعط، كلابس ثوبي زور».

١٢٧-(٢١٣٠) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا عبدة، حدثنا هشام، عن فاطمة.

عن أسماء: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فقالت: إن لي ضرة، فهل علي جناح أن أتشبع من مال زوجي بما لم يعطني؟ فقال رسول الله ﷺ: «المتشبع بما لم يعط، كلابس ثوبي زور». [أخرجه البخاري: ٥٢١٩].

١٢٧-(٢١٣٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، كلاهما، عن هشام، بهذا الإسناد.

٣٨- كتاب الآداب

(١)- باب: النهي عن التكني بأبي القاسم، وبيان ما يستحب من الأسماء

١-(٢١٣١) حدثني أبو كريب، محمد ابن العلاء، وابن أبي عمر (قال أبو كريب: أخبرنا، وقال ابن أبي عمر: حدثنا) واللفظ له، قالا: حدثنا مروان (يعنيان الفزاري)، عن حميد.

عن أنس قال: نادى رجل رجلا بالبقيع: يا أبا القاسم! فالتفت إليه رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله ﷺ! إني لم أعنك، إنما دعوت فلانا، فقال رسول الله ﷺ: «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي». [أخرجه البخاري: ٢١٢٠، ٢١٢١، ٣٥٣٧].

٢-(٢١٣٢) حدثني إبراهيم ابن زياد (وهو الملقب بسبلان)، أخبرنا عباد ابن عباد، عن عبيد الله ابن عمر وأخيه عبد الله، سمعه منهما سنة أربع وأربعين ومائة، يحدثان، عن نافع.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن».

٣-(٢١٣٣) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم (قال عثمان: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا) جرير، عن منصور، عن سالم ابن أبي الجعد، عن جابر ابن عبد الله، قال: ولد لرجل منا غلام، فسماه محمدا، فقال له قومه: لا ندعك تسمي باسم رسول الله ﷺ، فانطلق بابنه حامله على ظهره، فأتى به النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله! ولد لي غلام، فسميته محمدا، فقال لي قومي: لا ندعك تسمي باسم رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي، فإنما أنا قاسم، أقسم بينكم». [أخرجه البخاري: ٣١١٤، ٣١١٥، ٣٥٣٨، ٦١٨٧، ٦١٩٦].

٤-(٢١٣٣) حدثنا هناد ابن السري، حدثنا عبثر، عن حصين، عن سالم ابن أبي الجعد.

عن جابر ابن عبد الله قال: ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا، فقلنا: لا نكنيك برسول الله ﷺ، حتى تستأمره، قال فأتاه، فقال: إنه ولد لي غلام فسميته برسول الله، وإن قومي أبوا أن يكنوني به، حتى تستأذن النبي ﷺ، فقال: «سموا باسمي، ولا تكنوا بكنيتي، فإنما بعثت قاسما، أقسم بينكم».

٤-(٢١٣٣) حدثنا رفاعة ابن الهيثم الواسطي، حدثنا خالد (يعني الطحان)، عن حصين، بهذا الإسناد.

ولم يذكر: «فإنما بعثت قاسما، أقسم بينكم».

٥-(٢١٣٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن الأعمش (ح).

وحدثني أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سالم ابن أبي الجعد.

عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي، فإني أنا أبو القاسم، أقسم بينكم».

وفي رواية أبي بكر: «ولا تكتنوا».

٥-(٢١٣٣) وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وقال: «إنما جعلت قاسما أقسم بينكم».

٦-(٢١٣٣) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت

قتادة، عن سالم،

عن جابر بن عبد الله أن رجلا من الأنصار ولد له غلام، فأراد أن يسميه محمدا، فأتى النبي ﷺ فسأله، فقال: «أحسنت الأنصار، سموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي».

٧-(٢١٣٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى، كلاهما، عن محمد بن جعفر، عن شعبة، عن منصور (ح).

و حدثني محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا محمد (يعني ابن جعفر) (ح).

و حدثنا ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، كلاهما، عن شعبة، عن حصين (ح).

و حدثني بشر بن خالد، أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر)، حدثنا شعبة، عن سليمان.

كلهم، عن سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ (ح).

و حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي وإسحاق بن منصور، قالا: أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن قتادة ومنصور وسليمان وحصين بن عبد الرحمن.

قالوا: سمعنا سالم بن أبي الجعد، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ، بنحو حديث من ذكرنا حديثهم من قبل.

وفي حديث النضر، عن شعبة، قال: وزاد فيه حصين وسليمان، قال حصين: قال رسول الله ﷺ: «إنما بعثت قاسما أقسم بينكم». و قال سليمان: «إنما أنا قاسم أقسم بينكم». [أخرجه البخاري ٦١٨٦، ٦١٨٩].

٧-(٢١٣٣) حدثنا عمرو الناقد ومحمد بن عبد الله بن نمير، جميعا، عن سفيان.

قال عمرو: حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا ابن المنكدر.

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: ولد لرجل منا غلام، فسماه القاسم، فقلنا: لا نكنيك أبا القاسم، ولا ننعمك عينا، فأتى النبي ﷺ، فذكر ذلك له، فقال: «أسم ابنك عبد الرحمن».

٧-(٢١٣٣) و حدثني أمية بن بسطام، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع) (ح).

و حدثنا علي بن حجر، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية)، كلاهما، عن روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، بمثل حديث ابن عيينة.

غير أنه لم يذكر: ولا ننعمك عينا.

٨-(٢١٣٤) و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير بن حرب وابن نمير، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي».

قال عمرو: عن أبي هريرة، ولم يقل: سمعت.

[أخرجه البخاري، أخرجه البخاري ٣٥٣٩، ٦١٨٨، ١١٠، ٦١٩٧. وقد تقدم عند مسلم بلفظه لم ترد في هذه الطريق برقم ٣].

٩-(٢١٣٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج ومحمد بن المثنى العنزي (واللفظ لابن نمير)، قالوا: حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن سماك بن حرب، عن علقمة بن وائل.

عن المغيرة بن شعبة قال: لما قدمت نجران سألوني، فقالوا: إنكم تقرءون: يا أخت هارون، وموسى قبل عيسى بكذا وكذا، فلما قدمت على رسول الله ﷺ سألته عن ذلك، فقال: «إنهم كانوا يسمون

بأنبيائهم والصالحين قبلهم.

(٢)- باب: كراهة التسمية بالأسماء القبيحة، وبنافع ونحوه

١٠-(٢١٣٦) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة (قال أبو بكر: حدثنا معتمر ابن سليمان، عن الركين، عن أبيه، عن سمرة، وقال يحيى: أخبرنا المعتمر ابن سليمان، قال: سمعت الركين يحدث، عن أبيه.

عن سمرة ابن جندب) قال: نهانا رسول الله ﷺ أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء: أفلح، ورباح، ويسار، ونافع.

١١-(٢١٣٦) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جرير، عن الركين ابن الربيع، عن أبيه، عن سمرة ابن جندب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسم غلامك رباحا، ولا يسارا، ولا أفلح، ولا نافعا».

١٢-(٢١٣٧) حدثنا أحمد ابن عبد الله ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا منصور، عن هلال ابن يساف، عن ربيع ابن عميلة.

عن سمرة ابن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضرك بأيهن بدأت، ولا تسمين غلامك يسارا، ولا رباحا، ولا نجيحا، ولا أفلح، فإنك تقول: أثم هو؟ فلا يكون، فيقول: لا».

إنما هن أربع، فلا تزيدن علي.

١٢-(٢١٣٧) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرني جرير (ح).

وحدثني أمية ابن بسطام، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا روح (وهو ابن القاسم) (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، كلهم، عن منصور، بإسناد زهير.

فأما حديث جرير وروح، فكمثل حديث زهير بقصته.

وأما حديث شعبة فليس فيه إلا ذكر تسمية الغلام، ولم يذكر الكلام الأربع.

١٣-(٢١٣٨) حدثنا محمد ابن أحمد ابن أبي خلف، حدثنا روح، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: أراد النبي ﷺ أن ينهى، عن أن يسمى بيعلى، وببركة، وبأفلح، وبيسار، وبنافع، وبنحو ذلك. ثم رأيته سكت بعد عنها، فلم يقل شيئا، ثم قبض رسول الله ﷺ ولم ينه، عن ذلك، ثم أراد عمر أن ينهى، عن ذلك، ثم تركه.

(٣)- باب: استحباب تغيير الاسم القبيح إلى حسن وتغيير اسم برة إلى زينب وجويرية ونحوهما

١٤-(٢١٣٩) حدثنا أحمد ابن حنبل وزهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد ومحمد ابن بشار، قالوا: حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عبيد الله، أخبرني نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ غير اسم عاصية، وقال: «أنت جميلة».

قال أحمد - مكان أخبرني - عن.

١٥-(٢١٣٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا الحسن ابن موسى، حدثنا حماد ابن سلمة، عن عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر: أن ابنة لعمر كانت يقال لها عاصية، فسماها رسول الله ﷺ جميلة.

١٦-(٢١٤٠) حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر (واللفظ لعمرو)، قالا: حدثنا سفيان، عن محمد ابن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب.

عن ابن عباس قال: كانت جويرية اسمها برة، فحول رسول الله ﷺ اسمها جويرية، وكان يكره أن يقال: خرج من عند برة.

وفي حديث ابن أبي عمر، عن كريب قال: سمعت ابن عباس.

١٧-(٢١٤١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالوا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عطاء ابن أبي ميمونة، سمعت أبا رافع يحدث، عن أبي هريرة (ح).

و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عطاء ابن أبي ميمونة، عن أبي رافع.

عن أبي هريرة: أن زينب كان اسمها برة، فقيل: تزكي نفسها، فسماها رسول الله ﷺ زينب، ولفظ الحديث لهؤلاء دون ابن بشار.

و قال ابن أبي شيبة: حدثنا محمد ابن جعفر، عن شعبة. [أخرجه البخاري: ٦١٩٢].

١٨-(٢١٤٢) حدثني إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس (ح).

و حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، قالا: حدثنا الوليد ابن كثير، حدثني محمد ابن عمرو ابن عطاء، حدثتني زينب بنت أم سلمة، قالت: كان اسمي برة، فسماني رسول الله ﷺ زينب.

قالت: ودخلت عليه زينب بنت جحش، واسمها برة، فسماها زينب.

١٩-(٢١٤٢) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا هاشم ابن القاسم، حدثنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن محمد ابن عمرو ابن عطاء، قال:

سميت ابنتي برة، فقالت لي زينب بنت أبي سلمة: إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا الاسم، وسميت برة، فقال رسول الله ﷺ: «لا تزكوا أنفسكم، الله أعلم بأهل البر منكم»، فقالوا: بم نسميها؟ قال: «سموها زينب».

(٤)- باب: تحريم التسمي بملك الأملاك، وبملك الملوك

٢٠-(٢١٤٣) حدثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي وأحمد ابن حنبل وأبو بكر ابن أبي شيبة - واللفظ لأحمد - (قال الأشعثي: أخبرنا، و قال الآخران: حدثنا سفيان ابن عيينة)، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن أخنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الأملاك».

زاد ابن أبي شيبة في روايته: «لا مالك إلا الله عز وجل».

قال الأشعثي: قال سفيان: مثل شاهان شاه.

و قال أحمد ابن حنبل: سألت أبا عمرو، عن أخنع؟ فقال: أوضع. [أخرجه البخاري: ٦٢٠٥، ٦٢٠٦].

٢١-(٢١٤٣) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «أغيظ رجل على الله يوم القيامة، وأخبثه وأغيظه عليه، رجل كان يسمى ملك الأملاك، لا ملك إلا الله».

(٥)- باب: استحباب تحنيك المولود عند ولادته وحمله إلى صالح يحنكه وجواز تسميته يوم ولادته واستحباب التسمية بعبد الله وإبراهيم وسائر أسماء الأنبياء عليهم السلام

٢٢-(٢١٤٤) حدثنا عبد الأعلى ابن حماد، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني.

عن أنس ابن مالك قال: ذهبت بعبد الله ابن أبي طلحة الأنصاري إلى رسول الله ﷺ حين ولد، ورسول الله ﷺ في عباءة يهنأ بعيرا له، فقال: «هل معك تمر؟»، فقلت: نعم، فناولته تمرات، فألقاهن في فيه، فلاكهن، ثم فغر فا الصبي فمجه في فيه، فجعل الصبي يتلمظه، فقال رسول الله ﷺ: «حب الأنصار التمر» وسماه عبد الله. [وسيأتي بعد الحديث ٢٤٤٧]

٢٣-(٢١٤٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين.

عن أنس ابن مالك قال: كان ابن لأبي طلحة يشتكي، فخرج أبو طلحة، فقبض الصبي، فلما رجع أبو طلحة قال: ما فعل ابني؟ قالت أم سليم: هو أسكن مما كان، فقربت إليه العشاء فتعشى، ثم أصاب منها، فلما فرغ قالت: واروا الصبي، فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: «أعرستم الليلة؟» قال: نعم، قال: «اللهم! بارك لهما» فولدت غلاما، فقال لي أبو طلحة: احمله حتى تأتي به النبي ﷺ، فأتى به النبي ﷺ، وبعثت معه بتمرات، فأخذه النبي ﷺ فقال: «أمعه شيء؟»، قالوا: نعم، تمرات، فأخذها النبي ﷺ فمضغها، ثم أخذها من فيه، فجعلها في في الصبي، ثم حنكه، وسماه عبد الله. [أخرجه البخاري: ٥٤٧٠، ١٣٠١].

٢٣-(٢١٤٤) حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا حماد ابن مسعدة، حدثنا ابن عون، عن محمد، عن أنس، بهذه القصة، نحو حديث يزيد.

٢٤-(٢١٤٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعبد الله ابن براد الأشعري وأبو كريب، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة.

عن أبي موسى قال: ولد لي غلام، فأتيت به النبي ﷺ، فسماه إبراهيم، وحنكه بتمرة. [أخرجه البخاري: ٥٤٦٧، ٦١٩٨].

٢٥-(٢١٤٦) حدثنا الحكم ابن موسى، أبو صالح، حدثنا شعيب (يعني ابن إسحاق)، أخبرني هشام ابن عروة، حدثني عروة ابن الزبير وفاطمة بنت المنذر ابن الزبير، أنهما قالا:

خرجت أسماء بنت أبي بكر حين هاجرت، وهي حبلى بعبد الله ابن الزبير، فقدمت قباء، فنفست بعبد الله بقباء، ثم خرجت حين نفست إلى رسول الله ﷺ ليحنكه، فأخذه رسول الله ﷺ منها فوضعه في حجره، ثم دعا بتمرة، قال قالت عائشة: فمكثنا ساعة نلتمسها قبل أن نجدها، فمضغها، ثم بصقها في فيه، فإن أول شيء دخل بطنه لريق رسول الله ﷺ، ثم قالت أسماء: ثم مسحه وصلى عليه وسماه عبد الله، ثم جاء، وهو ابن سبع سنين أو ثمان، ليبايع رسول الله ﷺ، وأمره بذلك الزبير، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآه مقبلا إليه، ثم بايعه. [أخرجه البخاري: ٣٩٠٩، ٥٤٦٩].

٢٦-(٢١٤٦) حدثنا أبو كريب، محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه.

عن أسماء أنها حملت بعبد الله ابن الزبير بمكة، قالت: فخرجت وأنا متم، فأتيت المدينة، فنزلت بقباء، فولدته بقباء، ثم أتيت رسول الله ﷺ فوضعه في حجره، ثم دعا بتمرة فمضغها، ثم تفل في فيه، فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله ﷺ، ثم حنكه بالتمرة، ثم دعا

لَهُ وَبَرَّكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ.

٢٦-(٢١٤٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ.

٢٧-(٢١٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ (يَعْنِي ابْنَ عُرْوَةَ)، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ، فَيُبَرِّكُ عَلَيْهِمْ، وَيُحَنِّكُهُمْ.

٢٨-(٢١٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جِئْنَا بِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُحَنِّكُهُ، فَطَلَبْنَا تَمْرَةً، فَعَزَّ عَلَيْنَا طَلَبُهَا. [أخرجه البخاري: ٣٩١٠].

٢٩-(٢١٤٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ (وَهُوَ ابْنُ مُطَرِّفٍ، أَبُو غَسَّانَ)، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ.

عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أُتِيَ بِالْمُنْذِرِ ابْنِ أَبِي أُسَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حِينَ وُلِدَ، فَوَضَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَخِذِهِ، وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ، فَلَهِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتُمِلَ مِنْ عَلَى فَخِذِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْلَبُوهُ، فَاسْتَفَاقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَيْنَ الصَّبِيُّ؟» فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أَقْلَبْنَاهُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «مَا اسْمُهُ؟» قَالَ: فُلَانٌ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «لَا، وَلَكِنِ اسْمُهُ الْمُنْذِرُ» فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ، الْمُنْذِرَ. [أخرجه البخاري: ٦١٩١].

٣٠-(٢١٥٠) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ، حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ (ح).

وحَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ، قَالَ: أَحْسِبُهُ قَالَ: كَانَ فَطِيمًا، قَالَ: فَكَانَ إِذَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَآهُ قَالَ: «أَبَا عُمَيْرٍ! مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ؟» قَالَ: فَكَانَ يَلْعَبُ بِهِ. [أخرجه البخاري: ٦١٢٩، ٦٢٠٣. وقد تقدم بطوله بنقص عند مسلم برقم: ٦٥٩].

(٦)- بابُ جَوَازِ قَوْلِهِ لِغَيْرِ ابْنِهِ: يَا بُنَيَّ وَاسْتِحْبَابِهِ لِلْمُلَاطَفَةِ

٣١-(٢١٥١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بُنَيَّ».

٣٢-(٢١٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ)، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: مَا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَدٌ، عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: «أَيْ بُنَيَّ! وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ؟ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ» قَالَ قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ أَنْهَارَ الْمَاءِ وَجِبَالَ الْخُبْزِ، قَالَ: «هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ». [أخرجه البخاري: ٧١٢٢].

٣٢-(٢١٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

كلهم، عن إسماعيل، بهذا الإسناد.

وليس في حديث أحد منهم قول النبي ﷺ للمغيرة: «أي بني» إلا في حديث يزيد وحده.

(٣٣)- باب: الاستئذان

٣٣-(٢١٥٣) حدثني عمرو بن محمد بن بكير الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة، حدثنا، والله! يزيد بن خصيفة، عن بسر بن سعيد، قال:

سمعت أبا سعيد الخدري يقول: كنت جالسا بالمدينة في مجلس الأنصار، فأتانا أبو موسى فزعا أو مذعورا، قلنا: ما شأنك؟ قال: إن عمر أرسل إلي أن آتيه، فأتيت بابه فسلمت ثلاثا فلم يرد علي، فرجعت فقال: ما منعك أن تأتينا؟ فقلت: إني أتيتك، فسلمت على بابك ثلاثا، فلم يردوا علي، فرجعت، وقد قال رسول الله ﷺ: «إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له، فليرجع». فقال عمر: أقم عليه البينة، وإلا أوجعتك.

فقال أبي بن كعب: لا يقوم معه إلا أصغر القوم، قال أبو سعيد: قلت: أنا أصغر القوم، قال: فاذهب به.

[أخرجه البخاري: ٦٢٤٥].

٣٣-(٢١٥٣) حدثنا قتيبة بن سعيد وابن أبي عمر، قالا: حدثنا سفيان، عن يزيد بن خصيفة، بهذا الإسناد.

وزاد ابن أبي عمر في حديثه: قال أبو سعيد: فقمت معه، فذهبت إلى عمر، فشهدت.

٣٤-(٢١٥٣) حدثني أبو الطاهر، أخبرني عبد الله بن وهب، حدثني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، أن بسر بن سعيد حدثه.

أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: كنا في مجلس عند أبي بن كعب، فأتى أبو موسى الأشعري مغضبا حتى وقف فقال: أنشدكم الله! هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ يقول: «الاستئذان ثلاث، فإن أذن لك، وإلا فارجع». قال أبي: وما ذاك؟ قال: استأذنت على عمر بن الخطاب أمس ثلاث مرات، فلم يؤذن لي فرجعت، ثم جئته اليوم فدخلت عليه، فأخبرته، أني جئت أمس فسلمت ثلاثا، ثم انصرفت، قال: قد سمعناك ونحن حينئذ على شغل، فلو ما استأذنت حتى يؤذن لك؟ قال: استأذنت، كما سمعت رسول الله ﷺ، قال: فوالله! لأوجعن ظهرك وبطنك، أو لتأتين بمن يشهد لك على هذا.

فقال أبي بن كعب: فوالله! لا يقوم معك إلا أحدثنا سنا، قم، يا أبا سعيد! فقمت حتى أتيت عمر، فقلت: قد سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا.

٣٥-(٢١٥٣) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا بشر (يعني ابن مفضل)، حدثنا سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد، أن أبا موسى أتى باب عمر، فاستأذن، فقال عمر: واحدة، ثم استأذن الثانية، فقال عمر: ثنتان، ثم استأذن الثالثة، فقال عمر: ثلاث، ثم انصرف فأتبعه فرده، فقال: إن كان هذا شيئا حفظته من رسول الله ﷺ فها، وإلا، فلأجعلنك عظة، قال أبو سعيد: فأتانا فقال: ألم تعلموا أن رسول الله ﷺ قال: «الاستئذان ثلاث»؟ قال: فجعلوا يضحكون، قال فقلت: أتاكم أخوكم المسلم قد أفزع، تضحكون؟ انطلق فأنا شريكك في هذه العقوبة، فأتاه فقال: هذا أبو سعيد.

٣٥-(٢١٥٣) حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد (ح).

وحدثنا أحمد بن الحسن بن خراش، حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن الجريري وسعيد بن يزيد، كلاهما،

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالا: سَمِعْنَاهُ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، بِمَعْنَى حَدِيثِ بِشْرِ ابْنِ مُفَضَّلٍ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ.

٣٦-(٢١٥٣) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ.

أَنَّ أَبَا مُوسَى اسْتَأْذَنَ عَلَى عُمَرَ ثَلاثًا، فَكَأَنَّهُ وَجَدَهُ مَشْغُولاً، فَرَجَعَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قَيْسٍ، ائْذَنُوا لَهُ، فَدُعِيَ لَهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ، قَالَ: إِنَّا كُنَّا نُؤْمَرُ بِهَذَا، قَالَ: لَتُقِيمَنَّ عَلَى هَذَا بَيِّنَةً أَوْ لأَفْعَلَنَّ، فَخَرَجَ فَانْطَلَقَ إِلَى مَجْلِسٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالُوا: لا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلا أَصْغَرُنَا، فَقَامَ أَبُو سَعِيدٍ فَقَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ بِهَذَا، فَقَالَ عُمَرُ: خَفِيَ عَلَيَّ هَذَا مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَلْهَانِي عَنْهُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ. [أخرجه البخاري ٢٠٦٢، ٧٣٥٣].

٣٦-(٢١٥٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ (ح).

وحَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ (يعني ابْنَ شُمَيْلٍ).

قَالا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

ولَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ النَّضْرِ: أَلْهَانِي عَنْهُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ.

٣٧-(٢١٥٤) حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ حُرَيْثٍ، أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا طَلْحَةُ ابْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: جَاءَ أَبُو مُوسَى إِلَى عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ قَيْسٍ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، هَذَا أَبُو مُوسَى، السَّلامُ عَلَيْكُمْ، هَذَا الأَشْعَرِيُّ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: رُدُّوا عَلَيَّ، رُدُّوا عَلَيَّ، فَجَاءَ فَقَالَ: يَا أَبَا مُوسَى! مَا رَدَّكَ؟ كُنَّا فِي شُغْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الاسْتِئْذَانُ ثَلاثٌ، فَإِنْ أُذِنَ لَكَ، وَإِلا فَارْجِعْ». قَالَ: لَتَأْتِيَنِّي عَلَى هَذَا بِبَيِّنَةٍ، وَإِلا فَعَلْتُ وَفَعَلْتُ، فَذَهَبَ أَبُو مُوسَى.

قَالَ عُمَرُ: إِنْ وَجَدَ بَيِّنَةً تَجِدُوهُ عِنْدَ الْمِنْبَرِ عَشِيَّةً، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ بَيِّنَةً فَلَمْ تَجِدُوهُ، فَلَمَّا أَنْ جَاءَ بِالْعَشِيِّ وَجَدُوهُ، قَالَ: يَا أَبَا مُوسَى! مَا تَقُولُ؟ أَقَدْ وَجَدْتَ؟ قَالَ: نَعَمْ، أُبَيَّ ابْنَ كَعْبٍ قَالَ: عَدْلٌ، قَالَ: يَا أَبَا الطُّفَيْلِ! مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! فَلا تَكُونَنَّ عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! إِنَّمَا سَمِعْتُ شَيْئًا، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَثَبَّتَ.

٣٧-(٢١٥٤) وحَدَّثَنَاه عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ هَاشِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ يَحْيَى، بِهَذَا الإِسْنَادِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ: يَا أَبَا الْمُنْذِرِ! آنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فَلا تَكُنْ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ! عَذَابًا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ولَمْ يَذْكُرْ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَمَا بَعْدَهُ.

(٨)- باب: كراهة قول المستأذن أنا، إذا قيل من هذا

٣٨-(٢١٥٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَدَعَوْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ هَذَا؟» قُلْتُ: أَنَا، قَالَ: فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا، أَنَا!». [أخرجه البخاري ٦٢٥٠].

٣٩-(٢١٥٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لأَبِي بَكْرٍ - (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا) وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَا، أَنَا!».

٣٩-(٢١٥٥) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ.

كُلُّهُمْ، عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، وَفِي حَدِيثِهِمْ: كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ.

(٩)- باب: تحريم النظر في بيت غيره

٤٠-(٢١٥٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ ابْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ فِي جُحْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْتَظِرُنِي لَطَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ». وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الإِذْنُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ». [أخرجه البخاري: ٥٩٢٤، ٦٢٤١، ٦٩٠١].

٤١-(٢١٥٦) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

أَنَّ سَهْلَ ابْنَ سَعْدٍ الأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ فِي بَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِدْرًى يُرَجِّلُ بِهِ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ، طَعَنْتُ بِهِ فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جَعَلَ اللهُ الإِذْنَ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ».

٤١-(٢١٥٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ.

كِلاهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَ حَدِيثِ اللَّيْثِ وَيُونُسَ.

٤٢-(٢١٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو كَامِلٍ، فُضَيْلُ ابْنُ حُسَيْنٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ - وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى وَأَبِي كَامِلٍ - (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ)، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمِشْقَصٍ أَوْ مَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَخْتِلُهُ لِيَطْعُنَهُ. [أخرجه البخاري: ٦٢٤٢، ٦٨٨٩، ٦٩٠٠].

٤٣-(٢١٥٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنِ اطَّلَعَ فِي بَيْتِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَقَدْ حَلَّ لَهُمْ أَنْ يَفْقَؤُوا عَيْنَهُ».

٤٤-(٢١٥٨) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ أَنَّ رَجُلاً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَخَذَفْتَهُ بِحَصَاةٍ، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ». [أخرجه البخاري: ٦٩٠٢، ٦٨٨٨].

(١٠)- باب: نظر الفجاءة

٤٥-(٢١٥٩) حَدَّثَنِي قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ

عُلَيَّةَ، كِلاهُمَا، عَنْ يُونُسَ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ.

عَنْ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظَرِ الْفُجَاءَةِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَصْرِفَ بَصَرِي.

٤٥-(٢١٥٩) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، وَقَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

كِلاهُمَا، عَنْ يُونُسَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٣٩-كتاب السلام

(١)-باب: يُسلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

١-(٢١٦٠) حَدَّثَنِي عُقْبَةُ ابْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ مَرْزُوقٍ حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ، أَنَّ ثَابِتًا، مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ». [أخرجه البخاري: ٦٢٣٢، ٦٢٣٣، ٦٢٣١، ٦٢٣٤ معلقا].

(٢)-باب: مِنْ حَقِّ الْجُلُوسِ عَلَى الطَّرِيقِ رَدُّ السَّلَامِ

٢-(٢١٦١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ حَكِيمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَ أَبُو طَلْحَةَ: كُنَّا قُعُودًا بِالأَفْنِيَةِ نَتَحَدَّثُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: «مَا لَكُمْ وَلِمَجَالِسِ الصُّعُدَاتِ؟ اجْتَنِبُوا مَجَالِسَ الصُّعُدَاتِ». فَقُلْنَا: إِنَّمَا قَعَدْنَا لِغَيْرِ مَا بَاسٍ، قَعَدْنَا نَتَذَاكَرُ وَنَتَحَدَّثُ قَالَ: «إِمَّا لاَ. فَأَدُّوا حَقَّهَا: غَضُّ الْبَصَرِ، وَرَدُّ السَّلاَمِ، وَحُسْنُ الْكَلاَمِ».

٣-(٢١٢١) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ،

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا بُدٌّ مِنْ مَجَالِسِنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا، قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْمَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ». قَالُوا: وَمَا حَقُّهُ؟ قَالَ: «غَضُّ الْبَصَرِ، وَكَفُّ الأَذَى، وَرَدُّ السَّلاَمِ، وَالأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ». [تقدم تخريجه].

٣-(٢١٢١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ: عَنْ هِشَامٍ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ).

كِلاَهُمَا عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(٣)-باب: مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ لِلْمُسْلِمِ رَدُّ السَّلَامِ

٤-(٢١٦٢) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ،

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ» (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَمْسٌ تَجِبُ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ: رَدُّ السَّلاَمِ، وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ».

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: كَانَ مَعْمَرٌ يُرْسِلُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَأَسْنَدَهُ مَرَّةً عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

[أخرجه البخاري: ١٢٤٠].

٥-(٢١٦٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ». قِيلَ: مَا هُنَّ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْ لَهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ. وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتَّبِعْهُ».

(٤)-باب: النَّهْيِ عَنِ ابْتِدَاءِ أَهْلِ الْكِتَابِ بِالسَّلاَمِ وَكَيْفَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ

٦-(٢١٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ.

عَنْ جَدِّهِ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». [أخرجه البخاري ٦٢٥٨].

٧-(٢١٦٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ)، قَالاَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ يُسَلِّمُونَ عَلَيْنَا، فَكَيْفَ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ «قُولُوا: وَعَلَيْكُمْ». [أخرجه البخاري ٦٩٢٦].

٨-(٢١٦٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ -وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى ابْنِ يَحْيَى- (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا)، إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ، يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، فَقُلْ: عَلَيْكَ». [أخرجه البخاري ٦٢٥٧، ٦٩٢٨].

٩-(٢١٦٤) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَقُولُوا: وَعَلَيْكَ».

١٠-(٢١٦٥) وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ)، قَالاَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَهْطٌ مِنَ الْيَهُودِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالُوا: السَّامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ: بَلْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الأَمْرِ كُلِّهِ». قَالَتْ: أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «قَدْ قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ». [أخرجه البخاري ٦٠٢٤، ٦٢٥٦، ٦٣٩٥، ٦٩٢٧].

١٠-(٢١٦٥) وحَدَّثَنَاه حَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

كِلاَهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِهِمَا جَمِيعًا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ» وَلَمْ يَذْكُرُوا الْوَاوَ.

١١-(٢١٦٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق.

عن عائشة قالت: أتى النبي ﷺ أناس من اليهود، فقالوا: السام عليك، يا أبا القاسم! قال: «وعليكم». قالت عائشة: قلت بل عليكم السام والذام، فقال رسول الله ﷺ: «يا عائشة! لا تكوني فاحشة». فقالت: ما سمعت ما قالوا؟ فقال: «أوليس قد رددت عليهم الذي قالوا؟ قلت: وعليكم». [أخرجه البخاري: ٢٩٣٥، ٦٠٣٠، ٦٤٠١].

١١-(٢١٦٥) حدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا يعلى ابن عبيد، حدثنا الأعمش، بهذا الإسناد.

غير أنه قال: ففطنت بهم عائشة فسبتهم، فقال رسول الله ﷺ: «مه يا عائشة! فإن الله لا يحب الفحش والتفحش».

وزاد: فأنزل الله عز وجل: ﴿وإذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله﴾ إلى آخر الآية.

١٢-(٢١٦٦) حدثني هارون ابن عبد الله وحجاج ابن الشاعر، قالا: حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: سلم ناس من يهود على رسول الله ﷺ. فقالوا: السام عليك، يا أبا القاسم! فقال: «وعليكم» فقالت عائشة، وغضبت: ألم تسمع ما قالوا؟ قال: «بلى، قد سمعت، فرددت عليهم، وإنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا».

١٣-(٢١٦٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تبدؤوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه».

١٣-(٢١٦٧) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير.

كلهم عن سهيل، بهذا الإسناد.

وفي حديث وكيع «إذا لقيتم اليهود».

وفي حديث ابن جعفر عن شعبة قال: في أهل الكتاب.

وفي حديث جرير «إذا لقيتموهم» ولم يسم أحدا من المشركين.

(٥)-باب: استحباب السلام على الصبيان

١٤-(٢١٦٨) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا هشيم، عن سيار، عن ثابت البناني.

عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ مر على غلمان فسلم عليهم.

١٤-(٢١٦٨) وحدثنيه إسماعيل ابن سالم، أخبرنا هشيم، أخبرنا سيار بهذا الإسناد. [أخرجه البخاري: ٦٢٤٧].

١٥-(٢١٦٨) وحدثني عمرو ابن علي ومحمد ابن الوليد، قالا حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سيار، قال: كنت أمشي مع ثابت البناني، فمر بصبيان فسلم عليهم، وحدث ثابت، أنه كان يمشي مع أنس، فمر بصبيان فسلم عليهم، وحدث أنس، أنه كان يمشي مع رسول الله ﷺ فمر بصبيان فسلم عليهم.

(٦)-باب: جواز جعل الإذن رفع حجاب أو نحوه من العلامات

١٦-(٢١٦٩) حدثنا أبو كامل الجحدري وقتيبة ابن سعيد، كلاهما عن عبد الواحد (واللفظ لقتيبة)، حدثنا عبد الواحد ابن زياد، حدثنا الحسن ابن عبيد الله، حدثنا إبراهيم ابن سويد. قال: سمعت عبد الرحمن ابن يزيد، قال:

سمعت ابن مسعود يقول: قال لي رسول الله ﷺ «إذنك علي أن يرفع الحجاب، وأن تستمع سوادي، حتى أنهاك».

١٦-(٢١٦٩) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير وإسحاق ابن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا، و قال الآخران: حدثنا عبد الله ابن إدريس) عن الحسن ابن عبيد الله، بهذا الإسناد مثله.

(٧)-باب إباحة الخروج للنساء لقضاء حاجة الإنسان

١٧-(٢١٧٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه،

عن عائشة، قالت: خرجت سودة، بعد ما ضرب عليها الحجاب، لتقضي حاجتها، وكانت امرأة جسيمة تفرع النساء جسما، لا تخفى على من يعرفها، فرآها عمر ابن الخطاب، فقال: يا سودة! والله! ما تخفين علينا، فانظري كيف تخرجين، قالت: فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي، وإنه ليتعشى وفي يده عرق، فدخلت فقالت: يا رسول الله! إني خرجت، فقال لي عمر: كذا وكذا، قالت: فأوحي إليه، ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه، فقال: «إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن».

وفي رواية أبي بكر: يفرع النساء جسمها.

زاد أبو بكر في حديثه: فقال هشام: يعني البراز.

[أخرجه البخاري ١٤٦، ١٤٧، ٤٧٩٥، ٥٢٣٧، ٦٢٤٠]

١٧-(٢١٧٠) وحدثناه أبو كريب، حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، بهذا الإسناد.

وقال: وكانت امرأة يفرع الناس جسمها، قال: وإنه ليتعشى.

١٧-(٢١٧٠) وحدثنيه سويد ابن سعيد، حدثنا علي ابن مسهر، عن هشام، بهذا الإسناد.

١٨-(٢١٧٠) حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل ابن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير،

عن عائشة: أن أزواج رسول الله ﷺ كن يخرجن بالليل، إذا تبرزن، إلى المناصع، وهو صعيد أفيح، وكان عمر ابن الخطاب يقول لرسول الله ﷺ احجب نساءك. فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل فخرجت سودة بنت زمعة، زوج النبي ﷺ ليلة من الليالي، عشاء وكانت امرأة طويلة، فناداها عمر: ألا قد عرفناك، يا سودة! حرصا على أن ينزل الحجاب قالت عائشة: فأنزل الله عز وجل الحجاب.

١٨-(٢١٧٠) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد، نحوه.

(٨)-باب تحريم الخلوة بالأجنبية والدخول عليها

١٩-(٢١٧١) حدثنا يحيى ابن يحيى وعلي ابن حجر (قال يحيى: أخبرنا، وقال ابن حجر: حدثنا هشيم)، عن أبي الزبير، عن جابر (ح).

وحدثنا محمد ابن الصباح وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا هشيم. أخبرنا أبو الزبير،

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا لَا يَبِيتَنَّ رَجُلٌ عِنْدَ امْرَأَةٍ ثَيِّبٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَاكِحًا أَوْ ذَا مَحْرَمٍ».

٢٠-(٢١٧٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ.

عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ؟ قَالَ: «الْحَمْوُ الْمَوْتُ».

[أخرجه البخاري: ٥٢٣٢].

٢٠-(٢١٧٢) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ وَاللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ وَحَيْوَةَ ابْنِ شُرَيْحٍ وَغَيْرِهِمْ، أَنَّ يَزِيدَ ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَهُمْ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٢١-(٢١٧٢) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: وَسَمِعْتُ اللَّيْثَ ابْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: الْحَمْوُ أَخُ الزَّوْجِ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ أَقَارِبِ الزَّوْجِ، ابْنُ الْعَمِّ وَنَحْوُهُ.

٢٢-(٢١٧٣) حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ ابْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ جُبَيْرٍ حَدَّثَهُ.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ حَدَّثَهُ، أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ دَخَلُوا عَلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، وَهِيَ تَحْتَهُ يَوْمَئِذٍ، فَرَآهُمْ. فَكَرِهَ ذَلِكَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: لَمْ أَرَ إِلَّا خَيْرًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَرَّأَهَا مِنْ ذَلِكَ». ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «لَا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ، بَعْدَ يَوْمِي هَذَا، عَلَى مُغِيبَةٍ، إِلَّا وَمَعَهُ رَجُلٌ أَوِ اثْنَانِ».

(٩) باب: بيان أنه يستحب لمن رُئي خاليًا بامرأة وكانت زوجته أو محرمًا له أن يقول: هذه فلانة ليدفع ظن السوء به

٢٣-(٢١٧٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ مَعَ إِحْدَى نِسَائِهِ فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ فَدَعَاهُ، فَجَاءَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ! هَذِهِ زَوْجَتِي فُلَانَةُ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ كُنْتُ أَظُنُّ بِهِ! فَلَمْ أَكُنْ أَظُنُّ بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ».

٢٤-(٢١٧٥) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (وَتَقَارَبَا فِي اللَّفْظِ) قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ حُسَيْنٍ.

عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ لِأَنْقَلِبَ، فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ». فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَى الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَرًّا». أَوْ قَالَ «شَيْئًا». [أخرجه البخاري ٢٠٣٥، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٣١٠١، ٣٢٨١، ٦٢١٩].

٢٥-(٢١٧٥) وحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُسَيْنٍ، أَنَّ صَفِيَّةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تَزُورُهُ، فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، وَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْلِبُهَا.

ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ مَعْمَرٍ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ». وَلَمْ يَقُلْ ﴿ يَجْرِي ﴾.

(١٠)-باب: مَنْ أتى مَجْلِسًا فَوَجَدَ فُرْجَةً فَجَلَسَ فِيهَا وَإِلَّا وَرَاءَهُمْ

٢٦-(٢١٧٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ، مَوْلَى عَقِيلِ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ.

أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ، إِذْ أَقْبَلَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ: فَوَقَفَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةً فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَدْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟ أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللهِ فَآوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الآخَرُ فَأَعْرَضَ فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ». [أخرجه البخاري: ٦٦، ٤٧٤].

٢٦-(٢١٧٦) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْمُنْذِرِ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ (وَهُوَ ابْنُ شَدَّادٍ) (ح).

وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ إِسْحَاقَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ حَدَّثَهُ فِي هَذَا الإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ فِي الْمَعْنَى.

(١١)-باب: تَحْرِيمِ إِقَامَةِ الإِنْسَانِ مِنْ مَوْضِعِهِ الْمُبَاحِ الَّذِي سَبَقَ إِلَيْهِ

٢٧-(٢١٧٧) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحِ ابْنِ الْمُهَاجِرِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُقِيمَنَّ أَحَدُكُمُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ». [أخرجه البخاري: ٩١١، ٦٢٦٩، ٦٢٧٠].

٢٨-(٢١٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ نُمَيْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ) (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ)، كُلُّهُمْ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ

قَالُوا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَقْعَدِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ، وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا».

٢٨-(٢١٧٧) وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ: قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ (ح).

وحَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ).

كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

ولم يذكروا في الحديث: «ولكن تفسحوا وتوسعوا».

وزاد في حديث ابن جريج. قلت: في يوم الجمعة؟ قال: في يوم الجمعة وغيرها.

٢٩-(٢١٧٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سالم.

عن ابن عمر: أن النبي ﷺ قال: «لا يقيمن أحدكم أخاه ثم يجلس في مجلسه». وكان ابن عمر، إذا قام له رجل عن مجلسه، لم يجلس فيه.

٢٩-(٢١٧٧) وحدثناه عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، بهذا الإسناد، مثله.

٣٠-(٢١٧٨) وحدثنا سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله)، عن أبي الزبير.

عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «لا يقيمن أحدكم أخاه يوم الجمعة، ثم ليخالف إلى مقعده فيقعد فيه، ولكن يقول: افسحوا».

(١٢)-باب: إذا قام من مجلسه ثم عاد فهو أحق به

٣١-(٢١٧٩) وحدثنا قتيبة ابن سعيد أخبرنا أبو عوانة.

وقال قتيبة أيضا: حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد). كلاهما عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قام أحدكم» (وفي حديث أبي عوانة: «من قام من مجلسه) ثم رجع إليه، فهو أحق به».

(١٣)-باب: منع المخنث من الدخول على النساء الأجانب

٣٢-(٢١٨٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، كلهم عن هشام، (ح).

وحدثنا أبو كريب أيضا (واللفظ). هذا حدثنا ابن نمير، حدثنا هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة.

عن أم سلمة، أن مخنثا كان عندها ورسول الله ﷺ في البيت، فقال لأخي أم سلمة: يا عبد الله ابن أبي أمية! إن فتح الله عليكم الطائف غدا، فإني أدلك على بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان. قال فسمعه رسول الله ﷺ فقال: «لا يدخل هؤلاء عليكم». [أخرجه البخاري: ٤٣٢٤، ٥٢٣٥، ٥٨٨٧].

٣٣-(٢١٨١) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة قالت: كان يدخل على أزواج النبي ﷺ مخنث، فكانوا يعدونه من غير أولي الإربة، قال فدخل النبي ﷺ يوما وهو عند بعض نسائه، وهو ينعت امرأة، قال: إذا أقبلت أقبلت بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بثمان، فقال النبي ﷺ: «ألا أرى هذا يعرف ما ههنا، لا يدخلن عليكن». قالت: فحجبوه.

(١٤)-باب: جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعيت في الطريق

٣٤-(٢١٨٢) حدثنا محمد ابن العلاء، أبو كريب الهمداني، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، أخبرني أبي.

عن أسماء بنت أبي بكر، قالت: تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك ولا شيء غير فرسه، قالت فكنت أعلف فرسه، وأكفيه مؤنته، وأسوسه،

وأدق النوى لناضحه، وأعلفه، وأستقي الماء، وأخرز غربه، وأعجن، ولم أكن أحسن أخبز، وكان يخبز لي جارات من الأنصار، وكن نسوة صدق، قالت: وكنت أنقل النوى، من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله ﷺ، على رأسي، وهي على ثلثي فرسخ قالت: فجئت يوما والنوى على رأسي، فلقيت رسول الله ﷺ ومعه نفر من أصحابه، فدعاني ثم قال «إخ إخ». ليحملني خلفه، قالت فاستحييت وعرفت غيرتك، فقال: والله لحملك النوى على رأسك أشد من ركوبك معه، قالت: حتى أرسل إلي أبو بكر، بعد ذلك، بخادم، فكفتني سياسة الفرس، فكأنما أعتقني. [أخرجه البخاري: ٥٢٢٤، ٣١٥١].

٣٥-(٢١٨٢) حدثنا محمد بن عبيد الغبري، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة.

أن أسماء قالت: كنت أخدم الزبير خدمة البيت، وكان له فرس، وكنت أسوسه، فلم يكن من الخدمة شيء أشد علي من سياسة الفرس، كنت أحتش له وأقوم عليه وأسوسه، قال: ثم إنها أصابت خادما، جاء النبي ﷺ سبي فأعطاها خادما، قالت: كفتني سياسة الفرس، فألقت عني مؤونته.

فجاءني رجل فقال: يا أم عبد الله إني رجل فقير، أردت أن أبيع في ظل دارك، قالت: إني إن رخصت لك أبى ذاك الزبير، تعال فاطلب إلي والزبير شاهد، فجاء فقال: يا أم عبد الله! إني رجل فقير أردت أن أبيع في ظل دارك، فقالت: ما لك بالمدينة إلا داري؟ فقال لها الزبير: ما لك أن تمنعي رجلا فقيرا يبيع؟ فكان يبيع إلى أن كسب، فبعته الجارية، فدخل علي الزبير وثمنها في حجري، فقال: هبيها لي. قالت: إني قد تصدقت بها.

(١٥)-باب تحريم مناجاة الاثنين دون الثالث بغير رضاه

٣٦-(٢١٨٣) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان ثلاثة، فلا يتناجى اثنان دون واحد». [أخرجه البخاري: ٦٢٨٨].

٣٦-(٢١٨٣) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر وابن نمير، (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، (ح).

وحدثنا محمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد؛ قالا: حدثنا يحيى (وهو ابن سعيد). كلهم عن عبيد الله، (ح).

وحدثنا قتيبة وابن رمح، عن الليث بن سعد، (ح).

وحدثنا أبو الربيع وأبو كامل قالا: حدثنا حماد، عن أيوب، (ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أيوب بن موسى.

كل هؤلاء عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ. بمعنى حديث مالك.

٣٧-(٢١٨٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وهناد بن السري قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، (ح).

وحدثنا زهير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم -واللفظ لزهير- (قال إسحاق: أخبرنا. وقال الآخران: حدثنا جرير)، عن منصور، عن أبي وائل.

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر، حتى تختلطوا بالناس، من أجل أن يحزنه». [أخرجه البخاري: ٦٢٩٠].

٣٨-(٢١٨٤) وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وأبو كريب -واللفظ ليحيى- (قال يحيى: أخبرنا. وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية)، عن الأعمش، عن شقيق.

عن عبد الله، قال: قال: رسول الله ﷺ «إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما فإن ذلك يحزنه».

٣٨-(٢١٨٤) وحدثناه إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عيسى بن يونس، (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان.

كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد.

(١٦)-باب: الطب والمرض والرقى

٣٩-(٢١٨٥) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن يزيد (وهو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد)، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن.

عن عائشة، زوج النبي ﷺ، أنها قالت: كان إذا اشتكى رسول الله ﷺ رقاه جبريل. قال: باسم الله يبريك، ومن كل داء يشفيك، ومن شر حاسد إذا حسد، وشر كل ذي عين.

٤٠-(٢١٨٦) حدثنا بشر بن هلال الصواف، حدثنا عبد الوارث، حدثنا عبد العزيز بن صهيب، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد، أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد! اشتكيت؟ فقال «نعم» قال: باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفس أو عين حاسد الله يشفيك، باسم الله أرقيك.

٤١-(٢١٨٧) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ «العين حق». [أخرجه البخاري: ٥٧٤٠، ٥٩٤٤].

٤٢-(٢١٨٨) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وحجاج بن الشاعر وأحمد بن خراش (قال عبد الله: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا مسلم بن إبراهيم)، قال: حدثنا وهيب، عن ابن طاوس، عن أبيه.

عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «العين حق، ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين، وإذا استغسلتم فاغسلوا».

(١٧)-باب: السحر

٤٣-(٢١٨٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: سحر رسول الله ﷺ يهودي من يهود بني زريق، يقال له: لبيد بن الأعصم قالت: حتى كان رسول الله ﷺ يخيل إليه أنه يفعل الشيء، وما يفعله، حتى إذا كان ذات يوم، أو ذات ليلة دعا رسول الله ﷺ، ثم دعا، ثم دعا، ثم قال: «يا عائشة! أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه؟ جاءني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي، والآخر عند رجلي؟ فقال الذي عند رأسي للذي عند رجلي، أو الذي عند رجلي للذي عند رأسي: ما وجع الرجل؟ قال: مطبوب، قال: من طبه؟ قال: لبيد بن الأعصم، قال: في أي شيء؟ قال: في مشط ومشاطة، قال وجف طلعة ذكر، قال: فأين هو؟ قال: في بئر ذي أروان».

قالت: فأتاها رسول الله ﷺ في أناس من أصحابه، ثم قال: «يا عائشة! والله! لكأن ماءها نقاعة الحناء، ولكأن نخلها رؤوس الشياطين». قالت فقلت: يا رسول الله! أفلا أحرقته؟ قال: «لا، أما أنا فقد عافاني الله،

وَكَرِهْتُ أَنْ أُثِيرَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا، فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ».

[أخرجه البخاري: ٣١٧٥، معلقا، ٣٢٦٨، ٥٧٦٣، ٥٧٦٥، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣، ٦٣٩١، ٥٧٦٥].

٤٤-(٢١٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: قَالَتْ: سُحِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَسَاقَ أَبُو كُرَيْبٍ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

وَقَالَ فِيهِ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبِئْرِ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا وَعَلَيْهَا نَخْلٌ، وَقَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَأَخْرِجْهُ، وَلَمْ يَقُلْ: أَفَلا أَحْرَقْتَهُ؟

وَلَمْ يَذْكُرْ «فَأَمَرْتُ بِهَا فَدُفِنَتْ».

(١٨)-: باب السمّ

٤٥-(٢١٩٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ زَيْدٍ.

عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ امْرَأَةً يَهُودِيَّةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِشَاةٍ مَسْمُومَةٍ، فَأَكَلَ مِنْهَا، فَجِيءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَتْ: أَرَدْتُ لأَقْتُلَكَ: قَالَ «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُسَلِّطَكِ عَلَى ذَاكِ». قَالَ أَوْ قَالَ: «عَلَيَّ» قَالَ قَالُوا: أَلا نَقْتُلُهَا؟ قَالَ: «لا» قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُهَا فِي لَهَوَاتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه البخاري: ٢٦١٧].

٤٥-(٢١٩٠) وحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ هِشَامَ ابْنَ زَيْدٍ، سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ، أَنَّ يَهُودِيَّةً جَعَلَتْ سَمًّا فِي لَحْمٍ، ثُمَّ أَتَتْ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِ خَالِدٍ.

(١٩)-باب: استحباب رقية المريض

٤٦-(٢١٩١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ زُهَيْرٌ -وَاللَّفْظُ لَهُ-: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا اشْتَكَى مِنَّا إِنْسَانٌ، مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لا شِفَاءَ إِلا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا».

فَلَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَقُلَ، أَخَذْتُ بِيَدِهِ لأَصْنَعَ بِهِ نَحْوَ مَا كَانَ يَصْنَعُ، فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَاجْعَلْنِي مَعَ الرَّفِيقِ الأَعْلَى». قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ، فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى. [أخرجه البخاري: ٥٦٧٥، ٥٧٤٣، ٥٧٥٠].

٤٦-(٢١٩١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، (ح).

وحَدَّثَنِي بِشْرُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، كِلاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ خَلادٍ، قَالا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ). عَنْ سُفْيَانَ.

كُلُّ هَؤُلاءِ عَنِ الأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ.

فِي حَدِيثِ هُشَيْمٍ وَشُعْبَةَ: مَسَحَهُ بِيَدِهِ.

قَالَ: وَفِي حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ: مَسَحَهُ بِيَمِينِهِ.

وقَالَ: فِي عَقِبِ حَدِيثِ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ عَنِ الأَعْمَشِ، قَالَ فَحَدَّثْتُ بِهِ مَنْصُورًا فَحَدَّثَنِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ، بِنَحْوِهِ.

٤٧-(٢١٩١) وحدّثنا شيبانُ ابنُ فرُّوخ، حدّثنا أبو عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن مسروق.

عن عائشة أنّ رسولَ الله ﷺ كان إذا عاد مريضًا يقول: «أذهب البأس، ربَّ النّاس، اشفه أنت الشافي، لا شفاءَ إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا».

٤٨-(٢١٩١) وحدّثناه أبو بكر ابنُ أبي شيبة وزُهير ابنُ حرب، قالا: حدّثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضُّحى، عن مسروق.

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أتى المريضَ يدعو له قال: «أذهب البأس، ربَّ النّاس، واشف أنت الشافي، لا شفاءَ إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقمًا». وفي رواية أبي بكر: فدعا له، وقال: «وأنت الشافي».

٤٨-(٢١٩١) وحدّثني القاسمُ ابنُ زكريّاء، حدّثنا عُبيدُ الله ابنُ موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم، ومسلمُ ابنُ صُبيح عن مسروق، عن عائشة، قالت: كان رسولُ الله ﷺ، بمثل حديث أبي عوانة وجرير.

٤٩-(٢١٩١) وحدّثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة وأبو كُريب (واللّفظ لأبي كُريب) قالا: حدّثنا ابنُ نُمير، حدّثنا هشامٌ، عن أبيه.

عن عائشة أنّ رسولَ الله ﷺ كان يرقي بهذه الرُّقية «أذهب البأس، ربَّ النّاس، بيدك الشّفاءُ، لا كاشف له إلا أنت».

٤٩-(٢١٩١) وحدّثنا أبو كُريب، حدّثنا أبو أسامة، (ح).

وحدّثنا إسحاقُ ابنُ إبراهيم، أخبرنا عيسى ابنُ يونس.

كلاهما عن هشام، بهذا الإسناد مثلَه.

(٢٠)-باب رُقية المريض بالمعوّذات والنّفث

٥٠-(٢١٩٢) حدّثني سُريجُ ابنُ يونس ويحيى ابنُ أيّوب، قالا: حدّثنا عبّادُ ابنُ عبّاد، عن هشام ابنِ عُروة، عن أبيه.

عن عائشة قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا مرض أحدٌ من أهله، نفث عليه بالمعوّذات، فلمّا مرض مرضَه الّذي مات فيه، جعلتُ أنفثُ عليه وأمسحُه بيد نفسه، لأنّها كانت أعظمَ بركةً من يدي.

وفي رواية يحيى ابنِ أيّوب: بمعوّذات. [أخرجه البخاري ٤٤٣٩، ٥٠١٦، ٥٧٣٥، ٥٧٥١].

٥١-(٢١٩٢) حدّثنا يحيى ابنُ يحيى، قال: قرأتُ على مالك، عن ابن شهاب، عن عُروة.

عن عائشة أنّ النّبيَّ ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوّذات، وينفُث، فلمّا اشتدّ وجعُه كنتُ أقرأ عليه وأمسح عنه بيده، رجاءَ بركتها.

٥١-(٢١٩٢) وحدّثني أبو الطّاهر وحرملة قالا: أخبرنا ابنُ وهب، أخبرني يونس. (ح).

وحدّثنا عبدُ ابنُ حُميد، أخبرنا عبدُ الرّزّاق، أخبرنا معمرٌ. (ح).

وحدّثني محمّدُ ابنُ عبد الله ابنِ نُمير، حدّثنا روح، (ح).

وحدّثنا عُقبةُ ابنُ مُكرم وأحمدُ ابنُ عثمان النّوفليّ، قالا: حدّثنا أبو عاصم، كلاهما عن ابن جُريج، أخبرني زياد.

كلُّهم عن ابن شهاب، بإسناد مالك، نحو حديثه.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَحَدٍ مِنْهُمْ: رَجَاءَ بَرَكَتِهَا، إِلا فِي حَدِيثِ مَالِكٍ.

وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ وَزِيَادٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى نَفَثَ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمُعَوِّذَاتِ، وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ.

(٢١)-باب: اسْتِحْبَابِ الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحُمَةِ وَالنَّظْرَةِ

٥٢-(٢١٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنِ الرُّقْيَةِ؟ فَقَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فِي الرُّقْيَةِ، مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ. [اخرجه البخاري ٥٧٤١]

٥٣-(٢١٩٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الأَسْوَدِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الأَنْصَارِ، فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ.

٥٤-(٢١٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لابْنِ أَبِي عُمَرَ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى الإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَتْ بِهِ قَرْحَةٌ أَوْ جُرْحٌ، قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ بِإِصْبَعِهِ هَكَذَا وَوَضَعَ سُفْيَانُ سَبَّابَتَهُ بِالأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا «بِاسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةِ بَعْضِنَا، لِيُشْفَى بِهِ سَقِيمُنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا».

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ «يُشْفَى».

وَقَالَ زُهَيْرٌ «لِيُشْفَى سَقِيمُنَا». [اخرجه البخاري ٥٧٤٥، ٥٧٤٦].

٥٥-(٢١٩٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ -وَاللَّفْظُ لَهُمَا-: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ)، عَنْ مِسْعَرٍ، حَدَّثَنَا مَعْبَدُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شَدَّادٍ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُهَا أَنْ تَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ. [اخرجه البخاري ٥٧٣٨].

٥٥-(٢١٩٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٥٦-(٢١٩٥) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْبَدِ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَسْتَرْقِيَ مِنَ الْعَيْنِ.

٥٧-(٢١٩٦) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنْ يُوسُفَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ فِي الرُّقَى، قَالَ: رُخِّصَ فِي الْحُمَةِ وَالنَّمْلَةِ وَالْعَيْنِ.

٥٨-(٢١٩٦) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ (وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ).

كِلاهُمَا عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ يُوسُفَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ، وَالْحُمَةِ، وَالنَّمْلَةِ.

وَفِي حَدِيثِ سُفْيَانَ: يُوسُفَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ.

٥٩-(٢١٩٧) حدثني أبو الربيع، سليمان ابن داود حدثنا محمد ابن حرب، حدثني محمد ابن الوليد الزبيدي، عن الزهري، عن عروة ابن الزبير، عن زينب بنت أم سلمة.

عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال لجارية، في بيت أم سلمة، زوج النبي ﷺ، رأى بوجهها سفعة فقال: «بها نظرة فاسترقوا لها». يعني بوجهها صفرة. [أخرجه البخاري: ٥٧٣٩]

٦٠-(٢١٩٨) حدثني عقبة ابن مكرم العمي، حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، قال: وأخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: رخص النبي ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: «ما لي أرى أجسام بني أخي ضارعة تصيبهم الحاجة». قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم. قال: «ارقيهم» قالت: فعرضت عليه، فقال «ارقيهم».

٦١-(٢١٩٩) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا روح ابن عبادة، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: أرخص النبي ﷺ في رقية الحية لبني عمرو.

قال أبو الزبير: وسمعت جابر ابن عبد الله يقول: لدغت رجلا منا عقرب، ونحن جلوس مع رسول الله ﷺ فقال رجل: يا رسول الله! أرقي؟ قال: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل».

٦١-(٢١٩٩) وحدثني سعيد ابن يحيى الأموي، حدثنا أبي، حدثنا ابن جريج، بهذا الإسناد، مثله.

غير أنه قال: فقال رجل من القوم: أرقيه يا رسول الله!.

ولم يقل أرقي.

٦٢-(٢١٩٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر قال: كان لي خال يرقي من العقرب فنهى رسول الله ﷺ عن الرقى. قال فأتاه فقال: يا رسول الله! إنك نهيت عن الرقى، وأنا أرقي من العقرب، فقال: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل».

٦٢-(٢١٩٩) وحدثناه عثمان ابن أبي شيبة، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، بهذا الإسناد، مثله.

٦٣-(٢١٩٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر قال: نهى رسول الله ﷺ عن الرقى. فجاء آل عمرو ابن حزم إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله! إنه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب، وإنك نهيت عن الرقى، قال: فعرضوها عليه، فقال: «ما أرى بأسا، من استطاع منكم أن ينفع أخاه فلينفعه».

(٢٢)-باب: لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك

٦٤-(٢٢٠٠) حدثني أبو الطاهر: أخبرنا ابن وهب، أخبرني معاوية ابن صالح، عن عبد الرحمن ابن جبير، عن أبيه.

عن عوف ابن مالك الأشجعي، قال: كنا نرقي في الجاهلية. فقلنا: يا رسول الله! كيف ترى في ذلك؟ فقال: «اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك».

(٢٣) باب: جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار

٦٥-(٢٢٠١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانُوا فِي سَفَرٍ، فَمَرُّوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَلَمْ يُضِيفُوهُمْ، فَقَالُوا لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ رَاقٍ؟ فَإِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ لَدِيغٌ أَوْ مُصَابٌ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: نَعَمْ. فَأَتَاهُ فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَبَرَأَ الرَّجُلُ، فَأُعْطِيَ قَطِيعًا مِنْ غَنَمٍ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا، وَقَالَ: حَتَّى أَذْكُرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَاللَّهِ! مَا رَقَيْتُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَتَبَسَّمَ وَقَالَ: «وَمَا أَدْرَاكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟» ثُمَّ قَالَ: «خُذُوا مِنْهُمْ، وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ». [أخرجه البخاري: ٢٢٧٦، ٥٧٣٦، ٥٧٤٩].

٦٥-(٢٢٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ، كِلَاهُمَا عَنْ غُنْدَرٍ، مُحَمَّدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ فِي الْحَدِيثِ: فَجَعَلَ يَقْرَأُ أُمَّ الْقُرْآنِ، وَيَجْمَعُ بُزَاقَهُ، وَيَتْفُلُ. فَبَرَأَ الرَّجُلُ.

٦٦-(٢٢٠١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ ابْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَخِيهِ، مَعْبَدِ ابْنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَأَتَتْنَا امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ، لُدِغَ، فَهَلْ فِيكُمْ مِنْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا، مَا كُنَّا نَظُنُّهُ يُحْسِنُ رُقْيَةً، فَرَقَاهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ، فَأَعْطَوْهُ غَنَمًا، وَسَقَوْنَا لَبَنًا، فَقُلْنَا: أَكُنْتَ تُحْسِنُ رُقْيَةً؟ فَقَالَ: مَا رَقَيْتُهُ إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، قَالَ فَقُلْتُ: لَا تُحَرِّكُوهَا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ ﷺ. فَأَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْنَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «مَا كَانَ يُدْرِيهِ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي بِسَهْمٍ مَعَكُمْ». [أخرجه البخاري: ٥٠٠٧].

٦٦-(٢٢٠١) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مِنَّا، مَا كُنَّا نَأْبِنُهُ بِرُقْيَةٍ.

(٢٤)-باب: استحباب وضع يده على موضع الألم، مع الدعاء

٦٧-(٢٢٠٢) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعُ ابْنُ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ.

عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ: أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعًا، يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مُنْذُ أَسْلَمَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ جَسَدِكَ، وَقُلْ: بِاسْمِ اللَّهِ، ثَلَاثًا، وَقُلْ، سَبْعَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِاللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَاذِرُ».

(٢٥)-باب: التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة

٦٨-(٢٢٠٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ خَلَفٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ.

أَنَّ عُثْمَانَ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي، يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ، وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلَاثًا». قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللَّهُ عَنِّي.

٦٨-(٢٢٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ ابْنُ نُوحٍ (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، كلاهما عن الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان ابن أبي العاص، أنه أتى النبي ﷺ فذكر بمثله.

ولم يذكر في حديث سالم ابن نوح: ثلاثا.

٦٨-(٢٢٠٣) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق أخبرنا سفيان، عن سعيد الجريري، حدثنا يزيد ابن عبد الله ابن الشخير، عن عثمان ابن أبي العاص الثقفي، قال: قلت: يا رسول الله! ثم ذكر بمثل حديثهم.

(٢٦)- باب: لكل داء دواء واستحباب التداوي

٦٩-(٢٢٠٤) حدثنا هارون ابن معروف وأبو الطاهر وأحمد ابن عيسى، قالوا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث)، عن عبد ربه ابن سعيد، عن أبي الزبير.

عن جابر، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لكل داء دواء، فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل».

٧٠-(٢٢٠٥) حدثنا هارون ابن معروف وأبو الطاهر، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو، أن بكيرا حدثه، أن عاصم ابن عمر ابن قتادة حدثه.

أن جابر ابن عبد الله عاد المقنع ثم قال: لا أبرح حتى تحتجم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن فيه شفاء». [أخرجه البخاري: ٥٦٩٧]

٧١-(٢٢٠٥) حدثني نصر ابن علي الجهضمي، حدثني أبي، حدثنا عبد الرحمن ابن سليمان، عن عاصم ابن عمر ابن قتادة، قال:

جاءنا جابر ابن عبد الله في أهلنا، ورجل يشتكي خراجا به أو جراحا، فقال: ما تشتكي؟ قال: خراج بي قد شق علي، فقال: يا غلام! ائتني بحجام فقال له: ما تصنع بالحجام يا أبا عبد الله قال: أريد أن أعلق فيه محجما قال: والله! إن الذباب ليصيبني، أو يصيبني الثوب، فيؤذيني، ويشق علي، فلما رأى تبرمه من ذلك قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لذعة بنار». قال رسول الله ﷺ: «وما أحب أن أكتوي» قال: فجاء بحجام فشرطه، فذهب عنه ما يجد. [أخرجه البخاري: ٥٦٨٣، ٥٧٠٢، ٥٧٠٤]

٧٢-(٢٢٠٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، (ح).

وحدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث عن أبي الزبير.

عن جابر، أن أم سلمة استأذنت رسول الله ﷺ في الحجامة، فأمر النبي ﷺ أبا طيبة أن يحجمها.

قال: حسبت أنه قال: كان أخاها من الرضاعة، أو غلاما لم يحتلم.

٧٣-(٢٢٠٧) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب (قال يحيى -واللفظ له- أخبرنا. و قال الآخران: حدثنا أبو معاوية)، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر، قال: بعث رسول الله ﷺ إلى أبي ابن كعب طبيبا، فقطع منه عرقا، ثم كواه عليه.

٧٣-(٢٢٠٧) وحدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير، (ح).

وحدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا عبد الرحمن، أخبرنا سفيان.

كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد.

ولم يذكرا: فقطع منه عرقا.

٧٤-(٢٢٠٧) وحدثني بشر ابن خالد، حدثنا محمد (يعني ابن جعفر)، عن شعبة. قال: سمعت سليمان قال: سمعت أبا سفيان قال:

سمعت جابر ابن عبد الله قال: رمي أبي يوم الأحزاب على أكحله، فكواه رسول الله ﷺ.

٧٥-(٢٢٠٨) حدثنا أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير عن جابر، (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو خيثمة عن أبي الزبير.

عن جابر قال: رمي سعد ابن معاذ في أكحله، قال: فحسمه النبي ﷺ بيده بمشقص، ثم ورمت فحسمه الثانية.

٧٦-(١٢٠٢) حدثني أحمد ابن سعيد ابن صخر الدارمي، حدثنا حبان ابن هلال، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله ابن طاوس عن أبيه.

عن ابن عباس، أن النبي ﷺ احتجم، وأعطى الحجام أجره واستعط. [أخرجه البخاري: ٢٢٧٨، ٥٦٩١]. [وانظر باقي التخريج].

٧٧-(١٥٧٧) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب (قال أبو بكر: حدثنا وكيع. وقال أبو كريب - واللفظ له - أخبرنا وكيع) عن مسعر، عن عمرو ابن عامر الأنصاري، قال:

سمعت أنس ابن مالك يقولا: احتجم رسول الله ﷺ وكان لا يظلم أحدا أجره. [أخرجه البخاري: ٢٢٨٠]. [وتقدم تخريجه].

٧٨-(٢٢٠٩) حدثنا زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى قالا: حدثنا يحيى (وهو ابن سعيد)، عن عبيد الله، أخبرني نافع.

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم، فابردوها بالماء». [أخرجه البخاري: ٣٢٦٤، ٥٧٢٣].

٧٨-(٢٢٠٩) وحدثنا ابن نمير: حدثنا أبي ومحمد ابن بشر، (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير ومحمد ابن بشر، قالا: حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «إن شدة الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء».

٧٩-(٢٢٠٩) وحدثني هارون ابن سعيد الأيلي، أخبرنا ابن وهب، حدثني مالك، (ح).

وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك (يعني ابن عثمان)، كلاهما عن نافع.

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم، فأطفئوها بالماء».

٨٠-(٢٢٠٩) حدثنا أحمد ابن عبد الله ابن الحكم: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، (ح).

وحدثني هارون ابن عبد الله (واللفظ له)، حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن عمر ابن محمد ابن زيد، عن أبيه.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم، فأطفئوها بالماء».

٨١-(٢٢١٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «الحمى من فيح جهنم، فابردوها بالماء». [أخرجه البخاري: ٣٢٦٣، ٥٧٢٥].

٨١ (٢٢١٠) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا خالد ابن الحارث وعبدة ابن سليمان، جميعا عن هشام، بهذا الإسناد، مثله.

٨٢-(٢٢١١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا عبدة ابن سليمان، عن هشام، عن فاطمة.

عن أسماء: أنها كانت تؤتى بالمرأة الموعوكة فتدعو بالماء فتصبه في جيبها، وتقول: إن رسول الله ﷺ قال: «ابردوها بالماء». وقال: «إنها من فيح جهنم».
[أخرجه البخاري: ٥٧٢٤]

٨٢-(٢٢١١) وحدثناه أبو كريب، حدثنا ابن نمير وأبو أسامة، عن هشام، بهذا الإسناد.

وفي حديث ابن نمير: صبت الماء بينها وبين جيبها.

ولم يذكر في حديث أبي أسامة «أنها من فيح جهنم».

قال أبو أحمد: قال: إبراهيم حدثنا الحسن ابن بشر، حدثنا أبو أسامة، بهذا الإسناد.

٨٣-(٢٢١٢) حدثنا هناد ابن السري، حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد ابن مسروق، عن عباية ابن رفاعة.

عن جده رافع ابن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحمى فور من جهنم، فابردوها بالماء».
[أخرجه البخاري: ٣٢٦٢، ٥٧٢٦].

٨٤-(٢٢١٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى ومحمد ابن حاتم وأبو بكر ابن نافع، قالوا: حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية ابن رفاعة.

حدثني رافع ابن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الحمى من فور جهنم، فابردوها عنكم بالماء».

ولم يذكر أبو بكر «عنكم» وقال: قال: أخبرني رافع ابن خديج.

(٢٧)-باب: كراهة التداوي باللدود

٨٥-(٢٢١٣) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن سفيان، حدثني موسى ابن أبي عائشة عن عبيد الله ابن عبد الله.

عن عائشة قالت: لددنا رسول الله ﷺ في مرضه، فأشار أن لا تلدوني، فقلنا: كراهية المريض للدواء، فلما أفاق قال: «لا يبقى أحد منكم إلا لد، غير العباس. فإنه لم يشهدكم». [أخرجه البخاري: ٤٤٥٨، ٥٨٨٦، ٦٨٩٧، ٥٧١٢].

(٢٨) باب: التداوي بالعود الهندي وهو الكست

٨٦-(٢٨٧) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وأبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب وابن أبي عمر -واللفظ لزهير- (قال: يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا سفيان ابن عيينة)، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله.

عن أم قيس بنت محصن، أخت عكاشة ابن محصن، قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ، لم يأكل الطعام، فبال عليه، فدعا بماء فرشه. [تقدم تخريجه].

٨٦-(٢٢١٤) قالت: ودخلت عليه بابن لي، قد أعلقت عليه من العذرة، فقال: «علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق؟ عليكن بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب، يسعط من العذرة، ويلد من

ذات الجنب. [أخرجه البخاري ٥٦٩٢، ٥٧١٣، ٥٧١٥، ٥٧١٨، وسيأتي بعد الحديث: ٢٨٧].

٨٧-(٢٢١٤) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس ابن يزيد، أن ابن شهاب أخبره قال: أخبرني عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود.

أن أم قيس بنت محصن -وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ، وهي أخت عكاشة ابن محصن، أحد بني أسد ابن خزيمة، قال: أخبرتني أنها أتت رسول الله ﷺ بابن لها لم يبلغ أن يأكل الطعام، وقد أعلقت عليه من العذرة (قال: يونس أعلقت غمزت فهي تخاف أن يكون به عذرة). قالت: فقال رسول الله ﷺ «علامه تدغرن أولادكن بهذا الإعلاق؟ عليكم بهذا العود الهندي (يعني به الكست) فإن فيه سبعة أشفية، منها ذات الجنب».

٨٧-(٢٨٧) قال عبيد الله: وأخبرتني أن ابنها ذاك، بال في حجر رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ بماء فنضحه على بوله ولم يغسله غسلا.

(٢٩)-باب التداوي بالحبة السوداء

٨٨-(٢٢١٥) حدثنا محمد ابن رمح ابن المهاجر، أخبرنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب.

أن أبا هريرة أخبرهما، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام». والسام: الموت، والحبة السوداء: الشونيز.

[أخرجه البخاري: ٥٦٨٨].

٨٨-(٢٢١٥) وحدثنيه أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد وزهير ابن حرب وابن أبي عمر، قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، (ح).

وحدثنا عبد ابن حميد أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، (ح).

وحدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب.

كلهم عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثل حديث عقيل.

وفي حديث سفيان ويونس: الحبة السوداء، ولم يقل: الشونيز.

٨٩-(٢٢١٥) وحدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر) عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ما من داء إلا في الحبة السوداء منه شفاء إلا السام».

(٣٠)-باب: التلبينة مجمة لفؤاد المريض

٩٠-(٢٢١٦) حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الليث ابن سعد، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل ابن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة.

عن عائشة، زوج النبي ﷺ، أنها كانت، إذا مات الميت من أهلها، فاجتمع لذلك النساء، ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها -أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت، ثم صنع ثريد، فصبت التلبينة عليها، ثم قالت: كلن منها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول «التلبينة مجمة لفؤاد

المريض، تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزْنِ». [أخرجه البخاري: ٥٤١٧، ٥٦٨٩].

(٣١)-باب: التداوي بسقي العسل

٩١-(٢٢١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي اسْتَطْلَقَ بَطْنُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اسْقِهِ عَسَلاً» فَسَقَاهُ، ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي سَقَيْتُهُ عَسَلاً فَلَمْ يَزِدْهُ إِلا اسْتِطْلاقًا، فَقَالَ: لَهُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعَةَ فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلاً» فَقَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُهُ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلا اسْتِطْلاقًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ». فَسَقَاهُ فَبَرَأَ. [أخرجه البخاري: ٥٦٨٤، ٥٧١٦].

٩١-(٢٢١٧) وحَدَّثَنِيهِ عَمْرُو ابْنُ زُرَارَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ)، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أَخِي عَرِبَ بَطْنُهُ فَقَالَ لَهُ «اسْقِهِ عَسَلاً». بِمَعْنَى حَدِيثِ شُعْبَةَ.

(٣٢)-باب: الطاعون والطيرة والكهانة ونحوها

٩٢-(٢٢١٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَأَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، عَنْ أَبِيهِ.

أَنَّهُ سَمِعَهُ يَسْأَلُ أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونِ؟ فَقَالَ أُسَامَةُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الطَّاعُونُ رِجْزٌ أَوْ عَذَابٌ أُرْسِلَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

وقَالَ أَبُو النَّضْرِ «لا يُخْرِجُكُمْ إِلا فِرَارٌ مِنْهُ». [أخرجه البخاري: ٣٤٧٣، ٦٩٧٤].

٩٣-(٢٢١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ قَالا: أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ (وَنَسَبَهُ ابْنُ قَعْنَبٍ فَقَالَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ)، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الطَّاعُونُ آيَةُ الرِّجْزِ، ابْتَلَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ نَاسًا مِنْ عِبَادِهِ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ، فَلا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلا تَفِرُّوا مِنْهُ».

هَذَا حَدِيثُ الْقَعْنَبِيِّ، وَقُتَيْبَةُ نَحْوُهُ.

٩٤-(٢٢١٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ.

عَنْ أُسَامَةَ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رِجْزٌ سُلِّطَ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، أَوْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ، فَلا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا مِنْهُ، وَإِذَا كَانَ بِأَرْضٍ، فَلا تَدْخُلُوهَا».

٩٥-(٢٢١٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ دِينَارٍ، أَنَّ عَامِرَ ابْنَ سَعْدٍ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ سَعْدَ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ؟ عَنِ الطَّاعُونِ فَقَالَ أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ: أَنَا أُخْبِرُكَ عَنْهُ. قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «هُوَ عَذَابٌ أَوْ رِجْزٌ أَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ نَاسٍ كَانُوا قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلا تَدْخُلُوهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا دَخَلَهَا عَلَيْكُمْ فَلا تَخْرُجُوا مِنْهَا فِرَارًا».

٩٥-(٢٢١٨) وحدثنا أبو الربيع، سليمان ابن داود وقتيبة ابن سعيد قالا: حدثنا حماد (وهو ابن زيد)(ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان ابن عيينة.

كلاهما عن عمرو ابن دينار بإسناد ابن جريج، نحو حديثه.

٩٦-(٢٢١٨) حدثني أبو الطاهر أحمد ابن عمرو وحرملة ابن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عامر ابن سعد.

عن أسامة ابن زيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن هذا الوجع أو السقم رجز عذب به بعض الأمم قبلكم، ثم بقي بعد بالأرض، فيذهب المرة ويأتي الأخرى فمن سمع به بأرض، فلا يقدمن عليه، ومن وقع بأرض وهو بها، فلا يخرجنه الفرار منه».

٩٦-(٢٢١٨) وحدثناه أبو كامل الجحدري: حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد)، حدثنا معمر، عن الزهري، بإسناد يونس نحو حديثه.

٩٧-(٢٢١٨) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن حبيب. قال:

كنا بالمدينة فبلغني أن الطاعون قد وقع بالكوفة، فقال لي عطاء ابن يسار وغيره: إن رسول الله ﷺ قال: «إذا كنت بأرض فوقع بها، فلا تخرج منها وإذا بلغك أنه بأرض، فلا تدخلها». قال قلت: عمن؟ قالوا: عن عامر ابن سعد يحدث به، قال: فأتيته فقالوا: غائب قال: فلقيت أخاه إبراهيم ابن سعد فسألته؟ فقال:

شهدت أسامة يحدث سعدا قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن هذا الوجع رجز أو عذاب أو بقية عذاب عذب به أناس من قبلكم، فإذا كان بأرض وأنتم بها، فلا تخرجوا منها وإذا بلغكم أنه بأرض، فلا تدخلوها».

قال حبيب: فقلت لإبراهيم: أنت سمعت أسامة يحدث سعدا وهو لا ينكر؟ قال: نعم. [أخرجه البخاري: ٥٧٢٨].

٩٧-(٢٢١٨) وحدثناه عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

غير أنه لم يذكر قصة عطاء ابن يسار في أول الحديث.

٩٧-(٢٢١٨) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن إبراهيم ابن سعد، عن سعد ابن مالك وخزيمة ابن ثابت وأسامة ابن زيد، قالوا قال: رسول الله ﷺ بمعنى حديث شعبة.

٩٧-(٢٢١٨) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، كلاهما عن جرير، عن الأعمش، عن حبيب، عن إبراهيم ابن سعد ابن أبي وقاص قال: كان أسامة ابن زيد وسعد جالسين يتحدثان، فقالا: قال: رسول الله ﷺ، بنحو حديثهم.

٩٧-(٢٢١٨) وحدثنيه وهب ابن بقية، أخبرنا خالد (يعني الطحان). عن الشيباني، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن إبراهيم ابن سعد ابن مالك، عن أبيه، عن النبي ﷺ، بنحو حديثهم.

٩٨-(٢٢١٩) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي، قال: قرأت على مالك عن ابن شهاب، عن عبد الحميد ابن عبد الرحمن ابن زيد ابن الخطاب، عن عبد الله ابن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل.

عن عبد الله ابن عباس، أن عمر ابن الخطاب خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أهل الأجناد، أبو

عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ وَأَصْحَابُهُ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَقَالَ عُمَرُ: ادْعُ لِي الْمُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ فَدَعَوْتُهُمْ، فَاسْتَشَارَهُمْ وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَاخْتَلَفُوا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَرَجْتَ لأَمْرٍ وَلَا نَرَى أَنْ تَرْجِعَ عَنْهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعَكَ بَقِيَّةُ النَّاسِ وَأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَا نَرَى أَنْ تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي الأَنْصَارَ فَدَعَوْتُهُمْ لَهُ فَاسْتَشَارَهُمْ، فَسَلَكُوا سَبِيلَ الْمُهَاجِرِينَ، وَاخْتَلَفُوا كَاخْتِلافِهِمْ، فَقَالَ: ارْتَفِعُوا عَنِّي، ثُمَّ قَالَ: ادْعُ لِي مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ مَشْيَخَةِ قُرَيْشٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْفَتْحِ، فَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَخْتَلِفْ عَلَيْهِ رَجُلانِ، فَقَالُوا: نَرَى أَنْ تَرْجِعَ بِالنَّاسِ وَلَا تُقْدِمَهُمْ عَلَى هَذَا الْوَبَاءِ، فَنَادَى عُمَرُ فِي النَّاسِ: إِنِّي مُصْبِحٌ عَلَى ظَهْرٍ فَأَصْبِحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ: أَفِرَارًا مِنْ قَدَرِ اللهِ فَقَالَ؟ عُمَرُ: لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عُبَيْدَةَ! (وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُ خِلافَهُ) نَعَمْ. نَفِرُّ مِنْ قَدَرِ اللهِ إِلَى قَدَرِ اللهِ، أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَتْ لَكَ إِبِلٌ فَهَبَطَتْ وَادِيًا لَهُ عُدْوَتَانِ، إِحْدَاهُمَا خَصِبَةٌ وَالأُخْرَى جَدْبَةٌ أَلَيْسَ إِنْ رَعَيْتَ الْخَصِبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ، وَإِنْ رَعَيْتَ الْجَدْبَةَ رَعَيْتَهَا بِقَدَرِ اللهِ؟.

قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ وَكَانَ مُتَغَيِّبًا فِي بَعْضِ حَاجَتِهِ، فَقَالَ إِنَّ عِنْدِي مِنْ هَذَا عِلْمًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

قَالَ: فَحَمِدَ اللهَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ ثُمَّ انْصَرَفَ.

[أخرجه البخاري: ٥٧٢٩].

٩٩-(٢٢١٩) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا وَقَالَ الآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا) عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ، قَالَ: وَقَالَ لَهُ أَيْضًا: أَرَأَيْتَ أَنَّهُ لَوْ رَعَى الْجَدْبَةَ وَتَرَكَ الْخَصِبَةَ أَكُنْتَ مُعَجِّزَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ فَسِرْ إِذًا، قَالَ فَسَارَ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَقَالَ: هَذَا الْمَحِلُّ أَوْ قَالَ: هَذَا الْمَنْزِلُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

٩٩-(٢٢١٩) وحَدَّثَنِيهِ أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ.

وَلَمْ يَقُلْ: عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ.

١٠٠- (٢٢١٩) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ.

أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ، فَلَمَّا جَاءَ سَرْغَ بَلَغَهُ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بِالشَّامِ، فَأَخْبَرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ، فَلا تَقْدَمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا، فَلا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ». فَرَجَعَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ مِنْ سَرْغَ.

وَعَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ: أَنَّ عُمَرَ إِنَّمَا انْصَرَفَ بِالنَّاسِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ.

[أخرجه البخاري: ٥٧٣٠، ٦٩٧٣].

(٣٣)-باب: لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر ولا نوء ولا غول ولا يورد ممرض على مصح

١٠١-(٢٢٢٠) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى (وَاللَّفْظُ لأَبِي الطَّاهِرِ) قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عن أبي هريرة، حين قال: رسول الله ﷺ «لا عدوى ولا صفر ولا هامة». فقال أعرابي: يا رسول الله! فما بال الإبل تكون في الرمل كأنها الظباء، فيجيء البعير الأجرب فيدخل فيها فيجربها كلها؟ قال: «فمن أعدى الأول؟». [أخرجه البخاري ٥٧١٧، ٥٧٧٠، ٥٧٧٣. وسيأتي بعد الحديث ٢٢٢١].

١٠٢-(٢٢٢٠) وحدثني محمد بن حاتم وحسن الحلواني، قالا: حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم ابن سعد) حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره؛

أن أبا هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة». فقال أعرابي: يا رسول الله، بمثل حديث يونس. [أخرجه البخاري ٥٧٠٧ سعيد بن ميناء بلفظ مختلف، ٥٧٥٧ أبو صالح].

١٠٣-(٢٢٢٠) وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، عن شعيب، عن الزهري، أخبرني سنان بن أبي سنان الدؤلي، أن أبا هريرة قال: قال النبي ﷺ «لا عدوى». فقام أعرابي فذكر بمثل حديث يونس وصالح.

وعن شعيب، عن الزهري قال: حدثني السائب بن يزيد ابن أخت نمر، أن النبي ﷺ قال: «لا عدوى ولا صفر ولا هامة». [أخرجه البخاري ٥٧٧٥].

١٠٤-(٢٢٢١) وحدثني أبو الطاهر وحرملة (وتقاربا في اللفظ) قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف حدثه؛

أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى» ويحدث، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يورد ممرض على مصح». قال أبو سلمة: كان أبو هريرة يحدثهما كلتيهما، عن رسول الله ﷺ، ثم صمت أبو هريرة بعد ذلك عن قوله: «لا عدوى» وأقام على «أن لا يورد ممرض على مصح».

قال: فقال الحارث بن أبي ذباب (وهو ابن عم أبي هريرة) قد كنت أسمعك، يا أبا هريرة! تحدثنا مع هذا الحديث حديثا آخر، قد سكت عنه، كنت تقول: قال رسول الله ﷺ «لا عدوى» فأبى أبو هريرة أن يعرف ذلك، وقال «لا يورد ممرض على مصح». فما رآه الحارث في ذلك حتى غضب أبو هريرة فرطن بالحبشية، فقال للحارث: أتدري ماذا قلت؟ قال: لا، قال أبو هريرة: قلت: أبيت.

قال أبو سلمة: ولعمري! لقد كان أبو هريرة يحدثنا؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى» فلا أدري أنسي أبو هريرة، أو نسخ أحد القولين الآخر؟ [أخرجه البخاري ٥٧٧١].

١٠٥-(٢٢٢١) حدثني محمد بن حاتم وحسن الحلواني وعبد بن حميد (قال عبد: حدثني، وقال الآخران: حدثنا يعقوب)، (يعنون ابن إبراهيم ابن سعد)، حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن؛

أنه سمع أبا هريرة يحدث، أن رسول الله ﷺ قال: «لا عدوى» ويحدث مع ذلك «لا يورد الممرض على المصح». بمثل حديث يونس. [أخرجه البخاري ٥٧٧٤].

١٠٥-(٢٢٢١) حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، حدثنا شعيب عن الزهري، بهذا الإسناد، نحوه.

١٠٦-(٢٢٢٠) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) عن العلاء، عن أبيه،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا هَامَةَ وَلَا نَوْءَ وَلَا صَفَرَ».

١٠٧-(٢٢٢٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ وَلَا غُولَ».

١٠٨-(٢٢٢٢) وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ هَاشِمِ ابْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ (وَهُوَ التُّسْتَرِيُّ)، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا غُولَ وَلَا صَفَرَ».

١٠٩-(٢٢٢٢) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ «لَا عَدْوَى وَلَا صَفَرَ وَلَا غُولَ» وَسَمِعْتُ أَبَا الزُّبَيْرِ يَذْكُرُ أَنَّ جَابِرًا فَسَّرَ لَهُمْ قَوْلَهُ: «وَلَا صَفَرَ» فَقَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: «الصَّفَرُ الْبَطْنُ» فَقِيلَ لِجَابِرٍ: كَيْفَ؟ قَالَ: كَانَ يُقَالُ دَوَابُّ الْبَطْنِ قَالَ: وَلَمْ يُفَسِّرِ الْغُولَ قَالَ: أَبُو الزُّبَيْرِ: هَذِهِ الْغُولُ الَّتِي تَغَوَّلُ.

(٣٤)-باب: الطِّيَرَةِ وَالْفَأْلِ وَمَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الشُّؤْمِ

١١٠-(٢٢٢٣) وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا طِيَرَةَ وَخَيْرُهَا الْفَأْلُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ». [أخرجه البخاري ٥٧٥٤، ٥٧٥٥، وسيأتي بعد الحديث ٢٢٢٤].

١١٠-(٢٢٢٣) وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ، (ح).

وحَدَّثَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ.

كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَمَا قَالَ: مَعْمَرٌ.

١١١-(٢٢٢٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ، الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ، الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ». [أخرجه البخاري ٥٧٥٦، ٥٧٧٦]

١١٢-(٢٢٢٤) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَيُعْجِبُنِي الْفَأْلُ». قَالَ قِيلَ: وَمَا الْفَأْلُ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ».

١١٣-(٢٢٢٣) وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنِي مُعَلَّى ابْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُخْتَارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ عَتِيقٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ سِيرِينَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طِيَرَةَ، وَأُحِبُّ الْفَأْلَ الصَّالِحَ». [تقدم تخريجه].

١١٤-(٢٢٢٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ ابْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ عَدْوَى وَلاَ هَامَةَ وَلاَ طِيَرَةَ، وَأُحِبُّ الْفَأْلَ الصَّالِحَ».

١١٥-(٢٢٢٥) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشُّؤْمُ فِي الدَّارِ، وَالْمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ». [أخرجه البخاري ٥٠٩٣، ٥٧٧٢].

١١٦-(٢٢٢٥) وحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، قَالاَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حَمْزَةَ وَسَالِمٍ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لاَ عَدْوَى وَلاَ طِيَرَةَ، وَإِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلاَثَةٍ: الْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ وَالدَّارِ». [أخرجه البخاري ٢٠٩٩، ٢٨٥٨، ٥٧٥٣].

١١٦-(٢٢٢٥) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (ح).

وحَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ وَحَمْزَةَ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ، (ح).

وحَدَّثَنَاهُ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا بِشْرُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الشُّؤْمِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ.

لاَ يَذْكُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: الْعَدْوَى وَالطِّيَرَةَ، غَيْرُ يُونُسَ ابْنِ يَزِيدَ.

١١٧-(٢٢٢٥) وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنْ يَكُنْ مِنَ الشُّؤْمِ شَيْءٌ حَقٌّ، فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالدَّارِ». [أخرجه البخاري ٥٠٩٤].

١١٧-(٢٢٢٥) وحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

وَلَمْ يَقُلْ: حَقٌّ.

١١٨-(٢٢٢٥) وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلاَلٍ، حَدَّثَنِي عُتْبَةُ ابْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ.

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ كَانَ الشُّؤْمُ فِي شَيْءٍ، فَفِي الْفَرَسِ وَالْمَسْكَنِ وَالْمَرْأَةِ».

١١٩-(٢٢٢٦) وحدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا مالك، عن أبي حازم،

عن سهل ابن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «إن كان، ففي المرأة والفرس والمسكن». يعني الشؤم.

[أخرجه البخاري: ٢٨٥٩، ٥٠٩٥].

١١٩-(٢٢٢٦) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا الفضل ابن دكين، حدثنا هشام ابن سعد، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد، عن النبي ﷺ، بمثله.

١٢٠-(٢٢٢٧) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبد الله ابن الحارث، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير،

أنه سمع جابرا يخبر عن رسول الله ﷺ، قال: «إن كان في شيء، ففي الربع والخادم والفرس».

(٣٥)- باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان

١٢١-(٥٣٧) حدثني أبو الطاهر وحرملة ابن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف،

عن معاوية ابن الحكم السلمي قال: قلت يا رسول الله! أمورا كنا نصنعها في الجاهلية، كنا نأتي الكهان، قال: «فلا تأتوا الكهان». قال قلت: كنا نتطير. قال: «ذاك شيء يجده أحدكم في نفسه، فلا يصدنكم».

١٢١-(٥٣٧) وحدثني محمد ابن رافع، حدثني حجين (يعني ابن المثنى) حدثنا الليث، عن عقيل، (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعبد ابن حميد، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا شبابة ابن سوار، حدثنا ابن أبي ذئب، (ح).

وحدثني محمد ابن رافع، أخبرنا إسحاق ابن عيسى، أخبرنا مالك،

كلهم عن الزهري، بهذا الإسناد، مثل معنى حديث يونس،

غير أن مالكا في حديثه ذكر الطيرة، وليس فيه ذكر الكهان.

١٢١-(٥٣٧) وحدثنا محمد ابن الصباح وأبو بكر ابن أبي شيبة، قالا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن علية) عن حجاج الصواف (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس، حدثنا الأوزاعي،

كلاهما عن يحيى ابن أبي كثير، عن هلال ابن أبي ميمونة، عن عطاء ابن يسار، عن معاوية ابن الحكم السلمي، عن النبي ﷺ، بمعنى حديث الزهري، عن أبي سلمة، عن معاوية.

وزاد في حديث يحيى ابن أبي كثير قال: قلت: ومنا رجال يخطون قال: «كان نبي من الأنبياء يخط، فمن وافق خطه فذاك».

١٢٢-(٢٢٢٨) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن يحيى ابن عروة ابن الزبير، عن أبيه،

عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله! إن الكهان كانوا يحدثوننا بالشيء فنجده حقا، قال: «تلك الكلمة الحق، يخطفها الجني فيقذفها في أذن وليه ويزيد فيها مائة كذبة». [أخرجه البخاري: ٣٢١٠، ٣٢٨٨، ٥٧٦٢، ٦٢١٣، ٧٥٦١].

١٢٣-(٢٢٢٨) حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله)،

عن الزهري، أخبرني يحيى بن عروة، أنه سمع عروة، يقول:

قالت عائشة: سأل أناس رسول الله ﷺ عن الكهان؟ فقال لهم رسول الله ﷺ: «ليسوا بشيء». قالوا: يا رسول الله! فإنهم يحدثون أحيانا الشيء يكون حقا. فقال رسول الله ﷺ: «تلك الكلمة من الجن، يخطفها الجني، فيقرها في أذن وليه قر الدجاجة، فيخلطون فيها أكثر من مائة كذبة».

١٢٣-(٢٢٢٨) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني محمد بن عمرو، عن ابن جريج، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد، نحو رواية معقل عن الزهري.

١٢٤-(٢٢٢٩) حدثنا حسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد (قال حسن: حدثنا يعقوب، وقال عبد: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد) حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، حدثني علي بن حسين، أن عبد الله بن عباس، قال:

أخبرني رجل من أصحاب النبي ﷺ من الأنصار، أنهم بينما هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ رمي بنجم فاستنار. فقال لهم رسول الله ﷺ: «ماذا كنتم تقولون في الجاهلية، إذا رمي بمثل هذا؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم، ومات رجل عظيم. فقال رسول الله ﷺ: «فإنها لا يرمى بها لموت أحد ولا لحياته. ولكن ربنا تبارك وتعالى اسمه إذا قضى أمرا سبح حملة العرش، ثم سبح أهل السماء الذين يلونهم، حتى يبلغ التسبيح أهل هذه السماء الدنيا. ثم قال: الذين يلون حملة العرش لحملة العرش: ماذا قال ربكم؟ فيخبرونهم ماذا قال. قال فيستخبر بعض أهل السماوات بعضا. حتى يبلغ الخبر هذه السماء الدنيا. فتخطف الجن السمع فيقذفون إلى أوليائهم، ويرمون به، فما جاؤوا به على وجهه فهو حق. ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون».

١٢٤-(٢٢٢٩) وحدثنا زهير بن حرب، حدثنا الوليد ابن مسلم، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي (ح).

وحدثني أبو الطاهر وحرملة. قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

وحدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن أعين، حدثنا معقل (يعني ابن عبيد الله).

كلهم عن الزهري، بهذا الإسناد.

غير أن يونس، قال: عن عبد الله بن عباس، أخبرني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار.

وفي حديث الأوزاعي «ولكن يقرفون فيه ويزيدون».

وفي حديث يونس «ولكنهم يرقون فيه ويزيدون».

وزاد في حديث يونس «وقال الله: ﴿حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق﴾ [سبأ: ٢٣]».

وفي حديث معقل كما قال الأوزاعي: «ولكنهم يقرفون فيه ويزيدون».

١٢٥-(٢٢٣٠) حدثنا محمد بن المثنى العنزي، حدثنا يحيى (يعني ابن سعيد)، عن عبيد الله، عن نافع، عن صفية،

عن بعض أزواج النبي ﷺ، عن النبي ﷺ، قال: «من أتى عرافا فسأله عن شيء، لم تقبل له صلاة أربعين ليلة».

(٣٦)-باب: اجتناب المجذوم ونحوه

١٢٦-(٢٢٣١) حدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا هشيم (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا شريك ابن عبد الله وهشيم ابن بشير، عن يعلى ابن عطاء، عن عمرو ابن الشريد، عن أبيه، قال: كان في وفد ثقيف رجل مجذوم، فأرسل إليه النبي ﷺ: «إنا قد بايعناك فارجع».

(٣٧)-باب: قتل الحيات وغيرها

١٢٧-(٢٢٣٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان وابن نمير عن هشام (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا عبدة، حدثنا هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: أمر رسول الله ﷺ بقتل ذي الطفيتين، فإنه يلتمس البصر ويصيب الحبل. [أخرجه البخاري ٣٣٠٨، ٣٣٠٩].

١٢٧-(٢٢٣٢) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو معاوية، أخبرنا هشام بهذا الإسناد.

وقال: الأبتر وذو الطفيتين.

١٢٨-(٢٢٣٣) وحدثني عمرو ابن محمد الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم.

عن أبيه، عن النبي ﷺ: «اقتلوا الحيات وذا الطفيتين والأبتر، فإنهما يستسقطان الحبل ويلتمسان البصر».

قال: فكان ابن عمر يقتل كل حية وجدها، فأبصره أبو لبابة ابن عبد المنذر أو زيد ابن الخطاب، وهو يطارد حية، فقال: إنه قد نهي عن ذوات البيوت. [أخرجه البخاري ٣٢٩٧، ٣٢٩٨، ٣٢٩٩].

١٢٩-(٢٢٣٣) وحدثنا حاجب ابن الوليد، حدثنا محمد ابن حرب، عن الزبيدي، عن الزهري، أخبرني سالم ابن عبد الله.

عن ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يأمر بقتل الكلاب، يقول: «اقتلوا الحيات والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر ويستسقطان الحبالى».

قال الزهري: ونرى ذلك من سميهما، والله أعلم.

قال سالم: قال: عبد الله ابن عمر فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها، فبينا أنا أطارد حية، يوما من ذوات البيوت، مر بي زيد ابن الخطاب أو أبو لبابة. وأنا أطاردها، فقال: مهلا، يا عبد الله! فقلت: إن رسول الله ﷺ أمر بقتلهن، قال: إن رسول الله ﷺ قد نهى عن ذوات البيوت.

١٣٠-(٢٢٣٣) وحدثنيه حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر (ح).

وحدثنا حسن الحلواني، حدثنا يعقوب، حدثنا أبي عن صالح.

كلهم عن الزهري، بهذا الإسناد،

غير أن صالحا قال: حتى رآني أبو لبابة ابن عبد المنذر وزيد ابن الخطاب، فقالا: إنه قد نهي عن ذوات البيوت.

وفي حديث يونس «اقتلوا الحيات». ولم يقل «ذا الطفيتين والأبتر».

١٣١-(٢٢٣٣) وحدثني محمد ابن رمح، أخبرنا الليث (ح).

وحدثنا قتيبة ابن سعيد، (واللفظ له). حدثنا ليث، عن نافع.

أنَّ أبا لُبابةَ كَلَّمَ ابنَ عُمَرَ لِيَفْتَحَ لَهُ بابًا في دارِه، يَستَقرِبُ بِه إلى المَسجدِ، فَوَجَدَ الغِلمَةُ جِلدَ جانٍّ، فَقالَ عَبدُ اللهِ: التَمِسُوهُ فاقتُلوه، فَقالَ أبو لُبابَةَ: لا تَقتُلوه، فإنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى عَن قَتلِ الجِنّانِ الَّتي في البُيُوتِ.

[أخرجه البخاري: ٣٢١٢، ٣٣١٣، ٤٠١٦، ٤٠١٧]، [٣٣١٠، ٣٣١١].

١٣٢-(٢٢٣٣)وحدَّثنا شيبانُ ابنُ فَرُّوخَ، حدَّثنا جريرُ ابنُ حازمٍ، حدَّثنا نافعٌ، قال:

كانَ ابنُ عُمَرَ يَقتُلُ الحيّاتِ كُلَّهُنَّ، حتّى حدَّثنا أبو لُبابةَ ابنُ عبدِ المُنذِرِ البَدريُّ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى عَن قَتلِ جِنّانِ البُيُوتِ، فأمسَكَ.

١٣٣-(٢٢٣٣) حدَّثنا محمَّدُ ابنُ المُثنّى، حدَّثنا يحيى (وهُوَ القَطّانُ)، عَن عُبيدِ اللهِ، أخبرني نافعٌ.

أنَّهُ سَمِعَ أبا لُبابةَ يُخبِرُ ابنَ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى عَن قَتلِ الجِنّانِ.

١٣٤-(٢٢٣٣) وحدَّثناه إسحاقُ ابنُ موسى الأنصاريُّ، حدَّثنا أنسُ ابنُ عِياضٍ، حدَّثنا عُبيدُ اللهِ عَن نافعٍ، عَن عبدِ اللهِ، ابنِ عُمَرَ، عَن أبي لُبابةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ(ح).

وحدَّثني عبدُ اللهِ ابنُ مُحمَّدِ ابنِ أسماءَ الضُّبَعيُّ، حدَّثنا جُوَيريةُ، عَن نافعٍ، عَن عبدِ اللهِ.

أنَّ أبا لُبابةَ أخبَرَهُ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى عَن قَتلِ الجِنّانِ الَّتي في البُيُوتِ.

١٣٥-(٢٢٣٣) حدَّثنا محمَّدُ ابنُ المُثنّى، حدَّثنا عبدُ الوهّابِ (يعني الثَّقفيَّ) قال: سمعتُ يحيى ابنَ سعيدٍ يقولُ: أخبرني نافعٌ.

أنَّ أبا لُبابةَ ابنَ عبدِ المُنذِرِ الأنصاريَّ -وكانَ مَسكَنُهُ بِقُباءٍ فانتَقَلَ إلى المَدينةِ- فَبَينَما عبدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ جالِسًا مَعَهُ يَفتَحُ خَوخةً لَهُ، إذا هُم بِحَيّةٍ مِن عَوامِرِ البُيُوتِ، فأرادُوا قَتلَها، فَقالَ أبو لُبابةَ: إنَّهُ قد نُهِيَ عَنهُنَّ (يُريدُ عَوامِرَ البُيُوتِ) وأُمِرَ بِقَتلِ الأبتَرِ وذي الطُّفيَتَينِ، وقيلَ: هُما اللَّذانِ يَلتَمِعانِ البَصَرَ ويَطرَحانِ أولادَ النِّساءِ.

١٣٦-(٢٢٣٣) وحدَّثني إسحاقُ ابنُ منصورٍ، أخبرنا مُحمَّدُ ابنُ جَهضَمٍ، حدَّثنا إسماعيلُ (وهُوَ عِندَنا ابنُ جَعفرٍ)، عَن عُمَرَ ابنِ نافعٍ، عَن أبيه، قال:

كانَ عبدُ اللهِ ابنُ عُمَرَ يَومًا عِندَ هَدمٍ لَهُ، فَرأى وَبيصَ جانٍّ، فَقالَ: اتَّبِعوا هذا الجانَّ فاقتُلوه، قالَ أبو لُبابةَ الأنصاريُّ: إنّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ نَهى عَن قَتلِ الجِنّانِ الَّتي تَكونُ في البُيُوتِ، إلّا الأبتَرَ وذا الطُّفيَتَينِ، فإنَّهُما اللَّذانِ يَخطَفانِ البَصَرَ ويَتَتَبَّعانِ ما في بُطونِ النِّساءِ.

١٣٦-(٢٢٣٣) وحدَّثنا هارونُ ابنُ سعيدٍ الأيليُّ، حدَّثنا ابنُ وَهبٍ، حدَّثني أسامةُ: أنَّ نافعًا حدَّثَهُ، أنَّ أبا لُبابةَ مَرَّ بابنِ عُمَرَ وهُوَ عِندَ الأُطُمِ الَّذي عِندَ دارِ عُمَرَ ابنِ الخطّابِ يَرصُدُ حَيّةً، بِنَحوِ حديثِ اللَّيثِ ابنِ سعدٍ.

١٣٧-(٢٢٣٤) حدَّثنا يحيى ابنُ يحيى وأبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وأبو كُرَيبٍ وإسحاقُ ابنُ إبراهيمَ -واللَّفظُ لِيَحيى- (قال يحيى وإسحاقُ: أخبرنا، وقال الآخرانِ: حدَّثنا أبو مُعاويةَ)، عَنِ الأعمشِ، عَن إبراهيمَ، عَنِ الأسوَدِ.

عَن عبدِ اللهِ قال: كُنّا مَعَ النَّبيِّ ﷺ في غارٍ، وقد أُنزِلَت عَلَيهِ، والمُرسَلاتِ عُرفًا، فَنَحنُ نأخُذُها مِن فيهِ رَطبةً، إذ خَرَجَت عَلَينا حَيّةٌ، فَقالَ (اقتُلوها) فابتَدَرناها لِنَقتُلَها، فَسَبَقَتنا، فَقالَ رسولُ اللهِ ﷺ(وَقاها اللهُ شَرَّكُم كَما وَقاكُم شَرَّها). [أخرجه البخاري: ١٨٣٠، ٣٣١٧، ٤٩٣٠، ٤٩٣١، ٤٩٣٤].

١٣٧-(٢٢٣٤) وحدثنا قتيبة ابن سعيد وعثمان ابن أبي شيبة، قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، في هذا الإسناد بمثله.

١٣٨-(٢٢٣٥) وحدثنا أبو كريب، حدثنا حفص (يعني ابن غياث)، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود.

عن عبد الله، أن رسول الله ﷺ أمر محرما بقتل حية بمنى.

١٣٨-(٢٢٣٤) وحدثنا عمر ابن حفص ابن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم، عن الأسود، عن عبد الله قال: بينما نحن مع رسول الله ﷺ في غار. بمثل حديث جرير وأبي معاوية. [وسيأتي برقم ٢٢٣٥]

١٣٩-(٢٢٣٦) وحدثني أبو الطاهر، أحمد ابن عمرو ابن سرح، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني مالك ابن أنس عن صيفي (وهو عندنا مولى ابن أفلح)، أخبرني أبو السائب مولى هشام ابن زهرة.

أنه دخل على أبي سعيد الخدري في بيته، قال: فوجدته يصلي، فجلست أنتظره حتى يقضي صلاته، فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت، فالتفت فإذا حية، فوثبت لأقتلها، فأشار إلي: أن اجلس فجلست، فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار، فقال: أترى هذا البيت؟ فقلت: نعم، قال: كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس، قال: فخرجنا مع رسول الله ﷺ إلى الخندق، فكان ذلك الفتى يستأذن رسول الله ﷺ بأنصاف النهار، فيرجع إلى أهله، فاستأذنه يوما، فقال له رسول الله ﷺ «خذ عليك سلاحك، فإني أخشى عليك قريظة». فأخذ الرجل سلاحه، ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة، فأهوى إليها الرمح ليطعنها به، وأصابته غيرة، فقالت له: اكفف عليك رمحك، وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني، فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش، فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به، ثم خرج فركزه في الدار، فاضطربت عليه، فما يدرى أيهما كان أسرع موتا، الحية أم الفتى؟ قال فجئنا إلى رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له، وقلنا: ادع الله يحييه لنا، فقال: «استغفروا لصاحبكم». ثم قال: «إن بالمدينة جنا قد أسلموا، فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام، فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه، فإنما هو شيطان».

١٤٠-(٢٢٣٦) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا وهب ابن جرير ابن حازم، حدثنا أبي، قال: سمعت أسماء ابن عبيد يحدث عن رجل يقال له السائب -وهو عندنا أبو السائب- قال: دخلنا على أبي سعيد الخدري، فبينما نحن جلوس إذ سمعنا تحت سريره حركة، فنظرنا فإذا حية، وساق الحديث بقصته نحو حديث مالك عن صيفي.

وقال فيه، فقال رسول الله ﷺ: «إن لهذه البيوت عوامر، فإذا رأيتم شيئا منها فحرجوا عليها ثلاثا، فإن ذهب، وإلا فاقتلوه فإنه كافر». وقال لهم: «اذهبوا فادفنوا صاحبكم».

١٤١-(٢٢٣٦) وحدثنا زهير ابن حرب، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني صيفي، عن أبي السائب.

عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعته قال: قال رسول الله ﷺ: «إن بالمدينة نفرا من الجن قد أسلموا، فمن رأى شيئا من هذه العوامر فليؤذنه ثلاثا، فإن بدا له بعد فليقتله فإنه شيطان».

(٣٨)-باب: استحباب قتل الوزغ

١٤٢-(٢٢٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وَقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ)، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ جُبَيْرِ ابْنِ شَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الأَوْزَاغِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: أَمَرَ. [أخرجه البخاري ٣٣٠٧، ٣٣٥٩]

١٤٣-(٢٢٣٧) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ (ح).

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جُبَيْرِ ابْنِ شَيْبَةَ، أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ أُمَّ شَرِيكٍ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَتْلِ الْوِزْغَانِ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهَا.

وَأُمُّ شَرِيكٍ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي عَامِرِ ابْنِ لُؤَيٍّ، اتَّفَقَ لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ أَبِي خَلَفٍ وَعَبْدِ ابْنِ حُمَيْدٍ، وَحَدِيثُ ابْنِ وَهْبٍ قَرِيبٌ مِنْهُ.

١٤٤-(٢٢٣٨) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالاَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَزَغِ، وَسَمَّاهُ فُوَيْسِقًا.

١٤٥-(٢٢٣٩) وَحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لِلْوَزَغِ (الْفُوَيْسِقُ).

زَادَ حَرْمَلَةُ: قَالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ. [أخرجه البخاري ١٨٣١، ٣٣٠٦]

١٤٦-(٢٢٤٠) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ قَتَلَ وَزَغَةً فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، وَمَنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّانِيَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الأُولَى، وَإِنْ قَتَلَهَا فِي الضَّرْبَةِ الثَّالِثَةِ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا حَسَنَةً، لِدُونِ الثَّانِيَةِ).

١٤٧-(٢٢٤٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ (ح).

وَحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا) (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، كُلُّهُمْ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. بِمَعْنَى حَدِيثِ خَالِدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ.

إِلاَّ جَرِيرًا وَحْدَهُ، فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ (مَنْ قَتَلَ وَزَغًا فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ كُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَفِي الثَّانِيَةِ دُونَ ذَلِكَ، وَفِي الثَّالِثَةِ دُونَ ذَلِكَ).

١٤٧-(٢٢٤٠) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ زَكَرِيَّا) عَنْ سُهَيْلٍ، حَدَّثَتْنِي أُخْتِي.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: (فِي أَوَّلِ ضَرْبَةٍ سَبْعِينَ حَسَنَةً).

(٣٩)-باب: النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النَّمْلِ

١٤٨-(٢٢٤١) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّ نَمْلَةً قَرَصَتْ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرْيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: أَفِي أَنْ قَرَصَتْكَ نَمْلَةٌ أَهْلَكْتَ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ تُسَبِّحُ؟». [أخرجه البخاري ٣٠١٩]

١٤٩-(٢٢٤١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيَّ)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ، فَأَمَرَ بِجِهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً». [أخرجه البخاري ٣٣١٩]

١٥٠-(٢٢٤١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَزَلَ نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجِهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا، وَأَمَرَ بِهَا فَأُحْرِقَتْ فِي النَّارِ، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً».

(٤٠)-باب: تحريم قتل الهرة

١٥١-(٢٢٤٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ ابْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا، إِذْ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ». [أخرجه البخاري ٢٣٦٥، ٣٣١٨، ٣٤٨٢، ٣٣١٨، وسيأتي بعد الحديث ٢٦١٨].

١٥١-(٢٢٤٢) وحَدَّثَنِي نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

وَعَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ مَعْنَاهُ.

١٥١-(٢٢٤٢) وحَدَّثَنَاه هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ مَعْنِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ.

١٥٢-(٢٢٤٣) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ لَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَتْرُكْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ».

١٥٢-(٢٢٤٣) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِهِمَا «رَبَطَتْهَا».

وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ «حَشَرَاتِ الْأَرْضِ».

١٥٢-(٢٢٤٣) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا). عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ. قَالَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وحَدَّثَنِي حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ.

١٥٢-(٢٢٤٣) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو حديثهم.

(٤١)-باب: فضل سقي البهائم المحترمة وإطعامها

١٥٣-(٢٢٤٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك ابن أنس، فيما قرئ عليه، عن سمي مولى أبي بكر، عن أبي صالح السمان.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يمشي بطريق، اشتد عليه العطش، فوجد بئرا فنزل فيها فشرب، ثم خرج، فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش، فقال الرجل: لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني، فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له، فغفر له». قالوا: يا رسول الله! وإن لنا في هذه البهائم لأجرا. فقال:«في كل كبد رطبة أجر». [أخرجه البخاري: ١٧٣، ٢٣٦٣، ٢٤٦٦، ٦٠٠٩].

١٥٤-(٢٢٤٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام، عن محمد.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ «أن امرأة بغيا رأت كلبا في يوم حار يطيف ببئر، قد أدلع لسانه من العطش، فنزعت له بموقها، فغفر لها» [أخرجه البخاري: ٣٤٦٧، ٣٣٢١].

١٥٥-(٢٢٤٥) وحدثني أبو الطاهر أخبرنا عبد الله ابن وهب أخبرني جرير ابن حازم، عن أيوب السختياني، عن محمد ابن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش، إذ رأته بغي من بغايا بني إسرائيل، فنزعت موقها، فاستقت له به، فسقته إياه، فغفر لها به».

٤٠-كتاب الألفاظ من الأدب وغيرها.

(١)-باب النهي عن سبّ الدهر

١-(٢٢٤٦) وحدثني أبو الطاهر، أحمد ابن عمرو ابن سرح وحرملة ابن يحيى، قالا: أخبرنا ابن وهب، حدثني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، قال:

قال أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: يسب ابن آدم الدهر، وأنا الدهر، بيدي الليل والنهار». [أخرجه البخاري: ٦١٨١، ٦١٨٢. وسيأتي مختصرا به زيادة عند مسلم برقم ٢٢٤٧].

٢-(٢٢٤٦) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر -واللفظ لابن أبي عمر- (قال إسحاق: أخبرنا، و قال: ابن أبي عمر: حدثنا سفيان)، عن الزهري، عن ابن المسيب.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قال الله عز وجل: يؤذيني ابن آدم، يسب الدهر، وأنا الدهر، أقلب الليل والنهار». [أخرجه البخاري: ٤٨٢٦، ٧٤٩١].

٣-(٢٢٤٦) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ قال: «الله عز وجل يؤذيني ابن آدم، يقول: يا خيبة الدهر! فلا يقولن أحدكم: يا خيبة الدهر! فإني أنا الدهر أقلب ليله ونهاره، فإذا شئت قبضتهما».

٤-(٢٢٤٦) حدثنا قتيبة حدثنا المغيرة ابن عبد الرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقولن أحدكم يا خيبة الدهر! فإن الله هو الدهر».

٥-(٢٢٤٦) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن هشام، عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تسبوا الدهر، فإن الله هو الدهر».

(٢) باب كراهة تسمية العنب كرما

٦-(٢٢٤٧) حدثنا حجاج ابن الشاعر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يسب أحدكم الدهر، فإن الله هو الدهر، ولا يقولن أحدكم للعنب: الكرم، فإن الكرم الرجل المسلم». [أخرجه البخاري: ٦١٨٢. وقد تقدم بطوله دون زيادة عند مسلم برقم: ٢٢٤٦].

٧-(٢٢٤٧) حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا: كرم، فإن الكرم قلب المؤمن». [أخرجه البخاري: ٦١٨٣].

٨-(٢٢٤٧) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن هشام، عن ابن سيرين.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تسموا العنب الكرم، فإن الكرم الرجل المسلم».

٩-(٢٢٤٧) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا علي ابن حفص، حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم: الكرم، فإنما الكرم قلب المؤمن».

١٠-(٢٢٤٧) و حدثنا ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم للعنب، الكرم، إنما الكرم الرجل المسلم».

١١-(٢٢٤٨) حدثنا علي ابن خشرم، أخبرنا عيسى (يعني ابن يونس)، عن شعبة، عن سماك ابن حرب، عن علقمة ابن وائل،

عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «لا تقولوا: الكرم، ولكن قولوا: الحبلة. (يعني العنب)».

١٢-(٢٢٤٨) و حدثنيه زهير ابن حرب، حدثنا عثمان ابن عمر، حدثنا شعبة، عن سماك، قال: سمعت علقمة ابن وائل،

عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «لا تقولوا: الكرم، ولكن قولوا: العنب والحبلة».

(٣) باب: حكم إطلاق لفظة العبد والأمة والمولى والسيد

١٣-(٢٢٤٩) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، عن العلاء، عن أبيه،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقولن أحدكم: عبدي وأمتي، كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، ولكن ليقل: غلامي وجاريتي، وفتاي وفتاتي».

١٤-(٢٢٤٩) و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير عن الأعمش، عن أبي صالح

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم: عبدي، فكلكم عبيد الله، ولكن ليقل: فتاي، ولا يقل العبد: ربي، ولكن ليقل: سيدي».

١٤-(٢٢٤٩) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية (ح).

و حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع.

كلاهما عن الأعمش، بهذا الإسناد.

وفي حديثهما: «ولا يقل العبد لسيده: مولاي».

وزاد في حديث أبي معاوية: «فإن مولاكم الله عز وجل».

١٥-(٢٢٤٩) و حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «لا يقل أحدكم: اسق ربك، أطعم ربك، وضئ ربك، ولا يقل أحدكم: ربي، وليقل: سيدي مولاي، ولا يقل أحدكم: عبدي، أمتي، وليقل: فتاي، فتاتي غلامي». [أخرجه البخاري: ٢٥٥٢].

(٤) باب: كراهة قول الإنسان خبثت نفسي

١٦-(٢٢٥٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان ابن عيينة (ح).

و حدثنا أبو كريب، محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة.

كلاهما عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقست نفسي».

هذا حديث أبي كريب.

و قال أبو بكر: عن النبي ﷺ، ولم يذكر: «لكن».
[أخرجه البخاري: ٦١٧٩].

١٦-(٢٢٥٠) و حدثناه أبو كريب، حدثنا أبو معاوية، بهذا الإسناد.

١٧-(٢٢٥١) و حدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي أمامة ابن سهل ابن حنيف.

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقل أحدكم: خبثت نفسي، وليقل: لقست نفسي». [أخرجه البخاري: ٦١٨٠].

(٥) باب: استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة رد الريحان والطيب

١٨-(٢٢٥٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، عن شعبة، حدثني خليد ابن جعفر عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «كانت امرأة من بني إسرائيل، قصيرة، تمشي مع امرأتين طويلتين، فاتخذت رجلين من خشب، وخاتما من ذهب مغلق مطبق، ثم حشته مسكا، وهو أطيب الطيب، فمرت بين المرأتين، فلم يعرفوها، فقالت بيدها هكذا» ونفض شعبة يده.

١٩-(٢٢٥٢) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا يزيد ابن هارون عن شعبة، عن خليد ابن جعفر والمستمر، قالا: سمعنا أبا نضرة يحدث.

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ ذكر امرأة من بني إسرائيل، حشت خاتمها مسكا، والمسك أطيب الطيب.

٢٠-(٢٢٥٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، كلاهما عن المقرئ.

قال أبو بكر: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد ابن أبي أيوب، حدثني عبيد الله ابن أبي جعفر، عن عبد الرحمن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من عرض عليه ريحان فلا يرده، فإنه خفيف المحمل طيب الريح».

٢١-(٢٢٥٤) حدثني هارون ابن سعيد الأيلي وأبو طاهر وأحمد ابن عيسى (قال أحمد: حدثنا، و قال الآخران: أخبرنا) ابن وهب، أخبرني مخرمة، عن أبيه، عن نافع، قال: كان ابن عمر إذا استجمر استجمر بالألوة، غير مطراة، وبكافور، يطرحه مع الألوة، ثم قال: هكذا كان يستجمر رسول الله ﷺ.

٤١-كتاب الشعر

١-(٢٢٥٥) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، كِلاهُمَا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الشَّرِيدِ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَدِفْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، فَقَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ أُمَيَّةَ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ شَيْءٌ؟» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «هِيهْ» فَأَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «هِيهْ» ثُمَّ أَنْشَدْتُهُ بَيْتًا، فَقَالَ: «هِيهْ» حَتَّى أَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ.

١-(٢٢٥٥) وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَأَحْمَدُ ابْنُ عَبْدَةَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الشَّرِيدِ، أَوْ يَعْقُوبَ ابْنِ عَاصِمٍ عَنِ الشَّرِيدِ، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ، فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

١-(٢٢٥٥) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ.

كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: اسْتَنْشَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مَيْسَرَةَ.

وَزَادَ: قَالَ: «إِنْ كَادَ لَيُسْلِمُ».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: «فَلَقَدْ كَادَ يُسْلِمُ فِي شِعْرِهِ».

٢-(٢٢٥٦) حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ، مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، جَمِيعًا عَنْ شَرِيكٍ، قَالَ ابْنُ حُجْرٍ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَتْ بِهَا الْعَرَبُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

. . . .

أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللَّهَ بَاطِلُ».

[أخرجه البخاري: ٣٨٤١، ٦١٤٧، ٦٤٨٩].

٣-(٢٢٥٦) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمِ ابْنِ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا شَاعِرٌ، كَلِمَةُ لَبِيدٍ:

. . . .

أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللَّهَ بَاطِلُ.

وَكَادَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ».

٤-(٢٢٥٦) وحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَصْدَقُ بَيْتٍ قَالَهُ الشَّاعِرُ:

. . . .

أَلا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلا اللَّهَ بَاطِلُ

وَكَادَ ابْنُ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ».

٦-(٢٢٥٦) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عبد الملك ابن عمير، عن أبي سلمة.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «أصدق بيت قالته الشعراء:

....

ألا كل شيء ما خلا الله باطل».

٦-(٢٢٥٦) وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا يحيى ابن زكريا، عن إسرائيل، عن عبد الملك ابن عمير، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد:

....

ألا كل شيء ما خلا الله باطل».

ما زاد على ذلك.

٧-(٢٢٥٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حفص وأبو معاوية.

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية.

كلاهما عن الأعمش (ح).

وحدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يمتلئ جوف الرجل قيحا يريه، خير من أن يمتلئ شعرا».

قال أبو بكر: إلا أن حفصا لم يقل: «يريه». [أخرجه البخاري: ٦١٥٥].

٨-(٢٢٥٨) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن يونس ابن جبير، عن محمد ابن سعد.

عن سعد، عن النبي ﷺ قال: «لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا يريه، خير من أن يمتلئ شعرا».

٩-(٢٢٥٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد الثقفي، حدثنا ليث، عن ابن الهاد، عن يحنس مولى مصعب ابن الزبير.

عن أبي سعيد الخدري قال: بينا نحن نسير مع رسول الله ﷺ بالعرج، إذ عرض شاعر ينشد، فقال رسول الله ﷺ: «خذوا الشيطان، أو أمسكوا الشيطان، لأن يمتلئ جوف رجل قيحا، خير له من أن يمتلئ شعرا».

(١) باب تحريم اللعب بالنردشير

١٠-(٢٢٦٠) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن سفيان، عن علقمة ابن مرثد، عن سليمان ابن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «من لعب بالنردشير، فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه».

٤٢-كتاب الرؤيا

١-(٢٢٦١) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي عُمَرَ)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا، غَيْرَ أَنِّي لَا أُزَمَّلُ، حَتَّى لَقِيتُ أَبَا قَتَادَةَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثًا، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ».

[أخرجه البخاري: ٣٢٩٢، ٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤].

١-(٢٢٦١) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ، وَعَبْدِ رَبِّهِ وَيَحْيَى، ابْنَيْ سَعِيدٍ، وَمُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِمْ قَوْلَ أَبِي سَلَمَةَ: كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا أُعْرَى مِنْهَا، غَيْرَ أَنِّي لَا أُزَمَّلُ.

١-(٢٢٦١) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِهِمَا: أُعْرَى مِنْهَا.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: «فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ، حِينَ يَهُبُّ مِنْ نَوْمِهِ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

٢-(٢٢٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلَالٍ)، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَنْفُثْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ». فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا أَثْقَلَ عَلَيَّ مِنْ جَبَلٍ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ سَمِعْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ، فَمَا أُبَالِيهَا.

٢-(٢٢٦١) وحَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي الثَّقَفِيَّ) (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ.

كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِ الثَّقَفِيِّ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: فَإِنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ اللَّيْثِ وَابْنِ نُمَيْرٍ قَوْلُ أَبِي سَلَمَةَ إِلَى آخِرِ الْحَدِيثِ.

وَزَادَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ: «وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ».

٣-(٢٢٦١) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالرُّؤْيَا السَّوْءُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ

رأى رؤيا فكره منها شيئا فلينفث عن يساره، وليتعوذ بالله من الشيطان، لا تضره، ولا يخبر بها أحدا، فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر، ولا يخبر إلا من يحب».

٤-(٢٢٦١) حدثنا أبو بكر ابن خلاد الباهلي وأحمد ابن عبد الله ابن الحكم، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة عن عبد ربه ابن سعيد، عن أبي سلمة قال:

إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني، قال فلقيت أبا قتادة فقال: وأنا كنت لأرى الرؤيا فتمرضني، حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا الصالحة من الله، فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث بها إلا من يحب، وإن رأى ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثا، وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها، ولا يحدث بها أحدا فإنها لن تضره».

٥-(٢٢٦٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

و حدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير.

عن جابر، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثا، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه».

٦-(٢٢٦٣) حدثنا محمد ابن أبي عمر المكي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب السختياني، عن محمد ابن سيرين.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب، وأصدقكم رؤيا أصدقكم حديثا، ورؤيا المسلم جزء من خمس وأربعين جزءا من النبوة، والرؤيا ثلاثة: فرؤيا الصالحة، بشرى من الله، ورؤيا تحزين من الشيطان، ورؤيا مما يحدث المرء نفسه، فإن رأى أحدكم ما يكره، فليقم فليصل، ولا يحدث بها الناس». قال: «وأحب القيد وأكره الغل، والقيد ثبات في الدين».

فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين. [أخرجه البخاري: ٧٠١٧. وسيأتي بعد الحديث: ٢٢٦٤].

٦-(٢٢٦٣) و حدثني محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، بهذا الإسناد.

وقال في الحديث: قال أبو هريرة: فيعجبني القيد وأكره الغل، والقيد ثبات في الدين، وقال النبي ﷺ: «رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة».

٦-(٢٢٦٣) حدثني أبو الربيع، حدثنا حماد (يعني ابن زيد)، حدثنا أيوب وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة قال: إذا اقترب الزمان، وساق الحديث.

ولم يذكر فيه النبي ﷺ.

٦-(٢٢٦٣) و حدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا معاذ ابن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وأدرج في الحديث قوله: وأكره الغل، إلى تمام الكلام.

ولم يذكر: «الرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة».

٧-(٢٢٦٤) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر وأبو داود (ح).

و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، كلهم عن شعبة (ح).

و حدثنا عبيد الله ابن معاذ (واللفظ له)، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس ابن مالك.

عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». [أخرجه البخاري: ٦٩٨٧].

(٢٢٦٤م) وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَ ذَلِكَ. [أخرجه البخاري: ٦٩٨٣، ٦٩٩٤]

٨-(٢٢٦٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ». [أخرجه البخاري: ٦٩٨٨، ٧٠١٧].

٨-(٢٢٦٣) وحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْخَلِيلِ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «رُؤْيَا الْمُسْلِمِ يَرَاهَا أَوْ تُرَى لَهُ».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

٨-(٢٢٦٣) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قال: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: «رُؤْيَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

٨-(٢٢٦٣) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ (يَعْنِي ابْنَ الْمُبَارَكِ) (ح).

وحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ (يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ).

كِلَاهُمَا عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٨-(٢٢٦٣) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ.

٩-(٢٢٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

٩-(٢٢٦٥) وحَدَّثَنَاه ابْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللهِ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٩-(٢٢٦٥) وحَدَّثَنَاه قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا الضَّحَّاكُ (يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ)، كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِ اللَّيْثِ، قال نَافِعٌ: حَسِبْتُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قال: «جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنَ النُّبُوَّةِ».

(١) باب: قول النبي ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني»

١٠-(٢٢٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ)، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ وَهِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ رَآنِي فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِي، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي».

١١-(٢٢٦٦) و حدثني أبو الطاهر وحرملة، قالا: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن

أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، أو لكأنما رآني في اليقظة، لا يتمثل الشيطان بي». [أخرجه البخاري ٦٩٩٣]

١١-(٢٢٦٧) وقال فقال أبو سلمة: قال أبو قتادة: قال رسول الله ﷺ: «من رآني فقد رأى الحق». [أخرجه البخاري ٦٩٩٦]

١١-(٢٢٦٧) و حدثنيه زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي الزهري، حدثنا عمي، فذكر الحديثين جميعا بإسناديهما، سواء، مثل حديث يونس.

١٢-(٢٢٦٨) و حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث (ح).

و حدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير.

عن جابر، أن رسول الله ﷺ قال: «من رآني في النوم فقد رآني، إنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي».

وقال: «إذا حلم أحدكم فلا يخبر أحدا بتلعب الشيطان به في المنام».

١٣-(٢٢٦٨) و حدثني محمد بن حاتم، حدثنا روح، حدثنا زكرياء بن إسحاق، حدثني أبو الزبير.

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «من رآني في النوم فقد رآني، فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتشبه بي».

(٢)-باب: لا يخبر بتلعب الشيطان به في المنام

١٤-(٢٢٦٨) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث (ح).

و حدثنا ابن رمح، أخبرنا الليث، عن أبي الزبير.

عن جابر عن رسول الله ﷺ، أنه قال لأعرابي جاءه فقال: إني حلمت أن رأسي قطع، فأنا أتبعه، فزجره النبي ﷺ وقال: «لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام».

١٥-(٢٢٦٨) و حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر، قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! رأيت في المنام كأن رأسي ضرب فتدحرج فاشتددت على أثره، فقال رسول الله ﷺ للأعرابي: «لا تحدث الناس بتلعب الشيطان بك في منامك». وقال: سمعت النبي ﷺ بعد، يخطب فقال: «لا يحدثن أحدكم بتلعب الشيطان به في منامه».

١٦-(٢٢٦٨) و حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! رأيت في المنام كأن رأسي قطع. قال: فضحك النبي ﷺ وقال: «إذا لعب الشيطان بأحدكم في منامه، فلا يحدث به الناس».

وفي رواية أبي بكر: «إذا لعب بأحدكم» ولم يذكر الشيطان.

(٣)-باب: في تأويل الرؤيا

١٧-(٢٢٦٩) حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا محمد بن حرب، عن الزبيدي، أخبرني الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، أن ابن عباس أو أبا هريرة كان يحدث، أن رجلا أتى رسول الله ﷺ (ح).

وحدثني حرملة ابن يحيى التُّجيبي (واللفظ له)، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة أخبره، أن ابن عباس كان يحدث، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله! إني أرى الليلة في المنام ظُلَّة تنطُف السمن والعسل، فأرى الناس يتكففون منها بأيديهم، فالمستكثر والمستقل، وأرى سبباً واصلاً من السماء إلى الأرض، فأراك أخذت به فعلوت، ثم أخذ به رجل من بعدك فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فعلا، ثم أخذ به رجل آخر فانقطع به، ثم وُصل له فعلا.

قال أبو بكر: يا رسول الله! بأبي أنت، والله! لتدعنّي فلأعبرنّها، قال رسول الله ﷺ: «اعبرها».

قال أبو بكر: أما الظُّلَّة فظلة الإسلام، وأما الذي ينطف من السمن والعسل فالقرآن: حلاوته ولينه، وأما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القرآن والمستقل، وأما السبب الواصل من السماء إلى الأرض فالحق الذي أنت عليه، تأخذ به فيعليك الله به، ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فيعلو به، ثم يأخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به. فأخبرني يا رسول الله! بأبي أنت! أصبت أم أخطأت؟ قال رسول الله ﷺ: «أصبت بعضاً وأخطأت بعضاً».

قال: فوالله! يا رسول الله! لتحدثني ما الذي أخطأت؟ قال: «لا تقسم». [أخرجه البخاري ٧٠٠٠، ٧٠٤٦].

١٧-(٢٢٦٩) وحدثناه ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله.

عن ابن عباس قال: جاء رجل النبي ﷺ منصرفه من أحد، فقال: يا رسول الله! إني رأيت هذه الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل، بمعنى حديث يونس.

١٧-(٢٢٦٩) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة، عن ابن عباس أو أبي هريرة.

قال عبد الرزاق: كان معمر أحياناً يقول: عن ابن عباس، وأحياناً يقول: عن أبي هريرة، أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: إني أرى الليلة ظلة، بمعنى حديثهم.

١٧-(٢٢٦٩) وحدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا محمد ابن كثير، حدثنا سليمان، وهو ابن كثير، عن الزهري، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ كان مما يقول لأصحابه: «من رأى منكم رؤيا فليقصها أعبرها له». قال فجاء رجل فقال: يا رسول الله! رأيت ظلة. بنحو حديثهم.

(٤)-باب: رؤيا النبي ﷺ

١٨-(٢٢٧٠) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني.

عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت ذات ليلة، فيما يرى النائم، كأنا في دار عقبة ابن رافع، فأتينا برطب من رطب ابن طاب. فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة، وأن ديننا قد طاب».

١٩-(٢٢٧١) وحدثنا نصر ابن علي الجهضمي، أخبرني أبي، حدثنا صخر ابن جويرية، عن نافع.

أن عبد الله ابن عمر حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «أراني في المنام أتسوك بسواك، فجذبني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبِّر، فدفعته إلى الأكبر». [عنه البخاري ٢٤٦ وسيأتي برقم ٣٠٠٣ عند مسلم]

٢٠-(٢٢٧٢) حدثنا أبو عامر، عبد الله بن برّاد الأشعري وأبو كريب، محمد بن العلاء (وتقاربا في اللفظ)، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بُريد، عن أبي بردة، جده.

عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل، فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر، فإذا هي المدينة يثرب، ورأيت في رؤياي هذه أني هززت سيفا، فانقطع صدره، فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد، ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان، فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين، ورأيت فيها أيضا بقرا، والله خير، فإذا هم النفر من المؤمنين يوم أحد، وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد، وثواب الصدق الذي آتانا الله بعد، يوم بدر». [أخرجه البخاري: ٣٦٢٢، ٣٩٨٧، ٤٠٨١، ٧٠٣٥، ٧٠٤١].

٢١-(٢٢٧٣) حدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن عبد الله بن أبي حسين، حدثنا نافع بن جبير.

عن ابن عباس قال: قدم مسيلمة الكذاب على عهد النبي ﷺ المدينة، فجعل يقول: إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته، فقدمها في بشر كثير من قومه، فأقبل إليه النبي ﷺ ومعه ثابت بن قيس بن شماس، وفي يد النبي ﷺ قطعة جريدة، حتى وقف على مسيلمة في أصحابه، قال: «لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها، ولن أتعدى أمر الله فيك، ولئن أدبرت ليعقرنك الله، وإني لأراك الذي أريت فيك ما أريت، وهذا ثابت يجيبك عني». ثم انصرف عنه. [أخرجه البخاري: ٣٦٢٠، ٤٣٧٣، ٧٤٦١، ٤٣٧٨، ٧٠٣٣].

(٢٢٧٤) فقال ابن عباس: فسألت عن قول النبي ﷺ: «إنك أرى الذي أريت فيك ما أريت».

فأخبرني أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: «بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب، فأهمني شأنهما، فأوحي إلي في المنام أن انفخهما، فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان من بعدي، فكان أحدهما العنسي، صاحب صنعاء، والآخر مسيلمة، صاحب اليمامة».

٢٢-(٢٢٧٤) وحدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «بينا أنا نائم أتيت خزائن الأرض، فوضع في يدي أسوارين من ذهب، فكبرا علي وأهماني، فأوحي إلي أن انفخهما، فنفختهما فذهبا، فأولتهما الكذابين اللذين أنا بينهما، صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة». [أخرجه البخاري: ٤٣٧٥، ٧٠٣٧]؛ [٣٦٢١، ٤٣٧٤، ٤٠٧٩، ٧٠٣٤].

٢٣-(٢٢٧٥) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، عن أبي رجاء العطاردي، عن سمرة بن جندب، قال: كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح أقبل عليهم بوجهه فقال: «هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا؟». [أخرجه البخاري: ٨٤٥، ١١٤٣، ١٣٨٦، ٢٠٨٥، ٢٧٩١، ٣٢٣٦، ٣٣٥٤، ٤٦٧٤، ٦٠٩٦، ٧٠٤٧].

٤٣-كتاب الفضائل

(١)-باب: فضل نسب النبي ﷺ وتسليم الحجر عليه قبل النبوة

١-(٢٢٧٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَهْمٍ، جَمِيعًا عَنِ الْوَلِيدِ.

قَالَ ابْنُ مِهْرَانَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، شَدَّادٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ وَاثِلَةَ ابْنَ الأَسْقَعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ».

٢-(٢٢٧٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ طَهْمَانَ، حَدَّثَنِي سِمَاكُ ابْنُ حَرْبٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ».

(٢)- باب: تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق

٣-(٢٢٧٨) حَدَّثَنِي الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا هِقْلٌ (يَعْنِي ابْنَ زِيَادٍ) عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ فَرُّوخَ.

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَأَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ، وَأَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ مُشَفَّعٍ».

(٣)-باب: في معجزات النبي ﷺ

٤-(٢٢٧٩) وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ، سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ)، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا بِمَاءٍ فَأُتِيَ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ، فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَتَوَضَّئُونَ، فَحَزَرْتُ مَا بَيْنَ السِّتِّينَ إِلَى الثَّمَانِينَ، قَالَ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ. [أخرجه البخاري: ٢٠٠، ١٩٥، بالفاظ اخرى ٣٥٧٤، ٣٥٧٥].

٥-(٢٢٧٩) وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ.

عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ: عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَحَانَتْ صَلاَةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوَضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ الإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّئُوا مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ النَّاسُ حَتَّى تَوَضَّئُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. [أخرجه البخاري: ١٦٩، ٣٥٧٣].

٦-(٢٢٧٩) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ.

حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بِالزَّوْرَاءِ، (قَالَ: وَالزَّوْرَاءُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ السُّوقِ وَالْمَسْجِدِ فِيمَا ثَمَّهْ) دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَوَضَعَ كَفَّهُ فِيهِ، فَجَعَلَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، فَتَوَضَّأَ جَمِيعُ أَصْحَابِهِ. قَالَ قُلْتُ: كَمْ كَانُوا؟ يَا أَبَا حَمْزَةَ! قَالَ: كَانُوا زُهَاءَ الثَّلاَثِمِائَةِ. [أخرجه البخاري: ٣٥٧٢]

٧-(٢٢٧٩) و حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا سعيد، عن قتادة.

عن انس، أن النبي ﷺ كان بالزوراء، فأتي بإناء ماء لا يغمر أصابعه، أو قدر ما يواري أصابعه، ثم ذكر نحو حديث هشام.

٨-(٢٢٨٠) و حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير.

عن جابر، أن أم مالك كانت تهدي للنبي ﷺ في عكة لها سمنا، فيأتيها بنوها فيسألون الأدم، وليس عندهم شيء، فتعمد إلى الذي كانت تهدي فيه للنبي ﷺ، فتجد فيه سمنا، فما زال يقيم لها أدم بيتها حتى عصرته، فأتت النبي ﷺ فقال: «عصرتيها؟»، قالت: نعم، قال: «لو تركتيها ما زال قائما».

٩-(٢٢٨١) و حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل، عن أبي الزبير.

عن جابر، أن رجلا أتى النبي ﷺ يستطعمه، فأطعمه شطر وسق شعير، فما زال الرجل يأكل منه وامرأته وضيفهما، حتى كاله، فأتى النبي ﷺ فقال: «لو لم تكله لأكلتم منه ولقام لكم».

١٠-(٧٠٦) حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، حدثنا أبو علي الحنفي، حدثنا مالك (وهو ابن أنس) عن أبي الزبير المكي، أن أبا الطفيل عامر ابن واثلة أخبره.

أن معاذ ابن جبل أخبره، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك، فكان يجمع الصلاة، فصلى الظهر والعصر جميعا، والمغرب والعشاء جميعا، حتى إذا كان يوما أخر الصلاة، ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعا، ثم دخل ثم خرج بعد ذلك، فصلى المغرب والعشاء جميعا، ثم قال: «إنكم ستأتون غدا، إن شاء الله، عين تبوك، وإنكم لن تأتوها حتى يضحي النهار، فمن جاءها منكم فلا يمس من مائها شيئا حتى آتي».

فجئناها وقد سبقنا إليها رجلان، والعين مثل الشراك تبض بشيء من ماء، قال: فسألهما رسول الله ﷺ: «هل مسستما من مائها شيئا؟»، قالا: نعم، فسبهما النبي ﷺ، وقال لهما ما شاء الله أن يقول. قال ثم غرفوا بأيديهم من العين قليلا قليلا، حتى اجتمع في شيء، قال وغسل رسول الله ﷺ فيه يديه ووجهه، ثم أعاده فيها، فجرت العين بماء منهمر، أو قال غزير -شك أبو علي أيهما قال- حتى استقى الناس، ثم قال: «يوشك، يا معاذ! إن طالت بك حياة، أن ترى ما هاهنا قد ملئ جنانا».

١١-(١٣٩٢) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا سليمان ابن بلال، عن عمرو ابن يحيى، عن عباس ابن سهل ابن سعد الساعدي.

عن أبي حميد، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك، فأتينا وادي القرى على حديقة لامرأة، فقال رسول الله ﷺ: «اخرصوها» فخرصناها، وخرصها رسول الله ﷺ عشرة أوسق، وقال: «أحصيها حتى نرجع إليك، إن شاء الله»، وانطلقنا، حتى قدمنا تبوك، فقال رسول الله ﷺ: «ستهب عليكم الليلة ريح شديدة، فلا يقم فيها أحد منكم، فمن كان له بعير فليشد عقاله». فهبت ريح شديدة، فقام رجل فحملته الريح حتى ألقته بجبلي طيئ، وجاء رسول ابن العلماء، صاحب أيلة، إلى رسول الله ﷺ بكتاب، وأهدى له بغلة بيضاء، فكتب إليه رسول الله ﷺ، وأهدى له بردا، ثم أقبلنا حتى قدمنا وادي القرى، فسأل رسول الله ﷺ المرأة عن حديقتها: «كم بلغ ثمرها؟»، فقالت: عشرة أوسق، فقال رسول الله ﷺ: «إني مسرع، فمن شاء منكم فليسرع معي، ومن شاء فليمكث»، فخرجنا حتى أشرفنا

على المدينة، فقال: «هذه طابة، وهذا أحد، وهو جبل يحبنا ونحبه». ثم قال: «إن خير دور الأنصار دار بني النجار ثم دار بني عبد الأشهل، ثم دار بني عبد الحارث ابن الخزرج، ثم دار بني ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير». فلحقنا سعد ابن عبادة، فقال أبو أسيد: ألم تر أن رسول الله ﷺ خير دور الأنصار، فجعلنا أخيرا، فأدرك سعد رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! خيرت دور الأنصار فجعلتنا آخرا، فقال: «أو ليس بحسبكم أن تكونوا من الخيار».

١٢-(١٣٩٢) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا المغيرة ابن سلمة المخزومي، قالا: حدثنا وهيب، حدثنا عمرو ابن يحيى، بهذا الإسناد، إلى قوله: «وفي كل دور الأنصار خير».

ولم يذكر ما بعده من قصة سعد ابن عبادة.

وزاد في حديث وهيب: فكتب له رسول الله ﷺ ببحرهم.

ولم يذكر في حديث وهيب، فكتب إليه رسول الله ﷺ.

(٤)-باب: توكله على الله تعالى، وعصمة الله تعالى له من الناس

١٣-(٨٤٣) حدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر (ح).

وحدثني أبو عمران، محمد ابن جعفر ابن زياد (واللفظ له)، أخبرنا إبراهيم (يعني ابن سعد)، عن الزهري، عن سنان ابن أبي سنان الدؤلي،

عن جابر ابن عبد الله، قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة قبل نجد، فأدركنا رسول الله ﷺ في واد كثير العضاه، فنزل رسول الله ﷺ تحت شجرة، فعلق سيفه بغصن من أغصانها، قال: وتفرق الناس في الوادي يستظلون بالشجر، قال: فقال رسول الله ﷺ: «إن رجلا أتاني وأنا نائم، فأخذ السيف فاستيقظت وهو قائم على رأسي، فلم أشعر إلا والسيف صلتا في يده، فقال لي: من يمنعك مني؟ قال قلت: الله، ثم قال في الثانية: من يمنعك مني؟ قال قلت: الله، قال فشام السيف، فها هو ذا جالس». ثم لم يعرض له رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٤١٣٩، ٢٩١٣، ٤١٣٥].

١٤-(٨٤٣) وحدثني عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي وأبو بكر ابن إسحاق، قالا: أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني سنان ابن أبي سنان الدؤلي وأبو سلمة ابن عبد الرحمن.

أن جابر ابن عبد الله الأنصاري، وكان من أصحاب النبي ﷺ، أخبرهما، أنه غزا مع النبي ﷺ غزوة قبل نجد، فلما قفل النبي ﷺ قفل معه، فأدركتهم القائلة يوما، ثم ذكر نحو حديث إبراهيم ابن سعد ومعمر. [أخرجه البخاري: ٢٩١٠، ٢٩١٨].

١٤-(٨٤٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عفان، حدثنا أبان ابن يزيد، حدثنا يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة.

عن جابر، قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ، حتى إذا كنا بذات الرقاع، بمعنى حديث الزهري.

ولم يذكر: ثم لم يعرض له رسول الله ﷺ.

(٥)-باب: بيان مثل ما بعث به النبي ﷺ من الهدى والعلم

١٥-(٢٢٨٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عامر الأشعري ومحمد بن العلاء (واللفظ لأبي عامر)، قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إن مثل ما بعثني الله به عز وجل من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا، فكانت منها طائفة طيبة، قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء، فنفع الله بها الناس، فشربوا منها وسقوا ورعوا، وأصاب طائفة منها أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله، ونفعه بما بعثني الله به، فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا، ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به».

[أخرجه البخاري ٧٩].

(٦)-باب شفقته ﷺ على أمته ومبالغته في تحذيرهم مما يضرهم

١٦-(٢٢٨٣) حدثنا عبد الله بن براد الأشعري وأبو كريب (واللفظ لأبي كريب)، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن بريد، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه، فقال: يا قوم! إني رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه، فأدلجوا فانطلقوا على مهلتهم، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني واتبع ما جئت به، ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق». [أخرجه البخاري ٦٤٨٢، ٧٢٨٣].

١٧-(٢٢٨٤) وحدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن القرشي، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا، فجعلت الدواب والفراش يقعن فيه، فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيه». [أخرجه البخاري ٣٤٢٦، ٦٤٨٣].

١٧-(٢٢٨٤) وحدثناه عمرو الناقد وابن أبي عمر، قالا: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد، نحوه.

١٨-(٢٢٨٤) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «مثلي كمثل رجل استوقد نارا، فلما أضاءت ما حولها جعل الفراش وهذه الدواب التي في النار يقعن فيها، وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن فيها، قال فذلكم مثلي ومثلكم، أنا آخذ بحجزكم عن النار، هلم عن النار، هلم عن النار، فتغلبوني تقحمون فيها».

١٩-(٢٢٨٥) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا ابن مهدي، حدثنا سليم، عن سعيد بن ميناء.

عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثلي ومثلكم كمثل رجل أوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها، وهو يذبهن عنها، وأنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تفلتون من يدي».

(٧)-باب ذكر كونه ﷺ خاتم النبيين

٢٠-(٢٢٨٦) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «مثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى بنيانا فأحسنه وأجمله، فجعل

النَّاسُ يُطِيفُونَ بِهِ، يَقُولُونَ: مَا رَأَيْنَا بُنْيَانًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا، إِلَّا هَذِهِ اللَّبِنَةَ، فَكُنْتُ أَنَا تِلْكَ اللَّبِنَةَ».

٢١-(٢٢٨٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ ابْتَنَى بُيُوتًا فَأَحْسَنَهَا وَأَجْمَلَهَا وَأَكْمَلَهَا، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهَا، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ وَيُعْجِبُهُمُ الْبُنْيَانُ فَيَقُولُونَ: أَلَا وَضَعْتَ هَاهُنَا لَبِنَةً! فَيَتِمَّ بُنْيَانُكَ». فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ: «فَكُنْتُ أَنَا اللَّبِنَةَ».

٢٢-(٢٢٨٦) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى بُنْيَانًا فَأَحْسَنَهُ وَأَجْمَلَهُ، إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ مِنْ زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَاهُ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَطُوفُونَ بِهِ وَيَعْجَبُونَ لَهُ وَيَقُولُونَ: هَلَّا وُضِعَتْ هَذِهِ اللَّبِنَةُ! قَالَ فَأَنَا اللَّبِنَةُ، وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ». [أخرجه البخاري: ٣٥٣٥].

٢٢-(٢٢٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَثَلِي وَمَثَلُ النَّبِيِّينَ» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

٢٣-(٢٢٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ ابْنُ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مِينَاءَ.

عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا فَأَتَمَّهَا وَأَكْمَلَهَا إِلَّا مَوْضِعَ لَبِنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا، وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ!». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَنَا مَوْضِعُ اللَّبِنَةِ، جِئْتُ فَخَتَمْتُ الْأَنْبِيَاءَ». [أخرجه البخاري: ٣٥٣٤].

٢٣-(٢٢٨٧) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَلِيمٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَقَالَ بَدَلَ -أَتَمَّهَا- أَحْسَنَهَا.

(٨)-باب: إذا أراد الله تعالى رحمة أمة قبض نبيها قبلها

٢٤-(٢٢٨٨) قَالَ مُسْلِمٌ: وَحُدِّثْتُ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، وَمِمَّنْ رَوَى ذَلِكَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنِي بُرَيْدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ،

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ رَحْمَةَ أُمَّةٍ مِنْ عِبَادِهِ، قَبَضَ نَبِيَّهَا قَبْلَهَا، فَجَعَلَهُ لَهَا فَرَطًا وَسَلَفًا بَيْنَ يَدَيْهَا، وَإِذَا أَرَادَ هَلَكَةَ أُمَّةٍ، عَذَّبَهَا، وَنَبِيُّهَا حَيٌّ، فَأَهْلَكَهَا وَهُوَ يَنْظُرُ، فَأَقَرَّ عَيْنَهُ بِهَلَكَتِهَا حِينَ كَذَّبُوهُ وَعَصَوْا أَمْرَهُ».

(٩)-باب: إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته

٢٥-(٢٢٨٩) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عُمَيْرٍ قَالَ:

سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ». [أخرجه البخاري: ٦٥٨٩].

٢٥-(٢٢٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ بِشْرٍ جَمِيعًا عَنْ مِسْعَرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

و حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جُنْدَبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٢٦-(٢٢٩٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ سَهْلاً يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ مَنْ وَرَدَ شَرِبَ، وَمَنْ شَرِبَ لَمْ يَظْمَأْ أَبَداً، وَلَيَرِدَنَّ عَلَيَّ أَقْوَامٌ أَعْرِفُهُمْ وَيَعْرِفُونِي، ثُمَّ يُحَالُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ».

قَالَ أَبُو حَازِمٍ: فَسَمِعَ النُّعْمَانُ ابْنُ أَبِي عَيَّاشٍ وَأَنَا أُحَدِّثُهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ، فَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْتَ سَهْلاً يَقُولُ؟ قَالَ فَقُلْتُ: نَعَمْ. [أخرجه البخاري ٦٥٨٣، ٧٠٥٠، ٧٠٥١].

٢٦-(٢٢٩١) قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ لَسَمِعْتُهُ يَزِيدُ فَيَقُولُ: «إِنَّهُمْ مِنِّي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقاً سُحْقاً لِمَنْ بَدَّلَ بَعْدِي».

٢٦-(٢٢٩١) و حَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَعَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يَعْقُوبَ.

٢٧-(٢٢٩٢) و حَدَّثَنَا دَاوُدُ ابْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا نَافِعُ ابْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ، وَزَوَايَاهُ سَوَاءٌ، وَمَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ الْوَرِقِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيزَانُهُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلا يَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً». [أخرجه البخاري ٦٥٧٩].

(٢٢٩٣) قَالَ: وَقَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ حَتَّى أَنْظُرَ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، وَسَيُؤْخَذُ أُنَاسٌ دُونِي، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيُقَالُ: أَمَا شَعَرْتَ مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ؟ وَاللَّهِ! مَا بَرِحُوا بَعْدَكَ يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ».

قَالَ: فَكَانَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نَرْجِعَ عَلَى أَعْقَابِنَا أَوْ أَنْ نُفْتَنَ عَنْ دِينِنَا. [أخرجه البخاري ٦٥٩٣، ٧٠٤٨].

٢٨-(٢٢٩٤) و حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سُلَيْمٍ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ،

أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْ أَصْحَابِهِ: «إِنِّي عَلَى الْحَوْضِ، أَنْتَظِرُ مَنْ يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكُمْ، فَوَاللَّهِ! لَيُقْتَطَعَنَّ دُونِي رِجَالٌ، فَلأَقُولَنَّ: أَيْ رَبِّ! مِنِّي وَمِنْ أُمَّتِي، فَيَقُولُ: إِنَّكَ لا تَدْرِي مَا عَمِلُوا بَعْدَكَ، مَا زَالُوا يَرْجِعُونَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ».

٢٩-(٢٢٩٥) و حَدَّثَنِي يُونُسُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ)، أَنَّ بُكَيْراً حَدَّثَهُ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَافِعٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ.

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَذْكُرُونَ الْحَوْضَ، وَلَمْ أَسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ يَوْماً مِنْ ذَلِكَ، وَالْجَارِيَةُ تَمْشُطُنِي، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّهَا النَّاسُ»، فَقُلْتُ لِلْجَارِيَةِ: اسْتَأْخِرِي عَنِّي، قَالَتْ: إِنَّمَا دَعَا

الرِّجَالَ وَلَمْ يَدْعُ النِّسَاءَ، فَقُلْتُ: إِنِّي مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «إِنِّي لَكُمْ فَرَطٌ عَلَى الْحَوْضِ، فَإِيَّايَ! لَا يَأْتِيَنَّ أَحَدُكُمْ فَيُذَبُّ عَنِّي كَمَا يُذَبُّ الْبَعِيرُ الضَّالُّ، فَأَقُولُ: فِيمَ هٰذَا؟ فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: سُحْقًا».

٢٩-(٢٢٩٥) وحَدَّثَنِي أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ (وَهُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ عَمْرٍو)، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ابْنُ رَافِعٍ، قَالَ:

كَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ تُحَدِّثُ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، عَلَى الْمِنْبَرِ، وَهِيَ تَمْتَشِطُ: «أَيُّهَا النَّاسُ»، فَقَالَتْ لِمَاشِطَتِهَا: كُفِّي رَأْسِي، بِنَحْوِ حَدِيثِ بُكَيْرٍ عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٣٠-(٢٢٩٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ،

عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي، وَاللّٰهِ! لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، أَوْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ، وَإِنِّي، وَاللّٰهِ! مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا». [أخرجه البخاري: ١٣٤٤، ٣٥٩٦، ٤٠٤٢، ٤٠٨٥، ٦٤٢٦، ٦٥٩٠].

٣١-(٢٢٩٦) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا وَهْبٌ (يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ)، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ أَيُّوبَ، يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدٍ،

عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَامِرٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ عَلَى قَتْلَى أُحُدٍ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ كَالْمُوَدِّعِ لِلْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ، فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنَّ عَرْضَهُ كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ إِلَى الْجُحْفَةِ، إِنِّي لَسْتُ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلٰكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا، وَتَقْتَتِلُوا، فَتَهْلِكُوا، كَمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

قَالَ عُقْبَةُ: فَكَانَتْ آخِرَ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ.

٣٢-(٢٢٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ،

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَلَأُنَازِعَنَّ أَقْوَامًا ثُمَّ لَأُغْلَبَنَّ عَلَيْهِمْ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أَصْحَابِي، أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ». [أخرجه البخاري: ٦٥٧٥، ٦٥٧٦، ٧٠٤٩].

٣٢-(٢٢٩٧) وحَدَّثَنَاهُ عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهٰذَا الْإِسْنَادِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: «أَصْحَابِي، أَصْحَابِي».

٣٢-(٢٢٩٧) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلَاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ.

جَمِيعًا عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ.

وَفِي حَدِيثِ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ.

٣٢-(٢٢٩٧) وحَدَّثَنَاهُ سَعِيدُ ابْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ.

كلاهما عن حصين، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي ﷺ، نحو حديث الأعمش ومغيرة.

٣٣-(٢٢٩٨) حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن معبد بن خالد.

عن حارثة أنه سمع النبي ﷺ قال: «حوضه ما بين صنعاء والمدينة».

فقال له المستورد: ألم تسمعه قال: «الأواني»؟ قال: لا، فقال المستورد: «ترى فيه الآنية مثل الكواكب». [أخرجه البخاري: ٦٥٩١، ٦٥٩٢].

٣٣-(٢٢٩٨) وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا شعبة، عن معبد بن خالد، أنه سمع حارثة بن وهب الخزاعي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول، وذكر الحوض، بمثله.

ولم يذكر قول المستورد وقوله.

٣٤-(٢٢٩٩) حدثنا أبو الربيع الزهراني وأبو كامل الجحدري، قالا: حدثنا حماد (وهو ابن زيد)، حدثنا أيوب، عن نافع.

عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أمامكم حوضا، ما بين ناحيتيه كما بين جرباء وأذرح». [أخرجه البخاري: ٦٥٧٧].

٣٤-(٢٢٩٩) حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد، قالوا: حدثنا يحيى (وهو القطان)، عن عبيد الله، أخبرني نافع.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «إن أمامكم حوضا كما بين جرباء وأذرح».

وفي رواية ابن المثنى: «حوضي».

٣٤-(٢٢٩٩) وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن بشر، قالا: حدثنا عبيد الله، بهذا الإسناد، مثله.

وزاد: قال عبيد الله: فسألته فقال: قريتين بالشام، بينهما مسيرة ثلاث ليال.

وفي حديث ابن بشر: ثلاثة أيام.

٣٤-(٢٢٩٩) وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثل حديث عبيد الله.

٣٥-(٢٢٩٩) وحدثني حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني عمر بن محمد، عن نافع.

عن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أمامكم حوضا كما بين جرباء وأذرح، فيه أباريق كنجوم السماء، من ورده فشرب منه، لم يظمأ بعدها أبدا».

٣٦-(٢٣٠٠) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمر المكي -واللفظ لابن أبي شيبة- (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي)، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت.

عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله! ما آنية الحوض؟ قال: «والذي نفس محمد بيده! لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها، ألا في الليلة المظلمة المصحية، آنية الجنة من شرب منها لم يظمأ آخر ما عليه، يشخب فيه ميزابان من الجنة، من شرب منه لم يظمأ، عرضه مثل طوله، ما بين عمان إلى أيلة، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل».

٣٧-(٢٣٠١) حدثنا أبو غسان المسمعي ومحمد بن المثنى وابن بشار (وألفاظهم متقاربة)، قالوا: حدثنا معاذ (وهو ابن هشام)، حدثني أبي، عن قتادة، عن

سالم ابن أبي الجعد، عن معدان ابن أبي طلحة اليعمري.

عن ثوبان أن نبي الله ﷺ قال: «إني لبعقر حوضي أذود الناس لأهل اليمن، أضرب بعصاي حتى يرفض عليهم». فسئل عن عرضه فقال: «من مقامي إلى عمان». وسئل عن شرابه فقال: «أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة، أحدهما من ذهب، والآخر من ورق».

٣٧-(٢٣٠١) وحدثنيه زهير ابن حرب حدثنا الحسن ابن موسى، حدثنا شيبان، عن قتادة، بإسناد هشام، بمثل حديثه.

غير أنه قال: «أنا يوم القيامة عند عقر الحوض».

٣٧-(٢٣٠١) وحدثنا محمد ابن بشار، حدثنا يحيى ابن حماد، حدثنا شعبة عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، حديث الحوض.

فقلت ليحيى ابن حماد: هذا حديث سمعته من أبي عوانة، فقال: وسمعته أيضا من شعبة فقلت: انظر لي فيه، فنظر لي فيه فحدثني به.

٣٨-(٢٣٠٢) حدثنا عبد الرحمن ابن سلام الجمحي، حدثنا الربيع (يعني ابن مسلم)، عن محمد ابن زياد.

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لأذودن عن حوضي رجالا كما تذاد الغريبة من الإبل». [أخرجه البخاري ٢٣٦٧].

٣٨-(٢٣٠٢) وحدثنيه عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن محمد ابن زياد، سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، بمثله.

٣٩-(٢٣٠٣) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أنس ابن مالك حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «قدر حوضي كما بين أيلة وصنعاء من اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء». [أخرجه البخاري ٦٥٨٠ وسيأتي بعد الحديث ٢٣٠٤].

٤٠-(٢٣٠٤) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا عفان ابن مسلم الصفار، حدثنا وهيب، قال: سمعت عبد العزيز ابن صهيب يحدث، قال:

حدثنا أنس ابن مالك أن النبي ﷺ قال: «ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني، حتى إذا رأيتهم ورفعوا إلي اختلجوا دوني، فلأقولن: أي رب! أصيحابي، أصيحابي، فليقالن لي: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك». [أخرجه البخاري ٦٥٨٢].

٤٠-(٢٣٠٤) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي ابن حجر، قالا: حدثنا علي ابن مسهر (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل.

جميعا عن المختار ابن فلفل، عن أنس، عن النبي ﷺ، بهذا المعنى.

وزاد: «آنيته عدد النجوم».

٤١-(٢٣٠٣) وحدثنا عاصم ابن النضر التيمي وهريم ابن عبد الأعلى (واللفظ لعاصم)، حدثنا معتمر، سمعت أبي، حدثنا قتادة.

عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ، قال: «ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة».

٤٢-(٢٣٠٣) وحدثنا هارون ابن عبد الله، حدثنا عبد الصمد، حدثنا هشام (ح).

و حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ.

كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُمَا شَكَّا فَقَالَا: أَوْ مِثْلَ مَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَعَمَّانَ.

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ: «مَا بَيْنَ لَابَتَيْ حَوْضِي».

٤٣-(۲۳۰۳) و حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّزِّيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

قَالَ أَنَسٌ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «تُرَى فِيهِ أَبَارِيقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ».

٤٣-(۲۳۰۳) و حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ مِثْلَهُ.

وَزَادَ «أَوْ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ».

٤٤-(۲۳۰٥) حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ ابْنُ شُجَاعِ ابْنِ الْوَلِيدِ السَّكُونِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي (رَحِمَهُ اللَّهُ)، حَدَّثَنِي زِيَادُ ابْنُ خَيْثَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ عَلَى الْحَوْضِ، وَإِنَّ بُعْدَ مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ كَمَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَأَيْلَةَ، كَأَنَّ الْأَبَارِيقَ فِيهِ النُّجُومُ».

٤٥-(۲۳۰٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَاتِمُ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ ابْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ:

كَتَبْتُ إِلَى جَابِرِ ابْنِ سَمُرَةَ مَعَ غُلَامِي نَافِعٍ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فَكَتَبَ إِلَيَّ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنَا الْفَرَطُ عَلَى الْحَوْضِ».

(١٠)- بَابٌ: فِي قِتَالِ جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ أُحُدٍ

٤٦-(۲۳۰٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ سَعْدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ شِمَالِهِ، يَوْمَ أُحُدٍ، رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابُ بَيَاضٍ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ، يَعْنِي جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. [أخرجه البخاري ٥٨٢٦]

٤٧-(۲۳۰٦) و حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا سَعْدٌ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ يَوْمَ أُحُدٍ، عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَنْ يَسَارِهِ، رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بِيضٌ، يُقَاتِلَانِ عَنْهُ كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ. [أخرجه البخاري ٤٠٥٤]

(١١)- بَابٌ: فِي شَجَاعَةِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقَدُّمِهِ لِلْحَرْبِ

٤٨-(۲۳۰۷) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَسَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ -وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى- (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، و قَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ)، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَشْجَعَ النَّاسِ، وَلَقَدْ فَزِعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَانْطَلَقَ نَاسٌ قِبَلَ الصَّوْتِ، فَتَلَقَّاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا، وَقَدْ سَبَقَهُمْ إِلَى الصَّوْتِ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرْيٍ، فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ وَهُوَ يَقُولُ: «لَمْ تُرَاعُوا، لَمْ تُرَاعُوا»، قَالَ:

(وَجَدْنَاهُ بَحْرًا، أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ). قَالَ: وَكَانَ فَرَسًا يُبَطَّأُ. [أخرجه البخاري: ٢٩٠٨، ٢٨٢٠، ٢٨٦٦، ٣٠٤٠، ٦٠٣٣].

٤٩-(٢٣٠٧) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ فَزَعٌ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ يُقَالُ لَهُ مَنْدُوبٌ، فَرَكِبَهُ فَقَالَ: (مَا رَأَيْنَا مِنْ فَزَعٍ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبَحْرًا). [أخرجه البخاري: ٢٦٢٧، ٢٨٦٢، ٢٨٦٧، ٦٢١٢، ٢٩٦٩].

٤٩-(٢٣٠٧) وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ (ح).

وحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ).

قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: فَرَسًا لَنَا، وَلَمْ يَقُلْ: لِأَبِي طَلْحَةَ.

وَفِي حَدِيثِ خَالِدٍ: عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ أَنَسًا.

(١٢)-باب: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ

٥٠-(٢٣٠٨) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ)، عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ، مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرِ ابْنِ زِيَادٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَلْقَاهُ، فِي كُلِّ سَنَةٍ، فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [أخرجه البخاري: ٦، ١٩٠٢، ٣٢٢٠، ٣٥٥٤، ٤٩٩٧].

٥٠-(٢٣٠٨) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ يُونُسَ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(١٣)-باب: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا

٥١-(٢٣٠٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، وَاللَّهِ! مَا قَالَ لِي: أُفًّا قَطُّ، وَلَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ: لِمَ فَعَلْتَ كَذَا؟ وَهَلَّا فَعَلْتَ كَذَا؟

زَادَ أَبُو الرَّبِيعِ: لَيْسَ مِمَّا يَصْنَعُهُ الْخَادِمُ، وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَهُ: وَاللَّهِ! [أخرجه البخاري: ٦٠٣٨، وسيأتي برقم: ٢٣١٠].

٥١-(٢٣٠٩) وحَدَّثَنَاهُ شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ ابْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسٍ، بِمِثْلِهِ.

٥٢-(٢٣٠٩) وحَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ (وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ) قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، أَخَذَ أَبُو طَلْحَةَ بِيَدِي، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ أَنَسًا غُلَامٌ كَيِّسٌ فَلْيَخْدُمْكَ، قَالَ: فَخَدَمْتُهُ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ، وَاللَّهِ! مَا قَالَ لِي لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا هَكَذَا؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ

أصنعه: لم لم تصنع هذا هكذا؟ . [أخرجه البخاري: ٢٧٦٨، ٦٩١١].

٥٣-(٢٣٠٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا زكرياء، حدثني سعيد (وهو ابن أبي بردة).

عن أنس قال: خدمت رسول الله ﷺ تسع سنين، فما أعلمه قال لي قط: لم فعلت كذا وكذا؟ ولا عاب علي شيئا قط.

٥٤-(٢٣١٠) حدثني أبو معن الرقاشي، زيد ابن يزيد، أخبرنا عمر ابن يونس، حدثنا عكرمة (وهو ابن عمار) قال: قال إسحاق:

قال أنس: كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقا، فأرسلني يوما لحاجة، فقلت: والله! لا أذهب، وفي نفسي أن أذهب لما أمرني به نبي الله ﷺ، فخرجت حتى أمر على صبيان وهم يلعبون في السوق، فإذا رسول الله ﷺ قد قبض بقفاي من ورائي، قال: فنظرت إليه وهو يضحك، فقال: يا أنيس! أذهبت حيث أمرتك؟ قال قلت: نعم، أنا أذهب، يا رسول الله!.

٥٤-(٢٣٠٩) قال أنس: والله! لقد خدمته تسع سنين، ما علمته قال لشيء صنعته: لم فعلت كذا وكذا؟ أو لشيء تركته: هلا فعلت كذا وكذا.

٥٥-(٢٣١٠) وحدثنا شيبان ابن فروخ وأبو الربيع، قالا: حدثنا عبد الوارث، عن أبي التياح.

عن أنس ابن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقا. [أخرجه البخاري: ٦٢٠٣، وسيأتي بعد الحديث ٢٣٠٩].

(١٤)-باب: ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال: لا، وكثرة عطائه

٥٦-(٢٣١١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو الناقد، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن ابن المنكدر.

سمع جابر ابن عبد الله قال: ما سئل رسول الله ﷺ شيئا قط فقال: لا. [أخرجه البخاري: ٦٠٣٤].

٥٦-(٢٣١١) وحدثنا أبو كريب، حدثنا الأشجعي (ح).

وحدثني محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن (يعني ابن مهدي)، كلاهما عن سفيان، عن محمد ابن المنكدر، قال: سمعت جابر ابن عبد الله يقول، مثله، سواء.

٥٧-(٢٣١٢) وحدثنا عاصم ابن النضر التيمي، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث)، حدثنا حميد، عن موسى ابن أنس.

عن أبيه، قال: ما سئل رسول الله ﷺ على الإسلام شيئا إلا أعطاه، قال فجاءه رجل فأعطاه غنما بين جبلين، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم! أسلموا، فإن محمدا يعطي عطاء لا يخشى الفاقة.

٥٨-(٢٣١٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت.

عن أنس أن رجلا سأل النبي ﷺ غنما بين جبلين، فأعطاه إياه، فأتى قومه فقال: أي قوم! أسلموا، فوالله! إن محمدا ليعطي عطاء ما يخاف الفقر.

فقال أنس: إن كان الرجل ليسلم ما يريد إلا الدنيا، فما يسلم حتى يكون الإسلام أحب إليه من الدنيا وما عليها.

٥٩-(٢٣١٣) وحدثني أبو الطاهر، أحمد ابن عمرو ابن سرح، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، قال:

غزا رسولُ الله ﷺ غزوةَ الفتح فتحِ مكة، ثم خرج رسولُ الله ﷺ بمن معه من المسلمين، فاقتتلوا بحُنَين، فنصر اللهُ دينَه والمسلمين، وأعطى رسولُ الله ﷺ يومئذ صفوانَ بنَ أمية مائةً من النَّعَم، ثم مائة، ثم مائة.

قال ابن شهاب: حدثني سعيدُ بنُ المسيب، أن صفوان قال: والله! لقد أعطاني رسولُ الله ﷺ ما أعطاني، وإنه لأبغضُ الناس إليَّ، فما برح يعطيني حتى إنه لأحبُّ الناس إليَّ.

٦٠-(٢٣١٤) حدثنا عمرٌو الناقد، حدثنا سفيانُ بنُ عيينة عن ابن المنكدر، أنه سمع جابرَ بنَ عبد الله (ح).

وحدثنا إسحاق، أخبرنا سفيان، عن ابن المنكدر، عن جابر.

وعن عمرو، عن محمد بن علي، عن جابر، (أحدهما يزيد على الآخر) (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر (واللفظ له) قال: قال سفيان: سمعت محمدَ بنَ المنكدر يقول: سمعت جابرَ بنَ عبد الله.

قال سفيان: وسمعت أيضًا عمرَو بنَ دينار يحدث عن محمد بن علي، قال:

سمعت جابرَ بنَ عبد الله (وزاد أحدهما على الآخر) قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو قد جاءنا مالُ البحرين لقد أعطيتُك هكذا وهكذا وهكذا»، وقال بيديه جميعًا، فقُبض النبيُّ ﷺ قبل أن يجيء مالُ البحرين، فقدم على أبي بكر بعده، فأمر مناديًا فنادى: من كانت له على النبي ﷺ عِدَةٌ أو دَين فليأت، فقمت فقلت: إن النبي ﷺ قال: «لو قد جاءنا مالُ البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا». فحثى أبو بكر مرة، ثم قال لي: عُدَّها، فعددتها فإذا هي خمسمائة، فقال: خذ مثليها. [أخرجه البخاري ٢٥٩٨، ٣١٣٧، ٣١٦٤، ٤٣٨٣]

٦١-(٢٣١٤) حدثنا محمد بنُ حاتم بن ميمون، حدثنا محمد بن بكر، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله، قال: وأخبرني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر مالٌ من قِبَل العلاء بن الحضرمي، فقال أبو بكر: من كان له على النبي ﷺ دين، أو كانت له قِبَله عِدَة، فليأتنا، بنحو حديث ابن عيينة. [أخرجه البخاري ٢٢٩٦، ٢٦٨٣، ٣١٣٧، ٤٣٨٣]

(١٥)-باب: رحمته ﷺ الصبيان والعيال، وتواضعه، وفضل ذلك

٦٢-(٢٣١٥) حدثنا هدّاب بن خالد وشيبان بن فرّوخ، كلاهما عن سليمان (واللفظ لشيبان)، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت البناني.

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «وُلِد لي الليلة غلام، فسمّيته باسم أبي، إبراهيم». ثم دفعه إلى أم سيف، امرأة قَين يقال له أبو سيف، فانطلق يأتيه واتّبعته، فانتهينا إلى أبي سيف وهو ينفخ بكيره، قد امتلأ البيت دخانًا، فأسرعت المشي بين يدي رسول الله ﷺ، فقلت: يا أبا سيف! أمسك، جاء رسول الله ﷺ، فأمسك، فدعا النبي ﷺ بالصبي، فضمّه إليه، وقال ما شاء الله أن يقول.

فقال أنس: لقد رأيته وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله ﷺ، فدمعت عينا رسول الله ﷺ، فقال: «تدمع العين ويحزن القلب، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا، والله! يا إبراهيم! إنا بك لمحزونون». [أخرجه البخاري ١٣٠٣ بنحوه]

٦٣-(٢٣١٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ عُلَيَّةَ) عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُسْتَرْضِعًا لَهُ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَنْطَلِقُ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَيَدْخُلُ الْبَيْتَ وَإِنَّهُ لَيُدَّخَنُ، وَكَانَ ظِئْرُهُ قَيْنًا، فَيَأْخُذُهُ فَيُقَبِّلُهُ، ثُمَّ يَرْجِعُ، قَالَ عَمْرٌو: فَلَمَّا تُوُفِّيَ إِبْرَاهِيمُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنِي، وَإِنَّهُ مَاتَ فِي الثَّدْيِ، وَإِنَّ لَهُ لَظِئْرَيْنِ تُكَمِّلانِ رَضَاعَهُ فِي الْجَنَّةِ».

٦٤-(٢٣١٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَدِمَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالُوا: أَتُقَبِّلُونَ صِبْيَانَكُمْ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالُوا: لَكِنَّا، وَاللَّهِ! مَا نُقَبِّلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَمْلِكُ إِنْ كَانَ اللَّهُ نَزَعَ مِنْكُمُ الرَّحْمَةَ».

و قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: «مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ». [أخرجه البخاري: ٥٩٩٨].

٦٥-(٢٣١٨) و حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ الأَقْرَعَ ابْنَ حَابِسٍ أَبْصَرَ النَّبِيَّ ﷺ يُقَبِّلُ الْحَسَنَ، فَقَالَ: إِنَّ لِي عَشَرَةً مِنَ الْوَلَدِ مَا قَبَّلْتُ وَاحِدًا مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ مَنْ لا يَرْحَمْ لا يُرْحَمْ». [أخرجه البخاري: ٥٩٩٧].

٦٥-(٢٣١٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٦٦-(٢٣١٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلاهُمَا عَنْ جَرِيرٍ (ح).

و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ).

كُلُّهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهْبٍ وَأَبِي ظَبْيَانَ.

عَنْ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لا يَرْحَمِ النَّاسَ لا يَرْحَمْهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ». [أخرجه البخاري: ٧٣٧٦، ٦٠١٣].

٦٦-(٢٣١٩) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَأَحْمَدُ ابْنُ عَبْدَةَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ نَافِعِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ الأَعْمَشِ.

(١٦)-باب: كَثْرَةِ حَيَائِهِ ﷺ

٦٧-(٢٣٢٠) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي عُتْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (ح).

و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَأَحْمَدُ ابْنُ سِنَانٍ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي عُتْبَةَ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفْنَاهُ فِي وَجْهِهِ. [أخرجه البخاري: ٣٥٦٢، ٦١٠٢، ٦١١٩].

٦٨-(٢٣٢١) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ قَدِمَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْكُوفَةِ، فَذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَمْ يَكُنْ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحَاسِنَكُمْ أَخْلَاقًا».

قَالَ عُثْمَانُ: حِينَ قَدِمَ مَعَ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْكُوفَةِ. [أخرجه البخاري: ٣٥٥٩، ٣٧٥٩، ٦٠٢٩، ٦٠٣٥].

٦٨-(٢٣٢١) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَحْمَرَ).

كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(١٧)-باب: تبسمه ﷺ وحسن عشرته

٦٩-(٢٣٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ:

قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَثِيرًا، كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مُصَلَّاهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتْ قَامَ، وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، فَيَضْحَكُونَ، وَيَتَبَسَّمُ ﷺ.

(١٨)-باب: رحمة النبي ﷺ للنساء، وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن

٧٠-(٢٣٢٣) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ.

قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَغُلَامٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ، يَحْدُو فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَنْجَشَةُ! رُوَيْدَكَ، سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ».

[أخرجه البخاري: ٦١٤٩، ٦١٦١، ٦٢٠٢، ٦٢١٠].

٧٠-(٢٣٢٣) وحَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَحَامِدُ بْنُ عُمَرَ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، بِنَحْوِهِ.

٧١-(٢٣٢٣) وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى عَلَى أَزْوَاجِهِ، وَسَوَّاقٌ يَسُوقُ بِهِنَّ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ! رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

قَالَ: قَالَ أَبُو قِلَابَةَ: تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ.

٧٢-(٢٣٢٣) وحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَّاقٌ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «أَيْ أَنْجَشَةُ! رُوَيْدًا سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

٧٣-(٢٣٢٣) و حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنِي هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَادٍ حَسَنُ الصَّوْتِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُوَيْدًا يَا أَنْجَشَةُ! لَا تَكْسِرِ الْقَوَارِيرَ» يَعْنِي ضَعَفَةَ النِّسَاءِ. [أخرجه البخاري: ٦٢١١، ٦٢٠٩، ٦٢١٠، ٦١٦١].

٧٣-(٢٣٢٣) و حَدَّثَنَاه ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَلَمْ يَذْكُرْ: حَادٍ حَسَنُ الصَّوْتِ.

(١٩)-باب قُرْبِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ النَّاسِ وَتَبَرُّكِهِمْ بِهِ

٧٤-(٢٣٢٤) حَدَّثَنَا مُجَاهِدُ ابْنُ مُوسَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ النَّضْرِ ابْنِ أَبِي النَّضْرِ وَهَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي النَّضْرِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ (يَعْنِي هَاشِمَ ابْنَ الْقَاسِمِ)، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ جَاءَ خَدَمُ الْمَدِينَةِ بِآنِيَتِهِمْ فِيهَا الْمَاءُ، فَمَا يُؤْتَى بِإِنَاءٍ إِلَّا غَمَسَ يَدَهُ فِيهَا، فَرُبَّمَا جَاؤُوهُ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ فَيَغْمِسُ يَدَهُ فِيهَا.

٧٥-(٢٣٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْحَلَّاقُ يَحْلِقُهُ، وَأَطَافَ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَمَا يُرِيدُونَ أَنْ تَقَعَ شَعْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ رَجُلٍ.

٧٦-(٢٣٢٦) و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ امْرَأَةً كَانَ فِي عَقْلِهَا شَيْءٌ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً، فَقَالَ: «يَا أُمَّ فُلَانٍ! انْظُرِي أَيَّ السِّكَكِ شِئْتِ، حَتَّى أَقْضِيَ لَكِ حَاجَتَكِ».

فَخَلَا مَعَهَا فِي بَعْضِ الطُّرُقِ، حَتَّى فَرَغَتْ مِنْ حَاجَتِهَا.

(٢٠)-باب مُبَاعَدَتِهِ ﷺ لِلْآثَامِ، وَاخْتِيَارِهِ مِنَ الْمُبَاحِ أَسْهَلَهُ، وَانْتِقَامِهِ لِلَّهِ عِنْدَ انْتِهَاكِ حُرُمَاتِهِ

٧٧-(٢٣٢٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ (ح).

و حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. [أخرجه البخاري: ٣٥٦٠، ٦١٢٦، ٦٧٨٦، ٦٨٥٣].

٧٧-(٢٣٢٧) و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ (ح).

و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدَةَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ ابْنُ عِيَاضٍ.

كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، فِي (رِوَايَةِ فُضَيْلٍ: ابْنُ شِهَابٍ، وَفِي رِوَايَةِ جَرِيرٍ: مُحَمَّدٌ الزُّهْرِيُّ)، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

٧٧-(٢٣٢٧) و حَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ.

٧٨-(٢٣٢٧) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين، أحدهما أيسر من الآخر، إلا اختار أيسرهما، ما لم يكن إثما، فإن كان إثما، كان أبعد الناس منه.

٧٨-(٢٣٢٧) وحدثناه أبو كريب وابن نمير جميعا عن عبد الله ابن نمير، عن هشام، بهذا الإسناد. إلى قوله: أيسرهما.

ولم يذكرا ما بعده.

٧٩-(٢٣٢٨) حدثناه أبو كريب، حدثنا أبو أسامة عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ شيئا قط بيده، ولا امرأة، ولا خادما، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط، فينتقم من صاحبه، إلا أن ينتهك شيء من محارم الله، فينتقم لله عز وجل.

٧٩-(٢٣٢٨) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا عبدة ووكيع (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية.

كلهم عن هشام، بهذا الإسناد يزيد بعضهم على بعض.

(٢١)-باب: طيب رائحة النبي ﷺ، ولين مسه، والتبرك بمسحه

٨٠-(٢٣٢٩) حدثنا عمرو ابن حماد ابن طلحة القناد، حدثنا أسباط (وهو ابن نصر الهمداني)، عن سماك.

عن جابر ابن سمرة، قال: صليت مع رسول الله ﷺ صلاة الأولى، ثم خرج إلى أهله وخرجت معه، فاستقبله ولدان، فجعل يمسح خدي أحدهم واحدا واحدا، قال: وأما أنا فمسح خدي، قال: فوجدت ليده بردا أو ريحا كأنما أخرجها من جؤنة عطار.

٨١-(٢٣٣٠) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جعفر ابن سليمان، عن ثابت، عن أنس (ح).

وحدثني زهير ابن حرب (واللفظ له)، حدثنا هاشم (يعني ابن القاسم)، حدثنا سليمان (وهو ابن المغيرة)، عن ثابت.

قال أنس: ما شممت عنبرا قط ولا مسكا ولا شيئا أطيب من ريح رسول الله ﷺ، ولا مسست شيئا قط ديباجا ولا حريرا ألين مسا من رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري ٣٥٦١]

٨٢-(٢٣٣٠) وحدثني أحمد ابن سعيد ابن صخر الدارمي، حدثنا حبان، حدثنا حماد، حدثنا ثابت.

عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ أزهر اللون، كأن عرقه اللؤلؤ، إذا مشى تكفأ، ولا مسست ديباجة ولا حريرة ألين من كف رسول الله ﷺ، ولا شممت مسكة ولا عنبرة أطيب من رائحة رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري ١٩٧٣]

(٢٢)-باب: طيب عرق النبي ﷺ والتبرك به

٨٣-(٢٣٣١) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا هاشم (يعني ابن القاسم) عن سليمان، عن ثابت.

عن أنس ابن مالك قال: دخل علينا النبي ﷺ فقال عندنا، فعرق، وجاءت أمي بقارورة، فجعلت تسلت العرق فيها، فاستيقظ النبي ﷺ فقال: «يا أم سليم! ما هذا الذي تصنعين؟» قالت: هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من أطيب الطيب.

٨٤-(٢٣٣١) وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا حجين ابن المثنى، حدثنا عبد العزيز (وهو ابن أبي سلمة)، عن إسحاق ابن عبد الله ابن أبي طلحة.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْخُلُ بَيْتَ أُمِّ سُلَيْمٍ فَيَنَامُ عَلَى فِرَاشِهَا، وَلَيْسَتْ فِيهِ، قَالَ: فَجَاءَ ذَاتَ يَوْمٍ فَنَامَ عَلَى فِرَاشِهَا، فَأُتِيَتْ فَقِيلَ لَهَا: هَذَا النَّبِيُّ ﷺ نَامَ فِي بَيْتِكِ، عَلَى فِرَاشِكِ، قَالَ: فَجَاءَتْ وَقَدْ عَرِقَ، وَاسْتَنْقَعَ عَرَقُهُ عَلَى قِطْعَةِ أَدِيمٍ، عَلَى الْفِرَاشِ، فَفَتَحَتْ عَتِيدَتَهَا فَجَعَلَتْ تُنَشِّفُ ذَلِكَ الْعَرَقَ فَتَعْصِرُهُ فِي قَوَارِيرِهَا. فَفَزِعَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «مَا تَصْنَعِينَ؟ يَا أُمَّ سُلَيْمٍ»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! نَرْجُو بَرَكَتَهُ لِصِبْيَانِنَا، قَالَ: «أَصَبْتِ». [أخرجه البخاري: ٦٢٨١].

٨٥-(٢٣٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْتِيهَا فَيَقِيلُ عِنْدَهَا، فَتَبْسُطُ لَهُ نِطَعًا فَيَقِيلُ عَلَيْهِ، وَكَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ، فَكَانَتْ تَجْمَعُ عَرَقَهُ فَتَجْعَلُهُ فِي الطِّيبِ وَالْقَوَارِيرِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ! مَا هَذَا؟»، قَالَتْ: عَرَقُكَ أَدُوفُ بِهِ طِيبِي.

(٢٣)-باب: عَرَقِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْبَرْدِ، وَحِينَ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ

٨٦-(٢٣٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ لَيُنْزَلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْغَدَاةِ الْبَارِدَةِ، ثُمَّ تَفِيضُ جَبْهَتُهُ عَرَقًا. [أخرجه البخاري: ٢، ٣٢١٥]

٨٧-(٢٣٣٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ بِشْرٍ، جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ.

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ الْحَارِثَ ابْنَ هِشَامٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي فِي مِثْلِ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ وَهُوَ أَشَدُّهُ عَلَيَّ، ثُمَّ يَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُهُ، وَأَحْيَانًا مَلَكٌ فِي مِثْلِ صُورَةِ الرَّجُلِ، فَأَعِي مَا يَقُولُ».

٨٨-(٢٣٣٤) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ، كُرِبَ لِذَلِكَ، وَتَرَبَّدَ وَجْهُهُ.

٨٩-(٢٣٣٥) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيِّ.

عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ نَكَسَ رَأْسَهُ، وَنَكَسَ أَصْحَابُهُ رُؤُوسَهُمْ، فَلَمَّا أُتْلِيَ عَنْهُ، رَفَعَ رَأْسَهُ.

(٢٤)-باب: فِي سَدْلِ النَّبِيِّ ﷺ شَعْرَهُ وَفَرْقِهِ

٩٠-(٢٣٣٦) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرِ ابْنِ زِيَادٍ (قَالَ مَنْصُورٌ: حَدَّثَنَا، وقَالَ ابْنُ جَعْفَرٍ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ) (يَعْنِيَانِ ابْنَ سَعْدٍ)، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ أَشْعَارَهُمْ، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ بِهِ، فَسَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاصِيَتَهُ، ثُمَّ فَرَقَ بَعْدُ. [أخرجه البخاري: ٣٥٥٨، ٣٩٤٤، ٥٩١٧].

٩٠-(٢٣٣٦) وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(٢٥)-باب: في صفة النبي ﷺ، وأنه كان أحسن الناس وجها

٩١-(٢٣٣٧) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت أبا إسحاق، قال:

سمعت البراء يقول: كان رسول الله ﷺ رجلا مربوعا، بعيد ما بين المنكبين، عظيم الجمة إلى شحمة أذنيه، عليه حلة حمراء، ما رأيت شيئا قط أحسن منه ﷺ. [اخرجه البخاري: ٣٥٥١، ٥٨٤٨].

٩٢-(٢٣٣٧) حدثنا عمرو الناقد وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق.

عن البراء قال: ما رأيت من ذي لمة أحسن في حلة حمراء من رسول الله ﷺ، شعره يضرب منكبيه، بعيد ما بين المنكبين، ليس بالطويل ولا بالقصير.

قال أبو كريب: له شعر. [اخرجه البخاري: ٥٩٠١].

٩٣-(٢٣٣٧) حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا إسحاق ابن منصور، عن إبراهيم ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال:

سمعت البراء يقول: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس وجها، وأحسنه خلقا، ليس بالطويل الذاهب ولا بالقصير. [اخرجه البخاري: ٣٥٤٩].

(٢٦)-باب: صفة شعر النبي ﷺ

٩٤-(٢٣٣٨) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا جرير ابن حازم، حدثنا قتادة، قال:

قلت لأنس ابن مالك: كيف كان شعر رسول الله ﷺ؟ قال: كان شعرا رجلا، ليس بالجعد ولا السبط، بين أذنيه وعاتقه. [اخرجه البخاري: ٥٩٠٥، ٥٩٠٦].

٩٥-(٢٣٣٨) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا حبان ابن هلال (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الصمد، قالا: حدثنا همام، حدثنا قتادة.

عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يضرب شعره منكبيه. [اخرجه البخاري: ٥٩٠٣، ٥٩٠٤].

٩٦-(٢٣٣٨) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو كريب، قالا: حدثنا إسماعيل ابن علية، عن حميد.

عن أنس قال: كان شعر رسول الله ﷺ إلى أنصاف أذنيه.

(٢٧)-باب: في صفة فم النبي ﷺ، وعينيه وعقبيه

٩٧-(٢٣٣٩) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار (واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك ابن حرب قال:

سمعت جابر ابن سمرة قال: كان رسول الله ﷺ ضليع الفم، أشكل العين، منهوس العقبين، قال قلت لسماك: ما ضليع الفم؟ قال: عظيم الفم، قال قلت: ما أشكل العين؟ قال: طويل شق العين، قال قلت: ما منهوس العقب؟ قال: قليل لحم العقب.

(٢٨)-باب: كان النبي ﷺ أبيض، مليح الوجه

٩٨-(٢٣٤٠) حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا خالد ابن عبد الله، عن الجريري.

عن أبي الطفيل قال: قلت له: أرأيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، كان أبيض، مليح الوجه. قال مسلم ابن الحجاج: مات أبو الطفيل سنة مائة وكان آخر من مات من أصحاب رسول الله ﷺ.

٩٩-(٢٣٣٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى عَنِ الْجُرَيْرِيِّ.

عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ رَجُلٌ رَآهُ غَيْرِي، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ مَلِيحًا مُقَصَّدًا.

(٢٩)-باب شيبه ﷺ

١٠٠-(٢٣٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ.

قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ إِدْرِيسَ الأَوْدِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

سُئِلَ أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ رَأَى مِنَ الشَّيْبِ إِلاَّ، (قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: كَأَنَّهُ يُقَلِّلُهُ) وَقَدْ خَضَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ.

١٠١-(٢٣٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكَّارِ ابْنِ الرَّيَّانِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ هَلْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَضَبَ؟ فَقَالَ: لَمْ يَبْلُغِ الْخِضَابَ، كَانَ فِي لِحْيَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ، قَالَ قُلْتُ لَهُ: أَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْضِبُ؟ قَالَ فَقَالَ: نَعَمْ، بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ.

١٠٢-(٢٣٤١) وحَدَّثَنِي حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا مُعَلَّى ابْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَخَضَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَرَ مِنَ الشَّيْبِ إِلاَّ قَلِيلاً.

١٠٣-(٢٣٤١) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ:

سُئِلَ أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ عَنْ خِضَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَوْ شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ شَمَطَاتٍ كُنَّ فِي رَأْسِهِ فَعَلْتُ، وَقَالَ: لَمْ يَخْتَضِبْ، وَقَدِ اخْتَضَبَ أَبُو بَكْرٍ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ، وَاخْتَضَبَ عُمَرُ بِالْحِنَّاءِ بَحْتًا. [أخرجه البخاري ٥٨٩٤، ٥٨٩٥].

١٠٤-(٢٣٤١) حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: يُكْرَهُ أَنْ يَنْتِفَ الرَّجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءَ مِنْ رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ، قَالَ: وَلَمْ يَخْتَضِبْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِنَّمَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي عَنْفَقَتِهِ وَفِي الصُّدْغَيْنِ وَفِي الرَّأْسِ نَبْذٌ.

١٠٤-(٢٣٤١) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

١٠٥-(٢٣٤١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ وَأَحْمَدُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ وَهَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي دَاوُدَ.

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ خُلَيْدِ ابْنِ جَعْفَرٍ، سَمِعَ أَبَا إِيَاسٍ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا شَانَهُ اللهُ بِبَيْضَاءَ.

١٠٦-(٢٣٤٢)حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، هَذِهِ مِنْهُ بَيْضَاءَ، وَوَضَعَ زُهَيْرٌ بَعْضَ أَصَابِعِهِ عَلَى عَنْفَقَتِهِ، قِيلَ لَهُ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟ فَقَالَ: أَبْرِي النَّبْلَ وَأَرِيشُهَا. [أخرجه البخاري ٣٥٤٥].

١٠٧-(٢٣٤٣) حدثنا واصل ابن عبد الأعلى، حدثنا محمد ابن فضيل، عن إسماعيل ابن أبي خالد.

عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله ﷺ أبيض قد شاب، كان الحسن ابن علي يشبهه.

١٠٧-(٢٣٤٣) وحدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا سفيان وخالد ابن عبد الله (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا محمد ابن بشر، كلهم عن إسماعيل، عن أبي جحيفة، بهذا.

ولم يقولوا: أبيض قد شاب.

١٠٨-(٢٣٤٤) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا أبو داود، سليمان ابن داود، حدثنا شعبة، عن سماك ابن حرب، قال:

سمعت جابر ابن سمرة سئل عن شيب النبي ﷺ؟ فقال: كان إذا دهن رأسه لم ير منه شيء، وإذا لم يدهن رئي منه.

١٠٩-(٢٣٤٤) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله عن إسرائيل، عن سماك.

أنه سمع جابر ابن سمرة يقول: كان رسول الله ﷺ قد شمط مقدم رأسه ولحيته، وكان إذا ادهن لم يتبين، وإذا شعث رأسه تبين، وكان كثير شعر اللحية، فقال رجل: وجهه مثل السيف؟ قال: لا، بل كان مثل الشمس والقمر، وكان مستديرا، ورأيت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة، يشبه جسده.

(٣٠)-باب: إثبات خاتم النبوة وصفته ومحله من جسده ﷺ

١١٠-(٢٣٤٤) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك، قال:

سمعت جابر ابن سمرة قال: رأيت خاتما في ظهر رسول الله ﷺ، كأنه بيضة حمام.

١١٠-(٢٣٤٤) وحدثنا ابن نمير، حدثنا عبيد الله ابن موسى، أخبرنا حسن ابن صالح، عن سماك، بهذا الإسناد، مثله.

١١١-(٢٣٤٥) وحدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد ابن عباد، قالا: حدثنا حاتم (وهو ابن إسماعيل)، عن الجعد ابن عبد الرحمن، قال:

سمعت السائب ابن يزيد يقول: ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ. فقالت: يا رسول الله! إن ابن أختي وجع، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره، فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه، مثل زر الحجلة. [أخرجه البخاري: ١٩٠، ٣٥٤١، ٣٥٤٠، ٥٦٧٠، ٦٣٥٢].

١١٢-(٢٣٤٦) حدثنا أبو كامل، حدثنا حماد (يعني ابن زيد) (ح).

وحدثني سويد ابن سعيد، حدثنا علي ابن مسهر، كلاهما عن عاصم الأحول (ح).

وحدثني حامد ابن عمر البكراوي (واللفظ له)، حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد)، حدثنا عاصم.

عن عبد الله ابن سرجس قال: رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزا ولحما، أو قال: ثريدا، قال فقلت له: أستغفر لك النبي ﷺ؟ قال: نعم، ولك. ثم تلا هذه الآية: ﴿ واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ﴾ [محمد: ١٩].

قال: ثم درت خلفه فنظرت إلى خاتم النبوة بين كتفيه، عند ناغض كتفه اليسرى، جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل.

(٣١)-باب: في صفة النبي ﷺ، ومبعثه وسنه

١١٣-(٢٣٤٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن.

عن أنس ابن مالك أنه سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم، ولا بالجعد القطط ولا بالسبط، بعثه الله على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. [أخرجه البخاري: ٣٥٤٧، ٣٥٤٨، ٥٩٠٠].

١١٣-(٢٣٤٧) وحدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر)(ح).

وحدثني القاسم ابن زكرياء، حدثنا خالد ابن مخلد، حدثني سليمان ابن بلال.

كلاهما عن ربيعة (يعني ابن أبي عبد الرحمن)،

عن أنس ابن مالك بمثل حديث مالك ابن أنس.

وزاد في حديثهما: كان أزهر.

(٣٢)-باب: كم سن النبي ﷺ يوم قبض

١١٤-(٢٣٤٨) حدثني أبو غسان الرازي، محمد ابن عمرو، حدثنا حكام ابن سلم، حدثنا عثمان ابن زائدة عن الزبير ابن عدي.

عن أنس ابن مالك قال: قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين.

١١٥-(٢٣٤٩) وحدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني عقيل ابن خالد، عن ابن شهاب، عن عروة.

عن عائشة أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

وقال ابن شهاب: أخبرني سعيد ابن المسيب، بمثل ذلك. [أخرجه البخاري: ٣٥٣٦، ٤٤٦٦].

١١٥-(٢٣٤٩) وحدثنا عثمان ابن أبي شيبة وعباد ابن موسى، قالا: حدثنا طلحة ابن يحيى، عن يونس ابن يزيد، عن ابن شهاب، بالإسنادين جميعا، مثل حديث عقيل.

(٣٣)-باب: كم أقام النبي ﷺ بمكة والمدينة

١١٦-(٢٣٥٠) حدثنا أبو معمر، إسماعيل ابن إبراهيم الهذلي، حدثنا سفيان، عن عمرو، قال:

قلت لعروة: كم كان النبي ﷺ بمكة؟ قال: عشرا، قال قلت: فإن ابن عباس يقول: ثلاث عشرة.

١١٦-(٢٣٥٠) وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عمرو، قال:

قلت لعروة: كم لبث النبي ﷺ بمكة؟ قال: عشرا، قلت: فإن ابن عباس يقول: بضع عشرة، قال فغفره وقال: إنما أخذه من قول الشاعر.

١١٧-(٢٣٥١) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم وهارون ابن عبد الله، عن روح ابن عبادة، حدثنا زكريا ابن إسحاق، عن عمرو ابن دينار.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ مكث بمكة ثلاث عشرة، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين. [أخرجه البخاري: ٣٩٠٢، ٣٩٠٣، ٣٨٥١].

١١٨-(٢٣٥١) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ الضُّبَعِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً يُوحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَمَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً.

١١٩-(٢٣٥٢) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبَانَ الْجُعْفِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَّامٌ أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ، فَذَكَرُوا سِنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَكْبَرَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، يُقَالُ لَهُ عَامِرُ ابْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ قَالَ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَذَكَرُوا سِنِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سَنَةً، وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

١٢٠-(٢٣٥٢) وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ جَرِيرٍ،

أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ فَقَالَ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

١٢١-(٢٣٥٣) وحَدَّثَنِي ابْنُ مِنْهَالٍ الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمَّارٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ:

سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ: كَمْ أَتَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ مَاتَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ مِثْلَكَ مِنْ قَوْمِهِ يَخْفَى عَلَيْهِ ذَاكَ، قَالَ قُلْتُ: إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ النَّاسَ فَاخْتَلَفُوا عَلَيَّ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ قَوْلَكَ فِيهِ، قَالَ: أَتَحْسُبُ؟ قَالَ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمْسِكْ أَرْبَعِينَ، بُعِثَ لَهَا خَمْسَ عَشْرَةَ بِمَكَّةَ، يَأْمَنُ وَيَخَافُ، وَعَشْرًا مِنْ مُهَاجَرِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٢١-(٢٣٥٣) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ ابْنُ سَوَّارٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يُونُسَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ ابْنِ زُرَيْعٍ.

١٢٢-(٢٣٥٣) وحَدَّثَنِي نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ)، حَدَّثَنَا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، حَدَّثَنَا عَمَّارٌ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ.

حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ.

١٢٢-(٢٣٥٣) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٢٣-(٢٣٥٣) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، يَسْمَعُ الصَّوْتَ، وَيَرَى الضَّوْءَ، سَبْعَ سِنِينَ، وَلَا يَرَى شَيْئًا، وَثَمَانَ سِنِينَ يُوحَى إِلَيْهِ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ عَشْرًا.

(٣٤)-باب: في اسمائه ﷺ

١٢٤-(٢٣٥٤) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ -وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ- (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، سَمِعَ مُحَمَّدَ ابْنَ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ.

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يُمْحَى بِيَ الْكُفْرُ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى عَقِبِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ. وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ». [أخرجه البخاري: ٣٥٣٢، ٤٨٩٦].

١٢٥-(٢٣٥٤) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِيَ الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى قَدَمَيَّ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ أَحَدٌ». وَقَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ رَءُوفًا رَحِيمًا.

١٢٥-(٢٣٥٤) و حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ (ح).

و حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (ح).

و حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ.

كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ وَمَعْمَرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

وَفِي حَدِيثِ عُقَيْلٍ: قَالَ قُلْتُ لِلزُّهْرِيِّ: وَمَا الْعَاقِبُ؟ قَالَ: الَّذِي لَيْسَ بَعْدَهُ نَبِيٌّ.

وَفِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ وَعُقَيْلٍ: الْكَفَرَةَ.

وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ: الْكُفْرَ.

١٢٦-(٢٣٥٥) و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَمِّي لَنَا نَفْسَهُ أَسْمَاءً، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَحْمَدُ وَالْمُقَفِّي، وَالْحَاشِرُ، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ».

(٣٥)-باب: علمه ﷺ بالله تعالى وشدة خشيته

١٢٧-(٢٣٥٦) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا فَتَرَخَّصَ فِيهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ، فَكَأَنَّهُمْ كَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، فَبَلَغَهُ ذَلِكَ، فَقَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: «مَا بَالُ رِجَالٍ بَلَغَهُمْ عَنِّي أَمْرٌ تَرَخَّصْتُ فِيهِ، فَكَرِهُوهُ وَتَنَزَّهُوا عَنْهُ، فَوَاللَّهِ! لأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً». [أخرجه البخاري: ٦١٠١، ٧٣٠١، ٢٠].

١٢٧-(٢٣٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ (يَعْنِي ابْنَ غِيَاثٍ) (ح).

و حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ قَالا: أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ.

كِلاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ، نَحْوَ حَدِيثِهِ.

١٢٨-(٢٣٥٦) و حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرٍ، فَتَنَزَّهَ عَنْهُ نَاسٌ مِنَ النَّاسِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَغَضِبَ، حَتَّى بَانَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْغَبُونَ عَمَّا رُخِّصَ لِي فِيهِ، فَوَاللَّهِ! لأَنَا أَعْلَمُهُمْ بِاللَّهِ وَأَشَدُّهُمْ لَهُ خَشْيَةً».

(٣٦)-باب: وجوب اتباعه ﷺ

١٢٩-(٢٣٥٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

و حدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير.

أن عبد الله ابن الزبير حدثه، أن رجلا من الأنصار خاصم الزبير عند رسول الله ﷺ، في شراج الحرة التي يسقون بها النخل، فقال الأنصاري: سرح الماء يمر، فأبى عليهم، فاختصموا عند رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ للزبير: «اسق، يا زبير! ثم أرسل الماء إلى جارك»، فغضب الأنصاري، فقال: يا رسول الله! أن كان ابن عمتك! فتلون وجه نبي الله ﷺ، ثم قال: «يا زبير! اسق، ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر». فقال الزبير: والله! إني لأحسب هذه الآية نزلت في ذلك: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا﴾ [النساء: ٦٥].

[أخرجه البخاري: ٢٣٥٩، ٢٣٦٠].

(٣٧)- باب: توقيره ﷺ، وترك إكثار سؤاله عما لا ضرورة إليه، أو لا يتعلق به تكليف وما لا يقع، ونحو ذلك

١٣٠-(١٣٣٧) حدثني حرملة ابن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن وسعيد ابن المسيب، قالا:

كان أبو هريرة يحدث، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم، فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم، واختلافهم على أنبيائهم».

١٣٠-(١٣٣٧) و حدثني محمد ابن أحمد ابن أبي خلف، حدثنا أبو سلمة، وهو منصور ابن سلمة الخزاعي، أخبرنا ليث، عن يزيد ابن الهاد، عن ابن شهاب، بهذا الإسناد، مثله سواء.

١٣١-(١٣٣٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، كلاهما عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة (ح).

و حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا المغيرة (يعني الحزامي) (ح).

و حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، كلاهما عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة (ح).

و حدثنا، عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة عن محمد ابن زياد، سمع أبا هريرة (ح).

و حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه.

عن أبي هريرة، (كلهم قال:) عن النبي ﷺ: «ذروني ما تركتكم».

وفي حديث همام: «ما تركتم، فإنما هلك من كان قبلكم». ثم ذكروا نحو حديث الزهري عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة. [أخرجه البخاري: ٧٢٨٨].

١٣٢-(٢٣٥٨) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا إبراهيم ابن سعد، عن ابن شهاب، عن عامر ابن سعد.

عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم المسلمين في المسلمين جرما، من سأل عن شيء لم يحرم على المسلمين، فحرم عليهم، من أجل مسألته».

[أخرجه البخاري: ٧٢٨٩].

١٣٣-(٢٣٥٨) و حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة وابن أبي عمر، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، و حدثنا محمد ابن عباد، حدثنا سفيان قال: (أحفظه

كَمَا احْتَفَظَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) الزُّهْرِيُّ: عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ.

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا، مَنْ سَأَلَ عَنْ أَمْرٍ لَمْ يُحَرَّمْ، فَحُرِّمَ عَلَى النَّاسِ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ».

١٣٣-(٢٣٥٨) وحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ مَعْمَرٍ: «رَجُلٌ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَنَقَّرَ عَنْهُ».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: عَامِرُ ابْنُ سَعْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدًا.

١٣٤-(٢٣٥٩) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ ابْنُ غَيْلَانَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ قُدَامَةَ السُّلَمِيُّ وَيَحْيَى ابْنُ مُحَمَّدٍ اللُّؤْلُؤِيُّ، وَأَلْفَاظُهُمْ مُتَقَارِبَةٌ (قَالَ مَحْمُودٌ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ، وقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ)، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ أَنَسٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَصْحَابِهِ شَيْءٌ، فَخَطَبَ فَقَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا». قَالَ: فَمَا أَتَى عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمٌ أَشَدُّ مِنْهُ، قَالَ: غَطَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَلَهُمْ خَنِينٌ، قَالَ فَقَامَ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، قَالَ: فَقَامَ ذَاكَ الرَّجُلُ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلَانٌ». فَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]. [أخرجه البخاري: ٤٦٢١، ٦٤٨٦، ٧٢٩٥].

١٣٥-(٢٣٥٩) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مَعْمَرِ ابْنِ رِبْعِيٍّ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ أَنَسٍ قَالَ:

سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ فُلَانٌ». وَنَزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾. تَمَامَ الْآيَةِ.

١٣٦-(٢٣٥٩) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حَرْمَلَةَ ابْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

أَخْبَرَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى لَهُمْ صَلَاةَ الظُّهْرِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، وَذَكَرَ أَنَّ قَبْلَهَا أُمُورًا عِظَامًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْنِي عَنْهُ، فَوَاللَّهِ! لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ، مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا».

قَالَ أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ: فَأَكْثَرَ النَّاسُ الْبُكَاءَ حِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي»، فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ حُذَافَةَ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «أَبُوكَ حُذَافَةُ»، فَلَمَّا أَكْثَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي»، بَرَكَ عُمَرُ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا، قَالَ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ قَالَ عُمَرُ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْلَى، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! لَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ آنِفًا، فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ، فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُتْبَةَ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حُذَافَةَ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ حُذَافَةَ: مَا سَمِعْتُ بِابْنٍ قَطُّ أَعَقَّ مِنْكَ؟ أَأَمِنْتَ أَنْ تَكُونَ أُمُّكَ قَدْ قَارَفَتْ بَعْضَ مَا تُقَارِفُ نِسَاءُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ،

تَفْضَحَهَا عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ؟ قال عبدُ الله ابنُ حُذافةَ: وَاللهِ! لَوْ أَلْحَقَنِي بِعَبْدٍ أَسْوَدَ لَلَحِقْتُهُ. [أخرجه البخاري ٩٣، ٥٤٠، ٧٢٩١].

١٣٦-(٢٣٥٩) حدثنا عبدُ ابنُ حُمَيْدٍ، أخبرنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرنا مَعْمَرٌ (ح).

وحدثنا عبدُ الله ابنُ عبدِ الرحمن الدارميُّ أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شُعَيْبٌ.

كلاهما عن الزُّهريِّ، عن أنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، بهذا الحديث، وحديثُ عُبَيْدِ الله، معه.

غيرَ أنَّ شُعيبًا قال عن الزُّهريِّ: قال: أخبرني عُبيدُ الله ابنُ عبدِ الله، قال: حدثني رجلٌ من أهل العلم، أنَّ أمَّ عبدِ الله ابنِ حُذافةَ قالت: بمثلِ حديثِ يونسَ.

١٣٧-(٢٣٥٩) حدثنا يوسفُ ابنُ حمّادٍ المَعْنِيُّ، حدثنا عبدُ الأعلى، عن سعيدٍ، عن قتادةَ.

عن أنسِ ابنِ مالكٍ أنَّ الناسَ سألوا نبيَّ الله ﷺ حتى أَحْفَوْهُ بالمسألة، فخرج ذاتَ يومٍ فصعد المنبرَ، فقال: «سلوني، لا تسألوني عن شيءٍ إلا بيَّنتُهُ لكم». فلما سمع ذلك القومُ أَرَمُّوا، ورَهِبوا أن يكون بين يدي أمرٍ قد حضر.

قال أنس: فجعلتُ ألتفتُ يمينًا وشمالًا، فإذا كلُّ رجلٍ لافٌّ رأسَهُ في ثوبه يبكي، فأنشأ رجلٌ من المسجد، كان يُلاحَى فيُدْعَى لغير أبيه، فقال: يا نبيَّ الله! مَن أبي؟ قال: «أبوك حُذافةُ» ثم أنشأ عمرُ ابنُ الخطاب فقال: رضينا بالله ربًّا، وبالإسلام دينًا، وبمحمدٍ رسولًا، عائذًا بالله من سوء الفتن، فقال رسول الله ﷺ: «لم أرَ كاليوم قطُّ في الخير والشر، إني صُوِّرَتْ لي الجنةُ والنارُ، فرأيتُهما دون هذا الحائط».

[أخرجه البخاري ٦٣٦٢، ٧٠٨٩، ٧٠٩٠، ٧٠٩١]

١٣٧-(٢٣٥٩) حدثنا يحيى ابنُ حبيبٍ الحارثيُّ، حدثنا خالدٌ (يعني ابنَ الحارث) (ح).

وحدثنا محمدُ ابنُ بشّارٍ، حدثنا محمدُ ابنُ أبي عديٍّ، كلاهما عن هشامٍ (ح).

وحدثنا عاصمُ ابنُ النضر التيميُّ، حدثنا مُعتمِرٌ، قال: سمعتُ أبي، قالا جميعًا: حدثنا قتادةُ، عن أنسٍ، بهذه القصة.

١٣٨-(٢٣٦٠) حدثنا عبدُ الله ابنُ بَرَّادٍ الأشعريُّ ومحمدُ ابنُ العلاء الهَمْدانيُّ قالا: حدثنا أبو أسامةَ، عن بُرَيْدٍ، عن أبي بُرْدةَ.

عن أبي موسى قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عن أشياءَ كرهها، فلما أُكْثِرَ عليه غضب، ثم قال للناس: «سلوني عمَّ شئتم» فقال رجلٌ: مَن أبي؟ قال: «أبوك حُذافةُ» فقام آخرُ فقال: مَن أبي؟ يا رسولَ الله! قال: «أبوك سالمٌ مولى شيبةَ» فلما رأى عمرُ ما في وجه رسول الله ﷺ من الغضب قال: يا رسولَ الله! إنا نتوب إلى الله.

وفي رواية أبي كُرَيْبٍ: قال: مَن أبي؟ يا رسولَ الله! قال: «أبوك سالمٌ مولى شيبةَ». [أخرجه البخاري ٩٢، ٧٢٩١]

(٣٨)- باب: وُجُوبِ امْتِثَالِ مَا قَالَهُ شَرْعًا دُونَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ مَعَايِشِ الدُّنْيَا، عَلَى سَبِيلِ الرَّأْيِ

١٣٩-(٢٣٦١) حدثنا قتيبةُ ابنُ سعيدٍ الثقفيُّ وأبو كاملٍ الجَحْدَرِيُّ، (وتقاربا في اللفظ، وهذا حديثُ قتيبةَ)، قالا: حدثنا أبو عَوانةَ، عن سِماكٍ، عن موسى ابنِ طلحةَ.

عن أبيه، قال: مررتُ مع رسول الله ﷺ بقومٍ على رؤوس النخل، فقال: «ما يصنع هؤلاء؟» فقالوا: يُلَقِّحونه، يجعلون الذكرَ في الأنثى فيَلْقَحُ، فقال رسولُ

اللّه ﷺ: «ما أظنُّ يُغني ذلكَ شيئاً». قال: فأُخبِروا بذلكَ فتَركوهُ فأُخبِرَ رسولُ اللّه ﷺ بذلكَ فقالَ: «إنْ كانَ يَنفعُهم ذلكَ فليَصنَعوهُ، فإنّي إنّما ظنَنتُ ظنّاً، فلا تُؤاخِذوني بالظّنِّ، ولكنْ إذا حدّثتُكُم عنِ اللّهِ شيئاً، فخُذوا به، فإنّي لن أكذِبَ على اللّهِ عزّ وجلّ».

١٤٠-(٢٣٦٢) حدّثنا عبدُ اللّهِ ابنُ الرُّوميّ اليَماميُّ وعبّاسُ ابنُ عبدِ العظيمِ العَنبريُّ وأحمدُ ابنُ جعفرٍ المَعقريُّ، قالوا: حدّثنا النّضرُ ابنُ محمّدٍ، حدّثنا عِكرِمةُ (وهو ابنُ عمّارٍ): حدّثنا أبو النّجاشيِّ، حدّثني رافعُ ابنُ خَديجٍ قال: قَدِمَ نبيُّ اللّهِ ﷺ المدينةَ، وهُم يأبُرونَ النّخلَ، يقولونَ يُلقّحونَ النّخلَ، فقالَ: «ما تَصنعونَ؟» قالوا: كُنّا نَصنعُهُ، قال: «لعلّكُم لو لَم تَفعَلوا كانَ خيراً» فتَركوهُ، فنَفَضَت أو فنَقَصَت، قال فذكَروا ذلكَ لهُ فقالَ: «إنّما أنا بَشرٌ، إذا أمرتُكُم بشيءٍ مِن دينِكُم فخُذوا به، وإذا أمرتُكُم بشيءٍ مِن رأيي، فإنّما أنا بشرٌ».

قال عِكرِمةُ: أو نحوَ هذا.

قال المَعقريُّ: فنَفَضَت، ولَم يَشُكَّ.

١٤١-(٢٣٦٣) حدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وعَمرٌو النّاقدُ، كلاهُما عنِ الأسوَدِ ابنِ عامرٍ.

قال أبو بكرٍ: حدّثنا أسوَدُ ابنُ عامرٍ، حدّثنا حمّادُ ابنُ سَلَمةَ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيهِ، عن عائشةَ.

وعن ثابتٍ، عن أنسٍ، أنّ النّبيَّ ﷺ مرّ بقومٍ يُلقّحونَ، فقالَ: «لو لَم تَفعَلوا لَصَلُحَ»، قال: فخَرَجَ شِيصاً، فمرّ بهم فقالَ: «ما لِنَخلِكُم؟» قالوا: قُلتَ كذا وكذا، قال: «أنتُم أعلَمُ بأمرِ دُنياكُم».

(٣٩)-باب: فضلِ النّظرِ إليهِ ﷺ، وتَمنّيهِ

١٤٢-(٢٣٦٤) حدّثنا محمّدُ ابنُ رافعٍ، حدّثنا عبدُ الرّزّاقِ، أخبرَنا مَعمرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنبِّهٍ، قال:

هذا ما حدّثنا أبو هُريرةَ عن رسولِ اللّهِ ﷺ، فذكرَ أحاديثَ منها: وقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «والّذي نفسُ محمّدٍ في يدِهِ! لَيأتينَّ على أحدِكُم يومٌ ولا يراني، ثُمّ لأنْ يراني أحبُّ إليهِ مِن أهلِهِ ومالِهِ معَهُم».

قال أبو إسحاقَ: المعنى فيه عندي: لأنْ يراني معهُم أحبُّ إليهِ مِن أهلِهِ ومالِهِ، وهو عندي مُقدَّمٌ ومُؤخَّرٌ.

(٤٠) باب: فضائلِ عيسى

١٤٣-(٢٣٦٥) حدّثني حَرمَلةُ ابنُ يحيى، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَني يونُسُ، عنِ ابنِ شِهابٍ، أنّ أبا سَلَمةَ ابنَ عبدِ الرّحمنِ أخبرَهُ،

أنّ أبا هُريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللّهِ ﷺ يقولُ: «أنا أولى النّاسِ بابنِ مريمَ، الأنبياءُ أولادُ عَلّاتٍ، وليسَ بيني وبينَهُ نبيٌّ». [أخرجه البخاري: ٣٤٤٢]

١٤٤-(٢٣٦٥) وحدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، حدّثنا أبو داودَ عُمرُ ابنُ سعدٍ، عن سُفيانَ، عن أبي الزّنادِ، عنِ الأعرجِ، عن أبي سَلَمةَ.

عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ اللّهِ ﷺ: «أنا أولى النّاسِ بعيسى، الأنبياءُ أبناءُ عَلّاتٍ، وليسَ بيني وبينَ عيسى نبيٌّ».

١٤٥-(٢٣٦٥) وحدّثنا محمّدُ ابنُ رافعٍ، حدّثنا عبدُ الرّزّاقِ، حدّثنا مَعمرٌ، عن هَمّامِ ابنِ مُنبِّهٍ، قال:

هذا ما حدّثنا أبو هُريرةَ عن رسولِ اللّهِ ﷺ، فذكرَ أحاديثَ منها: وقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «أنا أولى النّاسِ بعيسى ابنِ مريمَ، في الأولى والآخرةِ». قالوا: كيفَ؟ يا رسولَ اللّهِ! قال: «الأنبياءُ إخوةٌ مِن عَلّاتٍ، وأمّهاتُهُم

شئٍ، وَدِينُهُمْ وَاحِدٌ. فَلَيْسَ بَيْنَنَا نَبِيٌّ». [أخرجه البخاري: ٣٤٤٢].

١٤٦-(٢٣٦٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلا نَخَسَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ نَخْسَةِ الشَّيْطَانِ، إِلا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ».

ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦]. [أخرجه البخاري: ٣٤٣١، ٤٥٤٨].

١٤٦-(٢٣٦٦) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، جَمِيعًا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَقَالا: «يَمَسُّهُ حِينَ يُولَدُ، فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسَّةِ الشَّيْطَانِ إِيَّاهُ».

وَفِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ: «مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ».

١٤٧-(٢٣٦٦) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ سُلَيْمًا، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثَهُ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ بَنِي آدَمَ يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، إِلا مَرْيَمَ وَابْنَهَا». [أخرجه البخاري: ٣٢٨٦].

١٤٨-(٢٣٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِيَاحُ الْمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ، نَزْغَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ».

١٤٩-(٢٣٦٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلاً يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ عِيسَى: سَرَقْتَ؟ قَالَ: كَلا، وَالَّذِي لا إِلَهَ إِلا هُوَ! فَقَالَ عِيسَى: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَكَذَّبْتُ نَفْسِي». [أخرجه البخاري: ٣٤٤٤].

(٤١)-باب: مِنْ فَضَائِلِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ ﷺ

١٥٠-(٢٣٦٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ وَابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الْمُخْتَارِ (ح).

وحَدَّثَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، أَخْبَرَنَا الْمُخْتَارُ ابْنُ فُلْفُلٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَاكَ إِبْرَاهِيمُ ﷺ».

١٥٠-(٢٣٦٩) وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُخْتَارَ ابْنَ فُلْفُلٍ، مَوْلَى عَمْرِو ابْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِمِثْلِهِ.

١٥٠-(٢٣٦٩) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْمُخْتَارِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١٥١-(٢٣٧٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيَّ) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً، بِالْقَدُومِ». [أخرجه البخاري: ٣٣٥٦، ٦٢٩٨].

١٥٢ (١٥١) وحدثني حرملة بن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «نحن أحق بالشك من إبراهيم، إذ قال: رب أرني كيف تحيي الموتى، قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي، ويرحم الله لوطا، لقد كان يأوي إلى ركن شديد، ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لأجبت الداعي».

١٥٢-(١٥١) وحدثناه، إن شاء الله، عبد الله بن محمد بن أسماء، حدثنا جويرية، عن مالك، عن الزهري: أن سعيد بن المسيب وأبا عبيد أخبراه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، بمعنى حديث يونس عن الزهري.

١٥٣-(١٥١) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا شبابة، حدثنا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يغفر الله للوط إنه أوى إلى ركن شديد».

١٥٤-(٢٣٧١) وحدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات، ثنتين في ذات الله، قوله: إني سقيم، وقوله: بل فعله كبيرهم هذا، وواحدة في شأن سارة، فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة، وكانت أحسن الناس، فقال لها: إن هذا الجبار، إن يعلم أنك امرأتي، يغلبني عليك، فإن سألك فأخبريه أنك أختي، فإنك أختي في الإسلام، فإني لا أعلم في الأرض مسلما غيري وغيرك، فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار، أتاه فقال له: لقد قدم أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك، فأرسل إليها فأتي بها، فقام إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة، فلما دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها، فقبضت يده قبضة شديدة، فقال لها: ادعي الله أن يطلق يدي ولا أضرك، ففعلت، فعاد، فقبضت أشد من القبضة الأولى، فقال لها مثل ذلك، ففعلت، فعاد، فقبضت أشد من القبضتين الأوليين، فقال: ادعي الله أن يطلق يدي، فلك الله أن لا أضرك، ففعلت، وأطلقت يده، ودعا الذي جاء بها فقال له: إنك إنما أتيتني بشيطان، ولم تأتني بإنسان، فأخرجها من أرضي، وأعطها هاجر.

قال فأقبلت تمشي، فلما رآها إبراهيم عليه السلام انصرف، فقال لها: مهيم؟ قالت: خيرا، كف الله يد الفاجر، وأخدم خادما.

قال أبو هريرة: فتلك أمكم يا بني ماء السماء.

[أخرجه البخاري: ٣٣٥٧، ٣٣٥٨، ٥٠٨٤، ٢٢١٧، ٢٦٣٥، ٦٩٥٠]

(٤٢)-باب: من فضائل موسى ﷺ

١٥٥-(٢٣٣٩) حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة، ينظر بعضهم إلى سوأة بعض، وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده، فقالوا: والله! ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه آدر، قال فذهب مرة يغتسل، فوضع ثوبه على حجر، ففر الحجر بثوبه، قال فجمح موسى بإثره يقول: ثوبي، حجر! ثوبي، حجر! حتى نظرت بنو إسرائيل إلى سوأة موسى، فقالوا: والله! ما بموسى من بأس، فقام الحجر بعد، حتى نظر إليه، قال فأخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا».

قال أبو هريرة: والله! إنه بالحجر ندب ستة أو سبعة، ضرب موسى عليه السلام بالحجر.

١٥٦-(٣٣٩) وحدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا خالد الحذاء، عن عبد الله ابن شقيق قال:

أنبأنا أبو هريرة قال: كان موسى عليه السلام رجلا حييا، قال فكان لا يرى متجردا، قال فقال بنو إسرائيل: إنه آدر، قال فاغتسل عند مويه، فوضع ثوبه على حجر، فانطلق الحجر يسعى، واتبعه بعصاه يضربه: ثوبي، حجر! ثوبي، حجر! حتى وقف على ملإ من بني إسرائيل.

ونزلت: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها﴾ [٣٣/الأحزاب ٦٩].

١٥٧-(٢٣٧٢) وحدثني محمد ابن رافع وعبد ابن حميد (قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا) عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: أرسل ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فلما جاءه صكه ففقأ عينه، فرجع إلى ربه فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت، قال: فرد الله إليه عينه وقال: ارجع إليه، فقل له: يضع يده على متن ثور، فله، بما غطت يده بكل شعرة، سنة، قال: أي رب! ثم مه؟ قال: ثم الموت، قال: فالآن، فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر، فقال رسول الله ﷺ: «فلو كنت ثم، لأريتكم قبره إلى جانب الطريق، تحت الكثيب الأحمر». [أخرجه البخاري ١٣٣٩، ٣٤٠٧].

١٥٨-(٢٣٧٢) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «جاء ملك الموت إلى موسى عليه السلام، فقال له: أجب ربك، قال فلطم موسى عليه السلام عين ملك الموت ففقأها، قال فرجع الملك إلى الله تعالى فقال: إنك أرسلتني إلى عبد لك لا يريد الموت، وقد فقأ عيني، قال فرد الله إليه عينه وقال: ارجع إلى عبدي فقل: الحياة تريد؟ فإن كنت تريد الحياة فضع يدك على متن ثور، فما توارت يدك من شعرة، فإنك تعيش بها سنة، قال: ثم مه؟ قال: ثم تموت، قال: فالآن من قريب، رب! أمتني من الأرض المقدسة، رمية بحجر، قال رسول الله ﷺ: «والله! لو أني عنده لأريتكم قبره إلى جانب الطريق، عند الكثيب الأحمر». [أخرجه البخاري ٣٤٠٧].

١٥٨-(٢٣٧٢) قال أبو إسحاق: حدثنا محمد ابن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، بمثل هذا الحديث.

١٥٩-(٢٣٧٣) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا حجين ابن المثنى، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله ابن أبي سلمة، عن عبد الله ابن الفضل الهاشمي، عن عبد الرحمن الأعرج.

عن أبي هريرة قال: بينما يهودي يعرض سلعة له أعطي بها شيئا، كرهه أو لم يرضه -شك عبد العزيز- قال: لا، والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر! قال فسمعه رجل من الأنصار فلطم وجهه، قال: تقول: والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر! ورسول الله ﷺ بين أظهرنا؟ قال فذهب اليهودي إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا أبا القاسم! إن لي ذمة وعهدا، وقال: فلان لطم وجهي، فقال رسول الله ﷺ: «لم لطمت وجهه؟» قال: قال (يا رسول الله!): والذي اصطفى موسى عليه السلام على البشر! وأنت بين أظهرنا، قال

فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى عُرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ، ثُمَّ قَالَ: «لا تُفَضِّلُوا بَيْنَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَصْعَقُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، قَالَ ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ بُعِثَ، أَوْ فِي أَوَّلِ مَنْ بُعِثَ، فَإِذَا مُوسَى ﷺ آخِذٌ بِالْعَرْشِ، فَلا أَدْرِي أَحُوسِبَ بِصَعْقَتِهِ يَوْمَ الطُّورِ، أَوْ بُعِثَ قَبْلِي، وَلا أَقُولُ: إِنَّ أَحَدًا أَفْضَلُ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى ﷺ». [أخرجه البخاري: ٣٤١٤، ٦٥١٨. وسيأتي مختصرا عند مسلم برقم ٢٣٧٦].

١٥٩-(٢٣٧٣) وحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، سَوَاءً.

١٦٠-(٢٣٧٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ النَّضْرِ قَالا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلانِ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ! وَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى ﷺ عَلَى الْعَالَمِينَ! قَالَ: فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي أَمْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللَّهُ». [أخرجه البخاري: ٢٤١١، ٦٥١٧، ٧٤٧٢].

١٦١-(٢٣٧٤) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ إِسْحَاقَ قَالا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَسَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، بِمِثْلِ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ. [أخرجه البخاري: ٢٤٠٨، ٧٤٧٢، ٤٨١٣].

١٦٢-(٢٣٧٤) وحَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَدْ لُطِمَ وَجْهُهُ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلا أَدْرِي أَكَانَ مِمَّنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوِ اكْتَفَى بِصَعْقَةِ الطُّورِ». [أخرجه البخاري ٢٤١٢، ٣٣٩٨، ٤٦٣٨، ٦٩١٦، ٦٩١٧، ٧٤٢٧].

١٦٣-(٢٣٧٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الأَنْبِيَاءِ».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ: عَمْرُو ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي أَبِي.

١٦٤-(٢٣٧٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ وَشَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَسُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَيْتُ (وَفِي رِوَايَةِ هَدَّابٍ: مَرَرْتُ) عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي عِنْدَ الْكَثِيبِ الأَحْمَرِ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ».

١٦٥-(٢٣٧٥) وحَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى (يَعْنِي ابْنَ يُونُسَ) (ح).

وحدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير، كلاهما عن سليمان التيمي، عن أنس (ح).

وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ابن سليمان، عن سفيان، عن سليمان التيمي.

سمعت أنسا يقول: قال رسول الله ﷺ: «مررت على موسى وهو يصلي في قبره».

وزاد في حديث عيسى: «مررت ليلة أسري بي».

(٤٢)باب: في ذكر يونس عليه السلام، وقول النبي ﷺ «لا ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس ابن متى»

١٦٦-(٢٣٧٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالوا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد ابن إبراهيم، قال: سمعت حميد ابن عبد الرحمن يحدث.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال -يعني الله تبارك وتعالى- «لا ينبغي لعبد لي (وقال ابن المثنى: لعبدي) أن يقول: أنا خير من يونس ابن متى عليه السلام».

قال ابن أبي شيبة: محمد ابن جعفر عن شعبة. [أخرجه البخاري: ٣٤١٦، ٤٦٣١. وقد تقدم بطوله عند مسلم برقم: ٢٣٧٣].

١٦٧-(٢٣٧٧) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال: سمعت أبا العالية يقول:

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ (يعني ابن عباس) عن النبي ﷺ قال: «ما ينبغي لعبد أن يقول: أنا خير من يونس ابن متى»، ونسبه إلى أبيه. [أخرجه البخاري: ٣٣٩٥، ٣٤١٣، ٤٦٣٠، ٧٥٣٩].

(٤٤)باب: من فضائل يوسف عليه السلام

١٦٨-(٢٣٧٨) حدثنا زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد قالوا: حدثنا يحيى ابن سعيد، عن عبيد الله، أخبرني سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قيل: يا رسول الله! من أكرم الناس؟ قال: «أتقاهم» فقالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله» قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «فعن معادن العرب تسألوني؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام، إذا فقهوا». [أخرجه البخاري: ٣٣٥٣، ٣٣٧٤، ٣٣٨٣، ٣٤٩٠، ٤٦٨٩].

(٤٥)باب: في فضائل زكرياء عليه السلام

١٦٩-(٢٣٧٩) حدثنا هداب ابن خالد، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كان زكرياء نجارا».

(٤٦)باب: من فضائل الخضر عليه السلام

١٧٠-(٢٣٨٠) حدثنا عمرو ابن محمد الناقد وإسحاق ابن إبراهيم الحنظلي وعبيد الله ابن سعيد ومحمد ابن أبي عمر المكي، كلهم عن ابن عيينة (واللفظ لابن أبي عمر: حدثنا سفيان ابن عيينة)، حدثنا عمرو ابن دينار، عن سعيد ابن جبير، قال:

قلت لابن عباس: إن نوفا البكالي يزعم أن موسى، عليه السلام، صاحب بني إسرائيل ليس هو موسى صاحب الخضر، عليه السلام، فقال: كذب عدو الله.

سمعت أبي ابن كعب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قام موسى عليه السلام خطيبا في بني إسرائيل، فسئل:

أيُّ النَّاسِ أعلَمُ؟ فقالَ: أنا أعلَمُ، قال فعَتَبَ اللهُ عليه إذْ لم يَرُدَّ العلمَ إليه، فأوحى اللهُ إليه: أنَّ عبدًا من عبادي بمجمعِ البحرينِ هو أعلمُ منكَ، قال موسى: أي رَبِّ! كيفَ لي به؟ فقيلَ له: احمِلْ حوتًا في مِكتَلٍ، فحيثُ تفقِدُ الحوتَ فهو ثَمَّ، فانطلقَ وانطلقَ معه فتاهُ، وهو يُوشَعُ ابنُ نُونٍ، فحمَلَ موسى، عليه السلام، حوتًا في مِكتَلٍ، وانطلقَ هو وفتاهُ يمشيانِ حتى أتيا الصخرةَ، فرقَدَ موسى، عليه السلام، وفتاهُ، فاضطربَ الحوتُ في المِكتَلِ، حتى خرجَ من المِكتَلِ، فسقطَ في البحرِ، قال وأمسكَ اللهُ عنه جِريةَ الماءِ حتى كانَ مثلَ الطاقِ، فكانَ للحوتِ سَرَبًا، وكانَ لموسى وفتاهُ عجبًا، فانطلقا بقيّةَ يومِهما وليلتِهما، ونَسِيَ صاحبُ موسى أن يُخبِرَهُ، فلمّا أصبحَ موسى عليه السلام، قال لفتاهُ: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا، قال ولم ينصَبْ حتى جاوزَ المكانَ الذي أُمِرَ به، قال: أرأيتَ إذ أوينا إلى الصخرةِ فإني نسيتُ الحوتَ وما أنسانيهُ إلا الشيطانُ أن أذكُرَهُ واتخذَ سبيلَهُ في البحرِ عجبًا، قال موسى: ذلك ما كنّا نبغِ فارتدّا على آثارهما قصصًا، قال يقصّانِ آثارَهما، حتى أتيا الصخرةَ فرأى رجلًا مُسجًّى عليه بثوبٍ، فسلّمَ عليه موسى، فقال له الخضرُ: أنّى بأرضِكَ السلامُ؟ قال: أنا موسى، قال: موسى بني إسرائيلَ؟ قال: نعم، قال: إنّكَ على علمٍ من علمِ اللهِ علّمَكَهُ اللهُ لا أعلمُهُ، وأنا على علمٍ من علمِ اللهِ علّمنيهِ لا تعلمُهُ، قال له موسى عليه السلام: هل أتّبعُكَ على أن تعلّمني ممّا عُلّمتَ رُشدًا؟ قال: إنّكَ لن تستطيعَ معي صبرًا، وكيفَ تصبرُ على ما لم تُحِطْ به خُبرًا، قال: ستجدني إن شاءَ اللهُ صابرًا ولا أعصي لكَ أمرًا، قال له الخضرُ: فإنِ اتّبعتني فلا تسألني عن شيءٍ حتى أُحدِثَ لكَ منه ذِكرًا، قال: نعم، فانطلقَ الخضرُ وموسى يمشيانِ على ساحلِ البحرِ، فمرّت بهما سفينةٌ، فكلّماهم أن يحملوهما، فعرفوا الخضرَ فحملوهما بغيرِ نَولٍ، فعمَدَ الخضرُ إلى لوحٍ من ألواحِ السفينةِ فنزعَهُ، فقال له موسى: قومٌ حملونا بغيرِ نَولٍ، عمدتَ إلى سفينتِهم فخرقتَها لتُغرِقَ أهلَها، لقد جئتَ شيئًا إمرًا، قال: ألم أقلْ إنّكَ لن تستطيعَ معي صبرًا، قال: لا تؤاخذني بما نسيتُ ولا ترهقني من أمري عسرًا، ثمّ خرجا من السفينةِ، فبينما هما يمشيانِ على الساحلِ إذا غلامٌ يلعبُ مع الغلمانِ، فأخذَ الخضرُ برأسِهِ، فاقتلعَهُ بيدِهِ، فقتلَهُ، فقال موسى: أقتلتَ نفسًا زاكيةً بغيرِ نفسٍ؟ لقد جئتَ شيئًا نُكرًا، قال: ألم أقلْ لكَ إنّكَ لن تستطيعَ معي صبرًا؟ قال: وهذه أشدُّ من الأولى، قال: إن سألتُكَ عن شيءٍ بعدها فلا تصاحبني، قد بلغتَ من لدنّي عذرًا، فانطلقا حتى إذا أتيا أهلَ قريةٍ استطعما أهلَها فأبوا أن يضيّفوهما، فوجدا فيها جدارًا يريدُ أن ينقضَّ فأقامَهُ، يقولُ مائلٌ: قال الخضرُ بيدِهِ هكذا فأقامَهُ، قال له موسى: قومٌ أتيناهم فلم يضيّفونا ولم يطعمونا، لو شئتَ لتخذتَ عليه أجرًا، قال هذا فراقُ بيني وبينِكَ، سأنبّئُكَ بتأويلِ ما لم تستطعْ عليه صبرًا. قال رسولُ اللهِ ﷺ: «يرحمُ اللهُ موسى، لوددتُ أنّه كانَ صبرَ حتى يقصَّ علينا من أخبارِهما». قال وقال رسولُ اللهِ ﷺ: «كانتِ الأولى من موسى نسيانًا». قال: «وجاءَ عصفورٌ حتى وقعَ على حرفِ السفينةِ، ثمّ نقرَ في البحرِ، فقال له الخضرُ: ما نقصَ علمي وعلمُكَ من علمِ اللهِ إلا مثلَ ما نقصَ هذا العصفورُ من البحرِ».

قال سعيدُ ابنُ جبيرٍ: وكانَ يقرأ: وكانَ أمامَهم ملكٌ يأخذُ كلَّ سفينةٍ صالحةٍ غصبًا، وكانَ يقرأ: وأمّا الغلامُ فكانَ كافرًا. [أخرجه البخاري: ١٢٢، ٢٢٦٧، ٢٧٢٨، ٣٢٧٨، ٣٤٠١، ٤٧٢٥، ٤٧٢٦، ٦٦٧٢].

١٧١-(٢٣٨٠) حدّثني محمّدُ ابنُ عبدِ الأعلى القيسيُّ، حدّثنا المعتمرُ ابنُ سليمانَ التيميُّ، عن أبيه، عن رقبةَ، عن أبي إسحاقَ، عن سعيدِ ابنِ جبيرٍ قال: قيلَ لابنِ عبّاسٍ: إنّ نوفًا يزعمُ أنّ موسى الذي ذهبَ

يلتمس العلم ليس بموسى بني إسرائيل، قال: أسمعته؟ يا سعيد! قلت: نعم، قال: كذب نوف.

١٧٢-(٢٣٨٠) حدثنا أبي ابن كعب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنه بينما موسى، عليه السلام، في قومه يذكرهم بأيام الله، وأيام الله نعماؤه وبلاؤه، إذ قال: ما أعلم في الأرض رجلا خيرا وأعلم مني، قال فأوحى الله إليه، إني أعلم بالخير منه، أو عند من هو، إن في الأرض رجلا هو أعلم منك، قال: يا رب! فدلني عليه. قال فقيل له: تزود حوتا مالحا، فإنه حيث تفقد الحوت، قال فانطلق هو وفتاه حتى انتهيا إلى الصخرة، فعمي عليه، فانطلق وترك فتاه، فاضطرب الحوت في الماء فجعل لا يلتئم عليه، صار مثل الكوة، قال فقال فتاه: ألا ألحق نبي الله فأخبره؟ قال فنسي، فلما تجاوزا قال لفتاه: آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، قال ولم يصبهم نصب حتى تجاوزا، قال فتذكر قال: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، واتخذ سبيله في البحر عجبا، قال: ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا، فأراه مكان الحوت، قال: ها هنا وصف لي، قال فذهب يلتمس فإذا هو بالخضر مسجى ثوبا، مستلقيا على القفا، أو قال على حلاوة القفا، قال: السلام عليكم، فكشف الثوب عن وجهه قال: وعليكم السلام، من أنت؟ قال: أنا موسى، قال: ومن موسى؟ قال: موسى بني إسرائيل، قال: مجيء ما جاء بك؟ قال: جئت لتعلمني مما علمت رشدا، قال: إنك لن تستطيع معي صبرا، وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا، شيء أمرت به أن أفعله إذا رأيته لم تصبر، قال: ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا، قال: فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا، فانطلقا حتى إذا ركبا في السفينة خرقها، قال: انتحى عليها، قال له موسى عليه السلام: أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئا إمرا، قال: ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا؟ قال: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا، فانطلقا حتى إذا لقيا غلمانا يلعبون، قال فانطلق إلى أحدهم بادي الرأي فقتله، فذعر عندها موسى، عليه السلام، ذعرة منكرة، قال: أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا. فقال رسول الله ﷺ، عند هذا المكان: رحمة الله علينا وعلى موسى، لولا أنه عجل لرأى العجب، ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة، قال: إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني، قد بلغت من لدني عذرا، ولو صبر لرأى العجب -قال وكان إذا ذكر أحدا من الأنبياء بدأ بنفسه: رحمة الله علينا وعلى أخي كذا، رحمة الله علينا- فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية لئاما فطافا في المجالس فاستطعما أهلها، فأبوا أن يضيفوهما، فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه. قال: لو شئت لاتخذت عليه أجرا، قال: هذا فراق بيني وبينك وأخذ بثوبه، قال: سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا، أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر، إلى آخر الآية، فإذا جاء الذي يسخرها وجدها منخرقة فتجاوزها فأصلحوها بخشبة، وأما الغلام فطبع يوم طبع كافرا، وكان أبواه قد عطفا عليه، فلو أنه أدرك أرهقهما طغيانا وكفرا، فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرا منه زكاة وأقرب رحما، وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته. إلى آخر الآية.

١٧٢-(٢٣٨٠) وحدثني عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا محمد بن يوسف (ح).

وحدثنا عبد بن حميد، أخبرنا عبيد الله ابن موسى، كلاهما عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، بإسناد التيمي عن أبي إسحاق نحو حديثه.

١٧٣-(٢٣٨٠) وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس.

عن أبي ابن كعب، أن النبي ﷺ قرأ: لتخذت عليه أجرا.

١٧٤-(٢٣٨٠) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود.

عن عبد الله ابن عباس، أنه تمارى هو والحر ابن قيس ابن حصن الفزاري في صاحب موسى، عليه السلام، فقال ابن عباس: هو الخضر، فمر بهما أبي ابن كعب الأنصاري، فدعاه ابن عباس فقال: يا أبا الطفيل! هلم إلينا، فإني قد تماريت أنا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل إلى لقيه، فهل سمعت رسول الله ﷺ يذكر شأنه؟.

فقال أبي: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «بينما موسى في ملإ من بني إسرائيل، إذ جاءه رجل فقال له: هل تعلم أحدا أعلم منك؟ قال موسى: لا، فأوحى الله إلى موسى: بل عبدنا الخضر، قال فسأل موسى السبيل إلى لقيه، فجعل الله له الحوت آية، وقيل له: إذا افتقدت الحوت فارجع فإنك ستلقاه، فسار موسى ما شاء الله أن يسير، ثم قال لفتاه: آتنا غداءنا، فقال فتى موسى، حين سأله الغداء: أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره، فقال موسى لفتاه: ذلك ما كنا نبغي، فارتدا على آثارهما قصصا، فوجدا خضرا، فكان من شأنهما ما قص الله في كتابه».

إلا أن يونس قال: فكان يتبع أثر الحوت في البحر. [أخرجه البخاري ٧٤، ٧٨، ٣٤٠٠، ٧٤٧٨]

٤٤- كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ

(١)-بَابٌ: مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ

١-(٢٣٨١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَخْبَرَنَا وَ قَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ ابْنُ هِلَالٍ)، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ.

حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ حَدَّثَهُ قَالَ: نَظَرْتُ إِلَى أَقْدَامِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رُؤُوسِنَا وَنَحْنُ فِي الْغَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمَيْهِ أَبْصَرَنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ! مَا ظَنُّكَ بِاثْنَيْنِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا». [أخرجه البخاري: ٣٦٥٣، ٣٩٢٢، ٤٦٦٣].

٢-(٢٣٨٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرِ ابْنِ يَحْيَى ابْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ حُنَيْنٍ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «عَبْدٌ خَيَّرَهُ اللَّهُ بَيْنَ أَنْ يُؤْتِيَهُ زَهْرَةَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَهُ».

فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ، وَبَكَى، فَقَالَ: فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، قَالَ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْمُخَيَّرُ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا بِهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَمَنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي مَالِهِ وَصُحْبَتِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ، لَا تُبْقَيَنَّ فِي الْمَسْجِدِ خَوْخَةٌ إِلَّا خَوْخَةَ أَبِي بَكْرٍ». [أخرجه البخاري ٣٩٠٤، ٤٦٦].

٣-(٢٣٨٢) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ ابْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ سَالِمٍ، أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ حُنَيْنٍ وَبُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمًا، بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ.

٣-(٢٣٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ رَجَاءٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي الْهُذَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، قَالَ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنَّهُ أَخِي وَصَاحِبِي، وَقَدِ اتَّخَذَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، صَاحِبَكُمْ خَلِيلًا».

٤-(٢٣٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي أَحَدًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ».

٥- (٢٣٨٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح).

وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا».

٦-(٢٣٨٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَ قَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ وَاصِلٍ

ابْنِ حَيَّانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ خَلِيلاً ، لاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلاً ، وَلَكِنْ صَاحِبُكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ» .

٧-(٢٣٨٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ (ح) .

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ (ح) .

وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، كُلُّهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ (ح) .

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَلا إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى كُلِّ خِلٍّ مِنْ خِلِّهِ ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلاً لاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً ، إِنَّ صَاحِبَكُمْ خَلِيلُ اللَّهِ» .

٨-(٢٣٨٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ .

أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْعَاصِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلاسِلِ ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ : «عَائِشَةُ» ، قُلْتُ : مِنَ الرِّجَالِ؟ قَالَ : «أَبُوهَا» ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ : «عُمَرُ» ، فَعَدَّ رِجَالاً . [أخرجه البخاري: ٣٦٦٢، ٤٣٥٨] .

٩-(٢٣٨٥) وحَدَّثَنِي الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ عَوْنٍ عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ (ح) .

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) ، أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ ابْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .

سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، وَسُئِلَتْ : مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُسْتَخْلِفًا لَوِ اسْتَخْلَفَهُ؟ قَالَتْ : أَبُو بَكْرٍ ، فَقِيلَ لَهَا : ثُمَّ مَنْ؟ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَتْ : عُمَرُ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : مَنْ بَعْدَ عُمَرَ؟ قَالَتْ : أَبُو عُبَيْدَةَ ابْنُ الْجَرَّاحِ ، ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى هَذَا .

١٠-(٢٣٨٦) حَدَّثَنِي عَبَّادُ ابْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ .

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ فَلَمْ أَجِدْكَ؟ قَالَ أَبِي : كَأَنَّهَا تَعْنِي الْمَوْتَ -قَالَ : «فَإِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ» . [أخرجه البخاري: ٣٦٥٩، ٧٢٢٠، ٧٣٦٠] .

١٠-(٢٣٨٦) وحَدَّثَنِيهِ حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ ، أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ ابْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ ، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ ، فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبَّادِ ابْنِ مُوسَى .

١١-(٢٣٨٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ ابْنُ كَيْسَانَ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ .

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فِي مَرَضِهِ : «ادْعِي لِي أَبَا بَكْرٍ ، أَبَاكِ وَأَخَاكِ ، حَتَّى أَكْتُبَ كِتَابًا ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَمَنَّى مُتَمَنٍّ وَيَقُولُ قَائِلٌ أَنَا أَوْلَى ، وَيَأْبَى اللَّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلا أَبَا بَكْرٍ» . [أخرجه البخاري: ٥٦٦٦، ٧٢١٧] .

١٢-(١٠٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ابْنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ الأَشْجَعِيِّ .

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائِمًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ تَبِعَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ جَنَازَةً؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ أَطْعَمَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مِسْكِينًا؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، قَالَ: «فَمَنْ عَادَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ مَرِيضًا» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا اجْتَمَعْنَ فِي امْرِئٍ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

١٣-(٢٣٨٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ سَرْحٍ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً لَهُ، قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، الْتَفَتَتْ إِلَيْهِ الْبَقَرَةُ فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، وَلَكِنِّي إِنَّمَا خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ»، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! تَعَجُّبًا وَفَزَعًا، أَبَقَرَةٌ تَكَلَّمُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ، عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً، فَطَلَبَهُ الرَّاعِي حَتَّى اسْتَنْقَذَهَا مِنْهُ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ فَقَالَ لَهُ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ، يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي؟ فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ، أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». [اخرجه البخاري ٢١٩٠، ٣٤٧١، ٣٦٦٣].

١٣-(٢٣٨٨) وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، قِصَّةَ الشَّاةِ وَالذِّئْبِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْبَقَرَةِ.

١٣-(٢٣٨٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَى حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَفِي حَدِيثِهِمَا ذِكْرُ الْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ مَعًا.

وَقَالَا فِي حَدِيثِهِمَا: «فَإِنِّي أُومِنُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ» وَمَا هُمَا ثَمَّ.

١٣-(٢٣٨٨) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، كِلَاهُمَا عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

(٢)-باب: مِنْ فَضَائِلِ عُمَرَ

١٤-(٢٣٨٩) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ -وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ- (قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ)، عَنْ عُمَرَ ابْنِ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: وُضِعَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُثْنُونَ وَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ، وَأَنَا فِيهِمْ، قَالَ: فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ أَخَذَ بِمَنْكِبِي مِنْ وَرَائِي، فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ وَقَالَ: مَا خَلَّفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ، أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، مِنْكَ، وَايْمُ اللَّهِ! إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، وَذَاكَ أَنِّي كُنْتُ أُكَثِّرُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «جِئْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ»، فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو، أَوْ لَأَظُنُّ، أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا. [اخرجه البخاري ٣٦٧٧، ٣٦٨٥].

١٤-(٢٣٨٩)و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ سَعِيدٍ، فِي هَذَا الإِسْنَادِ، بِمِثْلِهِ.

١٥-(٢٣٩٠) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ (ح).

و حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمْ)، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ ابْنُ سَهْلٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ وَعَلَيْهِمْ قُمُصٌ، مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدِيَّ، وَمِنْهَا مَا يَبْلُغُ دُونَ ذَلِكَ، وَمَرَّ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجُرُّهُ»، قَالُوا: مَاذَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الدِّينَ». [اخرجه البخاري: ٢٣، ٣٦٩١، ٧٠٠٨، ٧٠٠٩].

١٦-(٢٣٩١) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ حَمْزَةَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ رَأَيْتُ قَدَحًا أُتِيتُ بِهِ، فِيهِ لَبَنٌ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لأَرَى الرِّيَّ يَجْرِي فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أَعْطَيْتُ فَضْلِي عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ»، قَالُوا: فَمَا أَوَّلْتَ ذَلِكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «الْعِلْمَ». [اخرجه البخاري: ٨٢، ٣٦٨١، ٧٠٠٦، ٧٠٠٧، ٧٠٢٧، ٧٠٣٢].

١٦-(٢٣٩١) و حَدَّثَنَاهُ قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ (ح).

و حَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، كِلاهُمَا عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، بِإِسْنَادِ يُونُسَ، نَحْوَ حَدِيثِهِ.

١٧-(٢٣٩٢) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ أَخْبَرَهُ.

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي عَلَى قَلِيبٍ، عَلَيْهَا دَلْوٌ، فَنَزَعْتُ مِنْهَا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ فَنَزَعَ بِهَا ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ضَعْفٌ، ثُمَّ اسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَأَخَذَهَا ابْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَنْزِعُ نَزْعَ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ». [اخرجه البخاري: ٣٦٦٤، ٧٠٢١، ٧٠٢٢، ٧٤٧٥].

١٧-(٢٣٩٢)و حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ (ح).

و حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، بِإِسْنَادِ يُونُسَ، نَحْوَ حَدِيثِهِ.

١٧-(٢٣٩٢) حَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ: قَالَ الأَعْرَجُ وَغَيْرُهُ.

إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ يَنْزِعُ»، بِنَحْوِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

١٨-(٢٣٩٢) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمِّي، عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ أَبَا يُونُسَ، مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، حَدَّثَهُ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُرِيتُ أَنِّي أَنْزِعُ عَلَى حَوْضِي أَسْقِي النَّاسَ، فَجَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ الدَّلْوَ مِنْ يَدِي لِيُرَوِّحَنِي، فَنَزَعَ دَلْوَيْنِ، وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجَاءَ ابْنُ الْخَطَّابِ فَأَخَذَ

مِنْهُ، فَلَمْ أَرَ نَزْعَ رَجُلٍ قَطُّ أَقْوَى مِنْهُ، حَتَّى تَوَلَّى النَّاسُ، وَالْحَوْضُ مَلْآنُ يَتَفَجَّرُ».

١٩-(٢٣٩٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ سَالِمٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «أُرِيتُ كَأَنِّي أَنْزِعُ بِدَلْوِ بَكْرَةٍ عَلَى قَلِيبٍ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ، فَنَزَعَ نَزْعًا ضَعِيفًا، وَاللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَغْفِرُ لَهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَاسْتَقَى، فَاسْتَحَالَتْ غَرْبًا، فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنَ النَّاسِ يَفْرِي فَرْيَهُ، حَتَّى رَوِيَ النَّاسُ وَضَرَبُوا الْعَطَنَ». [أخرجه البخاري: ٣٦٣٤، ٣٦٨٢، ٧٠٢٠، ٣٦٧٦، ٧٠١٩].

١٩-(٢٣٩٣) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنِي مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رُؤْيَا رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

٢٠-(٢٣٩٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو وَابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَا جَابِرًا يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ وَعَمْرٍو.

عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا دَارًا أَوْ قَصْرًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ» فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَيْ رَسُولَ اللهِ! أَوَ عَلَيْكَ يُغَارُ؟. [أخرجه البخاري: ٥٢٢٦، ٧٠٢٤ - وسيأتي بقطعة لم ترد في هذه الطريق عند مسلم برقم: ٢٤٥٧].

٢٠-(٢٣٩٤) وحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو وَابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرٍو، سَمِعَ جَابِرًا (ح).

وحَدَّثَنَاهُ عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعْتُ جَابِرًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَزُهَيْرٍ.

٢١-(٢٣٩٥) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ أَخْبَرَهُ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: لِعُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَةَ عُمَرَ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا».

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَبَكَى عُمَرُ، وَنَحْنُ جَمِيعًا فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: بِأَبِي أَنْتَ! يَا رَسُولَ اللهِ! أَعَلَيْكَ أَغَارُ؟. [أخرجه البخاري: ٣٢٤٢، ٣٦٨٠، ٥٢٢٧، ٧٠٢٣، ٧٠٢٥].

٢١-(٢٣٩٥) وحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٢٢-(٢٣٩٦) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) (ح).

وحَدَّثَنَا حَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنِي، وقَالَ حَسَنٌ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ)، وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ -حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَخْبَرَهُ.

أنَّ أباهُ سعدًا قال: استأذَنَ عُمَرُ على رسولِ اللهِ ﷺ، وعندَهُ نساءٌ من قريشٍ يُكَلِّمْنَهُ ويَسْتَكْثِرْنَهُ، عاليةً أصواتُهُنَّ، فلمَّا استأذَنَ عُمَرُ قُمْنَ يَبْتَدِرْنَ الحِجابَ، فأذِنَ لَهُ رسولُ اللهِ ﷺ، ورسولُ اللهِ ﷺ يضحَكُ، فقالَ عُمَرُ: أضحَكَ اللهُ سِنَّكَ، يا رسولَ اللهِ! فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «عَجِبْتُ من هؤلاءِ اللاتي كُنَّ عندي، فلمَّا سَمِعْنَ صوتَكَ ابْتَدَرْنَ الحِجابَ». قال عُمَرُ: فأنتَ، يا رسولَ اللهِ! أحَقُّ أن يَهَبْنَ. ثُمَّ قال عُمَرُ: أي عَدُوَّاتِ أنفُسِهِنَّ! أتَهَبْنَنِي ولا تَهَبْنَ رسولَ اللهِ ﷺ؟ قُلْنَ: نعم، أنتَ أغلَظُ وأفَظُّ من رسولِ اللهِ ﷺ، قال رسولُ اللهِ ﷺ: «والَّذي نفسي بيدِهِ! ما لَقِيَكَ الشيطانُ قطُّ سالكًا فَجًّا إلا سَلَكَ فَجًّا غيرَ فَجِّكَ». [أخرجه البخاري ٣٢٩٤، ٣٦٨٣، ٦٠٨٥].

٢٢-(٢٣٩٧) حدَّثنا هارونُ بنُ معروفٍ، حدَّثنا بهِ عبدُ العزيزِ بنُ محمَّدٍ، أخبرني سُهَيلٌ عن أبيهِ، عن أبي هُرَيرةَ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ جاءَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، وعندَهُ نِسوةٌ قد رَفَعْنَ أصواتَهُنَّ على رسولِ اللهِ ﷺ، فلمَّا استأذَنَ عُمَرُ ابْتَدَرْنَ الحِجابَ، فذَكَرَ نحوَ حديثِ الزُّهريِّ.

٢٣-(٢٣٩٨) حدَّثني أبو الطاهرِ، أحمدُ بنُ عمرِو بنِ سَرْحٍ، حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، عن إبراهيمَ بنِ سعدٍ، عن أبيهِ سعدِ بنِ إبراهيمَ، عن أبي سلمةَ.

عن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ، أنَّه كانَ يقولُ: «قد كانَ يكونُ في الأُمَمِ قبلَكُم مُحَدَّثونَ، فإنْ يَكُنْ في أُمَّتي منهُم أحدٌ، فإنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ منهُم».

قال ابنُ وهبٍ: تفسيرُ «مُحَدَّثونَ» مُلْهَمونَ. [أخرجه البخاري: ٣٤٦٩، ٣٦٨٩ بهذا الإسناد من حديث أبي هريرة].

٢٣-(٢٣٩٨) حدَّثنا قُتَيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا لَيثٌ (ح).

و حدَّثنا عمرٌو الناقدُ وزُهَيرُ بنُ حربٍ، قالا: حدَّثنا ابنُ عُيَينةَ.

كلاهُما عن ابنِ عجلانَ، عن سعدِ بنِ إبراهيمَ، بهذا الإسنادِ، مثلَهُ.

٢٤-(٢٣٩٩) حدَّثنا عُقبةُ بنُ مُكْرَمٍ العَمِّيُّ، حدَّثنا سعيدُ بنُ عامرٍ قال: جُوَيْرِيَةُ بنُ أسماءَ، أخبرَنا عن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، قال:

قال عُمَرُ: وافَقْتُ ربِّي في ثلاثٍ: في مقامِ إبراهيمَ، وفي الحِجابِ، وفي أُسارى بدرٍ. [أخرجه البخاري ٤٠٢، ٤٤٨٣، ٤٧٩٠، ٤٩١٦، مطولاً].

٢٥-(٢٤٠٠) حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا أبو أُسامةَ، حدَّثنا عُبَيدُ اللهِ، عن نافعٍ.

عن ابنِ عُمَرَ قال: لمَّا تُوُفِّيَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ، ابنُ سَلُولَ، جاءَ ابنُهُ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فسألَهُ أن يُعطِيَهُ قميصَهُ أن يُكَفِّنَ فيهِ أباهُ، فأعطاهُ، ثُمَّ سألَهُ أن يُصَلِّيَ عليهِ، فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ ليُصَلِّيَ عليهِ، فقامَ عُمَرُ فأخَذَ بثوبِ رسولِ اللهِ ﷺ، فقال: يا رسولَ اللهِ! أتُصَلِّي عليهِ وقد نهاكَ اللهُ أن تُصَلِّيَ عليهِ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّما خَيَّرَني اللهُ فقال: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [التوبة ٨٠] وسأزيدُهُ على سبعينَ»، قال: إنَّهُ منافقٌ.

فصلَّى عليهِ رسولُ اللهِ ﷺ، وأنزَلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة ٨٤]. [أخرجه البخاري ١٢٦٩، ٤٦٧٠، ٤٦٧٢، ٥٧٩٦].

٢٥-(٢٤٠٠) و حدَّثناه محمَّدُ بنُ المثنَّى وعُبَيدُ اللهِ بنُ سعيدٍ، قالا: حدَّثنا يحيى (وهو القطَّانُ) عن عُبَيدِ اللهِ، بهذا الإسنادِ، في معنى حديثِ أبي أُسامةَ.

وزادَ: قال فتَرَكَ الصلاةَ عليهِم.

(٣) باب من فضائل عثمان ابن عفان

٢٦-(٢٤٠١) حدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر (قال يحيى ابن يحيى: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا إسماعيل، يعنون ابن جعفر) عن محمد ابن أبي حرملة، عن عطاء وسليمان ابني يسار، وأبي سلمة ابن عبد الرحمن.

أن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ مضطجعا في بيتي، كاشفا عن فخذيه، أو ساقيه، فاستأذن أبو بكر، فأذن له، وهو على تلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر فأذن له، وهو كذلك، فتحدث، ثم استأذن عثمان، فجلس رسول الله ﷺ، وسوى ثيابه (قال محمد: ولا أقول ذلك في يوم واحد) فدخل فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك! فقال: «ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة».

٢٧-(٢٤٠٢) حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الليث ابن سعد، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل ابن خالد، عن ابن شهاب، عن يحيى ابن سعيد ابن العاص، أن سعيد ابن العاص أخبره.

أن عائشة زوج النبي ﷺ وعثمان حدثاه، أن أبا بكر استأذن على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراشه، لابس مرط عائشة فأذن لأبي بكر وهو كذلك، فقضى إليه حاجته ثم انصرف، ثم استأذن عمر، فأذن له وهو على تلك الحال فقضى إليه حاجته، ثم انصرف، قال عثمان: ثم استأذنت عليه فجلس، وقال لعائشة: «اجمعي عليك ثيابك»، فقضيت إليه حاجتي ثم انصرفت، فقالت عائشة: يا رسول الله! مالي لم أرك فزعت لأبي بكر وعمر كما فزعت لعثمان؟ قال رسول الله ﷺ: «إن عثمان رجل حيي، وإني خشيت، إن أذنت له على تلك الحال، أن لا يبلغ إلي في حاجته».

٢٧-(٢٤٠٢) وحدثناه عمرو الناقد والحسن ابن علي الحلواني وعبد ابن حميد، كلهم عن يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح ابن كيسان، عن ابن شهاب، قال: أخبرني يحيى ابن سعيد ابن العاص، أن سعيد ابن العاص أخبره، أن عثمان وعائشة حدثاه، أن أبا بكر الصديق استأذن على رسول الله ﷺ، فذكر بمثل حديث عقيل عن الزهري.

٢٨-(٢٤٠٣) حدثنا محمد ابن المثنى العنزي، حدثنا ابن أبي عدي، عن عثمان ابن غياث، عن أبي عثمان النهدي.

عن أبي موسى الأشعري قال: بينما رسول الله ﷺ في حائط من حائط المدينة، وهو متكئ يركز بعود معه بين الماء والطين، إذا استفتح رجل، فقال: «افتح، وبشره بالجنة». قال فإذا أبو بكر، ففتحت له وبشرته بالجنة، قال ثم استفتح رجل آخر، فقال: «افتح وبشره بالجنة»، قال فذهبت فإذا هو عمر، ففتحت له وبشرته بالجنة، ثم استفتح رجل آخر، قال فجلس النبي ﷺ فقال: «افتح وبشره بالجنة على بلوى تكون». قال فذهبت فإذا هو عثمان ابن عفان، قال ففتحت وبشرته بالجنة، قال وقلت الذي قال، فقال: اللهم! صبرا، أو الله المستعان. [أخرجه البخاري: ٣٦٩٣، ٣٦٩٥، ٦٢١٦، ٧٢٦٢]

٢٨-(٢٤٠٣) حدثنا أبو الربيع العتكي، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي عثمان النهدي.

عن أبي موسى الأشعري أن رسول الله ﷺ دخل حائطا وأمرني أن أحفظ الباب، بمعنى حديث عثمان ابن غياث.

٢٩-(٢٤٠٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ مِسْكِينٍ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (وَهُوَ ابْنُ بِلَالٍ)، عَنْ شَرِيكِ ابْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

أَخْبَرَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقَالَ: لَأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَلَأَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا، قَالَ فَجَاءَ الْمَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: خَرَجَ، وَجَّهَ هَهُنَا، قَالَ فَخَرَجْتُ عَلَى أَثَرِهِ أَسْأَلُ عَنْهُ، حَتَّى دَخَلَ بِئْرَ أَرِيسٍ، قَالَ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ، حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ وَتَوَضَّأَ، فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ قَدْ جَلَسَ عَلَى بِئْرِ أَرِيسٍ، وَتَوَسَّطَ قُفَّهَا، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفْتُ فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، قَالَ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ، وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» قَالَ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَشِّرُكَ بِالْجَنَّةِ، قَالَ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقُفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقُنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ -يُرِيدُ أَخَاهُ- خَيْرًا يَأْتِ بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحَرِّكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ يَسْتَأْذِنُ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ» فَجِئْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ: أَذِنَ وَيُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، قَالَ فَدَخَلَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقُفِّ، عَنْ يَسَارِهِ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا -يَعْنِي أَخَاهُ- يَأْتِ بِهِ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَحَرَّكَ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ، فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، قَالَ وَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ، مَعَ بَلْوَى تُصِيبُهُ» قَالَ فَجِئْتُ فَقُلْتُ: ادْخُلْ، وَيُبَشِّرُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ، مَعَ بَلْوَى تُصِيبُكَ، قَالَ فَدَخَلَ فَوَجَدَ الْقُفَّ قَدْ مُلِئَ، فَجَلَسَ وِجَاهَهُمْ مِنَ الشِّقِّ الْآخَرِ.

قَالَ شَرِيكٌ: فَقَالَ سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ. [أخرجه البخاري ٣٦٧٤، ٧٠٩٧].

٢٩-(٢٤٠٣) وحَدَّثَنِيهِ أَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عُفَيْرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَمِرٍ، سَمِعْتُ سَعِيدَ ابْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ:

حَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ هَهُنَا، (وَأَشَارَ لِي سُلَيْمَانُ إِلَى مَجْلِسِ سَعِيدٍ، نَاحِيَةَ الْمَقْصُورَةِ) قَالَ أَبُو مُوسَى: خَرَجْتُ أُرِيدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَلَكَ فِي الْأَمْوَالِ، فَتَبِعْتُهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ دَخَلَ مَالًا، فَجَلَسَ فِي الْقُفِّ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبِئْرِ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ يَحْيَى ابْنِ حَسَّانَ.

وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ سَعِيدٍ: فَأَوَّلْتُهَا قُبُورَهُمْ.

٢٩-(٢٤٠٣) حَدَّثَنَا حَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرِ ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، أَخْبَرَنِي شَرِيكُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ **أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ** قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا إِلَى حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ لِحَاجَتِهِ، فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ.

وَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ، قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ: فَتَأَوَّلْتُ ذَلِكَ قُبُورَهُمْ، اجْتَمَعَتْ هَهُنَا، وَانْفَرَدَ عُثْمَانُ.

(٤)- بَابٌ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ

٣٠-(٢٤٠٤) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وأبو جعفر، محمد ابن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج ابن يونس، كلهم عن يوسف ابن الماجشون (واللفظ لابن الصباح)، حدثنا يوسف أبو سلمة الماجشون، حدثنا محمد ابن المنكدر، عن سعيد ابن المسيب، عن عامر ابن سعد ابن أبي وقاص.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي»، قال سعيد: فأحببت أن أشافه بها سعدا، فلقيت سعدا، فحدثته بما حدثني عامر، فقال: أنا سمعته، فقلت: أنت سمعته؟ فوضع إصبعيه على أذنيه فقال: نعم، وإلا فاستكتا.

٣١-(٢٤٠٤) و حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر عن شعبة (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مصعب ابن سعد ابن أبي وقاص.

عن سعد ابن أبي وقاص، قال: خلف رسول الله ﷺ علي ابن أبي طالب، في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله! تخلفني في النساء والصبيان؟ فقال: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ غير أنه لا نبي بعدي». [أخرجه البخاري: ٤٤١٦].

٣١-(٢٤٠٤) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، في هذا الإسناد.

٣٢-(٢٤٠٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد ومحمد ابن عباد (وتقاربا في اللفظ)، قالا: حدثنا حاتم (وهو ابن إسماعيل) عن بكير ابن مسمار، عن عامر ابن سعد ابن أبي وقاص، عن أبيه، قال:

أمر معاوية ابن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا التراب؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله ﷺ، فلن أسبه، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم.

سمعت رسول الله ﷺ يقول له، خلفه في بعض مغازيه، فقال له علي: يا رسول الله! خلفتني مع النساء والصبيان؟ فقال له رسول الله ﷺ: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي».

وسمعته يقول يوم خيبر: «لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله»، قال فتطاولنا لها فقال: «ادعوا لي عليا»، فأتي به أرمد، فبصق في عينه ودفع الراية إليه، ففتح الله عليه.

ولما نزلت هذه الآية: ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾ [آل عمران: ٦١]، دعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: «اللهم هؤلاء أهلي».

[أخرجه البخاري: ٣٧٠٦].

٣٢-(٢٤٠٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر عن شعبة (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سعد ابن إبراهيم، سمعت إبراهيم ابن سعد.

عن سعد، عن النبي ﷺ، أنه قال لعلي: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى».

٣٣-(٢٤٠٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال، يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله، يفتح الله على يديه»، قال عمر ابن الخطاب: ما أحببت الإمارة إلا يومئذ، قال فتساورت لها رجاء أن أدعى لها، قال

فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَقَالَ: «امْشِ، وَلَا تَلْتَفِتْ، حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ». قَالَ: فَسَارَ عَلِيٌّ شَيْئًا ثُمَّ وَقَفَ وَلَمْ يَلْتَفِتْ، فَصَرَخَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! عَلَى مَاذَا أُقَاتِلُ النَّاسَ؟ قَالَ: «قَاتِلْهُمْ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ مَنَعُوا مِنْكَ دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

٣٤-(٢٤٠٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ سَهْلٍ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ (وَاللَّفْظُ هَذَا)، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

أَخْبَرَنِي سَهْلُ ابْنُ سَعْدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ خَيْبَرَ: «لَأُعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ، يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ». قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا، قَالَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كُلُّهُمْ يَرْجُونَ أَنْ يُعْطَاهَا، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيُّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ؟» فَقَالُوا: هُوَ، يَا رَسُولَ اللَّهِ! يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، قَالَ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ، فَأُتِيَ بِهِ، فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ، حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ، فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَقَالَ عَلِيٌّ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا، فَقَالَ: «انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ، حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ، فَوَاللَّهِ! لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ». [أخرجه البخاري ٢٩٤٢، ٣٠٠٩، ٣٧٠١، ٤٢١٠].

٣٥-(٢٤٠٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي عُبَيْدٍ.

عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خَيْبَرَ، وَكَانَ رَمِدًا، فَقَالَ: أَنَا أَتَخَلَّفُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ! فَخَرَجَ عَلِيٌّ فَلَحِقَ بِالنَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مَسَاءُ اللَّيْلَةِ الَّتِي فَتَحَهَا اللَّهُ فِي صَبَاحِهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ، أَوْ لَيَأْخُذَنَّ بِالرَّايَةِ، غَدًا، رَجُلٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، أَوْ قَالَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيْهِ»، فَإِذَا نَحْنُ بِعَلِيٍّ وَمَا نَرْجُوهُ، فَقَالُوا: هَذَا عَلِيٌّ، فَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ. [أخرجه البخاري ٢٩٧٥، ٣٧٠٢، ٤٢٠٩].

٣٦-(٢٤٠٨) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَشُجَاعُ ابْنُ مَخْلَدٍ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُلَيَّةَ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي أَبُو حَيَّانَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ حَيَّانَ، قَالَ:

انْطَلَقْتُ أَنَا وَحُصَيْنُ ابْنُ سَبْرَةَ وَعُمَرُ ابْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ ابْنِ أَرْقَمَ، فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: لَقَدْ لَقِيتَ، يَا زَيْدُ! خَيْرًا كَثِيرًا، رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَسَمِعْتَ حَدِيثَهُ، وَغَزَوْتَ مَعَهُ، وَصَلَّيْتَ خَلْفَهُ، لَقَدْ لَقِيتَ، يَا زَيْدُ! خَيْرًا كَثِيرًا، حَدِّثْنَا، يَا زَيْدُ! مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! وَاللَّهِ! لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي، وَقَدُمَ عَهْدِي، وَنَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوا، وَمَا لَا، فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ.

ثُمَّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فِينَا خَطِيبًا، بِمَاءٍ يُدْعَى خُمًّا، بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَوَعَظَ وَذَكَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَلَا أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ، وَأَنَا تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ: أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ». فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «وَأَهْلُ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي، أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي». فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ: وَمَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ؟ يَا زَيْدُ! أَلَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ؟ قَالَ: نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَكِنْ

أهلُ بيتِه مَن حُرِمَ الصدقةَ بعدَه، قال: ومَن هُم؟ قال: هُم آلُ عليٍّ، وآلُ عقيلٍ، وآلُ جعفرٍ، وآلُ عبَّاسٍ، قال: كلُّ هؤلاءِ حُرِمَ الصدقةَ؟ قال: نعم.

٣٦-(٢٤٠٨) وحدَّثنا محمدُ بنُ بكَّارِ بنِ الريَّانِ، حدَّثنا حسَّانُ (يعني ابنَ إبراهيمَ)، عن سعيدِ بنِ مسروقٍ، عن يزيدَ بنِ حيَّانَ، عن زيدِ بنِ أرقمَ، عن النبيِّ ﷺ، وساقَ الحديثَ بنحوِه، بمعنى حديثِ زهيرٍ.

٣٦-(٢٤٠٨) حدَّثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، حدَّثنا محمدُ بنُ فضيلٍ (ح).

وحدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرنا جريرٌ، كلاهما عن أبي حيَّانَ، بهذا الإسنادِ، نحوَ حديثِ إسماعيلَ.

وزادَ في حديثِ جريرٍ: «كتابُ اللهِ فيه الهُدى والنورُ، مَن استمسكَ به، وأخذَ به، كان على الهُدى، ومَن أخطأَه ضلَّ».

٣٧-(٢٤٠٨) حدَّثنا محمدُ بنُ بكَّارِ بنِ الريَّانِ، حدَّثنا حسَّانُ (يعني ابنَ إبراهيمَ) عن سعيدٍ (وهو ابنُ مسروقٍ)، عن يزيدَ بنِ حيَّانَ، عن زيدِ بنِ أرقمَ، قال: دخلنا عليه فقلنا له: لقد رأيتَ خيرًا، لقد صاحبتَ رسولَ اللهِ ﷺ وصلَّيتَ خلفَه، وساقَ الحديثَ بنحوِ حديثِ أبي حيَّانَ.

غيرَ أنَّه قال: «ألا وإنِّي تاركٌ فيكم ثقلَين: أحدُهما كتابُ اللهِ عزَّ وجلَّ، هو حبلُ اللهِ، مَن اتَّبعَه كان على الهُدى، ومَن تركَه كان على ضلالةٍ». وفيه: فقلنا: مَن أهلُ بيتِه؟ نساؤُه؟ قال: لا، وايمُ اللهِ! إنَّ المرأةَ تكونُ مع الرجلِ العصرَ من الدهرِ، ثم يطلِّقُها فترجعُ إلى أبيها وقومِها، أهلُ بيتِه أصلُه، وعصبتُه الذين حُرِموا الصدقةَ بعدَه.

٣٨-(٢٤٠٩) حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا عبدُ العزيزِ (يعني ابنَ أبي حازمٍ)، عن أبي حازمٍ.

عن سهلِ بنِ سعدٍ، قال: استُعمِلَ على المدينةِ رجلٌ من آلِ مروانَ، قال: فدعا سهلَ بنَ سعدٍ، فأمرَه أن يشتمَ عليًّا، قال: فأبى سهلٌ، فقال له: أمَّا إذ أبيتَ فقل: لعنَ اللهُ أبا الترابِ، فقال سهلٌ: ما كان لعليٍّ اسمٌ أحبَّ إليه من أبي الترابِ، وإن كان ليفرحُ إذا دُعيَ بها، فقال له: أخبرنا عن قصتِه، لِمَ سُمِّيَ أبا ترابٍ؟ قال: جاءَ رسولُ اللهِ ﷺ بيتَ فاطمةَ، فلم يجدْ عليًّا في البيتِ، فقال: «أين ابنُ عمِّكِ؟» فقالت: كان بيني وبينَه شيءٌ، فغاضبَني فخرجَ، فلم يَقِلْ عندي، فقال رسولُ اللهِ ﷺ لإنسانٍ: «انظرْ، أين هو؟» فجاءَ فقال: يا رسولَ اللهِ! هو في المسجدِ راقدٌ، فجاءَه رسولُ اللهِ ﷺ وهو مضطجعٌ، قد سقطَ رداؤُه عن شقِّه، فأصابَه ترابٌ، فجعلَ رسولُ اللهِ ﷺ يمسحُه عنه ويقولُ: «قُم أبا الترابِ! قُم أبا الترابِ!». [أخرجه البخاري: ٤٤١، ٣٧٠٣، ٦٢٠٤، ٦٢٨٠].

(٥)-باب: في فضلِ سعدِ بنِ أبي وقاصٍ

٣٩-(٢٤١٠) حدَّثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ بنِ قعنبٍ، حدَّثنا سليمانُ بنُ بلالٍ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامرِ بنِ ربيعةَ.

عن عائشةَ قالت: أرِقَ رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ ليلةٍ، فقال: «ليتَ رجلًا صالحًا من أصحابي يحرسُني الليلةَ»، قالت: وسمعنا صوتَ السلاحِ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَن هذا؟» قال سعدُ بنُ أبي وقاصٍ: يا رسولَ اللهِ! جئتُ أحرسُك.

قالت عائشةُ: فنامَ رسولُ اللهِ ﷺ حتى سمعتُ غطيطَه. [أخرجه البخاري: ٢٨٨٥، ٧٢٣١].

٤٠-(٢٤١٠) حدَّثنا قتيبةُ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا ليثٌ (ح).

وحدَّثنا محمدُ بنُ رمحٍ، أخبرنا الليثُ، عن يحيى بنِ سعيدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ عامرِ بنِ ربيعةَ.

ابْنُ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَهِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ، لَيْلَةً، فَقَالَ: «لَيْتَ رَجُلاً صَالِحًا مِنْ أَصْحَابِي يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ»، قَالَتْ: فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ سَمِعْنَا خَشْخَشَةَ سِلاَحٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟»، قَالَ: سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا جَاءَ بِكَ؟»، قَالَ: وَقَعَ فِي نَفْسِي خَوْفٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ أَحْرُسُهُ، فَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ نَامَ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ رُمْحٍ: فَقُلْنَا: مَنْ هَذَا؟.

٤٠-(٢٤١٠) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، سَمِعْتُ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عَامِرِ ابْنِ رَبِيعَةَ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: أَرِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلاَلٍ.

٤١-(٢٤١١) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: مَا جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ لأَحَدٍ، غَيْرَ سَعْدِ ابْنِ مَالِكٍ، فَإِنَّهُ جَعَلَ يَقُولُ لَهُ، يَوْمَ أُحُدٍ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [اخرجه البخاري: ٢٩٠٥، ٤٠٥٨، ٤٠٥٩، ٦١٨٤]

٤١-(٢٤١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ بِشْرٍ، عَنْ مِسْعَرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ.

كُلُّهُمْ عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ شَدَّادٍ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٤٢-(٢٤١٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ (يَعْنِي ابْنَ بِلاَلٍ) عَنْ يَحْيَى (وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ) عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ. [اخرجه البخاري: ٣٧٢٥، ٤٠٥٦، ٤٠٥٧، ٤٠٥٥]

٤٢-(٢٤١٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ.

كِلاَهُمَا عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

٤٢-(٢٤١٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (يَعْنِي ابْنَ إِسْمَاعِيلَ)، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ مِسْمَارٍ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ لَهُ أَبَوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ أَحْرَقَ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْمِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، قَالَ فَنَزَعْتُ لَهُ بِسَهْمٍ لَيْسَ فِيهِ نَصْلٌ، فَأَصَبْتُ جَنْبَهُ فَسَقَطَ، فَانْكَشَفَتْ عَوْرَتُهُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى نَوَاجِذِهِ.

٤٣-(١٧٤٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ قَالاَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنِي مُصْعَبُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ نَزَلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مِنَ الْقُرْآنِ قَالَ: حَلَفَتْ أُمُّ سَعْدٍ أَنْ لاَ تُكَلِّمَهُ أَبَدًا حَتَّى يَكْفُرَ بِدِينِهِ، وَلاَ تَأْكُلَ وَلاَ تَشْرَبَ، قَالَتْ: زَعَمْتَ أَنَّ اللَّهَ وَصَّاكَ بِوَالِدَيْكَ، وَأَنَا أُمُّكَ، وَأَنَا آمُرُكَ بِهَذَا، قَالَ: مَكَثَتْ ثَلاَثًا حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهَا مِنَ الْجَهْدِ، فَقَامَ ابْنٌ لَهَا يُقَالُ لَهُ عُمَارَةُ، فَسَقَاهَا، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى سَعْدٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾ ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي﴾ [لقمان: ١٥] وَفِيهَا: ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾.

قال: وأصابَ رسولُ اللهِ ﷺ غنيمةً عظيمةً، فإذا فيها سيفٌ فأخذتُه، فأتيتُ به الرسولَ ﷺ، فقلتُ: نفِّلني هذا السيفَ، فأنا من قد علمتَ حالَه، فقال: «رُدَّه من حيثُ أخذتَه» فانطلقتُ، حتى إذا أردتُ أن ألقيَه في القبضِ لامتني نفسي، فرجعتُ إليه، فقلتُ: أعطنيه، قال: فشدَّ لي صوتَه: «رُدَّه من حيثُ أخذتَه» قال فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ [الأنفال:١].

قال: ومرضتُ فأرسلتُ إلى النبيِّ ﷺ فأتاني، فقلتُ: دعني أقسمْ مالي حيثُ شئتُ، قال: فأبى، قلتُ: فالنصفَ، قال: فأبى، قلتُ: فالثلثَ، قال: فسكتَ، فكانَ، بعدُ، الثلثُ جائزًا.

قال: وأتيتُ على نفرٍ من الأنصارِ والمهاجرين، فقالوا: تعالَ نطعمْكَ ونسقِكَ خمرًا وذلك قبلَ أن تُحرَّمَ الخمرُ، قال: فأتيتُهم في حَشٍّ -والحشُّ البستانُ- فإذا رأسُ جزورٍ مشويٌّ عندهم، وزِقٌّ من خمرٍ، قال: فأكلتُ وشربتُ معهم، قال: فذكرتُ الأنصارَ والمهاجرين عندهم، فقلتُ: المهاجرون خيرٌ من الأنصارِ، قال: فأخذَ رجلٌ أحدَ لحيي الرأسِ فضربني به فجرحَ بأنفي، فأتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأخبرتُه، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ فيَّ -يعني نفسَه- شأنَ الخمرِ: ﴿ إنما الخمرُ والميسرُ والأنصابُ والأزلامُ رجسٌ من عملِ الشيطانِ ﴾ [المائدة:٩٠].

٤٤-(١٧٤٨) حدثنا محمدُ بنُ المثنى ومحمدُ بنُ بشارٍ، قالا: حدثنا محمدُ بنُ جعفرٍ، حدثنا شعبةُ، عن سماكِ بنِ حربٍ، عن مصعبِ بنِ سعدٍ، عن أبيه، أنه قال: أُنزلتْ فيَّ أربعُ آياتٍ، وساقَ الحديثَ بمعنى حديثِ زهيرٍ عن سماكٍ.

وزادَ في حديثِ شعبةَ: قال فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاها بعصًا، ثم أوجروها، وفي حديثه أيضًا: فضربَ به أنفَ سعدٍ ففزرَه، وكان أنفُ سعدٍ مفزورًا.

٤٥-(٢٤١٣) حدثنا زهيرُ بنُ حربٍ، حدثنا عبدُ الرحمنِ، عن سفيانَ، عن المقدامِ بنِ شريحٍ، عن أبيه، عن سعدٍ: في نزلتْ: ﴿ ولا تطردِ الذين يدعون ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ ﴾ [الأنعام:٥٢].

قال: نزلتْ في ستةٍ: أنا وابنُ مسعودٍ منهم، وكان المشركون قالوا له: تُدني هؤلاءِ.

٤٦-(٢٤١٣) حدثنا أبو بكرِ بنُ أبي شيبةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الأسديُّ، عن إسرائيلَ، عن المقدامِ بنِ شريحٍ، عن أبيه.

عن سعدٍ، قال: كنا مع النبيِّ ﷺ ستةَ نفرٍ، فقال المشركون للنبيِّ ﷺ: اطردْ هؤلاءِ لا يجترئون علينا.

قال: وكنتُ أنا وابنُ مسعودٍ، ورجلٌ من هذيلٍ، وبلالٌ، ورجلانِ لستُ أسميهما، فوقعَ في نفسِ رسولِ اللهِ ﷺ ما شاءَ اللهُ أن يقعَ، فحدَّثَ نفسَه، فأنزلَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ ولا تطردِ الذين يدعون ربَّهم بالغداةِ والعشيِّ يريدون وجهَه ﴾ [الأنعام:٥٢].

(٦)-باب: من فضائل طلحة والزبير.

٤٧-(٢٤١٤) حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المقدميُّ وحامدُ بنُ عمرَ البكراويُّ ومحمدُ بنُ عبدِ الأعلى، قالوا: حدثنا المعتمرُ (وهو ابنُ سليمانَ) قال: سمعتُ أبي.

عن أبي عثمانَ، قال: لم يبقَ مع رسولِ اللهِ ﷺ في بعضِ تلك الأيامِ التي قاتلَ فيهنَّ رسولُ اللهِ ﷺ، غيرُ طلحةَ وسعدٍ، عن حديثِهما. [أخرجه البخاري ٣٧٢٢، ٣٧٢٣، ٤٠٦٠، ٤٠٦١].

٤٨-(٢٤١٥) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: نَدَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، ثُمَّ نَدَبَهُمْ، فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيَّ الزُّبَيْرُ». [أخرجه البخاري: ٢٨٤٦، ٢٨٤٧، ٢٩٩٧، ٣٧١٩، ٤١١٣، ٧٢٦١].

٤٨-(٢٤١٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

٤٩-(٢٤١٦) حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ الْخَلِيلِ وَسُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنِ ابْنِ مُسْهِرٍ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ، يَوْمَ الْخَنْدَقِ، مَعَ النِّسْوَةِ، فِي أُطُمِ حَسَّانَ، فَكَانَ يُطَأْطِئُ لِي مَرَّةً فَأَنْظُرُ، وَأُطَأْطِئُ لَهُ مَرَّةً فَيَنْظُرُ، فَكُنْتُ أَعْرِفُ أَبِي إِذَا مَرَّ عَلَى فَرَسِهِ فِي السِّلَاحِ، إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ.

قَالَ: وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي، فَقَالَ: وَرَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا وَاللهِ! لَقَدْ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ أَبَوَيْهِ، فَقَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي». [أخرجه البخاري: ٣٧٢٠]

٤٩-(٢٤١٦) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْخَنْدَقِ كُنْتُ أَنَا وَعُمَرُ ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي الْأُطُمِ الَّذِي فِيهِ النِّسْوَةُ، يَعْنِي نِسْوَةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ، فِي هَذَا الْإِسْنَادِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عُرْوَةَ فِي الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ أَدْرَجَ الْقِصَّةَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

٥٠-(٢٤١٧) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَى حِرَاءٍ، هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ، فَتَحَرَّكَتِ الصَّخْرَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اهْدَأْ، فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ».

٥٠-(٢٤١٧) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ يَزِيدَ ابْنِ خُنَيْسٍ وَأَحْمَدُ ابْنُ يُوسُفَ الْأَزْدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ عَلَى جَبَلِ حِرَاءٍ، فَتَحَرَّكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ»، وَعَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ.

٥١-(٢٤١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَعَبْدَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ:

قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: أَبَوَاكَ، وَاللهِ! مِنَ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ. [أخرجه البخاري: ٤٠٧٧].

٥١-(٢٤١٨) وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وزاد: تعني أبا بكر والزبير.

٥٢-(٢٤١٨) حدثنا أبو كريب، محمد ابن العلاء، حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل، عن البهي، عن عروة، قال:

قالت لي عائشة: كان أبواك من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح.

(٧)- باب: فضائل أبي عبيدة ابن الجراح

٥٣-(٢٤١٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن خالد (ح).

و حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن علية، أخبرنا خالد، عن أبي قلابة، قال:

قال أنس: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل أمة أمينا، وإن أميننا، أيتها الأمة، أبو عبيدة ابن الجراح». [أخرجه البخاري: ٣٧٤٤، ٤٣٨٢، ٧٢٥٥]

٥٤-(٢٤١٨) حدثني عمرو الناقد، حدثنا عفان، حدثنا حماد (وهو ابن سلمة)، عن ثابت، عن أنس، أن أهل اليمن قدموا على رسول الله ﷺ، فقالوا: ابعث معنا رجلا يعلمنا السنة والإسلام، قال، فأخذ بيد أبي عبيدة فقال: «هذا أمين هذه الأمة».

٥٥-(٢٤٢٠) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، قال: سمعت أبا إسحاق يحدث عن صلة ابن زفر.

عن حذيفة، قال: جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله! ابعث إلينا رجلا أمينا، فقال: «لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين، حق أمين». قال، فاستشرف لها الناس، قال، فبعث أبا عبيدة ابن الجراح. [أخرجه البخاري: ٣٧٤٥، ٤٣٨١، ٧٢٥٤، ٤٣٨٠]

٥٥-(٢٤٢٠) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو داود الحفري، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد، نحوه.

(٨)- باب: فضائل الحسن والحسين

٥٦-(٢٤٢١) حدثني أحمد ابن حنبل، حدثنا سفيان ابن عيينة، حدثني عبيد الله ابن أبي يزيد، عن نافع ابن جبير.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال لحسن: «اللهم! إني أحبه، فأحبه وأحبب من يحبه». [أخرجه البخاري: ٢١٢٢، ٥٨٨٤]

٥٧-(٢٤٢١) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن عبيد الله ابن أبي يزيد، عن نافع ابن جبير ابن مطعم.

عن أبي هريرة، قال: خرجت مع رسول الله ﷺ في طائفة من النهار، لا يكلمني ولا أكلمه، حتى جاء سوق بني قينقاع، ثم انصرف، حتى أتى خباء فاطمة فقال: «أثم لكع؟ أثم لكع؟» يعني حسنا. فظننا أنه إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخابا. فلم يلبث أن جاء يسعى، حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله ﷺ: «اللهم! إني أحبه، فأحبه وأحبب من يحبه».

٥٨-(٢٤٢٢) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عدي (وهو ابن ثابت).

حدثنا البراء ابن عازب قال: رأيت الحسن ابن علي على عاتق النبي ﷺ، وهو يقول: «اللهم! إني أحبه فأحبه». [أخرجه البخاري: ٣٧٤٩]

٥٩-(٢٤٢٢) حدثنا محمد ابن بشار وأبو بكر ابن نافع.

قال ابن نافع: حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عدي (وهو ابن ثابت).

عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعًا الْحَسَنَ ابْنَ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أُحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».

٦٠-(٢٤٢٣) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الرُّومِيِّ، الْيَمَامِيُّ وَعَبَّاسُ ابْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا النَّضْرُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ (وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ)، حَدَّثَنَا إِيَاسٌ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَقَدْ قُدْتُ بِنَبِيِّ اللَّهِ ﷺ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ، حَتَّى أَدْخَلْتُهُمْ حُجْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ، هَذَا قُدَّامَهُ وَهَذَا خَلْفَهُ.

(٩)-باب: فضائل أهل بيت النبي ﷺ

٦١-(٢٤٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ مُصْعَبِ ابْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، قَالَتْ:

قَالَتْ عَائِشَةُ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةً وَعَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ، مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ، فَجَاءَ الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَدَخَلَ مَعَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَأَدْخَلَهَا، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ، ثُمَّ قَالَ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]

(١٠)-باب: فضائل زيد ابن حارثة وأسامة ابن زيد

٦٢-(٢٤٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيُّ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَا كُنَّا نَدْعُو زَيْدَ ابْنَ حَارِثَةَ إِلَّا زَيْدَ ابْنَ مُحَمَّدٍ، حَتَّى نَزَلَ فِي الْقُرْآنِ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥].

قَالَ الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدَ، مُحَمَّدُ ابْنُ عِيسَى: أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يُوسُفَ الدُّوَيْرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

[أخرجه البخاري: ٤٧٨٢].

٦٢-(٢٤٢٥) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِمِثْلِهِ.

٦٣-(٢٤٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَيَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ (قَالَ يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرُونَ: حَدَّثَنَا) إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دِينَارٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ النَّاسُ فِي إِمْرَتِهِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمْرَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ فِي إِمْرَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَايْمُ اللَّهِ! إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْإِمْرَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ». [أخرجه البخاري: ٣٧٣٠، ٤٢٥٠، ٤٤٦٩، ٦٦٢٧، ٧١٨٧].

٦٤-(٢٤٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ عُمَرَ (يَعْنِي ابْنَ حَمْزَةَ)، عَنْ سَالِمٍ.

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: «إِنْ تَطْعَنُوا فِي إِمَارَتِهِ -يُرِيدُ أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ- فَقَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ، وَايْمُ اللَّهِ! إِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لَهَا. وَايْمُ اللَّهِ! إِنْ كَانَ لَأَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَايْمُ اللَّهِ! إِنَّ هَذَا لَهَا لَخَلِيقٌ -يُرِيدُ أُسَامَةَ ابْنَ زَيْدٍ- وَايْمُ اللَّهِ! إِنْ كَانَ

لأحبهم إلي من بعده، فأوصيكم به فإنه من صالحيكم. [أخرجه البخاري: ٤٤٦٨].

(١١)-باب: فضائل عبد الله ابن جعفر

٦٥-(٢٤٢٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن حبيب ابن الشهيد، عن عبد الله ابن أبي مليكة، قال عبد الله ابن جعفر لابن الزبير: أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ، أنا وأنت وابن عباس؟ قال: نعم، فحملنا، وتركك. [أخرجه البخاري: ٣٠٨٢].

٦٥-(٢٤٢٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا أبو أسامة، عن حبيب ابن الشهيد، بمثل حديث ابن علية، وإسناده.

٦٦-(٢٤٢٨) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة -واللفظ ليحيى -(قال أبو بكر: حدثنا، وقال يحيى: أخبرنا) أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن مورق العجلي،

عن عبد الله ابن جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقي بصبيان أهل بيته، قال، وإنه قدم من سفر فسبق بي إليه، فحملني بين يديه، ثم جيء بأحد ابني فاطمة، فأردفه خلفه، قال، فأدخلنا المدينة، ثلاثة على دابة.

٦٧-(٢٤٢٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان، عن عاصم، حدثني مورق،

حدثني عبد الله ابن جعفر قال: كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تلقي بنا، قال: فتلقي بي وبالحسن أو بالحسين، قال فحمل أحدنا بين يديه والآخر خلفه، حتى دخلنا المدينة.

٦٨-(٢٤٢٩) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا مهدي ابن ميمون، حدثنا محمد ابن عبد الله ابن أبي يعقوب، عن الحسن ابن سعد، مولى الحسن ابن علي،

عن عبد الله ابن جعفر قال: أردفني رسول الله ﷺ ذات يوم خلفه، فأسر إلي حديثا، لا أحدث به أحدا من الناس.

(١٢)-باب: فضائل خديجة أم المؤمنين، رضي الله تعالى عنها

٦٩-(٢٤٣٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير وأبو أسامة (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة وابن نمير ووكيع وأبو معاوية (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبدة ابن سليمان، كلهم عن هشام ابن عروة (واللفظ حديث أبي أسامة) (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال:

سمعت عبد الله ابن جعفر يقول: سمعت عليا بالكوفة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد.

قال أبو كريب: وأشار وكيع إلى السماء والأرض.

[أخرجه البخاري: ٣٤٣٢، ٣٨١٥].

٧٠-(٢٤٣١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، جميعا عن شعبة (ح).

و حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُرَّةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَمَلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ غَيْرُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ، وَآسِيَةَ امْرَأَةِ فِرْعَوْنَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ». [اخرجه البخاري ٣٤١١، ٣٤٣٣، ٣٧٦٩، ٥٤١٨].

٧١-(٢٤٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالُوا حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذِهِ خَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْكَ، مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ، وَلَمْ يَقُلْ فِي الْحَدِيثِ: وَمِنِّي. [اخرجه البخاري ٣٨٢٠، ٧٤٩٧].

٧٢-(٢٤٣٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَمُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ:

قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَشَّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، بَشَّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ، لَا صَخَبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ. [اخرجه البخاري ١٧٩٢، ٣٨١٩].

٧٢-(٢٤٣٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

و حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

و حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ وَجَرِيرٌ (ح).

و حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ.

كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٧٣-(٢٤٣٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدِيجَةَ، بِنْتَ خُوَيْلِدٍ، بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ. [اخرجه البخاري ٣٨١٦، ٣٨١٧، ٥٢٢٩، ٦٠٠٤، ٧٤٨٤].

٧٤-(٢٤٣٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ، لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا، وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِيهَا إِلَى خَلَائِلِهَا.

٧٥-(٢٤٣٥) حَدَّثَنَا سَهْلُ ابْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا غِرْتُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا عَلَى خَدِيجَةَ، وَإِنِّي لَمْ أُدْرِكْهَا.

قَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَبَحَ الشَّاةَ فَيَقُولُ: «أَرْسِلُوا بِهَا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ» قَالَتْ، فَأَغْضَبْتُهُ يَوْمًا فَقُلْتُ: خَدِيجَةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنِّي قَدْ رُزِقْتُ حُبَّهَا».

٧٥-(٢٤٣٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي أُسَامَةَ، إِلَى قِصَّةِ الشَّاةِ.

وَلَمْ يَذْكُرِ الزِّيَادَةَ بَعْدَهَا.

٧٦-(٢٤٣٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ،

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: مَا غِرْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، لِكَثْرَةِ ذِكْرِهِ إِيَّاهَا، وَمَا رَأَيْتُهَا قَطُّ. [أخرجه البخاري: ٣٨١٦، ٣٨١٧]

٧٧-(٢٤٣٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ،

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمْ يَتَزَوَّجِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى خَدِيجَةَ حَتَّى مَاتَتْ.

٧٨-(٢٤٣٧) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ، أُخْتُ خَدِيجَةَ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاحَ لِذَلِكَ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ» فَغِرْتُ فَقُلْتُ: وَمَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشِّدْقَيْنِ، هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ، فَأَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا. [أخرجه البخاري: ٣٨٢١ تعليقا]

(١٣) باب: في فضل عائشة

٧٩-(٢٤٣٨) حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ هِشَامٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ، جَمِيعًا عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ) حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ؛ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «أُرِيتُكِ فِي الْمَنَامِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، جَاءَنِي بِكِ الْمَلَكُ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ، فَيَقُولُ: هَذِهِ امْرَأَتُكَ، فَأَكْشِفُ عَنْ وَجْهِكِ، فَإِذَا أَنْتِ هِيَ، فَأَقُولُ: إِنْ يَكُ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يُمْضِهِ». [أخرجه البخاري: ٣٨٩٥، ٥٠٧٨، ٥١٢٥، ٧٠١١، ٧٠١٢]

٧٩-(٢٤٣٨) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ.

جَمِيعًا عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٨٠-(٢٤٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: قَالَ: وَجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَبِي أُسَامَةَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتِ عَلَيَّ غَضْبَى» قَالَتْ فَقُلْتُ: وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «أَمَّا إِذَا كُنْتِ عَنِّي رَاضِيَةً، فَإِنَّكِ تَقُولِينَ: لَا، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ! وَإِذَا كُنْتِ غَضْبَى، قُلْتِ: لَا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ!» قَالَتْ قُلْتُ: أَجَلْ، وَاللَّهِ! يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ. [أخرجه البخاري: ٥٢٢٨، ٦٠٧٨]

٨٠-(٢٤٣٩) حَدَّثَنَاهُ ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ: لَا، وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ.

وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

٨١-(٢٤٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَتْ: وَكَانَتْ تَأْتِينِي صَوَاحِبِي، فَكُنَّ يَنْقَمِعْنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَرِّبُهُنَّ إِلَيَّ. [أخرجه البخاري: ٦١٣٠]

٨١-(٢٤٤٠) حَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح).

و حدثنا ابن نمير، حدثنا محمد ابن بشر.

كلهم عن هشام، بهذا الإسناد.

وقال في حديث جرير: كنت ألعب بالبنات في بيته، وهن اللعب.

٨٢-(٢٤٤١) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبدة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة أن الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة، يبتغون بذلك مرضاة رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٢٥٧٤، ٢٥٨٠، ٣٧٧٥، ٢٥٨١، مطولا].

٨٣-(٢٤٤٢) حدثني الحسن ابن علي الحلواني وأبو بكر ابن النضر وعبد ابن حميد (قال عبد: حدثني، وقال الآخران: حدثنا) يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثني أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني محمد ابن عبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام.

أن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: أرسل أزواج النبي ﷺ فاطمة، بنت رسول الله ﷺ، إلى رسول الله ﷺ. فاستأذنت عليه وهو مضطجع معي في مرطي، فأذن لها، فقالت: يا رسول الله! إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، وأنا ساكتة. قالت: فقال لها رسول الله ﷺ «أي بنية! ألست تحبين ما أحب؟» فقالت: بلى. قال «فأحبي هذه». قالت: فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ، فرجعت إلى أزواج النبي ﷺ فأخبرتهن بالذي قالت، وبالذي قال لها رسول الله ﷺ، فقلن لها: ما نراك أغنيت عنا من شيء، فارجعي إلى رسول الله ﷺ فقولي له: إن أزواجك ينشدنك العدل في ابنة أبي قحافة، فقالت فاطمة: والله! لا أكلمه فيها أبدا. قالت عائشة: فأرسل أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش، زوج النبي ﷺ، وهي التي كانت تساميني منهن في المنزلة عند رسول الله ﷺ، ولم أر امرأة قط خيرا في الدين من زينب، وأتقى لله، وأصدق حديثا، وأوصل للرحم، وأعظم صدقة، وأشد ابتذالا لنفسها في العمل الذي تصدق به، وتقرب به إلى الله تعالى، ما عدا سورة من حدة كانت فيها، تسرع منها الفيئة، قالت: فاستأذنت على رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ، مع عائشة في مرطها، على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها، فأذن لها رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إن أزواجك أرسلنني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة، قالت ثم وقعت بي، فاستطالت علي، وأنا أرقب رسول الله ﷺ، وأرقب طرفه، هل يأذن لي فيها، قالت فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله ﷺ لا يكره أن أنتصر، قالت فلما وقعت بها لم أنشبها حتى أنحيت عليها، قالت فقال رسول الله ﷺ وتبسم: «إنها ابنة أبي بكر».

٨٣-(٢٤٤٢) حدثنيه محمد ابن عبد الله ابن قهزاذ، قال: عبد الله ابن عثمان حدثنيه عن عبد الله ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، بهذا الإسناد، مثله في المعنى.

غير أنه قال: فلما وقعت بها لم أنشبها أن أثخنتها غلبة.

٨٤-(٢٤٤٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: وجدت في كتابي عن أبي أسامة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: إن كان رسول الله ﷺ ليتفقد يقول: «أين أنا اليوم؟ أين أنا غدا» استبطاء ليوم عائشة، قالت: فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري. [أخرجه البخاري: ٨٩٠، ١٣٨٩، ٣٧٧٤، ٤٤٥٠، ٥٢١٧].

٨٥-(٢٤٤٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك ابن أنس، فيما قرئ عليه عن هشام ابن عروة، عن عباد ابن عبد الله ابن الزبير.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَى صَدْرِهَا، وَأَصْغَتْ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ». [أخرجه البخاري: ٤٤٤٠، ٥٦٧٤].

٨٥-(٢٤٤٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ.

كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ مِثْلَهُ.

٨٦-(٢٤٤٤) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لابْنِ الْمُثَنَّى) قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ، يَقُولُ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [٤: النساء ٦٩].

قَالَتْ: فَظَنَنْتُهُ خُيِّرَ حِينَئِذٍ. [أخرجه البخاري: ٤٤٣٥، ٤٥٨٦].

٨٦-(٢٤٤٤) وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي.

قَالا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٨٧-(٢٤٤٤) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ.

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ، حَتَّى يُرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَلَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي، غُشِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ، فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! الرَّفِيقَ الأَعْلَى». قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ: إِذًا لا يَخْتَارُنَا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَعَرَفْتُ الْحَدِيثَ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا بِهِ وَهُوَ صَحِيحٌ فِي قَوْلِهِ «إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُخَيَّرُ».

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرُ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَوْلَهُ «اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ! الأَعْلَى». [أخرجه البخاري: ٦٣٤٨، ٦٥٠٩، ٤٤٦٣، ٤٤٣٧].

٨٨-(٢٤٤٥) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، كِلاهُمَا عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ.

قَالَ عَبْدٌ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ابْنُ أَيْمَنَ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا خَرَجَ، أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى عَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، فَخَرَجَتَا مَعَهُ جَمِيعًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ، سَارَ مَعَ عَائِشَةَ، يَتَحَدَّثُ مَعَهَا، فَقَالَتْ حَفْصَةُ لِعَائِشَةَ أَلا تَرْكَبِينَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكِ، تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ قَالَتْ: بَلَى فَرَكِبَتْ عَائِشَةُ عَلَى بَعِيرِ حَفْصَةَ وَرَكِبَتْ حَفْصَةُ، عَلَى بَعِيرِ عَائِشَةَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ، وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ، فَسَلَّمَ ثُمَّ سَارَ مَعَهَا، حَتَّى نَزَلُوا، فَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ فَغَارَتْ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ تَجْعَلُ رِجْلَهَا بَيْنَ الإِذْخِرِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ! سَلِّطْ عَلَيَّ

عقربًا أو حيّة تلدغني، رسولك ولا أستطيع أن أقول له شيئًا. [أخرجه البخاري: ٥٢١٦].

٨٩-(٢٤٤٦) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا سليمان (يعني ابن بلال) عن عبد الله ابن عبد الرحمن.

عن أنس ابن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام». [أخرجه البخاري: ٣٧٧٠، ٥٤١٩، ٥٤٢٨].

٨٩-(٢٤٤٦) حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر) (ح).

وحدثنا قتيبة، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد).

كلاهما عن عبد الله ابن عبد الرحمن، عن أنس، عن النبي ﷺ، بمثله.

وليس في حديثهما: سمعت رسول الله ﷺ.

وفي حديث إسماعيل: أنه سمع أنس ابن مالك.

٩٠-(٢٤٤٧) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الرحيم ابن سليمان ويعلى ابن عبيد، عن زكريا، عن الشعبي، عن أبي سلمة.

عن عائشة: أنها حدثته، أن النبي ﷺ قال لها: «إن جبريل يقرأ عليك السلام» قالت: فقلت: وعليه السلام ورحمة الله. [أخرجه البخاري: ٦٢٥٣].

٩٠-(٢٤٤٧) حدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا الملائي، حدثنا زكريا ابن أبي زائدة، قال: سمعت عامرًا يقول: حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، أن عائشة حدثته، أن رسول الله ﷺ قال لها: بمثل حديثهما.

٩٠-(٢٤٤٧) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم: أخبرنا أسباط ابن محمد عن زكريا، بهذا الإسناد، مثله.

٩١-(٢٤٤٧) حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن.

أن عائشة زوج النبي ﷺ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائش! هذا جبريل يقرأ عليك السلام». قالت: فقلت: وعليه السلام ورحمة الله.

قالت: وهو يرى ما لا أرى. [أخرجه البخاري: ٣٢١٧، ٣٧٦٨، ٦٢٠١، ٦٢٤٩].

(١٤)-باب: ذكر حديث أم زرع

٩٢-(٢٤٤٨) حدثنا علي ابن حجر السعدي وأحمد ابن جناب، كلاهما عن عيسى (واللفظ لابن حجر). حدثنا عيسى ابن يونس، حدثنا هشام ابن عروة، عن أخيه، عبد الله ابن عروة، عن عروة.

عن عائشة أنها قالت: جلس إحدى عشرة امرأة. فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئًا.

قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث. على رأس جبل وعر. لا سهل فيرتقى، ولا سمين فينتقل.

قالت الثانية: زوجي لا أبث خبره. إني أخاف أن لا أذره. إن أذكره أذكر عجره وبجره.

قالت الثالثة: زوجي العشنق. إن أنطق أطلق، وإن أسكت أعلق.

قالت الرابعة: زوجي كليل تهامة. لا حر ولا قر. ولا مخافة ولا سآمة.

قالت الخامسة: زوجي إن دخل فهد، وإن خرج أسد، ولا يسأل عما عهد.

قالت السادسة: زوجي إن أكل لف، وإن شرب اشتف، وإن اضطجع التف، ولا يولج الكف، ليعلم البث.

قالت السابعة: زوجي غياياء أو عياياء، طباقاء، كل داء له داء، شجك، أو فلك، أو جمع كلا لك.

قالت الثامنة: زوجي، الريح ريح زرنب، والمس مس أرنب.

قالت التاسعة: زوجي رفيع العماد، طويل النجاد، عظيم الرماد، قريب البيت من النادي.

قالت العاشرة: زوجي مالك، وما مالك؟ مالك خير من ذلك، له إبل كثيرات المبارك، قليلات المسارح، إذا سمعن صوت المزهر، أيقن أنهن هوالك.

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زرع، فما أبو زرع؟ أناس من حلي أذني، وملأ من شحم عضدي، وبجحني فبجحت إلي نفسي، وجدني في أهل غنيمة بشق، فجعلني في أهل صهيل وأطيط، ودائس ومنق، فعنده أقول فلا أقبح، وأرقد فأتصبح، وأشرب فأتقنح.

أم أبي زرع، فما أم أبي زرع؟ عكومها رداح، وبيتها فساح.

ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع؟ مضجعه كمسل شطبة، ويشبعه ذراع الجفرة.

بنت أبي زرع، فما بنت أبي زرع؟ طوع أبيها وطوع أمها، وملء كسائها وغيظ جارتها. جارية أبي زرع، فما جارية أبي زرع؟ لا تبث حديثنا تبثيثا، ولا تنقث ميرتنا تنقيثا، ولا تملأ بيتنا تعشيشا.

قالت: خرج أبو زرع والأوطاب تمخض، فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين، يلعبان من تحت خصرها برمانتين، فطلقني ونكحها، فنكحت بعده رجلا سريا، ركب شريا، وأخذ خطيا، وأراح علي نعما ثريا، وأعطاني من كل رائحة زوجا، قال: كلي أم زرع وميري أهلك.

فلو جمعت كل شيء أعطاني ما بلغ أصغر آنية أبي زرع.

قالت عائشة: قال لي رسول الله ﷺ «كنت لك كأبي زرع لأم زرع». [أخرجه البخاري ٥١٨٩].

٩٢-(٢٤٤٨) وحدثنيه الحسن بن علي الحلواني، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن سلمة، عن هشام بن عروة، بهذا الإسناد.

غير أنه قال: عياياء طباقاء، ولم يشك. وقال: قليلات المسارح، وقال: وصفر ردائها، وخير نسائها، وعقر جارتها، وقال: ولا تنقث ميرتنا تنقيثا، وقال: وأعطاني من كل ذابحة زوجا.

(١٥)-باب: فضائل فاطمة بنت النبي عليها الصلاة والسلام

٩٣-(٢٤٤٩) حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس وقتيبة بن سعيد، كلاهما عن الليث بن سعد.

قال ابن يونس: حدثنا ليث، حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي التيمي.

أن المسور بن مخرمة حدثه، أنه سمع رسول الله ﷺ على المنبر، وهو يقول: «إن بني هشام بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب، فلا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، ثم لا آذن لهم، إلا أن يحب ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما ابنتي

بَضْعَةٌ مِنِّي، يُرِيبُنِي مَا رَابَهَا، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا». [أخرجه البخاري: ٣٧١٤، ٣٧٦٧، ٥٢٣٠، ٥٢٧٨].

٩٤-(٢٤٤٩) حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْهُذَلِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

عَنِ الْمِسْوَرِ ابْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا».

٩٥-(٢٤٤٩) حَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ حَنْبَلٍ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيُّ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَلِيَّ ابْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ.

أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ، مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ ابْنِ مُعَاوِيَةَ، مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ، لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ ابْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: لَا، قَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، وَايْمُ اللَّهِ! لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا، حَتَّى تَبْلُغَ نَفْسِي، إِنَّ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ، عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ: «إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي، وَإِنِّي أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا».

قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ، قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَأَوْفَى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ، وَاللَّهِ! لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا». [أخرجه البخاري: ٩٢٦، ٣١١٠، ٣٧٢٩].

٩٦-(٢٤٤٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عَلِيُّ ابْنُ حُسَيْنٍ.

أَنَّ الْمِسْوَرَ ابْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ، وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ، نَاكِحًا ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ.

قَالَ الْمِسْوَرُ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ ابْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ مُضْغَةٌ مِنِّي، وَإِنَّمَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا، وَإِنَّهَا، وَاللَّهِ! لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا».

قَالَ، فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ.

٩٦-(٢٤٤٩) وحَدَّثَنِيهِ أَبُو مَعْنٍ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ (يَعْنِي ابْنَ جَرِيرٍ)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النُّعْمَانَ (يَعْنِي ابْنَ رَاشِدٍ) يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

٩٧-(٢٤٥٠) حَدَّثَنَا مَنْصُورُ ابْنُ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ.

أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَعَا فَاطِمَةَ ابْنَتَهُ فَسَارَّهَا، فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَّهَا فَضَحِكَتْ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لِفَاطِمَةَ: مَا هَذَا الَّذِي سَارَّكِ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَكَيْتِ، ثُمَّ سَارَّكِ فَضَحِكْتِ؟ قَالَتْ: سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي بِمَوْتِهِ، فَبَكَيْتُ، ثُمَّ سَارَّنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ مَنْ يَتْبَعُهُ مِنْ أَهْلِهِ، فَضَحِكْتُ. [أخرجه البخاري: ٣٦٢٤، ٣٧١٥، ٤٤٣٣، ٤٤٣٤].

٩٨-(٢٤٥٠) حدثنا أبو كامل الجحدري، فضيل ابن حسين، حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق،

عن عائشة قالت: كن أزواج النبي ﷺ عنده، لم يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي، ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله ﷺ شيئا، فلما رآها رحب بها، فقال: «مرحبا بابنتي» ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم سارها فبكت بكاء شديدا، فلما رأى جزعها سارها الثانية فضحكت، فقلت لها: خصك رسول الله ﷺ من بين نسائه بالسرار، ثم أنت تبكين؟ فلما قام رسول الله ﷺ سألتها ما قال: لك رسول الله ﷺ؟ قالت: ما كنت أفشي على رسول الله ﷺ سره، قالت فلما توفي رسول الله ﷺ قلت: عزمت عليك، بما لي عليك من الحق، لما حدثتني ما قال: لك رسول الله ﷺ؟ فقالت: أما الآن، فنعم. أما حين سارني في المرة الأولى، فأخبرني «أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة أو مرتين، وإنه عارضه الآن مرتين، وإني لا أرى الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، فإنه نعم السلف أنا لك» قالت: فبكيت بكائي الذي رأيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية فقال: «يا فاطمة! أما ترضي أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة؟» قالت: فضحكت ضحكي الذي رأيت.

[أخرجه البخاري ٣٦٢٣، ٦٢٨٥، ٦٢٨٦]

٩٩-(٢٤٥٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، وحدثنا عبد الله ابن نمير عن زكريا (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي، حدثنا زكريا، عن فراس، عن عامر، عن مسروق.

عن عائشة قالت: اجتمع نساء النبي ﷺ. فلم يغادر منهن امرأة. فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله ﷺ. فقال: «مرحبا بابنتي». فأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فاطمة، ثم إنه سارها فضحكت أيضا، فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ. فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فقلت لها حين بكت: أخصك رسول الله ﷺ بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتها عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله ﷺ، حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه كان حدثني «أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة، وإنه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهلي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك» فبكيت لذلك. ثم إنه سارني فقال: «ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة» فضحكت لذلك.

(١٦)باب: من فضائل أم سلمة أم المؤمنين

١٠٠-(٢٤٥١) حدثني عبد الأعلى ابن حماد ومحمد ابن عبد الأعلى القيسي، كلاهما عن المعتمر.

قال ابن حماد: حدثنا معتمر ابن سليمان قال: سمعت أبي، حدثنا أبو عثمان.

عن سلمان قال: لا تكونن، إن استطعت، أول من يدخل السوق ولا آخر من يخرج منها، فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رايته.

(٢٤٥١م)قال: وأنبئت أن جبريل عليه السلام أتى نبي الله ﷺ وعنده أم سلمة، قال فجعل يتحدث ثم قام، فقال نبي الله ﷺ لأم سلمة «من هذا؟» أو كما قال، قالت: هذا دحية، قال: فقالت أم سلمة: ايم الله! ما حسبته إلا إياه، حتى سمعت خطبة نبي الله ﷺ يخبر خبرنا، أو كما قال، قال فقلت لأبي عثمان: ممن سمعت هذا؟ قال: من أسامة ابن زيد. [أخرجه البخاري ٣٦٣٣، ٤٩٨٠ الطرف الثاني]

(١٧)- باب: من فضائل زينب أم المؤمنين

١٠١-(٢٤٥٢) حدثنا محمود ابن غيلان، أبو أحمد، حدثنا الفضل ابن موسى السيناني، أخبرنا طلحة ابن يحيى ابن طلحة، عن عائشة بنت طلحة.

عن عائشة أم المؤمنين قالت: قال رسول الله ﷺ: «أسرعكن لحاقا بي، أطولكن يدا».

قالت: فكن يتطاولن أيتهن أطول يدا.

قالت: فكانت أطولنا يدا زينب، لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق. [أخرجه البخاري: ١٤٢٠].

(١٨)- باب: من فضائل أم أيمن

١٠٢-(٢٤٥٣) حدثنا أبو كريب، محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت.

عن أنس قال: انطلق رسول الله ﷺ إلى أم أيمن، فانطلقت معه، فناولته إناء فيه شراب، قال: فلا أدري أصادفته صائما أو لم يرده، فجعلت تصخب عليه وتذمر عليه.

١٠٣-(٢٤٥٤) حدثنا زهير ابن حرب، أخبرني عمرو ابن عاصم الكلابي، حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت.

عن أنس قال: قال أبو بكر، بعد وفاة رسول الله ﷺ، لعمر: انطلق بنا إلى أم أيمن نزورها، كما كان رسول الله ﷺ يزورها، فلما انتهينا إليها بكت، فقالا لها: ما يبكيك؟ ما عند الله خير لرسوله ﷺ، فقالت: ما أبكي أن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لرسوله ﷺ، ولكن أبكي أن الوحي قد انقطع من السماء، فهيجتهما على البكاء، فجعلا يبكيان معها.

(١٩)- باب: من فضائل أم سليم أم أنس ابن مالك وبلال

١٠٤-(٢٤٥٥) حدثنا حسن الحلواني، حدثنا عمرو ابن عاصم، حدثنا همام، عن إسحاق ابن عبد الله.

عن أنس قال: كان النبي ﷺ لا يدخل على أحد من النساء إلا على أزواجه، إلا أم سليم، فإنه كان يدخل عليها. فقيل له في ذلك، فقال: «إني أرحمها، قتل أخوها معي». [أخرجه البخاري: ٢٨٤٤].

١٠٥-(٢٤٥٦) وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا بشر (يعني ابن السري)، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت.

عن أنس عن النبي ﷺ قال: «دخلت الجنة فسمعت خشفة، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذه الغميصاء بنت ملحان، أم أنس ابن مالك».

١٠٦-(٢٤٥٧) حدثني أبو جعفر، محمد ابن الفرج، حدثنا زيد ابن الحباب، أخبرني عبد العزيز ابن أبي سلمة، أخبرنا محمد ابن المنكدر.

عن جابر ابن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «أريت الجنة، فرأيت امرأة أبي طلحة، ثم سمعت خشخشة أمامي، فإذا بلال». [أخرجه البخاري: ٣٦٧٩. وقد تقدم بقطعة لم ترد في الطريق عند مسلم برقم: ٢٣٩٤].

(٢٠)- باب: من فضائل أبي طلحة الأنصاري

١٠٧-(٢١٤٤) حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا بهز، حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت.

عن أنس قال: مات ابن لأبي طلحة من أم سليم، فقالت لأهلها: لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه. قال: فجاء فقربت إليه عشاء، فأكل وشرب، فقال ثم تصنعت له أحسن ما كان تصنع قبل ذلك، فوقع بها، فلما رأت أنه قد شبع وأصاب منها، قالت: يا أبا

طلحة ! أرأيت لو أن قومًا أعاروا عاريتهم أهل بيت، فطلبوا عاريتهم، ألهم أن يمنعوهم؟ قال: لا . قالت: فاحتسب ابنك، قال فغضب وقال: تركتني حتى تلطخت ثم أخبرتني بابني ! فانطلق حتى أتى رسول الله ﷺ . فأخبره بما كان، فقال رسول الله ﷺ: «بارك الله لكما في غابر ليلتكما». قال فحملت، قال: فكان رسول الله ﷺ في سفر وهي معه، وكان رسول الله ﷺ، إذا أتى المدينة من سفر، لا يطرقها طروقًا، فدنوا من المدينة، فضربها المخاض، فاحتبس عليها أبو طلحة، وانطلق رسول الله ﷺ، قال يقول أبو طلحة: إنك لتعلم، يا رب ! إنه يعجبني أن أخرج مع رسولك إذا خرج، وأدخل معه إذا دخل، وقد احتبست بما ترى، قال: تقول أم سليم: يا أبا طلحة ! ما أجد الذي كنت أجد، انطلق، فانطلقنا قال: وضربها المخاض حين قدما، فولدت غلامًا، فقالت لي أمي: يا أنس ! لا يرضعه أحد حتى تغدو به على رسول الله ﷺ، فلما أصبح احتملته، فانطلقت به إلى رسول الله ﷺ. قال فصادفته ومعه ميسم، فلما رآني قال: «لعل أم سليم ولدت؟» قلت: نعم، فوضع الميسم، قال: وجئت به فوضعته في حجره، ودعا رسول الله ﷺ بعجوة من عجوة المدينة، فلاكها في فيه حتى ذابت، ثم قذفها في في الصبي، فجعل الصبي يتلمظها، قال فقال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى حب الأنصار التمر». قال: فمسح وجهه وسماه عبد الله.

١٠٧-(٢١٤٤) حدثنا أحمد ابن الحسن ابن خراش، حدثنا عمرو ابن عاصم، حدثنا سليمان ابن المغيرة، حدثنا ثابت، حدثني أنس ابن مالك قال: مات ابن لأبي طلحة، واقتص الحديث بمثله.

(٢١)-باب: من فضائل بلال

١٠٨-(٢٤٥٨) حدثنا عبيد ابن يعيش ومحمد ابن العلاء الهمداني، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن أبي حيان (ح).

وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير (واللفظ له) حدثنا أبي، حدثنا أبو حيان التيمي، يحيى ابن سعيد، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لبلال، عند صلاة الغداة «يا بلال ! حدثني بأرجى عمل عملته، عندك، في الإسلام منفعة، فإني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة». قال بلال: ما عملت عملا في الإسلام أرجى عندي منفعة، من أني لا أتطهر طهورا تامًا، في ساعة من ليل ولا نهار، إلا صليت بذلك الطهور، ما كتب الله لي أن أصلي. [أخرجه البخاري ١١٤٩].

(٢٢)-باب: من فضائل عبد الله ابن مسعود وأمه رضي الله تعالى عنهما.

١٠٩-(٢٤٥٩) حدثنا منجاب ابن الحارث التميمي وسهل ابن عثمان وعبد الله ابن عامر ابن زرارة الحضرمي وسويد ابن سعيد والوليد ابن شجاع (قال سهل ومنجاب: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا علي ابن مسهر)، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

عن عبد الله، قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا﴾ [٥/المائدة/٩٣] إلى آخر الآية. قال لي رسول الله ﷺ «قيل لي أنت منهم».

١١٠-(٢٤٦٠) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي ومحمد ابن رافع -واللفظ لابن رافع- (قال إسحاق: أخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا يحيى ابن آدم)، حدثنا

ابنُ أبي زائدةَ، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن الأسود ابن يزيد.

عن أبي موسى، قال: قدمتُ أنا وأخي من اليمن، فكنّا حيناً وما نُرى، ابن مسعود وأمَّه إلا من أهل بيت رسول الله ﷺ، من كثرة دخولهم ولزومهم له.

١١٠-(٢٤٦٠) وحدثنيه محمدُ بنُ حاتم، حدثنا إسحاقُ بنُ منصور، حدثنا إبراهيم بنُ يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، أنه سمع الأسودَ يقولُ: سمعتُ أبا موسى يقولُ: لقد قدمتُ أنا وأخي من اليمن، فذكر بمثله. [أخرجه البخاري: ٣٧٦٣، ٤٣٨٤].

١١١-(٢٤٦٠) حدثنا زهيرُ بنُ حرب ومحمدُ بنُ المثنى وابنُ بشار، قالوا: حدثنا عبدُ الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن أبي موسى، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وأنا أرى أنّ عبدَ الله من أهل البيت، أو ما ذكر من نحو هذا.

١١٢-(٢٤٦١) حدثنا محمدُ بنُ المثنى وابنُ بشار (واللفظ لابن المثنى)، قالا: حدثنا محمدُ بنُ جعفر، حدثنا شعبةُ عن أبي إسحاق، قال: سمعتُ أبا الأحوص قال:

شهدتُ أبا موسى وأبا مسعود، حين مات ابنُ مسعود، فقال أحدُهما لصاحبه: أتراه ترك بعده مثله؟ فقال: إن قلتَ ذاك، إن كان ليؤذَنُ له إذا حُجِبنا، ويشهدُ إذا غبنا.

١١٣-(٢٤٦١) حدثنا أبو كريب، محمدُ بنُ العلاء، حدثنا يحيى ابنُ آدم، حدثنا قطبةُ (هو ابنُ عبد العزيز)، عن الأعمش، عن مالك ابن الحارث، عن أبي الأحوص قال:

كنا في دار أبي موسى مع نفر من أصحاب عبد الله، وهم ينظرون في مصحف، فقام عبدُ الله، فقال أبو مسعود: ما أعلمُ رسولَ الله ﷺ ترك بعده أعلمَ بما أنزل الله من هذا القائم، فقال أبو موسى: أما لئن قلتَ ذاك، لقد كان يشهدُ إذا غبنا، ويؤذَنُ له إذا حُجِبنا.

١١٣-(٢٤٦١) وحدثني القاسمُ بنُ زكرياء، حدثنا عبيدُ الله (هو ابنُ موسى)، عن شيبان، عن الأعمش، عن مالك ابن الحارث، عن أبي الأحوص، قال: أتيتُ أبا موسى فوجدتُ عبدَ الله وأبا موسى (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا محمدُ بنُ أبي عبيدة، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، قال: كنتُ جالساً مع حذيفة وأبي موسى، وساق الحديث، وحديثُ قطبة أتمُّ وأكثر.

١١٤-(٢٤٦٢) حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عبدةُ بنُ سليمان، حدثنا الأعمشُ، عن شقيق.

عن عبد الله، أنه قال: ﴿وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٣/ آل عمران/ ١٦١]. ثم قال: على قراءة من تأمروني أن أقرأ؟ فلقد قرأتُ على رسول الله ﷺ بضعاً وسبعين سورة، ولقد علم أصحابُ رسول الله ﷺ أني أعلمُهم بكتاب الله، ولو أعلمُ أنّ أحداً أعلمُ مني لرحلتُ إليه.

قال شقيق: فجلستُ في حلق أصحاب محمد ﷺ، فما سمعتُ أحداً يردُّ ذلك عليه، ولا يعيبُه. [أخرجه البخاري: ٥٠٠٠].

١١٥-(٢٤٦٣) حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى ابنُ آدم، حدثنا قطبةُ، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق.

عن عبد الله، قال: والذي لا إله غيرُه! ما من كتاب الله سورةٌ إلا أنا أعلمُ حيث نزلت، وما من آية إلا أنا أعلمُ فيما أُنزلت، ولو أعلمُ أحداً هو أعلمُ بكتاب الله مني، تبلغُه الإبلُ، لركبتُ إليه. [أخرجه البخاري: ٥٠٠٢].

١١٦-(٢٤٦٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن شقيق، عن مسروق. قال:

كنا نأتي عبد الله ابن عمرو فنتحدث إليه (وقال ابن نمير: عنده) فذكرنا يوما عبد الله ابن مسعود، فقال: لقد ذكرتم رجلا لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد -فبدأ به- ومعاذ ابن جبل، وأبي ابن كعب، وسالم، مولى أبي حذيفة».

[أخرجه البخاري ٣٧٥٩].

١١٧-(٢٤٦٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد وزهير ابن حرب وعثمان ابن أبي شيبة، قالوا: حدثنا جرير عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق. قال:

كنا عند عبد الله ابن عمرو فذكرنا حديثا عن عبد الله ابن مسعود، فقال: إن ذاك الرجل لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ يقوله: سمعته يقول: «اقرؤوا القرآن من أربعة نفر: من ابن أم عبد -فبدأ به-، ومن أبي ابن كعب، ومن سالم، مولى أبي حذيفة، ومن معاذ ابن جبل».

وحرف لم يذكره زهير، قوله: يقوله.

١١٧-(٢٤٦٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، بإسناد جرير ووكيع، في رواية أبي بكر عن أبي معاوية، قدم معاذا قبل أبي.

وفي رواية أبي كريب، أبي قبل معاذ.

١١٧-(٢٤٦٤) حدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا ابن أبي عدي (ح).

وحدثني بشر ابن خالد، أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر).

كلاهما عن شعبة، عن الأعمش، بإسنادهم، واختلفا عن شعبة في تنسيق الأربعة.

١١٨-(٢٤٦٤) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن عمرو ابن مرة، عن إبراهيم، عن مسروق، قال:

ذكروا ابن مسعود عند عبد الله ابن عمرو، فقال: ذاك رجل لا أزال أحبه، بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: «استقرئوا القرآن من أربعة: من ابن مسعود، وسالم، مولى أبي حذيفة، وأبي ابن كعب، ومعاذ ابن جبل». [أخرجه البخاري ٣٧٥٨، ٣٨٠٦، ٣٨٠٨، ٤٩٩٩].

١١٨-(٢٤٦٤) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد.

وزاد: قال شعبة: بدأ بهذين، لا أدري بأيهما بدأ.

(٢٣)-باب: من فضائل أبي ابن كعب وجماعة من الأنصار رضي الله تعالى عنهم

١١٩-(٢٤٦٥) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة، قال:

سمعت أنسا يقول: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ أربعة، كلهم من الأنصار، معاذ ابن جبل، وأبي ابن كعب، وزيد ابن ثابت، وأبو زيد.

قال قتادة: قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي. [أخرجه البخاري ٣٨١٠، ٥٠٠٣، ٥٠٠٤]

١٢٠-(٢٤٦٥) حدثني أبو داود سليمان ابن معبد، حدثنا عمرو ابن عاصم، حدثنا همام، حدثنا قتادة، قال:

قلت لأنس ابن مالك: من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: أربعة كلهم من الأنصار: أبي ابن

كَعْبٌ، وَمُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ وَرَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يُكْنَى أَبَا زَيْدٍ.

١٢١-(٧٩٩) حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لأُبَيٍّ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ». قَالَ: آللَّهُ سَمَّانِي لَكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ سَمَّاكَ لِي». قَالَ فَجَعَلَ أُبَيٌّ يَبْكِي.

١٢٢-(٧٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأُبَيِّ ابْنِ كَعْبٍ: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٩٨/البينة/١]». قَالَ: وَسَمَّانِي؟ قَالَ «نَعَمْ» قَالَ فَبَكَى.

١٢٢-(٧٩٩) وحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ الْحَارِثِ). حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسًا يَقُولا: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لأُبَيٍّ. بِمِثْلِهِ.

(٢٤)-باب: مِنْ فَضَائِلِ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ

١٢٤-(٢٤٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَجَنَازَةُ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ «اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ».

١٢٤-(٢٤٦٦) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ الأَوْدِيُّ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، لِمَوْتِ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ». [أخرجه البخاري ٣٨٠٣].

١٢٥-(٢٤٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّزِّيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ عَطَاءٍ، الْخَفَّافُ عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ، وَجَنَازَتُهُ مَوْضُوعَةٌ -يَعْنِي- سَعْدًا- «اهْتَزَّ لَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ».

١٢٦-(٢٤٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولا: أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُلَّةُ حَرِيرٍ، فَجَعَلَ أَصْحَابُهُ يَلْمُسُونَهَا وَيَعْجَبُونَ مِنْ لِينِهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْ لِينِ هَذِهِ؟ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ ابْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ، خَيْرٌ مِنْهَا وَأَلْيَنُ». [أخرجه البخاري ٣٢٤٩، ٣٨٠٢، ٥٨٣٦، ٦٦٤٠].

١٢٦-(٢٤٦٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنْبَأَنِي أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَوْبِ حَرِيرٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبْدَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِ هَذَا أَوْ بِمِثْلِهِ.

١٢٦-(٢٤٦٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الْحَدِيثِ، بِالإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، كَرِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ.

١٢٧-(٢٤٦٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ.

حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، أَنَّهُ أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُبَّةٌ مِنْ سُنْدُسٍ، وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ! إِنَّ مَنَادِيلَ سَعْدِ

ابْنِ مُعَاذٍ، فِي الْجَنَّةِ، أَحْسَنُ مِنْ هَذَا». [أخرجه البخاري: ٣٢٤٨، ٣٢٤٨].

١٢٧-(٢٤٦٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَالِمُ ابْنُ نُوحٍ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ عَامِرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ أُكَيْدِرَ دُومَةِ الْجَنْدَلِ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، حُلَّةً فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ: وَكَانَ يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ. [أخرجه البخاري: ٢٦١٦].

(٢٥)-باب: مِنْ فَضَائِلِ أَبِي دُجَانَةَ سِمَاكِ ابْنِ خَرَشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

١٢٨-(٢٤٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «مَنْ يَأْخُذُ مِنِّي هَذَا؟» فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ، كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا، أَنَا. قَالَ: «فَمَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ؟» قَالَ: فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ سِمَاكُ ابْنُ خَرَشَةَ، أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا آخُذُهُ بِحَقِّهِ.

قَالَ فَأَخَذَهُ فَفَلَقَ بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ.

(٢٦)-باب: مِنْ فَضَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ حَرَامٍ وَالِدِ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا.

١٢٩-(٢٤٧١) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، كِلاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ.

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ الْمُنْكَدِرِ يَقُولُ:

سَمِعْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، جِيءَ بِأَبِي مُسَجًّى، وَقَدْ مُثِلَ بِهِ، قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثَّوْبَ، فَنَهَانِي قَوْمِي، ثُمَّ أَرَدْتُ أَنْ أَرْفَعَ الثَّوْبَ، فَنَهَانِي قَوْمِي، فَرَفَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَرُفِعَ فَسَمِعَ صَوْتَ بَاكِيَةٍ أَوْ صَائِحَةٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» فَقَالُوا: بِنْتُ عَمْرٍو، أَوْ أُخْتُ عَمْرٍو، فَقَالَ: «وَلِمَ تَبْكِي فَمَا زَالَتِ الْمَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رُفِعَ». [أخرجه البخاري: ١٢٤٤، ١٢٩٣، ٢٨١٦، ٤٠٨٠].

١٣٠-(٢٤٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أُصِيبَ أَبِي يَوْمَ أُحُدٍ، فَجَعَلْتُ أَكْشِفُ الثَّوْبَ عَنْ وَجْهِهِ وَأَبْكِي وَجَعَلُوا يَنْهَوْنَنِي، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ لا يَنْهَانِي، قَالَ: وَجَعَلَتْ فَاطِمَةُ، بِنْتُ عَمْرٍو تَبْكِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبْكِيهِ، أَوْ لا تَبْكِيهِ، مَا زَالَتِ الْمَلائِكَةُ تُظِلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا، حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ».

١٣٠-(٢٤٧١) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ ابْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، كِلاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

غَيْرَ أَنَّ ابْنَ جُرَيْجٍ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ ذِكْرُ الْمَلائِكَةِ وَبُكَاءُ الْبَاكِيَةِ.

١٣٠-(٢٤٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَحْمَدَ ابْنِ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ ابْنُ عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جِيءَ بِأَبِي يَوْمَ أُحُدٍ مُجَدَّعًا، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

(٢٧)-باب: مِنْ فَضَائِلِ جُلَيْبِيبٍ

١٣١-(٢٤٧٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عُمَرَ ابْنِ سَلِيطٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ كِنَانَةَ ابْنِ نُعَيْمٍ.

عن أبي برزة، أن النبي ﷺ كان في مغزى له، فأفاء الله عليه، فقال لأصحابه «هل تفقدون من أحد؟». قالوا: نعم، فلانا وفلانا وفلانا، ثم قال: «هل تفقدون من أحد؟» قالوا: نعم، فلانا وفلانا وفلانا، ثم قال: «هل تفقدون من أحد؟» قالوا: لا، قال: «لكني أفقد جليبيبا، فاطلبوه». فطلب في القتلى، فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه، فأتى النبي ﷺ فوقف عليه، فقال «قتل سبعة، ثم قتلوه، هذا مني وأنا منه، هذا مني وأنا منه». قال: فوضعه على ساعديه، ليس له إلا ساعدا النبي ﷺ، قال فحفر له ووضع في قبره، ولم يذكر غسلا.

(٢٨) باب من فضائل أبي ذر

١٣٢-(٢٤٧٣) حدثنا هداب بن خالد الأزدي، حدثنا سليمان بن المغيرة، أخبرنا حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال:

قال أبو ذر: خرجنا من قومنا غفار، وكانوا يحلون الشهر الحرام، فخرجت أنا وأخي أنيس وأمنا، فنزلنا على خال لنا، فأكرمنا خالنا وأحسن إلينا، فحسدنا قومه فقالوا: إنك إذا خرجت عن أهلك خالف إليهم أنيس، فجاء خالنا فنثا علينا الذي قيل له، فقلت: أما ما مضى من معروفك فقد كدرته، ولا جماع لك فيما بعد، فقربنا صرمتنا فاحتملنا عليها، وتغطى خالنا ثوبه، فجعل يبكي، فانطلقنا حتى نزلنا بحضرة مكة، فنافر أنيس عن صرمتنا وعن مثلها، فأتيا الكاهن، فخير أنيسا، فأتانا أنيس بصرمتنا ومثلها معها.

قال: وقد صليت، يا ابن أخي! قبل أن ألقى رسول الله ﷺ بثلاث سنين، قلت: لمن؟ قال: لله، قلت: فأين توجه؟ قال: أتوجه حيث يوجهني ربي، أصلي عشاء حتى إذا كان من آخر الليل ألقيت كأني خفاء، حتى تعلوني الشمس.

فقال أنيس: إن لي حاجة بمكة فاكفني. فانطلق أنيس حتى أتى مكة، فراث علي، ثم جاء فقلت: ما صنعت؟ قال: لقيت رجلا بمكة على دينك، يزعم أن الله أرسله، قلت: فما يقول الناس؟ قال: يقولون شاعر، كاهن، ساحر، وكان أنيس أحد الشعراء. قال أنيس: لقد سمعت قول الكهنة، فما هو بقولهم، ولقد وضعت قوله على أقراء الشعر فما يلتئم على لسان أحد بعدي، أنه شعر، والله! إنه لصادق، وإنهم لكاذبون. قال: قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر، قال فأتيت مكة، فتضعفت رجلا منهم، فقلت أين هذا الذي تدعونه الصابئ؟ فأشار إلي، فقال: الصابئ. فمال علي أهل الوادي بكل مدرة وعظم، حتى خررت مغشيا علي، قال: فارتفعت حين ارتفعت، كأني نصب أحمر، قال: فأتيت زمزم فغسلت عني الدماء، وشربت من مائها، ولقد لبثت، يا ابن أخي! ثلاثين، بين ليلة ويوم، ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وما وجدت على كبدي سخفة جوع قال: فبينا أهل مكة في ليلة قمراء إضحيان، إذ ضرب على أسمختهم، فما يطوف بالبيت أحد، وامرأتين منهم تدعوان إسافا ونائلة، قال: فأتتا علي في طوافهما فقلت: أنكحا أحدهما الأخرى، قال: فما تناهتا عن قولهما، قال فأتتا علي، فقلت: هن مثل الخشبة، غير أني لا أكني، فانطلقتا تولولان، وتقولان: لو كان ههنا أحد من أنفارنا! قال فاستقبلهما رسول الله ﷺ وأبو بكر، وهما هابطان، قال «ما لكما؟» قالتا: الصابئ بين الكعبة وأستارها، قال: «ما قال لكما؟» قالتا: إنه قال: لنا كلمة تملأ الفم، وجاء رسول الله ﷺ حتى استلم الحجر، وطاف بالبيت هو وصاحبه، ثم صلى، فلما قضى صلاته (قال أبو ذر) فكنت أنا أول من حياه بتحية الإسلام. قال فقلت: السلام عليك يا رسول الله! فقال «وعليك ورحمة

اللهِ. ثُمَّ قال: «مَنْ أَنتَ؟». قال قُلْتُ: مِنْ غِفار، قال: فأهوى بيده فوضع أصابعه على جبهته، فقلت في نفسي، كره أن انتميت إلى غفار، فذهبت آخذ بيده فقدعني صاحبه، وكان أعلم به مني، ثم رفع رأسه، ثم قال: «متى كنت هاهنا؟». قال قلت: قد كنت هاهنا منذ ثلاثين، بين ليلة ويوم، قال: «فمن كان يطعمك؟». قال قلت: ما كان لي طعام إلا ماء زمزم، فسمنت حتى تكسرت عكن بطني، وما أجد على كبدي سخفة جوع، قال: «إنها مباركة، إنها طعام طعم». فقال أبو بكر: يا رسول الله! ائذن لي في طعامه الليلة، فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر، وانطلقت معهما، ففتح أبو بكر بابا، فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف، وكان ذلك أول طعام أكلته بها، ثم غبرت ما غبرت، ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال: «إنه قد وجهت لي أرض ذات نخل، لا أراها إلا يثرب. فهل أنت مبلغ عني قومك؟ عسى الله أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم». فأتيت أنيسا فقال: ما صنعت؟ قلت: صنعت أني قد أسلمت وصدقت، قال: ما بي رغبة عن دينك، فإني قد أسلمت وصدقت، فأتينا أمنا، فقالت: ما بي رغبة عن دينكما، فإني قد أسلمت وصدقت، فاحتملنا حتى أتينا قومنا غفارا، فأسلم نصفهم، وكان يؤمهم إيماء بن رحضة الغفاري، وكان سيدهم.

وقال نصفهم: إذا قدم رسول الله ﷺ المدينة أسلمنا، فقدم رسول الله ﷺ المدينة، فأسلم نصفهم الباقي، وجاءت أسلم، فقالوا: يا رسول الله! إخوتنا، نسلم على الذي أسلموا عليه، فأسلموا، فقال رسول الله ﷺ: «غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله».

١٣٢-(٢٤٧٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال، بهذا الإسناد.

وزاد بعد قوله -قلت: فاكفني حتى أذهب فأنظر- قال: نعم وكن على حذر من أهل مكة، فإنهم قد شنفوا له وتجهموا.

١٣٢-(٢٤٧٤) حدثنا محمد بن المثنى العنزي، حدثني ابن أبي عدي قال: أنبأنا ابن عون، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، قال:

قال أبو ذر: يا ابن أخي! صليت سنتين قبل مبعث النبي ﷺ قال قلت: فأين كنت توجه؟ قال: حيث وجهني الله، واقتص الحديث بنحو حديث سليمان بن المغيرة.

وقال في الحديث: فتنافرا إلى رجل من الكهان، قال فلم يزل أخي، أنيس يمدحه حتى غلبه، قال فأخذنا صرمته فضممناها إلى صرمتنا.

وقال أيضا في حديثه: قال فجاء النبي ﷺ فطاف بالبيت وصلى ركعتين خلف المقام، قال فأتيته، فإني لأول الناس حياه بتحية الإسلام، قال قلت: السلام عليك يا رسول الله! قال: «وعليك السلام. من أنت؟».

وفي حديثه أيضا: فقال: «منذ كم أنت هاهنا؟». قال قلت: منذ خمس عشرة، وفيه: فقال أبو بكر: أتحفني بضيافته الليلة.

١٣٣-(٢٤٧٤) وحدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة السامي ومحمد بن حاتم (وتقاربا في سياق الحديث، واللفظ لابن حاتم) قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا المثنى بن سعيد، عن أبي جمرة.

عن ابن عباس قال: لما بلغ أبا ذر مبعث النبي ﷺ بمكة قال لأخيه: اركب إلى هذا الوادي، فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء، فاسمع من قوله ثم ائتني، فانطلق الآخر حتى قدم مكة، وسمع من قوله، ثم رجع إلى أبي ذر فقال: رأيته يأمر

بِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ، وَكَلامًا مَا هُوَ بِالشِّعْرِ، فَقَالَ: مَا شَفَيْتَنِي فِيمَا أَرَدْتُ، فَتَزَوَّدَ وَحَمَلَ شَنَّةً لَهُ، فِيهَا مَاءٌ، حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَالْتَمَسَ النَّبِيَّ ﷺ وَلا يَعْرِفُهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ، حَتَّى أَدْرَكَهُ -يَعْنِي اللَّيْلَ- فَاضْطَجَعَ فَرَآهُ عَلِيٌّ فَعَرَفَ أَنَّهُ غَرِيبٌ، فَلَمَّا رَآهُ تَبِعَهُ، فَلَمْ يَسْأَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ احْتَمَلَ قِرْبَتَهُ وَزَادَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَظَلَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلا يَرَى النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى أَمْسَى، فَعَادَ إِلَى مَضْجَعِهِ، فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ، فَقَالَ: مَا آنَ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْلَمَ مَنْزِلَهُ؟ فَأَقَامَهُ، فَذَهَبَ بِهِ مَعَهُ، وَلا يَسْأَلُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ عَنْ شَيْءٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ الثَّالِثِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَأَقَامَهُ عَلِيٌّ مَعَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَلا تُحَدِّثُنِي؟ مَا الَّذِي أَقْدَمَكَ هَذَا الْبَلَدَ؟ قَالَ: إِنْ أَعْطَيْتَنِي عَهْدًا وَمِيثَاقًا لَتُرْشِدَنِّي، فَعَلْتُ، فَفَعَلَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: فَإِنَّهُ حَقٌّ، وَهُوَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَاتَّبِعْنِي، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ شَيْئًا أَخَافُ عَلَيْكَ، قُمْتُ كَأَنِّي أُرِيقُ الْمَاءَ، فَإِنْ مَضَيْتُ فَاتَّبِعْنِي حَتَّى تَدْخُلَ مَدْخَلِي، فَفَعَلَ، فَانْطَلَقَ يَقْفُوهُ، حَتَّى دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَدَخَلَ مَعَهُ، فَسَمِعَ مِنْ قَوْلِهِ، وَأَسْلَمَ مَكَانَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «ارْجِعْ إِلَى قَوْمِكَ فَأَخْبِرْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَكَ أَمْرِي». فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأَصْرُخَنَّ بِهَا بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِمْ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ، أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَثَارَ الْقَوْمُ فَضَرَبُوهُ حَتَّى أَضْجَعُوهُ، فَأَتَى الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: وَيْلَكُمْ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْ غِفَارٍ، وَأَنَّ طَرِيقَ تُجَّارِكُمْ إِلَى الشَّامِ عَلَيْهِمْ، فَأَنْقَذَهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ عَادَ مِنَ الْغَدِ بِمِثْلِهَا، وَثَارُوا إِلَيْهِ فَضَرَبُوهُ، فَأَكَبَّ عَلَيْهِ الْعَبَّاسُ فَأَنْقَذَهُ. [أخرجه البخاري ٣٥٢٢، ٣٨٦١].

(٢٩)-باب: مِنْ فَضَائِلِ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ

١٣٤-(٢٤٧٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا خَالِدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَيَانٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ بَيَانٍ قَالَ: سَمِعْتُ قَيْسَ ابْنَ أَبِي حَازِمٍ يَقُولُ:

قَالَ جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلا رَآنِي إِلا ضَحِكَ. [أخرجه البخاري ٣٨٢٢].

١٣٥-(٢٤٧٥) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ.

عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلا رَآنِي إِلا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِي.

زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَيْهِ أَنِّي لا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ! ثَبِّتْهُ، وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا». [أخرجه البخاري ٣٠٢٠، ٣٠٣٦، ٦٠٨٩].

١٣٦-(٢٤٧٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَيَانٍ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ.

عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخَلَصَةِ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الْكَعْبَةُ الْيَمَانِيَةُ وَالْكَعْبَةُ الشَّامِيَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ أَنْتَ مُرِيحِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ وَالْكَعْبَةِ الْيَمَانِيَةِ وَالشَّامِيَّةِ؟» فَنَفَرْتُ إِلَيْهِ فِي مِائَةٍ وَخَمْسِينَ مِنْ أَحْمَسَ فَكَسَرْنَاهُ وَقَتَلْنَا مَنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ، فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَدَعَا لَنَا وَلأَحْمَسَ. [أخرجه البخاري ٣٨٢٣، ٤٣٥٥].

١٣٧-(٢٤٧٦) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَا جَرِيرُ! أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ». بَيْتٍ لِخَثْعَمَ كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَةِ، قَالَ: فَنَفَرْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِائَةِ فَارِسٍ، وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَضَرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا». قَالَ: فَانْطَلَقَ فَحَرَّقَهَا بِالنَّارِ، ثُمَّ بَعَثَ جَرِيرٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ رَجُلًا يُبَشِّرُهُ، يُكْنَى أَبَا أَرْطَاةَ، مِنَّا، فَأَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ: مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْنَاهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أَجْرَبُ، فَبَرَّكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا، خَمْسَ مَرَّاتٍ. [أخرجه البخاري ٣٠٢٠، ٣٠٣٦، ٤٣٥٦، ٤٣٥٧، ٦٣٣٣].

١٣٧-(٢٤٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِي الْفَزَارِيَّ) (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ فِي حَدِيثِ مَرْوَانَ: فَجَاءَ بَشِيرُ جَرِيرٍ، أَبُو أَرْطَاةَ، حُصَيْنُ ابْنُ رَبِيعَةَ، يُبَشِّرُ النَّبِيَّ ﷺ.

(٣٠)-باب: فضائل عبد الله ابن عباس

١٣٨-(٢٤٧٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ النَّضْرِ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ ابْنُ عُمَرَ الْيَشْكُرِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللهِ ابْنَ أَبِي يَزِيدَ يُحَدِّثُ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى الْخَلَاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا، فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟». (فِي رِوَايَةِ زُهَيْرٍ: قَالُوا، وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ: قُلْتُ): ابْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ». [أخرجه البخاري ١٤٣، ٧٥، ٣٧٥٦، ٧٢٧٠].

(٣١)-باب: من فضائل عبد الله ابن عمر

١٣٩-(٢٤٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَخَلَفُ ابْنُ هِشَامٍ وَأَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، كُلُّهُمْ عَنْ حَمَّادِ ابْنِ زَيْدٍ.

قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي قِطْعَةَ إِسْتَبْرَقٍ، وَلَيْسَ مَكَانٌ أُرِيدُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ، قَالَ فَقَصَصْتُهُ عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهُ حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرَى عَبْدَ اللهِ رَجُلًا صَالِحًا». [أخرجه البخاري ٤٤٠، ١١٥٦، ٧٠١٥، ٧٠٢٨].

١٤٠-(٢٤٧٩) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدٍ)، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا أَقُصُّهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِئْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الْبِئْرِ، وَإِذَا فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لِي: لَمْ تُرَعْ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى

حفصة، فقصّتها حفصة على رسول الله ﷺ، فقال النبي ﷺ: «نعم الرجل عبد الله! لو كان يصلي من الليل».

قال سالم: فكان عبد الله، بعد ذلك، لا ينام من الليل إلا قليلا. [أخرجه البخاري: ١١٢٢، ٣٧٤٠، ٣٧٤١، ٧٠٣٠]

١٤٠-(٢٤٧٩) حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا موسى ابن خالد ختن الفريابي، عن أبي إسحاق الفزاري، عن عبيد الله ابن عمر، عن نافع.

عن ابن عمر قال: كنت أبيت في المسجد، ولم يكن لي أهل، فرأيت في المنام كأنما انطلق بي إلى بئر، فذكر عن النبي ﷺ بمعنى حديث الزهري عن سالم، عن أبيه.

(٣٢)-باب: من فضائل أنس ابن مالك

١٤١-(٢٤٨٠) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت قتادة يحدث عن أنس.

عن أم سليم أنها قالت: يا رسول الله! خادمك أنس، ادع الله له، فقال: «اللهم! أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته». [أخرجه البخاري: ٦٣٣٤، ٦٣٤٤، ٦٣٧٨، ٦٣٧٩، ٦٣٨٠، ٦٣٨١]

١٤١-(٢٤٨٠) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمعت أنسا يقول: قالت أم سليم: يا رسول الله! خادمك أنس، فذكر نحوه.

١٤١-(٢٤٨٠) حدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن هشام ابن زيد، سمعت أنس ابن مالك يقول، مثل ذلك.

١٤٢-(٢٤٨١) وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا هاشم ابن القاسم، حدثنا سليمان، عن ثابت.

عن أنس قال: دخل النبي ﷺ علينا، وما هو إلا أنا وأمي وأم حرام، خالتي، فقالت أمي: يا رسول الله! خويدمك، ادع الله له، قال فدعا لي بكل خير، وكان في آخر ما دعا لي به أن قال: «اللهم! أكثر ماله وولده، وبارك له فيه».

١٤٣-(٢٤٨٠) حدثني أبو معن الرقاشي، حدثنا عمر ابن يونس، حدثنا عكرمة، حدثنا إسحاق.

حدثنا أنس قال: جاءت بي أمي، أم أنس إلى رسول الله ﷺ، وقد أزرتني بنصف خمارها وردتني بنصفه، فقالت: يا رسول الله! هذا أنيس، ابني، أتيتك به يخدمك، فادع الله له، فقال: «اللهم! أكثر ماله وولده».

قال أنس: فوالله! إن مالي لكثير، وإن ولدي وولد ولدي ليتعادون على نحو المائة، اليوم. [أخرجه البخاري: ١٩٨٢]

١٤٤-(٢٤٨٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جعفر (يعني ابن سليمان) عن الجعد أبي عثمان، قال:

حدثنا أنس ابن مالك قال: مر رسول الله ﷺ، فسمعت أمي، أم سليم صوته، فقالت: بأبي وأمي! يا رسول الله! أنيس، فدعا لي رسول الله ﷺ ثلاث دعوات، قد رأيت منها اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة.

١٤٥-(٢٤٨٢) حدثنا أبو بكر ابن نافع، حدثنا بهز، حدثنا حماد، أخبرنا ثابت.

عن أنس قال: أتى علي رسول الله ﷺ وأنا ألعب مع الغلمان، قال: فسلم علينا، فبعثني إلى حاجة، فأبطأت على أمي، فلما جئت قالت: ما حبسك؟

قُلْتُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَةٍ، قَالَتْ: مَا حَاجَتُهُ؟ قُلْتُ: إِنَّهَا سِرٌّ، قَالَتْ: لَا تُحَدِّثَنَّ بِسِرِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا.

قَالَ أَنَسٌ: وَاللَّهِ! لَوْ حَدَّثْتُ بِهِ أَحَدًا لَحَدَّثْتُكَ، يَا ثَابِتُ!

١٤٦-(٢٤٨٢) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا عَارِمُ ابْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَسَرَّ إِلَيَّ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سِرًّا فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدُ، وَلَقَدْ سَأَلَتْنِي عَنْهُ أُمُّ سُلَيْمٍ، فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ. [أخرجه البخاري ٦٢٨٩].

(٣٣)-باب: مِنْ فَضَائِلِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ

١٤٧-(٢٤٨٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عِيسَى، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ عَامِرِ ابْنِ سَعْدٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِحَيٍّ يَمْشِي، إِنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ.

١٤٨-(٢٤٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ.

عَنْ قَيْسِ ابْنِ عُبَادٍ قَالَ: كُنْتُ بِالْمَدِينَةِ فِي نَاسٍ، فِيهِمْ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ رَجُلٌ فِي وَجْهِهِ أَثَرٌ مِنْ خُشُوعٍ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ يَتَجَوَّزُ فِيهِمَا، ثُمَّ خَرَجَ فَاتَّبَعْتُهُ، فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ، وَدَخَلْتُ، فَتَحَدَّثْنَا، فَلَمَّا اسْتَأْنَسَ قُلْتُ لَهُ: إِنَّكَ لَمَّا دَخَلْتَ قَبْلُ، قَالَ رَجُلٌ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ مَا لَا يَعْلَمُ، وَسَأُحَدِّثُكَ لِمَ ذَاكَ؟ رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، رَأَيْتُنِي فِي رَوْضَةٍ -ذَكَرَ سَعَتَهَا وَعُشْبَهَا وَخُضْرَتَهَا- وَوَسْطَ الرَّوْضَةِ عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لِي: ارْقَهْ فَقُلْتُ لَهُ: لَا أَسْتَطِيعُ، فَجَاءَنِي مِنْصَفٌ (قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَالْمِنْصَفُ الْخَادِمُ). فَقَالَ بِثِيَابِي مِنْ خَلْفِي -وَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُ مِنْ خَلْفِهِ بِيَدِهِ- فَرَقِيتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى الْعَمُودِ، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لِيَ اسْتَمْسِكْ. فَلَقَدِ اسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ».

قَالَ: وَالرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ. [أخرجه البخاري ٣٨١٣، ٧٠١٠، ٧٠١٤].

١٤٩-(٢٤٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ عَبَّادِ ابْنِ جَبَلَةَ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ ابْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ:

قَالَ قَيْسُ ابْنُ عُبَادٍ: كُنْتُ فِي حَلْقَةٍ فِيهَا سَعْدُ ابْنُ مَالِكٍ وَابْنُ عُمَرَ، فَمَرَّ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ سَلَامٍ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَقُمْتُ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَكَذَا، قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! مَا كَانَ يَنْبَغِي لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا مَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ، إِنَّمَا رَأَيْتُ كَأَنَّ عَمُودًا وُضِعَ فِي رَوْضَةٍ خَضْرَاءَ، فَنُصِبَ فِيهَا، وَفِي رَأْسِهَا عُرْوَةٌ، وَفِي أَسْفَلِهَا مِنْصَفٌ -وَالْمِنْصَفُ الْوَصِيفُ- فَقِيلَ لِيَ: ارْقَهْ، فَرَقِيتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقَصَصْتُهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَمُوتُ عَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ آخِذٌ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى».

١٥٠-(٢٤٨٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ)، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ مُسْهِرٍ، عَنْ خَرَشَةَ ابْنِ الْحُرِّ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ، قَالَ وَفِيهَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا، قَالَ: فَلَمَّا قَامَ قَالَ الْقَوْمُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللهِ! لَأَتْبَعَنَّهُ فَلَأَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ، قَالَ: فَتَبِعْتُهُ، فَانْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ، قَالَ: فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لِي، فَقَالَ: مَا حَاجَتُكَ؟ يَا ابْنَ أَخِي! قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ الْقَوْمَ يَقُولُونَ لَكَ، لَمَّا قُمْتَ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا، فَأَعْجَبَنِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ، قَالَ: اللهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، وَسَأُحَدِّثُكَ مِمَّ قَالُوا ذَاكَ، إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَقَالَ لِي: قُمْ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، قَالَ فَإِذَا أَنَا بِجَوَادَّ عَنْ شِمَالِي، قَالَ فَأَخَذْتُ لِآخُذَ فِيهَا، فَقَالَ لِي لَا تَأْخُذْ فِيهَا فَإِنَّهَا طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ، قَالَ فَإِذَا جَوَادُّ مَنْهَجٌ عَلَى يَمِينِي، فَقَالَ لِي: خُذْ هَاهُنَا، فَأَتَى بِي جَبَلًا، فَقَالَ لِي: اصْعَدْ، قَالَ فَجَعَلْتُ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أَصْعَدَ خَرَرْتُ عَلَى اسْتِي، قَالَ: حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ مِرَارًا، قَالَ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى أَتَى بِي عَمُودًا، رَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ وَأَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ، فِي أَعْلَاهُ حَلْقَةٌ، فَقَالَ لِي: اصْعَدْ فَوْقَ هَذَا، قَالَ قُلْتُ: كَيْفَ أَصْعَدُ؟ هَذَا وَرَأْسُهُ فِي السَّمَاءِ، قَالَ فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ بِي، قَالَ: فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ بِالْحَلْقَةِ، قَالَ ثُمَّ ضَرَبَ الْعَمُودَ فَخَرَّ، قَالَ وَبَقِيتُ مُتَعَلِّقًا بِالْحَلْقَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: «أَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَسَارِكَ فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الشِّمَالِ، قَالَ وَأَمَّا الطُّرُقُ الَّتِي رَأَيْتَ عَنْ يَمِينِكَ فَهِيَ طُرُقُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَمَّا الْجَبَلُ فَهُوَ مَنْزِلُ الشُّهَدَاءِ، وَلَنْ تَنَالَهُ، وَأَمَّا الْعَمُودُ فَهُوَ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَأَمَّا الْعُرْوَةُ فَهِيَ عُرْوَةُ الْإِسْلَامِ، وَلَنْ تَزَالَ مُتَمَسِّكًا بِهَا حَتَّى تَمُوتَ».

(٣١)-باب: فَضَائِلِ حَسَّانَ ابْنِ ثَابِتٍ

١٥١-(٢٤٨٥) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، كُلُّهُمْ عَنْ سُفْيَانَ.

قَالَ عَمْرٌو: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ عُمَرَ مَرَّ بِحَسَّانَ وَهُوَ يُنْشِدُ الشِّعْرَ فِي الْمَسْجِدِ، فَلَحَظَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أُنْشِدُ، وَفِيهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ: أَنْشُدُكَ اللهَ! أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَجِبْ عَنِّي، اللَّهُمَّ! أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»؟ قَالَ: اللَّهُمَّ! نَعَمْ.

[أخرجه البخاري: ٣٢١٢].

١٥١-(٢٤٨٥) حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ حَسَّانَ قَالَ، فِي حَلْقَةٍ فِيهِمْ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنْشُدُكَ اللهَ! يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَسَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

١٥٢-(٢٤٨٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ ابْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ: أَنْشُدُكَ اللهَ! هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَّانُ! أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ! أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ. [أخرجه البخاري: ٤٥٣، ٦١٥٢].

١٥٣-(٢٤٨٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ)، قَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ابْنَ عَازِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِحَسَّانَ ابْنِ ثَابِتٍ: «اهْجُهُمْ، أَوْ هَاجِهِمْ، وَجِبْرِيلُ مَعَكَ». [أخرجه البخاري: ٣٢١٣، ٤١٢٣، ٦١٥٣].

١٥٣-(٠٠٠) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (ح).

وحدثني أبو بكر ابن نافع، حدثنا غندر (ح).

وحدثنا ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر وعبد الرحمن.

كلهم عن شعبة، بهذا الإسناد، مثله.

١٥٤-(٢٤٨٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، أن حسان ابن ثابت كان ممن كثر على عائشة، فسببته، فقالت: يا ابن أختي! دعه، فإنه كان ينافح عن رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٣٥٣١، ٤١٤٥، ٦١٥٠، وسيأتي بالقطعة لم ترد في هذه الطريق عند مسلم برقم: ٢٤٨٩].

١٥٤-(٢٤٨٧) حدثناه عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة عن هشام، بهذا الإسناد.

١٥٥-(٢٤٨٨) حدثني بشر ابن خالد، أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر)، عن شعبة، عن سليمان، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال:

دخلت على عائشة وعندها حسان ابن ثابت ينشدها شعرا، يشبب بأبيات له، فقال:

حصان رزان ما تزن بريبة
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة: لكنك لست كذلك. قال مسروق فقلت لها: لم تأذنين له يدخل عليك؟ وقد قال الله: ﴿ والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ﴾ [٢٤/ النور/١١]. فقالت: فأي عذاب أشد من العمى؟ إنه كان ينافح، أو يهاجي عن رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٤١٤٦، ٤٧٥٥، ٤٧٥٦].

١٥٤-(٢٤٨٧) حدثناه ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة في هذا الإسناد، وقال قالت: كان يذب عن رسول الله ﷺ، ولم يذكر: حصان رزان.

١٥٦-(٢٤٨٩) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا يحيى ابن زكريا، عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة قالت: قال حسان: يا رسول الله! ائذن لي في أبي سفيان، قال: «كيف بقرابتي منه؟» قال: والذي أكرمك! لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من الخمير، فقال حسان:

وإن سنام المجد من آل هاشم
بنو بنت مخزوم ووالدك العبد

قصيدته هذه. [أخرجه البخاري: ٣٥١٥، ٤١٤٤، ٦١٥٠. وقد تقدم بقطعة لم ترد في هذه الطريق عند مسلم برقم: ٢٤٨٧].

١٥٦-(٢٤٨٧) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة، حدثنا هشام ابن عروة، بهذا الإسناد.

قالت: استأذن حسان ابن ثابت النبي ﷺ في هجاء المشركين.

ولم يذكر أبا سفيان، وقال بدل -الخمير- العجين.

١٥٧-(٢٤٩٠) حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني خالد ابن يزيد، حدثني سعيد ابن أبي هلال، عن عمارة ابن غزية، عن محمد ابن إبراهيم، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن.

عن عائشة أن رسول الله ﷺ، قال: «اهجوا قريشا، فإنه أشد عليها من رشق بالنبل». فأرسل إلى ابن رواحة فقال: «اهجهم» فهجاهم فلم يرض، فأرسل إلى كعب ابن مالك، ثم أرسل إلى حسان ابن ثابت، فلما دخل عليه، قال حسان: قد آن لكم أن ترسلوا إلى هذا الأسد الضارب بذنبه، ثم أدلع لسانه فجعل يحركه، فقال: والذي بعثك بالحق! لأفرينهم بلساني فري الأديم، فقال رسول الله ﷺ: «لا تعجل، فإن أبا بكر أعلم قريش بأنسابها، وإن لي فيهم نسبا، حتى يلخص لك نسبي». فأتاه حسان، ثم رجع فقال: يا رسول الله! قد لخص

فِي نَسَبِكَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لِحَسَّانَ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لاَ يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ، مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ». وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هَجَاهُمْ حَسَّانُ فَشَفَى وَاشْتَفَى».

قَالَ حَسَّانُ:

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا بَرًّا تَقِيًّا
رَسُولَ اللَّهِ شِيمَتُهُ الْوَفَاءُ

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

ثَكِلْتُ بُنَيَّتِي إِنْ لَمْ تَرَوْهَا
تُثِيرُ النَّقْعَ مِنْ كَنَفَيْ كَدَاءِ

يُبَارِينَ الأَعِنَّةَ مُصْعِدَاتٍ
عَلَى أَكْتَافِهَا الأَسَلُ الظِّمَاءُ

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ
تُلَطِّمُهُنَّ بِالْخُمُرِ النِّسَاءُ

فَإِنْ أَعْرَضْتُمُو عَنَّا اعْتَمَرْنَا
وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغِطَاءُ

وَإِلاَّ فَاصْبِرُوا لِضِرَابِ يَوْمٍ
يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
يَقُولُ الْحَقَّ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ

وَقَالَ اللَّهُ قَدْ يَسَّرْتُ جُنْدًا
هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ

لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ
سِبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ

فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ
وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

وَجِبْرِيلٌ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا
وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

(٣٥)-بابٌ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ

١٥٨-(٢٤٩١) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الإِسْلاَمِ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فَدَعَوْتُهَا يَوْمًا فَأَسْمَعَتْنِي فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَكْرَهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ أَدْعُو أُمِّي إِلَى الإِسْلاَمِ فَتَأْبَى عَلَيَّ، فَدَعَوْتُهَا الْيَوْمَ فَأَسْمَعَتْنِي فِيكَ مَا أَكْرَهُ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَهْدِيَ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! اهْدِ أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ». فَخَرَجْتُ مُسْتَبْشِرًا بِدَعْوَةِ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا جِئْتُ فَصِرْتُ إِلَى الْبَابِ، فَإِذَا هُوَ مُجَافٌ، فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمَيَّ، فَقَالَتْ: مَكَانَكَ! يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! وَسَمِعْتُ خَضْخَضَةَ الْمَاءِ، قَالَ فَاغْتَسَلَتْ وَلَبِسَتْ دِرْعَهَا وَعَجِلَتْ عَنْ خِمَارِهَا، فَفَتَحَتِ الْبَابَ، ثُمَّ قَالَتْ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ! أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَبْكِي مِنَ الْفَرَحِ، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَبْشِرْ قَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَكَ وَهَدَى أُمَّ أَبِي هُرَيْرَةَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ خَيْرًا، قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ اللَّهَ أَنْ يُحَبِّبَنِي أَنَا وَأُمِّي إِلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، وَيُحَبِّبَهُمْ إِلَيْنَا، قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ عُبَيْدَكَ هَذَا -يَعْنِي أَبَا هُرَيْرَةَ- وَأُمَّهُ إِلَى عِبَادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، وَحَبِّبْ إِلَيْهِمُ الْمُؤْمِنِينَ». فَمَا خُلِقَ مُؤْمِنٌ يَسْمَعُ بِي، وَلاَ يَرَانِي إِلاَّ أَحَبَّنِي.

١٥٩-(٢٤٩٢) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ ، جَمِيعًا عَنْ سُفْيَانَ .

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، كُنْتُ رَجُلًا مِسْكِينًا ، أَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي ، وَكَانَ الْمُهَاجِرُونَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ ، وَكَانَتِ الأَنْصَارُ يَشْغَلُهُمُ الْقِيَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ فَلَنْ يَنْسَى شَيْئًا سَمِعَهُ مِنِّي» . فَبَسَطْتُ ثَوْبِي حَتَّى قَضَى حَدِيثَهُ ، ثُمَّ ضَمَمْتُهُ إِلَيَّ ، فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْهُ .

[أخرجه البخاري ١١٨، ٢٣٥٠، ٧٣٥٤. وسيأتي برقم ٢٤٩٣].

١٥٩-(٢٤٩٢) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرِ ابْنِ يَحْيَى ابْنِ خَالِدٍ ، أَخْبَرَنَا مَعْنٌ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ (ح) .

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ الأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، بِهَذَا الْحَدِيثِ .

غَيْرَ أَنَّ مَالِكًا انْتَهَى حَدِيثُهُ عِنْدَ انْقِضَاءِ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ الرِّوَايَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : «مَنْ يَبْسُطْ ثَوْبَهُ» إِلَى آخِرِهِ .

١٦٠-(٢٤٩٣) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ .

أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ : أَلَا يُعْجِبُكَ أَبُو هُرَيْرَةَ ؟ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَى جَنْبِ حُجْرَتِي يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، يُسْمِعُنِي ذَلِكَ ، وَكُنْتُ أُسَبِّحُ ، فَقَامَ قَبْلَ أَنْ أَقْضِيَ سُبْحَتِي ، وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ لَرَدَدْتُ عَلَيْهِ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ . [أخرجه البخاري ٣٥٦٧، ٣٥٦٨. وسيأتي بعد الحديث ٣٠٠٣].

١٦٠-(٢٤٩٢) قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ ، إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : يَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَدْ أَكْثَرَ ، وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ ، وَيَقُولُونَ : مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ لَا يَتَحَدَّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ ؟ وَسَأُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ ، إِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الأَنْصَارِ كَانَ يَشْغَلُهُمْ عَمَلُ أَرَضِيهِمْ ، وَإِنَّ إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالأَسْوَاقِ ، وَكُنْتُ أَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلْءِ بَطْنِي ، فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا ، وَأَحْفَظُ إِذَا نَسُوا ، وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا : «أَيُّكُمْ يَبْسُطُ ثَوْبَهُ فَيَأْخُذُ مِنْ حَدِيثِي هَذَا ، ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْسَ شَيْئًا سَمِعَهُ» . فَبَسَطْتُ بُرْدَةً عَلَيَّ ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ ، ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي ، فَمَا نَسِيتُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ شَيْئًا حَدَّثَنِي بِهِ ، وَلَوْلَا آيَتَانِ أَنْزَلَهُمَا اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مَا حَدَّثْتُ شَيْئًا أَبَدًا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ﴾ [٢ / البقرة/١٥٩] إِلَى آخِرِ الآيَتَيْنِ . [أخرجه البخاري ٢٠٤٧].

١٦٠-(٢٤٩٢) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنَّكُمْ تَقُولُونَ : إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ .

(٣٦)-باب: مِنْ فَضَائِلِ أَهْلِ بَدْرٍ وَقِصَّةِ حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ

١٦١-(٢٤٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ -وَاللَّفْظُ لِعَمْرٍو- (قَالَ إِسْحَاقُ : أَخْبَرَنَا ، وَقَالَ الآخَرُونَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ) ، عَنْ عَمْرٍو ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي رَافِعٍ : وَهُوَ كَاتِبُ عَلِيٍّ ، قَالَ :

سَمِعْتُ عَلِيًّا وَهُوَ يَقُولُ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ، فَقَالَ: «ائْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً مَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا». فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا، فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَرْأَةِ، فَقُلْنَا: أَخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِي كِتَابٌ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ الثِّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟» قَالَ: لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ (قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ حَلِيفًا لَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا) وَكَانَ مِمَّنْ كَانَ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ، فَأَحْبَبْتُ، إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْهُ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنْ دِينِي، وَلَا رِضًا بِالْكُفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ» فَقَالَ عُمَرُ: دَعْنِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ، فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [٦٠/الممتحنة/١].

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَزُهَيْرٍ ذِكْرُ الْآيَةِ، وَجَعَلَهَا إِسْحَاقُ، فِي رِوَايَتِهِ، مِنْ تِلَاوَةِ سُفْيَانَ. [أخرجه البخاري ٣٠٠٧، ٤٢٧٤، ٤٨٩٠، ٣٠٨١، ٣٩٨٣، ٦٢٥٩، ٦٩٣٩]

١٦١-(٢٤٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ (ح).

وَحَدَّثَنَا رِفَاعَةُ ابْنُ الْهَيْثَمِ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ).

كُلُّهُمْ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ.

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ وَالزُّبَيْرَ ابْنَ الْعَوَّامِ، وَكُلُّنَا فَارِسٌ، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى الْمُشْرِكِينَ». فَذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ عَلِيٍّ.

١٦٢-(٢٤٩٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبٍ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَشْكُو حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَيَدْخُلَنَّ حَاطِبٌ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ لَا يَدْخُلُهَا، فَإِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحُدَيْبِيَةَ».

(٣٧)-بَابٌ: مِنْ فَضَائِلِ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ أَهْلِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ

١٦٣-(٢٤٩٦) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ:

أَخْبَرَتْنِي أُمُّ مُبَشِّرٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، عِنْدَ حَفْصَةَ: «لَا يَدْخُلُ النَّارَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ، أَحَدٌ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَهَا». قَالَتْ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَانْتَهَرَهَا، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم/٧١] فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم/٧٢]».

(٣٨)-باب: مِنْ فَضَائِلِ أَبِي مُوسَى وَأَبِي عَامِرٍ الأَشْعَرِيَّيْنِ

١٦٤-(٢٤٩٧) حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي أُسَامَةَ.

قَالَ أَبُو عَامِرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ،

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: أَلَا تُنْجِزُ لِي، يَا مُحَمَّدُ مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِرْ». فَقَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ: أَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنْ «أَبْشِرْ». فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي مُوسَى وَبِلَالٍ، كَهَيْئَةِ الْغَضْبَانِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا قَدْ رَدَّ الْبُشْرَى، فَاقْبَلَا أَنْتُمَا». فَقَالَا: قَبِلْنَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ! ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَى وُجُوهِكُمَا وَنُحُورِكُمَا، وَأَبْشِرَا». فَأَخَذَا الْقَدَحَ، فَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَنَادَتْهُمَا أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السِّتْرِ: أَفْضِلَا لِأُمِّكُمَا مِمَّا فِي إِنَائِكُمَا، فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً. [أخرجه البخاري: ١٩٦، ٤٣٢٨].

١٦٥-(٢٤٩٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرَّادٍ، أَبُو عَامِرٍ الأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي عَامِرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ،

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ، بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى أَوْطَاسٍ، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصِّمَّةِ، فَقُتِلَ دُرَيْدٌ وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَثَنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ، قَالَ فَرُمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتِهِ، رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جُشَمٍ بِسَهْمٍ، فَأَثْبَتَهُ فِي رُكْبَتِهِ، فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَمِّ! مَنْ رَمَاكَ؟ فَأَشَارَ أَبُو عَامِرٍ إِلَى أَبِي مُوسَى، فَقَالَ: إِنَّ ذَاكَ قَاتِلِي، تَرَاهُ ذَلِكَ الَّذِي رَمَانِي،

قَالَ أَبُو مُوسَى: فَقَصَدْتُ لَهُ فَاعْتَمَدْتُهُ فَلَحِقْتُهُ، فَلَمَّا رَآنِي وَلَّى عَنِّي ذَاهِبًا، فَاتَّبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحْيِي؟ أَلَسْتَ عَرَبِيًّا؟ أَلَا تَثْبُتُ؟ فَكَفَّ، فَالْتَقَيْتُ أَنَا وَهُوَ، فَاخْتَلَفْنَا أَنَا وَهُوَ ضَرْبَتَيْنِ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى أَبِي عَامِرٍ فَقُلْتُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَتَلَ صَاحِبَكَ، قَالَ: فَانْزِعْ هَذَا السَّهْمَ، فَنَزَعْتُهُ فَنَزَا مِنْهُ الْمَاءُ، فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! انْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ لَكَ أَبُو عَامِرٍ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: وَاسْتَعْمَلَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، وَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ إِنَّهُ مَاتَ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ دَخَلْتُ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي بَيْتٍ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ، وَعَلَيْهِ فِرَاشٌ، وَقَدْ أَثَّرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِنَا وَخَبَرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقُلْتُ لَهُ: قَالَ: قُلْ لَهُ يَسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ، أَبِي عَامِرٍ». حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ! اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ مِنَ النَّاسِ». فَقُلْتُ: وَلِي، يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَاسْتَغْفِرْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهُ، وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا».

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: إِحْدَاهُمَا لِأَبِي عَامِرٍ، وَالأُخْرَى لِأَبِي مُوسَى. [أخرجه البخاري: ٢٨٨٤، ٤٣٢٣، ٦٣٨٣].

(٣٩)-باب: مِنْ فَضَائِلِ الأَشْعَرِيِّينَ

١٦٦-(٢٤٩٩) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ، حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ، بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ، وَمِنْهُمْ

حكيم إذا لقي الخيل -أو قال العدو- قال لهم: إن أصحابي يأمرونكم أن تنظروهم. [أخرجه البخاري ٤٢٣٢]

١٦٧-(٢٥٠٠) حدثنا أبو عامر الأشعري وأبو كريب، جميعا عن أبي أسامة.

قال أبو عامر: حدثنا أبو أسامة، حدثني بريد ابن عبد الله ابن أبي بردة، عن جده أبي بردة.

عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الأشعريين، إذا أرملوا في الغزو، أو قل طعام عيالهم بالمدينة، جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم في إناء واحد، بالسوية، فهم مني وأنا منهم». [أخرجه البخاري: ٢٤٨٦].

(٤٠) باب: من فضائل أبي سفيان ابن حرب.

١٦٨-(٢٥٠١) حدثني عباس ابن عبد العظيم العنبري وأحمد ابن جعفر المعقري، قالا: حدثنا النضر (وهو ابن محمد اليمامي) حدثنا عكرمة، حدثنا أبو زميل، حدثني ابن عباس قال: كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه. فقال للنبي ﷺ: يا نبي الله! ثلاث أعطنيهن قال: «نعم» قال: عندي أحسن العرب وأجمله، أم حبيبة بنت أبي سفيان، أزوجكها، قال: «نعم» قال: ومعاوية، تجعله كاتبا بين يديك، قال: «نعم»، قال: وتؤمرني حتى أقاتل الكفار، كما كنت أقاتل المسلمين، قال: «نعم».

قال أبو زميل: ولولا أنه طلب ذلك من النبي ﷺ، ما أعطاه ذلك، لأنه لم يكن يسأل شيئا إلا قال: «نعم».

(٤١)-باب: من فضائل جعفر ابن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم

١٦٩-(٢٥٠٢) حدثنا عبد الله ابن براد الأشعري ومحمد ابن العلاء الهمداني، قالا: حدثنا أبو أسامة، حدثني بريد عن أبي بردة.

عن أبي موسى، قال: بلغنا مخرج رسول الله ﷺ ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه، أنا وأخوان لي، أنا أصغرهما، أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم، -إما قال بضعا وإما قال: ثلاثة وخمسين أو اثنين وخمسين رجلا من قومي- قال فركبنا سفينة، فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة، فوافقنا جعفر ابن أبي طالب وأصحابه عنده، فقال جعفر: إن رسول الله ﷺ بعثنا هاهنا، وأمرنا بالإقامة، فأقيموا معنا، فأقمنا معه حتى قدمنا جميعا، قال: فوافقنا رسول الله ﷺ حين افتتح خيبر، فأسهم لنا، أو قال أعطانا منها، وما قسم لأحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا، إلا لمن شهد معه، إلا لأصحاب سفينتنا مع جعفر وأصحابه، قسم لهم معهم، قال فكان ناس من الناس يقولون لنا -يعني لأهل السفينة- نحن سبقناكم بالهجرة. [أخرجه البخاري: ٣١٣٦، ٣٨٧٦، ٤٢٣٠، ٤٢٣٣]

١٦٩-(٢٥٠٣) قال: فدخلت أسماء بنت عميس، وهي ممن قدم معنا، على حفصة زوج النبي ﷺ زائرة، وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر إليه، فدخل عمر على حفصة، وأسماء عندها، فقال عمر حين رأى أسماء: من هذه؟ قالت: أسماء بنت عميس، قال عمر: الحبشية هذه؟ البحرية هذه؟ فقالت أسماء: نعم، فقال عمر: سبقناكم بالهجرة، فنحن أحق برسول الله ﷺ منكم، فغضبت، وقالت كلمة: كذبت، يا عمر! كلا، والله! كنتم مع رسول الله ﷺ يطعم جائعكم، ويعظ جاهلكم، وكنا في دار، أو في أرض، البعداء البغضاء، في الحبشة، وذلك في الله وفي رسوله، وايم الله! لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا حتى أذكر ما قلت لرسول الله ﷺ، ونحن كنا نؤذى ونخاف، وسأذكر

ذلكَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَسأَلُهُ، وَوَاللهِ! لا أَكذِبُ وَلا أَزِيغُ وَلا أَزِيدُ عَلى ذَلِكَ، قالَ فَلَمّا جاءَ النَّبيُّ ﷺ قالَت: يا نَبيَّ اللهِ! إنَّ عُمَرَ قالَ كَذا وَكَذا، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيسَ بِأَحَقَّ بي مِنكُم، وَلَهُ وَلأَصحابِهِ هِجرَةٌ واحِدَةٌ، وَلَكُم أَنتُم، أَهلَ السَّفِينَةِ، هِجرَتانِ».

قالَت: فَلَقَد رَأَيتُ أَبا مُوسى وَأَصحابَ السَّفِينَةِ يَأتُوني أَرسالاً، يَسأَلُوني عَن هَذا الحَدِيثِ، ما مِنَ الدُّنيا شَيءٌ هُم بِهِ أَفرَحُ وَلا أَعظَمُ في أَنفُسِهِم مِمّا قالَ لَهُم رَسُولُ اللهِ ﷺ.

قالَ أَبو بُردَةَ: فَقالَت أَسماءُ: فَلَقَد رَأَيتُ أَبا مُوسى، وَإنَّهُ لَيَستَعِيدُ هَذا الحَدِيثَ مِنّي.

(٤٢)-بابٌ مِن فَضائِلِ سَلمانَ وَصُهَيبٍ وَبِلالٍ

١٧٠-(٢٥٠٤) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ حاتِمٍ، حَدَّثَنا بَهزٌ، حَدَّثَنا حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ، عَن ثابِتٍ، عَن مُعاوِيَةَ ابنِ قُرَّةَ.

عَن عائِذِ ابنِ عَمرٍو، أَنَّ أَبا سُفيانَ أَتى عَلى سَلمانَ وَصُهَيبٍ وَبِلالٍ في نَفَرٍ، فَقالُوا: وَاللهِ! ما أَخَذَت سُيُوفُ اللهِ مِن عُنُقِ عَدُوِّ اللهِ مَأخَذَها، قالَ فَقالَ أَبو بَكرٍ: أَتَقُولُونَ هَذا لِشَيخِ قُرَيشٍ وَسَيِّدِهِم؟ فَأَتى النَّبيَّ ﷺ فَأَخبَرَهُ، فَقالَ: «يا أَبا بَكرٍ! لَعَلَّكَ أَغضَبتَهُم، لَئِن كُنتَ أَغضَبتَهُم لَقَد أَغضَبتَ رَبَّكَ». فَأَتاهُم أَبو بَكرٍ فَقالَ: يا إِخوَتاهُ! أَغضَبتُكُم؟ قالُوا: لا، يَغفِرُ اللهُ لَكَ، يا أُخَيَّ!

(٤٣)-بابٌ مِن فَضائِلِ الأَنصارِ

١٧١-(٢٥٠٥) حَدَّثَنا إِسحاقُ ابنُ إِبراهِيمَ الحَنظَلِيُّ وَأَحمَدُ ابنُ عَبدَةَ (وَاللَّفظُ لإِسحاقَ)، قالا: أَخبَرَنا سُفيانُ، عَن عَمرٍو.

عَن جابِرِ ابنِ عَبدِ اللهِ قالَ: فِينا نَزَلَت: ﴿إِذ هَمَّت طائِفَتانِ مِنكُم أَن تَفشَلا وَاللهُ وَلِيُّهُما﴾ [٣/ آل عمران ١٢٢]. بَنُو سَلِمَةَ وَبَنُو حارِثَةَ، وَما نُحِبُّ أَنَّها لَم تَنزِل، لِقَولِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَاللهُ وَلِيُّهُما﴾. [أخرجه البخاري ٤٠٥١، ٤٥٥٨].

١٧٢-(٢٥٠٦) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ المُثَنّى، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ جَعفَرٍ وَعَبدُ الرَّحمَنِ ابنُ مَهدِيٍّ، قالا: حَدَّثَنا شُعبَةُ عَن قَتادَةَ، عَنِ النَّضرِ ابنِ أَنَسٍ.

عَن زَيدِ ابنِ أَرقَمَ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ! اغفِر لِلأَنصارِ، وَلأَبناءِ الأَنصارِ، وَأَبناءِ أَبناءِ الأَنصارِ». [أخرجه البخاري ٤٩٠٦].

١٧٢-(٢٥٠٦) وَحَدَّثَنِيهِ يَحيَى ابنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنا خالِدٌ (يَعني ابنَ الحارِثِ)، حَدَّثَنا شُعبَةُ، بِهَذا الإِسنادِ.

١٧٣-(٢٥٠٧) حَدَّثَني أَبو مَعنٍ الرَّقاشِيُّ، حَدَّثَنا عُمَرُ ابنُ يُونُسَ، حَدَّثَنا عِكرِمَةُ (وَهُوَ ابنُ عَمّارٍ)، حَدَّثَنا إِسحاقُ (وَهُوَ ابنُ عَبدِ اللهِ ابنِ أَبي طَلحَةَ)، أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ استَغفَرَ لِلأَنصارِ، قالَ وَأَحسِبُهُ قالَ: «وَلِذَرارِيِّ الأَنصارِ وَلِمَوالي الأَنصارِ». لا أَشُكُّ فِيهِ.

١٧٤-(٢٥٠٨) حَدَّثَني أَبو بَكرِ ابنُ أَبي شَيبَةَ وَزُهَيرُ ابنُ حَربٍ، جَمِيعًا عَنِ ابنِ عُلَيَّةَ، (وَاللَّفظُ لِزُهَيرٍ): حَدَّثَنا إِسماعِيلُ، عَن عَبدِ العَزِيزِ (وَهُوَ ابنُ صُهَيبٍ).

عَن أَنَسٍ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ رَأى صِبيانًا وَنِساءً مُقبِلِينَ مِن عُرسٍ، فَقامَ نَبيُّ اللهِ ﷺ مُمثِلاً، فَقالَ: «اللَّهُمَّ! أَنتُم مِن أَحَبِّ النّاسِ إِلَيَّ، اللَّهُمَّ! أَنتُم مِن أَحَبِّ النّاسِ إِلَيَّ». يَعني الأَنصارَ. [أخرجه البخاري ٣٧٨٥، ٥١٨٠].

١٧٥-(٢٥٠٩) حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ المُثَنّى وَابنُ بَشّارٍ، جَمِيعًا عَن غُندَرٍ.

قالَ ابنُ المُثَنّى: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ ابنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنا شُعبَةُ، عَن هِشامِ ابنِ زَيدٍ.

سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ فَخَلَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّكُمْ لَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. [أخرجه البخاري: ٣٧٨٦، ٥٢٣٤، ٦٦٤٥]

١٧٥-(٢٥٠٩) وحَدَّثَنِيهِ يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ، (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ.

كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

١٧٦-(٢٥١٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الأَنْصَارَ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَإِنَّ النَّاسَ سَيَكْثُرُونَ وَيَقِلُّونَ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَاعْفُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ». [أخرجه البخاري: ٣٨٠١، ٣٧٩٩]

(٤٤)-باب في خير دور الأنصار.

١٧٧-(٢٥١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ.

عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ». فَقَالَ سَعْدٌ: مَا أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَّا قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى كَثِيرٍ. [أخرجه البخاري: ٣٧٨٩، ٣٨٠٧، ٥٣٠٠]

١٧٧-(٢٥١١) حَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ أَنَسًا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ الأَنْصَارِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

١٧٧-(٢٥١١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَابْنُ رُمْحٍ عَنِ اللَّيْثِ ابْنِ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ) (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ.

كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَذْكُرُ فِي الْحَدِيثِ قَوْلَ سَعْدٍ.

١٧٨-(٢٥١١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ عَبَّادٍ) حَدَّثَنَا حَاتِمٌ (وَهُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ طَلْحَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ خَطِيبًا عِنْدَ ابْنِ عُتْبَةَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَدَارُ بَنِي الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ، وَدَارُ بَنِي سَاعِدَةَ». وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مُؤْثِرًا بِهَا أَحَدًا لَآثَرْتُ بِهَا عَشِيرَتِي.

١٧٩-(٢٥١١) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، قَالَ:

شَهِدَ أَبُو سَلَمَةَ لَسَمِعَ أَبَا أُسَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ يَشْهَدُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ ابْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنْصَارِ خَيْرٌ».

قال أبو سلمة: قال أبو أسيد: أتُهِمُ أنا على رسول الله ﷺ؟ لو كنت كاذبًا لبدأت بقومي، بني ساعدة. وبلغ ذلك سعد بن عبادة فوجد في نفسه، وقال: خُلِّفْنَا فكنا آخر الأربع، أسرجوا لي حماري آتي رسول الله ﷺ. وكلمه ابن أخيه سهل، فقال: أتذهب لترد على رسول الله ﷺ؟ ورسول الله ﷺ أعلم، أوليس حسبك أن تكون رابع أربع. فرجع وقال: الله ورسوله أعلم، وأمر بحماره فحل عنه. [أخرجه البخاري: ٣٧٩٠، ٥٠٥٣]

١٧٩-(٢٥١١) حدثنا عمرو أبو علي ابن بحر، حدثني أبو داود حدثنا حرب ابن شداد، عن يحيى ابن أبي كثير، حدثني أبو سلمة.

أن أبا أسيد الأنصاري حدثه، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «خير الأنصار، أو خير دور الأنصار» بمثل حديثهم، في ذكر الدور، ولم يذكر قصة سعد ابن عبادة

١٨٠-(٢٥١٢) وحدثني عمرو الناقد وعبد ابن حميد، قالا: حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم ابن سعد)، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: قال أبو سلمة وعبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود.

سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، وهو في مجلس عظيم من المسلمين «أحدثكم بخير دور الأنصار؟» قالوا: نعم، يا رسول الله! قال رسول الله ﷺ: «بنو عبد الأشهل». قالوا: ثم من؟ يا رسول الله! قال: «ثم بنو النجار» قالوا: ثم من؟ يا رسول الله! قال: «ثم بنو الحارث ابن الخزرج». قالوا: ثم من، يا رسول الله! قال: «ثم بنو ساعدة» قالوا: ثم من؟ يا رسول الله! قال: «ثم في كل دور الأنصار خير». فقام سعد ابن عبادة مغضبًا، فقال: أنحن آخر الأربع؟ حين سمى رسول الله ﷺ دارهم، فأراد كلام رسول الله ﷺ، فقال له رجال من قومه: اجلس ألا ترضى أن سمى رسول الله ﷺ داركم في الأربع الدور التي سمى؟ فمن ترك فلم يسم أكثر ممن سمى، فانتهى سعد ابن عبادة عن كلام رسول الله ﷺ.

(٤٥)-باب: في حسن صحبة الأنصار

١٨١-(٢٥١٣) حدثنا نصر ابن علي الجهضمي ومحمد ابن المثنى وابن بشار، جميعًا عن ابن عرعرة.

واللفظ للجهضمي، حدثني محمد ابن عرعرة، حدثنا شعبة عن يونس ابن عبيد، عن ثابت البناني.

عن أنس ابن مالك، قال: خرجت مع جرير ابن عبد الله البجلي في سفر، فكان يخدمني، فقلت له: لا تفعل، فقال: إني قد رأيت الأنصار تصنع برسول الله ﷺ شيئًا، آليت أن لا أصحب أحدًا منهم إلا خدمته.

زاد ابن المثنى وابن بشار في حديثهما، وكان جرير أكبر من أنس.

وقال ابن بشار: أسن من أنس. [أخرجه البخاري: ٢٨٨٨]

(٤٦)-باب: دعاء النبي ﷺ لغفار وأسلم

١٨٢-(٢٥١٤) حدثنا هداب ابن خالد، حدثنا سليمان ابن المغيرة، حدثنا حميد ابن هلال، عن عبد الله ابن الصامت، قال:

قال أبو ذر: قال رسول الله ﷺ: «غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله».

١٨٣-(٢٥١٤) حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري ومحمد ابن المثنى وابن بشار، جميعًا عن ابن مهدي، قال: قال ابن المثنى: حدثني عبد الرحمن ابن مهدي،

حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله ابن الصامت.

عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ائت قومك فقل: إن رسول الله ﷺ قال: «أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها».

١٨٣-(٢٥١٤) حدثناه محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، في هذا الإسناد.

١٨٤-(٢٥١٥) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار وسويد ابن سعيد وابن أبي عمر، قالوا: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة (ح).

وحدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، قالا: حدثنا شعبة، عن محمد ابن زياد، عن أبي هريرة (ح).

وحدثني محمد ابن رافع، حدثنا شبابة، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة (ح).

وحدثنا يحيى ابن حبيب، حدثنا روح ابن عبادة (ح).

وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير وعبد ابن حميد، عن أبي عاصم، كلاهما عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر (ح).

وحدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل عن أبي الزبير.

عن جابر (كلهم قال): عن النبي ﷺ قال: «أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها». [أخرجه البخاري: ٣٥١٤].

١٨٥-(٢٥١٦) وحدثني حسين ابن حريث، حدثنا الفضل ابن موسى، عن خثيم ابن عراك، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها، أما إني لم أقلها، ولكن قالها الله عز وجل».

١٨٦-(٢٥١٧) حدثني أبو الطاهر، حدثنا ابن وهب، عن الليث، عن عمران ابن أبي أنس، عن حنظلة ابن علي.

عن خفاف ابن إيماء الغفاري، قال: قال رسول الله ﷺ، في صلاة: «اللهم العن بني لحيان ورعلا وذكوان، وعصية عصوا الله ورسوله، غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله».

١٨٧-(٢٥١٨) حدثنا يحيى ابن يحيى ويحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر (قال يحيى ابن يحيى: أخبرنا. وقال الآخرون: حدثنا إسماعيل ابن جعفر)، عن عبد الله ابن دينار، أنه سمع ابن عمر يقولا: قال: رسول الله ﷺ: «غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصية عصت الله ورسوله». [أخرجه البخاري: ٣٥١٣].

١٨٧-(٢٥١٨) حدثنا ابن المثنى، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا عبيد الله (ح).

وحدثنا عمرو ابن سواد، أخبرنا ابن وهب، أخبرني أسامة (ح).

وحدثني زهير ابن حرب والحلواني وعبد ابن حميد عن يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي عن صالح.

كلهم عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثله.

١٠٠٦. وقد تقدم بطوله عند مسلم برقم: ٢٥١٥].

وفي حديث صالح وأسامة، أن رسول الله ﷺ قال: ذلك على المنبر.

١٨٧-(٢٥١٨) وحدثنيه حجاج ابن الشاعر، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا حرب ابن شداد، عن يحيى، حدثني أبو سلمة، حدثني ابن عمر، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول، مثل حديث مولاء عن ابن عمر.

(٤٧)-باب: من فضائل غفار وأسلم وجهينة وأشجع ومزينة وتميم ودوس وطيئ

١٨٨-(٢٥١٩) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا يزيد (وهو ابن هارون)، أخبرنا أبو مالك الأشجعي، عن موسى ابن طلحة.

عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «الأنصار ومزينة وجهينة وغفار وأشجع، ومن كان من بني عبد الله، موالي دون الناس، والله ورسوله مولاهم».

١٨٩-(٢٥٢٠) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير حدثنا أبي، حدثنا سفيان، عن سعد ابن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن هرمز الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قريش والأنصار ومزينة وجهينة وأسلم وغفار وأشجع، موالي، ليس لهم مولى دون الله ورسوله».

١٨٩-(٢٥٢٠) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة عن سعد ابن إبراهيم، بهذا الإسناد، مثله.

غير أن في الحديث، قال: سعد في بعض هذا فيما أعلم. [أخرجه البخاري ٣٥٠٤، ٣٥١٢]

١٩٠-(٢٥٢١) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قال ابن المثنى: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة عن سعد ابن إبراهيم، قال: سمعت أبا سلمة يحدث.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه قال: «أسلم وغفار ومزينة، ومن كان من جهينة، أو جهينة، خير من بني تميم وبني عامر، والحليفين، أسد وغطفان».

١٩١-(٢٥٢١) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا المغيرة (يعني الحزامي)، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ (ح).

وحدثنا عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد ابن حميد (قال عبد أخبرني. وقال الآخران: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد)، حدثنا أبي، عن صالح.

عن الأعرج، قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ «والذي نفس محمد بيده! لغفار وأسلم ومزينة، ومن كان من جهينة، أو قال جهينة، ومن كان من مزينة، خير عند الله يوم القيامة، من أسد وطيئ وغطفان».

١٩٢-(٢٥٢١) حدثني زهير ابن حرب ويعقوب الدورقي، قالا: حدثنا إسماعيل (يعنيان ابن علية) حدثنا أيوب، عن محمد.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «لأسلم وغفار وشيء من مزينة وجهينة، أو شيء من جهينة ومزينة، خير عند الله -قال: أحسبه قال- يوم القيامة، من أسد وغطفان وهوازن وتميم». [أخرجه البخاري ٣٥٢٣ موقوف.]

١٩٣-(٢٥٢٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر عن شعبة (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن محمد ابن أبي يعقوب، سمعت عبد الرحمن ابن أبي بكرة يحدث

عن أبيه، أن الأقرع ابن حابس جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: إنما بايعك سراق الحجيج من أسلم وغفار

وَمُزَيْنَةُ، وَأَحْسِبُ جُهَيْنَةَ (مُحَمَّدُ الَّذِي شَكَّ) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ - وَأَحْسِبُ جُهَيْنَةَ - خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَغَطَفَانَ، أَخَابُوا وَخَسِرُوا؟» فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! إِنَّهُمْ لَأَخْيَرُ مِنْهُمْ».

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: مُحَمَّدٌ الَّذِي شَكَّ.

[أخرجه البخاري ٣٥١٥، ٣٥١٦، ٦٦٣٥]

١٩٣-(٢٥٢٢) حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي سَيِّدُ بَنِي تَمِيمٍ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ الضَّبِّيُّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَقَالَ: «وَجُهَيْنَةُ»، وَلَمْ يَقُلْ: أَحْسِبُ.

١٩٤-(٢٥٢٢) حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَسْلَمُ وَغِفَارُ وَمُزَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ، خَيْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَمِنْ بَنِي عَامِرٍ، وَالْحَلِيفَيْنِ بَنِي أَسَدٍ وَغَطَفَانَ».

١٩٤-(٢٥٢٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ (ح).

وَحَدَّثَنِيهِ عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

١٩٥-(٢٥٢٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ.

عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ وَعَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ» وَمَدَّ بِهَا صَوْتَهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَدْ خَابُوا وَخَسِرُوا، قَالَ: «فَإِنَّهُمْ خَيْرٌ».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ جُهَيْنَةُ وَمُزَيْنَةُ وَأَسْلَمُ وَغِفَارُ».

١٩٦-(٢٥٢٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ عَامِرٍ.

عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَقَالَ لِي: إِنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَوُجُوهَ أَصْحَابِهِ، صَدَقَةُ طَيِّئٍ، جِئْتَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [أخرجه البخاري ٤٣٩٤]

١٩٧-(٢٥٢٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَدِمَ الطُّفَيْلُ وَأَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّ دَوْسًا قَدْ كَفَرَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا، فَقِيلَ: هَلَكَتْ دَوْسٌ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ! اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ». [أخرجه البخاري ٢٩٣٧، ٤٣٩٢، ٦٣٩٧]

١٩٨-(٢٥٢٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ:

قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ ثَلَاثٍ، سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَّالِ». قَالَ: وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا». قَالَ: وَكَانَتْ سَبِيَّةٌ مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْتِقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ». [أخرجه البخاري ٢٥٤٣، ٤٣٦٦]

١٩٨-(٢٥٢٥) وَحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: لَا أَزَالُ أُحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ بَعْدَ ثَلَاثٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُهَا فِيهِمْ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

١٩٨-(٢٥٢٥) وحَدَّثنا حامِدُ ابنُ عُمَرَ البَكْراوِيُّ، حَدَّثنا مَسْلَمَةُ ابنُ عَلْقَمَةَ المازِنِيُّ إمامُ مَسْجِدِ داوُدَ، حَدَّثنا داوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قال: ثَلاثُ خِصالٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ في بَنِي تَمِيمٍ، لا أَزالُ أُحِبُّهُم بَعْدُ، وساقَ الحَدِيثَ بِهذا المَعْنَى.

غَيْرَ أنَّهُ قال: «هُمْ أشَدُّ النّاسِ قِتالًا في المَلاحِمِ».

ولَمْ يَذْكُرِ الدَّجّالَ.

(٤٨)-باب: خِيارِ النّاسِ

١٩٩-(٢٥٢٦) حَدَّثني حَرْمَلَةُ ابنُ يَحْيَى، أخْبَرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخْبَرَني يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، حَدَّثني سَعِيدُ ابنُ المُسَيَّبِ.

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «تَجِدُونَ النّاسَ مَعادِنَ، فَخِيارُهُمْ في الجاهِلِيَّةِ خِيارُهُمْ في الإسْلامِ إذا فَقِهُوا، وتَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النّاسِ في هذا الأمْرِ، أكْرَهَهُمْ لَهُ، قَبْلَ أنْ يَقَعَ فِيهِ، وتَجِدُونَ مِنْ شِرارِ النّاسِ ذا الوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ وهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ». [أخرجه البخاري ٣٤٩٣، وسيأتي بعد الحديث: ٢٦٠٤].

١٩٩-(٢٥٢٦) حَدَّثني زُهَيْرُ ابنُ حَرْبٍ، حَدَّثنا جَرِيرٌ، عَنْ عُمارَةَ، عَنْ أبي زُرْعَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ (ح).

وحَدَّثنا قُتَيْبَةُ ابنُ سَعِيدٍ، حَدَّثنا المُغِيرَةُ ابنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِزامِيُّ، عَنْ أبي الزِّنادِ، عَنِ الأعْرَجِ.

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَجِدُونَ النّاسَ مَعادِنَ». بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ.

غَيْرَ أنَّ في حَدِيثِ أبي زُرْعَةَ والأعْرَجِ: «تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النّاسِ في هذا الشَّأْنِ أشَدَّهُمْ لَهُ كَراهِيَةً حَتَّى يَقَعَ فِيهِ».

(٤٩)-باب: مِنْ فَضائِلِ نِساءِ قُرَيْشٍ

٢٠٠-(٢٥٢٧) حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَرَ، حَدَّثنا سُفْيانُ ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أبي الزِّنادِ، عَنِ الأعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ (ح).

وعَنِ ابنِ طاوُسٍ، عَنْ أبِيهِ.

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإبِلَ». (قال أحَدُهُما: صالِحُ نِساءِ قُرَيْشٍ، وقال الآخَرُ: نِساءُ قُرَيْشٍ). «أحْناهُ عَلَى يَتِيمٍ في صِغَرِهِ، وأرْعاهُ عَلَى زَوْجٍ في ذاتِ يَدِهِ». [أخرجه البخاري ٣٤٣٤، ٥٠٨٢، ٥٣٦٥].

٢٠٠-(٢٥٢٧) حَدَّثنا عَمْرٌو النّاقِدُ، حَدَّثنا سُفْيانُ، عَنْ أبي الزِّنادِ، عَنِ الأعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ. وابنُ طاوُسٍ عَنْ أبِيهِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أنَّهُ قال: «أرْعاهُ عَلَى وَلَدٍ في صِغَرِهِ».

ولَمْ يَقُلْ: يَتِيمٍ.

٢٠١-(٢٥٢٧) حَدَّثني حَرْمَلَةُ ابنُ يَحْيَى، أخْبَرَنا ابنُ وَهْبٍ، أخْبَرَني يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، حَدَّثني سَعِيدُ ابنُ المُسَيَّبِ.

أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «نِساءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِساءٍ رَكِبْنَ الإبِلَ، أحْناهُ عَلَى طِفْلٍ، وأرْعاهُ عَلَى زَوْجٍ في ذاتِ يَدِهِ».

قال يَقُولُ أبو هُرَيْرَةَ عَلَى إثْرِ ذَلِكَ: ولَمْ تَرْكَبْ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرانَ بَعِيرًا قَطُّ.

٢٠١-(٢٥٢٧) حَدَّثني مُحَمَّدُ ابنُ رافِعٍ وعَبْدُ ابنُ حُمَيْدٍ (قال عَبْدٌ: أخْبَرَنا، وقال: ابنُ رافِعٍ: حَدَّثنا) عَبْدُ الرَّزّاقِ، أخْبَرَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ.

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ أُمَّ هانِئٍ، بِنْتَ أبي طالِبٍ، فَقالَتْ: يا رَسُولَ اللهِ! إنِّي قَدْ كَبِرْتُ، ولِي

عيالٌ، فقال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ نساءٍ ركبن». ثم ذكر بمثلِ حديثِ يونس.

غيرَ أنه قال: «أحناهُ على ولدٍ في صغرِه».

٢٠٢-(٢٥٢٧) حدثني محمدُ ابنُ رافعٍ وعبدُ ابنُ حميدٍ (قال ابنُ رافعٍ: حدثنا، وقال عبدٌ: أخبرنا) عبدُ الرزاق، أخبرنا معمرٌ، عن ابنِ طاوسٍ، عن أبيه، عن أبي هريرة (ح).

وحدثنا معمرٌ، عن همامِ ابنِ منبهٍ، عن أبي هريرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «خيرُ نساءٍ ركبنَ الإبلَ، صالحُ نساءِ قريشٍ، أحناهُ على ولدٍ في صغرِه، وأرعاهُ على زوجٍ في ذاتِ يدِه».

٢٠٢-(٢٥٢٧) حدثني أحمدُ ابنُ عثمانَ ابنِ حكيمٍ الأوديُّ، حدثنا خالدٌ (يعني ابنَ مخلدٍ)، حدثني سليمانُ (وهو ابنُ بلالٍ)، حدثني سهيلٌ، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ، بمثلِ حديثِ معمرٍ هذا، سواءً.

(٥٠)-باب مؤاخاة النبيِّ ﷺ بين أصحابه

٢٠٣-(٢٥٢٨) حدثني حجاجُ ابنُ الشاعرِ، حدثنا عبدُ الصمدِ، حدثنا حمادٌ (يعني ابنَ سلمةَ)، عن ثابتٍ.

عن أنسٍ أنَّ رسولَ الله ﷺ آخى بين أبي عبيدةَ ابنِ الجراحِ وبين أبي طلحةَ.

٢٠٤-(٢٥٢٩) حدثني أبو جعفرٍ محمدُ ابنُ الصباحِ، حدثنا حفصُ ابنُ غياثٍ، حدثنا عاصمٌ الأحولُ، قال:

قيلَ لأنسِ ابنِ مالكٍ: بلغكَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «لا حلفَ في الإسلامِ»؟ فقال أنسٌ: قد حالفَ رسولُ الله ﷺ بين قريشٍ والأنصارِ، في دارِه. [أخرجه البخاري: ٢٢٩٤، ٦٠٨٣، ٧٣٤٠].

٢٠٥-(٢٥٢٩) حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ ومحمدُ ابنُ عبدِ الله ابنِ نميرٍ، قالا: حدثنا عبدةُ ابنُ سليمانَ، عن عاصمٍ.

عن أنسٍ قال: حالفَ رسولُ الله ﷺ بين قريشٍ والأنصارِ، في دارِه التي بالمدينةِ.

٢٠٦-(٢٥٣٠) حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ، حدثنا عبدُ الله ابنُ نميرٍ وأبو أسامةَ، عن زكرياءَ، عن سعدِ ابنِ إبراهيمَ، عن أبيه.

عن جبيرِ ابنِ مطعمٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا حلفَ في الإسلامِ، وأيُّما حلفٍ، كانَ في الجاهليةِ، لم يزدهُ الإسلامُ إلا شدةً».

(٥١)-باب بيانِ أنَّ بقاءَ النبيِّ ﷺ أمانٌ لأصحابه وبقاءَ أصحابه أمانٌ للأمة

٢٠٧-(٢٥٣١) حدثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ وإسحاقُ ابنُ إبراهيمَ وعبدُ الله ابنُ عمرَ ابنِ أبانَ، كلهم عن حسينٍ.

قال أبو بكرٍ: حدثنا حسينُ ابنُ عليٍّ الجعفيُّ، عن مجمعِ ابنِ يحيى، عن سعيدِ ابنِ أبي بردةَ، عن أبي بردةَ.

عن أبيه قال: صلينا المغربَ مع رسولِ الله ﷺ، ثم قلنا: لو جلسنا حتى نصليَ معه العشاءَ! قال فجلسنا، فخرجَ علينا، فقال: «ما زلتم هاهنا». قلنا يا رسولَ الله! صلينا معكَ المغربَ، ثم قلنا: نجلسُ حتى نصليَ معكَ العشاءَ، قال: «أحسنتم أو أصبتم». قال فرفعَ رأسَه إلى السماءِ، وكانَ كثيرًا مما يرفعُ رأسَه إلى السماءِ، فقال: «النجومُ أمنةٌ للسماءِ، فإذا ذهبتِ النجومُ أتى السماءَ ما توعدُ، وأنا أمنةٌ لأصحابي، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنةٌ لأمتي، فإذا ذهبَ أصحابي أتى أمتي ما يوعدون».

(٥٢)باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم

٢٠٨-(٢٥٣٢) حدثنا أبو خيثمة، زهير ابن حرب وأحمد ابن عبدة الضبي (واللفظ لزهير) قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة قال:

سمع عمرو جابرا يخبر عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ، قال: «يأتي على الناس زمان، يغزو فئام من الناس، فيقال لهم: فيكم من رأى رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يغزو فئام من الناس، فيقال لهم: فيكم من رأى من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم يغزو فئام من الناس، فيقال لهم: هل فيكم من رأى من صحب من صحب رسول الله ﷺ؟ فيقولون نعم فيفتح لهم». [أخرجه البخاري ٢٨٩٧، ٣٥٩٤، ٣٦٤٩].

٢٠٩-(٢٥٣٣) حدثني سعيد ابن يحيى ابن سعيد الأموي، حدثنا أبي حدثنا ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، قال:

زعم أبو سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون: انظروا هل تجدون فيكم أحدا من أصحاب النبي ﷺ؟ فيوجد الرجل فيفتح لهم به، ثم يبعث البعث الثاني فيقولون: هل فيهم من رأى أصحاب النبي ﷺ؟ فيفتح لهم به، ثم يبعث البعث الثالث فيقال: انظروا هل ترون فيهم من رأى من رأى أصحاب النبي ﷺ؟ ثم يكون البعث الرابع فيقال: انظروا هل ترون فيهم أحدا رأى من رأى أحدا رأى أصحاب النبي ﷺ؟ فيوجد الرجل، فيفتح لهم به».

٢١٠-(٢٥٣٣) حدثنا قتيبة ابن سعيد وهناد ابن السري، قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم ابن يزيد، عن عبيدة السلماني،

عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي القرن الذين يلوني، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته».

لم يذكر هناد القرن في حديثه.

وقال قتيبة «ثم يجيء أقوام». [أخرجه البخاري ٢٦٥٢، ٣٦٥١، ٦٤٢٩].

٢١١-(٢٥٣٣) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، (قال إسحاق: أخبرنا وقال عثمان: حدثنا) جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة،

عن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس خير؟ قال «قرني ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم تبدر شهادة أحدهم يمينه، وتبدر يمينه شهادته».

قال إبراهيم: كانوا ينهوننا، ونحن غلمان، عن العهد والشهادات.

٢١١-(٢٥٣٣) وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان.

كلاهما عن منصور، بإسناد أبي الأحوص وجرير، بمعنى حديثهما.

وليس في حديثهما: سئل رسول الله ﷺ.

٢١١-(٢٥٣٣) وحدثني الحسن بن علي الحلواني، حدثنا أزهر بن سعد السمان، عن ابن عون، عن إبراهيم، عن عبيدة.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». فلا أدري في الثالثة أو في الرابعة قال: «ثم يتخلف من بعدهم خلف، تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينه شهادته».

٢١٣-(٢٥٣٤) حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم عن أبي بشر (ح).

وحدثني إسماعيل بن سالم، أخبرنا هشيم، أخبرنا أبو بشر، عن عبد الله بن شقيق.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «خير أمتي القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم». والله أعلم أذكر الثالث أم لا، قال: «ثم يخلف قوم يحبون السمانة، يشهدون قبل أن يستشهدوا».

٢١٣-(٢٥٣٤) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر (ح).

وحدثني أبو بكر بن نافع، حدثنا غندر عن شعبة (ح).

وحدثني حجاج بن الشاعر، حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة.

كلاهما عن أبي بشر، بهذا الإسناد، مثله.

غير أن في حديث شعبة: قال أبو هريرة: فلا أدري مرتين أو ثلاثة.

٢١٤-(٢٥٣٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن المثنى وابن بشار، جميعا عن غندر.

قال ابن المثنى: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت أبا جمرة، حدثني زهدم بن مضرب، سمعت عمران بن حصين يحدث: أن رسول الله ﷺ قال: «إن خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم».

قال عمران: فلا أدري أقال رسول الله ﷺ، بعد قرنه مرتين أو ثلاثة.

«ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون، ويخونون ولا يؤتمنون، وينذرون ولا يوفون، ويظهر فيهم السمن» [أخرجه البخاري: ٢٦٥١، ٣٦٥٠، ٦٤٢٨، ٦٦٩٥].

٢١٤-(٢٥٣٥) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن سعيد (ح).

وحدثنا عبد الرحمن بن بشر العبدي، حدثنا بهز (ح).

وحدثني محمد بن رافع، حدثنا شبابة، كلهم عن شعبة، بهذا الإسناد.

وفي حديثهم، قال: لا أدري أذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة. وفي حديث شبابة قال: سمعت زهدم بن مضرب، وجاءني في حاجة على فرس، فحدثني، أنه سمع عمران بن حصين.

وفي حديث يحيى وشبابة: «ينذرون ولا يفون». وفي حديث بهز «يوفون» كما قال ابن جعفر.

٢١٥-(٢٥٣٥) وحدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عبد الملك الأموي، قالا: حدثنا أبو عوانة (ح).

وحدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، كلاهما عن قتادة، عن زرارة بن أوفى،

عن عمران بن حصين، عن النبي ﷺ بهذا الحديث: «خير هذه الأمة القرن الذين بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم».

زَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ ، قَالَ : وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَذَكَرَ الثَّالِثَ أَمْ لَا ، بِمِثْلِ حَدِيثِ زَهْدَمٍ عَنْ عِمْرَانَ .

وَزَادَ فِي حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ قَتَادَةَ : «وَيَحْلِفُونَ وَلَا يُسْتَحْلَفُونَ» .

٢١٦-(٢٥٣٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَشُجَاعُ ابْنُ مَخْلَدٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ (وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ) عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْبَهِيِّ .

عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ : أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ؟ قَالَ : «الْقَرْنُ الَّذِي أَنَا فِيهِ ، ثُمَّ الثَّانِي ، ثُمَّ الثَّالِثُ» .

(٥٣)-باب قوله ﷺ «لا تأتي مائة سنة وعلى الأرض نفس منفوسة اليوم»

٢١٧-(٢٥٣٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ : حَدَّثَنَا ، وَقَالَ عَبْدٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ) ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ سُلَيْمَانَ .

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، صَلَاةَ الْعِشَاءِ ، فِي آخِرِ حَيَاتِهِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ فَقَالَ : «أَرَأَيْتَكُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ؟ فَإِنَّ عَلَى رَأْسِ مِائَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» .

قَالَ ابْنُ عُمَرَ : فَوَهَلَ النَّاسُ فِي مَقَالَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تِلْكَ ، فِيمَا يَتَحَدَّثُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ ، عَنْ مِائَةِ سَنَةٍ ، وَإِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ» ، يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَنْخَرِمَ ذَلِكَ الْقَرْنُ .

[أخرجه البخاري ١١٦، ٦٠١، ٥٦٤]

٢١٧-(٢٥٣٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ أَخْبَرَنَا ، أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ .

وَرَوَاهُ اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ خَالِدِ ابْنِ مُسَافِرٍ .

كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ ، بِإِسْنَادِ مَعْمَرٍ ، كَمِثْلِ حَدِيثِهِ .

٢١٨-(٢٥٣٨) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَحَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ .

أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ ، قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِشَهْرٍ : «تَسْأَلُونِي عَنِ السَّاعَةِ؟ وَإِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ ! مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ» . [وسيأتي بعد الحديث ٢٥٣٩]

٢١٨-(٢٥٣٨) وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ .

بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ : قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ .

٢١٨-(٢٥٣٨) حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، كِلَاهُمَا عَنِ الْمُعْتَمِرِ .

قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ .

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ : ذَلِكَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِشَهْرٍ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ ، الْيَوْمَ تَأْتِي عَلَيْهَا مِائَةُ سَنَةٍ ، وَهِيَ حَيَّةٌ يَوْمَئِذٍ» .

وَعَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبِ السِّقَايَةِ ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ ذَلِكَ وَفَسَّرَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ : نَقْصُ الْعُمُرِ .

٢١٨-(٢٥٣٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا ، مِثْلَهُ .

٢١٩-(٢٥٣٩) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنْ دَاوُدَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) (ح) .

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ حَيَّانَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ .

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ تَبُوكَ، سَأَلُوهُ عَنِ السَّاعَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَأْتِي مِائَةُ سَنَةٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ نَفْسٌ مَنْفُوسَةٌ الْيَوْمَ».

٢٢٠-(٢٥٣٨) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ، تَبْلُغُ مِائَةَ سَنَةٍ».

فَقَالَ سَالِمٌ: تَذَاكَرْنَا ذَلِكَ عِنْدَهُ، إِنَّمَا هِيَ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ يَوْمَئِذٍ.

(٥٤)-بَابُ تَحْرِيمِ سَبِّ الصَّحَابَةِ

٢٢١-(٢٥٤٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ (قَالَ يَحْيَى أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ، وَلَا نَصِيفَهُ».

٢٢٢-(٢٥٤١) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ وَبَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ شَيْءٌ، فَسَبَّهُ خَالِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسُبُّوا أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِي، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَوْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا، مَا أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

[أخرجه البخاري: ٣٦٧٣]

٢٢٢-(٢٥٤١) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ (ح).

وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وَحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ.

جَمِيعًا عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ وَأَبِي مُعَاوِيَةَ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ شُعْبَةَ وَوَكِيعٍ ذِكْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ وَخَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ.

(٥٥)-بَابُ مِنْ فَضَائِلِ أُوَيْسٍ الْقَرَنِيِّ

٢٢٣-(٢٥٤٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أُسَيْرِ ابْنِ جَابِرٍ، أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَدُوا إِلَى عُمَرَ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ يَسْخَرُ بِأُوَيْسٍ، فَقَالَ عُمَرُ: هَلْ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنَ الْقَرَنِيِّينَ؟ فَجَاءَ ذَلِكَ الرَّجُلُ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَالَ: «إِنَّ رَجُلًا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، لَا يَدَعُ بِالْيَمَنِ غَيْرَ أُمٍّ لَهُ، قَدْ كَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَدَعَا اللَّهَ فَأَذْهَبَهُ عَنْهُ، إِلَّا مَوْضِعَ الدِّينَارِ أَوِ الدِّرْهَمِ، فَمَنْ لَقِيَهُ مِنْكُمْ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ».

٢٢٤-(٢٥٤٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (وَهُوَ ابْنُ سَلَمَةَ) عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ خَيْرَ التَّابِعِينَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أُوَيْسٌ، وَلَهُ وَالِدَةٌ وَكَانَ بِهِ بَيَاضٌ، فَمُرُوهُ فَلْيَسْتَغْفِرْ لَكُمْ».

٢٢٥-(٢٥٤٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) -وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى- حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ ابْنِ أَوْفَى، عَنْ أُسَيْرِ ابْنِ جَابِرٍ، قَالَ:

كَانَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَمْدَادُ أَهْلِ الْيَمَنِ، سَأَلَهُمْ: أَفِيكُمْ أُوَيْسُ ابْنُ عَامِرٍ؟ حَتَّى أَتَى عَلَى أُوَيْسٍ، فَقَالَ: أَنْتَ أُوَيْسُ ابْنُ عَامِرٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَكَانَ بِكَ بَرَصٌ فَبَرَأْتَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: لَكَ وَالِدَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ ابْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ، مِنْ مُرَادٍ، ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ». فَاسْتَغْفِرْ لِي، فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: الْكُوفَةَ قَالَ: أَلَا أَكْتُبُ لَكَ إِلَى عَامِلِهَا؟ قَالَ: أَكُونُ فِي غَبْرَاءِ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ.

قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ حَجَّ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ، فَوَافَقَ عُمَرَ، فَسَأَلَهُ عَنْ أُوَيْسٍ، قَالَ: تَرَكْتُهُ رَثَّ الْبَيْتِ، قَلِيلَ الْمَتَاعِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَأْتِي عَلَيْكُمْ أُوَيْسُ ابْنُ عَامِرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهْلِ الْيَمَنِ مِنْ مُرَادٍ ثُمَّ مِنْ قَرَنٍ، كَانَ بِهِ بَرَصٌ فَبَرَأَ مِنْهُ، إِلَّا مَوْضِعَ دِرْهَمٍ، لَهُ وَالِدَةٌ هُوَ بِهَا بَرٌّ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ، فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَكَ فَافْعَلْ». فَأَتَى أُوَيْسًا فَقَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ، فَاسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: اسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: أَنْتَ أَحْدَثُ عَهْدًا بِسَفَرٍ صَالِحٍ، فَاسْتَغْفِرْ لِي، قَالَ: لَقِيتَ عُمَرَ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَاسْتَغْفَرَ لَهُ، فَفَطِنَ لَهُ النَّاسُ، فَانْطَلَقَ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ أُسَيْرٌ: وَكَسَوْتُهُ بُرْدَةً، فَكَانَ كُلَّمَا رَآهُ إِنْسَانٌ قَالَ: مِنْ أَيْنَ لِأُوَيْسٍ هَذِهِ الْبُرْدَةُ؟

(٥٦)-باب: وَصِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَهْلِ مِصْرَ

٢٢٦-(٢٥٤٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَرْمَلَةُ (ح).

وَحَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ: (وَهُوَ ابْنُ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ). عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ الْمَهْرِيِّ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ أَرْضًا يُذْكَرُ فِيهَا الْقِيرَاطُ. فَاسْتَوْصُوا بِأَهْلِهَا خَيْرًا، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا، فَإِذَا رَأَيْتُمْ رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا».

قَالَ: فَمَرَّ بِرَبِيعَةَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ، يَتَنَازَعَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجَ مِنْهَا.

٢٢٧-(٢٥٤٣) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ حَرْمَلَةَ الْمِصْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ شِمَاسَةَ، عَنْ أَبِي بَصْرَةَ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَ مِصْرَ، وَهِيَ أَرْضٌ يُسَمَّى فِيهَا الْقِيرَاطُ، فَإِذَا فَتَحْتُمُوهَا فَأَحْسِنُوا إِلَى أَهْلِهَا فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحِمًا أَوْ قَالَ: ذِمَّةً وَصِهْرًا فَإِذَا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِيهَا فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ فَاخْرُجْ مِنْهَا».

قَالَ: فَرَأَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ شُرَحْبِيلَ ابْنِ حَسَنَةَ وَأَخَاهُ رَبِيعَةَ، يَخْتَصِمَانِ فِي مَوْضِعِ لَبِنَةٍ، فَخَرَجْتُ مِنْهَا.

(٥٧)-باب: فَضْلِ أَهْلِ عُمَانَ

٢٢٨-(٢٥٤٤) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ابْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي الْوَازِعِ، جَابِرِ ابْنِ عَمْرٍو الرَّاسِبِيِّ، سَمِعْتُ أَبَا بَرْزَةَ يَقُولُ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا إِلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ، فَسَبُّوهُ وَضَرَبُوهُ، فَجَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَهْلَ عُمَانَ أَتَيْتَ، مَا سَبُّوكَ وَلَا ضَرَبُوكَ».

(٥٨) باب: ذكرِ كذّابِ ثقيفٍ ومُبيرِها

٢٢٩ (٢٥٤٥) حدثنا عُقبةُ ابنُ مُكرَمٍ العَمّيُّ، حدثنا يعقوبُ (يعني ابنَ إسحاقَ الحضرميَّ). أخبرنا الأسودُ ابنُ شيبانَ، عن أبي نوفلٍ.

رأيتُ عبدَ اللهِ ابنَ الزُّبيرِ على عَقَبةِ المدينةِ، قال فجعلتْ قريشٌ تمرُّ عليه والناسُ، حتى مرَّ عليه عبدُ اللهِ ابنُ عمرَ، فوقفَ عليه، فقال: السلامُ عليكَ، أبا خُبيبٍ! السلامُ عليكَ، أبا خُبيبٍ! السلامُ عليكَ، أبا خُبيبٍ! أما واللهِ! لقد كنتُ أنهاكَ عن هذا، أما واللهِ لقد! كنتُ أنهاكَ عن هذا، أما واللهِ! لقد كنتُ أنهاكَ عن هذا، أما واللهِ! إن كنتَ، ما علمتُ، صوّامًا، قوّامًا، وصولًا للرَّحمِ، أما واللهِ! لأُمّةٌ أنتَ أشرُّها لأُمّةٌ خيرٌ.

ثم نفذَ عبدُ اللهِ ابنُ عمرَ، فبلغَ الحجّاجَ موقفُ عبدِ اللهِ وقولُه، فأرسلَ إليه، فأُنزِلَ عن جذعِه، فأُلقيَ في قبورِ اليهودِ، ثم أرسلَ إلى أمِّه أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ، فأبتْ أن تأتيَه، فأعادَ عليها الرسولَ: لتأتينّي أو لأبعثنَّ إليكِ مَن يسحبُكِ بقرونِكِ، قال: فأبتْ، وقالتْ: واللهِ! لا آتيكَ حتى تبعثَ إليَّ من يسحبُني بقروني، قال: فقال: أروني سِبْتَيَّ، فأخذَ نعليه، ثم انطلقَ يتوذَّفُ حتى دخلَ عليها، فقال: كيف رأيتِني صنعتُ بعدوِّ اللهِ؟ قالتْ: رأيتُكَ أفسدتَ عليه دنياه، وأفسدَ عليكَ آخرتَكَ، بلغني أنك تقولُ له: يا ابنَ ذاتِ النِّطاقينِ! أنا، واللهِ! ذاتُ النِّطاقينِ، أمّا أحدُهما فكنتُ أرفعُ به طعامَ رسولِ اللهِ ﷺ، وطعامَ أبي بكرٍ من الدوابِّ، وأمّا الآخرُ فنطاقُ المرأةِ التي لا تستغني عنه، أما إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حدَّثنا: «أنَّ في ثقيفٍ كذّابًا ومُبيرًا». فأمّا الكذّابُ فرأيناه، وأمّا المُبيرُ فلا إخالُكَ إلا إيّاه، قال فقامَ عنها ولم يراجعْها.

(٥٩)-باب: فضلِ فارسَ

٢٣٠-(٢٥٤٦) حدثني محمدُ ابنُ رافعٍ وعبدُ ابنُ حُميدٍ (قال عبدٌ: أخبرنا، وقال ابنُ رافعٍ: حدثنا عبدُ الرزّاقِ)، أخبرنا معمرٌ، عن جعفرٍ الجزريِّ، عن يزيدَ ابنِ الأصمِّ.

عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «لو كان الدِّينُ عندَ الثُّريّا لذهبَ به رجلٌ من فارسَ -أو قال- من أبناءِ فارسَ، حتى يتناولَه».

٢٣١-(٢٥٤٦) حدثنا قتيبةُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العزيزِ (يعني ابنَ محمدٍ)، عن ثورٍ، عن أبي الغيثِ.

عن أبي هريرةَ قال: كنّا جلوسًا عندَ النبيِّ ﷺ، إذ نزلتْ عليه سورةُ الجمعةِ، فلمّا قرأ: ﴿وآخرين منهم لمّا يلحقوا بهم﴾ [الجمعة:٣]. قال رجلٌ: من هؤلاءِ؟ يا رسولَ اللهِ! فلم يراجعْه النبيُّ ﷺ حتى سألَه مرّةً أو مرّتين أو ثلاثًا، قال: وفينا سلمانُ الفارسيُّ، قال: فوضعَ النبيُّ ﷺ يدَه على سلمانَ، ثم قال: «لو كان الإيمانُ عندَ الثُّريّا، لنالَه رجالٌ من هؤلاءِ». [أخرجه البخاري: ٤٨٩٧، ٤٨٩٨]

(٦٠)-باب: قولِه ﷺ الناسُ كإبلٍ مائةٍ لا تجدُ فيها راحلةً

٢٣٢-(٢٥٤٧) حدثني محمدُ ابنُ رافعٍ وعبدُ ابنُ حُميدٍ -واللفظُ لمحمدٍ- (قال عبدٌ: أخبرنا. وقال ابنُ رافعٍ: حدثنا عبدُ الرزّاقِ)، أخبرنا معمرٌ، عن الزهريِّ، عن سالمٍ.

عن ابنِ عمرَ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تجدون الناسَ كإبلٍ مائةٍ، لا يجدُ الرجلُ فيها راحلةً». [أخرجه البخاري: ٦٤٩٨]

٤٥-كتاب البر والصلة والآداب

(١)-باب بر الوالدين وأنهما أحق به

١-(٢٥٤٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن طريف الثقفي وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا جرير، عن عمارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: «من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك». قال: «ثم من؟» قال: «ثم أمك». قال: ثم من؟ قال: «ثم أمك» قال: ثم من؟ قال: «ثم أبوك».

وفي حديث قتيبة: من أحق بحسن صحابتي؟ ولم يذكر الناس. [أخرجه البخاري: ٥٩٧١].

٢-(٢٥٤٨) حدثنا أبو كريب، محمد ابن العلاء الهمداني، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن عمارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة، قال: قال رجل: يا رسول الله! من أحق الناس بحسن الصحبة؟ قال: «أمك، ثم أمك، ثم أمك، ثم أبوك، ثم أدناك أدناك».

٣-(٢٥٤٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا شريك عن عمارة وابن شبرمة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فذكر بمثل حديث جرير.

وزاد: فقال: «نعم، وأبيك! لتنبأن».

٤-(٢٥٤٨) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا شبابة، حدثنا محمد ابن طلحة (ح).

وحدثني أحمد ابن خراش، حدثنا حبان، حدثنا وهيب.

كلاهما عن ابن شبرمة، بهذا الإسناد.

في حديث وهيب: من أبر؟

وفي حديث محمد ابن طلحة: أي الناس أحق مني بحسن الصحبة؟ ثم ذكر بمثل حديث جرير.

٥-(٢٥٤٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا يحيى (يعني ابن سعيد القطان) عن سفيان وشعبة، قالا: حدثنا حبيب، عن أبي العباس.

عن عبد الله ابن عمرو، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ يستأذنه في الجهاد، فقال: «أحي والداك». قال: نعم، قال: «ففيهما فجاهد». [أخرجه البخاري: ٣٠٠٤، ٥٩٧٢].

٥-(٢٥٤٩) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن حبيب، سمعت أبا العباس، سمعت عبد الله ابن عمرو ابن العاص يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فذكر بمثله.

قال مسلم: أبو العباس اسمه السائب ابن فروخ المكي.

٦-(٢٥٤٩) حدثنا أبو كريب، أخبرنا ابن بشر، عن مسعر (ح).

وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا معاوية ابن عمرو عن أبي إسحاق (ح).

وحدثني القاسم ابن زكريا، حدثنا حسين ابن علي الجعفي، عن زائدة، كلاهما عن الأعمش، جميعا عن حبيب، بهذا الإسناد مثله.

٦-(٢٥٤٩) حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، عن يزيد ابن أبي حبيب، أن ناعما مولى أم سلمة حدثه،

أن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال: أقبل رجل إلى نبي الله ﷺ فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله، قال: «فهل من والديك أحد حي؟» قال: نعم، بل كلاهما، قال: «فتبتغي الأجر من الله؟» قال: نعم. قال: «فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما».

(٢)-باب: تقديم بر الوالدين على التطوع بالصلاة وغيرها

٧-(٢٥٥٠) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا سليمان ابن المغيرة، حدثنا حميد ابن هلال، عن أبي رافع،

عن أبي هريرة أنه قال: كان جريج يتعبد في صومعة، فجاءت أمه. قال حميد: فوصف لنا أبو رافع صفة أبي هريرة لصفة رسول الله ﷺ أمه حين دعته كيف جعلت كفها فوق حاجبها، ثم رفعت رأسها إليه تدعوه، فقالت: يا جريج! أنا أمك، كلمني، فصادفته يصلي. فقال: اللهم! أمي وصلاتي، فاختار صلاته، فرجعت ثم عادت في الثانية، فقالت: يا جريج! أنا أمك، فكلمني، قال: اللهم! أمي وصلاتي، فاختار صلاته، فقالت: اللهم! إن هذا جريج، وهو ابني، وإني كلمته فأبى أن يكلمني، اللهم! فلا تمته حتى تريه المومسات.

قال: ولو دعت عليه أن يفتن لفتن.

قال: وكان راعي ضأن يأوي إلى ديره. قال: فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها الراعي. فحملت فولدت غلاما، فقيل لها: ما هذا؟ قالت: من صاحب هذا الدير، قال فجاؤوا بفؤوسهم ومساحيهم، فنادوه فصادفوه يصلي، فلم يكلمهم، قال فأخذوا يهدمون ديره، فلما رأى ذلك نزل إليهم، فقالوا له: سل هذه، قال فتبسم ثم مسح رأس الصبي فقال: من أبوك؟ قال: أبي راعي الضأن، فلما سمعوا ذلك منه قالوا: نبني ما هدمنا من ديرك بالذهب والفضة، قال: لا، ولكن أعيدوه ترابا كما كان، ثم علاه.

٨-(٢٥٥٠) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا جرير ابن حازم، حدثنا محمد ابن سيرين،

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى ابن مريم، وصاحب جريج، وكان جريج رجلا عابدا، فاتخذ صومعة، فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي، فقالت: يا جريج! فقال: يا رب! أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج! فقال: يا رب! أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فانصرفت، فلما كان من الغد أتته وهو يصلي، فقالت: يا جريج! فقال: أي رب! أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم! لا تمته حتى ينظر إلى وجوه المومسات، فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته، وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننه لكم، قال فتعرضت له فلم يلتفت إليها، فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها، فوقع عليها، فحملت فلما ولدت، قالت: هو من جريج، فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه، فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي، فولدت منك، فقال: أين الصبي؟ فجاؤوا به، فقال: دعوني

حتى اصلي، فصلى، فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه، وقال: يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، قال فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب، قال: لا، أعيدوها من طين كما كانت، ففعلوا.

وبينا صبي يرضع من أمه، فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت أمه: اللهم! اجعل ابني مثل هذا، فترك الثدي وأقبل إليه فنظر إليه، فقال: اللهم! لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع.

قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ وهو يحكي ارتضاعه بإصبعه السبابة في فمه، فجعل يمصها.

قال: ومروا بجارية وهم يضربونها ويقولون: زنيت، سرقت، وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فقالت أمه: اللهم! لا تجعل ابني مثلها، فترك الرضاع ونظر إليها، فقال: اللهم! اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث فقالت: حلقى! مر رجل حسن الهيئة فقلت: اللهم! اجعل ابني مثله فقلت: اللهم! لا تجعلني مثله، ومروا بهذه الأمة وهم يضربونها ويقولون: زنيت، سرقت، فقلت: اللهم! لا تجعل ابني مثلها، فقلت: اللهم! اجعلني مثلها.

قال: إن ذاك الرجل كان جبارا، فقلت: اللهم! لا تجعلني مثله، وإن هذه يقولون لها: زنيت ولم تزن، وسرقت، ولم تسرق، فقلت: اللهم! اجعلني مثلها.

[أخرجه البخاري: ١٢٠٦، ٣٤٣٦، ٣٤٨٢]

(٣)-باب: رغم أنف من أدرك أبويه أو أحدهما عند الكبر فلم يدخل الجنة

٩-(٢٥٥١) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «رغم أنف، ثم رغم أنف، ثم رغم أنفه». قيل: من؟ يا رسول الله! قال: «من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أو كليهما فلم يدخل الجنة».

١٠-(٢٥٥١) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رغم أنفه، ثم رغم أنفه، ثم رغم أنفه». قيل: من؟ يا رسول الله! قال: «من أدرك والديه عند الكبر، أحدهما أو كليهما، ثم لم يدخل الجنة».

١٠-(٢٥٥١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا خالد ابن مخلد، عن سليمان ابن بلال، حدثني سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رغم أنفه». ثلاثا، ثم ذكر مثله.

(٤)-باب: فضل صلة أصدقاء الأب والأم ونحوهما

١١-(٢٥٥٢) حدثني أبو الطاهر، أحمد ابن عمرو ابن سرح، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني سعيد ابن أبي أيوب، عن الوليد ابن أبي الوليد، عن عبد الله ابن دينار.

عن عبد الله ابن عمر، أن رجلا من الأعراب لقيه بطريق مكة، فسلم عليه عبد الله، وحمله على حمار كان يركبه، وأعطاه عمامة كانت على رأسه، فقال ابن دينار: فقلنا له: أصلحك الله! إنهم الأعراب وإنهم يرضون باليسير، فقال عبد الله: إن أبا هذا كان ودا لعمر ابن الخطاب، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أبر البر صلة الولد أهل ود أبيه».

١٢-(٢٥٥٢) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني حيوة ابن شريح عن ابن الهاد، عن عبد الله ابن دينار.

عن عبد الله ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «أبرّ البرّ أن يصل الرجل ودّ أبيه».

١٣-(٢٥٥٢) حدثنا حسن ابن علي الحلواني، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي والليث ابن سعد، جميعًا عن يزيد ابن عبد الله ابن أسامة ابن الهاد، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر، أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يتروّح عليه، إذا ملّ ركوب الراحلة وعمامة يشد بها رأسه، فبينا هو يومًا على ذلك الحمار إذ مرّ به أعرابي، فقال: ألست ابن فلان ابن فلان؟ قال: بلى، فأعطاه الحمار وقال: اركب هذا، والعمامة، قال: اشدد بها رأسك، فقال له بعض أصحابه، غفر الله لك! أعطيت هذا الأعرابي حمارًا كنت تروّح عليه، وعمامة كنت تشد بها رأسك، فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن من أبر البر صلة الرجل أهل ودّ أبيه، بعد أن يولّي». وإن أباه كان صديقًا لعمر.

(٥)-باب: تفسير البر والإثم

١٤-(٢٥٥٣) حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا ابن مهدي، عن معاوية ابن صالح، عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير، عن أبيه.

عن النواس ابن سمعان الأنصاري قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم؟ فقال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في صدرك، وكرهت أن يطلع عليه الناس».

١٥-(٢٥٥٣) حدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا عبد الله ابن وهب، حدثني معاوية (يعني ابن صالح)، عن عبد الرحمن ابن جبير ابن نفير، عن أبيه.

عن نواس ابن سمعان، قال: أقمت مع رسول الله ﷺ بالمدينة سنة، ما يمنعني من الهجرة إلا المسألة، كان أحدنا إذا هاجر لم يسأل رسول الله ﷺ عن شيء، قال: فسألته عن البر والإثم؟ فقال رسول الله ﷺ: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس».

(٦)-باب: صلة الرحم وتحريم قطيعتها

١٦-(٢٥٥٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد ابن جميل ابن طريف ابن عبد الله الثقفي ومحمد ابن عباد، قالا: حدثنا حاتم (وهو ابن إسماعيل) عن معاوية (وهو ابن أبي مزرد، مولى بني هاشم). حدثني عمي أبو الحباب سعيد ابن يسار.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله خلق الخلق، حتى إذا فرغ منهم قامت الرحم، فقالت: هذا مقام العائذ من القطيعة، قال: نعم، أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى قال: فذاك لك».

ثم قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا إن شئتم: ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾

[٤٧/محمد/٢٢]. [أخرجه البخاري: ٤٨٣٠، ٤٨٣١، ٤٨٣٢، ٥٩٨٧، ٧٥٠٢].[٥٩٨٨]

١٧-(٢٥٥٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب (واللفظ لأبي بكر)، قالا: حدثنا وكيع، عن معاوية ابن أبي مزرد، عن يزيد ابن رومان، عن عروة.

عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطعه الله». [أخرجه البخاري ٥٩٨٩].

١٨-(٢٥٥٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ.

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

قَالَ ابْنُ أَبِي عُمَرَ: قَالَ سُفْيَانُ: يَعْنِي قَاطِعَ رَحِمٍ.

[أخرجه البخاري: ٥٩٨٤].

١٩-(٢٥٥٦) حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعُ رَحِمٍ».

١٩-(٢٥٥٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ.

٢٠-(٢٥٥٧) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ، أَوْ يُنْسَأَ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ». [أخرجه البخاري: ٢٠٦٧، ٥٩٨٦].

٢١-(٢٥٥٧) وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ:

أَخْبَرَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

٢٢-(٢٥٥٨) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ، فَقَالَ: «لَئِنْ كُنْتَ كَمَا قُلْتَ، فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ، مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ».

(٧)-باب: تَحْرِيمِ التَّحَاسُدِ وَالتَّبَاغُضِ وَالتَّدَابُرِ

٢٣-(٢٥٥٩) حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا، عِبَادَ اللهِ! إِخْوَانًا وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ».

[أخرجه البخاري: ٦٠٦٥، ٦٠٧٦].

٢٣-(٢٥٥٩) حَدَّثَنَا حَاجِبُ ابْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ (ح).

وحَدَّثَنِيهِ حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ مَالِكٍ.

٢٣-(٢٥٥٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، جَمِيعًا عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَزَادَ ابْنُ عُيَيْنَةَ «وَلَا تَقَاطَعُوا».

٢٣-(٢٥٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) (ح).

وحدثنا محمد ابن رافع وعبد ابن حميد كلاهما عن عبد الرزاق.

جميعا عن معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد.

أما رواية يزيد عنه فكرواية سفيان عن الزهري، يذكر الخصال الأربعة جميعا.

وأما حديث عبد الرزاق، «ولا تحاسدوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا».

٢٤-(٢٥٥٩) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن قتادة.

عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا، وكونوا، عباد الله! إخوانا».

٢٤-(٢٥٥٩) حدثنيه علي ابن نصر الجهضمي، حدثنا وهب ابن جرير، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد، مثله.

وزاد «كما أمركم الله».

(٨)-باب: تحريم الهجر فوق ثلاث بلا عذر شرعي

٢٥-(٢٥٦٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن ابن شهاب، عن عطاء ابن يزيد الليثي.

عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال، يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا، وخيرهما الذي يبدأ بالسلام». [أخرجه البخاري ٦٠٧٧، ٦٢٣٧]

٢٥-(٢٥٦٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، قالوا: حدثنا سفيان (ح).

وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

وحدثنا حاجب ابن الوليد، حدثنا محمد ابن حرب، عن الزبيدي (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي ومحمد ابن رافع وعبد ابن حميد، عن عبد الرزاق، عن معمر.

كلهم عن الزهري، بإسناد مالك، ومثل حديثه.

إلا قوله «فيعرض هذا ويعرض هذا» فإنهم جميعا قالوا في حديثهم، غير مالك «فيصد هذا ويصد هذا».

٢٦-(٢٥٦١) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا محمد ابن أبي فديك، أخبرنا الضحاك (وهو ابن عثمان)، عن نافع.

عن عبد الله ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يحل للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام».

٢٧-(٢٥٦٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد)، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا هجرة بعد ثلاث».

(٩)-باب: تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها

٢٨-(٢٥٦٣) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث، ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا، عباد الله! إخوانا». [أخرجه البخاري ٥١٤٣، ٦٠٦٦، ٦٧٢٤]

٢٩-(٢٥٦٣) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد) عن العلاء، عن أبيه.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَهَجَّرُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا، عِبَادَ اللَّهِ! إِخْوَانًا».

٣٠-(٢٥٦٣) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَكُونُوا، عِبَادَ اللَّهِ، إِخْوَانًا».

٣٠-(٢٥٦٣) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَلِيُّ ابْنُ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَهْبُ ابْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ:

«لَا تَقَاطَعُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَكُونُوا إِخْوَانًا، كَمَا أَمَرَكُمُ اللَّهُ».

٣١-(٢٥٦٣) وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا تَنَافَسُوا، وَكُونُوا، عِبَادَ اللَّهِ! إِخْوَانًا».

(١٠)-باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ودمه وعرضه وماله

٣٢-(٢٥٦٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ (يَعْنِي ابْنَ قَيْسٍ)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عَامِرِ ابْنِ كُرَيْزٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ! إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يَخْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا». وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ، دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ».

٣٣-(٢٥٦٤) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَحْمَدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ سَرْحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ أُسَامَةَ (وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ)، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَامِرِ ابْنِ كُرَيْزٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ دَاوُدَ، وَزَادَ، وَنَقَصَ.

وَمِمَّا زَادَ فِيهِ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى أَجْسَادِكُمْ وَلَا إِلَى صُوَرِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ». وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ إِلَى صَدْرِهِ.

٣٤-(٢٥٦٤) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ الأَصَمِّ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ».

(١١)-باب النهي عن الشحناء والتهاجر

٣٥-(٢٥٦٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُفْتَحُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، أَنْظِرُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

٣٥-(٢٥٦٥) حَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَحْمَدُ ابْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، كِلَاهُمَا عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، بِإِسْنَادِ مَالِكٍ، نَحْوَ حَدِيثِهِ.

غَيْرَ أَنَّ في حَدِيثِ الدَّرَاوَرْدِيِّ «إلا المُتَهَاجِرَيْنِ». مِن رِوَايَةِ ابْنِ عَبْدَةَ.

وقَالَ قُتَيْبَةُ: «إلا المُهْتَجِرَيْنِ».

٣٦-(٢٥٦٥) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُسْلِمِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ مَرَّةً قَالَ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ في كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ، فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ في ذَلِكَ اليَوْمِ لِكُلِّ امْرِئٍ لا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا، إلا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيُقَالُ: ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا، ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا».

٣٦-(٢٥٦٥) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ وَعَمْرُو ابْنُ سَوَّادٍ، قَالا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ مُسْلِمِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ في كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ، يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَيَوْمَ الخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ، إلا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: اتْرُكُوا، أَوِ ارْكُوا، هَذَيْنِ حَتَّى يَفِيئَا».

(١٢)-باب: في فضل الحب في الله

٣٧-(٢٥٦٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الحُبَابِ سَعِيدِ ابْنِ يَسَارٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ القِيَامَةِ: أَيْنَ المُتَحَابُّونَ بِجَلالِي، اليَوْمَ أُظِلُّهُمْ في ظِلِّي، يَوْمَ لا ظِلَّ إلا ظِلِّي».

٣٨-(٢٥٦٧) حَدَّثَنِي عَبْدُ الأَعْلَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا زَارَ أَخًا لَهُ في قَرْيَةٍ أُخْرَى، فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ، عَلَى مَدْرَجَتِهِ مَلَكًا، فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرِيدُ أَخًا لِي في هَذِهِ القَرْيَةِ، قَالَ: هَلْ لَكَ عَلَيْهِ مِنْ نِعْمَةٍ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لا، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُهُ في اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكَ، بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّكَ كَمَا أَحْبَبْتَهُ فِيهِ».

٣٨-(٢٥٦٧) قَالَ الشَّيْخُ أَبُو أَحْمَدَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ، مُحَمَّدُ ابْنُ زَنْجُوَيْةَ القُشَيْرِيُّ. حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(١٣)-باب: فضل عيادة المريض

٣٩-(٢٥٦٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَأَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، قَالا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِيَانِ ابْنَ زَيْدٍ)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ.

عَنْ ثَوْبَانَ (قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ): «عَائِدُ المَرِيضِ في مَخْرَفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ».

٤٠-(٢٥٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ.

عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ في خُرْفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ».

٤١-(٢٥٦٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ.

عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ المُسْلِمَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، لَمْ يَزَلْ في خُرْفَةِ الجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ».

٤٢-(٢٥٦٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، جَمِيعًا عَنْ يَزِيدَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ

ابنُ هارون، أخبرنا عاصمٌ الأحولُ، عن عبد الله ابن زيد (وهو أبو قلابة) عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي.

عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «من عاد مريضًا، لم يزل في خُرفة الجنة». قيل يا رسول الله! وما خُرفة الجنة؟ قال: «جناها».

٤٢-(٢٥٦٨) حدثني سويد ابن سعيد، حدثنا مروان ابن معاوية، عن عاصم الأحول، بهذا الإسناد.

٤٣-(٢٥٦٩) حدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا بهز، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يقول، يوم القيامة، يا ابن آدم! مرضت فلم تعدني، قال: يا رب! كيف أعودك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أن عبدي فلانًا مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ يا ابن آدم! استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب! وكيف أطعمك؟ وأنت رب العالمين، قال: أما علمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؟ أما علمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني، قال: يا رب! كيف أسقيك؟ وأنت رب العالمين، قال: استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما إنك لو سقيته وجدت ذلك عندي».

(١٤)-باب: ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن أو نحو ذلك حتى الشوكة يشاكها

٤٤-(٢٥٧٠) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا جرير)، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، قال: قالت عائشة: ما رأيت رجلًا أشد عليه الوجع، من رسول الله ﷺ، وفي رواية عثمان -مكان الوجع- وجعًا. [أخرجه البخاري ٥٦٤٦]

٤٤-(٢٥٧٠) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، أخبرني أبي (ح).

وحدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا ابن أبي عدي (ح).

وحدثني بشر ابن خالد، أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر). كلهم عن شعبة، عن الأعمش (ح).

وحدثني أبو بكر ابن نافع، حدثنا عبد الرحمن (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا مصعب ابن المقدام، كلاهما عن سفيان، عن الأعمش، بإسناد جرير، مثل حديثه.

٤٥-(٢٥٧١) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا جرير)، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث ابن سويد.

عن عبد الله، قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك، فمسسته بيدي، فقلت: يا رسول الله! إنك لتوعك وعكًا شديدًا، فقال رسول الله ﷺ: «أجل، إني أوعك كما يوعك رجلان منكم». قال فقلت: ذلك، أن لك أجرين، فقال رسول الله ﷺ: «أجل». ثم قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه، إلا حط الله به سيئاته، كما تحط الشجرة ورقها».

وليس في حديث زهير: فمسسته بيدي. [أخرجه البخاري ٥٦٤٧، ٥٦٤٨، ٥٦٦٠، ٥٦٦١، ٥٦٦٧]

٤٥-(٢٥٧١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ وَيَحْيَى ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي غَنِيَّةَ.

كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ، نَحْوَ حَدِيثِهِ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ: «نَعَمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ».

٤٦-(٢٥٧٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ جَرِيرٍ.

قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، قَالَ:

دَخَلَ شَبَابٌ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ بِمِنًى، وَهُمْ يَضْحَكُونَ، فَقَالَتْ: مَا يُضْحِكُكُمْ؟ قَالُوا: فُلَانٌ خَرَّ عَلَى طُنُبِ فُسْطَاطٍ، فَكَادَتْ عُنُقُهُ أَوْ عَيْنُهُ أَنْ تَذْهَبَ، فَقَالَتْ: لَا تَضْحَكُوا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

٤٧-(٢٥٧٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةً».

٤٨-(٢٥٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُصِيبُ الْمُؤْمِنَ شَوْكَةٌ فَمَا فَوْقَهَا، إِلَّا قَصَّ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطِيئَتِهِ».

[أخرجه البخاري: ٥٦٤٠].

٤٨-(٢٥٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٤٩-(٢٥٧٢) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ وَيُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ يُصَابُ بِهَا الْمُسْلِمُ إِلَّا كُفِّرَ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا».

٥٠-(٢٥٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ خُصَيْفَةَ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ مُصِيبَةٍ حَتَّى الشَّوْكَةِ، إِلَّا قُصَّ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ، أَوْ كُفِّرَ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».

لَا يَدْرِي يَزِيدُ أَيَّتُهُمَا قَالَ عُرْوَةُ.

٥١-(٢٥٧٢) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا حَيْوَةُ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ ابْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ، حَتَّى الشَّوْكَةِ تُصِيبُهُ، إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا حَسَنَةً، أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ».

٥٢-(٢٥٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ ابْنِ كَثِيرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ.

عن أبي سعيد وأبي هريرة، أنهما سمعا رسول الله ﷺ يقول: «ما يصيب المؤمن من وصب، ولا نصب، ولا سقم، ولا حزن، حتى الهم يهمه، إلا كفر به من سيئاته». [أخرجه البخاري: ٥٦٤١، ٥٦٤٢].

٥٢-(٢٥٧٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة، كلاهما عن ابن عيينة (واللفظ لقتيبة) حدثنا سفيان، عن ابن محيصن، شيخ من قريش، سمع محمد ابن قيس ابن مخرمة يحدث.

عن أبي هريرة قال: لما نزلت: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾ [النساء:١٢٣]. بلغت من المسلمين مبلغا شديدا. فقال رسول الله ﷺ: «قاربوا وسددوا، ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة. حتى النكبة ينكبها، أو الشوكة يشاكها».

قال مسلم: هو عمر ابن عبد الرحمن ابن محيصن، من أهل مكة.

٥٣-(٢٥٧٥) حدثني عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا الحجاج الصواف، حدثني أبو الزبير.

حدثنا جابر ابن عبد الله أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب، أو أم المسيب، فقال: «ما لك؟ يا أم السائب! أو يا أم المسيب! تزفزفين؟» قالت: الحمى، لا بارك الله فيها، فقال: «لا تسبي الحمى، فإنها تذهب خطايا بني آدم، كما يذهب الكير خبث الحديد».

٥٤-(٢٥٧٦) حدثنا عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا يحيى ابن سعيد وبشر ابن المفضل، قالا: حدثنا عمران أبو بكر، حدثني عطاء ابن أبي رباح، قال:

قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي ﷺ قالت: إني أصرع، وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: «إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك». قالت: أصبر، قالت: فإني أتكشف، فادع الله أن لا أتكشف، فدعا لها. [أخرجه البخاري: ٥٦٥٢].

(١٥)-باب تحريم الظلم

٥٥-(٢٥٧٧) حدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن ابن بهرام الدارمي، حدثنا مروان (يعني ابن محمد الدمشقي) حدثنا سعيد ابن عبد العزيز، عن ربيعة ابن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني.

عن أبي ذر، عن النبي ﷺ، فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما، فلا تظالموا، يا عبادي! كلكم ضال إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم، يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسوني أكسكم، يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار، وأنا أغفر الذنوب جميعا، فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا، على أتقى قلب رجل واحد منكم، ما زاد ذلك في ملكي شيئا، يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، كانوا على أفجر قلب رجل واحد، ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم، قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته، ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر، يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيرا فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني، إذا حدث بهذا الحديث، جثا على ركبتيه.

٥٥-(٢٥٧٧) حدثنيه أبو بكر ابن إسحاق، حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز، بهذا الإسناد.

غير أن مروان أتمهما حديثا.

٥٥-(٢٥٧٧) قال أبو إسحاق: حدثنا بهذا الحديث الحسن والحسين، ابنا بشر، ومحمد ابن يحيى، قالوا: حدثنا أبو مسهر، فذكروا الحديث بطوله.

٥٥-(٢٥٧٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن المثنى، كلاهما عن عبد الصمد ابن عبد الوارث، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء.

عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ، فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى: «إني حرمت على نفسي الظلم وعلى عبادي، فلا تظالموا». وساق الحديث بنحوه.

وحديث أبي إدريس الذي ذكرناه أتم من هذا.

٥٦-(٢٥٧٨) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا داود (يعني ابن قيس)، عن عبيد الله ابن مقسم.

عن جابر ابن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «اتقوا الظلم، فإن الظلم ظلمات يوم القيامة. واتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم، حملهم على أن سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم».

٥٧-(٢٥٧٩) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا شبابة، حدثنا عبد العزيز الماجشون، عن عبد الله ابن دينار.

عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الظلم ظلمات يوم القيامة». [أخرجه البخاري ٢٤٤٧].

٥٨-(٢٥٨٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري، عن سالم.

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يسلمه، من كان في حاجة أخيه، كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة، فرج الله عنه بها كربة، من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما، ستره الله يوم القيامة». [أخرجه البخاري ٢٤٤٢، ٦٩٥١].

٥٩-(٢٥٨١) حدثنا قتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر، قالا: حدثنا إسماعيل (وهو ابن جعفر)، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «أتدرون ما المفلس؟» قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع، فقال: «إن المفلس من أمتي، يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته، قبل أن يقضى ما عليه، أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في النار».

٦٠-(٢٥٨٢) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر)، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء».

٦١-(٢٥٨٣) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، حدثنا بريد ابن أبي بردة، عن أبيه.

عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يملي للظالم، فإذا أخذه لم يفلته». ثم قرأ: ﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾ [١١/هود/١٠٢]. [أخرجه البخاري ٤٦٨٦].

(١٦)-باب: نصر الأخ ظالما أو مظلوما

٦٢-(٢٥٨٤) حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا زهير، حدثنا أبو الزبير، عن جابر قال: اقتتل غلامان، غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار، فنادى المهاجر أو المهاجرون، يا للمهاجرين! ونادى الأنصاري: يا للأنصار! فخرج رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا؟ دعوى أهل الجاهلية؟» قالوا: لا، يا رسول الله! إلا أن غلامين اقتتلا فكسع أحدهما الآخر، قال: «فلا بأس، ولينصر الرجل أخاه ظالما أو مظلوما، إن كان ظالما فلينهه، فإنه له نصر، وإن كان مظلوما فلينصره».

٦٣-(٢٥٨٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وزهير بن حرب وأحمد بن عبدة الضبي وابن أبي عمر -واللفظ لابن أبي شيبة- (قال ابن عبدة: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا سفيان بن عيينة)، قال:

سمع عمرو جابر بن عبد الله يقول: كنا مع النبي ﷺ في غزاة، فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال الأنصاري: يا للأنصار! وقال المهاجري: يا للمهاجرين! فقال رسول الله ﷺ: «ما بال دعوى الجاهلية؟» قالوا: يا رسول الله! كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فقال: «دعوها، فإنها منتنة». فسمعها عبد الله بن أبي فقال: قد فعلوها، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل.

قال عمر: دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: «دعه، لا يتحدث الناس أن محمدا يقتل أصحابه».

[أخرجه البخاري ٣٥١٨، ٤٩٠٥، ٤٩٠٧].

٦٤-(٢٥٨٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم وإسحاق بن منصور ومحمد بن رافع (قال ابن رافع: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا عبد الرزاق)، أخبرنا معمر عن أيوب، عن عمرو بن دينار.

عن جابر بن عبد الله قال: كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار، فأتى النبي ﷺ فسأله القود، فقال النبي ﷺ: «دعوها فإنها منتنة».

قال ابن منصور في روايته: عمرو قال: سمعت جابرا.

(١٧)-باب: تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم

٦٥-(٢٥٨٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو عامر الأشعري، قالا: حدثنا عبد الله بن إدريس وأبو أسامة (ح).

وحدثنا محمد بن العلاء، أبو كريب، حدثنا ابن المبارك وابن إدريس وأبو أسامة، كلهم عن بريد، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان، يشد بعضه بعضا». [أخرجه البخاري ٤٨١، ٢٤٤٦، ٦٠٢٦].

٦٦-(٢٥٨٦) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي، حدثنا زكرياء، عن الشعبي.

عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم، مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو، تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». [أخرجه البخاري ٦٠١١]

٦٦-(٢٥٨٦) حدثنا إسحاق الحنظلي، أخبرنا جرير عن مطرف، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ، بنحوه.

٦٧-(٢٥٨٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن الشعبي.

عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، إِنِ اشْتَكَى رَأْسُهُ، تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالْحُمَّى وَالسَّهَرِ».

٦٧-(٢٥٨٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ.

عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «الْمُسْلِمُونَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، إِنِ اشْتَكَى عَيْنُهُ، اشْتَكَى كُلُّهُ، وَإِنِ اشْتَكَى رَأْسُهُ، اشْتَكَى كُلُّهُ».

٦٧-(٢٥٨٦) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ النُّعْمَانِ ابْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، نَحْوَهُ.

(١٨)-بَابُ: النَّهْيِ عَنِ السِّبَابِ

٦٨-(٢٥٨٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ)، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَبَّانِ مَا قَالَا، فَعَلَى الْبَادِئِ، مَا لَمْ يَعْتَدِ الْمَظْلُومُ».

(١٩)-بَابُ: اسْتِحْبَابِ الْعَفْوِ وَالتَّوَاضُعِ

٦٩-(٢٥٨٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (وَهُوَ ابْنُ جَعْفَرٍ)، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللّٰهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعَ أَحَدٌ لِلّٰهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللّٰهُ».

(٢٠)-بَابُ: تَحْرِيمِ الْغِيبَةِ

٧٠-(٢٥٨٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْغِيبَةُ؟» قَالُوا: اللّٰهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ». قِيلَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِي أَخِي مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «إِنْ كَانَ فِيهِ مَا تَقُولُ، فَقَدِ اغْتَبْتَهُ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ، فَقَدْ بَهَتَّهُ».

(٢١)-بَابُ: بِشَارَةِ مَنْ سَتَرَ اللّٰهُ تَعَالَى عَيْبَهُ فِي الدُّنْيَا بِأَنْ يَسْتُرَ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ

٧١-(٢٥٩٠) حَدَّثَنِي أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ (يَعْنِي ابْنَ زُرَيْعٍ) حَدَّثَنَا، رَوْحٌ عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْتُرُ اللّٰهُ عَلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٧٢-(٢٥٩٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْدًا فِي الدُّنْيَا، إِلَّا سَتَرَهُ اللّٰهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(٢٢)-بَابُ: مُدَارَاةِ مَنْ يُتَّقَى فُحْشُهُ

٧٣-(٢٥٩١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ، كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ.

وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (وَهُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ) عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، سَمِعَ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ:

حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ: أَنَّ رَجُلًا اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «ائْذَنُوا لَهُ، فَلَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ، أَوْ بِئْسَ رَجُلُ الْعَشِيرَةِ». فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَلَانَ لَهُ الْقَوْلَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ! قُلْتَ لَهُ الَّذِي قُلْتَ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ

الْقَوْلَ؟ قال: «يا عائشة! إنّ شرّ النّاس منزلة عند الله يوم القيامة، من ودعه، أو تركه النّاس اتّقاء فحشه».

٧٣-(٢٥٩١) حدّثني محمّد ابن رافع وعبد ابن حميد، كلاهما عن عبد الرّزّاق، أخبرنا معمر، عن ابن المنكدر في هذا الإسناد، مثل معناه.

غير أنّه قال: «بئس أخو القوم وابن العشيرة». [أخرجه البخاري: ٦٠٣٢، ٦٠٥٤، ٦١٣١].

(٢٣)-باب: فضل الرّفق

٧٤-(٢٥٩٢) حدّثنا محمّد ابن المثنّى حدّثني يحيى ابن سعيد، عن سفيان، حدّثنا منصور، عن تميم، ابن سلمة، عن عبد الرّحمن ابن هلال.

عن جرير، عن النّبيّ ﷺ قال: «من يحرم الرّفق، يحرم الخير».

٧٥-(٢٥٩٢) حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشجّ ومحمّد ابن عبد الله ابن نمير، قالوا: حدّثنا وكيع (ح).

وحدّثنا أبو كريب، حدّثنا أبو معاوية (ح).

وحدّثنا أبو سعيد الأشجّ، حدّثنا حفص (يعني ابن غياث). كلّهم عن الأعمش.

وحدّثنا زهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم - واللّفظ لهما - (قال زهير: حدّثنا، وقال إسحاق: أخبرنا جرير)، عن الأعمش، عن تميم ابن سلمة، عن عبد الرّحمن ابن هلال العبسيّ، قال:

سمعت جريرا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يحرم الرّفق يحرم الخير».

٧٦-(٢٥٩٢) حدّثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا عبد الواحد ابن زياد، عن محمّد ابن أبي إسماعيل، عن عبد الرّحمن ابن هلال، قال:

سمعت جرير ابن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «من حرم الرّفق حرم الخير، أو من يحرم الرّفق يحرم الخير».

٧٧-(٢٥٩٣) حدّثنا حرملة ابن يحيى التّجيبيّ، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني حيوة، حدّثني ابن الهاد، عن أبي بكر ابن حزم، عن عمرة (يعني بنت عبد الرّحمن).

عن عائشة، زوج النّبيّ ﷺ، أنّ رسول الله ﷺ قال: «يا عائشة! إنّ الله رفيق يحبّ الرّفق، ويعطي على الرّفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه».

٧٨-(٢٥٩٤) حدّثنا عبيد الله ابن معاذ العنبريّ، حدّثنا أبي، حدّثنا شعبة، عن المقدام، (وهو ابن شريح ابن هانئ) عن أبيه.

عن عائشة زوج النّبيّ ﷺ، عن النّبيّ ﷺ، قال: «إنّ الرّفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه».

٧٩-(٢٥٩٤) حدّثناه محمّد ابن المثنّى وابن بشّار، قالا: حدّثنا محمّد ابن جعفر، حدّثنا شعبة، سمعت المقدام ابن شريح ابن هانئ، بهذا الإسناد.

وزاد في الحديث: ركبت عائشة بعيرا، فكانت فيه صعوبة، فجعلت تردّده، فقال لها رسول الله ﷺ: «عليك بالرّفق». ثمّ ذكر بمثله.

(٢٤)-باب: النّهي عن لعن الدّوابّ وغيرها

٨٠-(٢٥٩٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، جميعا عن ابن علية.

قال زهير: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب.

عن عمران ابن حصين، قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقة، فضجرت فلعنتها، فسمع ذلك رسول الله ﷺ فقال: «خذوا ما عليها ودعوها، فإنها ملعونة».

قال عمران: فكأني أراها الآن تمشي في الناس، ما يعرض لها أحد.

٨١-(٢٥٩٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو الربيع، قالا: حدثنا حماد (وهو ابن زيد) (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا الثقفي.

كلاهما عن أيوب، بإسناد إسماعيل، نحو حديثه.

إلا أن في حديث حماد: قال عمران: فكأني أنظر إليها ناقة ورقاء.

وفي حديث الثقفي: فقال: «خذوا ما عليها وأعروها فإنها ملعونة».

٨٢-(٢٥٩٦) حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل ابن حسين، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)، حدثنا التيمي، عن أبي عثمان.

عن أبي برزة الأسلمي، قال: بينما جارية على ناقة، عليها بعض متاع القوم، إذ بصرت بالنبي ﷺ، وتضايق بهم الجبل، فقالت: حل، اللهم! العنها، قال فقال النبي ﷺ: «لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة».

٨٣-(٢٥٩٦) حدثنا محمد ابن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر (ح).

وحدثني عبيد الله ابن سعيد، حدثنا يحيى، (يعني ابن سعيد). جميعا عن سليمان التيمي، بهذا الإسناد.

وزاد في حديث المعتمر: «لا، أيم الله! لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله». أو كما قال.

٨٤-(٢٥٩٧) حدثنا هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، أخبرني سليمان (وهو ابن بلال) عن العلاء ابن عبد الرحمن، حدثه عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينبغي لصديق أن يكون لعانا».

٨٤-(٢٥٩٧) حدثنيه أبو كريب، حدثنا خالد ابن مخلد، عن محمد ابن جعفر، عن العلاء ابن عبد الرحمن، بهذا الإسناد، مثله.

٨٥-(٢٥٩٨) حدثني سويد ابن سعيد، حدثني حفص ابن ميسرة، عن زيد ابن أسلم.

أن عبد الملك ابن مروان بعث إلى أم الدرداء بأنجاد من عنده، فلما أن كان ذات ليلة، قام عبد الملك من الليل، فدعا خادمه، فكأنه أبطأ عليه، فلعنه، فلما أصبح قالت له أم الدرداء: سمعتك الليلة، لعنت خادمك حين دعوته، فقالت: سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء، يوم القيامة».

٨٥-(٢٥٨٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو غسان المسمعي وعاصم ابن النضر التيمي، قالوا: حدثنا معتمر ابن سليمان (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، كلاهما عن معمر، عن زيد ابن أسلم، في هذا الإسناد، بمثل معنى حديث حفص ابن ميسرة.

٨٦-(٢٥٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ وَأَبِي حَازِمٍ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ.

عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّعَّانِينَ لَا يَكُونُونَ شُهَدَاءَ وَلَا شُفَعَاءَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٨٧-(٢٥٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ (يَعْنِيَانِ الْفَزَارِيَّ)، عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ) عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! ادْعُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً».

(٢٥)-بَابُ مَنْ لَعَنَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ سَبَّهُ أَوْ دَعَا عَلَيْهِ وَلَيْسَ هُوَ أَهْلًا لِذَلِكَ كَانَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا وَرَحْمَةً

٨٨-(٢٦٠٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَانِ، فَكَلَّمَاهُ بِشَيْءٍ لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَأَغْضَبَاهُ فَلَعَنَهُمَا وَسَبَّهُمَا، فَلَمَّا خَرَجَا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَنْ أَصَابَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا مَا أَصَابَهُ هَذَانِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكِ» قَالَتْ قُلْتُ: لَعَنْتَهُمَا وَسَبَبْتَهُمَا، قَالَ: «أَوَ مَا عَلِمْتِ مَا شَارَطْتُ عَلَيْهِ رَبِّي؟ قُلْتُ: اللَّهُمَّ! إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُسْلِمِينَ لَعَنْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَأَجْرًا».

٨٨-(٢٦٠٠) حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَاهُ عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، جَمِيعًا عَنْ عِيسَى ابْنِ يُونُسَ. كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

وَقَالَ فِي حَدِيثِ عِيسَى: فَخَلَوَا بِهِ، فَسَبَّهُمَا، وَلَعَنَهُمَا، وَأَخْرَجَهُمَا.

٨٩-(٢٦٠١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ، أَوْ لَعَنْتُهُ، أَوْ جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً». [وسيأتي بعد الحديث ٢٦٠٢]

٨٩-(٢٦٠٢) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

إِلَّا أَنَّ فِيهِ «زَكَاةً وَأَجْرًا». [وسيأتي بعد الحديث ٢٦٠١]

٨٩-(٢٦٠٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِإِسْنَادِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، مِثْلَ حَدِيثِهِ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ عِيسَى جَعَلَ «وَأَجْرًا» فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَجَعَلَ «وَرَحْمَةً» فِي حَدِيثِ جَابِرٍ.

٩٠-(٢٦٠١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيَّ)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَتَّخِذُ عِنْدَكَ عَهْدًا لَنْ تُخْلِفَنِيهِ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ آذَيْتُهُ، شَتَمْتُهُ، لَعَنْتُهُ، جَلَدْتُهُ، فَاجْعَلْهَا لَهُ صَلَاةً وَزَكَاةً وَقُرْبَةً، تُقَرِّبُهُ بِهَا إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٩٠-(٢٦٠١) حدثناه ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثنا أبو الزناد، بهذا الإسناد، نحوه.

إلا أنه قال: «أو جلدة».

قال أبو الزناد: وهي لغة أبي هريرة، وإنما هي «جلدته».

٩٠-(٢٦٠١) حدثني سليمان ابن معبد، حدثنا سليمان ابن حرب، حدثنا حماد ابن زيد، عن أيوب، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه.

٩١-(٢٦٠١) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن سالم، مولى النصريين، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم! إنما محمد بشر يغضب كما يغضب البشر، وإني قد اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه، فأيما مؤمن آذيته، أو سببته، أو جلدته، فاجعلها له كفارة، وقربة، تقربه بها إليك يوم القيامة».

٩٢-(٢٦٠١) حدثني حرملة ابن يحيى: أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «اللهم! فأيما عبد مؤمن سببته، فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة». [أخرجه البخاري ٦٣٦١]

٩٣-(٢٦٠١) حدثني زهير ابن حرب وعبد ابن حميد، قال زهير: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، حدثني سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم! إني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه، فأيما مؤمن سببته، أو جلدته، فاجعل ذلك كفارة له، يوم القيامة».

٩٤-(٢٦٠٢) حدثني هارون ابن عبد الله وحجاج ابن الشاعر، قالا: حدثنا حجاج ابن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر ابن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما أنا بشر، وإني اشترطت على ربي عز وجل، أي عبد من المسلمين سببته أو شتمته، أن يكون ذلك له زكاة وأجرا».

٩٤-(٢٦٠٢) حدثنيه ابن أبي خلف حدثنا روح (ح).

وحدثناه عبد ابن حميد، حدثنا أبو عاصم.

جميعا عن ابن جريج، بهذا الإسناد، مثله.

٩٥-(٢٦٠٣) حدثني زهير ابن حرب وأبو معن الرقاشي (واللفظ لزهير) قالا: حدثنا عمر ابن يونس: حدثنا عكرمة ابن عمار، حدثنا إسحاق ابن أبي طلحة.

حدثني أنس ابن مالك قال: كانت عند أم سليم يتيمة، وهي أم أنس، فرأى رسول الله ﷺ اليتيمة، فقال: «آنت هيه؟ لقد كبرت، لا كبر سنك». فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكي، فقالت أم سليم: ما لك؟ يا بنية! قالت الجارية: دعا علي نبي الله ﷺ أن لا يكبر سني، فالآن لا يكبر سني أبدا، أو قالت قرني، فخرجت أم سليم مستعجلة تلوث خمارها، حتى لقيت رسول الله ﷺ، فقال لها رسول الله ﷺ: «ما لك؟ يا أم سليم» فقالت: يا نبي الله! أدعوت على يتيمتي؟ قال: «وما ذاك؟ يا أم سليم» قالت: زعمت أنك دعوت أن لا يكبر سنها ولا يكبر قرنها، قال: فضحك رسول الله ﷺ، ثم قال: «يا أم سليم! أما تعلمين أن شرطي على ربي، أني اشترطت على ربي فقلت: إنما أنا بشر، أرضى كما يرضى البشر، وأغضب كما يغضب

البشر، فأيما أحد دعوت عليه، من أمتي، بدعوة ليس لها بأهل، أن يجعلها له طهورا وزكاة وقربة يقربه بها منه يوم القيامة».

وقال أبو معن: يتيمة، بالتصغير، في المواضع الثلاثة من الحديث.

٩٦-(٢٦٠٤) حدثنا محمد ابن المثنى العنزي (ح).

وحدثنا ابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا أمية ابن خالد، حدثنا شعبة، عن أبي حمزة القصاب.

عن ابن عباس، قال: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله ﷺ فتواريت خلف باب، قال: فجاء فحطأني حطأة، وقال: «اذهب وادع لي معاوية». قال: فجئت، فقلت: هو يأكل، قال ثم قال لي: «اذهب فادع لي معاوية» قال فجئت فقلت: هو يأكل، فقال: «لا أشبع الله بطنه».

قال ابن المثنى: قلت لأمية: ما حطأني؟ قال: قفدني قفدة.

٩٧-(٢٦٠٤) حدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا النضر ابن شميل، حدثنا شعبة، أخبرنا أبو حمزة، سمعت ابن عباس يقول: كنت ألعب مع الصبيان، فجاء رسول الله ﷺ فاختبأت منه، فذكر بمثله.

(٢٦)-باب ذم ذي الوجهين وتحريم فعله

٩٨-(٢٥٢٦) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن من شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه».

٩٩-(٢٥٢٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن عراك ابن مالك.

عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن شر الناس ذو الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه». [أخرجه البخاري: ٧١٧٩، ٦٠٥٨].

١٠٠-(٢٥٢٦) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرني ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير عن عمارة، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تجدون من شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه».

(٢٧)-باب: تحريم الكذب وبيان المباح منه

١٠١-(٢٦٠٥) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حميد ابن عبد الرحمن ابن عوف.

أن أمه، أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأول، اللاتي بايعن النبي ﷺ، أخبرته، أنها سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، ويقول خيرا وينمي خيرا».

قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص في شيء مما يقول الناس كذب إلا في ثلاث، الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها. [أخرجه البخاري: ٢٦٩٢ أوله].

١٠١-(٢٦٠٥) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، حدثنا محمد

ابْنُ مُسْلِمِ ابْنِ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ شِهَابٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ: وَقَالَتْ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلاَّ فِي ثَلاَثٍ، بِمِثْلِ مَا جَعَلَهُ يُونُسُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شِهَابٍ.

١٠١-(٢٦٠٥) وحَدَّثَنَاهُ عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ (وَنَمَى خَيْرًا). وَلَمْ يَذْكُرْ مَا بَعْدَهُ.

(٢٨)-باب: تحريم النميمة

١٠٢-(٢٦٠٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ مَا الْعَضْهُ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ الْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ». وَإِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ يَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا». [اخرجه البخاري ٦٠٩٤]

(٢٩)-باب: قبح الكذب وحسن الصدق وفضله

١٠٣-(٢٦٠٧) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا». [اخرجه البخاري ٦٠٩٤]

١٠٤-(٢٦٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الصِّدْقَ بِرٌّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ فُجُورٌ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا».

قَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٠٥-(٢٦٠٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، قَالاَ: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا».

١٠٥-(٢٦٠٧) حَدَّثَنَا مِنْجَابُ ابْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ.

كِلاَهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِ عِيسَى (وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ، وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ).

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مُسْهِرٍ (حَتَّى يَكْتُبَهُ اللهُ).

(٣٠)-باب: فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب

١٠٦-(٢٦٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ) قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الحَارِثِ ابْنِ سُوَيْدٍ.

عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟» قَالَ قُلْنَا: الَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ، قَالَ «لَيْسَ ذَاكَ بِالرَّقُوبِ، وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمْ مِنْ وَلَدِهِ شَيْئًا». قَالَ: «فَمَا تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكُمْ؟» قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرِّجَالُ، قَالَ: «لَيْسَ بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ».

١٠٦-(٢٦٠٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، كِلَاهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَ مَعْنَاهُ.

١٠٧-(٢٦٠٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَعَبْدُ الأَعْلَى ابْنُ حَمَّادٍ، قَالَا، كِلَاهُمَا: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ المُسَيِّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ».

[أخرجه البخاري: ٦١١٤]

١٠٨-(٢٦٠٩) حَدَّثَنَا حَاجِبُ ابْنُ الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ» قَالُوا: فَالشَّدِيدُ أَيُّمَ هُوَ؟ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ».

١٠٨-(٢٦٠٩) وَحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بَهْرَامَ، أَخْبَرَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ.

كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١٠٩-(٢٦١٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَمُحَمَّدُ ابْنُ العَلَاءِ (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ العَلَاءِ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ)، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ ابْنِ ثَابِتٍ.

عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ صُرَدٍ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا تَحْمَرُّ عَيْنَاهُ وَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُ، قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ الَّذِي يَجِدُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالَ الرَّجُلُ: وَهَلْ تَرَى بِي مِنْ جُنُونٍ؟

قَالَ ابْنُ العَلَاءِ: فَقَالَ: وَهَلْ تَرَى، وَلَمْ يَذْكُرِ الرَّجُلَ. [أخرجه البخاري: ٣٢٨٢، ٦٠٤٨، ٦١١٥].

١١٠-(٢٦١٠) حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، سَمِعْتُ الأَعْمَشَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَدِيَّ ابْنَ ثَابِتٍ يَقُولُ:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ صُرَدٍ قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَعَلَ أَحَدُهُمَا يَغْضَبُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ، أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» فَقَامَ إِلَى الرَّجُلِ رَجُلٌ مِمَّنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ آنِفًا؟ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ ذَا عَنْهُ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ». فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: أَمَجْنُونًا تَرَانِي؟

١١٠-(٢٦١٠) وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(٣١)-بَابُ خَلْقِ الإِنْسَانِ خَلْقًا لَا يَتَمَالَكُ

١١١-(٢٦١١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يونس ابن محمد، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت،

عن انس أن رسول الله ﷺ قال: «لما صور الله آدم في الجنة تركه ما شاء الله أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به ينظر ما هو، فلما رآه أجوف عرف أنه خلق خلقا لا يتمالك».

١١١-(٢٦١١) حدثنا أبو بكر ابن نافع، حدثنا بهز، حدثنا حماد، بهذا الإسناد، نحوه.

(٣٢)-باب: النهي عن ضرب الوجه

١١٢-(٢٦١٢) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا المغيرة (يعني الحزامي)، عن أبي الزناد، عن الأعرج،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه، فليجتنب الوجه».

١١٢-(٢٦١٢) وحدثناه عمرو الناقد وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أبي الزناد، بهذا الإسناد، وقال: «إذا ضرب أحدكم».

١١٣-(٢٦١٢) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا أبو عوانة، عن سهيل، عن أبيه،

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم أخاه فليتق الوجه».

١١٤-(٢٦١٢) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن قتادة، سمع أبا أيوب يحدث،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم أخاه، فلا يلطمن الوجه». [اخرجه البخاري ٢٥٥٩، ١٧٢ موقوف].

١١٥-(٢٦١٢) حدثنا نصر ابن علي الجهضمي، حدثني أبي، حدثنا المثنى (ح).

وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، عن المثنى ابن سعيد، عن قتادة، عن أبي أيوب،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ (وفي حديث ابن حاتم عن النبي ﷺ قال): «إذا قاتل أحدكم أخاه، فليجتنب الوجه، فإن الله خلق آدم على صورته».

١١٦-(٢٦١٢) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثني عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن يحيى ابن مالك المراغي (وهو أبو أيوب)،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قاتل أحدكم أخاه، فليجتنب الوجه».

(٣٣)-باب: الوعيد الشديد لمن عذب الناس بغير حق

١١٧-(٢٦١٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حفص ابن غياث، عن هشام ابن عروة، عن أبيه،

عن هشام ابن حكيم ابن حزام، قال: مر بالشام على أناس، وقد أقيموا في الشمس، وصب على رؤوسهم الزيت، فقال: ما هذا؟ قيل: يعذبون في الخراج، فقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يعذب الذين يعذبون في الدنيا».

١١٨-(٢٦١٣) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، قال:

مر هشام ابن حكيم ابن حزام على أناس من الأنباط بالشام، قد أقيموا في الشمس، فقال: ما شأنهم؟ قالوا، حبسوا في الجزية، فقال هشام: أشهد لسمعت

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا».

١١٨-(٢٦١٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ، قَالَ: وَأَمِيرُهُمْ يَوْمَئِذٍ عُمَيْرُ ابْنُ سَعْدٍ عَلَى فِلَسْطِينَ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَحَدَّثَهُ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَخُلُّوا.

١١٩-(٢٦١٣) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ.

أَنَّ هِشَامَ ابْنَ حَكِيمٍ وَجَدَ رَجُلاً، وَهُوَ عَلَى حِمْصَ، يُشَمِّسُ نَاسًا مِنَ النَّبَطِ فِي أَدَاءِ الْجِزْيَةِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا».

(٣٤)-باب: أمرِ مَنْ مَرَّ بِسِلاحٍ فِي مَسْجِدٍ أَوْ سُوقٍ أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْمَوَاضِعِ الْجَامِعَةِ لِلنَّاسِ أَنْ يُمْسِكَ بِنِصَالِهَا

١٢٠-(٢٦١٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ)، عَنْ عَمْرٍو.

سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ بِسِهَامٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا». [اخرجه البخاري ٤٥١، ٧٠٧٣، ٧٠٧٤].

١٢١-(٢٦١٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو الرَّبِيعِ (قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ: حَدَّثَنَا، وقَالَ يَحْيَى: -وَاللَّفْظُ لَهُ- أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ)، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَجُلاً مَرَّ بِأَسْهُمٍ فِي الْمَسْجِدِ، قَدْ أَبْدَى نُصُولَهَا، فَأُمِرَ أَنْ يَأْخُذَ بِنُصُولِهَا، كَيْ لا يَخْدِشَ مُسْلِمًا.

١٢٢-(٢٦١٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً، كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ فِي الْمَسْجِدِ، أَنْ لا يَمُرَّ بِهَا إِلا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا.

وَقَالَ ابْنُ رُمْحٍ: كَانَ يَصَّدَّقُ بِالنَّبْلِ.

١٢٣-(٢٦١٥) حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَجْلِسٍ أَوْ سُوقٍ، وَبِيَدِهِ نَبْلٌ، فَلْيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا، ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا، ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنِصَالِهَا».

قَالَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى: وَاللَّهِ! مَا مُتْنَا حَتَّى سَدَّدْنَاهَا، بَعْضَنَا فِي وُجُوهِ بَعْضٍ. [اخرجه البخاري ٤٥٢، ٧٠٧٥].

١٢٤-(٢٦١٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ بَرَّادٍ الأَشْعَرِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلاءِ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ اللَّهِ)، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَى نِصَالِهَا بِكَفِّهِ، أَنْ يُصِيبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْهَا بِشَيْءٍ». أَوْ قَالَ «لِيَقْبِضْ عَلَى نِصَالِهَا».

(٣٥)-باب: النَّهْيِ عَنِ الإِشَارَةِ بِالسِّلاحِ إِلَى مُسْلِمٍ

١٢٥-(٢٦١٦) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ.

قال عمرو: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أيوب، عن ابن سيرين، سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ﷺ: «من أشار إلى أخيه بحديدة، فإن الملائكة تلعنه، حتى يدعه وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

١٢٥-(٢٦١٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يزيد ابن هارون، عن ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

١٢٦-(٢٦١٧) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ «لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح، فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان ينزع، في يده فيقع في حفرة من النار». [أخرجه البخاري ٧٠٧٢].

(٣٦)-باب: فضل إزالة الأذى عن الطريق

١٢٧ (١٩١٤) حدثنا يحيى ابن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن سمي، مولى أبي بكر، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «بينما رجل يمشي بطريق، وجد غصن شوك على الطريق، فأخره فشكر الله له فغفر له». [أخرجه البخاري ٦٥٢، ٢٤٧٢].

١٢٨-(١٩١٤) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مر رجل بغصن شجرة على ظهر طريق، فقال: والله! لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم، فأدخل الجنة».

١٢٩ (١٩١٤) حدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبيد الله، حدثنا شيبان، عن الأعمش.

عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة، في شجرة قطعها من ظهر الطريق، كانت تؤذي الناس».

١٣٠ (١٩١٤) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن شجرة كانت تؤذي المسلمين، فجاء رجل فقطعها، فدخل الجنة».

١٣١-(٢٦١٨) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن أبان ابن صمعة، حدثني أبو الوازع.

حدثني أبو برزة، قال: قلت: يا نبي الله! علمني شيئا أنتفع به، قال: «اعزل الأذى عن طريق المسلمين».

١٣٢-(٢٦١٨) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو بكر ابن شعيب ابن الحبحاب، عن أبي الوازع الراسبي، عن أبي برزة الأسلمي.

أن أبا برزة قال: قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله! إني لا أدري لعسى أن تمضي وأبقى بعدك، فزودني شيئا ينفعني الله به، فقال رسول الله ﷺ: «افعل كذا، افعل كذا (أبو بكر نسيه) وأمر الأذى عن الطريق».

(٣٧) باب: تحريم تعذيب الهرة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذي

١٣٣-(٢٢٤٢) حدثني عبد الله ابن محمد ابن أسماء ابن عبيد الضبعي، حدثنا جويرية (يعني ابن أسماء)، عن نافع.

عن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «عذبت امرأة في هرة، سجنتها حتى ماتت، فدخلت فيها النار، لا هي أطعمتها وسقتها، إذ هي حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض».

١٣٣-(٢٢٤٢) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ جَعْفَرِ ابْنِ يَحْيَى ابْنِ خَالِدٍ، جَمِيعًا عَنْ مَعْنِ ابْنِ عِيسَى، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ جُوَيْرِيَةَ.

١٣٤-(٢٢٤٢) وحَدَّثَنِيهِ نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ أَوْثَقَتْهَا، فَلَمْ تُطْعِمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا، وَلَمْ تَدَعْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ».

١٣٤-(٢٢٤٢) حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١٣٥-(٢٦١٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ مِنْ جَرَّاءِ هِرَّةٍ لَهَا، أَوْ هِرٍّ، رَبَطَتْهَا، فَلاَ هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلاَ هِيَ أَرْسَلَتْهَا تُرَمْرِمُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ، حَتَّى مَاتَتْ هَزْلاً». [وسيأتي بعد الحديث ٢٧٥٦]

(٣٨)-بَابُ: تَحْرِيمِ الْكِبْرِ

١٣٦-(٢٦٢٠) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُوسُفَ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الأَغَرِّ.

أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْعِزُّ إِزَارُهُ، وَالْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ، فَمَنْ يُنَازِعُنِي عَذَّبْتُهُ».

(٣٩)-بَابُ: النَّهْيِ عَنْ تَقْنِيطِ الإِنْسَانِ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ تَعَالَى

١٣٧-(٢٦٢١) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُعْتَمِرِ ابْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ.

عَنْ جُنْدَبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَدَّثَ «أَنَّ رَجُلاً قَالَ: وَاللهِ! لاَ يَغْفِرُ اللهُ لِفُلاَنٍ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنْ لاَ أَغْفِرَ لِفُلاَنٍ، فَإِنِّي قَدْ غَفَرْتُ لِفُلاَنٍ، وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ». أَوْ كَمَا قَالَ.

(٤٠)-بَابُ: فَضْلِ الضُّعَفَاءِ وَالْخَامِلِينَ

١٣٨-(٢٦٢٢) حَدَّثَنِي سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي حَفْصُ ابْنُ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْعَلاَءِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «رُبَّ أَشْعَثَ مَدْفُوعٍ بِالأَبْوَابِ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّهُ».

(٤١)-بَابُ: النَّهْيِ عَنْ قَوْلِ هَلَكَ النَّاسُ

١٣٩-(٢٦٢٣) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ الرَّجُلُ: هَلَكَ النَّاسُ، فَهُوَ أَهْلَكُهُمْ».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: لاَ أَدْرِي، أَهْلَكَهُمْ بِالنَّصْبِ، أَوْ أَهْلَكُهُمْ بِالرَّفْعِ.

١٣٩-(٢٦٢٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ عَنْ رَوْحِ ابْنِ الْقَاسِمِ (ح).

وحَدَّثَنِي أَحْمَدُ ابْنُ عُثْمَانَ ابْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلاَلٍ، جَمِيعًا عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(٤٢)-باب: الوصية بالجار والإحسان إليه

١٤٠-(٢٦٢٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك ابن أنس (ح).

وحدثنا قتيبة ومحمد ابن رمح، عن الليث ابن سعد (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبدة ويزيد ابن هارون، كلهم عن يحيى ابن سعيد (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى (واللفظ له)، حدثنا عبد الوهاب (يعني الثقفي)، سمعت يحيى ابن سعيد: أخبرني أبو بكر (وهو ابن محمد ابن عمرو ابن حزم)، أن عمرة حدثته.

أنها سمعت عائشة تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه ليورثنه». [أخرجه البخاري: ٦٠١٤].

١٤٠-(٢٦٢٤) حدثني عمرو الناقد، حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، حدثني هشام ابن عروة، عن أبيه، عن **عائشة**، عن النبي ﷺ، بمثله.

١٤١-(٢٦٢٥) حدثني عبيد الله ابن عمر القواريري، حدثنا يزيد ابن زريع، عن عمر ابن محمد، عن أبيه، قال:

سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار، حتى ظننت أنه سيورثه». [أخرجه البخاري: ٦٠١٥].

١٤٢-(٢٦٢٥ م) حدثنا أبو كامل الجحدري وإسحاق ابن إبراهيم -واللفظ لإسحق- (قال أبو كامل: حدثنا، و قال إسحاق: أخبرنا عبد العزيز ابن عبد الصمد العمي)، حدثنا أبو عمران الجوني عن عبد الله ابن الصامت، عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر إذا طبخت مرقة، فأكثر ماءها، وتعاهد جيرانك».

١٤٣-(٢٦٢٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا ابن إدريس، أخبرنا شعبة (ح)

وحدثنا أبو كريب، حدثنا ابن إدريس، أخبرنا شعبة عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله ابن الصامت.

عن أبي ذر قال: إن خليلي ﷺ أوصاني: «إذا طبخت مرقا فأكثر ماءه، ثم انظر أهل بيت من جيرانك، فأصبهم منها بمعروف».

(٤٣)-باب: استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء

١٤٤-(٢٦٢٦) حدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا عثمان ابن عمر، حدثنا أبو عامر (يعني الخزاز)، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله ابن الصامت.

عن أبي ذر، قال: قال لي النبي ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق».

(٤٤)-باب: استحباب الشفاعة فيما ليس بحرام

١٤٥-(٢٦٢٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر وحفص ابن غياث، عن بريد ابن عبد الله، عن أبي بردة.

عن أبي موسى، قال: كان رسول الله ﷺ، إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: «اشفعوا فلتؤجروا، وليقض الله على لسان نبيه ما أحب». [أخرجه البخاري: ١٤٣٢، ٦٠٢٧، ٦٠٢٨، ٧٤٧٦].

(٤٥)-باب: استحباب مجالسة الصالحين ومجانبة قرناء السوء

١٤٦-(٢٦٢٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ بُرَيْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ). حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ، إِمَّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكِيرِ، إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً). [أخرجه البخاري ٢١٠١، ٥٥٣٤].

(٤٦)-باب: فَضْلِ الإِحْسَانِ إِلَى الْبَنَاتِ

١٤٧-(٢٦٢٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ قُهْزَاذَ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرِ ابْنِ حَزْمٍ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بَهْرَامَ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ (وَاللَّفْظُ لَهُمَا) قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا، فَسَأَلَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَأَخَذَتْهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَابْنَتَاهَا، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ، كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ). [أخرجه البخاري ١٤١٨، ٥٩٩٥].

١٤٨-(٢٦٣٠) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُضَرَ)، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، أَنَّ زِيَادَ ابْنَ أَبِي زِيَادٍ، مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ، حَدَّثَهُ عَنْ عِرَاكِ ابْنِ مَالِكٍ، سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا قَالَتْ: جَاءَتْنِي مِسْكِينَةٌ تَحْمِلُ ابْنَتَيْنِ لَهَا، فَأَطْعَمْتُهَا ثَلَاثَ تَمَرَاتٍ، فَأَعْطَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تَمْرَةً، وَرَفَعَتْ إِلَى فِيهَا تَمْرَةً لِتَأْكُلَهَا، فَاسْتَطْعَمَتْهَا ابْنَتَاهَا، فَشَقَّتِ التَّمْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَهَا، بَيْنَهُمَا، فَأَعْجَبَنِي شَأْنُهَا، فَذَكَرْتُ الَّذِي صَنَعَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْجَبَ لَهَا بِهَا الْجَنَّةَ أَوْ أَعْتَقَهَا بِهَا مِنَ النَّارِ).

١٤٩-(٢٦٣١) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي بَكْرِ ابْنِ أَنَسٍ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ) وَضَمَّ أَصَابِعَهُ.

(٤٧)-باب: فَضْلِ مَنْ يَمُوتُ لَهُ وَلَدٌ فَيَحْتَسِبُهُ

١٥٠-(٢٦٣٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحِلَّةَ الْقَسَمِ).

١٥٠-(٢٦٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ وَابْنُ رَافِعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ.

كِلَاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِ مَالِكٍ، وَبِمَعْنَى حَدِيثِهِ.

[إلا أن في حديث سفيان: (فيلج النار إلا تحلة القسم)]. [اخرجه البخاري: ١٢٥١، ٦٦٥٦]

١٥١-(٢٦٣٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال لنسوة من الأنصار: (لا يموت لإحداكن ثلاثة من الولد فتحتسبه، إلا دخلت الجنة). فقالت امرأة منهن: أو اثنين؟ يا رسول الله! قال: (أو اثنين).

١٥٢-(٢٦٣٣) حدثنا أبو كامل الجحدري فضيل ابن حسين، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني، عن أبي صالح ذكوان.

عن أبي سعيد الخدري قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله! ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه، تعلمنا مما علمك الله. قال: (اجتمعن يوم كذا وكذا). فاجتمعن، فأتاهن رسول الله ﷺ فعلمهن مما علمه الله. ثم قال: (ما منكن من امرأة تقدم بين يديها، من ولدها، ثلاثة، إلا كانوا لها حجابا من النار). فقالت امرأة: واثنين، واثنين، واثنين؟ فقال رسول الله ﷺ: (واثنين واثنين، واثنين). [اخرجه البخاري: ١٠١، ١٢٤٩، ٧٣١٠].

١٥٣-(٢٦٣٤) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر (ح).

وحدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني، في هذا الإسناد، بمثل معناه.

وزادا جميعا عن شعبة، عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني، قال: سمعت أبا حازم يحدث عن أبي هريرة قال: (ثلاثة لم يبلغوا الحنث). [اخرجه البخاري: ١٠٢، ١٢٥٠].

١٥٤-(٢٦٣٥) حدثنا سويد ابن سعيد ومحمد ابن عبد الأعلى (وتقاربا في اللفظ) قالا: حدثنا المعتمر، عن أبيه، عن أبي السليل، عن أبي حسان، قال:

قلت لأبي هريرة: إنه قد مات لي ابنان، فما أنت محدثي عن رسول الله ﷺ بحديث تطيب به أنفسنا عن موتانا؟ قال: قال: نعم (صغارهم دعاميص الجنة يتلقى أحدهم أباه، -أو قال أبويه-، فيأخذ بثوبه -، أو قال بيده-، كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا، فلا يتناهى، -أو قال فلا ينتهي-، حتى يدخله الله وأباه الجنة).

وفي رواية سويد قال: حدثنا أبو السليل، وحدثنيه عبيد الله ابن سعيد، حدثنا يحيى (يعني ابن سعيد) عن التيمي، بهذا الإسناد، وقال: فهل سمعت من رسول الله ﷺ شيئا تطيب به أنفسنا عن موتانا؟ قال: نعم.

١٥٥-(٢٦٣٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير وأبو سعيد الأشج (واللفظ لأبي بكر) قالوا: حدثنا حفص (يعنون ابن غياث) (ح).

وحدثنا عمر ابن حفص ابن غياث، حدثنا أبي، عن جده طلق ابن معاوية، عن أبي زرعة ابن عمرو ابن جرير.

عن أبي هريرة قال: أتت امرأة النبي ﷺ بصبي لها، فقالت: يا نبي الله! ادع الله له، فلقد دفنت ثلاثة، قال: (دفنت ثلاثة؟) قالت: نعم، قال: (لقد احتظرت بحظار شديد من النار).

قال عمر من بينهم: عن جده.

وقال الباقون: عن طلق، ولم يذكروا الجد.

١٥٦ (٢٦٣٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد وزهير ابن حرب، قالا: حدثنا جرير، عن طلق ابن معاوية النخعي، أبي غياث، عن أبي زرعة ابن عمرو ابن جرير.

عن أبي هريرة، قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ بابن لها، فقالت: يا رسول الله إنه يشتكي، وإني أخاف عليه، قد دفنت ثلاثة. قال: «لقد احتظرت بحظار شديد من النار».

قال زهير: عن طلق، ولم يذكر الكنية.

(٤٨) باب: إذا أحب الله عبدا حببه إلى عباده

١٥٧-(٢٦٣٧) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله، إذا أحب عبدا، دعا جبريل فقال: إني أحب فلانا فأحبه، قال: فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء فيقول: إن الله يحب فلانا فأحبوه، فيحبه أهل السماء، قال: ثم يوضع له القبول في الأرض، وإذا أبغض عبدا دعا جبريل فيقول: إني أبغض فلانا فأبغضه، قال فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء، إن الله يبغض فلانا فأبغضوه، قال فيبغضونه، ثم توضع له البغضاء في الأرض».

١٥٧-(٢٦٣٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري).

وقال قتيبة: حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي) (ح).

وحدثناه سعيد ابن عمرو الأشعثي، أخبرنا عبثر، عن العلاء ابن المسيب (ح).

وحدثني هارون ابن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني مالك (وهو ابن أنس) كلهم عن سهيل، بهذا الإسناد.

غير أن حديث العلاء ابن المسيب ليس فيه ذكر البغض. [أخرجه البخاري ٧٤٨٥، ٣٢٠٩، ٦٠٤٠، ٧٤٨٥]

١٥٨-(٢٦٣٧) حدثني عمرو الناقد، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا عبد العزيز ابن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون، عن سهيل ابن أبي صالح، قال:

كنا بعرفة، فمر عمر ابن عبد العزيز وهو على الموسم. فقام الناس ينظرون إليه. فقلت لأبي: يا أبت إني أرى الله يحب عمر ابن عبد العزيز، قال: وما ذاك؟ قلت: لما له من الحب في قلوب الناس. فقال: بأبيك! أنت سمعت أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ. ثم ذكر بمثل حديث جرير عن سهيل.

(٤٩) باب: الأرواح جنود مجندة

١٥٩-(٢٦٣٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف». [أخرجه البخاري ٣٣٣٦ من حديث عائشة تعليقا]

١٦٠-(٢٦٣٨) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا كثير ابن هشام، حدثنا جعفر ابن برقان، حدثنا يزيد ابن الأصم.

عن أبي هريرة، بحديث يرفعه، قال: «الناس معادن كمعادن الفضة والذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، والأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف».

(٥٠)-باب: المرء مع من أحب

١٦١-(٢٦٣٩) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا». قَالَ: حُبَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

١٦٢-(٢٦٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا»؟ فَلَمْ يَذْكُرْ كَثِيرًا، قَالَ: وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

١٦٢-(٢٦٣٩) حَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرٍ أَحْمَدُ عَلَيْهِ نَفْسِي.

١٦٣-(٢٦٣٩) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ)، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَا أَعْدَدْتَ لِلسَّاعَةِ»؟ قَالَ: حُبَّ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، قَالَ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَمَا فَرِحْنَا بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَرَحًا أَشَدَّ مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «فَإِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ».

قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِأَعْمَالِهِمْ. [أخرجه البخاري: ٣٦٨٨].

١٦٣-(٢٦٣٩) حَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ الْغُبَرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَلَمْ يَذْكُرْ قَوْلَ أَنَسٍ، فَأَنَا أُحِبُّ، وَمَا بَعْدَهُ.

١٦٤-(٢٦٣٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ.

حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَارِجَيْنِ مِنَ الْمَسْجِدِ، فَلَقِيَنَا رَجُلًا عِنْدَ سُدَّةِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا»؟ قَالَ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ اسْتَكَانَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَثِيرَ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ وَلَا صَدَقَةٍ، وَلَكِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ: «فَأَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». [أخرجه البخاري: ٦١٦٧، ٧١٥٣. وسيأتي برقم: ٢٩٥٣ عند مسلم بقطعة لم ترد في هذه الطريق].

١٦٤-(٢٦٣٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْيَشْكُرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُثْمَانَ ابْنِ جَبَلَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِهِ.

١٦٤-(٢٦٣٩) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعْتُ أَنَسًا (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذٌ (يَعْنِي ابْنَ هِشَامٍ)، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

١٦٥-(٢٦٤٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ». [أخرجه البخاري: ٦١٦٨، ٦١٦٩].

١٦٥-(٢٦٤٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ (ح).

وحَدَّثَنِيهِ بِشْرُ ابْنُ خَالِدٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ (يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ)، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ قَرْمٍ.

جَمِيعًا عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(٢٦٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ. فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ. [أخرجه البخاري: ٦١٧٠].

(٥١)-باب: إذا أثني على الصالح فهي بشرى ولا تضره

١٦٦-(٢٦٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى التَّمِيمِيُّ وَأَبُو الرَّبِيعِ وَأَبُو كَامِلٍ، فُضَيْلُ ابْنُ حُسَيْنٍ -وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى- (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ)، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الصَّامِتِ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ».

١٦٦-(٢٦٤٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ وَكِيعٍ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ، كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، بِإِسْنَادِ حَمَّادِ ابْنِ زَيْدٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ عَنْ شُعْبَةَ، غَيْرَ عَبْدِ الصَّمَدِ: وَيُحِبُّهُ النَّاسُ عَلَيْهِ.

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الصَّمَدِ: وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ، كَمَا قَالَ حَمَّادٌ.

٤٦ كتاب القدر

(١)-باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته

١-(٢٦٤٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع (ح).

وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير الهمداني (واللفظ له)، حدثنا أبي وأبو معاوية ووكيع.

قالوا: حدثنا الأعمش، عن زيد ابن وهب.

عن عبد الله قال: حدثنا رسول الله ﷺ، وهو الصادق المصدوق: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما، ثم يكون في ذلك علقة مثل ذلك، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد، فوالذي لا إله غيره! إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار، حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها». [أخرجه البخاري: ٣٢٠٨، ٣٣٣٢، ٦٥٩٤، ٧٤٥٤].

١-(٢٦٤٣) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم، كلاهما عن جرير ابن عبد الحميد (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس (ح).

وحدثني أبو سعيد الأشج، حدثنا وكيع (ح).

وحدثناه عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة ابن الحجاج.

كلهم عن الأعمش، بهذا الإسناد.

قال في حديث وكيع: «إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة».

وقال: في حديث معاذ عن شعبة: «أربعين ليلة أربعين يوما».

وأما في حديث جرير وعيسى: «أربعين يوما».

٢-(٢٦٤٤) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير وزهير ابن حرب (واللفظ لابن نمير) قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن أبي الطفيل.

عن حذيفة ابن أسيد، يبلغ به النبي ﷺ قال: «يدخل الملك على النطفة بعد ما تستقر في الرحم، بأربعين، أو خمسة وأربعين ليلة، فيقول: يا رب! أشقي أو سعيد؟ فيكتبان؟ فيقول: أي رب! أذكر أو أنثى؟ فيكتبان، ويكتب عمله وأثره وأجله ورزقه، ثم تطوى الصحف، فلا يزاد فيها ولا ينقص».

٣-(٢٦٤٥) حدثني أبو الطاهر: أحمد ابن عمرو ابن سرح، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، عن أبي الزبير المكي، أن عامر ابن واثلة حدثه، أنه سمع عبد الله ابن مسعود يقول: الشقي من شقي في بطن أمه

والسعيد من وعظ بغيره، فأتى رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ، يقال له حذيفة بن أسيد الغفاري، فحدثه بذلك من قول ابن مسعود فقال: وكيف يشقى رجل بغير عمل؟ فقال له الرجل: أتعجب من ذلك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا مر بالنطفة ثنتان وأربعون ليلة، بعث الله إليها ملكا، فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها، ثم قال: يا رب! أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب! أجله، فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك، ثم يقول: يا رب! رزقه، فيقضي ربك ما شاء، ويكتب الملك، ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده، فلا يزيد على ما أمر ولا ينقص».

٣-(٢٦٤٥) حدثنا أحمد بن عثمان النوفلي، أخبرنا أبو عاصم، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، أن أبا الطفيل أخبره،

أنه سمع عبد الله بن مسعود يقول: وساق الحديث بمثل حديث عمرو بن الحارث.

٤-(٢٦٤٥) حدثني محمد بن أحمد بن أبي خلف، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير، أبو خيثمة، حدثني عبد الله بن عطاء، أن عكرمة بن خالد حدثه، أن أبا الطفيل حدثه قال: دخلت على أبي سريحة، حذيفة بن أسيد الغفاري، فقال: سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين، يقول: «إن النطفة تقع في الرحم أربعين ليلة، ثم يتصور عليها الملك، (قال زهير: حسبته قال الذي يخلقها) فيقول: يا رب! أذكر أو أنثى؟ فيجعله الله ذكرا أو أنثى، ثم يقول: يا رب! أسوي أو غير سوي؟ فيجعله الله سويا أو غير سوي، ثم يقول: يا رب! ما رزقه؟ ما أجله؟ ما خلقه؟ ثم يجعله الله شقيا أو سعيدا».

٤-(٢٦٤٥) حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثني أبي، كلثوم، عن أبي الطفيل،

عن حذيفة بن أسيد الغفاري، صاحب رسول الله ﷺ، رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ: «أن ملكا موكلا بالرحم، إذا أراد الله أن يخلق شيئا بإذن الله، لبضع وأربعين ليلة». ثم ذكر نحو حديثهم.

٥-(٢٦٤٦) حدثني أبو كامل فضيل بن حسين الجحدري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عبيد الله بن أبي بكر،

عن أنس بن مالك، ورفع الحديث أنه قال: «إن الله عز وجل قد وكل بالرحم ملكا فيقول: أي رب! نطفة، أي رب! علقة، أي رب! مضغة، فإذا أراد الله أن يقضي خلقا قال: قال الملك: أي رب! ذكر أو أنثى؟ شقي أو سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه». (أخرجه البخاري: ٣١٨، ٣٣٣٣، ٦٥٩٥).

٦-(٢٦٤٧) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وزهير بن حرب وإسحاق بن إبراهيم -واللفظ لزهير- (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا جرير)، عن منصور، عن سعد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن،

عن علي، قال: كنا في جنازة في بقيع الغرقد، فأتانا رسول الله ﷺ، فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة، فنكس، فجعل ينكت بمخصرته، ثم قال: «ما منكم من أحد، ما من نفس منفوسة، إلا وقد كتب الله مكانها من الجنة والنار، وإلا وقد كتبت شقية أو سعيدة» قال فقال رجل: يا رسول الله! أفلا نمكث على كتابنا، وندع العمل؟ فقال: «من كان من أهل السعادة فسيصير إلى

عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ. فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ. أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ». ثُمَّ قَرَأَ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾

[الليل:٥-١٠]. [أخرجه البخاري ١٣٦٢، ٤٩٤٥، ٤٩٤٦، ٤٩٤٧، ٤٩٤٨، ٦٢١٧، ٦٦٠٥، ٧٥٥٢].

٦-(٢٦٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَهَنَّادُ ابْنُ السَّرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ فِي مَعْنَاهُ.

وَقَالَ: فَأَخَذَ عُودًا، وَلَمْ يَقُلْ: مِخْصَرَةً.

وَقَالَ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٧-(٢٦٤٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَأَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ سَعْدِ ابْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ.

عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا وَفِي يَدِهِ عُودٌ يَنْكُتُ بِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ إِلَّا وَقَدْ عُلِمَ مَنْزِلُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَلِمَ نَعْمَلُ؟ أَفَلَا نَتَّكِلُ؟ قَالَ: «لَا، اعْمَلُوا، فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ». ثُمَّ قَرَأَ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾

[الليل:٥-١٠].

٧-(٢٦٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ، أَنَّهُمَا سَمِعَا سَعْدَ ابْنَ عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَحْوِهِ.

٨-(٢٦٤٨) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: جَاءَ سُرَاقَةُ ابْنُ مَالِكِ ابْنِ جُعْشُمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بَيِّنْ لَنَا دِينَنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا الْآنَ. فِيمَا الْعَمَلُ الْيَوْمَ؟ أَفِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ، أَمْ فِيمَا نَسْتَقْبِلُ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ فِيمَا جَفَّتْ بِهِ الْأَقْلَامُ وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ». قَالَ: فَفِيمَ الْعَمَلُ؟

قَالَ زُهَيْرٌ: ثُمَّ تَكَلَّمَ أَبُو الزُّبَيْرِ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ، فَسَأَلْتُ: مَا قَالَ؟ فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ».

٨-(٢٦٤٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَفِيهِ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ عَامِلٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ».

٩-(٢٦٤٩) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ يَزِيدَ الضُّبَعِيِّ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفٌ.

عن عمران ابن حصين، قال: قيل: يا رسول الله! أعلم أهل الجنة من أهل النار؟ قال: فقال «نعم» قال قيل: ففيم يعمل العاملون؟ قال: «كل ميسر لما خلق له».

[أخرجه البخاري: ٦٥٩٦، ٧٥٥١].

٩-(٢٦٤٩) حدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا عبد الوارث (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم وابن نمير عن ابن علية (ح).

وحدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا جعفر ابن سليمان (ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة.

كلهم عن يزيد الرشك، في هذا الإسناد، بمعنى حديث حماد.

وفي حديث عبد الوارث، قال قلت: يا رسول الله!

١٠-(٢٦٥٠) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، حدثنا عثمان ابن عمر، حدثنا عزرة ابن ثابت، عن يحيى ابن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي، قال:

قال لي عمران ابن الحصين، أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر ما سبق؟ أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم، وثبتت الحجة عليهم؟ فقلت: بل شيء قضي عليهم، ومضى عليهم، قال فقال: أفلا يكون ظلما؟ قال: ففزعت من ذلك فزعا شديدا، وقلت: كل شيء خلق الله وملك يده، فلا يسأل عما يفعل وهم يسألون، فقال لي: يرحمك الله! إني لم أرد بما سألتك إلا لأحزر عقلك، إن رجلين من مزينة أتيا رسول الله ﷺ، فقالا: يا رسول الله! أرأيت ما يعمل الناس اليوم، ويكدحون فيه، أشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر قد سبق، أو فيما يستقبلون به مما أتاهم به نبيهم، وثبتت الحجة عليهم؟ فقال: «لا، بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم، وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل. ﴿ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها﴾ [الشمس:٧-٨].

١١-(٢٦٥١) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني ابن محمد) عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل الجنة، ثم يختم له عمله بعمل أهل النار، وإن الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل أهل النار، ثم يختم له عمله بعمل أهل الجنة».

١٢-(١١٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري)، عن أبي حازم.

عن سهل ابن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال: «إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة، فيما يبدو للناس، وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار، فيما يبدو للناس، وهو من أهل الجنة».

(٢)-باب: حجاج آدم وموسى عليهما السلام

١٣-(٢٦٥٢) حدثني محمد ابن حاتم وإبراهيم ابن دينار وابن أبي عمر المكي وأحمد ابن عبدة الضبي، جميعا عن ابن عيينة (واللفظ لابن حاتم وابن دينار)،

قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن عمرو، عن طاوس، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال موسى: يا آدم! أنت أبونا، خيبتنا وأخرجتنا من الجنة، فقال له آدم: أنت موسى، اصطفاك الله بكلامه، وخط لك بيده، أتلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟». فقال النبي ﷺ: «فحج آدم موسى، فحج آدم موسى».

وفي حديث ابن أبي عمر وابن عبدة قال أحدهما: خط.

وقال الآخر: كتب لك التوراة بيده. [أخرجه البخاري: ٦٦١٤، ٤٧٣٨].

١٤-(٢٦٥٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك ابن أنس، فيما قرئ عليه، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تحاج آدم وموسى، فحج آدم موسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة؟ فقال آدم: أنت الذي أعطاه الله علم كل شيء، واصطفاه على الناس برسالته؟ قال: نعم، قال: فتلومني على أمر قدر علي قبل أن أخلق؟» [أخرجه البخاري: ٦٦١٤].

١٥-(٢٦٥٢) حدثنا إسحاق ابن موسى ابن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله ابن يزيد الأنصاري، حدثنا أنس ابن عياض، حدثني الحارث ابن أبي ذباب، عن يزيد (وهو ابن هرمز) وعبد الرحمن الأعرج، قالا:

سمعنا أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما السلام عند ربهما، فحج آدم موسى، قال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك في جنته، ثم أهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض؟ فقال آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء، وقربك نجيا، فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ قال موسى: بأربعين عاما، قال آدم: فهل وجدت فيها: ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾ [طه ١٢١]. قال: نعم، قال: أفتلومني على أن عملت عملا كتبه الله علي أن أعمله قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟» قال رسول الله ﷺ: «فحج آدم موسى».
[أخرجه البخاري: ٣٤٠٩، ٧٥١٥، ٤٧٣٦].

١٥-(٢٦٥٢) حدثني زهير ابن حرب وابن حاتم، قالا: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن شهاب، عن حميد ابن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «احتج آدم وموسى، فقال له موسى: أنت آدم الذي أخرجتك خطيئتك من الجنة؟ فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه، ثم تلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق؟ فحج آدم موسى».

١٥-(٢٦٥٢) حدثني عمرو الناقد، حدثنا أيوب ابن النجار اليمامي، حدثنا يحيى ابن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (ح).

وحدثنا ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، بمعنى حديثهم.

١٥-(٢٦٥٢) وحدثنا محمد ابن منهال الضرير، حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا هشام ابن حسان، عن محمد ابن

سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، نحو حديثهم.

١٦-(٢٦٥٣) حدثني أبو الطاهر، أحمد ابن عمرو ابن عبد الله ابن سرح، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي.

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وعرشه على الماء».

١٦-(٢٦٥٣) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا المقرئ، حدثنا حيوة (ح).

وحدثني محمد ابن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا نافع (يعني ابن يزيد)، كلاهما عن أبي هانئ، بهذا الإسناد، مثله.

غير أنهما لم يذكرا: وعرشه على الماء.

(٣)-باب: تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء

١٧-(٢٦٥٤) حدثني زهير ابن حرب وابن نمير، كلاهما عن المقرئ.

قال زهير: حدثنا عبد الله ابن يزيد المقرئ، قال: حدثنا حيوة، أخبرني أبو هانئ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي.

أنه سمع عبد الله ابن عمرو ابن العاص يقول: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن قلوب بني آدم كلها بين إصبعين من أصابع الرحمن، كقلب واحد، يصرفه حيث يشاء».

ثم قال: رسول الله ﷺ: «اللهم! مصرف القلوب! صرف قلوبنا على طاعتك».

(٤)-باب: كل شيء بقدر

١٨-(٢٦٥٥) حدثني عبد الأعلى ابن حماد، قال: قرأت على مالك ابن أنس (ح).

وحدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك، فيما قرئ عليه، عن زياد ابن سعد، عن عمرو ابن مسلم، عن طاوس، أنه قال:

أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كل شيء بقدر.

قال: وسمعت عبد الله ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «كل شيء بقدر، حتى العجز والكيس، أو الكيس والعجز».

١٩-(٢٦٥٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زياد ابن إسماعيل، عن محمد ابن عباد ابن جعفر المخزومي.

عن أبي هريرة، قال: جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر، فنزلت: ﴿يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ [القمر: ٥٤] [القمر: ٤٨-٤٩].

(٥)-باب: قدر على ابن آدم حظه من الزنا وغيره

٢٠-(٢٦٥٧)-حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (وَاللَّفْظُ لِإِسْحَقَ)، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَزِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، وَزِنَا اللِّسَانِ النُّطْقُ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ أَوْ يُكَذِّبُهُ».

قَالَ عَبْدٌ فِي رِوَايَتِهِ: ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ. [أخرجه البخاري: ٦٢٤٣، ٦٦١٢].

٢١-(٢٦٥٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامٍ الْمَخْزُومِيُّ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُتِبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَصِيبُهُ مِنَ الزِّنَا، مُدْرِكٌ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَالْعَيْنَانِ زِنَاهُمَا النَّظَرُ، وَالْأُذُنَانِ زِنَاهُمَا الِاسْتِمَاعُ، وَاللِّسَانُ زِنَاهُ الْكَلَامُ، وَالْيَدُ زِنَاهَا الْبَطْشُ، وَالرِّجْلُ زِنَاهَا الْخُطَا، وَالْقَلْبُ يَهْوَى وَيَتَمَنَّى، وَيُصَدِّقُ ذَلِكَ الْفَرْجُ وَيُكَذِّبُهُ».

(٦)-باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين

٢٢-(٢٦٥٨)-حَدَّثَنَا حَاجِبُ ابْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ ابْنُ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هَلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟».

ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَاقْرَؤُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾ [الروم ٣٠]
[أخرجه البخاري ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٨٥، ٤٧٧٥، ٦٥٩٩].

٢٢-(٢٦٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ.

كِلَاهُمَا عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ: «كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيمَةُ بَهِيمَةً»، وَلَمْ يَذْكُرْ: «جَمْعَاءَ».

٢٢-(٢٦٥٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ وَأَحْمَدُ ابْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ابْنُ يَزِيدَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ». ثُمَّ يَقُولُ: اقْرَؤُوا: ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ [الروم/٣٠].

٢٣-(٢٦٥٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُشَرِّكَانِهِ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ لَوْ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٢٣-(٢٦٥٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

فِي حَدِيثِ ابْنِ نُمَيْرٍ «مَا مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا وَهُوَ عَلَى الْمِلَّةِ».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ «إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْمِلَّةِ، حَتَّى يُبَيِّنَ عَنْهُ لِسَانُهُ».

وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ «لَيْسَ مِنْ مَوْلُودٍ يُولَدُ إِلَّا عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ، حَتَّى يُعَبِّرَ عَنْهُ لِسَانُهُ».

٢٤-(٢٦٥٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُولَدُ يُولَدُ عَلَى هَذِهِ الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ، كَمَا تُنْتِجُونَ الْإِبِلَ، فَهَلْ تَجِدُونَ فِيهَا جَدْعَاءَ؟ حَتَّى تَكُونُوا أَنْتُمْ تَجْدَعُونَهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَرَأَيْتَ مَنْ يَمُوتُ صَغِيرًا؟ قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [أخرجه البخاري: ٦٥٩٩، ٦٦٠٠. وسيأتي عند مسلم مختصراً باختلاف برقم: ٢٦٥٩].

٢٥-(٢٦٥٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ) عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَأَبَوَاهُ، بَعْدُ، يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ، فَإِنْ كَانَا مُسْلِمَيْنِ فَمُسْلِمٌ، كُلُّ إِنْسَانٍ تَلِدُهُ أُمُّهُ يَلْكُزُهُ الشَّيْطَانُ فِي حِضْنَيْهِ، إِلَّا مَرْيَمَ وَابْنَهَا».

٢٦-(٢٦٥٩) حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ وَيُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَزِيدَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ». [أخرجه البخاري: ١٣٨٤، ٦٥٩٨، ٦٦٠٠. وقد تقدم عند مسلم مطولاً باختلاف برقم: ٢٦٥٨].

٢٦-(٢٦٥٨) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بَهْرَامَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ (ح).

وحَدَّثَنَا سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ (وَهُوَ ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ). كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِإِسْنَادِ يُونُسَ وَابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، مِثْلَ حَدِيثِهِمَا.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ شُعَيْبٍ وَمَعْقِلٍ، سُئِلَ عَنْ ذَرَارِيِّ الْمُشْرِكِينَ.

٢٧-(٢٦٥٩) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ، مَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ صَغِيرًا، فَقَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٢٨-(٢٦٦٠) وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بِشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْفَالِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ إِذْ خَلَقَهُمْ».

[أخرجه البخاري: ١٣٨٣، ٦٥٩٧].

٢٩-(٢٦٦١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ مَسْلَمَةَ ابْنِ قَعْنَبٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَقَبَةَ ابْنِ مَسْقَلَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أُبَيِّ ابْنِ كَعْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْغُلَامَ الَّذِي قَتَلَهُ الْخَضِرُ طُبِعَ كَافِرًا، وَلَوْ عَاشَ لَأَرْهَقَ أَبَوَيْهِ طُغْيَانًا وَكُفْرًا».

٣٠-(٢٦٦٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ فُضَيْلِ ابْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَتْ: تُوُفِّيَ صَبِيٌّ، فَقُلْتُ: طُوبَى لَهُ عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَلَا تَدْرِينَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْجَنَّةَ وَخَلَقَ النَّارَ، فَخَلَقَ لِهَذِهِ أَهْلًا وَلِهَذِهِ أَهْلًا».

٣١-(٢٦٦٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمَّتِهِ، عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ: دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى جَنَازَةِ صَبِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! طُوبَى لِهَذَا، عُصْفُورٌ مِنْ عَصَافِيرِ الْجَنَّةِ! لَمْ يَعْمَلِ السُّوءَ وَلَمْ يُدْرِكْهُ، قَالَ: «أَوَ غَيْرَ ذَلِكَ، يَا عَائِشَةُ! إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ، وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، خَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ».

٣١-(٢٦٦٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ يَحْيَى (ح).

وحَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ابْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ابْنُ حَفْصٍ (ح).

وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُوسُفَ.

كِلَاهُمَا عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ ابْنِ يَحْيَى، بِإِسْنَادِ وَكِيعٍ، نَحْوَ حَدِيثِهِ.

(٧)-باب: بَيَانِ أَنَّ الْآجَالَ وَالْأَرْزَاقَ وَغَيْرَهَا لَا تَزِيدُ وَلَا تَنْقُصُ عَمَّا سَبَقَ بِهِ الْقَدَرُ

٣٢-(٢٦٦٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ)، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ ابْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ، عَنِ الْمَعْرُورِ ابْنِ سُوَيْدٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ، زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: اللَّهُمَّ أَمْتِعْنِي بِزَوْجِي، رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبِأَبِي، أَبِي سُفْيَانَ، وَبِأَخِي مُعَاوِيَةَ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ سَأَلْتِ اللَّهَ لِآجَالٍ مَضْرُوبَةٍ، وَأَيَّامٍ مَعْدُودَةٍ، وَأَرْزَاقٍ مَقْسُومَةٍ، لَنْ يُعَجِّلَ شَيْئًا قَبْلَ حِلِّهِ، أَوْ يُؤَخِّرَ شَيْئًا عَنْ حِلِّهِ، وَلَوْ كُنْتِ سَأَلْتِ اللَّهَ أَنْ يُعِيذَكِ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، أَوْ عَذَابٍ فِي الْقَبْرِ، كَانَ خَيْرًا وَأَفْضَلَ».

قَالَ وَذُكِرَتْ عِنْدَهُ الْقِرَدَةُ (قَالَ مِسْعَرٌ: وَأُرَاهُ قَالَ وَالْخَنَازِيرُ مِنْ مَسْخٍ)، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ لِمَسْخٍ نَسْلًا وَلَا عَقِبًا، وَقَدْ كَانَتِ الْقِرَدَةُ وَالْخَنَازِيرُ قَبْلَ ذَلِكَ».

٣٢-(٢٦٦٣) حدثناه أبو كريب، حدثنا ابن بشر، عن مسعر، بهذا الإسناد.

غير أن في حديثه عن ابن بشر ووكيع جميعا «من عذاب في النار، وعذاب في القبر».

٣٣-(٢٦٦٣) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي وحجاج ابن الشاعر -واللفظ لحجاج- (قال إسحاق: أخبرنا، وقال حجاج: حدثنا عبد الرزاق)، أخبرنا الثوري، عن علقمة ابن مرثد، عن المغيرة ابن عبد الله اليشكري، عن معرور ابن سويد.

عن عبد الله ابن مسعود، قال: قالت أم حبيبة: اللهم! متعني بزوجي، رسول الله ﷺ، وبأبي، أبي سفيان، وبأخي معاوية، فقال لها رسول الله ﷺ: «إنك سألت الله لآجال مضروبة، وآثار موطوءة، وأرزاق مقسومة، لا يعجل شيئا منها قبل حله، ولا يؤخر منها شيئا بعد حله، ولو سألت الله أن يعافيك من عذاب في النار، وعذاب في القبر، لكان خيرا لك».

قال فقال رجل: يا رسول الله القردة والخنازير، هي مما مسخ؟ فقال النبي ﷺ: «إن الله عز وجل لم يهلك قوما، أو يعذب قوما، فيجعل لهم نسلا، وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك».

٣٣-(٢٦٦٣) حدثنيه أبو داود سليمان ابن معبد، حدثنا الحسين ابن حفص، حدثنا سفيان، بهذا الإسناد.

غير أنه قال: «وآثار مبلوغة».

قال ابن معبد: وروى بعضهم «قبل حله». أي: نزوله.

(٨)-باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله

٣٤-(٢٦٦٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن ربيعة ابن عثمان، عن محمد ابن يحيى ابن حبان، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك واستعن بالله، ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان».

٤٧-كتاب العلم

(١)-باب: النهي عن اتباع متشابه القرآن والتحذير من متبعيه والنهي عن الاختلاف في القرآن

١-(٢٦٦٥) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا يزيد ابن إبراهيم التستري، عن عبد الله ابن أبي مليكة، عن القاسم ابن محمد.

عن عائشة: قالت: تلا رسول الله ﷺ: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولو الألباب﴾ [آل عمران:٧] قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه، فأولئك الذين سمى الله، فاحذروهم». [أخرجه البخاري: ٤٥٤٧]

٢-(٢٦٦٦) حدثنا أبو كامل، فضيل ابن حسين الجحدري، حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا أبو عمران الجوني، قال: كتب إلي عبد الله ابن رباح الأنصاري.

أن عبد الله ابن عمرو قال: هجرت إلى رسول الله ﷺ يوما، قال فسمع أصوات رجلين اختلفا في آية، فخرج علينا رسول الله ﷺ، يعرف في وجهه الغضب، فقال: «إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب».

٣-(٢٦٦٧) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو قدامة، الحارث ابن عبيد، عن أبي عمران.

عن جندب ابن عبد الله البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه، قلوبكم فإذا اختلفتم فيه فقوموا». [أخرجه البخاري: ٥٠٦٠، ٥٠٦١، ٧٣٦٤، ٧٣٦٥].

٤-(٢٦٦٧) حدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب (يعني ابن عبد الله)، أن رسول الله ﷺ قال: «اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا».

٤-(٢٦٦٧) حدثني أحمد ابن سعيد ابن صخر الدارمي، حدثنا حبان، حدثنا أبان، حدثنا أبو عمران، قال: قال لنا جندب، ونحن غلمان بالكوفة، قال: رسول الله ﷺ «اقرؤوا القرآن». بمثل حديثهما.

(٢)-باب: في الألد الخصم

٥-(٢٦٦٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة.

عن عائشة. قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم». [أخرجه البخاري: ٢٤٥٧، ٤٥٢٣، ٧١٨٨]

(٣)-باب: اتباع سنن اليهود والنصارى

٦-(٢٦٦٩) حدثني سويد ابن سعيد، حدثنا حفص ابن ميسرة، حدثني زيد ابن أسلم، عن عطاء ابن يسار.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سَنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ دَخَلُوا فِي جُحْرِ ضَبٍّ لَاتَّبَعْتُمُوهُمْ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! آلْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ». [أخرجه البخاري: ٣٤٥٦، ٧٣٢٠].

٦-(٢٦٦٩) وحَدَّثَنَا عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو غَسَّانَ (وَهُوَ مُحَمَّدُ ابْنُ مُطَرِّفٍ)، عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٦-(٢٦٦٩) قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ، إِبْرَاهِيمُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ ابْنُ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، نَحْوَهُ.

(٤)-باب: هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ

٧-(٢٦٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ غِيَاثٍ وَيَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ ابْنِ عَتِيقٍ، عَنْ طَلْقِ ابْنِ حَبِيبٍ، عَنِ الأَحْنَفِ ابْنِ قَيْسٍ،

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ». قَالَهَا ثَلَاثًا.

(٥)-باب: رَفْعِ الْعِلْمِ وَقَبْضِهِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ وَالْفِتَنِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ

٨-(٢٦٧١) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ.

حَدَّثَنِي أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَثْبُتَ الْجَهْلُ، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَظْهَرَ الزِّنَا». [أخرجه البخاري: ٨٠].

٩-(٢٦٧١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُهُ مِنْهُ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيَفْشُوَ الزِّنَا، وَيُشْرَبَ الْخَمْرُ، وَيَذْهَبَ الرِّجَالُ، وَتَبْقَى النِّسَاءُ، حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ وَاحِدٌ». [أخرجه البخاري: ٨١، ٥٢٣١، ٥٥٧٧، ٦٨٠٨].

٩-(٢٦٧١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ وَأَبُو أُسَامَةَ.

كُلُّهُمْ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بِشْرٍ وَعَبْدَةَ: لَا يُحَدِّثُكُمُوهُ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

١٠-(٢٦٧٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ وَأَبِي، قَالَا: حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ:

كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي مُوسَى، فَقَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ أَيَّامًا، يُرْفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرْجُ، وَالْهَرْجُ الْقَتْلُ». [أخرجه البخاري: ٧٠٦٢، ٧٠٦٣، ٧٠٦٤، ٧٠٦٥، ٧٠٦٦].

١٠-(٢٦٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ النَّضْرِ ابْنِ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ، قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ زَكَرِيَّاءَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَقِيقٍ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى، وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ، فَقَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ وَكِيعٍ وَابْنِ نُمَيْرٍ.

١٠-(٢٦٧٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ الْحَنْظَلِيُّ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١٠-(٢٦٧٢) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: إِنِّي لَجَالِسٌ مَعَ عَبْدِ اللهِ وَأَبِي مُوسَى، وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

١١-(١٥٧) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَتَظْهَرُ الْفِتَنُ، وَيُلْقَى الشُّحُّ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ». قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ». [اخرجه البخاري: ٦٠٣٧].

١١-(١٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ وَيُقْبَضُ الْعِلْمُ» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَهُ.

١٢-(١٥٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَتَقَارَبُ الزَّمَانُ، وَيَنْقُصُ الْعِلْمُ» ثُمَّ ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِهِمَا. [اخرجه البخاري: ٧٠٦١، ٨٥، ٧١٢١].

١٢-(١٥٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ أَبِي يُونُسَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، كُلُّهُمْ قَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا: «وَيُلْقَى الشُّحُّ».

١٣-(٢٦٧٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا يَنْتَزِعُهُ مِنَ النَّاسِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرُكْ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا

جُهَّالًا ، فَسُئِلُوا فَأَفْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا» . [اخرجه البخاري: ١٠٠، ٧٣٠٧]

١٣-(٢٦٧٣) حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ) (ح) .

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ ابْنُ عَبَّادٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ (ح) .

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح) .

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ وَأَبُو أُسَامَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ وَعَبْدَةُ (ح) .

وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ (ح) .

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ (ح) .

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ عَلِيٍّ (ح) .

وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ابْنُ الْحَجَّاجِ .

كُلُّهُمْ عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ .

وَزَادَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ ابْنِ عَلِيٍّ : ثُمَّ لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَمْرٍو ، عَلَى رَأْسِ الْحَوْلِ ، فَسَأَلْتُهُ فَرَدَّ عَلَيْنَا الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثَ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ .

١٣-(٢٦٧٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ حُمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ جَعْفَرٍ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، جَعْفَرٌ عَنْ عُمَرَ ابْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، بِمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ .

١٤-(٢٦٧٣) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو شُرَيْحٍ ، أَنَّ أَبَا الْأَسْوَدِ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، قَالَ :

قَالَتْ لِي عَائِشَةُ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عَمْرٍو مَارٌّ بِنَا إِلَى الْحَجِّ ، فَالْقَهُ فَسَائِلْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِلْمًا كَثِيرًا ، قَالَ فَلَقِيتُهُ فَسَاءَلْتُهُ عَنْ أَشْيَاءَ يَذْكُرُهَا عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ .

قَالَ عُرْوَةُ : فَكَانَ فِيمَا ذَكَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللهَ لَا يَنْتَزِعُ الْعِلْمَ مِنَ النَّاسِ انْتِزَاعًا ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعُلَمَاءَ فَيَرْفَعُ الْعِلْمَ مَعَهُمْ ، وَيُبْقِي فِي النَّاسِ رُؤُوسًا جُهَّالًا ، يُفْتُونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ، فَيَضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ» .

قَالَ عُرْوَةُ : فَلَمَّا حَدَّثْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ ، أَعْظَمَتْ ذَلِكَ وَأَنْكَرَتْهُ ، قَالَتْ : أَحَدَّثَكَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ هَذَا؟

قَالَ عُرْوَةُ : حَتَّى إِذَا كَانَ قَابِلٌ ، قَالَتْ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَمْرٍو قَدْ قَدِمَ ، فَالْقَهُ ، ثُمَّ فَاتِحْهُ حَتَّى تَسْأَلَهُ عَنِ الْحَدِيثِ الَّذِي ذَكَرَهُ لَكَ فِي الْعِلْمِ ، قَالَ : فَلَقِيتُهُ فَسَاءَلْتُهُ ، فَذَكَرَهُ لِي نَحْوَ مَا حَدَّثَنِي بِهِ ، فِي مَرَّتِهِ الْأُولَى ، قَالَ عُرْوَةُ : فَلَمَّا أَخْبَرْتُهَا بِذَلِكَ ، قَالَتْ : مَا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ ، أَرَاهُ لَمْ يَزِدْ فِيهِ شَيْئًا وَلَمْ يَنْقُصْ .

(٦)-بَاب: مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً وَمَنْ دَعَا إِلَى هُدًى أَوْ ضَلَالَةٍ

١٥-(١٠١٧) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يَزِيدَ وَأَبِي الضُّحَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ هِلاَلٍ الْعَبْسِيِّ.

عَنْ جَرِيرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: جَاءَ نَاسٌ مِنَ الأَعْرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَلَيْهِمُ الصُّوفُ، فَرَأَى سُوءَ حَالِهِمْ قَدْ أَصَابَتْهُمْ حَاجَةٌ، فَحَثَّ النَّاسَ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَبْطَئُوا عَنْهُ، حَتَّى رُئِيَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ بِصُرَّةٍ مِنْ وَرِقٍ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، ثُمَّ تَتَابَعُوا حَتَّى عُرِفَ السُّرُورُ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلاَ يَنْقُصُ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، وَمَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً سَيِّئَةً، فَعُمِلَ بِهَا بَعْدَهُ، كُتِبَ عَلَيْهِ مِثْلُ وِزْرِ مَنْ عَمِلَ بِهَا، وَلاَ يَنْقُصُ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ».

١٥-(١٠١٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ هِلاَلٍ، عَنْ جَرِيرٍ، قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَثَّ عَلَى الصَّدَقَةِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ جَرِيرٍ.

١٥-(١٠١٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ)، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ هِلاَلٍ الْعَبْسِيُّ، قَالَ:

قَالَ جَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لاَ يَسُنُّ عَبْدٌ سُنَّةً صَالِحَةً يُعْمَلُ بِهَا بَعْدَهُ». ثُمَّ ذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ.

١٥-(١٠١٧) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الأُمَوِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ الْمُنْذِرِ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنِ الْمُنْذِرِ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

١٦-(٢٦٧٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ)، عَنِ الْعَلاَءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلاَلَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لاَ يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا».

٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

(١)- باب: الحث على ذكر الله تعالى

٢-(٢٦٧٥) حدثنا قتيبة بن سعيد وزهير بن حرب (واللفظ لقتيبة)، قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني، إن ذكرني في نفسه، ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ هم خير منهم، وإن تقرب مني شبرا، تقربت إليه ذراعا، وإن تقرب إلي ذراعا، تقربت منه باعا، وإن أتاني يمشي، أتيته هرولة». [أخرجه البخاري: ٧٤٠٥ وسيأتي بعد الحديث ٢٦٧٤، وبعد الحديث: ٢٦٨٦، وبعد الحديث ٢٧٤٣]

٢- (٢٦٧٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، بهذا الإسناد.

ولم يذكر «وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا».

٣- (٢٦٧٥) حدثنا محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ. فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «إن الله قال: إذا تلقاني عبدي بشبر، تلقيته بذراع، وإذا تلقاني بذراع، تلقيته بباع، وإذا تلقاني بباع، أتيته بأسرع».

٤-(٢٦٧٦) حدثنا أمية بن بسطام العيشي، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)، حدثنا روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يسير في طريق مكة، فمر على جبل يقال له: جمدان، فقال: «سيروا، هذا جمدان، سبق المفردون» قالوا: وما المفردون؟ يا رسول الله! قال: «الذاكرون الله كثيرا، والذاكرات».

(٢)- باب: في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها

٥-(٢٦٧٧) حدثنا عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن أبي عمر، جميعا عن سفيان (واللفظ لعمرو)، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لله تسعة وتسعون اسما، من حفظها دخل الجنة، وإن الله وتر، يحب الوتر».

وفي رواية ابن أبي عمر «من أحصاها». [أخرجه البخاري: ٢٧٣٦، ٦٤١٠، ٧٣٩٢]

٦-(٢٦٧٧) حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.

وعن همام ابن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة».

وزاد همام عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: «إنه وتر، يحب الوتر».

(٣)-باب: العزم بالدعاء ولا يقل إن شئت

٧-(٢٦٧٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب، جميعا عن ابن علية.

قال أبو بكر: حدثنا إسمعيل ابن علية، عن عبد العزيز ابن صهيب.

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا أحدكم فليعزم في الدعاء ولا يقل: اللهم! إن شئت فأعطني. فإن الله لا مستكره له». [أخرجه البخاري: ٦٣٣٨، ٧٤٦٤].

٨-(٢٦٧٩) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة وابن حجر، قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر)، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم! اغفر لي إن شئت ولكن ليعزم المسألة، وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه». [أخرجه البخاري: ٦٣٣٩، ٧٤٧٧].

٩-(٢٦٧٩) حدثنا إسحاق ابن موسى الأنصاري، حدثنا أنس ابن عياض، حدثنا الحارث (وهو ابن عبد الرحمن ابن أبي ذباب) عن عطاء ابن ميناء.

عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «لا يقولن أحدكم: اللهم! اغفر لي إن شئت. اللهم! ارحمني إن شئت. ليعزم في الدعاء، فإن الله صانع ما شاء، لا مكره له».

(٤)-باب: كراهة تمني الموت لضر نزل به

١٠-(٢٦٨٠) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية)، عن عبد العزيز.

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به، فإن كان لا بد متمنيا فليقل: اللهم! أحيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي». [أخرجه البخاري: ٦٣٥١، ٥٦٧١].

١٠-(٢٦٨٠) حدثنا ابن أبي خلف، حدثنا روح، حدثنا شعبة (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا عفان، حدثنا حماد (يعني ابن سلمة)، كلاهما عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ، بمثله.

غير أنه قال: «من ضر أصابه».

١١-(٢٦٨٠) حدثني حامد ابن عمر، حدثنا عبد الواحد، حدثنا عاصم، عن النضر ابن أنس، وأنس يومئذ حي.

قال أنس: لولا أن رسول الله ﷺ قال: «لا يتمنين أحدكم الموت» لتمنيته. [أخرجه البخاري: ٧٢٣٣]

١٢-(٢٦٨١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى خَبَّابٍ وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَّاتٍ فِي بَطْنِهِ، فَقَالَ: لَوْمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ، لَدَعَوْتُ بِهِ. [أخرجه البخاري: ٥٦٧٢، ٦٣٤٩، ٦٣٥٠، ٦٤٣٠، ٦٤٣١، ٧٢٣٤].

١٢-(٢٦٨١) حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَجَرِيرُ ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَوَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ وَيَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، كُلُّهُمْ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٣-(٢٦٨٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ، وَلَا يَدْعُ بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، وَإِنَّهُ لَا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمْرُهُ إِلَّا خَيْرًا».

(٥)-باب: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ

١٤-(٢٦٨٣) حَدَّثَنَا هَدَّابُ ابْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ.

عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». [أخرجه البخاري: ٦٥٠٧ عن عبادة وعائشة معاً. وسيأتي عند مسلم مطولاً عن عائشة فقط برقم: ٢٦٨٤].

١٤-(٢٦٨٣) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ ابْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ.

١٥-(٢٦٨٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرُّزِّيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ هِشَامٍ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! أَكَرَاهِيَةُ الْمَوْتِ؟ فَكُلُّنَا نَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَقَالَ: «لَيْسَ كَذَلِكِ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ، أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». [أخرجه البخاري: ٦٥٠٧ عن عبادة وعائشة معاً. وقد تقدم عند مسلم مختصراً عن عبادة برقم: ٢٦٨٣].

١٥-(٢٦٨٤) وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَكْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

١٦-(٢٦٨٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ شُرَيْحِ ابْنِ هَانِئٍ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَالْمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللَّهِ».

١٦-(٢٦٨٤) حَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، عَنْ عَامِرٍ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ ابْنُ هَانِئٍ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، بِمِثْلِهِ.

١٧-(٢٦٨٥) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْثَرٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ شُرَيْحِ ابْنِ هَانِئٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

قَالَ: فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ! سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا، إِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَقَدْ هَلَكْنَا، فَقَالَتْ: إِنَّ الْهَالِكَ مَنْ هَلَكَ بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». وَلَيْسَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ يَكْرَهُ الْمَوْتَ، فَقَالَتْ: قَدْ قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ بِالَّذِي تَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ، وَحَشْرَجَ الصَّدْرُ، وَاقْشَعَرَّ الْجِلْدُ، وَتَشَنَّجَتِ الْأَصَابِعُ، فَعِنْدَ ذَلِكَ، مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ.

١٧-(٢٧٨٥) وَحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ عَبْثَرٍ.

١٨-(٢٦٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو عَامِرٍ الْأَشْعَرِيُّ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

[أخرجه البخاري: ٦٥٠٨]

(٦)-باب: فَضْلِ الذِّكْرِ وَالدُّعَاءِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

١٩-(٢٦٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ جَعْفَرِ ابْنِ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ الْأَصَمِّ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي».

٢٠-(٢٦٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارِ ابْنِ عُثْمَانَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ) وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ (وَهُوَ التَّيْمِيُّ)، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي مِنِّي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، -أَوْ بُوعًا- وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً». [أخرجه البخاري: ٧٥٣٧]

٢٠-(٢٦٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ عَنْ أَبِيهِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ «إِذَا أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

٢١-(٢٦٧٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ، ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ، ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا، اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً».

٢٢-(٢٦٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ ابْنِ سُوَيْدٍ.

عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ، فَجَزَاؤُهُ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا، أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي شِبْرًا، تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي، أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَمَنْ لَقِيَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا، لَقِيتُهُ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

٢٢-(٢٦٨٧) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ».

(٧)-بَابُ كَرَاهَةِ الدُّعَاءِ بِتَعْجِيلِ الْعُقُوبَةِ فِي الدُّنْيَا

٢٣-(٢٦٨٨) حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ زِيَادُ ابْنُ يَحْيَى الْحَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَادَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ خَفَتَ فَصَارَ مِثْلَ الْفَرْخِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ كُنْتَ تَدْعُو بِشَيْءٍ أَوْ تَسْأَلُهُ إِيَّاهُ؟» قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ أَقُولُ: اللَّهُمَّ! مَا كُنْتَ مُعَاقِبِي بِهِ فِي الْآخِرَةِ، فَعَجِّلْهُ لِي فِي الدُّنْيَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سُبْحَانَ اللَّهِ! لَا تُطِيقُهُ -أَوْ لَا تَسْتَطِيعُهُ- أَفَلَا قُلْتَ: اللَّهُمَّ! ﴿آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾» قَالَ، فَدَعَا اللَّهَ لَهُ، فَشَفَاهُ.

٢٣-(٢٦٨٨) حَدَّثَنَاه عَاصِمُ ابْنُ النَّضْرِ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ وَلَمْ يَذْكُرِ الزِّيَادَةَ.

٢٤-(٢٦٨٨) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَعُودُهُ، وَقَدْ صَارَ كَالْفَرْخِ، بِمَعْنَى حَدِيثِ حُمَيْدٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «لَا طَاقَةَ لَكَ بِعَذَابِ اللَّهِ». وَلَمْ يَذْكُرْ: فَدَعَا اللَّهَ لَهُ، فَشَفَاهُ.

٢٤-(٢٦٨٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَالِمُ ابْنُ نُوحٍ الْعَطَّارُ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

(٨)-بَابُ فَضْلِ مَجَالِسِ الذِّكْرِ

٢٥-(٢٦٨٩) حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة، فضلا يتتبعون مجالس الذكر، فإذا وجدوا مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم، وحف بعضهم بعضا بأجنحتهم، حتى يملئوا ما بينهم وبين السماء الدنيا، فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء، قال فيسألهم الله عز وجل، وهو أعلم بهم: من أين جئتم؟ فيقولون: جئنا من عند عباد لك في الأرض، يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك، قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنتك، قال: وهل رأوا جنتي؟ قالوا: لا، أي رب! قال: فكيف لو رأوا جنتي؟ قالوا: ويستجيرونك، قال: ومم يستجيروني؟ قالوا: من نارك، يا رب! قال: وهل رأوا ناري؟ قالوا: لا، قال: فكيف لو رأوا ناري؟ قالوا: ويستغفرونك، قال فيقول: قد غفرت لهم، فأعطيتهم ما سألوا وأجرتهم مما استجاروا، قال فيقولون: رب فيهم فلان، عبد خطاء، إنما مر فجلس معهم، قال فيقول: وله غفرت، هم القوم لا يشقى بهم جليسهم». [أخرجه البخاري: ٦٤٠٨]

(٩)-باب: فضل الدعاء باللهم ﴿آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾

٢٦-(٢٦٩٠) حدثني زهير بن حرب، حدثنا إسماعيل (يعني ابن علية) عن عبد العزيز (وهو ابن صهيب) قال:

سأل قتادة أنسا: أي دعوة كان يدعو بها النبي ﷺ أكثر؟ قال: كان أكثر دعوة يدعو بها يقول: «اللهم ﴿آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾».

قال: وكان أنس، إذا أراد أن يدعو بدعوة، دعا بها، فإذا أراد أن يدعو بدعاء، دعا بها فيه. [أخرجه البخاري: ٤٥٢٢، ٦٣٨٩].

٢٧-(٢٦٩٠) حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن ثابت.

عن أنس، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: ﴿ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار﴾.

(١٠)-باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء

٢٨-(٢٦٩١) حدثنا يحيى بن يحيى، قال: قرأت على مالك، عن سمي، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم، مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزا من الشيطان، يومه ذلك، حتى يمسي، ولم يأت أحد أفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك، ومن قال: سبحان الله وبحمده، في يوم، مائة مرة، حطت خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر». [أخرجه البخاري: ٣٢٩٣، ٦٤٠٣ أوله، ٦٤٠٥ آخره].

٢٩-(٢٦٩٣) حدثني محمد بن عبد الملك الأموي، حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن سهيل، عن سمي، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال، حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده، مائة مرة، لم يأت أحد، يوم القيامة، بأفضل مما جاء به، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه».

٣٠-(٢٦٩٣) حدثنا سليمان بن عبيد الله أبو أيوب الغيلاني، حدثنا أبو عامر (يعني العقدي)، حدثنا عمر (وهو ابن أبي زائدة)، عن أبي إسحاق.

عن عمرو بن ميمون، قال: من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرار، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل.

وقال سليمان: حدثنا أبو عامر، حدثنا عمر، حدثنا عبد الله بن أبي السفر، عن الشعبي، عن ربيع بن خثيم، بمثل ذلك قال فقلت للربيع: ممن سمعته؟ قال: من عمرو بن ميمون، قال: فأتيت عمرو بن ميمون فقلت: ممن سمعته؟ قال: من ابن أبي ليلى، قال: فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب الأنصاري، يحدثه عن رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٦٤٠٤].

٣١-(٢٦٩٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وأبو كريب ومحمد بن طريف البجلي، قالوا: حدثنا ابن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم».

[أخرجه البخاري: ٦٤٠٦، ٦٦٨٢، ٧٥٦٣].

٣٢-(٢٦٩٥) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أحب إلي مما طلعت عليه الشمس».

٣٣-(٢٦٩٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر وابن نمير عن موسى الجهني (ح).

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ له) حدثنا أبي، حدثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ، فقال: علمني كلاما أقوله، قال: «قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا سبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم». قال: فهؤلاء لربي فما لي؟ قال: «قل: اللهم! اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني».

قال موسى: أما عافني، فأنا أتوهم وما أدري، ولم يذكر ابن أبي شيبة في حديثه قول موسى.

٣٤-(٢٦٩٧) حدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) حدثنا أبو مالك الأشجعي.

عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يعلم من أسلم يقول: «اللهم! اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني».

٣٥-(٢٦٩٧) حدثنا سعيد بن أزهر الواسطي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا أبو مالك الأشجعي.

عن أبيه، قال: كان الرجل إذا أسلم علمه النبي ﷺ الصلاة، ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: «اللهم! اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني».

٣٦-(٢٦٩٧) حدثني زهير بن حرب، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو مالك.

عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ، وأتاه رجل فقال: يا رسول الله! كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل: اللهم! اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني. ويجمع أصابعه إلا الإبهام فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك».

٣٧-(٢٦٩٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا مروان وعلي بن مسهر عن موسى الجهني (ح).

وحدثنا محمد بن عبد الله بن نمير (واللفظ له)، حدثنا أبي، حدثنا موسى الجهني، عن مصعب بن سعد.

حدثني أبي، قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب، كل يوم، ألف حسنة؟» فسأله سائل من جلسائه: كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: «يسبح مائة تسبيحة، فيكتب له ألف حسنة، أو يحط عنه ألف خطيئة».

(١١)-باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر

٣٨-(٢٦٩٩) حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن العلاء الهمداني -واللفظ ليحيى- (قال يحيى: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا، نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر، يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله له به طريقا إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده، ومن بطأ به عمله، لم يسرع به نسبه».

٣٨-(٢٦٩٩) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثناه نصر بن علي الجهضمي، حدثنا أبو أسامة، قالا: حدثنا الأعمش (حدثنا ابن نمير)، عن أبي صالح، (وفي حديث أبي أسامة): حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ، بمثل حديث أبي معاوية.

غير أن حديث أبي أسامة ليس فيه ذكر التيسير على المعسر.

٣٩-(٢٧٠٠) حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق يحدث عن الأغر، أبي مسلم، أنه قال:

أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على النبي ﷺ، أنه قال: «لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده».

٣٩-(٢٧٠٠) وحدثنيه زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا شعبة، في هذا الإسناد، نحوه.

٤٠-(٢٧٠١) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، عن أبي نعامة السعدي، عن أبي عثمان،

عن أبي سعيد الخدري. قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد، فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله. قال: آلله ما أجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله! ما أجلسنا إلا ذاك. قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل عنه حديثا مني، وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه، فقال: «ما أجلسكم؟» قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام، ومن به علينا. قال: «آلله! ما أجلسكم إلا ذاك؟» قالوا: والله! ما أجلسنا إلا ذاك. قال: «أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني، أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة».

(١٢) باب: استحباب الاستغفار والاستكثار منه

٤١-(٢٧٠٢) حدثنا يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد وأبو الربيع العتكي. جميعا عن حماد.

قال يحيى: أخبرنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي بردة،

عن الأغر المزني، وكانت له صحبة، أن رسول الله ﷺ قال: «إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله، في اليوم، مائة مرة».

٤٢-(٢٧٠٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي بردة، قال:

سمعت الأغر، وكان من أصحاب النبي ﷺ، يحدث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس! توبوا إلى الله. فإني أتوب، في اليوم، إليه مائة مرة».

٤٢-(٢٧٠٢) حدثناه عبيد الله بن معاذ. حدثنا أبي (ح).

وحدثنا ابن المثنى: حدثنا أبو داود وعبد الرحمن بن مهدي.

كلهم عن شعبة، في هذا الإسناد.

٤٣-(٢٧٠٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا أبو خالد (يعني سليمان بن حيان) (ح).

وحدثنا ابن نمير. حدثنا أبو معاوية (ح).

وحدثني أبو سعيد الأشج. حدثنا حفص (يعني ابن غياث)، كلهم عن هشام (ح).

وحدثني أبو خيثمة. زهير بن حرب. (واللفظ له). حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها، تاب الله عليه».

(١٣) باب: استحباب خفض الصوت بالذكر

٤٤-(٢٧٠٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة. حدثنا محمد بن فضيل وأبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان،

عن أبي موسى، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر. فجعل الناس يجهرون بالتكبير. فقال النبي ﷺ: «أيها الناس! اربعوا على أنفسكم. إنكم ليس تدعون أصم ولا

غائبًا، إنكم تدعون سميعًا قريبًا، وهو معكم». قال: وأنا خلفه، وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: «يا عبد الله ابن قيس! ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟». فقلت: بلى، يا رسول الله! قال: «قل: لا حول ولا قوة إلا بالله». [اخرجه البخاري: ٢٩٩٢، ٤٢٠٢].

٤٤-(٢٧٠٤) حدثنا ابن نمير وإسحاق ابن إبراهيم وأبو سعيد الأشج، جميعًا عن حفص ابن غياث، عن عاصم، بهذا الإسناد، نحوه.

٤٥-(٢٧٠٤) حدثنا أبو كامل، فضيل ابن حسين، حدثنا يزيد (يعني ابن زريع)، حدثنا التيمي، عن أبي عثمان.

عن أبي موسى أنهم، كانوا مع رسول الله ﷺ، وهم يصعدون في ثنية، قال فجعل رجل كلما علا ثنية، نادى: لا إله إلا الله والله أكبر، قال فقال: نبي الله ﷺ: «إنكم لا تنادون أصم ولا غائبًا» قال فقال: «يا أبا موسى! أو يا عبد الله ابن قيس! ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟» قلت: ما هي؟ يا رسول الله! قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله». [اخرجه البخاري: ٦٤٠٩، ٦٣٨٤، ٧٣٨٦].

٤٥-(٢٧٠٤) وحدثناه محمد ابن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر عن أبيه، حدثنا أبو عثمان، عن أبي موسى، قال: بينما رسول الله ﷺ، فذكر نحوه.

٤٥-(٢٧٠٤) حدثنا خلف ابن هشام وأبو الربيع، قالا: حدثنا حماد ابن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر، فذكر نحو حديث عاصم.

٤٦-(٢٧٠٤) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا الثقفي، حدثنا خالد الحذاء، عن أبي عثمان، عن أبي موسى، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزاة، فذكر الحديث.

وقال فيه: «والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم». وليس في حديثه ذكر لا حول ولا قوة إلا بالله. [اخرجه البخاري: ٦٦١٠].

٤٧-(٢٧٠٤) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا النضر ابن شميل، حدثنا عثمان، (وهو ابن غياث)، حدثنا أبو عثمان.

عن أبي موسى الأشعري، قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة (أو قال: على كنز من كنوز الجنة)؟» فقلت: بلى. فقال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

٤٨-(٢٧٠٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث (ح).

وحدثنا محمد ابن رمح، أخبرنا الليث، عن يزيد، ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عبد الله ابن عمرو.

عن أبي بكر، أنه قال لرسول الله ﷺ: علمني دعاء أدعو به في صلاتي قال: «قل: اللهم! إني ظلمت نفسي ظلمًا كبيرًا -(وقال قتيبة: كثيرًا) ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني، إنك أنت الغفور الرحيم». [اخرجه البخاري: ٨٣٤، ٦٣٢٦، ٧٣٨٧، ٧٣٨٨].

٤٨-(٢٧٠٥) وحدثنيه أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني رجل سماه، وعمرو ابن الحارث عن يزيد ابن أبي حبيب، عن أبي الخير، أنه سمع عبد الله ابن

عَمْرِو ابْنِ الْعَاصِ، يَقُولُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: عَلِّمْنِي، يَا رَسُولَ اللهِ! دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي وَفِي بَيْتِي، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «ظُلْمًا كَثِيرًا».

(١٤)-بَابُ: التَّعَوُّذِ مِنْ شَرِّ الْفِتَنِ وَغَيْرِهَا

٤٩-(٥٨٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ! فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ، وَعَذَابِ النَّارِ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، اللَّهُمَّ! اغْسِلْ خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ! فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ». [أخرجه البخاري: ٦٣٦٨، ٦٣٧٥، ٦٣٧٦، ٦٣٧٧].

٤٩-(٥٨٩) وحَدَّثَنَاه أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَوَكِيعٌ، عَنْ هِشَامٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(١٥)-بَابُ: التَّعَوُّذِ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَغَيْرِهِ

٥٠-(٢٧٠٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، قَالَ: وَأَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ.

حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْهَرَمِ وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». [أخرجه البخاري: ٢٨٢٣، ٦٣٦٧].

٥٠-(٢٧٠٦) وحَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ.

كِلَاهُمَا عَنِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

غَيْرَ أَنَّ يَزِيدَ لَيْسَ فِي حَدِيثِهِ قَوْلُهُ: «وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ».

٥١-(٢٧٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ تَعَوَّذَ مِنْ أَشْيَاءَ ذَكَرَهَا، وَالْبُخْلِ.

٥٢-(٢٧٠٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا بَهْزُ ابْنُ أَسَدٍ الْعَمِّيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ الْأَعْوَرُ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ابْنُ الْحَبْحَابِ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ «اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَالْكَسَلِ وَأَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ». [أخرجه البخاري: ٤٧٠٧، ٦٣٧١].

(١٦)-بَابُ: فِي التَّعَوُّذِ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَغَيْرِهِ

٥٣-(٢٧٠٧) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي سُمَيٌّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْ سُوءِ الْقَضَاءِ، وَمِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ، وَمِنْ شَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ.

قَالَ عَمْرٌو فِي حَدِيثِهِ: قَالَ سُفْيَانُ: أَشُكُّ أَنِّي زِدْتُ وَاحِدَةً مِنْهَا. [أخرجه البخاري ٦٣٤٧، ٦٦١٦].

٥٤-(٢٧٠٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ) أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ يَعْقُوبَ، أَنَّ يَعْقُوبَ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ بُسْرَ ابْنَ سَعِيدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعْدَ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ خَوْلَةَ بِنْتَ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةَ تَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ نَزَلَ مَنْزِلاً ثُمَّ قَالَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ، حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ».

٥٥-(٢٧٠٨) وحَدَّثَنَا هَارُونُ ابْنُ مَعْرُوفٍ وَأَبُو الطَّاهِرِ، كِلاهُمَا عَنِ ابْنِ وَهْبٍ (وَاللَّفْظُ لِهَارُونَ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ قَالَ: وَأَخْبَرَنَا عَمْرٌو (وَهُوَ ابْنُ الْحَارِثِ)، أَنَّ يَزِيدَ ابْنَ أَبِي حَبِيبٍ وَالْحَارِثَ ابْنَ يَعْقُوبَ حَدَّثَاهُ عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الأَشَجِّ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ أَبِي وَقَّاصٍ.

عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ السُّلَمِيَّةِ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا نَزَلَ أَحَدُكُمْ مَنْزِلاً فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، فَإِنَّهُ لا يَضُرُّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْهُ».

٥٥-(٢٧٠٩) قَالَ يَعْقُوبُ: وَقَالَ الْقَعْقَاعُ ابْنُ حَكِيمٍ، عَنْ ذَكْوَانَ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «أَمَا لَوْ قُلْتَ، حِينَ أَمْسَيْتَ، أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، لَمْ تَضُرَّكَ».

٥٥-(٢٧٠٩) وحَدَّثَنِي عِيسَى ابْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ يَعْقُوبَ، أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُ، أَنَّ أَبَا صَالِحٍ، مَوْلَى غَطَفَانَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَدَغَتْنِي عَقْرَبٌ، بِمِثْلِ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ.

(١٧)-باب مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ وَأَخْذِ الْمَضْجَعِ

٥٦-(٢٧١٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ -(وَاللَّفْظُ لِعُثْمَانَ) -(قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا. وقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عُبَيْدَةَ.

حَدَّثَنِي الْبَرَاءُ ابْنُ عَازِبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لا مَلْجَأَ وَلا مَنْجَا مِنْكَ إِلا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، وَاجْعَلْهُنَّ مِنْ آخِرِ كَلامِكَ، فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ، مُتَّ وَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ».

قَالَ: فَرَدَّدْتُهُنَّ لأَسْتَذْكِرَهُنَّ، فَقُلْتُ: آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، قَالَ: «قُلْ: آمَنْتُ بِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

[أخرجه البخاري: ٢٤٧، ٦٣١١].

٥٦-(٢٧١٠) وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا عبد الله (يعني ابن إدريس) قال: سمعت حصينا، عن سعد ابن عبيدة، عن البراء ابن عازب، عن النبي ﷺ، بهذا الحديث.

غير أن منصورا أتم حديثا.

وزاد في حديث حصين «وإن أصبح أصاب خيرا».

٥٧-(٢٧١٠) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة (ح).

وحدثنا ابن بشار، حدثنا عبد الرحمن وأبو داود، قالا: حدثنا شعبة، عن عمرو ابن مرة، قال: سمعت سعد ابن عبيدة يحدث.

عن البراء ابن عازب، أن رسول الله ﷺ أمر رجلا، إذا أخذ مضجعه من الليل، أن يقول: «اللهم! أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، وفوضت أمري إليك، رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، وبرسولك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة». ولم يذكر ابن بشار في حديثه من الليل.

٥٨-(٢٧١٠) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق.

عن البراء ابن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ لرجل «يا فلان! إذا أويت إلى فراشك» بمثل حديث عمرو ابن مرة، غير أنه قال: «وبنبيك الذي أرسلت، فإن مت من ليلتك، مت على الفطرة، وإن أصبحت، أصبت خيرا». [أخرجه البخاري- ٦٣١٣، ٧٤٨٨، ٦٣١٤]

٥٨-(٢٧١٠) حدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، أنه سمع البراء ابن عازب يقولا: أمر رسول الله ﷺ رجلا، بمثله.

ولم يذكر «وإن أصبحت أصبت خيرا».

٥٩-(٢٧١١) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الله ابن أبي السفر، عن أبي بكر ابن أبي موسى.

عن البراء أن النبي ﷺ كان، إذا أخذ مضجعه، قال: «اللهم! باسمك أحيا وباسمك أموت». وإذا استيقظ قال: «الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

٦٠-(٢٧١٢) حدثنا عقبة ابن مكرم العمي وأبو بكر ابن نافع، قالا: حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن خالد، قال: سمعت عبد الله ابن الحارث يحدث.

عن عبد الله ابن عمر: أنه أمر رجلا، إذا أخذ مضجعه، قال: «اللهم! خلقت نفسي وأنت توفاها، لك مماتها ومحياها، إن أحييتها فاحفظها، وإن أمتها فاغفر لها، اللهم! إني أسألك العافية». فقال له رجل: أسمعت هذا من عمر؟ فقال: من خير من عمر، من رسول الله ﷺ.

قال ابن نافع في روايته: عن عبد الله ابن الحارث، ولم يذكر: سمعت.

٦١-(٢٧١٣) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، قال:

كَانَ أَبُو صَالِحٍ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَرَادَ أَحَدُنَا أَنْ يَنَامَ، أَنْ يَضْطَجِعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ! أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

وَكَانَ يَرْوِي ذَلِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٦٢-(٢٧١٣) وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ بَيَانٍ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ (يَعْنِي الطَّحَّانَ)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا، إِذَا أَخَذْنَا مَضْجَعَنَا، أَنْ نَقُولَ، بِمِثْلِ حَدِيثِ جَرِيرٍ.

وَقَالَ: «مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا».

٦٣-(٢٧١٣) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلاَءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي، كِلاَهُمَا عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ النَّبِيَّ ﷺ تَسْأَلُهُ خَادِمًا، فَقَالَ لَهَا: «قُولِي: اللَّهُمَّ! رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ» بِمِثْلِ حَدِيثِ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ.

٦٤-(٢٧١٤) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مُوسَى، الأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا أَنَسُ ابْنُ عِيَاضٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ، فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللَّهَ، فَإِنَّهُ لاَ يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ، فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ! رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا، بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ».

[أخرجه البخاري: ٦٣٢٠، ٧٣٩٣].

٦٤-(٢٧١٤) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَقَالَ: «ثُمَّ لْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، فَإِنْ أَحْيَيْتَ نَفْسِي، فَارْحَمْهَا».

٦٥-(٢٧١٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ.

عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِيَ».

(١٨)-باب: التَّعَوُّذِ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلَ وَمِنْ شَرِّ مَا لَمْ يَعْمَلْ

٦٦-(٢٧١٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى) قَالاَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هِلاَلٍ، عَنْ فَرْوَةَ ابْنِ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ:

سألت عائشة عما كان رسول الله ﷺ يدعو به الله. قالت: كان يقول: «اللهم! إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل».

٦٦-(٢٧١٦) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن حصين، عن هلال، عن فروة ابن نوفل، قال:

سألت عائشة عن دعاء كان يدعو به رسول الله ﷺ، فقالت: كان يقول: «اللهم! إني أعوذ بك من شر ما عملت وشر ما لم أعمل».

٦٦-(٢٧١٦) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا ابن أبي عدي (ح).

وحدثنا محمد ابن عمرو ابن جبلة، حدثنا محمد (يعني ابن جعفر)، كلاهما عن شعبة، عن حصين، بهذا الإسناد مثله.

غير أن في حديث محمد ابن جعفر «ومن شر ما لم أعمل».

٦٧-(٢٧١٦) وحدثني عبد الله ابن هاشم، حدثنا وكيع عن الأوزاعي، عن عبدة ابن أبي لبابة، عن هلال ابن يساف، عن فروة ابن نوفل.

عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: «اللهم! إني أعوذ بك من شر ما عملت، وشر ما لم أعمل».

[أخرجه البخاري: ٧٣٨٣].

٦٨-(٢٧١٧) حدثني حجاج ابن الشاعر، حدثنا عبد الله ابن عمرو، أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا الحسين، حدثني ابن بريدة، عن يحيى ابن يعمر.

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم! لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، اللهم! إني أعوذ بعزتك، لا إله إلا أنت، أن تضلني، أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون».

٦٩-(٢٧١٨) حدثني أبو الطاهر، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني سليمان ابن بلال، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان، إذا كان في سفر وأسحر، يقول: «سمع سامع بحمد الله وحسن بلائه علينا، ربنا صاحبنا وأفضل علينا، عائذا بالله من النار».

٧٠-(٢٧١٩) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري.

عن أبيه، عن النبي ﷺ، أنه كان يدعو بهذا الدعاء: «اللهم! اغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي، في أمري وما أنت أعلم به مني، اللهم! اغفر لي جدي وهزلي، وخطئي وعمدي، وكل ذلك عندي، اللهم! اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، وأنت على كل شيء قدير». [أخرجه البخاري: ٦٣٩٨، ٦٣٩٩].

٧٠-(٢٧١٩) وحدثناه محمد ابن بشار، حدثنا عبد الملك ابن الصباح المسمعي، حدثنا شعبة في هذا الإسناد.

٧١-(٢٧٢٠) حدثنا إبراهيم ابن دينار، حدثنا أبو قطن، عمرو ابن الهيثم القطعي، عن عبد العزيز ابن عبد الله ابن

أبي سلمة الماجشون، عن قدامة ابن موسى، عن أبي صالح السمان.

عن أبي هريرة، قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم! أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر».

٧٢-(٢٧٢١) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص.

عن عبد الله، عن النبي ﷺ، أنه كان يقول: «اللهم! إني أسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى».

٧٢-(٢٧٢١) وحدثنا ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن أبي إسحاق، بهذا الإسناد، مثله.

غير أن ابن المثنى قال في روايته «والعفة».

٧٣-(٢٧٢٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن عبد الله ابن نمير -واللفظ لابن نمير- (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا أبو معاوية)، عن عاصم، عن عبد الله ابن الحارث، وعن أبي عثمان النهدي.

عن زيد ابن أرقم، قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله ﷺ يقول: كان يقول: «اللهم! إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن والبخل، والهرم وعذاب القبر، اللهم! آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها، اللهم! إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها».

٧٤-(٢٧٢٣) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد الواحد ابن زياد، عن الحسن ابن عبيد الله، حدثنا إبراهيم ابن سويد النخعي، حدثنا عبد الرحمن ابن يزيد.

عن عبد الله ابن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له» قال: الحسن: فحدثني الزبيد أنه حفظ عن إبراهيم في هذا «له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم! أسألك خير هذه الليلة، وأعوذ بك من شر هذه الليلة، وشر ما بعدها، اللهم! إني أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، اللهم! إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر».

٧٥-(٢٧٢٣) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الحسن ابن عبيد الله، عن إبراهيم ابن سويد عن عبد الرحمن ابن يزيد.

عن عبد الله قال: كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده لا شريك له» قال: أراه قال: فيهن «له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب! أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب! أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر» وإذا أصبح قال: ذلك أيضا «أصبحنا وأصبح الملك لله».

٧٦-(٢٧٢٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حسين ابن علي، عن زائدة، عن الحسن ابن عبيد الله، عن إبراهيم ابن سويد، عن عبد الرحمن ابن يزيد.

عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله، والحمد لله، لا إله إلا الله وحده، لا شريك له، اللهم! إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم! إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر، وفتنة الدنيا وعذاب القبر».

قال الحسن ابن عبيد الله: وزادني فيه زبيد، عن إبراهيم ابن سويد، عن عبد الرحمن ابن يزيد.

عن عبد الله، رفعه، أنه قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».

٧٧-(٢٧٢٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا إله إلا الله وحده، أعز جنده، ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده، فلا شيء بعده». [أخرجه البخاري: ٤١١٤].

٧٨-(٢٧٢٥) حدثنا أبو كريب، محمد ابن العلاء، حدثنا ابن إدريس قال: سمعت عاصم ابن كليب، عن أبي بردة.

عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: «قل: اللهم! اهدني وسددني، واذكر، بالهدى، هدايتك الطريق، والسداد، سداد السهم».

٧٨ (٢٧٢٥) وحدثنا ابن نمير، حدثنا عبد الله (يعني ابن إدريس)، أخبرنا عاصم ابن كليب، بهذا الإسناد، قال: قال لي رسول الله ﷺ «قل: اللهم! إني أسألك الهدى والسداد». ثم ذكر بمثله.

(١٩)-باب: التسبيح أول النهار وعند النوم

٧٩-(٢٧٢٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد وعمرو الناقد، وابن أبي عمر (واللفظ لابن أبي عمر) قالوا: حدثنا سفيان، عن محمد ابن عبد الرحمن، مولى آل طلحة، عن كريب، عن ابن عباس.

عن جويرية، أن النبي ﷺ خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح، وهي في مسجدها، ثم رجع بعد أن أضحى، وهي جالسة، فقال: «ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟» قالت: نعم، قال: النبي ﷺ «لقد قلت بعدك أربع كلمات، ثلاث مرات، لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن: سبحان الله وبحمده، عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته».

٧٩-(٢٧٢٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق، عن محمد ابن بشر، عن مسعر، عن محمد ابن عبد الرحمن، عن أبي رشدين، عن ابن عباس.

عن جويرية قالت: مر بها رسول الله ﷺ حين صلى صلاة الغداة، أو بعد ما صلى الغداة. فذكر نحوه، غير أنه قال: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته».

٨٠-(٢٧٢٧) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن الحكم، قال: سمعت ابن أبي ليلى

حدثنا عليٌّ، أنَّ فاطمةَ اشتكَتْ ما تلقى من الرَّحى في يدها، وأتى النبيَّ ﷺ سبيٌ، فانطلقَتْ فلم تجدْهُ، ولقيتْ عائشةَ، فأخبرَتْها، فلمَّا جاءَ النبيُّ ﷺ، أخبرَتْه عائشةُ بمجيءِ فاطمةَ إليها، فجاءَ النبيُّ ﷺ إلينا، وقد أخذنَا مضاجعَنا، فذهبنا نقومُ، فقال النبيُّ ﷺ: «على مكانكُما» فقعدَ بيننا حتى وجدتُ بردَ قدمِه على صدري ثم قال: «ألا أعلِّمُكما خيرًا مما سألتُما؟ إذا أخذتُما مضاجعكُما، أن تكبِّرا اللهَ أربعًا وثلاثين وتسبِّحاه ثلاثًا وثلاثين، وتحمداه ثلاثًا وثلاثين، فهو خيرٌ لكُما من خادمٍ» [أخرجه البخاري: ٣١١٣، ٣٧٠٥، ٥٣٦١، ٥٣٦٢، ٦٣١٨].

٨٠-(٢٧٢٧) وحدثناه أبو بكر ابنُ أبي شيبةَ، حدثنا وكيعٌ (ح).

وحدثنا عُبَيْدُ اللهِ ابنُ مُعاذٍ حدثنا أبي (ح).

وحدثنا ابنُ المثنَّى، حدثنا ابنُ أبي عديٍّ.

كلُّهُم عن شعبةَ، بهذا الإسنادِ، وفي حديثِ مُعاذٍ «أخذتُما مضجعكُما من الليلِ».

٨٠-(٢٧٢٧) وحدثني زُهَيْرُ ابنُ حربٍ، حدثنا سفيانُ ابنُ عيينةَ عن عُبَيْدِ اللهِ ابنِ أبي يزيدَ، عن مُجاهدٍ، عن ابنِ أبي ليلى، عن عليِّ ابنِ أبي طالبٍ (ح).

وحدثنا محمدُ ابنُ عبدِ اللهِ ابنِ نُميرٍ وعُبَيْدُ ابنُ يعيشَ عن عبدِ اللهِ ابنِ نُميرٍ، حدثنا عبدُ الملكِ، عن عطاءِ ابنِ أبي رباحٍ، عن مُجاهدٍ، عن ابنِ أبي ليلى، عن عليٍّ عن النبيِّ ﷺ، بنحوِ حديثِ الحكمِ، عن ابنِ أبي ليلى.

وزادَ في الحديثِ: قال عليٌّ: ما تركتُهُ منذُ سمعتُهُ من النبيِّ ﷺ، قيل له: ولا ليلةَ صفِّين؟ قال: ولا ليلةَ صفِّين.

وفي حديثِ عطاءٍ عن مُجاهدٍ، عن ابنِ أبي ليلى، قال: قلتُ له: ولا ليلةَ صفِّين؟

٨١-(٢٧٢٨) حدثني أُمَيَّةُ ابنُ بِسطامَ العَيْشيُّ، حدثنا يزيدُ (يعني ابنَ زُرَيعٍ)، حدثنا رَوْحٌ (وهو ابنُ القاسمِ)، عن سُهيلٍ، عن أبيه.

عن أبي هريرةَ، أنَّ فاطمةَ أتتِ النبيَّ ﷺ تسألُهُ خادمًا، وشكَتِ العملَ، فقال: «ما ألفيتِيهِ عندَنا» قال: «ألا أدلُّكِ على ما هو خيرٌ لكِ من خادمٍ؟ تسبِّحين ثلاثًا وثلاثين، وتحمدين ثلاثًا وثلاثين، وتكبِّرين أربعًا وثلاثين، حين تأخذين مضجعَكِ».

٨١-(٢٧٢٨) وحدثنيه أحمدُ ابنُ سعيدٍ الدارميُّ، حدثنا حَبَّانُ، حدثنا وُهَيْبٌ، حدثنا سُهيلٌ، بهذا الإسنادِ.

(٢٠)-باب: استحبابِ الدعاءِ عندَ صياحِ الدِّيكِ

٨٢-(٢٧٢٩) حدثني قُتيبةُ ابنُ سعيدٍ، حدثنا ليثٌ، عن جعفرِ ابنِ ربيعةَ، عن الأعرجِ.

عن أبي هريرةَ، أنَّ النبيَّ ﷺ قال: «إذا سمعتُم صياحَ الدِّيَكةِ، فاسألوا اللهَ من فضلِه، فإنَّها رأتْ ملَكًا، وإذا سمعتُم نهيقَ الحمارِ، فتعوَّذوا باللهِ من الشيطانِ، فإنَّها رأتْ شيطانًا». [أخرجه البخاري: ٣٣٠٣].

(٢١)-باب: دعاءِ الكربِ

٨٣-(٢٧٣٠) حدثنا محمدُ ابنُ المثنَّى وابنُ بشَّارٍ وعُبَيْدُ اللهِ ابنُ سعيدٍ (واللفظُ لابنِ سعيدٍ). قالوا: حدثنا مُعاذُ ابنُ هشامٍ، حدثني أبي، عن قتادةَ، عن أبي العاليةِ.

عن ابن عباس، أن نبي الله ﷺ كان يقول عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم». [أخرجه البخاري: ٦٣٤٥، ٦٣٤٦، ٧٤٢٦، ٧٤٣١]

٨٣-(٢٧٣٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن هشام، بهذا الإسناد، وحديث معاذ ابن هشام أتم.

٨٣-(٢٧٣٠) وحدثنا عبد ابن حميد، أخبرنا محمد ابن بشر العبدي، حدثنا سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، أن أبا العالية الرياحي حدثهم.

عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهن ويقولهن عند الكرب. فذكر بمثل حديث معاذ ابن هشام عن أبيه، عن قتادة.

غير أنه قال: «رب السماوات والأرض».

٨٣-(٢٧٣٠) وحدثني محمد ابن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا حماد ابن سلمة، أخبرني يوسف ابن عبد الله ابن الحارث، عن أبي العالية، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ كان، إذا حزبه أمر، قال. فذكر بمثل حديث معاذ عن أبيه.

وزاد معهن «لا إله إلا الله رب العرش الكريم».

(٢٢) باب: فضل سبحان الله وبحمده

٨٤-(٢٧٣١) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا حبان ابن هلال، حدثنا وهيب، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، عن ابن الصامت

عن أبي ذر، أن رسول الله ﷺ سئل: أي الكلام أفضل؟ قال: «ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحان الله وبحمده».

٨٥-(٢٧٣١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى ابن أبي بكير، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي عبد الله الجسري، من عنزة، عن عبد الله ابن الصامت.

عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله؟» قلت: يا رسول الله! أخبرني بأحب الكلام إلى الله فقال:

(٢٣) باب: فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب

٨٦-(٢٧٣٢) حدثني أحمد ابن عمر ابن حفص الوكيعي، حدثنا محمد ابن فضيل، حدثنا أبي، عن طلحة ابن عبيد الله ابن كريز، عن أم الدرداء.

عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب، إلا قال الملك: ولك بمثل». [وسيأتي برقم ٢٧٣٣]

٨٧-(٢٧٣٢) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا النضر ابن شميل، حدثنا موسى ابن سروان المعلم، حدثني طلحة ابن عبيد الله ابن كريز، قال: حدثتني أم الدرداء.

قالت: حدثني سيدي، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من دعا لأخيه بظهر الغيب، قال الملك الموكل به آمين، ولك بمثل».

٨٨-(٢٧٣٣) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا عيسى ابن يونس، حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن أبي

الزُّبَيْرِ، عَنْ صَفْوَانَ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ صَفْوَانَ) وَكَانَتْ تَحْتَهُ الدَّرْدَاءُ، قَالَ:

قَدِمْتُ الشَّامَ، فَأَتَيْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فِي مَنْزِلِهِ فَلَمْ أَجِدْهُ، وَوَجَدْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ، فَقَالَتْ: أَتُرِيدُ الْحَجَّ، الْعَامَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَتْ: فَادْعُ اللَّهَ لَنَا بِخَيْرٍ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ: يَقُولُ «دَعْوَةُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ لِأَخِيهِ، بِظَهْرِ الْغَيْبِ، مُسْتَجَابَةٌ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ، كُلَّمَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ، قَالَ الْمَلَكُ الْمُوَكَّلُ بِهِ: آمِينَ. وَلَكَ بِمِثْلٍ».

٨٨-(٢٧٣٢) قَالَ: فَخَرَجْتُ إِلَى السُّوقِ، فَلَقِيتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ لِي مِثْلَ ذَلِكَ، يَرْوِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٨٨-(٢٧٣٣) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ. وَقَالَ: عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ صَفْوَانَ.

(٢٤)-باب: اسْتِحْبَابِ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى بَعْدَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ

٨٩-(٢٧٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ نُمَيْرٍ)، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ، عَنْ زَكَرِيَّاءَ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي بُرْدَةَ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا».

٨٩-(٢٧٣٤) وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ يُوسُفَ الأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّاءُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

(٢٥)-باب: بَيَانِ أَنَّهُ يُسْتَجَابُ لِلدَّاعِي مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي

٩٠-(٢٧٣٥) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ فَلَا، أَوْ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي». [أخرجه البخاري: ٦٣٤٠].

٩١-(٢٧٣٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ لَيْثٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ، وَكَانَ مِنَ الْقُرَّاءِ وَأَهْلِ الْفِقْهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، فَيَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ رَبِّي فَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي».

٩٢-(٢٧٣٥) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ (وَهُوَ ابْنُ صَالِحٍ)، عَنْ رَبِيعَةَ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَدْعُ بِإِثْمٍ أَوْ قَطِيعَةِ رَحِمٍ، مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! مَا الِاسْتِعْجَالُ؟ قَالَ: «يَقُولُ: قَدْ دَعَوْتُ، وَقَدْ دَعَوْتُ، فَلَمْ أَرَ يَسْتَجِيبُ لِي، فَيَسْتَحْسِرُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَدَعُ الدُّعَاءَ».

(٢٦)-باب: أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْفُقَرَاءُ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ النِّسَاءُ، وَبَيَانِ الْفِتْنَةِ بِالنِّسَاءِ

٩٣-(٢٧٣٦) حدثنا هدّاب ابن خالد، حدثنا حماد ابن سلمة (ح).

وحدثني زهير ابن حرب، حدثنا معاذ ابن معاذ العنبري (ح).

وحدثني محمد ابن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير، كلهم عن سليمان التيمي (ح).

وحدثنا أبو كامل، فضيل ابن حسين (واللفظ له) حدثنا يزيد ابن زريع، حدثنا التيمي عن أبي عثمان.

عن أسامة ابن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «قمت على باب الجنة. فإذا عامة من دخلها المساكين. وإذا أصحاب الجد محبوسون. إلا أصحاب النار، فقد أمر بهم إلى النار، وقمت على باب النار، فإذا عامة من دخلها النساء». [اخرجه البخاري: ٥١٩٦، ٦٥٤٧].

٩٤-(٢٧٣٧) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي رجاء العطاردي، قال:

سمعت ابن عباس يقول: قال محمد ﷺ: «اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء».

٩٤-(٢٧٣٧) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا الثقفي، أخبرنا أيوب، بهذا الإسناد.

٩٤-(٢٧٣٧) وحدثنا شيبان ابن فروخ، حدثنا أبو الأشهب، حدثنا أبو رجاء، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ اطلع في النار، فذكر بمثل حديث أيوب.

٩٤-(٢٧٣٧) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، عن سعيد ابن أبي عروبة، سمع أبا رجاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ، فذكر مثله.

٩٥-(٢٧٣٨) حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي حدثنا شعبة، عن أبي التياح، قال:

كان لمطرف ابن عبد الله امرأتان، فجاء من عند إحداهما، فقالت الأخرى: جئت من عند فلانة؟ فقال: جئت من عند عمران ابن حصين، فحدثنا، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أقل ساكني الجنة النساء». [اخرجه البخاري: ٣٢٤١، ٥١٩٨، ٦٤٤٩، ٦٥٤٦].

٩٥-(٢٧٣٨) وحدثنا محمد ابن الوليد ابن عبد الحميد، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت مطرفا يحدث، أنه كانت له امرأتان، بمعنى حديث معاذ.

٩٦-(٢٧٣٩) حدثنا عبيد الله ابن عبد الكريم، أبو زرعة، حدثنا ابن بكير، حدثني يعقوب ابن عبد الرحمن، عن موسى ابن عقبة، عن عبد الله ابن دينار.

عن عبد الله ابن عمر، قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «اللهم! إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفجاءة نقمتك، وجميع سخطك».

٩٧-(٢٧٤٠) حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا سفيان ومعتمر ابن سليمان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي.

عن أسامة ابن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تركت بعدي فتنة هي أضر، على الرجال، من النساء». [اخرجه البخاري: ٥٠٩٦].

٩٨-(٢٧٤١) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري وسويد ابن سعيد ومحمد ابن عبد الأعلى، جميعا عن المعتمر،

قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ.

عَنْ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ حَارِثَةَ وَسَعِيدِ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ نُفَيْلٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ بَعْدِي فِي النَّاسِ، فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

٩٨-(٢٧٤١) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ نُمَيْرٍ، قَالَا حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ (ح).

وحَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ.

كُلُّهُمْ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٩٩-(٢٧٤٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا، وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ».

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ بَشَّارٍ «لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ».

(٢٧)-باب: قصة أصحاب الغار الثلاثة والتوسل بصالح الأعمال

١٠٠-(٢٧٤٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنِي أَنَسٌ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ، أَبَا ضَمْرَةَ) عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «بَيْنَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ يَتَمَشَّوْنَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ، فَأَوَوْا إِلَى غَارٍ فِي جَبَلٍ، فَانْحَطَّتْ عَلَى فَمِ غَارِهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَانْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: انْظُرُوا أَعْمَالًا عَمِلْتُمُوهَا صَالِحَةً لِلَّهِ، فَادْعُوا اللَّهَ تَعَالَى بِهَا، لَعَلَّ اللَّهَ يُفَرِّجُهَا عَنْكُمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ! إِنَّهُ كَانَ لِي وَالِدَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَامْرَأَتِي، وَلِي صِبْيَةٌ صِغَارٌ أَرْعَى عَلَيْهِمْ، فَإِذَا أَرَحْتُ عَلَيْهِمْ، حَلَبْتُ، فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيَّ فَسَقَيْتُهُمَا قَبْلَ بَنِيَّ، وَأَنَّهُ نَأَى بِي ذَاتَ يَوْمٍ الشَّجَرُ، فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلُبُ، فَجِئْتُ بِالْحِلَابِ، فَقُمْتُ عِنْدَ رُؤُوسِهِمَا، أَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْقِيَ الصِّبْيَةَ قَبْلَهُمَا، وَالصِّبْيَةُ يَتَضَاغَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيَّ، فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَأْبِي وَدَأْبَهُمْ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً، نَرَى مِنْهَا السَّمَاءَ، فَفَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا فُرْجَةً، فَرَأَوْا مِنْهَا السَّمَاءَ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ! إِنَّهُ كَانَتْ لِي ابْنَةُ عَمٍّ أَحْبَبْتُهَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ، وَطَلَبْتُ إِلَيْهَا نَفْسَهَا، فَأَبَتْ حَتَّى آتِيَهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ، فَتَعِبْتُ حَتَّى جَمَعْتُ مِائَةَ دِينَارٍ، فَجِئْتُهَا بِهَا، فَلَمَّا وَقَعْتُ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ: يَا عَبْدَ اللَّهِ! اتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَفْتَحِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَقُمْتُ عَنْهَا، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مِنْهَا فُرْجَةً، فَفَرَجَ لَهُمْ.

وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا بِفَرَقِ أَرُزٍّ، فَلَمَّا قَضَى عَمَلَهُ قَالَ: أَعْطِنِي حَقِّي، فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ فَرَقَهُ فَرَغِبَ عَنْهُ، فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرِعَاءَهَا، فَجَاءَنِي فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَظْلِمْنِي حَقِّي، قُلْتُ: اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا، فَخُذْهَا، فَقَالَ: اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَسْتَهْزِئْ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ، خُذْ

ذَاكَ الْبَقَرِ وَرِعَائِهَا، فَأَخَذَهُ فَذَهَبَ بِهِ، فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ، فَافْرُجْ لَنَا مَا بَقِيَ، فَفَرَجَ اللَّهُ مَا بَقِيَ. [أخرجه البخاري ٢٢١٥، ٢٣٣٣، ٣٤٦٥، ٥٩٧٤، ٢٢٧٢]

١٠٠-(٢٧٤٣) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ (ح)

وحَدَّثَنِي سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ طَرِيفٍ الْبَجَلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَرَقَبَةُ ابْنُ مَسْقَلَةَ (ح).

وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَحَسَنٌ الْحُلْوَانِيُّ، وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنُونَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ)، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ ابْنِ كَيْسَانَ

كُلُّهُمْ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي ضَمْرَةَ، عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ.

وَزَادُوا فِي حَدِيثِهِمْ: «وَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ «يَتَمَاشَوْنَ» إِلَّا عُبَيْدَ اللَّهِ فَإِنَّ فِي حَدِيثِهِ «وَخَرَجُوا». وَلَمْ يَذْكُرْ بَعْدَهَا شَيْئًا.

١٠٠ (٢٧٤٣) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بَهْرَامَ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ إِسْحَاقَ: (قَالَ ابْنُ سَهْلٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ): أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةُ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّى آوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَى غَارٍ» وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: «اللَّهُمَّ! كَانَ لِي أَبَوَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا». وَقَالَ: «فَامْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمَّتْ بِهَا سَنَةٌ مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ». وَقَالَ: «فَثَمَّرْتُ أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَارْتَعَجَتْ». وَقَالَ: «فَخَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ».

٤٩-كتاب التوبة

(١)-باب في الحض على التوبة والفرح بها

١-(٢٦٧٥) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثني زيد بن أسلم، عن أبي صالح،

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حيث يذكرني، والله! لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة، ومن تقرب إلي شبرا، تقربت إليه ذراعا، ومن تقرب إلي ذراعا، تقربت إليه باعا، وإذا أقبل إلي يمشي، أقبلت إليه أهرول».

٢-(٢٦٧٥) حدثني عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي، حدثنا المغيرة (يعني ابن عبد الرحمن الحزامي)، عن أبي الزناد، عن الأعرج،

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لله أشد فرحا بتوبة أحدكم، من أحدكم بضالته، إذا وجدها».

٢-(٢٦٧٥) وحدثنا محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، بمعناه.

٣-(٢٧٤٤) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وإسحاق بن إبراهيم -واللفظ لعثمان- (قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا جرير)، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد، قال:

دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض، فحدثنا بحديثين، حديثا عن نفسه وحديثا عن رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ: «يقول لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن، من رجل في أرض دوية مهلكة، معه راحلته، عليها طعامه وشرابه، فنام فاستيقظ وقد ذهبت، فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه، فأنام حتى أموت، فوضع رأسه على ساعده ليموت، فاستيقظ وعنده راحلته وعليها زاده، وطعامه وشرابه، فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته وزاده». [أخرجه البخاري: ٦٣٠٨]

٣-(٢٧٤٤) حدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن آدم، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، بهذا الإسناد، وقال: «من رجل بداوية من الأرض».

٤-(٢٧٤٤) وحدثني إسحاق بن منصور، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، حدثنا عمارة بن عمير قال: سمعت الحارث بن سويد قال:

حدثني عبد الله حديثين: أحدهما عن رسول الله ﷺ والآخر عن نفسه، فقال: قال رسول الله ﷺ: «لله أشد فرحا بتوبة عبده المؤمن» بمثل حديث جرير.

٥-(٢٧٤٥) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا أبو يونس، عن سماك قال:

خطب النعمان بن بشير فقال: «لله أشد فرحا بتوبة عبده من رجل حمل زاده ومزاده على بعير، ثم سار حتى كان بفلاة من الأرض، فأدركته القائلة، فنزل فقال تحت

شَجَرَةٍ، فَقَيَّلَتْهُ عَيْنُهُ، وَانْسَلَّ بَعِيرُهُ، فَاسْتَيْقَظَ فَسَعَى شَرَفًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ سَعَى شَرَفًا ثَانِيًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، ثُمَّ سَعَى شَرَفًا ثَالِثًا فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَأَقْبَلَ حَتَّى أَتَى مَكَانَهُ الَّذِي قَالَ فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ قَاعِدٌ إِذْ جَاءَهُ بَعِيرُهُ يَمْشِي، حَتَّى وَضَعَ خِطَامَهُ فِي يَدِهِ، فَلَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ الْعَبْدِ، مِنْ هَذَا حِينَ وَجَدَ بَعِيرَهُ عَلَى حَالِهِ».

قَالَ سِمَاكٌ: فَزَعَمَ الشَّعْبِيُّ، أَنَّ النُّعْمَانَ رَفَعَ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ.

٦-(٢٧٤٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى وَجَعْفَرُ بْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ جَعْفَرٌ: حَدَّثَنَا، وقَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ)، ابْنِ لَقِيطٍ، عَنْ إِيَادٍ،

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَيْفَ تَقُولُونَ بِفَرَحِ رَجُلٍ انْفَلَتَتْ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ، تَجُرُّ زِمَامَهَا بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ، وَعَلَيْهَا لَهُ طَعَامٌ وَشَرَابٌ فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ مَرَّتْ بِجِذْلِ شَجَرَةٍ فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا، فَوَجَدَهَا مُتَعَلِّقَةً بِهِ؟» قُلْنَا: شَدِيدًا، يَا رَسُولَ اللهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَا، وَاللهِ! لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ، مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ».

قَالَ جَعْفَرٌ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِيَادٍ عَنْ أَبِيهِ.

٧-(٢٧٤٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ،

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُوَ عَمُّهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ، حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِنْ أَحَدِكُمْ كَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضِ فَلَاةٍ فَانْفَلَتَتْ مِنْهُ، وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فَأَيِسَ مِنْهَا، فَأَتَى شَجَرَةً، فَاضْطَجَعَ فِي ظِلِّهَا، قَدْ أَيِسَ مِنْ رَاحِلَتِهِ، فَبَيْنَا هُوَ كَذَلِكَ إِذَا هُوَ بِهَا، قَائِمَةً عِنْدَهُ، فَأَخَذَ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قَالَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ: اللَّهُمَّ! أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ، أَخْطَأَ مِنْ شِدَّةِ الْفَرَحِ».

٨-(٢٧٤٧) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ،

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ إِذَا اسْتَيْقَظَ عَلَى بَعِيرِهِ، قَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ» [أخرجه البخاري: ٦٣٠٩]

٨-(٢٧٤٧) وحَدَّثَنِيهِ أَحْمَدُ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا حَبَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

(٢) بَابُ: سُقُوطِ الذُّنُوبِ بِالِاسْتِغْفَارِ تَوْبَةً

٩-(٢٧٤٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، قَاصِّ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ،

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، أَنَّهُ قَالَ، حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ: كُنْتُ كَتَمْتُ عَنْكُمْ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لَوْلَا أَنَّكُمْ تُذْنِبُونَ لَخَلَقَ اللهُ خَلْقًا يُذْنِبُونَ، يَغْفِرُ لَهُمْ».

١٠-(٢٧٤٨) حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عِيَاضٌ (وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْفِهْرِيُّ)، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ،

عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «لو أنكم لم تكن لكم ذنوب، يغفرها الله لكم، لجاء الله بقوم لهم ذنوب، يغفرها لهم».

١١-(٢٧٤٩) حدثني محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده! لو لم تذنبوا لذهب الله بكم، ولجاء بقوم يذنبون، فيستغفرون الله، فيغفر لهم».

(٣)-باب: فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة والمراقبة وجواز ترك ذلك في بعض الأوقات والاشتغال بالدنيا

١٢-(٢٧٥٠) حدثنا يحيى بن يحيى التيمي وقطن بن نسير (واللفظ ليحيى)، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن سعيد بن إياس الجريري، عن أبي عثمان النهدي.

عن حنظلة الأسيدي قال: وكان من كتاب رسول الله ﷺ قال: لقيني أبو بكر فقال: كيف أنت؟ يا حنظلة! قال قلت: نافق حنظلة، قال: سبحان الله! ما تقول؟ قال قلت: نكون عند رسول الله ﷺ، يذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، فنسينا كثيرا. قال أبو بكر: فوالله! إنا لنلقى مثل هذا، فانطلقت أنا وأبو بكر، حتى دخلنا على رسول الله ﷺ، قلت: نافق حنظلة، يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ: «وما ذاك؟» قلت: يا رسول الله! نكون عندك، تذكرنا بالنار والجنة، حتى كأنا رأي عين، فإذا خرجنا من عندك، عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات، نسينا كثيرا، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده! إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم، ولكن يا حنظلة، ساعة وساعة» ثلاث مرات.

١٣-(٢٧٥٠) حدثني إسحاق بن منصور، أخبرنا عبد الصمد، سمعت أبي يحدث، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي.

عن حنظلة، قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فوعظنا فذكر النار، قال: ثم جئت إلى البيت فضاحكت الصبيان ولاعبت المرأة، قال فخرجت فلقيت أبا بكر، فذكرت ذلك له، فقال: وأنا قد فعلت مثل ما تذكر، فلقينا رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله! نافق حنظلة، فقال: «مه» فحدثته بالحديث، فقال أبو بكر: وأنا قد فعلت مثل ما فعل، فقال: «يا حنظلة! ساعة وساعة، ولو كانت تكون قلوبكم كما تكون عند الذكر، لصافحتكم الملائكة، حتى تسلم عليكم في الطرق».

١٣-(٢٧٥٠) حدثني زهير بن حرب، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي.

عن حنظلة التميمي الأسيدي، الكاتب قال: كنا عند النبي ﷺ، فذكرنا الجنة والنار، فذكر نحو حديثهما.

(٤) باب: في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه

١٤-(٢٧٥١) حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا المغيرة (يعني الحزامي)، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَمَّا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ، إنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي». [أخرجه البخاري: ٣١٩٤، ٧٤٢٢، ٧٤٥٣].

١٥-(٢٧٥١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأعْرَجِ.

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي».

١٦-(٢٧٥١) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أخْبَرَنَا أبُو ضَمْرَةَ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ مِينَاءَ.

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا قَضَى اللهُ الخَلْقَ، كَتَبَ فِي كِتَابِهِ عَلَى نَفْسِهِ، فَهُوَ مَوْضُوعٌ عِنْدَهُ، إنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي». [أخرجه البخاري: ٧٤٥٣، ٧٥٥٤].

١٧-(٢٧٥٢) حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أنَّ سَعِيدَ بْنَ المُسَيَّبِ أخْبَرَهُ.

أنَّ أبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ، وَأنْزَلَ فِي الأرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ تَتَرَاحَمُ الخَلَائِقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا، خَشْيَةَ أنْ تُصِيبَهُ». [أخرجه البخاري: ٦٠٠٠].

١٨-(٢٧٥٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ) عَنِ العَلَاءِ، عَنْ أبِيهِ.

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللهُ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَوَضَعَ وَاحِدَةً بَيْنَ خَلْقِهِ، وَخَبَأَ عِنْدَهُ مِائَةً إلَّا وَاحِدَةً».

١٩-(٢٧٥٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أبِي، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، أنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الجِنِّ وَالإنْسِ وَالبَهَائِمِ وَالهَوَامِّ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الوَحْشُ عَلَى وَلَدِهَا، وَأخَّرَ اللهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ». [أخرجه البخاري: ٦٤٦٩].

٢٠-(٢٧٥٣) حَدَّثَنِي الحَكَمُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، حَدَّثَنَا أبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ.

عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ لِلَّهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، فَمِنْهَا رَحْمَةٌ بِهَا يَتَرَاحَمُ الخَلْقُ بَيْنَهُمْ، وَتِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ».

٢٠-(٢٧٥٣) وحَدَّثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأعْلَى، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ عَنْ أبِيهِ، بِهَذَا الإسْنَادِ.

٢١-(٢٧٥٣) حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أبِي هِنْدٍ، عَنْ أبِي عُثْمَانَ.

عَنْ سَلْمَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ اللهَ خَلَقَ، يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأرْضَ، مِائَةَ رَحْمَةٍ، كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأرْضِ، فَجَعَلَ مِنْهَا فِي الأرْضِ رَحْمَةً، فَبِهَا تَعْطِفُ الوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا،

والوحش والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة، أكملها بهذه الرحمة».

٢٢-(٢٧٥٤) حدثني الحسن بن علي الحلواني ومحمد ابن سهل التميمي (واللفظ لحسن) حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا أبو غسان، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه.

عن عمر بن الخطاب، أنه قال: قدم على رسول الله ﷺ بسبي، فإذا امرأة من السبي، تبتغي، إذا وجدت صبيا في السبي، أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته، فقال لنا رسول الله ﷺ: «أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار؟» قلنا: لا. والله! وهي تقدر على أن لا تطرحه. فقال رسول الله ﷺ: «الله أرحم بعباده من هذه بولدها». [أخرجه البخاري: ٥٩٩٩]

٢٣-(٢٧٥٥) حدثنا يحيى بن أيوب وقتيبة وابن حجر، جميعا عن إسماعيل بن جعفر.

قال ابن أيوب: حدثنا إسماعيل أخبرني، العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة، ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة، ما قنط من جنته أحد».

٢٤-(٢٧٥٦) حدثني محمد بن مرزوق ابن بنت مهدي ابن ميمون، حدثنا روح، حدثنا مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «قال رجل، لم يعمل حسنة قط، لأهله، إذا مات فحرقوه، ثم اذروا نصفه في البر ونصفه في البحر، فوالله! لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا لا يعذبه أحدا من العالمين، فلما مات الرجل فعلوا ما أمرهم فأمر الله البر فجمع ما فيه، وأمر البحر فجمع ما فيه، ثم قال: لم فعلت هذا؟ قال: من خشيتك، يا رب! وأنت أعلم، فغفر الله له». [أخرجه البخاري: ٧٥٠٦ وسيأتي بعد الحديث ٢٧٦١]

٢٥-(٢٧٥٦) حدثنا محمد بن رافع وعبد بن حميد (قال عبد: أخبرنا، وقال ابن رافع - واللفظ له - حدثنا عبد الرزاق)، أخبرنا معمر قال: قال لي الزهري: ألا أحدثك بحديثين عجيبين؟ قال الزهري: أخبرني حميد ابن عبد الرحمن.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «أسرف رجل على نفسه فلما حضره الموت أوصى بنيه فقال: إذا أنا مت فأحرقوني، ثم اسحقوني، ثم اذروني في الريح في البحر، فوالله! لئن قدر علي ربي، ليعذبني عذابا ما عذبه به أحدا، قال: ففعلوا ذلك به، فقال للأرض: أدي ما أخذت، فإذا هو قائم، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ فقال: خشيتك، يا رب! -أو قال- مخافتك. فغفر له بذلك». [أخرجه البخاري: ٣٤٨١]

٢٥-(٢٦١٩) قال الزهري: وحدثني حميد.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها، فلا هي أطعمتها، ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض، حتى ماتت هزلا».

قال الزهري: ذلك، لئلا يتكل رجل، ولا ييأس رجل.

٢٦-(٢٧٥٦) حدثني أبو الربيع سليمان بن داود، حدثنا محمد بن حرب، حدثني الزبيدي، قال الزهري: حدثني

حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَسْرَفَ عَبْدٌ عَلَى نَفْسِهِ». بِنَحْوِ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، إِلَى قَوْلِهِ «فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ فِي قِصَّةِ الْهِرَّةِ.

وَفِي حَدِيثِ الزُّبَيْدِيِّ قَالَ: «فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، لِكُلِّ شَيْءٍ أَخَذَ مِنْهُ شَيْئًا: أَدِّ مَا أَخَذْتَ مِنْهُ».

٢٧-(٢٧٥٧) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ عُقْبَةَ ابْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ، يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، «أَنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَاشَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَقَالَ لِوَلَدِهِ: لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ، أَوْ لَأُوَلِّيَنَّ مِيرَاثِي غَيْرَكُمْ. إِذَا أَنَا مُتُّ، فَأَحْرِقُونِي (وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ) ثُمَّ اسْحَقُونِي، وَاذْرُونِي فِي الرِّيحِ، فَإِنِّي لَمْ أَبْتَهِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا، وَإِنَّ اللَّهَ يَقْدِرُ عَلَيَّ أَنْ يُعَذِّبَنِي، قَالَ فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، وَرَبِّي، فَقَالَ اللَّهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ؟ فَقَالَ: مَخَافَتُكَ، قَالَ فَمَا تَلَافَاهُ غَيْرُهَا». [أخرجه البخاري: ٣٤٧٨، ٦٤٨١، ٧٥٠٨]

٢٨-(٢٧٥٧) وحَدَّثَنَاه يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ. كِلَاهُمَا عَنْ قَتَادَةَ، ذَكَرُوا جَمِيعًا بِإِسْنَادِ شُعْبَةَ نَحْوَ حَدِيثِهِ.

وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ وَأَبِي عَوَانَةَ: «أَنَّ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا».

وَفِي حَدِيثِ التَّيْمِيِّ: «فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَئِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا». قَالَ فَسَّرَهَا قَتَادَةُ: لَمْ يَدَّخِرْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا.

وَفِي حَدِيثِ شَيْبَانَ: «فَإِنَّهُ، وَاللَّهِ! مَا ابْتَأَرَ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا».

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَوَانَةَ «مَا امْتَأَرَ» بِالْمِيمِ.

(٥)-باب: قَبُولِ التَّوْبَةِ مِنَ الذُّنُوبِ وَإِنْ تَكَرَّرَتِ الذُّنُوبُ وَالتَّوْبَةُ

٢٩-(٢٧٥٨) حَدَّثَنِي عَبْدُ الْأَعْلَى ابْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي عَمْرَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَقَالَ: تَبَارَكَ وَتَعَالَى: عَبْدِي أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ فَقَالَ: أَيْ رَبِّ! اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ، وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ».

قَالَ عَبْدُ الأَعْلَى: لا أَدْرِي أَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ «اعْمَلْ مَا شِئْتَ». [أخرجه البخاري: ٧٥٠٧]

٢٩-(٢٧٥٨) قَالَ أَبُو أَحْمَدَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ زَنْجُويَهْ الْقُرَشِيُّ الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى ابْنُ حَمَّادٍ النَّرْسِيُّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

٣٠-(٢٧٥٨) حَدَّثَنِي عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ، قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَاصٌّ، يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا». بِمَعْنَى حَدِيثِ حَمَّادِ ابْنِ سَلَمَةَ.

وَذَكَرَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، «أَذْنَبَ ذَنْبًا»، وَفِي الثَّالِثَةِ: «قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ».

٣١-(٢٧٥٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَبْسُطُ يَدَهُ بِاللَّيْلِ، لِيَتُوبَ مُسِيءُ النَّهَارِ، وَيَبْسُطُ يَدَهُ بِالنَّهَارِ لِيَتُوبَ مُسِيءُ اللَّيْلِ، حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا».

٣١-(٢٧٥٩) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(٦)-باب: غيرة الله تعالى وتحريم الفواحش

٣٢-(٢٧٦٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ». [أخرجه البخاري: ٥٢٢٠، ٧٤٠٣]

٣٣-(٢٧٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ».

٣٤-(٢٧٦٠) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: (قُلْتُ لَهُ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَفَعَهُ)، أَنَّهُ قَالَ: «لا أَحَدَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلا أَحَدَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ». [أخرجه البخاري: ٤٦٣٤، ٣١٣٧]

٣٥-(٢٧٦٠) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدَ.

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللّٰهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللّٰهِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْكِتَابَ وَأَرْسَلَ الرُّسُلَ».

٣٦-(٢٧٦١) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ حَجَّاجِ ابْنِ أَبِي عُثْمَانَ، قَالَ: قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «إِنَّ اللّٰهَ يَغَارُ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ يَغَارُ، وَغَيْرَةُ اللّٰهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ». [أخرجه البخاري: ٥٢٢٣، وسيأتي بعد الحديث: ٢٧٦٢]

٣٦-(٢٧٦٢) -قَالَ يَحْيَى: وَحَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ.

أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَتْهُ، أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ شَيْءٌ أَغْيَرَ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ». [أخرجه البخاري: ٥٢٢٢، وسيأتي بعد الحديث: ٢٧٦١].

٣٦-(٢٧٦١)-حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ابْنُ يَزِيدَ وَحَرْبُ ابْنُ شَدَّادٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ رِوَايَةِ حَجَّاجٍ، حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ خَاصَّةً.

وَلَمْ يَذْكُرْ حَدِيثَ أَسْمَاءَ.

٣٧-(٢٧٦٢) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ

عَنْ أَسْمَاءَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٣٨-(٢٧٦١) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ)، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَغَارُ، وَاللّٰهُ أَشَدُّ غَيْرًا».

٣٨-(٢٧٦١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

(٧)-باب: قوله تعالى [إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ]

٣٩-(٢٧٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو كَامِلٍ، فُضَيْلُ ابْنُ حُسَيْنٍ الْجَحْدَرِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ يَزِيدَ ابْنِ زُرَيْعٍ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كَامِلٍ)، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ.

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ قُبْلَةً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ فَنَزَلَتْ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [١١/هود/١١٤] قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ: أَلِيَ هَذِهِ؟ يَا رَسُولَ اللّٰهِ! قَالَ: «لِمَنْ عَمِلَ بِهَا مِنْ أُمَّتِي» [أخرجه البخاري: ٥٢٦، ٤٦٨٧]

٤٠-(٢٧٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ أَبِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ أَنَّهُ أَصَابَ مِنِ امْرَأَةٍ، إِمَّا قُبْلَةً، أَوْ مَسًّا بِيَدٍ أَوْ شَيْئًا، كَأَنَّهُ يَسْأَلُ

عَنْ كَفَّارَتِهَا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ.

٤١-(٢٧٦٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قَالَ: أَصَابَ رَجُلٌ مِنِ امْرَأَةٍ شَيْئًا دُونَ الْفَاحِشَةِ، فَأَتَى عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ فَعَظَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى أَبَا بَكْرٍ فَعَظَّمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يَزِيدَ وَالْمُعْتَمِرِ.

٤٢-(٢٧٦٣) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ -وَاللَّفْظُ لِيَحْيَى- (قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا)، أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالأَسْوَدِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي عَالَجْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ، وَإِنِّي أَصَبْتُ مِنْهَا مَا دُونَ أَنْ أَمَسَّهَا، فَأَنَا هَذَا، فَاقْضِ فِيَّ مَا شِئْتَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: لَقَدْ سَتَرَكَ اللَّهُ، لَوْ سَتَرْتَ نَفْسَكَ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا، فَقَامَ الرَّجُلُ فَانْطَلَقَ، فَأَتْبَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا دَعَاهُ، وَتَلَا عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾ [١١/هود/١١٤]. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ! هَذَا لَهُ خَاصَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً».

٤٣-(٢٧٦٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ ابْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يُحَدِّثُ عَنْ خَالِهِ الأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الأَحْوَصِ.

وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! هَذَا لِهَذَا خَاصَّةً، أَوْ لَنَا عَامَّةً؟ قَالَ: «بَلْ لَكُمْ عَامَّةً».

٤٤-(٢٧٦٤) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ إِسْحَاقَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي طَلْحَةَ.

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ: وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْ فِيَّ كِتَابَ اللَّهِ، قَالَ: «هَلْ حَضَرْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «قَدْ غُفِرَ لَكَ». [أخرجه البخاري: ٦٨٢٣].

٤٥-(٢٧٦٥) حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو أُمَامَةَ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، وَنَحْنُ قُعُودٌ مَعَهُ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَعَادَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، فَسَكَتَ عَنْهُ، وَأُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَاتَّبَعَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ انْصَرَفَ، وَاتَّبَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْظُرُ مَا يَرُدُّ عَلَى الرَّجُلِ، فَلَحِقَ الرَّجُلُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا، فَأَقِمْهُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ: فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ بَيْتِكَ، أَلَيْسَ قَدْ تَوَضَّأْتَ فَأَحْسَنْتَ الْوُضُوءَ؟» قَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «ثُمَّ شَهِدْتَ الصَّلَاةَ مَعَنَا؟» فَقَالَ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ

فقال: قال له رسول الله ﷺ «فإن الله قد غفر لك حدك. أو قال - ذنبك».

(٨)-باب قبول توبة القاتل وإن كثر قتله

٤٦-(٢٧٦٦) حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا معاذ بن هشام: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الصديق،

عن أبي سعيد الخدري، أن نبي الله ﷺ قال: «كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا، فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على راهب، فأتاه فقال: إنه قتل تسعة وتسعين نفسا، فهل له من توبة؟ فقال: لا، فقتله، فكمل به مائة، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل عالم، فقال: إنه قتل مائة نفس، فهل له من توبة؟ فقال: نعم، ومن يحول بينه وبين التوبة؟ انطلق إلى أرض كذا وكذا، فإن بها أناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم، ولا ترجع إلى أرضك فإنها أرض سوء، فانطلق حتى إذا نصف الطريق أتاه الموت، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فقالت ملائكة الرحمة: جاء تائبا مقبلا بقلبه إلى الله، وقالت ملائكة العذاب: إنه لم يعمل خيرا قط، فأتاهم ملك في صورة آدمي، فجعلوه بينهم، فقال: قيسوا ما بين الأرضين، فإلى أيتهما كان أدنى، فهو له، فقاسوه فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد، فقبضته ملائكة الرحمة».

قال قتادة: فقال الحسن: ذكر لنا؛ أنه لما أتاه الموت نأى بصدره. [أخرجه البخاري ٣٤٧٠].

٤٧-(٢٧٦٦) حدثني عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن قتادة؛ أنه سمع أبا الصديق الناجي،

عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «أن رجلا قتل تسعة وتسعين نفسا، فجعل يسأل: هل له من توبة؟ فأتى راهبا فسأله فقال: ليست لك توبة، فقتل الراهب، ثم جعل يسأل، ثم خرج من قرية إلى قرية فيها قوم صالحون، فلما كان في بعض الطريق أدركه الموت، فنأى بصدره، ثم مات، فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، فكان إلى القرية الصالحة أقرب منها بشبر، فجعل من أهلها».

٤٨-(٢٧٦٦) حدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، حدثنا شعبة، عن قتادة، بهذا الإسناد، نحو حديث معاذ بن معاذ.

وزاد فيه «فأوحى الله إلى هذه، أن تباعدي، وإلى هذه أن تقربي».

٤٩-(٢٧٦٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة،

عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة، دفع الله عز وجل إلى كل مسلم، يهوديا أو نصرانيا، فيقول: هذا فكاكك من النار».

٥٠-(٢٧٦٦) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا همام، حدثنا قتادة؛ أن عونا وسعيد بن أبي بردة حدثاه؛ أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز،

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه، النار، يهوديا أو نصرانيا».

قَالَ: فَاسْتَحْلَفَهُ عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَحَلَفَ لَهُ، قَالَ: فَلَمْ يُحَدِّثْنِي سَعِيدٌ أَنَّهُ اسْتَحْلَفَهُ، وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَى عَوْنٍ قَوْلَهُ.

٥٠-(٢٧٦٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ عَفَّانَ.

وَقَالَ: عَوْنُ ابْنُ عُتْبَةَ.

٥١-(٢٧٦٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ عَبَّادِ ابْنِ جَبَلَةَ ابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ ابْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا شَدَّادٌ، أَبُو طَلْحَةَ الرَّاسِبِيُّ، عَنْ غَيْلَانَ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، بِذُنُوبٍ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَيَغْفِرُهَا اللَّهُ لَهُمْ، وَيَضَعُهَا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى». فِيمَا أَحْسِبُ أَنَا

قَالَ أَبُو رَوْحٍ: لَا أَدْرِي مِمَّنِ الشَّكُّ.

قَالَ أَبُو بُرْدَةَ: فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ: أَبُوكَ حَدَّثَكَ هَذَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

٥٢-(٢٧٦٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ ابْنِ مُحْرِزٍ قَالَ:

قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عُمَرَ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُدْنَى الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ فَيَقُولُ هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ! أَعْرِفُ، قَالَ: فَإِنِّي قَدْ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ، فَيُعْطَى صَحِيفَةَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكُفَّارُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ».

[أخرجه البخاري: ٢٤٤١، ٤٦٨٥، ٦٠٧٠، ٧٥١٤].

(٩)-بَابُ: حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ وَصَاحِبَيْهِ

٥٣-(٢٧٦٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَحْمَدُ ابْنُ عَمْرِو ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ سَرْحٍ، مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةَ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: ثُمَّ غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ تَبُوكَ، وَهُوَ يُرِيدُ الرُّومَ وَنَصَارَى الْعَرَبِ بِالشَّامِ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ كَعْبٍ كَانَ قَائِدَ كَعْبٍ، مِنْ بَنِيهِ، حِينَ عَمِيَ، قَالَ:

سَمِعْتُ كَعْبَ ابْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ حِينَ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ كَعْبُ ابْنُ مَالِكٍ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا قَطُّ، إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي قَدْ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهُ، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ يُرِيدُونَ عِيرَ قُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ، عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ، حِينَ تَوَاثَقْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا، وَكَانَ مِنْ خَبَرِي، حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَاللَّهِ! مَا جَمَعْتُ قَبْلَهَا رَاحِلَتَيْنِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَغَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا، وَاسْتَقْبَلَ عَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَا لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ

ليتأهبوا أهبة غزوهم، فأخبرهم بوجههم الذي يريد، والمسلمون مع رسول الله ﷺ كثير، ولا يجمعهم كتاب حافظ (يريد، بذلك، الديوان)، قال كعب: فقل رجل يريد أن يتغيب، يظن أن ذلك سيخفى له، ما لم ينزل فيه وحي من الله عز وجل، وغزا رسول الله ﷺ تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال، فأنا إليها أصعر، فتجهز رسول الله ﷺ والمسلمون معه، وطفقت أغدو لكي أتجهز معهم، فأرجع ولم أقض شيئا، وأقول في نفسي: أنا قادر على ذلك، إذا أردت، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد، فأصبح رسول الله ﷺ غاديا والمسلمون معه، ولم أقض من جهازي شيئا، ثم غدوت فرجعت ولم أقض شيئا، فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو، فهممت أن أرتحل فأدركهم، فيا ليتني فعلت، ثم لم يقدر ذلك لي، فطفقت، إذا خرجت في الناس، بعد خروج رسول الله ﷺ، يحزنني أني لا أرى لي أسوة، إلا رجلا مغموصا عليه في النفاق، أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء، ولم يذكرني رسول الله ﷺ حتى بلغ تبوك، فقال، وهو جالس في القوم بتبوك: «ما فعل كعب ابن مالك؟» قال: رجل من بني سلمة: يا رسول الله! حبسه برداه والنظر في عطفيه، فقال له معاذ ابن جبل: بئس ما قلت، والله يا رسول الله! ما علمنا عليه إلا خيرا، فسكت رسول الله ﷺ، فبينما هو على ذلك رأى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال رسول الله ﷺ: «كن أبا خيثمة» فإذا هو أبو خيثمة الأنصاري، وهو الذي تصدق بصاع التمر حين لمزه المنافقون.

فقال كعب ابن مالك: فلما بلغني أن رسول الله ﷺ قد توجه قافلا، من تبوك، حضرني بثي فطفقت أتذكر الكذب وأقول: بم أخرج من سخطه غدا؟ واستعين على ذلك كل ذي رأي من أهلي، فلما قيل لي: إن رسول الله ﷺ قد أظل قادما، زاح عني الباطل، حتى عرفت أني لن أنجو منه بشيء أبدا، فأجمعت صدقه، وصبح رسول الله ﷺ قادما، وكان إذا قدم من سفر، بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس، فلما فعل ذلك جاءه المخلفون، فطفقوا يعتذرون إليه، ويحلفون له، وكانوا بضعة وثمانين رجلا، فقبل منهم رسول الله ﷺ علانيتهم، وبايعهم واستغفر لهم، ووكل سرائرهم إلى الله، حتى جئت، فلما سلمت، تبسم تبسم المغضب ثم قال: «تعال» فجئت أمشي حتى جلست بين يديه، فقال لي «ما خلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟» قال قلت: يا رسول الله! إني والله! لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا، لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر، ولقد أعطيت جدلا، ولكني، والله! لقد علمت، لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي، ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه، إني لأرجو فيه عقبى الله، والله ما كان لي عذر، والله! ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت عنك، قال رسول الله ﷺ: «أما هذا، فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك». فقمت، وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني، فقالوا لي: والله! ما علمناك أذنبت ذنبا قبل هذا، لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله ﷺ، بما اعتذر به إليه المخلفون، فقد كان كافيك ذنبك، استغفار رسول الله ﷺ لك.

قال: فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله ﷺ، فأكذب نفسي، قال ثم قلت لهم: هل لقي هذا معي من أحد؟ قالوا: نعم، لقيه معك رجلان، قالا مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك، قال قلت: من هما؟ قالوا مرارة ابن الربيعة العامري، وهلال ابن أمية الواقفي، قال: فذكروا لي رجلين

صالحين قد شهدا بدرا، فيهما أسوة، قال فمضيت حين ذكروهما لي، قال: ونهى رسول الله ﷺ المسلمين عن كلامنا، أيها الثلاثة، من بين من تخلف عنه، قال، فاجتنبنا الناس، وقال، تغيروا لنا حتى تنكرت لي في نفسي الأرض، فما هي بالأرض التي أعرف، فلبثنا على ذلك خمسين ليلة، فأما صاحباي فاستكانا، وقعدا في بيوتهما يبكيان، وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم، فكنت أخرج فأشهد الصلاة وأطوف في الأسواق ولا يكلمني أحد، وآتي رسول الله ﷺ فأسلم عليه، وهو في مجلسه بعد الصلاة، فأقول في نفسي: هل حرك شفتيه برد السلام، أم لا؟ ثم أصلي قريبا منه وأسارقه النظر، فإذا أقبلت على صلاتي نظر إلي، وإذا التفت نحوه أعرض عني، حتى إذا طال ذلك علي من جفوة المسلمين، مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة، وهو ابن عمي، وأحب الناس إلي، فسلمت عليه، فوالله ما رد علي السلام، فقلت له: يا أبا قتادة! أنشدك بالله! هل تعلمن أني أحب الله ورسوله؟ قال: فسكت، فعدت فناشدته. فسكت فعدت فناشدته، فقال: الله ورسوله أعلم، ففاضت عيناي، وتوليت حتى تسورت الجدار.

فبينا أنا أمشي في سوق المدينة، إذا نبطي من نبط أهل الشام، ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة، يقول: من يدل على كعب ابن مالك، قال فطفق الناس يشيرون له إلي، حتى جاءني فدفع إلي كتابا من ملك غسان، وكنت كاتبا، فقرأته فإذا فيه: أما بعد، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك، ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة، فالحق بنا نواسك، قال فقلت: حين قرأتها، وهذه أيضا من البلاء، فتياممت بها التنور فسجرتها بها، حتى إذا مضت أربعون من الخمسين، واستلبث الوحي، إذا رسول رسول الله ﷺ يأتيني، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تعتزل امرأتك، قال فقلت: أطلقها أم ماذا أفعل؟ قال: لا، بل اعتزلها، فلا تقربنها، قال: فأرسل إلى صاحبي بمثل ذلك، قال: فقلت لامرأتي: الحقي بأهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر، قال: فجاءت امرأة هلال ابن أمية رسول الله ﷺ، فقالت له: يا رسول الله! إن هلال ابن أمية شيخ ضائع ليس له خادم، فهل تكره أن أخدمه؟ قال: «لا، ولكن لا يقربنك». فقالت: إنه، والله! ما به حركة إلى شيء، و والله! ما زال يبكي منذ كان، من أمره ما كان إلى يومه هذا.

قال فقال لي بعض أهلي: لو استأذنت رسول الله ﷺ في امرأتك؟ فقد أذن لامرأة هلال ابن أمية أن تخدمه. قال فقلت: لا أستأذن فيها رسول الله ﷺ، وما يدريني ماذا يقول رسول الله ﷺ، إذا استأذنته فيها، وأنا رجل شاب، قال: فلبثت بذلك عشر ليال، فكمل لنا خمسون ليلة، من حين نهي عن كلامنا، قال: ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة، على ظهر بيت من بيوتنا، فبينا أنا جالس على الحال التي ذكر الله عز وجل منا، قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت، سمعت صوت صارخ أوفى على سلع يقول: بأعلى صوته: يا كعب ابن مالك! أبشر، قال: فخررت ساجدا، وعرفت أن قد جاء فرج.

قال فآذن رسول الله ﷺ الناس بتوبة الله علينا، حين صلى صلاة الفجر، فذهب الناس يبشروننا، فذهب قبل صاحبي مبشرون، وركض رجل إلي فرسا، وسعى ساع من أسلم قبلي، وأوفى الجبل، فكان الصوت أسرع من الفرس، فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني، فنزعت له ثوبي فكسوتهما إياه ببشارته، والله! ما أملك غيرهما يومئذ، واستعرت ثوبين فلبستهما، فانطلقت

أتأمم رسول الله ﷺ، يتلقاني الناس فوجا فوجا، يهنئوني بالتوبة ويقولون: لتهنئك توبة الله عليك، حتى دخلت المسجد، فإذا رسول الله ﷺ جالس في المسجد، وحوله الناس، فقام طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهنأني، والله! ما قام رجل من المهاجرين غيره.

قال: فكان كعب لا ينساها لطلحة.

قال كعب: فلما سلمت على رسول الله ﷺ قال، وهو يبرق وجهه من السرور ويقول: «أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك» قال فقلت: أمن عندك؟ يا رسول الله! أم من عند الله؟ فقال: «لا، بل من عند الله». وكان رسول الله ﷺ إذا سر استنار وجهه، كأن وجهه قطعة قمر، قال: وكنا نعرف ذلك.

قال فلما جلست بين يديه قلت: يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «أمسك بعض مالك، فهو خير لك». قال فقلت: فإني أمسك سهمي الذي بخيبر، قال وقلت: يا رسول الله! إن الله إنما أنجاني بالصدق، وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت، قال فوالله! ما علمت أن أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق الحديث، منذ ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ إلى يومي هذا، أحسن مما أبلاني الله به، والله! ما تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله ﷺ، إلى يومي هذا، وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقي.

قال: فأنزل الله عز وجل: ﴿لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم﴾ [٩/التوبة/١١٧-١١٨] حتى بلغ: ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾ [٩/التوبة/١١٩].

قال كعب: والله ما أنعم الله علي من نعمة قط، بعد إذ هداني الله للإسلام، أعظم في نفسي، من صدقي رسول الله ﷺ، أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا، إن الله قال للذين كذبوا، حين أنزل الوحي، شر ما قال لأحد، وقال الله: ﴿سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فإن ترضوا عنهم فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين﴾ [التوبة:٩] [التوبة/٩٥-٩٦].

قال كعب: كنا خلفنا أيها الثلاثة، عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله ﷺ حين حلفوا له، فبايعهم واستغفر لهم، وأرجأ رسول الله ﷺ أمرنا حتى قضى فيه، فبذلك قال الله عز وجل: ﴿وعلى الثلاثة الذين خلفوا﴾ وليس الذي ذكر الله مما خلفنا، تخلفنا عن الغزو، وإنما هو تخليفه إيانا، وإرجاؤه أمرنا، عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه. [أخرجه البخاري ٢٧٥٧، ٢٩٤٧، ٣٥٥٦، ٣٨٨٩، ٤٤١٨، ٦٢٥٥، ٦٦٩٠، ٧٢٢٥. تقدم مختصراً باختلاف عند مسلم برقم ٧١٦]

٥٣-(٢٧٦٩) وحدثنيه محمد بن رافع، حدثنا حجين بن المثنى، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، بإسناد يونس عن الزهري، سواء.

٥٤-(٢٧٦٩) وحدثني عبد بن حميد، حدثني يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا محمد بن عبد الله بن مسلم، ابن أخي الزهري، عن عمه محمد بن مسلم الزهري، أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن

مالك، أن عبيد الله ابن كعب ابن مالك، وكان قائد كعب حين عمي، قال: سمعت كعب ابن مالك يحدث حديثه، حين تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وساق الحديث.

وزاد فيه، على يونس: فكان رسول الله ﷺ قلما يريد غزوة إلا ورى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوة.

ولم يذكر، في حديث ابن أخي الزهري، أبا خيثمة ولحوقه بالنبي ﷺ. [أخرجه البخاري: ٣٠٩١، ٢٩٥٠].

٥٥-(٢٧٦٩) وحدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا معقل (وهو ابن عبيد الله)، عن الزهري، أخبرني عبد الرحمن ابن عبد الله ابن كعب ابن مالك، عن عمه عبيد الله ابن كعب، وكان قائد كعب حين أصيب بصره، وكان أعلم قومه وأوعاهم لأحاديث أصحاب رسول الله ﷺ، قال: سمعت أبي كعب ابن مالك، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم، يحدث، أنه لم يتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة غزاها قط، غير غزوتين.

وساق الحديث وقال فيه: وغزا رسول الله ﷺ بناس كثير يزيدون على عشرة آلاف، ولا يجمعهم ديوان حافظ.

(١٠) باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف

٥٦-(٢٧٧٠) حدثنا حبان ابن موسى، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا يونس ابن يزيد الأيلي (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي ومحمد ابن رافع وعبد ابن حميد، (قال ابن رافع: حدثنا، وقال الآخران: أخبرنا عبد الرزاق)، أخبرنا معمر، (والسياق حديث معمر من رواية عبد وابن رافع).

قال: يونس ومعمر، جميعا عن الزهري: أخبرني سعيد ابن المسيب وعروة ابن الزبير وعلقمة ابن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة ابن مسعود.

عن حديث عائشة، زوج النبي ﷺ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا، فبرأها الله مما قالوا (وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت اقتصاصا، وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضا)، ذكروا، أن عائشة، زوج النبي ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفرا، أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها، خرج بها رسول الله ﷺ معه.

قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج فيها سهمي، فخرجت مع رسول الله ﷺ وذلك بعد ما أنزل الحجاب، فأنا أحمل في هودجي، وأنزل فيه، مسيرنا، حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه، وقفل، ودنونا من المدينة، آذن ليلة بالرحيل، فقمت حين آذنوا بالرحيل، فمشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت من شأني أقبلت إلى الرحل، فلمست صدري فإذا عقدي من جزع ظفار قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فحملوا هودجي، فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أني فيه، قالت: وكانت النساء إذ ذاك خفافا، لم يهبلن ولم يغشهن اللحم، إنما يأكلن العلقة من الطعام، فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجئت منازلهم

وليس بها داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي، فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان ابن المعطل السلمي، ثم الذكواني، قد عرس من وراء الجيش فادلج، فأصبح عند منزلي، فرأى سواد إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان يراني قبل أن يضرب الحجاب علي، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني، فخمرت وجهي بجلبابي، ووالله! ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته، فوطئ على يدها، فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة، حتى أتينا الجيش، بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، فهلك من هلك في شأني، وكان الذي تولى كبره عبد الله ابن أبي ابن سلول، فقدمنا المدينة، فاشتكيت، حين قدمنا المدينة، شهرا، والناس يفيضون في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي، إنما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ثم يقول: «كيف تيكم؟» فذاك يريبني، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع، وهو متبرزنا، ولا نخرج إلا ليلا إلى ليل، وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا، وأمرنا أمر العرب الأول في التنزه، وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح، وهي بنت أبي رهم ابن المطلب ابن عبد مناف، وأمها ابنة صخر ابن عامر، خالة أبي بكر الصديق، وابنها مسطح ابن أثاثة ابن عباد ابن المطلب، فأقبلت أنا وبنت أبي رهم قبل بيتي، حين فرغنا من شأننا، فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح، فقلت لها: بئس ما قلت، أتسبين رجلا قد شهد بدرا، قالت: أي هنتاه! أو لم تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ قالت: فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضا إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي، فدخل علي رسول الله ﷺ، فسلم ثم قال: «كيف تيكم؟» قلت: أتأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأنا حينئذ أريد أن أتيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي رسول الله ﷺ، فجئت أبوي فقلت لأمي: يا أمتاه! ما يتحدث الناس؟ فقالت: يا بنية! هوني عليك، فوالله! لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر، إلا كثرن عليها، قالت قلت: سبحان الله! وقد تحدث الناس بهذا؟ قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا رسول الله ﷺ علي ابن أبي طالب وأسامة ابن زيد حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، قالت فأما أسامة ابن زيد فأشار على رسول الله ﷺ بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله! هم أهلك ولا نعلم إلا خيرا، وأما علي ابن أبي طالب فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك. قالت فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: «أي بريرة! هل رأيت من شيء يريبك من عائشة؟» قالت له بريرة: والذي بعثك بالحق! إن رأيت عليها أمرا قط أغمصه عليها، أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله، قالت فقام رسول الله ﷺ على المنبر، فاستعذر من عبد الله ابن أبي ابن سلول، قالت فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر «يا معشر المسلمين! من يعذرني من رجل قد بلغ أذاه في أهل بيتي، فوالله! ما علمت على أهلي إلا خيرا، ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي» فقام سعد ابن معاذ الأنصاري فقال: أنا أعذرك منه، يا رسول الله! إن كان من الأوس ضربنا عنقه، وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك، قالت فقام سعد ابن عبادة، وهو سيد الخزرج، وكان رجلا صالحا،

ولكن اجتهلته الحمية، فقال لسعد بن معاذ: كذبت، لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عبادة: كذبت، لعمر الله! لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين، فثار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا، ورسول الله ﷺ قائم على المنبر، فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت، قالت: وبكيت يومي ذلك، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، ثم بكيت ليلتي المقبلة، لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان عندي، وأنا أبكي، استأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها، فجلست تبكي، قالت: فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله ﷺ، فسلم ثم جلس، قالت: ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل، وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء، قالت: فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال: «أما بعد، يا عائشة! فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب، فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب، تاب الله عليه» قالت: فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته، قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ فيما قال، فقال: والله! ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت لأمي: أجيبي عني رسول الله ﷺ، فقالت: والله! ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ، فقلت، وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيرا من القرآن: إني، والله! لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر في نفوسكم وصدقتم به، فإن قلت لكم إني بريئة، والله يعلم أني بريئة، لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر، والله يعلم أني بريئة، لتصدقوني، وإني، والله! ما أجد لي ولكم مثلا إلا كما قال أبو يوسف: ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾

قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، قالت: وأنا، والله! حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مبرئي ببراءتي، ولكن، والله! ما كنت أظن أن ينزل في شأني وحي يتلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر يتلى، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها، قالت: فوالله! ما رام رسول الله ﷺ مجلسه، ولا خرج من أهل البيت أحد، حتى أنزل الله عز وجل على نبيه ﷺ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق، في اليوم الشات، من ثقل القول الذي أنزل عليه، قالت: فلما سري عن رسول الله ﷺ، وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشري، يا عائشة! أما الله فقد برأك فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله! لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، هو الذي أنزل براءتي، قالت: فأنزل الله عز وجل: ﴿إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم﴾ [النور:١١] عشر آيات، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات براءتي، قالت: فقال أبو بكر، وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره، والله! لا أنفق عليه شيئا أبدا، بعد الذي قال لعائشة: فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى﴾ [النور:٢٢] إلى قوله: ﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾

قال حبان بن موسى: قال عبد الله بن المبارك: هذه أرجى آية في كتاب الله.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَاللَّهِ! إِنِّي لأُحِبُّ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لِي، فَرَجَعَ إِلَى مِسْطَحٍ النَّفَقَةَ الَّتِي كَانَ يُنْفِقُ عَلَيْهِ، وَقَالَ: لا أَنْزِعُهَا مِنْهُ أَبَدًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ أَمْرِي (مَا عَلِمْتِ؟ أَوْ مَا رَأَيْتِ؟) فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحْمِي سَمْعِي وَبَصَرِي، وَاللَّهِ! مَا عَلِمْتُ إِلا خَيْرًا.

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ بِالْوَرَعِ، وَطَفِقَتْ أُخْتُهَا حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ تُحَارِبُ لَهَا، فَهَلَكَتْ فِيمَنْ هَلَكَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَهَذَا مَا انْتَهَى إِلَيْنَا مِنْ أَمْرِ هَؤُلاءِ الرَّهْطِ.

وَقَالَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ: احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ. [أخرجه البخاري ٢٦٣٧، ٢٦٦١، ٢٨٧٩، ٤٠٢٥، ٤١٤١، ٤٦٩٠، ٦٦٦٢، ٦٦٧٩، ٧٣٦٩، ٧٥٠٠، ٧٥٤٥. تقدم عند مسلم بقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم ١٤٦٣].

٥٧-(٢٧٧٠) وحَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ ابْنُ سُلَيْمَانَ (ح).

وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ.

كِلاهُمَا عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ وَمَعْمَرٍ، بِإِسْنَادِهِمَا.

وَفِي حَدِيثِ فُلَيْحٍ: اجْتَهَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ، كَمَا قَالَ مَعْمَرٌ.

وَفِي حَدِيثِ صَالِحٍ: احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ كَقَوْلِ يُونُسَ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ صَالِحٍ: قَالَ عُرْوَةُ: كَانَتْ عَائِشَةُ تَكْرَهُ أَنْ يُسَبَّ عِنْدَهَا حَسَّانُ، وَتَقُولُ: فَإِنَّهُ قَالَ:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي

لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وِقَاءُ

وَزَادَ أَيْضًا: قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَاللَّهِ! إِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي قِيلَ لَهُ مَا قِيلَ لَيَقُولُ: سُبْحَانَ اللَّهِ! فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا كَشَفْتُ عَنْ كَنَفِ أُنْثَى قَطُّ، قَالَتْ: ثُمَّ قُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ شَهِيدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وَفِي حَدِيثِ يَعْقُوبَ: ابْنِ إِبْرَاهِيمَ مُوعِرِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ،

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: مُوغِرِينَ.

قَالَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ: مَا قَوْلُهُ مُوغِرِينَ؟ قَالَ: الْوَغْرَةُ شِدَّةُ الْحَرِّ.

٥٨-(٢٧٧٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، قَالا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ لَمَّا ذُكِرَ، مِنْ شَأْنِي الَّذِي ذُكِرَ وَمَا عَلِمْتُ بِهِ، قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا فَتَشَهَّدَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أُنَاسٍ أَبَنُوا أَهْلِي، وَايْمُ اللَّهِ! مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَأَبَنُوهُمْ، بِمَنْ، وَاللَّهِ! مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَطُّ، وَلا دَخَلَ بَيْتِي قَطُّ إِلا وَأَنَا حَاضِرٌ، وَلا غِبْتُ فِي سَفَرٍ إِلا غَابَ مَعِي» وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِقِصَّتِهِ.

وَفِيهِ: وَلَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْتِي فَسَأَلَ جَارِيَتِي، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ! مَا عَلِمْتُ عَلَيْهَا عَيْبًا، إِلا أَنَّهَا كَانَتْ تَرْقُدُ حَتَّى تَدْخُلَ الشَّاةُ فَتَأْكُلَ عَجِينَهَا، أَوْ قَالَتْ خَمِيرَهَا (شَكَّ هِشَامٌ) فَانْتَهَرَهَا بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اصْدُقِي رَسُولَ اللَّهِ

ﷺ، حتى أسقطوا لها به، فقالت: سبحان الله! والله! ما علمت عليها إلا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الأحمر.

وقد بلغ الأمر ذلك الرجل الذي قيل له، فقال: سبحان الله! والله! ما كشفت عن كنف أنثى قط.

قالت عائشة: وقتل شهيدا في سبيل الله.

وفيه أيضا من الزيادة: وكان الذين تكلموا به مسطح وحمنة وحسان، وأما المنافق عبد الله بن أبي فهو الذي كان يستوشيه ويجمعه، وهو الذي تولى كبره، وحمنة.

[أخرجه البخاري: ٤٧٥٠، ٢٦٦١].

(١١)-باب: براءة حرم النبي ﷺ من الريبة

٥٩-(٢٧٧١) حدثني زهير بن حرب، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا ثابت، عن أنس، أن رجلا كان يتهم بأم ولد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لعلي: «اذهب فاضرب عنقه» فأتاه علي فإذا هو في ركي يتبرد فيها، فقال له علي: اخرج، فناوله يده فأخرجه، فإذا هو مجبوب ليس له ذكر، فكف علي عنه، ثم أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! إنه لمجبوب، ما له ذكر.

٥٠-كتاب صفات المنافقين وأحكامهم

١-(٢٧٧٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا الحسن ابن موسى، حدثنا زهير ابن معاوية، حدثنا أبو إسحاق، أنه سمع زيد ابن أرقم يقول: خرجنا مع رسول الله ﷺ في سفر، أصاب الناس فيه شدة، فقال عبد الله ابن أبي لأصحابه: ﴿ لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ﴾ من حوله.

قال زهير: وهي قراءة من خفض حوله.

وقال: ﴿ لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾ قال فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بذلك، فأرسل إلى عبد الله ابن أبي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل، فقال: كذب زيد رسول الله ﷺ، قال فوقع في نفسي مما قالوه شدة، حتى أنزل الله تصديقي: ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾

قال ثم دعاهم النبي ﷺ ليستغفر لهم، قال: فلووا رؤوسهم، و قوله: ﴿ كأنهم خشب مسندة ﴾ وقال: كانوا رجالا أجمل شيء. [اخرجه البخاري: ٤٩٠٠، ٤٩٠١، ٤٩٠٣، ٤٩٠٤، ٤٩٠٢].

٢-(٢٧٧٣) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب وأحمد ابن عبدة الضبي -واللفظ لابن أبي شيبة- (قال ابن عبدة: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) سفيان ابن عيينة عن عمرو.

أنه سمع جابرا يقول: أتى النبي ﷺ قبر عبد الله ابن أبي، فأخرجه من قبره فوضعه على ركبتيه، ونفث عليه من ريقه، وألبسه قميصه، فالله أعلم. [اخرجه البخاري: ١٢٧٠، ١٣٥٠، ٣٠٠٨، ٥٧٩٥].

٢-(٢٧٧٣) حدثني أحمد ابن يوسف الأزدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو ابن دينار قال:

سمعت جابر ابن عبد الله يقول: جاء النبي ﷺ إلى عبد الله ابن أبي، بعد ما أدخل حفرته، فذكر بمثل حديث سفيان.

٣-(٢٧٧٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عبيد الله ابن عمر، عن نافع.

عن ابن عمر، قال: لما توفي عبد الله ابن أبي، ابن سلول، جاء ابنه عبد الله ابن عبد الله إلى رسول الله ﷺ، فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه، فأعطاه، ثم سأله أن يصلي عليه، فقام رسول الله ﷺ ليصلي عليه، فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! أتصلي عليه وقد نهاك الله أن تصلي عليه، فقال رسول الله ﷺ: (إنما خيرني الله فقال: استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة، وسأزيده على سبعين) قال: إنه منافق، فصلى عليه رسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره ﴾ [التوبة:٨٤].

٤-(٢٧٧٤) حدثنا محمد ابن المثنى وعبيد الله ابن سعيد، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان)، عن عبيد الله، بهذا الإسناد، نحوه.

وزاد: قال فترك الصلاة عليهم.

٥-(٢٧٧٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ.

عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: اجْتَمَعَ عِنْدَ الْبَيْتِ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ، قُرَشِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ، أَوْ ثَقَفِيَّانِ وَقُرَشِيٌّ، قَلِيلٌ فِقْهُ قُلُوبِهِمْ، كَثِيرٌ شَحْمُ بُطُونِهِمْ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: أَتُرَوْنَ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ؟ وَقَالَ الْآخَرُ: يَسْمَعُ، إِنْ جَهَرْنَا، وَلَا يَسْمَعُ، إِنْ أَخْفَيْنَا، وَقَالَ الْآخَرُ: إِنْ كَانَ يَسْمَعُ، إِذَا جَهَرْنَا، فَهُوَ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ﴾ الْآيَةَ. [فصلت:٢٢]. [أخرجه البخاري: ٤٨١٦، ٤٨١٧، ٧٥٢١].

٥ (٢٧٧٥) وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ، عَنْ عُمَارَةَ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَهْبِ ابْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (ح).

وَقَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي مَنْصُورٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، بِنَحْوِهِ.

٦-(٢٧٧٦) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ (وَهُوَ ابْنُ ثَابِتٍ) قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ.

عَنْ زَيْدِ ابْنِ ثَابِتٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى أُحُدٍ، فَرَجَعَ نَاسٌ مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ، فَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ، قَالَ بَعْضُهُمْ: نَقْتُلُهُمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا، فَنَزَلَتْ: ﴿ فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ﴾ [٤/النساء/٨٨].

٦-(٢٧٧٦) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ.

كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٧-(٢٧٧٧) حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ ابْنُ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَسَارٍ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانُوا إِذَا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَإِذَا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ اعْتَذَرُوا إِلَيْهِ، وَحَلَفُوا، وَأَحَبُّوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَنَزَلَتْ: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ [آل عمران:١٨٨]. [أخرجه البخاري: ٤٥٦٧].

٨-(٢٧٧٨) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَهَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، أَنَّ حُمَيْدَ ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ أَخْبَرَهُ.

أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ: اذْهَبْ يَا رَافِعُ! (لِبَوَّابِهِ) إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ فَقُلْ: لَئِنْ كَانَ كُلُّ امْرِئٍ مِنَّا فَرِحَ بِمَا أَتَى، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعَذَّبًا، لَنُعَذَّبَنَّ أَجْمَعُونَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ الْآيَةِ؟ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، ثُمَّ تَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ ﴾ [آل عمران:١٨٧] هَذِهِ الْآيَةَ، وَتَلَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا ﴾ [آل عمران:١٨٨]. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَأَلَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ شَيْءٍ،

فكتموه إياه، وأخبروه بغيره، فخرجوا قد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستحمدوا بذلك إليه. وفرحوا بما أتوا، من كتمانهم إياه، ما سألهم عنه. [أخرجه البخاري ٤٥٦٨].

٩-(٢٧٧٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أسود ابن عامر، حدثنا شعبة ابن الحجاج، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس قال:

قلت لعمار: أرأيتم صنيعكم هذا الذي صنعتم في أمر علي، أرأيا رأيتموه أو شيئا عهده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، ولكن حذيفة أخبرني عن النبي ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «في أصحابي اثنا عشر منافقا فيهم ثمانية لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة وأربعة» لم أحفظ ما قال شعبة فيهم.

١٠-(٢٧٧٩) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن قيس ابن عباد، قال:

قلنا لعمار: أرأيت قتالكم، أرأيا رأيتموه؟ فإن الرأي يخطئ ويصيب، أو عهدا عهده إليكم رسول الله ﷺ؟ فقال: ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئا لم يعهده إلى الناس كافة، وقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إن في أمتي».

قال شعبة: وأحسبه قال: حدثني حذيفة.

وقال غندر: أراه قال: «في أمتي اثنا عشر منافقا، لا يدخلون الجنة، ولا يجدون ريحها، حتى يلج الجمل في سم الخياط، ثمانية منهم تكفيكهم الدبيلة، سراج من النار يظهر في أكتافهم، حتى ينجم من صدورهم».

١١-(٢٧٧٩) حدثنا زهير ابن حرب، حدثنا أبو أحمد الكوفي، حدثنا الوليد ابن جميع، حدثنا أبو الطفيل قال:

كان بين رجل من أهل العقبة وبين حذيفة بعض ما يكون بين الناس، فقال: أنشدك بالله! كم كان أصحاب العقبة؟ قال: فقال له القوم: أخبره إذ سألك، قال: كنا نخبر أنهم أربعة عشر، فإن كنت منهم فقد كان القوم خمسة عشر، وأشهد بالله أن اثني عشر منهم حرب لله ولرسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، وعذر ثلاثة، قالوا: ما سمعنا منادي رسول الله ﷺ ولا علمنا بما أراد القوم، وقد كان في حرة فمشى فقال: «إن الماء قليل فلا يسبقني إليه أحد». فوجد قوما قد سبقوه، فلعنهم يومئذ.

١٢-(٢٧٨٠) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا قرة ابن خالد، عن أبي الزبير،

عن جابر ابن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من يصعد الثنية، ثنية المرار، فإنه يحط عنه ما حط عن بني إسرائيل».

قال: فكان أول من صعدها خيلنا، خيل بني الخزرج، ثم تتام الناس، فقال رسول الله ﷺ: «وكلكم مغفور له، إلا صاحب الجمل الأحمر» فأتيناه فقلنا له: تعال، يستغفر لك رسول الله ﷺ، فقال: والله! لأن أجد ضالتي أحب إلي من أن يستغفر لي صاحبكم.

قال: وكان رجل ينشد ضالة له.

١٣-(٢٧٨٠) وحدثناه يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا قرة، حدثنا أبو الزبير.

عن جابر ابن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «من يصعد ثنية المرار أو المرار» بمثل حديث معاذ.

غير أنه قال: وإذا هو أعرابي جاء ينشد ضالة له.

١٤-(٢٧٨١) حدثني محمد ابن رافع، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان (وهو ابن المغيرة)، عن ثابت.

عن أنس ابن مالك، قال: كان منا رجل من بني النجار، قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان يكتب لرسول الله ﷺ، فانطلق هاربا حتى لحق بأهل الكتاب، قال: فرفعوه، قالوا: هذا قد كان يكتب لمحمد، فأعجبوا به، فما لبث أن قصم الله عنقه فيهم، فحفروا له فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له، فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، ثم عادوا فحفروا له، فواروه، فأصبحت الأرض قد نبذته على وجهها، فتركوه منبوذا.

١٥-(٢٧٨٢) حدثني أبو كريب محمد ابن العلاء، حدثنا حفص (يعني ابن غياث)، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر، أن رسول الله ﷺ قدم من سفر، فلما كان قرب المدينة هاجت ريح شديدة تكاد أن تدفن الراكب، فزعم أن رسول الله ﷺ قال: «بعثت هذه الريح لموت منافق» فلما قدم المدينة، فإذا منافق عظيم، من المنافقين، قد مات.

١٦-(٢٧٨٣) حدثني عباس ابن عبد العظيم العنبري، حدثنا أبو محمد، النضر ابن محمد ابن موسى اليمامي، حدثنا عكرمة، حدثنا إياس.

حدثني أبي، قال: عدنا مع رسول الله ﷺ رجلا موعوكا، قال: فوضعت يدي عليه فقلت: والله! ما رأيت كاليوم رجلا أشد حرا، فقال نبي الله ﷺ: «ألا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة؟ هذينك الرجلين الراكبين المقفيين» لرجلين حينئذ من أصحابه.

١٧-(٢٧٨٤) حدثني محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، قالا: حدثنا عبيد الله (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى (واللفظ له)، أخبرنا عبد الوهاب (يعني الثقفي)، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين، تعير إلى هذه مرة، وإلى هذه مرة».

١٧-(٢٧٨٤) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري)، عن موسى ابن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، بمثله.

غير أنه قال: «تكر في هذه مرة، وفي هذه مرة».

كتاب صفة القيامة والجنة والنار

١٨-(٢٧٨٥) حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي الْحِزَامِيَّ)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلُ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لاَ يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، اقْرَؤُوا: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾» [الكهف:١٠٥]. [أخرجه البخاري: ٤٧٢٩].

١٩-(٢٧٨٦) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ)، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! أَوْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْجِبَالَ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلْقِ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعَجُّبًا مِمَّا قَالَ الْحَبْرُ، تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٣٩/الزمر/٦٧]. [أخرجه البخاري: ٤٨١١، ٧٤١٤، ٧٥١٣].

٢٠-(٢٧٨٦) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، كِلاَهُمَا عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ فُضَيْلٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ: ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ.

وَقَالَ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ، تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ وَتَلاَ الآيَةَ؟

٢١-(٢٧٨٦) حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ يَقُولُ:

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ! إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالْخَلاَئِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْمَلِكُ، قَالَ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾. [أخرجه البخاري: ٧٤١٥، ٧٤٥١].

٢٢-(٢٧٨٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَلِيُّ ابْنُ خَشْرَمٍ، قَالاَ: أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ (ح).

وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ.

كُلُّهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِهِمْ جَمِيعًا: وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ.

وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَلَكِنْ فِي حَدِيثِهِ: وَالْجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ جَرِيرٍ: تَصْدِيقًا لَهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ.

٢٣-(٢٧٨٧) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقْبِضُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاءَ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟». [أخرجه البخاري: ٤٨١٢، ٦٥١٩، ٧٣٨٢، ٧٤١٣]

٢٤-(٢٧٨٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُمَرَ ابْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ.

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَطْوِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ السَّمَاوَاتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُنَّ بِيَدِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ. ثُمَّ يَطْوِي الأَرَضِينَ بِشِمَالِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ الْجَبَّارُونَ؟ أَيْنَ الْمُتَكَبِّرُونَ؟». [أخرجه البخاري: ٧٤١٢].

٢٥-(٢٧٨٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مِقْسَمٍ.

أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ كَيْفَ يَحْكِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَأْخُذُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ، فَيَقُولُ: أَنَا اللَّهُ، (وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا) أَنَا الْمَلِكُ». حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّى إِنِّي لأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

٢٦-(٢٧٨٨) حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ مِقْسَمٍ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَقُولُ: «يَأْخُذُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدَيْهِ». ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَعْقُوبَ.

(١)-باب: ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ وَخَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٧-(٢٧٨٩) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ وَهَارُونُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أُمَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ رَافِعٍ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَقَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، التُّرْبَةَ يَوْمَ السَّبْتِ، وَخَلَقَ فِيهَا الْجِبَالَ يَوْمَ الأَحَدِ، وَخَلَقَ الشَّجَرَ يَوْمَ الاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ، وَخَلَقَ النُّورَ يَوْمَ الأَرْبِعَاءِ، وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَخَلَقَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، فِي آخِرِ الْخَلْقِ، فِي آخِرِ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ، فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: حَدَّثَنَا الْبِسْطَامِيُّ (وَهُوَ الْحُسَيْنُ ابْنُ عِيسَى)، وَسَهْلُ ابْنُ عَمَّارٍ، وَإِبْرَاهِيمُ ابْنُ بِنْتِ حَفْصٍ، وَغَيْرُهُمْ، عَنْ حَجَّاجٍ، بِهَذَا الْحَدِيثِ.

(٢)-باب: فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ وَصِفَةِ الأَرْضِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٢٨-(٢٧٩٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا خالد ابن مخلد، عن محمد ابن جعفر ابن أبي كثير، حدثني أبو حازم ابن دينار.

عن سهل ابن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء، عفراء، كقرصة النقي، ليس فيها علم لأحد». [أخرجه البخاري: ٦٥٢١]

٢٩-(٢٧٩١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي ابن مسهر، عن داود، عن الشعبي، عن مسروق.

عن عائشة، قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات﴾ [إبراهيم٤٨]. فأين يكون الناس يومئذ؟ يا رسول الله! فقال: «على الصراط».

(٣)-باب: نزل أهل الجنة

٣٠-(٢٧٩٢) حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني خالد ابن يزيد، عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء ابن يسار.

عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة، يتكفؤها الجبار بيده، كما يكفأ أحدكم خبزته في السفر، نزلا لأهل الجنة». قال فأتى رجل من اليهود، فقال: بارك الرحمن عليك، أبا القاسم! ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة؟ قال: «بلى» قال: تكون الأرض خبزة واحدة (كما قال رسول الله ﷺ)، قال فنظر إلينا رسول الله ﷺ ثم ضحك حتى بدت نواجذه، قال: ألا أخبرك بإدامهم؟ قال: «بلى» قال: إدامهم بالام ونون، قالوا: وما هذا؟ قال: ثور ونون، يأكل من زائدة كبدهما سبعون ألفا. [أخرجه البخاري: ٦٥٢٠]

٣١-(٢٧٩٣) حدثنا يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا قرة، حدثنا محمد.

عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «لو تابعني عشرة من اليهود، لم يبق على ظهرها يهودي إلا أسلم». [أخرجه البخاري: ٣٩٤١]

(٤)-باب: سؤال اليهود النبي ﷺ عن الروح و قوله تعالى ﴿يسألونك عن الروح﴾ الآية

٣٢-(٢٧٩٤) حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، حدثني إبراهيم، عن علقمة.

عن عبد الله، قال: بينما أنا أمشي مع النبي ﷺ في حرث، وهو متكئ على عسيب، إذ مر بنفر من اليهود، فقال بعضهم لبعض: سلوه عن الروح، فقالوا: ما رابكم إليه؟ لا يستقبلكم بشيء تكرهونه، فقالوا: سلوه، فقام إليه بعضهم فسأله عن الروح، قال: فأسكت النبي ﷺ، فلم يرد عليه شيئا، فعلمت أنه يوحى إليه، قال: فقمت مكاني، فلما نزل الوحي قال: ﴿ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا﴾ [الإسراء/٨٥]. [أخرجه البخاري: ١٢٥، ٤٧٢١، ٧٢٩٧، ٧٤٥٦، ٧٤٦٢]

٣٣-(٢٧٩٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا وكيع (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي وعلي ابن خشرم، قالا: أخبرنا عيسى ابن يونس، كلاهما عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة.

عن عبد الله، قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في حرث بالمدينة، بنحو حديث حفص.

غير أن في حديث وكيع: وما أوتيتم من العلم إلا قليلا، وفي حديث عيسى ابن يونس: وما أوتوا، من رواية ابن خشرم.

٣٤-(٢٧٩٤) حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: سمعت عبد الله ابن إدريس يقول: سمعت الأعمش يرويه، عن عبد الله ابن مرة، عن مسروق، عن عبد الله، قال: كان النبي ﷺ في نخل يتوكأ على عسيب، ثم ذكر نحو حديثهم عن الأعمش.

وقال في روايته: ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلا ﴾.

٣٥-(٢٧٩٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعبد الله ابن سعيد الأشج (واللفظ لعبد الله) قالا: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق.

عن خباب قال: كان لي على العاص ابن وائل دين، فأتيته أتقاضاه، فقال لي: لن أقضيك حتى تكفر بمحمد، قال فقلت له: إني لن أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث، قال: وإني لمبعوث من بعد الموت؟ فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد.

قال وكيع: كذا قال الأعمش. قال فنزلت هذه الآية: ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا ﴾ [مريم:٧٧] إلى قوله: ﴿ ويأتينا فردا ﴾. [أخرجه البخاري: ٢٠٩١، ٢٢٧٥، ٢٤٢٥، ٤٧٣٢، ٤٧٣٣، ٤٧٣٥].

٣٦-(٢٧٩٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا جرير (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان.

كلهم عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحو حديث وكيع، وفي حديث جرير، قال: كنت قينا في الجاهلية، فعملت للعاص ابن وائل عملا، فأتيته أتقاضاه.

(٥)-باب: في قوله تعالى: [وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم]

٣٧-(٢٧٩٦) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن عبد الحميد الزيادي.

أنه سمع أنس ابن مالك يقول: قال أبو جهل: اللهم! إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم، فنزلت: ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام ﴾ [الأنفال:٣٣] إلى آخر الآية. [أخرجه البخاري: ٤٦٤٨، ٤٦٤٩].

(٦)-باب: قوله: [إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى]

٣٨-(٢٧٩٧) حدثنا عبيد الله ابن معاذ ومحمد ابن عبد الأعلى القيسي، قالا: حدثنا المعتمر، عن أبيه، حدثني نعيم ابن أبي هند، عن أبي حازم.

عن أبي هريرة، قال: قال أبو جهل: هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم؟ قال فقيل: نعم، فقال: واللات والعزى! لئن رأيته يفعل ذلك لأطأن على رقبته، أو لأعفرن وجهه في التراب، قال: فأتى رسول الله ﷺ وهو يصلي، زعم ليطأ على رقبته، قال: فما فجئهم منه إلا وهو ينكص على عقبيه، ويتقي بيديه، قال فقيل له: ما لك؟ فقال: إن بيني وبينه لخندقا من نار وهولا وأجنحة.

فقال رسول الله ﷺ: «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا».

قال: فأنزل الله عز وجل -لا ندري في حديث أبي هريرة، أو شيء بلغه-: ﴿كلا إن الإنسان ليطغى. أن رآه استغنى. إن إلى ربك الرجعى. أرأيت الذي ينهى. عبدا إذا صلى. أرأيت إن كان على الهدى. أو أمر بالتقوى. أرأيت إن كذب وتولى﴾ يعني أبا جهل ﴿ألم يعلم بأن الله يرى. كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية. ناصية كاذبة خاطئة. فليدع ناديه. سندع الزبانية كلا لا تطعه﴾ [العلق:٦-١٩].

زاد عبيد الله في حديثه قال: وأمره بما أمره به.

وزاد ابن عبد الأعلى: ﴿فليدع ناديه﴾ يعني قومه.

(٧)-باب الدخان

٣٩-(٢٧٩٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، قال:

كنا عند عبد الله جلوسا، وهو مضطجع بيننا، فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الرحمن! إن قاصا عند أبواب كندة يقص ويزعم، أن آية الدخان تجيء فتأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام، فقال عبد الله، وجلس وهو غضبان: يا أيها الناس! اتقوا الله، من علم منكم شيئا، فليقل بما يعلم، ومن لم يعلم، فليقل: الله أعلم، فإنه أعلم لأحدكم أن يقول، لما لا يعلم، الله أعلم، فإن الله عز وجل قال لنبيه ﷺ: ﴿قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين﴾ [ص:٨٦]. إن رسول الله ﷺ لما رأى من الناس إدبارا، فقال: «اللهم! سبع كسبع يوسف» قال: فأخذتهم سنة حصت كل شيء، حتى أكلوا الجلود والميتة من الجوع، وينظر إلى السماء أحدهم فيرى كهيئة الدخان، فأتاه أبو سفيان فقال: يا محمد! إنك جئت تأمر بطاعة الله وبصلة الرحم، وإن قومك قد هلكوا، فادع الله لهم، قال الله عز وجل: ﴿فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم﴾ [الدخان:١١] إلى قوله: ﴿إنكم عائدون﴾.

قال: أفيكشف عذاب الآخرة؟ ﴿يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون﴾ [الدخان:١٦]. فالبطشة يوم بدر، وقد مضت آية الدخان، والبطشة، واللزام وآية الروم. [أخرجه البخاري: ١٠٠٧، ١٠٢٠، ٤٦٩٣، ٤٧٧٤، ٤٨٠٩، ٤٨٢١، ٤٨٢٢، ٤٨٢٣].

٤٠-(٢٧٩٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية ووكيع (ح).

وحدثني أبو سعيد الأشج، أخبرنا وكيع (ح).

وحدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، كلهم عن الأعمش (ح).

وحدثنا يحيى بن يحيى وأبو كريب (واللفظ ليحيى)، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، قال:

جاء إلى عبد الله رجل فقال: تركت في المسجد رجلا يفسر القرآن برأيه، يفسر هذه الآية: ﴿يوم تأتي

السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ قَالَ: يَأْتِي النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ دُخَانٌ يَأْخُذُ بِأَنْفَاسِهِمْ، حَتَّى يَأْخُذَهُمْ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ، فَقَالَ عَبْدُ اللّٰهِ: مَنْ عَلِمَ عِلْمًا فَلْيَقُلْ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللّٰهُ أَعْلَمُ، مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ، لِمَا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ: اللّٰهُ أَعْلَمُ، إِنَّمَا كَانَ هٰذَا أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا اسْتَعْصَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، دَعَا عَلَيْهِمْ بِسِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ، فَأَصَابَهُمْ قَحْطٌ وَجَهْدٌ، حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ مِنَ الْجَهْدِ، وَحَتَّى أَكَلُوا الْعِظَامَ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللّٰهِ! اسْتَغْفِرِ اللّٰهَ لِمُضَرَ فَإِنَّهُمْ قَدْ هَلَكُوا، فَقَالَ: لِمُضَرَ؟ إِنَّكَ لَجَرِيءٌ قَالَ: فَدَعَا اللّٰهَ لَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾ [الدخان:١٥] قَالَ فَمُطِرُوا، فَلَمَّا أَصَابَتْهُمُ الرَّفَاهِيَةُ، قَالَ: عَادُوا إِلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الدخان:١٠-١١] ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ﴾ [الدخان:١٦] قَالَ: يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ.

٤١-(٢٧٩٨) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ.

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ: خَمْسٌ قَدْ مَضَيْنَ: الدُّخَانُ، وَاللِّزَامُ، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، وَالْقَمَرُ. [أخرجه البخاري: ٤٧٦٧، ٤٨٢٠، ١٨٢٤].

٤١-(٢٧٩٨) حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشَجُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، بِهٰذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٤٢-(٢٧٩٩) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ(ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى.

عَنْ أُبَيِّ ابْنِ كَعْبٍ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ﴾ [السجدة:٢١] قَالَ: مَصَائِبُ الدُّنْيَا، وَالرُّومُ، وَالْبَطْشَةُ، أَوِ الدُّخَانُ (شُعْبَةُ الشَّاكُّ فِي: الْبَطْشَةِ أَوِ الدُّخَانِ).

(٨)باب انشقاق القمر

٤٣-(٢٨٠٠) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَزُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ.

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ بِشِقَّتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «اشْهَدُوا». [أخرجه البخاري: ٣٦٣٦، ١٨٦٥].

٤٤-(٢٨٠٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، جَمِيعًا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ (ح).

وحَدَّثَنَا مِنْجَابُ ابْنُ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، أَخْبَرَنَا ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ.

عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ بِمِنًى، إِذَا انْفَلَقَ الْقَمَرُ فِلْقَتَيْنِ، فَكَانَتْ فِلْقَةٌ

وراء الجبل، وفلقة دونه، فقال لنا رسول الله ﷺ «اشهدوا». [أخرجه البخاري: ٣٨٦٩، ٣٨٧١، ٤٨٦٤]

٤٥-(٢٨٠٠) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر،

عن عبد الله بن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بشقتين، فستر الجبل فلقة، وكانت فلقة فوق الجبل، فقال رسول الله ﷺ «اللهم! اشهد».

٤٥-(٢٨٠١) حدثنا عبيد الله بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، مثل ذلك.

٤٥-(٢٨٠١) وحدثنيه بشر بن خالد، أخبرنا محمد بن جعفر (ح).

وحدثنا محمد بن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، كلاهما عن شعبة، بإسناد ابن معاذ عن شعبة، نحو حديثه.

غير أن في حديث ابن أبي عدي: فقال «اشهدوا، اشهدوا».

٤٦-(٢٨٠٢) حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد، قالا: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، حدثنا قتادة،

عن أنس، أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية، فأراهم انشقاق القمر مرتين. [أخرجه البخاري: ٣٦٣٧، ٣٨٦٨، ٤٨٦٧، ٤٨٦٨]

٤٦-(٢٨٠٢) وحدثنيه محمد بن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، بمعنى حديث شيبان.

٤٧-(٢٨٠٢) وحدثنا محمد بن المثنى، حدثنا محمد بن جعفر وأبو داود (ح).

وحدثنا ابن بشار، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر وأبو داود.

كلهم عن شعبة، عن قتادة.

عن أنس، قال: انشق القمر فرقتين.

وفي حديث أبي داود: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ.

٤٨-(٢٨٠٣) حدثني موسى بن قريش التميمي، حدثنا إسحاق بن بكر بن مضر، حدثني أبي، حدثنا جعفر بن ربيعة، عن عراك بن مالك، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود.

عن ابن عباس قال: إن القمر انشق على زمان رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٣٦٣٨، ٣٨٧٠، ٤٨٦٦].

(٩)-باب: لا أحد أصبر على أذى من الله عز وجل

٤٩-(٢٨٠٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية وأبو أسامة، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السلمي،

عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله عز وجل، إنه يشرك به ويجعل له الولد، ثم هو يعافيهم ويرزقهم». [أخرجه البخاري: ٦٠٩٩، ٧٣٧٨].

٤٩-(٢٨٠٤) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، حدثنا سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ، بمثله.

إلا قوله «ويجعل له الولد» فإنه لم يذكره.

٥٠-(٢٨٠٤) وحدثني عبيد الله بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، حدثنا سعيد بن جبير، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال:

قال عبد الله بن قيس: قال رسول الله ﷺ: «ما أحد أصبر على أذى يسمعه من الله تعالى، إنهم يجعلون له ندا، ويجعلون له ولدا، وهو مع ذلك يرزقهم ويعافيهم ويعطيهم».

(١٠)-باب طلب الكافر الفداء بملء الأرض ذهبا

٥١-(٢٨٠٥) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني،

عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذابا: لو كانت لك الدنيا وما فيها، أكنت مفتديا بها؟ فيقول: نعم، فيقول: قد أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم: أن لا تشرك (أحسبه قال) ولا أدخلك النار، فأبيت إلا الشرك».

[أخرجه البخاري: ٣٣٣٤].

٥١-(٢٨٠٥) حدثناه محمد بن بشار، حدثنا محمد (يعني ابن جعفر)، حدثنا شعبة، عن أبي عمران، قال: سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبي ﷺ، بمثله.

إلا قوله: «ولا أدخلك النار» فإنه لم يذكره.

٥٢-(٢٨٠٥) حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري وإسحاق بن إبراهيم ومحمد بن المثنى وابن بشار (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا) معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة.

حدثنا أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «يقال للكافر يوم القيامة: أرأيت لو كان لك ملء الأرض ذهبا، أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقال له: قد سئلت أيسر من ذلك». [أخرجه البخاري: ٦٥٣٨].

٥٣-(٢٨٠٥) وحدثنا عبد بن حميد، حدثنا روح بن عبادة (ح).

وحدثني عمرو بن زرارة، أخبرنا عبد الوهاب (يعني ابن عطاء)، كلاهما عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنس، عن النبي ﷺ بمثله.

غير أنه قال: «فيقال له: كذبت، قد سئلت ما هو أيسر من ذلك».

(١١)-باب يحشر الكافر على وجهه

٥٤-(٢٨٠٦) حدثني زهير بن حرب وعبد بن حميد (واللفظ لزهير). قالا: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا شيبان، عن قتادة.

حدثنا أنس ابن مالك؛ أن رجلاً قال: يا رسول الله! كيف يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة؟ قال: «أليس الذي أمشاه على رجليه في الدنيا، قادراً على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة؟».

قال قتادة: بلى وعزة ربنا. [أخرجه البخاري: ٤٧٦٠، ٦٥٢٣].

(١٢)-باب: صبغ أنعم أهل الدنيا في النار وصبغ أشدهم بؤساً في الجنة

٥٥-(٢٨٠٧) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني.

عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بأنعم أهل الدنيا، من أهل النار، يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يا ابن آدم! هل رأيت خيراً قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا، والله! يا رب! ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا، من أهل الجنة، فيصبغ صبغة في الجنة، فيقال له: يا ابن آدم! هل رأيت بؤساً قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا، والله! يا رب! ما مر بي بؤس قط، ولا رأيت شدة قط».

(١٣)-باب: جزاء المؤمن بحسناته في الدنيا والآخرة وتعجيل حسنات الكافر في الدنيا

٥٦-(٢٨٠٨) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب (واللفظ لزهير)، قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا همام ابن يحيى، عن قتادة.

عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله لا يظلم مؤمناً حسنة، يعطى بها في الدنيا ويجزى بها في الآخرة، وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله في الدنيا، حتى إذا أفضى إلى الآخرة، لم تكن له حسنة يجزى بها».

٥٧-(٢٨٠٨) حدثنا عاصم ابن النضر التيمي، حدثنا معتمر، قال: سمعت أبي، حدثنا قتادة.

عن أنس ابن مالك، أنه حدث عن رسول الله ﷺ: «إن الكافر إذا عمل حسنة أطعم بها طعمة من الدنيا، وأما المؤمن فإن الله يدخر له حسناته في الآخرة ويعقبه رزقاً في الدنيا، على طاعته».

٥٧-(٢٨٠٨) حدثنا محمد ابن عبد الله الرزي، أخبرنا عبد الوهاب ابن عطاء، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ، بمعنى حديثهما.

(١٤)-باب: مثل المؤمن كالزرع ومثل الكافر كشجر الأرز

٥٨-(٢٨٠٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل الزرع، لا تزال الريح تميله، ولا يزال المؤمن يصيبه البلاء، ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز، لا تهتز حتى تستحصد».

٥٨-(٢٨٠٩) حدثنا محمد ابن رافع وعبد ابن حميد عن عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، بهذا الإسناد.

غير أن في حديث عبد الرزاق (مكان قوله تميله) تفيئه.

٥٩-(٢٨١٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير ومحمد ابن بشر، قالا: حدثنا زكرياء ابن أبي زائدة، عن سعد ابن إبراهيم، حدثني ابن كعب ابن مالك.

عن أبيه كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، تفيئها الريح، تصرعها مرة وتعدلها أخرى، حتى تهيج، ومثل الكافر كمثل الأرزة المجذية على أصلها، لا يفيئها شيء، حتى يكون انجعافها مرة واحدة».

٦٠-(٢٨١٠) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا بشر ابن السري وعبد الرحمن ابن مهدي، قالا: حدثنا سفيان، عن سعد ابن إبراهيم، عن عبد الرحمن ابن كعب ابن مالك.

عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع، تفيئها الرياح، تصرعها مرة وتعدلها، حتى يأتيه أجله، ومثل المنافق مثل الأرزة المجذية، التي لا يصيبها شيء، حتى يكون انجعافها مرة واحدة».

٦١-(٢٨١٠) وحدثنيه محمد ابن حاتم ومحمود ابن غيلان، قالا: حدثنا بشر ابن السري، حدثنا سفيان، عن سعد ابن إبراهيم، عن عبد الله ابن كعب ابن مالك، عن أبيه، عن النبي ﷺ.

غير أن محمودا قال في روايته عن بشر: «ومثل الكافر كمثل الأرزة».

وأما ابن حاتم فقال: «مثل المنافق» كما قال زهير. [أخرجه البخاري: ٥٦٤٣]

٦٢-(٢٨١٠) وحدثناه محمد ابن بشار وعبد الله ابن هاشم، قالا: حدثنا يحيى (وهو القطان)، عن سفيان، عن سعد ابن إبراهيم (قال ابن هاشم: عن عبد الله ابن كعب ابن مالك، عن أبيه، وقال ابن بشار: عن ابن كعب ابن مالك، عن أبيه) عن النبي ﷺ، بنحو حديثهم.

وقالا جميعا في حديثهما عن يحيى: «ومثل الكافر مثل الأرزة».

(١٥)-باب: مثل المؤمن مثل النخلة

٦٣-(٢٨١١) حدثنا يحيى ابن أيوب وقتيبة ابن سعيد وعلي ابن حجر السعدي (واللفظ ليحيى) قالوا: حدثنا إسماعيل (يعنون ابن جعفر)، أخبرني عبد الله ابن دينار.

أنه سمع عبد الله ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها، وإنها مثل المسلم، فحدثوني ما هي؟». فوقع الناس في شجر البوادي.

قال عبد الله: ووقع في نفسي أنها النخلة، فاستحييت، ثم قالوا: حدثنا ما هي؟ يا رسول الله! قال: فقال: «هي النخلة».

قال: فذكرت ذلك لعمر، قال: لأن تكون قلت: هي النخلة، أحب إلي من كذا وكذا. [أخرجه البخاري: ٦١، ٦٢، ١٣١]

٦٤-(٢٨١١) حدثني محمد ابن عبيد الغبري، حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا أيوب، عن أبي الخليل الضبعي، عن مجاهد.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: «أَخْبِرُونِي عَنْ شَجَرَةٍ، مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُؤْمِنِ». فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَذْكُرُونَ شَجَرًا مِنْ شَجَرِ الْبَوَادِي.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَأُلْقِيَ فِي نَفْسِي أَوْ رُوعِي، أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَجَعَلْتُ أُرِيدُ أَنْ أَقُولَهَا، فَإِذَا أَسْنَانُ الْقَوْمِ، فَأَهَابُ أَنْ أَتَكَلَّمَ، فَلَمَّا سَكَتُوا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هِيَ النَّخْلَةُ». [أخرجه البخاري: ٧٢، ٢٢٠٩، ٥٤٤٤، ٥٤٤٨، ٤٦٩٨، ٦١٤٤، ٦١٢٢].

٦٤-(٢٨١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ عُمَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَا سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأُتِيَ بِجُمَّارٍ، فَذَكَرَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمَا.

٦٤-(٢٨١١) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا سَيْفٌ، قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِجُمَّارٍ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِهِمْ.

٦٤-(٢٨١١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ شِبْهِ، أَوْ كَالرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، لَا يَتَحَاتُّ وَرَقُهَا».

قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَعَلَّ مُسْلِمًا قَالَ: وَتُؤْتِي أُكُلَهَا، وَكَذَا وَجَدْتُ عِنْدَ غَيْرِي أَيْضًا، وَلَا تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ.

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَا يَتَكَلَّمَانِ، فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ أَوْ أَقُولَ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ: لَأَنْ تَكُونَ قُلْتَهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا.

(١٦)-باب: تَحْرِيشِ الشَّيْطَانِ وَبَعْثِهِ سَرَايَاهُ لِفِتْنَةِ النَّاسِ وَأَنَّ مَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ قَرِينًا

٦٥-(٢٨١٢) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يَعْبُدَهُ الْمُصَلُّونَ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ».

٦٥-(٢٨١٢) وَحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وَحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ.

كِلَاهُمَا عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

٦٦-(٢٨١٣) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، فَيَبْعَثُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً».

٦٧-(٢٨١٣) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ)، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ إِبْلِيسَ يَضَعُ عَرْشَهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ يَبْعَثُ سَرَايَاهُ، فَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً، يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا،

يَقُولُ: مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ يَجِيءُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: مَا تَرَكْتُهُ حَتَّى فَرَّقْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، قَالَ: فَيُدْنِيهِ مِنْهُ وَيَقُولُ: نِعْمَ أَنْتَ).

قَالَ الأَعْمَشُ: أُرَاهُ قَالَ: (فَيَلْتَزِمُهُ).

٦٨-(٢٨١٣) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: (يَبْعَثُ الشَّيْطَانُ سَرَايَاهُ فَيَفْتِنُونَ النَّاسَ، فَأَعْظَمُهُمْ عِنْدَهُ مَنْزِلَةً أَعْظَمُهُمْ فِتْنَةً).

٦٩-(٢٨١٤) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا) جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ). قَالُوا: وَإِيَّاكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (وَإِيَّايَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ).

٦٩-(٢٨١٤) حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِيَانِ ابْنَ مَهْدِيٍّ) عَنْ سُفْيَانَ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ آدَمَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ رُزَيْقٍ، كِلَاهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ، بِإِسْنَادِ جَرِيرٍ، مِثْلَ حَدِيثِهِ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ سُفْيَانَ (وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الْجِنِّ، وَقَرِينُهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ).

٧٠-(٢٨١٥) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو صَخْرٍ عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ، حَدَّثَهُ، أَنَّ عُرْوَةَ حَدَّثَهُ.

أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا لَيْلًا، قَالَتْ فَغِرْتُ عَلَيْهِ، فَجَاءَ فَرَأَى مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ (مَا لَكِ؟ يَا عَائِشَةُ! أَغِرْتِ؟) فَقُلْتُ: وَمَا لِي لَا يَغَارُ مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (أَقَدْ جَاءَكِ شَيْطَانُكِ؟) قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَوَ مَعِيَ شَيْطَانٌ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَ كُلِّ إِنْسَانٍ؟ قَالَ: (نَعَمْ) قُلْتُ: وَمَعَكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (نَعَمْ، وَلَكِنْ رَبِّي أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ).

(١٧) بَابُ: لَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ الْجَنَّةَ بِعَمَلِهِ بَلْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

٧١-(٢٨١٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ بُسْرِ ابْنِ سَعِيدٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: (لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ) قَالَ رَجُلٌ: وَلَا إِيَّاكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: (وَلَا إِيَّايَ، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ، وَلَكِنْ سَدِّدُوا). [وسيأتي بعد الحديث ٢٨١٥]

٧١ (٢٧١٦) وحَدَّثَنِيهِ يُونُسُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ ابْنِ الأَشَجِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: (بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ) وَلَمْ يَذْكُرْ (وَلَكِنْ سَدِّدُوا).

٧٢-(٢٨١٦) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ)، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُدْخِلُهُ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ فَقِيلَ: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي رَبِّي بِرَحْمَةٍ».

٧٣-(٢٨١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ».

وَقَالَ ابْنُ عَوْنٍ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَأَشَارَ عَلَى رَأْسِهِ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ».

٧٤-(٢٨١٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُنْجِيهِ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ».

٧٥-(٢٨١٦) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ، يَحْيَى ابْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَوْفٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ» قَالُوا: وَلَا أَنْتَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ». [أخرجه البخاري: ٥٦٧٣].

٧٦-(٢٨١٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَارِبُوا وَسَدِّدُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَنْ يَنْجُوَ أَحَدٌ مِنْكُمْ بِعَمَلِهِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! وَلَا أَنْتَ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ». [أخرجه البخاري: ٦٤٦٣].

٧٦-(٢٨١٧) وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلَهُ. [وسيأتي بعد الحديث ٢٨١٦]

٧٦-(٢٨١٦)،(٢٨١٧) حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِالْإِسْنَادَيْنِ جَمِيعًا، كَرِوَايَةِ ابْنِ نُمَيْرٍ.

٧٦-(٢٨١٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

وَزَادَ: «وَأَبْشِرُوا».

٧٧-(٢٨١٧) حَدَّثَنِي سَلَمَةُ ابْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ابْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يُدْخِلُ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ الْجَنَّةَ، وَلَا يُجِيرُهُ مِنَ النَّارِ، وَلَا أَنَا، إِلَّا بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ».

٧٨-(٢٨١٨) وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا مُوسَى ابْنُ عُقْبَةَ (ح).

و حدثني محمد ابن حاتم (واللفظ له)، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا موسى ابن عقبة قال: سمعت أبا سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف يحدث.

عن عائشة، زوج النبي ﷺ، أنها كانت تقول: قال: رسول الله ﷺ: «سددوا وقاربوا، وأبشروا، فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله» قالوا: ولا أنت؟ يا رسول الله! قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله منه برحمة، واعلموا أن أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل». [أخرجه البخاري: ٦٤٦٤، ٦٤٦٧. وتقدم باختلاف وزيادة عند مسلم برقم: ٧٨٢].

٧٨-(٢٨١٨) وحدثناه حسن الحلواني، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا عبد العزيز ابن المطلب، عن موسى ابن عقبة، بهذا الإسناد.

ولم يذكر «وأبشروا».

(١٨)-باب: إكثار الأعمال والاجتهاد في العبادة

٧٩-(٢٨١٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا أبو عوانة، عن زياد ابن علاقة.

عن المغيرة ابن شعبة، أن النبي ﷺ صلى حتى انتفخت قدماه، فقيل له: أتكلف هذا؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فقال: «أفلا أكون عبدا شكورا». [أخرجه البخاري: ١١٣٠، ٤٨٣٦، ٦٤٧١].

٨٠-(٢٨١٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا سفيان، عن زياد ابن علاقة.

سمع المغيرة ابن شعبة يقول: قام النبي ﷺ حتى ورمت قدماه، قالوا: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، قال: «أفلا أكون عبدا شكورا».

٨١-(٢٨٢٠) حدثنا هارون ابن معروف وهارون ابن سعيد الأيلي، قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط، عن عروة ابن الزبير.

عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ، إذا صلى، قام حتى تفطر رجلاه، قالت عائشة: يا رسول الله! أتصنع هذا، وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال: «يا عائشة! أفلا أكون عبدا شكورا». [أخرجه البخاري: ٤٨٣٧ تقدم عند مسلم بقطعة لم ترد في هذه الطريق برقم: ٧٣١]

(١٩)-باب: الاقتصاد في الموعظة

٨٢-(٢٨٢١) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع وأبو معاوية (ح).

وحدثنا ابن نمير (واللفظ له)، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، قال:

كنا جلوسا عند باب عبد الله ننتظره، فمر بنا يزيد ابن معاوية النخعي، فقلنا: أعلمه بمكاننا، فدخل عليه فلم يلبث أن خرج علينا عبد الله، فقال: إني أخبر بمكانكم، فما يمنعني أن أخرج إليكم إلا كراهية أن أملكم إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام، مخافة السآمة علينا. [أخرجه البخاري: ٦٨، ٦٤١١].

٨٢-(٢٨٢١) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا ابن إدريس (ح).

وحدثنا منجاب ابن الحارث التميمي، حدثنا ابن مسهر (ح).

وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم وعلي ابن خشرم، قالا: أخبرنا عيسى ابن يونس (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان كلهم عن الأعمش، بهذا الإسناد، نحوه.

وزاد منجاب في روايته عن ابن مسهر: قال الأعمش: وحدثني عمرو بن مرة عن شقيق، عن عبد الله، مثله.

٨٣-(٢٨٣١) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير عن منصور (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر (واللفظ له)، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن شقيق، أبي وائل، قال:

كان عبد الله يذكرنا كل يوم خميس، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن! إنا نحب حديثك ونشتهيه، ولوددنا أنك حدثتنا كل يوم، فقال: ما يمنعني أن أحدثكم إلا كراهية أن أملكم، إن رسول الله ﷺ كان يتخولنا بالموعظة في الأيام، كراهية السآمة علينا. [أخرجه البخاري: ٧٠].

٥١-كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها

١-(٢٨٢٢) حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وحميد.

عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات».

١-(٢٨٢٣) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا شبابة، حدثني ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: بمثله. [أخرجه البخاري: ٦٤٨٧]

٢-(٢٨٢٤) حدثنا سعيد بن عمرو الأشعثي وزهير بن حرب (قال زهير: حدثنا، وقال سعيد: أخبرنا سفيان)، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر».

مصداق ذلك في كتاب الله: ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ [السجدة: ١٧]. [أخرجه البخاري: ٣٢٤٤، ٤٧٧٩]

٣-(٢٨٢٤) حدثني هارون بن سعيد الأيلي، حدثنا ابن وهب، حدثني مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا، بله ما أطلعكم الله عليه».

٤-(٢٨٢٤) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية (ح).

وحدثنا ابن نمير (واللفظ له)، حدثنا أبي، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ذخرا، بله ما أطلعكم الله عليه».

ثم قرأ: ﴿ فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين ﴾. [أخرجه البخاري: ٤٧٨٠، ٧٤٩٨]

٥-(٢٨٢٥) حدثنا هارون بن معروف وهارون بن سعيد الأيلي، قالا: حدثنا ابن وهب، حدثني أبو صخر، أن أبا حازم حدثه قال:

سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: شهدت من رسول الله ﷺ مجلسا وصف فيه الجنة، حتى انتهى، ثم قال ﷺ في آخر حديثه: «فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر». ثم اقترأ هذه الآية: ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ﴾ [٣٢/السجدة/١٦، ١٧].

(١)ـ باب: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها

٦ـ(٢٨٢٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث عن سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبيه.

عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة».

٧ـ(٢٨٢٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا المغيرة (يعني ابن عبد الرحمن الحزامي)، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

وزاد «لا يقطعها». [أخرجه البخاري: ٤٨٨١، ٣٢٥٢]

٨ـ(٢٨٢٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا المخزومي، حدثنا وهيب، عن أبي حازم.

عن سهل ابن سعد، عن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها».

٨ـ(٢٨٢٨) قال أبو حازم: فحدثت به النعمان ابن أبي عياش الزرقي، فقال:

حدثني أبو سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع، مائة عام، ما يقطعها».

(٢)ـ باب إحلال الرضوان على أهل الجنة فلا يسخط عليهم أبدا

٩ـ(٢٨٢٩) حدثنا محمد ابن عبد الرحمن ابن سهم، حدثنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا مالك ابن أنس (ح).

وحدثني هارون ابن سعيد الأيلي (واللفظ له)، حدثنا عبد الله ابن وهب، حدثني مالك ابن أنس، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء ابن يسار.

عن أبي سعيد الخدري، أن النبي ﷺ قال: «إن الله يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة! فيقولون: لبيك، ربنا! وسعديك، والخير في يديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: وما لنا لا نرضى؟ يا رب! وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك، فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب! وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني، فلا أسخط عليكم بعده أبدا». [أخرجه البخاري: ٦٥٤٩، ٧٥١٨]

(٣)ـ باب: تراءي أهل الجنة أهل الغرف كما يرى الكوكب في السماء

١٠ـ(٢٨٣٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن القاري)، عن أبي حازم.

عن سهل ابن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء». [أخرجه البخاري: ٦٥٥٥]

١٠ـ(٢٨٣١) قال: فحدثت بذلك النعمان ابن أبي عياش فقال:

سمعت أبا سعيد الخدري يقول: «كما تراءون الكوكب الدري في الأفق الشرقي أو الغربي».

١٠ـ(٢٨٣٠)، (٢٨٣١) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم، أخبرنا المخزومي، حدثنا وهيب، عن أبي حازم، بالإسنادين جميعا، نحو حديث يعقوب.

١١-(٢٨٣١) حدثني عبد الله ابن جعفر ابن يحيى ابن خالد، حدثنا معن، حدثنا مالك (ح).

و حدثني هارون ابن سعيد الأيلي (واللفظ له)، حدثنا عبد الله ابن وهب، أخبرني مالك ابن أنس، عن صفوان ابن سليم، عن عطاء ابن يسار.

عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم، كما تتراءون الكوكب الدري الغابر من الأفق من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم». قالوا: يا رسول الله! تلك منازل الأنبياء، لا يبلغها غيرهم، قال: «بلى والذي نفسي بيده! رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين». [أخرجه البخاري: ٣٢٥٦، ٦٥٥٦، وسيأتي بعد الحديث: ٢٨٣٠]

(٤)-باب فيمن يود رؤية النبي ﷺ بأهله وماله

١٢-(٢٨٣٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «من أشد أمتي لي حبا، ناس يكونون بعدي، يود أحدهم لو رآني، بأهله وماله».

(٥)-باب في سوق الجنة وما ينالون فيها من النعيم والجمال

١٣-(٢٨٣٣) حدثنا أبو عثمان سعيد ابن عبد الجبار البصري، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني.

عن أنس ابن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة لسوقا، يأتونها كل جمعة، فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم، فيزدادون حسنا وجمالا، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا، فيقول لهم أهلوهم: والله! لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا، فيقولون: وأنتم، والله! لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا».

(٦)-باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم

١٤-(٢٨٣٤) حدثني عمرو الناقد ويعقوب ابن إبراهيم الدورقي، جميعا عن ابن علية (واللفظ ليعقوب)، قالا: حدثنا إسماعيل ابن علية، أخبرنا أيوب، عن محمد قال:

إما تفاخروا وإما تذاكروا: الرجال في الجنة أكثر أم النساء؟ فقال أبو هريرة: أولم يقل أبو القاسم ﷺ: «إن أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والتي تليها على أضوإ كوكب دري في السماء، لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان، يرى مخ سوقهما من وراء اللحم، وما في الجنة أعزب».

١٤-(٢٨٣٤) حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، عن أيوب، عن ابن سيرين، قال:

اختصم الرجال والنساء: أيهم في الجنة أكثر؟ فسألوا أبا هريرة فقال: قال: أبو القاسم ﷺ، بمثل حديث ابن علية.

١٥-(٢٨٣٤) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد الواحد (يعني ابن زياد) عن عمارة ابن القعقاع، حدثنا أبو زرعة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أول من يدخل الجنة» (ح).

وحدثنا قتيبة ابن سعيد وزهير ابن حرب (واللفظ لقتيبة)، قالا: حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين يلونهم على أشد كوكب دري، في السماء إضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون، أمشاطهم الذهب، ورشحهم المسك، ومجامرهم الألوة، وأزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم، ستون ذراعا، في السماء». [أخرجه البخاري: ٣٣٢٧].

١٦-(٢٨٣٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تدخل الجنة من أمتي، على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أشد نجم، في السماء، إضاءة، ثم هم بعد ذلك منازل، لا يتغوطون ولا يبولون ولا يمتخطون ولا يبزقون، أمشاطهم الذهب، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على طول أبيهم آدم، ستون ذراعا».

قال ابن أبي شيبة: على خلق رجل.

وقال: أبو كريب على خلق رجل.

وقال ابن أبي شيبة: على صورة أبيهم. [أخرجه البخاري: ٣٢٤٦، ٣٢٥٤].

(٧)-باب: في صفات الجنة وأهلها وتسبيحهم فيها بكرة وعشيا

١٧-(٢٨٣٤) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «أول زمرة تلج الجنة، صورهم على صورة القمر ليلة البدر، لا يبصقون فيها ولا يمتخطون ولا يتغوطون فيها، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم من الألوة، ورشحهم المسك، ولكل واحد منهم زوجتان، يرى مخ ساقهما من وراء اللحم، من الحسن، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا». [أخرجه البخاري: ٣٢٤٥].

١٨-(٢٨٣٥) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم -واللفظ لعثمان- (قال عثمان: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا جرير)، عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون». قالوا: فما بال الطعام؟ قال: «جشاء ورشح كرشح المسك، يلهمون التسبيح والتحميد، كما تلهمون النفس».

١٨-(٢٨٣٥) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، بهذا الإسناد، إلى قوله «كرشح المسك».

١٩-(٢٨٣٥) وحدثني الحسن ابن علي الحلواني وحجاج ابن الشاعر: كلاهما عن أبي عاصم.

قال حسن: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبو الزبير.

أنه سمع جابر بن عبد الله يقولا : قال رسول الله ﷺ : «يأكل أهل الجنة فيها ويشربون، ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون، ولكن طعامهم ذاك جشاء كرشح المسك، يلهمون التسبيح والحمد، كما تلهمون النفس».

قال: وفي حديث حجاج «طعامهم ذلك».

٢٠-(٢٨٣٥) وحدثني سعيد بن يحيى الأموي، حدثني أبي، حدثنا ابن جريج، أخبرني أبو الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ، بمثله.

غير أنه قال: «ويلهمون التسبيح والتكبير، كما تلهمون النفس».

(٨)-باب في دوام نعيم أهل الجنة و قوله تعالى: { ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون }

٢١-(٢٨٣٦) حدثني زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من يدخل الجنة ينعم لا يبأس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه».

٢٢-(٢٨٣٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعبد بن حميد (واللفظ لإسحاق)، قالا: أخبرنا عبد الرزاق، قال: قال الثوري، فحدثني أبو إسحاق، أن الأغر حدثه.

عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي ﷺ، قال: «ينادي مناد: إن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا، وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا». فذلك قوله عز وجل: ﴿ ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾ [الأعراف: ٤٣].

(٩)-باب في صفة خيام الجنة وما للمؤمنين فيها من الأهلين

٢٣-(٢٨٣٨) حدثنا سعيد بن منصور، عن أبي قدامة (وهو الحارث بن عبيد)، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس.

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إن للمؤمن في الجنة لخيمة، من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها ستون ميلا، للمؤمن فيها أهلون، يطوف عليهم المؤمن، فلا يرى بعضهم بعضا». [أخرجه البخاري: ٣٢٤٣، ٤٨٧٩].

٢٤-(٢٨٣٨) وحدثني أبو غسان المسمعي، حدثنا أبو عبد الصمد، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس.

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة، عرضها ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل، ما يرون الآخرين، يطوف عليهم المؤمن».

٢٥-(٢٨٣٨) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى بن قيس.

عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «الخيمة درة، طولها في السماء ستون ميلا، في كل زاوية منها أهل للمؤمن، لا يراهم الآخرون».

(١٠)-باب ما في الدنيا من أنهار الجنة

٢٦-(٢٨٣٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ نُمَيْرٍ وَعَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ خُبَيْبِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَيْحَانُ وَجَيْحَانُ وَالْفُرَاتُ وَالنِّيلُ، كُلٌّ مِنْ أَنْهَارِ الْجَنَّةِ».

(١١)-باب: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ

٢٧-(٢٨٤٠) حَدَّثَنَا حَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ اللَّيْثِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ)، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوَامٌ أَفْئِدَتُهُمْ مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ».

٢٨-(٢٨٤١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هَذَا مَا حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ، طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ، وَهُمْ نَفَرٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٌ، فَاسْتَمِعْ مَا يُجِيبُونَكَ، فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ، قَالَ فَذَهَبَ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ فَزَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللَّهِ، قَالَ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الْآنَ». [أخرجه البخاري: ٣٣٢٦، ٦٢٢٧].

(١٢)-باب: فِي شِدَّةِ حَرِّ نَارِ جَهَنَّمَ وَبُعْدِ قَعْرِهَا وَمَا تَأْخُذُ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ

٢٩-(٢٨٤٢) حَدَّثَنَا عُمَرُ ابْنُ حَفْصِ ابْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ خَالِدٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زِمَامٍ مَعَ كُلِّ زِمَامٍ، سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَجُرُّونَهَا».

٣٠-(٢٨٤٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيَّ)، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ هَذِهِ، الَّتِي يُوقِدُ ابْنُ آدَمَ، جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ حَرِّ جَهَنَّمَ». قَالُوا: وَاللَّهِ! إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً، يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «فَإِنَّهَا فُضِّلَتْ عَلَيْهَا بِتِسْعَةٍ وَسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهَا مِثْلُ حَرِّهَا». [أخرجه البخاري: ٣٢٦٥].

٣٠-(٢٨٤٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ ابْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».

٣١-(٢٨٤٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا خَلَفُ ابْنُ خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَدْرُونَ مَا هَذَا؟» قَالَ: قُلْنَا:

اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا، فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا».

٣١-(٢٨٤٤) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ: «هَذَا وَقَعَ فِي أَسْفَلِهَا، فَسَمِعْتُمْ وَجْبَتَهَا».

٣٢-(٢٨٤٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ قَتَادَةُ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ سَمُرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى حُجْزَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ إِلَى عُنُقِهِ».

٣٣-(٢٨٤٥) حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ زُرَارَةَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ (يَعْنِي ابْنَ عَطَاءٍ)، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ سَمُرَةَ ابْنِ جُنْدُبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى حُجْزَتِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَى تَرْقُوَتِهِ».

٣٣-(٢٨٤٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، وَجَعَلَ -مَكَانَ حُجْزَتِهِ- حَقْوَيْهِ.

(١٣)-بابٌ: النَّارُ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضُّعَفَاءُ

٣٤-(٢٨٤٦) حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «احْتَجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي الْجَبَّارُونَ وَالْمُتَكَبِّرُونَ، وَقَالَتْ هَذِهِ: يَدْخُلُنِي الضُّعَفَاءُ وَالْمَسَاكِينُ، فَقَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِهَذِهِ: أَنْتِ عَذَابِي أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ (وَرُبَّمَا قَالَ: أُصِيبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ) وَقَالَ لِهَذِهِ: أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مِلْؤُهَا».

[أخرجه البخاري: ٧٤٤٩]

٣٥-(٢٨٤٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنِي وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَحَاجَّتِ النَّارُ وَالْجَنَّةُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: فَمَا لِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَعَجَزُهُمْ، فَقَالَ اللهُ لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحْمَتِي، أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: أَنْتِ عَذَابِي، أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمْ مِلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ، فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ، فَهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ، وَيُزْوَى بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ».

[أخرجه البخاري: ٤٨٤٩]

٣٥-(٢٨٤٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْنٍ الْهِلَالِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ (يَعْنِي مُحَمَّدَ بْنَ حُمَيْدٍ)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «احْتَجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ». وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي الزِّنَادِ.

٣٦-(٢٨٤٦) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، قَالَ:

هذا ما حدّثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «تحاجّت الجنّة والنّار، فقالت النّار: أوثرت بالمتكبّرين والمتجبّرين، وقالت الجنّة: فما لي لا يدخلني إلا ضعفاء النّاس وسقطهم وغرّتهم؟ قال الله للجنّة: إنّما أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي، وقال للنّار: إنّما أنت عذابي أعذّب بك من أشاء من عبادي، ولكلّ واحدة منكما ملؤها، فأمّا النّار فلا تمتلئ حتّى يضع الله، تبارك وتعالى، رجله، تقول: قط قط قط، فهنالك تمتلئ، ويزوى بعضها إلى بعض، ولا يظلم الله من خلقه أحدا، وأمّا الجنّة فإنّ الله ينشئ لها خلقا». [أخرجه البخاري: ٤٨٥٠].

٣٦-(٢٨٤٧) وحدّثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدّثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «احتجّت الجنّة والنّار» فذكر نحو حديث أبي هريرة، إلى قوله: «ولكليكما عليّ ملؤها». ولم يذكر ما بعده من الزّيادة.

٣٧-(٢٨٤٨) حدّثنا عبد ابن حميد، حدّثنا يونس ابن محمّد، حدّثنا شيبان عن قتادة.

حدّثنا أنس ابن مالك، أنّ نبيّ الله ﷺ قال: «لا تزال جهنّم تقول هل من مزيد، حتّى يضع فيها ربّ العزّة، تبارك وتعالى، قدمه، فتقول قط قط، وعزّتك، ويزوى بعضها إلى بعض». [أخرجه البخاري: ٤٨٤٨، ٦٦٦١، ٧٣٨٤].

٣٧-(٢٨٤٨) وحدّثني زهير ابن حرب، حدّثنا عبد الصّمد ابن عبد الوارث، حدّثنا أبان ابن يزيد العطّار، حدّثنا قتادة عن أنس، عن النّبيّ ﷺ، بمعنى حديث شيبان.

٣٨-(٢٨٤٨) حدّثنا محمّد ابن عبد الله الرّزّيّ، حدّثنا عبد الوهّاب ابن عطاء، في قوله عزّ وجلّ: ﴿يوم نقول لجهنّم هل امتلأت وتقول هل من مزيد﴾ [ق: ٣٠] فأخبرنا عن سعيد، عن قتادة.

عن أنس ابن مالك، عن النّبيّ ﷺ، أنّه قال: «لا تزال جهنّم يلقى فيها وتقول: هل من مزيد، حتّى يضع ربّ العزّة فيها قدمه، فينزوي بعضها إلى بعض وتقول: قط قط، بعزّتك وكرمك، ولا يزال في الجنّة فضل حتّى ينشئ الله لها خلقا، فيسكنهم فضل الجنّة».

٣٩-(٢٨٤٨) حدّثني زهير ابن حرب، حدّثنا عفّان، حدّثنا حمّاد (يعني ابن سلمة)، أخبرنا ثابت قال:

سمعت أنسا يقول، عن النّبيّ ﷺ، قال: «يبقى من الجنّة ما شاء الله أن يبقى، ثمّ ينشئ الله تعالى لها خلقا ممّا يشاء».

٤٠-(٢٨٤٩) حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب (وتقاربا في اللّفظ)، قالا: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بالموت يوم القيامة كأنّه كبش أملح (زاد أبو كريب: فيوقف بين الجنّة والنّار: واتّفقا في باقي الحديث) فيقال: يا أهل الجنّة! هل تعرفون هذا؟ فيشرئبّون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال ويقال: يا أهل النّار! هل تعرفون هذا؟ قال فيشرئبّون وينظرون ويقولون: نعم، هذا الموت، قال فيؤمر به فيذبح، قال ثمّ

يُقَالُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ».

قَالَ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [مريم٣٩] وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا. [اخرجه البخاري: ٤٧٣٠].

٤١-(٢٨٤٩) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُدْخِلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، قِيلَ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ». ثُمَّ ذَكَرَ بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ».

وَلَمْ يَقُلْ: ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وَلَمْ يَذْكُرْ أَيْضًا: وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الدُّنْيَا.

٤٢-(٢٨٥٠) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَالْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنِي، وَقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) يَعْقُوبُ -وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ- حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ.

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُدْخِلُ اللَّهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُومُ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ فَيَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! لَا مَوْتَ، كُلٌّ خَالِدٌ فِيمَا هُوَ فِيهِ». [اخرجه البخاري: ٦٥٤٤].

٤٣-(٢٨٥٠) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ وَحَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ ابْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ زَيْدِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَصَارَ أَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، أُتِيَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ! لَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ! لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ». [اخرجه البخاري: ٦٥٤٨].

٤٤-(٢٨٥١) حَدَّثَنِي سُرَيْجُ ابْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَسَنِ ابْنِ صَالِحٍ، عَنْ هَارُونَ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضِرْسُ الْكَافِرِ، أَوْ نَابُ الْكَافِرِ، مِثْلُ أُحُدٍ، وَغِلَظُ جِلْدِهِ مَسِيرَةُ ثَلَاثٍ».

٤٥-(٢٨٥٢) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ وَأَحْمَدُ ابْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَرْفَعُهُ قَالَ: «مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الْكَافِرِ فِي النَّارِ، مَسِيرَةُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ».

وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَكِيعِيُّ فِي النَّارِ. [اخرجه البخاري: ٦٥٥١].

٤٦-(٢٨٥٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي مَعْبَدُ ابْنُ خَالِدٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ حَارِثَةَ ابْنَ وَهْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ؟» قَالُوا: بَلَى، قَالَ ﷺ: «كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ». ثُمَّ قَالَ: «أَلَا

أخبركم بأهل النار؟» قالوا: بلى، قال: «كل عتل جواظ مستكبر». [أخرجه البخاري: ٤٩١٨، ٦٠٧١، ٦٦٥٧].

٤٦-(٢٨٥٣) وحدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، بهذا الإسناد، بمثله.

غير أنه قال: «ألا أدلكم».

٤٧-(٢٨٥٣) وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن معبد ابن خالد قال:

سمعت حارثة ابن وهب الخزاعي يقول: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره، ألا أخبركم بأهل النار؟ كل جواظ زنيم متكبر».

٤٨-(٢٨٥٤) حدثني سويد ابن سعيد، حدثني حفص ابن ميسرة، عن العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه،

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «رب أشعث مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبره».

٤٩-(٢٨٥٥) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا ابن نمير، عن هشام ابن عروة، عن أبيه،

عن عبد الله ابن زمعة، قال: خطب رسول الله ﷺ، فذكر الناقة وذكر الذي عقرها، فقال: «إذ انبعث أشقاها: انبعث بها رجل عزيز عارم منيع في رهطه، مثل أبي زمعة» ثم ذكر النساء فوعظ فيهن ثم قال: «إلام يجلد أحدكم امرأته؟» (في رواية أبي بكر: «جلد الأمة» وفي رواية أبي كريب: «جلد العبد») «ولعله يضاجعها من آخر يومه» ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة، فقال: «إلام يضحك أحدكم مما يفعل». [أخرجه البخاري: ٣٣٧٧، ٤٩٤٢، ٥٢٠٤، ٦٠٤٢].

٥٠-(٢٨٥٦) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيت عمرو ابن لحي ابن قمعة ابن خندف، أبا بني كعب هؤلاء، يجر قصبه في النار».

٥١-(٢٨٥٦) حدثني عمرو الناقد وحسن الحلواني وعبد ابن حميد (قال عبد: أخبرني، وقال الآخران: حدثنا) يعقوب -وهو ابن إبراهيم ابن سعد- حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: سمعت سعيد ابن المسيب يقول:

إن البحيرة التي يمنع درها للطواغيت، فلا يحلبها أحد من الناس، وأما السائبة التي كانوا يسيبونها لآلهتهم، فلا يحمل عليها شيء.

وقال ابن المسيب: قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: «رأيت عمرو ابن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار، وكان أول من سيب السيوب». [أخرجه البخاري: ٣٥٢١، ٤٦٢٣].

٥٢-(٢١٢٨) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه،

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «صنفان من أهل النار لم أرهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن

الجنة ولا يجدن ريحها، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا».

٥٣-(٢٨٥٧) حدثنا ابن نمير، حدثنا زيد (يعني ابن حباب) حدثنا أفلح بن سعيد، حدثنا عبد الله بن رافع، مولى أم سلمة، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «يوشك، إن طالت بك مدة، أن ترى قومًا في أيديهم مثل أذناب البقر، يغدون في غضب الله، ويروحون في سخط الله».

٥٤-(٢٨٥٧) حدثنا عبيد الله بن سعيد وأبو بكر بن نافع وعبد بن حميد، قالوا: حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا أفلح بن سعيد، حدثني عبد الله بن رافع، مولى أم سلمة، قال:

سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن طالت بك مدة، أوشكت أن ترى قومًا يغدون في سخط الله، ويروحون في لعنته، في أيديهم مثل أذناب البقر».

(١٤)- باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة

٥٥-(٢٨٥٨) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس (ح).

وحدثنا ابن نمير، حدثنا أبي ومحمد بن بشر (ح).

وحدثنا يحيى بن يحيى، أخبرنا موسى بن أعين (ح).

وحدثني محمد بن رافع، حدثنا أبو أسامة، كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد (ح).

وحدثني محمد بن حاتم (واللفظ له)، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل، حدثنا قيس، قال:

سمعت مستوردًا، أخا بني فهر يقول: قال رسول الله ﷺ: «والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه هذه (وأشار يحيى بالسبابة) في اليم، فلينظر بم ترجع؟».

وفي حديثهم جميعًا غير يحيى: سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك.

وفي حديث أبي أسامة: عن المستورد بن شداد، أخي بني فهر.

وفي حديثه أيضًا: قال وأشار إسماعيل بالإبهام.

٥٦-(٢٨٥٩) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد عن حاتم بن أبي صغيرة، حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد.

عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلًا» قلت: يا رسول الله! النساء والرجال جميعًا، ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال ﷺ: «يا عائشة! الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض». [أخرجه البخاري: ٦٥٢٧].

٥٦-(٢٨٥٩) وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حاتم بن أبي صغيرة، بهذا الإسناد.

ولم يذكر في حديثه «غرلًا».

٥٧-(٢٨٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ)، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ مُلَاقُو اللَّهِ مُشَاةً حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا».

وَلَمْ يَذْكُرْ زُهَيْرٌ فِي حَدِيثِهِ: يَخْطُبُ. [اخرجه البخاري: ٦٥٢٤، ٦٥٢٥].

٥٨-(٢٨٦٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، كِلَاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا بِمَوْعِظَةٍ، فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ حُفَاةً عُرَاةً غُرْلًا، ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ﴾ [الانبياء: ١٠٤] أَلَا وَإِنَّ أَوَّلَ الْخَلَائِقِ يُكْسَى، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِبْرَاهِيمُ (عَلَيْهِ السَّلَامُ). أَلَا وَإِنَّهُ سَيُجَاءُ بِرِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي فَيُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ الشِّمَالِ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ! أَصْحَابِي، فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ، فَأَقُولُ: كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٧-١١٨] قَالَ فَيُقَالُ لِي: إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ».

وَفِي حَدِيثِ وَكِيعٍ وَمُعَاذٍ: «فَيُقَالُ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ». [اخرجه البخاري: ٣٣٤٩، ٣٤٤٧، ٤٦٢٥، ٤٦٢٦، ٤٧٤٠].

٥٩-(٢٨٦١) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا بَهْزٌ، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ، وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشَرَةٌ عَلَى بَعِيرٍ، وَتَحْشُرُ بَقِيَّتَهُمُ النَّارُ، تَبِيتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتُصْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُمْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا». [اخرجه البخاري: ٦٥٢٢].

(١٥)-باب: في صفة يوم القيامة اعاننا الله على اهوالها

٦٠-(٢٨٦٢) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنُونَ ابْنَ سَعِيدٍ) عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] قَالَ: «يَقُومُ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: «يَقُومُ النَّاسُ» لَمْ يَذْكُرْ يَوْمَ. [اخرجه البخاري: ٤٩٣٨، ٦٥٣١].

٦٠-(٢٨٦٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ (يَعْنِي ابْنَ عِيَاضٍ) (ح).

وحَدَّثَنِي سُوَيْدُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ ابْنُ مَيْسَرَةَ، كِلَاهُمَا عَنْ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَعِيسَى ابْنُ يُونُسَ عَنِ ابْنِ عَوْنٍ (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرِ ابْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مَعْنٌ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو نَصْرٍ التَّمَّارُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَيُّوبَ (ح).

وحَدَّثَنَا الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، عَنْ يَعْقُوبَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ.

كُلُّ هَؤُلَاءِ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمَعْنَى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ.

غَيْرَ أَنَّ فِي حَدِيثِ مُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ وَصَالِحٍ «حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

٦١-(٢٨٦٣) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ)، عَنْ ثَوْرٍ، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَرَقَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَيَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ بَاعًا، وَإِنَّهُ لَيَبْلُغُ إِلَى أَفْوَاهِ النَّاسِ أَوْ إِلَى آذَانِهِمْ» يَشُكُّ ثَوْرٌ أَيُّهُمَا قَالَ.

[أخرجه البخاري: ٦٥٣٢].

٦٢-(٢٨٦٤) حَدَّثَنَا الْحَكَمُ ابْنُ مُوسَى، أَبُو صَالِحٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ ابْنُ عَامِرٍ.

حَدَّثَنِي الْمِقْدَادُ ابْنُ الْأَسْوَدِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تُدْنَى الشَّمْسُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنَ الْخَلْقِ، حَتَّى تَكُونَ مِنْهُمْ كَمِقْدَارِ مِيلٍ».

قَالَ سُلَيْمُ ابْنُ عَامِرٍ: فَوَاللَّهِ! مَا أَدْرِي مَا يَعْنِي بِالْمِيلِ؟ أَمَسَافَةَ الْأَرْضِ، أَمِ الْمِيلَ الَّذِي تُكْتَحَلُ بِهِ الْعَيْنُ.

قَالَ: «فَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى كَعْبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ الْعَرَقُ إِلْجَامًا».

قَالَ وَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ.

(١٦)-باب: الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار

٦٣-(٢٨٦٥) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارِ ابْنِ عُثْمَانَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ وَابْنِ الْمُثَنَّى). قَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الشِّخِّيرِ.

عَنْ عِيَاضِ ابْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ، ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ: «أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي، يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا، حَلَالٌ وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنْزِلْ بِهِ

سُلْطَانٌ، وَإِنَّ اللّٰهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ، عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ، إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ، وَإِنَّ اللّٰهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: رَبِّ! إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً، قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ، وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةً مِثْلَهُ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ، قَالَ: وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَعَفِيفٌ مُتَعَفِّفٌ ذُو عِيَالٍ، قَالَ: وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتْبَعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا، وَالْخَائِنُ الَّذِي لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ، وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ. وَذَكَرَ الْبُخْلَ أَوِ الْكَذِبَ «وَالشِّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ».

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو غَسَّانَ فِي حَدِيثِهِ «وَأَنْفِقْ فَسَنُنْفِقَ عَلَيْكَ».

٦٣-(٢٨٦٥) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى الْعَنَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

وَلَمْ يَذْكُرْ فِي حَدِيثِهِ «كُلُّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدًا، حَلَالٌ».

٦٣-(٢٨٦٥) حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ ابْنُ بِشْرٍ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ صَاحِبِ الدَّسْتَوَائِيِّ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِيَاضِ ابْنِ حِمَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ خَطَبَ ذَاتَ يَوْمٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

وَقَالَ فِي آخِرِهِ قَالَ يَحْيَى: قَالَ شُعْبَةُ: عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُطَرِّفًا فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

٦٤-(٢٨٦٥) وحَدَّثَنِي أَبُو عَمَّارٍ حُسَيْنُ ابْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ابْنُ مُوسَى، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ مَطَرٍ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفِ ابْنِ عَبْدِ اللّٰهِ ابْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ ابْنِ حِمَارٍ، أَخِي بَنِي مُجَاشِعٍ، قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا، فَقَالَ: «إِنَّ اللّٰهَ أَمَرَنِي» وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ.

وَزَادَ فِيهِ «وَإِنَّ اللّٰهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ، عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ».

وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «وَهُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا». فَقُلْتُ: فَيَكُونُ ذَلِكَ؟ يَا أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ! قَالَ: نَعَمْ، وَاللّٰهِ! لَقَدْ أَدْرَكْتُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْعَى عَلَى الْحَيِّ، مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدَتُهُمْ يَطَؤُهَا.

(١٧)-باب: عَرْضِ مَقْعَدِ الْمَيِّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ عَلَيْهِ وَإِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالتَّعَوُّذِ مِنْهُ

٦٥-(٢٨٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ، يُقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللّٰهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[أخرجه البخاري: ١٣٧٩، ٣٢٤٠، ٦٥١٥].

٦٦-(٢٨٦٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

فالجنة، وإن كان من أهل النار، فالنار. قال: «ثم يقال: هذا مقعدك الذي تبعث إليه يوم القيامة».

٦٧-(٢٨٦٧) حدثنا يحيى ابن أيوب وأبو بكر ابن أبي شيبة، جميعا عن ابن علية.

قال ابن أيوب: حدثنا ابن علية، قال: وأخبرنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة.

عن أبي سعيد الخدري، عن زيد ابن ثابت، قال أبو سعيد: ولم أشهده من النبي ﷺ، ولكن حدثنيه زيد ابن ثابت قال: بينما النبي ﷺ في حائط لبني النجار، على بغلة له، ونحن معه، إذ حادت به فكادت تلقيه، وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة (قال: كذا كان يقول الجريري) فقال: «من يعرف أصحاب هذه الأقبر؟» فقال رجل: أنا، قال: «فمتى مات هؤلاء؟» قال: ماتوا في الإشراك. فقال: «إن هذه الأمة تبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه». ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: «تعوذوا بالله من عذاب النار» قالوا: نعوذ بالله من عذاب النار، فقال: «تعوذوا بالله من عذاب القبر» قالوا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال: «تعوذوا بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن» قالوا: نعوذ بالله من الفتن، ما ظهر منها وما بطن، قال: «تعوذوا بالله من فتنة الدجال» قالوا: نعوذ بالله من فتنة الدجال.

٦٨-(٢٨٦٨) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة.

عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر».

٦٩-(٢٨٦٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع (ح).

و حدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي (ح).

و حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، كلهم عن شعبة، عن عون ابن أبي جحيفة (ح).

و حدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى وابن بشار، جميعا عن يحيى القطان (واللفظ لزهير)، حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا شعبة، حدثني عون ابن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء.

عن أبي أيوب قال: خرج رسول الله ﷺ بعد ما غربت الشمس، فسمع صوتا، فقال: «يهود تعذب في قبورها». [أخرجه البخاري: ١٣٧٥].

٧٠-(٢٨٧٠) حدثنا عبد ابن حميد، حدثنا يونس ابن محمد، حدثنا شيبان ابن عبد الرحمن، عن قتادة.

حدثنا أنس ابن مالك قال: قال نبي الله ﷺ: «إن العبد إذا وضع في قبره، وتولى عنه أصحابه، إنه ليسمع قرع نعالهم» قال: «يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟» قال: «فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبد الله ورسوله» قال: «فيقال له: انظر إلى مقعدك من النار، قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة» قال نبي الله ﷺ: «فيراهما جميعا».

قال قتادة: وذكر لنا أنه يفسح له في قبره سبعون ذراعا، ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون. [أخرجه البخاري: ١٣٣٨، ١٣٧٤].

٧١-(٢٨٧٠) وحدّثنا مُحمّدُ ابنُ مِنهالٍ الضّريرُ، حدّثنا يزيدُ ابنُ زُريعٍ، حدّثنا سعيدُ ابنُ أبي عروبة، عن قتادة.

عن أنس ابنِ مالكٍ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنّ الميّتَ إذا وُضعَ في قبرِه، إنّهُ ليسمعُ خفقَ نعالِهم إذا انصرفُوا».

٧٢-(٢٨٧٠) حدّثني عمرُو ابنُ زُرارةَ، أخبرنا عبدُ الوهّاب (يعني ابنَ عطاءٍ)، عن سعيدٍ، عن قتادة.

عن أنس ابنِ مالكٍ، أنّ نبيّ الله ﷺ قال: «إنّ العبدَ إذا وُضعَ في قبرِه، وتولّى عنهُ أصحابُهُ». فذكر بمثلِ حديثِ شيبانَ عن قتادة.

٧٣-(٢٨٧١) حدّثنا مُحمّدُ ابنُ بشّارِ ابنِ عُثمانَ العبديُّ، حدّثنا مُحمّدُ ابنُ جعفرٍ، حدّثنا شُعبةُ، عن علقمةَ ابنِ مرثدٍ، عن سعدِ ابنِ عُبيدةَ.

عن البراءِ ابنِ عازبٍ، عن النّبيّ ﷺ قال: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ [إبراهيم:٢٧] قال: «نزلت في عذابِ القبرِ، فيُقالُ لهُ: من ربُّك؟ فيقولُ: ربّيَ اللهُ ونبيّي مُحمّدٌ ﷺ فذلك قولُهُ عزّ وجلّ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾».

[أخرجه البخاري: ١٣٦٩، ٤٦٩٩]

٧٤-(٢٨٧١) حدّثنا أبو بكرِ ابنُ أبي شيبةَ ومُحمّدُ ابنُ المُثنّى وأبو بكرِ ابنُ نافعٍ، قالوا: حدّثنا عبدُ الرّحمن (يعنون ابنَ مهديّ) عن سُفيانَ، عن أبيه، عن خيثمةَ.

عن البراءِ ابنِ عازبٍ: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾، قال: نزلت في عذابِ القبرِ.

٧٥-(٢٨٧٢) حدّثني عُبيدُ اللهِ ابنُ عُمرَ القواريريُّ، حدّثنا حمّادُ ابنُ زيدٍ، حدّثنا بُديلٌ، عن عبدِ اللهِ ابنِ شقيقٍ.

عن أبي هُريرةَ، قال: «إذا خرجت رُوحُ المؤمنِ تلقّاها ملكانِ يُصعدانِها». قال حمّادٌ: فذكر من طيبِ ريحِها، وذكر المسكَ.

قال: «ويقولُ أهلُ السّماءِ: رُوحٌ طيّبةٌ جاءت من قبلِ الأرضِ. صلّى اللهُ عليكِ وعلى جسدٍ كُنتِ تعمُرينهُ، فيُنطلقُ به إلى ربّه عزّ وجلّ، ثُمّ يقولُ: انطلقُوا به إلى آخرِ الأجلِ».

قال: «وإنّ الكافرَ إذا خرجت رُوحُهُ -قال حمّادٌ وذكر من نتنِها، وذكر لعنًا- ويقولُ أهلُ السّماءِ رُوحٌ خبيثةٌ جاءت من قبلِ الأرضِ، قال فيُقالُ: انطلقُوا به إلى آخرِ الأجلِ».

قال أبو هُريرةَ: فردّ رسولُ الله ﷺ ريطةً، كانت عليه، على أنفه هكذا.

٧٦-(٢٨٧٣) حدّثني إسحاقُ ابنُ عُمرَ ابنِ سليطٍ الهُذليُّ، حدّثنا سُليمانُ ابنُ المُغيرةِ، عن ثابتٍ، قال: قال أنسٌ: كُنتُ مع عُمرَ (ح).

وحدّثنا شيبانُ ابنُ فرّوخ (واللّفظُ لهُ). حدّثنا سُليمانُ ابنُ المُغيرةِ، عن ثابتٍ.

عن أنسِ ابنِ مالكٍ، قال: كُنّا مع عُمرَ بين مكّةَ والمدينةِ، فتراءينا الهلالَ، وكُنتُ رجُلًا حديدَ البصرِ، فرأيتُهُ، وليس أحدٌ يزعُمُ أنّهُ رآهُ غيري، قال: فجعلتُ أقولُ لعُمرَ: أما تراهُ؟ فجعل لا يراهُ، قال يقولُ عُمرُ:

سارَّهُ وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُرِينَا مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرٍ بِالأَمْسِ، يَقُولُ «هَذَا مَصْرَعُ فُلاَنٍ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ فَقَالَ عُمَرُ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ! مَا أَخْطَؤُوا الْحُدُودَ الَّتِي حَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَجُعِلُوا فِي بِئْرٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ: «يَا فُلاَنَ ابْنَ فُلاَنٍ! وَيَا فُلاَنَ ابْنَ فُلاَنٍ! هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي اللَّهُ حَقًّا».

قَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ تُكَلِّمُ أَجْسَادًا لاَ أَرْوَاحَ فِيهَا؟ قَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لاَ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرُدُّوا عَلَيَّ شَيْئًا».

٧٧-(٢٨٧٤) حَدَّثَنَا هَدَّابُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ.

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَرَكَ قَتْلَى بَدْرٍ ثَلاَثًا، ثُمَّ أَتَاهُمْ فَقَامَ عَلَيْهِمْ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ «يَا أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ! يَا أُمَيَّةَ بْنَ خَلَفٍ! يَا عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ! يَا شَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ! أَلَيْسَ قَدْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟ فَإِنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَا وَعَدَنِي رَبِّي حَقًّا». فَسَمِعَ عُمَرُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! كَيْفَ يَسْمَعُوا وَأَنَّى يُجِيبُوا وَقَدْ جَيَّفُوا؟ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لاَ يَقْدِرُونَ أَنْ يُجِيبُوا» ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسُحِبُوا، فَأُلْقُوا فِي قَلِيبِ بَدْرٍ.

٧٨-(٢٨٧٥) حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ (ح).

وَحَدَّثَنِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ:

ذَكَرَ لَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ، وَظَهَرَ عَلَيْهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِبِضْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً، (وَفِي حَدِيثِ رَوْحٍ، بِأَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلاً) مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ، فَأُلْقُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، بِمَعْنَى حَدِيثِ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ. [أخرجه البخاري: ٣٠٦٥، ٣٩٧٦]

(١٨)-باب: إثبات الحساب

٧٩-(٢٨٧٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حُوسِبَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عُذِّبَ» فَقُلْتُ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨] فَقَالَ «لَيْسَ ذَاكِ الْحِسَابُ، إِنَّمَا ذَاكِ الْعَرْضُ، مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُذِّبَ». [أخرجه البخاري: ١٠٣، ٤٩٣٩، ٦٥٣٦]

٧٩-(٢٨٧٦) حَدَّثَنِي أَبُو الرَّبِيعِ الْعَتَكِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالاَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٨٠-(٢٨٧٦) وحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الْحَكَمِ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى (يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ)، حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ الْقُشَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ.

عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسَبُ إِلَّا هَلَكَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَيْسَ اللهُ يَقُولُ: حِسَابًا يَسِيرًا؟ قَالَ: «ذَاكِ الْعَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ». [أخرجه البخاري: ٤٩٣٩، ١٠٣٧]

٨٠-(٢٨٧٦) وحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى (وَهُوَ الْقَطَّانُ)، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ الْأَسْوَدِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ هَلَكَ» ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي يُونُسَ.

(١٩)-باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت

٨١-(٢٨٧٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ابْنُ زَكَرِيَّاءَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قَبْلَ وَفَاتِهِ بِثَلَاثٍ، يَقُولُ «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ بِاللهِ الظَّنَّ».

٨١-(٢٨٧٧) وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، كُلُّهُمْ عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

٨٢-(٢٨٧٧) وحَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ ابْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمٌ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ابْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا وَاصِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَبْلَ مَوْتِهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَقُولُ: «لَا يَمُوتَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَهُوَ يُحْسِنُ الظَّنَّ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٨٣-(٢٨٧٨) وحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ.

عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يُبْعَثُ كُلُّ عَبْدٍ عَلَى مَا مَاتَ عَلَيْهِ».

٨٣-(٢٨٧٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

وَقَالَ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

٨٤-(٢٨٧٩) وحَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي حَمْزَةُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ.

أَنَّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ». [أخرجه البخاري: ٧١٠٨]

٥٢-كتاب الفتن وأشراط الساعة

(١)-باب: اقتراب الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج

١-(٢٨٨٠) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم حبيبة.

عن زينب بنت جحش، أن النبي ﷺ استيقظ من نومه وهو يقول: «لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج، مثل هذه» وعقد سفيان بيده عشرة.

قلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم، إذا كثر الخبث». [أخرجه البخاري: ٣٣٤٦، ٣٥٩٨، ٧٠٥٩، ٧١٣٥]

١-(٢٨٨٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وسعيد ابن عمرو الأشعثي وزهير ابن حرب وابن أبي عمر، قالوا: حدثنا سفيان، عن الزهري، بهذا الإسناد.

وزادوا في الإسناد عن سفيان، فقالوا: عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة، عن أم حبيبة، عن زينب بنت جحش.

٢-(٢٨٨٠) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني عروة ابن الزبير، أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته، أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها.

أن زينب بنت جحش، زوج النبي ﷺ قالت: خرج رسول الله ﷺ يوما فزعا، محمرا وجهه، يقول: «لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج، مثل هذه» وحلق بإصبعه الإبهام، والتي تليها.

قالت: فقلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: «نعم، إذا كثر الخبث».

٢-(٢٨٨٠) وحدثني عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني أبي، عن جدي، حدثني عقيل ابن خالد (ح).

وحدثنا عمرو الناقد، حدثنا يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد، حدثنا أبي، عن صالح، كلاهما عن ابن شهاب، بمثل حديث يونس عن الزهري بإسناده.

٣-(٢٨٨١) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أحمد ابن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله ابن طاوس، عن أبيه.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه» وعقد وهيب بيده تسعين. [أخرجه البخاري: ٣٣٤٧، ٧١٣٦]

(٢)-باب: الخسف بالجيش الذي يؤم البيت

٤-(٢٨٨٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد وأبو بكر ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم -واللفظ لقتيبة- (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا جرير)، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن عبيد الله ابن القبطية، قال:

دخل الحارث ابن أبي ربيعة وعبد الله ابن صفوان، وأنا معهما، على أم سلمة، أم المؤمنين، فسألاها عن الجيش الذي يخسف به، وكان ذلك في أيام ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله ﷺ: «يعوذ عائذ بالبيت فيبعث إليه بعث، فإذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم». فقلت: يا رسول الله! فكيف بمن كان كارها؟ قال: «يخسف به معهم، ولكنه يبعث يوم القيامة على نيته».

وقال أبو جعفر: هي بيداء المدينة.

٥-(٢٨٨٢) حدثناه أحمد ابن يونس، حدثنا زهير، حدثنا عبد العزيز ابن رفيع، بهذا الإسناد.

وفي حديثه، قال: فلقيت أبا جعفر فقلت: إنها إنما قالت: ببيداء من الأرض، فقال أبو جعفر: كلا والله! إنها لبيداء المدينة.

٦-(٢٨٨٣) حدثنا عمرو الناقد وابن أبي عمر (واللفظ لعمرو)، قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أمية ابن صفوان، سمع جده عبد الله ابن صفوان يقول:

أخبرتني حفصة، أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «ليؤمن هذا البيت جيش يغزونه، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض، يخسف بأوسطهم، وينادي أولهم آخرهم، ثم يخسف بهم، فلا يبقى إلا الشريد الذي يخبر عنهم».

فقال رجل: أشهد عليك أنك لم تكذب على حفصة، وأشهد على حفصة أنها لم تكذب على النبي ﷺ.

٧-(٢٨٨٣) وحدثني محمد ابن حاتم ابن ميمون، حدثنا الوليد ابن صالح، حدثنا عبيد الله ابن عمرو، حدثنا زيد ابن أبي أنيسة، عن عبد الملك العامري، عن يوسف ابن ماهك، أخبرني عبد الله ابن صفوان.

عن أم المؤمنين، أن رسول الله ﷺ قال: «سيعوذ بهذا البيت -يعني الكعبة- قوم ليست لهم منعة ولا عدد ولا عدة، يبعث إليهم جيش، حتى إذا كانوا ببيداء من الأرض خسف بهم».

قال يوسف: وأهل الشأم يومئذ يسيرون إلى مكة، فقال عبد الله ابن صفوان: أما والله! ما هو بهذا الجيش.

قال زيد: وحدثني عبد الملك العامري، عن عبد الرحمن ابن سابط، عن الحارث ابن أبي ربيعة، عن أم المؤمنين، بمثل حديث يوسف ابن ماهك.

غير أنه لم يذكر فيه الجيش الذي ذكره عبد الله ابن صفوان.

٨-(٢٨٨٤) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يونس ابن محمد، حدثنا القاسم ابن الفضل الحداني، عن محمد ابن زياد، عن عبد الله ابن الزبير.

أن عائشة قالت: عبث رسول الله ﷺ في منامه، فقلنا: يا رسول الله! صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله، فقال: «العجب إن ناسا من أمتي يؤمون بالبيت برجل من قريش، قد لجأ بالبيت، حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم». فقلنا: يا رسول الله! إن الطريق قد يجمع الناس، قال: «نعم، فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل، يهلكون مهلكا واحدا، ويصدرون مصادر شتى، يبعثهم الله على نياتهم». [أخرجه البخاري: ٢١١٨].

(٣)-باب: نُزُولِ الْفِتَنِ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ

٩-(٢٨٨٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَمْرٌو النَّاقِدُ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبِي شَيْبَةَ- (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الآخَرُونَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ.

عَنْ أُسَامَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَفَ عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ، كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ». [أخرجه البخاري: ١٨٧٨، ٢٤٦٧، ٣٥٩٧، ٧٠٦٠].

٩-(٢٨٨٥) وحَدَّثَنَا عَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

١٠-(٢٨٨٦) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنِي، وقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، وَهُوَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ سَعْدٍ)، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «سَتَكُونُ فِتَنٌ، الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْهُ، وَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً فَلْيَعُذْ بِهِ». [أخرجه البخاري: ٣٦٠١، ٧٠٨١].

١١-(٢٨٨٦) حَدَّثَنَا عَمْرٌو النَّاقِدُ وَالْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنِي، وقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ)، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ مُطِيعِ ابْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ نَوْفَلِ ابْنِ مُعَاوِيَةَ، مِثْلَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا.

إِلَّا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَزِيدُ «مِنَ الصَّلَاةِ صَلَاةٌ، مَنْ فَاتَتْهُ فَكَأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ». [أخرجه البخاري: ٣٦٠١].

١٢-(٢٨٨٦) حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ النَّائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْيَقْظَانِ، وَالْيَقْظَانُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، فَمَنْ وَجَدَ مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَسْتَعِذْ». [أخرجه البخاري: ٧٠٨١، ٧٠٨٢].

١٣-(٢٨٨٧) حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، فُضَيْلُ ابْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ الشَّحَّامُ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَفَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ إِلَى مُسْلِمِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ، وَهُوَ فِي أَرْضِهِ، فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: هَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يُحَدِّثُ فِي الْفِتَنِ حَدِيثًا؟ قَالَ: نَعَمْ.

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتَنٌ، أَلَا ثُمَّ تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي فِيهَا وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي إِلَيْهَا، أَلَا، فَإِذَا نَزَلَتْ أَوْ وَقَعَتْ، فَمَنْ كَانَ لَهُ إِبِلٌ فَلْيَلْحَقْ بِإِبِلِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ غَنَمٌ فَلْيَلْحَقْ بِغَنَمِهِ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَلْحَقْ بِأَرْضِهِ». قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِبِلٌ وَلَا غَنَمٌ وَلَا أَرْضٌ؟ قَالَ: «يَعْمِدُ إِلَى سَيْفِهِ فَيَدُقُّ عَلَى حَدِّهِ بِحَجَرٍ، ثُمَّ لِيَنْجُ إِنِ اسْتَطَاعَ النَّجَاءَ، اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟ اللَّهُمَّ! هَلْ بَلَّغْتُ؟» قَالَ فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ إِنْ أُكْرِهْتُ حَتَّى يُنْطَلَقَ بِي إِلَى أَحَدِ الصَّفَّيْنِ، أَوْ إِحْدَى الْفِئَتَيْنِ، فَضَرَبَنِي رَجُلٌ

بسيفه، أو يجيء سهم فيقتلني؟ قال: «يبوء بإثمه وإثمك، ويكون من أصحاب النار».

١٣-(٢٨٨٧) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا وكيع (ح).

وحدثني محمد ابن المثنى، حدثنا ابن أبي عدي، كلاهما عن عثمان الشحام، بهذا الإسناد.

حديث ابن أبي عدي نحو حديث حماد إلى آخره، وانتهى حديث وكيع عند قوله: «إن استطاع النجاء»، ولم يذكر ما بعده.

(٤)-باب: إذا تواجه المسلمان بسيفيهما

١٤-(٢٨٨٨) حدثني أبو كامل، فضيل ابن حسين الجحدري، حدثنا حماد ابن زيد، عن أيوب ويونس، عن الحسن، عن الأحنف ابن قيس، قال:

خرجت وأنا أريد هذا الرجل، فلقيني أبو بكرة فقال: أين تريد؟ يا أحنف! قال: قلت: أريد نصر ابن عم رسول الله ﷺ، يعني عليا، قال: فقال لي: يا أحنف! ارجع، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تواجه المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول في النار» قال: فقلت، أو قيل: يا رسول الله! هذا القاتل، فما بال المقتول؟ قال: «إنه قد أراد قتل صاحبه». [أخرجه البخاري: ٣١، ٦٨٧٥، ٧٠٨٣].

١٥-(٢٨٨٨) وحدثناه أحمد ابن عبدة الضبي، حدثنا حماد، عن أيوب ويونس والمعلى ابن زياد، عن الحسن، عن الأحنف ابن قيس.

عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا التقى المسلمان بسيفيهما، فالقاتل والمقتول في النار».

١٥-(٢٨٨٨) وحدثني حجاج ابن الشاعر، حدثنا عبد الرزاق من كتابه، أخبرنا معمر عن أيوب، بهذا الإسناد، نحو حديث أبي كامل عن حماد، إلى آخره.

١٦-(٢٨٨٨) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا غندر عن شعبة (ح).

وحدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن ربعي ابن حراش.

عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «إذا المسلمان، حمل أحدهما على أخيه السلاح، فهما على جرف جهنم، فإذا قتل أحدهما صاحبه، دخلاها جميعا».

١٧-(١٥٧) وحدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، وتكون بينهما مقتلة عظيمة، ودعواهما واحدة». [أخرجه البخاري: ٣٦٠٩، ٣٦٠٨]

١٨-(١٥٧) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج» قالوا: وما الهرج؟ يا رسول الله! قال: «القتل، القتل».

(٥)-باب: هلاك هذه الأمة بعضهم ببعض

١٩-(٢٨٨٩) حدثنا أبو الربيع العتكي وقتيبة ابن سعيد، كلاهما عن حماد ابن زيد (واللفظ لقتيبة)، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء.

عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وإن ربي قال: يا محمد! إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإني أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة عامة، وأن لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، يستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها -أو قال من بين أقطارها- حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويسبي بعضهم بعضا».

١٩-(٢٨٨٩) وحدثني زهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن المثنى وابن بشار (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا معاذ ابن هشام)، حدثني أبي عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي.

عن ثوبان، أن نبي الله ﷺ قال: «إن الله تعالى زوى لي الأرض، حتى رأيت مشارقها ومغاربها، وأعطاني الكنزين الأحمر والأبيض». ثم ذكر نحو حديث أيوب عن أبي قلابة.

٢٠-(٢٨٩٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن نمير (ح).

وحدثنا ابن نمير، (واللفظ له)، حدثنا أبي، حدثنا عثمان ابن حكيم، أخبرني عامر ابن سعد.

عن أبيه، أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية، حتى إذا مر بمسجد بني معاوية، دخل فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربه طويلا، ثم انصرف إلينا، فقال ﷺ: «سألت ربي ثلاثا، فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة فأعطانيها، وسألته أن لا يهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها».

٢١-(٢٨٩٠) وحدثناه ابن أبي عمر، حدثنا مروان ابن معاوية، حدثنا عثمان ابن حكيم الأنصاري، أخبرني عامر ابن سعد.

عن أبيه، أنه أقبل مع رسول الله ﷺ في طائفة من أصحابه، فمر بمسجد بني معاوية، بمثل حديث ابن نمير.

(٦)- باب: إخبار النبي ﷺ فيما يكون إلى قيام الساعة

٢٢-(٢٨٩١) حدثني حرملة ابن يحيى التجيبي، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أبا إدريس الخولاني كان يقول:

قال حذيفة ابن اليمان: والله! إني لأعلم الناس بكل فتنة هي كائنة، فيما بيني وبين الساعة، وما بي إلا أن يكون رسول الله ﷺ أسر إلي في ذلك شيئا، لم يحدثه غيري، ولكن رسول الله ﷺ قال، وهو يحدث مجلسا أنا فيه عن الفتن، فقال رسول الله ﷺ، وهو يعد الفتن: «منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا، ومنهن فتن كرياح الصيف، منها صغار ومنها كبار».

قال حذيفة: فذهب أولئك الرهط كلهم غيري.

٢٣-(٢٨٩١) وحدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم (قال عثمان: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا جرير)، عن الأعمش، عن شقيق.

عن حذيفة قال: قام فينا رسول الله ﷺ مقاما، ما ترك شيئا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة، إلا حدث به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون منه الشيء قد نسيته فأراه فأذكره، كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه.

[أخرجه البخاري: ٦٦٠٤].

٢٣-(٢٨٩١) وحدثناه أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، بهذا الإسناد، إلى قوله: ونسيه من نسيه، ولم يذكر ما بعده.

٢٤-(٢٨٩١) وحدثنا محمد ابن بشار، حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة (ح).

وحدثني أبو بكر ابن نافع، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عدي ابن ثابت، عن عبد الله ابن يزيد.

عن حذيفة، أنه قال: أخبرني رسول الله ﷺ بما هو كائن إلى أن تقوم الساعة، فما منه شيء إلا قد سألته، إلا أني لم أسأله: ما يخرج أهل المدينة من المدينة؟

٢٤-(٢٨٩١) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثني وهب ابن جرير، أخبرنا شعبة، بهذا الإسناد، نحوه.

٢٥-(٢٨٩٢) وحدثني يعقوب ابن إبراهيم الدورقي وحجاج ابن الشاعر، جميعا عن أبي عاصم.

قال حجاج: حدثنا أبو عاصم، أخبرنا عزرة ابن ثابت، أخبرنا علباء ابن أحمر.

حدثني أبو زيد (يعني عمرو ابن أخطب)، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر، وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر، فنزل فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى حضرت العصر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان وبما هو كائن، فأعلمنا أحفظنا.

(٧)-باب: في الفتنة التي تموج كموج البحر

٢٦-(١٤٤) حدثنا محمد ابن عبد الله ابن نمير ومحمد ابن العلاء، أبو كريب، جميعا.

عن أبي معاوية، قال ابن العلاء: حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن شقيق.

عن حذيفة، قال: كنا عند عمر، فقال: أيكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة كما قال؟ قال فقلت: أنا، قال: إنك لجريء، وكيف قال؟ قال قلت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره، يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». فقال عمر: ليس هذا أريد، إنما أريد التي تموج كموج البحر، قال فقلت: ما لك ولها؟ يا أمير المؤمنين! إن بينك وبينها بابا مغلقا، قال: أفيكسر الباب أم يفتح؟ قال قلت: لا، بل يكسر، قال: ذلك أحرى أن لا يغلق أبدا.

قال: فقلنا لحذيفة: هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال: نعم، كما يعلم أن دون غد الليلة، إني حدثته حديثا ليس بالأغاليط.

قال: فهبنا أن نسأل حذيفة: من الباب؟ فقلنا لمسروق: سله، فسأله، فقال: عمر.

٢٧-(١٤٤) وحَدَّثَنَاه أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو سَعِيدٍ الأَشَجُّ، قَالا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ (ح).

وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ عِيسَى.

كُلُّهُمْ عَنِ الأَعْمَشِ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي مُعَاوِيَةَ.

وَفِي حَدِيثِ عِيسَى عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ.

٢٧-(١٤٤) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعِ ابْنِ أَبِي رَاشِدٍ، وَالأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: مَنْ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْفِتْنَةِ؟ وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِنَحْوِ حَدِيثِهِمْ.

٢٨-(٢٨٩٣) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، قَالا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ:

قَالَ جُنْدُبٌ: جِئْتُ يَوْمَ الْجَرَعَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، فَقُلْتُ: لَيُهْرَاقَنَّ الْيَوْمَ هَاهُنَا دِمَاءٌ، فَقَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ: كَلَّا، وَاللَّهِ! قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ! قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهِ! قُلْتُ: بَلَى، وَاللَّهِ! قَالَ: كَلَّا، وَاللَّهِ! إِنَّهُ لَحَدِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَنِيهِ، قُلْتُ: بِئْسَ الْجَلِيسُ لِي أَنْتَ مُنْذُ الْيَوْمِ، تَسْمَعُنِي أُخَالِفُكَ وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلا تَنْهَانِي؟ ثُمَّ قُلْتُ: مَا هَذَا الْغَضَبُ؟ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِ وَأَسْأَلُهُ، فَإِذَا الرَّجُلُ حُذَيْفَةُ.

(٨)-باب: لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ

٢٩-(٢٨٩٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَارِيَّ)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، يَقْتَتِلُ النَّاسُ عَلَيْهِ، فَيُقْتَلُ مِنْ كُلِّ مِائَةٍ، تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ، وَيَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، لَعَلِّي أَكُونُ أَنَا الَّذِي أَنْجُو».

٢٩-(٢٨٩٤) وحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، عَنْ سُهَيْلٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

وَزَادَ: فَقَالَ أَبِي: إِنْ رَأَيْتَهُ فَلا تَقْرَبَنَّهُ.

٣٠-(٢٨٩٤) حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ، سَهْلُ ابْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ ابْنُ خَالِدٍ السَّكُونِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ خُبَيْبِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ حَفْصِ ابْنِ عَاصِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا». [أخرجه البخاري: ٧١١٩].

٣١-(٢٨٩٤) حَدَّثَنَا سَهْلُ ابْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ جَبَلٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلا يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا».

٣٢-(٢٨٩٥) حدثنا أبو كامل، فضيل ابن حسين وأبو معن الرقاشي (واللفظ لأبي معن). قالا: حدثنا خالد ابن الحارث، حدثنا عبد الحميد ابن جعفر، أخبرني أبي، عن سليمان ابن يسار، عن عبد الله ابن الحارث ابن نوفل، قال:

كنت واقفا مع أبي ابن كعب، فقال: لا يزال الناس مختلفة أعناقهم في طلب الدنيا. قلت: أجل، قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يوشك الفرات أن يحسر عن جبل من ذهب، فإذا سمع به الناس ساروا إليه، فيقول من عنده: لئن تركنا الناس يأخذون منه ليذهبن به كله، قال: فيقتتلون عليه، فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون».

قال أبو كامل في حديثه: قال: وقفت أنا وأبي ابن كعب في ظل أجم حسان.

٣٣-(٢٨٩٦) حدثنا عبيد ابن يعيش وإسحاق ابن إبراهيم (واللفظ لعبيد). قالا: حدثنا يحيى ابن آدم ابن سليمان مولى خالد ابن خالد، حدثنا زهير، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «منعت العراق درهمها وقفيزها، ومنعت الشام مديها ودينارها، ومنعت مصر إردبها ودينارها، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم، وعدتم من حيث بدأتم».

شهد على ذلك لحم أبي هريرة ودمه.

(٩)-باب: في فتح قسطنطينية وخروج الدجال ونزول عيسى ابن مريم

٣٤-(٢٨٩٧) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا معلى ابن منصور، حدثنا سليمان ابن بلال، حدثنا سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق، أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة، من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا، قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا، والله! لا نخلي بينكم وبين إخواننا، فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، ويقتل ثلثهم، أفضل الشهداء عند الله، ويفتتح الثلث، لا يفتنون أبدا، فيفتتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم، قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم الشيطان: إن المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيخرجون وذلك باطل، فإذا جاؤوا الشام خرج، فبينما هم يعدون للقتال، يسوون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسى ابن مريم ﷺ فأمهم، فإذا رآه عدو الله، ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لانذاب حتى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته».

(١٠)-باب: تقوم الساعة والروم أكثر الناس

٣٥-(٢٨٩٨) حدثنا عبد الملك ابن شعيب ابن الليث، حدثني عبد الله ابن وهب، أخبرني الليث ابن سعد، حدثني موسى ابن علي، عن أبيه، قال:

قال المستورد القرشي، عند عمرو ابن العاص: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقوم الساعة والروم أكثر الناس». فقال له عمرو: أبصر ما تقول، قال: أقول ما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: لئن قلت ذلك، إن فيهم لخصالا أربعا: إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأسرعهم

إفاقةً بعد مصيبةٍ، وأوشكهم كرَّةً بعد فرَّةٍ، وخيرُهم لمسكينٍ ويتيمٍ وضعيفٍ، وخامسةٌ حسنةٌ جميلةٌ: وأمنعُهم من ظلم الملوك.

٣٦-(٢٨٩٨) حدثني حرملة ابن يحيى التُّجيبي، حدثنا عبد الله ابن وهب، حدثني أبو شريح، أن عبد الكريم ابن الحارث حدثه:

أن المستورد القرشي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تقوم الساعة والروم أكثر الناس». قال: فبلغ ذلك عمرو ابن العاص فقال: ما هذه الأحاديث التي تُذكر عنك أنك تقولها عن رسول الله ﷺ؟ فقال له المستورد: قلت الذي سمعت من رسول الله ﷺ. قال فقال عمرو: لئن قلتَ ذلك، إنهم لأحلم الناس عند فتنة، وأجبر الناس عند مصيبة، وخير الناس لمساكينهم وضعفائهم.

(١١)-باب إقبال الروم في كثرة القتل عند خروج الدجال

٣٧-(٢٨٩٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي ابن حُجر، كلاهما عن ابن عُليَّة (واللفظ لابن حجر)، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن أيوب، عن حُميد ابن هلال، عن أبي قتادة العدوي:

عن يُسَير ابن جابر قال: هاجت ريحٌ حمراءُ بالكوفة، فجاء رجلٌ ليس له هِجِّيرى إلا: يا عبد الله ابن مسعود! جاءت الساعة. قال فقعد وكان متكئًا فقال: إن الساعة لا تقوم، حتى لا يُقسم ميراثٌ، ولا يُفرح بغنيمة، ثم قال: بيده هكذا (ونحّاها نحو الشام) فقال: عدوٌّ يجمعون لأهل الإسلام ويجمع لهم أهل الإسلام، قلت: الرومَ تعني؟ قال: نعم، وتكون عند ذاكم القتال ردّةٌ شديدةٌ، فيشترط المسلمون شُرطةً للموت لا ترجع إلا غالبةً، فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كلٌّ غير غالبٍ، وتفنى الشُّرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبةً، فيقتتلون، حتى يحجز بينهم الليل، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كلٌّ غير غالبٍ، وتفنى الشرطة، ثم يشترط المسلمون شُرطةً للموت، لا ترجع إلا غالبةً، فيقتتلون حتى يُمسوا، فيفيء هؤلاء وهؤلاء، كلٌّ غير غالبٍ، وتفنى الشُّرطة، فإذا كان يوم الرابع، نهد إليهم بقيةُ أهل الإسلام، فيجعل الله الدَّبْرة عليهم، فيقتتلون مقتلةً -إما قال لا يُرى مثلها، وإما قال لم يُرَ مثلها- حتى إن الطائر ليمرُّ بجنباتهم فما يُخلِّفهم حتى يخرَّ ميتًا، فيتعادُّ بنو الأب، كانوا مائةً فلا يجدونه بقي منهم إلا الرجل الواحد، فبأي غنيمةٍ يُفرح؟ أو أي ميراثٍ يُقاسم؟ فبينما هم كذلك إذ سمعوا ببأسٍ، هو أكبر من ذلك، فجاءهم الصريخ، إن الدجال قد خلفهم في ذراريهم، فيرفضون ما في أيديهم، ويُقبلون، فيبعثون عشرة فوارس طليعةً، قال رسول الله ﷺ: «إني لأعرف أسماءهم، وأسماء آبائهم، وألوان خيولهم، هم خير فوارس على ظهر الأرض يومئذٍ، أو من خير فوارس على ظهر الأرض يومئذٍ».

قال ابن أبي شيبة في روايته: عن أُسَير ابن جابر.

٣٧-(٢٨٩٩) حدثني محمد ابن عبيد الغُبَري، حدثنا حماد ابن زيد، عن أيوب، عن حُميد ابن هلال، عن أبي قتادة، عن يُسير ابن جابر قال: كنت عند ابن مسعود فهبّت ريحٌ حمراءُ، وساق الحديث بنحوه.

وحديث ابن عُليّة أتمُّ وأشبع.

٣٧-(٢٨٩٩) وحدثنا شيبان ابن فرّوخ، حدثنا سليمان (يعني ابن المغيرة)، حدثنا حُميد (يعني ابن هلال)، عن

أبي قتادة، عن أسير ابن جابر، قال: كنت في بيت عبد الله ابن مسعود، والبيت ملآن، قال: فهاجت ريح حمراء بالكوفة، فذكر نحو حديث ابن علية.

(١٢)باب: ما يكون من فتوحات المسلمين قبل الدجال

٣٨-(٢٩٠٠) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا جرير، عن عبد الملك ابن عمير، عن جابر ابن سمرة.

عن نافع ابن عتبة، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، قال: فأتى النبي ﷺ قوم من قبل المغرب، عليهم ثياب الصوف، فوافقوه عند أكمة، فإنهم لقيام ورسول الله ﷺ قاعد، قال: فقالت لي نفسي، ائتهم فقم بينهم وبينه لا يغتالونه، قال: ثم قلت: لعله نجي معهم، فأتيتهم فقمت بينهم وبينه قال: فحفظت منه أربع كلمات، أعدهن في يدي، قال: «تغزون جزيرة العرب، فيفتحها الله، ثم فارس، فيفتحها الله، ثم تغزون الروم، فيفتحها الله، ثم تغزون الدجال، فيفتحه الله»

قال: فقال نافع: يا جابر! لا نرى الدجال يخرج حتى تفتح الروم.

(١٣)باب: في الآيات التي تكون قبل الساعة

٣٩-(٢٩٠١) حدثنا أبو خيثمة زهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم وابن أبي عمر المكي -واللفظ لزهير- (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا سفيان ابن عيينة)، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل.

عن حذيفة ابن أسيد الغفاري، قال: اطلع النبي ﷺ علينا ونحن نتذاكر، فقال: «ما تذاكرون؟» قالوا: نذكر الساعة، قال: «إنها لن تقوم حتى ترون قبلها عشر آيات» فذكر الدخان، والدجال، والدابة، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى ابن مريم ﷺ، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن، تطرد الناس إلى محشرهم.

٤٠-(٢٩٠١) حدثنا عبيد الله ابن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل.

عن أبي سريحة حذيفة ابن أسيد، قال: كان النبي ﷺ في غرفة ونحن أسفل منه، فاطلع إلينا فقال: «ما تذكرون؟» قلنا: الساعة، قال: «إن الساعة لا تكون حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب، والدخان، والدجال، ودابة الأرض، ويأجوج ومأجوج، وطلوع الشمس من مغربها، ونار تخرج من قعرة عدن ترحل الناس»

قال شعبة: وحدثني عبد العزيز ابن رفيع، عن أبي الطفيل، عن أبي سريحة، مثل ذلك، لا يذكر النبي ﷺ.

وقال أحدهما، في العاشرة: نزول عيسى ابن مريم ﷺ.

وقال الآخر: وريح تلقي الناس في البحر.

٤١-(٢٩٠١) وحدثناه محمد ابن بشار، حدثنا محمد (يعني ابن جعفر)، حدثنا شعبة، عن فرات، قال: سمعت أبا الطفيل يحدث.

عن أبي سريحة، قال: كان رسول الله ﷺ في غرفة، ونحن تحتها نتحدث، وساق الحديث، بمثله.

قَالَ شُعْبَةُ: وَأَحْسِبُهُ قَالَ: تَنْزِلُ مَعَهُمْ إِذَا نَزَلُوا، وَتَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا.

قَالَ شُعْبَةُ: وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ، قَالَ: أَحَدُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، وَقَالَ الآخَرُ: رِيحٌ تُلْقِيهِمْ فِي الْبَحْرِ.

٤١-(٢٩٠١) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ، الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فُرَاتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الطُّفَيْلِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ، فَأَشْرَفَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، بِنَحْوِ حَدِيثِ مُعَاذٍ وَابْنِ جَعْفَرٍ.

وقَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ الْحَكَمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ أَبِي سَرِيحَةَ، بِنَحْوِهِ، قَالَ: وَالْعَاشِرَةُ نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَلَمْ يَرْفَعْهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ.

(١٤)-باب: لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ

٤٢-(٢٩٠٢) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ الْمُسَيَّبِ.

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ (ح).

وحَدَّثَنِي عَبْدُ الْمَلِكِ ابْنُ شُعَيْبِ ابْنِ اللَّيْثِ، حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ جَدِّي، حَدَّثَنِي عُقَيْلُ ابْنُ خَالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ:

أَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الإِبِلِ بِبُصْرَى».

(١٥)-باب: فِي سُكْنَى الْمَدِينَةِ وَعِمَارَتِهَا قَبْلَ السَّاعَةِ

٤٣-(٢٩٠٣) حَدَّثَنِي عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا الأَسْوَدُ ابْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُهَيْلِ ابْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَبْلُغُ الْمَسَاكِنُ إِهَابَ أَوْ يَهَابَ».

قَالَ زُهَيْرٌ: قُلْتُ لِسُهَيْلٍ: فَكَمْ ذَلِكَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟ قَالَ: كَذَا وَكَذَا مِيلاً.

٤٤-(٢٩٠٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ (يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ)، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَتِ السَّنَةُ بِأَنْ لا تُمْطَرُوا، وَلَكِنِ السَّنَةُ أَنْ تُمْطَرُوا وَتُمْطَرُوا، وَلا تُنْبِتُ الأَرْضُ شَيْئًا».

(١٦)-باب: الْفِتْنَةُ مِنَ الْمَشْرِقِ مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ

٤٥-(٢٩٠٥) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رُمْحٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ يَقُولُ: «أَلا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، أَلا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

٤٦-(٢٩٠٥) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى (ح).

وحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ سَعِيدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ يَحْيَى الْقَطَّانِ.

قَالَ الْقَوَارِيرِيُّ: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ عِنْدَ بَابِ حَفْصَةَ، فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ: «الْفِتْنَةُ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

وقَالَ عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ سَعِيدٍ فِي رِوَايَتِهِ: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَ بَابِ عَائِشَةَ.

٤٧-(٢٩٠٥) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ.

عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الْمَشْرِقِ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ». [أخرجه البخاري: ٣٥١١، ٧٠٩٢]

٤٨-(٢٩٠٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ عِكْرِمَةَ ابْنِ عَمَّارٍ، عَنْ سَالِمٍ.

عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْتِ عَائِشَةَ فَقَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ مِنْ هَاهُنَا، مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ» يَعْنِي الْمَشْرِقَ.

٤٩-(٢٩٠٥) وحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ (يَعْنِي ابْنَ سُلَيْمَانَ)، أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمًا يَقُولُ:

سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يُشِيرُ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ وَيَقُولُ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا» ثَلَاثًا «حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ».

٥٠-(٢٩٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ ابْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَأَحْمَدُ ابْنُ عُمَرَ الْوَكِيعِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ). قَالُوا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

سَمِعْتُ سَالِمَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عُمَرَ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ! مَا أَسْأَلَكُمْ عَنِ الصَّغِيرَةِ، وَأَرْكَبَكُمْ لِلْكَبِيرَةِ، سَمِعْتُ أَبِي عَبْدَ اللهِ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْفِتْنَةَ تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ «مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ» وَأَنْتُمْ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَإِنَّمَا قَتَلَ مُوسَى الَّذِي قَتَلَ، مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ، خَطَأً فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [طه: ٤٠].

قَالَ أَحْمَدُ ابْنُ عُمَرَ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَالِمٍ: لَمْ يَقُلْ: سَمِعْتُ.

(١٧)-باب: لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعْبُدَ دَوْسٌ ذَا الْخَلَصَةِ

٥١-(٢٩٠٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ ابْنُ حُمَيْدٍ (قَالَ عَبْدٌ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ)، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ، حَوْلَ ذِي الْخَلَصَةِ» وَكَانَتْ صَنَمًا تَعْبُدُهَا دَوْسٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، بِتَبَالَةَ. [أخرجه البخاري: ٧١١٦]

٥٢-(٢٩٠٧) حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ وَأَبُو مَعْنٍ، زَيْدُ ابْنُ يَزِيدَ الرَّقَاشِيُّ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي مَعْنٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ ابْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ.

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَذْهَبُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ حَتَّى تُعْبَدَ اللَّاتُ وَالْعُزَّى» فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنْ كُنْتُ لَأَظُنُّ حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [التوبة/٣٣]، [الصف/٩] أَنَّ ذَلِكَ تَامًّا، قَالَ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ رِيحًا طَيِّبَةً، فَتَوَفَّى كُلَّ مَنْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ، فَيَبْقَى مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، فَيَرْجِعُونَ إِلَى دِينِ آبَائِهِمْ».

٥٣-(٢٩٠٧) وحَدَّثَنَاه مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ (وَهُوَ الْحَنَفِيُّ)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(١٨)-باب: لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء

٥٣-(١٥٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ أَنَسٍ، فِيمَا قُرِئَ عَلَيْهِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ».
[أخرجه البخاري: ٧١١٥، ٧١٢١].

٥٤-(١٥٧) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ابْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ أَبَانَ ابْنِ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ يَزِيدَ الرِّفَاعِيُّ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ أَبَانَ)، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ عَلَى الْقَبْرِ فَيَتَمَرَّغُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَ صَاحِبِ هَذَا الْقَبْرِ، وَلَيْسَ بِهِ الدِّينُ إِلَّا الْبَلَاءُ».

٥٥-(٢٩٠٨) وحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ يَزِيدَ (وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ)، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِي أَيِّ شَيْءٍ قَتَلَ، وَلَا يَدْرِي الْمَقْتُولُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قُتِلَ».

٥٦-(٢٩٠٨) وحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ابْنِ أَبَانَ وَوَاصِلُ ابْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَذْهَبُ الدُّنْيَا حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ يَوْمٌ، لَا يَدْرِي الْقَاتِلُ فِيمَ قَتَلَ، وَلَا الْمَقْتُولُ فِيمَ قُتِلَ». فَقِيلَ: كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: «الْهَرْجُ، الْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبَانَ قَالَ: هُوَ يَزِيدُ ابْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، لَمْ يَذْكُرِ الْأَسْلَمِيَّ.

٥٧-(٢٩٠٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ (وَاللَّفْظُ لِأَبِي بَكْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ.

سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُخَرِّبُ الْكَعْبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ». [أخرجه البخاري: ١٥٩١، ١٥٩٦].

٥٨-(٢٩٠٩) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة».

٥٩-(٢٩٠٩) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي)، عن ثور ابن زيد، عن أبي الغيث.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ذو السويقتين من الحبشة يخرب بيت الله عز وجل».

٦٠-(٢٩١٠) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، أخبرنا عبد العزيز (يعني ابن محمد)، عن ثور ابن زيد، عن أبي الغيث.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه». [أخرجه البخاري: ٣٥١٧، ٧١١٧].

٦١-(٢٩١١) حدثنا محمد ابن بشار العبدي، حدثنا عبد الكبير ابن عبد المجيد، أبو بكر الحنفي، حدثنا عبد الحميد ابن جعفر قال: سمعت عمر ابن الحكم يحدث.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تذهب الأيام والليالي، حتى يملك رجل يقال له: الجهجاه».

قال مسلم: هم أربعة إخوة، شريك، وعبيد الله، وعمير، وعبد الكبير، بنو عبد المجيد.

٦٢-(٢٩١٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وابن أبي عمر (واللفظ لابن أبي عمر) قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد.

عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر». [أخرجه البخاري: ٢٩٢٩]

٦٣-(٢٩١٢) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني سعيد ابن المسيب.

أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلكم أمة ينتعلون الشعر، وجوههم مثل المجان المطرقة».

٦٤-(٢٩١٢) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قومًا صغار الأعين، ذلف الآنف». [أخرجه البخاري: ٢٩٢٨، ٢٩٢٩، ٣٥٨٧].

٦٥-(٢٩١٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك، قومًا وجوههم كالمجان المطرقة، يلبسون الشعر، ويمشون في الشعر».

٦٦-(٢٩١٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع وأبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُقَاتِلُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ قَوْمًا نِعَالُهُمُ الشَّعَرُ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، حُمْرُ الْوُجُوهِ صِغَارُ الأَعْيُنِ». [أخرجه البخاري: ٢٩٢٩، ٣٥٩١، ٣٥٩٠].

٦٧-(٢٩١٣) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ)، قَالا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، قَالَ:

كُنَّا عِنْدَ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنْ لا يُجْبَى إِلَيْهِمْ قَفِيزٌ وَلا دِرْهَمٌ، قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الْعَجَمِ، يَمْنَعُونَ ذَاكَ. ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَهْلُ الشَّأْمِ أَنْ لا يُجْبَى إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلا مُدْيٌ. قُلْنَا: مِنْ أَيْنَ ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ قِبَلِ الرُّومِ، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْثِي الْمَالَ حَثْيًا لا يَعُدُّهُ عَدَدًا».

قَالَ قُلْتُ لأَبِي نَضْرَةَ وَأَبِي الْعَلاءِ: أَتَرَيَانِ أَنَّهُ عُمَرُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ فَقَالا: لا. [وسيأتي بعد الحديث ٢٩١٤]

٦٧-(٢٩١٣) وحَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ (يَعْنِي الْجُرَيْرِيَّ)، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

٦٨-(٢٩١٤) حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ) (ح).

وحَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنِي ابْنَ عُلَيَّةَ)، كِلاهُمَا عَنْ سَعِيدِ ابْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِنْ خُلَفَائِكُمْ خَلِيفَةٌ يَحْثُو الْمَالَ حَثْيًا، لا يَعُدُّهُ عَدَدًا».

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ حُجْرٍ يَحْثِي الْمَالَ.

٦٩-(٢٩١٣، ٢٩١٤) وحَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلا يَعُدُّهُ».

٦٩-(٢٩١٣، ٢٩١٤) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ دَاوُدَ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٧٠-(٢٩١٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لابْنِ الْمُثَنَّى)، قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نَضْرَةَ يُحَدِّثُ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَمَّارٍ، حِينَ جَعَلَ يَحْفِرُ الْخَنْدَقَ، وَجَعَلَ يَمْسَحُ رَأْسَهُ وَيَقُولُ: «بُؤْسَ ابْنِ سُمَيَّةَ، تَقْتُلُكَ فِئَةٌ بَاغِيَةٌ».

٧١-(٢٩١٥) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ مُعَاذِ ابْنِ عَبَّادٍ الْعَنْبَرِيُّ وَهُرَيْمُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا خَالِدُ ابْنُ الْحَارِثِ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ مَنْصُورٍ وَمَحْمُودُ ابْنُ غَيْلانَ وَمُحَمَّدُ ابْنُ قُدَامَةَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ، كِلاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

غير أن في حديث النضر: أخبرني من هو خير مني، أبو قتادة.

وفي حديث خالد ابن الحارث قال: أراه يعني أبا قتادة.

وفي حديث خالد: ويقول: «ويس» أو يقول «يا ويس ابن سمية».

٧٢-(٢٩١٦) وحدثني محمد ابن عمرو ابن جبلة، حدثنا محمد ابن جعفر (ح).

وحدثنا عقبة ابن مكرم العمي وأبو بكر ابن نافع (قال عقبة: حدثنا، وقال أبو بكر: أخبرنا غندر)، حدثنا شعبة قال: سمعت خالدا يحدث عن سعيد ابن أبي الحسن، عن أمه.

عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ قال: «لعمار تقتلك الفئة الباغية».

٧٢-(٢٩١٦) وحدثني إسحاق ابن منصور، أخبرنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، حدثنا شعبة، حدثنا خالد الحذاء، عن سعيد ابن أبي الحسن والحسن، عن أمهما، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ، بمثله.

٧٣-(٢٩١٦) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن ابن عون، عن الحسن، عن أمه.

عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ﷺ «تقتل عمارا الفئة الباغية».

٧٤-(٢٩١٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، حدثنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت أبا زرعة.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «يهلك أمتي هذا الحي من قريش». قالوا: فما تأمرنا؟ قال: «لو أن الناس اعتزلوهم». [أخرجه البخاري: ٣٦٠٤، ٣٦٠٥، ٧٠٥٨].

وحدثنا أحمد ابن إبراهيم الدورقي وأحمد ابن عثمان النوفلي، قالا: حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، في هذا الإسناد، في معناه.

٧٥-(٢٩١٨) حدثنا عمرو الناقد، وابن أبي عمر (واللفظ لابن أبي عمر)، قالا: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قد مات كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده! لتنفقن كنوزهما في سبيل الله». [أخرجه البخاري: ٣٦١٨، ٦٦٣٠].

٧٥-(٢٩١٨) وحدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس (ح).

وحدثني ابن رافع وعبد ابن حميد عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، كلاهما عن الزهري، بإسناد سفيان ومعنى حديثه.

٧٦-(٢٩١٨) حدثنا محمد ابن رافع حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ «هلك كسرى ثم لا

يكونُ كسرى بعدَه، وقيصرُ ليهلكنّ ثم لا يكونُ قيصرُ بعدَه، ولتُقسمنّ كنوزُهما في سبيلِ اللّه». [أخرجه البخاري: ٣٠٢٧، ٣١٢٠].

٧٧-(٢٩١٩) حدثنا قتيبةُ ابنُ سعيد، حدثنا جرير، عن عبد الملك ابنِ عُمير.

عن جابرِ ابنِ سمُرة، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إذا هلكَ كسرى فلا كسرى بعدَه». فذكر بمثلِ حديثِ أبي هريرة سواءً. [أخرجه البخاري: ٣١٢١، ٣٦١٩، ٦٦٢٩].

٧٨-(٢٩١٩) حدثنا قتيبةُ ابنُ سعيد وأبو كامل الجحدريُّ، قالا: حدثنا أبو عوانة، عن سماك ابنِ حرب.

عن جابرِ ابنِ سمُرة، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «لتفتحنّ عصابةٌ من المسلمين، أو من المؤمنين، كنزَ آلِ كسرى الذي في الأبيض».

قال قتيبةُ: من المسلمين، ولم يشُكّ.

٧٨-(٢٩١٩) حدثنا محمدُ ابنُ المثنى وابنُ بشار، قالا: حدثنا محمدُ ابنُ جعفر حدثنا شعبةُ، عن سماك ابنِ حرب، قال: سمعتُ جابرَ ابنَ سمُرة قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، بمعنى حديثِ أبي عوانة.

٧٨-(٢٩٢٠) حدثنا قتيبةُ ابنُ سعيد، حدثنا عبدُ العزيز (يعني ابنَ محمد) عن ثور (وهو ابنُ زيد الديلي)، عن أبي الغيث.

عن أبي هريرة: أنّ النبيَّ ﷺ قال: «سمعتم بمدينةٍ جانبٌ منها في البرّ وجانبٌ منها في البحر؟» قالوا: نعم، يا رسولَ الله! قال: «لا تقومُ الساعةُ حتى يغزوها سبعون ألفًا من بني إسحاق فإذا جاؤوها نزلوا، فلم يقاتلوا بسلاحٍ ولم يرموا بسهمٍ، قالوا: لا إله إلا اللهُ واللهُ أكبر، فيسقطُ أحدُ جانبيها».

قال ثور: لا أعلمه إلا قال: الذي في البحر، «ثم يقولوا الثانيةَ: لا إله إلا اللهُ واللهُ أكبر، فيسقطُ جانبُها الآخرُ، ثم يقولوا الثالثةَ: لا إله إلا اللهُ واللهُ أكبر، فيُفرَجُ لهم، فيدخلوها فيغنموا، فبينما هم يقتسمون المغانمَ، إذ جاءهم الصريخُ فقال: إنّ الدجالَ قد خرج، فيتركون كلَّ شيءٍ ويرجعون».

٧٨-(٢٩٢٠) حدثني محمدُ ابنُ مرزوق، حدثنا بشرُ ابنُ عمر الزهراني، حدثني سليمانُ ابنُ بلال، حدثنا ثورُ ابنُ زيد الديلي، في هذا الإسناد، بمثله.

٧٩-(٢٩٢١) حدثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة، حدثنا محمدُ ابنُ بشر، حدثنا عبيدُ الله، عن نافع.

عن ابنِ عمر، عن النبيِّ ﷺ قال: «لتقاتلُنّ اليهودَ، فلتقتلُنّهم حتى يقولَ الحجرُ: يا مسلمُ! هذا يهوديٌّ فتعالَ فاقتلْه». [أخرجه البخاري: ٢٩٢٥]

٧٩-(٢٩٢١) وحدثناه محمدُ ابنُ المثنى وعبيدُ الله ابنُ سعيد، قالا: حدثنا يحيى، عن عبيد الله، بهذا الإسناد.

وقال في حديثه: «هذا يهوديٌّ ورائي».

٨٠-(٢٩٢١) حدثنا أبو بكر ابنُ أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة، أخبرني عمرُ ابنُ حمزة، قال: سمعتُ سالمًا يقولُ:

أخبرنا عبد الله ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «تقتتلون أنتم ويهود، حتى يقول الحجر: يا مسلم! هذا يهودي ورائي، تعال فاقتله».

٨١-(٢٩٢١) حدثنا حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، حدثني سالم ابن عبد الله.

أن عبد الله ابن عمر أخبره، أن رسول الله ﷺ قال: «تقاتلكم اليهود، فتسلطون عليهم، حتى يقول الحجر: يا مسلم! هذا يهودي ورائي فاقتله». [أخرجه البخاري: ٣٥٩٣]

٨٢-(٢٩٢٢) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا يعقوب (يعني ابن عبد الرحمن)، عن سهيل، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي، فتعال فاقتله، إلا الغرقد، فإنه من شجر اليهود». [أخرجه البخاري: ٢٩٢٦]

٨٣-(٢٩٢٣) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة (قال يحيى: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا أبو الأحوص)(ح).

وحدثنا أبو كامل الجحدري، حدثنا أبو عوانة.

كلاهما عن سماك، عن جابر ابن سمرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين يدي الساعة كذابين».

وزاد في حديث أبي الأحوص: قال فقلت له: آنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم.

٨٣-(٢٩٢٣) وحدثني ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن سماك، بهذا الإسناد، مثله.

قال سماك: وسمعت أخي يقول: قال جابر: فاحذروهم.

٨٤-(١٥٧) حدثني زهير ابن حرب وإسحاق ابن منصور (قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا عبد الرحمن، وهو ابن مهدي)، عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون، قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله». [أخرجه البخاري: ٣٦٠٩، ٧١٢١]

٨٤-(١٥٧) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن همام ابن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثله.

غير أنه قال: «ينبعث».

(١٩)-باب ذكر ابن صياد

٨٥-(٢٩٢٤) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة وإسحاق ابن إبراهيم -واللفظ لعثمان- (قال إسحاق: أخبرنا، وقال عثمان: حدثنا جرير)، عن الأعمش، عن أبي وائل.

عن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ فمررنا بصبيان فيهم ابن صياد، ففر الصبيان وجلس ابن صياد، فكأن

رَسُولَ اللهِ ﷺ كَرِهَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «تَرِبَتْ يَدَاكَ، أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» فَقَالَ: لا، بَلْ تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ ابْنُ الْخَطَّابِ: ذَرْنِي، يَا رَسُولَ اللهِ! حَتَّى أَقْتُلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنْ يَكُنِ الَّذِي تَرَى، فَلَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ».

٨٦-حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو كُرَيْبٍ-وَاللَّفْظُ لأَبِي كُرَيْبٍ-قَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا. وَقَالَ الآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ)، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا نَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّ بِابْنِ صَيَّادٍ. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا» فَقَالَ: دُخٌّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اخْسَأْ. فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ» فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللهِ! دَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْهُ. فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي تَخَافُ، لَنْ تَسْتَطِيعَ قَتْلَهُ».

٨٧-(٢٩٢٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ ابْنُ نُوحٍ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: لَقِيَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟» فَقَالَ هُوَ: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «آمَنْتُ بِاللهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ، مَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى عَرْشًا عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَرَى عَرْشَ إِبْلِيسَ عَلَى الْبَحْرِ، وَمَا تَرَى؟» قَالَ: أَرَى صَادِقَيْنِ وَكَاذِبًا أَوْ كَاذِبَيْنِ وَصَادِقًا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لُبِسَ عَلَيْهِ دَعُوهُ».

٨٨-(٢٩٢٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى قَالا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَضْرَةَ.

عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَقِيَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ ابْنَ صَائِدٍ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَابْنُ صَائِدٍ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ الْجُرَيْرِيِّ.

٨٩-(٢٩٢٧) حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ عُمَرَ الْقَوَارِيرِيُّ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: صَحِبْتُ ابْنَ صَائِدٍ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ لِي: أَمَا قَدْ لَقِيتُ مِنَ النَّاسِ، يَزْعُمُونَ أَنِّي الدَّجَّالُ، أَلَسْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لا يُولَدُ لَهُ». قَالَ: قُلْتُ بَلَى، قَالَ: فَقَدْ وُلِدَ لِي، أَوَلَيْسَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلا مَكَّةَ» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَقَدْ وُلِدْتُ بِالْمَدِينَةِ، وَهَذَا أَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ، قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي فِي آخِرِ قَوْلِهِ: أَمَا، وَاللهِ! إِنِّي لأَعْلَمُ مَوْلِدَهُ وَمَكَانَهُ وَأَيْنَ هُوَ. قَالَ: فَلَبَسَنِي.

٩٠-(٢٩٢٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، قَالا: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ صَائِدٍ، وَأَخَذَتْنِي مِنْهُ ذَمَامَةٌ، هَذَا عَذَرْتُ النَّاسَ، مَا لِي وَلَكُمْ؟ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ! أَلَمْ يَقُلْ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: «إِنَّهُ يَهُودِيٌّ» وَقَدْ أَسْلَمْتُ، قَالَ: «وَلا يُولَدُ لَهُ» وَقَدْ وُلِدَ لِي، وَقَالَ «إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ مَكَّةَ» وَقَدْ حَجَجْتُ.

قَالَ: فَمَا زَالَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَأْخُذَ فِيَّ قَوْلُهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: أَمَا وَاللهِ! إِنِّي لأَعْلَمُ الآنَ حَيْثُ هُوَ، وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ.

قَالَ: فَمَا زَالَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَأْخُذَ فِيَّ قَوْلُهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: أَمَا وَاللهِ! إِنِّي لَأَعْلَمُ الآنَ حَيْثُ هُوَ، وَأَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ: وَقِيلَ لَهُ: أَيَسُرُّكَ أَنَّكَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَوْ عُرِضَ عَلَيَّ مَا كَرِهْتُ.

٩١-(٢٩٢٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا سَالِمُ ابْنُ نُوحٍ، أَخْبَرَنِي الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُمَّارًا وَمَعَنَا ابْنُ صَائِدٍ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَبَقِيتُ أَنَا وَهُوَ، فَاسْتَوْحَشْتُ مِنْهُ وَحْشَةً شَدِيدَةً مِمَّا يُقَالُ عَلَيْهِ، قَالَ: وَجَاءَ بِمَتَاعِهِ فَوَضَعَهُ مَعَ مَتَاعِي، فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ، فَلَوْ وَضَعْتَهُ تَحْتَ تِلْكَ الشَّجَرَةِ، قَالَ فَفَعَلَ، قَالَ فَرُفِعَتْ لَنَا غَنَمٌ، فَانْطَلَقَ فَجَاءَ بِعُسٍّ، فَقَالَ: اشْرَبْ، أَبَا سَعِيدٍ! فَقُلْتُ: إِنَّ الْحَرَّ شَدِيدٌ وَاللَّبَنُ حَارٌّ، مَا بِي إِلَّا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشْرَبَ عَنْ يَدِهِ -أَوْ قَالَ آخُذَ عَنْ يَدِهِ- فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ! لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آخُذَ حَبْلًا فَأُعَلِّقَهُ بِشَجَرَةٍ ثُمَّ أَخْتَنِقَ مِمَّا يَقُولُ لِيَ النَّاسُ، يَا أَبَا سَعِيدٍ! مَنْ خَفِيَ عَلَيْهِ حَدِيثُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا خَفِيَ عَلَيْكُمْ، مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ أَلَسْتَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ «هُوَ كَافِرٌ» وَأَنَا مُسْلِمٌ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ: رَسُولُ اللهِ ﷺ: «هُوَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَهُ». وَقَدْ تَرَكْتُ وَلَدِي بِالْمَدِينَةِ؟ أَوَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ وَلَا مَكَّةَ» وَقَدْ أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَا أُرِيدُ مَكَّةَ؟

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: حَتَّى كِدْتُ أَنْ أَعْذِرَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا، وَاللهِ! إِنِّي لَأَعْرِفُهُ وَأَعْرِفُ مَوْلِدَهُ وَأَيْنَ هُوَ الآنَ.

قَالَ قُلْتُ لَهُ: تَبًّا لَكَ، سَائِرَ الْيَوْمِ.

٩٢-(٢٩٢٨) حَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ (يَعْنِي ابْنَ مُفَضَّلٍ)، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِابْنِ صَائِدٍ «مَا تُرْبَةُ الْجَنَّةِ»؟ قَالَ: دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، مِسْكٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ! قَالَ «صَدَقْتَ».

٩٣-(٢٩٢٨) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ ابْنَ صَيَّادٍ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ تُرْبَةِ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ «دَرْمَكَةٌ بَيْضَاءُ، مِسْكٌ خَالِصٌ».

٩٤-(٢٩٢٩) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَعْدِ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ:

رَأَيْتُ جَابِرَ ابْنَ عَبْدِ اللهِ يَحْلِفُ بِاللهِ، أَنَّ ابْنَ صَائِدٍ الدَّجَّالُ، فَقُلْتُ: أَتَحْلِفُ بِاللهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ.

[أخرجه البخاري: ٧٣٥٥].

٩٥-(٢٩٣٠) حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ ابْنُ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حَرْمَلَةَ ابْنِ عِمْرَانَ التُّجِيبِيُّ، أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عَبْدِ اللهِ.

أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ ابْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَهْطٍ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الصِّبْيَانِ عِنْدَ أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ، الْحُلُمَ. فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ. [وسيأتي بعد الحديث: ٢٩٣١، وأخرجه البخاري: ٣٠٥٥، ١٣٥٤، ٦١٧٤، ٧١٣٧]

فقال ابن صياد: هو الدخ. فقال له رسول الله ﷺ: «اخسأ، فلن تعدو قدرك». فقال عمر بن الخطاب: ذرني، يا رسول الله! أضرب عنقه. فقال له رسول الله ﷺ: «إن يكنه فلن تسلط عليه، وإن لم يكنه فلا خير لك في قتله».

[أخرجه البخاري: ١٣٥٤، ٣٠٥٥، ٣٣٣٧، ٦١٧٣، ٦٦١٨، ٧١٢٧]

٩٥-(٢٦٣١) وقال سالم بن عبد الله: سمعت عبد الله بن عمر يقول: انطلق بعد ذلك رسول الله ﷺ وأبي بن كعب الأنصاري إلى النخل التي فيها ابن صياد، حتى إذا دخل رسول الله ﷺ النخل، طفق يتقي بجذوع النخل، وهو يختل أن يسمع من ابن صياد شيئا، قبل أن يراه ابن صياد، فرآه رسول الله ﷺ وهو مضطجع على فراش في قطيفة له فيها زمزمة، فرأت أم ابن صياد رسول الله ﷺ وهو يتقي بجذوع النخل، فقالت لابن صياد: يا صاف! (وهو اسم ابن صياد) هذا محمد، فثار ابن صياد، فقال رسول الله ﷺ: «لو تركته بين». [أخرجه البخاري: ٢٦٣٨، ١٣٥٥، ٣٠٣٣، ٣٠٥٦، ٦١٧٤].

٩٥-(١٦٩) قال سالم: قال عبد الله بن عمر: فقام رسول الله ﷺ في الناس فأثنى على الله بما هو أهله، ثم ذكر الدجال فقال: «إني لأنذركموه، ما من نبي إلا وقد أنذره قومه، لقد أنذره نوح قومه، ولكن أقول لكم فيه قولا لم يقله نبي لقومه، تعلموا أنه أعور، وأن الله تبارك وتعالى ليس بأعور».

قال ابن شهاب: وأخبرني عمر بن ثابت الأنصاري، أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال، يوم حذر الناس الدجال: «إنه مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه من كره عمله، أو يقرؤه كل مؤمن». وقال: «تعلموا أنه لن يرى أحد منكم ربه عز وجل حتى يموت».

٩٦-(٢٩٣٠) حدثنا الحسن بن علي الحلواني وعبد بن حميد، قالا: حدثنا يعقوب (وهو ابن إبراهيم بن سعد) حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني سالم بن عبد الله؛

أن عبد الله بن عمر قال: انطلق رسول الله ﷺ ومعه رهط من أصحابه، فيهم عمر بن الخطاب، حتى وجد ابن صياد غلاما قد ناهز الحلم، يلعب مع الغلمان عند أطم بني معاوية، وساق الحديث بمثل حديث يونس، إلى منتهى حديث عمر بن ثابت.

وفي الحديث عن يعقوب، قال: قال أبي (يعني في قوله: لو تركته بين) قال: لو تركته أمه بين أمره.

٩٧-(٢٩٣٠) وحدثنا عبد بن حميد وسلمة بن شبيب، جميعا عن عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم،

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ مر بابن صياد في نفر من أصحابه، فيهم عمر بن الخطاب، وهو يلعب مع الغلمان عند أطم بني مغالة، وهو غلام، بمعنى حديث يونس وصالح.

غير أن عبد بن حميد لم يذكر حديث ابن عمر، في انطلاق النبي ﷺ مع أبي بن كعب، إلى النخل.

٩٨-(٢٩٣٢) حدثنا عبد بن حميد، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، عن أيوب، عن نافع، قال:

لقي ابن عمر ابن صائد في بعض طرق المدينة، فقال له قولا أغضبه، فانتفخ حتى ملأ السكة، فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها، فقالت له: رحمك الله ما أردت

من ابن صائد؟ أما علمت أن رسول الله ﷺ قال: «إنما يخرج من غضبة يغضبها»؟

٩٩-(٢٩٣٢) حدثنا محمد ابن المثنى، حدثنا حسين (يعني ابن حسن ابن يسار). حدثنا ابن عون، عن نافع، قال: كان نافع يقول: ابن صياد، قال:

قال ابن عمر: لقيته مرتين، قال فلقيته فقلت لبعضهم: هل تحدثون أنه هو؟ قال: لا، والله! قال قلت: كذبتني، والله! لقد أخبرني بعضكم أنه لن يموت حتى يكون أكثركم مالا وولدا، فكذلك هو زعموا اليوم، قال: فتحدثنا ثم فارقته، قال: فلقيته لقية أخرى وقد نفرت عينه، قال فقلت: متى فعلت عينك ما أرى؟ قال: لا أدري، قال: قلت لا تدري وهي في رأسك؟ قال: إن شاء الله خلقها في عصاك هذه، قال: فنخر كأشد نخير حمار سمعت، قال: فزعم بعض أصحابي أني ضربته بعصا كانت معي حتى تكسرت، وأما أنا، فوالله! ما شعرت قال: وجاء حتى دخل على أم المؤمنين فحدثها فقالت: ما تريد إليه؟ ألم تعلم أنه قد قال: «إن أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه».

(٢٠)-باب: ذكر الدجال وصفته وما معه

١٠٠-(١٦٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا أبو أسامة ومحمد ابن بشر، قالا: حدثنا عبيد الله عن نافع، عن ابن عمر (ح).

وحدثنا ابن نمير (واللفظ له) حدثنا محمد ابن بشر، حدثنا عبيد الله، عن نافع.

عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال: «إن الله تعالى ليس بأعور، ألا وإن المسيح الدجال أعور العين اليمنى، كأن عينه عنبة طافئة».

١٠٠-(١٦٩) حدثني أبو الربيع وأبو كامل، قالا: حدثنا حماد (وهو ابن زيد) عن أيوب (ح).

وحدثنا محمد ابن عباد، حدثنا حاتم (يعني ابن إسماعيل)، عن موسى ابن عقبة، كلاهما عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بمثله. [أخرجه البخاري: ٣٤٣٩، ٤٤٠٢، ٧١٢٣، ٧٤٠٧]

١٠١-(٢٩٣٣) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة عن قتادة، قال:

سمعت أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور، ومكتوب بين عينيه ك ف ر». [أخرجه البخاري: ٧١٣١، ٧٤٠٨]

١٠٢-(٢٩٣٣) حدثنا ابن المثنى وابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا معاذ ابن هشام، حدثني أبي، عن قتادة.

حدثنا أنس ابن مالك، أن نبي الله ﷺ قال: «الدجال مكتوب بين عينيه ك ف ر، أي كافر».

١٠٣-(٢٩٣٣) وحدثني زهير ابن حرب. حدثنا عفان. حدثنا عبد الوارث، عن شعيب ابن الحبحاب، عن أنس ابن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدجال ممسوح العين، مكتوب بين عينيه كافر، ثم تهجاها ك ف ر، يقرؤه كل مسلم».

١٠٤-(٢٩٣٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ الْآخَرَانِ: حَدَّثَنَا) أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدَّجَّالُ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُسْرَى، جُفَالُ الشَّعَرِ، مَعَهُ جَنَّةٌ وَنَارٌ، فَنَارُهُ جَنَّةٌ وَجَنَّتُهُ نَارٌ».

١٠٥-(٢٩٣٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ مِنْهُ، مَعَهُ نَهْرَانِ يَجْرِيَانِ، أَحَدُهُمَا، رَأْيَ الْعَيْنِ، مَاءٌ أَبْيَضُ، وَالْآخَرُ، رَأْيَ الْعَيْنِ، نَارٌ تَأَجَّجُ، فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ فَلْيَأْتِ النَّهْرَ الَّذِي يَرَاهُ نَارًا وَلْيُغَمِّضْ، ثُمَّ لْيُطَأْطِئْ رَأْسَهُ فَيَشْرَبَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَإِنَّ الدَّجَّالَ مَمْسُوحُ الْعَيْنِ، عَلَيْهَا ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ، مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ، يَقْرَؤُهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ، كَاتِبٍ وَغَيْرِ كَاتِبٍ».

١٠٦-(٢٩٣٤) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى (وَاللَّفْظُ لَهُ) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ.

عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ، فِي الدَّجَّالِ: «إِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَنَارُهُ مَاءٌ بَارِدٌ وَمَاؤُهُ نَارٌ، فَلَا تَهْلِكُوا».

[أخرجه البخاري: ٣٤٥٠، ٧١٣٠].

١٠٦-(٢٩٣٥) قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٠٧-(٢٩٣٤/ ٢٩٣٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ ابْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ.

عَنْ عُقْبَةَ ابْنِ عَمْرٍو أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَهُ إِلَى حُذَيْفَةَ ابْنِ الْيَمَانِ، فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ: حَدِّثْنِي مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الدَّجَّالِ. قَالَ: «إِنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ، وَإِنَّ مَعَهُ مَاءً وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ مَاءً فَنَارٌ تُحْرِقُ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَاهُ النَّاسُ نَارًا، فَمَاءٌ بَارِدٌ عَذْبٌ، فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقَعْ فِي الَّذِي يَرَاهُ نَارًا، فَإِنَّهُ مَاءٌ عَذْبٌ طَيِّبٌ».

فَقَالَ عُقْبَةُ: وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُهُ تَصْدِيقًا لِحُذَيْفَةَ.

١٠٨-(٢٩٣٤/ ٢٩٣٥) حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ -وَاللَّفْظُ لِابْنِ حُجْرٍ- (قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وقَالَ ابْنُ حُجْرٍ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ)، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ نُعَيْمِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ رِبْعِيِّ ابْنِ حِرَاشٍ، قَالَ:

اجْتَمَعَ حُذَيْفَةُ وَأَبُو مَسْعُودٍ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ: «لَأَنَا بِمَا مَعَ الدَّجَّالِ أَعْلَمُ مِنْهُ، إِنَّ مَعَهُ نَهْرًا مِنْ مَاءٍ وَنَهْرًا مِنْ نَارٍ، فَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ نَارٌ، مَاءٌ وَأَمَّا الَّذِي تَرَوْنَ أَنَّهُ مَاءٌ، نَارٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأَرَادَ الْمَاءَ فَلْيَشْرَبْ مِنَ الَّذِي يَرَاهُ أَنَّهُ نَارٌ، فَإِنَّهُ سَيَجِدُهُ مَاءً».

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ.

١٠٩-(٢٩٣٦) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ الدَّجَّالِ حَدِيثًا مَا حَدَّثَهُ نَبِيٌّ قَوْمَهُ؟ إِنَّهُ أَعْوَرُ، وَإِنَّهُ يَجِيءُ مَعَهُ مِثْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَالَّتِي يَقُولُ إِنَّهَا الْجَنَّةُ، هِيَ النَّارُ، وَإِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ بِهِ كَمَا أَنْذَرَ بِهِ نُوحٌ قَوْمَهُ». [أخرجه البخاري: ٣٣٣٨].

١١٠-(٢٩٣٧) حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَزِيدَ ابْنِ جَابِرٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ قَاضِي حِمْصَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ ابْنَ سَمْعَانَ الْكِلَابِيَّ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ مِهْرَانَ الرَّازِيُّ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ابْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ يَزِيدَ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، جُبَيْرِ ابْنِ نُفَيْرٍ.

عَنِ النَّوَّاسِ ابْنِ سَمْعَانَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ، فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَلَمَّا رُحْنَا إِلَيْهِ عَرَفَ ذَلِكَ فِينَا، فَقَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! ذَكَرْتَ الدَّجَّالَ غَدَاةً، فَخَفَّضْتَ فِيهِ وَرَفَّعْتَ، حَتَّى ظَنَنَّاهُ فِي طَائِفَةِ النَّخْلِ، فَقَالَ: «غَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَيْكُمْ، إِنْ يَخْرُجْ وَأَنَا فِيكُمْ، فَأَنَا حَجِيجُهُ دُونَكُمْ، وَإِنْ يَخْرُجْ، وَلَسْتُ فِيكُمْ، فَامْرُؤٌ حَجِيجُ نَفْسِهِ، وَاللهُ خَلِيفَتِي عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، إِنَّهُ شَابٌّ قَطَطٌ، عَيْنُهُ طَافِئَةٌ، كَأَنِّي أُشَبِّهُهُ بِعَبْدِ الْعُزَّى ابْنِ قَطَنٍ، فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْكُمْ فَلْيَقْرَأْ عَلَيْهِ فَوَاتِحَ سُورَةِ الْكَهْفِ، إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ، فَعَاثَ يَمِينًا وَعَاثَ شِمَالًا، يَا عِبَادَ اللهِ! فَاثْبُتُوا» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا لَبْثُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «أَرْبَعُونَ يَوْمًا، يَوْمٌ كَسَنَةٍ، وَيَوْمٌ كَشَهْرٍ، وَيَوْمٌ كَجُمُعَةٍ، وَسَائِرُ أَيَّامِهِ كَأَيَّامِكُمْ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! فَذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي كَسَنَةٍ، أَتَكْفِينَا فِيهِ صَلَاةُ يَوْمٍ؟ قَالَ: «لَا، اقْدُرُوا لَهُ قَدْرَهُ» قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا إِسْرَاعُهُ فِي الْأَرْضِ؟ قَالَ: «كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ، فَيَأْتِي عَلَى الْقَوْمِ فَيَدْعُوهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَجِيبُونَ لَهُ، فَيَأْمُرُ السَّمَاءَ فَتُمْطِرُ، وَالْأَرْضَ فَتُنْبِتُ، فَتَرُوحُ عَلَيْهِمْ سَارِحَتُهُمْ، أَطْوَلَ مَا كَانَتْ ذُرًا، وَأَسْبَغَهُ ضُرُوعًا، وَأَمَدَّهُ خَوَاصِرَ، ثُمَّ يَأْتِي الْقَوْمَ، فَيَدْعُوهُمْ فَيَرُدُّونَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ، فَيَنْصَرِفُ عَنْهُمْ، فَيُصْبِحُونَ مُمْحِلِينَ لَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ شَيْءٌ مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَيَمُرُّ بِالْخَرِبَةِ فَيَقُولُ لَهَا: أَخْرِجِي كُنُوزَكِ، فَتَتْبَعُهُ كُنُوزُهَا كَيَعَاسِيبِ النَّحْلِ، ثُمَّ يَدْعُو رَجُلًا مُمْتَلِئًا شَبَابًا، فَيَضْرِبُهُ بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جَزْلَتَيْنِ رَمْيَةَ الْغَرَضِ، ثُمَّ يَدْعُوهُ فَيُقْبِلُ وَيَتَهَلَّلُ وَجْهُهُ، يَضْحَكُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ بَعَثَ اللهُ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ، فَيَنْزِلُ عِنْدَ الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ، بَيْنَ مَهْرُودَتَيْنِ، وَاضِعًا كَفَّيْهِ عَلَى أَجْنِحَةِ مَلَكَيْنِ، إِذَا طَأْطَأَ رَأْسَهُ قَطَرَ، وَإِذَا رَفَعَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانٌ كَاللُّؤْلُؤِ، فَلَا يَحِلُّ لِكَافِرٍ يَجِدُ رِيحَ نَفَسِهِ إِلَّا مَاتَ، وَنَفَسُهُ يَنْتَهِي حَيْثُ يَنْتَهِي طَرْفُهُ، فَيَطْلُبُهُ حَتَّى يُدْرِكَهُ بِبَابِ لُدٍّ، فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يَأْتِي عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ قَوْمٌ قَدْ عَصَمَهُمُ اللهُ مِنْهُ، فَيَمْسَحُ عَنْ وُجُوهِهِمْ وَيُحَدِّثُهُمْ بِدَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَوْحَى اللهُ إِلَى عِيسَى: إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ عِبَادًا لِي، لَا يَدَانِ لِأَحَدٍ بِقِتَالِهِمْ، فَحَرِّزْ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، وَيَبْعَثُ اللهُ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ، فَيَمُرُّ أَوَائِلُهُمْ عَلَى بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، فَيَشْرَبُونَ مَا فِيهَا، وَيَمُرُّ آخِرُهُمْ فَيَقُولُونَ: لَقَدْ كَانَ بِهَذِهِ، مَرَّةً، مَاءٌ، وَيُحْصَرُ نَبِيُّ اللهِ عِيسَى وَأَصْحَابُهُ، حَتَّى يَكُونَ رَأْسُ الثَّوْرِ

لأحدهم خيرًا من مائة دينار لأحدكم اليوم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم، فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة، ثم يهبط نبي الله عيسى وأصحابه إلى الأرض، فلا يجدون في الأرض موضع شبر إلا ملأه زهمهم ونتنهم، فيرغب نبي الله عيسى وأصحابه إلى الله فيرسل الله، طيرًا كأعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل الله مطرًا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر، فيغسل الأرض حتى يتركها كالزلفة، ثم يقال للأرض: أنبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة من الرمانة، ويستظلون بقحفها، ويبارك في الرسل، حتى إن اللقحة من الإبل لتكفي الفئام من الناس، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس، فبينما هم كذلك إذ بعث الله ريحًا طيبة، فتأخذهم تحت آباطهم، فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم، ويبقى شرار الناس، يتهارجون فيها تهارج الحمر، فعليهم تقوم الساعة.

١١١-(٢١٣٧) حدثنا علي بن حجر السعدي، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر والوليد ابن مسلم.

قال ابن حجر: دخل حديث أحدهما في حديث الآخر عن عبد الرحمن ابن يزيد ابن جابر، بهذا الإسناد، نحو ما ذكرنا.

وزاد بعد قوله «لقد كان بهذه مرة ماء» ثم يسيرون حتى ينتهوا إلى جبل الخمر، وهو جبل بيت المقدس، فيقولون: لقد قتلنا من في الأرض، هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم إلى السماء، فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دمًا.

وفي رواية ابن حجر: «فإني قد أنزلت عبادًا لي، لا يدي لأحد بقتالهم».

(٢١) باب في صفة الدجال وتحريم المدينة عليه وقتله المؤمن وإحيائه

١١٢-(٢٩٣٨) حدثني عمرو الناقد والحسن الحلواني وعبد ابن حميد، وألفاظهم متقاربة، والسياق لعبد (قال: حدثني، وقال الآخران: حدثنا يعقوب، وهو ابن إبراهيم ابن سعد)، حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، أخبرني عبيد الله ابن عبد الله ابن عتبة.

أن أبا سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله ﷺ يومًا حديثًا طويلًا عن الدجال، فكان فيما حدثنا قال: «يأتي، وهو محرم عليه أن يدخل نقاب المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول له: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه، فيقول الدجال: أرأيتم إن قتلت هذا ثم أحييته، أتشكون في الأمر؟ فيقولون: لا، قال: فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله! ما كنت فيك قط أشد بصيرة مني الآن، قال: فيريد الدجال أن يقتله فلا يسلط عليه».

قال أبو إسحاق: يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام. [أخرجه البخاري: ١٨٨٢، ٧١٣٢].

١١٢-(٢٩٣٨) وحدثني عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، عن الزهري، في هذا الإسناد، بمثله.

١١٣-(٢٩٣٨) حدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ، من أهل مرو، حدثنا عبد الله بن عثمان، عن أبي حمزة، عن قيس بن وهب، عن أبي الوداك.

عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين، فتلقاه المسالح، مسالح الدجال، فيقولون له: أين تعمد؟ فيقول: أعمد إلى هذا الذي خرج، قال: فيقولون له: أو ما تؤمن بربنا؟ فيقول: ما بربنا خفاء، فيقولون: اقتلوه، فيقول بعضهم لبعض: أليس قد نهاكم ربكم أن تقتلوا أحدا دونه، قال: فينطلقون به إلى الدجال، فإذا رآه المؤمن قال: يا أيها الناس! هذا الدجال الذي ذكر رسول الله ﷺ، قال فيأمر الدجال به فيشبح، فيقول: خذوه وشجوه، فيوسع ظهره وبطنه ضربا، قال فيقول: أو ما تؤمن بي؟ قال: فيقول: أنت المسيح الكذاب، قال: فيؤمر به فيؤشر بالمئشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه، قال: ثم يمشي الدجال بين القطعتين، ثم يقول له: قم، فيستوي قائما، قال ثم يقول له: أتؤمن بي؟ فيقول: ما ازددت فيك إلا بصيرة، قال: ثم يقول: يا أيها الناس! إنه لا يفعل بعدي بأحد من الناس، قال: فيأخذه الدجال ليذبحه، فيجعل ما بين رقبته إلى ترقوته نحاسا، فلا يستطيع إليه سبيلا، قال: فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به، فيحسب الناس أنما قذفه إلى النار، وإنما ألقي في الجنة».

فقال رسول الله ﷺ: «هذا أعظم الناس شهادة عند رب العالمين».

(٢٢)-باب في الدجال وهو أهون على الله عز وجل

١١٤-(٢٩٣٩) حدثنا شهاب بن عباد العبدي، حدثنا إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم.

عن المغيرة بن شعبة، قال: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألت، قال: «وما ينصبك منه؟ إنه لا يضرك» قال قلت: يا رسول الله! إنهم يقولون: إن معه الطعام والأنهار، قال: «هو أهون على الله من ذلك».

١١٥-(٢٩٣٩) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن إسماعيل، عن قيس.

عن المغيرة بن شعبة، قال: ما سأل أحد النبي ﷺ عن الدجال أكثر مما سألته، قال: «وما سؤالك؟» قال: قلت: إنهم يقولون: معه جبال من خبز ولحم، ونهر من ماء، قال: «هو أهون على الله من ذلك».

١١٥-(٢٩٣٩) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير، قالا: حدثنا وكيع (ح).

وحدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جرير (ح).

وحدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يزيد بن هارون (ح).

وحدثني محمد بن رافع، حدثنا أبو أسامة كلهم،

عن إسماعيل، بهذا الإسناد، نحو حديث إبراهيم بن حميد.

وزاد في حديث يزيد: فقال لي: «أي بني».

(٢٣)-باب: في خُرُوجِ الدَّجَّالِ وَمُكْثِهِ فِي الأَرْضِ وَنُزُولِ عِيسَى وَقَتْلِهِ إِيَّاهُ وَذَهَابِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالإِيمَانِ وَبَقَاءِ شِرَارِ النَّاسِ وَعِبَادَتِهِمُ الأَوْثَانَ وَالنَّفْخِ فِي الصُّورِ وَبَعْثِ مَنْ فِي الْقُبُورِ

١١٦-(٢٩٤٠) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، وَجَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي تُحَدِّثُ بِهِ؟ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهُمَا، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَ أَحَدًا شَيْئًا أَبَدًا، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا يُحَرَّقُ الْبَيْتُ، وَيَكُونُ، وَيَكُونُ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي فَيَمْكُثُ أَرْبَعِينَ (لَا أَدْرِي: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ شَهْرًا، أَوْ أَرْبَعِينَ عَامًا). فَيَبْعَثُ اللَّهُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ كَأَنَّهُ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ، فَيَطْلُبُهُ فَيُهْلِكُهُ، ثُمَّ يَمْكُثُ النَّاسُ سَبْعَ سِنِينَ، لَيْسَ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَدَاوَةٌ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ رِيحًا بَارِدَةً مِنْ قِبَلِ الشَّامِ، فَلَا يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ، حَتَّى لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ دَخَلَ فِي كَبِدِ جَبَلٍ لَدَخَلَتْهُ عَلَيْهِ، حَتَّى تَقْبِضَهُ». قَالَ: سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «فَيَبْقَى شِرَارُ النَّاسِ فِي خِفَّةِ الطَّيْرِ وَأَحْلَامِ السِّبَاعِ، لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ مُنْكَرًا، فَيَتَمَثَّلُ لَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ: أَلَا تَسْتَجِيبُونَ؟ فَيَقُولُونَ: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَيَأْمُرُهُمْ بِعِبَادَةِ الأَوْثَانِ، وَهُمْ فِي ذَلِكَ دَارٌّ رِزْقُهُمْ، حَسَنٌ عَيْشُهُمْ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ، فَلَا يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْغَى لِيتًا وَرَفَعَ لِيتًا، قَالَ: وَأَوَّلُ مَنْ يَسْمَعُهُ رَجُلٌ يَلُوطُ حَوْضَ إِبِلِهِ، قَالَ: فَيَصْعَقُ وَيَصْعَقُ النَّاسُ، ثُمَّ يُرْسِلُ اللَّهُ - أَوْ قَالَ يُنْزِلُ اللَّهُ - مَطَرًا كَأَنَّهُ الطَّلُّ أَوِ الظِّلُّ (نُعْمَانُ الشَّاكُّ) فَتَنْبُتُ مِنْهُ أَجْسَادُ النَّاسِ، ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ! هَلُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ، وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ، قَالَ ثُمَّ يُقَالُ: أَخْرِجُوا بَعْثَ النَّارِ، فَيُقَالُ مِنْ كَمْ؟ فَيُقَالُ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ، تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، قَالَ: فَذَاكَ يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا، وَذَلِكَ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ».

١١٧-(٢٩٤٠) وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ:

سَمِعْتُ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: إِنَّكَ تَقُولُ: إِنَّ السَّاعَةَ تَقُومُ إِلَى كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ: لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أُحَدِّثَكُمْ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا قُلْتُ: إِنَّكُمْ تَرَوْنَ بَعْدَ قَلِيلٍ أَمْرًا عَظِيمًا، فَكَانَ حَرِيقَ الْبَيْتِ (قَالَ شُعْبَةُ: هَذَا أَوْ نَحْوَهُ).

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَخْرُجُ الدَّجَّالُ فِي أُمَّتِي» وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ مُعَاذٍ.

وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «فَلَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ إِيمَانٍ إِلَّا قَبَضَتْهُ»

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَرَّاتٍ، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ.

١١٨-(٢٩٤١) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَوَّلَ الآيَاتِ خُرُوجًا، طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ

مَغْرِبِهَا، وَخُرُوجُ الدَّابَّةِ عَلَى النَّاسِ ضُحًى، وَأَيُّهُمَا مَا كَانَتْ قَبْلَ صَاحِبَتِهَا، فَالأُخْرَى عَلَى إِثْرِهَا قَرِيبًا».

١١٨-(٢٩٤١) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، قَالَ:

جَلَسَ إِلَى مَرْوَانَ ابْنِ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ ثَلاثَةُ نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَسَمِعُوهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنِ الآيَاتِ: أَنَّ أَوَّلَهَا خُرُوجًا الدَّجَّالُ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَمْرٍو: لَمْ يَقُلْ مَرْوَانُ شَيْئًا، قَدْ حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثًا لَمْ أَنْسَهُ بَعْدُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، فَذَكَرَ بِمِثْلِهِ.

١١٨-(٢٩٤١) وحَدَّثَنَا نَصْرُ ابْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: تَذَاكَرُوا السَّاعَةَ عِنْدَ مَرْوَانَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ عَمْرٍو: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا.

وَلَمْ يَذْكُرْ ضُحًى.

(٢٤)-باب: قصة الجساسة

١١٩-(٢٩٤٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ابْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ ابْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَحَجَّاجُ ابْنُ الشَّاعِرِ، كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ (وَاللَّفْظُ لِعَبْدِ الْوَارِثِ ابْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ)، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، عَنِ الْحُسَيْنِ ابْنِ ذَكْوَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ بُرَيْدَةَ، حَدَّثَنِي عَامِرُ ابْنُ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِيُّ، شَعْبُ هَمْدَانَ، أَنَّهُ.

سَأَلَ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ، أُخْتَ الضَّحَّاكِ ابْنِ قَيْسٍ، وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الأُوَلِ، فَقَالَ: حَدِّثِينِي حَدِيثًا سَمِعْتِيهِ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لا تُسْنِدِيهِ إِلَى أَحَدٍ غَيْرِهِ، فَقَالَتْ: لَئِنْ شِئْتَ لأَفْعَلَنَّ، فَقَالَ لَهَا: أَجَلْ حَدِّثِينِي

فَقَالَتْ: نَكَحْتُ ابْنَ الْمُغِيرَةِ، وَهُوَ مِنْ خِيَارِ شَبَابِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ، فَأُصِيبَ فِي أَوَّلِ الْجِهَادِ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا تَأَيَّمْتُ خَطَبَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ، فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَخَطَبَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى مَوْلاهُ أُسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ، وَكُنْتُ قَدْ حُدِّثْتُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ» فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ قُلْتُ: أَمْرِي بِيَدِكَ، فَأَنْكِحْنِي مَنْ شِئْتَ، فَقَالَ: «انْتَقِلِي إِلَى أُمِّ شَرِيكٍ» وَأُمُّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ، مِنَ الأَنْصَارِ، عَظِيمَةُ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللهِ، يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضِّيفَانُ، فَقُلْتُ: سَأَفْعَلُ، فَقَالَ: «لا تَفْعَلِي، إِنَّ أُمَّ شَرِيكٍ امْرَأَةٌ كَثِيرَةُ الضِّيفَانِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكِ خِمَارُكِ، أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ سَاقَيْكِ، فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكِ بَعْضَ مَا تَكْرَهِينَ، وَلَكِنِ انْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ، عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرِو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ» (وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرٍ، فِهْرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ مِنَ الْبَطْنِ الَّذِي هِيَ مِنْهُ) فَانْتَقَلْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا انْقَضَتْ عِدَّتِي سَمِعْتُ نِدَاءَ الْمُنَادِي، مُنَادِي رَسُولِ اللهِ ﷺ، يُنَادِي: الصَّلاةَ جَامِعَةً، فَخَرَجْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَصَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكُنْتُ فِي صَفِّ النِّسَاءِ الَّتِي تَلِي ظُهُورَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاتَهُ، جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقَالَ: «لِيَلْزَمْ كُلُّ إِنْسَانٍ مُصَلاهُ» ثُمَّ قَالَ: «أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُمْ؟» قَالُوا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنِّي، وَاللهِ! مَا جَمَعْتُكُمْ لِرَغْبَةٍ وَلا لِرَهْبَةٍ، وَلَكِنْ جَمَعْتُكُمْ، لأَنَّ تَمِيمًا الدَّارِيَّ، كَانَ رَجُلاً نَصْرَانِيًّا، فَجَاءَ فَبَايَعَ وَأَسْلَمَ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ، حَدَّثَنِي، أَنَّهُ رَكِبَ فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، مَعَ ثَلاثِينَ رَجُلاً مِنْ لَخْمٍ وَجُذَامَ، فَلَعِبَ بِهِمُ الْمَوْجُ شَهْرًا فِي الْبَحْرِ، ثُمَّ أَرْفَئُوا إِلَى جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، فَجَلَسُوا فِي أَقْرُبِ السَّفِينَةِ فَدَخَلُوا الْجَزِيرَةَ فَلَقِيَتْهُمْ دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لا يَدْرُونَ مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ، مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقَالُوا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟

فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قَالُوا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: أَيُّهَا الْقَوْمُ! انْطَلِقُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ، قَالَ: لَمَّا سَمَّتْ لَنَا رَجُلاً فَرِقْنَا مِنْهَا أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا سِرَاعًا، حَتَّى دَخَلْنَا الدَّيْرَ، فَإِذَا فِيهِ أَعْظَمُ إِنْسَانٍ رَأَيْنَاهُ قَطُّ خَلْقًا، وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، مَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى كَعْبَيْهِ، بِالْحَدِيدِ، قُلْنَا: وَيْلَكَ مَا أَنْتَ؟ قَالَ: قَدْ قَدَرْتُمْ عَلَى خَبَرِي، فَأَخْبِرُونِي مَا أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، رَكِبْنَا فِي سَفِينَةٍ بَحْرِيَّةٍ، فَصَادَفْنَا الْبَحْرَ حِينَ اغْتَلَمَ، فَلَعِبَ بِنَا الْمَوْجُ شَهْرًا، ثُمَّ أَرْفَأْنَا إِلَى جَزِيرَتِكَ هَذِهِ فَجَلَسْنَا فِي أَقْرُبِهَا، فَدَخَلْنَا الْجَزِيرَةَ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ كَثِيرُ الشَّعَرِ، لَا يُدْرَى مَا قُبُلُهُ مِنْ دُبُرِهِ مِنْ كَثْرَةِ الشَّعَرِ، فَقُلْنَا: وَيْلَكِ! مَا أَنْتِ؟ فَقَالَتْ: أَنَا الْجَسَّاسَةُ، قُلْنَا: وَمَا الْجَسَّاسَةُ؟ قَالَتْ: اعْمِدُوا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فِي الدَّيْرِ، فَإِنَّهُ إِلَى خَبَرِكُمْ بِالأَشْوَاقِ، فَأَقْبَلْنَا إِلَيْكَ سِرَاعًا، وَفَزِعْنَا مِنْهَا، وَلَمْ نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، فَقَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَخْلِ بَيْسَانَ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: أَسْأَلُكُمْ عَنْ نَخْلِهَا، هَلْ يُثْمِرُ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ لَا تُثْمِرَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ، قُلْنَا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، قَالَ: أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ عَيْنِ زُغَرَ، قَالُوا: عَنْ أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ؟ قَالَ: هَلْ فِي الْعَيْنِ مَاءٌ؟ وَهَلْ يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قُلْنَا لَهُ: نَعَمْ، هِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَأَهْلُهَا يَزْرَعُونَ مِنْ مَائِهَا، قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ مَا فَعَلَ؟ قَالُوا: قَدْ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَنَزَلَ يَثْرِبَ، قَالَ: أَقَاتَلَهُ الْعَرَبُ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ صَنَعَ بِهِمْ فَأَخْبَرْنَاهُ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ عَلَى مَنْ يَلِيهِ مِنَ الْعَرَبِ وَأَطَاعُوهُ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ كَانَ ذَلِكَ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، قَالَ: أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ، وَإِنِّي مُخْبِرُكُمْ عَنِّي، إِنِّي أَنَا الْمَسِيحُ، وَإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْخُرُوجِ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ فِي الأَرْضِ فَلَا أَدَعَ قَرْيَةً إِلَّا هَبَطْتُهَا فِي أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، غَيْرَ مَكَّةَ وَطَيْبَةَ، فَهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عَلَيَّ، كِلْتَاهُمَا، كُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَ وَاحِدَةً، أَوْ وَاحِدًا مِنْهُمَا، اسْتَقْبَلَنِي مَلَكٌ بِيَدِهِ السَّيْفُ صَلْتًا، يَصُدُّنِي عَنْهَا، وَإِنَّ عَلَى كُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَائِكَةً يَحْرُسُونَهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَطَعَنَ بِمِخْصَرَتِهِ فِي الْمِنْبَرِ: «هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ، هَذِهِ طَيْبَةُ» يَعْنِي الْمَدِينَةَ «أَلَا هَلْ كُنْتُ حَدَّثْتُكُمْ ذَلِكَ؟» فَقَالَ النَّاسُ: نَعَمْ، «فَإِنَّهُ أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الَّذِي كُنْتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ، أَلَا إِنَّهُ فِي بَحْرِ الشَّامِ أَوْ بَحْرِ الْيَمَنِ، لَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ، مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ، مَا هُوَ» وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ، قَالَتْ: فَحَفِظْتُ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١٢٠-(٢٩٤٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُجَيْمِيُّ أَبُو عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا قُرَّةُ، حَدَّثَنَا سَيَّارٌ أَبُو الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ قَالَ:

دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَأَتْحَفَتْنَا بِرُطَبٍ يُقَالُ لَهُ رُطَبُ ابْنِ طَابٍ، وَأَسْقَتْنَا سَوِيقَ سُلْتٍ، فَسَأَلْتُهَا عَنِ الْمُطَلَّقَةِ ثَلَاثًا أَيْنَ تَعْتَدُّ؟ قَالَتْ: طَلَّقَنِي بَعْلِي ثَلَاثًا، فَأَذِنَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَعْتَدَّ فِي أَهْلِي، قَالَتْ: فَنُودِيَ فِي النَّاسِ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةً، قَالَتْ: فَانْطَلَقْتُ فِيمَنِ انْطَلَقَ مِنَ النَّاسِ، قَالَتْ: فَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُوَ يَلِي الْمُؤَخَّرَ مِنَ الرِّجَالِ، قَالَتْ: فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّ بَنِي عَمٍّ لِتَمِيمٍ الدَّارِيِّ رَكِبُوا فِي الْبَحْرِ» وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

وَزَادَ فِيهِ: قَالَتْ: فَكَأَنَّمَا أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَهْوَى بِمِخْصَرَتِهِ إِلَى الأَرْضِ، وَقَالَ: «هَذِهِ طَيْبَةُ» يَعْنِي الْمَدِينَةَ.

١٢١-(٢٩٤٢) وحدثنا الحسن بن علي الحلواني وأحمد بن عثمان النوفلي، قالا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي، قال: سمعت غيلان بن جرير يحدث عن الشعبي، عن فاطمة بنت قيس، قالت: قدم على رسول الله ﷺ تميم الداري، فأخبر رسول الله ﷺ، أنه ركب البحر، فتاهت به سفينته، فسقط إلى جزيرة، فخرج إليها يلتمس الماء، فلقي إنسانا يجر شعره، واقتص الحديث.

وقال فيه: ثم قال: أما إنه لو قد أذن لي في الخروج، قد وطئت البلاد كلها، غير طيبة فأخرجه رسول الله ﷺ إلى الناس فحدثهم قال: «هذه طيبة، وذاك الدجال».

١٢٢-(٢٩٤٢) حدثني أبو بكر بن إسحاق، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا المغيرة (يعني الحزامي)، عن أبي الزناد، عن الشعبي.

عن فاطمة بنت قيس، أن رسول الله ﷺ قعد على المنبر فقال: «أيها الناس! حدثني تميم الداري، أن أناسا من قومه كانوا في البحر، في سفينة لهم، فانكسرت بهم، فركب بعضهم على لوح من ألواح السفينة، فخرجوا إلى جزيرة في البحر» وساق الحديث.

١٢٣-(٢٩٤٣) حدثني علي بن حجر السعدي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو (يعني الأوزاعي)، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

حدثني أنس بن مالك قال: رسول الله ﷺ «ليس من بلد إلا سيطؤه الدجال، إلا مكة والمدينة، وليس نقب من أنقابها إلا عليه الملائكة صافين تحرسها، فينزل بالسبخة، فترجف المدينة ثلاث رجفات، يخرج إليه منها كل كافر ومنافق». [أخرجه البخاري: ١٨٨١، ٧١٢٤، ٧١٣٤، ٧٤٧٣].

١٢٣-(٢٩٤٣) وحدثناه أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا يونس بن محمد عن حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: فذكر نحوه.

غير أنه قال: فيأتي سبخة الجرف فيضرب رواقه، وقال: فيخرج إليه كل منافق ومنافقة.

(٢٥)-باب: في بقية من أحاديث الدجال

١٢٤-(٢٩٤٤) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله.

عن عمه أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «يتبع الدجال، من يهود أصبهان، سبعون ألفا، عليهم الطيالسة».

١٢٥-(٢٩٤٥) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا حجاج بن محمد قال: قال ابن جريج، حدثني أبو الزبير.

أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أم شريك، أنها سمعت النبي ﷺ: يقول «ليفرن الناس من الدجال في الجبال».

قالت أم شريك: يا رسول الله! فأين العرب يومئذ؟ قال: «هم قليل».

١٢٥-(٢٩٤٥) وحدثناه محمد بن بشار وعبد بن حميد، قالا: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، بهذا الإسناد.

١٢٦-(٢٩٤٦) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ (يَعْنِي ابْنَ الْمُخْتَارِ)، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلالٍ، عَنْ رَهْطٍ، مِنْهُمْ أَبُو الدَّهْمَاءِ، وَأَبُو قَتَادَةَ.

قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ ابْنِ عَامِرٍ، نَأْتِي عِمْرَانَ ابْنَ حُصَيْنٍ، فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ لَتُجَاوِزُونِي إِلَى رِجَالٍ، مَا كَانُوا بِأَحْضَرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنِّي، وَلا أَعْلَمَ بِحَدِيثِهِ مِنِّي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ خَلْقٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ».

١٢٧-(٢٩٤٦) وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلالٍ، عَنْ ثَلاثَةِ رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ، فِيهِمْ أَبُو قَتَادَةَ، قَالُوا: كُنَّا نَمُرُّ عَلَى هِشَامِ ابْنِ عَامِرٍ، إِلَى عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ، بِمِثْلِ حَدِيثِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ مُخْتَارٍ.

غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَمْرٌ أَكْبَرُ مِنَ الدَّجَّالِ».

١٢٨-(٢٩٤٧) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَابْنُ حُجْرٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ)، عَنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا، طُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، أَوِ الدُّخَانَ، أَوِ الدَّجَّالَ، أَوِ الدَّابَّةَ، أَوْ خَاصَّةَ أَحَدِكُمْ، أَوْ أَمْرَ الْعَامَّةِ».

١٢٩-(٢٩٤٧) حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ ابْنُ بِسْطَامَ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ رِيَاحٍ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا: الدَّجَّالَ، وَالدُّخَانَ، وَدَابَّةَ الأَرْضِ، وَطُلُوعَ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا، وَأَمْرَ الْعَامَّةِ، وَخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ».

١٢٩-(٢٩٤٧) وحَدَّثَنَاه زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ابْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

(٢٦)-باب: فَضْلِ الْعِبَادَةِ فِي الْهَرْجِ

١٣٠-(٢٩٤٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ، عَنْ مُعَلَّى ابْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ابْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ ابْنِ يَسَارٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (ح).

وحَدَّثَنَاه قُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الْمُعَلَّى ابْنِ زِيَادٍ، رَدَّهُ إِلَى مُعَاوِيَةَ ابْنِ قُرَّةَ.

رَدَّهُ إِلَى مَعْقِلِ ابْنِ يَسَارٍ، رَدَّهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ، كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ».

١٣٠-(٢٩٤٨) وحَدَّثَنِيهِ أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

(٢٧)-باب: قُرْبِ السَّاعَةِ

١٣١-(٢٩٤٩) حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ (يَعْنِي ابْنَ مَهْدِيٍّ) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ الأَقْمَرِ.

عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلا عَلَى شِرَارِ النَّاسِ».

١٣٢-(٢٩٥٠) حدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن وعبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد، قال: قال رسول الله ﷺ (ح).

وحدثنا قتيبة ابن سعيد (واللفظ له)، حدثنا يعقوب، عن أبي حازم.

أنه سمع سهلا يقول: سمعت النبي ﷺ يشير بإصبعه التي تلي الإبهام والوسطى، وهو يقول: «بعثت أنا والساعة هكذا». [أخرجه البخاري: ٤٩٣٦، ٥٣٠١، ٦٥٠٣].

١٣٣-(٢٩٥١) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة.

حدثنا أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين».

قال شعبة: وسمعت قتادة يقول في قصصه، كفضل إحداهما على الأخرى، فلا أدري أذكره عن أنس، أو قاله قتادة.

١٣٤-(٢٩٥١) وحدثني يحيى ابن حبيب الحارثي، حدثنا خالد (يعني ابن الحارث) حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة وأبا التياح يحدثان.

أنهما سمعا أنسا يحدث، أن رسول الله ﷺ قال: «بعثت أنا والساعة هكذا» وقرن شعبة بين إصبعيه، المسبحة والوسطى، يحكيه. [أخرجه البخاري: ٦٥٠٤]

١٣٤-(٢٩٥١) وحدثنا عبيد الله ابن معاذ، حدثنا أبي (ح).

وحدثنا محمد ابن الوليد، حدثنا محمد ابن جعفر، قالا:

حدثنا شعبة، عن أبي التياح، عن أنس، عن النبي ﷺ، بهذا.

١٣٤-(٢٩٥١) وحدثناه محمد ابن بشار، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن حمزة (يعني الضبي) وأبي التياح، عن أنس، عن النبي ﷺ بمثل حديثهم.

١٣٥-(٢٩٥١) وحدثنا أبو غسان المسمعي، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن معبد.

عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «بعثت أنا والساعة كهاتين»، قال وضم السبابة والوسطى.

١٣٦-(٢٩٥٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: كان الأعراب إذا قدموا على رسول الله ﷺ سألوه عن الساعة: متى الساعة؟ فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال: «إن يعش هذا، لم يدركه الهرم، قامت عليكم ساعتكم». [أخرجه البخاري: ٦٥١١].

١٣٧-(٢٩٥٣) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا يونس ابن محمد، عن حماد ابن سلمة، عن ثابت.

عن أنس، أن رجلا سأل رسول الله ﷺ: متى تقوم الساعة؟ وعنده غلام من الأنصار، يقال له: محمد. فقال رسول الله ﷺ: «إن يعش هذا الغلام، فعسى أن لا يدركه الهرم، حتى تقوم الساعة».

١٣٨ -(٢٩٥٣) وحدثني حجاج ابن الشاعر، حدثنا سليمان ابن حرب، حدثنا حماد (يعني ابن زيد)، حدثنا معبد ابن هلال العنزي.

عن أنس ابن مالك، أن رجلا سأل النبي ﷺ قال: متى تقوم الساعة؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ هنيهة، ثم نظر إلى غلام بين يديه من أزد شنوءة، فقال: «إن عمر هذا، لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة».

قال: قال أنس: ذاك الغلام من أترابي يومئذ.

١٣٩ -(٢٩٥٣) حدثنا هارون ابن عبد الله، حدثنا عفان ابن مسلم، حدثنا همام، حدثنا قتادة.

عن أنس، قال: مر غلام للمغيرة ابن شعبة، وكان من أقراني، فقال النبي ﷺ: «إن يؤخر هذا، فلن يدركه الهرم، حتى تقوم الساعة». [أخرجه البخاري: ٦١٦٧ وتقدم عند مسلم بلفظة لم ترد في هذه الطريق برقم: ٣٦٢٩].

١٤٠ -(٢٩٥٤) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، يبلغ به النبي ﷺ قال: «تقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة، فما يصل الإناء إلى فيه حتى تقوم، والرجلان يتبايعان الثوب، فما يتبايعانه حتى تقوم، والرجل يلط في حوضه، فما يصدر حتى تقوم». [أخرجه البخاري: ٦٥٠٦، ٧١٢١، تقدم عند مسلم بلفظة لم ترد في هذه الطريق برقم: ١٥٧].

(٢٨)-باب ما بين النفختين

١٤١ -(٢٩٥٥) حدثنا أبو كريب، محمد ابن العلاء، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «ما بين النفختين أربعون» قالوا: يا أبا هريرة! أربعون يوما؟ قال: أبيت، قالوا: أربعون شهرا؟ قال: أبيت. قالوا: أربعون سنة؟ قال: أبيت. «ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل».

قال: «وليس من الإنسان شيء إلا يبلى، إلا عظما واحدا وهو عجب الذنب، ومنه يركب الخلق يوم القيامة». [أخرجه البخاري: ٤٨١٤، ٤٩٣٥].

١٤٢ -(٢٩٥٥) وحدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا المغيرة (يعني الحزامي)، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «كل ابن آدم يأكله التراب إلا عجب الذنب، منه خلق وفيه يركب».

١٤٣ -(٢٩٥٥) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «إن في الإنسان عظما لا تأكله الأرض أبدا، فيه يركب يوم القيامة» قالوا: أي عظم هو؟ يا رسول الله! قال: «عجب الذنب».

٥٣-كتاب الزهد والرقائق

١-(٢٩٥٦) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز (يعني الدراوردي)، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر».

٢-(٢٩٥٧) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا سليمان (يعني ابن بلال)، عن جعفر، عن أبيه.

عن جابر ابن عبد الله، أن رسول الله ﷺ مر بالسوق، داخلا من بعض العالية، والناس كنفته، فمر بجدي أسك ميت، فتناوله فأخذ بأذنه، ثم قال: «أيكم يحب أن هذا له بدرهم؟» فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء، وما نصنع به؟ قال: «أتحبون أنه لكم؟» قالوا: والله! لو كان حيا كان عيبا فيه، لأنه أسك، فكيف وهو ميت؟ فقال: «فوالله! للدنيا أهون على الله، من هذا عليكم».

٢-(٢٩٥٧) حدثني محمد ابن المثنى العنزي وإبراهيم ابن محمد ابن عرعرة السامي، قالا: حدثنا عبد الوهاب (يعنيان الثقفي)، عن جعفر، عن أبيه، عن جابر، عن النبي ﷺ، بمثله.

غير أن في حديث الثقفي: فلو كان حيا كان هذا السكك به عيبا.

٣-(٢٩٥٨) حدثنا هداب ابن خالد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن مطرف.

عن أبيه، قال: أتيت النبي ﷺ وهو يقرأ: «ألهاكم التكاثر»، قال: «يقول ابن آدم: مالي، مالي (قال) وهل لك، يا ابن آدم! من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت؟».

٣-(٢٩٥٨) حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة.

وقالا جميعا: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد (ح).

وحدثنا ابن المثنى، حدثنا معاذ ابن هشام، حدثنا أبي.

كلهم عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه، قال: انتهيت إلى النبي ﷺ، فذكر بمثل حديث همام.

٤-(٢٩٥٩) حدثني سويد ابن سعيد، حدثني حفص ابن ميسرة، عن العلاء، عن أبيه.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «يقول العبد: مالي، مالي، إنما له من ماله ثلاث: ما أكل فأفنى، أو لبس فأبلى، أو أعطى فاقتنى، وما سوى ذلك فهو ذاهب، وتاركه للناس».

٤-(٢٩٥٩) وحدثنيه أبو بكر ابن إسحاق، أخبرنا ابن أبي مريم، أخبرنا محمد ابن جعفر، أخبرني العلاء ابن عبد الرحمن، بهذا الإسناد، مثله.

٥-(٢٩٦٠) حدثنا يحيى ابن يحيى التميمي وزهير ابن حرب، كلاهما عن ابن عيينة.

قال يحيى: أخبرنا سفيان ابن عيينة، عن عبد الله ابن أبي بكر، قال:

سمعت أنس ابن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: (يتبع الميت ثلاثة، فيرجع اثنان ويبقى واحد، يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله، وماله، ويبقى عمله. [أخرجه البخاري: ٦٥١٤].

٦-(٢٩٦١) حدثني حرملة ابن يحيى ابن عبد الله (يعني ابن حرملة ابن عمران التجيبي)، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير.

أن المسور ابن مخرمة أخبره، أن عمرو ابن عوف وهو حليف بني عامر ابن لؤي، وكان شهد بدرا مع رسول الله ﷺ، أخبره، أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة ابن الجراح إلى البحرين، يأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ هو صالح أهل البحرين، وأمر عليهم العلاء ابن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: (أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء من البحرين؟). فقالوا: أجل، يا رسول الله! قال: (فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله! ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم). [أخرجه البخاري: ٣١٥٨، ٤٠١٥، ٦٤٢٥].

٦-(٢٩٦١) حدثنا الحسن ابن علي الحلواني وعبد ابن حميد، جميعا عن يعقوب ابن إبراهيم ابن سعد حدثنا أبي عن صالح(ح).

وحدثنا عبد الله ابن عبد الرحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب، كلاهما عن الزهري، بإسناد يونس ومثل حديثه.

غير أن في حديث صالح (وتلهيكم كما ألهتهم).

٧-(٢٩٦٢) حدثنا عمرو ابن سواد العامري، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني عمرو ابن الحارث، أن بكر ابن سوادة حدثه، أن يزيد ابن رباح (هو أبو فراس، مولى عبد الله ابن عمرو ابن العاص) حدثه.

عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: (إذا فتحت عليكم فارس والروم، أي قوم أنتم؟) قال عبد الرحمن ابن عوف: نقول كما أمرنا الله، قال رسول الله ﷺ: (أو غير ذلك، تتنافسون، ثم تتحاسدون، ثم تتدابرون، ثم تتباغضون، أو نحو ذلك، ثم تنطلقون في مساكين المهاجرين، فتجعلون بعضهم على رقاب بعض).

٨-(٢٩٦٣) حدثنا يحيى ابن يحيى وقتيبة ابن سعيد (قال قتيبة: حدثنا، وقال يحيى: أخبرنا) المغيرة ابن عبد الرحمن الحزامي، عن أبي الزناد، عن الأعرج.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: (إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والخلق، فلينظر إلى من هو أسفل منه ممن فضل عليه). [أخرجه البخاري: ٦٤٩٠].

٨-(٢٩٦٣) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر، عن همام ابن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، بمثل حديث أبي الزناد، سواء.

٩-(٢٩٦٣) وحدثني زهير بن حرب، حدثنا جرير (ح).

وحدثنا أبو كريب، حدثنا أبو معاوية (ح).

وحدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (واللفظ له)، حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «انظروا إلى من أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من هو فوقكم، فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله».

قال أبو معاوية: «عليكم».

١٠-(٢٩٦٤) حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا همام، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة.

أن أبا هريرة حدثه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن ثلاثة في بني إسرائيل، أبرص وأقرع وأعمى، فأراد الله أن يبتليهم، فبعث إليهم ملكا، فأتى الأبرص فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: لون حسن وجلد حسن، ويذهب عني الذي قد قذرني الناس، قال فمسحه فذهب عنه قذره، وأعطي لونا حسنا وجلدا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الإبل (أو قال البقر، شك إسحاق) - إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما: الإبل، وقال الآخر: البقر - قال فأعطي ناقة عشراء، فقال: بارك الله لك فيها، قال: فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك؟ قال: شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس، قال فمسحه فذهب عنه، وأعطي شعرا حسنا، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: البقر، فأعطي بقرة حاملا، فقال: بارك الله لك فيها، قال: فأتى الأعمى فقال: أي شيء أحب إليك؟ قال: أن يرد الله إلي بصري فأبصر به الناس، قال فمسحه فرد الله إليه بصره، قال: فأي المال أحب إليك؟ قال: الغنم، فأعطي شاة والدا، فأنتج هذان وولد هذا، قال: فكان لهذا واد من الإبل، ولهذا واد من البقر، ولهذا واد من الغنم.

قال: ثم إنه أتى الأبرص في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين، قد انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك، بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال، بعيرا أتبلغ عليه في سفري، فقال: الحقوق كثيرة، فقال له: كأني أعرفك، ألم تكن أبرص يقذرك الناس؟ فقيرا فأعطاك الله؟ فقال: إنما ورثت هذا المال كابرا عن كابر، فقال: إن كنت كاذبا، فصيرك الله إلى ما كنت.

قال: وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ما قال لهذا، ورد عليه مثل ما رد على هذا، فقال: إن كنت كاذبا فصيرك الله إلى ما كنت.

قال: وأتى الأعمى في صورته وهيئته فقال: رجل مسكين وابن سبيل، انقطعت بي الحبال في سفري، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك، أسألك، بالذي رد عليك بصرك، شاة أتبلغ بها في سفري، فقال: قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري، فخذ ما شئت، ودع ما شئت، فوالله! لا أجهدك اليوم شيئا أخذته لله، فقال: أمسك مالك، فإنما ابتليتم، فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك».

[أخرجه البخاري: ٣٤٦٤، ٦٦٥٣ مختصرا]

١١-(٢٩٦٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم وعباس بن عبد العظيم - واللفظ لإسحاق - (قال عباس: حدثنا، وقال إسحاق: أخبرنا) أبو بكر الحنفي، حدثنا بكير بن مسمار، حدثني عامر بن سعد قال:

كَانَ سَعْدُ ابْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي إِبِلِهِ، فَجَاءَهُ ابْنُهُ عُمَرُ، فَلَمَّا رَآهُ سَعْدٌ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الرَّاكِبِ، فَنَزَلَ، فَقَالَ لَهُ: أَنَزَلْتَ فِي إِبِلِكَ وَغَنَمِكَ وَتَرَكْتَ النَّاسَ يَتَنَازَعُونَ الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ؟ فَضَرَبَ سَعْدٌ فِي صَدْرِهِ فَقَالَ: اسْكُتْ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَبْدَ التَّقِيَّ، الْغَنِيَّ، الْخَفِيَّ».

١٢-(٢٩٦٦) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَبِيبٍ الْحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعْدٍ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَابْنُ بِشْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ سَعْدَ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَقُولُ: وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَوَّلُ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَقَدْ كُنَّا نَغْزُو مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ نَأْكُلُهُ إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ، وَهَذَا السَّمُرُ، حَتَّى إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ، ثُمَّ أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الدِّينِ، لَقَدْ خِبْتُ، إِذًا، وَضَلَّ عَمَلِي.

وَلَمْ يَقُلِ ابْنُ نُمَيْرٍ: إِذًا. [أخرجه البخاري: ٣٧٢٨، ٥٤١٢، ٦٤٥٣].

١٣-(٢٩٦٦) وحَدَّثَنَاه يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

وَقَالَ حَتَّى إِنْ كَانَ أَحَدُنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الْعَنْزُ، مَا يَخْلِطُهُ بِشَيْءٍ.

١٤-(٢٩٦٧) حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ابْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ابْنُ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ عُمَيْرٍ الْعَدَوِيِّ، قَالَ:

خَطَبَنَا عُتْبَةُ ابْنُ غَزْوَانَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنَتْ بِصَرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ، يَتَصَابُّهَا صَاحِبُهَا، وَإِنَّكُمْ مُنْتَقِلُونَ مِنْهَا إِلَى دَارٍ لَا زَوَالَ لَهَا، فَانْتَقِلُوا بِخَيْرِ مَا بِحَضْرَتِكُمْ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ الْحَجَرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جَهَنَّمَ، فَيَهْوِي فِيهَا سَبْعِينَ عَامًا لَا يُدْرِكُ لَهَا قَعْرًا، وَ وَاللَّهِ! لَتُمْلَأَنَّ، أَفَعَجِبْتُمْ؟ وَلَقَدْ ذُكِرَ لَنَا أَنَّ مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهَا يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَالْتَقَطْتُ بُرْدَةً فَشَقَقْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ ابْنِ مَالِكٍ، فَاتَّزَرْتُ بِنِصْفِهَا وَاتَّزَرَ سَعْدٌ بِنِصْفِهَا، فَمَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَصْبَحَ أَمِيرًا عَلَى مِصْرٍ مِنَ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ فِي نَفْسِي عَظِيمًا وَعِنْدَ اللَّهِ صَغِيرًا، وَإِنَّهَا لَمْ تَكُنْ نُبُوَّةٌ قَطُّ إِلَّا تَنَاسَخَتْ، حَتَّى يَكُونَ آخِرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا، فَسَتَخْبُرُونَ وَتُجَرِّبُونَ الْأُمَرَاءَ بَعْدَنَا.

١٤-(٢٩٦٧) وحَدَّثَنِي إِسْحَاقُ ابْنُ عُمَرَ ابْنِ سَلِيطٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ابْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ ابْنُ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ عُمَيْرٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ، قَالَ: خَطَبَ عُتْبَةُ ابْنُ غَزْوَانَ، وَكَانَ أَمِيرًا عَلَى الْبَصْرَةِ، فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ شَيْبَانَ.

١٥-(٢٩٦٧) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ قُرَّةَ ابْنِ خَالِدٍ، عَنْ حُمَيْدِ ابْنِ هِلَالٍ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ عُمَيْرٍ قَالَ:

سَمِعْتُ عُتْبَةَ ابْنَ غَزْوَانَ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي سَابِعَ سَبْعَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا طَعَامُنَا إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا.

١٦-(٢٩٦٨) حدّثنا محمّد ابن أبي عمر، حدّثنا سفيان، عن سهيل ابن أبي صالح، عن أبيه.

عن أبي هريرة قال: قالوا: يا رسول الله! هل نرى ربّنا يوم القيامة؟ قال: «هل تضارّون في رؤية الشّمس في الظّهيرة، ليست في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «فهل تضارّون في رؤية القمر ليلة البدر، ليس في سحابة؟» قالوا: لا، قال: «فوالّذي نفسي بيده! لا تضارّون في رؤية ربّكم إلا كما تضارّون في رؤية أحدهما، قال فيلقى العبد فيقول: أي فُلْ! ألم أكرمك، وأسوّدك، وأزوّجك، وأسخّر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى، قال فيقول: أفظننت أنّك ملاقيّ؟ فيقول: لا، فيقول: فإنّي أنساك كما نسيتني، ثمّ يلقى الثّاني فيقول: أي فُلْ! ألم أكرمك، وأسوّدك، وأزوّجك، وأسخّر لك الخيل والإبل، وأذرك ترأس وتربع؟ فيقول: بلى، أي ربّ! فيقول: أفظننت أنّك ملاقيّ؟ فيقول: لا، فيقول: فإنّي أنساك كما نسيتني، ثمّ يلقى الثّالث فيقول له مثل ذلك، فيقول: يا ربّ! آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصلّيت وصمت وتصدّقت، ويثني بخير ما استطاع، فيقول: هاهنا إذًا.

قال: ثمّ يقال له: الآن نبعث شاهدنا عليك، ويتفكّر في نفسه، من ذا الّذي يشهد عليّ؟ فيختم على فيه، ويقال لفخذه ولحمه وعظامه: انطقي، فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله، وذلك ليعذر من نفسه.

وذلك المنافق، وذلك الّذي يسخط الله عليه».

١٧-(٢٩٦٩) حدّثنا أبو بكر ابن النّضر ابن أبي النّضر، حدّثني أبو النّضر، هاشم ابن القاسم، حدّثنا عبيد الله الأشجعيّ، عن سفيان الثّوريّ، عن عبيد المكتب، عن فضيل، عن الشّعبيّ.

عن أنس ابن مالك قال: كنّا عند رسول الله ﷺ فضحك فقال: «هل تدرون ممّ أضحك؟» قال قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: «من مخاطبة العبد ربّه، يقول: يا ربّ! ألم تجرني من الظّلم؟ قال يقول: بلى، قال فيقول: فإنّي لا أجيز على نفسي إلا شاهدًا منّي، قال فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيدًا، وبالكرام الكاتبين شهودًا، قال فيختم على فيه، فيقال لأركانه: انطقي، قال فتنطق بأعماله، قال: ثمّ يخلّى بينه وبين الكلام، قال: فيقول: بعدًا لكنّ وسحقًا، فعنكنّ كنت أناضل».

١٨-(١٠٥٥) حدّثني زهير ابن حرب، حدّثنا محمّد ابن فضيل، عن أبيه، عن عمارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اللّهمّ اجعل رزق آل محمّد قوتًا».

١٩-(١٠٥٥) وحدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعمرو النّاقد وزهير ابن حرب وأبو كريب، قالوا: حدّثنا وكيع، حدّثنا الأعمش، عن عمارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ «اللّهمّ! اجعل رزق آل محمّد قوتًا».

وفي رواية عمرو: «اللّهمّ ارزق».

١٩-(١٠٥٥) وحدّثناه أبو سعيد الأشجّ، حدّثنا أبو أسامة، قال: سمعت الأعمش، ذكر عن عمارة ابن القعقاع، بهذا الإسناد.

وقال: (كفافًا).

٢٠-(٢٩٧٠) حدثنا زهير ابن حرب وإسحاق ابن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا، وقال زهير: حدثنا جرير)، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود.

عن عائشة، قالت: ما شبع آل محمد ﷺ، منذ قدم المدينة، من طعام بر، ثلاث ليال تباعًا، حتى قبض. [أخرجه البخاري: ٥٤١٦، ٦٤٥٤].

٢١-(٢٩٧٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب وإسحاق ابن إبراهيم (قال إسحاق: أخبرنا، وقال الآخران: حدثنا) أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود.

عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعًا، من خبز بر، حتى مضى لسبيله.

٢٢-(٢٩٧٠) حدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار، قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن ابن يزيد يحدث عن الأسود.

عن عائشة، أنها قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من خبز شعير، يومين متتابعين، حتى قبض رسول الله ﷺ.

٢٣-(٢٩٧٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الرحمن ابن عابس، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: ما شبع آل محمد ﷺ من خبز بر، فوق ثلاث. [أخرجه البخاري: ٥٤٢٣، ٥٤٣٨، ٦٦٨٧].

٢٤-(٢٩٧٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا حفص ابن غياث، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، قال:

قالت عائشة: ما شبع آل محمد ﷺ من خبز البر، ثلاثًا، حتى مضى لسبيله.

٢٥-(٢٩٧١) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن مسعر، عن هلال ابن حميد، عن عروة.

عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد ﷺ يومين من خبز بر إلا وأحدهما تمر. [أخرجه البخاري: ٦٤٥٥].

٢٦-(٢٩٧٢) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عبدة ابن سليمان قال: ويحيى ابن يمان، حدثنا عن هشام ابن عروة، عن أبيه.

عن عائشة، قالت: إن كنا، آل محمد ﷺ، لنمكث شهرًا ما نستوقد بنار، إن هو إلا التمر والماء. [أخرجه البخاري: ٦٤٥٨. وسيأتي بعد الحديث ٢٩٨٣]

٢٦-(٢٩٧٢) وحدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، قالا: حدثنا أبو أسامة وابن نمير، عن هشام ابن عروة، بهذا الإسناد، إن كنا لنمكث.

ولم يذكر آل محمد.

وزاد أبو كريب في حديثه عن ابن نمير: إلا أن يأتينا اللحيم.

٢٧-(٢٩٧٣) حدثنا أبو كريب، محمد ابن العلاء ابن كريب، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه.

عن عائشة قالت: توفي رسول الله ﷺ وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد، إلا شطر شعير في رف لي،

فأكلت منه حتى طال عليّ، فكلته ففني. [أخرجه البخاري. ٣٠٩٧، ٦٤٥١]

٢٨-(٢٩٧٢) حدثنا يحيى ابن يحيى، حدثنا عبد العزيز ابن أبي حازم، عن أبيه، عن يزيد ابن رومان، عن عروة

عن عائشة، أنها كانت تقول: والله! يا ابن أختي! إن كنا لننظر إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال، ثلاثة أهلة في شهرين، وما أوقد في أبيات رسول الله ﷺ نار. قال: قلت: يا خالة! فما كان يعيشكم؟ قالت: الأسودان التمر والماء، إلا أنه قد كان لرسول الله ﷺ جيران من الأنصار، وكانت لهم منائح، فكانوا يرسلون إلى رسول الله ﷺ من ألبانها، فيسقيناه. [أخرجه البخاري: ٢٥٦٧، ٦٤٥٩]

٢٩-(٢٩٧٤) حدثني أبو الطاهر أحمد، أخبرنا عبد الله ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن يزيد ابن عبد الله ابن قسيط (ح).

وحدثني هارون ابن سعيد، حدثنا ابن وهب، أخبرني أبو صخر، عن ابن قسيط، عن عروة ابن الزبير.

عن عائشة، زوج النبي ﷺ، قالت: لقد مات رسول الله ﷺ، وما شبع من خبز وزيت، في يوم واحد، مرتين.

٣٠-(٢٩٧٥) حدثنا يحيى ابن يحيى، أخبرنا داود ابن عبد الرحمن المكي العطار عن منصور، عن أمه، عن عائشة (ح)

وحدثنا سعيد ابن منصور، حدثنا داود ابن عبد الرحمن العطار، حدثني منصور ابن عبد الرحمن الحجبي عن أمه، صفية.

عن عائشة، قالت: توفي رسول الله ﷺ، حين شبع الناس من الأسودين: التمر والماء. [أخرجه البخاري. ٥٣٨٣، ٥٤٤٢]

٣١-(٢٩٧٥) حدثني محمد ابن المثنى، حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور ابن صفية، عن أمه.

عن عائشة، قالت: توفي رسول الله ﷺ وقد شبعنا من الأسودين: الماء والتمر.

٣١-(٢٩٧٥) وحدثنا أبو كريب، حدثنا الأشجعي (ح).

وحدثنا نصر ابن علي، حدثنا أبو أحمد.

كلاهما عن سفيان، بهذا الإسناد.

غير أن في حديثهما عن سفيان: وما شبعنا من الأسودين.

٣٢-(٢٩٧٦) حدثنا محمد ابن عباد وابن أبي عمر، قالا: حدثنا مروان (يعنيان الفزاري)، عن يزيد (وهو ابن كيسان)، عن أبي حازم،

عن أبي هريرة قال: والذي نفسي بيده! (وقال ابن عباد: والذي نفس أبي هريرة بيده!) ما أشبع رسول الله ﷺ أهله ثلاثة أيام تباعا، من خبز حنطة، حتى فارق الدنيا. [أخرجه البخاري ٥٣٧٤]

٣٣-(٢٩٧٦) حدثني محمد ابن حاتم، حدثنا يحيى ابن سعيد، عن يزيد ابن كيسان، حدثني أبو حازم قال:

وَرَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُشِيرُ بِإِصْبَعِهِ مِرَارًا يَقُولُ: وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ! مَا شَبِعَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلُهُ، ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ تِبَاعًا، مِنْ خُبْزِ حِنْطَةٍ، حَتَّى فَارَقَ الدُّنْيَا.

٣٤-(٢٩٧٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ قَالَ:

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: أَلَسْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ؟ لَقَدْ رَأَيْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ، مَا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ.

وَقُتَيْبَةُ لَمْ يَذْكُرْ بِهِ.

٣٥-(٢٩٧٧) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الْمُلَائِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، كِلَاهُمَا عَنْ سِمَاكٍ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ، نَحْوَهُ.

وَزَادَ فِي حَدِيثِ زُهَيْرٍ: وَمَا تَرْضَوْنَ دُونَ أَلْوَانِ التَّمْرِ وَالزُّبْدِ.

٣٦-(٢٩٧٨) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لِابْنِ الْمُثَنَّى)، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ يَخْطُبُ قَالَ: ذَكَرَ عُمَرُ مَا أَصَابَ النَّاسُ مِنَ الدُّنْيَا، فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَظَلُّ الْيَوْمَ يَلْتَوِي، مَا يَجِدُ دَقَلًا يَمْلَأُ بِهِ بَطْنَهُ.

٣٧-(٢٩٧٩) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئٍ، سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَلَسْنَا مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ: أَلَكَ امْرَأَةٌ تَأْوِي إِلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلَكَ مَسْكَنٌ تَسْكُنُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ، قَالَ: فَإِنَّ لِي خَادِمًا، قَالَ: فَأَنْتَ مِنَ الْمُلُوكِ.

٣٧-(٢٩٧٩) قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَجَاءَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالُوا: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ! إِنَّا وَاللَّهِ! مَا نَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، لَا نَفَقَةٍ، وَلَا دَابَّةٍ، وَلَا مَتَاعٍ، فَقَالَ لَهُمْ: مَا شِئْتُمْ، إِنْ شِئْتُمْ رَجَعْتُمْ إِلَيْنَا فَأَعْطَيْنَاكُمْ مَا يَسَّرَ اللَّهُ لَكُمْ، وَإِنْ شِئْتُمْ ذَكَرْنَا أَمْرَكُمْ لِلسُّلْطَانِ، وَإِنْ شِئْتُمْ صَبَرْتُمْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ فُقَرَاءَ الْمُهَاجِرِينَ يَسْبِقُونَ الْأَغْنِيَاءَ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَى الْجَنَّةِ، بِأَرْبَعِينَ خَرِيفًا.

قَالُوا: فَإِنَّا نَصْبِرُ، لَا نَسْأَلُ شَيْئًا.

(١)-باب: لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين

٣٨-(٢٩٨٠) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، جَمِيعًا عَنْ إِسْمَاعِيلَ.

قَالَ ابْنُ أَيُّوبَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ.

أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِأَصْحَابِ الْحِجْرِ: لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ الْمُعَذَّبِينَ، إِلَّا أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ، فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ، أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَهُمْ. [أخرجه البخاري: ٤٣٣، ٤٤٢٠، ٤٧٠٢].

٣٩-(٢٩٨٠) حدثني حرملة ابن يحيى، أخبرنا ابن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، وهو يذكر الحجر، مساكن ثمود، قال سالم ابن عبد الله:

إن عبد الله ابن عمر قال: مررنا مع رسول الله ﷺ على الحجر، فقال لنا رسول الله ﷺ: «لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين، حذرا أن يصيبكم مثل ما أصابهم». ثم زجر فأسرع حتى خلفها. [أخرجه البخاري: ٣٣٨٠، ٣٣٨١، ٤٤١٩].

٤٠-(٢٩٨١) حدثني الحكم ابن موسى أبو صالح، حدثنا شعيب ابن إسحاق، أخبرنا عبيد الله، عن نافع.

أن عبد الله ابن عمر أخبره، أن الناس نزلوا مع رسول الله ﷺ على الحجر، أرض ثمود، فاستقوا من آبارها، وعجنوا به العجين، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يهريقوا ما استقوا ويعلفوا الإبل العجين، وأمرهم أن يستقوا من البئر التي كانت تردها الناقة. [أخرجه البخاري: ٣٣٧٨، ٣٣٧٩]

٤٠-(٢٩٨١) وحدثنا إسحاق ابن موسى الأنصاري، حدثنا أنس ابن عياض، حدثني عبيد الله، بهذا الإسناد، مثله.

غير أنه قال: فاستقوا من بئارها واعتجنوا به.

(٢)-باب: الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم

٤١-(٢٩٨٢) حدثنا عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب، حدثنا مالك، عن ثور ابن زيد، عن أبي الغيث.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «الساعي على الأرملة والمسكين، كالمجاهد في سبيل الله -وأحسبه قال- وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر». [أخرجه البخاري: ٥٣٥٣، ٦٠٠٦، ٦٠٠٧].

٤٢-(٢٩٨٣) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسحاق ابن عيسى، حدثنا مالك، عن ثور ابن زيد الديلي، قال: سمعت أبا الغيث يحدث.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «كافل اليتيم، له أو لغيره، أنا وهو كهاتين في الجنة» وأشار مالك بالسبابة والوسطى.

(٣)-باب: فضل بناء المساجد

٤٣-(٥٣٣) حدثني هارون ابن سعيد الأيلي وأحمد ابن عيسى. قالا: حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو (وهو ابن الحارث) أن بكيرا حدثه، أن عاصم ابن عمر ابن قتادة حدثه، أنه سمع عبيد الله الخولاني يذكر.

أنه سمع عثمان ابن عفان، عند قول الناس فيه حين بنى مسجد الرسول ﷺ: إنكم قد أكثرتم، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى مسجدا (قال بكير: حسبت أنه قال): يبتغي به وجه الله، بنى الله له مثله في الجنة».

وفي رواية هارون: «بنى الله له بيتا في الجنة».

٤٤-(٥٣٣) حدثنا زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى، كلاهما عن الضحاك.

قال ابن المثنى، حدثنا الضحاك ابن مخلد، أخبرنا عبد الحميد ابن جعفر، حدثني أبي، عن محمود ابن لبيد.

أنَّ عثمان ابن عفان أراد بناء المسجد، فكره الناس ذلك، وأحبوا أن يدعه على هيئته، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من بنى مسجدًا لله، بنى الله له في الجنة مثله».

٤٤-(٥٣٣) وحدثناه إسحاق ابن إبراهيم الحنظلي، حدثنا أبو بكر الحنفي وعبد الملك ابن الصباح، كلاهما عن عبد الحميد ابن جعفر، بهذا الإسناد.

غير أن في حديثهما: «بنى الله له بيتًا في الجنة».

(٤)-باب: الصدقة في المساكين

٤٥-(٢٩٨٤) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وزهير ابن حرب (واللفظ لأبي بكر) قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة، عن وهب ابن كيسان، عن عبيد ابن عمير الليثي.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «بينا رجل بفلاة من الأرض، فسمع صوتًا في سحابة: اسق حديقة فلان، فتنحى ذلك السحاب، فأفرغ ماءه في حرة، فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله، فتتبع الماء، فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته، فقال له: يا عبد الله! ما اسمك؟ قال: فلان، للاسم الذي سمع في السحابة، فقال له: يا عبد الله! لم تسألني عن اسمي؟ فقال: إني سمعت صوتًا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول: اسق حديقة فلان، لاسمك، فما تصنع فيها؟ قال: أما إذ قلت هذا، فإني أنظر إلى ما يخرج منها، فأتصدق بثلثه، وآكل أنا وعيالي ثلثًا، وأرد فيها ثلثه».

٤٥-(٢٩٨٤) وحدثناه أحمد ابن عبدة الضبي، أخبرنا أبو داود، حدثنا عبد العزيز ابن أبي سلمة، حدثنا وهب ابن كيسان بهذا الإسناد.

غير أنه قال: «وأجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل».

(٥)-باب: من أشرك في عمله غير الله

٤٦-(٢٩٨٥) حدثني زهير ابن حرب، حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، أخبرنا روح ابن القاسم، عن العلاء ابن عبد الرحمن ابن يعقوب، عن أبيه.

عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملًا أشرك فيه معي غيري، تركته وشركه».

٤٧-(٢٩٨٦) حدثنا عمر ابن حفص ابن غياث، حدثني أبي، عن إسماعيل ابن سميع، عن مسلم البطين، عن سعيد ابن جبير.

عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «من سمع سمع الله به، ومن راءى راءى الله به».

٤٨-(٢٩٨٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة ابن كهيل. قال:

سمعت جندبًا العلقي قال: قال رسول الله ﷺ: «من يسمع يسمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به». [أخرجه البخاري ٦٤٩٩، ٧١٥٢]

٤٨-(٢٩٨٧) وحدثنا إسحاق ابن إبراهيم، حدثنا الملائي، حدثنا سفيان، بهذا الإسناد.

وزاد، ولم أسمع أحدا غيره يقول: قال رسول الله ﷺ.

٤٨-(٢٩٨٧) حدثنا سعيد ابن عمرو الأشعثي، أخبرنا سفيان عن الوليد ابن حرب (قال سعيد: أظنه قال: ابن الحارث ابن أبي موسى) قال: سمعت سلمة ابن كهيل قال: سمعت جندبا (ولم أسمع أحدا يقول: سمعت رسول الله ﷺ غيره) يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول، بمثل حديث الثوري.

٤٨-(٢٩٨٧) وحدثناه ابن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثنا الصدوق الأمين، الوليد ابن حرب، بهذا الإسناد.

(٦)-باب: التكلم بالكلمة يهوي بها في النار (وفي نسخة باب حفظ اللسان)

٤٩-(٢٩٨٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا بكر (يعني ابن مضر)، عن ابن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم، عن عيسى ابن طلحة.

عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن العبد ليتكلم بالكلمة، ينزل بها في النار، أبعد ما بين المشرق والمغرب». [أخرجه البخاري: ٦٤٧٧، ٦٤٧٨].

٥٠-(٢٩٨٨) وحدثناه محمد ابن أبي عمر المكي، حدثنا عبد العزيز الدراوردي، عن يزيد ابن الهاد، عن محمد ابن إبراهيم، عن عيسى ابن طلحة.

عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «إن العبد ليتكلم بالكلمة، ما يتبين ما فيها، يهوي بها في النار، أبعد ما بين المشرق والمغرب».

(٧)-باب: عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله وينهى عن المنكر ويفعله

٥١-(٢٩٨٩) حدثنا يحيى ابن يحيى وأبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن عبد الله ابن نمير وإسحاق ابن إبراهيم وأبو كريب -واللفظ لأبي كريب- (قال يحيى وإسحاق: أخبرنا، وقال الآخرون: حدثنا أبو معاوية)، حدثنا الأعمش، عن شقيق.

عن أسامة ابن زيد، قال: قيل له: ألا تدخل على عثمان فتكلمه؟ فقال: أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم؟ والله! لقد كلمته فيما بيني وبينه، ما دون أن أفتتح أمرا لا أحب أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لأحد، يكون علي أميرا: إنه خير الناس بعد ما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يؤتى بالرجل يوم القيامة، فيلقى في النار، فتندلق أقتاب بطنه، فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى، فيجتمع إليه أهل النار، فيقولون: يا فلان! ما لك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول: بلى. قد كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر وآتيه». [أخرجه البخاري: ٣٢٦٧، ٧٠٩٨].

٥١-(٢٩٨٩) حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا جرير عن الأعمش، عن أبي وائل، قال: كنا عند أسامة ابن زيد، فقال رجل: ما يمنعك أن تدخل على عثمان فتكلمه فيما يصنع؟ وساق الحديث بمثله.

(٨)-باب: النهي عن هتك الإنسان ستر نفسه

٥٢-(٢٩٩٠) حدثني زهير ابن حرب ومحمد ابن حاتم وعبد ابن حميد (قال عبد: حدثني، وقال الآخران: حدثنا يعقوب ابن إبراهيم)، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، قال: قال سالم:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَاةٌ إِلَّا الْمُجَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْإِجْهَارِ أَنْ يَعْمَلَ الْعَبْدُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ سَتَرَهُ رَبُّهُ فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ! قَدْ عَمِلْتُ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، فَيَبِيتُ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ، وَيُصْبِحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ».

قَالَ زُهَيْرٌ «وَإِنَّ مِنَ الْهِجَارِ». [أخرجه البخاري: ٦٠٦٩].

(٩)-باب تشميت العاطس وكراهة التثاؤب

٥٣-(٢٩٩١) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ (وَهُوَ ابْنُ غِيَاثٍ)، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ.

عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ، قَالَ: عَطَسَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلَانِ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ، فَقَالَ الَّذِي لَمْ يُشَمِّتْهُ: عَطَسَ فُلَانٌ فَشَمَّتَّهُ، وَعَطَسْتُ أَنَا فَلَمْ تُشَمِّتْنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ، وَإِنَّكَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ». [أخرجه البخاري: ٦٢٢١، ٦٢٢٥].

٥٣-(٢٩٩١) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ (يَعْنِي الْأَحْمَرَ)، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِهِ.

٥٤-(٢٩٩٢) حَدَّثَنِي زُهَيْرُ ابْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ (وَاللَّفْظُ لِزُهَيْرٍ) قَالَا: حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ ابْنُ مَالِكٍ، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُوسَى، وَهُوَ فِي بَيْتِ بِنْتِ الْفَضْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَعَطَسْتُ فَلَمْ يُشَمِّتْنِي، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى أُمِّي فَأَخْبَرْتُهَا، فَلَمَّا جَاءَهَا قَالَتْ: عَطَسَ عِنْدَكَ ابْنِي فَلَمْ تُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ فَشَمَّتَّهَا، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَكِ عَطَسَ، فَلَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، فَلَمْ أُشَمِّتْهُ، وَعَطَسَتْ، فَحَمِدَتِ اللَّهَ، فَشَمَّتُّهَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ، فَشَمِّتُوهُ فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ، فَلَا تُشَمِّتُوهُ».

٥٥-(٢٩٩٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ ابْنِ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، هَاشِمُ ابْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ابْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ ابْنُ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ.

أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، وَعَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَقَالَ لَهُ «يَرْحَمُكَ اللَّهُ»، ثُمَّ عَطَسَ أُخْرَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «الرَّجُلُ مَزْكُومٌ».

٥٦-(٢٩٩٤) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَيُّوبَ وَقُتَيْبَةُ ابْنُ سَعِيدٍ وَعَلِيُّ ابْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (يَعْنُونَ ابْنَ جَعْفَرٍ)، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «التَّثَاؤُبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَكْظِمْ مَا اسْتَطَاعَ». [أخرجه البخاري: ٣٢٨٩ بزيادة لفظة، ٦٢٢٣، ٦٢٢٦ بزيادة قطعة]

٥٧-(٢٩٩٥) حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، مَالِكُ ابْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا بِشْرُ ابْنُ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ ابْنُ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ ابْنًا لِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ يُحَدِّثُ أَبِي عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُمْسِكْ بِيَدِهِ عَلَى فِيهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَدْخُلُ».

٥٨-(٢٩٩٥) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا عبد العزيز، عن سهيل، عن عبد الرحمن ابن ابي سعيد.

عن ابيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا تثاوب احدكم، فليمسك بيده، فإن الشيطان يدخل».

٥٩-(٢٩٩٥) حدثني أبو بكر ابن ابي شيبة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سهيل ابن ابي صالح، عن ابن ابي سعيد الخدري.

عن ابيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تثاوب احدكم في الصلاة، فليكظم ما استطاع، فإن الشيطان يدخل».

٥٩-(٢٩٩٥) وحدثناه عثمان ابن ابي شيبة، حدثنا جرير، عن سهيل، عن ابيه، وعن ابن ابي سعيد، عن ابي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ، بمثل حديث بشر وعبد العزيز.

(١٠)-باب في احاديث متفرقة

٦٠-(٢٩٩٦) حدثنا محمد ابن رافع وعبد ابن حميد (قال عبد: اخبرنا، وقال ابن رافع: حدثنا عبد الرزاق)، اخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة.

عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم».

(١١)-باب في الفار وانه مسخ

٦١-(٢٩٩٧) حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ومحمد ابن المثنى العنزي ومحمد ابن عبد الله الرزي، جميعا عن الثقفي (واللفظ لابن المثنى)، حدثنا عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن محمد ابن سيرين.

عن ابي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «فقدت امة من بني إسرائيل، لا يدرى ما فعلت، ولا أراها إلا الفار، الا ترونها إذا وضع لها البان الإبل لم تشربه، وإذا وضع لها البان الشاء شربته؟»

قال أبو هريرة: فحدثت هذا الحديث كعبا فقال: آنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم، قال ذلك مرارا، قلت: أأقرأ التوراة؟

و قال إسحاق في روايته «لا ندري ما فعلت». [اخرجه البخاري: ٣٣٠٥].

٦٢-(٢٩٩٧) وحدثني أبو كريب، محمد ابن العلاء، حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن محمد.

عن ابي هريرة قال: «الفارة مسخ، وآية ذلك أنه يوضع بين يديها لبن الغنم فتشربه، ويوضع بين يديها لبن الإبل فلا تذوقه». فقال له كعب: أسمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: أفأنزلت علي التوراة؟

(١٢)-باب لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين

٦٣-(٢٩٩٨) حدثنا قتيبة ابن سعيد، حدثنا ليث، عن عقيل، عن الزهري، عن ابن المسيب.

عن ابي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: «لا يلدغ المؤمن، من جحر واحد، مرتين». [اخرجه البخاري: ٦١٣٣].

٦٣-(٢٩٩٨) وحَدَّثنيه أبو الطَّاهر وَحَرْمَلَةُ ابنُ يَحيى، قالا: أخبَرَنا ابنُ وَهْب، عَنْ يُونُسَ (ح).

وحَدَّثني زُهَيْرُ ابنُ حَرْب وَمُحَمَّدُ ابنُ حَاتم، قالا: حَدَّثنا يَعْقُوبُ ابنُ إبراهيمَ، حَدَّثنا ابنُ أخي ابنِ شِهَاب، عَنْ عَمِّه، عَنِ ابنِ المُسَيَّب، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، بِمِثْلِه.

(١٣)-باب: المُؤمِنُ أمْرُهُ كُلُّهُ خَيْرٌ

٦٤-(٢٩٩٩) حَدَّثنا هَدَّابُ ابنُ خَالد الأزْديُّ وَشَيْبَانُ ابنُ فَرُّوخَ، جَميعًا عَنْ سُلَيْمَانَ ابنِ المُغِيرَة.

وَاللَّفْظُ لِشَيْبَانَ: حَدَّثنا سُلَيْمَانُ، حَدَّثنا ثَابِتٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أبي لَيْلَى.

عَنْ صُهَيْب، قال: قال: رَسُولُ اللَّه ﷺ: «عَجَبًا لأمْرِ المُؤمِنِ إنَّ أمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأحَدٍ إلا للمُؤمِنِ إنْ أصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ وإنْ أصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ».

(١٤)-باب: النَّهْيِ عَنِ المَدْحِ إذَا كَانَ فيه إفْرَاطٌ وَخِيفَ مِنْهُ فِتْنَةٌ عَلَى المَمْدُوحِ

٦٥-(٣٠٠٠) حَدَّثنا يَحيَى ابنُ يَحيَى، حَدَّثنا يَزِيدُ ابنُ زُرَيْع، عَنْ خَالد الحَذَّاء، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أبي بَكْرَةَ.

عَنْ أبيه، قال: مَدَحَ رَجُلٌ رَجُلاً، عِنْدَ النَّبيِّ ﷺ قال: فَقَال: «وَيْحَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مِرَارًا «إذَا كَانَ أحَدُكُمْ مَادِحًا صَاحِبَهُ لا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أحْسِبُ فُلانًا، وَاللَّهُ حَسِيبُهُ، وَلا أُزَكِّي عَلَى اللَّه أحَدًا، أحْسِبُهُ، إنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَاكَ، كَذَا وَكَذَا». [أخرجه البخاري: ٢٦٦٢، ٦٠٦١، ٦١٦٢].

٦٦-(٣٠٠٠) وحَدَّثني مُحَمَّدُ ابنُ عَمْرِو ابنِ عَبَّادِ ابنِ جَبَلَةَ ابنِ أبي رَوَّاد، حَدَّثنا مُحَمَّدُ ابنُ جَعْفَر (ح).

وحَدَّثني أبو بَكْرِ ابنُ نَافِع، أخبَرَنا غُنْدَرٌ قال: شُعْبَةُ حَدَّثنا، عَنْ خَالد الحَذَّاء، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابنِ أبي بَكْرَةَ.

عَنْ أبيه، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، أنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّه! مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ، أفْضَلُ مِنْهُ في كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «وَيْحَكَ! قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ» مِرَارًا يَقُولُ ذَلِكَ، ثُمَّ قال رَسُولُ اللَّه ﷺ: «إنْ كَانَ أحَدُكُمْ مَادِحًا أخَاهُ، لا مَحَالَةَ، فَلْيَقُلْ: أحْسِبُ فُلانًا، إنْ كَانَ يُرَى أنَّهُ كَذَلِكَ، وَلا أُزَكِّي عَلَى اللَّه أحَدًا».

٦٦-(٣٠٠٠) وحَدَّثنيه عَمْرٌو النَّاقِدُ، حَدَّثنا هَاشِمُ ابنُ القَاسِم (ح).

وحَدَّثناه أبو بَكْرِ ابنُ أبي شَيْبَةَ، حَدَّثنا شَبَابَةُ ابنُ سَوَّار، كِلاهُمَا عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الإسْنَاد، نَحْوَ حَديثِ يَزِيدَ ابنِ زُرَيْع.

وَلَيْسَ في حَديثِهِمَا: فَقَالَ رَجُلٌ: مَا مِنْ رَجُلٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّه ﷺ أفْضَلُ مِنْهُ.

٦٧-(٣٠٠١) حَدَّثني أبو جَعْفَر، مُحَمَّدُ ابنُ الصَّبَّاح، حَدَّثنا إسْمَاعيلُ ابنُ زَكَرِيَّاء، عَنْ بُرَيْد ابنِ عَبْدِ اللَّه عَنْ أبي بُرْدَةَ.

عَنْ أبي مُوسَى، قال: سَمِعَ النَّبيُّ ﷺ رَجُلاً يُثْني عَلَى رَجُلٍ، وَيُطْرِيه في المِدْحَة، فَقَالَ: «لَقَدْ أهْلَكْتُمْ أوْ قَطَعْتُمْ ظَهْرَ الرَّجُلِ». [أخرجه البخاري: ٢٦٦٣، ٦٠٦٠].

٦٨-(٣٠٠٢) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ومحمد ابن المثنى، جميعا عن ابن مهدي (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن حبيب، عن مجاهد.

عن أبي معمر، قال: قام رجل يثني على أمير من الأمراء، فجعل المقداد يحثي عليه التراب، وقال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نحثي في وجوه المداحين التراب.

٦٩-(٣٠٠٢) وحدثنا محمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا محمد ابن جعفر، حدثنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام ابن الحارث.

أن رجلا جعل يمدح عثمان، فعمد المقداد، فجثا على ركبتيه، وكان رجلا ضخما، فجعل يحثو في وجهه الحصباء، فقال له عثمان: ما شأنك؟ فقال: إن رسول الله ﷺ قال: إذا رأيتم المداحين، فاحثوا في وجوههم التراب.

٦٩-(٣٠٠٢) وحدثناه محمد ابن المثنى وابن بشار، قالا: حدثنا عبد الرحمن، عن سفيان، عن منصور (ح).

وحدثنا عثمان ابن أبي شيبة، حدثنا الأشجعي، عبيد الله ابن عبيد الرحمن، عن سفيان الثوري، عن الأعمش ومنصور، عن إبراهيم، عن همام، عن المقداد، عن النبي ﷺ، بمثله.

(١٥)-باب: مناولة الأكبر

٧٠-(٣٠٠٣) حدثنا نصر ابن علي الجهضمي، حدثني أبي، حدثنا صخر (يعني ابن جويرية)، عن نافع.

أن عبد الله ابن عمر حدثه، أن رسول الله ﷺ قال: «أراني في المنام أتسوك بسواك، فجذبني رجلان، أحدهما أكبر من الآخر، فناولت السواك الأصغر منهما، فقيل لي: كبر، فدفعته إلى الأكبر». [تقدم برقم: ٢٢٧١ وأخرجه البخاري معلقا: ٢٤٦]

(١٦)-باب: التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم

٧١-(٢٤٩٣) حدثنا هارون ابن معروف، حدثنا به سفيان ابن عيينة، عن هشام، عن أبيه، قال:

كان أبو هريرة يحدث ويقول: اسمعي يا ربة الحجرة! اسمعي يا ربة الحجرة! وعائشة تصلي، فلما قضت صلاتها قالت لعروة: ألا تسمع إلى هذا ومقالته آنفا؟ إنما كان النبي ﷺ يحدث حديثا، لو عده العاد لأحصاه.

٧٢-(٣٠٠٤) حدثنا هداب ابن خالد الأزدي، حدثنا همام، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء ابن يسار.

عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحه، وحدثوا عني، ولا حرج، ومن كذب علي (قال همام: أحسبه قال) متعمدا فليتبوأ مقعده من النار.

(١٧)-باب: قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام

٧٣-(٣٠٠٥) حدثنا هداب ابن خالد، حدثنا حماد ابن سلمة، حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى.

عن صهيب، أن رسول الله ﷺ قال: «كان ملك فيمن كان قبلكم، وكان له ساحر، فلما كبر قال للملك: إني قد كبرت، فابعث إلي غلاما أعلمه السحر، فبعث إليه غلاما يعلمه، فكان في طريقه، إذا سلك، راهب، فقعد إليه وسمع كلامه، فأعجبه، فكان إذا أتى الساحر مر بالراهب وقعد إليه، فإذا أتى الساحر ضربه، فشكا ذلك إلى الراهب، فقال: إذا خشيت الساحر فقل: حبسني أهلي، وإذا خشيت أهلك فقل: حبسني الساحر، فبينما هو كذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس، فقال: اليوم أعلم الساحر أفضل أم الراهب أفضل؟ فأخذ حجرا فقال: اللهم! إن كان أمر الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة، حتى يمضي الناس، فرماها فقتلها، ومضى الناس، فأتى الراهب فأخبره، فقال له الراهب: أي بني! أنت، اليوم، أفضل مني، قد بلغ من أمرك ما أرى، وإنك ستبتلى، فإن ابتليت فلا تدل علي، وكان الغلام يبرئ الأكمه والأبرص ويداوي الناس من سائر الأدواء، فسمع جليس للملك كان قد عمي، فأتاه بهدايا كثيرة، فقال: ما ههنا لك أجمع، إن أنت شفيتني، فقال: إني لا أشفي أحدا، إنما يشفي الله، فإن أنت آمنت بالله دعوت الله فشفاك، فآمن بالله، فشفاه الله، فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس، فقال له الملك: من رد عليك بصرك؟ قال: ربي، قال: ولك رب غيري؟ قال: ربي وربك الله، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الغلام، فجيء بالغلام، فقال له الملك: أي بني! قد بلغ من سحرك ما تبرئ الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل، فقال: إني لا أشفي أحدا، إنما يشفي الله، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب، فجيء بالراهب، فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدعا بالمئشار، فوضع المئشار في مفرق رأسه، فشقه حتى وقع شقاه، ثم جيء بجليس الملك فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فوضع المئشار في مفرق رأسه، فشقه به حتى وقع شقاه، ثم جيء بالغلام فقيل له: ارجع عن دينك، فأبى، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال: اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا، فاصعدوا به الجبل، فإذا بلغتم ذروته، فإن رجع عن دينه، وإلا فاطرحوه، فذهبوا به فصعدوا به الجبل، فقال: اللهم! اكفنيهم بما شئت، فرجف بهم الجبل فسقطوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله، فدفعه إلى نفر من أصحابه، فقال: اذهبوا به فاحملوه في قرقور، فتوسطوا به البحر، فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه، فذهبوا به، فقال: اللهم! اكفنيهم بما شئت، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا، وجاء يمشي إلى الملك، فقال له الملك: ما فعل أصحابك؟ قال: كفانيهم الله، فقال للملك: إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به، قال: وما هو؟ قال: تجمع الناس في صعيد واحد، وتصلبني على جذع، ثم خذ سهما من كنانتي، ثم ضع السهم في كبد القوس، ثم قل: باسم الله، رب الغلام، ثم ارمني، فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني، فجمع الناس في صعيد واحد، وصلبه على جذع، ثم أخذ سهما من كنانته، ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال: باسم الله، رب الغلام، ثم رماه فوقع السهم في صدغه، فوضع يده في صدغه في موضع السهم، فمات، فقال الناس: آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، آمنا برب الغلام، فأتي الملك فقيل له: أرأيت ما كنت تحذر؟ قد والله! نزل بك حذرك، قد آمن الناس، فأمر بالأخدود في أفواه السكك فخدت وأضرم النيران، وقال: من لم يرجع عن دينه فأحموه فيها، أو قيل له: اقتحم، ففعلوا حتى جاءت امرأة ومعها صبي لها فتقاعست أن تقع فيها، فقال لها الغلام: يا أمه! اصبري، فإنك على الحق».

(١٨) باب: حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر

٧٤-(٣٠٠٦) حدثنا هارون بن معروف ومحمد بن عباد (وتقاربا في لفظ الحديث) والسياق لهارون، قالا: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن يعقوب بن مجاهد أبي حزرة، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، قال:

خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي من الأنصار، قبل أن يهلكوا، فكان أول من لقينا أبا اليسر، صاحب رسول الله ﷺ، ومعه غلام له، معه ضمامة من صحف، وعلى أبي اليسر بردة ومعافري، وعلى غلامه بردة ومعافري، فقال له أبي: يا عم! إني أرى في وجهك سفعة من غضب، قال: أجل، كان لي على فلان ابن فلان الحرامي مال، فأتيت أهله فسلمت، فقلت: ثم هو؟ قالوا: لا، فخرج علي ابن له جفر، فقلت له: أين أبوك؟ قال: سمع صوتك فدخل أريكة أمي، فقلت: اخرج إلي، فقد علمت أين أنت، فخرج، فقلت: ما حملك على أن اختبأت مني؟ قال: أنا، والله! أحدثك، ثم لا أكذبك، خشيت، والله! أن أحدثك فأكذبك، وأن أعدك فأخلفك، وكنت صاحب رسول الله ﷺ، وكنت والله! معسرا، قال قلت: آلله! قال الله! قلت: آلله! قال: الله، قلت: آلله! قال: الله، قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده، فقال: إن وجدت قضاء فاقضني، وإلا، أنت في حل، فأشهد بصر عيني هاتين (ووضع إصبعيه على عينيه) وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي هذا (وأشار إلى مناط قلبه) رسول الله ﷺ وهو يقول: «من أنظر معسرا، أو وضع عنه، أظله الله في ظله».

٧٤-(٣٠٠٧) قال فقلت له أنا: يا عم! لو أنك أخذت بردة غلامك وأعطيته معافريك، وأخذت معافريه وأعطيته بردتك، فكانت عليك حلة وعليه حلة، فمسح رأسي وقال: اللهم! بارك فيه، يا ابن أخي! بصر عيني هاتين، وسمع أذني هاتين، ووعاه قلبي هذا (وأشار إلى مناط قلبه) رسول الله ﷺ وهو يقول: «أطعموهم مما تأكلون، وألبسوهم مما تلبسون». وكان أن أعطيته من متاع الدنيا أهون علي من أن يأخذ من حسناتي يوم القيامة.

٧٤-(٣٠٠٨) ثم مضينا حتى أتينا جابر بن عبد الله في مسجده، وهو يصلي في ثوب واحد مشتملا به، فتخطيت القوم حتى جلست بينه وبين القبلة، فقلت: يرحمك الله! أتصلي في ثوب واحد ورداؤك إلى جنبك؟ قال: فقال بيده في صدري هكذا، وفرق بين أصابعه وقوسها: أردت أن يدخل علي الأحمق مثلك، فيراني كيف أصنع فيصنع مثله.

أتانا رسول الله ﷺ في مسجدنا هذا، وفي يده عرجون ابن طاب، فرأى في قبلة المسجد نخامة فحكها بالعرجون، ثم أقبل علينا فقال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟» قال فخشعنا، ثم قال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟» قال: فخشعنا، ثم قال: «أيكم يحب أن يعرض الله عنه؟» قلنا: لا أينا، يا رسول الله! قال: «فإن أحدكم إذا قام يصلي، فإن الله تبارك وتعالى قبل وجهه، فلا يبصقن قبل وجهه، ولا عن يمينه، وليبصق عن يساره، تحت رجله اليسرى، فإن عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا» ثم طوى ثوبه بعضه على بعض فقال «أروني عبيرا» فقام فتى من الحي يشتد إلى أهله، فجاء بخلوق في راحته، فأخذه رسول الله ﷺ فجعله على رأس العرجون، ثم لطخ به على أثر النخامة.

فقال جابر: فمن هناك جعلتم الخلوق في مساجدكم. [القطعة الأولى: أخرجه البخاري: ٣٥٢، ٣٧٠]

٧٤-(٣٠٠٩) سرنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بطن

بُوَاطٍ، وَهُوَ يَطْلُبُ الْمَجْدِيَّ ابْنَ عَمْرٍو الْجُهَنِيَّ، وَكَانَ النَّاضِحُ يَعْقُبُهُ مِنَّا الْخَمْسَةُ وَالسِّتَّةُ وَالسَّبْعَةُ، فَدَارَتْ عُقْبَةُ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى نَاضِحٍ لَهُ، فَأَنَاخَهُ فَرَكِبَهُ، ثُمَّ بَعَثَهُ فَتَلَدَّنَ عَلَيْهِ بَعْضَ التَّلَدُّنِ، فَقَالَ لَهُ: شَأْ، لَعَنَكَ اللّٰهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ هٰذَا اللَّاعِنُ بَعِيرَهُ؟» قَالَ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللّٰهِ! قَالَ: «انْزِلْ عَنْهُ فَلَا تَصْحَبْنَا بِمَلْعُونٍ، لَا تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَلَا تَدْعُوا عَلَى أَمْوَالِكُمْ، لَا تُوَافِقُوا مِنَ اللّٰهِ سَاعَةً يُسْأَلُ فِيهَا عَطَاءٌ، فَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ».

٧٤-(٣٠١٠) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَتْ عُشَيْشِيَةٌ وَدَنَوْنَا مَاءً مِنْ مِيَاهِ الْعَرَبِ، قَالَ: رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «مَنْ رَجُلٌ يَتَقَدَّمُنَا فَيَمْدُرُ الْحَوْضَ فَيَشْرَبُ وَيَسْقِينَا؟» قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَقُلْتُ: هٰذَا رَجُلٌ، يَا رَسُولَ اللّٰهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ: «أَيُّ رَجُلٍ مَعَ جَابِرٍ؟» فَقَامَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ، فَانْطَلَقْنَا إِلَى الْبِئْرِ، فَنَزَعْنَا فِي الْحَوْضِ سَجْلًا أَوْ سَجْلَيْنِ، ثُمَّ مَدَرْنَاهُ، ثُمَّ نَزَعْنَا فِيهِ حَتَّى أَفْهَقْنَاهُ، فَكَانَ أَوَّلَ طَالِعٍ عَلَيْنَا رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَتَأْذَنَانِ؟» قُلْنَا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللّٰهِ! فَأَشْرَعَ نَاقَتَهُ فَشَرِبَتْ، شَنَقَ لَهَا فَشَجَتْ فَبَالَتْ، ثُمَّ عَدَلَ بِهَا فَأَنَاخَهَا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ إِلَى الْحَوْضِ فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ قُمْتُ فَتَوَضَّأْتُ مِنْ مُتَوَضَّإِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَذَهَبَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ، وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ ذَهَبْتُ أَنْ أُخَالِفَ بَيْنَ طَرَفَيْهَا فَلَمْ تَبْلُغْ لِي، وَكَانَتْ لَهَا ذَبَاذِبُ فَنَكَّسْتُهَا ثُمَّ خَالَفْتُ بَيْنَ طَرَفَيْهَا، ثُمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى قُمْتُ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَدَارَنِي حَتَّى أَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ، ثُمَّ جَاءَ جَبَّارُ بْنُ صَخْرٍ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بِيَدَيْنَا جَمِيعًا، فَدَفَعَنَا حَتَّى أَقَامَنَا خَلْفَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ، يَرْمُقُنِي وَأَنَا لَا أَشْعُرُ، ثُمَّ فَطِنْتُ بِهِ، فَقَالَ هٰكَذَا، بِيَدِهِ، يَعْنِي شُدَّ وَسَطَكَ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ قَالَ: «يَا جَابِرُ» قُلْتُ: لَبَّيْكَ، يَا رَسُولَ اللّٰهِ! قَالَ: «إِذَا كَانَ وَاسِعًا فَخَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ وَإِذَا كَانَ ضَيِّقًا فَاشْدُدْهُ عَلَى حَقْوِكَ».

٧٤-(٣٠١١) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ، وَكَانَ قُوتُ كُلِّ رَجُلٍ مِنَّا، فِي كُلِّ يَوْمٍ، تَمْرَةً، فَكَانَ يَمَصُّهَا ثُمَّ يَصُرُّهَا فِي ثَوْبِهِ، وَكُنَّا نَخْتَبِطُ بِقِسِيِّنَا وَنَأْكُلُ، حَتَّى قَرِحَتْ أَشْدَاقُنَا، فَأُقْسِمُ أُخْطِئَهَا رَجُلٌ مِنَّا يَوْمًا، فَانْطَلَقْنَا بِهِ نَنْعَشُهُ، فَشَهِدْنَا أَنَّهُ لَمْ يُعْطَهَا، فَأُعْطِيَهَا فَقَامَ فَأَخَذَهَا. [أخرجه البخاري: ٢٦١ بنحو آخره بغير هذا اللفظ]

٧٤-(٣٠١٢) سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ حَتَّى نَزَلْنَا وَادِيًا أَفْيَحَ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ يَقْضِي حَاجَتَهُ، فَاتَّبَعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ فَلَمْ يَرَ شَيْئًا يَسْتَتِرُ بِهِ، فَإِذَا شَجَرَتَانِ بِشَاطِئِ الْوَادِي، فَانْطَلَقَ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ إِلَى إِحْدَاهُمَا فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللّٰهِ» فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَالْبَعِيرِ الْمَخْشُوشِ، الَّذِي يُصَانِعُ قَائِدَهُ، حَتَّى أَتَى الشَّجَرَةَ الْأُخْرَى، فَأَخَذَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَقَالَ: «انْقَادِي عَلَيَّ بِإِذْنِ اللّٰهِ» فَانْقَادَتْ مَعَهُ كَذٰلِكَ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْمَنْصَفِ مِمَّا بَيْنَهُمَا لَأَمَ بَيْنَهُمَا (يَعْنِي جَمَعَهُمَا) فَقَالَ: «الْتَئِمَا عَلَيَّ بِإِذْنِ اللّٰهِ» فَالْتَأَمَتَا، قَالَ جَابِرٌ: فَخَرَجْتُ أُحْضِرُ مَخَافَةَ أَنْ يُحِسَّ رَسُولُ اللّٰهِ ﷺ بِقُرْبِي فَيَبْتَعِدَ (وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ: فَيَتَبَعَّدَ) فَجَلَسْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي فَحَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ، فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللّٰهِ ﷺ مُقْبِلًا، وَإِذَا الشَّجَرَتَانِ قَدِ افْتَرَقَتَا، فَقَامَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَلَى سَاقٍ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ ﷺ وَقَفَ وَقْفَةً، فَقَالَ بِرَأْسِهِ هٰكَذَا (وَأَشَارَ أَبُو إِسْمَاعِيلَ بِرَأْسِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا) ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيَّ قَالَ: «يَا جَابِرُ! هَلْ رَأَيْتَ مَقَامِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللّٰهِ! قَالَ: «فَانْطَلِقْ إِلَى الشَّجَرَتَيْنِ فَاقْطَعْ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا غُصْنًا، فَأَقْبِلْ بِهِمَا، حَتَّى إِذَا قُمْتَ مَقَامِي فَأَرْسِلْ غُصْنًا عَنْ يَمِينِكَ وَغُصْنًا عَنْ يَسَارِكَ».

قَالَ جَابِرٌ: فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ حَجَرًا فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ، فَانْذَلَقَ لِي، فَأَتَيْتُ الشَّجَرَتَيْنِ فَقَطَعْتُ مِنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ

منهما غصنًا، ثم أقبلت أجرهما حتى قمت مقام رسول الله ﷺ، أرسلت غصنًا عن يميني وغصنًا عن يساري، ثم لحقته فقلت: قد فعلت، يا رسول الله! فعمّ ذاك؟ قال: «إني مررت بقبرين يعذبان، فأحببت، بشفاعتي، أن يرفّه عنهما، ما دام الغصنان رطبين».

٧٤-(٣٠١٣) قال فأتينا العسكر، فقال رسول الله ﷺ: «يا جابر! ناد بوضوء» فقلت: ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ ألا وضوء؟ قال قلت: يا رسول الله! ما وجدت في الركب من قطرة، وكان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله ﷺ الماء، في أشجاب له على حمارة من جريد، قال فقال لي: «انطلق إلى فلان ابن فلان الأنصاري، فانظر هل في أشجابه من شيء؟» قال فانطلقت إليه فنظرت فيها فلم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها، لو أني أفرغه لشربه يابسه، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله! إني لم أجد فيها إلا قطرة في عزلاء شجب منها، لو أني أفرغه لشربه يابسه قال: «اذهب فأتني به» فأتيته به، فأخذه بيده فجعل يتكلم بشيء لا أدري ما هو، ويغمزه بيديه، ثم أعطانيه فقال: «يا جابر! ناد بجفنة» فقلت: يا جفنة الركب! فأتيت بها تحمل، فوضعتها بين يديه، فقال رسول الله ﷺ بيده في الجفنة هكذا، فبسطها وفرق بين أصابعه، ثم وضعها في قعر الجفنة، وقال: «خذ، يا جابر! فصب علي، وقل: باسم الله» فصببت عليه وقلت: باسم الله، فرأيت الماء يفور من بين أصابع رسول الله ﷺ، ثم فارت الجفنة ودارت حتى امتلأت، فقال: «يا جابر! ناد من كان له حاجة بماء» قال: فأتى الناس فاستقوا حتى رووا، قال فقلت: هل بقي أحد له حاجة؟ فرفع رسول الله ﷺ يده من الجفنة وهي ملأى.

٧٤-(٣٠١٤) وشكا الناس إلى رسول الله ﷺ الجوع، فقال: «عسى الله أن يطعمكم» فأتينا سيف البحر، فزخر البحر زخرة، فألقى دابة، فأورينا على شقها النار، فاطبخنا واشتوينا، وأكلنا حتى شبعنا، قال جابر: فدخلت أنا وفلان وفلان، حتى عد خمسة، في حجاج عينها، ما يرانا أحد، حتى خرجنا، فأخذنا ضلعًا من أضلاعه فقوسناه، ثم دعونا بأعظم رجل في الركب، وأعظم جمل في الركب، وأعظم كفل في الركب، فدخل تحته ما يطأطئ رأسه.

(١٩)-باب: في حديث الهجرة ويقال له حديث الرحل

٧٥-(٢٠٠٩) حدثني سلمة ابن شبيب، حدثنا الحسن ابن أعين، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق قال:

سمعت البراء ابن عازب يقول: جاء أبو بكر الصديق إلى أبي في منزله، فاشترى منه رحلًا، فقال لعازب: ابعث معي ابنك يحمله معي إلى منزلي، فقال لي أبي: احمله، فحملته، وخرج أبي معه ينتقد ثمنه، فقال له أبي: يا أبا بكر! حدثني كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله ﷺ، قال: نعم، أسرينا ليلتنا كلها، حتى قام قائم الظهيرة، وخلا الطريق فلا يمر فيه أحد، حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل، لم تأت عليه الشمس بعد، فنزلنا عندها، فأتيت الصخرة فسويت بيدي مكانًا، ينام فيه النبي ﷺ في ظلها، ثم بسطت عليه فروة، ثم قلت: نم، يا رسول الله! وأنا أنفض لك ما حولك، فنام، وخرجت أنفض ما حوله، فإذا أنا براعي غنم مقبل بغنمه إلى الصخرة، يريد منها الذي أردنا، فلقيته فقلت: لمن أنت؟ يا غلام! فقال: لرجل من أهل المدينة، قلت: أفي غنمك لبن؟ قال: نعم، قلت: أفتحلب لي؟ قال: نعم، فأخذ شاة، فقلت له: انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى (قال فرأيت البراء يضرب بيده على الأخرى

يَنْفُضُ) فَحَلَبَ لِي، فِي قَعْبٍ مَعَهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، قَالَ: وَمَعِي إِدَاوَةٌ أَرْتَوِي فِيهَا لِلنَّبِيِّ ﷺ، لِيَشْرَبَ مِنْهَا وَيَتَوَضَّأَ، قَالَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَكَرِهْتُ أَنْ أُوقِظَهُ مِنْ نَوْمِهِ، فَوَافَقْتُهُ اسْتَيْقَظَ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! اشْرَبْ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، قَالَ فَشَرِبَ حَتَّى رَضِيتُ، ثُمَّ قَالَ: «أَلَمْ يَأْنِ لِلرَّحِيلِ؟» قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَارْتَحَلْنَا بَعْدَمَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَاتَّبَعَنَا سُرَاقَةُ ابْنُ مَالِكٍ، قَالَ: وَنَحْنُ فِي جَلَدٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! أُتِينَا، فَقَالَ: «لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللهَ مَعَنَا». فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَارْتَطَمَتْ فَرَسُهُ إِلَى بَطْنِهَا، أُرَى فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمَا قَدْ دَعَوْتُمَا عَلَيَّ، فَادْعُوَا لِي، فَاللهُ لَكُمَا أَنْ أَرُدَّ عَنْكُمَا الطَّلَبَ، فَدَعَا اللهَ، فَنَجَا، فَرَجَعَ لَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا قَالَ: قَدْ كَفَيْتُكُمْ مَا هَاهُنَا، فَلَا يَلْقَى أَحَدًا إِلَّا رَدَّهُ، قَالَ وَوَفَى لَنَا.

٧٥-(٢٠٠٩) وحَدَّثَنِيهِ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ابْنُ عُمَرَ (ح).

وحَدَّثَنَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ ابْنُ شُمَيْلٍ، كِلَاهُمَا عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

عَنِ الْبَرَاءِ، قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ أَبِي رَحْلًا بِثَلَاثَةَ عَشَرَ دِرْهَمًا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ، بِمَعْنَى حَدِيثِ زُهَيْرٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ.

وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ، مِنْ رِوَايَةِ عُثْمَانَ ابْنِ عُمَرَ: فَلَمَّا دَنَا دَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَاخَ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهِ، وَوَثَبَ عَنْهُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ، فَادْعُ اللهَ أَنْ يُخَلِّصَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، وَلَكَ عَلَيَّ لَأُعَمِّيَنَّ عَلَى مَنْ وَرَائِي، وَهَذِهِ كِنَانَتِي، فَخُذْ سَهْمًا مِنْهَا، فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَى إِبِلِي وَغِلْمَانِي بِمَكَانِ كَذَا وَكَذَا، فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ، قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِي إِبِلِكَ» فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا، فَتَنَازَعُوا أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَنْزِلُ عَلَى بَنِي النَّجَّارِ، أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أُكْرِمُهُمْ بِذَلِكَ» فَصَعِدَ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فَوْقَ الْبُيُوتِ، وَتَفَرَّقَ الْغِلْمَانُ وَالْخَدَمُ فِي الطُّرُقِ، يُنَادُونَ: يَا مُحَمَّدُ! يَا رَسُولَ اللهِ! يَا مُحَمَّدُ! يَا رَسُولَ اللهِ! [أخرجه البخاري: ٣٦١٥، ٢٤٣٩، ٣٦٥٢].

٥٤-كتاب التفسير

١-(٣٠١٥) حدثنا محمد ابن رافع، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن همام ابن منبه قال:

هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ، فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم، فبدلوا، فدخلوا الباب يزحفون على أستاههم، وقالوا: حبة في شعرة. [أخرجه البخاري: ٣٤٠٣، ٤٤٧٩، ٤٦٤١].

٢-(٣٠١٦) حدثني عمرو ابن محمد ابن بكير الناقد والحسن ابن علي الحلواني وعبد ابن حميد (قال عبد: حدثني، وقال الآخران: حدثنا يعقوب، يعنون ابن إبراهيم ابن سعد)، حدثنا أبي، عن صالح (وهو ابن كيسان)، عن ابن شهاب، قال:

أخبرني أنس ابن مالك، أن الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله ﷺ قبل وفاته، حتى توفي، وأكثر ما كان الوحي يوم توفي رسول الله ﷺ. [أخرجه البخاري: ٤٩٨٢].

٣-(٣٠١٧) حدثني أبو خيثمة، زهير ابن حرب ومحمد ابن المثنى (واللفظ لابن المثنى) قالا: حدثنا عبد الرحمن (وهو ابن مهدي) حدثنا سفيان عن قيس ابن مسلم، عن طارق ابن شهاب، أن اليهود قالوا لعمر: إنكم تقرؤون آية لو أنزلت فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، فقال عمر: إني لأعلم حيث أنزلت، وأي يوم أنزلت، وأين رسول الله ﷺ حيث أنزلت، أنزلت بعرفة، ورسول الله ﷺ واقف بعرفة.

قال سفيان: أشك كان يوم جمعة أم لا، يعني ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾. [٥/المائدة/٣]. [أخرجه البخاري: ٤٥، ٤٤٠٧، ٤٦٠٦، ٧٢٦٨].

٤-(٣٠١٧) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب (واللفظ لأبي بكر) قال: حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن أبيه، عن قيس ابن مسلم، عن طارق ابن شهاب، قال:

قالت اليهود لعمر: لو علينا معشر يهود، نزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ نعلم اليوم الذي أنزلت فيه، لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، قال: فقال عمر: فقد علمت اليوم الذي أنزلت فيه، والساعة، وأين رسول الله ﷺ حين نزلت، نزلت ليلة جمع ونحن مع رسول الله ﷺ بعرفات.

٥-(٣٠١٧) وحدثني عبد ابن حميد، أخبرنا جعفر ابن عون، أخبرنا أبو عميس، عن قيس ابن مسلم، عن طارق ابن شهاب، قال:

جاء رجل من اليهود إلى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين! آية في كتابكم تقرؤونها، لو علينا نزلت، معشر اليهود، لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، قال: وأي آية؟ قال: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ فقال عمر: إني لأعلم اليوم الذي نزلت فيه، والمكان الذي نزلت فيه، نزلت على رسول الله ﷺ بعرفات، في يوم جمعة.

٦ (٣٠١٨) حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ، أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو ابْنِ سَرْحٍ وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ (قَالَ: أَبُو الطَّاهِرِ: حَدَّثَنَا. وقَالَ: حَرْمَلَةُ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ). أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ.

أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ [النساء:٣] قَالَتْ: يَا ابْنَ أُخْتِي! هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا، تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ، فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ. فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ، سِوَاهُنَّ.

قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فِيهِنَّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ [النساء/١٢٧].

قَالَتْ: وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى، أَنَّهُ ﴿ يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ ﴾، الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ: اللَّهُ فِيهَا: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ [النساء:٣]

قَالَتْ عَائِشَةُ: وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْأُخْرَى: ﴿ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنِ الْيَتِيمَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجْرِهِ، حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ. [أخرجه البخاري: ٢٤٩٤، ٢٧٦٣، ٤٥٧٤، ٤٦٠٠، ٥٠٦٤، ٥٠٩٢، ٥١٤٠، ٦٩٦٥]

٦-(٣٠١٨) وحَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْحُلْوَانِيُّ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، جَمِيعًا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ.

أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ حَدِيثِ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

وَزَادَ فِي آخِرِهِ: مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ، إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ وَالْجَمَالِ.

٧-(٣٠١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبُو كُرَيْبٍ. قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى ﴾ قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْيَتِيمَةُ وَهُوَ وَلِيُّهَا وَوَارِثُهَا، وَلَهَا مَالٌ، وَلَيْسَ لَهَا أَحَدٌ يُخَاصِمُ دُونَهَا، فَلَا يُنْكِحُهَا لِمَالِهَا، فَيَضُرُّ بِهَا وَيُسِيءُ صُحْبَتَهَا، فَقَالَ: ﴿ إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ يَقُولُ: مَا أَحْلَلْتُ لَكُمْ وَدَعْ هَذِهِ الَّتِي تَضُرُّ بِهَا. [أخرجه البخاري: ٤٦٠٠، ٥٠٩٨، ٥١٢٨، ٥١٣١].

٨-(٣٠١٨) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ: فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الْيَتِيمَةِ، تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَتَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ، فَيَرْغَبُ عَنْهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُزَوِّجَهَا غَيْرَهُ، فَيَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ، فَيَعْضُلُهَا فَلَا يَتَزَوَّجُهَا وَلَا يُزَوِّجُهَا غَيْرَهُ.

٩-(٣٠١٨) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ يَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ ﴾ الآيَةَ، قَالَتْ: هِيَ الْيَتِيمَةُ الَّتِي تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، لَعَلَّهَا أَنْ تَكُونَ قَدْ شَرِكَتْهُ فِي مَالِهِ، حَتَّى فِي الْعَذْقِ، فَيَرْغَبُ. يَعْنِي، أَنْ يَنْكِحَهَا، وَيَكْرَهُ أَنْ يُنْكِحَهَا رَجُلًا يَشْرَكُهُ فِي مَالِهِ، فَيَعْضُلُهَا.

١٠-(٣٠١٩) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء:٦] قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَالِي مَالِ الْيَتِيمِ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْهِ وَيُصْلِحُهُ، إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.
[أخرجه البخاري: ٢٢١٢، ٢٧٦٥، ٤٥٧٥]

١١-(٣٠١٩) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ [النساء:٦] قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي وَلِيِّ الْيَتِيمِ، أَنْ يُصِيبَ مِنْ مَالِهِ، إِذَا كَانَ مُحْتَاجًا، بِقَدْرِ مَالِهِ، بِالْمَعْرُوفِ.

١١-(٣٠١٩) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الإِسْنَادِ.

١٢-(٣٠٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾ [الأحزاب:١٠] قَالَتْ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ. [أخرجه البخاري: ٤١٠٣]

١٣-(٣٠٢٠) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ابْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ: ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء:١٢٨] الآيَةَ. قَالَتْ: أُنْزِلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، فَتَطُولُ صُحْبَتُهَا، فَيُرِيدُ طَلَاقَهَا، فَتَقُولُ: لَا تُطَلِّقْنِي، وَأَمْسِكْنِي، وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنِّي، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ. [أخرجه البخاري: ٢٤٥٠، ٢٦٩٤، ٤٦٠١، ٥٢٠٦]

١٤-(٣٠٢١) حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ.

عَنْ عَائِشَةَ، فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾ [النساء:١٢٨]. قَالَتْ: نَزَلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ، فَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَسْتَكْثِرَ مِنْهَا، وَتَكُونُ لَهَا صُحْبَةٌ وَوَلَدٌ، فَتَكْرَهُ أَنْ يُفَارِقَهَا، فَتَقُولُ لَهُ: أَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ شَأْنِي.

١٥-(٣٠٢٢) حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ ابْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

قَالَتْ لِي عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي! أُمِرُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَسَبُّوهُمْ.

١٥-(٣٠٢٢) وحَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، مِثْلَهُ.

١٦-(٣٠٢٣) حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ ابْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ابْنِ النُّعْمَانِ، عَنْ سَعِيدِ

ابنِ جُبَيرٍ، قَالَ: اختَلَفَ أَهلُ الكُوفَةِ فِي هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ وَمَن يَقتُل مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ ﴾ [النساء ٩٣] فَرَحَلتُ إِلَى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا، فَقَالَ: لَقَد أُنزِلَت آخِرَ مَا أُنزِلَ، ثُمَّ مَا نَسَخَهَا شَيءٌ. [أخرجه البخاري: ٤٥٩٠، ٤٧٦٣].

١٧-(٣٠٢٣) وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ المُثَنَّى وَابنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ جَعفَرٍ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسحَاقُ ابنُ إِبرَاهِيمَ، أَخبَرَنَا النَّضرُ، قَالَا جَمِيعًا: حَدَّثَنَا شُعبَةُ، بِهَذَا الإِسنَادِ.

فِي حَدِيثِ ابنِ جَعفَرٍ: نَزَلَت فِي آخِرِ مَا أُنزِلَ.
وَفِي حَدِيثِ النَّضرِ: إِنَّهَا لَمِن آخِرِ مَا أُنزِلَت.

١٨-(٣٠٢٣) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ المُثَنَّى وَمُحَمَّدُ ابنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابنُ جَعفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعبَةُ، عَن مَنصُورٍ، عَن سَعِيدِ ابنِ جُبَيرٍ قَالَ: أَمَرَنِي عَبدُ الرَّحمَنِ ابنُ أَبزَى.

أَن أَسأَلَ ابنَ عَبَّاسٍ عَن هَاتَينِ الآيَتَينِ: ﴿ وَمَن يَقتُل مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا ﴾ فَسَأَلتُهُ فَقَالَ: لَم يَنسَخهَا شَيءٌ، وَعَن هَذِهِ الآيَةِ: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقتُلُونَ النَّفسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ ﴾ [الفرقان ٦٨]. قَالَ: نَزَلَت فِي أَهلِ الشِّركِ. [أخرجه البخاري: ٣٨٥٥، ٤٧٦٤، ٤٧٦٥، ٤٧٦٦، ٣٠٢٣. وقد تقدم بطوله واختلاف عند مسلم برقم: ١٢٢].

١٩-(٣٠٢٣) حَدَّثَنِي هَارُونُ ابنُ عَبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضرِ، هَاشِمُ ابنُ القَاسِمِ اللَّيثِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ (يَعنِي شَيبَانَ)، عَن مَنصُورِ ابنِ المُعتَمِرِ، عَن سَعِيدِ ابنِ جُبَيرٍ.

عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: نَزَلَت هَذِهِ الآيَةُ بِمَكَّةَ: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ﴾ إِلَى قَولِهِ: ﴿ مُهَانًا ﴾، فَقَالَ المُشرِكُونَ: وَمَا يُغنِي عَنَّا الإِسلَامُ وَقَد عَدَلنَا بِاللَّهِ وَقَد قَتَلنَا النَّفسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ وَأَتَينَا الفَوَاحِشَ؟ فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا ﴾ [الفرقان ٧٠] إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

قَالَ: فَأَمَّا مَن دَخَلَ فِي الإِسلَامِ وَعَقَلَهُ، ثُمَّ قَتَلَ فَلَا تَوبَةَ لَهُ.

٢٠-(٣٠٢٣) حَدَّثَنِي عَبدُ اللَّهِ ابنُ هَاشِمٍ وَعَبدُ الرَّحمَنِ ابنُ بِشرٍ العَبدِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحيَى (وَهُوَ ابنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ)، عَنِ ابنِ جُرَيجٍ، حَدَّثَنِي القَاسِمُ ابنُ أَبِي بَزَّةَ، عَن سَعِيدِ ابنِ جُبَيرٍ، قَالَ:

قُلتُ لِابنِ عَبَّاسٍ: أَلِمَن قَتَلَ مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا مِن تَوبَةٍ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَتَلَوتُ عَلَيهِ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي الفُرقَانِ: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقتُلُونَ النَّفسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، قَالَ: هَذِهِ آيَةٌ مَكِّيَّةٌ، نَسَخَتهَا آيَةٌ مَدَنِيَّةٌ ﴿ وَمَن يَقتُل مُؤمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا ﴾.

وَفِي رِوَايَةِ ابنِ هَاشِمٍ: فَتَلَوتُ عَلَيهِ هَذِهِ الآيَةَ الَّتِي فِي الفُرقَانِ ﴿ إِلَّا مَن تَابَ ﴾. [أخرجه البخاري: ٤٧٦٢].

٢١-(٣٠٢٤) حَدَّثَنَا أَبُو بَكرِ ابنُ أَبِي شَيبَةَ وَهَارُونُ ابنُ عَبدِ اللَّهِ وَعَبدُ ابنُ حُمَيدٍ (قَالَ عَبدٌ: أَخبَرَنَا، وقَالَ الآخَرَانِ: حَدَّثَنَا جَعفَرُ ابنُ عَونٍ)، أَخبَرَنَا أَبُو عُمَيسٍ، عَن عَبدِ المَجِيدِ ابنِ سُهَيلٍ، عَن عُبَيدِ اللَّهِ ابنِ عَبدِ اللَّهِ ابنِ عُتبَةَ، قَالَ:

قَالَ لِي ابنُ عَبَّاسٍ: تَعلَمُ (وَقَالَ هَارُونُ: تَدرِي) آخِرَ سُورَةٍ نَزَلَت مِنَ القُرآنِ، نَزَلَت جَمِيعًا؟ قُلتُ: نَعَم، إِذَا جَاءَ نَصرُ اللَّهِ وَالفَتحُ، قَالَ: صَدَقتَ.

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ: تَعْلَمُ أَيُّ سُورَةٍ، وَلَمْ يَقُلْ: آخِرَ.

٢١-(٣٠٢٤) وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ، بِهَذَا الإِسْنَادِ. مِثْلَهُ.

وَقَالَ: آخِرَ سُورَةٍ.

وَقَالَ: عَبْدِ الْمَجِيدِ، وَلَمْ يَقُلْ: ابْنِ سُهَيْلٍ.

٢٢-(٣٠٢٥) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَإِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْمَدُ ابْنُ عَبْدَةَ الضَّبِّيُّ -وَاللَّفْظُ لابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (قَالَ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ: الآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ)، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: لَقِيَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلاً فِي غُنَيْمَةٍ لَهُ، فَقَالَ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ وَأَخَذُوا تِلْكَ الْغُنَيْمَةَ، فَنَزَلَتْ ﴿ وَلا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِنًا ﴾ [النساء: ٩٤].

وَقَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿ السَّلامَ ﴾. [أخرجه البخاري: ٤٥٩١]

٢٣-(٣٠٢٦) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ عَنْ شُعْبَةَ (ح).

وحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى وَابْنُ بَشَّارٍ (وَاللَّفْظُ لابْنِ الْمُثَنَّى) قَالا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ:

سَمِعْتُ الْبَرَاءَ يَقُولُ: كَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَرَجَعُوا، لَمْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ إِلا مِنْ ظُهُورِهَا، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَدَخَلَ مِنْ بَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا ﴾ [البقرة: ١٨٩] [أخرجه البخاري: ١٨٠٣، ٤٥١٢]

(١)-باب: في قوله تعالى { أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ }

٢٤-(٣٠٢٧) حَدَّثَنِي يُونُسُ ابْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ابْنُ الْحَارِثِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِلالٍ، عَنْ عَوْنِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: مَا كَانَ بَيْنَ إِسْلامِنَا وَبَيْنَ أَنْ عَاتَبَنَا اللَّهُ بِهَذِهِ الآيَةِ: ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ [الحديد: ١٦] إِلا أَرْبَعُ سِنِينَ.

(٢)-باب: في قوله تعالى { خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ }

٢٥-(٣٠٢٨) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ جَعْفَرٍ (ح).

وحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ ابْنُ نَافِعٍ (وَاللَّفْظُ لَهُ)، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ.

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ، فَتَقُولُ: مَنْ يُعِيرُنِي تِطْوَافًا؟ تَجْعَلُهُ عَلَى فَرْجِهَا، وَتَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ   فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلا أُحِلُّهُ

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ [الأعراف: ٣١]

(٣)-باب: في قوله تعالى: {ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء}

٢٦-(٣٠٢٩) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وأبو كريب، جميعا عن أبي معاوية (واللفظ لأبي كريب)، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر، قال: كان عبد الله ابن أبي ابن سلول يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئا، فأنزل الله عز وجل: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن﴾ لهن ﴿غفور رحيم﴾ [النور:٣٣].

٢٧-(٣٠٢٩) حدثني أبو كامل الجحدري، حدثنا أبو عوانة عن الأعمش، عن أبي سفيان.

عن جابر، أن جارية لعبد الله ابن أبي ابن سلول يقال لها: مسيكة، وأخرى يقال لها: أميمة، فكان يكرههما على الزنى، فشكتا ذلك إلى النبي ﷺ، فأنزل الله: ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ إلى قوله ﴿غفور رحيم﴾. [النور:٣٣].

(٤)-باب: في قوله تعالى: {أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة}

٢٨-(٣٠٣٠) حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر.

عن عبد الله، في قوله عز وجل: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب﴾ [الإسراء:٥٧]. قال: كان نفر من الجن أسلموا، وكانوا يعبدون، فبقي الذين كانوا يعبدون على عبادتهم، وقد أسلم النفر من الجن. [أخرجه البخاري: ٤٧١٤، ٤٧١٥].

٢٩-(٣٠٣٠) حدثني أبو بكر ابن نافع العبدي، حدثنا عبد الرحمن، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر.

عن عبد الله: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾ قال: كان نفر من الإنس يعبدون نفرا من الجن، فأسلم النفر من الجن، واستمسك الإنس بعبادتهم، فنزلت: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾.

٢٩-(٣٠٣٠) وحدثنيه بشر ابن خالد، أخبرنا محمد (يعني ابن جعفر)، عن شعبة، عن سليمان، بهذا الإسناد.

٣٠-(٣٠٣٠) وحدثني حجاج ابن الشاعر، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث، حدثني أبي، حدثنا حسين، عن قتادة، عن عبد الله ابن معبد الزماني، عن عبد الله ابن عتبة.

عن عبد الله ابن مسعود: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾ قال: نزلت في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن، فأسلم الجنيون، والإنس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون، فنزلت: ﴿أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة﴾.

(٥)-باب: في سورة براءة والأنفال والحشر

٣١-(٣٠٣١) حدثني عبد الله ابن مطيع، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد ابن جبير، قال:

قُلْتُ لابْنِ عَبَّاسٍ: سُورَةُ التَّوْبَةِ؟ قَالَ: التَّوْبَةُ؟ قَالَ: بَلْ هِيَ الْفَاضِحَةُ، مَا زَالَتْ تَنْزِلُ: وَمِنْهُمْ، وَمِنْهُمْ، حَتَّى ظَنُّوا أَنْ لا يَبْقَى مِنَّا أَحَدٌ إِلا ذُكِرَ فِيهَا. قَالَ قُلْتُ: سُورَةُ الأَنْفَالِ؟ قَالَ: تِلْكَ سُورَةُ بَدْرٍ. قَالَ: قُلْتُ فَالْحَشْرُ؟ قَالَ: نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ. [أخرجه البخاري ٤٠٢٩، ٤٦٤٥، ٤٨٨٢، ٤٨٨٣]

(٦)-باب: في نزول تحريم الخمر

٣٢-(٣٠٣٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

خَطَبَ عُمَرُ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، أَلا وَإِنَّ الْخَمْرَ نَزَلَ تَحْرِيمُهَا، يَوْمَ نَزَلَ، وَهِيَ مِنْ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ: مِنَ الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالتَّمْرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالْعَسَلِ. وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ، وَثَلاثَةُ أَشْيَاءَ وَدِدْتُ، أَيُّهَا النَّاسُ! أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهِدَ إِلَيْنَا فِيهَا: الْجَدُّ، وَالْكَلالَةُ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا. [أخرجه البخاري: ٤٦١٩، ٥٥٨١، ٥٥٨٨، ٧٣٣٧، ٥٥٨٩]

٣٣-(٣٠٣٢) وحَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ:

سَمِعْتُ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ، عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ! فَإِنَّهُ نَزَلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ وَهِيَ مِنْ خَمْسَةٍ: مِنَ الْعِنَبِ، وَالتَّمْرِ، وَالْعَسَلِ، وَالْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَ الْعَقْلَ، وَثَلاثٌ -أَيُّهَا النَّاسُ- وَدِدْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهِدَ إِلَيْنَا فِيهِنَّ عَهْدًا نَنْتَهِي إِلَيْهِ: الْجَدُّ، وَالْكَلالَةُ، وَأَبْوَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الرِّبَا.

٣٣-(٣٠٣٢) وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ (ح).

وحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ابْنُ يُونُسَ،

كِلاهُمَا عَنْ أَبِي حَيَّانَ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، بِمِثْلِ حَدِيثِهِمَا.

غَيْرَ أَنَّ ابْنَ عُلَيَّةَ فِي حَدِيثِهِ: الْعِنَبِ، كَمَا قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ، وَفِي حَدِيثِ عِيسَى: الزَّبِيبِ كَمَا قَالَ ابْنُ مُسْهِرٍ.

(٧)-باب: في قوله تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾

٣٤-(٣٠٣٣) حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ زُرَارَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ عُبَادٍ، قَالَ:

سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ قَسَمًا إِنَّ: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ [الحج١٩]. إِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ بَرَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ: حَمْزَةُ، وَعَلِيٌّ، وَعُبَيْدَةُ ابْنُ الْحَارِثِ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدُ ابْنُ عُتْبَةَ. [أخرجه البخاري ٣٩٦٦، ٣٩٦٨، ٤٧٤٣، ٣٩٦٧، ٣٩٦٥، ٤٧٤٤]

٣٤-(٣٠٣٣) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ (ح).

وحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ، جَمِيعًا.

عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ ابْنِ عُبَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يُقْسِمُ، لَنَزَلَتْ: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ﴾، بِمِثْلِ حَدِيثِ هُشَيْمٍ

صيانة صحيح مسلم من الإخلال والغلط وحمايته من الإسقاط والسقط

للإمام أبي عمرو ابن الصلاح

(ت٦٤٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال: الحمدُ لله المُتفرِّد باستحقاق الحمد على ما يَسَّرَ وشاء، الذي رفع بالعلم درجات من شاء، وأحلَّ حضيض من جَهِل وأساء، ولا إله إلا الله ذو الكمال المُطلق، والجلال الأعظم، وصلّى الله أفضل ما صلى على مُحمَّد عبده ورسوله الهادي إلى أكمل شريعة، وأقوم لفخر، وعلى النبيين وآلهم المكرمين من عباده وسلَّمَ، وخَصَّ وكَرَّمَ، ما دعاه سبحانه داعٍ فأسعف، ومَنَّ وأنعمَ، آمين، آمين، آمين.

سألتني نفعك الله وإيَّايَ، وسائرَ الأصحاب بنافع العلم، وأحظانا جميعاً بصائب الفهم أيام قراءتك الكتاب الصحيح لمسلم رضي الله عنه أنْ أُبينَ منهُ وأقيِّدَ ما يكثر فيه من طالبي الحديث ليُعْلَمَ الإخلالُ والغلط، وأصونُهم عمّاً بصدده فيه من الإسقاط والسَّقَط، مُقدِّماً على ذلك بيان[1] فضل الكتاب وفضله، مُعرِّفاً بحاله وشرطه، فأجبتُك إلى ذلك مُختصراً، وعلى هذا الأسلوب الذي يَعظُمُ به النَّفع، وتكثر به البلوى مُقتصراً، مُتبرئاً من الحول والقوة إلا بالله، متعوذاً من أن أقوه فيه بكلمة إلا بالله، وسميته **صيانة صَحيح مُسلم مِنَ الإخلال والغَلَط وحمايته مِنَ الإسقاط والسَّقَط**، وليس مقصوراً على ضبط الألفاظ، بل هو إنْ شاءَ اللهُ تباركَ وتعالى كاشفٌ لمعاني كثيرٍ مما اغتاصَ على الفُهوم في القديم والحديث، وشاملُ النفع الصحيح البخاري وغيره من كتب الحديث، وللهَ العظيمَ أسأل تمامَ ذلك، مَصُوناً عمّا لا يَبتغي، مَيْسوراً فيه ما نبتغي، إنّه هو الجوادُ الكريم، البرُّ الرَّحيم،

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب.

فأول ذلك أنَّ مُؤلِّفه هو مُسْلم ابن الحجاج ابن مُسْلم أبو الحسين القُشَيْريّ النَّسب، النَّيسابوري الدار والمَوْطن، عربي صَلِيبة، أحد رجال الحديث من أهل خُرَاسان، رحل فيه رحلة واسعة، وصنف فيه تصانيفَ نافعة، فسمع بخراسان: يحيى ابن يحيى التَّميميّ، وإسحاقَ ابن راهُويه، وغيرهما. وبالرَّي محمد ابن مِهْران الجَمَّال، وأبا غسَّان مُحمَّد ابن عَمرو زُنَيْجاً، وغيرهما. وبالعراق، أحمدَ بنَ حَنْبل، وعبدالله ابن مَسْلَمَة القَعْنَبي، وغيرهما. وبالحجاز سَعيدَ بنَ منصور، وأبا مُصْعَب الزُّهريَّ، وغيرَهما، وبمصر عمرو ابن سَوَّاد، وحَرْمَلة ابنَ يحيى، وغيرهما... في خَلْقٍ كثير، والله أعلم.

روى عنه من الأكابر، أبو حاتم الرَّازي، وموسى ابن هارون، وأحمدُ ابن سَلَمَة، وأبو بكر ابن خُزَيمة، ومُحمَّد ابن عبد الوهاب الفَرّاء، ومكيُّ ابن عَبْدان، وأبو حامد ابن الشَّرْقي، والحسين ابن مُحمَّد ابن زياد القَبَّاني، وإبراهيم ابن أبي طالب، وأبو عمرو المُستَملي، وصالح ابن محمد الحافظ المُلقَّب جَزَرَة، وأبو عَوانة الإسْفَرايني، وأبو العباس السَّرَّاج، ونصر ابن أحمد الحافظ الملقب نَصْرَك، وسعيد ابن عمرو البَرْذَعي الحافظ في آخرين.

وصنف غير هذا الكتاب كتباً منها (المُسْنَد الكبير على الرجال)، و(كتاب الجامع الكبير على الأبواب)، وكتاب (العلل)، وكتاب (ذكر أوهام المُحدِّثين)، وكتاب (التَّمييز)، وكتاب (من ليس له إلا راوٍ واحدٌ)، وكتاب (طبقات التابعين)، وكتاب (المخضرمين)، وغير ذلك.

وقد كان له - رحمه الله وإيانا - في علم الحديث مَنْزِلة لا يَفْضُلهم، وآخرون يفضلونه، فرفعه الله تبارك وتعالى بكتابه الصحيح هذا إلى مناط النجوم، وصار إماماً حُجَّةً يبدأ ذكره ويُعاد في علم الحديث، وغيره من العلوم،

(١) تحرف في المطبوع إلى: بيانٌ.

وذلك فضلُ الله يؤتيه من يشاء.

أخبرنا الشيخ أبو القاسم منصور ابن عبدالمنعم ابن عبدالله ابن الإمام أبي عبدالله محمد ابن الفضل الفُراوي النيسابوري الصاعدي، قال: أخبرنا أبو المعالي مُحمَّد ابن إسماعيل الفارسي، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد ابن الحُسين البَيْهَقيُّ، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، حدثنا أبو الفضل محمدُ ابن إبراهيم، قال: سمعت أحمدَ ابن سَلَمة يقول: رأيت أبا زُرعة، وأبا حاتم، يُقدِّمان مُسْلم ابن الحَجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما.

هكذا رواه البَيْهقي والخطيبُ الحافظان.

ووجدته في رواية أُخرى عن الحاكم أبي عبدالله أيضاً: على مشايخ عصرهما في معرفة الحديث.

وروِّينا عن الحاكم أبي عبدالله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المُستَملي، أملى علينا إسحاق ابن منصور سنة إحدى وخمسين ومئتين، ومسلم ابن الحجاج ينتخب عليه، وأنا أستملي، فنظر إسحاق ابن منصور إلى مسلم فقال: لن نعدمَ الخير ما أبقاك اللهُ للمسلمين، والله أعلم.

مات مسلم رحمه الله سنة إحدى وستين ومئتين، بنيسابور، وهذا مشهور، لكن تاريخَ مولده ومقدارَ عمره كثيراً ما تطلَّبَ الطلابُ علمَه، فلا يجدونه، وقد وجدناه ولله الحمد. فذكر الحاكم أبو عبدالله بنُ البَيِّع الحافظ في كتاب المُزكِّين لرواة الأخبار أنه سمع أبا عبدالله ابن الأخْرَم الحافظ يقول: توفي مسلم ابن الحجاج رحمه الله عَشيةَ يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين، وهو ابن خمس وخمسين سنة، وهذا يتضمنُ أنَّ مولده كان في سنة ست ومئتين، والله أعلم.

وكان لموته سببٌ غريب، نشأ عن غمرة فكرية علمية، فقرأتُ بنيسابور – حرسها الله وسائرَ بلاد الإسلام، وأهله – فيما انتخبتُه من تاريخها على الشيخ الزكي أبي الفتح منصور ابن عبد المنعم حَفيد الفُراوي، وعلى الشيخة أم المؤيد زينب ابنة أبي القاسم عبد الرَّحمن ابن الحسن الجُرجاني، رحمهما الله وإيانا، عن الإمام أبي عبدالله الفُراوي، وأبي القاسم زاهر ابن طاهر المُستَملي، عن أبوي عُثمان: إسماعيلَ ابن عبد الرَّحمن الصابوني، وسعيد ابن محمد البَحيري، والإمام أبي بكر البَيْهقي، قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ، قال: سمعت أبا عبدالله محمد ابن يعقوب، سمعت أحمد ابن سَلَمة يقول: عُقِد لأبي الحُسَين مُسْلم ابن الحجاج مجلس للمذاكرة، فذُكِرَ له حديثٌ لم يعرفه فانصرف إلى منزله، وأوقد السِّراج، وقال لمَن في الدار: لا يَدْخلنَّ أحد منكم هذا البيت، فقيل له: أُهديت لنا سَلَّةٌ فيها تمر، فقال: قدِّموها إليَّ، فقدَّموها، فكان يطلب الحديث ويأخذ تمرة تمرة، يَمضغها فأصبح وقد فَنِيَ التمر، ووجدَ الحديث.

قال الحاكم: زادني الثقة من أصحابنا أنه منها مَرِضَ ومات.

قلت: قد زرت قبره بنيسابور، وسمعنا عنده خاتمة كتابه الصحيح وغير ذلك، رَضيَ الله عنه وعنا، ونفعنا بكتابه وسائر العلم. آمين، آمين.

بيان حال هذا الكتاب وفضله وشرطه

ونفصل في ذلك فصولاً:[1]

الفصل الأول

هذا الكتاب ثاني كتاب صُنِّفَ في صحيح الحديث ووُسِمَ به، ووُضِعَ له خاصة، سبق البخاريُّ إلى ذلك، وصلَّى مسلم، ثم لم يلحقهما لاحقٌ وكتاباهما أصحُّ ما صنَّفَهُ المصنِّفون، والبخاري وكتابه أعلى حالاً في الصحيح وانتقاده أغزر جمّه[2]، وكان مسلم مع حذقه ومشاركته له في كثير من شيوخه، أحدَ المُستفيدين منهُ والمُقرين له بالأستاذية.

روينا عن مسلم رضي الله عنه قال: صنَّفتُ هذا المسند الصحيح من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.[3]

وبلغنا عن مكي ابن عبدان، وهو أحد حفاظ نيسابور قال: سمعت مسلمَ بنَ الحجاج يقول: لو أنَّ أهل الحديث يكتبون مئتي سنة الحديثَ، فمدارُهم على هذا المُسْنَد، يعني: مسنده الصحيح[4].

قال: وسمعت مُسْلماً يقول: عَرَضْتُ كتابي هذا المُسْنَد على أبي زُرْعَة الرازي، فكلُّ ما أشار أنَّ له علَّةً تركتُه، وكلُّ ما قال: إنَّه صحيحٌ وليس له علَّةٌ أخرجتُه.

وورد عن مُسْلم أنَّه قال: ما وضعت شيئاً في هذا المُسْنَد إلاَّ بحُجَّة، وما أسقطت منه شيئاً إلاَّ بحُجَّة.

أخبرني الشيخ المُسْنِد أبو الحسن المؤيَّدُ ابن محمد ابن علي ابن المقرىء بقراءتي عليه بشاذ ياخ نيسابور، عن أبي منصور عبدالرحمن ابن محمد الشَّيْباني، قال أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمدُ ابن علي ابن ثابت، قال: حدَّثني أبو القاسم عبدُالله ابن أحمد ابن علي السُّوذَرْجانيُّ بأصبهان، قال: سمعت مُحمَّد ابن مَنْده، قال: سمعت أبا علي الحسينَ بنَ علي النيسابوري يقول: ما تحتَ أديم السماء أصحُّ من كتاب مسلم ابن الحجاج في علم الحديث.

ورويناه من وجه آخر عن ابن منده الحافظ هذا، وقال فيه: سمعتُ أبا علي الحسين ابن علي النيسابوريَّ، وما رأيتُ أحفظَ منه.

هذا مع كثرة من لقيه ابنُ منده من الحفاظ.

وقول أبي علي هذا إنْ أراد به أنَّ كتاب مسلم أصحُّ من غيره، على معنى أنه[5] ممزوج بغير الصحيح، فإنه جَرَّدَ الصحيح وسرده على التوالي بأصوله وشواهده، على خلاف كتاب البخاري، فإنه أودع تراجمَ أبواب كتابه كثيراً من موقوفات الصحابة ومقطوعات التابعين، وغير ذلك مما ليس من جنس الصحيح، فذلك مقبول من أبي علي.

وإنْ أراد ترجيح كتاب مسلم على كتاب البخاري، في نفس الصحيح، وفي إتقانه والاضطلاع بشروطه، والقضاء به. فليس ذلك كذلك كما قدمناه.

وكيف يسلم لمسلم ذلك؟ وهو يرى على ما ذكره من بعد في خطبة كتابه، أنَّ الحديث المعنعن، وهو الذي يقال في إسناده: فلان عن فلان، ينسلك في سلك الموصول الصحيح بمجرد كونهما في عصر واحد مع إمكان تلاقيهما

---

(١) في المطبوع: فصول.

(٢) كذا قرأها المحقق؟

(٣) يريد بهذا الطرق والآثار، فإنهم كانوا يطلقون على كلِّ طريق وأثر "حديث" كما شرحتُ في مقدمتي على المسند.

(٤) لم يذكر إسناده إليه.

(٥) لا أظن هذه الحكاية تصحُّ، لثلاثة أمور: الأول: علوُّ القصة من الإسناد. الثاني - أن أبا زُرعة أعلَّ بعض أحاديث مسلم كما نقل عنه ابن أبي حاتم في "العلل"، انظر مثلاً حديث أبي هريرة عند مسلم (١١٤٤). عند أعله أبو زُرعة ١/١٩٨. الثالث: أن أبا زُرعة عاب على مسلم إخراجه لحديث الضعفاء، وله في ذلك قصة أنْ لا أصل لما ثالثه مكي سوياً انظر سؤالات البرذعي لأبي زُرعة ص ٦٧٤ - ٦٧٧.

وإنْ لم يثبت تلاقيهما وسماعُ أحدهما من الآخر، وهذا منه توسّعٌ يقعد به عن الترجيح في ذلك، وإن لم يلزم منه عملُه به فيما أودعه في صحيحه هذا، وفيما يورده فيه من الطرق المتعددة للحديث الواحد ما يؤمنُ من وَهَن ذلك، والله أعلم.

نعم يترجح كتابُ مسلم بكونه أسهلَ متناولاً من حيث إنه جعل لكل حديث موضعاً واحداً يليق به يورده فيه بجميع ما يريد ذكْرَهُ فيه من أسانيده وألفاظه المختلفة، فيسهلُ على الناظر النظرُ في وجوهه واستثمارها، بخلاف البخاري فإنه يورد تلك الوجوه المختلفة في أبواب شتّى متفرقة، بحيث يصعُب على الناظر جمعُ شملها واستدراك الفائدة من اختلافها والله أعلم.

قرأت على الشيخة الصالحة أم المؤيد ابنة عبدالرَّحمن ابن الحُسَيْن النيسابورية بها، عن الإمام أبي عبدالله محمد ابن الفضل الصاعدي وغيره، عن الإمام أبي بكر أحمد ابن الحُسَيْن البَيْهقي الحافظ وغيره، قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد ابن الحافظ، قال: سمعت عمر ابن أحمد الزاهد، قال: سمعت الثقة من أصحابنا يقول: رأيتُ فيما يرى النائم كأنّ أبا علي الزَّغْوري، يمشي في شارع الحِيرة، وبيده جزء من كتاب مسلم، فقلت له: ما فعل الله بك؟ فقال: نجوت بهذا وأشار إلى ذلك الجزء.

أبو علي هذا هو محمد ابن عبد العزيز الزَّغْوري، بفتح الزاي، وضم الغين المعجمة، وبعدها واو ساكنة، ثم راء مهملة، وكانت له عناية بـ(صحيح مُسْلِم) والتخريج عليه. وشارع الحِيرة: هو بنيسابور، نفعنا الله الكريم بالطلاب كما نفعه، آمين، والله أعلم.

الفصل الثاني

شَرْطُ مسلم في صحيحه أنْ يكونَ الحديثُ متصلَ الإسناد، بنقل الثقة عن الثقة، من أوله إلى منتهاه، سالماً من الشذوذ، ومن العلّة، وهذا هو حدُّ الحديث الصحيح في نفس الأمر.

فكل حديث اجتمعت فيه هذه الأوصاف فلا خلاف بين أهل الحديث في صحته، وما اختلفوا في صحته من الأحاديث فقد يكون سببُ اختلافهم انتفاءَ وصف من هذه الأوصاف، بينهم خلافٌ في اشتراطه، كما إذا كان بعض رواة الحديث مَسْتوراً، أو كما إذا كان الحديث مرسلاً. وقد يكون سببُ اختلافهم في صحته، اختلافهم في أنّه هل اجتمعت فيه هذه الأوصاف أو انتفى بعضها، وهذا هو الأغلبُ في ذلك، وذلك كما إذا كان الحديث في رواية من اختلف في ثقته، وكونه من شرط الصحيح.

فإذا كان الحديث قد تداوله الثقات غير أنّ في رجاله أبا الزُّبير المكيّ مثلاً، أو سُهيلَ ابن أبي صالح، أو العلاءَ ابن عبد الرَّحمن، أو حَمّادَ ابن سلمة.

قالوا فيه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، وليس بصحيح على شرط البخاري، لكون هؤلاء عند مسلم ممن اجتمعت فيهم الأوصاف المُعتبرة، ولم يثبت عند البخاري ذلك فيهم.

وكذا حال البخاري فيما خَرّجه من حديث عِكْرِمَة مولى ابن عباس، وإسحاق ابن مُحمَّد الفَرْوي، وعمرو ابن مرزوق، وغيرهم ممن احتج بهم البخاري، ولم يحتج بهم مسلم.

قرأت بخط الحاكم أبي عبدالله الحافظ في (كتابه المُدخل إلى معرفة المستدرك): أنّ عددَ من أخرجهم البخاريُّ في (الجامع الصحيح) ولم يُخَرِّجهم مسلم أربع مئة وأربعة وثلاثون شيخاً، وعدد من احتج بهم مسلم في (المسند الصحيح)، ولم يحتج بهم البخاري في (الجامع الصحيح) ستّ مئة وخمسة وعشرون شيخاً، وقد روينا عن مسلم

في: باب صفة صلاة رسول الله ﷺ (من صحيحه)[1] أنه قال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعتُه ها هنا، يعني ـ في كتابه الصحيح ـ، وإنما وضعت ها هنا ما أجمعوا عليه.

وهذا مُشْكِل جداً، فإنه قد وضع فيه أحاديثَ قد اختلفوا في صحتها لكونها من حديث من ذكرناه، ومن لم نذكره، ممن اختلفوا في صحة حديثه، ولم يجمعوا عليه.

وقد أُجيبُ عليه بجوابين:

أحدُهما: ما ذكرته في كتاب (معرفة علوم الحديث).

وهو أنه أراد بهذا الكلام والله أعلم أنه لم يضع في كتابه إلاّ الأحاديث التي وجد عنده فيها شرائط الجمع عليه، وإن لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم.

والثاني: أنه أراد أنه ما وضع فيه ما اختلفت الثقات فيه في نفس الحديث متناً أو إسناداً، ولم يرد ما كان اختلافهم إنّما هو في توثيق بعض رواته.

وهذا هو الظاهر من كلامه، فإنه ذكر ذلك لما سئل عن حديث أبي هريرة: (وإذا قرأ فأنصتوا) هل هو صحيح؟ فقال: هو عندي صحيح، فقيل له: لِمَ لَمْ تضعه ها هنا؟ فأجاب بالكلام المذكور، ومع هذا قد اشتمل كتابه على أحاديث اختلفوا في إسنادها أو متنها[2] لصحتها عنده، وفي ذلك ذهول منه رحمنا الله وإياه عن هذا الشرط، أو سبب آخر، وقد استدركت عليه وعللت، والله أعلم.

الفصل الثالث

وقع في هذا الكتاب، وفي كتاب البخاري ما صورته صورةُ الانقطاع، وليس مُلْتحقاً بالانقطاع في إخراج ما وقع فيه ذلك من حَيِّز الصحيح إلى حَيِّز الضعيف، ويسمى تعليقاً، سماه به الإمام أبو الحسن الدارقُطْني، ويذكره الحميدي في (الجمع بين الصحيحين) وغيره من المغاربة.

وكأنهم سموه تعليقاً أخذاً من تعليق العتق والطلاق، وتعليق الجدار، لما يشترك فيه الجميع من قطع الاتصال، فإنّ ما فيه من حذف رجل أو رجلين أو أكثر من أوائل الإسناد، قاطع للاتصال لا محالة، وهو في كتاب البخاري كثير، وفي كتاب مسلم قليل.

وإذا كان التعليق بلفظ فيه جزم منهما وحكم بأنّ من وقع بينهما وبينه الانقطاع قد قال ذلك، أو رواه واتصل الإسناد منه على الشرط، مثل أنْ يقولا: روى الزُّهري، ويسوقا إسناده متصلاً، ثقة عن ثقة، فحال الكتابَيْن يُوجِب أنّ ذلك من الصحيح عندهما.

وكذلك ما روياه عن من ذكراه بما لم يحصل به التعريف به، وأورداه أصلاً محتجَّين به وذلك مثل: حدثني بعضُ أصحابنا، ونحو ذلك.

وذكر الحافظ أبو علي الغَسَّاني الأندلسي: أنّ مُسْلماً وقع الانقطاع فيما رواه في كتابه في أربعة عشر موضعاً.

أولها: في (التَّيَمُّم) [برقم٣٦٩] قوله: في حديث أبي الجُهَيْم: (وروى اللَّيْث ابن سَعْد).

ثم قوله في كتاب الصلاة: في باب (الصلاة على النبي ﷺ): (حدثنا صاحبٌ لنا، عن إسماعيلَ بن زكريا، عن الأعمش).

وهذا في رواية أبي العلاء ابن ماهان، وسَلِمت رواية أبي أحمد الجُلُودي من هذا، وقال فيه عن مسلم: (حدثنا محمد بن بكّار، قال: حدثنا إسماعيلُ بن زكريا).

ثم في باب (السكوت بين التكبير والقراءة) [برقم٥٩٩].

---

(١) قاله من مسلم: أبو إسحاق راوي الصحيح، قال: قال أبو بكر ابن أخت أبي النضر في هذا الحديث، فقال مسلم... تذكره في نسخة. انظر الحديث رقم (٤٠٤).

(٢) زيد في المطبوع بعدها: "عن هذا الشرط".

قوله: (وحُدِّثْتُ عن يحيى ابن حَسَّان، ويونس المؤدِّب).

قوله في كتاب (الجنائز) [برقم ٩٧٤] في حديث عائشة في خروج النبي ﷺ إلى البقيع ليلاً: (وحدثني من سمع حَجاجاً الأعور، واللفظُ له: حدثنا ابنُ جُرَيْج).

قوله في باب (الجوائح) [برقم ١٥٥٧] في حديث عائشة رضي الله عنها: (حدثني غيرُ واحد من أصحابنا قالوا: حدثنا إسماعيلُ ابن أبي أويس).

قوله في هذا الباب [برقم ١٥٥٨]: (وروى الليثُ ابن سَعْد قال: حدثني جعفرُ ابن ربيعة، وذكر حديث كعب ابن مالك في تقاضي ابن أبي حَدْرَد).

قوله في باب (احتكار الطعام) [برقم ١٦٠٥] في حديث مَعْمَر ابن عبدالله العَدَوي، حدثني بعض أصحابنا عن عمرو ابن عون، والله أعلم.

قوله في (صفة النبي) [برقم ٢٢٨٨]: (وحُدِّثْتُ عن أبي أسامة، وممن روى ذلك عنه إبراهيم ابن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة).

وذكر أبو علي: أنه رواه أبو أحمد الجُلُودي عن محمد ابن المسيَّب الأرغياني، عن إبراهيمَ ابن سعيد.

قلت: ورَوَيناه من غير طريق أبي أحمد عن محمد ابن المسيَّب، ورواه غيرُ ابن المسيَّب عن إبراهيمَ الجوهري، وسنورد ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

وفي آخر (الفضائل) [برقم ٢٥٣٧] في حديث ابن عُمَر، عن رسول الله ﷺ: (أرأيتَكُم ليلتَكم هذه، فإنَّ على رأس مائة سَنَة منها لا يَبْقى ممن هو على ظَهْرِ الأرض أحدٌ). رواية مُسْلم إياه موصولاً عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن سالم، عن أبيه، ثُمَّ قال: حدثني عبدالله ابن عبدالرَّحمن الدارمي، أخبرنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب. ورواه الليث عن عبد الرَّحمن ابن خالد ابن مُسَافِر، كلاهما عن الزُّهري، بإسناد مَعْمَر. كَمِثْل حديثه.

قال مُسْلمٌ في (آخر كتاب القَدَر) [برقم ٢٦٦٩] في حديث أبي سعيد الخدري، (لَتَرْكَبُنَّ سَنَنَ مَنْ كانَ قبلكُم. حدثني عدةٌ من أصحابنا، عَنْ سعيد ابن أبي مَرْيَم. وهذا قد وصله إبراهيم ابن محمَّد ابن سفيان، عن محمد ابن يحيى ابن أبي مَرْيَم.

قلت: وإنَّما أورده مُسْلم على وجه المتابعة والاستشهاد.

وقولهُ فيما سَبَقَ في الاستشهاد والمتابعة في حديث البَراء ابن عازب، في الصَّلاة الوسطى [برقم ٦٣٠]، بعد أنْ رواه موصولاً: ورواه الأشجعيُّ عن سُفيان الثَّوري إلى آخره.

قوله أيضاً في (الرَّجْم) [برقم ١٦٩١] في المتابعة لما رواه موصولاً من حديث أبي هريرة، في الذي اعترف على نفسه بالزِّنا، (ورواه الليث أيضاً عن عبد الرَّحمن ابن خالد ابن مسافر عن ابن شهاب، بهذا الإسناد.

وقوله في كتاب (الإمارة) [برقم ١٨٥٥] في المتابعة لما رواه متصلاً من حديث عَوف ابن مالك: (خيارُ أئمتِكُم الَّذينَ تُحِبُّونَهُمْ: (ورواه معاوية ابن صالح عن رَبيعة ابن يزيد).

وذكر أبو عَلِيّ فيما عندنا من كتابه في الرابع عشر حديث ابن عمر: (أرأيتَكم ليلتكُمْ هذه، المذكور في الفضائل. وقد ذكره مَرَّةً، فيسقطُ هنا من العدد.

والحديث الثاني لكون الجُلُوديُّ رواه عن مُسْلم موصولاً، وروايته هي المعتمدة المشهورة، فهي إذن اثنا

عشر[1]، لا أربعة عشر.

وأخذ هذا عن أبي عليٍّ أبو عبدالله المازَري صاحب «المُعْلِم»، وأطلق أنَّ في الكتاب أحاديثَ مقطوعة في أربعة عشر موضعاً.

وهذا يوهم خللاً في ذلك، وليس ذلك كذلك، ولا شيء من هذا والحمدُ لله، لخروج ما وجد ذلك فيه من حَيِّز الصحيح، وهي موصولةٌ من جهات صحيحة لا سيما ما كان منها مذكوراً على وجه المتابعة، ففي نفس الكتاب وصلها، فاكتفى بكون ذلك معروفاً عند أهل الحديث.

كما أنه روى عن جماعة من الضُّعفاء اعتماداً على كون ما رواه عنهم معروفاً من رواية الثِّقات على ما سنرويه عنه فيما بعدُ إنْ شاء اللهُ تعالى.

وهكذا الأمر في تعليقات البخاري بألفاظ مثبتة جازمة على الصفة التي ذكرتها كمثل ما قال فيه: قال فلان، أو روى فلان، أو ذكر فلان، أو نحو ذلك.

ولم يُصِبْ أبو محمد ابن حَزْم الظاهري، حيث جعل ذلك انقطاعاً قادحاً في الصحة مستروحاً إلى ذلك في تقرير مذهبه الفاسد في إباحة الملاهي؛ وزَعْمه أنه لم يصحَّ في تحريمها حديثٌ، مُجيباً به عن حديث أبي عامر، أو أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ﷺ: «ليكونن في أمتي أقوامٌ يَستحِلُّون الخِزَّ والحريرَ، والخَمْرَ، والمعازفَ» إلى آخر الحديث.

فزعم أنه وإن أخرجه البخاري فهو غير صحيح، لأنَّ البخاري قال فيه: قال هشام ابن عمار، وساقه بإسناده، فهو منقطع فيما بين البخاري وهشام[2].

وهذا خطأ من وجوه والله أعلم.

أحدها: أنَّه لا انقطاع في هذا أصلاً، من جهة أنَّ البخاري لقي هشاماً وسمع منه، وقد قررنا في كتاب «معرفة علوم الحديث»: أنه إذا تحقق اللقاء والسَّماع مع السَّلامة من التَّدليس حُمِل ما يرويه عنه على السماع بأيِّ لفظ كان كما يُحْمَل قول الصحابي: قال رسول الله ﷺ، على سماعه منه إذا لم يظهر خلافه، وكذا غيرُ «قال» من الألفاظ.

الثاني: إنَّ هذا الحديث بعَيْنه معروف الاتصال بصريح لفظه من غير جهة البخاري.

الثالث: إنَّه وإنْ كان ذلك انقطاعاً فمثل ذلك في الكتابين غير ملتحق بالانقطاع القادح، لما عرف من عادتهما وشرطهما وذكرهما ذلك في كتاب موضوع لذكر الصحيح خاصة، فلن يَستجيزا فيه الجَزْمَ المذكور من غير ثَبَت وثبوت بخلاف الانقطاع والإرسال الصادرين من غيرهما، وأما إذا لم يكن ذلك من الشيخين بلفظ جازم مُثْبِت له على ما ذكراه عنه على الصفة التي قدَّمتُ ذكرها مثل أنْ يقولا: ورُوِيَ عن فلان، أو ذُكِرَ عن فلان، أو في الباب عن فلان، ونحو ذلك، فليس ذلك في حكم التَّعليق الذي ذكرناه، ولكن يُستأنس بإيرادهما له.

وأمَّا قولُ مُسْلِم في خطبة كتابه: وقد ذُكِر عن عائشة أنها قالت: «أمَرَنا رسولُ الله ﷺ أنْ نُنزِل النَّاسَ منازلَهم»، فهذا بالنظر إلى أن لفظه ليس لفظاً جازماً بذلك عن عائشة

---

(١) بل يزاد عليها أربعة تعاليق لم يذكرها ابن الصلاح هنا، ولا غيرُه ممن جمع التعاليق، وهي:

الأول: رقم (٤٩٠)، ونصه: يحدثني أنَّ طاووساً قال لابنه . . .

الثاني: رقم (٥٩٥)، ونصه: وزادَ غيرُ يحيى في هذا الحديث عن الليث . . .

الثالث: رقم (١٧٨٠)، ونصه: زادَ غيرُ شيبان فقال . . .

الرابع: رقم (١٨٠٢)، ونصه: وتسبب غيرُ ابن وهب فقال: . . .

(٢) كتبتُ قديماً وجه خطأ ابن حزم في هذا الحديث، في ملحقي على كتابه «محمة الرماح المُتَقَلِّ».

غير مقتضٍ كونَه ممّا حكم بصحته، وبالنظر إلى أنه احتج به وأورده إيرادَ الأصول، لا إيرادَ الشواهد يقتضي كونه مما حُكِمَ بصحته.

ومع ذلك قد حكم الحاكم أبو عبدالله الحافظ في كتابه (معرفة علوم الحديث) بصحته. وأخرجه أبو داود في (سننه) بإسناده منفرداً به، وذكر: أنّ الراوي له عن عائشة مَيْمون ابن أبي شَبيب، لم يدركها، وفيما قاله أبو داود توقف ونظر[1]، فإنه كوفي متقدم قد أدرك المُغيرة ابن شُعْبَة، ومات المُغيرة قبل عائشة رضي الله عنها.

وعند مسلم التعاصر مع إمكان التلاقي كافٍ في ثبوت الإدراك، فلو ورد عن مَيْمون هذا أنه قال: لم ألقَ عائشة أو نحو هذا لاستقام لأبي داود الجزم بعدم إدراكه، وهيهات ذلك، والله أعلم.

الفصل الرابع

جميع ما حكم مسلم بصحته من هذا الكتاب فهو مَقْطوعٌ بصحته، والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الأمر، وهكذا ما حكم البخاري بصحته في كتابه، وذلك لأنّ الأمة تلقت ذلك بالقبول، سوى من لا يُعْتَدّ بخلافه ووفاقه في الإجماع، والذي نختاره أنّ تلقي الأمة للخبر المُنْحط عن درجة التواتر بالقبول يوجب العلم النظري بصدقه، خلافاً لبعض مُحققي الأصوليين حيث نفى ذلك بناءً على أنّه لا يفيد في حق كل واحد منهم إلاّ الظن، وإنّما قَبِله لأنـه يَجب عليه العمل بالظن والظن قد يُخطئ، وهذا مُنْدفع لأنّ ظنّ من هو معصوم من الخطأ لا يُخطئ، والأمة في إجماعها معصومةٌ من الخطأ.

وقد أخبرونا في إذنهم عن الحافظ الفقيه أبي طاهر أحمد ابن محمد الأصبهاني رحمه الله، قال: سمعت القاضي أبا حكيم الجيلي يقول: سمعت أبا المعالي عبدالملك ابن عبدالله ابن يوسف الجُوَيني بنَيْسابور يقول: لو حلف إنسان بطلاق امرأته أنّ ما في كتابي البخاري ومسلم ممّا حكما بصحته مِنْ قول النّبيِّ ﷺ لما ألزمتُه الطلاق، ولا حَنّثْتُه، لإجماع علماء المسلمين على صحتهما.

قلت: ولقائل أنْ يقول في قوله: (ولا حَنّثه للإجماع على صحتهما)، إنّهُ لا يَحنث ولم يجمع على صحتهما لأجل الشك فيه، حتى لو حلف بذلك في حديث ليس بهذه الصفة، فإنه لا يحنث لذلك، وإن كان راويه فاسقاً، فعدمُ الحنث حاصل قبل الإجماع، فلا يضاف إلى الإجماع.

فأقول: المضاف إلى الإجماع هو القطع بعدم الحنث ظاهراً وباطناً، والثابت عند الشك، وعدم الإجماع هو الحكم ظاهراً بعدم الحنث مع احتمال وجوده في الباطن، فعلى هذا ينبغي أنْ يُحمَل كلامه، فإنّه اللائق بتحقيقه والله أعلم.

إذا عرفت هذا فما أخذ عليهما من ذلك وقدح فيه معتمد من الحفاظ فهو مُسْتثنى مما ذكرناه لعدم الإجماع على تلقيه بالقبول، وما ذلك إلاّ في مواضع قليلة سننبه على ما وقع منها في هذا الكتاب إنْ شاء الله العظيم، وهو أعلم.

الفصل الخامس

صنّفَ على صحيح مسلم قوم من الحفاظ تأخروا عن مسلم، وأدركوا الأسانيد العالية، وفيهم من أدرك بعض شيوخ مسلم، فخرّجوا أحاديثه في تصانيفهم تلك، بأسانيدهم تلك، فالتحقت به في أنّ لها سمةَ الصحيح وإنْ

---

(١) بل هو الصوابُ، فإنه لم يذكُر سماعه من الصحابة كما قال عمرو ابن علي الفلاس. ونحو قول أبي داود قال أبو حاتم، وحكم له بالانقطاع وفي تفصيل مناقشة ابن الصلاح في هذا إطالة لا نرى وضعها هنا.

لم تلتحق به خصائصه جُمَع، ويُستفاد من مُخرَّجاتهم المذكورة علوُّ الإسناد، وفوائد تنشأ من تكثير الطرق ومن زيادة ألفاظ مفيدة، ثُمَّ إنهم لم يلتزموا فيها الموافقة في ألفاظ الأحاديث من غير زيادة ولا نقص لكونهم يَرْوونها بأسانيد أخر، فأوجب ذلك بعض التفاوت في بعض الألفاظ.

فمن ذلك (المُخرَّج على صحيح مسلم) للعبد الصالح أبي جعفر أحمد ابن حَمْدان النيسابوري الزاهد العابد المُجَاب، رحل في حديث واحد منه إلى أبي يَعْلى الموصلي، ورحل في أحاديث مَعْدُودَة منه لم يكن سمعها حتى سمعها، ورُوينا أنّه سمعه منه الشيخ القُدْوَة أبو عثمان سعيد ابن إسماعيل الزاهد الحيري، فكان إذا بلغ منه موضعاً فيه سنة لم يستعملها، وقف عندها إلى أن يستعملها.

ومنها (المسند الصحيح) لأبي بكر مُحمد ابن محمد ابن رجاء النَّيسابوري الحافظ المصنَّف على شرط مسلم، وهو متقدم يُشارك مُسلماً في أكثر شيوخه.

ومنها (مختصر المُسْنَد الصحيح) المؤلَّف على كتاب مسلم تأليف الحافظ أبي عَوَانَة، يعقوب ابن إسحاق الإسفراييني، روى فيه عن يونس ابن عبد الأعلى وغيره من شيوخ مسلم.

ومنها كتاب (أبي حامد الشَّاركي) الفقيه الشافعي الهَرَوي، يروي عن أبي يعلى الموصلي في أمثال له.

ومنها (المُسْنَد الصحيح على كتاب مسلم) لأبي بكر محمد ابن عبد الله الجَوْزَقي، النَّيسابوري، الشافعي.

ومنها (المُسْتَخرَج على كتاب مُسْلِم) للحافظ المُصَنِّف أبي نُعَيم أحمد ابن عبد الله الأصبهاني.

و(المُخرَّج على صحيح مُسْلِم) للإمام أبي الوليد حَسَّان ابن مُحمَّد القُرَشي الفقيه الشافعي، رضي الله عنهم وعنا، وغير ذلك، والله أعلم.

الفصل السادس

ذكر مُسْلِمٌ رحمه الله أولاً: أنه يُقَسِّمُ الأخبار ثلاثة أقسام:

الأول: ما رواه الحفاظ المُتقنون.

والثاني: ما رواه المَسْتورون المتوسطون في الحفظ والإتقان.

والثالث: ما رواه الضعفاء والمتروكون.

فإذا فرغ من القسم الأول أتبعه بذكر القسم الثاني، وأمّا الثالث فلا يعرج عليه.

فذكر الحاكم أبو عبد الله الحافظ، وصاحبه أبو بكر البَيْهقي: أنَّ المنية اخترمته قبل إخراج القسم الثاني.

وذكر القاضي الحافظ عياض ابن موسى من المغاربة: أنّ ذلك مما قبله الشيوخ والناس من الحاكم وتابعوه عليه، وأنّ الأمر ليس على ذلك، فإنّه ذكر في كتابه هذا أحاديث الطبقة الأولى وجعلها أصولاً، ثم أتبعها بأحاديث الطبقة الثانية على سبيل المتابعة والاستشهاد، وليس مراد مُسْلم بذلك إيراد الطبقة الثانية مفردة، وكذلك ما أشار إليه مسلم من أنّه يذكر علل الأحاديث قد وفّى به في هذا الكتاب في ضمن ما أتى به فيه من جمع الطرق والأسانيد والاختلاف.

قلت: كلام مسلم محتملٌ لما قاله عياض، ولما قاله غيره. نعم روي بالصريح عن إبراهيم ابن محمد ابن سفيان، أنه قال: أخرج مسلم ثلاثة كتب من المسندات، واحد الذي قرأه على الناس، والثاني يدخل فيه عكرمة، ومحمد ابن إسحاق صاحب المغازي وضرباؤهما، والثالث يدخل فيه من الضعفاء، وهذا مخالف لما قاله الحاكم، والله أعلم.

الفصل السابع

ألزم أبو الحسن عليّ ابن عمر الدَّار قُطني الإمام مُسْلماً والبخاري رضي الله عنهم إخراجَ أحاديث تركا إخراجها مع أنَّ أسانيدها أسانيدُ قد أخرجا في صحيحيهما بمثلها.

مثاله: إخراج البخاري حديث قيس ابن أبي حازم عن مِرْدَاس ابن مالك الأسلمي، عن رسول الله ﷺ: (يَذْهبُ الصالحونَ الأول فالأول).

وإخراج مسلم حديث قيس أيضاً عن عَدي ابن عَميرة، عن رسول الله ﷺ: (مَنْ استعملناهُ على عمل) الحديث.

ولم يرو عن مِرْداس، وعَدي ابن عَميرة، غير قيس ابن أبي حازم.

وكذلك لم يرو عن الصُّنابح ابن الأعْسَر، ودُكَيْن ابن سعيد المُزَني، وأبي حازم والد قيس، غير قيس.

قال الدَّار قُطني: فيلزمُ على مَذهَبِهما جميعاً إخراج الصُّنابح، ودُكَيْن، وأبي حازم والد قيس إذا كانت أحاديثهم مشهورة محفوظة، رواها جماعة من الثقات.

وذكر أيضاً أنَّ رجالاً من الصحابة رضي الله عنهم، رووا عن رسول الله ﷺ، وقد رويت أحاديثهم من وجوه صحاح لا مطعن في ناقليها، ولم يُخرِّجا من أحاديثهم شيئاً، فيلزم إخراجها على مذهبهما.

قلت: وذكر الحافظ أبو بكر البيهقي رحمه الله فيما قرأته بخطه فيما جمعه من العوالي الصحاح مما اتفق الشيخان على إخراجه من صحيفة همام ابن منبه، عن أبي هريرة، وما تفرد به منهما كل واحد منهما عن صاحبه، هذا مع أن الإسناد واحد: ثم إنَّما ألزمهما الدَّار قطني غيرُ لازم لهما، فإنّهما تجنبا التطويلَ، ولم يضعا كتابيهما على أنْ يستوعبا جميع الأحاديث الصحاح واعترفا بأنهما تركا بعض الصحاح. روينا ذلك عنهم صريحاً.

نعم إذا كان الحديث الذي تركاه أو أحدهما مع صحة إسناده أصلاً في معناه عمدةً في بابه، ولم يُخرِّجا له نظيراً، فذلك لا يكون إلاّ لعلة فيه خفيت واطلعا عليها، أو التاركُ له منهما، أو لغفلة عَرَضَتْ، والله أعلم.[1]

الفصل الثامن

عاب عائبون مُسْلماً بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء، أو المتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية، الذين ليسوا من شرط الصحيح أيضاً.

والجواب: أنَّ ذلك لأحد أسباب لا مَعاب عليه معها.

أحدها: أنْ يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره ثقة عنده، ولا يقال: إنَّ الجرحَ مُقدم على التعديل، وهذا تقديم للتعديل على الجرح، لأنَّ الذي ذكرناه محمول على ما إذا كان الجرح غير مفسَّر السبب، فإنه لا يعمل به.

وقد جلَّيْتُ في كتاب (معرفة علوم الحديث) حمل الخطيب أبي بكر الحافظ على ذلك احتجاج صاحبي الصحيحين، وأبي داود وغيرهم بجماعة عُلِمَ الطَّعن فيهم من غيرهم، ويُحتمل أيضاً أنْ يكون ذلك فيما بُيِّنَ الجارحُ فيه السببَ، واستبان مُسلمٌ بطلانه، والله أعلم.

الثاني: أنْ يكون ذلك واقعاً في الشواهد والمتابعات، لا في الأصول، وذلك بأن يذكر الحديث أولاً بإسناد نظيف رجاله ثقات ويجعله أصلاً، ثم يُتْبِع ذلك بإسناد آخر، أو

---

(١) ونحوه كلام الحاكم في "معرفة علوم الحديث" ص٥٩-٦٠.

إنَّ الصحيح لا يُعرف بروايته فقط، وإنما يُعرفُ بالفهم والحفظ وكثرة السماع، وليس لهذا النوع من العلم عونٌ أكثر من مذاكرة أهل الفهم والمعرفة ليظهر ما يخفى من علة الحديث، فإذا وُجِدَ مثلُ هذه الأحاديث بالأسانيد الصحيحة غير مخرَّجة في كتابي الإمامين البخاري ومسلم لزم صاحب الحديث التنقير عن علته ومذاكرة أهل المعرفة به لتظهر علتهُ.

أسانيد فيها بعض الضعفاء على وجه التأكيد بالمتابعة أو لزيادة فيه تنبه على فائدة فيما قدمه، وبالمتابعة والاستشهاد اعتذر الحاكم أبو عبد الله في إخراجه عن جماعة ليسوا من شرط الصحيح منهم مَطَر الوراق، وبَقيَّة ابن الوليد، ومُحمَّد ابن إسحاق ابن يَسار، وعبدالله ابن عُمَر العُمَري، والنعمان ابن راشد، أخرج[١] مسلم عنهم في الشواهد في أشباه لهم كثيرين، والله أعلم.

الثالث: أنْ يكون الضعيف الذي احتج به طرأ بعد أخذه عنه باختلاط حَدَثَ عليه غير قادح فيما رواه من قبلُ في زمان سداده واستقامته.

كما في أحمد ابن عبد الرَّحمن ابن وَهب ابن أخي عبدالله ابن وَهب، فذكر الحاكم أبو عبد الله: أنه اختلط بعد الخمسين ومئتين بعد خروج مسلم من مصر، فهو في ذلك كسعيد ابن أبي عَرُوبة، وعبد الرزاق، وغيرهما ممَّن اختلط آخراً ولم يمنع ذلك من الاحتجاج في الصحيحين بما أخذ عنهم قبل ذلك.

قرأت بنيسابور على الشيخة الصالحة الوافر حظُّ أهلها من خدمة الحديث، زينبَ بنت عبد الرَّحمن ابن الحسن الجُرجاني رحمها الله وإيَّانا، عن الإمام أبي عبدالله الفَراوي، وزاهر ابن طاهر المستملي، عن الإمام أبي عثمان إسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني، وغيره، قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبدالله الحافظ قراءة عليه، سمعت أبا أحمد الحافظ، سمعت أبا بكر محمد ابن علي ابن النجار، سمعت إبراهيم ابن أبي طالب يقول:

قلت لمسلم ابن الحجاج: قد أكثرتَ الرواية في كتابك الصحيح عن أحمد ابن عبد الرحمن الوهبي، وحاله قد ظهر؟.

فقال: إنَّما نقموا عليه بعد خروجي من مصر، والله أعلم.

الرابع: أنْ يعلو بالشخص الضعيف إسناده وهو عنده برواية الثقات نازل، فيذكر العالي ولا يطول بإضافة النازل إليه مكتفياً بمعرفة أهل الشأن بذلك، وهذا العُذْرُ قد رويناه عنه تنصيصاً، وهو على خلاف حاله فيما رواه أولاً عن الثقات ثم أتبعَهُ بالمتابعة عن من هو دونهم، وكان ذلك وقع منه على حسب حضور باعث النشاط وغيبته.

فروينا عن سعيد ابن عمرو البَرْذَعي [السؤالات ٣٨٢]: أنه حضر أبا زُرعة الرازي، وذكر كتاب الصحيح الذي ألَّفه مُسلم، ثم الفضل الصائغ على مثاله، وحكى إنكار أبي زُرْعة عَلى مسلم في كلام تركت ذكره، منه: أنه أنكر عليه روايته عن أسباط ابن نصر، وقَطَن ابن نُسَيْر، وأحمد ابن عيسى المصري، وأنه قال أيضاً:

يُطرِّقُ لأهل البِدَع علينا فيجدون السبيل بأن يقولوا للحديث إذا احتج به عليهم: ليس هذا في كتاب الصحيح.

قال سعيد ابن عمرو: فلما رجعتُ إلى نيسابور في المرة الثانية، ذكرت لمُسلم ابن الحجاج إنكار أبي زُرْعة عليه وروايته في كتاب الصحيح عن أسباط ابن نصر، وقَطَن ابن نُسَيْر، وأحمد ابن عيسى.

قال لي مسلم: إنَّما قلتُ صحيح، وإنَّما أدخلت من حديث أسباط، وقَطَن، وأحمد، ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إليَّ عنهم بارتفاع، ويكون عندي من رواية أوثق منهم بنزول، فأقتصر عَلى ذلك، وأصلُ الحديث معروف من رواية الثِّقات.

وقَدِم مسلم بعد ذلك الرَّي، فبلغني أنه خرَج إلى أبي عبدالله مُحمَّد ابن مسلم ابن وارَة، فجاءه وعاتبه على هذا

---

(١) زيد هنا هذه الكلمة في المطبوع: أخرج مسلم عنهم في أشباه لهم كثيرين، وهي مكررة.

الكتاب، وقال له نحوا مما قاله لي أبو زُرْعَة: إنَّ هذا يُطَرِّقُ لأهل البِدَع علينا، فاعتذر إليه مسلم، وقال: إنَّما أخرجت هذا الكتاب، وقلت هو صحاح، ولم أقل إنَّ ما لم أُخرِجْهُ من الحديث في هذا الكتاب ضعيف، ولكني إنَّما أخرجت هذا من الحديث الصحيح ليكون مجموعاً عندي، وعند من يكتبه عنّي فلا يرتاب في صحتها ولم أقل إنَّ ما سواه ضعيف، أو نحو ذلك مما اعتذر به إلى مُحمَّد ابن مُسْلِم، فقبل عذره وحدَّثه والله أعلم.

وقد سبق عن مكي ابن عَبْدان أحد حفاظ نيسابور قال: سمعت مُسْلِماً يقول: عَرَضت كتابي هذا على أبي زُرْعَة الرازي، فكل ما أشار أنَّ له عِلَّةً تركته، وكل ما قال: إنَّه صحيح وليس له علَّة فهو هذا الذي أخرجته.

هذا مقام وَعِرٌ وقد مهدته بواضح من القول لم تره مجتمعاً في مُؤَلَّف سبق، ولله الحمد، وفيما ذكرته دليلٌ على أنَّ مَنْ حَكَم لشخص[1] بمجرد رواية مُسْلِم عنه في صحيحه بأنَّه مِن شَرْط الصحيح عند مسلم، فقد غفل وأخطأ، بل ذلك يتوقف على النظر في أنَّه كيف رَوَى عنه وعلى أيِّ وجه رَوَى عنه على ما بيَّناه من انقسام ذلك والله سبحانه أعلم.

الفصل التاسع

رُوِّينا عن أبي قُرَيش الحافظ رحمه الله وإيَّانا قال: كنت عند أبي زُرْعَة الرازي فجاء مُسْلِم ابن الحجاج فسَلَّم عليه وجلس ساعة فتذاكرا، فلمَّا أن قام قلت له: هذا جمع أربعة آلاف حديث في الصحيح، فقال أبو زُرْعَة: فَلِمَن ترك الباقي؟

أراد والله أعلم: أنَّ كتابه هذا أربعة آلاف حديث أصول دون المكررات.

وهكذا كتاب البخاري ذكر أنه أربعة آلاف حديث بإسقاط المكررات، وهو بالمكررة سبعة آلاف ومئتان[2] وخمسة وسبعون حديثاً.

ثم إنَّ مسلماً رحمه الله وإيَّانا رتب كتابه على الأبواب، فهو مبوب في الحقيقة ولكنه لم يذكر فيه تراجم الأبواب لئلا يزداد بها حجم الكتاب أو لغير ذلك، وتحرِّيه رحمه الله فيه ظاهرٌ في أشياء منها:

كثرةُ اعتنائه بالتمييز بين (حدثنا وأخبرنا)، وتقييد ذلك على مشايخه كما في قوله: (حدَّثني محمد ابن رافع، وعبد ابن حميد. قال عبدٌ: أخبرنا، وقال ابنُ رافع: حدثنا عبد الرزاق).

وكان من مذهبه الفرقُ بينهما، وأنَّ (حَدَّثَنا) لما سمعه من لفظ الشيخ خاصة، و(أخبرنا) لما قُرِيء على الشيخ.

وذلك مذهبُ الشافعي وأصحابه، ومذهب البخاري في كثيرين: جواز إطلاق (حَدَّثَنا، وأخبرنا) فيما قُرِيء على الشيخ، كما في ما سمع من لفظه، ومذهبُ مسلم وموافقيه صار هو الغالبَ على أهل الحديث، والله أعلم.

ومنها اعتناؤه بضبط ألفاظ الأحاديث عند اختلاف الرواة فيها، فمن ذلك أنَّ الحديث إذا كان عنده عن غير واحد، وألفاظهم فيه مختلفة مع اتفاقهم في المعنى قال فيه: أخبرنا فلان، وفلان، واللفظ لفلان، قال، أو قالا: أخبرنا فلان.

فجائز (قال) نظراً إلى مَنْ له اللفظ وحده، وجائزٌ (قالا) نظراً إلى اجتماعهما على المعنى، وله عن هذا عبارة أخرى حَسَنَة كما في قوله: (حَدَّثني زُهير ابن حَرْب، وابنُ أبي عُمر، كلاهما عن سُفيان، قال زهير: حَدَّثنا سُفيانُ ابن

(١) في الأصل: "شخص" والتصويب من "شرح النووي" ١/ ٢٢.

(٢) في المطبوع: "ومئتين"، وهو على الصواب في "شرح النووي" ١/ ٢٩.

عُيَيْنَة، ذكر زُهيراً[1] خاصةً بأن لفظ الحديث له خاصة.

ومنها ما تكرر منه فيما رواه من «صحيفة همام ابن مُنَبِّه عن أبي هريرة» ـ من أمثال قوله: حدثنا محمدُ ابن رافع، قال: حدثنا عبدُ الرزاق، حدثنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام ابن مُنَبِّه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة، عن محمد رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها، وقال رسول الله ﷺ: «إذا توضأ أحدُكُم فَلْيَستَنْشِق» الحديث.

فتكريره رحمه الله وإيانا في كل حديث منها لقوله: «هذا ما حدَّثنا أبو هريرة»، وقوله: «فذكر أحاديث منها، كذا وكذا»، يَفعَلُهُ المتحري الوَرِعُ في الصحائف المشتملة على أحاديث بإسناد واحد إذا اكتفى عند سماعها بذكر الإسناد في أولها، ولم يجدد ذكرهُ عند كُلِّ حديث منها.

ثم أراد أن يُفرد بالرواية حديثاً مما وقع بعدَ الحديث الأول منها بالإسناد المذكور في أولها، فإنه يوردُهُ كإيراد مسلم مُبَيِّنا للحال فيه كما جرى.

وأجاز وكيعُ ابن الجرّاح، ويحيى بنُ مَعين، وأبو بكر الإسماعيلي، والأكثرون تركَ هذا البيان، ورواية كل حديث منها منفرداً موصولاً بالإسناد المذكور في أولها، لأنَّ الكل معطوف على الأول، فالإسناد المذكور أولاً في حكم المذكور عند كل حديث من ذلك، والله أعلم.

الفصل العاشر

هذا الكتاب مع شهرته التامة، صارت روايته بإسناد متصل بمسلم مقصورة على أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد ابن سفيان، غير أنَّهُ يُروى في بلاد المغرب مع ذلك عن أبي محمد أحمد ابن علي القَلانسي، عن مسلم.

أما أبو إسحاق فهو نيسابوري من أهلها، وكان فقيهاً زاهداً، رُوينا عن الحاكم أبي عبدالله ابن البيع النيسابوري، أنه سمع محمد ابن يزيد العَدْلَ، يقول: كان إبراهيم ابن محمد ابن سفيان مجابَ الدعوة، وأنه سمع أبا عمرو بنَ نُجَيْد يقول: كان إبراهيم ابن محمد ابن سفيان من الصالحين.

وذكر الحاكم: أنه كان من العباد المجتهدين ومن الملازمين لمسلم ابن الحجاج، وكان من أصحاب أيوب ابن الحسن الزاهد صاحب الرأي، يعني ـ الفقيه الحنفي ـ.

سمع إبراهيمُ، محمدَ ابن رافع القشيري وغيره بنيسابور، وبالري، وبالعراق، وبالحجاز. وتوفي فيما حكاه الحاكم: في رجب سنة ثمان وثلاث مئة.

قال إبراهيم: فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومئتين.

روى الكتاب عنه أبو عبدالله محمد ابن يزيد العَدل، والجُلُودِيُّ وغيرهما.

أما الجُلُودي، فهو أبو أحمد مُحمد ابن عيسى ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن عَمرويه ابن منصور الزاهد النيسابوري الجُلُودي، بضم الجيم.

ومن فتحَ الجيمَ منه فقد أخطأ، وإنما الجَلُودي بفتح الجيم آخرُ ذكره يعقوبُ ابن السكِّيت، ثم ابن قُتيبة.

وهو منسوب إلى جَلُود اسمُ قرية، قيل: بإفريقية، وقيل: بالشام.

وهذا الجُلُودِيُّ أبو أحمد فيما ذكره أبو سعد ابن السَّمعاني، وقرأته بخطه في كتاب «الأنساب» له: منسوب إلى الجُلُود، جمع جلد.

وعندي: أنه منسوب إلى سكة الجُلوديين بنيسابور الدارسة.

رُوينا عن الحاكم أبي عبدالله: أنَّ أبا أحمد هذا كان

---

(١) في المطبوع: زمير.

شيخاً صالحاً زاهداً من كبار عبّاد الصوفية، صحب أكابرَ المشايخ، ومن أهل الحقائق، وكان يُورِقُ - يعني يَنسَخُ - ويأكلُ من كسبِ يده.

سمع أبا بكر ابن خُزَيْمَة، ومن كان قبله.

وكان ينتحلُ مذهبَ سفيان الثوري ويعرفه.

تُوفي رحمه الله يوم الثلاثاء، الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثمان وستين وثلاثمائة، وهو ابنُ ثمانينَ سنة.

قال: وخُتِمَ بوفاته سماعُ كتاب مسلم ابن الحجاج، وكلُّ من حدث بعده عن إبراهيم ابن محمد ابن سفيان وغيره فإنه غيرُ ثقة.

رواه عن الجُلُودي أبو العباس أحمد ابن الحسن ابن بُندار الرازي، وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي وغيرُهُما.

أما الفارسي فهو عبدُ الغافر بنُ محمد ابن عبد الغافر ابن أحمد ابن محمد ابن سعيد الفارسي الفسوي ثم النيسابوري، أبو الحسين التاجر، سمع الكتاب من الجُلُودي قراءةً عليه في شهور سنة خمس وستين وثلاث مئة.

ذكره حفيده عبد الغافر ابن إسماعيل ابن عبد الغافر في (سياق تاريخ نيسابور) فذكر: أنه كان شيخاً ثقة صالحاً صاناً محظوظاً من الدين والدنيا، مجدوداً في الرواية على قلة سماعاته مشهوراً مقصوداً من الآفاق.

سمع منه الأئمة والصدور، وقرأ الحافظ الحسن السمرقندي عليه (صحيح مسلم) نيِّفاً وثلاثين مرة، وقرأه عليه أبو سعيد البَحِيري نيِّفاً وعشرين مرة، وممن قرأه عليه من مشاهير الأئمة[1] زينُ الإسلام أبو القاسم، يعني - القُشَيْري -، والواحديّ، وغيرهما.

استكمل خمساً وتسعين سنة، وألحقَ أحفاد الأحفاد بالأجداد وتوفي يوم الثلاثاء، ودُفن يوم الأربعاء السادسَ من شوال سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، والله أعلم.

رواه فيمن رواه عن الفارسي: الإمامُ أبو عبدالله محمد ابن الفضل ابن أحمد ابن محمد ابن أحمد ابن أبي العباس الصاعديّ الفُراوي ثم النيسابوري.

كان أبوه من فُراوة: بُليدة من ثغر خُراسان، وقرأتُ بخط السمعاني أبي سعد في (أنسابه): أنه بضم الفاء، ورأيتُه بضم الفاء بخطه مَعْنياً بذلك.

والشائعُ المعروف فتحُ الفاء، وهكذا ذكره لي شيخنا أبو القاسم الفَراوي ابن حفيد الفَراوي لما سألتُه عن ذلك.

كان رحمه الله وإيانا كثيرَ الرواية بالأسانيد العالية، رحلتْ إليه الطلبةُ من الأقطار، وانتشرت الروايةُ عنه فيما دنا ونأى من الأمصار، حتى قالوا فيه: للفراوي ألفُ راوٍ.

وحدثنا شيخنا أبو القاسم الفَراوي: أنه نُقِشَ على فصٍّ من عقيق[2]: للفراوي ألف راوي. وذكر لي مرة أخرى: أن الفص كان لجده هذا.

وسمع الكتاب من الفارسي بقراءة أبي سعيد البَحِيريّ عليه في السنة التي مات فيها سنة ثمان وأربعين وأربع مئة، وكان يلقَّبُ فقيهَ الحرم، ومما يذكر له من المعالي تفقُّهه على الإمام أبي المعالي، وله في علم المذهب (كتاب) انتخبْتُ منه فوائد واستغربتها.

(١) سقطت من المطبوع، وهي في "شرح النووي" ص ٣.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: الحقيق.

وحدثني بمَرو شيخُنا أبو المُظفر عبدُ الرَّحيم ابن الحافظ أبي سَعْد السَّمعاني، عن أبيه، ومن خطه نَقَلْتُ أنه قال فيه يصفه: إمام مُفْتٍ مناظر، مُحَدِّثٌ واعظ ظريفُ الجملة، حسن الأخلاق والمعاشرة، مكرمٌ لأهل العلم، خصوصاً للغُرباء الواردينَ عليه، وما[1] رأيتُ في شيوخي مثله.

وقال: سألته عن مولده؟ فقال: مولدي تقديراً في سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

قلت: وتُوفي يوم الخميس، الحادي، أو الثاني والعشرين من شوال سنة ثلاثين وخمس مئة.

وذكره أبو الحسن عبدُ الغافر حفيد أبي الحسين عبد الغافر في كتابه، ومات قبله سنة تسع وعشرين، فأحسن الثناء عليه بما لا تطويل به.

روى الكتابَ عنه فيمن رواه عنه شيخنا أبو الحسن مؤيدُ ابن محمد ابن الشيخ المقرىء أبي الحسن علي ابن الحسن ابن محمد ابن أبي صالح الطابراني الطوسيُّ ثم النيسابوري، وكان شيخاً رضياً جليلاً مسنداً معمراً محظوظاً من رواية الحديث متصدياً لإسماعه ملحوظاً من طلبه، سمع الكتاب من الفَراويِّ في السنة التي مات فيها، وعاش حتى تفرد به عنه، وحتى ألحق الأحفاد بالأجداد.

وسمعت الكتاب منه بقراءتي عليه في معدنه[2] نيسابور، فعلونا فيه -ولله الحمد- سماءَ العُلُوِّ بإسناد متسلسل: نيسابوري عن نيسابوري، ومُعَمَّر عن مُعَمَّر، إلى مؤلفه مسلم رحمه الله.

وأنبأنا به عن الفَراوي أيضاً ابنُ حفيده الشيخ الزكي أبو القاسم منصور رحمهم الله أجمعين وإيانا، ونفعنا بذلك وإخواننا، آمين آمين.

وأما القَلانسيُّ، فهو أبو محمد أحمد ابن علي ابن الحسن ابن المغيرة ابن عبد الرحمن القلانسيُّ. وقعتْ بروايته عن مسلم عند المغاربة، ولم أجدْ له ذكراً عند غيرهم، دخلتْ روايتُه إليهم من مصر على يَدَي من رحل منهم إلى جهة المشرق، كأبي عبد الله محمد ابن يحيى الحَذَّاء التميميِّ القرطبي، وغيره.

سمعوها بمصر من أبي العلاء عبد الوَهَّاب ابن عيسى ابن عبد الرحمن ابن ماهانَ البغدادي، قال: حدثنا أبو بكر أحمد ابن محمد ابن يحيى الأشقر الفقيه على مذهب الشافعي، حدثنا أبو محمد أحمد ابن علي ابن الحسن القلانسيُّ، حدثنا مسلم ابن الحجاج، حاشا ثلاثة أجزاء من آخر الكتاب، أولها حديث الإفك الطويل، فإن أبا العلاء بنَ ماهانَ المذكور كان يروي ذلك عن أبي أحمد الجُلودي، عن ابن سفيانَ، عن مسلم.

وبلغنا عن الحافظ الفاضل أبي علي الحسين ابن محمد الغساني، وكان من جهابذة المحدثين ورئيسَهم بقُرطبة، قال: سمعت أبا عمر أحمد ابن محمد ابن يحيى، يعني - ابن الحَذَّاء - يقول: سمعت أبي يقول: أخبرني ثقاتُ أهل مصر: أن أبا الحسن علي ابن عمر الدارقطنيُّ، كتب إلى أهل مصر من بغداد: أن اكتبوا عن أبي العلاء ابن ماهان كتابَ مسلم ابن الحجاج (الصحيح)، ووصفَ أبا العلاء بالثقة والتميز.

تنبيهات

الأول: اختلفت النُّسَخ في رواية الجُلودي، عن إبراهيم، هل هي بـ(حدثنا إبراهيم)، أو (أخبرنا)، والترددُ واقعٌ في أنه سمع من لفظ إبراهيم، أو قراءةً عليه؟ فالأحوطُ إذن أن يقال: أخبرنا إبراهيم، حدثنا إبراهيم، فيلفظ القارىء بهما على البدل.

---

(١) في المطبوع: "لا".

(٢) كذا في المطبوع!

وجائزٌ لنا الاقتصار على أخبرنا، فإنه كذلك فيما نقله من (ثبت الفراوي) من خط صاحبه عبد الرازق الطّبسي، وفيما انتخبه بنيسابور من الكتاب من أصلٍ فيه سماعُ شيخنا المؤيد، وسمعتُه عليه عند تربة مسلم رحمه الله.

وهو كذلك بخط الحافظ أبي القاسم الدّمشقي العساكري، عن الفراوي، وفي غير ذلك.

وأيضاً[1] فحكمُ المتردِّد في ذلك المصيرُ إلى (أخبرنا) لأنَّ كُلَّ تحديث من حيث الحقيقةُ إخبارٌ، وليس كل إخبار تحديثاً، والله أعلم.

الثاني: اعلم أنَّ لإبراهيم ابن سُفيان في الكتاب فائتاً لم يسمعه من مسلم يقالُ فيه: أخبرنا إبراهيم، عن مُسلم، ولا يقال فيه: (قال أخبرنا أو حدثنا مُسلم).

وروايته لذلك عَن مُسلم إمَّا بطريق الإجازة، وإمَّا بطريق الوجادة، وقد غَفَلَ أكثرُ الرواة عن تبيين ذلك، وتحقيقه في فهارسهم، وبرنامجاتهم، وفي تسميعاتهم، وإجازاتهم، وغيرها، بل يقولون في جميع الكتاب: (أخبرنا إبراهيمُ، قال: (أخبرنا مُسلم)، وهذا الفوتُ في ثلاثة مواضع محققة في أصول معتمدة.

فأولها: في كتاب الحجِّ في (باب الحلق والتقصير) [برقم ١٣٠١] بحديث ابن عمر رضي الله عنهما: أنَّ رسول الله ﷺ قال: (رَحِمَ الله المُحَلِّقين) برواية ابن نُمَير، فشاهدتُ عنده في أصلِ الحافظ أبي القاسم الدّمشقي بخطه ما صورتُه:

أخبرنا أبو إسحاق إبراهيمُ ابن محمد ابن سفيان، عن مُسلم، قال: حدثنا ابن نُمَير، حدثنا أبي، حدثنا عُبيد الله

بن[2] عُمَر الحديث.

وكذلك في أصل بخط الحافظ أبي عامر العبدري: إلا أنه قال: حدثنا أبو إسحاق.

وشاهدتُ عنده في أصلٍ قديم مأخوذ عن أبي أحمد الجُلُودي، ما صورتُه.

من ها هنا قرأت على أبي أحمد: حدثكم إبراهيمُ، عن مسلم، وكذا كان في كتابه إلى العلامة.

قلت: وهذه العلامة هي بعد ثماني[3] أوراق أو نحوها عندَ أول حديث ابن عمر [برقم١٣٤٢]، "أنَّ رَسُولَ الله صَلّى الله عليه وسلم: (كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سَفَرٍ كَبَّرَ ثلاثاً).

وعندها في الأصل المأخوذ عن الجُلُودي ما صورته:

إلى ها هنا قرأتُ عليه، يعني ـ على الجلودي ـ عن مُسلم، ومن ها هنا قال: حَدّثنا مسلم.

وفي أصلِ الحافظ أبي القاسم عندها بخطه: من هنا يقول: حدثنا مسلم، وإلى هنا شكّ.

الفائت الثاني لإبراهيم: أوله أول الوصايا قولُ مُسلم [برقم١٦٢٧]: حَدَّثنا أبو خَيْثَمة زُهَيْرُ ابن حرب، ومُحَمَّدُ ابن المثنّى، واللفظ لمحمد ابن المُثنّى في حديث ابن عمر: ما حقُّ امرئ مُسْلِمٍ لهُ شيء يريدُ أن يُوصي فيه...

إلى قوله في آخر حديث رواه في قصة حُوَيِّصَة ومُحَيِّصة في القسامة [برقم١٦٦٩]: حَدّثني إسحاقُ ابن منصور، أخبرنا بشر ابن عمر، قال: سمعتُ مالكَ ابن أنس. الحديث.

وهو مقدار عشرة أوراق، ففي الأصل المأخوذ عن

---

(١) العبارة في المطبوع: "وفي ذلك أيضاً"، والمثبت من "شرح النووي" ١/ ٢٢.

(٢) سقطت من المطبوع.

(٣) في المطبوع: ثمانية.

الجلودي، والأصل الذي بخط الحافظ أبي عامر العَبْدَري: ذكرُ انتهاء هذا الفوات عند أول هذا الحديث، وعَود قول إبراهيم: حَدَّثنا مُسْلم.

وفي أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي شبه التردُّد في أن[1] هذا الحديث داخلٌ في الفوت أو غيرُ داخل فيه، والاعتمادُ على الأول.

الفائت الثالث: أوله قولُ مُسْلم في (أحاديث الإمارة والخلافة) [برقم ١٨٤١]: (حَدَّثني زُهَير ابن حَرْب، حَدَّثنا شَبَابَة، حديث أبي هريرة عن النبيِّ ﷺ: «إنَّما الإمام جُنَّة».

وعند قوله في كتاب (الصَّيد والذَّبائح) [برقم١٩٣١]: حَدَّثنا مُحمَّدُ ابن مِهْران الرَّازي، حَدَّثنا أبو عبد الله حَمَّاد ابن خالد الخَيَّاط، حديثُ أبي ثعلبة الخُشَني: «إذا رَمَيْتَ بِسَهْمك». فمن أول هذا الحديث عادَ قولُ إبراهيم: حَدَّثنا مسلم.

وهذا الفوتُ أكبرُهما، وهو نحو ثماني عشرة ورقةً، وفي أوله بخطِّ الحافظ الكبير أبي حازم العَبْدُوِييِّ النَّيسابوري، وكان يَروي عن مُحمَّد ابن يَزيد العَدْل، عن إبراهيمَ ما صورتُه: من هنا يقولُ إبراهيمُ: قالَ مُسْلمٌ، وهو في الأصل المأخوذ عن الجُلُودي، وأصلِ أبي عامر العَبْدري، وأصلِ أبي القاسم الدمشقي: بكلمة عن.

وهكذا في الفائت الذي سبق في الأصلِ المأخوذ عن الجُلُودي وأصلِ أبي عامر، وأصلِ أبي القاسم، وذلك يحتمل كونه روى ذلك عن مسلم بالوِجادة، ويحتمل الإجازة، ولكن في بعض النسخ التصريح في بعض ذلك أو كله يكون ذلك عَنْ مُسْلم بالإجازة، والعلم عند الله تبارك وتعالى.

الثالث: ما نقلُه من أصل الحافظ أبي عامر العبدري، نرويه عن شيخنا أبي حفص عمرَ بن محمد البغدادي، وغيره إذناً عن أبي القاسم إسماعيل ابن أحمد السَّمَرقندي إذناً، قال: أخبرنا أبو الليث نصرُ ابن الحسن الشاشي السمرقندي قراءةً عليه، قال: أخبرنا عبدُ الغافر الفارسي بسنده السابق.

وما نقلُه من أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي العساكري فهو مندرجٌ في روايتنا لجميع الكتاب عن شيخنا أبي القاسم منصور ابن عبد المنعم الفراوي عنه. وقد ذكرناه عند ذكرنا إسنادَنا في الكتاب.

وكذلك ما نقله من الأصل المأخوذ عن الجلودي، فهو مما أجازه لنا منصورٌ عن أبي جدِّه الفَراوي، عن عبد الغافر الفارسي، عن الجُلُودي.

وكذلك ما نقله من الأصل الحافظ أبي حازم العَبْدُوِيي[2] فهو أيضاً مما أجازه لنا، قال: أنبأنا أبو جدِّي الفَراوي، قال: أنبأنا أحمدُ ابن علي ابن خلف الشِّيرازي، قال: أنبأنا الحافظ أبو حازم العَبْدُوِييّ، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد ابن يزيد العدل، قال: أخبرنا إبراهيم ابن محمد ابن سفيان، قال: حدثنا مسلم.

ثم إنَّ الرواية بالأسانيد المتصلة ليس المقصود بها في عصرنا وكثير من الأعصار قبله إثباتَ ما يروى بها إذ لا يخلو إسنادٌ منها عن شيخ لا يَدري ما يرويه ولا يضبط ما في كتابه ضبطاً يصلح لأن يُعتمد عليه في ثبوته، وإنَّما المقصودُ منها إبقاء سلسلة الإسناد، والتي خُصَّتْ بها هذه الأمةُ زادها الله كرامة.

وإذا كان ذلك كذلك، فسبيلُ مَنْ أراد الاحتجاج بحديث من صحيح مسلم وأشباهه أن يتلقاه من أصل منه[3] مقابَل على يَدي مقابِلَين ثقتين بأصول صحيحة

(١) ساقطة من المطبوع، واستدركت من شرح النووي ١/ ٣٣.

(٢) محرف في المطبوع إلى: العبدري.

(٣) في المطبوع: بها.

متعددة مروية بروايات متنوعة ليحصل له بذلك مع اشتهار هذه الكتب وبعدها عن أن تُقصَدَ بالتبديل والتحريف الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الأصول.

ثم لما كان الضبط بالكتب مُعتمداً في باب الرواية فقد تكثر الأصول المقابل بها كثرةً تتنزلُ منزلة التواتر، أو منزلة الاستفاضة[1]

وقد لا تبلغ ذلك، ثم ما لم يبلغ ذلك لا يبطلُ بالكلية فيه.

فائدة: ما قدَّمنا ذكره من كون ما اشتمل عليه الصحيحان أو أحدهما مقطوعاً بصحته من حيث تلقي الأمة ذلك بالقبول، بل يبقى له أثرٌ في التقوية والترجيح وذلك كالإجماع المنعقد على حُكْمٍ من الأحكام إذا نُقل إلينا بطريق الآحاد فإنه لا يبطل بذلك تأثيره بالكلية، بل يَبقى على الأصح تأثيرهُ في أصل وجوب العمل. فاعلمْ ذلك، والله أعلم.

وهذا حين حان أن نشرع في المقصود من الشرح والضبط والتقييد مستعينين بالله تبارك وتعالى، ومستعيذين به قائلين:

[فاتحة الشرح]

قول مسلم رحمه الله وإيانا في أول كتابه: «لو عُزِمَ لي عليه»: هو بضم العين، قال الإمام أبو عبد الله محمد ابن علي المازري التَّميمي صاحب كتاب «المُعْلِم بفوائد مُسْلِم»: لا يُظن بمسلم أنه أراد: عَزَمَ الله لي عليه؛ لأن إرادة الله تعالى لا تُسمى عزماً

قلتُ: ليس ذلك كما قال، فسيأتي في الكتاب إن شاء الله تعالى في: كتاب (الجنائز) [برقم ٩١٨] عن أم سلمة رضي الله عنها قولها: «ثم عزَمَ الله لي فقلتُها»

ولذلك وجهان: نقدمُ عليهما:

[الأول]: أنَّ الأمرَ في إضافة الأفعال إليه سبحانه واسعٌ حتى لا يتوقف فيها على التوقيف، كما يُتوقف عليه في أسمائه وصفاته، ولذلك توسَّعَ النَّاس قديماً وحديثاً في ذلك في خُطبهم وغيرها.

ثم الوجهين[2] أن المراد بذلك: أراد الله في ذلك على جهة الاستعارة، لأن الإرادة والقصدَ والعزمَ والنية متقاربة، فيُقامُ بعضُها مقامَ بعض تجوُّزاً، وقد ورد عن العرب أنها قالت:

«نواك الله بحفظه» فقال فيه بعضُ الأئمة: أي: قصدك بحفظه.

الوجه الثاني: أن يقول القائل: عزمَ اللهُ لي وجهاً صحيحاً غير الإرادة، وهو أن يكونَ من قبيل قول أم عطية [برقم ٩٣٨]: «نُهينا عن اتباع الجنائز، ولم يعزم علينا»: أي: لم نُلزمْ بذلك.

وكذلك قوله [برقم ٧٥٩]: «مُرَغِّباً في قيام رمضان من غير عَزيمة» أي: من غير إلزام.

ذكر مسلم رحمه الله وإيانا فيمن ذكره من الضُّعفاء [في مقدمة الصحيح]: «عبد الله بنُ مُحرَّر»، فغلط فيه كثيرٌ من رواة الكتاب، فقالوا فيه: «ابن مُحْرِز»، بالزاي المنقوطة، وإسكان الحاء المهملة، وإنما هو: مُحَرَّر: بميم ثم حاء مهملة مفتوحة، ثم رائين مهملتين، أولاهما مفتوحة مشددة، كذلك ذكره البخاريُّ، وغيرهُ من أهل الضبط، والله أعلم.

ذكر مُسلم: مِنْ حديث سَمُرَةَ ابن جُنْدُب، والمُغيرة

---

(١) كذا في المطبوع إلى: الاستفاضة.

(٢) كذا في المطبوع، ولعله: كان فيه تصحيف.

ابن شعبة، [في مقدمة الصحيح]، قوله ﷺ:

«مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ، يُرى أنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أحَدُ الكاذِبِينَ».

فوجدتُه بخطِّ الحافظ الضابط أبي عامر محمد ابن سَعدون العَبْدري رحمه الله: ها هنا مضبوطاً (يُرى)، بضم الياء، (والكاذِبِينَ)، على الجمع.

ووجدت عن القاضي الحافظ المُصَنِّف أبي الفضل عياض ابن موسى اليَحْصُبيّ أنَّه قال: الرواية فيه عندنا: (الكاذِبِينَ) على الجميع.

قُلتُ: رواه الحافظ الكبيرُ أبو نُعَيْم الأصبهاني في كتابه (المُسْتَخرَج عَلى كتابِ مُسْلم): في حديث سَمُرَة ابن جُنْدُب (الكاذِبَيْنِ)، على التثنية فحسبُ.

واحتج به على أنَّ الراويَ لذلك يُشارِك في الكَذِب مَنْ بَدأ بالكَذِب عليه ﷺ، وفي هذا تفسيرٌ منه لمعنى التثنية حَسَنٌ.

ثم ذكره في روايته إيّاه من حديث المُغيرة ابن شُعبة: «فهو أحد الكاذِبَيْنِ، أو الكاذِبِينَ» على الترديد بين التثنية والجمع.

ووجدت ذلك مضبوطاً مُحققاً في أصلٍ مأخوذ عن أبي نُعَيْم، مَسْموعاً عليه مُكرراً في مَوضعين من كتابه وقَدَّمَ في الترديد التثنيةَ في الذكر، وهذه فائدة عالية غاليةٌ ولله الحمد الأكمل.

وأما الضمُّ في: (يُرى)، فهو مبنيٌّ عَلى ما اشتهر من أنَّه بالضم يُستعملُ في الظَّنِّ والحُسبان. وبالفتح في العِلم، ورؤية العين، وفي حفظي أنه قد يُستعملُ بالفتح بمعنى الظن أيضاً كما يُستعملُ العلم بمعنى الظن، والله أعلم.

قولُ إياس ابن معاوية [في مقدمة الصحيح]: «أراكَ قد كَلِفْتَ بعِلمِ القرآنِ».

الكَلِفُ: هو بفتح الكاف وكسر اللام، ومعناه: أحببته، وأولعت به، وقال أبو القاسم الزَّمَخْشريُّ: الكَلَفُ: الإيلاعُ بالشيء مع شغل قلبٍ ومَشَقَّة، والله أعلم.

(عامر ابن عَبَدَة، عن عبد الله)، رُوِيناه: ابن عَبَدَة بفتح الباء وإثبات هاء التأنيث في آخره، وهذا هو الأصحُّ فيه.

ووجدتُهُ في أصلِ الحافظ أبي حازم العَبْدوي بخطه، وفي أصلٍ آخر عن أبي أحمد الجُلُودِيّ: ابن عَبْد، بلا هاء، وهو مَحكيٌّ عن أكثر رواةِ مُسْلِمٍ.

والصحيحُ المشهور عن أئمةِ الحديث، أحمدَ بن حنبل، وغيره: إثباتُ الهاء فيه، ثم اختلفوا مع إثباتهم لها في إسكان الباء وفتحها.

والفتح أصحُّ وأشهرُ، وبه قال ابنُ المَديني، وابن مَعين، ولم يذكر أبو علي الغَسّاني في كتابه (تقييد المُهْمَل) غيره، والله أعلم.

روى مُسْلِم بإسناد [في مقدمة الصحيح]: عن ابن أبي مُلَيْكَة، قال: كَتَبْتُ إلى ابن عباسٍ أسألُهُ أنْ يكتبَ لي كتاباً ويُخفي عَني؟

فقال: وَلَدٌ ناصِحٌ، أنا أختارُ لَهُ الأمورَ اختياراً، وأُخْفي عنه.

فقوله: (ويُخْفي عني)، وقول ابن عباس: (وأُخفي عنه).

هما بالخاء المعجمة، أي: يَكْتُم عني أشياءَ ولا يكتبها إذا كان عليه فيها مقالٌ من الشِّيَع المُختلفة وأهل الفِتَن فإنَّهُ إذا كتبها ظهرت، وإذا ظهرت خُولِفَ فيها وحَصَل فيها قالٌ وقيلٌ، مع أنها ليست ممّا يلزم بيانُها لابن أبي مُلَيْكَة، وإنْ لَزِم فيمكن ذلك بالمشافهة دون المكاتبة.

وقوله: (وَكِّدْ نَاصِح): مُشْعِرٌ بما ذكرته.

وقوله: (أنا أختار له وأخفي عنه): إخبار منه بإجابته إلى ذلك، وليس استنكاراً له في ضمن استفهام محذوف حَرْفُه.

وحكى القاضي عياض في ذلك عن شيوخه من أهل المغرب روايتين. إحداهما: أنه بخاء معجمة، والأخرى بحاء مهملة، وحكى هذه عن أكثر شيوخه في الكتاب واختارها ورجّحها، على أنّ معنى ذلك من إحفاء الشوارب، أي: اختصر ولا تُكثر عليّ فيما تكتبه إليّ، أو إنّه من الإحفاء الذي هو الإلحاح والاستقصاء ويكون (عني) بمعنى: (عليّ)، أي: استقص فيما تخاطبني به.

قلت: وهذا تكلّف ليست فيه رواية متصلة الإسناد تضطر إلى قبوله، والله أعلم.

(أبو عَقيل) [في المقدمة] يحيى ابن المتوكل، صاحب بُهَيَّة، هو بفتح العين. (وبُهَيَّة)، بباء موحدة مضمومة وياء مثناة من تحت مشددة، وهي امرأة تَروي عن عائشة رضي الله عنها، وروي أنها سَمَّتها بُهَيَّة، وذكر ذلك كله أبو عليّ الغسّانيّ في (تقييد المهمل)، والله أعلم.

ذكر مُسْلِم بإسناده [في مقدمة الصحيح]: عن ابن عَوْن، قوله في شَهْر ابن حَوْشَب: (إنَّ شَهْراً نَزَكُوه).

فقوله: (نَزَكوه)، أوله نون، ثم زاي مفتوحتان، أي: طعنوا فيه، مأخوذ من (النَّيْزَك): بنون مفتوحة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة، ثم زاي مفتوحة، وهو الرُّمح القصير.

ورواه كثيرٌ من رواة مُسْلِم: تَرَكُوه، بالتاء والراء، وهو تصحيف.

وتفسيرُ مُسْلِم له يَنفيه، وشَهْرٌ قد وثّقه أحمدُ ابن حنبل، ويَحيى بنُ معين، وغيرهما، والذي ذكره فيه ابن أبي خَيْثَمَة: أنه ثقة، حكاه عن يحيى ابن معين، واقتصر عليه، والقلبُ إلى هذا أميلُ، وإنْ ذكره جماعة في كتبهم في الضعفاء.

وقد ذكره أبو نُعَيم الحافظ فيمن ذكرهم في (حلية الأولياء)، وما ذكر في جرحه: من أخذه خريطة من بيت المال على جهة الخيانة، له مَحمل يَدْرأ عنه القَدْحَ المُسقط، وقول ابن حِبّان:

(إنَّه سَرَقَ عَيْبَةً من عَديله في الحجّ)، غير مقبول، والله أعلم.

ذكر مُسْلِمٌ: (رَوْحَ ابن غُطَيْف)، صاحب حديث: (تُعاد الصّلاةُ من قدر الدِّرْهم)، فوقع في أصل الحافظ أبي القاسم الدِّمَشْقي العساكريّ، وأصل بخطّ الحافظ أبي عامر العَبْدري برواية أبي الفتح السَّمَرقندي، عن عبد الغافر الفارسي.

وفي غيرهما وفي رواية جماعة آخرين من رواة الكتاب: (ابن غُضَيْف) بضاد معجمة، وهو خطأ، وإنّما هو بالطاء المهملة من وجوه مُعْتَمَدة، وهو كذلك محفوظ معروف، وهو عندي على الصواب فيما انتخبه من أصل فيه سماع شيخنا أبي الحسن الطوسي، وعليه خط شيخه الفراوي، وقراءته عليه عند قبر مُسْلِم، والله أعلم.

قوله [في مقدمة الصحيح]: (حَسُّ الحارثُ بالشّيء)، هكذا وقع بغير همزة في أوله فيما عندنا من الأصول، هو لغة قليلة في (أحسّ)، وعليها يَستقيم قولُ الأصوليين والفقهاء وغيرهم:

الحاسة والحواسّ الخمس، والمعروف: أنّ حَسَّ معناه قَتَل، أو قتل قتلاً ذريعاً، والله أعلم.

(يحيى ابن الجزّار) [في مقدمة الصحيح]: هو بالجيم والزاي المنقوطة، والراء المهملة، أي القصّاب، وليس في الكتاب غيره كذلك، والله أعلم.

قول أبي داود الطيالسي [في مقدمة الصحيح]:

(لقيتُ زيادَ ابن ميمون، وعبد الرَّحمن ابن مهدي)، فعبد الرَّحمن مرفوع[1] عَطفاً على الضمير في قوله: (لقيت)، وإنْ لم يؤكد الضمير اكتفاءً بما حصل من الفصل.

وحديث العَطَّارة، المُشار إليه، هو حديث ضَعيفٌ، رواه زياد ابن مَيمون عن أنس: (أنَّ امرأةً يُقالُ لها: الحَوْلاء، عَطارة كانت بالمدينة، دخلت عَلى عائشة رضيَ الله عنها، وذكرت خبرها مع زوجها، وشكواها له، وأنَّ عائشة ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ في حديث طويل لا يصح، والله أعلم.

ما ذكرهُ مُسلمٌ [في مقدمة الصحيح]: من تصحيف عبد القدوس في (سُوَيد ابن عَقَلَة): وهو بالعين المهملة والقاف، وإنما هو بالغين المعجمة والفاء، وصوابه ومصحفُه كلاهما بالفتح في جميع حروفه على وزان عَلَقَمة.

وما ذكره من تصحيفه في (النَّهي عن [أن] تُتخذَ الرَّوْحُ عَرَضاً)، هو أنه فتح الراء من الرَّوح، وقال: عَرْضاً بفتح العين المهملة، وإسكان الراء.

وإنما هو: (الرُّوح) بضم الراء، و(غَرَضاً) بالغين المعجمة، والراء المفتوحتين، والله أعلم.

وذكر [في مقدمة الصحيح]: (أبان ابن أبي عَيّاش)، وأبان كنا نختار صرفه ذهاباً إلى أنَّ له مَحملاً صحيحاً يُصَحِّحُ صرفه فيحمل عليه، فإنَّ الصرف هو الأصل.

وذلك ما ذكره محمد ابن جعفر النَّحوي، في كتابه (جامع اللغة): من أنه يجوز أن يكونَ فَعالاً مصدراً، من أَبَنَ الرَّجل، إذا مات، ثم وجدت ما عَضَدَ ذلك عن أبي مُحمَّد ابن السِّيد البَطَلْيوسي: وهو أنه اختار[2] صرف أبان، وذكر أنه فَعَالٌ. ومن ترك صرفه جعله فعلاً ماضياً، والله أعلم.

ذكر مسلم [في مقدمة الصحيح]: (المُعَلَّى ابن عُرْفان)، وعُرْفان: هو بضم العين المهملة في أصل أصيل بالجرح والتعديل تأليف الإمام عبد الرَّحمن ابن أبي حاتم الرَّازي، وهو بخط ضابط موثوق به. ذكر أنه قابله بخطِّ مُصنِّفه.

وذكر سَعْدُ الخير ابن محمد الأندلسي: أنه وجده بالضم أيضاً في أصل موثوق به [من] (التاريخ البخاري الكبير).

ويُقال بكسر العَين، وبذلك ضبطه في الكتاب بخطه أبو عامر العَبْدري رحمه الله، والله أعلم.

(صالح مَوْلى التَوأمة) [في مقدمة الصحيح]: يقال فيه: التُوأمة، بضم التاء وهمزة على الواو مفتوحة. وقاله كذلك كثير من الرواة والمشايخ، وهو خطأ.

والصواب: التَوأمة، بفتح التاء، ثم واو ساكنة، ثم همزة مفتوحة، وقد تطرح الهمزة وتنقل فتحتها إلى الواو.

والتَوأمة هذه هي ابنةُ أُميةَ ابن خلف الجُمَحي، سميت بذلك لأنها كانت مع أخت لها في بطن واحد، والله أعلم.

وقع في أصل عندنا مأخوذ عن الجُلُوديُّ، وفي غيره من الأصول [في مقدمة الصحيح]: (وضَعَّف يحيى ابن موسى ابن دينار)، بزيادة (ابن) بين موسى ويَحْيى، وكذلك حكاه صاحب (تقييد المُهْمَل)، عن أكثر النسخ.

وهو غَلَطٌ كأنه وقع من رواة مسلم، وصوابه: وضَعَّف يحيى، موسى ابن دينار، بحذف: (ابن) بين

---

(١) في المطبوع: (مرفوعاً)!!

(٢) تصحف في المطبوع إلى: (اختيار).

يَحيى : وهو القَطّان ، وبين موسى ، وقد صَحَّحَهُ كذلك صاحبُ التقييد ، أبو علي الغَسّاني وغيره ، والله أعلم .

اختلفت الأصول عندنا في قول مسلم : في الأحاديث الضَّعيفة : (ولعَلّها أو أكثَرها أكاذيبُ لا أصْلَ لها) .

فوقع ذلك هكذا في أصل الحافظ أبي القاسم ، روايته عن الفَراوي عن عبد الغافر الفارسي ، ووقع في غيره : (وأقلّها أو أكثرها أكاذيبُ) ، وهما روايتان ذكرهما القاضي عياض المغربي ، ونسب الأولى إلى رواية عبد الغافر الفارسي وصححها ، ونسب الثانية إلى رواية أبي العباس العُذري ، الراوي عن الراوي عن الجُلودي ، ووصفها بالاختلال والتصحيف .

ولا تبلغ بها الحال إلى ذلك ، فإن الترديدَ بين الأقل والأكثر قد يقع من الخَبر المُتحري ، والله أعلم .

ذكر مُسْلمٌ عن بعض مُنتحلي الحديث من أهل عصره : أنه ذهب في الأحاديث المعنعنة ، وهي المَقُول فيها : فلان عن فلان ، إلى أنه لا تقوم بها الحجة حتى يثبت أنَّ فلاناً وفلاناً قد التقيا واجتمعا مرّةً أو أكثر ، أو سمع أحدهما من الآخر ، أو نحو ذلك ، وإذا لم يثبت ذلك ولكن ثبت أنهما متعاصران لم يُكْتَفَ بذلك ، ولم يُحتَجَّ به .

وأخذ مُسلم في رَدّ هذا على قائله وفي الطعن عليه ، حتى أفرط وادعى أنه : قول ساقط مُخْتَرع ، مُسْتَحْدَثٌ ، لم يُسْبَق صاحبُه إليه ، ولا ساعده أحدٌ من أهل العلم عليه ، وأنَّ المتفق عليه بين أهل العلم بالأخبار أنَّه يُكتفى في ذلك بكونهما في عصر واحد مع إمكان التلاقي والسماع ، واحتج بما اختصاره : أنَّ المُعَنْعَنَ عندهم يُحمل على الاتصال إذا ثبتَ التلاقي بينهما ولم يُعرف بتدليس مع إمكان الإرسال فيه اكتفاءً بإمكان السَّماع ، فكذلك إذا ثبت مجرد التعاصر وأمكن التلاقي .

والذي صار إليه مُسلم هو المُسْتَنْكَرُ ، وما أنكره ! ! قد قيل : إنَّه القول الذي عليه أئمة هذا العلم ، عَليُّ ابن المديني والبُخاري وغيرهما ، ومنهم من لم يَقتصر في ذلك على اشتراط مطلَق اللقاء أو السماع ، وزاد عليه فاشترط أبو عَمْرو الداني المقرىء الحافظ : أنْ يكون معروفاً بالرواية عنه .

واشترط أبو الحسن القابسي المالكي : أنْ يكونَ قد أدرك المنقول عنه إدراكاً بَيِّناً .

واشترط أبو المُظفر السَّمعاني الشافعي : طُول الصُّحبة بينهما .

والجواب عما احتجَّ به مُسْلمٌ : أنّا قبلنا المُعَنْعَنَ وحَمَلْناهُ على الاتصال بعد ثبوت التلاقي ممَّن لم يُعرف منه تدليسٌ ، لأنَّه لو لم يكن قد سَمعه ممَّن رواه عنه لكان بإطلاقه الرواية عنه مُدلِّساً ، والظاهر سلامته من وَصْمَة التدليس ، ومثل هذا غير موجود فيما إذا لم يُعلم تلاقيهما ، وما أتى به مُسلمٌ من الإفراط في الطَّعن على مُخالفه يَليق بمن يُخالف في مطلق المعنعنة ، فكأنَّهُ لمّا توَهم عدم الفرق بين الصورتين طَرَدَ ذلك في الصورة المذكورة أيضاً ، والله أعلم .

أحاديثُ الإيمان :

أولها [برقمه] : (حديثُ يحيى ابن يَعْمَر ، عن ابن عُمر ، عن أبيه رضي الله عنهما ، تفرّدَ مُسْلمٌ عن البخاري بإخراجه في الصحيح ، واتفقا على إخراج حديث أبي هريرة الآتي الوارد في معناه ، وهو حديث عظيم القَدر ، عَدَّهُ بعضهم في الأحاديث التي مدارُ الدين عليها .

قول يحيى ابن يَعْمَر : (يَتَقَفَّرُونَ العِلْمَ) ، هو بتقديم القاف على الفاء هذا هو الثابت في أصولنا وفي رواياتنا ، وهو الروايةُ المشهورة فيه ، ومعناه : يطلبونه ويتتبعونه ،

وقيل : معناه : يجمعونه[1] .

ومنهم من رواه : بتقديم القاف على القاف ، أي : يبحثون عن غامضه ، ويستخرجون خفيّه .

وقوله : (وذَكَرَ مِنْ شأنِهم) ، ليس من قول يحيى ابن يَعْمَر ، وإنّما هو من قول بعض مَنْ هو دونه ، من الرُّواة ، أي : وذكر يحيى من شأن المذكورين غير ذلك .

وما حكاه عن القَدَرِيَّة مِنْ قولهم : (إنّ الأمرَ أُنُفٌ) : هو بضمِّ الهمزة والنون معاً ، أي : مستأنف ، لم يَسْبق به سابق قَدَر ولا علم من الله تبارك وتعالى ، وهو مذهب غُلاة القَدَرِيَّة ، وكذبوا وضلوا .

وقول عمر : (لا نرى عليه أثرَ السَّفَر) .

هو في أصل الحافظ أبي حازم العَبْدُوِيي بخطه : (نَرى) ، بالنون ، والله أعلم .

قوله ﷺ : (الإسلامُ أنْ تشهدَ أنْ لا إلهَ إلاّ اللهُ ، وأنَّ مُحمَّداً رسولُ الله ، وتُقيمَ الصَّلاةَ ، وتُؤتيَ الزَّكاةَ ، وتَصُومَ رمضانَ ، وتَحُجَّ البَيْتَ إنْ استَطَعْتَ إليه سبيلاً) .

وقولهُ في الإيمان : (أنْ تُؤمِنَ بالله ، ومَلائكَتِه ، وكُتُبِه ، ورُسُلِه ، واليَوْمِ الآخِرِ ، وتُؤمِنَ بالقَدَرِ خَيْرِه وشَرِّه) .

فهذا بيان لأصل الايمان ، وهو التصديق الباطن ، إذ قوله : (أنْ تُؤمِنَ) ، معناه : أنْ تُصدِّقَ .

وبيان لأصل الإسلام ، وهو الاستسلام والانقياد الظاهر .

وحكم الإسلام في الظاهر يثبت بالشهادتين ، وإنّما أضاف إليهما الصَّلاة ، والزَّكاة ، والصوم ، والحج ، لأنها أظهرُ شعائر الإسلام وأعظمُها ، وبقيامه بها يتم استسلامه ، وتركُه لها يُشْعِر بانحلال قيد انقياده ، أو اختلاله ، ثُمّ إنّ اسم الإيمان يتناولُ ما فُسِّر به الإسلام في هذا الحديث ، وسائر الطاعات لكونها ثمرات للتصديق الباطن الذي هو أصلُ الإيمان ، ومقويات ومتممات وحافظات له .

ولهذا فَسَّر صلّى اللهُ عليه وسلَّم الإيمان في حديث وفد عَبْد القَيْس بالشهادتين والصَّلاة ، والزكاة ، وصَوْم رمضان ، وإعطاء الخُمس من المَغْنَم .

ولهذا لا يقعُ اسمُ المؤمن المُطلق على من ارتكب كبيرةً ، أو ترَكَ فَريضةً ، لأنّ اسمَ الشيء مُطْلَقاً يقع على الكامل منه ولا يُستعمل في الناقص ظاهراً إلاّ بقيد ، ولذلك جاز إطلاق نفيه عنه في مثل قوله ﷺ :

(لا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وهو مُؤمِنٌ) .

واسم الإسلام يتناول أيضاً ما هو أصل الإيمان ، وهو التصديق الباطن ويتناولُ سائر الطاعات ، فإن ذلك كله استسلامٌ أيضاً .

فخرج مما ذكرناه وحققناه أنّ الإيمان والإسلام يجتمعان ويفترقان ، وأن كل مؤمن مسلم ، وليس كلّ مُسْلم مؤمناً .

فهذا والحمد لله الهادي تحقيقٌ وافٍ بالتوفيق بين متفرقات نصوص الكتاب والسنة الواردة في الإيمان والإسلام التي طالما غلط فيها الخائضون .

قال الإمام أبو سليمان الخَطّابي رحمه الله ، وكان أحد المُحَقِّقينَ : ما أكثر ما يغلطُ الناس في هذه المسألة . وما حققناه من ذلك موافق لمذاهب جماهير العلماء من أهل الحديث وغيرهم ، والله أعلم .

وتفسيره ﷺ : (الإحسان) : راجعٌ إلى الإخلاص ومراقبة العبد ربه تبارك وتعالى في عبادته ، وتمام الخشوع والخضوع ، رزقنا الله ذلك .

---

(١) في المطبوع : "يجمعونه" !!

وقوله : «أنْ تلدَ الأمَةُ رَبَّتَها» ، وفي الحديث بعده «رَبَّها» ، معناه : سيدتها ، وسَيِّدَها . وهو إخبار عن كثرة أولاد السَّراري حينئذٍ ، إذ ولدُها من سَيِّدها بمنزلة سيِّدها .

وقيل : معناه أن تَلِدَ الإماءُ المُلوكَ .

و«العَالَةُ» : هم الفقراء ، وفي رواية رويناها أنه سأله عنهم ؟ فقال «العُرَيْب» : وهو تصغير العَرَب والمفهوم منه أهلُ البادية منهم ، أي : إنهم يصيرون ملوكاً ، ويتباهون في البناء .

وقوله : «فَلَبِثْتُ مَلِيّاً» ، أي : وقتاً طويلاً .

وروى الترمذي : أنه قال له ذلك بعد ثلاث .

وقول مُسلم [برقم ٨] : «حَدَّثَني مُحمَّدُ بنُ عُبَيْد الغُبَري» : هو بغين معجمة مضمومة ، ثم باء موحَّدة مفتوحة ، ثم راء مهملة ، منسوب إلى غُبَر ابن غَنْم ، بطنٍ من يَشْكُرَ ابنِ بَكرِ ابنِ وائلٍ ، والله أعلم .

حديث أبي هريرة [برقم٩] ، رضي الله عنه ، فيه جمع في تفسير الإيمان بين الإيمان بلقاء الله ، والإيمان بالبعث الآخر ، ووجهه أنَّ لقاءَه تعالى يحصل بالانتقال من الدنيا إلى دار الجزاء ، وذلك يتقدم على البعث .

وقيل : إنَّ ذلك عبارة عن ما يكون بعدَ البعث عند الحساب .

وأما وصفُ البعث بالآخر ، فقد قيل فيه : هو مبالغة في البيان ، وأيضاً فخروجُه من الدنيا بَعْثٌ أولُ .

قلت : وهذا بعيدٌ ، فإنَّ خروجه منها واقعٌ بالموت وهو ضدُّ البعث . ووجهُه عندي : أنَّ البعث حياةٌ ثانيةٌ بعد حياة أولى ، ونشأةٌ أخرةٌ بعد نشأة أولى ، والله أعلم .

قوله : «وإذا تطاولَ رِعاءُ البَهْمِ في البُنيانِ ، فذاك مِن أشراطها» فالبَهْم : بفتح الباء ، أولادُ الضأن عند بعضهم ، وقيل : أولاد الضأن والمَعز جميعاً .

وأشراط الساعة : أوائلها ، ومقدماتها ، وقيل : علاماتها ، واحدها شَرَط بفتح الشين والراء ، والله أعلم .

قوله في الرواية الأخرى : «إذا وَلَدَت الأمَةُ بَعلَها» .

معناه أيضاً : رَبَّها ، أي : سَيِّدَها على ما سبق تفسيره ، فقد ورد في اللغة : بعل الشيء بمعنى ربه ومالكه ، والله أعلم .

وقوله في رواية أخرى [برقم ١٠] : «وإذا رأيتَ الحُفَاةَ العُرَاةَ الصُّمَّ البُكْمَ مُلوكَ الأرض» . أي : الجَهَلَة ، والله أعلم .

حديث طلحة رضي الله عنه [برقم ١١] : قوله فيه : «رَجُلٌ ثائرُ الرَّأس» : بالثاء المثلثة ، أي : قائمُ شَعْرِ الرأس مُنْتَفِشُهُ .

وقوله : «نَسْمَعُ دَوِيَّ صَوتِه ، ولا نَفْقَهُ ما يَقُول» .

هو بالنون في : «نسمع» ، و«نفقه» كذلك ، هو فيما عندنا من الأصول الأربعة السابقة نسبتها عن الجُلُودي ، وعن الحافظ ، أبي حازم العَبْدُويي وأبي عامر العَبْدري ، وأبي القاسم السَّاكري .

غير أنَّ في بعضها اقتصاراً على ذلك في إحدى الكلمتين .

و«دَوِيُّ صوته» : بفتح الدال المهملة ، وهو علوُّه وبعده في الهواء .

وقوله : «إلا أنْ تَطَوَّعَ» : محتملٌ لتشديد الطاء على إدغام إحدى التائين وبغير تشديد الطاء على حذف إحدى التائين تخفيفاً على ما عرف في أمثاله .

وقوله : «فأدْبَرَ الرَّجلُ وهو يقول : والله لا أزيدُ عَلى هذا ولا أنْقُصُ منه . فقالَ رسول الله ﷺ : أفْلَحَ إنْ صَدَقَ» .

هذا الفلاح راجع إلى قوله : «لا أنقص» ، خاصةً ، إذ

من المعلوم عند كل من يعقل من أعرابي وعربي، وعامي، وخاصي: أنّ الفلاحَ لا يُناط بترك ما زاد على ذلك من نوافل الخيرات والطاعات، وللعلم بذلك أطلق رسول الله ﷺ قوله ذلك، ولم يُقيِّده.

وقوله في رواية أخرى: «أفلح، وأبيه، إنْ صدق»، ليس حلفاً بأبيه، وإنّما هذه كلمةٌ جرت عادة العرب بأنّهم يَبدؤون بها كلامهم من غير قصدٍ لقَسَمٍ مُحَقَّقٍ، والله أعلم.

ثم إنه يشكل على غير اليَقِظ المتأمل أنه ذكر في تفسير الإسلام في هذا الحديث، الصلوات الخمس، والصوم، والزكاة، فحسب، دون سائر ما ذكر في تفسير الاسلام من حديث جبريل ﷺ، وكذلك لم يذكر الحجّ في حديث جبريل ﷺ، من رواية أبي هريرة، وهكذا [في] أحاديث أُخَر في هذا الصحيح وغيره، تفاوتٌ في عدد الخصال زيادة ونقصاً، والمُفسَّر واحد.

فأقول والله الموفِّقُ: إنّ ذلك ليس باختلاف صادر من رسول الله ﷺ بل ذلك ناشيء من تفاوت الرواة في الحفظ والضبط، فمنهم من قَصَّر فاقتصر على ما حفظه فأداه ولم يَتعرَّض لما زاده غيرُهُ بنفي، ولا إثبات، وإنْ كان اقتصاره على ما ذكره يُشعر بأنّ ذلك هو الكُلّ، فقد بان بما أتى به غيرُه من الثقات أنّ ذلك ليس بالكُلّ، وأنّ اقتصاره عليه لقصور حفظه عن تمامه.

ألا ترى حديثَ النُّعمان ابن قوقل، الآتي ذكره في الكتاب قريباً، اختلفت الروايات في خصاله بالزيادة والنقصان مع أنّ راوي الجميع راوٍ واحد، وهو جابر، في قضية واحدة.

ثم إنّ البخاري، روى في صحيحه في حديث طلحة المذكور بعينه في رواية له: فأخبره رسول الله ﷺ بشرائع الإسلام، فقال: «والذي أكرمَك، لا أتطوعُ شيئاً، ولا أنقصُ ممّا فَرَضَ الله عليَّ شيئاً».

فبان بهذا صحةُ ما ذكرناه.

وللفظ هذه الرواية أعرضنا عن قول من قال في قوله: «لا أزيدُ على هذا ولا أنقص». إنّه ليس معناه أنّه لا يَتنفَّلُ، بل معناه: لا يزيد في المُفْتَرَض، بأنْ يفترض على نفسه ما لم يَفْتَرِضْه الله عَزَّ وجلَّ، كما فعله أهلُ الكتاب، والله أعلم.

ثم إنّ ذلك لا يمنع من إيراد الجميع في الصحيح، لما عُرِف في مسألة زيادة الثقة من أنّا نقبلها، ولا نَعطف على مَنْ لم يذكرها بقدحٍ ورد، والله أعلم.

حديث أنس المذكور بعد هذا فيه [برقم ١٢]: «فجاءه رجل من أهل البادية فقال: يا مُحَمَّدُ أتانا رسولُكَ، فَزَعم لَنا أنّكَ تَزْعُمُ أنّ الله أرْسَلَكَ؟ قال: «صَدَقَ».

هذا الرجل، هو ضِمامُ ابن ثَعْلَبة، بضاد معجمة مكسورة، وهو من بني سَعد ابن بكر ابن هوازن، قبيلةُ حَليمة التي أرضعت سيدنا محمداً رسول الله ﷺ.

قال أبو عُمَر ابن عبد البَرّ، حافظ أهل المغرب: روى حديثه ابنُ عباس، وأبو هريرة، وأنس ابن مالك، وطلحة ابن عبيد الله رضي الله عنهم، وكلّها طرقٌ صحاح، وذكر: أن طلحة لم يسمّه. وهذا من أبي عمر حكم بأن النّجدي المذكور في حديث طلحة، هو ضِمَام ابن ثعلبة أيضاً.

وفي هذا نظر، لأنه إذا لم يسمه طلحة كما اعترف أبو عمر به، فَمِنْ أينَ له أنه أراده بالرجل الذي لم يسمه.

وقوله: «أنّك تَزْعُمُ»، مع تصديق رسول الله ﷺ له دالّ على أن «زَعم» ليس مخصوصاً بالكذب، وبما ليس بمُحَقَّقٍ، بل قد يجيء بمعنى قال، مُسْتَعملاً في الحق المحقّق، وفي غيره.

وقد نقل مصداق ذلك أبو عمر الزاهد في (شرحه للفصيح)، عن شيخه أبي العباس ثعلب، عن العلماء باللغة من الكوفيين والبصريين، قال أبو العباس: ومنه قولُ الفقهاء: زَعم مالكٌ، زَعم الشافعي، قال: معناه كله: قال، والله أعلم.

وفي هذا الحديث دلالة على صحة ما ذهب إليه أئمة العلماء في أن العوام المقلِّدين مؤمنون، وأنه يُكتفى منهم بمجرد اعتقادهم الحق جزماً من غير شكٍّ وتزلزل، خلافاً لمَن أنكر ذلك من المعتزلة.

وذلك أنه (قرر ضماماً على ما اعتمد عليه في تعرُّف رسالته وصدقه (من مناشدته ومجرد إخباره إياه بذلك، ولم يُنكر عليه ذلك قائلاً له: إنَّ الواجب عليك أنْ تستدرك ذلك من النظر في معجزاتي والاستدلال بالأدلة القطعية التي تفيدك العلم، والله أعلم.

قول أبي أيوب رضي الله عنه [برقم١٣]: (فأخَذَ بخطام ناقته، أو بزمامها).

هو ما يُشَدُّ على رأس البعير من حبل، أو سَيْر، أو نحو ذلك، ليقاد به.

وأما (الخطام): فقد ذكر الأزهري أبو منصور اللغوي ما معناه: أنه الحبل الذي يُعلَّق في حلق البعير، ثم يُثنى على أنفه ولا يُثقب له الأنف، والله أعلم.

وقوله فيه[برقم١٤]: قال رسول الله ﷺ: (إن تمسَّكَ بما أمرَ به دخل الجنة).

رويناه ممّا يُعتمد من أصل الحافظ أبي القاسم العساكري: (أُمر) بضم الهمزة، (به) بالباء التي هي حرف الجر.

ومن خط الحافظ أبي عامر العَبْدري: (أمَرْتُه) بفتح الهمزة، وبالتاء المثناة من فوق التي هي ضمير المتكلم، ويكون على هذا قد حذف منه (به)، وهو جائز، والله أعلم.

(النُّعمان ابن قَوْقَل) بقافين على وزان: نَوْفَل.

وقوله [برقم١٥]: (حَرَّمْتُ الحرام، وأحْلَلْتُ الحلال) أما تحريمُهُ الحرام، فالظاهر أنّهُ أراد به الأمرين: أنْ يعتقده، وأن لا يفعله، بخلاف تحليل الحلال فإنه يكفي فيه مجرد الاعتقاد، والله أعلم.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما [برقم١٦]: (بُني الإسلام على خمس).

في بعض رواياته الاقتصار على إحدى الشهادتين وهي: الشهادة أنْ لا إله إلا الله فحسب والشهادة الأخرى محذوفة اكتفاءً بذكر إحدى القرينتين عن ذكر الأخرى.

وقوله: (وصيام رَمَضَانَ والحجّ فقال رجلٌ: الحجُّ وصيام رمضان؟. قال: لا، صيام رَمَضَانَ والحجِّ. هكذا سمعتُهُ من رسول الله ﷺ).

ورويناه في (كتاب أبي عَوانة الإسفرايني المخرّج على شرط مُسْلِم) وكتابه على العكس مما رواه مسلم، وأنَّ ابن عمر قال للرجل: (اجعَلْ صيامَ رَمَضَانَ آخِرَهُنَّ، كما سمعتُ من في رسول الله ﷺ، ولم يذكر رواية مُسْلِم لهذه، ولن يقاوم ذلك ما رواه مُسْلِم.

وقد رواه مُسْلِم من غير ذكر قصة الرَّجل من وجهين فيهما: (وحجِّ البَيْتِ، وصَوْمِ رَمَضَانَ)، بتقديم الحجِّ على الصَوْم.

فأقول: أمّا محافظةُ ابن عمر رضي الله عنهما على الترتيب في الذكر على ما سمعه من رسول الله ﷺ ونهيه عن عكسه فهو ممّا يصلح حُجَّةً لمن قال: إنَّ الواو تقتضي الترتيب، وهو مذهبُ كثير من الفقهاء الشافعيين، وشذوذ من النحويين.

ومَنْ قال: إنها لا تقتضي الترتيب، وهو المختار، وقولُ الجمهور، فله أنْ يقولَ فيما رواه مسلمٌ: لم يكن ذلك من ابن عمر لكون الواو مرتبة، بل لأنَّ صَوْمَ رمضانَ نزلت فرضيته في السنة الثانية من الهجرة، ونزلت فرضية الحجِّ في سنة ست، وقيل: سنة تسع، بالتاء المثناة من فوق.

ومن حق الأول أنْ يَتقدَّم في الذِّكْرِ على الآخَرِ.

وهكذا نقول نحو ذلك في الرواية الأخرى الأهم، يقدم في الذِّكْرِ وإنْ لَمْ يُعطف ذلك بحرف الواو، فكانت محافظة ابن عمر على ذلك لمثل ذلك، وأما مخالفةُ من خالف من رواة الحديث، لَمَّا نصَّ عليه ابن عمر الراوي له في قصة الرَّجل فرواه عنه بتقديم ذِكْرِ الحجِّ على ذِكْرِ الصَّوْمِ.

فكأنَّ ذلك وقع ممَّن كان يرى الرواية بالمعنى، ويرى أن تأخير الأول أو الأهمّ في الذِّكْرِ شائعٌ في اللسان، فتصرَّفَ فيه بالتقديم والتأخير لذلك مع كونه لم يَسمع نَهي ابن عمر عن ذلك.

فافهم ذلك، فإنه من المُشْكل الذي لم أرهم بيَّنوه، والله أعلم.

حديثُ وَفْدِ عبد القيس برواياته [برقم١٧] رواه مسلم من حديث شعبة، وغيره عن أبي جَمْرَة، عن ابن عباس.

(وأبو جَمْرَة) هنا هو بالجيم والراء المهملة، وهو نَصرُ ابن عمران الضُّبَعي[1] البصري، وليس في الصحيحين بهذه الكنية أحدٌ سوى نَصر هذا.

وقد ذكرت في كتابي (معرفة علوم الحديث)، عن بعض الحفاظ: أنَّ شعبة روى عن سبعة كلّهم: أبو حَمْزَة، عن ابن عباس، وكلهم أبو حمزة بالحاء والزاي المنقوطة إلا واحداً هو بالجيم والراء المغفلة وهو: نَصر ابن عمران.

والفرق بينهم يُدْرك بأنَّ شعبة إذا أطلق وقال: عن أبي جمرة، عن ابن عباس. فهو نصر ابن عمران. وإذا روى عن غيره ممَّن هو بالحاء والزاي فهو يذكر اسمه أو نسبه، والله أعلم.

قوله في الرواية الأولى: (فقالوا: يا رسولَ الله إنَّا، هذا الحَيَّ مِنْ رَبيعة، وقَدْ حالتْ بيننا وبَيْنك كُفّار مُضَر). الذي نختاره فيه نصب قوله: (الحي) على التخصيص.

والخبرُ في قولهم: (من رَبيعة). ومعناه: إنَّا هذا الحيُّ حيٌّ من ربيعة، وقد جاء بعدُ في رواية أخرى: (إنَّا حَيٌّ مِنْ رَبيعة)، والله أعلم.

قولهم: (ولا نَخْلُصُ إليْكَ إلاَّ في شَهْرِ الحَرامِ). صَحَّ هكذا في أصولنا بإضافة شَهْرٍ إلى الحرام. والقولُ فيه كالقول في نظائره من قولهم: دار الآخرة، ومسجد الجامع، ونحو ذلك، فعلى طريقة النحويين الكوفيين، هو إضافة للموصوف إلى صفته، وذلك عندهم سائغ ولا يُسَوّغ ذلك أصحابنا النحويون البصريون، ويقولون: تقدير ذلك: شهر الوقت، ومسجد المكان الجامع، ودار الحياة الآخرة، ونحو ذلك، والله أعلم.

قوله ﷺ: (وأنْهاكُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ، والحَنْتَمِ، والنَّقيرِ، والمُقَيَّرِ). أما (الدُّبَّاءُ): فهو بدال مغفلة مضمومة، ثم باء مشددة، بعدها مَدَّة، وهو القرع.

وأما: (الحَنْتَم): فهو بالحاء المهملة، والنون والتاء المثناة من فوق، والميم، على وزان (جَعْفَر)، وهو جمع حَنْتَمَة، وقد اختلف في معناه على وجوه: أحلُّها وهو أقواها: إنه الجرار الخُضْر، وذلك مَرويٌّ عن أبي هُرَيْرة رضي الله عنه في كتاب الأشربة من هذا الصحيح، وقال به غيرُ واحد من

(١) في المطبوع: الضُّبَعي.

أهل اللغة والغريب .

وقيل : هو الجرّ الأخضر والأبيض .

وقيل : الجرّ كلّه .

ويَعضده ما جاء عن ابن عمر رضي الله عنهما في هذا الصحيح أنّه قال : هي «الجرّة» ، فأطلق .

وقيل : هو الفخار كلّه .

وقيل : جرار كانت يحمل فيها الخمر من مصر ، وقيل : من الشام .

وقيل : جرار كانت تُعمل من طين قد عُجن بشَعَرٍ ودَمٍ ، وهو مَرويٌّ عن عطاء ، وقيل في ذلك غير ذلك .

وعلى هذين القولين الأخيرين يزداد في علّة النّهي النّجاسَة أو خوف النّجاسة .

وأما «النّقير» : فقد فسّره رسولُ الله (في رواية أبي سعيد لهذا الحديث) «بأنّه جذع يُنقر ويُقذَف فيه من القُطيعاء ، أو قال من التّمر وَيُصبُّ عليه الماء» .

«القُطَيْعاءُ» : بضم القاف وبالمد على وزان «الغُبَيْراء» .

وهي نوع من التّمر يقال له : «السهريز» بالسين والشين ، وبضمهما وكسرهما .

وأما «المُقيّر» . وفي رواية : «المُزَفّت» ، فهو المطليُّ بالقار والزِّفت .

وقد قيل : الزِّفت هو القار ، وفي عرفنا الزِّفت ، نوعٌ من القار ، وقد صحّ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال «المُزفّت هو المُقيّر» .

ثمّ إن المعنى في النّهي عن اتخاذ الخلو في هذه الأوعية : أنّ النبيذ فيها يسرع إليه الإسكار ، وهو فساد ، وأيضاً فربما شَرِبه بعد إسكاره مَنْ لم يطلع عليه بعدُ . ثمّ إنّ هذا النّهي نُسِخَ بدلالة حديث بُرَيْدَة بن الحُصَيْب[1] ، وغيره في ذلك ، وسيأتي في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى وهو أعلم .

قول أبي جمرة في الرواية الثانية : «كُنْتُ أُتَرْجِمُ بَيْنَ يَدَيِ ابن عباس ، وبين النّاس» .

كذا وقع فيما عندنا ، وفيه خَلَف ، وتقديره : بين يَدَي ابن عباس بينه وبين الناس .

وقوله : «أُتَرْجِمُ» فيه أنّه كان يتكلّم بالفارسية ، فكان يترجم لابن عباس ، عن ما يتكلّم بها .

وعندي أنّ معناه : أنّه كان يُبلغ كلام ابن عباس إلى من خَفِيَ عليه من الناس إمّا لزحامٍ منع من سماعه فأسمعهم ، وأمّا لاختصار منع من فهمه فأفهمهم ، أو نحو ذلك . وإطلاقه ذكرَ الناس يُشعر بهذا ، ويبعد أن يكُون المراد به الفُرْس[2] خاصّة ، وليست الترجمة مخصوصة بتفسير لغة [دون] أخرى ، وقد أطلقوا على قولهم : باب كذا وكذا ، اسم الترجمة لكونه يعبر عن ما يذكر بعده والله اعلم .

وقوله ﷺ : «مَرْحَباً بالقوم ، غيرَ خَزايا ولا النَّدامى» .

هكذا وقع ها هنا بالألف واللام في «النَّدامى» ، و إسقاطهما في «خزايا» . وقد رُوِيَ بإثباتهما فيهما ، وبإسقاطهما فيهما .

فقوله «خَزايا» : جمع خَزْيان ، كحَيارى ، جمع حَيْران . وهو إمّا من قولهم : خَزِيَ الرّجل خَزايةً ، اذا استحيى ، وإما منْ قولهم : خَزِيَ خِزياً . إذا ذلّ وَهان ، والأول اختيار أبي عبيد الهرويّ صاحب «الغريبين» .

وقوله : «ولا النَّدامى» ، قطعَ بعضُهم بأنّه جَمع «نادم» ،

---

(١) تصحفت في المطبوع إلى : الحصيب .

(٢) في المطبوع : الفرس .

وزَعَم أنّه جاز جَمعه بهذه الصيغة على خلاف القياس اتباعاً لخزايا. ولو أُفرد لم يَجُزْ فيه ذلك.

ومن نظائره قولهم : (إنّي لآتيه بالغدايا والعشايا)، فجمعهم الغداة غدايا كان إتباعا للعشايا. ولو أفرد لم يَجُزْ.

ويجوز أن يكون جمع (ندمان) بمعنى (نادم) لا بمعنى (نديم) كما هو الأشهر، فقد حكى صاحب جامع اللغة وصاحب صحاح اللغة أنه يُقالُ للنادم: ندمانُ.

فعلى هذا يكون ذلك جمعاً جارياً على الأصل. ثم إنَّ المقصود من هذا الكلام: أنّه لم يوجد منكم تأخر عن الإسلام ولا عناد ولا أصابكم إسارٌ وسباء، ولا ما أشبه ذلك ممّا تكونُ لأجله مُستَحيين، أو مُهانين ونادمين، أو نحو هذا، والله أعلم.

قوله: (قال وأمرهم بأربَعٍ. ونهاهُم عَنْ أربعٍ. قال أمرهم بالإيمان بالله وَحْدَهُ. وقال: هل تدرون ما الإيمانُ بالله؟ قالوا: اللهُ ورَسولُهُ أعلم. قال: شهادةُ أنْ لا إله إلاّ اللهُ وأنّ محمّداً رسولُ الله. وإقامُ الصّلاة، وإيتاءُ الزّكاة. وصومُ رمضانَ، وأنْ تؤدّوا خُمُساً منَ المَغنَمِ).

فقوله: (أمَرَهُم بالإيمان بالله)، إعادةٌ لذكر الأربَعِ، وَوَصفٌ لها بأنها إيمان بالله.

ثم فسّر الأربع بالشهادتين، وإقام الصّلاة، وإيتاء الزّكاة، والصوم. فهذا إذاً موافق لقوله عليه السلام: (بُني الإسلامُ على خمس). ولتفسير الإسلام (بخمس) في حديث جبريل (على ما سبق تقديره)، من أنّ ما يسمى إسلاماً يُسمى إيماناً، وأنّ الإيمان والإسلام يجتمعان ويفترقان. وقد قيل: إنّما لم يذكر الحجّ في هذا الحديث لكونه لم يكن قد فُرِض حينئذ، والله أعلم.

وأمّا قوله: (أن تؤدّوا خُمُسَاً) فليس عطفاً على قوله: (شهادة أن لا إله إلاّ الله). فإنّه يلزم منه أن يكون الأربع خُمُساً. وإنما هو عطف على قوله: (وأمرهم بأربع). فيكون مضافاً إلى (الأربع) لا واحداً منها. وإن كان واحداً من مطلق شعب الإيمان، وحَسَنٌ أن يُقرأ: (وأن يؤدوا) بياء الغائبة[1]، ويجوز بتاء المُخاطبة.

وأمّا عدمُ ذكر الصوم في الرواية الأولى، فهو إغفالٌ من الراوي، وليس من الاختلاف الصّادر من رسول الله ﷺ، بل من اختلاف الرواة الصّادر من تفاوتهم في الضبط والحفظ على ما تقدم بيانه. فافهم ذلك وتدبره تجده إن شاء اللّهُ تعالى ممّا هدانا سبحانه لحلّه من العُقَدِ والمعضل، والله أعلم.

قوله ﷺ: (وأخبِرُوا به مِنْ ورائكُم). ضبطنا هذا الأول: بكسر الميم من (مِنْ).

وقوله: قال أبو بكر: (مَنْ وراءكُم). هذا هو بفتح الميم من (مَنْ) وهما يرجعان إلى معنى واحد، والله أعلم.

ومن الرواية الثالثة وما بعدها أشَجّ عَبْد القَيْس: اسمه المنذرُ ابن عائذ، بالذال المنقوطة، قطع به ابنُ عبد البر، وغير واحد.

وقيل: بالعكس عائذ ابن المنذر، وقيل غير ذلك، والأول أصحُّ وأشهرُ. وهو الأشجّ العَصَري مِنْ بني عَصَر، بالعين والصاد المهملتين المفتوحتين، والله أعلم.

(الأناةُ): مقصورة على وزن الحصاة، وهي التثبت والتأني، والله أعلم.

قوله (برقم ١٨): (وفي القَوْمِ رَجُلٌ أصابته جراحة كذلك قيل: إن اسمه جهم ابن قثم، بلغنا ذلك عن ابن أبي خيثمة. وكانت الجراحةُ في ساقه، والله أعلم.

قولهم: (ففيمَ نَشرَبُ يا رسول الله؟ قال: في أسقية

---

(١) في المطبوع: الغائبة!!

الأدَم التي يُلاثُ هو بالثاء المثلثة، أي: يلف ويربط.

وصح في أكثر أصولنا، بياء المضارعة التي هي للمذكر.

وفي الأصل الذي بخط العَبْدري: بالتاء التي هي للمؤنث، والأول أقوى وتقديره ومعناه: يُلَفُّ الخيط على أفواهها ويُرْبَطُ به.

وعلى الثاني: الأسقية تُلف على أفواهها.

فقوله: «على أفواهها» يكون بدل بعض الأسقية، كما تقول: ضربته على رأسه.

ثم إن هذا التشبيه على أمر آخر خارج عن أمر الأوعية، وهو ما جاء منصوصاً عليه في غير هذا الحديث، من أمره ﷺ: «بإيكاء السِّقاء»، مطلقاً سواء كان المُوكى فيه نبيذاً، أو ماءً أو غير ذلك.

وإلى هذا يرجع قوله ﷺ في الرواية الأخيرة: «وعليكم بالمُوكَى»، أي: السِّقاء الرقيق الذي يُوكي، أي: يربط فوه بالوكاء[1]، وهو الخيطُ الذي يُرْبَطُ به.

وقوله «المُوكَى»: مقصوراً لا همزة فيه، وإنما رُخِّصَ في الأسقية، لأنها لرقة جلودها لا يُسرعُ الفساد إلى أن ينبذ فيها، والله أعلم.

قوله: «إنَّ أرضنا كثير الجرذان»: صح في أصولنا «كثير» من غير تاء التأنيث. والتقدير فيه: إنَّ أرضنا مكانٌ كثيرُ الجرذان.

ومن نظائره، قوله الله تبارك وتعالى: ﴿إنَّ رحمةَ الله قريبٌ من المُحْسنين﴾. والله أعلم.

قوله ﷺ: «وتَذيفُون فيه من القُطَيْعاء» روي بالدال المهملة، والذال المعجمة. وهما لُغتان، وكلاهما بفتح التاء. وهو من دَاف يدِيف ثلاثياً.

ورواه بعضُ رواة مسلم: بضم التاء مع الذال المعجمة، والمشهور فتحها.

ودَاف يَدُوف، بالواو وإهمال الدال بمعنى ذلك، صحيح معروف.

ومعنى دَافَ الشيء خلطه بمائع.

وإهمال الدال فيه أعرفُ في اللغة، والله أعلم.

ثمّ إنّ مُسْلماً حَدّثَ [برقم١٨] عن محمد ابن رافع، عن عبد الرزّاق، عن ابن جُرَيْج، قال: أخبرني أبو قَزْعَةَ، أنّ أبا نَضْرَةَ أخبَرهُ، وحَسَناً أخبَرَهُما أنّ أبا سعيد الخُدْريَّ أخبرهُ، أنّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْسِ لمّا أتوا النبيَّ (. الحديث.

فقوله: «أنَّ أبا نَضْرَة، وَحَسَناً أخْبَرهُما، أنَّ أبا سَعيد أخبرهُ».

إحدى المُعضلات، ولإعضال ذلك وقع فيه تغييرات من جماعة واهمة، فمن ذلك: روايةُ أبي نعيم الأصبهاني الحافظ في «مستخرجه على كتاب مسلم» بإسناده «أخبرني أبو قَزْعَةَ، أنَّ أبا نضرة وحَسناً أخبرَهما أنَّ أبا سعيد الخدري». وهذا يلزم منه أن يكون أبو قزعة هو الذي أخبر أبا نضرة وحسناً عن أبي سعيد، فيكون أبو قزعة هو الذي سمع من أبي سعيد بذلك».

وذلك منتف والله أعلم.

ومن ذلك: أنَّ أبا عليّ الغسانيّ صاحب «تقييد المهمل» ردّ رواية مسلم هذه. وقلده في ذلك «المُعلم» ومن شأنه تقليده فيما يذكره من علم الأسانيد، مع أنّه لا يُسميه ولا يُنصفه، وصوبهما في ذلك القاضي أبو الفضل عياض ابن موسى، فقال أبو علي: الصواب في الإسناد عن ابن جُرَيْج، قال: أخبرني أبو قَزَعَة، أنّ أبا نَضْرة وَحَسَناً أخبراه أنّ أبا سَعيد أخبره. وذكر أنّه إنّما قال: أخبرهُ، ولم يَقُل: أخبرهُما، لأنّه ردّ الضمير الى أبي نَضْرة وَحْدَه، وأسقط الحسن لموضع الإرسال، فإنه لم يسمع من أبي

(١) في المطبوع: بالوكي!!

سَعيد الخُدْري ولم يَلْقه . وذكر أنَّه بهذا اللفظ الذي ذكره خَرَّجَه أبو عَلِيّ ابن السَّكَن في (مُصَنَّفه) بإسناده قال : وأظن هذا من إصلاح ابن السكن .

وذكر الغسّاني أيضاً : أنّه رواه كذلك أبو بكر البزار في (مسنده الكبير) بإسناده . وحكى عنه ، وعن عبد الغني ابن سعيد الحافظ : أنهما ذكرا أنَّ حَسَناً هذا هو الحَسَنُ البَصري .

وليس الأمر في ذلك على ما ذكروه ، بل ما أورده مُسلم في هذا الإسناد هو الصوابُ ، وكما أورده رواه أحمدُ ابن حنبل ، عن رَوح ابن عُبادة ، عن ابن جُرَيْج .

وقد انتصر له الحافظ أبو موسى الأصبهانيّ ، وألَّف في ذلك كتاباً لطيفاً تبجَّح فيه بإجادته وإصابته ، مع وهم غير واحد من الحُفّاظ فيه .

فذكر : أنَّ حَسَناً هذا هو الحَسَن ابن مسلم ابن يَنّاق الذي روى عنه ابن جُرَيْج ، غير هذا الحديث ، وأنَّ معنى هذا الكلام : أنَّ أبا نَضْرَة أخبر بهذا الحديث أبا قَزَعة ، وحَسَن ابن مسلم كليهما ، ثمّ أكَّد ذلك بأن أعاد فقال : أخبرهما أنَّ أبا سعيد أخبره - يعني : أبو سعيد ، أبا نَضْرَة - هذا كما تقول : إنَّ زيداً جاءني وعَمْراً جاءاني فقالا : كذا وكذا .

وهذا من فَصيح الكلام ، واحتجَّ على أنَّ حَسَناً فيه هو الحَسَن ابن مسلم : بأنَّ سَلَمة ابن شَبيب ، وهو ثقة ، رواه عن عبد الرّزاق ، وعن ابن جُرَيْج ، قال : (أخبرني أبو قَزَعَة ، أنَّ أبا نَضْرَة أخبرهُ ، وحَسَن ابن مسلم أخبرهما ، أنَّ أبا سعيد أخبره الحديث .

رواه أبو الشيخ الحافظ في كتابه (المخرَّج على صحيح مسلم) .

وقد أسقط أبو مسعود الدِّمشقي وغيره ذكرَ حَسَن أصلاً من الإسناد ، لأنه مع إشكاله لا يدخل له في رواية الحديث .

وذكر الحافظ أبو موسى ما حكاه أبو عليّ الغسّانيّ في كتابه (تقييد المهمل) في ذلك وبيّن بطلانه ، وبطلان رواية من غير الضمير في قوله : أخبرهما وغير ذلك من تغيير ، ولقد أجاد وأحسن ، والله أعلم .

أبو قَزَعَة المذكور : اسمه سُوَيد ابن حُجَيْر ، مصغراً ، اسم أبيه ، وفي آخره راء مهملة ، وقَزَعة : بفتح الزاي ، قطع به صاحب (تقييد المُهْمَل) .

ووُجِدَ بخطّ ابن الأنباري بإسكانها . وذكر ابنُ مكي في كتابه (فيما تلحن فيه) : أنَّ الإسكان هو الصواب . والعلم عند الله تبارك وتعالى .

حدَّث مسلم [برقم١٩] : (عن أبي بَكْر ابن أبي شَيْبَةَ ، وغيره ، عن وكيع ، بإسناده ذكره ، عن أبي مَعْبَد ، عن ابن عباس ، عن مُعَاذ بن جَبَل ، ثم قال : قال أبو بكر : وربما قال وكيعٌ : عن ابن عبّاس ، أنَّ مُعاذاً قال : بَعَثني رسولُ الله ﷺ .

هذا فيه مسألة لطيفةٌ من علم الحديث ، وهي أن قوله : عن ابنِ عباسٍ عَنْ مُعَاذِ ابْنِ جَبَلٍ . يُحمل على الاتصال ويفيد مطلقه سماع ابن عبّاس لذلك عن معاذ عند أئمة الحديث .

وقوله : (إنَّ معاذاً) . هو دون ذلك في إفادة ذلك . فإنَّ فيهم جماعةً جعلوه في حكم المُنْقطع والمُرْسَل حتى يتبينَ فيه السماعُ ، وجمهورهم على أنّه يحتمل أيضاً على الاتصال حتى يتبينَ فيه الانقطاعُ ، وقد بينت المسألةَ في كتاب (معرفة علوم الحديث) .

وأبو معبد المذكور : هو مولى ابن عبّاس ، واسمه : نافذ ، بالفاء والذال المعجمة ، وقد صحّفه بعضهم .

وما في حديث مُعاذ هذا من ذكر بعض دعائم الإسلام دون بعض ، هو من تقصير الراوي على ما بيّنتُهُ فيما سَبَق

من نظائره، والله أعلم.

قوله [برقم١٩]: (حدثنا أميَّةُ ابنُ بسطام العَيْشيُّ).

بِسْطامٌ: هو بكسر الباء، وهو عجميٌّ لا ينصرف.

قال ابنُ دُريد: ليس من كلام العرب، وقد وجدته أنا في كتاب ابن الجواليقي في (العجمي المُعَرَّب) مصروفاً، وإنما يستقيم صرفه لو كان من العجميِّ الذي يدخله الألف واللام. وذلك بعيد.

والعَيْشي: بياء مثناة من تحت، وشين مثلثة، وهو من بَني عَيش، قبيلة هكذا يقوله المحدِّثون من غير ألف.

وقال خليفةُ ابن خيَّاط، وغيره: هم بنو عابش ابن مالك ابن تيم الله ابن ثعلبة. فعلى هذا يكون ذلك من تخفيف النسب وتغايره.

وقد ذكر الحاكم أبو عبد الله الحافظ، ثم أبو بكر الخطيب الحافظ: أنَّ العَيْشيين بالشين المثلثة، بصريون، والعَبسيين بالباء الموحدة والسين المهملة، كوفيون، والعَنْسيين بالنون والسين المهملة شاميون. وهذا على الغالب، والله أعلم.

عُقَيل الراوي عن الزهري: هو بضم العين المهملة وبالقاف، وهذا من المعروف عند أهل الحديث، وإنما نذكر مثل هذا تعليماً لمن لم يعان هذا الشأن، والله أعلم.

قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه [برقم٢٠]: (والله لو منعوني عقالاً كانوا يؤدُّونَهُ إلى رسول الله ﷺ)

لا يُحمل العقال هذا على الذي يُشَد به البَعير ويُعقَل، فإنه غيرُ واجب عليهم. إلا أنْ يُقال: كَنَّى به عن ما يساوي عقالاً من الزكاة، وقد قال غير واحد من أئمة الفقه وغيرهم -:

العقال هنا: زكاةُ عام.

قال الشاعر:

سَعَى عقالاً فلَمْ يَتْرُكْ لنا سَبَداً

فكَيْفَ لو قد سَعَى عَمْرو عِقالَيْن

أراد: مدة عقال، فنصبه على الظرف، وعَمْرو هذا هو عَمْرو ابن عتبة ابن أبي سُفيان، ولاه عمه مُعاوية على صدقات كَلْب، فقال فيه قائلهم ذلك.

وذكر أبو العباس المبرِّد في كتابه (الكامل): أنَّ المصدق إذا أخذ من مال الصدقة ما فيه ولم يأخذ ثمنه قيل: أخذ عقالاً، وإذا أخذ ثمنه قيل: أخذ نقداً.

قال الشاعر:

أتانا أبو الخطاب يَضْرِبُ طبله

فرَدَّ ولم يأخذ عقالاً ولا نَقْداً

وذكر: أنَّ الصحيح في العقال المذكور تفسيرُه بهذا.

وليس ذلك عندنا بالصحيح، والله أعلم.

(الدَّراوردي)[1]: عبد العزيز ابن محمد، حروفه مهملة كلها، وهو بدال مفتوحة ثم راء بعدها ألف، ثم واو مفتوحة بعدها راء ساكنة ثم دال.

والأثبت فيه: أنه نسب شاذ مسموع على غير القياس، وأنه نسبة إلى دَرابجِرد[2] مدينة من فارس، وهي بدال مهملة مفتوحة، ثم راء بعدها ألف، ثم باء موحدة مفتوحة ثم جيم مكسورة بعدها راء ساكنة، ثمّ دال - ومنهم من يثبت فيها بعد الدال الأولى ألفاً أخرى.

وما ذكرناه من كون نسبته[3] إلى دَرابجِرد[4]، هو قول أهل العربية أو من ذكر ذلك منهم.

---

(١) في المطبوع: "الدارنوردي"، وهو خطأ

(٢) تحرف في المطبوع إلى: "دابجرد"

(٣) في المطبوع: "نسبة"!

(٤) تحرف في المطبوع إلى: "دابجرد".

وممّن قاله من أهل الحديث الحافظان: أبو حاتم ابن حبّان البُستي، وأبو نصر الكلاباذي.

قال ابن حبّان: كان أبوه منها، وقال الكلاباذي: كان جده منها. وقال أبو حاتم السجستانيّ اللغوي: زعم الأصمعي: أنّ الدراورديّ الفقيه، منسوب إلى درابجرد.

قال أبو حاتم: وهو منسوب على غير قياس. بل هو خطأ، وإنّما الصواب: درابيّ، أو جردي، ودرابجرد.

قلت: وليس من المرضيّ قولُ ابن قتيبة: أنه منسوب إلى دراورد، وكذا قول الكلاباذي: دراورديّ، هي درابجرد، لأن ذلك مشعر بأنه غيرُ مخصوص بالنسب، وهو به مخصوص.

وقرأت بخطّ الحافظ أبي سعد السمعاني في كتابه الأنساب: أنه قد قيل إنّه من أندرابة.

قلت وهذا لائق بقول من يقول فيه: الأنْدَراورديّ بزيادة همزة مفتوحة ونون ساكنة في أوله، وهو قول أبي عبد الله البُوشَنْجي من أئمة الحديث وأدبائهم.

وأنْدَرابة: مدينة من عمل بَلْخ، وقريةٌ لمرو أيضاً.

أخبرني شيخنا المسند أبو الفتح منصورُ ابن عبد المنعم حفيد[1] الفُراوي بقراءتي عليه بنيسابور، عن أبي جدّه أبي عبد الله الفُراوي وغيره، عن أبوي عثمان إسماعيل ابن عبد الرحمن الصابوني، وسعيد ابن محمد البَحيري، وأبي بكر البَيهقي، قالوا: أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال: سمعت أبا بكر محمد ابن جعفر يقول: سمعت أبا عبد الله البُوشَنجي غير مرة يقول: عبدُ العزيز ابن محمد الأنْدَراوردي. والله أعلم.

(واقدُ ابن مُحمّد العُمري): بالقاف، وليس في الصحيحين وافد بالفاء أصلاً، والله أعلم.

(حرملة ابن يحيى التُّجيبيُّ شيخ مسلم): منسوب إلى تُجيب، قبيلةٌ من كِنْدة. بضم التاء المثناة من فوق في أوله، وتفتح أيضاً.

وبالضم هو عند أصحاب الحديث، وكثير من الأدباء، ولم يُجِز فيه بعضهم إلاّ الفتحَ، وليس ذلك بالقوي، والله أعلم.

وحَرْملةُ هذا هو صاحب الشافعي الذي يذكره أصحابه في مصنفاتهم، والله أعلم.

وذكر مسلم [برقم ٢٤] حديث المُسيَّب ابن حَزْن في وفاة أبي طالب، ولم يرو عنه أحدٌ إلا ابنُه سعيد ابن المُسَيَّب الفقيه الفاضل، والمشهور فيه فتحُ الياء منه. ووجدت[2] أبا عامر العَبْدري الحافظ الأديب، وقد ضبطه بخطه بفتح الياء وبكسرها معاً. وهذا غريب مستطرف، وكذلك ما حكاه القاضي عياض اليَحْصُبيُّ، عن شيخه القاضي الحافظ أبي عليّ الصَّدَفيّ، عن ابن المديني.

قال عياض: ووجدته بخط مكي ابن عبد الرحمن كاتب أبي الحسن القابسي بسنده عن ابن المديني: أنّ أهل العراق يفتحون ياءَهُ، وأهل المدينة يكسرونها.

قال الصَّدَفيّ: وذكر لنا: أن سعيداً كان يكره أن تفتح الياء من اسم أبيه. قال القاضي عياض: وأما غير والد سعيد فبفتح الياء من غير خلاف منهم المُسيَّب ابن رافع. والله أعلم.

قول أبي طالب في رواية أبي هريرة [برقم ٢٥]: "لولا أن تُعَيِّرني قُرَيشٌ، يقولون: إنّما حَمَلَهُ على ذلك الجَزَعُ،

---

(١) في المطبوع: حافد.

(٢) زيد في المطبوع بعدها: (إلا وهو خطأ).

لأقررت بها عَيْنَك».

الرواية المشهورة فيه بين أهل الحديث «الجَزَعُ» بالجيم والزاي المنقوطة . وذكر غير واحد من مُصَنِّفي غريب الحديث ، وأهل اللغة : أنّ «الخَرَع» بالخاء المعجمة والراء المهملة المفتوحتين ، منهم أبو عُبيد الهَرَوي ، وأبو القاسم الزَّمخشري وغيرهما .

و «الخَرَع» : الضَّعف ، قال الأزهري : وقيل : الخَرَعُ ، الدَّهَش .

أخبرنا شيخنا أبو الفتح ابن أبي المعالي الفَراوي بنيسابور قراءةً عليه ، قال : أخبرنا جَدّي الإمام أبو عبد الله الفَراوي ، أخبرنا أبو الحسن عبد الغافر ابن محمد الفارسي ، أخبرنا الإمام أبو سليمان حَمْد ابن مُحمَّد الخطابيّ البُستيُّ رحمه الله ، قال ما نصه في موت أبي طالب أنّه قال : «لولا أن تُعَيِّرَني قُرَيش ، فتقول : أدركه الجَزَع لأقررت بها عَيْنَك» .

وكان أبو العبّاس ثعلب يقول : إنّما هو «الخَرَع» يعني – الضَّعف والخَوَر – . ذكره الخطّابي هكذا مقتصراً عليه في فصل . قال في ترجمته :

هذه ألفاظ من الحديث يرويها أكثر الرواة والمحدّثين ملحونة ومحرَّفة أصلحناها لهم ، وفيها حروف تحتمل وجوهاً اخترنا منها أبينها وأوضحها . والله الموفق للصواب .

ذكر مسلم [برقم ٢٦] : حديث عثمان ابن عفّان رضيَ الله عنه : «أنّ رسول الله ﷺ قال : من ماتَ وهو يَعْلَم أنّ لا الله إلاّ الله دَخَلَ الجَنَّة» .

هذا وسائر الأحاديث الواردة في معناه حجة على الخوارج القائلة : بتكفير مرتكبي الكبائر وتخليدهم في النّار ، وعلى المعتزلة القائلة : بتخليدهم فيها من غير تكفير . ولا حجة فيه للمرجئة الزاعمة : أنّه لا يعذّب مع الإسلام بمعصية ، كما لا ينجو مع الكفر بطاعة لأنه ليس فيه أكثر من إثبات أصل دخوله الجنّة ، وكل مسلم يدخل الجنّة وإن لبث في النار ما لبث ، والنصوص متظاهرة في إصلاء من لم يُعْفَ عنه من أهل الكبائر المسلمين نارَ جَهَنَّم ، عافانا الله الكريم سبحانه .

وقوله [برقم ٢٧] : «وهو يَعْلَمُ» لا يحملنا على مخالفة الفقهاء وسائر أهل السنة في قولهم : إنّه لا يصير مسلماً بمجرد المعرفة بالقلب دون النطق بالشهادتين إذا كان قادراً عليه . لأنّ اشتراط ذلك ثابت بيَّنَتْهُ أحاديث أُخَرُ .

منها حديث عُبادة ابن الصّامت المذكور في الكتاب بعد هذا [برقم ٢٨] : «من قال أشهدُ أنْ لا اله إلاّ اللّهُ» إلى آخره برواياته .

يبقى أن يُقال : كيف علّق دخول الجنّة بمُجَرَّد قول : لا اله إلاّ اللّهُ ، وهو لا يصير مسلماً ، ومن أهل الجنّة بمُجَرَّد ذلك على ما لا يَخفى ؟

وجوابه : أنّ من الجائز في هذا الحديث وأشباهه أن يكون ذلك اقتصاراً من بعض الرواة نشأ من تقصيره في الحفظ والضبط لا من رسول الله ﷺ بدلالة مجيء تمام ذلك في غير ذلك من الروايات والأحاديث عن رسول الله ﷺ ، وقد قررنا نحو هذا فيما سبق .

وجائز أن يكون اختصاراً من رسول الله ﷺ فيما خاطب به كفّار العرب عبدة الأوثان الذين كان توحيدهم لله تبارك وتعالى مضموناً بسائر ما يتوقف عليه الإسلام ، ومستلزماً له والكافر إذا كان لا يُقِرُّ بالوحدانية كالوثني والثنوي ، فقال : لا إله إلاّ الله وحاله الحال التي حكيناها ، حُكم بإسلامه . ولا نقول والحالة هذه ما قاله بعض أصحابنا : من أنّ من قال : لا إله إلاّ الله ، يُحكم بإسلامه ، ثمّ يجبر على قبول سائر الأحكام . فإنّ حاصله راجع إلى أنّه يُجبر حينئذٍ على إتمام الإسلام ويُجعل حُكْمه حكمَ

المرتد إن لم يفعل من غير أن يصير بذلك مسلماً في نفس الأمر، وفي أحكام الآخرة. والله أعلم.

ومن وصفنا حاله مُسْلِمٌ في نفس الأمر، وفي أحكام الآخرة والله أعلم[١].

وإذ وضح أنه لم يبق للمرجئة في حديث عثمان وأمثاله متمسكٌ، فوراءه أحاديث أوردها مسلم وغيره فيها [إعضال للمرجئة بما اغترار.[٢]

منها حديث عُبادة ابن الصامت وغيره: (من شهد أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسولُ الله، حَرَّمَ الله عليه النَّارَ).

ومنها حديثُ معاذ [برقم ٣٠]: إنَّ حقاً على الله أن لا يُعذِّبَ مَنْ لا يُشرك به.

وهذا كله يوجب بظاهره أن لا يَدخل النَّارَ مُسْلِمٌ قطُّ، ولا سبيل الى القول بذلك للنصوص التي لا يُستطاع دفعها.

وقد أُجيب عن ذلك بأجوبة، منها ما حُكيَ عن جماعة من السَّلَف: إنَّ هذا كان قبل أن تنزل الفرائض وأحكام الأمر والنهي.

ولسنا نرتضي هذا، إذ منها ما يُعلَمُ بالنظر إلى حال الراوي له كونُه بعد تنزل الأحكام.

ومنها: أنَّ المرادَ منها من شهد بالشهادتين وأدّى حَقَّهما وفرائضهما، حُكيَ ذلك عن الحسن البصري. ومنها قولُ من قال: إنَّ ذلك ورد فيمن قال عند التوبة، ومات بعدها على ذلك.

ولي في ذلك وجهان متجهان هما أقربُ الى ألفاظ الأحاديث والله الموفق العاصم.

أحدهما: أنَّ معناها حرَّم الله عليه نارَ جهنَّم الخالدة، وحقَّ على الله أنْ لا يعذبه بالخلود فيها، وحَسَّنَ إطلاقَ ذلك بهذا المعنى لكونه واقعاً في مقابلة الشرك الموجب للنَّار بوصف الخلود، فيكون[٣] النار والعذاب المطلقان فيه راجعين إلى النَّار والعذاب بذلك الوصف الذي هو وصف الخلود.

الثاني: أنَّ المراد: فجزاؤه تحريمُ النَّار عليه، أو أنْ لا يعذَّبه، ثمّ قد لا يقع [في] الجزء المعارض من المعصية منع منه، وإطلاق ذلك كإطلاق ضدّه في ضده.

كما في قوله تبارك وتعالى ﴿ومَنْ يَقْتُلْ مُؤمناً مُتَعمِّداً فجزاؤهُ جَهنَّمُ خالداً فيها﴾.

وقوله ﷺ فيمن قتل نفسه إنّه في نار جهنَّم خالداً فيها أبداً، أي: فجزاؤه ذلك، ثُمَّ قد لا يُجازى به لمعارض من العفو يمنع منه.

وقد يعبر الفقيه عن هذا المعنى بأن يقول: المقصودُ بهذه الأحاديث إثباتُ كون الإسلام سبباً لتحريم النَّار عليه، والسبب قد يتخلف مسببه المانع. والله ورسوله أعلمُ بالمراد من ذلك.

أخرج مسلم [برقم ٢٧] حديث (عُبَيد الله الأشجَعيُّ، عن مالك ابن مِغْوَل، عن طَلحة ابن مُصَرِّف، عن أبي صالح، عن أبي هُرَيرة، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ في مَسِير، قال: فَنَفِدتْ أزوادُ القَوم. قال: حتّى همّ بنحر بعض حَمائلهم). إلى آخره.

هذا الحديث مما استدركه الدارقطنيُّ وعلَّله: من جهة

(١) هذه الفقرة فيها خطأ تكرار، وهي كالعادة في المطبوع، ولا أدري ما صوابها؟!

(٢) كذا في المطبوع: "إعضال للمرجئة بما اغترار" ولا وجه للصواب فيها!!

(٣) في المطبوع: "فتكون".

أنَّ أبا أسامة وغيره رَوَوه عن مالك ابن مِغْوَل، عن طلحة، عن أبي صالح مرسلاً.

وقد أخرجه مُسْلِمٌ أيضاً [برقم ٢٧] من حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد.

فتكلم عليه الدارقُطني أيضاً، وذكر أنه: اختلف فيه على الأعمش، فقيل فيه أيضاً: إنّه عن أبي صالح، عن جابر. وكان الأعمش يشكُّ فيه.

وهذا الاستدراك من الدارقطني معَ أكثر استدراكاته على الشيخين قدْحٌ في أسانيدهما غير مُخْرِجٍ لمتون الحديث من حيِّز الصحة.

قَدْكر في هذا الحديث أبو مسعود إبراهيمُ ابن محمد الدِّمشقي الحافظ فيما أجاب به الدارقطني عن استدراكاته على مسلم: إنّ الأشجعيَّ ثقة مُجَوِّدٌ، فإذا جَوَّدَ ما قصَّر فيه غيرُه حُكِم له به، ومع ذلك فالحديثُ له أصل ثابتٌ عَنْ رسول الله ﷺ برواية الأعمش له مُسْنَداً، وبرواية يزيد ابن أبي عُبَيد، وإياس ابن سَلَمة ابن الأكوع، عن سَلَمة.

قلت رواه البخاري [برقم ٢٤٨٤] عن سلمة عن رسول الله ﷺ.

وأمّا شكُّ الأعمش فهو غيرُ قادح في متن الحديث، فإنّه شكٌّ في عين الصحابي الراوي له، وذلك غَيرُ قادحٍ، لأنّ الصحابة كلّهم عدولٌ، والله أعلم.

قوله [برقم ٢٧]: (همّ بنحرِ بعض حمائلهم). هو في الأصل الذي هو بخطّ الحافظ أبي عامر العَبْدري. وفي أصل أبي القاسم الدمشقي: (حَمائلهم) بالحاء المهملة محققاً، ولم يذكر القاضي عياض غير هذا.

وفي الأصل المأخوذ عن الجُلُودي، بالجيم، والحاء، مكتوباً عليه: معاً.

وهو بالجيم في (تخريج أبي نعيم الحافظ على كتاب مسلم) في أصل به مُعْتَمد مسموعٍ عليه، وفي حاشيته: (الجمائل) جمع الجمالة، وهي التي لا إناث فيها.

فأقول: كلاهما له وجه صحيحٌ.

أمّا بالحاء فهو جمع حَمُولة بفتح الحاء وهي الإبل التي تحمل، وعند أبي الهَيْثَم اللغوي: لا يقال في غير الإبل حَمولة.

وأما بالجيم، فهو جمع: (جمالة) بكسر الجيم، جمع جمل، ونظير: حجر وحجارة.

والجمل: هو الذكر دون الناقة، فيما حكاه الأزهري عن الفرّاء وغيره، والله أعلم.

قوله في أثناء الحديث [برقم ٢٧]: (قال: وقال مجاهد: وذو النَّواة بنَواه) حُكِيَ عن عبد الغني ابن سعيد الحافظ: أنّ طلحة ابن مُصَرِّف، هو الذي حكى ذلك عن مجاهد.

وقوله: (وذُو النَّواة بنواه) هو في أصولنا وغيرها، الأول بتاء التأنيث، والثاني بغيرها، فذكر القاضي عياض رحمه الله أنّ صوابه حذف تاء التأنيث في الموضعين.

قلت: وكذلك وجدته في كتاب (أبي نعيم المُخرَّج على صحيح مسلم) بلا هاء في الكلمتين.

والواقع في كتاب مسلم له عندي وجه صحيح، وهو: أن تجعل النَّواة عبارةً عن جملة من النوى أفردت عن غيرها، فسمى الجملة المفردة الواحدة باسم النواة الواحدة كما أطلق اسم الكلمة الواحدة على القصيدة الواحدة، أو تكون النواة من قَبيل ما يُستعمل في الواحد والجمع بلفظ واحد من الأسماء التي فيها علامة التأنيث، نحو: الحَنْوة، وهي نبت طيب الريح على مثال العَنْوة، والله أعلم.

قوله: (يَمْصُونه) المعروف في اللغة فيه فتح الميم، وحكى الأزهري: بضمها عن بعض العرب. وهو غريب

والله أعلم.

قوله: (حتى ملأ القومُ أزودتَهم) هكذا الرواية فيه.

و(الأزودة): جمع زاد وهي لا تملأ، إنما تملأ بها أوعيته. ووجهه عندي: أن يكون المراد: ملأ القوم أوعية أزودتهم، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه. كما في قوله تعالى ﴿واسأل القرية﴾ أي: أهل القرية.

وبلغنا عن ابن جني: أن في القرآن العظيم زهاء ألف موضع فيه حذفُ المضاف وإقامةُ المضاف إليه مقامه.

أو يكون ذلك من قبيل المقلوب الذي من أمثلته قول الشاعر:

كانت فريضةُ ما تقولُ كما

كان الزناءُ فريضة الرَّجم

وليس هذا مخصوصاً بضرورة الشعر كما زعم ابن قتيبة بل من عادات العرب قلبهم الكلام عند اتضاح المعنى توسعاً في فنون المخاطبات، ومما ذكروا من أمثلته قوله تعالى: ﴿وقد بلغني الكِبَرُ﴾، أي: بلغت الكبر فاعلم ذلك فإنه حرف مشكل لم أرهم شرحوه إلا ما كان من القاضي عياض فإنه ذكر فيه: أنه يحتمل أنه سمى الأوعية بما فيها، كما سميت: الأسقية رَوَايا بحاملها، وإنما الروايا الإبل التي تحملها، وسميت النساء: ظعائن، باسم الهوادج التي حملت فيها.

ومن قاله مُسلَّم: وتسمية روايا من توليد العامة، والأمر في الظعائن على العكس مما ذكره، فإن صفة الظَّعن للنساء بالأصالة، والله أعلم.

قولُهُ في الرواية الأخرى: (نواضحنا). فالنواضح: من الإبل التي يُستقى عليها الماء وهي جمع ناضحة للأنثى.

قلت: وتسمية المذكر ناضحة على المبالغة في الوصف، قالوا للرجل الكثير الرواية: راوية، قياس تحتاج إلى مساعدة النقل عليه، والله أعلم.

قول عمر: (ادعُ اللهَ لهم عليها بالبركة لعلَّ اللهَ أن يجعَل في ذلك) يعني خيراً، أو بركةً، أو نحو ذلك فحذف المفعول للعلم به، والله أعلم.

(داود ابن رُشَيْد): بضم الراء من رُشَيد وإسكان الياء.

وجُنَادة: بضم الجيم.

(والصُّنابحي): بضم أوله، وياء النسب في آخره، واسمه عبد الرحمن ابن عُسَيلة أبو عبدالله.

(وحَبَّان): جدُّ محمد ابن يحيى ابن حَبَّان، بفتح الحاء المهملة والباء الموحدة المشددة. وكل ذلك من المعروف بين أهل الحديث، والمقصود تعريف الدَّخيل، والله أعلم.

(هَدَّاب ابن خالد): شيخ مسلم، على وزن عمَّار، وهو المقول فيه: هُدْبَة ابن خالد. وأحدهما لقب وهُدْبَة هو اللقب.

وحكى الحافظ أبو الفضل الفلكي الهمداني: أنه كان يغضب إذا قيل: هُدْبَة.

وقرأت بخط أبي محمد عبد الله ابن الحسن الطَّبسي في كتابه في (المؤتلف والمختلف): أن هدَّاب هو اللقب، وليس هذا مما يُركن إليه، والله أعلم.

قول مُعاذ رضي الله عنه [برقم ٣٠]: (كنتُ رِدْفَ النَّبيِّ ﷺ ليس بيني وبينه إلا مُؤخِرَةُ الرَّحْل).

فالرِّدْف: هو بكسر الراء وإسكان الدال، وهو الراكب خلف الراكب.

(ومُؤخِرَة الرَّحْل): هي التي خلف الراكب يستند إليها، والأكثر الأغلب تسميتها آخرة الرَّحل، وهي مؤخرة الرحل، بميم مضمومة، ثم همزة ساكنة، ثم خاء مكسورة خفيفة.

وقالها بعض الرواة : بفتح الهمزة وفتح الخاء المشددة. وهو غالبٌ على ألسنة الطلبة، وليس ذلك بثابت.

وحكى القاضي عياض رحمه الله وإيانا في ذلك في كتابيه «مشارق الأنوار» و«إكمال المُعْلِم»، عن ابن مكي أنه أنكر الكسر، وقال : لا يقال : مُقدِم ولا مُؤخِرة، بالكسر، إلاّ في العين. يعني قولهم : مُقْدِم العَيْن ومُؤْخِرها.

قلت : وهذا الذي حكاه عن أبي حفص عمر ابن مكي الصقلي صاحب كتاب «ما تلحن فيه العامة»، معروف عن الخليل، ومن تقدم من أهل اللغة.

وما توهمه القاضي من كونه مخالفاً لما تقدم ذِكْرُهُ؛ وَهْمٌ منه، فإنَّ ذلك في مُقْدِمٍ ومُؤْخِرٍ، بغير تاء التأنيث، والمراد به أنّه لا يقال : مُؤْخِر السفينة وغيرها، و مقدمها بالكسر.

بل مؤخرها ومقدّمها بالفتح والتشديد، وليس في ذلك تعرُّضٌ لمؤخِرة الرحل، بتاء التأنيث. وهما نوعان فاعلم ذلك، والله أعلم.

قوله ﷺ لمعاذ : «هَلْ تَدري ما حَقُّ العِبادِ على اللَّهِ».

وَجْهُه مع كونه سبحانه وتعالى، يتعالى عن أن يستحق عليه أحد حقاً، أنّه لما كان ما وعد به يوجد لا محالة ولا يقع تركه، صار كالحق الذي لا يسوغ تركُه، فأطلق عليه لفظه.

وإخبار معاذ بذلك عند موته تأثُّماً : أي تجنباً للإثم، مع أنَّ النبي ﷺ، منعه من أن يخبر به الناس، ووجهه عندي : أنه منعه من التبشير العام خوفاً من أن يسمع ذلك مَنْ لا خبرة له ولا علم فيغتر ويتكل. ومع ذلك أخبر ﷺ به على الخصوص من أمِنَ عليه الاغترار والاتكال من أهل المعرفة بالحقائق، فإنه أخبر به مُعاذاً فسلك معاذ هذا المسلك، وأخبر له من الخاصة من رآه أهلاً لذلك تأثُّماً من أن يكتم علماً أهلَه. والله أعلم.

وأما حديث أبي هريرة المذكور بعد هذا [برقم ٣١]، وما فيه خلاف حديث معاذ، من أمر رسول الله ﷺ أبا هريرة : بأن يبشر بالجنة من لقي مِمَّن يشهد أنْ لا إله إلاَّ اللَّهُ.

وقول عمر : «أخشى أنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عليها، فَخَلِّهِم يعملون».

وقوله ﷺ : «فَخَلِّهِم».

فأقول : إنَّ ذلك من قبيل تغير الاجتهاد، وقد كان القول بالاجتهاد جائزاً له وواقعاً منه عند المحققين. وله المزية على سائر المجتهدين بأنه لا يُقَرُّ في اجتهاده على الخطأ.

وقد روى الثقات في حديث أم سلمة المعروف أنه ﷺ قال : «إنِّي إنَّما أقضي بَيْنَكُم برأي فيما لم يُنْزَلْ عليَّ فيه».

ومن نفى ذلك وقال : لم يكن له القول في الأمور الدينية إلاّ عن وَحي فليس يمتنع أنْ يكون قد نزل عليه عند مخاطبته عمر له وَحيٌ بما أجابه به، ناسخٌ لوحي سبق بما قاله أولاً ﷺ. والله ورسوله أعلم.

قوله في الرواية الثانية [برقم ٣٠] : «كُنْتُ رِدْفَ رَسُولِ الله ﷺ على حمارٍ يُقالُ له : عُفَيْر».

هذا يقتضي أن يكون ذلك في مرة أخرى غير المرة المذكورة في الرواية الأولى. فإن مُؤْخِرَة الرَّحْلِ يختصُّ بالإبل، ولا تكون على حمار.

و«عُفَيْر» : هو بضم العين المهملة، وبالفاء، وهو الحمار الذي كان له ﷺ، قيل : إنه مات في حجة الوداع، وقال القاضي عياض : إنه بغَيْن معجمة. متروك عليه، والله أعلم.

قوله : (شُعْبَة ، عَنْ أَبي حَصِين) هو بحاء مهملة مفتوحة بعدها صاد مهملة وفي آخره نون ، وهو عثمان ابن عاصم الأسدي الكوفي ، وليس في الصحيحين حُصين ، وأبو حَصين ، بالفتح سوى هذا ، والله أعلم .

وفي رواية أبي حَصين المذكورة : (يا مُعاذ ، أتدري ما حَقُّ الله على العباد ؟ قال : الله ورَسُولُهُ أعلم . قال : أنْ يُعْبَدَ اللهُ ولا يُشْرَكَ به شيئًا) .

وقع في الأصول (شيئًا) بالنصب .

قلت : هو الصحيح على التردد في قوله : (يُعْبَدَ اللهُ ولا يُشرك به) بين وجوه ثلاثة .

أحدها : (يَعْبُدَ اللهَ) بفتح الياء التي للمذكر الغائب ، أي : يَعْبُد العبد الله ولا يشرك به شيئاً . وهذا أوجه الوجوه .

الثاني : (تَعْبُد) بالتاء التي هي للمخاطب على التخصيص لمعاذ لكونه المخاطب ، والتنبية به على غيره .

الثالث : (يُعْبَدُ) بضم أوله على ما لم يسم فاعله ، ويكون قوله : (شيئًا) كناية عن المصدر ، لا عن المفعول به .

أي : لا يشرك به إشراكاً . ويكون الجار والمجرور في قوله به هو القائم مقام الفاعل . وإذا لم تُعين الرواة شيئاً من هذه الوجوه فحقٌّ على من يروي هذا الحديث منا أن ينطق بها كلّها واحداً بعد واحد ليكون آتياً بما هو المقول منها في نفس الأمر جزماً ، والله أعلم .

قول أبي هريرة رضي الله عنه [مسلم ٣١] : (فإذا رَبِيعٌ يَدْخُل في جَوفِ حائطٍ من بئرٍ خارجة ، والرَّبيعُ الجَدْوَلُ ، فاحْتَفَزْتُ كما يَحْتَفِزُ الثَّعْلَبُ ، فَدَخَلْتُ على رسول الله ﷺ) .

فقوله : (من بئرٍ خارجة) : هو بالتنوين في خارجة ، وكذا في الأصل الذي هو بخط أبي عامر العبدري . وفي الأصل المأخوذ عن الجُلُودي .

وأخبرني الشيخ أبو محمد عبد الرحمن ابن إبراهيم ابن أحمد بقراءتي عليه ، عن الحافظ المتقن أبي موسى محمد ابن أبي بكر المديني الأصبهاني رحمه الله ، قال :

قوله : (من بئر خارجة) يروى على وجوه :

يقال : من بئرٍ خارِجَةً .

(وبئر خارجة) : بئر معروف منسوبة إلى خارجة .

فالرواية التي ذكرها أبو موسى هي : بإضافة خروج إلى هاء الضمير ، أي : البئر في موضع خارج الحائط .

والرواية الثالثة : البئر فيها منسوبة إلى رجل اسمه خارجة ، والله أعلم .

قوله : (الرَّبيعُ الجَدْوَل) ، فالرَّبيع هو على لفظ الرَّبيع الزماني .

و(الجَدْوَل) : هو النهر الصغير .

وقوله : (فاحْتَفَزْتُ) ، هو بالراء المهملة محققاً في الأصل المأخوذ عن الجلودي ، والأصل الذي بخط العبدري ، وهي الرواية الأكثر .

ورواه بعضهم بالزاي المنقوطة ، وكذلك وجدته في (كتاب أبي نُعَيم المُخَرَّج) على هذا الكتاب في الأصل المأخوذ عنه ، ومعناه : تضامت ، وهذا أقرب من حيث المعنى ، ويدل عليه تشبيهه بفعل الثعلب ، وهو تضامه للدخول في المضايق ، والله أعلم .

قوله : (بين ظَهْرَيْنا) وهو بفتح الراء وإسكان الياء بعدها . قال الأصمعي وغيره : يقال : بين ظهريهم ، وظهرانيهم ، أي ، بفتح النون ، معناه بينهم وبين أظهرهم ، وهو في بعض النسخ (بين أظْهُرِنا) والله أعلم .

قولُ أبي هريرة : (فأَجْهَشْتُ بُكاءً) . يقال : جَهَشْتُ وأجهشْتُ جَهْشاً وإجهاشاً . وهو فيما ذكره أبو عُبيد وغيره : أن يفزع الإنسان إلى غيره ، وهو مع فزعه كأنه

يريد البكاء كالصبي يفزع إلى أمه وأبيه وقد تهيأ للبكاء .

وزاد بعضهم بياناً فقال : هو أن يفزع إلى آخر وهو متغيِّر الوجه متهيء للبكاء ولما يبك بعد ، والله أعلم .

قوله : (وَرَكِبَني عُمَرُ وإذا هو على أثري) . أي : لحقني في الوقت من غير تمهُّل . وقوله : (أثري) يقال : بفتح الهمزة والثاء جميعاً ، وبكسر الهمزة وإسكان الثاء ، والله أعلم .

قلت : ودخولُ أبي هريرة الحائط من غير إذن صاحبه على ما دل عليه ظاهر الحال مع تقرير النبي ﷺ على ذلك يَدُلُّ على جواز مثل ذلك عند العلم برضا المالك وإن لم يتلفظ بالإذن .

وضَرْبةُ عُمَر المقتضية إلى سقوط أبي هريرة يحمل على أنه دفع في صدره ليرده فانصدم لإسراعه أو نحو ذلك ، فوقع من غير تعمُّد من عمر لذلك ، وهي واقعة عين ، ووقائع الأعيان تتردد بين ضروب من الاحتمالات ، والله أعلم .

قوله : (لَبَّيكَ وَسَعْدَيكَ) فيه لأهل العربية واللغة أقوال .

فقيل : معنى (لَبَّيكَ) إجابة لك بعد إجابة .

وقيل : لزوماً لطاعتك وإقامة عليها بعد إقامة ، من قولهم : ألَبَّ بالمكان ولَبَّ به إذا أقام به ولزمه .

ومعنى (سَعْدَيكَ) : إسعاداً لك بعد إسعاد . والإسعاد الإعانة ، والتثنية فيهما للتكرير والتأكيد . والله أعلم .

قول مسلم رحمه الله وإيانا [برقم ٣٣] : (حَدَّثَنا شَيبَانُ بْنُ فَرُّوخ)

(فَرُّوخ) : هو بفتح الفاء وتشديد الراء ، وبالخاء المنقوطة وهو عَجمي غير منصرف . وقد ذكر صاحب كتاب (العين) اسم ابن لإبراهيم الخليل ﷺ هو : أبو العجم .

والله أعلم .

و (عِتْبان بنُ مالك) : بكسر العين على مثال عِمْران ، والله أعلم .

(مالك ابن الدُّخْشُم) : هو من الأنصار ، حكى أبو عمر بنُ عبد البر اختلافاً في شهوده العقبة . وقال : لم يختلفوا أنه شهد بدراً وما بعدها من المشاهد . وقال : لا يصحُّ عنه النفاق ، وقد ظهر من حُسْنِ إسلامه ما يمنع من اتهامه .

قلت : وهو (ابن الدُّخْشُم) بدال مهملة مضمومة ، ثم خاء معجمة ساكنة ، ثم شين مضمومة ، ثم ميم

وقيل فيه : (الدُّخْشُن) بالنون .

ويقال أيضاً : (الدِّخْشِن) بكسر الدال وكسر الشين ، وجاء مصغراً ، ومكبراً فيهما .

غير أن الواقع فيه في روايتنا في كتاب مسلم ، وفي أصول به في رواية مسلم الأولى : بالميم مكبراً . وهو في أكثرها بغير ألف ولام في هذه الرواية .

وهو فيها في الرواية الثانية مصغراً ، وبالميم أيضاً وبالألف واللام ، إلا في أصل أبي حازم الحافظ بخطه فإنه مكبَّر[1] فيه في الثانية أيضاً . والله أعلم .

قوله : (يتحدَّثون بينهم ، ثم أسندوا عُظْم ذلك وكُبْرَهُ إلى مالك) . معناه : أنهم تحدثوا وشكوا ما يلقون من المنافقين ونسبوا معظم ذلك إلى مالك .

(وعُظْمَ ذلك) : هو بضم العين وإسكان الظاء ، أي معظمه .

(وكُبْرَهُ) : بمعنى ذلك ، وهو بضم الكاف ، ويجوز بكسرها . والله أعلم .

وما في الحديث من أنَّ من أتى بالشهادتين لا يدخل

---

(١) في المطبوع (مكبرا) .

النار. قد قال الزهري فيه : ثم نزلت بعد ذلك فرائض وأمور ترى أنَّ الأمر انتهى إليها فمن استطاع أن لا يَغْتَر فلا يَغْتَر.

وهذا غير مقنع، فقد كانت الصلاة وغيرها من الفرائض نزلت قبل ذلك. ومعنى الحديث ما سبق في حديث معاذ. والله أعلم.

(أبو عامر العَقَدي): هو بالعين المهملة والقاف المفتوحتين. واسمه عبد الملك ابن عمرو.

والعَقَدُ: بطن من بَجِيلة. وقيل: بطن من قيس. وروى عنه أحمد ابن ابراهيم الدَّوْرقي، فقال: حَدَّثنا أبو عامر القيسي. والله أعلم.

حديث أبو هريرة رضي الله عنه [برقم ٣٥]، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «الإيمان بِضْعٌ وسبعون شُعْبَة».

فالبِضْعُ: هو بكسر الباء، ويقال أيضا بفتحها. وكذا (البِضْعَة) في قولنا: بضعة عَشر، وشبه ذلك.

واختلف في ذلك أئمةُ اللغة، وفي بعض تفسيرهم له إشكال أنا أوضحه إنْ شاء الله تعالى.

فقيل: هو من ثلاث إلى تسع. وهذا هو الأشهر.

وقيل: ما بين اثنين إلى عشر. والظاهر أنَّ هذا تفسير للأول.

فيكون البضع مستعملاً في الثلاث دون ما قبله غير مستعمل في العشر.

وقيل: ما هو بين الثلاث إلى العشر، والظاهر أن هذا هو ما حكاه أبو عمر الزاهد اللغوي: أنه من أربع إلى تسع.

وكذا قول الفراء: إنّه ما بين الثلاث إلى ما دون العشرة.

فعلى هذا لا يستعمل في الثلاث، ولا في العشر أيضاً.

وقد بلغ بالبضع المذكور في هذا الحديث بعضُ من فصل شعب الإيمان سبعاً أو تسعاً. والله أعلم.

وقوله: (شُعْبَة) أي: خصلة، وأصله من الشُّعبة، بمعنى القطعة.

ثمّ إنَّ مُسْلماً روى هذا الحديث من حديث سُهَيل ابن أبي صالح، عن عبد الله ابن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة على الشك فقال: بِضْعٌ وَسَبْعُونَ، أو بِضْعٌ وستُّونَ شُعْبَةً.

وهذا الشك فيما ذكره أبو بكر البَيْهقي الحافظ: وقع من سُهَيل. وقد رُوِيَ عن سُهَيل: بِضعٌ وَسَبْعُون، من غير شك قطعاً بالأكثر، أخرجه أبو داود في كتابه.

وأما سُليمان ابن بلال فإنه رواه عن عبد الله ابن دينار على القطع من غير شك. وهي الرواية الصحيحة. أخرجاها في (الصحيحين).

غير أنها فيما عندنا من كتاب مسلم: بِضعٌ وَسَبعُون قطعاً بالأكثر وهي فيما عندنا من كتاب البخاري: بضع وستون قطعاً بالأقل.

وقد نقلت كل واحدة منهما عن كل واحد من الكتابين، ولا إشكال في أن كل واحد منهما رواية معروفة في روايات هذا الحديث.

واختلفوا في الترجيح بينهما. والأشبهُ بالإتقان والاحتياط ترجيح رواية الأقل. ومنهم من رجح رواية الأكثر.

وإياها اختار الإمام أبو عبد الله الحَليمي فإن الحكم لمن حفظ الزيادة جازماً بها.

ثمّ إنّ الكلام في تعيين هذه الشعب يتشعب ويطول وقد صنفت في ذلك مصنفات من أغزرها فوائدَ: (كتاب المِنهاج لأبي عبد الله الحَليمي إمام الشافعيين ببخاري.

وكان من وفعاء أئمة المسلمين .

وهذا حذوه الحافظُ الفقيه أبو بكر البَيْهقي في كتابه الجليل الحفيل كتاب (شعب الإيمان) وَعيَّنت شعب كثيرة منها : الاستنباط ، والاجتهاد .

وأما القطع على مراد رسول الله ﷺ في كثير منها فعسِرٌ صعب . وقد ضبطت ما أمليتُهُ من وجوه الاختلاف في ذلك حديثاً ولغةً ضبطاً متيناً عزيزاً ، ولله الحمد ، وهو أعلم .

قوله ﷺ : (الحياءُ من الإِيْمَانِ) .

وجهه أن ما كان منه تَخلُّقاً فهو عمل يكتسب كسائر أعمال الإيمان .

وما كان منه غريزة وطبعاً فهو منشأ لأعمال كثيرة من أعمال الإيمان . وهذا الحياء ممدود ، وترك المد فيه لحن يُحيل المعنى ، فإنه من غير مد عبارة عن المطر ، وعن الخصب أيضاً ، والله أعلم .

حديث عِمْران ابن حُصَيْن رضي الله عنهما [برقم ٣٧] ، عن رسول الله ﷺ (الحياءُ لا يأتي إلاَّ بخيرٍ) . وفي رواية : (الحياءُ خيرٌ كُلُّهُ) .

قول بُشَيْر ابنُ كعب لعمران : إنَّا نجدُ في بعض الكُتُب إنَّ منه ضَعفاً . وإنكارُ عمران وغضبه عليه في ذلك .

قد يَختلجُ في النفس منه شيء من جهة أنَّ صاحب الحياء قد يستحي أنْ يواجه بالحق مَنْ يُجلّه ، فيترك أمره بالمعروف ونهيَهُ عن المنكر .

وقد يُخِلُّ بحق عليه لعارض من الحياء اعترض . وليس منَ الخير ، وهذا مندفع ، لأن ذلك إنما هو خَوَر وَعَجز ومهانةٌ ، وليس من الحَياء . إنَّما الحياء خُلُقٌ يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حقِّ ذي الحق ونحو هذا .

وقد رُوِّينا عن الجُنَيْد رضي الله عنه أنَّهُ سُئل عن الحياء ، فقال : رؤية الآلاء ، ورؤية التقصير ، فيتولد من بينهما حالة تسمى الحياء .

وقوله : (حتى احْمَرَّتا عَيْناه) ، كذا وقع ، وكذا رويناه وهو على لغة من قال : (أكلوني البراغيث) . أو على البدل كما في قوله تبارك وتعالى : (وأَسَرُّوا النَّجوى الذين ظلموا) والله أعلم .

رواةُ حديث عمران عنهُ في الكتاب : أحدهم : أبو السَّوَّار : بفتح السين وتشديد الواو ، وهو العَدَوي ، بَصري ذكر[1] البخاري وغيره : أن اسمه حَسَّانُ ابن حُرَيث ، وعَرَّفه البخاري بروايته لهذا الحديث .

وأبو قتادة : وهو العدوي ، بصري ، اسمه تَميم بنُ نُذَير ، بضم النون وفتح الذال المنقوطة ، وفي اسمه واسم أبيه اختلاف ، والله أعلم .

و جُحَيْر ابنُ الرَّبيع العدويّ : بحاء مهملة في أوله مضمومة وراء مهملة في آخره .

والراوي عنه أبو نَعامَة العَدَويّ : بصري إسمه عمرو ابن عيسى ، وهو من الثقات الذين اختلطوا قبل موتهم . والله أعلم .

أبو نُجَيْد : كُنْية عمران ، بنون مضمومة في أوله ، ثمَّ جيم وفي آخره دال مهملة ، وهو مصغر .

بُشَيْر ابنُ كعب : المذكور : عَدَوي بصري ، وهو بضم الباء الموحدة وفتح الشين ، وليس في الصحيحين بهذا الاسم سواه ، وسوى بُشَيْر ابن يسار ، والله أعلم .

(أبو الخير) ، الراوي عَن عَبد الله ابن عمرو ابن العاص ، هو : مَرْثَد ، بالثاء المثلثة ، ابن عبدالله اليزني

---

(١) في المطبوع : ذكره !!

المهري الحِمْيري، المصري، وبَزَن: بالياء المثناة من تحت، والزاي المنقوطة، المفتوحتين. ومَهرة: قبيلتان من حمير. والله أعلم.

قولُهُ ﷺ[برقم ٤١]: (المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المُسْلِمون من لِسانِه ويَدِه).

المراد به: المسلمُ الكامل، والأفضل من سلموا منه، وهذا من ألفاظ الحصر التي تطلق على الكامل. والمراد بها نفيُ الكمال عن ضدِّ المذكور، لا نفي حقيقة ذلك من أصله عن ضده. كما يُقال: العلم ما نفع، أو لا علم إلا ما نَفَع. في نظائرَ لذلك كثيرة.

وقد أفصح عن صحة ما ذكرته قوله في الرواية الأخرى سئل رسول الله ﷺ: (أيُّ المُسْلمين أفضَلُ؟ فقال: مَنْ سَلِمَ المُسْلمونَ مِنْ لسانِه ويَدِه).

ثم إنَّ المراد بذلك من لم يُؤذِ مُسلماً بقول ولا فعل، وخصَّ اليد بالذكر لأنَّ معظم الأفعال بها تكون. والله أعلم.

ثُمَّ كمال الإسلام والمسلم متعلِّقٌ: بما ذكر وبغيره مِنْ خصال أُخَر كثيرة معلومة.

وخصَّ ﷺ في جواب السائل المذكور السلامة من اللسان واليد بالذكر، وخصَّ في جواب السائل المذكور في الحديث الذي قبله بالذكر (إطعامُ الطَّعام وإفشاءُ السَّلام)، وذلك على حسب الحاجة إلى البيان بالنظر إلى حال السائل وباعتبار الحالة الراهنة. فاعلم ذلك. والله أعلم.

(بُرَيْد ابنُ عَبْد الله) [برقم ٤٢]: هو بباء موحدة مضمومة في أوله. وبعدها راء مهملة. يكنى أبا بُرْدَة، وهو أبو بُرْدَة ابن عبد الله المذكور في الإسناد الذي قبله، وبعده أبو بُرْدَة بنُ أبي موسى الأشعري، اسمه عند الأكثرين عامر. وعند يحيى ابن معين: أنَّ اسمه الحارث. والله أعلم.

قوله [برقم ٤٤]: (حَدَّثنا شيبانُ ابنُ أبي شَيْبَة)، وهو شيبانُ بن فَرُّوخ الذي حدث عنه في غير موضع، والله أعلم.

وروى مسلم [برقم ٤٥] حديث أنس أن النبي ﷺ قال: (لا يُؤمِنُ أحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأخيه أو قال لجاره) ما يُحِبُّ لِنَفْسِه).

ورواه البخاري [برقم ١٣]: (حَتَّى يُحِبَّ لأخيه) فحسبُ من غير شكٍّ.

وهذا قد يُعَدُّ من الصَّعْب المُمْتنع، وليس كذلك. إذ معناه والله أعلم:

لا يكمل إيمان أحدكم حتى يُحِبَّ لأخيه في الإسلام مثل ما يُحِبُّ لنفسه، والقيام بذلك يحصل بأن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها، بحيث لا ينقص النعمة على أخيه شيئاً من النعمة عليه، وذلك سهل على القلب السليم، وإنما يعسُرُ على القلب الدَّغِل: عافانا الله وإخواننا أجمعين. آمين.

وقد رُوِّينا عن أبي محمد عبد الله ابن أبي زيد الفقيه إمام المالكية بالمغرب الأدنى رحمه الله، أنَّه قال: جماع آداب الخير وأزمته تتفرَّع من أربعة أحاديث:

قول النبي ﷺ: (مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخر فَلْيَقُلْ خيراً أو ليصمت).

وقوله ﷺ: (من حُسْنِ إسلام المرء تركُهُ ما لا يعنيه).

وقوله للذي اختصر له في الوصيَّة: (لا تغضَبْ).

وقوله: (المؤمنُ يحبُّ لأخيه ما يحبُّ لنفسه). والله أعلم.

قوله ﷺ[برقم ٤٦]: (لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لا يَأمَنُ جارُهُ بوائقَهُ)، أي: غوائله ودواهيه وشروره، وهي جمع (بائقة).

ومعنى قوله: «لا يَدْخُلُ الجنَّةَ»، مع ما ثبت من أنَّ كل مُسْلم لا بُدَّ أنْ يَدْخُلَ الجَنَّةَ وإنْ دخل النَّار، إنَّه لا يدخلها وقت دخول أهلها إليها. وإذا فُتحت أبوابها للمُتَّقين إلاَّ أنْ يعفو الله تبارك وتعالى.

وقوله [برقم ١٧]: «فلا يُؤذي جارَهُ». كذا وقع، وكذا رويناه بإثبات الياء على لفظ الخبر. وقد جاء مثله في كثير من الأحاديث.

والمراد النَّهي. ويأتي ذلك أيضاً بلفظ النهي والجميع سائغ. والله أعلم.

روى مُسْلمٌ [برقم ٤٩] حديث أبي سعيد الخُدْري: «من رأى مِنكُمْ مُنْكراً فلْيُغَيِّرْهُ». وقال: حَدَّثنا أبو كُرَيْب، حدَّثنا أبو مُعَاوية، حَدَّثنا الأعمش، عن إسماعيل ابن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخُدْري. وعَنْ قَيس ابنِ مُسْلم، عَنْ طارِق ابن شهاب، عَنْ أبي سَعيد الخُدري.

فقوله: «وعَنْ قَيْس ابن مُسْلم» معطوف على قوله: «عَنْ إسماعيل»، أي: رواه الأعمش، عن إسماعيل وقيس، والله أعلم.

روى مُسْلمٌ بإسناده [برقم ٥٠]، عن صالِح ابن كَيْسان، عن الحارث ابن فُضَيْل، بإسناده عن أبي رافع، عن عبد الله ابن مسعود ما اختصاره، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال: «ما من نَبيٍّ بَعَثَهُ اللهُ في أُمَّة قَبْلي إلاَّ كانَ لَهُ مِنْ أُمَّتِهِ حواريُّونَ وأصحاب يأخذون بسنته، ثم إنها تَخلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ يقولونَ ما لا يَفْعَلُون، ويَفْعَلُونَ ما لا يُؤمَرُونَ، فَمَنْ جاهَدَهُمْ بِيَدِه فهُوَ مُؤمِنٌ. ومَنْ جَاهَدَهُم بلسانه فهُوَ مؤمنٌ، ومَنْ جَاهَدَهُم بقلبه فهو مؤمنٌ. ليس وراءَ ذلكَ مِنَ الإيمان حَبَّةُ خَرْدَل».

قال أبو رافع فحدَّثْتُ عبدَ الله ابْنَ عُمَرَ، فأنْكَرَهُ عليَّ، فَقَدِم ابنُ مسعود، فنَزَلَ بقَناة، فاستَتْبَعَني إليه عبدُ الله بنُ عُمَرَ، قال: فَلَمَّا جَلَسْنا سألْتُ ابْنَ مَسْعُود، فحدَّثنيه كما حَدَّثْتُ ابنَ عُمَر.

قال صالحٌ: «وقد تُحُدِّثَ بنحو ذلكَ عَنْ أبي رافع».

فقوله: «حَوارِيُّون»، قيل: حَوارِيُّو الأنبياء أنصارهم. وقيل: هم خُلَصاؤهم[1]، وأصفياؤهم. وقيل: هم المجاهدونَ، وقيل: الَّذين يَصلحون للخلافة بعدهم.

وسنعود إنْ شاءَ اللَّه تبارك وتعالى إلى الكلام فيه.

وقوله: «ثُمَّ إنَّها تَخْلُفُ» هذا الضمير هو ضمير القصد والشأن.

وقوله: «خُلُوفٌ»، بضم الخاء جمع «خَلْف» بسكون اللام، وهو الخالف بشَرٍّ. وهو بفتح اللام: الخالف بخير. وقد حكى غيرُ واحد الوجهين معاً فيهما. والله أعلم.

وقوله: «فَنَزَلَ بِفِنائه» بكسر الفاء وبالمد، وجمعه: أفنية، وهي ما بين أيدي المنازل من البراح، هكذا وقع في روايتنا في هذا الكتاب.

وفي كتاب «أبي عوانة الإسفرايني» المُخَرَّج عليه، وهي رواية أكثر رواة الكتاب.

وفي رواية أبي الفتح السمرقندي الشاشي: «بقَناة» بالقاف على لفظ قناة الرُّمح.[2]

وكذا رواه أبو عبد الله الحُمَيدي في كتابه «الجمع بين الصحيحين».

وكذا كان في أصل الحافظ أبي عامر العبدري بخطه. وهو برواية السمرقندي، وفي أصل الحافظ أبي القاسم العساكري، وكان هذا منه أولاً على رواية السَّمرقندي، ثُمَّ غير ذلك فيهما، وجعل «بفنائه» و«قناة» بالقاف. وهو الأشبه.

---

(١) في المطبوع: "خلصائهم"!!

(٢) تحرف في المطبوع إلى: "الشمع".

وقد ذهب القاضي أبو الفضل اليَحْصُبِي إلى : أنَّ الأول وإن كان رواية الجمهور فهو خطأ وتصحيف ، وإنّما هو (قناة)، وهو اسم واد من أودية المدينة عليه حرث ، ومال من أموالها . والله أعلم .

قول صالح: (وَقَدْ تُحُدِّثَ بِنحوِ ذلكَ، هو بضم المثناة من فوق . وفيه إشعار بأنَّ الحارث ابن فضيل قد توبع على ذلك . والله أعلم .

قوله في الرواية الأخرى: (يهْتَدُون بِهَدْيِه) هو بفتح الهاء وإسكان الدال ، أي : بطريقته وسمته . والله أعلم .

قول مسلم : (اجْتماعُ ابْنِ عُمَرَ مَعَهُ) ، وهذا مما أنكره صاحب : (درة الغواص في أوهام الخواص)، وقال : لا يقالُ : [اجتمع فلانٌ معَ فلان وإنّما يقالُ :][1] اجتمع فلان وفلان . والله أعلم .

ثمّ إنّ هذا الحديث مما انفرد به مسلم عن البخاري ، وقد أنكره أحمد ابن حنبل فيما بلغنا عن أبي داود السِّجستاني في (مسائله عن أحمد)، قال : الحارث ابن فضيل ليس بمحفوظ الحديث ، وهذا الكلام لا يُشبهُ كلامَ ابن مسعود . وذكر أحمدُ قوله ﷺ : (اصبروا حتّى تَلْقَوْني) .

قلت : قد روى عن الحارث هذا جماعةٌ من الثقات ، ولم نجد له ذكراً في كتب (الضعفاء) . وفي كتاب ابن أبي حاتم : عن يحيى ابن معين : أنه ثقة .

ثمّ إنَّ الحارث لم ينفرد بل توبع عليه على ما أشعر به كلامُ صالح ابن كيسان . وذكر الإمام الدارقطني في كتاب (العلل) : أنَّ هذا الحديث قد روي من وجوه أُخر منها : عن أبي واقد الليثي ، عن ابن مسعود ، عن رسول الله ﷺ .

وأما قوله : (اصبروا) ، فذلك حيث يلزمُ من ذلك إثارة الفتنة وسفك الدماء ، ونحو ذلك ، وما ورد في هذا الحديث من الحث على إجهاد المبطلين باليد واللسان ، فذلك حيثُ لا يلزم منه إثارةُ فتنة على أنَّ لفظ هذا الحديث مَسُوقٌ فيمن سبق من الأمم ، وليس في لفظه ذكر لهذه الأمة . والله أعلم .

حديث أبي مسعود البدري [برقم ٥١]: (أشارَ النَّبيُّ بيده نحو اليمن ، فقال ألا إنَّ الإيمانَ ههُنا ، وإنَّ القَسْوَةَ وغِلَظَ القُلُوبِ في الفَدَّادينَ عِنْدَ أُصُولِ أذْنَابِ الإبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنَا الشَّيْطانِ في رَبيعَةَ ومُضَرَ) .

وفي رواية أبي هريرة [برقم ٥٢] : (جاءَ أهلُ اليمن ، هُمْ أرَقُّ أفْئِدَةً ، الإيمانُ يَمانٍ ، والفقهُ يَمانٍ ، والحِكْمَةُ يمانِيَةٌ) .

وفي رواية : (هُمْ أرَقُّ أفْئِدَةً ، وأضْعَفُ قُلُوبَاً) .

وفي رواية : (هُمْ ألينُ قُلوباً وأرَقُّ أفْئِدَةً) .

وفي رواية مالك لحديث أبي هريرة : (رأس الكُفْرِ نحوَ المَشْرِقِ ، والفَخْرُ والخُيَلاءُ في أهلِ الخَيْلِ والإبِلِ الفَدَّادينَ أهلِ الوَبَرِ ، والسَّكِينَةُ في أهلِ الغَنَمِ) .

وفي رواية جابر [برقم ٥٣]: (غِلَظُ القلوبِ والجَفاءُ في المَشْرِقِ ، والإيمانُ في أهلِ الحجازِ) .

أمّا ما ذُكِرَ مِنْ نسبة الإيمان إلى اليَمَنِ وأهله . فقد صرفوه عن ظاهره من حيث إنَّ مبدأ الإيمان من مكة ، ثم المدينة حرسهما الله .

فحكى أبو عبيد إمام الغريب ثم مَنْ بعده في ذلك أقوالاً :

أحدها أنَّ المراد بذلك مكة ، فإنه يقال : إنَّ مكة من تهامة ، ويقال : إنَّ تهامة من أرض اليمن .

والثاني : إن المراد مكة والمدينة ، فإنه يُروى في

---

(١) سقطت من المطبوع ، واستدركت من "شرح النووي" ١/ ٢٢٢ .

الحديث : أنَّ النبي ﷺ قال هذا الكلام وهو يومئذ بتبوك ، ومكة والمدينة حينئذ بينه وبين اليمن فأشار الى ناحية اليمن ، وهو يريد مكة والمدينة . فقال : (الإيمان يمان) ونسبهما الى اليمن لكونهما حينئذ من ناحية اليمن ، كما قالوا : الركن اليماني . وهو بمكة لكونه إلى ناحية اليمن .

الثالث : ما ذهب اليه كثير من الناس ، وهو أحسنها عند أبي عبيد : إن المراد بذلك الأنصار ، لأنهم يمانيون[1] في الأصل ، فنسب إليهم لكونهم أنصاره .

وأنا أقول والله الموفق : لو جمع أبو عبيد ، وَمَنْ سلك سبيله طُرُقَ الحديث بألفاظه كما جمعها مسلم وغيره وتأملوها ، لصاروا إلى غير ما ذكروه ، ولما تركوا الظاهر ، ولقضوا بأنَّ المراد بذلك : اليمن وأهل اليمن على ما هو مفهوم من إطلاق ذلك . إذ من ألفاظه (أتاكُم أهلُ اليَمَنِ) ، والأنصار من جملة المُخاطبين بذلك فهم إذن غيرهم .

وكذلك قوله : جاءَ أهْلُ اليمن ، وإنما جاء حينئذ غيرُ الأنصار ثم إنَّهُ وَصَفَهم ﷺ بما يَقْضي بكمال إيمانهم ، ورتَّبَ عليه قوله : (الإيمان يمان) . فكان ذلك نسبة للإيمان إلى من أتاهم من أهل اليمن لا إلى مكة والمدينة .

ولا مانع من إجراء الكلام على ظاهره وحمله على أهل اليمن حقيقة ، لأنَّ من اتصف بشيء وقوي قيامهُ به ، وتأكد اضطلاعه به نُسب ذلك الشيء إليه إشعاراً بتميزه وكمال حاله فيه .

وهكذا كان حالُ أهل اليمن حينئذ في الإيمان ، وحال الوافدين منهم في حياته ﷺ . وفي أعقاب موته كأُوَيْس القَرَني ، وأبي مُسْلم الخَوْلاني ، وأشباههما ممن سلم قلبه ، وقويَ إيمانه ـ فكانت نسبة الإيمان إليهم لذلك إشعاراً بكمال إيمانهم من غير أن يكون في ذلك نفي لذلك عن غيرهم ، فلا منافاة بينه وبين قوله : (الإيمان في أهل الحجاز) .

ثم إنَّ المراد بذلك الموجودون منهم حينئذ ، لا كلُّ أهل اليمن في كل زمان فإن اللفظ لا يقتضيه هذا ، والله أعلم .

هذا هو الحق في ذلك ونشكر الله سبحانه على هدايتنا له ، والله أعلم .

وأما ما ذكر من (الفقه) و (الحكمة) .

فالفقه ههنا : هو عبارة عن الفَهْم في الدِّين ، واصطلح بعد ذلك الفقهاء والأصوليون على تخصيص الفقه بإدراك الأحكام الشرعية العملية بالاستدلال على أعيانها .

وأما (الحكمة) : ففيها أقوال كثيرة مضطربة قد اقتصر كل من قائليها على بعض صفات الحكمة ، وقد صفا لنا منها :

أنَّ الحكمة عبارة عن العلم المُتَّصف بالأحكام المشتمل على المعرفة بالله تبارك وتعالى المصحوب بنفاذ البصيرة ، وتهذيب النَّفْس ، وتحقيق الحق والعمل به ، والصد عن[2] اتباع الهوى والباطل ، والحكيمُ مَنْ له ذلك .

أخبرنا الشيخ أبو الحسن ابن محمد النيسابوري قراءة عليه بها ، ونقلت من أصل سماعه ، وكان أصيلاً ، قال : أخبرنا جَدِّي لأمي أبو محمد العباس ابن محمد العصَّاري ، قال : حدثنا القاضي أبو سعيد محمد ابن سعيد لفظاً ، قال : أخبرنا الأستاذ أبو إسحاق أحمد ابن محمد الثَّعْلبي ، قال : سمعت أبا الحسن علي ابن الحارث اليَاري ، قال : سمعت أبا سعيد الحسن ابن عبدالله السِّيرافي ، سمعت أبا بكر محمد ابن الحسن الدُّرَيْدي

---

(١) في المطبوع : يمنون .

(٢) في المطبوع : على ، والتصويب من شرح النووي ١/ ٢٢٥ .

يقول: كل كلمة وعظتك في آخرتك، أو دعتك إلى مكرمة، أو نهتك عن قبيح، فهي حكمة وحكم. ومنه قول النبي ﷺ: «إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً». وجاء في بعض الألفاظ: «حُكْماً». والله أعلم.

قوله: «يَمانٍ و يَمانِيَةٌ»: هو بالتخفيف من غير تشديد للياء عند جماهير أهل العربية. لأن الألف المزيدة فيه عوض من ياء النسب المشددة فلا يجمع بينهما.

وقال ابن السِّيد في كتابه «الاقتضاب في شرح أدب الكتاب»: حكى أبو العباس المبرد وغيره: أن التشديد لغة.

قلت: وهذا غريب وإن كان هو المشهور المستعمل عند من لا عناية له بعلم العربية.

وقوله: «ألين قلوباً وأرق أفئدة». فالمشهور أن الفؤاد هو القلب. فعلى هذا يكون قد كرر ذكر القلب مرتين بلفظين. وهو أولى من تكريره بلفظ واحد.

وقيل: «الفؤاد» غير «القلب». وهو عين القلب.

وقيل: «الفؤاد» باطن القلب.

وقيل: هو غشاء القلب.

وأما وصفها بالرقة واللين والضعف، فمعناه: أنها ذات خشية واستكانة سريعة الاستجابة والتأثير بقوارع التذكير سالمة من الغلظ والشدة والقسوة التي وصف بها قلوب الآخرين. والله أعلم.

وأما قوله: في الفَدَّادِينَ، فزعم أبو عمرو هو الشيباني: أنها بتخفيف الدال. وهي جمع فدَّان بتشديد الدال، وهو عبارة عن البقر التي يُحْرَث عليها. حكاه عنه أبو عُبيد. وأنكره عليه.

وعلى هذا فالمراد بذلك أصحابها، فحذف ذلك.[1]

والصواب: «الفَدَّادُون»، بتشديد الدال، جمع فَدَّاد بدالين، أولاهما مشددة. وهذا قول أهل الحديث وجمهور أهل اللغة، الأصمعي، وغيره، وهو من «الفَديد»، وهو الصوت الشديد فهم الذين تعلو أصواتهم في إبلهم وخيلهم وحرثهم ونحو ذلك.

وقال أبو عُبيدة مَعْمَرُ ابن المُثَنَّى: هم المكثرون من الإبل الذين[2] يملك أحدهم المئتين منها إلى الألف، والله أعلم.

قلت: وقوله في رواية أبي مسعود [برقم ٥١]: «إنَّ القَسْوَةَ في الفَدَّادِينَ، عِنْدَ أُصولِ أذنابِ الإبِلِ»، معناه: الذين لهم جَلَبَةٌ وصياح عند سَوْقهم لها.

وقوله: «حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنا الشَّيْطانِ في رَبيعةَ ومُضَرَ».

فقوله: «في رَبِيعَةَ ومُضَرَ» بدل من قوله: «في الفَدَّادين».

أي: القسوة في ربيعة ومضر الفدادين. والله أعلم.

وقَرْنا الشيطان، جانبا[3] رأسه، وقيل: هما جمعاه اللذان يغريهما بإضلال الناس. وقيل: شيعتاه من الكفار.

والمراد بذلك: اختصاص المشرق بمزيد من تسلط الشيطان، ومن الكفر. كما قالوا في الحديث الآخر: «رأسُ الكُفْرِ نحو المَشْرِقِ».

وكان ذلك في عهده ﷺ حين قال ذلك، ويكون حين يخرج الدجال من المشرق، وهو فيما بين ذلك منشأ للفتن العظيمة ومَثارٌ للكفرة الترك العاتية الشديدة البأس. والله أعلم.

وقوله: «الفَخْرُ والخُيَلاءُ»، فالفخر: هو الافتخار،

---

(١) في "شرح النووي" ١/٢٢٦: فحذف المضاف.

(٢) في المطبوع: "الذي"، والتصويب من "شرح النووي".

(٣) في المطبوع: "جانبي" والمثبت من "شرح النووي".

وَعَدُّ المآثر القديمة تعظيما[1].

والخُيَلاءُ: الكِبْرُ واحتقار النّاس.

وقوله في أهل الخيل والإبل: «الفَدَّادِينَ أهْلِ الوَبَرِ»، فالوبر وإن كان من الإبل دون الخيل، فليس بممتنع أن يكون قد وصفهم بكونهم جامعين بين الخيل والإبل والوبر.

وقوله: «والسَّكِينَةُ في أهْلِ الغَنَمِ». أي: الطمأنينة والسكون على خلاف ما ذُكِر من صفة الفَدَّادين. والله أعلم.

حديث أبي هريرة [برقم ٥٤]: «لا تَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى تُؤمِنُوا[2]، ولا تُؤمنوا حتّى تحابُّوا». معناه لا يكمل إيمانكم إلاّ بذلك، ولا تدخلون الجنّة عند دخول أهلها إليها إذا لم تكونوا كذلك. وقد سبق إيضاح أمثال ذلك. والله أعلم.

روى مسلم [برقم ٥٥] حديث تَميم الدّاري: «أنّ النّبيّ ﷺ قال: الدِّينُ النَّصِيحَةُ - قُلنا لِمَن؟ قال: لله ولكِتابه ولِرَسُوله ولأئمة المُسلمينَ وعامَّتِهم».

انفرد مسلم عن البخاري، وليس لتميم في الصحيح غيره.

بلغنا عن الشافعي الإمام أنه قال: تَميم رجل من لَخم من حيّ يقال لهم: بَنو الدار، فمن قال: الداري نسبه إلى نسبته. ومن قال الدَّيري نسبه إلى دَيْر كان فيه قبل الإسلام، وكان نصرانياً. وهذا عن الشافعي عزيز، رواه أبو الحُسَيْن الرّازي في كتابه (في مناقب الشافعي) رضي الله عنه بإسناد جيد.

واختلف في ذلك رواة (الموطأ) عن مالك رضي الله عنه.

ففي رواية يَحيى اللّيْثي، وابن بُكَير، وغيرهما: «الدّيري» بالياء.

وفي رواية القَعْنَبي، وابن القاسم، وأكثرهم: «الدّاري»، بالألف. ثم إنّ الصحيح في وجه النسبتين ما ذكره الشافعي.

ومنهم من قال: هي بالألف نسبة إلى (دارين): وهو مكان عند البحرين، هو محط السُّفن كان يُجلب إليه العطر من الهند. ولذلك قيل للعطار: الدّاري. ومنهم من جعله بالياء: نسبة إلى قبيلة أيضاً، وهو بعيد. والله أعلم.

وهذا الحديث في إحدى الروايات عن أبي داود السِّجزي صاحب (السنن): أحد الأحاديث التي عليها مدار الفقه.

فَروينا عنه أنه قال: الفقهُ يدور على خمسة أحاديث:

«الحلالُ بَيِّنٌ والحرامُ بيِّنٌ».

وأنّ رسول الله ﷺ قال: «لا ضَرَرَ[3] ولا إضرار».

وأنّ رسول الله ﷺ قال: «إنّما الدينُ النصيحة».

وأنّ رسول الله ﷺ قال: «ما نَهَيْتُكُم عنه فاجتَنِبُوه، وما أمَرْتُكُم به فأتوا مِنْهُ ما استَطَعْتُم». والله أعلم.

وقال أبو نُعَيم الحافظ: هذا حديث له شأن. وذكر محمد ابن أسلم الطُّوسي أنه أحد أرباع الدين. وهذا شرحه.

فقوله: «الدِّينُ النَّصِيحة» لفظ يفيد الحصر، فكأنه قال: ليس الدِّين إلاّ النَّصيحة لله ولكتابه. وسائر ما ذكر، أي لا يكمل الدِّين إلا بذلك كما سبق بيانه في أمثال ذلك.

---

(١) في المطبوع: تعظُّماً، والمثبت من شرح النووي.

(٢) في المطبوع: تُؤمنون، والمثبت من شرح النووي.

(٣) في المطبوع: ضرر.

وفيه إشعارٌ بعظم موقع النصيحة من الدين وهكذا مثله في أمثال ذلك .

والنصيحة : كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير إرادة وفعلاً .

فالنصيحة لله تبارك وتعالى : توحيده ووصفه بصفات الكمال والجلال جُمَعَ وتنزيهه عما يُضادُّها ويخالفها ، وتجنب معاصيه ، والقيام بطاعاته ومحابِّه بوصف الإخلاص ، والحب فيه ، والبغض فيه ، وجهاد من كفر به تعالى ، وما ضاهى ذلك ، والدعاء إلى ذلك والحث عليه .

والنصيحة لكتابه : الإيمان به ، وتعظيمه وتنزيهه ، وتلاوته حق تلاوته ، والوقوف مع أوامره ونواهيه ، وتفهم علومه وأمثاله ، وتدبر آياته ، والدعاء إليه ، وذبَّ تحريف الغالين ، وطعن الملحدين عنه .

والنصيحة لرسوله ﷺ قريب من ذلك : الإيمان به ، وبما جاء به ، وتوقيره وتبجيله ، والتمسك بطاعته ، وإحياء سنته ، واستثارة علومها ، ونشرها ومعاداة من عاداه وعاداها ، وموالاة من والاه ووالاها ، والتخلق بأخلاقه ، والتأدب بآدابه ، ومحبة آله وصحابته ، ونحو ذلك .

والنصيحة لأئمة المسلمين ، أي : خلفائهم وقادتهم : معاونتهم على الحق وطاعتهم فيه ، وتنبيههم وتذكيرهم في رفق ولطف ، ومجانبة الخروج عليهم ، والدعاء لهم بالتوفيق ، وحث الأغيار على ذلك .

والنصيحة لعامة المسلمين ، وهم ها هنا مَنْ عدا أولي الأمر منهم : إرشادُهم إلى مصالحهم ، وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم ، وستر عوراتهم ، وسدُّ خلاتهم ، ونصرتهم على أعدائهم ، والذبُّ[1] عنهم ، ومجانبة الغش والحسد لهم ، وأنْ لهم ما يُحبُّ لنفسه ، ويكره لهم ما يكرهه لنفسه ، وما شابه ذلك .

وقد كان في السلف رضي الله عنهم وعنا من يبلغ النصح إلى أن ينصح غيره بما هو عليه ، ولجرير ابن عبد الله البَجَلي[2] رضي الله عنه في حديثه الذي ذكره مسلم [برقم ٥٦] : بايعتُ النبيَّ ﷺ على النُّصح لكل مسلم .

مكرمة رواها أبو القاسم الطَّبَراني بإسناده ، اختصارُ حديثها : أنَّ جريراً أمر مولى له أن يشتري له فرساً فاشترى مولاه من رجل فرساً بثلاث مئة درهم ، وجاء به إلى جرير لينقده الثمن ، فقال : هذا الفرس بثلاث مئة درهم . فقال جريرٌ لصاحبه : فرسك خير من ذلك أتبيعه بخمس مئة درهم . ثُمَّ إنَّه لم يَزَل يزيده مئةً فمئةً . وصاحبه يَرضى ، وجَرير يقول : فرسك خير من ذلك إلى أنْ بلغ به ثمان مئة درهم فاشتراه بها ، فقيل له في ذلك ، فقال : إنِّي بايعت رسول الله ﷺ عَلى النُّصح لكل مُسْلم .

(زياد ابن عِلاقَة) : الراوي عن جرير ، هو بكسر العين المهملة ، وبالقاف .

ومن شيوخ مسلم في حديث جرير : سُرَيْجُ بن يُونُس ، وهو بالسين المهملة ، وبالجيم ، وكان من عباد الله الصالحين .

(و يعقوبُ ابن إبراهيمَ الدَّوْرَقي) : بالدال المهملة المفتوحة وبالقاف ، وهو منسوب إلى دورق ، بلدة بفارس ، أو غيرها .

وقيل : سبب نسبته هذه : صنعةُ قلانس منسوبة إلى هذه البلدة ، تعرف بالدَّوْرَقية .

---

(١) تحرف في المطبوع إلى : "الذنب" .

(٢) تحرف في المطبوع إلى : "العجلي" .

وقيل سببها: لِبْس قلانس طوال تُعرف بالدَّوْرَقية.

وورد عن أخيه أحمد أنه قال: كان الشبان إذا تنسكوا في ذلك الزمان سموا الدوارقة، وكان أبي منهم. والله أعلم.

وفي إسناده: (سيَّار عن الشَّعْبي)، بسين مهملة في أوله، ثم ياء مثناة من تحت مشددة، وليس بسيَّار ابن سَلَامة، أبي المنهال، وإنما هو: سيَّار ابن أبي سيَّار، واسمُه وَرْدَان أبو الحكم العَنَزي، والله أعلم.

قول مسلم [برقم ٥١]: قال يَعْقُوب في روايته: قال حَدَّثنا سَيَّار.

قلت: فيه فائدة بها يصح هذا الإسناد، ويعرف اتصاله، لأن الراوي فيه عن سيَّار، هُشَيْمٌ، وهشيم أحد المدَلِّسين، والمدَلِّسُ لا يحتج من حديثه إلا بما قال فيه: (حَدَّثنا)، أو غيره من الألفاظ المبينة لسماعه، والله أعلم.

حديث أبي هريرة [برقم ٥٧]: (أنَّ رسول الله ﷺ قال: لا يَزْني الزَّاني حينَ يَزني وهو مؤمنٌ ...) إلى آخره.

المرادُ به نفيُ كمال الإيمان عنه، لا نفي أصل الإيمان، وهو منَ الألفاظ النافية التي تطلق في اللغة على الشيء عند انتفاء معظم منه، مع وجود أصله، ويراد بها نفي كماله، لا نفي أصله، ومن ذلك: لا عيش إلاَّ عَيْشُ الآخرة و لا عَمَلَ إلاَّ بالنيَّة.

ويفيد: أنَّ الفاسق لا يُطلق عليه اسم المؤمن، ويقال فيه: مؤمن ناقص الإيمان، وذلك أنَّ الأصل أن اسم الشيء إنَّما يُطلق على الكامل منه والناقص منه، يذكر به بقيد يشعر بنقصه، وأيضاً تصفة المؤمن المطلقة صفة مدح غالية[1] لا تليق بالفاسق.

وفيما ذكرناه مع حديث أبي ذَرٍّ المتَّفق على صحته بأنَّ المسْلم لا بُدَّ أنْ يدخل الجَنَّة وإنْ زَنَى، وإنْ سَرَقَ، وغير ذلك ما يدرأ احتجاج الخوارج والمعتزلة بهذا الحديث، وللعلماء فيه كلام متَشعب قد أوردت لبابه موضحاً، ولله المحمود، وهو أعلم.

وأمَّا قولُهُ: (وكانَ أبو هُرَيْرَة يُلحقُ مَعَهُنَّ ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرَفٍ يَرْفَعُ النَّاسُ إليه فيها أبصارَهُمْ).

فقد روى الحديث أبو نُعيم الحافظ في (مُخَرَّجه على كتاب مُسْلم)، من حديث همام ابن منبه، وفيه: (والذي نَفْسُ مُحَمَّد بيده لا يَنْتَهِبُ أحدكم ...). وهذا مصرح برفعه إلى رسول الله ﷺ.

ولم يستغنِ عن ذكر هذا بأنَّ البخاري رواه من حديث الليث، بإسناده الذي ذكره عنه مسلم معطوفاً فيه ذكر النهبة على ما بعد قوله: قال رسولُ الله ﷺ نسقاً من غير فصل بقوله: (وكان أبو هريرة يلحق معهن). وذلك مراد مسلم بقوله: (وقتص الحديث يذكر مع ذكر النهبة، ولم يذكر ذات شرف).

وقوله: (يَذْكُرُ)، وقع من غير هاء الضمير، فإما أن يقال: حذفها مع إرادتها، وإما أنْ يُقرأ: (يُذْكَر) بضم أوله وفتح الكاف، على ما لم يسم فاعله على أنه حال، أي: اقتصَّ الحديث مذكوراً مع ذكر النُّهْبَة.

فإنَّما لم نكتف بهذا في الاستدلال على كون (ذكر النُّهْبَة) من قول رسول الله ﷺ، لأنه قد يُعَدُّ ذلك من قبيل المُدْرَج في الحديث عن رسول الله ﷺ، من كلام بعض رواته استدلالاً بقول من فَصَّل فقال: (وكانَ أبو هريرة يُلْحِق مَعَهُنَّ)، على ما عُرِف مثلُه في نوع المدرج الذي بيناه في كتابنا في (أنواع علوم الحديث).

---

(١) في المطبوع: "غالبة".

وما رواه أبو نُعيم الحافظ ، يرفع عن أن يتطرق إليه هذا الاحتمال ، وظهر بذلك أن قول أبي بكر ابن عبد الرحمن : وكان أبو هريرة يُلحق مَعَهُن معناه يلحقها رواية ، لا من عند نفسه ، وكأنَّ أبا بكر خصصها بذلك لكونه بلغه أنَّ غيره لا يرويها.

وآية ذلك ما نراه من رواية مسلم الحديث من رواية يونس وعُقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي سَلَمَة وابن المسَيَّب ، عن أبي هُرَيرة من غير ذكر النُّهبة.

ثُمَّ إنَّ في رواية عُقيل رواية ابن شهاب لذكر النُّهبة ، عن أبي بكر بن عبد الرَّحمن نفسه.

ورواه في رواية : يُونُس ، عن عبد الملك ابن أبي بكر عنه ، فكأنَّهُ سمع ذلك من ابنه عنه ، ثم سمعه منه نفسه.

وأما ما ذكره مسلم من رواية : الأوزاعي ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب وأبي سلمة وأبي بكر جميعاً ، مع ذكر النهبة ، فكأنه إدراج من الأوزاعي ، أو من الراوي عنه.

ومن أنواع المُدرَج : أنْ يروي الحديث جماعة ، ولأحدهم فيه زيادةٌ يختص بها ، فيدرجها بعضُ الرواة على رواية الجميع من غير فصل وبيان ، وذلك وغيره من أنواع المدرج مما لا يجوز للراوي تعمده ، فافْهَمْ كلَّ ذلك واحفظه فإنَّه مما عزَّ مُدرِكُهُ من هذا الشأن ، والله الهادي أعلم.

وقوله : «ذاتَ شَرَفٍ» هو في الرواية المعروفة بالشين المعجمة المفتوحة ، أي : ذات قدر كبير ، وقيل : أي : ذات استشراف يستشرف الناس لها ناظرين إليها ، رافعين إليها أبصارهم ، كما بيّنه آخراً.

وعن أبي إسحاق الحربي : أنَّه رواه بالسين المهملة ، وبه قيده بعضهم في كتاب مسلم ، ومعناه أيضاً ذات قدر كبير ، والله أعلم.

ذكر مسلم [برقم ٥٨] حديث : عَبْدالله ابْنِ عمرو ابْنِ العاصي ، قال : قال رسول الله ﷺ : «أربعٌ مَنْ كُنَّ فيه ، كان مُنافقاً خالصاً ، ومَنْ كانَتْ فيه خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كانَتْ فيه خَلَّةٌ من نِفاقٍ ، حتّى يدعها : إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا عاهَدَ غَدَرَ ، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ ، وإذا خاصَمَ فَجَرَ».

وحديث أبي هريرة [برقم ٥٩] : أنَّ رسول الله ﷺ قال : «آيةُ المنافقِ ثلاثٌ : إذا حَدَّثَ كَذَبَ ، وإذا وَعَدَ أخْلَفَ ، وإذا اؤْتُمِنَ خانَ».

وفي رواية : «وإنْ صامَ وصلّى وزَعَمَ أنَّهُ مُسْلِمٌ».

هذا مشكل من حيث إنَّ هذه الخصال قد توجد في المُسلِم المُصدِّق.

فاختلف العلماء في تأويله ، فقيل : إنَّما ورد ذلك في منافقي زمان رسول الله ﷺ خاصة ، ونقل ذلك عن عطاء ابن أبي رَباح في طائفة من السَّلف والخَلَف.

قلت : وهذا يأباه قوله : «ومَنْ كانَتْ فيه خَلَّةٌ مِنْهُنَّ كانت فيه خلة من نفاق» فإنَّ نفاق أولئك كان نفاق كُفر غير متبعض هذا التبعُّض.

وقيل : المراد النفاق اللغوي الذي هو إظهار خلاف المضمر.

وقال أبو عيسى الترمذي : إنَّما معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل ، وإنما كان نفاق التكذيب على عهد رسول الله ﷺ.

وهذا الذي نختاره ونزيده بياناً فنقول :

النفاق نفاقان، نفاق الكافر ، ونفاق المُسْلِم ، ويشتركان في أنَّ كُلَّ واحد منهما إسرارُ سوءٍ مع إظهار خلافه ، واشتقاقه من النَّفَق وهو السربُ الذي يُستتر فيه ، أو من نافقاء اليَرْبوع ، وهي إحدى منافذ جحرته يَدَعُ عليها

قشراً رقيقاً من التراب فإذا طلب من المنافذ الأُخَر الظاهرة، دفع برأسه ذلك الرقيق من التراب وخرج ونجا فباطنها نافذ على خلاف ظاهرها.

ومما يدل على أنَّ من النفاق ما قد يوجد في المُسْلم المؤمن المُصَدِّق حديث ابن عُمَر رضيَ الله عنهما: (إنَّ ناساً قالوا: إنا نَدْخُل على سُلطاننا فنقولُ لهم بخلاف ما نتكلَّم إذا خرجنا من عندهم، قال: كُنَّا نَعُدُّ هذا نفاقاً في عهد رسول الله ﷺ أخرجه البخاري [برقم ٧١٧٨] منفرداً به عن مسلم.

ومثل هذا معدود في قبيل المرفوع المُسْنَد.

أخبرني بقراءتي الشيخ أبو النجيب إسماعيل ابن عثمان ابن القارىء النيسابوري، وغيره، قال إسماعيل: أخبرنا الشريف أبو تَمَّام أحمد ابن محمد ابن المختار قراءة عليه وأنا حاضر، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد ابن أحمد ابن المُسْلمَة، قال: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله ابن عبد الرحمن الزُّهري، أخبرنا أبو بكر جعفر ابن محمد الفريابي، قال: حَدَّثنا أبو بكر بنُ أبي شَيْبَة، قال: حَدَّثنا أبو أُسامةَ، عن الأشهب، قال: قال الحسن: (من النفاق اختلاف اللسان والقلب، واختلاف السر والعلانية، واختلاف الدخول والخروج).

وبه عن جعفر الفريابي، وكان حافظاً، قال: حَدَّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عَمرو ابن مُرَّة، عن أبي البَخْتري، قال: قال رجل: (اللهم أهلك المنافقين، قال حُذيفةُ: لو هَلَكُوا ما انتصفتُم من عَدُوِّكُم).

وبه عن الفريابي، حَدَّثنا عبيد الله ابن عمر القَواريريّ، قال: حدثنا حَمَّاد ابن زيد، عن أيوب، قال: دخل عمر ابن عبد العزيز على أبي قلابة يعودُهُ، فقال: (يا أبا قلابة، تَشَدَّدْ ولا تُشْمِتْ بنا المنافقين).

إذا عُرِفَ ذلك نفى حديثُ عبد الله ابن عمرو الحكم بأنه يصير منافقاً تاماً فيه هذا النفاق بأربع خصال.

وحديثُ أبي هريرة يقتضي ثبوت ذلك بثلاث خصال، منها الخصلتان الأوليان والثالثة خصلة الخيانة. ولم تذكر هذه الخصلة في ذلك الحديث.

وأقيمت في هذا الحديث مقام الخصلتين الأخريين، خصلتي الغدر، والفجور عند الخصام، ولا تنافي في ذلك، إذ قد يكون للشيء الواحد علامات وأمارات وأكثر. وقد رُوينا من غير وجه: حديثُ الثلاث بمثل لفظ حديث الأربع: (ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيه فهو منافق).

ولا منافاة بين قوله في الرواية الأخرى: مِنْ علامات المُنافق ثلاثةٌ، لأنَّ الثلاث وإنْ استقلت بإثبات صفة النفاق التامة فهناك أوصاف أخر من قبيلها، فدخول حرف التبعيض كان لذلك والله أعلم.

قوله: (خَلَّةٌ من نفاق)، هي بفتح الخاء، أي: خصلة.

وقوله: (فجر)، أي: مال عن الحق وقال الباطل والكذب، وأصلُ الفجور الميل عن القصد.

قوله: (آيةُ المنافق)، أي علامته، والله أعلم.

قوله: (أخبرني العَلاءُ ابنُ عبد الرَّحمن ابن يَعقوبَ، مولى الحُرَقَة)، هي بضم الحاء وفتح الراء المهملتين وبعدها قاف، هي بَطن من جُهَيْنَة.

وعبد الرَّحمن: منسوب إلى ولائهم.

و(عقبَةُ ابنُ مُكْرَم العَمِّيُّ)، مُكْرَم بضم الميم وإسكان الكاف وفتح الراء.

و(العَمِّيُّ): بفتح العين المهملة، وتشديد الميم،

نسب إلى بني العَم، قبيل[1] من تميم.

(أبو زُكَير): يَحيى ابن مُحَمَّد، بضم الزاي على مثال زهير.

وبلغنا عن أبي الفضل الفلكي الحافظ: أنَّ أبا زُكَيْر لقب، وكنيته أبو محمد، والله أعلم.

حديث ابن عمر رضي الله عنهما [برقم ٦٠]، قال: (قال رسول الله ﷺ: أيُّما امْرِيءٍ قالَ لأخيه: يا كافِرُ، فقدْ باءَ بها أحَدُهُما، إنْ كانَ كما قالَ، وإلاَّ رَجَعَتْ عليه).

فيه إشكالٌ من حيث إنَّ المُسْلِمَ المُصَدِّقَ لا يُكَفَّرُ عند أهل الحق بهذا وأمثاله، فمن أهل العلم من حمله على المُسْتَحِلِّ لذلك.

ومنهم من قال: معناه رجعت عليه نقيصته لأخيه إذا لم يكن كما قال، بكذبه عليه.

وهذان الوجهان مباعدان لظاهر الحديث.

ومنهم مَنْ حمله على الخوارج المُكَفِّرين للمؤمنين. وهذا يأباه كون الصحيح: أنَّ الخوارج لا يُكَفَّرون، وإنْ كَفَّروا فلا فرق في تكفيرهم بين أن يكون المَقُول له ذلك كافراً، أو لا يكون.

فأقول والله أعلم: إنْ لم يكن أخوه كافراً كما قال رجع عليه تكفيره، فليس الراجع إليه هو الكفر، بل التكفير، وذلك لأنَّ أخاه إذا كان مؤمناً وقد جعله هو كافراً، مع أن المؤمن ليس بكافر إلاَّ عند من هو كافر من يهودي أو نصراني، أو غيرهما، فقد لزم من ذلك كونه مُكَفِّراً لنفسه ضرورةً، لتكفيره من لا يكفر إلاَّ كافر، ويكون الضمير في قوله: فقدْ باءَ بها، بوصمة التكفير ومعرته، أي إنها لاصقة بأولاهما بها، وهو المقول له إن كان كما قيل، وإلا فالقائل.

وهذا معنى صحيح رائق غير مباعد لظاهر الحديث، فإنْ يَكُنْ قد قاله أحد سبق فأحرى له، وإلاَّ فهو مما تركه الأول للآخر، ولله الحمد كله وهو أعلم.

ثم أقول: يتجه فيه معنى آخر مطرد في سائر الأحاديث القاضية بالكفر فيما ليس في نفسه كفراً، وهو أنَّ ذلك يَؤول به إلى الكُفْر إذا لم يتب توبة ماحية لجرمه ذلك، إذ المعصيةُ إذا فَحُشَتْ جَرَّتْ بشؤمها إلى الكفر. ولذلك شواهد. ووصف الشيء بما يؤول إليه شائع من ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿إنَّكَ مَيِّتٌ وإنَّهُم مَيِّتون﴾، والله أعلم.

وقد روينا في بعض روايات هذا الحديث في (مُخَرَّج أبي عوانة الإسفرايني الحافظ على كتاب مسلم): فإن كان كما قال، وإلاَّ فقد باء بالكفر.

وفي رواية أخرى أنه إذا قال: لأخيه يا كافر وجبَ الكفر على أحدهما، فهذا إنْ لم يكن من عبارة بعض الرواة رواية منه بالمعنى على ما فهمه، مع أنه ليس الأمر على ما فهمه كما وقع في كثير من رواياتهم فالوجه الأخير حينئذ هو الراجح المختار، والله أعلم.

قوله: باءَ بها أحَدُهُما، معناه عند بعض أهل اللغة: احتملها، وعند بعضهم معناه رجع بها، والله أعلم.

قوله ﷺ في حديث أبي ذر [برقم ٦١]: (ليسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعى لغَيْرِ أبيه وهو يَعْلَمُهُ، إلاَّ كَفَرَ). أي: انتسب إلى غير أبيه واتخذه أباً.

وقوله: (كَفَرَ)، يتجه فيه ما ذكرناه، ووجه آخر، وهو أنه أراد به كُفر الإحسان. كما في قوله: وتَكْفُرْنَ العَشيرَ، وهو الزوج، أي: إحسانه إليها.

---

(١) كذا في المطبوع

وقوله: «مَن ادَّعى ما لَيس لَهُ فَلَيسَ مِنَّا، وَلْيَتَبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّار»، فقوله: «فَلَيسَ مِنَّا»، يقال إنَّ معناه: ليس مهتدياً بهدينا، ولا مُسْتَنَّاً بِسُنَّتِنا.

وقلت: هذه عبارة عن التَّبرُّؤ مِنْهُ، أي: نحن بريئون منه.

وقوله: «وَلْيَتَبوَّأْ مَقْعَدَهُ»، أي: يَتَنَزَّل مَنزلة منها، والمختار أنَّهُ خبر بلفظ الأمر، أي: قد تبوأ، كما في قوله: «إذا لَم تَسْتَحِ، فاصنع ما شئت».

أي: من لم يستح صَنَعَ ما شاء.

قوله: «مَنْ دَعا رَجُلاً بالكُفْرِ، أو قالَ: عَدُوُّ الله، وليسَ كَذلكَ، إلَّا حارَ عليه»، هذا الاستثناء واقع على المعنى، وتقريره: ما يدعوه أحد كذلك إلَّا حار عليه، أي: رجع عليه.

ويترجح النصب في قوله: «عَدُوُّ الله»، على تقرير، يا عدوَّ الله. والله أعلم.

«ابنُ بُرَيْدَة» المذكور في إسناد حديث[1]، أبي ذر: هو عبدالله بن بُرَيْدَة، لا سُلَيمان ابن بُرَيْدَة.

قول أبي عثمان، وهو النَّهْدي: «لما ادُّعيَ زيادٌ»، هو بضم: ادُّعِيَ، على ما لم يسم فاعله.

وشاهدته بخط الحافظ أبي عامر العَبْدري: «ادَّعى»، بالفتح على أن «زيادٌ» هو الفاعل للدعوة.

وزياد هذا هو المعروف بزياد ابن سفيان، ويقال فيه: زياد ابن أبيه، وزياد ابن أمه، ادعاه معاوية ابن أبي سفيان وألحقه بأبيه أبي سفيان. وكان قبل ذلك يُعرف بزياد ابن عُبَيد الثقفي، وكان أخا أبي بَكْرَة نُفَيْع ابن الحارث لأمه، وهذا هو السبب في قول أبي عثمان النَّهدي لأبي بَكْرَة: ما هذا الذي صنعتم؟ وإلا فأبو بكرة ممن أنكر ذلك، وهَجَرَ زياداً، وآلى أن لا يكلمه أبداً. والله أعلم.

قول سعد [برقم ٦٣]: «سَمِعَ أُذُنَي مِنْ رسول الله ﷺ».

هو بخط الحافظ العَبْدري.

وفي رواية أبي الفتح السَّمرقندي، عن عبد الغافر: «أذناي» مثنَّى مرفوعاً، وهو فيما يعتمد من أصل الحافظ أبي القاسم العساكري وغيره بغير ألف التثنية.

«وسَمِعَ» على هذا بكسر الميم على لفظ الفعل الماضي.

وهكذا ضبطه من المغاربة القاضي أبو علي ابن سكرة.

وضبطه منهم بعضُ أهل الضبط بإسكان الميم على أنه مصدر مضاف إلى الأذن أو الأذنين، ثم منهم من نصبه ومنهم من رفعه.

قال سيبويه: العرب تقول: سمع أُذُني زيداً. يقول ذلك بالرفع والله أعلم.

وقوله في الرواية الأخرى: «سمعته أُذُناي، ووعاه قلبي مُحمَّداً تصب مُحمَّداً (بالفعل الأول، وهو قوله: «سَمِعته أُذُناي»، والله أعلم.

قول مسلم [برقم ٦٤]: «حَدَّثنا محمد ابن بكّار، وعَوْنُ ابنُ سَلَّام، قالا: حَدَّثنا مُحمَّد ابن طَلْحَة (ح). وحدثنا مُحَمَّد ابن المُثَنَّى. قال: حدثنا محمد ابن جعفر، قال: حدثنا شُعبة، كُلُّهُمْ عن زُبَيد، عن أبي وائل، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قالَ رَسولُ الله ﷺ: «سِبابُ المُسْلِمِ فُسوقٌ وَقِتالُهُ كُفْرٌ».

فيه وجوه تقدم التنبيه عليها.

أحدها: إنَّهُ كُفْرٌ مِنَ المُسْتَحِلِّ.

والثاني: إنَّهُ كفرٌ بنعمة الإسلام الموجب للأخوة والألفة.

والثالث: إنَّهُ آيلٌ إلى الكفر، ومُقَرِّبٌ بشؤمه منه.

---

(١) في المطبوع: «الحديث»، والجادة ما أثبتُّ.

ووجه آخر وهو: أنَّ المراد بكونه كفراً، كونه فعلَ أهل الكفر.

وقول مسلم: (كُلُّهُمْ عن زُبَيْدٍ). كذا وقع، وإنما هم اثنان: شعبة، ومحمد بن طلحة، وهو ابن مُصَرِّف، فكأنَّه سَبْقُ القلم من (كلاهما) إلى (كلهم)، فإن استعمال ذلك في الاثنين بعيد.

(وزُبَيْدٌ): هذا هو ابن الحارث اليامي: الهَمْدَاني، بضم الزاي المنقوطة، وبعدها باء موحدة، وبشتبه بزُبَيْد بيائين، تصغير زيد، وهو زُيَيْدُ ابن الصلت، إلا أنه ذكر له في واحد من الصحيحين، وله ذكر في الموطأ، ولا ذكر للأول في الموطأ. والله أعلم.

قوله ﷺ [برقم ٦٥]: (لا تَرْجِعوا بَعْدي كُفَّاراً يَضْرِبُ بَعْضُكُم رِقابَ بَعْضٍ)

يتوجه فيه نحو الوجوه الأربعة التي ذكرناها آنفاً.

ووجهٌ خامس، وهو حمله على حقيقة الكفر، فيكون ذلك خطابهم على الثبات على الإيمان، ونهياً لهم عن الردة بعده ﷺ.

ووجه سادس حكاه الخطّابي: وهو أن معنى الكفار فيه المُتَكَفِّرونَ بالسلاح، يقال: تكفَّر[1] الرجلُ بسلاحه، إذا لبسه فكفَّر به نفسه، أي: سترها.

قلت: وهكذا يعتضد بما ذكره الأزهري في (تهذيب اللُّغة) له: من أنَّهُ يُقالُ للابس السلاح كافر.

وروي عن ابن السِّكِّيت أنه قال: إذا لبس الرجل فوق درعه ثوباً فهو كافر. قال: وكلُّ ما غطى شيئاً فقد كفره، ومنه قيل لليل: كافر. والله أعلم.

ثم إنَّ ضمَّ الباء من قوله: (يَضْرِبُ)، أوجه وأجرى على الوجوه المذكورة في تفسير الكفر فيه.

وإسكان الباء على أن يكون جواباً للنهي، وقد قيل به، وليس بذاك، والله أعلم.

وفي رواية ابن عمر رضي الله عنهما [برقم ٦٦]: أنه قال: (وَيْحَكُمْ أو قال: (وَيْلَكُم لا تَرْجِعوا).

ففي (وَيْح، وَوَيل) أقوال كثيرة، من عيونها قول الحسن رضي الله عنه: (ويح) كلمة رحمة.

وقال صاحب كتاب (العين): ويح يقال: إنه رحمة لمن تنزل به بلية. وذكر الأزهري في (تهذيبه)، عن أبي السَّمَيْدَع وغيره: أنَّ وَيْحَكَ، وَوَيْلَكَ، وَوَيْسَكَ، بمعنى واحد.

وذكر الهروي أبو عبيد في (غريبه)، عن سيبويه: أنه قال: (ويح) زجر لمن أشرف على هلكة، (وويل): لمن وقع في الهلكة.

واختار الأزهري، وصاحبه الهروي، الفرق بينهما: بأنَّ وَيْلاً يقال لمن وقع في هلكة، أو بلية لا يترحم فيها عليه. وَوَيْحاً يقال لمن وقع في بَلِيَّة يُتَرحم فيها عليه. والله أعلم.

(واقدُ ابنُ مُحمَّدٍ)، المذكور، هو بالقاف، وليس في الصحيحين (وافد) بالفاء. والله أعلم.

الذي في حديث أبي هريرة [برقم ٦٧] من أنَّ الطَّعْنَ في النَّسب والنِّياحةَ على الميِّتِ كُفرٌ.

وما في حديث جرير رضي الله عنهما [برقم ٦٨] من أنَّ إباقَ العبد كُفر، لا يخفى ما يتجه فيه من الوجوه المذكورة قُبيلُ.

وقولُ منصور ابن عبد الرَّحمن الراوي لحديث جرير: (أكْرَهُ أنْ يُرْوَى عَنِّي ها هُنا بالبَصرة)، كان سببه ما كان قد نبغ بالبصرة من المُعتزلة ونحوهم: كيلا يحتجوا به

---

(١) في المطبوع: تكفير. والمثبت من شرح النووي ٢٤٢/١.

على قولهم في أصحاب الكبائر .

ومنصور ابن عبد الرحمن خمسة ، وهذا منهم ، هو الغُداني ، الأشل وقد اختلف في توثيقه ، ولم يُخرج له البخاري شيئاً . وسائرهم لم يُقدح فيهم فيما نعلم ، والله أعلم .

وفي حديث جرير الآخر [برقم ٦٩] : «أيُّما عَبْدٍ أبَقَ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ» ، أي : لا ذمة له حينئذ . (والذمة) ها هُنا يجوز أن تكون هي الذمة المفسرة بالذمام ، وهو الحرمة ، ويجوز أن تكون من قبيل ما جاء في قوله : (له ذمة الله وذمة رسوله) أي : ضمانه ، وأمانه ، ورعايته ، وكلاءته .

ومن ذلك أن الآبق كان مصوناً من عقوبة السَّيد له وحبسه ، فزال ذلك بإباقه[١] ، والله أعلم .

قوله في الرواية الأخرى [برقم ٧٠] : «إذا أبَقَ العَبْدُ ، لم تُقْبَل لَهُ صلاةٌ» ، ليس مستندُ عدم القبول فيه عدم الصحة لكونه كافراً ، حيث يكون مستحلاً كما ذكره المعلِّم . ولا يلزم من عدم القبول عدمُ الصِّحة ، بل قد تثبت الصحة مع عدم القبول . فصلاةُ الآبق غير مقبولة بنص هذا الحديث الثابت ، وذلك لاقترانها بمعصية تناسب أن ترد وسيلته ، ولا يُجزى على حسنه ، وهي لا محالة صحيحةٌ لإتيانه بها بشروطها وأركانها المستلزمة للصِّحة ، ولا تناقض في ذلك . ويظهرُ أثرُ عدم القبول في سقوط الثواب ، وأثر الصِّحة في سقوط القضاء ، وفي أنه لا يعاقب عقوبة تارك الصلاة ، وهذا معقول . والله أعلم .

أحاديث النهي عن الاستمطار بالأنواء ، أما متونها فقوله : «صلاةَ الصُّبح بالحُدَيْبِيَة» . (فالحُدَيبِيَة) : الأثبت فيها تخفيف الياء الأخيرة منها .

رُوِّينا عن عبد الرَّحمن ابن أبي حاتم الرازي قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عمرو ابن سَوَّاد السَّرحي ، قال : اختلف ابنُ وهب والشافعي في الحُدَيْبِيَة فقال ابن وهب : الحُدَيْبِيَّة بالتثقيل . وقال الشافعي بالتخفيف .

قال أبي بالتخفيف أشبهُ .

ورُوِّينا عن أبي سليمان الخطَّابي : أنَّ أصحاب الحديث يثقلونها ، وهي خفيفة .

وقال القاضي الحافظ أبو الفضل اليَحْصُبي : بتخفيف الياء . وضبطناها على المتقنين[٢] ، وعامة الفقهاء والمحدثين يشددونها .

قال : وحكى إسماعيل القاضي عن ابن المديني أنه قال : أهل المدينة يشددونها ، وأهل العراق يخففونها ، والله أعلم .

قوله : «في إثْر سَماءٍ كانَتْ مِنَ اللَّيْلِ» ، سَبَق غيرَ بعيد أنه يقال فيه : (أثَر) بفتح الهمزة ، والثاء معاً ، ويكسر الهمزة مع إسكان الثاء .

ووقع في الأصل المأخوذ عن الجُلُودي : (السماء) بالألف واللام . وكذلك هو في أصل الحافظ أبي القاسم العساكري ، مُضبَّباً عليه ، وهو جائز على أنْ يكون قوله : كانت مستأنفاً ، لا صفة ، وهو في أصل الحافظ أبي حازم العَبْدويي . وأصل أبي عامر العبدري بخطيهما : (سماء) منكراً ، وهو الأولى .

والسماء ها هُنا المطر ، وكُلّ ما علاك وأظلّك فهو سماء . والسماء المعروفة : من المعروف أنها مؤنثة ، وقد تذكر . وأما تأنيث السماء ، بمعنى المطر ، كما جاء في هذا الحديث ، ففي كتاب أبي حنيفة الدِّينَوَري في (الأنواء) : إنه

---

(١) في المطبوع : "بإباقه" ، والصواب ما أثبتُّ . وفي شرح النووي : "بإباقه" .

(٢) في المطبوع : "المتقين" .

يقال للمطر سماء ، ألا ترى أنهم يقولون : أصابتنا سماء غزيرة .

وفي كتاب «التهذيب» للأزهري : السماء : المطر ، والسماء أيضاً : اسم المطرة الجديدة ، يقال : أصابتنا سماء . وهنا يشعر بتخصيص التأنيث بهذه المطرة . والله أعلم .

قول الله تبارك وتعالى وتقدَّس : «فأمَّا مَنْ قال مُطِرنا بفضل الله ورَحْمَته فذلك مؤمنٌ بي كافرٌ بالكوكب . وأمَّا مَنْ قال : مُطِرنا بِنَوء كذا وكذا فذلك كافرٌ بي مؤمنٌ بالكوكب» .

و«النَّوْء» : في أصله ليس نفسَ الكوكب ، فإنه مصدر : ناء النجم يَنوء نَوءاً ، أي : سقط وغاب ، وقيل : أي : نهض وطلع .

وبيان ذلك : أنَّ ثمانية وعشرين نجماً معروفة المطالع في أزمنة السَّنة كلها ، وهي المعروفة بمنازل القمر الثمانية والعشرين يسقط في كل ثلاث عشرة ليلة منها نجم في المغرب ، مع طلوع الفجر ، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته ، فكان أهل الجاهلية إذا كان عند ذلك مطر ينسبونه إلى الساقط الغارب منهما .

وقال الأصمعي : إلى الطالع منهما . قال أبو عُبيد : ولم أسمع أن النوء للسقوط[1] إلا في هذا الموضع .

ثم إنَّ النجم نفسه قد يسمى نَوْءاً ، تسمية للفاعل بالمصدر .

قال أبو إسحاق الزجاج في بعض «أماليه» : الساقطة في المغرب هي الأنواء ، والطالعة في المشرق ، هي البوارح .

إذا وَضَحَ هذا ففي كفر من قال : «مُطِرنا بنَوء كذا وكذا» وجهان .

أحدهما : أنَّه كفرٌ بالله تعالى ، سالبٌ للإيمان ، وهذا ظاهر لفظ الحديث المذكور ، وإنَّما ذلك فيمن قال ذلك معتقداً أنَّ الكوكب مُدَبِّر مُنشئ للمطر ، كما كان بعضُ أهل الجاهلية يعتقد . وإلى هذا الوجه ذهب أكثر العلماء ، أو كثير منهم ، والشافعي رضي الله عنه منهم .

وعلى هذا من قال : «مُطرنا بنوء كذا» معتقداً أنَّه من الله تعالى وبرحمته ، وأنَّ النوء إنَّما هو ميقات له وأمارة نظراً إلى التجربة والعادة ، ففي كراهة ذلك خلاف[2] .

وما أحسنَ قولَ أبي هريرة رضي الله عنه الذي رويناه عن مالك في «موطئه» ، أنَّه بَلَغَهُ أنَّ أبا هُريرة كان إذا أصبَحَ ، وقد مُطِرَ الناس يقول : مُطِرنا بِنَوء الفتح ، ثم يتلو هذه الآية : ﴿ما يفتحِ اللهُ للنَّاس من رحمة فلا مُمْسِكَ لها﴾ .

الوجه الثاني : إنَّ ذلك كفر بنعمة الله تعالى ، لا كُفر به ، وذلك لاقتصاره على إضافة الغَيْث إلى الكوكب ، ويَدل على هذا لفظُ حديث أبي هريرة المذكور في الكتاب : «ما أنعمتُ على عبادي مِنْ نِعْمَة إلا أصبحَ فريقٌ منهم بها كافرين ...» الحديث .

وما بعده [برقم ٧٧] من حديث ابن عباس رضي الله عنهما : «أصبَحَ مِنَ النَّاس شاكرٌ ومنهُم كافرٌ» الحديث . والله أعلم .

ثم إنَّ قوله : «من نعْمَة» ، فيه تقصير من الراوي من حيث اللفظ ، والمراد به خصوص نعمة الغَيث بدلالة الرواية الأخرى المذكورة بعده .

وقوله : «يقولون : الكوكب وبالكوكب» ، قد روينا الثاني دون الأول بصيغة الجمع ، وكلاهما في الأصل الذي

---

(١) في المطبوع : "السقوط" ، والمثبت من "شرح النووي" ٢٤٦/١ .

(٢) في المطبوع : "من خلاف" !!

بخط الحافظ أبي عامر العَبْدَري من بين أصولنا بصيغة الواحد، والله أعلم.

قول ابن عباس رضيَ الله عنهُما [برقم ٧٣] : فنزلتْ هذه الآية: ﴿فلا أُقْسِمُ بمواقعِ النُّجُومِ، حتّى بلغ وتجعلُون رِزْقكُم أنَّكُم تُكذِّبون﴾، فيه إشكال يزول بالتنبيه على أنّه ليس مراده أنَّ جميع هذا نزل في قولهم في (الأنواء) كما توهمه القاضي عياض، على ما بلغنا عنه، فإن الأمر في معنى ذلك وتفسيره يأبى ذلك، وإنّما النازل من ذلك في ذلك قوله: ﴿وتجعَلُون رزقكُم أنَّكُم تُكَذِّبون﴾، والباقي نزل في غير ذلك، ولكن اجتمعا في وقت النزول، فذكر الجميع من أجل ذلك، وممّا يدل على هذا أنّ في بعض الروايات عن ابن عباس في ذلك الاقتصار على هذا القدر فحسب ثم إن معنى قوله سبحانه: ﴿وتجعلون رزقكم﴾ على طائفة من المفسّرين: وتجعلون شكركم، تكذيبكم، بأنّ الرازق هو الله تعالى، أي: تجعلون التكذيب عوض الشكر، وتكذيبهم هو قولهم: مُطِرْنا بنوء كذا وكذا.

روى ابن جرير بإسناده عَنْ عَليّ ابن أبي طالب رضيَ الله عنه رفعه قال: (وتجعلونَ رزقكُم)، قال: شكركم أنكم تكذبون، قال: يقولون: (مُطِرنا بنَوْء كذا وكذا).

أخرجه الترمذي بلفظ هذا. أدلّ منه على ما ذكرناه، وقال: هذا حديث حَسَنٌ غريب.

وحكى ابن جَرير عن الهيثم ابن عَديّ: إنّ مِنْ لُغة أزْد شَنُوءة: ما رزق فُلان، بمعنى ما شكر.

وقال آخرون منهم الأزهري معناه: وتجعلون شكر رزقكم، فحَذَفَ المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه. والله أعلم.

وأمّا أسانيدها. فإن الحديث الأول منها، أدخل بعضهم في إسناده الزُّهري، بين صالح ابن كَيْسان، وبين عُبَيْدالله ابن عبدالله ابن عُتْبة. وهو كذلك في نسخة أبي العلاء ابن ماهان بكتاب مسلم.

وكأن قائل ذلك اغتر بكثرة رواية صالح ابن كيسان عن الزهري، فاستبعد روايته عن شيخ الزهري عبيد الله.

وذلك غلط فإن صالح ابن كيسان قد روى هذا الحديث عن عُبَيْدالله نفسه من غير واسطة، وصالح أسن من الزهري، وقد ذكر يَحيي ابن معين: أنه سمع من عبدالله ابن عُمر، ورأى ابن الزبير، والله أعلم.

(عمرو ابن سَوَّاد العامري) شيخ مسلم، وتفرد به.

هو [برقم ٧٢]: ابن (سَوَّاد) بدال في آخره، والواو منه مشددة، قطع به عبد الغني ابن سعيد المصري بلديُّه، وأبو نصر ابن ماكولا، وغيرهما.

ومايز الخطيب أبو بكر بينه وبين أبي جد أبي اليَسَر كعب ابن عمرو ابن عباد ابن عمرو ابن سَواد الصحابي، الأنصاري الخزرجي البدري آخر أهل بدر وفاة، فذاك بتخفيف الواو، وهذا بتشديدها. والله أعلم.

(أبو زُمَيْل) عن ابن عباس [برقم ٧٣]: هو بضم الزاي المنقوطة، وياء[1] ساكنة، واسمه سماك، بكسر السين، ابن الوليد الحنفي اليَمامي، روى له مسلم دون البخاري، وقد قال ابن عبد البر: اجمعوا على أنه ثقة. والله أعلم.

حديث انس في حُبُّ الأنصار [برقم ٧٤]. الراوي له عنه عبدالله ابن عبدالله ابن جَبْر، بتكبير (عبدا) في اسمه واسم أبيه، وجده (جَبْر)، بالجيم والباء الموحدة، والله أعلم.

(البراء ابنُ عازب): بتخفيف الراء، والمعروف فيه المَدّ، حفظت فيه عن بعض أهل اللغة: القصر والمد. والله

---

(١) تحرف في المطبوع إلى: "وبيان".

أعلم.

(زِرٌّ) : هو بكسر الزاي وتشديد الراء، وهو ابنُ حُبَيْش، عن علي رضي الله عنه : والذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأَ النَّسَمَةَ [برقم ٧٨].

فقولُهُ : (فَلَقَ الحَبَّةَ)، أي : شقَّها بالنبات.

و(بَرَأَ) : بالهمزة، أي : خلق.

و(النَّسَمَة) : هي الإنسان، وحكى الأزهري عن بعضهم، أنَّ النَّسَمَةَ، هي النَّفْس، أنَّ كلَّ دابَّة في جَوفها رُوح، فهي نَسَمة. والله أعلم.

قوله [برقم ٧٩] : فقالت امرأةٌ منهُنَّ جَزْلَةٌ : وما لنا يا رسولَ الله أكثرَ أهلِ النَّار.

فقوله : (جَزْلة) أي : ذات عقل ورأي.

قال ابن دُرَيْد : الجزالة الوقار والعقل.

وقوله ﷺ : (تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ، وتَكْفُرْنَ العَشير).

فالعَشيرُ : في الأصل المعاشر، وهو ها هنا الزوج. وهذا قاضٍ بأنَّ نفس إكثار اللعن، ونفس كفرهن إحسانَ الأزواج : من الكبائر.

أما اللعن فمن أعظم الجنايات القولية، وقد ثبت عنه ﷺ (أنَّ لعن المؤمن كقتله).

وأما كُفرانُهُنَّ إحسانَ الزوج، فقد كان يمكن أن يقال : ليس هو نفسه السبب في ذلك، بل ما يستصحبه من معصية الزوج، ونحو ذلك. لولا تفسيره ذلك في الحديث الآخر بقوله : (لو أحسَنْتَ إلى إحداهُنَّ الدَّهر، ثُمَّ رأَتْ منكَ شيئاً، قالت : ما رأيتُ منكَ خيراً قطُّ).

وقوله : (فشهادةُ امرأتين تَعْدِلُ شهادةَ رجُلٍ. فهذا نُقصانُ العَقْلِ) أي : هذا أمارة نقصان العقل، أو أثره.

ثم إنَّ ما في هذا الحديث من ذكر نقصان الدِّين الدال على إثبات نقصان الإيمان وزيادته، وما فيه من استعمال لفظ الكفر لا في الكفر السالب للإيمان، هو السبب في إيراده في كتاب الإيمان. والله أعلم.

ثُمَّ إنَّ في (المَقْبُري) المذكور في إسناد حديث إسماعيل ابن جعفر، عَنْ عَمرو ابن أبي عمرو، عن المَقْبُري، عن أبي هريرة، كلاماً ونظراً، فذكر الحافظ أبو علي الغَسَّاني الجياني : عن أبي مَسْعُود الدِّمَشقي : أنه أبو سعيد المَقْبُريّ والد سعيد، قال أبو عَليّ : وهذا إنما هو في رواية إسماعيل ابن جعفر، عن عمرو ابن أبي عمرو.

وقال أبو الحسن الدارقطني : وقول سليمان ابن بلال أصحُّ.

قلت : رواه أبو نُعَيم الأصبهاني الحافظ في (مُخَرَّجه عَلى كتاب مسلم)، من وجوه مرضية : عن إسماعيل ابن جعفر، عن عمرو ابن أبي عمرو، عن سعيد ابن أبي سعيد المَقْبُري. هكذا مبيّناً.

لكن رويناه في (مسند أبي عَوَانة المخرج على صحيح مسلم) : من طريق إسماعيل ابن جعفر، عن أبي سعيد. ومن طريق سليمان ابن بلال، عن سعيد. كما سبق عن الدارقطني، فالاعتماد عليه إذاً، والله أعلم.

حديث أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال : (إذا قرأ ابنُ آدمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ، اعتزَلَ الشَّيْطانُ يَبْكي، يقولُ : يا وَيْلَهُ. وفي رواية يا ويلي. أُمِرَ ابنُ آدمَ بالسُّجود فَسَجَدَ فلَهُ الجَنَّةُ، وأُمِرتُ بالسُّجود فأَبَيْتُ فليَ النَّار) [برقم ٨١].

فقوله : (قرأ السَّجْدَة) أي : آية السجدة.

وقوله : (يا وَيْلي)، يجوز من حيث اللغة بكسر اللام، وفتحها على ما عرف في نظائره. ومن احتج بهذا الحديث على وجوب سجود التلاوة، لما فيه من التشبيه بسجوده لآدم، وقد كان واجباً فمن جوابه :

إنَّ التَّشبيه وقع في مطلق السُّجُود لا في خصوص

سجود التلاوة، وتارك سجود التلاوة تارك مطلق السُّجُود، ولذلك لم يستوجب تاركها ما استوجبه إبليس – لعنه الله بترك السُّجود من النَّار وغيرها، والله أعلم.

وإيرادُ هذا، وحديث تارك الصلاة بعده [برقم ٨٢] في كتاب الإيمان، لبيان أنَّ من الأفعال ما تركُه يوجبُ حقيقة الكفر، أو اسم الكفر، والله أعلم.

ما ذكره من حديث جابر أنَّ رسول الله ﷺ قال: «بين الرجل وبين الشِّرْك والكُفْر تَرْكُ الصَّلاة» كذا وقع في كتاب مسلم بالواو العاطفة للكفر على الشرك، على ما شهدت به أصولنا.

وهو في «مُخرَّج أبي نعيم الحافظ على كتاب مسلم»: بحرف أو. وكذا رويناه من «مُخرج أبي عَوانة الإسفراييني» عليه: «وبين الشرك والكفر». فرق ما بين الأخصِّ والأعمِّ، فكل شرك كفر، وليس كل كفر شركاً من حيثُ الحقيقةُ.

والصحيح ومذهبُ الأكثرين: أن ترك الصَّلاة لا يوجبُ حقيقة ذلك، بل اسم الكفر فحسب بالمعنى الذي سبق قريباً بيان وجهه، ومنها: أنَّ المراد بين الرجل وبينَ مشابَهَة أهل الشِّرْك ترك الصلاة وذلك أنَّ ترك الصلاة شأن أهل الكفر، وهو من أخص معاصيهم التي وقع بها التَّمايز بينهم وبين المسلمين، وعلى هذا تقرب رواية من رواه بحرف الواو. والله أعلم.

وروى مسلم حديث أبي هريرة [برقم ٨٣]: «سُئلَ رَسُولُ الله ﷺ: أيُّ الأعمال أفضَل؟ قال: «إيمانٌ بالله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «الجهادُ في سبيل الله»، قيل: ثم ماذا؟ قال: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

وفي رواية قال: «إيمانٌ بالله وَرَسُوله».

ثُمَّ حديث أبي ذرّ [برقم ٨٤]: «قلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ الأعمال أفضل؟ قال: الإيمانُ بالله والجهادُ في سبيله...» الحديث.

ثُمَّ حديث عبدالله بن مسعود [برقم ٨٥] «سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلّم: أيُّ العَمَل أفضل؟ قال: الصَّلاةُ لوقتها قال: قلتُ: ثُمَّ أيٌّ؟ قال: برُّ الوالدَيْن، قال: ثُمَّ قال: الجهادُ في سبيل الله الحديث.

وفي رواية: قال: قلتُ يا نَبيَّ الله، أيُّ الأعمال أقربُ إلى الجنَّة؟ قال: الصَّلاةُ على مَواقيتها، قُلْتُ: وماذا يا نَبيَّ الله؟ قال: برُّ الوالدين، قلتُ: وماذا يا نبيَّ الله؟ قال: الجهادُ في سَبيل الله.

وفي رواية أخرى، عن ابن مسعود عن النَّبي صلى الله عليه وسلّم أنَّهُ قال: «أفضلُ الأعمال أو العَمَل الصَّلاةُ لوَقتها، وبرُّ الوالدَيْن».

القول في المُشكل منَ متُون هذه الأحاديث:

قوله: «إيمانٌ بالله» فيه جعل للإيمان من جُملة الأعمال، والمرادُ به والله أعلم: التصديق الذي هو من عمل القلب، أو النُّطق بالشهادتين الذي هو من عَمَل اللسان، وليس المراد به مُطلق عَمل الجوارح الصالحة وإنْ اندرجت تحت اسم الإيمان لما سبق من الأحاديث ولغيرها.

بدلالة قوله في الرواية الثانية: «إيمانٌ بالله وَرَسُوله»، فإنَّ الإيمان مُعدَّى بحرف الباء لا سيما مع ذكر الرسول، ظاهرٌ في التصديق، أو القول المعبر عنه.

وبدلالة أنه جعله قسيماً للجهاد والحج مع كونهما من أخص تلك الأعمال.

ثُمَّ إنَّ منَ المُعضلات أنه في حديث أبي هريرة جعل الأفضل: الإيمان، ثم الجهاد، ثُمَّ الحجَّ.

وفي حديث ابن مسعود جعل الأفضل : الصلاة ، ثُمَّ برُّ الوالدين ، ثم الجهاد .

وما سبق من حديث أبي موسى الأشعري : أيُّ الإسلام أفضلُ؟ قال : «مَنْ سَلِمَ المُسْلِمون مِنْ لِسانِه ويَدِه» يوجب أنَّ هذه السلامة هي الأفضل .

وحديثُ عثمان رضي الله عنه وعنهم : «خَيْرُكُم مَنْ تَعَلَّمَ القرآنَ وَعَلَّمَهُ» ، يوجب أن هذا هو الأفضل في أشباه لهذا غير قليلة .

وقد لبثت دَهْراً لا يَتَّضح لي فيه ما أرتضيه حتَّى وَجَدْتُ صاحبَ «المِنْهاج» أبا عبدالله الحَلِيمي ، وكان علامةً وإماماً لا يشق غباره قد حكى في ذلك عن شيخه الإمام العلامة أبي بكر القفّال الشّاشي ، وذكر : أنّه كان أعلم من لقِيَه من عُلَماء عصره كلاماً شافياً ، وقد اختصرته لاستشهاده فيه ببعض ما لا يُسلَّم له ، ولخصته .

فتلخص منه وجهان:

أحدهما: أنَّ ذلك الاختلاف جرى على حسب اختلاف الأحوال ، إذْ قد يُقال : خير الأشياء كذا ولا يراد تفضيله في نفسه على جميع الأشياء ، بل يراد أنّه خيرها في حال دون حال ، ولواحد دون آخر ، فقد يتضرر إنسان بكلام في غير موضعه ، فنقول : ما شيء أفضل من السكوت ، ثم قد يتضرر بالسكوت في غير موضعه فنقول : لا شيءَ أفضلُ لغير الحاج ، والفطر فيه أفضل للحاج ، واستشهد في ذلك بأخبار منها : عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أنَّ رسول الله ﷺ قال : «حَجَّةٌ لِمَنْ لم يَحج أفضلُ من أربعين غَزْوَةً ، وَغَزْوَةٌ لِمَن حَجَّ أفضَلُ من أربعين حَجَّةً» .

الوجه الثاني: أنه يجوز أن يقال : أفضل الأعمال كذا ، والمراد من أفضل الأعمال كذا ، وخيركم من فعل كذا ، والمراد ، من خيركم ، كما يقال : فلان أعقل الناس وأفضلهم ، ويراد أنه من أعقلهم وأفضلهم . ومن ذلك ما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال : «خَيْرُكُم خَيْرُكم لأهلِه» ، ومن المعلوم أنه لا يَصير خير الناس مطلقاً . ومن ذلك قولُهم : أزهد الناس في العالم جيرانه ، مع أنه قد يوجد في غيرهم من هو أزهدُ منهم فيه .

قلت : وعلى هذا نقول في هذه الخصال المذكورة في هذه الأحاديث ، أما الإيمان منها فمعلوم بغير ذلك أنه الأفضل مطلقاً فإنه الأصل .

وأما الباقيات من الجهاد ، والصلاة ، والحج ، وبرّ الوالدين ، وغيرهما فنقول في كل واحد منها : إنَّه أفضل الأعمال فحسب . وهي متساوية في هذا الوصف ولهذا جاء بحرف الواو في بعض الروايات المذكورة ما جاء في غيرها بحرف «ثُمَّ» ، ولا تثبت بحرف «ثُمَّ» في ذلك تفضيلَ بعضها على بعض ، بل يكون ما تقتضيه «ثم» من الترتيب والتأخير[1] مصروفاً إلى الترتيب ، والتأخير[1] في الذكر كما في قوله تبارك وتعالى : ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ أو إطعامٌ في يومٍ ذي مَسْغَبَةٍ ، يتيماً ذا مَقْرَبَةٍ ، أو مِسْكيناً ذا مَتْرَبَةٍ ، ثُمَّ كان من الذين آمنوا . . .﴾ .

وليس المراد به تأخير الإيمان عن الإطعام . وأنشدوا في ذلك :

قل لمن ساد ثم ساد أبوه

ثم قد ساد قبل ذلك جَدُّه

وإنما تأخرت سيادةُ أبيه وسيادة جَدّه في الذكر .

ولذلك شواهد غير ما ذكرناه . والله أعلم .

قوله : «حَجٌّ مَبْرُورٌ» ، قيل : هو الذي لا يخالطه مأثم ، وقيل : هو المقبول ، ثُمَّ من علامات القبول أن يَزداد بعده خيراً ، والله أعلم .

---

(١) تحرف في المطبوع إلى : "والتأخير" ، والعبارة السابقة لم تكن مفهومة عند النقل مطلقاً ، بدلالة علامات الترقيم التي وضعها .

قوله : (تُعِينُ صانعاً، أو تَصنَعُ لأخرَق) ، والأخرقُ ها هنا : هو الذي لا يُحسن العمل، والأخرق أيضاً : الذي لا رفق ولا سياسة له في أمره.

والمعنى : إذا رأيت من يحاول عملاً فإن كان يحسنه فأعنه عليه ، وإن لم يحسنه فاعمله له.

وقوله هذا : (تُعِينُ صانعاً)، وقع في رواية هشام ابن عُروة المذكورة في روايتنا في أصل الحافظ أبي القاسم الدِّمَشقي برواية الفَراوي، وفي الأصل الذي بخط الحافظ أبي عامر برواية أبي الفتح السَّمرقندي : (صانعاً) بالصاد المهملة وبالنون، وهو الصحيح في نفس الأمر.

ولكنه ليس رواية هشام ابن عُروة، فإنَّ هشاماً إنَّما رواه بالضاد المعجمة من الضياع . وهكذا جاء مقيداً بالمعجمة من غير هذا الوجه في كتاب مسلم في رواية هشام. وأمَّا الرواية الأخرى المذكورة عن الزهري (تُعِينُ الصانِع) فهي بالصاد المهملة والنون، وهي محفوظة عن الزُّهري كذلك. وقد روي عنه أنه كانَ يقولُ : صَحَّفَ هشام ، وكذلك نسب الدارقطني وغيره هشاماً إلى التصحيف فيه.

وقد ذكر القاضي أبو الفضل عياض : أنَّه بالضاد المعجمة في رواية الزهري لرواة كتاب مسلم، إلاَّ رواية أبي الفتح السَّمَرْقنديّ.

وليس الأمر على ما حكاه في روايات أصولنا بكتاب مسلم . ومنها أصل الحافظ أبي حازم العَبْدَويي ، وأصل مأخوذ عن الجلودي ؛ فما قُيِّد فيها في رواية الزهري إلا بالصاد المهملة على ما هو الصواب ، والله أعلم.

قوله : (فما تركت أستَزِيدُهُ إلاَّ إرعاء عليه) ، كذا وقع من غير صرف (أنه) ، وهو جائز.

قوله : (إرعاء عليه) بهمزة في أوله مكسورة، وبالمد في آخره، أي : إبقاءً عليه ، كي لا أكثر عليه ، فأُحرِجَهُ.

والله أعلم.

القول في أسانيدها : (أبو مُراوِحٍ اللَّيثي) ، هو بضم الميم وكسر الواو ، وبحاء مهملة ، ونسبه غير واحد من المُصنِّفين (الغفاري).

وقال فيه الحافظ أبو عَليّ الغَسَّاني : (الغفاري ، ثُمَّ اللَّيثي).

قلت : وهو في بعض رواياتنا لهذا الحديث بعينه : (اللَّيثي)، وفي بعضها : (الغفاري) ، وقد أبان أبو عَليّ على أنهما شخص واحد.

قال ابنُ عَبْدِ البَرّ : أجمعوا على أنه ثقة ، وليس يوقف له على اسم ، واسمُهُ كُنيته ، والله أعلم.

قال : إلاَّ أنَّ مُسلمَ ابن الحجاج ذكره في (الطبقات) فقال : اسمه سعد ، وذكره في الكنى ، ولم يذكر اسمه والله أعلم.

(حَبيب مَولى عُرْوَة)، هو بحاء مهملة مَفتوحة ، والله أعلم.

قوله : (الشَّيباني عَن الوليد ابن العَيْزار)، فالشَّيباني هذا هو : أبو إسحاق سُليمان ابن أبي سُليمان ، واسمه فَيروز الشَّيباني ، مولاهم الكوفي . والله أعلم.

(أبو يَعْفُور، عَن الوليد ابْنِ العَيْزار) ، قلت : أبو يَعْفُور هذا ينبغي أنْ يكون أبا يَعْفُور الأصغر ، وهو عبد الرَّحمن بن عُبَيْد ابن نِسطاس البَكائيّ الثَّعْلبي ، بالثاء المثلثة وإسكان العين.

و(أبو يَعْفُور الأكبر) يروي عن ابن عُمَر، وأنس ، وكثير لم يَرو عنهم أبو يَعْفُور الأصغر ، واسمه : وَقْدان ، ويقال فيه : واقد ، ووقدان أكثر ، وكأنَّهُ لقب.

ولهم (أبو يَعْفُور) آخر ثالث ، واسمه عبدالكريم ابن يَعفور الجُعْفيّ البصري ، روى عنه قتيبة ، ويحيى ابن

يحيى وغيرهما. وآباء يعفور هؤلاء كُلُّهم ثقات. والله أعلم.

(ابن العَيْزار) : بعين مهملة مفتوحة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ثم زاي منقوطة، ثم ألف ثم راء مهملة. والله أعلم.

ذكر مُسلمٌ احاديث في الكبائر، أعاذنا الله منها، ومن سائر معاصيه آمين، كبائر الذنوب عظائمها وتعرف الكبيرة بأمور منها:

وجوب الحدّ، ورُوِيَ عن ابن عبّاس رضـي الله عنهما أنّه قال: «الكبائرُ كُلّ ذَنبٍ ختمهُ اللهُ بنار، أو غضب، أو لعنة، أو عذاب».

ورُوِيَ عنه: لا صغيرة مع إصرار، ولا كبيرة مع استغفار.

ثم لا إحصاء لعددها، رُوِيَ عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنّه سُئِلَ أهي سَبْع؟ فقال: هي إلى سَبعين، وفي رواية: إلى سبع مئة أقرب، ومن أنكر انقسام الذنوب إلى صغائر وكبائر قائلاً: إنها بأسرها بالنظر إلى جَلال الله تبارك وتعالى كبائر كلّها، قلنا له: نَعم هي كذلك، ولكنّ بعضُها أعظمُ من بعض وتنقسم باعتبار ذلك إلى ما تُكفّره الصلَواتُ الخَمس، وإلى ما لا تُكفّره هي ونحو ذلك، فَسُمّي بعضها صغائرَ بالنسبة إلى ما فوقها وبالنظر إلى تيسُّر مَحوها وتكفيرها، ولا سبيل إلى إنكار ذلك من حيثُ المعنى، ولا من حيث التسمية لتظاهُر نصوص القرآن والسنّة على ذلك ولشيوع ذلك عن السالفين والخالفين والله أعلم.

ثُمّ إنّ في حديث ابْن مسعود: أنّ أعظمها الشِّرْكُ، وهذا مستمرٌ ثابت على إطلاقه وعُمومه.

وفي حديث أنس: أنّ أكبرها «قولُ الزُّور، أو قال شَهادةُ الزُّور».

وهذا وإنْ احتمل[1] أنْ يجعل شاملاً للشرك، فإنّهُ قولٌ وشهادة بأعظم الزُّور، فظاهره أنّ المراد به شهادة الزُّور على خَصْمٍ وعند حاكمٍ، فيُحملُ على أنّ المراد من أكبرها قولُ الزُّور؛ على ما مهدنا سبيله في قوله: «أفضَلُ الأعمال الصَّلاةُ». وهذا لأنّ قتل المؤمن عدوًا[2] أعظم من شهادة الزور. والله أعلم.

قوله [برقم ٨٦]: «أنْ تَقتُلَ وَلَدَكَ مَخافَةَ أنْ يَطعَمَ مَعَكَ».

(يَطعَمَ): بفتح الياء، أي: يأكل، وفيه إشارة إلى الوَأد، وإلى مَعْنى قوله تعالى: ﴿ولا تَقتُلُوا أولادكُم خَشْيَةَ إملاق﴾ أي: فَقر.

وقوله[برقم ٨٦]: «أنْ تُزاني حَليلَةَ جارِكَ»، أي: امرأة جارك.

(تُزاني) أفحشُ وأغلظ من تَزني، وهو مع امرأة الجار أفحش منه مع امرأة غيره، والله أعلم.

قوله تعالى: ﴿يَلْقَ أثاماً﴾، أي: جزاءَ إثمه، وقال كثير من المُفسّرينَ: أثام: واد في جهنّم من دَمٍ وقَيح. أعاذنا اللهُ الكريم.

عُقوق الوالدين [برقم ٨٨]: إيذاؤهُما، وقطعُ رحمهما، وأصل العَقّ: القَطع والشَقّ.

قول شعبة: «أكبَرُ ظَنّي»، ضبطناه مُصححاً عليه بالباء الموحدة، والله أعلم.

قوله [برقم ٨٩]: «السَّبْعَ المُوبِقات»، بالباء الموحدة المكسورة وبضم الميم، أي: المُهلكات، عافانا الله العظيم.

أسانيدها:

---

(١) زيد بعدها في المطبوع أيضاً: أنْ احتمل، وهو خطأ. وفي العبارة خلل يُنظر تصحيحه في المخطوط.

(٢) تحرفت في المطبوع إلى: عمداً.

(عَمْرو ابْنِ شُرَحْبِيل)، هـو أبو مَيْسَرَةَ الهَمْدانيّ، مِنْ أفاضِل أصحابِ ابنِ مسعود رضي الله عنهم.

و(شُرَحْبِيل) : هو بضم الشين المثلثة وبعدها راء مهملة مفتوحة، ثم حاء مهملة ساكنة، ثم باء موحدة مكسورة، ثم ياء ولام، وهو اسم عجمي غير منصرف.

(سَعِيد ابنِ إياسٍ الجُرَيْري) : بضم الجيم منسوب إلى جُرَيرِ ابنِ عُبَاد، بضم العين وتخفيف الباء بطن من بَكْرِ ابنِ وائل. والله أعلم.

أحاديث ذكرها مُسْلِمٌ في ذم الكبر أعاذنا الله منه.

أولها: حديث ابن مسعود رضي الله عنه إبراهيم ٩١): أنَّ النبي ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الجنَّةَ مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ، قالَ رَجُلٌ إنَّ الرَّجُلَ يُحِبُّ أنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً وَنَعْلُهُ حَسَنَةً. قالَ: إنَّ اللهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمالَ، الكِبْرُ بَطَرُ الحَقِّ وَغَمْطُ النَّاسِ».

قوله: «مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ» كذا رُوِّيناه من أصل الحافظ أبي القاسم العساكري، ومن أصل أبي عامر العَبْدري.

هو في أصلِ أبي حازم العَبْدُويي، والأصل المأخوذ عن الجُلُودي: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِثقالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ»، وهو بمعنى الأول، أي: لا يدخلها صاحب مثقال ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ.

وقوله: (وَغَمْطُ النَّاسِ)، هـو بالطاء المهملة في الأصول المذكورة هنا، إلاّ في أصلِ العَساكري، فإنه أصلح فيه: (غَمْص) بالصاد المهملة، ولا يصح هذا الإصلاح ها هنا.

بلغنا عن القاضي أبي الفَضْلِ عياض رحمه الله وإيّانا: أنّه لم يروه عن جميع شيوخه ها هُنا وفي كتاب البخاري إلاّ بالطاء.

ذكره أبو داود في مُصَنَّفِهِ أيضاً. وذكره أبو عيسى الترمذي وغيره بالصاد، والله أعلم.

قوله: (بَطَرُ الحَقِّ)، معناه حجر الحقّ ترفُّعاً عنه وتجبُّراً.

(وغَمْطُ النَّاسِ) : احتقارُهم والإزراء بهم، وغَمْصُهم: عيبهم والطَّعْن عليهم، فهما بمعنى واحد أو متقاربان. يقال: غَمِطَهُ وَغَمَطَهُ، بكسر الميم وفتحها. والله أعلم.

وأما قضاؤه (بأنّه: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ»، فقد بلغنا فيه عن الإمام أبي سليمان الخطّابي وجهان:

أحدهما: أنّه أراد كِبْرَ الكُفْرِ، وهو الكِبْرُ عَنِ الإيمانِ، بدليل قوله في آخر الحديث: «ولا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ في قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنْ إيمانٍ»، يقابل الإيمان. بالكِبْر.

والثاني: أنّه أراد أنَّ كل مَنْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ يُنْزَع ما في قلبه من كِبْرٍ وَغِلٍّ. قلتُ: كلا الوجهين بعيدان يأباهما سياق الحديث سؤالاً وَجَواباً والظاهر: أنَّ المراد به مُطلق التَّكَبُّرِ عَنِ الحقِّ وعلى النَّاسِ.

ثمّ يجوز أنْ يكونَ المراد بقوله: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ»، أنه لا يدخلها مع أهلها إذا فُتِحَت أبوابها للمتقين.

ويجوز أنْ يكونَ المراد: أنَّ ذلك جزاء كِبْرِه أنْ جازاه وقد لا يُجازيه فَيُدخلها كَرَماً منه وفضلاً وعفواً، وقد مَهَّدْنا فيما سبق السبيل في أمثال ذلك، والله أعلم.

وقوله: (إنَّ اللهَ جَمِيلٌ)، فمعنى جماله تبارك وتعالى: أنَّ كُلَّ أمره حَسَنٌ حَميد، فله الأسماء الحسنى وصفاتُ الجلال والكمال العُليا كلها جمعاء.

ويجوز أيضاً أن يكون (جَمِيل) هذا بمعنى مُجمِل، كما جاء سَمِيع بمعنى مُسمِع، ونحو ذلك. والله أعلم.

وقوله في الرواية الأخرى: «لا يَدْخُلُ النّارَ أحَدٌ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ»، أي: لا يَدْخُلُها دُخُول

الكُفّار، وهو دخول الخُلود، وما حفظناه قديماً عن الإمام سَهْل الصُّعْلُوكي شيخ الشافعيين بنيسابور أنّه قال: المُسْلِم وإنْ دخل النّار فلا يُلْقى فيها إلقاء الكافر، ولا يَلْقى منها لقاء الكافر، ولا يبقى فيها بَقاء الكافر، أو كما قال. ولقد سبق لنا كلام في مثله.

وقوله: (حَبّة خَرْدَل من إيمان): هو على ما تقرر من زيادة الإيمان ونقصانه، وما أكثر دلائله من الكتاب والسنة، وما أكثر القائلين به من العلماء بهما وبالحقائق جعلنا الله منهم.

ثُمّ إنّه لا تكون تلك الحبة[1] إلا القدر الكافي في الإخراج من حَيّز الكُفر إلى حَيّز الإسلام، والله أعلم.

ما ذكره مُسْلِم [برقم ٩٢] بإسناده عن ابن مسعود، (قال: (قال رسول الله ﷺ: مَنْ مات يُشْرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ النّار. قلت أنا: ومَنْ مات لا يُشْرِكُ بالله شيئاً دَخَلَ الجَنّة).

هكذا وقع في روايتنا من أصل الحافظ أبي القاسم العَساكري مُصلّحاً فيه: المرفوع في (الشِّرك). والموقوف من قول ابن مسعود في (مَنْ لا يُشْرِك).

وفي الأصل الّذي بخط الحافظ أبي عامر العَبْدَري بالعكس، المرفوع في (مَنْ لا يُشْرِك).

وهكذا حكاه الحُمَيْدي عن مسلم في (جمعه بين الصحيحين). وكذا رويناه في (مُخَرَّج أبي عَوانة الإسفرايني على كتاب مسلم)، من حديث أبي معاوية، ورواه البخاري في صحيحه على الوجه الأول، كما في أصل العَساكري، والله أعلم.

وكِلتا القضيّتين قد قالهما رسول الله ﷺ كما رواه مُسْلِم من حديث جابر [برقم ٩٣]، لكن لم يكن ابن مسعود قد سمع الأخرى منه (وكأنه أخذها من كتاب الله تعالى.

وعلى الجملة فلَنْ نقول ذلك إلا توفيقاً.

وقوله في حديث جابر: (المُوجِبَتان)، أي: الخصلة المُوجِبة للجنّة، والخصلة الموجبة للنّار، والوجوب في ذلك واقعٌ بالإضافة إلى العبد، لا بالإضافة إلى الله تعالى عن ذلك.

وما في حديث أبي ذر [برقم ٩٤] (من أنّ مَنْ مات لا يُشْرِكُ دَخَلَ الجنة وإنْ زَنى وإنْ سَرَق).

مثبت لأصل دُخوله الجَنّة، وإن كان بَعْدَ دُخوله النّار. وذلك على ما تقرر من أنّه مُسْلِمٌ أصلاً لا يُخَلّدُ في النّار[2].

وقوله: (عَلى رَغْمِ أنْفِ أبي ذرّ)، فالرغم: بفتح الراء. ويضمها[3] أيضاً.

وقوله: (وإنْ رَغِمَ أنْفُ أبي ذرّ)، بفتح الغين، وبكسرها، وأصله من الرَّغام، بفتح الراء، وهو التراب، فمعناه إذاً على ذُلٍّ من أبي ذرّ، من حيثُ وقوعه مخالفاً له.

وقيل على كراهة منه، وإنّما قال له ذلك لاستبعاده ذلكَ واستعظامه إيّاه وتصوره بصورة الكاره المانع، وكانَ ذلكَ من أبي ذرّ لشدّة نفرته من معصية الله تعالى وأهلها. والله أعلم.

القَوْل فيها من حيث علمُ الرِّجال والرواة.

قوله: (فقال رَجُلٌ: إنّ الرَّجُلَ يُحبُّ أنْ يَكُونَ ثَوْبُهُ حَسَناً)، هذا القائل هو مالك ابن مُرارة الرُّهاوي، فيما ذكره القاضي عياض السَّبْتي، وأشار إليه ابن عبد البر.

---

(١) تحرفت في المطبوع إلى: الكلمة.

(٢) تحرفت العبارة في المطبوع إلى: من أنه لا مسلم أصلاً يُخلّدُ في النار.

(٣) في المطبوع: ويضمهما وهو خطأ مطبعي.

وهو ابن مُرارة : بضم الميم وراء مهملة مكررة ، وبهاء التأنيث .

و(الرُّهاوي) : نسبة إلى قبيلة ، وبفتح الراء ذكره عبد الغني ، وجعله : (الرَّهاوي)[1] بالضم نسبة إلى المدينة التي بالجزيرة من (المؤتلف والمختلف) ، وفيه نظر .

ولم يذكره ابنُ ماكولا ، ومن شرط كتابه ذكره لو صح .

وفي (صحاح اللغة) : رُها بالضم ، حيّ من مَذْحِج ، والنسبة إليه رُهاوي . والله أعلم .

ولقد استقصى الحافظ أبو القاسم خَلَف ابن عبد الملك ابن بشكوال الأنصاري في ذلك فجمع فيه أقوالاً من كتب شتّى ، فقال : هو أبو رَيحانة واسمه شمعون ، ذكره ، ابنُ الأعرابي .

وقال عليُّ ابن المديني في (الطبقات) : اسمه رَبيعة ابن عامر ، وكان بفلسطين ومات ببيت المقدس .

وقيل : هو سَواد ابن عَمرو الأنصاري ، ذكره ابن السَّكَن .

وقيل : هو مُعاذ ابن جَبَل ، ذكره ابنُ أبي الدنيا في كتاب (الخمول والتواضع) له .

وقيل : هو مالك ابن مُرارة الرُّهاوي ، ذكره أبو عُبيدة في (غريب الحديث) .

وقيل : هو عبدالله ابن عمرو ابن العاص ذكره مَعْمَر في (جامعه) .

وقيل : هو خُرَيْم ابن فاتِك الأسديّ ، وقع ذكره في حديث الخُشَنيّ ، من رواية مُحمَّد ابن قاسم عنه . والله أعلم .

قلت : المذكور في ذلك في (الغريب) لأبي عُبَيد : إنما هو ما رواه بإسناده عن ابن مسعود ، عن النبي ﷺ : أنَّه أتاهُ مالك ابن مُرارة الرُّهاوي ، فقال : يا رسولَ الله : إنّي قد أوتيت من الجمال ما ترى ما يسرني أنّ أحداً يَفضُلُني بشراكين فما فوقهما ، فهل ذلك من البَغي؟ فقالَ رَسولُ الله ﷺ : (إنَّما ذلكَ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ وَغَمَطَ النَّاس) .

فَبَيْنَ الحديثين من التفاوت ما يتمكن معه احتمال كون الرَّجل المذكور في الحديث الذي أورده مُسلم ، غير مالك هذا ، ومثل هذا يقع فيما أُلِّفَ في بيان الأسماء المُبهمة مما ينبني على الحسبان والتَّوَهُّم . والله أعلم .

(أبان ابن تغلب) : هو تَغْلِب ، بتاء مثناة من فوق مفتوحة بعدها غين معجمة ساكنة .

(عَنْ فُضَيْلٍ الفُقَيْمي) : بفاء مضمومة ، ثم قاف مفتوحة ، ثم ياء مثناة من تحت ساكنة ، ثم ميم .

(مِنْجابُ ابْنُ الحارث) : بميم مكسورة ، ثم نون ساكنة ، ثم جيم ، وفي آخره باء موحدة .

(أبو أيوب الغَيْلاني) : بغين معجمة مفتوحة .

(المَغرورُ ابْنُ سُوَيْد) : هو بعين مهملة وراء مهملة مكررة .

(أحمد ابْنُ خِراش) خاء معجمة .

(أبو الأسود الدِّيلِيُّ) ، هو ظالم ابن عَمرو ، منهم من يقولُ فيه : الدُّؤَليُّ ، بضمِّ الدال وهمزةٍ بعدها مفتوحةٌ ، على مثال الجُهَنيّ ؛ وهي نسبة إلى الدُّئِل بدال مضمومة ، ثم همزة مكسورة ، حيٌّ من كنانة ، لكن بفتح الهمزة في النَّسب ، كما قالوا في النسبة إلى نَمِر بكسر الميم : نَمَريٌّ ، بفتح الميم . وهذا قد حكاه السِّيرافيُّ عن أهل البصرة .

ووجدت عن أبي عليٍّ القالي ، منسوب إلى قالي قلا ، بُلَيْدة من بلاد خلاط ، البغدادي ، أنَّه حكى ذلك في

---

[1] في المطبوع : (والرهاوي) ، ولا يصح .

كتاب (البارع) عن الأصمعيِّ، وسيبويه، وابن السكِّيت(١)، والأخفش، وأبي حاتم وغيرهم.

وأنّه حكى عن الأصمعي، عن عيسى ابن عُمر أنّه كان يقول فيه: أبو الأسود الدُّئلي، بضمِّ الدال وكسر الهمزة على الأصل.

وحكاه أيضاً عن يونسَ وغيره عن العرب، قال: يدعونه في النَّسب على الأصل، وهو شاذٌّ في القياس.

قلتُ: إنّما شذوذه عن قياس الشذوذ، وهو غير شاذٍّ، بل قياسٌ باعتبار الأصل.

وذكر السِّيرافيُّ: عن أهل الكوفة أنهم يقولون فيه: أبو الأسود الدِّيْلي، بكسر الدال وياء ساكنة.

وما حكاه السِّيرافيُّ مَحكيٌّ عن الكسائيِّ، وأبي عبيد القاسم ابن سَلاَّم، ومحمَّد ابن حبيب، وصاحب (كتاب العين)، وكانوا يقولون في هذا الحيِّ من كنانة: إنّه الدِّيل، بكسر الدال، وياء ساكنة، ويجعلونه على لفظ الدِّيل، الحيِّ من عبد القيس.

وأما الدُّوْل بضم الدال، وواو ساكنة، فحيٌّ من بني حنيفة. والله أعلم.

باب روى مُسْلمٌ رحمه الله وإيَّانا [حديث المِقْداد ابن الأسود أنّه قال: يا رسولَ الله. أرأيتَ إن لقيتُ رَجُلاً من الكُفَّار، فقاتلني فضرَبَ إحدى يديَّ بالسَّيف فقطعها، ثُمَّ لاذَ منِّي بشجرةٍ، فقال: أسلمتُ لله، أفأقتُلُهُ يا رسولَ الله، بعد أن قالها؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لا تقتُلْهُ». قال: فقلتُ: يا رسولَ الله! إنَّهُ قطع يدي. ثُمَّ قال ذلك بعدَ أنْ قطعها، أفأقتُلُهُ؟ قال رسولُ الله ﷺ: «لا تقتُلْهُ فإن قتلتَهُ فإنّهُ بمنزلتك قبل أن تقتُلَهُ، وإنّك بمنزلته قبل أن يقول كلمتَهُ التي قال».

(١) تصحف في المطبوع إلى: ابن السكيت.

فأخبرنا الفقيهُ المُفتي أبو بكر القاسم ابن عبد الله ابن عمر الصَّفَّار النَّيسابوري رحمه الله وإيَّانا قراءةً عليه بها، قال: أخبرنا أبو الأسعد هبةُ الرَّحمن بنُ عبد الواحد ابن عبد الكريم ابن هوازن القُشيريُّ، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الحميد ابن عبد الرحمن البَحيري (ح).

وأنبأنا الشيخُ الراوية أبو المظفر عبدُ الرَّحيم ابن الحافظ أبي سعد السَّمْعاني المَروزي رحمه الله وإيَّانا وعلى روايته المقابلة، قال: أخبرنا أبو البركات عبدُ الله بنُ محمَّد ابن الفضل الفراوي، أخبرنا أبو عمرو عثمان ابن محمد المحَمِيُّ:

قالا: أخبرنا أبو نُعَيْم عبدُ الملك ابن الحسن الإسفراييني، قال: أخبرنا أبو عَوانة يَعقوبُ ابن إسحاق الإسفرايينيُّ الحافظُ، قال: سمعت الرَّبيع ابن سليمان، قال: سمعت الشَّافعيَّ يقول: معناه: أنّ يصير مُباح الدَّم، لا أنَّه يَصيرُ مُشركاً كما كان مُباح الدَّم قبل الإقرار.

هذا في نفسه، وإسناده عن الشافعيِّ رضي الله عنه، عزيزٌ مليحٌ، وهو أحسنُ ما وجدناه مَقولاً في تفسيره. والله أعلم.

وقوله في الرواية الأخرى: «فلمَّا أهوَيْتُ لأقتُلَهُ»، يقال: أهوى إليه بالسيف أو غيره، أي: مال إليه.

ثُمَّ إنَّ في الرواية الأولى: «المِقداد ابنَ الأسود». وفي الرواية الأخرى: «المِقْداد ابنَ عَمرو ابن الأسود الكِنْدي»، كان حليفاً لبني زُهْرة وكلاهما صحيح. ووجهُ اجتماعهما: أنه نُسِبَ إلى الأسود وهو الأسود ابن عَبْد يَغُوث الزُّهري، لكونه تَبنَّاه في الجاهلية، فلما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ادعُوهم لآبائهم﴾ انتسب إلى أبيه وهو عمرو.

ثم لا يخفى عند هذا أنَّ قوله: «إنَّ المِقْدادَ بنَ عمرو ابن الأسود»، ليس ابنُ الأسود فيه صفةً لعَمرو، بل صفةٌ

للمقداد وبدلاً من قوله : (ابن عمرو) تعريفاً له بما اشتهر به ، وكانت نسبته إلى الأسود أكثر وأشهر من نسبته إلى عمرو ، فلهذا كان . الصواب[1] فيه أن يُنوَّنَ عَمرو ، ويُكتبَ فيه (ابن الأسود) بالألف في (ابن) ، ويُجعل في إعرابه تابعاً للمقداد لا لعمرو . والله أعلم .

وأمّا قوله : "كان حليفاً لبني زُهْرة" ، فذلك لمحالفته الأسود وهو من بني زُهْرَة . وقد ذكر ابنُ عبد البَرّ ، وغيرُه : أنّ الأسود مع تبنيه له حالفه أيضاً .

وأما نسبه الكِنْدي فيها إشكالٌ من حيث إنّه فيما ذكره أهل النَّسب : بَهْراني ، صَلِيبة من بَهْراء ، من قُضاعة .

والوجه المصحِّحُ لذلك ما ذكره أحمد ابن صالح الحافظ المصري ، من أنّ أباه حالفَ كِنْدة فَنُسِبَ إليها .

قلت : فإذن هو بَهْراني ، ثُمَّ كِنْدي ، ثم زُهْري .

قوله : (عَطاءُ ابنُ يَزيدَ اللَّيثيُّ ، ثُمَّ الجُنْدَعي) ، هو بضم الجيم وبعدها نونٌ ساكنة ثم دال مهملة مفتوحة ، ومنهم من يضمها ، ثم عينٌ مهملة ، منسوبٌ إلى جُنْدَعِ ابن لَيث ابن بَكر ابن عبد مَناةَ بن كِنانة . والله أعلم .

وما وقع في رواية الجلُودي في أسانيد هذا الحديث من طريق (الوليد ابن مُسْلم ، عَنِ الأوزاعيِّ ، عَنِ الزُّهري) ، سقط في رواية ابن ماهان .

وإسقاطه حَسَنٌ لأنّه ليس بمعروف على الوَجْه ذِكْرُه ، وفيه اضطرابٌ وخلافٌ على الوليد ، وخلافٌ على الأوزاعي ، ويُروى عَنِ الأوزاعيِّ ، عن إبراهيمَ بن مُرَّة ، عن الزُّهريِّ . وقد بيَّن الخلافَ في ذلك الدارَقُطني في كتابه (العلل) . والله أعلم .

فرغ من تعليقه في الخامس والعشرين من شهر رمضان المعظم من سنة سبع وثلاثين وسبع مائة من أصل بخطِّ الشيخ الإمام الحافظ شرفِ الدين عبد المؤمن الدِّمْياطيِّ رحمه الله .

قال الشيخ شرفُ الدين في آخره : آخرُ ما وجدتُه بخطِّ تقي الدين ابن رزين . على يَدي العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد ابن أقش الحَرّاني عفا الله عزَّ وجل عنهما .

الحمدُ لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وحسبُنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) تكررت في المطبوع بلا داع

علل أحاديث في كتاب الصحيح لمسلم ابن الحجاج

تكلم عليها

أبو الفضل محمد ابن أبي الحسين ابن عمار الشهيد

ت(٣١٧)

ترجمة المؤلف

- هو الإمام الحافظُ الناقدُ المجوِّد، أبو الفضل محمدُ ابن أبي الحُسين أحمدَ ابن محمد ابن عمّار ابن محمد ابن حازم ابن المُثنّى ابن الجارود، الجارودي، الهَرَوي، الشهيدُ.
- سمعَ أحمدَ ابن نَجْدة، والحسين ابن إدريس، ومعاذ ابن المثنّى، وأحمدَ ابن إبراهيمَ ابن مِلْحان، ومحمد ابن عبدالله ابن إبراهيم الأنصاري، وأقرانَهم بخُراسان وبالعراق.

ورحَلَ وطوَّف، ودخلَ نيسابورَ فسمعَ من السرّاج.

- روى عنه أبو عليٍّ الحافظ، وأبو الحسن الحجَّاجي، وعبدُالله بن سعد: النيسابوريون، ومحمدُ ابن أحمد ابن حمَّاد الكوفيُّ، وأبو الحسين محمدُ ابن المُظفّر وغيرُهم.
- وهو من أقران الطبرانيِّ، وابن عديّ. وأنّه كُتب (في طبقات مَنْ قبلُ) لقدم وفاته.
- وهو سِبْطُ أبي سَعْد يحيى ابن منصور الزاهد الهَرَوي، وقد سمعَ منه هو وأخوه أبو نَصْر أحمد.
- قال الذهبيُّ: قد خرَّجَ أبو الفضل (صحيحاً على رسم (صحيح مسلم) ورأيتُ له جُزءاً مُفيداً، فيه بضعة وثلاثونَ حديثاً من الأحاديث التي بيَّنَ عِللَها في (صحيح مسلم). وتقدمْ شيخ ثقيه عثمانُ ابن سعيد الدرامي الحافظ، ولعلهُ لم يبلُغ خمسين سنة رحمه الله، ولهذا لم يشتهر حديثُه.
- قدمَ إلى الحجِّ سنةَ سبعَ عشرةَ وثلاث مئة. وقُتلَ فيه مع أخيه في يوم الاثنين قبلَ التروية بيوم في المسجد الحرام قتلهما القُرمطيُّ ابنُ أبي سعيد الجنابي في السنة التي دَخَلَ القُرمطيُّ مكة.
- قال الخطيبُ البغداديُّ: كانَ ثقةً حافظاً.

وقالَ الذهبيُّ: إمامٌ كبيرٌ عارفٌ بعلل الحديث.

وقال ابنُ كثير: كانَ من الثقات الأثبات الحُفّاظ المُتقنين.

- أهمُّ مصادر ترجمته: تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٦، سير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٣٨-٥٤٠، تاريخ الإسلام طبقة ٣١١-٣٢٠، صفحة ٥٤٦-٥٤٧، الوافي بالوفيات ٢/ ٣٧، البداية والنهاية ١١/ ١٧٥.

رب يسّر وأعن وتمّم

قال أبو عبد الله محمدُ ابن أبي نصر الحميدي الأندلسي رحمه الله :

أفادني بعضُ إخواننا الثقات[1] ببغدادَ جزءاً فيه عن أبي الفضل الحافظ حفيد أبي سعد الهروي - يعني : أبا الفضل محمدَ ابن أبي الحسين بن عمار الحافظ الشهيدَ حفيدَ أبي سعد يحيى ابن أبي نصر منصور الهروي الزاهد - رحمهما الله - قال :

الأول

حديث رقم (١١٠)

وجدتُ في كتاب مسلم الذي سماه كتاب (الصحيح) عن أبي غسّان المسمعيّ ، عن مُعاذ ابن هشام ، عن أبيه ، عن يحيى ابن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن ثابت ابن الضحاك عن النبيّ ﷺ ؛ قال :

(ليس على الرَّجُلِ نَذْرٌ فيما لا يَمْلِكُ ، ولَعْنُ المؤمنِ كَقَتْلِه ، ومَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بشيءٍ ؛ عُذِّبَ به يومَ القيامة) .

زادَ فيه كلاماً لم يجيء به أحدٌ عن معاذ ابن هشام ، ولا عن هشام الدستوائيّ ، وهو قوله :

(مَن ادَّعَى دَعْوَى كاذِبَةً لِيَتَكَثَّرَ بها ، لَمْ يَزِدْهُ اللهُ إلا قلّةً ، ومَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينِ صَبْرٍ فاجِرَة) .

هذا الكلام لا أعلمُ أحداً ذكرهُ غيرهُ .

وقد رَوَى هذا الحديثَ عن يحيى ابن أبي كثير جماعةٌ غيرُ هشام أيضاً لم يذكروا فيه هذه الزيادةَ .

وليست هذه الزيادةُ عندَنا محفوظةً في حديث ثابت ابن الضحّاك ، أكبرُ وهمي أنّ الغلطَ من أبي غسّانَ المسمعي .

الثاني

حديث رقم (١٢٣)

وقالَ : وجدتُ : عنْ يوسفَ ابن يعقوبَ الصفار ، عن عليّ ابن عثام ، عن سُعَير ابن الخمس ، عن مغيرة ، عن إبراهيمَ ، عن علقمةَ ، عن عبد الله ، عن النبي ﷺ في حديث الوسوسة .

وليسَ هذا الحديثُ عندنا بالصحيح ، لأنّ جريرَ ابن عبد الحميد وسليمانَ التّيمي روياه عن مغيرة ، عن إبراهيمَ ، ولم يذكرا علقمةَ ولا ابنَ مسعود .

وسُعَير ليسَ هو ممن يحتجُّ به ، لأنه أخطأ في غير حديث مع قلة ما أسندَ من الأحاديث .

الثالث

حديث رقم (٢٢٣)

وروى من حديث أبان العطار ، عن يحيى ابن أبي كثير : أنّ زيداً حدثه : أنّ أبا سلاّم حدثهُ ، عن أبي مالك الأشعريّ ، عن النبيّ ﷺ قال :

(الطُّهورُ شَطْرُ الإيمانِ . . . .) وفيه كلامٌ آخرُ .

قال أبو الفضل :

بينَ أبي سلام وبينَ أبي مالك في إسناد هذا الحديث عبدُ الرحمن ابن غَنْم الأشعريّ .

رواهُ معاويةُ عن أخيه زيد . ومُعاويةُ كانَ أعلمَ عندنا

[1] أسقطها المحقق ، وهي في الأصل .

بحديث أخيه زيد ابن سلام من يحيى ابن أبي كثير .

الرابع

حديث رقم (٢٤٠)

ووجدت فيه من حديث عكرمة ابن عمار ، عن يحيى ابن أبي كثير : حدثني أبو سلمة ، قال : حدثني سالم مولى المهري ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال :

(ويل للأعقاب من النار) .

قال أبو الفضل :

وهذا حديث قد خالف أصحاب يحيى ابن أبي كثير عكرمة ابن عمار .

رواه علي ابن المبارك وحرب ابن شداد والأوزاعي ، عن يحيى ابن أبي كثير ، قال : حدثني سالم .

وقد قيل عن عكرمة في هذا الحديث : (حدثني أبو سالم) ، وليس هو بمحفوظ .

وذكر أبي سلمة ، عندنا في حديث يحيى ابن أبي كثير غير محفوظ .

وقد روي عن أبي سلمة ، عن عائشة ، من غير رواية يحيى ابن أبي كثير ، من غير ذكر سالم فيه .

الخامس

حديث رقم (٢٤٣)

قال : ووجدت فيه من حديث ابن أعين ، عن معقل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن عمر ابن الخطاب أن النبي ﷺ :

(رأى رجلاً توضأ ، فترك موضع ظفر على قدمه . . .)

وهذا الحديث إنما يعرف من حديث ابن لهيعة عن أبي الزبير بهذا اللفظ .

وابن لهيعة لا يحتج به .

وهو خطأ عندي ؛ لأن الأعمش رواه : عن أبي سفيان عن جابر ، فجعله من قول عمر .

السادس

حديث رقم (٢٦٥)

قال : ووجدت فيه لعمر ابن عبد الوهاب الرياحي ، عن يزيد ابن زريع ، عن روح ابن القاسم ، عن سهيل ، عن القعقاع ابن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ :

(إذا جلس أحدكم على حاجته ؛ فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها) .

قال أبو الفضل :

وهذا حديث أخطأ فيه عمر ابن عبد الوهاب الرياحي عن يزيد ابن زريع ؛ لأنه حديث يعرف بمحمد ابن عجلان عن القعقاع .

وليس لسهيل في هذا الإسناد أصل .

رواه أمية ابن بسطام ، عن يزيد ابن زريع - على الصواب - عن روح ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ بطوله .

وحديث عمر ابن عبد الوهاب مختصر .

السابع

حديث رقم (٢٧٥)

قال : ووجدت فيه حديث الأعمش ، عن الحكم ،

عنْ عبدِ الرحمنِ ابنِ أبي ليلى ، عنْ كعبِ ابنِ عُجرةَ ، عنْ بلالٍ أنّ النبيَّ ﷺ

«مَسَحَ على الخُفّينِ والخمارِ» .

قالَ أبو الفضلِ :

وهذا حديثٌ قد اختُلفَ فيه على الأعمشِ :

فرواهُ أبو معاويةَ ، وعيسى ، وابنُ فُضيلٍ ، وعليُّ ابنُ مسهرٍ وجماعةٌ . (هكذا) .

ورواهُ زائدةُ ابنُ قدامةَ ، وعمارُ ابنُ رزيقٍ ، عنِ الأعمشِ ، عنِ الحكمِ ، عنْ عبدِ الرحمنِ ابنِ أبي ليلى ، عنِ البراءِ ، عنْ بلالٍ .

وزائدةُ : ثبتٌ متقنٌ .

ورواهُ سفيانُ الثوريُّ ، عنِ الأعمشِ ، عنِ الحكمِ ، عنْ عبدِ الرحمنِ ابنِ أبي ليلى ، عنْ بلالٍ ؛ لمْ يذكرْ بينهما لا كعباً ولا البراءَ .

وروايتهُ أثبتُ الرواياتِ

وقدْ رواهُ عنِ الحكمِ - غيرُ الأعمشِ - أيضاً : شعبةُ ، ومنصورُ ابنُ المعتمرِ ، وأبانُ ابنُ تغلبَ ، وزيدُ ابنُ أبي أُنيسةَ ، وجماعةٌ ، عنِ الحكمِ ، عنْ عبدِ الرحمنِ ابنِ أبي ليلى ، عنْ بلالٍ ؛ كما رواهُ الثوريُّ عنِ الأعمشِ .

وحديثُ الثوريِّ عندنا أصحُّ منْ حديثِ غيرهِ .

وابنُ أبي ليلى : لمْ يلقَ بلالاً .

الثامن

حديث رقم (٣١٣)

ووجدتُ فيه عنْ أبي كُريبٍ ، عنِ ابنِ أبي زائدةَ ، عنْ أبيهِ ، عنْ مُصعبِ ابنِ شيبةَ ، عنْ مسافعِ ابنِ عبدِ اللهِ ، عنْ عروةَ ، عنْ عائشةَ عنِ النبيِّ ﷺ .

في المرأةِ ترى في المنامِ ما يرى الرّجلُ .

قالَ أبو الفضلِ :

هذا الحديثُ رواهُ عنِ ابنِ أبي زائدةَ غيرُ واحدٍ ، فقالوا : عبدُ اللهِ ابنُ مسافعٍ الحجبيُّ .

وهو الصّحيحُ .

وقدْ روى عنهُ ابنُ جُريجٍ حديثاً غيرَ هذا .

وحديثُ أبي كُريبٍ خطأٌ ، حيثُ قالَ : مُسافعُ ابنُ عبدِ اللهِ .

التاسع

حديث رقم (٣١٦)

ووجدتُ فيه حديثَ أبي مُعاويةَ ، عنْ هشامِ ابنِ عُروةَ ، عنْ أبيهِ ، عنْ عائشةَ : في الاغتسالِ منَ الجنابةِ

وفيه : «ثمَّ غسلَ رجليهِ» .

قالَ أبو الفضلِ :

وهذا الحديثُ رواهُ جماعةٌ منَ الأئمةِ عنْ هشامٍ ؛ منهم :

زائدةُ ، وحمّادُ ابنُ زيدٍ ، وجريرٌ ، ووكيعٌ ، وعليُّ ابنُ مُسهرٍ ، وغيرهم .

فلمْ يذكرْ أحدٌ منهم غسلَ الرِّجلينِ ؛ إلا أبو مُعاويةَ .

ولمْ يذكرْ غسلَ اليدينِ ثلاثاً في ابتداءِ الوضوءِ غيرُ وكيعٍ .

وليسَ زيادتهما عندنا بالمحفوظةِ .

وسمعتُ أبا جعفرٍ الحضرميَّ يقولُ : سمعتُ ابنَ نميرٍ

يقولُ :

(كانَ أبو مُعاويةَ يضطربُ فيما كانَ عنْ غيرِ الأعمشِ).

وسمعتُ الحسينَ ابنَ إدريسَ يقولُ : سمعتُ عثمانَ ابنَ أبي شيبةَ يقولُ :

(أبو مُعاويةَ في حديثِ الأعمشِ حُجّةٌ ، وفي غيرِه لا).

العاشر

حديث رقم (٤٠٤)

ووجدتُ فيه حديثَ سُليمانَ التّيميّ ، عَن قتادةَ ، عن أبي غلاّبٍ حديثَ أبي مُوسى ، وفيه من الزّيادة :

(وإذا قرأ ؛ فأنصِتُوا).

قالَ أبو الفَضْلِ :

وقولُه : (وإذا قرأ ؛ فأنصتُوا) ، هو عندنا وَهَمٌ من التّيميّ ، ليسَ بمحفوظٍ ، لم يذكُرْهُ الحُفّاظُ من أصحابِ قَتادةَ ؛ مثلُ : سَعيدٍ ، ومعمرٍ ، وأبي عَوانَةَ ، والنّاسُ .

الحادي عشر

حديث رقم (٦٠٥)

ووَجَدْتُ فيه عن دَاودَ ابنِ رُشَيْدٍ[1] ، عَن الوليدِ ابنِ مُسْلمٍ ، عن الأوزاعيِّ ، عَن الزّهْريّ ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن أبي هُريرةَ ؛ قالَ :

(كانتِ الصّلاةُ تُقامُ لرسولِ الله ﷺ ، فيأخُذُ النّاسُ مَقامَهُم قَبْلَ أنْ يأخُذَ النبيُّ ﷺ مَقامَهُ).

قالَ أبو الفضلِ :

وهذا اختصارٌ - عندنا - مِن الوليدِ ابنِ مُسْلمٍ ؛ اختصرَ الحديثَ (وما بيّنَه)[2] .

والحديثُ حديثُ الزّبيديّ ، ومَعْمَرٍ ، ويونسَ ، والأوزاعيِّ ، وأصحابِ الزّهْريّ ؛ عن الزّهْريِّ عَن أبي سَلمَةَ عَن أبي هُريرةَ ؛ قالَ :

(أُقيمتِ الصّلاةُ ، وصُفّتِ الصّفوفُ ، ثُمّ خَرجَ رَسولُ الله ﷺ ، فلمّا أخذَ مَقامَهُ ؛ أشارَ إليهِم أنْ مكانَكُم ، ثُمّ دَخلَ ، ثُمّ خرجَ ورأسُهُ يَقطرُ) .

فالحديثُ هُو الّذي رَواهُ الزّهْريُّ .

الثاني عشر

حديث رقم (٤٣٢ م)

ووَجدتُ فيه من حَديثِ يَزيدَ ابنِ زُرَيْعٍ ، عَن خالدٍ الحَذّاءِ ، عَن أبي مَعْشَرٍ ، عَن إبراهيمَ ، عن عَلقمةَ ، عن عبدِ الله ، عن النّبيّ ﷺ :

(لِيَلِني منكُم أُولو الأحلامِ والنُّهى . . .) .

وذكرَ الحديثَ ، وفيه زيادةٌ :

(وإيّاكُم وهَيشاتِ الأسواقِ) .

حدّثني مُحمّدُ ابنُ أحمدَ مولى بَني هاشمٍ ، قالَ : سَمعتُ حَنبلَ ابنَ إسحاقَ ، عَن عَمّه أحمدَ ابنِ حَنبلٍ ؛ قالَ :

---

(١) هذا وهم من المؤلف رحمه الله ، وإنّما هذه طريق أبي داود برقم (٥٤١) لما رواية مسلم عن إبراهيم ابن موسى ، وهي مثل رواية داود ابن رُشيد وقد تبعه أيضاً محمود بن خالد عند أبي داود (٥٤١). ولم يشبه أبي هذا مُستحق "العلل".

(٢) لم يعرفها محقق "العلل" ، فرسمها ، وقال: غير واضحة في الأصل.

(هذا حديثٌ مُنْكَرٌ) .

قالَ أبو الفضلِ :

قُلْتُ : وإنَّما أنْكَرَهُ أحمد ابن حنبلٍ من هذا الطَّريق .
فأمَّا حَديثُ أبي مَسعود الأنصاريّ ؛ فَهُوَ صَحيحٌ .

الثالث عشر

حديث رقم (٧٧٠)

وَوَجَدتُ فيه عن عِكْرِمَة ابن عَمَّار ، عن يَحْيى ابن أبي كَثير ، عن أبي سَلَمَةَ ؛ قالَ : سألتُ عائشة :

بأيِّ شيءٍ كانَ النبيُّ ﷺ يفتتحُ الصَّلاةَ إذا قامَ مِنَ اللَّيل ؟

وذكرَ الحديث .

قالَ أبو الفضلِ :

وهُوَ حَديثٌ تَفَرَّدَ به عِكْرِمَةُ ابن عَمَّار عن يَحْيى ، وهو مُضْطَرِبٌ في حَديث يَحْيى ابن أبي كَثير ؛ يُقالُ : إنَّهُ ليسَ عندهُ كِتابٌ .

وحدَّثني أحمدُ ابن أبي الفضلِ المكيُّ : حدثَنا صالحُ ابن أحمدَ : حدثَنا عليٌّ ؛ قالَ : سألتُ يَحْيى (يعني : القطان) عن أحاديث عكرمة ابن عمار (يعني : عن يحيى ابن أبي كثير) ؟ فضَعَّفَها ، وقال :

(لَيْسَتْ بِصِحاحٍ) .

وأخْبَرنا أحمدُ ابن مَحمود ؛ قالَ : سمعتُ أبا زُرْعَةَ الدِّمَشْقيَّ يقولُ : سمعتُ أبا عبد الله - يَعْني : أحمدَ ابن حَنْبَلٍ - يَقولُ :

(روايةُ عِكْرِمَة ابن عَمَّار وأيوبَ ابن عُتْبَة عن يَحْيى ابن أبي كَثيرٍ ؛ ضَعيفةٌ) .

الرابع عشر

حديث رقم(٥٣٨)

وَوَجَدْتُ فيه حَديث ابن فُضَيْل ، عن الأعمش ، عن إبراهيمَ ، عن عَلْقَمَةَ ، عن عَبْد الله :

كُنَّا نُسَلِّمُ عَلى النَّبيِّ ﷺ . . . الحديث .

وبعدهُ لِهُرَيْم ابن سُفْيانَ عن الأعمش مثلَهُ .

قالَ أبو الفضلِ :

وافقهُما على ذلكَ : أبو عَوانَةَ ، وأبو بَدْرٍ شُجاعُ ابن الوَليد .

ورواهُ الثَّوريُّ ، وشُعْبَةُ ، وزائدةُ ، وجَريرٌ ، وأبو مُعاوية ، وحَفْصٌ : عن الأعمش ، عن إبراهيمَ ، عن عَبْد الله . ولم يذكُروا عَلْقَمَةَ .

وهؤلاءِ الَّذينَ أرسَلوهُ أثبتُ وأجَلُّ مِمَّن وَصَلَهُ .

وَرَواهُ الحَكَمُ ابن عُتَيْبَةَ أيضاً عن إبراهيمَ ، عن عبد الله مُرْسَلاً أيضاً .

إلاَّ ما رَواهُ أبو خالد الأحمرُ عن شُعْبَة مَوْصولاً ؛ فإنَّهُ وَهِمَ فيه أبو خالد .

الخامس عشر

حديث رقم (٨٩٨)

وَوَجَدْتُ فيه حَديثَ جَعْفر ابن سُلَيمانَ الضُّبَعيِّ ، عن ثابت ، عن أنسٍ ؛ قالَ :

(أصابنا مَطَرٌ ونحنُ مَعَ رَسول الله ﷺ ، فحَسَرَ ثوبَهُ عنهُ ، وقالَ : إنَّهُ حَديثُ عَهْدٍ بِرَبِّه) .

قالَ أبو الفضلِ :

وهذا حَديثٌ تَفَرَّدَ به جَعْفَرُ ابن سُلَيْمانَ مِن بين

أصحاب ثابت ، لم يروه غيره .

وأخبرني الحسين ابن إدريس ، عن أبي حامد المخلدي ، عن علي ابن المديني ، قال :

(لم يكن عند جعفر كتاب ، وعنده أشياء ليست عند غيره)

(وأخبرنا محمد ابن أحمد ابن البراء ، عن علي ابن المديني قال : (أما جعفر ابن سليمان فأكثر عن ثابت ، وكتب مراسيل ، وكان فيها أحاديث مناكير) .

وسمعت الحسين يقول : سمعت محمد ابن عثمان يقول :

(جعفر ضعيف)

السادس عشر

حديث رقم (١٣٢٦)

ووجدت فيه حديث سعيد ابن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن سنان ابن سلمة ، عن ابن عباس : أن ذؤيبا الخزاعي حدث عن النبي ﷺ :

كان يبعث معه بالبدن . . . الحديث .

ورواه أيضا معمر ابن راشد ، عن قتادة نحوه .

ورواه همام ، عن قتادة ، عن سنان ، ولم يذكر ابن عباس ، وأرسله .

وهذا حديث لم يسمعه قتادة من سنان ابن سلمة .

وسمعه من سنان : أبو التياح الضبعي .

حدثنا محمد ابن جعفر : حدثنا أبو بكر (وهو ابن أبي الأسود) قال : يحيى القطان :

(لم يسمع قتادة من سنان ابن سلمة حديث البدن) .

وسمعت عبد الله ابن موسى ابن أبي عثمان البغدادي يقول :

سمعت يحيى ابن معين يقول :

(لم يسمع قتادة من سنان ابن سلمة حديث البدن ، إنما هو مرسل)

قال أبو الفضل :

قلت : وقد سمع قتادة من أخيه موسى ابن سلمة ، وسنان وموسى أخوان .

السابع عشر

حديث رقم (١٦٥٦)

ووجدت فيه لأحمد ابن عبدة ، عن حماد ابن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، ذكر لابن عمر عمرة النبي ﷺ من الجعرانة ، قال :

(لم يعتمر منها)

قال أبو الفضل :

وهذا حديث لم يروه غير ابن عبدة عن حماد ، وهو غير صحيح .

وقد صح أن النبي ﷺ اعتمر من الجعرانة .

الثامن عشر

حديث رقم (١٩٦٩)

ووجدت فيه عن عبد الجبار ابن العلاء ، عن سفيان ، عن الزهري ، عن أبي عبيد ، قال :

(شهدت العيد مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، وقال : (إن رسول الله ﷺ نهانا أن نأكل من لحوم نسكنا بعد ثلاث)

قالَ أبو الفضل :

ورفعُ هذا الحديث عندي غيرُ محفوظٍ في حديث ابن عيينة .

أخبرنا بشرُ ابن موسى ، عن الحُميديِّ ، قالَ : قلتُ لسُفيان : أنتُم ترفعونَ هذه الكلمةَ عن عليٍّ ؟ ! فقالَ سفيانُ :

(لا أحفظُها مرفوعةً ، وهي منسوخةٌ) .

التاسع عشر

حديث رقم (٩١٧)

ووجدتُ فيه حديثَ أبي خالد الأحمرِ ، عن يزيدَ ابن كيسانَ ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي هريرةَ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

(لقِّنوا موتاكُم : لا إلهَ إلا الله) .

قالَ أبو الفضل :

هذا غلطَ فيه أبو خالد الأحمرُ ، إنَّما هُوَ مستخرجٌ من قصةِ أبي طالب أنَّ النبيَّ ﷺ قال لهُ :

(قُلْ : لا إله إلا الله ، أشهدُ لكَ بها يومَ القيامَةِ) .

العشرون

حديث رقم (١٢٧٢)

ووجدتُ فيه عن ابن وهبٍ ، عن يونسَ ابن يزيدَ ، عن ابن شهاب ، عنْ عبيد الله ابن عتبةَ ، عن ابن عباسٍ : أنَّ النبيَّ ﷺ :

(طافَ في حجةِ الوداعِ على بعيرٍ يستلمُ الرُّكنَ بمحجنِه) .

قالَ أبو الفضل :

وهذا حديثٌ خالفَ الليثُ ابن سعدٍ في إسنادِه ابنَ وهب .

ورواهُ الدراورديُّ عن ابن أخي الزهريِّ عن الزهريِّ ، فوافقَ ابنَ وهبٍ في الإسناد .

أخبرنا أحمدُ ابن إبراهيمَ ابن ملحانَ الطائيُّ ، عن يحيى ابن بكير : أخبرنَا الليثُ ، عن يونسَ ، قالَ : قال ابنُ شهاب : بلغني عن ابن عبَّاس : أنَّ رسولَ الله ﷺ :

(طافَ على راحلته يستلمُ الركنَ بمحجنه) .

ورواهُ أيضاً أسامةُ ابن زيد ، عن الزهريِّ ، قالَ بلغني عن ابن عبَّاس . . .

ورواهُ أبو عامرٍ العقديُّ ، عنْ زمعةَ ، عن الزهريِّ ، قال : بلغني عن ابن عبَّاس .

فقد اتفقَ هؤلاءِ الثلاثةُ على هذه الرواية .

ورواهُ الدراورديُّ .

وروايةُ هؤلاءِ الذينَ أرسلوا أصحُّ عندَنا .

والله أعلمُ .

الحادي والعشرون

حديث رقم (١٤٠٦)

ووجدتُ فيه عنْ سلمةَ ابن شبيب ، عن ابن أعيَن ، عنْ مَعْقِل ، عن ابن أبي عبلة ، عنْ عمرَ ابن عبد العزيز ، قالَ : حدثني الربيعُ ابن سَبْرة عنْ أبيه : أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى عن المتعة ، فقالَ :

(إنَّها حرامٌ منْ يومكُم هذا إلى يومِ القيامة ، ومَنْ كانَ أعطى شيئاً ، فلا يأخذْهُ) .

قالَ أبو الفضل :

وهذا رَواهُ حسين ابن عياش (وهُو شيخٌ ، بمدون ابن أعيَن) عنْ معقل ، عن ابن أبي عبلةَ ، عن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد العزيز ، عن الربيع ابن سَبْرةَ .

وهُو الصحيحُ عندنَا ، لأنّ هذا اللفظَ إنما هُو لعبد العزيز ابن عمرَ ابن عبد العزيز ، رواهُ عنه الناسُ .

الثاني والعشرون

حديث رقم (١٧٠٩)

ووجدتُ فيه لهشيم ، عنْ خالد الحذاء ، عنْ أبي قلابة ، عَن أبي الأشعث ، عَن عُبادة ، قالَ :

(أخذَ علينَا رسولُ الله ﷺ كما أخذ على النِّساء) .

قالَ أبو الفضْل :

هذا حَديثٌ اختلفَ فيه على خالد :

فرواهُ جماعةٌ عنْ خالد هكذا .

وقالَ آخرونَ : عن خالد ، عن أبي قلابة ، عَن أبي أسماءَ ، عَن عُبادةَ . والاضطرابُ إنما هُو منْ خالد .

ورواهُ محمدُ ابن المنهال الضريرُ ، عنْ يزيدَ ابن زريع ، قالَ :

(قلتُ لخالد (يعني في هذا الحديث) : كنتَ حدثتَنا عَن أبي قلابة الأشعث ، قالَ : غَيَّرَهُ واجعلْهُ : عَن أبي أسْماءَ ، عن عُبادةَ :

أخبرنا أبو المثنى معاذُ ابن المثنى ، عن محمد ابن المنهال الضرير : حدثنا يزيدُ ابن زريع : حدثنا خالدٌ الحذاءُ ، عنْ أبي قلابة ، عن أبي أسماءَ الرحبيِّ . . .) .

قالَ محمدٌ : قالَ يزيدُ ابن زريع - وكانَ حدثنا به قبلَ ذلكَ عنْ أبي الأشعث الصنعانيِّ - قالَ :

(قلتُ لخالد الحذاء : كنتَ حدَّثتنا به عن أبي الأشعث الصنعانيِّ ، قالَ : غيِّرهُ ، واجعلهُ عنْ أبي أسماءَ ، عن عبادة ابن الصامت ، قالَ : أخذَ علينا رسولُ الله ﷺ كما أخذَ على النساء ستاً ، وقالَ :

(منْ أصابَ منكُمْ حَداً عُجِّلتْ عُقوبتهُ ، فهُو كفَّارةٌ لهُ ، ومنْ أُخِّرَ عنهُ ، فأمرُهُ إلى الله ، إنْ شاء عذَّبهُ - وإنْ شاءَ رحمهُ) .

الثالث والعشرون

حديث رقم (١٨٨٥)

قالَ أبو الفضل :

قد روى منْ حديث الليث ابن سعد ، عنْ سعيد ابن أبي سعيد المقبريِّ ، عنْ عبد الله ابن أبي قتادةَ ، عن أبيه ، عن النبيِّ ﷺ :

(قالَ رجلٌ : إنْ قُتلتُ في سبيل الله عزَّ وجلَّ ، تُكَفَّرُ عني خطاياي ؟ . . .) .

ورواهُ أيضاً من حديث يحيى ابن سعيد الأنصاريِّ ، عن المقبُريِّ نَحوهُ .

قال أبو الفضل :

وهذا حديثٌ رواهُ بكيرُ ابن عبد الله ابن الأشجِّ عن عبد الله ابن أبي قتادةَ ، عن رجل من أهل نَجرانَ ، عن عبدالله ابن عمرو ابن العاص .

ورواهُ عَمْرو ابن الحارث .

فأفسدهُ بكيرُ ابن عبدالله ابن الأشجِّ ، وهُو أحدُ عُلماء أهل مصر .

ورواهُ عَمْرو ابن دينار ، عن محمد ابن قيس ، مرسلاً .

وقالَ محمدُ ابن عجلانَ : عن محمد ابن قيس ، عن ابن أبي قتادةَ ، عن أبيه .

وعمرو ابن دينار أثبت من ابن عجلان ، وقد أرسله .

الرابع والعشرون

حديث رقم (١٩٠٨)

ووجدت فيه : عن شيبان عن حماد ابن سلمة ، عن ثابت عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ :

(من طلب الشهادة صادقاً ، أعطيها وإن لم تصبه) .

قال أبو الفضل :

والعلة على هذه الرواية المؤمل ابن إسماعيل .

وهذا حديث وهم فيه شيبان والمؤمل جميعاً .

فأما المؤمل ، فكان قد دفن كتبه ، وكان يحدث حفظاً فيخطىء الكثير .

والصحيح ما رواه الحجاج ابن المنهال ، وموسى ابن إسماعيل ، والعبسي : عن حماد ، عن أبان ابن أبي عياش ، عن أنس ، عن النبي ﷺ . وعن حماد ، عن ثابت ، عن النبي ﷺ مرسلاً مثله .

والصحيح من حديث ثابت مرسل ، وحديث أبان مسند .

الخامس والعشرون

حديث رقم(٢٠٤٦)

ووجدت فيه : عن يحيى ابن حسان ، عن سليمان ابن بلال ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، قال :

(لا يجوع أهل بيت عندهم التمر) .

وروى بهذا الإسناد أيضاً عن النبي ﷺ :

(نعم الإدام الخل) .

حدثنا أحمد ابن محمد ابن القاسم الفسوي : حدثنا أحمد ابن سفيان : حدثنا أحمد ابن صالح : حدثنا يحيى ابن حسان ، بهذين الحديثين :

قال أحمد ابن صالح :

(نظرت في كتب سليمان ابن بلال فلم أجد لهذين الحديثين أصلاً) .

قال أحمد ابن صالح :

وحدثني ابن أبي أويس ، قال : حدثني ابن أبي الزناد عن هشام عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ سأل قوماً :

(ما إدامكم ؟) .

قالوا : الخل .

قال : (نعم الإدام الخل) .

السادس والعشرون

حديث رقم (٢١٤٢)

ووجدت فيه لأبي النضر هاشم ابن القاسم ، عن الليث ، عن يزيد أبي حبيب ، عن محمد ابن عمرو بن عطاء ، قال :

(سميت ابنتي برة ، فقالت لي زينب ابنة أبي سلمة : إن رسول الله ﷺ نهى عن هذا) .

قال أبو الفضل :

وهذا الحديث بين يزيد ابن أبي حبيب ومحمد ابن عمرو ابن عطاء في إسناده محمد ابن إسحاق .

كذلك رواه المصريون :

أخبرنا أحمدُ ابن إبراهيمَ ابن ملحان ، عن يحيى ابن بُكير ، عن الليث ، عن يزيدَ ابن أبي حبيب ، عن محمد ابن إسحاق .

السابع والعشرون

ليس عند مسلم

ووجدتُ فيه عن أبي موسى محمد ابن المثنى ، عن محمد ابن جعفر ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن سعد ابن هشام ، عن عائشة رضي اللهُ عنهما : أنّ النبيَّ ﷺ :

(أمرَ بالأجراسِ أنْ تقطعَ منْ أعناقِ الإبلِ يومَ بدرٍ) .

قال أبو الفضل :

وهذا حديثٌ لا أصلَ لهُ عندنا من حديث شعبة ، وإنما يعرفُ من حديث سعيد ابن أبي عروبة .

ورواه عبدُ الأعلى ابن عبد الأعلى عن سعيد ، عن قتادة ، بهذا الإسناد موقوفاً : أنها قالتْ :

(لا تصحبُ الملائكةُ رفقةً فيها جَرَسٌ) .

قال قتادةُ :

(فأمر بها نبيُّ الله ﷺ أن تُقطَعَ منْ أعناقِ الإبلِ) .

حدثنيه جدي رحمهُ اللهُ : حدثنا يحيى ابن خَلَف : حدثنا عبدُ الأعلى .

فجعلَ عبدُ الأعلى هذه اللفظةَ من قولِ قتادةَ ، وهو الصحيحُ عندنا .

ورواه القعنبيُّ عن خالد ابن الحارث ، عن سعيد ، عن قتادةَ ، عن أنس .

وهو وهمٌ ، إما منَ القَعْنَبيِّ ، أو عمن دونَه .

الثامن والعشرون

حديث رقم (٢٥٧٤)

ووجدتُ فيه حديثَ ابن عيينة ، عن ابن محيصن ، عن محمد ابن قيس ابن مخرمة ، عن أبي هريرة ، قال :

(لمَّا نزلتْ ﴿ منْ يعملْ سُوءاً يُجْزَ بهِ ﴾ . . .) الحديث .

فذكرَ بعضُ شيوخنا أنهُ سأل أبا عبدالله السكري - وكانَ أبو عبدالله أحفظَ أهلِ زمانه - عنْ هذا الحديث ، فقالَ :

(هذا مرسلٌ ، محمدُ ابن قيسٍ لم يسمعْ منْ أبي هُريرةَ شيئاً) .

التاسع والعشرون

ليس عند مسلم

ووجدتُ فيه عن القواريريِّ ، عن أبي بكر الحنفيِّ ، عَن عاصم ابن محمد العُمَري ، عن سعيد ابن أبي سعيد المَقْبُري ، عن أبيه ، عَن أبي هُريرة ، عن النبيِّ ﷺ قال :

(قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ : أبتلي عَبْدي المؤمنَ ، فإنْ لم يَشْكُني إلى عُوّادِه ، أطلقتهُ منْ دمه ، ثمَّ ليأتنف العملَ) .

قال أبو الفضل :

وهذا حديثٌ منكرٌ ، وإنما رواهُ عاصمُ ابن محمد ، عن عبد الله ابن سعيد المَقْبُريِّ ، عن أبيه .

وعبدُ الله ابن سعيد شديدُ الضعف .

قالَ يحيى ابن سعيد القطانُ :

(ما رأيتُ أحداً أضعفَ منْ عبد الله ابن سعيد المقبري) .

ورواهُ معاذُ ابن مُعاذ ، عن عاصم ابن محمد ، عن

عبد الله ابن سعيد ، عن أبيه ، عن أبي هريرة .

وهو حديثٌ يشبهُ أحاديثَ عبدالله ابن سعيد .

الثلاثون

حديث رقم (٢٦٣٠)

ووجدتُ فيه عن قتيبة ، عن بكر ابن مضرَ ، عَن ابن الهاد ، عن زياد مولى ابن عباس ، عن عراك ابن مالك ، عن عائشة ، قالتْ :

(جاءتني مسكينةٌ ، فأعطيتها ثلاثَ تمرات . . .) .

وذكر الحديث .

وهذا عندنا حديثٌ مرسَلٌ .

وذكرَ أحمدُ ابن حنبل أنَّ عراكَ ابن مالك عن عائشة : مرسلٌ .

سمعتُ موسى ابن هارونَ يقولُ :

(عراكُ ابن مالك لا نعلمُ لهُ سماعاً من عائشةَ) .

الحادي والثلاثون

حديث رقم (٢٧١٨)

ووجدتُ فيه عن ابن وهب ، عَن سليمانَ ابن بلال ، عن سُهيل ، عن أبيه ، عن أبي هُريرة : أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا كان في سفر فأسحرَ ، يقول :

(سمعَ سامعٌ بحمد الله وحُسنِ بلائه علينا . . .) .

وذكر الحديث .

قالَ أبو الفضل :

وهذا الحديثُ إنَّما يعرفُ بعبدِ الله ابن عامرِ الأسلميِّ عَن سهيل .

وعبدُ الله ابن عامرٍ ضعيفُ الحديث .

فيشبهُ أنْ يكونَ سليمانُ سمعهُ من عبْد الله ابن عامرٍ .

ولا أعرفهُ إلاَّ منْ حَديث ابن وهب هكذا .

الثاني والثلاثون

ليس عند مسلم

ووجدتُ فيه عن عبْد ابن حميد ، عَن مسلم ابن إبراهيم ، عنْ حمَّاد ابن سلمةَ ، عَن ثابت ، عن أنس ، قالَ : كانَ النبيُّ ﷺ إذا اجتهدَ في الدعاء ، قالَ :

(جعَل الله عليكُمْ صلاةَ قوم أبرار ، يقومونَ الليلَ ، ويصومُونَ النَّهارَ ، وليْسوا بأثَمَة ولا فُجَّار) .

قالَ أبو الفضل :

ورفْعُ هذا الحديث إلى النبيِّ ﷺ خطأ ، وأحسبُهُ من عَبد ابن حميد .

والصَّحيح ما حدثَّنا محمدُ ابن أيوبَ ، قالَ : حدثَنا موسى : حدثَنا حمادٌ : أخبرَنا ثابتٌ ، قالَ : قالَ أنسٌ :

(كانَ أحدهُمْ إذا اجْتَهَدَ لأخيه في الدعاء . . .) .

فذكرَ الحديثَ مثلَهُ .

الثالث والثلاثون

حديث رقم (٢٨٤٩)

ووجدتُ فيه حديثَ الأعْمش ، عَن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، عن النبيِّ ﷺ :

(يُجاءُ بالموت يومَ القيامة ، كأنَّهُ كبشٌ أملحُ . . .) .

لأبي مُعاوية وجرير .

وكذلكَ رواهُ ابنُ نمير ، وعليُّ ابن مسهر ، ويعلى ومحمدٌ ابنا عُبيد .

ورواه أبو بدر شجاع ابن الوليد فأسنده :

أخبرنا محمدُ ابن إسحاق ابن إبراهيمَ : حدثنا سلمانُ ابن توبة : حدثنا أبو بدر : حدثنا سليمانُ ابن مهرانَ ، قالَ : سمعتهم يذكرونَ عن أبي صالح عَن أبي سعيد موقوفاً بهذا الحديث .

فتبيّن أنَّ هذا الحديثَ ليس هُو مما سَمِعَ الأعمشُ مِنْ أبي صالح .

ووقفه أيضاً على أبي سعيد .

غيرَ أنَّ رفعَهُ صحيحٌ إلى النبيِّ ﷺ .

الرابع والثلاثون

حديث رقم (٢٩٦٩)

ووجدتُ فيه حديثَ الأشجعيِّ ، عن سفيانَ ، عن عُبيد المكتب ، عن فُضيل ابن عمرو ، عن الشعبيِّ ، عن أنس ، قال : كنَّا عندَ النبيِّ ﷺ ، فضحك ، فقالَ :

(ضحكتُ من مُخاطبة العبد . . .) الحديث .

قالَ أبو الفضل :

هذا حديثٌ رواهُ الأشجعيُّ ، وأبو عامر الأسديُّ ، عن الثوريِّ بهذا الإسناد .

ورواهُ شريكُ ابن عبد الله ، عن عبيد المكتب ، عن الشعبيِّ ، عن أنس ، ولم يذكرْ في إسناده فضيلَ ابن عمرو

ورواهُ عُمارةُ ابن القعقاع ، عنِ الشعبيِّ ، عن النبيِّ ﷺ ولم يذكر أنساً .

ولا نعرفُ بهذا الإسناد حديثاً غيرَ هذا .

والشعبيُّ عن أنس شيءٌ يسير .

الخامس والثلاثون

حديث رقم (٢٦٩٩)

ووجدتُ فيه حديثَ الأعمشِ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ

(من نفَّسَ عن مؤمنٍ كُرْبةً . . .) الحديث .

قالَ أبو الفضل :

وهو حديثٌ رواهُ الخلقُ عن الأعمش ، عن أبي صالح ، فلمْ يذكرِ الخبرَ في إسناده غيرُ أبي أسامةَ ، فإنَّه قالَ فيه : عن الأعمش ، قال : حدثنا أبو صالح .

ورواهُ أسباطُ ابن محمد ، عن الأعمش ، عن بعضِ أصحابه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرةَ .

والأعمشُ كانَ صاحبَ تدليس ، فربّما أخذَ عن غيرِ الثقات .

السادس والثلاثون

حديث رقم (٢٣٩٩)

ووجدتُ فيه حديثَ سعيد ابن عامر ، عن جُويريةَ ابن أسماءَ ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، عَن عمرَ ، قال :

(وافقتُ ربي في ثلاث . . .) .

قالَ أبو الفضل :

فوجدتُ لهُ علةً :

حدثني محمدُ ابن إسحاقَ ابن إبراهيمَ السراجُ : حدثنا محمدُ ابن إدريسَ : حدثنا محمدُ ابن عُمر ابن عليٍّ : حدثنا سعيدُ ابن عامر ، عن جُويريةَ ، عن رجل ، عن نافع : أنَّ عُمر قال :

(وافقني ربيِّ في ثلاث . . .) .

فذكر الحديثَ ، ولم يذكر ابن عُمر في إسناده ،

وأدخل بين جويرية ونافع رجلاً غيرَ مسمّى .

[قال ناسخُ الأصلِ] :

آخرُ الموجودِ من كلامِ أبي الفضلِ الحافظِ رحمهُ اللهُ

وفيه (بضعةٌ) ستةٌ وثلاثونَ موضعاً .

والحمدُ للهِ حمداً يُرضيه ، ويكفلُ المزيدَ من إحسانِه .

وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وسلَّم تسليماً كثيراً .

فهرس أبواب الكتب الواردة في الصحيح

فهرس أبواب الكتب الواردة في الصحيح

وهي من زيادات النووي

١- كتاب الإيمان

(١) قُسمت المقدمة في التحفة إلى ثمانية أبواب ، وهي مرتبة على النحو الآتي : باب وجوب الرواية عن الثقات وترك الكذابين - باب في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ - باب النهي عن الحديث بكل ما سمع - باب في الضعفاء والكذابين ومن يُرغب عن حديثهم - باب في أن الإسناد من الدين - باب الكشف عن معايب رواة الحديث ونقلة الأخبار وقول الأئمة في ذلك - باب ما تصح به رواية الرواة بعضهم عن بعض - باب صحة الاحتجاج بالحديث المعنعن .

٣- كتاب الحيض

٤ - كتاب الصلاة

[مطابق للتحفة]

٥- كتاب المساجد ومواضع الصلاة [تحفة صلاة ٥٥]

٦- كتاب صلاة المسافرين وقصرها

٧- كتاب الجمعة.

١١- كتاب الجنائز

[مطابق للتحفة]

١٣- كتاب الصيام

١٤- كتاب الاعتكاف

١٥- كتاب الحج

١٦- كتاب النكاح

[مطابق للتحفة]

١٧- كتاب الرضاع

زوج انفسخ نكاحها بالسبي.

١٠- باب الولد للفراش، وتوقي الشبهات.	(ح١٤٥٧ - ١٤٥٨)	[تحفة: نكاح ٣٤]
١١- باب العمل بإلحاق القائف الولد.	(ح١٤٥٩)	[تحفة: نكاح ٣٥]
١٢- باب قدر ما تستحقه البكر والثيب من إقامة الزوج عندها عقب الزفاف.	(ح١٤٦٠ - ١٤٦١)	[تحفة: نكاح ٣٦]
١٣- باب القسْم بين الزوجات، وبيان أن السنة أن تكون لكل واحدة ليلة مع يومها.	(ح١٤٦٢)	[تحفة: نكاح ٣٧]
١٤- باب جواز هبتها نوبتها لضرتها.	(ح١٤٦٣ - ١٤٦٥)	[تحفة: نكاح ٣٨]
١٥- باب استحباب نكاح ذات الدين. (فيه ٧١٥م).	(ح١٤٦٦)	[تحفة: نكاح ٣٩]
١٦- باب استحباب نكاح البكر. (فيه ٧١٥م).	(ح٧١٥)	[تحفة: نكاح ٤٠]
١٧- باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة.	(ح١٤٦٧)	[تحفة: نكاح ٤١]
١٨- باب الوصية بالنساء.	(ح١٤٦٨ - ١٤٦٩)	[تحفة: نكاح ٤٢]
١٩- باب لولا حواء لم تخن أنثى زوجها الدهر.	(ح١٤٧٠)	[تحفة: نكاح ٤٣]

١٨- كتاب الطلاق [مطابق للتحفة]

١- باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها، وأنه لو خالف وقع الطلاق، ويؤمر برجعتها.	(ح١٤٧١)
٢- باب طلاق الثلاث.	(ح١٤٧٢)
٣- باب وجوب الكفارة على من حرّم امرأته ولم ينو الطلاق.	(ح١٤٧٣ - ١٤٧٤)
٤- باب بيان أن تخيير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالنية.	(ح١٤٧٥ - ١٤٧٨)
٥- باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن. وقوله تعالى: وإن تظاهروا عليه. (فيه ١٤٧٥م).	(ح١٤٧٩)
٦- باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها. (فيه ١٤٨١م).	(ح١٤٨٠ - ١٤٨٢)
٧- باب جواز خروج المعتدة البائن، والمتوفى عنها زوجها، في النهار لحاجتها.	(ح١٤٨٣)
٨- باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وغيرها، بوضع الحمل.	(ح١٤٨٤ - ١٤٨٥)
٩- باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة، وتحريمه في غير ذلك، إلا ثلاثة أيام. (فيه ٩٣٨م).	(ح١٤٨٦ - ١٤٩١)

٢٢- كتاب المساقاة

٢٣- كتاب الفرائض

[مطابق للتحفة]

٢٤- كتاب الهبات

[مطابق للتحفة : حدود]

٢٨- كتاب القسامة والمحاربين والقصاص والديات

٢٩- كتاب الحدود

٣٢- كتاب الجهاد والسير

٣٣- كتاب الإمارة

٣٤- كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان [مطابق للتحفة]

٣٥- كتاب الأضاحي

[مطابق للتحفة]

٣٦- كتاب الأشربة

[مطابق للتحفة]

٣٨- كتاب الآداب

[مطابق للتحفة: استئذان]

٣٩- كتاب السلام

وراءهم.

[مطابق للتحفة]

٤٣- كتاب الفضائل

[تحفة : تابع الفضائل]

٤٤- كتاب فضائل الصحابة

٤٦- كتاب القدَر

[مطابق للتحفة]

[مطابق للتحفة]

٤٧- كتاب العلم

[مطابق للتحفة]

٤٨- كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار

[الدعوات]

كتاب الرقاق

٤٩- كتاب التوبة

٥٢ - كتاب الفتن وأشراط الساعة

[مطابق للتحفة]

فهرس بأسماء الصحابة وبيان أرقام أحاديث كل منهم

فهرس بأسماء الصحابة وبيان أرقام أحاديث كل منهم

، ١٤٠ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٥١ (ك٤٣ ح١٥٢ و١٥٣ ،
ك١ ح٢٣٨) ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٥٧ (ك١
ح٢٤٨ ، ك١٢ ح٦٠ و٦١ ، ك٤٧ ح١١ و١٢ ، ك٥٢
ح١٧ و١٨ ، ك٥٢ ح٥٣ و٦٤ ، ك٥٢ ح٨٤) ، ١٥٨ ،
١٦٨ (ك١ ح٢٧٢ ، ك٣٦ ح٩٢) ، ١٧٢ ، ١٧٥ ،
١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ (ك١ ح٣٤٨ و٣٤٩
، ك١ ح٣٥١ و٣٥٢) ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ،
٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،
٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨ ،
٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣٣٩ (ك٣ ح٧٥ ، ك٤٣
ح١٥٥ و١٥٦) ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧١ ، ٣٨٩
(ك٤ ح١٦ و١٧ و١٨ و١٩ و٢٠ ، ك٥ ح٨٢ و٨٣ و٨٤) ،
٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ،
٤١٤ (ك٤ ح٨٦ ، ك٤ ح٨٩) ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٢٢ ،
٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٤٣٧ ، ٤٣٩ ،
٤٤٠ ، ٤٤٤ ، ٤٦٧ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٥١١ ، ٥١٥ ،
٥١٦ ، ٥٢٣ (ك٥ ح٥ ، ك٥ ح٦ و٧ و٨) ، ٥٣٠ ،
٥٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٦٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ،
٥٧٧ ، ٥٨٥ ، ٥٨٨ ، (ك٥ ح١٢٨ ، ك٥ ح١٣٠ ، ك٥
ح١٣١ ، ك٥ ح١٣٢ ، و١٣٣) ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨
، ٥٩٩ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ (ك٥ ح١٥٧ و١٥٨ ، ك٥
ح١٥٩) ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ (ك٥ ح١٦٣ ، ك٥ ح١٦٥) ،
٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٩ (ك٥ ح٢٤٥ و٢٤٦ و٢٤٧
و٢٤٨ ، ك٥ ح٢٧٢ و٢٧٣ و٢٧٤ و٢٧٥ و٢٧٦) ،
٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،
٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٧١٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٦ ، ٧٥٨ ،
٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ، ٧٧٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٩٢ ،
٨٠٢ ، ٨١٢ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ (ك٧ ح١٠ ، ك٧
ح٢٤ و٢٥) ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ،
٨٥٧ ، ٨٦٥ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٩٣ ، ٩١٧ ،
٩٢١ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ (ك١١ ح٥٢ و٥٣ و٥٤ و٥٥ و٥٦
، ك١١ ح٥٥) ، ٩٥١ ، ٩٥٦ ، ٩٧١ ، ٩٧٦ ، ٩٨٢ ،
٩٨٣ ، ٩٨٧ ، ٩٩١ ، ٩٩٣ ، ٩٩٥ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠

، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ،
١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ (ك١٢
ح٨٧ ، ك٤٤ ح١٢) ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
١٠٣٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٥
، (ك١٢ ح١٢٦ ، ك٥٣ ح١٨ و١٩) ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠
، ١٠٧٧ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨١ (ك١٣ ح١٧ ، ك١٣ ح١٨
و١٩ ك١٣ ح٢٠) ، ١٠٨٢ ، ١١٠٣ ، ١١١١ ، ١١٣٨
، ١١٤٤ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٥ ، ١١٦٣ ،
١١٦٦ ، ١١٧٠ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٣٠٢ ، ١٣١٤
، ١٣٢٢ ، ١٣٣٧ (ك١٥ ح٤١٢ ، ك٤٣ ح١٣٠
و١٣١) ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥٥ ، ١٣٧١
، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ،
١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩١
، ١٣٩٤ ، ١٣٩٧ ، ١٤٠٨ (ك١٦ ح٣٨ و٣٩ ، ك١٦
ح٣٣ و٣٤ و٣٥ و٣٦ و٣٧) ، ١٤١٣ ، ١٤١٦ ،
١٤١٩ ، ١٤٢٤ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ (ك١٦ ح١٠٧
و١٠٨ و١٠٩ ، ك١٦ ح١١٠) ، ١٤٣٦ ، ١٤٥٨ ،
١٤٦٦ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٩٨ ، ١٥٠٠
، ١٥٠٢ ، (ك٢٠ ح٢ ، ك٢٧ ح٥٢) ، ١٥٠٣ ، (ك٢٠
ح٣ و٤ ، ك٢٧ ح٥٣ و٥٤ و٥٥) ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٨ ،
١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٣ ، ١٥١٥ ، ١٥١٩
، ١٥٢٠ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٨ ، ١٥٣٨ (ك٢١ ح٥٦ ،
ك٢١ ح٥٨) ، ١٥٤١ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥ ، ١٥٥٩ ،
١٥٦٢ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٦ ، ١٥٧٥ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٨
، ١٥٩٣ ، ١٦٠١ ، ١٦٠٦ ، ١٦٠٩ ، ١٦١١ ،
١٦١٣ ، ١٦١٩ ، ١٦٢٦ ، ١٦٣٠ ، ١٦٣١ ، ١٦٤٠
، ١٦٤٣ ، ١٦٤٧ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥٣ ، ١٦٥٤ ،
١٦٥٥ ، ١٦٦٠ ، ١٦٦٢ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٥ ، ١٦٦٦
، ١٦٦٧ ، ١٦٨١ ، ١٦٨٧ ، ١٦٩١ ، ١٦٩٨ ،
١٧٠٣ ، ١٧٠٤ ، ١٧١٠ ، ١٧١٥ ، ١٧٢٠ ، ١٧٢١
، ١٧٤٠ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٧ ، ١٧٥٦ ، ١٧٦٠ ،
١٧٦٤ ، ١٧٦٥ ، ١٧٨٠ ، ١٧٩٣ ، ١٨١٨ ، ١٨٣١
، ١٨٣٥ ، ١٨٣٦ ، ١٨٤١ ، ١٨٤٢ ، ١٨٤٨ ،

البراء بن عازب

بُرَيدة بن الحصيب الأسلمي

بلال بن رباح الحبشي

تميم الداري

ثابت بن الضحاك

ثوبان مولى رسول الله ﷺ

جابر بن سَمُرة

جابر بن عبد الله الأنصاري

القسم الثاني
أسماء النساء الصحابيات

، ٢١٩٢ ، ٢١٩٣ ، ٢١٩٤ ، ٢١٩٥ ، ٢٢١٠ ، ٢٢١٣ ، ٢٢١٦ ، ٢٢٢٨ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٥٠ ، ٢٢٩٤ ، ٢٣١٧ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ، ٢٣٣٣ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٥٦ ، ٢٣٦٣ ، ٢٣٨٥ ، ٢٣٨٧ ، ٢٣٩٨ ، ٢٤٠١ ، ٢٤٠٢ ، ٢٤١٠ ، ٢٤١٨ ، ٢٤٢٤ ، ٢٤٣٤ ، ٢٤٣٥ ، ٢٤٣٦ ، ٢٤٣٧ ، ٢٤٣٨ ، ٢٤٣٩ ، ٢٤٤٠ ، ٢٤٤١ ، ٢٤٤٢ ، ٢٤٤٣ ، ٢٤٤٤ ، ٢٤٤٥ ، ٢٤٤٧ ، ٢٤٤٨ ، ٢٤٥٠ ، ٢٤٥٢ ، ٢٤٨٧ ، ٢٤٨٨ ، ٢٤٨٩ ، ٢٤٩٠ ، ٢٤٩٣ (ك٤٤ ح١٦٠ ، ك٥٣ ح٧١) ، ٢٥٣٦ ، ٢٥٥٥ ، ٢٥٧٠ ، ٢٥٧٢ (ك٤٥ ح٤٦ و٤٧ و٤٨ ، ك٤٥ ح٤٩ و٥٠ ، ك٤٥ ح٥١) ، ٢٥٩١ ، ٢٥٩٣ ، ٢٥٩٤ ، ٢٦٠٠ ، ٢٦٢٤ ، ٢٦٢٩ ، ٢٦٦٢ ، ٢٦٦٥ ، ٢٦٦٨ ، ٢٦٨٤ ، ٢٧١٦ ، ٢٧٧٠ ، ٢٧٩١ ، ٢٨١٥ ، ٢٨١٨ ، ٢٨٢٠ ، ٢٨٥٩ ، ٢٨٧٦ ، ٢٨٨٤ ، ٢٩٠٧ ، ٢٩٥٢ ، ٢٩٧٠ ، ٢٩٧١ ، ٢٩٧٢ (ك٥٣ ح٢٦ ، ك٥٣ ح٢٨) ، ٢٩٧٣ ، ٢٩٧٤ ، ٢٩٧٥ ، ٢٩٩٦ ، ٣٠١٨ ، ٣٠١٩ ، ٣٠٢٠ ، ٣٠٢١ ، ٣٠٢٢

فاطمة الزهراء بنت سيدنا مُحَمَّد رسول الله ﷺ

٢٤٥٠

فاطمة بنت قيس

١٤٨٠ ، ١٤٨٢ ، ٢٩٤٢

ميمونة بنت الحارث العامرية الهلالية أم المؤمنين

٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥١٣ (ك٤ ح٢٧٣ ، ك٥ ح٢٧٠) ، ٩٩٩ ، ١٢٢٤ ، ١٣٩٦ ، ١٤١١ ، ٢١٠٥

المجهولات

٨٧٢ ، ٢٢٣٠

فهارس الأحاديث
القولية

باب الهمزة

(همزة الوصل)

(همزة القطع)

باب الباء

باب التاء

باب الثاء

باب الجيم

باب الحاء

باب الخاء

باب الدال

باب الذال

باب الراء

باب الزاي

باب السين

باب الشين

باب الصاد

باب الضاد

باب الغين

باب الفاء

باب القاف

باب الكاف

باب اللام

باب الميم

باب النون

باب الهاء

باب الواو

باب لا

باب الياء